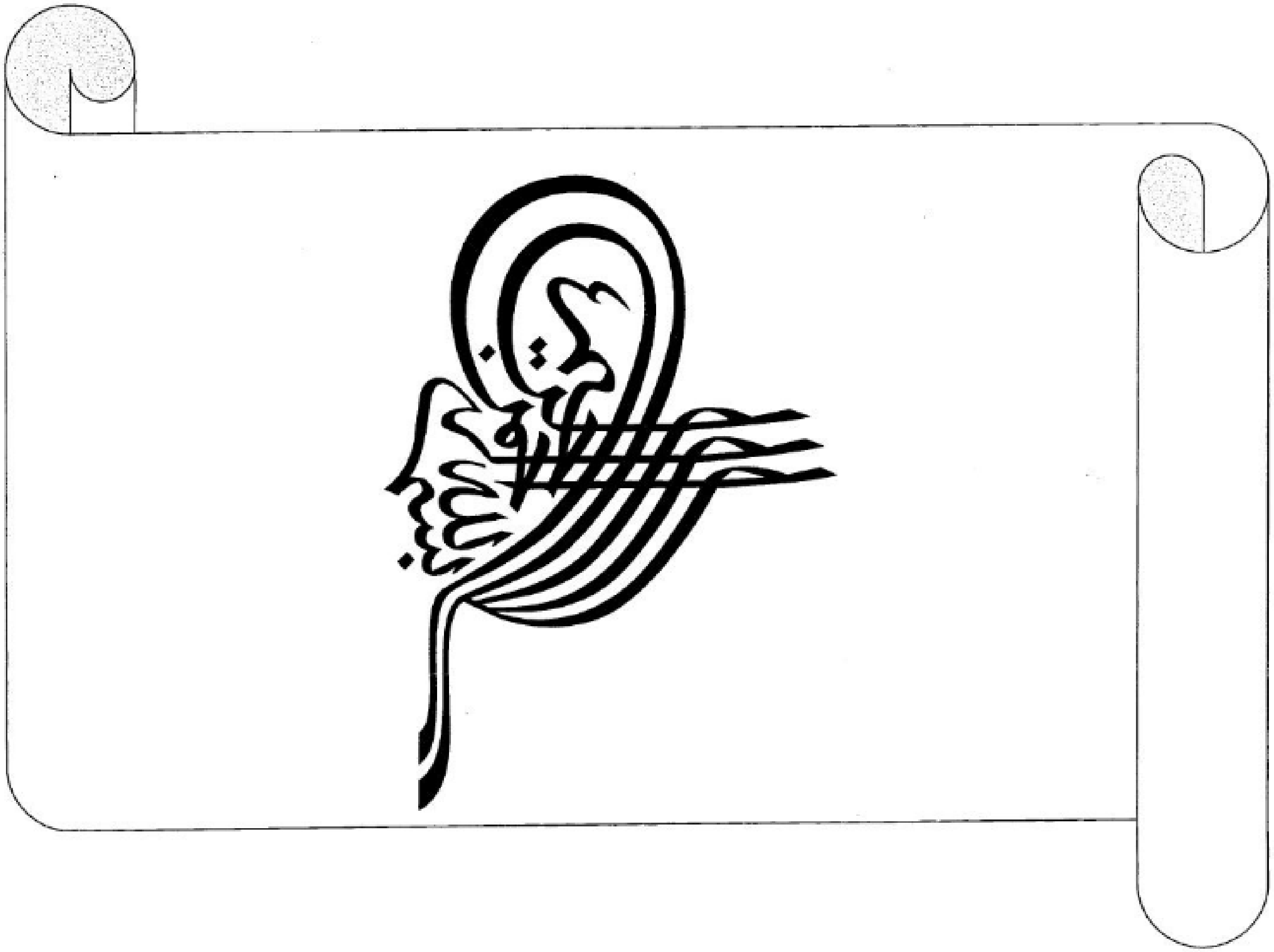


المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

المعجزات والخصائص النبوية

المعروف بالخصائص الكبرى

تأليف

جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ

دراسة وتحقيق

من أول باب ماوقع في غزوة بني قريظة من الآيات والمعجزات إلى نهاية باب قصة الشاة والغنم

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة

إعداد الطالب / عبدالرحمن بن عبدالله الرنيني

إشراف الدكتور / وصي الله بن محمد عباس

الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٤-١٤٢٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القــرى

كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى الزنيدي الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة ....

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير .... في تخصص : الكتاب والسنة ....

عنوان الأطروحة : ((المعجزات والخصائص النبوية المحروف بالخصائص الكبرى للسيوطي من أول باب طروقه في غزوة بني قريظة من الآيات إلى نهاية باب قصة الشاة ... دراسة وتحقيق)) .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٢/ ١ /١٤٢٦هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم : د/ نايف بن علي السليمي الحطيبي	الاسم : أ.د/ محمد بن محمد بن سعيد بن حسين بخاري	الاسم : أ.د/ وصي الله محمد عباس
التوقيع : [signature]	التوقيع : [signature]	التوقيع : [signature]

يعتمد

رئيس قسم

الاسم : د/ مطر أحمد الزهراني

التوقيع : [signature]

- يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

عنوان الرسالة : (المعجزات والخصائص النبوية المعروف بالخصائص الكبرى)، للحافظ جلال الدين أبي الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق ودراسة القسم الثالث من الكتاب من أول باب ماوقع في غزوة بني قريظة من الآيات والمعجزات إلى نهاية باب قصة الشاة والغنم.

رسالة مقدمة لدرجة الماجستير.

إعداد الطالب : عبدالرحمن بن عبدالله الرنيني

إشراف الدكتور : وصي الله بن محمد عباس.

هدف الرسالة : دراسة وتحقيق أحاديث هذا القسم من الكتاب، وبيان مرتبتها ودرجتها.

موضوع الكتاب : جمع الأحاديث المتضمنة لمعجزات النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على رسالته وصدق نبوته، وخصائصه التي تميز بها عن غيره من البشر.

اشتملت الرسالة على مقدمة وقسمين رئيسيين وخاتمة، القسم الأول للدراسة والقسم الثاني للتحقيق.

قسم الباحث القسم الأول إلى بابين، أولها للتعريف بالمؤلِّف، وفيه الكلام على عصر المؤلف ومدى تأثيره عليه، وفيه ترجمة المؤلف، والباب الثاني فيه دراسة مفصَّلة عن الكتاب من خلال القسم المحقق.

والقسم الثاني وهو قسم التحقيق يمثل معظم الرسالة ، وفيه تمت دراسة (٥٦٥) حديثاً من هي مجموع أحاديث هذا القسم.

أهم نتائج هذا البحث : سعة اطلاع الإمام السيوطي، وتنوع معارفه وموارده، أهمية كتاب هذا وضرورة العناية به وبدراسته، وكبر حجمه وكثرة أحاديثه، عدد الأحاديث المقبولة من أحاديث القسم المحقق من الكتاب وهي الأحاديث الصحيحة والحسنة (١٩١) حديثاً، وباقيها ضعيفة أو شديدة الضعف، وفي هذا القسم أحاديث موضوعة تقارب العشرين حديثاً.

وأهم توصيات الباحث هي ضرورة العناية بهذا الكتاب وتحقيقه ثم تهذيبه، كذلك أهمية العناية بأحاديث خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ومعجزاته ودلائل نبوته بشكل عام جمعاً وتحقيقاً ودراسة.

In The Name of Allah The Most Gracious The Most Merciful

The Thesis Summary:

All Praise to Allah, And all Prayers and peace upon his messenger Mohammed;

The Thesis Title: (THE MIACLES AND THE PROPHETICAL CHARACTERISTICS ; known as THE GRAND CHARACTERISTICS); composed by Al-Hafiz Jalaluddeen Abeelfadl Abdurrahman Ibn Abibakr Asseeyoutee; determination and study of the third part of the book starting from beginning of BANI QURAIDAH CONQUEST chapter up to the end of THE TUP AND THE SHEEP STORY)

A Thesis presented for Master Degree.

Prepared by: Abdurrahman Ibn Abdullah Arrunaini.

Supervised by Ph.D. Wasseullah Ibn Mohammad Abbas.

The Goal of the Thesis: Studying and determination of the Prophet Mohammad's (Peace BE Upon Him) Sayings mentioned in this book; clearing up their rank and degree.

The Book Title:

Bringing together the Prophet Sayings involving The Prophet Mohammed's (Peace Be Upon Him) Miracles that proves his Message and the truthfulness of his prophecy. And his characteristics that distinguish him from all Human beings.

The Thesis consisted of a preface, two main parts and a closure. The first part is for study and the second part is for determination.

The researcher has divided the first part into two chapters:

The first chapter was for defining the author of the book, the lines of which talked about the author's era and how it affected him and a complete biography about him.

The second chapter was a detailed study about the book through the determined section.

The second part is the determination part which established most of the thesis. In this part, (٥٦٥) Prophet sayings (the entire sayings in this section) were studied.

The most important findings of this Research:

١. Al-Imam Asseeyoutee's wide literacy and the diversity of his resources and knowledge.

٢. The importance of this book and the importance of taking care of it by studying it.

٣. The grossness of the book and the plentifulness of the Prophet's sayings.

٤. The number of accepted Prophet's Sayings in the determiner part were (١٩١) true(Saheeh) and alright (Hassan) sayings And the rest of the saying were considered either weak or very weak.

٥. In this section about ٢٠ laid down (Mawthoo'a) sayings.

The most important recommendations of the researcher:

Taking care of the book and determining it then edifying it.

Also the importance of taking care of the Characteristics of the Prophet Mohammad's (Peace be Upon Him) Miracles a[nd] Prophecy in general in a collective, confirmative and scholastic manner.

الإهداء

هو جهد سنوات قليلة تعبت فيه شيئاً،

وهو أول نتاج علمي،

أقدمه على استحياء إلى:-

ذاك الجبل الأشم كالطود الشامخ ثباتاً .... أبي

وإلى ذاك القلب الكبير عطاءً ومنحة .... أمي

هذا بعض نتاجكما

فأنتم من زرع الزرع وتعاهده بالرعاية .....

بكرمكما المعتاد.....

كلي رجاء أن تتفضّلا بقبول هديتي إليكما ....

ابنكم

عبدالرحمن

المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى أحمده حمداً يوافي نعمه وما أعجزني عن حمدها، وأشكره شكراً على آلائه وما أنا بالغ الحظَّ الأدنى لشكرها.

لك الحمد ربي على ما أوليت وأنعمت وأعطيت، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما تحب وترضى وكما يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك، وصلاة وسلاماً دائمين على نبيك المصطفى وحبيبك المجتبى مَنْ أيّدته بالمعجزات الباهرات، والخصائص الواضحات وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وبعد:-

فمن فضل الله على المرء، ومنّته على العبد توفيقه إياه لدارسة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وأفضل ما أفنى الإنسان فيه عُمُرَه هو دراسة سيرة سيد الأولين والآخرين.

فسيرته منهج يقتدى وحياته نموذج يحتذى، والكلام عنه صلى الله عليه وسلم شفاء، وذكره دواء، ينعش القلب ويزكي النفس، بأبي هو وأمي صلوات الله وسلامه عليه.

وتزداد تلك الدراسة حلاوة في نفس المؤمن حينما يدرس بشكل خاص ما خُصَّ به صلى الله عليه وسلم عن سائر البشر من معجزات باهرة، ودلائل نبوة ظاهرة وشمائل شريفة وخصائص فريدة فَضَّله الله بها على عموم خلقه.

ولـذا اهتم العلماء قديماً وحديثاً بدارستها والتأليف فيها وجَمْعها من سنته صلى الله عليه وسلم القولية والفعلية والتقريرية على مر العصور.

وكـان ممـن ألَّـف في هذا الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي بكتابه المعجزات والخصائص النبوية والمشتهر بالخصائص الكبرى، لما اشتمل عليه من جَمْع واسع في هذا الباب كعادة السيوطي رحمه الله.

ومع هذا فإن كتابه حقيق وجديرٌ بالدراسة والتوضيح والنقد، خصوصاً للكثرة الكاثرة لعدد أحاديثه في هذا الباب، والتي قاربت الثلاثة ألف وخمسمائة حديث، وما تقدم يوضح أهمية هذا الموضوع.

أما أهم أسباب اختياره :-

فأولاً: شرف المعلوم إذ أن الأحاديث المدروسة تتكلم عن خصائص ومعجزات سيد البشر نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام والتي أيّدها بها ربُّه وفضّله بها على خلقه.

ثانياً: مكانة المصنف السيوطي رحمه الله فقد تميزت تآليفه إجمالاً وتأليفه هذا خصوصاً بالجمع الباهر المتكاثر وكثافة المادة العلمية وسعة الاطلاع وتنوع الموارد.

ثالثاً: مكانة مصنَّفه هذا واشتهاره في حياة مؤلفه وبعدها، وتداوله بين العام والخاص، مما يجعله جديراً بالدراسة والتحقيق.

رابعاً: ماينبني على أحاديث هذا الكتاب من إثبات خصائص ومعجزات ودلائل نبوة لأشرف الخلق صلى الله عليه وسلم، مما يؤكد ضرورة دراستها ومعرفة صحيحها من سقيمها.

وقد سرت في خدمة هذا القسم من هذا الكتاب على الخطة التالية والتي قسمتها إلى مقدمة وقسمين وخاتمة.

القسم الأول: وهو قسم الدراسة وفيه بابان:

الباب الأول:- التعريف بالمؤلف، وفيه فصلان:

الفصل الأول: عصر المؤلف، وفيه ثلاثة مباحث:

وقد واجهتني في هذا البحث صعوبات تتعلق بتعدد المادة العلمية وتشتت مصادرها، والسيوطي رحمه الله في هذا القسم من كتابه إنما يجمع من كتب الغير دون أن يكون له مشاركة في التحرير والتدقيق والنتاج الفكري له إلا بنزر يسير جداً.

وهذا ما جعلني أرجع إلى مصادره بالدراسة والتحليل، حتى خِلْتني في بعض فترات البحث إنما أدرس طبقات ابن سعد ومغازي الواقدي وسيرة ابن إسحاق ودلائل أبي نعيم والبيهقي وتاريخ ابن عساكر، وذلك لما استلزمته دارسة أحاديث هذا القسم من الكتاب من التعامل بكثرة مع هذه الكتب وغيرها من مراجع، أسانيد ومتوناً.

أيضاً كثرة الأحاديث والروايات المدروسة، حيث بلغت في القسم المحقق ما يقارب (٥٦٥) حديثاً وأثراً.

وتشتت أسانيد المخرجين وتنوعها وتعددها ونزول أسانيدها فأبو نعيم والبيهقي من رجال القرن الخامس الهجري وابن عساكر بعدهم وكانت أحاديثهم مصدراً لعدد كبير من أحاديث هذا القسم.

وكذلــك تنوع مصادر التخريج يجعل الباحث يتنوع في البحث في كتب رواة الأسانيد، وهناك عدد لم أتمكن من الوقوف عليهم أو على أحوالهم وبالتالي الحكم على رواياتهم.

وهناك مصادر مفقودة لم نقف عليها بكاملها أو على أجزاء منها، وبعضها لاتزال مخطوطة. يضاف إلى ذلك تأخر عدد من مخطوطات الكتاب في الوصول، وأكثرها من خارج هذه البلاد.

وتم بفضـــل الله وحده التغلب على عددٍ من هذه المشكلات وهي صعوبات بحثية تصادف أي باحثٍ لتراث لا زال ينتظر منا الكثير، لكن صادفني خلال وقت كتابة هذا البحث ظروف غالبة اعترضت مسيرتي فيها خلتني في فترات متعددة لا أستطيع إكمال البحث بسببها، أوتركه بالكلية، حتى أقول منـــزهاً وموحداً، سبحانك ربي كيف تقضي ما تريد وتيسر أمر عبادك بحكمة تدبيرك، موكلاً الأمر له وحده، وكان الأمر على ما قضاه ويسَّره.

لا أكتب هذا اعتذاراً أو رغبة في إعْذار وإنما يعتذر عند الكرام، بل لاثبات واقع مررت به خلال كتابة البحث.

وأقول تأكيداً أنني حين أنبه على – ما لا يخلو منه بشر وهو الخطأ، فكيف بمن عرض عقله أمام الناس ليزنُوه– من آراء ظهـــرت لي اجـــتهدت فيها، فخالفت رأياً لبعض من سبقني متقدماً كان أو متأخراً ، أني لاأغمط لأحدٍ من أولـــئك الأئمة قدراً أو علماً أو مكانة، كيف وإنما أنا جزء يسير من حسناتهم، وثمرة من ثمار علمهم النافع، وإنما وَرَدْنا معهم منهل العلم والعلماء من ميراث النبوة الصافي وعلّمونا في ابتداء الأمر كيف النَّهَل والورود، فجزاهم الكريم الوهاب خير الجزاء وأوفاه، وضاعف لنا ولهم الأجر والحسنات.

وأنبه أيضاً بالنسبة للناظر فيما كتبت إلى حداثة السن في العلم، وهي حداثة تستلزم الكثير من الخلل في بداياتها، فمن نظر فوجد خيراً فالحمد لله وحده فمنه التوفيق وهو مانرجوه، وسيرى الفاضل المنصف لامحالة ماجانبت فيه الصواب، فليدل عليه مشكوراً، والله أسأل أن يرزقنا اتباع الحق، وأن يوفقنا لاجتناب ماسواه.

في ختام هذه المقدمة أتقدم بالحمد لله وحده لا شريك له سبحانه وبحمده.

كمـــا أشكر ذاك الوجه المضيء علماً وعملاً وأدباً وتربية، وَجَّه فكان خير موجِّه، ودلّ وأرشد وأشرف فكان خير دالٍ على خير، ومرشد إلى صواب ومشرف على عمل، فله من اسمه أوفر الحظ والنصيب وهو في كل ذلك غاضّ طرفه عن عـــثرة، معـــرض عـــن ذكر زلة، يدل على الصواب فيبيِّن خطأ ماعداه، قد جعل العلمُ اسمَه عالقاً بقلبي قبل أن أراه، وتعلمت منه الكثير بعد ذلك، وكان من توفيق الله لي إشراف مثله عليّ .

شيخي وصي الله بن عباس: لك علي فضل، وفي رقبتي لك دين لن أنساه، فجزاك ربي خير الجزاء وأوفاه.

أشكر كل من مدَّ لي العون والمساعدة ولو بشيء يسير فالشكر لأخويَّ محمد وخالد ابنَيْ عبد الله واللذان ساعداني في المقابلـــة، والشـــكرلخالد أيضـــاً وللفاضل صالح بن نمران الحارثي حينما ساعداني في بعض التخريج للأحاديث، والشكر لأبي عبدالله حسين بن عبد الله الحازمي حيث أعارني بعض كتبه، ولعبد العزيز السعيد حيث زودني بطابعته الخاصة، ولعلي بن معجب الشهراني الذي ساعدني في تنسيق الفهارس، ولسعيد بن مرعي القحطاني حيث ساعدني في تصـــوير الرســـالة، وغيرهم جميعاً مشكورين مأجورين، وأشكر في هذا المقام جامعة أم القرى ممثلة في كلية الدعوة وأصـــول الدين وأخص بالذكر فاضلاً قائماً بمهامها، وهو عميدها د.عبد الله بن عمر الدميجي، بالإضافة إلى رئيس قسم الكتاب والسنة د.مطر الزهراني، ومناقِشَيْ البحث الفاضلَيْن، وقسم الدراسات العليا بالكلية فلهم جميعاً جزيل الشكر ووافر الامتنان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث

القسم الأول: قسم الدراسة

الباب الأول

التعريف بالمؤلف، وفيه فصلان

الفصل الأول: عصر المؤلف، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الحالة السياسية

المبحث الثاني: الحالة الدينية والاجتماعية والاقتصادية.

المبحث الثالث: الحالة العلمية.

الفصل الأول: الحياة السياسية

عاش السيوطي رحمه الله في فترة حكم المماليك البُرْجية[1] وسميت دولتهم بهذا الاسم لانتمائها في الأساس إلى لواء من الجند كان مقيماً في أبراج القلعة بالقاهرة، وأدرك السيوطي منهم ثلاثة عشر والياً هم:

١) الملك الظاهر سيف الدين جقمق العلائي (٨٤٢-٨٥٧هـ)

٢) ابنه أبو السعادات فخر الدين عثمان بن جقمق، وكانت مدة ولايته أربعين يوماً من عام ٨٥٧هـ.

٣) الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر أينال الأشقر العلائي (٨٥٧-٨٦٥هـ).

٤) الملك المؤيد أحمد بن الملك الأشرف أينال العلائي، وكانت مدة ولايته نحواً من خمسة أشهر من عام ٨٦٥هـ.

٥) الملك العادل سيف الدين خشقدم الناصري، (٨٦٥-٨٧٢هـ).

٦) الملك الظاهر أبو النصر بلباي المؤيد وكانت مدة ولايته شهرين إلا أربعة أيام من عام ٨٧٢هـ.

٧) الملك الظاهر أبو سعيد تمربغا الظاهري (٨٧٢-٨٧٣)هـ.

٨) السلطان الأشرف قايتباي أبو النصر، وكان أشرفهم وأفضلهم وأحمدهم سيرة (٨٧٣هـ -٩٠١هـ).

٩) ابنه الملك الناصر أبو السعادات محمد بن قايتباي وكان يغلب عليه الجنون والسفه (٩٠١-٩٠٤هـ).

١٠) الملك الظاهر قانصوه بن قانصوه (٩٠٤-٩٠٥هـ).

١١) الملك الأشرف جان بلاط بن يشبك (٩٠٥-٩٠٦هـ).

١٢) الملك العادل طومان باي قتل بعد ولايته بوقت يسير في حوادث عام ٩٠٦هـ.

١٣) الملك الأشرف قانصوه الغوري (٩٠٦هـ-٩٢٢هـ) وقد اختفى وقيل قتل في معركة مرج دابق مع العثمانين، وكان ذا دهاء وبانقضاء خلافته انتهى حكم المماليك[2].

فيكون السيوطي رحمه الله قد أدرك أواخر سلاطين المماليك الذين تميز عهدهم بالاضطراب والفتن لأن أغلبهم كان يتولى الحكم عن طريق الغلبة والقهر، ولذا كثرت في عهدهم الثورة على الحاكم والتي غالباً ما تنتهي بقتله أو سجنه، وإذا استولى أحدهم على الحكم أمضى جزءاً من خلافته في القضاء على عددٍ من الفتن الداخلية والخارجية، وعند التأمل في سير بعض هؤلاء السلاطين نلحظ قلة مدة ولايته، بل بين عامي ٩٠٤-٩٠٦هـ وَلِيَ مصر نحواً من خمسة سلاطين.

وكان من لوازم هذا الاضطراب اختلال الأمن وفشو الظلم في المجتمع[1]، إلا في عصور قليلة استحكم فيها السلطان من ملكه كحكم السلطان قايتباي حيث مكنه ذلك الاستقرار من إجراء الاصلاحات المطلوبة في الدولة.

---

(١) يقسم المؤرخون عصر المماليك إلى دولتين متمايزتين لكلٍ منها خصائصها وهما:

أ) دولة المماليك التركية البحرية الذين كانوا يسكنون بحر الروضة بالنيل وحكمت من سنة ٦٤٨هـ -٧٨٤هـ. وتعاقب على حكمها أربعة عشر سلطاناً.

ب) دولة المماليك الجركسية البرجية وامتد حكمهم من سنة ٧٨٤ إلى ٩٢٣هـ.

انظر معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي للمستشرق زمباور ترجمة د/محمد حسن زكي وزملاؤه (٤٦٥)، والإمام جلال الدين السيوطي لبديع اللحام (ص٢١).

(٢) انظر فيما تقدم حسن المحاضرة (١٢٢/٢) وما بعدها، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (٣٩/٤-٥٧)، النجوم الزاهرة (٢٥٦/١٥) وما بعدها.

أما مدى تأثير الحالة السياسية على السيوطي فإن نشأته خلال مدة ولاية السلطان جقمق والممتدة حتى عام ٨٥٧هـ، ثم السلطان أينال حتى عام ٨٦٥هـ، وهو ما يوافق بلوغه سن السادسة عشرة، وقد كان الأمن السياسي في هذه الفترة مستقراً[٢] وهذا مما مكّن السيوطيَّ من طلب العلم والأخذ عن شيوخه في سهولة ويسر، خصوصاً مع اجتهاده ومثابرته في الطلب منذ نعومة أظفاره، وهذا ما كوَّن لديه قاعدة ركيزة في أساسات العلوم، نفعته كثيراً بعد ذلك، خصوصاً إذا علمنا اعتزاله الناس بعد بلوغه الأربعين كما سيأتي.

فوافق الاستقرار السياسي أهم زمن في حياة السيوطي وهو حال النشأة، كما وافقه هذا الاستقرار أيضاً فترة حكم السلطان قايتباي والذي دام نحواً من ثمان وعشرين سنة من عام ٨٧٣-٩٠١هـ.

وقد تمكن في هذه الفترة من التدريس والإفتاء والتصنيف في كثير من فنون العلم.

وما عدا هاتين الفترتين المزدهرتين في حياة السيوطي فإن الحالة السياسية لم تؤثر تأثيراً بالغاً عليه بصورة مباشرة إذا عُلِم أن السيوطي كان معتزلاً بعد بلوغه الأربعين عن الناس والاختلاط بهم عموماً، وعن السلاطين والتعامل معهم خصوصاً، وألّف في ذلك رسالة بعنوان (ما رواه الأساطين في عدم المجيء إلى السلاطين)[٣] وقال (اتباع السلف في عدم التردد عليهم أسلم).[٤]

لكن التأثير المباشر في حياة السيوطي كان في عهد السلطان طومان باي عام ٩٠٦هـ حيث تعقّب السيوطيَّ وأراد قتله لكن اختفى السيوطي منه طول مدة ولايته التي لم تدم أكثر ثلاثة أشهر[٥] وكفاه الله من شره.

وقد حاول السلطان قانصوه الغوري آخر السلاطين أن يثني السيوطي عن عُزلته وأراد أن يتقرَّب منه لكنه لم يفلح في ذلك.[٦]

---

(١) حتى قال المقريزي في وصف الحالة السياسية (تقلص ظل العدل وسفرت أوجه الظلم وكثر الجور عن أنيابه)، انظر: المواعظ والاعتبار المعروف بالخطط المقريزية (٢/٢٢١).

(٢) باستثناء أربعين يوماً حكم فيها عثمان بن جقمق عام ٨٥٧هـ، إلا أن قصر مدة حكمه جداً يجعل تأثيرها معدوماً.

(٣) انظر دليل مخطوطات السيوطي، لمحمد الشيباني وأحمد الخازندار (ص٦١، رقم ١٦٥).

(٤) انظر الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة للغزي (١/٢٢٨).

(٥) انظر الطبقات الصغرى للشعراني (ص٣٥).

(٦) السابق (ص٣٢).

الفصل الثاني: الحالة الاجتماعية والاقتصادية والدينية

تقــدم في المطلب السابق أن الحياة السياسية كانت تتسم بالاضطراب إجمالاً وقد انعكس هذا بشكل مباشر على المجـتمع وأثر فيه بل أجمعت كلمة المؤرخين والباحثين قديماً وحديثاً على أن الحياة الاجتماعية والاقتصادية في هذا العصر كانت عظيمة السوء والانحطاط، انتهت بالمجتمع إلى طور من الضعف والفتور والدعة.

ولذلك تنبأ المقريزي ثم السيوطي وغير واحد من مؤرخي هذا العصر بزوال دولة المماليك ونهايتها[١].

وقد وصف المؤرخ المقريزي في المواعظ و الاعتبار المعروف بالخطط المقريزية مجتمعه خير وصف فذكر انتشار الفقر والفاقــة، وقال : ((...، وقلة المال وخراب الضياع والقرى، وتداعي الدور والقصور للسقوط وشمول الخراب واخــتلاف أهل الدولة، وانقضاء مدتهم...)، ويقول (تقلص ظل العدل وسفرت أوجه الفجور وكشَّر الجور عن أنيابه، وقلّت المبالاة، وذهب الحياء والحشية من الناس حتى فعل من شاء ما شاء، وتعددت منذ زمن المحن مقتاً من الله لأهل مصر وعقوبة بما كسبت أيديهم ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون).[٢]

أيضاً كان المجتمع نظراً لظروفه المتقدمة منقسماً إلى طبقات ثلاث[٣] :-

(١) طبقة الحكام.　　　(٢) طبقة العلماء.　　　(٣) طبقة العامة (الشعب).

(١) طبقة الحكام

وتتكون من السلطان وأمراء دولته ونواب السلطة والجنود السلطانية وهؤلاء جميعاً من المماليك الجراكسة.

وقد تميزت طبقتهم بالاستقلال عن الشعب سياسياً وعسكرياً وعدم الاختلاط بهم، وعدم السماح مطلقاً للشعب وغيرهم بل وحتى للخليفة العباسي بالتدخل في أمور سياسة الدولة العامة أو التحدث فيها.[٤]

(٢) طبقة العلماء

وهي تتكون من القضاة والمدرسين والخطباء والمحتسبين ونحوهم وكانوا يعرفون بالمتعممين نسبة إلى لبس العمامة. وقد كان لأصحاب هذه الطبقة مكانة خاصة واحترام كبير لدى العامة وأما الحكام فمعظمهم كانوا يحترمون العلماء بل ويجرون عليهم الرواتب والهبات.

---

(١) انظر الطبقات الصغرى للشعراني (٣١) شذرات الذهب (٨/٤٥)، الكواكب السائرة (١/٢٢٩)، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ (٣/٨٨٠)، الإمام السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه لبديع اللحام (٣٧-٣٨).

(٢) الخطط المقريزية (١/٣٧٣) (٢/٢٢١).

(٣) من الباحثين من يقسم المجتمع السائد إلى قسمين طبقة حاكمة وأخرى محكومة، ومنهم من يقسمه إلى ثلاث بإفراد طبقة العلماء من الطبقة المحكومة وهو ما فعله بديع اللحام وتابعتُه في ذلك لوجاهه ما قرّره أنه من غير الإنصاف إجمال العلماء مع العامة في طبقة واحدة. انظر بدر الدين بن جماعة حياته وآثاره. د/ عبد الجواد خلف (١١٣)، والإمام السيوطي جهوده في الحديث وعلومه بديع اللحام (ص٣٨)، ومقدمة تحقيق الباحثة سامية الردادي لكتاب الخصائص الكبرى للسيوطي (١/ص١٤).

(٤) تاريخ الخلفاء للسيوطي (٤٨٠) وحسن المحاضرة (٢/٩٩) الإمام السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه (٣٨-٣٩).

إلا أن هذه العلاقة بدأت تهتز إلى حدٍ ما في عصر السيوطي وقبله وذلك بسبب دخول بعض العلماء في أمور الدنيا وترددهم على أبواب السلاطين واستجابتهم لرغباتهم تزلفاً وطمعاً بعرضٍ من الدنيا قليل، حتى لقد ذكر المقريزي تعجبه من تناقض بعض القضاة، وإبطال ما صححوه، ثم تصحيح ما أبطلوه وذكر واقعة تؤيد ذلك.(١)

وكـــان السيوطي منعزلاً عن السلاطين، حتى عاتبه السلطان قايتباي في عدم تردده عليه وضيَّق عليه بسب ذلك، فألف السيوطي رسالته المسماة بـــ (ما رواه الأساطين في عدم الدخول على السلاطين).(٢)

(٣) طبقة العامة

وهذه الطبقة خليط من العرب بالإضافة إلى مزيج من أجناس أخرى كالترك والفرس والروم.

وكان بالإضافة إلى المسلمين اليهود والنصارى وغيرهم وكان أفرادها يمارسون مهناً متعددة من الصناعات الحرفية بالإضافة إلى الزراعة والتجارة وغيرها.

وقد كان هؤلاء على اختلاف ألسنتهم وألوانهم وثقافاتهم وأحوالهم وأصولهم وانتمائهم الديني والمذهبي يعيشون في بلد واحد، وكان هذا الاختلاف مؤدياً بالضرورة إلى ضعف وحدة هذا المجتمع وتفككه وضعف بنيته.(٣)

أيضـــاً في هذا العصر انتشرت المجاعات وتعطلت الزراعة، حتى باع بعض الفلاحين أبنائهم وزاد الغلا في فترات مـــتفاوتة حـــتى بيع القمح بألف وخمسمائة درهم وانحسر ماء النيل في بعض السنوات واضطرب الأمن والعدل وحلَّـــت النوازل وانتشرت الأوبئة والأمراض في بعض الأوقات حتى قيل إنه كان يخرج من كل باب من أبواب القاهرة سبعمائة ميت.(٤)

وكـــان لغلـــبة عاطفـــة التدين على هذا الشعب، مع ما مرَّ من وَصف لبعض الظروف المحيطة به في ذلك العصر بالإضـــافة إلى ظهور عددٍ من دعاة التصوف في مصر قديماً وإلى عصر السيوطي وبعده، كل ذلك أدَّى إلى انتشار التصـــوف في مصـــر بشكل كبير، وظهرت طوائف من الدراويش والفرق الصوفية بالإضافة إلى انتشار عدد من البدع الدينية بشكل ملحوظ.(٥)

وقد كان السيوطي متأثراً بمجتمعه ذلك وقد ألف رسالة في التحذير من البدع التي انتشرت في ذلك الوقت.(٦)

(١) انظر الطبقات الصغرى للشعراني (٥٣-٥٥)، والخطط المقريزية (٢/٤٠٣)، وبدائع الزهور لابن إياس (٢/٣٧٦)، والإمام الحافظ السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه لبديع اللحام (٤٢-٤٣)، وبدر الدين بن جماعة حياته وآثاره د.عبد الجواد خلف (١١٨).

(٢) انظر دليل مخطوطات السيوطي ص٦١ برقم ١٦٥.

(٣) انظر الحافظ السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه بديع اللحام (٤٣-٤٥) .

(٤) انظر السلوك في معرفة دول الملوك (٣/ ص١١٣٥) و (١/ ٨١٤)، وبدائع الزهور لابن إياس (٣/٤٧) و(١/١٥٥)، والنجوم الزاهرة (١٦/ص١- حوادث ٨٥٥هـــ)، وانظر المقامة اللؤلؤية السيوطي ضمن كتاب جلال الدين السيوطي د.الشكعة (ص٩٧).

(٥) انظر مقدمة الباحث عامر العرابي لتحقيق كتاب الإكليل في أسباب التنـــزيل (١/١٤-١٦)، والحافظ السيوطي وجهوده في الحديث بديع اللحام (٤٤).

(٦) وهي رسالة الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع مطبوعة بدار ابن القيم بالدمام عام ١٩٩٠م.

ومع ذلك وجدنا السيوطي يتبنّى آراء صوفية محضة لا يعضدها دليل لا من الكتاب ولا من السنة ولا من العقل بل يؤيد تلك الآراء بحكايات عن المتصوفة هي إلى الخرافات أقرب منها إلى الحقائق.[١]

وقد اعتزل السيوطي الناس وانقطع عنهم للعبادة والتأليف في دار المقياس منذ وقت مبكر حتى وفاته وهذا الاعتزال منه لمجتمعه يدل على عدم رضاه عنه إجمالاً.

(١) انظر كلامه في رسالة تطوُّر الولي في الحاوي للفتاوي (١/٢١٧)، وكلامه عن نفسه في إقباله على التصوف في التحدث بنعمة الله (٥-٧).

الفصل الثالث: الحالة العلمية

يصف الباحثون عصر السيوطي من الناحية العلمية بأنه يمتاز بالازدهار والخصوبة والغزارة في مختلف العلوم وشتى الفنون[١] وذلك باعتبار أن عصر المماليك في مصر امتداد للعصور الإسلامية السابقة عليه كما كان الحال في بغداد قبل سقوطها على أيدي التتار عام ٦٥٦هـ فلما سقطت بغداد ودمرت العراق والشام ورثت القاهرة عصر الازدهار فمع انتقال الخلافة وقيامها بالقاهرة عام ٦٥٩هـ وما بعدها – وإن كانت الخلافة في بني العباس ظاهرة فقط– إلا أن الحضارة انتقلت إلى القاهرة وأصبحت هي مأوى العلماء والفقهاء ومنزل أرباب الفكر والأدب.[٢]

ولعل من أسباب ذلك حُبُّ بعض أمراء المماليك للعلم ومع أن أصولهم غير عربية، إلا أنه بسبب إقامتهم في أرض العروبة التي جُلبوا إليها اعتبروا أنفسهم عرباً حتى تلقب بعضهم بسيد ملوك العرب،[٣] فكانوا يفتخرون بحكمهم للعرب، كما أتقنوا العربية حتى أصبح أكثرهم فصيح اللسان بها، بل إن قانصوه الغوري كان يملك ناصية اللغة العربية والأدب وله خوضٌ فيها ونظر، كما كان يفهم في الشعر، وله مجالس كان يتناظر العلماء فيها بحضرته عرفت بمجالس الغوري[٤] وكان بعضهم يطلب أن تؤلف لهم الكتب والتي أصبحت فيما بعد مراجع مهمة من دواوين الإسلام.[٥]

فانتشرت في عهدهم المدارس العلمية في مناطق مختلفة، من أهمها مدرسة الجامع الأزهر الذي ذكر المقريزي أنه إلى عام ٨١٨هـ كان به عدد من المنقطعين للعلم من طلبة العلم الفقراء يبلغ عددهم ٧٢٠ رجلاً،[٦] ومنها مدرسة جامع عمرو بن العاص وجامع ابن طولون والمدرسة الظاهرية والمدرسة الصالحية وغير ذلك من المدارس المنتشرة في عدد من المناطق.[٧]

وقد كان عَدَدٌ من الحكام ومن ذَوِي اليسار والغنى يوقفون أوقافاً مخصصة للإنفاق على دور العلم والتعليم المختلفة،[٨] مما ساعد على نشاط الحركة العلمية في ذلك العصر.

كما أنشئت دور الكتب و المكتبات وكانت عادة ملحقة بالمساجد و المدارس وكان لكل مكتبة خازن كتب يتولى الإشراف عليها ويرتب الكتب ويتولى حفظها، وعادةً ما يختار لهذه المهمة رجل علم أو فقيه أو مشتغل بهما بل إن

---

(١) انظر عصر السيوطي د.عبد المنعم ماجد (٢٩)، ومقدمة الدكتور محمد الصباغ لتحقيق تحذير الخواص للسيوطي (٢٦).

(٢) حسن المحاضرة (٢/٩٤)، جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره د.طاهر حمودة (ص٢١).

(٣) انظر بدائع الزهور لابن إياس (٣/١٢٩).

(٤) السابق (٢/٩٠) و(٣/٥٩).

(٥) انظر مقدمة د.محمد الصباغ في تحقيقه لكتاب تحذير الخواص للسيوطي (ص٢٦).

(٦) الخطط المقريزية (٤/٥٤).

(٧) انظر حسن المحاضرة (٢/٢٦٣-٢٦٤، و ٢٣٩-٢٤٥)، والخطط المقريزية (٤/١٩٥و٢١٦)، ومقدمة د.أحمد الحمادي في تحقيقه للكتاب قطف الأزهار في كشف الأسرار للسيوطي (٢١-٢٣).

(٨) انظر الخطط للمقريزي (٤/٢٥٢-٢٥٤).

الحـــافظ ابن حجر[1] رحمه الله كان خازن المكتبة المحمودية إلى أن مات سنة ٨٥٢هـــ.[2] وكان شمس الدين محمد بن موسى السيرامي أحد شيوخ السيوطي[3]، خازناً لكتب الشيخونية وكان بعض السلاطين مولعاً باقتناء الكتب النفيســـة، بـــل ذكر ابن إياس أن القاضي نجم الدين يحيى بن حَجِّي الشافعي لما مات وجد عنده زيادة على ثلاثة آلاف مجلد من الكتب النفيسة.[4]

ووجدت في هذا العصر عدد من الأسر العلمية التي اهتم أبناؤها بالعلم على مدى عدة أجيال متتابعة.

كأسرة آل جماعة، وللسيوطي رسالة بعنوان البراعة في تراجم بني جماعة.[5]

وكأسرة السبكي، والسيوطي رسالة بعنوان الفتح المسكي في تراجم البيت السبكي.[6]

وكأسرة البلقيني وغيرها.

وممـــا يدل على ذلك كثرة المؤلفات في مختلف الفنون في ذلك العصر، وكثرة العلماء والمؤلفين ووجود عدد من الموسوعات العلمية كلسان العرب لابن منظور[7] و الجامع الكبير للسيوطي وغيرها.[8]

---

(1) هو الإمام الحافظ العلامة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي الحافظ العَلَم صاحب المؤلفات المشهورة حتى غدا لقب الحافظ في الأعصار المتأخرة عَلَماً عليه، لتلميذه السخاوي كتاب مفرد في ترجمته باسم الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، مطبوع انظر مصادر الرسالة وعنه دراسات منفصلة، مات الحافظ سنة ٨٥٢هـــ.

وانظر ترجمته أيضاً في الضوء اللامع (١/٣٦-٤٠)، حسن المحاضرة (١/٣١٠-٣١٢).

(2) الجواهر الدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي (٢/٦٠٩-٦١٠).

(3) هو محمد بن موسى بن محمود بن قريش السيرامي، كان إماماً بالمدرسة الشيخونية وخازناً لها، وله مشاركة في العلم، ت ٨٩١هـــ. انظر ترجمته في المنجم في المعجم للسيوطي (٢٢١رقم١٨١)، والضوء اللامع للسخاوي (١٠/٦٣-٦٤).

(4) هو يحيى بن محمد بن أحمد بن حجي الحسباني الدمشقي، عالم فاضل كان من أعيان الفضلاء والوجهاء في وقته، ت ٨٨٨هـــ، انظر بدائع الزهور (٣/٢٠٠-٢٠١)، ومقدمة د. أحمد الحمادي لقطف الأزهار للسيوطي (ص٢٤).

(5) انظر القاضي بدر الدين بن جماعة حياته وآثاره (ص١٩)، وعن رسالة السيوطي، انظر التحدث بنعمة الله له (١٢٨).

(6) انظر التحدث بنعمة الله (١٢٨).

(7) هو أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري، عالم لغوي أديب، ت٧١١هـــ، انظر ترجمته في الدرر الكامنة لابن حجر (٥/٣١-٣٣)، والأعلام للزركلي (٧/١٠٨).

(8) انظر عن ذلك ما كتبه د.أحمد الحمادي في مقدمة لتحقيق قطف الأزهار للسيوطي (ص٢٥).

الفصل الثاني: في ترجمة المؤلف وفيه عشرة مباحث

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

المبحث الثاني: ولادته ونشأته العلمية.

المبحث الثالث: رحلاته.

المبحث الرابع: شيوخه.

المبحث الخامس: تلاميذه.

المبحث السادس: مكانته العلمية.

المبحث السابع: عقيدته.

المبحث الثامن: مؤلفاته.

المبحث التاسع: وفاته.

المبحث العاشر: المترجمون له.

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه

تـرجم السـيوطي لنفسه في كتاب حسن المحاضرة ضمن الأئمة المجتهدين الذين كانوا بمصر فذكر اسمه وانتسب فكان قوله فَصْلاً في ذلك فقال:

(عـبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيري الأسيوطي)(١)

ثم قـال عن آبائه (أما جدي الأعلى همام الدين فكان من أهل الحقيقة ومن مشايخ الطريق وسيأتيّ ذكره في قسم الصوفية -يعني من كتابه حسن المحاضرة- ومَنْ دونه كانوا من أهل الوجاهة والرياسة، منهم من وَلِي الحكم ببلده ومنهم من وَلِي الحسبة بها ومنهم من كان تاجراً في صحبة الأمير شيخون وبني مدرسة بأسيوط ووقف عليها أوقافاً ومنهم من كان متموِّلاً ولا أعرف منهم من خدم العلم حق الخدمة إلا والدي). (٢)

ثم تكلم عن نسبته الخضيري فقال (لا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلا الخضيرية محلة ببغداد، وقد حدثني من أثق بـه أنـه سمـع والدي رحمه الله يذكر أن جده الأعلى كان أعجمياً أو من الشرق، فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة). (٣)

هذا مع أنه ذكر في كلام لـه في رسالة أخرى أن أصل والده وأسرته عربي من خيرهم لأنه من سلالة الصحابة . (٤)

وأما والدته فذكر السيوطي أن أجدادها من الفرس لأنها من الجركس(٥) وقيل إنها أم ولد تركية(٦)

وأمـا السـيوطي فنسـبة إلى أسيوط مدينة هي أكبر مدن صعيد مصر غرب النيل(٧) والنسبة إليها سيوطي أو أسـيوطي، وكلاهما صحيح كما ذكر ذلك جلال الدين السيوطي وله كتاب في تاريخها باسم (المضبوط في أخبار أسيوط) ومع أن آباء السيوطي سكنوها إلا أن السيوطي لم يرها وعاش في القاهرة.(٨)

---

(١) حسن المحاضرة (١/٢٨٨).

(٢) السابق، وقد ترجم لوالده في قسم الفقهاء الشافعية بمصر في المصدر نفسه (١/٣٦٩-٣٧٠) وهو كمال الدين أبو بكر بن محمد تقدم نسبه ولد بعد الثمانمائة وولي القضاء ببلده ثم انتقل إلى القاهرة وكان من فقهاء الشافعية وله اشتغال بعلوم أخرى مع الفقه ت٨٥٥هـ. وانظر في مصادر ترجمته الضوء اللامع (١١/٧٢-٧٣) وشذرات الذهب (٧/٢٨٤).

(٣) السابق (١/٢٨٨).

(٤) قاله في مقامته المسماة (طرز العمامة في التفرقة بين العمامة و المقامة) انظر عنها دليل مخطوطات السيوطي (١٤٥) (رقم ٦٩٣)، وانظر شرح مقامات السيوطي (٧٣٧) بواسطة كتاب الحافظ السيوطي وجهوده في الحديث علومه (٨٠).

(٥) الحافظ السيوطي وجهوده في الحديث علومه (٨٠).

(٦) انظر الضوء اللامع (٤/٦٥) والنور السافر (٩٠).

(٧) انظر معجم البلدان لياقوت (١/١٩٣).

(٨) انظر التحدث بنعمة الله (ص١٢) و (١٥-١٦) و (١١٤)، ودليل مخطوطات السيوطي للشيباني والخازندار (ص١٣٦) (رقم ٦٣٧)، وانظر الحافظ السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه (٧٠).

وأمـا كنيـته فأبو الفضل كناه بها شيخه عز الدين أحمد بن إبراهيم الكناني الحنبلي حين سأله: ما كنيتك؟ فقال السيوطي: لا كنية لي، فقال: أبو الفضل وكتبه بخطه.(١)

وأما لقبه فجلال الدين، لقبه بذلك أبوه.(٢)

المبحث الثاني: ولادته ونشأته العلمية

ذكر السيوطي عن نفسه أنه ولد بعد مغرب ليلة الأحد مستهل شهر رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة بالقاهرة.(٣)

وذكر ابن إياس أنه ولد في جمادي الآخرة، ومع أن التاريخين ليس بينهما كبير فرق إلا أن ما صرّح به السيوطي عن نفسه هو المعتمد.(٤)

وقد صاحب ولادته حادثة طريفة خلاصتها أن والده احتاج إلى كتاب من مكتبته فطلب من زوجته أم عبد الرحمن أن تأتـيه بــه فذهبــت لإحضاره فأدركها المخاض وهي بين الكتب فوضعته(٥) ومن ثم أُطلق على السيوطي ابن الكتب، وقد أصبحت علاقته رحمه الله بالكتب وثيقة، كما سيأتي في مبحث مؤلفاته رحمه الله.

وحُمل بعد ولادته في حياة أبيه إلى الشيخ محمد المجذوب فبرّك عليه،(٦) وأحضره والده قبل موته وهو صغير مجلس ابن حجر(٧) وشملته إجازته العامة.(٨)

وقـد توفي والده ولعبد الرحمن من العمر خمس سنوات وسبعة أشهر وكان إذ ذاك قد وصل إلى سورة التحريم في حفظ القرآن.(٩)

فنشأ عبدالرحمن يتيماً فأسند والده وصايته إلى نفر من كبار علماء عصره منهم العلامة كمال الدين بن الهمام(١٠) فــأكمل حفظ القرآن وكان دون الثامنة، ثم حفظ العمدة ومنهاج الفقه والأصول وألفية ابن مالك وغيرها، قال

(١) الكواكب السائرة للغزي (١/٢٢٧).

(٢) التحدث بنعمة الله (ص٢٣٥).

(٣) حسن المحاضرة (١/٢٨٨) والتحدث بنعمة الله (ص١٢).

(٤) بدائع الزهور (١/٢٥٦).

(٥) النور السافر (٩٠).

(٦) حسن المحاضرة (١/٢٨٨) وقد وصفه السيوطي بأنه من كبار الأولياء في وقته.

(٧) شذرات الذهب (٨/٥٢) و الكواكب السائرة (١/٢٢٦).

(٨) فهرس الفهارس والأثبات للكتاني (٢/١٠١١).

(٩) الكواكب السائرة (١/٢٢٦).

(١٠) هو كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد السيواسي الأسكندري المعروف بابن الهمام الحنفي من علماء الحنفية وهو صاحب الشرح المسمى بفتح القدير في الفقه الحنفي، ت٨٦١هـــ .

عن نفسه في كتابه حسن المحاضرة (شرعت في الاشتغال بالعلم من مستهل سنة أربع وستين فأخذت الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ وأخذت الفرائض عن العلامة فرضي زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحي[١] الذي كان يقـال إنه بلغ السن العالية ... قرأت عليه في شرحه على المجموع، وأُجِزْت بتدريس العربية في مستهل سنة ست وسـتين وثمانمائـة ، وقد ألّفت في هذه السنة فكان أول شيء ألّفته شرح الاستعاذة والبسملة [٢] وأوقفت عليه شـيخنا شيخ الإسلام علم الدين البلقيني[٣] فكتب عليه تقريظاً ولازمته في الفقه إلى أن مات)[٤]، وقال في كتابه الـتحدث بـنعمة الله (كنـت أذهب من الفجر إلى درس البلقيني فأحضر مجلسه إلى قرب الظهر، ثم أرجع إلى الشمني[٥] فأحضر مجلسه إلى قرب العصر هكذا ثلاثة أيام في الجمعة السبت والاثنين والخميس، وكنت أحضر الأحد والثلاثاء عند الشيخ سيف الدين بكري[٦] ومن بعد الظهر في هذين اليومين ويوم الأربعاء عند الشيخ محي الدين الكافيجي...)[٧]

ويلاحظ مما تقدم نشأة السيوطي المبكرة في طلب العلم، وهي ما خدمته لاحقاً في حيازته لمهارات التدريس والكتابة والتأليف في سنٍ مبكرة.

انظر الضوء اللامع (٨/١٢٧-٢٣٢)، شذرات الذهب (٧/٢٨٩).

(١) هو الإمام الحاسب الفرضي أحمد بن علي بن أبي بكر الشارمساحي، وشارمساح من أعمال دمياط، عالم شافعي مشهور بالفرائض، ت ٨٦٥هـ وقيل غير ذلك. انظر ترجمته في الضوء اللامع (٢/١٦-١٧)، ونظم العقيان في أعيان الأعيان (٤٣).

(٢) وسماه رياض الطالبين في شرح الاستعاذة والبسملة، وانظر عن هذه الرسالة المخطوطة، دليل مخطوطات السيوطي (ص٣٨) رقم (٢٣).

(٣) ستأتي ترجمته في ضمن تراجم شيوخه.

(٤) حسن المحاضرة (١/٢٨٨-٢٨٩).

(٥) ستأتي ترجمته في ضمن تراجم شيوخه.

(٦) ستأتي ترجمته في ضمن تراجم شيوخه.

(٧) ستأتي ترجمته في ضمن تراجم شيوخه.

المبحث الثالث: رحلاته

ارتحـل السـيوطي أول رحلـة لـه في الطلب إلى بلاد الحرمين فابتدأ بمكة المكرمة، في ربيع الآخر سنة ٨٦٩هـ واستمر بها مقيماً مجاوراً، وحجَّ في تلك السنة، وقال عن نفسه (وشربت من ماء زمزم لأمور منها أن أصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني[١] وفي الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر).[٢]

ثم عـاد منها إلى المدينة النبوية ثم رجع إلى بلاده في أوائل عام ٨٧٠هـ ولقي في رحلته تلك عدداً من علماء الحجاز وألف عدداً من مؤلفاته.[٣]

وكتب عن رحلته تلك كتاب "النحلة الزكية في الرحلة المكية".[٤]

وله رحلة أخرى داخل مصر ارتحل فيها إلى دمياط والفيوم والإسكندرية.[٥] وكتب عنها مؤلفاً بعنوان "الاغتباط في رحلة الإسكندرية ودمياط".[٦]

وذكر السيوطي كما في مطبوع كتاب حسن المحاضرة لـه كلاماً عن عدد مؤلفاته ثم قال (وسافرت بحمد الله إلى الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور،[٧] ولما حججتُ شربت ماء زمزم لأمور...)[٨]

فأوْهم هذا الكلام عدداً من الباحثين المعاصرين بأن السيوطي رحل بنفسه إلى تلك البلدان معتمدين في ذلك على ما ورد في كلامه السابق، وعَدُّوا ذلك من رحلاته.

وعـند التحقيق فإن قول السيوطي سافرت هو بفتح الراء وسكون تاء التأنيث أي سافَرَت كتبه وليس بضم تاء الفاعل، وقد ذكر بعض الباحثين احتمال أنها تصحفت من سارت أي مصنفاته في هذه البلاد، ويقوي هذا ما ورد في نسخة أخرى خطية لحسن المحاضرة وفيها (دخلَتْ) مضبوطة بالشكل، وهذا ماقرَّره د.بديع اللحام في كتابه عن الحـافظ السيوطي وجهوده في علوم الحديث بتحقيق علمي رصين أنه لم يَرْحَل خارج مصر إلى غير بلاد الحجاز، ودلَّلَ على ذلك بما خلاصته أن السيوطي نصّ في كتابه التحدث بنعمة الله على أن كتبه دخلت هذه البلدان، كما أن السيوطي قد كتب عن رحلته إلى مكة، وعن رحلته إلى الإسكندرية ودمياط برسالتين منفصلتين، وأنه لو سافر

---

(١) هو أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير الكناني البلقيني فقيه محدث من كبار علماء وقته ومجتهدي عصره ، ٨٠٥هـ.
انظر ترجمته في الضوء اللامع (٦/٨٥-٩٠) حسن المحاضرة (١/٢٨٣وما بعدها).

(٢) حسن المحاضرة (١/٢٩٠) .

(٣) انظر الحافظ السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه لبديع اللحام (١٢١-١٢٣).

(٤) انظر التحدث بنعمة الله (١٢٧و٧٩).

(٥) كلها من بلاد مصر انظر تعريفاً لها في معجم البلدان (٤/٣٢٥) (٢/٥٣٧) (١/٢١٧) على التوالي.

(٦) انظر التحدث بنعمة الله (٨٣-٨٧) مكتبة الجلال السيوطي (٢٠١) ودليل مخطوطات السيوطي (١٣٥) رقم (٦٣٠).

(٧) بلاد تنسب إلى قبيلة في أقصى جنوب المغرب معجم البلدان (٢/٤٤) ولعل المراد بها ما يقارب بلاد النيجر ونيجيريا ومالي حالياً، والله أعلم.

(٨) حسن المحاضرة (١/٢٩٠).

إلى هــذه البلاد والتقى بعلمائها، كما لو دخلها لكتب عن ذلك وما يُعْهَد منه إغْفال مثل هذا، كما أن عدم رحلته إلــيها يؤكده سياق الكلام حيث أتى ضمن كلامه عن كتبه ويؤيد ذلك ماورد في النسخة الخطية الأخرى لكتاب حسن المحاضرة، وعلى تقدير صحة ماورد في المطبوع كتابةً، فصواب ضبطه ماتقدم، وهذا ما يظهر لي والله أعلم.[١]

المبحث الرابع: شيوخه

تميز السيوطي بكثرة شيوخه الذين تلقى عنهم في وقته بالمقارنة مع قلة رحلاته كما تقدم.

وقد ذكر هو عدداً من شيوخه ممن روى عنهم في معجم شيوخه فبلغ عددهم تحديداً (١٩٥) شيخاً.[٢]

بينما ذكرهم تلميذه الداوودي ورتبهم على حروف المعجم فبلغت عدتهم واحداً وخمسين شيخاً[٣] وهو إنما ذكر أعيان شيوخه، وذكر ابن العماد الحنبلي أن شيوخه يبلغون المائة وواحد وخمسون شيخاً[٤] بينما ذكر الخونساري في روضات الجنات أن عدة شيوخه يبلغ نحو ثلاثمائة شيخ[٥]، بينما ذكر تلميذه الشعراني في الطبقات الصغرى أن السيوطي قال عن نفسه (أخذت العلم عن ستمائة نفس وقد نظمتهم في أرجوزة وهم أربع طبقات).[٦]

والجمــع بين ما تقدم أن ما ذكره الداوودي هم أعيان شيوخه، وما ذكره السيوطي في حسن المحاضرة وتبعه ابن العماد عليه هم عِدَّةُ شيوخه في الرواية والإجازة أولاً ثم زاد عددهم بعد ذلك حتى بلغوا نحو المائتين.

وما ذكره الشعراني ويتضمن ما نقله الخونساري محمول على عَدِّ جميع من حمل عنهم في جميع العلوم، بدليل قول السيوطي السابق (أخذت العلم ...)الخ.

وقد قال هو نفسه في حسن المحاضرة (أنه لم يكثر من سماع الرواية لاشتغاله بما هو أهم وهو قراءة الدراية)[٧]، وقد جمــع السيوطي أسماء شيوخه في معجم كبير سماه (حاطب ليل وجارف سيل)[٨]، ومعجم صغير سماه (المنتقى)[٩]، وطبع من معاجم شيوخه المنجم في المعجم.

---

(١) انظر فيما تقدم ما كتبه بديع اللحام في كتاب الحافظ السيوطي وجهوده في علم الحديث (١٢٤-١٢٦).

(٢) انظر المنجم في المعجم (ص٤٥-٢٤٠)، جعلهم على ثلاث طبقات، وزاد طبقة رابعة من صغار شيوخه ولم يذكر أسمائهم لأنه لم يروِ عنهم في مصنفاته وتخريجاته، وهو قد ذكر في حسن المحاضرة (١/٢٩٠) أن عدتهم في هذا المعجم نحو ١٥٠ شيخاً، وينتفي التناقض بين العددين إذا علمنا أن نسخة المعجم المخطوطة بلغ عدة شيوخ السيوطي فيها مايزيد على (١٥٠)، ثم إن في هذه النسخة زيادات وإلحاقات بخط السيوطي نفسه لعددٍ من التراجم يقارب الثلاثين ترجمة، انظر مقدمة إبراهيم باجس لتحقيق المنجم في المعجم للسيوطي (ص١٨و٢٥-٢٨).

(٣) الكواكب السائرة (١/٢٢٨-٢٢٩).

(٤) شذرات الذهب (٨/٥٣).

(٥) روضات الجنات (٤١٥).

(٦) الطبقات الصغرى (٢٠)، وأرجوزته في أسماء شيوخه لعلها مما فقد من مصنفاته.

(٧) حسن المحاضرة (١/٢٩٠) بتصرف يسير.

(٨) انظر حسن المحاضرة (١/٢٩٤)، وقد ذكره الشيباني والخازندار ضمن الكتب التي لا يعرف مكان وجودها، انظر دليل مخطوطات السيوطي (٢٠٠).

(٩) حسن المحاضرة (١/٢٩٤)، وانظر مقدمة أنيس الأندونوسي لكتاب البحر الذي زخر للسيوطي (١/٦٦).

وأذكر هنا عدداً من أشهر مشايخه الذين أكثر ٩ عليه في الفقه الشافعي عدداً من الكتب، مات سنة ٨٦٨هـ.[1]

٢) شرف الدين المناوي وهو قاضي القضاء شيخ الإسلام أبو زكريا يحيى بن محمد المناوي المصري الشافعي، جد عبد الرؤوف المناوي عين قاضياً للقضاة عام ٨٥٢هـ، وكان فقيه الشافعية في عصره بعد البلقيني، قال عنه السيوطي هو آخر علماء الشافعية ومحققيهم ورثاه بأبيات وقرأ عليه عدداً من كتب الشافعية ولازمه بعد وفاة البلقيني حتى مات سنة ٨٧١هـ.[2]

٣) تقي الدين الشُّمُنِّي وهو العلامة ذو الفنون أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى الشُّمُنِّي –بضم الشين وميم بعدها نون ثقيلة مكسورة– المصري تميّز في التفسير والحديث وبرع في اللغة وعلومها وكان مالكياً ثم تحَنَّف، وطُلِب للقضاء مراراً فأبى، لازمه السيوطي أربع سنوات من عام ٨٦٨هـ، حتى مات سنة ٨٧٢هـ. وقال السيوطي (وقد شهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم بلسانه وبنانه) ورثاه السيوطي بقصائد.[3]

٤) محي الدين الكافِيَجي وهو الإمام العلامة المحقق أبو عبد الله محمد بن سليمان بن سعد الرومي الحنفي، ولد قبل الثمانمائة، وبرز في عدد من العلوم حتى أصبح من كبار علماء عصره وله عدد من المصنفات، وقد لازمه السيوطي وقرأ عليه عدداً من المؤلفات في علوم متعددة، قال السيوطي (وما علمت أنه ختم عليه كتاب، لأنه كان يقرأ قراءة الأئمة الراسخين في التحقيق، وأجازني بتدريس سائر الفنون...وقرّرني في تدريس الحديث بالشيخونية ...وكانت مدة ملازمتي له أربع عشرة سنة ما دخلت عليه مرة يوماً من الأيام إلا استفدت منه ما لم أسمعه قبل ذلك من نفائس التحقيقات الجليلة)، مات عام ٨٧٩هـ.[4]

٥) شمس الدين الحنفي وهو العلامة محمد بن سعد بن خليل المرزباني المعروف بابن سعد الدين.
تمكن من علوم اللغة والمنطق وعلم الكلام فأصبح مبرزاً بين علماء عصره فيها وقد لازمه السيوطي في هذه الفنون فقرأ عليه عدداً من الكتب في علوم اللغة وغيرها، ت ٨٦٧هـ.[5]

---

[1] انظر ترجمته في حسن المحاضرة (١/٣٧٢) ، نظم العقيان (١١٩)، الضوء اللامع (٣/٣١٢-٣١٤)، وذكر السيوطي أنه أفرده بترجمة مستقلة، وهي مفقودة، وانظر دليل مخطوطات السيوطي (ص١٩٩)؛ والمنجم في المعجم (١٢٦-١٣٣).

[2] انظر حسن المحاضرة (١/٣٧٢) و (١/٢٨٩)، والمنجم في المعجم (٢٣٧-٢٣٨)، شذرات الذهب (٧/٣١٢).

[3] انظر ترجمته في حسن المحاضرة (١/٣٩٣-٣٩٦)، و المنجم في المعجم (٨٢-٩٢)، الضوء اللامع (٢/١٧٤-١٧٨).

[4] انظر ترجمته في المنجم في المعجم (١٨٣-١٨٦)، التحدث بنعمة الله (٢٤٣-٢٤٤)، الضوء اللامع (٧/٢٥٩-٢٦١).

[5] ترجمته في نظم العقيان (١٤٩)، والضوء اللامع (٧/٢٥٩).

المبحث الخامس: تلاميذه

تتلمذ للسيوطي عدد كبير من العلماء و الفضلاء منهم من كان أكبر منه سناً، وهذا يدل على بزوغ نجم السيوطي مبكراً حتى قصده طلبة العلم وثَنَوْا رُكَبهم عنده، واذكر هنا بعضاً من مشاهيرهم:

١) العلامة حسن بن علي بدر الدين القيمري الشافعي، كان بارعاً في الحساب والفرائض وله مشاركات في الفقه و النحو وكان حسن السيرة، وهو أكبر من السيوطي وقد لازمه أكثر من عشر سنين، توفي سنة ٨٨٥هـ وقد جاوز السبعين من عمره.[١]

٢) المقرئ عمر بن قاسم بن محمد الأنصاري المصري الشافعي أبو حفص سراج الدين النشار، كان إماماً في القراءات ولازم السيوطي أكثر من عشرين سنة في الفنون المختلفة ، وله بعض المصنفات ت ٩٣٨هـ.[٢]

٣) الإمام لحافظ المحدث شمس الدين محمد بن يوسف بن علي الشامي الصالحي الدمشقي، نزيل مصر، قال الكتاني (من أجل تلاميذ الحافظ السيوطي) وكان عالماً صالحاً متفنناً في عددٍ من العلوم ومن أجل كتبه كتابه المعروف بالسيرة الشامية وهو المسمى سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد جمعه من ثلاثمائة كتاب. وله مصنفات أخرى ت ٩٤٢هـ.[٣]

٤) شمس الدين أبو الحسن محمد بن علي الداوودي الشافعي، قال النجم الغزي (شيخ الحديث في عصره) وقد جمع ترجمة حافلة لشيخه السيوطي في مجلد وله مصنفات أخرى منها طبقات المفسرين وقد نسخ كثيراً من كتب السيوطي ت ٩٤٥هـ وقيل غير ذلك.[٤]

٥) الإمام العلامة يوسف بن عبد الله جمال الدين الحسيني الشافعي الأرميوني، كان من أكثر تلاميذ السيوطي قرباً له، وكانت له مكانة خاصة عنده، ت٩٥٨هـ.[٥]

---

(١) انظر الضوء اللامع (١١٩/٣)، و التحدث بنعمة الله (٨٨).

(٢) انظر الضوء اللامع (١١٣/٦) الأعلام للزركلي (٢٩/٥) والتحدث بنعمة الله (٨٨).

(٣) انظر فهرس الفهارس و الأثبات (١٠٦٣/٢) وشذرات الذهب (٢٥٠/٨)، الطبقات الصغرى للشعراني (٧٥).

(٤) الكواكب السائرة (٧١/٢)، شذرات الذهب (٢٦٤/٨)، الأعلام (١٨٤/٧)، وترجمته للسيوطي ذكرها ابن العماد في شذرات الذهب (٥٤/٨)، وعبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس (١٠٢٢/٢).

(٥) انظر الكواكب السائرة (٢٦١/٢) وشذرات الذهب (٣٢٢/٨)، وفهرس الفهارس (٩٧/١).

المبحث السادس: عقيدته ومذهبه

لم يــتطرق كــثير من الباحثين للكلام على عقيدة السيوطي وتسليط الضوء عليها استقلالاً[١]، وبالتأمل في كلام السيوطي على مسائل العقيدة ونحوها يظهر لنا أنه كان مفوضاً[٢] أشعرياً متصوفاً.

يدل على تفويضه في باب الأسماء و الصفات قوله:

فوض أحاديث الصفات	ولا تشبه أو تعطل
إن رُمْت إلا الخوض في	تحقيق معضلة فأوِّل
إن المفــوض ســالــمٌ	مما تكلّفه المؤول[٣]

وأما صوفيته فأمرٌ ظاهر فقد نشأ في عائلة متأثرة بهذا ، فجدّه الأعلى همام الدين كان من شيوخهم[٤]، ولما توفي والــده –وللسيوطي حينها خمس سنوات وأشهر–، عهد لتربيته وكفالته صديق لأبيه من الصوفية [٥] ، وقد تأثر السيوطي بهم فلا يستغرب أن ينشأ نشأة صوفية.

وذكر عبد القادر الشاذلي عن السيوطي قوله: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقظة فقال لي: يا شيخ الحديث، فقلت له: يا رسول الله أمن أهل الجنة أنا؟، قال: نعم، فقلت: من غير عذاب يسبق؟ فقال صلى الله عليه وسلم: لــك ذلــك، وقال الشيخ عبد القادر: قلت له–يعني السيوطي– يا سيدي كم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقظة؟ فقال: بضعاً وسبعين مرة.[٦]

ونُقل عنه أيضاً أنه كان يخطو خطوات وهو بمصر فإذا به ينتقل إلى مكة فيطوف بالكعبة ويصلي بها.[٧] وما تقدم مــن هاتين الحكايتين المنقولتين عن السيوطي إن ثبتا فهو من تلبيس إبليس على أهل العلم، وإلا فليس السيوطي ولاغيره أفضل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرَ أحدهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته يقظة.

ومما يدل على مكانته عند الصوفية تدريسه وإسماعه الحديث في مشيخه التصوف بباب القرافة بالقاهرة.[٨]

بل وقد صنف رسائل في التصوف، فقال في أثناء ذكر مؤلفاته[٩] (فن الأصول والبيان والتصوف ...–وذكر منها–:

١– تأييد الحقيقة العلية وتشييد الطريقة الشاذلية.[١٠]

---

[١] ســوى ماكتبه الشيباني والخازندار في مقدمتهما لكتاب دليل مخطوطات السيوطي (ص١٧–١٨)، وكذلك ماكتبه أنيس الأندونوسي لتحقيق كتاب البحر الذي زخر للسيوطي (١/٧١–٧٨).

[٢] التفويض: هو الزعم بأن معاني الصفات الخبرية مفوّضٌ إلى الله عز وجل وهو الأعلم بالمراد منها وأن الظاهر منها غير مرادٍ معناه، وفي هذا تعطيل لمعاني النصوص، ومذهب السلف تفويض الكيفية لا المعنى.

انظر: الشرح والإبانة لابن بطة (٢٢٩)، وشرح الطحاوية لابن أبي العز (٢٣٩)، مقدمة الأندونيسي للبحر الذي زخر (١/٧٣–٧٨).

[٣] نقلها عنه الغزي في الكواكب السائرة (١/٢٢٩) وابن العماد في الشذرات (٨/٤٥).

[٤] انظر حسن المحاضرة(١/٢٨٨) وانظر عن انتشار التصوف في ذلك الوقت ما تقدم في مبحث (الحالة الاجتماعية والدينية) (ص٩–١١).

[٥] حسن المحاضرة (١/٢٨٨).

[٦] الكواكب السائرة (١/٢٢٩).

[٧] السابق.

[٨] انظر الضوء اللامع (٤/٦٧) وعن باب القرافة، انظر خطط المقريزي (٢/٤٤٣).

[٩] حسن المحاضرة (١/٢٤٩).

[١٠] دليل مخطوطات السيوطي (٩١) رقم (٣٥٦).

٢-	الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال.[١]

٣-	المعاني الدقيقة في إدارك الحقيقة.[٢]

ويضاف إلى ما تقدم رسالتيه التاليتين :

١-	تنبيه الغبي إلى تبرئة ابن عربي.[٣]

٢-	قمع المعارض في نصرة ابن الفارض.[٤]

وابن عربي وابن الفارض كلاهما ممن ضلّ بالتصوف حتى قالا بالحلول والاتحاد وبضلالات كثيرة حتى حكم عَدَدٌ من علماء السلف عليهما بالزندقة و الكفر.[٥]

وأما أشعريته فقد قال في أثناء كلام له [٦](وقد أطبقت أئمتنا من الأشاعرة المتكلمين ...)، كما وقد ظهرت بجلاء في كـتابه (تأويل الأحاديث الموهمة للتشبيه) حيث جرى فيه على طريقة الأشاعرة في تأويله لصفات الباري جل وعلا، فأوَّل النزول والاستواء والمجيء والضحك وغيرها[٧]، كما أن للسيوطي رسالة في علم التوحيد تناول فيها معظم أبواب الأعتقاد باختصار على طريقة الأشاعرة.[٨]

أما مذهبه الفقهي فهو شافعي المذهب بلا خلاف نشأة وتعلماً وتعليماً فقد ذكر ذلك عن نفسه وذكره عدد ممن ترجم له.[٩]

---

[١] السابق (١٢٥-رقم ٥٦٧).

[٢] السابق (١٠٤رقم ٤٤٤).

[٣] السابق (١٢٩) رقم ٥٩٢).

[٤] السابق (١٤٦ رقم ٧٠١).

[٥] انظر تراجمهما وكلام أهل العلم فيهما في المراجع التالية: ميزان الاعتدال (٣/٢١٤و٦٦٠) وسير أعلام النبلاء (٢٢/٣٦٨) (٤/٣١٧) وتنبيه الغبي بتكفير ابن الفارضي وابن عربي للبقاعي (ص٥٤) ، وشذرات الذهب (٥/١٤٩).

[٦] مسالك الحنفا في والدي المصطفى (ص٣).

[٧] انظـــر ص(١١٦-١٢٢) مـــن كتابه هذا، وانظر مقدمة تحقيق أنيس الأندونوسي لكتاب البحر الذي زخر للسيوطي(١/٧٢-٧٣)، وانظر كذلك السيوطي منهجه وآراؤه الكلامية، د.محمد حلال أبوالفتوح (٨٦).

[٨] بواســـطة مـــا كتبه الباحث عامر العرابي في مقدمة لتحقيق كتاب الإكليل للسيوطي (١/٤٨)، أثناء سرد مصنفاته حيث وقف على مصورة هذه الرسالة عن نسختها الخطية الوحيدة بالأحمدية بمصر، وانظر دليل مخطوطات السيوطي (ص٩٤) رقم (٣٧٣).

[٩] التحدث بنعمة الله (٥١٨) الضوء اللامع (٤/٦٦) الشذرات (٧/٥١).

المبحث السابع : مكانته العلمية ومناصبه وأنصاره وخصومه

استطاع السيوطي بما أتاه الله تعالى وحباه من جد واجتهاد وشغف بالعلم أن يبلغ درجة رفيعة فيه.

فقد ترك له والده خزانة فيها نفائس المراجع، وكان للسيوطي شغف بالطلب وملازمة عدد من محققي شيوخه وكذلك تردده على المكتبة المحمودية بالقاهرة والتي كانت تضم نوادر المؤلفات وأهمها وأجمعها آنذاك، كل ذلك أدى إلى تنوع وتعدد روافد العلم لدى السيوطي، مما جعل نجمه يبزغ بسرعة حتى شهد له بالسبق والتقدم شيوخه وأقرانه، فأجيز في التعليم وهو في السابعة عشرة من عمره وقد ابتدأ التأليف أيضاً في هذه السن.[1]

وقد ولي بعد ذلك وظائف تدل على هذه المكانة العلمية وجميعها متعلقة بالعلم و التعليم.

فولي وظيفة التدريس بالجامع الشيخوني وقد ورثها عن والده وقرر له ذلك الشيخ علم الدين البلقيني، وحضر تصديره الذي ألقاه عند تعيينه وجلوسه، وذلك سنة ٨٦٧هـ .[2]

كما ورث عن والده وظيفة التدريس بالجامع الطولوني[3]، كما تولى مشيخة الصوفية كما تقدم في المبحث السابق، كما تولى تدريس الحديث في المدرسة الشيخونية[4] وولي مشيخة الخانقاه البيبرسية[5] من عام ٨٩١هـ إلى عام ٩٠٦هـ.[6]

وقد تصدى للفتيا من مستهل من سنة ٨٧١هـ[7] وهو في حدود الثانية والعشرين من عمره، وظل يفتي إلى آخر عمره، وقد أفردت عدد من فتاواه المعنونة ومواضيعها متعددة في رسائل مفردة ، وغير المعنونة كثيرة تبلغ قرابة الأربعمائة.[8]

ومما يدل على مكانته العلمية العالية كتابة شيوخه تقاريظ لبعض مؤلفاته وثنائهم عليه، وحضورهم تصدره للتدريس.[9]

وقد تحدث السيوطي عن نفسه وما بلغه من العلم فقال ((رزقت التبحر في سبعة علوم:التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع على طريقة العرب والبلغاء، لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة، والذي أعتقده أن الذي وصلت إليه من هذه العلوم السبعة سوى الفقه والنقول التي اطلعت عليها فيها لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أشياخي فضلاً عمن هو دونهم ...ودون هذه السبعة في المعرفة: أصول الفقه والجدل والتصريف، ودونها الإنشاء والتوسل!! والفرائض، ودونها القراءات ولم آخذها عن شيخ، ودونها الطب، وأما علم الحساب فهو أعسر شيء علي وأبعده عن ذهني وإذا نظرت في مسألة تتعلق به فكأنما أحاول جبلاً أحمله، وقد كملت

---

(1) حسن المحاضرة (٢٨٩/١).

(2) السابق، وانظر أيضاً الضوء اللامع للسخاوي (٦٦/٤).

(3) هو جامع الأمير أحمد بن طولون بناه عام ٢٦٣هـ، انظر خطط المقريزي (٢٦٥/٢).

(4) الشيخونية من كبار المدارس في القاهرة، انظر الضوء اللامع (٦٧/٤).

(5) من بيوت الصوفية في مصر انظر الخطط للمقريزي (٤١٤/٢-٤١٦).

(6) بدائع الزهور لابن إياس(٢٣٦/٢).

(7) انظر حسن المحاضرة (٢٩٠/١).

(8) انظر مكتبة السيوطي لأحمد الشرقاوي (١٧) وأكثر فتاواه في الحاوي للفتاوي له.

(9) انظر حسن المحاضرة (٢٨٩/١) حيث قرظ شيخه البلقيني على أول رسالة له في شرح الاستعاذة و البسملة، وقد قرّظ له شيخه الشمني شرحه للألفية وغير ذلك، وانظر المنجم في المعجم (٨٧).

عـــندي الآن آلات الاجتهاد بحمد الله تعالى، أقول ذلك تحدثاً بنعمة الله تعالى لا فخراً، وأي شيء في الدنيا حتى يطلب تحصيلها بالفخر، وقد أزف الرحيل وبدا الشيب وذهب أطيب العمر!!

ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصنفاً بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ومداركها ونقوضها وأجوبتها والموازنة بـــين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك من فضل الله لا بحولي ولا بقوتي، فلا حول لا قوة إلا بالله، ما شاء الله لا قوة إلا بالله.

وقد كنت في مبادرة الطلب قرأت شيئاً في علم المنطق ثم ألقى الله كراهته في قلبي، وسمعت أن ابن الصلاح[1] أفتى بتحريمه فتركته لذلك، فعوضني الله عنه علم الحديث الذي هو أشرف العلوم)اهـــ.[2]

وهذا النص من السيوطي عن نفسه أفادنا درجات تمكنه من العلوم، وذكر عن نفسه اكتمال آلات الاجتهاد عنده، بـــل صرح في مواضع أخرى بأن له حق الاجتهاد المطلق[3] بل واعتبر نفسه المجدد لهذه الأمة دينها على رأس المائة التاسعة، فقال في منظومة تحفة المجتهدين بأسماء المجددين:

وهذه تاسعة المئـــين قدْ … أتت ولا يُخْلف ما الهادي وَعَـــدْ

وقد رجوت أنني المجددُ … فيها ففضل الله ليس يجـــحــــــدُ[4]

وفي الـــنص الســـابق عنه من ترجمته في حسن المحاضرة وفي مواضع أخرى من كتبه ورسائله يتضح جلياً اعتداد الســـيوطي بنفســـه وادعـــاؤه الاجتهاد المطلق وأنه المجدد على رأس المائة التاسعة، ولعل هذا ماأوجد مشاحنات ومنافســـات بينه وبين عددٍ من علماء عصره، كان أبرزهم العلامة السخاوي[5] وابن الكركي[6] والقسطلاني[7]، وقد سبَّب هذا الادعاء منه بعض المضايقات له، تارة يكون له الحق وتارة عليه ، وألّف هو في ذلك رسائل.[8]

وقد أثنى على السيوطي عددٌ من العلماء فأثنى عليه تلميذه الداوودي وألف في ترجمته كتاباً حافلاً جمع فيه كثيراً من مناقبه التي يمدحه فيها ويثني عليه بها.[9]

---

[1] هـــو أبوعمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري، المعروف بابن الصلاح، حافظ محدث فقيه، وهو صاحب المقدمة المشهورة في علم الحديـــث والمسماة بمعرفة علوم الحديث، وغيرها من المصنفات، ت٦٤٣هـــ، انظر طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٨/٣٢٦-٣٣٧)، السير للذهبي (٢٣/١٤٠).

[2] حسن المحاضرة (١/٢٩٠).

[3] الرد على من أخلد إلى الأرض (١١١).

[4] مـــنظومة مخطوطة للسيوطي، نقل عنها المحبي في خلاصة الأثر (٣/٣٤٤)، وانظر دليل مخطوطات السيوطي (١٢٤رقم ٥٦٢) ومقدمة أنيس الأندونوسي لتحقيق البحر الذي زخر (١/٩٠).

[5] هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر السخاوي المصري، علامة حافظ مبرِّزٌ في علم الحديث وغيره، ت٩٠٢، انظر ترجمته في الضوء اللامع (٨/٢-٣٢) والكواكب السائرة (١/٥٣) شذرات الذهب (٨/١٥).

[6] هـــو إبراهـــيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل الكركي أبو الوفاء برهان الدين الحنفي، قاضٍ من فقهاء الحنفية، ت٩٢٢هـــ، انظر الضوء اللامع (١/٦٠) والكواكب السائرة (١/١١٢)، والنور السافر (١٠٨)، وشذرات الذهب(٨/١٠٢).

[7] هو أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني المصري الشافعي، أبو العباس شهاب الدين، من علماء الحديث، ت٩٢٣هـــ. الضوء اللامع (٢/١٠٣)، الكواكب السائرة (١/١٢٦)، والبدر الطالع (١/١٠٢).

[8] انظـــر عـــن بعض هذه الخصومات: الإمام الحافظ السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه لبديع اللحام (١٢٩-١٤٩) ومقدمة أنيس الأندونوسي لتحقيق البحر الذي زخر (١/٨٠-٨٣)، والسيوطي النحوي (٨٨-١٠٧).

[9] انظر فهرس الفهارس (٢/١٠٢٢)، وشذرات الذهب (٨/٥٣).

وأثـنى عليه تلميذه الصالحي فقال (كان بارعاً في الحديث وغيره من العلوم وبلغت عدة مصنفاته نحو الستمائة، وكان في درجة المجتهدين في العلم والعمل).[١]

وقال ابن العماد (المسند المحقق المدقق صاحب المؤلفات الفائقة النافعة).[٢]

وقـال أيضاً (واستقصى الداوودي مؤلفاته الحافلة الكثيرة الكاملة الجامعة النافعة المتقنة المحررة، المعتمدة المعتبرة فنافـت على خمسمائة مؤلف، وشهرتها تغني عن ذكرها وقد اشتهر أكثر مصنفاته في حياته في أقطار الأرض شرقاً وغـرباً)[٣]، ويقول أيضاً (... ولو لم يكن له من الكرامات إلا كثرة المؤلفات مع تحريرها وتدقيقها لكفى ذلك شاهداً).[٤]

وقال الشوكاني مثنياً عليه (تصانيفه في كل فن من الفنون مقبولة قد سارت في الأقطار سير النهار ولكنه لم يسلم من حاسد لفضله وجاحد لمناقبه).[٥]

وهذا الثناء على السيوطي وعلى مؤلفاته يدل على مكانته العلمية العالية فإن مكانة السيوطي العلمية برزت كثيراً في مؤلفاته وهو ما سيأتي الكلام عليها في المبحث التالي.

---

(١) انظر مفاكهة الخلان (٣٠٢/١).
(٢) شذرات الذهب (٥١/٨).
(٣) السابق (٥٣/٨).
(٤) شذرات الذهب (٥٤/٨).
(٥) البدر الطالع (٣٤٢).

المبحث الثامن: مؤلفاته

يعتبر السيوطي من المصنفين المكثرين بين علماء المسلمين من حيث العدد، إن لم يكن أكثرهم على الإطلاق، وأهم ما تميز به إنتاجه العلمي الكثرة والتنوع، بين تنوّعٍ في مواضيعها وفنونها، وتنوعٍ في أحجامها كبراً وصغراً حتى في الفن الواحد نفسه فمنها الكبيرة ومنها المتوسط ومنها الصغيرة وهي الرسائل ، ومنها المختصرات سواء لكتب من سبقوه أو كتبه هو نفسه.

وقد اتفق المؤرخون والباحثون على إكثار السيوطي جداً وأن عدد مصنفاته يبلغ المئين.

واختلفوا في ذكر العدد على وجه التحديد على أقوال:

الأول : أنها ثلاثمائة مؤلف.

ذكره السيوطي في حسن المحاضرة وأنها بلغت ثلاثمائة كتاب سوى ما غسله ورجع عنه.[(١)]

الثاني: أنها تزيد على الأربعمائة.

ذكــر ذلــك السيوطي في التحدث بنعمة الله حين سرد مؤلفاته وبلغ مجموعها ٤٤١ كتاباً وذكر نحو هذا العدد الشبلي اليمني في السنا الدهر وحاجي خليفة في كشف الظنون مبثوثة في ثنايا كتابه.[(٢)]

القول الثالث: أنها خمسمائة .

ذكر ذلك السيوطي في التنبئة بمن يبعثه الله على رأس كل مائة.[(٣)]

القول الرابع: أنها تزيد على الخمسمائة .

نقــل ذلك عبدالحي الكتاني فذكر أنه ظفر بمصر بكراسة من تأليف السيوطي عدّدَ فيها تآليفه سنة ٩٠٤هـ أي قبل وفاته بسبع سنين فبلغت خمسمائة وثمان وثلاثين مؤلفاً مرتبة حسب الفنون العلمية.[(٤)]

وقــد طبعــت هذه الرسالة لكن بلغ عدد المؤلفات فيها –حسب إحدى الطبعات– خمسمائة وأربع مؤلفات[(٥)]، وأحصــيتُها فــبلغ عددها على الطبعة التي وقفت عليها خمسمائة واثنان وثلاثون كتاباً[(٦)]، ونقل ابن العماد عن الداودي تلميذ السيوطي أنه استقصى مؤلفات شيخه فزادت على خمسمائة.[(٧)]

وأحصى له بعض الباحثين واحد وستون وخمسمائة كتاباً.[(٨)]

---

(١) حسن المحاضرة (٢٨٩/١) وقد صنفه بين سنتي ٩٠١-٩٠٤هـ تقريباً، لأنه ذكر فيه ترجمة الخليفة قايتباي سنة ٩٠١هـ ثم ذكر من خلفه بعده وهو ولده محمد الملقب بالملك الناصر و لم يذكر وفاته والتي كانت سنة ٩٠٤هـ.

(٢) التحدث بنعمة الله (ص١٠٥-١٣٦) وهذا الكتاب ألف سنة ٨٩٠هـ. وإحصاء ما ورد في كشف الظنون وكذا النقلُ عن الشبلي بواسطة الباحث عامر العرابي في مقدمته لتحقيق الإكليل في استنباط التنــزيل للسيوطي (٤٤/١).

(٣) بواسطة مقدمة العرابي السابقة (٤٥/١).

(٤) فهرس الفهارس (٣٥٩/٢).

(٥) طبعــت ملحقة بكتاب كشف الظنون طبعة أوروبا (٦٦٥/٦-٦٧٩)، و لم أقف عليها، وإنما بواسطة ماكتبه الباحث عامر العرابي في مقدمته لتحقيق الإكليل في استنباط التنــزيل للسيوطي (٤٥/١).

(٦) وهــي طبعة المطبعة المحمدية بلاهور باكستان، وأعاد نشرها عبدالعزيز السيروان في مقدمته لكتاب معجم طبقات الحفاظ للسيوطي(ص١٧-٣٤)، ونشرها أيضاً د.يحيى ساعاتي، لكن لم أتمكن من الوقوف على نشرته، وانظر دليل مخطوطات السيوطي (رقم٦٥٣)، و(ص٢٢١) منه أيضاً.

(٧) شذرات الذهب (٥٢/٨-٥٣).

(٧) مقدمة مصحح كتاب نظم العقيان للسيوطي (الصفحة ح).

القول الخامس: أنها في حدود الستمائة.

ذكر ذلك ابن إياس وابن طولون الصالحي وإسماعيل باشا[1].

السادس: أنها سبعمائة أو أكثر.

ذكر ذلك الباحث عدنان سلمان في كتابه السيوطي النحوي[2]،وبلغ إحصاؤها في جمع أحمد الشرقاوي إقبال في كتابه مكتبة الجلال السيوطي (٧٢٥) [3]، وبلغ في جمع د.هلال ناجي لها (٧٩٩) كتاباً[4].

السابع: أنها بين التسعمائة والألف.

قال ابن القاضي عنه (وله مصنفات لاتحصى تناهز الألف)[5]، وهو قول أحمد الشرقاوي في كتابه مكتبة جلال الدين السيوطي[6]، وقد أحصى محمد الشيباني وأحمد الخازندار في كتابهما دليل مخطوطات السيوطي ما وجد من مخطوطات مؤلفاته حسب ما ذكرته فهارس المكتبات المخطوطة فبلغ مجموعها (٧٢٣) كتاباً بالإضافة إلى (١٩٠) مؤلفاً للسيوطي عقدوا فصلاً مستقلاً لها وهي ما لم يقفوا على مكان وجوده مخطوطاً فيكون مجموع ما ذكروه ٩١٣ كتاباً.[7]

والذي يظهر لي والله أعلم أن أرجح الأقوال المتقدمة أنها بين الخمسمائة والستمائة وهو خلاصة الأقوال الثالث والرابع والخامس وذلك لأمور :

١) أنه قول السيوطي في رسالته الخاصة المفردة بسرد أسماء مؤلفاته.

٢) وكذلك قول عدد من أخص تلاميذه وهم الأدرى بذلك من غيرهم.

٣) وأن ما قيل من عدد أقل من ذلك، فقد قاله السيوطي في مؤلفات له سابقة عن عام ٩٠٤هـ، وقد زادت مؤلفاته بعد هذا التأريخ، كما أن واقع الحال يؤكد ذلك.

وأما زيادتها عن الستمائة فلم يثبت عن السيوطي ولا عن تلاميذه أو المؤرخين القريبين من عصره، وإنما هي إحصاءات لبعض الباحثين المعاصرين، وعند التأمل فيها نجد المكرر بعنوان آخر[8] والكتاب المفرد عن نظيره أو عن الكتاب الأم، أو المنحول مما لاتصح نسبته إليه، فيصبح العدد قريباً مما رجحته والله أعلم.

وأما كثرة هذا العدد فلأن كثيراً منها رسائل صغيرة مفردة بعضها لا يتجاوز الوريقات اليسيرة، مع عدم إغفالنا أيضاً مؤلفات أخرى له تقع في عدة مجلدات.

وأما أسباب هذه الكثرة في التأليف والغزارة في الإنتاج، فمنها:

---

(1) بدائع الزهور (٤/٨٣)، مفاكهة الخلان (١/٣٠٢)، هدية العارفين (١/٥٣٤-٥٤٤).

(2) (ص١٤٠).

(3) (ص٣٩)، وذكر أنه استبعد المكرر والمنحول والتفاريق، وجاء العددُ الأخير في ترقيمه في آخر الكتاب رقم (٦٨٤).

(4) دراسة د.هلال ناجي طبعت ملحقةً بكتاب الفارق بين المصنف والسارق للسيوطي (٧١-١٣١).

(5) درة الحجال(٣/٩٢).

(6) مكتبة الجلال السيوطي (٣٩).

(7) انظر (ص ١٤٩و١٨٧-٢٠٢و٢٣٥) ومؤلفات السيوطي التي لم يقفوا على مكان وجودها ذكروا في المقدمة (ص٩) أن عددها (١٨٧)، وقد أحصيتُها فبلغ مجموعها (١٩٠)كتاباً، وهذا في الطبعة الثانية المحدَّثة التي اعتمدتُها، بينما قد ذكروا في طبعتهم الأولى للكتاب أن جميع إحصائهم بلغ (٩٨١)كتاباً، وانظر أيضاً ماكتبه بديع اللحام في كتاب الإمام السيوطي وجهوده في الحديث (١٧٩-١٨٢).

(8) انظر أمثلة لذلك كثيرة في مقدمة د.هلال ناجي لتحقيق مقامة الفارق بين المصنف والسارق للسيوطي (١٩-٢١).

١) تفــرغه الكــامل لذلــك بعــد بلوغه الأربعين وحتى وفاته بعد أن اعتزل الناس وألّف في ذلك رسالة سماها (التنفــيس)[1] ولا شك أن تفرغه الكامل للتأليف مع عدم الانشغال بغير ذلك في الغالب يدفعه لغزارة التأليف، وكــان إذا احــتاج يبيع بعض كتبه ويعيش على ما يأتيه منها.[2] وقبل ذلك كان في مناصب علمية من الإفتاء والتدريس وهي مناصب تساعد في العادة على التأليف والتصنيف.

٢) حُـبُّه للتصنيف، ويظهر ذلك من حرصه الشديد على التأليف في كل صغير وكبير، فعند أي تحول في حياته كــتركه للــتدريس أو في رحلاته إلى أي بلد وفي لقاءاته مع بعض العلماء أو الطلاب أو في إجاباته على بعض الأسئلة والاستفتاءات، وصنّف وشارك في جميع الفنون والعلوم تقريباً وألف فيها، كما نجده يؤلف مؤلفاً ثم يختصر ماألفــه ثم يشــرح مااختصره كما فعل مع كتاب الجامع الصغير له وغيره، وقد اختصر كثيراً من مصنفات هامة لعلماء سابقين له، فاختصر معجم البلدان لياقوت وإحياء علوم الدين للغزالي، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي، والإصابة والدرر الكامنة كلاهما لابن حجر وغيرها، ومع تصنيفه في مهمات المسائل نجده صنف في غير المهمة منها كالتصنيف في أخبار البرغوث أو الديك وأشياء أخرى يطول ذكرها، بل وفي خصوماته مع عددٍ من أهل عصره يكثُرُ تأليفه في مثل ذلك ويفرد له بعض الرسائل والمسائل.[3]

٣) تصدره للتأليف في سن مبكرة من العمر عام ٨٦٦هـ وله سبع عشرة سنة، وعدم انقطاعه عنه حتى وفاته.

٤) تمكنه من الوقوف على الكثير من نفائس كتب الإسلام مما ورثه عن والده ومما وقف عليه في المكتبة المحمودية وغيرهــا حتى أن بعض معاصريه[4] اتهمه باحتمال أنه أخذ كتباً من المكتبة المحمودية فقدّم فيها وأخّر واستغل عدم معــرفة معاصــريه بهــا ونسبها لنفسه، وهي تهمة مردودة بما يظهر جلياً لكل من طالع كتب السيوطي من عزو الأقوال لقائليها وتمييزه لما يطالعه ويكتبه، وغير ذلك مما يدل على وقوفه على الكتب التي ينقل الأقوال منها وله رسالة في فهرسة الكتب في الخزانة المحمودية،[5] فمن المستبعد جداً أن يفهرسها ثم ينسب من كتبها لنفسه، بل إن لــه رسالة بعنوان "الفارق بين المصنف والسارق"[6] تكلم فيها عن الأخذ من كتب الغير دون عَزْوٍ، ونقْلِ الكلام عن مؤلِّفِي الكتب وكأنّ الانسان ينسبها لنفسه، وأن ماخطَّته يداه ما هو إلا من بنيَّات أفكاره، وبيّن أن هناك من يستفيد من غيره مع عدم العزو لهم وأنه حصل له –أي السيوطي– شيءٌ من ذلك، فما تقدم يدل على عدم صحة هذا التهمة عن السيوطي[7].

---

[1] اسمها بالكامل (التنفيس في الاعتذار عن ترك الإفتاء والتدريس)، انظر دليل مخطوطات السيوطي (ص٢٠١).

[2] السنا الباهر (ص٨٩)، بواسطة مقدمة محمد الحمادي لتحقيق قطف الأزهار للسيوطي(١/٣٠).

[3] انظر ذلك كله في مسرد أسماء مؤلفاته في مثل دليل مخطوطات السيوطي وكتاب مكتبة الجلال السيوطي للشرقاوي، وانظر ماكتبه د. هلالل ناجي في مقدمة تحقيق الفارق للسيوطي (٢١-٢٢).

[4] ذكر ذلك السخاوي في الضوء اللامع (٤/٣٦) ولعل منشأ كلامه هذا هو جمع السيوطي المتكاثر من كتب متفرقة.

[5] اسمها "بذل المجهود في خزانة محمود"، انظر دليل مخطوطات السيوطي (ص١٤١رقم٦٦١) وص(٢٠٩).

[6] مطبوعة، راجع مصادر الرسالة.

[7] انظر في دفع هذه التهمة بتفصيل ما كتبه الباحث عامر العراقي في مقدمته لتحقيق كتاب الإكليل للسيوطي (١/٣٢-٣٥)، حيث ذكر أدلة على معظم ماتقدم في دفع هذه التهمة، وأحلت إليه خشية التكرار ولوفائه بمعظم دلائل دفع هذه التهمة.

٥) معرفته من نفسه بأنه بلغ مرتبة الاجتهاد وهذا ما جعله يصنف في معظم الفنون العلمية في وقته وهذا ظاهر من مراجعة فهارس مؤلفاته، وتنوع موضوعاتها.

٦) قدرتــه السريعة على التصنيف وهذا ما حكاه تلميذه الداودي بأنه رأى شيخه وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفاً وتحريراً، وكان مع ذلك يملي الحديث ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة.[١]

وهذه القدرة –وهي توفيق من الله عز وجل– وافقها حدة طبع ورغبة جامحة في التأليف، فلذلك نجده يفرد رسالة في كــل مــرة يرد فيها على خصومه، وفي رحلتيه إلى مكة وإلى بعض بلاد مصر، وفي بعض لقاءاته ببعض علماء عصره، وفي بعض مواقفه من معاصريه سواء كانوا سلاطين أو غيرهم فكان هذا من أسباب كثرة رسائله رحمه الله.

وأصل هنا إلى ثلاث محاولات جادّة لمعاصرين في حصر مؤلفات السيوطي، وهي:

١– دليل مخطوطات السيوطي للباحثَيْن محمد الشيباني وأحمد الخازندار.

٢– مكتبة الجلال السيوطي لأحمد الشرقاوي .

٣–ملحق بآثارالسيوطي د.هلال ناجي.

وحيــث أنــني أظــن أني لا آتي بجديد يُثْري ما تقدم سوى تكرار كثير مما كتبه من سبقني فسأقتصر على ذكر أهم مؤلفــات السيوطي في عدد من الفنون وسأعزو في الغالب للدارسة الأولى لدقّتها وتحريرها خاصةً في طبعتها الثانية، كما أنها أشارت إلى أماكن وأرقام الموجود منها، وبيّنت المفقود والمطبوع حسب ماوقفوا عليه.

أ) في علم العقيدة والتصوف والمنطق –سوى بعض ما تقدم في بيان عقيدته – فمن كتبه في هذا:

١– خلق الأعمال.[٢]

٢– تنــزيه الاعتقاد عن الحلول و الاتحاد.[٣]

٣– صون المنطق والكلام عن فن المنطق و الكلام.[٤]

٤– القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق.[٥]

٥– إلقام الحجر لمن زكّى سابَّ أبي بكر وعمر.[٦]

٦– حسن المقصد في عمل المولد.[٧]

---

[١] شذرات الذهب (٨/٥٣).

[٢] انظر دليل مخطوطات السيوطي رقم ٣٦٥.

[٣] السابق رقم ٣٥٩.

[٤] السابق رقم ٣٧٢.

[٥] السابق برقم ٣٧٥.

[٦] السابق برقم ٢١٤.

[٧] السابق برقم ٣٤٦.

ب) في التفسير وعلوم القرآن :

١- الـدر المنثور في التفسير بالمأثور، مطبوع عدة طبعات وهو مشهور متداول، وهو أجمع كتب التفسير بالمأثور مجرداً حيث جمع فيه السيوطي جمعاً ممتازاً لما كتب قبله في هذا الباب.

٢- تفسير الجلالين، وهو تتمة لعمل شيخه جلال الدين المحلي[١] حيث فسَّر السيوطي فيه نصف القرآن الأول، بينما سبقه شيخه بتفسير النصف الآخر، وهو مطبوع متداول.

٣- لباب النقول في أسباب النـزول وهو أيضاً مطبوع متداول.

٤- الإتقان في علوم القرآن، وهو مطبوع متداول.

٥- التحبير في علوم التفسير.[٢]

٦- ألفية في القراءات العشر، رغم أنه لم يأخذها على شيخ.[٣] وغيرها.

ج) وفي الحديث وعلومه :

١- الجامع الكبير أو جمع الجوامع.[٤]

٢- تنوير الحوالك في شرح موطأ مالك.[٥]

٣- الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة.[٦]

٤- مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا.[٧]

٥- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي مشهور مطبوع ومتداول.

٦- بشرى الكئيب بلقاء الحبيب.[٨]

٧- وله حواشٍ على الكتب الستة وغيرها.

د) الفقه وأصوله:

١- الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية.[٩]

٢- تشنيف الأسماع بمسائل الإجماع.[١٠]

---

(١) هـو جـلال الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد المصري القاهري المحلي، مفسر أصولي من فقهاء الشافعية، ت٨٦٤هـ، انظر ترجمته في حسن المحاضرة (١/٣٧١)، معجم المفسرين لعادل نويهض (٢/٤٨٥).

(٢) دليل مخطوطات السيوطي ٣٤ برقم ٦ وانظر ص ٢١٠ حيث بين طبعته.

(٣) السابق ص ١٨٧ ضمن مصنفات السيوطي التي لا يعرف مكان وجودها، وقد ذكرها السيوطي ضمن مؤلفاته في حسن المحاضرة (١/ ٢٩٠-٢٩١) وذكر أيضاً أنه لم يأخذ على شيخ حسن المحاضرة (١/٢٩٠).

(٤) دليل مخطوطات السيوطي برقم ١٠٢ وقد طبع، انظر ص٢١٣ منه أيضاً.

(٥) السابق ص٤٨ رقم ٨٧ وقد طبع عدة طبعات، انظر ص٢١٢ منه أيضاً.

(٦) السابق ٥٣-٥٤ رقم ١١٢ وقد طبع عدة طبعات، انظر ص٢١٦ منه أيضاً.

(٧) السابق ٦٣ رقم ١٧٩ وقد طبع عدة طبعات، انظر ص٢٢٥ منه أيضاً.

(٨) السابق ص١٠١ برقم ٤٢٩ وقد طبع، انظر ص٢٠٩ منه أيضاً.

(٩) السابق ص٦٨ برقم ٢١١ وقد طبع أكثر من مرة، انظر ص ٢٠٦-٢٠٧ منه أيضاً.

(١٠) السابق ص١٩٢ ضمن المصنفات التي لا يعرف مكان وجودها، وانظر حسن المحاضرة (١/٢٩٢).

٣- الحاوي للفتاوي.[١]

٤- الروض الأريض في طهر المحيض.[٢]

٥- آداب الفتيا.[٣] وغيرها.

هـ) اللغة وعلومها:

١- المزهر في علوم اللغة.[٤]

٢- الأشباه والنظائر في النحو.[٥]

٣- عقود الجمان في المعاني والبيان مع شرحها.[٦]

٤- ألفية في اللغة.[٧]

٥- التذييل والتذنيب على نهاية الغريب.[٨]

٦- مقامات السيوطي.[٩] وغيرها.

و) التراجم والسير والتاريخ والطبقات:

١- ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين.[١٠]

٢- نظم العقيان في أعيان الأعيان.[١١]

٣- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة.[١٢]

٤- تاريخ الخلفاء.[١٣]

٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة.[١٤]

٦- طبقات الحفاظ.[١٥] وغيرها.

---

(١) السابق برقم ٦٤٩ وقد طبع عدة طبعات، انظر ص٢١٤ منه.

(٢) السابق ٨٣ برقم ٣١٧.

(٣) السابق ٤٣ برقم ٥٨.

(٤) مطبوع، انظر دليل مخطوطات السيوطي ص٢٢٣.

(٥) مطبوع، السابق ص٢٠٦.

(٦) مطبوع، انظر السابق ص٢١٨ و ٢٢٠.

(٧) مطبوعة، وانظر السابق ٢٠٦.

(٨) مطبوع، وانظر السابق ٢١١.

(٩) طبعت مجموعة وطبع بعضها مفرداً، انظر السابق ص٢٢٤ -٢٢٥.

(١٠) مطبوع، انظر السابق ص٢١٧.

(١١) مطبوع انظر السابق ص٢٢٦.

(١٢) مطبوع، عدة طبعات، انظر السابق ص٢١٤-٢١٥.

(١٣) مطبوع عدة طبعات، انظر السابق ص٢١٠.

(١٤) مطبوع عدة طبعات، السابق ص٢٠٩.

(١٥) مطبوع عدة طبعات، السابق ص٢١٩.

ولـه مصـنفات في فنون أخرى وعلى كلٍ فمصنفاته كثيرة جداً وكثيرٌ منها لم يطبع بعد[1] وقد سارت في بلدان الإسلام في حياته وبعد مماته، ومنها كتابنا هذا، فإن ثلاث نسخ من مخطوطاته كتبت في حياته رحمه الله كما سيأتي في الحديث عن نسخ الكتاب.

المبحث التاسع: وفاته

هي الحقيقة الخالدة، و العزاء الأكبر بوفاة سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم لكننا نعزي أنفسنا ونعزي العلم وأهله بوفاة أي عالم كانت له في الإسلام يد طولى وجهود مشكورة، ومن هؤلاء السيوطي رحمه الله.

فقـد اعتزل الناس رحمه الله بعد بلوغه الأربعين واعتذر عن مناصب الإفتاء والتدريس وأقام في روضة المقياس ولم يتحول منها، ولم يفتح طاقات بيته التي على النيل حتى مات رحمه الله.[2]

وقـد أصـيب في آخر عمره بمرض شديد حيث أصيب في ذراعه الأيسر بورم استمر معه سبعة أيام انتهى بوفاته سحر ليلة الجمعة التاسع عشر من جمادي الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة[3] في منـزلة بروضة المقياس.

قـال تلمـيذة الشـعراني في ذيل الطبقات (ثم سمعت ناعيه ينعى موته فحضرت الصلاة عليه عند الشيخ أحمد الأباريقي بالروضة عقب صلاة الجمعة في سبيل المؤمنين عند الجامع الجديد بمصر العتيق).[4] وكان عمره حين موته إحدى وستون عاماً وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً، وحضر جنازته خلق عظيم ودفن قرب قبر والده[5] في حوش قوصون خارج باب القرافة[6] المعروف عند الناس اليوم ببوابة السيدة عائشة.[7]

رحمه الله رحمه واسعة، لم يعّمر طويلاً، لكنه خلد اسمه في التاريخ بحروف من ذهب بمؤلفاته الكثيرة في شتى الفنون مما لا يستغني عنه باحث، غفر الله لنا وإياه وجميع المسلمين وجمعنا بهم في جنات النعيم.

---

(١) بلغ إحصاء الكتب الموجودة مخطوطاتها في دليل مخطوطات السيوطي (٧٢٣) كتاباً، طبع منها حسب إحصاء المؤلفين له (٢٧٨) كتاباً.

(٢) الكواكب السائرة (١/٢٢٨) وشذرات الذهب (٨/٥٣).

(٣) الكواكب السائرة (١/٢٣١) وبدائع الزهور لابن إياس (٣/٦٣ و٤/٧٩).

(٤) ذيل الطبقات له، ونقلته بواسطة مقدمة أنيس الأندونوسي لتحقيق كتاب البحر الذي زخر للسيوطي (١/٩٣).

(٥) السيوطي النحوي د. عدنان السلمان (ص١١٦).

(٦) شذرات الذهب (٨/٥٥).

(٧) مقدمة تحقيق أنيس الأندونسي لتحقيق البحر الذي زخر في للسيوطي (١/٩٤).

المبحث العاشر: المترجمون للإمام السيوطي

- ترجم السيوطي لنفسه في حسن المحاضرة (١/٢٨٨-٢٩٤).

- ترجم له تلميذه الداودي في مؤلف مستقل.[1]

- ترجم له عبد القادر الشاذلي في مؤلف مستقل سماه بهجة العايدين.[2]

- السخاوي في الضوء اللامع (٤/٦٥-٧١).

- الغزي في الكواكب السائرة (١/٢٢٦-٢٣١).

- ابن العماد في شذرات الذهب (٨/٥١-٥٥).

- ابن القاضي في درة الحجال (٣/٩٢).

- الشوكاني في البدر الطالع (ص٣٣٧-٣٤٣).

- ابن إياس في تاريخ مصر (٤/٥).

- العيدروس في النور السافر (٩٠-٩١).

- عبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات (٢/١٠١٠-١٠٢٢).[3]

ومن أفرده بالتأليف من المعاصرين وتكلم عنه فكثر أذكر منهم: [4]

- د. مطصفى الشكعة في كتابه (جلال الدين السيوطي سيرته العلمية ومباحثه اللغوية) وفي كتابه (السيوطي كاتباً وأديباً).

- د.عدنان محمد السمان في كتابه (السيوطي النحوي).

- د.أحمد عزت عبدالكريم في كتابه (السيوطي وعصره).

---

(١) انظر فهرس الفهارس للكتاني (٢/١٠٢٢)، وشذرات الذهب (٨/٥٤).

(٢) انظر إيضاح المكنون للبغدادي (١/٢٠٢) وفهرس الفهارس والأثبات للكتاني (٢/١٠٢٢).

(٣) وزاد الباحث أنيس الأندونيسي بعض المصادر والتي أقف عليها مباشرة منها التاج المكلل لصديق حسن خان (ص٣٤٩-٣٥١) وذيل الطبقات للشعراني (ق١٨-٢٢) والسنا الباهر لجمال الدين الشبلي، وطبقات الشافعية للأسدي والحقيقة والمجاز لعبد الغني النابلسي (ص٣٥٣) والرحلة إلى الحجاز لأبي العباس أحمد بن محمد الفاسي، انظر مقدمة تحقيقه لكتاب البحر الذي زخر للسيوطي (١/٩٥-٩٦).

(٤) انظر مقدمة أنيس الأندونيسي السابقة (١/٩٧-٩٩) وما كتبه الأستاذان محمد الشيباني وأحمد الخازندار في كتابهما دليل مخطوطات السيوطي (ص٢٣١-٢٣٢).

- د.حسنين محمد ربيع في كتابه (السيوطي مؤرخاً).

- د. أحمد شلبي في كتابه (السيوطي والعلوم الدينية) وكتابه الآخر (السيوطي والدراسات القرآنية).

- د. أحمد عمر هاشم في كتابه (السيوطي مفسراً).

- د.عبدالكريم سيد عتلم في كتابه (السيوطي محدثاً).

- د.عبده الراجحي في كتابه (السيوطي والدرس اللغوي).

- د.محمد جلال أبو الفتوح في كتابه (جلال الدين السيوطي منهجه وآراؤه الكلامية).

- وعقدت ندوة بعنوان (جلال الدين السيوطي) أقامها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالاشتراك مع الجمعية المصرية للدراسات التأريخية في الفترة من (٦-١٠) مارس عام ١٩٧٦م، وطبعت بحوثها عن السيوطي في كتاب يحمل عنوان الندون عام ١٩٧٨م.

وغيرهم [1].

(١) انظر دليل مخطوطات السيوطي (ص٢٣١-٢٣٢).

الباب الثاني

التعريف بكتاب الخصائص والمعجزات النبوية، وفيه فصول

الفصل الأول: تحقيق اسم الكتاب وإثبات نسبته إلى مؤلفه وتأريخ تأليفه

أولاً: تحقيق اسم الكتاب

ورد اسم الكتاب في نسختَيْ أ وب (المعجزات والخصائص النبوية) وكذا سماه مؤلفه [١]، وكذا سماه صاحبَيْ كتاب دليل مخطوطات السيوطي.[٢]

وورد في نسخة ج باسم (الخصائص والمعجزات) وسماه الزركلي في الأعلام (الخصائص والمعجزات النبوية) [٣]، وسماه حاجي خليفة في كشف الظنون الخصائص النبوية. [٤]

وسماه محمد بن جعفر الكتاني (كفاية اللبيب في خصائص الحبيب). [٥]

وسماه عدد من المتأخرين باسم (كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب). [٦]

واشتهر عند المتأخرين باسم الخصائص الكبرى.

وللتحقيق فإن اسم الكتاب المعتمد هو ماسماه به مصنفه وهو (المعجزات والخصائص النبوية)، وهو ماورد على نسختين للكتاب في حياته، وهو اسم يتوافق كلياً مع مضمون الكتاب، وأما ما ورد في نسخة ج وماذكره الزركلي فإنما هو قَلْبٌ لاسم الكتاب.

وأما تسمية الخصائص الكبرى فإنما هي تسمية وصفية للكتاب وردت في النسخ الثلاث المتأخرة واشتهرت عند المتأخرين، تمييزاً له عن الخصائص الصغرى والذي اختصره السيوطي من هذا الكتاب.

وأما تسمية (كفاية اللبيب في خصائص الحبيب) التي ذكرها الكتاني فهي أقدم تسمية للكتاب بهذا الاسم وقفت عليها، وكذا تسمية (كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب) والتي ذكرها بعض المتأخرين واشتهرت عندهم، فلم أقف عليها في أي من المخطوطات، أو في تسميات المتقدمين من تلاميذ السيوطي، وهذه التسمية السجعية أستبعد أن تكون من غير السيوطي ولايكون لها أصلٌ عنده، أولاً: فلأن هذا تجرؤٌ على مصنِّفه يُستبعد حصوله من الكتاني أو غيره بحيث يذكروا تسميةً لاأصل لها، وثانياً: أن مثل هذه السجعة هي السمة الغالبة على تآليف السيوطي لمن طالع أسماءها، بل لا يكاد يخالفها.

ويظهر لي والله أعلم –احتمالاً– أن مؤلفه لما اختصره في كتابه الآخر المسمى (أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب)[٧]، والمعروف بالخصائص الصغرى، ميَّز مؤخراً الكبرى بتسمية (كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب) أو (كفاية

---

(١) حسن المحاضرة (٢٩١/١)،وكذا في رسالة الفارق بين المصنف والسارق (ص٣٣)، وفي رسالته في أسماء مصنفاته (ص٢٣، رقم١٤).

(٢) رقم (٣٣٠) وانظر (ص ٨٧ و١٧٦) منه أيضاً.

(٣) الأعلام للزركلي (٣٠٢/٣).

(٤) كشف الظنون (٧٠٤/١).

(٥) الرسالة المستطرفة (١٥١).

(٦) مكتبة الجلال السيوطي للشرقاوي (٢٩١).

(٧) انظر عن مخطوطاته، دليل مخطوطات السيوطي (ص٨٥ رقم ٣٢٥).

اللبيب...) خصوصاً مع مناسبة كلمة (كفاية) للكبرى و (أنموذج) للصغرى، وكانت هذه التسمية في أخريات حياته، فبقيت المخطوطات الثلاث التي نسخت في حياته على التسمية الأولى للكتاب وهي المعجزات والخصائص النبوية.

وما تقدم يظل احتمالاً، لايعضده مستمسك قوي، ولا يناهض ما ثبت لديَّ حتى الآن من أن تسمية الكتاب الأصلية هي المعجزات والخصائص النبوية، وإنما هي محاولة لتفسير مصدر هذه التسمية المسجوعة، والله أعلم.

هذا وأنبِّه إلى أن صاحبَيْ كتاب دليل مخطوطات السيوطي ذكروا للسيوطي كتاباً بعنوان (الدر الخالص في المعجزات والخصائص)[1]، وهو خطأ في تسمية الكتاب لم أتبين مصدره فقد اطلعت عليه فإذا هو نسخة غير كاملة ومتأخرة من المعجزات والخصائص النبوية المعروف بالخصائص الكبرى.

ثانياً: إثبات نسبته إلى مؤلفه

نسبه السيوطي لنفسه[2] وكتب عنه مقامة[3]، ونُسب له أيضاً في أكثر من ستين مخطوطة للكتاب[4]، ونسبه له محمد بن جعفر الكتاني في الرسالة المستطرفة[5]، وحاجي خليفة في كشف الظنون[6] والبغدادي في هدية العارفين[7]، وعبدالحي الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات[8]، وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي[9]، والزركلي في الأعلام[10]، والألباني[11]، وعدد كبير من المعاصرين[12]، وقد اشتهرت نسبته للسيوطي جداً.

كما أن منهجه في جمع الأحاديث في هذا الكتاب يقارب كثيراً منهجه في بعض كتبه الأخرى كالدر المنثور وغيره من حيث سرد الأحاديث والآثار بشكل متكاثرٍ ومتوالٍ.

ثالثاً: تاريخ تأليف الكتاب

ذكر السيوطي رحمه أنه تتبع هذه الخصائص مدة عشرين سنة حتى زادت على الألف[13]، وأنه لا زال يزيد فيها، ووقفت على ثلاث نسخ خطية للكتاب نسخت في حياة السيوطي رحمه الله، وأولاها نسخت سنة ٨٨٦هـ وهي تدل على أن السيوطي فرغ من تأليف هذا الكتاب مبكراً بحيث أُنجزت أول نسخه قبل موته -سنة ٩١١هـ- بخمس وعشرين سنة، وإذا كانت سنّه يوم مات إحدى وستون سنة فيكون فراغه من تأليف الكتاب قبل سن الساسة

---

(١) دليل مخطوطات السيوطي (ص٨٧ رقم ٣٣١) وذكروا فقط أنه في دار الكتب المصرية برقم ٣٥٦ مجاميع. ويظهر أنه صغير الحجم، وقد انفردا بذكره فإن لم يكن هو أنموذج اللبيب المعروف بالخصائص الصغرى فلعله كتاب آخر.

(٢) حسن المحاضرة (٢٩١/١).

(٣) هي مقامة الفارق بين المصنف والسارق وسيأتي الكلام عنها.

(٤) انظر معجم مؤلفات السيوطي المخطوطة لناصر السلامة (ص٦٨)، ودليل مخطوطات السيوطي (ص٨٧ رقم ٣٣٠) وفهرس مؤسسة آل البيت قسم السيرة (٨٤٢/٢-٨٤٣).

(٥) ص(١٥١).

(٦) (٧٠٤/١).

(٧) (٥٣٦/٥).

(٨) (١٠١٦/٢).

(٩) (١٨١/٢).

(١٠) (٧٢/٤).

(١١) فهرس مخطوطات الظاهرية برقم (١١٥٣).

(١٢) انظر : مكتبة الجلال السيوطي (ص٢٩١)، ودليل مخطوطات السيوطي (رقم ٣٣٠).

(١٣) انظر رسالة الفارق بين المصنف والسارق (ص٣٣).

والثلاثين ويؤكد هذا ذكره لهذا الكتاب في كتابه التحدث بنعمة الله والذي ألفه سنة ٨٩٠هـ، ويؤيده أن الكتاب انتشر في حياته وسرقه منه بعض معاصريه، واطّلع السيوطيُّ على سرقته له –كما سيأتي– كل ذلك يدل على ابتداء السيوطي تأليفه في وقت مبكر جداً.

وإذا كانت أقدم مخطوطة وقفنا عليها للكتاب نسخت سنة ٨٨٦هـ، –مع التسليم بأن السيوطي زاد بعد ذلك في هـذا الكـتاب زيادات إلا أنها يسيرة جداً بالنسبة لحجم الكتاب فلم تؤثر على حجمه أو مادته تأثيراً ظاهراً–، مع مقارنـة قوله أنه تتبع هذه الخصائص مدة عشرين سنة كما ذكره في مقامة الفارق بين المصنف والسارق[1]، وهذه المقامة ألّفها مصنفها قبل عام ٩٠٣هـ، لأنه ذكر في هذه المقامة الخليفة المتوكل العباسي[2] المتوفّى في هذا التأريخ، ومـع ما تقدّم من قوله عن نفسه أنه ابتدأ التأليف سنة ٨٦٦هـ[3]، فيكون ابتدأ في جمع هذه الخصائص مع ابتداء اشتغاله في التصنيف والعلم، وهذا يدل على اهتمام السيوطي بكتابه هذا حتى قضى هذا الوقت الطويل في جمعه رحمه الله.

أنبه هنا أن للسيوطي رسالة بعنوان (الفارق بين المصنف والسارق)[4] وهي في حقيقتها مقامة أدبية رائعة فيما يتعلق بالأمانة العلمية، حيث ذكر السيوطي فيه أن بعض معاصريه تزلّف إلى بعض طلاب السيوطي وتشفع ببعض ذوي الجـاه حتى حَصَّل نسخة من كتابَيْ السيوطي في المعجزات والخصائص المطول والمختصر وأخذ ما فيها، ونسب كثيراً منها لنفسه وأنها من جهده، واتّهمه السيوطي تصريحاً بسرقة كتابه هذا منه.[5]

---

(١) (ص٣٣)، وقد ذكر هذه المقامة في رسالته في فهرس أسماء مصنفاته والتي كتبها سنة ٩٠٤هـ انظر (ص٣٢) منها.

(٢) هـو المتوكل على الله عبدالعزيز بن يعقوب العباسي، من خلفاء العباسيين بمصر، بويع بالخلافة بعد وفاة عمه يوسف المستنجد بالله، سنة ٨٨٤هـ، وكان محمود السيرة وذو اشتغال بالعلم، وظلّ خليفةً إلى أن توفي سنة ٩٠٣هـ، انظر: الأعلام للزركلي (٤/٢٩).

(٣) حسن المحاضرة (١/٢٨٩).

(٤) مطبوعة، انظر مصادر الرسالة.

(٥) ولم يصـرح باسم هذا المعاصر، لكن ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/١٢١٥)، والكتاني في فهرس الفهارس والأثبات (٢/٩٦٩) أن المراد بذلك هو شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني في كتابه المواهب اللدنية، ونقله مقراً له محقق رسالة السيوطي د. هلال ناجي (ص٢٦) وقد كانت بين السيوطي والقسطلاني وحشة كما تقدم في ترجمة السيوطي (ص٢٥) من هذا البحث.

الفصل الثاني: موضوع الكتاب والمؤلفات في هذا الفن

تطرق السيوطي في مقدمة كتابه[1] إلى موضوعه فقال: (هذا كتاب مرقوم يشهد بفضله المقربون ... ديوان مستوفٍ لما تناسخته السفرة الكرام البررة، مستوعب لما تناقلته أئمة الحديث بأسانيدها المعتبرة، مشتمل على ما اختص به سيد المرسلين من المعجزات الباهرة، والخصائص التي أشرقت إشراق البدور السافرة...)، فأبان بأن موضوع هو خصائص ومعجزات النبي صلى الله عليه وسلم إجمالاً وهو الموافق لعنوان الكتاب.

وقد قسم هذه الخصائص فذكر ما اختص به النبي صلى الله عليه وسلم خاصة دون سائر الأنبياء.

ثم ذكر الحوادث التأريخية المبشرة بولادته صلى الله عليه وسلم، ثم ما حصل بعد ولادته وذكر فيه المعجزات المتعلقة بخَلْقه الشريف في شمائله الخَلْقية –دون الخُلُقية إذا لم يكن لها علاقة بالمعجزات أو آيات النبوة–، ثم بدأ بعد ذلك في سرد تاريخي لما حصل من المعجزات قبل البعثة وأثناءها وبعدها وبعد الهجرة حتى عام حجة الوداع، ثم ذكر المعجزات والتي لم ترتبط بتأريخ محدد أو مناسبة أو حادثة، كمعجزاته في بركة الطعام والماء، ومعجزاته مع الحيوانات وإبراء المرضى وغير ذلك.

ثم ذكر معجزاته فيما أخبر به قولاً من أمور غيبية فتحققت، ثم معجزاته فيما دعا به صلى الله عليه وسلم، ثم مقارنة بين معجزاته صلى الله عليه وسلم ومعجزات غيره من الأنبياء، ثم ذكر خصائصه في الأحكام والشرائع.

ثم ذكر المعجزات والخصائص التي حصلت عند مرضه ووفاته صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر بعض المعجزات والآيات التي حصلت لأصحابه، وهي التي تسمى بالكرامات ثم ختم كتابه بآية مستمرة من عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى الآن وهي رفع حصى الجمار في كل عام، وذكر فيه أربع أحاديث وبه خُتم الكتاب.

وأنبه هنا إلى ضرورة التمييز بين فن الخصائص وفن المعجزات ودلائل النبوة وفن الشمائل.

فأما الخصائص فهي الفضائل والأمور التي انفرد بها النبي صلى الله عليه وسلم وامتاز بها ، والكتب المؤلفة في هذا الباب تُعنى بهذا الجانب، وهذه الخصائص إما خصائص تفضيلية لنبينا عليه الصلاة والسلام، أو خصائص تشريعية، وقد يكون مما اختص به دون غيره من الأنبياء السابقين أو دون أمته.

أما فن المعجزات والدلائل فيتعلق بإبراز مايدل صدق نبوة النبي الكريم من المعجزات الباهرة والأدلة الحسية الظاهرة ونحو ذلك، أما فن الشمائل فهو مايُعْنى بذكر صفات النبي صلى الله عليه وسلم الخَلْقية والخُلُقية، ونحو ذلك.[2]

ولكل فنٍّ من هذه الفنون مصنفاتٌ اهتمت به، وبعض مسائلها يتداخل مع بعض، فمن الخصائص ما هو من دلائل النبوة كنبع الماء من بين الأصابع، وبعض الشمائل كطيب عَرَقه صلى الله عليه وسلم هو من دلائل النبوة، ونحو

---

(1) المطبوع (٤/١-٥)، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.

(2) انظر في ذلك: خصائص المصطفى بين الغلو والجفا، للصادق إبراهيم (ص٢٥-٢٦).

ذلك لكنها موضوعاتها الإجمالية ما تقدم، وكتاب السيوطي قد وافق عنوانه مضمونه، واهتم بما يتعلّق بالخصائص والمعجزات وقبل أن أسرد المؤلفات في هذا الفن أود أن أذكر المؤلفات المتعلقة بكتاب السيوطي هذا ثم أذكر من ألّف في فن الخصائص والمعجزات.

أولاً: الأعمال العلمية المتعلقة بالخصائص والمعجزات النبوية للسيوطي

١) اختصره مصنفه السيوطي في كتاب "أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب".[١]

٢) اختصره أيضاً تلميذه عبد الوهاب الشعراني وسماه" مختصر الخصائص النبوية".

٣) اختصره أيضاً محمد بن الفتح الخطيب وسماه "مختصر الخصائص الكبرى".[٢]

٤) هذّبه عبد الله التليدي –معاصر– على الأحاديث الصحيحة فقط.[٣]

ثانياً: المؤلفات في الخصائص والدلائل والمعجزات

١) رسالة في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم منسوبة لكعب الأحبار المتوفى سنة ٣٢هـ.[٤]

٢) إثبات النبوة والرد على البراهمة للإمام محمد بن إدريس الشافعي ت ٢٠٤هـ.[٥]

٣) رسالة في أعلام النبوة للخليفة المأمون وهو أبو العباس عبد الله بن الرشيد هارون بن المهدي محمد العباسي الهاشمي، ت٢١٨هـ.[٦]

٤) دلائل النبوة للحميدي وهو عبد الله بن الزبير المكي ت٢١٩هـ.[٧]

٥) آيات النبي صلى الله عليه وسلم للإمام الأخباري أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله المدائني ت٢٢٤هـ.[٨]

٦) دلائل النبوة للجاحظ وهو عمرو بن بحر العلامة الأديب، ت ٢٥٥هـ.[٩]

٧) أمارات النبوة لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني ت ٢٥٩هـ.[١٠]

---

(١) لــه مخطوطات متفرقة، انظر عنها دليل مخطوطات السيوطي للشيباني والخازندار (ص٨٥) برقم (٣٢٥)، وقد اطلعت على إحدى نسخه بدار الكتب المصرية بالقاهرة وتقع في (٣٦) ورقة، ونسخت عام ١١٤٤هـ، وقد جعلها السيوطي في بابين: أولهما في الخصائص الــتي اختص بها النبي صلى الله عليه وسلم عن جميع الأنبياء، والثاني في الخصائص التي اختص بها من واجبات ومحرمات، وبعضها شاركه غــيره من الأنبياء فيها، وتحت كلٍّ من البابين أربعة فصول، وقد شرح أنموذج اللبيب عدة منهم المناوي، في شرحين مطول ومختصر، انظر كشف الظنون (١/٧٠٥)، والفهرس الشامل لمؤسسة آل البيت (١/٣٤٤–قسم السيرة).

(٢) كلاهما مخطوط بمصر، انظر عنهما الفهرس الشامل الصادر عن مؤسسة آل البيت (٢/٨٤٢–قسم السيرة).

(٣) مطــبوع بدار البشائر الإسلامية بيروت –لبنان، الطبعة الثانية عام ١٤١٠هـــ، وتهذيبه جيد، وفاته أشياء يسيرة وفي بعض أحاديثه كلام يسير، ولو لم يكن له إلا تنقية كتاب السيوطي وتصفيته من الموضوعات والمنكرات والضعيف إجمالاً لكفاه.

(٤) منه نسخة في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة رقم (١/١٩٦ سيرة) في عشر ورقات، (انظر فهرس مخطوطاتها ١/١٣٥) وانظر استدراكات على تاريخ التراث العربي –قسم السيرة والتاريخ إعداد حسين النعيمي (٦/١٣).

(٥) ذكره البغدادي في هدية العارفين (٢/٩)، وعمر كحالة في معجم المؤلفين (٣/١١٦).

(٦) ذكره ابن النديم في الفهرست (١٦٨)، والبغدادي في هدية العارفين (١/٤٣٩)، وكحالة في معجم المؤلفين (٢/٣٠٤).

(٧) انظر كشف الظنون (٢/١٤١٨).

(٨) ذكره ابن النديم في الفهرست (١١٣).

(٩) انظــر معجـــم الأدباء لياقوت (٤/٤٩٥)، وهدية العارفين (١/٨٠٢)، واستدراكات على تاريخ التراث العربي قسم العقيدة تأليف جماعة من الباحثين (٣/٦٢) ويحتاج في اسمه إلى تحرير ليس هذا موضعه.

(١٠) مطبوع بتحقيق د. عبدالعليم البستوي ، الطبعة الأولى ١٤١١هـــ بدار الطحاوي بالرياض.

٨) دلائل النبوة لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ت٢٦٤هـ.[١]

٩) أعلام النبي صلى الله عليه وسلم لأبي سليمان داود بن علي بن داود بن خلف الأصبهاني ت٢٧٠هـ.[٢]

١٠) دلائل النبوة لأبي داود السجستاني صاحب السنن ت ٢٧٥هـ ويقال أيضاً أعلام النبوة.[٣]

١١) (أعلام رسول الله صلى الله عليه وسلم المنـزلة على رسوله صلى الله عليه وسلم في التوراة والإنجيل والزبور والقرآن وغير ذلك ودلائل نبوته من البراهين والدلائل الواضحة) لعبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو قتيبة، ت٢٧٦هـ.[٤]

١٢) أعلام النبوة لأبي حاتم الرزاي محمد بن إدريس ت ٢٧٧هـ.[٥]

١٣) دلائل النبوة لإبراهيم بن الهيثم البلدي أبو إسحاق البغدادي ت ٢٧٨هـ.[٦]

١٤) دلائل النبوة لابن أبي الدنيا وهو أبو بكر عبد الله بن محمد البغدادي ت ٢٨١هـ.[٧]

١٥) أعلام النبوة له أيضاً.[٨]

١٦) دلائل النبوة لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي ت ٢٨٥هـ.[٩]

١٧) دلائل النبوة لأبي الحسن علي بن الحسن بن علي بن فضال التيمي ت ٢٩٠هـ.[١٠]

١٨) شرف النبوة ليحيى بن منصور بن حسن السلمي الهروي ت٢٩٢هـ.[١١]

١٩) دلائل النبوة للفريابي وهو جعفر بن محمد الفريابي ت٣٠١هـ.[١٢]

٢٠) المعجزات لأبي جعفر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القصري ت٣٢٢هـ.[١٣]

---

(١) ذكره السخاوي في الإعلان بالتوبيخ (٥٣٤).

(٢) الفهرست لابن النديم (٢٧٢).

(٣) نسبه له الحافظ ابن حجر في مقدمة التهذيب (١/٧)، وانظر كشف الظنون (١/٧٦٠)، وهدية العارفين (١/٣٣١)، وسماه الحافظ في الفتح (٩/٣) (أعلام النبوة) وهو ما ذكره ابن خير في فهرسته (٨٣)، والسخاوي في الإعلان بالتوبيخ (٩١).

(٤) عـزاه له غير واحد كالقاضي عياض في ترتيب المدارك (٥/٢٧٣)، وابن خير في فهرسته (١٢٨)، والذهبي في السير (١٣/٢٩٧)، وغيرهـم، والكتاب مخطوط منه نسخة خطية ناقصة من آخرها بالظاهرية برقم (١٦٤)حديث، انظر فهرسها للألباني (ص١٣٣)، وسماه بعضـهم دلائل النبوة، انظر كشف الظنون (١/٧٦٠) الفهرست (١١٦) الداوودي في طبقات المفسرين (١/٢٥١)، وهو من موارد أبي القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة ح(١٤٨) و (١٥١) وغيرها.

(٥) عـزاه له د. صلاح المنجد في معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص٦٢) وذكر أن منه نسخة بمعهد المخطوطات العربي برقم (١٣٨٠) وانظر ما سيأتي برقم (٢١) فينبغي التحقق من عزو الكتاب، وكررت ذكره لاحتمال الأمرين.

(٦) عزاه له السخاوي في الإعلان (٩١).

(٧) عزاه له الذهبي في السير (١٣/٤٠٢) والسخاوي في الإعلان (٥٣٥).

(٨) عزاه له الذهبي في السير (١٣/٤٠١) وأفرده عن السابق.

(٩) انظر كشف الظنون (١/٧٦٠) وهدية العارفين (١/٤) المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لابن مفلح (١/٢١٢) الأعلام للزركلي (١/٣٢).

(١٠) الإعلان بالتوبيخ للسخاوي (٥٣٤).

(١١) عزاه في السير (١٣/٥٧١).

(١٢) مطـبوع بتحقيق د.عامر صبري (راجع مراجع الرسالة)، وطبع أيضاً بتحقيق محمد الحداد، بدار طيبة بالرياض وكلا الطبعتين عن نسخة وحيدة بالظاهرية.

(١٣) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك (٥/١٣٩).

٢١) أعلام النبوة لأبي حاتم أحمد بن حمدان الورسامي الليثي ت٣٢٢هـ.[١]

٢٢) دلائل النبوة لأبي إسحاق إبراهيم بن حماد بن إسحاق البغدادي ت٣٢٣هـ.[٢]

٢٣) دلائل النبوة لأبي الحسن الأشعري علي بن إسماعيل البصري ت٣٢٤هـ.[٣]

٢٤) كتاب ما في القرآن من دلائل النبوة لأبي الفضل بكر بن محمد بن العلاء القشيري ت٣٤٤هـ.[٤]

٢٥) دلائل النبوة لأبي أحمد العسال محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي الأصبهاني ت٣٤٩هـ.[٥]

٢٦) المعجزات لأبي جعفر القمي أحمد بن محمد بن الحسن الشيعي ت٣٥٠هـ.[٦]

٢٧) خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وآل بيته له أيضاً.[٧]

٢٨) دلائل النبوة لأبي بكر النقاش محمد بن الحسن المعري الموصلي ت٣٥١هـ.[٨]

٢٩) دلائل النبوة للطبراني وهو سليمان بن أحمد بن أيوب الحافظ ت٣٦٠هـ.[٩]

٣٠) دلائل النبوة للقفال الشاشي وهو أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي ت٣٦٦هـ.[١٠]

٣١) دلائل النبوة لأبي الشيخ الأصبهاني وهو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ت٣٦٩هـ.[١١]

٣٢) دلائل النبوة لابن منده وهو الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده ت٣٩٥هـ.[١٢]

٣٣) أعلام النبوة أحمد بن فارس اللغوي ت٣٩٥هـ.[١٣]

٣٤) المعجزات لأبي إسحاق الكرابيسي إبراهيم بن محمد بن خلف النيسابوري ت٤٠٠هـ.[١٤]

٣٥) أعلام النبوة لأبي المطرف عبد الرحمن بن محمد بن فطيس الأندلسي ت٤٠٢هـ.[١٥]

---

(١) منه نسخة محفوظة بمعهد المخطوطات العربية برقم (١٣٨٠) كتبت عام ١٣٠٦هـ. انظر استدراكات على تاريخ التراث العربي د. حسين النعيمي قسم السيرة (٦/٢٨٦) وانظر ما تقدم برقم (١٢) حيث عزاه المنجد لأبي حاتم الرازي ولا أستطيع الجزم بتأكيد عزوه لأحدهما لعدم وقوفي على الكتاب مباشرة، وإن كنت أميل إلى صواب ما ورد هنا، لأنه لو كان لأبي حاتم الرازي كتاب في هذا الباب لما خفي أمره.

(٢) الفهرست (٢٥٢)، إيضاح المكنون (١/٤٧٧)، هدية العارفين (١/٥)، معجم المؤلفين لكحالة (١/٢٣).

(٣) انظر السير للذهبي (١٥/٨٧-٨٨)، هدية العارفين (١/٦٧٧).

(٤) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك (٦/١٦٥)، وابن فرحون في الديباج المذهب (٢/٣٥٠).

(٥) ذكره السخاوي في الإعلان بالتوبيخ (٥٣٥).

(٦) هدية العارفين للبغدادي (١/٦٣).

(٧) انظر إيضاح المكنون (١/٤٣٠)، ومنه مخطوطة مصورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (١٨-فيلم).

(٨) انظر معجم الأدباء لياقوت (٥/٣٠٨)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٤/٢٩٨)، الفهرست (٥٠)، والسير للذهبي (١٥/٥٧٤)، والإعلان بالتوبيخ للسخاوي (٥٣٥)، طبقات المفسرين للداوودي (٢/١٣٦).

(٩) السير للذهبي (١٦/١٢٨)، السخاوي في الإعلان (٥٣٤)، الداوودي في طبقات المفسرين (١/٢٠٤)، وهو من موارد أبي القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة ح(١٧٥) وغيره.

(١٠) السير للذهبي (١٦/٢٨٤) وابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية (١/١٥٢) والداوودي (٢/١٩٩) وغيرهم، وهو من موارد أبي القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة ح(٢٠٢) وغيره.

(١١) الإعلان بالتوبيخ للسخاوي (٥٣٤)، وهو من موارد أبي القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة انظر ح(١٨٨) وغيره.

(١٢) ذكره السخاوي في الإعلان بالتوبيخ (٥٣٤).

(١٣) ذكره السخاوي في الإعلان (٥٣٥).

(١٤) انظر كشف الظنون (٢/١٤٦٠)، هدية العارفين (١/٧)، معجم المؤلفين لكحالة (١/٦١).

(١٥) السير للذهبي (١٧/٢١٢)، السخاوي في الإعلان (٥٣٦)، الزركلي في الأعلام (٣/٣٢٥).

٣٦) الإكليل للحاكم وهو الحافظ أبو عبد الله بن البيع النيسابوري ت٤٠٥هـ.

وكتابه الإكليل في دلائل النبوة وسماه ابن الصلاح دلائل النبوة.[١]

٣٧) شرف المصطفى لأبي سعد عبد الملك بن محمد الخركوشي النيسابوري ت٤٠٧هـ.[٢]

وسماه بعضهم دلائل النبوة ويسمى شرف النبوة.

٣٨) دلائل النبوة للقاضي عبد الجبار المعتزلي ت٤١٥هـ.[٣]

٣٩) دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني وهو أحمد بن عبد الله بن إسحاق ت٤٣٠هـ.[٤]

٤٠) دلائل النبوة للمستغفري وهو جعفر بن محمد المستغفري ت٤٣٢هـ.[٥]

٤١) دلائل النبوة لأبي ذر الهروي وهو عبد الله بن أحمد الهروي الأنصاري ت٤٣٥هـ.[٦]

٤٢) أعلام النبوة للماوردي وهو أبو الحسين علي بن محمد الشافعي ت ٤٥٠هـ.[٧]

٤٣) دلائل النبوة للحافظ البيهقي وهو أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ المصنف ت٤٥٨هـ.[٨]

٤٤) دلائل النبوة لأحمد بن عمر بن أنس بن دِلْهاث أبو العباس الأندلسي ت٤٧٨هـ.[٩]

٤٥) أعلام النبوة لعبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، ت٤٨٧هـ.[١٠].

٤٦) دلائل النبوة لقوَّام السنة أبي القاسم الأصبهاني إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي، ت٥٣٥هـ.[١١]

---

(١) من الإكليل نسخة محفوظة في مكتبة الأسكوريال بمدريد (رقم١٥٩٩)، انظر استدراكات على تاريخ التراث العربي د.نجم خلف قسم الحديث (٥٨٥/٤)، وانظر طبقات الشافعية لابن الصلاح (٢٠٠/١)، نقلاً عن هامش قسم العقيدة من الاستدراكات على تاريخ التراث (١٦٥/٣).

(٢) السير للذهبي (٨٥/١٧)، معجم البلدان لياقوت (٤١٢/٢-٤١٣)، هدية العارفين (٦٢٥/١)، ذكر ابن حجر أنه في ثمان مجلدات ،وأنه جمع فيه ماوقع من علامات النبوة قبل المبعث، انظر معجم المصنفات الواردة في فتح الباري (رقم ٧٦٠-وذكر فيه مصحفاً باسم شرح المصطفى)، ومنه نسخ خطية بالظاهرية وألمانيا والمتحف البريطاني، انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٨٥/٤) وهو من موارد السيوطي في هذا الكتاب.

(٣) طبع بتحقيق عبد الكريم عثمان انظر مقدمة د.محمد الأمين الحكني في تحقيقه لكتاب اللفظ المكرم للخيضري (١٧/١).

(٤) وقد طبع منتقاه، وانظر عن أصوله الخطية الفهرس الشامل الصادر عن مؤسسة آل البيت بالأردن قسم الحديث (٧٨٧/٢) وقد حصَّلت بعضها واستفدت منها وانظر الكلام عن هذا الكتاب ضمن الحديث عن موارد السيوطي.

(٥) انظر السير للذهبي (٥٦٤/١٧)، الإعلان بالتوبيخ للسخاوي (٥٣٥)، كشف الظنون (٧٦٠/١)، وهو مخطوط منه نسخة في القسم العربي من مكتبة جامعة استبول (برقم٢٨١٤) ونسخة في مكتبة باريس في (١٦٧) ورقة نسخت بتاريخ (٨١٠) هـ برقم (٦٣٢٥) ونسخة بمكتبة دمشق العمومية (٣٧/٨١) وانظر تاريخ الأدب العربي بروكلمان (٢٢٧/٦) واستفدت بعض ما تقدم من اتصال شخصي بمسؤلين في مركز الملك فيصل للبحوث بالرياض.

(٦) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك (٢٣٣/٧) وابن خير في فهرسته (٢٠٤) وابن فرحون في الديباج المذهب (١٣٢/٢) والذهبي في السير (٥٦٠/١٧) والداوودي في طبقات المفسرين (٣٧٢/١) والبغدادي في هدية العارفين (٤٣٨/١).

(٧) مطبوع بضبط وتعليق محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي بيروت عام ١٤٠٧هـ.

(٨) مطبوع في سبع مجلدات، راجع مصادر الرسالة.

(٩) ذكره الذهبي في السير (٥٦٨/١٨).

(١٠) ذكره الذهبي في السير (٣٥/١٩) وانظر إيضاح المكنون (١٠٤/١).

(١١) مطبوع كاملاً بتحقيق محمد الحداد، (راجع مراجع الرسالة)، وأخرج جزءاً منه مساعد الحميد في أربعة مجلدات عن دار العاصمة بالرياض.

٤٧) الإحكام في معجزات النبي عليه السلام لأبي الحسن محمد بن أحمد الجياني ت٥٤٠هـ.[١]

٤٨) البشائر والأعلام لسياق ما لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من الآيات البينات والمعجزات والأعلام لابن القطان وهو الحافظ الحسن بن علي بن القطان الفاسي ت٥٤٨هـ.[٢]

٤٩) أعلام النبوة لشمس الدين محمد بن عبد الله المعروف بابن ظفر المكي ت٥٦٥هـ.[٣]

٥٠) الأربعون حديثاً الدالة على نبوته عليه السلام وهي الأربعون الطوال للحافظ ابن عساكر وهو أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الدمشقي ت٥٧١هـ.[٤]

٥١) الخرائج والجرائح في المعجزات النبوية وكرامات الأئمة لسعيد بن هبة الله الراوندي الإمامي ت٥٧٣هـ.[٥]

٥٢) الدر الثمين في خصائص الأمين لابن الجوزي وهو أبو الفرج عبدالرحمن بن علي البغدادي ت٥٩٧هـ.[٦]

٥٣) دلائل النبوة لمصعب بن محمد أبو ذر الخشني ت٦٠٤هـ.[٧]

٥٤) الإحكام لسياق ما لسيدنا محمد عليه السلام من الآيات البينات الباهرات والأعلام لأبي الحسن علي بن محمد بن القطان الفاسي –صاحب كتاب بيان الوهم والإيهام– ت٦٢٨هـ.[٨]

٥٥) الآيات البينات في ذكر ما في أعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعجزات لابن دحية وهو أبو الخطاب عمر بن الحسن الكلبي ت٦٣٣هـ.[٩]

٥٦) نهاية السول في خصائص الرسول له أيضاً.[١٠]

٥٧) دلائل النبوة للحافظ ضياء الدين المقدسي وهو عبد الله بن عبد الواحد ت٦٤٣هـ.[١١]

٥٨) ذكر ما أعطي النبي صلى الله عليه وسلم دون الأنبياء له أيضاً.[١٢]

٥٩) خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ليوسف بن موسى المعروف بابن المُسدي الأندلسي، ت٦٦٣هـ[١٣]

---

(١) انظر معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم د.صلاح المنجد (ص٧٥).

(٢) إيضاح المكنون (١/١٨٣) وانظر معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم د.صلاح المنجد (ص٧٥) وقارن الآتي برقم (٥٤)، فالله أعلم.

(٣) انظر كشف الظنون (١/١٢٦).

(٤) انظر معجم الأدباء لياقوت (٤/٤٢) ومعجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم د.صلاح المنجد (ص٦٢).

(٥) انظر معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم د.صلاح الدين المنجد (ص٧٦).

(٦) انظر هدية العارفين (٣/٥٢٠).

(٧) ذكره السخاوي في الإعلان بالتوبيخ (ص٥٣٥).

(٨) مخطوط بدار الكتب المصرية برقم (٣١٦) حديث وانظر معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه سلم د.صلاح المنجد (٦٢).

(٩) مطبوع (راجع مراجع الرسالة).

(١٠) انظر ما كتبه جمال غزوان في مقدمة تحقيقه لكتاب الآيات البينات (ص١٥٨-١٦٣)، حيث تكلم عن هذا الكتاب، وقد طبع نهاية السول بتحقيق د.عبدالله بن عبدالقادر الفادني عام ١٤١٦هـ، من مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر.

(١١) انظر هدية العارفين للبغدادي (٢/١٢٣).

(١٢) منه نسخة في الظاهرية بخط مؤلفه (انظر فهرسها للألباني ص٢٤٩).

(١٣) منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم (٤٦٠)تاريخ، كتبت عام٨٨٩هـ. وانظر كشف الظنون (١/٧٠٦) والمعجم السابق، د.المنجد(١٨٨).

٦٠) اختصار دلائل النبوة لعماد الدين الواسطي أحمد بن إبراهيم ت٧١١هـ.[١]

٦١) معجزات خير البرية لابن غصن محمد بن إبراهيم الأندلسي الإشبيلي ت٧٢٣هـ.[٢]

٦٢) أعلام النبوة لعلاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي ت٧٦٢هـ.[٣]

٦٣) خصائص النبي صلى الله عليه وسلم له أيضاً.[٤]

٦٤) ملاذ المستعين في بعض خصائص سيد المرسلين لأبي الحجاج يوسف بن موسى الجذامي ت٧٦٧هـ [٥]

٦٥) أرجوزة في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم لتاج الدين السبكي ت٧٧١هـ.[٦]

٦٦) خصائص سيد العالمين ليوسف بن محمد بن مسعود العبادي الدمشقي ت٧٧٦هـ.[٧]

٦٧) غاية السول في خصائص الرسول لابن الملقن وهو سراج الدين عمر بن علي الشافعي،ت٨٠٤هـ.[٨]

٦٨) مختصر دلائل النبوة للبيهقي اختصار ابن الملقن.[٩]

٦٩) تعاليق على الخصائص النبوية لأحمد بن محمد بن الهائم ت٨١٥هـ [١٠]

٧٠) الابريز الخالص عن الفضة في إبراز خصائص المصطفى التي في الروضة لعبد الرحمن بن عمر البُلْقيني ت٨٢٤هـ.[١١]

٧١) الفرج القريب في معجزات الحبيب لشعبان بن محمد الأثاري ت٨٢٨هـ.[١٢]

٧٢) الآيات الواضحات في وجه دلالة المعجزات لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني ت٨٤٢هـ.[١٣]

٧٣) الآيات البينات في معرفة الخوارق والمعجزات لابن حجر شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني الحافظ، ت٨٥٢هـ [١٤]

٧٤) الأنوار في معرفة خصائص المختار له أيضاً.[١]

---

(١) انظر فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (٥٦/١).

(٢) انظر إيضاح المكنون (٥٠٨/٢) ومعجم المؤلفين (٤٣/٣) ومعجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم د.المنجد (ص٧٦).

(٣) ذكره السخاوي في الإعلان بالتوبيخ (٥٣٦).

(٤) منه نسخة خطية بالخزانة الملكية بالرباط برقم ٣٦٥٠ انظر معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم د.المنجد (ص١٨٨).

(٥) انظر إيضاح المكنون (٥٥١/٢) ومعجم المؤلفين لكحالة (١٨٥/٤) وسماه عياذ المستعين ... الخ.

(٦) انظر معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم د. صلاح الدين المنجد (١٨٧).

(٧) منه نسخة في الظاهرية (برقم ٩٤٥٢) وانظر معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم د.المنجد (١٨٨).

(٨) انظر كشف الظنون (١١٩٢/٢)، ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم (١٤٤ مجاميع)، وهناك كتاب مطبوع بعنوان (خصائص النبي صلى الله عليه وسلم-كذا على المخطوط وتبعاً له المطبوع) لابن الملقن بتحقيق عادل بن سعد عن مكتبة أبي حذيفة السلفية عام ١٤٢١هـ، وحقق غاية السول عبد الله بحرالدين كرسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية (انظر دليل رسائلها ص٣١٢).

(٩) انظر كشف الظنون (٧٠٦/١).

(١٠) مخطوط بالقدس الشريف انظر معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم للمنجد (ص١٨٨).

(١١) مخطوط بالمكتبة العامة بالرياض، انظر معجم ما ألف عن الرسول عليه السلام للمنجد (١٨٧)، ويسمى الإعلام بخصائص النبي عليه السلام.

(١٢) مخطوط بالعراق انظر معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم د. المنجد (ص٧٦).

(١٣) إيضاح المكنون (٧/١).

(١٤) ذكره السخاوي في الجواهر والدرر (٦٦٤/٢)، وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢٠٤/١)، والكتاني في فهرس الفهارس والأثبات (٣٣٤/١)، مع اختلاف يسير عندهما في اسمه.

٧٥) الأنوار في آيات ومعجزات النبي المختار — لعبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، ت٨٧٣هـ.[٢]

٧٦) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية — للقسطلاني وهو أحمد بن محمد ت٩٢٣هـ.[٣]

٧٧) اللفظ المكرم بخصائص النبي صلى الله عليه وسلم — لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبدالسلام ت٩٣١هـ.[٤]

٧٨) مرشد المختار إلى خصائص المختار — لشمس الدين محمد بن طولون الصالحي ت٩٥٣هـ.[٥]

٧٩) اللفظ المكرم بخصائص النبي صلى الله عليه وسلم — لمحمد بن محمد بن عبد الله الخيضري ت٨٩٢هـ.[٦]

٨٠) مصابيح الأخيار في معاجز –كذا– النبي المختار — لهاشم بن سليمان الكتكاتاني ت١١٠٩هـ.[٧]

٨١) شرح المواهب اللدينة بالمنح المحمدية — للزرقاني وهو محمد بن عبدالباقي المالكي ت١١٢٢هـ.[٨]

٨٢) عنوان السعادة فيما خص به نبينا قبل الولادة — لمحمد بن أحمد المعروف بابن عقيلة المكي ت١١٥٠هـ.[٩]

٨٣) سرور الناظرين في بيان معجزات سيد المرسلين — لعمر بن علي الإسبيري ت١٢٠٢هـ.[١٠]

٨٤) محصول المواهب الأحدية في الخصائص والشمائل المحمدية لخليل بن حسن الأسعردي ت١٢٥٩هـ[١١]

٨٥) الدرر البهية في شرح الخصائص النبوية — لمحمد بن عمر النووي الجاوي ت١٣١٦هـ.[١٢]

٨٦) حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين — ليوسف بن إسماعيل النبهاني ت١٣٥٠هـ.[١٣]

٨٧) نجوم المهتدين ورجوم المعتدين في دلائل نبوة سيد المرسلين — له أيضاً.[١٤]

ومن لم أقف على وفاته:

٨٨) خصائص النبي صلى الله عليه وسلم — لأبي مهدي عيسى بن سبع.[١٥]

---

(١) ذكره السخاوي في الجواهر والدرر (٦٩٢/١) وحاجي خليفة (١٩٥/١) و (٧٠٦/٢).

(٢) مخطوط بالرباط في المغرب انظر معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم د. المنجد (ص٧٥).

(٣) مطبوع بتحقيق صالح أحمد الشامي المكتب الإسلامي عام ١٤١٢هـ.

(٤) انظر كشف الظنون (٥٠٤/٢).

(٥) مطبوع في مجلدين بتحقيق بهاء الدين محمد الشاهد.

(٦) مطبوع بتحقيق محمد الأمين محمود الجكني الشنقيطي في مجلدين عام ١٤١٥هـ عن دار البخاري بالمدينة.

(٧) انظر هدية العارفين (٥٠٤/٢).

(٨) مطبوع في اثني عشر مجلداً (راجع مصادر الرسالة).

(٩) انظر معجم المؤلفين لكحالة (٦٦/٣).

(١٠) مخطوط، انظر معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم د. المنجد (ص٧٦).

(١١) هدية العارفين (٣٥٧/١) وانظر معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم د.المنجد (ص١٩٠).

(١٢) مطبوع، انظر معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم د. المنجد (ص١٨٩).

(١٣) مطبوع، انظر السابق (ص٧٦).

(١٤) مطبوع، انظر السابق (ص٦٥).

(١٥) منه نسخة خطية برقم (٢٤٦-فيلم) في مكتبة الحرم المدني وقفت عليها مستعجلاً، وانظر لزاماً الآتي برقم (٩٤).

٨٩) أنوار النبوة في الخصائص — للمفتي أبو الوفا الكشميري.[١]

٩٠) التحريرات الرائقة في الرد على من أنكر بعض خصائصه عليه السلام لمحمد بن محمد المغربي الفيلالي نزيل مكة.[٢]

٩١) الخصائص الكبرى للنبي صلى الله عليه وسلم — لمحمد بن إبراهيم الرحماني (ق١١هـ).[٣]

٩٢) خلاصة الصفا من خصائص المصطفى — لأحمد بن محمد بن ميمون الأشعري المالقي.[٤]

٩٣) كشف الأسرار في خصائص سيد الأبرار — لولي الله بن حبيب اللكهنوي.[٥]

٩٤) المختصر من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم أو شفاء الصدور، لأبي الربيع سليمان بن سبع البستي.[٦]

٩٥) الدرر البهية في معجزات خير البرية — لأحمد بن عيسى بن حجاج الأندلسي.[٧]

ومن المعاصرين:

٩٦) من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وشمائله — لشعبان محمد إسماعيل.[٨]

٩٧) انشقاق القمر معجزة لسيد البشر — لمحمد أحمد جاد المولى.[٩]

٩٨) الإعجاز المتين في معجزات سيد المرسلين — لعبد الله الصديقي.[١٠]

٩٩) تشويق المسلمين بمعجزات النبي الأمين — لمحفوظ أحمد الخطيب.[١١]

١٠٠) تنوير الضمائر في معجزات البشير النذير — لمحمد سعيد عبد الرحيم القرة داغي.[١٢]

١٠١) المعجزات المحمدية — لوليد الأعظمي.[١٣]

١٠٢) دلائل النبوة ومعجزات الرسول — لعبد الحليم محمود.[١]

---

(١) معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم د.المنجد (ص١٨٧).

(٢) السابق.

(٣) السابق.

(٤) معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم د.المنجد (ص١٨٧).

(٥) السابق.

(٦) السابق، وذكر أن منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم ١٦٨ كتبت سنة ٨٧٧هـ، وهناك نسخة أخرى برقم٢١٦٨حديث، ومنه نسخة بالظاهرية (انظر فهرسها للألباني ص٤١١، وقال إن أحاديثه غير مسندة ولامخرجة، وفيها كثير من الغرائب والضعاف والموضوعات ومالأصل له) ويسمى شفاء الصدور وهو من موارد ابن الملقن في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم (ص٢٠٨ و٢١٢)، وابن حجر في فتح الباري (١٠/٣١٦)، والسيوطي هنا في غير هذا القسم، انظر الخصائص المطبوع (٢/٣٣٥و٤١٥)، وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/١٠٥٠)، ولم يتبيّن لي على وجه الترجيح هل هذا وماقبله برقم (٨٨)، كتابان لمؤلِّفَيْن؟، أو هو كتاب واحد أخطأ بعضهم في التسمية السابقة، والله أعلم، وقد توفي ابن سبع هذا قبل القرن التاسع، بدليل استفادة من بعده منه.

(٧) السابق (ص٧٦).

(٨) مطبوع بدار المريخ بالرياض عام ١٩٨٠م.

(٩) طبع بالقاهرة عام ١٩٢٩م، انظر معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم للمنجد (٧٥).

(١٠) مطبوع، انظر السابق.

(١١) مطبوع، انظر السابق.

(١٢) مطبوع ببغداد، انظر السابق (ص٧٦).

(١٣) مطبوع بدمشق المكتب الإسلامي.

١٠٣) الأدلة على صدق النبوة المحمدية ورد الشبهات عنها — هدى عبد الكريم مرعي.[٢]

١٠٤) الصحيح من معجزات المصطفى عليه الصلاة والسلام — خير الدين وائلي.[٣]

١٠٥) دلائل النبوة المحمدية في ضوء المعارف الحديثة — محمود مهدي الأستانبولي.[٤]

١٠٦) مقدمات النبوة وإعداد الرسول صلى الله عليه وسلم مع معجزاته وخصائصه د.يحيى إسماعيل.[٥]

١٠٧) من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم — عبد العزيز السلمان.[٦]

١٠٨) من معين الخصائص النبوية — صالح الشامي.[٧]

١٠٩) خصائص المصطفى بين الغلو والجفا — الصادق محمد إبراهيم.[٨]

وأُنبِّه هنا إلى مؤلفات ذُكِرت في دلائل النبوة وفي ثبوت ذلك نظر لديّ منها:

١) دلائل النبوة لثابت بن حزم السرقسطي

هكذا عزاه السخاوي،[٩] وذكره ضمن كتب دلائل النبوة حاجي خليفة[١٠] لكن سماه الدلائل فقط. ويظهر لي والله أعلم أن زيادة كلمة النبوة خطأ، والكتاب المشهور لثابت بن حزم إنما هو الدلائل في غريب الحديث، وقد عزاه لـــه غير واحد،[١١]، وسبّب ذلك والله أعلم الاقتصار على كلمة الدلائل أثناء التسمية.

٢) دلائل النبوة لابن القيم رحمه الله، ت٧٥١هـــ.

ذكره أصحاب الفهرس الشامل الصادر عن مؤسسة آل البيت[١٢]، وذكروا أنه له نسخة في المكتبة المحمودية، وقد بحثت عنه فيها فلم أجد له ذكراً، وكذا أفاد القائمون على المكتبة، وقد اهتم جماعة بتراث ابن القيم فلم يقفوا على الكتاب، فينبغي التحقق في نسبة الكتاب إلى ابن القيم، وكذا في وجوده في المكتبة المذكورة.

٣) دلائل النبوة لابن كثير رحمه الله، ت٧٧٤هـــ.

أفرده بالذكر أصحاب الفهرس السابق[١٣] وهو جزء من كتابه الكبير البداية والنهاية لأنه عقد كتاب دلائل النبوة بعد ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيه عدداً من معجزاته وخصائصه صلى الله عليه وسلم فلا يعد كتاباً مستقلاً لابن كثير[١]، والله أعلم.

---

(١) مطبوع بالقاهرة عام ١٩٧٤م.

(٢) وهي في الأصل رسالة دكتوراة إشراف الأستاذ محمد قطب، عام ١٤٠٦هـــ. وقد طبعت عن دار الفرقان. بالأردن عام ١٤١١هـــ.

(٣) مطبوع عن دار ابن حزم ١٤٢١هـــ.

(٤) مطبوع عن مكتبة المعلا في الكويت عام ١٤٠٧هـــ.

(٥) مطبوع دار الوفاء بمصر الطبعة الثانية، عام ١٤٠٥هـــ.

(٦) مطبوع الطبعة (٢٢)، عام ١٤٢٠هـــ.

(٧) مطبوع بالمكتب الإسلامي ط١ ١٤٢١هـــ.

(٨) مطبوع عن دار الرشد بالرياض ط١ عن ١٤٢١هـــ وهو في الأصل رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية.

(٩) في الإعلان بالتوبيخ (ص٩١) وانظر الجواهر والدرر له (١٢٥٣/٣).

(١٠) كشـــف الظنون (١٤١٨/٢) وعليه اعتمد د.صلاح المنجد فأدرجه ضمن المؤلفات في دلائل النبوة انظر معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص٦٤).

(١١) انظر الكلام على ح(٤٠٢).

(١٢) قسم السيرة والمدائح النبوية (٧٨٧/٢)، وانظر الثبت لقوائم كتب ابن تيمية وابن القيم لعلي بن عبدالعزيز الشبل (١٩٣-١٩٤).

(١٣) قسم السيرة والمدائح النبوية (٧٨٧/٢)، وانظر البداية والنهاية (٥٣٩/٨-٤١٢/٩)..

الفصل الثالث: منهجه

قـال السيوطي في مقدمة كتابه بعد أن ذكر موضوعه (وأُورِدُ فيه كل ما وردَ، ونزّهته عن الأخبار الموضوعة وما يُـرَدّ، وتتبعت الطرق والشواهد لما ضعف من حيث السند، ورتبته أقساماً متناسقة، وأبواباً متلاحقة بحيث جاء بحمد الله كاملاً في فنه، وموارده كافية، ومصادره وافية، لا تجمع واردة إلا وهي فيه مسموعة، ولا تسمع شاردة إلا وتـراها في ديوانه مجموعة، قربت فيه ماكان بعيداً، وآنست ما كان فريداً، وأهّلْت ما كان شريداً، وفتحت لكل غريبة وصيداً).[٢]

والسـيوطي رحمه الله التزم بمنهجه من حيث الجمع لهذه الخصائص والمعجزات حتى النادر منها، لكنه لم يلتزم بألا يذكر فيه حديثاً موضوعاً أو مردوداً، وسيأتي مزيد بيان لذلك في الفصل السادس من هذا الباب[٣].

وقد تبين لي من مطالعة الكتاب مزيد بيان لمنهجه كالتالي:-

أولاً: طريقته في تقسيم الكتاب:-

قسّم كتابه إلى أبواب وقد يجمع الأبواب المتعلقة بموضوع واحد تحت عنوان واحد، كقوله: ذكر المعجزات الواقعة عند وفادة الوفود[٤] ثم يذكر الأبواب تحته.

وقد بلغت عدة الأبواب في كتابه ٥٨٩ باباً تقريباً.

وقـد تكثر الأحاديث التي يوردها تحت باب واحد،[٥] وقد تقلُّ، وكثيراً ما كان يذكر تحت الباب الواحد حديثاً واحداً أو رواية واحد فقط.[٦]

وهـو عـند سرد هذه الأبواب يراعي التأريخ الزمني لهذه الحوادث وفي هذا القسم المحقق من كتابه ابتدأ بذكر معجزات غزوة بني قريظة والتي كانت في السنة الخامسة للهجرة ومابعدها حتى انتهى من حجة الوداع، ثم ذكر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم في الطعام وبركته صلى الله عليه وسلم في الماء، ثم ذكر معجزات الحيوانات معه صلى الله عليه وسلم، فذكر بابي قصة الجمل وقصة الشاة والغنم وبه انتهى القسم المحقق.

وهو في الغزوة نفسها يراعي التسلسل التأريخي فيذكر المعجزات الواقعة عند ذهابهم ثم عند قتالهم ثم عند رجوعهم ونحو ذلك.[٧]

---

(١) قد أُفرد من كتابه الكبير البداية والنهاية عدة كتب، طبعت مستقلة كالسيرة والشمائل ونهاية البداية.

(٢) أي باباً، وكلامه في مقدمة الخصائص المطبوع (٤/١-٥-دار الكتب العلمية).

(٣) ص٦٣ ومابعدها.

(٤) انظر ما قبل ح(٣٢٤).

(٥) فبلغت الأحاديث تحت باب غزوة خيبر ٥٤ حديثاً من ح(٩٢-١٤٥).

(٦) انظر مثلاً ح (٣٠ و ١٤٦ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣)، وغيرها.

(٧) انظر مثلاً غزوة بني قريظة ح(١-٢٩) وغزوة بني المصطلق (٣٤-٤٨) غزوة الحديبية (٥٦-٥٨) وغيرها.

ثانياً: طريقته في ذكر أسماء المخرِّجين للحديث.

قد يكتفي بمخرج واحد[١] وقد يذكر عدداً ممن أخرجه وأكثر عدد جمعهم بلغ ثمانية مخرجين[٢].

وعندما يتعدد المخرجون فهولا يلتزم بترتيب دقيق لهم، ولكن قد يقدم الأشهر والأجَلّ منهم مكانة وكتاباً كأصحاب الصحيح أو الإمام أحمد أو حسب الوفاة أو غير ذلك.[٣]

كما أنه يذكرهم غالباً قبل ذكر متن الرواية، وقد يؤخر بعضهم وذلك نادر، وإنما يفعله إذا ذكر إسناد أحد منهم.[٤]

ثالثاً: لا يذكر أسانيد المخرجين في الغالب، وقد يذكر الإسناد كاملاً حينما يكون المخرج واحداً متقدم الوفاة لكون إسناده قصيراً، وقد يذكر طرفه حينما يطول الإسناد.[٥]

رابعاً: طريقته في عزو الحديث لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

يذكر الحديث عن الصحابي الواحد على أكثر من وجه مروي عنه[٦]، وقد يذكر الحديث عند مخرِّج واحد أو أكثر من عدّة طرق من مسند صحابي واحد[٧] عند اختلاف متون الروايات، وقد يذكر الحديث عن أكثر من صحابي[٨] كشواهد له.

خامساً: طريقته في الحكم على الحديث.

المؤلف لم يشترط الصحة في كتابه، وقد صرَّح في مقدمة كتابه أنه نزّهه عن الموضوع والمردود إلا أنه لم يلتزم بذلك[٩]، أما الحكم على الحديث فقد يحكم هو بنفسه على بعض الأحاديث وذلك قليل[١٠]،

وقد ينقل أحكاماً على الحديث عن غيره فنقل أحكاماً عن البيهقي والذهبي في مختصر المستدرك وابن حجر[١١] وذلك قليل أيضاً، وقد ينقل الأحكام عن مخرِّجين يحكمون عادةً على أحاديث يخرجوها في كتبهم كالترمذي والحاكم.[١٢]

---

(١) انظر ح (٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١)، وغيرها وهي كثيرة.

(٢) انظر ح(٤٣٣).

(٣) انظر ح(٤ و ٥٥ و ٦٠ و ٦٩ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٣٧ و ١٤٢ و ١٥٣ و ١٨١ و ١٩٥ و ٢١٤ و ٢١٨ و ٢٥٧ و ٣٠٣ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٨٨ و ٥٢٨ و ٥٣٢.

(٤) انظر مثلاً ٣٤ و ٣٥ و ١١٥ و ١٥٥ و ١٦٠ و غيرها.

(٥) انظر مثلاً ح ٢٨ و ٣٤ و ٣٥ و ٤٠ و ٥٢ و ٥٣ و ٧٢ و ٩١ و ١١٥ و ١٥٥ و ١٦٠ و ٢١٠ و ٢١٢ و ٢٢٦ و ٢٥٢ و ٢٨٢ و ٢٨٥ و ٣٥١- ٣٥٥ و٤٤٤ وغيرها.

(٦) انظر مثلاً ح(٥٩ و ٥٩/١ و ٦٠ و ٩٢ و ٩٢/١ و ٤٩ و ٩٤/١.

(٧) انظر مثلاً ١٨٤- ١٨٥ و ١٨٦- ١٨٨ و ٣٢٨- ٣٣٢-٣٥٧-٣٥٨ و ٤٥٤-٤٦١.

(٨) انظر مثلاً ح(٦٦ و ٦٧ و ح ٩٢-١٠٣ و ١٣٣ – ١٣٩ وغيرها.

(٩) انظر ماسيأتي ص (٦٣) ومابعدها.

(١٠) انظر مثلاً ح (١٤٠-حكم بصحة الإسناد مع أن الرواية مرسلة-)، و ١٥٣ و ٢٦٢ و ٢٨٠ و ٥٢٦.

(١١) انظر مثلاً عن البيهقي ح(١٨٦ و ٢٦٥)، وعن الذهبي ح(٥٣٢ و ٥٥٤)، وعن ابن حجرح(٤٢٥ و ٥٣٥).

(١٢) ح(٤٣٣ و ٤٨٨)، عن الترمذي، وعن الحاكم ح(٣ و ٥٥ و ٦٩ و ١٤٢ و ١٦٩ و ١٨٣ و ٢٥٧ و ٤٢٥ و ٤٣٣ و ٤٣٨ و ٤٤٩ و ٤٨٥ و ٤٨٨ و ٥٣٢ و ٥٥٤).

وهو يذكر بعض الروايات المرسلة ثم ينبه إلى أنها رويت موصولة، ومعلوم أن المرسل من أقسام الضعيف، مع أن السيوطي لا يبين درجة الموصول[١]،وعلى كل حال فالحكم على الحديث قليل جداً بالنسبة لكثير من الأحاديث لم تبيَّن درجتها.

سادساً: طريقته في سياق متون الأحاديث.

ينقل السيوطي رحمه الله متون الأحاديث كما جاءت في مصادرها، وقد يكون في مصدر الحديث خطأ أو تصحيف في الإسـناد فيتابع السيوطي ماجاء في مصدر الحديث[٢]، وهو كثيراً ما يتصرف في روايات الأحاديث بالاختصار الكـثير في الـرواية، وقد لايذكر إلا موضع الشاهد منها فقط[٣]، وقد يقطِّع الحديث الواحد في أكثر من باب، خصوصـاً إذا تعـددت آية النبوة فيه[٤]، وحصل مرة العكس فجمع حديثين مفصولين عند مخرِّجهما في حديث واحـد[٥]، وحصـل أن أدرج رواية مرسلة مع رواية موصولة وجعلهما واحدة دون تبيين[٦]، وأدرج مرة كلاماً للواقدي في أثناء الحديث المرفوع كدلالة على آية من آيات النبوة دون تبيين[٧].

سابعاً: طريقته في العزو إلى الصحيحين:

يعـبر عـنهما غالباً بمصنِّفَيْهما –البخاري ومسلم– فيقول (وأخرج الشيخان)، وقد يعزو الحديث لأحدهما وهو عندهما جميعاً[٨]، وقد يعزو لأحدهما، وموضع الشاهد ليس فيه بل عند خارج الصحيحين [٩]، وقد يعزو الحديث إلى غيرهما والحديث عند أحدهما وفيه موضع الشاهد.[١٠]، وقد يكون أصل الحديث عندهما مختصراً.[١١]

ثامناً: من أصول منهجه أنه يعبر بلفظ (أخرج) للدلالة على أن هذه الرواية مسندة عند مخرجها، لكن قد يذكـر بعض الخصائص والمعجزات وينبه بقوله: ذكر فلان بلا إسناد أو قال فلان ونحو ذلك وذلك يدل على أن الخـبر غير مسند في مصدره [١٢]، وهذا تدقيق مطلوب، إلا أنه قد لاينبه أحياناً فيوهم بتعبير وأخرج أن الرواية متصلة سنداً وليس الأمر كذلك.[١٣]

---

(١) انظر مثلاً ح(٦٤ و ٦٥ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٧٢ و ١٧٧).

(٢) انظر مثلاً ح(٢٥٨ و٣٤٤ و٥٠٦) وغيرها.

(٣) انظر مثلاً ح(١٤٤–١٤٥و ح٣٧٧)، وغيرها.

(٤) انظر مثلاً ح(١ و ١٧)، و ح(٢٩٦ و ٣٠٢)، و ح(سلمة بن الأكوع ٦٧ و ٨٦ و ٩٢/أ و ٩٤/أ)، و ح(٢٢١ و ٢٢١/أ)، و ح(٦٦ و ٤٥٣)، و ح(٦٩ و ٤٦٩)، و ح(٥٤٤ و ٥٥٠).

(٥) انظر ح(٨١).

(٦) انظر ح(٢٩١).

(٧) انظر ح(٢٦١).

(٨) انظر ح(٥٥١).

(٩) انظر ح(٥٥٢).

(١٠) انظر ح(٨١ و ٣٥٨ و ٣٩٨ و ٣٩٩).

(١١) انظر ح(١٨ و ٩٨ و ٥٤٠).

(١٢) انظر رقم (٤٠١ و ٤٢٨ و ٤٢٩).

(١٣) كما يفعل في نقله من التاريخ الكبير للبخاري فالبخاري يذكر الرواية معلقة، انظر ما يأتي في الفصل التالي ص٥٥، عند الكلام على استفادته من تاريخ البخاري.

الفصل الرابع: موارده في القسم المحقق

تنوعت مصادر السيوطي وموارده في الكتاب عموماً، وفي هذا القسم خصوصاً، وهذا التنوع والتعدد يجعل الناظر يتعجب من قدرة السيوطي على هذا الجمع القوي المتكاثر مع انشغاله الأكيد بمؤلفات أخرى وإنتاج علمي زاخر خــلاف هذا الكتاب، كما أن المنصف المتجرد من خلال اطلاعه على كتاب السيوطي هذا، بل وكتبه ورسائله الأخـــرى ليسلّم للإمام السيوطي بسعة الإطلاع وتنوع المعرفة وقوة الاستحضار والجمع وقد أبان هذا عن نفسه فقـــال: (ولـــو شئت أن أكتب في مسألة مصنفاً بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ومداركها ونقوضها وأجوبتها والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك من فضل الله لا بحولي وقوتي).[1]

ويظهـــر لـــنا جليا هذا التنوع والتعدد في هذه الموارد في هذا الكتاب فمن كتب الحديث ما بين صحاح وسنن ومســانيد ومصنفات وغيرها إلى كتب معرفة الصحابة إلى كتب السير والمغازي والتواريخ إلى كتب التفسير بل وكتب الأنساب والشعر أو كتب في مواضيع مخصوصة كالعظمة لأبي الشيخ وهواتف الجنان للخرائطي والأطعمة للسلمي وغيرها.

وما يزيد من أهمية هذا الكتاب أن عدداً من هذه الموارد مفقودة إما كلياً أو جزئياً، ونَقْلُ السيوطي عنها يفيد في الاطلاع ولو على شيء يسير على تلك المصنفات، ومع تسليمنا إجمالاً بما تقدم فإن الاستكثار من الموارد والمصادر ينقص من قيمة الكتاب إذا كان على حساب المادة العلمية نفسها، وقد ظهر هذا في جمعه لبعض الأحاديث في هذا الباب من مصادر متنوعة لكنها أضعفت قيمة الكتاب لضعف مادتها العلمية أصلاً ككتب هواتف الجن، وكتاب الأطعمة للسلمي ونحو ذلك وذكر منها أحاديث موضوعة[2]، فكان هذا التنوع في الموارد غير مفيد.

وأسرد هذه الموارد مرتبا إياها على تواريخ وفيات مؤلفيها زمنياً الأقدم فالأقدم معرفاً بما يحتاج إلى تعريف:

١) سيرة ابن إسحاق وهو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي[3] وتعرف أيضاً باسم المغازي وباسم المبتدأ والبعث والمغـــازي. طـــبع جـــزء منها[4](وقد رواها عدد من أصحاب ابن إسحاق) وهذّبها ابن هشام وتهذيبه مشهور متداول[5].

٢) الردة لسيف بن عمر الضبي مات في زمن الرشيد، قبل سنة ١٩٣هـــ وهو متروك وكتابه مفقود [6] .

---

(١) حسن المحاضرة (١/٢٩٠).

(٢) سيأتي الكلام على ذلك في الفصل السادس ص٦٣ ومابعدها.

(٣) ستأتي ترجمته في ح(١١).

(٤) بتحقـــيق محمد حميد الله في مجلد واحد، وانظر رواة ابن إسحاق في السيرة والمغازي بحث مطبوع في مجلد للباحث مطاع الطرابيشي وهو بحث جيد.

(٥) استفاد السيوطي منها أربع عشرة رواية مباشرة برقم: [٣٨/١٠٩/١٦٤/١٧٢/١٧٧/١٧٩/١٨٧/٢٢٥/٢٤٤/٢٤٨/٢٦٤/٣٠٣/ ٣٤٨/٣٨٠]،وتسع عشرة بواسطة مؤلفين آخرين برقم [١١/١٢/١٣/٢١/٧٢/١١٣/١٧٦/٢٢٣/٢٣٨/٢٤٥/٢٦٠/٢٧٣/٢٧٩/٢٩٠/ ٣١٢/٣٢١/٣٤١/٣٥٩/٣٩٢].

(٦) انظر ترجمته والكلام عن كتابه في الرواية الوحيدة التي استفادها السيوطي منه برقم (٢٨٢).

٣) مسند أبي داود الطيالسي واسمه سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ت ٢٠٤هـ.وكتابه مطبوع[١].

٤) المغازي لمحمد بن عمر الأسلمي الواقدي ت ٢٠٧هـ، وكتابه مطبوع[٢].

٥) الهيثم بن عدي الطائي ت ٢٠٧هـ وكتابه مفقود[٣].

٦) عبد الرزاق بن همام الصنعاني ت ٢١١هـ وكتابه هو المصنف وهو مطبوع[٤].

٧) محمد بن يوسف الفريابي ت ٢١٢هـ وكتابه في التفسير وهو مفقود[٥].

٨) سنن سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ت ٢٢٧م هـ، وقد طبع جزءان من كتابه بتحقيق منفصلين سيأتي بيانهما في المصادر، وباقيه مفقود.[٦]

٩) مسند بن مسرهد البصري ت ٢٢٨هـ وكتابه مفقود[٧]، استخرج البوصيري وابن حجر زوائده على الكتب الستة.

١٠) الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم كاتب الواقدي ت ٢٣٠هـ، وكتابه مطبوع إلا أنه فيه نقصاً فأكمل جزءاً منه:

- د. زياد منصور في مجلد لبعض طبقات أهل المدينة، نشرته مكتبة العلوم والحكم بالمدينة النبوية.
- د.عبد العزيز السلومي، حقق الطبقة الرابعة من الصحابة.
- د. محمد صامل السلمي، الطبقة الخامسة من الصحابة، وكلاهما مطبوعان، وسيأتي تفصيلهما في المصادر.

ولا يزال في الكتاب نقص يسير في بعض أجزائه.[٨]

١١و١٢) المسند و المصنف لابن أبي شيبة واسمه عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي ت٢٣٥هـ، وعزو السيوطي له غير مقيد، وقد وجدت بعض الأحاديث في الكتابين سوياً، وبعضها في أحدهما فقط[٩]، والأول

---

(١) ستأتي ترجمته في ح(١٠٥)، استفاد منه السيوطي روايتين برقم (١٨١و٥٥٩).

(٢) ستأتي ترجمته في ح(١٤)، واستفاد منه السيوطي أربعاً وأربعين رواية، منها ثمان عشرة مباشرة هي رقم[٣٤/٣٥/٧٥/١١٠/١٢٢/١٤٣/١٤٧/١٥٥/١٥٦/١٦٠/١٦١/١٦٥/١٧٣/٢٢٦/٢٥٤/٢٥٦/٣٠٤/٣٢٨]، وستاً وعشرين رواية بواسطة غيره من المصنفين وهي برقم[١٤/٣٣/٥١/٥٢/٥٨/٦٤/١٢٣/٢٠١/٢١٠/٢٢٤/٢٤٢/٢٥٥/٢٦٨/٢٧٠/٣٠٤/٣١١/٣١٦/٣١٩/٣٢٢-مع قول للواقدي/٣٢٥/٣٢٦/٣٥١/٣٩٨/٤٠٤/٤٠٥/٤٠٦].

(٣) ستأتي ترجمته والتعريف بكتابه في الرواية الوحيدة التي ذكرها السيوطي عنه برقم (٨٢).

(٤) ستأتي ترجمته في ح(٢٧)، استفاد منه السيوطي روايتين برقم (٣٧٠ و٥٦٤).

(٥) ستأتي ترجمته والتعريف بكتابه في الرواية الوحيدة التي ذكرها السيوطي عنه برقم (٤٧).

(٦) ستأتي ترجمته في ح(٢٨٩)، استفاد منه السيوطي ثلاث روايات برقم (٤٥ و٢٩٣ و٢٩٤)، و لم أقف على الأولى لأنها مما لم يطبع من الكتاب.

(٧) ستأتي ترجمته في ح(٣٩)، استفاد منه السيوطي رواية واحدة برقم (٢٢٢).

(٨) ستأتي ترجمته في ح(٥٥٧)، استفاد منه السيوطي مائة رواية برقم [٦/٨/٩/١٤/١٥/١٦/٢٣/٢٥/٢٦/٢٨/٢٩/٣٣/٥١/٦٩/٧٣/٨٣/٨٩/٩٠/١١٨/١٢٥/١٢٨/١٣٧/١٥٠/١٦٢/١٦٤/١٧٠/١٨٢/١٩١/١٩٥/١٩٧/٢٠٠/٢٠١/٢٠٢/٢٠٤/٢٠٧/٢١٠/٢١٦/٢١٨/٢٢٤/٢٢٦/٢٢٨/٢٣٣/٢٣٩/٢٤١/٢٤٢/٢٥٣/٢٦٢/٢٧١/٢٧٢/٢٨٦/٣١١/٣١٦/٣١٩/٣٢٠/٣٢٥/٣٣٧/٣٤٧/٣٥١-٣٥٥/٣٦٠/٣٦٦-٣٦٩/٣٧١/٣٧٧-٣٧٨/٣٨١/٣٩٤-٣٩٥/٣٩٨-٣٩٩/٤٠٢/٤٠٤/٤٠٦/٤٢٣/٤٢٨/٤٣٠/٤٣٣/٤٣٨/٤٤٧/٤٦١/٤٦٣/٤٩٢-٤٩٣/٤٩٦/٤٩٩/٥٠٢/٥٠٤/٥١٩/٥٢٤/٥٢٧-٥٢٨/٥٤٢/٥٥٧/٥٥٩-٥٦٠].

(٩) ستأتي ترجمته في ح(١٠٥)، استفاد السيوطي منهما اثنا عشر حديثاً برقم [٢٨٥/٤١٩/٤٣٦/٤٤٢/٤٦٣/٤٧٨/٤٨٨/٤٩٣/٥٢٠/٥٤٠/٥٤١/٥٦٠].

مطـــبوع بعضه وبعضه مخطوط واستخرج زوائده على الكتب الستة الحافظان البوصيري في إتحاف الخيرة، وابن حجر في المطالب العالية، والمصنف مطبوع.

١٣) الردة لوثيمة بن موسى الوشاء ت ٢٣٧هـــ، وكتابه مفقود[(١)].

١٤) مسند إسحاق بن راهويه وهو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، ت ٢٣٨، وكتابه مفقود وطبع بعضه، ومسنده جليل، ولعله قريب من حجم مسند الإمام أحمد[(٢)]، استخرج البوصيري وابن حجر زوائده على الكتب الستة.

١٥) مسند الإمام أحمد بن حنبل البغدادي ت ٢٤١هـــ أشهر من أن يعرَف به، وكتابه مطبوع عدة طبعات.[(٣)]

١٦) الزهد للإمام أحمد.[(٤)]

١٧) مسند عبد بن حميد الكشي ثقة حافظ ت٢٤٩هـــ، وطبع من كتابه المنتخب من المسند[(٥)] وقد جمع الحافظ البوصيري وابن حجر زوائده على الكتب الستة.[(٦)]

١٨) مســـند الدارمي المعروف بالسنن والدارمي هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل السمرقندي الحافظ ثقة فاضل متقن[(٧)] ت ٢٥٥هـــ وكتابه مطبوع[(٨)].

١٩) صحيح البخاري للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ت٢٥٦هـــ، أشهر من أن يعرف به وبكتابه.[(٩)]

٢٠) التاريخ الكبير له وهو مطبوع.[(١٠)]

٢١) كـــتاب للزبير بن بكار القرشي ت ٢٥٦هـــ، وفي كلا الروايتين التي نقلهما السيوطي لم يحدِّد اسم كتاب الزبير، وأشهر كتبه جمهرة نسب قريش وأخبارها[(١١)]،طبع بعضه بتحقيق محمود شاكر.

٢٢) صحيح مسلم وهو ابن الحجاج القشيري النيسابوري، ت٢٦١هـــ، أشهر من أن يعرف به وبكتابه.[(١)]

---

(١) ستأتي ترجمته والتعريف بكتابه في الرواية الوحيدة التي ذكرها السيوطي عنه برقم (٣٢١).

(٢) انظر كلام الباحث عبد الغفور البلوشي في مقدمة تحقيقه لمسند إسحاق (ص٢٤٠-٢٤١)، وإسحاق ستأتي ترجمته في ح(١٩)، وقد استفاد السيوطي من مسنده ثلاثة أحاديث هي ح(١٧٩/٢٥١/٤٣٦).

(٣) اســـتفاد منه السيوطي إحدى وثلاثون حديثاً برقم [٥٥/٦٠/٧٤/١٠٥/٤٣٧/١٤٨/١٤٩/١٥٣/٢١٦/٣١٤/٣٣٩/٣٤٠/٣٧٤/ ٣٧٥/٣٨٩/٤١٢/٤٣٣/٤٣٨/٤٤٠/٤٤٢/٤٥٠/٤٦٤/٤٩٦/٤١٢/٥٢٧/٤٢٨/٢٣٢/٥٤١/٥٤٣/٥٤٩/٥٦٠].

(٤) عزا له حديثاً واحداً برقم (٤٨٧) ولم أقف عليه فيه، ولعل فيه نقصاً فإن الحافظ ابن حجر في ذكر أن الزهد يقارب ثلث المسندوهذا لايتفق مع المطبوع حالياً.

(٥) انظر ترجمته في السير للذهبي (١٢/٢٣٥)، التهذيب لابن حجر (٣/٥٣٤-٥٣٥)، التقريب (٦٣٤).

(٦) استفاد منه السيوطي حديثاً واحداً برقم (٢٢١و٢٢٢/أ)، وفصل متنه على حديثين متتاليين جعلتُهما واحداً.

(٧) انظر ترجمته في السير للذهبي (١٢/٢٢٤-٢٣٢)، التهذيب (٣/١٩١-١٩٢)، التقريب (٥٢٢).

(٨) استفاد منه السيوطي تسعة أحاديث برقم [١٣٨/٤٣٣/٤٢٤/٤٢٦/٤٦٥/٤٨٨/٥٢٧/٥٣٢/٥٤١].

(٩) استفاد منه السيوطي إحدى وعشرين رواية برقم [٢/٣٠/٥٤/٥٩ و٥٩-أ/١٣٤/١٥٤/١٥٨/١٦٦/٣٠٠/٣٦٢/٣٨٤/٤٥٣/٤٥٧/ ٤٥٨/٤٦٦/٤٩٠/٤٩١/٥١٣].

* واســـتفاد من الصحيحين سوياً ثلاثين حديثاً برقم [١/١٧/٤١/٤٩/٥٤/٩٢/٩٣/٩٤/١١٦/١٣٠/١٣١/١٣٣/١٣٦/١٧٤/١٧٨/ ٢٠٨/٢٠٣/٢١٣/٢٨٤/٢٨٧/٣٣٣/٣٣٤/٣٥٧/٤٥٤/٤٥٥/٤٥٩/٤٧٢/٤٨١/٥٠٣/٥٠٧/٥١٤].

(١٠) استفاد منه خمس روايات كلها معلقة خلا واحد، وصنيع السيوطي يوهم أنها موصولة وليس الأمر كذلك. انظرها تحت الأرقام [٢١٨/٢١٩/٣٦٥/٤٠٣موصولاً/٤٣٣]، ونقل منه نصاً في أحد الرواة بعد ح (٥٣٤). وانظر أيضاً ح(٢٤٨ و٣٥٤).

(١١) ســـتأتي ترجمته في ح(٥٢)، استفاد منه السيوطي روايتين أولاهما برقم (٥٢)، بواسطة تاريخ ابن عساكر، والأخرى مباشرة برقم (٢٣٦)، ولم أقف على الخبر في المطبوع من كتابه، وللزبير مؤلفات أخرى، انظر طبقات النسابين للشيخ بكر أبو زيد (ص٨٩).

٢٣) سنن أبي داود السجستاني وهو سليمان بن الأشعث ت ٢٧٥هـ أشهر من أن يعرف به وبكتابه[٢].

٢٤) الجامع للإمام الترمذي وهو محمد بن عيسى أبو عيسى ت ٢٧٩هـ أشهر من أن يعرف به وبكتابه.[٣]

٢٥) الهواتف للحافظ ابن أبي الدنيا وهو عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا البغدادي أبو بكر القرشي محدث صدوق مكثر مصنف، ومصنفاته كثيرة يزيد عددها على المائتين، ت ٢٨١هـ.، وكتابه مطبوع.[٤]

٢٦) كـتاب لابن أبي الدنيا عزا له مطلقا، ولم يحدد ووجدت الخبر في كتاب الإشراف عن منازل الأشراف لابن أبي الدنيا وهو مطبوع [٥].

٢٧) مسـند الحارث بن أبي أسامة البغدادي، ت٢٨١هـ، ومسنده مفقود،وطبعت زوائد مسنده على الكتب الستة المسماة بغية الحارث للهيثمي[٦].

٢٨) الآحـاد والمثاني لابن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد، ت٢٨٧هـ، وكتابه مطبوع.[٧]

٢٩) مسـند البزار وهو المسمى البحر الزخار ومؤلفه هو الحافظ أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار أبو بكر البصري وكتابه طبع بعضه بتحقيق الفاضل محفوظ زين الرحمن، وأكمل عمله حديثاً الباحث عادل بن سعد ولم يتم الكتاب، وقد جرد زوائده على الكتب الستة الحافظ الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار، وهو مطبوع.[٨]

٣٠) الصحابة للباوَرْدي أبو منصور محمد بن سعد الباوردي ت ٣٠١هـ وله كتاب في الصحابة مفقود.[٩]

٣١) الدلائل في غريب الحديث لثابت السرقسطي وأصل الكتاب لابنه قاسم بن ثابت ت ٣٠٢هـ. [١٠]

٣٢) مسند الحسن بن سفيان النسوي، ت ٣٠٣هـ وكتابه مفقود.[١١]

٣٣) سـنن النسائي وهو الحافظ أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣هـ أشهر من أن يعرف به وبكتابه،[١] وعند الإطلاق فالمراد سننه الصغرى المسماة بالمجتبى.

---

(١) اسـتفاد السيوطي منه ثلاثين حديثاً برقم [٣٦/٥٦/٦١/٦٧/٨٦/٨٧/٩٢-أ/٩٤-أ/١٤٤/١٧٥/١٨١/١٩٦/٢١٤/٢١٥/٢٤٧/٢٥٠/٢٦١/٢٨١/٣٢٨/٣٨٥/٤٠٠/٤٤٦/٤٧٥/٤٨٠/٤٨١-أ/٥٠٨/٥١٨/٥٥١/٥٥٢/٥٦٢]، وانظر ماتقدم قبل قليل عن استفادته من الصحيحين سوياً.

(٢) استفاد منه السيوطي حديثاً واحداً برقم (٢٦٩).

(٣) انظـر في اسم كتابه مفصلاً رسالة الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة بعنوان تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي (ص٥٥و ٧٨-٨٨)، وقد استفاد منه السيوطي ثلاثة أحاديث برقم (١٩٥ و٤٣٣ و٤٨٨).

(٤) انظر ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٣/٥)، السير للذهبي (٣٩٧/٦٣-٤٠٤)، التهذيب (٢٥٨/٣-٢٥٩)، التقريب (٥٤٢)، وقد نقل السيوطي عنه روايتين الأولى برقم (٤٢١)، محدداً لكتابه بالاسم وثانيتهما برقم (٢٦٥) دون تحديد ووجدت الخبر فيه.

(٥) انظر الحديث رقم (٣٩١).

(٦) ستأتي ترجمته في ح(٦٠)، استفاد منه السيوطي أربعة أحاديث برقم (٩٥ و١٢٦ و٢٠٧ و٤٦٢).

(٧) اسـتفاد منه رواية واحدة برقم (٥٥٣) والسيوطي لم يحدد في عزوه إليه إلا أن الحديث هو لصحابي يُرْوَى عنه حديث واحد، وقد وجدت الحديث فيه، وهو يتناسب مع موضوع كتاب ابن أبي عاصم، وبعضهم يسميه الصحابة.

(٨) ستأتي ترجمة البزار ح(٤٣٣)، استفاد منه السيوطي سبعة عشر حديثاً برقم [٧٠/١٤٢/٢٦٣/٢٩١/٣٠٢/٣١٤/٤١٢/٤٣١/٤٣٤/٤٣٧/٤٦٤/٤٨٧/٥٠٨/٥١٢/٥٣٣/٥٤٤/٥٤٩].

(٩) ذكره ابن حجر في الإصابة (٣/١)، والسخاوي في الإعلان بالتوبيخ (٩٥)، والكتاني في الرسالة المستطرفة (ص٩٥-٩٦)، ونقل عنه السيوطي حديثاً واحداً برقم (٤٧٨).

(١٠) انظر عنه وعن كتابه الرواية الوحيدة التي نقلها السيوطي منه برقم (٤٠٢).

(١١) ستأتي ترجمته في ح(٥٧) استفاد منه السيوطي روايتين برقم (٥١٠ و٥٥٣).

٣٤) الكنى للنسائي وهو كتاب مفقود.[٢]

٣٥) مسـند أبي يعلى الموصلي وهو الحافظ أحمد بن علي بن المثنى الموصلي.[٣] ومسنده له روايتان: مختصرة من روايــة أبي عمــرو بن حمدان عنه، وهي المطبوعة، ومطولة وهي رواية أبي بكر بن المقرئ عنه، جمع زوائدها على الكتب الستة الهيثمي في المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، وفاته أشياء تتبعها الحافظ ابن حجر في المطالب العالية، وذكر زوائده أيضاً البوصيري في إتحاف الخيرة، وعزو السيوطي إلى مسنده إنما هو بشكل عام دون تمييز.

٣٦) تفسير الطبري وهو محمد بن جرير الطبري أبو جعفر الإمام العالم المجتهد صاحب التفسير والتاريخ، ت ٣١٠ هـ، وكتابه مطبوع.[٤]

٣٧) صحيح ابن خزيمة للإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري أبو بكر السلمي المعروف بإمام الأئمة' ت ٣١١هـ، وكتابه الصحيح طبع بعضه، وأغلبه مفقود.[٥]

٣٨) مسـند أبي عوانة المستخرج على صحيح الإمام مسلم، للحافظ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراييني حافظ إمام جوّال ت ٣١٦هـ.[٦] ومسنده مطبوع.

٣٩) معجم الصحابة للبغوي وهو الإمام عبد الله بن عبد العزيز البغوي الأصل البغدادي ت ٣١٧هـ، وكتابه المعجم مخطوط بعضه.[٧]

٤٠) الأخبار المشهورة لابن دريد ت٣٢١هـ.[٨]

٤١) ضـعفاء العقيـلي وهو أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي حافظ مصنف' ومن أجل كتبه كتاب الضعفاء ت ٣٢٢هـ، وهو مطبوع.[٩]

٤٢) هواتف الجنان للخرائطي وهو محمد بن جعفر بن محمد السامري أبو بكر الخرائطي محدث مصنف، أثنى عليه الخطيب وابن ماكولا وغير واحد ت ٣٢٧هـ وكتابه مطبوع.[١٠]

٤٣) كتاب للخرائطي ولم أقف على تحديده.[١١]

---

(١) استفاد منه السيوطي ثلاث روايات برقم (٥٥/٢١٤/٥٣٢).

(٢) انظر سير الأعلام للذهبي (١٣٣/١٤)، ومعجم المصنفات الواردة في فتح الباري لابن حجر تأليف مشهور سلمان ورائد صبري برقم (١٠٧٨)، استفاد منه السيوطي برقم (٥١٠).

(٣) سـتأتي ترجمته في ح(٤١٠)، وقد استفاد منه السيوطي ستة عشر حديثاً برقم [١٠٥/١١٩/١٩٣/٢٥١/٢٧٢/٢٩٩/٣٣٦/٤١٢/٤٣٣/٤٣٤/٤٣٥/٤٧٧/٤٩٨/٥٢٢/٥٢٨/٥٣٢].

(٤) انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٦٢/٢-١٦٩)، والسير للذهبي (٢٦٧/١٤-٢٨٢)، استفاد منه السيوطي برقم (١٠/٤٢/٤٥/٤٨).

(٥) ستأتي ترجمته في ح(٢٧)، وعن كتابه انظر إتحاف المهرة لابن حجر (١٥٩/١)، استفاد منه السيوطي رواية واحدة برقم (٢٥٧).

(٦) انظر ترجمته في تاريخ جرجان (٤٤٨)، السير (٤١٧/١٤-٤٢١)، استفاد منه السيوطي رواية واحدة برقم (٢١٤).

(٧) ستأتي ترجمته في ح(١١٤)، استفاد منه السيوطي خمس روايات برقم (١١٤/٢٢٩/٤٠٣/٣٧٨/٥٥٣).

(٨) انظر ترجمته والكلام عن كتابه تحت حديث رقم (٣٦١)، ونقل منه السيوطي أيضاً برقم (٤١٨).

(٩) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (٨٣٣/٣-٨٣٤)، والسير (٢٣٦/١٥-٢٣٩)، استفاد منه السيوطي رواية وحيدة برقم (٢٠٦).

(١٠) انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٣٩/٢-١٤٠)، السير (٢٦٧/١٥-٢٦٨)، واستفاد منه السيوطي روايتين برقم (٨٥ و ٤٢٢).

(١١) استفاد منه رواية برقم (٣٠٣).

٤٤) تفسير ابن أبي حاتم وهو الحافظ عبد الرحمن بن الحافظ أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي إمام حافظ مصنف ت ٣٢٧هـ، وكتابه طبع بعضه وبعضه مخطوط وبعضه مفقود.[١]

٤٥) الأنساب للهمداني وهو أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب اليماني، ، ت٣٣٤هـ.[٢]

٤٦) معجم الصحابة لابن قانع وهو أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي محدث صدوق ت ٣٥١ هـ، وكتابه المعجم مطبوع وفيه نقص يسير.[٣]

٤٧) معجم الصحابة لابن السكن وهو أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد البغدادي نزيل مصر حافظ مصنف له الصحيح ومعجم الصحابة، ت٣٥٣هـ.[٤]

٤٨) صـــحيح ابن حبان وهو الإمام أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي الدارمي البستي، صاحب المؤلفات المشـــهورة حافظ من كبار علماء الحديث، ت ٣٥٤هـ، وقد رتّب كتابه على أبواب الفقه ابن بلبان الفارسي وسماه الإحسان وهو المتداول وإليه العزو.[٥]

٤٩) كتاب الصحابة لابن حبان وهو جزء من كتاب الثقات له يمثل الأجزاء الثلاث الأول منه وهو مطبوع.[٦]

٥٠) معجم الطبراني الكبير للحافظ سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠هـ، وكتابه مطبوع وفيه نقص.[٧]

٥١) المعجم الأوسط وهو مطبوع.[٨]

٥٢) الكـــامل في ضـــعفاء الرجال لابن عدي وهو أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني حافظ ناقد مصنف، ت ٣٦٥هـ. وكتابه مطبوع.[٩]

٥٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني حافظ مصنف، ت ٣٦٩هـ.وكتابه مطبوع.[١٠]

٥٤) معجـــم الشـــعراء للمرزباني وهو محمد بن عمران بن موسى البغدادي الكاتب، علامة متقن أخباري، ت٣٨٤هـ.[١١]

---

(١) ستأتي ترجمته في ح(٤٣٨)، استفاد منه السيوطي خمس روايات برقم (٤٣/٤٤/٤٨/١٩٨/٢٠٩).

(٢) انظر عنه وعن كتابه الرواية الوحيدة التي نقلها السيوطي منه برقم (٤٠١).

(٣) انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١١/٨٨-٨٩)، السير (١٥/٥٢٦-٥٢٧)، استفاد منه منه السيوطي حديثاً واحداً برقم (١١٤).

(٤) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٧-٩٣٨)، السير (١٥/١١٧-١١٩)، وكتابه مفقود ذكر منه السيوطي خمس روايات برقم (١٢/١٣/٢٧٤/٤٧٩/٥٥٧).

(٥) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/٩٢٠-٩٢٤)، السير للذهبي (١٥/٩٢-١٠٤)، استفاد منه السيوطي ثلاث روايات برقم (١٩٥/ ٢٥٧/٤٣٤)، وفي الموضع الأول كلام على عزو الحديث لابن حبان.

(٦) استفاد منه السيوطي رواية واحدة برقم (٥٥٣).

(٧) ســـتأتي ترجمته في ح(٤)، استفاد منه السيوطي ثلاثة وأربعين حديثاً برقم [٤٦/٤٧/٦٠/٧٠/١٠٦/١٤١/٢٤٣/٢٦٧/٣١٤/٣٣١/ ٣٣٩/٣٧٤/٣٧٥/٤١٥/٤١٧/٤٣٤/٤٣٧/٤٤٢/٤٤٩/٤٦٤/٤٦٧/٤٧١/٤٧٨/٤٨٣/٤٨٤/٤٨٩/٤٩٣/٥٠٠/٥٠١/٥١٠/٥١٦/ ٥٢٠/٥٢١/٥٢٢/٥٢٣/٥٢٧/٥٢٨/٥٣٢/٥٣٨/٥٤٦/٥٥٣/٥٥٥/٥٥٨/٥٦٠].

(٨) استفاد منه السيوطي ثمانية أحاديث برقم (١٠٦/١٠٨/١٩٢/٢١٢/٣٨٠/٤٨٦/٤٩٤/٥٠١).

(٩) انظر ترجمته في تاريخ جرجان (٢٢٥-٢٢٧)، والسير للذهبي (١٦/١٥٤-١٥٦)، استفاد منه السيوطي ثلاث روايات برقم (٣٣٥/٤٧٧/٥٥٨).

(١٠) ستأتي ترجمته في ح(١٤٢)، نقل منه السيوطي حديثين برقم (٢٦٥/٤١٣).

(١١) انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٣/١٣٥-١٣٦)، معجم الأدباء (٥/٣٨٦-٣٨٨)، السير (١٦/٤٤٧-٤٤٩)، وكتابه كبير فيما يظهر من وصف الذهبي له، استفاد منه منه السيوطي رواية واحدة برقم (٤٢٩).

٥٥) غرائب مالك للدارقطني وهو الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، صاحب المصنفات الجليلة، وهو إمام الحفاظ في وقته، ت ٣٨٥هـ. وكتابه مفقود.[١]

٥٦) سنن الدارقطني مطبوع.[٢]

٥٧) كتاب الصحابة لابن شاهين وهو عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين أبو حفص البغدادي محدث مكثر مصنف ت ٣٨٥هـ، وكتابه مفقود .[٣]

٥٨) كتاب معرفة الصحابة لابن منده، وهو الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن منده الأصبهاني[٤]، ت ٣٩٥هـ، وكتابه مخطوط بعضه ولم أقف عليه.[٥]

٥٩) كتاب إعجاز القرآن للباقلاني[٦]، وكتابه إعجاز القرآن مطبوع، مع أني لم أر النص الذي نقله السيوطي فيه.

٦٠) المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم ت ٤٠٥هـ ، وكتابه مطبوع.[٧]

٦١) شرف المصطفى لأبي سعد النيسابوري ت ٤٠٧هـ. [٨]

٦٢) الأطعمة لأبي عبد الرحمن السلمي ت ٤١٢هـ. [٩]

٦٣) دلائل النبوة لأبي نعيم واسمه أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، ت ٤٣٠هـ[١٠]

والسيوطي رحمه الله قد أكثر في كتابه هذا في الخصائص والمعجزات جداً عن أبي نعيم والبيهقي معاً في الدلائل لكونهما أوسع ما ألف في هذا الباب وكتاب الدلائل لأبي نعيم طبع المنتقى منه، وصاحب طبعه شيء من الاضطراب، وللتوضيح فإن الكتاب طبع قديماً بالهند عام ١٣٢٠هـ عن نسخة خطية تحتفظ بها مكتبة خدابخش باتنه وطبع الطبعة الثانية في عام ١٣٦٩هـ وذكر طابعوه أنهم استفادوا من نسخة أخرى ببرلين كما يظهر من هوامشها ولم أقف على هاتين الطبعتين وإنما استفدت ما تقدم من مقدمة محقق الدلائل الأستاذ د.محمد رواس قلعجي.(١١)، واطلعت على طبعة ثالثة من الكتاب عام ١٣٩٧هـ وهي طبعة هندية، وعليها تصحيحات يسيرة لم يذكر اسم مصححها، وذكروا أن في أول أصلهم –وهو نسخة خدابخش السابقة– بياض أكملوه من نسخة التحف البريطاني برقم (٣٠١٢)، وقد اطلعت على نسخة خدابخش وكتب على غلافها دلائل النبوة لأبي نعيم،

---

(١) ترجمته في السير للذهبي (١٦/٤٤٩–٤٦١)، وكتاب الإمام الدارقطني د. الرحيلي،وانظر الرواية الوحيدة التي ذكرها السيوطي عنه رقم (١٦٨).

(٢) استفاد منه السيوطي رواية واحدة برقم (١٩٥)، مع أن في هذه الاستفادة نظراً، كما سيأتي.

(٣) انظر ترجمته في تاريخ بغداد(١١/٢٦٥–٢٦٨)، السير(١٦/٤٣١–٤٣٤، نقل منه السيوطي أربع روايات برقم (٢٦٦/٤٠٢/٤٢٨/٥٠٦).

(٤) سيأتي ترجمته في ح(٢٢٩)، استفاد منه السيوطي ستة أحاديث برقم (١٨٨/٢٧٣/٢٧٤/٤٠٣/٤٢٤/٥٠٦).

(٥) في المكتبة الظاهرية برقم(٤٤٣)، انظر فهرسها للألباني (ص٤٤٦).

(٦) سيأتي ترجمته بعد ح(٤١).

(٧) سيأتي ترجمته في ح(٥)، استفاد منه السيوطي ستة وثلاثين حديثاً برقم [٣/٢٧/٥٥/٦٩/٨٤/١٢/١٤٢/١٥١/١٦٣/١٦٧/١٦٩/١٧١/١٧٩/١٨٣/١٩٠/١٩٥/٢١٧/٢١٨/٢٣١/٢٤٤/٢٥٧/٢٦٥/٣٢٤/٣٣٨/٣٤٥/٤٢٥/٤٢٦/٤٣٣/٤٣٨/٤٤٩/٤٨٥/٤٨٨/٤٠٩/٥١٥/٥٣٢/٥٥٤].

(٨) انظر في ترجمته ومايتعلق بكتابه ما سيأتي برقم (٣١٢)، واستفاد منه السيوطي أيضاً برقم (٣٧٨/٤٢٩).

(٩) انظر عنه وعن كتابه في الرواية الوحيدة التي نقلها السيوطي منه برقم (٥٣٥).

(١٠) سيأتي ترجمته في ح(٢٢٠).

(١١) ص (٢١–٢٢).

وبناءً على كتابة هذا الناسخ -وهو غير ناسخ المخطوطة لاختلاف خطهما- وكذا مفهرس المكتبة أثبت جميع من طبع الكتاب اسم دلائل النبوة لأبي نعيم على غلافه، بل إن مُحَقِّقَيْ الكتاب في طبعته الحديثة أثبتا عنوان الكتاب السابق مع أنهما تنبّها إلى أن الكتاب هو منتقى الدلائل لا الدلائل الأصلي -وسيما مابين أيديهما المنتخب- خصوصاً بعد اطلاع المحقق على نسخة خطية أخرى بدار الكتب المصرية وظهر له الفرق بين الكتابين في ثلثه الأول، لكن لم يتيسر له الاستفادة منه.[1]

وإنما يزيد من أهمية ذكر ما تقدم أن السيوطي نقل كثيراً من الأحاديث عن أبي نعيم ولا توجد هذه الأحاديث في المنتقى المطبوع باسم الدلائل وهذا ما أوقع كثيراً من الباحثين في حَيْرة من خلال اطلاعي على كتاباتهم واستفادتهم من دلائل أبي نعيم أو كتاب السيوطي أو غيرهما سبّب ذلك تلك التسمية الموهمة على الكتاب، وعدم وجود إشارة واضحة في أنه المنتقى سوى ماذكره محققا الكتاب في مقدمة طبعته الأخيرة لكنهما أبقيا على التسمية الموهمة على غلاف الكتاب، وماذكره من تسمية المنتخب فهي تصح – معنىً لا حقيقة -كما سيأتي، وكذلك تسائل المحقق عن صانع هذا المنتخب هل هو أبو نعيم أو غيره ممن أتى بعده، ثم رجّح بناءً على غلبة الظن أنه من صنع أبي نعيم.[2]

وللبيان فإن اسم الكتاب المطبوع هو المنتقى من دلائل النبوة كما صَرّح به ناسخه،[3] وهو الذي انتقاه.

وأما أصل كتاب الدلائل فمخطوط وقد فرقت أجزاؤه في مكتبات العالم، وتمكنت -بتوفيق الله- من الحصول على أربع أجزاء من مخطوطات الكتاب تعادل تقريباً ثلثي الكتاب[4].

٦٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم وهو مطبوع.[5] والسيوطي يحدده عند العزو إليه.

٦٥) دلائل النبوة للإمام البيهقي، وهو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخُسْرَوْجِرْدي البيهقي، حافظ مصنف مكثر، ت ٤٥٨هـ. وكتابه مطبوع.[6]

---

[1] ص(٢١-٢٥) من مقدمة المحقق وكذلك من خلال اتصال شخصي به، وانظر أيضاً العنوان الصحيح للكتاب تعريفه وأهميته . د.حاتم العوني (ص٧٥).

[2] السابق (٢٥-٢٦، ٢٨، ٢٧).

[3] في (ق٨٧) في أول الجزء الثاني من نسخة خدابخش بتنه برقم (٢٢٤٦) ولدي مصورة منها، وفي آخره (ق٢٠٣) (آخر ما انتقيت من دلائل النبوة...وكتبه العبد الفقير إلى رحمه الله الأستاذ يحيى بن أبو -كذا- القاسم بن أبو -كذا- فراس بن بركات بن سعد بن سلامة بن الزجاج) وعلى كلمة انتقيت طمس يسير على حرف القاف وتحرفت بعد ذلك في المطبوعات إلى (انتسخت).

[4] وقد استفاد السيوطي من دلائل أبي نعيم (١٦٩) رواية ونقل عنه قولين، ذات الأرقام التالية [٤/٧/١٢/٢٤/٢٨/٣١-٣٢/٣٤/٣٧/ ٣٩/٥٧-٥٨/٦٠/٦٣-٦٥/٦٩/٨١/٩٥-١٠٧/١٢٤/١٣٥/١٣٧/١٣٩/١٤٢/١٤٦/١٥٢/١٥٥/١٥٧/١٦٤/١٨٤-١٨٧/١٩٩/ ٢٠٥/٢١٧/٢٢٣/٢٢٥/٢٢٩-٢٣١/٢٣٤-٢٣٥/٢٣٧/٢٤٠/٢٤٣/٢٤٦/٢٥١-٢٥٢/٢٥٤-٢٥٨/٢٦٠/٢٦٨/٢٧٠/٢٨٩/٢٩١ -٢٩٢/٢٩٧-٢٩٩/٣٠٢-٣٠٦/٣٠٨-٣١٠/٣١٢-٣١٤/٣١٨/٣٢٢/٣٢٤/٣٢٦/٣٢٩-٣٣٠/٣٤٢/٣٤٦-٣٤٧/٣٥٨/٣٧٥/ ٣٨٣/٣٨٦-٣٨٩/٣٩٢/٣٩٦-٣٩٨/٤٠٥/قول قبل ٤٠٧/٤٠٧-٤١٣/٤١٥/٤٢٠/٤٣١-٤٣٢/٤٣٤/٤٣٩-٤٤٢/٤٤٨/٤٤٩/ ٤٦٢-٤٦٩/٤٨٢-٤٨٤/٤٨٨-٤٩٨/٤٩٣/٤٩٥-٤٩٧/٥٠٤-٥٠٦/٥٢٠/٥٢٢-٥٢٣/٥٢٧-٥٣١/ قول بعد ح ٥٣١/٥٣٧- ٥٣٧/٥٤٠-٥٤١/٥٤٣/٥٤٥-٥٥٠/٥٥٧-٥٥٨/٥٦١/٥٦٥].

[5] استفاد منه سبع روايات برقم (١١٤/١٢١/٢٧٤/٢٩٥/٣٣٢/٤٧٠/٥١٦).

[6] انظر ترجمته في الأنساب للسمعاني (٢/٣٨١)، السير للذهبي (١٨/١٦٣-١٧٠)، وغيرها، واستفاد منه السيوطي (١٩٧) رواية. بالإضافة إلى ستة أقوال له، بالأرقام التالية:[٣-٥/١١-١٢/١٨-٢٢/٣١-٣٢/٣٤-٣٥/٣٧/٥٠/قول في٦٢/٦٦/٦٨-٧٢/٧٤/٧٦/ ٧٩-٨١/٨٣/٨٨/١٠٤-١٠٦/١٠٩-١١٣/١١٥/١١٧/١٢٠/قول في ١٢١/١٢٢-١٢٣/١٢٧/١٣٢/١٣٥/١٣٨-١٤٠/١٤٣/

٦٦) رواة مـــالك للخطيب البغدادي وهو الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، حافظ وقته ومحدث عصره، ت ٤٦٣هـــ.[(١)] وكتابه مفقود .[(٢)]

٦٧) المتفق والمفترق للخطيب.[(٣)]

٦٨) السابق واللاحق للخطيب.[(٤)]

٦٩) الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي وهو شيرويه بن شهردارالهمذاني، حافظ مصنف ت٥٠٩هــ، وكتابه مطبوع.[(٥)]

٧٠) تفســـير الزمخشــري وهو جارالله بن محمود ت٥٣٨هــ واسم كتابه الكشاف عن حقائق التنـــزيل، وهو مطبوع.[(٦)]

٧١) الأنســـاب للرشـــاطي ت٥٤٢هـــ، واسم كتابه (اقتباس الأنوار و التماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار). [(٧)]

٧٢) تاريخ دمشق، لابن عساكر وهو الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الحافظ المصنف ت ٥٧١هــ وكتابه مطبوع وفيه نقص. [(٨)]

٧٣) ذيـــل تاريخ بغداد لابن النجار وهو محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن حسن بن النجار البغدادي واسم تاريخه التاريخ المجدد لمدينة السلام ذَيَّل به على تاريخ الخطيب، وهو حافظ مصنف من كبار حفاظ عصره، ت٦٤٣هــ، وكتابه طبع بعضه وأكثره مفقود.[(٩)]

١٤٥-١٤٧/١٤٩/١٥٣/١٥٥-١٥٧/١٥٩-١٦٠/١٦٤-١٦٥/١٧٢-١٧٣/١٧٦-١٧٧/١٧٩-١٨١/١٨٣-١٨٤/قول في ح١٨٦/١٨٧/١٩٤-١٩٥مع قول بعده/قول في ح١٩٦/١٩٩/٢٠٢-٢٠٣/٢٠٥/٢١٦-٢١٩/٢٢١-٢٢٣/٢٢٥-٢٢٧/٢٢٩/٢٣٧-٢٣٨/٢٤٠/٢٤٤-٢٤٦/٢٥٧/٢٦٠/٢٦٤-٢٦٥/٢٦٩/٢٧١-٢٧٣/٢٧٥-٢٧٦/٢٧٨-٢٨٠/٢٨٨/٢٩٠/٢٩٧/٣٠١-٣٠٣/٣٠٧/٣١٧/٣٢٣-٣٢٤/٣٢٧/٣٣٠-٣٣٢/٣٣٦/٣٤١/٣٤٣-٣٤٤/٣٤٧-٣٤٩/٣٥٦/٣٥٩/٣٦٣-٣٦٥/٣٦٩-٣٧٠/٣٧٢-٣٧٤/٣٨٠/٣٨٢/٣٩٢-٣٩٣/٣٩٥/٤١٢/٤٢٩/٤٣٣-٤٤٠/٤٤٢-٤٤٣/٤٤٥/٤٤٨/٤٥٠-٤٥١/٤٥٦/قول في ح٤٥٨/٤٦٠/٤٦٢-٤٦٤/٤٧٣-٤٧٤/٤٧٦-٤٧٧/٤٨٧-٤٨٩/٥٠٤-٥٠٦/٥٠٨-٥١١/قول في ح٥١٤/٥١٧/٥٢١/٥٢٣/٥٢٥-٥٢٦/٥٣٦-٥٤٠/٥٥٧-٥٥٩/٥٦٣].

(١) انظر ترجمته في الأنساب (٥/١٥١)، السير للذهبي (١٨/٢٧٠-٢٩٧).

(٢) إلا أوراقاً منه، انظر الكلام عليه عند حديث (٢٤٩/٤١٤).

(٣) استفاد منه السيوطي رواية واحدة برقم (٣٩٠).

(٤) استفاد منه السيوطي رواية واحدة برقم (٤٥٢) مع أنه أطلق العزو للخطيب في هذا الكتاب لكنه حدده في كتب أخرى له.

(٥) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي (٧/١١١-١١٢)، وتذكرة الحفاظ (٤/١٢٥٩)، استفاد منه السيوطي روايتين برقم (٢٨٣/٣١٥).

(٦) نقل عنه السيوطي نصاً بعد ح(٤١) وستأتي ترجمته هناك.

(٧) انظر عنه وعن كتابه في الرواية الوحيدة التي نقلها السيوطي منه برقم (٣٧٦).

(٨) انظر ترجمته في السير للذهبي (٢٠/٥٥٤-٥٧١)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٣/٣٠٩-٣١١)، وقد استفاد السيوطي من تاريخه ثلاثـــاً وأربعين رواية برقم [٤٠/٥٢-٥٣/١٦٥/١٨٩/٢٠٢-٢٠٣/٢٠٥-٢٠٧/٢١١/٢٢٠/٢٢٢/٢٢٧-٢٢٩/٢٣١-٢٣٢/٢٣٦/٢٥١/٢٥٤/٢٦٦/٢٩٦/٢٩٩/٣٥٠/٣٧٩/٣٩١/٤١٥-٤١٧/٤٢١/٤٢٤/٤٢٧/٤٤١/٤٤٣/٤٧١/٤٨-٤٨٣/٥١٦/٥٢٢/٥٢٨/٥٣٣-٥٣٤].

(٩) انظر ترجمته في السير للذهبي (٢٣/١٣١-١٣٤)، استفاد منه السيوطي روايتين برقم (٣٠٦و٤٤٤)، عثرت على ثانيتهما فقط.

٧٤) تلخـيص المسـتدرك للإمـام الذهبي وهو محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ، وهو مطبوع بحاشية المستدرك.[١]

٧٥) المطالـب العالـية بـزوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر وهو شهاب الدين أحمد بن علي بن الفضل العسقلاني ت ٨٥٢هـ وكتابه مطبوع.[٢]

٧٦) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر مطبوع.[٣]

ومـن مـوارد السيوطي أيضاً نقله عن كتب بواسطة آخرين فنقل عن مغازي ابن شهاب الزهري[٤] والتي يرويها عنه موسـى بن عقبة، وعن مغازي ابن عقبة نفسه،[٥] وعن مغازي عروة بن الزبير[٦] وعن مغازي ابن عائذ الدمشقي،[٧] بالإضافة إلى ما تقدم عن سيرة ابن إسحاق ومغازي الواقدي فتارة ينقل منها مباشرة وتارة بواسطة آخرين.

---

(١) الإمام الذهبي أشهر من أن يترجم له، وقد قام د.بشار عواد بدراسة منفصلة عنه في كتاب الذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام، وقد جرَّد أحكام الذهبي في هذا الكتاب الإمامُ ابن الملقن، واستعنت بكتابه عند الحاجة، نقل السيوطي عن الذهبي حُكْمين على حديث رقم (٥٣٢/٥٥٤).

(٢) تقدمت ترجمته ص(١٥)، نقل منه السيوطي حكماً على حديث رقم (٤٣٥).

(٣) نقل عنه السيوطي حكماً على حديث رقم (٥٣٥)، مع أنه استفاد من الإصابة كثيراً دون عزو كما سيأتي في الفصل الخامس ص(٦٥).

(٤) بواسطة إما البيهقي أو أبي نعيم في الدلائل أو بهما، استفاد منها سبع روايات برقم (٥/٣٢/٦٨/١٤٦/١٥٧/١٨٠/٣٢٤).

(٥) أربع روايات برقم (٣٧/١١٠/٢٨٨/٢٩٨).

(٦) ست عشرة رواية برقم[٥/٣٢/٣٧/٦٢/٧١/٨٠/١١٠/١٤٦/١٧٧/٢٣٧/٢٤٦/٢٧٥/٢٧٨/٣٢٤/٣٤٢/٤٤٠].

(٧) رواية واحدة برقم (٤٠) بواسطة ابن عساكر، وابن عائذ ستأتي ترجمته في ح(٤٠).

الفصل الخامس: ملاحظات على الكتاب

تميز السيوطي رحمه الله بسعة الجمع والإحاطة والاستفادة من كثير ممن سبقوه في التأليف في أي فن من الفنون. وجـرت هذه الميزة أيضاً في كتابه هذا فحوى بين دفّتيه إحاطة وشمولاً بكثير مما كتب في خصائص النبي صلى الله عليـه وسـلم ومعجـزاته حـتى أصبح كتابه عمدة في هذا الباب ومرجعاً موسعاً لمن أراد الاستفادة والاطلاع والاستزادة في هذا الفن، يؤكد ذلك أن السيوطي أمضى في جمع مادة هذا الكتاب ما يقارب العشرين عاماً حتى زاد عددها على الألف.[1]

إلا أن السيوطي رحمه الله جمع في كتابه بين الغث والسمين، وأصبح هناك من يأخذ كل ما في كتابه على أنه حقائق مسلّمة بناءً على أن السيوطي يعزو الأحاديث لمخرجيها، أو الأقوال والخصائص لقائليها، وهناك من ينتقد الكتاب ومؤلفـه بشـدة لأنه شانه بأحاديث موضوعة وروايات واهية، ولادّعائه خصائص للنبي صلى الله عليه وسلم لا يصح فيها ادعاء الخصوصية، وغير ذلك.

ولتوضـيح ذلك فإن باب الخصائص له مجال دراسة عقدي وفقهي وحديثي، فأما المجال العقدي فيتمثل في دراسة الخصائص التفضيلية التي فُضّل بها نبينا صلى الله عليه وسلم على من سواه، من حيث وجود الإفراط أو التفريط فـيها وغلو البعض غلواً مذموماً في ذات النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وجَعْل البعض له من الخصائص ما لا يصح نسبتها له إطلاقاً، وبعضها ما هو خاص بالله جل جلاله وبعضها إنما هي من تلبيسات الغلاة وليس لها أصل أو مستند شرعي يرجع إليه.[2]

وهناك مجال دراسة فقهي خصوصاً في الخصائص التشريعية وكثير منها يتعلق بخصائصه عليه السلام في النكاح ونحو ذلك من أبواب التشريعات، وكتاب ابن الملقن المسمى غاية السول في خصائص الرسول[3] يهتم بهذا الباب كثيراً.

وهـناك مجال دراسة حديثي في دراسة أحاديث الخصائص التفضيلية والتشريعية بالإضافة لأحاديث دلائل النبوة والمعجزات وهو فن من فنون السيرة النبوية.

وتتعلّق أحاديث القسم المحقق لديّ من الكتاب بمعجزات النبي صلى الله عليه وسلم في الغزوات ابتداء من غزوة بـني قريظة في السنة الخامسة من الهجرة وما تلاها حتى حجة الوداع، ومعجزاته صلى الله عليه وسلم في الطعام والشـراب، وطـرفٍ من معجزاته مع الحيوانات، فهو مجال دراسة حديثي لنوعٍ من أنواع السيرة النبوية، وهو المتعلق بدلائل النبوة.

ولذا فإني أحيل إلى تقييم كتاب السيوطي في مجال دراسة خصائص النبي صلى الله عليه وسلم في المجال العقدي إلى كتاب "خصائص المصطفى بين الغلو والجفا".[1]

---

(١) انظر الفارق بين المصنف والسارق للسيوطي (٣٣).

(٢) كمـن يجعل من خصائصه محو الذنوب، أو أن من حج حجة الإسلام وزار قبره لم يسئل عن شيء من الفرائض، وغيرها، انظر في الرد على ذلك وبيان ماتقدم كتاب خصائص المصطفى بين الغلو والجفا للباحث الصادق محمد إبراهيم (ص٨٥-٢٢٦).

(٣) تقدم التعريف بالكتاب في الفصل الثاني في المؤلفات المصنفة في الخصائص (ص٤٧).

وأما مجال الدراسة الفقهي للخصائص الشريعية فأُوكِلُه لزملائي الباحثين في الأقسام الأخرى للكتاب.

ومن خلال دراستي لهذا القسم من كتاب السيوطي ظهر لي الآتي:

١) ذكر المؤلف في مقدمة كتابه[٢] بعد الثناء عليه قال (كتاب جمع فأوعى...، مُسْتَوْعِبٌ لما تناقلته أئمة الحديث بأسانيدها المعتبرة...، وأوْرَدت فيه كل ما وَرَدَ، ونزَّهْته عن الأخبار الموضوعة وما يُرَدّ، وتتبعت الطرق والشواهد لما ضعف من حيث السند).

وظاهرٌ عدم اشتراط المصنف للصحة في الأحاديث، وتوسعه في تقوية الضعيف بشواهده أحياناً، وإغفاله لذكر الشواهد في أحايين أخرى، إلا أنه ذكر أنه نزّهه عن الأخبار الموضوعة والمردودة، والمؤلف لم يلتزم بشرطه هذا في كتابه فيما وقفت عليه في هذا القسم.

وأكثر مايُسيء الناظر في كتابه إيراده لبعض هذه الموضوعات مع سكوته عليها استدلالاً لمعجزات أو دلائل بعضها لاأصل لها إلا في تلك الرواية الموضوعة، والمؤلف هنا لا يعفيه السكوت عنها مع ما تقدم من كلامه ومن عجيب الأمر أن بعض هذه الأحاديث ذكرها المصنف السيوطي في كتابه الآخر اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة.

من أمثلة ماتقدم:

ح(٨٣ و ٤٢٢)عزاهما للخرائطي الأول عن ابن عباس والثاني عن رافع بن عمير وسكت عليهما وفي إسناد كلٍ منهما متهمان بالكذب ووَضْعِ الحديث مشهوران بذلك.

و ح(٢٦٥ و ٢٦٦)، في التقاء إلياس بنبينا عليهما جميعاً الصلاة والسلام. وقد حكم بوضعه عدد من الأئمة.

و ح(٤٥٢) رواه الخطيب عن عائشة في إحياء أم النبي صلى الله عليه وسلم بعد موتها فآمنت بالرسالة، وقد حكم بوضعه جماعة من المحققين.

وح(٥٣٤) رواه ابن عساكر عن ابن عباس، في القطف الذي أتاه من الجنة.

وهذه الأحاديث الأربعة السابقة أوردها السيوطي في اللآلي المصنوعة له.

وهناك أيضاً

ح(٢٩٦) عزاه لابن عساكر عن دحية

ح(٣٨٦) عزاه لأبي نعيم عن ابن عباس

ح(٤٢٠) عزاه لأبي نعيم عن راشد بن عبدربه.

وح(٤٢٩) عزاه للبيهقي عن خفاف بن نضلة

وسكت عليها وفي إسناد كلٍ منها كذاب أو أكثر، مع وجود أكثر من علة في الحديث.

وح(٢٩٧ و ٢٩٨) وهمــا حديثــا غريبان جداً، وفيهما مجاهيل ومتنهما منكر وفيه تصاوير الأنبياء وأشكالهم وأوصافهم.

وح(٥٣٥) نقل حديثاً ونصَّ على أن في إسناده كذاباً ونقل عن الحافظ ابن حجر الحكم بوضعه.

---

(١) وهــو في الأصل رسالة ماجستير تقدم بها الباحث محمد الصادق إبراهيم إلى قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، طبعت طبعة الكتاب الأولى عام ١٤٢١هــ بدار الرشد بالرياض.

(٢) (٤/١-٥)، من المطبوع، طبعة دار الكتب العلمية.

وح(٥٥٤) نقله عن الحاكم في المستدرك ونقل عن الذهبي الحكم بوضعه، ثم ذكره طريقاً آخر وعند دراسة يتبين أنه لا يزيده إلا ضعفاً.

هذه أمثله لأحاديث موصولة، لكن يلاحظ إكثار السيوطي من إيراد المراسيل، وجميعها من ضعيف الحديث وله في إيرادها مجال حيث لم يشترط الصحة.

إلا أنه ذكر آثاراً من المقاطيع والمعضلات عن طبقة تابعي التابعين ومن دونهم وأحياناً لا يصح الإسناد إلى أحدهم[١].

كذلك ذكر السيوطي في كتابه أخباراً عن عددٍ من المصنِّفين المتَّهَمين والمتروكين والمشهورين بالضعف الشديد كأمثال الواقدي وابن الكلبي وابن دريد وسيف بن عمر ووثيمة الوشاء ونحوهم.[٢]

٢) يذكر السيوطي بعض الخصائص والمعجزات عن بعض المؤلفين –وفيهم من هو متكَلّم فيه أو متروك كالواقدي وبعضهم من القرن الرابع كالهمداني ت٣٣٤هـ، أو المرزباني ت٣٨٤هـ– وهم يذكرونها في مصنفاتهم بغير إسناد، وما لا إسناد له لا أصل له، فكيف يُستدل به على إثبات معجزة أو خصيصة؟.[٣]

٣) يعبِّر بقوله (أخرج) الدالّ على أن المصنف ذكر الحديث موصولاً بإسناده، وليس الأمر كذلك.[٤]

٤) كما ظهر لي من خلال دراسة أحاديث الكتاب ومصادر السيوطي فيها أنه ينقل عن غيره دون تمحيصٍ وتدقيقٍ أحياناً، كمتابعته للحافظ البيهقي في الدلائل، وابن حجر في الإصابة وغيرهما، واعتماده على ذلك.[٥]

٥) في منهجه في العزو للصحيحين ملاحظات يسيرة تقدم بيانها[٦].

٦) وكذا منهجه في سياق متون الأحاديث، من فصل بعض الروايات أو إدارج مرسل مع موصول ووصل روايات مفصولة عند مخرِّجيها مع عدم التنبيه[٧].

لكن أشدّ ما يُنْتَقد عليه هو ما تقدم من إدخاله الموضوعات والاستدلال بها في كتابه دون تنبيه غالباً، وربما نبَّه أحياناً أخرى.

وقد ذكر الحافظ ابن عبد البر[٨] في الاستيعاب في معرفة الأصحاب في أثناء كلامٍ له حديثاً وذكر أن في رواته مجاهيل ومتهماً بالوضع ثم قال عن الحديث (ولكنه في معنى حسن من أعلام النبوة والأصول في مثله لا تدفعه بل تصححه وتشهد له)، فعلّق عليه الحافظ ابن حجر في الإصابة[٩] بقوله (يستفاد من هذا أنه تجوز رواية الحديث الموضوع إذا

---

(١) انظر مثلاً ح (٤٠ و ٩١ و ٢٣٨ و ٢٤٨ و ٣٧٩ و ٣٢١ و ٣٤١ و ٣٥٩ و ٣٦١ و ٣٩٢ و ٥٦٤).

(٢) راجع مزيداً من بيان مروياتهم في الفصل الرابع موارده في القسم المحقق.

(٣) انظر مثلاً (٢٥٤ و ٢٦٨ و ٢٧٠ و ٣٢٦ و ٣٦٧ و ٣٩٨ و٤٠١ و ٤١٨ و ٤٢٩).

(٤) وتقدم في الفصل السابق في موارده شيء من ذلك عند الكلام على تاريخ البخاري الكبير (ص٥٥).

(٥) يظهر ذلك من ملاحظة دراسة الأحاديث التالية (٩١ و ١٩٥ و ٢٦٦ و ٢٧٤ و ٣٢١ و ٤٠٣ و ٤٢٨ و٤٢٩ و٤٧٩ و ٥٣٢ و ٥٥٦)، وفي بعضها قد يَهِم الحافظ ابن حجر في عزوٍ أو نحوه ويتابعه السيوطي تماماً، ولم يصرح بنقله عن الإصابة إلا في موضع واحد نقل فيه حكماً للحافظ على ح(٥٣٥)، وكذلك متابعته للهيثمي في المجمع ح(٢٩٩).

(٦) راجع الفصل الثالث ص(٥١-٥٢).

(٧) راجع الفصل الثالث ص(٥١-٥٢).

(٨) الاستيعاب (٣/٣٣٤–ترجمة لهيب بن مالك، بهامش الإصابة لابن حجر).

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة (٣/٣٣٤).

كان بهذين الشرطين: ألا يكون فيه حُكْم، وأن يشهد –كذا– له الأصول –أي الشرعية–، وهو خلاف ما نقلوه من الاتفاق على عدم جواز ذلك ويمكن أن يقال ذكر هذا الشرط من جملة البيان).

والمراد أن من بيّن بأن هذا الحديث في أعلام النبوة أو ذكر حديثاً موضوعاً في هذا الشأن لايتضمن حُكْماً وكانت الأصول الشرعية تشهد له، فقد برئت عهدته.

لكن هذا خلاف الإجماع الذي نقله الحافظ، واتفقت عليه الأمة، لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في مقدمة صحيحه (من حدث عني بحديث يُرَى أنه كذب، فهو أحد الكاذبين).[١]

ثم يجاب كذلك بأن البيان هنا في هذا الباب–أي دلائل النبوة وأعلامها– بذكر هذا الشرط أو القيد غير متضح لكثير من يشتغلون بالحديث، فضلاً عمن عداهم، حتى يقال إن أيَّ حديث موضوعٍ في دلائل النبوة يُسكَتُ عن بيان وضعه لأن التقييد بهذا الشرط من جملة البيان، وأهم من ذلك أن عدداً من أحاديث هذا الباب يترتب عليها إثبات عقيدة في المصطفى صلى الله عليه وسلم[٢]، وفيها ماتَثْبُت به أحكام وتشريعات وليست مجرد قصص تروى عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم، وبعضها لايوجد في بابه إلا هو، ومثل ذلك لايقبل فيه الضعيف فضلاً عن الموضوع، وأيضاً فنبينا محمد صلى الله عليه وسلم أيّده الله عزوجل بكثير من صحيح المعجزات والدلائل مما تحار العقول في وصفه والألسن في ذكره والالباب في تأمُّله حتى صنّف في جمعها مَنْ تقدم، وفي الصحيح من ذلك كثير، وفيه غُنْية وكفاية، ولا يُحتاج إلى أن يستكثر صلى الله عليه وسلم له بشديد الضعف فضلاً عن الموضوع في هذا الباب، بل الواجب أن تدرس أحاديث هذا الباب بعناية تامة لئلا يُنْسَب إلى سيد البشر –حتى من الدلائل التفضيلية – مايمكن ان يكون سبباً للغلو المذموم فيه صلى الله عليه وسلم، وهو القائل (لاتطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم، إنما أناعبد، فقولوا عبدالله ورسوله).[٣]

وإذا كان البعض قد أجاز رواية الحديث الضعيف في فضائل بشروط أهمها عدم شدة الضعف، فإن الإجماع منعقدٌ كما تقدم على عدم جواز رواية الموضوع إلا للتحذير منه، ولذا ألّف بعضهم في بيان الموضوعات تبييناً لكذبها، وحذراً وحماية لجناب سنة النبي صلى الله عليه وسلم أن يُدْخَل فيها المكذوب عليه صلى الله عليه وسلم.

بل قد انتقد أئمة الحديث كالإمام الذهبي وغيره عدداً من أئمة الحديث –كأبي الشيخ وابن منده وأبي نعيم[٤]– لمجرد روايتهم موضوعات مع سكوتهم عليها، واعتبروا ذلك من أشد أوجه النَّقد التي توجَّه لمثل أولئك الحفاظ.

كما أن مثل هذه الموضوعات – مادام أنها قد رُوِيت وكُتِبت– إنما حقُّها الطرح والإهمال حتى تصل إلى حدِّ النسيان، لاأن يُجَدَّد إحياؤها وذكرها، والله أعلم.

---

(١) صحيح مسلم (١/٩٧–نووي)، وهو أول حديث رواه في صحيحه عن المغيرة بن شعبة وسمرة بن جندب، وانظر كتاب الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به، د.عبدالكريم الخضير (١٤٤–١٤٣)، وهو رسالة ماجستير في الأصل.

(٢) خصوصاً وقد تقدم في أول هذا الفصل بيان أن للدراسة في هذا الباب مجال عقدي.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (ح٣٠٦٨).

(٤) انظر السير (١٦/٢٧٩، و١٧/٤١، ٤٦١)، ميزان الاعتدال (١/١١١).

الفصل السادس: وصف النسخ الخطية المعتمدة أثناء التحقيق

اعتمدت في تحقيق الكتاب على ست نسخ خطية وبيانها كالتالي:

النسخة الأولى:- ورمزت لها بالحرف (أ)

وهي أقدم النسخ ومصدرها مكتبة طوبقابي سراي باسطنبول في تركيا والمحفوظة فيها برقم [(A٥١٤ (٣٠٧١)] وهي نسخة تامة تقع في (٢٨٧)-يمثل القسم المحقق من ق(١١٨/أ) إلى ق(١٧٥/ب)-، تتكون كل لوحة من وجهين وفي الوجه الواحد (٢٧) سطراً، وفي كل سطر ما يقارب (١٥) كلمة، وكتبت بخط النسخ، وناسخها هو محمد بن أحمد بن صالح النفادي نسخها في يوم الأحد السادس عشر من جمادي الآخرة سنة (٨٨٦ هـ) وعمر مؤلفها إذ ذاك ستة وثلاثون عاماً، وتمتاز هذه النسخة بحسن الخط ووضوحه وجاءت لوحة العنوان فيها (كتاب المعجزات والخصائص النبوية تأليف سيدنا الفقير إلى الله الشيخ الإمام العامل جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن نجل الشيخ الإمام العالم كمال الدين أبي المناقب أبي بكر السيوطي الشافعي أطال الله بقاءه وحرسه وتولاه بمحمد[1] وآله).

وفي آخر الكتاب لوحة فيها تقريظ للكتاب وثناء عليه وعلى مؤلفه كتبه أحمد بن محمد بن محمد أبي بكر بن عبيدالله الشافعي نزيل دمشق المحروسة، ومما قاله في الثناء على الكتاب

كتاب المعجزات غدا فريداً ... ومافي الجيد كالعقد الفريد

تَحَلّ به وسِرْ بين البرايا ... تكن كالبدر في أفق السعود

ثم ذكر أبياتاً يمدح فيها السيوطي، وهذا يدل على انتشار الكتاب في ذلك الوقت، وورد في هذه النسخة أخطاء وتصحيفات في بعض الأسماء والكلمات تدل على عدم قوة كاتبها في العلم.

النسخة الثانية : ورمزت بها بالحرف (ب)

وهي من محفوظات المكتبة السابقة برقم [(A٥١٣ (٣٠٦٩)] وهي نسخة تامة، تقع في (٣٠٦) لوحات،-يمثل القسم المحقق من ق(١٢٥/أ) إلى ق(١٨٢/ب)-، وفي كل لوحة وجهان، وفي كل وجه (٢٧) سطراً، في كل سطر ما يقارب (١٥) كلمة، وكتبت بخط النسخ وخطها جيد ولم يذكر اسم ناسخها، وفي اللوحة الأولى منها (كتاب المعجزات والخصائص النبوية تحريراً في اليوم الثالث والعشرين من جمادي الأول سنة ٩٠٦هـ) وفي اللوحة الثانية كتابة اسم مصنف الكتاب وفيه الدعاء له بالجنة وأن يفسح الله في مدته وأن ينفع بعلومه وأن يرحم أسلافه.

وتقل أخطاء هذه النسخة عن سابقتها، ويظهر لي أن كاتبها كان يراجع بعض أحاديثها على مايتيسر له من مراجع السيوطي خصوصاً في أحاديث الصحيحين ودلائل أبي نعيم والبيهقي، لأنه أحياناً يثبت في نسخته مافي هذه الكتب مما لم يَرِد في النسخ الأخرى، والله أعلم.

النسخة الثالثة : ورمزت لها بالحرف (ج)

وهي نسخة دار الكتب الوطنية بتونس والمحفوظة بها برقم (٤٢٧) وفيها نقص من أولها وتبدأ من بداية باب [الآية في حفظه من التثاؤب (١١٢/١-من طبعة دار الكتب العلمية)] وحتى آخر الكتاب، بخط نسخي مشرقي جيد

---

(١) هذا من التوسل الممنوع، انظر قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص٢-٣ و ٢٤ وما بعدها).

وواضح وتقع في (٤٢٠) لوحة، -يمثل القسم المحقق من ق(١٦٣/أ) إلى ق(٢٧٣/أ)-، في كل لوحة وجهان وفي كل وجه اثنان وعشرون سطراً، وفي كل سطر ما يقارب ١١ كلمة وجاءت لوحة العنوان فيها (الخصائص والمعجزات) وفي آخرها (تم كتاب الخصائص والمعجزات لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا ما رأيته وكتبته.. عشية يوم الأحد المبارك .. ثم -بياض بمقدار خمس كلمات- سنة أربع وتسعمائة، وكتبه محمد بن عبدالله اليمني المدني..)، ثم كتب بعض الأبيات الواردة في آخر لوحة من نسخة (أ) في مدح الكتاب ومصنفه، وذكر أنه نقلها من آخر النسخة التي اعتمد عليها، ويعيب هذه النسخة أنها أكثر النسخ خطأً وتصحيفاً، ولذا أخرتها عن نسخة ب، مع أن ج أقدم تاريخاً، وكتبت عناوين الأبواب فيها وكذا كلمة (أخرج) أول كل حديث بالحمرة فلذا لم تتضح في التصوير.

النسخة الرابعة : ورمزت لها بالحرف(د)

وهي النسخة الوطنية بباريس (دي سلان) والمحفوظة تحت رقم [(١٩٧٨)] ومنها مصورة في معهد إحياء البحوث بجامعة أم القرى تحت رقم (٤٥٦ إهداءات)، وهي نسخة تامة تقع في (٢٧٨) لوحة،-يمثل القسم المحقق من ق(١٢٢/أ) إلى ق(١٧٥/ب)-، في كل لوحة وجهان وفي كل وجه (٣١) سطراً وفي السطر ما يقارب (١٥) كلمة وكتبت بخط النسخ، وخطها لا بأس به، ولم يذكر اسم ناسخها، لكن قدر مفهرسوا المخطوطة كتابتها في القرن العاشر الهجري بعد وفاة السيوطي، لدعاء ناسخها له بالرحمة وأن يسقي الله ثرى قبره، وقد تغير خط النسخة في منتصف اللوحة ١٦٢/ب أثناء ح رقم(٤٠٨).

النسخة الخامسة : (هـ)

وهي من مخطوطات المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، برقم (٧٢٤٦) وهي نسخة تامة، تقع في (٢٨٦) لوحة،-يمثل القسم المحقق من ق(١٢١/أ) إلى ق(١٧٥/ب)-، في كل لوحة وجهان، في كل وجه (٣٣) سطراً، في كل سطر ما يقارب (١٢) كلمة، وكتب بخط النسخ، وخطها جيد، وناسخها هو علي بن ناصر الدين المنـــزلي، أتم نسخها في الحادي والعشرين من شهر شعبان عام٩٨١هـ أي بعد وفاة السيوطي بسبعين عاماً، وكلمة (أخرج) في أوائل الأحاديث كتبت بالحمرة فلم تظهر في التصوير أحياناً، وكتبت بمداد أسود أحياناً أخرى فظهرت واضحة، ويظهر من هوامشها أن ناسخها قابلها على نسخة أخرى مقاربة جداً لنسخة (أ) لأنه يشير إلى وجود خلاف أحياناً بين نسخته ونسخة أخرى، مع أن ذلك قليل.

النسخة السادسة : (و)

وهي محفوظات مدرسة قرة باش بالمدينة النبوية وقد أدرجت محتوياتها في مكتبة الملك عبد العزيز حالياً، ورقمها فيها (٣٠٩) وهي نسخة تامة ماعدا سقط يسير من آخرها بمقدار عشرين حديثاً قدَّرتُه بورقتين ونصف وهي تقع في (٣٢٨) لوحة، -يمثل القسم المحقق من ق(١٣٤/أ) إلى ق(١٩٨/ب)-، في كل لوحة وجهان، وفي كل وجه (٢٩) سطراً، وفي كل سطر قرابة (١٠) كلمات، وخطها جيد، ولم أقف على اسم ناسخها أو تاريخه، لكنها كتبت في حدود سنة ١١٧٠هـ، لأن عليها مقابلات في هوامشه فيما بين شهري شعبان وذي القعدة من هذه السنة [1]، وهذه النسخة هي من وقف الشيخ العلامة الفاضل محمد حياة السندي[2] على أهل المدينة.

---

(١) انظر منها ورقة ١١ و١٧ و٢٣ و٢٧ و٣٣ و٤٣ و٦٠ و٦٦ و١٧٠ و١٨٩ و٢٦٦ و٣١٣ و٣١٩ وغيرها.

(٢) هو العلامة محمد حياة بن إبراهيم السندي الأصل، المدني المولد الحنفي، العلامة المحدث، استقر بالمدينة وأخذ كثيراً عن -

ويظهر أن ناسخها أحد العلماء الكبار إذا امتازت بقلة الأخطاء، وكثرة الحواشي وتفسير الكلمات الغريبة في كل الكتاب، وتوضيح ما يستغلق فهمه، وشرح ما يشكل بعبارات لطيفة تدل على علم كاتبها بما يكتب، ويضعها في حواشي الكتاب، وأحياناً يكتب تفسير الكلمة بخط صغير فوقها أو تحتها.ولمكانة ناسخ هذه النسخة -وإن لم أتبيّنه-، ولقلة الأخطاء في نسخته اعتمدتّها .

وللكتاب نسخ أخرى كثيرة سعيت للحصول على نسخة في مكتبة برلين بألمانيا، وأخرى في الأسكوريال بإسبانيا عبر مراسلات خاصة ورسمية وتواريخها قريبة من عهد السيوطي ، لكن لم ييسر الله ذلك، وكذا نسخة بالمكتبة المحمودية بالمدينة حالتها متردية تعذر تصويرها والاستفادة منها، وهناك نسخ أخرى كثيرة للكتاب إلا أنها متأخرة النَّسْخ، وفيما تقدم كفاية إن شاء الله.

وأنبّه هنا إلى أن النسخ الثلاث الأول كتبت في حياة مصنفها، ولا أعلم سواها كتب في هذه المدة، ويسَّر الله الحصول عليها، وتتفق نسخة (ج) مع نسخة (أ) في أخطائها وسَقَطِها في الكلمات والأحاديث، مما يظهر أنها إما نُقِلت عنها، أو نُقِلتا من أصل واحد، وسقط من هاتين النسختين ح(١٠ و٢٨٣ و٣١٥ و٣٣٨ و٤٤٤ و٤٧١).

وتميزت نسخة ب بقلة الخطأ عنهما وسقط منها ح(٢٠٧ و٣١٥ و٤٤٤ و٤٧١).

وامتازت نسخ [د وهـــ و (و)] بتوافقها مع (ب) غالباً من حيث اختلافات النسخ وسقط الأحاديث، وسقط من (د) ح(٢٨٣)، ومن (و) ح(٢١٨ ٥٤٤).

ويظهر أن هذه النسخ الأربع تمثل الوجه الأخير للكتاب بعد تنقيحه من مؤلفه والله أعلم.

= الشيخ أبي الحسن محمد بن عبد الهادي السندي صاحب الحواشي على الكتب الستة وغيرها، وأخذ من غيره وله بعض المصنفات ت ١١٦٣هـــ بالمدينة، انظر ترجمته في سلك الدرر في أعيان القرن الحادي عشر للمرادي (٣٤/٤) الأعلام للزركلي (١١١/٦).

الفصل السابع: منهجي في التحقيق

قسمت منهجي في تحقيق الكتاب إلى قسمين رئيسين:

الأول: منهج تحقيق نص الكتاب

وقد سرت في هذا المنهج على تقديم الكتاب على أقرب صورة تركها عليه مصنفه، وفي سبيل ذلك جمعت بين النسخ الست السابق وصفها، وكنت في ابتداء الأمر اعتمدت نسخة (أ) أصلاً لنسخ الكتاب واستنسختها كاملة وقابلتها أكثر من مرة على ما نسخت، وأشرت إلى مخالفة النسخ الأخرى لها ثم تبين لي أن الأَوْلَى من ذلك عدم اعتمادها أصلاً والتوفيق بين النسخ في سبيل إخراج النص الأسلم للكتاب، ذلك لأن النسخة كتبت في وقت مستقدم في حياة السيوطي قبل وفاته بخمس وعشرين عاماً، والسيوطي زاد في كتابه هذا أحاديث وخصائص، ظهرت في النسخ التالية لها عدا نسخة (ج) وهذه الزيادات مع كونها يسيرة إلا أنها معتبرة، كذلك فهذه النسخة تكثر فيها الأخطاء والتصحيفات من ناسخها ووُجدت نسخٌ أخرى تالية لها في الزمن إلا أنها أجود منها، أضيف إلى ذلك أن هذا القسم الذي حققته من الكتاب جميع ما فيه إنما هي مصادر للسيوطي عامتها -إلا فيما ندر- موجودة بأيدينا، وماتقدم يستلزم عند التدقيق عدم الاعتماد عليها كأصل ثابت، ولهذا أعدت النظر في اعتماد نسخة (أ) كأصل وسِرْت على اختيار النص الأقرب حد التمام من الأصل من بين النسخ المعتمدة، وذلك كالتالي:

١- جعلت ما اختلفت فيه النسخ بين قوسين في المتن وأثبت الصواب أو الأقرب إليه فيما ظهر لي في المتن، ونبهت إلى الخلاف في الهامش.

٢- أعرضت صفحاً عن أي أخطاء بين النسخ في آيات القرآن الكريم، وكذلك الأخطاء والتصحيفات بين النساخ التي تدل على سهْو الناسخ عما ينسخ أو كَشْطه لما ينسخ أو خطأ لا مجال للعذر فيه، وإنما هو زلة قلم لا معنى لها، ووَازَنْت بين ذلك كله بين النسخ، وقد قابلتها حرفاً حرفاً فحينما تأكد لي وَهَم الناسخ -يقيناً لاشك فيه- لم أشر للخلاف في ذلك، لكثرته أولاً، ولعدم الفائدة من معرفة أوهام النساخ ثانياً، وأثبت الصواب حتى لو كان في نسخة واحدة وافقت مافي مصادر تخريج الحديث، وألحقت بذلك أيضاً بعض ماتنفرد به النسخ من بعض سقوطاتها، وألحقت بذلك أيضاً ماتختلف فيه مناهج النساخ في رسم بعض الكلمات كالحارث ومعاوية والعاصي وغيرها فلم أشر إليه، كما ألحقت به الاختلاف في إثبات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أو الترضي عن الصحابة واختصار أدوات التحمل بين الأسانيد كحدثنا وأخبرنا، ونحو ذلك..

٣- راجعت نصوص الكتاب على مصادرها الأصلية، ونبَّهْت إلى خلافاتها المؤثرة، واعتمدتها كعنصر ترجيح بين نسخ الكتاب، ولو كان موافقاً لنسخة واحدة فأثبته، وإذا حصل في جميع النسخ إثبات شيء واختلف عما في مصدر التخريج فأثبت الصواب حسب مايترجح لي في المتن، وأنبه على ماعداه في الهامش، وأذكر سبب ترجيح الاختيار للمثبت إذا لم يكن ظاهراً، وغالب أسباب الاختيار هو موافقة المُثْبَت في المتن لما في مصادر السيوطي.

٤- أثبتُّ زيادات النسخ المقبولة في متن الكتاب، دون ما تنفرد به نسخة، ويتبين خطأ ناسخها خصوصاً مع عدم ورودها في مصدر التخريج.

٥- إذا قلت (زيادة من نسخة ج)، أو (سقط من د) مثلاً فمعناه عدم وروده في بقية النسخ.

٦- أفردت كل حديث برقم مستقل، حتى وإن ذكر السيوطي له وجهاً آخر عن صحابيه، وذلك لاستقلال كل وجه إسناداً ومتناً، إلا إذا كان الحديث في الصحيحين وأفرد له السيوطي وجها آخر في الصحيح فلا أفرده بترقيم

مستقل، مثاله ح(٥٩ و٩٢ و٩٤ و٤٨١)، وكذا إذا اتحد مخرج الرواية من الوجهين وكانا عند مخرِّج واحد فلا أفردهما بترقيم مستقل كحديث (١٨٣ و٤٥٠).

٧- اعتمدت الرسم الإملائي الحديث في الكتابة، وابتعدت عما خالفه من رسم قديم، ككتابة (الحرث) بدل (الحارث) و (معوية) بدل معاوية) و (العاصي) بدل (العاص)، مع اختلاف مناهج النساخ أيضاً في ذلك.

٨- ضبطت ما يحتاج إلى ضبطٍ وتوضيحٍ من نصوص الكتاب.

الثاني: منهج خدمة النص:

١- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها وأرقامها.

٢- منهجي في تخريج الأحاديث كالتالي:-

أ- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فأكتفي بتخريجه من الكتب الستة المشهورة، والعزو إليها معلمٌ بالصحة، وقد أزيد في تخريج بعض الأحاديث -وذلك قليل- متى ماكان من ذلك فائدة كإثبات نص رواية لم ترد في الصحيحين، وذكرها السيوطي معزوة لهما، أو أشار إلى طرقٍ له، أو بنى رواية لها تعلق بالصحيحين واستلزم التخريج التوسع في ذلك.

ب- فيما عدا أحاديث الصحيحين أذكر أسانيد المخرِّجين إن كان واحداً أو أكثر من كتبهم التي ذكرها السيوطي، وإن تعدَّد الإسناد لرواية واحدة عند مخرِّج الحديث، مرتباً إياهم على ترتيب ذِكْر السيوطي لهم.

ج- قمت بدراسة أسانيد كافة المخرجين حتى وإن تعدّدوا، واستثنيت من ذلك إذا كان الحديث مذكوراً عند مخرِّجيْن فأكثر وكان المتأخِّر منهما زمناً إنما يروي عن كتاب المتقدِّم، مثاله عندما يذكر السيوطي الحديث عن الطبراني وابن عساكر أو العقيلي وابن عساكر، وابن عساكر إنما يرويه بسنده عن الطبراني أو العقيلي فلا أدرس إسناد عساكر، لأن ذلك لا يعدوا كونه دراسة نسخة المتأخر لكتاب المتقدم، ولاعلاقة له بصحة الحديث أو ضعفه، وإنما استفدت من ذلك في المقارنة بين الرواة ومتون الأحاديث والروايات، واستثنيت روايات ابن إسحاق ومن روى من طريقه لاختلاف الرواة عنه وثاقةً وضعفاً، ولاختلاف رواياتهم وكذا الأسانيد الموصلة إليهم فأدرسها كاملة متى ماذكر السيوطي مخرِّج الحديث، كرواية البيهقي وغيره من طريق ابن إسحاق.

د- أذكر رجال أسانيد المخرجين حسب ترتيب السيوطي لهم حتى مدار الإسناد وملتقاه بينهم.

هـ - اشتملت دراسة كل حديث على تخريج له ثم دراسة لرجاله، ثم حُكْمٍ عليه.

و- خلال دراسة الرواة قسمتهم إلى قسمين:

* القسم الأول: رجال الكتب الستة، فهؤلاء فإما ألاَّ يكون لدي تحفّظ على حكم الحافظ عليه في تقريب التهذيب فاختصر تراجمهم قدر المستطاع بذكر اسم الرواي ونسبه وما يعرف به ثم مرتبته، ثم ما يدلُّ على حاله إجمالاً من قول الأئمة وقد أكتفي بقولٍ واحد في حاله، ثم أذكر قول الحافظ في التقريب وسنة وفاته غالباً، أو طبقته في التقريب.

أما الأئمة المشهورون ممن استفاضت شهرتهم وعدالتهم ، كمشاهير التابعين من مثل الإمام سعيد بن المسيب وابن جبير وعروة بن الزبير والزهري وكأئمة المذاهب والعلم كمالك وأحمد، أو كابن راهويه وابن المبارك والأوزاعي وكحفاظ الحديث كابن المديني وابن معين وأضرابهم من أئمة المسلمين وعلماء الشرع والدين فلا أذكر في أحدهم إلا استفاضة إمامته وكونه أشهر من أن يدلّ على توثيقه وفضله، وقد أذكر قول الحافظ في التقريب فقط للدلالة على إمامته.

أو أن يظهر لي في الراوي من خلال دراسة ترجمته اجتهاد يختلف مع حكم الحافظ في التقريب ففي هذه الحالة أجمع ماورد فيه من جرح أو تعديل، و أوازن بينهما، وأرجح في حاله حسب ما يظهر لي.

* القســـم الـــثاني: من كان خارج رجال الكتب الستة، وهؤلاء إما أن يكونوا من الحفاظ أو من يظهر لي الاجتماع على توثـــيقه والثـــناء عليه، كالطبراني والحاكم وأبي يعلى وابن أبي حاتم، وغيرهم، فلا أطيل بتراجمهم، ومن عداهم فأذكر في ترجمته ما يستدل به على حاله، خاصة من اختلف فيه أو تكلم فيه بجرح غير قادح، أو من جُرِح جرحاً مفسراً ونحو ذلك. وإجمالاً كل من ظهر لي الاهتمام بدراسة حاله لأن ذلك يؤثر على حديثه قبولاً أو رداً فأهتم ببيان ذلك، ثم أختم ترجمته بذكر المراجع التي استفدت منها مرتباً إياها على طبقات مؤلفيها الأقدم فالأقدم.

و- أحكم على الحديث ببيان درجته حسب ما يظهر لي، ثم أنقل أحكام الأئمة على الحديث مما يؤيد ذلك، وإن كان هناك حكم على الحديث يخالف ما ظهر لي فأناقشه ببيان سبب الترجيح الذي ظهر لي[(1)].

٣- بالنسبة لأعلام الكتاب الواردين في القسم المحقق فأنبه إلى أن السيوطي رحمه الله اقتصر عمله في القسم المحقق لـــدي من كتابه على جمع الأحاديث الواردة في موضوع الكتاب، ولذا قلّ وجود الأعلام خارج الأحاديث، وقد ترجمـــت لهم، أما الواردون في الأحاديث فلم أترجم لمشاهير الصحابة، أما مخرجي الأحاديث فتمت الترجمة لهم في موارد الكتاب أو عرضاً أثناء تراجم رواة الأحاديث.

٤- الأبيات الشعرية الورادة في نصوص الكتاب قليلة وهي مخرجة في مصادرها ومنسوبة لقائليها.

٥- وضـــحت الكلمات الغريبة الورادة في الأحاديث باختصار معتمداً في أغلب ذلك على نهاية ابن الأثير لأنه خلاصة جهود خيرة مسبوقة بالإضافة إلى مهمات معاجم اللغة كالقاموس ولسان العرب.

٦- عرفت بالأماكن والمواضع الورادة في القسم المحقق من الكتاب.

٧- علقت على بعض الأحاديث والأقوال وعلى ما رأيت ضرورة التعليق عليه بما يظهر لي أهميته.

٨- اختصـــرت في ذكـــر أسمـــاء الكتب المتكررة وأسماء مصنِّفيها عموماً، وبالذات الحديثية المعروفة والتي يكثر الرجوع إليها، وقد دعت الحاجة إليه لتكرره وكثرته، كما لم أبين طبعاتها في أول موضع تَردُ فيه إلا إذا استلزم الأمر لتعدد طبعات الكتاب، وقد ذكرتها بتفصيل في مراجع الكتاب، وهو اختصار أرجو ألا يكون مخلاً، فحيث أطلقت العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد فهي التي برواية ابنه عبدالله، فمتى اختلفت الرواية عنه بيَّنت ذلك، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، أو السير فالمراد سير أعلام النبلاء، أو الميزان فميزان الاعتدال، أو العبر فالعبر في خبر من غبر، أو المغني فـــالمغني في الضـــعفاء أربعتها للحافظ الذهبي، أو عبَّرت بالتهذيب فالمراد تهذيب التهذيب، أو التقريب فالمراد تقريب التهذيب، أو اللسان فالمراد لسان الميزان، أو الفتح ففتح الباري بشرح صحيح البخاري أربعتها لابن حجر، ونحوها مع اجتناب أي اختصار يسبب لبساً أو اختلاطاً.

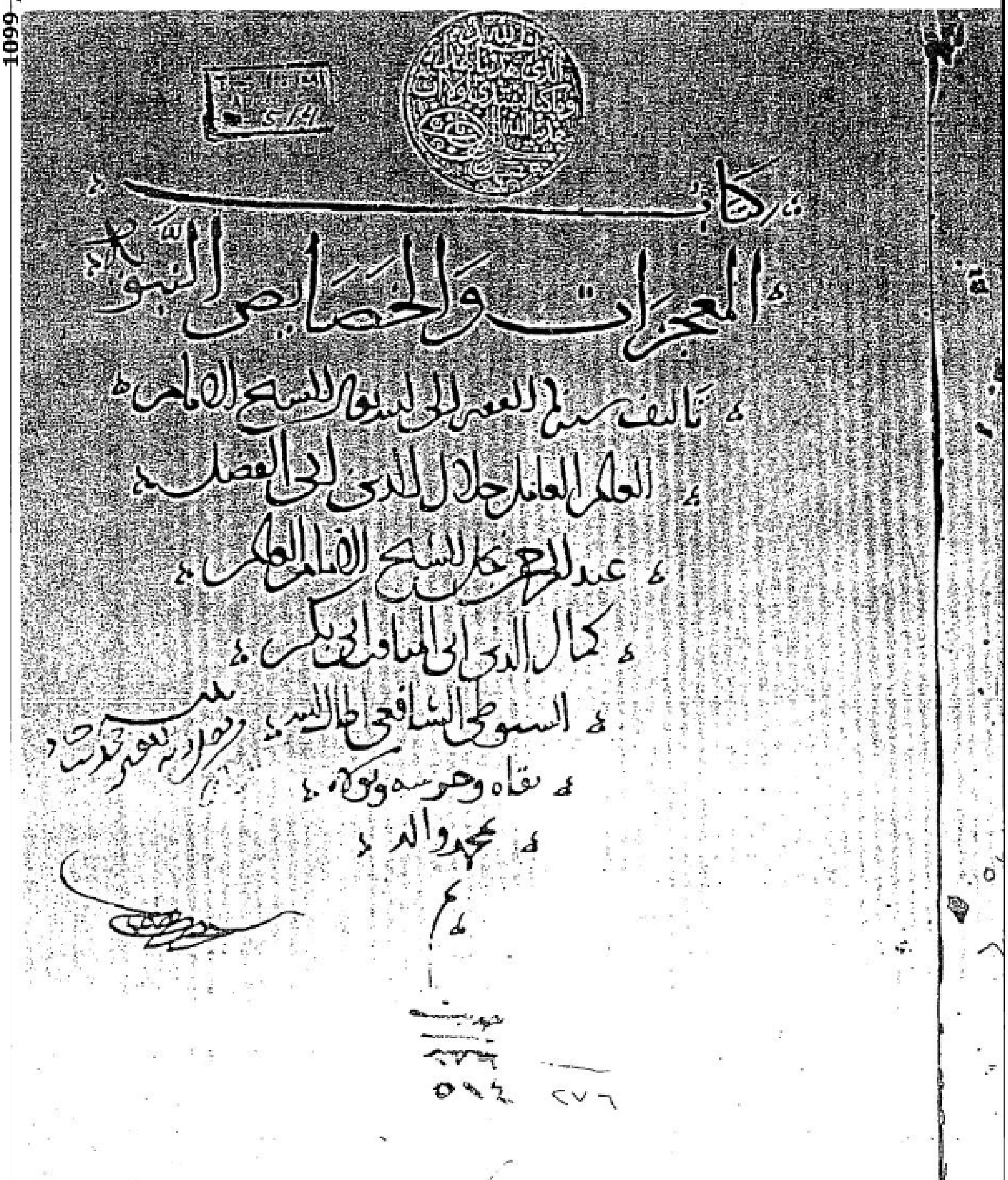
وحيث أطلقت اسم الحافظ في البحث كاملاً فالمراد شهاب الدين ابن حجر العسقلاني.

٩- ذيَّلْـــت القســـم المحقق بالفهارس العلمية اللازمة: وهي فهرس الآيات، وفهرس الأحاديث، وفهرس الرواة المترجمين، وفهرس الكلمات الغريبة، وفهرس الأماكن والبلدان والبقاع، وفهرس للمحتويات.

---

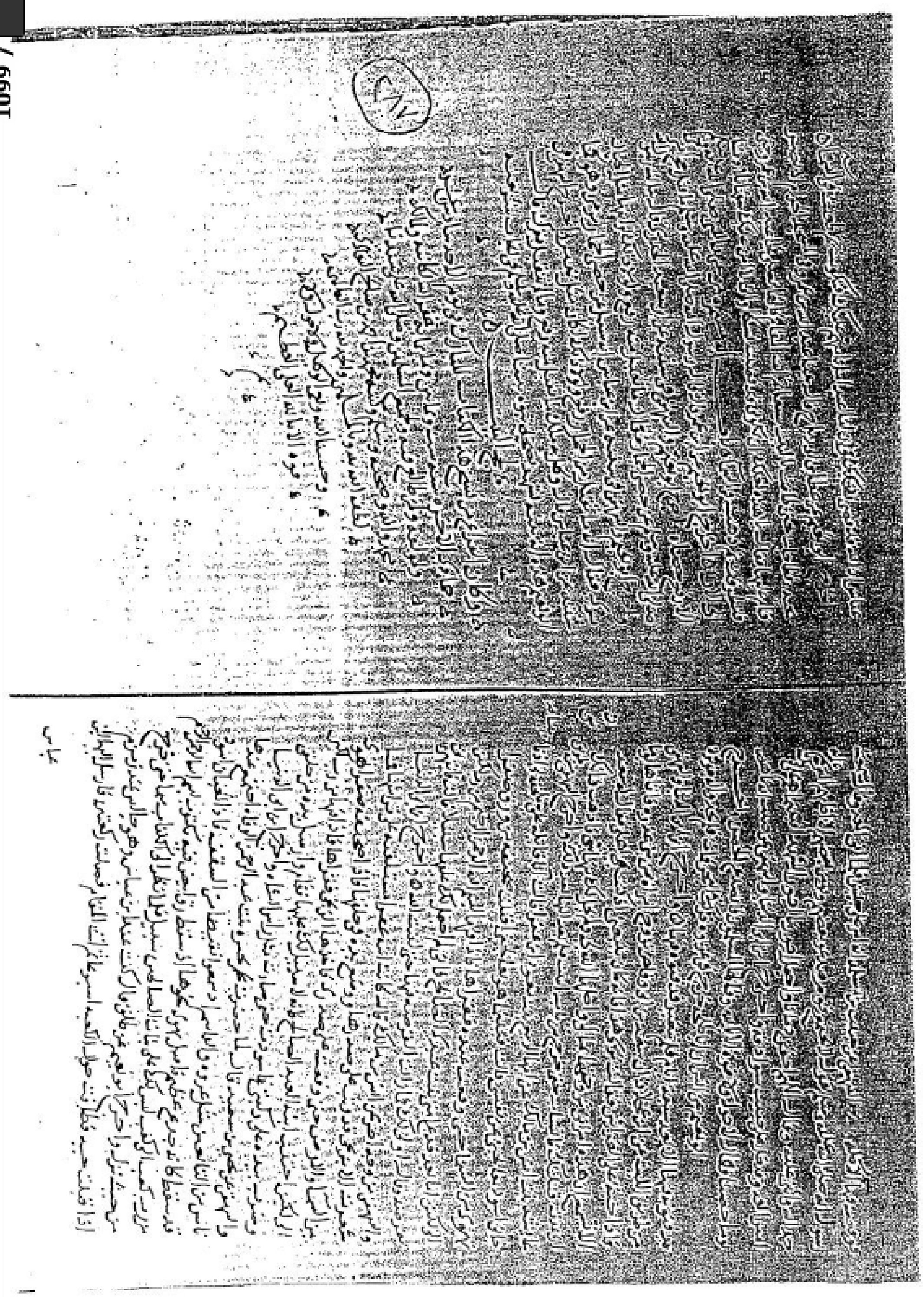
(1) ورد في الـــنقل عن بعض الأئمة على أحكام الحديث التعبير بقولهم حديث جيد أو جيد الإسناد، وتابعتهم في شيء يسير من ذلك والمراد به الحديث الذي ارتقى عن مرتبة الحسن لذاته وتردد الناقد في الحكم عليه بالصحة، انظر تدريب الراوي للسيوطي (١/١٩٥).

نماذج من مخطوطات الكتاب

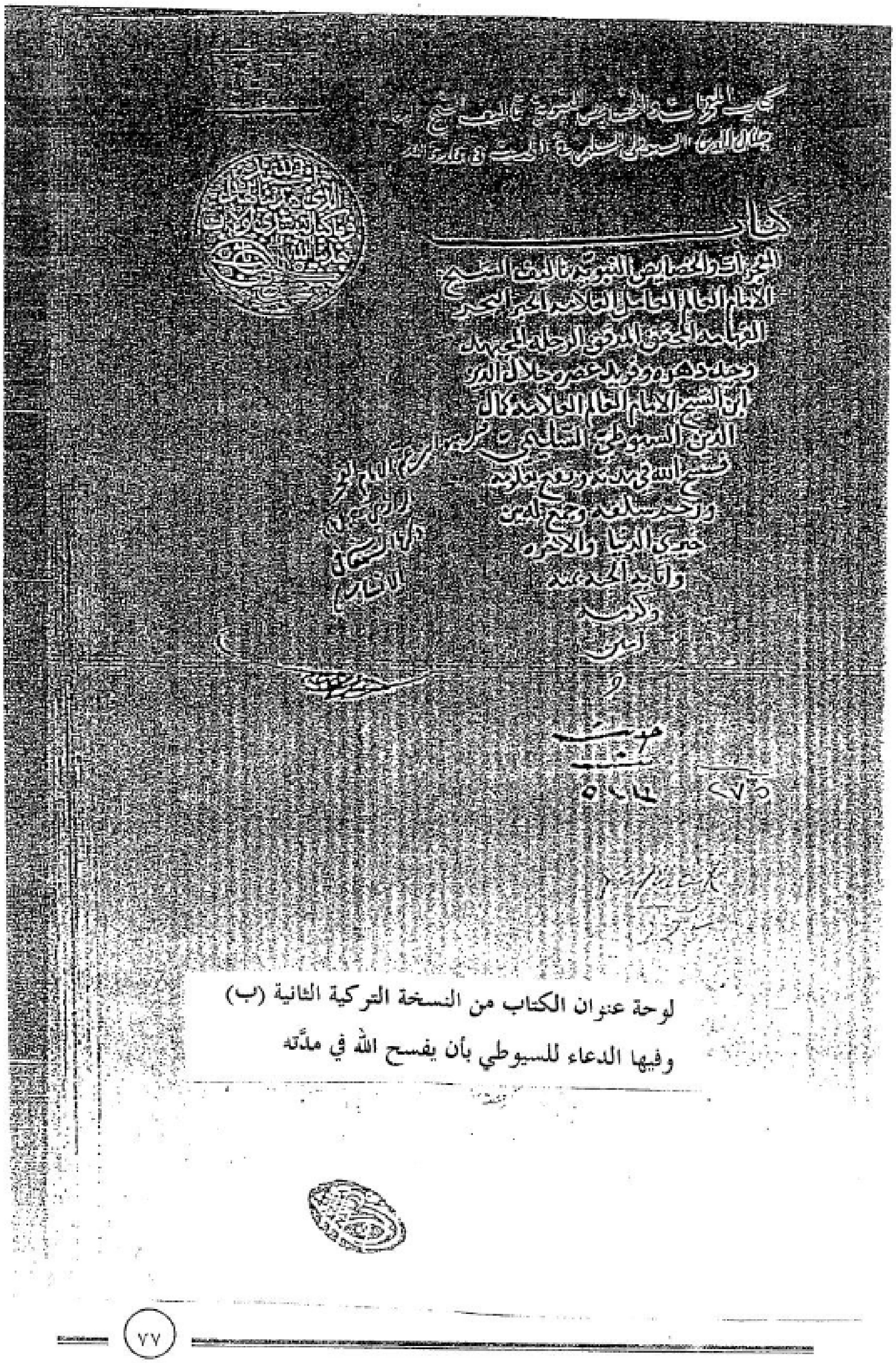

كتاب
المعجزات والخصائص النبوية
تأليف سيدنا الفقير إلى ربه الشيخ الإمام
العالم العامل جلال الدين أبي الفضل
عبد الرحمن بن الشيخ الإمام العالم
كمال الدين أبي المناقب أبي بكر
السيوطي الشافعي أطال الله
بقاه وحرسه ومولاه
بمحمد وآله

لوحة عنوان الكتاب من النسخة التركية الأولى (أ)

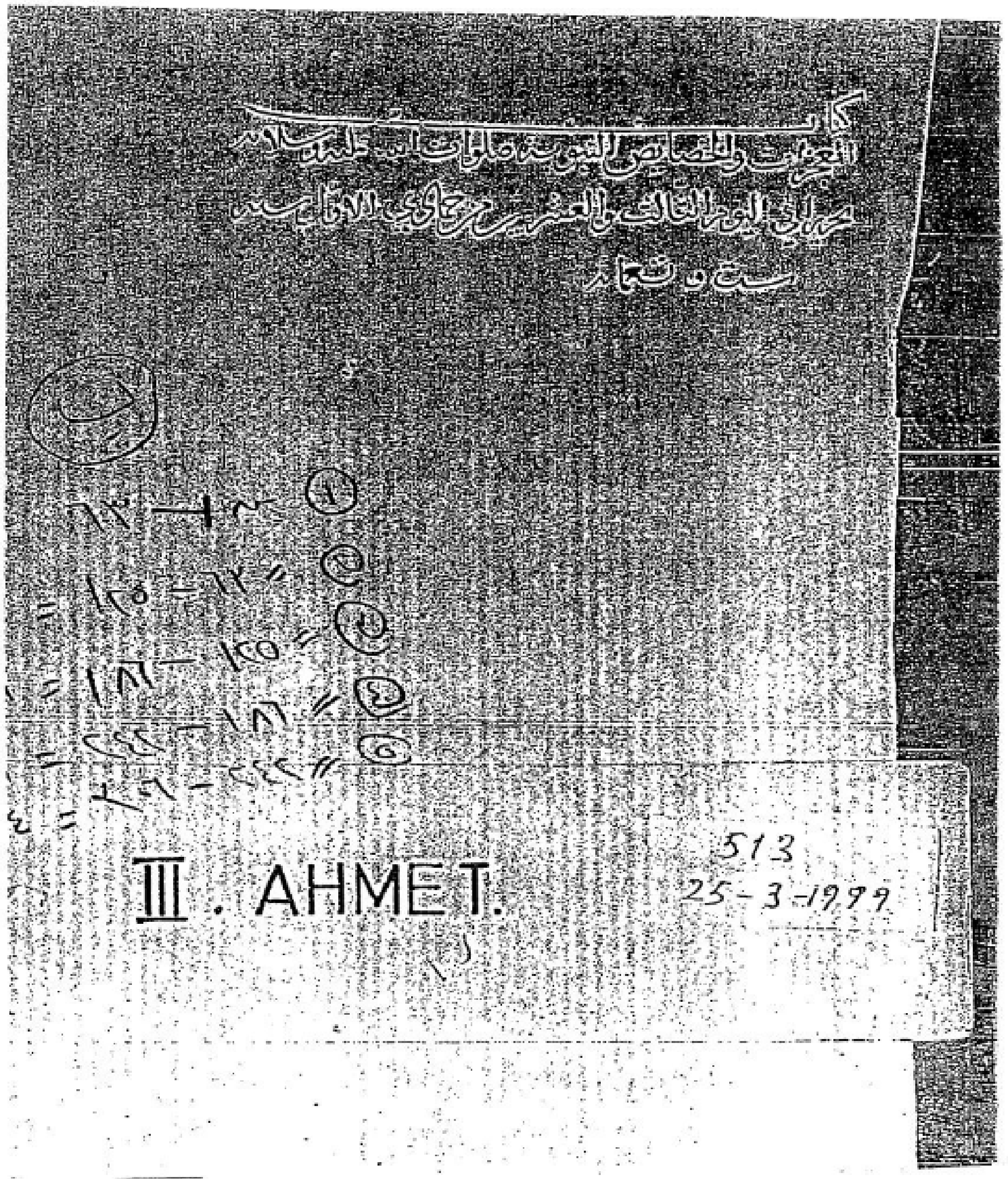
بداية القسم المحقق من نسخة (أ)



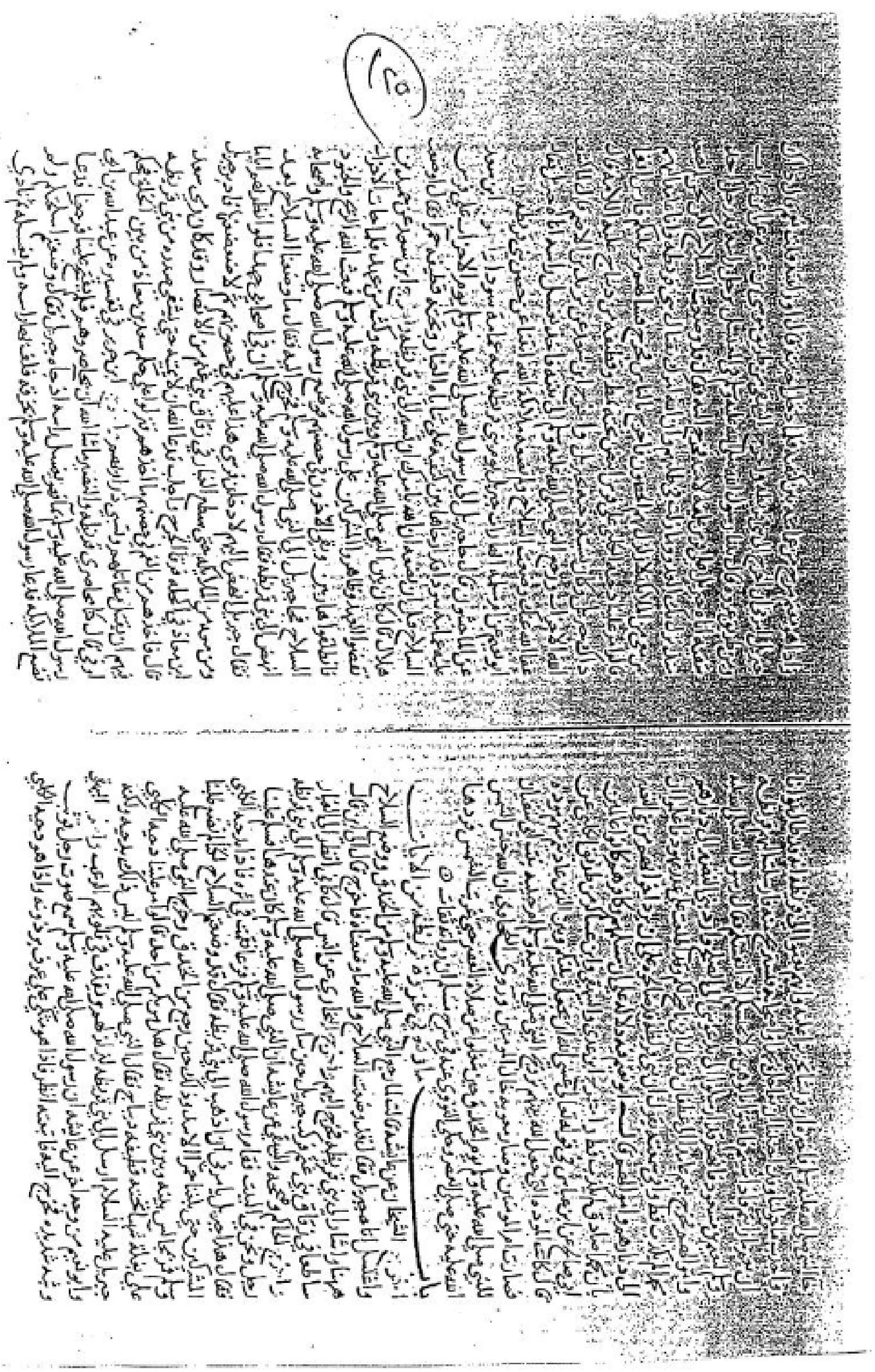
الصفحة الأخيرة من نسخة (أ)، وفيها تأريخ نسخ النسخة



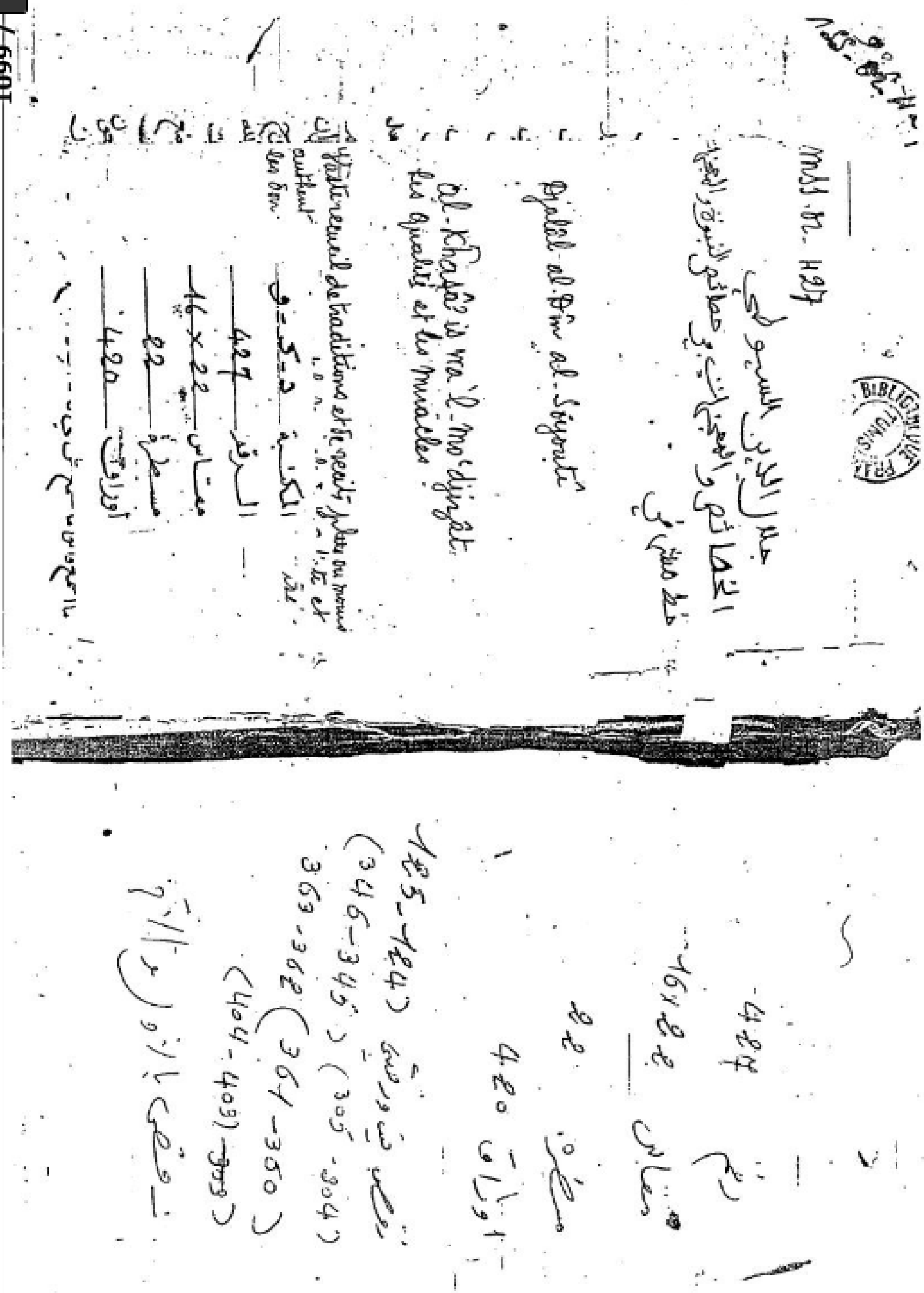
لوحة عنوان الكتاب من النسخة التركية الثانية (ب)
وفيها الدعاء للسيوطي بأن يفسح الله في مدَّته



الصفحة الثانية من نسخة (ب)، وفيها تأريخ نسخ النسخة

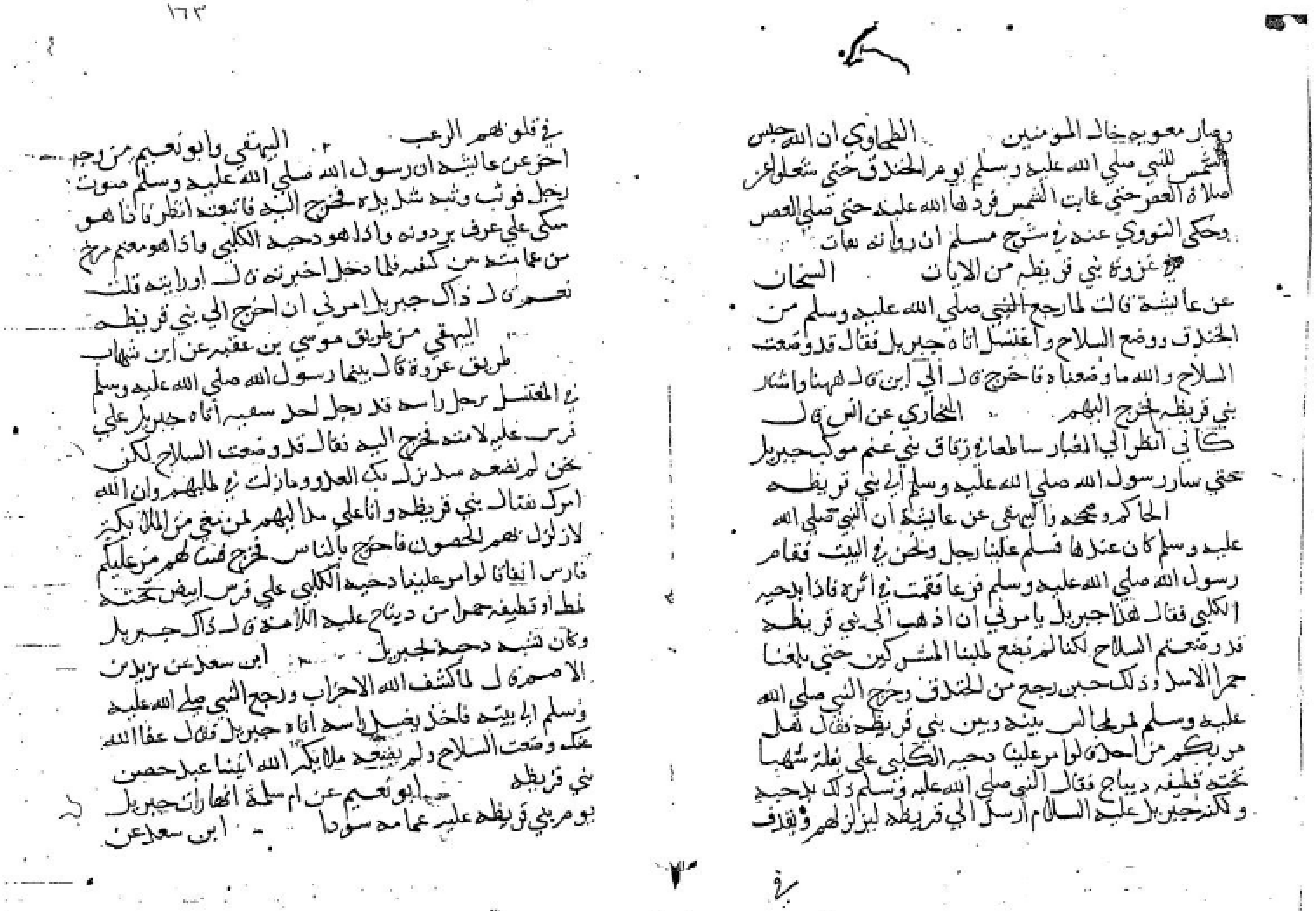


بدابة القسم المحقق من نسخة (ب).



لوحة عنوان الكتاب من النسخة التونسية الثالثة (ج)،

وهي من مفهرسي المكتبة فيما يظهر وأول الكتاب ساقط كما تقدم في وصفها

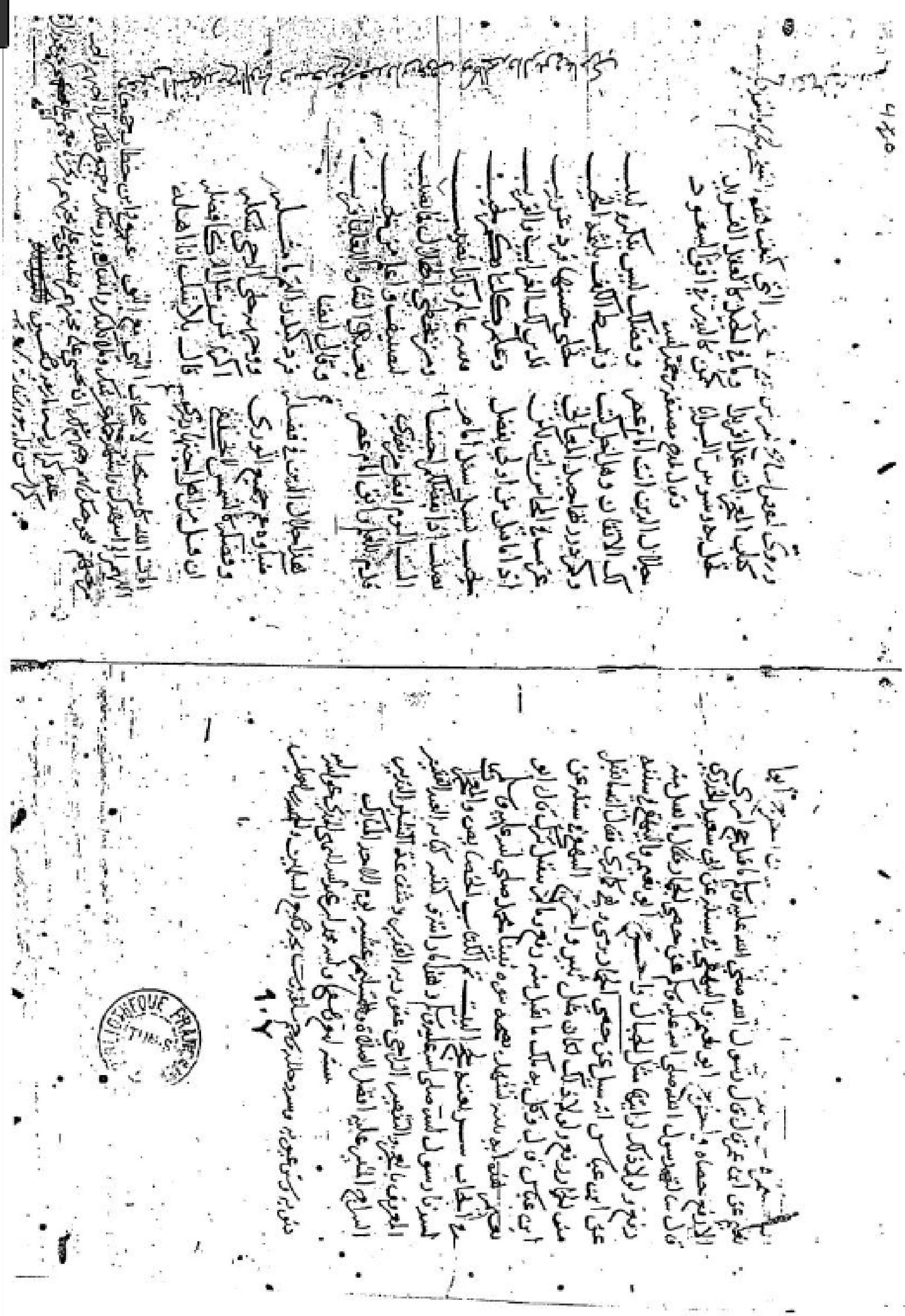


ومار معويه خال المومنين الطحاوي ان الله حبس
الشمس للنبي صلي الله عليه وسلم يوم الخندق حتي شغلوا عن
صلاة العصر حتي غابت الشمس فردها الله عليه حتي صلي العصر
وحكي النووي عنه في شرح مسلم ان رواته ثقات
غزوة بني قريظة من الايات السحاب
عن عايشة قالت لما رجع النبي صلي الله عليه وسلم من
الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل فقال قد وضعت
السلاح والله ما وضعناه فاخرج قال الي اين قال ههنا واشار
الي بني قريظة فخرج اليهم البخاري عن انس قال
كاني انظر الي الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل
حتي سار رسول الله صلي الله عليه وسلم الي بني قريظة
الحاكم وصححه والبيهقي عن عايشة ان النبي صلي الله
عليه وسلم كان عندها فسلم علينا رجل ونحن في البيت فقام
رسول الله صلي الله عليه وسلم فزعا فقمت في اثره فاذا بدحيه
الكلبي فقال هذا جبريل يامرني ان اذهب الي بني قريظة
قد وضعتم السلاح لكنا لم نضع طلبنا المشركين حتي بلغنا
حمرا الاسد وذلك حين رجع من الخندق وخرج النبي صلي الله
عليه وسلم فمر بالمجالس بينه وبين بني قريظة فقال هل
مر بكم من احد قالوا مر علينا دحية الكلبي علي بغلة شهبا
تحته قطيفة ديباج فقال النبي صلي الله عليه وسلم ذلك جبريل
ولكنه جبريل عليه السلام ارسل الي قريظة ليزلزلهم ويقذف

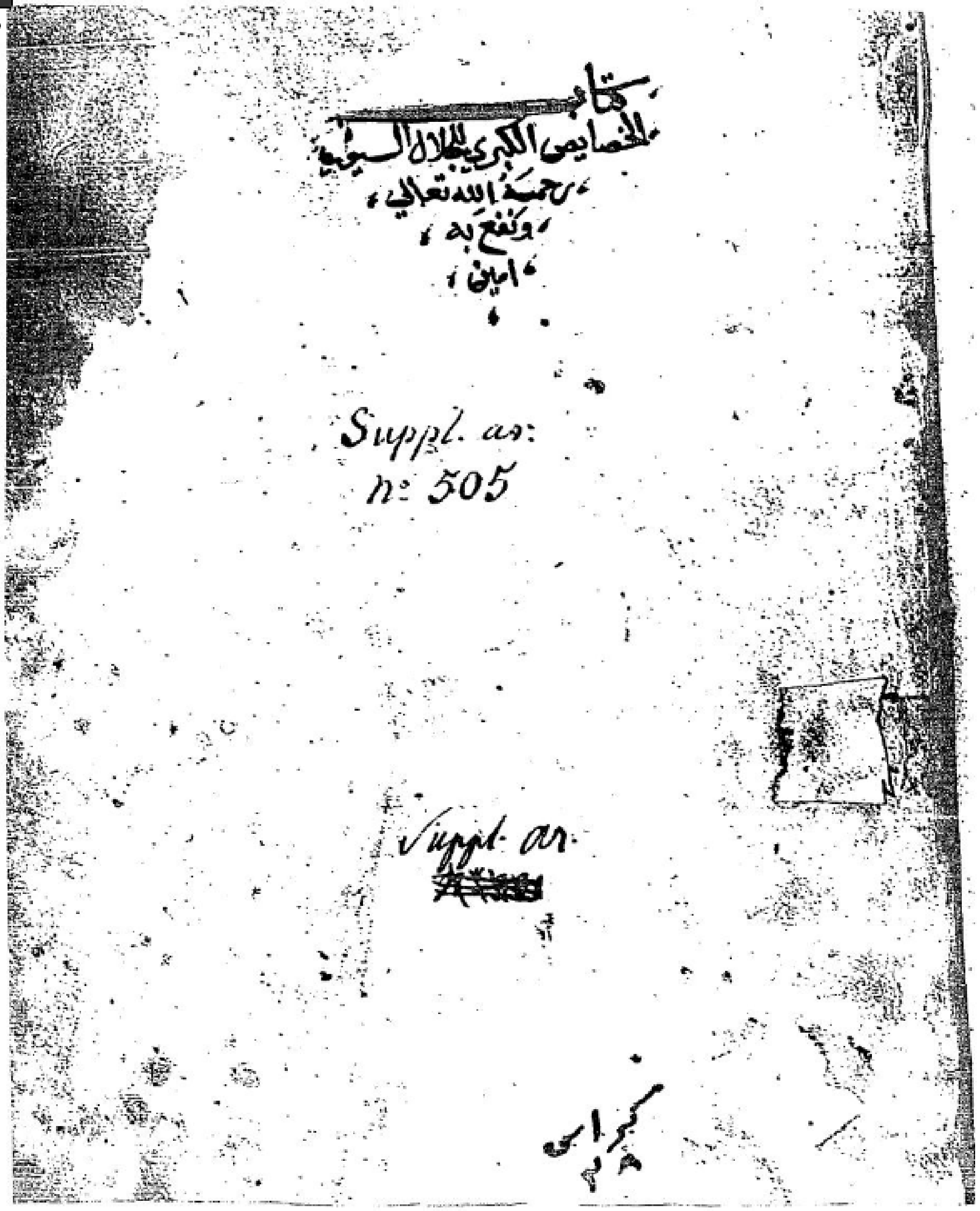
١٦٣

في قلوبهم الرعب البيهقي وابو نعيم من وجه
اخر عن عايشة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم سمع صوت
رجل فوثب وثبة شديدة فخرج اليه فاتبعته انظر فاذا هو
متكي علي عرف برذونه واذا هو دحية الكلبي واذا هو معتم مرخ
من عمامته من كتفه فلما دخل اخبرته قال اورايته قلت
نعم قال ذاك جبريل امرني ان اخرج الي بني قريظة
البيهقي من طريق موسي بن عقبة عن ابن شهاب
طريق عروة قال بينما رسول الله صلي الله عليه وسلم
في المغتسل رجل راسه قد رجل احد شقيه اتاه جبريل علي
فرس عليه لامته فخرج اليه فقال قد وضعت السلاح لكن
نحن لم نضعه منذ نزل بك العدو وما زلت في طلبهم وان الله
امرك بقتال بني قريظة وانا عامد اليهم بمن معي من الملائكة
لازلزل بهم الحصون فاخرج بالناس فخرج فمر بهم علي مجلس
فارس انفا قالوا مر علينا دحية الكلبي علي فرس ابيض تحته
نمط او قطيفة جعل من ديباج عليه اللامة قال ذاك جبريل
وكان يشبه دحية بجبريل ابن سعد عن يزيد بن
الاصم قال لما كشف الله الاحزاب ورجع النبي صلي الله عليه
وسلم الي بيته فاخذ يغسل راسه اتاه جبريل فقال عفا الله
عنك وضعت السلاح ولم يضعه ملايكة الله ايتنا عند حصن
بني قريظة
ابو نعيم عن ام سلمة انها رات جبريل
يوم بني قريظة عليه عمامة سوداء ابن سعد عن

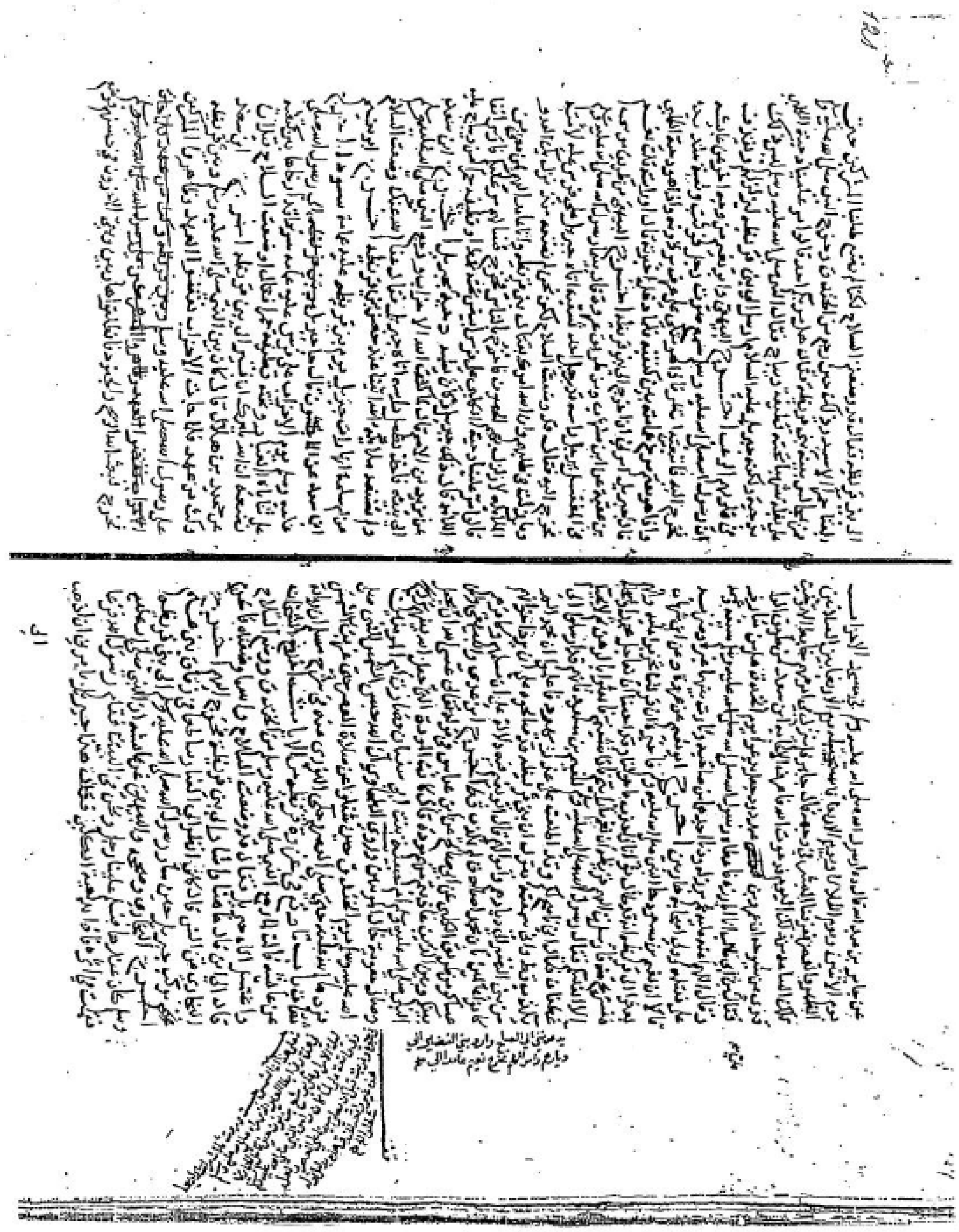
بداية القسم المحقق من نسخة (ج).



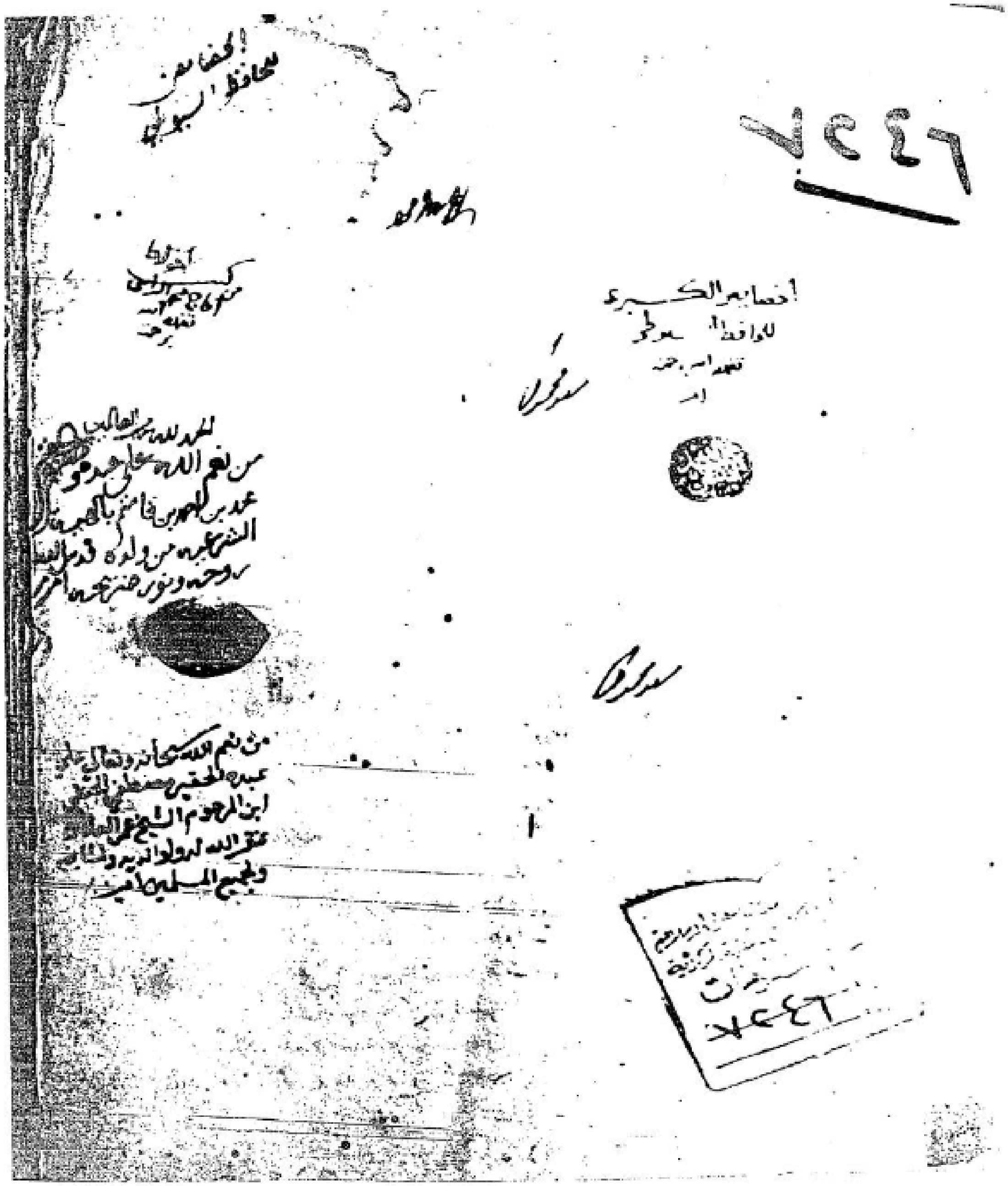
الصفحة الأخيرة من نسخة (ج)، وفيها تأريخ نسخ النسخة.



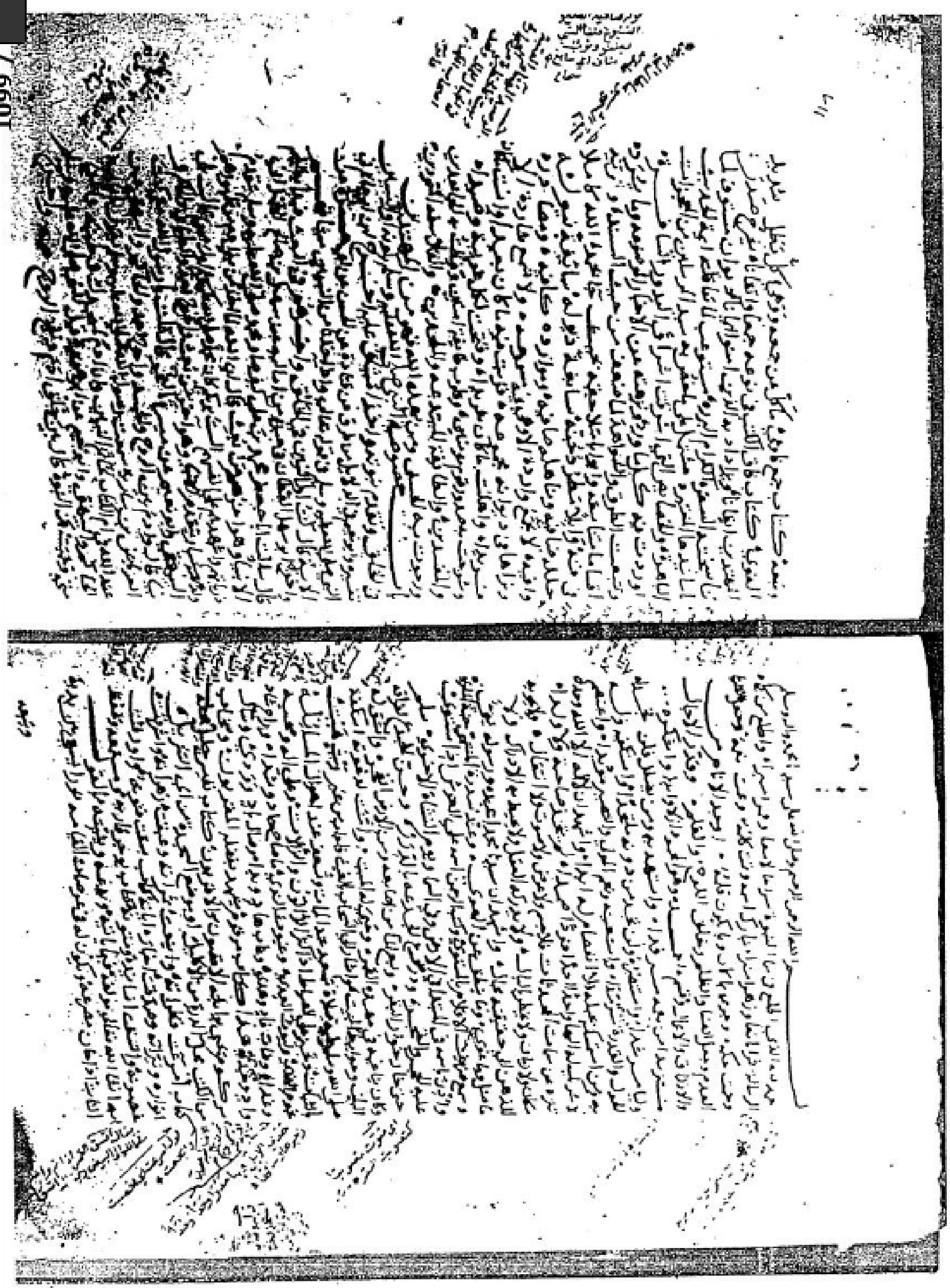
لوحة عنوان الكتاب من النسخة الفرنسية الرابعة (د).



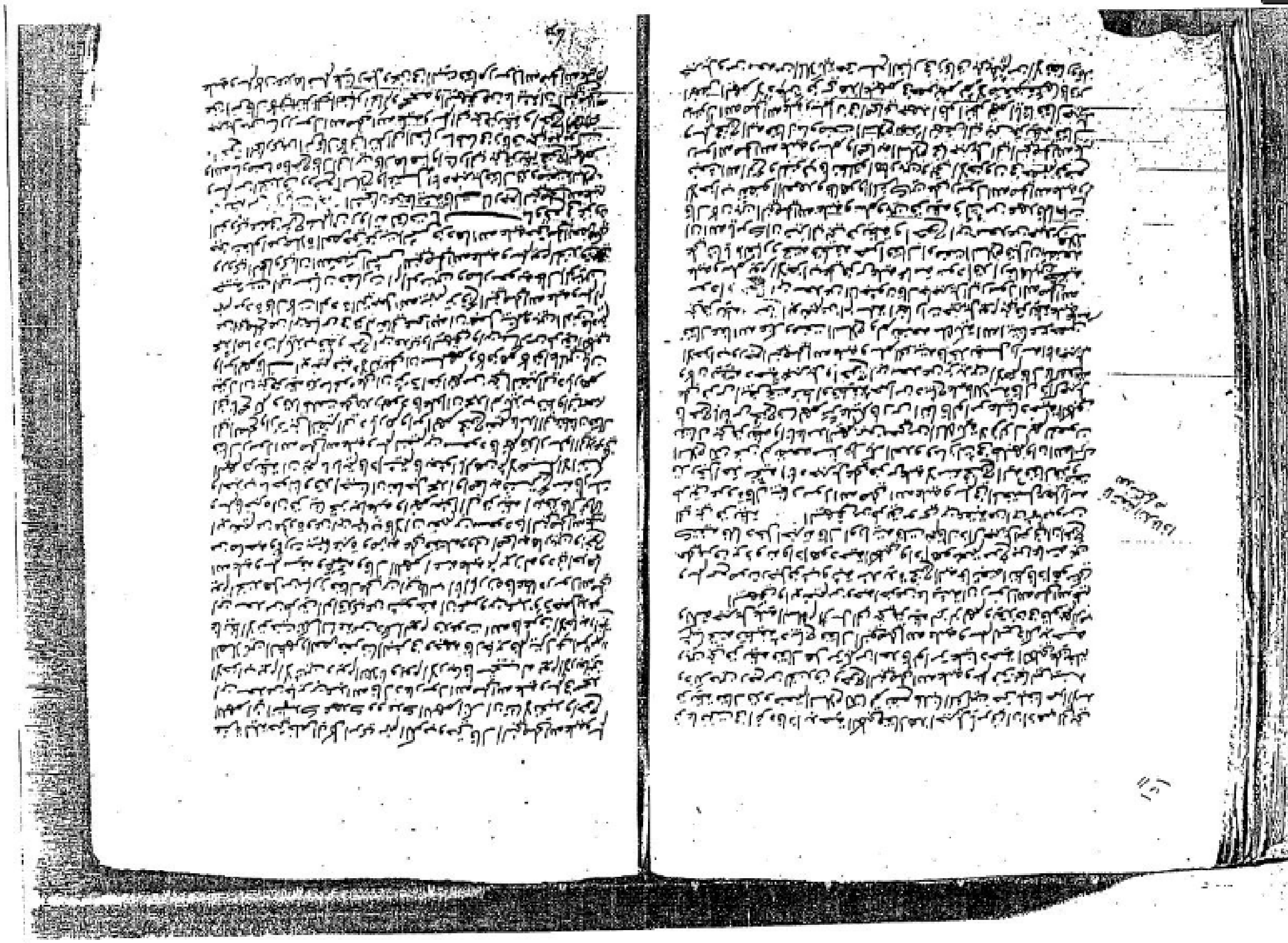
بداية القسم المحقق من نسخة (د).



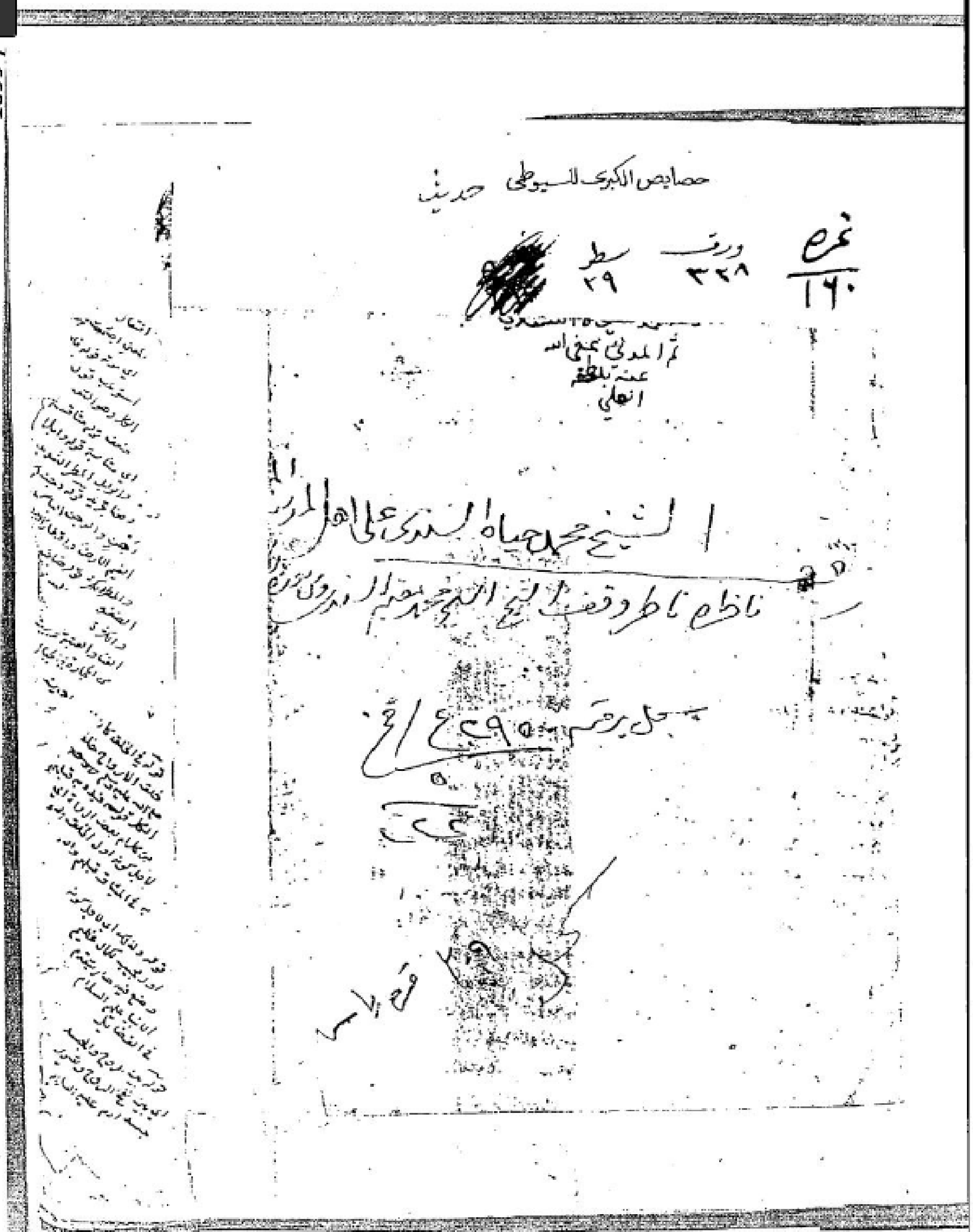
لوحة عنوان الكتاب من نسخة جامعة الإمام بالرياض (هـ).



الصفحة الأولى من نسخة (هــ).



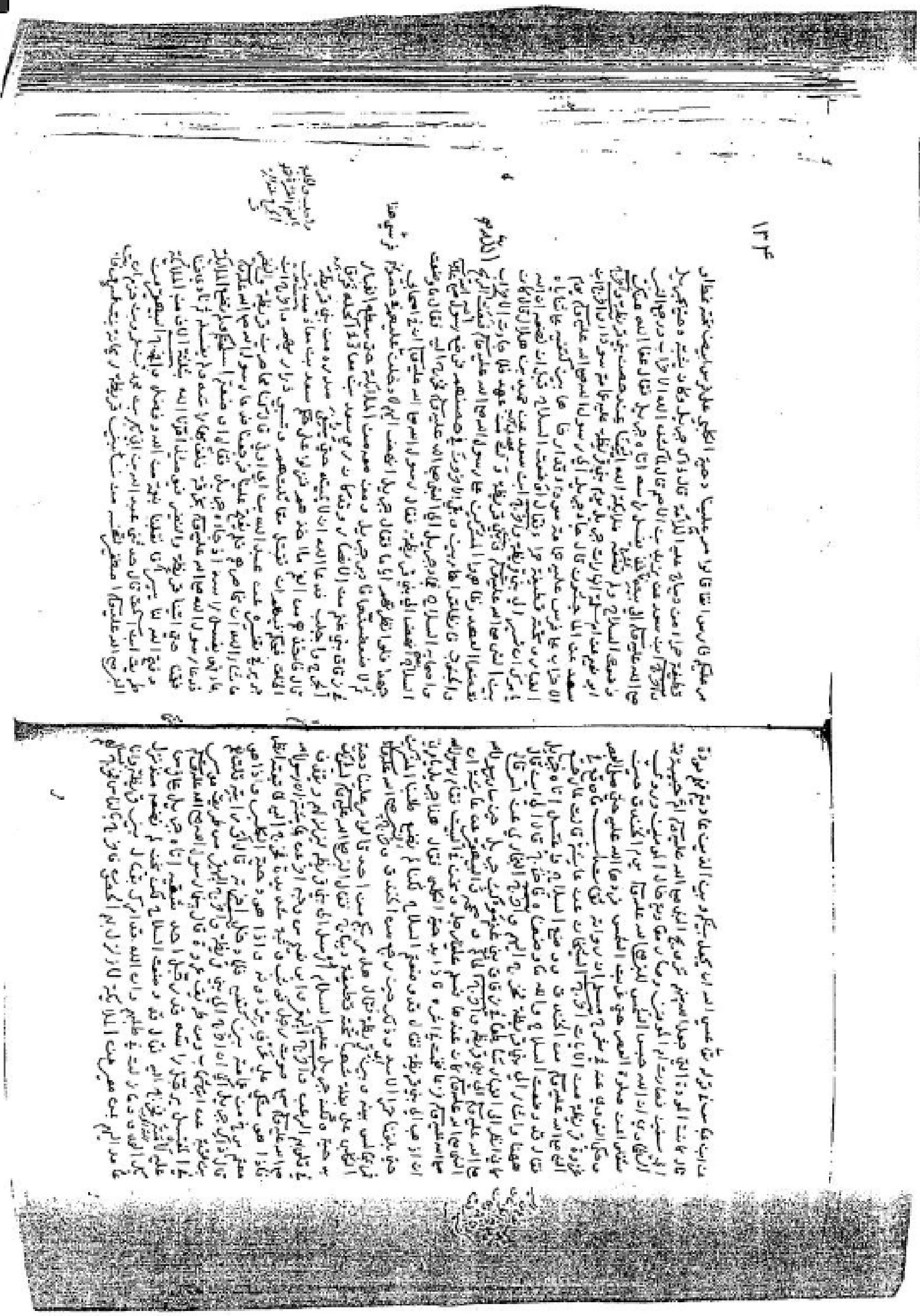
بداية القسم المحقق من نسخة (هـ).



لوحة عنوان الكتاب من نسخة مكتبة قرة باش بالمدينة النبوية(و).



الصفحة الأولى من نسخة (و).



بداية القسم المحقق من نسخة (و).

القسم الثاني

قسم التحقيق

باب ما وقع في غزوة (بني)(1) قريظة من الآيات(2)

١- أخـــرج الشيخان عن عائشة قالت: لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضـــع الســـلاح واغتسل، أتاه جبريل فقال: قد وضعتَ السلاح؟ والله ما وضعناه، فاخرُج، قال: إلى أين؟ قال: ههنا وأشار إلى بني قريظة فخرج إليهم(3)

---

(1) زيادة من ج ود.

(2) كانت هذه الغزوة مباشرة بعد غزوة الخندق وسببها نقض بني قريظة للعهد الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسـلم، فذكـر ابـن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل إلى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة وعدداً غيرهم ليـتأكدوا من نقضهم للعهد فوجدوهم كذلك وقد مزّقوا الصحيفة التي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم فخرج إلـيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين وحاصرهم خمساً وعشرين ليلة حتى استسلموا على أن يحكم فيهم سعد بن معاذ، فحكم بأن تقتل مقاتلهم وتسبى ذراريهم وتقسم أموالهم.

انظر صحيح البخاري ح(٤١١٧-٤١٢٤)، صحيح مسلم ح(١٣٨٨-١٣٨٩)، تهذيب سيرة ابن إسحاق لابن هشام (٢٣٣/٣-٢٥٤)، تـاريخ الطبري (٥٨١/٢-٥٩٤)، دلائل البيهقي (٥/٤-٣١)، البداية والنهاية (٧٠/٦-١١٠)، سبل الهدى والرشاد للصالحي (٣/٥-٢٩).

(3) ١- تخريجه :

أخرجه البخاري في مواضع من صحيحه:

فبمثل رواية الباب لفظاً في المغازي باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم (ص٨٤٨) ح(٤١١٧) قال:حدثني عبدالله بن أبي شيبة ثنا ابن نمير

وأخرجه في الجهاد والسير باب الغسل بعد الحرب والغبار(ص٥٧٢) ح(٢٨١٣) قال حدثنا محمد أخبرنا عبدة كلاهما عن هشام عن أبيه عن عائشة به ورواية الباب مختصرة، وهي جزء من رواية للحديث مطولة -سيذكر السيوطي جزءاً منها في ح رقم (١٧)- أخرجها البخاري في المغازي (ص٨٤٩)ح(٤١٢٢) بتمامها

وأخرجها في كتاب الصلاة – باب الخيمة في المسجد للمرضى ونحوهم (ص٩٨-٩٩) ح(٤٦٣) باختصار

وفي مناقب الأنصار باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة (ص٧٩٨-٧٩٩) ح(٣٩٠١) باختصار

قال في المواضع الثلاثة حدثنا زكريا بن يحيى- وهو البلخي- عن ابن نمير به.

وذكر البخاري بعد الموضع الأخير أن أبان بن يزيد – وهو العطار – قد تابع ابن نمير عن هشام به.

وأخرجه مسلم في الجهاد والسير باب جواز قتال من نقض العهد...(١٣٤/١٢-١٣٦-نووي)ح(١٧٦٩) قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء الهمداني كلاهما عن ابن نمير فذكره نحو رواية الباب

ثم رواه بعده عن أبي كريب وحده – وهو محمد بن العلاء- بإسناده السابق وفيه زيادة بنحو رواية البخاري المطولة برقم (٤١٢٢).

ورواه بعده قال حدثنا علي بن الحسين بن سليمان الكوفي حدثنا عبدة عن هشام به نحوه مع زيادة شعْرٍ في آخره.

وقد أخرجه أبو داود في سننه في الجنائز باب في العيادة مراراً (٤٧٧/٣) ح(٣١٠١) مختصراً قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة

وأخرجه النسائي في سننه في الصلاة باب ضرب الخباء في المسجد (٣٧٥/٢) ح(٧٠٩) مختصراً قال أخبرنا عبيدالله بن سعيد

٢- وأخـــرج الـــبخاري عن أنس قال: كأني أنظر إلى الغبار ساطعاً[١] في زقاق بني غَنم موكب جبريل حين سار رسول الله صلى الله عليه سلم إلى بني قريظة.[٢]

٣- وأخـــرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عـــندها فســـلم علينا رجل ونحن في البيت، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعاً فقمـــت في أثره فإذا بدحية الكلبي، فقال: هذا جبريل يأمرني أن أذهب إلى بني قريظة، (فقـــال):[٣] قد وضعتم السلاح لكنا لم نضع طلبنا المشركين حتى بلغنا حَمْرَاءَ الأسد[٤] وذلـــك حين رجع من الخندق وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فمر بمجالس بينه وبين بـــني قريظة فقال: هل مر بكم من أحد؟ قالوا: مر علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء[٥] تحـــتة قطيفة ديباج[٦]، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ليس ذلك بدحية، ولكنه جبريل عليه السلام أرسل إلى بني قريظة ليزلزلهم ويقذف في قلوبهم الرعب.[٧]

كلاهما عن ابن نمير به نحوه.

[١] سطع الغبار أي ارتفع، القاموس المحيط (٩٤٠)، فتح الباري (٤٧١/٧).

[٢] ٢- تخريجه :

أخـــرجه الـــبخاري في كـــتاب المغازي باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة، ومحاصرته إياهم (ص٨٤٨) ح(٤١١٨) قال حدثنا موسى –وهو ابن إسماعيل التبوذكي- ثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أنس به بلفظه.

وأخـــرجه في كـــتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة (ص٦٥٨)ح(٣٢١٤) عن موسى بن إسماعيل، وعن إسحاق عن وهب بن جرير كلاهما عن جرير به دون قوله (موكب جبريل... الخ).

[٣] سقط من ج.

[٤] موضع على ثلاثة أميال من المدينة عن يسار الذاهب إلى ذي الحليفة، انظر معجم مااستعجم للبكري (١٠٠/٢)، معجم البلدان لياقوت الحموي (٣٠١/٢).

[٥] أي بيضاء يخالطها سواد، انظر النهاية لابن الأثير (٣٠٦/١٣)، القاموس المحيط للفيروزآبادي (١٣٢).

[٦] هي كساء له خَمْل تُزيَّن ويهتم لتحصيلها، والديباج كلمة معرَّبة، النهاية (٥٤٦/١)، القاموس (٢٣٩و١٠٩٣).

[٧] ٣- تخريجه:

أخـــرجه الحاكم في المستدرك (٣٤/٣) في كتاب المغازي، باب نزول جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي... قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي حدثنا محمد بن موسى بن حماد البربري حدثنا محمد بن إسحاق أبو عبدالله المسيبي حدثنا عبدالله بن نافع حدثنا عبدالله بن عمر عن أخيه عبيدالله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة به مثله.

وقال بعده (صحيح على شرط الشيخين فإنهما قد احتجا بعبدالله بن عمر العمري في الشواهد و لم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

ومن إملاء الحاكم رواه البيهقي في الدلائل (٨/٤-١٠).

وقد أخرجه أيضاً أحمد في المسند (١٤٨/٦) قال حدثنا **عبدالرحمن بن مهدي**

وأخرجه أيضاً نحوه مختصراً بدون ذكر بني قريظة (١٥٢/٦) قال حدثنا **روح**

وراوه ابن سعد في الطبقات نحوه مختصراً كرواية أحمد الثانية (١٨٨/٤) قال أخبرنا **خالد بن مخلد القطواني**

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٥/٢٣) ح(٨٥) من طريق **روح وخالد بن مخلد**

ورواه أبــو بكــر الشــافعي في فوائده المعروفة بالغيلانيات (١٩٩)، ح(٥٢٢-٥٢٣)من طريق **ابن مهدي وروح والقطواني** ثلاثتهم عن عبدالله العمري به.

وليس في شيء منها تحديد أن ذلك كان يوم بني قريظة، وفي رواية القطواني أنه كان عليه (عمامة بيضاء).

ورواية القطواني عن عبدالله عن يحيى بن سعيد عن القاسم به، ماعدا رواية الطبراني ففيها عن عبيدالله ويحيى جميعاً عن القاسم، مع ملاحظة أن الطبراني جمع بين طريقي روح والقطواني في سياق واحد للرواية.

ورواه أبو القاسم البغوي في جزء من حديثه (١٧٤-ضمن عدة أجزاء حديثية)ح(١٦/٢٥٧) من طريق ابن وهب

ورواه الشافعي في فوائده المعروفة بالغيلانيات (ح٥٢٤) من طريق سعيد بن أبي مريم

كلاهما عن عبدالله العمري عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة نحوه.

وابن وهب ثقة حافظ، وابن أبي مريم ثقة ثبت كما في التقريب (٥٥٦ و٣٧٥على التوالي)، فيكون العمري رواه على أكثر من وجه.

قال البيهقي في الدلائل (١٠/٤) (قال عبدالله بن عمر أخبرني يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة مثله، ورواه خالد بن مخلد عن عبدالله بن عمر عن أخيه ويحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة).

و لم أقف على رواية العمري عن يحيى عن عمرة عن عائشة، لكن ماذكره البيهقي يؤكد أن العمري رواه على أكثر من وجه.

وقد وردت هذه القصة بإسناد حسن عند ابن سعد في الطبقات (٣٢٢/٣)، والإمام أحمد في المسند (١٤١/٦)، والطبراني في الكــبير (١٠/٦)ح(٥٣٣٠) مختصراً من طريق محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص عن أبيه عن جده عن عائشة به مطولة الســياق وفيها مجيء جبريل قبل غزوة بني قريظة وشيء من خبر الخندق وحكم سعد فيهم ودعائه واستشهاده وغير ذلك، وجوَّد سنده ابن كثير في البداية والنهاية (٩١/٦) وقال (له شواهد من وجوه كثيرة)، وحسنه الهيثمي في المجمع (١٣٨/٦).

ورواه هشام بن عمار في حديثه (٥٧)ح(٧) من طريق محمد بن عمرو عن أبيه عن جده وعن يحيى بن عبدالرحمن عن عائشة بنحوه مطولاً، وفيه متابعة يحيى وهو ثقة كما في التقريب (١٠٦٠) لعلقمة بن وقاص.

ورواه الحميدي (٢٩٩/١)ح(٢٧٩)، وأحمد (١٤٦/٦) في مسنديهما، وأحمد في فضائل الصحابة (٢/ح١٦٣٥)، والطبراني في الكــبير (٢٣/٣٦-٣٧)ح(٩٠)، وأبــو نعيم في الحلية (٥٧/٢)، وأبو القاسم بن السمرقندي في فوائده (٤٢-٤٣)ح(٤) من طريق مجالد عن الشعبي عن أبي سلمة عن عائشة وليس فيه تحديد ذلك بغزوة بني قريظة، وفيه الإخبار لعائشة بأن جبريل يقرئها السلام، وإسناده لابأس به في المتابعات.

ورواه مجالد أيضاً عن الشعبي عن مسروق عن عائشة نحوه، أخرجه الطبراني في الوضع السابق ح(٩٥).

ورواه الــبخاري في صحيحه (ح٣٢١٧) ومسلم (١٥-٢٠٢-نووي)ح(٢٤٤٧) وغيرهما من طريق أبي سلمة عن عائشة نحوه في ذكر السلام عليها دون رؤيتها له.

ورواية علقمة بن وقاص مع متابعة يحيى بن عبدالرحمن له فيها تفصيلٌ وتبيين للإجمال المتقدم في حديث عائشة في الصحيحين وهو الحديث الأول من أحاديث الرسالة – وسيأتي طرف منه في ح(١٣)- وعليه أيضاً فالإجمالُ الوارد في رواية مجالد عن الشعبي عن أبي سلمة في رؤية عائشة لجبريل يُبيِّن بأنه كان قبل التوجه إلى غزوة بني قريظة، والله أعلم.

وسيأتي نحوه مختصراً بسند فيه مجهول عن أم سلمة رضي الله عنها برقم (٨).

رجاله:

* أحمد بن كامل القاضي هو أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي البغدادي، تلميذ ابن جرير الطبري

صدوق ربما وهم قال ابن رزقويه (لم تر عيناي مثله)، وقال الذهبي في السير (الشيخ الإمام العلامة الحافظ...وكان من بحور العلم)، وقال الدارقطني (كان متساهلاً ربما حدث من حفظه بما ليس في كتابه، ...وأملى كتاباً في السنن وتكلم في الأخبار)، قال الذهبي في الميزان (ومشَّاه غيرهم، وكان من أوعية العلم، كان يعتمد على حفظه فَيَهِم ولد في ٢٦٠هـ) وتوفي سنة ٣٥٠هـ وله تسعون عاماً.

سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (١٧٦)، تاريخ بغداد (٣٥٧/٤-٣٥٩)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٨٣/١)، الميزان (١٢٩/١)، السير (٥٤٤/١٥-٥٤٥)، اللسان (٢٤٩/١).

* محمد بن موسى بن حماد البربري أبو أحمد المعروف بالبربري

صدوق فيه لين أثنى عليه أحمد بن كامل القاضي وذكر أنه جمع من العلم ما لم يجمع غيره، وأنه كان لايحفظ إلا حديثين، ثم قال (كان أخبارياً كتابة)، وقال الخطيب (كان أخبارياً صاحب فهم ومعرفة بأيام الناس)، وبنحوه قال السمعاني، قال الذهبي في السير (الإمام الحافظ الباهر الأخباري)، وقال في الميزان (شيخ معروف أخباري علامة)، قال الدارقطني (يعرف بقَمْطَر، ليس بالقوي)، فعلّق عليه الذهبي في السير بقوله (وغيره أتقن منه، ولكنه من أوعية العلم، يذكر مع المعمَّري والحفاظ وقد أكثر عنه الدارقطني)، ويظهر لي والله أعلم أنه صدوق فيه لين.

سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٢١)، تاريخ بغداد (٢٤٣/٣)، الأنساب (١٢٣/٢-١٢٤)، الميزان (٥١/٤)، السير (٩١/١٤)، نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر (١٠١/٢)، لسان الميزان (٤٠٠/٥).

* محمد بن إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن المسيبي أبو عبدالله المدني من ولد المسيب بن عابد المخزومي

ثقة وثقه صالح جزرة وابن قانع وإبراهيم بن إسحاق الصواف والذهبي، وقال مصعب الزبيري: لا أعلم في قريش كلها أفضل منه، وقال عبدالله بن الصقر السكري (الشيخ الصالح)، وروى عنه مسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، قال الحافظ: صدوق، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، وهو لم يذكر بجرح، وقد احتج به مسلم. ت ٢٣٦هـ.

الكاشف (١٥٦/٢)، التهذيب (٢٧/٥)، التقريب (ص٨٢٤).

* عبدالله بن نافع بن أبي نافع الصائغ المخزومي أبو محمد المدني

ثقة ربما وهم وثقه ابن معين وغير واحد، وتكلم أبو حاتم وغيره في حفظه، قال الحافظ (ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين)، ت ٢٠٦هـ، وقيل بعدها.

الجرح والتعديل (١٨٣/٥-١٨٤)، التهذيب (٢٨٢/٣-٢٨٣)، التقريب (٥٥٢).

* عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري أبو عبدالرحمن المدني

ضعيف ضعفه يحيى القطان وابن المديني وأبو زرعة وغير واحد، قال الحافظ(ضعيف)، ت١٧١هـ، وقيل بعدها.

أسامي الضعفاء لأبي زرعة (٦٢٩/٢)، الميزان (٤٦٥/٢)، التهذيب (٢١٣/٣)، التقريب (٥٢٨).

٤- وأخـــرج البـــيهقي وأبو نعيم من وجه آخر عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وســـلم سمع صوت رجل فوثب وثبة شديدة فخرج إليه فاتبعته انظر فإذا هو متكئ على عرف برذونه[١] وإذا هو دحية الكلبي، وإذا هو معتم مُرخ من عمامته بين كتفيه فلما دخل أخبرته، قال: أورأيته؟ قلت: نعم، قال: ذاك جبريل أمرني أن أخرج إلى بني قريظة.[٢]

---

* يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي

ثقة ثبت قال أحمد: أثبت الناس، وساواه أبو حاتم بالزهري، ووثقه غير واحد، قال الحافظ (ثقة ثبت) ت ١٤٤هـــ.

الكاشف (٣٦٦/٢)، التهذيب (١٤١/٦-١٤٣)، التقريب (١٠٥٦).

* عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب

ثقة ثبت قال ابن معين: عبيدالله عن القاسم عن عائشة الذهب المشبَّك بالدرّ، وقال مرة: ثقة حافظ متفق عليه، ووثقه غير واحد، وقال الحافظ (ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، من الخامسة ت سنة بضع وأربعين ومائة).

الكاشف (٦٨٥/١)، التهذيب (٢٧/٤)، التقريب (٦٤٣).

* القاسم بن محمد بن أبي بكر القرشي التيمي

ثقة فاضل قال مالك: كان القاسم من فقهاء هذه الأمة، وقال ابن سعد: (كان ثقة رفيعاً عالماً إماماً ورعاً كثير الحديث)، قال الحافظ (ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة ت١٠٦هـــ على الصحيح).

الطبقات الكبرى (١٤٨/٥)، الكاشف (١٣٠/٢)، التهذيب (٥٢٨/٤)، التقريب (٧٩٤).

الحكم على إسناده:

ضـــعيف بهـــذا الإسناد والسياق، والحديث حسن لذاته من طريق أخرى، أما هذا الطريق فلكون مداره على عبدالله العمري ورُوِيَ عنه على أكثر من وجه مما يدل على ضعف ضبطه، وفي إسناد الحاكم محمد بن موسى وأحمد بن كامل وفي حفظهما كلام، لكن قد توبعا، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وهذا إنما يكون بمتابعاته وشواهده، وقد ثبت الحديث من طريق علقمة ويحيى بن حاطب كما تقدم في التخريج فالحديث حسن لذاته، والله أعلم.

[١] البرذون دابة من جنس الفرس، وعُرْفُه هو شعره النابت من جهة رقبته، انظر: الفائق في غريب الحديث للزمخشري (٤٢٢/٢)، النهاية (٧٢/٤)، القاموس (١٠٨٤و١٥٢٢).

[٢] ٤ – تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق١/ب –مخطوطة استنبول) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا المقدام بن داود حدثنا عمي سعيد بن تليد حدثنا عبدالرحمن بن أشرس حدثنا عبدالله بن عمر العمري عن أخيه عبيدالله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة به.

وهو في المطبوع من الدلائل (٥٠٤–ح٤٣٥) لكن تصحف فيه شيخ الطبراني إلى أبي داود.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (١٠/٤) قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ حدثنا مقدام به مثله.

رجاله:

٥- وأخـــرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب، ومن طريق عروة قال: (بينما) [1] رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغتسل يُرَجّل[2] رأسَهُ قد رجَّل أحدَ شِقّيه؛

---

* سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني الحافظ

حافظ مصنف   قال ابن منده: أحد الحفاظ المذكورين، وقال ابن المعدل (أشهر من أن يدل على فضله). قـــال الذهبي في السير (الإمام الحافظ الثقة الرحال الجوال محدث الإسلام علَم المعمَّرين)، ت ٣٦٠هـــ.

السير (١١٩/١٦)، تذكرة الحفاظ (٩١٢/٣).

* مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني أبو عمرو المصري

فقيه ضعيف   قال المسعودي: كان من جلة الفقهاء ومن كبار أصحاب مالك، وقال مسلمة بن قاسم: رواياته لا بـــأس بهـــا، وقال محمد بن يوسف الكندي (كان فقيها مفتياً لم يكن بالمحمود في الرواية)، قال النسائي: ليس بثقة، وضـــعفه الدارقطني، وقال ابن يونس وابن أبي حاتم وابن القطان: تكلموا فيه، ذكره ابن القطان في أثناء إسناد فقال: رواته ثقات مشاهير إلا المقدام، وذكر أن أهل مصر تكلموا فيه لأنه ذَكَر لهم مولده فإذا روايته عن بعض مشايخه وله أربعة أعوام أو خمسة، قال ابن حجر: وهذا جرح هين فلعله سمع على شيخه وهو صغير. والذي يظهر لي والله أعلم أنه فقيه ضعيف لأن أكثر الأئمة على ذلك، وقول النسائي والدارقطني لم أره في مصنفيهما في الضعفاء.

الجـــرح والتعديل (٣٠٣/٨)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٣٧/٣)، بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان(٣٣٢/٢)، الميزان (١٧٥/٤)، اللسان (٨٤/٦).

*سعيد بن عيسى بن سعيد بن تليد الرعيني

ثقة   وثقه أبوحاتم وغير واحد،وقال ابن يونس: كان ثقة ثبتاً في الحديث، وقال الحافظ (ثقة فقيه)ت ٢١٩هـــ

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥١/٤-٥٢)، التهذيب (٣٢٨/٢)،التقريب (ص٣٨٦)

* عبدالرحمن بن أشرس الإفريقي، ويقال ابن مسعود بن أشرس

ليِّن   قال ابن الجنيد: شيخ مغربي ليس به بأس، وقال أبو العرب (هو رجل من العرب، كان ثقة فاضلاً، له سماع من مالك بن أنس ولقد روى عنه عبدالرحمن بن القاسم عن مالك حديثاً واحداً، قال: ولقد حدثني جبلة بن حمود بن ســـحنون قال: كان ابن أشرس أحفظ على الرواية،قال: وكان ابن أشرس شديد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، وضعفه الدارقطني، وقال أبوحاتم:مجهول، وقال الذهبي: مجهول الحال، والذي يظهر لي والله اعلم أنه لين الحديث.

الجرح والتعديل (٢١٤/٥)، طبقات علماء أفريقية وتونس، لأبي العرب التميمي(٤٥٩-ترجمة أبو مسعود بن أشرس)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٨٩/٢)، الميزان (٥٤٨/٢)، اللسان (٤٠٥/٣)و(٢٧٦/٥).

* عبدالله العمري، ومن فوقه تقدموا في الحديث قبله.

إسناده:

ضعيف لضعف عبدالله العمري ومقدام بن داود الرعيني، وللكلام في عبدالرحمن بن أشرس ، وانظر ماقبله.

[1] **في ب (بينا)، وماأثبته هو الموافق لدلائل البيهقي.**

[2] أي يسرحه وينظفه، النهاية (٤٨٥/٢).

أتـــاه جبريل على فرس عليه لأمته[1]، فخرج إليه فقال: قد وضعتَ السلاح لكن نحن لم نضعه منذ نزل بك العدو وما زلتُ في طلبهم، وإن الله أمرك بقتال بني قريظة وأنا عامد إلـــيهم بمـــن معي من الملائكة لأزلزل بهم الحصون فاخرج بالناس، فخرج فسألهم: مرَّ علـــيكم فارس آنفا؟، قالوا: مرَّ علينا دحية الكلبي على فرس أبيض تحته نمط[2] أو قطيفة حمراء من ديباج عليه اللَّأمَة، قال (ذاك)[3] جبريل، وكان يُشَبِّهُ (دحية)[4] بجبريل.[5]

---

[1] اللأمة هي الدرع، وقيل السلاح، وقيل أداة الحرب، النهاية (٥/٥)

[2] هو نوع من البُسُط له خَمْل رقيق، النهاية (٥/٣٩١).

[3] في د (ذلك).

[4] في د (دحية الكلبي).

[5] ٥- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٤/١١) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد حدثنا جدي حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب ح)

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان واللفظ لـــه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن عتاب العبدي حدثنا القاســـم بن عبدالله بن المغيرة حدثنا ابن أبي أويس حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغتسل ... الحديث بنحو لفظه مطولاً دون ذكر ابن شهاب.

وقـــال البيهقي بعده: وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا أبو جعفر البغدادي حدثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد حدثنا أبي حدثنا ابن لهيعة قال: قال أبو الأسود، قال عروة... فذكر نحوه.

رجاله:

إسناد البيهقي إلى ابن شهاب:

* محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه، أبو عبدالله بن البيِّع، الحاكم النيسابوري الحافظ

حافظ مصنف أثـــنى عليه وعلى حفظه الدارقطني وإسماعيل بن محمد الهروي قوام السنة وغيرهما، وقال الذهبي في الســـير (هو الإمام الحافظ، الناقد العلامة شيخ المحدثين، صاحب التصانيف ...صنف وخرَّج وجرح وعدّل، وصحّح وعلّل، وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه) قال ابن كثير (كان من أهل العلم والحديث والحفظ).

السير (١٦٢/١٧- ١٧٧)، التذكرة (١٠٣٩/٣-١٠٤٥)، البداية والنهاية (٣٨١/١١).

* إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي الشعراني النيسابوري

ثقة قال الحاكم: ارتبت في لقيه بعض الشيوخ، وقال: لم أرتّب في شيء من أمره إلا روايته عن عمير بن مرداس فالله أعلم، وسألته: أين كتبت عن عمير، قال: لما رحلت إلى مصر بن أيوب، فلعله كما قال، وقال في تاريخ نيسابور كـــان كثير السماع من جده وأبيه وكان أحد المجتهدين في العبادة وكنت أستخير الله في إخراجه في الصحيح فوقعت الخيرة على ذلك والكلام فيه يطول، ثم قال: قرأت عليه نيفا وعشرين جزءاً بانتخابي من الأصول وتوفي في قرية بيهق)، وقال الذهبي في العبر (العابد الثقة...وروى عن جده ورحل وجمع وخرّج لنفسه)، ت٣٤٧هـــ.

الأنساب (٧/٣٤٣-٣٤٤) ميزان الاعتدال للذهبي (١/٢٤٨)، العبر له (٢/٧٦)، تاريخ الإسلام له (٣٣١-٣٥٠هـ) (ص٣٧٣-٣٧٤)، لسان الميزان (١/٤٣٤)، شذرات الذهب (٢/٣٧٥).

* الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي الشعراني النيسابوري

ثقة قال الحاكم (كان أديبا فقيها عالماً عابداً، عارفاً بالرجال، كان يرسل شعره فلُقِّب بالشعراني، لم أر خلافاً بين الأئمة الذين سمعوا منه في ثقته وصدقه تفرد برواية كتب لم يروها أحد بعده، منها المغازي عن إبراهيم الحزامي)، وقال مرة أخرى (ثقة مأمون، لم يطعن في حديثه بحجة)، وقال ابن المؤمل (كنا نقول ما بقي بلد لم يدخله الفضل الشعراني في طلب الحديث إلا الأندلس، وقال ابن الأخرم (صدوق غالٍ في التشيع)، وقال الذهبي (الإمام الحافظ الجوال المكثر)، وقال ابن كثير: كان ثقة كبيراً.

وقال ابن أبي حاتم (تكلموا فيه) ورماه الحسين القبَّاني بالكذب،

والـذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، لأن جرح ابن أبي حاتم غير مفسر، ورمي القباني لـه بالكذب مبالغة كما قال الذهبي وسيما وأن القباني قرينه وعصريه فهو من كلام الأقران، ت ٢٨٢هـ.

السير (٣/٣٨٧-٣١٩)، الميزان (٣/٣٥٨)، تذكرة الحفاظ (٢/٦٢٦-٦٢٨)، البداية والنهاية (١١/٧٨)، الشذرات (٢/١٧٦).

* إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن حزام الأسدي، الحزامي

صدوق قـال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق وكان عالماً بالمغازي، وقال الحافظ (صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن)، ت ٢٣٦هـ.

الجرح والتعديل (٢/١٣٩)، التهذيب (١/١٠٨-١٠٩)، التقريب (٢٥٥).

* محمد بن فليح بن سليمان الأسلمي أو الخزاعي المدني

صدوق وثقه الدارقطني وابن حبان واحتج به البخاري في الصحيح، وقال ابن معين:فليح ليس بثقة، ولا ابنه، وقال ابن أبي حاتم: قال أبي كان ابن معين يحمل على محمد قلت: فما قولك فيه؟ قال: ما به بأس ليس بذاك القوي، وقال الذهبي في الميزان (وثقه بعضهم، وهو أوثق من أبيه) وقال في المغني (ثقة)، وقال الحافظ (صدوق يهم).

والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق وأن حديثه حسن ما لم يخالف، ت ١٩٧هـ.

الجرح والتعديل (٨/٥٩)، ثقات ابن حبان (٧/٤٤٠)،سؤالات الحاكم للدارقطني (٤٥٤)، الميزان (٤/١٠)، المغني في الضعفاء (٢/٣٦٣)، التهذيب (٢/٢٦٠)، هدي الساري (٤٦٤)، التقريب (٨٨٩).

* موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير

ثقة وثقه الإمامان مالك وأحمد وغير واحد، وأثنى مالك على مغازيه ووصفها بأنها أصح المغازي، وقال الحافظ (ثقة فقيه إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين ليّنه)، ت ١٤١هـ.

العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (١٤٠٧) و (٣١٢٥)، التهذيب (٥/٥٧٤)، التقريب (٩٨٣).

* محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري أبو بكر

أحد الأئمة الأعلام قـال ابن المديني: لـه نحو ألفي حديث، وقال الحافظ (الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته)، ت ١٢٥هـ وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين.

التهذيب (٥/٢٨٥-٢٨٨)، التقريب (٨٩٦).

إسناد البيهقي إلى موسى بن عقبة:

* أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان البغدادي

ثقة وثقه الخطيب وابن الجوزي، وقال الذهبي (مجمع على ثقته)، ت ٤١٥هـ.

تاريخ بغداد (٢/٢٤٩-٢٥٠)، المنتظم (١٥/١٦٩)، السير (١٧/٣٣١).

* أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن عتاب العبدي

ثقة وثقه الخطيب البغدادي والذهبي وصحّح حديثه الحاكم في المستدرك، ت ٣٤٤هـ.

تاريخ بغداد (٥/٤٥٢-٤٥٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣٤١-٣٥٠هـ) (ص٣٠٨).

* القاسم بن عبدالله بن المغيرة أبو محمد الجوهري

ثقة قال الدارقطني (ثقة مأمون) ووثقه الخطيب وابن الجوزي ت ٢٧٥هـ

تاريخ بغداد (١٢/٤٣٣)، المنتظم (١٢/٢٧١).

* إسماعيل بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبدالله بن أبي أويس المدني

صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه قال الإمام أحمدوابن معين: لابأس به، وقال أبوحاتم (محلُّه الصدق وكان مغفلاً) وقال الحافظ (صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه)، ت ٢٢٦هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي(٩٣١)، الجرح والتعديل (٢/١٨٠-١٨١)، هدي الساري (٤١٠)، التقريب (١٤١).

*إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة الأسدي مولاهم أبو إسحاق المدني

ثقة وثقه ابن معين والنسائي وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة تكلم فيه بلا حجة، من السابعة).

سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٤٤٠)، التهذيب (١/١٧٤)، التقريب (١٣٥).

إسناد البيهقي الثالث إلى عروة:

* أبو جعفر البغدادي هو محمد بن محمد بن عبدالله بن جميل البغدادي الشهير بالجمال محدث سمرقند

ثقة قال الحاكم: هو محدث عصره بخراسان وأكثر مشايخنا رحلة وأثبتهم أصولاً)، وقال الخطيب: كان ثقة في الحديث فاضلاً، ووثقه الذهبي ت ٣٤٦هـ.

تاريخ بغداد (٣/٢١٧-٢١٨)، الأنساب للسمعاني(٣/٢٥٩)، السير (١٥/٥٤٧-٥٤٨).

* أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد الحراني

ثقة وثقه ابن يونس المصري كما نقله عنه ابن القطان الفاسي، وذكره الذهبي عرضاً فوصفه بالإمام أبي علاثة ... ت ٢٩٢هـ وقيل ٢٩٣هـ.

وفيات العلماء لابن زبرالربعي (٢/٦١٩)،بيان الوهم والإيهام (٣/٥٣٥)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢٩١-٣٠٠ هـ) (ص٢٨٦-٢٨٧)، السير لــه (١٠/٤٢٨).

* عمرو بن خالد بن فروخ الحراني نزيل مصر

ثقة قال الدارقطني (ثقة حجة)، وقال العجلي (ثبت ثقة مصري) ووثقه غيرهما، وقال ابن حجر (ثقة).

ثقات العجلي (٢/١٧٥)،سؤالات الحاكم للدارقطني (٤١٩)، التهذيب (٤/٣٣٣)، التقريب (٧٣٤).

* عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبدالرحمن المصري

٦- وأخرج ابن سعد عن يزيد بن الأصم قال: لما كشف الله الأحزاب ورجع النبي صلى الله علـيه وسـلم إلى بيـته، فأخذ يغسل رأسه أتاه جبريل فقال: عفا الله عنك وضعت السلاح ولم تضعه ملائكة الله، ايتنا عند حصن بني قريظة.[١]

لَيِّن الحديث ضـعفه ابن مهدي ويحيى القطان والبخاري والنسائي وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني، وأثنى أحمد مرة على كثرة حديثه، ورُوِي عنه مرة عدم الاحتجاج بحديثه لكنه يعتبر به ويقوي بعضه بعضاً، ووثقه أحمد بن صالح المصري وأثنى عليه وقال هو صحيح الكتاب؛ وأن الضعف والتخليط من الرواة عنه لا منه، وانتُقِدَ عليه اختلاطه في الـرواية خصوصـاً بعد احتراق بعض كتبه، وتقدم سنه وقبوله للتلقين، ولذا خص الإمام أحمد والساجي وعبد الغني الأزدي روايـة العـبادلة وهم ابن المبارك وابن وهب والمقري والقعنبي ألها أصح من غيرهم لتقدم سماعهم وروايتهم من أصول كتبه، وهو مشهور بالخير والصلاح وكثرة الحديث والعلم، وقال الحافظ (صدوق، خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون) والذي يظهر لي والله أعلم أنه لين الحديث لكثرة المناكير في حديثه وكثرة المتكلمين فيه وجرحهم له مفسَّر ويعتبر بحديثه في الشواهد والمتابعات، ١٧٤هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣٢٧/٢)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٥٦)، سؤالات المروذي له (١٧٦)، الضعفاء الصغير للبخاري (١٩٠)، ضعفاء النسائي (٣٤٦)، الجرح والتعديل (١٤٥/٥-١٤٨)، الكامل (٢٣٧/٥-٢٥٣)، ضعفاء الدارقطني (٣٢٢)،الميزان (٤٧٥/٢-٤٨٣)، التهذيب (٢٤٣/٣)، التقريب (٥٣٨).

* أبو الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل الأسدي يتيم عروة

ثقة وثقه أبو حاتم والنسائي وغير واحد، وقال أحمد بن صالح:ثبت له شأن، قال ابن حجر (ثقة).

الجرح والتعديل (٣٢١/٧)، التهذيب (١٩٨/٥)، التقريب (٨٧١).

* عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبدالله المدني

أحد الفقهاء السبعة أجمع الأئمة على ثقته وجلالته. وقال ابن حجر (ثقة فقيه مشهور).

التهذيب (١١٧/٤-١١٩)، التقريب (٦٧٤).

الحكم على إسناده:

جميعها أسانيد مراسيل، وإسناد البيهقي الأول حسن، وكذا إسناده الثاني لأجل ابن أبي أويس، وإسناده الثالث ضعيف لأجل ابن لهيعة، لكنه قد توبع، والله أعلم.

[١] **٦- تخريجه:**

أخـرجه ابـن سعد في الطبقات (٥٨/٢) قال أخبرنا كثير بن هشام أخبرنا جعفر بن برقان أخبرنا يزيد -يعني ابن الأصم- قال: ... فذكره بزيادة يسيرة في آخره.

وقد رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٢٦/١٤-٤٢٧) قال حدثناكثير بن هشام به بلفظه ووقع عنده (ملائكة السماء بدل (ملائكة الله).

رجاله:

* كثير بن هشام الكلابي أبو سهل الرقي نزيل بغداد

ثقة وثقه ابن معين وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة) ت٢٠٧هـ وقيل بعدها بسنة .

٧- وأخرج أبو نعيم عن أم سلمة أنها رأت جبريل يوم بني قريظة عليه عمامة سوداء.(١)

تاريخ ابن معين برواية الدوري(٤٩٥/٢)، التهذيب (٥٨٩/٤)، التقريب (٨١٠).

* جعفر بن بُرْقَان هو الكلابي مولاهم أبو عبدالله الرقي

ثقة يهم في الزهري وثقه ابن معين في رواية، وابن نمير وابن عيينة وقال ابن معين في رواية: كان أمياً وكان ثقة صدوقاً، وزاد مرة: ويضعَّف في روايته عن الزهري وقد أثنى عليه غير واحد خصوصاً في حديث ميمون بن مهران ويزيد بن الأصم و لم يتنوا عليه في حديثه عن الزهري، وقال الحافظ: (ثقة يهم في حديث الزهري) ت١٥٠هـ وقيل بعدها.

تاريخ ابن معين برواية الدوري(٨٤/٢)، التهذيب (٣٧٤/١-٣٧٥)، التقريب (١٩٨).

* يزيد بن الأصم واسم الأصم عمرو بن عبيد البَكّائي العامري أبو عوف كوفي نزل الرقة وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين تابعي كبير ثقة ذكره ابن منده في الصحابة، واستدرك عليه أبو نعيم بعدم صحة صحبته وقال: عداده في التابعين، وقد وثقه ابن سعد والنسائي وغير واحد، وقال الحافظ (يقال له رؤية ولا تثبت)، ت١٠٣هـ.

الطبقات (٣٣٣/٧)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ص٢٧٩٨)، أسد الغابة (٣٧٨/٥)، الإصابة (٦٠٧/٣)، التهذيب (١٩٨/٦)، التقريب (١٠٧١).

الحكم على إسناده: مرسل والإسناد إلى الأصم صحيح.

(١) **٧- تخريجه :**

رواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق ٣/ب-مخطوطة استنبول)قال حدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا سَلْم بن قتيبة عن جويرية بن أسماء عن شيخ من أهل المدينة عن أم سلمة به لفظه.

رجاله :

* أبو حامد بن جَبَلة

هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن سنان بن جَبَلة الصائغ أبو حامد النيسابوري

محلُّه الصدق قال الحاكم (... كان قد سمع الحديث الكثير بخراسان و العراق وحدث بنيسابور سنين) وقد حدث عن السراج، وروى عنه الحاكم وأبو نعيم وغيرهما، ويظهر من كلام الحاكم اعتناؤه بالحديث ومثله محله الصدق، حيث لم يُذكر بجرح، ت٣٧٤هـ.

انظر الأنساب للسمعاني (٢٥/٨-٢٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣٥١-٣٨٠هـ) (ص٥٥٢)

* محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي أبو العباس السراج

الإمام الحافظ صاحب المسند، وثقه ابن أبي حاتم وغيره، قال الخطيب (كان من المكثرين الثقات الصادقين الأثبات عُني بالحديث وصنّف كتباً كثيرة وهي معروفة مشهورة)، ت٣١٣هـ.

الجرح والتعديل (١٩٦/٧)، تاريخ بغداد (٢٤٨/١)، السير للذهبي (٣٨٨/١٤)

* عقبة بن مُكْرَم بن أفلح العمي أبو عبدالملك البصري

ثقة قال أبو داود:ثقة ثقة وفوق الثقة، وقدَّمه على بندار، ووثقه غير واحد، قال الحافظ(ثقة)ت في حدود ٢٥٠هـ.

سؤالات الآجري لأبي داود (١١٥٨)، التهذيب (١٥٩/٤)، التقريب (٦٨٥).

* سَلْم بن قتيبة الشَّعيري -بفتح المعجمة- أبو قتيبة الخراساني نزيل البصرة

٨- وأخـــرج ابن سعد عن الماجشون قال: جاء جبريل إلى رسول الله صلى الله عيه وسلم يـــوم الأحزاب على فرس عليه عمامة سوداء قد أرخاها بين كتفيه على ثناياه الغبار وتحته قطيفة حمراء فقال: أوضعتَ السلاح قبل أن نضعه إن الله يأمرك أن تسير إلى بني قريظة.[(١)]

صدوق وثقــه أبــو داود وأبو زرعة وغير واحد، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: ليس به بأس كثير الوهم يكتب حديثه، قال الحافظ (صدوق) مات سنة ٢٠٠هــ وقيل بعدها.

سؤالات الآجري لأبي داود (١٠٦٥)، الجرح والتعديل (٢٦٦/٤)، التهذيب (٣٦٦/٣)، التقريب (٣٩٧).

*جويرية بن أسماء بن عبيد الضبعي أبو مخارق البصري

ثقة وثقه أحمد وابن معين في رواية الدارمي عنه، وابن حبان وابن شاهين والدارقطني وابن خلفون والذهبي، وقال ابــن ســعد: صاحب علم كثير، و احتج به الشيخان، وذكر الخليلي أن البخاري إذا وجد الحديث عن مالك عند جويــرية لايعدل إلى غيره، قال ابن معين في رواية ابن أبي خيثمة: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح، قال الحافظ (صدوق) والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، ت ١٧٣هــ.

الطبقات الكبرى (٢٠٧/٧)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي(٢٠٠)، الجرح والتعديل (٥٣١/٢)، الثقات لابن حبان (١٥٣/٦)، الثقات لابن شاهين(ص٩٠)، الإرشاد للخليلي(٢٣٩/١)، الكاشف(٢٩٩/١)، التهذيب (٣١٨/١)، التقريب (٢٠٥).

* شيخ من أهل المدينة لم أقف على تعيينه، ولم أر من أخرج الحديث غير أبي نعيم.

الحكم على إسناده:

ضعيف، لجهالة الراوي عن أم سلمة رضي الله عنها، ورؤية أم سلمة لجبريل ثابتة في الصحيحين [صحيح البخاري(ح٣٦٣٣ و ٤٩٨٠)، وصحيح مسلم(١٦-١٠-نووي)ح(٢٤٥١)] دون ذكر بني قريظة، من حديث أسامة بن زيد عن أم سلمة وفيه أن جـــبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه، فسأل النبيُّ صلى الله عليه وسلم أمَّ سلمة عنه فقالت: هو دحية، وماعلمت أنه جبريل حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بحديثه على المنبر، وانظر الكلام على تخريج الحديث الثالث.

(١) ٨- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥٨/٢-٥٩) قال أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة أخبرني عمي الماجشون به بلفظه.

رجاله:

* الفضل بن دكين واسم دكين عمرو بن حماد التيمي مولاهم الأحول، أبو نعيم المُلاَئي مشهور بكنيته

ثقة حافظ قال أحمد: أبو نعيم صدوق ثقة موضع للحجة في الحديث، وأثنى عليه ثناءً عاطراً وقدَّمه على وكيع وذكـــره مـــع ابن معين وابن مهدي ووكيع فقال: هو أقلُّ الأربعة خطأً، ووصفه بالحفظ والثقة والضبط ابن المديني وأبوحاتم، وغير واحد، قال الحافظ(ثقة ثبت)، ت٢١٩هــ.

سؤالات المروذي لأحمد(٥٢)، الجرح والتعديل(٦١/٧-٦٢)، التهذيب (٤٨٨/٤-٤٩١)، التقريب (٧٨٢).

* عبد العزيز بن أبي سلمة هو عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجِشُون المدني نزيل بغداد الفقيه أحد الأعلام

ثقة وثقه ابن معين وأبوحاتم وغير واحد، وأثنوا عليه وعلى فضله وعلمه، وقال الحافظ (ثقة فقيه)، ت١٦٤هــ.

الجرح والتعديل(٣٨٦/٥)، التهذيب (٤٦٤/٣)، التقريب (٦١٣).

٩- وأخــــرج ابــــن ســــعد عن حميد بن هلال قال: كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين (بني)[1] قريظة وَلْثٌ[2] من عهدٍ فلما جاءت الأحزاب نقضوا العهد وظاهروا المشركين على رســول الله صــلى الله علــيه وســلم (فبعث)[3] الله الريح والجنودَ فانطلقوا هاربين وبقي الآخــرون في حصـــنهم، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه السلاح، فجاء جــبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج إليه فقال: (ما وضعنا)[4] السلاح بعد، انهض إلى بني قريظة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن في أصحابي جهداً فلو أنظرتهم أياما، فقــال جبريل: انهض إليهم لأُدْخِلَنَّ فرسي هذا عليهم في حصونهم ثم لأُضَعْضِعَنَّها[5]، فأدبر جبريل ومن معه من الملائكة حتى سطع الغبار في زقاق بني غَنْمٍ من الأنصار، وقد كان رُمِي ســعدُ بن معاذ في أَكْحَلِه[6]، فَرَقَأ[7] الجُرح وأَجْلَب[8] فدعا الله أن لا يُميتَهُ حتى يُشفيَ صدره مــن بني قريظة، قال: فأخذهم من الغم في حصنهم ما أخذهم، فنــزلوا على حكم سعد بن معاذ من بين الخلق فحكم فيهم أن تُقتل مُقَاتِلَتَهم، وتُسبى ذراريهم.[9]

---

* يعقوب بن أبي سلمة الماجِشُون التيمي مولاهم مولى آل المنكدر

تابعي ثقة أثــنى عليه ابن سعد ووصفه بالعلم، وقال مصعب الزبيري (كان يجالس عمر بن عبد العزيز في إمرته وعروة بن الزبير)، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وأعاده في أتباعهم مرتين مرة باسم يعقوب، ومرة باسم الماجشون، ففــرَّق بينهما، بالرغم أنه قال في مشاهير علماء الأمصار (ويعقوب هو الماجشون)، وقال الذهبي (الإمام المحدث، وله في الكتــب الستة وقلَّما روى، و لم يُضَعَّف)؛ وقد احتج به مسلم، وروى عنه جمع، قال الحافظ(صدوق)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، لاحتجاج مسلم وتوثيق ابن حبان وتعديل الذهبي و لم يذكر بجرح.

الطــبقات (٣٤٦/٥)، الــثقات (٥٥٤/٥) وَ(٥٠٣/٧ وَ ٦٤٣)، ومشاهير علماء الأمصار (١٣٩/١)، السير (٣٧٠/٥)، التهذيب (٢٤٤/٦)، التقريب (١٠٨٨).

الحكم على إسناده: مرسل والإسناد إلى يعقوب الماجشون صحيح.

(١) سقط من أ.

(٢) هو العهد غير المحكم، النهاية (٥٣١/٥-٥٣٢)، القاموس (٢٢٧).

(٣) في د (فخرج فبعث).

(٤) في د (ماوضعت) بالإفراد.

(٥) أي لأزلزلنها، وضعضعه هدمه حتى الأرض، القاموس (٩٥٨).

(٦) الأكحل هو عرق وسط الذراع، النهاية (٦٤٠/٤).

(٧) أي سكن الجرح وانقطع الدم، النهاية (٥٤٧/٢).

(٨) أي بمعنى يبس الدم واستجمع وابتدأ الجرح في البُرْء، النهاية (٤٧٦/١)، القاموس (٨٧).

(٩) ٩- تخريجه:

١٠- وأخــرج[1] ابــن جرير في تفسيره عن عبدالله بن أبي أوفى قال: كنا (محاصرين)[2] قريظة والنضير ما شاء الله أن نحاصرهم فلم يفتح علينا، فرجعنا فدعا رسول الله صلى الله علــيه وسلم بماء فهو يغسِّل رأسه إذ جاءه جبريل فقال: (وضعتم)[3] أسلحتكم ولم تضع الملائكــة، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخِرْقة فلَفَّ بها رأسه و لم يغسله ثم نادى فينا فقمنا حتى أتينا قريظة والنضير فيومئذ أمدنا الله بثلاثة آلاف من الملائكة وفتح الله لنا فتحاً يسيراً فانقلبنا بنعمة من الله وفضل.[4]

أخــرجه ابن سعد في الطبقات (٥٩/٢) قال أخبرنا عمرو بن عاصم أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال ... فذكره مع زيادة في آخره.

رجاله:

* عمرو بن عاصم بن عبيدالله الكلابي القيسي أبو عثمان البصري

صدوق وثقه ابن سعد وابن حبان وغيرهما، واختلف النقل عن ابن معين فيه، قال النسائي: ليس به بأس، واحتج به الشــيخان، نُقــل عنه أنه قال: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفاً، ووصفه الذهبي بالحافظ، وقال ابن حجر (صدوق في حفظه شيء)، ت٢١٣هــ، وجملة في حفظه شيء، استطراد فيما يظهر لي والله أعلم.

الطبقات الكبرى (٣٠٥/٧)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٦٤٣)، الجرح والتعديل(٢٥٠/٦)، الثقات (٤٨٣/٨)، الكاشف (٨٠/٢)، التهذيب (٣٥٣/٤)، التقريب (٧٣٨).

*سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري أبو سعيد

ثقة ثبت قال شعبة: هو سيد أهل البصرة، وقال أحمد: ثبت ثبت، قال الحافظ(ثقة ثقة، قاله ابن معين)، ت١٦٥هــ.

الجرح والتعديل(١٤٠/٤-١٤١)، التهذيب (٤٢٢/٢)، التقريب (٤١٣).

* حميد بن هلال العدوي أبو نصر البصري

ثقة وثقــه النسائي وغير واحد، وقال يحيى القطان: كان ابن سيرين لايرضاه، قال أبوحاتم: لأنه دخل في عمل السلطان، وكان في الحديث ثقة، وقال الحافظ (ثقة عالم، توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان،من الثالثة).

الجرح والتعديل(٢٣٠/٣-٢٣١)، التهذيب (٣٣/٣-٣٤)، التقريب (٢٧٦).

إسناده: مرسل وإسناده إلى حميد بن هلال صحيح على شرط مسلم لأن سليمان بن المغيرة روى له البخاري مقرونا.

[1] سقط هذا الحديث من نسخة أ وج.

[2] في أوب وج (محاصري)، والمثبت أصح نحوياً.

[3] في و (أوضعتم).

[4] ١٠- تخريجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٢٤/٣) قال حدثني محمد بن عمارة الأسدي حدثنا عبيدالله بن موسى أخبرنا سليمان بن زيد أبو إدام المحاربي عن عبدالله بن أبي أوفى به مثله.

١١- وأخرج البيهقي من طريق ابن إسحاق قال حدثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمـــرو بن حزم أن النبي صلى الله عليه وسلم اصطفى لنفسه من نساء بني قريظة ريحانة بنـــت عمـــرو[1] فأبت أن تسلم فعزلها ووجَد في نفسه لذلك، (فبينا)[2] هو في مجلس من أصحابه إذ سمع وقع نعلين خلفه، فقال: إن هاتين لنَعْلا ابن سَعْيَة يبشرني بإسلام ريحانة، (فجاء فقال: يا رسول الله قد أسلمت ريحانة)[3].[4]

ورواه ابن عدي في الكامل (٢٤٤/٤- ترجمة أبي إدام)قال حدثنا الحسين بن عبدالله القطان حدثنا أيوب الوزان حدثنا مروان بن معاوية حدثنا أبو إدام به مختصراً.

رجاله

* محمد بن عمارة بن صبيح الأسدي الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات(١١٢/٩)، وروى عنه جمع.

* عبيدالله بن موسى بن أبي المختار العبسي أبو محمد الكوفي

ثقة وثقه ابن معين وغير واحد وترك أحمد الرواية عنه لتشيعه، قال الحافظ (ثقة كان يتشيع)، ت ٢١٣هـ.

تاريخ ابن معين براوية الدارمي (٩٩)، التهذيب (٣٥/٤-٣٧) التقريب (٦٤٥).

* سليمان بن زيد المحاربي أبو آدم أو أبو إدام الكوفي

ضعيف جداً قال ابن معين (ليس بثقة كذاب ليس يسوى حديثه فلساً)، وضعفه أبو حاتم و النسائي، وقال ابن منده (ليس بالقوي عندهم)، وقال ابن عدي: لم أرله حديثاً منكراً وهو قليل الحديث، قال الحافظ (ضعيف جداً، من الخامسة).

تـــاريخ ابن معين براوية الدوري (٢٥١/٢)، الضعفاء للنسائي (رقم٢٥٢)، الجرح والتعديل (٤/ ١١٧)، الكامل (٢٤٤/٤)، فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده (١٠٤)، المغني في الضعفاء للذهبي (٤٣٧/١)، التهذيب (٤٠٢/٢)، التقريب (٤٠٧).

ويقع في كنيته خلاف، فبعضهم يذكره تحت كنية أبي آدم، كالدولابي في الكنى (٣٥٤/١) والذهبي في المقتنى في سرد الكنى (٥٦/١) وغيرهم، وبعضهم يذكره تحت كنية أبي إدام، كما في تاريخ البخاري (١٤/٤) والجرح والتعديل (٤/ ١١٧) و الكامل لابن عدي (٢٤٣/٤) وفتح الباب لابن منده (ص١٠٤) وغيرها.

إسناده:

ضعيف جداً لأجل سليمان المحاربي، وقد انفرد بذكر هذا الوجه، والله أعلم.

[1] اخـــتلف في ريحانة بنت عمرو هل كانت سرية للنبي صلى الله عليه وسلم أم زوجة؟، قال الزهري وابن إسحاق وغيرهما بالأول وهو الأشهر، وقال الواقدي: بل تزوجها، ووهَّم القول السابق.

انظـــر: منتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لابن زبالة (٤٧)، طبقات ابن سعد (١٠٢/٨-١٠٤)، إمتاع الأسماع للمقريزي (١٣١/٦-١٣٣)، الإصابة لابن حجر (٣٠٩/٤)، المواهب اللدنية للقسطلاني بشرح الزرقاني(٤٦٢/٣).

[2] في أ وج (فبينما).

[3] سقط من هـــ و(و).

[4] ١١- تخريجه:

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٤/٢٤) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق به نحوه و لم يذكر عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وهو مذكـــور في إسناد سابق لهذا عند البيهقي، فلعل نظر السيوطي رحمه الله سبق إليه، يؤيِّدُ هذا أن ابن هشام رواه في تهذيبه لسيرة ابن إسحاق (٣/٢٤٥) عن زياد البكائي عن ابن إسحاق، فوافق ما عند البيهقي من عدم ذكر عبدالله بن أبي بكر، ورواه كذلك ابن جرير الطبري في تاريخه (٢/٥٩٢)، من طريق سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق.

وروى الواقدي في المغازي عن شيوخه (٢/٥٢٠)، مثل رواية ابن إسحاق.

وراه بنحوه ابن سعد (٨/١٠٤) وأيضاً (٨/١٠٢-١٠٣) عن الواقدي – وهو متروك سيأتي ح(١٤)- بإسنادين منفصلين له.

رجاله:

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).

* أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي النيسابوري الأصم

ثقة أثـنى عليه الحافظ ابن خزيمة والحاكم والذهبي، ووصفوه بالحفظ والثقة والفضل، وقد سمع المغازي من لفظ أحمد بن عبدالجبار العطاردي، وقد حدَّث في الإسلام ستاً وسبعين سنة، ت ٣٤٦هـ.

تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٠-٨٦٤) سير أعلام النبلاء (١٥/٤٥٢-٤٦٠).

* أحمد بن عبدالجبار بن محمد بن عمير العطاردي أبو عمر الكوفي

صدوق وثقه أبو عبيدة السري بن يحيى وأبو محمد عبدالعزيز بن الأخضر، وقال الدارقطني ومسلمة بن قاسم: لا بأس به، وأثنى عليه الحافظ أبو كريب الهمداني، وممن صرح بعدم وجود النكارة في حديثه ابن حبان وابن عدي والخليلي.

وقال الدارقطني مرة: اختلف فيه شيوخنا و لم يكن من أهل الحديث، وقال السمعاني (كان ضعيفاً تكلموا فيه، ووثقه جماعة)، وقال أبوحاتم وأبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي، وأمسك عن الرواية عنه لكثرة الكلام فيه ابن أبي حاتم، وتركه ابن عقدة، وقال مطين الحضرمي: يكذب، قال الحافظ (ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح).

وخلاصة ما انتقد عليه أمور:

١- ادعاؤه السماع من قوم لم يلقهم.

٢- ادعاؤه سماع كتب أبيه لنفسه.

٣- أنه ضعيف في الرواية، وأنه ليس من أهل الحديث.

و الجواب عليها كما يلي:-

أما الأول فسببُ ذلك استكار الحفاظ واستبعادهم لُقيَّه لبعض قدماء مشايخه.

و العطـــاردي ولـــد سنة ١٧٧هـــ وتوفي سنة ٢٧٢هـــ أي أنه عاش ٩٥سنة، فطال عمره وقد بَكَّر أبوه به فأسمعه الحديــــث وهو صغير فسمع المغازي من يونس بن بكير المتوفى سنة ١٩٩هـــ وسمع من أبي بكر بن عياش المتوفى سنة ١٩٤هـــ، وقد شهد له بذلك الحافظ أبو كريب الهمداني، وأنه كان يحضر وهو غلام.

وأمـــا ادعاؤه كتب أبيه لنفسه، فقد ذكر الخطيب أنه روى أوراقاً من المغازي عن أبيه عن يونس بن بكير، فيشبه أن يكــــون فاته سماعها من يونس بن بكير فسمعها من أبيه، وهذا يدل على تحريه الصدق، وتثبته في الرواية وبنحو هذا أجاب الذهبي في سير أعلام النبلاء.

وأمـــا كونـــه ليس من أهل الحديث، فقد روى الخطيب عن الحسين بن الربيع أنه قدم وبعض طلبة الحديث إلى أبي كريب ليســمعوا مـــنه المغازي، ثم دلّهم بعد ذلك على أحمد العطاردي وأوصاهم بالسماع منه وأنه كان يحضر معهم، فذهبوا إليه ليســمعوا منه المغازي، وإذا كتبه في قماطر - أي صناديق-، ووجدوه يلعب بالحمام، وقد تساقط ذَرْق الحمام على بعض كتبه، فلما سألوه عنها قال: منذ سمعتها مانظرت فيها، ثم أسمعهم، ووجدوا على كتبه سماعه الصحيح بالخط العتيق مع أبيه.

فدلّ ما تقدم على عدم اشتغاله وعنايته بالحديث كعناية المهتمين به من الثقات وهو ما يفسّر قول الدارقطني الآخر فيه، إلا أنه ثبتت لـــه الشهادة بصحة كتابه وسماعه، وقد جرت هذه الحادثة سنة بضع وأربعين ومائتين كما ذكره الذهبي، وذلك قبل وفاة أبي كريب وقد عاش بعد ذلك بضعاً وعشرين سنة وتكاثر عليه المحدثون.

فهـــذا هـــو الجرح المفسَّر الذي جُرِح به وقد تمت الإجابة عليه ودفعه بما تقدم، وعلى هذا يحمل تضعيف من ضعفه، وكذا فعل من ترك الرواية عنه، ومن أمسك عن الكتابة عنه لما سمع عنه.

وأما قول مطين عنه: يكذب، فأجاب عليه الذهبي بقوله (في لهجته، لا أنه يكذب في الحديث، فإن ذلك لم يوجد منه، ولا تفـــرد بشيء، ومما يقوي أنه صدوق في باب الرواية أنه روى أوراقاً من المغازي بنـــزول عن أبيه عن يونس بن بكير وقد أثنى عليه الخطيب ودافع عنه وقوّى أمره، واحتج به البيهقي في تصانيفه)اهـــ.

مما تقدم يظهر لي والله أعلم أنه صدوق.

الجـــرح والـــتعديل (٦٢/٢)، الثقات (٤٩/٨)، الكامل (٣١٣/١-٣١٤)، سؤالات الحاكم للدارقطني(٥و٢٤٥)، سؤالات السلمي له (١٦٣)، تاريخ بغداد (٢٦٣/٤-٢٦٥)، الأنساب (٤٧٦/٨)، السير للذهبي (٥٥/١٣)، التهذيب (٣٦/١-٣٧)، التقريب (٩٣).

* يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الكوفي

صدوق وثقه ابن معين في رواية وابن نمير وابن عمار وعبيد بن يعيش وابن حبان، وقال ابن معين مرة: كان صدوقا، وكذا الساجي وزاد (وتكلم فيه لأنه كان على المظالم ويتبع أمر السلطان ونسب إلى الإرجاء)، قال أبو حاتم: محله الصدق، وسئل أبـــو زرعـــة أي شيء يُنْكَر عليه قال: أما في الحديث فلا أعلمه، قال أبو داود: ليس هو عندي بحجة، وقال النسائي: ليس بـــالقوي، وقال مرة: ضعيف، قال الحافظ (صدوق يخطئ) ت ١٩٩هـــ، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق، وما ذكره الساجي يفسِّر بعض أسباب تضعيفه، وليست هي بقادحة في حديثه، وهو مايدلُّ عليه كلام أبي زرعة.

تاريخ ابن معين برواية الدوري(٦٣٧/٢)،سؤالات الآجري لأبي داود (١٠٨و١١٥)، الجرح والتعديل(٢٣٦/٩)، الثقات (٦٥١/٧)، التهذيب (٢٧٤/٦-٢٧٣)، التقريب (١٠٩٨).

* محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي مولاهم أبو بكر المدني

صـــدوق مدلس وهوعلامة في المغازي والسير، قدَّمه فيها على غيره غيرُ واحد، وقد تفاوت فيه كلام الأئمة كثيراً من أعلى مراتب التعديل إلى أدنى مراتب التجريح.

فوصفه شعبة ويزيد بن هارون وابن عيينة بأنه أمير المؤمنين في الحديث، ووثقه ابن سعد والطبري، وأثنى عليه الزهري وغير واحد.

وجرحه الإمام مالك وهشام بن عروة ويحيى القطان وأبو حاتم بألفاظ مختلفة.

واختلفت فيه أقوال الإمام الواحد كابن معين والإمام أحمد وابن المديني والنسائي والدارقطني.

١٢- وأخرج البيهقي وابن السكن في الصحابة وأبو نعيم من طريق ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن شيخ من بني قريظة قال: قدم علينا من الشام رجل يهودي يقـــال له ابن الهَيْبَان[1]، والله ما رأينا رجلاً قط خيراً منه، فأقام بين أظهرنا فكنا نقول إذا احتبس المطر استسق لنا، فيقول حتى تُخرِجُوا أمامَ مخرجكم صدقة، فنفعل فيخرج بنا إلى ظاهـــر حرَّتِـــنا فوالله ما يَبْرح مجلسه حتى تمر بنا الشعاب تسيل، فعل ذلك غير مرة ولا مـــرتين، فـــلما حضـــرته الوفاة، قال: يا معشر يهود ما ترونه أخرجني من أرض الخَمر والخَمير[2] إلى أرض البُؤْسِ والجوع؟، قلنا: أنت أعلم، قال: نبيٌّ أَتَوَقَّعه يبعث الآن فهذه الـــبلدة مُهَاجَرُه، وإنه يبعث بسفك الدماء وسبي الذُّرية فلا يمنعكم ذلك منه ولا تُسْبَقُنَّ

وحاصـــل أقوالهم تدل على أنه صدوق حسن الحديث، وهو نحو ما قرره ابن المديني وأبو زرعة وابن حبان وابن نمير وابن البرقي ومحمد بن يحيى الذهلي.

وروى له الـــبخاري تعليقاً ومسلم متابعة، ونقل البخاري احتجاج ابن المديني به، وتوثيق شعبة وابن عيينة، واحتمال أحمد وابن معين وعامة أهل العلم له، وقد حسَّن حديثه دون حكمٍ على حاله الترمذي والمنذري وابن القطان وغير واحد.

ورجح ابن عدي والذهبي وابن حجر أنه صدوق حسن الحديث خصوصاً فيما صرح فيه بالتحديث.

وقدَّمه في المغازي خاصة الزهري والشافعي وأبو زرعة والطبري وابن عدي وغير واحد من المحققين.

ولخص الحكم في حاله الحافظ في التقريب فقال (صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر) ت ١٥١هـــ.

ولكون كثير من أحاديث الرسالة في المغازي، ولعزو السيوطي في كتابه هذا لابن إسحاق في السيرة خصوصاً لخَّصت عدداً من كلام الأئمة في ابن إسحاق.

انظر: القراءة خلف الإمام للبخاري (٣٥-٣٧)، الثقات لابن حبان (٣٨٠/٧- ٣٨٥)، الكامل (٢٥٤/٧-٢٧٠)، تهذيب الكمـــال(٢٢٢١-٢٢٧)، النفح الشذي لابن سيد الناس (٧٠٨/٢-٧٩٢-بتحقيق د.أحمد معبد وفيها تفصيل جيِّد)، سير أعلام النبلاء (٣٣/٧-٥٥)، الميزان (٤٦٨/٣-٤٧٥)، التهذيب (٢٨/٥-٣٢)، هدي الساري(٤٨٢)، التقريب (٨٢٥).

* عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم المدني

تابعي ثقة قال أحمد: حديثه شفاء، وقال مالك: كان كثير الحديث وكان رجل صدق، ووثقه غير واحد، قال الحافظ(ثقة)، ت ١٣٥هـــ.

العلل ومعرفة الرجال (٣٦٣٦و٥١٥٥)، التهذيب (١١٠/٣)، التقريب (٤٩٥).

إسناده: مرسل والإسناد حسن إلىعبدالله بن أبي بكر بن حزم.

[1] من الهيبة بمعنى الخوف، انظر: البدر المنير لابن الملقن (١٢٧/٩).

[2] المراد بها أرض الشام لكثرة شجرها الذي يتخذ منه الخمر، والخمير بمعناها، القاموس (٤٩٥).

إلـيه، ثم مـات فكـان ذلك سبَب إسلام ثعلبة وأسِيد ابني سَعْيَة وأسد بن عبيد[1] ليلة افتتحت (بني)[2] قُريظة.[3]

---

[1] ثعلبة وأسِيد -بفتح أوله مكبراً ويقال بضم أوله مصغراً-، ويقال في اسمه أسد والأرجح الأول، ابنا سعية وأسد بن عبيد ثلاثـتهم صحابة ورد ذكرهم في هذا الحديث، وذكرهم البخاري في تاريخه الأوسط ممن مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار، ولعله أراد محالفتهم الأنصار وسكناهم معهم بعد هلاك قومهم بني قريظة.

وسعية -بمهملتين ثم مثناة على وزن حمزة- وهو الأشهر، وزاد ابن الملقن وابن حجر أنه يقال فيه (سعنة) بالنون، وهو خلاف المشهور.

انظـر: التاريخ الأوسط للبخاري (١٠٠/١-مع حاشية المحقق)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ص١٣٨٥)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٦٩/١ و ٤٩٣)، الاستيعاب (٦٩/١)، أسد الغابة (٨٥/١ و ١١٠)، الإكمال لابن ماكولا (٥٣/١) و (٦٧/٥)، المشتبه للذهبي (٣٩٦/٢)، توضيح المشتبه لابن ناصر (٣٣٤/٥)، البدر المنير لابن الملقن (١٢٦/٩-١٢٧)، الإصابة (٣٣/١ و٤٨ و٤٩)، وتبصير المنتبه كلاهما لابن حجر (٧٨٣/٢).

[2] **زيادة من ج وهي الموافقة لسياق النص.**

[3] **١٢- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في الدلائل (٣١/٤) قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ الاسفراييني بها أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي أخبرنا نصر بن علي حدثنا وهب بن جرير بن حازم حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق به حتى قوله ثم مات.

وأخـرجه بعـده (٣١/٤-٣٢) قـال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس عن ابن إسحاق به بنحو روايته السابقة مع زيادة في قصة إسلام ابنَيْ سعية.

وأخرجه ابن السكن (كما في الإصابة ٣٣/١) من طريق سعيد بن بزيع عن ابن إسحاق به.

وأخـرجه أبـو نعيم في الدلائل (ق٨٦-المخطوطة المصرية-ب) وهو في المطبوع(ص٨١) ح(٤٢) ورواه في معرفة الصـحابة (٢٦٩/١)و (٤٩٣/١) قال حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا ابن يحيى المروزي حدثنا أحمد بن أيوب حدثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق به بمثل رواية البيهقي الثانية مع اختصار في القصة.

والقصة عند ابن إسحاق في السيرة (ص٦٤-٦٥-تحقيق محمد حميد الله)، وكذلك عند ابن هشام في تهذيبه لسيرة ابن إسحاق (٢١٣/١) باختلاف يسير في ألفاظ الروايتين.

وقد روى القصة ابن جرير الطبري في تاريخه (٢٨٤/١٠-٢٨٥) مطولة وفيها قصة إسلام ثعلبة وأسيد ابنَيْ سعية قال حدثنا ابن حميد حدثنا سلمة حدثني محمد بن إسحاق عن أبيه عن معبد بن كعب بن مالك الأنصاري به مرسلاً.

وقد ورد في الدلالة على إسلام هؤلاء أثر آخر من طريق ابن إسحاق من مسند ابن عباس رضي الله عنهما، فـرواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٩٨/٣) قال حدثنا ابن حميد حدثنا سلمة عن ابن إسحاق حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما أسلم عبدالله بن سلام وثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية وأسد بن عبيد قالت يهود، ما آتى محمداً إلا شرارنا، فأنزل الله قوله سبحانه (ليسوا سواء من أهل الكتاب... إلى قوله الصالحين) [آل عمران :١١٣].

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧٣٧/٣).و الطبراني في الكبير (٨٧/٢) ح(١٣٨٨) وابن المنذر كما في الدر المنثور (١١٥/٢)، وابـــن مـــنده كما في أسد الغابة (٢٨٨/١) والبيهقي في الدلائل (٥٣٣/٤-٥٣٤) وابن عبدالبر في الاستيعاب (٦٨/١)،وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١٥/٢٩)، قال الهيثمي في المجمع (٣٢٧/٦) (ورجاله ثقات).

ورواه ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام (٥٥٧/٢) دون ذكر ابن عباس مرسلاً.

رجاله:

* أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السقا المقرئ الإسفراييني.

ثقة قال الذهبي (الإمام الحافظ الناقد من أولاد أئمة الحديث، سمع الكتب الكبار وأملى وصنف)، ت٤١٤هـــ.

السير (٣٠٥/١٧-٣٠٦).

* الحسن بن محمد بن إسحاق بن أزهر الإسفراييني

ثقة قال الحاكم (كان محدث عصره، ومن أجود الناس أصولاً)، وقال الذهبي (المحدث الثقة الرحال)، ت٣٤٦هـــ.

السير (٥٣٥/١٥-٥٣٦)، العبر (٧٣/٢).

* يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم أبو محمد البصري الأصل البغدادي القاضي

ثقة قـــال الخطيب (كان ثقة صالحاً عفيفاً مهيباً)، ووثقه ابن الجوزي، وقال الذهبي (الإمام الحافظ الفقيه الكبير الثقة القاضي، كان أسند أهل زمانه ببغداد)، ت٢٩٧هـــ.

تاريخ بغداد (٣١٠/١٤-٣١٢)، المنتظم (١٠٣/١٣-١٠٤)، السير (٨٥/١٤-٨٧).

* نصر بن علي بن نصر الجهضمي

ثقة وثقه أبو حاتم وغيره وقال مسلمة بن قاسم (ثقة عند جميعهم) وقال الحافظ (ثقة ثبت)، ت٢٥٠هـــ.

الجرح والتعديل(٤٧١/٨)، التهذيب (٦١٧/٥-٦١٨)، التقريب (١٠٠٠).

* وهب بن جرير بن حازم بن زيد أبو عبدالله البصري

ثقة وثقه العجلي وغير واحد، واحتج به الشيخان، قال الحافظ(ثقة) ت ٢٠٦هـــ.

ثقات العجلي(٣٤٤/٢)، التهذيب(١٠٣/٦-١٠٤)، التقريب(١٠٤٣).

*جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي أبو النضر البصري

ثقةربما وهم أثنى عليه شعبة، وذكر ابن مهدي أن أولاده أصحاب حديث فلما أحسّوا اختلاط أبيهم حجبوه، وقـــد وثقـــه ابن معين وغير واحد، وتُكلِّم في روايته عن قتادة، قال الحافظ(ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه...، مات.. بعدما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه)، ت١٧٠هـــ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي(٢٢٠)، التهذيب(٣٦٥/١-٣٦٧)، التقريب(١٩٦).

* ابن إسحاق صدوق مدلس، وقد صرّح بالتحديث، تقدم في الحديث السابق.

* عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري أبو عمر المدني

ثقة وثقه النسائي وغير واحد، قال الحافظ (ثقة، عالم بالمغازي) ت بعد ١٢٠هـــ.

التهذيب (٣٩/٣)، التقريب (٤٧٣).

* ورجال رواية البيهقي الثانية تقدموا جميعا في الحديث السابق.

* رجال ابن السكن:

١٣- وأخرجه ابن السكن من وجه آخر عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر عن سعيد ابن المسيب عن جابر. [1]

---

* سعيد بن بزيع الحراني

صدوق   قال أبو زرعة: صدوق، وروى عنه عدد من الثقات.

الجرح والتعديل (٨/٤)، وانظر كتاب رواة محمد بن إسحاق لمطاع الطرابيشي (ص٢٣٥ وما بعدها).

* رجال أبي نعيم:

* حبيب بن الحسن بن داود بن محمد أبو القاسم القزاز

صدوق   وثقه أبو نعيم وابن أبي الفوارس ومحمد بن العباس بن الفرات، زاد الأخيران: كان ثقة مستوراً حسن المذهب، وسأل الخطيب شيخه البرقاني عنه فضعّفه ثم راجعه فيه فضعفه، ثم عقّب عليه الخطيب فقال: وحبيب عندنا من الثقات وكان يؤثر عنه الصلاح، ولا أدري من أي جهة أَلْحَق البرقاني به الضعف، وقال الذهبي(صدوق)، ت٣٥٩هـ.

تاريخ بغداد (٢٥٣/٨-٢٥٤)، المنتظم (٢٠٢/١٤)، تاريخ الإسلام(٣٥١-٣٨٠هـ)(ص١٩٠).

* محمد بن يحيى بن سليمان المروزي أبو بكر الوراق.

صدوق   قال الداقطني صدوق، ووثقه الخطيب وقال مسلمة بن قاسم: كان كثير الحديث وكان يورق للجاحظ، قال الحافظ (صدوق).

تاريخ بغداد (٤٢٢/٣)، التهذيب (٣٢٦/٥)، التقريب (٩٠٦).

* أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي أبو جعفر الوراق صاحب المغازي رواها عن إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق.

صدوق   قال أحمد (لا بأس به، ما أعلم أحداً يدفعه بحجة)، وأثنى عليه ابن المديني، وتكلم فيه ابن معين لأجل روايته للمغازي عن إبراهيم بن سعد وأنكر سماعه لها، وأجاب الخطيب عن إنكار ابن معين لسماعه للمغازي بأنه كان ورّاقاً ينسخ الكتب ولا مانع من أن يكون نسخ المغازي وصحّحها لنفسه، قال إبراهيم الحربي:(كان وراقا ثقة، لو قيل لــه اكذب ما أحسن أن يكذب)، وقال الحافظ (صدوق، وكانت فيه غفلة، لم يدفع بحجة، قاله أحمد)، ت٢٢٨هـ.

الجرح والتعديل(٧٠/٢)، تاريخ بغداد (٣٩٣/٤-٣٩٦)، التهذيب (٤٨/١-٤٩)، التقريب (٩٧).

* إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد.

ثقة   وثقه أحمد وأبو حاتم وغير واحد، قال الحافظ (ثقة حجة، تكلم فيه بلا قادح) ت١٨٥هـ.

العلل ومعرفة الرجال(٢٨٢)، الجرح والتعديل(١٠١/٢-١٠٢)، التهذيب (٨٠/١-٨١)، التقريب (١٠٨).

إسناده:

مرسل وهو من طريق ابن إسحاق عن عاصم بن عمر حسن.

[1] **١٣- تخريجه:**

كتاب ابن السكن في الصحابة مفقود، وقد أشار إلى هذا الوجه الحافظ في الإصابة (٣٣/١) فذكر أن ابن السكن رواه من طريق يحيى بن محمد بن عباد الشجري عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر عن سعيد بن المسيب عن جابر.

قال الحافظ (والإسناد الأول أقوى ...) عن عاصم، وهو كما قال لأن :

* يحيى بن محمد بن عباد الشجري.

١٤- وأخرجه ابن سعد عن الواقدي عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد نحوه. (١)

ضعيف ضعفه أبو حاتم، وقال الساجي: في حديثه مناكير وأغاليط وكان فيما بلغني ضريراً يلقّن، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ (ضعيف وكان ضريراً يتلقن، من التاسعة).

الجرح والتعديل (٩/١٨٥)، الثقات (٩/٢٥٥)، التهذيب (٦/١٧٣)، التقريب (١٠٦٥).

* وأما سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي.

فهـو الإمام الجليل أحد الفقهاء السبعة، وأحد العلماء الأثبات ومن أجلة التابعين قال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، وقال الحافظ (واتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل) ت٩٤هـ.

التهذيب (٢/٣٣٥)، التقريب (٣٨٨).

فتقرر أن **هذا الوجه منكر** لأن يحيى الشجري مع ضعفه فقد خالف غير واحد من أصحاب ابن إسحاق.

(١) ١٤- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/ق٥٥/أ-مخطوط) قال أخبرنا محمد بن عمر - وهو الواقدي- به، والخبر مختصر وفيه قصة إسلامهم فقط.

رجاله:

* محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولاهم الواقدي أبو عبدالله المدني أحد الأعلام

متروك مع سعة علمه وثقـه الصـغاني وأبو عبيد ومصعب الزبيري، وقال ابن سعد (كان عالماً بالمغازي والسيرة والفتوح واختلاف الناس في الحديث واجتماعهم)، وقال الخطيب (هو ممن طبق الأرض ذكره، وكان جواداً كريماً مشهوراً بالسـخاء)، وقال إبراهيم الحربي: كان الواقدي أعلم الناس بأمر الإسلام وأما الجاهلية فلم يعلم منها شيئاً، وقال مرة: أمين الناس على الإسلام، وقال الشاذكوني -ونحوه قال هشيم- إما أن يكون أصدق الناس، وإما أن يكون أكذب الناس.

قـال البخاري (الواقدي مدني سكن بغداد متروك الحديث تركه أحمد وابن المبارك وابن نمير وإسماعيل بن زكريا)، وقال في موضع آخر: كذبه أحمد، وقال ابن معين: ضعيف، وقال مرة: ليس بشيء، وقال مرة: ليس بثقة، وقال ابن المديني: الهيثم بن عـدي أوثق عندي من الواقدي ولا أرضاه في الحديث، وقال الجوزجاني: لم يكن مقنعاً، وقال زكريا الساجي: متهم، وقال الشافعي: كتب الواقدي كلها كذب، وقال النسائي (الكذابون المعروفون بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم...) فذكـره منهم، وقال ابن المديني: عنده عشرون ألف حديث يعني ما لها أصل، وقال أبو زرعة وأبو بشر الدولابي والعقيلي: مـتروك الحديـث،، وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة والبلاء منه، وقال الدارقطني: الضعف يتبين على حديثه، وكذّبه الشـافعي وبـندار والنسائي، واتهمه بالوضع إسحاق بن راهويه وأبو حاتم، وقال النووي في المجمع: ضعيف باتفاقهم، وقال الذهبي: استقر الإجماع على وَهَن الواقدي.

والذي يظهر لي والله أعلم أنه متروك الرواية، لأن أكثر أئمة النقد والجرح والتعديل على ذلك كأحمد وابن معين والبخاري وأبـو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم وأكثر الثناء عليه هو في جانب سعة مرويات وشيوخه، وكثرة جمعه إلا أنه البلاء والضـعف يقع من جهته كما صرح بذلك ابن عدي وأبو داود والساجي في مقارنتهم لحديثه بحديث أقرانه ومن سمع معه والله أعلم، قال الحافظ (متروك مع سعة علمه)، ت٢٠٧هـ.

١٥- وأخـــرج ابن سعد عن يزيد بن رومان وعاصم بن عُمر وغيرهما أن كعب بن أسد قال لبني قريظة حين نزل النبي صلى الله عليه وسلم في حصنهم: يا معشر يهود تَابِعُوا هذا الرجل فوالله إنه لنبيّ وقد تبين لكم أنه نبي مرسل وإنه الذي كنتم تجدونه في الكتب، وإنه الذي بشّر به عيسى وإنكم لتعرفون صفته، قالوا: هو هو، ولكن لا نُفَارِقُ حكم التوراة.[1]

وإنما توسعت في ترجمته لأن مايزيد على سبعين حديثاً من أحاديث الرسالة تدور أسانيدها عليه، وبعضها مما لا أصل لـــه.
الضـــعفاء الصغير للبخاري (رقم٣٣٤)، التاريخ الكبير له (١/١٧٨)، ضعفاء النسائي (٥٣١) الجرح والتعديل (٨/٢٠-٢١)، ضعفاء العقيلي (٤/١٢٦٥-١٢٦٧)، المجروحين لابن حبان (٢/٣٠٣-٣٠٤)، الكامل (٧/٤٨٠-٤٨٤)، ضعفاء الدارقطني (٤٧٧)، تاريخ بغداد (٣/١٣-١٨)، الميزان (٣/٦٦٢-٦٦٦)، التهذيب (٥/٢٣٣-٢٣٦)، التقريب (٨٨٢).

* إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري
ضعيف ضعفه النسائي وغير وحد، وقال البخاري (منكر الحديث)، وقال الحافظ (ضعيف)، ت١٦٥هـــ.
الضعفاء الصغير للبخاري (رقم٢)، ضعفاء النسائي(رقم٢)، التهذيب (١/٦٩-٧٠)، التقريب (١٠٤).

* داود بن الحصين الأموي مولاهم أبو سليمان المدني
ثقة وثقه ابن معين وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة إلا في عكرمة)، وقد تكلم علي بن المديني وأبو داود في روايته عـــن عكرمة، وقد قال ابن عدي عنه (صالح الحديث إذا روى عنه ثقة) وقال مرة (وداود هذا له حديث صالح، وإذا روى عـــنه ثقـــة فهـــو صحيح الرواية، إلا أن يروي عنه ضعيف فيكون البلاء منهم لا منه، مثل ابن أبي حبيبة هذا، وابراهيم بن أبي يحيى)اهـــ، وقال ابن القيم (وأما تضعيف حديث داود بن الحصين عن عكرمة فمما لا يلتفت إليه، فإن هـــذه الترجمة عند أئمة الحديث صحيحة لا مطعن فيها...)، وقد صححها الإمام أحمد والدارقطني والحاكم والذهبي وابـــن كـــثير وابن تيمية وابن القيم وغيرهم، كما بينه الشيخ صالح الرفاعي في كتابه (الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم)، وهو ما يظهر لي والله أعلم أنه ثقة مطلقاً إلا ما تبين فيه وهمه، ت١٣٥هـــ.
تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/١٥٢)، الكامل (٣/٥٦١)، تهذيب مختصر سنن أبي داود (٣/١٥٤)، زاد المعاد (٤/١١٦)، التهذيب (٢/١٠٩)، التقريب (٣٠٥)، الثقات الذين الذين ضعفوا في بعض شيوخهم د.صالح الرفاعي (١٥٤-١٥٩).

* أبو سفيان مولى ابن أبي أحمد الاسدي، قيل اسمه وهب وقيل غير ذلك، وقال ابن عبدالبر: لايصح له اسم غير كنيته.
تابعي كبير ثقة وثقـــه ابن سعد وغير واحد، وقال داود بن الحصين: كان أبو سفيان يؤم بني عبد الأشهل وفيهم ناس من الصحابة، قال الحافظ (ثقة من الثالثة).
الطبقات الكبرى(٥/٢٣٥)، التهذيب (٦/٣٦٨)، التقريب (١١٥٥).

إسناده: ضعيف جداً لضعف الواقدي وشيخه، ثم هو مرسل.

[1] **١٥-تخريجه:**
أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/١٣٠) قال أخبرنا علي بن محمد عن أبي معشر عن يزيد بن رومان وعاصم بن عمر وغيرهما... به بلفظه.
وقـــد أخرج الواقدي في المغازي (٢/٥٠١-٥٠٢) بسنده إلى محمد بن مسلمة... فذكر قصة طويلة في أثنائها مقالة كعب بن أسد لقومه بنحو رواية الباب.

١٦- وأخرج ابن سعد عن ثعلبة بن أبي مالك قال: قال ثعلبة وأسِيد ابْنا سَعْيَة وأسد ابن عبيد: يا معشر بني قريظة والله إنكم لتعلمون أنه رسول الله وإن صفته عندنا (حدثنا بها عـــلماؤنا وعلماء بني النضير هذا أولهم يعني حيي بن أخطب مع حَبْر ابن الَهيِّبانِ أصدق الناس عندنا)[١] هو خبّرنا بصفته عند موته، قالوا: لا نفارق التوراة، فما رأى هؤلاء النفر إِبَاءَهُم[٢] نزلوا في الليلة التي في صُبْحها نزلت بنو قريظة (فأسلموا)[٣].[٤]

و ذكر مقالته أيضاً ابن إسحاق في السيرة -بدون إسناد- كما في تهذيبها لابن هشام (٢٣٥/٣)

رجاله:

* علي بن محمد بن عبدالله المدائني العلامة الأخباري

صدوق قال ابن معين: ثقة ثقة ثقة، وقال أبو عاصم عنه: أستاذ، وقال ابن معين لابن أبي خيثمة: اكتب عنه كتباً، قال الطبري: كان عالماً بأيام الناس، صدوقاً في ذلك، قال الذهبي في المغني في الضعفاء (صدوق)، وقال في السير (كان عجباً في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيام العرب، مصدقاً فيما ينقل عالي الاسناد)، قال ابن عدي (ليس بالقوي في الحديث، هو صاحب أخبار معروف بالأخبار، وأقلّ ما له من الروايات المسندة).

والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق كما قاله الذهبي ت ٢٢٤هـــ أو ٢٢٥هـــ عن ٩٣سنة.

الكـــامل لابـــن عدي (٣٦٣/٣-٣٦٤)، الميزان (١٥٣/٣) السير (٤٠٠/١٠)، المغني في الضعفاء (١٩٥/٢)، لسان الميزان (٤٥٣/٤).

* أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي مشهور بكنيته

ضعيف ضـــعفه يحـــيى القطان وغير واحد، وقال أحمد (هو عندي مضطرب لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه أعتبر به)، قال الحافظ (ضعيف أسَنَّ واختلط)، ت ١٧٠هـــ.

تاريخ بغداد(٤٣٠/١٣)، التهذيب (٦١٠/٥-٦١٢)، التقريب (٩٩٨).

* يزيد بن رومان الأسدي أبو روح المدني مولى آل الزبير

ثقة وثقه ابن معين والنسائي وغير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت ١٣٠هـــ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي(٨٨١)، التهذيب (٢٠٥/٦) التقريب (١٠٧٤).

*عاصم بن عمر ثقة تقدم في ح(١٢).

إسناده: ضعيف لضعف أبي معشر ثم إنه مرسل، ورواياته الأخرى لاتقوّيه، لأنها غير مسندة، والواقدي متروك.

(١) سقط من ب.

(٢) زاد في (و) بعدها (عن الإسلام).

(٣) سقط من هـــ و(و).

(٤) ١٦-تخريجه :

رواه ابـــن سعد في الطبقات (٦/ق٥٤/ب-٥٥/أ-مخطوط) قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني صالح بن جعفر عن محمد بن عقبة عن ثعلبة بن أبي مالك به مثله، وزاد في آخره (فأسلموا فأمنوا على أنفسهم وأهليهم وأموالهم).

١٧- وأخرج الشيخان عن عائشة قالت: أصيب سعد بن معاذ يوم الخندق رماه حِبان بـن العَرِقَة في الأكْحَل[1] فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريـب، فـلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق (ووضع)[2] السلاح واغتسـل، فأتـاه جبريل وهو ينفض رأسه من الغبار فقال: قد وضعتَ السلاح والله ما وضعتُهُ، اخرج إليهم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: فأين؟ فأشار إلى بني قريظة فأتاهم

و الخبر عند الواقدي في المغازي (٥٠٣/٢) كما رواه عنه ابن سعد.

رجاله :

* الواقدي — متروك الرواية تقدم في ح(١٤).

* صالح بن جعفر شيخ الواقدي — لم أقف على ترجمته.

* محمد بن عقبة بن أبي مالك القرظي

محلّه الصدق — سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صويلح إن شاء الله ونقل عن ابن حبان قوله (لم يحدث عنه إلا سبطه زكريا من منظور ومحمد بن رفاعة) ولا يفهم من كلام ابن حبان ما نقلـه عـنه الذهبي، بل قال روى عنه وفلان وفلان فذكرهما وهذا لا يفيد الحصر بهما فقط، بل زاد الواقدي في هذا الحديث في الرواة عنه صالح بن جعفر، وقال الحافظ في التقريب (مستور)، والذي يظهر لي والله أعلم أن محله الصدق. التاريخ الكبير (١٩٩/١)، الجرح والتعديل (٣٥/٨)، الثقات (٣٥٩/٥)، ميزان الاعتدال (٦٤٩/٣)، التهذيب (٢٢٢/٥)، التقريب (٨٧٨).

* ثعلبة بن أبي مالك القرظي أبو مالك ويقال أبو يحيى المدني

صحابي صغير — قال البخاري (كان كبيراً أيام بني قريظة، وكان يوم بني قريظة غلاماً) وقال الواقدي (كان إمام بني قـريظة حتى مات وكان كبيراً قليل الحديث)، وهو من كندة قدم أبوه به وهو على دين يهود فحالف بني قريظة وتزوج منهم فقيل له القرظي، قال مصعب الزبيري (سنُّه سن عطية القرظي، وقصّته قصّته).

رجَّح صحبته ابن معين وابن الأثير والحافظ في الإصابة، وهو مايدل عليه كلام البخاري.

وقال بعدم صحبته أبو حاتم والعجلي وابن حبان، ووثقه الأخيران.

والـذي يظهـر لي والله أعلم أنه صحابي، قال الحافظ في الإصابة (من قتل أبوه بقريظة ويكون هو بصدد من يقتل لولا الإنبات لا يمتنع أن يصح سماعه)، بينما قال في التقريب(مختلف في صحبته)، وعطية القرظي لم يختلفوا في صحبته ورواية ثعلبة عن عمر في صحيح البخاري.

الطـبقات (٥٨/٥-٥٩)، الـتاريخ الكبير (١٧٤/٢)، الاستيعاب بهامش الاصابة (٢٠٢/١)، أسد الغابة (٢٩٢/١)، التهذيب (٣٤٠/١)، الإصابة (٢٠٠/١، و٤٨٥/٢)، التقريب (١٨٨و٦٨١).

إسناده: ضعيف جداً، لأجل الواقدي، وشيخه لم أقف على ترجمته.

[1] تقدم تفسيره في ح(٩).

[2] في هـ (وضع).

رســـول الله صـــلى الله عليه وسلم فنـــزلوا على حكمه، فردَّ الحكم إلى سعد قال: فإني أحكـــم فـــيهم أن تقـــتل المقاتلـــة وأن تُسبى النساء والذرية وأن تُقْسَمَ أموالهم، فقال ســـعد:الـــلهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحبّ أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه، اللهم (فإني)[1] أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم، فإن (كان)[2] بقي مـــن حـــرب قـــريش شيء فأبقني لهم حتى أجاهدهم فيك، وإن كنت وضعتَ الحرب فافْجُرْهَا واجعل (موتتي) [3] فيها، فانفجرت من لبَّته[4] فمات منها. [5]

١٨- (وأخـــرج)[6] البـــيهقي عن جابر قال رُمِي سعد بن معاذ يوم الأحزاب فقطعوا أكحلـــه فَنَزَفَهُ الدم فقال: اللهم لا تخرج نفسي حتى تُقِرَّ عيني من بني قريظة فاستمسك عرقه فما قطر منه قطرة حتى نزلوا على حكمه فلما فرغ من قتلهم انْفَتَقَ عرقُهُ فمات.[7]

---

(1) في ج (إني).

(2) زاد بعدها في (و) (قد) وليست في الصحيحين.

(3) في و (موتي).

(4) أي أصل الجرح وخلاصته، واللب هو الخالص من كل شيء، النهاية (٥/٩)، القاموس (١٧٠).

(5) ١٧- تخريجه:

هذا الرواية مطولة لحديث عائشة المتقدم برقم (١) وفي آخرها زيادة عن عائشة قالت (فانفجرت من لبته، فلم يَرُعهم -وفي المسجد خيمة من بني غفار- إلا الدم يسيل إليهم، فقالوا: يا أهل الخيمة، ما هذا الذي يأتينا من قِبَلكم؟؟ فإذا سعد يغذو جرحه دماً، فمات منها رضي الله عنه).

قال البخاري ح(٤١٢٢) حدثنا زكريا بن يحيى

وأخرجه مسلم ح(١٧٦٩) قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء الهمداني - أبو كريب-

ثلاثـــتهم عن ابن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به، ورواية ابن أبي شيبة مختصرة، ورواية أبي كريب أتم كرواية البخاري للباب، وتقدم تخريجه مستوفى في الحديث الأول.

(6) بياض في أ.

(7) ١٨- تخريجه:

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٤/٢٧-٢٨) قال أخبرنا أبو علي الحسين(وتصحف في المطبوع إلى الحسن والتصويب من مصادر ترجمته) بن محمد الروذباري أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي حدثنا ابن أبي مسرة حدثنا المقرئ حدثنا الليث حدثنا أبو الزبير عن جابر به بزيادات في أثنائه.

وقد رواه بمثل لفظ البيهقي الإمام أحمد في المسند (٣/٣٥٠) قال حدثنا حجين ويونس

ورواه أيضاً بلفظه الدارمي في سننه (٢/٣١١) قال حدثنا: أحمد بن عبدالله

والنسائي في الكبرى (٥/٢٠٦) ح(٨٦٧٩) قال أخبرنا عقبة بن سعد

و الطحاوي في شرح معاني الآثار مختصراً (٣٢١/٤) من طريق شعيب

وابن حبان في صحيحه (٤٤٧/١٣) ح(٦٠٨٣) من طريق أبي الوليد

ستتهم عن الليث به بألفاظ متقاربة.

والحديث رواه الإمام مسلم مختصراً في صحيحه في كتاب السلام (١٧٣١/٤) ح(٢٢٠٨)، وأبو داود الطيالسي (ص٢٤١) (ح١٧٤٦)، وابن الجعد (٩٥٤/٢) ح(٢٧٤٥) و (١١٥٤/٢) ح(٢٤٤٣)، وأحمد (٣١٢/٣-٣٨٦) في مسانيدهم، وابن أبي شيبة في المصنف(٦٣/٨)، وأبو داود (٢٠٠/٤) ح(٣٨٦٦)، وابن ماجه (١١٥٦/٢) ح(٣٤٩٤) في سننهما، وأبويعلى في مسنده (٢١٥٨)، والطحاوي في شرح المعاني (٣٢١/٤)، والحاكم في مستدركه(٤١٥/٤)، والبيهقي في سننه(٣٢٢/٩) من طرق عن أبي الزبير به بمثل رواية مسلم.

رجاله:

* الحسين بن محمد بن أحمد الطوسي أبو علي الروذباري

صدوق ذكـــره الحـــاكم في تاريخ نيسابور وذكر مايدل على حرص العلماء على السماع منه، فهو من أسرة تهتم بالحديث، وقد روى عنه الحاكم والبيهقي فأكثر عنه وغيرهما من الحفاظ ووصفه الذهبي بالامام المنسد، فيظهر لي والله أعلم أنه صدوق حيث لم يذكر بجرح، وقد نيف عمره على الثمانين ومات سنة ٤٠٣هـــ.

الأنساب للسمعاني (١٨/٦)، التقييد لابن نقطة (٢٧٨/١-٢٧٩)، السير (٢١٩/١٧-٢٢٠)، العبر (٢٠٦/٢).

* الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أبو عبدالله

ثقة قـــال الذهبي في السير(الإمام الحافظ النحوي الثبت ...من كبار أصحاب الحديث) وقال أيضافي العبر (ثقة رحال مكثر جاور لأجل أبي يحيى بن أبي مسرة) ت ٣٤٠هـــ وقد قارب التسعين.

السير (٣٥٨/١٥-٣٥٩)، العبر (٥٩/٢)، شذرات الذهب (٣٥٦/٢).

* ابن أبي مسرة هو عبدالله بن أحمد بن زكريا المكي أبو يحيى بن أبي مسرة

ثقة وثقـــه ابن حبان، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، وذكره تلميذه الفاكهي في أخبار مكة وقال: أول من أفتى الناس من أهـــل مكـــة وله٢٤ سنة أو نحو ذلك، وقال أيضاً: هو فقيه أهل مكة، ونقل الذهبي أنه قال عن نفسه: أنا أفتي بمكة منذ سبعين ســـنة، وقـــال الذهـــبي في العـــبر (محدث مكة) وقال في السير (الإمام المحدث المسند)، ووصفه مرة بالحافظ، ت٢٧٩هـــ.

الجرح والتعديل (٦/٥)، أخبار مكة للفاكهي (٣٤٨/٢) (٢٤٢/٣)، الثقات (٣٦٩/٨)، السير (٦٣٢/١٢) و (١٥/ ٣٥٨)، العبر (٤٠٢/١).

* المقرئ هو عبدالله بن يزيد المكي أبو عبدالرحمن المقرئ

ثقة أثنى عليه ابن المبارك،ووثقه النسائي وغير واحد وهو من كبار شيوخ البخاري، قال الحافظ (ثقة فاضل)، ت ٢١٣هـــ.

الجرح والتعديل (٢٠١/٥)، التهذيب (٢/٣-٣٠٣)، التقريب (٥٥٨).

* الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي مولاهم أبو الحارث المصري الإمام

ثقة ثبت إمام قال أحمد: هو ثبت في حديثه جداً، قال الحافظ (ثقة ثبت إمام فقيه مشهور)، ت ١٧٥هـــ.

العلل ومعرفة الرجال(٦٥٩)، التهذيب (٦٠٨/٤-٦١١)، التقريب (٨١٧).

* أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي مشهور بكنيته

١٩- وأخـــرج البيهقي عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سعد بن معاذ: " تحرك له العرش وشيع جنازته سبعون ألف ملك ".[١]

صدوق قال أحمد: ليس به بأس، ووثقه غيره، قال الحافظ (صدوق إلا أنه يدلس)، ورواية الليث عنه هي مما سمعه من جابر لقصة في ذلك رواها البسوي في المعرفة والتاريخ، واحتج مسلم بروايته عن جابر بالعنعنة، ت ١٢٦هـــ.

العلل ومعرفة الرجال(٣١٥٢)، المعرفة والتاريخ (١٦٦/١)، التهذيب (٢٨١/٥-٢٨٣)، التقريب (٨٩٥).

إسناده:

صحيح، وأصله في مسلم مختصرا،وقد صححه ابن حبان، والذهبي في تاريخ الإسلام (المغازي ص٣١٩).

وروى أحمـــد (١٤١/٦-١٤٢) بسند حسن حديثاً مطولاً من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن عائشة وفيه ماتقدم من قصة خروج سعد بن معاذ إلى الخندق وحكمه في بني قريظة ورؤية أم المؤمنين لجبريل حين مجيئه إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد الخندق وموت سعد بن معاذ وغير ذلك بسياق حسن، حسّن سنده الهيثمي في المجمع (١٣٦/٦-١٣٨).

[١] ١٩- تخريجه:

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢٨/٤) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن معاوية العطار النيسابوري حدثنا أبو حـــامد أحمـــد بن محمد بن أحمد بن بالويه العفصي حدثنا أحمد بن سلمة حدثنا إسحاق أخبرنا عمرو بن محمد القرشي حدثنا ابن إدريس عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً وزاد في آخره "لقد ضم ضمة ثم فُرّج عنه".

وللحديث عدة روايات وطرق نبينها فيما يلي:

فقـــد أخرجه النسائي في السنن (١٠٠/٤-١٠١) ح(٢٠٠٤) عن إسحاق بن راهويه به، ورواه عن النسائي الطبرانيُّ في الكبير (١٠/٦)، ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٢٤٣/٣) بسنده إلى إسحاق به.

وقد تابع إسماعيلُ بن أبي مسعود عمرَو بن محمد به،

رواه ابـــن سعد في الطبقات (٣٢٨/٧)، والبيهقي في عذاب القبر (ص١٠٩-١١٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٢٥٠) من طريق إسماعيل عن ابن إدريس به،

وتابع ابنَ إدريس داودُ بن عبدالرحمن العطار –وهو ثقة كما في التقريب (ص٣٠٧)- عن عبيدالله عن نافع به.

أخرجه من طريقه البزارُ في مسنده ح(٢٦٩٩-كشف الأستار) قريباً من لفظه.

قال ابن كثير (وهذا إسناد جيد، لكن قال البزار: رواه غيره عن عبيدالله عن نافع مرسلا).

وماأشار اليه ابن كثير وقبله الحافظ البزار هو ما رواه ابن سعد في الطبقات (٣٢٨/٣) قال أخبرنا عبدالله بن نمير قال أخبرنا عبيدالله بن عمر عن نافع قال "بلغني أنه شهد سعد بن معاذ .. الحديث بنحوه.

وهذا هو **الطريق الأول** عن نافع، رواه عبيدالله بن عمر العمري عنه

ورواه عـــن عبيدالله موصولاً - بذكر ابن عمر- ثقتان، ورواه ابن نمير عن عبيدالله عن نافع به مرسلاً، وعند الترجيح فرواية الوصل أكثر عدداً، خصوصاً وقد توبع عبيدالله على رواية الوصل، كما سيأتي.

الطريق الثاني رواية مسكين بن عبدالله - من ولد- زيد بن الخطاب عن نافع كرواية عبيدالله.

أخرجه من طريقه البزار في مسنده كما في كشف الأستار للهيثمي ح(٢٦٩٨-).

الطريق الثالث رواية سعد بن إبراهيم المدني عن نافع موصولاً، وله عن سعد ثلاثة أوجه

أ-فــرواه ســـفيان الثوري عن سعد عن نافع عن ابن عمر بلفظ (لو أن أحداً نجا من عذاب القبر لنجا منه سعد بن معاذ...) الحديث دون ذكر نزول الملائكة.

أخــرجه الطحـــاوي في مشكل الآثار (٥٧٢/٢-تحفة الأخيار)، وأبو نعيم في الحلية (٢٠٣/٣-٢٠٤)، والبيهقي في عذاب القبر (ص١٠٩) كلهم من طريق أبي حذيفة واسمه موسى بن مسعود عن الثوري به، إلا أن أباحذيفة صدوق سيء الحفظ كما قال الحافظ في التقريب (ص٩٨٥).

ب-ورواه شعبة عن سعد عن نافع عن امرأة ابن عمر عن عائشة.

رواه علي بن الجعد كما في مسنده المسمى بالجعديات (٦٦٥/٢) ح(١٦٠٢).

ورواه يحيى بن أبي بكير وعبدالرحمن بن زياد كما عند الطحاوي في مشكل الآثار (٥٧١/٢-تحفة الأخيار).

ورواه آدم بن أبي إياس وأبو عائشة كما عند البيهقي في عذاب القبر (ص١٠٨) ح(١١٩-١٢٠).

ورواه هاشم بن القاسم كما عند البيهقي في الجامع لشعب الإيمان (٣٢٥/٢) ح(٣٩٢).

ورواه عاصم كما عند ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨٧/٤٣).

ورواه ابن أبي عدي كما في سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٩١/١)

ثمانيتهم رووه عن شعبة كما تقدم فجعلوه من مسند عائشة، وامرأة ابن عمر وقع التصريح باسمها في روايات الخمسة المتأخرين منهم أنها صفية -وهي بنت أبي عبيد (ثقة) كما في التقريب (ص١٣٦٠)-.

وقد رواه محمد بن جعفر الملقب بغندر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن نافع عن انسان عن عائشة.

رواه عنه أحمدُ في المسند (٥٥/٦و٩٨) ولا تعارِضُ روايته ماتقدم.

ورواه يحيى بن سعيد القطان كما عند أحمد في المسند (٥٥/٦)، وعنه ابنه عبدالله في السنة (٥٩٥/٢) ح(١٤١٢٤)

ورواه وهـــب بن جرير، كما عند إسحاق بن راهويه في مسنده (٥٣٢/٢-مسند عائشة)(ح٥٧١)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤٧١/٢-تحفة الأخيار) كلاهما(وهب ويحيى) عن شعبة عن سعد عن نافع عن عائشة فأسقطا امرأة ابن عمر، وفي سماع نافع من عائشة خلاف.

ورواية الجماعة -وهم ثمانية- يضاف إليهم رواية غندر أولى لكثرتهم، أو فلعل شعبة حدَّث به على الوجهين.

وقد ذكر الطحاوي في مشكل الآثار طريق رواية شعبة فقال بعدها خالفه سفيان

وقـــال أبو نعيم في الحلية (٢٠٤/٣) بعد رواية سفيان (كذا رواه أبو حذيفة عن الثوري عن سعد ورواه غندر وغيره عن شعبة عن سعد عن نافع عن إنسان عن عائشة).

وقد قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٦/ص٢٠٠٥)ح(٤٠٦٨) (رواه أحمد بسند جيد)، وقال الذهبي في السير (٢٩١/١) عـــن طريق غندر عن شعبة (إسناده قوي)، وقال الهيثمي في المجمع (٤٦/٣) (رواه أحمد...وكلا الطريقين رجالهما رجال الصحيح)، وقال الألباني في الصحيحة (٢٦٨/٤-٢٧١) ح(١٦٩٠) عن إسْنادَيْ أحمد (كلاهما رجاله ثقات)، وقال عن طريق غندر عن شعبة (رجاله ثقات رجال الشيخين).

ج-عُقَيل بن خالد عن سعد بن إبراهيم

رواه الطـــبراني في الأوسط (٤٣/٥) (٤٦٢٧)، والبيهقي في عذاب القبر (ص١١٠) من طريق ابن لهيعة عن عقيل أنه سمع سعد بن إبراهيم يخبر عن عائشة بنت سعد أنها حدثته عن عائشة أم المؤمنين الحديث وفيه قصة في عذاب القبر، ثم ذكر سعد بن معاذ.

قال الطبراني بعده (لم يروِ هذا الحديث عن عائشة بنت سعد إلا سعد بن إبراهيم، ولارواه عن سعد إلا عقيل تفرد به ابن لهيعة)، فهذا الطريق غريب فرد، وابن لهيعة ضعيف ولا يقاوِم من تقدم.

والذي يظهر لي والله أعلم أن رواية شعبة -على الوجه الأرجح- مقدمة على رواية الثوري لكثرة الرواة الثقات الذين رووا هذا الوجه عن شعبة، بخلاف رواية الثوري فالراوي عنه كثير الخطأ.

الطريق الرابع جابر الجعفي عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد مرسلاً

رواه الطبراني في الأوسط أيضاً (٣٥/٢) ح(١١٥٤) من طريق زيد بن أبي أنيسة عنه عن نافع قال: أتينا صفية بنت أبي عبيد فحدثتنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن كنت أرى لو أن أحداً أعفي من ضغطة القبر لعوفي سعد بن معاذ لقد ضم ضمة".

قال الهيثمي في المجمع (٤٧/٣) (هو مرسل وفي إسناده من لم أعرفه)، وجابر الجعفي ضعيف كما في التقريب(١٩٢).

وعند الترجيح في رواية نافع فإما أن يكون للحديث عنده إسنادان عن ابن عمر وعن امرأته عن عائشة، وهو الظاهر، أو فإن عبيدالله بن عمر وهو في المرتبة الأولى في أصحاب نافع مقدم على غيره نقل ذلك ابن رجب كما في شرح(٢/ ٤٧٤-٤٧٦) وقد وافقه مسكين بن عبدالله، والله أعلم.

وهناك **طريق آخر** عن ابن عمر رضي الله عنه.

رواه ابـــن سعد في الطبقات (٣٣١/٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٩٣/٦) و (٣٧٥/٧)، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في العـــرش(ح٤٩)، والبزار في مسنده ح(٢٦٩٧-كشف الأستار)، وابن حبان في صحيحه(١٥/٥٠٦-٦٠٧)، والحاكم (٣/ ٢٠٦) وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي في عذاب القبر (ص١١١-١١٢) باختصار في أوله، كلهم من طريق محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال: اهتز العرش لحب لقاء الله سعدا...الحديث وذكر ضمة القبر.

قال البزار (تفرد به عطاء بن السائب، لا نعلم هذا الحديث بهذا التفسير لا نعلمه إلا عن ابن عمر).

وعطاء بن السائب كان قد اختلط، وبه أعله الحافظ في الفتح (١٥٥/٧)، وأضيف أن رواية محمد بن فضيل عنه بعد الاختلاط، انظر التهذيب (١٣١/٤)، المطالب العالية (٣١٨/٩-٣١٩) كلاهما لابن حجر، والكواكب النيرات لابن الكيال (٣٣١).

وللحديث **شاهد** عن ابن عباس رضي الله عنهما

رواه الطـــبراني في معجمـــه الأوسط (٣٤٩/٦) ح(٦٢٩٣)، والكبير (٣٣٤/١٠) ح(١٠٨٢٧) و(٢٣٢/١٢) ح(١٢٩٧٥)، والبيهقي في عذاب القبر (ص١١١)، وعزاه السيوطي في شرح الصدور ص(١٤٦) إلى سعيد بن منصور والحكيم الترمذي.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣٦/١٩) بسنده من مسند ابن عياش -بالتحتانية والمعجمة-.

قـــال الهيثمي في المجمع (٤٦/٣) (رجاله موثقون)، وقد تكلم الألباني في السلسلة الصحيحة على حديث ابن عباس (٤/ ٢٧٠) ونقد رجاله ومال إلى أن الحديث من مسند ابن عياش -بالياء والمعجمة-، لقرينة ظهرت له في ذلك، وحسَّن سنده محقق مجمع البحرين للهيثمي (٤٣٤/٢) ح(١٣١٢).

رجاله :

* إبراهيم بن محمد بن علي بن إبراهيم بن معاوية العطار النيسابوري أبو إسحاق الصيدلاني

ثقة قـــال عـــبد الغافر الفارسي (شيخ مستور ثقة من أهل الصلاح... يعتمده الناس لأمانته وديانته)، ووصف البيهقي والده بالصلاح، وجده بأنه محدث وقته، وهذا يفيد نشأته في بيت حديث، مات بعد الأربعمائة.

تاريخ الإسلام للذهبي (٤٠١-٤٢٠هـ) (ص٢٢٠).

* أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن بالويه العفصي النيسابوري

صدوق   قاله الحاكم في تاريخ نيسابور، ت ٣٤٣هـ.

الأنساب (٤٨١/٨)، الإكمال لابن ماكولا (١٦٦/١)، تاريخ الإسلام حوادث (٣٣١-٣٤٠) (ص٢٧٢).

* أحمد بن سلمة بن عبدالله البزار أبو الفضل النيسابوري

ثقة حافظ قال الخطيب(أحد الحفاظ المتقنين)، ووصفه بالحفظ الذهبي وغير واحد، وكان قرين مسلم في رحلته، ت٢٨٦هـ.

تاريخ بغداد (٤/٦-٨٧)، تذكرة الحفاظ (٦٣٧/٢-٦٣٨)، السير (٣٧٣/١٣).

*إسحاق بن راهويه هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمد المروزي

ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل قاله الحافظ في التقريب(١٢٦)، وهو أشهر من أن يُدَلّ على ثقته وفضله.

* عمرو بن محمد القرشي أبو سعيد العنقزي الكوفي

ثقة   وثقه أحمد وغير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت١٩٩هـ.

العلل ومعرفة الرجال(٣٨٩٧)، التهذيب (٣٧٩/٤)، التقريب (٧٤٤).

* عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي أبو محمد الكوفي

ثقة فقيه عابد   قال أحمد: كان نسيج -كذا- وحده، وقال أبو حاتم: هو حجة يحتج به وهو إمام من أئمة المسلمين ثقة، واتفقوا على جلالته وتوثيقه، قال الحافظ (ثقة فقيه عابد)، ت١٩٢هـ.

العلل ومعرفة الرجال(٩٧٣)، الجرح والتعديل(٥/٨-٩)، التهذيب (٩٧/٣-٩٨)، التقريب (٤٩١).

* عبيدالله بن عمر العدوي   ثقة تقدم في ح(٣).

* نافع أبو عبدالله المدني مولى ابن عمر

ثقة ثبت فقيه مشهور   قال أحمد بن صالح المصري:كان نافع حافظا ثبتاً له شأن، ونقل الخليلي اتفاق الأئمة على توثيقه، قال الحافظ(ثقة ثبت فقيه مشهور)، ت ١١٧هـ.

ثقات ابن شاهين(٣٢٢)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢٠٥/١)، التهذيب (٦٠٦/٥-٦٠٧) التقريب (٩٩٦).

إسناده:

صحيح، وفي إسناد البيهقي أحمد بن بالويه وهو صدوق، إلا أن الحديث قد أخرجه النسائي بسند صحيح، وقد صححه الحافظ في الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٢٣٧/١)، وأحاديث اهتزاز العرش لموت سعد بن معاذ متكاثرة عن أكثر من عشرة من الصحابة وقد حكم بتواتره ابن عبدالبر في الاستيعاب (٣٠/٢)، والسهيلي في الروض الأنف (٨٥/٣-٨٦)، والحافظ في الفتح (١٥٥/٧)، والزرقاني في شرح المواهب (٩٢/٣)، والمباركفوري في تحفة الأحوذي (٢٣٥/١٠)، وجعفر الكتاني في نظم المتناثر (١٢٦-١٢٧)، وغيرهم، قال الذهبي في العلو للعلي العظيم (٦٧٨/١-٦٨٨) (فهذا متواتر أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله).

٢٠- وأخرج عن جابر قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: من هذا العبد الصالح الذي مات، فتحت له أبواب السماء وتحرك لـــه العرش، فخرج فإذا (هو)[1] سعد ابن معاذ.[2]

---

(1) زيادة من (و).

(2) ٢٠-تخريجه:

الحديث رواه البيهقي في دلائل النبوة (٢٩/٤) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن عبدالله بن الحكم حدثنا أبي وشعيب بن الليث قالا أخبرنا الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن معاذ بن رفاعة عـــن جابر بن عبدالله قال: فذكر مثله، وزاد "فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبره وهو يدفع، فبينما هو جـــالس إذ قال: سبحان الله مرتين، فسبحَّ القوم ثم قال: الله أكبر الله أكبر فكبر القوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عجبت لهذا العبد الصالح شدد عليه قبره حتى كان هذا حين فرج له".

والحديث رواه الإمام أحمد في مسنده (٣٢٧/٣)، وفي فضائل الصحابة (١٠٣٦/٢)ح(١٤٩٦و١٤٩٧)، ومصعب الزبيري في حديثـــه الـــذي جمعه أبو القاسم البغوي (١٠٩)ح(١٢٧)، وهشام بن عمار في حديثه (٦١)ح(٩)، والنسائي في السنن الكبرى (٣٣٨/٧)ح(٨١٦٧)، ورواه ابن حبان في صحيحه (٥٠٥/١٥-٥٠٦)ح(٧٠٣٣)، والطبراني الكبير (١١/٦)ح(٥٣٤٠)، والحاكم في المستدرك (٢٠٦/٣) وصححه ووافقه الذهبي، والخطيب في الفصل للوصل (٤٣٤/١-٤٣٥)ح(١-٣)، وابـــن عســـاكر في تاريخـــه (٢١٨/٤١-٢١٩) كـــلهم من طريق محمد بن عمرو عن يزيد بن الهاد ويحيى بن سعيد الأنصاري كلاهما عن معاذ به.

إلا أن رواية الإمام أحمد الثانية في فضائل الصحابة (١٤٩٧) ورواية مصعب وهشام بن عمار والطبراني والخطيب وابن عساكر، لم يذكر فيها متابعة يحيى بن سعيد الأنصاري ليزيد بن الهاد فهي كرواية البيهقي، وذكر ابن عساكر بعد أن رواه عن ابن الهاد وحده ن محمد بشر رواه عن محمد بن عمرو عن ابن الهاد ويحيى بن سعيد كليهما عن معاذ ثم قال (وهو أشبه) أي أن الحديث الاثنين سوياً لاعن أحدهما، وجميع من تقدم رووه بالعنعنة بين معاذ وجابر بن عبدالله.

وروى الخطيـــب في الفصل للوصل (٤٣٦/١)ح(٤) من طريق عبدالوهاب الخفاف عن محمد بن عمرو عن يزيد بن الهاد ما يفيد تحديث معاذ بن رفاعة ليزيد ويحيى الأنصاري سوياً بهذا الحديث، وفيه التصريح بسماع معاذ من جابر، لكن عبدالوهاب الخفاف صدوق ربما أخطأ كما في التقريب (٦٣٣)، وانفرد بذكر سماع معاذ من جابر، وقد وهَّمه في ذلك الخطيب في الفصل للوصل (٤٣٨/١).

وقـــد رواه الحمـــادان حماد بن زيد وحماد بن سلمة كلاهما عن عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة مرسلاً، ذكره الخطيـــب في الفصل للوصل (٤٣٨/١)، و لم أقف على روايتهما وهذا يدلُّ على وهم محمد بن عمرو في روايته عن يحيى، وسيأتي في ترجمته أنه صدوق له أوهام.

أما رواية محمد بن عمرو عن يزيد بن الهاد به، فقد تابعه غير واحد فأخرجه الخطيب في الفصل للوصل (٤٣٦/١-٤٣٧)ح(٥-٧) مـــن ثلاثـــة طرق عن يزيد بن الهاد وحده عن معاذ به وفي متن رواية ابن الهاد مانقله المصنف مع زيادة التسبيح وذكـــر ضمة القبر المتقدم بيانها عند البيهقي، وقد وهَّم الحافظان موسى الحمال والخطيب البغدادي يزيدَ بن الهاد في ذلك - كما سيأتي-، لأن الحديث قد رُويَ على وجه آخر:

فرواه ابن إسحاق عن معاذ بن رفاعة عن رجال من قومه - دون ذكر جابر-، وسيأتي هذه الرواية في الحديث التالي.
ورواه مرة بزيادة رجل بين معاذ بن رفاعة وجابر، وفصَّل متنه مبيِّناً ماروواه معاذ عن رجال من قومه وماروواه معاذ عن جابر.
أما روايته الموصولة من مسند جابر فرواها في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام (٢١٥/٢) قال ابن إسحاق: حدثني معـــاذ بن رفاعة عن محمود بن عبدالرحمن بن عمرو بن الجموح عن جابر به نحوه، وابن هشام يروي السيرة عن زياد البكائي عن ابن إسحاق.

ورواه أحمد في المسند (٣٦٠/٣و٣٧٧)، والخطيب في الفصل للوصل (٤٤١/١-٤٤٢)ح(١٤-١٥) من طريق إبراهيم بن سعد
ورواه سَمّويـــه الأصبهاني في فوائده (٧٠)ح(٣٧/٦٩-الجزء الثالث منها ضمن مجموعة أجزاء حديثية)، والطبراني في الكبير (١٣/٦)ح(٥٣٤٦)، والخطيب في الفصل (٤٤٠/١-٤٤١)ح(١٢) من طريق محمد بن سلمة
ورواه البيهقي في الدلائل (٢٩/٤-٣٠)، وفي إثبات عذاب القبر (١١١-١١٢)، والخطيب في الفصل (٤٤٠/١)ح(١١) من طريق يونس بن بكير
ورواه الخطيب في الفصل (٤٤١/١)ح(١٣) من طريق يحيى بن سعيد الأموي
ورواه الخطيب في الفصل (٤٤٢/١-٤٤٣)ح(١٦-١٧) من طريق صدقة بن سابق
خمستهم عن ابن إسحاق به، وفي روايتهم ذكر التسبيح وذكر ضمة القبر ثم تفريج الله عنه.
وفي رواية يونس وإبراهيم وزياد (محمود بن عبدالرحمن)، وفي رواية محمد بن سلمة والأموي وصدقة (محمد) بدل محمود.
قـــال الهيـــثمي في المجمـــع (٤٦/٣) (رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه محمود بن محمد بن عبدالرحمن بن عمرو بن الجموح، قال الحسيني: فيه نظر، قلت و لم أجد من ذكره غيره)اهـــ وتسمية الهيثمي له غير صحيحة.
وقول الحسيني هو في الإكمال له (ص٣٩٨) والذي فيه موافق لما هو عند غيره من تسميته محمود بن عبدالرحمن، وقد اختلف الرواة عن ابن إسحاق وكذا المترجمون له كالبخاري في التاريخ الكبير (١٤٨/١) و(٤٠٣/٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣١٦/٧) و(٢٩١/٨)، وابن حبان في الثقات (٣٧٣٧/٥) و(٤٩٥/٧) وغيرهم، فيذكرونه مرة تحت اسم محمد بن عبدالرحمن ويذكرونه مرة أخرى تحت اسم محمود، وانظر كذلك التذكرة (١٦٢٣/٣) للحسيني.
قال الحافظ في تعجيل المنفعة (٢٤٥/٢) (فلعله تحرَّف اسمه أوهما أخوان) ومما يُبَعِّد احتمال كونهما أخوين أنهم يذكرون في الترجمة نفسها تحت الاسمين روايته عن جابر في دفن سعد بن معاذ وأنه روى عنه ابن إسحاق.
ولعل الاختلاف في تسميته من ابن إسحاق.
ومحمـــد أو محمود بن عبدالرحمن من ثقات التابعين، وثقه أبو زرعة وابن حبان و لم يذكر بجرح إلا ما ذكره الحسيني، ولعله لم يعرفه أو أوهمه الخطأ في تسميته.
انظر الجرح والتعديل (٣١٦/٧)، الثقات (٣٧٣/٥)، الإكمال (ص٣٩٨).
وقـــد ذكر البخاري في التاريخ الكبير (١٤٨/١) رواية ابن إسحاق عن معاذ عن محمد بن عبدالرحمن عن جابر، ثم أشار إلى رواية الباب فقال: وقال ابن الهاد عن معاذ عن جابر، وروى الخطيب في الفصل للوصل (٤٤٣/١) بسنده عن الحافظ موسى بن هارون الحمال قوله (هذه الرواية التي رواها محمد بن إسحاق اصح عندنا وأثبت من الرواية التي رواها يزيد بن الهاد، لأن محمد بن إسحاق فصل بين أول الحديث وبين آخره، فروى أوله بإسناد، وروى آخره بإسناد آخر، وأدرج ابن الهاد أول الحديث وآخره فرواه كله بإسناد واحد، وقد وَهِم من قال في إسناد هذا الحديث عن معاذ بن رفاعة قال سمعت جابراً، لأن بينهما رجلاً وهو محمود بن عبدالرحمن)اهـــ ووهَّم الخطيبُ يزيدَ بن الهاد، وذكر أن الحديث عند معاذ بن

رفاعة في ذكر نزول جبريل إنما هو عن رجال من قومه، وحديث معاذ في ذكر التسبيح وضمة القبر عن جابر و لم يسمعه منه، وقد أدرج ابنُ الهاد الحديثين في متن وإسناد واحد، ثم ذكر الخطيب أن رواية ابن إسحاق أحسن تفصيلاً وبياناً وأنه ميَّز ماأدرجه غيره، انظر الفصل للوصل (١/٤٣٧-٤٣٨).

رجاله:

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).

* أبو العباس محمد بن يعقوب ثقة تقدم في ح(١١).

* محمد بن عبدالله بن عبد الحكم بن أعين المصري الفقيه

ثقة وثقه النسائي وابن أبي حاتم وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة)، ت ٢٦٨هـ.

تسمية مشايخ النسائي(٥٢)، الجرح والتعديل(٧/٣٠٠-٣٠١)، التهذيب (٥/١٦٩-١٧٠)، التقريب (٨٦٢).

* عبدالله بن الحكم بن أعين المصري أبو محمد الفقيه

ثقة ربما وهم وثقه أبو زرعة وابن حبان والعجلي والخليلي وابن عبدالبر، وقال أبو حاتم: صدوق، وقد نُقِل عن ابن معين تكذيبه لأنه راجعه في رواية حديث فأصرَّ ابن عبد الحكم على روايته، فراجعه ابن معين فأصر، فقام ابن معين وقال: يكذب، وقد أثنى عليه غير واحد كالقاضي عياض وابن فرحون وغيرهما، قال الحافظ (صدوق أنكر عليه ابن معين شيئاً) والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة ربما وهم وكلام ابن معين واقعة عيّن خاصة ولولا مكانة الإمام ابن معين واحتمال وهم ابن عبدالحكم في روايته التي أصر فيها على حفظه لما قلت في حاله أنه ربما وهم، خصوصاً وأن والجمهور على توثيقه، والإمام أبو حاتم معروف بتشدده، ت٢١٤هـ.

ثقات العجلي(٢/٤٤)، الجرح والتعديل(٥/٢٠٥-٢٠٦)، ثقات ابن حبان(٨/٣٤٧)، ترتيب المدارك للقاضي عياض(٣/٣٦٤)، الديباج المذهب (١/٤١٩)، التهذيب (٣/١٨٨-١٨٩)، التقريب (٥٢٠).

* شعيب بن الليث بن سعد الفهمي أبو عبدالملك المصري

ثقة حافظ قال ابن وهب: ما رأيت أفضل منه، ووثقه غير واحد، وقال الحافظ (ثقة نبيل فقيه) ت١٩٩هـ.

التهذيب (٢/٥٠٨)، التقريب (٤٣٨).

* الليث بن سعد ثقة إمام تقدم في ح(١٥).

* يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبدالله المدني

ثقة وثقه ابن معين وأبو حاتم وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة مكثر)، ت١٣٩هـ.

الجرح والتعديل(٩/٢٧٥)، التهذيب (٦/٢١٤)، التقريب (١٠٧٧).

* معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري الزرقي المدني

صدوق وثقه ابن حبان واحتج به البخاري في الصحيح، قال الحافظ (صدوق، من الرابعة).

الثقات (٥/٤٢١)، التعديل والتجريح للباجي (٢/٧٨٢)، التهذيب (٥/٤٦٧)، التقريب (٩٥١).

إسناده:

ضـــعيف بهذا السياق لأنه معلول، لكن الحديث **حسن** عن جابر، رجالُ البيهقي ثقات لكن فيها إدراج تقدم بيانه، والحديث من طريق ابن إسحاق عن معاذ بن رفاعة عن محمود بن عبدالرحمن عن جابر في ذكر تسبيح النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ضمة القبر حسن الإسناد لأجل ابن إسحاق، والله أعلم.

٢١- وأخـــرج البـــيهقي من طريق ابن إسحاق حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي أخـــبرني مـــن شِئتُ من رجال قومي أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم في جوف الليل معتجراً[١] بعمامة من إستبرق[٢] فقال: من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له العرش؟!!، فقام مبادراً إلى سعد بن معاذ فوجده قد قبض.[٣]

٢٢- وأخرج البيهقي عن الحسن قال: "اهتز له عرش الرحمن فرحاً بروحه".[٤]

---

(١) الاعتجار بالعمامة هو أن يلفّها على رأسه ويرد طرفها على وجهه، ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه، انظر النهاية (٢٨/٤).

(٢) الإستبرق هو غليظ الديباج، انظر المعجم الوسيط(١٦/١).

(٣) **٢١- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢٩/٤) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق به مثله.

وهو عند ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام (٢٥٠/٣) بمثل ما ذكره السيوطي.

ورواه محمـــد بـــن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش ح(٥٢) والخطيب في الفصل (٤٣٨/١-٤٣٩)ح(٨) من طريق يونس بن بكير به مثله.

ورواه الخطيب في الفصل (٤٣٩/١)ح(٩) من طريق محمد بن سلمة الحراني

ورواه الخطيب في الفصل (٤٤٠/١)ح(١٠) من طريق يحيى بن سعيد الأموي ثلاثتهم عن ابن إسحاق به مثله.

وتقدم الكلام على هذه الرواية المرسلة في الحديث.

رجاله:

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).
* أبو العباس محمد بن يعقوب ثقة.
* أحمد بن عبدالجبار صدوق.
* يونس بن بكير صدوق.
* ابن إسحق هو محمد صدوق مدلس وقد صرّح بالتحديث، تقدموا جميعاً في ح(١١).
* معاذ بن رفاعة صدوق تقدم في ح(٢٠).

إسناده: ضعيف لعلة الإرسال، فالرجال من قوم معاذ بن رفاعة مبهمون وليس في الخبر مايدل عى صحبتهم، وانظر ماقبله.

(٤) **٢٢- تخريجه:**

أخـــرجه البـــيهقي في دلائـــل النـــبوة (٢٨/٤) قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن معاوية العطار النيســـابوري حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن بالويه العفصي حدثنا أحمد بن سلمة حدثنا إسحاق أخبرنا المعتمر عن أبيه عن الحسن به مثله.

٢٣- وأخرج ابن سعد عن سلمة بن أسلم بن حريش قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في البيت أحد إلا سعد مسجى فرأيته يتخطى وأومأ إليّ قف، فوقفت ورددت مَن ورائي وجلس ساعة ثم خرج، فقلت: يا رسول الله، ما رأيت أحداً و(قد)[١] رأيتك تتخطى، (فقال:)[٢] "ما قَدَرْتُ على مجلس حتى قَبَضَ لي مَلَكٌ من الملائكة أحد جناحيه ".[٣]

وروايـــة الباب لم يُذكر فيها رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ورد رفعها في رواية ابن سعد لهذا الأثر في الطبقات (٣٣٢/٣) قال (أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا سليمان التيمي عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لقد اهتز عرش الرحمن لوفاة سعد بن معاذ فرحاً به"، قال: قوله "فرحاً به" تفسير من الحسن)اهـــ.

فأفـــادت روايـــة يـــزيد بـــيان المـــدرج مـــن قـــول الحســـن وهـــو تفسير الاهتزاز، وأنه ليس من متن الرواية.

وروى الطبراني عن الحسن عن أنس مرفوعاً (اهتز عرش الرحمن لموت سعد)، وسنده ضعيف جداً كما ستأتي الإشارة لذلك في حديث أنس بن مالك برقم (٢٧).

رجاله:

* إبراهيم بن محمد العطار ثقة تقدم في ح(١٩).
* أحمد بن بالويه صدوق تقدم في ح(١٩).
* أحمد بن سلمة ثقة تقدم في ح(١٩).
* إسحاق بن راهويه ثقة تقدم في ح(١٩).
* معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي أبو محمد البصري

ثقة قال أحمد: كان حافظاً، ووثقه ابن معين وغير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت ١٨٧هـــ.

سؤالات أبي داود للإمام أحمد(٥٣٤)، الجرح والتعديل(٤٠٢/٨-٤٠٣)، التهذيب (٤٩٠/٥-٤٩١)، التقريب (٩٥٨).

* سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري

ثقة أثـــنى شعبة على حفظه وأخبر بأن شَكَّهُ عنده يقين، وقال الثوري: حفاظ الكوفة ثلاثة فذكره فيهم، ووثقه الإمام أحمد وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة عابد).

الجرح والتعديل(١٢٤/٤-١٢٥)،التهذيب (٤١٠/٢-٤١١)، التقريب (٤٠٩).

* الحسن بن أبي الحسن يسار البصري أبو سعيد

إمام مشهور قال الحافظ (ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس)، ت ١١٠هـــ، التقريب (٢٣٦).

إسناده: مرسل، وهو صحيح الإسناد إلى الحسن.

[١] سقط من د.

[٢] في ج (قال).

[٣] **٢٣- تخريجه:**

أخرجه ابن سعد (٣٢٧/٣) قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني سليمان بن داود بن الحصين عن أبيه عن أبي سفيان عن سلمة بن أسلم بن حريش ... بلفظه، وزاد في آخره : فجلست ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (هنيئاً لك يا أبا عمرو هنيئاً لك يا أبا عمرو، هنيئاً لك يا أبا عمرو ".

٢٤- وأخرج أبو نعيم عن الأشعث بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص قال: قبَض رسول الله صـــلى الله عليه وسلم يومئذ ركبتيه، فقال: دخل ملك (لم)[1] يجد مجلسا فأوسعت له، فلما حملوا جنازته، وكان من أعظم الناس وأطولِه ، قال قائل من المنافقين: ما حملنا نعشاً أخف من اليوم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لقد شَهَدهُ سبعونَ ألفا من الملائكة ما وطئوا الأرض قط.[2]

وهو بنحو لفظه في مغازي الواقدي (٢/٥٢٦-٥٢٧)، ومن طريقه رواه الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (١/٨٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢/٣-٤).

رجاله:

* محمد بن عمر هو الواقدي — متروك تقدم في ح(١٤).

* سليمان بن داود بن الحصين.

سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/١١١).

* داود بن الحصين — ثقة تقدم في ح(١٤).

* أبو سفيان هو مولى ابن أبي أحمد — ثقة تقدم في ح(١٤).

* سلمة بن أسلم بن حريش – ويقال حريس بالمهملة- ابن عدي الأشهلي الأنصاري

صحابي جليل، شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل بالعراق سنة ١٤هـــ وله ٦٣هـــ سنة . الطبقات (٣/٣٤٠)، الإكمال لابن ماكولا (٢/٤٢٢)، أسد الغابة (٢/٣٣٢)، الإصابة (٢/٦٣).

إسناده: ضعيف جداً لأجل الواقدي.

[1] **في هــ (فلم).**

[2] **٢٤- تخريجه:**

لم أجده في منتقى دلائل النبوة المطبوع بعد بحث ولا في الأجزاء المصورة لدي من مخطوطات الكتاب.

لكـــن روى الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/١٠٣٢)ح(١٤٩٠) قال حدثنا يزيد — هو ابن هارون- أخبرنا محمد بـــن عمـــرو — هو حفيد علقمة بن وقاص- قال فأخبرني الأشعث بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص فذكر أوله في دخول المَلَك مختتراً وزاد بعده رثاء أم سعد بن معاذ لابنها، وفي آخره من المرفوع (كل البواكي يكذبن إلا أم سعد).

وقد روى هشام بن عمار في حديثه (١٠٩)ح(٣٨)، من طريق الأشعث بن إسحاق آخر الخبر الذي رواه أحمد.

وروى ابن سعد في الطبقات (٣/٣٢٨) عن سعد بن إبراهيم مثل الخبر الذي رواه أحمد عن الأشعث.

والأشعث بن إسحاق بن الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص الزهري المدني

مقبول وثقـــه ابـــن حبان وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وروى عنه جماعة، وقال أبو زرعة: روى عن جده مرســـلاً، وقال الحافظ (مقبول من الرابعة)، وقد جعله ابن حبان من أتباع التابعين، وجعله ابن سعد في الطبقة الرابعة من تابعي أهل المدينة وتبعه الحافظ في التقريب فجعله من طبقة صغار التابعين، وهو مابظهر لي والله أعلم.

٢٥- وأخـــرج ابن سعد عن محمود بن لبيد (قال)[1] القوم: يا رسول الله ما حملنا ميتاً أخــف علينـــا من سعد، فقال: ما يمنعكم أن يخف عليكم، وقد هبط من الملائكة كذا وكذا، لم يهبطوا قط قبل يومهم قد حملوه معكم.[2]

الطـــبقات (٣٧٩/٥)، التاريخ الكبير (٤٢٧/١)، الجرح والتعديل (٢٦٩/٢)، الثقات (٦٢/٦)، جامع التحصيل (١٤٧)، التقريب (١٤٩).

وحديثه هنا **مرسل بَيِّن الإرسال فهو ضعيف**، إلا أنه يشهد له الحديث بعده.

[1] **عند ابن سعد (قال: قال)، وهو الصواب.**

[2] **٢٥- تخريجه:**

أخـــرجه ابن سعد في الطبقات (٣٢٦/٣-٣٢٧) قال أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا عبدالرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال: لما أصيب أكحل سعد يوم الخندق ... به مطولاً، نقل السيوطي آخره فقط.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ح(١١٢٩) (ص٣٢٨)، والتاريخ الأوسط (٩٩/١) مختصراً قال حدثنا أبو نعيم

وأخرجه في الكبير مقتصرا على ما يثبت به صحبة محمود بن لبيد (٤٠٢/٧) قال: قال لنا أبو نعيم فذكره.

رجاله :

* الفضل بن دكين ثقة تقدم في ح(٨).

* عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة بن أبي عامرالأنصاري أبو سليمان المدني المعروف بابن الغسيل لأن جد أبيه هو الملقب بغسيل الملائكة

صدوق وثقه أبو زرعة وابن حبان والدارقطني والنسائي وابن معين في رواية عنهما، وقال النسائي في موضع آخر: ليس به بـــأس، وقـــال مرة: ليس بالقوي، وقال ابن معين في رواية أخرى: صويلح، وقال مرة: صالح، وقال مرة: ليس بقوي،وقال أحمد: صالح، وقال ابن عدي: هو ممن يعتبر حديثه ويكتب، وقال ابن حبان: كان يخطئ كثيراً، وقال الأزدي: ليس بالقوي عـــندهم، وقد روى له الشيخان، وقال الذهبي في الكاشف:صدوق، وقال الحافظ (صدوق فيه لين)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق، وابن حبان ذكره في المجروحين وأعاده في الثقات، وقد فات ابن حجر ومن قبله ذكر توثيق ابن حبان.

تـــاريخ ابن معين برواية الدوري(٣٤٩/٢)، وبرواية الدارمي(٤٥٠)، الجرح والتعديل(٢٣٩/٥)، الثقات لابن حبان(٨٥/٥)، المجروحين(٢٢/٢)، الكامل(٤٦٣/٥-٤٦٤)، الكاشف(٦٣٠/١)،ميزان الاعتدال(٥٦٨/٢)،التهذيب (٣٧٠/٣-٣٧١)، التقريب (٥٨١)، الرواة الذين ترجمهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات د.الهاجري (١٧٤-١٧٥).

* عاصم بن عمر بن قتادة ثقة تقدم في ح(١٥).

* محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأنصاري الأشهلي أبو نعيم المدني

صحابي صغير ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في وفاته فقيل في خلافة ابن الزبير، وقيل غير ذلك والجمهور على أنه توفي سنة ٩٦هـــ أو ٩٧هـــ وله ٩٩سنة كما قال الواقدي.

واخـــتلف في صحبته وفي سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم، فذهب إلى إثبات صحبته أحمد والبخاري والترمذي وابن حبان وابـــن مـــنده وأبو نعيم الأصبهاني وابن عبدالبر وابن الأثير والزيلعي والحافظ ابن حجر والزرقاني والمباركفوري، وهو مقتضى قول الواقدي، وقد صحح حديثه ابن خزيمة (٦٧/٢) وهو لا يخرج المراسيل كما ذكر ذلك غير واحد.

وذهب إلى أنه تابعي مسلم وابن سعد وأبو زرعة وأبو حاتم والفسوي والعجلي والدارقطني والنووي والمزي ، وحكم على رواياته بالإرسال كلٌ من المنذري والنووي والذهبي وابن كثير والحافظ في الفتح(١٠/١١٣) وهو خلاف مقتضى قوله في الإصابة (٤/٣٠٢).

[انظر: مختصر سنن أبي داود للمنذري (١/٣٤)، مجمع الزوائد للهيثمي(٢/٢٠٧)، مصباح الزجاجة للبوصيري (٤/٢٠٠)، نيل الأوطار للشوكاني(٧/٨٨)، تحفة الأحوذي للمباركفوري(٣/١٨١)]

وذهب إلى إثبات رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير ونفى سماعه منه ابن حبان، وابن عبدالبر في موضع في التمهيد (١٤/١٧٦)، وهو خلاف ما رجحه وقرره في إثبات سماعه في الاستيعاب (٣/٣٢٤).

وقد استدل البخاري على صحبة محمود بحديث الباب، وفيه -مما لم يُذْكَر في رواية الباب- (أسرع النبي صلى الله عليه وسلم حتى تقطعت نعالنا يوم مات سعد وسقطت أرديتنا).

وقال الحافظ في الإصابة (٣/٣٨٧) (وظاهره أنه حضر ذلك ويحتمل أن يكون أرسله وأراد بقوله نعالنا، نعال من حضر ذلك من قومه من بني عبد الأشهل ومنهم رهط سعد بن معاذ).

والذي يظهر لي والله أعلم أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه لما يلي:

١) حديث الباب كما ذهب إليه البخاري وأما كلام الحافظ رحمه الله فيجاب عنه بأن محموداً يذكر عدم حضوره فيما لم يحضره ويشهده، كما في قصة إياس بن معاذ الأشهلي التي رواها ابن إسحاق في السيرة (كما في تهذيبها لابن هشام ١/٤٢٧-٤٢٨)، والحاكم (٣/١٨٠) وصححه، فبعد ذكر محمود للقصة قال: (فأخبرني من حضره من رجال قومي)، وكان موت إياس قبل الهجرة بقليل، وأخبر محمود عن عدم حضوره لوفاته.

٢) قال ابن عبدالبر مستدلاً على صحبته وسماعه (وذكر ابن أبي شيبة قال حدثنا يونس بن محمد حدثنا عبدالرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد قال: كسفت الشمس يوم مات إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم...فخرج وخرجنا معه حتى أمّنا في المسجد...الحديث)اهـ، ولم أجده في المصنف ولافي الموجود من المسند لابن أبي شيبة بهذا اللفظ، وهو في المصنف (٧/٦٩) ومسند أحمد مختصراً ليس فيه موضع الشاهد، قال الهيثمي في المجمع (٢/٢٠٧) (رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح) وسنده على شرط مسلم.

٣) ويؤيد حضوره وسماعه قول الواقدي أنه توفي سنة ٩٦هـ وله ٩٩سنة. قال الحافظ في التهذيب (فعلى مقتضى قول الواقدي يكون لمحمود عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة أو أربع عشر سنة)، وعند وقوع حادثة وفاة سعد يكون له نحو ثمان سنين وهو سنٌّ كافٍ للسماع.

٤) ذكر ابن عبدالبر أن محمود بن لبيد أسنُّ من محمود بن الربيع الذي اتفقوا -عدا العجلي وأبو حاتم- على صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يختلفوا فيه كاختلافهم في محمود، فمحمود أولى بإثبات الصحبة والسماع، سيما وأنه له في مسند أحمد قرابة (١١) حديثاً، بخلاف ابن الربيع الذي ليس له سوى حديث عقل المجة وهو ابن خمس سنين.

٥) قال الحافظ ابن عبدالبر (وقول البخاري أولى وقد ذكرنا من الأحاديث ما يشهد له وهو أولى بأن يذكر في الصحابة من محمود بن الربيع فإنه أسنّ منه، وذكره مسلم في التابعين في الطبقة الثانية فلم يصنع شيئاً ولا علم منه ما علم غيره).

٢٦- وأخـــرج ابـــن سعد عن الحسن قال: لما مات سعد بن معاذ وكان رجلاً جسيماً جَـــزْلاً، فجعل المنافقون يقولون: لم نر كاليوم رجلاً أخف، وقالوا: (أتدرون)[1] لم ذاك؟، لحكمه في بني قريظة، فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: والذي نفسي بيده، لقد كانت الملائكة تحمل سريره.[2]

٢٧- وأخرجه الحاكم من طريق قتادة عن أنس نحوه.[3]

فيظهر لي والله أعلم صحبته وسماعه، وروى ما شاهده ورآه، وأخبر فيما لم يحضره بعدم حضوره (انظر حديث ٢٦٠ مـــن هذه الرسالة مثلاً)، ولما كانت جُلُّ روايته عن الصحابة، دلَّ هذا على قلة إرساله، وماأرسله فهو مرسل صحابي وهو حجة بالإجماع.

انظر فيما تقدم: الطبقات (٥٧/٥)، تسمية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للترمذي (٩١رقم٥٩٥)، الثقات (١٣٢٦)، الكامل (١٠/٤)، الاستيعاب (٤٢٣/٣)، تهذيب الأسماء واللغات (٣٩١/٢)، أسد الغابة (١١٧/٥)، السير (٤٨٥/٣)، العبر (١١٥/١)، البداية والنهاية (١٩٣/٩)، الإصابة (٣٨٧/٣)،التهذيب (٣٨٨/٥)، التقريب (٩٢٥)، شذرات الذهب (١١٢/١)، وغيرها.

إسناده:

حسن لأجل عبدالرحمن بن الغسيل، وهو على شرط مسلم.

وقد صححه الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣٠٢/٤)، والزرقاني في شرح المواهب اللدنية (٨١/٣)، والألباني في الصحيحة (٣/ ١٤٩)ح(١١٥٨)، وحسنه د. محمد عبيد في تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في التاريخ الكبير ح(١١٠٣).

[1] في ب وج (تدرون).

[2] ٢٦- تخريجه:

أخرجه ابن سعد (٣٢٨/٣) قال أخبرنا وهب بن جرير أخبرنا أبي سمعت الحسن قال: ...فذكره نحوه.

ورواه ابن إسحاق في السيرة (٢٥١/٣-بتهذيب ابن هشام) قال حدثني من لا أتهم عن الحسن البصري به نحوه، وقال في آخره "إن له حَمَلة غيركم، والذي نفسي بيده لقد استبشرت الملائكة بروح سعد واهتز له عرش الرحمن".

وتقدم مرسل آخر عن الحسن (في ح٢٢) موافق لآخر هذه الرواية.

رجاله:

* وهب بن جرير بن حازم ثقة تقدم ح(١٢)
* جرير بن حازم ثقة تقدم ح(١٢)
* الحسن هو البصري الإمام المعروف.

إسناده: مرسل والإسناد إلى الحسن البصري صحيح.

[3] ٢٧- تخريجه:

أخـــرجه الحـــاكم في المستدرك (٢٠٧/٣) قال أخبرني عبدالله بن محمد بن علي بن زياد حدثنا محمد بن إسحاق الإمام حدثـــنا محمـــد بن يحيى وقد كان أبو موسى حدثنا به في الرحلة الأولى فلما قدمت سألت محمد بن يحيى فحدثني به قال

حدثـنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: لما حملت جنازة سعد بن معاذ، قال المنافقون: ما أخف جنازته وما ذاك إلا لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: لا ولكن الملائكة كانت تحمله. وقال (صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

وأخرجه بلفظه هذا أيضاً عبدالرزاق في مصنفه (١١/٢٣٥)، وعنه عبد بن حميد في مسنده(ح١١٩٢)، ورواه عن عَبْد الترمذيُّ في جامعه (٥/٦٤٧) ح(٣٨٤٩) وقال (حسن صحيح غريب)، ورواه الحافظ البزار (كما في البداية والنهاية لابن كثير ٦/١٠٥-١٠٦)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٣/٢٥٩) ح(٣٠٢٤)، والطبراني في الكبير (٦/١٢) ح(٥٣٤٥) كلهم من طريق عبدالرزاق به نحوه.

وقد روي من طريق آخر عن قتادة:

فرواه ابن حبان في صحيحه (١٥/٥٠٥-إحسان) ح(٧٠٣٢) بسنده إلى محمد بن سواء عن سعيد-وهو ابن أبي عروبة- عن قتادة بموضع الشاهد وبزيادة في آخره بنحوه، ووقع في المطبوع من صحيح ابن حبان (شعبة) وهو تصحيف.

ورواه مختصراً الإمام أحمد في مسنده (٣/٢٣٤)، ومسلم في صحيحه في فضائل الصحابة (٤/١٩١٦) ح(٢٤٦٧) من طريق **عبدالوهاب بن عطاء**

والطبراني في الكبير (٦/١٢) ح(٥٣٤٢) من طريق **محمد بن سواء** كلاهما عن سعيد -بن أبي عروبة- عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وجنازة سعد موضوعة: اهتز لها عرش الرحمن عز وجل".

ورواه مجّاعة بن الزبير العتكي في جزء من حديثه (٧٤-٧٥)ح(٦٥) من طريق أبي المقدام عن قتادة به كرواية الطبراني.

وقـد روى الطبراني الحديث عن أنس من طريق أخرى فقال في المعجم الكبير (٦/١٢) ح(٥٣٤٣) حدثنا محمد بن عبدالله بن الصقر السكري حدثنا عبدالله بن شبيب حدثنا عمر بن سهل المازني حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس مرفوعاً اهتز عرش الرحمن لموت سعد".

وعبدالله بن شبيب قال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/٤٣٨) (أخباري علامة لكنه واهي الحديث)، وعمر بن سهل صدوق يخطئ، ومبارك بن فضالة صدوق يدلس ويسوّي، كما قال فيهما الحافظ في التقريب (٧٢٠، ٩١٨)، وشيخ الطبراني لم أجده.

وقد روى البزاز (١/٢٦٦ -كشف الأستار) ح(٢٨٠٢)، وأبو يعلى (٣/٢٣٨) ح(٢٩٤٦)، والطبراني في الكبير (٤/١٠) ح(٣٤٨٨)، والحـاكم في المستدرك (٤/٨٠)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٤٨٦) ح(٤٢٠) بإسنادهم إلى عبدالوهاب عن سـعيد عـن قـتادة عن أنس قال "افتخر الحيان من الأنصار الأوس والخزرج، فقالت الأوس منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ ...."الحديث.

وقـد صـححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في المجمع (١٠/٤١) (في الصحيح منه الذين جمعوا القرآن فقط، رواه أبو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح).

رجاله:

* عبدالله بن محمد بن علي بن زياد السُّمَّذي-نسبة إلى نوع من الخبز- أبو محمد النيسابوري العدل صدوق قـال السـمعاني (من أجلّ العدول،..كان من العباد المجتهدين المحسنين المستورين الراغبين في صحبة الزهاد والصالحين)، روى عنه الحاكم في المستدرك، ، وهو راوي مسند إسحاق عن ابن شيرويه عنه، ت ٣٦٦هـ.

الأنساب للسمعاني (٧/١٣٥)، تاريخ الإسلام (٣٥١-٣٨٠هـ) (ص٣٦٠).

٢٨- وأخـــرج ابن سعد وأبو نعيم من طريق محمد بن المنكدر عن محمد بن شرحبيل بن حَسَـــنَة قال: قبض إنسان يومئذ بيده، من تراب قبره قبضة فذهب بها، ثم نظر إليها بعد ذلـــك فإذا هي مسك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبحان الله سبحان الله، حتى عُرف ذلك في وجهه، فقال: الحمد لله، لو كان أحدٌ ناجياً من ضمة القبر، لنجا منها سعد، ضم ضمة ثم فرج الله عنه.[1]

---

* محمد بن إسحاق الإمام هو ابن خزيمة بن المغيرة أبو بكر السلمي النيسابوري الملقب بإمام الأئمة

حافظ حجة فقيه مصنف صاحب الصحيح وغيره قال الدارقطني: كان ابن خزيمة ثقة ثبتا معدوم النظير، ت٣١١هـ.

السير (١٤/٣٦٥-٣٨٢)، تذكرة الحفاظ (٢/٧٢٠-٧٣١).

* محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد الذُّهلي النيسابوري الزهري

ثقة حافظ قال أبو زرعة وابن أبي حاتم: إمام من أئمة المسلمين، وقال الحافظ (ثقة حافظ جليل)، ت ٢٥٨هـ.

الجرح والتعديل(٨/١٢٥)، التهذيب (٥/٣٢٧-٣٣٠)، التقريب (٩٠٧).

* عبدالرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الصنعاني صاحب المصنف

ثقة تغير بأخرة وثقه أبو داود والعجلي وغير واحد، وهو مقدّم في معمر على غيره، روى له الجماعة.

قال الحافظ (ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع)، ت ٢١١هـ.

ثقات العجلي(٢/٩٣)، التهذيب (٢/٤٤٤-٤٤٧، ومنه توثيق أبي داود)، التقريب (٤٠٩٢).

* معمر بن راشد الأزدي أبو عروة البصري نزيل اليمن

ثقة ثبت قـــال أحمد: كان من أطلب أهل زمانه للعلم، وقال النسائي: ثقة مأمون، وأثنى عليه غير واحد، وعده ابن المديـــني وأبـــو حاتم فيمن تدور عليهم الأسانيد، وقال الحافظ (ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً،وكذا فيما حدث به بالبصرة) ت١٥٤هـ.

سؤالات المروذي لأحمد (٢٥)، مسائل ابن هانئ لأحمد (٢١٢٨-٢١٣٠)، التهذيب (٥/٥٠٠-٥٠٢)، التقريب (٩٦١).

* قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري

ثقة ثبت أثنى على حفظه سعيد بن المسيب وابن مهدي وأبو حاتم، قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً حجة في الحديث روى له الجماعة، وقال الحافظ (ثقة ثبت)، مات سنة بضع عشرة ومائة.

الطبقات(٧/١٧١)، الجرح والتعديل(٧/١٣٣-١٣٥)، التهذيب (٤/٥٤٠-٥٤٣)، التقريب (٧٩٨).

إسناده:

شـــيخ الحـــاكم صدوق وقد توبع، وهو من عبدالرزاق فصاعداً على شرط الشيخين، وقد صححه الترمذي والحاكم والذهبي في التلخيص وفي العلو للعلي العظيم (١/٦٨١)، وجوَّد إسناده ابن كثير في البداية والنهاية (٦/١٠٦).

[1] ٢٨- تخريجه:

أخـــرجه ابـــن ســـعد في الطبقات (٣/٣٢٩) قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني سعيد بن أبي زيد عن ربيح بن عبدالرحمن قال ولقد أخبرني محمد بن المنكدر به إلى قوله" فإذا هي مسك".

ثم قال ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن عمرو عن محمد بن المنكدر به مثله،

وليس في الروايتين قوله صلى الله عليه وسلم "سبحان الله ... الخ.

ولم أجده في المطبوع من دلائل النبوة وهو منتقاه، ورأيته في كتاب معرفة الصحابة له (١/١٩٦) قال حدثنا أبو عمرو ابـن حمدان حدثنا عبدالله بن محمد بن شيرويه حدثنا إسحاق بن راهويه أنبأنا محمد بن بشر العبدي حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة به وفيه " سبحان الله سبحان الله، حتى عرف ذلك في وجهه" دون ذكر زيادة ضمة القبر.

وهو عند الواقدي في المغازي (٥٢٨/٢) كما رواه ابن سعد عنه.

ورواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١٠٣٤/٢-١٠٣٥) ح(١٤٩٤) قال حدثنا يزيد بن هارون به مثل رواية ابن سعد إلا أن يزيد سماه مرة: محمد بن شرحبيل وسماه مرة: شرحبيل.

وقد روى الحديث أيضاً ابن منده كما ذكره ابن حجر في الإصابة (٥١٤/٣) من طريق عبدالله بن موسى التيمي عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه كرواية ابن سعد، وسماه محمد بن شرحبيل، لكن وهَّم أبو نعيم ابنَ منده وذكر أن الصـــواب هو محمود بن شرحبيل، ثم ساقه من الطريق المتقدم ذكرها، لكن وإن كان وقع في رواية أبي نعيم تسميته (محمـــوداً) فقد وقع في رواية ابن سعد تسميته (محمداً) وكذا وقع في رواية الإمام أحمد مرة، ومرة سُمِّيَ (شرحبيل) وثلاثتهم رووه من طريق محمد بن عمرو بن علقمة وهو صدوق له أوهام كما سيأتي، فلا يصح التعقّب على ابن منده خصوصاً وقد ورد من طرق أخرى عن ابن المنكدر مايوافق في التسمية بمحمد بن شرحبيل، والله أعلم.

فيكون الحديث قد روي عن محمد بن المنكدر من ثلاثة طرق: ابنه المنكدر عند ابن منده.

ومحمد بن عمرو بن علقمة عند ابن سعد والإمام أحمد وأبي نعيم.

وربيح بن عبدالرحمن عند ابن سعد أيضاً والواقدي.

رجاله:

* محمد بن عمر الواقدي متروك تقدم في ح(١٤).

* سعيد بن محمد بن أبي زيد بن المعلى الزرقي الأنصاري المدني

مستور قال ابن سعد: قال الواقدي: كان سعيد رجلاً من أهل الدين والورع والفضل والعقل .. ثم ذكر من زهده وورعه وعفته شيئاً يسيراً، وسكت ابن أبي حاتم ولم أقف في الرواة عنه على غير والواقدي .

الطبقات (٤٨١/٥-٤٨٢)، الجرح والتعديل (٥٨/٤).

* رُبيح –بالتصغير– بن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني يقال اسمه سعيد وربيح لقب

مقبول ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي (أرجو أنه لا بأس به)، وقال أبو زرعة (شيخ)، قال الإمام أحمد (وربـــيح رجل ليس بمعروف)، وقال البخاري (منكر الحديث)، وقال الحافظ (مقبول، من السابعة)، أي حيث توبع وإلا فليِّن الحديث، وسعيد بن عبدالرحمن أخوان وقد ذكر ابن سعد أن اسمه سعيد ولقبه ربيح.

التاريخ الكبير (٣٣١/٣)، علل الترمذي بترتيب أبي طالب (ص٣٣)، الجرح والتعديل (٥١٨/٣)، الثقات (٣٠٩/٦)، الكامل (١١٠/٤-١١٢)، التهذيب (١٤٢/٢)، التقريب (٣١٨).

* يزيد بن هارون بن زاذان السلمي أبو خالد الواسطي

ثقة متقن وصـــفه أحمد بالحفظ والإتقان وصحة الحديث، قال أبو حاتم: ثقة إمام صدوق لا يسأل عن مثله، ووثقه غير واحد، وقال الحافظ (ثقة متقن عابد)، ت ٢٠٦هـــ.

الجرح والتعديل (٩/٢٩٥)، التهذيب (٦/٢٣٠-٢٣٢)، التقريب (١٠٨٤).

* محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي

صدوق له أوهام وثقـه النسائي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ، قال الحافظ (صدوق له أوهام)، ت١٤٥هـ.

الجرح والتعديل (٨/٣٠)، التهذيب (٥/٢٤٠-٢٤١)، التقريب (٨٨٤).

رجال إسناد أبي نعيم:

* أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري

ثقة قـال الحـاكم: كان من القراء المجتهدين والنحاة وله السماعات الصحيحة والأصول المتقنة، وقال الذهبي: محـدث نيسابور زاهد ثقة، قال ابن طاهر: كان يتشيع، وعقّب عليه الذهبي فقال: ما كان الرجل ولله الحمد غالياً في ذلك وقد أثنى عليه غير واحد، وقال أيضاً: تشيُّعه خفيف كالحاكم، ت ٣٧٦هـ.

ميزان الاعتدال (٣/٤٥٧)، السير (١٦/٣٥٦-٣٥٩)، لسان الميزان (٥/٣٨).

* عبدالله بن محمد بن شيرويه القرشي المطلبي أبو محمد النيسابوري

أحد الحفاظ المصنفين سمع المسند من إسحاق بن راهويه، قال الحاكم: روى عنه حفاظ بلدنا واحتجوا به، وأثنى عليه بندار وإسحاق و هما من شيوخه، وابن خزيمة وهو من تلاميذه، وقال الذهبي (ثقة باتفاق)، ت ٣٠٥هـ.

السير (١٤/١٦٦)، تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٥-٧٠٦).

* إسحاق بن راهويه ثقة إمام تقدم في ح(١٩).

* محمد بن بشر العبدي أبو عبد الله الكوفي

ثقة حافظ وثقه ابن معين والنسائي وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة حافظ)، ت٢٠٣هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي(٧٦٢)، التهذيب (٥/٤٩-٥٠)، التقريب (٨٢٨).

* محمد بن المنكدر بن عبدالله التيمي المدني

تابعي ثقة مشهور وثقه أبو حاتم وغير واحد، وقال إبراهيم بن المنذر (غاية في الحفظ والإتقان والزهد حجة)، وقال الحافظ (ثقة فاضل)، ت١٣٠هـ وقيل بعدها.

الجرح والتعديل (٨/٩٧-٩٨)، التهذيب (٥/٣٠٢-٣٠٣)، التقريب (٨٩٩).

* محمد بن شرحبيل بن حسنة الأنصاري وقيل اسمه محمود

تابعي ذكره البخاري في الوحدان، قال ابن منده: ولاتعرف له صحبة وإنما روايته عن أبي هريرة، وقد قال ابن حجر متعقباً من ذكره في الصحابة (ليس في الأمر الذي ذكروه ما يتمسك بكونه صحابياً، لأن شمّ تراب القبر يتأتى لمن تراخى زمانه بعد الصحابة ومن بعدهم، وفي التابعين محمد بن ثابت بن شرحبيل من بني عبد الدار فلعله هذا نسب لجده، وفيهم آخـر روى عـن قيس بن سعد بن عبادة، وقيل فيه عمرو بن شرحبيل قال البخاري: لم يصح إسناده)اهـ، كذلك فإن الراوي أخبر أن الذي شم رائحة المسك إنسان أو رجل غيره.

ويظهـر لي والله أعـلم استبعاد أن يكون المترجم له هو محمد بن ثابت بن شرحبيل فالأخير من رجال التهذيب وقد نسبه الحافظ نفسه بأنه من بني عبد الدار بن قصي من قريش، والمترجم لـه هنا أنصاري وهو ابن شرحبيل بن حسنة، والله أعلم.

٢٩- وأخـــرج ابن سعد عن أبي سعيد الخدري قال: كنت ممن حفر لسعد قبره، فكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا قترة[١] من تراب.[٢]

باب ما وقع في قتل أبي رافع[٣] من الآيات

٣٠- أخـــرج الـــبخاري عن البراء أن عبدالله بن عتيك (لما)[٤] قتل أبا رافع، ونزل من درجـــة بيته، سقط إلى الأرض فانكسر ساقه، قال: فحدثت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ابسط رجلك، فبسطتها، (فمسحها)[٥]، فكأنما لم أشكها قط".[٦]

التاريخ الكبير (١/١١٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم(١/١٩٦)، أسد الغابة (٥/٩٤-٩٥)، الإنابة في معرفة المختلف فيهم من الصحابة لمغلطاي (٢/١٦١)، الإصابة (٣/٥١٤) (٢/١٤٣)، التهذيب (٥/٥٦)،شرح المواهب اللدنية (٣/٩٨).

إســـناده: مرسل والإسناد إلى محمد بن شرحبيل حسن، إسناد ابن سعد الأول ضعيف جداً لضعف الواقدي والحال ربيح، إلا أن إسناده الآخر حسن لأجل محمد بن عمرو لكن تظل علة الإرسال.

[١] أي غبرة من التراب، النهاية (٤/٤٤٧).

[٢] ٢٩- تخريجه:

أخـــرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٣٢٩) قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني سعيد بن محمد بن أبي زيد عن ربيح بن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده به مثله بزيادة في آخره.

وهو عند الواقدي في المغازي (٢/٥٢٨ كما رواه ابن سعد عنه.

رجاله:

* الواقدي   متروك تقدم في ح(١٤).
* سعيد بن محمد بن أبي زيد مستور تقدم في ح(٢٨).
* ربيح بن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري   مقبول تقدم في ح(٢٨).
* عبدالرحمن بن أبي سعيد سعد بن مالك الأنصاري الخدري

ثقة   وثقه النسائي وغير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت ١١٢هـــ.

الثقات للعجلي (٢/٧٨)، الثقات لابن حبان (٥/٧٧)، التهذيب (٣/٦-٣٦٧)، التقريب (٥٧٩).

إسناده: ضعيف جداً لضعف الواقدي، والحال ربيح.

[٣] هـــو ســـلام بن أبي الحقيق كان من ألَّب الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشتد أذاه للنبي صلى الله عليه وسلم فبعث إليه عبدالله بن عتيك ونفر معه فقتلوه في داره وكان ذلك بعد غزوة بني قريظة.

سيرة ابن إسحاق برواية ابن هشام (٣/٢٧٣-٣٧٥)، تاريخ الطبري (٢/٤٩٣-٤٩٩)، سبل الهدى والرشاد (٦/١٠٢-١٠١).

[٤] زيادة من ب.

[٥] سقط من ج.

[٦] ٣٠-تخريجه:

باب ما وقع في قتل سفيان بن نبيح الهذلي[1]

٣١- وأخـــرج البيهقي وأبو نعيم عن عبدالله بن أنيس قال: دعاني رسول الله صلى الله عليــه وســـلم فقـــال: إنه بلغني أن ابن نُبَيح الهذلي يجمع الناس ليغزوني، وهو بنخلة أو بعرنة[2] فأْته فاقتله، قلت: يا رسول الله انْعَتْه لي حتى أعرفه، قال: آيةُ ما بينك وبينه أنك إذا (رأيتـــه)[3] وجـــدت له قشعريرة فخرجت حتى دُفِعتُ إليه فلما رأيتُه وجدت له ما وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من القُشَعْرِيرَة فمشيت معه شيئاً حتى (إذا)[4] أمكـــنني حملـــت عليه بالسيف فقتلته، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أفلح)[5] الوجه، قلت: قد قتلتُه يا رسول الله، قال: صدقت، وأعطاني عصا فقال: أمســـك هـــذه عندك، قلت: يا رسول الله، لم أعطيتني هذه العصا؟، قال: (آيةٌ)[6] بيني

أخرجه البخاري في المغازي باب قتل أبي رافع مطولاً وفي آخره بنحو ما ذكره السيوطي (ص٨٣٠-٨٣٢) ح(٤٠٣٩) قال حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبيدالله بن موسى عن إسرائيل

وأخـــرجه الـــبخاري أيضاً بعده برقم (٤٠٤٠) قال حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن سلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه

وأخرجه مختصراً ح(٤٠٣٨) قال حدثنا إسحاق بن نصر

وأخرجه في الجهاد باب قتل النائم المشرك (ص٦١٣)ح(٣٠٢٣) قال حدثنا عبدالله بن محمد كلاهما عن **يحي بن آدم**

وأخرجه في الجهاد ح(٣٠٢٢) قال حدثنا **علي بن مسلم** كلاهما(يحي وعلي) قالاحدثنا **يحي بن زكريا بن أبي زائدة** ثلاثـــتهم (إســـرائيل ويوســـف وابـــن أبي زائـــدة) عـــن أبي إســـحاق-وهـــو السَّـــبيعي- عـــن الـــبراء بـــه.

وموضع الشاهد من القصة وهي آية النبوة لم يذكر إلا في رواية إسرائيل الأولى المتقدمة دون الروايات الأربع الأخرى.

[1] ويقـــال في اسمـــه ســـفيان بـــن خالد بن نبيح ويقال خالد بن سفيان أو ابن نبيح ووقع في نسخة د(سفيان بن الحـــارث)وهو خطأ، كان يجمع جمعاً لحرب النبي صلى الله عليه وسلم فبعث إليه عبدالله بن أنيس سرية وحده لقتله، فقام بالمهمة خير قيام.

انظر -سوى ما سيأتي في خبر قتله- زاد المعاد (٣/٢٤٥-٢٤٧)، سبل الهدى والرشاد (٦/٣٦-٣٧).

[2] نخلة: وادٍ لهذيل عل مسيرة ليلة من مكة، وهي النخلة الشامية، معجم ماستعجم (٤/١٤٨)، معجم البلدان (٥/٢٧٦).

وعرنة وادٍ معروف بحذاء عرفات، انظر معجم مااستعجم (٣/١٩٨)، معجم البلدان (٤/١١).

[3] في د (وجدته).

[4] سقط من (و).

[5] في ج (قد افلح).

[6] زاد بعدها في (و) (ما).

وبيـــنك يوم القيامة إن أقل الناس المُتَخَصِّرُونَ[1] يومئذ، فقَرَنَها عبدالله بسيفه حتى مات، أَمَر بِهَا فضمت معه في كفنه.[2]

---

[1] فســرها في هــامش (و) (أي يأخذون المخصرة وهي مايمسكه الإنسان من عصا أو عكاز أو قضيب ونحوه، وقد يتكئ عليه، والممسك بها متخصر)، وانظر النهاية (٢/٥٥).

[2] **٣١- تخريجه:**

أخـــرجه البـــيهقي في دلائل النبوة (٤/٤٢-٤٣) وفي السنن الكبرى (٤/٢٥٦) قال أخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرنا عبدالله بن أحمد بن سعد الحافظ حدثنا ابن إبراهيم العبدي حدثنا النفيلي حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق حدثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عبدالله يعني ابن عبدالله بن أنيس عن أبيه عبدالله بن أنيس بزيادات في أثنائه.

وقال بعده: رواه إبراهيم بن سعد وعبدالوارث بن سعيد عن محمد بن إسحاق.

وأخرجه -بمثل لفظ البيهقي- أبو نعيم في دلائل النبوة (٥١٨-٥١٩) ح(٤٤٥) قال حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا محمـــد بـــن يحيى حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب حدثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق به، لكن قال (عن ابن عبدالله بن أنيس) و لم يسمه.

والحديث رواه أيضاً:

الإمـــام أحمد(٣/٤٩٦)، وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما (٤١٣/١) ح(٩٠١)، وابن خزيمة (٢/٩١-٩٢) ح(٩٨٣)، وابن حبان في صحيحَيْهما (١١٤/١٦-إحسان) ح(٧١٦٠) من طريق **إبراهيم بن سعد**

ورواه ابـــن سعد في الطبقات(٦/ق٦٣-مخطوط رقم١٨٩٩ بجامعة أم القرى)، وأبو داود في سننه مختصراً (٤١/٢) ح(١٢٤٩) وابن خزيمة في صحيحه ح(٩٨٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٣٨/٩) من طريق **عبدالوارث**

ورواه أحمد(٤٩٦/٣)من طريق **ابن إدريس** ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر عن ابن عبدالله بن أنيس عن أبيه، وقال ابن إدريس في روايته: عن بعض ولد عبدالله بن أنيس عن أبيه.

والحديث رواه ابن هشام في تهذيبه لسيرة ابن إسحاق (٣/٦١٩-٦٢٠) عن **زياد البكائي**

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٤٣/١٤) قال حدثنا **عبدالله بن إدريس**

والإمام ابن جرير الطبري في تاريخه (٣/١٥٦-١٥٧) من طريق **سلمة -هو ابن الفضل-**

ثلاثتهم رووه عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر قال: قال عبدالله بن أنيس، بلا واسطة فهو منقطع، ولعل ابن إسحاق حدّث به على الوجهين، فإن ابن إدريس – وهو ثقة تقدم في ح(١٩)-رواه عنه بالوجهين.

والصواب مع من أدخل واسطة بين محمد بن جعفر بن الزبير وعبدالله بن أنيس لأمرين :

الأول: أنهم أكثر وأوثق.

الثاني: أن الصحابي الجليل عبدالله بن أنيس ت سنة ٥٤هـــ بالشام بعد انتقاله من المدينة ومحمد بن جعفر بن الزبير لم يسمع من عمه عبدالله بن الزبير المتوفى سنة ٧٣هـــ، كما ذكر ذلك الحافظ المزي في تهذيب الكمال (٢٣٦/٦) فعدم إدراكه لعبدالله بن أنيس من باب أولى.

أما ابن عبدالله بن أنيس المبهم في رواية إبراهيم وعبدالوارث وابن إدريس فهو المبيَّن في رواية محمد بن سلمة الحراني

-وهـو ثقة كما سيأتي- حيث سَمَّاه عبدالله بن أنيس، وحَمْلَ المبهم على المفسَّر هو الأولى لعدم التعارض بيـنهما، وأشـار إلى هذا المنذري في مختصر سنن أبي داود (٧٣/٢)، والعَيْني في شرحه لسنن أبي داود (١٣٦/٥)، والسهارنفوري في بذل المجهود (٣٦٧/٦).

وأيضاً فالذي بيّنه ثقة فهي زيادة علم مقبولة.

وقد رُوي الحديث من **طريق أخرى** عن عبدالله بن أنيس

فرواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٧٧/٤)ح(٢٠٣١)، والفاكهي في أخبار مكة (١٠/٥)ح(٢٧٢٧)، والطبراني في معجمه الكبير (١٣٥/١٣)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٦/٢) كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يـزيد بن عبدالله بن الهاد عن محمد بن كعب القرظي عن عبدالله بن أنيس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً: مَنْ لي مِنْ خالد بن نبيح رجل من هذيل؟... فذكر القصة باختصار نحو رواية ابن إسحاق.

قال الهيثمي (٢٠٤/٦) (رواه الطبراني ورجاله ثقات) وهو إسناد صحيح رجاله لكهم ثقات إلا الداوردي فهو صدوق وقد أخرج حديثه الجماعة.

وقد روي الحديث **من طريق أخرى ثالثة** عن عبدالله بن أنيس فروى الطبراني في الكبير (١٣٣/١٣) ح(٣٣٢) من طريق عـلي بن ثابت الجزري عن الوازع بن نافع عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن جابر بن عبدالله الأنصاري عن عبدالله بن أنـيس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لسفيان الهذلي؟ يهجوني ويشتمني ويؤذيني ... فذكر الحديث، وفي سياقه اختلاف ألفاظ عن رواية الباب.

وقـد ذكـرها الهيثمي في المجمع (٢٠٤/٦) وقال (فيه الوازع بن نافع وهو متروك) كما أن جابر بن عبدالله الأنصاري اشتهر برواية حديث آخر رحل من المدينة إلى الشام لأجله ليسمعه من عبدالله بن أنيس وهو حديث "يحشر الله العباد يوم القيامة غرلاً بهماً... الحديث، انظر مسند أحمد (٤٩٥/٣) والحاكم (٤٣٧/٢) والرحلة في طلب الحديث للخطيب (ص ٣١-٣٢).

وروي الحديـث أيضـاً من مسند عبادة بن الصامت رضي الله عنه رواه الطبراني في الكبير كما في المجمع (٢٠٤/٦) -ومسنده من ضمن المفقود من المعجم الكبير- وفيه قال عبادة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الأنصار ألا رجـل يكفيني سفيان الهذلي فإنه قد هجاني، فقام عبدالله بن أنيس فقال: يا رسول الله وأين هو؟ قال: بعرنة... فذكره مختصراً دون قصة العصا وصلاة العصر، وقال الهيثمي عن إسناده (وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة).

رجاله:

* أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عثمان بن قتادة البشيري من أولاد النعمان بن بشير رضي الله عنه

ثقة قـال المراغي في الفتح المبين (كان من جلة علماء المشهورين في الحديث وغيره وقرن بأبي عبدالله الحاكم وابن منده فهو ثقة جليل ...) وقد أكثر عنه البيهقي.

الفتح المبين في طبقات الأصوليين (٢٠٢/١)، الجامع لشعب الإيمان للبيهقي (١٢٧/١٤).

* عبدالله بن أحمد بن سعد النيسابوري الحافظ

ثقة حافظ قـال الحاكم (كتب الكثير وجمع الشيوخ والأبواب والمُلَح و لم يرحل، سألت عنه ابن شيرويه فقال: ثقة مأمون)، وقال الذهبي في السير(الإمام الحافظ العلامة أحد الأثبات)، ت٣٤٩هـ.

السير (٥/١٦)، تذكرة الحفاظ (٩٠٧/٣)، شذرات الذهب (٣٨١/٢).

٣٢- وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب وعن عروة نحوه وفيه قال: إذا رأيتَه هبتَه وفَرِقْتَ [1] منه، قال: وما فرقتُ من شيء قط، فلما رأيتُه هبتُهُ وفرِقتُ

---

* ابن إبراهيم العبدي هو محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي البوشنجي

ثقة حافظ قال ابن حبان (كان فقيهاً متقناً)، وقال أحمد بن يونس (كان ثقة فقيه البدن صحيح اللسان)، وأثنى عليه ابن خزيمة والحاكم، وقال الحافظ (ثقة حافظ فقيه)، ت ٢٩٠هـ.

الثقات (١٥٢/٩)، التهذيب (٩/٥-١٠)، التقريب (٨١٩).

* النفيلي هو عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل، أبو جعفر الحراني

ثقة حافظ قـال أبو داود: ما رأيت أحفظ منه، ونقل أن أحمد كان يعظمه وقال عنه: صاحب حديث، وكان ابن معين يثني عليه، وقال أبو حاتم: الثقة المأمون، ووثقه وأثنى عليه غير واحد، قال الحافظ (ثقة حافظ)، ت٢٣٤هـ.

سؤالات الآجري لأبي داود(١٧٩٨)، الجرح والتعديل(١٩٢/٥)، التهذيب (٢٦١/٣-٢٦٢)، التقريب (٥٤٣).

* محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي الحراني

ثقة وثقـه النسـائي وغـير واحد، وقال أبو عروبة الحراني: أدركنا الناس لا يختلفون في فضله وحفظه واحتج به مسلم، وقال الحافظ (ثقة)، ت ١٩١هـ.

التهذيب (١٢٦/٥)، التقريب (٨٤٩).

* محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي صدوق مدلس، وقد صرَّح بالتحديث تقدم في ح(١١).

* محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي المدني.

ثقة وثقه النسائي وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة)، وذكره البخاري فيمن مات بين سنتي ١١٠هـ إلى ١٢٠هـ.

التاريخ الأوسط (٤٣٣/١)، ثقات ابن حبان (٣٩٤/٧)، التهذيب (٦٢/٥)، التقريب (٨٣٢).

* عبدالله بن عبدالله بن أنيس

تابعي محله الصدق وثقه ابن حبان، وذكر البخاري في الرواة عنه محمد بن إبراهيم التيمي، فيكون روى عنه ثقتان، وقد صحَّح حديثه ابن خزيمة وابن حبان، وحسّنه غيرهما كما سيأتي، فمحله الصدق فيما يظهر لي والله أعلم.

التاريخ الكبير (١٢٥/٥)، الجرح والتعديل (٩٠/٥)، الثقات (٣٧/٥)، وانظر زوائد رجال ابن حبان د. الشهري (رقم٣٧٠).

* عبدالله بن أنيس هو الجهني أبو يحيى حليف الأنصار

صحابي جليل شهد العقبة وأحداً وما بعدها ت سنة ٥٤هـ بالشام.

التقريب (٤٩٢)، الإصابة (٨/٢-٢٧٩).

إسناده:

حسـن لذاته صحيح لغيره، هذا الإسناد فيه ابن إسحاق وهو صدوق، وعبدالله بن عبدالله بن أنيس تابعي محله الصدق، وقد صححه ابن خزيمة وابن حبان من طريق ابن عبدالله بن أنيس، وقال ابن كثير في التفسير (٤٣٦/١) وكذا الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٣٦/٦) (إسناده جيد)، وحسَّن إسناده الحافظ في الفتح (٥٠٧/٢ و٤٤٠/٧).

وروي الحديث من طريق أخرى صحيحة الإسناد عند ابن أبي عاصم والطبراني وغيرهما فالحديث صحيح والله أعلم.

[1] أي خفت، النهاية(٣٦٠/٤).

مِــنه، فقلـــت: صـــدق الله ورسوله، ثم كَمَنْتُ لَـــه حتى إذا هدأ الناس اغْتَرَرْتُه فقتلتُه، فيزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر بقتلِه قبل قدوم عبدالله بن أنيس.[1]

٣٣- وأخـــرج ابـــن ســـعد من طريق الواقدي عن شيوخه نحوه، وفيه: إذا رأيتَهُ هبتَه وفرِقْتَ منه وذكرتَ الشيطان، وكنتُ لا أهابُ الرجال، فلما رأيتُه هبتُه فرأيتُنِي أَقْطُرُ[2] فقلت: صدق الله ورسوله.[3]

---

[1] ٣٢- تخريجه:

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٤/٤٠-٤١) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا أبو جعفر البغدادي حدثنا محمد بن عمرو بن خالد حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو الأسود عن عروة قال: فذكره...

ثم قال: وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أخبرنا أبو بكر بن عتاب حدثنا القاسم بن عبدالله بن المغيرة حدثنا ابن أبي أويس حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال ... فذكره وزاد في آخره طرفاً من قصة العصا.

قال البيهقي (هذا لفظ حديث موسى بن عقبة وليس في رواية عروة قصة العصا) و لم أقف في الدلائل على رواية ابن شهاب.

وروايـــة أبي نعيم لم أجدها في المنتقى المطبوع باسم دلائل النبوة ولافي الأجزاء المصورة لدي من مخطوطات الكتاب، ولافي مظانها من كتبه الأخرى.

وقد روى الحديث ابن شبة في أخبار المدينة (٢٥٦/١) قال حدثنا الحزامي -وهو إبراهيم بن المنذر- حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب فذكره كرواية البيهقي .

وروى ابن شبة أيضاً القصة (٢٥٦/١) باختصار يسير قال حدثنا الحزامي حدثنا ابن وهب قال حدثني مالك بن أنس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن أنيس إلى .... القصة وهذا بلاغ من الإمام مالك .

رجاله:

تقدموا جميعاً في الحديث الخامس، وهم مابين ثقة وصدوق ماعدا ابن لهيعة فضعيف يعتبر به.

إسناده:

جميعها مراسيل عن عروة وابن شهاب وموسى بن عقبة، وسند البيهقي الأول إلى عروة ضعيف لأجل ابن لهيعة، وسنده الآخر إلى موسى بن عقبة حسن لأجل ابن أبي أويس ورجال رواية ابن شبة رجال صحيح البخاري ويشهد لها الحديث السابق.

[2] فسَّره في هامش (و) (عرقاً من الهيبة).

[3] ٣٣- تخريجه:

أخـــرجه ابن سعد في الطبقات (٣٩/٢)، وشيوخ الواقدي ذكرهم ابن سعد في أول باب ذكر الغزوات والسرايامن الطبقات(٣/٢)، والواقدي يجمع أسانيده وروايات شيوخه ويسوقها مساقاً واحداً، ومدار الرواية عليه.

والخبر رواه الواقدي في المغازي (٥٣١/٢-٥٣٣) عن شيخه إسماعيل بن عبدالله بن جبير عن موسى بن جبير قال: بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن سفيان بن خالد بن نبيح الهذلي ثم اللحياني وكان نزل عرفة وما حولها في ناس من قومه وغيرهم فجمع الجموع لرسول الله صلى الله عليه وسلم .. الرواية وانفرد بزيادات يسيرة في أثنائها.

رجاله:

باب ما وقع في غزوة بني المصطلق من الآيات والخصائص[1]

٣٤- قـــال الواقـــدي: حدثني سعيد بن عبدالله بن أبي الأبيض عن أبيه عن جدته وهي مـــولاةُ جُويرية قالت: سمعت جويرية بنت الحارث تقول: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على المُرَيْسِيع[2] فأسمع أبي يقول: أتانا مالا قِبَلَ لنا به، قال: وكنت أرى من الناس والخيل والسلاح ما لا أصف من الكثَرة، فلما أسلمتُ وتزوجني رسول الله صلى الله علـــيه وسلم ورجعنا، (جعلت)[3] أنظر إلى المسلمين فليسوا كما كنت أرى، فعرفت أنـــه رعـــب من الله يُلقيه في المشركين، وكان رجل منهم قد أسلم يقُول: لقد كنا نرى رجالاً بيضاً على خيل بلق[4] ما كنا نراهم قبل ولا بعد.

أخرجه البيهقي وأبو نعيم.[5]

---

* الواقدي		متروك تقدم في ح(١٤).
* إسماعيل بن موسى بن جبير لم أقف على ترجمته
* موسى بن جبير هو الأنصاري المدني الحذاء

مستور ذكـــره ابـــن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويخالف، وقال ابن القطان (لا تعرف حاله وإن كان روى عنه جماعة، وهو مدني مولى بني سَلِمَة)، وقال ابن حجر (مستور من السادسة)، ورجال هذه الطبقة لم يدركوا الصحابة. الثقات (٤٥١/٧)، بيان الوهم والإيهام (٢٥٧/٢)، التهذيب (٥٦٠/٥)، التقريب (٩٧٩).

إسناده: ضعيف جداً لضعف الواقدي ومدار الرواية عليه، و لم أقف على ترجمة لشيخه، ثم هو معضل.

[1] بـــني المصـــطلق مـــن خزاعة، وكانوا بالمريسيع وهو ماء لهم ناحية قديد وهو يبعد حالياً نحو ١٢٠كم شمال مكة المكرمة، وكانت في السنة الخامسة من الهجرة على خلاف، وخبر هذه الغزوة وتفاصيلها جمعها الباحث إبراهيم قريبي في كتاب مرويات غزوة بني المصطلق ومنه استفدت ما تقدم انظر (ص٥٦ وما بعدها)، وانظر في توقيتها تلخيص الحبير لابن حجر (١٦٨/٤).

[2] انظر الهامش السابق.

[3] في (و) (فجعلت).

[4] هي ماكان فيها سواد وبياض وارتفع التحجيل فيها إلى الفخذين، انظر القاموس (١١٢٢).

[5] ٣٤- تخريجه:

أخرجه الواقدي في المغازي (٤٠٨/١-٤٠٩) قريباً من لفظه.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٤٧/٤)قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا أبو عبدالله الأصبهاني حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج حدثنا الواقدي به مثله.

ورواه أبـــو نعـــيم في دلائل النبوة(ق١٤/أ-مخطوطة اسطنبول) قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا الحسن بن الجهم به مثله. وتصحف عنده جدته إلى جده.

رجاله:

* سعيد بن عبدالله بن أبي الأبيض

كـــذا جـــاء في هذه الرواية وأنه روى عن أبيه عن جدته، إلا أن الواقدي روى بعده أثراً قال وحدثني عبدالله بن أبي الأبيض عن جدته وهي مولاة جويرية وكان عالماً بحديثهم...) فذكر خبراً عن هذه الغزوة.

فيكون روى الواقدي عن الابن وعن أبيه أوأخطأ في تسميته فلم أقف على سعيد بهذا الاسم كاملاً لكن ترجم ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/٤) لسعيد بن أبي الأبيض(روى عن أبي الزناد وعنه القعنبي-وكلاهما مدني- وسأل أباه عنه فقال هو مجهول) ولعله هو فهو من نفس الطبقة ويكون نُسِب إلى جده، وعلى كلٍ فهو مجهول والراوي عنه وهو الواقدي متروك، أو فلم أقف عليه.

* عبدالله بن أبي الأبيض لم أقف عليه، وانظر الترجمة السابقة.

* جدته مجهولة و لم أقف على تسميتها.

رجال البيهقي وأبو نعيم:

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم (ح٥)

* أبو عبدالله الأصبهاني هو محمد بن أحمد بن بُطّه –بضم الباء- بن إسحاق بن إبراهيم بن الوليد

صدوق قال ابن الجوزي (سمع الكثير وحدث، وكان محدثاً).مات بأصبهان سنة ٣٤٤هـــ، وقال أبو نعيم:٣٤٥هـــ.

ذكر أخبار أصبهان (٢٨٢/٢)، المنتظم (١٠٠/١٤)، الإكمال (٣٣١/١)، البداية والنهاية (٢٢٣/١٥)، توضيح المشتبه (٥٥٦/١).

* الحسن بن جهم بن جبلة بن مصقلة الواذاري أبو علي التميمي

سمع المغازي من الحسين بن الفرج، و لم أقف على حاله، ت٢٩٠هـــ.

طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ(٣٩٠/٣)، ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (٢٦١/١).

* الحسين بن الفرج البغدادي يعرف بابن الخياط

متروك قـــال ابـــن معـــين: كذاب يسرق الحديث، وقال مرة: ذاك نعرفه يسرق الحديث في الصغر، وقال مرة: كذاب صاحب سكر شاطر، وقال أبو زرعة: ذهب حديثه، وقال مرة: لا شيء لا أحدث عنه، وذكر قصة في ادعائه حديثاً، وقال ابـــن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالبصرة أيام أبي الوليد وبالري ثم تركه و لم يقرأ عليَّ حديثه، وقال سئل عنه أبي فقال: تكلّم الناس فيه ..وكان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين لا يرضيانه، قال الذهبي في تاريخ الإسلام: وكان حافظاً ولكنهم ضعّفوه، ذكـــر أبو نعيم أنه قدم أصبهان وحدث بها عن الواقدي بالمبتدأ والمغازي ثم قال: وفيه ضعف، وعلّق عليه الذهبي في الميزان: ومشّاه غيره، فقال الحافظ في اللسان (وما علمت من عَني)، أرخ الذهبي وفاته بين عامَيّ ٢٣١هـــ و٢٤٠هـــ.

الضـــعفاء لأبي زرعة (٣٥١/٢)، الجرح والتعديل (٦٢/٣)، ذكر أخبار أصبهان (٢٧٦/١)، تاريخ بغداد (٨٤/٨-٨٦)، تاريخ الإسلام (٢٣١-٢٤٥٠هـــ) (١٣٩-١٤٠)، الميزان (٥٤٥/١) كلاهما للذهبي، اللسان (٣٠٧/٢).

* محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد بن عمر الهيساني أبو عمر الضبي الأصبهاني

مستور روى مغازي الواقدي عن الحسين بن الجهم، وروى عنه جماعة من الحفاظ، و لم أقف على حاله ت٣٥٨هـــ.

ذكر أخبار أصبهان(٢٨٧/٢)، الأنساب(٦٦١/٥-ط بيروت)، تارخ الإسلام للذهبي(٣٥١-٣٨٠هـــ)(١٨١).

إسناده: ضعيف جداً لضعف الواقدي وكذا الراوي عنه.

٣٥- وقال الواقدي: حدثني حزام بن هشام عن أبيه قال: قالت جويرية رأيت قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث ليال، كأن القمر يسير من يثرِبَ حتى وقع في حجْري فكرهت أن أخبر بها أحداً (من الناس)[1] حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما سُبِينَا رَجوتُ الرؤيا، فأعتقني وتزوجني.

أخرجه البيهقي.[2]

٣٦- وأخرج مسلم عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم من سفر فلما كان قرب المدينة، هاجت ريح تكادُ تدفِنُ الراكب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بُعِثَتْ هذه الريحُ لموت منافق، فلما قدمنا المدينة إذا هو قد مات عظيم من عظماء المنافقين.[3]

---

[1] سقط من ج.

[2] ٣٥- تخريجه:

أخرجه الواقدي في المغازي (٤١١/١-٤١٢) وزاد في آخره "فلما أعتقني وتزوجني والله ما كلمته في قومي حتى كان المسلمون هم الذين أرسلوهم وما شعرت إلا بجارية من بنات عمي تخبرني الخبر، فحمدت الله عز وجل".

وأخـــرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥٠/٤)قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا أبو عبدالله بن بُطة حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج حدثنا الواقدي به مثله.

وقد رواه الحاكم في المستدرك (٢٧/٤) كما رواه عنه البيهقي.

رجاله:

* حزام بن هشام بن حبيش الخزاعي من أهل قديد

صدوق قال أبو حاتم: شيخ محله الصدق، ووثقه ابن حبان.

الجرح والتعديل (٢٩٨/٣)، الثقات (٢٤٧/٦).

* هشام بن حبيش بن خالد الخزاعي

تابعي قال البخاري (حجازي سمع عمر روى عنه ابنه حزام)، ووثقه ابن حبان، وسكت عنه ابن أبي حاتم.

التاريخ الكبير (١٩٢/٨)، الجرح والتعديل (٥٣/٩)، الثقات (٥٠١/٥).

وبقية رجاله تقدموا في الحديث السابق.

إسناده: ضعيف جداً لضعف الواقدي وكذا الراوي عنه.

[3] ٣٦- تخريجه:

أخرجه مسلم في صحيحه كتاب صفات المنافقين (١٧/ص١٨٥-نووي) ح(٢٧٨٢) قال حدثني أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا حفص -يعني ابن غياث- عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بتقديم وتأخير في آخره.

ورواه عبد بن حميد في مسنده (ص٣١٥) ح(١٠٢٩) من طريق الفضيل بن عياض عن الأعمش به وزاد في آخره "فسمعت أصحابنا بعد يقولون هو رافع بن التابوت"، وانظر تخريج الحديث التالي، ومتن ح(٣٨)، ففيهما قولان آخران في تسميته.

٣٧- وأخــــرج البيهقي وأبو نعيم عن موسى بن عقبة وعروة مثله، وقال: من غزوة بني المُصْطَلِق، وزاد: وسكنت الريح آخر النهار فجمع الناسُ ظَهرهم وفُقِدَت راحلةُ رسول الله صــــلى الله علــــيه وسلم من بين الإبل، فسعى لها الرجال يلتمسونها، فقال رجل من المنافقين في مجلس (رجل)[1] من الأنصار: أفلا يحدثه اللهُ بمكان راحلته إن محمداً ليحدثنا (ما)[2] هو أعظم من شأن الناقة، ثم قام المنافق وتركهم، فَعَمِدَ لرسول الله صلى الله عليه وســــلم (يستمع)[3] الحديث فوجد الله قد (حدثه)[4] حديثه، فقال رسول الله صلى الله علــــيه وسلم والمنافق يسمع: إن رجلاً من المنافقينَ شَمِتَ (أن)[5] ضلَّت ناقة رسول الله (وقال)[6]: أفلا يحدثه الله بِمكان ناقته وإن الله قد أخبرني بمكانها، ولا يعلم الغيب إلا الله وهي في الشِّعْبِ المقابل لكم وقد تعلق زمامها[7] بشجرة، فعمدوا إليها فجاؤوا بها، وأقبل المنافق سريعاً حتى أتى النفر الذين قال عندهم ما قال فإذا هم جلوس مكانهم، لم يقم أحد منهم، فقال: أنشدكم الله هل أتى أحد منكم محمداً فأخبره بالذي قلت؟، قالوا: اللهم لا ولا قمـــنا من مجلسنا هذا بعدُ، قال: فإني وجدت عنده حديثي، وإن كنتُ لفي شك من شأنه، فأشهد أنه رسول الله.[8]

وقد روي الحديث من طريق أبي الزبير عن جابر

أخرجه أحمد في المسند (٣٤١/٣) وأبو نعيم في صفة النفاق ونعت المنافقين ح(١٢٣).

وروي من طريق وهب بن منبه عن جابر

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨١/٤) وفي صفة النفاق (ح١٢٤).

وسيأتي في ح(٣٩) رواية أخرى لحديث جابر بن عبدالله وفيها سبب آخر لهبوب الريح وسيأتي الكلام عليه في موضعه.

[1] زيادة من هامش د وعليها علامة التصحيح، وعند البيهقي وأبو نعيم (في رفقة) دون كلمة (مجلس).

[2] في د (بم).

[3] في ب (ليستمع).

[4] في أ و ج وهـــ و(و) (حدث).

[5] في د (إذ).

[6] سقطت من ج.

[7] الزمام ماتقاد به الناقة، انظر النهاية (٣٦/٣).

[8] ٣٧- تخريجه:

أخـــرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥٩/٤) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا أبو جعفر البغدادي حدثنا أبو علاثة حدثنا أبي حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة

٣٨- وأخرج ابن إسحاق عن شيوخه نحو القصة وسمى المنافق الذي مات رِفَاعَةَ بن زيد ابن التَّابُوت.[1]

وأخــبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أخبرنا أبو بكر بن عتاب حدثنا القاسم الجوهري حدثنا ابن أبي أويس حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة مثله، وزاد في آخره أن أصحابه أمروه بأن يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر له ففعل، وفي آخره من رواية عروة تسمية المنافق بابن اللصيت.

ورواه -عن عروة فقط- أبو نعيم في دلائل النبوة (ق١١-مخطوطة اسطنبول) وهو في المنتقى المطبوع (ص٥١٥) ح(٤٤٣) قـال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن عمرو بن خالد -وهو أبو علاثة -به باختلاف يسير في الألفاظ دون ما ورد عند البيهقي في تسميته.

وقد روى القصة ابن شبة في تاريخ المدينة (٢٠٤/١-٢٠٦) مطولة بزيادة في أولها عن شيخه إبراهيم بن المنذر الحزامي عن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب به مرسلاً، وذكر قصة هبوب الريح وضياع الناقة بنحو رواية البيهقي.

رجاله: تقدموا جميعاً في ح(٥)، وهم مابين ثقة وصدوق، ماعدا ابن لهيعة فضعيف يعتبر به.

الحكم على إسناده:

مرسل عروة فيه ابن لهيعة وقد توبع على أصل القصة، ومرسل موسى بن عقبة حسن الإسناد إلى موسى، وبقيت فيهما علة الإرســال، وقصة ضياع الراحلة رويت بسند صحيح من حديث ابن مسعود، وفيه أن ذلك كان بالحديبية، انظرح(٧٦)، ووردت بإسناد حسن من حديث محمود بن لبيد، وفيه أن ذلك كان بتبوك، انظر(ح٢٦٠)، وهما خبران موصولان وأصح سنداً من هذا الخبر المرسل، والله أعلم.

[1] ٣٨- تخريجه :

أخرجه ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام (٢٩٢/٣) قال ابن إسحاق: فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة وعبدالله بن أبي بكر ومحمد بن يحيى بن حبَّان كُلٌ قد حدثني حديث بني المصطلق قالوا : - فذكر قصة الغزوة نحو ماتقدم وفــيها - فقـــال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تخافوها، فإنها هبت لموت عظيم من عظماء الكفار)، فلما قدموا المدينة وجدوا رفاعة بن زيد بن التابوت أحد بني قينقاع وكان من عظماء يهود وكهفاً للمنافقين، مات في ذلك اليوم .

وروى القصة الطبري في التاريخ (٦٠٧/٢) وفي التفسير (١٠٩/١٢) من طريق سلمة بن الفضل

وأبو نعيم في الدلائل(ق١٢-مخطوطة اسطنبول) من طريق إبراهيم بن سعد

والبيهقي في الدلائل (٥١/٤) من طريق يونس بن بكير ثلاثتهم عن ابن إسحاق بمثل ما سبق في سيرته.

لكن عبَّر البيهقي بقوله (عن شيوخه -يعني ابن إسحاق- الذين روى عنهم خبر الغزوة) ولم يسمهم، وتبعه المصنف هنا.

رجاله :

* عاصم بن عمر بن قتادة تابعي ثقة تقدم في ح(١٥).

* عبدالله بن أبي بكر تابعي ثقة تقدم في ح(١١).

* محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الأنصاري المدني

ثقة فقيه وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغير واحد، قال الحافظ (ثقة فقيه)، ت١٢١هـ.

٣٩- وأخـــرج أبو نعيم عن جابر قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فهاجت ريح مُنْتِنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن ناساً من المنافقين اغتابوا ناساً من المؤمنين فلذلك هاجت هذه الريح.[١]

الجرح والتعديل (٨/١٢٢-١٢٣)، التهذيب (٥/٣٢٤-٣٢٥)، التقريب (٩٠٦).

إسناده:

مرسل، ومداره على ابن إسحاق وهو صدوق مدلس وقد صرَّح بالتحديث، فالإسناد إلى هؤلاء التابعين حسن.

وتقدم في رواية عبد بن حميد لحديث جابر المتقدم (ح٣٦) مايؤيده ويشهد للحديث ولتسمية المنافق، وظاهره أنه من قول جابر والإسناد إليه صحيح.

وأخـــرج الواقدي في المغازي (٢/٤٢٣) بسنده إلى عباس بن سهل عن جابر بن عبدالله قال: كانت الريح يومئذ أشد ماكانت قـــط إلى أن زالت الشمس ثم سكنت آخر النهار، قال جابر: فسألت حين قدمت قبل أن أدخل بيتي: من مات؟ فقالوا: رفاعة ابن التابوت -منسوباً لجده-، وذكر أهل المدينة أنهم وجدوا مثل ذلك من شدة الريح حتى دفن عدوّ الله فسكنت الريح.

(١) ٣٩- تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق١٢/ب-١٣/أ-مخطوطة اسطنبول)قال حدثنا أبو بكر الطلحي حدثنا الحسين بن جعفر القتات حدثنا عبدالحميد بن صالح حدثنا فضيل بن عياض عن سليمان — هو الأعمش — عن أبي سفيان عن جابر به مثله.

وقد أخرجه:

البخاري في الأدب المفرد (٢١٩) (ح ٧٣٣) قال حدثنا مسدد

و عَبْد بن حميد في المنتخب من مسنده (ص ٣١٥) (ح ١٠٢٨) قال حدثني إبراهيم بن الأشعث

وابن أبي الدنيا في الصمت وآداب اللسان (ص ٢٧٧)ح(٦١٤)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق ومذمومها (ص ٩٦) ح(١٨٩)، وأبو نعيم في صفة النفاق ونعت المنافقين ح(١٥٩) ثلاثتهم من طريق محمد بن حسان

ورواه أبو نعيم في الحلية (٨/١٢٥) من طريق عبدالحميد ومسدد

ورواه أبو القاسم بن بشران في الأمالي (١/١٥٧)ح(٣٦٣) من طريق محمد بن جعفر الكوفي خمستهم عن الفضيل به مثله.

قال أبو نعيم في الحلية بعده (مشهور من حديث فضيل عن الأعمش، رواه عنه المتقدمون).

وقد تابع فضيلاً

١) إسرائيلُ بن يونس السبيعي

رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢/٤٧٥)ح(٢٣٠٦)، وأبو الشيخ الأصبهاني في كتابه التوبيخ والتنبيه (ص ٢٠٨) ح(١٧٥)، وأبو نعيم في صفة النفاق ح(١٥٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٢/١١٩) من طريقه عن الأعمش به، وفيه"هؤلاء قوم من المنافقين ذكروا أناساً فاغتابوهم".

٢) قيسُ بن الربيع، رواه من طريقه أبو نعيم في صفة النفاق ح(١٥٩).

وقد تُوبع الأعمش في رواية هذا الحديث عن أبي سفيان تابعه خالد بن عرفطة

رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/٣٥١)، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٢١٩) (ح ٧٣٢)، وابن أبي الدنيا في الصمت وآداب اللسان (ص ١٣٨) (ح ٢١٦)، وفي ذم الغيبة والنميمة له (ص ٥٣) ح(٦٩)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق

ومذمومهـا (ص ٩٧) (ح ١٩١)، وابن حبان في الثقات (٢٥٨/٦)، وأبو الشيخ الأصبهاني في التوبيخ والتنبيه (ص ٢٠٩)ح(١٧٦) و(ص٢٢٦)ح(٢٠٤)، وأبو نعيم في صفة النفاق ح(١٦٠)، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم (٧١٤/٢)، كلهم من طريق واصل مولى أبي عيينة عنه به، ولفظ رواية أحمد وفيه (أتدرون ما هذه الريح؟، هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين)، والآخرون بنحو لفظه.

رجاله:

* أبو بكر عبدالله بن يحيى بن معاوية الطلحي الكوفي

ثقة قـال الذهبي (وثقه الحافظ محمد بن أحمد بن حماد)، وهو ابن حماد الكوفي الحافظ محدثها في وقته، وقد قال ابن القطان الفاسي (أصله من الكوفة، وبها سمع منه الدارقطني، ولا أعرف حاله)، ت ٣٥٨ هـ.

بيان الوهم والإيهام (٢٧٥/٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣٥١-٣٨٠هـ) (ص ٢١٠).

* الحسين بن جعفر بن محمد القتات.

صدوق ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: صدوق، ت ٢٩١هـ.

الثقات (١٩٢/٨)، سؤالات الحاكم للدارقطني(ص ١١٣)، الأنساب (٥٨/١٠)، تاريخ الإسلام(٢٩١-٣٠٠هـ)(ص ١٣٦).

* عبدالحميد بن صالح بن عجلان البُرْجُمي أبو صالح الكوفي

صدوق قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن قانع: كوفي صالح، ووثقه غيرهما، قال الحافظ (صدوق)، ت٢٣٠هـ.

الجرح والتعديل(١٤/٦)، التهذيب (٣٢٥/٣)، التقريب (٣٧٩٠/٥٦٥).

* الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي أبو علي الزاهد

ثقة حافظ إمام وثقـه ابـن عيينة والنسائي وغير واحد، وهو مشهور بالعلم والفضل والزهد، قال الحافظ (ثقة حافظ إمام)، ت١٨٧هـ، وقيل قبلها.

التهذيب (٥٠٣/٤-٥٠٤)، التقريب (٧٨٦).

* سليمان بن مهران الأسدي أبو محمد الكوفي الأعمش

ثقة حافظ مشهور كـان شعبة يسميه المصحف لصدقه وعُدَّت روايته عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عـبدالله بن مسعود من أجود الأسانيد كما قال ابن معين، وأثنى عليه ابن عيينة وابن المديني، قال الحافظ (ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنه يدلس)، وتدليسه مما احتمله الأئمة؛ وروايته بالعنعنة في الصحيحين، ت١٤٧أو١٤٨هـ.

التهذيب (٤٢٣/٢-٤٢٥)، التقريب (٤١٤).

* أبو سفيان طلحة بن نافع الواسطي نزيل مكة

صدوق قال أحمد والنسائي: ليس به بأس، ووثقه غيرهما، قال الحافظ (صدوق، من الرابعة).

العلل ومعرفة الرجال(٣١١٣)، التهذيب (٢٠/٣-٢١)، التقريب (٤٦٥).

إسناده:

حسن ورجاله على شرط مسلم، وحسنه الحافظ في الفتح (٤٨٦/٤) و(٤٨٥/١٠) بعد عزوه لأحمد والبخاري في الأدب المفرد. وقـد ورد في هـذا الطريق عن جابر أن سبب هبوب الريح هو الغيبة، وتقدم في الحديث رقم (٣٦) عن جابر أيضا والذي أخرجه مسلم أن سبب هبوب الريح هو موت منافق من عظماء المنافقين.

٤٠- وأخـــرج ابن عساكر من طريق ابن عائذ أخبرني محمد بن شعيب عن عبدالله بن زيــاد قــال: أفــاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم عام الـــمُرَيْسِيع في غزوة بني المصطلق جويرية بنت الحارث، فأقبل أبوها في فدائها، فلما كان بالعقيق نظر إلى إبله التي يَفْدي بها ابنتَهُ فرغب في بعيرين منها كانا من أفضلها فَغيَّبَهُمَا في شِعبٍ من شعاب العقيق ثم أقــبل إلى رســول الله صلى الله عليه وسلم بسائر الإبل، فقال: يا محمد، أصبتم ابنتي وهـــذا فداؤها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فأين)[1] البعيران اللذان غيبت بالعقيق[2] ، بشعب كذا وكذا ؟!، فقال الحارث: أشهد أنك رسول الله، ولقد كان ذلك مني في البعيرين وما اطلع على ذلك إلا الله فأسلم.[3]

ولا مانع من احتمال أن يكون كلا السببين داعٍ لهبوب هذه الريح فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن سبب هبوب هذه الريح المنتنة هو موت المنافق، وأخبر أيضاً أن هبوبها لأن هناك من اغتاب المؤمنين، سيما وأن من علامات المنافقين غيبة المؤمنين، أو فتكون الواقعة تعدد وقوعها وتكرر هبوب الريح، والله أعلم.

(1) في هـــ و (و) (أين).

(2) موضع حول المدينة، معجم مااستعجم (٣/٢١٣)، معجم البلدان (٤/١٣٨).

(3) ٤٠- تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/٢١٧-٢١٨) قال أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بقراءتي عليه قال حدثنا أبـــو الحسن علي بن المسلم السلمي الفقيه أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن عثمان بن أبي نصـــر أنبانا أبو القاسم بن أبي العقب أنبأنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم أنبأنا ابن عايذ ...به مثله، بزيادة في آخره. وذكر القصة بدون إسناد ابن هشام في السيرة (٣/٢٩٥-٢٩٦)، وذكر القصة أيضاً الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٤/٣٥٤) بمثل ما ذكره السيوطي.

رجالـــه :

* أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن أحمد المصري يعرف بابن أشليها

مستور قال ابن عساكر (سمعت منه شيئاً)، و لم يبين حاله، وكذا فعل الذهبي، ت٥٥٢هـــ.

تاريخ دمشق (٤١/٤١٩-٤٢٠) تاريخ الإسلام للذهبي (٥٥١-٥٦٠هـــ) (ص٩٢).

* أبو الحسن علي بن المسلَّم بن محمد بن علي بن الفتح السلمي الدمشقي الشافعي

ثقة قال ابن عساكر(سمعنا منه الكثير وكان ثقة ثبتاً، عالمًا بالمذهب والفرائض) وأثنى عليه، وقال الذهبي (الشيخ الإمام العلامة مفتي الشام جمال الإسلام، مفتي الشافعية في عصره)، ت ٥٣٣ هـــ.

تاريخ دمشق (٤٣/٢٣٦)، طبقات الشافعية للأسنوي (٢/٤٢٨)، السير (٢٠/٣١-٣٤).

* ابن أبي العلاء هو أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء المصيصي الدمشقي الشافعي

ثقة وصـــفه ابـــن عساكر بالفقه؛ قال الذهبي (الإمام الفقيه المفتي، مسند دمشق، سمع وهو حَدَثٌ من الكبار وارتحل ولحق العوالي)، وقال في العبر (وكان فقيهاً ثقة)، ت ٤٨٧هـــ.

السير (١٩/١٢-١٤) العبر (٢/٣٥٥) شذرات الذهب (٣/٣٨١)

* عبدالرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم التميمي الدمشقي أبو محمد، الملقب بالشيخ العفيف

ثقة   قال عبدالعزيز الكتاني: كان ثقة مأموناً عدلاً، وقال تلميذه أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي:كان خيراً من ألف مثله إسناداً وإتقاناً وزهداً، وقال الذهبي (الشيخ الإمام المعدل الرئيس مسند الشام)؛ ت٤٢٠هـ.

ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للكتاني(ص١٦٣)، تاريخ دمشق لابن عساكر(٣٥/١٠١-١٠٤)، السير (١٧/٣٦٦)

* ابن أبي العقب هو أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم الهمداني الدمشقي، المعروف بابن أبي العقب.

ثقة   وثقه أبو الوليد الباجي وابن عساكر، وقال الكتاني (كان ثقة مأموناً حافظاً مشهوراً)،قال الذهبي في السير(الشيخ الإمام محدث دمشق،له نظم وفضيلة)، ت ٣٥٣هـ.

ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لعبدالعزيز الكتاني(ص٨٥)، تاريخ دمشق لابن عساكر(٤٣/٢٨٦-٢٩٠)، السير (١٦/٣٨).

* أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله البُسْري العامري أبو عبدالملك القرشي الدمشقي

صدوق   وثقه ابن عساكر، وقال النسائي: لا بأس به، قال الحافظ(صدوق)، قال مغلطاي (وقال مسلمة في كتاب الصلة، أحمد بن إبراهيم بن محمد القرشي أبو عبدالملك، دمشقي صالح، وأحمد بن إبراهيم القرشي، ثقة روى عنه العقيلي كذا فرّق بينهما)اهـ، والذي يظهر لي أنهما واحد، ت ٢٨٩هـ.

تسمية مشايخ النسائي(٦٣)، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور(٣/١٣)، الإكمال لمغلطاي (١/١٤-١٥)، التهذيب (١/١٠)، التقريب (٨٥).

* ابن عايذ هو محمد بن عايذ الدمشقي صاحب المغازي

ثقة   وثقه ابن معين وصالح بن محمد وابن حبان وابن شاهين، وقال دحيم(صدوق)، وقال النسائي: ليس به بأس، قال الحافظ (صدوق رمي بالقدر)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، ولعل من أنقص مرتبته عن التوثيق لأجل عمله في الخراج، و لم أقف على جرح له في حفظه ت ٢٣٣هـ.

سؤالات ابن الجنيد لابن معين(٥٢٠)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي(٤٨٥)، ثقات ابن حبان(٩/٧٥)، ثقات ابن شاهين(٢٩١)،التهذيب (٥/١٥٦-١٥٧)، التقريب (٨٥٨).

* محمد بن شعيب بن شابور الأموي مولاهم الدمشقي

ثقة   قال أبو داود: ثبت في الأوزاعي، ووثقه ابن المبارك ودحيم وابن عمار والعجلي وابن حبان وابن عدي وابن شاهين، وأثنى عليه أحمد وقال: ما أرى به بأساً، ومثله قال ابن معين، قال الحافظ (صدوق صحيح الكتاب)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، فلم أقف على جرح في حاله، ت ٢٠٠هـ.

العلل ومعرفة الرجال(٤٤٧٥)، سؤالات الآجري لأبي داود(١٥٩٨)، ثقات العجلي(٢/٢٤٩)، الجرح والتعديل(٧/ ٢٨٦)، ثقات ابن حبان(٩/٥٠)، ثقات ابن شاهين(٢٩٢)، التهذيب (٥/١٤٤-١٤٥)، التقريب (٨٥٤).

* عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي أبو عبدالرحمن المدني

متهم بالكذب   قال مالك: كذاب، واتهمه بالكذب هشام بن عروة وإبراهيم بن سعد وأبو داود وغيرهم، وضعّفه جداً ابن معين وابن المديني وغير واحد، وقال ابن أبي عاصم وغير واحد: متروك، قال الحافظ (متروك، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره، من السابعة).

حديث الإفك

٤١- وأخرج الشيخان عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً أقرع بين أزواجه فأَيَّتُهنَّ خرج سهمها خرج بها معه، فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما أنزل الحجاب فكنت أُحْمَلُ في هودجي[١]، وأنزل فيه، فسرنا حتى إذا فرغ من غزوته تلك، وقَفَل ودنونا من المدينة، آذن ليلة بالرحيل فقمت فمشيت جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي، فلمست صدري فإذا عِقدٌ لي من جَزْعِ ظَفَار[٢] قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يُرحِّلُونِي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب عليه وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خِفَافاً لم يُهْبُلْنَ[٣] ولم يغشهن اللحم وإنما يأكلن العُلْقَةَ[٤] من الطعام فلم يستنكر القومُ خفةَ الهودج حين رفعوه وحملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل فساروا، ووجدت عِقْدِي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داعٍ ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت به، (وظننت)[٥] أنهم (سيفقدوني)[٦] فيرجعون إلي، فبينا أنا جالسةٌ في منزلي غلبتني (عيني)[٧] فنمت، وكان صفوانُ بن المعطّل السلمي من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم، فعرفني حين رآني وكان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني ، فَخَمَّرْتُ وجهي بجِلْبابي، ووالله (ما

الجرح والتعديل(٥/٦٠-٦٢)، المجروحين (١/٤٩٩-٥٠٠)، الميزان(٢/٤٢٣-٤٢٤)، التهذيب (٣/١٤٤-١٤٦)، التقريب (٥٠٧)،

إسناده: الخبر موضوع بهذا الإسناد، لتفرد عبدالله بن زياد المخزومي وهو متهم بالكذب، و لم يسنده.

[١] هو مركب النساء على الإبل (القاموس ٢٦٨).

[٢] الجَزْع هو الخَرَز اليماني، و(ظَفار) كحِذام موضع باليمن، النهاية (١/٤٥٧).

[٣] أي لم يكثر عليهن اللحم، النهاية (٥/٥٠٣).

[٤] أي البلغة من الطعام، النهاية (٤/١٦٧).

[٥] في د و(و) (فظننت).

[٦] في (و) (سيفقدونني).

[٧] في (و) (عيناي).

تكلمـــنا)[1] بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، وَهَوَى حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت إليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش مُوغِرِينَ[2] في نحر الظهيرة وهم نزول، فهلك (فِيَّ)[3] من هلك، وكان الذي تولى كِبْرَ الإفك عبدالله بن أُبَيّ ابـــن ســـلول، فقدمـــنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهراً والناس يفيضون[4] في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك، وهو يُرِيبُني في وجعي أني لاَ أعرف من رسول الله صــــلى الله علـــيه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل علَيَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول: كيف تيكم؟ ثم ينصرف، فذلك يريبني، ولا أشعر بالشر، حتى خرجت حين نَقَهْتُ[5] فخرجتُ مع أم مسطح قِبَلَ المناصع، وكان متـــبرزنا وكـــنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل، فعثرت أم مسطح في مِرْطها[6]، فقالت: تَعِس مِسْطَح فقلت لها: بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدراً؟، فقالت: أي هنْتاه أو لم تسمعي ما قال؟، قلت: ما قال؟، فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضاً على مرضي، فلما رجعـــت إلى بـــيتي دخل (عليَّ)[7] رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلَّم، ثم قال: كيف تيكم؟، فقلت لـــه: أتأذن لي أن آتيَ أبَويَّ؟، وأنا أريد أن أستيقن الخبر من قِبَلهما، فأذن لي، فقلـــت لأُمِّي: يا أمتاه، ماذا يتحدث الناس؟، قالت: يا بنيَّه هوني عليك فوالله لقلَّما كانـــت امرأة قطّ وَضِيئةً عند رجل يحبها لها ضرائر إلا (كَثَّرْن)[8] عليها، فقلت: سبحان الله!! ولقـــد تحدّث الناس بهذا!!، فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت، لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكي، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استَلْبَثَ الوحي يسألهما ويستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار

---

(1) في د (ما تكلمت).

(2) أصله من الوَغْر وهو شدة الحرّ ووقت توسط الشمس في السماء، النهاية (٥/٥١١-٥١٢).

(3) سقط من ج.

(4) أي يكثرون القول، النهاية (٤/٤٣٠).

(5) أي برئت ورجعت إليها الصحة، وكان حديث عهد بالمرض، النهاية (٥/٣٧٩).

(6) أي كسائها، النهاية (٥/١٤٢).

(7) سقط من ج.

(8) في (ر) (أكثرن).

عليه بالذي يعلم من براءة أهله، (وبالذي)[1] يعلم لهم (في)[2] نفسه، فقال أسامة: أهلك ولا نعلم إلا خيراً، وأما علي فقال: يا رسول الله لم يضيِّق الله عليك والنساء سواها كثير، وسَلِ الجارية تصدقك؛ فدعا بريَرةَ فقال: أي بريرة، هل رأيت من شيء يريبك، (قالت)[3] له بريرة: والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمراً قطّ أغمِصُهُ[4] غير أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن[5] فتأكله، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبدالله بن أبي (بن سلول)[6]، وبكيت من يومي ذلك كلَّهُ، لا يرقأ لي دمع، ولا اكتحل بنوم حتى إني لأظُنّ أن البكاء فالقٌ كبدي، فبينا أبوَاي جالسان عندي وأنا أبكي، فاستأذنَتْ عليّ امرأة من الأنصار فأذنت لها، فجلست تبكي معي، فبينا نحن على ذلك، دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها، وقد لبث شهراً (لا)[7] يوحى إليه في شأني بشيء، فتشهد حين جلس ثم قال: أما بعد يا عائشة إنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألْمَمْت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه، فلما قضى مقالته، قَلَص[8] دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي: أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني فيما قال، فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله، فقلت لأمي أجيبي رسول الله، فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله، فقلت وأنا جارية حديثة السن، لا أقرأ من القرآن كثيراً: إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة لا تصدقوني ولئن قلت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقُنِّي، فوالله

---

[1] في د (بالذي).

[2] في د و (و) (من).

[3] في (و) (فقالت).

[4] أي أعيبها به وأطعن فيها بسببه، النهاية (٤/٢٩٠).

[5] هي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم، النهاية (٢/٣٤٧).

[6] زيادة من ج ومن حاشية د وعليها التصحيح.

[7] في ج (ما).

[8] أي ارتفع وذهب، النهاية (٤/٥٦٨).

لا أجـــد لي ولكـــم مـــثلاً إلا أبا يوسف حين قال (فصبر جميل والله المستعان على ما تصـــفون)[سورة يوسف:١٨]، ثم تحولت واضطجعت على فراشي، وأنا أعلم أن الله مبرئي ولكن والله ما كنت أعلم أن الله منـــزل في شأني وحياً يتلى، لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيَّ بأمر، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها، فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم (مجلسه)(١)، ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أُنزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البُرَحَاء(٢) حتى إنه (ليـــتحدر)(٣) منه (من)(٤) العرق مثل الجُمان(٥) وهو في يوم شاتٍ(٦) من ثقل القول الذي أنزل عليه، فسرِّي عنه وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: يا عائشة (أمَّا الله فقد برأك)(٧)، فقالت لي أمي: قومي إليه، فقلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله، وأنزل الله (إن الذين جاؤوا بالإفك...)[النور:١١]، العشرَ الآيات.(٨)

---

(١) في د (من مجلسه) وحرف الجر ليس في الصحيحين.

(٢) هي شدة الكرب من ثقل الوحي، انظر الفائق للزمخشري (٤/٧٣)، النهاية لابن الأثير(١/٢٣٧).

(٣) في هـــ (يتحدر).

(٤) سقط من ج.

(٥) هو صغار اللؤلؤ، النهاية (١/٥٠٣).

(٦) أي من أيام الشتاء الباردة، النهاية (٣/٢١٣).

(٧) في د (أما والله لقد برأك الله).

(٨) **٤١- تخريجه:**

أخرجه البخاري في صحيحه في عدة مواضع

فأخـــرجه مطولاً في كتاب الشهادات باب تعديل النساء بعضهن بعضاً (ص٥٣٠) (ح ٢٦٦١) قال حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود وأفهمني بعضه أحمد قال حدثنا **فليح بن سليمان**

وأخـــرجه مطـــولاً أيضاً في المغازي باب في حديث الإفك (ص٨٥٢-٨٥٦) (ح ٤١٤١) قال حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا إبراهيم بن سعد عن **صالح**

وأخـــرجه تاماً في كتاب التفسير باب تفسير سورة النور (ص١٠٠٤-١٠٠٧) (ح٤٧٥٠) قال حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث- هو ابن سعد-، عن **يونس**

ثلاثـــتهم من طريق ابن شهاب الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة ... الحديث).

وأخرجه مفرقاً بجزء من الحديث في مواضع مقتصراً على ما يشهد لعنوان الباب أو الترجمة، تحت الأرقام التالية:

قـــال الزمخشري[1]: لم يقع في القرآن من التغليظ في معصية، ما وقع في قصة الإفك بأوجز عـــبارة وأشـــبعها لاشتماله على الوعيد الشديد والعتاب البليغ والزجر العنيف واستعظام القـــول في ذلك، واستشناعه بطرق مختلفة وأساليب مُتَفَـــنِّـــنة كلٌ واحد منها كافٍ في بابـــه، بل ما وقع من وعيد عبدة الأوثان إلا بما هو دون ذلك وما ذاك إلا لإظهار منـــزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطهير من هو منه بسبيل.

وقال القاضي أبو بكر الباقلاني[2]: إن الله تعالى إذا ذكر في القرآن ما نسبه إليه المشركون سَـــبَّحَ نفســـه لنفسه، كقوله (وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه)[الأنبياء:٢٦]، في آيٍ كثير، وذكر (تعالى)[3] ما نسبَهُ المنافقون إلى عائشة فقال (سبحانك هذا بهتان عظيم)[النور: ١٦]، فسبَّحَ نفسه في تبرِئَتِهَا من السُّوء، كما سَبَّحَ نفسَهُ في تبرئَته من السُّوء.

٤٢- وأخـــرج ابن جرير عن محمد بن عبدالله بن جحش قال: تفاخرت عائشة وزينب، فقالت زينب: أنا التي (نزل)[4] تزويجي، وقالت عائشة: أنا التي نزل عُذْري في كتابه حين

(ح٢٥٩٣/٢٦٣٧/٢٦٨٨/٢٨٧٩/٤٠٢٥/٤٦٩٠/٤٧٤٩/٦٦٦٢/٦٦٧٩/٧٣٦٩/٧٥٠٠/٧٥٤٥)، مـــن طريق يونس وصالح ومعمر ثلاثتهم عن الزهري به، وفي بعض المواضع يقتصر الرواية عن أحد شيوخ الزهري فقط.

وأخرجه في التفسير معلقاً ١٠٠٨-١١١٠)ح(٤٧٥٧) قال: وقال أبو أسامة عن هشام عن عروة ...به نحوه.

وأخـــرجه مسلم في صحيحه في كتاب التوبة باب حديث الإفك وقبول توبة القاذف (١٥٥/٧-١٧٤- نووي) (ح ٢٧٧٠) قال حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبدالله بن المبارك أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي ح)

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وعبد بن حميد...أخبرنا عبدالرزاق أخبرنا معمر كلاهما عن الزهري به.

[1] **في الكشاف** (٢٢٣/٣)، وآخر كلامه نقله المصنف بمعناه، **والزمخشري** هو جار الله محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي أبـــو القاسم النحوي، علامة لغوي من كبار المعتزلة، له تفسيره المشهور المسمى بالكشاف عن حقائق التنـــزيل، وغيره من المصنفات، ت٥٣٨هـــ، انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي(١٥١/٢٠-١٥٦)، معجم المفسرين لعادل نويهض(٦٦٦/٢).

[2] هـــو أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر الباقلاني، متكلّم فقيه من علماء الأشاعرة، لـــه كتاب إعجاز القرآن – ولم أر فيه ما نقله السيوطي عنه – ت ٤٠٣هـــ.

انظر في ترجمته السير للذهبي(١٩٠/١٧-١٩٣)، معجم المفسرين لعادل نويهض (٥٤٢/٢).

[3] **في (و) (سبحانه).**

[4] **في (و) (نزّل الله).**

حملـــني ابن المعطل على الراحلة، فقالت لها زينب: يا عائشة ما قلت حين (ركبتِهَا)[1]؟، قالت: قلتُ: "حسبي الله ونعم الوكيل"، قالت: قلتِ كلمةَ المؤمنين.[2]

---

(1) في أ وب وج ود (ركبتيها)، والمثبت أصح نحوياً.

(2) ٤٢- تخريجه:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧٧/٩) برقم (٢٢٨٤٦) قال حدثني محمد بن عثمان الواسطي حدثنا جعفر بن عون عن المعلى بن عرفان عن محمد بن عبدالله بن جحش به مثله .

وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير (٤٤/٤) (ح ١٢٢) من طريق أحمد بن أسد البجلي عن جعفر بن عون به مثله .

رجالــه :

* محمد بن عثمان بن مخلد التمار الواسطي

صدوق   قال ابن أبي حاتم : سمعت منه مع أبي بواسط، وهو صدوق، وسئل أبي عنه فقال: هو شيخ، ووثقه ابن حبان.

تاريخ واسط (١٧٤-١٧٥)، الجرح(٨/٢٥-٢٦)، الثقات (١٢٠/٩)

* جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي أبو عون الكوفي

ثقة   وثقه ابن معين والعجلي وابن قانع وابن حبان وابن شاهين، وروى لــه الجماعة، قال أحمد: رجل صالح ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وأثنى عليه مسعر بن كدام والإمام أحمد، قال الحافظ (صدوق)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، ت٢٠٦ أو ٢٠٧هـــ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي(٢١٣)، العلل ومعرفة الرجال(٤٤٠٢)، الثقات للعجلي(٢٧٠/١)، الجرح والتعديل(٢/٤٨٥)، الثقات لابن حبان(١٤١/٧)، الثقات لابن شاهين(ص٨٨)، التهذيب (٣٨٤/١)، التقريب (٢٠٠).

* المعلى بن عرفان

متروك   قال البخاري وأبو حاتم (منكر الحديث)، وذكر لــه مسلم في مقدمة صحيحه قصة في شهود ابن مسعود لوقعة صفين وابن مسعود توفي في خلافة عثمان وإنما أوردها مستدلاً بها على كذبه ونكارة روايته.

قــال أبو زرعة: منكر واهي الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء كان عرافاً في طريق مكة، وضعفه الدارقطني وابن شاهين، وقال النسائي والأزدي (متروك الحديث)، وقال ابن عدي (متهم غالٍ في التشيع)، وقال الساجي: حدث عن أبي وائــل بمناكير، وقال الحاكم والنقاش وأبو نعيم مثله، وذكره العقيلي في الضعفاء وابن حبان في المجروحين وقال (كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل الاحتجاج به بحال).

التاريخ لابن معين برواية الدوري (٥٧٦/٢)، الضعفاء الصغير للبخاري (٣٥٩)، صحيح مسلم بشرح النووي(١٧٠/١)، ســؤالات البرذعي لأبي زرعة (٥١٤)، والضعفاء لــه (ص٦٦١)، الجرح(٣٣٠/٨)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٥٥٩)، والضــعفاء للعقيــلي (٢١٣/٤)، المجروحين لابن حبان (٣٤٩/٢)، الكامل لابن عدي (٩٦/٨)، تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (ص ١٧٣)، ضعفاء الدارقطني (٥٠٤)، المدخل الحاكم (ص ٢١٢)، الضعفاء لأبي نعيم (٢٤٣)، الضعفاء لابن الجوزي (١٣١/٢)، لسان الميزان (٦٤/٦)،

* محمد بن عبدالله بن جحش الأسدي.

صحابي صغير وأبوه من كبار الصحابة، وعمته زينب بنت جحش أم المؤمنين.

٤٣- وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: نزلت ثمانية (عشرة)[1] آية متواليات بتكذيب من قذف عائشة (وبرائتها)[2].[3]

التقريب (٨٦٠)، الإصابة (٣/٣٧٨)

إسناده: إسناده ضعيف جداً، لأجل المعلى بن عرفان.

(١) في أ وب وج (عشر)، والمثبت أصح نحوياً.

(٢) في النسخ (وبراقما)، والمثبت من تفسير ابن أبي حاتم وهو أصح.

(٣) ٤٣- تخريجه:

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٨/ص٢٥٤٣-٢٥٤٤) ح(١٤٢٠٧) قال حدثنا أبو زرعة حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير به مطولاً وفي آخره ما ذكره المصنف.

وعـــزاه الحـــافظ في الفتح (٨/٣٣٥) للحاكم في الإكليل، وذكر أن عدَّ الآي فيه تجوُّز، لأن الآيات الواردة في شأن الإفك من قوله سبحانه (إن الذين جاؤوا بالإفك) آية (١١)، إلى نهاية قوله سبحانه (الخبيثات للخبيثين...) آية (٢٦)، وعدُّها ست عشرة آية.

رجاله:

* أبو زرعة هو الإمام الحافظ عبيدالله بن عبد الكريم بن يزيد بن فرُّوخ الرازي

أشهر من أن يُدل على إمامته وحفظه، قال ابن حجر (إمام حافظ ثقة مشهور) ت ٢٦٤هـ.

تذكرة الحفاظ (٢/٥٥٧)، السير (١٣/٦٥-وما بعدها)، التهذيب (٤/٢٢-٢٥)، التقريب (٦٤٢).

* يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي المصري

ثقة وثقه ابن حبان وغير واحد واحتج به الشيخان وأثنى عليه غير واحد، وقال الحافظ ابن حجر (ثقة في الليث وتكـــلموا في سماعه من مالك)، وقد وصفه ابن عدي بأنه أثبت الناس في الليث، وكلام ابن حجر يوهم تقييده فيه، والذي يظهر لي والله أعلم من النظر في ترجمته ثقته مطلقاً، وأما سماعه من مالك فقد تكلم فيه ابن معين وغيره وذلك بسبب سوء قراءة من يقرأ على مالك لا لضعف يلحق به ولكلام ابن معين جرحه بعض المحدثين، وقد أثبت بقي بن مخلـــد سماعه للموطأ سبع عشرة مرة، وهذا التكرار في السماع يجبر الضعف الحاصل عند العرض من مرة واحدة والله أعلم، ت ٢٣١هـ.

الجـــرح والتعديل (٩/١٦٥)، الثقات(٩/٢٦٢)، التعديل والتجريح للباجي (٣/ص١٣٦٥)، الكاشف (٢/٣٦٩-مع الحاشية لسبط ابن العجمي) الميزان (٤/٣٩١)، السير (١٠/٦١٢-٦٢٥)، التهذيب (٦/١٥١)، التقريب (١٠٥٩).

* ابن لهيعة ضعيف يعتبر به تقدم في ح(٥).

* عطاء بن دينار الهذلي مولاهم أبو الزيات وقيل أبو طلحة المصري

ثقة وثقـــه أحمد وأبو داود والعجلي وابن حبان وأحمد بن صالح وابن يونس المصريان، وقال البخاري والنسائي (ليس به بأس)، وقال أبو حاتم: صالح الحديث،ثم ذكر قصة مفادها أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة له، و لم يسمع منه، وبنحو ذلك ذكر أحمد بن صالح، ونقل الحافظ في التهذيب أن الطبراني نقل في جز من اسمه عطاء أن الإمام أحمـــد ضعف عطاء بن دينار هذا، وقال في التقريب (صدوق، إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة)، وكلام

٤٤- وأخـــرج ابـــن أبي حـــاتم عن ابن عباس قال: نزلت ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات...﴾[النور:٢٣] في عائشة خاصة.[١]

الطـــبراني فيه تأمّل فنصّ قوله: (اختُلِف فيه، قال ابن معي:ن ثقة وقال أحمد بن حنبل: ضعيف...)، فأما ما روى عن أحمـــد فهو خلاف المشهور عنه وهو توثيقه حيث رواه عنه ابنه عبدالله في كتاب العلل فقال مرة (ثقة معروف) وقال مرة (من أهل مصر، ثقة)، وكذا روى توثيقه أبو طالب كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وروى ابن شاهين عن أحمـــد قولـــه (ما أرى به بأساً)، وهذا خلاف ما ذكره الطبراني، وهذا أيضاً ماجعلني أتردد في إثبات توثيق ابن معين لـــــه، و لم أقف عليه في روايات التاريخ عن ابن معين ولا كتب الرجال الأخرى بعد بحث، فالخلاصة أن النص عند الطـــبراني فـــيه نظر والله أعلم، وقد ذكر الخطيب في المتفق والمفترق أن عطاء بن دينار اثنان أحدهما مستقيم الحديث والآخر منكره، ثم ذكر في ترجمة الثاني ما يُفْهَم منه وَهَمُ بعض المحدِّثين في التفريق بينهما، والله أعلم ت١٢٦هـــ.

وروايته عن ابن جبير هي ما تسمى الوجادة وفي الرواية بها خلاف عند أهل العلم، والصحيح صحتها عند الوثوق بكتابها.

العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٣١٠٥ و ٤٤٥١)، الجرح والتعديل (٣٣٢/٦)، سؤالات الآجري لأبي داود (١٤٨٨)، ثقـــات العجلي (١٣٥/٢)، ثقات ابن حبان (٢٥٤/٧)، جزء من اسمه عطاء من رواة الحديث للطبراني (٢٣)، ثقات ابن شاهين (ص٢٤٧)، المتفق والمفترق (٣/ص١٧٣٣-١٧٣٤)، مقدمة ابن الصلاح(٩٦-٨٧)، نزهة النظر (١٧٣)، التهذيب (٢٩٢/٤)، التقريب (٦٧٧).

* سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي

تابعي إمام‌مشهور   قال الحافظ في التقريب(٣٧٤-٣٧٥) (ثقة ثبت فقيه...قتل بين يدي الحجاج)،ت٩٥هـــ.

إسناده: الأثر ضعيف الإسناد فيه ابن لهيعة، وللكلام في رواية عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير.

[١] **٤٤- تخريجه:**

أخـــرجه ابـــن أبي حاتم في تفسيره (٨/ص٢٥٥٦-٢٥٥٧) قال حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا عبدالله بن خراش عن العوام عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

ورواه الحاكم في المستدرك (١٠/٤) من طريق يزيد بن هارون عن العوام به مثله، وقال (صحيح الإسناد و لم يخرجاه) ووافقه الذهبي، وزاد السيوطي في الدر المنثور (٦٤/٥) عزوه إلى ابن مردويه.

رجاله:

* أبو سعيد الأشج هو عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي

ثقة   وثقه أبو حاتم وغير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت ٢٥٧هـــ.

الجرح والتعديل(٧٣/٥)، الكاشف (٥٥٨/١)، التهذيب (١٥٥/٣)، التقريب (٥١١).

* عبدالله بن خراش بن حوشب الشيباني أبو جعفر الكوفي

ضعيف   قال الساجي: ضعيف الحديث جداً ليس بشيء كان يضع الحديث، وضعفه غير واحد، وقال الحافظ (ضعيف وأطلق عليه ابن عمار الكذب)، ت بعد سنة ١٦٠هـــ، وقد توبع.

التهذيب (١٣٠/٣-١٣١)، التقريب (٥٠٢).

* العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني أبو عيسى الواسطي

٤٥- وأخـــرج ســـعيد بن منصور وابن جرير من وجه آخر عن ابن عباس أنه قرأ هذه الآيـــة (إن الذين يرمون المحصنات الغافلات...) [النور:٢٣]، قال: هذه في عائشة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعل لهم توبة، ثم قرأ (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعـــة شهداء) ... الآية إلى قوله (الفاسقون)[النور:٤]، فجعل لهم التوبة بقوله (إلا الذين تـــابوا...)[النور:٥]، فجعل التوبة لمن قذف امرأة من المؤمنين ولم يجعل لمن قذف امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم توبة.[1]

ثقة قال أحمد: ثقة ثقة، ووثقه غير واحد، قال الحافظ (ثقة ثبت فاضل)، ت١٤٨هـ.

العلل ومعرفة الرجال(٨٦٨)، تاريخ واسط (١٠٤-١٠٧وترجمته حافلة)، التهذيب (٤٢١/٤)، التقريب (٧٠٧).

* سعيد بن جبير إمام ثقة تقدم في ح(٤٣).

إسناده:

صحيح، وعبدالله بن خراش في إسناد ابن أبي حاتم قد توبع من الثقة الحافظ يزيد بن هارون المتقدم في ح(٢٨)، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وقـــد ذهب ابن كثير رحمه الله في تفسيره (٣٢/٦) إلى أن عائشة كانت هي سبب نزول قوله تعالى (إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ...) ثم قال (وليس فيه أن الحكم خاص بها، وإنما فيه أنها سبب النـــزول دون غيرها، وإن كان الحكم يعمها كغيرها، ولعله مراد ابن عباس ومن قال كقوله والله أعلم)اهـ.

ثم عضد هذا بالحديث التالي (رقم ٤٥) عن ابن عباس.

ثم قـــال (فقوله -أي ابن عباس رضي الله عنهما- في تفسيرها "وهي مبهمة"-أي- عامة في تحريم قذف كل محصنة ... وقد اخـــتار ابـــن جريـــر عمومها وهو الصحيح)، وعضد هذا العموم بحديث أبي هريرة في الصحيحين مرفوعاً (اجتنبوا السبع الموبقات ...-وذكر سابعها -وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات "، رواه البخاري (ح٢٧٦٦) ومسلم (٦٤/١-نووي).

[1] ٤٥-تخريجه:

لم أستطع الوصول إلى سنن سعيد بن منصور، ووصل المطبوع منها في كتاب التفسير إلى نهاية سورة الرعد، ووقفت على الأثر من طريقه كما سيأتي.

وقد أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٩١/٩) قال حدثنا القاسم حدثنا الحسين حدثنا هشيم أخبرنا العوام بن حوشب عن شيخ من بني أسد عن ابن عباس قال: فَسَّر سورة النور فلما أتى على هذه الآية (إن الذين يرمون .." قال هذا في شأن عائشة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم وهي مبهمة وليست لهم توبة .... الخ مثله، وزاد في آخره (قال: فهمَّ بعض القوم أن يقوم إليه فيقبِّل رأسه من حسن ما فسَّر سورة النور).

وقد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥٣/٢٣) ح(٢٣٤) قال حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم به مثله، إلا أنه قال شيخ من بني كاهل، وبنو كاهل هم أبناء أسد لأنه كاهل بن أسد بن خزيمة بن مدركة، انظر الأنساب للسمعاني (٣٣٦/١٠)، واللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير (ص٢٤١/٢).

ورواه أيضاً عمر بن شبة في تاريخ المدينة النبوية (١٩٩/١-٢٠٠) من طريق أحمد بن معاوية عن هشيم به مثله.

وزاد السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٤) عزوه إلى ابن مردويه في تفسيره.

رجاله:

* القاسم بن الحسن بن يزيد أبو محمد الهمداني الصائغ

ثقة وثقه الخطيب والذهبي، ت ٢٧٢هـ. تاريخ بغداد (١٢/٤٣٢)، السير (١٣/١٥٨).

* الحسين بن داود المصيصي أبو علي المحتسب، الملقب بسُنَيد –مصغرا– صاحب التفسير

صدوق فيه لين نقل المنذري –فيما وجد بخطه بهامش كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي– أن ابن أبي حاتم قال: ثقة من ثقات المحدثين روى عنه الناس)، قال أحمد: قد كان سنيد يلزم حجاجاً وربما رأيت حجاجاً يملي عليه من كتابه وأرجو ألا يكون حدث إلا بالصدق، وقال أبو حاتم: صدوق، ووثقه ابن حبان وقال (ربما خالف).

قال أبو داود: لم يكن بذاك، وقال النسائي: ليس بثقة، وذكره مسلمة بن قاسم والساجي في جملة الضعفاء.

ورآه الإمام أحمد وهويلقّن شيخه حجاج بن محمد الأعور، وذمّه على ذلك.

وقـال الخطيب معقباً على تضعيف أبي داود والنسائي له (قلت: لا أعلم أي شيء غمصوا عليه، وقد رأيت الأكابر من أهل العلم رووا عنه واحتجوا به، و لم أسمع عنهم فيه إلا الخير... وقد كان سنيد له معرفة بالحديث وضبط له فالله أعلم)، وقـال الذهبي في الميزان (حافظ له تفسير، وله ما ينكر)، وذكره الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ وقال (كان أحد أوعية العـلم، وقفـت على تفسيره) ونقل قول النسائي ليس بثقة، وقال: تجاوز الحد، أي في تضعيفه، وقال في السير (الإمام الحافظ محدث الثغر.. مشّاه الناس وحملوا عنه وما هو بذاك المتقن).

ووصفه ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه بالحافظ، وقال أيضاً (أحد أوعية العلم والأثر ... وثقه ابن حبان والخطيب الـبغدادي)، وقال الحافظ في الفتح(هو من حفاظ الحديث وله تفسير مشهور)، واحتمل أن يكون سبب تضعيفه هو تلقينه لشيخه حجاج كما ذكر أحمد، وقال الحافظ أيضاً في كتابه العجاب في بيان الأسباب –أي أسباب النـزول– (فيه لين...وقد أكثر ابن جرير التخريج منه)، وذكر تفسيره من جملة التفاسير الضعيفة.

وقال في التقريب (ضعيف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه).

وقد نقل الحافظ المزي في تهذيب الكمال أن أبا حاتم ضعّفه في موضع آخر في ترجمته، بعد أن نقل المزي ماتقدم عن أبي حاتم في قوله: صدوق، وما ذكره المزي لم ينقله الخطيب ولا الذهبي في ميزان الاعتدال والسير ولا ابن حجر في التهذيب أولاً.

إلا أنه تابع المزيَّ في نقله تضعيف أبي حاتم الذهبيُّ في تذهيب التذهيب، وهو المثبت في المتن المطبوع من الكاشف لـه، بينما في إحدى النسخ كما بالهامش أن أبا حاتم صدّقه، وهو ما أيده سبط ابن العجمي في حاشيته على الكاشف.

والـذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق فيه لين، يكتب حديثه ويعتبر به، إلا ما كان من روايته عن شيخه حجاج بن محمد سيما وأن حجاجاً قد تغير بآخر عمره والله أعلم ت٢٢٦هـ.

سـؤالات الآجري لأبي داود (٢/٢٨٨)، الجرح والتعديل (٤/٢٢٦)،الثقات لابن حبان (٨/٣٠٤)، الثقات لابن شاهين (ص١٥٩)، تـاريخ بغـداد (٨/٤٢)، الضـعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/٢١٢)، تهذيب الكمال (٣/٣١٩)، ميزان الاعـتدال (٢/٢٣٦)، سير أعلام النبلاء (١٠/٦٢٧)، تذكرة الحفاظ (٢/٤٥٩)، الكاشف للذهبي مع حاشيته لسبط ابن العجمي (١/٤٦٨–ومنه أفدت ماورد في تذهيب التهذيب الذهبي٢/ص١٣٩/أ)، الإكمال لمغلطاي (٢/ص١٤٠)، توضيح المشـتبه لابـن ناصر الدين (٥/١٩٣)، العجاب في بيان الأسباب لابن حجر (١/٢١٩)، فتح الباري (٨/١٥٢)، تهذيب التهذيب (٢/٤٣٧)، تقريب التهذيب (٤١٨)، شذرات الذهب (٢/٥٩)، معجم المفسرين لعادل نويهض (١/١٥٢).

٤٦- وأخرج الطبراني عن خُصَيف قال: قلت لسعيد بن جبير: أيما أشد الزنا أو القذف؟، قال: الزنا، قلت: إن الله يقول (إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات...)[النور:٢٣]، قال: إنما (أنزل)[١] هذا في شأن عائشة خاصة.[٢]

---

* هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية الواسطي

ثقة ثبت أثنى عليه شعبة ويحيى القطان، ووثقه ابن مهدي وغير واحد، قال أبو حاتم: لا يسأل عن هشيم في صلاحه وصدقه وأمانته، وقدَّمه في الحفظ على يزيد بن هارون، قال الحافظ (ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي)، وقد صرح بالإخبار في هذه الرواية، ت١٨٣هـ.

الجرح والتعديل (٩/١٦١-١٦٢)، التهذيب (٦/٤١-٤٣)، التقريب (١٠٢٣)، تعريف أهل التقديس (١٥٨).

* العوام بن حوشب ثقة تقدم في الحديث السابق.

* شيخ من بني كاهل بن أسد مجهول و لم أقف على تعيينه

إسناده:

ضعيف لجهالة الشيخ من بني أسد، وقد أعلّه الهيثمي في المجمع (٧/١٨٦) بأن فيه راوياً لم يُسم، وبقية رجاله ثقات، وسنيد قد توبع، وانظر التعليق على الحكم على الحديث قبله.

[١] في د (نزل).

[٢] ٤٦- تخريجه:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/١٥١-١٥٢) ح(٢٢٧) قال حدثنا الحسين بن إسحاق حدثنا يحيى الحماني حدثنا محمد بن فضيل عن خصيف به مثله.

وأخرجه أيضاً برقم (٢٢٦) قال حدثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن يوسف الفريابي حدثنا سفيان عن خصيف قال: سألت سعيد بن جبير عن قوله سبحانه (إن الذين يرمون المحصنات الغافلات ...) الآية، كل من قذف محصنة لعنه الله؟، قال: لا إنما نزلت هذه في شأن عائشة.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٩/٢٩٠) قال حدثنا ابن أبي الشوارب حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا خُصَيف به مثله.

وأخرجه أيضاً عمر بن شبة في تاريخ المدينة النبوية (١/١٩٩) ح(٦٩٧) من طريق سفيان

وح(٦٩٦) من طريق عتاب بن بشير كلاهما عن خصيف به نحوه.

وزاد السيوطي في الدر المنثور (٥/٦٤) عزوه إلى عبد بن حميد وابن المنذر في تفسيرهما

رجاله:

* الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التستري

ثقة قال أبو بكر الخلال (شيخ جليل... وكان عنده عن أبي عبدالله جزء مسائل كبار وكان رجلاً مقدماً رأيت موسى بن إسحاق القاضي يكرمه ويقدمه)، وقال الذهبي في السير: كان من الحفاظ الرحالة، ووثقه في تاريخ الإسلام له، ت ٢٩٠ هـ وقيل ٢٨٩هـ.

طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/١٤٢)، تاريخ دمشق (٤/٣٩-٤١)، وفيه الحسين بن إبراهيم بن إسحاق وهو خطأ والتصويب من مختصر التاريخ لابن منظور (٧/٩٥)، السير (١٤/٥٧)، تاريخ الإسلام (٢٨٠-٢٩٠هـ) (ص١٥٧).

* يحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني أبو زكريا الكوفي

محدث مكثر ضعيف يعتبر به وثقه ابن معين في أكثر من رواية، والبوشنجي وابن نمير فيما نقله عنه البوشنجي، وقال أبو حاتم: لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى يحيى الحماني في حديث شريك، ثم سئل عنه فقال: ليِّن، قال ابن عدي (وليحيى الحماني مسند صالح ويقال إنه أول من صنف المسند بالكوفة... و لم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير فأذكرها وأرجو أنه لا بأس به).

ضعفه النسائي والذهلي وقال:لا أستحل الرواية عنه، وأنكر أحمد روايته لأحاديث سمعها منه وحمل عليه حملاً شديداً، ورمـــاه في بعضها بالكذب، وتوقف فيه في رواية أخرى عنه، وتكلم فيه أيضا ابن المديني والجوزجاني، وكذا ابن نمير فيما نقله البخاري وغيره، واتُّهم بسرقة الأحاديث ونسخها والرواية بها، قال البخاري (يتكلمون فيه عن شريك وغيره سكتوا عنه)، وقال الحافظ ابن حجر (حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث).

والذي يظهر لي والله أعلم أنه ضعيف يعتبر به، لأنه قدجرحه أحمد وابن المديني والدارمي -صاحب المسند- وغيرهم جرحاً مفسرً حيث أنكروا روايته لبعض الأحاديث واتهموه بسرقتها وحكوا في ذلك حكايات.

وأمـــا توثيق أبي حاتم له فهو في حديث شريك النخعي، لأنه كان مكثراً عنه ثم ليَّنه بعد ذلك، وقد وُصِف بالحفظ وكثرة الحديث، إلا أن التهمة بسرقة الحديث تقدح في عدالته، فيكتب حديثه ويعتبر به إلا أنه لا يحتج به إذا انفرد، ت٢٢٨هـــ.

العلل ومعرفة الرجال(١١٢و٤٠٧٦-٤٠٧٩)،تاريخ ابن معين برواية الدارمي(٨٩٩)، التاريخ الكبير للبخاري(٨/٢٩١)، الأوسط لـــه(٢/٢٥١)، الضعفاء الصغير لـــه (٣٩٨)، سؤالات البرذعي لأبي زرعة(٢/٧٣٦-٧٣٨)، ضعفاء النسائي(٦٢٥)، الجـــرح والتعديل(٩/١٦٨-١٧٠)، الكامل (٩/٩٥-٩٨)، تاريخ بغداد(١٤/١٧٠-١٧٤)، الميزان(٤/٣٩٢-٣٩٣)، التهذيب(٦/١٥٥-١٥٨)، التقريب (١٠٦٠).

* محمد بن فضيل بن غزوان الضبي أبو عبدالرحمن

ثقة قـــال ابن المديني: كان ثقة ثَبتاً في الحديث، ما أقل سقط حديثه، ووثقه ابن سعد وابن معين في رواية والعجلي والبسوي وابن حبان والدارقطني والذهبي مرة وابن ناصر الدين، وقال أحمد: كان حسن الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم، وقال أبو حاتم: شيخ، وقد رُمي بالتشيع، وهو تشيع الأقدمين من تفضيل عليٍّ على عثمان كما ذكره الذهبي وغيره، وقد احتج به الشيخان، وانتقد عليه أنه أخطأ في حديثين أو نحو وذلك لايضر كما ذكره ابن الجوزي، وقال الحافظ (صدوق عارف رمي بالتشيع)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، ت١٩٥هـــ.

الطـــبقات الكبرى(٦/٣٦١)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي(٥٥١)، من كلامه في الرجال برواية ابن الهيثم عنه (٢٧)، ســـؤالات ابن الجنيد لـــه(٨١١)، ثقات العجلي(٢/٢٥٠)، المعرفة والتاريخ(٣/١١٢)، الجرح والتعديل(٨/٥٧-٥٨)، ثقات ابن حبان(٩/١٠٣)، ثقات ابن شاهين(٢٩١و٢٩٢)، التهذيب (٥/٢٥٩)، التقريب (٨٨٩) مقدمة محقق كتاب الدعاء لابن فضيل (١٢٥-١٣٠).

* خصيف بن عبدالرحمن الجزري أبو عون الحضرمي الحراني

صدوق سيء الحفظ ضـــعفه يحيى القطان وأحمد، وقال أبو حاتم: صالح يخلط، وتكَلِّم في سوء حفظه، وقال النسائي: صالح، قال الحافظ (صدوق سيء الحفظ خلط بأخرة ورمي بالإرجاء)، ت١٣٧هـــ وقيل غير ذلك.

العلل ومعرفة الرجال(٣١٨٧و٤٤٩٩)، الجرح والتعديل(٣/٤٠٣-٤٠٤)، المجروحين (١/٣٥٠)، التهذيب (٢/٨٧)، التقريب (٢٩٧).

* سعيد بن جبير التابعي الجليل ثقة تقدم في الحديث الأربعين (٤٣).

٤٧- وأخرج الطبراني عن الضحاك بن مزاحم قال: نزلت هذه الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة.[1]

إسناده:

الأثر ضعيف الإسناد للكلام في خصيف الجزري، وأعلّه الهيثمي في المجمع (١٨٥/٧) بضعف الحماني إلا أنه قد توبع كما في تخريج الحديث وبقي الكلام في خصيف، وانظر التعليق على الحكم على ح(٤٤).

[1] ٤٧- تخريجه:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٥٢/٢٣) ح(٢٢٩) قال حدثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد ابن يوسف الفريابي حدثنا سفيان عن سلمة بن نبيط عن الضحاك بن مزاحم به مثله.

وأخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة النبوية (١٩٩/١) قال حدثنا أبو حذيفة حدثنا سفيان به مثله.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٩١/٩) قال: حُدِّثت عن الحسين قال: سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله تعالى (إن الذين يرمون المحصنات ...)الآية، أزواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة.

رجاله:

* عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم المصري أبو بكر الجمحي

ضعيف قـــال ابن عدي (مصري يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل،...إما أن يكون مغفّلاً لايدري ما يخرج من رأسه أو يتعمد فإني رأيت غير حديث مما لم أذكره هاهنا غير محفوظات)، ت٢٨١هـــ، وقد توبع.

الكامل(٤١٩/٥-٤٢٠)، الضعفاء لابن الجوزي(١٣٩/٢)، الميزان(٤٩١/٢)، تاريخ الإسلام(٢٨١-٢٩٠هـــ)(٢٠٥).

* محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الفريابي

ثقة فاضل وثقه النسائي وغير واحد، قال الحافظ(ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق)، ت٢١٢هـــ.

التهذيب(٣٤٢/٥-٣٤٣)، التقريب(٩١١).

* سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري

الإمام الجليل المشهور قال الحافظ في التقريب (٣٩٤) (ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة)، ت١٦١هـــ.

* سلمة بن نُبَيط - مصغراً- ابن شَريط-بفتح المعجمة مكبراً- أبو فراس الكوفي

ثقة وثقـــه أحمد وغير واحد، ولم يذكر بجرح، إلا ما ذكره البخاري في ضعفائه الكبير ممرضاً حيث قال (يقال: اختلط بآخره)، وقال الحافظ (ثقة يقال اختلط، من الخامسة).

العلل ومعرفة الرجال(١٦٠٤)، الضعفاء للعقيلي(٥١٥/٢)، التهذيب (٣٨٢/٢-٣٨٣)، التقريب (٤٠٢).

* الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم الخراساني

صدوق كثير الإرسال وثقـــه أحمـــد وغير واحد، وقال العجلي: ثقة وليس بتابعي، وضعفه يحيى القطان، وفي سماعه من الصحابة خلاف بل قال ابن حبان: لم يشافه أحد من الصحابة، وقال ابن عدي: وأما روايته عن ابن عباس وأبي هريـــرة وجميع من روى عنه -أي من الصحابة- ففي ذلك كله نظر، وروايته عن ابن عباس تحديداً منقطعة فلم يسمع منه التفسير-انظر الحديث التالي-، وقال الحافظ (صدوق، كثير الإرسال)، مات بعد سنة ١٠٠هـــ.

٤٨- وأخـــرج الفـــريابي وابن جرير وابن أبي حاتم في تفاسيرهم عن ابن عباس قال: ما بغت امرأة نبي قط.(١)

العلل ومعرفة الرجال(٢٣٧٥)، الثقات للعجلي(١/٤٧٣)، التهذيب (٢/٥٧٢-٥٧٣)، التقريب (٤٥٩).

إسناده:

الأثـــر حسن لغيره عن الضحاك، وابن أبي مريم شيخ الطبراني متابَع، فقد رواه ابن شبة من طريق آخر عن الثوري به، وإن كان الراوي عنه وهو أبو حذيفة صدوقاً سيء الحفظ-كما في التقريب ص٩٨٥-، لكنه بمجموعهما حسن لغيره. وقد أعلّه الهيثمي في المجمع (٧/١٨٦) بضعف شيخ الطبراني، ويجاب عنه بما تقدم، وأثر ابن جرير ضعيف الإسناد جداً لأجل الحسين بن الفرج وهو متروك (تقدم ح٣٤)، وانظر التعليق على الحكم على ح(٤٤).

(١) **٤٨- تخريجه:**

تفسير الفريابي مفقود، وهو محمد بن يوسف الفريابي حافظ ثقة تقدم في ح(٤٧) وهو مكثر عن سفيان الثوري، وانظر عن كتابه في التفسير، معجم المفسرين لعادل نويهض (٢/٦٥٨).

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٧/٥١) ح(١٨٢٣٩) وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/ص٢٠٣٤) ح(١٠٨٩٣) قالا: حدثنا الحسن بن يحيى أخبرنا عبدالرزاق أخبرنا الثوري عن أبي عامر الهمداني عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس به بلفظه.

وأخرجه ابن جرير أيضاً قبله برقم (١٨٢٣٨) قال حدثنا ابن وكيع حدثنا أبو أسامة عن سفيان به مثله.

وأخـــرجه أيضـــاً برقم (١٨٢٤٤) قال حدثنا أبو كريب حدثنا ابن يمان حدثنا سعيد عن موسى بن أبي عائشة عن عبدالله بن شداد عن ابن عباس به بلفظه.

والخبر أخرجه الثوري في تفسيره (ص١٣٠) وهو من رواية أبي حذيفة النهدي عنه

وعن الثوري رواه عبدالرزاق في تفسيره (٢/١٩٥) رقم (١٢٣٣) وابن عساكر في تاريخه (٦٢/٢٦٥).

وزاد السيوطي في الدر المنثور (٣/٦٠٦) عزوه إلى ابن المنذر وأبي الشيخ الأصبهاني.

رجاله:

* الحسن بن يحيى بن الجعد بن نشيط العبدي أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني

صدوق قال ابن أبي حاتم (سمعت منه مع أبي وهو صدوق، سئل أبي عنه فقال شيخ)، ووثقه ابن حبان، وقال حمزة السهمي في تاريخ جرجان (والحسن بن أبي الربيع أشهر من أن يعرف من كثرة روايته وانتشار اسمه وكثرة الرواة عنه في الدنيا لا يمكن ضبطها روى عن عبدالرزاق)، وقال الحافظ (صدوق)،ت ٢٦٣هـ.

الجرح والتعديل (٣/٤٤)، الثقات (٨/١٨٠)، تاريخ جرجان (١٨٣)، التهذيب(١/٥١٥)، التقريب (٢٤٣).

* عبدالرزاق بن همام الصنعاني ثقة تقدم في ح(٢٧).

إسناد ابن جرير الثاني:

* ابن وكيع هو سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي، أبو محمد الكوفي

ضعيف ضعفه النسائي وغير واحد وتكلموا فيه، قال الحافظ(كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه، من العاشرة).

ضعفاء النسائي(٢٨٩)، التهذيب(٢/٣٦٠-٣٦١)، التقريب(٣٩٥).

* أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي مشهور بكنيته

ثقة ثبت وثقه أحمد ووصفه بالتثبت، ووثقه غير واحد، قال الحافظ (ثقة ثبت ربما دلَّس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره)، ت٢٠١هـ.

العلل ومعرفة الرجال (٧٧٢،٧٤٥)، التهذيب (٢/٥-٦)، التقريب (٢٦٧).

* سفيان بن سعيد بن الثوري إمام جليل تقدم في ح(٤٧).

* أبو عامر الهمداني بالدال المهملة.

لم أقف عليه   قال عبدالله بن الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال(٦١١): سألته عن حديث سفيان عن أبي عامر الهمداني عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى (فخانتاهما) [التحريم:١٠] قال: لا أعرف اسم أبي عامر هذا.

* الضحاك بن مزاحم   صدوق كثير الإرسال تقدم في ح(٤٧)، و لم يسمع من ابن عباس نص على ذلك شعبة بن الحجاج وقال عبدالملك بن مسرة: قلت للضحاك أسمعت من ابن عباس شيئاً؟، قال: لا، قلت: فهذا الذي ترويه عمن أخذته؟، قال: عنك وعن ذا وعن ذا، وقال: إنما لقي سعيد بن جبير بالري فسمع من التفسير، وكذا ذكر أحمد وأبو زرعة وغيرهم من المحققين، ورُوِيَ عن الضحاك أنه قال: جاورت ابن عباس سبع سنين، إلا أن سنده ضعيف كما قال العلائي في جامع التحصيل، قال أبو حاتم: من زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم، وتقدم في ترجمته في ح(٤٧) قول من قال إنه لم يسمع من أحد من الصحابة.

المراسيل لأبي حاتم (ص٩٤-٩٧)، الثقات (٦/٤٨٠)، جامع التحصيل (١٩٩-٢٠٠).

إسناد ابن جرير الثالث:

* أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي.

ثقة حافظ   قال أحمد: لو حَدَّثْتُ عن أحد ممن أجاب في المحنة لحدثت عنه، ووثقه الجمهور ووصفوه بالحفظ وروى له الجماعة، وقال الحافظ (ثقة حافظ، ت٢٤٧هـ وله ٨٧سنة).

التهذيب (٥/٢٤٦-٢٤٧)، التقريب (٨٨٥).

* ابن يمان هو يحيى بن يمان العجلي الكوفي

صدوق كثير الخطأ   ليَّنه أحمد، وذكر ابن المديني أنه صدوق لكنه فُلِج فتغير حفظه، وتكلم في حفظه وأوهامه غير واحد، قال الحافظ (صدوق عابد يخطيء كثيراً، وقد تغيَّر) ت١٨٩هـ.

سؤالات المروذي لأحمد(٥٣)، التهذيب(٦/١٩٣-١٩٤)، التقريب(١٠٧٠).

* سعيد بن سنان البرجمي أبو سنان الشيباني الأصغر الكوفي

صدوق له أوهام   وثقه ابن معين وغير واحد، وقال أحمد: كان رجلاً صالحاً، و لم يكن يقيم الحديث، قال الحافظ (صدوق له أوهام، من السادسة).

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٢٠١)، التهذيب(٢/٣١٢-٣١٣)، التقريب(٣٨١)

* موسى بن أبي عائشة الهمداني مولاهم أبو الحسن الكوفي

ثقة   وثقه سفيان بن عيينة وغير واحد، وأثنى عيه الثوري وجرير بن عبدالحميد وغيرهما، قال الحافظ(ثقة عابد، من الخامسة، وكان يرسل).

التهذيب(٥/٥٦٩)، التقريب(٩٨٢).

باب ما وقع في قصة العرنيين من الآيات[1]

٤٩- أخرج الشيخان عن أنس أن رهطاً من عُكْل وعُرَينة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم (وتكلموا بالإسلام)[2] فقالوا: يا نبي الله إن كنا أهل ضَرْع ولم نكن أهل رِيفٍ واستوخموا[3] المدينة، فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذودٍ[4] وراع، وأمرهم أن يخرجوا فيشربوا من ألبانها وأبوالها، فانطلقوا حتى إذا كانوا ناحية الحَرَّةِ

---

* عبدالله بن شداد الهاد الليثي أبو الوليد المدني

تابعي كبير ثقة وثقه العجلي وغير واحد، قال الحافظ (ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وسمع من عمر وكبار الصحابة، و لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً وهو معدود من كبار التابعين الثقات)، ت٨٣هـ وقيل غير ذلك.

الثقات (٢/٣٦)، الإصابة (٣/٦٠-القسم الثاني من حرف العين)، التهذيب (٣/١٦٤-١٦٥)، التقريب (٥١٤).

إسناده:

إسناده الأول ضعيف الإسناد للانقطاع بين الضحاك وابن عباس، ولجهالة حال أبي عامر، وإسناده الآخر من طريق ابن شداد ضعيف لأجل ابن اليمان وشيخه.

وقد روي الأثر عن أشرس الخراساني مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ" ما بغت امرأة نبي قط".

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٠/٣١٧-٣١٨) من طريق إسماعيل بن عيسى العطار عن إسحاق بن بشر عن سفيان الثوري عن أشرس الخراساني يرفعه ...فذكره بلفظه.

وأشرس الخراساني لم يتبين لي من هو بهذه التسمية، وليس هو بصحابي قطعاً فسفيان الثوري المولود عام ٩٧هـ لايروي عن أحد من الصحابة.

ولعله المترجم عند البخاري في التاريخ الكبير (٢/٤٠-٤٢) وثقات ابن حبان (٦/٨٠) وهو تابعي وخبره مرسل.

كما أن الراوي عن الثوري هو إسحاق بن بشر البخاري أبو حذيفة متروك، وكذبه ابن المديني،- انظر: تاريخ بغداد (٦/٣٢٨)-، وإسماعيل بن عيسى العطار ضعيف تالف -انظر: السير (٩/٤٧٧)-.

وقد روى ابن جرير هذا الأثر أيضاً في تفسير قوله تعالى (فخانتاهما) (١٢/١٦١) قال حدثنا ابن حميد حدثنا مهران عن سفيان عن أبي عامر الهمداني عن الضحاك قال: ما بغت امرأة نبي قط .

وابن حميد هو محمد بن حميد الرازي ضعيف، ومهران هو ابن أبي عمر القطان صدوق له أوهام سيء الحفظ كما قال الحافظ في التقريب (٩٧٦،٨٣٩).

[1] هم جماعة من قبيلتي عكل وعرينة، وكان قدومهم في السنة السادسة من الهجرة.

مغازي الواقدي (٢/٥٦٨)، طبقات ابن سعد (٢/٧١)، سبل الهدى والرشاد (٦/١١٥-١١٧).

[2] **سقط من أ و ج.**

[3] بمعنى استثقلوها و لم يوافق هواؤها أبدانهم، انظر النهاية (٢/٤٤٣).

[4] هي من الإبل ماكانت بين الثلاث إلى التسع، انظر النهاية (٢/٤٤٣).

كفروا بعد (إسلامهم)[1]، وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم، فبعث الطلب في آثارهم فأمَرَ بهم فَسَمَرُوا أعينَهم وقطعوا أيديَهم وتُركوا في ناحية الحَرَّةِ حتى ماتوا على حالهم.[2]

---

(1) في (و) (الإسلام) وأشار إلى أنه في نسخة (إسلامهم).

(2) **٤٩- تخريجه:**

أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع متعددة

فأخرجه في الوضوء (ص٥٣) ح(٢٣٣) قال حدثنا سليمان بن حرب

وفي الحدود (ص١٤٢٨) ح(٦٨٠٥) قال حدثنا قتيبة بن سعيد كلاهما عن **حماد بن زيد**

وأخرجه في الجهاد والسير (ص٦١١) ح(٣٠١٨) قال حدثنا معلى

وفي الحدود ص(١٤٢٧) ح(٦٨٠٤) قال حدثنا موسى بن إسماعيل كلاهما عن **وهيب**

ورواه أبو داود في سننه (٤/٥٣١-٥٣٢) ح(٤٣٦٤) قال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا **حماد**

و ح(٤٣٦٥) قال حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا **وهيب**

ورواه النسائي في سننه (٧/٩٥) ح(٤٠٣٩) قال أخبرنا أحمد بن سلمان حدثنا محمد بن بشر حدثنا **سفيان** -وهو الثوري- ثلاثتهم عن **أيوب السختياني**

ورواه البخاري في الديات (ص١٤٤٧) ح(٦٨٩٩) قال حدثنا قتيبة بن سعيد

ومسلم في صحيحه (١١/٢١٩-٢٢٠-نووي) ح(١٦٧١-١٠) قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الصباح وأبو بكر بن أبي شيبة ثلاثتهم عن إسماعيل بن علية

والنسائي في سننه (٧/٩٣) ح(٤٠٣٦) قال أخبرنا إسماعيل بن مسعود حدثنا يزيد بن زريع

كلاهما عن **حجاج بن أبي عثمان الصواف**

ورواه البخاري في المغازي (ص٨٦٤) ح(٤١٩٣) قال حدثني محمد بن عبدالرحيم حدثنا حفص بن عمر حدثنا حماد ابن زيد حدثنا **أيوب وحجاج الصواف**

ورواه البخاري في التفسير (ص٩٥٥-٩٥٦) ح(٤٦١٠) قال حدثنا علي بن عبدالله حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري

ورواه مسلم (١١/٢٢٣-نووي) ح(١٦٧١-١٢) قال حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن معاذ ح) وحدثنا أحمد بن عثمان النوفلي حدثنا أزهر السمان ثلاثتهم عن **ابن عون**

ورواه مسلم (١١/٢٢١-٢٢٢-نووي) ح(١٦٧١-١١) قال حدثنا هارون بن عبدالله حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب ثلاثتهم (حجاج وأيوب وابن عون) عن **أبي رجاء مولى أبي قلابة**

ورواه البخاري في الحدود (ص١٤٢٧) ح(٦٨٠٢) قال حدثنا علي بن عبدالله وفي الحدود ح(٦٨٠٣) قال حدثنا محمد بن الصلت كلاهما عن الوليد بن مسلم

ورواه مسلم (١١/٢٢٣-٢٢٤-نووي) قال حدثنا الحسن بن شعيب الحراني حدثنا مسكين -وهو ابن بكير الحراني- ح) وحدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي أخبرنا محمد بن يوسف

ورواه أبو داود في سننه (٤/٥٣٣-٥٣٤) ح(٤٣٦٦) قال حدثنا محمد بن الصباح ح) وعمرو بن عثمان

والنسائي في سننه (٩٤/٧) ح(٤٠٣٧) قال حدثنا عمرو بن عثمان كلاهما عن الوليد

والنسائي أيضاً (٩٥/٧) ح(٤٠٣٨) قال أخبرنا إسحاق بن منصور حدثنا محمد بن يوسف

ثلاثتهم (الوليد ومسكين وابن يوسف) عن الأوزاعي عن **يحيى بن أبي كثير**

ثلاثتهم (أيوب وأبو رجاء ويحيى) عن أبي قلابة الجرمي عن أنس به بألفاظ متقاربة، ويلاحظ رواية أيوب للحديث عن أبي قلابة وعن أبي رجاء عن أبي قلابة

*** ورواه أيضاً قتادة عن أنس**

أخرجه البخاري في المغازي (ص٨٦٤) ح(٤١٩٢) وفي الطب (١٢٢٩) ح(٥٧٢٧) قال في كليهما حدثنا عبدالأعلى ابن حماد حدثنا يزيد بن زريع

ورواه مسلم (٢٢٤/١١-نووي) والنسائي (٩٧/٧) كلاهما عن محمد بن المثنى عن عبدالاعلى

ورواه النسائي (١٥٨/١) ح(٣٠٤) و (٩٧/٧) ح(٤٠٤٤) قال أخبرنا محمد بن عبدالاعلى حدثنا يزيد بن زريع

كلاهما (يزيد وعبدالاعلى) عن سعيد بن أبي عروبة [وتصحف في رواية النسائي برقم (٤٠٤٤) سعيد إلى شعبة والتصويب من تحفة الأشراف ح(١١٧٦)].

ورواه البخاري في الطب (ص١٢٢٣) ح(٥٦٨٦) قال حدثنا موسى بن إسماعيل

ومسلم (٢٢٤/١١-نووي) قال حدثنا هداب بن خالد كلاهما عن همام بن يحيى

ورواه البخاري في الزكاة (ص٣٠٠) ح(١٥٠١) قال حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة

ورواه أبـــو داود في سننه (٥٣٥/٤) ح(٤٣٦٨) قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي حدثنا هشام -وهو الدستوائي- أربعتهم عن قتادة به نحوه.

*** ورواه ثابت عن أنس**

أخرجه البخاري في الطب (ص١٢٢٣) ح(٥٦٨٥) قال حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا سلام بن مسكين حدثنا ثابت به نحوه.

*** ورواه حميد عن أنس**

أخرجه النسائي (٧٩٥) ح(٤٠٤٠) قال أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح أخبرني ابن وهب أخبرني عبدالله بن عمر وغيره،

و (٩٦/٧) ح(٤٠٤١) قال أخبرنا علي بن حجر أنبأنا إسماعيل بن جعفر

و ح(٤٠٤٢) قال أخبرنا محمد بن المثنى حدثنا خالد بن الحارث

و ح(٤٠٤٣) قال أخبرنا محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي

ورواه ابـــن ماجه (٨٦١/٢) ح(٢٥٧٨) و (١١٥٨/٢) ح(٣٥٠٣) قال حدثنا نصر بن علي حدثنا عبدالوهاب بن عبد المجيد، خمستهم عن حميد به نحوه.

*** ورواه عبد العزيز بن صهيب وحميد عن أنس**

أخرجه مسلم في صحيحه (٢١٩/١١-نووي) ح(١٦٧١) قال حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو بكر بن أبي شيبة والنسائي في سننه الكبرى (٨٣/٧) ح(٧٥٢٦ و ٧٥٢٧) قال أخبرنا بشر بن الحكم ثلاثتهم عن هشيم عنهما به.

***ورواه حماد بن سلمة عن حميد وقتادة وثابت عن أنس**

أخرجه أبو داود (٥٣٤/٤) ح(٤٣٦٧) قال حدثنا موسى بن إسماعيل

٥٠- وأخـــرج البيهقي من حديث جابر بن عبدالله نحوه، وزاد "فبعث في طلبهم ودعا عليهم فقال: اللهم عَمِّ عليهم الطريق (واجعله)[١] عليهم أضيقَ من مَسْكِ (جمل)[٢] فعمّى الله عليهم السبيل فأُدركوا، فأُتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم[٣]".[٤]

والـــترمذي في جامعه (١٠٦/١-١٠٧) ح(٧٢) و(٢٤٧/٤) ح(١٨٤٥) وح(٢٠٤٢) قال حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني حدثنا عفان بن مسلم كلاهما عنه به نحوه.

ورواه النســـائي (٩٧/٧) ح(٤٠٤٥) قـــال أخبرنا محمد بن رافع حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة عن **قتادة وثابت** كلاهما عن أنس به نحوه.

*** ورواه معاوية بن قرة عن أنس**

أخرجه مسلم (٢٢٤/١١-نووي) قال حدثنا هارون بن عبدالله حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير بن معاوية حدثنا سماك بن حرب عنه به نحوه.

***ورواه سليمان التيمي عن أنس**

أخرجه مسلم (٢٢٤/١١-نووي)، والترمذي في جامعه (١٠٧/١-١٠٨) ح(٧٣)، والنسائي (١٠٠/٧) ح(٤٠٥٤) ثلاثـــتهم عـــن الفضـــل بن سهل الأعرج عن يحيى بن غيلان عن يزيد بن زريع عنه به مختصراً، وقال الترمذي بعده (غريب، لا نعلم أحداً ذكره غير هذا الشيخ عن يزيد بن زريع).

*** ورواه يحي بن سعيد الأنصاري عن أنس**

أخرجه النسائي (١٦٠/١) ح(٣٠٥) و (٩٨/٧) ح(٤٠٤٦) قال أخبرنا محمد بن وهب حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبدالرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن طلحة بن مصرف عنه به مثله.

[١] **في ب وج و هـــ (واجعل)، وكذا المطبوع من دلائل البيهقي، وفي د و(و) (واجعلها).**

[٢] **زيادة من ب و هـــ، ومسك الجمل أي جلد جمل، النهاية (١٥٩/٥)، القاموس (١٢٣٠).**

[٣] أي فقؤوها كما فعلوا بالراعي، النهاية (١٥٩/٣).

[٤] **٥٠- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٨٨/٤) قال حدثنا أبو محمد بن يوسف إملاءً أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبدالله بن خميرويه أخبرنا الحسين بن إدريس أخبرنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن محمد بن عبدالله عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله به مثله.

رجاله :

* أبو محمد بن يوسف هو عبدالله بن يوسف بن أحمد بن باموية الأَرْدَسْتاني الأصبهاني نزيل نيسابور

ثقة وثقه الحاكم ووصفه بكثرة الحديث، ووثقه الذهبي، وأثنى عليه غيرواحد، ت ٤٠٩ هـــ، وله ٩٤ سنة.

الأنساب (١٧٧/١-١٧٨)، السير (٢٣٩/١٧)، العبر (٢١٦/٢)

* محمد بن عبدالله بن محمد بن خميرويه بن سيار الخميرويي الكرابيسي الهروي

ثقة قال السمعاني: من أهل هراة كان ثقة فاضلاً عالماً، وقال الذهبي (الشيخ الإمام المحدث العدل)، ت ٣هـــ.

الأنساب (١٨٠/٥)، السير (٣١١/١٦)، العبر (١٤٠/٢)

باب ما وقع في سرية دومة الجندل[1]

٥١- أخــرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قال" أرسل رسول الله صلى الله عليه وسـلم عـبدالرحمن بـن عوف في سرية إلى كلب بدومةِ الجندل[2]، وقال: إن استجابوا لك فـتزوج ابـنة مَلِكهـم، فسـار حـتى قدم فمكث ثلاثة أيام يدعوهم إلى الإسلام، فأسلم

---

* الحسين بن إدريس بن مبارك بن الهيثم الأنصاري أبو علي الهروي، يعرف بابن خُرَّم

ثقة وثقه الدارقطني، وقال ابن ماكولا (كان من الحفاظ المكثرين)، وقال السمعاني: من أركان السنة ببلده، وقال أبو الولـيد الباجي: محدث مشهور لا بأس به، وقال ابن عساكر (أحد مشهوري محدثي هراة)، ووثقه الذهبي وقال (كان أحد من عُنِيَ بهذا الشأن وحصّل، وعمل تأريخاً على هيئة تأريخ البخاري).

ذكـره ابـن أبي حـاتم في الجرح والتعديل، فقال (كتب إلى بجزء من حديثه عن خالد بن الهياج، فأول حديث منه باطل، وحديثه الثاني باطل، وحديثه الثالث ذكرته لعلي بن الحسين بن جنيد فقال لي: أحلف بالطلاق أنه حديث ليس لـه أصل، وكذا هو عندي فلا أدري منه أو من خالد بن هياج بن بسطام)، وقد أجاب ابن عساكر، وأيّده الذهبي أن البلاء من خالد بلا شك فإنه ذو مناكير عن أبيه، وأما الحسين فهو ثقة حافظ، ت ٣٠١هـ.

انظر الجرح والتعديل (٣/٤٧)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٤/٤١-٤٤)، الأنساب(٥/٦٣٧-ط بيروت)، الإكمال(٢/٤٥٣)، تذكرة الحفاظ (٢/٢٩٥)، السير (١٤/١٠٣)، لسان الميزان (٢/٢٧٢-٢٧٣).

* عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي مولاهم أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي صاحب المسند والتفسير

ثقة حافظ ذكر ابن نمير أنه لا يسأل عن مثله، ووثقه أحمد وابن معين وغير واحد، وقد أُنكر عليه بعض غرائب حديثه قال الذهبي (ولا ينكر له أن يتفرّد لسعة ما روى وقد يغلط، وقد اعتمده الشيخان في صحيحهما)، قال الحافظ (ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن)، ت ٢٣٩هـ.

الجرح والتعديل(٦/١٦٦-١٦٧)، الميزان (٣/٣٥- ٣٩)، التهذيب (٤/٩٧-٩٨-ومنه توثيق أحمد وابن معين)،التقريب (٦٦٨).

* عبدالرحيم بن سليمان الكناني وقيل الطائي أبو علي المروزي سكن الكوفة

ثقة حافظ قال وكيع: ما أصح حديثه، ووثقه غير واحد، قال الحافظ (ثقة له تصانيف)، ت١٨٧هـ.

التهذيب (٣/٤٤١-٤٤٢)، التقريب (٦٠٧).

* محمد بن عبيدالله بن أبي سليمان العرزمي الفزاري أبو عبدالرحمن الكوفي

متروك قـال أحمد: ترك الناس حديثه، ونحوه قال البخاري، ونقل الساجي الإجماع على ترك حديثه، وضعفه غير واحد، قال الحافظ (متروك)، مات سنة بضع وخمسين ومائة.

العلل ومعرفة الرجال(٥٣٧)، التهذيب (٥/٢٠٧-٢٠٨)، التقريب (٨٧٤)

* أبو الزبيرهو محمد بن مسلم المكي ثقة تقدم في ح(١٨).

إسناده: ضعيف جداً، لضعف العرزمي.

[1] كانت في السنة السادسة من الهجرة، انظر: مغازي الواقدي (٢/٥٦٠)، سيرة ابن هشام (٣/٦٣١-٦٣٢).

[2] مدينة بين الحجاز والشام، تبعد عن المدينة نحو ١٠ مراحل، معجم ماستعجم (٢/١٨٢)، معجم البلدان (٢/٤٨٧).

(الأصــبغ)[1] بنُ عمرو الكلبي، وكان نصرانيا وكان رأسهم وأسلم معه ناس كثير من قومه، وأقام من أقام على إعطاء الجزية، وتزوّج عبدُالرحمن تماضر بنت الأصبغ، وقدم بها المدينة.[2]

٥٢- وأخــرجه[3] (ابــن عساكر)[4] من طريق الواقدي: حدثني عبدالله بن جعفر عن (ابن)[5] أبي عون عن صالح بن إبراهيم به[6].

---

(١) في هـ و (و) (أصبغ).

(٢) ٥١- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٦٨/٢) عن شيخه الواقدي عن عدد من شيوخه قالوا: فذكره، وتسمية شيوخه ذكرها ابــن سعد في أول ذكره للمغازي من كتابه الطبقات (٣/٢) وهذه الأسانيد التي ذكرها الواقدي مدارها عليه حيث يجمع حديث شيوخه ويسوقه مساقاً واحداً، وهذا مما انتقد على الواقدي كما مرَّ في ترجمته ح(١٤).

وروى الواقدي في المغازي (٥٦٠/٢-٥٦١) من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر نحو القصة مطولاً بزيادات في أثنائه.

ومن طريق الواقدي أخرجه ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٣/٢-٥)، ومدار الروايتين على الواقدي.

ورواه ابــن عساكر (١٧١/٩-١٧٢) من طريق آخر عن سعيد بن مسلم عن عطاء به نحوه، ونقل عن الدارقطني أنه استغربه من حديث سعيد ومن حديث عطاء.

ورواه الدارقطني في الأفراد كما في الإصابة لابن حجر (١٠٨/١) بنحوه من مسند ابن عمر، وقال (تفرَّد به محمد بن الحسن عــن ســعيد ولم يروه عنه غير أبي سليمان)، ثم ذكر الحافظ أن رواية الواقدي عن سعيد ترِد على هذا الإطلاق، والواقدي متروك وقد اتهم بالوضع وسرقة الحديث كما تقدم في ح(١٤)، فيُحتمل أن يكون سرقه من أبي سليمان والله أعلم.

ورواه ابن إسحاق كما في تهذيب السيرة لابن هشام (٦٣١/٣) قال حدثني من لا أتهم عن عطاء به نحوه، وفي إسناده جهالة.

إسناده: ضعيف جداً لأن مداره على الواقدي، وطرقه الأخرى لا تقويه.

(٣) هذا الحديث ساقط من أ و ج.

(٤) في د (ابن سعد).

(٥) سقط من ب و د، والمثبت من هــ و (و)، ومصادر التخريج والترجمة.

(٦) ٥٢- تخريجه:

الخبر لم أقف عليه في تاريخ دمشق.

والخــبر في مغــازي الواقدي (٥٦٠/٢-٥٦١) كما ذكره السيوطي هنا سنداً، لكن تصحف (عون) إلى (عوف) في مطبوع المغازي.

وعن الواقدي رواه ابن سعد في الطبقات (٢٣١/٨) كروايته سواء، وفي روايتهما اختصار في أثنائها عن الرواية السابقة.

رجاله:

* الواقدي هو محمد بن عمر متروك تقدم في ح(١٤).

* عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة المخرمي أبو محمد المدني.

صدوق وثقــه أحمد وابن معين في رواية وغير واحد، وقال أحمد وابن معين في رواية وأبو حاتم والنسائي: ليس به بأس، زاد ابن معين: صدوق وليس بثبت، قال الحافظ (لا بأس به، ت ١٧٠هــ وله بضع وسبعون سنة).

٥٣- وأخرجه[١] من طريق الزبير بن بكار: حدثني عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالعزيز (الزهـــري)[٢] عـــن عمومته موسى وعمران وإسماعيل نحوه وزاد فيه (وأكثر من ذكري عسى أن يُفتَح على يديك، فإن فُتح على يديك فتزوج بنت ملكهم).[٣]

ســؤالات أبي داود لأحمد (١٦٥)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٥٨٨)، ثقات العجلي (٢٦/١)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٢)، الثقات لابن شاهين (٦٤٤)، ترتيب علل الترمذي للقاضي (١٦١)، التهذيب (١١٤/٣-١١٦)، التقريب (٤٩٦).

* ابن أبي عون هو عبد الواحد بن أبي عون الدوسي ويقال الأويسي المدني

ثقة له أوهام وثقه ابن معين والبزار والدارقطني والذهبي في الكاشف وقال أبو حاتم: من ثقات أصحاب الزهري يُجْمَع حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال (يخطئ)، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن خلفون في الثقات وقال: تكلّم فيه بعضهم، وقال الحافظ (صدوق يخطئ)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة له أوهام، ت ١٤٤هـــ.

الجرح والتعديل (٢٢/٦-٢٣)، ثقات ابن حبان (١٢٣/٧)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٣٠٩)، الكاشف (٦٧٢/١)، إكمال تهذيب الكمال (٣٦٥/٨)، التهذيب (٥٢٣/٣)، التقريب (٦٣١).

* صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري أبو عبدالرحمن المدني

ثقة وثقــه العجــلي وابن حبان واحتج به الشيخان، وقال الحافظ (ثقة من الخامسة) ت قبل ١٢٧هـــ وهو لم يدرك جدّه عبدالرحمن المتوفى سنة ٣٢هـــ لأنه من الطبقة الخامسة وما أدرك إلا أنس بن مالك.

ثقات العجلي (٤٦٣/١)، ثقات ابن حبان (٣٧٣/٤)، التهذيب (٥٢٤/١)، التقريب (٤٤٣).

إسناده:

ضعيف جداً مداره على الواقدي وهو متروك.

[١] هذا الحديث ساقط من أ و ج ووقع في و (وأخرج)، والمقصود ابن عساكر.

[٢] سقط من ب.

[٣] ٥٣-تخريجه:

الخـــبر في تاريخ ابن عساكر كما في مختصره لابن منظور (٣٢٨/٥)، وهو في المطبوع من التاريخ (٨٠/٦٩) بدون إسناد لنقص في أصل مخطوطات التاريخ، ولذا أكمله طابعوه من المختصر.

رجاله:

* الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب من ولد الزبير بن العوام أبو عبدالله المدني

ثقة وثقه الدارقطني وأبو القاسم البغوي والخطيب البغدادي وأثنى عليه وعلى علمه خيراً، وانفرد السليماني بقوله "كان منكر الحديث" فأجاب الحافظان الذهبي وابن حجر بأن النكارة لعلها لروايته عن الضعفاء وإكثاره عنهم كعادة الإخباريين في ذلك، ووصفه الذهبي بالثقة والعلم، وقال الحافظ (ثقة أخطأ السليماني في تضعيفه)، ت٢٥٦هـــ.

تاريخ بغداد (٤٦٧/٨-٤٧١)، الميزان (٦٦/٢)، التهذيب (١٨٤/٢-١٨٥)، التقريب (٣٣٤).

* عبدالرحمن بن عبدالله بن عبد العزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري

سكت عنه ابن أبي حاتم الجرح والتعديل (٢٥٠/٥).

* موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري لم أقف على ترجمته.

باب ما وقع عام الحديبية من الآيات والمعجزات[1]

٥٤- أخـــرج الـــبخاري عن مسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا: خرج رسول الله صـــلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلّـــد الهدي، وأشعره وأحرم منها بعمرة، وبعث عيناً له من خزاعة، وسار حتى إذا كان بغديـــر الأشـــطاط[2]، أتـــاه عيْـــنُه، فقـــال: إن قريش جمعوا لك جموعاً وقد جمعوا لك الأحابـــيش[3] وهم مقاتلوك وصادُّوك ومانِعُوك، فقال: أشيروا أيها الناس عليّ أترون أن أمِـــيلَ على عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت؟ أم ترون أن نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه؟، فقال أبو بكر: يا رسول الله خرجت عامداً لهذا البيت لا تـــريد قتل أحد ولا حرباً، فتوجه (له)[4] فمن صدنا عنه قاتلناه، قال النبي صلى الله عليه وســـلم: فامضـــوا على اسم الله، حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن خالد بن الوليد في خيل لقريش طليعةً، فخذوا ذات اليمين، فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم بقَتَرة الجيش، فانطلق يركض نذيراً لقريش وسار النبي صلى الله عليه وســـلم حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته، فقال الناس: حَلٍ

---

* إسماعيل بن عبد العزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري لم أقف على ترجمته.

* عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري أبو ثابت، وقيل إنها كنية أبيه منكر الحديث قالـــه الـــبخاري وابن معين وأبو زرعة، وقال أبو حاتم (ليس هو عندي بالمتين، يُتكلّم فيه ضعيف الحديث منكر الحديث)، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس حديثه بالقائم، وذكره الساجي والعقيلي وابن الجارود في الضعفاء.

التاريخ الكبير (٤٢٧/٦)، أسامي الضعفاء لأبي زرعة (رقم٢٤٤)، ضعفاء العقيلي(٣/ص١٠١٤)، الكامل لابن عدي (١٧١/٦)، الميزان (٢٣٥/٣و٢٣٨)، لسان الميزان (٣٤٧/٤و٣٤٤).

إسناده:

ضعيف، هو معضل عن عمومة موسى الزهري وفيهم من لم أقف على حاله أو هو متكلم فيه .

[1] كانـــت الحديبية في السنة السادسة من الهجرة بلا خلاف وفي ذي القعدة تحديداً كما في الصحيحين من حديث أنس والحديبية قرية بينها وبين مكة مرحلة، وهي المعروفة حالياً بالشميسي على يمين الذاهب من مكة إلى جدة. صحيح البخاري ح(٤١٤٨)، ومسلم ح(١٢٠٣)، معجم مااستعجم (٦٨/٢)، معجم البلدان (٢٢٩/٢)، البداية والنهاية (٢٠٦/٦)، وعن الغزوة وأخبارها بتفصيل انظر كتاب مرويات غزوة الحديبية د. حافظ الحكمي (ص ٢٠- ومابعدها).

[2] موضع قريب من عسفان تلقاء الحديبية، معجم مااستعجم (١٤٣/١)، معجم البلدان (١٩٨/١).

[3] التحبيش التجمع، وهم أحياء من القارة، انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشاً، النهاية (١١/٢).

[4] في ج (إليه).

حَـــلْ، فألَحَّت[1]، فقالوا: خَلأت[2] القصْواء، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما خلأت القصــواء وما ذاك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل، ثم قال: والذي نفسي بيده لا يســألوني خُطَّةً يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتُهُم إياها، (ثم زجرها)[3] فوثبت فعدل عنهم حتى (نزل)[4] بأقصى الحديبية على ثمد[5] قليل الماء يتبرَّضه[6] الناس تبرُّضاً فلم يلبث (النـــاس)[7] حتى نزحوه، وشُكي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهماً مـــن كنانـــته، ثم أمـــرهم أن يجعلوه فيه، فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه (فبينما)[8] هم كذلك (إذ)[9] جاء بُديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه فقال: إني تركت كعـــب بـــن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية معهم العوذُ المطافيل[10] وهم مقـــاتلوك وصـــادّوك عن البيت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنا لم نجئْ لقتال أحد، ولكنا جئنا معتمرين، وإن قريشاً قد نَهِكَتْهم الحربُ وأضرَّت بهم، فإن شاؤوا ماددتهم مُدَّةً ويخلـــوا بيني وبين الناس فإن أظهَرْ فإن شاؤوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا، وإلا فقـــد جَمُّـــوا[11]، وإن هـــم أَبَوْا فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تَنْفَرِد ســـالِفَتي[12] أو ليـــنفذن اللهُ أمره، قال بُديل: سأبلغهم ما تقول، فانطلق حتى أتى قريشاً، فقـــال: إنا جئنا من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولاً فإن شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا،

---

(1) (حـــلِ حلْ) كلمة تقال للناقة إذا تَرَكَت السير، وضبطها كضبط بخٍ بخْ، وألحّت من الإلحاح أي تمادت في عدم القيام، انظر الفتح للحافظ ابن حجر (٥/٣٩٤-٣٩٥).

(2) أي بركت، النهاية (٢/٢٨٧).

(3) زيادة من ب و د وهـــ.

(4) في ج (نزلوا).

(5) هو الماء القليل، النهاية (١٣٨٩).

(6) أي يأخذونه قليلاً قليلاً، النهاية (١/٢٤٥).

(7) سقط من أ و ج.

(8) في هـــ (فبينا).

(9) في أ و ب و (و) (إذا).

(10) جمع عائذ وهي الناقة إذا وضعت، والمطافيل ذوات الأطفال، والمراد الإبل مع أولادها، النهاية(٤/٢٠٤و٣/٤٩٢).

(11) أي استراحوا وكثروا، كذا في النهاية (١/٥٠٢).

(12) أي حتى أموت، والسالفة صفحة العنق وكنى بانفرادها عن الموت، النهاية (٤/٣٤٣).

فقال سفهاؤهم: لا حاجة لنا أن (تخبرونا)[1] عنه بشيء، وقال (ذَوُوا)[2] الرأي منهم: هات مـــا سمعتَه يقول، قال: سمعته يقول كذا وكذا، فحدثهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام عُروة بن مسعود فقال: أيْ (قوم)[3] ألستم بالوالد؟، قالوا: بلى، قال: أوَلستُ بالولد؟ قالوا: بلى، قال: فهل تَتَّهِمُوني؟، قالوا: لا، قال: ألستم تعلمون أني استَنْفَرْت أهل عكـــاظ فلما بَلَّحُوا[4] على جئتُكم بأهلي وولدي ومن أطاعني، قالوا: بلى؟، قال: (فإن)[5] هذا قد عرض عليكم خُطَّةَ رُشْدٍ فاقبلوها، ودعوني آتهُ، قالوا: ائْتهْ، فأتاه فجعل يكلِّم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحواً من قوله لبُدَيل ابن ورقاء فقال عُـــروة عند ذلك: أي محمد أرَأَيْتَ إن استَأْصَلْت أمر قومك، هل سمعت بأحد من العرب اجـــتاح أصـــلَهُ قبلك، وإن تكن الأخرى فإني والله لأرى وُجُوهاً وإني لأرى أشواباً[6] من الـــناس خلـــيقاً أن يفـــروا ويدعوك، فقال لـــه أبو بكر:امْصُصْ بُظْرَ اللاَّت، أَنَحْنُ نَفِرُّ وَنَدَعُه؟، قال: من ذا؟، قال: أبو بكر، قال: أما والذي نفسي بيده، لولا يدٌ لك عندي لَمْ أَجْزِكَ بها لأجبْتُك؟، قال: وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما كلَّمه أخذ بلحْيَته والمغـــيرة بن شعبة قائمٌ على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المِغْفَر[7]، فكـــلما أهـــوى عروة بيده إلى لِحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب يده بِنَعْلِ السيف وقـــال: أخِّر يدك عن لِحية النبي صلى الله عليه وسلم، فرفع عروة رأسه وقال: من هذا؟، قـــالوا: المغيرة بن شعبة، فقال: أيْ غُدَر[8] ألست أسعى في غَدْرَتك، وكان المغيرة بن شعبة صـــحِب قوماً في الجاهلية، فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما الإسلام فأَقْبَلُ، وأما المال فلستُ منه في شيء، ثم إن عروة جعل يَرْمُقُ أصحابَ

---

(1) في أ و (و) (تخبرنا).

(2) في د (ذوا).

(3) في د (قومي).

(4) أي أَبَوْا وأعْيَوا عن الخروج، النهاية(١/٢٩٠).

(5) في ب (كان).

(6) أي أخلاطاً من الناس، النهاية (٣/٣٠٠).

(7) هو مايلبسه المحارب أو الدارع وقاية لرأسه، النهاية (٤/٢٧٤-٢٧٥)، والقاموس (٣٧٤ و ٥٨٠).

(8) أصلها غادر عُدِلت عنه للمبالغة، والغَدْرَة هي الفِعْلة الغادرة، النهاية (٤/٢٣٧).

النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه، قال: فوالله ما تَنَخَّمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة إلا وقعت في (كف)[1] رجل منهم، فدَلَّك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وَضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدُّونَ النظر إليه تعظيماً له، فرجع عروة إلى أصحابه فقال: أي قوم، والله لقد وفدت على الملوك كسرى وقيصر والنجاشي، والله إن رأيتُ مَلكاً قط (يعظمهُ)[2] أصحابهُ ما يعظم أصحاب محمد محمداً، وإنه قد عرض عليكم خُطَّة رُشد فاقبلوها، فقال رجل من كنانة: دعوني آتِه، فقالوا: ائته، فلما أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال: هذا فلان وهو من قوم يعظِّمون البُدْنَ فابعثوها له، فبُعثت له، واستقبله الناس يلبُّونَ، فلما رأى ذلك قال: سبحان الله، ما ينبغي لهؤلاء أن يُصَدُّوا عن البيت، فلما رجع إلى أصحابه قال: رأيتُ البَدنَ قد قُلِّدَت وأُشعِرت، فما أرى أن يُصَدُّوا عن البيت، فقام رجل منهم يقال له مِكْرَزُ بن حفص فقال: دعوني آتِه، قالوا:ائته، فلما أشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم: هذا مِكْرَز وهو رجلٌ فاجر، فجعل يكلِّم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما (هو)[3] يكلمه إذ جاء سُهَيل بن عمرو، (قال)[4] النبي صلى الله عليه وسلم: قد سَهُل لكم من أمركم، قال معمر: قال الزهري في حديثه: فجاء سُهَيل بن عمرو، فقال: هاتِ اكتب بيننا وبينكم كتاباً، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، فقال سُهَيل بن عمرو: أما الرحمن فوالله ما أدري ما هو؟ ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب، فقال المسلمون: والله لا نكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اكتب باسمك اللهم، ثم قال: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله، فقال سُهَيل: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صَدَدْناك عن البيت ولا قاتلناك، اكتب محمد بن عبدالله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: والله إني

---

[1] في ب (يد).

[2] في د (تعظمه).

[3] سقط من ب.

[4] في د (فقال).

لرســـول الله وإن كذَّبْـتُموني اكتــب محمـــد بن عبدالله، قال الزهري: وذلك (لقوله)[1] لايسألوني خُطَّة يعظِّمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها، فقال لـــه النبي صلى الله عليه وسلم: على أن تخلُّوا بيننا وبين البيت فنطوف به، فقال سهيل: والله (لا يتحدث)[2] العرب أَنَّا أُخِذْنا ضُغْطَةً[3]، ولكن ذلك من العام المقبل فكتب، فقال سهيل: وعلى أنه لا يأتيك منا رجـــلٌ وإن كـــان على دينك إلا ردَدْته إلينا، فقال المسلمون: سبحان الله! كيف يُرد إلى المشـــركين وقد جاء مسلماً!!، فبينما هم على ذلك إذ جاء أبو جندل بن سُهَيل بن عمرو يَرْسُـــفُ[4] في قـــيوده، (وقد)[5] خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين، فقـــال سهيل: هذا يا محمد أول من أقاضيك عليه أن تَرُدَّه إليَّ، فقال النبي صلى الله عليه وســـلم: إِنَّـــا لم نَقْضِ الكتابَ بعد، قال: فوالله إذاً لا أصالحك على شيء أبداً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فَأَجِزْهُ، (قال)[6]: ما أنا بمجيز ذلك لك، قال: بلى فافعل، قال: ما أنا بفـــاعل، قـــال مِكْـــرَز: بلى قد أجزناه لك، قال أبو جندل: أي معشر المسلمين أُرَدُّ إلى المشـــركين وقد جئت مسلماً، ألا ترون ما قد لقيتُ، وكان قد عُذِّب عذاباً شديداً في الله عز وجل، قال عمر رضي الله عنه: فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: ألست نبي الله حقاً؟، قال: بلى، (قلت)[7]: ألسنا على الحق وَعَدُوُّنا على الباطل؟ قال بلى، قلت: فلم نُعْطِ الدَّنِيَّةَ في ديننا إذاً!! قال: إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري، قلت: أولستَ كنـــت تحدثـــنا أنا سنأتي البيت ونطوف به؟، قال: بلى فأخبرتك أَنَّا نأتيه العام، قلت: لا، قال: فإنك آتيه (وَمُطَوِّفٌ به)[8]، قال: فأتيت أبا بكر، فقلت: يا أبا بكر، أليس هذا نبي الله حقاً؟، قال: بلى، قلت: ألسنا على الحق وَعَدُوُّنا على الباطل؟، قال: بلى، قلت: فلم نعط

---

[1] في أ و ج (قوله).

[2] في ب (لا تتحدث).

[3] بضم الضاد أي عَصْراً وقهراً، النهاية (٣/٤٤٠).

[4] الرّسَف هو مشي المقيَّد إذا جاء يتحامل في قيوده، النهاية (٢/٥١١).

[5] في ج و د و هـــ و (و) (قد).

[6] في ب (فقال).

[7] في أ وب د و هـــ (قلنا).

[8] في ج و د (وتطوف به).

الدَّنــية في ديننا إذاً!!، قال (أيها)[1] الرجل: إنه رسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره، فاسْتَمْسِك بِغَرْزِه[2] فوالله إنه على الحق، قلت: أوليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف بــه؟، قال: بلى، قال: فأخبرك أنه (يأتيه)[3] العام، فقلت: لا، قال: فإنك تأتيه وتطوف به، قــال الزهــري: قال عمر: فعملت لذلك أعمالاً، قال: فلما فرغ من قضية الكتاب قال رســول الله صــلى الله عليه وسلم لأصحابه: قوموا فانحروا ثم احلقوا، قال: فوالله ما قام منهم رجل، حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحد، دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس، قالت أم سلمة: يا نبي الله، أتحب ذلك، اخرج ثم لا تكلم أحداً منهم كــلمة حتى تنحر بُدْنَك وتدعو حالِقَك فيحلقك، فخرج فلم يكلّم أحداً منهم حتى فعل ذلك نَحَرَ بُدْنَهُ ودعا حالِقَه فحلقه، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضاً حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غمّاً، ثم جاء نسوة مؤمنات فأنزل الله عز وجل (يا أيها الذين آمــنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن...) حتى بلغ (بعصم الكوافــر)[الممتحنة:١٠]، فطلّق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج إحداهما معاوية بــن أبي سفيان، والأخرى صفوان بن أمية، ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فجاءه أبو بَصِير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين، فقالوا: العهد الذي جعلــت لنا، فدفعه إلى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنــزلوا يأكلون من تمر لهم فقــال أبــو بَصِير لأحَدِ الرجلين: والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيّداً فاستلّه الآخر (فقــال:)[4] أجــل (والله)[5] (إنه)[6] لجيّد لقد جرَّبْت منه ثم جربت، فقال أبو بَصِير: أَرِني أنظــر إلــيه، فأَمْكَــنَه (به)[7]، فضربه به (حَتَّى بَرَدَ)[8]، وفَرَّ الآخر حتى أتى المدينة فدخل

---

(١) في (و) (يأيها).

(٢) الغَرْز هو ركاب الجمل، والمقصود تعلّق بحبله واتبع قوله وفعله وطريقته ولاتخالفه، النهاية (٤/٢٥٧).

(٣) في (و) (تأتيه).

(٤) في ج (وقال).

(٥) سقط من أ و ج ود.

(٦) في د و هــ و (و) (وإنه).

(٧) في د و (و) (منه).

(٨) سقط من ب، ومعنى برد أي مات، انظر النهاية (١/٢٣٩).

المســـجد يعـــدو، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه: لقد رأى هذا ذُعراً، فلما انـــتهى إلى الـــنبي صلى الله عليه وسلم قال: قتل والله صاحبي وإني لمقتول، فجاء أبو بَصِير فقال: يا رسول الله؛ قد والله أَوْفَى الله ذِمَّتك، قد ردَدْتَني إليهم ثم نجّاني الله منهم، فقال النبي صـــلى الله علـــيه وســـلم: ويل أُمِّه مِسْعَرُ حربٍ لو كان له أحد، فلما سمع ذلك عرف أنه ســـيردُّه إلـــيهم، فخرج حتى أتَى سِيفَ البحر[1]، قال: وينفلت منهم أبو جندل بن سُهيل فـــلحق بـــأبي بَصِـــير، فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بَصِير حتى اجتمعـــت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها، فقـــتلوهم وأخـــذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم (تناشده)[2] الله والـــرحَم، لـــمَّا أرسل إليهم فمن أتاه فهو آمِنٌ، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليهم وأنزل الله عز وجل (وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة)... حتى بلغ (حمـــية الجاهلية)[الفتح:٢٤] وكانت حَمِيَّتهم أنهم لم يُقِرُّوا أنه رسول الله، ولم يُقِرُّوا ببسم الله الرحمن الرحيم، وحالوا بينه وبين البيت.[3]

---

[1] أي ساحله، النهاية (٣/٢٠١).

[2] في (و) (يناشدوه).

[3] **٥٤- تخريجه:**

أخرجه البخاري في عدة مواضع من صحيحه

فأخرجه مختصراً جداً في كتاب الحج من أشعر وقلد بذي الحليفة ثم أحرم (ص٣٣٦) ح(١٦٩٤، ١٦٩٥) قال حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا **عبدالله وهو ابن المبارك**

وســـاقه بتمامه وطوله –كما ساقه المصنف عنه – في كتاب الشروط باب الشروط في الجهاد (ص٥٤٩-٥٥٢) ح(٢٧٣١-٢٧٣٢) قال حدثني عبدالله بن محمد حدثنا **عبدالرزاق** كلاهما عن **معمر**

وأخـــرجه مختصراً في أول كتاب الشروط (ص٥٤٤) ح(٢٧١١، ٢٧١٢) قال حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن **عقيل** – وفي روايته تنبيه سيأتي بيانه–

وأخرجه مختصراً في كتاب المغازي باب غزوة الحديبية (ص٨٥٩) ح(٤١٥٧-٤١٥٨) قال حدثنا علي بن عبدالله

وأخرجه مختصراً أيضاً في كتاب المغازي (ص٨٦١-٨٦٢) برقم (٤١٧٨-٤١٧٩) قال حدثني عبدالله بن محمد

قالا حدثنا **سفيان** –وهو ابن عيينة– وفي الموضع الثاني قال سفيان حفظت بعضه وثبتني معمر –أي في بعض الحديث–

وأخرجه بعده مختصراً برقم (٤١٨٠-٤١٨١) قال حدثني إسحاق أخبرنا يعقوب **حدثني ابن أخي ابن شهاب**

وأخرجه أبو داود في سننه مختصراً جداً (٢/٣٦٤)ح(١٧٥٤) قال حدثنا عبدالأعلى بن حماد حدثنا **سفيان**

٥٥- وأخـــرج أحمــد والنسائي والحاكم وصححه عن عبدالله بن مُغفل قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصل الشجرة التي قال الله في القرآن فكان يقع من أغصـــان تلـــك الشجرة على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب وســـهيل بن عمرو بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: اكتب بسم الله الـــرحمن الرحيم فأخذ سهيل بيده وقال: ما نعرف الرحمن ولا الرحيم اكتب في قضيتنا مانعـــرف، قـــال: اكتب باسمك اللهم ، وكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله أهل مكة، فأمسك سُهيل بيده وقال: لقد ظلمناك إن كنت رسوله اكتب في قضيتنا ما نعرف،

والنسائي في سننه مختصراً (١٦٩/٥-١٧٠) ح(٢٧٧٠) وفي الكبرى (١٢٥/٨-١٢٦) ح(٨٧٨٩) قال أنبأنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عبدالله بن المبارك حدثنا **معمر**

وأخـــرجه النســـائي في سننه الكبرى(٥/٨-٦)ح(٨٥٢٨)قال أخبرنا سعيد بن عبدالرحمن حدثنا **سفيان** قال -وثبتني **معمر** بعدُ-

وأخرجه عن المسور بن مخرمة فقط:

الـــبخاري في كتاب المحصر باب النحر قبل الحلق في الحصر مختصراً (ص٣٥٨) ح(١٨١١) قال حدثنا محمود حدثنا **عبدالرزاق**

وأخرجه أبو داود ح(٢٧٦٥و٤٦٥٥) قال حدثنا محمد بن عبيد – وفي تحفة الأشراف(٨/ح١١٢٧٠) محمد بن عبدالأعلى-

وأخرجه النسسائي في سننه (١٦٩/٥) قال أخبرنا محمد بن عبدالأعلى كلاهما عن **محمد بن ثور** كلاهما عن **معمر**

أربعـــتهم (معمر وعقيل وسفيان وابن أخي ابن شهاب) عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان ابن الحكم به بألفاظ متقاربة.

وروي الحديـــث من طريق ابن إسحاق عن الزهري وفي سياقه اختلافات يسيرة نبّه عليها الحافظ في الفتح(٣٩٢/٥-٤١٤)، وسيورد المصنف طرفاً منه في ح(١٧٦).

* والمسور بن مخرمة بن نوفل الزهري، صحابي أسلم عام الفتح، التقريب(٩٤٤) والإصابة(٤١٩/٣-٤٢٠).

* ومـــروان بـــن الحكم بن أبي العاص الأموي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولايثبت لـــه سماع منه، قال عروة بن الزبير: لايتّهم في الحديث، (التقريب٩٣١)، الإصابة(٤٧٧/٣-٤٧٨).

وكلاهما لم يدرك الحادثة يقيناً، لكن ورد في رواية عقيل عن الزهري في هذا الحديث (عن المسور ومروان يخبران عن أصـــحاب النبي صلى الله عليه وسلم ...)، قال الحافظ في الفتح(٣٦٩/٥) (تبيّن برواية عُقَيل أنه عنهما مرسل وهو كذلـــك ...وعلى هذا فهو من مسند من لم يُسَمّ من الصحابة فلم يُصِبْ من أخرجه من أصحاب الأطراف في مسند المسور أو مروان)، وورد في أثناء قصة الحديث ما يُفيد تحمل جُزْءٍ منها عن عمر بن الخطاب قال الحافظ في الفتح(٥/ ٤٠٧) (وهذا مما يقوي أن الذي حدّث المسور ومروان بقصة الحديبية هو عمر).

ومراسيل الصحابة مقبولة بإجماع وجهالة تسميتهم لا تضر لأنهم جميعاً عدول.

فقـــال: اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شـــابا عليهم السلاح (فثاروا)[1] في وجوهنا فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فـــأخذ الله بأسمـــاعهم، -ولفظ الحاكم (بأبصارهم)[2] -فقمنا إليهم فأخذناهم، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل جئتم في عهد أحد؟، أو هل جعل لكم أحدٌ أماناً؟، فقالوا :لا، فخلّى سبيلهم وأنزل الله (وهو الذي كف أيديهم عنكم).[3] [الفتح:٢٤]

---

(١) في ج (فتآمروا).

(٢) في ب (وأبصارهم)، وتقييد المصنف لهذا اللفظ هنا -وكذا في كتابه الآخر الدر المنثور(٦/٧٥)- أنه لفظ الحاكم فيه نظر، فالذي في مستدركه وكذا جميع من أخرج الحديث ممن وقفت عليهم ورد عندهم (بأبصارهم)، و لم أر عند أحد منهم لفظ (بأسماعهم).

(٣) **٥٥- تخريجه:**

الحديـــث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٨٦-٨٧) قال حدثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني ثابت البناني عن عبدالله بن مغفل المزني فذكره نحوه.

وزاد في آخـــره بعد الآية قال أبو عبدالرحمن -وهو عبدالله بن الإمام أحمد- قال حماد بن سلمة في هذا الحديث عن ثابت عن أنس وقال حسين بن واقد عن عبدالله بن مغفل وهذا الصواب عندي إن شاء الله.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٠/٢٦٥) ح(١١٤٤٧) قال أخبرنا محمد بن عقيل أخبرنا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي عن ثابت قال حدثني عبدالله بن مغفل المزني به كرواية أحمد، وفيه تصريح ثابت بسماعه للحديث من عبدالله.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٤٦٠) قال أخبرنا أبو العباس السياري-وتصحف في المطبوع إلى السيار، والتصويب من مصادر ترجمته- وأبو أحمد الصيرفي بمرو (قالا) حدثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأنا الحسين بـــن واقد به، وقال بعده (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إذ لا يبعد سماع ثابت بن عبدالله بن مغفل، وقد اتفقا على إخراج حديث معاوية بن قرة وعلى حديث حميد بن هلال عنه، وثابت أسن منهما جميعاً) ووافقه الذهبي.

وعن الحاكم رواه البيهقي في السنن الكبرى (٦/٣١٩).

وقد علّقه البخاري في التاريخ الأوسط (١/٤٦٢) والكبير مختصراً (٢/١٦٠)، ووصله الفاكهي في أخبار مكة مختصراً (٥/٨١) ح(٢٨٨٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة مختصراً (٤/١٧٨٠)، وأبوبكر بن أبي داود كما في تحفة الأشراف للمزي (٧/١٧٢) من طريق علي بن الحسين بن واقد

ورواه ابن جرير في تفسيره (١١/٣٥٥) قال حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق عن أبيه

ورواه أيضاً قال حدثنا ابن حميد ثنا يحيى بن واضح

ورواه الروياني في مسنده مختصراً (٢/١٠١-١٠٢)ح(٩٠٥) من طريق خلف بن سالم

أربعتهم عن الحسين بن واقد به بألفاظ متقاربة، وفي رواية علي بن الحسين عن أبيه قول ثابت حدثني عبدالله بن مغفل.

وزاد السيوطي في الدر المنثور (٦/٧٥) عزوه إلى أبي نعيم في الدلائل-و لم أقف عليه فيه- وابن مردويه في تفسيره.

رجاله:

* زيد بن الحباب بن الريان أبو الحسين العكلي الكوفي

صدوق يخطئ عن الثوري وثقـــه ابن معين وابن المديني وغير واحد، واحتج به مسلم، قال أبو حاتم: صدوق صالح، قال ابن معين: كان يقلب حديث الثوري و لم يكن به بأس، وذكر ابن عدي بعض ما ينكر عليه من روايته عن الثوري ثم قال: والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كلها، قال الحافظ (صدوق يخطئ في حديث الثوري)، ت ٢٠٣هـــ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٣٤٢)، الجرح والتعديل(٣/٥٦١-٥٦٢)، الثقات لابن حبان (٨/٢٥٠)، الكامل (٤/١٦٥-١٦٧)، التهذيب (٣/٢٣٦-٢٣٦)، تقريب التهذيب (٣٥١).

رجال النسائي:

* محمد بن عقيل بن خويلد بن معاوية الخزاعي النيسابوري

ثقة له أوهام وثقـــه النســـائي وابن حبان وقال (ربما أخطأ حدث بالعراق بمقدار عشرة أحاديث مقلوبة)، وقال أبوأحمد الحاكم (حدّث بحديثين لم يتابع عليهما، ويقال دخل لـــه حديث في حديث، وكان أحد الثقات الأثبات)، وقال أبـــو عـــبدالله الحاكم (كان من الصالحين العلماء)، قال الحافظ (صدوق حدّث من حفظه بأحاديث فأخطأ في بعضها)، والـــذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة له أوهام و لم يذكروا في ترجمته له ما ينكر من حديثه أو ما أخطأ فيه ولذا لم يدخله الإمام ابن عدي في كتابه الكامل، ولا الذهبي في الميزان ت ٢٥٧هـــ.

الثقات (٨/١٣٩)، التهذيب(٥/٢٢٣)، التقريب (٨٧٩).

* علي بن الحسين بن واقد المروزي

صدوق يهم وثقـــه ابن حبان، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره العقيلي في الضعفاء لكلامٍ فيه في الإرجاء وذكر لـــه حديثاً ثم قال: لا يتابع عليه، وقال الحافظ (صدوق يهم)، ت٢١١هـــ.

الثقات(٩/٤٦٠)، ضعفاء العقيلي (٣/٢٢٦)، التهذيب (٤/١٩٤)، التقريب (٦٩٣).

رجال الحاكم:

* أبو العباس القاسم بن القاسم السَّيَّاري المروزي

ثقة قـــال ابن الجوزي (كان فقيها عالماً كتب الحديث الكثير ورواه)، وقال الذهبي (الإمام المحدث الزاهد، شيخ أهل مرو) ت ٣٤٢هـــ.

المنتظم (١٤/١٩٢)، السير (١٥/٥٠٠)، العبر (٢/٦٥).

* أبـــو أحمـــد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي المروزي الملقب بالدُّخَمْسِينِ (بالدال المضمومة والخاء المفتوحة) كان يقول: زِدْ خمسين فبنوا له لقباً من ذلك.

ثقة قـــال الحاكم (محدث خراسان في عصره) وقال السمعاني (كان من أهل مرو وكان فاضلاً عالماً مسناً) وقال الذهبي (المحدث الرحال الإمام وما علمت أنا به بأساً) ت٣٤٥هـــ وقيل ٣٤٨هـــ.

الأنساب للسمعاني (٥/٢٨٩-٢٩١)، السير (١٤/٥٥٤).

* إبراهيم بن هلال بن عمر بن شاوس الهاشمي البُوزَنْجِرْدي

محله الصدق صحح حديثه الحاكم، وترجمه غير واحد و لم يذكروا في ترجمته جرحاً ولا تعديلاً، ت٢٨٩هـــ.

المستدرك (١/١١٣) و (١/١٢٠)، الأنساب (٢/٣٣١)، معجم البلدان (١/٥٠٧)، توضيح المشتبه (١/٦٤٨).

* علي بن الحسن بن شقيق أبو عبدالرحمن المروزي

ثقة وثقه ابن حبان واحتج به في صحيحيهما الشيخان، وأثنى عليه وعلى حفظه غير واحد، قال أحمد: لم يكن به بأس إلا أنهم تكلّموا فيه في الارجاء وقد رجع عنه، وقال ابن معين: لا أعلم قدم علينا من خراسان أفضل منه، وكان عالماً بابن المبارك، قال الحافظ (ثقة حافظ) ت ٢١٥هـ وقيل غير ذلك.

سؤالات أبي داود لأحمد (٥٦٤،٥٦٢)، سؤالات الآجري لأبي داود(١٩٣٦)، الثقات(٤٦٠/٩)، التهذيب (١٨٨/٤)، التقريب (٦٩٢).

* الحسين بن واقد المروزي أبو عبدالله القاضي وقيل أبو علي

صدوق أثنى عليه ابن المبارك في فضله ووثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات وقال(كان من خيار الناس...وربما أخطأ في الروايات)، واحتج به مسلم، وقال أبو زرعة وأبوداود والنسائي وأحمد في رواية: ليس به بأس، وقال ابن سعد:حسن الحديث، وقال أحمد مرة: ليس بذاك، وقال مرة: له مناكير، وقال الساجي (فيه نظر صدوق يهم قال أحمد: أحاديثه ماأدري أيش هي)، وانتُقِد عليه بعض حديثه لأنه وهم فيه، وقال الحافظ (ثقة لــه أوهام)، والذي يظهر لي والله أعلم في مثل حاله أنه صدوق، ت ١٥٧هـ.

الطبقات الكبرى(٣٦٢/٧)، العلل ومعرفة الرجال(٤٩٧و١٤٢٠)، سؤالات المروذي لأحمد(١٤٦)، سؤالات الميموني لأحمـد(٤٤٤)، الجرح والتعديل(٦٦/٣)، سؤالات الآجري لأبي داود(٢٢)، ضعفاء العقيلي(٢٧٠/١)، الثقات لابن حبان(٢٠٩/٦-٢١٠)، الميزان٥٤٩/١)، التهذيب (٥٤٣/١)، التقريب (٢٥١).

* ثابت بن أسلم البُناني أبو محمد البصري

ثقة وثقه أحمد وغير واحد، وقال أحمد مرة: ثبت، وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب أنس الزهري ثم ثابت ثم قتادة، قال الحافظ (ثقة عابد)، ت سنة ١٢٧هـ وقيل غير ذلك.

العلل ومعرفة الرجال(٤٣٤٨)، الجرح والتعديل(٤٤٩/٢)، التهذيب (٣٢٧/١)، التقريب (١٨٥).

* عـبدالله بن مُغَفَّل بن عبد نَهْم المزني، أبو عبدالرحمن المدني صحابي جليل، بايع تحت الشجرة ونزل البصرة، ت في حدود سنة ٦٠هـ.

الإصابة (٣٧٢/٢)، التقريب (٥٤٩).

الحكم على إسناده:

ضـعيف هذا الإسناد لأنه معلول، وظاهر الإسناد الحُسْن، من حديث عبدالله بن مغفل، ومداره على حسين بن واقد وهـو صدوق، وإن كان دونه من تُكلّم فيه إلا أنه متابع، وقد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وقد قال الهيثمي في المجمع (١٤٥/٦) (رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح).

لكن اُختُلِفَ في سماع ثابت بن أسلم البناني من عبدالله بن مغفل:

فأثبتـه ابـن مـاكولا وقال (سمع عبدالله بن مغفل)، وقد صحَّح الحاكم -وأقره الذهبي- حديث الباب على شرط الشـيخين وقال (لا يعد سماع ثابت من عبدالله بن مغفل وقد اتفقا على إخراج حديث معاوية بن قرة وعلى حديث حميد بن هلال عنه، وثابت أسن منهما جميعاً)، وشكَّك في السماع أبو حاتم وقال: وروى الحسين بن واقد عن ثابت عن عبدالله بن مغفل فلا ندري لقيه أم لا؟، ونفاه أحمد وقال (ما أرى سمع منه شيئاً).

لكـن ماورد في رواية علي بن الحسين من قول ثابت حدثني عبدالله بن مغفل، فعليٌّ صدوق يهم، ثم هو قد تفرد عن أبـيه عـن ثابـت بقوله حدثني عبدالله بن مغفل، و لم يذكرها غيره، كعلي بن الحسين بن شقيق وزيد بن الحباب، [المراسيل (ص٢٢)، سؤالات الإمام أحمد برواية ابن هانئ (٢٢١٩)، الإكمال (٤٣٩/١)].

٥٦- وأخرج مسلم عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من يصعد الثَّنِيَّة[1] ثنية (المِرَارِ)[2]؛ فإنه يُحطُّ عنه ما حُطَّ عن بني إسرائيل، فكان أولَ من صعد خيلُ بني الخزرج ثم تبادر الناس بعد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كلكم مغفور لـــه إلا صاحب

لكن الحديث من مسند عبدالله بن مغفل معلول

فقد روى حماد بن سلمة هذا الحديث عن ثابت عن أنس وفيه:" أن ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غِرَّة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأخذهم سِلْماً- أي مُستَسْلمين- فاستحياهم، فأنزل الله عز وجل (وهوالذي كف أيدهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم)".

أخـــرجه مسلم في صحيحه (١٢/٢٥٧-نووي) ح(١٨٠٨) قال حدثني عمرو بن محمد الناقد حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة به، وليس في رواية مسلم التصريح بالدعاء عليهم -وهو شاهد وآية النبوة-.

لكن رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/١٢٢) قال حدثنا يزيد بن هارون به فذكر أنه صلى الله عليه وسلم دعا عليهم فأخذوا.

وقـــد رواه الإمام أحمد أيضاً (١٢٤-١٢٥وَ٢٩٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٤/٣٩٢-٣٩٣)، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (١٢٠٨)، وأبو داود ح(٢٦٨٨)، والترمذي (٣٢٦٤)، والنسائي في الكبرى (٨/٤٩)ح(٨٦١٤) وَ(١٠/٢٦٥)ح(١١٤٤٦) كلهم من طرق عن حماد به.

وهذا الحديث فيه أن العدد ثمانين -لاثلاثين-، وهو من مسند أنس.

وروى مسلم أيضاً (١٢/١٩٣-١٩٤-نووي) ح(١٧٨٤) قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن قريشاً لما صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم...، فذكر الحوار الذي بين النبي صلى الله عليه وسلم وسهيل بن عمرو أثناء كتابة الصحيفة وبعض شروط الهدنة.

وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/٤٣٨)، وأحمد في مسنده (٣/٢٦٨) قالا حدثنا عفان به.

وقـــد قـــال الإمام أحمد وابن معين وابن المديني وغير واحد -بل نقل الإمام مسلم إجماع المحدثين- أن حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت، زاد أحمد (هؤلاء الشيوخ يتوهَّمون)، أي عن ثابت، وقال أيضاً (ومن خالف حماد فالقول قول حماد).

انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد (١٧٨٣)، سؤالات أبي داود لأحمد(٥١٤)، شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٤٩٩-٥٠٠)، الإكمال لمغلطاي (٣/٦٦).

وقـــد ذكر ابن أبي حاتم في العلل (٢/١٦٠-١٦١) حديثاً لحسين بن واقد عن ثابت عن عبدالله بن مغفل فذكر أبو حاتم أن حماداً رواه عن ثابت مرسلاً و لم يذكر ابن مغفل، ثم قال أبو حاتم (حماد أعلم بحديث ثابت من حسين).

مما تقدم يظهر لي والله أعلم أن صواب الحديث أنه من مسند أنس وهو في مسلم، وبهذا يُعلُّ حديث عبدالله بن مغفل، لوهم الحسين بن واقد فيه عن ثابت والله أعلم.

[1] هي في الجبل كالعقبة فيه، وقيل هي الطريق العالي، النهاية (١/٣٩٦).

[2] ثنيّة عند الحديبية إذا توجهت إلى مكة، انظر: مراصد الإطلاع (٣/١٢٥)، ومعجم مااستعجم (٢/٧٨)، ومعجم البلدان (٥/٨٥).

الجمـــل الأحمر، فقلنا: تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والله لأن أجِدَ ضالَّتِي أحبُّ إلي من أن يستغفر لي صاحبكم، وإذا هو (رَجُلٌ)[1] يُنشِدُ ضالة.[2]

٥٧- وأخـــرج أبو نعيم عن أبي سعيد الخدري قال:خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى إذا كنا بعسفان[3] سرنا في آخر الليل حتى أقبلنا على عقبة ذات الحــنظل[4]، فقـــال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل هذه الثنية الليلة كمثل الباب الذي قال الله لبني اسرائيل (ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم)[البقرة: ٥٨]، وما هبط أحد من هذه الثنية الليلة إلا غفر لـــه فلما هبطنا نزلنا، فقلت: يا رسول الله عسى أن ترى قريش نيرَانَنَا، فقال: لن يروكم، فلما أصبحنا صلى بنا الصبح ثم قال: والذي نفسي بيده لقد غُفِرَ الليلة للركب أجمعين إلا رويكب واحد[5] الْتَقَتْ عليه رِحَالُ القوم ليس منهم، فذهبنا ننظر فإذا أعرابيٌّ بين ظَهْرَانَيّ القوم، ثم قال رسول الله صلى الله عليـــه وسلم: يوشك أن يأتِيَ (قوم)[6] (تَحْقِرُونَ)[7] أعمالكم مع أعمالهم، قلنا: من هم يا رسول الله؟ أقريشٌ؟، قال: لا، ولكن أهل اليمن أرق أفئدة وألين قلوباً، فقلنا: أهم خير

---

[1] قيل إنه الجَدّ بن قيس، قاله القاضي عياض في الإكمال (٣١٢/٨) بصيغة التمريض و لم يعزه لقائل، ولعله للحديث الوارد في صـــحيح مســـلم (٥/١٣-نـــووي) عن جابر وفيه (أن المسلمين بايعوا تحت الشجرة ماعدا الجد بن قيس اختبأ تحت بطن بعـــيره)، وجاء في رواية الواقدي الآتية (ح٥٨) أنه من بني ضمرة من أهل سيف البحر، وورد مبهماً هنا وفي الحديثين التاليين وفيهما أنه أعرابي أضَلّ بعيره، والجد بن قيس أنصاري، يقال حسن إسلامه بعد. وانظر ترجمته في الإصابة(٢٢٨/١).

[2] ٥٦- تخريجه:

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (١٨٤/١٧-١٨٥-نووي) (ح ٢٧٨٠) قال حدثنا عبيدالله بن معاذ العنبري حدثنا أبي

ورواه أيضاً بعده قال حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد بن الحارث قالا حدثنا قرة بن خالد عن أبي الزبير عن جابر به مثله.

[3] قرية جامعة على ٣٦ميلاً من مكة جهة تهامة إلى الجحفة، تبعد عن جدّة حالياً نحواً من ثلاثين كيلاً، انظر: معجم ماستعجم (٢٠٤/٣)، معجم البلدان (١٢٢/٤).

[4] هو الفج الذي من عين الدورقي إلى ثنية الحرم، انظر أخبار مكة (٣٠١/٢).

[5] كذا في النسخ ودلائل أبي نعيم، وقواعد النحو (إلا رويكباً واحداً).

[6] أشار في هامش (و) إلى أنه في نسخة أخرى (أقوام).

[7] في د و (و) (تحتقرون).

مــنا يـــا رسول الله، (قال)[(١)]: لو كان لأحدٍ جبل ذهب فأنفقه ما أدرك مُدَّ أحدكم ولا نصـــيفه ألا إن هـــذا فَصْلُ ما بيننا وبين الناس (لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل) الآية[الحديد:١٠].[(٢)]

---

(١) في د (فقال).

(٢) ٥٧- تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق٢٠/أ-٢١/ب-مخطوطة اسطنبول) قال حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا حرملة بن يحيى ح)

وحدثنا محمد بن عبدالله بن سعيد حدثنا عبدالله بن أبي داود حدثنا أحمد بن صالح قالا حدثنا عبدالله بن وهب حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري فذكره مطولاً بتمامه.

والحديث مداره على هشام بن سعد ورواه عن هشام

١) ابن وهب وهو عبدالله بن وهب المصري

ومن طريقه أخرجه الإمام أبو داود في سننه مختصراً (٢٩٦/٤) ح(٤٠٠٦)، وابن جرير في تفسيره (٦٧٤/١١)، وابن أبي حاتم في تفسيره كما ذكره الحافظ ابن كثير في التفسير(٣٨/٨)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٦٧/٩ وَ٢٧٥-تحفة الأخيار)ح(٦٥٩٩) وَح(٦٦١٣).

٢) محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، بسياق مخالف لسياق ابن وهب للحديث فلا يتوافق معه إلا في ثلث الأول تقريباً.

أخرجه أبو داود في سننه في الموضع السابق مختصراً ح(٤٠٠٧) قال حدثنا **جعفر بن مسافر**

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ببعضه في موضعين (٢٥٧/٤-٢٢٦) و (٢٦٦/٤) ح(٢٢٨٥) قال حدثنا **أبو سعيد دحيم**

وأخـــرجه البزار مطولاً بزيادات في أثنائه كما في كشف الأستار (٢٢٧/٢-٢٢٨) ح(١٨١٢) ومختصر زوائد سنن البزار (٢٨/٢)ح(١٣٨٥) قال حدثنا **إسحاق بن بهلول الأنباري**

وقـــال بعـــده (لا نعلم أحداً رواه هكذا إلا محمد بن إسماعيل) قال الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار (هو ثقة يُحْتَمَلُ له التفرّد وشيخه أخرج له مسلم والإسناد كله على شرطه إلا أن هشاماً فيه لين).

وأخرجه ابن مردويه باختصار كما نقله ابن كثير في تفسيره عنه (١٤٢/١) من طريق حدثنا **أحمد بن محمد بن المنذر القزاز** أربعتهم عن ابن أبي فديك به.

٣) محمد بن عمر الواقدي رواه في المغازي (٥٨٦/٢) بمثل رواية ابن وهب في الثلث الأخير فقط.

وزاد السيوطي في الدر المنثور (٢٤٩/٦) عزوه إلى ابن مردويه في التفسير.

رجاله:

* أبو عمرو بن حمدان ثقة تقدم ح(٢٨).

* الحسن بن سفيان بن عامر النسوي أبو العباس الخراساني، صاحب المسند

ثقة حافظ مصنف قـــال الحـــاكم (كان محدّث خراسان في عصره، مقدماً في الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب)، ووثقه ووصفه بالحفظ والتثبت غير واحد، ت٣٠٣هـــ.

السير (١٤/١٥٧- ومابعدها)، تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٣-٧٠٥).

* حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران أبو حفص التجيبي المصري صاحب الشافعي

صدوق وثقــه العقيلي وابن حبان، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقد وصفه ابن معين والعقيلي وابن يونس وغير واحد بأنه أعلم الناس بابن وهب، قال الحافظ (صدوق)، ت٢٤٣أو٢٤٤هـــ.

الجرح والتعديل (٣/٢٧٤)، ثقات ابن حبان (٨/٢١٠)، التهذيب (١/٤٦١-٤٦٢) التقريب (٢٢٩).

* محمد بن عبدالله بن سعيد بن الحسين العسكري أبو علي نزيل أصبهان

مستور ترجمه أبو نعيم والذهبي وأرَّخا وفاته سنة٣٥٨هـــ، و لم يذكرا مايفصح عن حاله.

ذكر أخبار أصبهان(٢/٢٩١)، تاريخ الإسلام(٣٥١هـــ-٣٨٠هـــ)(ص١٨٣-١٨٤).

* عبدالله بن أبي داود هو عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني أبو بكر الحافظ ابن الحافظ

ثقة حافظ مصنف وثقــه الدارقطني والجمهور، ووصفه بالحفظ والثقة غير واحد، تكلّم فيه أبوه وابن صاعد وابن جرير بجرح غير مفسَّر، و لم يَقْبل النقَّاد ذلك منهم، ذكره الذهبي في الميزان، ثم قال: وما ذكرته إلا لأنزهه.

تاريخ بغداد (٩/٤٦٤-٤٦٨)، ميزان الاعتدال (٢/٤٣٣-٤٣٦)، وسير أعلام النبلاء كلاهما للذهبي (١٣/٢٢١-٢٣٧).

* أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري

ثقة حافظ قال البخاري (أحمد بن صالح ثقة صدوق ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة، كان أحمد وعلي وابن نمير وغيرهم يثبِّتون أحمد بن صالح، وكان يحيى يقول: سلوا أحمد فإنه أثبت)، قال الحافظ (ثقة حافظ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهــام له قلــيلة ونقل عن ابن معين تكذيبه وجزم ابن حبان بأن ابن معين إنما تكلّم في أحمد بن صالح الشمومي فظنّ النسائي أنه عنى ابن الطبري)، ت٢٤٨هـــ.

الضعفاء والمتروكين للنسائي (٦٩)، الثقات لابن حبان (٨/٢٥-٢٦)، الكامل (١/٢٩٥-٣٠٢)، تهذيب الكمال (١/٤٦-٤٨)، ومنه قول البخاري و لم أره في تواليفه، الميزان (١/١٠٣-١٠٤)، التهذيب (١/٢٩-٣٠)، التقريب (٩٠).

* ابن وهب هو عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الحافظ الفقيه

ثقة حافظ قال أحمد: ما أصحّ حديثه، وأجمعوا علىثقته، قال الحافظ (ثقة حافظ عابد)، ت ١٩٧هـــ.

المعرفة والتاريخ(٢/١٨٣)، الجرح والتعديل(٥/١٨٩-١٩٠)، التهذيب (٣/٢٩٥-٢٩٧) التقريب (٥٥٦).

* هشام بن سعد المدني

صدوق له أوهام قــال أبو زرعة: محله الصدق وهو أحبّ إلي من ابن إسحاق، وقال العجلي: جائز الحديث حسن الحديـــث، وجعلــه أبو حاتم في مرتبة واحدة مع ابن إسحاق، قال أحمد: لم يكن بالحافظ، وقال مرة: ليس هو محكم الحديث، وروى له مسلم في الشواهد، وقال أبي داود: هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم.

قال الحافظ (صدوق له أوهام ورمي بالتشيع)، ت ١٥٩هـــ.

الجرح والتعديل(٩/٦١-٦٢)، التهذيب (٦/٢٩-٣٠)، التقريب (١٠٢١).

* زيد بن أسلم العدوي

ثقة فاضل وثقه أحمد وغير واحد، قال الحافظ (ثقة عالم، وكان يرسل)، ت١٣٦هـــ.

العلل ومعرفة الرجال(٨٥٦)، التهذيب (٢/٣٣١)، التقريب (٣٥٠).

* عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني

٥٨- وأخـــرج أبـــو نعـــيم عن الواقدي قال: قال عمرو بنُ عبد نَهْمٍ: أتينا ثنية ذات الحـــنظل[1] فـــوالله إن كانت لَتُهمُّني نفسي وَحْدِي، إنما كانت مثل الشراك[2]، فاتسعت

ثقة وثقه أبو زرعة والنسائي وغير واحد، قال الحافظ (ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة)، ت ٩٤هـــ وقيل بعدها. الجرح والتعديل(٦/٣٣٨)، التهذيب (٤/١٣٩-١٤٠)، التقريب (٦٧٩).

إسناده:

حسن، لأجل هشام بن سعد وقد قال أبو داود أنه أثبت الناس في زيد بن أسلم، قال الهيثمي في المجمع (٦/١٤٤)، - وتابعـــه الصـــالحي سبل الهدى والرشاد (٥/٣٨)- عن إسناد البزار "رجاله ثقات"، وتقدم قول الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار أن إسناده على شرط مسلم إلا أن هشاماً فيه لين.

و مجاوزتهم لثنية المرار وقصة الأعرابي الذي أضل ناقته يؤكدها حديث جابر السابق في صحيح مسلم.

وقد ذكر الحديثَ ابنُ كثير في تفسير سورة الحديد من تفسيره (٨/٣٨-٣٩) وقال عقبه (وهذا الحديث غريب بهذا السياق، والذي في الصحيحين من رواية جماعة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد ذكر الخوارج "تحقرون صلاتكم إلى صلاتهم وصيامكم مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية..." الحديث.

ولكـــن روى ابن جرير هذا الحديث من وجه آخر فقال حدثنا ابن البرقي حدثنا ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر أخبرني زيـــد بن أسلم عن أبي سعيد التمار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يوشك أن يأتي قوم- ثم ذكر الحديث.. الخ قريباً من حديث الباب- ثم قال ابن كثير – فهذا السياق ليس فيه ذكر الحديبية، فإن كان ذلك محفوظاً كمـــا تقدم فيحتمل أنه أنزل قبل الفتح، إخباراً عما بعده، كما قال الله تعالى في سورة المزمل، وهي مكية من أوائل ما نزل {وآخرون يقاتلون في سبيل الله}[المزمل:٢٠] الآية فهي بشارة بما يستقبل وهكذا هذه والله أعلم)هـ.

كـــذا ذكـــر الحـــافظ ابـــن كثير والذي في تفسير الطبري (١١/٦٧٤)، -وكذا في نسخة أخرى منه (٢٧/١٢٧-بتحقيق د.الـــتركي)- بنفس الإسناد واللفظ الذي ذكره ابن كثير روايى الخير عن أبي سعيد التمار، وليس فيه ذكر أبي سعيد الخدري، وهذا إسناد رجاله ثقات إلى أبي سعيد التمار، والتمار ترجمه البخاري وغير واحد وذكروا أنه يروي عن أبي سعيد الخدري وعنه زيـــد بـــن أسلم، وعداده في أهل المدينة، [انظر: الكنى للبخاري (ص٣٤)، الجرح والتعديل (٩/٣٧٦)، الثقات (٥/٥٨٦)، الاستغناء (٣/١٥٣) رقم(٢٣٤٧)]، فإما أن يكون الخلل من المطبوع من تفسير ابن جرير أو من نسخة الحافظ ابن كثير.

وأما حديث عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري الذي أشار إليه ابن كثير فهو في الصحيحين [البخاري ح(٦٩٣١) ومسلم (٧/٢٣٠-نووي) ح(١٠٦٤)]، من طريق محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة وعطاء بن يسار أنهم أتيا أبا ســـعيد فســـألاه عن الحرورية، وفيه مرفوعاً "يخرج في هذه الأمة -ولم يقل منها- قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم فيقرون القرآن لا يجاوز حلوقهم (أو حناجرهم) يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، فينظر الرامي إلى سهمه إلى نصله إلى رصافه، فيتمارى في الفوقة هل علق بها من الدم شيء".

وكما هو ظاهر فإن لفظ هذا الحديث وسياقه يختلف عن لفظ حديث الباب وسياقه، فيظهر لي والله أعلم أنهما حديثان منفصلان عن أبي سعيد.

[1] هو الفج الذي من عين الدورقي إلى ثنية الحرم، انظر: أخبار مكة (٢/٣٠١).

[2] أحد سيور النعل والمراد به التعبير عن الضيق والقلة، انظر: النهاية (٣/٢٤٥).

فكأنها فِجَاجٌ لاحِبَةٌ[1] فلقد كان الناس تلك الليلة يسيرون مُصْطَفِّين جميعاً من سعتها، فأضاءت تلك الليلة حتى كأنا في قمر، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لقد غفر الله في هذه الليلة للركب أجمعين إلا رويكباً واحداً على جمل أحمر الْتَقَتْ عليه رِحَال القوم وليس منهم، فَطُلِب في العسكر فإذا هو من بني ضمرة من أهل سِيف البحر[2]، فقيل له: اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك، قال: لَبَعيري والله أهمّ أن يستغفر لي، وإذا هو قد أضلّ بعيراً له، فانطلق يطلب بعيره بعد أن استبرأ (العسكر)[3] يطلبه فيهم فبينما هو في جبالِ سُرَاوِع[4] إذ زَلَقَت به نَعْلَه فتردَّى فمات فما عُلِم به (حتى)[5] أكلته السباع.[6]

٥٩- وأخرج البخاري عن البراء قال: تعدّون أنتم الفتح فتح مكة، وقد كان فتح مكة فتحاً، ونحن نعدّ الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية، كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم

---

[1] أي طرق واسعة سهلة منقادة، انظر: الفائق للزمخشري (٣/٣٠٧)، انظر النهاية (٥/٢٥).

[2] أي ساحل البحر، انظر: انظر النهاية (٣/٢٠١).

[3] في أ و ج (الكعبة) وهو تصحيف.

[4] بضم السين وكسرها موضع بالحجاز، انظر: معجم البلدان (٣/٢٠٤)، القاموس المحيط (٩٤٠).

[5] سقط من ج.

[6] ٥٨- تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق(٢١/ب-٢٣/أ-السليمانية) قال أخبرناه محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج حدثنا محمد بن عمر الواقدي ... فذكره.

والخبر في مغازي الواقدي (٢/٥٨٤-٥٨٦) عن شيوخه به مثله.

رجاله:-

تقدموا جميعاً في الحديث رقم (٣٤) وليس فيهم مُوَثَّق.

* وعمرو بن عبد نُهم

ترجمه ابن عبدالبر وذكر أنه هوالذي دلّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطريق يوم الحديبية ثم قال:فيه نظر، وأقرّه ابن الأثير، وعلّق الحافظ ابن حجر بقوله (وجه النظر أن ابن شاهين ذكر بإسناد واهٍ من طريق ابن الكلبي أن عمرو بن عبد نُهم كان الدليل يوم الحديبية).

الاستيعاب (٢/٥٠٨)، أسد الغابة (٤/٥١)، الإصابة (٣/٥).

إسناده :

ضعيف جداً، الواقدي متروك والراوي عنه كذلك، والخبر في رواية أبي نعيم من قول الواقدي و لم يرفعه وهو يذكره بدون إسناد فيكون لاأصل له.

أربع عشر مائة، والحديبية بئر فنـــزحناها فلم نترك فيها قطرة، فبلغ ذلك النبي صلى الله علـــيه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صَبَّه فيها فتركناها غير بعيد ثم إنها أصْدَرَتْنا[1] ما شئنا نحن ورِكَابنا[2].

٥٩/١–وأخرجه البخاري من وجه آخر عن البراء وفيه "كنا ألفاً وأربعمائة أو أكثر ".[3]

٦٠– وأخـــرجه أحمد والطبراني وأبو نعيم وفيه" (فرَفَعْتُ)[4] إليه الدَّلْو فغمس يده فيها فقـــال ما شاء الله أن يقول، ثم صببتُ الدلو فيها، فلقد رأيت آخرنا أُخْرِجَ بثوب خشية الغرق، ثم ساحتْ –يعني جرت نهراً–.[5]

---

(1) أي كَفَتْنا رواءً فلم نحتج للمقام بها لأجل الماء، النهاية (٣٣٨/٣).

(2) **٥٩– تخريجه:**

أخـــرجه البخاري في صحيحه بلفظه في كتاب المغازي باب غزوة الحديبية (ص٨٥٧–٨٥٨) (ح٤١٥٠) قال حدثنا عبيدالله بن موسى

وأخرجه بنحوه في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام (ص٧٣٣) (ح ٣٥٧٧) قال حدثنا مالك بن إسماعيل كلاهما عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء به.

(3) **٥٩/١– تخريجه:**

أخـــرجه البخاري في المغازي باب غزوة الحديبية (ص٨٥٧–٨٥٨) (ح٤١٥١) قال حدثني فضل بن يعقوب حدثنا الحسن بن محمد بن أعين حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال أنبأنا البراء فذكره نحوه وفيه ماذكره المصنف .

(4) **في ب (ورفعت).**

(5) **٦٠– تخريجه:**

أخرجه أحمد في مسنده (٢٩٢/٤) قال حدثنا هاشم

ورواه أيضاً (٢٩٧/٤) قال حدثنا عفان قالا حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد عن يونس عن البراء قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فأتى على رِكِيٍّ–أي بئر– ذَمَّة –أي قليلة الماء – قال: فنـــزل فيها ستة أنا سادسهم – زاد عفان: أو سبعة أنا ثامنهم بالشك–، ماحة–جمع مائح وهوالذي يُخرّج الماء منها– فأُدْلِيَت إلينا دلوٌ ورسول الله صلى الله عليه وسلم على شفة الرِكِيّ فجعلنا فيها نصفها أو قُرَاب ثلثيها فرُفِعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال البراء : فكِدْتُ–من الكَدّ إي حرَّكْت– بإنائي هل أجد شيئاً أجعله في حلقي فما وجدت فرفعت الدلو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغمس يده فيها..... الحديث.

وأخـــرجه الطـــبراني في المعجم الكبير (٢٦/٢) (ح١١٧٧) قال حدثنا بشر بن موسى حدثنا (أبو) عبدالرحمن المقرئ ح وحدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنا هدبة بن خالد كلاهما عن سليمان به مثله.

وما بين القوسين ساقط من المطبوع واستدركته من مصادر التخريج الأخرى

ووقع عنده (يونس بن عبيد)، وهو تحريف والصواب ابن جبير كما سيأتي.

ورواه أيضاً أبو نعيم في دلائل النبوة (ق ١١٠/ب- ١١١/أ، وق١١٥/ب- المصرية أ) قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبدالرحمن المقري -وعنده (يونس بن جبير)-

حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا أبو النضر كلاهما عن سليمان به مثله.

ورواه أيضا ابن معين في تاريخه برواية الدوري عنه (٥٢٠/١)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث مختصراً (٤١/١)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الحارث للهيثمي (ص ٢٨٦) (ح ٩٥١)، والروياني في مسنده (٢٧٣/١) من طريق **أبي النضر هاشم بن القاسم**

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٣١/٤) (ح ٢١٠٩)- ومن طريقه أبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة (ح ٢٢٢) (ص ١٧٤)، ورواه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد المسند (٢٩٢/٤) [وانظر أطراف المسند للحافظ ابن حجر (٦٠٣/١)]، والفريابي في دلائل النبوة (ص٦٠) (ح٢٦) ثلاثتهم قالوا حدثنا **هدبة بن خالد**

كلاهما عن سليمان بن المغيرة به بألفاظ متقاربة.

وزاد الصالحي في سبيل الهدى والرشاد (٤١/٥) عَزْوَه إلى الحاكم في كتابه الإكليل.

واسم راوي الحديث عن البراء يونس بن جبير، هكذا ورد مبيَّناً في رواية أبي نعيم الأولى وابن أبي عاصم والفريابي، بينما ورد مهملاً دون ذكر اسم أبيه في الروايات الأخرى، ويشتبه يونس هذا بيونس بن عبيد الثقفي مولاهم، وهو مولى محمد بن القاسم-الفاتح المعروف- حيث أرسله مولاه إلى البراء بن عازب يسأله عن راية النبي صلى الله عليه وسلم في حربه ...فذكر حديثاً، ذكر ابن القطان الفاسي في بيان الوهم والإيهام(٤٠٠/٤)، والذهبي في الكاشف(٤٠٣/٢) أن ليس ليونس الثقفي عن البراء إلا هذا الحديث، وحكما بجهالة حاله، ولم يوثقه إلا ابن حبان، والراوي عنه هو إسحاق بن إبراهيم الثقفي.

[انظر: الثقات (٥٥٤/٥)، الميزان(٤٨٢/٤-قال لأيُدْرَى مَنْ هو ثم حسَّن حديثه)، التقريب(١٠٩٩-وفيه أنه مقبول)].

وحصل أن اشتَبَه يونس راوي حديث الباب بيونس الثقفي مولى محمد بن القاسم عند الإمام الذهبي في السير (٢٩٥/٦)، وكذا ابن كثير في البداية والنهاية(٦٠٧/٨) وتابعهما غير واحد من المعاصرين، [انظر: مرويات الحديبية د.الحكمي(١٠٩)، المسند الجامع د.بشار عواد وآخرون(١٧٧/٣) وغيرهم من محقّقي الكتب التي أخرجت الحديث، وحكموا بتضعيف حديثه بسبب ذلك].

ولعلهم لم يطلعوا على طرق الحديث الأخرى والتي بيَّنت المهمل، كما أن يونس بن جبير يروي عن البراء، وعنه حميد بن هلال وجميعهم بصريون، وقد بَوَّب الروياني في مسنده فقال (يونس بن عبيد ويونس بن جبير عن البراء)، ثم ذكر حديثين فقط أولهما لابن عبيد الثقفي عن البراء وساق نسبه كاملاً أثناء السند وذكر الحديث السابق في راية النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ثنَّى بحديث الباب، وإن كان ذكر يونس في السند مهملاً لكن المراد به قطعاً ابن جبير فقد سمَّاه في أول باب الراويَيْن عن البراء ، ولأجل ماحصل من اشتباه بينهما وجب التوضيح والله أعلم.

رجالــه:

* هاشم بن القاسم بن مسلم أبو النضر الليثي البغدادي

ثقة ثبت، قال أحمد (أبو النضر شيخنا من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر هو أثبت من شاذان وأرجح من وهب بن جرير)، ووثقه ابن المديني وغير واحد، قال الحافظ (ثقة ثبت)، ت٢٠٧هـ.

الجرح والتعديل(١٠٥/٩-١٠٦)، تاريخ بغداد(٦٤/١٤-٦٥)، التهذيب (١٦/٦-١٧)، التقريب (١٠١٧).

* عفان بن مسلم الباهلي أبو عثمان البصري

ثقة ثبت قال أبو حاتم: ثقة إمام متقن، ووثقه غيرواحد، قال الحافظ (ثقة ثبت)، ت ٢٢٠هـ.

الجرح والتعديل(٧/٣٠)، التهذيب (٤/١٤٧-١٤٩)، التقريب (٦٨٣).

رجال الطبراني:

* بشر بن موسى بن شيخ بن صالح بن عَميرة الأسدي البغدادي

ثقة قال الخطيب: كان ثقة أميناً عاقلاً، ووثقه الدارقطني وغير واحد، وكان أحمد يكرمه، ت٢٨٨هـ.

تاريخ بغداد (٧/٨٦)، تذكرة الحفاظ (٢/٦١١)، سير أعلام النبلاء (١٣/٣٥٢).

* أبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المكي المقرئ ثقة تقدم في ح(١٨).

* عبدالله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبوعبدالرحمن البغدادي

ثقة حافظ أثنى عليه والده ووصفه بالحفظ، وقال: قد وَعَى علماً كثيراً، ووثقه غير واحد، قال الحافظ(ثقة)ت٢٩٠هـ.

تاريخ بغداد(١٤/٣٧٦)، التهذيب (٣/٩٩)، التقريب (٤٩٠).

* هدبة بن خالد بن الأسود القيسي أبو خالد البصري ويقال في اسمه هداب

ثقة وثقه ابن معين وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة عابد، تفرّد النسائي بتليينه)، ت٢٣٦هـ وقيل بعدها.

التهذيب (٦/٢٠)، التقريب (١٠١٨).

رجال أبي نعيم:

* محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي أبو علي بن الصواف

ثقة حافظ قـال الدارقطني: ما رأت عيناي مثله، وقال ابن أبي الفوارس: كان ثقة مأموناً، ما رأيت مثله في التحرز، ووثقه السمعاني والذهبي وغيرهم، ت٣٥٩هـ.

تاريخ بغداد (١/٢٨٩)، الأنساب (٨/٩٩)، المنتظم (١٤/٢٠٧)، السير (١٦/١٨٤).

* أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور النصيبي ثم البغدادي

صدوق وثقه أبو نعيم وابن أبي الفوارس وزاد: لم يكن يعرف من الحديث شيئاً، قال الخطيب: كان لا يعرف شيئاً من العلم غير أن سماعه صحيح، وقال الذهبي (مسند العراق الشيخ الصدوق المحدث)، ت ٣٥٩ هـ.

تاريخ بغداد (٥/٢٢٠-٢٢١)، السير (١٦/٦٩-٧٠).

* الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي مولاهم البغدادي

صدوق وثقه إبراهيم الحربي وابن حبان، وقال الدارقطني: صدوق، وقال البرقاني: أمرني الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح، ضعّفه الأزدي وابن حزم، وتعقّبهما الذهبي في السير وقال: لا بأس بالرجل وحديثه على الاستقامة؛ انتُقِد عليه رواية كتاب العقل عن داود بن المحبر، وأَخْذ الأجرة على التحديث، قال الذهبي في السير (الحافظ الصدوق العالم مسند العراق)، ت٢٨٢هـ.

تاريخ بغداد (٨/٢١٨)، المحلى لابن حزم (١١/٢٧١)، تذكرة الحفاظ (٢/٦١٩)، السير (١٣/٣٨٨)، الميزان(١/٣٤٢).

* سليمان بن المغيرة ثقة ثبت تقدم في ح(٩)

* حميد بن هلال ثقة عالم تقدم في ح(٩)

* يونس بن جبير الباهلي أبو غَلاّب -بتشديد اللام- البصري

ثقة أثنى عليه ابن سيرين ووصفه بالثبت، وقال النسائي: ثقة ثبت، ووثقه غير واحد، قال الحافظ(ثقة...أوصى أن يُصَلّي عليه أنس بن مالك)، وقد توفي بعد سنة ٩٠ هـ وقبل المائة.

الكاشف (٢/٤٠٢) توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٦/٤٤٤)، التهذيب (٦/٥٧٥)، التقريب (١٠٩٨).

٦١- وأخـــرج مســـلم عن سلمة بن الأكوع قال: قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية ونحن أربع عشر مائة وعليها خمسون شاة ما تُرْويها، فقعد رسول الله صلى

الحكم على إسناده:

إســـناد أحمـــد والطـــبراني صحيح ورجالهما ثقات، وإسناد أبو نعيم حسن لأجل شيخه وشيخ شيخه لكن قد توبعا فالحديث صحيح، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٦٠٧/٨) (وإسناده جيِّد قوي)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٩٩/٨ -٣٠٠) (هو في الصحيح باختصار كثير، رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح).

وفي هذه الرواية عن البراء أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير وليس فيه ذكر الحديبية.

فقال ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية (٦٠٧/٨) (والظاهر أنها قصة أخرى غير يوم الحديبية، والله أعلم).

إلا أنه يَرِد عليه عدم وجود معارضة أو مغايرة بين القصتين حتى يقال بتعدُّد القصة، بل ظاهر القصتين اتحادهما، والقصة الـــتي فيها التصريح بأنها في الحديبية وردت في الصحيح مختصرة وجاءت هنا مفصلة، ويحمل المجمل على المبيَّن، ولهذا ذكرها الهيثمي في المجمع وكذا المصنف هنا على أنها وجه آخر للحديث الذي في الصحيح، وهو الأظهر والله أعلم.

وقـــد ورد في حديث البراء، وحديث سلمة بن الأكوع الآتي برقم (٦١) أن تكثير الماء كان بسبب مجئ النبي صلى الله عليه وســـلم وبصاقه في البئر ودعائه، وورد في حديث المسور ومروان في صحيح البخاري -والمتقدم برقم (٥٤)- أن ذلك كان بســـبب وضـــع سهم النبي صلى الله عليه وسلم في البئر، وفي رواية ابن إسحاق لحديث المسور ومروان (فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سهماً من كنانته فأعطاه رجلاً من أصحابه فنـــزل في قليب من تلك القُلُب فغرزه في جوفه فجاش الماء بالرواء حتى ضرب الناس بعطن)،[أخرجه أحمد في المسند (٣٢٣/٤) وغير واحد من طريق ابن إسحاق مصرحاً بالتحديث في بعض طرقه، وسيأتي جزءٌ منه برقم (١٧٦) وسنده حسن].

وورد أيضاً نحو ما تقدم في حديث ناجية بن جندب الآتي برقم (٦٤و٦٥)، وكذا في مرسل عروة الآتي برقم (٦٢)، وكـــذا في مرســـل الزهري عند ابن أبي شيبة في المصنف (٤٤٤/١٤)، وماورواه الواقدي في المغازي (٥٨٨/٢)، وإن كانت أسانيدها ضعيفة.

وهو يؤكِّد حصول ذلك كله ولامانع منه، وذكر هذا الجمع ابن القيم في زاد المعاد (٢٩٨/٣)، وكذا الحافظ في الفتح(٣٩٧/٥).

وذكـــر الحـــافظ أيضاً في الفتح(٣٩٧/٥) أن في هذا الحديث من المعجزات الظاهرة بركة بصاق النبي صلى الله عليه وسلم وتكثير الماء بذلك وبركة دعائه صلى الله عليه وسلم وكذا بركة سلاحه صلى الله عليه وسلم وما يتعلّق به، وقد يَعُمّ فيشمل بركة آلاته وعدته بإذن الله، وهذا من المعجزات الباهرة في تأييد الله لنبيه صلى الله عليه وسلم.

وقـــد قال الحلبي في السيرة (٦٩٤/٢) (وقال بعضهم: فلما ارتحلوا أخذ البراء رضي الله عنه السهم فجفّ الماء كأن لم يكن هناك شيء، وفي ذلك قال أبو سفيان لسهيل بن عمرو رضي الله عنهما قد بلغنا أنه ظهر بالحديبية قليب فيه ماء فقم بنا ننظر إلى ما فعل محمد، فأشرفا على القليب والعين تنبع من تحت السهم، فقال: ما رأينا كاليوم قط، وهذا من سحر محمد قليل) ثم اعترض عليه الحلبي بما تقدم من رفع السهم وجفاف القليب وأنه ينافي ما ورد في كلام أبي سفيان لسهيل، واستدل له أيضاً بعدم شهود أبي سفيان الحديبية، وكلام الحلبي لم يعزه لقائلٍ ويحتاج إلى مايؤكده، والله أعلم.

الله علـــيه وسلم على جِبَاهَا[1] يعني الركي[2]، فإما دعا، وإما بزق فيها فجاشت فسقينا (واستقينا)[3].[4]

٦٢- وأخرج البيهقي عن عروة نحوه، وقال: ففارت بالماء حتى جعلوا يغترفون بأيديهم منها، وهم جلوس على شفتها.[5]

---

[1] هو ما حول البئر، النهاية (٤١٥/١).

[2] أي البئر، النهاية (٥٦٣/٢).

[3] في النسخ ماعدا (و) (وأسقينا) وفي ج (وأسقتنا)، والمثبت من (و) وصحيح مسلم.

[4] ٦١- تخريجه:

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الجهاد والسير (٢٤١/١٢ – نووي) (ح ١٨٠٧) قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا هاشم بن القاسم (ح)

وحدثـــنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا أبو عامر العقدي كلاهما عن عكرمة بن عمار (ح) وحدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي – وهذا حديثه – أخبرنا أبو علي الحنفي عبيدالله بن عبدالمجيد حدثنا عكرمة –وهو ابن عمار– حدثني إياس بن ســـلمة حدثـــني أبي قـــال: قدمنا الحديبية فذكر الحديث نحو ما ذكر المصنف، وزاد فيه حديثاً طويلاً فيه البيعة تحت الشـــجرة وذكر قصة غزوة قَرَد، وطرفاً من غزوة خيبر، وفيه بعده (قال إبراهيم – بن محمد بن سفيان راوي صحيح مسلم – حدثنا محمد بن يحيى – هو الذهلي – حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث عن عكرمة بهذا الحديث بطوله).

ورواه مســـلم أيضاً بعده (٢٥٥/١٢- نووي) قال حدثنا أحمد بن يوسف الأزدي السلمي حدثنا النضر بن محمد عن عكرمة بن عمار بهذا.

ورواه أبـــو داود في سننه باختصار دون موضع الشاهد (١٨٦/٣) (ح ٢٧٥٢) قال حدثنا هارون بن عبدالله حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عكرمة به، وانظر الكلام على آخر الحديث قبله.

[5] ٦٢- تخريجه:

أخـــرجه البيهقي في دلائل النبوة(١١٢/٤) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا أبو جعفر البغدادي حدثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد حدثنا أبي حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو الأسود قال: قال عروة – فذكر خروج النبي صلى الله عليه وسلم قال وخرجت قريش من مكة فسبقوه إلى بَلْدَح وإلى الماء فنـــزلوا عليه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد سُبق نزل إلى الحديبية وذلك في حر شديد وليس بها إلا بئر واحدة، فأشفق القوم من الظمأ والقوم كثير، فنـــزل فيها رجال يميحونها، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلوٍ من ماء فتوضأ في الدلو ومضمض فاه ثم مجَّ به وأمر أن يُصَبَّ في البئر ، ونزع سهماً من كنانته فألقاه في البئر ودعا الله تبارك وتعالى ...باقيه مثله.

وقد رواه ابن أبي شيبة في المصنف مطولاً (٤٢٩/١٤-٤٣٣) قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام –هو ابن عروة– عن أبيه نحوه، وفيه "حتى هبط على الحديبية فلما نزل استقى الناس من البئر فنـــزفت و لم تقم بهم فشكوا ذلك إليه، فأعطاهم سهماً من كنانته فقال: اغرزوه في البئر، فغرزوه في البئر فجاشت وطما ماؤها حتى ضرب الناس بالعطن".

وروى أيضاً (٤٤٤/١٤-٤٥١) قال حدثنا خالد بن مخلد حدثنا عبدالرحمن بن عبدالعزيز الأنصاري حدثني ابن شهاب حدثني عروة مطولاً نحوه.

٦٣- وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم نزل الحديبية وكان ماؤها قد انقطع وذلك في حر شديد والقوم كثير فدعا بتور[1] من ماء فتوضأ في الدلو ومضمض فاه (فصبه)[2] في البئر ففاض الماء وهم جلوس على شفتها وهم يغترفون بآنيتهم.[3]

وروى ابن إسحاق في السيرة (٣/٣١٠) قال: قال ابن شهاب: ثم قال — أي رسول الله صلى الله عليه وسلم- للناس: انزلوا، قيل له : يا رسول الله مابالوادي ماء ننـزل عليه، فأخرج سهماً من كنانته فأعطاه رجلاً...به نحوه.

ورواه الطبري في تاريخه (٢/٦٢٤) من طريق ابن إسحاق.

رجاله: تقدموا جميعاً في الحديث الخامس، وجميعهم ثقات ماعدا ابن لهيعة فضعيف يعتبربه.

إسناده:

مرسل صحيح الإسناد إلى عروة، وابن لهيعة قد توبع عند ابن أبي شيبة،كما يقوّيه مرسل الزهري، ويقوّي هذه المراسيل الأحاديث الصحيحة المتقدمةح(٥٤) وَح(٥٩-٦١)، وانظر الكلام على تخريج ح(٦٠).

[1] هو إناء من حجارة أو نحاس، النهاية (١/٣٥٧).

[2] **في د و هـ (وصبه).**

[3] **٦٣- تخريجه:**

ذكـره أبو نعيم في دلائل النبوة (ق١١٠/أ-المصرية-أ) وعنده:- ...حدثنا- وفي الهامش أيضاً حدَّث بدلاً منها- ابن صـاعد حدثـنا يـزيد بن عبدالصمد حدثنا محمد بن عائذ أخبرني محمد بن شعيب بن شابور عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس ...به نحوه.

وفي المخطوط بياض بمقدار ثلاث إلى أربع كلمات مكان اسم شيخ ابن نعيم. ومعلومٌ بداهةً أن أبا نعيم (ت٤٣٠هـ) لم يروِ عن ابن صاعد (ت٣١٨هـ) إلا بواسطة، وانظر ح(٤٦٧) من هذه الرسالة.

وقـد وقفـت على أمثلة لذلك في هذه النسخة -وكذا في بعض كتب أبي نعيم الأخرى- يذكر فيها الخبر عن شيخ شيخه معلقاً بلفظ (حدَّث).

رجاله:

* ابن صاعد هو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب البغدادي أبو محمد الهاشمي

ثقة حافظ قال الدارقطني: ثقة ثبت حافظ، ووصفه بالإمامة والحفظ الخليلي والذهبي وغير واحد، ت٣١٨هـ.

سؤالات السلمي للدارقطني (٤٢٤)، تاريخ بغداد (١٤/٢٣١-٢٣٤)، تذكرة الحفاظ (٢/٧٧٦/٧٧٨)، السير للذهبي (١٤/٥٠٢-٥٠٥).

* يزيد بن عبدالصمد هو يزيد بن محمد بن عبدالصمد الدمشقي وقد يُنْسب إلى جده

ثقة وثقـه النسائي وابن يونس وابن حبان والدارقطني، وقال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة، وروى عنه جمع من الحفاظ، وقـال الذهـبي: ثقة حافظ، نقل الحافظ عن النسائي في مشيخته أنه قال صدوق واعتمد ذلك في التقريب، والموجود عن النسائي في مشيخته هو توثيقه وهو مانقله ابن عساكر عنه، وهوما يظهر لي والله أعلم، ت ٢٧٦وقيل ٢٧٧ هـ.

تسمية مشايخ النسائي الذين روى عنهم(١٨٠)، الجرح والتعديل(٩/٢٨٩-٢٩٠)، الثقات (٩/٢٧٧)، تاريخ ابن عساكر(٦٥/٣٦٧-٣٧١)، والمعجم المشتمل لـه (١١٧٣)، تهذيب الكمال (٨/١٤٨)، الكاشف(٢/٣٨٩)، التهذيب(٦/٢٢٥)، التقريب (١٠٢٨).

* محمد بن عائذ		ثقة تقدم في ح(٤٠).

* محمد بن شعيب بن شابور صدوق صحيح الكتاب تقدم في ح(٤٠).

* عثمان بن عطاء الخراساني

ضعيف ضعفه ابن معين وغير واحد، قال الحافظ (ضعيف)، ت١٥٥هـ، وقيل١٥١هـ.

سؤالات ابن الجنيد لابن معين(٤٩٨)، التهذيب (٤/٩٠)، التقريب (٦٦٦).

* عطاء بن أبي مسلم الخراساني

صدوق وثقه الأوزاعي وابن معين وأحمد وابن سعد والعجلي ويعقوب بن شيبة وزاد (معروف بالتقوى والاجتهاد) وقال الترمذي (ثقة، روى عنه الثقات من الأئمة مثل مالك ومعمر وغيرهما و لم أسمع أن أحداً من المتقدمين تكلّم فيه بشيء)، وقال الدارقطني (ثقة في نفسه إلا أنه لم يَلْق ابن عباس)، واحتج به مسلم في الصحيح، وقال أبو حاتم (لا بأس به صدوق يحتج بحديثه)، وقال النسائي: ليس به بأس، وبنحوه قال ابن عدي.

قـال شعبة:كان نَسيّاً، وروى البخاري حديثاً من طريقه ثم قال: لا يتابع عليه؛ ونقل حكاية عن سعيد بن المسيب أنه سئل عن حديث رواه عنه عطاء الخراساني فقال سعيد: كذب ما حدَّثْته بذلك، وبناءً على هذا قال ابن الجوزي عنه: كذّبه سعيد بن المسيب ونقل البخاري عن ابن المديني عن ابن عيينة أنه رآه منذ سبعين سنة، و لم يأته، كأنه رغب في الرواية عنه.

وقال البخاري أيضاً (ما أعلم لمالك بن أنس رجلاً يروي عنه مالك يستحق أن يترك حديثه غير عطاء الخراساني)، قال الترمذي لـه: ما شأنه؟ قال: عامة أحاديثه مقلوبة)، وذكره أبو زرعة في أسامي الضعفاء ،والعقيلي في الضعفاء و لم ينقل فيه سوى مانقله البـخاري عن ابن المسيب، وقال ابن حبان في المجروحين: من خيار عباد الله غير أنه كان رديء الحفظ كثير الوهم يخطئ ولا يعـلم فحُمِـل عنه، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به)، وتعقّبه الذهبي في الميزان والسير بقوله (هذا القول فيه نظر)، وقال البيهقي (غير قوي)، وقال الذهبي في المغني في الضعفاء (صدوق مشهور)، وقال الحافظ في التقريب (٦٧٩) (صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس، ت ١٣٥هـ و لم يصح أن البخاري أخرج له).

والـذي يظهـر لي والله أعلم أنه (صدوق كثير الإرسال) لتوثيق عدد من الأئمة له بل نقل المزي والذهبي وابن حجر توثيق أبي حاتم له، ويُنْظَر في سماعه ممن فوقه من الصحابة لأنه كثير الإرسال عنهم، وقول شعبة بأنه كان ينسى دالٌ على خفة ضبط عن حد الإتقان وعلى هذا يُخَرَّج قول سعيد بن المسيب (كذب عطاء ما هكذا حدثته)، بمعنى أنه أخطأ، ولأجل الكلام فيه ضعّفه البخاري، وترجمه عددٌ ممن ألّف في الضعفاء، وقولُ ابن حبان قد تُعُقِّب، وهو صاحب خير وعبادة وعلم، قال الذهبي في السير (من كبار العلماء)، ت١٣٥هـ.

طبقات ابن سعد (٧/٢٦١)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٤٠٥)، ورواية الدارمي (٤٩٩)، الضعفاء الصغير للبخاري (٢٧٨)، التاريخ الكبير له (٦/٤٧٤)، التاريخ الأوسط له (١/٤٦٦)، الجرح والتعديل (٦/٣٣٤)، الثقات للعجلي (٢/١٣٨)، أسامي الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/٦٤٥)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٣٥٨)، ترتيب علل الترمذي للكبير لأبي طالب (٢٧٢-٢٧٣)، الكامل لابن عدي (٧/٧٢)، سنن البيهقي (٦/٤٣١)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/١٧٨)، تهذيب الكمال (٥/١٧٥-١٧٨)، الميزان (٣/٧٣)، السير (٦/١٤٠)، المغني في الضعفاء (٢/٥٩)ثلاثتها للذهبي، التهذيب (٤/١٣٦-١٣٧)، التقريب(٩٧٨).

* عكرمة مولى بن عباس أبو عبدالله البربري

٦٤- وأخـــرج أبــو نعيم عن الواقدي قال: كان ناجية بن الأعجم يقول: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شكي إليه قلة الماء فأخرج سهماً من كنانته فدفعه إليّ ودعا بدلو من مـــاء البـــئر فتوضأ ثم مضمض فاه ثم مج في الدلو ثم قال: انزل بالدلو فصُبَّها في البئر وانزح ماءهـــا بالســـهم ففعلت، فوالذي بعثه بالحق ما كدت أخرج حتى يغمرني، ففارت كما يفور القـــدر حتى طمَّت[1] واستوى بشفيرها يغترفون من جانبيها حتى نهلوا من آخرهم، وعلى الماء يومـــئذ نفـــر من المنافقين ينظرون إلى الماء، والذي يجيش بالرواء، فقال أوس بن (خَوْلِي)[2] لعـــبدالله بن أُبَيّ: ويحك يا أبا الحباب (أما آن)[3] لك أن تبصر ما أنت عليه، أبعد هذا شيء، وردنا بئراً نتبرض ماءها تبرضا لم يخرج في القعب[4] جرعة ماء، فتوضأ في الدلو ومضمض فيه ثم أفرغه فيها فخَضْخَضَها[5] وجاش بالرِّواء، فقال ابن أُبَيّ: قد رأينا مثل هذا، فقال أوس: قبحك الله وقـــبح رأيك، وأقبل ابن أُبَيّ (يريد)[6] رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لـــه رسول

تابعي ثقة جليل قال ابن عباس: انطلق فأفتِ بالناس وأنا لك عون، قال ابن راهويه: إمام الدنيا، ونقل محمد بن نصر إجماع المحدثين على الاحتجاج بحديثه، قال الحافظ (ثقة ثبت، علام بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا ثبت عنه بدعة)، ت٤٠١هـــ، وقيل بعدها.

التهذيب (١٦٧/٤)، التقريب (٦٨٧).

إسناده:

ضـــعيف لضعف عثمان بن عطاء، وأبوه وكذا ابن شابور صدوقان، وفيه لفظة منكرة في أن ابن عباس رأى الحادثة، وهو لم يشهد كل ماكان قبل فتح مكة، وقد رُوِيَ الحديث من وجه آخر عن ابن عباس وليس فيه ذكر الحديبية، ولا البئر وفيه نبع الماء من بين أصابعه وأمره صلى الله عليه وسلم بلالاً أن ينادي في الناس على الوضوء،[ح٤٦٤و٤٦٥].

وقد قال البيهقي في كتاب الاعتقاد (ص٣٦٨) عند ذكره لهذا الوجه المروي عن ابن عباس في نبع الماء من بين أصابعه الشـــريفة صلى الله عليه وسلم "وهذا يكون في وقت آخر، فإن ابن عباس لم يشهد الحديبية" ولذا لم يذكره في دلائل النبوة في معجزات صلح الحديبية .

(١) أي ارتفعت، النهاية (٥٠٥/٣).

(٢) في أ ود وهـــ (حولي) **وهو تصحيف**، وأوس صحابي بدري أنصاري، [الإكمال(١٩٦/٣)، الإصابة (٨٤/١)].

(٣) **في ب (ما آن).**

(٤) هو القدح أو الكأس، القاموس (١٦٢).

(٥) أي حرَّكها، القاموس (٢١٤).

(٦) **في ب (إلى).**

الله صـــلى الله علـــيه وســـلم: أين مارأيت اليوم؟، قال: ما رأيت مثله قط، قال: فلم قلت ماقلت؟، فقال: استغفر الله، فقال ابنه: يارسول الله استغفِرْ له، فاستغفر له.[1]

---

(1) ٦٤- تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق٢١/ب-مخطوطة اسطنبول)قال أخبرناه محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج حدثنا الواقدي — فذكر خبراً مطولاً ثم قال أبو نعيم(ق٢٣) قال الواقدي فذكره مثله.

وأبو نعيم يذكر الخبر من قول الواقدي.

والخبر بمثله في مغازي الواقدي (٢/٥٨٧-٥٨٩) من قوله بدون إسناد.

رجاله:-

* تقدموا ح(٣٤) وليس فيهم مُوثّق.

* ناجية بن الأعجم الأسلمي

صحابي ورد ذكره في هذه الرواية، توفي بالمدينة في خلافة معاوية، ولا عَقِب له، قال أبو حاتم: لا أعرفه.

طبقات ابن سعد (٤/٢٣٥)، الجرح والتعديل (٨/٤٨٦)، أسد الغابة (٥/٢٩٤)، الإصابة (٣/٥٤١).

إسناده:-

لأصل له، الواقدي متروك وهو يذكره بدون إسناد.

وقد اختلف أهل العلم في من نزل بالسهم في البئر

١) فقيل: ناجية بن الأعجم. وهي رواية الواقدي كما تقدم وقال(هو الأثبت)، طبقات ابن سعد (٤/٢٣٥)

٢) وقـــيل: البراء بن عازب، قال ابن إسحاق(٣/٣١١- سيرة ابن هشام)(وقد زعم لي بعض أهل العلم أن البراء بن عـــازب كـــان يقول: أنا الذي نزلت بسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالله أعلم أي ذلك كان)، وهذا إسناد معضل، وتقدم في ح(٦٠) أنه نزل في البئر - لابالسهم- ستة هو سابعهم وإسناده صحيح.

٣) وقـــيل ناجية بن جندب، على الصحيح في اسمه، وهو صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والإسناد إليه ضعيف، وليس فيه التصريح بأنه النازل، إلا في رواية من طريق الواقدي وستأتي في الحديث التالي، وقد مَالَ إلى ذلك ابن إسحاق وتابعه ابن عبدالبر.[انظر سيرة ابن هشام(٣/٣١٠)،طبقات ابن سعد(٤/٢٣٥)، الدرر في اختصار المغازي والسير (٢٠٥)،أسد الغابة(٥/٢٩٤-٢٩٥)، الإصابة(٣/٥٤١)].

٤) وقـــيل: خـــالد بن عبادة الغفاري، رواه الواقدي في المغازي (٢/٥٨٩) بإسناده إلى خالد الغفاري قال: أنا الذي نزلـــت بالســـهم يومئذ في البئر، وذكر ابن عبدالبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دلّى بعمامته خالداً في البئر. الاستيعاب (١/٤١٣).

٥) وقيل: بريدة بن الحصيب، ذكره الحافظ في الإصابة (١/٤٠٨) و لم يعزه لقائل.

وعند التأمل فلا يوجد إسناد صحيح عن أيٍّ منهم أنه النازل بالسهم، قال الحلبي في سيرته (٢/٦٩٤) (فلْيُتَأَمَّل الجمع بـــين هـــذه الروايات على تقدير صحتها، وقد يقال لا مانع من وقوع جميع ذلك لكن يَبْعُد أن يكون ذلك في قليب واحد)اهـــ. وما ذكره من هذا الجمع متعَقّب باستبعاد تكرار القصة في أكثر من قليب أو بئر.

وقد سبقه الحافظ في الفتح(٥/٣٩٧) فقال (ويمكن الجمع بأنهم تعاونوا على ذلك بالحفر وغيره).

٦٥- وأخـــرج أبـــو نعيم من وجه آخر موصول عن ناجية بن جندب قال: نزلنا على الحديبية وهي نزحٌ فألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها سهماً من كنانته، ثم بصق فيها ثم دعا، ففارت عيونها، حتى لو شئنا لاغترفنا بأيدينا.[1]

ومـــا ذكره الحافظ مع قوله أيضاً في الإصابة (٤٨٠/١) (ويحتمل التعدد) إنّما ينصرف في نظري إلى الرجال الذين نزلوا في البئر، وكـــذا الذين حفروا فيها بالسهم، لا إلى النازل في السهم لأن صريح الروايات وواقع الحال يأباه، لكن تعدّد الرجال النازلين في البـــئر قد ورد مصرحاً به في حديث البراء المتقدم برقم (٦٠) وسنده صحيح، ويؤيده ما ورد في مرسل عروة المتقدم برقم(٦٢) وفيه (فنـــزل فيها رجال يميحونها) فيكون من ذكروا في الأقوال السابقة فيمن نزل، وانظر الكلام على تخريج ح(٦٠).

(1) ٦٥- تخريجه:

أخـــرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق١١١/أ-١١٢-المصرية-أ) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عبدالله بن محمد بن شعيب الرجّاني حدثنا محمد بن معمر البحراني حدثنا عبيدالله بن موسى حدثنا موسى بن عبيدة عن عبدالله شيخ من أسلم عن جندب بن ناجية أو ناجية بن جندب فذكره بزيادة في أوله، وفيها أنه هو الذي دلّهم على طريق الثنيّة وكان طريقاً حَزَناً صعباً فاستوى لهم.

وقـــال بعـــده أبـــو نعيم (رواه أحمد بن منصور عن عبيدالله بن موسى مثله وقال عبدالله بن عمرو شيخ من أسلم وقال: "فـــأخذت بهم في طريق كان مُهَاجرين بها لها فَدَافد وعقّاب"، وقال: "لو شئنا لاغرقنا بأقداحنا"، ومعنى قوله (فاستوتْ لي الأرض بعْدَ وصفه بأنها ذات فدافد وعقاب آية ودلالة)اهـــ.

وهـــو في المطـــبوع من منتقى الدلائل (ص ٤١٠) (ح ٣١٩) وفيه زيادة خاطئة ممن انتقى الكتاب، وأخطاء وتصحيفات والصواب المثبت من الأصل الخطي للكتاب.

ورواه أبـــو نعيم في معرفة الصحابة (٥٨١/٢-٥٨٢) بنفس سنده السابق، وقال بعده (رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن عبـــيدالله وقال: عن ناجية، و لم يشك، حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا عبيدالله بن موسى مثله، و لم يشك).

وقـــد ذكر هذه الرواية بتمامها في معرفة الصحابة (٢٦٩٩/٥) تحت اسم ناجية بن جندب وقال بعدها (رواه سعيد بن سالم بن أبي الهيفاء الأسدي عن موسى بن عبيدة نحوه، حدثنا محمد بن أحمد حدثنا محمد بن عثمان حدثنا منجاب حدثنا سعيد بن سالم به).

ورواه ابن أبي شيبة في المغازي (ص٢٩٢) (ح٣٢٨) قال حدثنا عبيدالله بن موسى به مثله.

ورواه الطبراني في الكبير (١٧٩/٢) (ح ١٧٢٧) كما رواه أبو نعيم عنه، سوى تصحيفات يسيرة في المطبوع.

وزاد الحافظ في الإصابة (٥٤١/٣) عزوه للحسن بن سفيان في مسنده، ورواية أبي نعيم في المعرفة من طريقه.

وعزاه الحافظ أيضاً لابن منده في معرفة الصحابة وابن السكن أيضاً وروايتهما كرواية الطبراني.

وروى الخبر ابن إسحاق في السيرة (٣١٠/٣) قال حدثني بعض أهل العلم عن رجال من أسلم أن الذي نزل في القليب بسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجية بن جندب... ثم ذكر أبياتاً أنشدَتْها أسْلَم -قبيلة ناجية- قالها ناجية وقد جاءته جارية من الأنصار بدَلْوِها وهو في القليب يميح على الناس، فقالت :

يا أيها المائح دلوي دونكا ،،، إني رأيت الناس يحمدونكا ،،، يثنون خيراً ويمجدونكا

فقال:

قد علمت جارية يمانيـــة أني أنا المائح واسمي ناجية
وطعنة ذات رشاش واهية طعنتها عند صدور العادية

ومن طريق ابن إسحاق رواه الطبري في تاريخه (٢/٦٢٤)، والطبراني في المعجم الكبير كما في مجمع الزوائد (٦/١٤٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/١١٢)، وابن الأثير في أسد الغابة (٥/٢٩٥).

وقــد روى الواقدي في المغازي (٢/٥٨٨) قال حدثني موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: الذي نزل بالسهم ناجية بن جندب، ثم روى الأبيات السابقة التي ذكرها ابن إسحاق، ثم رجّح أن النازل بالسهم هو ناجية بن الأعجم.

رجاله:

* سليمان بن أحمد هو الحافظ الطبراني تقدم في الحديث (٤)

* عبدالله بن محمد بن شعيب الرجّاني -بتشديد الجيم المثقلة-

هكــذا ذكره ابن ماكولا والسمعاني وابن ناصر الدين وابن حجر، وذكروا أنه شيخ للطبراني، و لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، و لم أقف على حاله.

الإكمال (٤/١٢٨)، الأنساب (٦/٨٤)، توضيح المشتبه (٤/١٥٨)، تبصير المنتبه (٢/٦٢٦).

* محمد بن معمر بن ربعي القيسي البحراني البصري

صدوق وثقه النسائي مرة، وقال مرة: ليس به بأس، وقال البزار: كان من خيار عباد الله، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو داود: ليس به بأس صدوق، قال الحافظ (صدوق)، ت ٢٥٦هـــ.

تسمية مشايخ النسائي(٤٣)، سؤالات الآجري لأبي داود(٩٨٢)، الجرح والتعديل(٨/١٠٥)، التهذيب (٥/٢٩٧)، التقريب (٨٩٨)

* عبيدالله بن موسى ثقة وكان يتشيع تقدم في الحديث (١٠)

* موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي أبو عبدالعزيز المدني

ضعيف ضعفه يحيى القطان وابن المديني وأحمد وزاد: لا تحلّ الرواية عنه، قال الحافظ (ضعيف، ولا سيما في عبدالله ابن دينار، وكان عابداً)، ت ١٥٣هـــ

ضعفاء العقيلي(٣/ص١٣١٢-١٣١٤)، التهذيب(٥/٣٧١-٣٧٣)، التقريب(٩٨٣).

* عبدالله بن عمرو بن أسلم

هكذا نُسب في رواية ابن أبي شيبة، وذُكِر في الرواة عن ناجية، و لم أقف على ترجمته.

معرفة الصحابة (٥/٢٦٩٨)، التهذيب (٥/٥٩٨)

* ناجية بن جندب بن عمير الأسلمي

صحابي جليل، هو صاحب بُدْن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مات في خلافة معاوية.

أسد الغابة (٥/٢٩٤)، الإصابة (٣/٥٤١).

إسناده:

ضعيف لضعف موسى بن عبيدة، وشيخ الطبراني وعبدالله بن عمرو بن أسلم لم أقف على حالهما، وقد ضعفه الحافظ في الإصابة (٣/٥٤٢)، وانظر الكلام على تخريج ح(٦٠) و ح(٦٤).

٦٦- وأخرج البخاري عن جابر قال: عطش الناس يوم الحديبية، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة[١] فتوضأ منها ثم أقبل على الناس، فقال: مالكم؟، قالوا: ليس عـــندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما في رَكْوَتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الـــركوة فجعـــل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون، فشربنا وتوضأنا، فقلت[٢] لجابر:كم كنتم يومئذ؟، قال: لوكنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة. [٣]

(له)[٤] طرق عن جابر.[٥]

---

[١] إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء، النهاية (٥٦٤/٢).

[٢] القائل هو سالم بن أبي الجعد.

[٣] **٦٦- تخريجه:**

أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع

فأخرجه في المناقب (ص٧٣٣)ح(٣٥٧٦) قال حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا **عبد العزيز بن مسلم**

وفي المغازي (ص٨٥٨)ح(٤١٥٢) قال حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا **ابن فضيل**

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإمارة(٦/١٣-نووي) (ح١٨٥٦-٧٣) قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير قالا حدثنا **عبدالله بن إدريس** وحدثنا رفاعة بن الهيثم حدثنا **خالد الطحان**

ورواه النسائي في السنن الكبرى (٢٦٤/١٠)(ح١١٤٤٢) قال أخبرنا علي بن الحسين حدثنا أمية عن **شعبة** خمستهم عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر به.

ورواية مسلم والنسائي مختصرة على عدد من شهد الحديبية، وفي رواية النسائي عن شعبة جمع فيها مع حصين عمرو ابن مرة كلاهما عن سالم به.

[٤] **في (و) (وله).**

[٥] **تقدم** طريق سالم عن جابر

ورواه **أنس بن مالك** عن جابر رضي الله عنهما.

رواه أحمد في المسند(٣٤٣/٣)، والدارمي (١٧٦/١)(ح٢٨)، وأبونعيم في الدلائل (ق١٠٤ المصرية).

وغيرهم، وإسناده صحيح.

ورواه **نبيح العنـــزي** عن جابر.

أخرجه أحمد (٢٩٢/٣و٣٥٧)، والدارمي(ح٢٦)، وابن خزيمة في صحيحه (ح١٠٧)، والفرياني (ح٣٢)، وأبو نعيم (ق١٠٤-المصرية-أ)، والبيهقي(١١٧/٤) ثلاثتهم في الدلائل، وإسناده صحيح.

ورواه **عبادة بن الوليد بن الصامت** عن جابر نحو القصة عن جابر في أثناء حديث طويل.

أخرجه مسلم في صحيحه (١٨/١٨١-١٩٦-نووي) بطوله، وروى أجزاء منه: البخاري في الأدب المفرد (١٨٧و ٧٣٨)، وأبو داود في سننه (ح٤٨٥و٦٣٤و١٥٣٢).

ورواه **أبو الزبير وعطاء وعبدالله بن عبيد بن عمير** ثلاثتهم عن جابر نحو القصة في نبع الماء.

قــال البـــيهقي وغيره: نَبْع الماء من (بين)[1] الأصابع (الشريفة)[2] وقع مرات متعددة.[3] وسأعقد له بابا فيما سيأتي[4].

٦٧- وأخرج مسلم عن سلمة الأكوع قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فأصابنا جَهْد، حتى همنا أن نَنْحر بعض ظهرنا، فأمر نبي الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا مزوادنا[5] فبسطنا له نِطْعا[6]، فاجتمع زاد القوم على النطع فتطاولت (لأحزر)[7] كم هــو فحــزَرْته كرَبْضَــة العنــز ونحن أربع عشرة مائة فأكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا (جربانا)[8]، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل من وضوء، فجاء رجل بإداوة له فيها نطفة[9] فأفرغها في قدح فتوضأنا كلنا ندغفقه دغفقة[10] أربع عشرة مائة.[11]

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٦/٣٠٢).

وهناك طرق أخرى عن جابر إلا أنها مختصرة في بيان عدد من شهد الحديبية.

[1] زيادة من د، ودلائل البيهقي.

[2] زيادة من د و هـــ و(و)، وليست عند البيهقي، وهي من تعبير المصنف.

[3] قاله في الدلائل (٤/١٢١) وانظر الكلام على الحديث التالي.

[4] انظر الأحاديث (٤٥٣-٤٧٩).

[5] جمع مِزْوَد، وهي الأوعية، النهاية (٣/٤١).

[6] هو بساط من الجلد، القاموس (٩٩١).

[7] في صحيح مسلم (لأحزره).

[8] في مسلم (جربنا).

[9] المراد بها الماء القليل، النهاية (٥/٣٢٨).

[10] أي نُدْفِقُ الماء ونصبّه صباً كثيراً واسعاً، النهاية (٢/٣٧٥).

[11] ٦٧- تخريجه:

أخـــرجه مسلم في صحيحه في كتاب اللقطة باب استحباب خلط الأزواد اذا قلت (١٢/٥٠-نووي)ح(١٧٢٩)قال حدثنا أحمد بن يوسف الأزدي حدثنا النضر -يعني ابن محمد اليمامي – حدثناعكرمة – وهو ابن عمار – حدثنا إياس بن سلمة عن أبيه به،وزاد بعد قوله (أربع عشرة مائة) (ثم جاء بعد ذلك ثمانية فقالوا:هل من طهور؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فرغ الطهور).

وقد رواه أبو عوانة في مسنده المستخرج على صحيح مسلم (٤/٢٠٠)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/١١٨) كلاهما من طريق أحمد بن يوسف به مثله.

٦٨- وأخرج البيهقي من طريق ابن شهاب عن ابن عباس قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية كلمه بعض أصحابه فقالوا: جهدنا وفي الناس ظهر فانْحَرْه لنا فنأكل من لحومه (وندهن)[1] من شحومه (ونَحْتَذِي)[2] من جلوده، فقال عمر بن الخطاب: لا تفعل يا رسول الله فإن الناس إن يكن معهم بقية ظهر أمثل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ابسطوا أنطاعكم وعِباكم[3] ففعلوا، ثم قال: من كان عنده بقية من زاد (أو)[4] طعام فلينثره ودعا لهم ثم قال: قَرِّبوا أوعيتكم فأخذوا ما شاء الله.[5]

ورواه أبو يعلى الموصلي في الرواية المطولة لمسنده كما في البداية والنهاية لابن كثير (٨/ ٦٥٦-٦٥٧)، وإتحاف الخيرة للبويصري (٩/١٥٥) (ح٨٧٤٧) قال حدثنا بندار حدثنا يعقوب بن إسحاق حدثني إياس بن سلمة به مثل سياقه، إلا أن ابن كثير انفرد في نقله لرواية أبي يعلى بزيادة في أولها فيها تسمية الغزوة بخيبر.

وذكر خيبر في هذا الحديث أُراه خطأً، لثلاثة أمور:

أولها: عدم ورود قصة البركة في الطعام والماء بمثل هذا السياق أو نحوه في غزوة خيبر، [راجع فصل المعجزات الواقعة في غزوة خيبر من هذا الكتاب ح(٩٢-١٤٥)].

وثانيهما: أن التحديد بأربع عشرة مائة، هو عدد الجيش في الحديبية.

وثالـثها: أن القصـة تتّحد مع حديث جابر المتقدم في البركة في الماء ولذا حُمِل الإجمال الوارد في الحديث في قوله (غزوة) على المبَيَّن في الحديثين السابقين، وهذا ما جعل الإمام البيهقي في الدلائل (٤/١٢٥-١٢٠)، وكذا المصنف هنا يدرجان هذا الحديث ضمن معجزات الحديبية، والله أعلم.

وقـد روى البخاري في صحيحه ح(٢٤٨٤) و ح(٢٩٨٢) من طريق يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع وجهاً آخر للحديث نحو قصة البركة في الزاد فقط، وفات على المصنف ذكره.

وذكر البيهقي في الدلائل (٤/١١٥) أن هذه القصة حصلت في أثناء رجوعهم من الحديبية.

[1] عند البيهقي (ولندهن).

[2] عند البيهقي (ولنحتذي)، والمعنى أن نتخذ منها نعالاً وأحذية، انظر النهاية (٢/ ٤٦).

[3] النطع البساط من الجلد، وعِباكم جمع عَباءة وهي معروفة، القاموس (٩٩١).

[4] في د و هـ و (و)، (و) بواو العطف.

[5] ٦٨- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٤/١١٩-١٢٠) بإسناده المتقدم في الحديث الخامس إلى إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة وإلى محمد بن فليح كلاهما عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال: قال ابن عباس ...فذكره .

قال البيهقي بعده (يحدثه نافع بن جبير، هذا لفظ إسماعيل وفي رواية ابن فليح قال موسى بن عقبة: حدثنيه نافع بن جبير)اهـ.

فـيكون ابن فليح قد انفرد بروايته عن موسى بن عقبة عن نافع بن جبير عن ابن عباس، ورواية نافع بن جبير عن ابن عباس مَرْوية بإسناد صحيح -سيأتي في ح(٢٥٧)-، وفيها أن ذلك كان بغزوة تبوك، وسياقها مختلف عما هنا، ففيها أنهم عطشوا فسأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدعوَ لهم، فأنزل الله عليهم المطر.

٦٩- وأخـــرج ابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي وأبو نعيم عن أبي عمرة الأنصاري قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فأصاب الناس مخمصة[١] فاستأذنوه في نحـــر ظهورهـــم فقال عمر: يا رسول الله كيف بنا إذا لقينا العدو غدا جِيَاعاً رجالاً، ولكن إن رأيت أن تدعو الناس ببقايا أزوادهم فتجمعها ثم تدعوالله فيها بالبركة فإن الله سيبلّغنا بدعوتك، فدعا الناس ببقايا أزوادهم فجعل الناس يجيئونَ (بالحفنة)[٢] من الطعام وفوق ذلك، فكان أعلاهم من جاء بصاع تمر، فجمعها ثم قام فدعا بما شاء الله أن يدعو ثم دعا الجيش بأوعيتهم ثم أمرهم أن (يحتثوا)[٣] فما بقي في الجيش وعاء إلا ملؤوه وبقي مـــثله، (فضحك)[٤] رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه، وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله عبد مؤمن بهما إلا حجب عن النار.[٥]

ومحمد بن فليح صدوق يهم، وإسماعيل بن أخي موسى ثقة، تقدما مع بقية **رجال الإسناد** في الحديث الخامس، وهم مابين ثقة وصدوق.

وإسناد هذا الخبر عن ابن عباس ضعيف للانقطاع بين ابن شهاب وابن عباس، فهو لم يسمع من جابر وابن عمر وابن عباس أقدم وفاة منهما.

انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (١٨٩-١٩٠)، وتحفة التحصيل للعراقي (٤٦٥-٤٦٨).

وقد رويت القصة بنحو متنها وبسند جيِّد من طريق أبي الطفيل عن ابن عباس وفيها أن ذلك كان في عمرة القضاء، وسيورده المصنف برقم (١٤٩).

[١] أي مجاعة، النهاية (٢/٣١٦).

[٢] **في بعض مصادر التخريج موافق للمثبت، وفي أكثرها (بالحثية).**

[٣] في ج و (و) (يحتوا).

[٤] في ب (وضحك).

[٥] ٦٩- تخريجه:

أخـــرجه ابن سعد في الطبقات (١/١٤٢) قال أخبرنا عتاب بن زياد وأحمد بن الحجاج أبو العباس الخراسانيان قالا : أخبرنا **عبدالله بن المبارك**

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٦١٨-٦١٩)، وعنه البيهقي في الدلائل (٦/١٢٠) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ -هـــو الحـــاكم- وأبو عبدالله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا **عمرو بن أبي سلمة**

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٤٣/ب-٤٤/أ-مخطوطة اسطنبول) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عبدالله بن محمد ابن سعيد بن أبي مريم حدثنا **محمد بن يوسف الفريابي**

ثلاثــتهم عن الأوزاعي قال حدثنا المطلب بن حنطب المخزومي حدثني عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري عن أبيه به بألفاظ متقاربة.

قال الحاكم بعده (صحيح الإسناد و لم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

والحديث مشهور عند أهل السير:

فقد رواه الإمام الحافظ **عبدالله بن المبارك** بنحوه في كتاب الزهد (ص ٢٧٤) (ح ٩١٧)، وفي مسنده (٢٣-٢٤) (ح ٤١) قال حدثنا الأوزاعي به، ورواه من طريق **ابن المبارك**

الإمام أحمد في المسند (٤١٧/٣-٤١٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥٩/٤-٦٠) (ح ٢٠٠٤)، والنسائي في السنن الكــبرى (١٠١/٨) (ح٨٧٤٢) وفي عمل اليوم والليلة له (ص ٣٢٣) (ح ١١٤٨)، وابن الأثير في أسد الغابة (٢٣١/٦)، والمزي في تهذيب الكمال(٣٨٥/٨).

ورواه الفريابي في دلائل النبوة (ص ٢٩-٣٠) (ح١)، وابن خزيمة في التوحيد مختصراً (٨٠٤/٢)ح(٥٢٨)، وابن قانع في معجــم الصحابة مختصراً، وابن حبان في صحيحه (٤٥٤/١)ح(٢٢١)، والآجري في الشريعة (١٥٦٧/٤)ح(١٠٥٣)، كلهم من طريق **الوليد بن مسلم مصرحاً بالتحديث عندهم**

ورواه ابن حبان في صحيحه (٤٥٤/١) (ح ٢٢١) من طريق **محمد بن شعيب**

ورواه الطبراني في المعجم الكبير(٢١١/١)ح(٥٧٥)، من طريق **محمد بن يوسف الفريابي**

ويضاف إليهم **عمرو بن أبي سلمة** عند الحاكم والبيهقي، فهؤلاء خمسة رووه عن الأوزاعي على هذا الوجه.

وقــد رواه الطــبراني أيضاً وأبو نعيم وغيرهما من طريق إبراهيم بن عبدالله بن العلاء عن أبيه عن الأوزاعي والزهري كلاهما عن المطلب به، وزاد فيه ذكر قصة أخرى في البركة في الماء، وهذا وجه آخر في الحديث فيه زيادة في الإسناد والمتن وفيه تفرُّد ومخالفة، وسيورده المصنف مستقلاً برقم (٤٦٩)، وسيأتي الكلام عليه هناك إن شاء الله، لكن أنبّه إلى أن الطبراني جمع هذين الوجهين في روايته في المعجم الكبير عن شيخه أحمد بن عبدالملك عن إبراهيم بن عبدالله وعن شيخه ابن أبي مريم عن الفريابي كلاهما عن الأوزاعي به و لم ينبه عليه بشيء، فأوْهَم موافقة رواية الفريابي لإبراهيم بن العــلاء، ولــيس الأمر كذلك فقد رواه أبو نعيم عن الطبراني ففصل بين روايتيه فظهرت موافقة رواية الفريابي لبقية الرواة عن الأوزاعي، وبانت الزيادة في الوجه الآخر للحديث.

ورواه ابن خزيمة في التوحيد(٨٠٦/٢)، وأبو نعيم في الدلائل(ق٤٤-اسطنبول) من طريق شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن محمد بن عجلان عن عاصم بن عبيدالله عن المطلب عن أبي عمرة نحوه،و لم يذكر عبدالرحمن بن أبي عمرة.

قــال ابن خزيمة بعده (أنا برئ من عهدة عاصم بن عبيدالله مع إسقاط عبدالرحمن بن أبي عمرة من الإسناد)، وذكر أبو نعيم بعده أنه رواه عبدالرحمن بن شريك عن أبيه عن عاصم فأثبت عبدالرحمن بن أبي عمرة، لكنه انفرد بتحديد ذلك أنه كان في غزوة تبوك، وعاصم ضعيف كما في التقريب(٤٧٢)، وانظر البداية لابن كثير (٦٥٦/٦).

رجاله:

* عتاب بن زياد الخرساني أبو عَمرو المروزي

ثقة وثقه أبو حاتم وابن سعد وابن حبان، وقال أحمد: ليس به بأس، قال الحافظ (صدوق)، وتعقّبه شيخنا ابن باز-فيما علّقته سماعاً منه من فوائد سماحته رحمه الله في نسختي من التقريب- بقوله (فيه نظر) أي قول الحافظ، وَمَالَ إلى توثيقه، وهو مايظهر لي والله أعلم، ت٢١٢هـ.

الطبقات (٧/٢٦٥)، سؤالات أبي داود لأحمد(٥٦٢)، الجرح والتعديل (٧/١٣)، الثقات (٨/٥٢٢)، التهذيب (٤/ ٦١) التقريب (٦٥٦).

* أحمد بن الحجاج البكري المروزي أبو العباس

ثقة وثقه ابن حبان وأبو جعفر النحاس وأثنى عليه أحمد واحتج به البخاري في الصحيح، قال الحافظ (ثقة)، ت٢٢٢هـــ.

الثقات (٨/٦)، المُعْلِم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون (ص ٣٥)، التهذيب (١/١٨)، التقريب (ص ٨٧).

* ابن المبارك هو الإمام عبدالله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة

إمام مشهور أشهر من أن يُدَلَّل على إمامته، قال الحافظ في التقريب (٥٤٠) (ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير) ت١٨١هـــ.

رجال الحاكم والبيهقي:

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).

* إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي أبو عبدالله النيسابوري

ثقة قال عبدالغافر الفارسي (العدل الثقة الرضا من نبلاء الرجال وكبار الصالحين والمعتمدين في الحديث والمشهورين بين أهله وبيته بيت العدالة والحديث وكان محدث وقته)، ت٤١٠هـــ.

المنتخب من السياق (ص ١٥٦)، وانظر: تاريخ بغداد (٦/٤٠٣)،

* أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الحيري القاضي النيسابوري الشافعي أبو بكر

ثقة وثقـــه أبـــو بكر محمد بن منصور السمعاني، وقال أبو سعد السمعاني (فاضل غزير العلم)، وأثنى عليه غير واحد، وقال عبدالغافر الفارسي (كان من أصحّ أقرانه سماعاً وأوفرهم إتقاناً وأشرفهم أصلاً ونسباً، وكان محدث عصره إلى أن توفي سنة ٤٢١ هـــ، وله ٩٧ سنة)، قال الذهبي (الإمام العالم المحدث مسند خراسان).

المنتخب من السياق (٨٠-٨١)، الأنساب (٤/١١٠-١١١ وَ ٢٨٩)، السير (١٧/٣٠٦)، طبقات الشافعية للأسنوي (١/٤٢٢).

* الأصم هو أبو العباس ثقة تقدم في ح(١١).

* أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي التِّنِّيسي المصري الخشاب

ضعيف رُمي بالكذب قـــال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن حبان (يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير، وعن المشـــاهير الأشياء المقلوبة لا يجوز عندي الاحتجاج بما انفرد من الأخبار)، وقال ابن عدي: له مناكير، وقال ابن طاهر: كذاب يضع الحديث، فعلّق عليه الذهبي في المغني في الضعفاء بقوله: أسرف ابن طاهر، ثم قال (نعم رأيت في الموضوعات لابـــن الجوزي -وذكر حديثاً- فصدق ابن طاهر)، وقال مسلمة (كذاب حدَّث بأحاديث موضوعة)، وقال ابن يونس (كان مضطرب الحديث جداً)، وساق ابن حبان وابن عدي في ترجمته عدداً من مناكيره، ذكره الحافظ في التقريب تمييزاً فقال (ليس بالقوي)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ضعيف ورُمي بالكذب، ت ٢٧٣ هـــ، وقد توبع.

المجروحين (١/١٦٠)، الكامل (١/٣١٤)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٧٣)، سؤالات السلمي له (٦٠)، ضعفاء ابن الجوزي(١/٨٣)، المغني في الضعفاء للذهبي(١/٨٤)، الميزان له (١/١٢٦)، التقريب(٩٦)، لسان الميزان(١/٢٤٠).

* عمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسي أبو حفص الدمشقي

صدوق له أوهام وثقه ابن يونس وابن حبان، وروى له الجماعة، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أحمد: في حديثه عن الزهري بواطيل، قال الحافظ (صدوق له أوهام)، ت٢١٣ أو ٢١٤هـــ، وقد توبع.

٧٠-وأخرج البزار والطبراني والبيهقي عن أبي خُنَيْس الغِفَاري قال: خرجت مع رسول الله صـــلى الله علـــيه وسلم في غزوة تهامة حتى إذا كنا بعسفان[1] جاء أصحابه فقالوا: (جَهَدَنــا)[2] الجــوع، فأْذَنْ لنا في الظهر نأكله، قال عمر: يا رسول الله إن أكلوا الظهر

الجرح والتعديل (٢٣٥/٦)، الضعفاء للعقيلي (٩٩٠/٣)، الثقات (٤٨٢/٨)، التهذيب (٣٤٤/٤)، التقريب (٧٣٧).

رجال أبي نعيم:

* سليمان بن أحمد   هو الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).

* عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ضعيف تقدم في ح(٤٧) وقد توبع.

* محمد بن يوسف الفريابي   ثقة فاضل تقدم في ح(٤٧)

* الأوزاعي هو الإمام أبو عمرو عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي

إمام فقيه   أشهر من أن يدلّل على إمامته، قال الحافظ في التقريب (٥٩٣) (ثقة جليل)، ت ١٥٧هـــ.

* المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي

ثقـــة يرســـل   وثقـــه أبو زرعة ويعقوب بن سفيان والدارقطني وابن حبان، وقال ابن سعد (كان كثير الحديث وليس يحتج بحديثه، لأنه يرسل كثيراً، وليس له لقيٌّ، وعامة أصحابه يدلّسون)، قال الحافظ (صدوق، كثير الإرسال والتدليس، من الرابعة).

والـــذي يظهـــر لي والله أعلم أنه ثقة، لأن الجمهور على ذلك، والتدليس من أصحابه لامنه،وأما إرساله فهو كغيره من ثقات التابعين الذين يرسلون، ويُتَحقَّق من سماعه من الصحابة فإذا ثبت السماع صحَّ حديثه والله أعلم .

الطبقات (٣٣١/٥)، المعرفة والتاريخ (٤٧٢/٢)، الجرح والتعديل(٨٣٥٩/)، الثقات لابن حبان(٤٦٠/٥)، سؤالات البرقاني للدارقطني (رقم ٢٩٥)، التهذيب (٤٥٩/٥)، التقريب (٩٤٩).

* عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري النجاري

مختلف في صحبته وهو ثقة   ذكـــره ابن سعد فيمن ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وذكره مُطَيَّن وابن السكن في الصحابة،وقال أبو حاتم (لا صحبة له وحديثه مرسل وروايته عن الصحابة)، وقد وثقه ابن سعد وابن حبان، وروى له الجماعة.

طبقات ابن سعد (٦١/٥-٦٢)، المراسيل (ص ١٢١)، الثقات (٩١/٥)، الإصابة (٧٢/٣ – القسم الثاني)،التهذيب (٤٣/٣).

* أبو عمرة بن عمرو بن محصن بن النجار الأنصاري النجاري

صحابي   مختلف في اسمه فقيل بشر، وقيل غير ذلك،، مات في خلافة علي.

التقريب (١١٨٤)، الإصابة (١٤١/٤) وَ (٧٢/٣).

إسناده:

صحيح، عند ابن سعد، وفي إسناد الحاكم والبيهقي وأبي نعيم من تُكلِّم فيه، إلا أنه متابع عند غيره.

وقد صححه ابن حبان وابن خزيمة بإخراجه في كتاب التوحيد فهو جزء من صحيحه، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في المجمع(٢٠/١) عن رواية أحمد والطبراني (ورجاله ثقات).

[1] موضع تقدم التعريف به في ح(٥٧).

[2] في (و) (أجهدنا).

فعلى ماذا يركبون؟!، ولكن تأمرهم يجمعوا فضل أزوادهم في (ثوب)[1] ثم تدعو الله لهم فأمرهم فجمعوا ثم دعا (ثم قال)[2]: ائتوني بأوعيتكم فملأ كل إنسان وعاءه.[3]

---

(1) عند البزار (نور).

(2) في ج (فقال)، وسقط حرف العطف من أ.

(3) ٧٠- تخريجه:

أخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار للهيثمي (١٣٨/٣) (٢٤١٩) قال حدثنا أحمد بن المعلى الأدمي حدثنا عبدالله بن رجاء حدثنا سعيد بن سلمة حدثني أبو بكر أظنه من ولد عمر بن الخطاب عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن أبي ربيعة أنه سمع أبا خنيس الغفاري ...فذكره وزاد بعده (ثم أذّن بالرحيل فلما جاوزوا مُطِروا فنزلوا معه وشربوا من ماء السماء فجاء ثلاثة نفر فجلس اثنان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب الآخر معرضاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم" ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أما واحد فاستحيا من الله، فاستحيا الله منه، وأما الآخر فأقبل تائباً فتاب الله عليه، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه" وقال بعده (لا نعلم روى أبو خنيس إلا هذا الحديث بهذا الإسناد).

ورواه الطبراني في الأوسط (٢٨/٤) ح(٣٥٢٨) قال حدثنا حفص بن عمر

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (١٢٢/٤) قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي كلاهما عن ابن رجاء به مثله.

وقال الطبراني بعده (لا يروى هذا الحديث عن أبي خنيس إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبدالله بن رجاء).

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٣٨/٥) ح(٢٧٦٨)، والدولابي في الكنى (٧٤/١) ح(١٦٧)، وأبو أحمد الحاكم الكبير في الكنى (٣٨٢/٤-٣٨٣ -ترجمة ٢٠٩٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٨٨٠/٥) ح(٦٧٧٠)، والمحاملي في أماليه كما ذكر الحافظ في الإصابة (٥٤/٤)، كلهم من طريق ابن رجاء به.

رجاله:

* أحمد بن المعلى وهو أحمد بن محمد بن المعلى الأدمي البصري أبو بكر

صدوق قال الذهبي: محله الصدق، وقال الحافظ في التقريب (صدوق، من الحادية عشرة).

التهذيب (٥٢/١-ومنه قول الذهبي)، و لم أقف عليه في عدد من كتبه المطبوعة)، التقريب (٩٨).

* حفص بن عمر بن الصباح الرقي أبو عمر الملقّب بسَنْجة ألف، من كبار شيوخ الطبراني

صدوق وثقه الدارقطني وابن حبان وقال (ربما أخطأ) وقال الخليلي (كان يحفظ وربما انفرد برفع حديث)، وقال الذهبي في السير (الإمام المحدث الصادق، شيخ الرقة)، وقال في الميزان (معروف)، وقال ابن ناصر الدين (مشهور)، ضعفه ابن الجوزي، وقال أبو أحمد الحاكم (حدَّث بغير حديث، لم يتابع عليه)، فتعقّبه الذهبي بقوله (احتج به أبو عوانة وهو صدوق في نفسه، وليس بمتقن)، وهو مايظهر لي والله أعلم، ت ٢٨٠هـ

الثقات (٢٠١/٨)، العلل للدارقطني (١١/ص٩٧)، الإرشاد (٤٧٣/٢-٤٧٤)، الميزان (٥٦٦/٢)، السير (٤٠٥/١٣)، توضيح المشتبه (١٨٤/٥)، لسان الميزان (٣٢٨/٢-٣٢٩).

* أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران، الأموي البغدادي العدل

ثقة قــال الخطيب: كان صدوقاً ثقة ثبتاً، وقال الذهبي (الشيخ العالم العدل المسند، روى شيئاً كثيراً على سداد وصدق وصحة رواية كان عدلاً وقوراً)، ت٤١٥هـ.

تاريخ بغداد (١٢/٩٨-٩٩)، السير (١٧/٣١١-٣١٢).

* محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه الشافعي أبو بكر البغدادي

ثقة حافظ متقن قال الدارقطني: ثقة جبل ما كان في ذلك الوقت أحد أوثق منه، وقال أيضاً: الثقة المأمون الذي لم يغمز بحال، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتاً كثير الحديث حسن التصنيف، ت ٣٥٤هـ.

تاريخ بغداد (٥/٤٥٦-وما بعدها)، تذكرة الحفاظ (٧/٨٨٠-٨٨١)، السير (١٦/٣٩وما بعدها).

* إسحاق بن الحسن بن ميمون البغدادي الحربي

ثقة وثقه عبدالله بن الإمام أحمد والدارقطني وإبراهيم الحربي، وسئل عنه إبراهيم مرة فقال: هو ينبغي أن يُسْأَل عنا، وقال: لــو أن الكــذب حلال ما كذب إسحاق، قال الذهبي في الميزان: ثقة حجة، وقال في السير (الإمام الحافظ الصدوق، كان من العــلماء الســادة)، ونقل الذهبي عن ابن المنادي أنه قال (كتب الناس عنه ثم كرهوه لإلحاقت بين السطور في المراسيل ظاهرة الصنعة)،وتوثيق الذهبي له في أول ترجمته من الميزان دليل على عدم اعتماد جرح ابن المنادي اعتماداً كاملاً.ت ٢٨٢هـ.

سؤالات السلمي للدارقطني (٢٨)، طبقات الحنابلة لأبي يعلى (١/١١٢-١١٣)، السير (١٣/٤١٠، الميزان (١/١٩٠)، لسان الميزان (١/٣٦٠).

*عبدالله بن رجاء بن عمر الغُداني البصري

ثقة ربما وهم قال أبو حاتم: ثقة رَضِيّ، وقال ابن المديني: اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين، فذكره أحدهما، ووثقــه يعقوب بن سفيان وابن حبان، وقال الذهبي في الميزان (من ثقات البصريين ومسنديهم)، وأثنى عليه أبو زرعة وقــال (حسن الحديث)، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال العجلي: صدوق، واحتج به البخاري، وروى عنه خمسة عشر حديثاً، وقال ابن معين في رواية: كان شيخاً صدوقا لا بأس به، وقال مرة: كثير التصحيف وليس به بأس، وقال في رواية: ليس من أصحاب الحديث.

وقــال الفلاس: صدوق كثير الغلط والتصحيف ليس بحجة، وقال الحافظ (صدوق يهم قليلاً)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه (ثقة ربما وهم)، وبعض الكلام فيه بسبب كثرة التصحيف كما قال ابن معين والفلاس، مع أنه قال في أكثر من رواية لا بأس به، وقد وثقه أبو حاتم ونقل ابن المديني إجماع أهل البصرة على عدالته، ت ٢٢٠ وقيل ٢١٩هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٦٥٢)، سؤالات ابن محرز لابن معين (٣٥١)، الثقات للعجلي (٢/٢٩)،الجرح والتعديل (٥/٥٥)، ثقات ابن حبان (٨/٣٤١و٣٥٢)، ميزان الاعتدال (٢/٤٢١)، التهذيب (٣/١٣٨)، التقريب (٥٠٥).

* سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوي مولاهم أبو عمرو المدني السدوسي

صدوق صحيح الكتاب قــال أبــو سلمة التبوذكي: ما رأيت كتاباً أصح من كتابه، ونحوه قال عبدالصمد بن عبدالوارث ووثقه ابن حبان والذهبي، وروى له مسلم، ضعفه النسائي، ولم يرضه ابن مهدي، وقال الحافظ (صدوق صحيح الكتاب يخطئ من حفظه، من السابعة).

الآحــاد والمــثاني (٢/٢٠٨)،ســنن النسائي (٨/٢٥٨)، الجرح والتعديل (٤/٢٩)، الثقات (٦/٣٥٨)، ذيل الضعفاء والمتروكين للذهبي(ص٣٥)، التهذيب (٢/٣١٠)، التقريب (٣٨٠)، التلخيص الحبير (٢/٣٤٥).

* أبو بكر بن عمر بن عبدالرحمن بن الصحابي عبدالله بن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب

٧١- وأخـــرج البيهقي عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل الحديبية أرسل عثمان إلى قريش فقال: أخبرهم أنا لم نأتِ لقتال، وإنما جئنا عماراً وادعُهُم إلى الإسلام، وأمره أن يأتِيَ رجالاً مؤمنين بمكة ونساء مؤمنات فيدخل عليهم ويبشرهم بالفتح ويخبرهم أن الله وشـــيكٌ أن يظهـــر ديـــنه بمكة حتى لا يُستخفى فيها بالإيمان، فانطلق إلى قريش فأخـــبرهم فـــأبوا وراموا القتال ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيعة، ونادى منادٍ: ألاَ إنَّ رُوحَ القدس قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه المسلمون عـــلى أن لا يفـــرُّوا أبداً فرَعَّب الله المشركين فأرسلوا (من كان)[1] ارهَنوا من المسلمين ودعوا إلى الموادعة والصلح، وقال المسلمون وهم بالحديبية قبل أن يرجع عثمان: خلص

ثقة وثقه ابن حبان والخليلي وغيرهما، وقال أبو حاتم: لا بأس به لا يُسَمّى، وقال الحافظ (ثقة)، ت٩٤هـــ، وقيل غير ذلك.

الجرح والتعديل (٣٣٧/٩)، الثقات لابن حبان (٦٥٥/٧)، الإرشاد للخليلي (٢١٥/١)، التهذيب (٣٠٨/٦)، التقريب (١١١٧).

* إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي

ثقة وثقه ابن حبان وقال ابن خلفون (ثقة مشهور صحح الحاكم حديثه في مستدركه) وروى لـــه البخاري في الصحيح حديثاً واحداً وروى عنه جمع من الثقات، وقال ابن القطان (لا تعرف له حال) ثم ذكر أنه روى عنه جماعة، قـــال الذهبي في الميزان في ترجمة راوقال فيه ابن القطان: لا يعرف لـــه حال ولا يعرف، (قلت -أي الذهبي- لم أذكر هـــذا النوع في كتابي هذا فإن ابن القطان يتكلم في كل من لم يقل فيه إمام عاصر ذلك الرجل أو أخذ ممن عاصره ما يـــدل عـــلى عدالـــته، وهذا شيء كثير ففي الصحيحين من هذا النمط خلق كثير مستورون، ماضعَّفهم أحد ولاهم بمجاهيل)، وقال ابن حجر في التقريب (مقبول، من الثالثة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة .

الـــثقات (٦/٦)، بيان الوهم والإيهام (٤٩٨/٤)، الإكمال لمغلطاي بن قليج (٢٤٠/١-٢٤١)، الميزان (٥٥٧/١)، التهذيب (٩١/١)، التقريب (١١١)، هدي الساري(٤٠٨).

* أبو خنيس الغفاري

صحابي لا يعرف اسمه ليس لـــه إلا هذا الحديث، قال ابن عبدالبر في الاستغناء (روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً حسنًا في علامات النبوة)، وقال الذهبي (غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم وله حديث غريب).

الاســـتغناء في معـــرفة المشهورين حملة العلم بالكنى لابن عبدالبر (١٦٢/١) والاستيعاب لـــه (٥٤/٤) وتجريد أسماء الصحابة للذهبي (١٦٢/٢ و الإصابة (٥٣/٤-٥٤).

إسناده:

حســـن، وقـــد حسَّنه الحافظ في الإصابة (٥٤/٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٥٣٥/٨) (رجاله ثقات)، وتقدم وصف الذهبي في التجريد لحديثه بالغرابة، ولعل مراده بها التفرُّد من ابن رجاء به.

والجزء الأخير من الحديث في حكاية النفر الثلاثة مرويٌّ في الصحيحين [صحيح البخاري (ح٦٦)، صحيح مسلم (٢٣٨/١٤ -نوي)] من حديث أبي واقد الليثي إلا أن فيه عندهما أن هذه القصة كانت بالمسجد النبوي وما في الصحيح مقدَّم على غيره.

[1] في ب (ما كانوا) وفي د و هـــ (من كانوا).

عثمان إلى البيت فطاف به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أظنه طاف بالبيت ونحــن محصــورون، فرجع عثمان فقالوا له: (طفتَ)[1] بالبيت، قال (عثمان)[2]: بئسما ظننــتم بي فوالذي نفسي بيده لو مكثت بها مُقيماً سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقيم بالحديبية ما طفت بها حتى يطوف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقد دَعَتْني قــريش إلى الطواف بالبيت (فأبيت)[3] ، قال المسلمون: رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أعلمنا بالله وأحسننا ظنا.[4]

٧٢- وأخــرج البيهقي من طريق ابن إسحاق حدثني (بريدة)[5] بن سفيان عن محمد بن كعب أن كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم (لهذا)[6] الصلح كان علي بن أبي طالب فقــال رســول الله صلى الله عليه: اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله سُهَيلَ بن عمرو، فجعل علي يتلَكَّأُ[7] ويأبى أن يكتب إلا محمدٌ رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اكتب فإن لك مثلها تُعطيها وأنت مضطهد[8].[9]

---

[1] في (و) (أطفت).

[2] زيادة من (و).

[3] في (و) (فأبيته).

[4] ٧١- تخريجه:

أخــرجه البيهقي في الدلائل (٤/١٣٣-١٣٥) قال أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمــد بن عبدالله البغدادي حدثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد حدثنا أبي حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو الأسود قال قال عــروة بن الزبير في نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية...فذكره بزيادات فيه، ومنها مادار بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبينهم في مفاوضات الصلح وكتابته، اختصرها المؤلف بقوله (فأبَوْا وراموا القتال) وآخره بنحو ما ذكره المصنف.

رجاله: تقدموا جميعاً في الحديث (٥)، وهم ثقات ماعدا ابن لهيعة فضعيف يعتبر به.

إسناده: مرسل، وفي الإسناد إلى عروة ضعف لأجل ابن لهيعة.

[5] في جميع النسخ (يزيد)، والصواب المثبت كما هو عند البيهقي ومصادر التخريج الأخرى.

[6] في د و (و) (بهذا).

[7] أي يتوقف ويتباطأ، النهاية (٥/٧١).

[8] الاضطهاد هو الظلم والقهر والغلبة، النهاية (٣/٤٦١).

[9] ٧٢- تخريجه:

أخــرجه البــيهقي في الدلائــل (٤/١٤٧) قال أخبرنا أبوعبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس عن محمد بن إسحاق به مثله وفي آخره (فكتب هذا ما صالح عليه محمدُ بن عبدالله سهيلَ بن عمرو).

ورواه الطبري في تاريخه (٢/٦٣٤-٦٣٥) موصولاً، فقال حدثنا ابن حميد حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن بريدة عن محمد بن كعب عن علقمة بن قيس عن علي بن أبي طالب بنحوه وبزيادة في آخره.

وابن حميد وبريدة ضعيفان، وسلمة بن الفضل صدوق كثير الخطأ (انظر التقريب٤٠١، ١٦٦، ٨٣٩-على التوالي).

رجاله:

* أبو عبدالله الحافظ — هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥)
* أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم — ثقة تقدم في ح(٥)
* أحمد بن عبدالجبار — صدوق تقدم في ح(٥)
* يونس بن بكير — صدوق تقدم في ح(٥)
* محمد بن إسحاق — صدوق مدلس وقد صرّح بالتحديث تقدم في ح(٥)
* بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي المدني

ضعيف وثقه ابن حبان، ونقل ابن شاهين في الثقات عن أحمد بن صالح المصري أنه قال فيه (صاحب مغازي له شأن) وقال ابن عدي (ليس له كبير رواية وعامة حديثه يرويه ابن إسحاق، و لم أر له شيئاً منكراً جداً).

قال البخاري: فيه نظر وقال مرة:يتكلمون فيه، وضعفه أبو داود وأبو حاتم والنسائي وأبو زرعة وقال الدارقطني (متروك) وسئل أحمد عن حديثه: فقال: له بَلِيّة تُحْكَى عنه، وقال الحافظ في التقريب (ليس بالقوي، وفيه رفض من السادسة) والذي يظهر لي والله أنه ضعيف.

العلل ومعرفة الرجال لأحمد (١٥٠٠)، التاريخ الكبير للبخاري (٢/١٤١)، الجرح والتعديل (٢/٤٢٤)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (رقم٨٩)، الثقات لابن حبان (٤/٨١)، الضعفاء والمتروكين للدارقطني (١٣٤)، التهذيب (١٦٦)، ونصوص ساقطة من طبعات أسماء الثقات لابن شاهين للدكتور سعدي الهاشمي (ص٥٩)

* محمد بن كعب بن سليم القرظي أبو حمزة المدني

تابعي ثقة وثقه ابن سعد وابن المديني وغير واحد ووصفوه بالعلم، وقال الحافظ (ثقة عالم، ولد سنة أربعين على الصحيح ووهم من قال ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فقد قال البخاري إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي بني قريظة، مات محمد سنة ١٢٠هـ وقيل غير ذلك)، ونقل الحافظ في التهذيب أن روايته عن أبي ذر وابن مسعود مرسلة لكن ممرِّضاً بقوله (يقال: مرسل) وجزم به في المطالب العالية كما سيأتي،وجزم بالإرسال عنهما الذهبي في السير، وعلى ما رجَّحه الحافظ في تاريخ ميلاده فالإرسال ظاهر بيِّن،، وقد قيل إنه جاء في رواية التصريح بسماعه، وقيل عن أبي داود أنه سمع ابن مسعود ولكن الجمهور على الإرسال بينهما وهو الظاهر والله أعلم.

الطبقات الكبرى (٥/٣٤٠)، التاريخ الكبير (١/٢١٦)، السير (٥/٦٥-٦٨)، التهذيب (٥/٢٦٩-٢٧٠)، تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (٤٦٣)، التقريب (٨٩١-٨٩٢).

إسناده:

ضعيف لأجل بريدة، ثم هو مرسل، وأما كون كاتب الصلح هو علي بن أبي طالب فثبت في الصحيحين من حديث البراء [البخاري ح(٢٦٩٨و٢٦٩٩)، ومسلم(١٢-١٨٨-١٩١-نووي)ح(١٧٨٣)]، وجاء مصرَّحاً به أيضاً في رواية إسحاق بن راهويه لحديث المسور ومروان الطويل (المتقدم برقم-٥٤)، بيَّن ذلك الحافظ في الفتح(٥/٤٠٤).

٧٣- وأخرج ابن سعد عن مُجَمِّع بن يعقوب عن أبيه قال: لما (صُدَّ)[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حلقوا بالحديبية ونحروا فبعث الله ريحاً عاصفاً فاحتملت أشْعارهم[2] فألْقتْها في الحرم.[3]

٧٤- وأخرج أحمد والبيهقي عن ابن عباس قال: نُحر يوم الحديبية سبعون بدنة فلما صُدَّت عن البيت حَنَّت كما تحِنُّ إلى أولادها.[4]

---

(١) في أ وَ ج (مد) وهوتصحيف، وفي مطبوع طبقات ابن سعد (صَدَرَ)، ولعله تصحيف.

(٢) أي شعورهم، وانظر القاموس (٥٣٠).

(٣) ٧٣- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨٠/٢) قال أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس عن مجمع بن يعقوب عن أبيه به مثله.

وقد رواه الفاكهي في أخبار مكة (٧٥/٥) (ح ٢٨٦٩) قال حدثنا ابن أبي مسرة حدثنا ابن أبي أويس به نحوه.

رجاله:

* إسماعيل بن أبي أويس صدوق يهم تقدم في ح(٥)

* مُجَمِّع بن يعقوب بن مُجَمِّع بن يزيد بن جارية الأنصاري

صدوق قال ابن معين والنسائي: ليس به بأس، ووثقه ابن سعد، قال الحافظ(صدوق)، ت ١٦٠هـ.

الطبقات (٤٧٩/٤)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٨٠٦)، الجرح والتعديل (٢٩٦/٨)، التهذيب (٣٧٧/٥)، التقريب (٩٢٢).

* يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية الأنصاري المدني

تابعي صدوق وثقه ابن حبان والذهبي وصحح حديثه الحاكم، وروى عنه جمع، قال ابن القطان: مجهول الحال لم يَرْوِ عنه غير ابنه، قال الحافظ (مقبول، من الرابعة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق، وماذكره ابن القطان متعقَّب بما ذكره غيره.

الثقات (٦٤٢/٧)، مستدرك الحاكم(١٣١/٢و٤٥٩ مع التلخيص للذهبي)، بيان الوهم والإيهام(٤١٩/٤)، نصب الراية للزيلعي(٤١٧/٣)، التهذيب(٢٤٩/٦)، التقريب (١٠٨٩).

إسناده: ضعيف، فمع كونه مرسلاً فإسماعيل صدوق يهم.

(٤) ٧٤- تخريجه:

أخرجه أحمد في مسنده (٣١٤/١-٣١٥) قال حدثنا **يحيى بن آدم**

وأخـرجه البيهقي في الدلائل (١٥١/٤-١٥٢) قال أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو محمد بن يوسف قالا أخبرنا أبو بكر القطان حدثنا إبراهيم بن الحارث حدثنا **يحيى بن أبي بكير**

قالا حدثنا زهير عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال (نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج مائة بدنة نحر بيده منها ستين، وأمر ببقيتها فنحرت، ونحر يوم الحديبية سبعين فيها جمل أبي جهل به مثله.

ورواه أيضاً البيهقي مكرَّراً في السنن بنحوه (٢٣٠/٥و٢٤٠) بنفس إسناده إلا أنه في الموضع الثاني عن شيخه أبي طاهر وحـده، ووقع في روايته في الدلائل وفي الموضع الأول من السنن (زهير بن محمد)، وفي الموضع الثاني مهملاً كرواية أحمد، ويظهر أن تسمية زهير بن محمد خطأ، والصواب زهير بن معاوية لما يلي:

١) أن يحيى بن آدم كوفي ويحيى بن أبي بكير كوفي الأصل يرويان عن زهير بن معاوية الكوفي وروايتهما عنه في الصحيحين وغيرهما، كما أن شيخ زهير وهو ابن أبي ليلى كوفي أيضاً.

٢) أنه لم يذكر عن يحيى بن آدم رواية عن زهير بن محمد الخراساني، أما ابن أبي بكير فقد روى عن الاثنين، لكن روايته عن زهير بن معاوية أشهر كما يظهر من مطالعة رموز المزي لروايته عن شيوخه في ترجمته.

انظر تهذيب الكمال (٣/٣٧-٣٩) و(٦/٤٠٣) و(٨/٦و٢٠).

والحديث رواه أحمد في مسنده (١/٢٣٤) و(٢٦٩)، وابن ماجه في سننه (٢/١٠٢٧)ح(٣٠٠٧٦) وح(٣١٠٠)، والطبراني في المعجم الكبير (١١/٣٧٨)ح(١٢٠٥٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٢٣٠)كلهم من طريق **سفيان الثوري**

ورواه الطبراني في الكبير (١١/٣٨٤) ح(١٢٠٧١) من طريق خالد الطحان

ورواه البيهقي في الكبرى (٥/٢٣٠) من طريق هشيم ثلاثتهم عن محمد بن أبي ليلى به نحوه.

قال البيهقي في السنن (٥/٢٣٠) (رواه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن الحكم عن ابن عباس واختلف عليه في متنه).

وقد رواه البيهقي في سننه الكبرى (٥/٢٣٠) من طريق الثوري عن محمد بن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه.

ورواه البيهقي أيضاً (٥/٢٣٠) من طريق الثوري عن منصور عن مقسم عن ابن عباس نحوه.

ورواه أحمـــد في مسنده (١/٢٦٠ و٢٦١ و٢٧٣)، وأبو داود في سننه (٢/٣٦٠-٣٦١)ح(١٧٤٩)، وابن خزيمة في صحيحه (٤/٢٨٦-٢٨٧)ح(٢٨٩٧و٢٨٩٨)، والطبراني في الكبير (١١/٩١-٩٢)ح(١١١٤٧و١١١٤٨)، والحاكم في المستدرك (١/٤٦٧) من طُرُق عن مجاهد عن ابن عباس نحوه.

وليس في جميع هذه الطرق إطلاقاً ذكر حنين الإبل إلا في طريق زهير عن ابن أبي ليلى فقط.

رجاله:

* يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية

ثقة وثقه أبو حاتم وابن معين وغير واحد، وأثنى على علمه ابن المديني، قال الحافظ (ثقة حافظ فاضل)، ت٢٠٣هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٨٦٩)، الجرح والتعديل (٩/١٢٨)، التهذيب (٦/١١٤)، التقريب (١٠٤٧-١٠٤٨).

رجال البيهقي:

* أبو طاهر الفقيه هو محمد بن محمد بن مَحْمِش بن علي الزِّيادي الشافعي النيسابوري

إمام حافظ أثـــنى عليه الحاكم وابن نقطة وقال الخليلي (ثقة متفق عليه)، وقال عبد الغافر الفارسي (إمام أهل الحديث بخراسان وفقيههم ومفتيهم بالاتفاق بلا مدافعة)، وكذا قال الذهبي، ت٤١٠هـ.

المنتخـــب من السياق لتاريخ نيسابور (١٨)، الارشاد (٣/٨١٢)، تكملة الإكمال لابن نقطة (٥/٢٨٧-٨٨)، السير (١٧/ ٢٧٦-٢٧٨)، تذكرة الحفاظ (٣/١٥١).

* أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني ثقة تقدم في ح(٥٠).

* محمد بن الحسين القطان هو محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل النيسابوري أبو بكر القطان

صدوق قال الحاكم (الشيخ الصالح أسند أهل نيسابور في مشايخ النيسابوريين في عصره)، وبنحوه قال الذهبي، ت ٣٣٢هـ.

الأنساب (١٠/١٨٥-١٨٦)، السير (١٥/٣١٨-٣١٩).

* إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل البغدادي أبو إسحاق نزيل نيسابور

٧٥- وأخرج الواقدي عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم قال: كان حُويطب بن عبدالعزى يقول: انصرفت من صلح الحديبية وأنا مستيقن أن محمداً سيظهر.(١)

صدوق احتج به البخاري في صحيحه، وروى عنه عدد من الثقات ولايحفظ فيه توثيق صريح، قال الحافظ(صدوق)، ت٢٦٥هـ.

إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١/١٩١-١٩٢)، التهذيب (١/٧٢)، التقريب (١٠٦).

* يحيى بن أبي بكير-واسمه نَسْر بفتح النون وسكون المهملة- الكرماني، نزيل بغداد.

ثقة وثقه ابن معين وغير واحد وهو من رجال مسلم، قال الحافظ (ثقة)، ت ٢٠٨ أو ٢٠٩هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٧٧)، التهذيب (٦/١٢٢-١٢٣)، التقريب (١٠٥٠).

* زهير بن معاوية بن حُدَيج -بالحاء والدال المهملتين مصغراً- أبو خيثمة الكوفي

ثقة ثبت قال أبو حاتم (ثقة متقن صاحب سنة)، وأثنى عليه ووصفه بالحفظ والثقة غير واحد، قال الحافظ (ثقة ثبت إلا أن سماعه من أبي إسحاق بأخرة)، ت ١٧٣هـ وقيل غير ذلك.

الجرح والتعديل (٣/٥٨٨-٥٨٩)، التهذيب (٢/٢٠٧-٢٠٨)، التقريب (٣٤٢)

* محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو عبدالرحمن الكوفي قاضيها

صدوق سيء الحفظ جداً وصفه شعبة وغير واحد بسوء الحفظ جداً، قال أحمد : مضطرب الحديث، وفِقْهُ ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه، وذكر أنه يغلط في أحاديث مقسم عن ابن عباس، وضعّفه يحيى القطان وغير واحد، قال الحافظ (صدوق سيء الحفظ جداً)، ت١٤٨هـ.

العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٧٠٦و٨٦٢و٥٥٥٧)، الجرح والتعديل (٧/٣٢٢-٣٢٣)، الميزان (٣/٦١٣-٦١٥)، التهذيب(٥/١٩٤-١٩٥)، التقريب(٨٧١).

* الحكم بن عتيبة الكندي مولاهم أبو محمد الكوفي

ثقة ثبت قال ابن مهدي: ثقة ثبت، ووثقه النسائي وغير واحد، وقال أحمد: أثبت الناس في إبراهيم-أي النخعي- الحكم ثم منصور، قال الحافظ (ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس)، ت١١٤هـ، وقيل غير ذلك.

العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (١٢٥٩)، التهذيب (١/٥٧٨)، التقريب (٢٦٣)

* مِقْسَم بن بُجْرَة مولى ابن عباس أبو عبدالله

صدوق يرسل قال أبوحاتم: صالح الحديث لا بأس به، ووثقه غير واحد، تكلم فيه ابن سعد وغيره بجرحٍ غير مفسَّر، وقال الحافظ (صدوق وكان يرسل) ت١٠١هـ، وغالب رواية الحكم عنه إنما هي وجادة.

الطبقات الكبرى (٦/٢٣)، الجرح والتعديل (٨/ ٤١٤)، التهذيب (٥/٥٢٨-٥٢٩)، التقريب (٩٦٩)

إسناده:

ضعيف محمد بن أبي ليلى صدوق سيئ الحفظ وانفرد بذكر هذه الزيادة في هذا الطريق، وقد رُوي الحديث عنه باختلاف في متنه وإسناده مما يدل على اضطرابه فيه وقد أشار إلى هذا البيهقي كما تقدم.

(١) ٧٥- تخريجه:

٧٦-وأخـــرج البيهقي عن ابن مسعود قال: لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديـــية عرَّســـنا[١] ليلة، فقال: من يحرُسُنا؟، فقلت: أنا، فقال: إنك تنام، ثم قال: من يحرســـنا؟، فقلت: أنا، فقال: فَأَنْتَ، فحرستُهُم حتى إذا كان وجه الصبح أدركني قولُ رســـول الله صـــلى الله عليه وسلم: إنك تنام، فنمت فما استيقظت إلا بالشمس، فلما اســـتيقظنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله لو شاء ألاَّ تناموا عنها لم تناموا ولكنه أراد أن يكون ذلك لمن بعدكم، ثم قام فصنع كما كان يصنع ثم قال: هكذا لمن نام (من أمتي)[٢]، ثم ذهب القوم في طلب رواحلهم فجاؤوا بهن غير راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذهب (هاهنا)[٣] فذهبت حيث

أخـــرجه الواقدي في المغازي (٢/٧٠١-٧٠٢في أخبار غزوة خيبر) قال حدثنا عبدالرحمن بن عبدلعزيز عن عبدالله بن أبي بكـــر بـــن حزم أنه سئل عن الرهان التي كانت بين قريش حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فقال: كان حويطب بن عبد العزيز يقول: انصرفت من صلح الحديبية وأنا مستيقن أن محمداً سيظهر على الخلق وتأبى حمية الشيطان إلا لزوم ديني ... الخبر، وفيه أن حويطب تراهن هو وعباس بن مرادس السلمي على مائة بعير عندما ذهب النبي صلى الله علهي وســـلم إلى غزوة خيبر، ومع كلٌ منهما رفاق له فكان حويطب يقول (يظهر محمد) ويقول العباس تظهر غطفان حتى جاء الخبر بظهور النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ حويطب ومن معه الرهان.

رجاله:

* الواقدي محمد بن عمر متروك تقدم في ح(١٤)

* عبدالرحمن بن عبد العزيز بن عبدالله بن عثمان بن حنيف الأنصاري

صدوق يخطئ وثقـــه يعقـــوب بن شيبة وابن حبان، وقال أبو حاتم (شيخ مدني مضطرب الحديث)، وقال ابن معين: مجهول، وليَّنه الأزدي، قال الحافظ (صدوق يخطئ)، ت ١٦٢هـــ.

ثقات ابن حبان (٧/٧٥)، الجرح والتعديل (٥/٢٦٠)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٤٦٣)، التهذيب (٣/٣٨٩)، التقريب (٥٨٨).

* عبدالله بن أبي بكر بن حزم تابعي ثقة تقدم في ح(١١).

إسناده: ضعيف جداً لأجل الواقدي.

[١] أي نزلنا في آخر الليل للنوم والاستراحة، النهاية (٤/٥٦-٥٧).

[٢] **عند البيهقي (أو نسي).**

[٣] **في ب (هنا).**

وجَّهـني فوجـدت زمامها[1] قد التوى بشجرة فجئت بها فقلت: يا رسول الله وجدت زمامها قد التوى بشجرة، ما كانت تَحُلُّها إلا يَدٌ.[2]

---

(1) الزمام ماتقاد به الناقة، النهاية (٣/٣٦).

(2) **٧٦- تخريجه:**

أخـرجه البيهقي في الدلائل (٤/١٥٥-١٥٦) قال أخبرنا أبو عبدالله الحاكم وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبـو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس بن بكير عن عبدالرحمن بن عبدالله عن جامع بن شداد عن عبدالرحمن بن أبي علقمة عن عبدالله بن مسعود به نحوه، وفي أوله زيادة في نزول سورة الفتح أثناء عودتهم من الحديبية.

قال البيهقي بعده (كذا قال المسعودي –وهو عبدالرحمن– عن جامع بن شداد أن ذلك كان حين أقبلوا من الحديبية، وقد أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ... –وساق بإسناده من طريق – زافر عن شعبة عن جامع عن عبدالرحمن بن علقمة عن ابن مسعود قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ..." فذكر نحو الخبر في قصة النوم بالليل، ثم قال (يحتمل أن يكون مراد المسعودي بذكر الحديث تأريخ نزول السورة حيث أقبلوا من الحديبية فقط، ثم ذكر معه حديث النوم عن الصلاة وحديث الراحلة وكانا في غزوة تبوك)اهـ.

ورواه أيضـاً في الدلائـل (٤/٢٧٤-٢٧٥) من طريق المسعودي به نحوه، ثم ذكر نحو كلامه السابق في احتمال أن المسعودي وَقَّت رجوعهم من الحديبية لقصة نزول سورة الفتح وأدرج قصة النوم عن الصلاة وضياع الراحلة، ثم ذكر أن التأريخ لو كان للحديث بجميعه فيشبه ذلك تعدد الواقعة وأنها حصلت بعد رجوعهم من الحديبية وكذا رجوعهم من خيبر بقصة النوم عن الصلاة وضياع الراحلة، ثم ذكر أن الواقدي ذكر في حديث أبي قتادة في النوم عن الصلاة (ح ٤٧٥ –من هذه الرسالة) أن ذلك كان أثناء رجوعهم من تبوك وكذلك في رواية زافر المتقدمة.

والحديث له أربعة طرق عن جامع بن شداد

الأول: طريق المسعودي، حدَّث به عنه

يونس بن بكير، وهي رواية البيهقي المتقدمة في الدلائل.

الطيالسي في مسنده (١/٢٩٤) (ح٣٧٥) ومن طريقه البيهقي في السنن (٢/٢١٨)

ورواه أحمـد (١/٣٩١) والشاشـي في مسنديهما (٢/٢٦٥-٢٦٧) (ح ٨٤٠-٨٤١) من طريق **يزيد بن هارون**

والنسائي في سننه الكبرى (٨/١٣١-١٣٢) (ح٨٨٠٣) من طريق **ابن المبارك**

وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٥/١٢٩-١٣٠) (ح٥٢٦٣) من طريق **عبدالرحمن بن مهدي**

والطبراني في الكبير (١٠/٢٢٥-٢٢٦) (ح ١٠٥٤٨) من طريق **قرة بن حبيب**

ستتهم عن المسعودي به، وفيه أن الحارس هو ابن مسعود وأن ذلك كان في مرجعهم من الحديبية.

الطريق الثاني: طريق شعبة

حدَّث به عنه **أبو داود الطيالسي** في مسنده (١/٢٩٤) (ح٣٧٥) (جامعاً لشعبة والمسعودي) وساق رواية المسعودي وبين بعض فروقها عن رواية شعبة.

ومن طريق الطيالسي رواه البيهقي في السنن (٢/٢١٨)

ورواه أحمد في المسند (١/٤٦٤) وابن أبي شيبة في المصنف (٢/٦٤) و(١٤/١٦١و٤٥٣-٤٥٤)

وأبو داود السجستاني في سننه (٣٠٩/١-٣١٠) (ح٤٤٧) والنسائي في سننه الكبرى (١٣٠/٨-١٣١) (ح٨٨٠٢) والبزار في مسنده (٣٩٧/٥-٣٩٨ البحر الزخار) (ح٢٠٢٩) والبيهقي في الدلائل (٢٧٤/٤) والمزي في تهذيب الكمال (٤٤٤/٤) كلهم من طريق **محمد بن جعفر المعروف بغندر**

وقال البزار عقبه (وهذا الحديث بهذا الحرف لا نحفظه إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد).

ورواه أحمد في مسنده (٣٨٦/١) والطبراني في الكبير (٢٢٦/١٠) (ح١٠٥٤٩) من طريق **يحيى القطان**

ورواه الطبري في تفسيره (٣٣٢/١١) من طريق **أبي بحر عبدالرحمن بن عثمان**

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٦٥/١) والشاشي في مسنده (٢٦٤/٢) (ح٨٣٩) من طريق **زافر بن سليمان** خمستهم عن شعبة به، وفيه أن ذلك في رجوعهم من الحديبية وفي بعض الروايات عن غندر (زمن الحديبية) وفيه أن الحارس بلال.

ما عدا رواية زافر بن سليمان ففيها أن ذلك كان بغزوة تبوك وقد نبَّه إليها البيهقي كما تقدم وذكر ابن القيم في زاد المعاد (٣٥٧/٣) أنه رواه المعتمر بن سليمان عن شعبة أنها كانت في تبوك،

وزافر بن سليمان صدوق كثير الأوهام (التقريب ٣٣٣) فروايته في هذه اللفظة منكرة، وأما المعتمر بن سليمان فإن لم يكن تحريفاً لأن ظاهر نقل ابن القيم هو عن دلائل البيهقي -وإن لم يصرِّح – فالمعتمر ثقة (التقريب ٨٠٩) إلا أنه خالف غير واحد من الثقات من أصحاب شعبة كالقطان وغندر فروايتهم أولى وأرجح، والله أعلم.

ونبَّه البيهقي في الدلائل (٢٧٤/٤) إلى أن يحيى القطان روى عن شعبة روايتين وافق في إحداها رواية غندر في أن الحارس هو بلال، وفي رواية ثانية رواها عبدالرحمن بن مهدي مع القطان عن شعبة أن الحارس هو ابن مسعود كما رواه المسعودي.

وذكر ابن القيم في الزاد (٣٥٧/٣) موافقة رواية ابن مهدي عن شعبة لرواية المسعودي و لم أقف على هاتين الروايتين مع ملاحظة ما تقدم من رواية ابن مهدي عن المسعودي

الطريق الثالث: طريق الثوري

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٦/٢٠) ح(١٠٥٤٩) من طريق يحيى القطان عنه به كرواية يحيى المتقدمة عن شعبة.

الطريق الرابع: طريق عبدالله بن الوليد

أخرجه النسائي في الكبرى (١٩٥/٩)ح(١٠٢٨٨)، والبزار (٣٩٨/١-٣٩٩-البحر الزخار)ح(٢٠٣٠)، والطبراني في الكبير (٢٢٦/١٠)ح(١٠٥٥٠)، والأوسط (٢٠/٨)ح(٧٨٣٢)، والدارقطني في الأفراد (كما في أطرافه لابن القيسراني ٩٣/٤)، والمزي في تهذيب الكمال (١٠٧/٢-من طريق الدارقطني)، كلهم من طريق يحيى بن آدم عن الحسن بن ثابت عنه به، وروايته مختصرة جداً وليس فيها توقيت، واقتصرت على نومهم عن الصلاة.

وقال البزار عقبه (لا نعلمه يُرْوَى عن عبدالله إلا بهذا الإسناد)، وقال الدارقطني (غريب من حديث أبي صخر جامع بن شداد وغريب من حديث عبدالله بن الوليد... تفرَّد به الحسن بن ثابت ..عنه ولا نعلم حدَّث به غير يحيى بن آدم) ونحوه ذكر الطبراني في الأوسط.

وروى أحمد في مسنده (٤٥٠/١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٨٣/٢)، والبزار (٣٥٨/٥-البحر الزخار)ح(١٩٨٩)، وأبو يعلى (٢٢/٥-٢٣)ح(٤٩٨٩)، والشاشي (٣٢٣/١)ح(٢٩٠) في مسانيدهم، وابن حبان في صحيحه (٥٦/٣-إحسان ح(١٥٧٨)، والطبراني في الكبير(١٦٨/١٠)ح(١٠٣٤٩) كلهم من طريق سماك بن حرب عن القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه عن جده بقصة النوم عن الصلاة في السفر دون تحديد وقت ذلك.

وأضاف السيوطي في الدر المنثور (٥٨/٦) عزوه إلى البخاري في تاريخه وابن مردويه في تفسيره.

رجاله:

* أبو عبدالله الحاكم — الحافظ تقدم في ح(٥)

* أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي الحيري — ثقة تقدم في ح(٦٩)

* أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم — ثقة تقدم في ح(١١).

* أحمد بن عبدالجبار العطاردي ويونس بن بكير — صدوقان تقدما ح(١١).

* عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود المسعودي الكوفي

ثقة ومن سمع منه ببغداد فضعيف لأنه اختلط فيها — وثقه ابن نمير وابن المديني وابن عمار وعثمان الدارمي وأحمد وابن معين في رواية عنهما وغير واحد، وقال شعبة: صدوق، وقال أحمد وابن معين في رواية عنهما: صالح، وتُكُلِّم فيه في بعض أوهامه لاختلاطه وتغيره وذلك في أواخر عمره ببغداد، قال الحافظ (صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط) ت١٦٠ وقيل ١٦٥هـ.

وإن كان يظهر لي والله أعلم أنه ثقة قبل اختلاطه، فحديثه القديم صحيح خصوصاً وقد وثقه جماعة من النقاد مطلقاً، ووصفه مسعر وأبوحاتم بأنه أعلم أهل زمانه بحديث ابن مسعود، ووصفه غيرهم بالحفظ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٦٧٢)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية المروذي وغيره (٣٧٢)، الجرح والتعديل (٢٥٠/٥-٢٥٢)، التهذيب (٣٨٢/٣-٣٨٤)، التقريب (٥٨٦).

* جامع بن شداد المحاربي أبو صخرة الكوفي

ثقة — وثقه ابن معين وأبوحاتم والنسائي وغير واحد، قال الحافظ في التقريب (ثقة)، ت١٢٧أو١٢٨هـ.

الجرح والتعديل (٥٢٩/٢-٥٣٠)، التهذيب (٣٥٨/١)، التقريب (١٩٣).

* عبدالرحمن بن علقمة أو ابن أبي علقمة الثقفي

مختلف في صحبته ورَجَّح الحافظ في الإصابة أنه تابعي وهو قول أبي حاتم وغيره، وذكره ابن حبان في قسم الصحابة من الثقات وقال: يقال له صحبة، ثم أعاده، وذكره في ثقات التابعين، وروى عنه عدد من الثقات، ومثله محله الصدق إن لم تثبت صحبته، والله أعلم.

الجرح والتعديل (٢٧٣/٥)، الثقات لابن حبان (٢٥٣/٣) و(١٠٦/٥)، الإصابة (٤١٢/١)، التهذيب (٣٩٧/٣)، التقريب (٥٩٢).

إسناده:

صحيح، والمسعوديّ وإن اختلط وكان سماع أبي داود الطيالسي ويزيد بن هارون وعبدالرحمن بن مهدي منه متأخر، لكن قد تابعهم قرة بن حبيب وهو بصري وكذا يونس بن بكير وهو كوفي كلاهما عن المسعودي به، وقد ذكر أحمد وغير واحد أن اختلاطه كان ببغداد، وأن سماع الكوفيين منه جيِّد، وألْحَق بهم العراقيُّ وابنُ الكيال البصريين.

انظر: التقييد والايضاح للعراقي (ص٤٣٠-٤٣٣)، الكواكب النيرات (ص٢٨٦ وما بعدها).

كما أن روايتهم عن المسعودي متقاربة اللفظ وفيها أن ذلك بالحديبية وأن الحارس لهم هو ابن مسعود ولفظته الأخيرة شاذة لأنه خالفَ فيها شعبةَ والثوريَّ، ففي روايتهما أن الحارس هو بلال وهو الصواب الموافق لما في الصحيحين من حديث أبي قتادة [صحيح البخاري ح(٥٩٥)، و صحيح مسلم ح(٦٨١)، وسيَرِد هنا في حديث رقم(٤٧٥و٤٧٦)].

وكذا في حديث أبي هريرة [عند مسلم ح(٦٨٠) وسيَرِد هنا برقم (١٤٤)]، لكنهما تابعاه على ذكر الحديبية.

وقــد أورد الحديــثَ الهيثميُّ في المجمع (٣١٩/١) وأعلّه باختلاط المسعودي ثم أورد رواية أحمد والبزار من غير طريق المسعودي وقال (رجاله موثّقون) وقال عن رواية عبدالله بن الوليد المختصرة (رجاله ثقات)، (المجمع ٣٢٤/١).

ويقوّيــه أيضــاً الطريق الآخر من طريق عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه، وفي سماعه من أبيه خلاف، لكن إسناده حسن لغيره، وقد صححه ابن حبان والشيخ أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (٦ح٤٣٠٧).

وفي الروايات المتقدمة عن جامع أن القصة حدثت أثناء رجوعهم من الحديبية.

باستثناء ما ورد في رواية زافر عن شعبة، وما ذكره ابن القيم عن المعتمر عن شعبة، وتقدم بيان الوهم فيهما.

وورد في حديث أبي هريرة في صحيح مسلم (الآتي برقم ١٤٤) أن ذلك كان في مرجعهم من غزوة خيبر.

وروي من مرسل زيد بن أسلم أن ذلك كان بطريق مكة (وسيأتي ح١٤٥).

ورويــت القصــة دون تحديــد مكان أو زمان من حديث أبي قتادة وعمران بن حصين وهما في الصحيحين (راجع الأحاديث٤٧٢-٤٧٦).

وروى البـــيهقي في الدلائل (٢٤١/٥-٢٤٢) نحو القصة من حديث عقبة بن عامر، وفي إسناده يعقوب الزهري وهو ضعيف، وقد أورده ابن كثير في البداية والنهاية (١٦٩/٧-١٧١) وقال (حديث غريب وفي متنه نكارة وفي إسناده ضعف)اهــ.

وجاء في رواية الواقدي لحديث أبي قتادة المُشار إليه أن القصة كانت بتبوك (المغازي (١٠٤٠/٣-١٠٤١))، وسيورده السيوطي (برقم ٢٥٦) وقد أشار إليه البيهقي في الدلائل كما تقدم، والواقدي متروك.

وكـــذا ورد الـــتحديد بتـــبوك في بعـــض الطرق عن شعبة في حديث ابن مسعود هنا، وروي من مرسل عطاء بن يسار عند عـــبدالرزاق في المصنف، ذكره الحافظ في الفتح(٥٣٤/١) والذي وقفت عليه في مصنف عبدالرزاق (٥٨٧/١) من طريقين عن عطاء بن يسار نحو القصة، وليس فيه تحديد تبوك، وعلى كلٍ فهو ضعيف لإرساله، فلا يصح إسناد في تحديد القصة في تبوك.

فبقي التحديد بخيبر في حديث أبي هريرة، والتحديد بالحديبية في حديث ابن مسعود، وبدون تحديد في حديثي أبي قتادة وعمران.

فأمـــا حديث أبي قتادة وعمران فذهب الأصيليُّ إلى اتحاد القصة فيهما، وتعقّبه القاضي عياض في إكمال المعلم بشرح مسلم (٦٦٤/٢-٦٦٥و٦٧٧) بالمغايرة بين القصتين، وأيّده الحافظ ابن حجر لأن في قصة عمران ذكر أبي بكر وعمر فيها، بينما لم يكونا معه في حديث أبي قتادة، وفي حديث عمران استيقاظ أبي بكر ثم عمر، بينما في حديث أبي قتادة أن أول من استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وكذا أن البركة كانت في ميضأة أبي قتادة، وفي حديث عمران أنها في الماء مع المرأة ذات المزادتين.

قال الحافظ الفتح(٥٣٤/١-٥٣٥) (...إلى غير ذلك من وجوه المغايرات، ومع ذلك فالجمع بينهما ممكن لا سيما ما وقع عند مسلم وغيره أن عبدالله بن رباح راوي الحديث عن أبي قتادة ذكر أن عمران بن حصين سمعه يحدث بالحديث بطوله -وذلك في جامع البصرة- فقال له عمران: انظر كيف تحدث فإني كنت شاهداً القصة، قال: فما أنكر عليه من الحديث شـــيئاً، فهـــذا يدل على اتحادها، لكن لمدَّعي التعدد أن يقول يحتمل أن يكون عمران حضر القصتين فحدث بإحداهما وصدق عبدالله بن رباح لما حدث عن أبي قتادة بالأخرى، والله أعلم).

ومـا ذكره الحافظ متَّجه، واستدلّ الحافظ لتعدّد الواقعة باختلاف مواطنها ثم أشار لحديث ابن مسعود وأبي هريرة، وذهـب إلى تعدّدهـا القاضي عياض والنووي وابن كثير وابن حجر والزرقاني بل قال السيوطي (لا يجمع إلا بتعدد القصة)، وهو الأظهر لاختلاف سياق القصتين.

[انظر: إكمال المعلم ٢/٦٦٥، وشرح مسلم للنووي ٥/٢٥٦، والبداية والنهاية ٦/٣٣٧، والفتح ١/٥٣٤-٥٣٥، شرح الموطأ للزرقاني١/٤٧، تنوير الحوالك للسيوطي١/٣٣، مرويات غزوة الحديبية د.حافظ الحاكمي ص٢٥٥-٢٥٨].

وقـد ثبت في قصة أبي قتادة للحديث في صحيح مسلم (ح٦٨١)-وهو هنا برقم (٤٧٥)، لكن اختصره السيوطي- أن الـنبي صلى الله عليه وسلم خطب أصحابه وأمرهم بالمسير، ثم سار هو وإياهم فغلبه النوم فتخلف مع عدد من أصحابه فـيهم أبـو قتادة وعمران بن حصين لقوله لعبدالله بن رباح -راويه عن أبي قتادة - إني كنت أحد الركب تلك الليلة، وحدّد أبو قتادة عدد الركب الذين باتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة، وسار بقية الجيش، وفيهم أبو بكر وعمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم " إن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا"، ثم حصلت قصة نومهم عن الصلاة ومعهم أبو قـتادة وقولـه له : "احفظ علينا ميضأتك"، ثم أقبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ومن معه على باقي الجيش ثم كانت البركة في بقية ماء ميضأة أبي قتادة.

وسـياق عمران بن حصين فيه أن القصة كانت مع وجود كامل عدد الجيش وفيهم أبو بكر وعمر، وفيه قصة الرجلين الذين لم يتيمما لعدم الماء، وفيه أن البركة كانت في ماء المزادتين اللتين مع المرأة بعد أن أرسل النبي صلى الله عليه وسلم علياً وغيره، فأحضراها.

وورد في طريق عباد بن منصور الناجي -وهو ضعيف يعتبر به - في سياقه لحديث عمران وسيورده المصنف برقم(٤٧٤)، مايفـيد أن البركة كانت في الميضأة، ثم عطش الناس بعدها في صبيحة اليوم التالي ثم حصلت البركة في مزادَتَيْ المرأة، وهذا يجمع قصة الحديثين بحَمْلهما على أن قصة النوم عن الصلاة كانت في ليلتين متتاليتين، تخلّف رسول الله صلى الله عليه وسلم مـع ركب فيهم أبو قتادة وناموا عن الصلاة، ثم حصلت البركة في ميضأته حيث توضأ منها الجيش، ثم حصلت البركة في مـزادَتَيْ المرأة وهي في حديث عمران إنما كانت عن النوم مع بقية الجيش، وعبّر عنها الراوي بأنها في صبيحة اليوم الثاني من البركة الأولى في الميضأة.

وهذه الرواية فيها جمع لبعض الروايات، لكن عبّاد ضعيف، وقد انفرد بذلك، وآثرت الكلام عليها هنا لاستيعاب الكلام على روايات القصة في موضع واحد.

وفي شأن موطن القصة فذهب ابن عبدالبر في التمهيد (٥/٢٠٤-٢٠٦) إلى اتحاد القصة وموطنها، وجمع بين الأحاديث بما ورد في بعض الطرق عن شعبة في حديث ابن مسعود (زمن الحديبية)، وهو قريب من زمن خيبر فلا معارضة، وأن ما في مرسل زيد بن أسلم (طريق مكة)، لا يعارضه لاحتمال أن يكون طريق خيبر وطريق مكة من المدينة واحداً.

وتعقّـبه الحـافظ في الفـتح (١/٥٣٥) بأنه جمع متكلّف، ويؤيّد كلام الحافظ اختلاف الطريق بين خيبر والحديبية، والحديثان صحيحان.

ومال الحافظ ابن القيم في الزاد (٣/٣٥٧) إلى أن حديث ابن مسعود قد اضطرب فيه الرواة بين ذِكْر أن الحارس هو بلال أو ابـن مسعود، وكذا بين من ذكر الحديبية أو تبوك بينما حديث أبي هريرة سالمٌ من ذلك، فكأنه يرجحه عليه. والذي يظهـر لي والله أعـلم مما تقدم تعدّد القصة: في الحديبية من حديث ابن مسعود، وفي خيبر من حديث أبي هريرة، وأن

٧٧- وأخرج البيهقي عن مُجَمِّع بن جارية قال: شهدنا الحديبية فلما انصرفنا (عنها)[1] نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بِكُرَاع الغميمِ[2] (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً)[الفتح:١]، فقال رجل: يا رسول الله أوفتح هو؟، قال: إي والذي نفسي بيده إنه لفتح، ثم قسمت خيبر على أهل الحديبية.[3]

حديث أبي قتادة كان في مرجعهم من خيبر وإن لم يحدّد في الحديث يدل لذلك أن سياق قصة النوم فيه قريب من سياق القصة في حديث أبي هريرة، وأن عمران وأبا هريرة كان مع أبي قتادة تلك الليلة و لم يكن أبو بكر وعمر فيها.

وأما حديث عمران ففيه شهود أبي بكر وعمر لتلك الليلة، وقصة المرأة صاحبة المزادتين والبركة في مائها وهي واقعة أخرى، و لم أرَ من تكلم على توقيت قصّته، لكن يمكن أن تكون قصته في رجوعهم من الحديبية فتكون بركة الماء فيها تكرّرت أكثر من مرة في أكثر من صورة، في بئر الحديبية، وفي نبع الماء من بين الأصابع، وفي ماء صاحبة المزادتين [راجع ح(٥٤)، وح(٥٩-٦٧)].

أو فإن هذه قصة ثالثة، وقد أشار البيهقي ونقله ابن كثير إلى احتمال تكرارها ثلاث مرات، دون أن يجمعوا بين الروايات، [انظر: الدلائل (٤/٢٧٥)، والبداية (٦/٣٣٧)].

وأما قصة الراحلة وضياعها فهي ثابتة هنا بسند صحيح من حديث ابن مسعود، ووردت أيضاً في غزوة تبوك بسند حسن من حديث محمود بن لبيد، وسيورده المصنف (برقم٢٦٠)، فإما أن يحمل على تعدد الواقعة، أو فحديث ابن مسعود أرجح، ورُوِيت القصة في غزوة بني المصطلق وتقدمت (برقم ٣٧-٣٨) من مرسل موسى بن عقبة وعروة بن الزبير، ومن قول ابن إسحاق أيضاً، وهذه أخبار ضعيفة لاتقاوم الصحيح، والله أعلم.

(١) **أشار في هامش (و) إلى أنه ورد في نسخة (منها).**

(٢) موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة، وهو وادٍ أمام عسفان بثمانية أميال، وهو قريب من الجحفة، معجم مااستعجم (٣/٢٥٩)، ومعجم البلدان (٤/٤٤٣).

(٣) **٧٧- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في الدلائل (٤/١٥٦-١٥٧) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا يونس بن محمد حدثنا مُجَمِّع -يعني ابن يعقوب- الأنصاري أخبرني أبي عن عمه عبدالرحمن بن يزيد عن مجمع بن جارية فذكره بزيادات يسيرة في أثنائه.

وزاد في آخره "فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثمانية عشر سهماً وكان الجيش ألفاً وخمسمائة فيهم ثلاثمائة فارس، فأعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل سهماً).

وقد رواه أحمد في المسند (٣/٤٢٠)، وابن أبي شيبة في المسند (٢/٣٩٢)ح(٩١٤)، وفي المصنف تاماً (١٤/٤٣٧-٤٣٨) ومختصراً (١٢/٤٠٠-٤٠١)، وابن سعد في الطبقات (٢/٨٠)، وأبو داود في سننه تاماً (٣/١٧٤)ح(٢٧٣٦)، ومختصراً (٣/٤١٣)ح(٣٠١٦)، وابن جرير الطبري في تفسيره (١١/٣٣٤)، والطبراني في الكبير (١٩/٤٤٥)ح(١٠٨٢-وفي إسناده خلل)، والدارقطني في سننه (٤/١٠٥-١٠٦)، والحاكم في مستدركه تاماً (٢/١٣١)، ومختصراً (٢/٤٥٩)-وفي إسناده في الموضعين خلل، وانظر إتحاف المهرة لابن حجر (١/١٢٣-١٢٤)ح(١٦٤٩٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ص٢٥٤٤)

ح(٦١٥٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/٣٢٥)، وأبو العباس بن مُسلمة في المشيخة البغدادية (١٦٢-١٦٣)، والمزي في تهذيب الكمال (٨/١٧٨)، والحافظ ابن حجر في موافقة الخُبْر الخَبَر (٢/٣٦٠-٣٦١) كلهم من طريق مجمع بن يعقوب به.

وزاد السيوطي في الدر المنثور (٦/٥٧-٥٨) عزوه إلى ابن المنذر وابن مردويه في تفسيريهما.

وقال الحاكم عقبه في الموضع الأول (هذا حديث كبير صحيح الإسناد و لم يخرجاه) ووافقه الذهبي، وقال في الموضع الثاني (صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه) وتعقّبه الذهبي بقوله (لم يرو مسلم لمجمع شيئاً ولا لأبيه وهما ثقتان).

رجاله:

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).
* أبو العباس محمد بن يعقوب ثقة تقدم في ح(١١).
* العباس بن محمد بن حاتم الدوري أبو الفضل البغدادي

ثقة حافظ وثقه النسائي وغير واحد، وقال أبو العباس الأصم: لم أر في مشايخي أحسن حديثاً منه، وقال الحافظ (ثقة حافظ) وهو أحد رواة التاريخ عن ابن معين، ت٢٧١هـ.

التهذيب (٣/٨٧-٨٨)، التقريب (٤٨٨).

* يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد المؤدب

ثقة ثبت وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة وغيرهما، قال الحافظ (ثقة ثبت)، ت ٢٠٧هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٢٢٨)، التهذيب (٦/٢٨٢)، التقريب (١٠٩٩).

* مُجَمِّع بن يعقوب بن مجمع الأنصاري صدوق تقدم في ح(٧٣).
* يعقوب بن مُجَمِّع الأنصاري صدوق تقدم في ح(٧٣).
* عبدالرحمن بن يزيد بن جارية الأنصاري أبو محمد المدني

تابعي ثقة جليل قال عبدالرحمن الأعرج: ما رأيت بعد الصحابة رجلاً أفضل منه، ووثقه ابن سعد وابن حبان والدارقطني وغير واحد بل قال ابن خلفون: هو أجلّ من يقال لــه ثقة، وقال الحافظ (يقال ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وذكره ابن حبان في ثقات التابعين)، ت٩٣هـ.

طبقات ابن سعد (٥/٦٢)، ثقات ابن حبان (٥/٨٧)،سؤالات الحاكم للدارقطني (٣٨٥)، التهذيب (٣/٤٣٦-٤٣٧)، التقريب (٦٠٤).

* مُجَمِّع بن جارية بن عامر الأنصاري صحابي له أحاديث وكان من القرّاء الذين جمعوا القرآن، مات في آخر خلافة معاوية.

الاستيعاب (٣/٤١٤)، الإصابة (٣/٣٦١)، التقريب (٩٢١).

إسناده:

حسن إلا بعض ألفاظه ففيها خلاف، مجمع بن يعقوب وأبوه صدوقان وبقية رجاله ثقات، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وأما غير المحفوظ من الحديث فالعدد في آخره وقسمة الأسهم فإنه ذكر أن الخيل كانت ثلاثمائة، وأن عدد الجيش ألفاً وخمسمائة وأنه قسم للفارس سهمين وللراجل سهماً، والثابت في الصحيحين من حديث ابن عمر [البخاري ح(٢٨٦٣)، ومسلم ح(١٧٦٢)] أنه صلى الله عليه وسلم قسم للرجل وفرسه ثلاثة أسهم، سهماً له وسهمين لفرسه. وهو ما رجّحه أبو داود في سننه (٣/١٧٥) عَقِب حديث مُجَمِّع، مع أن الجمع ممكن بأن يقال قَسْم السهمين هو للفرس ثم قسّم لكل رجل سهماً حتى لو كان فارساً وقد قال الحافظ في الفتح (٦/٨٠) (والجمع بين الروايتين أولى)،

٧٨- وأخرج البيهقي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى في قوله تعالى (وأثابهم فتحاً قريباً)[الفتح: ١٨]**، قال: خيبر، (وأخرى لم تقدروا عليها)**[الفتح:٢١]**، قال: فارس والروم.**[1]

ثم ذكر نحوه، بينما قال في موافقة الخُبْر الخَبَر (٣٦١/٢) (حديث غريب)، وقال أبو داود أيضاً عقبه (وأرى الوهم في حديث مُجَمِّع أنه قال ثلاثمائة فارس، وكانوا مائتَيْ فارس) وهو المشهور عند أهل السير والمغازي، وزاد البيهقي أنه خولف في قوله ألفاً وخمسمائة وأن الصواب ألفاً وأربعمائة، لكن جمع الحافظ في الفتح(٥٠٤/٧-٥٠٥) بأن المراد تقريب العدد على اعتبار جبر الكسر في الرقم، والجمع أولى سيما وقد ورد التحديد بألف وخمسمائة في حديث جابر في الصحيح والمتقدم برقم(٦٦).

بينما أعلّ الشافعيُّ الحديث بأن مُجَمِّع بن يعقوب شيخ لا يعرف وأن الصواب هو حديث ابن عمر [انظر: السنن الكبرى للبيهقي (٣٣٥/٦)]، وأقرَّه المنذري في مختصر سنن أبي داود (٥٣/٤)، وابن القيم في زاد المعاد (٣٣١/٣)، وقال الحافظ في الفتح (٨٠/٦) عن حديث مجمِّع (وفي إسناده ضعف)، وتقدم عن الحافظ قوله في يعقوب ومجمع مقبول (راجع ح٧٣).

والذي يظهر لي والله أعلم ما تقدم، وأن قصة الحديث في نزوله السورة وغير ذلك ثابتة حسنة الإسناد ويشهد لها ما تقدم من أحاديث ذكرها السيوطي هنا، ماعدا بعض ألفاظه فغير محفوظة مع إمكان الجمع، والله أعلم.

[1] ٧٨- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (١٦٣/٤) قال أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا يحيى بن آدم حدثنا عبدالسلام بن حرب عن شعبة عن الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به مثله.

ورواه ابن جرير في تفسيره (٣٥٠/١١و٣٥٣) من طريق شعبة

ورواه بعده (٣٥٣/١١) من طريق منصور كلاهما عن الحكم به مثله.

وزاد المصنف في الدر المنثور (٦٩/٦ وَ ٧١) عزوه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر.

رجاله:

* أبو سعيد بن أبي عمرو هو أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي ابن أبي عمرو النيسابوري

ثقة قال الذهبي في السير (الشيخ الثقة المأمون كان والده مثرياً وكان ينفق على الأصم فكان لا يحدِّث حتى يحضر محمد هذا وإن غاب عن سماع جزء أعاده له، فأكثر عنه جداً)، ونحوه ذكر ابن العماد، ت٤٢١هـ.

السير (٣٥٠/٢٧)، العبر (٢٤٥/٢)، شذرات الذهب (٢٢٠/٣)

* أبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم ثقة تقدم في ح(١١).

* الحسن بن علي بن عفان العامري أبو محمد الكوفي

ثقة وثقه الدارقطني ومسلمة بن قاسم وابن حبان والذهبي في السير، قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه وهو صدوق، وقال الحافظ في التقريب (صدوق)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، ت٢٧٠هـ.

الجرح والتعديل (٢٢/٣)، السير (٢٤/١٣)، التهذيب (٥٠٢/١)، التقريب (٢٤٠).

* يحيى بن آدم ثقة تقدم في ح(٧٤)،

* عبدالسلام بن حرب بن سلم النهدي أبو بكر الكوفي بصري الأصل

٧٩- وأخـــرج البـــيهقي عـــن مجاهد قال: أُرِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبـــية أنـــه يدخـــل مكة هو وأصحابه آمنين محلقين رؤوسهم ومقصرين فقال لـــه أصحابه حين نحر بالحديبية: أين رؤياك يا رسول الله؟، فأنـــزل الله (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق...) إلى قوله (فتحا قريباً)[الفتح:٢٧]، فرجعوا ففتحوا خيبر ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة.[١]

ثقة حافظ له مناكير   قال أحمد: كنا ننكر من عبدالسلام بن حرب شيئاً، كان لا يقول حدثنا في حديث إلا واحد -كذا- أو حديثين سمعته يقول فيه حدثنا، وقال العجلي: هو عند الكوفيين ثقة ثبت، والبغداديون يستنكرون بعض حديثه والكوفـــيين أعـــلم به، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة في حديثه لين، ووثقه غير واحد، واحتج به الشيخان، قال الذهبي في الميزان (من كبار مشيخة الكوفة وثقاتهم ومسنديهم)، وقال الحافظ (ثقة حافظ له مناكير)، ت١٨٧هـــ.

العلل ومعرفة الرجال لأحمد (رقم ٦٠٧٦)، الميزان(٦١٤/٢)، السير (٣٣٥/٨)، التهذيب (٤٤٨/٣)، التقريب (٦٠٨).

* شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي أبو بسطام الواسطي ثم البصري

إمام متفق على جلالته وإتقانه، قال الحافظ في التقريب (٤٣٦) (ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتّش بالعراق عن الرجال وذبّ عن السنة، وكان عابداً)، ت١٦٠هـــ.

* الحكم بن عتيبة   ثقة تقدم في ح(٧٤)

* عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني أبو محمد

تابعي ثقة جليل يقال أدرك عشرين ومائة من الصحابة، وقد وثقه ابن معين وغير واحد، قال الحافظ (ثقة) ت سنة ٨٣ هـــ.

ثقات العجلي (٨٦/٢)، الثقات لابن حبان (١٥٠/٥)، التهذيب (٤١٤/٣)، التقريب (٥٩٧).

إسناده: صحيح عن عبدالرحمن بن أبي ليلى.

[١] ٧٩- تخريجه:

أخـــرجه البيهقي في الدلائل (١٦٤/٤) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا عبدالرحمن بن الحسن القاضي حدثنا إبراهيم بن الحسين حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به مثله.

ورواه ابن جرير في تفسيره (٣٦٧/١١و٣٦٨) من طريق عيسى ووَرقاء كلاهما عن ابن أبي نجيح به فذكره مفرّقاً مَتْنه في الموضعين.

رجاله:

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).

* عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد بن عبيد الأسدي الهمداني أبو القاسم

ضعيف   روى الخطيب عن الحافظ صالح بن أحمد الهمداني خبراً مطولاً عنه فيه ادعائه السماع لتفسير ورقاء عن ابن أبي نجـــيح، ونقل عن القاسم بن أبي صالح أنه نصَّ عليه بالكذب، وسأل الدارقطنيُّ قاسماً عنه فقال: رأيت في كتبه تخاليط، وقال أبو يعقوب بن الدخيل: لم يَحْمَدوا أمره، ت٣٥٢هـــ.

تاريخ بغداد (٢٩٢/١٠-٢٩٤)، الميزان (٥٥٦/٢)، لسان الميزان (٤١١/٣-٤١٢).

* إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني أبو إسحاق يعرف بابن ديزيل بكسر الدال وقيل بفتحها

ثقة حافظ قال الحاكم: ثقة مأمون، وقال أبو حاتم: ما رأيت ولا بلغني إلا صدق وخير، نقله عنه بإسناده إليه الحافظ صالح بن أحمد الهمذاني، وقال أبو يعلى الخليلي: مشهور بالمعرفة بهذا الشأن، وقال ابن خراش: صدوق اللهجة، فقال الذهبي معلقاً: إليه المنتهى في الإتقان، وأثنى عليه وعلى حفظه وتثبُّته وصحة كتابه غير واحد، قال الذهبي في السير (الإمـــام الحافظ الثقة العابد)، وذكره الحافظ في اللسان فقال (الحافظ ما علمت أحداً طعن فيه حتى وقفت في جلاء الأفهام لابن القيم تلميذ ابن تيمية وذكر إبراهيم هذا فقال: إنه ضعيف متكلّم فيه، وما أظنه إلا الْتَبس عليه بغيره وإلا فإن إبراهيم المذكور من كبار الحفاظ)، ت٢٨١هـــ.

ســؤالات مســعود السجزي للحاكم (رقم ٣٧)، جلاء الأفهام لابن القيم (٤٧-٤٨)، السير (١٣/١٨٤-١٩١)، تذكرة الحفاظ (٢/٦٠٨-٦١٠)، لسان الميزان (١/٤٨-٤٩).

* آدم بن أبي إياس عبدالرحمن العسقلاني أبو الحسن

ثقة فاضل قال أبو حاتم: ثقة مأمون متعبد من خيار عباد الله، ووثقه غير واحد، قال الحافظ (ثقة عابد)، ت٢٢١هـــ.

الجرح والتعديل(٢/٢٦٨)، التهذيب (١/١٢٦-١٢٧)، التقريب (١٠٢).

* ورقاء بن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي

ثقة في حديثه عن منصور لين وثقــه أحمـــد وابن معين في أكثر من رواية ووكيع بن الجراح وابن حبان، وأثنى عليه شعبة ومعـــاذ بن معاذ العنبري، وقدّمه أبو زرعة مطلقاً في أبي الزناد، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن معين مرة: صالح، تكلّـــم فيه يحيى القطان في روايته عن منصور بن المعتمر، ونحوه قال العقيلي، وروايته في التفسير عن ابن أبي نجيح كتاب سمع بعضه وعرض بعضه، وقد صححه أحمد وابن معين، وقال العباس بن مصعب: أثبت الناس فيما يروي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال ابن عدي (له نسخ عن أبي الزناد وابن أبي نجيح ومنصور، روى أحاديث غلط في أسانيدها وباقي حديثه لا بأس بـــه)، وروى لـــــه الجماعة إلا حديثه عن منصور فلم يخرجوا منه شيئاً، قال الذهبي في الكاشف (صدوق صالح) وقال في الميزان (صدوق من ثقات الكوفيين)، ووثقه في السير مطلقاً، وقال الحافظ (صدوق في حديثه عن منصور لين)، بينما قال في هدي الساري (وثقه ابن معين وغير واحد مطلقاً... وهو محتج به عند الجميع)؛ وهو مايظهر لي والله أعلم.

الضعفاء للعقيلي (٤/١٤٤٩)، الكامل (٨/٣٧٨-٣٨١)، السير (٧/٤١٩)، الميزان (٤/٣٣٢)، الكاشف (٢/٣٤٨)، التهذيب (٦/٧٤-٧٥)، التقريب (١٠٣٦)، هدي الساري (٤٧٢).

* ابن أبي نجيح هو عبدالله بن أبي نجيح يسار المكي أبو يسار الثقفي مولاهم

ثقة وثقه أحمد وغير واحد، وكان الثوري يصحح تفسيره، وقال الحافظ (ثقة رمي بالقدر وربما دلس)،ت١٣١هـــ.

الجرح والتعديل (٥/٢٠٣)، التهذيب (٣/٢٨٤)، التقريب (٥٥٢).

* مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي المقرئ

إمام تابعي جليل قال البخاري: إذا أتاك التفسير عن مجاهد فحسبك به، قال الذهبي (وقد أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به)، قال الحافظ (ثقة إمام في التفسير وفي العلم)، ت ١٠٣هـــ وقيل غير ذلك.

الميزان (٤/٤٣٩-٤٤٠)، التهذيب (٥/٣٧٤-٣٧٥)، التقريب (٩٢١).

إسناده:

مرسل، وهو صحيح الإسناد إلى مجاهد، وفي إسناد البيهقي عبدالرحمن بن الحسن ، لكنه متابع في رواية ابن جرير، والله أعلم.

٨٠- وأخرج البيهقي عن عروة في قصة أبي جندل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اشدد وطأتك على مضر، مثل سِنِيّ يوسف، فجهدوا حتى أكلوا العِلْهِزَ[1] وقدم أبو سفيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه الجوع.[2]

٨١- وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى العشاء الآخرة قنت في الركعة الأخيرة يقول: اللهم نجِّ الوليد بن الوليد، اللهم نجِّ سلمة بن هشام، اللهم نجِّ عياش بن (أبي)[3] ربيعة، اللهم نجِّ المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعلها سنين مثل سِنِيّ يوسف، فأكلوا العِلْهِزَ[4] ثم لم يزل يدعو للمستضعفين حتى نجاهم الله ثم ترك الدعاء لهم.[5]

---

(١) هو شيء يتخذونه في سنِيِّ المجاعة، يخلطون الدم بأوبار الإبل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه، النهاية (١٧٢/٤).

(٢) **٨٠- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في الدلائل (١٧٥/٤-١٧٦) بإسناده المتقدم في الحديث الخامس إلى عروة مطولاً، وفي آخره ما ذكره المصنف وفيه "وقدم أبو سفيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: قد قَطَعْت وأخفت من كان يحمل إلينا حتى هلك قومك فأمِّن الناس حتى يحملوا، فأمّن الناس حتى يحملوا)اهـ، وهذا ما عبَّر عنه المصنف بقوله "فشكا إليه الجوع".

رجاله: تقدموا في الحديث (٥)، وهم مابين ثقة وصدوق، ما عدا ابن لهيعة فضعيف يعتبر به.

إسناده: ضعيف لإرساله ولأجل ابن لهيعة في إسناده.

(٣) **سقط من ج.**

(٤) تقدم تفسيره في الحديث السابق.

(٥) **٨١- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في الدلائل (١٧٦/٤-١٧٧) قال أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا هشام بن علي حدثنا عبدالله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى -وهو ابن أبي كثير- حدثنا أبو سلمة أن أبا هريرة حدثه...فذكره مثله إلى قوله (يوسف)، وليس فيه ذكر أكلهم العلهز، إلا أن البيهقي رواه بعده قال:

(أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدثنا يوسف بن يعقوب حدثنا نصر بن علي حدثنا عبد العزيز بن عبدالصمد حدثنا عباد بن منصور عن القاسم بن محمد عن أبي هريرة به مرفوعاً...فذكر الدعاء للمستضعفين، ثم قال: اللهم اشدد وطأتك على مضر وخذهم بسنين كسني يوسف فأكلوا العلهز، قال:-أي عباد- فقلت للقاسم بن محمد قال: الوبر والدم-أي العلهز)اهـ.

فهذا تفسير من القاسم بن محمد التابعي الجليل لمعنى العلهز، والمصنف السيوطي هنا جمع بين الروايتين دون تبيين.

ولم أجد الخبر في المطبوع من دلائل النبوة لأبي نعيم، وهو منتقاه ولا في الأجزاء المصورة لدي من مخطوطات الكتاب.

إلا أنه رواه في المستخرج على صحيح مسلم (٢٦٩/٢) ح(١٥١٤) قال حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير به كرواية البيهقي الأولى وليس فيه ذكر أكل العلهز.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه في التفسير (ص٩٥٢) ح(٤٥٩٨) قال حدثنا أبو نعيم حدثنا **شيبان**

وفي الدعوات (ص١٣٥٢) ح(٦٣٩٣) قال حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا **هشام**

ومسلم في صحيحه ٥/٢٤٩-٢٥٠-نووي) ح(٦٩٥) قال حدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا **الأوزاعي**

ورواه بعده قال حدثني زهير بن حرب حدثنا حسين بن محمد حدثنا **شيبان**

ورواه أبو داود في سننه (١٤٢/٢) ح(١٤٤٢) قال حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد حدثنا **الأوزاعي**

ثلاثتهم عن يحيى ابن أبي كثير به إلى قوله (سني يوسف)، دون ذكر أكل العلهز.

وأخرجه البخاري ح(٤٥٦٠) من طريق **إبراهيم بن سعد**

ومسلم ح(٦٧٥) من طريق **يونس بن يزيد الأيلي**

والنسائي في سننه الكبرى (٣٣٨/١) ح(٦٦٥) من طريق **شعيب بن أبي حمزة** ثلاثتهم عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة به مثله.

ورواه البخاري ح(٦٩٤٠) من طريق هلال بن أبي أسامة عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مثله.

ورواه البخاري ح(٨٠٤) والنسائي (٢٠١/٢) ح(١٠٧٣) من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث وأبي سلمة عن أبي هريرة مثله.

ورواه البخاري ح(٦٢٠٠) ومسلم (٢٤٩/٥-نووي) والنسائي (٢٠١/٢) ح(١٠٧٢) وابن ماجه (٣٩٤/١) ح(١٢٤٤) من طريق ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب-وحده-عن أبي هريرة مثله.

ورواه البخاري ح(١٠٠٦و٢٩٣٢) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مثله.

وروى أحمد في مسنده (٤٠٧/٢) من طريق آخر علي بن زيد بن جدعان عن عبيدالله بن إبراهيم أو إبراهيم بن عبيدالله-بالشك- عن أبي هريرة نحوه.

ورواه أيضاً (٣٩٦/٢) قال حدثنا عبدالله بن بكر السهمي حدثنا عباد بن منصور عن عبدالله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن أبي هريرة نحوه، وفي آخره وافقه القاسم على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركوع، وفي هذا الوجه إسناد آخر لعباد بن منصور في الحديث.

وليس في شيء مما تقدم ذكر أكل العلهز، إلا في رواية البيهقي، وما دام الحديث في الصحيحين، فسأدرس إسناد البيهقي الآخر من طريق القاسم عن أبي هريرة.

رجاله:

* أبو الحسن علي بن محمد المقرئ
* الحسن بن محمد بن إسحاق
* يوسف بن يعقوب القاضي
* نصر بن علي الجهضمي أربعتهم ثقات تقدموا في ح(١٢).
* عبد العزيز بن عبدالصمد العمي أبو عبدالصمد البصري.

ثقة حافظ وثقه أحمد وأبو زرعة وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة حافظ)، ت١٨٧هـ وقيل غير ذلك.

سؤالات أبي داود لأحمد (٥٢٧)، الجرح والتعديل (٣٨٨/٥-٣٨٩)، التهذيب (٤٦٦/٣-٤٦٧)، التقريب (٦١٤).

* عباد بن منصور الناجي أبو سلمة البصري

٨٢- وأخــرج الهيثم بن عدي في الأخبار عن سعيد بن العاص قال: لما قتل أبي العاص يوم بدر كنت في حجْر عَمِّي أبان بن سعيد[1] فخرج تاجراً إلى الشام فمكث سنة ثم قدم، وكان يكثر السبَّ للنبي صلى الله عليه وسلم فأول شيء سأل عنه أن قال: ما فعل محمد؟، فقال له عمــي عبدالله هو والله أعزُّ ما كان وأعلاه أمراً، فسكت أبان ولم يسبَّه كما كان يسبّه، ثم صنع طعاماً وأرسل إلى سَرَاة بني أمية[2] فقال لهم: إني كنت بقرية فرأيت بها راهباً يقال لــه بَكّا لم ينــزل إلى الأرض أربعين سنة فنــزل يوماً فاجتمعوا ينظرون إليه فجئت، فقلت: إن لي حاجــة فخلا بي، فقلت: إني من قريش وإن رجلاً منا خرج يزعم أن الله أرسله، قال: ما اسمــه؟ قلــت: محمد، قال: منذ كم خرج؟ قلت: عشرين سنة، قال: ألا أصفه لك، قلت:

ضعيف يُعتبر به ضــعفه ابــن معــين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وجمهور المحدثين، ووصفه أبو حاتم وغيره بالتدليس، و لم أقف على تعديل له إلا ما يلي:

روى حفيد يحيى القطان عن جده قوله (ثقة لا ينبغي أن يترك حديثه، لرأي أخطأ فيه يعني القدر)، وقال العجلي: لابأس به يكتب حديثه، وقال مرة: جائز الحديث، قال الحافظ (صدوق رُمي بالقدر وكان يدلس وتغير بأخرة).

فأما ما ورد عن يحيى القطان فقد أتى عنه ما يعارضه فروى الإمام ابن المديني أنه سأل يحيى عن تغير عباد فقال: لا أدري إلا أنا حيث رأيناه كان لا يحفظ، وهذا النص عن القطان يفيد إثباته لعدم حفظه، وتردّده في تغيره، وقال ابن المديني أيضاً: كان يحيى لا يرضاه، وعلى ما نقله حفيد القطان عنه فليس هو توثيق مطلق لحاله، كيف وقد أخبر يحيى بعدم حفظه، بل ذكر أنه لا ينبغي أن يترك حديثه بسبب القدر، وهذا يدل على أنه ممن يكتب حديثه، وهذا هو ما يدلُّ عليه كلام العجلي و لم أرَ من عَدَّ له غيرهما وجمهور المحدثين على ضعفه، ولذا يظهر لي والله أعلم أنه ضعيف يُعتبر به، ت١٥٢هـــ.

تاريخ ابن معين برواية الدرامي (٢/٢٩٣)، سؤالات الآجري لأبي داود (١٣٧٩)، ضعفاء النسائي (٤١٤)، الجرح والتعديل (٦/٨٦)، المجروحين لابن حبان (٢/١٥٥-١٥٦)، الكامل (٥/٥٤٤-٥١٩)، الميزان (٢/٣٧٦-٣٧٨)، التهذيب (٣/٧١-٧٢)، التقريب (٤٨٢)، وهو مما استدركه محقق الثقات للعجلي (٢/١٨)، عن تهذيب ابن حجر.

* القاسم بن محمد ثقة فاضل تقدم في ح(٣).

إسناده:

حســـن لغيره من طريق عباد بن منصور، والحديث صحيح عن أبي هريرة فهو في الصحيحين دون ذكر أكل العلهز، وعباد يكتب حديثه في المتابعات وقد توبع في أصل الحديث، لكن انفرد بذكر زيادة أكل العلهز فلم أقف عليها إلا في هـــذا الطـــريق فهي زيادة ضعيفة، ثم إما أن يكون عباد وَهِم بذكر وجهين في الحديث كما تقدم في رواية أحمد من طريقه أو له فيه إسنادان، والله أعلم.

(١) أي أشرافهم، النهاية (٣/١٠٥).

(٢) هو أبان بن سعيد بن العاص ، وقد أسلم وحسن إسلامه، انظر: أسد الغابة (١/٤٦)، الإصابة (١/١٤).

بـــلى، فوصفه فما (أخطأ من)[1] صفته شيئاً ثم قال(لي)[2]: (هو والله)[3] نبي هذه الأمة، والله ليظهرن، ثم دخل صومعته وقال لي: اقرأ عليه السلام وكان ذلك في زمن الحديبية.[4]

---

(1) في د (أخطي في)، وأشار في هامش (و) إلى أنه في نسخة (في) بدل (من).

(2) سقط من (و).

(3) في (و) (والله هو).

(4) ٨٢- تخريجه:

الخبر ذكره ابن الأثير في أسد الغابة باختصار (٤٦/١) دون إسناد.

وذكـــره الحافظ ابن حجر في الإصابة (١٤/١) فقال (وقال الهيثم بن عدي: بلغني أن سعيد بن العاص ...) فذكره مع اختصار في أثنـــائه، وقال الحافظ في الفتح (٥٦٢/٧) (وقد ذكر الهيثم بن عدي في الأخبار سبب إسلام أبان فروى من طريق سعيد بن العاص...) فذكر الخبر باختصار ثم قال (فإن كان هذا ثابتاً احتمل أن يكون خروج ابا إلى الشام قبل خروج الحديبية).

وعـــلى طـــريقة المحدثـــين في عزو الأخبار والأحاديث، فإن صنيع الحافظ ابن حجر -وهو من أئمة المحدثين ومحققيهم- في الإصابة يفيد بأن الهيثم بن عدي قد ذكر الخبر بلا إسناد بدليل قوله (بلغني) ويدلّ عليه أن الحافظ نصَّ على نقله قول الهيثم وصيغة تحديثه بالرواية، فقول الحافظ في الفتح (روى) تجوُّز، وأشد تجوزاً صنيع المؤلف هنا بقوله (وأخرج)، والله أعلم.

و كتاب الأخبار للهيثم لم أقف عليه.

وقد ترجم إسماعيل باشا في هدية العارفين (٥١١/٦-مطبوع مع كشف الظنون لحاجي خليفة) للهيثم بن عدي وذكر له عدة مؤلفات يبتدئ اسمها بالأخبار لم يتبين لي أيُّها نقل منه المصنف، وقد قال عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (٦٨/٤) (مصـــنفاته عـــبارة عن كراريس صغيرة تناولت موضوعات تاريخه ذات وحدة موضوعية قائمة بذاتها، وإن مؤلفات الهيثم كلهما مفقودة عدا كتاب المثالب الموجود في مكتبة كرنكو)اهـــ.

رجاله:

* الهيثم بن عدي بن عبدالرحمن بن زيد الطائي أبو عبدالرحمن الكوفي

أخباري علامة متروك قال ابن المديني (هو عندي أوثق من الواقدي، ولا أرضاه في الحديث ولا في الأنساب ولا في شيء)، وضعَّفه غير واحد، وقال البخاري: سكتوا عنه، وذكر لأحمد حديثاً للهيثم فكذّبه، وقال النسائي وأبو حاتم: متروك الحديث، وزاد أبو حاتم: محله محل الواقدي، وقال أبو داود وابن معين: كذاب، ونقل الدوري عن بعض أصحابه أن جاريـــة للهيـــثم بن عدي وصَفَتْه بالكذب في الأخبار، وقال ابن عدي (ما أقل ماله من المُسنَدات، وإنما هو صاحب أخبار وأسمار ونسب وأشعار)، ت٢٠٧هـــ.

الـــتاريخ الكبير للبخاري (٢١٨/٨)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٦٢٦/٢)، الجرح والتعديل (٨٥/٩)، الضعفاء للنسائي(٦٠٨)، الضعفاء للعقيلي (١٤٦٩/٤)، الكامل (٤٠٠/٨)، تاريخ بغداد (٥٠/١٤)،الميزان (٣٢٤/٤)،لسان الميزان (٢٠٩/٦).

إسناده: ضعيف جداً، لأن الهيثم بن عدي متروك الرواية، حتى وإن أسند الخبر في روايته، وإن لم يسنده فالخبر لا أصل له.

٨٣- وأخـــرج ابن سعد والبيهقي عن خالد بن الوليد قال: لما أراد الله عز وجل ما أراد من الخير، قذف في قلبي الإسلام وحضرني رشدي، وقلت: قد شهدت هذه المواطن كلها عـــلى محمد صلى الله عليه وسلم فليس موطن أشهده إلا أنصرف وأنا أرى في نفسي أني مُوضِـــعٌ[١] في غير شيء وأن محمداً سيظهر، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحديبـــية خرجـــت في خيل المشركين فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه بعسفان[٢] فقمت بإزائه وتعرَّضْت لـــه، فصلَّى بأصحابه الظهر أمامنا فهَمَمْنا أن نُغير عليه ثم لم يُعْـــزم لنا، وكانت فيه خيَرة، فاطَّلَع على ما في أنفسنا من الهموم به، فصلَّى بأصحابه صـــلاة العصر صلاة الخوف فوقع ذلك منا موقعاً، وقلت: الرجل ممنوعٌ، فافترقنا، وعَدَل عـــن سَـــنَنِ خيلنا[٣] وأخذتُ ذات اليمين، فلما صالح قريشاً بالحديبية (ودافعه)[٤] قريش بالـــراح، قلـــت في نفســـي: أي شيء بقي، أين المذهب؟ إلى النجاشي فقد اتَّبع محمداً، وأصحابُه عنده آمنون، فأخرُجُ إلى هرقل (فأخرج)[٥] من ديني إلى نصرانية أو يهودية فأقيم مـــع عَجَم (تابعاً لهم مع عيب ذلك عليّ)[٦] أو أقيم في داري (فيمن)[٧] بقي فأنا على ذلك إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية فتغيَّبْت ولم أشهد دخوله، فكان أخي الوليد بن الوليد قد دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في عُمرة القضية فطلبني فلم يجـــدني وكتـــب إلي كتابا فإذا فيه "بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد: فإني لم أر أعجب من ذهاب رأيك عن الإسلام وعقلُك عقلُك، (ومثلُ)[٨] الإسلام يجهله أحدا!، قد سألني عنك رســـول الله صـــلى الله علـــيه وسلم فقال: أين خالد؟، فقلت: يأتِ الله به، فقال: ما مثلُهُ

---

(١) من الإيضاع وهو السير الحثيث دون الجَهْد، النهاية (٥/٤٩٦).
(٢) موضع تقدم التعريف به في ح(٥٧).
(٣) أي طريقها، القاموس (١٥٥٨).
(٤) عند البيهقي (ودافعته).
(٥) في ج (وأخرج).
(٦) في أ و ج (تابع مع عز ذلك).
(٧) في أ و ب و ج (ممن).
(٨) في و (وهل مثل).

(جهل)[1] الإسلام ولو كان يجعل نكايتَهُ (وحَدَّه)[2] مع المسلمين على المشركين كان خيراً له، ولقدَّمْناه على غيره، فاستدرك (يا أخي)[3] (ماقد فاتك)[4] وقد فاتتك مواطن صالحة"، فلما جاءني كتابه نشطت للخروج وزادني رغبة في الإسلام ، وسرَّني (مقالة)[5] رسول الله صـــلى الله علـــيه وسلم، وأرى في المنام كأني في بلاد ضيقة جدبة، (فخرجت)[6] إلى بلاد خضـــراء واســـعة، قلت: إن هذه (لرؤيا)[7]، فلما قدمنا المدينة قلت: لأَذْكُرنها لأبي بكر فذكرتها فقال: هو مخرجك الذي هداك الله للإسلام والضيق الذي كنت فيه الشرك، فلما أجمعـــت الخـــروج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلتُ: من صاحبٌ (إلى)[8] محمد؟، فلقيـــت صفوان بن أمية فقلت: يا أبا وهب أما ترى إلى ما نحن فيه، إنما نحن كأَضْراسٍ[9]، وقـــد ظهـــر محمد على العرب والعجم، فلو قدمنا على محمد فاتبعناه فإن شرف محمد لنا شـــرف، فـــأبي أشـــد الإبـــاء وقال: لو لم يَبْقَ غيري ما اتبعته أبداً، فافترقنا وقلت: هذا (رجـــل)[10] قُـــتِل أخـــوه وأبوه ببدر، فلقيت عكرمة بن أبي جهل فقلت له مثل ما قلت لصـــفوان بن أمية، فقال لي مثل ما قال صفوان، قلت: فاكْتُمْ ذِكْر ما قلتُ لك؛ قال: لا أذكره، قال: فخرجت إلى منـــزلي، فأمرت براحلتي تُخرَج، إلى أن ألقى عثمان بن طلحة، فقلت: إن هذا لي صديق فلو ذكرت لـــه ما أرجو، ثم ذكرت من قُتِلَ من آبائه فكرهت أن أذكره، فقلتُ: وما عليَّ وأنا رَاحِلٌ من ساعتي، فذكرت له ما صار الأمر إليه، فقلت: إنمـــا نحن بمنـــزلة ثعلب في جُحرٍ لو صُوِّبَ فيه ذنوب[11] من ماء خرج، وقلت له نحواً مما

(1) في و (يجهل).
(2) في د و هـــ (وجدة) وهو تصحيف، وعند البيهقي (وجدَّه)، ومعنى (حده) أي شدته وصرامته، النهاية (٢/٠٤).
(3) سقط من ب، وفي و (ياخالد) وأشار في هامشها أنه في نسخة كالمثبت.
(4) في ج (ما فاتك).
(5) في أ (من) وفي ج (عن).
(6) زاد في أ بعدها (منها).
(7) زاد في ج بعدها (حق) .
(8) في و (لي إلى).
(9) كناية عن اشتداد الزمان وتغير الأحوال، القاموس (٧١٢).
(10) زيادة من ب وهـــ، وهي عند البيهقي.
(11) بمعنى صُبَّ فيه والذنوب الدلو خاصة إذا كان بها ماء، القاموس (١٣٦و١١٠).

قلـــت لصاحبيّ، فأسرع الإجابة، وقال: إني غدوت اليوم وأنا أريد أن أغزُو وهذه راحلتي بفَـــجٍّ مُنَاخَة[1]، (قال:)[2] فاتَّعَدتُ أنا وهو بيأجج[3] إن سبقني أقام وإن سبقته أقمت عليه، قـــال: فأدْلَجـــنا سحراً فلم يطلع الفجر حتى التقينا بيأجج فغدونا حتى انتهينا إلى الهُدَة[4] فنجد عَمرو بن العاص (بها)[5] فقال: مرحباً بالقوم فقلنا: وبك، قال: أين مسيركم؟، قلنا: مـــا أخرجك؟، فقال: ما أخرجكم؟، قلنا: الدخول في الإسلام واتباع محمد صلى الله عليه وســـلم، قـــال: وذلك الذي أقدمني، قال: فاصطحبنا جميعا حتى دخلنا المدينة فأَنَخْنا بظهر الحَـــرَّة ركابنا، فأُخْبِر بنا رسول صلى الله عليه وسلم فسُرَّ بنا، فلبست من صالح ثيابي، ثم عمدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيني أخي فقال: أسرع فإن رسول الله صلى الله علـــيه وسلم قد أُخبر بك، فَسُرَّ (بقدومكم)[6] وهو ينتظركم فأسرعنا المشي، فاطَّلَعت علـــيه، فما زال يتبسم إليَّ حتى وقفت عليه فسلمت عليه بالنبوة فرد عليَّ السلام بوجه طلـــق، فقلـــت: إني أشهد أن لا إله إلا الله (وأنك)[7] رسول الله، فقال: الحمد لله الذي هداك، قد كنت أرى لك عقلاً رجوت ألا يسلمك إلا إلى (خير)[8]، فقلت: يا رسول الله قـــد رأيت ما كنت أشهد من تلك المواطن عليك فادع الله يغفرها لي فقال صلى الله عليه وسلم: الإسلام يجب[9] ما كان قبله.[10]

---

(1) الفج الطريق الواسع بين جبلين، ومُناخة، أي مبركة، والمراد أنه جهّزها للسفر، معجم البلدان (٢٣٥/٤)، القاموس (٢٥٧و٣٣٥).

(2) سقط من و.

(3) موضع يبعد عن مسجد التنعيم ميلين، وقيل يبعد عن مكة أكثر من ذلك جهة المدينة، معجم ماستعجم (٢١٤/٤)، معجم البلدان (٤٢٤/٥).

(4) بفـــتح الهـــاء وتخفـــيف الدال موضع بأعلى مرّ الظهران يبعد عن مكة نحواً من خمسة أميال جهة المدينة، معجم ماستعجم (١٨٣/٤)، معجم البلدان (٣٩٥/٥).

(5) سقط من ج.

(6) عند البيهقي (بقدومك).

(7) في ج (وأشهد أنك).

(8) في ج (حين).

(9) أي يقطع ويمحو، النهاية (٤٠٦/١).

(10) ٨٣- تخريجه:

٨٤- وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي المشركين بعسفان[١] فلما صلى الظهر فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه قال بعضهم لبعض: كأنّ هذه فرصة لكم لو أغرتُم ماعلموا بكم حتى تُواقِعوهم، (فقال)[٢] قائل منهم فإن لهم صلاة أخرى هي أحب إليهم من (أهلهم)[٣] وأموالهم فاستعدوا حتى تُغيروا عليهم، فأنزل الله (وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة... الآية)[النساء:١٠٢]، وأعْلَمه ما ائْتَمَر به المشركون، فلما صلّى العصر وكانوا قِبالته في القبلة جعل المسلمين

رواه ابن سعد في الطبقات (٦/ ق٨٢-مخطوط رقم ١٨٩٩ بجامعة أم القرى)،

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (٤/٣٤٩-٣٥٢) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ قال أخبرنا أبو عبدالله الأصبهاني قال حدثنا الحسن بن الجهم قال حدثنا **الحسين بن الفرج** قالا

حدثنا الواقدي حدثني يحيى بن المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام قال سمعت أبي يحدث عن خالد بن الوليد قال:..فذكراه بمثل ما نقله المصنف، وفي آخره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (اللهم اغفر لخالد بن الوليد كل ما أوْضَع فيه من صدٍّ عن سبيلك، قال خالد: وتقدَّم عمرو وعثمان فبايعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قدومنا في صفر سنة ثمان، فوالله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوم أسلمت يَعْدِل لي أحداً من أصحابه.

والخبر في مغازي الواقدي (٢/٧٤٥-٧٤٩) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/٢٢٦-٢٢٨) كما تقدم.

رجاله:

* يحيى بن المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني

مجهول الحال وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: لا أعرفه،وسكت عنه البخاري، وروى عنه ابنه المغيرة بن يحيى والواقدي.

التاريخ الكبير (٨/٣٠٦)، الجرح والتعديل (٩/١٩١)، الثقات (٩/٢٥٣).

* المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، أبو هشام المدني.

تابعي جليل وثقه ابن سعد وابن حبان وغيرهم، قال الحافظ في التقريب (ثقة جواد، من الخامسة، ت سنة بضع ومائة)، وهو لم يدرك خالد بن الوليد المتوفى سنة ٢١، أو ٢٢هـ.

الطبقات (٥/١٦٢)، الثقات (٥/٤٠٧)، التهذيب (٥/٥١٤)، التقريب (٩٦٥،و ٢٩٢).

* وبقية رجال البيهقي تقدموا في ح(٣٤) والحسين بن الفرج والواقدي متروكان.

إسناده: ضعيف جداً لأجل الواقدي والراوي عنه فهما متروكان، وشيخ الواقدي مجهول الحال، والخبر مع ذلك منقطع.

[١] موضع تقدم التعريف به في ح(٥٧).

[٢] في ب (قال).

[٣] في ب وعند الحاكم (أهليهم).

خلفه صفين وصلى صلاة الخوف، فلما نظر إليهم المشركون يسجد بعضهم ويقوم بعضهم ينظر إليهم قالوا: لقد أُخبِروا بما (أردناهم)[1].[2]

---

(1) في ج (أردنا).

(2) ٨٤- تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٣٠) قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس بن بكير عن النضر أبي عُمَر عن عكرمة عن ابن عباس... فذكره بزيادات يسيرة جداً اختصرها المصنف، وقال الحاكم بعده (هذا حديث صحيح على شرط البخاري، و لم يخرجاه) وسكت عليه الذهبي في التلخيص.

ورواه البزار في مسنده كما في كشف الأستار للهيثمي(٢/٣٢٦-٣٢٧)ح(٦٧٩)، ومختصر زوائد البزار لابن حجر (١/٢٩٧) ح(٤٥٥) قال حدثنا أحمد بن محمد بن عمار ابن أخي وكيع وأحمد بن عبدالجبار عن النضر به، وقال بعده قال البزار (لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الطريق عن ابن عباس، وروي عنه وعن غيره بألفاظ غير هذا).

قال الهيثمي بعده (رواه البخاري وغيره بغير هذا السياق، والنضر أبو عمر مجمع على ضعفه) قلت: و لم أر عندهما يونس بن بكير ولابد منه لأن أحمد بن عبدالجبار إنما يرويه عن يونس، فلعله ساقط من رواية البزار.

ورواه ابن جرير في تفسيره (٤/٢٥٧)قال حدثنا أبو كريب

والواحدي في أسباب النزول (ص١٨٠) من طريق أحمد بن عبدالجبار كلاهما عن يونس بن بكير به مثله.

رجاله:

* أبو العباس الأصم ثقة تقدم في ح(١١).
* أحمد بن عبدالجبار صدوق تقدم في ح(١١).
* يونس بن بكير صدوق تقدم في ح(١١).
* النضر أبو عمر هو النضر بن عبدالرحمن الخزاز أبو عمر الكوفي

متروك ضعفه أحمد وغير واحد، وقال البخاري: منكر الحديث، ونقل ابن شاهين عن ابن معين قوله فيه (متروك الحديث)، وقال ابن حبان (كان يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به)، وقال الحافظ (متروك، من السادسة).

العلل ومعرفة الرجال (٤٠٦٥)،الضعفاء للبخاري (٣٦٥)، المجروحين (٢/٣٩١)، الكامل (٨/٢٥٧-٢٦١)، تاريخ أسماء الضعفاء والمتروكين لابن شاهين (رقم ٦٥١)، التهذيب (٥/٦٢٥)، التقريب (٢/١٠٠٢)،.

* عكرمة تابعي ثقة تقدم في ح(٦٣).

إسناده:

منكر بهذا السياق لتفرُّد النضر أبو عمر به وقد خالف، خالفه داود بن الحصين وهو أوثق.

فقد روى الإمام أحمد في مسنده (١/٢٦٥)، والنسائي في سننه (٣/١٩٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٢٥٩) بأسانيدهم إلى ابن إسحاق قال حدثني داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: ما كانت صلاة الخوف إلا سجدتين... ثم ذكر صفة صلاة الخوف دون تحديد مكانه، وإسناده حسن، وقد حَسَّن هذا الإسناد الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير (٢/١٥٢)، وعن رواية داود بن الحصين عن عكرمة راجع ح(١٤).

٨٥- وأخـــرج الخرائطي في الهواتف عن ابن عباس قال: لما توجه رسول الله صلى الله علـــيه وسلم يريد مكة عام الحديبية صرخ صارخ من أعلى جبل (أبي)[1] قبيس ليلة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه بالمسير بصوت أسمع أهل مكة:

هُبُّوا فساحِرُكم مِنَّا صَـــحَـــابَتُه   سِيروا إليه وكـــونوا مَعْـــشَـــراً كُرَما

وقد روى البخاري في صحيحه (ص١٨٦)ح(٩٤٤) والنسائي (١٨٩/٣) وغيرهم من طريق الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس مرفوعاً في صفة صلاة الخوف، دون تحديد مكانها.

وقد رواه أبو بكر بن أبي الجهم بن صخير-وهو ثقة فقيه كما في التقريب (ص١١١٦)-عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس قال "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف بذي قرد... ثم ذكر صفتها".

رواه أحمد (٢٣٢/١) (٣٥٧/١)، وابن أبي شيبة في المصنف(٥٣٨/١٤)، والنسائي (١٨٩/٣) وابن خزيمة في صحيحه (٢٩٧/٢)، وابن المنذر في الأوسط (٢٩/٥)ح(٢٣٤٤)، وإسناده صحيح.

ورواه أحمـــد (١٨٣/٥)، وابـــن أبي شيبة (٥٣٨/١٤) وغيرهم من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه كرواية ابن عباس، وسنده صحيح أيضاً.

وأما صلاة الخوف بعسفان فقد رواه أبو عياش الزرقي رضي الله عنه بنحو حديث ابن عباس وأن خالد بن الوليد كان على المشركين وكانوا قبالتهم جهة القبلة.

رواه ابـــن أبي شيبة (٣١٥/٢)ح(٨١٥)، والإمام أحمد (٥٩/٤-٦٠) في مسنديهما، وأبو داودح(١٢٣٦)، والنسائي ح(١٠٤٨-١٠٤٩) في سننهما، والسري بن يحيى في جزء من حديثه عن شيوخه عن سفيان الثوري (٧٩-٨٠)ح(١٠٢٧)، وابن الجارود في المنتقى (٢٠٧/١-٢٠٩،ح٢٣٢)، وابن المنذر في الأوسط (٣٠/٥)ح(٢٣٤٦)، وابن حبان في صحيحه (٧/ح٢٨٧٦-إحســـان)، والدارقطـــني (٥٩/٢-٦٠)، والحاكم (٣٣٤/١)، والبيهقي في سننه الكبرى(٢٥٤/٣-٢٥٧)، والبغوي في شرح السنة (٢٨٩/٤-٢٩٠)، وصحّحه الخمسة قريبي الذِّكْر، وهو كما قالوا، ورجال أحمد رجال الشيخين، وجوَّده الحافظ في الإصابة (١٤٣/٤)، وانظر نصب الراية للزيلعي (٢٤٨/٢).

ورواه عبدالصمد بن عبدالوارث حدثني سعيد بن عبيد الهنائي حدثني عبدالله بن شقيق حدثني أبو هريرة قال: نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ضجنان وعسفان فحاصر المشركين .... الحديث نحو الحديث السابق.

أخـــرجه أحمد (٥٢٢/٢)، والترمذي (٢٢٧/٥)ح(٣٠٣٥)، والنسائي في السنن (١٩٤/٣)، وابن جرير في تفسيره (٢٥٠/٤)، وابـــن حبان (١٢٣/٧-إحسان) ح(٢٨٧٢)، وقال الترمذي (حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث عبدالله بن شقيق عن أبي هريرة).

ورجاله ثقات إلا سعيد الهنائي فلا بأس به كما قال الحافظ في التقريب (ص٣٨٤)، فإسناده حسن.

وليس في الأحاديث السابقة شاهد المعجزة وهي إعْلام الله نبيه صلى الله عليه وسلم بما ائتمر به المشركون فهي لم ترد إلا في هذا الوجه الذي ذكره المصنف عن ابن عباس، وسنده ضعيف كما مَرَّ.

وقد رجَّح الحافظ ابن القيم أن أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم للخوف كانت بعسفان، ورجَّح الدكتور حافظ الحكمي في مرويات غزوة الحديبية (٧٥-٨٤) بناء على ترجيح ابن القيم أن ذلك كان في غزوة الحديبية بعسفان.

[1] زيادة من (و).

بعد الطَّواف وبعد السَّير في مَهَلٍ — (وأن يَــحُوزَهم)[1] من مكّة الحَــرَمَا

شاهَتْ وُجُوهُكم من مَعْشَرٍ نُكُلٍ[2] — (لاتُنْصَرون)[3] إذا (ماحَارَبُوا)[4] صَنَما

فاجــتمع المشركون وتعاقدوا أن لا يدخل عليهم بمكة في عامهم هذا، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هذا الهاتف سلفع شيطان الأصنام يوشك أن يَقْتَلَه الله إن شاء الله تعالى، فبينما هم كذلك إذ سمعوا من أعلى الجبل صوتاً وهو يقول:

شَاهَتْ وُجُوهُ رِجَالٍ حَالَفُوا صَنَما — وخَابَ سَعْــيَهُمُ مَا أَقْصَرَ الهِمَمَا

إنِّي قَتَلْتُ عَدُوَّ اللهِ سَــلْفَــعَــةً — شَيْطَانُ أَوْثَانِكُم سُحْقاً لِمَنْ ظَلَمَا

وقَدْ أَتَاكُمْ رَسُولُ اللهِ فِي نَــفَــرٍ — وكُلُّهُم (مُحْرِمٌ)[5] لايَسْفِكُونَ دَمَا[6]

---

(1) في أ و ج ود (وأن يجوزهم).

(2) أي ضعفاء جبناء وهي جمع ناكل، النهاية (٣٨٧/٥)، والقاموس (١٣٧٦).

(3) عند الخرائطي (لاينصرون).

(4) في هـ (ماحان بو)، وفي و (ماجانبوا).

(5) في و (محرمون).

(6) ٨٥- تخريجه:

رواه الخرائطي في هواتف الجنان (ص٤٧-٤٩)ح(٥) قال حدثنا عبدالله بن محمد البلوي قال: قال عمارة -هو ابن زيد- حدثنا عبدالله بن العلاء عن الزهري عن عبدالله بن الحارث بن عبد المطلب عن أبيه عن ابن عباس بزيادات في أثنائه.

رجاله:

* عبدالله بن محمد البلوي

متهم بالكذب قال الدارقطني: يضع الحديث، وقال ابن ماكولا وابن الجوزي: كان كذاباً، وقال الذهبي في الميزان (روى عنه أبو عوانه في صحيحه في الاستسقاء خبراً موضوعاً)، وقال الحافظ في اللسان (وهو صاحب رحلة الشافعي طوّلَها ونمّقها وغالب ما فيها مُختَلَق)، وورد في بعض نسخ ذيل الميزان للعراقي عن الدارقطني قوله (يضعان الحديث) بالتثنية وهي تفيد بالإضافة إلى البلوي شيخه عمارة لقوله في أول ترجمته (...البلوي عن عمارة ...)، وضعفه الحافظ في الإصابة مرة، وقال مرة أخرى: متروك، ونقل في موضع ثالث عن أبي موسى المديني مايدل على شهرته بالكذب.

الإكمال (١٧٣/٤)، العلل المتناهية (١٨٠/١)، الميزان (٤٩١/٢)، المغني في الضعفاء (٥٦٦/١)، ذيل ميزان الاعتدال (٣١٤)، لسان الميزان (٣٣٨/٣)، الإصابة (١٠٦/٣و٣٤/٤و٤٥٠/٤).

* عمارة بن زيد بن عبدالرحمن بن زيد الأنصاري من ساكني تيماء

متهم بالوضع قال الأزدي: يضع الحديث، وقال الحافظ ابن عبدالبر (متهم بوضع الحديث)

تهذيب مستمر الأوهام لابن ماكولا (٢٣٤)، ضعفاء ابنالجوزي (٢٠٤/٢)، الميزان (١٧٧/٣).

* عبدالله بن العلاء بن زبر بن عطارد الربعي أبو زبر الدمشقي

باب ما وقع في غزوة ذي قَرَدٍ[1] من الآيات والمعجزات

٨٦- أخـــرج مســـلم عن سلمة بن الأكوع قال: أُخِذَت لقاحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله وفيه: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنهم يُقْرَونَ[2] الآن بأرض غطفان فجاء رجل من غطفان فقال: مَرُّوا على فلان الغطفاني فنحر لهم جزوراً.[3]

٨٧- وأخرج مسلم عن عمران بن حصين قال: إن المشركين أغاروا على سرح المدينة[1] فذهبوا، وكانت العَضْباء في ذلك السَّرْح، وأسروا امرأةً من المسلمين، فقامت المرأة ذات

ثقة وثقه ابن معين ودحيم الشامي وزاد: كان من أشراف البلد، وأثنى عليه غيرواحد، قال الحافظ(ثقة)، ت١٦٤هـ.
تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٣٢٠)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٠١)، التهذيب(٣/٢٢٧)، التقريب(٥٣٣).

* الزهري هو الإمام المعروف تقدم في ح(٥).

* عبدالله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب الهاشمي أبو محمد المدني ويلقب بَـبَّة
ثقة فقيه له رؤية أجمعوا على ثقته كما قال الحافظ ابن عبدالبر واعتمد قوله الحافظ في التقريب ت ٧٩هـ ويقال ٨٤هـ.
التهذيب (٣/١٢٠)، التقريب (٤٩٨).

* الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي صحابي، نزل البصرة مات في آخر خلافة عثمان .
الإصابة (١/٢٩٢)، التقريب (٢١٤).

إسناده:

موضوع بهذا الإسناد، وقد ذكره الحافظ في الإصابة (١/١٥١) في ترجمة بشر بن سفيان العتكي، وعزاه إلى الخرائطي في الهواتف و لم يتكلم على إسناده بشيء وقد ضعّف أحاديث وأخبار رويت بمثل هذا الإسناد في مواضع من الإصابة انظر مثلاً (٣/١٠٦) و (٤/٣٤) و٤/٤٥٠).

[1] كانت هذه الغزوة قبل خيبر بثلاث ليال كما في صحيح مسلم عن سلمة بن الأكوع في الحديث الآتي، وذو قرد ماء على ليلتين من المدينة جهة خيبر.
سيرة ابن إسحاق (٣/٢٨١-٢٨٨)، البداية والنهاية (٦/١٦٥-١٨٠)، سبل الهدى والرشاد (٥/٩٥-١٠٥)، معجم البلدان (٤/٣٢١).

[2] أي يضافون، القاموس (١٧٠٦).

[3] ٨٦- تخريجه:

هـــذا الحديث جزء من حديث سلمة بن الأكوع الطويل وتقدم تخريجه وذكر أسانيده في الحديث رقم (٦١) وهو من رواية إياس بن سلمة عن أبيه.

وروى البخاري في صحيحه (٦١٦) ح(٣٠٤١) قال حدثنا المكي بن إبراهيم أخبرنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة نحو الخبر في غزوة ذي قرد، وفي آخره من المرفوع قوله صلى الله عليه وسلم "إن القوم يُقْرَون في قومهم".

ورواه البخاري ح(٤١٩٤) ومسلم (١٢/١٤٠-١٤١-نووي) ح(١٨٠٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة من سننه الكبرى (٩/٣٥٨) ح(١٠٧٤٨) من طريق يزيد به، وليس فيه موضع الشاهد.

لـسيلة بعدمـــا ناموا وكانت كلما وضعت يدها على بعير رغا[2] حتى أتت على العضباء، فأتت على ناقة ذَلُولٍ فرَكِبَتْها ثم وَجَّهَتْها قِبَل المدينة فقدمت.[3]

٨٨- وأخـــرج البـــيهقي من طريق عبدالله بن أبي قتادة أن أبا قتادة اشترى فرساً من دوابَّ دخلت المدينة فلَقِيَه مَسْعَدَة الفزاري فقال: يا أبا قتادة، ما هذا الفرس؟، فقال أبو قتادة: فَرَسٌ أردت أن أربطهـــا مـــع رســـول الله صـــلى الله علـــيه وسلم، فقال: ما أهون قتلكُم وأشدّ (حَـــرّكم)[4]، قـــال أبو قتادة: أما إني أسأل الله أن ألقينَّك وأنا عليها، قال: آمين، (فبينا)[5] أبو قتادة ذات يوم يعلف فرسه تمراً في طرف بردته إذ رفعت رأسها وصرَّت أذنيها، فقال: أحلف بـــالله لقد حَسَّتْ (ريح)[6] خيل، فقالت له أمه: والله يا بني ما كنا (بنُوَّام)[7] في الجاهلية فكيف

---

[1] السَّرْح هو الموضع الذي تسرح فيه الماشية، النهاية (٣/٩٦-٩٧).

[2] الرغاء هو صوت البعير، النهاية (٢/٥٣٥-٥٣٦).

[3] ٨٧- تخريجه:

أخرجه مسلم في صحيحه (١١/١٤٣-١٤٦-نووي) ح(١٦٤١) قال حدثني زهير بن حرب وعلي بن حجر السعدي واللفظ لزهير قالا حدثنا **إسماعيل بن إبراهيم** ح) وحدثنا أبو الربيع العتكي حدثنا **حماد -يعني ابن زيد-** ح) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر عن **عبدالوهاب الثقفي**

وأخـــرجه أبـــو داود في سننه (٣/٦٠٩) ح(٣٣١٦) قال حدثنا سليمان بن حرب ومحمد بن عيسى قالا حدثنا **حماد**

ورواه أبو داود أيضاً -كما في تحفة الأشراف للمزي (٨/ح١٠٨٨٤) - عن محمد بن عيسى عن **إسماعيل بن علية**

ورواه الترمذي في جامعه (٤/١١٥) ح(١٥٦٨) قال حدثنا ابن أبي عمر حدثنا **سفيان -وهو ابن عيينة-**

ورواه النسائي في سننه (٧/١٩)ح(٣٨٢١و٣٨٦٠) قال أخبرنا محمد بن منصور حدثنا **سفيان**

ورواه ابن ماجه في سننه (١/٦٨٦) ح(٢١٢٤) قال حدثنا سهل بن أبي سهل حدثنا **سفيان**

أربعتهم عن أيوب عن أبي قلابة عن عمه أبي المهلب عن عمران بن حصين به.

ورواية الترمذي والنسائي وابن ماجه مختصرة وليس فيها موضع الشاهد.

ورواه أحمد (٤/٤٢٩)، والنسائي (٧/٢٩) من طريق الحسن البصري عن عمران بن حصين، وفيه قصة المرأة مع الناقة.

والمـــرأة المذكورة في الحديث وُصِفت في رواية مسلم بأنها من الأنصار، وحَدَّدها ابن إسحاق بأنها امرأة الغفاري (تهذيب الســـيرة لابن هشام ٣/٢٨١و٢٨٥)، وزاد الواقدي في المغازي (٢/٥٣٨و٥٤٨) بأنها امرأة أبي ذر وتابعه ابن سعد وأبو داود، [(الطبقات (٢/٦١)، السنن (٣/٦١٣)]، ونقل الزرقاني في شرح المواهب (٣/١١١) عن أبي داود أن اسمها ليلى.

[4] **كذا في النسخ ماعدا ب ففيها (حربكم)، وعند البيهقي (جرأتكم)، ولعله الصواب.**

[5] **في (و) (فبينما).**

[6] **عند البيهقي (بريح).**

[7] **عند البيهقي (نرام).**

حين جاء (الله)(١) بمحمد صلى الله عليه وسلم، ثم رفعت الفرس أيضاً رأسها وصرَّت أذنيها، فقال: أحلف بالله لقد حَسَّتْ بريح خيل، فأسرجها وأخذ سلاحه، ثم نهض فلقيه رجل فقال: أُخِذَت اللقاح وقد ذهب النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها وأصحابه، فسار فلقي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: امض يا أبا قتادة صَحِبَك الله، قال: فخرجت فإذا النياق تُحاد(٢)، وهجمتُ على العسكر فَرُميت بسهم في جبهتي فنزعت قِدْحَه(٣) وأنا أظن أني نزعت الحديدة، فطلع عليَّ فارس فَارِةٌ على وجهه مِغْفَر، فقال: لقد لَقَّانيكَ الله يا أبا قتادة وكشف (عن)(٤) وجهه فإذا مسعدة الفزاري، فقال: أيّما أحب إليك مجالدةٌ(٥) أو مطاعنةٌ أو مصارعة، فقلت: ذاك إليك، فقال: صراع، فنزل عن دابته، ونزلت عن دابتي، ثم تواثبنا، فإذا أنا على صدره فضربت بيدي إلى سيفه فلما رأى أن السيف قد وقع بيدي قال: يا أبا قتادة استَحْيِني(٦)، قلت: لا والله، قال: فمن اللصِّبْيَةِ؟ قلتُ: النار، ثم قتلته وأدرجته في بردي ثم أخذت ثيابه فلبستها وأخذت سلاحه ثم استويت على فرسه، وكانت فرسي نَفَرَت حين تعالَجْنا(٧)، فرجعت راجعةً إلى العسكر فعرقبوها(٨)، ثم مضيتُ فأشرفت على ابن أخيه وهو في سبعة عشر فارساً فطعنت ابن أخيه طعنةً دققت صُلْبَه، فانكشف من معه وَحَبَسْتُ اللِّقَاح برمحي، وأقبل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلما انتهوا إلى موضع العسكر إذا بفرس أبي قتادة وقد عُرْقِبَت، فقال رجل: يا رسول الله عُرْقِبَت فرس أبي قتادة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وَيَح أمِّك رُبَّ عَدُوٍّ لك في الحرب مرتين، ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى انتهوا إلى الموضع الذي تعالَجْنا فيه إذا هم برجل مُسَجًّى في ثياب أبي قتادة، فقال رجل: يا رسول الله استُشهد أبو قتادة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) زيادة من (و) والبيهقي.

(٢) أي تساق، النهاية (٢/٤٤).

(٣) أي جسم السهم، النهاية (٤/٤٥٨)، القاموس (٣٠١).

(٤) سقط من أ و ج.

(٥) أي مضاربة بالسيف، والمطاعنة تكون بالرماح، والمصارعة باليد، النهاية (١/٤٨١).

(٦) أي أبْقِ على حياتي ولاتقتلني، لسان العرب (١٤/٢١٣)، القاموس (١٦٤٩).

(٧) أي تصارعنا، النهاية (٤/١٦٣).

(٨) أي قطعوا عرقبوها، وهو الوتر خلف الكعب بين القدم والساق، النهاية (٤/٧٦).

رحـــم الله أبـــا قتادة، والذي أكرمني بما أكرمني به إن أبا قتادة على آثار القوم يرتجر، فخرج عمـــر بن الخطاب وأبو بكر الصديق يسعى حتى كشف الثوب فإذا وجهُ مسعدةَ، فقال: الله أكـــبر صـــدق الله ورسوله، وطلعت أُحُوشُ[١] اللِّقَاح، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أفلح وجهــك أبا قتادة سَيِّدَ الفرسان بارك الله فيك وفي ولدك وفي ولد ولدك، ما هذا بوجهك؟، قلـــت: سهم أصابني، قال: ادنُ منّي فنـــزع النصل نزعاً رفيقا ثم بزق فيه ووضع راحته عليه (فوالذي)[٢] أكرمه بالنبوة ما ضرب عَلَيَّ ساعةً قط ولا قَرَحَ عَلَيَّ.[٣]

---

(١) أي أجمعها وأسوقها، النهاية (١٩٠/٢).

(٢) في ب (والذي).

(٣) ٨٨- **تخريجه:**

أخـــرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٩١/٤-١٩٣) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا أبو أحمد علي بن محمد بن حبيب الأزرقـــي بمرو حدثنا سيف بن قيس بن ريحان المروزي حدثنا عكرمة بن قتادة بن عبدالله بن عكرمة بن عبدالله بن أبي قتادة الأنصاري قال حدثنا أبي عن أبيه عن عبدالله بن أبي قتادة أن أبا قتادة فذكره بنحوه.

ورواه الحاكم في الإكليل كما عزاه إليه الحافظ في الفتح(٥٢٩/٧).

وقد رواه الواقدي في المغازي (٥٤٤/٢) من وجه آخر مع اختصار فيه قال حدثني يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة عن أمه عن أبيه –وهو عبدالله– قال: قال أبو قتادة فذكره وفي آخره الدعاء له.

وقد روى الطبراني في الصغير (١٥٢/٢) قال حدثتنا عبدة بنت عبدالرحمن بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن أبي قتادة الأنصاري قالـــت حدثني أبي عبدالرحمن عن أبيه مصعب عن أبيه ثابت عن أبيه عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه أبي قتادة الأنصاري قال: أغار المشـــركون ... فذكره مختصراً وفيه آخره من المرفوع (أفلح الوجه، اللهم اغفر له ثلاثاً)، كما روى بنفس هذا الإسناد أحاديث ثم قال الطبراني (لم يرو هذه الأحاديث عن أبي قتادة إلا ولده ولا سمعناها إلا من عبدة وكانت امرأة عاقلة فصيحة متدينة).

وأورده ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤٤/٦٧-١٤٥) نقلاً عن الطبراني سنداً ومتناً.

ونقله الحافظ في الإصابة (١٥٨/٤) فقال: ومن لطيف الرواية عن أبي قتادة ...فذكره.

وقـــد ذكره الهيثمي في المجمع (٣١٩/٩) وقال (وفيه من لم أعرفهم)، وقال أيضاً في إسناد كهذا (١٧٠/٢) (ورواته كلهم من ذرية أبي قتادة وفيهم مجاهيل).

رجاله:

* أبو أحمد علي بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حبيب الحبيبي المروزي وقد يُنسب إلى جده

ضعيف ذكر الدارقطني في المؤتلف والمختلف أنه يحدث بنسخ وأحاديث مناكير، وكذّبه الحاكم، وقال الحسنوبي أحسن حالاً مـــنه، ونقل الذهبي عن الخليلي أنه سأل الحاكم عنه فقال: هو أشهر في اللين من أن تسألني عنه، وقال أحمد بن الحسين الرازي بالكوفة: ضعيف جداً، وذكره السمعاني في الأنساب وذكر قصة في سماعه من أحد الشيوخ المتقدمين فأنكر ذلك عليه أهل بخارى وسألوه عن صفة الشيخ وعلامته، فذكرها لهم فصدقوه، وهذا يزيل عنه شبهة ادعائه السماع، سيما وقد ذكر الذهبي في الميزان أنه عُمِّرَ وقد جاوز التسعين، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (وكان له معرفة وحفظ ولكن يروي المناكير)، ت٣٥١هـ.

٨٩- وأخـــرج ابـــن سعد عن صالح بن كيسان قال: قال مُحرز بن نضلة: رأيت سماء الدنـــيا أخرجـــت لي حتى دخلتها حتى انتهيت إلى السماء السابعة ثم انتهيت إلى سدرة المنـــتهى، فقـــيل لي: هذا منـــزلك، فعرضتها على أبي بكر الصديق وكان أعبر الناس، فقال: أبشر بالشهادة فقتل بعد ذلك بيوم في غزوة ذي قرد.[1]

المؤتلـــف والمخـــتلف للدارقطني (٢/٩٥٨)، سؤالات حمزة السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ (٣٠٨)، سؤالات مسعود السجزي للحاكم (٣٠)، الأنساب (٤/٥٣)، الميزان (٣/١٥٥)، تاريخ الإسلام (٣٣١-٣٥٠هــ) (ص٤٧١)، لسان الميزان(٤/٢٥٨-٢٥٩).

* سيف بن قيس بن ريحان المروزي لم أقف على ترجمته.

* عكرمة بن قتادة بن عبدالله بن عكرمة بن عبدالله بن أبي قتادة لم أجد ترجمته، ولا ترجمة أبيه ولا جده .

و لم يذكر في أولاد عبدالله بن أبي قتادة من اسمه عكرمة أو عبدالله، ولا في الرواة عنه من اسمه عبدالله بن عكرمة.

وقد رأيت إسناداً عند ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/١٤٨) فيه (وقال أحمد بن منصور بن سيار حدثنا أبو الوليد عكرمة ابن قتادة بن يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة قال حدثني أبي عن أبيه عن عبدالله بن أبي قتادة ...)، فذكر خبراً في غزوة حنين.

ولعـــل في إسناد خبر الباب خللاً صوابه ماورد عند ابن عساكر حيث أن من ترجم لعبدالله بن أبي قتادة ذكروا من ولده يحيى، وذكر ابن سعد في ترجمة يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة أنه ولد له قتادة، و لم أقف على ترجمة قتادة بن يحيى ولعل في أولاده مـــن اسمه عكرمة، وكنيته أبا الوليد، وهو شيخ أحمد بن منصور بن سيَّار الرمادي الحافظ وهو في طبقة سيف بن قـــيس المروزي، ولا شك أن أحمد بن منصور الرمادي الحافظ مقدم على سيف بن قيس الذي يلزم من روايته أن يكون هناك رواية راوٍ عن جده أو تكراراً في الأسماء، بخلاف رواية الرمادي ففيها رواية كل ابن عن أبيه والله أعلم.

* عبدالله بن أبي قتادة الأنصاري المدني

ثقة وثقه النسائي وابن سعد وابن حبان، وقال الحافظ في التقريب (ثقة)، وروى عنه ابنه قتادة ت٩٥هــ.

طبقات ابن سعد (٥/٢١٠)، التاريخ الكبير(٥/١٧٥)، الثقات (٥/٢٠-٢١)، التهذيب (٣/٢٣٢)، التقريب (٥٣٥).

* وأبو قتادة الأنصاري اسمه الحارث بن ربعي مشهور بكنيته، وقيل اسمه عمرو وقيل النعمان ت ٥٤هــ على الأشهر.

الإصابة (٤/١٥٨-١٥٩)، التقريب (١١٩٢).

إسناده:

ضعيف جداً لضعف أبي أحمد الحبيبي الأزرقي شيخ الحاكم وفي الإسناد من لم أقف على تراجمهم، ورويت قصة الدعاء لأبي قتادة ولولده من طريق آخر عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه، وستأتي في ح(٩٠).

[1] **٨٩- تخريجه:**

رواه ابـــن سعد في الطبقات (٣/٧١) قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة عن صالح بن كيسان به، وذكر أن قاتل محرز بن نضلة هو مسعدة بن حَكَمَة.

والخبر عند الواقدي في المغازي (٢/٥٤٣-٥٤٤) كما رواه ابن سعد عنه.

رجاله:

* محمد بن عمر هو الواقدي متروك تقدم في ح(١٤).

٩٠- وأخـــرج ابن سعد من طريق عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: أدركني رسول الله صـــلىالله عليه وسلم يوم ذي قرد فنظر إليّ وقال: اللهم بارك له في شعره وبشره، وقال: أفـــلح وجهك قتلت مسعدةَ، قلت: نعم، قال: فما هذا الذي بوجهك؟ قلت:سهم رُميت به، قال: فادنُ منّي، فدنوت منه فبصق عليه فما ضرب عليَّ قط ولا قاح، ومات أبو قتادة وهو ابن سبعين سنة وكأنه ابن خمس عشرة سنة.[1]

---

* أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سبرة العامري المدني مختلف في اسمه

متهم بالكذب قـــال أحمـــد : لـــيس بشيء كان يضع الحديث ويكذب، وقال ابن عدي (هو في جملة من يضع الحديث) وضعفه وترك حديثه غيرواحد، قال الحافظ (رُمي بالوضع وقال مصعب الزبيري: كان عالماً)، ت١٦٢هـــ.

العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (١١٩٢)، الكامل لابن عدي (٢٠٢/٩)، التهذيب(٣٠٤/٦)، التقريب (١١١٦).

* صالح بن كيسان المدني أبو محمد أو أبو الحارث

ثقة ثبت فقيه وثقه أبو حاتم والنسائي وغير واحد، قال الحافظ(ثقة ثبت فقيه)، ت بعد١٣٠هـــ وقيل غير ذلك.

الجرح والتعديل (٤١٠/٤-٤١١)، التهذيب (٥٣٧/٢-٥٣٨)، التقريب (٤٤٧).

إسناده: موضوع، لأجل الواقدي وابن أبي سبرة، ثم هو مرسل.

(١) **٩٠- تخريجه:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات(٦/ق٤٧-مخطوط) قال أخبرنا محمد بن عمر حدثنا يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أمه عن أبيه -وهو عبد الله- به مثله.

وهو عند الواقدي في المغازي (٥٤٤/٢-٥٤٥) مطولاً وفي آخره ماتقدم.

وكذا أورده الذهبي في السير (٤٤٩/٢-٤٥٠) نقلاً عن الواقدي.

ورواه الحـــاكم في المستدرك (٤٨٠/٣) بإسناده إلى الواقدي قال حدثنا يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه عن أبي قـــتادة، وكـــذا ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب (١٦١/٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤٥/٦٧) والحافظ في الإصابة (١٥٨/٤)، وليس فيه عندهم (عن أمه).

رجاله:

* محمد بن عمر الواقدي متروك تقدم في ح(١٤).

* يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة أبو عبد الله الأنصاري

مستور وثقه ابن حبان، وروى عنه عدد من الثقات، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، ت ١٦٢هـــ، وقيل ١٧٢هـــ.

طبقات ابن سعد (٤٥٤/٥)، التاريخ الكبير (٢٨٥/٨)، الجرح والتعديل (١٦٠/٩)، الثقات لابن حبان (٥٩٤/٧).

* أم يحيى لم أقف عليها.

* عبد الله بن أبي قتادة ثقة تقدم في ح(٨٨).

إسناده: ضعيف جداً لضعف الواقدي.

٩١- وأخرج الزبير بن بكار قال: حدثني إبراهيم بن حمزة (عن)[1] إبراهيم بن نسطاس عــن محمد بن إبراهيم بن الحارث قال: مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذي قَــرَدٍ على ماء يقال له بيسان[2]، (فسأل عنه، فقيل: اسمه يا رسول الله بيسان وهو)[3] مــالح، فقــال:(بل)[4] هو نعمان (وهو)[5] طيب، فغيَّر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسم وغيَّر الله تعالى الماء فاشتراه طلحة فتصدق به.[6]

---

[1] في النسخ (بن) وهو خطأ، والصواب (عن) كما في مصادر التخريج والترجمة.

[2] قــيل هــو موضع بالحجاز، جرت فيه قصة خبر الباب، وقيل إنه هو الموضع الشامي في غَوْر الأردن الذي سأل الدجَّالُ عن إثمار نخله، فيه عيُن مالحة الماء يقال لها عين الفلوس، لكن يَرِد على هذا القول قصة الخبر ففيه أنه بغزوة ذي قرد على أن الخبر شديد الضعف كما سيأتي، انظر: معجم مااستعجم (١/٢٦٥)، معجم البلدان (١/٥٣٧).

[3] سقط مابين المعكوفين من أ و ب و ج.

[4] سقط من أ و ب وج، وعند ابن عساكر من طريق الزبير(لا بل).

[5] في أ و ب و ج (هو).

[6] ٩١- تخريجه:

لم أقف على رواية الزبير مباشرة، لكن الخبر أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥/٩٣) بإسناده إلى الزبير بن بكار به كما نقله المصنف، وزاد في آخره بعد تصدُّق طلحة "وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنت يا طلحة إلا فياض، فلذلك سمي طلحة الفياض".

وتصحف في مطبوع التاريخ نسطاس إلى (بسطاس).

والخبر أورده البكري في معجم مااستعجم (١/٢٦٥)، والحافظ ابن حجر في الإصابة (٢/٢٢٩) نقلا عن الزبير كما تقدم، وتصحف في الإصابة نسطاس إلى بسطام.

وأورده ياقوت الحموي في معجم البلدان (١/٥٢٧) نقلاً عن أبي منصور الأزهري بلفظ رواية الزبير.

رجاله:

* الزبير بن بكار ثقة تقدم في ح(٥٣)

* إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبدالله بن الزبير الزبيري أبو إسحاق المدني

صدوق قال النسائي: لابأس به، وقال أبو حاتم والحافظ ابن حجر (صدوق)، ت٢٣٠هـ.

تسمية مشايخ النسائي (٩٧)، الجرح والتعديل (٢/٩٥)، التهذيب (١/٧٧-٨٧)، التقريب (١٠٧).

* إبراهيم بن نسطاس

منكر الحديث قاله البخاري، و لم أقف في ترجمته على أزيد من هذا.

ترتيب علل الترمذي الكبير لأبي طالب القاضي (ص٣٩٠)، وانظر الضعفاء لابن الجوزي (١/٥٨)، والميزان للذهبي (١/٧٠)، واللسان لابن حجر (١/١١٧).

باب ما وقع في غزوة خيبر من الآيات و المعجزات[1]

٩٢- أخرج الشيخان عن سلمة بن الأكوع قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فسرنا ليلاً، فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع: ألا تُسْمِعنا من هُنَيْهَاتك[2]، وكان عامر رجلاً شاعرًا، فنزل يحدُو بالقوم يقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا … ولا تصدقنا ولا صلينا

فاغفر فداءً لك ما اقْتَفينا … وثبِّت الأقدام إن لاقَيْنَا

---

* محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أبو عبدالله المدني

ثقة له أفراد وثقه أبو حاتم وغير واحد، قال الذهبي (وثقه الناس واحتج به الشيخان وجاز القنطرة)، وقال الحافظ (ثقة له أفراد)، ت١٢٠هـ.

الجرح والتعديل (١٨٤/٧)، الميزان (٤٤٥/٣)، التهذيب (٥/٧-٨)، التقريب (٨١٩).

إسناده:

ضعيف جداً لإرساله، ولحال ابن نسطاس.

وقد روى موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن سلمة بن الأكوع مرفوعاً " أنه طلحة ابْتاع بئراً بناحية الجبل ونحر جزوراً وأطعم الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم" أنت يا طلحة الفياض" وليس فيه موضع الشاهد في معجزة تغيُّر الماء.

رواه الطبراني في الكبير (٧/٧) ح(٦٢٢٤)، وابن عدي في الكامل (٥٩/٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٩٧/١)ح(٣٧٣)، وبن عساكر في تاريخه (٩٣/٢٥)، وزاد المتقي في كنز العمال (٨٦/١٣) ح(٣٦٥٩١) عزوه للحسن بن سفيان، قال الهيثمي في المجمع (١٤٨/٩) (وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم مجمع على ضعفه)، وقال الحافظ في التقريب (٩٨٥) عن موسى (منكر الحديث).

وروى إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه موسى بن طلحة أن طلحة نحر جزوراً وحفر بئراً يوم ذي قرد فأطعمهم وسقاهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "يا طلحة الفياض" فسُمِّي بذلك.

رواه ابن أبي عاصم في السنة (٦٠٠) ح(١٤٠٠)، وأبو نعيم في المعرفة (٩٧/١) ح(٣٧٤)،

وإسحاق بن يحيى بن طلحة ضعيف كما في التقريب (١٣٣).

[1] كانت في بداية السنة السابعة من الهجرة، وخيبر موضع يبعد عن المدينة نحو ثمانية أميال جهة الشام، فتحها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة من الهجرة، وانظر خبر الغزوة في سيرة ابن هشام (٣٢٨/٣-وما بعدها)، مغازي الواقدي (٦٣٣/٢- وما بعدها)، طبقات ابن سعد (٨١/٢-٨٩)، البداية والنهاية (٢٤٩/٦-٣٥٣)، فتح الباري (٣١/٧ وما بعدها)، سبل الهدى والرشاد (١١٥/٥-١٥٥).

[2] أي أراجيزك، النهاية (٦٠٧/٥).

فقـــال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من هذا السائق؟، قالوا: عامر، قال: يرحمه الله، قـــال رجل من القوم: وَجَبتْ يا رسول الله هلا امْتَعْتَنا به، فلما تصافَّ القوم تناول عامر سيفه ليضرب به ساق يهودي، ويرجع ذباب سيفه[1] فأصاب ركبته، فمات منه[2].

٩٢/١– وأخرجه مسلم من وجه آخر وفيه: "فقال: من هذا القائل؟ قالوا: عامر، قال: غفر لـــك ربك، قال: وما خص رسول الله صلى الله عليه وسلم قط أحداً به إلا استشهد، فقال عُمر (لولا)[3] مَتَّعتنا بعامر، وفي لفظ: وما استغفر لإنسان يخصه قط إلا استشهد[4].

---

[1] أي طرفه الذي يضرب به، النهاية (٤١٦/٢).

[2] **٩٢- تخريجه:**

أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع

فأخرجه في المغازي باب غزوة خيبر (ص٨٦٥) ح(٤١٩٦) قال حدثنا القعنبي

وأخرجه في الأدب باب ما يجوز من الشعر...(ص١٣٠٤) ح(٨١٤٨) قال حدثنا قتيبة كلاهما عن **حاتم بن إسماعيل**

وأخرجه في الدعوات باب قوله سبحانه (وصلِّ عليهم ...) (ص١٣٤٠-١٣٤١)ح(٩٣٣١) قال حدثنا مسدد حدثنا **يحيى**

وأخرجه في الديات باب إذا قتل نفسه خطأً فلا دية له (ص١٤٤٥) ح(٦٨٩١) باختصار يسير في آخره، وفي الذبائح والصيد باب آنية المجوس مختصراً (ص١١٨٩) ح(٥٤٩٧) قال في كليهما: حدثنا **المكي –وهو ابن إبراهيم–**

وأخرجه في المظالم باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر(ص٤٩٢)ح(٢٤٧٧) قال حدثنا **أبو عاصم الضحاك بن مخلد**

وأخرجه مسلم في صحيحه في الجهاد والسير (٢٣٠/١٢-٢٣٤-نووي) ح(١٨٠٢) قال حدثنا قتيبة ومحمد بن عباد كلاهما عن **حاتم بن إسماعيل**

وأخـــرجه ابـــن ماجه في سننه مختصراً (١٠٦٥/٢-١٠٦٦) ح(٣١٩٥) قال حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب حدثنا **المغيرة بن عبدالرحمن** خمستهم (حاتم ويحيى والمكي والضحاك والمغيرة) عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة به بألفاظ متقاربة.

ورواه مسلم في صحيحه (٢٣٤/١٢-٢٣٦-نووي) قال حدثنا **أبو الطاهر**

وأبو داود في سننه مختصراً (٤٤/٣) ح(٢٥٣٨) قال حدثنا **أحمد بن صالح**

والنسائي في سننه (٣٠/٦-٣٢) ح(٣٥/٥) قال حدثنا **عمر بن سواد**

ثلاثتهم عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك عن سلمة به نحوه.

[3] في ج (لو).

[4] **٩٢/١- تخريجه:**

هذا الوجه الذي أشار إليه المصنف السيوطي أخرجه مسلم في صحيحه في الجهاد والسير (٢٤١/١٢-٢٥٥-نووي) ح(١٨٠٧) مـــن ضمن الحديث الطويل لسلمة بن الأكوع والذي تقدم جزء منه برقم (٦١) في غزوة ذي قرد وفي أثنائه الشاهد الذي ذكره السيوطي.

٩٣- وأخرج الشيخان عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه، فلما أصبح قال: أين علي بن أبي طالب؟، قالوا: يشتكي عينيه، قال: فأرسلوا إليه فأُتِيَ به، فبصق رسول الله صلى الله عليه سولم في عينيه ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع.[١]

٩٤- وأخرج الشيخان عن سلمة بن الأكوع قال: كان عَلِيٌّ تَخَلَّفَ عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر، وكان رَمِداً، فقال: أنا أتخلَّفُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم!! فخرج فلحق به، فلما كان مساء الليلة التي فتح الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأُعطين الراية غداً رجلاً يحبُّه الله ورسوله يفتح الله (عليه)[٢] فإذا نحن بعليٍّ وما نرجوه، فقالوا: هذا عليٌّ، فأعطاه الراية ففتح الله عليه.[٣]

---

[١] ٩٣- تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باب مناقب علي (ص٧٦١) ح(٣٧٠١)

ومسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه (١٥/٢٠٣-٢٠٤-نووي) ح(٢٤٠٦) قالا: حدثنا **قتيبة**

وأخرجه البخاري في صحيحه في الجهاد والسير باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام ...(ص٥٩٧) ح(٢٩٤٢) قال حدثنا **القعنبي**

وأخرجه أبو داود في سننه مختصراً جداً (٤/٦٩) ح(٣٦٦١) قال حدثنا **سعيد بن منصور**

ثلاثتهم عن **عبدالعزيز بن أبي حازم**

وأخرجه البخاري في صحيحه في الجهاد والسير باب فضل من أسلم على يديه رجل (ص٦١٠) ح(٣٠٠٩).

وفي المغازي باب غزوة خيبر (ص٨٦٨-٨٦٩) ح(٤٢١٠).

ومسلم في صحيحه في الموضع السابق

والنسائي في سننه الكبرى (٧/٣١٠-٣١١)ح(٨٠٩٣)، وفي خصائص علي من السنن الكبرى (٧/٤١٣)ح(٨٣٤٨) وفي كتاب السير منها (٨/٩-٨)ح(٨٥٣٣) قال ثلاثتهم حدثنا قتيبة عن **يعقوب -وهو ابن عبدالرحمن-**

كلاهما (عبدالعزيز ويعقوب) عن أبي حازم عن سهل بن سعد به بألفاظ متقاربة.

[٢] في د (على يديه).

[٣] ٩٤- تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في الجهاد والسير باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم (ص٦٠٣) ح(٢٩٧٥)

وفي فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باب مناقب علي (ص٧٦١-٧٦٢) ح(٣٧٠٢).

٩٤/١- وأخرج مسلم من وجه آخر عن سلمة وذكر قوله: فبصق في عينيه فبرأ.[1]

٩٥- وأخرجه الحارث وأبو نعيم من وجه آخر عن سلمة وزاد: فأخذ الراية فخرج بها حتى ركــزها تحت الحصن فاطَّلَع إليه يهودي من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: علي، فقال اليهودي: (غُلِبْتم)[2] (وما أُنزِل)[3] على موسى، فمارجع حتى فتح الله على يديه.

قــال أبــو نعيم[4]: فيه دلالة على تقدم علم اليهود من كتبهم بتوجيه من وَجَّهَ إليهم، ويكون الفتح على يديه.[5]

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه (١٥/٢٥٥-نووي) ح(٢٤٠٧) قالا: حدثنا قتيبة

وأخرجه البخاري في صحيحه في المغازي باب غزوة خيبر باختصار يسير (٨٦٨) ح(٤٢٠٩) قال حدثنا **عبدالله بن مسلمة – وهو القعنبي**– كلاهما عن حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة به بألفاظ متقاربة.

(١) **٩٤/١- تخــريجه**: هذا الوجه أخرجه مسلم في صحيحه ضمن الحديث الطويل عن سلمة بن الأكوع في غزوة قرد وغيرها، وتقدم تخريجه في ح(٦١) وفيه موضع الشاهد.

(٢) **في (و) (عَلَوْتم) وأشار إلى أنه في نسخة كالمثبت.**

(٣) **في (و) (وما أنزل الله) ولفظ الجلالة ليس في مصادر التخريج.**

(٤) في الدلائـــل (ق٢٨-مخطوطة اسطنبول)، وقال قبلها (وهذه اللفظة التي تفرَّد بها بريدة...-ثم ماتقدم، ثم قال-ورواه عكرمة بن عمار عن إياس عن أبيه و لم يذكر ماذكره بريدة)، والفاعل في قوله (وَجَّه) أي النبي صلى الله عليه وسلم.

(٥) **٩٥- تخريجه:**

أخـــرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الحارث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي (ص٢١٨) ح(٦٩٤) قال حدثـــنا داود بن عمرو حدثنا المثنى بن زرعة أبو راشد عن محمد بن إسحاق حدثني بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي عن أبيه عن سلمة بن عمرو بن الأكوع قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر بن أبي قحافة الصديق برايته إلى بعض حصون خيبر، فقاتل فرجع و لم يكُ فتحا وقد جَهد، ثم بعث عمر بن الخطاب الغد فقاتل ثم رجع و لم يك فتحا وقد جهد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرَّار، قال سلمة: فدعا علي بن أبي طالب... الخ نحوه.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٢٧/ب-٢٨/أ مخطوطة استنبول) قال حدثنا أبو بكر بن خلاَّد حدثنا الحارث بن أبي أسامة به كروايته مع اختلاف يسير في الألفاظ، وقال بعدها ما تقدم في هامش (٨).

ثم رواه من طريق أبي الوليد الطيالسي عن عكرمة بن عمار عن إياس به بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيــبر (لأعطين الراية رجلاً يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فبعثني إلى علي فجئت به أقوده وهو أرمد فبصق في عينيه ثم دفع إليه الراية)، وهذا إسناد على شرط مسلم، وفي هذه الرواية أن سلمة كان القائد لعليّ.

ثم قال أبو نعيم (ورواه يزيد بن أبي عبيد عن سلمة كرواية إياس عن أبيه"اهـــ، وتقدم في الصحيحين في الحديث السابق.

ورواه أبو نعيم في الحلية (١/١٠١) من طريق الحارث وقال بعده (هذا حديث غريب من حديث بريدة عن أبيه وفيه زيادات ألفاظ لم يتابع عليها، وصحيحُه -أي الحديث- من حديث يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع).

والخبر عند ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام (٣/٣٣٤) بمثل رواية الحارث.

ورواه الحـــاكم في المستدرك مختصراً (٣/٣٧)، وصححه ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي في الدلائل (٤/٢٠٩)، من طريق **يونس بن بكير**

ورواه الطبراني في الكبير (٧/٣٥-مع سقطٍ في إسناده في المطبوع)، وابن عدي في الكامل (٢/٢٤٣) كلاهما من طريق **محمد بن سلمة**

ورواه الـــروياني في مســـنده (٢/٢٦١) ح(١١٧٢)، وابن عساكر في تاريخه (٤٢/٨٩) من طريق عبدالله بن **هارون** حدثني **أبي** ثلاثتهم عن ابن إسحاق به.

وروى الطبراني في الكبير (٧/٣٦) وابن عساكر في تاريخه (٤٢/٩١-٩٢) من طريق النضر بن محمد حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا عطاء مولى السائب بن يزيد عن سلمة بن الأكوع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية اليوم رجلاً يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فبعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي فجئت به وكان أرمد فتفل في عينـــيه، وهذا **طريق آخر** عن عكرمة بن عمار، وعكرمة بن عمار صدوق يغلط، والنضر بن محمد اليمامي ثقة له أفراد وقد أكثر عن عكرمة [انظر: التقريب (٦٨٧و١٠٠٣)، وتهذيب الكمال (٧/٣٣٥)] فإما أن يكون أحدهما وَهِم فيه -وهو الأظهر- أو فلعكرمة بن عمار فيه إسنادان، والله أعلم.

وروى أبو عمرو أحمد بن أبي غرزة في جزء مسند عابس الغفاري وجماعة من الصحابة (٦٥-٦٦)ح(٣٧) من طريق موســـى بن عبيدة عن إياس بن سلمة عن أبيه نحو القصة في قتال عمر بن الخطاب ولم يفتح عليه، ثم عقد الراية لعلي والنفث في العين، وموسى ضعيف، وإنما أوردت هذا لجمع طرق الحديث.

رجاله:

* أبو بكر بن خلاد شيخ أبي نعيم ثقة تقدم في ح(٦٠).
* الحارث بن أبي أسامة صدوق تقدم في ح(٦٠).
* داود بن عمرو بن زهير الضبي البغدادي

ثقة وثقه البغوي وابن قانع وغير واحد، وكان الإمام أحمد يجلُّه، وهو من كبار شيوخ مسلم، أدخله الذهبي في الميزان متابعةً لابن الجوزي حيث ترجمه في الضعفاء وحكى فيه جرحاً عن بعض الأئمة، وقد وهم ابن الجوزي فخلط داود بن عمرو براوٍ آخر غيره سبقه في الترجمة، وتوقّف ابن حجر فيه لذلك، واعتمد في التقريب ثقته، ت٢٢٨هـــ.

الجرح والتعديل (٣/٤٢٠-٤٢١)، الضعفاء لابن الجوزي (١/٢٦٦)، الميزان (٢/١٧)، التهذيب (٢/١١٧)، التقريب (٣٠٧).

* المثنى بن زرعة البصري أبو راشد نزيل بغداد.

مجهول الحال سكت عنه ابن أبي حاتم، وقال الذهبي (لا أعرفه) وذكر لـــه حديثاً عن ابن إسحاق مرفوعاً، وقال بعده (غريـب).

انظر الجرح والتعديل (٨/٣٢٧)، تاريخ بغداد للخطيب (١٤/٤٠١)، الميزان (٤/٥٢٣)، اللسان (٧/٤٦).

* محمد ابن إسحاق صاحب السيرة، صدوق وقد صرح بالتحديث تقدم في ح(١١).
* بريدة بن سفيان الأسلمي المدني ضعيف تقدم في ح(٧٢)

٩٦-١٠٣- ووردت القصـــة أيضـــاً من حديث ابن عمر (٩٦) وابن عباس (٩٧)، وسـعد بن أبي وقاص (٩٨)، وأبو هريرة (٩٩)، وأبي سعيد الخدري (١٠٠)، وعمران ابـن حصين (١٠١)، وجابر (١٠٢)، وأبي ليلى الأنصاري (١٠٣)، أخرجها كلها أبو نعيم (وفي)[١] جميعها قصة التفل في العين وبرئها.[٢]

---

* سفيان بن فروة الأسلمي أبو بريدة

صدوق وثقه ابن حبان، ونقل ابن شاهين في الثقات عن أحمد بن صالح المصري قال (سفيان بن فروة له شأن من تابعي المدينة)، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم.

التاريخ الكبير (٩٦/٤)، الجرح والتعديل (٢١٩/٤)، الثقات (٣١٩/٤)، نصوص ساقطة من طبعات أسماء الثقات لابن شاهين د.سعدي الهاشمي (ص٥٩-٦٠)، التحفة اللطيفة للسخاوي (٤١٠/١).

الحكم على إسناده:

ضعيف، مداره على بريدة بن سفيان وهو ضعيف، وقد خالف في هذه الرواية، فقد رُوي الحديث في الصحيحين عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة، ورواه مسلم عن إياس بن سلمة عن أبيه وليس فيه الزيادات التي في رواية بريدة.

وقد حكم عليها الحافظ أبو نعيم بالغرابة كما تقدم.

[١] في د (في).

[٢] **٩٦- حديث ابن عمر:**

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق٢٤/ب مخطوطة اسطنبول) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شـيبة حدثنا سفيان بن بشر الكوفي حدثنا محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن منذر الثوري قال سمعت الربيع بن خثيم يقول أتيت عبدالله بن عمر فسألته عن علي رضي الله عنهما قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه، فجعل أصحاب رسول الله صـلى الله عليه وسلم يتصدّونه، فقال: أين علي؟ قالوا: يا رسول الله إنه أرمد لا يبصر فأخذ الراية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأُتي به فتفل في عينيه فأبصر، ثم نهر له رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال عبدالله بن عمر: فوالذي نفسي بيده ما صعد آخرنا حتى فتح الله على أولنا.

وقـد روى ابن عساكر في تاريخه (٢١٩/٤١) من طريق أبي نعيم الحافظ ثم من طريق ضمرة بن ربيعة عن مالك عن نافع عن ابن عمر نحوه وفيه آية النبوة، وذكر ابن عساكر أن الخطيب رواه في رواة مالك من طريق ضمرة به.

وضمرة بن ربيعة الفلسطيني صدوق يهم قليلاً، كما في التقريب (٤٦٠).

وروى ابن عساكر في تاريخه أيضاً (٩٥/٤٢-٩٦ و١٢٢-١٢٣) من طريق الحسن بن عنبسة النهشلي عن هشيم عن العوام بن الحوشب عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر نحوه.

ورواه -كلفظ ابن عساكر- الطبراني في المعجم الكبير كما في مجمع الزوائد (١٢٣/٩)، والحسن بن عنبسة ضعفه ابن قانع وقـال الذهـبي: لا أعرفه، (اللسان ٢٤٢/٢) وقال ابن صاعد فيما رواه عنه ابن عساكر (حديث غريب).

ورواه الطبراني في المعجم الكبير كما في المجمع للهيثمي (١٢٣/٩)، وابن عدي في الكامل (٤١٩/٢)، وابن عساكر في تاريخه (٩٦/٤٢) من طريق جُمَيع بن عمير عن ابن عمر نحوه، وجُمَيع ضعيف كما قاله الهيثمي.

رجاله:

* سليمان بن أحمد هو الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).

* محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي أبو جعفر الكوفي

لا بأس به   وثقه صالح جزرة وابن حبان، ووصفه بالحفظ وسعة الرواية غير واحد، وقال عبدان ومسلمة بن قاسم وابن عدي: لا بأس به، وجرحه قرينُه محمد الحضرمي المعروف بمطيّن، ونقل ابن عقدة اتهامه بالكذب وأُجيب عن ذلك بعدم قبول جرحهما، لأنه غير مفسَّر، ولأنّه من كلام الأقران.

ويظهر لي والله أعلم اعتدال ما قاله ابن عدي ومن وافقه، ت٢٩٧هـ.

الثقات لابن حبان (١٥٥/٩)، الكامل لابن عدي (٥٥٦/٧-٥٥٧)، سؤالات السهمي للدارقطني (٤٧)، تاريخ بغداد (٤٢/٣-٤٧)، الميزان (٦٤٢/٣-٦٤٣)، تذكرة الحفاظ (٦٦١/٢-٦٦٢)، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني (٢٠-٢٢مقدمة التحقيق)، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وكتابة العرش د.محمد التميمي (٢٢٦-٢٣٤).

* سفيان بن بشر الكوفي أبو حسين

ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وتصحّف اسمه فيه إلى (بشير)، وذَكَر في كتابه الآخر العلوّ للعليّ العظيم حديثاً لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة رواه عن شيخه سفيان بن بشر، ثم قال الذهبي بعده: (هذا حديث موضوع في نقدي، فما أدري من آفته، وسفيان مشهور ما رأيت فيه جرحاً فليضعَّف برواية مثل هذا)، مات بعد ٢٣١هـ.

العلو للعلي العظيم (٨٣٧/١)ح(٨٢)، تاريخ الإسلام للذهبي حوادث (٢٣١-٢٤٠هـ) (ص١٧٣-١٧٤).

* محمد بن فضيل بن غزوان الضبي   ثقة تقدم في ح(٤٦).

* سالم بن أبي حفصة العجلي أبو يونس الكوفي

صدوق   وثقه ابن معين والعجلي، وقال أحمد (ما أظن به بأساً في الحديث وهو قليل الحديث كان شيعياً)، وتُكُلِّم فيه لأجل تشيُّعه، قال الحافظ (صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غال)، توفي في حدود سنة ١٤٠هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٨٦/٢)، ورواية الدارمي (١٢٢و١٢٣)، ورواية ابن الجنيد (٤٠٣و٤٨٣)، الثقات للعجلي (٣٨٦/١)، الجرح والتعديل (١٨٠/٤)، التهذيب (٢٥٣/٢-٢٥٤)، التقريب (٣٥٩).

* المنذر بن يعلى الثوري أبو يعلى الكوفي

ثقة   وثقه ابن معين وابن سعد وغير واحد، وهو ما اعتمده الحافظ في التقريب.

الطبقات الكبرى (٣٠٩/٦)، ثقات العجلي (٢٩٨/٢)، الجرح والتعديل (٢٤٢/٨)، التهذيب (٥٣٩/٥)، التقريب (٩٧٢).

* الربيع بن خثيم بن عائذ الثوري أبو يزيد الكوفي

التابعي الجليل الزاهد الثقة   قال له ابن مسعود: لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك، قال الحافظ (ثقة عابد مخضرم)، ت٦٣هـ.

التهذيب (١٤٤/٢)، التقريب (٣١٩).

الحكم على إسناده:

فيه سفيان بن بشر لم أقف على حاله، لكنه بطرقه الأخرى وشواهده يصبح الحديث حسناً لغيره عن ابن عمر، والله أعلم.

٩٧- حديث ابن عباس:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٢٤/أ-٢٥/ب-مخطوطة اسطنبول) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن عثمان حدثنا أبو صهيب النضر بن سعيد بن صهيب، ح) وحدثنا محمد بن المظفر حدثنا محمد بن الحسين بن حفص حدثنا عباد بن يعقوب قالا: حدثنا عبدالله بن بكير عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر " لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله ولا يرجع حتى يفتح الله عليه، فأصبح الناس يُرُوه وجوههم رجاء أن يدفعها إليهم فدعا عليا وهو أرمد فتفل في عينيه ثم دفع الراية إليه ففتح الله عليه. وأخرجه بعده قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ح) وحدثنا أحمد بن جعفر بن سلم حدثنا أحمد بن علي الأبار قالا: حدثنا أبو مالك كثير بن يحيى حدثنا أبو عوانة عن أبي بَلْج عن عمرو بن ميمون قال: كنت عند ابن عباس ... الحديث وفيه "فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه -يعني علي بن أبي طالب- وأخذ الراية بيده فهزّها ثلاثاً ثم دفعها إليه ففُتح له...

ورواه أيضاً (ق٢٨/ب و ق٢٩/أ) قال حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف حدثنا أبو طاهر -وفي المخطوط مصحفاً ظافر- سهل بن عبدالله حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس نحوه وفيه موضع الشاهد.

ورواه البزار في مسنده كما في كشف الأستار للهيثمي (١٩٢/٣) ح(٢٥٤٥) ومختصر زوائد البزار لابن حجر (٢/ ٣١٣) ح(١٩٢٣) وابن عساكر في تاريخه (٩٦/٤٢-٩٧) كلاهما من طريق حكيم بن جبير به بفضيلته في إعطاء الراية والتفل في العين، وانفرد بذكر أنه بعث أبا بكر ثم عمر فلم يفتح لهما ثم بعث عليا، ولم يرد هذا في رواية أبي نعيم. قال البزار: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

وقد أخرجه أحمد في مسنده (٣٣٠/١-٣٣١و٣٧٣)، والترمذي في جامعه (٥٩٩/٥)ح(٣٧٣٢) مختصراً دون موضع الشاهد، والنسائي في السنن الكبرى (٤١٦/٧-٤١٧)ح(٨٣٥٥و٨٣٧٣و٨٣٧٤و٨٥٤٨)، وابن أبي عاصم في السنة (٥٨٨ -٥٨٩) ح(١٣٥١)، وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند (٣٣١/١)، والطبراني في الكبير (٩٧/١٢-٩٩) ح(١٢٥٩٣) والأوسط (١٦٥/٣-١٦٦)ح(٢٨١٥)، والحاكم في المستدرك (١٣٢/٣)، وابن عساكر في تاريخه (٩٧/٤٢-١٠٢).

كلهم من طريق أبي بلج به مطولاً ومختصراً وفيه عدة فضائل لعلي منها قصة التفل في العين يوم خيبر.

رجاله:

* سليمان بن أحمد هو الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).

* محمد بن عثمان بن أبي شيبةلا بأس به تقدم في ح(٩٦).

* أبو صهيب النضر بن سعيد بن صهيب الكوفي

شيعي ضعيف ضعفه ابن قانع وقال أبو حاتم: من عُتُق الشيعة، وقد توبع.

ميزان الاعتدال (٢٥٦/٤- ومنه قول أبي حاتم ولم أقف عليه في الجرح والتعديل لابنه)، لسان الميزان (٦/ ١٦٠).

* محمد بن المظفر بن موسى أبو الحسين البغدادي

ثقة حافظ وثقه أبو نعيم والخطيب والعتيقي وابن أبي الفوارس ووصفوه بالحفظ والفهم وكثرة الحديث وأثنى عليه الدارقطني ت ٣٧٩هـ.

تاريخ بغداد (٣/٢٦٢-٢٦٤)، السير (١٦/٤١٨-٤٢١).

* محمد بن الحسين بن حفص بن عمر الخثعمي أبو جعفر الكوفي

ثقة مأمون قاله الدارقطني، وقال الحافظ محمد بن أحمد بن حماد الكوفي: ثقة حجة، ت ٣١٠هـ.

سؤالات السهمي للدارقطني (١٥)، تاريخ بغداد (٢/٢٣٤-٢٣٥).

* عباد بن يعقوب الرواجني الأسدي أبو سعيد الكوفي

صدوق رافضي قال ابن خزيمة: حدثنا الثقة في روايته المتهم في دينه عباد بن يعقوب، وقيل أن ابن خزيمة ترك الرواية عنه آخراً، وقال أبو حاتم (شيخ) ونقل المزي والذهبي وابن حجر أنه قال (شيخ ثقة) وقال الدارقطني (شيعي صدوق)، وقال الحافظ (صدوق رافضي، وحديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك) ت٢٥٠هـ.

الجرح والتعديل (٦/٨٨)، المجروحين (٢/١٦٣)، الكامل (٥/٥٩٩)، سؤالات الحاكم للدارقطني (٤٢٥)، تهذيب الكمال (٤/٥٩)، الكاشف للذهبي (١/٥٣٢)، الميزان (٢/٣٧٩)، التهذيب (٣/٧٤-٧٥)، التقريب (٤٨٣).

* عبدالله بن بكير الغنوي

شيعي فيه لين يُغرب وثقه ابن حبان وروى عنه ابن مهدي، وقال أبوحاتم: من عُتّق الشيعة، وقال الساجي: من أهل الصدق وليس بالقوي، وقال ابن عدي (له إفرادات ... و لم أر للمتقدمين فيه كلاماً) وذكر له حديثاً قال عنه الذهبي في المغني (حديثه منكر، وقَبِله بعضهم).

الجرح والتعديل(٥/١٦)، الكامل(٥/٤١٠-٤١١)، الثقات (٨/٣٣٥)، المغني في الضعفاء (١/٥٢٨)، لسان الميزان (٣/٢٦٤).

* حكيم بن جبير الأسدي

ضعيف ضعفه أحمد وغير واحد، وتركه يحيى القطان وابن مهدي، وقال الحافظ (ضعيف رمي بالتشيع من الخامسة).

العلل ومعرفة الرجال (٣١٧و ٧٩٨)، التهذيب (١/٥٨٥-٥٨٦)، التقريب (٢٦٥).

* سعيد بن جبير الإمام التابعي المعروف تقدم في ح(٤٣).

إسناد أبي نعيم الآخر:-

* محمد بن أحمد بن الحسن أبو علي بن الصواف ثقة حافظ تقدم في ح(٦٠).

* إبراهيم بن هاشم بن الحسن البغوي

ثقة قال الدارقطني: ثقة مأمون، ونقل الخطيب عن الدارقطني قوله (ثقة) فقط، ت ٢٨٧هـ وله تسعون سنة.

سؤالات السلمي للدارقطني (٢٥)، تاريخ بغداد (٦/٢٠٣-٢٠٤).

* أحمد بن علي بن مسلم الأبار أبو العباس البغدادي

ثقة حافظ فاضل وثقه الدارقطني وكذا الخطيب ووصفه بالحفظ والإتقان وحسن المذهب، قال الذهبي في السير (الحافظ المتقن الإمام الرباني ... من علماء الأثر ببغداد)، ت٢٩٠هـ.

تاريخ بغداد (٤/٣٠٦-٣٠٧)، السير (١٣/٤٤٣-٤٤٤)، تذكرة الحفاظ (٢/٦٣٩-٦٤٠).

* أبو مالك كثير بن يحيى بن كثير البصري الحنفي

شيعي صدوق ربما أغرب   وثقــه ابــن حبان، وقال أبو حاتم: محلّه الصدق وكان يتشيع، وقال أبو زرعة: صدوق، وروى عــنه جماعة من الحفاظ، ونهى العباسُ العنبريُّ الناسَ عن الأخذ عنه، وقال الأزدي: عنده مناكير، وذكر له حديثاً فتعقّبه الحافظ ابن حجر بما تقدم من تعديله، وربما تكون الآفة ممن روى عنه، وضعّفه الهيثمي في المجمع دون مستند.

الجرح والتعديل (١٥٨/٧)، الثقات (٢٦/٩)، الميزان (٤١٠/٣)، مجمع الزوائد (٣٢٢/١)، اللسان (٤٨٤/٤-٤٨٥).

* أبو عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري مشهور بكنيته

ثقة ثبت   قال ابن المبارك: هو أحسن الناس حديثاً عن مغيرة، وقال ابن عبدالبر (أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدَّث به من كتابه وإذا حدث من حفظه ربما غلط)، وقال الحافظ (ثقة ثبت)، ت١٧٥هـ وقيل ١٧٦هـ.

التهذيب (٧٦/٦-٧٨)، التقريب (١٠٣٦).

* أبو بَلْج الفزاري الكوفي واسمه يحيى بن سليم وقيل غير ذلك

صدوق ربما أخطأ   وثقــه ابن معين وغير واحد، وقال أبو حاتم: صالح الحديث لا بأس به، وقال البخاري: فيه نظر، وقال الحافظ (صدوق ربما أخطأ من الخامسة).

الجرح والتعديل (١٥٣/٩)، الكامل (٨٠/٩)، التهذيب (٣١٦/٦-٣١٧)، التقريب (١١٢١).

* عمرو بن ميمون الأودي

تابعي ثقة فاضل   وثقه النسائي وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة فاضل) ت ١٤٧هـ وقيل غير ذلك.

التهذيب (٣٨٦/٤)، التقريب (٧٤٦).

إسناد أبي نعيم الثالث:-

* أحمد بن إبراهيم بن يوسف التيمي مولاهم الأصبهاني، أبو جعفر المعروف بابن أُفْرجَه

صدوق   وصفه الذهبي بقوله (الإمام المحدث)، ت٣٥٣هـ.

ذكر أخبار أصبهان (١٥٠/١-١٥١)، السير (٢٨/١٤-٢٩).

* سهل بن عبدالله بن الفُرخان الأصبهاني أبو طاهر

ثقة فاضل قال الذهبي (الزاهد المحدث أحد الثقات ...كبير القدر)، وذكر أبو نعيم في الحلية مايدل على فضله، ت٢٧٦هـ.

حلية الأولياء (٢٢٣/١٠-٢٢٤)، ذكر أخبار أصبهان (٣٣٩/١)، السير (٣٣٣/١٣-٣٣٤).

* ابن أبي السري هو محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن الهاشمي مولاهم العسقلاني المعروف بابن أبي السري

صدوق له أوهام   وثقــه ابــن معين وغير واحد ووُصِف بأنه من الحفاظ، وقال أبو حاتم: لين الحديث، وقال مسلمة: كان كثير الوهم وكان لا بأس به، وقال الحافظ (صدوق عارف له أوهام كثيرة) ت٢٣٨هـ.

سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٥١٨)، الجرح والتعديل (١٠٥/٨)، الثقات لابن حبان (٨٨/٩)، بيان الوهم والإيهام لابــن القطان (١٢٦/٣)، الميزان (٢٣/٤-٢٤)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣٢٨/١٠-٣٢٩)، التهذيب (٢٧١/٥-٢٧٢)، التقريب (٨٩٢).

* عبدالرزاق ومعمر بن راشد   ثقتان تقدما في ح(٢٧).

* عثمان الجزري المشاهد.

روى مناكير قـال أحمد: روى أحاديث مناكير زعموا أنه ذهب كتابه، وقال أبو حاتم: لا أعلم روى عنه غير معمر والنعمان بن راشد.

الجرح والتعديل (٦/١٧٤)، وانظر: ذيل لسان الميزان لحاتم العوني الشريف (رقم١٢٣).

* مقسم مولى ابن عباس ثقة تقدم في ح(٧٤)

الحكم على إسناده: حسن عن ابن عباس

إسـناد رواية أبي نعيم الأول ضعيف لضعف حكيم بن جبير وفي الراوي عنه كلام يسير وقد انفرد بزيادة ضعيفة أخرجها البزار مـن طريقه وتقدم بيانها، وقد أورده ابن كثير في البداية والنهاية (٢/٢٦٧) وقال (وفي سياقه غرابة ونكارة، وفي إسناده من هو متَّهم بالتشيع)، وأورده الهيثمي في المجمع (٩/١٢٤)، وابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/٣١٣)، وأعلاَّه بحكيم بن جبير.

واسناده الثالث: فيه عثمان الجزري وقد روى مناكير.

أمـا إسناده الثاني فهو حسن، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وأورده الهيثمي في المجمع (٩/١١٩-١٢٠)، وقال (رجال أحمد رجال الصحيح غيرُ أبي بَلْج وهو ثقة وفيه لين)، قال الترمذي عَقِبه (حديث غريب)، وقد أخرجه مختصراً بجزء من الحديث دون موضع الشاهد، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (١١/٤٢) (غريب من هذا الوجه).

٩٨- حديث سعد بن أبي وقاص:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٢٥/ب-٢٦/أ- مخطوطة اسطنبول) قال حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن المثنى حدثنا أبو بكر الحنفي عبد الكبير حدثنا بكير بن مسمار قال سمعت عامر بن سعد يقول إن أباه سعداً قـال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله"، فتطاولنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أين علي؟، فقالوا: هو أرمد، فقال: ادعوه فدعوناه، فبسق في عينيه ثم أعطاه الراية ففتح الله عليه.

والحديـث مطوَّل وأوله أن معاوية قال لسعد: ما منعك أن تسب أبا التراب؟، يعني علياً، فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً، فذكر ثلاثاً من فضائله رضي الله عنهم منها ما رواه أبو نعيم بلفظه.

وقد أخرجه مسلم في صحيحه (١٦/٢٥٠-٢٥١-نووي) (بعد حديث رقم ٢٤٠٤)، والترمذي في جامعه باختصار (٥/٥٩٦)ح(٣٧٢٤)، والخطيب في تلخيص المتشابه (٢/٦٤٤-٦٤٥) من طريق بكير بن مسمار به.

وقد أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٢٦/أ-ب-اسطنبول) من طريقين ضعيفين عن سعدٍ وليس فيهما موضع الشاهد.

رجاله:

* أبو عمرو بن حمدان ثقة تقدم في ح(٢٨)

* الحسن بن سفيان الحافظ الثقة تقدم في ح(٥٧)

* محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس العنـزي أبو موسى البصري الحافظ المعروف بالزمن.

ثقة ثبت قال محمد بن يحيى الذهلي: حجة، ووثقه غير واحد، قال الحافظ (ثقة ثبت)، ت٢٥٢هـ.

التهذيب (٥/٢٧٢-٢٧٣)، التقريب (٨٩٢).

* عبدالكبير بن عبدالمجيد الحنفي أبو بكر البصري

ثقة وثقه أحمد وأبو زرعة وغير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت٢٠٤هـ.

من سؤالات الأثرم للإمام أحمد (ص٥٠رقم٨٥)، الجرح والتعديل(٦/٦٢-٦٣)، التهذيب(٣/٤٨٢)، التقريب(٦١٨).

* بكير بن مسمار الزهري أبو محمد المدني

صدوق قال النسائي: ليس به بأس، وروى له مسلم، قال الحافظ (صدوق)، ت١٥٣هـ.

التهذيب (١/٣١١)، التقريب(١٧٨).

* عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني

ثقة وثقه العجلي وابن حبان وغيرهما، قال الحافظ (ثقة)، ت١٠٤هـ.

ثقات العجلي (٢/١١)، ثقات ابن حبان (٥/١٨٦)، التهذيب (٣/٤٥-٤٦)، التقريب(٤٧٥).

الحكم على إسناده: رجاله كلهم ثقات ماعدا بكير فصدوق، وقد أخرجه مسلم من هذا الطريق بهذا اللفظ.

٩٩- حديث أبي هريرة:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٢٨/ب وق٢٩/أ-نسخة اسطنبول) قال حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف حدثنا أبو طاهر -وتصحف في المخطوط إلى ظافر والتصويب من مصادر ترجمته- سهل بن عبدالله حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب أظنه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر "لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرّار يفتح الله على يديه فتشرف لها المهاجرون والأنصار فسأل عن علي فقال: هو أرمد فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فنفث في عينيه ثم دعا له وأعطاه الراية ففتح الله على يديه.

وهو في جامع معمر بن راشد المطبوع بآخر مصنف عبدالرزاق (١٠/٢٢٢)ح(٢٠٥٦٣) وعنه تلميذه عبدالرزاق (٥/١٩٥) ح(٩٧٠٠) في مصنفه، وعنه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/٧٢٢)ح(٩٨٨) كلهم عن سعيد بن المسيب **مرسلاً** بنحوه.

وقد رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/٣١١)ح(٨٠٩٥) (٧/٤١٣-٤١٤)ح(٨٣٤٩)، وابن حبان في صحيحه (١٠/٣٧٩)ح(٦٩٣٣) من طريق يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة به نحوه، ويزيد صدوق يخطئ كما في التقريب (١٠٨١).

ورواه مسلم في صحيحه (١٥/٢٠٢-نووي) ح(٢٤٠٥) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به، دون قصة التفل في العين.

رجاله:

* أحمد بن إبراهيم بن يوسف صدوق تقدم في ح(٩٧).

* سهل بن عبدالله أبو طاهر ثقة تقدم في ح(٩٧).

* ابن أبي السري هو محمد بن المتوكل صدوق له أوهام تقدم في ح(٩٧).

* عبدالرزاق ومعمر بن راشد ثقتان تقدما في ح(٢٧).

* الزهري الإمام تقدم في ح(٥).

* سعيد بن المسيب التابعي الجليل تقدم في ح(١٣).

الحكم على إسناده:

إسناد أبي نعيم **ضعيف** مرفوعاً فيما يظهر لي والله أعلم، لأن في رفعه شكّاً، وابن أبي السري له أوهام، وقد رواه الإمام أحمد وإسحاق الدبري-راوي مصنف عبدالرزاق- كلاهما عن عبدالرزاق مرسلاً، فزال الشك باليقين، لكن الحديث **حسن** من طريق أبي حازم عن أبي هريرة، وليس فيه موضع الشاهد.

١٠٠- حديث أبي سعيد الخدري:

أخـــرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٢٩/أ-اسطنبول) قال حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم حدثنا أحمد بن عبيد الشهرزوي حدثـــنا محمود بن غيلان حدثنا عبيدالله بن موسى حدثنا إسرائيل عن عبدالله بن عصمة قال سمعت أبا سعيد الخدري يقـــول: (أخذ رسول الله صلىالله عليه وسلم الراية فهزها ثم قال: من يأخذها فجاء الزبير بن العوام فقال: أنا، فقال: أَمِطْ، ثم جاء آخر فقال أَمِطْ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لأعطينها رجلا لا يفرّ، هاك يا عليّ فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفَدَكَ وجاء بعجوتها وقديدها).

وقد رواه أحمد في مسنده (١٦/٣)، وفي فضائل الصحابة(٢/ح٩٨٧وَح١٠٥٤)، وأبو يعلى في المسند(١١٧/٢)ح(١٣٤١) ، ومن طريقهما ابن عساكر في تاريخه (١٠٤/٤٢-١٠٥) كلهم من طريق إسرائيل به مثله، وليس فيه قصة التفل في العين.

وروى ابن عدي في الكامل (١٠٦/٦) من طريق نبيح العنـــزي عن أبي سعيد مرفوعاً "لأعطين الراية غداً..) إلى قوله (فأعطاها علياً)، وليس فيه موضع الشاهد وفي إسناده متكلَّمٌ فيه وقد تفرَّد به.

هذا ما وقفت عليه من حديث أبي سعيد في هذا الشأن وليس فيه موضع الشاهد في النفث في العين وبرئها من الرمد.

رجاله:

* أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم أبو بكر الختلي البغدادي

ثقة ثبت   قال الخطيب (كان ... ثقة ثبتاً) ووثقه ابن أبي الفوارس، قال الذهبي (الحجة كان أحد علماء بغداد)، ت ٣٦٥هـــ.

تاريخ بغداد (٧١/٤-٧٢)، السير (٨٢/١٦-٨٣).

* أحمد بن عبيد بن عبدالله الشهرزوي أبو بكر البغدادي

ثقة   وثقه الخطيب والذهبي، ت٢٩٨هـــ.

تاريخ بغداد (٢٦٠/٤-٢٦١)، تاريخ الإسلام (حوادث ٢٩٠-٣٠٠هـــ) (ص٥٥-٥٦).

* محمود بن غيلان العدوي مولاهم أبو أحمد المروزي

ثقة   وثقه أبو حاتم وغير واحد، قال أحمد: ثقة أعرفه بالحديث صاحب سنة، وقال الحافظ (ثقة)، ت٢٣٩هـــ.

العلل للإمام أحمد برواية المروذي (٢٨٩)، الجرح والتعديل (٢٩١/٨)، التهذيب (٣٨٧/٥-٣٨٨)، التقريب (٩٢٥).

* عبيدالله بن موسى   ثقة تقدم في ح(١٠).

* إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي

ثقة   قـــال أحمـــد (ثَبْت الحديث كان يحيى القطان يَحْمِلُ عليه في حال أبي يحيى القتات وقال: روى عنه مناكير)، وأجـــاب عـــن ذلك ابن معين -كما بيَّنه الحافظ ابن حجر في التهذيب- بأن الضعف من الرواة عنه، والجمهور على توثيقه، قال الحافظ في التقريب (ثقة تكلم فيه بلا حجة)، ت١٦٠هـــ، وقيل بعدها.

سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٤٠٥)، التهذيب (١٦٧/١-١٦٩)، التقريب (١٣٤).

* عبدالله بن عُصْم، ويقال –عِصْمَة– أبو علوان اليمامي الحنفي نزيل الكوفي

صدوق وثقه ابن معين والعجلي وابن شاهين، وقال أبو زرعة: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وجَرّحَه في المجروحين، قال الحافظ (صدوق يخطئ، أفرط ابن حبان فيه)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق.

سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٧٦)، ثقات العجلي (٤٦/٢)، سؤالات الآجري لأبي داود (١٣)، الجرح والتعديل (١٢٦/٥)، ثقات ابن حبان (٥٧/٥)، المجروحين (٤٩٦/١)، الثقات لابن شاهين (رقم٦١١)، التهذيب (٢٠٨/٣)، التقريب (٥٢٧)، الرواة الذي ذكرهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات، بحث للدكتور مبارك الهاجري (ص١٦٤-١٦٥).

الحكم على إسناده:

حسن لأجل عبد الله بن عصم، وقد أورده ابن كثير في البداية والنهاية (٢٦٢/٦-٢٦٣) وقال (تفرَّد به أحمد وإسناده لا بأس به، وفيه غرابة)، وعزاه الهيثمي في المجمع (١٥١/٦) لأحمد وقال (رجاله ثقات)، وعزاه (١٢٤/٩) لأبي يعلى وقال (رجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن عصمة وهو ثقة يخطئ)، وقال البوصيري في إتحاف الخيره (٢٥٧/٩)ح(٨٩٢٨) (رواته ثقات).

١٠١- عمران بن حصين:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٢٩/ب–نسخة اسطنبول) قال حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن حميد حدثنا هارون بن المغيرة عن عمرو بن قيس ح) وحدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو موسى الهروي حدثنا هاشم بن علي بن البريد عن محمد بن علي السلمي قالا: عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عن عمران بن حصين قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمر إلى خيبر فرجع وقد هُزِم فقال: لأعطين الراية رجلاً يحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه، فبعث إلى علي رضي الله عنه فرجع الرسول فقال: إنه أرمد، فردّ الرسول فجاء فبصق في عينيه ثم أعطاه الراية ففتح الله على يديه، فقال علي رضي الله عنه: ما اشتكيتها بعد.

ثم قال أبو نعيم (رواه سليمان التيمي وسليمان بن قرم وسعيد بن عبدالكريم بن سابق عن منصور نحوه).

وقد أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣١١/٧)ح(٨٠٩٤) وَح(٨٣٥٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣٧/١٨-٢٣٨) ح(٥٩٤-٥٩٨)، وتمّام في فوائده (٢٩٨/٤-٢٩٩)ح(١٤٨٠)، وابن عساكر في تاريخه (١٠٢/٤٢-١٠٤) كلهم من طريق منصور به.

رجاله:

* أبو عمرو بن حمدان ثقة تقدم في ح(٢٨).

* الحسن بن سفيان ثقة حافظ تقدم في ح(٥٧).

* محمد بن حميد بن حيان الرازي أبو عبدالله

ضعيف مكثر قال البخاري: فيه نظر، وتكلّم فيه أبو حاتم وصالح بن محمد ورماه أبو زرعة وغير واحد بالكذب وتركوا حديثه واتهموه بسرقة الحديث، ولما سئل ابن خزيمة عن أن الإمام أحمد كان قد حسّن حاله، فقال: لو عرفه كما عرفناه ما أثنى عليه أصلاً، وقال (هو مثل يحيى الحماني وسليمان الشاذكوني)، أي في كونهما محدِّثَين مكثرَيْن متهمَيْن، وقال الحافظ (حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه)، ت٢٤٨هـ.

التاريخ الكبير (١/٦٩-٧٠)، أحوال الرجال للجوزجاني (٣٨٢)، الجرح والتعديل (٧/٢٣٢)، المجروحين لابن حبان (٢/٣٢١)، الكامل لابن عدي (٧/٥٢٩)، الميزان (٣/٥٣٠)، الكاشف (١/١٦٦)، التهذيب (٥/٨٤-٨٦) التقريب (٨٣٩).

* هارون بن المغيرة بن حكيم البجلي أبو حمزة الرازي

ثقة وثقه ابن معين وغير واحد، قال الحافظ (ثقة، من التاسعة).

العلل ومعرفة الرجال (٣٨٨٩)، الجرح والتعديل (٩/٩٥-٩٦)، التهذيب (٥/١٣)، التقريب (١٠١٥).

* عمرو بن قيس الملائي أبو عبدالله الكوفي

ثقة متقن وثقه أحمد وغير واحد، ووُصِف بالحفظ والفضل، قال الحافظ (ثقة متقن عابد)، مات سنة بضع وأربعين ومائة.

العلل ومعرفة الرجال (٢٤٣١)، التهذيب (٤/٣٧٥)، التقريب (٧٤٣).

* أبو موسى الهروي هو إسحاق بن إبراهيم بن موسى الهروي

ثقة وثقه ابن معين وابن حبان وأثنى عليه أحمد خيراً، ت٢٣٣هـ.

العلل ومعرفة الرجال (٢/١٠١)، الجرح والتعديل (٢/٢١١)، الثقات (٨/١١٦)،تاريخ بغداد (٦/٣٣٧)، تاريخ الإسلام (٢٣٠-٢٤٠هـ) (ص٩٧).

*هاشم بن البَرِيد أبو علي الكوفي

ثقة يتشيع وثقه ابن معين وابن حبان وغيرهما، ووصفه الجوزجاني بالغلو في التشيع، وأفاد ابن عدي أن ما ينكر من روايته إنما هو من رواية ابنه علي عنه لا منه، وقال الحافظ (ثقة إلا أنه رمي بالتشيع، من السادسة).

أحوال الرجال(٨٨)، الجرح والتعديل(٩/١٠٤)، الثقات (٧/٥٨٥)، الكامل(٨/٤٢٠)، التهذيب (٦/١٥)، التقريب (١٠١٦).

* محمد بن علي بن ربيعة السلمي أبو عتاب ابن عم منصور بن المعتمر وأخوه لأمه

ثقة رمي بالتشيع وثقه ابن معين في رواية وابن حبان وقال ابن معين مرة: ليس به بأس، وسئل عنه أبوحاتم فقال: هو من الشيعة صدوق لا بأس به صالح الحديث.

سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٦٠٤)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٥٣٢)، الجرح والتعديل (٨/٢٧)، الثقات (٧/٤٣٢)، ذيل الكاشف لأبي زرعةبن العراقي (ص٢٥٤)، تعجيل المنفعة (٢/١٩٩).

* منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي أبو عتاب

ثقة ثبت قال ابن مهدي: لم يكن بالكوفة أحفظ من منصور، وقال الحافظ (ثقة ثبت وكان لا يدلس)، ت١٣٢هـ.

التقريب (٩٧٣)، التهذيب (٥/٥٤٤).

* ربعي بن حراش العبسي أبو مريم الكوفي

ثقة مخضرم قال اللالكائي (مجمع على ثقته)، وقال الحافظ (ثقة عابد مخضرم) ت سنة ١٠١هـ وقيل غير ذلك.

التهذيب (٢/١٤١-ومنه قول اللالكائي ولم أره في بعض كتبه المطبوعة)، التقريب (٣١٨).

الحكم على إسناده:

صحيح، وإن كان في إسناد أبي نعيم الأول محمد بن حميد وهو ضعيف، لكن تابعه أبو موسى الهروي في الإسناد الآخر لأبي نعـيم، وتابعه غير واحد من طرق متعددة عن منصور، فالحديث **صحيح**، وقد قال الهيثمي في المجمع (٩/١٢٤)

بعـــد إيـــراده (رواه الطبراني بأسانيد، وفي أحسنها معتمر بن أبي السري العسقلاني، و لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح)، كذا والذي في الطبراني (محمد بن أبي السري) وهو صدوق له أوهام تقدم في ح(٩٩).

١٠٢- حديث جابر:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٣٠-مخطوطة اسطنبول) قال حدثنا أبو بكر محمد بن حميد حدثنا عبدان بن أحمد حدثنا جعفر بن محمد بن عامر حدثنا فضيل بن عبدالوهاب حدثنا جعفر بن سليمان عن الخليل بن مرة عن عمرو بن دينار عـــن جابر قال: لما كان يوم خيبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأبعثن غدا رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورســـوله لا يُوَلّي الدّبر حتى يفتح الله عليه، فتشرَّف لها الناس، فلما كان الغد بعث إلى علي وهو أرمد شديد الرمد فقال: سِرْ فقال يا رسول الله ما أبصر موضعي فتفل في عينيه وعقد له ودفع الراية إليه.

وقـــد أخرجه الحاكم في المستدرك(٣٨/٣) من طريق فضيل بن عبدالوهاب به مطولاً، وقال بعده (قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الراية، و لم يخرجاه بهذه السياقة).

رجاله:

* محمد بن حميد بن سهيل بن إسماعيل بن شداد أبو بكر المخرِّمي

صدوق يخطئ وثقه أبو نعيم ووصفه ابن أبي الفوارس بكثرة الحديث وبالتساهل الشديد، وضعفه البرقاني، وقال ابن الفرات (كان عنده أحاديث غرائب كتب مع الحفاظ القدماء إلا أنه كان منه تخليط في أشياء قبل أن يموت، ولا أحسبه تعمد ذلك لأنه كان جميل الأمر، إلا أن الإنسان تلحقه الغفلة)، ت٣٦١هـــ.

تاريخ بغداد (٢٦٤/٢)، ميزان الاعتدال (٥٣١/٣)، لسان الميزان (١٤٩/٥-١٥٠).

* عبدان بن أحمد هو الحافظ عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد الجواليقي الأهوازي أبو محمد.

ثقة حافظ مصنف قـــال أبو علي النيسابوري: ما رأيت أحفظ منه، وقال الخطيب: كان أحد الحفاظ الأثبات، وأثنى عليه السمعاني والذهبي وغير واحد، ت٣٠٦هـــ.

تاريخ بغداد (٣٧٨/٩-٣٧٩)، الأنساب (٣٣٥/٣)، سير أعلام النبلاء (١٦٨/١٤-١٧٣)، تذكرة الحفاظ (٦٨٨/٢-٦٨٩).

* جعفر بن محمد بن عامر البزاز أبو الفضل السامري

صدوق قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي وهو صدوق، وقال الخطيب: كان أحد الشهود المعدلين، ت٢٧٢هـــ.

الجرح والتعديل (٤٨٧/٢-٤٨٨)، تاريخ بغداد (١٨/٧)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢٦١-٢٨٠هـــ) (ص٣٢٤).

* فضيل بن عبدالوهاب الغطفاني أبو محمد القناد الكوفي.

ثقة وثقه ابن معين وأبو حاتم وغير واحد، قال الحافظ (ثقة، من العاشرة).

الجرح والتعديل (٧٤/٧)، التهذيب (٥٠٢/٤)، التقريب (٧٨٥).

* جعفر بن سليمان الضبعي أبو سليمان البصري

صدوق يتشيع وثقه ابن معين وابن المديني في رواية، وكذا غيرهما، وقال أحمد: لا بأس به، وقال ابن المديني مرة: يخالف في بعض حديثه، وقال الحافظ (صدوق زاهد وكان يتشيع)، ت١٧٨هـــ.

التاريخ الكبير (٢/١٩٢)، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني (١٤) ذكر من اختلف نقاد الحديث فيه لابن شاهين (ص٤٤-٤٥)، الكامل لابن عدي (٢/٣٧٩-٣٨٩)، الميزان (١/٤٠٨-٤١٠)، الكاشف (١/٢٩٤)، التهذيب (١/٣٨٠-٣٨٢)، التقريب (١٩٩).

* الخليل بن مرة الضُّبعي نزيل الرقة

ضعيف ضعفه ابن معين والنسائي وغير واحد، وقال الحافظ (ضعيف)، ت١٦٠هـ.

انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/١٥٠)، التاريخ الكبير (٣/١٩٩)، الجرح والتعديل (٣/٣٧٩)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (١٧٨)، المجروحين (١/٣٤٨)، الكامل (٣/٥٠٤-٥٠٩)، الميزان (١/٦٦٧-٦٦٨)، التهذيب (٢/١٠١-١٠٢)، التقريب (٣٠٢).

* عمرو بن دينار المكي أبو محمد

ثقة ثبت وصفه ابن عيينة بأنه أشد شيوخه إتقاناً للحديث، وأثنى عليه شعبة وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة ثبت)، ت١٢٦هـ. التهذيب (٤/٣٣٥-٣٣٦)، التقريب (٧٣٤).

الحكم على إسناده: ضعيف لضعف الخليل بن مرة، والقصة ثابتة عن غير واحد من الصحابة كما تقدم.

١٠٣- حديث أبي ليلى:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٣٠/ب-٣١/أ مخطوطة اسطنبول) قال حدثنا محمد بن علي بن شدّاد حدثنا عبدالله بن أبي داود حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا علي بن هاشم عن عبدالملك بن أبي سليمان عن أبي فروة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمر وأصحابه فجاء منكشفا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما إني سأبعث إليهم رجلاً يحب الله ورسول ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فتشرف لها أصحاب محمد فنظر في القوم فلم يَرَ فيهم عليًّا، فقال: أين علي؟، قالوا: هو أرمد، قال: ادعو علياً، فجيء به يُقَاد فتفل في عينه ودعا له بالشفاء وأعطاه الراية فما لحق به آخر أصحابه حتى فتح أولهم.

وأخرجه أيضاً في معرفة الصحابة (١/٨٥) من طريق عباد بن يعقوب به نحوه.

وقال بعده (قال القاضي -وهو أبو أحمد العسال: أبو فروة هذا هو مسلم بن سالم الجهني كوفي ثقة، روى عنه الثوري وشعبة).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٧/٧٧) والأوسط (٦/٥٩) ح(٥٧٨٩) من طريق علي بن هاشم به، بلفظ "لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدعا عليا فأعطاه إياها" وليس فيه موضع الشاهد.

وقال بعده في الأوسط: لم يرو هذاالحديث عن عبدالملك بن أبي سليمان إلا علي بن هاشم تفرد به ضرار بن صرد.

رجاله:

* محمد بن علي بن شداد لم أقف عليه

* عبدالله بن أبي داود السجستاني أبو بكر الحافظ ابن الحافظ تقدم في ح(٥٧)

* عباد بن يعقوب الرواجني صدوق رافضي تقدم في ح(٩٧).

* علي بن هاشم بن البريد الكوفي

صدوق يتشيع وثقه ابن معين، وقال أحمد: مابه بأس، وقال أبو زرعة: صدوق وقال ابن عدي (يروي في فضائل علي

أشـــياء لا يـــرويها غيره بأسانيد مختلفة، وقد حدث عنه جماعة وهو إن شاء الله صدوق في رايته)، وضعفه الدارقطني، وقال الحافظ (صدوق يتشيع)، ت١٨٠هـــ.

العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٣٢٢٥)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٢٣)، الجرح والتعديل (٦/٢٠٧-٢٠٨)، الكامل (٦/٣١٢)، الميزان (٣/١٦٠)، التهذيب (٤/٢٤٦)، التقريب (٧٠٦).

* عبدالملك بن أبي سليمان -واسم سليمان ميسرة- العرزمي أبو محمد الكوفي وقيل في كنيته غير ذلك.

ثقة قال سفيان الثوري وابن المبارك (ميزان)، وكان شعبة يتعجَّب من حفظه، ووثقه الإمام أحمد وقال: من الحفاظ، والجمهور على توثيقه، تكلّم فيه شعبة لأجل حديث أخطأ فيه، وتعقّبه الترمذي وابن حبان وغيرهما بأن حديث الثقة لا يُطّـــرح لخطئه في حديث واحد، وقال الحافظ (صدوق له أوهام) والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة؛ لوصفهم له بالحفظ والتثبت وثنائهم عليه، وما أنكر عليه سوى حديث أخطأ في رفعه ت١٤٥هـــ.

العلل لأحمد (١٢٦٤)، سنن الترمذي ح(١٣٦٩)، الثقات (٧/٩٧-٩٨)، التهذيب (٣/٤٩٧-٤٩٨)، التقريب(٦٢٣).

* مسلم بن سالم النهدي، أبو فروة الأصغر الكوفي مشهور بكنيته

صدوق وثقـــه ابـــن معين وابن حبان وأبو أحمد العسال وقال الدارقطني ويعقوب بن سفيان: لا بأس به، واحتج به الشيخان، وقال أبو حاتم: صالح الحديث ليس به بأس، وقال الحافظ (صدوق، من السادسة).

الجـــرح والتعديل (٨/١٨٥)، الثقات (٥/٣٩٥)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٧٥و٤٨٨)، التهذيب (٥/٤٢٩)، التقريب (٩٣٨).

* عبدالرحمن بن أبي ليلى ثقة تقدم في ح(٧٨).

* أبو ليلى الأنصاري مختلف في اسمه فقيل يسار، وقيل سفيان قيل غير ذلك

صحابي جليل عاش إلى خلافة علي وكان معه بالكوفة.

الإصابة (٤/١٦٩)، التقريب(١١٩٨).

الحكم على إسناده:

حسن عن أبي ليلى، وقد أورده الهيثمي في المجمع (٩/١٢٣) مختصراً نقلاً عن رواية الطبراني وأعلّها بضعف ضرار بن صرد، إلا أن ضراراً قد توبع في رواية أبي نعيم، وقد أورده المتقي الهندي في كنـــز العمال (١٠/٢١٢) نقلاً عن أبي نعيم في معرفة الصحابة وقال (رواته ثقات).

ومن أحاديث هذا الباب حديث علي بن أبي طالب نفسه حيث قال: سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لأبعثن إليهم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يقاتلهم حتى يفتح الله له، ليس بفرار فتطاول الناس لها، ومدوا أعناقهم يُرونه أنفسهم رجاء ما قال. فمكث ساعة ثم قال: أين علي؟، فقالوا: هو أرمد، فقال: ادعوه لي فلما أتيته فتح عيني ثم تفل فيهما ثم اعطاني اللواء..." الحديث نحوه.

رواه ابـــن أبي شيبة في المصنف (١٤/٤٦٩)، والبزار في مسنده المسمّى البحر الزخار (٣/٢٢-٢٣)ح(٧٧٠) كلاهما من طريق نعيم بن حكيم عن أبي مريم الحنفي عن علي.

قال البزار (وهذا الحديث قد روي عن علي بن أبي طالب من غير هذا الوجه بغير هذا اللفظ).

وإسناده ضعيف، نعيم بن حكيم صدوق له أوهام، وأبو مريم الحنفي مقبول، كما في التقريب (١٠٠٦و٢٠٤َ١على التوالي)،

١٠٤- وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن بُريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خيبر لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله، يأخذها عنوة[١] وليس ثَمَّ عليّ، فتطاولت لها قريش، وجاء عليٌّ على بعير له وهو أرمد قال: ادن مني فتفَل في (عينيه)[٢] فما وَجِعَها حتى مضى لسبيله ثم أعطاه الراية.[٣]

بيـــنما أعلّه الحافظ في مختصر زوائد البزار (٤٠/٢) بنعيم فقط وقال عنه (فيه لين)، كما أن ماورد في الحديث (فمكث ساعة ثم قـــال: أيـــن علي؟) مخالف لما في الصحيحين من حديث سهل بن سعد، -ولما تقدم في غير حديث سابق- أنه صلى الله عليه وسلم قال (لأعطين الراية غداً) وفيه أن الناس باتوا ليلتهم يخوضون ويتكلمون أيُّهم يعطاها.

وقد حَسَّنه المتقي الهندي في كنـــز العمال (٢٠٩/١٠) وهو معارض بحال أبي مريم والمخالفة في متن الحديث.

(١) أي قهراً وغلبة، النهاية (٢٠٠/٤).

(٢) في ب (عينه).

(٤) **١٠٤- تخريجه:**

أخـــرجه البيهقي في الدلائل (٢١٠/٤-٢١١) قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الـــرزار حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس بن بكير عن المسيب بن مسلم الأزدي حدثنا عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: كان رســـول الله صلى الله عليه وسلم ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج ولما نزل خيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الـــناس وإن أبا بكر أخذ راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع فأخذها عمر فقاتل قتالاً أشد مـــن القـــتال الأول ثم رجع فأُخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لأعطينها غداً رجلاً يحب الله ورسوله ...به نحوه، بزيادة في آخره في قتل علي رضي الله عنه لمرحب اليهودي وفتح الحصن.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٢٩/ب وق٣٠/أ مخطوطة اسطنبول) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا يونس بن بكير قال حدثنا للمسيب بن دارم -كذا- به نحوه، إلى قوله " حتى مضى لسبيله".

وقد رواه الطبري في تاريخه (١٢/٣)، والحاكم في المستدرك (٣٧/٣)، والبيهقي في السنن (١٣٢/٩) مختصراً من طريق المسيب بن مسلم به.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٦٢/١٤-٤٦٣)، والمسند كما في إتحاف الخيرة (٢٤٧/٩-٢٤٨)ح(٨٩١٧)، وأحمد في المســـند (٣٥٨/٥)، وفي فضائل الصحابة (٧٤٨/٢)ح(١٠٣٤)، وأبويعلى كما في الإتحاف في الموضع السابق، وابن أبي عاصم في السنة (٥٩٤)ح(١٣٧٩)، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب خصائص علي (٤١٢/٧) ح(٨٣٤٧) وَ(١٥/٨-١٦)ح(٨٥٤٦)، والطبري في تاريخه (١١/٣-١٢)، والحاكم في المستدرك (٤٣٧/٣) وابن عبدالبر في الدرر في اختصار المغازي والسير (ص٢١٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩٣/٤٢-٩٥)، كلهم من طريق ميمون أبي عبدالله الكندي عن عبدالله بن بريدة به وفيه قصة بعث أبي بكر وعمر ثم قصة إعطاء الراية علياً والتفل في العين.

ورواه أحمد في مسنده (٣٥٣/٥-٣٥٤وَ٣٥٥)، وفي فضائل الصحابة (٧٣٤/٢-٧٣٥)ح(١٠٠٩) والنسائي في الكبرى

(٤١٢/٧)ح(٨٣٤٦)وَ(١٦/٨)ح(٨٥٤٧)، وابن مخلد العطار في جزء من حديثه (ص٢٤٢-ضمن مجموعة أجزاء حديثية)، والبيهقي في الدلائل (٢١٠/٥)، وفي السنن (١٣٢/٩)، وابن عساكر في تاريخه (٤٦٨/٤١-٤٦٩)وَ(٩٢/١٢-٩٣)، وابن الأثير في أسد الغابة (٩٨/٤)، كلهم من طريق الحسين بن واقد عن عبدالله بن بريدة به.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة مختصراً (٥٩٤)ح(١٣٨٠) والخطيب في تلخيص المتشابه تاماً (٨٢٦/٢) من طريق عطاء الخراساني عن عبدالله بن بريدة به.

وعزاه المحب الطبري في الرياض النضرة (١٥٠/٣) إلى الغيلاني -كذا-، والحافظ الدمشقي -وهو ابن عساكر- في الموافقات.

رجاله:

* أبو الحسين بن بشران العدل ثقة حافظ تقدم في ح(٧٠).
* أبو جعفر محمد بن عمرو بن البَخْتَري البغدادي الرَّزَّاز -نسبة إلى من يبيع الرز- ثقة ثبت قال الحاكم: كان ثقة مأموناً، وقال الخطيب (كان ثقة ثبتاً) ت٣٣٩هـ.

تاريخ بغداد (١٣٢/٣)، الأنساب (١٠٧/٦-١٠٨)، السير (٣٨٥/١٥-٣٨٦).

* أحمد بن عبدالجبار العطاردي صدوق تقدم في ح(١١).
* سليمان بن أحمد هو الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).
* محمد بن عبدالله بن سليمان الكوفي أبو جعفر الحضرمي، ولقبه مطين

ثقة حافظ جليل قال الدارقطني : ثقة جبل، ووصفه الذهبي وغير واحد بالحفظ والتقدم، ت ٢٩٧ هـ.

السير (٤١/١٤)، تذكرة الحفاظ (٦٦٢/٢).

* محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني أبو عبدالرحمن الكوفي

ثقة حافظ قال أحمد عنه: درة العراق، ووثقه أبو حاتم وغير واحد، قال الحافظ(ثقة حافظ فاضل)، ت٢٣٤هـ.

الجرح والتعديل (٣٠٧/٧)، التهذيب (١٨٢/٥)، التقريب(٨٦٦).

* يونس بن بكير صدوق تقدم في ح(١١).
* المسيب بن مسلم الأزدي وعند الطبراني الأودي -ولعله تصحيف- وعند أبي نعيم في روايته المسيب بن دارم -وهو خطأ-، لم أقف عليه، وقد صحَّح حديثه الحاكم ووافقه الذهبي.
* عبدالله بن بريدة بن الحصيب

ثقة وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما، قال الحافظ (ثقة)، ت١١٥هـ.

الجرح والتعديل (١٣/٥)، التهذيب (١٠٧/٣-١٠٨)، التقريب (٤٩٣).

الحكم على إسناده:

إســناد أبي نعـيم والبيهقي فيه من لم أقف عليه وهو المسيب بن مسلم، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي من طريق المسيب، لكــن قــد توبع المسيب من الحسين بن واقد وهو ثقة له أوهام تقدم في ح(٥١)، ورجال أحمد من طريقه كلهم ثقات، وقال الهيثمي في المجمع (٦ /١٥٠-١٥١) عنه (رجاله رجال الصحيح)، وأورده البوصيري في الإتحاف (٢٤٨/٩) من طريق ميمون أبي عبدالله وأعلّه بضعف ميمون، فالحديث صحيح عند أحمد، وحسن لغيره من طريقه الأخرى، والله أعلم.

١٠٥- وأخـرج أحمـد وأبـو يعلى والبيهقي وأبو نعيم عن علي قال: ما رَمِدتُ ولا صدعت منذ تفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيني يوم خيبر.(١)

---

(٢) ١٠٥- تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٧٨/١) قال حدثنا معتمر بن سليمان عن **أبيه**

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٩٥/١) ح(٥٨٩) قال حدثنا زهير حدثنا **جرير**

وأخـرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢١٣/٤) قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أخبرنا عبدالله بن جعفر الأصبهاني حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا **أبو عوانة**

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٢٦/ب-ق٢٧/أ-اسطنبول) من طريق الإمام أحمد، ومن طريق أبي داودالطيالسي، ثم قال:

ح) وحدثنا أبو بكر الطلحي حدثنا عبيد بن غنام حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا **جرير**

ح) وحدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمود الواسطي حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه حدثنا **هشيم**

أربعهتم عن مغيرة عن أم موسى عن علي به بألفاظ متقاربة.

وقال أبو نعيم بعده "أم موسى سُرِّية لعليّ رضي الله عنه".

والحديـث أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٧١٥/٢-٧١٦)ح(٩٨٠)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (١٥٦/١)ح(١٨٥)، ومسدّد وابن أبي شيبة في مسنديهما كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (٢٤٥/٩)ح(٨٩١٠)، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثـار (مسند علي ص١٦٨)، وأبو بكر بن حمدان القطيعي في جزء الألف دينار (٥٩)ح(٤١)، وابن مخلد العطار في جزء مـن حديثه كما في مسند علي بن ابي طالب (٢٧٨٣/٧)، وأبو الخير القزويني في الأربعون المنتقى في مناقب المرتضى كما في ذخائر العقبى للمحب الطبري (ص١٣٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠٩/٩٢-١١٠)، كلهم من طريق مغيرة به.

وزاد المتقي الهندي في كنـز العمال (٢١٠/١٠) عزوه إلى سعيد بن منصور والضياء في المختارة.

رجاله:

* معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي أبو محمد البصري ثقة تقدم في ح(٢٢).

* سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري ثقة تقدم في ح(٢٢).

* زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي

ثقة ثبت قال النسائي وابن حجر ووثقه ووصفه بالتثبت غير واحد، قال ابن معين (يكفي قبيلة)، ت٢٣٤هـ.

الجرح التعديل (٥٩١/٣)، التهذيب (٢٠٢/٢-٢٠٣)، التقريب (٣٤١).

* جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي

ثقة ونقـه أبو حاتم وغير واحد، وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، وقال الحافظ (ثقة صحيح الكتاب وقيل كان في آخر عمره يهم من حفظه) ت١٨٨هـ.

الجرح والتعديل (٥٠٥/٣-٥٠٧)، التهذيب (٣٦٨/١-٣٧٠)، التقريب (١٩٦).

* أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني

صدوق في الحديث يروي مسند أبي داود والطيالسي عن عبدالله بن جعفر عن يونس بن حبيب عن أبي داود، قال الذهبي

(الإمام العلامة الصالح شيخ المتكلمين صاحب التصانيف) وقد روى عنه الحاكم وغيره و لم أقف على توثيق صريحٍ فيه، لكن يظهر من ترجمته ورواية عددٍ من الأئمة عنه وعدم ذكره بجرحٍ في الحديث كل ذلك يدلُّ على اعتماد المحدثين له، فهو -فيما يظهر لي- صدوق في الحديث وإن كان أشعرياً متكلِّماً كما ذكر الذهبي والله أعلم، ت٤٠٦هـ.

انظر المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور (١٧-١٨)، سير أعلام النبلاء (٢١٤/١٧-٢١٦)، والعبر (٢١٣/٢)، تاريخ الإسلام (٤٠١-٤٢٠هـ) (ص١٤٧-١٤٩).

* عبدالله بن جعفر بن محمد بن فارس الأصبهاني

ثقة قال ابن منده: شيوخ الدنيا خمسة ابن فارس بأصبهان...، ووثقه ابن مردويه والذهبي وغير واحد، ت٣٤٦هـ.

طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ(٢٣٧/٤)، ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (٨٠/٢)، السير(٥٥٣/١٦-٥٥٤).

* يونس بن حبيب العجلي مولاهم أبو بشر الأصبهاني

ثقة وثقه ابن أبي حاتم وابن حبان وقال أبو الشيخ الأصبهاني (كان عظيم القدر خطيراً من المعروفين بالستر والصلاح، كان من أروى الناس عن أبي داود وكان مقبول القول)، وقال الذهبي في السير (المحدث الحجة)، وقال في العبر (كان ثقة ذا صلاح وجلالة)، ت٢٦٧هـ.

الجرح والتعديل (٢٣٧/٩-٢٣٨)، الثقات لابن حبان (٢٩٠/٩)، طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٤٤/٣-٤٦) بتصرف، ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (٣٤٥/٢-٣٤٦)، السير (٥٩٦/١٢-٥٩٧)، العبر (٣٨٤/١).

* أبو داود الطيالسي هو سليمان بن داود بن الجارود البصري

ثقة حافظ قال ابن المديني: ما رأيت أحفظ منه، وقال وكيع: جبل العلم، وأثنى عليه ووثقه غير واحد، وقال الحافظ (ثقة حافظ غلط في أحاديث) وقد أجاب الذهبي في السير عن غلطه بما فحواه أنها أخطاء يسيرة فيما حدّث به من حفظه، ومن الذي لا يَعْرَى عن الخطأ، ت٢٠٤هـ.

السير (٣٧٨/٩-٣٨٤)، التهذيب (٣٩٨/٢-٤٠٠)،التقريب (٤٠٦).

* أبو عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري ثقة ثبت تقدم في ح(٩٧)

* محمد بن أحمد بن الحسن ثقة تقدم في ح(٦٠).

* عبدالله بن أحمد بن حنبل ثقة تقدم في ح(٦٠).

* أبو بكر الطلحي ثقة تقدم في ح(٣٩).

* عبيد بن غنام بن حفص بن غياث النخعي أبو محمد الكوفي

ثقة وصفه ابن زبر الربعي بالمحدث، ووثقه الذهبي في السير، وقال في العبر: المحدث الصدوق، ت٢٩٧أو٢٩٤هـ.

تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (٦٢١/٢)، السير (٥٥٨/١٣)، تذكرة الحفاظ (٦٦٠/٢)، العبر (٤٣٢/١).

* أبو بكر بن أبي شيبة هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي

ثقة حافظ قال الفلاس:مارأيت أحفظ منه، وقال صالح بن محمد: هو أحفظ من أدركنا، وقد أدرك غير واحد من الحفاظ، ووصفه بالثقة والحفظ غير واحد، قال الحافظ(ثقة حافظ صاحب تصانيف)، ت ٢٣٥هـ.

التهذيب (٢٥٢/٣-٢٥٣)، التقريب (٥٤٠).

* سليمان بن أحمد الطبراني هو الحافظ تقدم في ح(٤).

١٠٦- وأخـــرج البيهقي والطبراني في الأوسط وأبو نعيم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قـــال: كان عليٌّ يلبس في الحرّ الشديد القباء[١] المحشو الثخين وما يبالي الحر، ويلبس في البرد الشديد الثوبين الخفيفين وما يبالي (البرد)[٢] فسئل عن ذلك، فقال: إن النبي صلى الله علـــيه وسلم قال في خيبر: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله يُفتح عليه فدعاني فأعطاني ثم قال: اللهم اكفه الحرّ والبرد، فما وجدت بعد ذلك برداً ولا حَرّاً.[٣]

---

* محمود بن محمد بن منُّويه أبو عبدالله الواسطي

ثقة وثقه الدارقطني وابن نقطة، وقال الذهبي (الحافظ المفيد العلم ... كان من بقايا الحفاظ ببلده)، ت٣٠٧هـ.

سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (٣٦٧)، تكملة الإكمال لابن نقطة (٥/٢٥٥-٢٥٩)، السير (١٤/٢٤٢-٢٤٣).

* زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي الملقب بَزحمويه

ثقة وثقـــه ابن حبان وقال(كان من المتقنين في الروايات)، سئل ابن معين: عمن نكتب بواسط؟، فقال: عليك بزحمويه وهناد، ووثقه ابن عدي وابن حجر وابن قطلوبغا، ت٢٣٥هـ.

الـــثقات لابن حبان (٨/٢٥٣)، الكامل لابن عدي (٦/٢٦-٥-ترجمة محمد بن خالد الواسطي) و(٢/٣٠٥-ترجمة ثابت بن موسى)، اللسان (٢/٤٨٤-٤٨٥)، نزهة الألباب في الألقاب (١/٣٣٩)، وانظر: زوائد رجال ابن حبان على رجال الكتب الستة د. يحيى الشهري (رقم ٢٥٠).

* هشيم بن بشير ثقة تقدم في ح(٤٥)

* المغيرة بن مقسم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي.

ثقة حافظ فقيه وثقه أبو حاتم وغير واحد، قال الحافظ (ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم)، ت١٣٦هـ، وقد نفى التدليس عنه أبو داود وابن المديني فيما رواه عن إبراهيم وغيره، وأخرج الشيخان من روايته عن إبراهيم بالعنعنة.

الجرح والتعديل (٨/٢٢٨-٢٢٩)، الكاشف (٢/٢٨٨-مع حاشية محققه)، التهذيب (٥/٥١٦-٥١٧)، التقريب (٩٦٦).

* أم موسى هي سُرِّية علي بن أبي طالب مختلف في اسمها

تابعية صدوقة قـــال العجـــلي (كوفية تابعية ثقة) وقال الدارقطني (حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتباراً) وقال الحافظ (مقبولة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنها صدوقة.

الثقات للعجلي (٢/٤٦٢)، التهذيب (٦/٦٣٥)، التقريب (١٣٨٦).

الحكم على إسناده:

حســـن لحال أم موسى، وقد صحّحه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (١٦٣و١٦٨)، وأورده البوصيري في إتحاف الخيرة (٩/٢٤٥)، وقال (رواته ثقات)، وصححه الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه المسند ح(٥٧٩).

(١) نوع من الثياب، القاموس (١٧٠٥).

(٢) في د و (و) (بالبرد).

(٤) ١٠٦- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٤/٢١٢-٢١٣) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو والحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به مع زيادة في أثناءه وفيه أن عبدالرحمن سأل أباه أبا ليلى الأنصاري عن ذلك فسأل أبو ليلى علياً عن ذلك فأخبره.

وأخـــرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢/٣٨٠)ح(٢٢٨٦) قال حدثنا أحمد بن محمد بن غياث المروزي قال حدثنا عبدالله بن محمـــود أبو عبدالرحمن السعدي المروزي -ووقع فيه خطأ في اسمه، والتصويب من مجمع البحرين (٦/٢٧٤) ومصادر ترجمته- قال حدثنا محمد بن يحيى أبو يحيى المعلم المروزي حدثنا هاشم بن مخلد حدثنا أيوب بن إبراهيم الثقفي عن إبراهيم الصائغ عن أبي إسحاق الهمداني عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به نحوه.

وأخـــرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٢٧/أ-ب-اسطنبول) قال حدثنا أبو بكر الطلحي حدثنا عبيد بن غنام وحدثنا إبراهيم بن أحمـــد بن أبي حصين حدثنا جدي أبو حصين وحدثنا سعد بن محمد الناقد حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة وحدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان قالوا: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن المنهال والحكم وعيسى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به نحوه.

وليس فيه سؤال أبي ليلى لعلي وفيه من أول كلام علي لأبي ليلى.

قـــال أبو نعيم أيضاً: حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن خليد العبدي الكوفي حدثنا محمد بن عبيد المحاربي حدثنا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن الحكم والمنهال وعيسى به نحوه.

ورواه أيضاً في موضع آخر في الدلائل المطبوع (ص٤٦٣) ح(٣٩١) قال حدثنا سليمان بن أحمد إملاء ومحمد بن أحمد قـــالا حدثنا بشر بن موسى حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى حدثني أبي حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به بنحو رواية البيهقي.

وقد رواه الإمام أحمد في مسنده (١/٩٩و١٣٣)، وابن ماجه في سننه (١/٤٣-٤٤)ح(١٢٧)، وابن عساكر في تاريخه (٤٢/١٠٥-١٠٦) من طريق وكيع عن محمد بن أبي ليلى عن **الحكم**

ورواه الـــبزار في مســـنده (٢/١٣٥-١٣٦-الـــبحر الزخار)ح(٤٩٦)، والنسائي في سننه الكبرى (٧/٤١١)ح(٨٣٤٥)، والقطيعي في زياداته على فضائل الصحابة للإمام أحمد (٢/٧٩١)ح(١٠٨٤)، وابن عساكر في تاريخه (٤٢/١٠٥-١٠٦)، ومحمد الكنجي في كفاية الطالب كما في موسوعة حديث علي بن أبي طالب (٥/ص١٨٥٨) من طريق عبيدالله بن موسى عن محمد بن أبي ليلى عن **الحكم والمنهال**

ورواه ابـــن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٦٢-٦٣)، والحاكم مختصراً (٣/٣٧)، وقوّام السنة الأصبهاني في دلائل النبوة (١٨٩)ح(٢٤٤) من طريق علي بن هاشم عن محمد بن أبي ليلى عن **الحكم والمنهال وعيسى**

ورواية الحاكم ليس فيها ذكر المنهال، وقال بعدها (صحيح الإسناد و لم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن عساكر (٤٢/١٠٥) من طريق عمران بن محمد بن أبي ليلى عن أبيه عن **عيسى**

ورواه النسائي في السنن الكبرى في خصائص علي (٧/٤٦٣)ح(٨٤٨٣) من طريق أبي إسحاق كرواية الطبراني في الأوسط.

ثلاثتهم عيسى والحكم والمنهال عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به نحوه.

وزاد المتقي الهندي في كنــز العمال (٥٣/١٣) عزوه إلى ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار وصحَّحه، وللضياء المقدسي في المختارة، و لم أقف على روايتَيْهما في الجزء المطبوع من كتابيهما.

وقد سئل الإمام الدارقطني في العلل (٢٧٧/٣-٢٧٩) رقم(٤٠٤) عن هذا الحديث، فأشار إلى أن مداره على محمد بن أبي ليلى واختلف عنه فيه -وذكر بعض الروايات المتقدمة- وأشار إلى أن رواية عمران عن أبيه عن المنهال، -كذا والذي وقفت عليه في طــريق عمــران إنما هو عن محمد عن عيسى-، وذكر أيضاً أن رواية عبيدالله بن موسى ورواية عباد بن يعقوب عن علي بن هاشــم فــيهما عــن عــبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن علي، وبقية الروايات عن عبدالرحمن عن علي، و لم يرجح شيئاً، وعــبدالرحمن سمع من أبيه ومن علي بن أبي طالب كما قاله البخاري التاريخ الكبير (٣٦٨/٥)، بل في بعض طرق هذا الحديث أن عبدالرحمن سأل أباه عن علي ...، فسأل أبو ليلى علياً...، والمراد انتفاء وجود إرسال خفي في الرواية والله أعلم.

وذكر الدارقطني أيضاً أن رواية أبي إسحاق السبيعي عن عبدالرحمن -وهي رواية الطبراني في الأوسط- يقال فيها أن أبا إسحاق لم يسمعه من عبدالرحمن وإنما أخذه من محمد بن عبدالرحمن عن المنهال.

وقد روى ابن عساكر في تاريخه (١٠٨/٤٢) بإسناده إلى الحافظ ابن عقدة عن أحمد بن عبدالرحمن بن سراج أبو عبدالله الكندي حدثني مخلد بن أبي قريش الطحان حدثنا معاوية بن بشر العبدي حدثني الحكم به.

وفي هذا الطريق متابعة لمحمد بن عبدالرحمن عن الحكم.

وشــيخ ابن عقدة ومعاوية بن بشر لم أقف عليهما، ووقفت في ثقات ابن حبان (١٨٥/٨) على مخلد بن قريش -كذا- يروي عن شعبة وعنه محمد بن مصفى، وقال عنه: شيخ يخطئ، وترجمه ابن حجر في اللسان (٩/٦) و لم يزد على ما قاله ابن حبان شيئاً فالظاهر أنه الوارد في الإسناد.

وروى ابــن عساكر أيضاً (١٠٨/٤٢-١٠٩) بإسناده إلى ابن عقدة حدثنا الحسين بن عبدالرحمن بن محمد الأزدي حدثنا أبي حدثني فضيل بن عثمان حدثني (أمي) -كذا ولعل الصواب أبي- الصيرفي عن بكير بن سعد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به نحوه.

وهذا طريق آخر عن عبدالرحمن.

وشــيخ ابن عقدة ومن فوقه لم أقف على تراجمهم أو أسمائهم، ولعل في الإسناد خللا أو تصحيفاً، سيّما مع كثرة أخطاء المطبوع من تاريخ ابن عساكر والله أعلم.

رجاله:

رجال البيهقي:

* أبو عبدالله الحافظ هو الحاكم تقدم في ح(٥).
* أحمد بن الحسن الحيري ثقة تقدم في ح(٦٩).
* أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثقة تقدم في ح(١١)
* أحمد بن عبدالجبار العطاردي صدوق تقدم في ح(١١)
* يونس بن بكير صدوق تقدم في ح(١١)

رجال الطبراني:

* أحمد بن محمد بن غياث المروزي لم أقف عليه
* عبدالله بن محمود أبو عبدالرحمن السعدي ويقال عبدالله بن محمد بن محمود

ثقة حافظ قال الحاكم (ثقة مأمون) وقال الخليلي (حافظ عالم بهذا الشأن)، ووثقه الذهبي والسيوطي ت ٣١١هـ.

الجرح والتعديل (١٨٣/٥)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٧١٨/٢)، طبقات الحفاظ للسيوطي (٣٠٩).

* محمد بن يحيى بن أيوب الثقفي أبو يحيى المعلم الملقّب بالقصير

ثقة حافظ قال النسائي: ثقة كان يحفظ، ووثقه ابن حبان، وقال مسلمة والحافظ ابن حجر (ثقة حافظ من العاشرة).

الثقات (٩٤/٩)، التهذيب (٣٢٤/٥)، التقريب (٩٠٦).

* هاشم بن مخلد بن إبراهيم الثقفي

صدوق وثقه محمد بن موسى المروزي وابن حبان، وقال الحافظ (صدوق من الثامنة).

الثقات (٢٤٤/٩)، التهذيب (١٧/٦)، التقريب (١٠١٧).

* أيوب بن إبراهيم الثقفي أبو يحيى المروزي.

مجهول الحال ذكره ابن حبان في الثقات وقال(يروي عن إبراهيم الصائغ نسخته، حدثنا بتلك الصحيفة عبدالله بن محمود حدثنا محمد بن يحيى القصير حدثنا هاشم بن مخلد المروزي) قال الذهبي في الميزان: مجهول روى عنه ابن اخيه هاشم بن مخلد فقط.

الثقات (١٢٦/٨)، ووقع فهي خلل وسقط في المطبوع، صوّبته من نَقْل المزي عنه في تهذيب الكمال (٣١٣/١)، الميزان (٢٨٤/١)، التقريب (١٥٨).

* إبراهيم بن ميمون الصائغ أبو إسحاق المروزي

صدوق وثقه ابن معين، وقال أحمد: ما أقرب حديثه، وقال أبو زرعة: ليس به بأس، وقال الحافظ (صدوق)، ت١٣١هـ.

الجرح والتعديل (١٣٤/٢-١٣٥)، الثقات (١٩/٦)، الميزان (٦٩/١)، التهذيب (١١٢/١)، التقريب (١١٧).

* أبو إسحاق الهمداني هو عمرو بن عبدالله الهمداني أبو إسحاق السبيعي

ثقة مكثر عابد أحد الأعلام قال شعبة: كان أحسن حديثاً من مجاهد والحسن وابن سيرين، واتفق الجمهور علىتوثيقه، ووُصف بالتدليس، وقال الحافظ (ثقة مكثر عابد، من الثالثة اختلط بآخره ت١٢٩هـ وقيل قبل ذلك) إلا أن الذهبي في الميزان دفع تهمة الاختلاط عنه، وقال (شاخ ونسي و لم يختلط وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغير قليلاً، من أئمة التابعين وأثباتهم بالكوفة)اهـ بتصرف يسير.

الميزان (٢٧٠/٣)، التهذيب (٢٥٦/٤-١٥٩)، التقريب (٧٣٩).

رجال أبي نعيم:

* أبو بكر الطلحي ثقة تقدم في ح(٣٩).

* عبيد بن غنام ثقة تقدم في ح(١٠٥)

* إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين

لم أقف على حاله قال أبو نعيم: أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين الكوفي الهمداني القاضي، وترجمه ابن نقطة في تكملة الاكمال (٢٦٠/٢) وأخبر أنه يروي عن جده ومحمد الحضرمي وغيرهم من الكوفين وروى عنه أبو نعيم و لم يبين حاله بل أخبر أن حَصين كنية جده بفتح المهملة مكبراً، بينما ذكر ابن منده في كتاب فتح الباب في الكنى والألقاب (ص

٢٦٩ و٢٤) في ترجمة جده أبي حصين أن من ولده أيضاً أبو حصين القاضي بحلب يروي عن جده، وفي كلامه مخالفة لكنية وموطن من ذكره أبو نعيم فالله أعلم، وانظر توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٣/٢٦٥).

* أبو حصين الوادعي هو محمد بن الحسين بن حبيب الكوفي

ثقـة حافظ وثقه الدارقطني وقال الحاكم: الثقة مأمون، وقال الخطيب:كان فَهِماً، وحكى عن إسحاق بن إبراهيم الصوّاف أنه قال (صدوق معروف بالطلب ثقة)، وذكر الذهبي أن لـه مسنداً وقال: المحدث الحافظ، ت٢٩٦هـ.

سؤالات مسعود السجزي للحاكم (٢٩٣)، تاريخ بغداد (٢/٢٢٩)، السير (١٣/٥٦٩)، شذرات الذهب (٢/٢٢٥).

* سعد بن محمد بن إسحاق أبو إسحاق المعروف بابن أبي العباس الصيرفي

ثقة وثقه أبو نعيم والبرقاني مرة، وقال البرقاني مرة: هو شيخ صدوق، ت٣٦٥هـ. تاريخ بغداد (٩/١٢٨-١٢٩).

* محمد بن عثمان بن أبي شيبة لا بأس به تقدم في ح(٩٦).

* أبو عمرو بن حمدان ثقة تقدم في ح(٢٨).

* الحسن بن سفيان ثقة تقدم في ح(٥٧).

* أبو بكر بن أبي شيبة الحافظ تقدم في ح(١٠٥).

* علي بن هاشم صدوق تقدم في ح(١٠٣).

* سليمان بن أحمد هو الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).

* محمد بن خليد العبدي الكوفي المؤدب لم أقف عليه.

* محمد بن عبيد المحاربي أبو جعفر الكوفي

صدوق قال النسائي ومسلمة بن قاسم: لا بأس به، ووثقه ابن حبان، وقال الحافظ (صدوق) ت٢٤٥هـ.

التهذيب (٥/٢١٣)، التقريب (٨٧٦).

* محمد بن أحمد بن الحسن ثقة تقدم في ح(٦٠).

* بشر بن موسى ثقة تقدم في ح(٦٠).

* محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي

ثقة وثقه ابن حبان ومسلمة بن قاسم، وقال أبو حاتم(كوفي صدوق، أملى علينا كتاب الفرائض عن أبيه عن ابن أبي ليـلى عن الشعبي من حفظه الكتاب كله لا يقدم فيه مسألة عن مسألة)، وهذا ثناءٌ على حفظه، وقال موسى بن محمد- أحد الرواة عنه-(كان من خيار الناس)، وقال الحافظ (صدوق، من العاشرة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة.

الجرح والتعديل (٨/١٨٨)، الثقات (٩/٨٢) تهذيب الكمال (٦/٤٦٣)،التهذيب (٥/٢٤٤)، التقريب (٨٨٥).

* عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري

مقبول وثقه ابن حبان وقال الحافظ (مقبول، من الثامنة).

الثقات (٨/٤٩٦)، التقريب (٧٥٢).

* عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي

ثقة وثقه ابن معين وغير واحد، ولما ذكره ابن حبان في الثقات قال (يعتبر حديثه من غير رواية محمد بن عبدالرحمن عنه)، قال الحافظ (ثقة من السادسة).

١٠٧- وأخـــرج أبو نعيم عن شُبْرُمَةَ بن الطفيل قال: رأيت عليّاً بذي قار[١] عليه إزار ورداء وهو يَهْنَأُ[٢] بعيراً له في يوم شديد البرد، وإن جبهته لترشح عرقاً.[٣]

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٥٦٦)، الثقات (٧/٢٣٠) التهذيب (٤/٤٥٥)، التقريب (٧٦٨).

* محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى صدوق سيء الحفظ جداً تقدم في ح(٧٤).

* الحكم بن عتيبة ثقة تقدم في ح(٧٤)

* المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي

ثقة وثقـــه ابن معين والنسائي والعجلي وابن شاهين وابن حبان فيما نقله الحافظ ابن حجر و لم أره في ثقاته، وأخرج له الـــبخاري في الصـــحيح، وقال الدارقطني: صدوق، وترك شعبة حديثه لواقعة مشهورة خلاصتها سماعه صوت طنبور في دار المـــنهال، وهذا ليس بجرح قادح و لم يُذكر في ترجمته ما يدل على خفة ضبطه، وقال الحافظ (صدوق ربما وهم) مع أنه قال في هـــدي الساري عن صنيع شعبة (وهذا لا يوجب قدحاً في المنهال ...وبهذا لا يجرح الثقة)، وقال الذهبي في الميزان (لا يحفظ له سماع من الصحابة وإنما روايته عن التابعين الكبار)، وجعله ابن حجر من الطبقة الخامسة ممن لا يحفظ لهم سماع من الصحابة.

تاريخ الدوري عن ابن معين (٢/٥٩٠)، ثقات العجلي (٢/٣٠٠)، ثقات ابن شاهين (٣١٣)، سؤالات الحاكم للدارقطني (٤٨٤)، تهذيب الكمال (٧/٢٣٩)، الميزان (٤/١٩٢)، التهذيب (٥/٥٤٨)، التقريب (٩٧٤)، هدي الساري (٤٦٨).

* عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري تابعي جليل تقدم في ح(٧٨).

الحكم على إسناده:

ضـــعيف من طريق محمد بن أبي ليلى وقد رُوِيَ عنه على أكثر من وجه في الإسناد، وقد صحّحه ابن جرير والحاكم ووافقـــه الذهبي كما تقدم في التخريج، وحسَّن إسناده الحافظ في مختصر زوائد البزار (٢/٣١٤)ح(١٩٢٤)، وضعّف إسناده البوصيري في زوائد ابن ماجه عقب الحديث وأعلّه بضعف محمد بن عبدالرحمن وتفرُّده بذلك.

وأما الطريقين الآخرين عند ابن عساكر فلم أقف على كثير من تراجم رجالهما فأتوقّف في الحكم عليهما بمتابعة تقوِّي طريق محمد بن أبي ليلى خصوصاً وأن الدارقطني لم يذكر رواياتٍ أخرى غير رواية محمد بل جزم البوصيري بتفرده به، والله أعلم.

[١] موقع بين الكوفة وواسط، معجم مااستعجم (٣/٢٩٠).ومعجم البلدان (٤/٢٩٣).

[٢] أي يطلي جلد بعيره بالهِنَاء وهو القَطِران، النهاية (٥/٦٠٤).

[٣] **١٠٧- تخريجه:**

لم أقف على رواية أبي نعيم في المطبوع من دلائل النبوة، ولا في الأجزاء المصورة لدي من مخطوطات الكتاب.

لكـــن قال البخاري في تاريخه الكبير (١/٤٤٣) (إياس بن نذير عن شبرمة بن الطفيل رأى علياً بذي قار يهنأ بعيراً في شدة الحر وإن جبهته لترشح عرقاً، قاله لي أحمد بن إشكاب عن محمد بن فضيل عن أبي حيان عن إياس)اهـــ.

وإياس بن نذير الضبي الكوفي مجهول كما في التقريب (١٥٧)، وشبرمة بن الطفيل أبو عبدالله الكوفي مجهول الحال، وثقه ابـــن حبان وهو متساهل في توثيق رجال هذه الطبقة، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، [انظر: التاريخ الكبير (٤/٢٦٩)، الجرح والتعديل (٤/٣٨٩)، الثقات (٤/٢٧١)] فالأثر **ضعيف الإسناد**، والله أعلم.

١٠٨- وأخرج الطبراني في الأوسط عن سُوَيد بن غَفَلَة قال: لقينا عليّاً وعليه ثوبان في الشتاء فقلنا: لا تغترَّ بأرضنا هذه، مُقِرَّةٌ[١] ليست مثل أرضك، قال: فإني كنت (مغروراً)[٢] ، فلما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر قلت: إني أرمد، فتفل في عيني فما وجدت حرّاً ولا برداً ولا رَمِدَت عيناي.[٣]

---

(١) أي باردة، النهاية (٤/٤٨٢).

(٢) في ب (مقروراً).

(٣) ١٠٨- تخريجه:

رواه الطبراني في الأوسط (٤/١٣٢) ح(٣٧٩٦) قال حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثني الحسن بن عبدالواحد الخزاز حدثنا حسن بن حسين حدثني سَعَّاد بن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت عن الجعد مولى سويد بن غفلة عن سويد به مثله.

وقال بعده (لم يرو هذا الحديث عن حبيب بن أبي ثابت إلا سعاد بن سليمان تفرد به حسن بن حسين وقد اختلف في اسم سَعَّاد بن سليمان فبعضهم يقول سعاد وبعضهم يقول مسعود).

رجاله:

* علي بن سعيد بن بشير بن مهران أبو الحسن الرازي نزيل مصر الملقب بعليَّك

ثقة له أفراد قال مسلمة بن قاسم: ثقة عالم بالحديث، وقال ابن أبي خيثمة: عشت إلى زمن أسأل عن مثله، وكان الحافظ عبدان بن أحمد يعظمه وقال ابن يونس (كان يفهم ويحفظ)، وقال الذهبي (حافظ رحّال جوّال)، وقال مرة: (الحافظ البارع نزيل مصر ومحدثها)، قال الدارقطني (ليس هو في حديثه بذاك .. حدث بأحاديث لم يتابع عليها، في نفسي منه، وقد تكلّم فيه أصحابنا بمصر، وأشار بيده وقال: هو كذا وكذا كأنه ليس بثقة)، وقال ابن يونس (تكلموا فيه وكان من المحدثين الأجلاء وكان يصحب السلطان ويلي بعض العمالات)، ولذا قال الحافظ (لعل كلامهم فيه هو من وجه دخوله في أعمال السلطان) وقد حكى الدارقطني في أثناء كلامه عنه وكذا الحافظ في اللسان قصة تدل على هذا المعنى، ت٢٩٩هـ.

الميزان (٣/١٣١)، تذكرة الحفاظ (٢/٧٥٠)، السير (١٤/١٤٥)، تاريخ الإسلام (٢٩٠-٣٠٠هـ) (ص٢١٠)، توضيح المشتبه (٦/٣٣٨)، اللسان (٤/٢٣١-٢٣٢).

* الحسن بن عبدالواحد الخزاز الكوفي لم أقف عليه

* الحسن بن الحسين العدني الأنصاري الكوفي

ضعيف يتشيع قال أبو حاتم (ليس بصدوق عندهم، كان من رؤساء الشيعة)، وقال ابن حبان (شيخ من أهل الكوفة يروي المقلوبات ويأتي عن الأثبات بالملزقات) وقال ابن عدي (لا يشبه حديثه حديث الثقات).

الجرح والتعديل (٣/٦)، المجروحين (١/٢٨٩)، الكامل (٣/١٨١)، الميزان (١/٤٨٣-٤٨٥)، اللسان (٢/١٩٩-٢٠٠).

* سَعَّاد بن سليمان الجعفي الكوفي

صدوق يخطئ وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: كان عتق الشيعة وليس بقوي في الحديث، وقال الذهبي: مجهول، وقال الحافظ (صدوق يخطئ وكان شيعياً، من الثامنة).

١٠٩- أخـــرج ابن إسحاق والحاكم والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال: خرج مَرْحَبٌ من حصنِ خيبر، وقال: من يبارز؟، فقال: محمد بن مسلمة: أنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قُمْ إليه، اللهم أعِنْه عليه فبرز إليه فقتله.[(١)]

الجرح والتعديل (٤/٤٢٤)، الثقات (٦/٤٣٥)، الميزان (٤/١٠٠-تحت اسم مسعود)، التهذيب (٢/٢٧١)، التقريب (٣٦٧).

* حبيب بن أبي ثابت الأسدي أبو يحيى الكوفي.

ثقة أثنى عليه الثوري وغيره ووثقه جمهور المحدثين، وقال الذهبي في السير -ونحوه في الميزان- (هو ثقة بلا تردد)، قاله رداً على الدولابي عندما ذكره في الضعفاء، وقال الحافظ (ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس)، ت١١٩هـ.

السير (٥/٢٨٨-٢٩١)، الميزان (١/٤٥١)، التهذيب (١/٤٣٠-٤٣١)، التقريب (٢١٨).

* الجعد مولى سويد بن غفلة لم أقف على ترجمته.

* سويد بن غفلة أبو أمية الجعفي

مخضرم أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقدم المدينة بعد وفاته، ت٨٠هـ وله ١٣٠سنة، التقريب (٤٢٤).

الحكم على إسناده: ضعيف لضعف الحسن بن حسين وللكلام في شيخه وفي إسناده أيضاً من لم أقف على حاله.

(١) **١٠٩- تخريجه:**

أخرجه ابن إسحاق في السيرة كما تهذيبها لابن هشام (٣/٣٣٣-٣٣٤) قال حدثني عبدالله بن سهل بن عبدالرحمن بن سـهل أخو بني حارثة عن جابر بن عبدالله فذكره مطولاً وفيه أن مرحباً خرج يرتجز بأبيات فأجابه كعب بن مالك بمثلها، وفيه زيادات وتفصيلات في أثنائه، اختصرها المصنف.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/١٣٦-١٣٧) قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق به باختصار عن رواية ابن إسحاق في السيرة.

وقـال (صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه على أن الأخبار متواترة بأسانيد كثيرة أن قاتل مرحب هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه) ثم ساق حديث بريدة بن الحصيب المتقدم برقم (١٠٤).

ورواه البيهقي في الدلائل (٤/٢١٥-٢١٦) عن الحاكم كرواية ابن إسحاق.

ورواه أيضـاً الإمـام أحمد (٣/٣٨٥)، وأبو يعلى الموصلي (٢/٣٤٣)ح(١٨٥٦) في مسنديهما، وابن جرير الطبري في تاريخه (٣/١٠-١١)، وفي تهذيب الآثار وكذا البغوي كما في كنـز العمال للمتقي الهندي (١٠/٢١٠)، وابن عساكر في تاريخه (٥٥/٢٦٧-٢٦٨) كلهم من طريق ابن إسحاق به.

وورد من رواية ابن شهاب وعروة بن الزبير وموسى بن عقبة في المغازي أن قاتل مرحب هو محمد بن مسلمة.

أخرجه من طريقهم البيهقي في الدلائل(٤/٢١٤).

وكذلك روى الواقدي في المغازي (٢/٦٥٥-٦٥٧) موصولاً عن جابر، ومرسلاً عن غيره، ورواه البيهقي في الدلائل (٤/٢١٦) من طريق الواقدي بسنده إلى جابر مثل ذلك.

وروى أحمد في المسند (١/١١١)، وابن عدي في الكامل (٧/١٧٥-١٧٦) بسند ضعيف جداً عن عليّ أنه أتى برأس مرحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

رجاله:

* عبدالله بن سهل بن عبدالرحمن بن سهل أبو ليلى الحارثي المدني

ثقة وثقه أبو زرعة وابن حبان، وقال ابن عبدالبر (أجمعوا على ثقته)، وقال الحافظ (ثقة، من الرابعة)، وأخرج له الشيخان في صحيحيهما حديثاً عن رجال من قومه في شأن غزوة خيبر.

الجرح والتعديل (٥/٦٧و٧٤) و(٩/٤٣١) مع حاشية المعلمي، الثقات لابن حبان (٥/٢٧)، التهذيب (٦/٤٤٤)، التقريب (١١٩٨).

* وبقية رجال الحاكم والبيهقي تقدموا في ح(١١) وهم مابين ثقة وصدوق، وقد صرَّح ابن إسحاق بالتحديث.

الحكم على إسناده :

حسن، وقد صححه الحاكم كما تقدم، وقال الهيثمي في المجمع (٦/١٤٩-١٥٠) (ورجال أحمد ثقات)، وحسَّن إسناده الحافظ في الفتح(٧/٥٤٧).

لكن الثابت في صحيح الإمام مسلم من حديث سلمة بن الأكوع الطويل وتقدم طرف منه برقم (٦١ و ٩٤/١) أن قاتل مرحب هو علي بن أبي طالب، ويؤيِّده حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه.

وماورد من روايات في قتل محمد بن مسلمة لمرحب فضعيفة لاتُقاوم مافي الصحيح، باستثناء حديث جابر هنا.

ولإزالة الإشكال فقد قال الواقدي في المغازي (٢/٦٥٥-٦٥٦) (وقيل إن محمد بن مسلمة ضرب ساقي مرحب فقطعهما، فقال مرحب: أجهز عليَّ يا محمد، فقال محمد: ذُقْ ذُقْ الموت كما ذاقه أخي محمود، وجاوزه، ومَرَّ به عليٌّ فضرب عنقه، وأخذ سلبه، فاختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سلبه، فقال محمد: يا رسول الله والله ما قطعت رجليه ثم تركته إلا ليذوق الموت، وقد كنت قادراً أن أجهز عليه فقال علي رضي الله عنه صدق، ضربت عنقه بعد أن قطع رجليه وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبة محمد بن مسلمة)اهـ، فهذا وجه من أوجه الجمع.

قال الحافظ (وقيل إن الذي قتله -أي محمد بن مسلمة- هو الحارث أخو مرحب فاشتبها على بعض الرواة، فإن لم يكن كذلك وإلا فما الصحيح مقدم على ما سواه ولا سيما وقد جاء من حديث بريدة) الفتح(٥/٥٤٧) فهذا وجه ثان.

وذهب عددٌ من أهل العلم إلى أن ما في الصحيح أصحّ.

قال ابن عبدالبر في الدرر (ص٢١٢) (وهو الصحيح عندنا)، ومما رجَّح به ابن عبدالبر أيضاً أن جابراً لم يشهد خيبر بينما شهدها سلمة وبريدة وهما من روى أن علياً هو قاتل مرحب، ولا شك أن من شهد الغزوة أعلم بها ممن لم يشهدها.

وقال عز الدين ابن الأثير في الكامل (٢/٩٨) (الصحيح الذي عليه أكثر أهل الحديث وأهل السير أن علياً هو قاتله) ورجحه النووي في شرح مسلم (١٢/٢٥٥)، وابن الملقن في البدر المنير (٩/١٠٤).

وأضيف أن ما ذكره الواقدي بقوله (وقيل...) في الجمع بين الروايتين، يأباه حديث سلمة بن الأكوع في ارتجاز علي بن أبي طالب ثم قتله مرحب بعد مناورة كانت بينهما، بينما روى ابن إسحاق نفس الأبيات من مسند جابر وأن قائلها هو محمد بن مسلمة باختلاف يسير في قافيتها، ولهذا **فالراجح** فيما يظهر لي أن قاتل مرحب هو علي، وما ورد من قتل محمد بن مسلمة له يجاب عنه بما ذكر الحافظ اشتباهه على بعض الرواة والله أعلم.

١١٠- وأخـــرج البـــيهقي من طريق موسى بن عقبة ومن طريق عروة قال: جاء عَبْدٌ حبشيٌّ أسود من أهل خيبر كان في غنم لسيده، فقال: إن أسلمتُ ماذا لي؟ قال: الجنة، فأسلم ثم قال: يا نبي الله إن هذه الغنم عندي أمانة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أخـــرِجْهَا (من)[1] عسكرنا ثم صِحْ بها، وارمها بالحصباء فإن الله سيؤدي عنك أمانتك، ففعـــل، فرجعت الغنم إلى سيدها، فعرف اليهودي أن غلامه أسلم، وقتل العبد الأسود فقـــال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد أكرمَ اللهُ هذا العبد وساقه إلى خير، قد كان الإسلام من نفسه حقا وقد رأيت عند رأسه اثنتين من الحور العين.[2]

١١١- وأخرج البيهقي من وجه آخر عن جابر بن عبد الله قال: خرجت سريةٌ في غزوة خيبر فأخذوا إنساناً معه غنم يرعاها، فجاؤا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إني قد آمنت بك، وبما جئتَ به فكيف بالغنم فإنها أمانة، وهي للناس الشاة والشاتان وأكثر مـــن ذلـــك، قال: احصِبْ وُجُوهَهَا ترجع إلى أهلها، فأخذ قبضة من حصباء فرمى بها وجوهها فخرجت تَشْتَدُّ حتى دخلت كلُّ شاة (إلى)[3] أهلها، ثم تقدم إلى الصف فأصابه

---

[1] في (و) (عن) وأشار في الهامش إلى أنه في نسخة (من).

[2] ١١٠- تخريجه:

أخـــرجه البـــيهقي في الدلائل (٤/٢١٩-٢٢٠) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبدالله البغدادي أخبرنا أبو علاثة حدثنا أبي حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة ح)

وأخـــبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أخبرنا أبو بكر بن عتاب حدثنا القاسم الجوهري حدثنا ابن أبي أويس حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قالا: ...فذكر الرواية، وقد اختصر المصنف شيئاً منها.

وقد ذكر الخبر بنحوه ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام (٣/٣٤٤-٣٤٥).

ورواه من طريقه أبو نعيم في الدلائل (ق٣٥ -نسخة اسطنبول).

رجاله:

تقدموا جميعاً في ح(٥)، وهم مابين ثقة وصدوق ماعدا ابن لهيعة ففيه ضعف وقد توبع.

الحكم على إسناده: مرسل والإسناد إلى موسى بن عقبة حسن، وهو حسن لغيره عن عروة.

[3] في (و) (على) وأشار إلى أنه في نسخة (إلى).

ســـهم فقـــتله ولم يُصَـــلِّ لله ســـجدةً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن عنده (لزوجتين)[1] له من الحور العين.[2]

---

[1] في (و) (لزوجين) وأشار إلى أنه في نسخة (لزوجتين).

[2] ١١١- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٤/٢٢٠-٢٢١) وفي السنن الكبرى (٩/٢٤١)قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني أحمد بن محمد العنـــزي حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني حيوة بن شريح عن ابن الهاد عن شرحبيل بن سعد عن جابر فذكره بنحو ما نقله المصنف.

وقد أخرجه شيخه الحاكم في المستدرك (٢/١٣٦) بمثل ما رواه البيهقي عنه.

وقال الحاكم (صحيح الإسناد و لم يخرجاه)، وتعقّبه الذهبي بقوله (بل كان شرحبيل متهماً، قاله ابن أبي ذئب).

وقال البيهقي في السنن عقبه (لم أكتبه موصولاً إلا من حديث شرحبيل بن سعد وقد تكلّموا فيه، رُوِيَ عن محمد بن إسحاق بن يسار عن أبيه مرسلاً)اهـــ.

رجاله:

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).

* أحمد بن محمد العنـــزي هو أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة العنـــزي النيسابوري أبو الحسن الطرائفي

صدوق قال الحاكم في تاريخ نيسابور (كان من أهل الصدق والمحدثين المشهورين ... و لم يزل مقبولاً في الحديث مع ما كان يرجع إليه من السلامة) وأرّخ وفاته سنة ٣٤٧هـــ، وقال الذهبي (الشيخ المسند الأمين) ونقل عن الحاكم أنه قال فيه (صدوق)، ونقل وفاته سنة ٣٤٦هـــ.

الأنساب للسمعاني (٨/٢٢٦-٢٢٧)، السير (١٥/٥١٩-٥٢٠).

* عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي أبو سعيد التميمي السجستاني

إمام حافظ مصنف قال أبو داود: منه تعلمنا الحديث، قال الذهبي (الإمام العلامة الحافظ الناقد شيخ تلك الديار)، ت٢٨٠هـــ.

مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٦/٩٢-٩٣)، السير (١٣/٣١٩-٣٢٦)، وتذكرة الحفاظ (٢/٦٢١).

* أحمد بن صالح أبو جعفر ثقة حافظ تقدم في ح(٥٧).

* ابن وهب ثقة حافظ تقدم في ح(٥٧).

* حيوة بن شريح بن صفوان

ثقة قال أحمد: ثقة ثقة، ووثقه غير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت٢٢٤هـــ.

الجرح والتعديل (٣/٣٠٦-٣٠٧)، التهذيب (٢/٤٤-٤٥)، التقريب (٢٨٢).

* يزيد بن عبدالله بن الهاد ثقة تقدم في ح(١٧).

* شرحبيل بن سعد المدني أبو سعد مولى الأنصار

ليِّن وثقـــه ابن حبان، وصحح حديثه هو وابن خزيمة، وضعّفه مالك وابن أبي ذئب وابن إسحاق وابن سعد وأبو زرعة وأبوحاتم والنسائي والدارقطني، وليّنه أبو زرعة، وقال ابن عدي (له أحاديث، وليس-كذا- بالكثير، وفي عامة مايرويه إنكار ...

١١٢- وأخرج الحاكم والبيهقي عن شداد بن الهاد أن رجلاً من الأعراب آمن وهاجر، فلما كانت غزوة خيبر غَنِم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فقسمه فأعطاه نصيبه، فقال: ما عَلَى هذا اتَّبعتك، ولكني اتبعتك على أن أُرْمَى (بسهم)[١] ههنا وأشار إلى حلقه بســـهم فـــأموت فادخل الجنة، فقال: إنْ تصْدُق الله يَصْدُقْكَ، ثم نهضوا إلى قتال العدو، فأصابه سهم حيث أشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم: صَدَق الله فصدقه.[٢]

وهو إلى الضعف أقرب)، قال الحافظ (صدوق اختلط بأخره)، ت١٢٣هـــ، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ليِّن الحديث.

طبقات ابن سعد (٥/٢٣٧)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٢٤٩)، ضعفاء النسائي (٢٩٠)، الجرح والتعديل (٤/٣٣٨-٣٣٩)، الـــثقات (٤/٣٦٥)، الكـــامل (٥/٦٤-٦٦)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٢١٨)، الميزان (٢/٢٦٦)، التهذيب (٢/٤٨٧-٤٨٨)، التقريب (٤٣٣).

الحكم على إسناده:

ضعيف لضعف شرحبيل بن سعد، وقد صححه الحاكم فتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرك بقوله (بل كان شرحبيل متَّهماً قاله ابن أبي ذئب)، بينما ذكره في قسم المغازي من تاريخ الإسلام فقال (ص٤١٩) (هذا حديث حسن أو صحيح).

وقد تكلَّم البيهقي عَقِب الحديث بقوله (لم أكتبه موصولاً إلا من حديث شرحبيل بن سعد وقد تكلموا فيه).

وروى الحـــاكم في المستدرك (٢/٩٣-٩٤)، وكذا البيهقي في الدلائل (٤/٢٢٠) بإسناديهما من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إني رجل أسود نتن الريح قبيح الوجه لا مال لي فإن أنا قاتلت هؤلاء حتى أقتل فأين أنا؟ قال في الجنة، فقاتل حتى قتل، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد بيض الله وجهك وطيب ريحك وأكثر مالك، وقال لهذا أو لغيره لقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبة له من صوف تدخل بينه وبين جبـــته" هـــذه رواية الحاكم وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وذكرته كشاهد يصلح للقصة سيما وقد ذكره البيهقي بعد الحديث السابق مباشرة وبعد المرسل السابق عن عروة وموسى بن عقبة.

وذكر البيهقي أيضاً بعده (٤/٢٢١-٢٢٢) شاهداً له في المعنى وليس قريباً من لفظه وهو الحديث الآتي عن شداد بن الهاد وكـــلا الشاهدين يشهدان على أصل القصة واستشهاد العبد، دون شاهد آية النبوة في رجوع الأغنام إلى أصحابها وقول النبي صلى الله عليه وسلم "احصب وجوهها".

[١] **زيادة من (و).**

[٢] **١١٢- تخريجه:**

أخـــرجه الحاكم في المستدرك (٣/٥٩٥-٥٩٦) قال أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عـــبدالرزاق عـــن ابـــن جريج أخبرني عكرمة بن خالد عن ابن أبي عمار عن شداد بن الهاد به وفيه (غزوة خيبر أو حنين) بالشك، وباقي الحديث قريب مما نقله المصنف وفيه (فكفَّنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدَّمه فصلى عليه وكان مما ظهر من صلاته عليه اللهم هذا عبدك خرج مهاجراً في سبيلك فقُتِل شهيداً فأنا عليه شهيد"، وسكت عليه الحاكم والذهبي.

ووقع في المطبوع من المستدرك -عن أبي عمار- والتصويب من إتحاف المهرة لابن حجر (٦/١٨١) ومصادر ترجمته.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢٢١/٤-٢٢٢) وفي السنن الكبرى (٢٣/٤-٢٤) قال أخبرنا أبو طاهر الفقيه قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمدآباذي حدثنا أحمد بن يوسف السلمي حدثنا عبدالرزاق به بلفظه الذي نقله السيوطي.

والحديث أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٣٥٨/٣)ح(٦٦٨٠) بنحوه، وفيه أنه كفَّنه في جبة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه أن ذلك بخيبر.

وأخرجه أيضاً (١٨٦/٥)ح(٩٦٦٠) ووقع عنده أيضاً خيبر أو حنين بالشك.

وأخرجه النسائي في سننه (٣٦٢/٤)ح(١٩٥٢) وفي الكبرى (٤٣٢/٢)ح(٢٠٩١)قال أخبرنا سُويد بن نصر أخبرنا عبدالله – هو ابن المبارك– عن ابن جريج به وفيه متابعة ابن المبارك لعبدالرزاق، وفيه إبهام الغزوة.

وقــال في الكبرى عقب إخراجه (لا نعلم أحداً تابع ابن المبارك على هذا، والصواب ابن أبي عمار عن ابن شداد بن الهاد، وابن المبارك أحد الأئمة ولعل الخطأ من غيره والله أعلم).

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٥٠٥/١-٥٠٦) من طريق ابن المبارك به مثله، دون تحديد الغزوة.

ورواه الطبراني في الكبير (٢٧١/٧) ح(٧١٠٨) من طريق عبدالرزاق به ووقع عنده – عن أبي حماد– محرفاً عن ابن أبي عمار، وجاء على الصواب في رواية المزي في تهذيب الكمال (٤٣/١-٤٣١– ترجمة ابن أبي عمار) من طريق الطبراني، ووقع عندهما بالشك خيبر أو حنين.

رجاله:

* محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني الأدمي

لم أقف على حاله ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام وذكر أنه سمع من إسحاق الدبري جملة صالحة، وحدث بمكة، وروى عنه الحاكم في المستدرك، و لم يبين من حاله شيئاً، وقال: توفي قبل الأربعمائة وهو قد ذكره في الطبقة الأربعين، وهــم من توفوا بين عامي ٣٩٠هــ -٤٠٠هــ، ومن سمع من إبراهيم الدبري المتوفى سنة ٢٨٥هــ فيظهر لي والله أعلم أنه متقدِّم عن رجال الطبقة التي ذكرها الذهبي بمدَّة، وماأظنّه من المعمَّرين فيفوت اسمه على الذهبي في كتابه أهل المائة فصاعداً، والله أعلم.

تاريخ الإسلام للذهبي (ص٤٠٨) في حوادث (٣٨١هــ ٤٠٠هــ)، الإرشاد للخليلي (٨٥٢/٣).

* إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري أبو يعقوب الصنعاني

صدوق سئل عنه الدارقطني فقال (صدوق ما رأيت فيه خلاف–كذا–، إنما قيل لم يكن من رجال هذا الشأن) فقيل لــه (ويُدْخَل في الصحيح: قال إي والله)، وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به وكان العقيلي يصحح روايته، وقال ابن عدي (استصغره عبدالرزاق، أحضره أبوه عنده وهو صغير جداً فكان يقول قرأنا على عبدالرزاق أي قرأ غيره وحضر صغيراً وحدث عنه بحديث منكر) ثم ذكر حديثين في ترجمته.

وقــد قــال الذهبي في الميزان ما خلاصته أنه لم يكن صاحب حديث ولكن أسمعه ابوه واعتنى به سمع من عبدالرزاق تصانيفه وهو ابن سبع سنين أو نحوها، لكن روى عن عبدالرزاق أحاديث منكرة فوقع التردد فيها هل هي منه فانفرد بها، أو هي معروفة مما تفرد به عبدالرزاق وقد احتج به أبو عوانة في صحيحه وغيره، وتكلم ابن الصلاح في سماعه من عــبدالرزاق وأنه بعد اختلاط عبدالرزاق ونقل ذلك عن أحمد وغيره، وقال ابن الكيال (ومَنْ احتج به –أي بسماع الدبري من عبدالرزاق– لا يبالي بتغيره لأنه إنما حدث من كتبه لا من حفظه) وكذا قال الذهبي في السير (بأن الرجل

ســـع كتباً فأدّاها كما سمعها ولعل النكارة من شيخه -أي عبدالرزاق- فإنه أضرٌّ بأخره) ووصفه أول الترجمة بالشيخ العالم المسند الصدوق، وما قرَّره الدارقطني والذهبي في السير هو ما يظهر لي والله أعلم، ت٢٨٥هـــ.

الكامل (١/٥٦٠-٥٦١)، سؤالات الحاكم للدارقطني (٦٢)، مقدمة ابن الصلاح(١٩٦)، الميزان (١/١٨١-١٨٢)، السير للذهبي (١٣/٤١٦-٤١٨)، اللسان (١/٣٤٩-٣٥٠)، الكواكب النيرات لابن الكيال (ص٢٨١).

* أبو طاهر الفقيه هو محمد بن محمد الزيادي الشافعي ثقة حافظ تقدم في ح(٧٤).

* أبو طاهر محمد بن الحسن بن محمد النيسابوري المحمدآباذي

ثقة قـــال الحاكم (كان من أكابر المشايخ الثقات، وكان كثير الحديث صحيح الأصول)، وقال السمعاني (كان محدث عصره بنيسابور)، ووثقه الذهبي ووصفه بالإمامة والعلم وأثنى عليه، ت ٣٣٦هـــ.

الأنساب (٥/٢١٦-طبعة بيروت)، السير (١٥/٣٠٤-٣٠٥).

* أحمد بن يوسف بن خالد المهلبي الأزدي أبو الحسن السلمي النيسابوري المعروف بحمدان

ثقة حافظ وثقه مسلم وغير واحد، وقال ابن حبان: كان راوياً لعبدالرزاق ثبتاً فيه، وقال الحافظ (حافظ ثقة)، ت٢٦٤هـــ.

الثقات (٨/٤٧)، التهذيب (١/٦٢)، التقريب (١٠٢).

* عبدالرزاق بن همام الصنعاني ثقة تقدم في ح(٢٧).

* ابن جريج هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي.

ثقة فقيه قال أحمد: هو ومالك حافظان مستثبتان، ونقل الميموني عنه قوله: كان من أوعية العلم، وهو من أوائل من صنَّف الحديث، قال الحافظ (ثقة فقيه فاضل وكان يدلِّس ويرسل) ت١٥٠هـــ وقيل بعدها.

وابن جريج روى عن ابن أبي عمار مباشرة بدون واسطة في صحيح مسلم ح(٦٨٦)

وروى عـــنه بواسطة عكرمة بن خالد، وبواسطة غيره كما في التاريخ الكبير (٥/٣٠١)، فرواية ابن جريج للحديث بواسطة عكرمة مع أنه روى عن ابن أبي عمار، ومع تصريحه بالإخبار ينفي علة التدليس أو الإرسال.

العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٥١٤٠)، وانظر رواية المروذي عنه (٤٧٩)، التهذيب (٣/٥٠١-٥٠٣)، التقريب (٦٢٤).

* عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي

ثقة وثقه ابن معين وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة، من الثالثة).

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٥٨٠)، التهذيب (٤/١٦٤)، التقريب (٦٨٧).

* ابن أبي عمار هو عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار المكي وقد يُنسب إلى جده، كان يلقب (القَسُّ) لعبادته

ثقة عابد وثقه ابن سعد وابن المديني وأبو زرعة وغير واحد، قال الحافظ (ثقة عابد، من الثالثة).

الطبقات الكبرى (٦/٣٢)، الجرح والتعديل (٥/٢٤٩)، الثقات (٥/٩٤و١١٣)، التهذيب (٣/٣٨٤)، التقريب (٥٨٦).

* شداد بن الهاد - واسم الهاد أسامة- الليثي صحابي جليل شهد الخندق وما بعدها.

الإصابة (٢/١٤١-١٤٢)، التقريب (٤٣٢).

الحكم على إسناده:

شيخ الحاكم لم أقف على حاله، و قد توبع، والإسناد صحيح رجاله كلهم ثقات عند عبدالرزاق والنسائي وغيرهما.

وكلام النسائي في سننه الكبرى بعد هذا الحديث في أنه لا يعلم متابعاً لابن المبارك في روايته للحديث بهذا السياق وأن الصواب عـن ابـن شداد بن الهاد، وأن ابن المبارك إمام، وأن الخطأ قد يكون من غيره، يستحق التأمّل والتفصيل سيّما مع ما ذكره غير واحـد أن شداد بن الهاد ليس له إلا حديث واحد، وقد نصَّ على ذلك ابن معين والبغوي في معجم الصحابة، وذكر مسلم في المنفردات والوحدان (رقم ١٣) أنه لم يرو عن شداد إلا ابنه عبدالله.

والحديث من رواية ابنه عبدالله بن شداد عن أبيه في حَمْل النبي صلى الله عليه وسلم أحد سِبْطيه –الحسن أو الحسين– في الصلاة، وهو عند أحمد في المسند في موضعين (٣/٣٩٣-٤٩٤) و(٦/٤٦٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/١٨٧)، والنسائي ح(١١٤٠)، والطبراني (٧/٢٧١) وغيرهم.

وترجم البغوي في معجم الصحابة (ق١٤٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (٦/٢٤١٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/١٤٥٧)، وابـن الأثير في أسد الغابة (٢/٥٠٩-٥١٠) لشداد و لم يذكروا في ترجمته سوى هذا الحديث وذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب (٢/١٣٥-٣٦) وقال (ومن حديثه) ثم ذكر هذا الحديث فقط، وكذا الحافظ في الإصابة (٢/٤١-٤٢).

فأما انفراد عبدالله بن شداد بالرواية عن أبيه كما ذكره مسلم، فقد أضاف ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٣٢٨) ابـن أبي عمـار في الرواة عن شداد وكذا أبو نعيم في المعرفة وابن عبدالبر في الاستيعاب (٢/١٣٥) والمزي في تهذيب الكمال (٤/٤٣٠) وغيرهم، اعتماداً على حديثه هذا في الجهاد.

وابـن أبي عمـار ثقـة عابد كما تقدم والإسناد إليه صحيح وهو من كبار التابعين ولذا عدَّه ابن حجر في الطبقة الثالثة في التقريـب، وقد روى عن أبي هريرة وغيره من الصحابة، بل نصَّ البخاري في التاريخ الكبير (٥/٣٠١) أنه سمع من معاذ بن جبل المتوفى سنة ١٨هـ، وشداد من ضمن الصحابة الذي لم يوقف على وفاتهم كما ذكره ابن جرير وغيره وصرَّح ابن أبي عمار بالإخبار بينه وبين شداد في رواية البيهقي في السنن الكبرى (٤/٢٣).

وأما انفراد شداد بحديث رواه عنه ابنه عبدالله، (**وهو الحديث المتقدم في حَمْل الصغير في الصلاة**).

فقد ردَّه الحافظ مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٦/٢٢٥) على أبي القاسم البغوي بذكره لحديث رواه ابن عباس عن شداد بن الهاد في هجرة الأعرابي (و لم أقف على هذا الحديث.

وردَّه بحديث عن الشعبي عن عبدالله بن شداد عن أبيه في الإرث، فهذان **حديثان آخران**،

ويضـاف إلى ذلك حديث الباب، وهو حديث **رابع**، وهناك حديث **خامس** من طريق ابن عبدالله بن شداد عن أبيه ذكره ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/١٨٣)، وهو ثالث حديث يُروى لعبدالله بن شداد عن أبيه.

مما تقدم فَلِشَدّاد بن الهاد أكثر من حديث و لم ينفرد عنه ابنه بالرواية بل شاركه غيره وقول الإمام النسائي أنه لا يعلم متابعاً لابن المبارك، وقد توبع من عبدالرزاق، وما تقدم يجاب به على كلام النسائي رحمه الله.

وأضيف أن هناك حديث آخر يروى عن شداد بن الهاد

رواه النسائي في عمل اليوم والليلة في السنن الكبرى ح(١٠٦٠٧) من طريق عيسى بن يونس عن طلحة بن يحيى عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن شداد بن الهاد، في فضل التسبيح والتهليل.

وهـذا الحديث الصواب أنه ليس من مسند شداد بن الهاد بل هو من رواية ابنه عبدالله بن شداد عن طلحة وفي سنده اختلاف عنه، فانظر تفاصيل ذلك في:

ترجمة إبراهيم بن محمد بن طلحة من تاريخ البخاري الكبير (١/٣١٧)، ومسند البزار (٣/١٦٧-١٦٨)، السنن الكبرى

١١٣- وأخـــرج البيهقي من طريق ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن بعض أَسْلَمَ أهم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فقالوا: لقد جهدنا وما بأيدينا شـــيء فقال: اللهم إنك قد علمتَ حالهم وليست لهم قوة وليس بيدي ما أعطيهم إياه، فافـــتح علـــيهم أعظم حصن بها غنىً أكثره طعاماً ووَدَكاً، فغدا الناس ففتح الله عليهم حصن الصعب بن معاذ وما بخيبر أكثر طعاماً ووَدَكاً[1] منه.[2]

١١٤- وأخـــرج ابن قانع والبغوي وأبو نعيم في الصحابة عن سعيد بن شييم أحدُ بني سهم بن مرة أن أباه[3] حدثه أنه كان في جيش عيينة بن حصن لما جاء يَمُدّ يهود خيبر،

للنسائي (١٠٦٠٧) حيث نبَّه إلى المخالفة، والعلل للدراقطني (٢١٧/٤)، تحفة الأشراف (١٤٩/٤)، و(٢١٤/٤) وتهذيب الكمال كلاهما للمزي (١٣٠/١).

(١) أي دسماً ودهناً وذلك كناية كثرة طعامه وبركته، النهاية (٤٥٧/٥).

(٢) ١١٣- تخريجه:

أخـــرجه البيهقي في الدلائل (٢٢٣/٤) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق به نحوه وفي آخره زيادة تتعلق بفتح بعض حصون خيبر.

والخـــبر رواه ابـــن اســـحق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام (٣٣٢/٣)، ورواه الطبري (١٠/٣) من طريق ابن إســـحاق نحـــو ما نقله المصنف من دون زيادة، ثم ذكر بعده ابن إسحاق فَتْح رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض حصون خيبر، فالزيادة عندهما من كلام ابن إسحاق وليست من بقية الرواية كما وقع في رواية البيهقي.

وذكر الواقدي في المغازي (٦٥٨/٢-٦٦٠) عن شيوخه أن بعض أسلم الذين اشتكوا الجوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم والمبهمين في الرواية، منهم معتب الأسلمي وبريدة بن الحصيب وغيرهم.

رجاله:

* تقدموا جميعاً في ح(١١)، وهم مابين ثقة وصدوق، وقد صرَّح ابن إسحاق بالتحديث.

* وعـــبدالله بن أبي بكر بن حزم ت١٣٥هـــ وقيل سنة ١٣٠هـــ وله سبعون سنة فتكون ولادته ما بين عامين ٦٠-٦٥هـــ، ويقيناً أنه لم يسمع بريدة المتوفى سنة ٦٣هـــ (التقريب١٦٢)، ولم أقف على وفاة معتب، لكن أصرح دلالة مـــن ذلـــك أن الحافظ ابن حجر في التقريب (٤٩٥) جعل عبدالله من الطبقة الخامسة وهم صغار التابعين الذي رأوا الواحد والاثنين من الصحابة وجُلُّ روايتهم عن التابعين وذكروا في ترجمته أنه رأى أنس بن مالك.

فـــبعض مـــن حدَّثه من أسلم مبهم، والغالب أهم من التابعين ويكون قولهم في الرواية (أهم أتوْا رسول الله صلى الله عليه وسـلم) أي القبيلة قبيلة أسلم لامَنْ حدث عبدالله بن أبي بكر بالخبر، وعليه فالخبر **ضعيف** لإرساله، والإسناد إلى عبدالله بن أبي بكر حسن، والله أعلم.

(٣) هو شييم الفزاري السهمي من بني سهم بن مرة والد سعيد وقيل في اسمه غير ذلك.

صحابي له هذا الحديث الواحد، قال البغوي: أحسبه سكن المدينة، ذكره أبو نعيم وابن منده-كما عند ابن الأثير في

قال: فسمعنا صوتاً في عسكر عيينة: أيها الناس أهلكم خولفتم إليهم، (قال):[(١)] فرجعوا لا يتناظرون، فلم نَرَ لذلك نبأ، وما نراه كان إلا من السماء.[(٢)]

أسد الغابة-باسم شبيم، وخلطاه مع (شُتَيم-بوزن جعفر-) أبو عاصم وهو صحابي آخر لــه حديث آخر والصواب الــتفريق بينهما كما رجَّحه الحافظ وغيره، وجرى المصنف السيوطي في التسمية على (شبيم) بيائين، وهو ما ذكره الأمير ابن ماكولا، ويقال في ضبطها بضم الشين مصغراً كما ذكره ابن ناصر في توضيح المشتبه، ويقال (شِيَيِّم) بكسر المعجمة وفتح الياء المثناة الأولى وكسر الثانية مع التشديد كذا ضبطه الحافظ في الإصابة.

وقيل في اسمه (شتيم) بالمعجمة والتاء المثناة من فوق كما ذكره البغوي وابن قانع واختلف في ضبطها، فذكر أبو الوليد بن الفرضــي كما في الإصابة أنه (شَتِيم). مكبراً نقلاً عن البغوي واستدرك عليه الحافظ في الإصابة فقال: في النسخ المعتمدة مـــن كـــتاب البغوي بصيغة التصغير، وهذا ما رجَّحه المعلمي في تعليقه على الإكمال، وقال المعلمي (وهو المعروف في الأسماء) أي شُتَيم لا شَتِيم.

معجم الصحابة للبغوي (ق٢٩٤-٢٩٥)، ولابن قانع (٢٥٥٣/٧)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٤٩٠/٣)، الإكمال (٣٩/٥-٤٠)، أسد الغابة (٥٣٦/٢)، توضيح المشتبه (٣٠٣/٥-٣٠٥)، التبصير (٧٧٥/٢)، الإصابة (١٣٥/٢-١٣٦و١٦٢).

(١) **في د بعد كلمة (قال) لحق بالهامش وفيه كلمة غير واضحة وسقطت كلمة (قال) من (و).**

(٢) **١١٤- تخريجه:**

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٧ص٢٥٥٤) قال:حدثنا عبدالله بن محمد بن محمد بن منيع -وهو البغوي- حدثنا أحمد بن عباد الفرغاني حدثنا يعقوب بن محمد حدثنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه عن سعيد بن شُتَيِّم به نحوه مختصراً.

ورواه البغوي في معجم الصحابة (ق٢٩٤-٢٩٥) كما رواه عنه ابن قانع.

ورواه أبـــو نعيم في معرفة الصحابة (١٤٩٠/٣) قال أخبرنا خيثمة بن سليمان الطرابلسي -وتصحف في المطبوع إلى (الواسطي)- فيما كتب إلي قال حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي حدثنا يعقوب بن محمد الزهري به وقـــال بعـــده (غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه، حدثنا أيضاً عنه-أي عن خيثمة- محمد بن إسحاق)، ومحمد بن إسحاق هو الحافظ ابن منده.

رجاله:

رجال ابن قانع:

* عبدالله بن محمد بن محمد بن منيع هو عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان الوراق البغوي الحافظ وهو سبط الحافظ أحمد بن منيع ولذا يقال له ابن منيع أو المنيعي أو ابن بنت أحمد بن منيع وقد روى عنه ابن قانع

ثقة حافظ مصنف قال فيه الدارقطني (ثقة جبل إمام من الأئمة ثَبت أقلُّ المشايخ خطأ)، وقال الخطيب (كان ثقة ثبتاً مكثراً فهماً عارفاً)، وقد تُكلِّم فيه بلا حجة، كما قال الذهبي، ت٣١٧هـــ وقد جاوز المائة.

سؤالات السهمي للدارقطني (٢١٠)، تاريخ بغداد (١١١/١٠-١١١)، السير (٤٤٠/١٤)، تذكرة الحفاظ (٧٣٧/٢)، الميزان (٤٩٢/١-٤٩٣)، المغني (٥٦٧/١)، اللسان (٣٣٨/٣-٣٤١).

* أحمد بن عباد الفرغاني أبو جعفر المعروف بحمدون

ثقة قال محمد بن مخلد (ثقة مأمون) ووثقه ابن حبان والذهبي، وقال أبو علي النيسابوري الحافظ (شيخ بغدادي يكنى أبا شعيب حدَّث عن عاصم بن علي عن قيس عن أبي حصين بأحاديث بواطيل)، وردَّه الخطيب فقال (أما حمدون بن عباد فكنيتـه أبو جعفر ومحلُّه عندنا الصدق والأمانة وإن كان الأمر على ما ذكر أبو علي الحافظ من روايته الأحاديث البواطيل فنرى الحَمْل فيها على غيره والله أعلم)، ت٢٧٠هـ.

الجرح والتعديل (٦٥/٢)، الثقات (٢٢٠/٨)، تاريخ بغداد (٢٧١/٤) و(١٧٧/٨)، الميزان (٦٠٣/١).

* خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي الشامي الأطرابلسي أبو الحسن

ثقة حافظ مصنف له كتاب فضائل الصحابة وروى عنه أبو نعيم بالإجازة، قال الكتاني (ثقة مأمون) وقال الخطيب (ثقة قد جمع فضائل الصحابة)، وقال الذهبي (الإمام المعمر محدث الشام كان رحالاً صاحب حديث) ت ٣٤٣هـ.

السير (٤١٢/١٥-٤١٦)، تذكرة الحفاظ (٨٥٨/٣-٨٦٠)، اللسان (٤١١/٢-٤١٢-ومنه قول الخطيب وليس في تاريخه).

* علي بن إبراهيم بن عبدالمجيد الشيباني أبو الحسن الواسطي

ثقة وثقه الدارقطني، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال الحافظ (صدوق)، ت٢٧٤هـ.

الجرح والتعديل (١٧٥/٦)، سؤالات الحاكم للدارقطني (١٣٧)، التهذيب (١٧٧/٤-١٧٨)، التقريب (٦٨٩).

* يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري المدني نزيل بغداد

ضعيف يعتبر به وثقه حجاج الشاعر، وابن حبان وقال الحاكم (ثقة مأمون)، وأثنى عليه إبراهيم بن المنذر وابن سعد، قـال أحمـد: ليس بشيء، وقال ابن معين: إذا حدث عن الثقات فاكتبوه وما لا يعرف من الشيوخ فدعوه، وقال مرة: صـدوق لا يـبالي عمن حدث، ثم ذكر لـه حديثا موضوعاً وقال: وهو كذب وباطل لا يحدث بهذا أحد يعقل، وقال مرة: أحاديثه كأحاديث الواقدي، وقرنه أبو زرعة الرازي أيضاً بالواقدي وابن زبالة ومن في مرتبتهم، وقال أبو زرعة مرة: واهـي الحديث، وقال مرة: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: هو على يَدَيْ عَدْل، أدركته فلم أكتب عنه، وهو جرح شديد كمـا قال الحافظ وغيره، وقال الساجي: منكر الحديث، وقال أبو القاسم البغوي: في حديثه لين، وضعفه العقيلي، وقال ابن عدي (مدني ليس بالمعروف وأحاديثه لا يتابع عليها)، ورجَّح الذهبي في المغني ضعفه، وقال (مشهور ... ما هو بحجة)، وقال الحافظ (صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ضعيف يعتبر به، ت٢١٣هـ.

طـبقات ابن سعد (٥٠٥/٥)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل (٥٧٤٥)، سؤالات البرذعي لأبي زرعة (٣٥٢/٢، و ٤٤٩، و٦٩١)، سؤالات الآجري لأبي داود (١٩٧١)، الجرح والتعديل (٢١٤/٩-٢١٥)، الضعفاء للعقيلي (١٠٤٨/٤)، الـثقات (٢٨٤/٩)، الكـامل (٤٧٤/٨)، المغني في الضعفاء (٥٥٣/٢)، التهذيب (٢٤٩/٦-٢٥٠)، التقريب (١٠٩٠)، شرح ألفاظ التجريح النادرة أو القليلة الاستعمال د.سعدي الهاشمي (ص٤٢،٣٧).

* إبراهيم بن جعفر بن محمود بن عبدالله الأنصاري الحارثي المدني

صدوق قال أبو حاتم: صالح ووثقه ابن حبان.

الجرح والتعديل (٩١/٢)، الثقات (٦/٧).

* جعفر بن محمود بن عبدالله الأنصاري الحارثي المدني

صدوق قـال ابـن معين (كان يسكن خيبر وكان يروي غزوة خيبر، كان صالح بن كيسان أمر بكتاب الغزوة عنه)، وقال أبو حاتم: محله الصدق، ووثقه ابن حبان وقال الحافظ (صدوق، من الرابعة).

١١٥- وقال الواقدي: حدثني موسى بن عمر الحارثي عن (أبي عفير)[١] محمد بن سهل ابـن أبي حثمة أن النبي صلى الله عليه وسلم (لما)[٢] قاتل أهل الشَّقِّ[٣] بخيبر وبه حصون ذوات عـدد تحصنوا بحصن النـزار وامتنعوا فيه أشد الامتناع حتى أصاب النَّبْل ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفاً من حصباء، فحصـب به حصنهم، (فرجف)[٤] الحصنُ بهم ثم ساخ[٥] في الأرض حتى جاء المسلمون فأخذوا أهله أخذاً، أخرجه البيهقي.[٦]

الجرح والتعديل (٤٨٩/٢)، الثقات (١٠٧/٤)، التهذيب (٣٨٧/١)، التقريب (٢٠١).

* سعيد بن شبيم أحد بني سهم بن مرة — لم أقف على ترجمته.

الحكم على إسناده:

إسناده ضعيف لحال يعقوب بن محمد الزهري وسعيد لم أقف على حاله.

(١) **في النسخ ما عدا ب (أبي سفيان)، والمثبت من ب و مصادر التخريج والترجمة.**

(٢) **سقط من د.**

(٣) حصن من حصون خيبر، القاموس (١١٥٩)

(٤) **في النسخ (فرجز)، والمثبت من مصادر التخريج.**

(٥) أي غاص بالأرض، النهاية ٣(/١٧٦).

(٦) **١١٥- تخريجه:**

الخبر في مغازي الواقدي (٦٦٧/٢-٦٦٨) كما نقله عنه المصنف سنداً.

وأخـرجه البيهقي في الدلائل (٢٢٤/٤-٢٢٥) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا أبو عبدالله الأصبهاني حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج حدثنا الواقدي به وفيه تفاصيل اقتصر المصنف على موضع الشاهد منها.

إلا أن في رواية الواقدي في آخرها (ثم ساخ في الأرض قال إبراهيم بن جعفر: استوى بالأرض حتى جاء المسلمين فأخذوا أهله أخذاً) وذكر أنهم أخذوا من هذا الحصن صفية بنت حيي أم المؤمنين.

ورواية البيهقي من طريق الواقدي فيها إدراج الجملة الأخيرة في الخبر.

وإبراهيم بن جعفر هو ابن محمود، تقدم في الحديث السابق، وهو من جملة شيوخ الواقدي الذين روى عنهم خبر الغزوة.

رجاله:

* أبو عبدالله الحافظ — هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).
* أبو عبدالله الصبهاني — محدث محله الصدق تقدم في ح(٣٤).
* الحسن بن الجهم — مستور تقدم في ح(٣٤).
* الحسين بن الفرج — متروك تقدم في ح(٣٤).
* الواقدي — متروك تقدم في ح(٣٤).

١١٦- وأخرج الشيخان عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بغلس[١] ثم ركب فقال: الله أكبر، خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين.[٢]

١١٧- وأخرج البيهقي عن ابن عمر قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعين صفية خضـــرة فقـــال: ما هذه الخضرة؟، قالت: كان رأسي في حجْر ابن (أبي)[٣] (حُقَيْق)[٤] وأنا نائمة فرأيت كأن قمراً وقع في حجري فأخبرته بذلك فلطمني، وقال: تَمَنَّيْن مَلِكَ يثرب.[١]

---

* موسى بن عمر الحارثي   لم أقف على ترجمته.

* أبو عفير محمد بن سهل بن أبي حثمة الأنصاري الأوسي سبط البراء بن عازب.

سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.

طبقات ابن سعد (٢١٤/٥)، التاريخ الكبير (١٠٧/١-١٠٨)، الجرح والتعديل (٢٧٧/٧)، الثقات (٣٩٨/٧).

الحكم على إسناده: ضعيف جداً لأجل الواقدي، وفي إسناد البيهقي الحسين بن الفرج وهو متروك أيضاً.

[١] هي ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح، النهاية (٢٧٩/٤).

[٢] **١١٦- تخريجه:**

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المغازي (ص٨٦٦) ح(٤٢٠٠) قال حدثنا سليمان بن حرب.

وفي كتاب الخوف (ص١٨٧) ح(٩٤٧) قال حدثنا مسدد كلاهما قالا حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس به وفيه زيادة في آخره، وفي الموضع الثاني قُرِن ثابت بعبدالعزيز بن صهيب كلاهما عن أنس.

والحديـــث رواه البخاري مطولاً في الصلاة (ص٨١) ح(٣٧١) وفيه تفاصيل في مسير النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر وفتحها وزواجه بصفية بنت حيي والنهي عن لحوم الحمر الأهلية وغيرها، من طريق **عبدالعزيز بن صهيب وحميد الطويل وابن سيرين** عن أنس وفرَّق رواياهم في عدة أماكن من صحيحه في أكثر من ثلاثين موضعاً، فانظر مابعد ح(٣٧١-ط.دار السلام) وفيها عزوٌ لأرقام الأحاديث فيه.

وأخـــرجه مســـلم في صحيحه في كتاب النكاح الجهاد (٢٢٧/١٢-٢٣٠)ح(١٣٦٥) قال حدثني زهير بن حرب حدثـــني إسماعـــيل -يعني ابن علية- عن عبدالعزيز بن صهيب عن أنس، ورواه بعده قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن أنس به نحوه، وفيه زيادة.

وقد رواه النسائي في سننه المسماة بالمجتبى (٢٧١/١)ح(٥٦٤) وفي الكبرى (٢٠٨/٢)ح(١٥٤١) وَ(١٤/٨)ح(٨٥٤٣) من طريق سليمان بن حرب، وَ(٤٥/٨)ح(٨٦٠٦) من طريق مخلد بن خداش البصري، كلاهما عن حماد بن زيد به.

[٣] **سقط من أ و ب وج وهـــ.**

[٤] **في (و) (الحقيق) وأشار إلى أنه في نسخة (حقيق).**

(1) ١١٧- تخريجه:

أخــرجه البيهقي في الدلائل (٤/٢٢٩-٢٣١) قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ الإسفراييني بها أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدثنا يوسف بن يعقوب حدثنا عبدالواحد بن غياث حدثنا حماد بن سلمة حدثنا عبيدالله بن عمر -فيما يحســب أبــو سلمة- عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل أهل خيبر ... فذكر حديثاً طويلاً في مصــالحة أهــل خيبر ونكث بعضهم للصلح ثم قتْل ابني أبي الحقيق بسبب ذلك، وإجلاء عمر بن الخطاب لهم، وفي أثنائه الشـــاهد مـــن قصة صفية وفيه أيضاً "قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبغض الناس إليَّ قتل زوجي وأبي، فمازال يعتذر إليَّ ويقول: "إن أباك ألّب عليَّ العرب وفعل وفعل"، حتى ذهب ذلك من نفسي.

قال البيهقي بعده (استشهد البخاري في كتابه فقال: ورواه حماد بن سلمة).

وكلام البخاري في كتاب الشروط من صحيحه باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك (ص٥٤٨-٥٤٩)ح(٢٧٣٠) فــروى من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر في إجلاء عمر ليهود خيبر، وقال بعده (رواه حماد بن سلمة عن عبيدالله أحسبه عن نافع عن ابن عمر).

والرواية التي عناها البخاري هي رواية عبدالأعلى بن حماد عن حماد بن سلمة، نبّه إلى ذلك الحافظ في تغليق التعليق (٣/٤١٣).

وقد روى الحديثَ عددٌ من أصحاب حماد بن سلمة، منهم:

١) عبدالواحد بن غياث، وفي روايته بالشك -فيما يحسب أبو سلمة-

ورواية عبدالواحد عن حماد مطولة وفيها تفاصيل ليست عند غيره، وقد نبّه إلى طولها أيضاً الحافظ في الفتح(٥/٣٨٧).

وهي رواية البيهقي هنا في الدلائل وكررها سنداً ومتناً في السنن (٩/١٣٧-١٣٨)، وأيضاً (٦/١١٤) باختصار في المتن.

ورواه ابن حبان في صحيحه بمثله (١١/٦٠٧-٦٠٩)ح(٥١٩٩)، ورواه أبو بكر النجاد الفقيه في مسند عمر بن الخطاب مختصراً ح(٢٢)، وأبو نعيم في الدلائل (ق٣٦- نسخة اسطنبول) مختصراً من طرق عن عبدالواحد بن غياث به.

٢) زيد بن أبي الزرقاء، وفي روايته بالشك -أحسبه عن نافع-

رواه أبو داود في سننه (٣/٤٠٨)ح(٣٠٠٦) قال حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء حدثنا أبي به مختصراً.

٣) عبدالأعلى بن حماد النرسي وفي روايته بالشك -أحسبه عن نافع-

أخــرجه البغوي في الجزء الثاني من حديث حماد بن سلمة (٣٣٧)ح(١)، وأبو بكر النجاد في مسند عمر بن الخطاب ح(٢٢)، وعزاه الحافظ في الفتح (٥/٣٨٧) للبغوي في الفوائد، ورواه من طريقه في تغليق التعليق (٢/٤١٢)، ويظهر أن فوائد البغوي غير حديث حماد بن سلمة، انظر المعجم المفهرس للحافظ ابن حجر (رقم١١٢٠).

قال البغوي بعده (روى هذا الحديث غير واحد عن حماد بن سلمة كما حدث به عبدالأعلى) أي بالشك في قوله -أحسب عن نافع عن ابن عمر-، ونقل الحافظ في التغليق عن البغوي نحوه.

ورواه أبو يعلى في مسنده بروايته المطولة كما عزاه له الحافظ في تغليق التعليق (٣/٤١٢).

٤) ورواه الوليد بن صالح ولم يشك

قاله وأخرجه البغوي في الجزء الثاني من حديث حماد بن سلمة ح(٢) عن شيخه إبراهيم بن مهدي عن الوليد به.

ورواه الحافظ في تغليق التعليق (٣/٤١٢) من طريق البغوي.

٥) هدبة بن خالد ولم يشك

رواه أبـــو بكر النجاد في مسند عمر ح(٢٢) من طريق لكن فيه (حماد بن سلمة عن عبيدالله بن عمر أن عمر قال...)، فذكر طرفاً من آخر الخبر، ولم أر قبله ولا بعده ما يظهر أنه علامة لتحويل الإسناد، أو العطف أو الإشارة لرواية سابقة أو لاحقة على الإسناد، ولذا حكم محقق الكتاب المطبوع بالانقطاع في الخبر بين عبيدالله بن عمر وعمر بن الخطاب.

إلا أن الحافظ ابن حجر رواه في تغليق التعليق (٤١٣/٣) بإسناده إلى أبي بكر النجاد موصولاً عن حماد بن سلمة عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر به.

وذكـــر الحافظ هذه الرواية منبهاً على أن هدبة رواها بدون شك عن حماد، معقّباً بذلك على كلام البغوي السابق، وأشار أيضاً لهذه الرواية في الفتح(٣٨٢/٥).

٦) عفان بن مسلم البصري

رواه ابن سعد في الطبقات (٨٤/٢) عنه به، وفيه شيء من غزوة خيبر وليس فيه ذكر قصة صفية، وفيه بالشك.

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٤١/٥-٤٤٢) ح(٣١١٣) من طريق عفان به إلى ابن عمر قال "كان بعيني صفية خضرة ... فذكر الحديث وفي آخره قال (وقال: أراه عن ابن عمر) ولم يبين من هو القائل ولعله حماد بن سلمة.

وقد روى هذه الرواية الطبراني في الكبير (٦٧/٢٤) كرواية ابن أبي عاصم إلا أنه لم يقع عنده شك في الرواية.

فرواية الثلاثة الأول عن حماد بالشك.

ورواية الوليد وهدبة بدون شك.

وروايـــة عفان وهو أثبت الناس في حماد في سلمة كما قال ابن معين وغيره التهذيب (١٤٩/٤) روي عنه عن حماد بدون شك كما عند الطبراني وبالشك في رواية ابن سعد وابن أبي عاصم.

وكل الرواة عن حماد وكذا الرواة عن عفان عن حماد ثقات إلا عبدالواحد بن غياث فهو صدوق.

فلعلّ حماد بن سلمة حدث به تارة بالشك وتارة بدونه.

وأما طول الروايات وقصرها فقد نقل الحافظ في الفتح(٣٨٧/٥) عن الإسماعيلي -صاحب المستخرج على البخاري- أن حماد بن سلمة كان يطوِّله تارة، ويرويه تارة مختصراً.

وللحديث طرق أخرى في الصحيحين وغيرهما عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر.

وله طرق أخرى في الصحيحين وغيرهما عن نافع عن ابن عمر، ذكر بعضها محقق صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (١١ /٦١٠)، وليس فيها موضع الشاهد من قصة صفية.

رجاله:

* أبو الحسن علي بن محمد ثقة تقدم في ح(١٢).
* الحسن بن محمد بن إسحاق ثقة تقدم في ح(١٢).
* يوسف بن يعقوب القاضي ثقة تقدم في ح(١٢).
* عبدالواحد بن غياث البصري أبو بحر الصيرفي

صدوق وثقـــه ابن حبان والخطيب، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال صالح بن محمد: لا بأس به، وقال الحافظ (صدوق)، ت ٢٤٠هـــ وقيل غير ذلك.

الجرح والتعديل (٢٣/٦)، الثقات لابن حبان (٤٢٦/٨)، تاريخ بغداد (٥/١١)، التهذيب (٥٢٣/٣)، التقريب (٦٣١).

١١٨- وأخرج ابن سعد عن حميد بن هلال قال: قالت صفية رأيت كأني وهذا الذي يزعم أن الله أرسله وملك يسترنا بجناحه، فردُّوا عليها رؤياها وقالوا لها في ذلك قولاً شديداً.[1]

١١٩- وأخرج أبو يعلى عن حميد بن هلال أن صفية قالت: انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (وما من)[2] الناس أحد أكره إلي منه، فقال: إن قومك صنعوا كذا وكذا فما قمت من مقعدي (ومن)[3] الناس أحد أحب إلي منه.[1]

---

* حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة

ثقة عابد قال ابن المديني: من تكلم في حماد بن سلمة فاتّهموه على الدين، ووثقه غير واحد، و ذكر الحافظ في التهذيب عن البيهقي أنه من أئمة المسلمين إلا أنه تغير حفظه لما كبر فلذا لم يخرج له البخاري، وأخرج له مسلم من حديثه عن ثابت، فقد ذكر أحمد وغيره أنه أثبت الناس فيه، وقال الحافظ (ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة)، ت١٦٧هـ.

العلل ومعرفة الرجال لأحمد (١٧٨٣)، التهذيب (٢/١١-١٣)، التقريب (٢٦٨).

* عبيدالله بن عمر العمري المدني ثقة ثبت تقدم في ح(٣).

* نافع مولى ابن عمر أبو عبدالله ثقة ثبت تقدم في ح(١٩).

الحكم على إسناده:

صحيح رجاله كلهم ثقات إلا عبدالواحد بن غياث فهو صدوق وقد توبع، قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٥١) (رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح)، وقال الحافظ في الفتح (٧/٥٤٨) عن إسناد البيهقي (رجاله ثقات).

(١) **١١٨- تخريجه:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/٩٦-٩٧) قال أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال به مثله.

ورواه إســحاق بن راهويه في مسنده (٤/٢٦٠-٢٦١) ح(٢٠٨٦) قال أخبرنا أبو عامر العَقَدي عبدالملك بن عمرو حدثنا سليمان به مثله.

وقد روى البيهقي في الدلائل (٤/٢٣١-٢٣٣) بإسناد حسن إلى عروة بن الزبير وموسى بن عقبة في مغازيهما خبراً مرســلاً في غزوة خيبر، وفي أثنائه قصة رؤيا صفية للقمر، وفيه (فأعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم برؤياها).

رجاله:

تقدموا في الحديث(٩)، وكلهم ثقات، إلا عمرو بن عاصم فهو صدوق، وقد تابعه العَقَدي وهو ثقة كما في التقريب (٦٢٥).

الحكم على إسناده:

ضعيف، حميد بن هلال لم يسمع من صفية فهو منقطع، كما ذكر ذلك الحافظان الهيثميُّ في مجمع الزوائد (٩/٢٥٢)، وابنُ حجر في المطالب العالية (٨/١٩٤)، إلا أنه يشهد له مرسل موسى بن عقبة وعروة بن الزبير، مما يدلُّ على أن للخبر أصلاً.

(٢) في النسخ عدا ب (وما بين) والمثبت من ب ومسند أبي يعلى.

(٣) في هـ و (و) (وما من).

١٢٠- وأخرج البيهقي من طريق عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي أو عن أبي قلابة قـــال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر، قدم والتمر خضرة،[٢] فأسرع الناس

---

[١] **١١٩- تخريجه:**

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٦/٣٢٤)ح(٧٠٧٨) قال حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سليمان – هو ابن المغيرة- حدثنا حميد –يعني ابن هلال- به مثله.

ورواه أيضاً إسحاق بن راهويه في مسنده (٤/٢٦٠)ح(٢٠٨٥) قال أخبرنا العقدي وهو أبو عامر حدثنا سليمان به مثله.

وروى أبو يعلى أيضاً برقم(٧٠٨٤) قال حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير

وبـــرقم (٤٠٨٣) قال حدثنا أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة قالا حدثنا يونس بن بكير أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل حدثني عثمان بن كعب حدثنا ربيع رجل من بني النضير وكان في حِجْر صفية بنت حُيَيّ قالت: ما رأيت قط أحسن خُلُقـــاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيته ركب بي من خيبر على عجز ناقته ليلاً فجعلت أنْعُس فيضرب رأسي مؤخرة الرحل فيمسّني بيده ويقول: ما هذه؟ مهلاً يا بنت حيي، حتى إذا جاء الصهباء قال: "أما إني أعتذر إليك يا صفية مما صنعت بقومك إنهم قالوا لي كذا وكذا".

رجاله:

* شيبان بن فروخ أبو شيبة أو أبو محمد الحبطي الأبلي

صدوق وثقـــه أحمد ومسلمة بن قاسم وروى له مسلم في صحيحه وقال عبدان الأهوازي (أثبت عندهم من هدبـــة)، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال مرة: يَهِم كثيراً، وقال الساجي (قدري إلا أنه كان صدوقاً) وقال ابن قانع (صالح) وقـــال أبو حاتم (كان يرى القدر واضطر إليه الناس بأخرة)، وقال الذهبي في الميزان (أحد الثقات.. وكان صاحب حديث ومعرفة وعلو إسناد)، وقال في المغني (ثقة مشهور) وقال في التقريب (صدوق يهم ورمي بالقدر)، ت٢٣٥أو ٢٣٦هـــ، وله بضع وتسعون، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق.

ســـؤالات البرذعي لأبي زرعة (٢/٥١١)، الجرح والتعديل (٤/٣٥٧)، المغني في الضعفاء (١/٤٧٥)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٨٥)، تهذيب التهذيب (٢/٥٢٠-٥٢١)، التقريب (٤٤١-٤٤٢).

* سليمان بن المغيرة وحميد بن هلال ثقتان تقدما في ح(٩).

الحكم على إسناده:

ضـــعيف لانقطاعه فحميد بن هلال لم يسمع من صفية، وبهذا أعلّه الحافظ الهيثمي في المجمع (٩/٢٥٢) فقال (رواه أبو يعلى بأسانيد ورجال الطريق الأولى رجال الصحيح إلا أن حميد بن هلال لم يدرك صفية، وفي رجال هذه – أي الطريق الثانـــية- ربيع ابن أخي صفية لم أعرفه وبقية رجاله ثقات)، وكذلك فإن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمِّع ضعيف كما في التقريب (ص١٠٤).

وكذلك فقد أعلّ الطريق الأولى بالإرسال الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٨/١٩٤)ح(١٦٠٣) في كتاب النكاح وعزاه لإسحاق في مسنده، وذكره في المناقب (١٦/٦١٢)ح(٤١٢٣) وعزاه لأبي يعلى.

[٢] أي لم يتم صلاحه ونضجه، النهاية (٢/٢٦٣).

فـــيها فحُمُّـــوا فشَكَوْا ذلك إليه فأمرهم أن (يُقَرِّسُوا)[١] الماء في الشِّنَان[٢] ثم يحدِرُونَ[٣] عليهم بين أذانَيْ الفجر ويذكرون اسم الله عليه، ففعلوا فكأنما نشطوا من عُقُل[٤].[٥]

---

[١] في النسخ (يقرصوا) ماعدا د ففيها (يقرضوا) وهو تصحيف، والمثبت من دلائل البيهقي ومصادر التخريج، وقد نصَّ على ذلك أبو عبيد وغيره، وقرِّسوا بمعنى برِّدوا. انظر غريب الحديث لأبي عبيد (٢/٣٩)، النهاية (٤/٤٨٤).

[٢] هي الأسقية النهاية (٤/٤٨٤).

[٣] أصل الحدر الحط من علوٍ إلى سفل والمراد أن يصبوا الماء عليهم بهذه الصفة، القاموس (٤٧٦).

[٤] تطلق في الأصل على من حُلَّت عنه عُقَد السحر التي تكون كالعقال الذي يُرْبطَ به، والمراد عادت إليهم صحتهم وعافيتهم بسرعة، النهاية (٥/٣٠٤).

[٥] **١٢٠- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في الدلائل (٤/٢٤٢) قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا سعدان بن نصر حدثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول به كما ذكره المصنف.

رجاله:

* أبو محمد عبدالله بن يوسف ثقة تقدم في ح(٥٠).

* أبو سعيد الأعرابي هو أحمد بن محمد بن زياد

ثقة ثبت وثقه الخليلي والسلمي ومسلمة بن قاسم والذهبي وابن حجر وزاد الخليلي والذهبي وابن حجر وصفه بالحفظ والتثبت، انتقد عليه أخذ الأجرة على التحديث، وليس ذلك بقادح في حفظه وثقته، ت٣٤٠هـ عن ٩٥سنة.

تذكرة الحفاظ (٣/٨٥٢)، السير (١٥/٤٠٧)، لسان الميزان (١/٣٠٨-٣٠٩).

* سعدان بن نصر بن منصور المخرمي، البغدادي أبو عثمان البزاز –بزائين– واسمه سعيد وسعدان لقب.

صدوق وثقـــه ابـــن حبان وقال الدارقطني (ثقة مأمون)، وقال أبو حاتم وابنه: صدوق، وقال الذهبي (الشيخ الإمام المحدث الصدوق)، ت٢٦٥هـ وقيل ٢٦٣هـ.

الجرح والتعديل (٤/٢٩٠-٢٩١)، وفيات ابن زبر الربعي (٢/٥٧٨)، الثقات (٨/٣٠٥)، سؤالات السلمي للدارقطني (١٤٩)، تاريخ بغداد (٩/٢٠٦-٢٠٧)، السير (١٢/٣٥٧-٣٥٨).

* أبو معاوية محمد بن خازم التميمي السعدي مولاهم الضرير الكوفي

ثقة وثقه النسائي وغير واحد، قال أحمد: هو في غير الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً، قال الذهبي (ثقة ثبـــت ماعلمت فيه مقالاً يوجب وهناً مطلقاً)، وقال في موضع آخر (أحد الأئمة الأعلام الثقات)، وقال الحافظ (ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره...وقد رمي بالإرجاء)، ت١٩٥هـ.

العلل ومعرفة الرجال(٧٢٦)، الميزان (٣/٥٣٣) و(٤/٥٧٥)، التهذيب (٥/٩٠-٩١)، التقريب (٨٤٠).

* عاصم بن سليمان الأحول

ثقة قال الثوري: أدركت حفاظ الناس... فذكره منهم، ووثقه جمهور الأئمة، وقال شعبة: هو أحب إلي في أبي

قال البيهقي:[١] رويناه عن عبد الرحمن بن المرقّع عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولاً.

١٢١- قلت: أخرجه أبو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن المرقع قال: لما افتتحت خيبر وهي مخضرة من الفواكه، واقع الناس الفاكهة فمَغَثَتْهم[٢] الحُمَّى فشكوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: بَرِّدُوا لها الماء في الشِّنَان، وصبّوا عليكم بين الصلاتين، ففعلوا فذهبت عنهم.[٣]

عثمان النهدي من قتادة، قال يحيى القطان وحده (لم يكن بالحافظ)، وقال الحافظ (ثقة لم يتكلم فيه إلا القطان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية)، ت بعد ١٤٠هـ.

التهذيب (٣/٣٢-٣٣)، التقريب (٤٧١).

* أبو عثمان النهدي هو عبدالرحمن بن مُلّ مخضرم من كبار التابعين

ثقة ثبت عابد متفق على توثيقه، أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم و لم يلقه، ت٩٥هـ وقيل بعدها وقد عُمِّر.

التهذيب (٣/٤٢٣-٤٢٤)، التقريب (٦٠١).

* أبو قلابة عبدالله بن زيد الجرمي البصري

تابعي ثقة فاضل قال عمر بن عبدالعزيز (لن تزالوا بخير يا أهل الشام ما دام فيكم هذا)، ووثقه وأثنى عليه غير واحد، قال الحافظ (ثقة فاضل كثير الإرسال)، ت ١٠٤هـ وقيل بعدها.

التهذيب (٣/١٤٨-١٤٩)، التقريب (٥٠٨).

الحكم على إسناده: مرسل صحيح الإسناد إلى مرسِله.

[١] في الدلائل (٤/٢٤٢) ونبَّه إلى أن في حديث ابن المرقع (بين الصلاتين)، وقد رواه البيهقي موصولاً في الدلائل وسيأتي.

[٢] أي أصابتهم وأخذتهم، النهاية (٥/١٧٨).

[٣] **١٢١- تخريجه:**

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/١٨٤٧-١٨٤٨) قال

حدثنا عبدالله بن جعفر حدثنا أبو مسعود أحمد بن فرات حدثنا محمد بن عبدالله الرقاشي ح)

وحدثنا محمد بن محمد حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي حدثنا ضرار بن ضرر ح)

وحدثنا أبو أحمد حدثنا ابن شيرويه حدثنا إسحاق ح)

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن بكار قالوا:

حدثنا عبدالله بن عبيد المرائي -وهو أبو عاصم- من أهل عبَّادان حدثنا مجبَّر بن هارون عن أبي يزيد المدني عن عبدالرحمن بن المرقع به بزيادات في أثنائه وفيه من المرفوع "يا أيها الناس الحمى رائد الموت، وسِجْن الله في الأرض وهي قطعة من النار"، وفيه "إن الله لم يخلق وعاءً إذا مُلِئ شراً من البطن..".

ورواه أيضاً في المعرفة (٤/١٧٨٩-١٧٩٠) (تحت ترجمة عبدالله بن المرقع).

قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا الحسين بن إسحاق حدثنا فرج بن عبيد الزهراني حدثنا أبو عاصم العباداني به نحوه.

والحديث ذكره البخاري في التاريخ الكبير مختصراً (٢٤٨/٥) معلقاً فقال: قال **معلى** –وهو ابن أسد شيخ البخاري–.

و رواه البيهقي موصولاً في الدلائل (١٦٠/٦–١٦١) من طريق **إسحاق بن راهويه**

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (ص٢٥)ح(٢)، والقضاعي في مسند الشهاب ح(٥٩) باختصار كلاهما من طريق **الحسن بن عرفة**

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة (٣٥٣٠/١٠)ح(١١٢٧) من طريق **زياد بن يحيى**

ورواه الطبراني في المعجم الكبير كما في المقاصد الحسنة للسخاوي (١٩٤) من طريق **عبدالله الرقاشي ومحمد بن بكار** –وسمّى الصحابي عبدالرحمن بن المرقع–، ورواه من طريق **فرج بن عبيد** –وسمّى الصحابي عبدالله–

ورواه الخطيب في تلخيص المتشابه (٣٤/١–٣٥) من طريق **إسحاق ومحمد بن بكار**

سبعتهم عن أبي عاصم به، ويزيد بعضهم على بعض.

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده كما في الإصابة لابن حجر (٤٢١/٢).

وكذا الحسن بن سفيان كما في الإصابة أيضاً في الموضع السابق ورواية أبو نعيم المتقدمة من طريقهما.

ورواه ابن منده في الصحابة كما ذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن (١٧٥/٨).

ورواه ابن السني وأبو نعيم في الطب كما ذكره السيوطي في الدرر المنثور (١٤٩/٣).

وذكره الديلمي في الفردوس (٨١٧٦) وعنده عبدالرحمن بن أبي المرقع وهوخطأ، وعزاه لأبي الشيخ الأصبهاني.

رجاله:

* عبدالله بن جعفر بن فارس ثقة تقدم في ح(١٠٥).

* أحمد بن الفرات بن خالد الضبي أبو مسعود الرازي نزيل أصبهان

ثقة حافظ أثنى عليه أحمد ووصفه بالحفظ، وقال ابن المديني (كان من الراسخين في العلم)، وأثنى عليه غير واحد، قال الحافظ (ثقة حافظ تكلم فيه بلا مستند)، ت٢٥٨هـ.

التهذيب (٤٥/١–٤٦)، التقريب (٩٦).

* محمد بن عبدالله بن محمد الرقاشي أبو عبدالله البصري

ثقة قال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت، ووثقه غيره، واحتج به الشيخان، وقال الحافظ (ثقة)، ت٢١٩هـ.

التهذيب (١٧٩/٥–١٨٠)، التقريب (٨٦٥).

* محمد بن محمد بن أحمد المقرئ أبو جعفر البغدادي نزيل البصرة.

ثقة وثقه الخطيب، وذكره الذهبي فيمن توفوا بين عامَيْ ٣٥٠هـ وَ٣٦٠هـ تقديراً

تاريخ بغداد (٢٢١/٣)، تاريخ الإسلام (٣٥١–٣٨٠هـ) (ص٢٣٩).

* محمد بن سليمان الحضرمي الحافظ الملقب بمطين ثقة تقدم في ح(٤٢).

* ضرار بن صرد التيمي أبو نعيم الطحان الكوفي

ضعيف يعتبر به ضعفه البخاري والساجي وابن قانع والدارقطني وغير واحد، وقال البخاري مرة والنسائي: متروك،

واتهمه ابن معين بالكذب وحسَّن الرأي فيه أبو حاتم فقط فقال: صدوق...يكتب حديثه ولا يحتج به، قال الحافظ (صدوق له أوهام وخطأ، ورمي بالتشيع، وكان عارفاً بالفرائض)، والذي يظهر لي والله أعلم ضعيف يعتبر به، ت ٢٢٩هـ.

جامع الترمذي ح(٨٢٨)، ضعفاء النسائي (٣١٠)، الجرح والتعديل (٤/٤٦٥-٤٦٦)، ضعفاء الدارقطني (٣٠١)، التهذيب (٢/٥٧٤)، التقريب (٤٥٩).

* أبو أحمد هو محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال الأصبهاني

حافظ مصنف قال الخليلي: حافظ متقن عالم بهذا الشأن، وأثنى عليه أبو نعيم الأصبهاني، ووصفه الذهبي بالحفظ والإمامة والإتقان، ت ٣٤٩هـ.

ذكر أخبار أصبهان (٢/٢٨٣)، السير (١٦/٦-١٥).

* ابن شيرويه هو عبدالله بن محمد المطلبي ثقة تقدم في ح(٢٨).

* إسحاق بن راهويه الإمام الحافظ صاحب المسند تقدم في ح(١٩).

* أبو عمرو بن حمدان ثقة حافظ تقدم في ح(٢٨).

* الحسن بن سفيان النسوي حافظ مصنف تقدم في ح(٥٧).

* محمد بن بكار بن الزبير الصيرفي البصري

ثقة احتج به مسلم في الصحيح، وقال الحافظ (ثقة)، ت٢٣٧هـ.

التهذيب (٥/٥١)، التقريب (٨٢٩).

* سليمان بن أحمد هو الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).

* الحسين بن إسحاق التستري ثقة تقدم في ح(٤٦).

* فرج بن عبيد الزهراني قاضي عبَّادان، وقد انفرد بتسمية الصحابي بعبدالله بن المرقع كما ذكره السخاوي في المقاصد، و لم أقف على حاله، ورد ذكره عرضاً في الضعفاء للعقيلي وذكر أنه كان قاضي عبادان (١/٥٦-٧٣).

* عبدالله بن عبيدالله أبو عاصم العبَّاداني البصري المرائي ويقال عبدالله بن عبيد.

صدوق له أفراد قال الفلاس: كان صدوقاً ثقة، وقال ابن معين وأبوحاتم : ليس به بأس، زاد ابن معين: صالح الحديث، وقال أبو زرعة: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال (كان يخطئ)، قال العقيلي (منكر الحديث... وذكر له حديثاً ثم قال: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به)، قال الذهبي في الميزان (ليس بحجة، يأتي بعجائب)، وقال أيضاً (واهٍ قدريّ) ونحوه في المغني في الضعفاء وزاد (لم أر لهم فيه كلاماً شافياً)، وقال الحافظ (لين الحديث، من الثامنة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق حسن الحديث خصوصاً وقد عَدَّله ابن معين وأبو حاتم، وما ذكره العقيليُّ فيه تشدُّد إلا إذا عَنَى نكارة حديثه ذلك بعينه، وأما مطلقاً فيَدْفع جَرْحَه تعديلُ من عدَّله، والله أعلم.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٧١٣)، تاريخ أسماء المحدثين وكناهم لأبي بكر المقدمي رقم (٤٥٠)، الجرح والتعديل (٥/١٠٠-١٠١)، ضعفاء العقيلي (٢/٦٧٣)، الثقات (٧/٤٦)، الميزان (٢/٤٥٨و٤/٥٤٣)، المغني (٢/٥٩٤)، التهذيب (٦/٣٩٢-٣٩٣)، التقريب (١١٦٨).

* المُحَبَّر بن هارون الكوفي وقيل بصري

مجهول سكت عنه ابن أبي حاتم، ووثقه ابن حبان وروى ابن نقطة بسنده إلى علي بن المديني (هارون بن المحبر روى

١٢٢- وأخـــرج الواقدي والبيهقي عن عبد الله بن أنيسٍ قال: خرجت إلى خيبر ومعي زوجـــتي وهي حُبْلى فنفست في الطريق، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: انقع لها تمراً فإذا أنْعَمَ بَلُّهُ[١] فلتشربه، ففعلت فما رأت شيئاً تكرهه.[٢]

عـــنه أبو عاصم العباداني، روى عن أبي يزيد المديني عن عبدالرحمن بن المرقع: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر، هذا إسناد كله لا يعرف .. وذكر كلاماً وقال: هذا شيخ لا نعرفه يعني هارون بن المحبر)اهـــ، وهنا حصل قَلْبٌ في اسمه، وقول ابن المديني: إسناد كله لا يعرف، لعله يعني التفرد به برواية بعضهم عن بعض وخصوصاً جهالة المحبر، أمـــا أبـــو عاصم وأبو يزيد فمعروفان، وجميع من ترجم للمحب ذكروا أنه كوفي، ماعدا البرديجي في الأسماء المفردة فذكر أنه بصري، ولعلّ ذلك لأن شيخه معروف بحديثه عند أهل البصرة عند أهلها.

الجرح والتعديل (٤١٩/٨)، طبقات الأسماء المفردة للرديجي رقم(٢٩٧)، الثقات (٥٢٦/٧)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ص٢٠١٢)، وللأزدي (ص١١٣)، الإكمال لابن ماكولا (١٦٠/٧)، تكملة الاكمال (٢٦٥/٥-٢٦٦)، وتوضيح المشتبه (٤٨/٨)، تبصير المنتبه (١٢٥٤/٤)، ذيل لسان الميزان د.حاتم العوني (رقم١٤٨).

* أبو يزيد المدني مشهور بكنيته ونسبته ولايعرف اسمه، وحديثه في أهل البصرة تابعي ثقة وثقه ابن معين والذهبي، وسئل أحمد عنه فقال للسائل: تسأل عن رجل روى عنه أيوب، وروى له البخاري في الصحيح، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه لا يسمى، وقال أبو زرعة: لا أعلم له اسماً. قال مالك: لا أعرفه، فأجاب ابن سعد وابن معين بأن عدم معرفة مالك له لأنه لم يُعرَف بالمدينة وإنما روى عنه البصريون، قال الحافظ (مقبول من الرابعة) والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة.

الطبقات الكبرى (١٦٤/٧)، التاريخ لابن معين برواية الدوري (٧٣٢/٢)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (١٦٣)، الجـــرح والتعديل (٤٥٨/٩-٤٥٩)، المعرفة والتاريخ (١٢٩/٢)، تهذيب الكمال (٤٦٠/٨)، الكاشف (٤٧٢/٢)، تهذيب التهذيب (٤٩٢/٦-٤٩٣)، التقريب (١٢٢٥).

* عبدالرحمن بن المرقع ويقال –عبدالله– والصواب الأول قيل سكن مكة والمدينة، صحابي له ذكر في هذا الحديث.

التاريخ الكبير للبخاري (٢٤٨/٥)، تسمية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للترمذي (٣٩٧)، الإصابة (٤٢١/٢).

الحكم على إسناده:

إسناده ضعيف المحبر بن هارون مجهول، وتقدم قول ابن المديني (هذا إسناد كله لا يعرف) وقال العراقي في طرح التثريب (٨/ ١٨٨) عـــن إســـناده (فـــيه جهالة)، وذكره الهيثمي في المجمع (٩٥/٥) وقال (وفيه المحبر بن هارون و لم أعرفه وبقية رجاله ثقـــات)، وضـــعفه الألباني في السلسلة الضعيفة ح(٣٥٣٣)، وحسَّن السخاوي في المقاصد الحسنة (ص١٩٣-١٩٤) قوله صلى الله عليه وسلم (الحمى رائد الموت) بمجموع طرق أخرى من حديث أنس، ومرسل الحسن، بالإضافة لحديث الباب.

[١] أي إذا أطال المكث في الماء وزاد نقيعه ونداوته، النهاية (٣٣٩/٥) و (٢٩٣/١-٢٩٤).

[٢] **١٢٢- تخريجه:**

أخرجه الواقدي في المغازي (٦٨٦/٢) قال حدثني عبدالسلام بن موسى بن جبير عن أبيه عن جده عن عبدالله بن أنيس به نحوه، وزاد فلما فتحنا خيبر أَحْذَى النساء و لم يسهم لهن فأحذى زوجتي وولدي الذي ولد.

١٢٣- وأخرج البيهقي من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا: كان أبو شُيَيم المزني[1] قد أسـلم فحسن إسلامه فحدث قال: لما نفرنا إلى أهلنا مع عُيَيْنَة بن حصن رجع بنا عُيينة فلما كان دون خيبر عرسنا من الليل ففزعنا، فقال عيينة: ابشروا إني أرى الليلة في النوم أني أعطيت (ذو الرقيبة)[2] جبلاً (بخيبر)[3] قد والله أخذت برقبة محمد، قال: فلما قدمنا خيبر قدم عيينة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فتح خيبر، فقال عيينة: يامحمد أعطـني ما غنمتَ من حُلَفائي فإني انصرفت عنك وعن قتالك، قال رسول الله صلى الله

قال عبدالسلام: لست أدري غلام أم جارية.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢٤٢/٤-٢٤٣) قال: (وهو فيما به إجازةٌ وفي كتابي عن أبي عبدالله الحافظ و لم أجد نسخه السماع أن أبا عبدالله الأصبهاني أخبره قال حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج أنبأنا الواقدي به مثله.

رجاله :

* الواقدي — متروك تقدم في ح(١٤).

* عبدالسلام بن موسى بن جبير الأنصاري الحذاء

ضعيف قال ابن يونس (متَّهم بالرفض وحديثه منكر)، وأقرّه الذهبي وابن حجر.

الميزان (٦١٨/٢)، المغني في الضعفاء (٦٢٥/١)، اللسان (١٨/٤).

* موسى بن جبير — مستور تقدم في ح(٣٣).

* جبير الأنصاري الحذاء مولى بني سلمة لم أهتد إلى تحديده وفي الصحابة من اسمه جبير من الأنصار، و لم أر فيهم من يقوم الدليل على أنه أبو موسى أو أنه مولى لبني سلمة.

رجال البيهقي:

* أبو عبد الله الحافظ — هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).

* أبو عبدالله الأصبهاني — محله الصدق.

* الحسين بن الفرج — متروك

* والحسن بن الجهم — مستور تقدموا في ح(٣٤).

الحكم على إسناده: ضعيف جداً لضعف الواقدي وشيخه، وفي إسناد البيهقي الحسين بن الفرج وهو متروك أيضاً.

[1] وأبو شييم المزني ذكره ابن حجر في القسم الثالث في الإصابة (١٠٦/٤) وهم المخضرمون الذي أدركوا الجاهلية والإسلام و لم يثبت لهم لقاء النبي صلى الله عليه وسلم.

[2] **في النسخ (ذو الرقبة)، والصواب المثبت كما في مصادر التخريج**، وهو جبل مطلٌّ على خيبر، معجم البلدان (٦٠/٣).

[3] **في النسخ (الخيبر) وفي د وحدها (كخيبر)، والمثبت من مصادر التخريج.**

علـيه وسلم: كذبْتَ، ولكن الصياح الذي سمعت أنفرك إلى أهلك، قال: احذُني[1] يا محمد قــال: لك (ذو الرقبة)[2] قال عيينة: (ماذو الرقبة؟)[3]، قال: الجبل الذي رأيت في النوم أنــك أخذتــه، فانصرف عيينة إلى أهله، فجاء الحارث بن عوف فقال: ألم أقل لك أنك تُوضِــعُ[4] في غــير شيء، والله ليظهرن محمد على ما بين المشرق والمغرب، يهود كانوا يخــبروننا بهذا، أشهد لسمعت أبا رافع سَلاّم بن أبي الحُقَيق يقول: إنا نحسد محمداً على النــبوة حيث خرجت من بني هارون، هو نبي مرسل، ويهود لا تطاوعني على هذا، ولنا مــنه ذَبْحَان واحد بيثرب، وآخر بخَيَابِر، قال الحارث: قلت لسلاّم: (يملك)[5] الأرض جميعاً قال: نعم والتوارة.[6]

---

[1] أي أعطني، النهاية (٢/٤٧).

[2] في النسخ (ذو الرقبة)، والصواب المثبت كما في مصادر التخريج.

[3] في النسخ (ذو الرقبة)، والصواب المثبت كما في مصادر التخريج.

[4] أي تجهد نفسك، النهاية (٥/٣٩٦).

[5] في (و) (أيملك).

[8] ١٢٣- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٤/٢٤٩-٢٥٠) قال: قال أبو عبدالله في الجزء الذي لم أجد نسخة سماعي وقد أنبأني به إجــازة قال أخبرنا أبو عبدالله الأصبهاني حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج حدثنا الواقدي عن شيوخه قالوا: ... فذكره نحواً مما ذكره المصنف.

وقد اعتمد المصنف في سياقه للخبر على رواية البيهقي عن الواقدي، وإلا فعند الواقدي في الرواية كما في المغازي (٢/ ٦٧٥-٦٧٧) زيــادة وتفاصــيل لم يذكرها البيهقي ولا المصنف، في بعض كلام عيينة بن حصن ورجوعه إلى أهله وكلامه مع ثعلبة بن سلام بن أبي الحقيق.

وفي الحديث لطيفة إسنادية تدل تحرِّي الإمام البيهقي ودقته في صيغة تحمل الرواية، وجميع **رجال الإسناد** إلى الواقدي تقدموا في ح(٣٤)، وفيهم الحسين بن الفرج متروك.

والخــبر مداره على **الواقدي** وهو متروك الرواية تقدم في ح(١٤) عن شيوخه وهي **أسانيد معضلة غير متصلة** فالخبر **ضعيف جداً**.

وقد روى البيهقي في الدلائل (٤/٢٤٨-٢٤٩) بإسناده إلى موسى بن عقبة مرسلاً، وبإسناده إلى ابن شهاب مرسلاً خبراً يشهد لما تقدم في أن بني فزارة أرادوا إعانة أهل خيبر، فراسلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا يعينوهم فلما فتحت خيبر، أعطاهم جبل ذا الرقيبة فرفضوا فأراد قتالهم فولوا هاربين.

١٢٤- وأخـــرج أبو نعيم من طريق علقمة عن ابن مسعود قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر فأراد أن يتبرز، فقال: يا عبد الله انظر هل ترى شيئاً؟، فنظرت فــإذا (شـــجرة)[١] واحدة، فأخبرته فقال لي: انظر هل ترى شيئاً؟، (فنظرت)[٢] شجرة أخـــرى متباعدة (من)[٣] صاحبتها، فأخبرته، فقال: قل لهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركما أن تجتمعا، فقلت لهما فاجتمعا، ثم أتاهما فاستتر بهما، ثم قام فانطلقت كل واحدة منهما إلى مكانها.[٤]

---

[١] في هـــ (أنا بشجرة).

[٢] عند أبي نعيم (فنظرت فرأيت).

[٣] في أ و ب (عن).

[٤] ١٢٤- تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل في موضعين في باب ذكر ما روي من تسليم الأشجار عليه (ق٨٩/أ-المصرية أ) وفي باب ما جرى في غزوة خيبر من الدلائل (أيضاً ٨٩/أ نسخة اسطنبول) قال فيهما: حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن سلمة بن كهيل عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله به مثله، ورواية أبي نعيم في أصلها مختصرة.

فقـــد روى الحديثَ البزارُ في مسنده (٤/٢٩٠-٢٩١) ح(١٤٦٣) قال حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى به، وعنده زيادة وفيها التماس ابن مسعود للماء والبركة فيها، وقصته صلى الله عليه وسلم مع الجمل وقال بعده (ولا نعلم روى سلمة بن كهيل عن إبراهيم عن علقمة إلا هذا الحديث).

ورواه العقيلي في الضعفاء (١/٥٥-٥٦) قال حدثنا أحمد بن داود القومسي حدثنا إبراهيم بن إسماعيل به نحوه.

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٧٩-٨٠) ح(١٠٠١٦) كما رواه عنه أبو نعيم سنداً، ومتناً كرواية البزار.

وله طريق أخرى ضعيفة عن ابن مسعود، وسيورده المصنف في باب معجزات حجة الوداع برقم (٤٣٧).

رجاله:

* سليمان بن أحمد هو الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).

* سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي لم أقف عليه

* إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي أبو إسحاق

ضعيف كان ابن نمير لا يرضاه ويضعفه، وقال مطين: روى مناكير، وقال العقيلي (لم يكن يقيم الحديث) وأنكر عليه حديثه هذا، قال الحافظ (ضعيف)، ت٢٥٨هـــ.

الجرح والتعديل (٢/٨٤)، الثقات (٨/٨٣)، الضعفاء للعقيلي (١/٥٥-٥٦)، التهذيب (١/٧٠-٧١)، التقريب (١٠٤).

* إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الكوفي

متروك قاله الدارقطني والأزدي والحافظ ابن حجر، وجعله الحافظ من الطبقة العاشرة في التقريب.

١٢٥- وأخـــرج ابن سعد عن ابن عباس قال: لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على خيـــبر، صالحهم على أن يخرجوا بأنفسهم (وأهليهم)[١] ليس لهم بيضاء ولا صفراء[٢]، فـــأتي بكنانة والرَّبيع فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: أين آنيتكما التي كنتما تعيروهـــا أهـــل مكة؟، (قالا):[٣] هربنا فلم نزل تَضَعُنَا أرضٌ وترفعنا أخرى فأنفقنا كل شـــيء، فقـــال لهمـــا: إنكمـــا إن كَتَمْتُمَانِي شيئاً فاطَّلَعْتُ عليه استحلَلْتُ به دمائكما

الضعفاء والمتروكين للدارقطني (٨٦)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/١٢٣)، التقريب (١٤٥).

* يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي أبو جعفر

متروك قـــال النسائي: متروك، وضعفه والجمهور تضعيفاً شديداً، وقال ابن حبان (منكر الحديث جداً لا يحتج به) وقال الحافظ (متروك وكان شيعياً)، ت١٧٩هـــ، وقيل قبلها.

الضعفاء والمتروكين للنسائي (٦٣١)، المجروحين (٢/٤٦٤)، التهذيب (٦/١٤٣)، التقريب (١٠٥٦).

* سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي أبو يحيى الكوفي

ثقة قال أحمد: متقن للحديث، وقال النسائي: ثقة ثبت، ووثقه غير واحد، وقال الحافظ (ثقة يتشيع، من الرابعة).

الجرح والتعديل (٤/١٧٠-١٧١)، التهذيب (٢/٣٨٠-٣٨٢)،التقريب (٤٠٢).

* إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه

ثقة قال الشعبي: ما ترك أحداً أعلم منه، وقال الحافظ (ثقة إلا أنه يرسل كثيراً)، ت٩٦هـــ.

التهذيب (١/١١٥-١١٦)، التقريب (١١٨).

* علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي، صاحب ابن مسعود رضي الله عنه

تابعي جليل ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قال أحمد ثقة من أهل الخير، وقال الحافظ (ثقة فقيه عابد)، مات بعد الستين من الهجرة، وقيل غير ذلك.

الجرح والتعديل (٦/٤٠٤-٤٠٥)، التهذيب (٤/١٧٤-١٧٦)،التقريب (٦٨٩).

الحكم على إسناده:

ضـــعيف جداً مسلسل بالضعفاء والمتروكين، وقد ضعَّفه العقيلي واستنكره حيث قال في الضعفاء (١/٥٦) (أما قصة الإداوة والطهـــور، فقـــد رُوي عن ابن مسعود وسائرُ الحديث قد روي عن غير ابن مسعود فأدخل –أي إبراهيم بن إسماعيل- حديثاً في حديث و لم يكن إبراهيم هذا يقيم الحديث)، وضعَّفه الهيثمي في المجمع (٩/٩)، وللحديث طريق أخرى ضعيفة عن ابن مسعود ستأتي برقم (٤٣٧)، لكن الحديث ثابت من غير حديث ابن مسعود، انظر ح(٤٣٥وَ ٤٣٦وَ٤٣٨-٤٤٠)، وأما هذه الرواية فهي منكرة ولا تصلح للشواهد أو المتابعات.

[١] **في ج و (و) (وأهلهم).**

[٢] أي ذهب أو فضة، النهاية (٣/٣٦٧).

[٣] **في (و) وكذا ابن سعد (قال) بالإفراد.**

وذراريكما، قالا: نعم، فدعا رجلاً من الأنصار، فقال: اذهب إلى قَرَاح[1] كذا وكذا، ثم ائـــتِ الـــنخل، فانظر نخلة عن يمينك أو عن يسارك، فانظر نخلة مرفوعة فائتني بما فيها، فانطلق فجاء بالآنية والأموال، فضرب أعناقهما وسبا (أهليهما)[2].[3]

---

[1] هي الأرض التي لا ماء بها ولا شجر، القاموس (٣٠١).

[2] في ج (أهلهما).

[3] **١٢٥- تخريجه:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/٨٦) قال أخبرنا بكر بن عبدالرحمن قاضي الكوفة حدثني عيسى بن المختار بن عـــبدالله بـــن أبي ليـــلى الأنصاري عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس فذكـــره، وفي آخـــره زاد "وأرسل رجلاً فجاء بصفية فمر بها على مصرعهما فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم: لم فعلت؟، فقال: أحببت يا رسول الله أن أغيظها، قال: فدفعها إلى بلال وإلى رجل من الأنصار فكانت عنده.

ورواه الطبراني في الكبير(١١/٣٨٢-٣٨٤)ح(١٢٠٦٨) من طريق محمد بن أبي ليلى به مطولاً نحوه .

وقد تقدمت القصة في أثناء حديث ابن عمر والذي ذكره المصنف هنا برقم (١١٧)، وهو صحيح.

وقد روى البيهقي قصة كنانة والربيع في الدلائل (٤/٢٣١-٢٣٢) بسند حسن عن عروة بن الزبير وموسى بن عقبة مرسلاً، وإسناده إليهما حسن.

رجاله:

* بكر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي

ثقة وثقه الدارقطني وابن حبان وغيرهما، وقال ابن سعد (سمع من عيسى بن المختار بن عبدالله بن أبي ليلى مصنَّف محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى وكان يحدث به عنه)، وقال الحافظ (ثقة)، ت٢١١هـــ بالكوفة وقيل غير ذلك.

الطبقات لابن سعد (٦/٣٧٢)، الجرح والتعديل (٢/٣٨٩)، الثقات (٨/١٤٦)، الكاشف (١/٢٧٤)، التهذيب (١/٣٠٤-٣٠٥)، التقريب (١٧٥-١٧٦).

* عيسى بن المختار بن عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي

ثقة وثقه الدارقطني، وذكره ابن شاهين في الثقات، ونقل عن ابن معين قوله: صالح، وقال ابن معين في رواية: لا أعرفه، وقال ابن سعد: سمع مصنَّف ابن أبي ليلى منه، وذكر الذهبي أنه مقلٌّ من الحديث وتفرّد عنه ابن عمه بكر بن عبدالرحمن، قال الحافظ (ثقة من التاسعة).

الـــثقات لابـــن شاهين (٢٥٣)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٣٨٦)، الميزان (٣/٣٢٣)، التهذيب (٤/٤٦١-٤٦٢)، التقريب (٧٧١).

* محمد بن أبي ليلى هو محمد بن عبدالرحمن صدوق سيء الحفظ جداً تقدم في ح(٧٤).

* الحكم بن عتيبة ثقة تقدم في ح(٧٤)

* مقسم مولى ابن عباس صدوق تقدم في ح(٧٤)

الحكم على إسناده:

١٢٦- وأخرج الحارث بن أبي أسامة عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر: من كان مُضعفاً[١] أو مُصْعَباً[٢] فليرجع، وأمر منادياً فنادى بذلك، فـرجع نـاسٌ وفي القـوم رجل على بَكْرٍ[٣] صعب فمرَّ من الليل على سواد، فنفر به (فصـرعه)[٤]، فـلما جيءَ به إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما شأن صاحبكم؟، (فأخبروه)[٥] قال: يا بلال، ما كنت أذَّنْتَ في الناس من كان مضعفاً أو مصعباً فليرجع؟، قال: بلى، فأبى أن يُصَلِّيَ عليه.[٦]

إسـناده ضـعيف لضعف محمد بن أبي ليلى، وقد أورده الهيثمي في المجمع (١٥٢/٦-١٥٣)، وقال (فيه محمد بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله ثقات).

[١] أي من كانت دابته ضعيفة، النهاية (٤٣٧/٣).

[٢] أي من كانت دابته صعبة غير ذلولة، النهاية (٣٥٦/٣).

[٣] هو الفَتِيُّ من الإبل، النهاية (٢٨٧/١).

[٤] زاد بعدها في مسند الحارث (فوقصه).

[٥] في مسند الحارث بدلاً منها (قالوا: كان من أمره كذا وكذا)، فالمصنف ذكر معنى الجملة .

[٦] ١٢٦- تخريجه:

أخـرجه الحارث في مسنده كما في بغية الباحث للهيثمي (ص٩٩)ح(٢٧٣) قال حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن بشر بن نمير عن القاسم عن أبي أمامة به باختلافات يسيرة في الألفاظ تقدم التنبيه عليها.

والحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٩٢/٨-١٩٣) ح(٧٧٩٢ و ٧٧٩٣) وفي مسند الشاميين (٢٨٧/٢) ح(٢٢٨٠ و ٢٢٨١) من طريقين عن ليث بن أبي سليم عن ثابت بن عجلان عن أبي عبدالرحمن -وهو القاسم- به وزاد في آخره من المرفوع "إن الجنة لا تحل لعاص" وفيه النهي عن لحوم الحمر الأهلية.

ولفظ (إن الجنة لا تحل لعاص) وردت في الحديث التالي عن ثوبان، والنهي عن لحوم الحمر الأهلية ثبت في الصحيحين وغيرهما أنه كان في غزوة خيبر.

ورواه أيضاً برقم (٧٧٩٩) وفي مسند الشاميين (١٧٣) من طريق عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن القاسم به.

رجاله:

* معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي أبو عمرو البغدادي

ثقة قال أحمد: صدوق ثقة، ووثقه أبو حاتم وغير واحد، قال الحافظ (ثقة) ت٢١٤هـ.

الجرح والتعديل (٣٨٦/٨)، التهذيب (٤٨٣/٥-٤٨٤)، التقريب (٩٥٦).

* أبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري الإمام

ثقة حافظ قال ابن عيينة (كان إماماً)، وقال أبو حاتم: ثقة مأمون إمام، قال الحافظ (ثقة حافظ له تصانيف)، ت١٩٥هـ وقيل بعدها.

١٢٧- وأخـــرج البيهقي عن ثوبان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مسير لـــه: إنا مدلجون الليلة إن شاء الله، فلا يرحلن معنا مُضْعَفٌ ولا مُصْعَبٌ، فارتحل رجل على ناقة له صعبة فسقط، فاندقت فخذه فمات، فأمر بلالاً فنادى إن الجنة لا تحل لعاصٍ ثلاثا.(١)

الجرح والتعديل (٢/١٢٨-١٢٩)، التهذيب (١/٩٩-١٠٠)، التقريب (١١٣).

* بشر بن نمير القشيري البصري

متروك متهم كذّبـــه يحيى القطان، وحذّر منه شعبة وقال (لو قيل لـــه ما شاء الله، لقال القاسم عن أبي أمامة)، وضعفه جمهور المحدثين وتركوا حديثه، قال الحافظ (متروك متهم)، ت مابين١٣٠-١٥٠هـــ كما ذكره البخاري في الأوسط.

التاريخ الأوسط (٢/٨٣)، الجرح والتعديل (٢/٣٦٨)، التهذيب (١/٢٩٠-٢٩١)، التقريب (١٧١).

* القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي أبو عبدالرحمن صاحب أبي أمامة

صدوق وثقه البخاري والترمذي والجوزجاني ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان وأبو إسحاق الحربي، وقال ابن معين: ثقة والبلاء من الرواة عنه، ووثقه غير واحد، وقال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به، وإنما ينكر عنه الضعفاء، تكلّم أحمد في روايته لأحاديث منكرة أكثرها من رواية الضعفاء عنه، وجعل الحَمْل فيها عليه وذكر هذا عن شعبة، وضعّفه الغـــلابي وابن حبان، وقال الحافظ (صدوق يغرب كثيراً)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه (صدوق)، ومن ضعّفه فلنكارة في حديثه وهي من الرواة عنه من الضعفاء، وهو كثير الإرسال عن الصحابة، بل قيل إنه لم يسمع إلا أبا أمامة، ت١١٢هـــ.

العلل ومعرفة الرجال (١٣٥٣)، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٥١٤و٥٧١)، الجرح والتعديل (٧/١١٣)، جامع الترمذي ح(٤٢٨و٢٣٢٧و٢٣٣١و٢٧٣١)، المعرفة والتاريخ (٢/٤٥٦)، ضعفاء العقيلي(٣/١٦٦٠)، التهذيب (٤/٥٢١-٥٢٣)، التقريب (٧٩٢).

الحكم على إسناده:

ضـــعيف، أمـــا إســـناد الحارث فضعيف جداً لضعف بشر بن نمير، وأعله الحافظ في المطالب (٩/٦٠٢)، بأن بشراً شديد الضـــعف، كما أن رواية الطبراني لا تقوّيه لأن في طريقه الأول ليث بن أبي سليم قال الحافظ في التقريب(٨١٨) (صدوق، اخـــتلط جـــداً، و لم يتميز حديثه فترك)، وقد ذكر الهيثمي في المجمع رواية الطبراني في الكبير فقال (٣/٤١) فيه ليث بن أبي ســـليم وهو مدلس ولكنه ثقة)، وقال في موضع آخر (٤/٤٠) نحوه، وهو متعقّب بأن الجمهور على تضعيف ليث بن أبي سليم، ومازالوا يميّزون بينه وبين الليث بن سعد حتى لا يختلطا، ورواية الطبراني الأخرى فيها سليمان بن أحمد الواسطي وهو متروك وعبدالرحمن ثوبان صدوق يخطيء، كما في التقريب (٥٧٢).

(١) **١٢٧- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦/٢٨٢) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا أحمد بن محمد العنـــزي ح) وأخبرنا أبـــو زكـــريا بن أبي إسحاق المزكي أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرايفي -وهو العنـــزي- حدثنا عـــثمان بن سعيد الدارمي حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة وأبو الجماهر -وتصحف في المطبوع إلى الجماهير- محمد بن عثمان التنوخي قالا حدثنا الهيثم بن حميد أخبرني راشد بن داود الصنعاني حدثنا أبو أسماء الرحبي عن ثوبان به بلفظه.

والحديث رواه الحاكم في المستدرك (٢/١٤٥) كما رواه عنه البيهقي، وقال (صحيح الإسناد و لم يخرجاه).

ورواه أحمد في مسنده (٢٧٥/٥)، وابن أبي عاصم في السنة مختصراً (٤٩٠/٢) ح(١٠٥٩)، وأبو يعلى في معجم شيوخه (١٦٣)ح(١٨٢) من طريق **إسماعيل بن عياش**

ورواه البزار (٣٩١/١ –كشف الأستار)ح(٨٣٠) من طريق **الهيثم بن حميد**

ورواه الطـــبراني في الكبير (٩٨/٢)ح(١٤٣٦) وفي مسند الشاميين (١٥٠/٢-١٥١)ح(١٠٨٥) من طريق **الهيثم وإسماعيل** كلاهما عن راشد الصنعاني به نحوه.

رجاله:

* أبو عبدالله الحافظ   هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).

* أحمد بن محمد العنـــزي هو أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة الطرائفي صدوق تقدم في ح(١١١).

* أبو زكريا يحيى بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري المزكي

ثقة فقيه   قـــال عبد الغافر الفارسي (شيخ مشهور مذكور جليل ثقة عدل مرضي من أركان أهل الحديث والتزكية) وأثنى عليه كثيراً، قال الذهبي (كان شيخا ثقة نبيلاً خيراً زاهداً ورعاً متقناً ما كان يحدث إلا وأصله بيده يعارض)، ت٤١٤هـــ.

المنتخب من السياق (٤٨١-٤٨٢)، طبقات الشافعية للأسنوي (٣٩٦/٢-٣٩٧)، السير(٢٩٥/١٧-٢٩٦)، تذكرة الحفاظ (١٠٥٨/٣).

* عثمان بن سعيد الدارمي   ثقة حافظ تقدم في ح(١١١).

* الربيع بن نافع أبو توبة الحلبي

ثقة حجة   قال أبو حاتم: ثقة صدوق حجة، ورَضِيَه أحمد ووثقه غير واحد، قال الحافظ (ثقة حجة عابد)، ت٢٤١هـــ.

سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٣٢٩)، الجرح والتعديل (٤٧٠/٣-٤٧١)، التهذيب (١٤٩/٢-١٥٠)، التقريب (٣٢١).

* محمد بن عثمان التنوخي أبو الجماهر وهو لقبه وكنيته أبو عبدالرحمن

ثقة   وثقه أبو حاتم وأبو داود وأبو مسهر، قال الحافظ (ثقة)، ت٢٢٤هـــ.

سؤالات الآجري لأبي داود (١٥٦٨)، الجرح والتعديل (٢٥/٨)، التهذيب (٢١٨/٥-٢١٩)، التقريب (٨٧٧).

* الهيثم بن حميد الغساني مولاهم أبو أحمد أو أبو الحارث الدمشقي

ثقة   وثقه أبو داود وابن معين في رواية عنه وابن حبان والدارقطني وأثنى عليه ابن شاهين، قال أحمد: لا أعلم إلا خيراً، وقال ابن معين في رواية والنسائي: لا بأس به، وما تكلّم فيه سوى أبو مسهر بما خلاصته أنه (صاحب كتب، لم يكن من الأثبات الحفاظ)، وقال الحافظ (صدوق، رمي بالقدر، من السابعة) والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، وكلام أبي مسهر يدل على أنه ليس بذاك الحافظ المتقن، لكن ذلك لايُنْقص درجة حديثه عن الصحيح، والله أعلم.

العلـــل ومعرفة الرجال (١٣٢/٢٠)، سؤالات الآجري لأبي داود (١٦٦٢)، الجرح والتعديل (٨٢/٩)، الثقات لابن حبان (٢٣٥/٩)، سنن الدارقطني (٣١٩/١)، التهذيب (٦٠/٦-٦١)، التقريب (١٠٣٠).

* راشد بن داود الصنعاني –صنعاء دمشق– أبو المهلب أو أبو داود.

صدوق له أوهام   وثقه ابن معين ودحيم الشامي وابن حبان، وقال البخاري: فيه نظر، وقال الدارقطني: ضعيف لا يعتبر به، وقال الحافظ (صدوق له أوهام، من السادسة).

التاريخ الكبير (١٨١/٢)، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٦٢٧)، الثقات (٣٠٢/٦)، سؤالات البرقاني (١٥٧)، التهذيب

١٢٨- وأخرج ابن سعد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: كتب إليَّ عمر بن عبد العزيز في خلافته أن افحص لي عن الكتيبة[1] أكانت خُمُسَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر أم كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة؟، فسألت عمرة بنت عبد الرحمن فقالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صالح (ابن)[2] أبي الحُقَيق جَزَّأَ النَّطَاةَ والشق[3] خمسة أجزاء، فكانت الكتيبة جزءاً منها، ثم جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسَ بَعَرات (وأعْلَم)[4] في بعرة منها لله مكتوبا، ثم قال: "اللهم اجعل سَهْمكَ في الكتيبة"، فكان أوّل ما خرج السهم الذي مكتوب فيه لله على الكتيبة، فكانت الكتيبة خُمُسَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت السُّهمان أغفالاً[5] ليس فيها علامات

(١٣٤/٢)، التقريب (٣١٥)، السلسلة الضعيفة للألباني ح(٢٩٨٧).

* أبو أسماء الرحبي هو عمرو بن مرثد الدمشقي ويقال اسمه عبدالله

ثقة وثقه العجلي وابن حبان والحافظ ابن حجر، توفي في خلافة عبدالملك بن مروان.

ثقات العجلي (٣٨٢/٢)، ثقات ابن حبان (١٧٩/٥)، التهذيب (٣٧٩/٤-٣٨٠)، التقريب (٧٤٤).

* ثوبان الهاشمي مولى النبي صلى الله عليه وسلم صحابي نزل الشام ت٥٤هـ.

التقريب (١٩٠)، الإصابة (٢٠٤/١).

الحكم على إسناده:

حسن لأجل راشد بن داود، وقد صححه الحاكم في المستدرك، والهيثمي في المجمع (٤١/٣)، وضعفه الألباني في ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم (٤٩٠/٢) وأعلّه بضعف راشد بن داود، وضَعَّف الحديث أيضاً في السلسلة الضعيفة ح(٢٩٨٧) وأخبر أن جَرْح من جَرّح راشداً كالبخاري بقوله (فيه نظر) وهو من أشد الجرح عنده، وقول الدارقطني بعدم الاعتبار به، ومَنْ مثلهما لا يجرح هذا الجرح إلا فيمن كان شديد الضعف، والجرحُ مقدّم على تعديل ابن معين وغيره، وأما قول دحيم بأنه ثقة عنده لا يلزم منه أن يكون ثقة عند غيره، هذا خلاصته، والذي يظهر لي والله أعلم في حال راشد مارجَّح الحافظ ابن حجر وبناءً عليه فحديثه من قبيل الحسن ما لم يخالف، بل قد ورد مايشهد له - انظر الحديث التالي-، وأما جرح البخاري والدارقطني فغير مفسَّر، والله أعلم.

[1] من حصون خيبر، معجم مااستعجم (٩/٤).

[2] عند ابن سعد (ابني).

[3] حصن من حصون خيبر، انظر معجم مااستعجم (٨٥/٣ وَ ١٥٦/٤ وَ ١٤٧/٢).

[4] زاد بعدها في ج (أن).

[5] انظر النهاية (٢٧٦/٤).

فكانت فَوْضى[1] للمسلمين على ثمانية عشر سهماً، قال أبو بكر: فكتبت إلى عمر بن عبد العزيز بذلك.[2]

١٢٩- وأخرج البخاري عن يزيد بن أبي عبيد قال: رأيت أثر ضربة في ساق سلمة بن الأكوع فقلت ما هذه الضربة؟، قال: ضربة (أصابتني)[3] يوم خيبر، فقال الناس: أصيب سلمة، فأتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفثَ فيه ثلاث نفثاتٍ فما اشتكيت منها حتى الساعة.[4]

---

(١) أي مشتركاً بين المسلمين يستاون فيه، القاموس (٨٣٩).

(٨) ١٢٨- تخريجه:

أخرجه ابن سعد الطبقات (٣٠٣/٥) قال أخبرنا محمد بن عمر حدثنا قدامة بن موسى عن أبي بكر بن محمد بن حزم به مثله.

والخبر عند الواقدي في مغازيه (٦٩٢/٢) كما رواه عنه ابن سعد.

رجاله:

* محمد بن عمر الواقدي متروك تقدم في ح(١٤).

* قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون الجمحي المدني، إمام المسجد النبوي

ثقة وثقه ابن معين وأبو زرعة وابن حبان، وقال الزبير بن بكار (ثبت)، وقال الحافظ (ثقة، عُمِّر)، ت١٥٣هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤٨٦/٢)، الجرح والتعديل (١٢٨/٧-١٢٩)، الثقات لابن حبان (٣٤٠/٧)، التهذيب (٥٤٨/٤)، التقريب (٧٩٩).

* أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري القاضي

ثقة عابد وثقه ابن معين وغير واحد وأثنى عليه الإمام مالك وذكر أن عمر بن عبدالعزيز كان يسأله أن يكتب ماعند عمرة بنت عبدالرحمن من العلم، وقال الحافظ (ثقة عابد) ت١٢٠هـ.

الجرح والتعديل (٣٣٧/٩)، الثقات (٥٦١/٥)، التهذيب (٣١١/٦-٣١٢)، التقريب (١١١٨).

* عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية

ثقة حجة قال ابن معين (ثقة حجة) ونحوه قال ابن المديني، ووثقها العجلي وابن حبان و ابن حجر، ت ١٠٦هـ.

الثقات العجلي (٤٥٦/٢)، الثقات لابن حبان (٢٨٨/٥)، التهذيب (٦٠٧/٦)، التقريب (١٣٦٥).

الحكم على إسناده: ضعيف جداً لأجل الواقدي، والخبر مرسل.

(٣) في أ و ج (أتتني).

(٤) ١٢٩- تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في المغازي باب غزوة خيبر (٨٦٨)ح(٤٢٠٦) قال حدثنا المكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد به مثله.

وأخرجه أبو داود في سننه (٢١٩/٤)ح(٣٨٩٤) قال حدثنا أحمد بن أبي سريج الرازي أخبرنا مكي به مثله.

١٣٠- وأخـــرج الشيخان عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون في بعض مغازيه، فاقتتلوا فمال كل قوم إلى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع للمشركين شَاذَّةً ولا فاذَّةً[١] إلا أتبعها يضربها بسيفه، فقيل: يا رسول الله ما أَجْزَأَ أحدٌ اليوم ما أجْزأَ فلان، فقال: أما إنه من أهل النار، فأعظم القوم ذلك، فقالوا: أيُنا من أهـــل الجنة إن كان فلان من أهل النار، فقال رجل والله لا يموت على هذه الحالة أبداً، فاتَّـــبَعه كلما أسرع أسرع، وإذا أبطأ أبطأ معه، حتى جرح فاشتدت جراحته، واستعجل الموت فوضع سيفه بالأرض، وذبابه[٢] بين ثدييْه، ثم تحامل عليه فقتل نفسه، فجاء الرجل فقال: أشهد أنك رسول الله، قال: وما ذاك؟ فأخبره بالذي كان من أمرِه.[٣]

١٣١- وأخرج الشيخان عن أبي هريرة قال: شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال لرجل ممن يدَّعي الإسلام: هذا من أهل النار، فلما حضر القتال، قاتل الرجل أشد القتال حتى كثر به الجراح فأَثْبَتَتْه، فقيل: يا رسول الله أرأيت الرجل الذي ذكرت أنه من أهل النار، قد والله قاتل في سبيل الله أشد القتال وكثرت به الجراح، قال: أما إنه

---

(١) هما بمعنى واحد، أي الشاذ والفاذ والمراد لايدع شيئاً للمشركين إلا قتله، وقيل غير ذلك، انظر فتح الباري(٧/٥٤٠).

(٢) أي طرفه الذي يضرب به، النهاية (٢/٤١٦).

(٣) **١٣٠- تخريجه:**

أخـــرجه البخاري في صحيحه في المغازي باب غزوة خيبر (٨٦٨)ح(٤٢٠٧) قال حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا ابن أبي حازم –وهو عبدالعزيز– عن أبيه عن سهل بن سعد به نحوه، وزاد (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وإنه من أهل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة).

ورواه في الرقاق باب الأعمال بالخواتيم (ص١٣٧٠)ح(٦٤٩٣) قال حدثنا علي بن عياش الألهاني الحمصي

ورواه في القدر باب العمل بالخواتيم (ص١٣٩٠)ح(٦٦٠٧) قال حدثنا سعيد بن أبي مريم كلاهما قالا حدثنا **أبو غسان**

وأخرجه في المغازي باب غزوة خيبر (٨٦٨)ح(٤٢٠٣)، وفي الجهاد والسير باب لا يقال فلان شهيد (٥٨٧)ح(٢٨٩٨)، وأخرجه مسلم في صحيحه في الإيمان باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه...ح(١١٢)(٢/١٦٠-١٦١-نووي) وفي القدر (١٦/٣٠٥-نووي) قالا حدثنا قتيبة حدثنا **يعقوب بن عبدالرحمن** كلاهما (يعقوب وأبو غسان عن أبي حازم به نحوه.

والإبهام في تحديد الغزوة في هذا الحديث بيَّنه حديث أبي هريرة التالي.

مــــن أهل النار، فكاد بعض (الناس)[1] يرتاب، (فبينا)[2] هو على ذلك وجد الرجل ألم الجراح، فأهوى بيده إلى كنانته فاستخرج منها سهماً فانتحر بها، فقالوا: يا رسول الله قد صَدَّق اللهُ حديثك.[3]

١٣٢- وأخرج البيهقي عن زيد بن خالد الجهني أن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم خيبر فقال: صلوا على صاحبكم، فتغيَّرت وجوه الناس لذلك،

---

(1) في (ر) (القوم).

(2) في د (فبينما).

(3) **١٣١- تخريجه:**

أخرجه البخاري في صحيحه في المغازي باب غزوة خيبر (ص٨٦٧)ح(٤٢٠٤) قال حدثنا أبو اليمان أخبرنا **شعيب** – وهـــو ابـــن أبي حمزة– عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال، فذكره وفي آخره "قد صدَّق الله حديـــثك، انـــتحر فلان فقتل نفسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم يا فلان وأذِّن: أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمــــن، إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر"، و(فلان) في الرواية هو بلال كما بيَّنته رواية البخاري الأخرى في كتاب الجهاد والسير باب إن الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر (ص٦٢١)ح(٣٠٦٢) قال حدثنا أبو اليمان أخبرني **شعيب** ح) وحدثني محمود حدثنا عبدالرزاق أخبرنا **معمر**

ورواه أيضاً في كتاب القدر باب الأعمال بالخواتيم (ص١٣٩٠)ح(٦٦٠٦) قال حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبدالله أخبرنا **معمر**

ورواه مسلم في صحيحه (٢/١٩-١٦٠-نووي)ح(١١١) قال حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعاً عن عبدالرزاق -قال ابن رافع- حدثنا عبدالرزاق أخبرنا **معمر** عن الزهري به.

ورواه النسائي في سننه الكبرى مختصراً (٨/١٤٧)ح(٨٨٣٣) قال أخبرني عمران بن بكار بن راشد حدثنا أبو اليمان أخبرنا **شعيب** كلاهما (شعيب ومعمر) عن الزهري به نحوه.

ورواه النســـائي مختصــــراً أيضاً (ح٨٨٣٢) قال أخبرنا عبد الملك بن عبدالحميد حدثنا أحمد بن شبيب حدثنا أبي عن **يونس** عن الزهري عن ابن المسيب وعبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك كلاهما عن أبي هريرة به.

ووقع في رواية مسلم (حنيناً) بدل (خيبر) وكذا وقع في رواية البغوي في شرح السنة من طريق الإمام مسلم (١٠/١٥٧)،قـــال القاضـــي عياض في إكمال المعلم (١/٣٩٣) (كذا وقعت الرواية فيها عن عبدالرزاق في الأم، وقد رواه الذُّهلي "خيـــبر" وهو الصواب)، وانظر فتح الباري للحافظ ابن حجر (٧/٥٤٠، ٥٨٨، ٥٥٩) حيث رَجّحه، وفي شهود أبي هريرة للواقعة انظر ما قرّره الحافظ أيضاً أن أبا هريرة قدم خيبر بعد فتحها وأثناء قَسْم مغانمها، وانظر كلاماً لابن حبان في صحيحه في هذا الشأن (٥/٤٢٤-٤٢٥)، وسيأتي مزيدُ بيانٍ لهذا في ح(١٣٣).

فقال: إن صاحبكم غلَّ[1] في سبيل الله، ففتَّشْنا متاعه، فوجدنا خرزاً من خرز اليهود لا تساوي درهمين.[2]

---

[1] الغلول هو الأخذ من الغنيمة قبل قسمتها، النهاية (٤/٢٨٢).

[2] ١٣٢- تخريجه:

أخـــرجه البيهقي في دلائل النبوة (٤/٢٥٥) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب حدثنا يحيى بن محمـــد بن يحيى حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد وبشر بن المفضل عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حَبَّان عن أبي عمرة عن زيد بن خالد الجهني فذكره مثله.

والحديث مداره على يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن أبي عمرة عن زيد بن خالد، ورواه عن يحيى بن سعيد عدد، ووقع في رواية بعضهم اختلاف بيانه كالتالي:-

١) يحيى بن سعيد القطان، وسمَّى الراوي عن زيد بن خالد (أبا عمرة)

رواه أحمد في مسنده (٥/١٩٢) عنه به وفي المطبوع من مسنده خطأ، جاء على الصواب في رواية المزي في تهذيب الكمال (٨/٣٨٥) مـــن طريق الإمام أحمد، وكذا أطراف المسند لابن حجر(٢/٤١٣ح٢٥١٢)، ورواه أبو داود في سننه (٣/١٥٥) ح(٢٧١٠)، والنسائي في سننه (٤/٣٦٦)ح(١٩٥٨)، وابن حبان في صحيحه (١١/١٩٠-١٩١)ح(٤٨٥٣) ووقع عنده (أبـــو عمـــرة الأنصاري) بزيادة النَّسَب، والحاكم في المستدرك (٢/١٢٧) وقال (صحيح على شرط الشيخين وأظنهما لم يخرجاه)، ووافقه الذهبي، ورواه عن الحاكم البيهقي هنا، ورواه ابن حزم في المحلى (٥/١٦٩-١٧٠) من طريق النسائي.

٢) بشر بن المفضل وسماه (أبا عمرة).

رواه أبو داود في سننه (٣/١٥٥)ح(٢٧١٠)، والحاكم (٢/١٢٧) وعنه البيهقي في الدلائل كلهم من طريق مسدد عنه به.

٣) حماد بن زيد وسماه (أبا عمرة).

رواه من طريقه محمدُ بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (ص٤١٨)ح(٦٩٣).

٤) سفيان بن عيينة وسماه (أبا عمرة)

رواه **الشافعي** في سننه (٢/٢٦١)ح(٦٣٦) وورد في بعض النسخ (ابن أبي عمرة) والصواب عدم ورود كلمة (ابن) لأن الطحاوي روى هذا الحديث في مشكل الآثار (٢/٥١٥-تحفة الأخيار)ح(١٢٠٢)، وكذا البيهقي في معرفة السنن والآثار (١٣/٢٦٨) من طريق الشافعي على الصواب وفيه (أبو عمرة).

وكذا رواه **عبدالرزاق** في مصنفه (٥/١٦٦)ح(٩٥٦٥)، و**الحميدي** في مسنده (٢/٦٠)ح(٨٣٤)، وابن أبي شيبة في المصـــنف (١٢/٤٩٢) قال حدثنا **وكيع**، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (ص٤١٨)ح(٦٩٤) قال حدثنا **إسحاق**، ورواه الحاكم في المستدرك (١/٣٤٦) من طريق **الحميدي**، ورواه الطبراني في الكبير (٥/٢٣١)(٥١٧٧) من طريق **ابن المديني** (ووقع عنده ابن أبي عمرة)، كروايته، ستتهم عن سفيان به.

وماجـــاء في رواية ابن المديني عن سفيان من ذكر (ابن أبي عمرة) من أخطاء المطبوع من معجم الطبراني الكبير فهي كثيرة، بل إن الطبراني ذكر هذا الحديث تحت باب رواية أبي عمرة مولى الأنصار عن زيد بن خالد.

٥) ابن جريج وسماه (أبا عمرة مولى الأنصار)

رواه عبدالرزاق في المصنف (١٦٦/٥)ح(٩٥٦٤)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٢٣٠/٥)ح(٥١٧٥).

٦) أبو خالد الأحمر وسماه (أبا عمرة مولى لهم).

رواه من طريقه ابن الجارود في المنتقى (٣٣٨/٣) ح(١٠٨١).

٧) يزيد بن هارون وسماه (أبا عمرة مولى زيد بن خالد الجهني)

رواه أحمد في المسند (٨١٤/٤)، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (ص١١٦)ح(٢٧٢) كلاهما عنه به.

ومن طريقه رواه الطبراني في الكبير (٢٣٠/٥)ح(٥١٧٤) وَح(٥١٨١)، وابن الجارود في المنتقى (٣٣٨/٣)ح(١٠٨١)، والبيهقي في السنن (١٠١/٩)، وشعب الإيمان (٢٧١/٨).

٨) عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي وسماه (أبا عمرة).

رواه عنه الشافعي في السنن (٢٦٤/٢)ح(٦٣٧)، ووقع في المطبوع (ابن أبي عمرة)، إلا أن الطحاوي رواه في مشكل الآثار (٥١٦/٢-تحفة الأخيار)، ثم البيهقي في معرفة السنن والآثار (٢٦٨/١٣) من طريق عن الشافعي ووقع عنده أبو عمرة كرواية الجماعة وكرواية الشافعي عن سفيان.

وقد رواه البزار في مسنده المسمى البحر الزخار (٢٢٠/٩)ح(٣٧٦٤)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤١٨)ح(٦٩٥) كلاهما من طريق عبدالوهاب به كرواية الطحاوي، لكن زِيد في رواية البزار نسبة (الأنصاري) في اسم أبي عمرة.

٩) أبو إسحاق الفزاري وسماه (أبا عمرة) رواه من طريقه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٨٢/٨).

١٠) الليث بن سعد وسماه (أبا عمرة).

رواه ابن ماجه في سننه (٩٥٠/٢)ح(٢٨٤٨)، وابن المنذر في الأوسط (٥٣/١١)ح(٦٤٤٢)، والبيهقي في الكبرى (١٠١/٩)، ووقع في مطبوع السنن (ابن أبي عمرة)، والصواب ماأورده المزي في تحفة الأشراف (٢٤٤/٣-وقارن ٢٣٣/٣-٢٣٤منه) وفيه (أبو عمرة)كرواية الجماعة وكذا الروايات الاخرى من طريق الليث.

١١) أنس بن عياض، وهو ثقة

١٢) عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، وهو صدوق

رواه من طريقهما الطبراني في الكبير (٢٣١/٥)ح(٥١٧٨ وَ ٥١٧٩) ، ووقع في روايتهما حسب المطبوع (ابن أبي عمرة)، وهو خطأ فمع أن المطبوع يعتريه تصحيفات وأخطاء كثيرة، إلا أن الطبراني قد جعل روايتهما مع روايات سبقتها وتلتها كلها في باب رواية أبي عمرة مولى الأنصار عن زيد بن خالد، وأفرد باب رواية عبدالرحمن بن أبي عمرة عن زيد بن خالد وذكر فيها حديثاً آخر فظهر أن الصواب في روايتهما كرواية السابقين.

١٣) الإمام مالك بن أنس، وأكثر الرواة عنه على تسميته (أبو عمرة الأنصاري)

كذا جاء في رواية **أبي مصعب المدني الزهري** للموطأ (٣٦٠/١) ح(٩٢٤)، ورواه البغوي في شرح السنن (١١٧/١١)ح(٧٢٩)، وفي معالم التنزيل (٤٤٠/١) من طريق **أبي مصعب** كروايته.

ورواه الطبراني في الكبير (٢٣٠/٥)ح(٥١٧٦) من طريق **القعنبي وابن الحكم وعبدالله بن يوسف**.

ورواه ابن المنذر في الأوسط (٥٣/١١)ح(٦٤٤٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠١/٩) من طريق **ابن وهب** أربعتهم عن مالك كرواية أبي مصعب، و لم ترد نسبة الأنصاري في رواية ابن وهب.

ورواه البغوي في كتاب حديث مصعب الزبيري (ص٥٤)ح(٢٩)، وأبو أحمد الحاكم في عوالي مالك (١٧٨/١)ح(١٧٠) من طريق **مصعب الزبيري**، وفيه ابن أبي عمرة، بينما ذكر ابن عبدالبر في التمهيد (٢٨٦/٢٣) أن رواية مصعب كرواية ابن وهب.

ورواه ابن طولون في كتاب الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع (ص٤٩)ح(٤٨) من طريق **أحمد بن إسماعيل** – وهو أبو حذافة السهمي- عن مالك به ووقع عنده (ابن أبي عمرة).

وسقط اسم أبي عمرة من موطأ الإمام مالك برواية يحيى الليثي (٣٦٦/٢).

وغلّط الليثيَّ في ذلك الجوهريُّ في مسند الموطأ (ص٦٠٧)ح(٨١٩)، والحافظُ ابنُ عبدالبر في الاستذكار (٨٤/٥-٨٥).

وقد ذكر الجوهري الغافقي في مسند الموطأ (ص٦٠٧)ح(٨١٩)، وابن عبدالبر في الاستذكار وفي التمهيد (٢٨٥/٢٣-٢٨٧) ماخلاصته أن الرواة عن مالك اختلفوا فرواية **ابن وهب ومصعب الزبيري** عن مالك كرواية بقية الرواة عن يحـيى بن سعيد الأنصاري وفيها (أبو عمرة)، ورواية **القعنبي وابن القاسم ومعن بن عيسى وأبو مصعب وسعيد بن كثير بن عفير** وأكثر النسخ عن **ابن بكير** فيها (ابن أبي عمرة).

والموجـــود لدينا في رواية **أبي مصعب والقعنبي** المطبوعتين ورواية ومن أخرجها من طريقهما (أبو عمرة)، كرواية **ابن وهب** ويضاف إليها **رواية ابن الحكم وعبدالله بن يوسف والزبيري فهؤلاء ستة** وقفت على روايتهم عن مالك وفيها أبو عمـــرة، على عكس ماذكر الجوهري وابن عبدالبر، وعلى عكس مانقلاه عن رواية **مصعب الزبيري**، وفيها مع رواية أحمد بن إسماعيل [وهو ضعيف لا يحتج به كما قاله الذهبي في السير (٢٤/١٢)، وفي روايته وسماعه للموطأ نظر، وقيل إنه آخر من حدث به عن مالك]، فالله أعلم، لكن الظاهر لي أن أكثر الرواة عن مالك سمّوه أبا عمرة الأنصاري، وإنما أخَّرْت رواية الإمام مالك للخلاف الطويل المتقدم فيها.

ووقع مصحفاً في بعض روايات وطرق الحديث عن مالك (حنين) بدل (خبير) وهو غلط، قاله الباجي في شرح الموطأ (٢٠٠/٣)، والقاضي عياض في مشارق الأنوار (٢٠٤/١)، وابن عبدالبر في التمهيد (٢٨٥/٢٣) وهو خلاف رواية الأثبات عن مالك، وانظر مسند الموطأ للجوهري (ص٦٠٧).

١٤) عبدالله بن نمير وفي روايته اختلاف.

فرواه عنه أحمد في المسند (٢٨/ح١٧٠٣١-طبعة دار الرسالة)، ووقع عنده (ابن أبي عمرة) وكذا في إتحاف المهرة (١٣/٥) وأطراف المسند (٤١٣/٢) كلاهما للحافظ ابن حجر، ووقع في نسختي من المسند (١١٤/٤-الميمنية) خلل طباعي في سند

وقد نَصَّ الترمذي في كتابه الجامع المشهور بالسنن [٦/٤٧٦ ح٢٣٩٨-تحفة الأحوذي، وفي نسختي من الجامع تشويش في العبارة وإشكال] على أن أبا عمرة الراوي عن زيد بن خالد ليس له إلا حديث في الغلول.

رجاله:

* أبو عبدالله الحافظ هو الحافظ الحاكم تقدم في ح(٥).

* محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري أبو عبدالله بن الأخرم

ثقة حافظ أثـنى عليه الحاكم، وقال: كان ابن خزيمة يقدمه على كافة أقرانه ويعتمد قوله فيما يرد عليه وإذا شك إلى شيء عرضه عليه، وقال ابن نقطة (الحافظ العدل)، قال الذهبي (الإمام الحافظ المتقن الحجة).

التقييد لابن نقطة (١/١٣٠-١٣١)، تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٤-٨٦٦)، السير (٢٥/٤٦٦-٤٧٠)

* يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري الملقب بحَيْكان

ثقة حافظ قال ابن الأخرم: ما رأيت مثله، وقال الحاكم (هو إمام نيسابور في وقته وابن إمامها)، قال الذهبي (الإمام الحافظ الشهيد)، وقال الحافظ (ثقة حافظ)، ت٢٦٧هـ.

السير (١٢/٢٨٥)، تذكرة الحفاظ (٢/٦١٦-٦١٨)، التهذيب (٦/١٧٥-١٧٦)، التقري (١٠٦٦).

* مسدد بن مسرهد ثقة تقدم في ح(٣٩).

* يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي القطان أبو سعيد البصري

إمام حافظ قال أحمد: ما رأت عيناي مثله، وكذا قال ابن مهدي وأجمع الأئمة على الثناء عليه وتقديمه، قال الحافظ (ثقة متقن حافظ إمام قدوة)، ت١٩٨هـ.

العلل ومعرفة الرجال (١١٨١)، التهذيب (٦/١٣٨-١٤٠)، التقريب (١٥٥-١٥٦).

* بشر بن المفضل بن لاحق الرَّقاشي

ثقة ثبت وثقه أبو حاتم وغير واحد، ووصفه أحمد وابن معين بأنه أثبت البصريين، وقال الحافظ (ثقة ثبت عابد)، ت١٨٧هـ.

سؤالات ابن هانئ لأحمد (٢١٢٤)، الجرح والتعديل (٢/٣٦٦)، التهذيب (١/٢٨٩)، التقريب (١٧١).

* يحيى بن سعيد الأنصاري ثقة ثبت تقدم في ح(٣).

* محمد بن يحيى بن حبان ثقة فقيه تقدم في ح(٣٨).

* أبو عمرة مولى زيد بن خالد الجهني، كذا سماه يزيد بن هارون

صدوق ذكره ابن حبان في الثقات لكن نسبه أنصارياً، وقال الحاكم (وأبو عمرة هذا رجل من جهينة معروف بالصدق)، وقـال الذهبي في تلخيص المستدرك (جهني صدوق)، وصحّح حديثه غير واحد -كما سيأتي- مع قول الترمذي أن ليس له إلا حديث واحد، وذكر عبد الحق الإشبيلي في الأحكام الكبرى والذهبي في الميزان أنه ما روى عنه سوى محمد بن يحيى بن حبان، وقال الحافظ (مقبول، من الثالثة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق.

جامع الترمذي (٦/٤٧٦-تحفة)، الثقات لابن حبان (٥/٥٨١)، الأحكام الكبرى (٢/٥٢٢)،الميزان (٤/٥٥٨)، التهذيب (٦/٤٢٢)، التقريب (١١٨٤).

* زيد بن خالد الجهني المدني، صحابي، اختلف في وفاته فقيل سنة ٦٨هـ، بالمدينة وقيل غير ذلك.

الإصابة (١/٤٦٥)، التقريب (٣٥٣).

١٣٣- وأخـــرج الشيخان عن أبي هريرة قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيـــبر، فلم نغنم فضةً ولا ذهباً إلا الثياب والمتاع والأموال، فوجَّه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو وادي القرى[١]، وقد أُهْدِيَ له عبد أسود يقال له: مِدْعَمْ (فبينما)[٢] هو يَحُطّ رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه سهم فقتله، فقال الناس: هنيئاً له الجنة، فقال رســـول الله صلى الله عليه وسلم: لا والذي نفسي بيده، إن الشملة[٣] التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً.[٤]

الحكم على إسناده:

حسن وصحَّحه الترمذي عرضاً في سننه أثناء الكلام على حديث (١٣٩٨)، وصححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي كمـــا تقدم، قال أبو نعيم في الحلية (٢٨٢/٨) (صحيح متفق عليه من حديث يحيى بن سعيد رواه عنه الناس)، وصححه ابن طولون في الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع (ص٤٨).

وضعَّفه الألباني في إرواء الغليل (١٧٤/٣)ح(٧٢٦) معِّلاً له بأبي عمرة وأنه مجهول العين.

[١] واد بين الشام والمدينة وبين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سُمّي وادي القرى، معجم البلدان (٣٣٨/٤).

[٢] في ب (فبينا).

[٣] هي كساء أو مئزر يُتَّشح به، النهاية (٢٩٢/٣).

[٤] ١٣٣- تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المغازي باب غزوة خيبر (ص٨٧٢)ح(٤٢٣٤) قال حدثني عبدالله بن محمد حدثني معاوية بن عمرو قال قال أبو إسحاق -وهو الفزاري- عن **مالك بن أنس** حدثني ثور قال قال سالم مولى ابن مطيع أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول فذكره نحوه، وزاد في آخره "فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك أو بشراكين، فقال: هذا شيء كنت أصبته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "شراك أو شراكان من نار".

وأخرجه أيضاً في الأيمان والنذور باب هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم والزرع والأمتعة (ص١٤٠٩)ح(٦٧٠٧) قال حدثنا إسماعيل حدثنا **مالك** به مثله وهو اللفظ الذي ذكره المصنف.

وأخـــرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان باب غلظ تحريم الغلول (١٦٨/١-١٦٩-نووي) ح(١١٥) قال حدثني أبو الطاهـــر أخبرني ابن وهب عن مالك ح) وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبدالعزيز -يعني ابن محمد الدراوَرْدي- كلاهما عن ثور به كرواية البخاري الثانية، وفيه متابعة الدراوردي لمالك.

وهوفي موطأ مالك (٣٦٦/٢)، ومن طريقه أبو داود في سننه (١٥٥/٣)ح(٢٧١١)، والنسائي في المجتبى (٢٤/٧)ح(٣٨٣٦)، وفي الكبرى (٤٥٦/٤)ح(٤٧٥٠) و(٨٦/٨)ح(٨٧١٠).

وهـــنا تنبيه على ماجاء في رواية مالك الثانية عند البخاري وروايته عند مسلم مع متابعة الدراوردي له في قول أبي هريرة رضي الله عنه (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر).

وأبــو هريرة لم يشهد خيبر مع النبي صلى الله عليه وسلم وإنما قدم المدينة مُسْلِماً والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر، ثم لحقه إلى خيبر فلقي النبي صلى الله عليه وسلم قافلاً منها بعد ما فتحها.

فنبّه الإمام الدارقطني في كتابه الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس (١٥٤-١٥٥) إلى أن مالكاً خولف في هذه اللفظة، وأن هــذه الجملــة وهم، وذكر أن ابن إسحاق خالف مالكاً في هذه اللفظة، وسبقه إلى هذا التنبيه موسى بن هارون الحمال الحافظ فيما نقله عنه المزي في تحفة الأشراف (٩/٤٥٩)، والحافظ في فتح الباري (٧/٥٥٨)، وحدَّد الحمَّالُ الوهمَ فيها من ثور بن زيد شيخ مالك، لأن مالكاً قد وافقه الدراوردي.

وقد أجاب أبو مسعود الدمشقي في الأطراف له كما ذكر المزي في التحفة (٩/٤٥٩) بأن البخاري ومسلماً أرادا أصل القصة في غلول الشملة ثم ذكر روايتين في التصريح بقدوم أبي هريرة خيبر بعد فتحها وأنه شهد قسم المغانم، ثم قال (فإن كان ثور وهم في قوله (خرجنا) فالقصة في نفس الحديث صحيحة، وذلك لشهود أبي هريرة لها).

قــال الحافظ في هدي الساري (٣٨٩) معلّقاً (قد اعترف أبو مسعود بأن فيه وهماً ونسبه إلى ثور وفيه نظر، لأن إمام أهل المغــازي محمد بن إسحاق رواه عن ثور بن يزيد بهذا الإسناد ولفظه "انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القــرى..."، فذكر الحديث فدلّ على أن الوهم فيه ممن دون ثور، أو من ثور لما حدث به محمد بن إسحاق، وحديث ابن إســحاق هذا قد أخرجه أبو عوانة في صحيحه وأبو عبدالله بن منده في كتاب الإيمان له على شرط الصحة، وهو حجة في المغازي-أي ابن إسحاق- وروايته هنا راجحة على رواية غيره والله أعلم).

وذكر الحافظ في الفتح أيضاً (٥/٥٥٨) نحوه، وقال في إتحاف المهرة (١٤/٦٤٩) أن سياق ابن إسحاق له أتقن من سياق مالك. و لم أقف على رواية ابن إسحاق في مسند أبي عوانة المخرج على صحيح مسلم و لم يعزه له الحافظ في إتحاف المهرة ، وكذا لم أقــف عــلى رواية ابن إسحاق أيضاً في كتاب الإيمان لابن منده، فالله أعلم، لكن رواية ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام (٣/٣٣٨-٣٣٩)، ومن طريق ابن إسحاق: رواها إسحاق بن راهويه في مسنده (١/٤٥٨-٤٥٩-مسند أبي هريــرة)ح(٥٣٣)، والطبري في تاريخه (٣/١٦)، والحاكم في المستدرك (٣/٤٠) وقال (صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه، وإنما اتفقا على حديث مالك عن ثور -خرجنا إلى خيبر-)اهــ، ووافقه الذهبي.

وأضــاف الحــافظ ابــن حجر في النكت الظراف (٩/٤٥٩) أن البيهقي روى في الدلائل (٤/٢٧٠) -وروايته من طريق الواقدي) من وجه آخر عن أبي هريرة -وهو من طريق أبي سلمة عنه- قال أبو هريرة (خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر إلى وادي القرى) ثم قال فلعل هذا هو أصل الحديث.

ووقفــت على طريق آخر للحديث رواه الربيع بن حبيب في مسنده (١٩١ح٤٧٠) من طريق أبي الشعثاء جابر بن زيد الكوفي عن أبي هريرة بلفظ (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر)، فهو موافق لرواية مالك والدراوردي عن ثور.

وقد أجاب الحافظ رحمه الله في الفتح (٥/٥٥٨-٥٥٩)، عن رواية (خرجنا إلى خيبر) أنها بمعنى (خرجنا من خيبر).

وذكــر أن رواية أبي إسحاق الفزاري لدى البخاري -وهي الرواية الأولى- بلفظ (افتتحنا) تَسْلم من الاعتراض بمعنىً أن الذين افتتحوا جماعة المسلمين الذين أدركهم أبا هريرة.

وأُضيف بأن هذا الجواب يمكن أن ينسحب على كلمة (خرجنا) أي المسلمين.

ويظهــر لي والله أعــلم أن هناك تجوُّزاً في العبارة من بعض الرواة إما من قول أبي هريرة رضي الله عنه أو من دونه، فإن الخروج الأول كان لجيش النبي صلىالله عليه وسلم ثم لحقهم أبو هريرة في خروج ثانٍ فأدركهم وقد فتحوا خيبر وشهد

١٣٤- وأخـــرج البخاري عن أبي هريرة قال: لما فتحت خيبر أُهْدِيَتْ لرسول الله صلى الله علـــيه وســـلم شاة فيها سُمّ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجمعوا من كان هاهنا من اليهود، فجُمِعوا له، فقال لهم: إني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي؟، قالوا: نعـــم، قـــال: مـــن أبوكم؟، قالوا: فلان، قال: كذبتم، بل أبوكم فلان، قالوا: صدقت وبـــررت، قال: أجعلتم في هذه الشاة سُمّاً؟، قالوا: نعم، قال: فما حملكم على ذلك؟، قالوا: أردنا إن كنت كاذباً استرحنا منك، وإن كنت نبيا لم يضرك.[١]

١٣٥- وأخـــرج البيهقي وأبو نعيم عن أبي هريرة أن امرأة من اليهود أهدت إلى النبي صـــلى الله علـــيه وسلم شاة مسمومة فقال لأصحابه: أمسكوا فإنها مسمومة، فقال: ما حملـــكِ على ما صنعتِ؟، قالت: أردت أن أعلم إن كنت نبياً فسيُطْلِعُك الله عليه وإن كنت كاذباً أريح الناس منك، فما عَرَضَ لها.[٢]

قسم الغنائم فحدَّث بالقصة التي شهدها، فتجوّز في العبارة في الحديث جامعاً بين الخروج الأول والثاني واستصحب المعيَّة خصوصاً عند العودة إلى المدينة فقال (خرجنا مع)، والله أعلم.

(١) ١٣٤- تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الجزية والموادعة، باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم؟ (ص٦٤٦-٦٤٧)ح(٣١٦٩) قال حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث حدثني سعيد -هو المقبري- عن أبي هريرة بنحوه وبزيادة في أثنائه.

وأخرجه في كتاب المغازي باب الشاة التي سُمّت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر (ص٨٧٤) ح(٤٢٤٩) بإسناده السابق مختصراً.

وأخرجه في كتاب الطب باب ما يذكر في سُمِّ النبي صلى الله عليه وسلم (ص١٢٣٩)ح(٥٧٧٧)

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى (١٠/١٩٤)ح(١١٢٩١) كلاهما عن قتيبة عن الليث به.

(١) ١٣٥- تخريجه:

أخـــرجه البيهقي في دلائل النبوة (٤/٢٥٩-٢٦٠) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العـــباس بـــن محمد حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد - هو ابن العوام- عن سفيان - يعني ابن حسين- عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة به مثله.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق/٣٣-نسخة اسطنبول) قال حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا الحسين بن علي بن الوليد حدثنا سعيد بن سليمان نحوه وليس فيه قوله (فما عرض لها).

وقد أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/١٥٥) قال أخبرنا سعيد بن سليمان به مختصراً.

وأخـــرجه أبو داود في سننه في الحدود والديات (٤/٦٤٧) ح(٤٥٠٩) من طريق عباد بن العوام به مختصراً وفي آخره فما عرض لها النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال بعده هذه أخت مرحب أي اليهودية التي سمت النبي صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/٣٧٢-٣٧٣) من طريق سفيان بن حسين به وعنده عن ابن المسيب وحده.

وقد رواه أبو داود ح(٤٥١٢)، والحاكم في المستدرك (٣/٢١٩)، وعنه البيهقي في السنن (٨/٤٦) كلهم من طريق محمد ابن عمرو الليثي عن أبي سلمة عن أبي هريرة نحوه، وقال الحاكم (صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

ورواه أيضاً ابن سعد في الطبقات (٢/١٥٤)، والدارمي في سننه (١/٢٠٧-٢٠٨)ح(٦٨)، وأبو داود في ح(٤٥١١)، والبيهقي في الدلائل (٤/١٦٢) كلهم من طريق محمد بن عمرو الليثي –وهو صدوق حسن الحديث –عن أبي سلمة به مرسلاً، وانظر تحفة الأشراف للمزي (١١/٥-٦).

رجاله:

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).

* أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثقة تقدم في ح(١١).

* العباس بن محمد الدوري ثقة حافظ تقدم في ح(٧٧).

* حبيب بن الحسن القزاز ثقة تقدم في ح(١٢).

* الحسن بن علي بن الوليد الفارسي أبو جعفر الفسوي نزيل بغداد

لا بأس به قاله الدارقطني، ت سنة ٢٩٠هـ وقيل ٢٩٦هـ وقد ناهز التسعين.

تاريخ بغداد (٧/٣٧٢-٣٧٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢٩٠-٣٠٠هـ) (ص١٢٨).

* سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد الملقب بـ (سعدويه)

ثقة حافظ قال أبو حاتم: ثقة مأمون، ووثقه غير واحد، وقال الحافظ (ثقة حافظ) ت٢٢٥هـ وله مائة سنة.

الجرح والتعديل (٤/٢٦)، التهذيب (٢/٣١١-٣١٢)، التقريب (٣٨٠).

* عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم أبو سهل الواسطي

ثقة وثقه ابن معين وأبو حاتم وهو ما اعتمده الحافظ في التقريب، ت١٨٥هـ أو بعدها.

الجرح والتعديل (٦/٨٣)، التهذيب (٣/٦٨)، التقريب (٤٨٢).

* سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي

ثقة إلا في الزهري وثقه ابن معين وغير واحد في غير الزهري، ومنهم من أطلق توثيقه، وذكر أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم أن حديثه عن الزهري ضعيف لأنه سمع منه في الموسم، ومنهم من ليَّنه قليلاً، ولخص حاله الحافظ بقوله (ثقة في غير الزهري باتفاقهم)، مات مع المهدي في آخر خلافته، أو أول خلافة الرشيد.

العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية المروذي (٢٨، ١٧٩)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٢١٠-٢١١)، الجرح والتعديل (٤/٢٢٧)، الميزان (٢/١٦٥)، التهذيب (٢/٣٥٠-٣٥١)، التقريب (٣٩٣).

* الزهري الإمام الحافظ تقدم في ح(٥).

* سعيد بن المسيب التابعي الجليل تقدم في ح(١٣).

* أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني، في اسمه أقوال وقيل اسمه كنيته

تابعي ثقة أثنى عليه الزهري والإمام مالك وغير واحد، وعده بعضهم في فقهاء المدينة السبعة، وقال أبو زرعة (ثقة إمام)، قال الحافظ (ثقة مكثر)، ت٩٤هـ وقيل غير ذلك.

١٣٦- وأخرج الشيخان عن أنس أن يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل منها فجئ بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك، قالت: أردت لأقتلك، قال: ما كان الله ليسلطها على ذلك.[١]

١٣٧- وأخرج أحمد وابن سعد وأبو نعيم عن ابن عباس أن امرأة من اليهود أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة، فأرسل إليها فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قالت: أردت إن كنت نبياً، فإن الله سيطلعك عليه وإن لم تكن نبيا أريح الناس منك.[٢]

الجرح والتعديل (٥/٩٣-٩٤)، التهذيب (٦/٣٧٠-٣٧١)، التقريب (١١٥٥).

الحكم على إسناده: إسناده ضعيف لضعف سفيان بن حسين في الزهري، وتفرُّده عنه بمنكرات، كما تقدم في ترجمته.

[٢] **١٣٦- تخريجه:**

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الهبة باب قبول الهدية من المشركين (ص٥٢٠)ح(٢٦١٧) قال حدثنا **عبدالله ابن عبدالوهاب.**

ومسلم في صحيحه في كتاب الطب والرقى باب السم (١٤/٢٥٦-٢٥٧-نووي)ح(٢١٩٠)، وأبو داود في سننه (٤/٦٤٧) ح(٥٤٠٨) قالا حدثنا **يحيى بن حبيب** وهو الحارثي كلاهما عن **خالد بن الحارث**

ورواه مسلم في الموضع السابق قال حدثنا هارون بن عبدالله حدثنا **روح بن عبادة** كلاهما (خالد وروح) عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن أنس به- وفي رواية البخاري اختصار في أثنائه، و اللفظ الذي ذكره المصنف هنا هو لفظ مسلم.

[١] **١٣٧- تخريجه:**

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٣٠٥-٣٠٦) قال حدثنا سريج حدثنا عباد عن هلال عن عكرمة عن ابن عباس فذكره قريباً من لفظه بزيادة في آخره في احتجام النبي صلى الله عليه وسلم من أجل ذلك.

وروى أيضاً آخره المتعلق بالحجامة (١/٣٧٣) قال حدثنا عبدالصمد وحسن قالا حدثنا ثابت حدثنا هلال به.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/١٥٤-١٥٥) قال أخبرنا سعيد بن سليمان أخبرنا عباد بن العوام به كرواية أحمد الأولى.

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق٣٤/ب نسخة اسطنبول) قال حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان حدثنا موسى بن هارون حدثنا داود بن رشيد حدثنا عباد به، ولفظه هو اللفظ الذي ما ذكره المصنف السيوطي.

رجاله:

* سريج بن النعمان بن مروان أبو الحسين الجوهري اللؤلؤي البغدادي

ثقة ربما وهم وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وابن سعد وابن حبان، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال النسائي: لا بأس به، وقال أبو داود: ثقة غلط في أحاديث، قال الحافظ (ثقة يهم قليلاً)، والذي يظهر لي والله أعلم أن التعبير بقول (ثقة ربما وهم) أولى من (ثقة يهم قليلاً) لإطلاق الأئمة توثيقه إلا ما ثبت فيه وهمه، ت٢١٧هـ.

رجال ابن سعد:

* سعيد بن سليمان الضبي ثقة حافظ تقدم في ح(١٣٥).

رجال أبي نعيم:

* الحسن بن محمد بن كيسان هو الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربي أبو محمد النَّحْوي

ثقة وثقه أبو نعيم والذهبي وزاد الذهبيُّ وَصْفَه بالعلم، ت ٣٥٨هـ.

تاريخ بغداد (٤٢٢/٧)، المنتظم لابن الجوزي (١٩٩/١٤)، السير (١٣٦/١٦-٣٣٠).

* موسى بن هارون بن عبدالله الحمال الحافظ أبو عمران البزاز

ثقة حافظ قال الخطيب: ثقة عالم حافظ، ووصفه الذهبي بالإمامة والحفظ، قال الحافظ (ثقة حافظ كبير)، ت٢٩٤هـ.

تاريخ بغداد (٥٠/١٣-٥١)، سير أعلام النبلاء (١١٦/١٢-١١٩)، التقريب (٩٨٦).

* داود بن رُشَيد – بالتصغير– الهاشمي مولاهم الخوارزمي نزيل بغداد أبو الفضل

ثقة وثقه ابن معين وابن سعد وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة)، ٢٣٩هـ.

الطبقات الكبرى (٢٥٠/٧)، الجرح والتعديل (٤١٢/٣)، الثقات (٢٣٦/٨)، سؤالات السهمي للدارقطني (١٣١)، تاريخ بغداد (٣٦٨/٨)، التهذيب (١١٠/٢-١١١)، التقريب (٣٠٥).

* عباد بن العوام ثقة تقدم في ح(١٣٥).

* هلال بن خباب العبدي أبو العلاء البصري مولى زيد بن صوحان

ثقة كَبُرت سنه فربما وَهِم خاصة عن عكرمة وثقه أحمد وابن معين وأبو نعيم الفضل بن دكين ويعقوب بن سفيان وابن عمار والمفضل الغلابي وابن شاهين والذهبي، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وكان يقال تغير قبل موته من كبر سنه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويخالف، وقال يحيى القطان: أتيته وكان قد تغير قبل موته من كبر السن، ونحوه ذكر أبو نعيم الفضل بن دكين، ونقل ابن الجنيد لابن معين كلام يحيى القطان فأنكره، وقال: ما اختلط ولا تغيَّر، فسئل أثقة هو؟ فقال ابن معين: ثقة مأمون.

قال الساجي والعقيلي (في حديثه وهم وتغيُّر بأخره)، وذكر له العقيلي حديثاً من روايته عن عكرمة ثم قال (يُرْوى بإسناد أصلح من هذا)، وكان ابن حبان قد ذكره في المجروحين وقال (كان ممن اختلط في آخر عمره فكان يحدث بالشيء على التوهم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وأما فيما وافق الثقات، فإن احتج به محتج أرجو أن لم يجرح في فعله ذلك) ثم ذكر له حديثين عن عكرمة، وساق ابن عدي في ترجمته ثلاثة أحاديث كلها عن عكرمة–أحدها ذكره ابن حبان–ثم قال (وله غير ما ذكرت وأرجو أنه لا بأس به)، وقال أبو أحمد الحاكم (تغير بأخرة)، وذكره ابن الجارود في جملة الضعفاء، وقال الحافظ (صدوق تغير بأخرة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة كبرت سنه فربما وهم لأن أكثر الأئمة الأقرب عهداً به على توثيقه ومن تكلم فيه بأنه تغير كالقطان فهو متشدد، وقد نفى ابن معين تغيره بمعنى الاختلاط، وأكد أنه ثقة مأمون، ولذا حكى أبو حاتم تغيره بصيغة التمريض.

وأما من تكلم فيه لوهمه كالعقيلي ومن وافقه فلعله لأجل وهم نتيجه الكبر والأوهام اليسيرة ممن ثبتت ثقته لا تحط مرتبته مع ملاحظة أن جميع الأحاديث التي ذكروها لم يصرحوا فيها بشيء إلا ما قاله العقيلي في الحديث الواحد الذي ذكره، ثم إن ما ذكروه وهي خمسة أحاديث كلها عن عكرمة فلعل وهمه فيها خاصة، وجَرْح ابن حبان في المجروحين فيه إفراط وقد أعاده هو نفسه فذكره في الثقات وليس من هذه الأحاديث حديث الباب وهو عن عكرمة فلو حفظ عنه فيه وهم لذكره من ترجمه في كتب الضعفاء والله أعلم، ت١٤٤هـ.

١٣٨- وأخــرج الدارمــي والبيهقي عن جابر بن عبد الله أن يهودية من أهل خيبر أهدت لرســول الله صـــلى الله عليه وسلم شاة مسمومة، فأخذ الذراع فأكل منها، وأكل رهط من أصحابه، فقال: ارفعوا أيديكم ودعا اليهودية فقال: أَسَمَمْتِ هذه الشاة؟ قالت: من أخبرك؟، قــال: أخبرتني هذه في يدي، للذراع، قالت: نعم، قال: فما أردتِ إلى ذلك؟، قالت: قلت إن كان نبياً فلا (يضره)[1] وإن لم يكن نبياً استرحْنا منه، فعفا عنها، ولم يعاقبها.[2]

العلل ومعرفة الرجال (٣٨٥١)، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٢٨٨)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٦٢٣)، ورواية الدارمي (٨٤٣)، المعرفة والتاريخ (٣/٩٠و١٩٨)، ثقات ابن حبان (٧/٥٧٤)، الجرح والتعديل (٩/٧٥)، الضعفاء للعقيلي (٤/ص١٤٦٦)، المجروحين (٢/٤٣٤-٤٣٥)، الكامل (٨/٤٢٨وما بعدها)، ثقات ابن شاهين (٣٤٦)، تاريخ بغداد (١٤/ ٧٣-٧٤)، الكاشف للذهبي (٢/٣٤٠)، الميزان (٤/٣١٢)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٢/١٧٤)، تهذيب التهذيب (٦/٥١-٥٢)، التقريب (١٠٢٦)، الكواكب النيرات (٤٣١-٤٣٥).

* عكرمة البربري مولى ابن عباس   تابعي ثقة تقدم في ح(٦٣).

الحكم على إسناده: إسناده صحيح، قال ابن كثير في البداية والنهاية (٦/٣٦٦) (تفرَّد به أحمد وإسناده حسن).

(١) في أ و ج (تضره).

(٢) **١٣٨- تخريجه:**

أخرجه الدارمي في سننه (١/٢٠٨-٢٠٩) ح(٦٩) قال أخبرنا الحكم بن نافع أنبأنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال: كان جابر بن عبدالله رضي الله عنهما يحدث فذكره نحوه بزيادة في احتجام النبي صلى الله عليه وسلم من أجل ذلك.

وأخــرجه البيهقي في الدلائل قال (٤/٢٦٢) قال أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر حدثنا أبو داود السجستاني حدثنا سليمان بن داود المهري حدثنا ابن وهب أخبرنا يونس عن ابن شهاب به كرواية الدارمي.

رجاله:

* الحكم بن نافع البَهْراني أبو اليمان الحمصي

ثقة ثبت   قال أبو حاتم: ثقة نبيل ووثقه غير واحد، وتكلَّم أحمد وابن معين في روايته عن شعيب وأنها كتاب، قال الحـــافظ في التقريب (ثقة ثبت، يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة)، وذكر في هدي الساري أنه مجمع على ثقته وروايـــته عن شعيب بلفظ أخبرنا هو اصطلاح لـــه ودليل على حجة الرواية بالإجازة، وقد أخرج الشيخان وغيرهما حديثه عن شعيب واعتمدوه، ت٢٢١هـــ.

الجرح والتعديل (٣/١٢٩)، هدي الساري (٤١٨)، التهذيب (١/٥٨٣-٥٨٤)، التقريب (٢٦٤).

* شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي

ثقة   مـــتفق على توثيقه، كما قال الخليلي، وكان كاتب الزهري ولذا قدَّموه فيه على غيره، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، وقال الحافظ (ثقة عابد)، ت١٦٢هــــ، وقيل بعدها.

سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين (٥٠٧)، الإرشاد (١/٤٥٢-٤٥٤)، التهذيب (٢/٥٠٦)،التقريب (٤٣٧).

١٣٩- وأخـــرج البـــيهقي وأبو نعيم من وجه آخر عن جابر، وفيه قال: أمسكوا، فإن عضواً من أعضائها يخبرني أنها مسمومة.[1]

رجال البيهقي:

* أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ثقة تقدم في ح(١٨).

* أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق بن داسة البصري التمار رواي سنن أبي داود.

ثقة قال الذهبي (الشيخ الثقة العالم هو آخر من حدث السنن كاملاً)، ت٣٤٦هـ.

السير (١٥/٥٣٨-٥٣٩)، العبر (١/٧٤).

* أبـو داود السجســتاني هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني الإمام صاحب السنن وغيرها من المصنفات، قال الحافظ في التقريب (٤٠٤) (ثقة حافظ)، وهو أشهر من أن يدلّل على حفظه.

* سليمان بن داود بن حماد المهري أبو الربيع المصري

ثقة وثقه النسائي وغيره، قال الحافظ (ثقة)، ت ٢٥٣هـ.

التهذيب (٢/٤٠٠-٤٠١)، التقريب (٤٠٦).

* ابن وهب هو عبدالله ثقة فقيه تقدم في ح(٥٧).

* يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي أبو يزيد مولى آل أبي سفيان

ثقة له أوهام أثنى عليه ابن المبارك وابن مهدي ووصفوه بالحفظ والإتيان بالرواية على وجهها، وأطلق توثيقه عدد من الأئمـة، قال ابن المديني (أثبت الناس في الزهري: ابن عيينة وزياد بن سعد ثم مالك ومعمر ويونس من كتابه)، وبنحوه قال ابـن معين، وأخرج له الشيخان من روايته عن الزهري، انتقد عليه أحمد أحاديث عن الزهري خالف فيها غيره، قال الحافظ في التقريـب (ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأً)، وقال في هدي الساري (وثقه الجمهور مطلقاً، وإنما ضعفوا بعض روايته حيث يُخَالف أقرانه أو يحدّث من حفظه، فإذا حدث من كتابه فهو صحيح)،ت١٥٩هـ.

الجرح والتعديل (٩/٢٤٧-٢٤٩)، هدي الساري (٤٧٥-٤٧٩)، التهذيب (٦/٢٨٤-٢٨٥)، التقريب (١١٠٠).

* الزهري هو الإمام المعروف تقدم في ح(٥) لكنه لم يسمع من جابر رضي الله عنهما، قاله ابن عيينة وغيره.

المراسيل لابن أبي حاتم (١٨٩)، وتحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (٤٦٦).

الحكم على إسناده:

حسن لغيره، وإن كان منقطعاً بين الزهري وجابر، إلا أن ماتقدم من أحاديث تشهد له، والله أعلم.

(١) **١٣٩- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في الدلائل (٤/٤٦٠) قال حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله أخبرنا أبو حامد أحمـد بن الحسين الهمذاني حدثنا محمد بن رزام المروزي حدثنا خلف بن عبدالعزيز أخبرني أبي عبدالعزيز بن عثمان عن جدي عثمان بن أبي جبلة قال كما أخبرني عبدالملك بن أبي نضرة عن أبيه عن جابر به نحوه.

و لم أقف على رواية أبي نعيم في المطبوع من الدلائل وهو منتقاه ولا في الأجزاء المصورة لدي من مخطوطات الكتاب.

رجاله:

* سهل بن محمد بن سليمان بن محمد أبو الطيب الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي

ثقة فقيه قال الذهبي في تاريخ الإسلام (الإمام بن الإمام)، وقال في السير (العلامة شيخ الشافعية) ونقل عن الحاكم قوله (هـو أنظـر من رأينا)، وذكر أن بعضهم عده مجدِّدَ الدين للأمة على رأس الأربعمائة)، وقال ابن خلكان (متفق عليه عدم النظير في علمه وديانته)، ت٤٠٤هـ.

الأنساب (٦٤/٨)، تاريخ الإسلام (١٠١-١٠٢)، السير (٢٠٧/١٧-٢٠٨)، وفيات الأعيان (٤٣٥/٢-٤٣٦).

* أحمد بن الحسين بن علي أبو حامد المروزي ويعرف بابن الطبري كان أبوه من أهل همذان

ثقة فقيه عابد وثقه البرقاني، وقال الإدريسي: متقن ثبت، وقال الخطيب (كان أحد العباد المجتهدين والعلماء المتقنين حافظاً للحديث بصيراً بالأثر)، ت٣٧٧هـ وقيل ٣٧٣هـ.

تاريخ بغداد (١٠٧/٤-١٠٨)، المنتظم (٣٢٣/١٤-٣٢٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣٥١-٣٨٠هـ) (ص٥٣٤).

* محمد بن رزام المروزي

محله الصدق ذكره ابن ماكولا في الإكمال وقال (أبو أحمد المروزي الفقيه الأديب...وانتخب عليه الحافظ أبو بكر ابن علي وروى عنه هو وأبو سعيد بن أبي عثمان).

الإكمال (٤٦/٤)، وانظر تبصير المشتبة لابن حجر (٥٩٨/٢).

* خلف بن عبدالعزيز بن عثمان بن جبلة المروزي

مستور سكت عنه ابن أبي حاتم، وروى عنه ابن حبان في صحيحه.

الجرح والتعديل (٣٧١/٣)، زوائد رجال ابن حبان د.يحيى الشهري (٩٣٢/٢-٩٣٦)، (١٤٢/١، ١٤٤).

* عبدالعزيز بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد الأزدي، أبو الفضل المروزي يلقب شاذان

صدوق وثقـه ابن حبان، وروى لـه البخاري في الصحيح، وروى عنه جمع من الثقات، وقال الحافظ (مقبول)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق في أقل أحواله، ت٢٢٥هـ وقيل غير ذلك.

الثقات (٣٩٥/٨)، التهذيب (٤٦٨/٣)، التقريب (٦١٤).

* عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتكي

ثقة قال أبو حاتم: كان شريكاً لشعبة وهو ثقة صدوق، ووثقه ابن حبان، وقال الحافظ (ثقة)، توفي في حدود ٢٠٠هـ.

الجرح والتعديل (١٤٦/٦)، الثقات (٢٠٤/٧-٢٠٥)، التهذيب (٧١/٢)، التقريب (٦٦٠).

* عبدالملك بن أبي نضرة -واسمه المنذر- بن مالك العبدي البصري

صدوق قال الدارقطني: لا بأس به، و ذكره ابن حبان وابن خلفون في الثقات وابن حبان (ربما أخطأ)، وقال الذهبي في الكاشف: صالح، وقال الحافظ (صدوق ربما أخطأ)، والذي يظهر لي والله أعلم أن التعبير بصدوق فقط أولى.

الثقات (٤٠٥/٧)، سؤالات السلمي للدارقطني (١٩٣)، الكاشف (٦٧٠/١)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٨/ ٣٠٣-٣٠٤)، التهذيب (٥١٦/٣)، التقريب (٦٢٨).

* أبو نضرة المنذر بن مالك بن قُطَعة -بضم ثم فتح- العبدي البصري مشهور بكنيته

ثقة وثقه أحمد وابن معين وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة)، ت١٠٨هـ أو ١٠٩هـ.

الجرح والتعديل (٢٤١/٨)، الثقات لابن شاهين (ص٣١٧)، التهذيب (٥٣٧/٥-٥٣٨)، التقريب (٩٧١).

١٤٠- وأخـــرج البيهقي بسند صحيح عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك: أن يهودية أهـــدت للـــنبي صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة بخيبر، فأكل وأكل أصحابه، ثم قال: أمسكوا، ثم قال للمرأة: هل سممت هذه الشاة؟، قالت: من أخبرك؟، قال: هذا العظم، لساقها وهو في يده، قالت: نعم.[1]

قال البيهقي:[2] هذا مرسل، ويحتمل أن يكون عبد الرحمن حمله عن جابر.

١٤١- قلت: أخرجه الطبراني موصولاً عن كعب بن مالك.[1]

الحكم على إسناده:

حسن لغيره، والله أعلم، لحال محمد بن رزام وشيخه، ويشهد له الحديث الآتي برقم (١٤٢).

[1] **١٤٠- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٤/٢٦٠-٢٦١) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا أبو عبدالله الصنعاني حدثنا إسحاق بـــن إبراهيم أخبرنا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك به نحوه، وزاد في آخره " قال – صـــلى الله علـــيه وســـلم-: لم؟، قالت: أردت إن كنت كاذباً، أريح الناس منك، وإن كنت نبياً لم يضرك ...وفيه أنه احتجم، وأمر أصحابه بالاحتجام، ثم قال الزهري أنها أسلمت، وتركها النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل إنه قتلها.

وروى البيهقي في الدلائل (٤/٢٦٣-٢٦٤) بسند حسن إلى عروة وابن شهاب وموسى بن عقبة ثلاثتهم مرسلاً نحوه.

رجاله:

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم في ح(٥).
* أبو عبدالله الصنعاني هو محمد بن علي بن عبد الحميد الأدمي مستور تقدم في ح(١١٢).
* إسحاق إبراهيم الدبري صدوق تقدم في ح(١١٢).
* عبدالرزاق ثقة تقدم في ح(٢٧).
* معمر ثقة تقدم في ح(٢٧).
* الزهري هو الإمام تقدم في ح(٥).
* عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري أبو الخطاب المدني

ثقة من كبار التابعين يقـــال ولـــد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ووثقه ابن سعد والعجلي وابن حبان، ومات في خلافة سليمان بن عبدالملك.

الطبقات الكبرى (٥/٢٠٩)، ثقات العجلي (٣/٨٥)، ثقات ابن حبان (٥/٨٠)، التهذيب (٣/٤١٢-٤١٣)، التقريب (٥٩٦).

الحكم على إسناده:

مرســـل وشيخُ الحاكم مستور والدبري صدوق وهو حسن لغيره بشواهده السابقة واللاحقة وماتقدم في التخريج من مراسيل أخرى، وقد صحّح المصنف هنا الإسناد إلى عبدالرحمن بن كعب.

[2] **في الدلائل(٤/٢٦٢)، ثم ساق حديث جابر المتقدم (ح١٣٩).**

١٤٢- وأخرج البزار والحاكم وصححه وأبو نعيم عن أبي سعيد الخدري أن يهودية أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة سميطاً[٢]، فلما بسط القوم أيديهم قال: كفوا أيديكم، فإن عضواً لها يخبرني أنها مسمومة، وأرسل إلى صاحبتها: سممت طعامك هذا؟ قالت: نعم أردت إن كنت كاذباً (أن)[٣] أريح الناس عنك، وإن كنت صادقاً علمت أن الله سيطلعك عليه، فقال: اذكروا اسم الله وكلوا (فأكلوا)[٤] فلم يضر أحداً (منا)[٥] شيئاً.[١]

---

[١] ١٤١- تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٧٠) ح(١٣٧) قال حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي حدثنا أحمد بن بكر البالسي حدثنا زيد بن الحباب حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب عن أبيه به نحو المرسل السابق.

رجاله:

* محمد الحضرمي هو الحافظ الملقب بمطيّن تقدم في ح(٤٢).

* أحمد بن بكر البالسي ويقال له ابن بكرويه أبو سعيد

ضعيف ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ، وقال ابن عدي (روى أحاديث مناكير عن الثقات)، وضعّفه الدارقطني، واتهمه الأزدي بالوضع، وقال الحافظ في اللسان (له حديث موضوع بسند صحيح)، ثم ذكرحديثاً فكأنه اتهمه به، والذي يظهر لي أنه ضعيف، واتهامه بالوضع إفراط والله أعلم.

الكامل (١/٣٠٨-٣١٠)، الثقات لابن حبان (٨/٥١)، الميزان (١/٨٦)، اللسان (١/١٤٠-١٤١).

* زيد بن الحباب صدوق تقدم في ح(٥٥).

* ابن أبي ذئب هو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي المدني أبو الحارث.

ثقة فقيه فاضل قال أحمد: كان يشبَّه بسعيد بن المسيب، قيل لأحمد: خلّف مثله ببلاده قال: لا ولا بغيرها، وقال الحافظ (ثقة فقيه فاضل)، ت١٥٨هـ.

سؤالات أبي داود لأحمد (١٩٢)، التهذيب (٥/١٩٥-١٩٧)، التقريب (٨٧١).

* الزهري الإمام تقدم في ح(٥).

* عبدالرحمن بن كعب ثقة تقدم في ح(١٤٠).

الحكم على إسناده:

إسناده ضعيف لضعف أحمد البالسي، وقد ذكره الهيثمي في المجمع (٨/٢٩٦) وقال (رواه الطبراني فيه أحمد بن بكر البالسي وثقه ابن حبان وقال يخطئ وضعفه ابن عدي وبقية رجاله رجال الصحيح).

[٢] أي مشوية، النهاية (٣/١٥٥).

[٣] زيادة من ج و هـ.

[٤] سقط من أ و ب و د، وفي البزار والحاكم (فأكلنا).

[٥] في د (منها).

(*) ١٤٢ - تخريجه:

أخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار للهيثمي (١٤١/٣)ح(٢٤٢٤) قال حدثنا هلال بن بشر وسليمان بن سيف الحراني قالا حدثنا أبو عتاب -ووقع في المطبوع غياث وهو تصحيف- سهل بن حماد حدثنا عبدالملك بن أبي نضرة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري به قريباً من لفظه.

قال البزار (لا نعلم يروي عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٠٩/٤) قال حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو حدثنا أبو قلابة الرقاشي حدثنا أبـو عـتاب سهل بن حماد به كرواية البزار، وقال بعده (صحيح الإسناد و لم يخرجاه) ووافقه الذهبي في التلخيص وقال (صحيح سمعه منه -أي من سهل- أبو عتاب الدلال).

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ص١٩٦-١٩٧) ح(١٤٧) قال حدثنا أحمد بن إسحاق وأبو محمد بن حيان قالا حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم حدثنا هلال بن بشر به، وهو اللفظ الذي اعتمده المصنف.

رجاله:

* هلال بن بشر بن محبوب المزني أبو الحسن البصري

ثقة وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات وقال (مستقيم الحديث)، وقال الحافظ (ثقة)، ت٢٤٦هـ.

الثقات (٢٤٨/٩)، الإكمال لمغلطاي (١٧٣/١٢)، التهذيب (٥٠/٦)، التقريب (١٠٢٦).

* سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي مولاهم أبو داود الحراني

ثقة حافظ وثقه النسائي وابن حبان ووصفه الذهبي بالحافظ الكبير، قال الحافظ (ثقة حافظ)، ت٢٧٢هـ.

تسمية مشايخ النسائي (١٨٣)، الثقات (٢٨١/٨)، سير أعلام النبلاء (١٤٧/١٣)، التهذيب (٤٠٨/٢-٤٠٩)، التقريب (٤٠٨).

رجال الحاكم:

* بكر بن محمد الصيرفي ثقة تقدم في ح(٥٥).

* أبو قلابة الرقاشي هو عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالملك الرَّقاشي

صدوق يخطئ قـال ابـن الأعرابي: ثقة، ما رأيت أحفظ منه، ووثقه ووصفه بالحفظ غير واحد، وقال الدارقطني: صدوق كثير الخطأ في الأسانيد والمتون، كان يحدث من حفظه فكثرت الأوهام في روايته، وقال أيضاً (كان مجاب الدعوة ...لا يحـتج بمـا ينفرد به)، ثم ذكر عن أبي القاسم البغوي نحو كلامه الأول في كثره وهمه، وقال الذهبي في الكاشف (صدوق يخطئ)، قال الحافظ (صدوق يخطئ، تغير حفظه لما سكن بغداد)، ت٢٧٦هـ، وقد توبع.

الثقات لابن حبان (٣٩١/٨)،سؤالات الحاكم للدارقطني (١٥٠)، الكاشف (٦٦٩/١)، التهذيب (٥١١/٣-٥١٢) التقريب (٦٢٧).

رجال أبي نعيم:

* أحمد بن إسحاق هو أحمد بن بندار بن إسحاق الأصبهاني الشَّعَّار أبو عبدالله الظاهري المذهب وقد يُنسب إلى جده

ثقة فقيه وثقه أبو نعيم وذكر أنه (سمع كتب ابن أبي عاصم)، وقال الذهبي (الإمام الفقيه البارع المحدث)، ت٣٥٩هـ.

ذكر أخبار أصبهان (١٥١/١-١٥٢)، السير (٦١/١٦-٦٢).

* أبو محمد بن حيان هو عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني

١٤٣- وأخــــرج الواقــــدي والبيهقي عن أم عمارة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وســـلم بالجُـــرف[1] وهو يقول: لا تطرقوا النساء بعد صلاة العشاء، فذهب رجل من الحيِّ فطرق أهله فوجد ما يكره فخلى (سبيله)[2] ولم يُهِجْهُ[3] وضَّنَ[4] بزوجته أن يفارقها، وكان لـــه منها أولاد وكان يحبها، فعصى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى ما يكره.[5]

ثقة حافظ مصنف قـــال ابن مردويه: ثقة مأمون، ووثقه أبو نعيم وأثنى عليه، وقال الخطيب: كان حافظاً ثبتاً متقناً، وقال الذهبي (أحد العلماء العاملين، صاحب سنّة واتباع لولا ما يملأ تصانيفه بالواهيات)،ت٣٦٩هـــ.

ذكر أخبار أصبهان (٩/٢)، تذكرة الحفاظ (٩٤٥/٣-٩٤٧)، سير أعلام النبلاء (٢٧٦/١٦-٢٨٠).

* ابن أبي عاصم هو أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني البصري

ثقة حافظ مصنف قال ابن الأعرابي (كان من حفاظ الحديث والفقه)، وقال الذهبي (حافظ كبير إمام بارع متّبع للآثار كثير التصانيف ... وكان ثقة نبيلاً معمراً)، وقال العراقي في ذيل الميزان (إمام ثقة حافظ مصنف)، ت٢٨٧هـــ.

ذكر أخبار أصبهان (١٠٠/١-١٠١)، السير (٤٣٠/٣-٤٣٩)، ذيل الميزان (ص٤٦٥).

* سهل بن حماد الدلال أبو عتاب البصري

صدوق وثقه العجلي وغيره، وقال أحمد وعثمان الدارمي: لا بأس به، قال الحافظ (صدوق)، ت٢٠٨هـــ وقيل قبلها.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٣٩١)، الجرح والتعديل (١٩٦/٤)، الثقات للعجلي (٤٣٩/١)، التهذيب (٤٤١/٢)، التقريب (٤١٨).

* عبدالملك بن أبي نضرة صدوق تقدم في ح(١٣٩).

* أبو نضرة ثقة تقدم في ح(١٣٩).

الحكم على إسناده:

إســـناده حسن، وتقدم عن البزار أن الحديث عن أبي سعيد لايروى إلا من هذا الوجه، وقد أورده ابن كثير في البداية والنهاية نقلاً عن البزار وقال (فيه نكارة وغرابة شديدة)، وأورده الهيثمي في المجمع (٢٩٥/٨)، وقال (رجاله ثقات).

[1] موضع على ميل من المدينة وقيل على ثلاثة أميال جهة الشام، معجم مااستعجم (٢٢/٢) ومعجم البلدان (١٢٨/٢).

[2] **في ب وكذا عند البيهقي (سبيلها) ، وعند الواقدي كالمثبت.**

[3] أي ينفّره ويُثره، انظر القاموس (٢٧٠).

[4] أي عَزَّ عليه، انظر النهاية (٤٥٨/٣).

[5] **١٤٣- تخريجه:**

أخرجه الواقدي في المغازي (٧١٢/٢-٧١٣) قال حدثني يعقوب بن محمد عن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي صعصعة عن الحارث بن عبدالله بن كعب عن أم عمارة به مثله.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢٧١/٤) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد الأصبهاني حدثنا الحسن بن الجهم بن مصقلة حدثنا الحسين بن الفرج حدثنا الواقدي به مثله.

١٤٤- وأخـــرج مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حِينَ قَفَل من غـــزوة خيـــبر، سارَ ليلةً حتى إذا أدركنا الكَرَى[١] عَرَّسَ[٢]، وقال لبلال: (اكلأْ لنا)[٣] الليل، فغلبت بلالا عيناهُ، وهو مستند إلى راحلته فلم يستيقظ ولا أحد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس ...الحديث.[٤]

رجاله:

* الواقدي متروك تقدم في ح(١٤).

* يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة لم أقف على ترجمته.

* عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري المازني.

ثقة وثقه أبو حاتم والنسائي وابن حبان وغيرهم، وقال الحافظ (ثقة، من السادسة مات في خلافة المنصور).

الجرح والتعديل (٢٥٠/٥)، الثقات لابن حبان (٦٤/٧)،التهذيب (٣٨٢/٣)، التقريب (٥٨٦).

* الحارث بن عبدالله بن كعب بن مالك الهمداني المعروف بالحارث الأعور أبو زهير الكوفي.

ضعيف ضعفه ابن سعد وأبو زرعة وأبو حاتم والجمهور وكذّبه ابن المديني وأبو خيثمة، وقال الحافظ (كذّبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، من الثانية، مات في خلافة ابن الزبير).

الطبقات الكبرى (٢٠٩/٦)، الجرح والتعديل (٧٨/٣-٧٩)، التهذيب (٤١٠/١-٤١٢)، التقريب (٢١١)

* ورجـــال البـــيهقي إلى الواقدي تقدموا جميعاً في ح(٣٤)، وشيخه هو الإمام الحاكم، وأبو عبدالله الأصبهاني محله الصدق، والحسن بن الجهم مستور، والحسين بن الفرج متروك.

الحكم على إسناده :

ضعيف جداً لأجل الواقدي والحارث الأعور، وفي إسناد البيهقي أيضاً الحسين بن الفرج.

[١] أي النوم، انظر النهاية (٦٦١/٤).

[٢] أي نزل في آخر الليل للاستراحة والنوم، انظر النهاية (٥٦/٤).

[٣] **سقط من ب**، ومعنى (اكلأ) أي احرس وراقب الليل واحفظ وقته، انظر النهاية (٦٩٤/٤).

[٤] **١٤٤- تخريجه:**

أخرجه مسلم في صحيحه (٢٥٥/٥-٢٥٧-نووي)ح(٦٨٠)، وابن ماجه في سننه (٢٢٧/١-٢٢٨)ح(٦٩٧) قالا حدثنا حرملة بن يحيى

ورواه أبو داود في سننه (٣٠٢/١-٣٠٣)ح(٤٣٥) قال حدثنا أحمد بن صالح

والنسائي في سننه مختصراً (٢٩٦/١)ح(٦١٨) قال أخبرنا عمرو بن سوّاد

ثلاثتهم عن ابن وهب عن **يونس** - وهو ابن يزيد-

ورواه أبو داود في سننه مختصراً ح(٤٣٦) قال حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبان حدثنا **معمر**

ورواه أيضاً كما في تحفة الأشراف (١٠/ح١٣٣٢٦) قال حدثنا مؤمل حدثنا الوليد حدثنا **الأوزاعي**

١٤٥- وأخرجه البيهقي من طريق مالك عن زيد بن أسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه القصة لأبي بكر: إن الشيطان أتى بلالاً وهو قائم يصلي فأضجعه، فلم يزل يُهَدِّئه كما يُهَدَّأ الصبي حتى نام، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً فأخبر بلالٌ مثلَ الذي أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر، فقال أبو بكر: أشهد أنك رسول الله.(١)

ورواه الترمذي في جامعه (٥/٢٩٩)ح(٣١٦٣) قال حدثنا محمود بن غيلان حدثنا النضر بن شميل أخبرنا **صالح بن أبي الأخضر**

ورواه النسائي في سننه مختصراً (١/٢٩٥)ح(٦١٧) قال أخبرنا عبدالأعلى بن واصل حدثنا يعلى حدثنا **محمد بن إسحاق**

ورواه مختصراً أيضاً (١/٢٩٦) ح(٢١٩) قال أخبرنا سويد بن نصر حدثنا عبدالله عن **معمر**

خمستهم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به بألفاظ متقاربة.

والمصنِّف السيوطي إنما أورد هذا الحديث في غزوة خيبر، ليستدل بهذه الجزئية منه على آية النبوة في الرواية التالية المرسلة للقصة، عندما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعله الشيطان ببلال قبل أن يخبر بلال بمثل ذلك، وانظر للكلام على قصة حديث أبي هريرة حديث ابن مسعود المتقدم برقم(٧٦).

(١) **١٤٥- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في الدلائل (٤/٢٧٣-٢٧٤) قال أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن محمد بن الحسن المهرجاني العدل أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم البوسنجي حدثنا ابن بكير حدثنا مالك به نحو حديث أبي هريرة السابق وفي آخره الزيادة التي ذكرها المصنف عن البيهقي مثل روايته.

رجاله:

* أبو أحمد عبدالله بن محمد بن الحسن المهرجاني العدل

لم أقف على حاله ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة الحادية والأربعين (حوادث ٤٠٠-٤١٠هـ) (ص٢٢٦) في المتوفين ظناً بعد الأربعمائة، و لم يذكر مايُفْصِح عن حاله.

* محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى أبو بكر البستي الفقيه المؤدب المزكي

ثقة قال الذهبي: كان من أعيان المشايخ أبوة وديناً وورعاً، وقال الحاكم: قرأ علينا الموطأ عن البوشنجي، ت٣٤٨هـ. تاريخ الإسلام (حوادث ٣٣١-٣٥٠هـ) (ص٤٠٧).

* محمد بن إبراهيم ثقة حافظ تقدم في ح(٣١).

* يحيى بن عبدالله بن بكير ثقة تقدم في ح(٤٣).

* مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر نافع الأصبحي الحميري مولاهم

إمام دار الهجرة صاحب المذهب المتبوع، أشهر من أن يعرَّف به، ت١٧٩هـ.

* زيد بن أسلم العدوي ثقة عالم تقدم في ح(٥٧).

الحكم على إسناده : مرسل، وشيخ البيهقي لم أقف على حاله، وانظر ماقبله، وراجع ح(٧٦).

باب ما وقع في سرية عبد الله بن رواحة[١]

١٤٦- أخـــرج البيهقي وأبو نعيم من طريق عروة، ومن طريق موسى بن عقبة عن ابن شـــهاب قـــال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة في ثلاثين راكباً فيهم عبد الله بن أنيس إلى (يُسَيْر)[٢] بن رِزَامٍ اليهودي، فضرب (يُسَيْر)[٢] وجه عبد الله ابن أنيس فشجَّه مَأْمُومةً[٣]، فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق في شجته، فلم تقح ولم تؤذه حتى مات.[٤]

---

[١] ذكـــر عددٌ من أهل المغازي والسير هذه السرية بعد غزوة خيبر، وتابعهم المصنِّف هنا، وهذا ما يدلُّ عليه سياق القصة ففيه أن الصحابة قالوا لليُسَيْر بن رِزَام (أرسلنا إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستعملك على خيبر...)، ولأجل ذا سار معهم اليسير بن رزام لما سمع بتمكُّن النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر، وذكر الواقدي أنها كانت في شوال سنة ست من الهجرة، والله أعلم.

انظرمغازي الواقدي (٢/٥٦٦)، سيرة ابن هشام (٣/٦٢٥-٦١٧)، البداية و النهاية (٦/٣٥٩-٣٦٠)، سبل الهدى والرشاد (٦/١١١-١١٢).

[٢] **في النسخ في الموضعين (بشر)، والصواب المثبت كما في مصادر التخريج، وكتب السير والمغازي.**

[٣] الشجُّ هو الجَرْح في الرأس والشق فيه، ومأمومة أي الشجة التي بلغت أم الرأس، النهاية (٣/٢١٥ وَ ١/١٧٢).

[٤] **١٤٦- تخريجه:**

رواه البـــيهقي في الدلائل (٤/٢٩٣-٢٩٤) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا أبو جعفر البغدادي حدثنا محمد بن عمرو بن خالد حدثنا أبي حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو الأسود عن عروة (ح)

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان حدثنا أبو بكر بن عتاب العبدي حدثنا القاسم بن عبدالله بن المغيرة حدثنا ابن أبي أويس حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة (ح)

وأخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني حدثنا جدي حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب به مطولاً نحوه، قال البيهقي بعده (لفظ حديث موسى بن عقبة).

وقـــد رواه أبـــو نعيم في الدلائل (٥١٦-٥١٧) ح(٤٤٤) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني به نحوه من مرسل عروة.

وقد وقع في رواية عروة-وفي الإسناد إليه ابن لهيعة- أن قائد السرية هو عبدالله بن عتيك، وهو خلاف المشهور عند أهل المغازي.

وقد روى الواقدي في المغازي (٢/٥٦٦) من مرسل عروة بن الزبير نحوه، وفيه أن قائد السرية هو ابن رواحة.

وروى القصةَ الواقديُّ في المغازي (٢/٥٦٦-٥٦٨) بسند متصل مرفوع عن ابن عباس، وإسناده ضعيف جداً.

وذكر أيضاً (٢/٥٦٨) بإسناده أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى عبدالله بن أنيس بقتل يسير بن رزام قبل أن يأتوا به ويراه النبي صلى الله عليه وسلم، والواقدي متروك.

باب ما وقع في عمرة القضاء[1]

١٤٧- أخـــرج الواقـــدي والبيهقي عن أبي هريرة قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وســـلم في عمرة القضاء بالسلاح إلى بطن يأجج[2] فجاءه نفر من قريش فقالوا: يا محمد مـــا عُرِفـــتَ صغيراً ولا كبيراً بالغدر، تدخل بالسلاح على قومك وقد شرطتَ لهم ألا تدخل إلا بسلاح المسافر السيوف في القرب[3]، فقال: إني لا أدخل عليه بالسلاح.[4]

والخـــبر ذكـــره ابن إسحاق في السيرة (٣/٦١٨) بدون إسناد، وكذا ابن سعد في الطبقات (٢/٧٠-٧١) نقلاً عن الواقدي عن شيوخه بنحوه.

ونقلة الصالحيُّ في سبل الهدى (٦/١١١) أيضاً عن الحافظ ابن عائذ في المغازي.

رجاله :

تقدموا جميعاً في ح(٥) وهم مابين ثقة وصدوق، وفي ابن لهيعة ضعف وقد توبع.

الحكم على إسناده:

مرســـل والإســـناد حسن إلى ابن شهاب الزهري وإلى موسى بن عقبة، وحسن لغيره عن عروة ماعدا ماورد أن قائد السرية ابن عتيك لانفراد ابن لهيعة بها.

[1] كانـــت في ذي القعدة من السنة السابعة للهجرة، كما ثبت في الصحيحين من حديث أنس، انظر: صحيح البخاري ح(٤١٤٨)، ومسلم (١٢٥٣).

[2] موضع يبعد عن مسجد التنعيم نحو ميلين، تقدم التعريف به في ح(٨٢).

[3] جمع قراب وهو شبه الجراب الذي يطرح فيه الراكب سيفه وغمده وسوطه، النهاية (٤/٤٧٧).

[4] **١٤٧ - تخريجه:**

هذا الخبر ذكره المصنف هنا معزواً للواقدي والبيهقي عن أبي هريرة وصنيعه يقتضي أنه مسند مرفوع عنه، وقد وَهِم المصنِّف في ذلك وانتقلت عينه إلى أثر آخر، وبيان ذلك:

أن الواقدي ذكر في المغازي (٢/٧٣٢-٧٣٣) بإسناده إلى أبي هريرة أثراً في شأن الحديبية، ثم ذكر آثاراً بعدها، ثم في الصـــفحة التالية (٢/٧٣٤) قال الراوي عن الواقدي قال ابن واقد: فذكر خبراً طويلاً في ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية وحمله السلاح ووضعه في بطن وادي يأجج قرب مكة ثم دخوله بسلاح المسافر فقط.

وآية النبوة في ذلك ما نبّه إليه البيهقي في الدلائل من فزع المشركين من دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة وفزعهم من رؤية السلاح وخروجهم من مكة إلى رؤوس الجبال.

ثم روى البيهقي في الدلائل(٤/٣٢٠-٣٢١) عن الواقدي بعضاً مما ذكره في مغازيه فذكر أثر أبي هريرة، ثم قال بعده: قـــال الواقدي، فذكر مثل الذي ذكره الواقدي، وهذا واضح في أن الكلام في فزع المشركين ونحو ذلك، هو من قول الواقدي، وليس من مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ولعل ذكر البيهقي لـــه متتالياً جعل نظر المصنف انتقل إليه فظنه من مسند أبي هريرة، على الرغم من فصل البيهقي رواية أبي هريرة عن قول الواقدي.

١٤٨- أخرج أحمد عن ابن عباس قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مكة ، فقال المشركون: إنه يقدم عليكم قوم قد وَهَنَتْهم حُمّى يثرب، فأَطْلَع الله نبيه على ما قالوا، فأمرهم أن يُرْمُلُوا[1] الأشواط الثلاثة ليرى المشركون جَلَدَهم[2].[3]

وقد نقل ابن كثير في البداية والنهاية (٦/٣٨٢-٣٨٣) ما انتقاه البيهقي من مغازي الواقدي فذكره على الصواب مفصولاً، والواقدي **متروك ولم يسنده، وإسناد البيهقي إليه ضعيف جداً**، انظر ح(٣٤)،وانظر سبل الهدى للصالحي (٥/١٨٩-١٩٠).

[1] الرمل الإسراع في المشي، النهاية (٢/٥٧٠).

[2] أي قوتهم، النهاية (١/٤٨٠).

[3] ١٤٨- تخريجه:

أخرجه أحمد في مسنده (١/٢٩٠) قال حدثنا عفان، ورواه (١/٢٩٥) قال حدثنا يونس كلاهما عن حماد بن زيد

وأخرجه أيضاً (١/٣٠٦) قال حدثنا سريج ويونس، ورواه (١/١٧٣) قال حدثني روح كلاهما عن حماد بن سلمة

كلا الحمادين عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به بألفاظ متقاربة ويزيد بعضها على بعض.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه (٣١٩)ح(١٦٠٢) وَ(ص٨٧٦)ح(٤٢٥٦) قال حدثنا **سليمان بن حرب**

ومسلم في صحيحه (٩/١٧-١٨-نووي)ح(١٢٦٦) قال حدثني **أبو الربيع الزهراني**

وأبو داود في سننه (٣/٤٤٦)ح(١٨٨٦) قال حدثنا **مسدد**

والنسائي (٥/٢٣٠-٢٣١)ح(٢٩٤٥) قال أخبرني **محمد بن سليمان**، أربعتهم عن حماد بن زيد به.

رجاله:

* عفان بن مسلم الباهلي ثقة ثبت تقدم في ح(٦٠).
* يونس بن محمد المؤدب ثقة ثبت تقدم في ح(٧٧).
* حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري

ثقة ثبت قال عبدالرحمن بن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة، فذكره منهم، قال الحافظ (ثقة ثبت فقيه)، ت١٧٩هـ. التهذيب (٢/٩-١٠)، التقريب (٢٦٨).

* سريج بن النعمان ثقة تقدم في ح(١٣٧).
* روح بن القاسم التميمي العنبري، أبو غياث البصري

ثقة حافظ وثقه أبوحاتم وغير واحد، ووصفه ابن عيينة بالحفظ، قال الحافظ (ثقة حافظ)، ت١٤١هـ. الجرح والتعديل(٤/٤٩٥)، التهذيب(٢/١٧٦)، التقريب (٣٣٠).

* حماد بن سلمة ثقة تقدم في ح(١١٧)
* أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني أبو بكر البصري أحد الأعلام

قال الحافظ في التقريب (١٥٨) (ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد)، ت١٣١هـ.

* سعيد بن جبير تابعي جليل تقدم في ح(٤٣).

الحكم على إسناده: إسناد أحمد صحيح، وهو في الصحيحين من طريق حماد بن زيد به.

١٤٩- وأخرج أحمد والبيهقي من طريق أبي الطفيل عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل مر الظهران[١] في عمرته (بلغ أصحابه)[٢] أن قريشاً تقول: ما يتباعثون من العَجَف[٣]، فقال أصحابه: لو انتحرنا (من ظهورنا)[٤] فأكلنا من لحمه وَحَسَوْنا من مرقه أصبحنا غداً حين ندخل على القوم وبنا جَمامَة[٥] قال: لا تفعلوا ولكن اجمعوا إلي من أزوادكم فجمعوا له، وبسطوا الأنطاع فأكلوا حتى تولَّوْا[٦]، (وحثا)[٧] كل واحد منهم في جرابه، ثم أقبل حتى دخل المسجد، فأمرهم بالرَّمَل، فقالت قريش: ما يرضون بالمشي أما إنهم لَيَنْقُزون نقز الظباء.[٨]

---

[١] مرّ الظهران واد يبعد خمسة أميال عن مكة ومرٌّ القرية، والظهران الوادي، وقيل يبعد أكثر من ذلك، انظر معجم مااستعجم (٨٢/٤)، معجم البلدان (١٠٤/٥).

[٢] في ب (بلغه).

[٣] أي ما يقومون من الهزال والضعف، انظر النهاية (٢٧٢/١-٢٧٣) و(٣٠/٤)، والقاموس (٢١١).

[٤] في ب و ج و د (من ظهرنا).

[٥] أي راحة وشبع وري، النهاية (٥٠٢/١).

[٦] أي شبعوا ثم أعرضوا عن الزاد، النهاية (٥٤٠/٥).

[٧] في (و) (وحشا).

[٨] ١٤٩- تخريجه:

أخرجه أحمد في مسنده (٣٠٥/١) قال حدثنا محمد بن الصباح حدثنا **إسماعيل -يعني ابن زكريا-**

وأخرجه البيهقي في الدلائل (١٢٠/٤) قال حدثنا أبو محمد عبدالله يوسف الأصبهاني أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني حدثنا **يحيى بن سليم** كلاهما عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل به مثله.

وقد روى الحديث بتمامه وبموضع الشاهد منه

ابن حبان في صحيحه (١٢٠/٩-١٢١-إحسان)ح(٣٨١٢) و(٤٦٦/١٤-٤٦٧)ح(٦٥٣١)، والآجري في الشريعة (١٥٦٩/٤-١٥٧٠)ح(١٠٥٥)، والبيهقي في السنن (٧٩/٥) مختصراً كلهم من طريق يحيى بن سليم به.

ورواه باختصار بقصة الرمل عند الطواف بالبيت دون موضع الشاهد

أبو داود في سننه (٤٤٧/٢-٤٤٨)ح(١٨٨٩) وابن خزيمة في صحيحه (٢١٢/٤)ح(٢٧٠٧) من طريق **يحيى بن سليم**

وأخرجه أحمد في المسند (٢٤٧/١) عن **علي بن عاصم**

ورواه أحمد في المسند (٢٩٥/١و٣٠٦) وأبو داود في سننه ح(١٨٩٠) من طريق **حماد بن سلمة**

ورواه أحمد في المسند (٣١٤/١)، وابن ماجه في سننه ح(٢٩٥٣)، وابن حبان في صحيحه ح(٣٨١٤) من طريق **معمر**

ورواه ابن خزيمة في صحيحه ح(٢٧٠٠) من طريق **عبدالرحيم بن سليمان** خمستهم عن ابن خثيم به.

رجاله:

* محمد بن الصباح الدولابي أبو جعفر البغدادي

ثقة حافظ وثقه أحمد وأبو حاتم وغيرهما، قال الحافظ (ثقة حافظ)، ت٢٢٧هـ.

الجرح والتعديل (٢٨٩/٧)، التهذيب (١٤٩/٥)، التقريب (٨٥٥).

* إسماعيل بن زكريا بن مرة الخُلْقَاني السدي أبو زياد الكوفي

صدوق يخطئ قليلاً وثقه أحمد وابن معين في رواية، وقال ابن معين في رواية والنسائي وغير واحد: لابأس به، وقال أحمد مرة: مقارب، وقال ابن عدي: هو حسن الحديث يكتب حديثه، وقال النسائي مرة: ليس بالقوي، وقد روى له الجماعة، وقد كتب ابن معين حديث ابن الصباح عنه، وروى البخاري من حديث ابن الصباح عنه، وحديث أحمد هنا من رواية ابن الصباح عنه، فكأنه عندهم أمْثل من حديث غيره، وقال الحافظ (صدوق يخطئ قليلاً)، ت١٧٤هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣٤/٢)، ورواية الدارمي (١٧٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٣٢٧٣)، سؤالات الميموني له (٤٧٥)، الجرح والتعديل (١٧٠/٢)، الكامل (٥١٧/١)، هدي الساري(٤١٠)، التهذيب(١٨٩/١-١٩٠)، التقريب(١٣٩).

* عبدالله بن يوسف بن أحمد الأصبهاني ثقة تقدم في ح(٥٠).

* أبو سعيد بن الأعرابي ثقة تقدم في ح(١٢٠).

* الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي

ثقة وثقه النسائي والعقيلي وغير واحد وأثنى عليه الإمام الشافعي، قال الحافظ (ثقة)، ت٢٦٠هـ.

تسمية مشايخ النسائي (١٢٧)، التهذيب (٥١١/١-٥١٢)، التقريب (٢٤٢).

* يحيى بن سليم الطائفي أبو محمد القرشي

صدوق إلا في عبيدالله بن عمر فَسَيِّءُ الحفظ وثقـه ابن معين والعجلي وابن سعد والذهبي في الكاشف وابن حبان وزاد (يخطئ)، وروى له الجماعة وذكره ابن شاهين في الثقات وقال (جائز الحديث وكان رجلاً صالحاً)، وقال النسائي مرة: ليس به بأس وهو منكر الحديث عن عبيدالله بن عمر، وقال الشافعي: فاضل كنا نعده من الأبدال، وقال يعقوب بن سفيان: سني رجل صالح، وكتابه لا بأس به، وإذا حدث حفظاً فتعرف وتنكر، وليّن أمره الإمام أحمد واستنكر حديثه عن عبيدالله بن عمر، وقال: كان قد أتقن حديث ابن خثيم، وذكر البخاري أنه يَهِم عن عبيدالله، وقال أبو حاتم: شيخ صالح محله الصدق، و لم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي مرة: ليس بالقوي، وقال الساجي: صدوق يهم، وقـال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم، وقال الدارقطني: سيء الحفظ، قال الحافظ (صدوق سيء الحفظ) والذي يظهـر لي والله أعلم أنه صدوق حسن الحديث إلا في عبيدالله لأن أكثر الكلام فيه والوهم في ذلك من قبله، وفيما عداه فهو جرح غير مفسر ومعارض بتوثيق من تقدم، والله أعلم.

طبقات ابن سعد (٤٣/٦)، تاريخ الدوري عن ابن معين (٦٤٨/٢)، العلل ومعرفة الرجال لعبدالله بن أحمد (رقم ٣١٥٠)، وسـؤالات المروذي لأحمد (٢٥١-٢٥٢ و ٢٥٩) وسؤالات أبي داود له (٢٣٨)، المعرفة والتاريخ (٥١/٣)، ثقات العجـلي (٣٥٣/٢)، ضعفاء النسائي (٦٦٤)، الجرح والتعديل (١٥٦/٩)،ضعفاء العقيلي (١٥١٦٧٥/٤)، ثقات ابن حـبان (٦١٥/٧) ثقات ابن شاهين (٣٥٤)، الميزان للذهبي (٣٨٣/٤-٣٨٤)، الكاشف له (٣٦٧/٢)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣٢٣/١٢-٣٢٤)، وهدي الساري (٤٧٤)، التهذيب (١٤٤/٦)، التقريب ثلاثتها لابن حجر(١٥٧).

باب ما وقع في سرية غالب الليثي وذلك في صفر سنة ثمان[1]

١٥٠- وأخـــرج ابن سعد عن جُنْدب بن مَكِيث الجهني قال: بعث رسول الله صلى الله علـــيه وسلم غالب بن عبد الله الليثي في سرية فكنت فيهم وأمرهم أن يشنّوا الغارة[2] عـــلى بني الملوَّح بالكديد[3] فشننا عليهم الغارة، واستقنا النعم فخرج صريخ القوم في قومهـــم فجاء مالا قِبَلَ لنا به، فخرجنا بها نحدوها[4] فأدركنا القوم حتى نظروا إلينا، ما بينـــنا وبينهم إلا الوادي ونحن مُوَجِّهُونَ في ناحية الوادي، إذ جاء الله بالوادي من حيث

---

* عبدالله بن عثمان بن خثيم القارئ المكي

صدوق وثقه النسائي في رواية والعجلي وابن حبان وزاد: كان يخطئ، وغيرهم، وروى له مسلم وقال النسائي مرة (ليس بالقوي، لم يتركه يحيى القطان ولا ابن مهدي إلا أن علي بن المديني قال: ابن خثيم منكر الحديث)، وقال النسائي مرة: لين الحديث، قال الحافظ (صدوق)، ت١٣٢هـــ.

سؤالات ابن الجنيد لابن معين(٨٣٢)، ثقات العجلي(٢/٤٦)، المعرفة والتاريخ للفسوي(٢/١٧٤)، سنن النسائي(٥/٢٧٤)و(٨/٥٢٨)، ثقات ابن حبان(٥/٣٤)، الإلزامات والتتبع للدارقطني(٣٥٢)، الميزان(٢/٤٥٩)، التهذيب(٣/٢٠٤)، التقريب(٥٢٦).

* أبو الطفيل هو عامر بن واثلة بن عبدالله الليثي

صـــحابي ولد في السنة الأولى من الهجرة ورأى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن أبي بكر فمن بعده، وعُمِّر حتى مات سنة ١١٠هـــ على الصحيح وهو آخر الصحابة موتاً كما قاله مسلم وغير واحد.

الإصابة (٤/١١٣)، التقريب (٤٧٨).

الحكم على إسناده:

حســـن لأجل عبدالله بن خيثم، ويحيى بن سليم وإسماعيل تابع أحدهما الآخر، والحديث على شرط مسلم، قال ابن كثير في البداية والنهاية (٦/٣٨٥) (تفرَّد به أحمد من هذا الوجه)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٢٧٨) (رجال أحمد رجال الصحيح).

[1] ذكر ذلك الواقدي في المغازي (٢/٧٥٠-٧٥٢)، وابن سعد في الطبقات (٢/٩٤)، وانظر سبل الهدى والرشاد (٦/١٣٧-١٣٩).

[2] أي يفرقها عليهم من جميع جهاتهم، النهاية (٣/٣٠٠).

[3] موضع بين عسفان وقديد، يبعد نحو اثنين وأربعين ميلاً عن مكة، معجم ماستعجم (٤/١٢)، معجم البلدان (٤/٤٤٢).وحدَّدهـــا بعضـــهم بأنها تبعد حالياً نحو ٩٠كم عن مكة، انظر معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية لعاتق البلادي (٢٦٣).

[4] أي نسوقها، النهاية (٢/٤٤).

شاء بِمِلْءِ جُنْبَتَيْه ماء، والله ما رأينا يومئذ سحاباً ولا مطراً، فجاء بما لا يستطيع أحد أن يجوزه فلقد رأيتهم وقوفا ينظرون إلينا وفتناهم فوتاً لا يقدرون فيه على طلبنا.[1]

---

[1] ١٥٠- تخريجه:

أخـــرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/٩٤-٩٥) قال أخبرنا عبدالله بن عمرو أبو معمر أخبرنا عبدالوارث بن سعيد أخبرنا محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن مسلم بن عبدالله الجهني عن جندب بن مكيث به بزيادة في أوله.

والخبر رواه ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام (٤/٦٠٩-٦١١) نحواً مما رواه ابن سعد من طريقه.

وفي نسختيّ من سيرة ابن هشام زيادة اسم بين مسلم الجهني وجندب وهي زيادة خاطئة من بعض النسخ قَبِلَها محقق الكـــتاب فأثبـــتها في المتن وأشار إلى سقوطها من نسخ أخرى، وهو الصواب كما في المصادر الأخرى التي أخرجت الحديث عن ابن إسحاق.

والحديث رواه أبو داود في سننه (٣/١٢٨-١٢٩)ح(٢٦٧٨)، والبغوي (ق٤٣/أ)، وابن قانع (٣/ص١٠٨٦) كلاهما في معجم الصحابة، والطبراني في الكبير (٢/١٧٨-١٧٩)ح(١٧٢٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/٥٨٢-٥٨٣)، والمزي في تهذيب الكمال (١/٤٨٤) كلهم من طريق **عبدالوارث**

ورواه أحمد في مسنده (٣/٤٦٧-٤٦٨) وابونعيم في المعرفة (٤/ص٢٢٦٥) وابن الأثير في أسد الغابة (١/٣٦٢) من طريق **إبراهيم بن سعد**

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٢/٢٢١-٢٢٢)، والخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم مختصراً (١/١٣٧-١٣٨)، من طريق **ابن إدريس وهو عبدالله**

ورواه الطبراني في الكبير ح(١٧٢٦)، وأبو نعيم في المعرفة (٢/٥٨٢-٥٨٣)، والبيهقي في الدلائل (٤/٢٩٨-٢٩٩) من طريق **محمد بن سلمة النفيلي**

وذكـــره معلّقاً ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/٥٥-٥٧)، ووصله الطبري في تاريخه (٣/٢٧-٢٨)، والبغوي في معجم الصحابة (ق٤٣/أ) من طريق **يحيى الأموي**

ورواه الطبراني في الكبير ح(١٧٢٦)، وأبو نعيم في المعرفة (٢/٥٨٢-٥٨٣) من طريق **عبدالأعلى الشامي**

ورواه خليفة بن خياط في تاريخه (ص٧٨) عن **بكر بن سليمان**

ورواه الطبري في تاريخه (٣/٢٧-٢٨) من طريق **سلمة بن الفضل**

ورواه الحاكم في المستدرك (٢/١٢٤) من طريق **علي بن الحسن الهلالي** تسعتهم عن ابن إسحاق

ورواه الواقدي في المغازي (٢/٧٥٠-٧٥٢) من طريق عبدالواحد بن أبي عون كلاهما عن يعقوب بن عتبة به بألفاظ متقاربة ويزيد بعضهم على بعض.

رجاله:

* عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي أبو معمر المقعد

ثقة ثبت كذا وصفه ابن معين وأبو زرعة ويعقوب بن شيبة وابن حجر وزاد: رمي بالقدر، ووثقه غير واحد، ت٢٢٤هـــ. الجرح والتعديل (٥/١١٩)، التهذيب (٣/٢١٧-٢١٨)، التقريب (٥٣٠).

باب ما وقع في سرية أبي موسى

١٥١- أخرج الحاكم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل أبا موسى على سرية البحر فبينا هي تجري بهم في الليل ناداهم مناد من فوقهم، ألا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه، أنه من يعطش لله في يوم صائف، فإن حقاً على الله أن يسقيه يوم العطش.[1]

---

* عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم، أبو عبيدة التنوري

ثقة ثبت قال أحمد:ثبت ضابط، ووثقه وأثنى على حفظه غير واحد، تُكُلِّم فيه لا تمامه بالقدر، قال الحافظ (ثقة ثبت، رُمي بالقدر و لم يثبت عنه). ت١٨٠هـ

العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (٤٢٣)، التهذيب (٣/٥٢٥)، التقريب (٦٣٢).

* ابن إسحاق صدوق مدلس تقدم في ح(١١)، وقد صرّح بالتحديث كما في رواية ابن هشام والطبراني وغيرهما.

* يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي المدني

ثقة وثقه أبو حاتم وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة)، ت١٢٨هـ

التهذيب (٦/٢٤٧)، التقريب (١٠٨٩).

*مسلم بن عبدالله بن خُبَيب – مصغراً- الجهني

مجهول تفرَّد بالرواية عنه يعقوب بن عتبة، وقد سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، قال الخطيب (بعد في أهل الحجاز)، وقال الحافظ (مجهول من الثالثة).

التاريخ الكبير (٧/٢٦٥)، الجرح والتعديل (٨/١٨٨)، تلخيص المتشابه (١/١٣٧)، الميزان (٤/١٠٥)، التهذيب (٥/٤٠٧)، التقريب (٩٣٩).

* جندب بن مَكيث ويقال ابن عبدالله بن مَكيث -مكبَّراً- الجهني المدني

صحابي له رواية يسيرة منها حديث الباب، الإصابة (١/٢٥٠-٢٥١)، التقريب (٢٠٤).

الحكم على إسناده:

ضعيف لجهالة حال مُسلم الجهني، وقد قال الحاكم في المستدرك (٢/١٢٤) (صحيح على شرط مسلم) ووافقه الذهبي، ونقل الحافظ في الإصابة (٣/١٨٤) عن ابن عبدالبر أنه حسَّن إسناد أحمد وأقرَّه، وقال الهيثمي في المجمع (٦/٢٠٢) (رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث في رواية الطبراني)، وقال البنا في الفتح الرباني (٢١/١٢٩) (سنده جيِّد).

وقد ذكر محقق زاد المعاد لابن القيم (٣/٣٦٣-هامش رقم ١) (أن رجاله ثقات خلا مسلم بن عبدالله الجهني فإنه لم يوثقه غير ابن حبان) و لم أر توثيق ابن حبان فيه بعد بحث، ولو كان موجوداً لما خفي على الحفاظ المزي والذهبي وابن حجر والله أعلم، والذي يظهر لي أن الإسناد ضعيف، ويجاب على من قوّاه بحال مسلم الجهني، والله أعلم.

[1] ١٥١- تخريجه:

أخرجه الحاكم في مستدركه (٣/٤٦٧) قال: أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة –وتصحف في المطبوع إلى مسلمة- العنـزي

حدثنا معاذ بن نجدة القرشي حدثنا خلاد بن يحيى - وتصحف في المطبوع إلى حماد والتصويب من مصادر التخريج والرجال- حدثنا عبدالله بن المؤمل عن عطاء عن ابن عباس به نحوه .

ورواه البزار في مسنده (٤٨٨/١-كشف الأستار)ح(١٠٣٩)، وابن حبان في المجروحين (٥٢٢/١)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (١٧٤/١)ح(١٣٣) من طريق موسى بن داود حدثنا عبدالله بن المؤمل به مثله.

وقال البزار بعده (لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، ورُوِي عن أبي موسى قوله، وفيه زيادة كلام من قول أبي موسى)اهـ.

وقد ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٦١/٢) وعزاه للبزار.

وما أشار إليه البزار هو ما رواه ابن المبارك في الزهد (٣٦٨)ح(١٣٠٩)، وعبدالرزاق في المصنف (٢٣٩/٤)ح(٧٩٢٩)، وابن أبي شيبة (٦/٣) في مصنَّفَيهما، و ابن أبي الدنيا في الهواتف (ص٢٣)ح(١٣)، وأبو نعيم في الحلية (٣٢٦/١/٣٢٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٩٤/٧-٤٩٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٨٦/٣٢-٨٨)، كلهم من طريق واصل مولى أبي عيينة عن لقيط عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال: خرجنا غازين في البحر ... فسمعنا منادياً ينادي..." الحديث نحوه.

رجاله:

* أحمد بن محمد بن سلمة العنزي هو الطائفي صدوق تقدم في ح(١١١).

* معاذ بن نجدة بن العريان الهروي أبو مسلم

صدوق قال الذهبي في الميزان (صالح الحال، قد تُكلِّم فيه)، وأقرّه الحافظ ابن حجر، ت٢٨٢هـ وله ٨٥سنة.

الميزان (١٣٣/٤)، اللسان (٥٥/٦-٥٦)، وانظر تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ٢٨٠-٢٩٠هـ) (ص٣٠٩).

* خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي أبو محمد الكوفي نزيل مكة.

صدوق وثقه العجلي وغير واحد، وقال أحمد: ثقة أو صدوق، ولكن كان يرى شيئاً من الإرجاء، وقال أبو داود: ليس به بأس، قال الحافظ (صدوق رمي بالإرجاء) ت ٢١٣هـ وقيل غير ذلك.

الثقات للعجلي (٣٣٧/١)، الجرح والتعديل (٣٦٨/٣)، الإكمال لمغلطاي (٢٣٤/٤-٢٣٥)، التهذيب(١٠٤/٢-١٠٥)، التقريب (٣٠٣).

* عبدالله بن المؤمل بن وهب الله المخزومي

ضعيف ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم، قال الحافظ (ضعيف الحديث)، ت١٦٠هـ.

العلل ومعرفة الرجال(١٣٦١)، الجرح والتعديل (١٧٥/٥)، التهذيب (٢٧٩/٣)، التقريب (٥٥٠).

* عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم المكي

تابعي مشهور ثقة فقيه فاضل رُوِي عن ابن عباس أنه قال (تجتمعون إلي يا أهل مكة وعندكم عطاء)، قال الحافظ (ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل تغير بأخرة و لم يكثر ذلك منه)، ت١١٤هـ.

التهذيب (١٢٨/٤-١٣٠)، التقريب (٦٧٧).

الحكم على إسناده:

إسناده ضعيف لضعف عبدالله بن المؤمل، وقد قال الحاكم عقبه (صحيح الإسناد و لم يخرجاه)، فتعقّبه الذهبي بقوله

باب ما وقع في سرية زيد بن حارثة إلى أم قرفة

١٥٢- أخرج أبونعيم عن عائشة أن امرأة من بني فزارة يقال لها أم قرفة جهزت ثلاثين راكبا من ولدها وولد ولدها إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليقتلوه، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم اثكلها بولدها، وبعث إليهم زيد بن حارثة في سرية فالتقوا، فقتل أم قرفة وولدها جميعاً.(1)

(ابن المؤمل ضعيف)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٦١/٢) (إسناد حسن إن شاء الله)، وذكره الهيثمي في المجمع وعزاه للبزار وقال (رواه البزار ورجاله موثقون).

وأما الموقوف على أبي موسى ففيه لقيط وهو أبو المغيرة الكوفي وثقه ابن حبان، وقال الذهبي: تُكُلِّم فيه ولم يترك، وقال ابن حجر: وله أرَ من تكلّم فيه سوى الأزدي فإنه ذكره في الضعفاء وقال (لا يصح حديثه).

الثقات (٣٦٢/٧)، الميزان (٤١٩/٣)، اللسان (٤٩٢/٤).

ففي كلا إسنادَيْ الخبر عن ابن عباس أو الموقوف على أبي موسى ضعف، والهاتف الذي سمعوه غير معروف، والله أعلم.

(1) **١٥٢- تخريجه:**

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق ٦٢/ب-٦٣/أ- نسخة اسطنبول) وهو في المطبوع برقم (٤٦٢) قال حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن أيوب حدثنا إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ الشجري قال حدثني أبي عن محمد بن إسحاق مولى ابن مخرمة عن الزهري عن عروة قال: قالت عائشة... فذكره نحوه، وفيه أنهم اقتتلوا في المرة الأولى فقتل عدد من أصحاب زيد بن حارثة فعاد إلى المدينة ثم عاد إليهم مرة أخرى فقاتلهم، وقُتلت أم قرفة، ثم قدم زيد المدينة فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقَبَّله.

وقد رواه الترمذي في سننه في كتاب الاستئذان (٧٢/٥)ح(٢٧٣٢) باختصار على قصة قيام النبي صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه عرياناً للسلام على زيد، قال الترمذي حدثنا **محمد بن اسماعيل - وهو البخاري-**

ورواه المحاملي كما في السير للإمام الذهبي (٢٢٨/١)، عن **عبدالله بن شبيب**

ورواه العقيلي في الضعفاء (١٥٣٦/٤)، من طريق **محمد بن أحمد بن أيوب**

ورواه ابن المقرئ في جزء الرخصة في تقبيل اليد (٨٨)ح(٢٢)، من طريق **محمد بن إسماعيل الترمذي**

ورواه البغوي في شرح السنة (٢٩٠/١٢-٢٩١) من طريق الترمذي عن **البخاري**

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦٤/١٩-٣٦٥) من طريق المحاملي عن **ابن شبيب** ومن طريق **محمد بن يحيى الذهلي** خمستهم عن إبراهيم بن يحيى به.

وللحديث طريق آخر عن الزهري.

فقد رواه الواقدي في المغازي (٥٦٥/٢) قال حدثني محمد -وهو ابن أخي الزهري عن الزهري عن عروة عن عائشة به نحوه، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦٠/١٩ و٣٦٥-٣٦٦) من طريق الواقدي.

رجاله:

باب (آية)[1] في سرية أخرى

١٥٣- أخـــرج أحمد والبيهقي بسند صحيح عن أنس قال: جاءت امرأة فقالت: يا رسول الله رأيـــت كـــأني دخلت الجنة، فسمعت فيها وجبة[2]، فنظرت فإذا قد جيء بفلان وفلان حـــتى عـــدت اثني عشر رجلا، وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، سرية قبل ذلك فجـــيء بهـــم علـــيه ثياب طُلْس[3] تشخب أوداجهم[4]، فقيل اذهبوا بهم إلى نهر البَيْدَخ، فغمســـوا فـــيه فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر، ثم أُتوا بكراسي من ذهب فقعدوا علـــيها وأُتوا بصحفة من ذهب فيها بُسْرة فأكلوا منها من فاكهةٍ ما أرادوا، وأكلتُ معهم

---

* القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد العسال — ثقة حافظ تقدم في ح(١٢١).
* محمد بن أيوب بن الضريس — ثقة حافظ تقدم في ح(٣٩).
* إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد الشَّجَري

لَيِّن الحديث — وثقه الحاكم وابن حبان وروى عنه البخاري في غير الصحيح، ضعفه أبو حاتم وقال الأزدي (منكر الحديث عن أبيه) وقال أبو إسماعيل الترمذي (ما رأيت أعمى قلباً منه قلت له: حدثكم إبراهيم بن سعد، فقال: حدثكم إبراهيم بن سعد)، قال الحافظ (لين الحديث، من العاشرة).

التاريخ الكبير (١/٣٣٦)، الجرح والتعديل (٢/١٤٧)، الثقات لابن حبان (٨/٦٦)، التهذيب (١/١١٤)، التقريب (١١٨).

* يحيى بن محمد بن عباد الشجري — ضعيف تقدم في ح(١٣).
* محمـــد بـــن إسحاق المطلبي وهو مولى قيس بن مخرمة ولذا قال مولى ابن مخرمة، وهوصدوق مدلس و لم أقف على تصريحه بالتحديث، تقدم في ح(١١).
* الزهري — الإمام تقدم في ح(٥).
* عروة بن الزبير — التابعي الجليل تقدم في ح(٥).

الحكم على إسناده:

إسناده ضعيف جداً لضعف يحيى الشجري وتفرده، ولين ابنه، مع عنعنة ابن إسحاق.

قال العقيلي بعده عن يحيى (لايعرف إلا به)، وقال الذهبي في الميزان (٤/٤٠٦-٤٠٧) (حديث منكر تفرد به إبراهيم عن أبيه)، وقال الترمذي عقب إخراجه (حسن غريب لا نعرفه من حديث الزهري إلا من هذا الوجه)، وقد تعقّبه ابن عساكر بأن له وجهاً آخر، وهو ماعند الواقدي في مغازيه، إلا أن الواقدي متروك، فلا اعتبار بمتابعته.

وانظر كتاب السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية د/مهدي رزق الله (٤٧٤-٤٧٦).

[1] في د وحدها (ما وقع).

[2] أي صوت سقطة ووقوع، النهاية (٥/٤٣٨).

[3] أي خَلَقة متسخة، النهاية (٣/٤٩٦).

[4] أي تسيل، والأوداج هي عروق الرقبة، النهاية ٣/٢٢٢) و (٥/٤٥٢).

فجـــاء البشير من تلك السرية فقال: يا رسول الله كان من أمرنا كذا وكذا وأصيب فلان وفلان حتى عدَّ الاثني عشر الذين عدهّم المرأة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليَّ بالمرأة، فجاءت فقال: قُصّي رؤياك على هذا، فقصت فقال: هو كما قالت يا رسول الله.[1]

---

[1] ١٥٣- تخريجه:

أخـــرجه أحمـــد في المسند (٣/٢٥٧) قال حدثنا عفان، ورواه أيضاً (٣/١٣٥) قال حدثنا بهز -كلاهما قال- حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه الرؤيا الحسنة فربما قال هل رأى أحد منكم رؤيا؟ فإذا رأى الرجل رؤيا سأل عنه فإن كان ليس به بأس أعجب لرؤياه إليه، قال: فجاءت امرأة فذكر باقيه قريباً من لفظه.

وأخـــرجه البيهقي في الدلائل (٧/٢٦-٢٧) قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمويه العسكري حدثنا عثمان بن خرازد الأنطاكي حدثني شيبان بن فروخ ح)

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد -وهو الصفار- حدثنا تمتام- وهومحمد بن غالب- حدثنا موسى - يعني ابن إسماعيل- كلاهما عن سليمان بن المغيرة به مثل رواية أحمد.

وقد أخرجه عبد بن حميد في مسنده (٣٨٠) ح(١٢٧٥) قال حدثنا **هاشم بن القاسم**

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب التعبير (١٠٣/٧) ح(٧٥٧٥) من طريق **أبي هشام - وهو المخزومي-**

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/٣٣٠-٣٣١)ح(٣٢٧٥) قال حدثنا **شيبان - وهو ابن فروخ-**

وعن أبي يعلى أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٣/٤١٨-٤١٩ -إحسان)ح(٦٠٥٤)

ورواه الضياء المقدسي في المختارة (٥/٩٤-٩٥)ح(١٧١٥-١٧١٧) من طريق **بهز وهاشم وشيبان** أربعتهم عن سليمان به بألفاظ متقاربة.

رجاله:

* عفان بن مسلم ثقة ثبت تقدم في ح(٦٠).

* بهز بن أسد العمي أبو الأسود البصري

ثقة ثبت قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت، ووثقه غير واحد، وقال الحافظ (ثقة ثبت) مات بعد المائتين.

سؤالات المروذي وغيره لأحمد (٣٨)، الثقات للعجلي (١/٣٥٥)، الجرح والتعديل (٢/٤٣١)، الثقات لابن حبان (٨/١٥٥)، التهذيب (١/٣١٢-٣١٣)، التقريب (١٧٨).

* أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان بن الفرج الشيرازي ثم الأهوازي

ثقة قـــال عـــبد الغافر الفارسي (المحدث ابن المحدث وهو رواية مسند أحمد بن عبيد الصفار)، قال الذهبي (ثقة مشهور عالي الإسناد)، ت٤١٥هـــ.

المنتخب من السياق (ص٣٧٤)، السير (١٧/٣٩٧-٣٩٨)، تاريخ الإسلام (حوادث ٤٠١-٤٢٠هـــ) (ص٣٨١).

* محمد بن أحمد بن محمويه أبو بكر الأزدي العسكري

مستور ترجم له ابن عساكر والذهبي و لم يبينا من حاله شيئاً.

باب ما وقع في غزوة مؤته من الآيات والمعجزات[1]

١٥٤- أخرج البخاري عن ابن عمر قال: أمَّر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيد بن حارثة وقال: إن قُتِل زيدٌ فجعفر، وإن قتل جعفر فابن رواحة.[2]

تاريخ دمشق (٥١/١٥٢-١٥٤)، تاريخ الإسلام (حوادث ٣٣٠-٣٥٠)، (ص٤٧٤).

* عثمان بن عبدالله بن محمد بن خُرَّزاذ الأنطاكي، وقد ينسب إلى جد أبيه

ثقة وثقه النسائي وابن حجر، وغيرهم، وقال ابن منده (أحد الحفاظ)، ت٢٨١هـ.

التهذيب (٤/٨٥-٨٦)، التقريب (٦٦٥).

* شيبان بن فروخ الحبطي مولاهم أبو محمد الأبلي صدوق تقدم في ح(١١٩).

* أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار أبو الحسن البصري.

ثقة حافظ مصنف قال الخطيب (كان ثقة ثبتاً صنف المسند وجوَّده)، وقال الذهبي (الإمام الحافظ المجود)، ت٣٤١هـ.

تاريخ بغداد (٤/٢٦١)، تذكرة الحفاظ (٣/٨٧٦-٨٧٧)، السير (١٥/٤٣٨-٤٣٩).

* محمد بن غالب بن حرب البصري، أبو جعفر التمار التمتام نزيل بغداد

ثقة ربما وهم ذكره ابن حبان في الثقات وقال (كان متقناً صاحب دعابة)، قال الدارقطني في سؤالات السلمي له (ثقة إلا أنه وهم في أحاديث وذكر له حديثاً) وقال في سؤالات السهمي لـه (ثقة مأمون إلا أنه كان يخطئ)، وقال ابن أبي حاتم (صدوق)، وقال الذهبي (الإمام المحدث الحافظ المتقن) ت٢٨٣هـ.

الجرح والتعديل (٨/٥٥)، الثقات (٩/١٥١)، سؤالات السلمي للدارقطني (٣٥٨)، سؤالات السهمي له (٩)، تاريخ بغداد (٣/١٤٣-١٤٦)، السير (١٣/٣٩٠-٣٩٣).

* موسى بن إسماعيل المِنْقَري أبو سلمة التبوذكي

ثقة ثبت وثقه ابن معين وأبو حاتم وغير واحد، ووصفه بالثقة والحفظ، قال الحافظ (ثقة ثبت)، ت٢٢٣هـ.

الجرح والتعديل(٨/١٣٦)، التهذيب (٥/٥٥٦)، التقريب (٩٧٧).

* سليمان بن المغيرة ثقة ثبت تقدم في ح(٩).

* ثابت البناني ثقة جليل تقدم في ح(٥٥).

الحكم على إسناده:

إسناده صحيح، ورجال أحمد رجال مسلم، وقد صححه الحافظ الضياء في المختارة عقب إخراجه، وقال في كتاب صفة الجنة لـه (ص١٠٠)ح(٨٠) (هوعلى شرط مسلم)، وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٧٥-١٧٦) وعزاه لأحمد فقط دون أبي يعلى وقال (رجاله رجال الصحيح) وصححه المصنف هنا.

[1] كانت في جمادي الأولى سنة ثمان باتفاق أهل المغازي والسير، ومؤته - بالهمز- قرية من قرى البلقاء في حدود الشام. وانظر خبرها وتفصيلها في مغازي الواقدي (٢/٧٥٥-٧٦٥)، سيرة ابن هشام (٣/٣٧٣-٣٨٨)؛ طبقات ابن سعد (٢/٩٧-٩٩)، معجم البلدان (٥/٢٢٠)، البداية والنهاية (٦/٤١٢-٤٦٤)، سبل الهدى والرشاد (٦/١٤٤-١٦٠).

[2] ١٥٤- تخريجه:

١٥٥- وقال الواقدي: حدثني ربيعة بن عثمان عن عمر بن الحكم عن أبيه قال: جاء النعمان بن (رهطي)[1] اليهودي فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: زيد بن حارثة أمير الناس، فإن قتل زيد فجعفر بن أبي طالب فإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة، فإن قتل عبد الله فَلْيَرْتَضِ المسلمون منهم رجلاً فليجعلوه عليهم، فقال النعمان: يا أبا القاسم إن كنت نبياً فسمَّيت من سمَّيت قليلاً أو كثيراً أصيبوا جميعاً، إن الأنبياء في بني إسرائيل كانوا إذا استعملوا الرجل على القوم فقالوا: إن أصيب فلان ففلان، فلوا سَمّوا مائة أصيبوا جميعاً، ثم جعل اليهودي يقول لزيد: اعْهَد فلن ترجع إلى محمد أبداً إن كان نبياً، قال زيد: فأشهد أنه نبيٌّ صادقٌ بارّ.

أخرجه البيهقي وأبو نعيم.[2]

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المغازي باب غزوة مؤته (ص٨٧٦-٨٧٧)ح(٤٢٦١) قال حدثنا أحمد بن أبي بكر حدثنا مغيرة بن عبدالرحمن عن عبدالله بن سعيد عن نافع عن عبدالله بن عمر فذكره كما نقله المصنف.

وزاد بعده "قال عبدالله – أي ابن عمر-: كنت فيهم في تلك الغزوة فالْتَمَسْنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعاً وتسعين من طعنة ورمية".

[1] **كذا في النسخ ماعدا ب ففيها (يعطي)، وعند الواقدي (مهض)، وعند ابن كثير (فنحص)، وعند البيهقي والذهبي في تاريخ الإسلام (١٢١/٢) (مهص) ولعله الصواب.**

[2] **١٥٥- تخريجه:**

أخرجه الواقدي في المغازي (٧٥٥/٢-٧٥٦) مطولاً، وليس فيه عن أبيه فالخبر عنده من قول عمر بن الحكم.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٣٦١/٤-٣٦٢) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا أبو عبدالله الأصبهاني حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج حدثنا الواقدي فذكره كما نقله المصنف وفيه قوله عن أبيه – أي الحكم-

وأخرج أبو نعيم في الدلائل (ق٥٧/ب-٥٨/أ-نسخة اسطنبول) قال: وذكر الواقدي فيما أخبرناه محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا الحسن بن الجهم به وعنده أن القصة من كلام الواقدي، دون بقية إسناده.

رجاله:

* ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبدالله الهدير التيمي أبو عثمان المدني

صدوق وثقه ابن معين وابن سعد وابن نمير والحاكم وزاد (يُجْمَع حديثه)، وذكره ابن حبان وابن شاهين وابن خلفون في مصنفاتهم في الثقات، وروى له مسلم حديثاً واحداً وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: إلى الصدق ماهو، وقال أبو حاتم (منكر الحديث يكتب حديثه)، وقال الحافظ (صدوق له أوهام) والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق وأبو حاتم معروف بتشدده، ت١٢٤هـ.

١٥٦- وأخـــرج الواقدي والبيهقي عن أبي هريرة قال: شهدت مؤته، فرأيت ما لا قِبَلَ لأحد به من العدةِ والسلاح والكراع والديباج والحرير والذهب، فبرق[١] بَصَرِي، فقال لي ثابـــت بـــن أقرم: مالك يا أبا هريرة؟، كأنك ترى جموعاً كثيرة، قلت: نعم، قال: لم تشهد معنا بدراً، إنا لم نُنْصَرْ بالكثرة.[٢]

الطـــبقات الكـــبرى (٥/٤٤٨)، الجرح والتعديل (٣/٤٧٦-٤٧٧)، الثقات لابن حبان (٦/٣٠١)، الثقات لابن شاهين (١٢٨)، سؤالات السجزي للحاكم (١٩٢)، تهذيب الكمال (٢/٤٧١-٤٧٢)، التهذيب (٢/١٥٤)، التقريب (٣٢٢).

* عمر بن الحكم بن ثوبان الحجازي أبو حفص المدني

ثقة وثقـــه ابن سعد والعجلي وابن حبان وقال: كان من جلّة أهل المدينة، وقد ورد في مسند أحمد (...عن ابن إسحاق وحدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث عن عمر بن الحكم بن ثوبان وكان ثقة)، وترجم له العقيلي في الضعفاء ونقل عن البخاري قوله (ذاهب الحديث) والذي في تاريخ البخاري الكبير أنه قاله في عمر بن الحكم الهذلي البصري، وقـــد تـــرجم لعمر بن الحكم بن ثوبان المدني، ولم يتكلّم فيه بشيء وقد أخرج لـــه تعليقاً في صحيحه، قال الحافظ (صدوق) والذي يظهر لي أنه ثقة، ومانُقل عن البخاري فيه نظر، والله أعلم، ت١١٧هـــ.

الطـــبقات الكبرى (٥/١٢٤)، المسند للإمام أحمد (٤/٢٢١)، التاريخ الكبير (٦/١٤٦-١٤٧)، الثقات للعجلي (٢/١٦٥)، الضعفاء للعقيلي (٣/٨٩٨)، الثقات لابن حبان (٥/٣٤٧)، التهذيب (٤/٢٧٣-٢٧٤)، التقريب (٧١٦).

* الحكم بن ثوبان لم أقف على ترجمته.
* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).
* أبو عبدالله الأصبهاني محله الصدق تقدم في ح(٣٤).
* محمد بن أحمد بن الحسن أبو عمر مستور تقدم في ح(٣٤).
* الحسن بن الجهم مستور تقدم في ح(٣٤).
* الحسين بن الفرج متروك تقدم في ح(٣٤).
* الواقدي متروك تقدم في ح(١٤).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً فيه الواقدي وهو متروك، وإسناد البيهقي وأبو نعيم إليه ضعيف جداً.

[١] أي حار واندهش، انظر النهاية (١/٢٤٦).

[٢] **١٥٦- تخريجه:**

أخرجه الواقدي في المغازي (٢/٧٦٠) قال حدثني ربيعة بن عثمان عن المقبري عن أبي هريرة به مثله.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٤/٣٦٢) بسنده المتقدم في الحديث السابق إلى الواقدي به مثله.

رجاله:

* ربيعة بن عثمان صدوق تقدم في ح(١٥٥).

١٥٧- وأخــــرج البيهقي وأبو نعيم عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال: زعموا أن رســـول الله صلى الله عليه وسلم قال: مرَّ عليَّ جعفر بن أبي طالب في الملائكة يطير كما يطـيرون لـــه جناحان، وزعموا أن يعلى بن منية قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر أهل مؤته، فقال لــه رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن شئت فأخبرني، وإن شـئت أخـبرتك، قـال: أخبرني يا رسول الله، فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خـبرهم كلــه، ووصفه لهم، فقال: والذي بَعَثك بالحق ما تركت من حديثهم حرفاً لم تذكره وإن أمرهم لكما ذكرت، فقال: إن الله رفع لي الأرض حتى رأيت معتركهم.[1]

---

* المقبري هو سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني

ثقة وثقه ابن المديني وغير واحد، قال الحافظ (ثقة تغير قبل موته بأربع سنين)، ت١٢٠هـ، وقيل غير ذلك.

التهذيب (٣٠٨/٢-٣٩٠)، التقريب (٣٧٩).

* ورجال البيهقي تقدموا في الحديث السابق، وفيهما الحسين بن الفرج، متروك.

* الواقدي متروك تقدم في ح(١٤).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً لأجل الواقدي، وفي إسناد البيهقي أيضاً ابن الفرج، وهو متروك.

(١) ١٥٧- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٣٦٤/٤-٣٦٥) قال أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان أخبرنا أبو بكر بن عتاب حدثنا القاسم الجوهري حدثنا ابن أبي أويس حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال: فذكره مطولاً في خبر غزوة مؤتة، وفي أثنائه ما ذكره المصنف قريباً من لفظه، وليس فيه ذكر ابن شهاب.

وأخـــرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٥٦/ب-٥٧/ب-اسطنبول) قال حدثنا فاروق الخطابي حدثنا زياد بن الخليل حدثنا إبراهـيم بـــن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال: ... فذكر نحو رواية البيهقي عن موسى بن عقبة، وفي أثنائه مثل ما ذكره المصنف بلفظه، مما يدل على اعتماد المصنف لرواية أبي نعيم.

رجاله:

* رجال البيهقي تقدموا جميعاً في ح(٥) وهم ما بين ثقة وصدوق.

* رجال أبي نعيم:

* فاروق بن عبد الكبير بن عمر البصري أبو حفص الخطابي، من ولد زيد بن الخطاب رضي الله عنه.

صدوق قال الذهبي في السير (المحدث المعمر مسند البصرة ليس به بأس)، ت٣٦١هـ.

الأنساب (١٤٤/٥-١٤٥)، التقييد لابن نقطة (٢٢٢/٢-٢٢٣)، السير (١٤٠/١٦-١٤١).

* زياد بن الخليل التستري أبو سهل

صدوق قال الدارقطني :لابأس به، ت٢٩٠هـ، وقيل قبلها.

١٥٨- وأخرج البخاري عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث زيداً وجعفر وابن رواحة ودفع الراية إلى زيد فأصيبوا جميعاً، فنعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس قبل أن يجيء الخبر، فقال: أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب، ثم أخذها خالد بن الوليد من غير إِمْرَةٍ فَفُتِح عليه.[1]

١٥٩- وأخرج البيهقي عن أبي قتادة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الأمـــراء وقـــال: عليكم زيد بن حارثة فإن أصيب زيد فجعفر، فإن أصيب (جعفر)[2] فعـــبد الله بن رواحة، فانطلقوا فلبثوا ماشاء الله، فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر، وأمر فنودي بالصلاة جامعة، فاجتمع الناس فقال: أخبركم عن جيشكم هذا، إنهم انطلقـــوا فلقوا العدو، فقتل زيد شهيداً، ثم أخذ اللواء جعفر فشدَّ على القوم حتى قتل

سؤالات الحاكم للدارقطني(١٠٣)، تاريخ بغداد(٤٨١/٨)، الأنساب(٥٥/٣)، تاريخ الإسلام ٢٨١-٢٩٠هـ)(١٨١).

* وإبراهيم بن المنذر ومحمد بن فليح صدوقان تقدما ح(٥).

الحكم على إسناده: مرسل وهو حسن الإسناد إلى ابن شهاب، وموسى بن عقبة.

[1] ١٥٨- تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع

فأخرجه في الجنائز باب الرجل ينعى إلى أهل الميت نفسه (ص٢٤٥)ح(١٢٤٦) قال حدثنا أبو معمر حدثنا **عبدالوارث**

وأخرجه في الجهاد باب تمني الشهادة (ص٥٦٨)ح(٢٧٩٨) قال حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار

وفيه أيضاً باب من تأمر في الحرب من غير إمرة (ص٦٢٢)ح(٣٠٦٣) قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم كلاهما عن **إسماعيل بن علية**

وأخرجه في المناقب باب علامات النبوة (ص٧٤٣)ح(٣٦٣٠) قال حدثنا سليمان بن حرب

وفي فضـــائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باب مناقب خالد بن الوليد (ص٧٧٠)ح(٣٧٥٧) وفي المغازي باب غزوة مؤته (ص٨٧٧)ح(٤٢٦٢) قال فيهما حدثنا أحمد بن واقد كلاهما (سليمان و أحمد) قالا حدثنا **حماد بن زيد**

وأخرجه النسائي في الجنائز باب النعي مختصراً (٢٦/٤)ح(١٨٧٧) قال أخبرنا إسحاق حدثنا سليمان حدثنا **حماد**

ثلاثتهم عبد الوراث وابن علية وحماد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس به بألفاظ متقاربة.

وليس في أي منها جملة (أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث زيداً وجعفر وابن رواحة ودفع الراية إلى زيد).

وإنمـــا وردت في رواية أبي يعلى الموصلي للحديث في مسنده (١٧٩/٤)ح(٤١٧٣)، وابن عدي في الكامل (٨١/٢)، وأبي بكـــر الإسماعيلي -صاحب المستخرج على صحيح البخاري- كما رواه من طريقه البيهقي في الدلائل (٣٦٦/٤)، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١٥٤/٨-من طريق أبي يعلى)، كلهم من طريق حماد بن زيد عن أيوب به.

[2] زيادة من ب و هـــ و (و).

شـــهيداً ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة، فأثبت قدميه حتى قتل شهيداً، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد وهو أمير نفسه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم إنه سيف من سيوفك فأنت تنصره، فمن يومئذ سمي خالد سيف الله.[1]

---

[1] ١٥٩- تخريجه:

أخـــرجه البيهقي في الدلائل (٤/٣٦٧-٣٦٨) قال أخبرنا أبو نصر عمر بن عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن قتادة أخبرنا أبو عمرو بن مطر أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير قال: قدم علينا عبدالله بن رباح الأنصاري ...قال حدثنا أبو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره بنحوه.

وقد أخرجه أحمد في المسند (٥/٢٩٩ وَ٣٠٠-٣٠١) قال حدثنا **عبدالرحمن بن مهدي**

وأخـــرجه ابـــن سعد في الطبقات الكبرى (٣/٣٤) قال أخبرنا **الفضل بن دكين وعبدالملك بن عمرو وأبو أسامة وسليمان بن حرب**

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف مطولاً جداً (١٤/٥١٢-٥١٦) والدارمي في سننه مختصراً (٣/١٥٩٠-١٥٩١)ح(٢٤٩٢)، والطـــبري في تاريخه (٣/٤٠-٤١)، وابن حبان في صحيحه (١٥/٥٢٢-٥٢٣-إحسان)ح(٧٠٤٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق مختصراً (٢٨/٧٤) من طريق **سليمان بن حرب**

وأخرجه النسائي في المناقب من سننه الكبرى (٧/٣١٤)ح(٨١٠٣) وَ(٧/٣٦١)ح(٨٢٤٩) من طريق **ابن المبارك**

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/١٦-١٧)، وابن عساكر في تاريخه (١٦/٢٣٨) من طريق **ابن مهدي**

وأخرجه ابن عساكر أيضاً (٢/١٦-١٧) من طريق **وهب بن جرير**

سبعتهم عن الأسود بن شيبان به.

وأُدْرِج في رواية ابن أبي شيبة لهذا الحديث في غزوة مؤتة حديثٌ آخر عن أبي قتادة في سير النبي صلى الله عليه وسلم ونومه عن الصلاة وقصة الميضأة وهو حديث طويل آخر-سيأتي مستقلاً برقم (٤٧٥)- وقد وهَّم غيرُ واحدٍ خالدَ بن سمير في هذا الإدراج، كما سيأتي.

رجاله:

* أبو نصر بن قتادة ثقة تقدم في ح(٣١).

* أبو عمرو بن مطر هو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري أبو عمرو المزكي

ثقة حافظ قـــال ابن الجوزي (سمع الكثير ورحل إلى البلاد وكان له ضبط وإتقان ورع) ثم ذكر من فضائله، قال الذهبي (الشيخ الإمام القدوة العامل المحدث من شيخ العدالة ... كان ذا حفظ وإتقان)، ت٣٦٠هـــ.

المنتظم لابن الجوزي (١٤/٢٠٨)، البداية والنهاية (١٥/٣٣٠)، السير (١٦/١٦٢-١٦٣).

* الفضل بن الحباب بن محمد بن صخر أبو خليفة الجمحي البصري

ثقة وثقه ابن حبان وقال مسلمة بن قاسم (ثقة مشهور كثير الحديث)، وقال الخليلي (احترقت كتبه، منهم من وثقه ومنهم من تكلّم فيه وهو إلى التوثيق أقرب)، وقال الذهبي في الميزان (مسند عصره بالبصرة ...كان ثقة عالماً ماعلمت فيه

ليناً إلا ما قال السليماني إنه من الرافضة)، وقال في السير (الإمام الثقة محدث البصرة...كان محدثاً صادقاً مكثراً عن طبقة الوقت)، اتهم بالوقف في القول بخلق القرآن و لم يصح)، ت٣٠٥هـ.

الثقات لابن حبان (٩/٩-٨)، سؤالات السهمي للدارقطني (٣٥٢)، الارشاد للخليلي (٢/٥٢٦)،السير (١٤/٧-١١)، الميزان (٣/٣٥٠)، اللسان (٤/٤٣٨-٤٤٠).

* سليمان بن حرب الأزدي البصري قاضي مكة أبو أيوب

ثقة حافظ قال أبو حاتم (إمام من الأئمة وكان لا يدلس)، ووثقه غير واحد، قال الحافظ (ثقة إمام حافظ) ت٢٢٤هـ.

الجرح والتعديل (٤/١٠٨-١٠٩)، التهذيب (٢/٣٩٥-٣٩٧)، التقريب (٤٠٦).

* الأسود بن شيبان السدوسي البصري، أبو شيبان

ثقة عابد وثقه أحمد وغير واحد، قال الحافظ (ثقة عابد)، ت١٦٥هـ.

الجرح والتعديل (٢/٢٩٣-٢٩٤)، التهذيب (١/٢١٥)، التقريب (١٤٦).

* خالد بن سُمَير –بالتصغير وبالسين المهملة– السدوسي البصري

ثقة ربما وهم وثقه النسائي والعجلي وابن حبان والهيثمي، وذكر ابن جرير الطبري وابن عبدالبر والبيهقي أنه أخطأ في لفظة من حديث الباب، وهو قوله (كنا في جيش الأمراء يعني مؤته)، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يحضرها، قال الحافظ (صدوق يهم قليلاً)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، وخطؤه في حديث لا يستلزم إنقاص مرتبته سيما وقد نبّه الأئمة على خطئه و لم يذكروا له غيره.

الثقات للعجلي (١/٣٣٠)، الثقات لابن حبان (٤/٢٠٤)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/١٢٥١)، انظر الإكمال (٤/٣٧٢)، مجمع الزوائد (٦/١٥٦)، التهذيب (٢/٦٠)، التقريب (٢٨٧).

* عبدالله بن رباح الأنصاري أبو خالد المدني سكن البصرة

ثقة أثنى عليه ابن المديني ووثقه النسائي وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة)، ت في حدود سنة ٩٠هـ.

التهذيب (٣/١٣٦-١٣٧)، التقريب (٥٠٤).

الحكم على إسناده:

صحيح، وقد صححه ابن حبان، وعزاه الهيثمي في المجمع (٦/١٥٦) لأحمد وقال (رجاله رجال الصحيح غير خالد بن سمير وهو ثقة)، ووقع في رواية ابن أبي شيبة المتقدمة لهذا الحديث من طريق خالد بن سمير (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش الأمراء ...) فساق خبر غزوة مؤته كما رواها الباقون وأدرج بعدها نوم النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث الآخر عن أبي قتادة في النوم عن الصلاة، وهذه قصة إنما حصلت بعد رجوعهم من خيبر كما في صحيح مسلم، وسيأتي الحديث مستقلاً برقم (٤٧٥)، وقد أشار الحافظ ابن حجر في ترجمة خالد بن سمير من التهذيب إلى أن أول رواية خالد لهذا الحديث بلفظ (كنا في جيش الأمراء ...)، – و لم أقف على هذه اللفظة–، وسياقه للحديث بسياق واحد بإدراج قصة غزوة مؤتة مع قصة النوم عن الصلاة كأنهما وقعتا معاً، وقوله في أوله (كنا)، وَهَمٌ وذهول منه، وقد وَهَّم خالداً الحافظُ البيهقيُّ وابنُ عبدالبر وغير واحد، فقد رواه ثابت البناني وقتادة بن دعامة وغيرهم و لم يذكروا ما ذكره خالد بن سمير.

انظر التمهيد (٥/٢٠٥-٢٠٦) ودلائل النبوة للبيهقي (٤/٢٨٢-٢٨٦) وتهذيب التهذيب (٢/٦٠).

١٦٠- وقال الواقدي: حدثني محمد بن صالح التمار عن عاصم بن عمر بن قتادة، وحدثني عبدالجبار بن عمارة بن غزية عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم (قال):[(١)] لما التقى الناس بمؤته صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وكُشِف له ما بينه وبين الشام فهو ينظر إلى معتركهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أخذ الراية زيد فجاءه الشيطان فحبب إليه الحياة وكرَّه إليه الموت وحبَّب إليه الدنيا فقال: الآن حين استحكم الإيمان في قلوب المؤمنين تُحَبِّبُ إليَّ الدنيا فمضى قُدُماً حتى استشهد وقد دخل الجنة وهو يسعى، وأخذ الراية جعفر فجاءه الشيطان فحبب إليه الحياة وكرَّه إليه الموت ومنَّاه الدنيا، فقال: الآن حين استحكم الإيمان في قلوب المؤمنين تمنِّيني الدنيا ثم مضى قُدُماً حتى استشهد وقد دخل الجنة، وهو يطير في الجنة بجناحين من ياقوت حيث يشاء من الجنة، ثم أخذ عبد الله بن رواحة فاستشهد ثم دخل الجنة معترضاً، فشقَّ ذلك على الأنصار، فقيل يا رسول الله: ما اعتراضه؟، قال: لما أصابته الجراح نكل[(٢)] فعاتب نفسه فتشجع فاستشهد، فدخل الجنة، فَسُرِّي[(٣)] عن قومه.

أخرجه البيهقي.[(٤)]

---

(١) في هـ (قالا) بالتثنية.

(٢) أي جَبُن وتراجع، القاموس (١٣٧٦).

(٣) أي انكشف الهم عن قومه، القاموس (١٦٧٠).

(٤) ١٦٠- تخريجه:

أخرجه الواقدي في مغازيه (٢/٧٦١-٧٦٢) كما نقله المصنف.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٤/٣٦٨-٣٦٩) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن بُطه حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج حدثنا الواقدي فذكره مثله.

وعنده أن رواية الواقدي بإسناده إلى عاصم بن عمر وعبدالله بن أبي بكر بن حزم سوياً إلى نهاية قصة زيد بن ثابت رضي الله عنه، ومن ذكر قصة جعفر إلى آخره عن عاصم بن عمر فقط.

وقد ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٦/٤٢٧-٤٢٨) نقلاً عن الواقدي فذكر الجزء الأول إلى نهاية قصة زيد من رواية عبدالله بن أبي بكر فقط، ثم ذكر جزئه الآخر بقصة جعفر وابن رواحة من رواية عاصم فقط ففصلهما و لم يجمع بينهما.

وقد روى ابن سعد في الطبقات (٤/٢٨) الجزء المتعلق بقصة جعفر عن الواقدي بسنده إلى عاصم وعبدالله بن حزم كليهما.

ورواه أبو نعيم في الدلائل (ق٥٨-نسخة اسطنبول) بإسناده إلى الواقدي من قوله، دون ذكر أسانيد الواقدي.

رجاله:

١٦١- وأخـــرج الواقدي عن شيوخه قالوا: رفعت الأرض لرسول الله صلى الله عليه وســـلم حتى نظر إلى معترك القوم، فلما أخذ خالد بن الوليد اللواء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الآن حمي الوطيس[١]،[٢].

١٦٢- وأخـــرج ابـــن ســـعد من طريق سالم بن أبي الجعد عن أبي اليَسَر عن أبي عامر الصـــحابي أن الـــنبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه خبر جعفر وأصحابه مكث حزيناً ثم

---

* محمد بن صالح بن دينار التمار المدني مولى الأنصار

صدوق   قال أحمد: ثقة ثقة، ووثقه أبو داود وابن سعد والعجلي وابن حبان وأثنى عليه، وقال أبو حاتم (شيخ ليس بـــالقوي لا يعجبني حديثه)، وقال الدارقطني (متروك)، وقال الحافظ (صدوق يخطئ)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق، وجرح الدارقطني غير مفسر.

الطـــبقات الكبرى (٥/٤٧٠)، ثقات العجلي (٢/٢٤١)، الجرح والتعديل (٧/٢٨٧)، ثقات ابن حبان (٧/٤٣٥)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٣٩)، التهذيب (٥/١٤٦)، التقريب (٨٥٤).

* عاصم بن عمر بن قتادة   تابعي ثقة تقدم في ح(١٥).

* عبدالجبار بن عمارة بن غزية الأنصاري المدني الجرمي

مجهول   قاله أبو حاتم، والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال (يروي المقاطيع روى عنه الحجازيون).

الجرح والتعديل (٦/٣٢)، الثقات لابن حبان (٨/٤١٧)، الميزان (٢/٥٣٤).

* عبدالله بن أبي بكر بن حزم ثقة تقدم في ح(١١).

* ورجال البيهقي إلى الواقدي تقدموا في ح(٣٤)، وفيهم الحسين بن الفرج وهو متروك.

* الواقدي   متروك تقدم في ح(١٤).

الحكم على إسناده: إسناده ضعيف جداً لأجل الواقدي، وفي سند البيهقي أيضاً الحسين بن الفرج.

[١] الوطيس شبه التنور والمراد اشتباك الحرب واشتدادها، النهاية (٥/٥٠٥).

[٢] **١٦١- تخريجه:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/٩٧-٩٨) عن الواقدي عن شيوخه قالوا: فذكره مطولاً، وفيه ما تقدم بلفظه. والـــذي عـــند الواقدي في مغازيه (٢/٧٦٤) قال حدثني عبدالله بن الفضل عن أبيه قال: لما أخذ خالد الراية قال رسول الله صـــلى الله علـــيه وسلم: الآن حمي الوطيس، ولم أر فيه قوله (رُفعت الأرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظر إلى معـــترك القوم)، وهذه الجملة هي الشاهد الصريح في دلالة النبوة، واحتمال الدلالة – إن صح الخبر– في قوله صلى الله عليه وسلم (الآن حمي الوطيس) بأنه لايكون إلا عن علْم بحالهم ورؤية لواقعهم، فيه نظر لاحتمال أن يكون ذلك بطريق الوحي.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٤/٣٦٩) من طريق الواقدي كروايته في المغازي.

وكذا ذكره الذهبي في قسم المغازي من كتابه الكبير تاريخ الإسلام (ص٤٨٢) وابن كثير في البداية والنهاية (٦/٤٢٨).

وأسانيد الواقدي عن شيوخه مراسيل ومدارها عليه وهو **متروك** تقدم في ح(١٤) فالخبر **ضعيف جداً**.

تبسَّم، فقيل لـــه، فقال: إنه أحزنني قتل أصحابي حتى رأيتهم في الجنة إخواناً على سرر متقابلين، ورأيت في بعضهم إعراضا كأنه كره السيف ورأيت جعفر ملكاً ذا جناحين (مضرجاً)(١) بالدماء مصبوغ القوادم(٢).(٣)

---

(١) في أ و ب (مضرجين)، ومضرجاً أي ملطخاً، النهاية (٣/٤٢٧).

(٢) أي رأسه ووجهه وما أحاط به مما هو مقدَّم في الانسان، راجع القاموس (١٤٨١).

(٣) **١٦٢- تخريجه:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/٩٨-٩٩) قال أخبرنا بكر بن عبدالرحمن قاضي الكوفة أخبرنا عيسى بن المختار عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن سالم بن أبي الجعد به مطولاً في قصة معركة مؤته، وفي آخره ما ذكره المصنف.

وقد رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٦٧-١٦٨) ح(٣٧٨) قال حدثنا الحسين بن إسحاق التستري حدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة حدثني ثابت بن دينار حدثنا سالم بن أبي الجعد قال: قال أبو اليسر فذكره نحوه.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/١٠٤)وَ(١٤/٥١٨)، والطبراني في الكبير (٢/١٠٧-١٠٩)ح(١٤٦٨) وَ(١٤٧٣) من طريق الأعمش عن عدي بن ثابت عن سالم بن أبي الجعد مرسلاً نحوه، وهذا إسناد صحيح إلى سالم.

رجاله:

* بكر بن عبدالرحمن الأنصاري　　ثقة تقدم في ح(١٢٥).
* عيسى بن المختار　　صدوق تقدم في ح(١٢٥).
* محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى　　صدوق سيء الحفظ جداً تقدم في ح(٧٤).
* سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي

ثقة　وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وغير واحد، عابوا عليه كثرة الإرسال، وقال الحافظ (ثقة وكان يرسل كـــثيراً)، ت ١٠٠هـــ وقيل قبلها، و لم أقف على مايثبت أو ينفي سماعه من أبي اليسر، لكن قال أبو حاتم أن سالماً لم يدرك ثوبان (ت ٥٤هـــ)، فسماع سالم الكوفي من أبي اليسر المدني (ت٥٥هـــ) بعيد فيما يظهر لي والله أعلم.

الجرح والتعديل (٤/١٨١)، المراسيل (٨٠)، تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (١٤٢)، التهذيب (٢/٢٥٣)، التقريب (٣٥٩ وَ١٩٠).

* أبو اليَسَر هو كعب بن عمرو بن عباد السَّلمي -بفتح المهلمة- الأنصاري

صحابي جليل مات بالمدينة سنة ٥٥هـــ وقد جاوز المائة.

الإصابة (٤/٢٧١)، التقريب (٨١٢).

* أبو عامر الأشعري واسمه عبيد بن سليم بن حِضَار، صحابي استشهد يوم أوطاس، في آخر السنة الثامنة من الهجرة.

أسد الغابة (٦/١٨٦-١٨٨)، الإصابة (٤/١٢٣).

الحكم على إسناده:

ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلى، وقد خالفه عدي بن ثابت فرواه عن سالم مرسلاً وهو أصح.

١٦٣- وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال: بينما رسول الله صلىالله عليه وسلم جالس وأسماء بنت عميس قريبة (منه)[1] إذ ردّ السلام ثم قال: يا أسماء هذا جعفر مع جبريل وميكائيل وإسرافيل سلموا علينا فرُدِّي عليهم السلام، وقد أخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا كذا، فقال: لقيت المشركين فأصبت في جسدي من مقادمي[2] ثلاثاً وسبعين بين رمية وطعنة وضربة، ثم أخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت ثم أخذته باليسرى فقطعت فعوضني الله من يدي جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل أنزل من الجنة حيث شئت، وآكل من ثمارها حيث شئت.[3]

---

(1) زيادة من د و هـ.

(2) أي رأسي ووجهه وما أتقدم به في مواجهة الناس، القاموس (١٤٨١)، ولسان العرب (٤٦٨/١٢).

(3) ١٦٣- تخريجه:

أخرجه الحاكم في مستدركه (٢٠٩/٣-٢١٠) قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا الحسن بن بشر حدثنا سعدان بن الوليد بياع السابري عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما فذكره نحوه وزاد في آخره بعد كلام جعفر "فقالت أسماء هنيئاً لجعفر ما رزقه الله من الخير ولكن أخاف أن لا يصدق الناس فاصعد المنبر فأخبِر به، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس إن جعفر مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه سَلَّم علي، ثم أخبرهم كيف كان أمره حيث لقي المشركين فاستبان للناس بعد اليوم الذي أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جعفر لقيهم فلذلك سمي الطيار في الجنة.

وأخرجه أيضا بعده (٢١٢/٣) قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة حدثنا محمد بن علي العامري حدثنا الحسن بن بشر به نحوه، وسمى شيخه سعدان بن يحيى، وتصحف اسم شيخ الحاكم في المطبوع من المستدرك وصوبته من إتحاف المهرة لابن حجر (٤٥٠/٧)، وسكت عليه الحاكم في الموضعين وكذا الذهبي

والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٦/٧-٨٦-٨٧) ح(٦٩٣٢) و(٦٩٣٦) قال حدثنا محمد بن البُستُنْبان- بسُرَّ من رأى- حدثنا الحسن بن بشر البجلي حدثنا سعدان بن الوليد -بياع السابري- مختصراً في الموضع الأول، ومطولاً في الثاني، وقد ساق الطبراني بهذا الإسناد ستة أحاديث، ثم قال (لم يرو هذه الأحاديث عن عطاء إلا سعدان بن الوليد تفرد بها الحسن بن بشر).

رجاله:

* أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثقة تقدم في ح(١١).

* العباس بن محمد الدوري ثقة حافظ تقدم في ح(٧٧).

* أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني الكوفي

ثقة وثقه الخطيب والذهبي، وأثنى عليه الحافظ محمد بن أحمد بن حماد الكوفي، ت٣٤٣هـ.

تاريخ بغداد (٧٩/١٢-٨١)، السير (٤٤٣/١٥-٤٤٤).

١٦٤- وأخرج ابن إسحاق وابن سعد والبيهقي وأبو نعيم عن أسماء بنت عميس قالت: دخــل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ائتيني ببني جعفر فأتيته بهم فشمَّهم، (فدمعــت عيناي)[١] فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ أبلغك عن جعفر وأصحابه، قال: نعم أصيبوا (هذا اليوم)[٢].[٣]

---

* محمد بن علي بن عفان العامري أبو جعفر الكوفي المقرئ.

ثقة وثقه ابن حبان والدارقطني والذهبي، ت٢٧٧هـــ.

الثقات لا بن حبان (١٤١/٩)، سؤالات الحاكم للدارقطني (٧٥)، السير (٢٧/١٣).

* الحسن بن بشر بن سَلْم الهمداني أو البجلي أبو علي الكوفي

صدوق يخطئ وثقـــه ابن حبان، وقال أحمد : ما به بأس في نفسه، وقال مرة: روى عن زهير بن معاوية مناكير، قال الحافظ (صدوق يخطئ) ت ٢٢١هـــ.

الجرح والتعديل (٣/ص٣)، الثقات لابن حبان (١٦٩/٩)، التهذيب (٤٧٦/١-٤٧٧)، التقريب (٢٣٤).

* سعدان بن الوليد بياع السابري وهذه النسبة هي إلى بيع نوع من الثياب يقال لها السابورة

لم أقف على ترجمته وكذا سماه المزي ضمن شيوخ ترجمة الحسن بن بشر، وجاء اسمه في رواية الحاكم الثانية سعدان بن يحيى، وكذا في بعض نسخ إتحاف المهرة لابن حجر.

انظر الأنساب للسمعاني (٣/٧)، تعليق العلامة المعلمي على الإكمال (٤٥٩/٤)، تهذيب الكمال للمزي (١٠٦/٢)، إتحاف المهرة لابن حجر(٤٥٠/٧-تعليقة ٣).

*عطاء بن أبي رباح تابعي جليل ثقة تقدم في ح(١٥١).

الحكم على إسناده:

فـيه مـــن لم أقف على حاله، والحسين بن بشر صدوق يخطئ وقد تفرَّد به كما قال الطبراني، وسكت عليه الحاكم والذهبي، وجوَّد الحافظ في الفتح (٩٦/٧) إسناده، وذكر الهيثمي في المجمع (٢٧٢/٩) رواية الطبراني الأولى في الأوسط وقال (فيه سعدان بـــن الولـــيد و لم أعرفه وبقيه رجاله ثقات)؛ وذكر بعدها (٢٧٢/٩-٢٧٣) رواية الطبراني الثانية لكن مدرجةً مع حديث آخر لابـــن عـــباس بنحوه، وقال (رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما حسن) وهو يعني هذا الإسناد، لأن إسناد الآخر المقرون مع هذا أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٧/٢)ح(١٤٦٧) و(٣٩٦/١٢)ح(١٢١١٢) وفيه أبو شيبة وهو متروك، والله أعلم.

[١] في أ و ب (ودمعت عيناه).

[٢] في (و) (يوم كذا) وأشار إلى أنه في نسخة كالمثبت.

[٣] ١٦٤- تخريجه:

أخرجه ابن إسحاق في السيرة كما تهذيبها لابن هشام (٣٨٠/٣-٣٨١) قال حدثني عبدالله بن أبي بكر عن أم عيسى الخزاعية عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب عن جدها أسماء بنت عميس به نحوه.

وأخـــرجه ابن سعد في الطبقات (٢٢٠/٨) قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني مالك بن أبي الرجال عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم به نحوه.

وأخـــرجه البيهقي في الدلائل (٣٧٠/٤) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا **يونس بن بكير**

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٥٩/أ-ب-نسخة اسطنبول) وهو في المطبوع ح(٤٥٩) قال حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب حدثنا **إبراهيم بن سعد** كلاهما عن محمد بن إسحاق به نحوه.

وقد رواه أحمد في مسنده (٣٧٠/٦)، والطبراني في الكبير (١٤٣/٢٤-١٤٤)ح(٣٨٠)، والمزي في تهذيب الكمال (٥٩٨/٨-٥٩٩) من طريق **إبراهيم بن سعد**

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده (٤٠/٥-٤١)ح(٢١٤٣) من طريق **جرير بن حازم**

ورواه ابن ماجه في سننه (٥١٤/١)ح(١٦١١)، والطبراني في الكبير (١٤٤/٢٤)ح(٣٨١)، والمزي في تهذيب الكمال (٥٩٨/٨-٥٩٩) من طريق **عبدالأعلى**

ورواه المزي في تهذيب الكمال (٥٩٨/٨-٥٩٩) من طريق **يحيى الأموي** أربعتهم عن **ابن إسحاق**

ورواه الواقدي في المغازي (٧٦٦/٢) عن **مالك بن أبي الرجال** كلاهما عن عبدالله بن أبي بكر به بألفاظ متقاربة.

ووقـــع في رواية جرير وعبدالأعلى عن ابن إسحاق (أم عون) بدلاً عن (أم جعفر)، وهما كنيتان لامرأة واحدة كما صَوَّبه ابن كثير في البداية والنهاية (٤٣٩/٦)، ووقع في رواية عبدالأعلى (أم عيسى الجزار) بدلاً عن (الخزاعية).

رجاله:

رجال ابن سعد:

* محمد بن عمر الواقدي — متروك تقدم في ح(١٤).
* مالك بن أبي الرجال واسم أبي الرجال محمد بن عبدالرحمن الأنصاري

صدوق ذكـــره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: هو أحسن حالاً من أخويه حارثة وعبدالرحمن، وقد قال أبو حاتم في أخيه عبدالرحمن (صالح)، وقد وثق أحمدُ وابنُ معين عبدَالرحمن، فيكون مالكٌ صدوقاً، والله أعلم.

الجرح والتعديل (٢١٦/٨)، و(٢٨١/٥)، الثقات (١٦٤/٩)، الإكمال للحسيني (٣٩٦)، تعجيل المنفعة (٢٣٤/٢).

رجال البيهقي:

* أبو عبدالله الحافظ — هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).
* أبو بكر أحمد بن الحسن — ثقة تقدم ح(٦٩).
* أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم — ثقة تقدم في ح(١١).
* أحمد بن عبدالجبار ويونس بن بكير — صدوقان تقدما في ح(١١).
* ابن إسحاق — صدوق مدلِّس تقدم في ح(١١)، وقد صرَّح بالتحديث.

رجال أبي نعيم:

* حبيب بن الحسن ثقة، ومحمد بن يحيى وأحمد بن محمد بن أيوب صدوقان، وإبراهيم بن سعد ثقة، تقدموا جميعاً في ح(١٢).

بقية رجاله:

١٦٥- وأخرج الواقدي والبيهقي وابن عساكر عن عبد الله بن جعفر قال: أنا أحفظ حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمي فنعى لها أبي وقال: ألا أبشِّرُكِ أن الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة، وأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أُسَاوِمُ شَاةَ أخٍ لي، فقال: اللهم بارك له في صفقته فما بعت شيئا ولا اشتريت شيئا إلا بورك لي فيه.[1]

---

* عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ثقة تقدم في ح(١١).

* أم عيسى الخزاعية ويقال الجزار

مجهولة الحال قال الحافظ (لا يعرف حالها)، انظر: التهذيب (٦٣١/٦)، التقريب (١٣٨٣).

* أم جعفر بنت محمد بن أبي طالب الهاشمية

قال الحافظ (مقبولة، من الثالثة)، و لم أقف في حالها على جرح أو تعديل.

التهذيب (٦٣١/٦)، التقريب (١٣٨٣).

* أسماء بنت عميس الخثعمية

صحابية جليلة، تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم أبو بكر ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، فولدت لهم، وهي أخت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث لأمها، قاله الحافظ في التقريب (١٣٤٤) وانظر الإصابة (٢٣١/٤).

الحكم على إسناده :

ضعيف لجهالة حال أم عيسى، وأم جعفر مقبولة عند المتابعة، و لم تتابع، فنصبح ليِّنة الحديث على منهج الحافظ ابن حجر في مقدمة التقريب (٨١)، والله أعلم.

[1] ١٦٥- تخريجه:

أخرجه الواقدي في المغازي (٧٦٦/٢-٧٦٧) قال حدثني محمد بن مسلم عن يحيى بن أبي يعلى سمعت عبدالله بن جعفر فذكره مطولاً، وقد اختصره للمصنف السيوطي وفيه أن أسماء بنت عميس قالت بأبي وأمي يا رسول الله فأَعْلِم الناس ذلك، فصعد المنبر فأخبرهم باستشهاده وأنه يطير في الجنة بجناحين، وفيه أن عبدالله بن جعفر أقام هو وإخوانه في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام يُصنع لهم فيها الطعام، وفي آخره كما ذكره المصنف في دعائه صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن جعفر.

وقد أخرجه البيهقي في الدلائل (٣٧١/٤) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا محمد بن أحمد بن إسحاق حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج حدثنا الواقدي به مثله.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٦/٢٧-٢٥٧) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا أبو عمر بن حيويه أخبرنا عبدالوهاب بن أبي حية أخبرنا محمد بن شجاع أخبرنا محمد بن عمر الواقدي به كروايته.

وقد رواه ابن سعد في الطبقات(٨/٢-٩ح٤٧٩/القسم المتمم الطبقة الخامسة من الصحابة) عن الواقدي كروايته.

وقد رويت قصة غزوة مؤتة ونَعْي جعفر ومن معه والدعاء لعبدالله بالبركة في صفقة يمينه -دون ذكر الطيران في الجنة والجناحين- من وجه آخر، فأخرجه أحمد (١٢٠٤)، وأبو داود ح(٤١٩٢) والنسائي في سننه الصغرى (١٨٢/٨)، والكبرى (٣١٥/٧)، وأبو عوانة في مسنده كما في إتحاف المهرة لابن حجر (٥٥٨/٦)، وابن منده مختصراً كما في

١٦٦- وأخرج البخاري عن ابن عمر أنه كان إذا حيا ابن جعفر قال: السلام عليك (يا ابن ذي الجناحين.[1]

الإصابة (٤٤/٣)، والحاكم (٣٧٢/١و٢٩٨/٣) من طريق وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن محمد بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد عن عبدالله بن جعفر، وإسناده على شرط مسلم، وقد صححه الحافظ في الإصابة (٤٤/٣).

وروى ابن أبي شيبة في المسند كما في المطالب العالية (٣٢٨/٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٧/٢)ح(٧١٤)، وأبو يعلى في مسنده (١٦٨/٢)ح(١٤٦٣)، والبغوي كما في الإصابة لابن حجر (٢٨٩/٢)، والبيهقي في الدلائل (٦/ ٢٢١) وابن عساكر في تاريخه (٢٦٠/٢٧)، من حديث عمرو بن حريث الدعاء لعبدالله بن جعفر بالبركة في التجارة.

قـال الحافظ بعده (إسناده حسن على شرط أبي داود)، وذكر أن أصل الحديث قد أخرجه في السنن (ح٣٠٦٠)، عزاه الهيثمي في المجمع (٢٨٦/٩) لأبي يعلى وقال (رجاله ثقات).

رجاله:

* محمد بن مسلم أبو جعشم أو دعثم

مجهول قاله أبو حاتم، وأقرَّه الذهبي وابن حجر.

الجرح والتعديل (٧٩/٨)، الميزان(٤١/٣)، لسان الميزان (٣٨١/٥).

* يحيى بن أبي يعلى لم أقف عليه، وفي السند تصريح بسماعه من عبدالله بن جعفر، لكن في الإسناد الواقدي.

* ورجال البيهقي تقدموا في ح(٣٤)، وفيهم الحسين بن الفرج متروك.

* وابـن عسـاكر إنما يرويه من طريق كتاب المطبوع الواقدي، وفي إسناده إلى الواقدي محمد بن شجاع بن الثلجي متروك كما في التقريب(٨٥٤).

* الواقدي متروك تقدم في ح(١٤).

الحكم على إسناده :

ضعيف جداً مداره على الواقدي وهو متروك وشيخه مجهول، وفي إسناد البيهقي وابن عساكر إلى الواقدي راوٍ متروك، لكن قد صح الدعاء لعبدالله بن جعفر من وجه آخر.

[1] **١٦٦- تخريجه:**

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (٧٦٣)ح(٣٧٠٩) قال حدثنا عمرو بن علي حدثنا يزيد بن هارون

وأخرجه في المغازي باب غزوة مؤتة (ص٨٧٧)ح(٤٢٦٤) قال حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا عُمَر بن علي كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن ابن عمر به مثله.

قال البخاري في الموضع الأول (الجناحان : كل ناحيتين)

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى (٣١٤/٧) ح(٨١٠٢) قال أخبرنا أحمد بن سليمان حدثنا يزيد بن هارون به مثله.

وأنبِّه للفائدة أن الحاكم أخرج الحديث في المستدرك (٤١/٣) من طريق عُمر بن علي به، وقال (صحيح الإسناد على شرط الشيخين و لم يخرجاه) ووافقه الذهبي، وقد أخرجه البخاري في موضعين من صحيحه.

١٦٧- وأخـــرج الحـــاكم عـــن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دخلت الجنة فنظرت فإذا جعفر يطير مع الملائكة وإذا حمزة متكئ على سرير.(١)

قال البيهقي في الدلائل (٣٧٢/٤) بعد أثر ابن عمر (وذلك يصحّح ماروينا عن أهل المغازي في أمر الجناحين ويؤكده).

(١) **١٦٧- تخريجه:**

أخـــرجه الحاكم في المستدرك (٢٠٩/٣) قال حدثنا أبو محمد المزني حدثنا الهيثم بن خلف الدوري حدثنا محمد بن المثنى حدثني عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي حدثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما به مثله.

وقال بعده (هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه).

وأخرجه أبو بكر الشافعي في فوائده المعروفة بالغيلانيات (ص١١٦)ح(٢٣٥)، وابن عدي في الكامل (١٩٨/٤- ترجمة زمعة بن صالح)، و(٣٦٦/٤- ترجمه سلمة بن وهرام) من طريق عبيدالله بن عبدالمجيد به، وعند ابن عدي زيادة في آخره.

رجاله:

* أبو محمد المزني هو أحمد بن عبدالله بن محمد المُغَفّلي، من ولد عبدالله بن مغفل رضي الله عنه

ثقة حافظ قال الحاكم: إمام أهل خراسان بلا مدافعة، وذكر طرفاً من تعظيم الناس وتوقيرهم له، والثناء عليه وقال الذهبي (الإمام العالم القدوة الحافظ ذو الفنون.... وجمع وصنّف وتقدم في معرفة الحديث والعلوم)، ت٣٥٦هـ.

الأنساب (٣٠٣/٥-ط بيروت)، السير (١٨١/١٦-١٨٣).

* الهيثم بن خلف بن محمد الدوري أبو محمد البغدادي.

ثقة حافظ قال أبو بكر الإسماعيلي: أحد الأثبات، وقال أحمد بن كامل (كان كثير الحديث جداً ضابطاً لكتابه)، قال الذهبي (المتقن الثقة كان من أوعية العلم ومن أهل التحري والضبط)، ت٣٠٧هـ.

تاريخ بغداد (٦٣/١٤)، السير (٢٦١/١٤-٢٦٢).

* محمد بن المثنى ثقة ثبت تقدم في ح(٩٨)

* عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي أبو علي البصري

صدوق وثقـــه العجلي والدارقطني وغيرهما، وقال ابن معين وأبو حاتم: ليس به بأس، زاد أبو حاتم: صالح، وقال الحافظ (صدوق لم يثبت أن ابن معين ضعّفه)، ت٢٠٩هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٦٤٤)، الجرح والتعديل (٣٢٤/٥)، ثقات العجلي (١١٢/٢)، ثقات ابن حبان (٤٠٤/٨)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٣١٨ و ٣١٩)، التهذيب (٢٥/٤)، التقريب (٦٤٢).

* زمعة بن صالح الجَنَدي اليماني نزيل مكة

ضعيف ضعفه أحمد وابن معين وغير واحد، وقال الحافظ (ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون، من السادسة).

العلل ومعرفة الرجال لأحمد(٣٥٠٥)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٧٤/٢)، التهذيب (٢٠٠/٢-٢٠١)، التقريب (٣٤٠).

* سلمة بن وهرام اليماني

صدوق وثقه ابن معين وغير واحد، وقال أحمد: روى عنه زمعة أحاديث مناكير أخشى أن يكون حديثه ضعيفاً، وذكر ابن حبان وابن عدي أن لا بأس برواياته من غير حديث زمعة عنه، وقال الحافظ (صدوق، من السادسة).

العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٢/٥٥)، الجرح والتعديل (٤/١٧٥)، الضعفاء للعقيلي (٢/٥١٤)، الثقات لابن حبان (٦/٣٩٩)، الكامل لابن عدي (٤/٣٦٥-٣٦٨- وفي النص عنده سقط يسير استدركته من نَقْل الحافظَيْن المزي وابن حجر عنه)، تهذيب الكمال (٣/٥٧)، التهذيب (٢/٣٨٤)، التقريب (٤٠٢).

* عكرمة مولى ابن عباس ثقة تقدم في ح(٦٣).

الحكم على إسناده:

ضـــعيف لضـــعف زمعة بن صالح ولروايته المناكير عن سلمة، وقد روى ابن عدي هذا الحديث في كامله من ضمن مايُستنكر من رواية زمعة عن سلمة بن وهرام، وقد صحّحه الحاكم كما تقدم، إلا أن تصحيحه متعقَّب بحال زمعة.

١٦٨- وأخــرج الدارقطني في غرائب مالك عن ابن عمر قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه إلى السماء فقال: (وعليكم)[١] السلام ورحمه الله وبركاته، فقال الناس: يا رسول الله ما هذا؟، قال: مرَّ بي جعفر بن أبي طالب في ملأٍ من الملائكة فسلَّم عليَّ.[٢]

١٦٩- وأخــرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مرَّ بي جعفر بن أبي طالب الليلة في ملأٍ من الملائكة له جناحان مضرَّجان[٣] (بالدم)[٤] أبيض القوادم[٥].[٦]

---

(١) في (ر) (وعليك) بالإفراد.

(٢) ١٦٨- تخريجه:

لم أقــف علــيه، وكتاب الحافظ الدارقطني في غرائب الإمام مالك من مصنفاته المفقودة، انظر: الإمام الدارقطني وآثاره العلمية للدكتور عبدالله الرحيلي (ص٢١٩)، وقد أورده الحافظ في الإصابة (٢٣٨/١) وعزاه للدارقطني **وضعّف إسناده**.

(٣) أي ملطخان، النهاية (٤٢٧/٣).

(٤) في أ و ب (بالدماء).

(٥) لعل المراد بياض يشوبه دم، وانظر ما تقدم في ح(١٦١) وما يرد في ح(١٦٩) في أنه مصبوغ القوادم.

(٦) ١٦٩- تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢١٢/٣) قال حدثنا محمد بن صالح بن هانئ حدثنا الحسين بن الفضل حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن عبدالله بن المختار عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه به مثله.

وقال بعده (صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

رجاله:

* محمد بن صالح بن هانئ بن زيد أبو جعفر الوراق النيسابوري

ثقة قــال الحــاكم (ثقة مأمون)، وأثنى عليه ابن الأخرم، وزاد ابن الجوزي في ترجمته عن الحاكم قوله (سمع الحديث وكان له فهم وحفظ، وكان من الثقات الزهاد)، ت٣٤٠هــ.

الأنساب للسمعاني (١٤٧/١-تحت باب الأحنف)، المنتظم (٨٦/١٤)، البداية والنهاية (٢١٠/١٥).

* الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي أبو علي.

علامة مفسر ثقة قــال الحاكم: كان إمام عصره في معاني القرآن، وأثنى عليه غير واحد، وقال الذهبي في السير (العلامة، المفسر الإمام اللغوي المحدث .. عالم عصره)، لكن نقل الحافظ ابن حجر في اللسان عن الذهبي قوله (و لم أر فيه كلاماً لكن ساق الحاكم في ترجمته مناكير عدة، فالله أعلم)، فتعقَّبه الحافظ بأنه من كبار أهل العلم والفضل، ولا معنى لذكر ما ذكره الذهبي، وأن ما يُنكَر من الأحاديث التي ساقها الحاكم يكون الضعف فيها من راوغيره، ثم قال (فلو كان كل من روى شيئاً منكراً استحقَّ أن يُذْكر في الضعفاء لما سَلِم من المحدِّثين أحد لا سيما المكثر منهم، فكان الأولى ألا يذكر هذا الرجل لجلالته والله أعلم)اهـــ، ت٢٨٢هـــ وقد جاوز المائة.

١٧٠- وأخــرج ابن سعد عن محمد بن عمر بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيت جعفر ملكاً يطير في الجنة تَدْمَى قَادِمَتَاهُ[١]، ورأيت زيداً دون ذلك، فقلت: ما كنت أظن (أن)[٢] زيداً دون جعفر، فأتاه جبريل فقال: إن زيداً ليس بدون جعفر، ولكنا فضلنا جعفراً لقرابته منك.[٣]

الســير للذهبي (٤١٤/١٣-٤١٦)، تاريخ الإسلام (٢٨٠-٢٩٠هـ) (ص١٦١-١٦٤)، اللسان (٣٠٧/٢-٣٠٨- ومنه كلام الذهبي ومع أن نقل الحافظ هو عن الميزان للذهبي، فلم أقف على ترجمة للحسين في المطبوع من الميزان).

* سليمان بن حرب الأزدي ثقة حافظ تقدم في ح(١٥٩).

* حماد بن سلمة البصري ثقة تقدم في ح(١١٧).

* عبدالله بن المختار البصري

ثقة وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان وابن خلفون، وقال أبو حاتم: (لا بأس به)، قال الحافظ (لا بأس به، من السابعة) والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة.

الجرح والتعديل (١٧١/٥-١٧١)، الثقات لابن حبان (٥٤/٧)، التهذيب (٢٦٥/٣)، التقريب (٥٤٤).

* محمد بن سيرين الأنصاري

تابعي إمام مشهور قال الحافظ (ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى)، ت١١٠هـ.

التقريب (٨٥٣).

الحكم على إسناده:

إسناده صحيح على شرط مسلم كما قال الحاكم ووافقه الذهبي، وقاله الحافظ في الفتح (٩٦/٧).

[١] قادمتاه لم أقف على ما يقال له قادمة تطلق على الإنسان بالتثنية في كتب الغريب واللغة، وإنما تطلق القادمة على الخلفين المتقدمين من أخلاف الناقة مما يلي سُرَّتَها، اللسان (٤٦٩/١٢)، إلا أن القوادم يراد بها وجه الإنسان ورأسه وتقدم تفسيرها في ح(١٦٣) فلعل التثنية المراد بها شِقَّيْ وجه الإنسان ورأسه وحاني صدره، والله أعلم.

[٢] **زيادة من هـــ و (ر) و ابن سعد.**

[٣] **١٧٠- تخريجه:**

أخــرجه ابن سعد في الطبقات (٢٨/٤) قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه به مثله.

وهو في مغازي الواقدي (٧٦٢/٢) باللفظ الذي نقله عنه كاتبه ابن سعد.

رجاله:

* محمد بن عمر هو الواقدي متروك تقدم في ح(١٤).

* عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد العلوي المدني ولقبه (دافن).

صدوق وثقه الدارقطني والذهبي في الكاشف، وذكره ابن خلفون وابن حبان في الثقات، وزاد ابن حبان (يخطئ ويخالف) ووصفه ابن سعد بقلّة الحديث، قال ابن المديني (وسط) وعلّق عليه الذهبي في الميزان بقوله (وقال

١٧١- وأخــرج الحــاكم عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيــت كــأني دخلت الجنة، فرأيت لجعفر درجة فوق درجة زيد، فقيل لي: تدري بم رفعت درجة جعفر[١]؟، قلت: لا، قيل: لقرابة ما بينك وبينه.[٢]

غيره: صالح) و لم يبين القائل، قال ابن القطان (لا تعرف حاله)، وقال الحافظ (مقبول)، مات في آخر خلافة المنصور وكانت خلافته بين ١٣٧هــ -١٥٨هــ، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق.

الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/٤٤٤)، الثقات لابن حبان (٧/٢٠١)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٨٥)، بيان الوهم والإيهام (٣/٥٤)، (٤/٢٦٩)، الكاشف للذهبي (١/٥٩٥)، الميزان له (٢/٤٨٤)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٨/١٨٥)، التهذيب (٣/٢٦٢)، التقريب (٥٤٣).

* محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي أبو عبدالله المدني

تابعي صدوق وثقــه ابن حبان والذهبي في الكاشف، وحسَّن ابن القطان حديثه، وقال الذهبي في الميزان (ما علمت به بأساً)، قال الحافظ (صدوق وروايته عن جده مرسلة) مات بعد الثلاثين ومائة.

الثقات (٥/٣٥٣)، بيان الوهم والإيهام (٣/٥٤) وَ(٤/٢٦٧)، الميزان (٣/٦٦٨)، الكاشف (٢/٢٠٥)، التهذيب (٥/٢٣٢)، التقريب (٨٨١).

الحكم على إسناده:

مرسل ضعيف جداً لأجل الواقدي، وفي متنه نكارة في تفضيل مرتبة جعفر، وقد استنكر الذهبي الحديث التالي، وهو بنحو متنه، فانظر مابعده.

[١] زاد بعدها في (ر) (فوق درجة زيد).

[٢] ١٧١- تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٢١٠) قال حدثنا علي بن حمشاذ العدل حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَين حدثنا المنذر بن عمار بن حبيب بن حسَّان حدثنا معن بن زائدة الأسدي الكوفي قائد الأعمش عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس به نحوه.

وقال الحاكم بعده (صحيح الإسناد و لم يخرجاه)، فتعقَّبه الذهبي بقوله (منكر وإسناده مظلم).

رجاله:

* علي بن حمشاذ بن سختويه بن نصر النيسابوري أبو الحسن

ثقة حافظ مصنف قــال أبــو أحمد الحاكم (ما رأيت في مشايخنا أثبت في الرواية والتصنيف منه)، وأثنى عليه أبو العباس الأصم وغيره، وقال ابن الجوزي (محدّث عصره بنيسابور كان كثير الحديث والتصانيف شديد الإتقان)، قال الذهبي (العدل الثقة الحافظ الإمام شيخ نيسابور ... صاحب التصانيف)، ت٣٣٨هــ.

المنتظم (١٤/٧٦)، السير (١٥/٣٩٨-٤٠٠).

* إسحاق بن إبراهيم بن سُنَين الخُتَّلي ويقال الخُتُلي

صدوق يخطئ وثقــه الخطيب، وضعفه الدارقطني، وقال مرة (ليس بالقوي)، وقال ابن حجر (و لم يعرفه ابن القطان وزعم أنه مجهول).

باب ما وقع في غزوة ذات السلاسل من (الآيات)[1] والمعجزات[2]

١٧٢- أخرج ابن إسحاق والبيهقي عن عوف بن مالك الأشجعي قال: كنت في غزوة ذات السلاسل فصحبت أبا بكر وعمر، فمررت بقوم وهم على جزور قد نحروها، وهم لا يقدرون على أن يقسموها، وكنت (امرءاً)[3] جازراً فقلت لهم: تعطوني منها عَشِيراً[4] على أن أَقْسِمَهَا بينكم، قالوا: نعم، فجزَّأْتُها وأخذت منها عَشِيراً حملته إلى أصحابي فأطعمنا وأكلنا، فقال أبو بكر وعمر: أنّى لك هذا اللحم يا عوف، فأخبرتهما، فقالا: ما أحسنت (حين)[5] أطعمتنا هذا ثم قاما يتقيئان ما في بطونهما منه، فلما قفل الناس كنت أولَ قادم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: عوف؟، قلت: نعم، قال: صاحب الجزور، ولم يزدني على ذلك شيئاً[6].

سؤالات الحاكم للدارقطني (٥٨)، تاريخ بغداد (٣٨١/٦)، وتوثيقه ساقط من المطبوع واستدركته من تاريخ دمشق لابن عساكر (/ ١١٣-١١٥)، الإكمال (٣٧٧/٤)، و(٢٢٠/٣-مع حاشية المحقق العلامة المعلمي)، الميزان (١/ ١٨٠)، اللسان (٣٤٨/١).

* المنذر بن عمار بن حبيب بن حسان بن أبي الأشرس أبو الخطاب الكوفي

محله الصدق ذكره ابن حبان في الثقات (١٧٦/٩)، وذكر أنه روى عنه الحافظ صالح بن محمد الملقب بجزرة.

* الأعمش هو سليمان بن مهران الحافظ الكوفي تقدم في ح(٣٩).

* أبو صالح هو ذكوان السمان الزيات

ثقة ثبت قال أحمد: ثقة ثقة، ووثقه غير واحد، وقال الحافظ (ثقة ثبت)، ت١٠١هـ.

العلل ومعرفة الرجال (٤٧٢٣)، التهذيب (١٣٠/٢-١٣١)، التقريب (٣١٣).

الحكم على إسناده:

ضعيف، فيه إسحاق الختلي، وفيه من لم أقف على حاله، وقد قال الذهبي بعده (منكر، وإسناده مظلم)، وفي متنه نكارة لاتخفى.

[1] زيادة من د.

[2] انظر عن هذه السرية: سيرة ابن هشام (٦٢٣/٣-٦٢٥)، مغازي الواقدي (٧٦٩/٢- وما بعدها)، البداية والنهاية (٤٩٥/٦-٥٠١)، سبل الهدى والرشاد (١٦٧/٦-١٧٠).

[3] في (و) (رجلاً).

[4] أي تعطوني عشرها، النهاية (١٠٠/٤).

[5] في (و) (حيث).

[6] ١٧٢- تخريجه:

أخـــرجه ابـــن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام (٣/٦٢٥-٦٢٦) قال أخبرني يزيد بن أبي حبيب أنه حُدِّث عن عوف بن مالك الأشجعي به نحوه.

وأخـــرجه البيهقي في الدلائل (٤/٤٠٤-٤٠٥) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثـــنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثنا ابن أبي حبيب قال حُدِّثْت عن عوف بن مالك فذكره مثله.

قال البيهقي بعده (قصَّر بإسناده محمد بن إسحاق ورواه سعيد بن أبي أيوب وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ربيعة بن لقيط أخبره عن مالك بن هَدْم أظنه عن عوف بن مالك قال...) فذكره.

أخبرناه أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأنا عبدالله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا ابن عثمان أنبأنا عبدالله – هـــو ابن المبارك– حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال يعقوب: وحدثنا عمرو بن الربيع أخبرنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيـــب به، وعنده في الرواية أن الصحابيين هما عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بدلاً من أبي بكر، ووقع عنده محرفاً (أبو عبدالله بن جعفر) وأداة الكنية مقحمة خطأ، والتصويب من مصادر ترجمته.

رجاله:

* ورجال إسناد البيهقي من طريق ابن إسحاق تقدموا في ح(١١) وهم مابين ثقة أو صدوق.

* أبو الحسين بن القطان ثقة تقدم في ح(٥).

* عبدالله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان، أبو محمد الفارسي النحمي

ثقة وثقـــه ابـــن منده والذهبي، وقال الحسين بن عثمان: ثقة ثقة، وضعَّفه اللالكائي، وقال البرقاني: ضعفوه بروايته تاريخ يعقوب عنه، وقالوا: إنما حدث به يعقوب قديماً، فمتى سمع منه؟، قال الخطيب معلِّقاً: وفي هذا نظر، ثم دافع عنه ونقل عن الأزهري أنه رأى سماعه الصحيح لكتاب يعقوب بن سفيان، ونُقِل في رواية غير متصلة أنه قيل لعبدالله حدِّثْ عن العباس الدوري ونعطيك درهماً!!، وأبطل الخطيب هذه الرواية، وذكر أن ابن درستويه أجلُ من أن يكذب، فتمّت الإجابة على الجرح الذي جُرِح به، واستقرَّت عدالته، والله أعلم، ت٣٤٧هـــ.

تاريخ بغداد (٩/٤٢٩)، السير (١٥/٥٣٢)، الميزان (٢/٤٠٠-٤٠١)، اللسان (٣/٢٦٧-٢٦٨).

* يعقوب بن سفيان الفارسي أبو يوسف البسوي

ثقة حافظ أثنى عليه ووصفه بكثرة الحفظ والحديث أبو حاتم الرازي وأبو زرعة الدمشقي وغير واحد، قال الحافظ (ثقة حافظ)، ت٢٧٧هـــ، وقيل بعدها.

التهذيب (٦/٢٤٣-٢٤٤، ومنه قول أبي حاتم)، التقريب (١٠٨٨).

* ابن عثمان هو عبدالله بن عثمان بن جبلة بن أبي راوَّد العتكي الملقب بعبدان أبو عبدالرحمن المروزي

ثقة حافظ قـــال أحمـــد: ما بقيت الرحلة إلا إلى عبدان بخراسان، ووثقه ووصفه بالحفظ ابن حبان وغير واحد، قال الحافظ (ثقة حافظ)، ت٢٢١هـــ وقيل غير ذلك.

الثقات لابن حبان (٨/٣٥٢-ومنه قول أحمد)، التهذيب (٣/٢٠٣-٢٠٤)، التقريب (٥٢٥-٥٢٦).

* ابن المبارك ثقة إمام تقدم في ح(٦٩).

* سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم أبو يحيى المصري

ثقة ثبت أثنى عليه ابن وهب ووثقه ابن معين وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة ثبت)، ت١٦١هـــ وقيل غير ذلك.

١٧٣- وأخرج الواقدي والبيهقي من طرق أخرى موصولة ومرسلة مثله[1].

سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٢٦٨)، التهذيب (٢/٢٨٠)، التقريب (٣٧٤).

* عمرو بن الربيع بن طارق الكوفي نزيل مصر

ثقة وثقه العجلي وابن حبان والدارقطني وابن حجر، ت٢١٩هـ.

الجرح والتعديل (٦/٢٣٣)، الثقات للعجلي (٢/١٧٦)، الثقات لابن حبان (٨/٤٨٥)، سؤالات الحاكم للدارقطني (٤٢٢)، التهذيب (٤/٣٣٧-٣٣٨)، التقريب (٧٣٥).

* ابن لهيعة وهو عبدالله ضعيف يعتبر به تقدم في ح(٥).

* يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء

ثقة فقيه قال الليث بن سعد (يزيد سيدنا وعالمنا)، وكان مفتي مصر في زمانه، ووثقه غير واحد، وقال الحافظ (ثقة فقيه وكان يرسل)، ت١٢٨هـ وقارب الثمانين.

التهذيب (٦/٢٠١)، التقريب (١٠٧٣).

* ربيعة بن لقيط التجيبي المصري

تابعي ثقة وثقه العجلي وابن حبان

الثقات للعجلي (١/٣٥٩)، الثقات لابن حبان (٤/٢٣٠)، السير (٤/٥٠٩-٥١٠)، تعجيل المنفعة (١/٥٣٠).

* مالك بن هدْم بن أبي الحارث التجيبي المصري

تابعي ثقة مخضرم وثقه العجلي وابن حبان وترجمه ابن حجر في الإصابة وذكر أن حديث الباب يقتضي صحبته لشهوده غزوة ذات السلاسل، وعزاه ليعقوب بن سفيان في التاريخ، والذي تقدم معنا في رواية البيهقي من طريق يعقوب بن سفيان أن مالكاً يروي الخبر عن عوف بن مالك وليس فيه ما يدلُّ على شهوده الغزوة، وبالتالي صحبته، وقد ذكره ابن يونس فيمن شهد فتح مصر في عهد عمر بن الخطاب.

الثقات للعجلي (٢/٢٦٢)، الجرح والتعديل (٨/٢١٧)، الثقات لابن حبان (٥/٣٨٥-٣٨٦)، الإصابة (٣/٣٥٨).

* عوف بن مالك الأشجعي صحابي جليل سكن دمشق، ت ٧٣هـ.

الإصابة (٣/٤٣)، التقريب (٧٥٨).

الحكم على إسناده:

ضعيف، رواية ابن إسحاق منقطعة وقد قصَّر في إسناده كما قال البيهقي.

وأما إسناد البيهقي فابن لهيعة ضعيف لكنه متابع من الثقة سعيد بن أبي أيوب وهذا إسناد رجاله ثقات لكن يبقى في الإسناد الشك في السماع في قوله (أظنه عن عوف).

[1] **١٧٣- تخريجه:**

أخرجه الواقدي في المغازي (٢/٧٦٩-٧٧٤) بدون إسناد وإنما من قوله حسب الظاهر، وإن كان قد روى في أول الغزوة (٢/٧٦٩) قال (حدثني ربيعة بن عثمان عن ابن رومان وحدثني أفلح بن سعيد عن سعيد بن عبدالرحمن بن رقيش عن أبي بكر بن حزم وحدثني عبدالحميد بن جعفر فكلٌّ قد حدثني منه بطائفة وبعضهم أوعى للحديث من بعض فجمعت ما حدَّثوني وغير هؤلاء المُسَمَّيْن قد حدثني أيضاً قالوا: ...) فذكر أخباراً عن الغزوة وفي أثنائها ذكر خبر عوف بن مالك بتفصيل ليس في رواية ابن إسحاق والبيهقي، وليس فيه من المرفوع (صاحب الجزور).

باب ما وقع في غزوة سِيفِ البحر من الآيات[١]

١٧٤- أخرج الشيخان عن جابر قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة راكب أميرنا أبو عبيدة بن الجراح، نرصد عيراً لقريش، فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخَبَط[٢] فألقى إلينا البحرُ دابة يقال لها العنبر، فأكلنا منها نصف شهر، وادَّهَنَّا منه، حتى ثَابَتْ[٣] منه أجسادنا وصلحت، فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه، فنظر إلى أطول رجل في الجيش وأطول جمل، فحمله عليه ومرَّ تحته.[٤]

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٤٠١/٤-٤٠٢) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنبأنا أبو عبدالله الأصبهاني حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج حدثنا الواقدي قال حدثنا أفلح بن سعيد عن سعيد بن عبدالرحمن بن رقيش عن أبي بكر بن حزم قال:...، فذكر نحو قصة السريّة دون قوله (صاحب الجزور).

وهذه الروايات مدارها على الواقدي **وهو متروك** تقدم (ح١٤)، ورجال البيهقي إليه تقدَّموا في ح(٣٤) وفيهم الحسين بن الفرج متروكٌ أيضاً، فالخبر **ضعيف جداً**.

[١] هذه السرية على الأرجح كانت قبل غزوة الحديبية، بدليل الترصُّد لعير قريش، وهو مارجَّحه ابنُ القيم وجماعة، لكن إدراج المصنف لهذه السرية هنا في هذا التوقيت وهو أثناء صلح الحديبية فيه نظر، والله أعلم، انظر للاستزادة في أخبارها وتوقيتها: طبقات ابن سعد (١٠٠/٢)، دلائل البيهقي (٤٠٨/٤-٤٢)، زاد المعاد (٣٨٩/٣-٣٩٠)، البداية والنهاية (٢٠٢/٦-٥٠٥)، فتح الباري (٦٧٨/٧-٦٨٣)، سبل الهدى والرشاد (١٧٦/٦-١٨١).

[٢] هو الورق المتساقط من الشجر نتيجة ضربه، النهاية (٢١٤/٢).

[٣] أي رجعت إلى حالها الأولى من الصحة بعد الضعف، النهاية (٣٩٨/١).

[٤] ١٧٤- تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الشركة باب الشركة في الطعام ...(ص٤٩٣)ح(٢٤٨٣) قال حدثنا عبدالله بن يوسف

وأخرجه في المغازي باب غزوة سيف البحر(ص٨٩٧)ح(٤٣٦٠) قال حدثنا إسماعيل

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيد والذبائح باب إباحة ميتات البحر(١٢٩/١٣-١٣٢-نووي)ح(٢١) قال حدثني محمد بن حاتم حدثنا عبدالرحمن بن مهدي

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى(١٠١/٨)ح(٨٧٤١)من طريق ابن القاسم أربعتهم عن **مالك بن أنس**

وهو عند مالك في الموطأ (٧٠٩/٢)

وأخرجه البخاري في الجهاد والسير باب حمل الزاد على الرقاب (ص٦٠٥)ح(٢٩٨٣) قال حدثنا صدقة بن الفضل

وأخرجه مسلم في الموضع السابق برقم (٢٠) قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة

وأخرجه الترمذي في جامعه (٥٧/٤-٥٥٨)ح(٢٤٧٥) قال حدثنا هناد

والنسائي في سننه (٢٠٧/٧)ح(٤٣٦٢) قال أخبرنا محمد بن آدم

وابن ماجه في سننه (٢/ص١٣٩٢)ح(٤١٥٩) قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة أربعتهم عن عبدة عن **هشام بن عروة**

١٧٥- وأخرج مسلم عن جابر قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمَّر علينا أبا عبيدة بن الجراح نَتَلَقَّى عِيراً لقريش وَزوَّدَنَا جِرَاباً من تمر لم يجد لنا غيره، فكان أبو عبيدة يعطينا تمرة تمرة، فكنا نمصُّها ثم نشرب عليها الماء فتكفينا يومنا إلى الليل، فألقى إلينا البحر دابة تدعى العنبر، فأقمنا عليها شهراً حتى سَمِنَّا.(١)

ووقع في مطبوع الترمذي (عن هشام عن أبيه) وهو خطأ نبَّه عليه المزي في تحفة الأشراف (٣٨٥/٣)ح(٣١٢٥)، وذكر أنها زيادة خاطئة في بعض النسخ المتأخرة.

وأخرجه مسلم برقم (٢٢) قال حدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة حدثنا **الوليد – يعني ابن كثير**–

ثلاثتهم عن **وهب بن كيسان** عن جابر بألفاظ متقاربة.

وأخرجه البخاري في المغازي باب غزوة سيف البحر(ص٨٩٧)ح(٤٣٦١) قال حدثنا علي بن عبدالله

وأخرجه في الذبائح والصيد باب قوله سبحانه (أحل لكم صيد البحر ... الآية)[المائدة:٩٦]، (ص١١٨٨)ح(٥٤٩٤) قال حدثنا عبدالله بن محمد

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيد والذبائح باب إباحة ميتات البحر (١٢٩/١٣-١٣٢-نووي)ح(١٨) وَح(١٩) قال حدثنا عبد الجبار بن العلاء

والنسائي في سننه (٢٠٧/٧)ح(٤٣٦٣) قال أخبرنا محمد بن منصور أربعتهم عن **سفيان بن عيينة**

وأخرجه البخاري في المغازي باب غزوة سيف البحر (ص٨٩٧-٨٩٨)ح(٤٣٦٢) وفي الذبائح والصيد (ص١١٨٨)ح(٥٤٩٣) قال فيهما حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن **ابن جريج**

كلاهما (ابن جريج وسفيان) عن **عمرو بن دينار** عن جابر به نحوه، والروايات متقاربة يزيد بعضها على بعض.

وأخرجه مسلم برقم (٢٣) قال حدثني حجاج بن الشاعر حدثنا عثمان بن عمر (ح) وحدثني محمد بن رافع حدثنا أبو المنذر القزاز كلاهما عن داود بن قيس عن **عبيدالله بن مقسم** عن جابر به نحوه.

(١) **١٧٥- تخريجه:**

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيد والذبائح باب إباحة ميتات البحر(١٢٥/١٣-١٢٧-نووي)ح(٩٣٥-رقم١٧) قال حدثنا أحمد بن يونس ح) وحدثنا يحيى بن يحيى

وقد أخرجه أبو داود في سننه (١٧٨/٤-١٨٠)ح(٣٨٤٠) قال حدثنا عبدالله بن محمد النفيلي

ثلاثتهم قالوا حدثنا **زهير–وهو أبو خيثمة بن حرب–**

وأخرجه النسائي في سننه (٢٠٨/٧-٢٠٩)ح(٤٣٦٣ قال أخبرنا محمد بن منصور عن **سفيان بن عيينة**

وأخرجه بعده ح(٤٣٦٤) قال أخبرنا زياد بن أيوب حدثنا **هشيم**

وأخرجه بعده ح(٤٣٦٥) قال أخبرنا محمد بن عمر حدثنا معاذ بن **هشام** حدثني **أبي**

أربعتهم عن أبي الزبير المكي عن جابر به بألفاظ متقاربة.

باب ما وقع في فتح مكة من المعجزات والخصائص

١٧٦- أخرج البيهقي من طريق ابن إسحاق حدثني الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة قالا: كان في صلح الحديبية أنه من شاء أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل، ومن شاء أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه، فتواثبتْ خزاعة فقالوا: ندخل في عقد محمد وعهده، وتواثبت بنو بكر فقالوا: نحن ندخل في عقد قريش وعهدهم، فمكثوا في تلك الهدنة نحو السبعة أو الثمانية عشر شهراً، ثم إن بني بكر الذي كانوا دخلوا في عقد قريش وعهدهم وثبوا على خزاعة الذي دخلوا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ليلاً بماءٍ لهم فقالت قريش: ما يعلم بنا محمد وهذا الليل، وما يرانا أحد، فأعانوهم عليهم بالكراع والسلاح فقاتلوهم معهم للضِّغْن على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن عمرو بن سالم ركب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كان من أمر خزاعة وبني بكر حتى قدم فأخبره الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نُصِرتَ يا عَمرو، فما برح حتى مرت عِنَانَةٌ[1] في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالجهاز وكتمهم مخرجه، وسأل الله أن يُعَمِّيَ على قريش خبره حتى يَبْغَتَهم في بلادهم.[2]

---

[1] أي سحابة، النهاية (٤/١٩٧).

[2] ١٧٦- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٥/٥-٧) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن الحيري قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق به مثله.

وقد أخرجه ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام (٣/٣٠٨-٣١١ و ٣١٦-٣٢٠).

ومن طريق ابن إسحاق رواه أحمد في مسنده بتمامه (٤/٣٢٣-٣٢٦) قال حدثنا يزيد بن هارون

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف عن المسور وحده مختصراً (١٤/٤٣٤) قال حدثنا عبدالله بن إدريس

ورواه أبو داود في سننه (٣/٢١٠)ح(٢٧٦٦)، وابن خزيمة في صحيحه كما في إتحاف المهرة لابن حجر(١٣/ح ١٦٥٥٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/١٧٤) ثلاثتهم روَوْه مختصراً من طريق ابن إدريس

ورواه ابن خزيمة في صحيحه مختصراً (٤/٢٩٠)ح(٢٩٠٦)، وابن جرير الطبري في تاريخه (٣/٦٢٠- وما بعدها) من طريق سلمة بن الفضل

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار مختصراً (٢/٢٤٢) من طريق يحيى بن أبي زائدة

١٧٧- وأخـــرج ابـــن إسحاق والبيهقي عن عروة قال: لما أجمع رسول الله صلى الله عليه وســـلم (عـــلى)[١] السير إلى مكة كتب حاطب بن أبي بَلْتَعَة إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع رســـول الله صلى الله عليه وسلم من السير إليهم، ثم أعطاه امرأة من مزينة، وجعل لها جعلا على أن تبلغه قريش فجعلته في رأسها ثم فتلت عليه قرونها[٢] وخرجت به، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما صنع حاطب فبعث عليًّ ابن أبي طالب والزبير بن العوَّام، فقال: أدركا امرأة قد كتب معها حاطب كتابا إلى قريش يحذرهم.[٣]

ورواه الحاكم في المستدرك مختصراً (٤٥٩/٢) من طريق محمد بن سلمة

ورواه الدارقطـــني في سننه مختصراً (٢٤٣/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى ببعضه (٢٣٥/٥)، وفي الدلائل ببعضه أيضاً (١١٢/٤ وَ١٥٠-١٥١ وَ١٥٨-١٥٩)، من طريق يونس بن بكير

ستتهم عن ابن إسحاق به.

وفي سياق ابن إسحاق للحديث بعض الاختلافات نبَّه عليها الحافظ في الفتح (٣٩٢/٥-٤١٤)

ورواه جماعة عن الزهري، وهو في صحيح البخاري وغيره، وتقدم بتمامه أول باب معجزات الحديبية ح(٥٤).

رجاله:

* تقدمـــوا جـــميعاً في ح(١١)، عدا أحمد بن الحسن الحيري ففي ح(٦٩)، وهم ما بين ثقة وصدوق، وقد صرَّح ابن إسحاق بالتحدث في السيرة، وفي رواية البيهقي وغيرها،

* والزهري وعروة بن الزبير إمامان تقدما في ح(٥).

الحكم على إسناده:

حسن، وقد صحَّح الحاكم هذا الإسناد على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

[١] سقط من ب.

[٢] أي شعرها وظفائرها، النهاية (٥٠٠/٤).

[٣] ١٧٧- تخريجه:

أخرجه ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام (٣٩٨/٣-٣٩٩) قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير وغيره من علمائنا قالوا: ...، فذكره مطولاً بنحو الحديث التالي عن علي رضي الله عنه.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (١٤/٥-١٦) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمـــد بـــن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق به، قال البيهقي (وذكر الحديث) فاختصره البيهقي واعتمد المصنف روايته.

وتخـــتلف روايـــة البيهقي عن ابن إسحاق في عدم ذكره لتصريح ابن إسحاق بالتحديث، وعنده أيضاً رواية ابن إسحاق عن محمد بن جعفر عن عروة فقط.

وقـــد رواه الطبري في تاريخه (٤٨/٣-٤٩) بإسناده إلى ابن إسحاق كرواية ابن هشام، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٥٢١/٦-٥٢٢) عن ابن إسحاق كما ورد عند ابن هشام.

١٧٨- وأخرج الشيخان عن علي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ[١] فإن بها ظعينة[٢] معها كتاب فخذوهُ منها، قـال: فانطلقنا تَعَادَى بنا خَيْلُنَا حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظعينة قلنا لها: (أخرجي)[٣] الكـتاب، قالت: ما معي كتاب، (فقلنا):[٤] لتخرجن الكتاب أو (لنلقين)[٥] الثياب، قال: فأخرجـته من عقاصها[٦]، فأتينا به رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه، "من حاطب ابـن أبي بلتعة إلى ناسٍ من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم"، فقـال رسـول الله صلى الله عليه وسلم: يا حاطب ما هذا؟ قال: يا رسول الله لا تعجل عـليّ، إني كنت امرءاً مُلْصَقاً في قريش، يقول: كنتُ حَليفاً، ولم أكن من أنفسها، وكان مَـن معك من المهاجرين لهم قراباتٌ يحمون أهليهم وأموالهم، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسـب فيهم، أن اتخذ عندهم يداً يحمون قرابتي، ولم أفعله ارتداداً عن ديني، ولا رضىً بالكفر بعد الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما إنه قد صدقكم، فقال عُمَر يا رسول الله: دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال: إنه قد شهد بدراً، وما يدريك لعل الله اطلـع على من شهد بدرا، قال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم، فأنزل الله السورة (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة...) إلى قوله (فقد ضل سواء السبيل)[الممتحنة:١].[٧]

رجاله:

* تقدموا جميعاً في ح(١١)، وهم بين ثقة وصدوق، وقد صرَّح ابن إسحاق بالتحديث، ومحمد بن جعفر ثقة تقدم في ح(٣١)، وعروة بن الزبير تابعي جليل تقدم في ح(٥).

الحكم على إسناده:

مرسل، حسن الإسناد إلى عروة، ويشهد له الحديث التالي.

(١) موضع بين مكة والمدينة إلى المدينة أقرب، نحو ثمانية أميال منها، معجم مااستعجم (٥٣/٤).

(٢) أي امرأة، النهاية (٥٢٩/٣).

(٣) في ب (أخرجي لنا).

(٤) في ج (قلنا).

(٥) في ج (لتلقي) و د (لتلقين).

(٦) أي ظفائرها، النهاية (١٤٩/٤).

(٧) ١٧٨- تخريجه:

١٧٩- وأخرج ابن إسحاق وابن راهويه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال: مضى رســـول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح، حتى نزل مَرَّ الظهران[(١)] في عشرة آلاف من المسلمين، وقد عُمِّيَتْ الأخبار (على)[(٢)] قريش فلا يأتيهم خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدرون ما هو صانع.[(٣)]

أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع

في الجهاد والسير (ص٦٠٩)ح(٣٠٠٧) قال حدثنا علي بن عبدالله

وفي المغازي (ص٨٧٨-٨٧٩)ح(٢٤٧٣) قال حدثنا قتيبة

وفي التفسير (ص١٠٥٠)ح(٤٨٩٠) قال حدثنا الحميدي

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة (١٦/٨٠-٨٢-نووي)ح(٢٤٩٤) قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر

وأخرجه أبو داود في سننه (٣/١٠٨-١١٠)ح(٢٦٥٠) قال حدثنا مسدد

والترمذي في جامعه (٥/٣٨١-٣٨٣)ح(٣٣٠٥) قال حدثنا ابن أبي عمر

والنســـائي في التفسير من سننه الكبرى (١٠/٢٩٦-٢٩٧)ح(١١٥٢١) قال أخبرنا محمد بن منصور وعبيدالله بن سعيد السرخسي

كـــلهم عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي عن عبيدالله بن أبي رافع عن علي به بألفاظ متقاربة.

وأخرجه البخاري في صحيحه في المغازي (ص٨١٨)ح(٣٩٨٣) قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم

وفي الاستئذان (ص١٣٢٦)ح(٦٢٥٩) قال حدثنا يوسف بن بهلول كلاهما عن عبدالله بن إدريس

وفي الجهاد (ص٦٢٥)ح(٣٠٨١) قال حدثنا محمد حدثنا هشيم

وفي استتابة المرتدين (ص١٤٥٦)ح(٦٩٣٩) قال حدثنا عبدان حدثنا أبو عوانة

ومسلم في صحيحه في فضائل الصحابة (١٦/٨٢) بعد ح(٢٤٩٤) قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل ح) و حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبدالله بن إدريس ح) وحدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي حدثنا خالد -وهو ابن عبدالله الواسطي-

وأبو داود في سننه (٣/١١١)ح(٢٦٥١) قال حدثنا وهب بن بقية عن خالد - وهو الواسطي-

خمستهم عن حصين عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي به بألفاظ متقاربة.

(١) موضع تقدم التعريف به ح(١٤٩).

(٢) في د و (و) (عن).

(٣) ١٧٩- تخريجه:

أخـــرجه ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام (٤/٣٩٩-٤٠٠) قال ابن إسحاق: وحدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس به نحوه، في أثناء خبر طويل.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده مطولاً جداً كما في المطالب العالية لابن حجر (٩/٦١٥-٦٢٠)ح(٤٧٩١) قال أخبرنا وهب بن جرير حدثني أبي

وأخـــرجه الحـــاكم في المستدرك (٣/٤٣-٤٥) قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير

ورواه البـــيهقي في الدلائل (٥/٢٧-٢٨) مطولاً عن الحاكم وعن أبي بكر أحمد بن الحسن الحيري كليهما عن أبي العباس به إلى يونس.

كلاهما جرير ويونس عن ابن إسحاق به.

والحديـــث رواه أحمد في مسنده مختصراً (١/٢٦٦ و ٣١٥)، وأبو داود في سننه (٣/١٦٢)ح(٣٠٢١) مختصراً جداً، والذهـــلي في الزهريات بتمامه كرواية ابن راهويه كما في المطالب لابن حجر (٩/٦٢٠)ح(٤٧٩١-٢)، وابن جرير الطبري في تاريخه (٣/٤٩-٥٠)، وفي مسند ابن عباس من تهذيب الآثار مختصراً (١/١٠١-١٠٢)ح(١٢٩-١٣٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/٣١٩-٣٢٢)بتمامه، والطبراني في الكبير (٨/٩-١٢)ح(٧٢٦٤)بتمامه، كلهم من طرق عن ابن إسحاق به.

وقـــد أخرج البخاري في صحيحه ح(١٩٤٤ و٢٩٥٣ و٤٢٧٥ و٤٢٧٦)، ومسلم في الصحيح(٧/٣٢٤-٣٢٧-نووي)ح(١١١٣) من طريق الزهري به طرفاً من أول حديث ابن إسحاق، دون موضع الشاهد الذي ساقه المصنف.

رجاله:

* وهب بن جرير بن حازم الأزدي البصري
* جرير بن حازم البصري ثقتان تقدما في ح(١٢).
* أحمد بن الحسن الحيري ثقة تقدم في ح(٦٩)
* أبو العباس محمد بن يعقوب ثقة، وأحمد بن عبد الجبار ويونس بن بكير وابن إسحاق صدوقون تقدموا في ح(١١)، وابن إسحاق مدلس وقد صرّح بالتحديث.
* الزهري هو الإمام المعروف تقدم في ح(٥).
* عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي

تابعي ثقة فاضل أحد فقهاء المدينة السبعة قال أبو زرعة: ثقة مأمون إمام، قال الحافظ (ثقة فقيه ثبت)، ت٩٤هـــ. الجرح والتعديل (٥/٣١٩-٣٢٠)، التهذيب (٤/١٨-١٩)، التقريب (٦٤٠).

الحكم على إسناده:

حســـن، مـــداره على ابن إسحاق وهو صدوق، وقد أورده الهيثمي في المجمع (٦/١٦٤-١٦٥) فأورد رواية أحمد المختصـــرة، وقال (رجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع) ثم أورد (٦/١٦٥-١٦٧) رواية الطبراني المطوّلة وقال عن الإسناد (رجاله رجال الصحيح) كذا مع أن مدار الروايتين على ابن إسحاق.

وقد صححه البوصيري في الإتحاف (٦/٤٨٦)، وابن حجر في المطالب العالية (٩/٦٢٠)، وقال إن رواية إسحاق ابن راهويه المطوّلة حسنة السياق جداً، وصححه الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٥/٢١٤).

١٨٠- وأخرج البيهقي عن ابن شهاب قال: يقال إن أبا بكر قال: وهو سائر إلى مكة: يا رسول الله أراني في المنام وأراك دنونا من مكة، فخرجت كلبةٌ تَهِرُّ[١] فلما دنونا منها استلقت على ظهرها، فإذا هي تشخبُ[٢] لبنا، فقال: ذهب كلْبهم وأقبل دَرُّهم، وهم سايلوكم بأرحامهم، وإنكم لا قون بعضهم، فإن لقيتُم أبا سفيان فلا تقتلوه، فلقوا أبا سفيان وَحَكيماً (بـمرّ)[٣].[٤]

١٨١- وأخرج مسلم والطيالسي والبيهقي عن أبي هريرة قال: قالت الأنصار يوم فتح مكة: أما الرجل فأدركَتْهُ رغبةٌ في قريته ورأْفَةٌ بعشيرته وجاء الوحي، وكان الوحي إذا جاء لم يَخْفَ علينا فإذا جاءه فليس أحد يرفع طرفه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضي الوحي فلما رُفع الوحي قال: يا معشر الأنصار قلتم: أما الرجل (فأدركته)[٥] رغبَةٌ في قريتِهِ ورأفَةٌ بعشيرته، كلا، فَمَا اسْمِي إِذَنْ؟! كلا إني عبد الله

---

[١] أي تنبح، النهاية (٥/٥٧٩).

[٢] أي تصب، النهاية (٣/٢٢٢).

[٣] **في جميع النسخ (بمرو) وهو تحريف عن قوله** (بِمَرّ)، كما في مصادر التخريج، **ومَرّ الظهران** موضع تقدم التعريف به ح(١٤٩)، وحكيم هو ابن حزام.

[٤] **١٨٠- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في الدلائل (٥/٣٩-٤٩) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنبأنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني حدثنا جدي حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب مطولاً وفي آخره ما ذكره المصنف.

وقد رواه البيهقي أيضاً بإسناده إلى موسى بن عقبة في مغازيه فقال بعد الإسناد السابق: (ح) وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد واللفظ له أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن عتاب العبدي حدثنا القاسم بن عبدالله بن المغيرة حدثنا ابن أبي أويس حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال ... فذكره .

رجاله:

* تقدموا جميعاً في ح(٥) وهم ما بين ثقة وصدوق.

الحكم على إسناده:

مرسل؛ والإسناد حسن إلى الزهري.

[٥] **في د (أدركته).**

ورسوله، المَحْيَا مَحْيَاكُم والمماتُ مماتكم فأقبلوا يبكون قالوا: والله ما قلنا إلا الظنَّ بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم، فقال: إن الله ورسوله يُصَدِّقَانكم ويعذرانكم.[1]

١٨٢- وأخرج ابن سعد عن أبي إسحاق السبيعي قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الجَوْشَن الكلابي فقال لــه: ما يمنعك من الإسلام؟، قال: رأيت قومك كذبوك وأخرجوك وقاتلوك فأنْظُر، فإن ظهرتَ عليهم آمنتُ بك واتبعتُك وإن ظهروا علــيك لم اتــبعك فقال لــه رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا ذا الجوشن لعلك إن بقيت قليلاً أن ترى ظهوري عليهم، قال: فوالله إني لَبِضَرِيَّة[2] إذ قدم علينا راكب من قِبَل مكة فقلنا: ما الخبر؟ قال: ظهر محمد على أهل مكة فكان ذو الجوشن يتوجَّع على تركه الإسلام حين دعاه إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم (فأسلم)[3].[4]

---

(1) **١٨١- تخريجه:**

رواه مســلم في كتاب الجهاد والسير باب فتح مكة (١٢/١٧٧-١٨٥-نووي)ح(١٧٨٠) قال حدثنا **شيبان بن فروخ** ورواه بعده قال حدثنيه عبدالله بن هاشم حدثنا **بهز**

ورواه **الطيالسي** في مسنده (٤/١٨٨)ح(٢٥٦٤)

ورواه البــيهقي في دلائــل النبوة (٥/٥٥) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أخبرنا عبدالله بن جعفر الأصــبهاني حدثنا يونس بن حبيب حدثنا **أبو داود الطيالسي** ثلاثتهم عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن عبدالله بن رباح عن أبي هريرة به مطولاً بألفاظ متقاربة.

ورواه مســلم أيضــاً مطولاً (١٢/١٨٣-١٨٥-نووي) (٣/٤١٨)ح(٣٠٢٤)قال حدثني عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي حدثنا يحيى بن حسان حدثنا **حماد بن سلمة**

ورواه أبــو داود في سننه مختصراً (٢/٤٣٨)ح(١٨٧١)و(٣/٤١٨)ح(٣٠٢٤) قال حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا **ســلام بــن مسكين**، وَح(١٨٧٢) قال حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا بهز بن أسد وهاشم -يعني ابن القاسم- قالا حدثنا **سليمان بن المغيرة**

ورواه النسائي في سننه الكبرى مطولاً (١٠/١٥٤-١٥٥)ح(١١٢٣٤)قال أخبرنا أحمد بن سليمان حدثنا زيد بن الحباب عن **سليمان بن المغيرة وسلام بن مسكين** (ثلاثتهم حماد وسليمان وسلام) عن ثابت به.

(2) قرية عامرة قديمة في طريق مكة من نجد قريبة من الربذة، معجم البلدان (٣/٤٥٧).

(3) **سقط من ب و هــ و (و).**

(4) **١٨٢- تخريجه:**

رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/١١٧) وَ(٢/٥٩٨- القسم المتمم لها- الطبقة الرابعة من الصحابة تحقيق د. السلومي) قال أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا جرير بن حازم حدثنا أبو إسحاق السبيعي به نحوه.

ورواه البغوي في معجم الصحابة (ق١٦١-١٦٢) قال حدثنا شيبان بن فروخ

١٨٣- وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي من طريق قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود أن رجلاً كلَّم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فأخذته الرعدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هوِّن عليك فإنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد[١].[٢]

ورواه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد المسند (٦٨/٤) قال حدثنا شيبان بن أبي محمد

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٠٣٥/٢)، ح(٢٦٢٦) من طريق شيبان بن أبي محمد

كلاهما عن جرير به .

ورواه الإمام أحمد في المسند(٤٨٤/٣)، وأبو بكر بن أبي شيبة في المسند (٥٢/٢-٥٣)ح(٥٥٩)، والمصنف (٣٧٥/١٤-٣٧٦)، وابـــن سعد في الطبقات (١١٨/٦)، وأبو داود في سننه (٢٢٣/٣-٢٢٤)ح(٢٧٨٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(١٧٥/٣-١٧٦)ح(١٥٠٦)، وعبدالله بن الإمام أحمد (٤٨٤/٣) وَ(٦٨/٤)، والطبراني في الكبير(٣٠٧/٧-٣٠٨)ح(٧٢١٦)، وأبو نعيم في المعرفة (١٠٣٤/٢-١٠٣٥)ح(٢٦٢٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠٨/٩-١٠٩)، وابن الأثـــير في أسد الغابة (١٧١/٢)، والمزي في تهذيب الكمال (٤٤٣/٢) كلهم من طريق عيسى بن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه

ورواه عبدالله بن أحمد (٤٨٤/٤)، وأبو نعيم في المعرفة(١٠٣٥/٢)ح(٢٦٢٥)، والمزي في تهذيب الكمال(٤٤٣/٢) من طريق محمد بن عباد عن **سفيان وهو الثوري**

كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي عن ذي الجوشن بمعنى الحديث.

رجاله:

* يزيد بن هارون ثقة تقدم في ح(٢٨).
* جرير بن حازم ثقة تقدم في ح(١٢).
* أبو إسحاق السبيعي تابعي ثقة تقدم في ح(١٠٦)، و لم يدرك ذا الجوشن كما سيأتي.
* ذو الجوشـــن الكلابي أبو شِمْر الضبي مختلف في اسمه، صحابي له ذكر في هذا الحديث، ذكر ابن المبارك أنه لقِّب بذي الجوشن لأنه كان ناتئ الصدر، وله أشعار تروى عنه.

انظر سوى ماتقدم من مصادر في التخريج، الاستيعاب(٤٨٨/١)، الإصابة (٤٨٥/١).

الحكم على إسناده:

مرسل صحيح الإسناد إلى أبي إسحاق، قال سفيان الثوري بعد رواية الحديث عن إبي إسحاق(كان ابن ذي الجوشن جاراً لأبي إســـحاق، لاأراه إلا سمعه منه)، وحكم بإرساله الحافظ في إتحاف المهرة (٤٥٩/٤)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٦٢/٦)، وعزاه للإمام أحمد، وابنه عبدالله وللطبراني، وذكر أن أبا داود روى بعضه، ثم قال(رجالهما رجال الصحيح).

[١] هو اللحم المملوح المجفف في الشمس، النهاية (٤٦٠/٤).

[٢] ١٨٣- تخريجه:

أخرجه الحاكم في مستدركه (٤٧/٣) قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن صاعد حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث حدثنا جعفر بن عون حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن أبي مسعود بمثله، وقال (صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦٩/٥) عن شيخه الحاكم كروايته.

وقال بعده: كذا رواه ابن صاعد هذا موصولاً وكذلك رواه محمد بن سليمان بن فارس وأحمد بن يحيى بن زهير عن إسماعيل بن أبي الحارث موصولاً)اهـ.

ورواه ابن ماجه في سننه (١١٠٢/٢)ح(٣٣١٢) قال حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث به مثله.

وقال ابن ماجه بعده (إسماعيل وحده وصله).

وقد رواه أبوالشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (٣٨٦/١)ح(١٣٨)، والدارقطني في العلل (١٩٥/٦)، والخطيب في تاريخ بغداد(٢٧٧/٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٨٢/٤-٨٣)، والمزي في تهذيب الكمال(٢٢١/١) كلهم من طرق عن إسماعيل بن أبي الحارث به.

وقد ذكر ابن ماجه كما تقدم، والدارقطني في الغرائب والأفراد كما في ترتيبها لابن القيسراني(١٢٤/٥ح٤٨٨٨)، وفي العلل(١٩٤/١-١٩٥) عندما سئل عن هذا الحديث أن ابن أبي الحارث تفرَّد بوصله.

لكن تعقَّب الإمامَ الدارقطنيَّ – في شأن تفرّد إسماعيل– الخطيبُ في تاريخ بغداد (٢٧٧/٦)، وتابعه المزيُّ في تهذيب الكمال (٢٢١/١)، وذكر الخطيب أن محمد بن إسماعيل بن علية –ثقة كما في التقريب(٨٢٥)– تابع إسماعيلَ بن أبي الحارث فرواه موصولاً عن جعفر بن عون به، ثم ساقه الخطيب مسنداً من هذا الطريق .، قال المزي بعده عن إسماعيل (فزال عنه الوهم وصحَّ الحديث).

وقد روى الحديث موصولاً أيضاً **محمدُ بن الوليد بن أبان البغدادي**

أخرجه من طريقه ابن عدي في الكامل (٥٤٥/٧) قال حدثنا محمد بن سليمان حدثنا محمد بن الوليد حدثنا جعفر بن عون به، لكن محمد بن الوليد رماه ابن عدي بوضع الحديث وسرقته، بل نصَّ ابن عدي أنه سرق هذا الحديث من إسماعيل بن أبي الحارث، وأضاف ابن عدي أنه سرقه أيضاً من إسماعيل **عبيدُ بن الهيثم الحلبي**، فلا يُعْتَدّ بهاتين الروايتين، وأصبح مردُّ الرواية الموصولة إلى ابن أبي الحارث، ومحمد بن علية.

وذكر الخطيب أيضاً وابن عساكر في تاريخيهما عقب الحديث أن حجاج بن الشاعر–وهو ثقة حافظ كما في التقريب(٢٢٥٦)– كان يستغرب حديث إسماعيلَ هذا منه، ويقول له لا تحدِّثْ به إلا من سنة إلى سنة.

قال الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة (٢٧٣/١١) معلّقاً على قول الدارقطني بتفرُّد ابن أبي الحارث بوصله (والمتفرِّد بوصله جعفر بن عون)، والذي يظهر لي والله أعلم أن جعفر حدَّث به على الوجهين.

وقد رُوِي الحديث عن العوام بن حوشب عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير بن عبدالله.

أخرجه الحاكم في المستدرك(٤٦٦/٢) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

ورواه الطبراني في الأوسط(٦٤/٢)ح(١٢٦٠) من طريق شقران عن عيسى بن يونس عن إسماعيل عن قيس عن جرير به، وذكر تفرد شقران عن عيسى بهذا الإسناد، قال الهيثمي في المجمع(٢٠/٩) (فيه من لم أعرفهم).

وقد وهَّم الإمام الدارقطني في العلل(١٩٥/٦)، من روى الحديث من مسند جرير البجلي، واستغربه جداً ابن عساكر في تاريخه (٨٢/٤).

رجاله:

* أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجَلاَّب النيسابوري.

١٨٣/١- ثم خـــرَّجه البيهقي عن قيس مرسلاً بلفظ "فإني لستُ بملكٍ إنما أنا..." إلى آخره، وقال: المرسل هو المحفوظ.[1]

ثقة قال الذهبي في تاريخ الإسلام (من أعيان المحدثين والرؤساء ببلده)، وقال في السير (الإمام المفيد الرئيس ... من كبراء أهل بلده)، وبنحو ما تقدم ذكر الصفدي في الوافي بالوفيات، ت٣٤٠هـــ.

تاريخ الإسلام (٣٣٠-٣٥٠هـــ) (ص١٩٣-١٩٤)، السير (٤١٩/١٥)، الوافي بالوفيات (٣١/٢).

* أبو العباس أحمد بن محمد بن صاعد الهاشمي مولاهم البغدادي أخوالحافظ يحيى بن صاعد

ضعيف قال الدارقطني: ليس بالقوي وزاد الخطيب عنه: لا يحتج به، وذكر الدارقطني أن له تصنيفات في علم الكلام، قـــال ابـــن عدي (ضعيف ثم ذكر له حديثاً أنكرو عليه، ثم قال: رأيت أهل العراق يثنون عليه ثناء سوء، ومجمعين على ضعفه)، وقال الخطيب (و لم أر له شيئاً منكراً) وذكره الذهبي في وفيات ما بين ٢٨٠هـــ إلى ٢٩٠هـــ.

الكامل (٣٢٧/١)، سؤالات الحاكم للدارقطني (٣٣)، سؤالات السلمي للدارقطني (٤٢٤)، تاريخ بغداد (٣٥/٥-٣٦)، الميزان (١٤٠/١)، تاريخ الإسلام (٢٨٠هـــ-٢٩٠هـــ) (ص٨٤)، اللسان (٢٦٧/١).

* إسماعيل بن أبي الحارث واسمه أسد بن شاهين البغدادي أبو إسحاق

ثقة قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق، وقال البزار: ثقة مأمون، وقال الدارقطني: ثقة صدوق ورع فاضل، وذكره ابن حـــبان في الثقات، وقال ابن مخلد: من خيار المسلمين، وقال أبو قريش محمد بن جمعة (الشيخ الصالح)، قال الذهبي (ثقة جليل)، وقال أبو حاتم: صدوق وهو ما اعتمده الحافظ في التقريب والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، ت٢٥٨هـــ.

الجـــرح والـــتعديل (١٦١/٢)، مسند البزار المسمى البحر الزخار (٤٠١/٨)ح(٣٤٧٦)، الثقات لابن حبان (٨/ ١٠٥)، تاريخ بغداد (٢٧٥/٦-٢٧٩)، الكاشف (٢٤٣/١)، الإكمال لمغلطاي (١٥٣/٢)، التهذيب (١٨٠/١)،التقريب (١٣٧).

* جعفر بن عون الكوفي ثقة تقدم في ح(٤٢).

* إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي

ثقة ثبت قال الثوري: حفاظ الناس ثلاثة فذكره منهم، ووثقه وأثنى عليه غير واحد، قال الحافظ (ثقة ثبت)، ت١٤٦هـــ.

التهذيب (١٨٥/١-١٨٦)، التقريب (١٣٨).

* قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبدالله الكوفي

ثقة مخضرم قال الذهبي (ثقة حجة كاد أن يكون صحابياً...وثقه ابن معين والناس...، أجمعوا على الاحتجاج به ومن تكلّم فيه فقد آذى نفسه)، وقال الحافظ (ثقة مخضرم يقال: له رؤية وهو الذي يقال إنه احتمع له أن يروي عن العشرة)، مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاوز المائة وتغير.

الميزان (٣٩٢/٣-٣٩٣)، التهذيب (/٥٦١-٥٦٢)، التقريب (٨٠٣).

* أبو مسعود البدري هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري صحابي جليل، التقريب (٦٨٥).

الحكم على إسناده:

ضعيف موصولاً للمخالفة، وانظر لزاماً الحديث التالي، والحكم عليه.

[1] **١٨٣/١- تخريج الرواية المرسلة:**

أخـــرجها البيهقي في دلائل النبوة (٦٩/٥) قال أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنبأنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن عبدالوهاب أنبأنا جعفر بن عون أنبأنا إسماعيل عن قيس به مثله.

١٨٤- وأخـــرج البيهقي وأبو نعيم من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صـــلى الله عليه وسلم لما دخل مكة وجد بها ثلاثمائة وستين صنماً فأشار إلى كل صنم

وقال بعده مانقله المصنف، فهذا وجه آخر عن جعفر بن عون.

ورواه مرسلاً

١) يحيى بن سعيد القطان، أخرجه من طريقه الدارقطني في العلل (٦/١٩٥)، والخطيب في تاريخه (٦/٢٧٨)، وابن عساكر في تاريخه (٤/٨٥).

٢) يزيد بن هارون،

٣) ابن نمير، أخرجه عنهما ابن سعد في طبقاته (١/٢١).

٤) هشيم بن بشير، أخرجه عنه هناد بن السري في الزهد (٢/٤١٣)ح(٨٠٢)، والخطيب (٦/٢٧٨)، وابن عساكر (٤/٨٥) في تاريخيهما.

٥) زهير بن معاوية الكوفي، أخرجه من طريقه الخطيب (٦/٢٧٨)، وابن عساكر(٤/٨٥-٨٦) في تاريخيهما.

٦) أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان، أخرجه من طريقه علي بن محمد الحميري في جزء من حديثه (٣٧)ح(٤٤)، وابن عساكر في تاريخه (٤/٨٥).

٧) سفيان بن عيينة، ذكر ذلك ابن عدي في الكامل (٧/٥٤٥)، و لم أقف على روايته.

فهؤلاء سبعة ثقات أثبات -ماعدا أبو خالد الأحمر فصدوق يخطئ- جميعهم رووْه عن إسماعيل بن أبي خالد به مرسلاً، **وروايتهم المرسلة هي الصواب كما رجّحه الدارقطني، والله أعلم.**

رجاله:

* أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ثقة فقيه تقدم في ح(١٢٧).

* أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن الأخرم ثقة حافظ تقدم في ح(١٣٢).

* محمد بن عبدالوهاب بن حبيب أبو الفراء النيسابوري

ثقة وثقه النسائي وغير واحد وأثنوا عليه، وقال الحافظ (ثقة عارف) ت٢٧٢هـ.

المعجم المشتمل (١٨٧)، التهذيب (٥/٢٠٥-٢٠٦)، التقريب (٨٧٣).

* وبقية رجاله ثقات، تقدموا في الحديث السابق.

الحكم على إسناده:

ضـــعيف؛ أمـــا موصولاً فللمخالفة، وقد أعلّه بذلك الدارقطني، وتقدّم قول البيهقي في أن المحفوظ فيه الإرسال، واســـتغربه ابن عساكر موصولاً، ووافقهما الحافظ في إتحاف المهرة(١١/٢٧٣)، وقد صححه الحاكم كما تقدم، ووافقـــه الذهبي، وصححه المزي في تهذيب الكمال بعد أن ذكر متابعة محمد بن علية لابن أبي الحارث، وصححه البوصيري في مصباح الزجاجة عقب الحديث (٢/ص١١٠٢-بحاشية سنن ابن ماجه).

وأما مرسلاً فلعلة الإرسال، والإسناد إلى قيس بن أبي حازم صحيح، ومرسله قويٌّ جداً لأنه من أكابر التابعين، والله أعلم.

بعصاً وقال: (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً)[الإسراء:٨١] فكان لا يشير إلى صنم إلا سقط من غير أن يمسَّه بعصا.[1]

---

[1] ١٨٤- تخريجه:

رواه البيهقي في الدلائل (٧٢/٥) قال أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي حدثنا سويد حدثنا القاسم بن عبدالله عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر بمثله، وقال (هذا الإسناد وإن كان ضعيفاً فالذي قبله يؤكده)، يعني حديث ابن عباس الذي أخرجه البيقي في الدلائل قبل حديث ابن عمر، وسيورده المصنف هنا برقم (١٨٦) بعد حديث ابن عمر.

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق ٣٧-نسخة اسطنبول) قال حدثنا أحمد بن السندي حدثنا محمد بن العباس المؤدب حدثنا سريج بن النعمان حدثنا عبدالله بن نافع عن عاصم بن عمر عن عبدالله بن دينار به.

ورواه ابن حبان في صحيحه (٤٥٢/١٤-إحسان)ح(٦٥٢٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٤٥٢/١٢-وفي الإسناد عنده تصحيف في موضعين)ح(١٣٦٤٣)، والأوسط (٥١/٨)ح(٧٩٣٣)، من طرق عن عبدالله بن نافع به بألفاظ متقاربة.

ورواه الفاكهي في أخبار مكة من هذا الطريق كما في الفتح لابن حجر (٦١٠/٧).

رجاله:

* علي بن أحمد بن عبدان   ثقة تقدم في ح(١٥٣).

* أحمد بن عبيد الصفار   ثقة حافظ تقدم في ح(١٥٣).

* العباس بن الفضل بن محمد أو ابن بشر الأسفاطي البصري أبو الفضل

صدوق   قاله الدارقطني، وقال الصفدي (كان صدوقاً حسن الحديث جاور بمكة وتوفي سنة ٢٨٣هـ).

سؤالات الحاكم للدارقطني (١٤٣)، الوافي بالوفيات للصفدي (٣٧٦/١٦)، وانظر أيضاً: جزء تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عالياً لأبي نعيم (ص٣٥)، تلخيص المتشابه للخطيب البغدادي (٥٢٤/١-٥٢٦)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٩٠/٢٦-٣٩١)، الإكمال لابن نقطة (١٨٨/١)، اللباب لابن الأثير (٤٠/١).

* سويد لم أقف على تعيينه و لم أر في شيوخ العباس أو تلاميذ القاسم من اسمه سويد.

وفي طبقة شيوخ العباس سويد بن سعيد بن سهل الهروي، وهو صدوق في نفسه إلا أنه عَمِي فصار يتلقّن ماليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، ت٢٤٠هـ قاله الحافظ في التقريب، وذكر البغوي أنه قد بلغ مائة سنة، وقد روى سويد بن سعيد عن أناس مدنيين كمالك وغيره، وروى عنه بصريون، كيعقوب بن شيبة البصري الحافظ وغيره فلعلّه هو، والله أعلم.

تهذيب الكمال (٣٣٧/٣-٣٣٩)، التقريب (٤٢٣).

* القاسم بن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني

متروك   قال أحمد (كذاب كان يضع الحديث ترك الناس حديثه)، ونصَّ الحاكم على أنه روى عن عبدالله بن دينار المناكير وضعفه الجمهور جداً، وقال الحافظ (متروك رماه أحمد بالكذب)، ومات بعد التسعين ومائة.

الجرح والتعديل (١١١/٧-١١٢)، المدخل إلى الصحيح(٢٢٣/١)، التهذيب (٥٢٠/٤-٥٢١)، التقريب (٧٩٢).

* عبدالله بن دينار العدوي مولاهم أبو عبدالرحمن المدني مولى ابن عمر

ثقة   قال الذهبي (حجة بالإجماع)، وقال الحافظ (ثقة)، ت١٢٧هـ.

الميزان (٤١٧/٢)، التهذيب (١٣٣/٣-١٣٤)، التقريب (٥٠٤).

١٨٥- وأخرج أبو نعيم من طريق نافع عن ابن عمر قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة، وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما، قد ألزقها (الشياطين)[1]

رجال أبي نعيم:

* أحمد بن السندي بن الحسن أبو بكر البغدادي الحذاء

ثقة فاضل وثقه أبو نعيم والبرقاني وابن أبي الفوارس وقال الخطيب كان ثقة صادقاً ديناً فاضلاً، ت٣٥٩هـ.

تاريخ بغداد (١٨٧/٤)، العبر (١٠٤/٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣٥١هـ-٣٨٠هـ) (ص١٩٨).

* محمد بن العباس المؤدب أبو عبدالله الهاشمي مولاهم، يلقب بلحيّة الليف، ويقال له اللّيفي

ثقة وثقه الخطيب والسمعاني، ت٢٩٠هـ.

تاريخ بغداد (١١٢/٣)، الأنساب (١٥٣/٥-ط الكتب الثقافية بيروت)، السير (٥٣٤/١٣).

* سريج بن النعمان ثقة تقدم في ح(١٣٧).

* عبدالله بن نافع الصائغ المدني ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين تقدم في ح(٣).

* عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عمر المدني

ضعيف ضعفه أحمد وأبو حاتم وجمهور المحدثين، وهو ما اعتمده الحافظ في التقريب فقال (ضعيف، من السابعة).

الجرح والتعديل (٣٤٦/٦-٣٤٧)، التهذيب (٣٨/٣)، التقريب (٤٧٢).

الحكم على إسناده:

ضعيف من طريقَيْه، إسناد البيهقي ضعيف جداً لأجل القاسم، وقد ضعّفه البيهقي في الدلائل (٧٢/٥)، لكن استشهد له بحديث ابن عباس الآتي، وطريق أبي نعيم ومن وافقه فيه عاصم العمري وهو ضعيف وقد صحّحه ابن حبان من هذا الطريق بإخراجه لكن ذلك متعقّب بحال عاصم، وقال الهيثمي في المجمع (١٧٦/٦) (فيه عاصم بن عمر العمري وهو متروك وثقه ابن حبان وقال: يخطئ ويخالف، وبقية رجاله ثقات).

والحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: "دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون نصباً — وفي رواية صنماً- فجعل يطعنها بعودٍ في يده وجعل يقول (جاء الحق وزهق الباطل) الآية. [البخاري ح(٢٤٧٨و٤٢٨٧)، ومسلم (١٢-١٨٦-نووي)،ح(١٧٨١)].

ورواه مسلم في صحيحه (١٧٧/١٢-١٨١-نووي)ح(١٧٨٠) من حديث أبي هريرة بلفظ (...، فأتى على صنم إلى جنب البيت يعبدونه وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس وهو آخذ بسِيَة القوس - أي الجزء المنعطف من طرفي القوس-، فلما أتى على الصنم جعل يطعنه في عينه ويقول(جاء الحق وزهق الباطل)...)هـ.

وفي هذين الحديثين مباشرةُ النبي صلى الله عليه وسلم تكسيرَ الأصنام بيده، وقد ذكر الحافظ في الفتح (٦١٠/٧) عندما شرح قول ابن مسعود في الحديث السابق في طعن الأصنام بالعود حديث ابن عباس الآتي برقم(١٨٧) وسكت عليه، وإن كان بين متْنَيْهما مغايرة، والذي يظهر لي والله أعلم أن ما في الصحيح أصح؛ ومقدم على غيره.

[1] في أ و ب (الشيطان).

بالرصاص والنحاس، فكان كلما دنا منها بمخصرة[1] تَهْوِي من غَيْر أن يمسها، ويقول: (جاء الحق وزهق الباطل) [2] [الإسراء:٨١] الآية، فتساقَطُ لوجهها.[3]

---

[1] أي بعصا أو عكاز ونحوه، النهاية (٢/٥٥).

[2] انفرد ناسخ (و) بإكمال كتابة الآية.

[3] **١٨٥- تخريجه:**

أخـرجه أبـو نعيم في دلائل النبوة (ق٣٧ -مخطوطة اسطنبول) قال حدثنا سليمان بن أحمد إملاءً حدثنا محمد بن يونـس العصـفري حدثنا أحمد بن ثابت الجحدري حدثنا عمرو بن صالح قاضي رامهرمز حدثنا عبدالله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر بمثله.

رجاله:

* سليمان بن أحمد هوالحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).

* محمد بن يونس العصفري لم أقف على ترجمته.

* أحمد بن ثابت الجحدري أبو بكر البصري

صدوق وثقـه ابـن حبان وقال (كان مستقيم الأمر)، وروى عنه جماعة من الحفاظ، قال الحافظ (صدوق) ت بعد ٢٥٠ هـ.

الثقات (٨/٤٢)، التهذيب (١/١٧)، التقريب (٨٧).

* عمرو بن صالح بن المختار- إلى هنا نسبه ابن أبي حاتم وزاد العقيلي بعده- ابن قيس الزهري المدني قاضي رامهرمز

صدوق وثقه ابن معين، وقال العقيلي (مدني مجهول بالنقل لا يعرف إلا بهذا) وكان قد ذكر حديثاً منكراً من روايـته عن عبدالله العمري عن نافع عن ابن عمر، ثم قال العقيلي (ولا يتابع عليه)، وانفرد العقيلي بتسميته عُمر -بضم أولـه- وترجمه ابن عدي تحت اسم عَمْرو وذكر الحديث الذي ذكره العقيلي وذكر أن له غير هذا الحديث مما لا يتابع علـيه، وقد ترجمه الذهبي في الميزان تحت الاسمين متابعاً العقيلي في تسمية عمر بن صالح المدني ومتابعاً ابن عدي في عمرو بـن صالح قاضي رامهرمز وتبعه الحافظ ابن حجر في اللسان والذي يظهر لي والله أعلم أنهما شخص واحد إما أنه كان مدنـياً ثم انـتقل إلى قضاء رامهرمز أو العكس أو أخطأ في نسبته بعض الرواة، و لم أقف على من سماه عُمر إلا العقيلي، وحمل عهدة حديثه الذي ذكره العقيلي وابن عدي على عبدالله العمري أولى، خصوصاً وقد وثقه ابن معين والله أعلم.

الجرح والتعديل (٦/٢٤٠)، الضعفاء للعقيلي (٣/٩١٥)، الكامل(٦/٢٣١)، الميزان(٣/٢٠٦و٢٦٩)، اللسان (٤/ ٣١٣-٣١٤ و ٣٦٧-٣٦٨).

* عبدالله بن عمر العمري ضعيف تقدم في ح(٣).

* نافع مولى ابن عمر ثقة ثبت تقدم في ح(١٩).

الحكم على إسناده:

ضعيف لضعف عبدالله بن عمر العمري، وانظر الحكم على الحديث قبله.

١٨٦- وأخرج البيهقي وأبو نعيم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: "دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وعلى الكعبة ثلاثمائة صنم فأخذ قضيبَه، فجعل يهوي به إلى صنم صنم، وهو يهوي حتى مرَّ عليها كلِّها.

قال البيهقي في حديث ابن عمر: إسناده وإن كان ضعيفاً فحديث ابن عباس يؤكده.[1]

---

[1] ١٨٦- تخريجه:

أخـــرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٣/٣٧-مخطوطة السليمانية) قال حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا دحيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا سعيد بن بشير عن جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، و لم يسق أبـــو نعـــيم متـــنه، وإنما أحال على روايته للوجه الثاني الآتي عن ابن عباس برقم (١٨٧)، وفيها أن عدد الأصنام ثلاثمائة وستون وليس ثلاثمائة.

و لم أقف على رواية البيهقي بعد بحث، وإنما في دلائله الحديث الآتي عن ابن عباس، ويقوِّي أنه ليس فيه وأن المصنف وَهِم في ذلك، أمور:

١) أن قـــوله السابق في الاستشهاد بحديث ابن عباس لتقوية حديث ابن عمر قاله بعدما خرَّجه من طريق علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه- وهو الحديث التالي-.

٢) أن الســـيوطي ذكـــر حديـــث ابن عباس في الدر المنثور(٤/٣٦٠) نقلاً عن دلائل البيهقي تحديداً، وهو بلفظ الحديث التالي عن ابن عباس.

٣) أن هذا اللفظ الذي ساقه المصنف معزواً للبيهقي هولفظ رواية البيهقي التالية عن ابن عباس تماماً، والله أعلم.

رجاله:

* إسحاق بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن قولويه أبو يعقوب التاجر

لم أقف على حاله ترجمه أبو نعيم والذهبي و لم يتكلما فيه بجرح أو تعديل، وذكرا أنه توفي سنة ٣٦٨هـــ.

ذكر أخبار أصبهان (٢٢١/١)، تاريخ الإسلام (٣٥١-٣٨٠هـــ) (ص٣٩٣).

* إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد الرازي أبو إسحاق الهسنجاني

ثقة حافظ قال أبو علي النيسابوري: ثقة مأمون، قال الذهبي في السير (الإمام الحافظ المجود)، ت٣٠١هـــ.

تذكرة الحفاظ (٦٩٢/٢)، السير (١١٥/٢٤-١١٧).

* دحيم هوالحافظ عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي أبو سعيد ولقبه دحيم

ثقة حافظ متقن قال أبو داود: حجة لم يكن بدمشق في زمنه مثله، ووثقه واثنى عليه غير واحد، قال الحافظ (ثقة حافظ متقن)، ت٢٤٥هـــ.

سؤالات الآجري لأبي داود (١٥٦٨)، التهذيب (٣٣٤/٣-٣٣٥)، التقريب (٥٦٩).

* الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي

١٨٧- وقـــد أخرج ابن إسحاق والبيهقي وأبو نعيم حديث ابن عباس من وجه آخر عنه بلفظ "فما يشير إلى صنم منها إلا وقع لقفاه من غير أن يمسّه".

وفي ذلك يقول تميم بن أسد الخزاعي:

وفي الأصنام مُعْتَبَرٌ وَعِلْمٌ   لمن يرجو الثواب أو العقابا[1]

ثقة   وثقـــه ابن سعد وغير واحد، ووصفه أبو مسهر وغيره بالحفظ، واحتج به البخاري في الصحيح، إلا أن أحمد ذكر أنه كان رفّاعاً أي يرفع أحاديث يوقفها غيره، وانتقد عليه الدارقطنيُّ وغير واحد تدليسه خاصة عن الأوزاعي، وقد أثنى عليه أحمد في رواية أخرى عنه، وقال الحافظ (ثقة لكنه كثيرالتدليس والتسوية)، ت١٩٥هــ، وقد صرَّح بالتحديث.

الطبقات (٧/٣٢٦)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٣٨٤)، التهذيب (٦/٩٨-١٠٠)، التقريب (١٠٤١).

* سعيد بن بشير الأزدي مولاهم الشامي

ضعيف يعتبر به   قال البخاري (يتكلمون في حفظه، وهو محتمل)، وذكر أبو حاتم وأبو زرعة أنه يكتب حديثه ولا يحتج به، وضعفه غير واحد، وقال الحافظ (ضعيف)، ت١٦٨هــ وقيل غير ذلك.

الجرح والتعديل (٤/٦-٧)، التهذيب (٢/٢٩١-٢٩٢)، التقريب (٣٧٤).

* جعفر بن أبي وحشية هو جعفربن إياس أبو بشر اليشكري

ثقة إلا في حبيب بن سالم ومجاهد   وثقه ابن معين وأبو زرعة والجمهور، وإنما تكلَّم شعبة في روايته عن حبيب بن سالم ومجاهد، وهو أثبت الناس في سعيد بن جبير، ت١٢٠هــ وقيل ١٢٦هــ وهذا معنى ما قاله الحافظ في التقريب، ت ١٢٥أو ١٢٦هــ.

العلل ومعرفة الرجال لأحمد(١٢٧٣،٩٤٣)، الجرح والتعديل(٢/٤٧٣)، التهذيب (١/٣٧٣-٣٧٤)، التقريب (١٩٨).

* سعيد بن جبير   إمام تقدم في ح(٤٠).

الحكم على إسناده:

ضعيف لضعف سعيد بن بشير، وانظر الحكم على ح(١٨٤).

[1] ١٨٧- تخريجه:

لم أقف على رواية ابن إسحاق في السيرة وقد عزاه له أيضاً الحافظ في الإصابة (١/١٨٣-ترجمة تميم الخزاعي).

وقـــد قال ابن هشام في تهذيبه للسيرة (٤/٤١٦) (وحدثني من أثق به من أهل الرواية في إسناد له عن ابن شهاب الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس به مثله)، وهو اللفظ الذي اعتمده المصنف، وانفرد بذكر أبيات تميم بن أسد.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٥/٧١) قال أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد حدثنا محمد بن يونس حدثـــنا وهـــب بن جرير بن حازم حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثنا عبدالله بن أبي بكر عن علي بن عبدالله بن عباس عن عبدالله بن عباس بلفظ الرواية المتقدمة (برقم١٨٦) سواء.

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق٣٧- نسخة اسطنبول) قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا عمر بن أيوب حدثنا محمد بن حميد حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق به وفيه أن عددها ثلاثمائة وستون صنماً، وفيه" فجعلت تستلقي من غير أن يمسها".

وقد رواه الطبراني في الصغير(٢/١٣٧)، وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٤٦)، وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة (ص ١٩٦)ح(٢٦٣) من طريق **نصر بن علي الجهضمي**

ورواه الطبراني في الكبير (١٠٢٧٩)ح(١٠٦٥٦) من طريق **يحيى بن معين** كلاهما عن عن وهب عن **جرير**

ورواه البزار في مسنده مختصراً(٢/٣٤٥-كشف الأستار)ح(١٨٢٥) من طريق **يحيى الأموي** كلاهما عن ابن إسحاق به.

ووقـــع في كشف الأستار (عن عبدالله بن أبي بكر [بن علي بن عبدالله بن عباس] عن علي بن عبدالله بن عباس)، ومابين المعكوفين زيادة خاطئة، و لم ترد فيما نقله الحافظ في مختصر زوائد البزار (٢/٤٤ح١٣٩٣) حتى وإن أثبتها محقق المختصر لأنه أضاف الزيادة من كشف الأستار، والصواب بدونها، وقال البزار بعده (لانعلم أسند عبدالله بن أبي بكر غير هذا، وقد روي عن ابن مسعود).

وقال الطبراني في الصغير بعده (لم يروه عن علي بن عبدالله إلا عبدالله بن أبي بكر، تفرد به محمد بن إسحاق).

وقال أبو نعيم في الحلية (هذا حديث غريب من حديث علي بن عبدالله، تفرد به محمد بن إسحاق).

ورواه ابن مردويه من هذا الطريق وبهذا اللفظ، كما في الدر المنثور للمصنف (٤/٣٦٠).

رجاله:

رجال البيهقي:

* علي بن أحمد بن عبدان ثقة تقدم في ح(١٥٣).
* أحمد بن عبيد الصفار ثقة حافظ تقدم في ح(١٥٣).
* محمد بن يونس بن موسى الكديمي أبو العباس البصري

ضعيف متهم مكثر من الحديث قـــال الدارقطـــني (يُتّهم بوضع الحديث)، وضعّفه غير واحد، وأثنى عليه بعضهم لكـــثرة حديـــثه، على كثرة الغرائب فيه، قال الحافظ (ضعيف، لم يثبت أن أبا داود روى عنه، ت٢٨٦هـــ)، ويقال جاوز المائة، وقد توبع.

سؤالات السهمي للدارقطني (٧٤)، تاريخ بغداد للخطيب (٣/٤٣٥-٤٤٥)، التهذيب (٥/٣٤٤-٣٤٧)، التقريب (٩١٢).

* وهب بن جرير بن حازم
* وجرير بن حازم ثقتان تقدما ح(١٢).

رجال أبي نعيم:

* محمد بن أحمد بن الحسن ثقة حافظ تقدم في ح(٦٠).
* عمر بن أيوب لم أقف على ترجمته.
* محمد بن حميد الرازي ضعيف تقدم في ح(١٠١).
* سلمة بن الفضل الأبرش قاضي الري أبو عبدالله

صدوق يخطئ ذكـــر ابن معين أن كتابه عن ابن إسحاق من أتم الكتب ووثقه وقال (كتبنا عنه كان كيِّساً)، وقال جرير بن عبدالحميد: كيِّس، قال أبو حاتم (صالح محلّه الصدق في حديثه إنكار ليس بالقوي لا يمكن أن أطلق لساني بأكثر من هذا، يكتب حديثه ولا يحتج به)، وتكلّم فيه البخاري وإسحاق بن راهويه، وقال الحافظ (صدوق كثير الخطأ)، ت بعد ١٩٠هـــ وقد جاوز المائة.

الجرح والتعديل (٤/١٦٨-١٧٠)، التهذيب (٢/٣٧٩-٣٨٠)، التقريب (٤٠١).

١٨٨- وأخرجه ابن منده، من وجه ثالث عن ابن عباس وقال: حديث غريب تفرد به يعقوب بن محمد الزهري.(١)

١٨٩- وأخرج ابن عساكر عن عطاء قال: لا أحسبه إلا رفعه إلى ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة قُرْبه من مكة في غزوة الفتح: إن بمكة (لأربعة)(٢) نفـــر من قريش أَرْبَأُ بهم عن الشرك وأرغب لهم في الإسلام، قيل: ومن هم يا رسول الله؟، قال: عتاب بن أَسِيد، وجبير بن مطعم، وحكيم بن حزام وسهيل بن عمرو.(٣)

---

* محمد بن إسحاق   صدوق مدلس تقدم في ح(١١) وقد صرَّح بالتحديث.
* عبدالله بن أبي بكر   ثقة تقدم في ح(١١).
* علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي أبو محمد

ثقة   وثقه أبو زرعة وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة عابد)، ت١١٨هـــ.

الجرح والتعديل (١٩٢/٦)، التهذيب (٢٢٤/٤-٢٢٥)، التقريب (٧٠٠).

الحكم على إسناده:

حســـن بطرقه، رواية البيهقي وأبي نعيم مدارها على ابن إسحاق وقد صرَّح بالتحديث في رواية البيهقي، وذكر غير واحد تفرُّده بهذا الحديث، والكديمي في إسناد البيهقي متابع، وسلمة بن الفضل عند أبي نعيم متابع أيضاً، كما تقدم في التخريج، أما رواية ابن هشام فشيخه فيها مبهم كما أنه قصَّر في بيان إسناده كاملاً، قال الهيثمي في المجمع (٥١/٧) بعد عزوه لمعجم الطبراني الصغير (وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ثقة وبقية رجاله ثقات)، وقال أيضاً (١٧٦/٦) (رواه الطبراني ورجاله ثقات، ورواه البزار باختصار)، وانظر ماتقدم في الكلام على ح(١٨٤).

(١) **١٨٨- تخريجه:**

ماذكره المصنف هنا هو ماقاله الحافظ ابن حجر في الإصابة (١٨٣/١) تماماً، ولم أقف على رواية ابن منده، لكنه استغربه، ويعقوب بن محمد الزهري **ضعيف** تقدم في ح(١١٤)، فهذا الوجه **ضعيف**، وانظر ماتقدم في الكلام على ح(١٨٧).

(٢) في (و) (أربعة).

(٣) **١٨٩- تخريجه:**

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٠٦/١٥) قال أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبدالله يحيى بن الحسين قالا أنبأنا أبو جعفر بن المســـلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أحمد بن سليمان حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني حسين بن سعيد بن هاشم بن سعد من بني قيس بن ثعلبة حدثني يحيى بن سعيد بن سالم القداح عن أبيه عن ابن جريج عن عطاء بمثله.

والخبر رواه الزبير في جمهرة نسب قريش (٣٦٢-٣٦٣)، (رقم٦٣٨)، كما رواه ابن عساكر من طريقه سواء.

ورواه الحاكم في المستدرك (٥٩٥/٣) من طريق الزبير به، دون شك (عن عطاء عن ابن عباس).

رجاله:

* أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبدالله البناء البغدادي الحنبلي

ثقة   وثقه ابن الجوزي وابن نقطة والذهبي وأثنى عليه غير واحد، ت٥٢٧هـــ.

المنتظم (١٧/٢٧٧-٢٧٨)، التقييد (١٤٣/١)، السير (١٩/٦٠٣).

* أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء البغدادي

صدوق أثنى عليه السمعاني ثناء عاطراً ونقل عن غير واحد تزكيته والثناء عليه ووصفوه بالعلم والصلاح وقال الذهبي (الشيخ الإمام الصادق العابد الخيِّر المتبِّع الفقيه)، ت ٥٣١هـ.

تاريخ الإسلام (٥٢٠-٥٤٠هـ) (ص٢٦٠)، السير (٢٠/٦-٧).

* أبو جعفر بن المسلمة هو محمد بن أحمد بن محمد بن عمر السلمي البغدادي

ثقة فاضل وثقه الخطيب البغدادي وابن الجوزي وأبو الفضل بن خيرون وإسماعيل بن الفضل الأصبهاني والذهبي وغيرهم، ووصفوه بالصلاح والفضل وصحة الأصول والسماع، ت٤٦٥هـ.

تاريخ بغداد (١/٣٥٦-٣٥٧)، المنتظم (١٦/١٥١-١٥٢)، السير (١٨/٢١٣-٢١٥).

* أبو طاهر المخلص هو محمد بن عبدالرحمن بن العباس البغدادي الذهبي

ثقة وثقه الخطيب والعتيقي وابن الجوزي وغيرهم، قال الذهبي (الشيخ المعمر الصدوق)، ت٣٩٣هـ.

تاريخ بغداد (٢/٣٢٢-٣٢٣)، المنتظم (١٥/٤١)، السير (١٨/٤٧٨-٤٧٩).

* أحمد بن سليمان بن داود الطوسي أبو عبدالله

صدوق سمع كتاب النسب من الزبير بن بكار وقال الخطيب -وأقرَّه الذهبي- (كان صدوقاً)، ت٣٢٢هـ.

تاريخ بغداد (٤/١٧٧-١٧٨)، تاريخ الإسلام (٣٢١-٣٣٠هـ) (ص٩٨).

* الزبير بن بكار ثقة تقدم في ح(٩١).

* حسين بن سعيد بن هاشم بن سعد من بني قيس بن ثعلبة لم أقف على ترجمته.

* يحيى بن سعيد بن سالم القداح

ليس بالقوي قاله الدارقطني، وقال العقيلي: في حديثه مناكير، وقال الذهبي: له مناكير، وضعَّفه الهيثمي.

الضعفاء للعقيلي (٤/١٥١٥)، الميزان (٤/٣٧٨) (٣/١٥٥)، اللسان (٦/٢٥٧)، مجمع الزوائد(٣/١٥٥).

* سعيد بن سالم القداح أبو عثمان المكي

صدوق وثقه ابن معين في رواية، وقال ابن معين مرة والنسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: محله الصدق وقال أبو زرعة: إلى الصدق ما هو، قال أبو داود: صدوق، وضعفه الساجي وجرحه ابن حبان وقال عثمان الدارمي ليس بذاك في الحديث، وتكلم فيه بعضهم لدعوته إلى الإرجاء ولكلامه في الرأي، وقال ابن عدي (هو حسن الحديث وأحاديثه مستقيمة - ثم ذكر رواية الشافعي عنه ثم قال- هو عندي صدوق لا بأس به مقبول الحديث)، وقال الحافظ (صدوق يهم رُمي بالإرجاء وكان فقيهاً، من كبار التاسعة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٢٠٠)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٣٦٣)، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (١٠٣)، الجرح والتعديل (٤/١٣١)، المجروحون لابن حبان (١/٤٠٢-٤٠٣)، الكامل (٤/٤٥٢-٤٥٤)، التهذيب (٢/٣٠٦)، التقريب (٣٧٩).

* ابن جريج ثقة تقدم في ح(١١٢).

* عطاء بن أبي رباح ثقة تابعي إمام تقدم في ح(١٥١).

الحكم على إسناده: ضعيف لضعف يحيى القداح.

١٩٠- وأخـــرج[١] الحاكم عن علي قال: انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الكعبة، فقال: اجلس، فجلست إلى جَنْب الكعبة، فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي، ثم قال لي: انهض، فنهضت فلما رأى ضعفي تحته قال لي: اجلس، ثم قال (لي):[٢] يا علي اصعد على منكبي ففعلت ثم نهض بي، فلما نهض بي خُيِّل إلَيَّ لو شئت نِلْتُ أفق السماء، فصعدت فوق الكعبة، وتنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقـــال)[٣] لي: الْقِ صنمهم الأكبر صنم قريش (وكان)[٤] من نحاس مُوَتَّداً بأوتاد من حديـــد إلى الأرض، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: عالِجْه، ويقول (لي)[٥]: ايـــه ايـــه (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) [الإسراء:٨١]، فلم أزل أعالجه حتى استَمْكَنْتُ منه، فقذفْتُه (فتكسَّر)[٦].[٧]

---

[١] تقدم هذا الحديث على سابقه في ب.

[٢] زيادة من هـــ و (و).

[٣] في (و) (وقال).

[٤] في ب (فكان).

[٥] سقط من (و).

[٦] في النسخ عدا ب (فتنكس) والمثبت منها ومن مستدرك الحاكم.

[٧] ١٩٠- تخريجه:

أخرجه الحاكم في مستدركه (٢/٣٦٦-٣٦٧) قال (حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي إملاء حدثـــنا عـــبدالله بن روح المدائني حدثنا شبابة بن سوار حدثنا نعيم بن حكيم حدثنا أبو مريم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:...، فذكره قريباً مما نقله المصنف عنه، وفي آخره زاد عليّ "وتردَّيْت من فوق الكعبة فانطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم نسعى وخشينا أن يرانا أحد من قريش وغيرهم"، قال علي: فما صعدته حتى الساعة.

أخبرنا أبو زكريا العنبري حدثنا محمد بن عبدالسلام حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنبأنا شبابة بن سوار فذكره بمثله، هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه) اهـــ، قال الذهبي (إسناده نظيف، والمتن منكر).

ورواه الحـــاكم أيضاً (٣/٥) قال حدثنا أبو بكر بن إسحاق قال أنبأنا محمد بن موسى القرشي حدثنا عبدالله بن داود حدثنا نعيم بن حكيم به نحوه، وقال بعده (صحيح الإسناد و لم يخرجاه)، قال الذهبي (وقد مرَّ).

ورواه الإمام أحمد في مسنده تاماً (١/٨٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٤/٤٨٨-٤٨٩)، وعبدالله بن الإمام أحمد في زوائد أحمـــد مختصـــراً (١/١٥١)، والبزار في مسنده (٣/٢١-٢٢)ح(٧٦٩)، والنسائي في خصائص علي من السنن الكبرى(٧/٤٥١)ح(٨٤٥٣)، وأبـــو يعلى في مسنده (١/١٨٠)ح(٢٨٧)، والطبري في مسند علي من تهذيب الآثار (٢٣٦-٢٣٧)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/٤٣٢)، وفي تارخ بغداد (١٣/٣٠٢)،ومحمد الكنجي في كفاية الطالب، وأبو الخير القزويني في الأربعين كما في مسند علي بن أبي طالب (٧/ص٢٦٩٣-٢٦٩٤)، كلهم من طريق نعيم بن حكيم به.

وسياق الحديث يدل على حدوث القصة بمكة قبل الهجرة، كما في رواية الحاكم التي نقل عنها المصنف، ورواية جميع مخرِّجي الحديث إلا من اختصره، وليس لها علاقة بأحاديث باب فتح مكة، وهي بأحاديث المعجزات الواقعة قبل الهجرة أنسب-إن صح الخبر- والله أعلم.

رجاله:

* أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي صدوق يهم تقدم في ح(٣).

* عبدالله بن رَوْح المدائني أبو محمد وقيل أبو أحمد يلقب عبدوس

ثقة وثقه وهبة الله بن الحسن الطبري وابن الجوزي والذهبي وابن حجر، والدارقطني في رواية، وقال في رواية أخرى عنهك ليس به بأس، ت٢٧٧هـ.

سؤالات الحاكم للدارقطني (١٢٤)، سؤالات السلمي للدارقطني (١٩٠)، تاريخ بغداد (٤٥٤/٩-٤٥٥)، المنتظم (٢٦٢/١٢-٢٦٣)، السير (٥/١٣)، لسان الميزان (٢٨٦/٣).

* شبابة بن سوار المدائني أصله من خراسان مولى بني فزارة

ثقة حافظ وثقه ابن معين وابن المديني وغير واحد، وقد ترك أحمد الرواية عنه أخيراً لأنه كان داعية إلى بدعته، وقال الحافظ (ثقة حافظ رمي بالإرجاء)، ت٢٠٥هـ وقيل غير ذلك.

تاريخ الدارمي عن ابن معين (١٠٨)، الجرح والتعديل (٣٩٢/٤)، التهذيب (٤٧٤/٢-٤٧٥)، التقريب (٤٢٩).

* أبو زكريا العنبري هو يحي بن محمد بن عبدالله العنبري أبو زكريا النيسابوري المعدل

ثقة قال الحاكم (يحفظ من العلوم مالو كلِّفنا حفظ شيء منه لعجزنا عنه، ومأعلم أني رأيت مثله)، وأثنى عليه السمعاني، ووثقه الذهبي، ت٣٤٤هـ.

الأنساب (٧٤/٩)، السير(٥٣٣/١٥-٥٣٤).

* محمد بن عبدالسلام بن بشار النيسابوري الوراق الزاهد راوى تفسير إسحاق بن راهويه

صدوق قال الذهبي في التذكرة (محدِّث نيسابور)، وقال في السي ر(الإمام المحدث)، ت٢٨٦هـ.

تذكرة الحفاظ (٦٤٩/٢-نهاية ترجمة الخشني)، السير(٤٦٠/١٣-٤٦١).

* إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه إمام تقدم في ح(١٩).

* أبو بكر بن إسحاق هو أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري الشافعي المعروف بالصِّبْغي

ثقة فقيه قال السمعاني (أحد العلماء المشهورين بالفضل والعلم الواسع ...) وأثنى عليه جداً، وقال السبكي (أحد الأئمة)، وقال الذهبي (الإمام العلامة المفتي المحدث شيخ الإسلام...) ت٣٤٢هـ.

الأنساب (٣٣/٨-٣٤)، طبقات الشافعية (٩/٣-١٢)، السير (٤٨٣/١٥-٣٨٩).

* محمد بن موسى القرشي لم أهتد إلى تحديده بهذه النسبة، وفي طبقته جماعة بهذا الاسم لم أر فيهم من ينسب إلى قريش، أو روى عن الخريبي، أو روى عنه الصبغي.

*عبدالله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبدالرحمن الخريبي

ثقة عابد قال ابن معين: ثقة مأمون، ووثقه أبو زرعة والنسائي وغير واحد، قال الحافظ(ثقة عابد)، ت٢١٣هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي(٦٥٣)، الجرح والتعديل(٧٤/٥)، التهذيب(١٣٢/٣)، التقريب(٥٠٣).

* نعيم بن حكيم المدائني

١٩١- وأخرج ابن سعد من طريق ابن عباس عن أبيه العباس قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح قال لي: أين ابنا أخيك عُتْبَة ومُعَتِّب ابنا أبي لهب؟ لا أراهما!!، قلت: تَنَحَّيا فيمن تنحى من مشركي قريش، قال: ائتني بهما، فركبت إليهما بِعُرَنَةَ[١]، (فأتيت)[٢] بهما، فدعاهما إلى الإسلام، فأسلما وبايعا، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بأيديهما وانطلق بهما حتى أتى المُلْتَزَم فدعا ساعة ثم انصرف والسرور يرى في وجهه، فقلت له: سرَّك الله يا رسول الله إني أرى السرور في وجهك، فقال: إني اسْتَوْهَبْتُ ابْنَيْ عمي هذين من ربي فوهبهما لي.[٣]

صدوق له أوهام وثقه ابن معين وغيره، وقال ابن خراش: صدوق لا بأس به، وقال ابن سعد: لم يكن بذاك، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الحافظ (صدوق له أوهام)، ت١٤٨هـ.

الطبقات لابن سعد (٣٢/٧)، التهذيب (٦٣٤/٦-٦٣٥)، التقريب (١٠٠٦).

* أبو مريم الثقفي المدائني اسمه قيس كما قاله أبو حاتم وابن حبان، وقيل غير ذلك.

مجهول وثقه ابن حبان والذهبي في الكاشف، وقال الدارقطني :مجهول متروك، وقال الحافظ(مجهول، من الثانية)، وفرَّق الحافظ بينه وبين أبي مريم الحنفي الذي وثقه النسائي وابن حبان، والله أعلم.

ثقات ابن حبان (٣١٤/٥)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٨٧)، الكاشف (٤٥٩/٢)، تهذيب التهذيب (٤٥٦/٦-٤٥٧)، التقريب (١٢٠٤).

الحكم على إسناده:

ضعيف للكلام في أبي مريم ونعيم بن حكيم وقد تفردا به كما ذكره الطبري وغيره، وقد صححه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار، والحاكم في المستدرك عقب تخريجه، وحسَّنه محمد الكنجي في كفاية الطالب كما في مسند علي بن أبي طالب (١٦٩٣/٧)، وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند(ح٦٤٤)، وذكر الهيثمي في المجمع(٢٣/٦) أن رجاله ثقات. لكن ذلك مبنيٌّ على تحسين حال أبي مريم، وأنه هو الحنفي، وقد فرَّق بينهما الحافظ وهو مايظهر لي والله أعلم.

[١] موضع تقدم التعريف به في ح(٣١).

[٢] في (ر) (فأتيته).

[٣] ١٩١- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى له (٤٤/٤-٤٥) قال أخبرنا علي بن عيسى بن عبدالله النوفلي عن حمزة بن عتبة بن إبراهيم اللهبي قال حدثنا إبراهيم بن عامر بن أبي سفيان بن معتب وغيره من مشيختنا الهاشميين عن ابن عباس عن أبيه العباس ...بمثل ما نقله المصنف.

وأورده أبو موسى المديني كما في أسد الغابة لابن الأثير(٢٢٥/٥-٢٢٦) بنحو رواية ابن سعد.

وأورده الحافظ في الإصابة (٤٥٥/٢-٤٥٦)، وعزاه لابن سعد، وضعَّف إسناده.

وأخرجه الطبراني من وجه آخر كما قال الحافظ في الإصابة (٤٥٦/٢و٤٤٣/٣)، و لم أقف على هذا الوجه في عدد من كتب الطبراني، ولا في مجمع الزوائد للهيثمي.

١٩٢- وأخـــرج الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يوم)[١] الفتح: هذا ما وعدني ربي، ثم قرأ {إذا جاء نصر الله والفتح} [النصر:١].[٢]

رجاله:

* علي بن عيسى النوفلي لم أقف عليه.

* حمزة بت عتبة اللهبي لم أقف عليه.

* إبراهيم بن عامر بن أبي سفيان بن معتب لم أقف عليه.

* عتبة بن أبي لهب بن عبدالمطلب الهاشمي، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم له ذكر في هذا الحديث.

الاستيعاب (١١٧/٣)، أسد الغابة (٥٦٩/٣)، الإصابة (٤٥٥/٢-٤٥٦).

* معتب بن أبي لهب بن عبدالمطلب الهاشمي، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم له ذكر في هذا الحديث.

الاستيعاب (٤٦٢/٣)، أسد الغابة (٢٢٥/٥-٢٢٦)، الإصابة (٤٤٣/٣).

الحكم على إسناده:

إسناد ابن سعد ضعيف، فيه من لم أقف عليه، وضعَّفه الحافظ في الإصابة (٤٥٦/١-ترجمة عتبة).

[١] في أ و ب (هذا يوم...).

[٢] **١٩٢- تخريجه:**

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨٥/٦) قال حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي حدثنا أبي حدثنا يحيى بن آدم عن عبدالسلام بن حرب عن يزيد بن عبدالرحمن أبي خالد الدلاني عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد الخدري فذكره مثله، وزاد "لما دخل الناس في دين الله أفواجاً فظهر دين الله على الدين كله فالناس خير ونحن خير".

وقال بعده الطبراني "لم يروِ هذا الحديث عن أبي خالد الدالاني إلا عبدالسلام بن حرب تفرد به يحيى بن آدم".

رجاله:

* محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي أبو مُلَيل -مصغراً بلامَيْن- الكوفي

ثقة وثقه الدارقطني وذكره الذهبي ضمن المتوفين بين عامي ٢٩١هـ -٣٠٠هـ.

سؤالات السهمي للدارقطني (٢٨)، تاريخ بغداد (٣٥٢/٢-٣٥٣)، الإكمال بن ماكولا (٢٢٢/٧)، تاريخ الإسلام حوادث (٢٩١-٣٠٠هـ) (ص٢٧٧).

* عبدالعزيز بن محمد بن ربيعة الكلابي لم أقف على ترجمته.

* يحيى بن آدم الكوفي ثقة حافظ تقدم في ح(٧٤).

* عبدالسلام بن حرب النهدي الكوفي ثقة حافظ له مناكير تقدم في ح(٧٨).

* يزيد بن عبدالرحمن أبو خالد الدالاني مشهور بكنيته.

صدوق له أوهام قال أبو حاتم: صدوق ثقة، ووثقه العجلي، وقال ابن معين وأحمد والنسائي: لا بأس به، وقال البخاري (صـــدوق وإنمـــا يهم في الشيء)، وقال الحاكم: أن الأئمة المتقدمين شهدوا لـــه بالصدق والإتقان، وقال الذهبي في الميزان (محـــدث مشهور)، وقال أبو أحمد الحاكم: لا يتابع في بعض حديثه، وقال ابن عبدالبر: ليس بحجة، وضعفه ابن حبان وقال:

١٩٣- وأخـــرج أبو يعلى عن ابن عباس قال: لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة رَنَّ إبليس رنَّةً[١] فاجتمعت إليه ذريته فقال: اِيئَسُوا أَنْ تَرَدُّوا أمةَ محمد إلى الشرك بعد يومكم هذا.[٢]

كثير الخطأ فاحش الوهم، وذكر له حديثاً وضعَّفه جداً، وتعقَّبه الدارقطني في تعليقاته على المجروحين فذكر أن الوهم من راوٍ آخـــر دونه؛ وقال ابن سعد ويعقوب بن سفيان (منكر الحديث)، وقال ابن عدي (له أحاديث صالحة وفي حديثه لين إلا أنه مع لينه يكتب حديثه)، وقال الحافظ (صدوق يخطئ كثيراً وكان يدلس)، والذي يظهر لي والله أعلم أن ما قاله البخاري فيه أقـــرب إلى الصواب ومثله حسن الحديث، وأما ما ذكره الحافظ من تدليسه فلم يصفه أحد بالتدليس إلا أن الكرابيسي ذكره في المدلسين ونقل قول الحاكم في أنه صدوق، و لم يصفه أحد من الأئمة المتقدمين بذلك، ولعله مقلٌّ من ذلك.

الطـــبقات الكبرى لابن سعد (٢٢٦/٧)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٨٨٠)، ترتيب علل الترمذي للقاضي أبي طالب (ص٤٥)، المعرفة والتاريخ للفسوي(١١٣/٣)، الجرح والتعديل (٢٧٧/٩)، ثقات العجلي (٣٩٩/٢)، المجروحين لابن حبان (٤٥٦/٢)، الكـــامل لابـــن عدي (١٦٦/٩-١٦٨)، الميزان (٤٣٢/٤)، التهذيب (٣٤٣/٦-٣٤٤)، التقريب (١١٣٩)، تعريف أهل التقديس (١٦٠).

* عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق المرادي أبو عبدالله الكوفي

ثقة عابد قـــال ابن مهدي: حفاظ الكوفة أربعة فذكره منهم، ووثقه أبو حاتم وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة عابد كان لا يدلس ورُمِيَ بالإرجاء)، ت١١٨هـــ وقيل قبلها.

الجرح والتعديل (٢٥٧/٦-٢٥٨)، التهذيب (٣٨١/٤-٣٨٢)، التقريب (٧٤٥).

* سعيد بن فيروز أبو البختري بن أبي عمران الطائي مولاهم

ثقة ثبت فقيه وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما، قال الحافظ (ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الإرسال)، ت٨٣هـــ.

الجرح والتعديل (٥٤/٤-٥٥)، التهذيب (٣٢٨/٢-٣٢٩)، التقريب (٣٨٦).

الحكم على إسناده:

فيه من لم أقف عليه، وأبو خالد الدالاني صدوق له أوهام.

[١] أي صاح صيحة والرنين الصوت، القاموس (١٥٥١).

[٢] **١٩٣- تخريجه:**

أخـــرجه أبو يعلى في مسنده (الرواية المطولة) كما في المطالب العالية لابن حجر (٦٢٠/٩)ح(٤٧٩١) قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة حدثنا عبدالرحمن بن مهدي حدثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس...، بمثل ما نقله المصنف، وزاد "ولكن أفشوا فيهم النوح والشعر".

ورواه الطبراني في الكبير (١١/١٢)ح(١١٣١٨) من طريق ابن مهدي به نحوه.

وأخرجه أبو نعيم أيضاً كما عزاه إليه الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٢٣٢/٥).

وأورده البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٤٨٨/٦)ح(٦٢٩٩) وعزاه لأبي يعلى في الرواية المطولة لمسنده.

رجاله:

* إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي البصري نزيل بغداد

١٩٤- وأخرج البيهقي عن ابن أبزي قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكــة، جــاءت عجــوز حبشية شمطاء[١]، تخمش[٢] وجهها وتدعو بالويل، فقيل: (يا رســول)[٣] الله صــلى الله علــيه وسلم: رأينا عجوزاً حبشية تخمش وجهها وتدعو (بالويل)[٤] فقال: تلك نائلة أيِسَتَ أن تُعبَد ببلدكم هذا أبداً.[١]

ثقة حافظ وثقه ابن معين وأثنى عليه غير واحد، وقال الحاكم (إمام من حفاظ الحديث)، وقال الحافظ (ثقة حافظ تكلّم أحمد في بعض سماعه)، وما تكلّم به أحمد هو في سماعه لأحد الأحاديث، وقد أجاب عن ذلك الخطيب نقلاً عن ابن المديني وغيره بما حاصله إمكان سماعه، ت٢٣١هـــ.

سؤالات السجزي للحاكم (٧١)، تاريخ بغداد (٦/١٤٨-١٥٠)، التهذيب (١/١٠١-١٠٢)، التقريب(١١٤).

* عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري

إمام حافظ قال أحمد: إمام من أئمة المسلمين...كان حافظاً، قال الحافظ (ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث)، ت١٩٨هـــ

تاريخ بغداد (١٠/٢٤١)، التهذيب (٣/٤٢٤-٤٢٦)، التقريب (٦٠١).

* يعقوب القمي هو يعقوب بن عبدالله بن سعد الأشعري أبو الحسن القُمّي

صدوق وثقه الطبراني وابن حبان، وقال النسائي: لا بأس به، وأثنى عليه جرير بن عبدالحميد، وكتب حديثه أحمد وابن معين، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال الذهبي في الكاشف (صدوق)، وقال في كتاب ذكر من تُكلّم فيه وهو موثّق (صالح)، وقال الحافظ (صدوق يهم)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق، ت١٧٤هـــ.

ثقــات ابن حبان (٧/٦٤٥)، علل الدارقطني (٣/٩٢)، الكاشف (٢/٣٩٤) ذكر من تكلم فيه وهو موثق (رقم٣٨٥)، التهذيب (٦/٢٤٦)، التقريب (١٠٨٨).

* جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القُمّي

صدوق وثقه أحمد وابن حبان وابن شاهين، وقال الذهبي في الميزان (كان صدوقاً)، وقال ابن منده: ليس بالقوي في سعيد بن جبير لكن ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام أنه كان مختصاً بسعيد بن جبير وأكثر روايته عنه ودخل معه مكــة أيــام ابن عمر، وذكر في الميزان حديثاً عنه عن سعيد بن جبير ونقل عن ابن منده قوله بعده: لم يتابع عليه، فذكــر له الذهبي متابعاً، وتعقبه بأنه ملازم لسعيد، وذكره في تاريخ الإسلام في الطبقة الثالثة عشرة ممن توفوا بين عامي ١٢١هـــ و ١٣٠هـــ، وقال الحافظ (صدوق يهم)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق.

* سعيد بن جبير تابعي ثقة جليل تقدم في ح(٤٣).

الحكم على إسناده:

حســن، لأجل يعقوب وجعفر، ويؤيده مارواه مسلم في صحيحه (٧/٢٢٨-نووي)، من حديث جابر بن عبدالله مرفوعاً "إن الشيطان أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم".

[١] أي يخالط بياض رأسها سواد، القاموس (٨٧٠).

[٢] أي تلطم وتضرب، القاموس (٧٦٥).

[٣] في هـــ (لرسول).

[٤] في ج (بالويل والثبور).

[1] ١٩٤- تخريجه:

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/٧٥) قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أخبرنا أبو عمرو بن السماك حدثنا حنبل بن إسحاق حدثنا أبو الربيع حدثنا يعقوب القمي حدثنا جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أبزى ...، بمثله.

وأورده الذهبي في تاريخ الإسلام (قسم المغازي) (ص٥٥٤) قال: قال يعقوب القمي فذكره.

رجاله:

* أبو الحسين بن بشران ثقة حافظ تقدم في ح(٧٠).

* أبو عمرو بن السماك هو عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد البغدادي

ثقة فاضل وثقه الدارقطني وابن شاهين وغير واحد، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتاً، غمزه الذهبي في ميزان الاعتدال بروايته لبعض الموضوعات، وإن كانت الآفة فيها ممن فوقه في الإسناد، فتعقّبه الحافظ في اللسان بأن هذا الباب لو فتح لما سلم من المتقدمين فضلاً عن المتأخرين إلا القليل، ثم قال (إني لكثير التألم من ذكره لهذا الرجل الثقة في هذا الكتاب بغير مستند ولا سلف)، ثم ذكر بعض الثناء عليه ت٣٤٤هـ.

تاريخ بغداد (١١/٣٠٢-٣٠٣)، الأنساب (٧/١٢٧)، السير (١٥/٤٤٤-٤٤٥)، الميزان (٣/٣١)، اللسان (٤/ ١٣١-١٣٢).

* حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ابن عم الإمام أحمد

ثقة مصنف قال الدارقطني (صدوق)، وقال الخطيب: ثقة ثبت، وجمع قولهما ابن الجوزي فقال: ثقة ثبت صدوق، وقال الذهبي في السير (الإمام الحافظ المحدث الصدوق المصنف... له مسائل كثيرة عن أحمد ويتفرد ويُغْرِب...) ت٢٧٣هـ.

تاريخ بغداد (٨/٢٨٦-٢٨٧)، المنتظم (١٢/٢٥٦)، السير (١٣/٥١-٥٣)، تذكرة الحفاظ (٢/٦٠٠-٦٠١).

* أبو الربيع هو سليمان بن داود العتكي البصري الزهراني، مشهور بكنيته نزيل بغداد

ثقة وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم وقال الحافظ (ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة)، ت٢٣٤هـ.

الجرح والتعديل (٤/١١٣)، التهذيب (٢/٤٠٣)، التقريب (٤٠٧).

* يعقوب القمي

* جعفر بن أبي المغيرة صدوقان تقدما في الحديث السابق.

* ابن أبزى هو عبدالرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم، صحابي صغير نزل مكة عاش إلى سنة نيف وسبعين للهجرة.

طبقات ابن سعد (٦/١٥)، السير (٣/٢٠١-٢٠٢)، الإصابة (٢/٣٨٨-٣٨٩)، التقريب (٥٦٩).

الحكم على إسناده:

حسن، فيه يعقوب وجعفر صدوقان وبقية رجاله ثقات، قال الذهبي في تاريخ الإسلام (المغازي ص٥٥٤) (كأنه منقطع)، ولعله قصد بين جعفر بن أبي المغيرة وابن أبزى، والذي يظهر لي والله أعلم الاتصال، فتقدم في ترجمة جعفر دخوله مكة مع سعيد بن جبير أيام ابن عمر المتوفى سنة ٧٣هـ أو ٧٤هـ وابن أبزى كان بمكة فإمكان السماع وارد، فإن قصد الإمام الذهبي أن ابن أبزى لم يدرك الحادثة فهو مرسل صحابي وهو حجة بالإجماع والله أعلم.

١٩٥- وأخـــرج ابـــن سعد والترمذي والحاكم وابن حبان والدارقطني والبيهقي عن الحارث بن مالك: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة: " لاتُغْزَي بعد هذا اليوم أبداً إلى يوم القيامة ".

(قال)[1] البيهقي: أراد لا تُغزَى على كفر أهلها، فكان كما قال.[2]

---

(1) في ج (وقال)، وقول البيهقي في الدلائل (٥/٧٥) وجملة (لا تُغْزى على كفر أهلها) قالها سفيان بن عيينة كما رواه عنه الحميدي في مسنده (١/٤٨٧) ونقله عن سفيان كل من روى الحديث من طريق الحميدي.

(2) **١٩٥- تخريجه:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/١١٠) قال أخبرنا **محمد بن عبيد**

والترمذي في جامعه (٤/١٣٦)ح(١٦١١) قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا **يحيى بن سعيد**

والحاكم في مستدركه (٣/٦٢٧) قال أخبرنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا أنبأنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي حدثنا **سفيان**

والبـــيهقي في الدلائـــل (٥/٧٥) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا **يونس بن بكير**

أربعتهم عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي قال: قال الحارث بن مالك بن بَرْصاء فذكره مثله.

والحديث أخرجه

أحمد في مسنده (٣/٤١٢) قال حدثنا **يحيى بن سعيد**، ورواه بعده قال حدثنا **محمد بن عبيد**

ورواه أيضاً (٤/٣٤٣) قال حدثنا **سفيان بن عيينة**، ورواه بعده قال حدثنا **يزيد بن هارون**

وأخرجه الحميدي في مسنده (١/٤٨٧)ح(٥٨٢) قال حدثنا **سفيان**

وابن أبي شيبة في مسنده (٢/٢١)ح(٥٣٢)، وفي مصنفه (١٤/٤٩٠) قال فيهما حدثنا **علي بن مسهر ووكيع**

ورواه الفاكهي في أخبار مكة (١/٣٦٧)ح(٧٦٨) وَ(٧٦٩)، والبغوي في معجم الصحابة (ق٥٥/أ)، والطحاوي في شـــرح معـــاني الآثار (٣/٣٢٦)، وفي مشكل الآثار (٥/٦٠٩-تحفة الأخيار)ح(٣٧١٧)، وابن قانع في معجم الصحابة (٤/ص١٢٧٩)ح(٣٢١)، والطبراني في الكبير (٣/٢٥٧)ح(٣٣٣٨) من طريق **ابن عيينة**

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/١٧٢)ح(٩٠٩)، والطبراني في الكبير (٣/٢٥٧)ح(٣٣٣٥) من طريق **علي ابن مسهر ووكيع**

ورواه الطبراني في الكبير (٣/٢٥٦-٢٥٧)ح(٣٣٣٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/٧٨٠-٧٨١) من طريق **يزيد**

ورواه الطبراني في الكبير ح(٣٣٣٤) من طريق **يحيى بن زكريا**

ورواه الطبراني في الكبير ح(٣٣٣٦-٣٣٣٧) من طريق **أبي أسامة ومحمد بن عبيد وأسباط بن محمد**

ورواه أبـــو نعـــيم في معرفة الصحابة (٢/٧٨٠-٧٨١)، وابن الأثير في أسد الغابة (١/٤١٣)، والمزي في تهذيب الكمال (٢/٢٥) من طريق **يحيى بن سعيد**

ورواه البيهقي في سننه الكبرى (٩/٢١٤) من طريق **إسحاق الأزرق**

وزاد أبو نعيم في معرفة الصحابة أنه رواه **عبدالحميد الحماني**

كلهم رووه عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي به بألفاظ متقاربة.

وذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤١٦/١) أن أخرجه أبو ذر الهروي في المستدرك.

وأورده السيوطي في الجامع الكبير (٨٩٧/١) وزاد عزوه للبارودي في الصحابة.

وقــد عــزا السيوطي الحديث هنا لابن حبان والدارقطني وكذا فعل في الجامع الكبير (٨٩٧/١) وسبقه إلى ذلك الحافظ في الإصابة (٢٨٩/١)، وذكر الحافظ في تهذيب التهذيب (٤١٦/١-ترجمة الحارث) أن حديثه هذا صححه ابــن حــبان والدارقطني وإطلاق العزو هو إلى صحيح ابن حبان وإلى سنن الدارقطني و لم أجد الحديث فيهما بعد بحث، وكذلك بعض مصنفاتهما الأخرى.

عــلى أن الحــافظ في إتحــاف المهــرة (١٠٢/٤) وهو في أطراف الكتب العشرة ومنها صحيح ابن حبان وسنن الدارقطني- لم يعزه إليهما.

رجاله:

رجال ابن سعد:

* محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي أبو عبدالله الكوفي

ثقة وثقه أحمد وابن معين والجمهور وروى حديثه الجماعة، وقال الحافظ (ثقة يحفظ)، ت٢٠٤هـ.

العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (٢٩٤)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٥٤٣)، الجرح والتعديل (١٠/٨-١١)، التهذيب (٢١٠/٥-٢١١)، التقريب (٨٧٥).

رجال الترمذي:

* محمد بن بشار بن عثمان بن داود العبدي، أبو بكر الحافظ البصري الملقب (بُنْدار)

ثقة قال ابن خزيمة فيه: إمام أهل زمانه، ووثقه وأثنى عليه غير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت٢٥٢هـ.

التهذيب (٤٧/٥-٤٩)، التقريب (٨٢٨).

* يحيى بن سعيد هو القطان الحافظ المشهور تقدم في ح(١٣٢).

رجال الحاكم:

* أبو بكر بن إسحاق ثقة فقيه تقدم في ح(١٩٠).

* علي بن حمشاذ ثقة حافظ تقدم في ح(١٧١).

* بشر بن موسى الأسدي ثقة تقدم في ح(٦٠).

* الحميدي هو عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي، أبو بكر المكي صاحب المسند

ثقة حافظ فقيه قال الحاكم: (كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره)، ووصفه بالثقة والحفظ غيرواحد، قال ابن حجر (ثقة حافظ فقيه كان أجلّ أصحاب ابن عيينة)، مات بمكة سنة ٢١٩هـ.

التهذيب (١٤٢/٣)، التقريب (٥٠٦).

* سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي

(ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخره وكان ربما دلّس لكن عن الثقات ... وكان من أثبت الناس في عمرو بن دينار ت ١٩٨هـ وله ٩١سنة) قاله ابن حجر في التقريب (٣٩٥)، وهو أشهر من أن يدلّل على ثقته.

١٩٦- وأخرج مسلم عن مطيع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقول)[١] يوم فتح مكة: " لايقتَلُ قرشيٌّ صبراً بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة ".

قال البيهقي:[٢] أراد (به)[٣] إسلام كل قريش وأنه لا يقتل على الكفر.[٤]

رجال البيهقي:

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).

* أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري القاضي ثقة تقدم في ح(٦٩).

* أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثقة تقدم في (١١).

* أحمد بن عبد الجبار ويونس بن بكير صدوقان تقدما في ح(١١).

* زكريا بن أبي زائدة – واسمه خالد ويقال هبيرة- بن ميمون الهمداني الوادعي أبو يحيى الكوفي

ثقة وثقه أحمد وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة، وكان يدلس، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة) ت١٤٨هـ. فأما إطلاق التدليس عليه فقد قيَّده أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما عن الشعبي خاصة وقد سمع منه، واحتج الشيخان بروايته عن الشعبي في الصحيحين بالعنعنة، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية في طبقات المدلسين وهي من اُحتُمِل تدليسه وأخرجوا له في الصحيحين.

العلل ومعرفة الرجال (٦٩٠ و٨٥٩)، التاريخ الكبير (٣/٤٢١)، الجرح والتعديل (٣/٥٩٣-٥٩٤)، التهذيب (٢/١٩٥-١٩٦)، التقريب (٣٣٨)، تعريف أهل التقديس (٦٢).

* عامر بن شراحيل الشعبي أبو عمرو

تابعي إمام مشهور قال الحافظ في التقريب (٤٧٥) (ثقة مشهور فقيه فاضل، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه) مات بعد المائة وله نحو من الثمانين.

* الحارث بن مالك بن قيس الليثي يقال له: الحارث بن البرصاء وهي أمه، صحابي توفي في خلافة معاوية.

الإصابة (١/٢٨٩)، التقريب (٢١٣).

الحكم على إسناده:

صحيح ورجال ابن سعد والترمذي رجال الشيخين، وقد صححه الترمذي، ونقل ابن حجر في التهذيب (١/٤١٦) تصحيح ابن حبان والدارقطني له كما تقدم، وانظر الحديث بعده.

[١] سقط من أ و ب.

[٢] في الدلائل (٥/٧٦).

[٣] سقط من (و).

[٤] ١٩٦- تخريجه:

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الجهاد باب لا يقتل قرشي صبراً (١٢/١٨٦-١٨٧-نووي)ح(١٧٨٢) قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر ووكيع عن زكريا عن الشعبي قال أخبرني عبدالله بن مطيع عن أبيه ...به مثله. وقد بيَّن د.محمد الغبان في كتابه فضائل مكة الواردة في السنة (ص٢٠٣-٢٠٧) بتحقيق علمي أن للشعبي في هذا الحديث إسنادان، أحدهما عن الحارث بن مالك، والآخر عن مطيع، والله أعلم.

١٩٧- وقـــال ابن سعد: أخبرنا موسى بن داود حدثنا ابن لهيعة عن الأعرج عن أبي هريرة قال: كان يوم فتح مكة دخان، وهو قول الله ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ [الدخان: ١٠] (١).

١٩٨- وأخـــرج ابـــن أبي حاتم عن الأعرج في قوله ﴿يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ [الدخان: ١٠]، قال: كان يوم فتح مكة.(٢)

---

(١) ١٩٧- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٠٨/٢) كما نقله عنه المصنف إسناداً ومتناً.

رجاله:

* موسى بن داود الضبي أبو عبدالله الطرسوسي سكن بغداد

ثقة ربما وهم وثقه ابن نمير وابن سعد وابن عمار الموصلي والعجلي وابن حبان والدارقطني، وروى له مسلم في الصحيح، وقال الذهبي (ثقة مصنف زاهد)، وقال أبو حاتم (شيخ) وذُكِرَ لـــه حديثٌ لموسى بن داود فقال: في حديـــثه اضطراب، وقال الحافظ (صدوق فقيه زاهد له أوهام) ت٢١٧هـــ وقيل غير ذلك، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة ربما وهم، وأبو حاتم معروف بتشدده.

الطبقات الكبرى (٢٤٨/٧)، ثقات العجلي (٣٠٤/٢)، الجرح والتعديل (١٤١/٨)، ثقات ابن حبان (١٦٠/٩)، تاريخ بغداد (٣٣/١٣-٣٤)، الكاشف (٣٠٣/٢)، التهذيب (٥٦٢/٥)، التقريب (٩٧٩).

* ابن لهيعة هو عبدالله ضعيف يعتبر به تقدم في ح(٥).

* الأعرج عبدالرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني

ثقة ثبت عالم وثقه ابن المديني والجمهور، وقال الحافظ (ثقة ثبت عالم)، روى له الجماعة، ت١١٧هـــ.

التهذيب (٤٣١/٣-٤٣٢)، التقريب (٦٠٣).

الحكم على إسناده: ضعيف لضعف ابن لهيعة وانظر ما بعده.

(٢) ١٩٨- تخريجه:

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٢٣٣/٧) قال حدثني أبي حدثا جعفر بن مسافر حدثنا يحيى ابن حسان حدثنا ابن لهيعة حدثنا عبدالرحمن الأعرج به مثله.

رجاله:

* أبـــو حـــاتم هو الإمام محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي الحافظ، أحد أئمة الحديث وعلمائه في الجرح والتعديل وعِلل الحديث، أشهر من أن يترجم له.

* جعفر بن مسافر بن راشد التنيسي أبو صالح الهذلي

صدوق وثقه مسلمة بن قاسم وابن حبان وزاد: ربما أخطأ، وقال أبو حاتم (شيخ)، وقال النسائي: صالح، وصحح حديـــثه ابـــن حبان والحاكم، قال الذهبي: صدوق، وقال الحافظ (صدوق ربما أخطأ)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق وابن حبان وثّقه ثم ذكر بأنه ربما أخطأ، وهذا ما أنزله عن مرتبة التوثيق المطلق عنده، ت٢٥٤هـــ.

١٩٩- وأخـــرج البيهقي وأبو نعيم عن أبي الطفيل قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وســـلم مكـــة، بعث خالد بن الوليد إلى نخلة[1] وكانت بها العُزَّى فأتاها خالد وكانت على ثلاث سَمُرات[2]، فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال: ارجع فإنك لم تصنع شيئاً، فرجع خالد فلما نظرت إليه السدنة[3] وهم حُجَّابهـــا، أمعـــنوا[4] في الجـــبل وهم يقولون: يا عُزَّى خَبِّليه يا عزَّى عَوِّريه[5]، وإلا فموتي برُغْم[6]، قال خالد فإذا امرأةٌ عُرْيانةٌ ناشِرَةٌ شعرها تحثو التراب على رأسها فعَمَّمَها[1] خالدٌ بالسيف حتى قتلها، ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال: تلك العزى.[2]

الجرح والتعديل (٤٩١/٢)، الثقات (١٦١/٨)، الكاشف (٢٩٦/١)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢٣٢/٣)، التهذيب (٣٨٧/١-٣٨٨)، التقريب (٢٠١).

* يحيى بن حسان التنيسي

ثقة قال أحمد (ثقة ثقة رجل صالح)ح، ووثقه النسائي وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة)، ت ٢٠٨هـ.

العلل ومعرفة الرجال (٥١١٧)، التهذيب (١٢٧/٦)، التقريب (١٠٥١-١٠٥٢).

* وبقية رجاله تقدموا في الحديث السابق.

الحكم على إسناده:

ضعيف، لإرساله ولحال ابن لهيعة ومدار الحديثين عليه فأرسله مرة ووصله أخرى، ثم إن هذا الخبر فيه مخالفة.

قال ابن كثير في تفسيره (٢٣٣/٧) عقب إيراده عن ابن أبي حاتم (وهذا القول غريب جداً، بل منكر).

والثابت في صحيح البخاري في كتاب التفسير باب تفسير سورة الدخان (ص ١٠٣٢-١٠٣٣)ح(٤٨٢١) عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى (يغشى الناس هذا عذاب أليم) قال (رضي الله عنه) (إنما كان هذا لأن قريشاً لما استعصـــوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم سنين كسِنِيِّ يوسف فأصابهم قحط وجَهْد حتى أكلوا العظام فجعـــل الـــرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد، فأنزل الله تعالى (فارتقب يوم تأتي الســـماء بدخان مبين، يغشى الناس هذا عذاب أليم)[الدخان:١٠-١١]... الحديث، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى بكشف الضر عنهم فنـــزلت (إنا كاشفوا العذاب قليلاً إنكم عائدون) ثم عادوا إلى حالهم فأنزل الله (يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون) وأن ذلك كان يوم بدر.

(١) موضع بين مكة والطائف من بلاد ثقيف وتسمى النخلة اليمانية، معجم البلدان (٢٧٧/٥-٢٧٨)، معجم ماالستعجم (١٤٨/٤).

(٢) جمع سمرة وهي ضرب من شجر الطلح، النهاية (١٥٤/٣).

(٣) أي خدامها، النهاية (٩٣/٣).

(٤) أي جدوا وأبعدوا، النهاية (١٧٦/٥).

(٥) أي أعيبيه وأصيبيه بشر، النهاية (٢٠٥/٤)، والقاموس (٥٧٢).

(٦) أي بذلّة وهوان، النهاية (٥٤٢/٢).

(1) أي ضربها ضربة عامة شاملة، القاموس (١٤٧٣).

(2) **١٩٩- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في الدلائل (٥/٧٧) قال أخبرنا محمد بن أبي بكر الفقيه أخبرنا محمد بن أبي جعفر أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو كريب حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الوليد بن جميع عن أبي الطفيل به مثله.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق ٦٣/-السليمانية) وفي المطبوع (٥٣٥)ح(٣٦٣) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا الحسين بن إسحاق التستري حدثنا علي بن المنذر حدثنا محمد بن فضيل به نحوه.

ورواه النسائي في سننه الكبرى بنحوه (١٠/٢٧٩)ح(١١٤٨٣) قال أخبرنا علي بن المنذر

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده بمثله (١/٤١١)ح(٨٩٨) قال حدثنا أبو كريب كلاهما عن محمد بن فضيل به.

ورواه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٦/١٧٦)، ورواه ابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي (٦/١٦٣).

وروى ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/٢٣١) نحوه من مرسل قتادة بن دعامة.

رجاله:

رجال البيهقي:

* محمد بن أبي بكر الفقيه لم أستطع تحديده وتمييزه، ولم أقف على ترجمة له بهذا الاسم بعد بحث في كتب طبقات الفقهاء وغيرها.

* محمد بن أبي جعفر كذلك، لم أستطع تمييزه في الرواة عن أبي يعلى.

* أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي مشهور بكنيته

حافظ مصنف قال الدارقطني: ثقة مأمون، ووصفه بالحفظ والثقة ابن عدي والذهبي وغيرواحد، ت ٣٠٧هـ سؤالات السلمي للدارقطني رقم (١)، السير للذهبي (١٤/١٧٢-١٨٢).

* أبو كريب محمد بن العلاء ثقة حافظ تقدم في ح(٤٨)

رجال أبي نعيم:

* سليمان بن أحمد هو الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).

* الحسين بن إسحاق التستري ثقة تقدم في ح(٤٦).

* علي بن المنذر الطَّريقي أبو الحسن الكوفي

صدوق يتشيع قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال ابنه وابن نمير: ثقة صدوق، وقال الحافظ (صدوق يتشيع) ت٢٥٦هـ الجرح والتعديل (٦/٢٠٦)، التهذيب (٤/٢٤٢-٢٤٣)، التقريب (٧٠٥).

* محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ثقة تقدم في ح(٤٦).

* الوليد بن جُمَيع هو الوليد بن عبدالله بن جميع الزهري المكي نزيل الكوفة

صدوق وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وابن حبان وابن شاهين كما نقله عنه مغلطاي، واحتج به مسلم، وقال أحمد وأبو داود وأبو زرعة: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، قال البزار: احتملوا حديثه، وكان فيه تشيع، وكان يحيى القطان لا يحدث عنه ثم حدث عنه أخيراً.

قال العقيلي: في حديثه اضطراب، وقال الحاكم: لو لم يحتج به مسلم لكان أولى وقد ذكره ابن حبان أيضاً في المجروحين وقال (ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به).

٢٠٠- وأخرج ابن سعد عن سعيد بن عمرو الهذلي قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بثَّ السرايا فبعث خالد بن الوليد إلى العُزَّى يهدمها، فلما انتهى إليها جــرَّد إلــيها سيفه فخرجت إليه امرأةٌ سوداء عريانة ناشرة الرأس، فضربها بالسيف فجَــزَلها[١] باثنتين ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال: نعم تلك العزَّى قد أَيِسَت أن تُعبد ببلادكم (أبداً)[٢].[٣]

وقال الحافظ (صدوق يهم ورمي بالتشيع)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق، وهو حاصل كلام المتقدمين عنه وقد يكون له أوهام في أحاديث أنزلته من مرتبة التوثيق إلى الصدق وأما ابن حبان فقد ذكره في المجروحين وانفرد بشدة جرحه له، ثم أعاده في الثقات وقد صنفه بعد كتابه في المجروحين.

طبقات ابن سعد (٣٣٩/٦)، تاريخ الدارمي عن ابن معين (٨٣٨)، سؤالات أبي داود لأحمد (٣٧٨)، سؤالات الآجري لأبي داود (٢١)، ثقــات العجــلي (٣٤٢/٢)، الجرح والتعديل (٨/٩)، الضعفاء للعقيلي (٤/ص١٤٤١)، الثقات (٥/ ٤٩٢)، المجــروحين (٤٢٠/٢-٤٢١)، إكمال تهذيب الكمال (٢٣٩/١٢-٢٤٠) التهذيب (٨٩/٦-٩٠)، التقريب (١٠٣٩)، وانظر الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات د. مبارك الهاجري (ص٣١٣-٣١٤).

الحكم على إسناده:

حســن لأجل الوليد بن جميع، وفي إسناد البيهقي من لم أقف عليه، لكن قد روى الحديثَ أبو يعلى وغيره، وهو حسن من طريقهم، وقد أورده الهيثمي في المجمع (١٧٦/٦) وعزاه للطبراني وقال فيه (يحيى بن المنذر وهو ضعيف)، ولم أقف على إسناد الطبراني ومسند أبي الطفيل من ضمن المفقود من المعجم الكبير.

[١] أي قطعها قطعتين، القاموس (١٢٦٢)، النهاية (٤٨٥/١).

[٢] **زيادة من ب وابن سعد.**

[٣] **٢٠٠- تخريجه:**

أخــرجه ابن سعد في الطبقات (٦/ق٨٦-مخطوط رقم ١٨٩٩ بجامعة أم القرى) قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبدالله بن يزيد عن سعيد بن عمرو به بزيادة في آخره.

وقــد أخرجه الواقدي في المغازي (٨٧٣/٣-٨٧٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣١/١٦-٢٣٣) كرواية ابن سعد.

رجاله:

* الواقدي متروك تقدم في ح(١٤).

* عبدالله بن يزيد بن قنطس الهذلي أبو يزيد المدني

صدوق وثقه أحمد وابن معين وابن حبان، وقال ابن أبي أويس: مابه بأس، وقال البخاري في الضعفاء (يُتَّهَم بأمر عظــيم)، ونقل في تاريخه الكبير عن حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس أنه يتهم بالزندقة، وقال النسائي: ليس بثقة، ولكلام البخاري ترجمه عدد ممن ألَّف في الضعفاء، وقد وثقه أحمد وغيره، ورضيَه غير واحد، ولو ثبتت زندقته لاشتهر ذلك عنه إذ أنه مما لايخفى ولكان ذلك مسقطاً لعدالته، والله أعلم، ت ١٤٩هـــ.

٢٠١- وأخـــرج ابن سعد عن الواقدي عن شيوخه قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح مكة سعد بن زيد الأشهلي، إلى مناة وكانت بالمُشلَّل[١] ليهدمها، فخرج في عشرين فارساً حتى انتهى إليها وعليها سَادِن، فقال: السَّادن ما تريد؟، قال: (هَـــدْم)[٢] مـــناة، قال: أنت وذاك، فأقبل سعد يمشي إليها، وتخرج إليه امرأة عريانة ســـوداء ثائرة الرأس تدعوا بالويل وتضرب صدرها، فقال: السَّادِنُ (مناة)[٣] دونك بعض غَضَبَاتِك، ويضربها سعد فقتلها وأقبل إلى الصنم فهدمه.[٤]

٢٠٢- وأخرج ابن سعد والبيهقي وابن عساكر عن أبي إسحاق السَّبِيعي أن أبا سفيان بن حرب بعد فتح مكة كان جالساً فقال في نفسه: لو جمعتُ لمحمد جمعاً، إنه ليحدث نفسه

العلـــل ومعرفة الرجال لأحمد (٣١٧٨ و٣٩٨٤)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣٣٧/٢-٣٣٨)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٢٧/٥)، الجرح والتعديل (١٩٧/٥-١٩٨)، الثقات لابن حبان (٥٨/٥) و(١٦/٧)، الضعفاء للنسائي (٣٤١)، الضعفاء للعقيلي (٧٢١/٢)، الكامل لابن عدي (٣٩٠/٥)، الميزان (٥٢٦/٢)، اللسان (٣٧٧/٣-٣٧٨).

* ســـعيد بن عمرو بن سعيد الهذلي، لم أقف على ترجمته وما أظنّه صحابياً فيفوت اسمه على المصنفين في الصحابة ولعله تابعي ووالده عمرو بن سعيد الهذلي، صحابي كبير أدرك الجاهلية والإسلام أسلم في فتح مكة مع قبيلته هذيل.

انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (ص٤/٢٠٤٣)، والإصابة (٥٤٠/٢).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً لأجل الواقدي.

[١] جبل يشرف على قُدَيد، بين مكة والمدينة يبعد نحو ١٠٠كم شمال جدة حالياً، معجم البلدان (١٣٦/٥)، معجم ماااستعجم (٢٩٦/٣)، معجم معالم السيرة للبلادي (٢٩٨).

[٢] في (و) (اهدم).

[٣] سقط من هـــ.

[٤] ٢٠١- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١١١/٢-١١٢) عن الواقدي عن عَدَدٍ من شيوخه جمعهم بلفظ قالوا: فذكره نحوه. وتسمية مشايخه ذكرهم ابن سعد عنه في أول ذكره لغزوات الرسول صلى الله عليه وسلم من طبقاته (٣/٢)، ومدار هذه الروايات على الواقدي وأكثرها مراسيل، وفي أسانيد بعضها ضعف شديد، وهذا مما انتقد على الواقدي، وهو متروك تقدم في ح(١٤).

وقـــد روى الواقدي في مغازيه (٨٦٩/٢-٨٧٠) قال فحدثني عبدالله بن يزيد عن سعيد بن عمرو الهذلي قال: لما فتح ارسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بثّ السرايا... فذكر بعث سعد بن زيد الأشهلي، نحو ما ذكره ابن سعد.

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً، لأجل الواقدي.

بذلك إذ ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بين كتفيه وقال: إذن يخـــزيك الله فرفع رأسه فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قائم على رأسه فقال: ما أيقنت أنك نبي (حق)[1] الساعة إن كنت لأحدث نفسي بذلك.[2]

٢٠٣- وأخرج البيهقي وابن عساكر من طريق أبي السَّفر عن ابن عباس قال: رأى أبو ســـفيان رســـول الله صلى الله عليه وسلم يمشي والناس يطئون عَقِبه[3] فقال بينه وبين نفسه: لو عاودت هذا الرجل القتال، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ضرب بيده في صدره فقال: إذن يخزيك الله، قال: أتوب إلى الله وأستغفر الله مما تفوَّهت به.[4]

---

[1] في ج (إلا).

[2] ٢٠٢- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨٤/١-٨٥ القسم المتمم لها الطبقة الرابعة من الطحابة بتحقيق السلومي)ح(١١) قال أخبرنا محمد بن عبيد حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق السبيعي به مثله.

وقـــال البـــيهقي في الدلائل (١٠٢/٥) (وقرأت في كتاب محمد بن سعد عن محمد بن عبيد...) فذكره، ولم يَرْوِه بإسناده إليه.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٥٨/٢٣) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا أبو عمر بن حيويه أخبرنا أحمد بن معروف أخبرنا الحسين بن فهم حدثنا محمد بن سعد به كروايته.

وأورده ابن كثير في البداية و النهاية (٥٧٦/٥) وعزاه إلى ابن سعد.

رجاله:

* محمد بن عبيد الطنافسي ثقة تقدم في ح(١٩٥).
* إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي ثقة ثبت تقدم في ح(١٨٣).
* أبو إسحاق السبيعي ثقة مكثر تقدم في ح(١٠٦).
* وابن عساكر إنما يرويه من طريق ابن سعد.

الحكم على إسناده:

مرسل والإسناد إلى أبي إسحاق صحيح، ويؤيِّده مرسل أبي السفر الآتي ح(٢٠٤)، ومرسل ابن المسيِّب ح(٢٠٥)، ولايصح مرفوعاً.

[3] أي يسيرون خلفه ويتبعونه، وهو كناية عن التعظيم، القاموس (٧١).

[4] ٢٠٣- تخريجه:

أخـــرجه البيهقي في الدلائل (١٠٢/٥) قال أنبأني أبو عبدالله الحافظ إجازة أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن المقرئ حدثنا أحمد بن يوسف السلمي حدثنا محمد بن يوسف الفريابي حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر به موصولاً مثله.

وقال بعده (هكذا وجدته في كتابي موصولاً في أبواب فتح مكة من كتاب الإكليل).

٢٠٤- وأخرجه ابن سعد عن أبي السفر مرسلاً.[1]

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣/٤٥٧-٤٥٨) قال أخبرنا أبو عبدالله الفراوي أخبرنا أبو بكر البيهقي به مثله، ونقل كلامه بعده.

وقد رواه الحاكم في كتاب الإكليل كما ذكر ذلك البيهقي هنا، والصالحي في سبل الهدى والرشاد (٥/٢٤٦).

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٥/٥٧٦) وعزاه للبيهقي.

رجاله:

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).

* أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان النيسابوري الحسنوي التاجر المقرئ

ضعيف يعتبر به ترجمه الحاكم في تاريخ نيسابور فذكر ما حاصله أنه ادَّعى السماع من أقوام لم يلقهم، ثم قال (وفي الجملة هوغير محتجٌ بحديثه غير أن النفس تأبى عن ترك مثله)، وكان قد ذكر أن له أصولاً عتيقة يروي عنها وأن لو اقتصر على سماعه الصحيح لكان أولى به، وقال (ما علمت له إسناداً ركّبه، أو حديثاً وضعه)، ووصفه بكثرة العبادة، وقال الخطيب: ليس بثقة، وأفْرَط محمد بن يوسف الجرجاني فرماه بالكذب.

والذي يظهر لي والله أعلم أنه كما وصفه تلميذه الحاكم لا يحتج بحديثه، لكنه ليس ممن يترك بالكلية، بل يُعتبر به.

وظاهرٌ جَرْح الحاكم في بعض مسموعاته ممن لم يَلْقهم بصيغة السماع -وعلى هذا يُحتمل رَمي الجرجاني لـه بالكذب- وأما سماعه الصحيح فهو معتبر به في الجملة فيما يظهر لي، وقد نصَّ الحاكم على سماعه من أحمد بن يوسف السلمي.

* أحمد بن يوسف السلمي ثقة حافظ تقدم في ح(١١٢).

* محمد بن يوسف الفريابي ثقة فاضل تقدم في ح(٤٦).

* يونس بن أبي إسحاق السبيعي واسم أبيه عمرو بن عبدالله الهمداني أبو إسرائيل

صدوق يَهِم قليلاً وثقه ابن معين وغيره، وقال ابن مهدي: لا بأس به، وتكلّم أحمد في حفظه، وقال الحافظ (صدوق يَهِم قليلاً)، ت١٥٢هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٨٧، ١٥٠، ٩١١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٣٤٢٤)، التهذيب (٦/٢٧٣-٢٧٤)، التقريب (١٠٩٧).

* أبو السفر سعيد بن يُحْمِد - بضم أوله وسكون المهملة وكسر الميم- وقيل في اسم أبيه غير ذلك، الكوفي الهمداني الثوري

ثقة قال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ثقة، وقال الحافظ (ثقة)، ت١١٢هـ وقيل ١١٣هـ، وقد سمع ابن عباس كما ذكره البخاري في التاريخ الكبير.

التاريخ الكبير (٣/٥٢٠)، التهذيب (٢/٣٤٣)، التقريب (٢٩٠).

الحكم على إسناده:

إسناده ضعيف، لضعف أبي حامد أحمد بن علي الحسنوي، ولعل المحفوظ هو رواية الإرسال، وقد توقّف البيهقي في وصلها بقوله (هكذا وجدته موصولاً)، وانظر ما قبله وما بعده.

[1] ٢٠٤- تخريجه:

رواه ابن سعد في الطبقات (١/٨٥-٨٦-القسم المتمم لها الطبقة الرابعة من الصحابة بتحقيق السلومي) قال أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم ومحمد بن عبدالله الأسدي قالا حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر به نحوه مرسلاً.

٢٠٥- وأخـــرج البيهقي وأبو نعيم وابن عساكر عن سعيد بن المسيِّب قال: لما (كان)[1] ليلة دخل الناس مكة، ليلة الفتح، لم يزالوا في تكبير وتهليل وطواف بالبيت حتى أصبحوا، فقـــال أبو سفيان لهند: أترين هذا من الله؟، ثم أصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: قلت لهند أترين هذا من الله؟!!، فقال أبو سفيان: أشهد أنك عبد الله ورسوله والله ما سمع قولي هذا أحد من الناس إلا الله وهند.[2]

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٥٨/٢٣) من طريق ابن سعد.

رجاله:

* الفضل بن دكين ثقة تقدم في ح(٩).

* محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر الأسدي أبو أحمد الزبيري الكوفي

ثقة ثبت له أوهام في حديث الثوري قال أبوحاتم:حافظ للحديث عابد مجتهد له أوهام، ووثقه غير واحد، ذكر الإمام أحمد أنه يخطئ في حديث الثوري، قال الحافظ(ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري)، ت٢٠٣هـــ.

الجرح والتعديل(٢٩٧/٧)، تاريخ بغداد(٤٠٣/٥)، التهذيب (٢/٣)، التقريب (٨٦١).

* يونس بن أبي إسحاق صدوق له أوهام.

وأبو السفر ثقة تقدما في الحديث السابق .

الحكم على إسناده:

مرسل والإسناد إلى أبي السفر جيِّد، وانظر ماتقدم برقم (٢٠٢)، والآتي (٢٠٥).

[1] **سقط من ج.**

[2] **٢٠٥- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في الدلائل (١٠٢/٥-١٠٣) قال أنبأني أبو عبدالله الحافظ أنبأني أبو عمرو محمد بن محمد بن أحمد الفامي إجازة حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ح)

وأنبأنا الشيخ أبو محمد الحسن بن أبي عبدالله الفارسي قراءة عليه أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبدالله بن حمدون حدثنا أبو حامد بن الشرقي قالا حدثنا محمد بن يحيى الذهلي حدثنا محمد بن موسى بن أعين – يعني الجزري- حدثنا أبي عن إسحاق ابن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب به مثله.

وفي هذا الموضع من المطبوع تصحيف وخطأ في الإسناد صَوَّبته من إسناد مُمَاثِلٍ عند البيهقي أيضاً (٣٩٢/٤) وهو ما يتطابق مع تراجم رجال الإسناد.

وأخـــرجه أبـــو نعيم في الدلائل (ق١٢٤/أ-نسخة اسطنبول) قال حدثني محمد بن إبراهيم حدثنا أبو عروبة حدثنا عبدالرحمن بن يحيى بن زكريا حدثنا محمد بن موسى بن أعين به مثله.

وأخـــرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٥٧/٢٣) قال أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أخبرنا أحمد بن الحسن بن محمد أخبرنا محمد بن عبدالله بن حمدون به.

والخبر رواه الذهلي في الزهريات كما في منتقاها (٢/١٠٠٦-١٠٠٧) (ضمن كتاب الإمام محمد بن يحيى الذهلي محدثاً) كما رواه البيهقي وغيره من طريقه.

رجاله:

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).

* أبو عمرو محمد بن محمد بن أحمد القاضي أو الفامي [لم أقف على ترجمته].

* محمد بن إسحاق بن خزيمة الإمام الملقب بإمام الأئمة، تقدم في ح(٢٧).

* أبو محمد الحسن بن أبي عبدالله الفارسي [لم أقف على ترجمته].

* محمد بن عبدالله بن حمدون الزاهد أبو سعيد النيسابوري

ثقة وثقه الأزهري، وقال الحاكم: من الأعيان في الصلاح، وأثنى عليه السبكي، وقد حَدَّث بمسند أبي حامد ابن الشرقي، ت٣٩٠هـ.

التقييد لابن نقطة (١/٦٢)، طبقات الشافعية الكبرى (٣/١٧٩)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣٨١-٤٠٠هـ) (ص ٢٠٥)، مقدمة مخطوط المنتقى من الزهريات ضمن كتاب الإمام ... الذهلي محدثاً (٢/٩٤٩).

* أبو حامد بن الشرقي أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري، حافظ خراسان

ثقة إمام قال الدارقطني (ثقة مأمون إمام، فقيل له: لم تكلّم فيه ابن عقدة، فقال: سبحان الله ترى يؤثّر فيه مثل كلامه، ولو كان بدل ابن عقدة يحيى بن معين ... رحم الله أبا حامد فإنه كان صحيح الدين صحيح الرواية)، ووصفه بالإمامة والحفظ الخطيبُ والذهبي وغير واحد، ت٣٢٥هـ.

سؤالات السلمي للدارقطني (١٨)، تاريخ بغداد (٤/٢٤٦-٢٤٧)، تذكرة الحفاظ (٣/٨٢١-٨٢٣)، السير (١٥/٣٧-٣٩).

* محمد بن يحيى الذهلي الحافظ تقدم في ح(٢٧).

* محمد بن موسى بن أعين الجزري أبو يحيى الحَرَّاني

ثقة وثقه ابن حبان والذهبي في الكاشف واحتج به البخاري في الصحيح، وروى عنه جماعة، قال الحافظ (صدوق)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة فلم يذكر بجرح أو خفة ضبط، ت٢٢٣هـ.

ثقات ابن حبان (٩/٦٤)، الكاشف (٢/٢٢٥)، التهذيب (٥/٣٠٦)، التقريب (٩٠٠).

* موسى بن أعين الجزري أبو سعيد الحراني

ثقة عابد وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم، قال الحافظ (ثقة عابد)، ت١٧٥هـ أو ١٧٧هـ.

سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٣١٤)، الجرح والتعديل (٨/١٣٦-١٣٧)، التهذيب (٥/٥٥٧-٥٥٨)، التقريب (٩٧٨).

* إسحاق بن راشد الجزري أبو سليمان

ثقة ربما وهم في حديث الزهري وثقه ابن معين وابن حبان وغير واحد، وقال ابن معين مرة: ليس في الزهري بذاك، وفي غير الزهري ليس به بأس، وقال الحافظ (ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم، وقد روى له البخاري عن الزهري مقروناً، من السابعة).

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٢٤)، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٧٣٩)، الثقات لابن حبان (٦/٥١)، التهذيب (١/١٤٨-١٤٩)، التقريب (١٢٨)، هدي الساري (٤٠٩-٤٤٤).

* الزهري هو محمد بن مسلم الإمام المعروف تقدم في ح(٥).

٢٠٦- وأخـــرج العقيـــلي وابن عساكر من طريق وهب بن منبه عن ابن عباس قال لَقِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن حرب في الطواف فقال: يا أبا سفيان هل كان بيـــنك وبين هند كذا وكذا؟، فقال أبو سفيان: أفشتْ عليَّ هندٌ سِرِّي لأفعلنَّ بها ولأفعلنّ،

---

* سعيد بن المسيب التابعي الجليل تقدم في ح(١٣) اتفقوا على أن مرسلاته هي أصح المراسيل، بل جعله الشافعي مثالاً للمراسيل المستثناة من المرسل المردود وقال: هو حجة، انظر جامع التحصيل للعلائي (٤٦-٤٧).

إسناد ابن عساكر:

* وجيه بن طاهر بن محمد النيسابوري أبو طاهر الشَّحَّامي

ثقة قال ابن نقطة: ثقة صالح، وأثنى عليه ابن الجوزي والسمعاني وعبدالغافر الفارسي والذهبي وغيرهم، ت٥٤١هـــ.

المنتخـــب من السياق (ص٤٧٢)، المنتظم (١٨/٥٣-٥٤)، التقييد (٢/٢٨٧-٢٨٨)، تكملة الإكمال (٦/١٣٣)، السير (٢٠/١٠٩-١١١).

* أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري النيسابوري الشروطي

ثقة عدل وثقه عبدالغافر الفارسي والذهبي في العبر، وقال في السير (العدل المسند الصدوق ... من أولاد المحدثين له أصول متقنة)، ت٤٦٣هـــ.

المنتخب من السياق (١٠٥)، التقييد (١/١٤٣)، العبر (٢/٣١٤)، السير (١٨/٢٥٤).

إسناد أبي نعيم:

* محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ أبو بكر الأصبهاني صاحب المعجم

ثقة حافظ مصنف قال ابن مردويه (ثقة مأمون، صاحب أصول)، وقال أبو نعيم (محدث كبير ثقة أمين صاحب مسانيد وأصول ...)، ووصفه الذهبي بالحفظ والثقة وأثنى عليه، ت٣٨١هـــ.

ذكر أخبار أصبهان (٢/٢٩٧)، تذكرة الحفاظ (٣/٩٧٣-٩٧٦)، السير (١٦/٣٩٨-٤٠٢).

* أبو عروبة الحراني الحسين بن محمد بن أبي معشر السلمي الجزري

ثقة حافظ مصنف أثنى عليه ابن عدي الجرجاني وأبو أحمد الحاكم ووصفاه بالمعرفة بالحديث والرجال، ووثقه مسلمة بن قاسم وغيره، وقال الذهبي في التذكرة (الحافظ الإمام محدث حَرَّان ... من نبلاء الثقات) وزاد في السير (... صاحب تصانيف ...)، ت٣١٨هـــ.

تذكرة الحفاظ (٢/٧٧٤-٧٧٥)، السير (١٤/٥١٠-٥١٢) زوائد رجال ابن حبان د.يحيى الشهري (برقم١٩٦).

* عبدالرحمن بن يحيى بن زكريا لم أقف عليه.

الحكم على إسناده:

مرسل والإسناد إلى ابن المسيب صحيح، وفي إسناد البيهقي وأبي نعيم من لم أقف على ترجمته، لكن قد رواه الذهلي في الزهريات كما في المنتقى منها كما تقدم.

فــلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من طوافه لَحِق أبا سفيان فقال: ياأبا سفيان لا تكلّم هنداً فإنها لم تُفْشِ من سِرِّك شيئاً، فقال أبو سفيان: أشهد أنك رسول الله. [1]

---

[1] **٢٠٦- تخريجه:**

أخــرجه العقيــلي في الضعفاء (٣/ص٨١٠-ترجمة عبدالواحد الحجي) قال حدثنا محمد بن عمرو بن خالد حدثنا عبدالعزيز بن يحيى المدني حدثنا عبدالواحد عن أبيه عن وهب بن منبه عن ابن عباس ... به مثله.

وزاد فيه من قول أبي سفيان (هذه هند ظننتها أفشت سرِّي، من أنبأك بما في نفسي) وقال العقيلي بعده: (ولا يُتَابِعُ عبدَالعزيز عليه ثقةٌ).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٥٩/٢٣) قال أخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو بكر محمد بن المظفر أخبرنا أبو الحسن العتيقي أخبرنا يوسف بن أحمد بن يوسف أخبرنا أبو جعفر العقيلي به مثله.

وأورده الحافظ في اللسان (٩٤/٤) وعزاه للعقيلي لكن أورده في ترجمة عبدالوهاب وقال (غير منسوب).

بينما ذكره العقيلي ضمن تراجم من اسمه عبدالواحد ونسبه حجبياً ويؤيده ما وقع عند ابن عساكر، فلعله تصحَّف في نسخة الحافظ.

رجاله:

* محمد بن عمرو بن خالد الحراني أبو علاثة ثقة تقدم في ح(٥).

* عبدالعزيز بن يحيى بن عبدالعزيز بن سعد المدني نزيل نيسابور

متروك متهم قال البخاري: ليس من أهل الحديث يضع الحديث، واتهمه ابن عدي بسرقة الحديث، وضعَّفه أبو حاتم وغير واحد، وقال العقيلي (يحدث عن الثقات بالبواطيل)، وقال الحافظ (متروك كذبه إبراهيم بن المنذر)، مات بعد ٢٣٠هــ.

الجرح والتعديل (٤٠٠/٥)، ضعفاء العقيلي (٧٨٢/٣)، الكامل (٩٦/٧-ترجمة عطاف بن خالد)، تهذيب الكمال (٥٣٤/٤)، الميزان (٦٣٦/٢)، التهذيب (٤٧٧/٣)، التقريب (٦١٧).

* عبدالواحد الحجبي

مجهول قال العقيلي (ليس بمشهور في النقل، يضعَّف في حديثه من أجل عبدالعزيز بن يحيى المدني).

الضعفاء الكبير (٨١٠/٣)، اللسان (٩٤/٤-ترجمة عبدالوهاب).

* أبوه : مجهول العين، وهوغير مُسَمَّى في الرواية.

* وهب بن منبه بن كامل اليماني أبو عبدالله.

تابعي ثقة وثقه أبو زرعة والنسائي وغير واحد، قال الحافظ (ثقة)، مات سنة بضع عشرة ومائة.

الجرح والتعديل (٢٤/٩)، التهذيب (١٠٧/٦-١٠٨)، التقريب (١٠٤٥).

* وابن عساكر وإنما يرويه من طريق العقيلي ويوسف بن أحمد الصيدلاني هو راوي كتاب الضعفاء عن العقيلي.

انظر تاريخ الإسلام للذهبي (٣٨١-٤٠٠هــ) (ص١٨٧).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً بهذا الإسناد لأجل عبدالعزيز المدني وشيخه ووالد شيخه، ولايصح الخبر مرفوعاً، وانظر الأحاديث المتقدمة.

٢٠٧- وأخرج(١) ابن سعد والحارث بن أبي أسامة في مسنده وابن عساكر عن عبدالله ابــن أبي بكــر بــن حزم قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم وأبو سفيان جالس في المسجد، فقال أبو سفيان: ما أدري (بِمَ)(٢) يغلِبُنا محمد؟، فأتى النبيُّ صلى الله عليه وسلم حتى ضرب في صدره وقال: بالله يغلبك، فقال أبو سفيان: أشهد أنك رسول الله.(٣)

---

(١) سقط هذا الحديث من ب.

(٢) رسمت في جميع النسخ (بما)، والصحيح رسماً المثبت.

(٣) ٢٠٧- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٨٦-٨٧-القسم المتمم للمطبوع الطبقة الرابعة من الصحابة بتحقيق السلومي)، قال أخـــبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي حدثنا عبدالرحمن بن أبي الرجال عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم ملتحفاً بثوب من بعض بيوت نسائه وأبو سفيان جالس في المسجد... الحديث مثله.

ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث للهيثمي (٢٨٤) (٩٤٣) قال حدثنا الحكم بن موسى حدثنا ابن أبي الرجال به نحوه.

ورواه ابـــن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣/٤٥٨-٤٥٩) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا أبو عمر بن حيويه أخبرنا أحمد بن معروف أخبرنا الحسن بن فهم حدثنا محمد بن سعد به كروايته.

رجاله:

رجال ابن سعد:

* أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة الغساني أبو الوليد أو أبو محمد الأزرقي

ثقة وثقه أبو حاتم وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة)، ت٢١٧هـ وقيل ٢٢٢هـ.

الجرح والتعديل (٢/٧٠)، التهذيب (١/٥٤)، التقريب (٩٩).

رجال الحارث:

* الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي أبو صالح القنطري

ثقة وثقه أحمد وابن معين في رواية عنهما وابن سعد والعجلي وابن حبان وابن قانع، وقال صالح بن محمد: ثقة مـــأمون، واحتج به مسلم في الصحيح، وقال ابن المديني وموسى الحمال: الشيخ الصالح، وقال أحمد وابن معين في روايـــة : ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق وهو ما اعتمده الحافظ في التقريب، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، فلم يُذكر بجرح، ت٢٣٢هـ.

الطبقات الكبرى (٧/٢٤٨)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٣١٠ و١٧٠٩ و٣٩١٥)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٢٩١)، ثقات العجلي (١/٣١٣)، الجرح والتعديل (٣/١٢٨-١٢٩)، ثقات ابن حبان (٨/١٩٥)، التهذيب (١/٥٨٢)، التقريب (٢٦٤).

* عبدالرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبدالرحمن الأنصاري المدني

صدوق وثقه أحمد وابن معين في رواية عنهما، والمفضل الغلابي والدارقطني، وقال أحمد وابن معين أيضاً وأبو داود وابن عدي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات مرتين، وزاد في إحداهما: (ربما أخطأ)، قال أبو زرعة "يرفع

٢٠٨- وأخرج الشيخان عن أبي شريح العدوي أن النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال: إن مكة حرمها الله (ولم يحرمها)[1] الناس فلا يحل (لامرئ)[2] يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ولا يعضد[3] بها شجرة، فإن أحدٌ تَرَخَّصَ بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له: إن الله قد أَذِن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمَتُها اليوم كحرمتها بالأمس.[4]

أشياء لا يرفعها غيره"، وقال أبو داود(أحاديث عمرة يجعلها كلها عن عائشة)، وقال أبو حاتم (صالح مثل عبدالرحمن بن زيد بن أسلم)، وقال الذهبي في ديوان الضعفاء (صالح الحديث مشهور)، وقال ابن حجر (صدوق ربما أخطأ، من الثامنة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق.

العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٣١٢٢)، وسؤالات المروذي له (١٦١)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٣٤٧)، وبرواية الدارمي (٩١)، سؤالات البرذعي لأبي زرعة (٢/٤٢٢)، سؤالات الآجري لأبي داود (١٨١٢)، الجرح والتعديل (٥/٢٨١-٢٨٢)، الثقات (٧/٩١، و٨/٣٧٦)، الكامل (٥/٤٦٦)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٢٩٣)، ديوان الضعفاء للذهبي (٢٤١)، التهذيب (٣/٣٥٨)، التقريب (٥٧٧).

* عبد الله بن أبي بكر بن حزم تابعي ثقة تقدم في ح(١١).

* وابن عساكر إنما يرويه من طريق ابن سعد.

الحكم على إسناده:

مرسل حسن الإسناد لأجل ابن أبي الرجال، وفيه لفظة فيها نظر.

ففي رواية ابن سعد - ورواية الحارث بنحو لفظها- ما يدل على أن القصة كانت في المدينة بدلالة قوله (بيوت نسائه) وقوله (المسجد) و(أل) التعريف فيه للعهد، والمراد المسجد النبوي.

بينما مرسل سعيد بن المسيب وأبي إسحاق أن ذلك كان بعد فتح مكة بزمن يسير حيث هَمَّ أن يجمع جمعاً، واحتمال تكرر الخاطر من أبي سفيان بمكة والمدينة، فيه بُعد، خصوصاً مع ما ذكر في ترجمة أبي سفيان أنه أسلم فحسُن إسلامه وأبلى بلاءً حسناً في حنين وما بعدها، وكون حصول هذا الخاطر منه بمكة في أول إسلامه أقرب لأنه حديث عهدٍ بكفر، والله أعلم، وعلى كلٍ فالخبر مرسل من كلا الطريقين.

[1] في أ و ب و ج (ولم يحرم).

[2] في هـ و (و) (لأحد).

[3] أي تقطع، القاموس (٣٨٢).

[4] ٢٠٨- تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع

في كتاب العلم باب ليبلغ الشاهد الغائب (ص٢٨)ح(١٠٤) قال حدثنا **عبدالله بن يوسف**

وفي كتاب المغازي باب رقم ٥٢ (ص٨٨٢-٨٨٣)ح(٤٢٩٥) قال حدثنا **سعيد بن شرحبيل**

٢٠٩- وأخرج الشيخان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله حبس عن مكة الفيل وسلّط عليها رسوله والمؤمنين، ألا وإنها لم تَحِلَّ لأحدٍ قبلي ولا تَحِلُّ لأحدٍ بعدي، وإنما أحلّتْ لي ساعة من نهار.(١)

٢١٠- وأخرج ابن سعد أخبرنا الواقدي حدثنا إبراهيم بن محمد العبدري عن أبيه قال قال عثمان بن طلحة: لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة فدعاني إلى الإسلام فقلت يا محمد: العجب لك حيثُ تطمع أن اتبعك وقد خالفتَ دين قومك

وأخرجه البخاري في كتاب جزاء الصيد باب لا يعضد شجر الحرم (ص٣٦٣)ح(١٨٣٢)، ومسلم في صحيحه في كتاب الحج باب تحريم مكة ... (٩/١٨٠-١٨١-نووي)ح(١٣٥٤) والترمذي في جامعه (٣/١٧١-١٧٢)ح(٨٠٩)، والنسائي في سننه (٥/٢٠٥)ح(٢٨٧٦) أربعتهم قالوا حدثنا **قتيبة**

ثلاثتهم عن **الليث بن سعد**

ورواه أبو داود في سننه (٤/٦٤٣-٦٤٥)ح(٤٥٠٤) مختصراً قال حدثنا **مسدد**

والترمذي(٤/١٤)ح(١٤٠٦) قال حدثنا **محمد بن بشار** كلاهما عن يحي بن سعيد عن **ابن أبي ذئب**

كلاهما (الليث وابن أبي ذئب) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح به بألفاظ متقاربة .

(١) **٢٠٩- تخريجه:**

أخرجه البخاري في كتاب اللقطة باب كيف تعرّف لقطة أهل مكة (٤٨١)ح(٢٤٣٤) قال حدثنا يحيى بن موسى

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج باب تحريم مكة وصيدها (٩/١٨٢-١٨٤-نووي)ح(١٣٥٥) قال حدثني زهير بن حرب وعبدالله بن سعيد

ورواه أبو داود (٢/٥١٨-٥٢٠)ح(٢٠١٧)قال حدثنا أحمد بن حنبل، ورواه أيضاً (٤/٦٢)ح(٣٦٤٩) قال حدثنا مؤمل

والترمذي في جامعه مختصراً (٤/١٤)ح(١٤٠٥) وَ(٥/٣٨)ح(٢٦٦٧) قال حدثنا محمود بن غيلان ويحيى بن موسى

وابن ماجه (٢/٨٧٦) (٢٦٢٤) مختصراً قال حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي

سبعتهم عن **الوليد بن مسلم**

ورواه أبو داود (٤/٦٢)ح(٣٦٤٩) وَ(٤/٦٤٥)ح(٤٥٠٥)، والنسائي (٨/٣٨)ح(٤٧٩٩) في سننهما قالا حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد عن **أبيه**

ورواه النسائي (٨/٣٨)ح(٤٨٠٠) قال أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن الأشعث حدثنا أبو مسهر حدثنا **إسماعيل بن سماعة** ثلاثتهم قالوا حدثنا **الأوزاعي**

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العلم باب كتابة العلم (٢٩-٣٠)ح(١١٢) وفي الديات باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين (ص١٤٤٣)ح(٦٨٨٠) قال حدثنا **أبو نعيم**

وأخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق قال حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا **عبيدالله بن موسى** كلاهما عن **شيبان**

ورواه أبوداود (٤/٦٤٥)ح(٤٥٠٥) قال حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثني أبوداود – هو الطيالسي- حدثنا **حرب بن شداد**

ثلاثتهم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به بألفاظ متقاربة.

وجئــتَ بدينٍ مُحْدَث، وكنا نفتح الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والخميس فأقبل يوما يريد أن يدخل الكعبة مع الناس فغلظت عليه ونِلْتُ منه، وَحَلُمَ عني ثم قال: يا عثمان لعلــك ســترى هذا المفتاح يوماً بيدي أضعُه حيثُ شئت، فقلت: لقد هلكتْ قريشٌ وذَلّت، فقال: بل عَمُرت يومئذ وعَزَّتْ، ودخل الكعبة فوقعت كلمته مني موقعاً ظننت أن الأمـــر سيصير إلى ما قال فأردت الإسلام فإذا قومي يزبرونني[1] زبراً شديداً، فلما كـــان يـــوم فتح مكة قال لي: يا عثمان ائت بالمفتاح فأتيته به، فأخذه مني ثم دفعه إليّ وقال: خُذْهَا خَالِدَةً تَالِدَةً[2] لا ينـــزعها (منكم)[3] إلا ظالم، فلما وَلَّيْتُ ناداني فرجعت إلـــيه، فقال: ألم يكن الذي قلت لك، فذكرت قوله لي بمكة قبل الهجرة: لعلك سترى هذا المفتاح يوما بيدي أضعه حيث شئت، فقلت: بلى أشهد أنك رسول الله.[4]

٢١١- وأخرج ابن عساكر من طريق ابن جريج عن الزهري قال: قدم خزيمة بن حكيم الســـلمي ثم البهزي على خديجة بنت خويلد مرةً فأحبَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

[1] أي ينهرونني ويغلظون لي في القول، النهاية (٣/٧).

[2] أي مقيمة بينكم، وتالدة تأكيد لقوله خالدة، انظر القاموس (٣٤٤).

[3] في د (منك).

[4] ٢١٠- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٦/ق٧٥-مخطوط رقم١٨٩٩ بجامعة أم القرى) كما نقله عنه المصنف.

رجاله:

* محمد بن عمر الواقدي   متروك تقدم في ح(١٤).

* إبراهيم بن محمد بن ثابت الحجبي

ثقة   قـــال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وأبو حاتم معروف بتشدده، وهو في تقديري من أقران رواة الطبقة السابعة في التقريب للحافظ ابن حجر.

الجرح والتعديل (٢/١٢٥)، الثقات (٦/٥).

* محمد بن ثابت بن شرحبيل العبدري أبو مصعب الحجازي

تابعي صدوق   قـــال عمـــر بن عبدالعزيز: رَضِي، ووثقه ابن حبان وروى عنه جماعة، وهو من التابعين، قال الحافظ (مقبول، من الرابعة) والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق.

الثقات (٧/٣٥٨)، التهذيب (٥/٥٦)، التقريب (٨٣٠).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً لأجل الواقدي، والخبر مرسل.

حباً شديداً فقال لــه خُزيمة: يا محمد إني أرى فيك أشياء ما أراها في أحد من الناس وإنك لصَــريحٌ[1] في ميلادك أمينٌ في أنفس قومك، وإني أرى عليك من الناس محبة وإني لأظنك الــذي يخــرج بتهامة، فقال لــه رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإني محمد رسول الله، قال: أشهد أنك لصادق، وإني قد آمنت بك ثم انصرف إلى بلاده، وقال: يا رسول الله إذا سمعــت بخروجك (أتيتك)[2]، ثم قدم يوم فتح مكة فقال: يا رسول الله أخبرني عن ظلمة الليل وضوء النهار وحر الماء في الشتاء وبرده في الصيف ومخرج السحاب وعن قرار ماء الــرجل ومــاء المرأة وعن موضع النفس من الجسد وما شراب المولود في بطن أمه وعن مخرج الجراد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما ظلمة الليل وضوء النهار فإن الله خلق خلقاً من غُثَاء الماء[3] باطنه أسود وظاهره أبيض وطرفه بالمشرق وطرفه بالمغرب تمدُّه الملائكــة فــإذا أشرق الصبح طردت الملائكة الظلمة حتى (تجعلها)[4] في المغرب وينسلخ الجلــباب[5]، وإذا أظــلم الليل طردت الملائكة الضوء حتى تُحِلَّه[6] (في طرف)[7] الهواء فهما كذلك يتراوحان[8] لا يَبْلَيَان (ولا ينْفذان)[9] ، وأما إسخان الماء في الشتاء وبرده في الصــيف فــإن الشمس إذا سقطت تحت الأرض سارت حتى تطلع من مكانها، فإذا طال اللــيل في الشتاء كثر (لُبثُهَا)[10] في الأرض، فيسخن الماء لذلك، فإذا كان الصيف مرَّت

---

(1) أي خالص النسب والسلالة، النهاية (٣/٣٤٤).

(2) في د وهــ و (و) (آتيك).

(3) أي ما يكون فوقه من الشوائب، النهاية (٤/٢٣٥).

(4) في أ وب وهــ و(و) (يجعلها).

(5) أي ينسحب الرداء والمراد به الظلام الذي يغطِّي الكون، النهاية (١/١٣٩).

(6) أي تنــزله، النهاية (٢/١٤٩).

(7) في ب (بطرف).

(8) أي يتعاقبان، القاموس (٢٨٣).

(9) في النسخ ماعدا ب (ولا يعدان)، والمثبت منها ومن تاريخ ابن عساكر، ومعناه أي لاينفذ أحدهما في الآخر نفــوذاً يخالطه ويخلص فيه، انظر القاموس (٤٣٣)، وفي مختصر ابن منظور للتاريخ (**ولايَنْفَدان**)،بالدال المهملة أي لايفنيان ويذهبان إلا بإذن الله، ومعناه أقرب، والله أعلم، انظر القاموس (٤١٢).

(10) في (و) (مكثها).

مُسْرِعةً لا تلبث تحت الأرض لقصر الليل (فثبت)[1] الماء على حاله باردا، وأما السحاب فينشق من طرف الخافقين[2] بين السماء والأرض فيظل عليه الغبار مُلَفَّفٌ من المزاد المكفوف[3] حوله الملائكة صفوف تَخْرِقُه الجَنُوبَ والصَّبَا[4] وتلْحِمُه الشمَالُ والدَّبور[5]، وأما قرار ماء الرجل فإنه يخرج مَاؤُهُ من الإحليل وهو عرق يجري من ظهره حتى (يستقر)[6] قراره في البيضة اليسرى، وأما ماء المرأة فإن ماءها في التريبة[7] يتغلغل لا يزال يدنو حتى (تَذُوق)[8] عسيلتها، وأما موضع النفس ففي القلب، والقلب معلق بالنياط[9]، والنياط تسقي العروق فإذا هلك القلب انقطع (العرق)[10]، وأما شراب المولود في بطن أمه فإنه يكون نطفة أربعين ليلة ثم علقة أربعين ليلة، وَمَشيجاً[11] أربعين ليلة، وعَميساً[12] أربعين ليلة ثم مضغة أربعين ليلة ثم العظم حنيكاً[13] أربعين ليلة ثم جنيناً، فعند ذلك يستَهلُّ وينفخ فيه الروح وتَخْتَلِب[14] عليه عروق الرحم، وأما مخرج الجراد فإنه نثرة حوت في البحر.[15]

---

[1] في (و) (فيثبت).

[2] أي المشرق والمغرب، القاموس (١١٣٦).

[3] المزاد المكفوف هي قِرَب الماء وأوعية الطعام المشدودة بعضها إلى بعض، القاموس (٣٦٥ و١٠٩٨).

[4] الجنوب ريح تخالف الشمال مَهَبُّها من مطلع سهيل إلى مطلع الثريا، والصَّبا ريح مهبها من مطلع الثريا إلى بنات نعش، ومطلع سهيل في السادس من شهر سبتمبر الميلادي، ومطلع الثريا في الثاني عشر من مايو منه، وبنات نعش سبعة كواكب ترى جهة القطب الشمالي، و لم أعرف التسمية الحديثة لها. انظر القاموس (٨٩ و١٦٧٩ و٧٨٤)، والمعجم الوسيط (٢/٩٣٤)، ولوحة مطبوعة من صفحة واحدة لمواقيت النجوم وأزمالها د.محمد سعد المقري عام ١٤١٩هـ، بدون معلومات نشر.

[5] الشمال هي الريح التي تهب من جهتها، لسان العرب (١١/٣٦٥-٣٦٧)، والدبور ريح تقابل الصبا، القاموس (٤٩٩).

[6] في (و) (يقر).

[7] هي عظام الصدر، القاموس (٧٨).

[8] في ب و د (يذوق).

[9] أي عروق القلب، القاموس (٨٩٢).

[10] في د و (و) (العروق).

[11] أي مختلطاً من اللحم والعظم والدم، القاموس (٢٦٣).

[12] أي أمره مظلم غير متبيِّن، القاموس (٧٢١).

[13] أي مُحْكَم الخلقة، القاموس (١٢١٠).

[14] أي تجتمع، النهاية (١/٤٥٩).

[15] ٢١١- تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧٢/١٦-٣٧٥) قال: قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان عن القاضي أبي عبدالله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد أخبرنا أبو المعمر المسدَّد بن علي بن عبدالله الحمصي أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبدالكريم بن يعقوب الحلبي أخبرنا أبو عمير عدي بن عبدالباقي حدثنا عبدالله بن إسماعيل حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن الفضل الحراني حدثنا أبي عبدالرحمن بن الفضل (وتصحف في المطبوع إلى المفضل في الموضعين، والتصويب من مصادر ترجمته) عن عبيد بن حكيم عن ابن جريج به نحوه، وفيه زيادات يسيرة اختصرها المصنف، وفيها من أسئلة حكيم بعد ذكر الجراد (وعن البلد الأمين) فأجابه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه مكة.

قال الحافظ في الإصابة (٤٢٧/١) (ورويناه في تاريخ ابن عساكر من طريق عبيد بن حكيم عن ابن جريج مطولاً).

ونقل الحافظ في الإصابة (٤٢٧/١) عن أبي موسى المديني أنه رواه أبو معشر أيضاً عن ابن جريج عن الزهري مرسلاً.

ورواه ابن شاهين من طريق يزيد بن عياض عن الزهري مطولاً كما في الإصابة (٤٢٧/١) وقال الحافظ (وفيه غريب كثير وإسناده ضعيف جداً مع انقطاعه).

وذكر أبو نعيم في معرفة الصحابة (٩٢٥/٢) أن حديث خزيمة هذا رواه أحمد بن النعمان بن الوجيه بن النعمان عن أبيه عن جده الوجيه عن منصور – وهو ابن المعتمر – عن قبيصة بن إسحاق الخزاعي عن خزيمة بن حكيم، و لم يسق متنه.

لكن ذكر ابن الأثير في أسد الغابة (١٣٥/٢) نقلاً عن أبي نعيم وابن منده أن الذي روى الحديث هو الوجيه بن النعمان عن أبيه عن جده عن منصور .. به وليس أحمد بن النعمان.

رجال ابن عساكر:

* الخضر بن الحسين بن عبدالله بن الحسين بن عبدان الأزدي الدمشقي الصفار أبو القاسم

صدوق   قال السمعاني (شيخ صالح صدوق حسن السيرة) وقال ابن عساكر (كتبت عنه وكان سليم الصدر) ت٥٤٣هـ.

التحبير في المعجم الكبير (٢٦٣/١-٤٦٤)، تاريخ دمشق (٤٣٤/١٦-٤٣٥).

* الحسن بن أحمد بن عبدالواحد ابن أبي الحديد، أبو عبدالله السلمي المعدِّل

صدوق   وصفه الذهبي في السير بأنه مسند دمشق، وذكر ابن النجار أن بيتهم بيت مشهور بالحديث والرواية، وترجمه ابن عساكر في تاريخه و لم يذكر فيه جرحاً، ومثل هذا قد وصف بالمعدِّل وكثرة الحديث فمثله صدوق والله أعلم، ت٤٨٢هـ.

ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لهبة الله بن الأكفاني (ص٦٩)، تاريخ دمشق (١٧/١٣-١٩)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي (١٤٩-١٥٠).

* المسدَّد بن علي بن عبدالله الأُملُوكي الحمصي أبو المُعَمَّر

ليِّن الحديث   قال الكتاني: كان فيه تساهل، وأقرَّه الذهبي وابن حجر، ت٤٣١هـ، وضبط كنيته كما تقدم على مايقتضيه كلام الحافظ في تبصير المنتبه إذا دخلت (ال) على اسم معمر، وإن لم يذكر اسمه تحت هذا الضبط، والله أعلم.

ذيل تاريخ العلماء ووفياتهم (١٧٩)، وانظر الأنساب (٣٤٧/١)، تاريخ دمشق (٣٩٢/٥٧-٣٩٣)، ميزان الاعتدال (٩٦/٤)، تبصير المنتبه في تحرير المشتبه (١٣٠٤/٤).

* أحمد بن عبدالكريم بن يعقوب الحلبي أبو بكر   لم أقف على حاله.

ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ضمن وفيات عام ٣٧٠هـ وقال (رواي جزء الرافعي عنه)، و لم يذكر ما يفصح عنه حاله.

تاريخ الإسلام (٣٥١-٣٨٠هـ) (ص٤٣١).

* أبو عمير عدي بن أحمد بن عبدالباقي بن يحيى الأذني   لم أقف على حاله.

٢١٢- (وأخرجه)[١] الطبراني في الأوسط من طريق ابن جريج عن عطاء عن جابر بن عبدالله وزاد فيه: "عن الرعد والبرق وعن ما للرجل من الولد وما للمرأة، وفيه فقال: وأمـــا الرعد فإنه ملك بيده مخراق[٢] يُدني القاصية ويؤخّر النائية، فإذا رَفع برقت وإذا زجــر رعــدت وإذا ضرب صعقت، وأما ما للرجل من الولد وما للمرأة فإن للرجل العظام و العروق والعصب، وللمرأة اللحم والدم والشعر".[٣]

ترجمه ابن عساكر والذهبي و لم يذكرا ما يفصح عن حاله، ولا أن في شيوخه من اسمه عبدالله بن إسماعيل، ت ٣٣٧هـــ. تاريخ مولد العلماء وفياتهم لابن زبر (٢/٦٦٩)، تاريخ دمشق (٤٠/٥٦-٥٧)، تاريخ الإسلام (٣٣١-٣٥٠هـــ) (ص١٤٩)

* عبدالله بن إسماعيل لم أقف على ترجمته.

* أحمد بن عبدالرحمن بن الفضل بن سيار أبو بكر مولى بني أمية ويعرف بالكزبراني، من أهل الحراني.

صدوق وثقه ابن حبان وقال الخطيب: ما علمت من حاله إلا خيراً.

الثقات (٨/٤٩)، تاريخ بغداد (٤/٢٤٣)، الأنساب (٥/٦٤ -ط بيروت).

* عبدالرحمن بن الفضل الحراني لم أقف على ترجمته.

* عبيد بن حكيم لم أقف على ترجمته.

* ابن جريج هو عبدالملك بن عبدالعزيز ثقة تقدم في ح(١١٢).

* الزهري هو الإمام تقدم في ح(٥)

الحكم على إسناده:

ضعيف، فيه المسدد الأملوكي، والخبر مرسل، وعدد من رجاله لم أقف عليهم بعد بحث، ويعارضُ آخرُ الحديث ماثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن مسعود مرفوعاً وفيه :" إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكاً..." الحديث،[البخاري ح٣٢٠٨، ومسلم(ح ٢٦٣٤)]، وانظر الحديث التالي.

[١] في أ و ب (وأخرج).

[٢] أي منديل يلفُّ يتحكم فيه فيما يتناول باليد، القاموس (١١٣٤).

[٣] ٢١٢- تخريجه:

أخــرجه الطبراني في الأوسط (٧/٣٦٠-٣٦١)ح(٧٧٣١) قال حدثنا محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي حدثنا محمد بن عبدالرحمن السلمي حدثنا أبو عمران الحراني يوسف بن يعقوب حدثنا ابن جريج به وفيه قال:(أن خزيمة بن ثابت وليس بالأنصاري) فذكره بنحوه، وقال بعده (لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا أبو عمران الحراني، تفرد به محمد بن عبدالرحمن السلمي).

ورواه ابن مردويه في التفسير كما في الإصابة (١/٤٢٧-ترجمة خزيمة بن حكيم) وكذا الدر المنثور للسيوطي (٦/٦٢٠) مـــن طريق أبي عمران به لكن اقتصر منه على السؤال عن البلد الأمين فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم: مكة، وقال بعده (لم يروه عن ابن جريج إلا أبو عمران).

فتعقبه أبو موسى المديني برواية عبيد بن حكيم وأبي معشر كلاهما عن ابن جريج عن الزهري مرسلاً، وهي الرواية السابقة وتقدم فيها تسمية الصحابي خزيمة بن حكيم.

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة (١٣٤/٢-ترجمة خزيمة بن ثابت) عن أبي موسى المديني به من طريق ابن مردويه كروايته.

وعزاه الذهبي في الميزان (٤٧٥/٤-٤٧٦) لأبي موسى المديني في الطِّوالات، وذكر أن الحافظ عبدان الأهوازي روى بعض هذا الخبر عن محمد بن عبدالرحمن السلمي.

رجاله:

* محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي الطبراني لم أقف على ترجمته.

* محمد بن عبدالرحمن السلمي أبو عبدالله الناعمي.

وثقــه ابن حيان وقال (من أهل الرملة يروي عن بقية روى عنه يعقوب بن سفيان) (الثقات ٩٦/٩)، وقال الذهبي في الميزان (مجهول)، وذكر أن الحافظ عبدان الأهوازي روى عنه بعض هذا الخبر، الميزان (٤٧٥/٤-ترجمة يوسف بن يعقوب).

وروايــة عبدان مع يعقوب بن سفيان مع محمد بن يعقوب شيخ الخطيب ترفع جهالة العين عنه وأما حاله فقد وثقه ابن حــبان، إلا أن الذهبي في الميزان زاد في نسبه فقال عنه: محمد بن عبدالرحمن بن عبدالصمد السلمي، ومن رجال الكتب الستة محمد بن عبدالرحمن بن عبدالصمد العنبري أبو عبدالله من أهل البصرة -لا الرملة- وذكر من الرواة عنه يعقوب بن ســفيان وعبدان الحافظ وأبو داود وعَدَدٌ من الحفاظ والمحدثين من طبقتهم ونقل توثيقة عن ابن الجنيد وابن حبان (الثقات ٩٦/٨) وقال ابن حجر (ثقة) وقال ابن عساكر (إن كان العنبري هذا هو ابن أبي عبيدة فقد توفي سنة ٢٣٤هـ).

انظر تهذيب الكمال (٤٠٠/٦-٤٠١)، التهذيب لابن حجر (١٩٣/٥)، التقريب (٨٧٠).

فقد يكونان واحداً اختلف المترجمون له في بلده ونسبته أو هما اثنان.

وهناك محمد بن عبدالرحمن بن حكيم بن سهم الأنطاكي يروي عن بقية و لم يذكر في الرواة عنه يعقوب بن سفيان أو عبدان وهو ثقة يُغرب كما في التقريب (٨٦٩) وانظر تهذيب الكمال (٣٩٩/٦) وذكرته لاحتمال كلام ابن حبان المتقدم.

وعــلى كلٍّ فمحمد بن عبدالرحمن راوي الخبر مُوَثَّق، ولا يوجد ما يوجب إعلال الحديث بسببه، لوجود من هو أضعف منه فوقه.

* يوسف بن يعقوب أبو عمران الحراني.

قال الذهبي (عن ابن جريج بخبر باطل) الميزان (٤٧٥/٤) ووقعت نسبته في مطبوع الإصابة لابن حجر (٤٢٧/١) (الجوني) ولعله تصحيف.

* ابن جريج هو عبدالملك بن عبدالعزيز ثقة تقدم في ح(١١٢).

* عطاء بن أبي رباح تابعي ثقة تقدم في ح(١٥١).

الحكم على إسناده:

باطل حكم عليه الذهبي بالبطلان وقال الحافظ (وفيه غريب كثير وإسناده ضعيف جداً مع انقطاعه).

انظر الميزان (٤٧٥/٤) والإصابة (٤٢٧/١).

قــال الهيثمي في المجمع (١٣٣/٣) (رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن يعقوب أبو عمران، ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته و لم ينقل تضعيفه من أحد)، لكن تقدم حكم الذهبي على هذا الخبر بالبطلان.

باب ما وقع في غزوة حنين من المعجزات[1]

٢١٣-(وأخرج)[2] الشيخان عن البراء أنه قيل لــه: أفررتم عن رسول الله صلى الله علـيه وسلم يوم حنين؟، قال: لكنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفرّ، إنَّ هَوَازن كـانوا قومـاً رمـاة فـلما لقيناهم وحمَلْنا عليهم انهزموا، فأقبل الناس على الغنائم، فاسـتقبلونا بالسهام فانهزم الناس، فلقد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وأبو سفيان بن الحارث آخذ بلِجَام البغلة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

أنا النبي لا كذب   أنا ابن عبد المطلب.[3]

---

(١) حنين وادٍ قريب من الطائف بينه وبين مكة ستة عشر ميلاً، معجم مااستعجم (٢/١٠٣)، معجم البلدان(٢/٣١٣).
وانظر في أخبارالغزوة: مغازي الوقدي (٣/٨٥٥- وما بعدها)، طبقات ابن سعد (٢/١١٤-١١٩)، سيرة ابن هشام (٣/٤٣٧-٤٧٧)، تاريخ الطبري (٣/٧٠-٨٢)، البداية والنهاية (٧/٥-٥١)، سبل الهدى والرشاد (٥/٣١٠-٣٥١).

(٢) في ب (أخرج).

(٣) **٢١٣- تخريجه:**

أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع

في الجهاد (٥٨١)ح(٢٨٦٤) قال حدثنا قتيبة حدثنا **سهل بن يوسف**

وفي المغازي (٨٨٦)ح(٤٣١٦) قال حدثنا **أبو الوليد** وَ ح(٤٣١٧) قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا **غندر**

ثلاثتهم قالوا حدثنا **شعبة**

وأخرجه في الجهاد (٥٨٣)ح(٢٨٧٤) قال حدثنا محمد بن المثنى حدثنا **يحي بن سعيد**

وفي المغازي (٨٨٦)ح(٤٣١٥) قال حدثنا **محمد بن كثير** كلاهما عن **الثوري**

وفي الجهاد أيضاً (٦١٦)ح(٣٠٤٢) قال حدثنا عبيدالله عن **إسرائيل**

وفيه أيضاً (٥٩٣)ح(٢٩٣٠) قال حدثنا عمرو بن خالد حدثنا **زهير**

وأخرجه مسلم في صحيحه في الجهاد والسير (١٢/١٦٥-١٧٠-نووي)ح(١٧٧٦) قال حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا **أبــو خيثمة** - وهو **زهير**- وحدثنا أحمد بن جناب المصيصي حدثنا عيسى بن يونس عن **زكريا** وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر -غندر- عن **شعبة**

وحدثني زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وأبو بكر بن خلاد قالوا حدثنا يحيى بن سعيد عن **سفيان وهو الثوري**

وأخرجه أبو داود في سننه مختصراً (٣/١١٤)ح(٢٦٥٨) قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة عن وكيع عن **اسرائيل**

وأخرجه الترمذي في جامعه (٤/١٧٢)ح(١٦٨٨) عن محمد بن بشار عن يحيى عن **الثوري**

والنسائي في سننه الكبرى مختصراً (٨/٢٨)ح(٨٥٧٥) عن عبدة بن عبدالله عن سويد بن عمرو عن **زهير**

و (٨/٣٣-٣٤)ح(٨٥٨٤) عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن **شعبة**

خمستهم (شعبة وزهير والثوري وإسرائيل وزكريا) عن أبي إسحاق السبيعي عن البراء به بألفاظ متقاربة.

٢١٤- وأخرج مسلم وأبو عوانة والنسائي عن العباس قال: أخذ النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين حصيات، فرمى بها في وجوه الكفار، ثم قال: انهزموا ورَبِّ محمد، فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياته، فما زلت أرى جدَّهم كليلاً وأمرهم مدبراً.[١]

٢١٥- وأخرج مسلم عن سلمة بن الأكوع قال: لما غَشَوْا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، نزل عن بغلته، ثم قبض قبضة من تراب من الأرض، ثم استقبل به وجوههم فقال: شاهت الوجوه، فما خلق الله منهم إنساناً إلا ملأ عينيه تراباً بتلك القبضة فولّوا مدبرين.[٢]

٢١٦- وأخرج أحمد وابن سعد والبيهقي عن أبي عبد الرحمن الفهري أن النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين أخذ حفنةً من تراب فحثا بها في وجوه القوم وقال: شاهت

---

[١] ٢١٤- تخريجه:

أخرجه مسلم في صحيحه (٢/١٦٠-١٦٥-نووي)ح(١٧٧٥) قال حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح أخبرنا ابن وهب أخبرني **يونس**

وقال أيضاً حدثناه إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد جميعاً عن عبدالرزاق أخبرنا **معمر**

وحدثناه ابن أبي عمر حدثنا **سفيان بن عيينة**، (وأشار مسلم إلى أن رواية ابن عيينة مختصرة)

وأخرجه أبو عوانة في مسنده (٤/٢٧٦-ومابعدها)ح(٦٧٤٨)، والنسائي في سننه الكبرى (٨/٤١-٤٢)ح(٨٥٩٩) كلاهما عن يونس بن عبدالأعلى أخبرنا ابن وهب أخبرني **يونس**

ورواه أبو عوانة ح(٦٧٤٩) قال حدثنا الدبري حدثنا عبدالرزاق

وَ ح(٦٧٥٢) قال حدثنا علي بن عثمان النفيلي وأحمد بن مسعود المقدسي قالا حدثنا أبو يوسف محمد بن كثير الصنعاني

والنسائي في سننه الكبرى (٨/٣٨-٣٩)ح(٨٥٩٩) قال أخبرنا محمد بن عبدالأعلى حدثنا محمد بن ثور

ثلاثتهم (عبدالرزاق وابن كثير وابن ثور) عن **معمر**

ورواه أبو عوانة ح(٦٧٥٤) قال حدثنا عبدالكريم بن الهيثم الديرعاقولي حدثنا إبراهيم بن بشار

وَح(٦٧٥٦) قال حدثنا محمد بن بشر أخو خطاب حدثنا محمد بن خلاد كلاهما عن **سفيان بن عيينة**

ورواه أبو عوانة ح(٦٧٥٧) باختصار قال حدثنا سليمان بن سيف عن سعيد بن بزيع عن **ابن إسحاق**

أربعتهم (يونس ومعمر وابن عيينة وابن إسحاق) عن الزهري عن كثير بن العباس بن عبد المطلب عن العباس به مطولاً وفيه بعضٌ مما جرى يوم حنين، وفي آخره ما نقله المصنف.

[٢] ٢١٥- تخريجه:

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الجهاد باب غزوة حنين (١٢/١٧١-١٧٢-نووي) ح(١٧٧٧) قال حدثنا زهير بن حرب حدثنا عمر بن يونس الحنفي حدثنا عكرمة بن عمار حدثني إياس بن سلمة حدثني أبي به مطولاً، وفيه ما ذكره المصنف.

الوجـــوه، فأُخبرنا أنهم قالوا: ما بقي منا أحد إلا امتلأت عيناه وفَمُهُ من التراب وسمعنا صلصة[1] بين السماء والأرض كمرّ الحديد على الطست فهزمهم الله.[2]

---

(1) أي صوتاً له طنين، القاموس (١٣٢٢).

(2) **٢١٦- تخريجه:**

أخرجه أحمد في مسنده (٢٨٦/٥) قال حدثنا **بهز**، ورواه بعده قال حدثنا **عفان**

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١١٨/٢) قال أخبرنا **عفان بن مسلم**

وأخـــرجه البيهقي في الدلائل (١٤١/٥) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبأنا ابن جعفر الأصبهاني حدثنا يونس بن حبيب حدثنا **أبو داود – وهو الطيالسي–**

ثلاثتهم قالوا حدثنا حماد بن سلمة أخبرني يعلى بن عطاء عن أبي همام – واسمه عبدالله بن يسار– عن أبي عبدالرحمن الفهري مطولاً وفيه ما ذكره المصنف.

وقوله "فأُخبِرْنا أنهم قالوا ما بقي منا أحد إلا امتلأت عيناه..." وسماع الصلصلة هو من قول يعلى بن عطاء حيث قـــال: " فحدثني أبناؤهم أن آباؤهم قالوا... " فذكره، كذا بيَّنه كلٌ من أخرج الحديث، وظاهر صنيع المصنف في نقل الخبر أن قائل جملة (فأُخبِرْنا أنهم ...)الخ، هو أبو عبدالرحمن الفهري، وليس الأمر كذلك، بل تصرَّف المصنف في النقل وأدرج هذه الجملة في سياق الخبر، وليس الأمر كذلك كما سيأتي.

والحديث قد رواه:

أبو داود الطيالسي في مسنده (٧١٢/٢-٧١٣)ح(١٤٦٨)، وابن أبي شيبة في المسند (٧٢/٢-٧٣)ح(٥٧٦)، وفي المصـــنف (٥٢٩/١٤)، والدارمـــي في سننه (٣/ص١٥٩٣)ح(٢٤٩٦)، وأبو داود في سننه (٣٩٩/٥-٤٠٠)ح(٥٢٣٣) باختصار وأحال على باقي الحديث، والحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (٢١٩-٢٢٠)ح(٦٩٩)، وابـــن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٤٢/٢-١٤٣)ح(٨٦٣)، والبزار كما في كشف الأستار (٣٥٠/٢)ح(١٨٣٣)، وابـــن أبي خيـــثمة في تاريخـــه مختصراً جداً (ص٢٣١-أخبار المكيين)، والطبري في تفسيره (٣٤٢/٦)، والدولابي في الكنى والأسماء (١٢٤/١-١٢٥)ح(٢٥٤)، والبغوي في معجم الصحابة كما الإصابة لابن حجر (١٢٨/٤)، والطبراني في الكبير (٢٨٨/٢٢)ح(٧٤١)، وابن منده كما في أسد الغابة (٢٠٠/٦)، وأبو نعيم الأصبهاني في معـــرفة الصـــحابة (٥/ص٢٩٥٢-٢٩٥٣)، وابن مردويه كما في سبل الهدى والرشاد للصالحي (٥٢٣/٥)، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (٥٩٢/٢-٥٩٣)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في دلائل النبوة (٢٢٧)ح(٣٢٩) من طريق ابن مردويه، وابن عساكر في تاريخ دمشق كما في مختصره لابن منظور (١٦١/٢)، وابن الأثير في أسد الغابة (٢٠٠/٦)، والمزي في تهذيب الكمال (٣٢٩/٤)، كلهم من طريق حماد بن سلمة به.

قـــال أبو داود السجستاني عَقِبَهُ (أبو عبدالرحمن الفهري ليس له إلا هذا الحديث، وهوحديث نبيل، جاء به حماد بن سلمة)، وقال البزار (ما روى الفهري إلا هذا، ولا رواه إلا حماد).

رجاله:

* بهز بن أسد — ثقة ثبت تقدم في ح(١٥٣).
* عفان بن مسلم الباهلي — ثقة ثبت تقدم في ح(٦٠).

٢١٧- وأخرج (الحاكم وأبو نعيم والبيهقي)[١] عن ابن مسعود قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فولَّى الناس عنه، فقال: ناولني كفاً من تراب، فناولته فضرب وجوههم فامتلأت أعينهم تراباً، فولَّى المشركون أدبارهم.[٢]

رجال البيهقي:

* أبو بكر بن فورك — صدوق
* وعبدالله بن جعفر — ثقة
* ويونس بن حبيب — ثقة
* وأبو داود الطيالسي — ثقة حافظ، تقدموا في ح(١٠٥).
* حماد بن سلمة — ثقة عابد تقدم في ح(١١٧).
* يعلى بن عطاء العامري ويقال الليثي، الطائفي

ثقة — وثقه النسائي وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة)، ت ١٢٠هـ.

التهذيب (٦/٢٠٤)، التقريب (١٠٩١).

* أبو همام عبدالله بن يسار

مجهول — وثقه ابن حبان، وتفرَّد بالرواية عنه يعلى بن عطاء، و لم أقف على راوٍ عنه غيره، وقال ابن المديني وأبو جعفر الطبري: شيخ مجهول، وقال ابن حجر (مجهول).

الثقات (٥/٥١)، الميزان (٢/٥٢٧)، التهذيب (٣/٣٠٤)، التقريب (٥٥٩).

* أبو عبدالرحمن الفهري القرشي

صحابي شهد حنيناً، مختلف في اسمه، وتقدم في التخريج قول أبي داود والبزار أن ليس له إلا هذا الحديث.

الاستيعاب (٤/١٣٧-١٣٨)، أسد الغابة (٦/٢٠٠)، الإصابة (٤/١٢٨).

الحكم على إسناده:

حسن لغيره، عدا قول يعلى بن عطاء – وهو من أتباع التابعين- في آخره (فحدثني أبناؤهم عن آباؤهم...) بصيغة الجمع فذكر امتلاء أعينهم بالتراب وسماعهم الصلصلة...، هكذا ورد مبيَّناً في كل طرق الحديث وليس هو من رواية أبي عبدالرحمن الفهري، و لم ينبِّه الحافظ ابن حجر أوغيره على ذلك، وهي زيادة ضعيفة، لأن في التعبير عنها جهالةً لقائلي الخبر ومحدِّثيه ليعلى، وأما الحديث عن أبي عبدالرحمن الفهري فحسن الإسناد لغيره لأن أبا همام مجهول الحال، لكن يشهد له حديث العباس وحديث سلمة بن الأكوع المتقدمَيْن في صحيح مسلم، وقد صَحّح سنده البوصيري في الاتحاف (٦/٤٩٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٦/١٨١-١٨٢) والحافظ في مختصر زوائد البزار (٢/٣٨)، والصالحي في السيرة (٣/٣٢٣) (رجاله ثقات)، وذكر الهيثمي والبوصيري أن أبا داود أخرج بعضه، و لم يتكلم أي منهم على الإدراج من قول يعلى.

[١] في أ وب رج (البيهقي وأبو نعيم).

[٢] **٢١٧- تخريجه:**

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/١١٧) قال حدثنا محمد بن أحمد بن بالويه حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي حدثنا عفان بن مسلم حدثنا عبدالواحد بن زياد حدثنا الحارث بن حصيرة حدثنا القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه قال قال ابن مسعود، به نحوه مطولاً.

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق٣٩/ب-٤٠/أ-نسخة اسطنبول) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن العباس بن المؤدب حدثنا عفان بن مسلم به نحوه، ولفظه قريب مما ذكره المصنف.

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (١٤٢/٥) عن شيخه الحاكم كروايته.

وقد رواه **أحمد** في مسنده (٤٥٣/١-٤٥٤)

و البزار في مسنده (٣٦٧/٥-البحر الزخار)ح(١٩٩٨) قال حدثنا **محمد بن عبدالرحيم**

و الطحاوي في شرح معاني الآثار مختصراً (٢٧٢/٣) قال حدثنا **علي بن عبدالرحمن**

و الطبراني في الكبير (١٦٩/٩)ح(١٠٣٥) قال حدثنا **محمد بن العباس المؤدب**

و ابن عساكر في التاريخ (٧٩/٣٣) من طريق **إسحاق بن الحسن** جمستهم عن عفان به.

وذكر البزار بعده أنه لا يعلم رواية للحديث عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد -يعني من طريق عبدالواحد بن زياد به-.

رجاله:

رجال الحاكم والبيهقي:

* أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه — ثقة تقدم في ح(١٨٣).
* إسحاق بن الحسن الحربي — ثقة تقدم في ح(٧٠).
* أبو عبدالله الحافظ — هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).

رجال أبي نعيم:

* سليمان بن أحمد الطبراني — ثقة حافظ تقدم في ح(٤).
* محمد بن العباس المؤدب — ثقة تقدم في ح(١٨٤).
* عفان بن مسلم — ثقة ثبت تقدم في ح(٦٠).
* عبدالواحد بن زياد العبدي أبو بشر — ثقة تقدم في ح(٤٦).
* الحارث بن حَصيرة -بفتح الحاء- الأزدي أبو النعمان الكوفي

شيعي صدوق — وثقه ابن معين وابن نمير والنسائي والعجلي والهيثمي، وذكره ابن حبان وابن شاهين وابن خلفون في الثقات، وقال أبو داود: شيعي صدوق.

روى مسلم في مقدمة الصحيح عن جرير بن عبدالحميد قال (شيخ طويل السكوت يُصِرُّ على أمر عظيم)، وقال أبو حاتم: لولا أن الثوري روى عنه لتُرك حديثه، وقال العقيلي: (له غير حديث منكر في الفضائل ومما شجر بينهم -يعني الصحابة في الفتنة- وكان ممن يغلو في هذا الأمر)، يعني التشيع، وقال ابن عدي (أحد من يعد من المحترقين بالكوفة في التشيع، وعلى ضعفه يكتب حديثه)، وقال الحافظ (صدوق يخطئ ورمي بالرفض).

والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق، فهناك من وثقه مطلقاً كابن معين والنسائي، وكلام جرير وأبي حاتم مَحْمُولٌ على بدعته، ولوجود أحاديث يسيرة استُنْكِرَت عليه - ذكر بعضها العقيلي وابن عدي- وهي فيما يُقوي بدعته، نزل إلى درجة الصدوق والله أعلم.

* القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي أبو عبدالرحمن الكوفي المسعودي

ثقة — وثقه ابن معين وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة عابد)، ت١٢٠هـ وقيل قبلها.

الجرح والتعديل (١١٢/٧)، التهذيب (٥٢١/٤)، التقريب (٧٩٢).

٢١٨- وأخـــرج[١] البخاري في التاريخ وابن سعد (والحاكم)[٢] والبيهقي عن عياض بـــن الحارث الأنصاري قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين كفاً من حصىً فرمى بها وجوهنا فانهزمنا.[٣]

---

* عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي

ثقة وثقه العجلي وغير واحد وقد سمع من أبيه في الجملة، أثبت سماعه الثوري وشريك القاضي، ورجَّحه ابن المديني والبخاري وأبو حاتم وغيرهم، وذكر الألباني أن نَفْيَ من نفى سماعه لا حجة لديه إلا عدم العلم بالسماع لأنه كـــان صغيراً يوم مات أبوه، لكن من علم حجة على من لم يعلم، وأما المقدار المسموع له، فذكر العجلي أنه سمع حديثاً واحداً، وجعلها ابن المديني حديثين، وروى البخاري في الأوسط بسند صحيح أنه كان مع أبيه وذكر قصة تدل على تمييزه وحفظه لها، فلا يمنع سماعه من أبيه لأكثر من حديث، ولعل العجلي وابن المديني قصدا ما صرَّح فيه بالسماع، وهو مُقِلٌّ من الحديث، قال الحافظ (ثقة سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً)، ت ٧٩هـــ.

طبقات ابن سعد (٦/٢١٨)، التاريخ الأوسط للبخاري (١/١٦٩)، الكبير له (٥/٢٩٩-٣٠٠)، الجرح والتعديل (٥/٢٤٨)، ثقات العجلي (٢/٨١)، جامع التحصيل (٢٢٣)، تهذيب التهذيب (٣/٣٨٦)، التقريب (٥٨٧)، شرح المسند لأحمد شاكر (٥/٢٥٥)، والسلسلة الصحيحة للألباني (١/٣٣٨)، ح(١٩٨).

الحكم على إسناده:

حسن لأجل الحارث بن حصيرة والحديث صحيح لغيره، وقد صححه الحاكم عقب إخراجه، وقد قال الهيثمي في المجمع بعد إيراده (٦/١٧٠) (رجاله رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وهو ثقة)، وقال الصالحي في السيرة (٥/٣٢٥) (رجاله ثقات).

لكـــن تعقَّب الذهبيُّ الحاكم فقال (الحارث وعبدالواحد ذوا مناكير، وهذا منها، ثم فيه إرسال)، وفي المطبوع من التلخيص تصحيف صوبته من مختصر استدراك الذهبي على الحاكم لابن الملقن (١/٦٠٧).

و لم يتبين لي وجه النكارة التي ذكرها الذهبي، فلا علاقة للحديث ببدعة الحارث وهي التشيع ومعظم الكلام فيه بسبب بدعـــته، بل أشار ابن عدي إلى أن رواية عبدالواحد عنه أمثل من غيرها، ولم يذكر في الأحاديث التي رواها في ترجمته وكـــذا غـــيره ممن ذكره في الضعفاء حديثاً من طريق عبدالواحد عنه، وتقدم في ترجمة الحارث أن خلاصة حاله أنه صدوق، ومثله حسن الحديث، وأما عبدالواحد بن زياد فهو ثقة، تُكلِّم فقط في روايته عن الأعمش والصحيح أنه ثقة مطلقاً في الأعمش وغيره، كما حرَّره الباحث صالح الرفاعي في كتابه الثقات الذي ضعفوا في بعض شيوخهم (١٣٦-١٤٠)، وانظر ترجمته ح(٤٦)، وإذا ثبت الوهم في حديث الثقة اعتُبر معلولاً، ورُدَّ حديثه، وأما مع عدم ثبوته فالأصل القبول والحجِّية، وجاء في الأحاديث المتقدمة ما يوافق حديث ابن مسعود، والله أعلم.

[١] سقط هذا الحديث من (و).

[٢] زيادة من د وهـــ.

[٣] ٢١٨- تخريجه:

ذكـــره الـــبخاري في تاريخـــه الكبير (٧/١٩) معلقاً، فقال: (قال أبو حفص بن علي: أبو عاصم قال أخبرنا عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى بن كعب الثقفي عن عبدالله بن عياض عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى هوازن في اثني

عشر ألفاً، فقتل من أهل الطائف يوم حنين مثل من قتل من قريش يوم بدر ...) باقيه بنحوه، وكذا ورد النص في المطبوع مـــن التاريخ، لكن بزيادة (أخبرني أبي) من قول عبدالله بن عبدالرحمن و لم ترد هذه الزيادة عند جميع من أخرج الحديث، وقـــد نقـــل الذهبيُّ الحديثَ في تاريخ الإسلام (المغازي ص ٥٨٢) عن البخاري و لم يذكر الزيادة، لكن وقع عنده قال الـــبخاري (حدثنا أبو عاصم) فالله أعلم، وأبو حفص بن علي هوالحافظ الفلاس شيخ البخاري، وقد رواه الفلاس معلّقاً أيضاً –كما في المطبوع من التاريخ الكبير – عن شيخه أبي عاصم النبيل، وقد روى البخاري عن كليهما.

ورواه ابن سعد في الطبقات (١١٧/٢) قال أخبرنا الضحاك – وهو أبوعاصم– به، وتصحف عنده عياض– إلى عباس.

وورد في رواية البخاري وابن سعد (عياض) غير منسوب.

ورواه الحـــاكم في المستدرك (١٢١/٢) وعنه البيهقي في الدلائل (١٤٢/٥) قال الحاكم: أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمـــد بن تميم القنطري حدثنا أبو قلابة حدثنا أبو عاصم به، ووقع في روايتهما عياض بن الحارث الأنصاري وسيأتي الكلام على ذلك في ترجمته.

وقال الحاكم: (صحيح الإسناد و لم يخرجاه)، ووافقه الذهبي.

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٢٦/٣)ح(١٥٨٨)، والطبراني في الكبير (٣٦٨/١٧)ح(١٠١٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ص٢١٦٦) كلهم من طريق أبي عاصم به.

وزاد الحافظ في الإصابة (٤٩/٣) عزوه إلى مطين وابن منده في كتابيهما في الصحابة.

رجاله:

رجال البخاري:

* أبو حفص بن علي هو عَمرو بن بَحْر بن كَنِيز الصيرفي أبو حفص الفلاس الباهلي البصري

ثقة حافظ قال فيه النسائي (ثقة صاحب حديث حافظ)، ووصفه بالثقة والحفظ غير واحد، وله أقوال في الرجال، مبثوثة في المصنفات فيها، قال الحافظ (ثقة حافظ)، ت٢٤٩هـــ.

تسميه شيوخ النسائي (٨٥)، التهذيب (٣٦٧/٤-٣٦٨)، التقريب (٧٤١).

رجال الحاكم والبيهقي:

* أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الخياط القنطري البغدادي

صدوق فيه لين قال ابن أبي الفوارس: كان فيه لين، وقال الحافظ في اللسان (أكثر عنه الحاكم في المستدرك وهو محدث مكثر عن أبي قلابة الرقاشي وابن الأحوص العكبري ونحوهما)، ت٣٤٨هـــ.

تاريخ بغداد (٢٨٣/١)، الأنساب (٢٤٧/١٠-٢٤٨)، اللسان (٤٩/٥).

* أبو قلابة عبدالملك بن محمد الرقاشي صدوق له أوهام تقدم في ح(١٤٢).

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).

* أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني البصري

ثقة ثبت وثقه ابن معين وجمهور المحدثين، وقال الحافظ (ثقة ثبت)، ت٢١٢هـــ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٤٤٤)، التهذيب (٥٧١/٢-٥٧٢)، التقريب (٤٢٩).

* عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي أبو يعلى الطائفي

صدوق يخطئ ويهم وثقه العجلي وغيره، وقال البخاري: مقارب الحديث، وقال ابن معين مرة: ليس به بأس يكتب

٢١٩- وأخرج (البخاري في التاريخ و)[١] البيهقي عن عمرو بن سفيان الثقفي قال: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من (الحصى)[٢] فرمى بها في وجوهنا، فانهزمنا فما خُيِّل إلينا إلا أن كل حجر أو شجر فارس يطلبنا.[٣]

حديثه، وقال مرة: صويلح وقال مرة ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الحافظ (صدوق يخطئ ويَهِم، من السابعة).

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٤٧٣وَ٦٠١)، من كلام أبي زكريا في الرجال رواية ابن الهيثم (٢٨)، التاريخ الكبير (٥/ ١٣٣)، ثقات العجلي (٢/٤٥)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٣٢٠)، الجرح والتعديل (٥/٩٦-٩٧)، ترتيب علل الترمذي للقاضي (ص٨٣-٨٤ ح(١٥٤)، ثقات ابن حبان (٧/٤٠)، الكامل لابن عدي (٥/٢٧٥-٢٧٧)، ثقات ابن شاهين (ص١٩٠)، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين له (رقم ٣٢٥و٣٤٤)، سؤالات البرقاني للدراقطني (٢٢٨)، الميزان للذهبي (٢/٤٥٢)، الإكمال لمغلطاي (٨/٣٦-٣٧)، التهذيب لابن حجر (٣/١٩٤)، التقريب اه (٥٢٢).

* عبدالله بن عياض سكت عنه ابن أبي حاتم، و لم أقف على حاله. الجرح والتعديل (٥/١٢٩).

* عياض الثقفي أبو عبدالله ويقال أن اسم أبيه عبدالله

صحابي له ذِكرٌ في هذا الحديث، كذا سماه ابن عبدالبر والطبراني وسماه ابن أبي عاصم وابن منده وأبو نعيم عياض بن عبدالله الثقفي، ولا تعارض بينهما، ورواه عَدَدٌ عن أبي عاصم فلم ينسبوه، لكن وقع في رواية أبي قلابة عن أبي عاصم تسميته (عياض بن الحارث الأنصاري) وهي رواية الحاكم والبيهقي ولا تتفق هذه النسبة مع قصة الحديث، وأُراها وهم -والله أعلم- خصوصاً وأن أبا قلابة صدوق له أوهام، والراوي عنه هو القنطري فيه لين، ونسبة الثقفي هي الصواب كما يدلُّ عليها سياق الحديث وقصته.

المعجم الكبير للطبراني (١٧/٣٦٨)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/٢١٦٦)، الاستيعاب (٣/١٢٩)، أسد الغابة (٤/ ٣٢٢و٣٢٥)، الإصابة (٣/٤٧و٤٩).

الحكم على إسناده:

ضعيف والحديث حسن لغيره، فيه عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي صدوق يخطئ ويهم، وشيخه لم أقف على حاله، لكن يشهد له ما تقدم، وأورده الهيثمي في المجمع (٦/١٨٢) وعزاه للطبراني وقال (فيه عبدالله بن عياض، ذكره ابن أبي حاتم و لم يجرحه وبقية رجاله ثقات).

(١) سقط من أ و ج و د.

(٢) في (و) (حصى).

(٣) **٢١٩- تخريجه:**

علَّقه البخاري في تاريخه الكبير (٦/٣١٠-٣١١) قال: (قال سليمان بن عبدالرحمن حدثنا الوليد حدثنا محمد بن عبدالله الشُّعَيثي عن الحارث بن بَدَل النَّصْري عن رجل من قومه شهد ذاك يوم حنين وعمرو بن سفيان الثقفي قالا: انهزم المسلمون يوم حنين و لم يَبْقَ مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا العباس وأبو سفيان بن الحارث...، به مثله.

قال الثقفي: فأعْجَرْت — أي تلثَّمْتُ بعمامتي- على فرسي حتى دخلت الطائف.

ورواه البيهقي في الدلائل (٥/١٤٣) قال حدثنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأنا عبدالله بن جعفر النحوي حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد به مثله لكن تصحف الشعيثي في إلى الشعبي.

وقد رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣٢٧/١) عن **عبدالرحمن بن إبراهيم** ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠٣/١١) ورواه ابن عساكر أيضاً من طريق **سليمان بن عبدالرحمن** ووصل رواية البخاري.

ورواه أيضاً من طريق **ابن عائذ**

ثلاثتهم عن الوليد بن مسلم عن الشعيثي عن الحارث بن بدل عن رجل من قومه وعمرو بن سفيان.

وهذا هو **الوجه الأول** في الحديث عن الشعيثي.

الوجه الثاني:

أ-رواه معاذ بن معاذ العنبري عن الشعيثي عن الحارث بن بدل مرسلاً.

أخـــرجه من طريق عبيدالله بن معاذ عن أبيه ابنُ أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٦١/٥)ح(٢٧٠٠)، وابن قانع في معجم الصحابة (٤/ص١٢٩٣)ح(٣٢٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٦٧/٣)ح(٣٣٦٨)، وفي مسند الشاميين (٣٢٩/٢)ح(١٤٣٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٨٠٤/٢) وابن عساكر في تاريخه (٤٠٢/١١و٤٠٤).

وقـــد أفرد المصنف هذا الوجه مستقلاً في الحديث التالي نقلاً عن ابن عساكر وأنه من رواية الحارث بن بدل، وإلا فهو وجه من أوجه رواية الشعيثي للحديث وليس حديثاً آخر كما سيأتي بيانه.

ب- ورواه يحيى بن عقبة عن الشعيثي كرواية معاذ عنه.

أخرجه من طريقه ابن قانع في معجم الصحابة (٤/ص١٢٩٣)ح(٣٢٦).

ج- ورواه بكر بن بكار عن الشعيثي عن الحارث بن سليم بن بديل مرسلاً.

أخرجه من طريقه ابن قانع في معجم الصحابة (١٣٦١/٤-١٣٦٢)ح(٣٤٩) وسمّاه كما تقدم.

وأضاف ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧٠/٣)، والحافظ في اللسان (١٤٨/٢) وجهاً آخر عن بكر عن الشعيثي عن عبدالله بن الحارث بن بدل مرسلاً أيضاً.

وذكر ابن منده كما في تاريخ ابن عساكر (٩٠٤/١١) أن رواية بكر بن بكار كرواية معاذ كلاهما عن الشعيثي.

وهو صحيح من حيث أن كلا الروايتين مرسلة، كما أن الاضطراب الحاصل في اسم الحارث لعله من بكر بن بكار فإنه ضعيف كما في التقريب (١٧٥) وحاصل الروايات الثلاث المتقدمة الإرسال.

الوجه الثالث:

أ- ورواه سعيد بن يحيى اللخمي الملقب سعدان عن الشعيثي عن الحارث بن بَدْل وعمرو بن سفيان.

أشار إلى هذه الرواية الإمام ابن منده كما في تاريخ ابن عساكر (٤٠٣/١١) وكذا أبو نعيم في معرفة الصحابة (٨٠٤/٢).

ب- ورواه زُهَير بن هُنَيد عن الشعيثي عن الحارث بن بدل وعمرو بن سفيان

أخرجه من طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ص٢٠١٥-٢٠١٦)، وذكره ابن منده كما في تاريخ ابن عساكر (٤٠٣/١١).

الوجه الرابع:

رواه صدقة بن خالد عن الشعيثي عن الحارث بن بدل عن رجل من قومه شهد أن عمرو بن سفيان قال ... فذكره نحوه.

أخرجه من طريقه ابن منده كما في تاريخ ابن عساكر (٤٠٤/١١)، وذكر هذه الرواية أبو نعيم في المعرفة (٤/ص ٢٠١٥-٢٠١٦).

الوجه الخامس:

ورواه قاسم بن يزيد الجرمي عن الشعيثي عن الحارث بن بدل عن عمرو بن سفيان فقط.

كـــذا ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة، وذكر البغوي في معجم الصحابة - تصنيفه- أنه رواه علي بن الحارث عن قاسم بن يزيد عن الشعيثي عن الحارث بن بدل عن سهيل الثقفي، كذا ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/٤٠٤)، والحافظ في الإصابة (١/٣٨٥)، عن البغوي، وسقط اسم الشعيثي من مطبوع تاريخ دمشق ولا بد منه.

وقد عزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/٤٠٧) لابن مردويه.

رجاله:

رجال البخاري:

* سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي أبو أيوب يعرف بابن بنت شرحبيل

ثقة وثقه أبو داود ويعقوب بن سفيان وابن حبان والدارقطني والذهبي وأبو حاتم فيما نقله ابنه في العلل عنه، واحتج به الـبخاري في صـــحيحه، قـــال ابن معين في رواية: ثقة إذا روى عن المعروفين، وقال ابن معين في رواية: لا بأس به، وقال النســـائي: صدوق، وقال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل لابنه (صدوق مستقيم الحديث، لكنه أَرْوَى الناس عن الضعفاء ولــلمجهولين، وكـــان عندي في حَدٍّ لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم، وكان لا يميِّز)، وقال الحافظ (صدوق يخطئ)، والـــذي يظهـــر لي والله أعلم أنه ثقة، وإنما تُكلِّم فيه لروايته عن الضعفاء، وقد نَصَّ على هذا أبو داود وصالح بن محمد وابن حبان والدارقطني وغيرهم، وذكر الدارقطني أن المناكير في روايته إنما هي ممن يروي عنهم، وإلا فهو ثقة في نفسه، وقد وصفه الذهبي في الميزان بالحافظ وأنه من أوعية العلم، ولولا ذكر العقيلي له في الضعفاء لما أورده، وتَعقَّب أبا حاتم في قوله (كان لا يميز)، قال (بلى والله كان يميز ويدري هذا الشأن ...) ثم قال (وهو ثقه مطلقاً)، وهوما يظهر لي والله أعلم، ت٢٣٣هـــ.

سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٦٢٢)، سؤالات الآجري لأبي داود (١٥٦٦)، المعرفة والتاريخ (٢/٤٥٣)، الجرح والتعديل لابـــن أبي حاتم (٤/١٢٩)، العلل له (٣/٢٢)، ضعفاء العقيلي (٢/٤٩٧)،الثقات (٨/٢٧٨)، سؤالات الحاكم للدارقطني (٣٣٩)، الكاشف (١/٤٦٢)، الميزان (٢/٢١٢-٢١٣)، التهذيب (٢/٤١٣-٤١٤)، التقريب (١٤١٠).

* الوليد بن مسلم ثقة مدلس وقد صَرَّح بالتحديث تقدم في ح(١٨٦).

* محمد بن عبدالله بن المهاجر الشُّعَيثي

صدوق وثقه دحيم الشامي وابن معين وغير واحد، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، قال الحافظ (صدوق)، لكن ضعَّفه ابن عبدالبر وتابعه ابن الأثير عقب حديثه هذا، وكذا فعل الحافظ في اللسان وهذا التضعيف إنما هو في هذا الحديث فقط لا عموم حديثه، لثبوت اضطرابه في حفظ هذا الحديث، والله أعلم.

سؤالات ابن محرز لابن معين (٣٩٣)، الجرح والتعديل (٧/٣٠٤-٣٠٥)، و(٣/٧٠)، الاستيعاب (١/٢٨٩)، أسد الغابة (١/٣٨١)، التقريب (٨٦٦)، التهذيب (٥/١٨١)، اللسان (٢/١٤٨).

* الحارث بن بدل النصري

تابعي مجهول الحال وثقـــه ابن حبان، وتفرّد الشعيثي بالرواية عنه، ذكره بعضهم في الصحابة بناء على بعض ما تقدم من وجوه الاضطراب عن الشعيثي، حين جعل الحديث من مسنده، ذكره الحافظ في القسم الرابع من حرف الحاء من الإصابة ممن ذُكِر في الصحابة على سبيل الخطأ وقال (تابعي لا صحبة لـــه جاءت عنه رواية موهومة)، ثم ذكر وجه إرسال الرواية وذكر الأوجه الأخرى، وقال: (ذكره البخاري وابن أبي حاتم في التابعين، وذكره ابن سميع وأبو زرعة في الطبقة الثالثة من التابعين من أهل الشام)، وأضيف بأنه ذكره في التابعين ابن حبان وابن منده.

٢٢٠-وأخرج ابن عساكر عن الحارث بن بدل مثله.[1]

وقد قال أبو حاتم عن الحارث بن بدل (مجهول لا أدري من هو)، ووافقه الذهبي في المغني في الضعفاء، ولما سئل أبو حاتم عن قـول من قال (لَقي الشعيثي أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ...) فذكر منهم الحارث، قال أبو حاتم: لم يدرك -أي الشعيثي- من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً، وبحوه قال البغوي في معجم الصحابة.

المنفردات والوحدن لمسلم (٨٥)، الجرح والتعديل (٦٩/٣)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٨٢)، الثقات (١٧٣/٦)، تاريخ دمشق (٤٠٢/١١-٤٠٥)، أسد الغابة (٣٨١/١)، المغني في الضعفاء (٢٢٣/١)، اللسان (١٤٨/٢)، الإصابة (٣٨٥/١).

* عمرو بن سفيان الثقفي صحابي، له ذكر في هذا الحديث. أسد الغابة (٣٣٢/٤)، الإصابة (٥٤٠/٢).

الحكم على إسناده:

ضـعيف، لعلـتين الحارث بن بدل مجهول الحال، والشعيثي صدوق إلا أنه اضطرب في هذا الحديث، حتى ضعّفه بعضهم بسببه، وقد حكم على الحديث بالضعف والاضطراب ابن عبدالبر وابن الأثير والذهبي وابن حجر.

الاستيعاب (٢٨٩/١)، أسد الغابة (٣٨١/١)، التجريد (٩٦/١)، الإصابة (٣٨٥/١).

وقد أورده الهيثمي في المجمع (١٨١/٦) وعزاه للطبراني وقال (رجاله ثقات)، ولعله بنى على وجه واحد ظهر له، وقوله رجاله ثقات - مع عدم التسليم به - ليس تصحيحاً للحديث، وهو متعقّب بما تقدم.

[1] **٢٢٠- تخريجه:**

أخـرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٠٢/١١) قال أنبأنا أبو علي الحداد ثم أخبرنا أبو مسعود الأصبهاني عنه أخبرنا أبو نعيم الحافظ أنبأنا سليمان بن أحمد أنبأنا معاذ بن المثنى أنبأني عمي عبيدالله - وتصحف في المطبوع إلى عبدالله والتصويب من مصادر التخريج الأخرى- ابن معاذ أنبأنا أبي أنبأنا محمد بن عبدالله بن المهاجر الشعيثي عن الحارث بن بدل به.

وهذا الحديث هو أحد أوجه الحديث السابق.

وقد أخرجه عدد من المخرجين من طريق عبيدالله بن معاذ به مرسلاً، تقدم ذكرهم في الوجه الثاني في تخريج الحديث السابق.

رجاله:

* أبو علي الحداد هو الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني مسند أصبهان في وقته

ثقة وثقه السمعاني والذهبي وغير واحد، وهو مكثر عن أبي نعيم وغيره وروى عدداً من كتبه، ت ٥١٥هـ.

التحبير (١٧٧/١-١٩٢)، السير (٣٠٣/١٩-٣٠٧).

* أبو مسعود الأصبهاني هو عبدالرحيم بن أبي الوفاء علي بن حمد الحاجي الأصبهاني

ثقة قال الذهبي في السير (٥٧٥/٢٠-٥٧٦) (الإمام المحدث الحافظ العدل ... سمع من ... أبي علي الحداد... قـال السمعاني: شاب كيِّس متودد حسن السيرة له أُنْسُه بالحديث وهو أحد الشهود المعدلين، قلت-أي الذهبي- ..سمع منه ابن عساكر المعجم الكبير للطبراني)، ت٥٦٦هـ.

وقد روى ابن عسـاكر الخبر عن الحداد عالياً بالإجازة بقوله (أنبأنا)، وعرضه سماعاً على أبي مسعود بقوله (أخبرنا) لكـن نازلاً بدرجة، ولأن العرض أقوى من الإجازة فقد ذكرها ابن عساكر وإن نزل إسناده درجة، وأفادنا كلام الذهبي أن الحافظ أبا نعيم الأصبهاني روى أيضاً المعجم الكبير للطبراني وإن لم تشتهر روايته عنه، والله أعلم.

* أبو نعيم الحافظ هو أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني

٢٢١- وأخـــرج عبد بن حميد في مسنده والبيهقي عن يزيد بن عامر السوائي وكان شهد حنيناً مع المشركين ثم أسلم قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضـــة من الأرض، فرمى بها في وجوه المشركين، وقال: ارجعوا شاهت الوجوه، فما أحدٌ يلقاهُ أخوهُ إلا وهو يشكو قَذَى في عينيه ويمسح عينيه.[١]

حافظ مصنف مشهور   قال الخطيب: لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين، فذكره أحدهما، ووصفه بالحفظ ابن الجوزي والذهبي وغير واحد، انتقد عليه رواية الأحاديث الواهية وسكوته عليها، ت ٤٣٠هـــ.

المنتظم لابن الجوزي (١٥/٢٦٨)، السير للذهبي (١٧/٤٥٣-٤٦٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/١٠٩٢-١٠٩٨)

* سليمان بن أحمد هو   الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).

* معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري أبو معاذ

ثقة متقن   وثقه الخطيب، وقال الذهبي (ثقة متقن)، ت٢٨٢هـــ.

تاريخ بغداد (١٣/١٣٦-١٣٧)، السير (١٣/٥٢٧).

* عبيدالله بن معاذ بن معاذ العنبري أبو عمرو البصري

ثقة حافظ   وثقه أبو حاتم وغير واحد، قال الحافظ (ثقة حافظ، رجح ابن معين أخاه المثنى عليه)، ت٢٣٧هـــ.

الجرح والتعديل (٥/٣٥٥)، التهذيب (٤/٣٤)، التقريب (٦٤٥).

* معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو المثنى البصري

ثقة متقن   قـــال أحمد: قرة عين في الحديث، وقال مرة: إليه المنتهى في التثبت في البصرة، ووثقه ابن معين وأبو حاتم وغير واحد، قال الحافظ (ثقة متقن)، ت ١٩٦هـــ.

سؤالات المروذي لأحمد (٣٢)، الجرح والتعديل (٨/٢٤٨-٢٤٩)، التهذيب (٥/٤٧٠-٤٧١)، التقريب (٩٥٢).

* محمد بن عبدالله الشيعثي   صدوق

* الحارث بن بدل   تابعي مجهول تقدما في الحديث السابق.

الحكم على إسناده:

ضعيف لجهاله حال الحارث مع إرساله والحديث اضطرب فيه الشعيثي، وانظر الحديث المتقدم.

[١] ٢٢١- تخريجه:

هذا الحديث والذي بعده هما حديث واحد بإسناد واحد، فرّق بعض المخرِّجين بين متْنَيْهما وجمعهما أكثرهم، ولذا سأذكرهما في مكان واحد.

فأخرج شطره الأول الذي نقله المصنف.

عبد بن حميد في مسنده كما في المنتخب المطبوع منه (١٦٣)ح(٤٤٠) قال حدثنا موسى بن مسعود حدثنا سعيد بن السائب عن السائب بن يسار عن يزيد بن عامر قال عندما انكشف المسلمون يوم حنين فتبعهم الكفار..، به مثله.

وروى شطره الآخر بنفس السند لكن برقم(٤٣٩).

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٥/١٤٣-١٤٤) قال أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا الكديمي حدثنا موسى بن مسعود به مثله، فذكر متن الحديث الأول.

ثم قـــال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن الحمامي المقرئ رحمه الله ببغداد أنبأنا أحمد بن سلمان حدثنا الحســـــن بـــن سلام ح) وأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل واللفظ له أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار حدثنا أحمد بن محمد البرتي القاضي كلاهما عن موسى بن مسعود به بشطره الثاني.

فالمصنف نقل الخبر عن عبد بن حميد مفرقاً كما هو عنده، لكن قدَّم اللفظ الذي أخره عَبْد، وأخَّر المقدم عنده وتابع ترتيب البيهقي لهما وهو أحسن من حيث المعنى وإن كان الحديثان حديثاً واحداً والله أعلم.

وقد أخرج شطر الحديث الأول فقط ابن قانع في معجم الصحابة (١٥/٥٤٠٤)ح(٢٢١٥).

وهو ما نقله السيوطي في الدر المنثور (٣/٤٠٧) عن ابن مردويه.

وأخرج الحديث تاماً:

البخاري في تاريخه الكبير (٨/٣١٦) معلقاً قال: قال إبراهيم بن المنذر، – وأعاد أيضاً سنده و لم يسُقْ مَتْنه (٤/١٥٥-١٥٦)- والطبري في تفسيره (٦/٣٤٣) قال حدثنا محمد بن يزيد الأدمي كلاهما (إبراهيم ومحمد) عن **معن**

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/١٣٦)، والطبراني في الكبير (٢٢/٢٣٧-٢٣٨)ح(٦٢٢و٦٢٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ص٢٧٧٦) من طريق **أبي حذيفة** كلاهما عن سعيد بن السائب به.

رجاله:

* ابن عبدان والصفار ثقتان تقدما في ح(١٥٣).

* الكديمي هو محمد بن يونس ضعيف متهم تقدم في ح(١٨٧)، وقد توبع.

* أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحمامي المقرئ

ثقة وثقه ابن ماكولا وقال السمعاني (محدث عصره)، وأثنى عليه بالعلم والفضل الخطيبُ والذهبي وغيرهما، ت٤١٧هـــ.

تاريخ بغداد (١١/٣٢٩-٣٣٠)، الاكمال (٣/٢٨٩)، الأنساب (٤/٢٠٧)، السير (١٧/٤٠٢-٤٠٣).

* أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد الفقيه البغدادي أبو بكر الحنبلي

صدوق وصفه بالحفظ ابن رزقويه وغير واحد، وقال الخطيب: صدوق عارف، وقال الدارقطني (حدث من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله)، واعتذر الخطيب عنه بأنه كفَّ بصره، فلعل ذلك كان من بعض طلبة الحديث، ت٣٤٨هـــ.

تاريخ بغداد (٤/١٨٩-١٩٢)، الميزان (١/١٠١)، السير (١٥/٥٠٢-٥٠٤)، تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٨).

* الحسن بن سلام بن حماد السواق أبو علي البغدادي

ثقة قال الدارقطني (ثقة صدوق)، وقال الذهبي (الإمام الثقة المحدث)، ت٢٧٧هـــ.

تاريخ بغداد (٧/٣٢٦)، سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ٧٧)، السير (١٣/١٩٢).

* أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني الصفار الزاهد

ثقة قال الحاكم: محدث عصره بخراسان، وأثنى عليه السمعاني، والذهبي وغيرهما، ت٣٣٩هـــ.

ذكر أخبار أصبهان (٢/٢٧١)، الأنساب (٨/٧٤-٧٥)، السير (١٥/٤٣٧-٤٣٨).

* أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البِرْتي أبو العباس القاضي

ثقة ثبت وثقه الدارقطني، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتا حجة، وقال الذهبي (القاضي العلامة الحافظ الثقة)، ت٢٨٠هـــ.

تاريخ بغداد (٥/٦١-٦٣)، تذكرة الحفاظ (٢/٥٩٦-٥٩٧)، السير (١٣/٤٠٧-٤٠٩).

* أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي البصري

١/٢٢١- وأخـــرج عـــبدٌ والبيهقي عنه أيضاً أنه سئل عن الرعب الذي ألقى الله في قلوبهم يوم حنين كيف كان؟، فكان يأخذ الحصاة فيرمي بها في الطسْت فتَطِنُّ فيقول: كنا نجد في أجوافنا مثل هذا.[١]

٢٢٢- وأخرج مسدد في مسنده والبيهقي وابن عساكر عن عبد الرحمن مولى أم بُرْثُن قال: حدثني رجل كان في المشركين يوم حنين قال: لما التقينا نحن وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقوموا لنا حلبَ شاة[٢] أن كفتْناهم[٣]، (فبينما)[٤] نحن نسوقهم في أدبـــارهم إذ التقيـــنا إلى صاحب البغلة البيضاء، فإذا هو رسول الله صلى الله عليه

صدوق سيء الحفظ قال أحمد: من أهل الصدق، وقال أبو حاتم: (صدوق معروف بالثوري)، ووثقه غير واحد، وقال أحمد مرة: قبيصة أثبت في سفيان منه أبو حذيفة شبه لا شيء وقد كتب عنهما جميعاً، وضعفه محمد بن بشار وغير واحد، وانتقدوا عليه كثرة وهمه وتصحيفه في الحديث، قال الحافظ (صدوق سيء الحفظ وكان يصحِّف مات سنة ٢٢٠هـــ أو بعدها وقد جاوز التسعين وحديثه عند البخاري في المتابعات).

العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٧٥٨)، الجرح والتعديل (٨/١٦٣-١٦٤)، التهذيب (٥/٥٧٩-٥٨٠)، التقريب (٩٨٥).

* سعيد بن السائب بن يسار الثقفي الطائفي

ثقة وثقه ابن معين وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة عابد)، ت ١٧١هـــ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٣٧٧)، التهذيب (٢/٣٠٦-٣٠٧)، التقريب (٣٧٩).

* السائب بن يسار الثقفي

سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين وقال: يروي عن يزيد بن عامر المراسيل.

التاريخ الكبير (٤/١٥٥)، الجرح والتعديل (٤/٢٤٥)، الثقات (٦/٤١٣).

* يزيد بن عامر بن الأسود السوائي العامري صحابي شهد حنيناً مشركاً ثم أسلم.

الإصابة (٣/٦٥٩)، التقريب (١٠٧٧).

الحكم على إسناده:

ضعيف والحديث حسن لغيره، السائب بن يسار بتوثيقه انفرد ابن حبان وأخبر أنه يروي المراسيل عن يزيد بن عامر، إلا أن الحديـــث يشهد له ما قبله من الأحاديث المتقدمة، وفي إسناد عبد بن حميد والبيهقي أبو حذيفة صدوق سيء الحفظ لكن تابعه معن بن عيسى في رواية البخاري وغيره وهو ثقة ثبت كما في التقريب (٩٦٣).

[١] **١/٢٢١- تخريجه**: انظر ما قبله.

[٢] أي مقدار حلب الشاة، النهاية (٢/١٣٦).

[٣] أي صرفناهم عن وجوههم وانكفتوا عنا، القاموس (٢٠٣).

[٤] في ب (فبينا).

وسلم (فَتَلَقَّتْنا)[1] عندهُ رجال بيضٌ حسان الوجوه، قالوا لنا: شاهت الوجوه ارجعوا، فرجعنا وركبوا أكتافنا وكانت إياها.[2]

---

(1) في ج (فلقينا).

(2) ٢٢٢- تخريجه:

أخرجه مسدد في مسنده كما إتحاف الخيرة للبوصيري (٦/٤٩٩)، والمطالب العالية لابن حجر (٩/٦٣٠-٦٣١) قال مسدد: حدثنا يحيى عن عوف حدثني عبدالرحمن صاحب السقاية – وهو مولى أم برثن- ... به مثله.

وأخـــرجه البـــيهقي في دلائـــل النبوة (٥/١٤٣) قال أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد حدثنا الأسفاطي حدثنا مسدد حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا عوف به مثله.

وهو طريق آخر لمسدد وفيه تسميته عبدالرحمن مولى أم برثن.

وأخـــرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤/١٧٣) قال أخبرنا أبونصر بن رضوان وأبو علي بن السبط وأبو غالب بن البنا قالوا أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو بكر بن مالك حدثنا بشر بن موسى حدثنا هوذة بن خليفة حدثنا عوف به مثله.

ورواه الطبري في تفسيره (٦/٣٤٣-٣٤٤) من طريق جعفر بن سليمان ومن طريق المعتمر بن سليمان كلاهما عن عوف به نحوه.

رجاله:

* يحيى بن سعيد القطان — الإمام الحافظ تقدم في ح(١٣١).

رجال البيهقي

* ابن عبدان وأحمد بن عبيد الصفار — ثقتان تقدما في ح(١٥٣).
* العباس بن الفضل الأسفاطي — صدوق تقدم في ح(١٨٤).

رجال ابن عساكر:

* أبو نصر بن رضوان هو أحمد بن عبدالله بن أحمد بن رضوان البغدادي

صدوق — قال ابن النجار: كان صالحاً صدوقاً، ووصفه الذهبي في تاريخه بالشيخ الصالح، ت٥٢٤هـ.

انظر تاريخ الإسلام (٥٢١-٥٤٠هـ) (ص٨٩)، والسير (١٩/٥٣٠).

* أبو علي بن السبط هو الحسن بن المظفر بن الحسن بن المظفر بن يزيد أبو علي بن أبي سعيد السبط

ثقة — وثقه ابن عساكر ت ٥٢٣هـ.

تاريخ دمشق (١٣/٣٩٤-٣٩٥)، تاريخ الإسلام (٥٢١-٥٤٠هـ) (ص٨١-٨٢).

* أبو غالب بن البنا — ثقة تقدم في ح(١٨٩).
* الحسن بن علي بن محمد الشيرازي أبو محمد الجوهري البغدادي

ثقة — وثقه الخطيب والسمعاني وابن الجوزي وغيرهم، ت٤٥٤هـ.

تاريخ بغداد (٧/٣٩٣)، الأنساب (٣/٣٧٩)، المنتظم (١٦/٧٦-٧٧)، السير (١٨/٦٨-٧١).

* أبو بكر بن مالك وهو أحمد بن جعفر بن حمدان القَطيعي البغدادي

ثقة — وثقه الدارقطني والحاكم وغير واحد، ت٣٦٨هـ.

تاريخ بغداد (٤/٧٣-٧٤)، السير (١٦/٢١٠-٢١٣).

* بشر بن موسى ثقة تقدم في ح(٦٠).

* هوذة بن خليفة بن عبدالله الثقفي

صدوق قاله أحمد وأبو حاتم، وهو مااعتمده الحافظ في التقريب.

الجرح والتعديل (٩/١١٨-١١٩)، التهذيب (٦/٤٩-٥٠)، التقريب (١٠٢٥).

* عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري

ثقة وثقه أحمد وغير واحد، وقال النسائي: ثقة ثبت، قال الحافظ (ثقة رمي بالقدر والتشيع)، ت١٤٦ أو ١٤٧هـ.

العلل ومعرفة الرجال (٨٦١)، التهذيب (٤/٤٢٢-٤٢٣)، التقريب (٧٥٧).

* عبدالرحمن بن آدم البصري صاحب السقاية مولى أم بُرْثُنْ ويقال بُرْثُم (آخره ميم)، لا يعرف أبوه فنسب إلى آدم أبي البشر، قاله الدارقطني وأم برثن هي التي تبنَّته.

صدوق وثقه ابن حبان والذهبي في السير واحتج به مسلم في الصحيح، وقال الحافظ (صدوق)، مات قبل ٨٢هـ.

نقل الحافظ عن ابن أبي حاتم عن الدارمي عن ابن معين قوله: لا بأس به، لكن الذي في الجرح والتعديل وكذا رواية الدارمي عن ابن معين أنه قال عنه: لا أعرفه، وفي رواية الدوري عن ابن معين أن ذكر عبدالرحمن بن آدم في أثناء إسـناد ثم قال أنه لم يسمع به إلا في هذا الإسناد، وبناءً عليه ترجمه عَدَدٌ ممن ألَّف في الضعفاء ونقلوا قول ابن معين فـيه مـع عدم إتيانهم في ترجمته بما يُنْكر عليه، ونصَّ ابن عدي على أن عدم معرفة ابن معين له جهالة له، وتعقَّبه الحافظ بأن هذا غير لازم، مع أن غاية ما فيه جهالة الحال لا العين.

وعزا ابن الجوزي في الضعفاء تجهيله لأبي حاتم، مع أن التجهيل لابن معين و لم يذكر ابن أبي حاتم عن أبيه شيئاً في حاله.

لكـن هذا فيما يظهر لي والله أعلم مَبْنِيٌّ على تسميته عبدالرحمن بن آدم، فقد ذكر ابن حجر ما خلاصته أنه لعلَّه اشتبه على ابن معين أو لم يستحضره وقت السؤال، مع أن الدوري نقل عن ابن معين نفسه معرفته بعبدالرحمن بن أم برثن حيث قال ابن معين: ابن أم برثن أو برثم سواء ،أي بالنون أو الميم، فهذا هو قد عرفه، مع أنه سكت عن حاله، وقد ذكره الذهبي في عدد من مصنفاته في الضعفاء – متابعاً لبعض من سبقه- عبدالرحمن بن آدم لكن ذكره في تاريخ الإسلام على الشك فقال (عبدالرحمن بن آدم البصري ... وهو إن شاء الله مولى أم برثن)، وذكره على اليقين في السير وهو من أواخر مصنفاته، فذكر أنهما اسمين لشخص واحد وهو الصواب.

فخلاصـة ما تقدم أن ابن آدم هو مولى أم برثن، و لم يصحَّ قول ابن معين لا بأس به، وكذا تجهيل أبي حاتم لـه، ولأجل هذا فصَّلت فيما تقدم والله أعلم.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٣٤٣)، و(١/١١٩-١٢٠ مصطلحات خاصة لابن معين لمحقِّقه الفاضل د.أحمد سيف)، و تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٦٠٠ مع الحاشية)، التاريخ الكبير للبخاري (٥/٢٥٤)، الجرح والتعديل (٥/٢٠٩)، ثقـات ابن حبان (٥/٨٣)، الكامل لابن عدي (٥/٤٨٥)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (١/١٨٧-١٨٨)، تاريخ دمشق (٣٤/١٧٢-١٧٦)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/٨٨)، المشتبه (٢/٦٦٧)،الميزان (٢/٥٤٦)، ديوان الضعفاء (٢٣٩)، المغني (١/٥٩٦)، وتاريخ الإسلام (٨١-١٠٠هـ) (١٢٤-١٢٦)، السير (٤/٢٥٢-٢٥٣) ستتها للذهبي، التهذيب لابن حجر (٣/٣٣٥-٣٣٦)، وَ(٣/٣٨٧)، التقريب له (٥٦٩).

* (عن رجل كان مع المشركين يوم حنين قال: لما التقينا نحن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ...)

٢٢٣- وأخـــرج البيهقي وأبو نعيم من طريق ابن إسحاق حدثني أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان أنه حُدِّث أن مالك بن عوف بعث عيونا فأتوه وقد تقَطَّعتْ أوصالهم، فقال: ويلكم ماشأنكم؟، فقالوا: أتانا رجال بيض على خيل بلق[١]، فوالله ما تماسَكْنا أن أصابنا ما ترى.[٢]

ظاهر الرواية أنه كان مشركاً ثم أسلم بعد ذلك وحدَّث بالقصة، و لم أظفر به في مبهمات الصحابة، وفي الأثر أنه لم يبق أحد في مكة والطائف سنة عشر إلا أسلم وشهد حجة الوداع، ذكره ابن حجر في الإصابة(٩/١)، وجهالة الصحابي لا تضر.

الحكم على إسناده:

حسن لأجل حال ابن أم برثن فهو صدوق، ورجاله عدا صحابيِّه على شرط مسلم، قال الذهبي في تاريخ الإسلام (قســـم المغازي ص٥٨٣) (إسناده جيد)، وقوله في الحديث (قالوا: شاهت الوجوه) إجمالٌ وبيانه أنه من قول النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في صحيح مسلم فيما تقدم من أحاديث الباب ح(٢١٥-٢١٦).

[١] هي ما كان فيها سواد وبياض وارتفع التحجيل فيها إلى الفخذين، القاموس (١١٢٢).

[٢] **٢٢٣- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في الدلائل (١١٩/٥-١٢٣) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا حدثـــنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق به مثله، في أواخر خبر طويلٍ ذكر فيه طرفاً من أخبار غزوة حنين.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق/٤٠/ب-نسخة اسطنبول) قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا أبو شعيب الحراني حدثنا أبو جعفر النفيلي حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق به مثله.

ووقع في المخطوط محمد بن سليمان وهوتصحيف صوبته من أسانيد مماثلة لأبي نعيم إلى سيرة ابن إسحاق.

والخبر رواه ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام (٤٣٩/٣).

ورواه الطبري في تاريخه (٧٢/٣) من طريق ابنب إسحاق به.

رجاله:

* رجال البيهقي تقدموا جميعاً في ح(١١) وهم ما بين ثقة وصدوق، وشيخه أحمد بن الحسن ثقة تقدم في ح(٦٩).

رجال أبي نعيم:

* محمد بن أحمد بن الحسن أبو علي بن الصواف ثقة تقدم في ح(٢٨).

* أبو شعيب الحراني عبدالله بن الحسن بن أحمد

ثقة قـــال الدارقطني: ثقة مأمون ووثقه غير واحد، تُكُلم فيه لأخذه الأجرة على التحديث، وهذا ليس بقادح في حفظه، ت٢٩٣هـــ.

سؤالات السهمي للدارقطني(٣٢٦)، تاريخ بغداد (٤٣٥/٩-٤٣٧)، ثقات ابن حبان (٣٦٩/٨)، العبر للذهبي (٤٢٨/١)، لسان الميزان (٢٧١/٣).

* أبو جعفر النفيلي ثقة حافظ تقدم في ح(٣١).

* محمد بن سلمة ثقة تقدم في ح(٣١).

٢٢٤- وأخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا: لما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم إلى حنين بعث مالك بن عوف ثلاثة نفر يأتونه بخبر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا إليه وقد تفرّقتْ أوصالهم من الرعب وذلك ليلاً قبل القتال.[١]

٢٢٥- وأخـــرج (ابن)[٢] إسحاق والبيهقي وأبو نعيم عن جبير بن مطعم قال: إنا لمع رســـول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، والناس يقتتلون إذ نظرت إلى مثل البجاد الأسود[٣] يهوي من السماء حتى وقع بيننا وبين القوم فإذا نَمْلٌ منثورٌ قد ملأ الوادي فلم يكن إلا هزيمة القوم، فما كنا نشك أنها الملائكة.[٤]

---

* محمد بن إسحاق صدوق مدلس تقدم في ح(١١) وقد صرَّح بالتحديث.

* أمية بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان القرشي

صدوق ذكـــر ابـــن أبي حاتم روايته عن التابعين كعمر بن عبدالعزيز وعكرمة مولى ابن عباس، قال أبو حاتم: ما بحديثه بأس، وقد أرخ السخاوي وفاته سنة ١٣٠هـــ.

الجرح والتعديل (٢/٣٠١-٣٠٢)، التحفة اللطيفة (١/١٩٥).

الحكم على إسناده:

ضعيف لانقطاعه، قال الذهبي في تاريخ الإسلام قسم المغازي (٥٧٤) (منقطع) وهو كما قال فإن أمية بن عبدالله ذكر أنه حُدّث - بالبناء للمجهول- عن مالك بن عوف.

[١] **٢٢٤- تخريجه:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/١١٤) عن الواقدي عن شيوخه، في أثناء سياقه لأخبار غزوة حنين.

وتسمية شيوخه ذكرهم ابن سعد في أول باب الغزوات والسرايا من طبقاته (٢/٣).

والخبر عند الواقدي في مغازيه (٣/٨٩٢)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٦/٤٨٥-وما بعدها).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً مداره على **الواقدي وهو متروك** تقدم في ح(١٤).

[٢] **سقط من (و).**

[٣] أي الكساء الأسود، النهاية (١/٢١٠).

[٤] **٢٢٥- تخريجه:**

رواه ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام (٤/٤٤٩) قال حدثني أبي إسحاق بن يسار أنه حُدِّث عن جبير بن مطعم به نحوه.

ورواه البيهقي في الدلائل (٥/١٤٦) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عـــبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثنا والدي إسحاق بن يسار عمن حدثه عن جبير بن مطعم به، وهو اللفظ الذي ذكره المصنف.

ورواه أبــو نعيم في الدلائل (ق٤٠/مخطوطه اسطنبول) قال حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى المروزي حدثنا أحمد بن أيوب حدثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق به كرواية ابن إسحاق سواءً.

ورواه بعــده قال حدثنا سليمان بن أحمد وفاروق الخطابي قالا حدثنا أبو مسلم الكشي حدثنا عبيدالله بن محمد بن عائشة حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن أبيه قال سمعت جبير بن مطعم يقول: رأيت يوم حنين شيئاً أسود مثل البجاد يدبُّ بين السماء والأرض فلما وقع في الأرض فشا في الأرض وانهزم المشركون.

وقــال بعده: وحدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن أبان حدثنا محمد بن عباد بن آدم حدثنا أبي حدثنا حماد بن سلمة به مثله، وفي هذين الطريقين عنعنة ابن إسحاق عن أبيه، وتصريح أبيه بالسماع من جبير.

وقد رواه الطبري في تاريخه (٧٧/٣) قال حدثنا ابن حميد حدثنا سلمة حدثنا ابن إسحاق كروايته في السيرة.

وقــد رواه الطبراني في الأوسط في موضعين أولهما (٨٤/٣)ح(٢٥٧١) عن شيخه أبي مسلم الكشي به كرواية أبي نعيم، وقال بعده (لا يُرْوَى هذا الحديث عن جبير بن مطعم إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن إسحاق).

ورواه في الموضــع الثاني (٢٥١/٧)ح(٧٤٢٠) عن شيخه محمد بن أبان كرواية أبي نعيم أيضاً، وقال (لم يَرْوِ هذا الحديث عن حماد بن سلمة إلا عباد بن آدم تفرد به ابنه)اهـــ بتصرف يسير.

ورواه ابن المنذر وابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي (٤٠٦/٣).

وقد روى الواقدي في مغازيه (٩٠٥/٣) قال حدثني عبدالله بن علي عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده فذكره نحوه والواقدي متروك.

رجاله:

* إسناد البيهقي: تقدموا جميعاً في ح(١١) وهم ما بين ثقة وصدوق.

* إسناد أبي نعيم الأول: تقدموا في ح(١٢) وهم ما بين ثقة وصدوق.

إسناد أبي نعيم الثاني:

* سليمان بن أحمد هو الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).

* فاروق الخطابي صدوق تقدم في ح(١٥٧).

* أبو مسلم هو إبراهيم بن عبدالله بن مسلم الكجي أو الكشي

ثقة حافظ قال صالح بن محمد: سيد المسلمين، ووثقه الدارقطني وموسى الحمال والذهبي وغيرهم، ت٢٩٢هـــ.

تاريخ بغداد (١٢٠/٦-١٢٤)، السير (٤٢٣/١٣-٤٢٥).

* عبيدالله بن محمد بن حفص التيمي من ذرية عائشة بنت طلحة فلذا قيل له ابن عائشة

ثقة قــال أبوحاتم (صدوق ثقة...كان عنده عن حماد بن سلمة تسعة آلاف حديث)، وأثنى عليه غير واحد، قال الحافظ (ثقة جواد رمي بالقدر و لم يثبت)، ت٢٢٨هـــ.

الجرح والتعديل (٣٣٥/٥)، التهذيب (٣٢/٤)، التقريب (٦٤٤).

إسناد أبي نعيم الثالث:

* محمد بن أبان الأصبهاني أبو مسلم

ثقة فقيه مكثر وثقه أبو الشيخ وأبو نعيم الأصبهانيان والذهبي وأثنوا عليه، ت٢٩٣هـــ.

طبقات المحدثين بأصبهان (٥٤/٤)، ذكر أخبار أصبهان (٢٣٤/٢)، تاريخ الإسلام(٢٩١-٣٠٠هـــ)(٢٣٥).

٢٢٦- وقـــال الواقدي: حدثنا إبراهيم بن محمد بن شرحبيل عن أبيه قال: قال النضير بن الحارث :خرجت مع قريش إلى حنين ونحن نريد إن كانت دَبرة[١] على محمد أن نعين عليه، فلم يمكنّا ذلك، فلما صار بالجعرانة[٢] وإني لعلى ما أنا عليه تلقّاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: النضير، (قلت)[٣]: لبيك، قال: هذا خير مما أردتَ يومَ حنين مما حالَ اللهُ بينك

---

* محمد بن عباد بن آدم الهذلي البصري

محله الصدق ربما أغرب ذكره ابن حبان في الثقات وقال (يغرب)، وروى عنه النسائي وجمع من الثقات، قال الحافظ (مقبول)، ت٢٦٨هـ، والذي يظهر لي والله أعلم أن محلّه الصدق ربما أغرب، وفات على الحافظَيْن المزيّ وابن حجر توثيق ابن حبان.

الثقات (٩/١١٤)، التهذيب (٥/١٥٧)، التقريب (٨٥٨).

* عباد بن آدم الهذلي البصري

مجهول الحال تفرد عنه ابنه محمد، قال الذهبي (لاتُدْرى حاله)، وقال الحافظ (مجهول من التاسعة)، وقد توبع.

الميزان (٢/٣٦٥)، التهذيب (٣/٦٢)، التقريب (٤٨٠).

* حماد بن سلمة ثقة عابد تقدم في ح(١١٧).

* ابن إسحاق هو محمد صدوق مدلس تقدم في ح(١١).

* إسحاق بن يسار المطلبي المدني

ثقة وثقه ابن معين وقال أبو زرعة: هو أوثق من ابنه، وقال الحافظ (ثقة، من الثالثة).

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (١٨١)، الجرح والتعديل (٢/٢٣٧-٢٣٨)، ثقات ابن حبان (٦/٤٨)، التهذيب (١/١٦٤)، التقريب (١٣٣).

* جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي صحابي مات سنة ٥٧هـ وقيل ٥٨ وقيل ٥٩هـ.

الإصابة (١/٢٢٥-٢٢٦)، التقريب (١٩٥).

الحكم على إسناده:

ضـــعيف من طريقَيْه عن ابن إسحاق، رواية ابن إسحاق في السيرة -والتي صرَّح فيها بالتحديث- وكذا من رواه من طريقه منقطعة بين أبيه وجبير بن مطعم، وأما رواية حماد بن سلمة عن ابن إسحاق ففيها عنعنة ابن إسحاق وهو مدلّس وقد أثّرت عنعنـته حيـــث روى في الإســـناد بسماع أبيه من جبير وأسقط الواسطة التي ظهرت حين صرّح بالتحديث ، وقد أورده الهيثمي في المجمع (٦/١٨٢) وقال (رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين في أحدهما عباد بن آدم، و لم يوثقه أحد و لم يجرحه)، وعباد بن آدم متابع في إسناد الطبراني الآخر، لكن بقيت عنعنة ابن إسحاق، والله أعلم.

[١] أي هزيمة، النهاية (٢/٣٤١).

[٢] موضع بين الطائف ومكة قريب من مكة وهو معروف حالياً بهذا الاسم، معجم مااستعجم (٢/٢٨)،معجم البلدان (٢/١٤٥).

[٣] في (و) (فقلت).

وبينه، فأقبلت سريعاً فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، فقال: اللهم زده ثباتاً، قال: فوالذي بعثه بالحق لكَأنَّ قلبي حجرٌ ثَبَاتاً في الدِّينِ وبصيرةً بالحق.

أخرجه ابن سعد والبيهقي.[١]

٢٢٧- وأخرج البيهقي وابن عساكر من طريق صدقة بن سعيد عن مصعب بن شيبة ابن عثمان الحَجَبي عن أبيه قال: خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين والله ماخرجت إسلاماً ولكني خرجت أنفاً أن تظهر هوازن على قريش فوالله إني لواقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قلت: يا نبي الله إني لأرى خيلاً بلقاً[٢] قال: يا شيبة إنه لا يراها إلا كافر، (قال)[٣] فضرب بيده (على)[٤] صدري فقال: اللهم اهْدِ شيبة، ففعـــل ذلك ثلاثاً، فما رفع النبي صلى الله عليه وسلم يده عن صدري الثالثة حتى ما

---

[١] ٢٢٦- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٢٦٢-٢٦٤ القسم المتمم لها في الطبقة الرابعة من الصحابة بتحقيق السلومي) قال أخبرنا محمد بن عمر وهو الواقدي به مطولاً وفي أثنائه ما نقله المصنف.

وأورده البيهقي في الدلائل (٥/٢٠٥-٢٠٦) قال: وقرأت في كتاب الواقدي عن إبراهيم بن محمد...، فذكره مختصراً.

ورواه ابـــن عســـاكر في تاريخ دمشق (٦٢/١٠١-١٠٢) من طريق ابن سعد كروايته، مع ملاحظة أن ابن عساكر يـــروي طبقات ابن سعد من طريق الحسين بن فهم عنه، ويروي مغازي الواقدي من طريق ابن الثلجي عن الواقدي، لأني لم أر الخـــبر في مغازي الواقدي بعد بحث على الرغم مما تقدم عن السيوطي وقبله البيهقي، وقد عزاه إلى المغازي تحديداً الحافظُ في الإصابة (٣/٥٥٨).

رجاله:

* الواقدي — متروك تقدم في ح(١٤).

* إبراهيم بن محمد — ثقة.

* محمـــد بن ثابت بن شرحبيل - نسب إلى جده - صدوق تقدما ح(٢١٠)، وهو من الطبقة الرابعة في التقريب لابن حجر، ولم يدرك النضير بن الحارث المتوفى سنة ١٥هـــ في أوائل خلافة عمر،كما ذُكِر في آخر الخبر.

* النضير بن الحارث بن علقمة القرشي العبدري، صحابي من مسلمة الفتح، استشهد باليرموك سنة ١٥هـــ. أسد الغابة (٥/٣٢٣-٣٢٤)، الإصابة (٣/٥٥٨).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً، لأجل الواقدي، ثم إنه مرسل.

[٢] هي ما كان فيها سواد وبياض وارتفع التحجيل فيها إلى الفخذين، القاموس (١١٢٢).

[٣] سقط من ج.

[٤] زيادة من (و).

أحــدٌ مــن خلق الله أحبَّ إلي منه، قال: فالتقى المسلمون فقتل من قتل، ثم أقبل النبي صــلى الله عليه وسلم وعمر آخذ باللجام والعباس آخذ بالثفر[1]، فنادى العباس: أين المهاجــرون، أين أصحاب سورة البقرة، بصوت عال، هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يقول:

قَدِّمَاهَا: أنا النبي (غير)[2] كَذِب أنا ابنُ عبد المطلب

فأقبــل المســلمون فاصــطكّوا بالســيوف، فقــال النبي صلى الله عليه وسلم: الآن حمي الوطيس[3].[4]

---

[1] ثفر الدابة هو الذي يوضع تحت ذنبها، النهاية (٣٨٠٨).

[2] في ب (لا).

[3] كلمة تقال عند اشتداد الحرب والوطيس شبه التنور، النهاية (٥/٥٠٥).

[4] **٢٢٧- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في الدلائل (٥/١٤٥-١٤٦) قال أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد حدثنا محمد بن بكير الحضرمي حدثنا أيوب بن جابر عن صــدقة بن سعيد به فذكره إلى نهاية دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لــه، ثم قال: وذكر الحديث في التقاء الناس والهزام المسلمين ونداء العباس واستنصار النبي صلى الله عليه وسلم حتى هزم الله المشركين.

وأخـــرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣/٢٥٤-٢٥٥) قال أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد وأبو نصر أحمد بن عبدالله بن رضوان وأبو علي الحسن بن المظفر وأبو غالب أحمد بن الحسن قالوا أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو بكر بن مالك حدثنا أحمد بن منصور الحاسب حدثنا أبو عمران محمد بن جعفر الوركاني حدثنا أيوب بن جابر الحنفي به بتمامه.

وقال بعده: رواه محمد بن بكير وإسحاق بن إدريس عن أيوب بن جابر نحوه.

وقد رواه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق باختصار (٦/ص٢٤٣٩) من طريق **محمد بن جعفر الوركاني**

رواه الفاكهي في أخبار مكة (٥/٩٣-٩٤)ح(٢٨٩٩) من طريق **يحيى بن المغيرة ويحيى الحماني ومحمد بن معاوية**

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة باختصار (٦/ص٢٤٣٩) من طريق **محمد الوركاني**

ورواه الطبراني في الكبير (٧/٢٩٨)ح(٧١٩١) من طريق **محمد بن بكير الحضرمي وقتيبة بن سعيد**

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ص١٤٦١-١٤٦٢) من طريق **محمد بن بكير الحضرمي والوركاني**

ورواه ابـــن مردويه أيضاً كما في الدر المنثور للسيوطي (٣/٤٠٧)، ورواه الحافظ أبو القاسم التيمي الأصبهاني في دلائل النبوة (٢٨٨)ح(٣٣٣) من طريق ابن مردويه ثم من طريق **إسحاق بن إدريس** وَ(ص٤٩)ح(٢٨) من طريق **الحضرمي**

سبعتهم عن أيوب بن جابر به بروايات متقاربة.

رجاله:

رجال البيهقي:

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥)

* محمد بن موسى بن الفضل أبو سعيد الصيرفي ثقة تقدم في ح(٧٨).

* أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثقة تقدم في ح(١١)

* عباس بن محمد هو الدوري ثقة حافظ تقدم في ح(٧٧).

* محمد بن بُكَير بن واصل الحضرمي البغدادي أبو الحسين

صدوق يُغْرب وثقه يعقوب بن شيبة ومحمد بن غالب التمتام وابن حبان، وقال أبو الشيخ الأصباني (له أحاديث غرائب)، وقال أبو نعيم (صاحب غرائب)، وقال أبو حاتم: (صدوق عندي يغلط أحياناً)، وقال الحافظ (صدوق يخطئ)، ت بعد ٢٢٠هـ، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق يُغْرب.

الجرح والتعديل (٢١٤/٧)، الثقات لابن حبان (٨٢/٩)، طبقات المحدثين بأصبهان (٨٩/٢)، ذكر أخبار أصبهان (١٧٦/٢)، التهذيب (٥٤/٥)، التقريب (٨٢٩-٨٣٠).

رجال ابن عساكر:

* أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين الشيباني البغدادي

ثقة وثقه السمعاني وابن الجوزي والذهبي وغيرهم، وأثنى عليه غير واحد، ت٥٢٥هـ.

المنتظم لابن الجوزي (٢٦٨/١٧)، السير(٥٣٦/١٩-٥٣٩).

* أبو نصر أحمد بن رضوان صدوق.

* وأبو علي الحسن بن المظفر ثقة.

* وأبو غالب أحمد بن الحسن ثقة

* وأبو محمد الجوهري ثقة.

* أبو بكر بن مالك ثقة تقدموا جميعاً في ح(٢٢٢).

* أحمد بن منصور الحاسب هو أحمد بن محمد بن منصور الحاسب الضرير السرخسي نزل بغداد، وينسب إلى جده

ثقة وثقه الدارقطني والسمعاني، وأثنى عليه غيرهما، ت٢٩٩هـ.

سؤالات السهمي للدارقطني (١٢٨)،تاريخ بغداد (٩٧/٥)، الأنساب (١٨/٤-١٩)،تاريخ الإسلام (٢٩١-٣٠٠هـ)(٦٢).

* محمد بن جعفر بن زياد الوَرْكاني أبو عمران الخراساني نزيل بغداد

ثقة وثقه ابن معين وغير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت٢٢٨هـ.

تاريخ بغداد (١١٧/٢)، التهذيب (٦٢/٥-٦٣)، التقريب(٨٣٢).

* أيوب بن جابر بن سيار السُّحَيمي - بمهملتين مصغراً- أبو سليمان اليمامي ثم الكوفي

ضعيف ضعفه ابن معين وتكلّم فيه غير واحد، قال الحافظ (ضعيف، من الثامنة).

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤٩/٢)، التهذيب (٢٥٢/١-٢٥٣)، التقريب (١٥٨).

* صدقة بن سعيد الحنفي الكوفي

مقبول قال أبو حاتم: شيخ، وقال الحافظ (مقبول، من السادسة)، أي عند المتابعة، وإلا فليّن الحديث.

الجرح والتعديل (٤٣٠/٤)، التهذيب (٥٤٧/٢)، التقريب (٤٥١).

٢٢٨- وأخـــرج ابن سعد وابن عساكر عن عبدالملك بن عبيد وغيره قالوا: كان شيبة بـــن عثمان يحدث عن إسلامه قال: لما كان عام الفتح ودخل رسول الله صلى الله عليه وســـلم مكة عُنْوَةً قلت: أسير مع قريش إلى هوازن بحنين، فعسى أن اختلطوا أن أصيب مـــن محمـــد غِـــرَّةً فأكون أنا الذي قمت بثأر قريش كلها، وأقول لو لم يبق من العرب والعجـــم أحـــدٌ إلاّ اتَّبع محمداً (ما تبعته)[1] أبداً فكنت مُرْصداً لما خرجتُ له، لا يزداد الأمـــر في نفسي إلا قوة، فلما اختلط الناس اقتحم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بغلـــته، وأصْلَتُّ السيفَ ودنوتُ أريد ما أريد منه، ورفعت سيفي حتى كدت أسورُه[2] فـــرُفِع لي شُـــواظٌ[3] من نار كالبرق كاد يَمْحَشني[4]، فوضعت يدي على بصري خوفا علـــيه، والْتفتَ إليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداني: يا شيبة ادنُ منِّي، فدنوت (منه)[5] فمسح صدري، ثم قال: اللهم أعِذْه من الشيطان، قال: فوالله لَهُوَ كَانَ ساعَتَئذ أحبَّ إلي من سمعي وبصري ونفسي، وأذْهب الله ما كان بي، ثم قال: ادْنُ فقاتل فتقدمت أمامَـــهُ أضـــرب بسيفي، الله يعلم أني أحب أن أقِيَه بنفسي كل شيء، ولو لقيت تلك

---

* مصعب بن شيبة بن عثمان لم أقـــف عـــلى ترجمته، وذكر ابن حجر في الإصابة (١٦١/٢) أنه روى عن أبيه، وهوغـــير المـــترجم في تهذيـــب الكمال للمزي (١٢٣/٧) وفروعه، فذاك مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان العبدري، فهو في طبقة أحفاد المترجم، وقد ذُكِر صدقةُ في الرواة عن كليهما، وذكروا في كلٍّ منهما روايته عن أبيه، وإنما ميِّزت بينهما خشية الالتباس.

* شيبة بن عثمان بن أبي طلحة القرشي العبدري الحجبي

صحابي أسلم عام الفتح على المشهور، وقيل أسلم في حنين لحديث الباب والحديثين التاليّين، وجميعها ضعيفة الإسناد، وتوفي شيبة سنة ٥٩هـــ، وقيل أدرك خلافة يزيد بن معاوية، وهو جد أسرة بني شيبة التي تلي حجابة البيت.

طبقات ابن سعد (٦/٦، والقسم المتمم ٢٥٨/١-تحقيق السلومي)، أسد الغابة (٥٣٤/٢-٥٣٥)، الإصابة (١٦١/٢).

الحكم على إسناده:

ضعيف لضعف أيوب بن جابر، وبهذا أعلّه الهيثمي في المجمع (١٨٤/٦).

(١) في (و) (ما اتبعته).

(٢) أي أرتفع عليه وأعلوه، النهاية (١٨٢/٣).

(٣) أي لهب من النار، القاموس (٨٩٩).

(٤) أي يحرقني، القاموس (٧٨٠)، النهاية (١١٧/٤).

(٥) زيادة من (و).

الســـاعة (أبي)[1] لو كان حياً لأوقعتُ به السيف، حتى رجع إلى معسكره فدخل خِبَاءه، فدخلت عليه، فقال: يا شيب الذي أراد الله بك خير مما أردت بنفسك، ثم حدثني بكل ما أضمرت في نفسي (مما لم)[2] أذكره لأحد قط، فقلت: (بأبي)[3] أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، ثم قلت: استغفر لي يا رسول الله، قال: غفر الله لك.[4]

---

(1) جاءت هذه الكلمة في ج بعد قوله (لقيت).

(2) في (و) (ما لم).

(3) في د (بأبي).

(4) ٢٢٨- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٢٥٦-٢٥٨-القسم المتمم لها الطبقة الرابعة من الصحابة بتحقيق السلومي) قال أخبرنا محمد بن عمر حدثنا عمر بن عثمان المخزومي عن عبدالملك بن عبيد ح)

وقال محمد بن عمر: وحدثنا خالد بن إلياس عن منصور بن عبدالرحمن الحجبي عن أمه وغيرها وعماد الحديث عن عمر بن عثمان قالوا: كان شيبة بن عثمان رجلاً صالحاً له فضل وكان يحدث عن إسلامه...به نحوه .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣/٢٥٥-٢٥٦) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أخبرنا الحسن بن علي أنبأنا أبو عمر بن حيويه أنبأنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن فهم حدثنا محمد بن سعد به كروايته.

وهو عند الواقدي في المغازي (٣/٩٠٩-٩١٠) عن شيوخه قالوا: فذكره بمعناه.

وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (٢٣/٢٥٧-٢٥٨) من طريق الواقدي نحو روايته.

وقد ذكره ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام (٣/٤٤٤) مختصراً دون إسناد.

ومن طريقه الطبري في تاريخه (٣/٧٥)، وأبو نعيم (ق٤٠/ب-مخطوط اسطنبول)، والبيهقي كلاهما في الدلائل (٥/١٢٨)، وابن عساكر في تاريخه (٢٣/٢٥٨).

رجاله:

* محمد بن عمر الواقدي متروك تقدم في ح(١٤).

* عمر بن عثمان بن عبدالرحمن بن سعيد المخزومي ويقال في اسمه عمرو

مقبول وثقه ابن حبان تحت اسم عُمَر، وصوَّب هذا الوجه أبو داود وكذا ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عن حاله، وذكره المزي وابن حجر تحت اسم عَمْرو، وقال الحافظ(مقبول، من السابعة).

التاريخ الكبير (٦/١٧٨)، الجرح والتعديل (٦/١٢٤)، الثقات لابن حبان (٧/١٧٩)، تهذيب الكمال (٥/٤٤٣)، التهذيب (٤/٢٦٦)، التقريب (٧٤١).

* عبدالملك بن عبيد بن سعيد بن يربوع المخزومي أبو المسور

مستور ذكـــره ابن حبان في الثقات وقال (يروي عن جماعة من التابعين روى عنه أهل المدينة)، وذكره ابن سعد الطبقات وسكت عن حاله.

الطبقات الكبرى (٥/٣٦٦-٣٦٧)، ثقات ابن حبان (٧/١٠٥).

* خالد بن إلياس بن صخر بن أبي الجهم العدوي المدني إمام المسجد النبوي، ويقال في اسمه أبيه إياس

٢٢٩- وأخرج أبو القاسم البغوي والبيهقي وأبو نعيم وابن عساكر من طريق ابن المبارك عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة قال: قال شيبة بن عثمان لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين، تذكَّرْت أبي وعمي قَتَلَهُمَا عليٌّ وحمزة، فقلت اليوم أدرك ثأري من محمد فجئته فـإذا أنـا بالعباس عن يمينه، فقلت: عمه لن يخذله، فجئته عن يساره فإذا أنا بسفيان بن الحـارث فقلت: ابن عمه لن يخذله، (فجئته)[1] من خلفه فدنوت (ودنوت)[2] حتى إذا لم يـبق إلا أن أسُـورُهُ[3] سَـوْرَةَ السيف رُفِعَ لي شهاب من نار كالبرق، فخفته فنكصت القهقـرى[4]، فالتفـت إليَّ النبي صلى الله عليه وسلم فقال: تعال (يا شيب)[5]، فوضع رسـول الله صـلى الله علـيه وسلم يده على صدري فاستخرج الله الشيطان من قلبي، فرفعـت إليه بصري وهو أحب إلي من سمعي وبصري ومن كذا (وكذا)[6]، فقال لي: يا

متروك قال البخاري: ليس بشيء، واتفقوا على تضعيفه كما قال ابن عبدالبر، وقال الحافظ (متروك الحديث، من السابعة).
الضعفاء الصغير للبخاري (رقم ١٠١)، التهذيب (٥١/٢)، التقريب (٢٨٤).

* منصور بن عبدالرحمن بن طلحة بن الحارث العبدري الحجبي المكي
ثقة وثقه أحمد وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة أخطأ ابن حزم في تضعيفه)، ت١٣٧هـ وقيل ١٣٨هـ.
التهذيب (٥٤٢/٥-٥٤٣)، التقريب (٩٧٣).

* عن أمه هي صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة مختلف في صحبتها ولها رؤية
قال الدارقطني: لا تصح لها رؤية، وذكرها ابن حبان والعجلي في ثقات التابعين، وقال الحافظ في التقريب (لها رؤية وحدثت عـن عائشة وغيرها من الصحابة، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي صلى الله عليه وسلم وأنكر الدارقطني إدراكها) وأثبت الحافظ في الإصابة رؤيتها، وقال الذهبي في الكاشف (بقيت إلى زمن الوليد)، أي بين عامَيْ (٨٦-٩٦هـ).
ثقـات العجلي (٤٥٤/٢)، الكاشف (٥١٢/٢)، ثقات ابن حبان (١٩٧/٣)، الإصابة (٣٤٨/٤)، التهذيب (٦/ ٦٠١)؛ التقريب (١٣٦٠).

* والحافظ ابن عساكر إنما يرويه عن ابن سعد.

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً، وفي كلا الإسنادَين ضعف، ومدارهما على الواقدي وهو متروك.

[1] في (فجئت).
[2] سقطت الكلمة من (هـ) وفي (و) (من) بدلاً من (دنوت).
[3] أي أعلوه، النهاية (١٨٢/٣).
[4] أي رجعت بمشية القهقري وهي العود إلى الوراء دون رجوع وجهه إلى ممشاه الأول، النهاية (٦٠٨/٤).
[5] في د و (و) (يا شيبة).
[6] زيادة من (و).

شَـيْب[1] قـاتل الكفار، ثم قال: يا عباس اصرخ بالمهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة وبالأنصار الذين آوَوْا ونصروا، قال: فما شبَّهت عَطْفة الأنصار على رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا عطفة الإبل على أولادها، حتى تُرِكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه في حَـرَجَة[2]، قال: فَلَرِماح الأنصار كانت أخوف عندي على رسول الله صلى الله عليه وسلم من رماح الكفار، ثم قال: يا عباس ناولني من الحصباء، قال: وَأَفْقَهُ الله البغلة كلامه فانخفضـت به حتى كاد بطنها يمس الأرض، قال: فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم من البطحاء فحثا في وجوههم وقال: شاهت الوجوه حم لاينصرون.[3]

---

[1] ترخيمٌ لاسمه.

[2] أي شجر ملتفٌ مكتظ، النهاية (٢/٥٢).

[3] **٢٢٩- تخريجه:**

أخرجه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (ق١٥٠/ب) قال حدثنا محمد بن سهم الأنطاكي أخبرنا ابن المبارك ح) وحدثني إبراهيم بن هارون وعمي قالا حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني حدثنا عبدالله بن المبارك به مثله.

ورواه البـيهقي في الدلائل (١٤٥/٥) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو محمد أحمد بن عبدالله المزني حدثنا يوسف بن موسى حدثنا هشام بن خالد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبدالله بن المبارك به إلى قوله (يا شيب قاتل الكفار دون باقيه.

و لم أره في دلائل النبوة لأبي نعيم، ووقفت عليه في معرفة الصحابة له (١٤٦٢/٣) قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثـنا أحمد بن يحيى الحلواني حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن سهم ح) وحدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا المسيب بن واضح قالا: حدثنا ابن المبارك به، فذكر طرفاً من أوله واختصر باقيه بقوله (بنحوه) وقال بعده (رواه الوليد بن مسلم عن عبدالله بن المبارك عن أبي بكر الهذلي بإسناده نحوه).

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٦/٢٣) قال أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد أنبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبدالله بن منده حدثنا محمد بن الحسين القطان أخبرنا أحمد بن منصور زاج حدثنا عبدالله بن المبارك بتمامه مثله.

ورواه أيضاً بعده من طريق البغوي كروايته.

وروى الحديثَ الطبرانيُّ في الكبير (٢٩٨/٧)ح(٧١٩٢) وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في دلائل النبوة (١٨٢-١٨٣) ح(٢٣٦) كلاهما من طريق ابن المبارك بتمامه مثله.

رجاله:

* محمد بن سهم الأنطاكي هو محمد بن عبدالرحمن بن حكيم بن سهم الأنطاكي

ثقة وثقه الخطيب وابن حبان وقال (ربما أخطأ)، واحتج به مسلم، وقال الحافظ (ثقة يغرب)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة فقط، وربما أغرب الثقة وأخطأ واعتُبِر حديثه في هذه الحالة معلولاً، ت٢٤٣هـ.

ثقات ابن حبان (٨٧/٩)، تاريخ بغداد (٣١٠/٣)، التهذيب (١٩١/٥)، التقريب (٢٦٩).

* إبراهيم بن هارون كذا في المخطوط، و لم أقف عليه.

وهـــناك إبراهـــيم بن هانئ وهو ثقة وثقه أحمد والدارقطني، روى عن ابن الأصبهاني، وروى عنه البغوي فلعله هو تصحف اسمه.[انظر تاريخ بغداد (٦/٢٠٤-٢٠٦)، تهذيب الكمال (٦/٣٢٣)].

* عم البغوي هو علي بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور البغوي أبو الحسن

ثقة قال الدارقطني (ثقة مأمون)، ووثقه غير واحد، تُكُلِّم فيه لأجل أخذه الأجرة على التحديث وليس ذلك بقادح، قال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال الذهبي في السير (الإمام الحافظ الصدوق)، ت٢٨٦هـــ.

الجرح والتعديل (٦/١٩٦)، ثقات ابن حبان (٨/٤٧٧)، سؤالات السلمي للدارقطني (٢١١)، السير (١٣/٣٤٨-٣٤٩)، تذكرة الحفاظ (٢/٦٢٢-٦٢٣)، اللسان (٤/٢٤١).

* محمد بن سعيد بن سليمان بن عبدالله الكوفي أبو جعفر بن الأصبهاني لقبه حمدان

ثقة ثبت قال أبو حاتم: (كان حافظاً يحدث من حفظه ولا يقبل التلقين ولا يقرأ من كتب الناس و لم أر بالكوفة أتقن منه)، ووثقه غير واحد، قال الحافظ (ثقة ثبت)، ت٢٢٠هـــ.

الجرح والتعديل (٧/٢٦٥)، التهذيب (٥/١٢٢-١٢٣)، التقريب (٨٤٨).

رجال البيهقي:

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥)

* أبو محمد أحمد بن عبدالله المزني ثقة حافظ تقدم في ح(١٦٧).

* يوسف بن موسى بن عبدالله خالد المَرْوَرُّوذي

ثقة وثقه الخطيب وقال (من أعيان محدثي خراسان والمشهورين بالطلب والرحلة) وذكر رواية عدد من الحفاظ عنه، وقال ابن الجوزي (ثقة صدوق)، ت٢٩٦هـــ.

تاريخ بغداد (١٤/٣٠٨-٣٠٩)، المنتظم (١٣/٩٢).

* هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأزرق أبو مروان الدمشقي

ثقة وثقه مسلمة بن قاسم وابن حبان وأبو علي الجَيَّاني والذهبي و لم يُذْكر بجرح، قال أبو حاتم: صدوق، وهو مااعتمده الحافظ في التقريب، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، وأبو حاتم معروف بتشدده، ت٢٤٩هـــ.

الجـــرح والـــتعديل (٩/٥٧)، ثقات ابن حبان (٩/٢٣٣)، تسمية شيوخ أبي داود (ص٢٩٢)، الكاشف (٢/٣٣٦)، التهذيب (٦/٢٨)، التقريب (١٠٢١).

* الوليد بن مسلم ثقة تقدم في ح(١٨٦).

رجال أبي نعيم:

* محمد بن أحمد بن الحسن ثقة حافظ تقدم في ح(٦٠).

* أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني أبو جعفر البجلي

ثقة وثقه ابن خراش والحسين بن محمد بن حاتم وأحمد بن عبدالله الفرائضي، ونقل الذهبي عن الخطيب توثيقه، و لم أره في تاريخه، ت٢٩٦هـــ.

تاريخ بغداد (٥/٢١٢-٢١٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢٩١-٣٠٠هـــ)، (ص٨٨).

* أبو عمرو بن حمدان ثقة تقدم في ح(٢٨).

* الحسن بن سفيان النسوي الحافظ تقدم في (٥٧).

* المسيب بن واضح بن سرحان أبو محمد الحمصي

صدوق كثير الخطأ قال أبو حاتم:(صدوق كان يخطئ كثيراً فإذا قيل لـه لم يقبل)، وذكره ابن حبان في الـثقات وقـال:كـان يخطئ، وكان النسائي حسن الرأي فيه ويقول: الناس يؤذوننافيه، وضعَّفه الدارقطني وقال الساجي: يتكلمون فيه، وقال ابن الجوزي: كثير الوهم، وقال الذهبي (الإمام المحدث العالم)، ت ٢٤٦هـ.

الجرح والتعديل (٢٩٤/٨)، ثقات ابن حبان (٢٠٤/٩)، الكامل لابن عدي (١٢٣/٨-١٢٦)، الميزان (١١٦/٤-١١٧)، لسان الميزان (٤٠/٦-٤١)، السير (٤٠٣/١١).

رجال ابن عساكر:

* يوسف بن عبدالواحد بن محمد بن يوسف الباقلاني الأصبهاني أبو الفتح

صدوق قال السمعاني (شيخ صالح سديد السيرة من أهل الخير) ومن مروياته كتاب معرفة الصحابة لابن منده.

التحبير في المعجم الكبير (٢٨٩/٢-٣٩٠).

* شجاع بن علي بن شجاع أبو منصور الصقلي الأصبهاني

صدوق قال يحيى بن منده: كثير السماع معروف بالطلب، ونحوه قال السمعاني وذكر أنه سمع معرفة الصحابة من الحافظ أبي عبدالله بن منده، ت ٤٦٦هـ وقيل غير ذلك.

الأنساب (٣١٤/٥- ط بيروت)، والتقييد لابن نقطة (٣٠/٢-٣١)، تاريخ الإسلام (٤٦١-٤٧٠هـ) (ص٢٢٥).

* أبو عبدالله بن منده هو الحافظ محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني

ثقة حافظ مصنف أثنى عليه ووصفه بالحفظ أبو علي النيسابوري وأبو إسحاق بن حمزة - وهما من شيوخه- والذهبي وغير واحد، ت٣٩٥هـ.

انظر السير (٢٨/١٦-٤٣)، طبقات الحفاظ للسيوطي (٤٠٨).

* محمد بن الحسين القطان هو محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل النيسابوري أبو بكر القطان

صدوق قال الحاكم (الشيخ الصالح، أسند أهل نيسابور في مشايخ النيسابوريين في عصره)، وبنحوه قال الذهبي، ت ٣٣٢هـ.

الأنساب (١٨٥/١٠-١٨٦)، السير (٣١٨/١٥-٣١٩).

* أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي المروزي لقبه زاج - بزاي وجيم-

صدوق وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم والحافظ ابن حجر (صدوق)، ت٢٥٨هـ وقيل غير ذلك.

الجرح والتعديل (٧٨/٢)، ثقات ابن حبان (٣٤/٨)، التهذيب (٥٦/١)، التقريب (٩٩-١٠٠).

* وإسناد ابن عساكر الآخر هو من طريق البغوي في معجم الصحابة.

* ابن المبارك هو الإمام تقدم في ح(٦٩).

* أبو بكر الهذلي البصري مختلف في اسمه

متروك ضعفه ابن معين وغير واحد تضعيفاً شديداً، وقال الحافظ (أخباري متروك الحديث، من السابعة).

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٦٩٧/٢)، التهذيب (٣١٥/٦-٣١٦)، التقريب (١١٢٠).

* عكرمة مولى ابن عباس تابعي جليل تقدم في ح(٦٣).

الحكم على إسناده:

ضعيف لضعف أبي بكر الهذلي وبه أعلّه الهيثميُّ في المجمع (١٨٤/٦) وبعد أن عزاه للطبراني.

٢٣٠- وأخـــرج أبو نعيم عن أنس قال: انهزم المسلمون بحُنين ورسول الله صلى الله علـــيه وسلم على بغلته الشهباء[(١)]، وكان اسمها دُلْدُل، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: دُلْدُل الْبِدي[(٢)]، فألْزَقَت بطنها بالأرض فأخذ حفنة من تراب فرمى بها في وجوههم، وقال: (حم لا ينصرون)، فانهزم القوم وما رمينا بسهم ولا طعنّا برمح.[(٣)]

---

(١) أي البيضاء، النهاية (٣/٣٠٦).

(٢) أصل اللُّبْد الإقامة واللزوم، والمراد الصقي بالأرض، النهاية (٥/١٢).

(٣) **٢٣٠- تخريجه:**

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق ٣٨/أ –مخطوطة اسطنبول) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا ابن أبي بزة حدثنا مؤمل بن إسماعيل حدثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس به بلفظه.

وهو عند الطبراني في الأوسط (٤/٢٠٢)ح(٣٩٧٨) كما رواه عنه أبو نعيم.

وقال (لم يَرْوِ هذا الحديث عن ثابت إلا عمارة بن زاذان، تفرد به مؤمل).

ورواه أبو القاسم التيمي الأصبهاني في دلائل النبوة (ص٢٢٨)ح(٢٣٢) من طريق الطبراني به.

وقد رواه الطبري في تاريخه (٣/٧٨) قال حدثنا علي بن سهل حدثنا مؤمل به نحوه.

رجاله:

* سليمان بن أحمد هو الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).

* علي بن سعيد بن الرازي صدوق تقدم في ح(١٠٨).

* ابن أبي بزة هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن أبي بزة المقرئ مؤذن المسجد الحرام

ضعيف ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: إمام في القراءة ثبت فيها، لكن ضعَّفه أبو حاتم والهيثمي، وقال العقيلي: منكر الحديث يوصل الأحاديث، وقد توبع.

الجرح والتعديل (٢/٧١)، ضعفاء العقيلي (١/١٤٤)، الثقات (٨/٣٧)، الميزان (١/١٤٤-١٤٥)، المجمع (٦/١٨٣)، انظر اللسان (١/٢٨٣-٢٨٤).

* مؤمل بن إسماعيل العدوي أبو عبدالرحمن البصري نزيل مكة

صدوق سيء الحفظ وثقـــه ابن معين، وقال البخاري: منكر الحديث، قال محمد بن نصر المروزي (المؤمل إذا انفرد بحديث وجب أن يُتَثَبَّت فيه لأنه كان سيء الحفظ كثير الغلط)، قال الحافظ (صدوق سيء الحفظ)، ت٢٠٦هـــ.

تـــاريخ ابـــن معين براوية الدوري (٢/٥٩٢)، التاريخ الكبير (٨/٤٩)، التهذيب (٥/٥٨٦)، التقريب (٩٨٧).

* عمارة بن زاذان الصيدلاني أبو سلمة البصري

صدوق كثير الخطأ وهو في ثابت ضعيف وثقه أحمد في رواية وقال مرة: يروي عن ثابت عن أنس مناكير، بـــل قال الدارقطني: ضعيف لا يعتبر به، مع أن غيره جعل ضعفه محتملاً، قال الحافظ (صدوق كثير الخطأ) وهو ما يظهر لي والله أعلم، لكن روايته عن ثابت عن أنس ضعيفة لما قاله أحمد وغيره.

العلل ومعرفة الرجال (٥٠١و١٤٢٩و٢٠٥٨و٤٤٦٣)، الجرح والتعديل (٦/٣٦٤-٣٦٦)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٣٧٥)، التهذيب (٤/٢٦١-٢٦)، التقريب (٧١٢).

٢٣١- وأخـــرج الحـــاكم وأبو نعيم وابن عساكر عن طريق حشرج بن عبد الله بن حشرج عن أبيه عن جده قال: قال عائذ بن عمرو: أصابتني رميةٌ يوم حنين في جبهتي فســـال الدم على وجهي وصدري فسَلَت[١] النبي صلى الله عليه وسلم الدمَ بيده عن وجهـــي وصدري إلى ثندوتي[٢]، ثم دعا لي، فرأينا[٣] أَثَرَ يَدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منتهى ما مسح من صدره فإذا غرة سائلة[٤] كغرة الفرس.[٥]

---

* ثابت البناني تابعي ثقة جليل تقدم في ح(٥٥).

الحكم على إسناده:

ضعيف لتفرّد عمارة ثم مؤمل وكلاهما كثير الخطأ، بالإضافة إلى أن عمارة قد روى عن ثابت مناكير، وابن أبي بزة في إســـناد الطبراني وأبي نعيم ضعيف، لكنه قد توبع من علي بن سهل عند الطبري، وعلي ثقة كما في ترجمته من التهذيـــب لابـــن حجر (٤/٢٠٧-٢٠٨) وقد ضعَّف هذا الإسناد الهيثميُّ في المجمع (٦/١٨٣) والصالحيُّ في سبل الهدى والرشاد (٥/٣٢٤)، والزرقانيُّ في شرح المواهب (٧/٥١٠).

[١] أي مسحه وأماطه، النهاية (٣/١٣٧-١٣٨).

[٢] الثندوة للرجل كالثدي للمرأة، النهاية (١/٣٩٣).

[٣] جاء في رواية أبي نعيم من قول حشرج أن عائذاً كان يحدثهم بهذا في حياته فلما مات وغسَّلوه نظروا إلى هذه الغرة.

[٤] الغرة البياض الذي يكون في الوجه، وسايلة أي ممتدة، النهاية (٤/٢٤٩ و ٣/٢٠١).

[٥] **٢٣١- تخريجه:**

أخـــرجه الحاكم في المستدرك (٣/٥٨٧-٥٨٨) قال حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأنا عبدان الأهوازي حدثنا زيد بن الحريش حدثنا حشرج بن عبدالله بن حشرج به قريباً مما ذكره المصنف.

وسكت عليه الحاكم وقال الذهبي في التلخيص (سمعه زيد بن الحريش منه، وإسناده فيه مجهولان).

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٤١/ب-مخطوطة اسطنبول) قال حدثنا محمد بن حميد حدثنا عصام بن غياث حدثنا محمد بن المثنى حدثنا حشرج بن عبدالله بن حشرج أبو صخر به، وهو اللفظ التي اعتمده المصنف.

و لم أقف عليه في المطبوع من تاريخ دمشق لابن عساكر في مظانه وقد أورده ابن منظور في مختصره لتاريخ دمشق (٢/١٦٣) كرواية أبي نعيم.

ورواه الطـــبراني في الكبير (١٨/٢٥)ح(٣٢) قال حدثنا أحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي حدثنا أبي ح) وحدثنا محمد بن صالح النرسي حدثنا محمد بن المثنى قالا حدثنا حشرج به مثله.

رجاله:

* الحسين بن علي بن يزيد هو الحافظ أبو علي النيسابوري

ثقة حافظ قال الدارقطني: إمام مهذب، وقال مرة (حافظ متقن)، وقال الحاكم: لم أر مثله قط، وأثنى عليه غيرهما، ت٣٤٩هـ. سؤالات السلمي للدارقطني (٣٥)، تاريخ بغداد (٨/٧١-٧٢)، السير (١٦/٥١-٥٩).

* عبدان الأهوازي هو عبدان بن أحمد الحافظ تقدم في ح(١٠٢).

* زيد بن الحَرِيش الأهوازي

٢٣٢- وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن أزهر أن خالد بن الوليد جُرِحَ يوم حنين فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم في جرحه.[1]

صدوق ذكره ابن حبان في الثقات وقال (ربما أخطأ)، وذكره ابن قطلوبغا في الثقات، وقد روى عنه أحمد وابن معين وغيرهما من الائمة، وقال ابن القطان وحده (مجهول الحال)، ومثل هذا صدوق فيما يظهر لي، فقد وثقه اثنان وروى عنه أئمة، وماذكره ابن حبان من أنه ربما أخطأ فهذا قليل منه، والله أعلم.

الجرح والتعديل (٣/٥٦١)، الثقات (٨/٢٥١)، ذيل الميزان (٤٠٧)، زوائد رجال ابن حبان على الكتب الستة د. يحيى الشهري (٢٦٠).

رجال أبي نعيم:

* محمد بن حميد المخرمي صدوق يخطئ تقدم في ح(١٠٢).

* عصام بن غياث بن عصام الكندي أبو القاسم السمسار

ثقة قال الخطيب عن ابن المنادي: كتب عنه الحفاظ ووثقوه واستحبوا الإكثار منه، ت٣٠٧هـ.

تاريخ بغداد (١٢/٢٨٩-٢٩٠).

* محمد بن المثنى ثقة ثبت تقدم في ح(١٦٧).

* حشرج بن عبدالله بن حشرج بن عائذ بن عمرو المزني أبو صخر

صدوق قال أبو حاتم: شيخ، وقد روى عنه عدد من الثقات، و لم يذكر بجرح ومثله محله الصدق ما لم يخالف.

الجرح والتعديل (٣/٢٩٦).

* عبدالله بن حشرج بن عائذ بن عمرو المزني

مجهول قال أبو حاتم: لا يعرف، وجهَّله الذهبي كما تقدم، الجرح والتعديل (٥/٤٠)، اللسان (٣/٢٧٥).

* حشرج بن عائذ بن عمرو المزني

مجهول قال أبو حاتم: لا يعرف، وقال الذهبي في الميزان -ونحوه في المغني- (لا يدري من ذا).

الجرح والتعديل (٣/٢٩٥-٢٩٦)، الميزان (٢/٤٠٩)، المغني في الضعفاء (١/٥٣١).

* عائذ بن عمرو المزني صحابي جليل، شهد الحديبية وبايع تحت الشجرة ت٦١هـ، الإصابة (٢/٢٦٢)، التقريب (٤٧٩).

الحكم على إسناده:

إسناده ضعيف لجهالة حشرج بن عبدالله وأبيه.

وقد ذكره الهيثمي في المجمع (٩/٤١٢)، وقال (رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم).

[1] ٢٣٢- تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣٤/١٨٣-١٨٤) قال أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو علي بن المذهب أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبدالله بن أحمد حدثنا أبي حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري قال: وكان عبدالرحمن بن أزهر يحدث أن خالد بن الوليد جرح يومئذ يعني يوم حنين ...) الخبر وفيه بعد هزيمة الكفار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي بين المسلمين ويقول: من يدل على رحل خالد بن الوليد، فدُلَّ على رحله فأتاه عليه الصلاة والسلام فنظر إلى جرحه وقال الزهري "وحسبت أنه قال -أي ابن أزهر - ونفث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم".

والخبر في مصنف عبدالرزاق (٥/٢٥٩-٢٦٠) ومن طريقه

أحمد في مسنده (٤/٨٨ و٣٥٠-٣٥١) والبخاري في تاريخه الكبير (٥/٢٤٠-٢٤١) معلقاً مختصراً، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/٤٥٩)ح(٦٣٩)، وأبو عوانة في مسنده (٤/٢٧٧-٢٧٨)ح(٦٧٥٠)، وابن حبان في صحيحه (١٥/ ٥٦٤-٥٦٥)ح(٧٠٩٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ص١٨١٩) والبيهقي في الدلائل (٥/١٣٩-١٤٠) مختصراً.

ورواه الحميدي في مسنده (٢/١٤٤)ح(٩٢١) ومن طريقه ابن قانع في معجم الصحابة (٩/ص٣٤٥٧) كلاهما من طريق **معمر**

ورواه أبو عوانة في مسنده (٤/٢٧٨)ح(٦٧٥) من طريق **يونس**

ورواه ابن أبي شيبة في المسند مختصراً (٢/٢٠٨)ح(٦٩٣) من طريق **أسامة بن زيد** ثلاثتهم عن الزهري به.

رجاله:

* أبو القاسم بن الحصين ثقة تقدم في ح(٢٢٧).

* أبو علي بن المذهب هو الحسن بن علي بن محمد التميمي البغدادي

صدوق قال الخطيب : (كتبنا عنه وكان سماعه صحيحاً إلا في أجزاء منه، فإنه أَلْحَق اسمه فيها) ثم قال (وليس بمحل للحجة)، وقد دافع عنه ابن نقطة، وأجاب بأن بعض الأجزاء من مسند أحمد لم تُرْوَ من طريقه ولو كان يفعل لألحق سماعه بها، ثم قال: والعجب من الخطيب يردُّ قولَه بفعله، ثم ذكر رواية الخطيب عنه واعتماده على ذلك، وقد دافع ابن الجوزي عن ابن المذهب وأثنى عليه، وروى عنه عدد من الثقات غير الخطيب، ت ٤٤٤هـ.

تاريخ بغداد (٧/٣٩٠-٣٩٢)، المنتظم (١٥/٣٣٦-٣٣٧)، التقييد (١/٢٧٩-٢٨٣)، السير (١٧/٦٤٠-٦٤٣).

* أبو بكر بن مالك القطيعي ثقة تقدم في ح(٢٢٢).

* عبدالله بن أحمد بن حنبل ثقة تقدم في ح(٦٠).

* الإمام أحمد بن حنبل إمام أهل السنة والجماعة.

* عبدالرزاق بن همام ومعمر بن راشد ثقتان تقدما في ح(٢٧).

* الزهري هو الإمام المعروف تقدم في ح(٥)، و لم يسمع من ابن أزهر نَصَّ على ذلك أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم، وذكر الإمام أحمد أن معمر وأسامة بن زيد رَوَيَا عن الزهري تصريحه بسماعه أو تحديثه من ابن أزهر، - و لم أقف على شيء من ذلك في المصادر المتقدمة- قال أحمد (و لم يصنعا شيئاً كان الزهري يقول: كان عبدالرحمن بن أزهر يحدث)، وذكر أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم أن غير معمر يدخل راوياً بين الزهري وابن أزهر.

انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٩١) والعلل له (٢/٣١٤-٣١٥).

* عبدالرحمن بن أزهر بن عبد عوف الزهري أبو جبير

صحابي صغير شهد حنين صغيراً، وكان ترْباً لابن عباس عاش إلى فتنة ابن الزبير، وبدايتها كانت سنة ٦٤هـ وقيل مات قبل ذلك بالحرة، سنة ٦٣هـ.

طبقات ابن سعد (١/١٣٥ القسم المتمم الطبقة الخامسة من الصحابة بتحقيق السلمي)، تاريخ الإسلام (٦١-٨٠ هـ) (ص٢٣و٣٦و١٦٩-١٧٠) الإصابة (٢/٢٨٩-٣٩٠).

الحكم على إسناده:

ضعيف لانقطاعه بين الزهري وابن أزهر.

٢٣٣- وأخـرج ابن سعد عن عبد الله بن الزبير قال: شهد صفوان بن أمية حنيناً مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر ثم رجع إلى الجعرانة[١]، فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في الغنائم ينظر إليها ومعه صفوان فجعل صفوان ينظر إلى شِعْبٍ مليءٍ نَعَمٍ وَشَاءٍ وَرِعَاءٍ فأدام النظر إليه فقال: (أبا)[٢] وهب يعجبك هذا الشِّعْب، قال: نعم، قال: هو لك وما فيه، فقال صفوان عند ذلك: ما طابت نفس أحدٍ بمثل هذا إلا نفس نبي، فأسلم مكانه.[٣]

---

(١) تقدم التعريف بها ح(٢٢٦).

(٢) في (و) (يا أبا).

(٣) ٢٣٣- تخريجه:

أخـرجه ابـن سعد في الطبقات (١/٣٩٩-٤٠١ القسم المتمم الطبقة الرابعة من الصحابة بتحقيق السلومي) قال أخبرنا محمد بن عمر حدثنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى عبدالله بن الزبير عن عبدالله بن الزبير قال: ...فذكره، وفي أوله زيادة في هروب صفوان أثناء فتح مكة ثم تأمين الرسول صلى الله عليه وسلم له واستعارته سلاحاً منه لحرب هوازن، وزاد في آخره أن رسول الله أعطاه مع المؤلفة قلوبهم خمسين بعيراً من غنائم حنين".

وقد رواه الواقدي في المغازي (٢/٨٥٠-٨٥٥) مطولاً بنفس الإسناد إلى قوله (فأسلم مكانه).

ورواه ابـن عسـاكر في تاريخ دمشق (٢٤/١١٣-١١٤) بإسناده إلى الواقدي، واقتصر منه على ما يتعلق بقصة صفوان وهروبه ثم إسلامه.

رجاله:

* محمد بن عمر الواقدي — متروك تقدم في ح(١٤).

* أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة — متهم بالوضع تقدم في ح(٨٩).

* موسى بن عقبة صاحب المغازي — ثقة تقدم في ح(٥).

* أبو حبيبة هو مولى وحاجب عبدالله بن الزبير

تابعي ثقة وثقه العجلي وابن حبان. انظر: ثقات العجلي (٢/٣٩٤)، ثقات ابن حبان (٥/٥٩١)، تعجيل المنفعة (٢/٤٣٢).

* عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي

صحابي جليل، ت٧٣هـ مقتولاً، انظر: الإصابة (٢/٣٠٩-٣١١)، التقريب (٥٠٦).

* صفوان بن أمية بن خلف القرشي الجمحي أبو عبدالله

صحابي من المؤلفة قلوبهم مات في أول خلافة معاوية وقيل قبل ذلك. انظر: الإصابة (٢/١٨٧-١٨٨)، التقريب (٤٥٣).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً لأن الواقدي متروك وشيخه متهم بالوضع، كما أن في رواية ابن سعد من طريقهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه خمسين من الإبل، بينما الثابت في صحيح مسلم (٧/٢١٨-نووي) وغيره أنه أعطاه مائة من الإبل.

٢٣٤- وأخرج أبو نعيم عن عطية السعدي أنه كان ممن كلّم النبي صلى الله عليه وسلم في سبي هوازن فكلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه فردوا عليه سَبْيهم إلا رجلاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم أخِسَّ سَهْمَه، فكان يمرُّ بالجارية البِكْر، وبالغلام فيدعه حتى مر بعجوز فقال: إني آخذ هذه فإنها أم (حَيّ)[1] فسيفدونها مني بما قدروا عليه، فكبّر عطية وقال: أَخَذْهَا والله، ما فُوهَا بِبَارِدٍ[2]، ولا ثديها بناهد، ولا وافرها بواجد، عجوزٌ يا رسول الله سيئةٌ بَتْراء[3] مالها أحد، فلما رأى أنه لا يعرض لها أحد تركها.[4]

---

[1] في أ و ب و ج و هـ (حُيَيْ).

[2] أي رَطْب طيب هنيء، والجملة كناية عن تقدم سن هذه العجوز ورغبة الناس عنها، انظر الفائق للزمخشري (١/٩١).

[3] أي مقطوعة، انظر النهاية(١/٢٠٧).

[4] ٢٣٤- تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٤٠/ب-٤١/أ -مخطوطة اسطنبول)، وفي معرفة الصحابة (٤/٢٢١٥) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن أحمد بن البراء حدثنا علي بن المديني حدثنا هشام بن يوسف عن النعمان بن الزبير عن أبيه عن عروة بن محمد بن عطية السعدي عن أبيه عن جده به، زيادة يسيرة في أوله.

والخبر رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/١٦٨)ح(٤٤٥) قال حدثنا معاذ بن المثنى ومحمد بن أحمد بن البراء قالا حدثنا علي بن المديني به كما رواه أبو نعيم.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠/٤٦٤-٤٦٥) من طريق أبي نعيم كروايته.

وروى ابن إسحاق في السيرة (٣/٤٩٠) نحو الخبر وفيه أن الرجل الذي رفض إعادة السبي هو عيينة بن حصن الفزاري وكذا قال الشافعي فيما رواه عنه البيهقي في الدلائل (٥/١٩٣).

رجاله:

* سليمان بن أحمد هو الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).

* محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك البغدادي أبو الحسن العبدي القاضي

ثقة وثقه الخطيب وقال ابن الجوزي: ثقة صدوق، ت٢٩١هـ.

تاريخ بغداد (١/٢٨١-٢٨٢)، المنتظم (١٣/٢٨).

* علي بن المديني إمام الحديث والجرح والتعديل والتصحيح والتعليل أشهر من أن يعرف به.

* هشام بن يوسف الصنعاني أبو عبدالرحمن القاضي

ثقة قال أبو حاتم: ثقة متقن، ووثقه غير واحد، وقال الحافظ (ثقة)، ت١٩٧هـ.

الجرح والتعديل (٩/٧٠-٧١)، التهذيب (٦/٣٩-٤٠)، التقريب (١١٢٣).

* النعمان بن الزبير الصنعاني هو ختن هشام بن يوسف

ثقة وثقه ابن معين وابن حبان، وقال أبو حاتم: كان هشام بن يوسف يثني عليه.

٢٣٥- وأخـــرج أبو نعيم عن سلمة بن الأكوع قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فأصابنا جَهْد شديد فدعا بنطفة[1] من ماءٍ في إداوة، فأمر بها فصُبَّت في قدح فجعلنا نتطهر به حتى تطهَّرْنا جميعاً.[2]

الجرح والتعديل (٨/٤٤٨)، ثقات ابن حبان (٩/٢٠٩)، تعجيل المنفعة (٢/٣٠٩).

* الزبير والد النعمان بن الزبير الصنعاني   لم أقف على ترجمته.

* عروة بن محمد بن عطية السعدي عامل عمر بن عبدالعزيز على اليمن

صدوق   ذكره ابن حبان الثقات وقال(يخطئ، وكان من خيار الناس)، روى عنه جمع من الثقات وكان والياً لعمر بن عبدالعزيز وغيره عشرين عاماً على اليمن وذكروا في ترجمته ما يدل على صلاحه وفضله، و لم يُمَسَّ بجرح، قال الحافظ (صدوق) مات بعد ١٢٠هــ.

الثقات (٧/٢٨٧)، التهذيب (٤/١٢١)، التقريب (٦٧٥).

* محمد بن عطية السعدي

صدوق   وثقه ابن حبان، وهو من كبار التابعين ووهم من عده في الصحابة، وقيل (له رؤية)، وذكر الحافظ في التهذيب ما يستدلّ به على صلاحه، وقال في التقريب (صدوق)، تفرد بالرواية عنه ابنه عروة، مات على رأس المائة من الهجرة.

الثقات (٥/٣٥٩)، الإصابة (٣/٤٧٥-٤٧٦ و٥١٦)، التهذيب (٥/٢٢١-٢٢٢)، التقريب (٨٧٨).

* عطية بن عروة السعدي مختلف في اسمه جده، صحابي نزل الشام. الإصابة (٢/٤٨٥)، التقريب (٦٨١).

الحكم على إسناده:

فـيه الزبير والد النعمان لم أقف على ترجمته، وأورده الهيثمي في المجمع (٦/١٨٨) وعزاه للطبراني وقال (فيه الزبير والد النعمان بن الزبير الصنعاني و لم أعرفه وبقية رجاله ثقات).

[1] أي ماء قليل، النهاية (٥/٣٢٨).

[2] **٢٣٥- تخريجه:**

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق ١١١/ب-المخطوطة المصرية-أ) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان حدثنا أبو حذيفة حدثنا عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه به مثله.

وقال بعده: (رواه أبو النضر عن عكرمة وقال: نحن أربع عشرة مائة).

رجاله:

* سليمان بن أحمد   هوالحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).

* محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي   لم أقف على ترجمته.

* موسى بن مسعود هو أبو حذيفة النهدي   صدوق سيئ الحفظ تقدم في ح(١/٢٢١)

* عكرمة بن عمار العجلي أبو عمار اليمامي أصله من البصرة

ثقه ربما وهم وروايته عن يحيى بن أبي كثير مضطربة   وثقه أيوب السختياني وأحمد وابن معين في رواية وابن المديني والعجلي وأبو داود والساجي وعلي بن محمد الطنافسي وإسحاق بن أحمد البخاري والدارقطني وابن حبان ويعقـــوب بن شيبة وأحمد بن صالح وابن شاهين وغيرهم، وذكر أحمد أنه أتقن حديث إياس بن سلمة، وقال ابن

باب ما وقع في غزة الطائف من المعجزات[1]

٢٣٦- أخرج الزبير بن بكار وابن عساكر من طرق عن سعيد بن عبيد الثقفي قال: رأيت أبا سفيان بن حرب يوم الطائف قاعداً في حائط ابن يعلى يأكل (مرّه)[2] فرميتُهُ فأصبت عينه، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله هذه عيني أصيبت في سبيل الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن شئتَ دعوتُ (الله)[3] (فردت)[4] عليك وإن شئت فالجنة، قال: (الجنة)[5].[1]

معين في رواية والنسائي: ليس به بأس وقال أبو حاتم: صدوق ربما وهم في حديثه وربما دلس وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط، وتكلم أيضاً أحمد وابن المديني والبخاري والنسائي والساجي وأبو أحمد الحاكم وغيرهم في حديثه عن يحيى بن أبي كثير ووصفوه بالضعف والنُّكْرة والاضطراب، وقال الحافظ (صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب، ت قبل ١٦٠هـ وقد وصفه ابن معين بأنه كان أمياً وكان حافظاً) والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة ربما وهم، إلا في يحيى بن أبي كثير فروايته عنه مضطربة، لأن أكثر على الأئمة على توثيقه ومنهم من وثقه مطلقاً، ومنهم من قيّد ذلك فيما عدا روايته عن يحيى بن أبي كثير.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤١٤/٢)، وبرواية الدارمي (١٢٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٣٢٥٥و٤٤٩٢)، سؤالات الآجري لأبي داود (٧٠٧و ١٠٤٣)، ثقات العجلي (١٤٤/٢)، الجرح والتعديل (١٠/٧-١١)، ثقات ابن حبان (٢٣٣/٥)، الكامل (٤٧٨/٦-٤٨٦)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٠٣)، ثقات ابن شاهين (٢٥٤)، الميزان (٣/ ٩٠-٩٣)، التهذيب (١٦٥/٤-١٦٧)، التقريب (٦٨٧).

* إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي المدني

ثقة وثقه النسائي وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة)، ت١١٩هـ، انظر: التهذيب (٢٤٦/١)، التقريب (١٥٦).

الحكم على إسناده:

ضعيف وفيه مخالفة، أبو حذيفة صدوق سيء الحفظ، وأخطأ في هذا الوجه عن عكرمة بن عمار.

وخالفه هاشم بن القاسم أبو النضر وهو ثقة ثبت فرواه عن عكرمة عن إياس بن سلمة عن أبيه وفيه أن ذلك كان بالحديبية وعددهم ألفٌ وأربعائة، وتقدمت روايته في ح(٦١) وهو في صحيح مسلم وغيره، ويؤيِّده توارُدُ عدد من الأخبار كما تقدم في الحديبية في تفجّر الماء ببركة النبي صلى الله عليه وسلم، كما يدل على ذلك أن ورود مثل هذه المعجزة في غزوة حنين مما تتداعى الهمم على روايته ونقله سيما وعددهم في غزوة حنين فيما قيل اثنا عشر ألفاً، والله أعلم.

[1] انظر في أخبارها مغازي الواقدي (٩٢٢/٣- وما بعدها)، طبقات ابن سعد (١٢٠/٢-١٢١)، تاريخ الطبري (٨٢/٣- وما بعدها)، البداية والنهاية (٦٢/٧-١٠٢)، سبل الهدى والرشاد (٣٨٢/٥-٤٠٠).

[2] **كذا في ب و د و هـ، وسقطت الكلمة من بقية النسخ، وعند ابن عساكر (قرة)، وفي مطبوع الخصائص (ثمرة).**

[3] زيادة من ج.

[4] في أ و ب و ج (فرد).

[5] في د (فالجنة).

(1) ٢٣٦- تخريجه:

لم أقف على رواية الزبير بن بكار.

وقد رواه ابن عساكر في تاريخه من طريقه فقال ابن عساكر (٤٦٥/٢٣) أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي أنبأنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد بن جعفر الكوسج المعدل (أنبأنا الحسين بن أحمد بن جعفر الكوسج) أنبأنا إبراهيم بن السندي بن علي أنبأنا أبوعبدالله الزبير بن بكار بن عبدالله الزبيري حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى ومحمد بن سلمة قالا حدثنا إسماعيل بن طريح بن إسماعيل بن سعيد بن عبيد الثقفي عن أبيه عن جده عن سعيد بن عبيد الثقفي به مثله.

وما بين القوسين سقط من هذا الموضع في إسناد ابن عساكر، واستدركته من أسانيد أخرى مماثلة لابن عساكر إلى الزبير، وكذا مصادر تراجم الرواة.

وقد رواه ابن منده في معرفة الصحابة له وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٣٠٢/٣) ومن طريق ابن منده أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٦٩/٢٤) كلهم من طريق محمد بن عبدالله بن حوشب عن إسماعيل بن طريح به.

قال ابن منده وأبو نعيم: غريب من هذا الوجه.

ووجه الغرابة في هذا الطريق كما بيّنه ابن عساكر والحافظ ابن حجر هو ما جاء في هذه الرواية أن أبا سفيان رمى سعيدَ بن عبيد بينما الصواب ما في رواية الزبير أن سعيداً هو مَنْ رمى أبا سفيان. انظر الإصابة (٤٩/٢-٥٠).

رجاله:

* أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي الأصل الأصبهاني

ثقة حافظ قال السمعاني: ثقة حافظ دين خير وأثنى عليه كثيراً، ووصفه غير واحد بالحفظ والتقدم، قال ابن النجار: إمام في الزهد والحديث، ت ٥٤٠هـ.

المنتظم (٤٥/١٨)، تذكرة الحفاظ (١٤٨٤/٤-١٤٨٦)، السير (١١٩/٢٠-١٢٣).

* محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد بن جعفر الكوسج أبو المظفر الأصبهاني التميمي

صدوق سئل عنه قوام السنة إسماعيل بن محمد الحافظ فقال: عَدْلٌ مَرْضِيّ، ت٤٧٣هـ.

السير (٤٤٩/١٨-٤٥٠)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤٧١هـ -٤٨٠هـ) (ص١٠٤).

* الحسين بن أحمد بن جعفر أبو عبدالله بن الكوسج المعدّل

مستور ترجمه أبو نعيم وذكر أنه يروي عن إبراهيم بن السندي، وترجمه أيضاً الذهبي في تاريخ الإسلام ولم يذكرا ما يفصح عن حاله، وأرّخا وفاته سنة ٣٩٠هـ.

* إبراهيم بن السندي بن علي بن بهرام الأصبهاني أبو إسحاق الخصيب

ثقة قال أبو الشيخ الاصبهاني (كثير الحديث صاحب أصول ثقة)، وقال أبو نعيم (صاحب أصول)، ت٣١٣هـ.

طبقات المحدثين بأصبهان (١٤٠/٤)، ذكر أخبار أصبهان (١٩٣/١)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣١١-٣٢٠هـ) (ص٤٤٩).

* الزبير بن بكار القرشي الأسدي أبو عبدالله ثقة تقدم في ح(٥٢).

* يعقوب بن محمد بن عيسى هو الزهري ضعيف يعتبر به تقدم في ح(١١٤).

* محمد بن سلمة لم أقف عليه في طبقة شيوخ الزبير

* إسماعيل بن طريح بن إسماعيل بن سعيد بن عبيد الثقفي الشاعر

٢٣٧- وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن عروة قال: استأذن عيينة بن حصن رسول الله صلى الله علـيه وسـلم أن يأتيَ أهل الطائف يكلّمهم لعل الله أن يهديهم، فأذن له فأتاهم فقال: تمسَّكوا بمكـانكم، والله لـنحن أذلُّ من العبيد، وأقسم بالله لو حَدَث به حدث لنملكَنَّ العـرب عزّا ومَنَعَةً فتمسكوا بحصنكم وإياكم أن تعطوا بأيديكم ولا يتكاثرن عليكم قطع هذا الشجر ثم رجع فقال لـه رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماذا قلت لهم؟، قال: قلت لهـم وأمـرتهم بالاسلام ودعوتهم إليهم وحذرتهم النار ودلَلْتُهم إلى الجنة، قال: كذبت، بل قلـت لهـم كذا وكذا، فقال: صدقت يا رسول الله أتوب إلى الله من ذلك، قال: وأقبلت خولـة بنت حكيم فقالت: يا رسول الله، ما يمنعك أن تنهض إلى أهل الطائف قال: لم يؤذن لـنا حتى الآن فيهم، وما أظن أن نفتحها الآن، فقال عمر بن الخطاب ألا تدعوا الله عليهم وتـنهض إليهم لعل الله يفتحها، قال:لم يؤذن لنا في قتالهم، ثم قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعاً وقال حين ركب قافلاً: اللهم اهْدِهم واكفنا (مؤونتهم)[1].[2]

ذكر الحافظ في ترجمة جده سعيد في الإصابة (٢/٤٩) أن من ولده إسماعيل بن طريح الشاعر و لم أقف على حاله في الحديث.

* طريح بن إسماعيل بن سعيد بن عبيد بن أسيد الثقفي

أحد الشعراء ترجمه ابن عساكر وذكر شيئاً من شعره و لم يذكر حاله في الحديث، انظر: تاريخ دمشق(٢٤/٤٦٨-٤٧٦).

* إسماعيل بن سعيد بن عبيد الثقفي لم أقف على ترجمته

* سعيد بن عبيد الثقفي صحابي أسلم بعد حنين، الإصابة (٢/٤٩-٥٠).

الحكم على إسناده:

ضعيف فيه يعقوب الزهري ضعيف، وفيه من لم أقف عليه.

[1] في النسخ (مؤنتهم)، والصواب المثبت كما في مصادر التخريج.

[2] **٢٣٧- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في الدلائل (٥/١٦٣-١٦٤) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنبأنا أبو جعفر البغدادي حدثنا أبو علاثة حدثنا أبي حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة به قريباً مما ذكره المصنف إلى قوله: أتوب إلى الله وإليك من ذلك.

وأما قصة خولة بن حكيم فأخرجها البيهقي (٥/١٦٨-١٦٩) بإسناده السابق إلى عروة بزيادة في أثناءه اختصرها المصنف.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٥٩/ب-٦٠/أ-نسخة اسطنبول) وفي المطبوع (ص٥٣١)ح(٤٦٠) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن عمرو بن خالد- وهو أبو علاثة- به نحوه إلى قوله (أتوب إلى الله وإليك من ذلك)، دون قصة خولة.

ورجال إسناده: تقدموا في ح(٥) وهم بين ثقة وصدوق ما عدا ابن لهيعة، فهو ضعيف يعتبر به.

الحكم على إسناده: ضعيف، لأجل ابن لهيعة بالإضافة إلى أنه مرسل.

٢٣٨- وأخـــرج البيهقي من طريق ابن إسحاق نحوه وزاد: فجاءه وفدُهُم في رمضان فأســلموا، قال ابن إسحاق: وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وهو محاصرٌ ثقيفاً إني رأيت أني أُهْدِيَتْ لي قَعْبَةٌ[1] مملوءةٌ زُبْداً، فنَقَرها ديك فأهَرَاقَ ما فيهَا، فقال أبو بكر: يا رسول الله ما أظن أن تدرك منهم يومَك هذا ما تريد، قال: ولا أنا ما أَرَى ذلك.[2]

٢٣٩- وأخرج ابن سعد عن الحسن قال: حاصَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الطـــائف فقال عُمر: يا نبي الله، ادْعُ على ثقيف، قال:إن الله لم يأذن في ثقيف، قال: فكيف نقتل في قوم لم يأذن الله فيهم، فارتَحَلوا.[3]

---

[1] أي كأساً أو قدحاً، القاموس (١٦٢).

[2] ٢٣٨- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (١٦٩/٥) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عـــبد الجبار حدثنا يونس عن ابن إسحاق حدثنا عبدالله بن أبي بكر بن حزم وعبدالله بن المكدَّم عمن أدركوا من أهل العـــلم قالوا: ...،فذكر قصة قدومهم وإسلامهم، ثم قال ابن إسحاق: بلغني ...، الخ مثل الذي نقله المصنف، ثم ذكر ابن اسحاق نحو قصة خولة بنت حكيم في الحديث السابق.

والخبر في سيرة ابن إسحاق كما في تهذيبها لابن هشام عنه (٤٨٤/٣) من قوله" بلغني ..."، الخ.

ورواه الطبري في التاريخ (٨٤/٣-٨٥) من طريق ابن إسحاق كرواية ابن هشام.

رجاله:

*تقدموا جميعاً في ح(١١) وهم ما بين ثقة وصدوق، ما عدا:

*عـــبدالله بـــن المكدَّم كذا ورد اسمه عند البيهقي وكذا في رواية أخرى عند ابن إسحاق، لكن بواسطة بينه وبين المكدم [انظر: تهذيب السيرة لابن هشام (٤٨٥/٤)]، ولم أقف على ترجمته، ومن رجال التهذيب (٢٥٧/٣) عبدالله بن مكْنَفٌ المدني، شيخٌ لابن إسحاق، بل قيل إن لم يروِ عنه غير ابن إسحاق، قال الحافظ في التقريب (٥٤٩) (مجهول من الخامسة).

الحكم على إسناده:

الخـــبر مرسل في ذكر إسلامهم وهو حسن الإسناد إلى عبدالله بن أبي بكر بن حزم، لكن قصة الرؤيا هي بلاغ من قول ابن إسحاق وهو يرويه بدون إسناد فهي أشد ضعفاً.

[3] ٢٣٩- تخريجه:

أخـــرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٢١/٢) قال أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي أخبرنا أبو الأشهب أخبرنا الحسن قال: فذكره وفي آخره بعد قول عمر (لم يأذن الله فيهم)، " قال: فارتَحِلُوا "فارتحلوا.

فالآمر بالرحيل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقوله (فارتَحَلوا) في نَقْلِ المصنف هو بمعنى الاخبار لا الأمر.

رجاله:

* عمرو بن عاصم صدوق في حفظه شيء تقدم في ح(٩).

٢٤٠- وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن ابن عمرو (قال)[١] سمعت رسول الله صلى الله علـــيه وسلم يقول حين خرجنا معه إلى الطائف فمررنا بقبر فقال: هذا قبر أبي رِغَال، وهو أبو ثقيف وكان من ثمود، وكان بهذا الحرم يدفع عنه، فلما خرج (منه)[٢] أصابته النِّقْمَة التي أصابت قومه بهذا المكان فدُفِن فيه، وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب إن أنتم نبشتم عنه أصبتموه، فابتدره الناس فاستخرجوا منه الغصن.[٣]

---

* أبو الأشهب هو جعفر بن حيان السعدي أبو الأشهب العطاردي البصري

ثقة وثقه أحمد وأبو حاتم وغير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت١٦٥هـــ.

الجرح والتعديل (٢/٤٧٦-٤٧٧)، التهذيب (١/٣٧٦)، التقريب (١٩٨).

* الحسن البصري هو الإمام المعروف تقدم في ح(٢٢).

الحكم على إسناده:

مرسل وهو حسن الإسناد إلى الحسن.

[١] **زيادة من (و).**

[٢] **زيادة من (و).**

[٣] **٢٤٠- تخريجه:**

أخــــرجه البيهقي في الدلائل (٦/٢٩٧) قال أخبرنا أبو نصر بن قتادة حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حامد العطار أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا يحيى بن معين حدثنا وهب بن جرير أخبرنا أبي سمعت ابن إسحاق يحدث عن إسماعيل بن أمية عن بجير بن أبي بجير قال سمعت عبدالله بن عمرو به بلفظه.

ورواه بعده قال أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي وتمتام قالا حدثنا عمر بن عبدالوهاب حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح بن القاسم عن إسماعيل بن أمية به قريباً من اللفظ السابق.

ورواه أبو نعيم في الدلائل (ق٦٢/مخطوطة اسطنبول) قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا إبراهيم بن هاشم الـــبغوي ح)وحدثـــنا سليمان بن أحمد حدثنا معاذ بن المثنى ح) وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد حدثنا الحسن بن سفيان قالوا: حدثنا أمية بن بسطام حدثنا يزيد زريع به كرواية البيهقي الثانية.

ورواه أيضاً (ق١٢٥/ ب-١٢٦/أ مخطوطة اسطنبول) قال حدثنا محمد بن علي بن حبيش وأبو أحمد محمد بن أحمد قالا حدثنا الحسن بن أحمد بن عبد الجبار حدثنا يحيى بن معين به بلفظ رواية الباب.

وقد رواه أبو داود في سننه (٣/٤٦٤-٤٦٥)ح(٣٠٨٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/١٥٦)، وابن عبدالبر في التمهيد (١٣/١٤٥-١٤٦)، والخطيـــب في المتفق والمفترق (٢/٥٦٩) وفي الأسماء المبهمة والأنباء المحكمة (٧٩)، والمزي في تهذيب الكمال (١/٣٢٧)، والذهبي في ميزان الاعتدال (١/٢٩٧)، وفي السير (٩/٤٤٤-٤٤٥)، كلهم كرواية البيهقي الأولى من طريق **محمد بن إسحاق**

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/١٨٩)، وحنبل بن إسحاق في جزء من حديثه (٢٤٢-٢٤٤)ح(٦٣) باختصار في آخــره، وابن حبان في صحيحه (١٤/٧٨-٧٩)ح(٦١٩٨)، والطبراني في الأوسط (٣/١٥٨)ح(٢٧٨٨)، والبيهقي في

سننه الكبرى (١٥٦/٤)، وابن عبدالبر في التمهيد (١٤٨/١٣) كلهم كرواية البيهقي الثانية من طريق **روح بن القاسم** كلاهما (محمد وروح) عن إسماعيل بن أمية عن بجير عن عبدالله بن عمرو به.

ورواه معمر بن راشد في كتابه الجامع المطبوع في آخر المصنف لعبدالرزاق (٣٧٢/١٠)ح(٢١١٥٥) ومن طريقه الطبريُّ في تفسيره (٥٣٦/٥)، قال معمر (عن إسماعيل بن أمية قال: مرَّ النبي صلى الله عليه وسلم...)، مرسلاً بنحوه.

رجاله:

* أبو نصر بن قتادة ثقة تقدم في ح(٣١).
* محمد بن أحمد بن حامد أبو الحسن العطار لم أقف على ترجمته، وقد توبع.
* أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي الكبير أبو عبدالله البغدادي

ثقة وثقه الدارقطني والحاكم والخطيب والسمعاني والذهبي وغيرهم، ت٣٠٦هـ.

سؤالات السلمي للدارقطني (٢)، سؤالات السجزي للحاكم (١٣١)، تاريخ بغداد (٨٢/٤-٨٦)، الأنساب (٨/ ١٠٨)، السير (١٥٢/١٤-١٥٣).

* يحيى بن معين بن عون الغطفاني أبو زكريا البغدادي إمام الجرح والتعديل أشهر من يترجم له.
* وهب بن جرير بن حازم وأبوه ثقتان تقدما في ح(١٢).
* ابن إسحاق صدوق مدلس تقدم في ح(١١) وقد توبع.
* علي بن أحمد بن عبدان ثقة.
* أحمد بن عبيد الصفار ثقة تقدما ح(١٥٣).
* إسحاق بن الحسن الحربي ثقة تقدم في ح(٧٠).
* تمتام هو محمد بن غالب البصري ثقة حافظ تقدم في ح(١٥٣).
* عمر بن عبدالوهاب بن رياح بن عَبيدة -بفتح أوله- الرياحي

ثقة قال أبو حاتم: ثقة مأمون صدوق، ووثقه غير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت٢٢١هـ.

الجرح والتعديل (١٢٢/٦-١٢٣)، التهذيب (٣٠١/٤)، التقريب (٧٢٤).

* يزيد بن زريع - مصغراً- البصري أبو معاوية

ثقة ثبت قال أحمد (إليه المنتهى في التثبت في البصرة)، ووثقه غيرواحد، قال الحافظ (يقال له ريحانة البصرة ثقة ثبت)، ت١٨٢هـ.

الجرح والتعديل (٢٦٣/٩-٢٦٥)، التهذيب (٢٠٥/٦-٢٠٦)، التقريب (١٠٧٤).

* روح بن القاسم ثقة حافظ تقدم في ح(١٤٨).

رجال أسانيد أبي نعيم:

* محمد بن أحمد بن الحسن أبو علي ثقة حافظ تقدم في ح(٦٠).
* إبراهيم بن هاشم بن الحسن البغوي ثقة تقدم في ح(٩٧)
* سليمان بن أحمد هو الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).
* معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ ثقة تقدم في ح(٢٢٠).
* محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم الغطريفي أبو أحمد الجرجاني

٢٤١- وأخرج ابن سعد عن محمد بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر من الجعرانة[١] وقال: اعتمر منها سبعون نبياً.[٢]

ثقة حافظ أثنى عليه الإسماعيلي وحمزة السهمي، ووصفه السمعاني بالإمامة، ووصفه الذهبي بقوله (الحافظ المتقن)، وقال ابن حجر (هو ثقة ثبت من كبار حفاظ زمانه قيل إنه اختلط)، ثم رَدَّه الحافظ وأجاب عن ذلك، ت ٣٧٧هـ.

تاريخ جرجان (٣٨٧-٣٨٨)، الأنساب (١٥٩/٩-١٦٠)، تذكرة الحفاظ (٩٧١/٣-٩٧٣)، اللسان (٣٥/٥-٣٦)،

* الحسن بن سفيان الحافظ تقدم في ح(٥٧).

* أمية بن بسطام العَيْشي- بالياء والشين المعجمة- البصري أبو بكر وهو ابن عم يزيد بن زريع

ثقة وثقه مسلمة بن قاسم وابن حبان والذهبي في الكاشف، واحتج به الشيخان، وقال أبو حاتم (محمد بن المنهال أحب إلي منه ومحلّه الصدق)، وقال الحافظ (صدوق)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، وأبو حاتم معروف بتشدده، ت٢٣١هـ.

الجرح والتعديل (٣٠٣/٢)، ثقات ابن حبان(١٢٣/٨)، الكاشف (٢٥٥/١)، الإكمال لمغلطاي (٢٦٧/٢)، التقريب (١٥٢).

* محمد بن علي بن حُبَيش أبو الحسن الناقد

ثقة ثبت وثقه أبو نعيم وابن أبي الفوارس، وقال البرقاني: جَبَل، أي في الحفظ، وقال الذهبي (بغدادي جليل) ت٣٥٩هـ

تاريخ بغداد (٨٦/٣)، تاريخ الإسلام (٣٥١-٣٨٠هـ) (ص ١٩٧).

* إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي

ثقة ثبت وثقه ابن معين وأبو زرعة وغير واحد، قال الحافظ (ثقة ثبت)، ت١٤٤هـ وقيل قبلها.

الجرح والتعديل (١٥٩/٢)، التهذيب (١٨١/١)، التقريب (١٣٧).

* بجير بن أبي بجير الحجازي

مجهول وثقه ابن حبان، وتفرَّد إسماعيل بن أمية بالرواية عنه ذكر ذلك أبو داود والنسائي وابن معين وسئل عنه فقال: لا أعرفه، وقال ابن المديني: مجهول، ووافقه ابن القطان والحافظ ابن حجر، وجعله من الطبقة الثالثة.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٥٣/٢)، من كلام أبي زكريا في الرجال لابن الهيثم (٥٦)، ثقات ابن حبان (٨٢/٤)، بيان الوهم والإيهام (٥٤/٥)، التهذيب (٢٦٤/١)، التقريب (١٦٣).

الحكم على إسناده:

ضعيف، فيه بجير بن أبي بجير مجهول، وقد ضعَّفه ابن القطان الفاسي في بيان الوهم والإيهام (٥٤/٥) وأعلّه ببجير، وقال المزي في تهذيب الكمال (٣٢٧/١) عَقِبه (هو حديث حسن عزيز)، وقال الحافظ ابن حجر فيما نقله عنه ابن علان في الفتوحات الربانية (٢١٣/٤) (حسن غريب)، وقد أورد ابن كثير في تفسيره (٤٣٩/٣-٤٤٠) الرواية المرسلة لمعمر عن إسماعيل، ثم قال (مرسل من هذا الوجه وقد رُوِي متصلاً من وجه آخر)، فذكره ثم نقل تحسين المزي له ثم قال: (تفرَّد بوصله بجير بن أبي بجير هذا وهو شيخ لا يعرف إلا بهذا الحديث... فيُخشى أن يكون وَهِم في رفع هذا الحديث وإنما يكون من كلام عبدالله بن عمرو مما أخذه من الزاملَتَيْن، قال شيخنا أبو الحجاج - وهو المزي- بعد أن عرضت عليه ذلك: وهذا محتمل، والله أعلم)اهـ، ويعني بالزاملَتَيْن ما أخذه عبدالله بن عمرو بن العاص من علم أهل الكتاب، لكن رواية معمر المرسلة إنما رواها معمر عن إسماعيل لا بُجَير، فلعلَّ إسماعيل حدَّث به على الوجهين، مرسلاً وموصولاً، والله أعلم.

[١] تقدم التعريف بها ح(٢٢٦).

[٢] ٢٤١- تخريجه:

باب ما وقع في سرية قُطْبَة وذلك في صفر سنة تسع [(١)]

٢٤٢- أخــرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قُطْبَة بن عامر في عشرين رجلاً إلى خَثْعَم بناحية تَبَالَة[(٢)] وأمره أن يشنّ الغــارة علــيهم، فخــرجوا فشنّوا[(٣)] عليهم الغارة (واقتتلوا)[(٤)] قتالاً شديداً، وقتل (قطــبة)[(٥)] من قتل، وساقوا النَّعَم والشاء والنساء إلى المدينة، (وجاء)[(٦)] سيل أَتِيٌّ[(٧)] فحال بينه وبينهم، فما يجدون إليه سبيلا.[(٨)]

أخــرجه ابــن ســعد في الطبقات الكبرى (١٣٠/٦) قال أخبرنا موسى بن داود أخبرنا ابن لهيعة عن عياش بن عبدالرحمن عن محمد بن جعفر به مثله.

رجاله:

* موسى بن داود الضبي ثقة ربما وهم تقدم في ح(١٩٧).
* ابن لهيعة ضعيف يعتبر به ولا يحتج به إن انفرد تقدم في ح(٥).
* عياش بن عبدالرحمن هو عياش بن عبدالله بن عبدالرحمن الفهري القرشي نزيل مصر يُنسب إلى جده فيه لين روى له مسلم، و قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال الحافظ (فيه لين، من السابعة).

الجرح والتعديل (٤٠٩/٦)، التهذيب (٤٤٤/٤-٤٤٥)، التقريب (٧٦٥).

* محمد بن جعفر بن الزبير تابعي ثقة تقدم في ح(٣١).

الحكم على إسناده: ضعيف جداً لأجل ابن لهيعة وشيخه ولإرساله.

(١) ذكر ذلك الواقدي وتابعه ابن سعد وغير واحد، وهو ما اختاره السيوطي هنا، وقال الواقدي مرة أخرى: كانت في ربيع الأول سنة ثمان، ورجَّح بعض الباحثين اختيار ابن سعد.

المغازي (٩٨١/٣ و٧٥٣/٢-٧٥٤)، الطبقات (١٢٢/٢)، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية د.مهدي رزق الله (٦٠٨).

(٢) موضع بين الطائف واليمن يبعد عن الطائف مسيرة ستة أيام، معجم مااستعجم (٢٧١/٢)، ومعجم البلدان (١٩/٢).

(٣) أي فرقوا الهجوم عليهم من جميع الجهات، النهاية (٣٠٠/٣).

(٤) في ب و ج و د (فاقتتلوا).

(٥) زاد بعدها في ج (مع).

(٦) في (و) (فجاء).

(٧) يقال سيل أَتِيّ، أي جاءك و لم يجئك مطره، انظر النهاية (١٠١/١-١٠٢).

(٨) ٢٤٢- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٢٢/٢-١٢٣) عن شيخه الواقدي عن شيوخه قالوا:...،فذكره.

وقد سمّى شيوخه في أول باب ذكر مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه (٣/٢).

وهو عند الواقدي في المغازي (٧٥٤/٢-٧٥٥) و(٩٨١/٣) قال حدثنا ابن أبي سبرة عن إسحاق بن عبدالله حدثنا ابن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم به نحوه.

باب آية في غزوة أخرى

٢٤٣- أخرج الطبراني وأبو نعيم عن أبي طلحة قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في (غزاة)[١] فلقي العدو فسمعته يقول: يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين، فلقد رأيت الرجال تُصرع تضربها الملائكة من بين يديها ومن خلفها.[٢]

الحكم على إسناده: ضعيف جداً ومداره على الواقدي وهو متروك تقدم في ح(١٤) وروايته في المغازي عن شيخه ابن أبي سبرة وهو متهم بوضع الحديث تقدم في ح(٨٩).

(١) في د (غزوة).

(٢) ٢٤٣- تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (١٢٣/٨)ح(٨١٦٣) قال حدثنا موسى بن هارون حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا عبد السلام ابن هاشم حدثنا حنبل بن عبد الله عن أنس بن مالك عن أبي طلحة به مثله، وقال بعده (لا يروى هذا الحديث عن أبي طلحة إلا بهذا الإسناد تفرد به أبو الربيع، سمعت موسى بن هارون يقول: سألت عثمان بن طالوت عن حنبل فقال: زعموا أنه رجل من بني قريع، وسألته عن عبد السلام بن هاشم فقال: شيخ بصري، فقلت له: كان ثقة؟، فقال: ما أعلم إلا خيراً).

ورواه أبو نعيم في الدلائل (٤٥٩-٤٦٠)ح(٣٨٦) قال حدثنا محمد بن أحمد أبو أحمد ومحمد بن علي في جماعة قالوا حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا أبو الربيع الزهراني به مثله.

وقد رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٩٧)ح(٣٣٤)، والطبراني أيضاً في الدعاء (ص٣١٤)ح(١٠٣٣)، كلاهما من طريق أبي الربيع الزهراني به.

ورواه الباوردي في الصحابة كما في الدر المنثور للسيوطي (٣٩/١).

رجاله:

* موسى بن هارون الحمال الحافظ تقدم في ح(١٣٧).
* أبو الربيع الزهراني واسمه سليمان بن داود ثقة تقدم في ح(١٩٤).
* عبد السلام بن هاشم البزار أبو عثمان الأعور

ضعيف وثقه ابن حبان، وقال عثمان بن طالوت: ما أعلم إلا خيراً، وخرَّج حديثه ابن خزيمة في صحيحه، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي عندي، وضعَّفه الهيثمي، وكذَّبه الفلاس، وهو مقلّ من الحديث حدَّث بعد المائتين، قاله الذهبي.

الجرح والعديل (٤٧/٧)، ثقات ابن حبان (٤٢٧/٨)، الميزان (٦١٩/٢)، مجمع الزوائد اللسان (١٨/٤-١٩).

* حنبل بن عبد الله من بني قريع

مجهول وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم والذهبي: مجهول، و لم يذكروا في الرواة عنه سوى عبد السلام بن هاشم.

الجرح والتعديل (٣٠٤/٣)، الثقات (١٩٠/٤)، ميزان الاعتدال (٦١٩/١).

* محمد بن أحمد أبو أحمد العسال ثقة حافظ تقدم في ح(١٢١).
* محمد بن علي بن حبيش ثقة ثبت تقدم في ح(٢٤٠).

الحكم على إسناده:

ضعيف لضعف عبد السلام وجهالة حال حنبل، وقد أعلّه الهيثمي في المجمع (٣٢٥/٥) بضعف عبد السلام فقط.

باب ما وقع في غزوة تبوك من المعجزات(1)

٢٤٤- أخـــرج ابن إسحاق والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال: لما سار رسول الله صـــلى الله علـــيه وسلم إلى تبوك تخلف رجالٌ، ثم لحقه أبو ذر، فنظر ناظر من المسلمين فقال: يا رسول الله هذا رجل يمشي على الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كن أبا ذر، فلما تأمله القوم قالوا: يا رسول الله هو والله أبو ذر، فقال: يرحم الله أبا ذر يمشـــي وحده ويموت وحده، ويبعث وحده، فضرب الدهر من ضربةٍ، وسُيِّرَ أبو ذر إلى الرَّبَذَة(2)، فمات بها وعنده امرأته وغلامه، فَوُضِعَ على قارعة الطريق فاطلع ركب فيهم ابـــن مسعود فقال: ما هذا؟ فقيل جنازة أبي ذر، فبكى ابن مسعود وقال: صدق رسول الله صـــلى الله علـــيه وسلم قال: يرحم الله أبا ذر يمشي وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده، ثم نزل، فوليه بنفسه.(3)

---

(1) كانت في رجب سنة تسع من الهجرة بعد الطائف بستة أشهر تقريباً بلا خلاف، كما قال الحافظ في الفتح. وتبوك موضع بين المدينة والشام، وهي مدينة معروفة حالياً في شمال المملكة، انظر: معجم البلدان (١٤/٢).

وانظر عن أخبار الغزوة: طبقات ابن سعد (١٢٥/٢-١٢٧)، سيرة ابن هشام (٥٢٩/٣-٥٥٣)، زاد المعاد (٥٢٦/٣-٥٩٢)، الـبداية والـنهاية (١٤٤/٧-١٧٧)، فتح الباري (٥٩٢/٧- ومابعدها)، سبل الهدى والرشاد (٤٣٣/٥- وما بعدها)، وللشيخ عبد القادر حبيب السندي كتاب الذهب المسبوك في تحقيق روايات غزوة تبوك في مجلدين لطيفين.

(2) موضـــع بين المدينة ونجد، تبعد عن المدينة ما يقارب ٢٠٠كم حالياً، معجم ما استعجم (٢٣٣/٢-٢٣٦)، ومعجم البلدان (٢٤/٣).

(3) **٢٤٤- تخريجه:**

رواه ابن إسحاق فقال في السيرة - كما في تهذيبها لابن هشام (٥٢٤/٣)- حدثني بريدة بن سفيان الأسلمي عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن مسعود بنحوه.

ورواه الحـــاكم في المستدرك (٥٠/٣-٥١) قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق به نحوه، وقال (صحيح الإسناد ولم يخرجاه) وتعقبه الذهبي بقوله (فيه إرسال).

وعن الحاكم رواه البيهقي في الدلائل (٢٢١/٥-٢٢٢).

وقد رواه ابن سعد في الطبقات (١٧٧/٤)، وابن عساكر في تاريخه (٢١٦/٦٦) من طريق **إبراهيم بن سعد** والطبري في تاريخه (١٠٧/٣) من طريق **سلمة بن الفضل**

والطبراني في الكبير مختصراً (١٤٨/٢) ح(١٦٢١) من طريق **زياد البكائي** ثلاثتهم عن ابن إسحاق به بألفاظ متقاربة.

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده كما في المطالب العالية لابن حجر (٣٤١/٩) قال أخبرنا وهب بن جرير بن حازم حدثني أبي قال سمعت محمد بن إسحاق حدثني بريدة بن سفيان عن القرظي قال:...، فذكره مرسلاً.

٢٤٥- وأخرج البيهقي من طريق ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم أن أبا خيثمة لحق النبي صلى الله عليه وسلم فأدركه بتبوك حين نزلها، فقال الناس: هذا راكب على الطريق مقبل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كن أبا خيثمة، (فقالوا):[١] هو والله أبو خيثمة.[٢]

ورواه أبو نعيم في الحلية (١/٢٤) من طريق إسحاق بن راهويه كروايته.

رجاله:

* بريدة بن سفيان الأسلمي ضعيف تقدم في ح(٧٢).
* محمد بن كعب القرظي تابعي ثقة تقدم في ح(٧٢).
* ابن مسعود وأبو ذر من كبار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ماتا سنة ٣٢هـ، وقيل في ابن مسعود سنة ٣٣هـ. التقريب (٥٤٠-١١٤٣ على التوالي).
* ورجال الحاكم والبيهقي تقدموا في ح(١١)، وهم ما بين ثقة وصدوق، وقد صرَّح ابن إسحاق بالتحديث.

الحكم على إسناده:

ضعيف لأمرين: لضعف بريدة بن سفيان وللانقطاع بين القرظي وأبي ذر وابن مسعود، وقد أورده الحافظ في المطالب كما تقدم وقال (القرظي ما عرفته، فإن كان محمد بن كعب فالحديث منقطع)، أي بين القرظي وابن مسعود، وكذا ضعَّف إسناده في الإصابة (٦٤/٤)، وأورده الهيثمي في المجمع (٣٣٢/٩) وقال (محمد بن كعب لم يدرك أبا ذر وابن إسحاق مدلس)، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (١٥٨/٦-١٥٩) وقال (إسناده حسن و لم يخرجوه)، ويجاب عنه بما تقدم.

[١] في أ و ب و ج (فقال).

[٢] ٢٤٥- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٢٢٢/٥) بمثل سنده المتقدم في الحديث السابق إلى ابن اسحق به مطولاً، اختصره المصنف.

وقد رويت القصة من مرسل عروة بن الزبير.

أخرجه أبو نعيم (ق٤٤ / ب-٤٥/أ-نسخة اسطنبول)، والبيهقي (٢٢٣/٥-٢٢٦) في الدلائل لكليهما، وزاد البيهقي روايته من مرسل ابن شهاب وموسى بن عقبة.

ورواه الواقدي في مغازيه (٩٩٨/٣-٩٩٩) عن شيوخه بنحوه، ومن طريق الواقدي أبو أحمد الحاكم في الكنى (٤/ ٣٣٤) وفي روايتيهما تسمية أبي خيثمة بعبدالله بن خيثمة الأنصاري

وروى الطبراني في الكبير (٣١/٦)ح(٥٤١٩) من طريق يعقوب بن محمد الزهري حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن سعد ابن خيثمة حدثني أبي عن أبيه وهو سعد ويكنى أبا خيثمة قال تخلَّفت عن رسول الله ...فذكره نحوه.

ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف، ثم إن أبا خيثمة المذكور هنا واسمه سعد صحابي آخر استشهد ببدر، كما ذكره الحافظ في الإصابة (٢٥/٢)، وانظر ومجمع الزوائد (١٩٣/٦).

رجاله: تقدموا جميعاً في ح(١١)، وهم ما بين ثقة وصدوق وقد صرّح ابن إسحاق بالتحديث.

٢٤٦- وأخـــرج البـــيهقي وأبو نعيم عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل (بتـــبوك)[1] وكـــان في زمان قلَّ مَاؤها فيه، فاغترف غرفة بيده من ماء فممض بها فاه ثم بصقه فيها، ففارت عينها، حتى امتلأت فهي كذلك حتى الساعة.[2]

٢٤٧- وأخرج مسلم عن معاذ بن جبل أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك، فقال: إنكم ستأتون غداً إن شاء الله عين تبوك، وإنكم لن تأتوها حتى يُضْحِيَ الـــنهار فمن جاءها فلا يمسّ من مائها شيئاً، فأتاها والعين مثل الشراك[3] تَبِضُّ[4] بشيء مـــن مـــاء فغرف من العين قليلاً قليلاً حتى اجتمع في شيء ثم غسل فيه وجهه ويديه ثم أعاده فيها، فجَرَتْ العين بماء كثير فاستقى الناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ماههنا قد مُلِئَ جناناً.[5]

الحكم على إسناده:

مرســـل والإسناد إلى عبدالله بن أبي بكر بن حزم حسن، وانظر الفتح للحافظ (٧/٧٢٣)، **والقصة صحيحة**، فقد ورد في روايـــة مســـلم في الصـــحيح ح(٢٧٦٩) لحديث كعب بن مالك الطويل في قصة الثلاثة الذين خُلِّفوا - وأصل الحديث في الصـــحيحين- ورد فيها (فبينما هم كذلك - أي بعد بلوغهم تبوك- إذا هم برجل يزول به السراب فقال النبي صلى الله عليه وســـلم "كن أبا خيثمة " فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري، وهوالذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون...)، وورد تسمية هذا الصحابي في رواية الواقدي عبدالله بن خيثمة الأنصاري، وإيراد الحديث من الصحيح أولى من هذا الخبر المرسل والله أعلم.

(1) في ج (تبوك).

(2) **٢٤٦- تخريجه:**

رواه البـــيهقي في الدلائل (٥/٢٢٣-٢٢٦) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا أبو جعفر البغدادي حدثنا أبو علاثة حدثنا أبي حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة فذكر خبراً مطولاً في غزوة تبوك وفي آخره ما ذكره المصنف بمثله.

وقـــد رواه أبو نعيم في الدلائل (ق/٤٤/ب-٤٥/أ -مخطوطة اسطنبول) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن عمرو بن خالد -هو أبو علاثة- به مثله.

رجاله: تقدموا جميعاً في ح(٥) وهم ما بين ثقة وصدوق، ماعدا ابن لهيعة فضعيف.

الحكم على إسناده: ضعيف لأجل ابن لهيعة، والخبر مرسل.

(3) أحد سيور النعل، ويعبر به عن الضيق والقلة، النهاية (٣/٢٤٥).

(4) أي يقطر منها، النهاية (١/٢٦٣).

(5) **٢٤٧- تخريجه:**

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الفضائل باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم (١٥/٥٩-٦٠-نووي)ح(٧٠٦)

قـــال حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي حدثنا أبو علي الحنفي حدثنا مالك –وهو ابن أنس– عن أبي الزبير المكي أن أبا الطفيل عامر بن واثلة أخبره أن معاذ بن جبل أخبره قال: .. فذكره قريباً مما ذكره المصنف، وفي أوله زيادة في جمع الصلاة.

وقد أخرجه مسلم قبل ذلك في كتاب الصلاة باب صلاة المسافرين وقصرها (٥/٣٠٣-٣٠٥-نووي)ح(٧٠٦) قال حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس حدثنا زهير

وقال أيضاً حدثنا يحيى بن حبيب حدثنا خالد – يعني ابن الحارث– حدثنا قرة بن خالد كلاهما عن أبي الزبير به مختصراً فذكر طرفاً من أوله فيما يخص جمع الصلاة.

وقد رواه أبو داود في سننه في كتاب صلاة المسافر (٢/١٠)ح(١٢٠٦) قال حدثنا القعنبي عن **مالك**

وأخرجه برقم (١٢٠٨) قال حدثنا يزيد بن خالد بن يزيد حدثنا المفضل بن فضالة والليث بن سعد عن **هشام بن سعد**

ورواه ابن ماجه في سننه (١/٣٤٠)ح(١٠٧٠) قال حدثنا علي بن محمد حدثنا وكيع عن **سفيان – وهو الثوري–**

ورواه النسائي في سننه (١/٢٨٤-٢٨٥)ح(٥٨٦) قال أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن ابن القاسم حدثني **مالك** ثلاثتهم عن أبي الزبير به ورواياتهم مختصرة على جزئه الأول الخاص بالجمع بين الصلاتين.

والحديث مشهور عن مالك فقد أخرجه مالك في الموطأ

١) برواية يحيى الليثي (١/١٣٦) في كتاب قصر الصلاة في السفر

ومن طريق الليثي رواه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٢/٨٦٠).

٢) وفي الموطأ برواية أبي مصعب الزهري (١/١٤٣)ح(٣٦٥)

ومن هذا الطريق أخرجه البغوي في شرح السنة ح(١٠٤١)، وابن عساكر في تاريخه (٢/٣٧).

٣) وفي الموطأ برواية القعنبي (١٨٧)ح(٢٠١)

ومن طريقه أخرجه أبو داود مختصراً كما تقدم، وأبو نعيم في دلائل النبوة (ق٤٦-اسطنبول) بتمامه.

٤) ورواه أبو علي الحنفي عن مالك

رواه عـــنه الدارمـــي في سننه مختصراً (٢/٩٥٠)ح(١٥٥٦) وعن الدارميِّ الإمامُ مسلم كما تقدم مطولاً، ومن هذا الطريق أبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة (١٧٠-١٧١)ح(٢١١).

٥) ورواه عبدالرحمن بن مهدي عن مالك

أخرجه أحمد في مسنده (٥/٢٣٧) عنه به، ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل ح(٤٥٠).

٦) ورواه روح عن مالك، أخرجه أحمد في مسنده (٥/٢٣٨) عنه به ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل ح(٤٥٠).

٧) ورواه عبدالرزاق عن مالك

أخرجه في المصنف (٢/٣٥٩-٣٦٠)ح(٤٤١١)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٢٠/٥٧)ح(١٠٢) وأبو نعيم في الدلائل (ق٤٦-اسطنبول).

٨) ورواه معن بن عيسى القزاز عن مالك، أخرجه من طريقه الفريابي في دلائل النبوة (٥٩-٦٠)ح(٢٥)

٩) ورواه ابن القاسم عن مالك، وهي رواية النسائي المتقدمة.

١٠) ورواه الشافعي عن مالك

أخرجه في المسند مختصراً(١/٢٩و ٣٨٧)، ومن طريقه: ابن المنذر في الأوسط (٢/٤٢٦)ح(١١٥١) مختصراً، البيهقي في

٢٤٨- وأخرج ابن إسحاق نحوه، وفيه: فانخرق من الماء حتى كان يقول من سمعه إن له حِسّاً كحِسّ الصواعق، وذلك الماء فوّارة[١] تبوك اليوم.[٢]

٢٤٩- وأخرج الخطيب في رواة مالك عن جابر قال: انتهى النبي صلى الله عليه وسلم إلى تـبوك وعينها تَبِضُّ[٣] بماء يسير مثل الشِّراك[٤] فشكونا العطش فأمرهم فجعلوا فيها سهاماً دفعها إليهم فجاشت[٥] بالماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ: يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة، أن ترى ما ههنا قد ملئ جِناناً.[٦]

معرفة السنن والآثار (٤/٢٩٠).

١١) ورواه ابن وهب عن مالك

أخرجه من طريقه ابن خزيمة في صحيحه (٢/٨٢-٨٣)ح(٩٦٨) و (٣/١٠١)ح(١٧٠٤) بتمامه.

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/١٦٠) مختصراً.

١٢) ورواه أحمد بن أبي بكر عن مالك

أخرجه من طريقه ابن حبان في صحيحه (٤/٤٦٩-٤٧٠- إحسان)ح(١٥٩٥) و (١٤/٤٧٥-٤٧٦-إحسان)ح(٦٥٣٧).

١٣) ورواه يحيى بن بكير عن مالك   أخرجه من طريقه البيهقي في دلائل النبوة (٥/٢٣٦).

فهؤلاء ثلاثة عشر راوياً رووه عن مالك عن أبي الزبير المكي عن أبي الطفيل عن معاذ، وذكرتهم لما سيأتي في ح(٢٤٩).

[١] أي منبع الماء، القاموس (٥٨٩).

[٢] ٢٤٨- تخريجه:

ذكره ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام (٣/٥٢٧) من قوله بلا إسناد.

ورواه الطبري في تاريخه (٣/١١٠)، وأبو نعيم في الدلائل (ق٤٦-٤٧-مخطوطة اسطنبول) من طريق ابن إسحاق.

وهذا خبر **ضعيف جداً لأنه معضل من** قول ابن إسحاق وفي الصحيح كفاية عن غيره.

[٣] أي تقطر ماء، النهاية (١/٢٦٣).

[٤] أحد سيور النعل، ويعبر به عن القلة والضيق، النهاية (٣/٢٤٥).

[٥] أي فار ماؤها وارتفع، النهاية (١/٥٣٢).

[٦] ٢٤٩- تخريجه:

لم أقف على رواية الخطيب مباشرة، وكتابه مفقود ويوجد منه أوراق في مكتبة أحمد الثالث بأسطنبول بتركيا.

انظـر: الحافظ الخطيب وجهوده في علم الحديث د. محمد الطحان (ص١٢٣-١٢٦) وموارد الخطيب البغدادي د. أكرم العمري (ص٧٢).

لكـن وقفت على رواية الخطيب بواسطة ابن عساكر فقد أخرج الحديث في تاريخ دمشق (٦١/٢٧٥) قال أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي حدثنا عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن

ماسـي إمـلاء حدثنا (أبو برزة) الحاسب حدثنا أبو الأصبغ محمد بن سماعة الرملي حدثنا مهدي بن إبراهيم حدثنا (مالك) بن أنس عن أبي الزبير عن جابر به بلفظه.

وتصحف اسم الإمام مالك في المطبوع من تاريخ دمشق إلى خالد، والخطيب إنما رواه من طريق مهدي لكونه في عداد الرواة عن مالك، وقد جاء اسم مالك على الصواب في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٣٣/٢٦).

وقـد أورد الرشيد العطار في مجرد أسماء الرواة عن مالك (رقم ٧٩٧) الذي لخّص أسماءهم من كتاب الخطيب نفسه اسم مهدي بن إبراهيم، وكذا روى الخطيب بمثل سنده السابق من طريق مهدي عن مالك أخباراً أخرى.

انظر: الكفاية للخطيب (ص٤٩٤)، وتاريخ بغداد (٣٧٣/١٢)، والتقييد لابن نقطة (٤٢٨).

ويؤيد كثرة الخطأ في المطبوع من تاريخ دمشق أن أبا برزة تصحف إلى أبي نورة والتصويب من مصادر ترجمته.

رجاله:

* أبو العلاء الواسطي هو محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي القاضي المقرئ

ضعيف متهم في سماعه ترجمه الخطيب وذكر أن له أصولاً سماعه فيه صحيح وأصولاً مضطربة ثم ذكر عن أبي العلاء أخباراً توجب وَهْنه وضَعْفه كما قال الذهبي، قال الحافظ في اللسان (وفي الجملة فأبو العلاء لا يعتمد على حفظه وأما كونه متّضهماً فلا، والله أعلم)، وفي ترجمة الخطيب له ذِكْرُ أخبارٍ مؤداها اتهامه بسرقة الحديث وعدم إخراج أصوله إلا وفيها تعديل، وهذا قادح في عدالته، والخطيب تلميذه وهو الإعرف بذلك وقد ذكر أخباراً في سرقته للحديث وهذا جرح مفسَّر، فيظهر لي أنه ضعيف متَّهم فيما ينفرد به خاصة، والله أعلم، ت ٤٣١هـ.

تاريخ بغداد (٩٥/٣-٩٩)، تاريخ الإسلام (٤٢١-٤٤٠هـ) (٣٥٢-٣٥٤)، الميزان(٦٥٤/٣)، لسان الميزان(٢٩٦/٥-٢٦٧).

* عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البغدادي أبو محمد البزاز

ثقة ثبت قال البرقاني: ثقة ثبت لم يتكلم فيه، وكذا قال الخطيب، وقال الذهبي (الشيخ المحدث الثقة المتقن)، ت٣٦٩هـ.

تاريخ بغداد (٤٠٨/٩-٤٠٩)، السير (٢٥٢/١٦-٢٥٣).

* أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب

ثقة سئل البرقاني أثقة هو؟ فقال: إي لعمري وهو جليل، ووثقه الخطيب والسمعاني وغيرهما، ت ٢٩٨هـ.

* محمد بن سِمَاعة القرشي أبو الأصبغ الرملي

ثقة قال أبو داود: كان صاحب حديث، وسألته عن حديث فقال: شغلنا القرآن عن الحديث، وذكره ابن حبان في الـثقات وقـال (مستقيم الحديث)، وقال الحافظ (صدوق) والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، فلم يذكر بجرح أو خفة ضبط يوجب إنقاص مرتبته وماذكره أبوداود عنه ليس في معنى الجرح أو نقص الحفظ، والله أعلم ت ٢٣٨هـ.

سؤالات الآجرى لأبي داود (١٧٨٠)، الثقات (١١٢/٩)، التهذيب (١٣٢/٥)، التقريب (٨٥١).

* مهدي بن إبراهيم البلقاوي سكن الرملة

منكر الحديث قال الذهبي في الميزان (عن مالك بمنكر وعنه محمد بن سماعة)، وزاد الحافظ في اللسان (وقال محمود بن غيلان: ضرب أحمد و يحيى بن معين وأبو خيثمة على حديثه وأسقطوه)،

الميزان (١٩٤/٤)، اللسان (١٠٥/٦- ولم أقف على كلام أحمد وابن معين مباشرة في كتبهم المعروفة).

* مالك بن أنس الإمام المعروف

٢٥٠- وأخـــرج مسلم عن أبي هريرة قال: لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعةٌ فقـــالوا: يارسول الله لو أذنْت لنا فننحر نواضحنا[١] فأكلنا وادَّهنا، فقال عمر: يارسول الله إن فعلـــت قلَّ الظهر[٢] ولكن ادعهم بفضل أزوادهم وادع الله لهم فيها بالبركة لعلَّ الله أن يجعل في ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم، فدعا بنطع فبسطه ثم دعـــا بفضل أزوادهم فجعل الرجل (يأتي)[٣] بكف ذُرَة، ويجيء الآخر بكف تمرٍ ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع[٤] من ذلك شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليـــه وسلم بالبركة ثم قال لهم: خذوا في أوعيتكم حتى ما تركوا في العسكر وعاءً إلا ملـــؤوه فأكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى (الله)[٥] بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة.[٦]

---

* أبو الزبير محمد بن مسلم المكي ثقة تقدم في ح(١٨)

الحكم على إسناده:

منكر من حديث جابر، والواهم فيه مهدي بن إبراهيم، فقد خالف ثلاثة عشر راوياً رووه عن مالك عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل وتقدم برقم (٢٤٧).

[١] أي إبلنا، النهاية (٥/٣٢٠).

[٢] أي الإبل التي يُحْمل عليها وتركب، النهاية (٣/٥٤٠).

[٣] في ب (يجيء).

[٤] البساط من الجلد، القاموس (٩٩١).

[٥] زيادة من هـــ و (و).

[٦] **٢٥٠- تخريجه:**

أخـــرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان (١/٣٠٨-٣١٠-نووي)ح(٤٥) قال حدثنا سهل بن عثمان وأبو كريب محمـــد بن العلاء جميعاً عن أبي معاوية - قال أبو كريب حدثنا- أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد (شك الأعمش) به مثله.

وهذا الشك من الأعمش ورد في رواية أبي معاوية هنا، وفي رواية وكيع بن الجراح عن الاعمش أخرجها ابن منده في الإيمان (١/١٧٧)ح(٣٥)، وأبو بكر بن مردويه في كتاب ثلاثة مجالس من أماليه (١٥١)ح(١٧)، والبغوي في شرح السنة (١/٩٧-٩٨)ح(٥٣) ثلاثتهم باختصار بالجزء المرفوع من آخره المتعلق بالشهادتين.

ورواه عن الأعمش بدون شك:

قتادة بن الفضل أخرجه من طريقه أبو عوانة في مسنده المستخرج على صحيح مسلم (١/١٩-٢٠)ح(١٤).

٢٥١- وأخرج ابن راهويه وأبو يعلى وأبو نعيم وابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فأصابنا جوع شديد فقلت يا رسول الله: خرج إلينا الروم وهم شباع ونحن جياع، وأرادت الأنصار أن ينحروا نواضحهم[١]، فنادى في الناس: مَنْ كان عنده فضلٌ من زاد فليأتنا، فحزرنا[٢] جميع (ما جاؤا)[٣] به فوجدوه سبعا وعشرين صاعا، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنبه فدعا فيه بالبركة ثم قال: (أيها)[٤] الناس خذوا ولا تنتهبوا، فأخذوه في الجُرُب[٥] والغرائر[٦] حتى جعل الرجل يعقِدُ قميصه فيأخذ فيه حتى صدروا وإنه نحو ما كانوا يحزِرون، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يأتي بهما عبد محق إلا وقاه الله حر النار.[٧]

وسهيل بن أبي صالح، ومن طريقه الطبراني في الأوسط (١٢٨/٢)ح(١٤٧١)، وأبو عوانة (٢٠/١)ح(١٥)، وأبو الشيخ الأصبهاني في ذكر الأقران ورواياتهم عن بعضهم (١٧)ح(٩) مختصراً، و(ح١٠) تاماً.

ورواه ابن منده في الإيمان ح(٨٩)، من طريق سهيل عن أبيه، وأسقط الأعمش، و الراجح في الخلاف في رواية سهيل ماتقدم، كما قال الحافظ الدارقطني في العلل (١٩٠/٨)(سؤال١٥٠٢)، لكن جميع الروايات عن سهيل بغير شك في اسم الصحابي.

وبين الرواة عن الأعمش خلاف أيضاً، ذكر بعضه الحافظ الدارقطني في العلل (١٨٨/٨-١٩٠).

لكن رواه طلحة بن مصرف عن أبي صالح عن أبي هريرة.

أخرجه مسلم في صحيحه في قبل هذا الحديث برقم(٤٤)، وفيه قصة البركة في الزاد.

ويحمل شك الأعمش في بعض طرقه على يقين غيره، فالحديث عن أبي هريرة، وهو مارجَّحه الحافظ الدارقطني وهو ظاهر صنيع المصنف هنا، والله أعلم.

(١) أي إبلهم، النهاية (٣٢٠/٥).

(٢) أي قدَّرنا وخرصنا، القاموس (٤٧٩).

(٣) في النسخ ماعدا (و) (ما جاء).

(٤) في (و) (ياأيها).

(٥) جمع جراب وهوالوعاء أو المزود، القاموس (٨٥).

(٦) جمع غرارة وهي نوع من الأوعية من جنس الجوالق، لسان العرب (١٨/٥و٣٦/١٠).

(٧) **٢٥١- تخريجه:**

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده كما في المطالب العالية لابن حجر (٦٣٧/٩) قال أخبرنا **جرير**

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٣٧/١-١٣٨)ح(٢٢٥) قال حدثنا أبو هشام حدثنا **ابن فضيل**

ورواه أيضـــاً في الـــرواية المطولة لمسنده كما في مسند الفاروق لابن كثير (٢/٦٦٩) قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني عن **جرير**

وأخـــرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق٤٢/ب-٤٣ -نسخة اسطنبول) قال حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا إسحاق -وهو ابن راهويه -أخبرنا **جرير**

كلاهما عن يزيد بن أبي زياد عن عاصم بن عبيدالله – وهو ابن عاصم بن عمر- عن أبيه عن جده به نحوه.

ثم قـــال: حدثنا أحمد بن إسحاق وعبدالله بن محمد قالا حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم حدثنا عبدالله بن شبيب حدثنا عبدالجبار بن سعيد حدثنا يحيى بن إبراهيم بن هانئ عن محمد بن إسحاق عن يزيد مولى نوفل بن الحارث – وهو بن أبي زياد- عن عاصم بن عبيدالله عن عاصم بن عمر عن عمر بن الخطاب به نحوه.

و لم أقف عليه في تاريخ دمشق المطبوع وفيه نقص، وقد أورده ابن منظور في مختصر التاريخ (٢/١٥٠).

وقـــد رواه ابـــن أبي عمر العدني وابن أبي شيبة في مسنديهما كما في إتحاف المهرة للبوصيري(٩/١٦٤)ح(٨٧٥٨) كلاهما عن **ابن فضيل**

ورواه البزار في مسنده المسمى البحر الزخار باختصار (١/٣٨٧)ح(٢٦٢) من طريق **أبي بكر بن عياش**

ورواه الفريابي في دلائل النبوة (٣٥-٣٦)ح(٥) من طريق **جرير** ثلاثتهم عن يزيد بن أبي زياد به.

ورواه أبو أحمد الحاكم في الكنى كما في كنـــــز العمال للمتقي الهندي (١٢/١٦٠-١٦١)ح(٣٥٣٥٤).

ورواه أبو القاسم التيمي الأصبهاني في دلائل النبوة (١٧٥)ح(٢٢٣) بإسناده إلى ابن أبي عاصم من طريق ابن إسحاق وهذه الرواية فيها عن يزيد عن عاصم بن عبيدالله عن جده عاصم بن عمر عن عمر، فأسقط والد عاصم بن عبيدالله من الإسناد، وهذه الطريق شديدة الضعف كما سيأتي مع مخالفتها.

رجاله:

رجال إسحاق بن راهويه:

* جرير بن عبدالحميد الضبي ثقة تقدم في ح(١٠٥).

رجال أبي يعلى:

* أبو هشام محمد بن يزيد بن محمد بن كثير الرفاعي، الكوفي، مشهور بكنيته ليس بالقوي وثقـــه الـــبرقاني، وقال ابن معين: لا بأس به، وضعفه ابن نمير وغير واحد، وقال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه، وقال الدارقطني (تكلموا فيه وإنما يتكلم فيه أهل بلده)، وقال الحافظ (ليس بالقوي)، ت٢٤٩هـــ. ثقات العجلي (٢/٤٣٤)، الجرح والتعديل (٨/١٢٩)، ثقات ابن حبان (٩/١٠٩)، ترتيب علل الترمذي للقاضي أبي طالب (١٧٢)، ســـؤالات السلمي للدارقطني (٤٤١)، تاريخ بغداد (٣/٣٧٥-٣٧٧)، الميزان (٤/٦٨-٦٩)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠/٣٩٤-٣٩٥)، التهذيب (٥/٣٣٦-٣٣٧)، التقريب (٩٠٩).

* محمد بن فضيل بن غزوان الضبي ثقة تقدم في ح(٤٦).

* إسحاق بن إسماعيل الطالقاني أبو يعقوب نزيل بغداد

ثقة وثقــه أبو داود وغير واحد، تكلّم ابن المديني في سماعه من جرير وعدم ضبطه عنه، وقد خالفه أحمد وابن معين، وقال الحافظ (ثقة تُكلّم في سماعه من جرير وحده، ت٢٣٠هـ وقيل قبلها)، وقد حرَّر الباحث صالح الرفاعي في ترجمته ما يفيد ثقته مطلقاً في جرير وغيره.

تهذيب التهذيب (١٤٦/١)، التقريب (١٢٧)، الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم (١٨٤-١٨٧وفيه مصادر ترجمته).

رجال أبي نعيم:

* أبو عمرو بن حمدان ثقة تقدم في ح(٢٨).

* الحسن بن سفيان ثقة حافظ تقدم في ح(٥٧).

* إسحاق بن راهويه الإمام الحافظ تقدم في ح(١٩).

* أحمد بن إسحاق هوالشعار ثقة تقدم في ح(١٤٢).

* عبدالله بن محمد بن فورك الأصبهاني أبو بكر القبَّاب

ثقة قــال الحافظ أبو العلاء (من أجلّة قراء أصبهان ...كثير الحديث ثقة نبيل)، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (مسند أصبهان في عصره ومقرئها) وقال في السير (ما أعلم به بأسا)، ت ٣٧٠هـ.

ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (٩٠/٢-٩١)، انظر مشتبه النسبة (٥١٩)، السير (٢٥٧/١٦-٢٥٨)، تاريخ الإسلام ثلاثها للذهبي (٣٥١-٣٨٠هـ) (٤٤١) وانظر مقدمة تحقيق الجهاد لابن أبي عاصم لمساعد الحميد (٧٤/١-٧٥).

* ابن أبي عاصم هو أبو بكر أحمد بن عمرو ثقة تقدم في ح(١٤٢).

* عبدالله بن شبيب بن خالد العبسي البصري أبو سعيد

متروك قــال ابن حبان: (يقلب الأخبار ويسرقها، لا يحل الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات)، وذكر ابن عدي كثرة المنكرات في حديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال الذهبي (أخباري علامة، لكنه واه).

الجرح والتعديل (٨٣/٥-٨٤)، المجروحين (١١/٢)، الكامل (٤٣٠/٥-٤٣٣)، الميزان (٤٣٨/٢-٤٣٩)، اللسان (٣/ ٢٩٩-٣٠٠).

* عبدالجبار بن سعيد المساحقي أبو معاوية القرشي العامري المدني

صدوق يخطئ وثقه ابن حبان وأثنى عليه الزبير بن بكار، وروى عنه أبو زرعة وقد قيل إنه لا يحدث إلا عن ثقة، و قال العقيلي: في حديثه مناكير ومالا يتابع عليه، ويظهر لي والله أعلم أنه صدوق يخطئ.

الجرح والتعديل (٣٢/٦)، ضعفاء العقيلي (٨٣٩/٣)، الثقات (٤١٨/٨)، الأنساب (٢٨٣/٥-ط بيروت) اللسان (٣٨٨/٣).

* يحيى بن إبراهيم بن هانئ – هكذا جاء في الأصل الخطي– ولعل في الاسم تصحيفاً أو خطأ.

فالمعروف بالرواية عن ابن إسحاق وعنه عبدالجبار هو يحيى بن محمد بن عباد الشجري أبو إبراهيم وهو ضعيف تقدم في ح(١٢).

* ابن إسحاق صاحب المغازي صدوق مدلس تقدم في ح(١٢).

* يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم وهو مولى نوفل بن الحارث، أبو عبدالله الكوفي

ضعيف ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما، وقال الحافظ (ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً)، ت١٣٦هـ.

العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٧٠٨، ٣١٨٠)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٦٧١/٢)، الجرح والتعديل (٢٦٥/٩)، التهذيب (٢٠٧/٦-٢٠٩)، التقريب (١٠٧٥).

٢٥٢- وأخــرج أبــو نعيم من طريق أبي خالد الخزاعي يزيد بن يحيى عن (أبي بكر بن)[1] محمــد بن حمزة بن عمروالأسلمي عن أبيه عن جده قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وســلم إلى غزوة تبوك وكنت على النِّحْي[2] ذلك السفر فنظرت إلى نحي السمن قد قلَّ مــا فــيه، وهيأتُ للنبي صلى الله عليه وسلم طعاماً فوضعت النِّحْي في الشمس ونمت

---

* عاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني

ضعيف ضعفه شعبة وابن مهدي وجمهور المحدثين، قال الحافظ (ضعيف)، ت١٣٢هـ.

الجرح والتعديل (٦/٣٤٧-٣٤٨)، التهذيب (٣/٣٥-٣٦)، التقريب (٤٧٢).

* عبيدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي

تابعي ثقة وثقــه العجلي وابن حبان، زاد العجلي: وليس يُرْوى عنه، والمراد أنه مقلٌّ جداً من الحديث، وهو كما قال، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر في الرواة عنه سوى ابنه عاصم مع ضعفه، وقال الحسيني: لا يعرف حاله، واستدرك ابن حجر عليه توثيق ابن حبان، والذي يظهر لي أنه ثقة في نفسه وضعف حديثه بسبب ابنه، والله أعلم.

تاريخ البخاري الكبير (٥/٣٩٢)، الجرح والتعديل (٥/٣٣٠)، ثقات العجلي (٢/١١١)، ثقات ابن حبان (٧/١٤٢)، الإكمال للحسيني (٢٨٢)، تعجيل المنفعة (١/٨٤٣-٨٤٤).

* عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي.

ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وأثنى عليه أخوه الصحابي الجليل عبدالله بن عمر بما يدل على صلاحه، مات قبل أخيه عبدالله سنة ٧٠هـ، وقيل بعدها، ومثل هذا له إدراك فإن لم يكن صحابياً فهو تابعي ثقة لتزكية أخيه له.

الإصابة (٣/٥٦)، التقريب (٤٧٣).

الحكم على إسناده:

ضعيف، مداره على يزيد بن أبي زياد عن عاصم وهما ضعيفان وأما طريق ابن إسحاق عن يزيد فإسناده أشد ضعفاً، وقد رُوي الحديــث عــن عاصم بن عبدالله عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أبي عمرة الأنصاري، رواه عنه محمد بن عجــلان المــدني، وتقــدم هــذا الوجه في ح(٦٩)، وقد أعلَّ الدارقطنيُّ في العلل (٣/١٨٣-١٨٤)هذا الحديث أيضاً بالاضطراب من عاصم بن عبيدالله وأنه سيء الحفظ قليل الضبط، وضعَّفه البوصيري في الإتحاف، (٦/٥٠٦)، وقد أورده الهيــثمي في المجمع (٨/٣٠٤) وعزاه لأبي يعلى وقال (فيه عاصم بن عبيدالله العمري وثقه العجلي وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات) لكنه أفرد رواية البزار المتقدمة المختصرة فذكرها في المجمع (١/١٧)، وأعلها بضعف عاصم، وقد قال ابن كثير عن هذا الإسناد في مسند الفاروق (٢/٩٦٩) (إسناد حسن ولم يخرجوه) وهوغير مُسَلَّم لما تقدم.

[1] **سقط مابين القوسين من الاسم الأول من جميع النسخ والصواب المثبت كما في مصادر الحديث.**

[2] هو بكسر النون السقاء وخاصة إذا كان للسمن، القاموس (١١٥٠ و ١٧٢٤).

فانتبهت بخرير النحي فقمت فأخذت رأسه بيدي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وَرآني):[1] "لو تركته لسال الوادي سمناً".[2]

---

[1] في ج (ذراني) وفي (و) (وقد رآني).

[2] **٢٥٢- تخريجه:**

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٤٣٥)ح(٣٤٤) قال حدثنا إبراهيم بن أبي حصين حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي وحدثنا القاضي أبو أحمد و عبدالله بن زياد -كذا- قالا حدثنا يزيد بن يحيى بن يزيد أبو خالد الخزاعي حدثنا أبو بكر بن محمد بن حمزة بن عمروالأسلمي عن أبيه عن جده فذكره مثله.

وحرف الواو بين أبي أحمد وعبدالله بن زياد أُرَاه خطأ في الإسناد لأن أبا نعيم إنما يرويه بواسطتين إلى يزيد، وبدلالة قوله قالا، وهما الحضرمي وعبدالله بن زياد.

وقد أخرجه الطبراني في الكبير (٣/١٥٩-١٦٠)ح(٢٩٩٣) قال حدثنا محمد بن سليمان الحضرمي -وهو محمد بن عبدالله بن سليمان نسب لجده- حدثنا يزيد بن يحيى بن يزيد أبو خالد الخزاعي به مثله.

وسيرد طريق آخرى لهذا الحديث في ح(٥٢٣) وليس فيها أن ذلك في غزوة تبوك.

رجاله:

* إبراهيم بن أبي حصين — مستور تقدم في ح(١٠٦).
* محمد بن عبدالله الحضرمي — ثقة حافظ تقدم في ح(٤٢).
* القاضي أبو أحمد العسال — ثقة حافظ تقدم في ح(١٢١).
* عبدالله بن زياد — لم أقف عليه
* يزيد بن يحيى بن يزيد أبو خالد الخزاعي

ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/٢٩٧) وذكر روايته عن أبي بكر بن محمد بن حمزة الأسلمي، وسماه يزيد بن يزيد الخزاعي الكوفي فنسبه إلى جده، وسكت عن حاله.

* أبو بكر بن محمد بن حمزة الأسلمي — لم أقف على ترجمته.
* محمد بن حمزة بن عمروالأسلمي

مقبول — سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، ووثقه ابن حبان، وروى منه جمع، قال الحافظ (مقبول، من الثالثة).

التاريخ الكبير(١/٥٩)، الجرح والتعديل(٥/٢٣٦)، الثقات(٥/٢٠٧)، التهذيب (٥/٦٢)، التقريب (٨٣٨).

* حمزة بن عمروالأسلمي — صحابي له أحاديث،مات سنة ٦١، وقيل ٨٠هـ.

أسد الغابة (٢/٥٥-٥٦)، التقريب (٢٧٢).

الحكم على إسناده:

ضعيف، لأجل محمد بن حمزة، فلم يتابع، وأورده الهيثمي في المجمع (٦/١٩١) وذكر أن رجاله موثّقون، وانظرح(٥٢٣).

٢٥٣- وأخرج ابن سعد عن حمزة بن عمروالأسلمي قال: لما كنا بتبوك وأنفر[١] المنافقون بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة حتى سقط بعض متاع رحله، قال حمزة: فَنُوِّر لي في أصابعي الخمس فأضئن حتى جعلتُ أَلْقُط ماشذَّ من المتاع السوط والحبل وأشباه ذلك.[٢]

٢٥٤- وأخرج الواقدي وأبو نعيم (وابن عساكر)[٣] عن العِرْباض بن سارية قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك، فقال ليلةً لبلال: هل من عشاء؟، فقال: والذي بعثك بالحق لقد قضينا جُرُبَنا[٤]، قال: انظر عسى أن تجد شيئاً، فأخذ الجُرُب ينفضها جِرَاباً جراباً فتقع التمرة والتمرتان حتى رأيت في يده سبع تمرات، ثم دعا بصحفة[٥] فوضع التمر فيها، ثم وضع يده على التمرات، وقال: كلوا بسم الله، فأكلنا ثلاثة أنفس فأحصيت أربعاً وخمسين تمرة أعدُّها عداً ونواها في يدي الأخرى، وصاحباي يصنعان كذلك فشبعنا ورفعنا أيدينا فإذا التمرات السبع كما هي، فقال: يا بلال ارفعها فإنه لا يأكل منها أحد إلا نَهَل[١] منها شبعاً، فلما كان من الغد دعا بلالاً بالتمرات فوضع يده

[١] أي أخافوها وأنفروها، القاموس (٦٢٥).

[٢] ٢٥٣- تخريجه:

ذكره ابن سعد في الطبقات (٤/٢٣٥-٢٣٦) قال: (قال محمد بن عمر قال حمزة بن عمرو ...)فذكره مثله.

وهكذا ورد في مغازي الواقدي (٣/١٠٤٣).

فابن سعد يذكره عن شيخه الواقدي معلقاً، والواقدي يحكيه دون إسناد، وهو متروك في نفسه فالخبر **لاأصل له عن الواقدي.**

إلا أن الخبر قد رُوي موصولاً -دون تحديد أن ذلك بغزوة تبوك-، وسيورده المصنف في باب إضاءة العصا والسوط والأصابع (٢/١٣٥) من المطبوع وهو من خارج أحاديث هذا القسم، وقد علّق الحديثَ البخاريُّ في تاريخه الكبير (٣/٤٦)، ورواه موصولاً الطبراني في الكبير (٣/١٥٩)ح(٢٩٩١)، وأبو نعيم في الدلائل (ق١٥٨/ب-مخطوطة السليمانية) (وفي المطبوع ٥٦٣)ح(٥٠٧) مع تصحيف في اسم الصحابي فيه، ورواه في معرفة الصحابة (٢/٦٨٤) على الصواب، ورواه البيهقي في الدلائل (٦/٧٩)، وأبو القاسم التيمي في دلائل النبوة (١١٧)ح(١٢٣) وفي سير السلف الصالحين (٢/٣٦٨) كلهم من طرق عن سفيان بن حمزة الأسلمي عن كثير بن زيد عن محمد بن حمزة بن عمرو عن أبيه نحوه.

وإسناده **ضعيف** لأن كثيراً صدوق يخطئ كما في التقريب (٨٠٨)، ومحمد بن حمزة مقبول كما تقدم في الحديث السابق، و لم يُتابع، وقد أورده الهيثمي في المجمع (٩/٤١١) وقال (ورجاله ثقات، وفي كثير بن زيد خلاف).

[٣] زيادة من د و هـ و (و).

[٤] أي أوعيتنا ومزاودنا، القاموس (٨٥).

[٥] نوع من الآنية تشبع الخمسة، الفائق للزمخشري (٣/٢٦٦)، القاموس (١٠٦٧).

نَهَل[1] منها شبعاً، فلما كان من الغد دعا بلالاً بالتمرات فوضع يده عليهن ثم قال: كلوا بسم الله فأكلنا حتى شبعنا وإنا لعشرة، ثم رفعنا أيدينا وإذا التمرات كما هي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لولا أني أستحي من ربي لأكلنا من هذه التمرات حتى نَرِدِ المدينة من آخرنا، فأعطاهن غلاما فولى وهو يلوكهن[2].[3]

---

[1] أي أكل حتى اكتفى، القاموس (١٣٧٧).

[2] أي يمضغهن، القاموس (١٢٣٠).

[3] **٢٥٤ – تخريجه:**

أخرجه الواقدي في المغازي (٣/١٠٣٦-١٠٣٧) قال حدثني ابن أبي سبرة عن موسى بن سعيد عن عرباض بن سارية به، وفي أثنائه زيادات جمل يسيرة اختصرها المصنف.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٤٥-٤٦/أ مخطوطة اسطنبول) قال أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج حدثنا محمد بن عمر الواقدي به مثل روايته.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠/١٨٨-١٨٩) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا عمر بن حيويه أنبأنا عبدالوهاب بن أبي حية أنبأنا محمد بن شجاع حدثنا محمد بن عمر – هوالواقدي- به كروايته.

ووقع عند أبي نعيم وابن عساكر (موسى بن سعد) بدل (سعيد).

رجاله:

* الواقدي متروك تقدم في ح(١٤).
* رجال أبي نعيم تقدموا جميعاً في ح(٣٤)، وفيهم الحسين بن الفرج متروك.
* وابن عساكر إنما يرويه من طريق الواقدي، وفي إسناده محمد بن شجاع الثلجي، متروك أيضاً كما في التقريب (٨٥٤).
* ابن أبي سبرة هو أبو بكر بن عبدالله متهم بالوضع تقدم في ح(٨٩).
* موسى بن سعد ويقال سعيد بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني

صدوق وثقه ابن حبان وروى لـــه مسلم في صحيح، وروى عنه جماعة، قال الحافظ (مقبول، من الرابعة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق.

الثقات (٥/٤٠١)، التهذيب (٥/٥٦٤)، التقريب (٩٨٠).

* العرباض بن سارية السلمي أبو نجيح

صحابي جليل من أهل الصفة مات بعد السبعين. الإصابة (٢/٤٧٣)، التقريب (٦٧٣)

الحكم على إسناده:

موضوع فيه الواقدي وشيخه متهم بالوضع.

٢٥٥- وأخـــرج أبو نعيم عن الواقدي قال: قال رجل من بني سعد: جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك وهو في نفر من أصحابه وهو سابعهم فأسلمت، فقال: يابلال أطعمـــنا فبســـط نطعاً، ثم جعل يخرج من حَمِيتٍ[1] لـــه: فأخرج شيئاً من تمر معجون بالســـمن والأقط، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كلوا فأكلنا حتى شبعنا، فقلت يارســـول الله إن كنـــت لآكل هذا وحدي، ثم جئته من (الغد)[2] فإذا عشرة نفر حوله فقـــال: أطعمـــنا يـــابلال فجعل يخرج من جرابه تمراً بكفّه قبضة قبضة، فقال: أخرج ولاتَخَفْ من ذي العرش إقفاراً، فجاء بالجراب فنثره فحزرته[3] مدَّين، فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على التمر، ثم قال: كلوا بسم الله فأكل القوم وأكلت معهم حتى ما أجـــد له مســـلكاً وبقي على النطع مثل الذي جاء به، كأنا لم نأكل منه تمرة واحدة ثم غدوت من الغد وعاد نفر عشرة ويزيدون رجلاً أو رجلين، فقال: يا بلال أطعمنا فجاء بذلـــك الجراب بعينه، فنثره فوضع يده وقال: كلوا بسم الله، فأكلنا ثم رفع مثل الذي صب، ففعل ذلك ثلاثة أيام.[4]

ويؤكِّد وَضْعه أن ابن أبي حاتم روى في تفسيره (٦/ص١٨٦٢) في تفسير قوله سبحانه (ولاعلى الذين إذا ماأتوك لتحملهم قلت لاأجد ماأحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً أ يجدوا ماينفقون)[التوبة:٩٢]، بإسناد صحيح إلى العرباض أن هذه الآية نزلت فيه، وأنه كان من البكائين، مما يدل على عدم شهوده غزوة تبوك.

وهذا هوالمشهور عند أهل السير والمغازي، وأورده السيوطي في الدر آثاراً مرسلة عن عدد من تابعي المدينة بمعنى ذلك.

وانظر سيرة ابن إسحاق بتهذيب ابن هشام (٣/٥١٨)، الدر المنثور للسيوطي (٣/٤٨٠)

[1] هوالنحي أو السقاء، النهاية (٢/١٥٤).

[2] ب (بالغد).

[3] أي قدرته قدر مُدَّين، القاموس (٤٧٩).

[4] **٢٥٥-تخريجه:**

أخـــرجه أبو نعيم في الدلائل (ق/٤٨/ب-٤٩/أ-مخطوطة اسطنبول) قال أخبرنا محمد بن أحمد حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج قال: قال الواقدي فذكره قريباً مما نقله المصنف عنه.

وهو عند الواقدي في مغازيه (٣/ ١٠١٧-١٠١٨) وهو يذكره **بدون إسناد**، مع أنه **متروك** فالخبر **لا أصل له**.

ورجال أبي نعيم إلى الواقدي تقدموا ح(٣٤)، وفيهم الحسين بن الفرج متروك.

٢٥٦- وأخـــرج الواقدي وأبو نعيم عن أبي قتادة قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله علـيه وسـلم نسـير في الجـيش إذ لحقهم عطش كادت تقطع أعناق الرجال والخيل والركاب عَطَشاً فدعا بركوة[١] فيها ماء فوضع أصابعه عليها فنبع الماء من بين أصابعه، فاستقى الناس وفاض الماء حتى تَروَّوا وأَرْوَوْا خيلهم وركابهم وكان في العسكر اثنا عشر ألـف بعير والناس ثلاثون ألف والخيل اثنا عشر ألف فرس، قال: وكان في تبوك أربعة أشياء: فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير منحدراً إلى المدينة، وهو في قيظ شديد عطش العسكر بَعْدَ المرتين الأولَيَيْن عطشاً شديداً حتى لا يوجد ماء قليل ولا كثير فأرسل أُسَـيد بن حُضير[٢] فخرج فيما بين تبوك والحجر[٣]، فجعل يضرب في كل وجه فيجد راويـة[٤] من ماء مع امرأة من بَلِيّ، فكلّمها وجاء بها فدعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسـلم بالـبركة ثم قال: (هلموا)[٥] أَسْقِيَتكم فلم يبق سقاء إلا مَلَؤُوه ثم دعا بركابهم وخيولهم فسقوها حتى نَهَلت[٦]، ويقال: إنه أمر بماءٍ جاء به أُسَيد فصبَّه في قَب[٧] عظيم فأدخل يده فيه وغسل وجهه ورجليه وصلى ركعتين ثم رفع (يده)[٨] مَداً ثم انصرف وإن

---

[١] إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء، النهاية (٢/٥٩٠).

[٢] الثابت في الصحيحين في هذه القصة أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل علياً ورجلاً آخر قيل إنه الزبير، انظر ح(٤٧٢-٤٧٦)، وانظر الكلام على تخريج ح(٧٦).

[٣] تقـدم التعريف بتبوك انظر ما قبل ح(٢٤٤)، والحجر هو بلاد ثمود بين الشام والحجاز، قريب من وادي القرى، انظر معجم مااستعجم (٢/٦٤)، معجم البلدان (٢/٢٢١).

[٤] أي حاملة للماء، النهاية (٢/٥٩٠).

[٥] في ب (هلم).

[٦] أي شبعت رياً، والنَّهَل يطلق على الريّان، والعطشان فهو من الأضداد، انظر النهاية (٥/٤١٦).

[٧] هوالكأس أو القدح، القاموس (١٦٢).

[٨] في و (يديه).

القَعْــب لــيفور، فقال: رِدُوا[١] واتسع الماء وانبسط (الناس)[٢] حتى يَصُفَّ عليه المائة والمائتان فَارْوَوْا وإن القعب ليجيش بالرِّوَاءِ.[٣]

٢٥٧- وأخــرج (ابــن خزيمة وابن حبان)[٤] والحاكم وصححه والبيهقي وأبو نعيم عن ابن عباس أنه قيل لعمر بن الخطاب حدثنا من شأن ساعة العُسْرة، فقال: خرجنا إلى تبوك في قيظ

---

[١] فعل أمر من الورود وهوالقدوم على الماء، النهاية (٤٦٣/٥).

[٢] في د (الماء).

[٣] ٢٥٦- تخريجه:

أخرجه الواقدي في مغازيه (١٠٤٠/٣-١٠٤٢) قال حدثني عبيدالله بن عبدالعزيز - أخو عبدالرحمن بن عبدالعزيز- عن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي صعصعة المازني عن خلاد بن سويد عن أبي قتادة به نحوه ، وفي أوله زيادة في نومهم بالليل وفَوْت الصلاة عليهم.

وقد رواه أبو نعيم في الدلائل(ق ٤٧/ب-٤٨- مخطوطة اسطنبول) قال أخبرنا محمد بن أحمد حدثنا الحسن بن الجهم حدثــنا الحسين بن الفرج قال: قال الواقدي:...،فذكره باختصار عنده في أول الحديث، وعلى اختصاره اعتمد المصنف السيوطي، وقال أبو نعيم بعده (حديث أبي قتادة رواه عنه عبدالله بن رباح الأنصاري في رواية ثابت البناني عنه وحَدَّث به حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة ورواه أيضاً عن عبدالله بن رباح بكر المزني وعلي بن زيد وخالد بن سُمَير، وقالوا: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير و لم يسموا المسير بتبوك)اهـــ.

والحديث الذي أشار إليه أبو نعيم هو حديث أبي قتادة في صحيح مسلم وغيره مطولاً، وسيأتي في باب معجزاته صلى الله عليه وسلم في تكثير الطعام والماء ح(٤٧٥و٤٧٦).

وكذلك فإن شيخ الواقدي في رواية أبي نعيم ساقط، ولعل الصواب والله أعلم ما ورد في روايته في المغازي، على أن الواقدي متروك فلا يؤمن أن يكون التخليط منه أو من الرواة عنه فالحسين بن الفرج متروك أيضاً.

رجاله:

* الواقدي محمد بن عمر   متروك تقدم في ح(١٤).

* عبيدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان بن حنيف الأنصاري الأوسي المدني من ولد أبي أمامة مستور   وثقه ابن حبان وسكت عليه ابن أبي حاتم وذكر في الرواة عنه أبو القاسم بن أبي الزناد ويضاف إليه هنا الواقدي. الجرح والتعديل (٣٢٤/٥)، ثقات ابن حبان (٤٠٣/٨).

* عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي صعصعة ثقة تقدم في ح(١٤٣).

* خلاد بن سويد   لم أقف على ترجمته.

* وبقية إسناد أبي نعيم إلى الواقدي تقدموا ح(٣٤)، وفيهم الحسين بن الفرج متروك.

الحكم على إسناده: ضعيف جداً لأجل الواقدي.

[٤] زيادة من د.

شـــديد فنـــزلـــنا منـــزلاً أصابنا فيه عطش حتى ظننا أن رقابنا ستنقطع حتى إن كان الرجل ليـــنحر بعيره فيعصر فرثه[1] فيشربه، ويجعل ما بقي على كبده، فقال أبو بكر: يارسول الله إن الله قد عَوَّدَك في الدعاء خيراً فادع الله، فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالت السماء فأظلّت ثم سكبت فملؤوا ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها (جازت)[2] العسكر.[3]

---

(1) الفرث هو ما في داخل الكرش، القاموس (٢٢٢).

(2) في (و) (جاوزت) وأشار إلى أنه في نسخة كالمثبت.

(3) **٢٥٧- تخريجه:**

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٥٢/١-٥٣)ح(١٠١) قال حدثنا يونس بن عبدالأعلى أخبرنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن عتبة بن أبي عتبة عن نافع بن جبير عن ابن عباس به مثله.

وأخـــرجه ابن حبان في صحيحه (٢٢٣/٤- إحسان)ح(١٣٨٣) قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب به إلا أنه أسقط عتبة من الإسناد وهكذا أورده الهيثمي في موارد الظمآن (٧٥٥/٢)، بينما أورد ابن حجـــر في إتحـــاف المهرة (٢٣٠/١٢) رواية ابن حبان مع ابن خزيمة والحاكم من طريق ابن وهب، ولم ينبه على وجود خلاف بينهم، فإما هكذا وقعت له الرواية صحيحة كرواياهم، أو فات عليه التنبيه، أو الخطأ في ترتيب ابن بلبان لصحيح ابن حبان وموارد الهيثمي، الله أعلم، وأياً ما كان فالصواب إثبات عتبة كما في الروايات الأخرى من طريق ابن وهب.

ورواه الحـــاكم في المستدرك (١٥٩٨/١) قال حدثنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الجرجاني أنبأنا محمد بن الحسن العسقلاني حدثنا حرملة بن يحيى به، فأثبت عتبة لكن سماه عتبة بن أبي حكيم، وعن الحاكم رواه البيهقي في السنن (٣٢٧/٩) كروايته. وعتبة بن أبي حكيم خطأ، ووقع في تلخيص الذهبي للمستدرك (عتبة بن حكيم) وهو خطأ أيضاً، وابن أبي حكيم راوٍ آخر غير ابن أبي عتبة الذي يروي عن نافع بن جبير وعنه سعيد بن هلال.

ورواه البيهقي في الدلائل (٢٣١/٢) قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج حدثنا ابن خزيمة به كروايته.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٥٢٣)ح(٤٥٢) قال حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب به كرواية ابن خزيمة، وهذا الوجه عن حرملة بن يحيى موافق لرواية يونس وغيره عن ابن وهب.

والحديث وقفت على طريقين له عن سعيد بن أبي هلال.

أولهما: طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عنه به، ورواه عن ابن وهب كل من :

أ) حرملة بن يحيى، أخرجه من طريقه ابن حبان والحاكم والبيهقي في السنن وأبو نعيم وتقدم بيان رواياهم.

ب) يونس بن عبدالأعلى، أخرجه عنه ابن خزيمة ومن طريقه البيهقي في الدلائل كما تقدم.

ج) أصبغ بن الفرج، أخرجه البزار في مسنده المسمى البحر الزخار (٣٣١/١)ح(٢١٤).

وقال البزار بعده (لانعلمه يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا عن عمر بهذا الإسناد).

د) إبراهيم بن المنذر، ومن طريقه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (٨١٩/٢).

هـ) يعقوب بن محمد الزهري

أخـــرجه الفريابي في دلائل النبوة (٧٧-٧٨)ح(٤٢) وابن جرير في تفسيره (٥٠٢/٦) وسقط في روايته عتبة بن أبي عتبة من الإسناد، لكن يعقوب الزهري ضعيف، كما تقدم في ح(١١٤)

الطريق الثاني : عبدالله بن لهيعة عن يزيد بن خالد عن سعيد بن أبي هلال به.

أخـــرجه الطبراني في الأوسط (٣٢٣/٣-٣٢٤)ح(٣٢٩٢) من طريق عبدالله بن يوسف التنيسي عنه به وقال (لم يرو هذا الحديث عن نافع بن جبير إلا عتبة تفرد به عنه سعيد بن أبي هلال).

وقد زاد السيوطي في الدر المنثور (٢١١/٣) عزوه إلى ابن مردويه.

وقـــد سئل الدارقطني في العلل (٨٣/٢-٨٤) عن هذا الحديث فقال (يرويه عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن عتبة بن أبي عتبة عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس.

حـــدث بـــه عـــنه ابن وهب واختلف عنه، فرواه أحمد بن صالح ويونس بن عبدالأعلى عن ابن وهب بهذا الإسناد، وخالفهم يعقوب بن محمد الزهري فرواه عن ابن وهـب و لم يذكر في الإسناد عتبة، جعله عن سعيد بن أبي هلال عن نافع بن جبير، والقول فيه قول من ذكر عتبة بن أبي عتبة وهو عتبة بن مسلم).

و لم يشر الحافظ الدارقطني إلى رواية حرملة، والذي يظهر لي والله أعلم أن الصواب فيها موافق لرواية يونس وغيره عن ابن وهب.

رجاله:

* يونس بن عبدالأعلى بن ميسرة الصدفي أبو موسى المصري

ثقة وثقه أبوحاتم وكان يرفع من شأنه، ووثقه غير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت ٢٦٤هـــ وله ٩٦سنة.

الجرح والتعديل (٢٤٢/٩)، التهذيب (٢٧٨/٦)، التقريب (١٠٩٨).

* عبدالله بن محمد بن سلم أبو محمد الفريابي الخصيب وقد ينسب إلى جده

ثقة قـــال الذهبي (الإمام المحدث العابد الثقة ... حَدّث عنه أبو حاتم ابن حبان ووثقه ... ووصفه ابن المقرئ بالصلاح والدين مات سنة نيف عشرة وثلاثمائة).

السير (٣٠٦/١٤-وتوثيق ابن حبان لم أره في ثقاته).

* حرملة بن يحيى صدوق تقدم في ح(٥٧)

* إسماعيل بن أحمد بن محمد التاجر الخَلاَّلي أبو سعيد الجرجاني

صدوق قال السمعاني (كان أحد الجوالين في طلب الحديث والورَّاقين في بلاد الدنيا والمفيدين)، ثم ذكر رواية الحاكم عنه في المستدرك، وأرَّخ ووفاته سنة ٣٦٤هــ.

الأنساب (٢١٨/٥-٢١٩).

* محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني أبو العباس اللخمي

ثقة وثقه الدارقطني، وقال الذهبي (الإمام الثقة المحدث الكبير...كان مسند أهل فلسطين ذا معرفة وصدق)، ت في حدود سنة ٣١٠هـــ.

سؤالات السهمي الدارقطني (١٢) السير (٢٩٢/١٤-٢٩٣).

* أبو الحسين بن بشران   ثقة حافظ تقدم في ح(٧٠).

* دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبدالرحمن البغدادي - أبو محمد-

ثقة حافظ   وثقه ابن يونس، وقال الدارقطني مرة: ثقة مأمون، وقال مرة: ما رأيت في مشايخنا أثبت منه، وأثنى عليه ووصفه بالحفظ والخير الذهبيُّ وغير واحد، ت ٣٥١هـ.

سؤالات السلمي (١٣٠)، سؤالات السهمي (٢٩٠)، تاريخ بغداد (٣٨٧/٨-٣٩٢) السير (٣٠/١٦-٣٥).

* عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي   ثقة تقدم في ح(٥٧).

* عمرو بن الحارث بن يعقوب المصري أبو أمية الأنصاري مولاهم

ثقة حافظ   وصفه أبو حاتم الرازي بأنه أحفظ أهل زمانه، ووثقه وأثنى عليه غير واحد، قال الحافظ (ثقة حافظ)، مات قبل سنة ١٥٠هـ.

الجرح والتعديل (٢٢٥/٦-٢٢٦)، التهذيب (٣٢٧/٤)، التقريب(٧٣٢).

* سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري

صدوق   وثقه ابن سعد والدارقطني وغير واحد، وروى له الجماعة، قال أبو حاتم: لا بأس به، وقال أبوزرعة والساجي: صدوق، زاد الساجي (كان أحمد يقول: ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث)، قال ابن حزم: ليس بالقوي، وقال الحافظ (صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، من السادسة)، لكن ماحكاه الساجي عن أحمد لا يدل - فيما يظهر لي- على اختلاطه، بل على خطئه في أحاديث، وقد ذكر ابن حجر وغيره أنه كان يرسل عن أنس وجابر وغيرهما.

طبقات ابن سعد (٣٥٦/٧)، الجرح والتعديل (٧٢/٤)، المحلى (٣٥/٢)، إكمال مغلطاي (٣٦٤/٥-٣٦٦)، التهذيب (٣٤٢/٢)، التقريب (٣٩٠).

* عتبة بن أبي عتبة وهو عتبة بن مسلم التيمي مولاهم المدني

ثقة   وثقه ابن حبان، وروى عنه جماعة من الثقات واحتج به الشيخان في صحيحيهما، قال الحافظ (ثقة، من السادسة).

ثقات ابن حبان (٢٧٠/٧)، التهذيب(٦٧/٤)، التقريب (٦٥٩).

* نافع بن جبير بن مطعم النوفلي المدني

ثقة   وثقه أبو زرعة وغير واحد، ووُصِفَ بالفضل والخير، قال الحافظ (ثقة فاضل)، ت٩٩هـ.

الجرح والتعديل (٤٥١/٨)، التهذيب (٦٠١/٥)، التقريب (٩٩٤).

إسناده:

حسن لأجل سعيد بن أبي هلال فهو صدوق، وقد صححه ابن خزيمة و ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي وغيرهم، وقال الذهبي في قسم المغازي من تاريخ الإسلام (٦٣٥) (حديث حسن قوي)، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٧/ ١٦٠) وقال (إسناده جيد، ولم يخرجوه من هذا الوجه)، وأورده الهيثمي في المجمع (١٩٤/٦-١٩٥) وعزاه للبزار والطبراني في الأوسط وقال (رجال البزار ثقات).

٢٥٨- وأخـــرج أبـــو نعيم عن (عباس بن سهل)[١] قال: أصبح الناس ولا ماء معهم، فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا الله فأرسل سحابة فأمطرت حتى ارتوى الناس واحتملوا حاجتهم من الماء.[٢]

---

(١) وقع عند أبي نعيم مصحفاً **(عياش بن سهيل)** وكذا نقله السيوطي عنه في جميع النسخ التي وقفت عليها، والصواب المثبت كما في مصادر التخريج الأخرى، وكذا مصادر ترجمته.

(٢) **٢٥٨- تخريجه:**

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٤٩/ب-٥٠/أ-مخطوطة اسطنبول) قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا أبو شعيب الحراني حدثنا أبو جعفر النفيلي حدثنا محمد بن سلمة حدثنا محمد بن إسحاق ح)

وحدثـــنا حبيب بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب حدثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر عن (عباس بن سهل) به مثله، (وما بين القوسين مصحف عند أبي نعيم كما تقدم).

ورواه الطبري في تاريخه (١٠٥/٣) من طريق سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق كرواية أبي نعيم متناً، وعنده عباس بن سهل على الصواب.

والخبر ذكره ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام (٥٢٢/٣) عن زياد البكائي عن ابن إسحاق به مثله من قوله، دون بقية الإسناد، وكان قد ذكر قبل ذلك قصةً بسنده إلى ابن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر عن العباس بن سهل في غزوة تبوك.

وأورده الذهبي في قسم المغازي من تاريخ الإسلام (ص٦٤١) عن البكائي كما عند ابن هشام.

رجاله:

* محمد بن أحمد بن الحسن — ثقة حافظ تقدم في ح(٦٠).
* أبو شعيب الحراني — ثقة تقدم في ح(٢٢٣).
* أبو جعفر النفيلي — ثقة حافظ تقدم في ح(٣١).
* محمد بن سلمة — ثقة تقدم في ح(٣١).
* حبيب بن الحسن — ثقة تقدم في ح(١٢).
* محمد بن يحيى — صدوق تقدم في ح(١٢).
* أحمد بن محمد بن أيوب — صدوق تقدم في ح(١٢).
* إبراهيم بن سعد — ثقة حجة تقدم في ح(١٢).
* محمد بن إسحاق — صدوق مدلس، تقدم في ح(١١)، ولم أقف على تصريحه بالتحديث.
* عبدالله بن أبي بكر — هو ابن حزم ثقة تقدم في ح(١١).
* العباس بن سهل الساعدي

تابعي ثقة — وثقه ابن معين والنسائي وغيرهم قال الحافظ (ثقة)، ت في حدود ١٢٠هـــ وقيل غير ذلك.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٤٦٠)، التهذيب (٨٠/٣-٨١)، التقريب (٤٨٦).

٢٥٩- وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حزرة[١] قال: نزلت هذه الآية في رجل من الأنصار في غزوة تبوك، ونزلوا الحجر[٢] فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يحملوا من ماءهـا شـيئاً ثم ارتحل ثم نزل منـزلاً آخر وليس معهم (ماء)[٣] فشكوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقام فصلى ركعتين ثم دعا فأرسل الله سحابة فأمطرت عليهم حتى استَقَوْا منها فقال رجل من الأنصار لآخر من قومه يتهم بالنفاق: ويحك قد ترى ما دعا الـنبي صلى الله عليه وسلم فأمطر الله علينا السماء، فقال: إنما مطرنا بنَوْء كذا وكذا، فأنزل الله (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) [الواقعة ٨٢]. [٤]

٢٦٠- وأخـرج البيهقي وأبو نعيم من طريق ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عـن محمـود بن لبيد عن رجال من بني عبد الأشهل قالوا: أصبح الناس ولا ماء معهم فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا الله فأرسل سحابة فأمطرت حتى ارتـوى الـناس واحتملوا حاجتهم من الماء، قال عاصم:- وأخبرني رجال من قومي أن رجـلاً مـن المنافقين كان معروفاً نفاقه، فلما أمطرت السحابة وارتوى الناس قلنا لـه: ويحك هل بعد هذا من شيء؟، قال: سحابة مارَّة، ثم ضلَّت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلـم، فقال المنافق: أليس محمد يزعم أنه نبي، ويخبركم خبر السماء وهو لا يدري أين ناقـته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عُمارة بن حزم: إن رجلاً قال: هذا

الحكم على إسناده:

ضعيف مرسل وفيه عنعنة ابن إسحاق، وأما رواية ابن هشام للخبر فهي معضلة من قول ابن إسحاق.

لكن أصل القصة صحيح من حديث عمر بن الخطاب السابق.

[١] هـو يعقوب بن مجاهد القاص، مشهور بكنيته، ذكر ابن حبان أنه كان قاصاً، وقال الحافظ (صدوق من السادسة)ت ١٤٩هـ، أو بعدها. الثقات (٦٤٠/٧)، التقريب (١٠٥٩).

[٢] موضع تقدم التعريف به في ح(٢٥٦).

[٣] زيادة من ب و ج.

[٤] **٢٥٩- تخريجه:**

لم أقف عليه وهو من الجزء المفقود من تفسير ابن أبي حاتم، وقد عزاه المصنف في الدر المنثور (٢٣٤/٦)، وكذا تلميذه الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٤٤٨/٥) لابن أبي حاتم فقط.

لكن الخبر **ضعيف جداً لأنه معضل**، فأبو حزرة من تابعي التابعين.

محمد يخبركم أنه نبي ويخبركم بأمر السماء وهو لا يدري أين ناقته، وإني والله (ما)[1] أعلم إلا ما علمني الله، وقد دلّني الله عليها، هي (بالوادي)[2] من شعب كذا، قد حبستها الشجرة بزمامها[3] فانطلقوا فجاؤا بها، فرجع عمارة إلى رحله، فحدَّثهم (عما)[4] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبر الرجل، فقال رجل كان في رحل عمارة: إنما قال المنافق والله هذه المقالة قبل أن تأتي.[5]

---

(١) في ج (لا).

(٢) في ج (في الوادي)، وسقطت الباء من أ وب.

(٣) الزمام ما تقاد به الناقة، النهاية (٣/٣٦).

(٤) في د (بما).

(٥) ٢٦٠–تخريجه:

رواه البيهقي في الدلائل (٥/٢٣١-٢٣٤) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: أصبح الناس ولا ماء معهم...، فذكره، وليس متصلاً بذكر محمود بن لبيد عن رجال من بني عبد الأشهل.

وقال بعده (وروينا في قصة الراحلة شبيهاً بهذا من حديث ابن مسعود موصولاً).

ورواه أبو نعيم في الدلائل (ق٥١/مخطوطة اسطنبول) قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا أبو شعيب الحراني حدثنا أبو جعفر النفيلي حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رجال من بني عبد الأشهل، قال عاصم: فقلت لمحمود: هل كان الناس يعرفون النفاق في المنافقين؟، قال: نعم والله إن كان الرجل ليعرفه من أخيه ومن أبيه ومن ابنه ومن عمه ومن عشيرته ثم يلبس بعضهم بعضا على ذلك...، ثم ذكر باقي الخبر بنحوه وفيه الدعاء بالمطر وقصة ضياع الناقة.

والخبر في سيرة ابن إسحاق كما في تهذيبها لابن هشام (٣/٥٢٢-٥٢٣) كرواية أبي نعيم.

ورواه الطبري في تاريخه (٣/١٠٥-١٠٦) من طريق سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق به مثله.

فيكون رواه محمد بن سلمة وزياد البكائي – وهي رواية ابن هشام عنه– وسلمة بن الفضل ثلاثتهم عن ابن إسحاق موصولاً.

وخالفهم يونس بن بكير فأرسله ورواية الجماعة أولى خصوصاً وأن زياد البكائي وُصِف بأنه أثبت الناس في المغازي.

رجاله:

* تقدموا جميعاً ح(١١)، وعاصم بن عمر تقدم في ح(١٢)، ومحمود بن لبيد صحابي صغير تقدم في ح(٢٥).

* وقوله (رجال من بني عبد الأشهل) صحابة مبهمون ولا تضر جهالة أسمائهم.

* وقول عاصم بن عمر (عن رجال من قومي) إنما ورد في رواية البيهقي وتقدم في التخريج من روايات أخرى أنه من قول محمود بن لبيد وهو صحابي صغير فالخبر موصول، والله أعلم.

الحكم على إسناده:

٢٦١- وأخرج مسلم عن أبي حميد قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غــزوة تــبوك فأتيــنا وادي القُرى[1] على حديقة لإمراة فقال: اخرصوها، فخرصناها وخَرَصَها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أوسق وقال: أحصيها حتى نرجع إليك إن شــاء الله فانطلقــنا حتى قدمنا تبوك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سَتَهُبُّ عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها أحد منكم، ومن كان له بعير فليشدَّ عقاله فهبَّت ريــح شديدة، فقام رجل فحملته الريح حتى ألقته بجبل طَيٍّ[2] ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي القــرى، فســأل رســول اله صلى الله عليه وسلم المرأة عن حديقتها: كم بلغ ثمرها؟، فقالت: بلغ عشرة أوسق.[3]

حســن، وقــد صرح ابن إسحاق بالتحديث في رواية أبي نعيم وغيره، وقصة ضياع الراحلة ثبتت بسند صحيح من حديث ابن مسعود وتقدم في ح(٧٦)، وهو ماأشار إليه البيهقي عقب روايته لهذا الحديث، وفي حديث ابن مسعود أن الواقعة حصلت بالحديبية وليس فيه كلام المنافق، ورويت القصة أيضاً من مرسل موسى بن عقبة وعروة بن الزبير ومن بــلاغ ابن إسحاق وفيه أن ذلك كان في غزوة المريسيع، انظر ح(٣٧-٣٨)، وهذه روايات ضعيفة، وقد يقال بأن الواقعة تكرَّرت مرتين أحدهما في تبوك وفيها كلام المنافق، أو مرة واحدة لعدم المنافاة ولعل ابن مسعود لم يسمع كلام المنافق ولأن حديثه أصح فيرجَّح على ماعداه، والله أعلم.

(١) تقدم التعريف به في ح(١٣٣).

(٢) عــند الاطــلاق يراد به أحد جبلي طيء وهما أجا وسلمى، وهما بجوار بلدة حائل في شمال المملكة حالياً، وانظر معجم البلدان (١/٩٤-٩٩ و٣/٢٣٨-٢٣٩).

(٣) **٢٦١- تخريجه:**

أخــرجه مسلم في صحيحه في كتاب الفضائل (١٥/٦٠-٦٢-نووي)ح(١٣٩٢) قال حدثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل الساعدي عن أبي حميد به مثله، وفي آخره زيادة في فضل الأنصار، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم "هذا جبل أحد يحبنا ونحبه".

وقد رواه مسلم أيضاً في كتاب الحج (٩/٢٣٠-نووي) بإسناده السابق مختصراً.

ورواه أيضــاً (١٥/٦٣-نــووي)قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان ح) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا المغيرة بن سلمة المخزومي قالا حدثنا **وهيب** عن عمرو بن يحيى به.

والحديــث أخــرجه الــبخاري أيضاً في صحيحه قريباً من اللفظ الذي ذكره المصنف (ص٢٩٥-٢٩٦)ح(١٤٨١) وأخرجه مختصراً (ص٦٤٥)ح(٣١٦) قال فيهما حدثنا سهل بن بكار حدثنا **وهيب**

ورواه باختصار أيضاً (ح٧٧١وح٧٧٦وح٩١٣وح٤٤٢٢) قال حدثنا خالد بن مخلد حدثنا **سليمان** - وهو ابن بلال-

٢٦٢- (وأخـــرج ابن سعد بسند صحيح عن المغيرة بن شعبة أنه سُئِل)[١] هل أَمَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أحدٌ من هذه الأمة غير أبي بكر؟، قال : نعم كنا في سفر فلما كان مـــن السَّحَر انطلق وانطلقت معه حتى تبرَّزْنا عن الناس فنـــزل عن راحلته فتغيّب عني حـــتى ما أراه فمكث طويلا، ثم جاء فصببت عليه فتوضأ ومسح على خفيه، ثم ركبنا، فأدركـــنا الناس وقد أقيمت الصلاة فتقدمهم عبد الرحمن بن عوف وقد صلى بهم ركعة وهم في الثانية فذهبت أؤذنه فنهاني فصلينا الركعة التي أدركنا وقضينا التي سبقتنا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين صلى خلف عبد الرحمن بن عوف:"ما قُبض نبي قط حتى يُصلّي خلف رجل صالح من أمته".

قال ابن سعد: ذكرتُ هذا الحديث للواقدي فقال: كان هذا في غزوة تبوك. [٢]

وأخـــرجه أبو داود في سننه مختصراً بقصة خرص التمر (٣/٤٥٦-٤٥٧)ح(٣٠٧٩) قال حدثنا سهل بن بكار حدثنا وهيب كلاهما (وهيب وسليمان) عن عمرو بن يحيى به.

فالحديث في الصحيحين عن أبي حميد، وليس عند مسلم فقط.

[١] سقط من ج.

[٢] ٢٦٢- تخريجه:

أخـــرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٩٥) قال أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي- ابن علية- عن أيوب عن محمد بن سيرين عن عمرو بن وهب قال: كنا عند المغيرة بن شعبة فسئل... الحديث نحوه إلى قوله (وقضينا التي سبقتا) - أي الـــركعة الفائتة-، قال ابن سعد: فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر- وهوالواقدي- قال: كان ذلك في غزوة تبوك وكـــان المغـــيرة يحمـــل وضـــوء رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال النبي صلى الله عليه وسلم حين صلى خلف عبدالرحمن بن عوف "ماقبض نبي قط حتى يصلى خلف رجل صالح من أمته".

فقوله " ما قبض نبي ..." الخ، هو من قول الواقدي بدون إسناد، وليس هو من حديث المغيرة، وفات على السيوطي التنبيه عليه.

والحديث أخرجه الطيالسي في مسنده (٢/٧٥)ح(٧٣٤)، والشافعي في الأم (١/٧٩)، والإمام أحمد في مسنده (٤/٢٤٤ وَ٢٤٧وَ٢٤٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (١/١٧٩)، والبخاري في تاريخه (٦/٣٧٧) معلقاً، ووصله في جزء القراءة له (١٠٦)ح(١٩٣)، والنســـائي في سننه (١/٧٧)، وفي الكبرى (١/١١٦)ح(١١١) وَ(١/١٤١)ح(١٦٨)، وابن خزيمة في صحيحه (٢/١٣٥)ح(١٠٦٤) وَ(٣/٧٢)ح(١٦٤٥)، وابن المنذر في الأوسط (١/٣٢١)ح(٢٥١) مختصراً،والطحاوي في شـــرح معاني الأثار (١/٣٠-٣١)، وابن حبان في صحيحه (٤/١٧١-١٧٢)ح(١٣٤٢)، والطبراني في الصغير (١/ ١٣٣)، وفي الأوسط (٣/٣٧٧-٣٧٨)ح(٣٤٤٨)، وفي الكبير (٢٠/٤٢٦-٤٢٨)ح(١٠٣٠-١٠٣٨) والدارقطني في الســـنن (١/١٩٢)، وابن عبدالبر في التمهيد (١١/١٥٩)، والخطيب في الفصل للوصل (٢/٨٠٧-٨٠٩)ح(١٤-١٧)،

والـبغوي في شـرح السنة (٤٥١/١)ح(٢٣٢)، والمزي في تهذيب الكمال (٤٧٥/٥)، كلهم من طريق ابن سيرين عن عمرو بن وهب عن المغيرة به مختصراً ومطولاً.

وليس في شيء منها "ماقبض نبي قط... "الخ.

وقد روي الحديث من طريق محمد بن سيرين عن رجل عن عمرو بن وهب عن المغيرة.

أخرجه أحمد في مسنده (٢٤٨/٤)، والطبراني في الكبير (٤٢٩/٢٠)ح(١٠٣٩)، والبيهقي في السنن (٥٨/١)، والخطيب في الفصل للوصل (٨٠٩/٢-٨١٠)ح(١٨-١٩)، وقد رجَّح هذا الوجه أبو حاتم الرازي كما في العلل لابنه (١٢٩/١-١٣٠)، وانظر تهذيب التهذيب لابن حجر (١٤٠/٥).

ورَجَّـح الإمامُ الدارقطني (١٠٨/٧- ١٠٩) أن القول في هذا الحديث هو قول من لم يذكر الرجل المبهم بين ابن سيرين وعمرو بن وهب.

وقـد روى الإمام أحمد في مسنده (٢٤٧/٤) بسنده الصحيح إلى محمد بن سيرين أنه لقي عمرو بن وهب في المسجد، وذكر حادثة وفيها أنه حدثه بهذا الحديث، وهذا ما ذكره البخاري في تاريخه (٣٧٧/٦) وغيره.

فالظاهر أن ابن سيرين سمعه أولاً من رجل عن عمرو وحدَّث ابنُ سيرين كذلك، ثم لقي عَمْراً فحدثه بهذا الحديث.

ورواه الخطيب في الفصل للوصل (٨١٠/٢)ح(٢٠) من طريق سليم بن أخضر عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمرو بن وهب عن رجل عن المغيرة به، فخالف سليمٌ بجَعْل الرجل المبهم بين عمرو والمغيرة، وهو وهَمٌ نبَّه عليه الخطيب في الموضع السابق.

وقد روى مسلم في (١٩٢/٤-١٩٤-نووي) من طريق عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه نحو حديث عمرو بن وهب عنه، وفيه إمامة عبدالرحمن بن عوف للصحابة في الصلاة ثم إدراك النبي صلى الله عليه وسلم والمغيرة لإحدى الركعتين، وإرادةِ المغيرة تأخيرَ ابن عوف وقول النبي صلى الله عليه وسلم (دعه) ثم قوله بعد فراغهم "قد أصبتم"، وفيه التصريح بأن ذلك كان في غزوة تبوك، وفي ذلك مكرمة لعبدالرحمن بن عوف.

وقد رُوِيَ الحديث من طرق متعددة عن المغيرة أغلبها فيها الاقتصار على ذكر المسح على الخفين، قال ابن عبدالبر في التمهيد (١٢٧/١١) (رُوِي هذا الحديث عن المغيرة من نحو ستين طريقاً).

رجاله:

* إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري يقال له ابن علية

ثقة حافظ قـال أحمد: إليه المنتهى في التثبت، ووصفه بالحفظ والتثبت يحيى القطان وغير واحد، قال الحافظ (ثقة حافظ)، ت١٩٣هـ.

الجرح والتعديل(١٥٣/٢-١٥٤)، التهذيب(١٧٦/١-١٧٨)، التقريب(١٣٦).

* أيوب بن أبي تميمة السختياني إمام ثقة تقدم في ح(١٤٨).

* محمد بن سيرين الإمام البصري تقدم في ح(١٦٩).

* عمرو بن وهب الثقفي

ثقة وثقه النسائي وغير واحد، قال الحافظ (ثقة، من الثالثة)، التهذيب (٣٩١/٤)، التقريب (٧٤٨).

إسناده

صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين إلا عمرو بن وهب فلم يخرجا له وهو ثقة؛ وقد صححه ابن خزيمة وابن حبان والمصنف.

٢٦٣- وأخرج البزار عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما قبض نبيٌّ حتى يؤمَّه رجل من أمته.[1]

إلا أنه يُتَعَقَّب على السيوطي بأن لفظة "ما قُبِض نبي..."الخ، أدرجها السيوطي ضمن الحديث وإنما هي من قول الواقدي، و لم أقف علـيها من حديث المغيرة بن شعبة إلا عند الإمام الدارقطني في سننه (٢٨٢/١) من طريق **عثمان بن خرزاذ**، وعند الحاكم في المستدرك (٢٤٣/١-٢٤٤) من طريق **الحارث بن أبي أسامة** كلاهما عن عبدالله بن عمرو بن أبي أمية عن فُليح بن سليمان عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه مرفوعاً بلفظ "لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من أمته"، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، لكن عبدالله بن عمرو بن أبي أمية أبو عمروالبصري ليس بالقوي، قاله الدارقطني عَقِب هـذا الحديث، وانظر الميزان للذهبي (٣٩٣/٢)، كما أن فليح بن سليمان صدوق كثير الخطأ، تقدم في ح(٥) وقد ضَعَّف هذا الإسـناد الشـيخ الألباني في الضعيفة (٢٣٤/٩-٣٢٥)ح(٤٣٣٩)، وقد رُوِي عن عبدالله بن أبي أمية من وجه آخر سيأتي في الحديث التالي.

[1] ٢٦٣- تخريجه:

أخرجه البزار في مسنده المسمى البحر الزخار (٥٥/١)ح(٣) قال حدثنا محمد بن معمر حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن عاصم بن كليب حدثني شيخ قال حدثني فلان وفلان حتى عدَّ سبعة أحدهم عبدالله بن الزبير عن عمر قال سمعت أبا بكر رضي الله عنه به بلفظه.

وقـال بعده (لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم أحد -كذا وقواعد النحو أحداً- سمَّى الرجل الذي روى عنه عاصم بن كليب فلذلك ذكرناه).

وقد رواه أحمد في مسنده (١٣/١) عن يحيى بن حماد به مطولاً وفي أثنائه نحو ما ذكره المصنف.

ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث للهيثمي (٢٩٧)ح(٩٩٢) ومن طريق الحارث الخطيب في المـتفق والمفـترق (٢/ص١٢٥٨-١٢٥٩) قال الحارث (حدثنا ابن أبي أمية حدثنا أبو عوانة حدثنا عاصم بن كليب الجرمي حدثنا نفر من بني تميم أنه كانوا عند عبدالله بن الزبير عن عمر عن أبي بكر) به، وشيخ الحارث هو عبدالله بن عمرو بن أبي أمية وهذا هوالوجه الثاني في روايته لهذا الحديث حيث جعله من مسند أبي بكر بينما تقدم الوجه الأول عنه في الحديث السابق من مسند المغيرة.

وابن أبي أمية هنا خالف يحيى بن حماد فجعله عن أبي عوانة عن عاصم عن نفر مبهمين عن ابن الزبير، ويحيى بن حماد ثقـة؛ بينما ابن أبي أمية ليس بالقوي؛ وروي الحديث عنه على وجهين فيظهر لي والله أعلم أن الراجح هو رواية يحيى لثقته، وكونه مختصاً بأبي عوانة فهو صهره كما سيأتي في ترجمته.

كما قد روى الحديث أيضاً أبو حمزة السكري فخالف أبا عوانة في الإسناد.

رواه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١١٤/١) من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن أبي حمزة السكري عن عاصم عن ابن الزبير عن عمر عن أبي بكر مرفوعاً بلفظ (ما بعث الله نبياً إلا وقد أمه بعض أمته).

وعلي بن الحسن ثقة تقدم في ح(٥٥) وشيخه أبو حمزة السكري ثقة فاضل (التقريب ٩٠١) وهذا الإسناد ظاهره الاتصال؛ **لكن يظهر لي والله أعلم** أن هناك انقطاعاً في هذا الوجه، وهو سقوط راوٍ بين عاصم وابن الزبير، لما يلي:

٢٦٤- وأخـــرج ابن إسحاق والبيهقي عن سهل بن سعد الساعدي أن النبي صلى الله علـــيه وسلم قال حين نزل بالحجر[1]: "لا يخرجن أحد منكم الليلة إلا ومعه صاحب له، ففعل الناس، ما أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا رجلين، خرج أحدهما لحاجته وخـــرج الآخر في طلب بعير له، فأما الذي ذهب لحاجته فإنه خُنِق[2] على مذهبه، وأما الـــذي ذهب في طلب بعيره فاحتملته الريح حتى طرحته (بجبلي)[3] طي[1]، فأخبر بذلك

١- أن أبا عوانة ثقة ثبت، فهو أحفظ من أبي حمزة عند الترجيح.

٢- أن عاصم بن كليب من الطبقة الخامسة كما في التقريب لابن حجر وهم الذين لم يثبت لهم سماع من أحد الصحابة، وروايته إنما هي عن التابعين و لم أقف على من ذكر له رواية عن عبدالله بن الزبير أصلاً، فضلاً عن الحكم بالإرسال أو الاتصال، لكن ماتقدم يفيد عدم سماعه من ابن الزبير.

فالأظهر ترجيح رواية أبي عوانة عند الإمام أحمد والبزار.

رجاله:

* محمد بن معمر البحراني صدوق تقدم في ح(٦٥).

* يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني مولاهم أبو بكر البصري ختن أبي عوانة

ثقة وثقه أبو حاتم وغير واحد، قال العجلي: ثقة وكان من أرْوَى الناس عن أبي عوانة، قال الحافظ (ثقة عابد) ت٢١٥هـــ.

الجرح والتعديل (٩/١٣٧-١٣٨) ثقات العجلي (٢/٣٥١)، التهذيب (٦/١٢٨)، التقريب (١٠٥٢).

* أبو عوانة الوضاح بن عبدالله ثقة ثبت تقدم في ح(٩٧).

* عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي الكوفي

صدوق وثقه أحمد في رواية وابن معين وغيرهما وقال أحمد مرة: لا بأس بحديثه، وقال أبو حاتم: صالح، ونقل ابن الجوزي عن ابن المديني قوله (لا يحتج به إذا انفرد)، قال الحافظ (صدوق، رمي بالإرجاء)، ت ١٣٧هـــ.

من كلام أبي زكريا في الرجال رواية ابن الهيثم (٦٣)، سؤالات الميموني لأحمد (٣٥٦)، الجرح والتعديل (٦/٣٤٩-٣٥٠)، الضعفاء لابن الجوزي (٢/٣٠)، التهذيب (٣/٤٠-٤١)، التقريب (٤٧٣).

* عبدالله بن الزبير بن العوام صحابي هو أول مولود في الإسلام، قتل سنة ٧٣هـــ، التقريب (٥٠٦).

إسناده:

ضعيف لجهالة الشيخ القرشي، كما أن عاصم بن كليب وإن كان صدوقاً فقد قال ابن المديني: لا يحتج به إذا انفرد، وأورده البوصـــيري في الإتحـــاف (٩/٢٩٧)ح(٩٠١٣)، والهيثمي في المجمع (٩/٢٣٠-٢٣١-ط الدويش وسقط هذا الحديث من الطبعة المصرية)، وقالا (فيه راوٍ لم يسم)، وضعّفه الشيخ أحمد شاكر في تعليقة على المسند (١/١٨٧)ح(٧٨).

(١) موضع تقدم التعريف به في ح(٢٥٦).

(٢) أي صُرِع في مخرجه ذلك وسفره، النهاية (٢/٤٤٥).

(٣) في ج (بجبل).

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ألم أنهَكم أن يخرج رجل إلا ومعه صاحب له، ثم دعا للذي أصيب على مذهبه فَشُفِي، وأما الآخر فإنه وصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم من تبوك.[٢]

---

[١] موضع تقدم التعريف به في ح(٢٦١).

[٢] **٢٦٤- تخريجه:**

قال ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام (٣/ ١٢٥-٢٢٥) (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مرَّ بالحجر ...، فذكر القصة ثم قال ابن إسحاق (والحديث عن الرجلين عن عبدالله بن أبي بكر عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، وقد حدثني عبدالله بن أبي بكر أنْ قد سمّى له العباس الرجلين ولكنه استودعه إياهما فأبى عبدالله أن يسمِّيهما لي) اهـ. وابن هشام يروي السيرة عن زياد البكائي عن ابن إسحاق، وزياد موصوف بأنه أثبت الناس في المغازي من أصحاب ابن إسحاق، وفي هذه الرواية ذكر ابن إسحاق سنده للقصة وصرح بالتحديث فيها في آخرها، وهي من مرسل العباس بن سهل الساعدي.

وقد أخرجه البيهقي في الدلائل (٥/ ٢٢٠) قال (أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر عن العباس بن سهل الساعدي، أو عن العباس عن سهل بن سعد -الشك مني- ...) بمثل رواية زياد عن ابن إسحاق، والشك من الإمام البيهقي -على الاظهر- أو أحد فوقه في الإسناد.

وقد رواه الطبري في تاريخه (٣/ ١٠٣-١٠٥) قال حدثنا ابن حميد حدثنا سلمة عن ابن إسحاق فذكر خبر غزوة تبوك وفي أثنائه نحو ما تقدم وكله من قول ابن إسحاق.

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق٥٢- اسطنبول) من طريق محمد بن سلمة وإبراهيم بن سعد كلاهما عن ابن إسحاق قال فذكر لنا الزهري ويزيد بن رومان وعبدالله بن أبي بكر وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم من علمائنا قالوا:...، فذكر قصة الرجلين بنحو ما في سيرة ابن هشام.

فمرد الخبر إلى ابن إسحاق على أكثر من وجه.

وقد أورده الذهبي في قسم المغازي من تاريخ الإسلام (٦٣٧-٦٣٨) عن ابن إسحاق كرواية ابن هشام.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٧/ ١٦٥-١٦٦) نقلاً عن رواية يونس بن بكير.

و أورده ابن حجر في فتح الباري (٣/ ٤٠٤) نقلاً عن ابن إسحاق كرواية ابن هشام.

وعلى كلٍ فالخبر لا يروى من مسند سهل بن سعد كما ذكر السيوطي، إلا ما ورد في رواية البيهقي وفيها الشك بين العباس بن سهل أو سهل بن سعد وهو شك من أحد رواته يحمل على اليقين الوارد في الروايات الأخرى عن ابن إسحاق وخصوصاً رواية ابن هشام عن زياد البكائي الموصوف بأنه أثبت الناس في ابن إسحاق.

رجاله:

* تقدموا جميعاً في ح(١١)، وهم مابين ثقة وصدوق، وقد صرَّح ابن إسحاق بالتحديث في رواية ابن هشام.

* والعباس بن سهل الساعدي تابعي ثقة تقدم في ح(٢٥٨).

الحكم على إسناده:

مرسل، وإسناده في أعلى درجاته إلى العباس بن سهل أو إلى عبدالله بن أبي بكر حسن لأجل ابن إسحاق.

لقاء إلياس مع النبي صلى الله عليه وسلم وبيان ارتفاع قامته عليه السلام

٢٦٥- وأخرج ابن أبي الدنيا والحاكم والبيهقي وضعَّفه وأبو الشيخ في العظمة عن أنس قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا عند الحِجْر[١] إذا نحن بصوت يقول: اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفور لها المستجاب لها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أنس انظر ما هذا الصوت؟، فدخلت الجبل فإذا رجل عليه ثياب بياض أبيض الرأس واللحية، طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع فلما رآني قال: أنت رسول النبي صلى الله عليه وسلم، قلت: نعم، قال: ارجع إليه فأقره السلام وقل له: هذا أخوك إلياس يريد أن يلقاك، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فجاء يمشي وأنا معه حتى إذا (كنا)[٢] منه قريباً تقدم النبي صلى الله عليه وسلم وتأخرت أنا فتحدثا طويلاً فنزل عليهما من السماء شيء شبه السُّفْرة ودعاني فأكلت معهما فإذا (فيها)[٣] كمأةٌ ورمَّان وحوت وتمر وكُرْفس[٤]، فلما أكلت قمت فتنحيت ثم جاءت سحابة فحملته وأنا أنظر إلى بياض ثيابه فيها تهوي به قِبَلَ السماء.[٥]

قال الذهبي في تاريخه بعد إيراده (مرسل منكر)، ولعل حكم الذهبي عليه بالنكارة لما ورد في الصحيحين من حديث أبي حميد الساعدي المتقدم برقم (٢٦١) وفيه أن رجلاً قام فحملته الريح حتى ألقته بجبل طيء، بينما في هذه الرواية أنهما اثنان، فلعله ظهر له وجه مخالفة في هذا المرسل لما في الصحيح وهوالمقدَّم عند الترجيح، لكن يظهر لي والله أعلم أن لا تعارض، بل ما أُجْمِل في الصحيح فُصِّل في رواية ابن إسحاق، يؤيِّد ذلك أنه ورد في بعض طرق حديث أبي حميد أنه لم يقم في تلك الليلة إلا رجلين ألقتهما بجبل طيء، وهذه الرواية وردت عند الإسماعيلي في مستخرجه على البخاري كما ذكره الحافظ في الفتح (٤٠٤/٣) ونبَّه إلى ما في رواية ابن إسحاق مقراً له، وأن في لفظ الإسماعيلي نظراً من جهة أن كلا الرجلين ألقته الريح، بينما رواية ابن إسحاق أَدَقُّ تفصيلاً، والله أعلم.

وتقدم في رواية ابن إسحاق أن العباس بن سهل سمى الرجلين لعبدالله بن أبي بكر واستودعه إياهما، ولذا كتم عبدالله أسمائهما عمداً، ثم ذكر ابن إسحاق أنهما رجلين من بني ساعدة.

[١] تقدم التعريف به في ح(٢٥٦).

[٢] في (و) (كنت).

[٣] في ب (فيه) وسقطت الكلمة من أ و ج.

[٤] نوع من البقول، القاموس (٧٣٥).

[٥] **٢٦٥-** تخريجه :

أخـــرجه ابن أبي الدنيا في الهواتف (٧٨-٧٩)ح(١٠٢) قال حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا يزيد بن يزيد الموصلي التيمي مولى لهم حدثنا أبو إسحاق الجرشي عن الأوزاعي عن مكحول عن أنس بن مالك به نحوه.

وأخــرجه الحــاكم في مستدركه (٦١٧/٢) قال حدثنا أبو العباس أحمد بن سعيد المعداني ببخاري حدثنا عبدالله بن محمود حدثنا عبدان بن سيار حدثنا أحمد بن عبدالله البرقي حدثنا يزيد بن يزيد البلوي حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي به نحوه وقال (صحيح الإسناد و لم يخرجاه)، وتعقّبه الذهبي بأنه موضوع كما سيأتي في الحكم عليه.

وأخــرجه البــيهقي في الدلائل (٤٢١/٥-٤٢٢) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ قال حدثنا أبو العباس أحمد بن سنان الــبغدادي ببخارى حدثنا عبدالله بن محمود حدثنا عبدان بن سنان حدثنا أحمد بن عبدالله الرقي حدثنا يزيد العلوي حدثنا أبو إسحاق الفزاري ...،باقيه كرواية الحاكم وقد سقت إسناده إلى الفزاري لبيان الاختلاف في أسماء الرواة في المطبوع بين دلائل البيهقي ومستدرك الحاكم مع أن البيهقي يرويه عن الحاكم.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة (١٥٣٠/٥-١٥٣١)ح(٩٩٨) قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن داود حدثنا أحمد بن هشام حدثنا يزيد أبو خالد البلوي حدثنا أبو إسحاق الحريثي حدثنا الأوزاعي به نحوه .

ورواه ابــن عســاكر في تاريخ دمشق (٢١٢/٩) من طريق البيهقي عن الحاكم كروايته في المستدرك لكن وقع عنده عبدان بن سنان بدل سيار.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (٣١٨/١-٣١٩)ح(٤٠٨) من طريق ابن أبي الدنيا كروايته.

رجاله:

رجال ابن أبي الدنيا:

* إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق الطبري نزيل بغداد

ثقة وثقه النسائي وغير واحد قال الحافظ (ثقة حافظ تُكُلّم فيه بلا حجة)، مات في حدود سنة ٢٥٠هــ.

التهذيب (٨٢/١)، التقريب (١٠٨).

رجال الحاكم والبيهقي:

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).

* أبو العباس أحمد بن سعيد بن أحمد بن معدان المروزي الفقيه

ثقة مصنف قال السمعاني (كان فقيهاً فاضلاً حافظاً مكثراً من الحديث) وذكر اشتغاله بالتصنيف ثم قال (غير أن تصانيفه جمع فيها بين الغث والسمين واللحم والعظم)، ت٣٧٥هــ.

الأنساب (٣٣٩/٥-بيروت) وانظر توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (١٢٥/٨)، والأعلام للزركلي(١٣٠/١ت-١٣١).

* عبدالله بن محمود السعدي ثقة حافظ تقدم في ح(١٠٤).

* عبدان بن سيار أو سنان أو يسار على اختلاف المصادر في ذكر اسمه

مجهول قــال الذهبي في الميزان (روى عن أحمد بن البرقي خبراً موضوعاً لا أعرفه) وحَدَّد ابن حجر هذا الخبر بحديث الباب وذكر الذهبي في تلخيص المستدرك أن آفة هذا الخبر منه أو من يزيد البلوي، لكن قد روى ابن أبي الدنيا الحديث عن شــيخه الجوهــري ورواه أبــو الشيخ من طريق أحمد بن هاشم كلاهما عن يزيد البلوي فظهرت براءة عبدان بن سيار من عهدته، لكن بقيت جهالة حاله.

الميزان (٢/٦٨٥)، اللسان (٤/٩٤)، الكشف الحثيث رقم (٤٧٣) عبدان بن سيار عن عهته لكن بقيت جهالة حاله.

* أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم البرقي

ثقة حافظ   قال ابن يونس وابن ماكولا: ثقة ثبت، ووصفه الذهبي بأنه من الحفاظ المتقنين، ت٢٧٠هـ.

الجرح والتعديل (٢/٦١)، الإكمال لابن ماكولا (٥/٦٧)، تذكرة الحفاظ (٢/٥٧٠)، وانظر زوائد رجال ابن حيان على الصحيحين للشهري (١/٣٤٣-٣٤٦).

رجال أبي الشيخ:

* محمد بن إبراهيم بن داود أبو عبدالله الجَرْبَاذْقَانِي (بفتح الجيم وسكون الراء ثم باء مفتوحة بعدها ألف وسكون الذال المعجمة ثم قاف مفتوحة وفي آخره نون)نسبة إلى بلدة بين أصبهان والكرج.

ثقة   قال أبو الشيخ (شيخ ثقة صاحب أصول كثير الحديث قدم علينا سنة ٣١١هـ)، وكذا ذكر أبو نعيم.

طبقات المحدثين بأصبهان (٤/٩٤)، ذكر أخبار أصبهان (٢/٢٥٨)، الأنساب (٣/٢١٩).

* أحمد بن هاشم هناك عدد الرواة بهذا الاسم و لم أستطيع تحديده أو الجزم بأحدهم، و لم أقف فيهم على من يروي عن البلوي، ويروي عنه محمد بن إبراهيم بن داود وعددٌ منهم في هذه الطبقة، وعلى كل حال فقد توبع من الجوهري.

* يزيد بن يزيد الموصلي التيمي مولاهم البلوي أبو خالد

متهم بالوضع   ذكـر الذهبي في تلخيص المستدرك أن آفة مثل هذا الخبر من البلوي أو عبدان بن سيار فأحدهما افتراه، وذكره في الميزان وقال (عن أبي إسحاق الفزاري بحديث باطل أخرجه الحاكم) ثم ذكر الحديث وذكره البرهان الحلبي في الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث وابن عراق في الرواة المتهمين بالكذب.

الميزان (٤/٤٤١)، اللسان (٦/٢٩٥-٢٩٦)، الكشف الحثيث (٨٤٥)، تنـزية الشريعة (١/١٢٨).

* أبو إسحاق الفزاري ووقع في رواية ابن أبي الدنيا وعنه ابن الجوزي (الجرشي)، وفي رواية أبي الشيخ (الحريثي) ولعله تصحيف عن الجرشي.

فأما أبو إسحاق الفزاري فإمام ثقة حافظ تقدم في ح(١٢٦).

أما الجرشي فقال ابن الجوزي في الموضوعات عنه بعد الحديث (لا يعرف) ومثل هذا مجهول.

وقد يكون الموصلي غيَّر اسمه أكثر من مرة أو عمَّاه لئلا يعرف، أو صرَّح بشيخه فسماه أبا إسحاق الفزاري ليجوِّد الإسناد.

* الأوزاعي   هو الإمام المعروف تقدم في ح(٦٩).

* مكحول الشامي هو أبو عبدالله

ثقة من خيار التابعين   قال ابن عمار: (كان إمام أهل الشام في وقته) وأثنى عليه غير واحد، قال الحافظ (ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور) ت سنة بضع عشرة ومائة.

التهذيب (٥/٥٢٩-٥٣١)، التقريب (٩٦٩).

الحكم على إسناده :

موضوع بهذا الإسناد وتقدم تصحيح الحاكم له، لكن قال البيهقي بعد إخراجه له في الدلائل (قلت: هذا الذي روي في هذا الحديث في قدرة الله تعالى جائز وبما خص الله عز وجل به رسوله من المعجزات يُشبِه، إلا أن إسناد هذا الحديث ضعيف بمرة -تصحف في المطبوع إلى (بتمرة)- وفيما صح من المعجزات كفاية وبالله التوفيق والعصمة).

٢٦٦- وأخـــرج ابـــن شاهين (وابن عساكر)[(١)] بسند فيه مجهول عن واثلة بن الأسقع قـــال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك حتى إذا كنا ببلاد جذام[(٢)] وكان قد أصابنا عطش، فإذا بين أيدينا إناء وعنب فَسِرنا ميلا فإذا بغدير حتى إذا ذهب ثلــث اللــيل إذا نحــن بمنادي يقول:" اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة ..." فذكر الحديث نحو ما تقدم إلا أنه قال في طوله أعلى مِنَّا بذراعين أو (ثلاثة)[(٣)]. [(٤)]

وحكـــم بوضعه ابن الجوزي في الموضوعات، وقال الذهبي في تلخيص المستدرك متعقباً تصحيح الحاكم (بل موضوع قَبَّح الله من وضعه ما كنت أحسب ولا أجوِّز أن الجهل يبلغ بالحاكم إلى أن يصحح هذا وإسناده)، ثم ذكر إسناده إلى يزيد البلوي وقال (فإما هذا افتراه أو ابن سيار)، وتقدم في التعريف برجاله أن ابن سيار بريء من عهدته.

وقد أورد الذهبي في الميزان (٤٤١/٤) هذا الحديث ثم قال (فما استحيا الحاكم من الله يصحح مثل هذا)، وأقرَّه الحافظ في اللســـان (٢٩٦/٦) وأورده ابن كثير في البداية والنهاية نقلاً عن دلائل البيهقي (٢٧٤/٢-٢٧٨) وقال (قد كفانا البـــيهقي أمره – ثم نقل تضعيفه عنه ثم قال- من العجب أن الحاكم أبا عبدالله أخرجه في مستدركه على الصحيحين وهذا مما يستدرك به على المستدرك فإنه حديث موضوع مخالف للأحاديث الصحاح من وجوه ...) ثم ذكر بعضها.

وقد نقل ابن القيم في المنار المنيف (٦٧-٧٤) أن أحاديث تعمير إلياس والخضر كلها غير صحيحة، ثم نقل ذلك عن عـــدد مـــن الأئمة، وأفاض في ذكر بعض الوجوه المستدل بها على ذلك. وأشار الحافظ في الإصابة ترجمة الخضر في الموضع الأول (٤٣٣/١) باختصار (إلى رواية ابن أبي الدنيا هنا وأورد تعقيباً من أبي الخطاب بن دحية بعدم الصحة، وذكرها مرة أخرى بكمالها (٤٤٠/١) ونقل كلام ابن الجوزي وحكمه بالوضع على الحديث و لم يتعقبه بشيء).

وقد ذكره السيوطي أيضاً في كتابه الآخر اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١٦٨/١-١٧٠) نقلاً عن ابن أبي الدنيا وذكـــر كـــلام ابن الجوزي وتضعيف البيهقي له بالمرة وحكم الذهبي عليه بالوضع في مستدرك الحاكم و لم يتعقبهم بشيء، وأورده ابن عراق في تـــنـزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الموضوعة (٢٣٦/١-٢٣٧)، وانظر الحديث التالي.

(١) زيادة من (ب).

(٢) هي جهة بلاد الشام أرض وبلاد فهم بن عمرو بن قيس عيلان نزلوا فيها، انظر معجم البلدان(١١٦/١).

(٣) في النسخ عدا (و) (ثلاث)، والصواب المثبت.

(٤) ٢٦٦- تخريجه:

لم أقـــف عـــلى رواية ابن شاهين- مباشرة- في عدد من كتبه المطبوعة، والمصنف هنا وكذا ابن حجر في الزهر النضر في خبر الخضر (٢١٢/١ ضمن مجموعة الرسائل المنيرية) لم يحددا عزوهما إلى كتاب معيَّن منها، وعدد من مصنفاته مفقود. انظر: مقدمة صالح الوعيلي لتحقيق كتاب فضائل الأعمال لابن شاهين (٣٣/١-٤٠)، فلعل روايته في بعض مصنفاته المخطوطة أو المفقودة.

لكـــن رواه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٢٠/١-٣٢٣)ح(٤٠٩) من طريقه، فروى بإسناده إلى ابن شاهين قال حدثنا محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن منير الحراني حدثنا أبو طاهر خير بن عرفة الأنصاري حدثنا هانئ بن المتوكل حدثنا بقية عن الأوزاعي عن مكحول قال سمعت واثلة بن الأسقع...، فذكره مطولاً، وفيه ما نقله المصنف.

ورواه ابـــن عســـاكر في تـــاريخ دمشق (٩/٢١٢-٢١٤) قال أنبأنا أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي الشهرزوري أنبانا عمي أبو البركات عبدالملك بن أحمد بن علي الشهرزوري سنة ٤٦٧هـــ أنبأنا عبيدالله بن عمر بن أحمـــد الواعظ حدثنا أبي –وهو ابن شاهين– حدثنا أحمد بن عبدالعزيز بن منير الحراني بمصر به نحوه، ووقع عنده في الإسناد (هانئ بن الحسن) بدل المتوكل، وهو خطأ كما سيأتي في مصادر الترجمة.

والخبر أورده الحافظ ابن حجر في الإصابة (١/١٣٩-١٤٠)، وكذا في الزهر النضر في أخبار الخضر (١/٢١٢-٢١٣- مجموعة الرسائل المنيرية) نقلا عن ابن شاهين كما تقدم عند ابن الجوزي سنداً ومتناً.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٢/٤٧٦)، والمتقي الهندي في كنـــز العمال (١٤/٨-٩) كلاهما عن ابن عساكر كما في تاريخه سنداً ومتناً.

رجاله:

* محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن نمير الحراني

ووقع عند ابن عساكر أحمد بن عبدالعزيز و لم أقف عليه بالتسميتين.

* خير بن عرفة بن عبدالله بن كامل المصري الأنصاري مولاهم أبو طاهر

صدوق ذكر ابن عساكر أنه يروي عن هانئ من بن المتوكل، قال ابن الجوزي (ولا ندري من خير)، فتعقّبه الحافظ بقوله (محدث مصري مشهور)، وترجمة الذهبي في السير وقال (المحدث الصدوق)، ت ٢٨٣هـــ.

تاريخ دمشق (١٧/٧٦-٧٧)، الإصابة (١/٤٤٠)، والزهر النضر (١/٢١٤)، السيرة (١٣/٤١٣-٤١٤).

* هانئ بن المتوكل الاسكندراني، ووقع في رواية ابن عساكر – ابن الحسن– وهو خطأ، وانظر قوله الآتي.

ضعيف روى مناكير قـــال أبـــو حاتم : أدركته و لم أكتب عنه، وقال ابن حبان (شيخ كان يُدْخَل عليه المناكير، فكثر – كذا– المناكير في روايته فلا يجوز الاحتجاج به بحال) قال الذهبي (عمِّر دهراً طويلاً لعله أزيد من مائة سنة)، ثم ذكر له حديثاً وحكم بنكارته، ونقل الحافظ عن عبدالله بن سليمان أنه قال عن هانئ (روى أحاديث لم يتابع عليها).

الجرح والتعديل (٩/١٠٢)، المجروحين (٢/٤٤٦)، الميزان (٤/٢٩١)، اللسان (٦/١٨٦-١٨٧).

* بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي أبو يُحْمِد – بضم الياء وسكون الحاء المهملة وكسر الميم– الحمصي

صدوق مدلس قال ابن المبارك: صدوق وكان لا يبالي عمن حدث، وهو مقتضى قول أحمد وغير واحد من الأئمة حيث عابوا عليه روايته عن المجهولين والضعفاء وتدليسه عنهم، وأثبت تدليسه ابن حبان وغيره ولذا لم يُقْبل من حديثه إلا ما صرَّح فيه بالسماع، وقد عنعن هنا، قال الحافظ (صدوق كثير التدليس عن الضعفاء)، وجعله من المرتبة الرابعة في تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ت ١٩٧هـــ.

المجـــروحين (١/٢٢٩-٢٣٢)، الكامل (٢/٢٠٩-٢٧٦)، والجرح والتعديل (٢/٤٣٤-٤٣٥)، الميزان (١/٣٣١-٣٣٩)، التهذيب (١/٢٩٨-٣٠٠)، التقريب (١٧٤)، تعريف أهل التقديس (١٦٣-١٦٤).

* الإمام الأوزاعي الإمام الثقة الحافظ تقدم في ح(٦٩)

* مكحول الشامي تابعي ثقة تقدم في الحديث السابق.

* وابن عساكر إنما برويه من طريق ابن شاهين.

الحكم على إسناده:

٢٦٧- وأخرج الطبراني بسند صحيح عن فَضَالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة تبوك فجهد الظهر[١] جهداً شديداً فشكوا إليه ذلك ورآهم يُزْجُونَ ظهرهم فوقف في مضيق والناس يمرُّون فيه فنفخ فيها وقال: اللهم احْمِلْ عليها في سبيلك فإنك تحمل على القوي والضعيف والرطب واليابس في البحر والبر، فاستمرَّت، فما دخلنا المدينة إلا وهي تنازعنا أزمَّتها.

يُزْجُونَ – بزاي وجيم – : يسوقون.[٢]

موضوع بهذا الإسناد، قال ابن الجوزي بعد حديث أنس السابق في الموضوعات (١/٣٢٠-٣٢٢) (وقد سرق هذا الحديث بعض المجهولين فرواه عن واثلة)، ثم رواه من طريق ابن شاهين وقال (وهذا من أقبح الموضوعات وأشنعها وفي إسناده مجاهيل، ولا ندري من خير)اهـ -مع أنه تصحف في المطبوع خير إلى حبر-، ثم نقل عن البخاري وغيره أنه لا يصح الحكم بحياة إلياس، ثم قال (وهذا إحدى الخرافات)، وأضيف على كلامه رحمه الله أن خيراً معروف، ولعل البلاء من هانئ بن المتوكل، سيما وقد كانت المناكير تُدْخل عليه، وقال ابن عساكر (هذا حديث منكر، وإسناده ليس بالقوي)، وعلّق ابن كثير عليه بقوله (وقد اعترف بضعفهما، وهذا عجب منه...) يعني هذا الحديث وسابقه، وتقدم في الحديث السابق عن عدد من الأئمة بطلان هذا الحديث، وعدم صحة شيء في هذا الباب.

[١] الإبل التي يُحْمل عليها وتركب، النهاية (٣/٥٤٠).

[٢] ٢٦٧- **تخريجه:**

أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٣٠٠)ح(٧٧١) وفي الدعاء (٢٦٥)ح(٨٤٠) وفي مسند الشاميين (٢/٦٧-٦٨)ح(٩٣١)، قال حدثنا أبو شعيب الحراني حدثنا يحيى بن عبدالله البابُلُتِّي حدثنا صفوان بن عمرو حدثني عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن فضالة بن عبيد به نحوه.

ورواه البزار في مسنده المسمى بالبحر الزخار (٩/٢١١-٢١٢) من طريق يحيى بن عبدالله به كرواية الطبراني.

لكن قد رُوي الحديث من وجه آخر عن صفوان.

فرواه أحمد في مسنده (٦/٢٠) بزيادة في آخره عن **عصام بن خالد**

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/١٣٢-١٣٣)ح(٢١١٠)، والفريابي في دلائل النبوة (٨٥-٨٦)ح(٥٠)، وابن حبان في صحيحه (١٠/٥٣٥- إحسان)ح(٤٦٨١)، والطبراني في مسند الشاميين (٢/٩١)ح(٩٧١٤)، وأبو القاسم التيمي في دلائل النبوة (٢٠٢)ح(٢٦٨) كلهم من طريق **الوليد بن مسلم**

كلاهما عن صفوان عن شريح بن عبيد عن فضالة بن عبيد به بألفاظ متقاربة.

وقد صرح الوليد بالتحديث وهذا الوجه أرجح لكون رجاله أوثق من يحيى البابلتي -والأخير ضعيف كما سيأتي-.

بل روى الطبراني في الكبير (١٨/٣١٧)ح(٨٢١) قال حدثنا أبو شعيب الحراني حدثنا يحيى بن عبدالله البابلتي حدثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن فضالة...لكن سقط متن الحديث من مخطوط الكتاب كما ذكر محققه، وبقي إسناده فقط،

و لم أقـف – بعد بحث- على حديث من رواية شريح بن عبيد عن فضالة غير هذا الحديث، ومقتضى هذا أن يكون البابلتي هنا وافق غيره في أن الرواية عن صفوان ويكون قد اضطرب في حفظه، أو فروايته مرجوحة للمخالفة والله أعلم.

رجاله:

* أبو شعيب الحراني ثقة تقدم في ح(٢٢٣).

* يحيى بن عبدالله بن الضحاك البَابُلُتي- بموحدتين مضمومةُ ثانيتُهما مع اللام-

ضعيف ترك أبو زرعة التحديث عنه، وضعّفه أبو جعفر النفيلي الحراني وغير واحد، وضعّفه ابن حبان إذا انفرد مع الاعتبار به إذا توبع، قال الحافظ(ضعيف)، ت٢١٨هـ.

الجرح والتعديل (١٦٤/٩-١٦٥)، المجروحين (٤٧٩/٢-٤٨١)، التهذيب (١٥٣/٦)، التقريب (١٠٥٩).

* صفوان بن عمرو بن هَرِم السَّكْسَكي أبو عمرو الحمصي

ثقة وثقه ابن المبارك ودحيم الشامي وأبو حاتم وغير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت١٥٥هـ وقيل بعدها.

الجرح والتعديل (٤٢٢/٤-٤٢٣)، التهذيب (٥٦٦/٢)، التقريب (٤٥٤).

* عبدالرحمن بن جبير بن نفير –مصغراً في اسم أبيه وجده- الحضرمي الحمصي

ثقة وثقه أبو زرعة والنسائي وغيرهما،قال الحافظ (ثقة)، ت١١٨هـ.

الجرح والتعديل (٢٢٢/٥)، التهذيب (٣٤٨/٣)، التقريب (٥٧٣).

* فضالة بن عُبَد بن نافذ الأنصاري الأوسي، صحابي جليل نزل الشام وولي قضاء دمشق، ت٥٩هـ وقيل قبلها.

تاريخ الإسلام للذهبي (٦١-٨٠هـ)، (ص٢٨٥-٢٨٦)، الإصابة (٢٠٦/٣)، التقريب (٧٨١).

الحكم على إسناده:

ضعيف، فأما رواية البابلتي الأولى فمع ضعفه فقد خالف فجعل الحديث عن صفوان عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، أو لعله اضطرب في روايته – كما تقدم- فرواه مرة أخرى فوافق الوليد وعصام وجعلوه ثلاثتهم عن صفوان عن شريح وهو الصواب، وقد أعلّه الهيثمي في المجمع (١٩٣/٦) بضعف البابلتي، أما الوجه الراجح في الإسناد فرجال هذا الوجه ثقات إلا أنـه منقطع، فشريح بن عبيد وإن كان ثقة إلا أنه قيل لم يسمع من أحدٍ من الصحابة، التهذيب (٤٩٣/٢)، التقريب (٤٣٤)، و لم أقف صراحة على روايته عن فضالة في غير هذا الحديث أو على من نصَّ على سماعه منه أو عدم ذلك.

إلا أن أبـا حـاتم قـد نَصَّ كما في المراسيل لابنه (ص٩٠) أنه لم يدرك المقدام بن معدي كرب ولا أبا أمامة وكلاهما صحابيان نزلا الشام، مات الأول سنة٨٧هـ والآخر ٨٩هـ، (التقريب ٩٦٩، ٤٥٢ -على التوالي).فعدم إدراكه لفضالة أولى مع تقدم وفاته عنهما بمدة، فيكون السند معلولاً بالانقطاع.

وقد صحح السيوطي إسناده هنا وكذا تلميذه الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٤٦٥/٥)، وحسنه الحافظ ابن حجر في مختصـر زوائد البزار (٥٠/٢)، وقال البنا في الفتح الرباني في شرح مسند الإمام أحمد (١٩٥/٢١) (إسناده جيد وليست فيه علة)، ويُجاب عن ذلك بعلّته المتقدمة، والله أعلم.

٢٦٨- وأخـــرج أبـــو نعـــيم عن الواقدي قال :كان الناس بغزوة تبوك فعارضهم في مسيرهم حية عظيمة الخلق، فانصَاع[١] الناسُ عنها، فأقبلت حتى وقفت على رسول الله صـــلى الله علـــيه وسلم وهو على راحلته طويلاً والناس ينظرون إليها، ثم الْتوَت حتى اعتزلت الطريق، فقامت قائمة فأقبل الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تدرون من هذا؟، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا أحد الرهط الثمانية من الجن الذين وفدوا إليَّ يستمعون القرآن، فرأى عليه من الحق حين ألـــمَّ[٢] رَسُول الله صلى الله عليه وسلم ببلدِهِ أن يسلِّم عليه)[٣] وهاهو يقرئكم السلام، فقال الناس: وعليه السلام ورحمة الله.[٤]

٢٦٩- وأخـــرج أبـــو داود والبيهقي عن غزوان أنه نزل (بتبوك)[٥] فإذا رجل مقعد فســـألتُهَ عـــن أمرِهِ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بتبوك إلى نخلة فصلى إلـــيها فأقبلتُ وأنا غلام أسعى حتى مررت بينه وبينها فقال: قطع صلاتنا قطع الله أثره، فما قمت عليها إلى يومي هذا.[٦]

---

[١] أي رجعوا عنها مسرعين وابتعدوا عن طريقها، القاموس (٩٥٠).

[٢] أي نزل، القاموس (١٤٩٦).

[٣] زيادة من د.

[٤] ٢٦٨- تخريجه:

رواه أبـــو نعـــيم في الدلائل (ق٥٥/أ-مخطوطة اسطنبول) قال حدثنا أبو عمر-هو محمد بن أحمد الهسنجاني- حدثنا الحسن – هو ابن الجهم- حدثنا الحسين – هو ابن الفرج- حدثنا محمد – هو ابن عمر الواقدي- به مثله.

* ورجال أبي نعيم تقدموا جميعاً في ح(٣٤)، وفيهم الحسين بن الفرج وهو مع الواقدي متروكان، والواقدي تقدم في ح(١٤).

والخبر لاأصل له، فالواقدي مع أنه متروك لم يُسنده.

[٥] في د (تبوك).

[٦] ٢٦٩- تخريجه:

أخرجه أبو داود في سننه (٤٥٤/١-٤٥٥)ح(٧٠٧) قال حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ح) وحدثنا سليمان بن داود قالا حدثنا ابن وهب أخبرني معاوية عن سعيد بن غزوان عن أبيه أنه نزل بتبوك وهوحاج فذكره قريباً من لفظه.

وقد رواه قبله برقم (٧٠٥) قال حدثنا محمد بن سليمان الأنباري حدثنا وكيع عن سعيد بن عبدالعزيز عن مولى ليزيد بن نمـــران عن يزيد بن نمران قال: رأيت رجلاً بتبوك مقعداً فقال: مررت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على حمار وهو يصلي فقال: "اللهم اقطع أثره" فما مشيت عليها بعد.

ورواه بعــده ح(٧٠٦) قال حدثنا كثير بن عبيد – يعني المذحجي- حدثنا أبو حيوة عن سعيد بإسناده ومعناه، زاد "قطع صلاتنا قطع الله أثره".

قال أبو داود: ورواه أبو مسهر عن سعيد قال فيه "قطع صلاتنا".

وقد رواه البيهقي في الدلائل (٥/٢٤٣-٢٤٤) وفي السنن (٢/٢٧٥) قال أخبرنا أبو علي الروذباري أخبرنا أبو بكر بن داسة حدثنا أبو داود به كروايته في سننه بترتيبها الرقمي.

ورواه البـــيهقي في الدلائل أيضاً (٦/٢٤١) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنبأنا أحمد بن علي بن الحسن المقرئ حدثنا أحمـــد بـــن عيسى التنيسي حدثنا عمرو بن أبي سلمة حدثنا سعيد بن عبدالعزيز حدثني مولى ابن نمران عن ابن نمران فذكره قريباً من رواية أبي داود الثانية.

وهذا الحديث يروى على وجهين فيما وقفت عليه:

الوجه الأول: معاوية بن صالح عن سعيد بن غزوان عن أبيه.

وهي رواية أبي داود برقم(٧٠٧) ومن طريقه البيهقي في السنن والدلائل، ورواه البخاري في تاريخه الكبير مختصراً (٨/ ٣٦٥-٣٦٦)، والطبراني في مسند الشاميين (٣/١٩٥)ح(٢٠٦٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨/٥٨) والمزي في تهذيب الكمال (٦/٩) من طريق معاوية به مثله.

الوجه الثاني: رواية سعيد بن عبدالعزيز التنوخي عن مولى ليزيد بن نمران عن يزيد بن نمران – أوله نون وميم-.

وقد رواه عن سعيد جمع منهم

١) وكيع عنه به، علّق روايته البخاري في التاريخ الكبير (٨/٣٦٥)، ووصلها ابن أبي شيبة في المسند مختصراً (٢/٢٢٩)ح(٧١٧) وفي المصنف (١/٢٨٣)، وأبو داود برقم (٧٠٥)، والبيهقي في السنن والدلائل كما تقدم.

٢) أبو حيوة وهو شريح بن يزيد عنه به.

وهي رواية أبي داود برقم (٧٠٦) ومن طريقة البيهقي في السنن والدلائل كما تقدم.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة يزيد بن نمران من طريق أبي حيوة، ووقع عنده وكذا في بعض نسخ أبي داود (حيوة بن شريح) ذكر ذلك الحافظ في النكت الظراف (١١/٢١٣-٢١٤)، والصواب (أبو حيوة) ولم أر هذا الطـــريق في تـــاريخ ابن عساكر، وترجمة يزيد بن نمران ساقطة من نسخ تاريخ ابن عساكر وقد وقف عليها الحافظ. [انظر: مقدمة سكينة الشهابي للجزء (٢٨) من مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (ص٥-٧)].

٣) أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد عنه.

ومن طريقه أحمد في مسنده (٤/٦٤) و(٥/٣٧٦-٣٧٧)، وقوام السنة أبو القاسم الأصبهاني في الدلائل (ص١٦١)ح(١٨٩)، والمزي في تهذيب الكمال (٨/١٥٤).

٤) الوليد بن مسلم عنه به.

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١/٣٣٦) من طريقه.

٥) مروان بن محمد الطاطري عنه به. ومن طريقه البخاري في التاريخ الكبير (٣٦٦/٨) من طريقه.

٦) أبو اليمان عنه به، وسماه سعيد مولى نمران، علّق روايته البخاري في تاريخه الكبير (٥١٧/٣- تحت اسم سعيد)، ومن طريق البخاري ابن عساكر في تاريخه (٣٣٦/٢١)، والمزي في تهذيب الكمال (١٥٤/٨)، ويلاحظ في الوجه الأول عن معاوية بن صالح تسمية سعيد بن غزوان عن أبيه.

٧) محمد بن بكار عنه به.

أخــرجه البخاري في الكبير (٣٦٦/٨) قال (وقال لي محمد بن بكار أخبرنا سعيد عن مولى ليزيد بن نمران عن نمران)، كذا وقــع عنده (عن نمران) والصواب (عن ابن نمران) وهو يزيد بن نمران فهو إما سقط في المطبوع أو هكذا جاءت الرواية والله أعلم، على أني رأيت د. محمد عبيد في كتابه تخريج الأحاديث المسندة في التاريخ الكبير رقم (١٢٢٠) ذكره كما ذكرته.

٨) عمرو بن أبي سلمة عنه.

وهي رواية البيهقي في الدلائل (٢٤١/٦) وتقدمت الاشارة إليها.

ومــن طريق البيهقي ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢٤/٦٨) تحت ترجمة (مولى لبني نمران) إلا أنه قال بعده (كذا قال: وخالفه غيره فرواه عن سعيد عن مولى ابن نمران عن ابن نمران وقد تقدم في ترجمة يزيد بن نمران وفي ترجمة سعيد)اهـــ، و لم يظهر لي وجه الخلاف فيها، فالذي عند البيهقي وكذا ابن عساكر عن عمرو بن أبي سلمة عن سعيد بن عبدالعزيز حدثـــني مولى ابن نمران عن ابن نمران فروايتيهما متطابقتان وهي كرواية الجماعة عن سعيد وغاية ما فيه أنه لم يذكر اسم يزيد و اكتفى بقوله (مولى ابن نمران).

٩) رواية أبو مسهر الدمشقي عنه، وقد رواه على وجه آخر عنه

فقال الطبراني في مسند الشاميين (١٩٨/١)ح(٣٤٦) قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي حدثنا أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبدالعزيز عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر حدثني يزيد بن غزوان قال رأيت مقعداً... فذكره نحوه.

وقد أشار إلى هذه الرواية أبو داود في سننه والمزي في تحفة الأشراف (٢١٤/١١)، وتهذيب الكال (١٥٤/٨).

وفي هذه الرواية وجوه أخرى عَلّقها البخاري في التاريخ الكبير (٣٦٦/٨) فقال ما نصه (قال سعيد بن عبدالعزيز وكان عــبدالرحمن بن يزيد بن جابر يقول : كان على أتان أوحمار، وقال أبومسهر حدثنا سعيد بن عبدالعزيز وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر حدثني يزيد [بن جابر حدثني] ابن نمران و لم يقل على أتان قال أبومسهر: وكان سعيد فيما أعلم قال أيضاً عن مولى يزيد وأما أنا فإني سمعته عن ابن جابر)اهـــ، وقد نقلته بنصه لأن فيه تشويشاً وتداخلاً، والله أعلم.

وما بين المعقوفين ذكر محققه أنه زيادة من إحدى النسخ، وأنا أظنه خطأ من أحد النساخ بدلاله ما قبله وما بعده، وكذا قــول أبي مسهر حدثنا سعيد بن عبدالعزيز وعبدالرحمن، خطأ لأن أبا مسهر مكثر عن سعيد و لم يروِ عن عبدالرحمن بن جابـــر فإنه مات وهو صغير و لم يذكروه من شيوخه، انظر: تهذيب التهذيب (٢٢٠/٢-٢٢١) وَ(٣١٣/٣-٣١٤) (٤٣٦/٣) ولعل الصواب والله أعلم (وقال أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبدالعزيز عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر حدثني يزيد بن نمران)، وتكون موافقة لما عند الطبراني وما ذكره المزي.

وكان أبو مسهر يذكر أن سعيداً يرويه عن مولى يزيد، وهي رواية الجماعة عنه وحدثه مرة أخرى عن ابن جابر عن يزيد.

وأياً ما كانت هذه الرواية وإن كان رجالها ثقات، فإن الصواب والله أعلم هي رواية الجماعة عن سعيد مولى يزيد بن نمران عن ابن نمران به، أو فإن سعيد حدث به على الوجهين.

وقد رواه أبو جعفر المستغفري بإسناده إلى يزيد بن نمران كما في أسد الغابة (٥/٢٥٦)، و لم أقف على إسناده.

رجاله :

* أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني أبو جعفر المصري

صدوق   قال الساجي: ثبت، وقال النسائي: ليس بالقوي، قال الحافظ (صدوق)، ت٢٥٣هـ.

التهذيب (١/٢٣-٢٤)، التقريب (٨٩).

* سليمان بن داود بن حماد المهري أبو الربيع المصري

ثقة   وثقه النسائي وغيره، قال الحافظ (ثقة)، ت٢٥٣هـ.

التهذيب (٢/٤٠٠-٤٠١)، التقريب (٤٠٦).

* ابن وهب   ثقة فقيه تقدم في ح(٥٧).

* معاوية بن صالح بن حُدَير بالمهملة - مصغراً- الحضرمي الحمصي

ثقة يُغْرِب   وثقه أحمد وابن مهدي والعجلي والنسائي وأبو زرعة وابن سعد وابن حبان والبزار والترمذي وابن شاهين وابن معين في رواية، وقال ابن معين: إن لم يُكتَب عنه لقد أضعتم علماً عظيماً، وقال مرة: صالح، وقال مرة: ليس بمرضي، وقال ابن خراش وابن عدي - وهو مقتضى كلام يعقوب بن شيبة- (صدوق)، زاد ابن عدي أنه يقع في حديثه إفرادات وقال أبو حاتم (صالح الحديث حسن الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به)، وذكر ابن المديني أنه مكثر من الغرائب. وضعفه يحيى القطان، وقال الساجي (ليس بالقوي وما جاء بمنكر)، وقال أبو إسحاق الفزاري: ما كان بأهل أن يروى عنه، وقال الأزدي: ضعيف، ونقل مغلطاي أن أبا العرب والبرقي ذكراه في جملة الضعفاء. قال الحافظ (صدوق له أوهام)، والذي يظهر لي والله أعلم أن تضعيف القطان له فيه تعنُّت كما ذكر الذهبي في الميزان ولذا تابعه من ذكره في جملة الضعفاء، و لم أقف على من ذكر أنه جاء بما ينكر كماقال الساجي، ولكن توجد الإفرادات والغرائب في حديثه، ولعله لأجل ذا تكلَّمَ فيه من تكلم وعليه يحمل كلامهم، والغريب منه الفرد النسبي والمطلق ومنه الصحيح والضعيف، وقد قال الترمذي (ثقة عند أهل الحديث ولا نعلم أحداً تكلّم فيه غير يحيى القطان)، وأكثر الأئمة خصوصاً المعتدلين منهم على توثيقه مطلقاً، فالذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة يغرب، ت ١٥٨هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٥٧٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٧/٣٣٥)، جامع الترمذي (٢٦٥٣)، الثقات للعجلي (٢/٢٨٤)، ضعفاء العقيلي (٤/ص١٣٣٢)، الجرح والتعديل (٨/٣٨٢-٣٨٣)، الثقات لابن حبان (٧/٤٧٠)، الكامل (٨/١٤٥-١٤٨)، ثقات ابن شاهين (٣٠٣)، الميزان (٤/١٣٥)، الإكمال لمغلطاي (١١/٢٦٩-٢٧٢)، التهذيب (٥/٤٧٩-٤٨١)،التقريب (٩٥٥).

* سعيد بن غزوان الشامي

مجهول الحال   ذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه جمع، قال الذهبي (عن أبيه عن المقعد بتبوك، فهذا شامي مقل ما رأيت لهم فيه ولا في أبيه كلاماً، ولا يدري من هما و لا من المقعد)، وذكر ابن القطان أنه مجهول الحال، ثم ذكر أن حاله أحسن من أبيه، قال الحافظ (مستور، من السادسة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه مجهول الحال.

الثقات (٦/٣٥٤)، بيان الوهم والايهام (٣/٣٥٦)و(٢/٦٥)، الميزان (٢/١٥٤)، التهذيب (٢/٣٢٨)، التقريب(٣٨٦).

* غزوان الشامي

مجهول   جَهَّله ابن القطان والذهبي وابن حجر، وما روى عنه سوى ابنه.

٢٧٠- وأخـــرج أبو نعيم عن الواقدي أن عبد الله ذا البَجَادَين[١] خرج مع رسول الله صـــلى الله عليه وسلم إلى تبوك فقال: يا رسول الله ادع لي بالشهادة، فقال: اللهم إني أحرم دمه على الكفار إنك إذا خرجت في سبيل الله فأخذتك حمى فقتلتك فأنت شهيد، فلما نزلوا تبوك أقاموا بها أياماً ثم توفي عبد الله ذوالبجادين.[٢]

بيان الوهم والايهام (٣/٣٥٦)، الميزان (٣/٣٣٣)، التقريب (٧٧٦).

* المقعد ذكره ابن حبان في قسم الصحابة من ثقاته (٣/٤٤٦)، وقال اسمه يزيد بن همام.

وانظر: أسد الغابة (٥/٤٧٩)، والإصابة (٣/٥٣٠ و٦٥٢).

* والبيهقي إنما يرويه من طريق أبي داود.

الحكم على إسناده:

ضـــعيف، لجهالة حال سعيد بن غزوان وأبيه، وقد ضعّفه عبد الحق الإشبيلي في الأحكام الوسطى (٢/١٢٩)، وقال ابن القطـــان في بـــيان الوهم والإيهام (٢/٦٥)، أن حديثه في غاية الضعف ونكارة المتن، فإن دعاءه عليه السلام لمن لبس له بأهل زكاة ورحمة، وعلّق الذهبي على تضعيفهما بقوله (أظنه موضوعاً)، وضعّفه الألباني في ضعيف أبي داود (١٣٩).

وأما الوجه الآخر للحديث فإسناده ضعيف، فيه مولى يزيد بن نمران قيل اسمه سعيد كما في رواية أبي اليمان المتقدمة في التخريج مجهول وثقـــه ابن حبان، و لم يذكروا في الرواة عنه غير سعيد بن عبدالعزيز، وقد قال المنذري والذهبي وابن حجر (مجهول)، ونقل ابن حجر عن أبي حاتم تجهيله، و لم أره في الجرح والتعديل لابنه.

ثقات ابن حبان (٦/٤٧٣)، مختصر سنن أبي داود للمنذري (١/٣٤٥)، الميزان (٢/١٦٣)، التهذيب (٢/٣٤٨) التقريب (٣٩٢).

فالحديـــث ضعيف بطريقيه، وقد ذكر ابن القيم في زاد المعاد (٣/٥٤٣) إسنادَيْه وضعَّفهما وفي متن الحديث نكارة لا تخفى كما تقدم عن ابن القطان، والله أعلم.

[١] ذو البجادين، لقب والبجاد الكساء، النهاية (١/٢١٠).

[٢] ٢٧٠- تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق٥٢-٥٤- اسطنبول) قال أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا الحسن بن الجهم حدثـــنا الحسين بن الفرج حدثنا محمد بن عمر - وهوالواقدي-...، فذكر خبراً مطولاً في قصة ذي البجادين ونشأته وإسلامه وفي أثنائه ما نقله المصنف.

ثم ذكر بعد ذلك زيادة في دفن النبي صلى الله عليه وسلم له وقوله (اللهم إني أمسيت عنه راضٍ فارض عنه).

وهو عند الواقدي في مغازيه (٣/١٠١٣-١٠١٥)، وعنه ابن سعد في الطبقات (ق٦/١٦٢-١٦٤- مخطوط).

رجاله:

تقدموا في ح(٣٤)، وفيهم الحسين بن الفرج وهو متروك، كما أن الواقدي متروك.

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً، الواقدي مع أنه متروك لم يسنده، لكن رُوِيت القصة عن ذي البجادين من وجه آخر.

٢٧١- وأخرج ابن سعد والبيهقي من طريق العلاء (أبي)[1] محمد الثقفي عن أنس قال: كـــنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فطلعت الشمس بضياءٍ وشُعَاعٍ ونورٍ لم أرها طلعت فيما مضى، فأتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا جبريل مالي أرى الشمس اليوم طلعت بضياء ونور وشُعَاع لم أرها طلعت فيما مضى؟، قال: ذاك أن معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم فبعث الله إليه سبعين ألف ملك يصلّون عليه، قـــال: وفيم (ذاك)[2]؟، قال: كان يكثر قراءة (قل هوالله أحد) بالليل والنهار وفي ممشاه وقيامه وقعوده فهل لك أن أقبض لك الأرض فتصلي عليه، قال: نعم، فصلى عليه.[3]

فأخـــرج الطـــبراني في الأوسط (٩/٢٠٢)ح(٩١١١)، وابن منده كما في الإصابة (٢/٣٣٨-٣٣٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/١٦٣٦-١٦٣٧)، وغيرهم من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده نحو القصة. ولـــيس فيه موضع الشاهد، **وإسناده ضعيف جداً** لأجل كثير فهو منكر الحديث وأبوه مجهول الحال (انظرح٤٣١)، ورواه ابن إسحاق في السيرة (٣/٥٢٧-٥٢٨)، ومن طريقه ابن منده كما في الإصابة (٢/٣٣٩)، وأبو نعيم في معرفة الصـــحابة (٣/١٦٣٦) من طريق آخر عن ابن مسعود فيه ما يفيد وفاة ذي البجادين في تبوك، ونزول النبي صلى الله عليه وسلم في قبره، وهو كذلك دون موضع الشاهد الذي ذكره المصنف، وفي **إسناده ضعف**.

وانظر: مجمع الزوائد للهيثمي (٣/٤٦) وحلية الأولياء (١/١٦٨-١٦٩) (١/٤٤٧) وصفه الصفوة لابن الجوزي (١/٣٤٤).

(١) في النسخ (بن)، والصواب (أبي) كما في مصادر التخريج والترجمة.

(٢) في د و هـــ و (و) (ذلك).

(٣) ٢٧١- تخريجه:

أخـــرجه ابن سعد في الطبقات (ق٦/١٥٣-١٥٤-مخطوط) قال حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا العلاء أبو محمد الثقفي قال سمعت أنس بن مالك به مثله وفي آخره (فصلى عليه ثم رجع).

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٥/٢٤٥) والسنن (٤/٥٠) قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني حدثنا يزيد به مثله.

وقـــد رواه أحمد بن منيع في مسنده كما في المطالب العالية لابن حجر (٩/٨٥)ح(٤١٩٥)، وابن أبي الدنيا في الأولياء (١٦)ح(٢١)، وأبـــو يعلي الموصلي في مسنده (٤/٢١٠)ح(٤٢٥)، وابن الضريس في فضائل القرآن (١٨٩)ح٢٧١)، والعقيلي في الضعفاء (٣/١٠٤٩)، وابن منده في معرفه الصحابة كما في الجوهر النقي لابن التركماني (٤/٥١) وأبو نعيم في المعـــرفة (٥/ص٢٥٠٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥/٤٩٤-٤٩٦)ح(١٣٢١)، وابن عبدالبر في الاستيعاب (٣/ ٣٩٣)، وابـــن عســـاكر في تاريخه (٤٥/٦٩-٧٠)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٢٩٨-٢٩٩)، وأورده في صفة الصـــفوة معلقاً كما في المطبوع (١/٣٤٣) بينما نقله البوصيريُّ في الإتحاف (٨/٢١٥ح٧٩٢٣) عن صفة الصفوة لابن

٢٧٢- وأخـــرج ابــن ســـعد (وأبو يعلى)[١] والبيهقي من وجه آخر عن عطاء بن أبي مـــيمونة عـــن أنـــس قـــال: جـــاء جبريل فقال: يا محمد مات معاوية بن معاوية المزني (أفتحب)[٢] أن تصلي عليه؟، قال: نعم فضرب بجناحه، فلم يَبْق من شجرة ولا أَكَمَة[١]

الجوزي مسنداً، ورواه الغافقي في لمحات الأنوار (١١٢٨/٣-١١٢٩)، ورواه ابن سَنْجر في مسنده وابن الأعرابي وحاجب الطوسي في فوائده كما عزاه لهم الحافظ في الإصابة (٤٣٦/٣) كلهم من طرق عن يزيد بن هارون به.

وأُنَبّه إلى أن رواية ابن عساكر هي من طريق نوح بن عمروالسكسكي عن يزيد بن هارون وستأتي إشارة لهذا الطريق في الحديث التالي، وانظر ما سيأتي من كلام ابن حبان في ترجمة العلاء.

رجاله:

* يزيد بن هارون   ثقة متقن تقدم في ح(٢٨).

* العلاء بن يزيد ويقال زَيْدَلْ –بزيادة لام – أبو محمد الثقفي البصري

متهم بالكذب   قال ابن المديني: كان يضع الحديث، وقال ابن حبان (يروي عن أنس نسخة موضوعة لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل التعجب) قاله في العلاء بن زيدل ثم ترجم بعده للعلاء أبي محمد الثقفي وذكر حديثه هذا وحكم عليه بالـــنكارة، وقـــد ضـــعف العلاء غير واحد وحكموا عليه بالترك، قال الحافظ (متروك ورماه أبو الوليد –أي الطيالسي– بالكذب)، وقد اعتذر يزيد بن هارون بأن حماد بن سلمة دلّه عليه فلذا روى عنه، وقد فرّق العقيلي وابن حبان بين العلاء بن زيدل وبين العلاء أبو محمد الثقفي، وتابعهما الذهبي في الميزان مع أن ترجمته لهما توهم أنه يميل إلى أنهما واحد، وقد جعلهما واحداً ابن عدي والبيهقي وهو ما رجحه الحافظ وذكر أن زَيْدَلْ يخفف إلى زيد وهو مايظهر لي والله أعلم.

ضعفاء العقيلي (١٠٤٩/٣-١٠٥٠)، المجروحين (١٧٢/٢-١٧٣)، الكامل (٣٧٨/٦-٣٧٩)،سنن البيهقي (٥٠/٤)، الميزان (٩٩/٣-١٠٠)، التهذيب (٤٣٢/٤-٤٣٣)، التقريب (٧٦٠).

الحكم على إسناده:

ضـــعيف جداً، قال ابن حبان (حديث منكر، لم يُتابَع عليه- أي العلاء- ولستُ أحفظ في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً يقال معاوية بن معاوية الليثي، وقد سرق هذا الحديث شيخ من أهل الشام فرواه عن بقية عن محمد بن زياد عن أبي أمامة بطوله)اهـــ، وتكلّم عليه العقيلي وابن عبدالبر وابن الجوزي والذهبي وابن كثير والهيثمي وابن حجر بألفاظ تدور بين الحكم عليه بالضعف والضعف الشديد، وأعلّوه بالعلاء.

وذكر الحافظ إلى أن العلاء وَهِم أيضاً في قوله (الليثي)، وأنه معاوية بن معاوية المزني.

وأضيف إليه أن في روايته أن النبي صلى الله عليه وسلم أي بالمدينة ثم رجع، بينما في الطريق التالي عن أنس أنه رفع له سريرة حتى نظر إليه ثم صلى عليه، أي وهو بتبوك، وانظر مابعده.

الضعفاء للعقيلي (١٠٥٠/٧)، المجروحين (١٧٣/٢)، الاستيعاب (٣٩٣/٣)، العلل المتناهية (٢٩٩/١)، تاريخ الإسلام (ص ٦٣٩- قسم المغازي)، البداية والنهاية (١٧١/٧-١٧٣)، المجمع (٣٧٨/٩)، الإصابة (٤٢٧/٣).

[١] زيادة من (ب) بينما تأخرت الزيادة في د و هـــ و (و) إلى قبل قوله (عن أنس).

[٢] في ج (أتحب).

تصلي عليه؟، قال: نعم فضرب بجناحه، فلم يَبْق من شجرة ولا أَكَمَة[1] إلا تضعضعت[2] لـــه، ورُفِـــع له سريره حتى نظر إليه فصلى عليه وخلفه صفَّان من الملائكة في كل صف ســـبعون ألف ملك، قال: قلت يا جبريل (بِمَ)[3] نال هذه المنـــزلة من الله؟، قال: بِحُبِّه (قل هوالله أحد) يقرؤها قائماً وقاعداً وذاهباً وجائياً وعلى كل حال.[4]

---

(١) هي الرابية، النهاية (١/١٥٨).

(٢) أي خضعت، النهاية (٣/٤٣٦).

(٣) رسمت في جميع النسخ (بما)، والصحيح رسماً المثبت.

(٤) **٢٧٢- تخريجه:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (ق٦/١٥٣-١٥٤-مخطوط) قال حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن البصري حدثنا محبوب بن هلال عن ابن أبي ميمونة به مثله.

وأخرجه أبو يعلي في مسنده (٤/٢١١)ح(٤٢٥٢) قال حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي بعبادان حدثنا عثمان بن الهيثم مؤذن المسجد الجامع بالبصرة عَبْديّ - أي النسب- عن محمود بن عبدالله عن ابن أبي ميمونة به مثله.

وفي هذا الوجه كلام سيأتي في ترجمة محمود.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٥/٢٤٦) قال أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا هشام بن علي حدثنا عثمان...، به نحوه وزاد بعده (قال عثمان - أي ابن الهيثم-: سألت أبي: أين كان ذلك؟، قال: بغزوة تبوك بالشام، ومات معاوية بالمدينة ورُفع له سريره حتى نظر إليه وصلى عليه)اهـــ.

وقد رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (١٨٩)ح(٢٧٢)، والطبراني في الكبير (١٩/٢٢٨-٢٢٩)ح(١٠١٠)، وابن منده في معرفة الصحابة كما في الإصابة (٣/٤٣٦)، وأبو نعيم في المعرفة (٥/ص ٢٥٠٦-٢٥٠٧)، والبيهقي في السنن (٤/٥١)، وابـــن عبدالـــبر في الاستيعاب (٣/٣٩٢-٣٩٣)، وسمويه في فوائده كما في الإصابة (٣/١٣٦)، وأبو الحسن الإصطخري الأزدي في فضائل القرآن كما في لمحات القرآن للغافقي (٣/١١٢٦-١١٢٨)، كلهم من طريق محبوب بن هلال به.

رجاله:

* عثمان بن الهيثم بن الجهم العبدي أبو عمروالبصري المؤذن

ثقة تغير بأخرة   وثقه ابن حبان واحتج به البخاري، قال أبو حاتم: كان صدوقاً غير أنه بأخرة كان يَتَلَقَّن ما يُلَقّن، قال الحافظ (ثقة تغير فصار يتلقن)، ت٢٢٠هـــ.

الجرح والتعديل (٦/١٧٢)، الثقات (٨/٤٥٣)، التهذيب (٤/١٠٢)، التقريب (٦٧٠).

رجال أبي يعلى:

* محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي الدمشقي نزيل عبادان أبو عبدالله الزاهد

منكر الحديث   قـــال ابـــن عدي (منكر الحديث وعامة حديثه غير محفوظ)، وجرحه جرحاً شديداً غير واحد، قال الحافظ (منكر الحديث، من التاسعة)، وقد توبع.

الكامل (٥٢٤/٧–٥٢٥)، التهذيب (١٢/٥–١٣)، التقريب (٨٢٠).

* محمــود بــن عبدالله كذا جاء في رواية أبي يعلى وحده وهو خطأ، فلم أقف على راوٍ بهذا الاسم في هذه الطبقة، وقد صَوَّب ابن كثير في تفسيره (٥٤٥/٨) روايةَ البيهقي ومن وافقه على رواية أبي يعلى، وذكر محقِّق مسند أبي يعلى الأستاذ حسـين الأسد(٢٥٨/٧– طبعة دار المأمون) الى احتمال أن يكون تصحف من محبوب أبي عبدالله، وذكر الباحث محمد الشهري في تحقيقه لجزء من المطالب العالية (٧٧/١٥– دار العاصمة وهي رسالة ماجستير في الأصل)، إلى احتمال كونه تصحيف سمع من محبوب بن هلال، وأضيف بأن الراوي عنه هو محمد الشامي وتقدمت حاله، فلعل الخلل منه.

رجال البيهقي:

* علي بن أحمد بن عبدان

* أحمد بن عبيد الصفار ثقتان تقدما ح(١٥٣).

* هشام بن علي لم أقف على ترجمته، وقد توبع.

* محبوب بن هلال المزني

ضعيف وثقــه ابــن حبان، وقال أبو حاتم: ليس بالمشهور، وذكر ابن عدي أن ليس له إلا حديث واحد، قال البخاري في حديثه هذا (لا يتابع عليه)، قال الذهبي في الميزان (لا يعرف وحديثه منكر)، وقال في تاريخ الإسلام (مجهول لا يتابع على هذا)، قال الحافظ (حديثه علم من أعلام النبوة وله طرق يُقَوِّى بعضها ببعض، وذكرها في ترجمة معاوية في الصحابة)، ومثل هذا الْمُقِلّ غـير المشـــهور بالحديث، وقد تفرَّد بحديثه فلا يتابع عليه، وحُكِم على حديثه بالضعف والنكارة، مثله ضعيف فيما يظهر لي، وقول البخاري (لا يتابع عليه) أي لا يتابعه من يُقْبل قوله، لا مثل متابعة العلاء المتهم بالكذب في الطريق السابق، والله أعلم.

الثقات (٥٢٩/٧)، الجرح والتعديل (٣٨٩/٨)، الكامل (١٩٩/٨)، سنن البيهقي (٥١/٤)، الميزان (٤٤٢/٣)، تاريخ الإسلام –قسم المغازي (ص٦٤٠)، اللسان (١٧/٥–١٨).

* عطاء بن أبي ميمونة مَنِيع البصري أبو معاذ

ثقة وثقه النسائي وغير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت ١٣١هـــ.

التهذيب (١٣٧/٤–١٣٨)، التقريب (٦٧٩).

إسناده

ضعيف فيه محبوب بن هلال وهو ضعيف، وقد حكم بنكارة هذا الحديث الذهبي في الميزان (٤٤٢/٣)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٧٣/٧)، وقد قال الحافظ في اللسان (١٧٤/٦) إن هذا الحديث يُروى من طرق أمثلها هذا الطريق.

وقد ذكر ابن حجر في الإصابة (٤٣٧/٣)، وكذا التركماني في الجوهر النقي (٥٠/٤) أن هناك طريقاً ثالثة للحديث أشار إليها الحـــافظ ابن منده حيث قال (رواه أبو عتاب الدلال عن يحيى بن أبي محمد عن أنس)، ويحيى بن أبي محمد لم أستطع تحديده أو الوقوف عليه، وأبو عتاب الدلال اسمه سهل بن حماد صدوق تقدم في ح(١٤٢). و لم أقف على إسناد ها الطريق كاملاً.

وقد رُوي الحديث عن أبي أمامة بنحو حديث أنس

أخـــرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٤٨)ح(١٨٠)، والطبراني في الكبير (١١٦/٨)ح(٧٥٣٧)، والأوسط (١٦٣/٤)ح(٣٨٧٤)، ومســـند الشـــاميين (١٢/٢–١٣)ح(٨٣١)، وأبو أحمد الحاكم في فوائده كما في الإصابة (٤٣٧/٣)، وابن مـــنده في معرفة الصحابة كما في الجوهر النقي (٥٥/٤)، و أبو نعيم في معرفة الصحابة معلقاً (٥/ص٢٢٠٧)، والخلال في

فضائل سورة الإخلاص (٤٦-٤٧)ح(٩)، وابن عبدالبر في الاستيعاب (٣/٣٩٤)، وأبو الحسن بن صخر في فضائل القرآن كمـا في محـات الأنوار للغافقي (٣/١١٣٠)، وابن عساكر في تاريخه (٦٢/٢٣٨-٢٤٠)، والذهبي في الميزان (٤/٢٧٨) كلهم من طريق نوح بن عمرو السَّكْسَكي عن بقية بن الوليد عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة به.

قال الطبراني في الأوسط (لم يرو هذا الحديث عن محمد بن زياد إلا بقية تفرد به نوح بن عمرو).

وتقـدم في الحديث السابق قول ابن حبان عن حديث أنس (وقد سرق هذا الحديث شيخ من أهل الشام فرواه عن بقية عن محمد بن زياد عن أبي أمامة بطوله)، وأقرَّه الذهبي في الميزان (٤/٢٧٨) وحَدَّد أن الشيخ الشامي المراد في كلام ابن حبان هو نوح بن عمرو، ثم حكم في كتابه تاريخ الإسلام (المغازي ص ٦٤٠) على حديث أبي أمامة بالنكارة الشديدة فقال عن نوح (ماعلمت فيه جرحاً ولكن الحديث منكرٌ جداً، ماأعلم أحداً تابعه عليه أصلاً عن بقية) ثم ذكر كلام ابن حبان المتقدم.

ونـوح بن عمروالسكسكي جاء أثناء رواية ابن السني لحديثه هذا أن أبا زرعة الدمشقي سُئِل عنه فوثقه، لكن ترجمه الذهبي في الميزان وذكر كلام ابن حبان السابق كأن نوحاً هو المعنيُّ به، فتعقَّبه الحافظ في اللسان (٦/١٧٣-١٥٤) بأن ابن حبان لم يترجم نوحاً في الضعفاء – أي المجروحين- ولا سَمَّاه، واستظهر الحافظ أن المراد رجلٌ آخر غير هذا لكن لا يحسُن الجزم بذلك.

وأما الهيثمي في المجمع (٣/٣٨) فنقل كلام ابن حبان بعد أن أورد حديث أبي أمامة ثم قال (ليس هذا بضعف في الحديث، وفيه بقية وهو مدلس، وليس فيه علة غير هذا)، وبقية قد صرَّح بالتحديث في رواية أبي أحمد الحاكم وابن عبدالبر، فأُمِن تدليسه.

والذي يظهر لي والله اعلم أن كلام ابن حبان والذهبي متّجه.

نعم ابن حبان لم يُسَمِّ الشيخ الشامي لكنه أشار إلى بلده وذكر أنه رواه عن بقية بطوله، وهاتان الإشارتان متحقّقتان في نوح ابن عمرو و لم أقف بعد بحثٍ على من رواه عن بقية غيره، بل نصَّ الطبراني على تفرُّده عنه وهذه إشارة ثالثة.

وقد استنكره الذهبي من حديث بقية، كما أن نوحاً ليس ممن يحتمل تفرده والله أعلم، بل قد رواه ابن عساكر كما تقدم في الحديث السابق من طريق نوح عن يزيد بن هارون عن العلاء عن أنس ولهذا يظهر لي والله أعلم أن هذه الطريق من حديث أبي أمامة معلولة.

وقد رُوِي الحديث من حديث أبي هريرة

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ص٢٥٠٧)

لكن في الإسناد أبو حذيفة إسحاق بن بشر وهو كذاب، انظر اللسان (١/٣٥٤-٣٥٥)

ورُوِي من مرسل الحسن البصري

أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٤٢٩)ح(١٠٤١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/٢٢٠٧) والبيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٤٩٣-٤٩٤)، والبغوي وابن منده كما في الإصابة (٣/٤٣٧) من طريق صدقة بن أبي سهل عن يونس بن عبيد عن الحسن عن معاوية بن معاوية المزني.

ومعلوم بداهةً أن الحسن لم يدرك زمن معاوية وحرف (عن) بينهما بمعنى أن.

وفي الإسناد صدقة بن أبي سهل وهو مختلف في تحديده وقال الهيثمي في المجمع (٣/٣٨) (لم أعرفه).

ورُوِي من مرسل سعيد بن المسيب.

أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (١٨٩)ح(٢٧٣) من طريق علي بن زيد بن جدعان عنه، وابن جدعان ضعيف كما في التقريب (٦٩٦).

٢٧٣- وأخـــرج البيهقي وابن منده في الصحابة من طريق ابن إسحاق حدثني يزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد إلى أُكَيْدِر رجل من كندة كان ملكاً على دومة[١] وكان نصرانياً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخالد: إنك ستجده يَصيدُ البقرَ، فخرج خالد حتى إذا كان من حصنه منظرَ العين في ليلة مقمرة صافية، وهو على سطح ومعه امرأته، فأتت البقر تَحُكُّ بقرونها باب القصر فقالت له امرأته: هل رأيت مثل هذا قط؟، قال: لا والله، قالت: فمن (ترك)[٢] مثل هذا!، قـــال: لا أحـــد، فـــنـــزل فأمر بفرسه فأُسرِج وركب معه نفر من أهل بيته، فخرجوا بمطـــارِدِهم[٣] فتلقتهم خيلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذته، فقال رجل من طي يقال له بُجَير بن بُجْرَةَ في ذلك:

تــبارك ســـائقُ الَــبَقَرات إِنِّـــي ... رأيـــتُ الله يهـــدي كَـــلَّ هَـــادِ
فمن يـــك حايداً عن ذِي تبـــوكٍ ... فإنـــا قـــد أُمِـــرْنا بالجهـــادِ

فقال (له)[٤] النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يَفْضُضِ[٥] الله فاك" فأتى عليه تسعون سنة، فما تحرك له ضرسٌ ولا سنٌّ.[٦]

والخلاصة أن الحديث ضعيف بجميع طرقه وبعضها أشد ضعفاً من بعض، وأقوى طرقه هي طريق محبوب بن هلال عن ابن أبي ميمونة عن أنس كما قال الحافظ في اللسان (١٧٤/٦)، وفيها ضعف.

وقد ضعَّف ابن عبدالبر في الاستيعاب، وابن كثير جميع طرقه، وحكم عليه الذهبي بالنكارة.

وأضـــيف أن مثل هذه الكرامة لمعاوية المزني أو الليثي مما تتداعي الهمم على نقله، كما أن في بعضها خلافاً في أنه صلى الله عليه وسلم صلى عليه بالمدينة ثم رجع أو أنه رُفِع له سرير معاوية ليصليَ عليه مع الملائكة، وفي بعضها أنه عند خروجه (إلى) أو (من) مكة كلُّ ذلك مما يدلُّ على الاضطراب في متنه، خصوصاً مع ضعف رواته، وذلك مما يضعِّف الحديث، والله أعلم.

[١] موضع تقدم التعريف به في ح(٥١).

[٢] في ب (يترك).

[٣] أي الأماكن الواسعة المتسعة التي يطاردون فيها طرائدهم، القاموس (٣٧٧).

[٤] زيادة من ب.

[٥] أي لا يسقط الله أسنانك، القاموس (٨٣٩)، النهاية (٣٨١/٤).

[٦] ٢٧٣- تخريجه:

٢٧٤- وأخرج ابن منده وابن السكن وأبو نعيم كلهم في الصحابة من طريق أبي المعارك الشَّمَّاخ بن مُعَارِك بن مُرَّة بن صخر بن بُجَير بن بُجْرَةَ الطائي حدثني أبي عن جدي عن أبيه بُجَير بن بُجْرة قال: كنت في جيش خالد بن الوليد حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى أُكَيْدر دومة: فقال له إنك تجِدهُ يصيد البقر، فوافاه في ليلة مُقْمِرة وقد خرج كما نعته رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذناه فلما (أتينا)[1] النبي صلى الله عليه وسلم أنشدته أبياتاً منها:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٥/٢٥٠-٢٥١) قال أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس عن ابن إسحاق به مثله.

ورواية ابن منده في معرفة الصحابة له و لم أقف على كتابه لكن ذكر المصنف هنا وقبله ابن حجر في الإصابة (١/١٣٨) أن ابن منده رواه من طريق ابن إسحاق ونقل الحافظ عن ابن منده قوله (هذا مرسل وقد وقع لنا مسنداً)، وستأتي الطريق المسندة في الحديث التالي.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/٢٠١-٢٠٢) من طريق يونس بن بكير به كرواية البيهقي.

وقد نقل الحافظُ في الإصابة رواية ابن إسحاق في المغازي كما نقلها السيوطي هنا.

والخبر رواه ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام (٣/٥٢٦-٥٢٧) مختصراً، وفيه البيتين دون قوله (لا يفضض الله فاك ... الخ) وهو كذلك من قوله، لم يذكر يزيد ولا عبدالله بن أبي بكر.

ورواية ابن هشام للسيرة عن **زياد البكائي**- الصدوق الموصوف بأنه أثبت الناس في مغازي ابن إسحاق-

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/٤٢٩) من طريق **محمد بن سلمة** - وهو ثقة تقدم في ح(٣١)-

وأخرجه في الدلائل (ق٥٤-مخطوطة اسطنبول) من طريق **ابن سلمة وإبراهيم بن سعد** - والأخير ثقة حجة تقدم في ح(١٢)-

وأخرجه الطبري في تاريخه (٣/١٠٨-١٠٩) من طريق **سلمة بن الفضل** - وهو صدوق كثير الخطأ تقدم في ح(١٨٧)-

ونقله ابن كثير في البداية والنهاية (٧/١٧٩-١٨٠)، عن **زياد البكائي**

أربعتهم رووه عن ابن إسحاق من قوله، وعند بعضهم الأبيات في آخره، لكن دون رفعه إلى عبدالله بن أبي بكر.

وروايتهم أرجح فيما يظهر لي والله أعلم.

رجاله: تقدموا جميعاً في ح(١١)، وهم مابين ثقة وصدوق، وقد صرَّح ابن إسحاق بالتحديث.

الحكم على إسناده:

ضعيف، الخبر من قول ابن إسحاق بلاغٌ ضعيف جداً حيث لم يسنده، وهو في أعلى درجاته من مرسل عبدالله بن أبي بكر، والإسناد إليه حسن.

[1] **في د (أتيت) بالإفراد.**

تـــبارك ســـايقُ الـــبَقَراتِ إني ... رأيت اللهَ يهـــدي كلَّ هاد

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ، فأتت له تسعون سنة (وما تحركت)[1] له سن.[2]

---

[1] في د و (و) (وماتحرك).

[2] ٢٧٤- تخريجه:

لم أقف على رواية ابن السكن إلا أن الحافظ في الإصابة (١/١٣٨)، والمصنِّف هنا ذكرا أنه أخرجه هو وابن منده من طريق واحد. ورواية ابن منده لم أقف عليها مباشرة لعدم تمكني من الوقوف على كتابه، لكن رواه عنه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/٤٢٩-٤٣٠)، قـــال (حدثنا ابن إسحاق — وهو ابن منده قال- حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع حدثنا جامع بن القاسم البغدادي حدثني أبو المعارك ...، به فذكر أبو نعيم طرفاً من أوله وأحال في باقيه على الرواية السابقة من طريق ابن إسحاق بقوله (نحوه).

ورواه أبو القاسم التيمي في دلائل النبوة (١٤٤-١٤٥)ح(١٥٧) من طريق ابن منده فذكره تاماً مثل الذي نقله المصنف.

وقد أورده المتقي الهندي في كنـــز العمال (١٠/٢٦٠)ح(٣٠٢٦٣) وعزاه إلى ابن عساكر و لم أره في تاريخه ولا في مختصره لابن منظور.

رجاله :

* ابن إسحاق شيخ أبي نعيم هو الحافظ محمد بن إسحاق أبو عبدالله بن منده تقدم في ح(٢٢٩).

روى عنه أبو نعيم في المعرفة ويشير إليه بقوله (المتأخر)، وأبو نعيم لا يذكره باسمه كاملاً وقد يُبْهِمه فيقول حَدَّثنا عن فلان ويذكر شيخ ابن منده، وذلك لما كان بينهما من الوحشة والله أعلم، وهذا أمر مشهور كما يراجع من ترجمتهما، [انظر: السير للذهبي (١٦/٢٨-٤٣)]، وقد روى ابن منده عن أحمد بن جامع.

* أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع المصري أبو العباس السكري المقرئ

ثقة وثقه ابن يونس، ووصفه الذهبي بقوله (الإمام الحجة..)، وقال مرة (صاحب حديث)، ت٣٥١هـــ.

السير (١٥/٥٢٩-٥٣٠)، و (١٦/٢٤) وحسن المحاضرة للسيوطي (١/٣١٤).

* جامع بن القاسم بن الحسن بن حيان البغدادي

ترجمه الخطيب في تاريخه (٧/٢٦٤) و لم يذكر في حاله شيئاً، وذكر في الرواة عنه أحمد بن إبراهيم بن جامع، مات بمصر٢٨٦هـــ.

* أبو المعارك الشماخ بن المعارك بن مرة بن صخر بن بجير بن بجرة الطائي الفيدي

هو وآباؤه لم أقف على تراجمهم، وقد قال الحافظ في الإصابة (١/١٣٨) (لا ذكر لهم في كتب الرجال) فهم مجاهيل.

* بجير بن بجرة الطائي

ذكر سيف بن عمر في الفتوح أنه استشهد بالقادسية، انظر: أسد الغابة (١/١٩٦) الإصابة (١/١٣٧-١٣٨).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً ومسلسل بالمجاهيل، والمرسل في الحديث السابق أجود إسناداً من هذا المسند، والله أعلم.

٢٧٥- وأخـــرج البيهقي عن عروة قال: لما توجَّه رسول الله صلى الله عليه وسلم من تـــبوك قافلاً إلى المدينة بعث خالد بن الوليد في أربعمائة وعشرين فارساً إلى أُكَيْدر دومة الجندل فقال خالد: يا رسول الله كيف بدومة الجندل وفيها أكيدر وإنما نأتيها في عصابة مـــن المسلمين، قال: لعل الله يُلَقِّيك أُكَيدر يقتنص فتقبض المفتاح وتأخذه فيفتح الله لك دومة، فسار خالد حتى إذا دنا منها نزل في أدبارها لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تلقاه يصطاد، فبينما خالد وأصحابه في منـــزلهم ليلا إذا أقبلت البقر حتى جعلت تَحْتَكُّ بباب الحصن وأُكيدر يشرب ويتغَنَّى في حصنه بين امرأتيه فاطَّلَعَتْ إحدى امرأتيه فـــرأت الـــبقر تَحْتكّ بالباب وبالحائط فقالت: لم أر كالليلة في اللحم، قال وما ذاك؟، قالت: هذه البقر تحتك بالباب وبالحائط فركب على فرس وركب غِلْمته وأهله حتى مر بخالد وأصحابه فأخذوه ومن كان معه (وأوثقوهم)[1] وذكر خالد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لـــه أكيدر: والله ما رأيتها قط جاءتنا إلا البارحة، يعني البقر ولقد كنت أُضَمِّرُ[2] لها إذا أردت أخْذها فأرْكب لها اليوم واليومين.[3]

٢٧٦- وأخرج البيهقي عن بلال بن يحيى قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكـــر على المهاجرين إلى دومة الجندل وبعث خالد بن الوليد على الأعراب معه، وقال: انطلقـــوا فـــإنكم ســـتجدون أكيدر دومة يقتنص الوحش فخذوه أخذاً فابعثوا به إليَّ، فانطلقوا فوجدوه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوه وبعثوا به.[4]

---

(١) في أ و ج و (و) (وأوثقوه).

(٢) أي يجهز خيله لغزو أو سباق، النهاية (٣/٤٥٢).

(٣) ٢٧٥- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٥/٢٥١-٢٥٢) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا أبو جعفر البغدادي حدثنا أبو علاثة حدثنا أبي حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو الأسود عن عروة به نحواً مما نقله المصنف عنه.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/٢٠٠-٢٠١) من طريق البيهقي به.

رجاله: تقدموا جميعاً في ح(٥)، وهم مابين ثقة وصدوق، ماعدا ابن لهيعة، فضعيف يعتبر به.

الحكم على إسناده: ضعيف فيه ابن لهيعة، ثم هو مرسل.

(٤) ٢٧٦- تخريجه:

٢٧٧- وأخرجه ابن منده في الصحابة من طريق بلال بن يحيى عن حذيفة موصولاً.[(١)]

أخرجه البيهقي في الدلائل (٢٥٣/٥) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثـنا يونس بن بكير عن سعد بن أوس (العبسي) عن بلال بن يحيى به مثله، وفي آخره زيادة من قول أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم مذكور في الإنجيل وأن النصاري يعلمون ذلك.

و ما بين القوسين تصحف في المطبوع إلى القيسي والتصويب من مصادر ترجمته، ومن رواية ابن عساكر فقد أخرجه في تاريخه (١٩٢/٩-٢٠٠) من طريق البيهقي.

وقال الحافظ في الإصابة (١٢٠/١-١٢٦) (رويناه في زيادات المغازي من طريق يونس بن بكير...) فذكره.

رجاله :

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).

* أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثقة

* وأحمد بن عبدالجبار ويونس بن بكير صدوقان، تقدموا ح(١٠).

* سعد بن أوس العبسي أبو محمد الكاتب الكوفي

ثقة قال ابن معين: ليس به بأس، ووثقه العجلي وغير واحد، قال الحافظ (ثقة لم يصب الأزدي في تضعيفه، من السابعة).

من كلام أبي زكريا في الرجال لابن الهيثم (٨٠)، ثقات العجلي (٣٩٠/١)، ثقات ابن شاهين (١٤١)، التهذيب (٢٧٤/٢)، التقريب (٣٦٨).

* بلال بن يحيى العبسي الكوفي

صدوق قال ابن معين : ليس به بأس، ووثقه ابن حبان وابن القطان الفاسي، قال الحافظ (صدوق من الثالثة)، قال ابن معين: روايته عن حذيفة مرسلة، وقال ابن أبي حاتم (وجدته يقول بلغني عن حذيفة)، قال ابن القطان (روى عن حذيفة أحاديث معنعنة ليس في شيء منها ذكر سماع، وقد صحح الترمذي حديثه عن حذيفة لمعتقده والله أعلم أنه سمع منه).

الجرح والتعديل (٣٩٦/٢)، الثقات (٦٥/٤)، التهذيب (٣١٧/١)، التقريب (١٨٠)، وانظر: إكمال مغلطاي (٤١/٣-٤٢)، ومنه كلام ابن القطان و لم أقف عليه في بيان الوهم والإيهام، وتصحيح الترمذي في سننه ح(٩٨٦).

الحكم علي إسناده:

مرسل، والإسناد إلى بلال بن يحيى حسن.

(١) ٢٧٧- تخريجه:

رواية ابن منده لم أقف عليها مباشرة، لكن أخرجها من طريقه ابن عساكر في التاريخ (١٩٩/٩) فروى بسنده إلى ابن مـنده قال: أخبرنا الحسن بن مروان بقيسارية حدثنا إبراهيم بن أبي سفيان حدثنا الفريابي حدثنا يوسف بن صهيب حدثنا موسى بن أبي المختار عن بلال بن يحيى عن حذيفة به نحوه.

وقد رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٦٣/١) قال أخبرنا الحسن بن مروان إجازةً ...، به نحو رواية ابن منده.

رجال الرواية الموصولة :

* الحسن بن مروان القيسراني لم أقف على ترجمته، وهو من شيوخ ابن منده، انظر: الإيمان لابن منده ح(٤٥٥) وغيره.

٢٧٨- وأخرج البيهقي عن عروة قال: رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حتى إذا كان ببعض الطريق مكر برسول الله صلى الله عليه وسلم ناسٌ من أصحابه، فتآمروا أن يطرحوه من عقبة في الطريق، واستعدُّوا لذلك وتَلَثَّمُوا فلما بلغوا العقبة أمَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة أن يَرُدَّهم فاستقبلهم حذيفة بمحجنٍ[١] فضرب وجوه رواحلهم وأبصرهم وهم متلّثمون فرعَّبَهم الله وظنوا أن مكرهم قد ظهر عليه، فأسرعوا حتى خالطوا الناس، وأقبل حذيفة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل علمتَ ما كان (من)[٢] شأنهم وما أرادوا؟، قال: لا، قال: فإنهم مكروا ليسيروا معي حتى إذا طلعت في العقبة طرحوني منها.[٣]

---

* إبراهيم بن أبي سفيان هو إبراهيم بن معاوية بن ذكوان بن أبي سفيان القيسراني

صدوق قال السمعاني: من مشاهير المحدثين، ت ٢٧٨هـ، و لم أقف في ترجمته على أكثر من ذلك.

الأنساب (١٠/٢٩٠)، تهذيب الكمال للمزي (٦/٥٧١)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢٧١-٢٨٠هـ) (٢٩٥).

* محمد بن يوسف الفريابي ثقة تقدم في ح(٤٦).

* يوسف بن صهيب الكندي الكوفي

ثقة وثقه ابن معين وغير واحد، قال الحافظ (ثقة، من السادسة).

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٦٨٥)،التهذيب (٦/٢٦٢)، التقريب (١٠٩٤)،

* موسى بن أبي المختار -باذام- العبسي، والد عبيدالله بن موسى

مجهول الحال وثقه ابن حبان و لم يُذكر في الرواة عنه سوى يوسف بن صهيب، وسكت عنه ابن أبي حاتم، ومثله مجهول الحال.

الثقات (٧/٤٥٦)، الجرح والتعديل (٨/١٦٤-١٦٥)، و انظر تعجيل المنفعة (٢/٢٩٢).

* وبلال بن يحيى صدوق تقدم في الحديث السابق.

إسناد الرواية الموصولة

ضعيف، فيه موسى بن أبي المختار وفيه من لم أقف على ترجمته كما أن في رواية بلال عن يحيى عن حذيفة انقطاعاً كما تقدم عن ابن معين وغيره في الحديث السابق.

[١] أي عصا معقوفة الرأس، النهاية (٢/٣٣).

[٢] **زيادة من ب.**

[٣] **٢٧٨- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في الدلائل (٥/٢٥٦-٢٥٧) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا أبو جعفر البغدادي حدثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد حدثنا أبي حدثنا ابن لهيعة عن أبي الاسود عن عروة به بزيادات يسيرة فيه.

رجاله: تقدموا جميعاً في ح(٥)، وهم مابين ثقة وصدوق، ماعدا ابن لهيعة، فضعيف يعتبر به.

٢٧٩- وأخرج البيهقي عن ابن إسحاق نحوه وزاد: "إن الله قد أخبرني بأسمائهم وأسماء آبائهم وسأخبرك بهم"، فسمَّى له اثنا عشر رجلاً.[١]

٢٨٠- وأخرج البيهقي بسند صحيح عن حذيفة بن اليمان قال: كنت آخذاً بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم أقودُ به وعمَّار يسوقه حتى إذا كنا بالعقبة فإذا أنا باثْنَيْ عشـــر راكباً قد (اعترضوا)[٢] فيها، فَأَنْبَهْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بهم فولَّوْا مدبرين، فقال: هل عرفتم القوم؟، قلنا: لا كانوا متلثِّمين، قال: هؤلاء المنافقون إلى يوم القيامة، هل تدرون ما أرادوا؟، قلنا: لا، قال: أرادوا أن يزحموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة فيلقوه منها، ثم قال: اللهم ارمهم بالدَّبيلة، قلنا: وما الدَّبيلة؟، قال: شهاب من نار يقع على نياط قلب أحدهم فيهلك.[٣]

الحكم على إسناده: ضعيف فيه ابن لهيعة، ثم هو مرسل.

[١] ٢٧٩- تخريجه:

أخـــرجه البيهقي في الدلائل (٥/٢٥٧-٢٥٩) قال أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس عن ابن إسحاق به نحو مرسل عروة السابق، وفي أثنائه زيادات فيها التصريح بأسماء عددٍ من المنـــافقين وعودة النبي صلى الله عليه وسلم لهم ومعاتبتهم إياهم على ما أرادوا، وفي آخره خبر عن مسجد الضرار، **ورجال هذا الخبر** تقدموا في ح(١١)، وهم مابين ثقة وصدوق، لكن الخبر **معضل** من قول ابن إسحاق لم يسنده فهو **ضعيف جداً**.

[٢] في (و) (اعتزلوا واعترضوا).

[٣] ٢٨٠- تخريجه :

أخرجه البيهقي في الدلائل (٥/٢٦٠-٢٦١) قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار حدثـــنا أبـــو عمرو الحراني حدثنا أبو الأصبغ عبدالعزيز بن يحيى الحراني حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به مثله بزيادة يسيرة في أثنائه.

رجاله:

* أبو الحسن علي بن أحمد ثقة

* أحمد بن عبيد الصفار ثقة تقدما في ح(١٥٣).

* أبو عمرو الحراني لم يتبين لي من هو و لم أقف على ترجمته، بعد مراجعة عددٍ من كتب الكنى ونسبة الحراني.

* عبدالعزيز بن يحيى بن يوسف البكائي أبو الأصبغ الحراني

صدوق وثقه أبو داود وغير واحد، وذكره البخاري في الضعفاء الكبير وذكر له حديثاً وقال: لا يتابع عليه، قال الحافظ (صدوق ربما وهم)، ت ٢٣٥هـــ.

سؤالات الآجري لأبي داود (رقم ١٧٨٥)، ضعفاء العقيلي (٣/٧٨٣)، الميزان (٢/٦٣٧)، التهذيب (٢/٤٧٦)، التقريب(٦١٦).

٢٨١- وأخــرج مســلم عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: في أصحابي اثنا عشــر مــنافقا لا يدخلــون الجنة حتى يلج الجمل في سَمِّ الخياط(١)، ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة، سراج من النار يظهر بين أكتافهم حتى ينجم(٢) (من)(٣) صدورهم.(٤)

باب غزوة الأَسْوَدِ

٢٨٢- قــال ســيف في كــتاب الــردة: حدثنا المستنير بن يزيد عن عروة بن غُزَيَّة (الدَّثيني)(٥) عن الضحاك بن فيروز عن جُشيشٍ الديلمي قال: قدم علينا وَبَرَة بن يُحَنِّس بكــتاب النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا (فيه)(٦) بالقيام على ديننا والنهوض في الحرب والعمــل على الأسود الكذّاب، فقاتلناه حتى قتلتُ الأسود، وألقيتُ إليهم رأسه، وشنَنَّا

---

* محمد بن سلمة الحراني ثقة تقدم في ح(٣١).
* ابن إسحاق صدوق تقدم في ح(١١)، وهو مدلس و لم أقف على تصريحه بالتحديث.
* الأعمش ثقة حافظ تقدم في ح(٣٩).
* عمرو بن مرة الكوفي ثقة تقدم في ح(١٩٢)
* أبو البختري هو سعيد بن فيروز ثقة تقدم في ح(١٩٢)

إسناده:

ضعيف، وقد صححه المصنف هنا، لكن فيه عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس، وفيه من لم أقف على ترجمته، لكن آخر الحديث حسن لغيره حيث يشهد لبعضه الحديث التالي في صحيح مسلم.

(١) أي ثقب الإبرة، النهاية (١٦١/٣).

(٢) أي ينفذ ويخرج، النهاية (٢٥٩/٥).

(٣) في ب (بين).

(٤) ٢٨١- تخريجه:

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (١٨١/١٧-١٨٣-نووي)ح(٢٧٧٩) قال حدثنا أبو بكــر بن أبي شيبة حدثنا أسود بن عامر حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة عن أبي نضرة عن قيس - وهو ابن عباد- قال: قلت لعمار -وهو ابن ياسر- ... إلى أن قال عمار: ولكن حذيفة أخبرني عن النبي صلى الله عليه وسلم به نحوه. ورواه بعده فقال: حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى قالا: حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة به مثله.

(٥) في النسخ والإصابة لابن حجر (الدثني)، والصواب المثبت كما في مصادر التخريج الأخرى وترجمة عروة.

(٦) سقط هذا الحديث من (و).

الغارة وكتبنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالخبر وهو حيّ فناداه الوحي من ليلته وأخبر أصحابه بذلك، وقَدِمَتْ رسُلنَا بعده على أبي بكر الصديق فهو الذي أجابنا عن كتابنا.[١]

---

[١] ٢٨٢- تخريجه :

لم أقف على كتاب سيف بن عمر في الردة، لكن ساق المصنف هنا إسناده، وكذا ابن حجر في الإصابة (٢٦١/١).

و قد أخرجه الطبري في تاريخه (٢٣١/٣-٢٣٦)، وابن عساكر في تاريخه (٤٨٥/٤٩-٤٨٩) بإسناديهما إلى سيف به مطولاً.

* وسيف بن عمر هوالتميمي الكوفي

أخباري متروك ضعفه ابن معين وغير واحد، قال ابن معين مرة (فُلَيْس –تصغير فلس- خير منه)، وقال يعقوب بن سفيان وأبو داود : ليس بثبت، قال أبو حاتم (متروك الحديث) وَشَبَّهَه بالواقدي، وقال الحاكم: ساقط، واتهمة ابن حبان بالوضع، قال الذهبي في المغني (متروك باتفاق)، قال الحافظ (صاحب كتاب الردة ضعيف في الحديث، عمدة في التاريخ، أفحش ابن حبان القول فيه، مات في زمن الرشيد)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه متروك كالواقدي لأن الجرح فيه شديد.

انظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٤٥/٢)، الجرح والتعديل (٢٧٨/٤)، المعرفة والتاريخ للفسوي (٥٨/٣) سؤالات الأجري لأبي داود (٢١٦)، ضعفاء النسائي (٢٥٦)، والمجروحين (٤٣٩/١)، الكامل (٥٠٧/٤-٥٠٨)، وضعفاء الدارقطني (٢٨٣)، وسؤالات البرقاني له (٢٠٠)، الميزان (٢٥٥/٢-٢٥٦) المغني (٤٦٠/١)، التهذيب (٤٧٠/٢)، التقريب (٤٢٨).

* المستنير بن يزيد لم أقف على ترجمته.

* عروة بن غزية الدثيني – نسبة إلى الدثينة قرية باليمن- اليمني

ترجمه السمعاني في الأنساب و لم يذكر ما يُفصح عن حاله.

الأنساب (٢٨١/٥) معجم البلدان (٤٤٠/٢).

* الضحاك بن فيروز الديلمي الفلسطيني

مقبول وثقه ابن حبان، وروى عنه جماعة، وقال ابن القطان مجهول، قال الحافظ(مقبول).

تاريخ البخاري الكبير(٣٣٣/٤)، الثقات (٣٨٧/٤)، بيان الوهم والإيهام (٢٩٤/٣-٢٩٥)، التهذيب (٥٦٩/٢)، التقريب (٤٥٨).

* جُشَيْش – بجيم ومعجمتين بينهما ياء مصغراً – الديلمي

مخضرم ذكره ابن حجر في القسم الثالث من حرف الجيم من الإصابة (٢٦٠/١-٢٦١) وهم المخضرمون الذين أدركوا الجاهلية والإسلام و لم يثبت لهم لقاء النبي صلى الله عليه وسلم

* وبرة بن يُحَنّس الخزاعي صحابي بعثه رسول لله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن.

الاستيعاب (٦٣٨/٣)، الإصابة (٦٣٠/٣-٦٣١).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً لأجل حال سيف بن عمر، وشيخُه وشيخُ شيخِه لم أقف على حالهما، والصحيح أن قاتل الأسود الكذاب هو فيروز الديلمي فانظر الحديث بعده.

٢٨٣- وأخـــرج[١] الديلمي عن ابن عمر قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء في الليلة التي قتل فيها الأسود العَنْسِيّ، فخرج علينا فقال: قُتِل الأسود البارحة قتله رجل مبارك من أهل بيت مباركين، قيل: ومن هو؟، قال: فيروز، فاز فيروز.[٢]

---

[١] سقط هذا الحديث من أ وب وج.

[٢] ٢٨٣- تخريجه:

لم أقف على رواية الديلمي، لكن الخبر من مسند ابن عمر رواه سيف بن عمر أيضاً، كما في الاستيعاب لابن عبدالبر (٢٠٧/٣) قال سيف بن عمر: أخبرنا أبو القاسم الشنوي عن العلاء بن زياد عن ابن عمر قال: ...، فذكره نحوه.

وقد أخرجه ابن جرير الطبري في تاريخه (٢٣٦/٣) قال حدثنا عبيدالله بن سعد الزهري أخبرني عمي أخبرنا سيف ح وحدثني السري - وهو ابن يحيى- حدثنا شعيب - وهو ابن إبراهيم- عن سيف به.

وعزاه الحافظ من حديث ابن عمر في الإصابة (٢١٠/٣) لسيف في الفتوح.

رجاله:

* سيف بن عمر   متروك تقدم في الحديث السابق.

* أبو القاسم الشَّنَوي

قـــال الســـمعاني في الأنساب (٣٩٨/٧) تحت نسبة الشنوي (هذه النسبة إلى شَنُوة - كذا- ويقال الأزدي أزد شنوءة، والمشهور بهذه النسبة غصن بن القاسم الشنوي من الأتباع يروي عن نافع وغيره يقال: هو والد القاسم بن غصن)اهـــ.

و لم أقف على ترجمة له بهذا الاسم، وكذا تحت هذه الكنية في كتب الكنى.

* العلاء بن زياد   لم أقف على ترجمته بهذا الاسم.

وفي الرواة عن ابن عمر العلاء بن عرار - بمهملات- الكوفي، وهناك العلاء بن زيد البصري لم يُذكر أنه روى عن ابن عمر، وكلاهما ثقتان من الطبقة الرابعة كما في التقريب لابن حجر (٧٦١ وَ٧٦٠)، وانظر تهذيب الكمال (٥٢٨/٥ وَ٥٢١).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً بهذا الإسناد لأجل سيف بن عمر، و لم أقف له على إسناد آخر،

وقد رُوِي خبر آخر معارضٌ له أصح وأقوى من هذا، فروى النسائي في سننه الكبرى من طريق ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبي عمرو عن عبدالله بن فيروز الديلمي عن أبيه أنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم برأس الأسود العنسي الكذاب.

وهـــو حديث فرد غريب، فذكر ابن القطان الفاسي أن رجاله ثقات ولايضرُّ تفرُّد ضمرة به، لكن قال أبو داود: لايصح في هـــذا الـــباب شـــيء، كما أنه مخالفٌ للمستفيض عند أهل السير من أن الأسود العنسي قتل في خلافة أبي بكر، وصححه الواقدي وابن سعد وخليفة بن خياط وأبو أحمد الحاكم وغيرهم، ووهَّم حديث النسائي، وقد ذكر ابن القطان أن الأخباريين يروونه بدون إسناد صحيح، ثم قال محاولاً الجمع (وعلى أنه ليس فيه -- أي حديث النسائي- نصٌ أنه صادف النبي صلى الله علـــيه وسلم وقدم به عليه، بل يحتمل أن يكون معناه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم قاصداً إليه وافداً عليه مبادراً بالتبشير بالفتح فصادفه قد مات)اهـــ، وهو جمع وجيه للتوفيق بين الأخبار في هذا، و لم يرجح الحافظ في ابن حجر ولاغيره في ذلك شيئاً، وقد اختلف في صحبة فيروز ووفادته، والله أعلم.

ذكر المعجزات التي وقعت عند إنفاذ كتبه إلى الملوك

٢٨٤- أخرج مسلم[١] عن أنس قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وإلى قيصر وإلى النجاشي وإلى كل جَبَّار يدعوهم إلى الله وليس بالنجاشي الذي صلى (عليه)[٢].[٣]

٢٨٥- قال ابن أبي شيبة في المصنف: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يعقوب (عن جعفر)[٤] ابن عمرو قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة نفر إلى أربعة وجوه، رجلاً إلى كسرى، ورجلاً إلى قيصر، ورجلاً إلى المقوقس، وبعث عمرو بن أمية إلى النجاشي فأصبح كلُّ رجلٍ منهم يتكلّم بلسان القوم الذين بُعِث إليهم.[٥]

انظر: الطبقات الكبرى (٦/٨٣)، طبقات خليفة (١٤٨و٢٨٦)، سنن النسائي الكبرى (٨/٥١)ح(٨٦١٩)، بيان الوهم والإيهام (٥/٣٨٨-٣٨٩) و(٢/٥٠)، أسد الغابة (٤/٣٧١-٣٧٢)، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة لمغلطاي (٢/٩٣-٩٤)، الإصابة (٣/٢١٠-٢١١)، تلخيص الحبير (٤/٢٠٠).

[١] في د (الشيخان) وهو خطأ.

[٢] سقط من ج.

[٣] ٢٨٤- تخريجه :

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الجهاد والسير (١٢/١٥٨- ١٥٩- نووي)ح(١٧٧٤) قال حدثني يوسف بن حماد - المعني- حدثنا عبدالأعلى عن سعيد عن قتادة عن أنس به مثله.

ورواه بعده قال حدثنا محمد بن عبدالله الرزاي حدثنا عبدالوهاب بن عطاء عن سعيد.

ورواه بعده قال حدثنيه نصر بن علي الجهضمي أخبرني أبي حدثني خالد بن قيس كلاهما عن قتادة عن أنس - دون قوله (وليس بالنجاشي الذي صلى عليه..).

وقد رواه الترمذي في جامعه في كتاب الاستئذان (٥/٢٤-٢٥)ح(٢٧١٦)، والنسائي في سننه الكبرى في كتاب السير (٨/١٢٨)ح(٨٧٩٦) كلاهما عن يوسف بن حماد مثل رواية مسلم الأولى.

[٤] سقط من ج.

[٥] ٢٨٥- تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/٣٣٨-٣٣٩) كما نقله المصنف، وفي آخره زيادة في قصة عمرو بن أمية ودخوله على النجاشي بظهره من باب لهم صغير حتى لا ينْحَنِي، وفيه كلامٌ دار بينه وبين النجاشي.

رجاله :

* حاتم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل الحارثي مولاهم

٢٨٦- وأخـــرج ابن سعد عن بريدة والزهري ويزيد بن رومان والشعبي أن رسول الله صـــلى الله علـــيه وســـلم بعث عدة إلى عدة، وأمرهم بنصح عباد الله، فأصبح الرسل (وكل)[١] رجل منهم يتكلّم بلسان القوم الذين أرسل إليهم، فذُكِر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : هذا أعظم ما كان (من حق الله عليهم في أمر عباده)[٢].[٣]

صدوق يهم وكتابه صحيح وثقـــه ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال أحمد: هو أحب الي من الداروردي وزعموا أن حاتما كان فيه غفلة الا أن كتابه صالح، وقال الحافظ (صحيح الكتاب صدوق يهم) ت ١٨٦هـــ وقيل ١٨٧هـــ.

الجرح والتعديل (٣/٢٥٨-٢٥٩)، التهذيب (١/٤٠١)، التقريب (٢٠٧).

* يعقوب بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن أمية الضمري

مقبول ذكره ابن حبان في الثقات وروى اثنان، قال الحافظ (مقبول، من السابعة).

ثقات ابن حبان (٧/٦٤٠)، التهذيب (٦/٢٤٨)، التقريب (١٠٨٩).

* جعفر بن عمرو بن أمية الضمري المدني

ثقة قال العجلي (مدني تابعي ثقة من كبار التابعين)، واحتج به الشيخان في صحيحيهما، قال الحافظ (ثقة مات دون المائة سنة ٩٥ أو ٩٦هـــ).

ثقات العجلي (١/٢٧٠)، التهذيب (١/٣٨٣-٣٨٤)، التقريب (٢٠٠).

الحكم على إسناده:

ضعيف، حاتم صدوق يهم، ويعقوب بن عمرو لم يتابع فهو ليِّن على مذهب الحافظ في التقريب، والخبر مرسل.

(١) في د و (و) (كل).

(٢) سقط من ب.

(٣) ٢٨٦- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٢٠٢) قال أخبرنا الهيثم بن عدي أخبرنا دلهم بن صالح وأبو بكر الهذلي عن عبدالله بن بريدة عن أبيه بريدة بن الحصيب الأسلمي

قال:- أي الهيثم- وحدثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان والزهري

قـــال:- أي الهيـــثم- وحدثـــنا الحسن بن عمارة عن فراس عن الشعبي دخل حديث بعضهم في بعض ...، فذكره بزيادات يسيرة فيه وفيه ما نقله المصنف عنه.

وروى ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام (٣/٦٠٧) عن الزهري معنى الرواية التي عند ابن سعد.

رجاله :

* الهيثم بن عدي الطائي متروك الحديث تقدم في ح(٨٢).

* دلهم بن صالح الكندي الكوفي

باب ما وقع عند كتابه إلى قيصر من الآيات

٢٨٧- أخـــرج الشـــيخان عن ابن عباس أن أبا سفيان أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش وكانوا تجاراً بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مادَّ[١] فيها أبا سفيان وكفار قريش، فأتوه (وهو)[٢] بإيلياء[٣]، فدعاهم في مجلسه وحوله

ضعيف ضعفه ابن معين وغيره، قال الحافظ (ضعيف).

تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٥٦/٢)، التهذيب (١٢٦/٢)، التقريب (٣١٠).

* أبو بكر الهذلي — متروك تقدم في ح(٢٢٤).
* عبدالله بن بريدة — تابعي ثقة تقدم في ح(١٠٢).
* محمد بن إسحاق — صدوق مدلس وقد عنعن، تقدم في ح(١١).
* يزيد بن رومان — ثقة تقدم في ح(١٥).
* الزهري الإمام — تقدم في ح(٥).
* الحسن بن عمارة البجلي مولاهم أبو محمد الكوفي قاضي بغداد.

متروك قال مسلم والنسائي وأبو حاتم وابن حجر: متروك، وضعّفه غير واحد، واتهمه شعبة بالكذب، ت١٥٣هـــ.

ضعفاء النسائي (١٤٩)، الجرح والتعديل (٢٧/٣)، التهذيب (٥٠٣/١-٥٠٦)، التقريب (٢٤٠).

* فراس بن يحيى الهمداني أبو يحيى الكوفي المكتب

ثقة ربما وهم وثقه أحمد وابن معين وابن سعد والنسائي وأبو حاتم والعجلي وابن حبان وابن عمار و ابن شاهين، وقال يعقوب الفسوي: في حديثه لين وهو ثقة، وقال عثمان بن أبي شيبة: صدوق وليس بثبت، وقال يحيى القطان (ما بلغني عنه شيء وما أنكرت من حديثه إلا حديث الاستبراء)، قال الحافظ (صدوق وربما وهم)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة ربما وهم لأن جمهور المحدثين على ذلك، ووهمه في حديث لا ينقصه عن درجة الثقة إن شاء الله في بقية حديثه، ت ١٢٩هـــ.

العلل معرفة الرجال (١٥٩٣)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٧١)، سؤالات الآجري لأبي داود (٥٣٧)، ثقات العجلي (٢/ ٢٠٤)، المعرفة والتاريخ (٩٢/٣ -بتصرف يسير)، الجرح والتعديل (٩١/٧)، ثقات ابن حبان (٣٢٢/٧)، ثقات ابن شاهين (٢٦٥)، التهذيب (٤٨١/٤)، التقريب (٧٨٠).

* الشعبي — هو الإمام عامر بن شراحيل تقدم في ح(١٩٥).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً مدار جميع طرقه على الهيثم بن عدي وهو متروك، وإسناده الموصول إلى بريدة ضعيف جداً، وكذا إسناده إلى الشعبي مع أنه مرسل، وإسناده إلى الزهري وابن رومان مع إرساله فيه عنعنة ابن إسحاق.

[١] المدة طائفة من الزمان، وماذَّ فيها أي أطال وهي فاعل من المدّ، النهاية (١٢٦/٥).

[٢] **في النسخ (وهم) بالجمع، والصواب المثبت كما في الصحيحين وغيرهما.**

[٣] اسم مدينة بيت المقدس، انظر معجم البلدان (٢٩٣/١)، ومعجم ما استعجم (٢٠٠/١).

عظمــاء الروم ثم دعاهم ودعا (بترجمانه)[1] فقال: أيُّكم أقرب نسباً بهذا الرجل الذي يــزعم أنه نبي؟، فقال أبو سفيان فقلت: أنا أقربهم به نسباً، فقال: أدْنُوه مني، وقرِّبوا أصــحابه فاجعلوهم عند ظهره، ثم قال لترجمانه: قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل فإن كذبني فكذبوه، فوالله لولا الحياء من أن يأثروا علي كذباً لكذبت (عليه)[2] ثم كان أول مــا سألني عنه، أن قال: كيف نسبه فيكم؟، قلت: هُو فينا ذو نسب، قال: فهل قــال هــذا القول (منكم أحد)[3] قط قبله؟، قلت: لا، قال: فهل كان من آبائه من ملك؟، قلت: لا قال: فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟، (فقلت)[4] بل ضعفائهم، قال: أيزيدون أم ينقصون؟، قلت: بل يزيدون، قال: فهل يرتدُّ (منهم أحدٌ)[5] سخطةً لدينه بعد أن يدخل فيه؟، قلت: لا، قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟، قلت: لا، قال: فهل يغدر؟، قلت: لا، ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فــيها، قال: ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه الكلمة، قال: فهل قاتلتموه؟، قلت: نعم، قال: فكيف كان قتالكم إياه؟، قلت: بيننا وبينه سجال[6]، (ينال)[7] منا وننال منه، قال: (بماذا)[8] يأمركم؟، قلت: يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً واتــركوا مــا يقول آباؤكم ويأمرنا بالصلاة والزكاة والصدق والعفاف والصلة، فقال للترجمان: قل له: سَألْتُكَ عن نَسَبِه، فذكرتَ أنه فيكم ذو نسب، وكذلك الرسل تبعث في نســب قومها، وسألتك: هل قال أحدٌ منكم هذا القول؟، فذكرت أن لا، فقلت: لو

---

(1) في أ و ج (ترجمانه) وكذا البخاري، دون مسلم.

(2) في النسخ ماعدا ب (عنه).

(3) في ج (أحد منكم).

(4) في د (قلت)، وكذا البخاري.

(5) في و (أحد منهم).

(6) أي مرةً لنا ومرة علينا، النهاية (٣/٧٦).

(7) في و (فينال).

(8) في ب و د وكذا البخاري (ماذا).

كـان أحد قال هذا القول قبله لقلت رجل (يأتسي)[1] بقول قيل قبله، وسألتك هل من آبائـه من ملك؟، فذكرت أن لا، قلت: فلو كان من آبائه من ملك قلت رجل يطلب ملك أبيه، وسألتك هل كنتم تتَّهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال، فذكرت أن لا، فقد أعـرف أنه لم يكن ليَذَر الكذب على الناس ويكذب على الله، وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فذكرت أن ضعفاؤهم اتبعوه، وهم أتباع الرسل، وسألتك أيزيدون أم ينقصـون فذكـرت أنهم يزيدون، وكذلك أمر الإيمان حتى يَتِمَّ، وسألتك أيرتد أحد سـخطةً لدينـه بعد أن يدخل فيه، فذكرت أن لا، وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلـوب، وسـألتك هل يغدر؟، فذكرت أن لا، وكذلك الرسل لا تغدِر، وسألتك بم يأمـركم؟، فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وينهاكم عن عبادة الأوثـان ويأمـركم بالصلاة والصدق والعفاف، فإن كان (ما تقول)[2] حقاً، فسيَمْلك موضع قدميَّ هاتين، وقد كنت أعلم أنه خارج، (لم أكن)[3] أظن أنه منكم، فلو أني أعلم أني أخلُـصُ إلـيه[4] لتجَشَّمْتُ[5] لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت عن (قدمه)[6] ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية إلى عظيم بُصرى[7]، فدفعه إلى هـرقل فقرأه فإذا فيه: "بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإني أدعوك (بدعاية)[8] الإسلام أسلِمْ تَسْـلَم يؤتِك الله أجرك مرتين، فإن تولَّيْتَ فإن عليك إثم الأَرِيسِيِّين[9]، و(ياأهل الكتاب

---

[1] في ب (تأسى)، وفي البخاري (يتأسى) ومعناها ٧يقتدي، النهاية (١٥٧/١).

[2] في ب (مايقول).

[3] في و (ولم أك).

[4] أي أصل وأبلغ إليه، النهاية (٢٩٢/٢).

[5] أي لتكلّفت، النهاية (٤٩٤/١).

[6] في ج وَ د (قدميه).

[7] موضع بالشام من أعمال دمشق وهي مدينة حوران، معجم ماستعجم (٢٣٣/١)؛ معجم البلدان (٤٤١/١).

[8] في ج (بدعاية إلى)، وفي رواية مسلم الثانية (بداعية).

[9] قيل هم الضعفاء طائفة الخدم والفلاحين ونحو ذلك ممن يتبعون سادتهم، وقيل إن في رهط هرقل جماعة تعرف بالأريسية نسبة إلى رجل كان في الزمن الأول، النهاية (١٢٧/١).

تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون)[آل عمران:٦٤]"، قال أبو سفيان: فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصَّخَب وارتفعت الأصوات وأُخْرِجنا فقلت لأصحابي حين أُخْرِجنا لقد أَمِرَ[(١)] أَمْرُ ابنُ أبي كبشة أنه يخافه ملك بني الأصفر، فمازلتُ موقناً أنه سيظهر حتى أدخل الله عليَّ الإسلام، وكان ابن الناطور[(٢)] صاحب إيلْيَاء[(٣)] وهرقل (أسقفا)[(٤)] على نصارى الشام يحدث أن هرقل حين قدم إيلياء أصبح خبيث النفس فقال بعض بطارقته[(٥)]: قد استنكرنا هيئتك، قال ابن الناطور: وكان هرقل حَزَّاءً[(٦)] ينظر في النجوم، فقال لهم حين سألوه: إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتنُ من هذه الأمة؟، قالوا: ليس يختتن إلا اليهود فلا يُهِمَّنَّكَ شأنهم واكتب إلى مدائن ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود، فبينما هم على أمرهم أُتِي هرقل برجل أرسل به مِلك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال: اذهبوا فانظروا أمختتن هو أم لا؟، فنظروا إليه فحدثوه أنه مختتن، وسأله عن العرب فقال: هم يختتنون، فقال هرقل: هذا ملك هذه الأمة قد ظهر، ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومِيَّة[(٧)] وكان نظيره في العلم، وسار هرقل إلى حمص فلم يَرِمْ[(٨)] حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه

---

(١) أي كثر وارتفع شأنه، وابن أبي كبشة يعني النبي صلى الله عليه وسلم، النهاية (١٦٨/١).

(٢) هو صاحب هرقل وكان منجِّماً ومن قساوسة النصارى، ويروى الناظور بالمعجمة وكلاهما بمعنى الحافظ الأمين، القاموس (٦٢٢).

(٣) موضع تقدم التعريف به في أول الحديث.

(٤) في النسخ (سقفاً)، وفي البخاري (أسقف) والأصوب لغةً ومعنى هو المثبت، والأسقف رئيس علمائهم، النهاية (١٢٧/٣).

(٥) البطريق عندهم هوالحاذق بالحرب وصاحب المنصب والتقدم، النهاية (٢٦٨/١).

(٦) الحزاء الذي ينظر في النجوم وأحكامها بظنّه وتقديره فربما أصاب، النهاية (٧٨/٢).

(٧) بتخفيف الياء وهي مدينة رياسة الروم وعلمهم، وهي شمالي وغربي القسطنطينية بينهما مسيرة خمسين يوماً أو أكثر وبها يسكن البابا، انظر معجم البلدان (١٠٠/٣).

(٨) أي يبرح، النهاية (٦٠٦/٢).

وسلم وأنه نبيّ، فأذن هرقل لعظماء الروم في دَسْكَرَة[1] له بحمص[2] ثم أمر بأبوابها فغُلِّقَت ثم اطَّلَع فقال: يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وأن يثْبُتَ ملككم فتبايعوا هذا النبي فحاصوا حَيْصَةَ[3] حُمُرِ الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غُلِّقَتْ فلما رأى هرقل نُفْرَتَهم وأيِس من الإيمان، قال: ردّوهم علي، فقال: إني قلت مقالتي آنفاً اختبر بها شدّتكم على دينكم فقد رأيت، فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك آخر شأن هرقل.[4]

---

[1] هي بناء على هيئة القصر، النهاية (٣٦٨/٢).

[2] مدينة مشهورة بالشام في منتصف الطريق بين دمشق وحلب، انظر معجم البلدان (٣٠٢/٢)، معجم ماستعجم (١٠١/٢).

[3] أي جالوا جولة يطلبون الفرار أو عدلوا يرغبون في الفتنة، النهاية (٢٠١/٢).

[٢٨] ٢٨٧- تخريجه :

أخرجه البخاري في صحيحه في عدة مواضع

فأخرجه بتمامه - كما نقله المصنف السيوطي هنا- في كتاب بدء الوحي (ص٣-٥)ح(٧) قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود أن عبدالله بن عباس أخبره فذكره.

وأخرجه مختصراً في المواضع الآتية:

في الجهاد والسير(ص ٦٠٤)ح(٢٩٧٨) وفي التوحيد (ص١٥٠٩)ح(٧١٩٦) قال حدثنا أبو اليمان أخبرنا **شعيب**

وأخرجه في الإيمان (١٥)ح(٥١) وفي الشهادات (٥٣٦)ح(٢٦٨١) وفي الجهاد (٥٩٥-٥٩٧)ح(٢٩٤١) قال حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا إبراهيم بن سعد عن **صالح** - وهو ابن كيسان- .

وأخرجه في الجهاد أيضاً (٥٧٠)ح(٢٨٠٤) و (٦٤٨) (٣١٧٤) قال حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث

وأخرجه في الاستئذان (ص١٣٢٦)ح(٦٢٦٠) قال حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبدالله كلاهما عن **يونس**

وأخرجه في التفسير(٩٣٩-٩٤٠)ح(٤٥٥٣) قال حدثني إبراهيم بن موسى عن هشام عن معمر وحدثني عبدالله بن محمد حدثنا عبدالرزاق أخبرنا **معمر**

وأخرجه في الأدب (١٢٧٤)ح(٥٩٨٠) قال حدثنا يحيى حدثنا الليث عن **عقيل** خمستهم عن الزهري به.

وأخرجه مسلم في صحيحه في الجهاد والسير (١٤٧/١٢-١٥٧)ح(١٧٧٣) قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وابن أبي عمر ومحمد بن رافع وعبد بن حميد (واللفظ لابن رافع) قال ابن رافع وابن أبي عمر حدثنا وقال الآخران أخبرنا) عبدالرزاق أخبرنا **معمر** عن الزهري فذكره نحوه، إلى قول أبي سفيان (حتى أدخل الله عليَّ الإسلام).

وقال بعده (وحدثناه حسن الحلواني وعبد بن حميد قالا حدثنا يعقوب - وهو ابن إبراهيم بن سعد- حدثنا أبي عن **صالح**

وأخرجه أبو داود في سننه مختصراً في كتاب الأدب (٣٤٨/٥-٣٤٩)ح(٥١٣٦) قال حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن يحيى قالا حدثنا عبدالرزاق عن **معمر**

وأخرجه الترمذي في الاستئذان مختصراً (٦٥/٥)ح(٢٧١٧) قال حدثنا سويد أنبأنا عبدالله أنبأنا **يونس**

٢٨٨- وأخرج البيهقي عن موسى بن عقبة قال: خرج أبو سفيان تاجراً إلى الشام فارسل إلـــيه قيصـــر فقال له: أخبرني عن هذا الرجل الذي خرج فيكم، أكلّ مرة يظهر عليكم، قـــال: ماظهـــر علينا قطّ إلا وأنا غائب، قال قيصر: أتراه كاذباً أو صادقاً؟ قال: بل هو كـــاذب، قال قيصر: لا تقل ذلك، فإن الكذب لا يظهر به أحد، فإن كان فيكم نبي فلا تقتلوه فإن أفعل الناس (لذلك)[١] اليهود.[٢]

٢٨٩- وأخرج أبو نعيم عن عبد الله بن شداد قال: قال أبو سفيان إن أول يوم رُعِبْتُ فـــيه مـــن محمد ليَوْم قال قيصرُ في ملكه وسلطانه وحضرته ما قال، وحضرتُه يتحادَر[٣] جبيـــنُه عـــرقاً من كَرْب الصحيفة التي كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم، فما زلت مرعوباً من محمد حتى أسلمت.[٤]

وأخـــرجه النسائي في التفسير من سننه الكبرى بتمامه (١٠/٤٣-٤٥)ح(١٠٩٩٨) قال أخبرنا أبو داود سليمان بن سيف حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح ثلاثتهم عن الزهري به.

[١] في و (بذلك).

[٢] ٢٨٨- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٤/٣٨٥-٣٨٦) قال أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال أخبرنا أبو بكر بن عـــتاب قال حدثنا القاسم الجوهري حدثنا ابن أبي أويس حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال: فذكر مثله.

رجاله تقدموا جميعاً في ح(٥)، وهم مابين ثقة وصدوق.

الحكم على إسناده:

مرسل والإسناد إلى موسى حسن.

[٣] أي يقطر، النهاية (٢/٤١).

[٤] ٢٨٩- تخريجه:

أخـــرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق٣٠/ المخطوطة المصرية-أ) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا مسعدة بن سعد العطـــار حدثنا سعيد بن منصور حدثنا خالد بن عبدالله عن حصين عن عبدالله بن شداد قال: فذكره، وفيه (-لما قال قيصـــر ما قال- عنى بذلك قوله (لو علمت أنه هو لمشيت إليه حتى أقبل رأسه وأغسل قدميه) وفي آخره زيادة (وفي رسالته [يأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا إلى قوله فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون)[آل عمران:٦٤]، (هوالذي أرسل رسوله بالهدى)...الآية [التوبة:٣٣]، (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله و لا باليوم الآخر...إلى قوله (صاغرون)[التوبة:٢٩])اهـــ.

وهو عند الطبراني في الكبير (٨/٢٣-٢٤)ح(٧٢٧٤) كرواية أبي نعيم عنه.

٢٩٠- وأخـــرج البيهقي من طريق ابن إسحاق قال حدثني الزهري قال حدثني أسقف من النصارى (قد)[1] أدرك ذلك الزمان، قال: لما قدم دحية بن خليفة على هرقل بكتاب رســـول الله صـــلى الله عليه وسلم فيه "بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هـــرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فأسْلِم تسْلَمْ وأسْلِمْ يُؤْتِكَ الله

وقد رواه سعيد بن منصور في سننه (١٨٧/٢-١٨٩)ح(٢٤٧٩) بنفس الإسناد إلى عبدالله بن شداد دون ذكر أبي سفيان في أثناء خبر طويل وسيورده المصنف مستقلاً برقم (٢٩٣).

رجاله :

* سليمان بن أحمد هو الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).

* مسعدة بن سعد العطار أبو القاسم المكي

صدوق قال ابن حزم: كان طاهر بن عبدالعزيز وأحمد بن خالد يحسنان الثناء عليه وترجمه الذهبي والفاسي ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومثل هذا صدوق فيما يظهر لي والله أعلم، ت٢٨١هـــ.

الإحكـــام لابـــن حزم (٥١٠/٨)، تاريخ الإسلام (٢٨١-٢٩٠هـــ (٣٠٦)، العقد الثمين (١٧٩/٧)، وانظر معجم الجرح والتعديل عند ابن حزم لناصر الفهد (رقم ١٠٠٤).

* سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني أبو عثمان نزيل مكة

ثقة مصنف وثقه ابن نمير وأبو حاتم وغير واحد، قال الحافظ (ثقة مصنف)، ت٢٢٧هـــ، وقيل بعدها.

الجرح والتعديل (٦٨/٤)، التهذيب (٣٣٨/٢-٣٣٩)، التقريب (٣٨٩).

* خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان الواسطي

ثقة ثبت قال أبو حاتم: ثقة صحيح الحديث، ووثقه الجمهور، قال الحافظ (ثقة ثبت)، ت١٨٢هـــ.

الجرح والتعديل (٣٤٠/٣-٣٤١)، التهذيب (٦٢/٢-٦٣)، التقريب (٢٨٧).

* حصين بن عبدالرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي

ثقة تغير بأخرة قال أحمد: الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث، نقله عنه أبو حاتم، وأثنى عليه غير واحد، وكان قد عُمّر وتغير حفظه، قال الحافظ (ثقة تغير حفظه في الآخر)، ت١٣٦هـــ وله ٩٣سنة.

وقد أخرج الشيخان من حديث خالد الواسطي عنه، ونصَّ الحافظ على أن سماعه منه قديماً قبل تغيره.

الجرح والتعديل (١٩٣/٣)، التهذيب (٥٤٧/١-٥٤٨)، القريب (٢٥٣)، هدي الساري (٤١٧).

* عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي تابعي كبير ثقة تقدم في ح(٤٨)

الحكم على إسناده:

رجاله ثقات إلا شيخ الطبراني فصدوق، وقد توبع، وقد ذكره الهيثمي في المجمع (٣٠٧/٥)، وقال (رجاله رجال الصحيح)، إلا أن ظاهر الخبر الإرسال لعدم وجود صيغة تحمل بين عبدالله بن شداد وأبي سفيان، مع أنه أدركه، والله أعلم.

[1] في و (وقد).

أجْـــرَك مرَّتين، فإن أبيت فإن إثم الأكَّارِين[١] عليك"، فلما انتهى إليه كتابه وقرأه أخذه فجعلــه بــين (فخـــذه)[٢] وخاصرته[٣] ثم كتب إلى رجل من أهل رومية كان يقرأ من العــبرانية ما يقرأ غيره، بما جاءه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكتب إليه: إنه النبي الــذي نَنْتظر لاشكَّ فيه فاتبعه، فأمر بعظماء الروم فجمعوا له في دَسْكَرَة[٤] ملكه ثم أمر بها فأُغْلِقَــتْ علــيهم واطَّلع عليهم من عليَّة[٥] له وهو منهم خائف، فقال: يا معشر الروم إنه جــاءني كتاب أحمد، وإنه والله النبي الذي كنا ننتظر ونجد ذكره في كتابنا نعرفه بعلاماته وزمانــه فأسلموا (واتبعوا)[٦] تَسْلَمْ لكم آخرتكم ودنياكم فنخروا نخرة[٧] رجل واحد وابتدروا لأبواب الدَّسْكرة فوجدوها مغلقة دونهم، فخافهم فقال: ردُّوهم عليَّ فردوهم عليه، فقال لهم: يا معشر الروم إني إنما قلت لكم هذه المقالة أغْمِزُكم[٨] بها لأنظر كيف صــلابتكم (في)[٩] ديــنكم فلقد رأيت منكم ما سرَّني فوقعوا لــه سجداً ثم فتحت لهم أبواب الدَّسكرة فخرجوا.[١٠]

---

[١] هم الفلاحين والمراد عليه إثم الضعفة الذين يتبعونه، النهاية (١٥٦/١).

[٢] في ج و د و (و) (فخذيه).

[٣] الخاصرة ما كانت في جانب البطن تحت الأضلاع، النهاية (٢٥٦/٢).

[٤] تقدم التعريف بها في ح(٢٨٧).

[٥] أي شرفة مرتفعة، النهاية (١٧٢/٤-١٧٣).

[٦] في و (واتبعوه).

[٧] أي تكلموا مع غضب ونفور، النهاية (٢٧١/٥).

[٨] يعني أختبركم وأختبركم، القاموس (٦٦٨).

[٩] في د (على).

[١٠] **٢٩٠- تخريجه:**

أخـــرجه البيهقي في الدلائل (٣٨٤/٥) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثنا الزهري به مثله.

وقد رواه الطبراني في الكبير بنحوه (١٩/٨-٢٠) من طريق **محمد بن سلمة**

ورواه أبـــو نعيم في الدلائل (ق١١٤/ب-١١٥/أ المخطوطة المصرية-ب) من طريق **إبراهيم بن سعد** كلاهما عن ابن إسحاق به نحوه، وفي رواية أبي نعيم قول الزهري (فحدثني أسقف للنصارى أدركته في زمان عبدالملك بن مروان).

رجاله:

٢٩١- وأخـــرج البزار وأبو نعيم عن دحية الكلبي قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى قيصـــر صاحب الروم بكتاب فاستأذنت فقلت: استأذنوا لرسول رسول الله صلى الله علـــيه وســـلم فأُتي قيصر فقيل إن على الباب رجلاً يزعم أنه رسولُ رسول الله صلى الله علـــيه وسلم ففزعوا لذلك وقال: أدخلوه، فأُدْخِلْتُ عليه وعنده بطارقته فأعطيته الكتاب فَقُرِئ عليه فإذا فيه "بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر صاحب الروم"، فنخر[١] ابنُ أخٍ له أحمر أزرق سَبْط[٢] الشعر فقال: لا تقرأ الكتاب اليوم لأنه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم، ولم يكتب ملك الروم، قال (فقرأ)[٣] الكتاب حـــتى فـــرغ منه ثم أمرهم قيصر فخرجوا من عنده ثم بعث إليَّ فدخلت (إليه)[٤] فسألني فأخـــبرته فبعث إلى الأسقف فدخل عليه، وكان صاحب أمرهم يصدُرون عن قوله ورأيه، فـــلما قرأ الكتاب قال الأسقف: هو والله الذي بشرنا به عيسى بن مريم وموسى هو والله الـــذي بشرنا به موسى وعيسى الذي كنا ننتظره، قال قيصر: فما تأمرني؟، قال الأسقف: أمـــا أنا فمصدقه ومتَّبِعُهُ، فقال قيصر: إني أعرف أنه كذلك ولكن لا أستطيع أن أفعل، إن فعلـــت ذهب ملكي، وقتلتني الروم، ثم أرسل قيصر أن اطلبوا رجلاً من العرب وكان أبو ســـفيان قدمهـــا تاجراً، فأُتِي به وأدخل عليه، فسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أخـــبرني عن هذا الرجل الذي خرج بأرضكم ما هو؟ قال:هو شاب، قال: كيف حسبه؟ قـــال: هو ذو حسب فينا لا يفضل عليه أحد، قال: هذه آية النبوة، قال: من أتباعه؟ قال: الشباب والسفلة، قال: هذه آية النبوة، قال: أرأيت من يخرج منكم إليه هل يرجع إليكم؟ قـــال: لا، قال هذه آية النبوة، قال: أرأيت من يخرج إليكم من أصحابه يرجع إليه؟ قال:

تقدموا جميعاً في ح(١١)، وهم مابين ثقة وصدوق، وتقدم الإمام الزهري والحاكم في ح(٥).

الحكم على الإسناد:

حسن إلى الزهري، والحديث من خبر أهل الكتاب، ويؤكده معناه حديث أبي سفيان في الصحيحين المتقدم برقم(٢٨٧).

[١] تقدم تفسير معناه في ح(٢٩٠).

[٢] أي مسترسل الشعر، النهاية (٦٣/٣).

[٣] في د و هـــ و (و) (فقُرِئ).

[٤] في ج و (و) (عليه).

نعم، قال هذه آية النبوة، قال: هل ينكب أحياناً إذا قاتل هو وأصحابه؟ قال نعم قال: هذه آية النبوة، ثم دعاني، فقال: أبلغ صاحبك أني أعلم أنه نبي، ولكن لا أترك ملكي، ثم أخذ الكــتاب فوضـــعه على رأسه، ثم قبَّلَه وطواه في الديباج والحرير وجعله في سَفَط[(١)]، وأما الأســـقف فإن النصارى كان يجتمعون إليه كل يوم أحد، فيخرج إليهم ويذكِّرهم ويقصُّ علـــيهم، ثم يدخل فيقعد إلى يوم الأحد فكنت أدخل عليه فيسائلني، فلما أن جاء الأحد انتظروه يخرج إليهم فلم يخرج واعتلَّ عليهم بالمرض، ففعل ذلك مراراً حتى كان آخر ذلك أن حضـــروا ثم بعـــثوا إليه (لتخرجن أو لندخلن)[(٢)] عليك فإنا قد أنكرناك منذ قدم هذا العربي، قال دحية: فَبَعَثَ اليَّ الأُسقف أن اذهب إلى صاحبك فاقرأ عليه السلام وأخبره أني أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله ثم خرج إليهم فقتلوه.[(٣)]

---

(١) محرَّكَة هو نوع من الأوعية، القاموس (٨٦٥).

(٢) في د (ليخرجن أو ليدخلن).

(٣) ٢٩١- تخريجه:

أخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار للهيثمي (٣/١١٧-١١٩)ح(٢٣٧٤) قال حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل حدثني أبي عن عمه محمد بن سلمة بن كهيل عن سلمة بن كهيل عن عبدالله بن شداد بن الهاد عن دحية الكلبي به نحوه .

وفي روايته اختصار يسير، وفيه بعد قتل أسقف النصاري قصة كسرى مع كتاب النبي صلى الله عليه وسلم.

وسيورد المصنف مايتعلق بهذه القصة في الحديث رقم (٣٠٢).

وقال البزار بعده (لم يحدث دحية إلا بهذا الحديث) فتعقَّبه الهيثمي بقوله (له حديثان آخران).

ورواه أبو نعيم في الدلائل (ق١٠٠/ب-١٠١/أ-المخطوطة المصرية-ب) قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو حدثنا أبو حصين الوادعي

ورواه أيضـــاً في الدلائل (ق ٣٠/ب-٣١/أ المصرية-أ) قال حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قالا حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن عبدالله بن شداد بـــه، فذكره إلى قوله ويقتلني الروم، ثم قال (رواه إسماعيل بن صبيح عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه مطولاً وفيه استدعاؤه أبا سفيان وسؤاله عن صفة الرسول صلى الله عليه وسلم).

ثم قـــال: (حـــدَّث... قـــال حدثنا أبو عروبة حدثنا أبو بكر ..دمي حدثنا إسماعيل بن صبيح حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل...) به نحو رواية البزار وهو قريب من اللفظ الذي ذكره المصنف وما تحته خط لم يتضح في مصورة المخطوط، قال أبو نعيم بعده (وروى عروة بن الزبير ومحمد بن كعب القرظي قصة قيصر وسؤاله أبا سفيان بزيادة ألفاظ ...)، ثم ساق روايتهما وهي مرسلة.

وقد رواه الطبراني في الكبير (٤/٢٢٥) (ح٤١٩٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/١٠١٣ –١٠١٤)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في دلائل النبوة (١٥٣) (ح١٦٨)، وابن عساكر في تاريخه (١٧/٢٠٩–٢٠٨) كلهم من طريق يحيى الحماني به كرواية أبي نعيم الأولى.

رجاله:

* إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ضعيف.

* إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل　　　متروك تقدما في ح(١٢٤).

* محمد بن سلمة بن كهيل الكوفي

ضعيف　وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم (كان مقدَّما على أخيه يحيى وهو أحبُّ إلي منه)، وقد قال عن أخيه يحيى (منكر الحديث ليس بالقوي)، وقال الدوري (لم يكن ليحيى – يعني ابن معين– فيه رأي)، لكن نقل ابن شاهين في أسماء الضعفاء أن ابن معين ضعَّفه، وضعَّفه أيضاً ابن سعد، وقال الجوزجاني: ذاهب الحديث، وأورده العقيلي في الضعفاء وابن عدي في الكامل وساق له أحاديث منكرة كما قال الذهبي، ووصفه ابن عدي بالتشيع، والذي يظهر لي مما تقدم أنه ضعيف، والله أعلم.

الطبقات الكبرى (٦/٣٥٦)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٥١٩)، الجرح والتعديل (٧/٢٧٦)، الضعفاء للعقيلي (٤/١٢٣٩)، الكامل (٧/٤٤٣–٤٤٤)، تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (٥٦٦)، الميزان (٣/٥٦٨)، اللسان (٥/١٨٣).

رجال إسناد أبي نعيم:

* جعفر بن محمد بن عمرو　　　لم أقف على ترجمته.

* أبو حصين الوادعي محمد بن الحسين　　　ثقة حافظ تقدم ح(١٠٦).

* محمد بن أحمد بن الحسن أبو علي بن الصواف　ثقة حافظ تقدم في ح(٦٠).

* محمد بن عثمان بن أبي شيبة　　　لابأس به تقدم في ح(٩٦).

* يحيى بن عبدالحميد الحماني　　　ضعيف تقدم في ح(٤٦).

* يحيى بن سلمة بن كهيل الكوفي　　　متروك تقدم في ح(١٢٤).

* سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي　　　ثقة تقدم في ح(١٢٤).

* إسماعيل بن صَبيح – بفتح أوله– اليَشْكُري الكوفي

ثقة　وثقه ابن حبان والذهبي، وأثنى أبو بكر بن عياش على حفظه، وقال الحافظ (صدوق)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة فلم يذكر بجرحٍ أو خِفَّة ضبط، ت٢١٧هـ.

الثقات لابن حبان (٨/٩٧)، الكاشف (١/٢٤٦)، التهذيب (١/١٩٤)، التقريب (١٤٠).

* أبو عروبة هو الحراني　　　ثقة حافظ تقدم في ح(٢٠٥).

* وأبو بكر لم يتضح بقية نسبه في المخطوط، لكن لعله والله أعلم (الأدمي) واسمه أحمد بن محمد بن المعلى فهو في هذه الطبقة، وقد ذكروا في الرواة عنه أبو عروبة، وأبو بكر الأدمي صدوق تقدم في ح(٧٠).

الحكم على إسناده :

ضعيف مداره على محمد ويحيى ابنَيْ سلمة بن كهيل والأول ضعيف والآخر متروك، وإسناد البزار أشد ضعفاً من إسناد أبي نعيم لكثرة المجروحين فيه، وقد ذكر الحديثَ الهيثميُّ في المجمع في موضعين (٥/٣٠٧) وعزاه للبزار، وأعلَّه بشيخه إبراهيم وأبيه

٢٩٢- وأخـــرج أبو نعيم عن أبي سفيان قال: جمع هرقل بطارقته[١] وأشرافهم فجلس على مجلس مرتفع لا ينالونه ثم أمر بالكنيسة فغلقت، ثم خطبهم فقال: إن هذا النبي الذي بشَّـــركم بـــه عيسى فاتبعوه وآمنوا به، فنخروا نخرة[٢] واحدة ثم استجالوا في الكنيسة فوجدوها مغلقة ولم تَنَلْه أيديهم فلما رأى ذلك منهم قال: اجلسوا إنما أردت أن أبلوكم وخشـــيت أن يخدعكـــم عن دينكم فقد سرَّني ما رأيت منكم، فقال قاضيه: أشهد أنه رسول الله، فأخذوه فما زالوا يضربونه ويعضونه حتى قتلوه.[٣]

إسماعيل وقال (كلاهما ضعيف)، وذكره (٨/٢٣٧) وعزاه له أيضاً وأعلَّه بشيخه إبراهيم فقط، وذكر الهيثمي في المجمع أيضاً (٥/ ٣٠٦) طريق يحيى الحماني وعزاه للطبراني وأعله بضعف الحماني، إلا أن فيه أيضاً يحيى بن سلمة وتضعيف الحديث بسببه أولى.

[١] جمع بطريق وهو عندهم صاحب المنصب والتقدم، النهاية (١/٢٦٨).

[٢] تقدم تفسير معناها في ح(٢٩٠).

[٣] ٢٩٢- تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق٣٦-٣٧/ المصرية-أ) قال أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال فحدثني عبدالله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عبيدالله بن عبدالله عن أبي سفيان قال: لما رجع هرقل إلى حمص جمع بطارقته... باقيه مثله.

رجاله:

* محمد بن أحمد بن الحسن مستور تقدم في ح(٣٤).
* الحسن بن الجهم مستور تقدم في ح(٣٤).
* الحسين بن الفرج متروك تقدم في ح(٣٤).
* محمد بن عمر الواقدي متروك تقدم في ح(١٤).
* عبدالله بن جعفر هوالمخرمي صدوق تقدم في ح(٥٢).
* إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني

ثقة حجة قاله ابن معين والحافظ ابن حجر، ووثقه أبو حاتم وغير واحد، ت١٣٤هـ.

الجرح والتعديل (٢/١٩٤-١٩٥)، التهذيب (١/٢٠٨-٢٠٩- ومنه قول ابن معين)، التقريب (١٤٣).

* عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي المدني تابعي ثقة تقدم في ح(١٧٩).

وروايـــته عن أبي سفيان مرسلة، وهم وإن لم ينصُّوا على ذلك صراحة، إلا أنهم ذكروا أن روايته عن عمار مرسلة بل قال ابن المديني (إنه لم يَرَ زيد بن ثابت)، وأبو سفيان أقدم وفاة منهما فقد مات في خلافة عثمان رضي الله عنه.

التهذيب (٤/١٨-١٩)، تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (٣٢٧).

إسناده:

ضعيف جداً لأجل الواقدي والراوي عنه، والخبر منقطع.

٢٩٣- وأخــرج سعيد بن منصور عن عبد الله بن شداد قال: كتب رسول الله صلى الله علــيه وسلم إلى صاحب الروم، "من محمد رسول الله إلى هرقل صاحب الروم"، فلما أتاه الكــتاب قــرأه فقام أخ له فقال: لا تقرأ هذا الكتاب بدأ بنفسه قبلك ولم يسمك ملكاً وجعلك صاحب الروم، فقال: إن يكن بدأ بنفسه، فهوالذي كتب إليّ وإن (كان)[1] سماني صاحب الروم (فأنا)[2] صاحب الروم ليس لهم صاحب غيري، فجعل يقرأ الكتاب وهو يعــرق جبيـــنه من كرب الكتاب وهو في شدة القرّ،[3] فقال: من يعرف هذا الرجل؟ فأرســـل إلى أبي ســـفيان، فقال: أتعرف هذا الرجل؟ قال نعم: ما نسبه فيكم؟ قال: من أوســـطنا نسباً، قال: فأين داره من قريتكم؟ قال: في وسط قريتنا، قال: هذه من آياته، وذكر الباقي نحو ما تقدم وفيه قتل الأسقف.[4]

٢٩٤- وأخـــرج سعيد بن منصور عن ابن المسيب قال: لما قرأ قيصر كتاب رسول الله صـــلى الله علـــيه وسلم قال: هذا كتاب لم أسمعه بعد سليمان بن داود، فدعا أبا سفيان والمغيرة بن شعبة فسألهما عن بعض شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه، فقال: ليملكن ما تحت قدمي.[5]

---

(١) في أ (يكن)، وسقطت الكلمة من و.

(٢) في و (فإني).

(٣) أي البرد، النهاية (٤٨٢/٤).

(٤) ٢٩٣- تخريجه:

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٨٧/٢-١٨٩)ح(٢٤٧٩) قال: حدثنا خالد بن عبدالله عن حصين عن عبدالله بن شـــداد فذكـــره بنحوه، وبعده قال أبو سفيان فذكر قصة رعبه لما رأى ملك الروم يهاب النبي صلى الله عليه وسلم وهوالحديث الذي ساقه المصنف قَبْلاً برقم (٢٨٩) وبعده قصة الأسقف الذي آمن وكلام هرقل لـــه وقتل الروم إياه، وبعض ماورد في الحديث السابق عن أبي سفيان برقم (٢٩٢) بنحوه.

رجاله: تقدموا في ح(٢٨٩)، وكلهم ثقات.

الحكم على إسناده:

مرسل صحيح الإسناد، وعبدالله بن شداد ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومرسله قوي جداً، وانظر ح(٢٨٩).

(٥) ٢٩٤- تخريجه:

٢٩٥- وأخرج أبو نعيم في المعرفة عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: مَنْ يذهب بكتابي إلى طاغية الروم وله الجنة؟، فقام رجل من الأنصار يدعى عبيدالله بن عبدالخالق فقال: أنا، فانطلق بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الطاغي، فقال: أنا رسول رسول رب العالمين، فأذن له فدخل عليه، فعرف طاغية الروم أنه قد جاء بالحق من عند نبي مرسل، فعرض عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فجمع الروم عنده ثم عرض عليهم فكرهوا ما جاء به، وآمن به رجل منهم فقتل عند إيمانه ثم إن الرجل رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي كان منه، وما كان من قتل الرجل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك: "يبعثه الله أمة وحده"، لذلك المقتول.(١)

أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/١٨٩-١٩٠)ح(٢٤٨٠) قال حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب به بلفظه في أثناء خبر طويلٍ فيه في كتابة النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر والنجاشي ومافعله كل واحدٍ منهم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/٣٣٧-٣٣٨) قال حدثنا عبدالرحيم بن سليمان عن عبدالرحمن بن حرملة به مثله.

رجاله:

* يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله المدني

ثقة وثقه ابن معين وغير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت ١٨١هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٦٨٠)، التهذيب (٦/٢٤٦-٢٤٧)، التقريب (١٠٨٨).

* عبدالرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنَّة -بفتح المهملة والنون المشددة- الأسلمي أبو حرملة المدني

صدوق ربما خطأ قال النسائي: ليس به بأس، وضعفه يحيى القطان واختلف قول ابن معين فيه، قال الحافظ (صدوق ربما أخطأ)، ت١٤٥هـ وهو ما يظهر لي والله أعلم، وحديثه من قبيل الحسن لذاته.

التهذيب (٣/٣٥٣)، التقريب (٥٧٥).

* سعيد بن المسيب الإمام الفقيه تقدم في ح(١٣).

الحكم على إسناده:

مرسل وهو حسن الإسناد إلى ابن المسيب.

(١) **٢٩٥- تخريجه:**

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/١٨٧٨) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أبو شعيب الحراني حدثنا يحيى بن عبدالله البابلتي حدثنا أيوب بن نهيك سمعت عطاء بن أبي رباح سمعت ابن عمر فذكره نحوه، وفي أثنائه قال عبيدالله (أنا أذهب به ولي الجنة إن هلكت دون ذلك، قال: - أي النبي صلى الله عليه وسلم- نعم لك الجنة إن بَلَّغت، وإن قتلت فقد أوجب الله لك الجنة...) الحديث.

٢٩٦- وأخـــرج ابن عساكر عن دحية الكلبي قال: وجَّهني النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملك الروم بكتابه وهو بدمشق، فناولته كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فَفَكَّ خاتمه ووضـــعه تحـــت شيء كان عليه قاعداً، ثم نادى فاجتمع البطارقة[1] وقومه، فقام على وســـائد ثُنِّيَت لـــه، وكذلك تقوم فارس والروم (لم)[2] يكن لها منابر، ثم خطب أصحابه فقال: هذا كتاب النبي الذي بشَّرنا به المسيح من ولد إسماعيل بن إبراهيم، فنخروا نَخْرة فأومـــأ بيده (أن اسكنوا)[3]، ثم قال: إنما جرَّبْتكم كيف نصرتكم النصرانية، قال: فبعث

وقد رواه الطبراني في الكبير (٤٤٢/٤)ح(١٣٦٠٨) ولفظه قريبٌ من اللفظ الذي ذكره المصنف.

ورواه ابن منده في معرفة الصحابة كما في أسد الغابة لابن الأثير (٥٢٢/٣-٥٢٣).

رجاله:

* أبو شعيب الحراني — ثقة تقدم في ح(٢٥٨).

* يحيى بن عبدالله البابلتي — ضعيف تقدم في ح(٢٦٧)،

* أيوب بن نهيك الشامي

ضعيف — ذكـــره ابن حبان في الثقات وقال (يخطئ ... ويعتبر بحديثه من غير رواية أبي قتادة الحراني عنه)، وضعفه أبو حاتم، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال الأزدي: متروك الحديث، قال الذهبي في المغني (تركوه)، وقال في التجريد لأسماء الصحابة (واهٍ)، وذكر الحافظ في اللسان من مناكيره حديثاً من رواية البابلتي عنه ثم قال (ويحيى بن البابلتي ضعيف لكنه لا يحتمل هذا) فهو عنده أشدّث ضعفاً من البابلتي.

ثقات ابن حبان (٦١/٦)، الجرح والتعديل (٢٥٩/٢)، ضعفاء ابن الجوزي (١٣٣/١)، المغني في الضعفاء (١٠١/١)، التجريد (٣٦٢/١)، اللسان(٤٩٠/١).

* عطاء بن أبي رباح — التابعي الجليل تقدم في ح(١٥١).

* عبيدالله بن عبدالخالق الأنصاري

ترجمه غير واحد في الصحابة، بناءً على هذا الحديث، وتقدم مافيه و لم أقف على ترجمة له في الإصابة لابن حجر.

معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٨٧٨/٤)، أسد الغابة لابن الأثير (٥٢٢/٣-٥٢٣)، التجريد للذهبي (٣٦٢/١).

الحكم على إسناده:

منكر، لضعف البابلتي وشيخه، وهذا الحديث من مناكيرهما فإنهما انفردا بذكر هذا الصحابي، والثابت في الصحيحين في حديث أبي سفيان المتقدم في ح(٢٨٧)، وغيره من الأحاديث وهوالمعروف عن أهل السير أن الذي أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى قيصر هو دحية الكلبي وقد ذكره الهيثمي في المجمع (٣٠٦/٥-٣٠٧)، وعزاه للطبراني وأعله بالبابلتي فقط.

(١) تقدم تفسير معناها في ح(٢٨٧).

(٢) في د و (ر) (ولم).

(٣) في ج (أن اسكتوا) بالتاء.

إليَّ مـــن الغد سِرًّا فأدخلني بيتاً عظيماً فيه ثلاثمائة وثلاثة عشر صورة (فإذا)[١] هي صور الأنبياء (المرسلين)[٢]، قال: انظر أين صاحبك من هؤلاء؟، فرأيت صورة النبي صلى الله علـــيه وســـلم كأنه ينطق، قلت: هذا، قال: صدقت، فقال: صورة من هذا عن يمينه؟، قلت: رجل من قومه يقال لـــه أبو بكر، قال: فمن ذا عن يساره؟ قلت: رجل من قومه يقـــال له عمر، قال: أماَ إنَّا نجد في الكتاب أن بصاحبَيْه هذَيْن يُتَمِّم الله هذا الدين، فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته، فقال: صدق يأبي بكر وعمر يتمم الله هذا الدين بعدي ويفتح.[٣]

---

[١] في ب (وإذا) وفي ج و د (فإن).

[٢] في و (والمرسلين).

[٣] ٢٩٦- تخريجه:

أخـــرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/٢٠٩-٢١٠) قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري المقـــرئ أنبأنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي المعروف بالعشاري سنة ٤٤٤هـــ أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس بن إسماعيل المعروف بابن سمعون

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن المهتدي أنبأنا أبو أحمـــد عبـــيدالله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي قالا: أنبأنا عثمان بن أحمد بن يزيد حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عمر بن إبراهيم بن خالد حدثنا نجيح أبو معشر عن محمد بن كعب عن دحية بن خليفة فذكره قريباً من اللفظ الذي نقله المصنف.

رجاله:

* أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري البغدادي المقرئ يعرف بابن الطبر

ثقة قـــال ابن الجوزي (كان صحيح السماع قوي التدين ثبتاً)، قال الذهبي (الشيخ الإمام المقرئ المعمر مسند القراء والمحدثين)، ت ٥٣١هـــ.

المنتظم (١٧/٣٢٦)، السير (١٩/٥٩٤).

* محمد بن علي بن الفتح الحربي أبو طالب العشاري

صدوق فاضل قـــال الخطيب (كتبت عنه وكان ثقة صالحاً) وأثنى عليه غير واحد وذكروا ما يدل على صلاحه وفضله، قال الذهبي في الميزان (شيخ صدوق معروف لكن أدخلوا عليه أشياء فحدث بها بسلامة باطن) ثم ذكر ثلاثة أحاديـــث أدخلـــت علـــيه وحكم عليها الوضع،ثم قال (العَتْب على محدِّثي بغداد كيف تركوا العشاري يروي هذه الأباطيل)، ثم ذكر توثيق الخطيب له ثم قال (ليس بحجة)، وأثنى عليه في السير، ت ٤٥١هـــ.

تاريخ بغداد (٣/١٠٧)، الميزان (٣/٦٥٦-٦٥٧)، السير (١٨/٤٨-٥٠).

* محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عَنْبس بن إسماعيل بن سمعون البغدادي أبو الحسين

٢٩٧- وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن أبي أمامة الباهلي عن هشام بن العاص قال: بُعِثت أنا ورجل من قريش زمن أبي بكر إلى هرقل صاحب الروم ندعوه إلى الإسلام فخرجنا حتى قدمـــنا الغوطة، يعني دمشق، فنـــزلنا على جَبَلَةَ بن الأَيْهَم الغَسَّاني فدخلنا عليه وإذا هو على سرير له، فأرسل إلينا برسول نكلمه، فقلنا: والله لا نكلم رسولا، إنما بُعِثنا إلى الملك

ثقة مأمون قال أبو الحسن العتيقي: ثقة مأمون، وذكر الخطيب عن عدد من شيوخه فضله وتقدمه وأنه كان فريد زمانه، قال الذهبي (شيخ زمانه ببغداد)، ت ٣٨٧هـ.

تاريخ بغداد (١/٢٧٤-٢٧٧)، السير (١٦/٥٠٥-٥٤١).

* محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم أبو بكر البغدادي المِزْرَفي المقرئ

ثقة متقن قال ابن الجوزي (ثقة ثبت عالم حسن العقيدة)، وقال الذهبي (ثقة متقن)، ت ٥٢٧هـ.

المنتظم (١٧/٢٨٠-٢٨١)،السير (١٩/٦٣١-٦٣٢).

* محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن المهتدي أبو الحسين الهاشمي العباسي

ثقة حجة فاضل قال الخطيب (ثقة نبيل) وذكر من صلاحه وفضله، وأثنى عليه غير واحد، قال السمعاني (ثقة حجة مكثر)، وقال الذهبي (سيد بني هاشم في عصره)، ت ٤٦٥هـ.

تاريخ بغداد (٣/١٠٨-١٠٩)، السير (١٥/٢٤١-٢٤٤).

* عبيدالله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي أبو أحمد المقرئ

ثقة فاضل قال العتيقي: ما رأيت في معناه مثله، وقال الأزهري: كان إماماً من الأئمة، ووثقه الخطيب وأثنى عليه غير واحد ت ٤٠٦هـ.

تاريخ بغداد (١٠/٣٨٠-٣٨٢)، السير (١٧/٢١٢-٢١٤).

* عثمان بن أحمد بن يزيد المعروف بابن السماك ثقة تقدم في ح(١٩٤).

* إسحاق بن إبراهيم بن سُنَين الختلي صدوق يخطئ تقدم في ح(١٧١).

* عمر بن إبراهيم بن خالد بن عبدالرحمن أبو حفص الكردي الهاشمي مولاهم

كذاب قال الدارقطني: كذاب خبيث، وقال الخطيب (كان غير ثقة يروي المناكير عن الأثبات)، ونقل تضعيفه عن ابن عقدة وكذّبه الذهبي في المغني.

تاريخ بغداد (١١/٢٠٢)، الميزان (٣/١٧٩-١٨٠)، لسان الميزان (٤/٢٨٠) المغني في الضعفاء (٤/١٠٩).

* أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي ضعيف تقدم في ح(١٥).

* محمد بن كعب القرظي تابعي ثقة تقدم في ح(٧٢).

الحكم على إسناده:

موضـــوع فـــيه عمر بن إبراهيم الكندي وهو كذاب وقد حكم ابنُ الجوزي في الموضوعات وأقرّه الذهبيُّ على عدد من أحاديثه بالوضع وأعلّوها به، انظر موضوعات ابن الجوزي (٢/٥٧-٦٥)، وترتيب الموضوعات للذهبي (ص٨٦ و٢١٢).

فـإن أذن لـنـا كلَّمْناه، وإلا لم نُكلّم الرسول، فرجع إليه الرسول فأخبره فأَذِنَ لنا فكلّمه هشام ودعاه إلى الإسلام وإذا عليه ثياب سواد، فقال له هشام: ما هذه التي عليك؟، قال: لبسْتُها وحلفتُ أن لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام، قلنا: ومجلسَك هذا فوالله لنأخذنه منك، ولنأخذن ذلك الملك الأعظم إن شاء الله، أخبرنا بذلك نبيُّنا صلى الله عليه وسلم، قـال: لسـتم بهـم، بل هم قوم يصومون بالنهار، ويفطرون بالليل، فكيف صومكم؟، فأخـبرناه فَمُلِئَ وجهه سواداً، فقال: قوموا، وبعث معنا رسولًا إلى الملك، فدخلنا على رواحلـنا (متَقَلِّدين)[1] سيوفنا، حتى انتهينا إلى غرفة له فأَنَخْنا في أصلها وهو ينظر إلينا، فقلـنا: لا إله إلا الله والله أكبر، فلقد تنقَّضَت[2] الغرفة حتى صارت كأنها عذق تُصَفِّقُهُ الـرياح، ثم دخلنا عليه فقال: ما كان عليكم لو حَيَّيْتُمُوني بتحيتكم فيما بينكم،قلنا: إن تَحِيَّتَـنَا فيما بيننا لا تحل لك، وتحيّتُك التي (تُحَيِّي بها)[3] لا يحلُّ لنا أن نُحَيِّيك بها، قال: كيف تحيّتكم فيما بينكم؟، قلنا: السلام عليك، قال: (فكيف)[4] تُحيُّون ملككم؟، قلنا: بهـا، قال: (فكيف)[5] يردّ عليكم؟، قلنا، بها، قال: فما أعظم كلامكم؟، قلنا: لا إله إلا الله والله أكـبر، فلما تكلمنا بها تنقَّضَتِ الغرفة حتى رفع رأسه إليها، قال: فهذه الكلمة التي قلتموها حين تَنَقَّضَتِ الغُرفة كلما قلتموها في بيوتكم تنقَّض بيوتكم عليكم، قلنا: لا مـا رأينـاها فعلت هذا قط إلا عندك، قال: وَدِدت أنكم كلما قلتم ينقَضُ كُلُّ شيء عليكم وأني خرجت من نصف ملكي، قلنا: لم؟، قال: لأنه كان أيسر لشأنها، وأجدر أن لا تكون من أمر النبوة، وأن تكون من حِيَلِ الناس، ثم سألنا عما أراد فأخبرناه، ثم قال: كـيف صلاتكم وصومكم؟ فأخبرناه، فقال: قوموا، فقمنا فأمر لنا بمنـزل حسن وَنُزُلٍ كـثيرٍ، فأقمـنا ثلاثا، فأرسل إلينا ليلا فدخلنا عليه فاستعاد قولنا فأعدناه ثم دعا بشيء

---

(1) في ب و ج (مقلدين).

(2) أي تشققت وسمع صوتها، النهاية (٣٧٣/٥).

(3) في د (تحياها).

(4) في و (كيف).

(5) في و (كيف).

كهيئةِ الربعة العظيم[1] مذهَّبة، فيها بيوت صغار عليها أبواب ففتح بيتاً وقفلاً، فاستخرج حريرة سوداء فنشرها فإذا فيها صورة حمراء، وإذا فيها رجل ضخم العينين عظيم الأذنين لم أر مثل طول عنقه، وإذا ليست له لحية، وإذا له ضفيرتان أحسن ما خلق الله قال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال هذا آدم عليه السلام، وإذا هو أكثر الناس شعراً، ثم فتح لنا بابــا آخــر، واستخرج منه حريرة سوداء وإذا فيها صورة بيضاء وإذا له شعر كشعر القَطَــط[2] أحمر العينين ضخم الهامة حسن اللحية قال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هــذا نــوح، ثم (فتح)[3] بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء، وإذا فيها رجل شديد البــياض حسن العينين صلت الجبين[4] طويل (الخد)[5] أبيض اللحية كأنه يبتسم، فقال: هــل تعرفون هذا؟، قلنا: لا، قال: هذا إبراهيم عليه السلام، ثم فتح باباً آخر فاستخرج مــنه حريرة سوداء فإذا فيها صورة بيضاء وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: (أتعرفون)[6] هذا، قلنا: نعم، محمد رسول الله، فقام قائماً ثم جلس، وقال: والله إنه لهو، قلــنا: نعــم إنه لهو، فأمسك ساعة ثم قال: أما إنه كان آخر البيوت ولكني عجَّلْته لكم لأنظر ما عندكم، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فإذا فيها صورة أدماء[7] ســحماء[8] وإذا رجل جَعْدٌ قطط[9] غائر العينين، حديد النظر عابس متراكب الأسنان مقلــص الشــفة[10] كأنه غضبان، فقال: أتعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا موسى عليه

---

(1) الربعة العظيمة إناء مربع كالجونة، النهاية (٢/٤٦٧).

(2) هوالشعر الشديد الجعودة، النهاية (٤/٥٤١).

(3) في د (فتح لنا).

(4) أي واسعه، النهاية (٣/٣٧٩).

(5) في و (الخدين).

(6) في د (تعرفون).

(7) أي فيه سمرة شديدة، النهاية (١/١١٧).

(8) أي سوداء، النهاية (٣/٨٣).

(9) أي شديد الجعودة، النهاية (٤/٥٤١).

(10) قلَّص شفته أي زَوَاها وشمَّرها، القاموس (٨١٠).

السلام، والى جنبه صورة تشبهه إلا أنه مِدْهَانُ الرأس عريض الجبين في (عينه)[1] قَبَلٌ[2]، قال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا هارون، ثم فتح باباً آخر (فاستخرج)[3] حريرة بيضاء فإذا فيه صورة رجل آدم[4] سبط[5] ربعة[6] كأنه غضبان، فقال: هل تعرفون هذا؟، قلنا: لا، قال: هذا لوط، ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فإذا فيها صورة رجل أبيض مشرب بحمرة أقنى[7] خفيف العارضين حسن الوجه، قال: هل تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا إسحاق، ثم فتح باباً آخر فاستخرج حريرة بيضاء فإذا فيها صورة تشبه إسحاق إلا (أنه)[8] على شفته خال، فقال: هل تعرفون هذا؟، قلنا: لا، قال: هذا يعقوب، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء، فإذا فيها صورة رجل أبيض حسن الوجه أقنى الأنف حسن القامة يعلو وجهه نور (يُعرَف)[9] في وجهه الخشوع يضرب إلى الحمرة، فقال: هل تعرفون هذا؟، قلت: لا، قال: هذا إسماعيل جدّ نبيكم، ثم فتح باباً آخر فاستخرج حريرة بيضاء (فإذا)[10] فيها صورة (بيضاء)[11] كأنها صورة آدم كأنّ وجهه الشمس فقال: هل تعرفون هذا؟، قلنا: لا، قال: هذا يوسف عليه السلام، ثم فتح باباً آخر فاستخرج (منه)[12] حريرة بيضاء، (فإذا)[13] (فيها)[1] صورة

---

(1) في ج و(و) (عينيه).

(2) هو إقبال سواد العين على الأنف، وقيل هو كالحَوَل، النهاية (٤٤٢/٤).

(3) في د و(و) (واستخرج).

(4) أي أسمر، النهاية (١١٧/١).

(5) أي تام الخلقة، النهاية (٦٣/٣).

(6) أي متوسط الطول، النهاية (٤٦٧/٢).

(7) أي مرتفع الأنف محدَّدها، النهاية (٥٩١/٤).

(8) في أ (أن).

(9) في أ (تعرف) و ج و د.

(10) زيادة من و.

(11) زيادة من أ.

(12) زيادة من د و هـ.

(13) زيادة من د.

رجل أحمر حَمْش الساقين[٢] أخفش العينين ضخم البطن ربعة، (متقلد)[٣] سيفًا، فقال: هـــل تعـــرفون هذا؟، قلنا: لا، قال: هذا داود عليه السلام، ثم فتح بابا آخر فاستخرج (منه)[٤] حريرة بيضاء فيها صورة رجل ضخم (الأليتين)[٥] طويل الرجلين راكب فرساً فقـــال: هـــل تعرفون هذا؟، قلنا: لا، قال: هذا سليمان عليه السلام، ثم فتح بابا آخر فاســـتخرج حريرة سوداء فيها صورة بيضاء وإذا رجل شاب شديد سواد اللحية كثير الشـــعر حسن الوجه فقال: هل تعرفون هذا؟، قلنا: لا، قال: هذا ابن مريم عليه السلام، قلنا: من أين لك هذه الصور؟، لأنا نعلم أنها على ما صوِّرت عليه الأنبياء لأنا رأينا صورة نبيـــنا مـــثله، فقال: إن آدم عليه السلام سأل ربه أن يُرِيَه الأنبياء من ولده، فأنزل عليه صورهم، وكان في خزانة آدم عليه السلام عند مغرب الشمس فاستخرجها ذوالقرنين من مغـــرب الشمس فدفعها إلى دانيال، ثم قال: أما والله وددت أن نفسي طابت بالخروج من ملكي وإني كنت عبداً لأشدكم مَلَكَةً حتى أموت، ثم أجازنا فأحسن جائزتنا وَسَرَّحَنَا، فلما أتيـــنا أبا بكر الصديق أخبرناه بما رأيناه وما قال لنا، فبكى أبو بكر وقال: مسكين لو أراد الله به خيرًا لفعل، ثم قال: أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم واليهود يجدون نعت محمدٍ عندهم.[٦]

---

(١) سقط من هـــ.

(٢) أي دقيقهما، النهاية (١٦١/٢).

(٣) في هـــ (متقلدا).

(٤) زياد من د.

(٥) في النسخ عدا (و) (الألين)، والمثبت منها وهو الصواب فإن هذه الكلمة لاتذكَّر.

(٦) ٢٩٧- تخريجه :

أخـــرجه البيهقي في الدلائل (٣٨٥/١-٣٩٠) قال: وفي كتابي عن شيخنا أبي عبدالله الحافظ وهو فيما أنبأني إجازة أن أبا محمد عبدالله بن إسحاق البغوي أخبرهم قال حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي حدثنا عبدالعزيز بن مسلم بن إدريس حدثنا (عبيدالله) بن إدريس عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة الباهلي عن هشام بن العاص الأموي به بطوله.

وما بين القوسين وقع في المطبوع (عبدالله) مكبراً والتصويب من مصادر التخريج الأخرى.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٢٨- ٢٩/المصرية-أ) فذكر طرف الإسناد من شرحبيل بن مسلم به ثم قال بعد ذكره حدثناه فيما أرى إبراهيم بن عبدالله حدثنا الحسن بن الصاحب حدثنا إبراهيم بن الهيثم به، وفي روايته اختصار، ووقع عنده (عبيدالله بن إدريس بن عبدالرحمن)، فزاد في اسمه.

وراه ابن منده كما في تاريخ الإسلام للذهبي (قسم السيرة النبوية-ص٥٣٢).

ورواه أبو بكر القفال الشاشي كما في دلائل النبوة لأبي القاسم التيمي (٩١-٩٤)ح(٨٨) من طريق إبراهيم البلدي به.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق بطوله من حديث أبي أمامة عن هشام بن العاص كما في مختصره لابن منظور (٢٧/٨٨-٩٢)، وترجمة هشام ساقطة من المطبوع من التاريخ.

ورُوِيت القصة من حديث عبادة بن الصامت.

فرواه المعافى بن زكريا في الجليس الصالح قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي أبو سعيد البصري حدثنا أحمد بن محمد المكي أبو بكر حدثنا محمد بن عبدالرحمن المديني عن محمد بن عبدالواحد الكوفي حدثنا محمد بن أبي بكر الأنصاري عن عبادة بن الصامت قال: بعثني أبو بكر إلى ملك الروم يدعوه إلى الإسلام ويرغبه فيه ومعي عمرو بن العاص وهشام بن العاص... به مطولاً.

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٠/١٥٤-١٥٧) بإسناده إلى المعافى به.

وأشار إلى رواية المعافى ابن حجر في الإصابة (٢/٤٧١).

لكن هذا الإسناد **ضعيف جداً** شيخُ المعافى الحسن بن علي متَّهم بوضع الحديث، انظر الميزان (١/٥٠٦-٥٠٧)، ومن فوقــه لم أقف على تراجمهم، ومحمد بن أبي بكر الأنصاري لم يَلْق عبادة (انظر التقريب ص ٨٢٩- حيث جعله من الطبقة السادسة الذي لم يثبت لهم رؤية الصحابة) وقد ضعَّفه الحافظ في الموضع المتقدم في الإصابة.

وله طريق أخرى عن عبادة.

أشـــار إليها الذهبي في تاريخ الإسلام (قسم السيرة-٥٣٣) فقال (ورواه بطوله علي بن حرب الطائي فقال حدثنا دلهم بن يزيد حدثنا القاسم بن سويد حدثنا محمد بن أبي بكر الأنصاري عن أيوب بن موسى قال: كان عبادة...) فذكره نحوه.

وهـــذه الرواية فيها أيوب بن موسى بن محمد لم يدرك عبادة أيضاً، فقد جعله الحافظ في التقريب (١٦١) من الطبقة السادســـة ممن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة، ودلهم بن يزيد وشيخه القاسم لم أقف على تراجمهما، وعلى كلٍ فهي أيضاً طريق **ضعيفة لانقطاعها**.

وله طريق أخرى عن عبادة

فســـاق الذهبي في تاريخ الإسلام (قسم السيرة- ٥٣٣-٥٣٦) بسنده إلى الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبدالله عن جدي عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن جده عن عبادة بن الصامت به مطولاً نحوه.

لكن هذا الإسناد ضعيف

عبدالله بن مصعب جد الزبير ضعَّفه ابن معين وقال أبو حاتم: شيخ ووثقه ابن حبان، ومثله ليِّن الحديث.

الجرح والتعديل (٥/١٧٨)، الثقات (٧/٥٦)، تاريخ بغداد (١٠/١٧٦).

وأبوه مصعب بن ثابت ليِّن الحديث، كما في التقريب (٩٤٥)

وأبوه ثابت بن عبدالله بن الزبير لم يوثقه إلا ابن حبان، الثقات (٤/٩٠).

ورُوِي عن جبير بن مطعم رؤيته صورة النبي صلى الله عليه وسلم في أحد أديرة الشام.

أخرجه البخاري في تاريخه (١/١٧٩)، والطبراني في الكبير (٢/١٢٨)ح(١٥٣٧)، والأوسط (٨/١٤٨-١٤٩)ح(٨٢٣١)، وأبو نعيم (٤٩-٥٠)ح(١٢)، والبيهقي (١/٣٨٥)، وأبو القاسم التيمي (٩٤-٩٥) كلهم في الدلائل، قال الهيثمي في المجمع (٨/٢٤٣) عن الحديث (وفيه من لم أعرفهم).

وذكر الصالحي في السيرة (١/١٣٧) أن ابن ظفر ذكر في كتابه (خير البشر) عن حكيم بن حزام نحوه. و لم أقف على روايته.

وسيأتي من مرسل موسى بن عقبة في الحديث التالي.

رجاله:

* إبراهيم بن عبدالله – شيخ أبي نعيم لم أتمكن من تحديده، ولعله- ابن إسحاق القصار وهو محدث جَوَّال أكثر عنه أبو نعيم وترجمه في ذكر أخبار أصبهان، وذكر أنه سمع الحديث في عدد من البلدان ت ٣٧٨هـ وقد جاوز المائة، وترجمه الخطيب وغيره و لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

انظر ذكر أخبار أصبهان (١/٢٠١) تاريخ بغداد (٦/١٢٧) تاريخ الإسلام (٣٥١-٣٨٠هـ) (٥٣٦).

وهناك عدد من شيوخ أبي نعيم، باسم إبراهيم بن عبدالله ترجمهم الذهبي و لم يذكر ما يفصح عن أحوالهم.

انظر: تاريخ الإسلام (٣٥١-٣٨٠هـ) (٢٢٨)، وشذرات الذهب (٣/٣٦).

* الحسن بن الصاحب بن حميد الشاشي أبو علي

ثقة حافظ وثقه الخطيب، ونعته الخليلي وغيره بالحفظ ت ٣١٤هـ.

تاريخ بغداد (٧/٣٣٣)، تذكرة الحفاظ (٣/٧٨٠-٧٨١).

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).

* عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني البغوي ثم البغدادي أبو محمد

صدوق قال الدارقطني: فيه لين، وقال الذهبي في الميزان (صدوق مشهور)، وقال في السير (الشيخ المحدث المسند، روى الكثير وله أجزاء مشهورة، تروى)، ت ٣٤٩هـ.

سؤالات السهمي للدارقطني (٣٤٩)، تاريخ بغداد (٩/٤١٤-٤١٥)، الميزان (٢/٣٩٢)، السير (١٥/٥٤٣).

* إبراهيم بن الهيثم البلدي أبو إسحاق

ثقة وثقه الدارقطني وابن حبان وذكر أن أحاديثه مستقيمة وأنه فتّش حديثه فلم يجد له ما ينكر إلا أن يكون من جهة غيره، وقد استُنكر عليه حديث الغار –وهوالثلاثة الذين آواهم المبيت إلى غار ...–، وأدخله ابن عدي في الكامل لأجل ذلك، وقد دافع عنه الخطيب فقال: وإبراهيم بن الهيثم عندنا ثقة ثبت لا يختلف فيه شيوخنا وما حكاه ابن عدي لم أر أحـداً مـن علمائنا يعرفه ولو ثبت لم يؤثر قدحاً فيه ... ثم ساق أسانيد وطرق للحديث، وكذا دافع عنه ابن حجر، وإنما أُنكِر على البلدي سماعه له،ت ٢٧٨هـ.

وإبراهيم بن الهيثم له مصنف في دلائل النبوة كما تقدم في قسم الدراسة (ص٤٢).

تاريخ بغدد (٦/٢٠٦-٢٠٩)، الثقات (٨/٨٨)، الكامل (١/٤٤٣-٤٤٥)، اللسان (١/١٢٣).

* عبدالعزيز بن مسلم بن إدريس لم أقف على ترجمته، في طبقة شيوخ إبراهيم البلدي، وهناك اثنان بهذا الاسم يرويان عن التابعين وهما متقدمان، و لم يذكر الخطيب في المتفق والمفترق سواهما.

المتفق والمفترق (٣/ص١٥٤٨-١٥٤٩)، التقريب (٦١٤).

٢٩٨- وأخـــرجه أبو نعيم من طريق موسى بن عقبة أيضاً، ثم قال: في هذه القصة من انتقاض الغرفة حين أهلُّوا بلا إله إلا الله، ما يوجد من المعجزات بعد موت الأنبياء عليهم السلام كما يوجد أمثالها قبل بعثتهم إعلاماً وإنذاراً بقرب مبعثهم.(١)

---

* عبيدالله بن إدريس - زيد في رواية أبي نعيم- ابن عبدالرحمن لم أقف على ترجمته.

* شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني الشامي

ثقة وثقــه أحمد وابن نمير والعجلي ويعقوب بن سفيان وابن حبان ووثقه ابن معين في رواية الدوري عنه، ونقل عبدالله بن أحمد عن ابن معين أنه الشيوخ الثقات ونقل إسحاق بن منصور الكوسج عن ابن معين قوله: ضعيف، وقال الحافظ (صدوق فيه لين، من الثالثة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة فالجمهور على توثيقه مطلقاً وإنما الشك فيما حكاه إسحاق بن منصور عن ابن معين وقد رُوِيَ عنه خلافه.

و لم أر أحـــداً ذكره في الضعفاء إلا ما ذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الضعفاء حيث نقل قول ابن معين في تضعيفه، وهذا مانقله الذهبي في الميزان والمغني، و لم أقف على من ذكر في حفظه شيئاً، أو نقل فيه قولاً وسطاً بين التوثيق والتضعيف، وإذا لم يثبت ذلك فإن ثبت تضعيف ابن معين فهو جرح غير مفسر وقد نقل عنه تلميذه الملازم له وهوالدوري وكذا عبدالله بن أحمد ما يوافق قول الجمهور والله أعلم، ذكره الذهبي في الطبقة الثالثة عشرة ممن توفوا بين عامَيْ١٢١-١٣٠هـــ.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٢٥٠)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٣٩٠٩)، سؤالات أبي داود لأحمد (٢٩١)، المعـــرفة والتاريخ (٢/٤٥٦)، ثقات العجلي (١/٤٥١)، سؤالات الآجري لأبي داود (١٦٨٥)، الجرح والتعديل (٤/٣٤٠)، ثقات ابن حبان (٤/٣٦٣)، تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (٢٩٢)، الميزان (٢/٢٦٧)، المغني (١/٣٦٣)، تاريخ الإسلام (١٢١-١٤٠٩ــ) (١٣٠)، التهذيب (٢/٤٩٠)، التقريب (٤٣٤).

* أبو أمامة الباهلي واسمه صدي بن عجلان صحابي ت٨٦هـــ. انظر: الإصابة(٢/١٨٢) التقريب (٤٥٢).

* هشـــام بن العاص الأموي كذا ورد في هذه الرواية وبناء عليها أفرده ابن حجر في الإصابة ثم أشار إلى أنه في رواية عـــبادة بن الصامت هشام بن العاص السهمي صحابي وهو أخو عمرو بن العاص، والذي يظهر لي والله أعلم أنه هو لعل بعض الرواة أخطأ في نسبه على أن الحديث لا يصح. انظر: الإصابة (٣/٦٠٤-٦٠٥).

الحكم على إسناده:

ضعيف، فيه من لم أقف على ترجمته، وفي متنه نكارة ظاهرة، وقد أورده ابن كثير في تفسيره (٣/٤٨١-٤٨٤) بطوله نقـــلاً عن دلائل البيهقي ثم قال (وإسناده لا بأس به)، لكن ذلك متعقَّبٌ بقول الحافظين الذهبي - وهو قبله- (سند غريب)، وقول ابن حجر في الإصابة- وهو بعده- (حديث غريب)، وأشار له في الفتح وضعف إسناده.

انظر قسم السيرة النبوية من تاريخ الإسلام للذهبي (ص٥٣٢)، والإصابة (٢/٤٧١)، فتح الباري (٨/٦٦).

(١) ٢٩٨- تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق٢٦-٢٨/المصرية-أ) قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر حدثنا عبدالرحمن بن الحســـن حدثنا مسعود بن يزيد القطان حدثنا أبو داود حدثنا عباد بن يزيد عن موسى بن عقبة القرشي أن هشام بن العاص ونعيم بن عبدالله ورجلاً آخر قد سمّاه ... فذكره نحوه وفيه كلام أبي نعيم كما نقله المصنف.

٢٩٩- وأخرج أبو يعلى وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وأبو نعيم وابن عساكر عن سعيد بن أبي راشد قال: لقيت التنوخيَّ رسولَ هِرَقْل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: ألا تخبرني عن رسالة هرقل؟، قال: بلى، قَدِم رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك[1] فبعث دِحْيَة إلى هرقل فلما جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا (قسِّيسي)[2] الروم وبطارقتهم ثم أغلق عليه وعليهم الدار فقال: إن هذا الرجل قد أرسل إليّ يدعوني ووالله لقد قرأتم فيما تقرؤون من الكتب ليأخذن ما تحت قدميّ فهلم إلى أن نتَّبعه فنخروا نخرة رجل واحد، فلما ظن أنهم إن خرجوا من عنده أفسدوا عليه الروم، قال: إنما قلت لأعلم صلابتكم على أمركم، ثم إنه دعاني فقال: اذهب بكتابي إلى هذا الرجل، فما ضيعت من حديثه فاحفظ لي ثلاث خصال، انظر هل يذكر صحيفته التي كتب الي بشيء؟، وانظر إذا قرأ كتابي هل يذكر الليل؟، وانظر في ظهره هل به شيء

وسبق أبا نعيم بنحو كلامه القفالُ الشاشيُّ عَقِب روايته للحديث السابق (٢٩٧)، انظر: دلائل النبوة لأبي القاسم الأصبهاني (ص٩٤).

رجاله:

* عبدالله بن محمد بن جعفر هو أبو الشيخ الأصبهاني الحافظ تقدم في ح(١٤٢).

* عبدالرحمن بن الحسن بن موسى الضَرَّاب أبو محمد الأصبهاني

ثقة حافظ قال أبو الشيخ (كان أحد المتقنين ... صنف المسند والأبواب وصحة – كذا ولعل الصواب مع – الكتب والسماع)، وقال أبو نعيم (من كبار المحدثين وثقاتهم)، وقال الذهبي (الحافظ.. ثقة كبير)، ت ٣٠٧هـ. طبقات المحدثين بأصبهان (٥٣٧/٣)، ذكر أخبار أصبهان (١١٤/٢)، تاريخ الإسلام (٣٠١-٣٢٠هـ)، (٢١٣).

* مسعود بن يزيد القطان لم أقف عليه.

* أبو داود لعله الطيالسي صاحب المسند فهو في هذه الطبقة، وهو ثقة تقدم في ح(١٠٥).

* عباد بن يزيد لم أقف على ترجمته، وفي طبقة التابعين عباد بن يزيد أو ابن أبي يزيد الكوفي روى عن علي وعنه السدي وهو مجهول، انظر التهذيب (٧٤/٣).

* موسى بن عقبة القرشي ثقة فقيه صاحب المغازي، تقدم في ح(٥).

وهو لم يدرك هشام بن العاص كما في ترجمته من التهذيب (٥٧٤/٥).

الحكم على إسناده:

ضعيف لإرساله، وفيه من لم أقف على ترجمته، وانظر تخريج الحديث السابق.

[1] موضع بين وادي القُرى والشام، تقدم التعريف به قبل ح(٢٤٤).

[2] في النسخ وعند أبي نعيم (وقسِّيسين)، والمثبت هو الأصح على قواعد النحو.

يُريــبُك؟، فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك فناولته كتابي، فقال: يا أخَا تَنُوخ، إني كتبت (بكتاب) [1] إلى كسرى فمَزَّقه، والله ممزقه ومُلْكه، وكتبت الى النجاشي بصحيفة فخرَّقها والله مخــرِّقُه ومخرِّق ملكه، وكتبتُ إلى صاحبك بصحيفةٍ فأمسكها ولن يزال الناس يجِدُونَ منه بأساً ما دام في العيش، قلت: هذه إحدى الثلاث التي أوصاني بها، ثم إنه ناول الصحيفة رجــلاً عــن يســاره فقرأها فإذا فيها "دعوتني إلى جنة عرضها السماوات والأرض فأين الــنار"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبحان الله!! أين الليل إذا جاء النهار؟ ثم قال: تعال يا أَخَا تَنُوخ، فحَلَّ حُبْوَتَه[2] عن ظهره ثم قال: ههنا امضِ لما أُمِرتَ به، فجُلْت في ظهره فإذا بخاتم في موضع غضروف الكتف مثل المــحْجَمة الضخمة.[3]

---

(1) في د (كتابي).

(2) الحبوة هو ضم الإنسان رحليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها، النهاية (١٨/٢).

(3) **٢٩٩- تخريجه:**

أخـــرجه أبـــو يعلى في مسنده (٢٥٣/٢-٢٥٤)ح(١٥٩٤)، وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند (٧٤/٤-٧٥) قالا: حدثنا حوثرة بن أشرس حدثنا حماد بن سلمة عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد قال: كان رسول قيصر جاراً لي زمن يزيد بن معاوية فقلت أخبرني عن كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر ... به نحوه.

ورواه عـــبدالله بـــن أحمد أيضاً بعده قال: حدثنا سريج بن يونس من كتابه حدثنا عباد بن عباد - يعني المهلبي- عن عبدالله بن عثمان بن خثيم به نحوه لكن في أوله أن سعيد بن أبي راشد قال: أتيت الشام فقيل لي: إن في هذه الكنيسة رسول قيصر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت فإذا أنا بشيخ كبير... ثم أخبره بالحديث نحوه.

وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق٣٧-٣٨/المصرية-أ) قال: حدثنا محمد بن نصر حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا حدثنا محمد بن بكير الحضرمي حدثنا عباد بن عباد، ح) وحدثـــنا عبدالله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن عبدالله بن رستة، ح) وحدثـــنا أبـــو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان قالا: حدثنا عباس بن الوليد النرسي حدثنا يحيى بن سليم كلاهما (عباد ويحيى) عن عبدالله بن عثمان بن خثيم به نحوه.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨/٢-٣٩ و٤٠-٤١) من طريق عبدالله بن أحمد، وأبي يعلى الموصلي كروايتيهما.

وأخـــرجه ابن عساكر أيضاً (٢٨/٢١-٥٩) قال أخبرنا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن أنبأنا عبدالملك بن محمد أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن أنبانا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدالله بن برَّاد حدثـــنا عبدالله بن إدريس أخبرني نوح بن الفرات عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد قال: رأيت رجـــلاً عـــلى باب معاوية فقالوا: هذا الجهني رسول قيصر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فقمت إليه ... فذكره نحوه وفي رواية اختصار في الألفاظ، ثم قال ابن عساكر بعدها (كذا قال الجهني) ثم أشار إلى الروايتين السابقتين عن حماد بن سلمة وعباد، وأن فيها قول سعيد بن أبي راشد (لقيت التنوخي رسول هرقل ... بحمص وكان جاراً لي

...)، وأضيف أن عباد بن عباد المهلبي روى عن ابن خثيم أن سعيداً قال (أتيت الشام...) ثم ذكر أنه لقي التنوخي في كنيسة، وهذا مخالف لما رواه حماد بن سلمة ويحيى بن سليم وهما أوثق عند الترجيح.

والحديـــث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٤٤١-٤٤٢) قال:حدثنا إسحاق بن عيسى حدثني يحيى بن سليم عن عبدالله بن عثمان بن خثيم به نحو رواية حماد بن سلمة.

وفات الهيثميَّ في مجمع الزوائد عزوه إلى الإمام أحمد، وتابعه السيوطي هنا، وقد عزاه إلى أحمد ابن كثير في البداية والنهاية (٧/١٧٤-١٧٧) وقال: تفرد به أحمد-أي عن اصحاب الكتب الستة-، وانظر أطراف المسند لابن حجر (٨/٢٧٧).

وأخرج أيضاً أحمد بن منيع في مسنده كما في إتحاف الخيرة البوصيري (٦/٥٢٥-٥٢٦)ح(٦٣٥٦) بنحوه.

وأخرجه أبو عبيد في الأموال (٣٢٥-٣٢٦)ح(٦٢٩)باختصار، وأخرجه حميد بن زنجويه في الأموال أيضاً ح(٩٦١) مختصـــراً وح(١٠٤) مطولاً نحوه، ويعقوب البسوي في تاريخه (٣/٣٤١)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٩/ص٢٩٩٤)، والبيهقي في الدلائل (١/٢٦٦)، ثلاثتهم باختصار، كلهم من طريق عبدالله بن عثمان بن خثيم به.

وقد رواه ابن جرير الطبري في تفسيره من وجه آخر (٢/٤٣٦) فقال حدثني يونس أخبرنا ابن وهب أخبرني مسلم بن خالد عن ابن خثيم عن سعيد بن أبي راشد عن يعلي بن مرة قال: لقيت التنوخي...، به نحوه مختصراً.

وهـــذا الوجه خطأ والله أعلم، فإن ابن خثيم روى عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى بن مرة حديثاً آخر غير هذا عند الترمذي وابن ماجه،[انظر: تهذيب الكمال (٣/١٢٧) وتحفة الأشراف (٨/١١٩-١٢٠)]، ولعل الخطأ من مسلم بن خالد وهو الزنجي فهو صدوق كثير الأوهام،[انظر: التقريب (٩٣٨)، والميزان (٤/١٠٢)] وقد خالفَ غيرَ واحدٍ من الثقات رووْه بدون ذكر يعلى بن مرة.

رجاله:

رجال أبي يعلى وعبدالله بن أحمد:

* حَوْثَرَة بن أَشْرَسْ بن عون العدوي أبو عامر البصري

صدوق وثقه ابن حبان وقد روى عنه مسلم خارج الصحيح وعبدالله بن أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان والحسن بن سفيان وغير واحد، ورواية الثقات عنه تقوي أمره، و لم يُؤثَّر فيه جرح، ت٢٣١هـ والله أعلم.

الجرح والتعديل (٣/٢٨٣)، ثقات ابن حبان (٨/٢١٥)، تعجيل المنفعة (١/٤٨٠).

* حماد بن سلمة   ثقة تقدم في ح(١١٧).

* سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي أبو الحارث

ثقة   قال أبو داود: ثقة سمعت أحمد يثني عليه، ووثقه غير واحد، قال الحافظ (ثقة عابد) ت٢٣٥هـ.

سؤالات الآجري لأبي داود (١٩١٠)، التهذيب (٢/٢٦٨-٢٦٩)، التقريب (٣٦٦-٣٦٧).

* عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي المهلبي أبو معاوية البصري.

ثقة ربما وهم   قـــال أحمد: ليس به بأس وأثنى عليه، ووثقه ابن معين وغير واحد قال الحافظ (ثقة ربما وهم) ت ١٧٩هـ وقيل بعدها بسنة.

الجرح والتعديل (٦/٤٢٣)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٢٩٢)، التهذيب (٢/٦٥-٦٦)، التقريب (٤٨١).

رجال أبي نعيم:

* محمد بن نصر المؤدب أبو بكر مولى أحمد بن رسته

ترجمه أبو نعيم و لم يبين حاله ذكر أنه يروي عن عبدالله بن محمد بن زكريا وأنه توفي بعد الخمسين وثلاثمائة.

ذكر أخبار أصبهان (٢/٢٩٠).

* عبدالله بن محمد بن زكريا الأصبهاني أبو محمد

ثقة وثقه أبو الشيخ وأبو نعيم، وقال الذهبي (ثقة فاضل مصنف جليل)، ت ٢٨٦هـ.

طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٣٧٣)، ذكر أخبار أصبهان (٢/٦١)، تاريخ الإسلام (٢٨١-٢٩٠) (ص٢٠٨).

* محمد بن بكير بن واصل الحضرمي صدوق تقدم في ح(٢٢٧).

* عبدالله بن محمد بن جعفر هو أبو الشيخ الأصبهاني ثقة مصنف تقدم في ح(١٤٢).

* محمد بن عبدالله بن رسته بن الحسن بن عمر الضبي أبو عبدالله

محدث مكثر صدوق قال أبو الشيخ (أحسن الناس)، وأثنى عليه وذكر أن حديثه عن البصريين من أحسن الحديث، وأنه كتب الكثير من الحديث، قال الذهبي (الحافظ المحدث الصدوق ... من كبراء أصبهان)، ت ٣٠١هـ.

طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٤٦٣)، السير (١٤/١٦٣).

* أبو عمرو بن حمدان ثقة تقدم في ح(٢٨).

* الحسن بن سفيان ثقة حافظ تقدم في ح(٥٧).

* عباس بن الوليد بن نصر النَّرْسي

ثقة وثقه الدارقطني وغير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت٢٣٨هـ.

سؤالات الحاكم الدارقطني (٤٤٠)، التهذيب (٣/٩٠)، التقريب (٤٨٩).

* يحيى بن سليم الطائفي صدوق تقدم في ح(١٤٩)، وصفه الإمام أحمد بأنه أتقن حديث ابن خثيم.

رجال ابن عساكر :

* رواية ابن عساكر الأولى من طريق عبدالله بن أحمد وأبي يعلى، وسأدرس روايته الأخرى والتي وقعت فيها المخالفة:

* أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك بن أحمد البغدادي الأنماطي

ثقة حافظ وثقه السمعاني والسلفي والذهبي وغيرهم ووصفوه بالحفظ والإتقان والإكثار،ت٥٣٨هـ.

المنتظم (١٨/٣٣-٣٤)، السير (٢٠/١٣٤-١٣٧).

* أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي أبو الفضل

ثقة متقن قال السمعاني (ثقة عدل متقن واسع الرواية)، وأثنى عليه، وقال السلفي (كان يحيى بن معين وقته)، و قال الذهبي (الإمام العالم الحافظ المسند الحجة)، ت٤٨٨هـ.

السير للذهبي (١٩/١٠٦-١٠٧).

* عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران الأموي مولاهم البغدادي أبو القاسم

ثقة مصنف قال الخطيب (كان ثقة ثبتاً صالحاً)، وقال الذهبي (الشيخ الإمام المحدث الصادق الواعظ المذكِّر.. صاحب الأمالي الكثيرة ...) ت٤٣٠هـ.

تاريخ بغداد (١٠/٤٣٢-٤٣٣)، السير(١٧/٤٥٠-٤٥٢).

باب ما وقع عند كتابه إلى كسرى

٣٠٠- أخـــرج البخاري عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى فلما قرأه كسرى مزّقه فدعا (عليهم)[١] رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن يمزقوا)[١] كل ممزق.[٢]

---

* محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ثقة حافظ تقدم في ح(٦٠).

* محمد بن عثمان بن أبي شيبة لا بأس به تقدم في ح(٩٦).

* عبدالله بن بَرّاد بن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أبو عامرالكوفي

صدوق قال أحمد: ليس به بأس، ووثقه ابن حبان واحتج بن مسلم قال الحافظ (صدوق)، ت٢٣٤هـــ.

العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٥٩٦٦)، ثقات ابن حبان(٣٥٤/٨)، التهذيب (١٠٤/٣-١٠٥)، التقريب (٤٩٣).

* عبدالله بن إداريس الأودي ثقة تقدم في ح(١٩).

* نوح بن الفرات لم أقف على ترجمته.

* عبدالله بن عثمان بن خثيم صدوق تقدم في ح(١٤٩).

* سعيد بن أبي راشد ويقال سعيد بن راشد مولى آل معاوية

مقبول وثقـــه ابن حبان، وتفرَّد بالرواية عنه عبدالله بن عثمان بن خثيم،، قال الحافظ في التقريب (مقبول) وذكر الذهبي في الميزان تحسين الترمذي لحديثه.

سنن الترمذي (٢٧٧٥)، ثقات ابن حبان (٢٩٠/٤)، الميزان (١٣٥/٢)، التهذيب (٣٠١/٢)، التقريب (٣٧٧).

وفي الصـــحابة سعيد بن أبي راشد رُوِي عنه حديث واحد بإسناد ضعيف قال الحافظ (وأظنه غير سعيد بن أبي راشد شيخ لعبدالله بن عثمان بن خثيم)، انظر الإصابة (٤٥/٢).

* التنوخي رسول هرقل

لم أقف على تحديده و لم أجده في المبهمين من الصحابة أو كتب المبهمات

وهـــو إن تحمَّل هذه الرواية والقصة كافراً فلا يقبل خبره وروايته لأن أول شروط الرواية الإسلام، ويعتبر حديثه من كلام أهل الكتاب، وذلك بإجماع أهل العلم، انظر: مقدمة علوم الحديث لابن الصلاح (ص٤٩)، وإن كان تحمَّل هذه الــرواية كافــراً ثم أســـلم بعـــد ذلك فمثله مقبولٌ تحمُّله قبل إسلامه وأداؤه بعد إسلامه بإجماع، انظر: فتح المغيث للسخاوي (١٣١/٢-١٣٣)، و لم يظهر لي في حاله شيء، والله أعلم.

الحكم على إسناده:

إسناده ضعيف فيه سعيد بن أبي راشد مقبول حيث المتابعة و لم يتابع، فهو عند الحافظ ابن حجر ليِّن الحديث، وقد صححه البوصيري في الإتحاف (٥٢٨/٦)، وقال ابن كثير في البداية والنهاية بعد إيراده له (١٧٧/٧) (هذا حديث غريب وإسناده لا بأس به)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٣٨/٨-٢٣٩) وقال: رجاله ثقات، لكن ذلك متعقَّبٌ بحال سعيد، والله أعلم.

[١] في د (عليه).

(١) في د (أن يمزق) بالإفراد.

(٢) ٣٠٠- تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العلم باب ما يذكر في المناولة (ص١٩)ح(٦٤) قال حدثنا إسماعيل بن عبدالله حدثني إبراهيم بن سعد عن **صالح وهو ابن كيسان**

وأخرجه أيضاً في الجهاد والسير باب دعوة اليهود والنصارى ... (ص٥٩٥)ح(٢٩٣٩) قال حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث حدثني **عقيل – وهو ابن خالد–**

وأخرجه في المغازي باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر (ص٩١٣)ح(٤٤٢٤) قال حدثنا إسحاق حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن **صالح**

وأخرجه في أخبار الآحاد باب ما كان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الأمراء والرسل واحداً بعد واحد (ص١٥٢٣)ح(٧٢٦٤) قال حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن **يونس وهو ابن يزيد**

ثلاثتهم عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس إلى قوله عن كسرى (فمزقه)، قال ابن شهاب: فحسبت أن سعيد بن المسيب قال (فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق).

هكذا جاءت الجملة الأخيرة في كل مواضع الحديث.

قال الحافظ في الفتح (١/١٨٧) (فقصة الكتاب عنده موصولة وقصة الدعاء مرسلة).

وقد أخرجه النسائي في سننه الكبرى (٥/٣٦٩)ح(٥٨٢٨) قال أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم –وهو قاضي دمشق– حدثنا سليمان–وهوابن داود الهاشمي– حدثنا إبراهيم – وهو ابن سعد– حدثني صالح بن كيسان وابن أخي ابن شهاب

وأخرجه في الكبرى أيضاً (٨/١٢٨)ح(٨٧٩٥) قال أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس ثلاثتهم عن ابن شهاب به وفي الروايتَيْن اقتصر النسائي على المرفوع منه دون قول سعد بن المسيب في الدعاء.

وفي روايته الأولى عن صالح وابن أخي الزهري وكذا رواية البخاري في المغازي تسمية الرجل الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه عبدالله بن حذافة، وانظر تحفة الأشراف للمزي (٥/٦٦-٦٧).

وقد رواه أحمد في مسنده (١/٢٤٣) وَ(١/٣٠٥)، والبخاري في جزء القراءة (١٠٣-١٠٤)، وابن سعد في الطبقات (٤/١٤٤)، وأبــو عوانة في مسنده (٤/٢٧١-٢٧٢)ح(٦٧٢٨-٦٧٣٠)، وأبو الفضل الزهري في حديثه (١/١٣٥)ح(٨٦)، وأبو نعيم (٣٤٨)ح(٢٤١)، والبــيهقي (٤/٣٨٧) كلاهما في الدلائل، والبيهقي في السنن (٩/١٧٧) جميعهم من طريق الزهري به، وجاء المــرفوع من الحديث إلى نهاية قوله (فمزقه)، ثم الدعاء عليهم مرسلاً من قول ابن المسيب كما تقدم، وفي بعضها التصريح بأن المبعوث بالكتاب عبدالله بن حذافة.

وقد ذكر الحافظ في الفتح (٧/٧٣٣) أن قوله (فحسبت ... الخ)، وقع في جميع الطرق مرسلاً، ثم قال (و يحتمل أن ابن المسيب سمعه من عبدالله بن حذافة صاحب القصة فإن ابن سعد ذكر من حديثه أن قال: فقرأ عليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ فمزقه).

ومــا أشــار إلــيه الحــافظ هو في طبقات ابن سعد (١/١٩٨-١٩٩) حيث قال (أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي – وهو الواقــدي– قال حدثني معمر بن راشد ومحمد بن عبدالله عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله ابن عتبة عن ابن عباس ... ثم

٣٠١- وأخـــرج البـــيهقي من طريق ابن شهاب حدثني عبد الرحمن بن عَبْدٍ القارِيُّ أن رســـول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى فمزقه كسرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مزِّق كسرى ملكه.[1]

ذكـــر الواقدي عدداً من شيوخه وقال دخل حديث بعضهم في بعض ...قالوا – وفي أثنائه- فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم مزق ملكه)، فهذه الرواية من طريق الواقدي وليس فيها ذكر سعيد بن المسيب، والواقدي متروك.

وروى الخطيـــب في تـــاريخ بغداد (١٣٢/١) بإسناده إلى أبي معشر نجيح السندي نحو الخبر وفيه حديث عبدالله بن حذافة، لكن أبا معشر ضعيف وهو لم يدركه لأن أبا معشر من أتباع التابعين.

والخلاصة أن الخبر في الدعاء عليهم من مرسل ابن المسيب، والمصنف هنا أدرج الرواية المرسلة مع الموصولة دون تبيين.

(١) **٣٠١- تخريجه:**

أخـــرجه البيهقي في الدلائل (٣٨٧/٤-٣٨٨) قال وفي كتابي عن أبي عبدالله الحافظ فيما لم أجد نسخة سماعي وقد أنبأني به إجازة أن أبا جعفر محمد بن صالح بن هانئ أخبرهم حدثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي حدثنا محمد بن يحيى حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أنبأنا يونس عن ابن شهاب به فذكر خبراً طويلاً وفيه أنه بعث شجاع بن وهب إلى كسرى وفيه ما دار بين شجاع وكسرى وفي آخره ما ذكره المصنف.

وقال البيهقي بعده (اتفق هذا المرسل والموصول قبله – يشير إلى الحديث السابق في الصحيح عن ابن عباس- في تمزيقه كتابه، في هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر عن تمزيقه ملكه، وفي الأول أنه دعا عليهم، واختلفت الروايتين فيمن يدفع كتابه إلى كسرى، والرواية الأولى موصولة فهي أولى، والله أعلم)اهـــ.

رجاله:

* أبو عبدالله الحافظ	هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).
* محمد بن صالح بن هانئ أبو جعفر	ثقة تقدم (١٦٩).
* محمد بن النضر بن سلمة العامري أبو بكر الجارودي النيسابوري

ثقة حافظ قال الحاكم (كان شيخ وقته وعيّن علماء عصره حفظاً وكمالاً ومروءة ورئاسة)، قال الحافظ (ثقة حافظ)، ت ٢٩١هـــ.

تهذيب الكمال (٥٣٩/٦)، تهذيب التهذيب (٣١٣/٥-٣١٤)، التقريب (٩٠٢).

* محمد بن يحيى	هو الذهلي الحافظ تقدم في ح(٢٧).
* أحمد بن صالح المصري	الثقة الحافظ تقدم في ح(٥٧).
* ابن وهب هو عبدالله	ثقة فقيه تقدم في ح(٥٧).
* يونس بن يزيد الأيلي	ثقة تقدم في ح(١٣٨).
* ابن شهاب الزهري	إمام تقدم في ح(٥).
* عبدالرحمن بن عَبْدٍ – بغير إضافة- القاري – بتشديد الياء-

٣٠٢- وأخرج البزار والبيهقي وأبو نعيم عن دِحْية أن كسرى لما كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم كتب كسرى إلى صاحبه بصنعاء يتوعده ويقول: ألا تكفيني رجلاً (يخرج)[١] بأرضك يدعوني إلى دينه لتَكْفِيَنَّه أو لأفعلنَّ بك، فبعث صاحب صنعاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كتاب صاحبهم تركهم خمس عشر ليلة، ثم قال لهم: اذهبوا إلى صاحبكم فقولوا: إن ربي قد قتل ربك الليلة فانطلقوا فأخبروه، قال دحية: ثم جاء الخبر بأن كسرى قد قتل تلك الليلة.[٢]

٣٠٣- وأخرج ابن إسحاق والبيهقي وأبو نعيم والخرائطي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه بلغه أن كسرى بينما هو في دَسْكَرة[٣] (ملكه)[٤] قُيِّضَ له عارض[٥] يَعرض عليه الحق فلم يفْجأ كسرى إلا رجل يمشي وفي يده عصا، فقال: يا كسرى هل لك في الإسلام قبل أن أكسر هذه العصا؟، قال كسرى: نعم فلا تكسرها لا تكسرها

تابعي كبير ثقة وثقه ابن معين وغيره، وقد أُتي به صغيراً إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح على رأسه، قال الواقدي مرة: له صحبة، وقال مرة: تابعي، وهو قول الجمهور، وأكثرهم أنه مات سنة ٨٨هـ وله ٧٨هـ فعليه تكون ولادته في آخر عمر النبي صلى الله عليه وسلم.

الجرح والتعديل (٢٦١/٥)، الإصابة (٧١/٣-٧٢- القسم الثاني من حرف العين)، التهذيب (٣٩١/٣)، التقريب (٥٨٩).

الحكم على إسناده:

ضعيف لأنه مرسل، وفيه مخالفة لما في الصحيح من أن الصحابي الذي أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عبدالله ابن حذافة، وتقدم قول البيهقي في ترجيح الرواية الموصولة.

[١] في ب و د(خرج).

[٢] ٣٠٢- تخريجه:

هذا الحديث جزء من حديث دحية الكلبي المتقدم برقم (٢٩١) وهو حديث ضعيف.

وهناك رواية البزار وأبي نعيم، وأما رواية البيهقي فلم أقف عليها مسندة، وإنما الذي وجدته قول البيهقي في الدلائل (٣٩٠/٤) في باب ما جاء في موت كسرى وإخبار النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال (وروي في حديث دحية الكلبي أنه لما رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ...) فذكر نحو رواية البزار و لم يسق سنده، وقد راجعت بعض كتبه المطبوعة فلم أقف عليه في مظانه.

[٣] تقدم تفسير معناها في ح(٢٨٧).

[٤] في د (مملكته).

[٥] أي رجل معترض له، النهاية (٦٣/٤).

فولَّـى الـرجل، فلما ذهب أرسل كسرى إلى حجابه فقال: من أذن لهذا الرجل عليَّ، قـالوا: ما دخل عليك أحد، قال: كذبتم فغضب (عليهم)[1] وتَلْتَلَهُمْ[2] ثم تركهم فلما كان رأس الحول أتاه ذلك الرجل ومعه العصا، فقال: يا كسرى هل لك في الإسلام قبل أن أكسر هذه العصا؟، قال: نعم لا تكسرها لا تكسرها، فلما انصرف عنه دعا كسرى حجابـه فقال: من أذن لهذا؟، فأنكروا أن يكون دخل عليه أحد فلقوا من كسرى مثل مـالقوا في المرة الأولى، حتى إذا كان الحَوْل المستقبل أتاه ذلك الرجل (معه)[3] العصا، فقال: هل لك يا كسرى في الإسلام قبل أن أكسر (هذه)[4] العصا؟، قال: لا تكسرها لا تكسرها، فكسرها فأهلك الله كسرى عند ذلك.

مرسل صحيح الإسناد رواه عن أبي سلمة الزهريُّ وعُمر بن (عبد العزيز)،[5] وعن الزهري عُقيل وعبد الله بن أبي بكر وصالح بن كيسان وغيرهم.[6]

---

(1) في أ وب وج (عليه).

(2) من التلْتلة وهي بمعنى التحريق والإقلاق والسوق العنيف، القاموس (١٢٥٤).

(3) في د و(و) (ومعه) بزيادة الواو.

(4) زيادة من ج و د.

(5) في النسخ ماعدا د (عبد القوي)، والصواب المثبت كما في مصادر التخريج.

(6) ٣٠٣- تخريجه:

لم أقـف عـلى رواية ابن إسحاق مباشرة في الجزء الذي طبع منها ولا في تهذيبها لابن هشام لكن رواه أبو نعيم من طريقه كما سيأتي.

وقـد أخرجه البيهقي في الدلائل (٥/٣٩١-٣٩٢) قال (وفيما أنبأني أبو عبدالله الحافظ إجازة قال أنبأني أبو عمرو محمد بن أحمـد القاضي حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا محمد بن يحيى حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن صالح قال: قال ابن شهاب أخبرني أبو سلمة ...- به نحوه)، -

قال- أي ابن خزيمة – وحدثنا محمد بن يحيى حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حُدِّثنا عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أنبأنا أبو سلمة بن عبدالرحمن وساق الحديث نحو حديث صالح.

قال- أي ابن خزيمة – وحدثنا محمد بن يحيى حدثنا أبو صالح حدثنا الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن بن عوف فذكره نحو حديثهما.

قال – أي البيهقي- وأخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن أبي عبدالله الفارسي قراءة عليه أنبأنا أبو سعيد محمد بن عبدالله بن حمدون حدثني أبو حامد بن الشرقي حدثنا محمد بن يحيى الذهلي...)اهـ، فذكر هذا الحديث بإسناديه الأوَّلين من طريق محمد بن يحيى دون رواية أبي صالح عن الليث.

وأخـــرجه أبو نعيم في الدلائل (ق١٨٥/المصرية-ب) قال حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنا محمد بن الحسين الطبركي حدثـــنا محمـــد بن حميد حدثنا سلمة بن الفضل حدثني محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن به نحوه.

وقال بعده (وقال عبدالله بن أبي بكر فقال الزهري: حدثت عمر بن عبدالعزيز بهذا الحديث عن أبي سلمة بن عبدالرحمن قـــال: فذُكِـــر لي أن الملـــك إنما دخل عليه بقارورتين في يده ثم قال له: أسلم، فلم يفعل فضرب إحداهما على الأخرى فرضَّـــهما ثم خـــرج فكان من هلاكه ما كان)، ثم قال أبو نعيم (ورواه صالح بن كيسان عن الزهري عن أبي سلمة أن كسرى بينما هو في دسكرة ملكه فذكر نحو حديث عبدالله بن أبي بكر عن الزهري عن أبي سلمة، ورواه محمد بن عمر الواقدي عن محمد بن عبدالله الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال .. وذكر بطوله نحوه)اهـــ.

وستأتي الإشارة إلى الرواية الموصولة في الحديث التالي.

وأما رواية الخرائطي فلم أقف عليها في هواتف الجنان له وهو مظنته، ولا في مكارم الأخلاق أو مساوئها له.

ورواه الطـــبري في تاريخـــه (١٩١/٢)، وابن الجوزي في المنتظم (٣٦٢/٢-٣٦٣) كلاهما من طريق ابن إسحاق به مرسلاً وفي آخره كلام عمر بن عبدالعزيز.

وأورده أبو القاسم التيمي في دلائل النبوة (١٧٩-١٨٠)ح(٢٢٩).

رجاله:

* أبو عبدالله الحافظ	هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).

* محمد بن أحمد القاضي أو الفامي	لم أقف على ترجمته تقدم في ح(٢٠٠).

* ابن خزيمة	الملقب بإمام الأئمة تقدم في ح(٢٧).

* محمد بن يحيى الذهلي	الحافظ تقدم في ح(٢٧).

* يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم المدني أبو يوسف الزهري

ثقة	وثقه العجلي وابن معين في رواية، وغير واحد، قال الحافظ (ثقة فاضل)، ت٢٠٨هـــ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٨٨٥)، الثقات للعجلي (٣٧٢/٢)، التهذيب (٢٣٩/٦-٢٤٠)، التقريب (١٠٨٧).

* إبراهيم بن سعد المدني	ثقة حجة تقدم في ح(١٢).

* صالح بن كيسان المدني	ثقة تقدم في ح(٨٩).

* ابن اخي ابن شهاب وهو محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبدالله بن عبدالله الزهري

صدوق له أوهام	وثقه أبو داود، وأثنى عليه أحمد، وليَّنه أبو حاتم، وذكر له العقيلي ثلاثة أحاديث خالف فيها أصحاب الزهري، اثنان منها من رواية الواقدي قال العقيلي (الواقدي ليأتي عنه بمناكير عن الزهري وغيره)، وجعله الذهلي في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري كابن إسحاق ونحوه، وقال الحافظ (صدوق له أوهام)، ت ١٥٢هـــ وقيل بعدها.

الجرح والتعديل (٣٠٤/٧)، ضعفاء العقيلي (١٢٤٥/٤-١٢٤٨)، الكامل (٣٦٣/٧/) الميزان (٥٩٢/٣-٥٩٣)، التهذيب (١٨٠/٥-١٨١)، التقريب (٨٦٦).

* أبو صالح هو عبدالله بن صالح بن محمد الجهني المصري كاتب الليث بن سعد

٣٠٤- وأخرجه الواقدي وأبو نعيم موصولاً عن أبي سلمة عن أبي هريرة.[1]

صدوق كثير الغلط وثقه ابن معين في رواية، وقال أبو حاتم: صدوق، وتكلّم فيه أحمد وغير واحد، وضعفه ابن المديني، قال الحافظ (صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة)، ت٢٢٢هـ.

العلل ومعرفة الرجال (٤٩١٩و٥٠٦٧)، الجرح والتعديل(٥/٨٧-٨٨)، التهذيب (٣/١٦٧-١٧٠)، التقريب (٥١٥).

* الليث هو ابن سعد إمام تقدم في ح(١٨).

* عُقيل- مصغراً- ابن خالد بن عَقيل- مكبراً- الأموي مولاهم أبو خالد الدمشقي

ثقة ثبت وثقه أحمد وغير واحد، ووصفه بالتثبت ابن معين وأبوحاتم وغيرهما، قال الحافظ (ثقة ثبت)، ت١٤٦هـ.

العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٢٨٢)، الجرح والتعديل (٧/٤٧)، التهذيب (٤/١٦٢-١٦٣)، التقريب (٦٨٧).

* وإسناد البيهقي من طريق أبي حامد بن الشرقي تقدموا في ح(٢٠٥).

رجال أبي نعيم :

* عبدالله بن محمد بن جعفر هو أبو الشيخ بن حيان الأصبهاني ثقة حافظ تقدم (١٤٢).

* محمد بن الحسين بن الطبركي أبو عبدالله الرازي

ترجمه السمعاني في الأنساب (٨/٢٠٣-٢٠٤)، ولم يذكر مايفصح عن حاله.

* محمد بن حميد الرازي ضعيف تقدم في ح(١٠١).

* سلمة بن الفضل الأبرش صدوق كثير الخطأ تقدم في ح(١٨٧).

* محمد بن إسحاق صدوق مدلس تقدم في ح(١١)، وقد توبع.

* عبدالله بن أبي بكر ثقة تقدم في ح(١١).

* الزهري هو الإمام تقدم في ح(٥).

* أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف التابعي الجليل تقدم في ح(١٣٨).

الحكم على إسناده:

مرسل، والإسناد إلى أبي سلمة بن عبدالرحمن صحيح كما قال المصنف.

(1) **٣٠٤- تخريجه:**

لم أقف على رواية الواقدي في مغازيه، وقد أخرجه من طريقه أبو نعيم في موضعين في الدلائل (ق٤٠/المخطوطة المصرية-أ، وق ١٨٦/ المصرية-ب)، قال أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين ابن الفرج حدثنا محمد بن عمر الواقدي حدثني محمد بن عبدالله عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به نحوه.

وأشار إلى هذه الرواية قوام السنة الأصبهاني في دلائل النبوة له (ص١٨)ح(٢٣٠).

رجاله:

* أبو عمر محمد بن أحمد بن الحسن مستور تقدم في ح(٣٤).

* الحسن بن الجهم مستور تقدم في ح(٣٤).

* الحسين بن الفرج متروك تقدم في ح(٣٤).

٣٠٥- وأخرج أبو نعيم نحوه[١] عن عكرمة وزاد: "فلذلك كتب ابن كسرى إلى باذان ينهاه أن (يُحَرِّكَ)[٢] النبي صلى الله عليه وسلم وخاف ما رأى".[٣]

٣٠٦- وأخـــرج أبـــو نعيم (وابن النجار)[٤] عن الحسن البصري أن الصحابة قالوا: يا رســـول الله ماحُجَّـــة الله على كسرى فيك؟، قال: بعث إليه ملكاً فأخرج يده من سور

---

* الواقدي　　　متروك تقدم في ح(١٤).

* وبقية رجاله تقدموا في الحديث السابق.

الحكم على إسناده:

مـــنكر للمخالفة في هذا الوجه، فقد رواه غير واحد من الثقات عن الزهري عن أبي سلمة مرسلاً كما تقدم في الوجه السابق، وابن أخي الزهري صدوق له أوهام، والراوي عنه متروك ويأتي بمناكير عنه، وفي إسناد أبي نعيم الحسين بن الفرج متروك أيضاً.

(١) **في ب (غيره) وفي ج (مثله).**

(٢) **في د (تحرك).**

(٣) **٣٠٥- تخريجه:**

أخـــرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٤٠/ المصرية-أ) قال أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج حدثنا محمد بن عمر الواقدي حدثني محمد بن الحصين عن داود بن الحصين عن عكرمة به نحوه.

رجاله:

* أبو عمر محمد بن أحمد بن الحسن　　　مستور تقدم في ح(٣٤).

* الحسن بن الجهم　　　مستور تقدم في ح(٣٤).

* الحسين بن الفرج　　　متروك تقدم في ح(٣٤).

* الواقدي　　　متروك تقدم في ح(١٤).

* محمد بن حصين بن عبدالرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الأشهلي المدني

ذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه اثنان، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم.

التاريخ الكبير (٦٢/١)، الجرح والتعديل (٢٣٥/٧)، ثقات ابن حبان (٣٣/٩-٣٤).

* داود بن الحصين　　　ثقة تقدم في ح(١٤).

* عكرمة　　　تابعي جليل تقدم في ح(٦٣).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً، لإرساله ولحال الواقدي والراوي عنه.

(٤) **زيادة من د و (و) مع أنه في د مصحفاً (وابن البخاري) وكتبها ناسخ هـــ ثم ضرب عليها.**

جـــدار بيته الذي هو فيه تلألأ نوراً، فلما رآها فزع، قال[1]: لم تُرَعْ، يا كسرى إن الله بعث رسولاً وأنزل عليه كتاباً فاتَّبِعْه تسْلَمْ دنياك وآخرتك، قال: سأنظر. [2]

---

(1) في ب (فقال).

(2) ٣٠٦- تخريجه:

أخـــرجه أبـــو نعيم في الدلائل (ق١٨٥/ المصرية-ب) قال حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن الحسين الطبركي حدثنا محمد بن عيسى حدثنا سلمة بن الفضل قال قال ابن إسحاق عن الفضل بن عيسى الرقاشي عن الحسن البصري به مثله.

و لم أقف على رواية ابن النجار مباشرة، وقد عزاه له بهذا اللفظ المتقي الهندي في كنـــز العمال (١١/١٦٩ح٣١٧٩٧).

ورواه ابن النجار كما في كنـــز العمال أيضاً (١٢/١٧٧)ح(٣٥٤١٣) من طريق ابن إسحاق قال: وحدثني من لاأتهم عن الحسن البصري ...به مثله.

وقد أخرج الخبر الطبري في تاريخه (٢/١٩٠-١٩١) من طريق سلمة بن الفضل به مثله.

وأورده ابـــن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى (١٧٧) رقم(٢٣٥)، ورواه موصولاً في المنتظم (٢/٣٦٦) من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق كرواية ابن النجار الثانية.

وزاد المتقي الهندي في كنـــز العمال (١١/١٦٩)ح(٣١٧٩٧) عزوه إلى ابن إسحاق وابن أبي الدنيا.

رجاله:

* عبدالله بن محمد بن جعفر	هو أبو الشيخ بن حيان الأصبهاني ثقة حافظ تقدم (١٤٢).

* محمد بن الحسين الطبركي	مستور تقدم في ح(٣٠٣).

* محمد بن عيسى بن زياد الدامغاني أبو الحسين الرازي

محله الصدق	ذكـــره أبو حاتم فقال: رازيٌّ يكتب حديثه، وروى عن جمع من الثقات، قال الحافظ (مقبول)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه محله الصدق فلم يُذْكر بجرح، وقد روى عنه عدد من الحفاظ كأبي حاتم والنسائي وابن خزيمة وهم لا يَرْوون عن كل أحد، وقد رَضِي بلديُّه الإمام أبو حاتم على تشدّده بكتابة حديثه، و لم يذكر بجرحٍ.

الجرح والتعديل (٨/٣٩)، التقريب (٨٨٥-٨٨٦)، التهذيب (٥/٢٤٧-٢٤٨).

* سلمة بن الفضل الأبرش	صدوق كثير الخطأ تقدم في ح(١٨٧).

* محمد بن إسحاق صدوق مدلس تقدم في ح(٥) وقد عنعن، وصرَّح بالتحديث في طريقه الآخر لكن أبهم شيخه.

* الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي أبو عيسى البصري الواعظ

منكر الحديث	قاله أبو زرعة وغير واحد وضعَّفوه جداً، قال الحافظ (منكر الحديث ورمي بالقدر).

الجرح والتعديل (٧/٦٤-٦٥)، التهذيب (٤/٤٩٦)، التقريب (٧٨٣).

* الحسن البصري	هو الإمام تقدم في ح(٢٢)..

الحكم على إسناده:

الحديث منكر فيه الفضل بن عيسى، ثم هو مرسل.

٣٠٧- وأخــــرج البيهقي من طريق ابن عون عن عمير بن إسحاق قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر، فأما قيصر فوضعه، وأما كسرى فمزَّقه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أما هؤلاء فيمزّقون، وأما هؤلاء فتكون لهم بقيَّة.[1]

وطريقه الآخر فيه بين ابن إسحاق والحسن رجل مبهم، ويظهر أن المبهم هو الفضل بن عيسى، بدلالة الرواية الأخرى والتي جاء فيها مبيناً، والله أعلم.

(1) ٣٠٧- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٣٨٤/٤) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس بن بكير عن ابن عون عن عمير بن إسحاق به مثله.

رجاله:

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).

* أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثقة.

* أحمد بن عبدالجبار ويونس بن بكير صدوقان، تقدموا جميعاً ح(١١).

* ابن عون هو عبدالله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري

ثقة ثبت فاضل قال شعبة والثوري: لم يكن بالبصرة مثل أربعة .. فذكراه منهم، قال الحافظ (ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، ت١٥٠هـــ على الصحيح).

الجرح والتعديل (١٣٠/٥-١٣١)، التهذيب (٢٤٤/٣-٢٤٦)، التقريب (٥٣٣).

* عمير بن إسحاق أبو محمد مولى أبي هاشم المدني

لا بأس به روى عن عدد من الصحابة والتابعين، وتفرد بالرواية عنه ابن عون قاله أحمد وأبو حاتم والنسائي، قــال الدارمــي لابن معين: كيف حديثه؟ قال: ثقة، ووثقه ابن حبان وذكر أن عميراً رأى الحسن بن علي رضي الله عنهما، وقال النسائي: ليس به بأس، وروى عبدالله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال بسنده الصحيح عن عمير قال: أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ممن سبقني، وهذا يدل على تقدُّمه سناً وقدراً.

سئل عنه الإمام مالك فقال (لا أعرفه، وقد حدَّث عنه رجل وحسبكم به)، يعني ابن عون، وقال الدوري عن ابن معين (كان عمير بن إسحاق لا يساوي شيئاً ولكن يُكْتَب حديثه، قال أبو الفضل – وهو العباس الدوري-: يعني يحيى بقوله: إنه ليس بشيء أنه لا يُعْرَف، ولكن ابن عون روى عنه، فقلت –أي الدوري- ليحيى: ولا يكتب حديثه؟، قال: بلى).

ولقول مالك وماروان الدوري عن ابن معين ذكره عدد ممن ألَّف في الضعفاء و لم يذكروا له ما يستنكر، وذكر ابن عدي أنه ليس له من الحديث إلا شيء يسير، وأنه يكتب حديثه، قال الحافظ في التقريب (مقبول، من الثالثة).

والذي يظهر لي والله أعلم أنه لا بأس به كما قال النسائي، وكلام مالك وابن معين ليس بجرح عند التأمل، فأما الإمام مالك فلم يعرفه وذلك والله أعلم لأنه مقلّ ثم يظهر لي أنه كان منعزلاً عن طلبة الحديث أو منشغلاً بنفسه ولذا تفرَّد عــنه ابــن عون، وهذا ليس بجرح بل قد احتمل مالك تفرُّدَ ابن عون وقال (حَسْبُكم به)، وكلام ابن معين في رواية

٣٠٨- وأخـــرج أبـــو نعيم عن أبي أمامة الباهلي قال: مَثُلَ بين يدَيْ كسرى رجلٌ في بـــردين أخضـــرين معه قضيب أخضر قد حَنَى ظهره وهو يقول: يا كسرى أسْلِمْ وإلا كسرت ملكك كما أكسر هذه العصا، فقال كسرى: لا تفعل ثم تولّى عنه.(١)

الدوري عنه فسَّره تلميذه الدوري بما لا مزيد عليه وأن ابن معين عَنَى جهالة حاله وأخباره بتفرّد ابن عون، وقد أمر بكتابة حديثه، ووثقه فيما نقله الدارمي عنه.

العلـــل و معرفة الرجال (٢٨١٧ و٤٤٤١-٤٤٤٣)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي(٥٧٦)، وبرواية الدروي (٢/٤٥٦)، الجـــرح والـــتعديل (٦/ ٣٧٥)، ضعفاء العقيلي (٣/ص١٠٢٩)، ثقات ابن حبان (٥/٢٥٤)، الكامل (٦/١٣٢-١٣٣)، ضـــعفاء ابـــن الجوزي (٢/٢٣٤)، الكاشف(٢/٩٦-مع حاشية محققه)، ديوان الضعفاء (٣٠٧)، المغني (٢/١٥٧)، الميزان (٢/٢٩٦)، أربعتها للذهبي، التهذيب (٤/٤٠٨)، التقريب (٧٥٣).

الحكم على إسناده:

مرسل، والإسناد إلى عمير بن إسحاق حسن.

(١) ٣٠٨- تخريجه:

أخـــرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٤٠-٤١/المصرية-أ) قال أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال: وحدثني عبدالملك بن محمد عن ثابت بن عجلان عن القاسم أبي عبدالرحمن عن أبي أمامة الباهلي به مثله.

رجاله:

* أبو عمر محمد بن أحمد بن الحسن مستور تقدم في ح(٣٤).
* الحسن بن الجهم مستور تقدم في ح(٣٤).
* الحسين بن الفرج متروك تقدم في ح(٣٤).
* محمد بن عمر الواقدي متروك تقدم في ح(١٤).
* عبدالملك بن محمد الحميري الصنعاني من أهل صنعاء دمشق

ليِّن قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بروايته، قال الحافظ (لين الحديث، من التاسعة).

الجرح والتعديل (٥/٣٦٩)، المجروحين (٢/١١٨-١١٩)، التهذيب (٣/٥١٢)، التقريب (٦٢٧).

* ثابت بن عجلان الأنصاري أبو عبدالله المصري

صدوق وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به صالح الحديث، وتوقّف فيه أحمد، قال الحافظ (صدوق، من الخامسة).

العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٤٣٥٨)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٢٠٦)، الجرح والتعديل (٢/٤٥٥)، التهذيب (١/٣٣١-٣٣٢)، التقريب (١٨٦).

* القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي أبو عبدالرحمن صاحب أبي أمامة ثقة تقدم في ح(١٢٦).

الحكم على إسناده: ضعيف جداً لضعف الواقدي والراوي عنه.

٣٠٩- وأخرج أبو نعيم عن محمد بن كعب القرظي أن شيخاً حدّثه بالمدائن[١] قال: رأى كسرى في النوم أن سُلَّماً وضع في الأرض إلى السماء وحشر الناس حوله، إذ أقبل رجل عليه عمامةٌ وإزارٌ ورداء فصعد السُلَّم حتى إذا كان بمكان منه نودي: أين فارسُ ورجالُها ونساؤها ولأُمَتُها[٢] وكنوزها؟، فأقبلوا فجعلوا في جُوَالِق[٣]، ثم دُفِع الجوالق إلى ذلك الرجل فأصبح كسرى محزوناً بتلك الرؤيا فذكر ذلك لأسَاوِرَته[٤] فجعلوا يهوِّنون عليه الأمر فلم يزل مهموماً حتى قدم عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم.[٥]

٣١٠- وأخرج أبو نعيم عن سعيد بن جبير قال: إن كسرى رأى في النوم أن سلّماً فذكر نحوه وزاد: فكتب كسرى إلى باذان عامل اليمن أن ابعث إلى هذا الرجل فمره فليرجع إلى دين قومه وإلا فليواعد يوماً تلتقون فيه تقتتلون فبعث باذانُ إلى رسول الله

---

[١] مدينة بفارس، سُمِّيت بذلك لأنها سبع مدائن بين كل واحدة والأخرى مسافة قريبة أو بعيدة، انظر معجم البلدان (٧٤/٥).

[٢] بمعنى عدتها التي تستعد بها وقوتها وسلاحها، القاموس (١٤٩٣).

[٣] أي وعاء، القاموس (١١٢٦).

[٤] هم قادة الفرس، لسان العرب (٣٨٨/٤).

[٥] ٣٠٩- تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٤١/المصرية-أ) قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج حدثنا محمد بن عمر الواقدي حدثني صالح بن جعفر سمعت محمد بن كعب يقول: دخلت مدائن كسرى سنة ثمانين... فذكره نحوه وفيه طول وفيه ما ذكره المصنف.

وقد أشار أبو نعيم أيضاً إلى هذه الرواية من طريق الواقدي دون أن يسوق إسناده إليه في موضع آخر من الدلائل (ق ١٨٤-١٨٥/المصرية-ب) باختصار.

* أبو عمر محمد بن أحمد بن الحسن — مستور تقدم في ح(٣٤).
* الحسن بن الجهم — مستور تقدم في ح(٣٤).
* الحسين بن الفرج — متروك تقدم في ح(٣٤).
* محمد بن عمر الواقدي — متروك تقدم في ح(١٤).
* صالح بن جعفر — لم أقف على ترجمته وقد تقدم في ح(١٦).
* محمد بن كعب القرظي — تابعي ثقة عالم تقدم في ح(٧٢).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً لأجل الواقدي والراوي عنه، مع جهالة عين الشيخ الذي حدَّث القرظي بالخبر.

صلى الله عليه وسلم رجلين فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمقام فأقاما أياماً ثم أرســل إليهما ذات غداة فقال: انطلقا إلى باذان فأعلماه أن ربي قد قتل كسرى في هذه الليلة، فانطلقا فأخبراه فأتاه الخبر كذلك.(١)

---

(١) **٣١٠ - تخريجه:**

أخــرجه أبونعــيم في الدلائل (ق٤١/المصرية-أ) قال أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحســين بن الفرج حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال: وحدثني سعيد بن بشير عن أبي بشر عن سعيد بن جبير به مثله، وزاد في آخره مرض باذان ووصيته لقومه بالإسلام واتباع النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا وبعثوا وَفْدهم إليه صلى الله عليه وسلم.

رجاله:

* أبو عمر محمد بن أحمد بن الحسن مستور تقدم في ح(٣٤).
* الحسن بن الجهم مستور تقدم في ح(٣٤).
* الحسين بن الفرج متروك تقدم في ح(٣٤).
* محمد بن عمر الواقدي متروك تقدم في ح(١٤).
* سعيد بن بشير الأزدي مولاهم أبو عبدالرحمن أو أبو سلمة الشامي

مقبول وثقــه دحــيم، وقال شعبة: صدوق اللسان، وقال ابن عيينة: كان حافظاً، وقال أبو زرعة و أبو حاتم (محله الصــدق عــندنا فقال ابن أبي حاتم لهما: يحتج بحديثه؟ فقالا: يحتج بحديث ابن أبي عروبة والدستوائي هذا شيخ يكتب حديثه)، وقال البخاري (يتكلّمون في حفظه وهو محتمل)، ضعَّفه أحمد وابن معين، وقال ابن نمير (منكر الحديث)، ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه أنه أنكر على من أدخله في كتاب الضعفاء وقال: يُحَوَّل منه، وقال الذهبي (والغالب عليه الصدق)، قــال الحــافظ (ضــعيف) ت١٦٨هــ أو ١٦٢هــ، والذي يظهر لي والله أعلم أنه مقبول، أي حيث المتابعة، أو فليِّن الحديث، وهو معنى كلام البخاري.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٤٣و٤٤و٤٠٠)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي (٤٩٥)، الجرح والتعديل (٤/٦-٧)، الميزان (٢/١٢٨-١٣٠)، التهذيب (٢/٢٩١-٢٩٢)، التقريب(٣٧٤).

* أبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية ثقة تقدم في ح(١٨٦).
* سعيد بن جبير تابعي ثقة إمام تقدم في ح(٤٣).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً لأجل الواقدي والراوي عنه، وسعيد بن بشير فيه ضعف، ثم هو مرسل.

وقد روى ابن أبي شيبة في المصنف (١٤/٣٣٦-٣٣٧) قال حدثنا محمد بن فضيل عن حصين - وهو ابن عبدالرحمن- عن عبدالله بن شداد - وهو ابن الهاد- قال: كتب كسرى إلى باذان... فذكر نحو الخبر، وهذا مرسل صحيح الإسناد إلى عبدالله بن شداد وهو تابعي من كبار التابعين ت٨٣هــ وهذا أقوى من مراسيل غيره، خصوصاً مما رواه الواقدي وقد فات المصنف السيوطي ذكره، وانظر ح(٣٠٤).

٣١١- وأخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن ابن عباس والمسور بن رفاعة والعلاء بن الحضرمي دخل حديث بعضهم في بعض قالوا: لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى كتب كسرى إلى باذان عامله على اليمن أن ابعث من عندك رجلين جَلْدَين إلى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتيا به، فبعث باذان رجلين وكتب معهما كتاباً، فلما دفعا الكتاب إلى النبي صلى الله عليه وسلم تبسم ودعاهما إلى الإسلام وفرائصُهما تَرْعُد، وقال: ارجعا عني يومكما وائتياني الغد فأُخبركما بما أريد، فجاءاه الغد، فقال: ابلغا صاحبكما أن ربي قد قتل ربه كسرى في هذه الليلة لسبع ساعات مضت منها وإن الله سلَّط عليه ابنه شيرويه فقتله، فرجعا إلى باذان بذلك فأسلم وهو والأبناء الذين باليمن.[1]

---

[1] **٣١١- تخريجه:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/١٩٨-١٩٩) قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي- وهو الواقدي- حدثني معمر بن راشد ومحمد بن عبدالله - وهو ابن أخي الزهري- عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس

قال-أي الواقدي-: وحدثنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة

قال: وحدثنا عبدالحميد بن جعفر عن أبيه

قال: وحدثنا عمر بن سليمان بن أبي حثمة عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن جدته الشفاء

قال: وحدثنا أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد عن العلاء بن الحضرمي

قال: وحدثنا معاذ بن محمد الأنصاري عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أهله عن عمرو بن أمية الضمري دخل حديث بعضهم في بعض قالوا:...، فذكر قصة كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي ثم إلى قيصر ثم قال: قالوا: وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن حذافة السهمي وهو أحد الستة إلى كسرى يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتاباً... به قريباً من اللفظ الذي نقله المصنف.

ومدار هذه الروايات على الواقدي وهو متروك الرواية.

رجال أسانيده:

إسناده إلى ابن عباس:

* معمر بن راشد — ثقة تقدم في ح(٢٧).
* محمد بن عبدالله ابن أخي الزهري — صدوق له أوهام، تقدم في ح(٣٠٣).
* الزهري — هو الإمام المعروف تقدم في ح(٥).
* عبيدالله بن عبدالله بن عتبة — تابعي ثقة تقدم (١٣٥).

إسناده إلى المسور بن رفاعة، وهو تابعي وخبره مرسل:

* أبو بكر بن أبي سبرة — متهم بالوضع تقدم في (٨٩).

* المسور بن رفاعة القرظي

تابعي وثقه ابن حبان وروى عنه جمع منهم الإمام مالك، وقال الحافظ (مقبول)، ت١٣٨هـ.

الثقات (٧/٥١١)، التهذيب (٥/٤٤٢)، التقريب (٩٤٣).

إسناده إلى جعفر بن عبدالله بن الحكم، وهو تابعي وخبره مرسل:

* عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري

صدوق ربما وهم وثقه يحيى القطان وضعَّفه الثوري، قال الحافظ (صدوق رُمي بالقدر ربما وهم)، ت١٥٣هـ.

التهذيب (٣/٣٢١-٣٢٢)، التقريب (٥٦٤).

* أبوه جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري

ثقة روى له مسلم في الصحيح ووثقه ابن حبان وروى عنه عدد من الثقات، وقال الحافظ (ثقة من الثالثة).

الثقات (٤/١٠٦)، التهذيب (١/٣٨٣)، التقريب (١٩٩).

إسناده إلى الشفاء بنت عبدالله:

* عمر بن سليمان هو عمر بن عثمان بن سليمان بن أبي حثمة روى عن عمه أبي بكر، و لم أقف على ترجمته.

* أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة العدوي المدني

ثقة قال الزهري: من علماء قريش، ووثقه ابن حبان، وروى له الشيخان مقروناً، قال الحافظ (ثقة، من الثالثة).

الثقات (٥/٥٦٦)، التهذيب (٦/٣٠٣)، التقريب (١١١٥).

* وجدته الشفاء بنت عبدالله العدوية صحابية لها أحاديث، انظر: التقريب (١٣٥٩).

إسناده إلى العلاء بن الحضرمي:

* أبو بكر بن أبي سبرة متهم بالوضع تقدم في (٨٩).

* محمد بن يوسف بن عبدالله الكندي الأعرج المدني

ثقة ثبت وثقه يحيى القطان وغيره، قال الحافظ (ثقة ثبت)، مات في حدود ١٤٠هـ.

التهذيب (٥/٣٤١-٣٤٢)، التقريب (٩١١).

* السائب بن يزيد الكندي صحابي صغير هو آخرهم موتاً بالمدينة سنة ٩١هـ وقيل غير ذلك، وهو ابن أخت العلاء. التقريب (٣٦٤).

* العلاء بن الحضرمي صحابي مشهور كان عامل البحرين للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر، ت١٤هـ وقيل بعد ذلك، انظر: التقريب (٧٥٩).

إسناده إلى عمرو بن أمية الضمري:

* معاذ بن محمد الأنصاري المدني من ولد أُبَيّ بن كعب.

مقبول وثقه ابن حبان وروى عنه جمع، وقال ابن المديني (مجهول)، قال الحافظ (مقبول، من الثامنة).

الثقات (٩/١٧٧)، التهذيب (٥/٤٦٩)، التقريب (٩٥٢).

* جعفر بن عمرو بن جعفر الضمري، لم أقف فيه على جرح أو تعديل، وروى عنه غير الواقدي وقد سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٤٨٤)، وانظر التهذيب لابن حجر (١/٣٨٣-٣٨٤-ترجمة جده جعفر بن عمرو بن أمية).

٣١٢- وأخرج أبونعيم وأبو سعد في شرف المصطفى من طريق ابن إسحاق عن الزهري عــن أبي ســلمة بن عبد الرحمن قال: لما قدم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى كتب إلى باذان عامله باليمن أن ابعث إلى هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين جَلْدَين مــن عندك فليأتياني به، فبعث باذان قهرَمانَهُ[١] ورجلاً آخر، وكتب معهما إلى رسول الله صــلى الله عليه وسلم يأمره أن يتوجّه معهما إلى كسرى، وقال لقهرمانه: انظر إلى الرجل ومــا هو وكلمه وائتني بخبره، فقدما على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبراه، فقال: ارجعا حــتى تأتــياني غداً، فلما غدَوْا عليه أخبرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الله قتل كسرى وسلّط عليه ابنه شيرويه في ليلة كذا من شهر كذا، لعدة مامضى من الليل، قالا: هــل تدري ما تقول؟ نخبر الملك بذلك؟، قال: نعم، أخبراه ذلك عني وقولا لـــه إن ديني وسُــلْطَاني سيبلغ ما بلغ ملك كِسْرَى، وينتهى إلى منتهى الخُفِّ والحافِر وقولا لـــه: إنك إن أســـلمت أعطيتك ما تحت يدك، فقدما على باذان فأخبراه، فقال: والله ما هذا بكلام ملك ولينظرن ما قال، فلم ينشب أن قدم عليه كتاب شيرويه: "أما بعد فإني قتلت كسرى غضـــباً لفارس (لما)[٢] كان يستحل من قتل أشرافها، فخذ لي الطاعة من قبلك، ولاتُهيجَنَّ الرجلَ الذي كتب لك كسرى بسببه بشيء"، فلما قرأه قال: إن هذا الرجل لنبي مرسل، فأســلم وأسلمتِ الأبناءُ من آل فارس، وقال باذان لقهرمانه: كيف هو؟، قال: ما كلَّمْت رجلاً قطُّ أَهْيَب عندي منه، قال: هل معه شُرَط؟، قال: لا.[٣]

---

* بعض أهله مجهول.

الحكم على أسانيد الخبر:

للخبر ستة طرق: **أربعة موصولة** عن ابن عباس والشفاء بنت عبدالله والعلاء بن الحضرمي وعمرو بن أمية، **واثنان مرسلان** عــن الحكــم بن عبدالله بن جعفر والمسور بن رفاعة، **وجميعها لا تخلو من مقال** كما يظهر من تراجم رجال كل إسناد، ومدارها على **الواقدي**، وهو متروك، **فالخبر ضعيف جداً**.

[١] هوالخازن والوكيل والحافظ، النهاية (٤/٦٠٨).

[٢] في أ وج ود وهــ (ولما)، وفي ب (وما)، والمثبت من (و) ودلائل أبي نعيم.

[٣] **٣١٢- تخريجه:**

أخــرجه أبــو نعيم في الدلائل (ق٣٨-٣٩/المصرية-أ) قال حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان حدثـــنا أحمد بن محمد بن أيوب حدثنا إبراهيم بن سعد قال: قال محمد بن إسحاق: وبعث رسول الله صلى الله عليه

٣١٣- وأخرج أبو نعيم من حديث جابر بن عبد الله نحوه.[١]

٣١٤- وأخرج أحمد والبزار والطبراني وأبو نعيم عن أبي بكرة قال: لما كتب رسول الله صـــلى الله عليه وسلم إلى كسرى كتب كسرى إلى عامله باليمن باذان (أنْ)[٢] بلغني أنه

وســـلم عبدالله بن حذافة...، فذكر قصة عبدالله بن حذافة وتمزيق كسرى كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم أورد الخبر قريباً مما ذكره المصنف عنه، وفيه زيادة جمل يسيرة في أثنائه.

وليس فيه عن ابن إسحاق عن الزهري عن أبي سلمة.

وقد قال الحافظ في الفتح(٧/٧٣٤) (وعن الزهري قال:...) فذكر القصة نحو ما تقدم.

وأبو سعد هو عبدالملك بن محمد بن إبراهيم الخركوشي النيسابوري وهو إمام حافظ مصنف أثنى عليه الحاكم جداً ووثقه الخطيـــب وغيرهمـــا، وترجمـــته عاطـــرة، حيث أثنى على فضله وصلاحه غير واحد، وله تصنيف في باب دلائل النبوة وهوالمسمى شرف المصطفى وقد نقل عنه المصنف، و لم أتمكن من الوقوف عليه، توفي أبو سعد سنة ٤٠٧هـــ.

تاريخ بغداد (١٠/٤٣٢)، الأنساب للسمعاني (٥/٩٣-٩٤)، السير (١٧/٢٥٦-٢٥٧)، وانظر قسم الدراسة (ص٤٤).

رجاله : تقدموا في ح(١٢)، وهم مابين ثقة وصدوق.

الحكم على إسناده:

ضعيف، لعلة الإرسال، من أبي سلمة أو الزهري أو هو معضل عن ابن إسحاق، والإسناد حسن إلى أيٍّ منهم.

[١] **٣١٣- تخريجه:**

أخـــرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٣٩/المصرية-أ) فقال بعد الخبر السابق (ح٣١٢) (أخبرناه محمد بن أحمد بن الحسن حدثـــنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج حدثنا محمد بن عمر الواقدي حدثني عمر بن عثمان بن سليمان بن أبي حـــثمة سمعت أبا بكر بن سليمانيقول سمعت جابر بن عبدالله يقول لما قدم عبدالله بن حذافة على كسرى بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى باذان باليمن فذكر نحوه)اهــ ، و لم يَسُقْ أبو نعيم متنه.

رجاله:

* أبو عمر محمد بن أحمد بن الحسن	مستور تقدم في ح(٣٤).
* الحسن بن الجهم	مستور تقدم في ح(٣٤).
* الحسين بن الفرج	متروك تقدم في ح(٣٤).
* محمد بن عمر الواقدي	متروك تقدم في ح(١٤).
* عمر بن عثمان بن أبي حثمة	لم أقف على ترجمته، تقدم في ح(٣١١).
* أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة	ثقة تقدم في ح(٣١١).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً، فيه الواقدي وهو متروك وكذا الراوي عنه.

[٢] زيادة من د.

خــــرج من قِبَلك رجلٌ يزعم أنه نبي، فقل له فليكفُف عن ذلك أو (لأبعثن)[1] إليه من يقتله وقومــه، فوجَّه باذان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هذا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لو كان هذا شيء فعلته من قبلي لكففت عنه ولكن الله بعثني، فأقام الرسول عنده، فقــال لــه النبي صلى الله عليه وسلم: إن ربي قد أهلك كسرى فلا كسرى بعد اليوم،وقد قــتل قيصــر فلا قيصر بعد اليوم، فكتب قوله في الساعة التي حدّثه واليوم والشهر الذي حدثه، ثم رجع إلى باذان فإذا كسرى قد مات وإذا قيصر قد مات.[2]

---

(1) في ب (أو لأبعث).

(2) ٣١٤- تخريجه:

أخرجه أحمد في مسنده (٤٣/٥) قال (حدثنا أسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن أبي بكرة أن رجلاً من أهل فارس أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن ربي تبارك وتعالى قد قتل ربك – يعني كسرى–، قال: وقيل له: يعني النبي صلى الله عليه وسلم إنه قد استخلف ابنته، قال: فقال: "لا يفلح قوم تملكهم امرأة")اهـــ.

وأخــــرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار (١٤٢/٣)ح(٢٤٢٧) قال حدثنا أحمد بن منصور حدثنا أسود بن عامر به مثله إلى قوله – يعني كسرى– دون باقيه.

ورواه بعده (٢٤٢٨) قال حدثنا العباس بن عبد العظيم حدثنا حبان حدثنا جعفر بن سليمان عن كثير أبي سهل –ثقة مأمون– عن الحسن عن أبي بكرة قال فذكر نحوه)اهـــ، و لم يَسُقْ متنه.

ورواه الطـــبراني في الكـــبير كمــــا في مجمع الزوائد (٢٧٨/٨) من طريق كثير بن زياد به باختلاف يسير جداً عن لفظ المصنف، و لم أقف على رواية الطبراني في معجمه الكبير لأن حرف النون من ضمن المفقود من مخطوطات الكتاب.

لكـــن رواه أبـــو نعيم في دلائل النبوة (ق٤٠/المصرية–أ) عن الطبراني فقال حدثنا سليمان بن أحمد إملاء حدثنا عباس الأسفاطي ح) وحدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة حدثنا محمد بن عبدالوهاب أبو عبدالله قالا حدثنا علي بن عبدالله المديني حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا كثير أبو سهل به بلفظه.

ورواه ابـــن عدي في الكامل (٣٨٢/٢– ترجمة جعفر بن سليمان) مختصراً بلفظ (قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: قُتل كسرى، قال: فمن استخلفوا بعده؟، قالوا: ابنته، قال: لا يفلح قوم تملكهم امرأة)، أخرجه من طريق **حبان**

ورواه البيهقي في الدلائل كرواية أحمد (٣٩٠/٤) من طريق **أسود بن عامر** كلاهما عن كثير به.

و لم أقف على الخبر بطوله إلا في طريق كثير عن الحسن عن أبي بكرة، من رواية عمرو بن عاصم عن جعفر عن كثير به، وقد رواه حبان بن هلال عن جعفر باختصار–كما عند البزار وابن عدي– لكن لم يتبيَّن لي هل الاختصار في أصل الرواية أم من المخرِّجين.

أما رواية حميد – وهوالطويل– فهي مُقْتَصِرة على الإخبار بقتل كسرى وعلى قوله صلى الله عليه وسلم (لا يفلح قوم تملكهم امرأة).

ورُوِي الحديـــث من طريق حميد عن الحسن عن أنس دون هذه الإشارة وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه أن فارس ملكوا عليهم امرأة قال (لن يفلح قوم ...) الخ الخبر، وهو عند البخاري في صحيحه (٩١٣)ح(٤٢٢٥) و(ص ١٤٩٠)ح(٧٠٩٩) وأخرجه غير البخاري كروايته، وليس فيه هذه الطريق موضع الشاهد.

رجاله:

* أسود بن عامر الشامي نزيل بغداد أبو عبدالرحمن يلقب بشاذان

ثقة وثقه ابن المديني وغير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت٢٠٨هـــ.

التقريب (١٤٦)، التهذيب (٢١٥/١).

* حماد بن سلمة ثقة تقدم في ح(١١٧).

* حُمَيد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري واختلف في اسم أبيه

ثقة وثقه ابن معين وغير واحد، قال الحافظ(ثقة مدلس)، ت ١٤٢ ويقال ١٤٣هـــ.

وماقالـــه الحافظ فيما يظهر لي والله أعلم ليس على إطلاقه، فهو إنما وُصف بتدليسه في سماعه من أنس بن مالك وأنه حَـــدّث بما سمعه عن ثابت البناني وقتادة عن أنس فجعله حميد عن أنس مباشرة، وهذا التدليس قد بُيِّنت فيه الواسطة وهو ثابت أو قتادت وهما ثقتان، وقد سمع حميد من أنس كما قال ذلك شعبة وغيره ومنهم ابن حجر في تعريف أهل التقديس وذكر احتجاج الشيخان برواية حميد عن أنس، ثم إن حميداً موصوف بأنه من كبار أصحاب الحسن البصري مما يقدِّم روايته عنه على غيره، رحم الله الجميع.

الجرح والتعديل (٢١٩/٣)، التهذيب (٢٥/٢-٢٧)، التقريب (٢٧٤).

رجال البزار:

* أحمد بن منصور بن سيار الرمادي أبو بكر البغدادي

ثقة حافظ وثقه أبو حاتم وغيره، قال الحافظ (ثقة حافظ)، ت٢٦٥هـــ.

الجرح والتعديل (٧٨/٢)، التهذيب (٥٦/١-٥٧)، التقريب (١٠٠).

* العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري أبو الفضل البصري

ثقة حافظ قال النسائي: ثقة مأمون صاحب حديث، وأثنى عليه غير واحد، قال الحافظ (ثقة حافظ)، ت٢٤٠هـــ.

تسمية مشايخ النسائي رقم(١٢٥)، التهذيب (٨٢/٣-٨٣)، التقريب (٤٨٧).

* حبان بن هلال أبو حبيب البصري

ثقة ثبت قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت في البصرة، ووثقه غير واحد، قال الحافظ (ثقة ثبت)، ت ٢١٦هـــ.

الجرح والتعديل (٢٩٧/٣)، التهذيب (٤٢٥/١-٤٢٦)، التقريب (٢١٦).

* جعفر بن سليمان صدوق يتشيع تقدم في ح(١٠٢).

* كثير بن زياد أبو سهل البُرْساني بصري نزل بلخ

ثقة قال أبو حاتم: ثقة من أكابر أصحاب الحسن لا بأس به بصري، ووثقه ابن معين وغير واحد وتقدم توثيقه في إسناد البزار وقال الحافظ (ثقة، من السادسة).

الجرح والتعديل (١٥١/٧)، التهذيب (٥٧٨/٤)، التقريب (٨٠٧).

٣١٥– وأخرج[١] الديلمي عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسول كسرى عظيم فارس لما بعثهما إليه: إن ربي قد قتل ربكما الليلة، قتله ابنه، سلّطه الله عليه، فقولا لصاحبكما إن تُسْلِمْ أعطك ماتحت يدك، وإلا تفعل يُعِنِ الله عليك.[٢]

رجال أبي نعيم :

* سليمان بن أحمد هو الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).

* العباس بن الفضل الأسفاطي صدوق تقدم في ح(١٨٤).

* إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني أبو إسحاق بن حمزة

ثقة حافظ قال أبو نعيم: واحد زمانه في الحفظ، ووصفه بالثقة والحفظ ابن منده والذهبي وغيرهما، ت ٣٥٣هـ.

ذكر أخبار أصبهان (١/١٩٩-٢٠٠)، السير (١٦/٨٣-٨٨).

* محمد بن عبدالوهاب بن حبيب العبدي أبو أحمد الفراء النيسابوري

ثقة وثقه النسائي وغيره، قال الحافظ (ثقة عارف)، ت ٢٧٢هـ.

التهذيب (٥/٢٠٥-٢٠٦)؛ التقريب (٨٧٣).

* علي بن عبدالله بن المديني هو الإمام المعروف إمام الجرح والتعديل والعلل، أشهر من أن يعرَّف به.

* عمرو بن عاصم صدوق في حفظه شيء تقدم في ح(٩).

* الحسن هو البصري الإمـــام المعروف، وأما سماعه من أبي بكرة فصحيح على الأرجح، فقد صرَّح بسماعه من أبي بكرة في حديث آخر في صحيح البخاري وقال البخاري بعده (قال لي علي بن عبدالله–بن المديني– إنما ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكرة بهذا الحديث)، وأثبت سماعه أيضاً البزار، غير واحد، وقرَّره ابن حجر، ونقلل عن الدارقطني نفيه.

انظر: صحيح البخاري (ص٥٤٢)ح(٢٧٠٤)، التاريخ الكبير له (٢/٥٦)، العلل لابن المديني (٩٢)، المراسيل لابن أبي حاتم (٤٥)، نصب الراية للزيلعي (١/٩٠)، هدي الساري (٣٨٦).

* أبو بكرة هو نفيع بن الحارث بن كلدة الثقفي

صحابي مشهور بكنيته نزل البصرة ومات به في حدود سنة ٥٢هـ، التقريب (١٠٠٨).

الحكم على الإسناد:

إسناده حسن، وقد ذكره الهيثمي في المجمع بتمامه (٨/٢٨٧-٢٨٨) من رواية الطبراني وقال (رجاله رجال الصحيح غير كثير بن زياد وهو ثقة وعند أحمد طرف منه وكذلك البزار)اهـ.

(١) **هذا الحديث ساقط من أ وب وج.**

(٢) **٣١٥– تخريجه:**

ذكره الديلمي في الفردوس (١/٢٤٢)ح(٩٣٣)، وكذا عزاه للديلمي المتقي الهندي في كنــز العمال (١٢/١٥٨)ح(٣٥٣٤٠) وذكر أنه روته الشفاء بنت عبدالله بن عمر بن الخطاب، و لم أقف على إسناد الخبر.

باب ما وقع عند كتابه إلى الحارث الغساني

٣١٦- أخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه (قالوا):[١] بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب الأسدي إلى الحارث بن أبي شِمْر الغساني وكتب معه كتاباً، قال شجاع: فانتهيت إليه وهو بغوطة دمشق فأتيت حاجبه فقلت: إنا رسول رسول الله فقال: لا تصل إليه حتى يخرج يوم كذا وكذا، وجعل حاجبه وكان رجلاً روميّاً اسمه مُرّى يسألني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت أحدثه عن صفته وما يدعوا إليه فيَرِقّ حتى يغلبه البكاء، ويقول: إني قرأت الإنجيل فأجد صفة هذا النبي بعينه فأنا أؤمن به، وأصدقه وأخاف من الحارث أن يقتلني، وخرج الحارث فجلس، ووضع التاج على رأسه فدفعت إليه الكتاب فقرأه ثم رمى به وقال: من ينتزع مني ملكي؟، أنا سائر إليه ولو كان باليمن جئته، عليَّ بالناس فلم يزل يعرض حتى قام وأمر بالخيل تنعل، ثم قال: أخبر صاحبك ما ترى وكتب إلى قيصر يخبره فكتب إليه قيصر " أن لا تَسِرْ إليه وَالْهَ عَنْهُ "، فلما جاءه كتاب قيصر دعاني، فقال: متى تخرج؟، قلت: غداً، فأمر (لي)[٢] بمائة مثقال ذهب، وقال: اقرأ على رسول الله مني السلام، فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال: بادَ ملكه، فمات الحارث عام الفتح.[٣]

---

[١] في د (قال).

[٢] سقط من ب.

[٣] ٣١٦- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/١٩٨) قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال:... فذكر عدداً من أسانيده وشيوخه وجمع رواياتهم في كُتُب النبي صلى الله عليه وسلم ومنها كتابه هذا إلى الحارث الغساني، ثم قال (١/٢٠٠) قال الواقدي : ...فذكره نحوه، وآية النبوة هي في قوله صلى الله عليه وسلم (باد ملكه)، وقد تحقق ذلك.

رجاله: تقدم دراسة أسانيد وطرق الواقدي لهذه الروايات في ح(٣١١)، وجميعها لاتخلو من مقال، مع أن مدارها على الواقدي وهو متروك تقدم في ح(١٤)، **فإسناد الخبر ضعيف جداً**.

وذكر محمد بن عائذ في المغازي نحوه، أورده الحافظ في الإصابة (٣/٤٩٠) وحكم بأنه مرسل، **فالخبر ضعيف**، والله أعلم.

باب ما وقع عند كتاب إلى المقوقس

٣١٧- أخــرج البـــيهقي عن حاطب بن أبي بَلْتَعَة قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس ملك الإسكندرية[١] قال: (فجئته)[٢] بكتاب رسول الله صلى الله عليه وســلم فأنــزلني في مــنــزله وأقمـــت عنده ثم بعث إليَّ وقد جمع بطارقته[٣] وقال إني سأكلمك بكلام وأحب أن تفهمه مني، قال: قلتُ هلمّ، قال: أخبرني عن صاحبك أليس هو نبي؟، قلت: بلى هو رسول الله، قال: فماله حيث كان هكذا لم يدع على قومه حيث أخــرجوه مــن بلده إلى غيرها، قال: فقلت: عيسى بن مريم أليس تشهد أنه رسول الله فمالــه حيـــث أخذه قومه أن يصلبوه أن لا يكون دعا عليهم بأن يهلكهم الله عز وجل حتى رفعه الله إليه في السماء الدنيا، قال: أنت الحكيم جاء من عند الحكيم.[٤]

---

(١) مدينة معروفة بمصر بناها الإسكندر وقيل غير ذلك، انظر معجم البلدان (١٨٢/١).

(٢) في البيهقي (فجيته) لعله خطأ.

(٣) تقدم تفسير معناها في ح(٢٨٧).

(٤) ٣١٧- تخريجه:

أخـــرجه البيهقي في الدلائل (٣٩٥/٤-٣٩٦) قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن الحمامي المقرئ ببغداد رحمه الله حدثـــنا أبو مروان عبدالملك بن محمد بن عبدالعزيز المرواني قاضي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة قال حدثنا أبـــو بشر محمد بن أحمد الدولابي حدثنا أبو الحارث أحمد بن سعيد الفهري حدثنا هارون بن يحيى الحاطبي حدثنا إبراهيم بن عبدالرحمن حدثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه حدثنا يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب عن أبيه عن جده حاطب بن أبي بلتعة به مثله، بزيادة في آخره في إهداء المقوقس هدايا للنبي صلى الله عليه وسلم منهن أم إبراهيم وهي مارية القبطية.

وقد رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٩٦/٢) قال حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا محمد بن أحمد بن نصر الترمذي حدثنا محمد بن عبدالوهاب الأزهري حدثنا هارون بن يحيى الحاطبي به.

ورواه أيضـــاً ابـــن شاهين من طريق يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب به، كما في الإصابة لابن حجر (٣٠٠/١) والعزو عند الإطلاق لكتابه في الصحابة وهو مفقود.

رجاله:

* أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي   ثقة تقدم في ح(٢٢٢).

* عبدالملك بن محمد بن عبدالعزيز المرواني المدني القاضي أبو مروان

لم أقف على حاله ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٥١-٣٨٠)، (ص٩١)، والسخاوي في التحفة للطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢١٣/٢)، و لم يذكرا في ترجمته جرحاً ولا تعديلاً، وأرَّخا وفاته سنة ٣٥٣هـــ.

* أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي الرازي الوراق

صدوق عالم قال الدارقطني (يتكلمون فيه، وما يتبين من أمره إلا خير)، وقال ابن يونس (كان أبو بشر من أهل الصنعة، وكان يضعف)، وأثنى عليه مسلمة بن قاسم ووصفه بالتقدم في العلم، وعابوا عليه تعصبه لمذهب أبي حنيفة، وهو مصنف الكنى والأسماء وغيرها، وصفه الذهبي في السير بقوله (الإمام الحافظ البارع)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق عالم، ت ٣١٠هـ.

سؤالات السهمي للدارقطني (٨٢)، السير (١٤/٣٠٩-٣١١)، اللسان (٥/٤١-٤٢).

* أحمد بن سعيد بن عمرو بن الحارث بن العلاء بن يزيد الفهري أبو الحارث لجده يزيد صحبة

مستور ذكره أبو أحمد الحاكم في الكنى وقال: حديثه في أهل الحجاز، و لم يتكلّم على حاله وقد روى عنه عدد من الثقات.

الأسماء والكنى لأبي أحمد الحاكم (٣/٤٢٣)، والمنتقى للذهبي (١/١٦٤).

* هارون بن يحيى بن هارون بن عبدالرحمن بن حاطب الحاطبي المدني

مجهول روى مناكير ذكـــره العقيلي في الضعفاء وذكر له حديثاً وقال (لا يتابع على حديثه من هذا الوجه)، وقال ابن عبدالبر (لا أعرفه)، وترجمه الحافظ في اللسان وذكر أنه وقف له على عدة أحاديث مناكير وقال: ما عرفته إلى الآن.

الضعفاء للعقيلي (٤/١٤٧٧)، لسان الميزان (١/٣٦٩) و(٦/١٨٣).

* إبراهيم بن عبدالرحمن بن أدعج كذا جاء في الرواية و لم أقف على ترجمته.

* عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم

ضعيف ضعفه أحمد وغير واحد، بل نقل ابن الجوزي الإجماع على ضعفه، قال الحافظ (ضعيف)، ت١٨٢هـ.

العلل ومعرفة الرجال (١٧٩٥)، التهذيب (٣/٣٦٣-٣٦٤ومنه قول ابن الجوزي و لم أره في ضعفائه)، التقريب (٥٧٩).

* زيد بن أسلم العدوي تابعي ثقة تقدم في ح(٥٧).

* يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة أبو بكر أو أبو محمد المدني

ثقة وثقه النسائي وغيره، قال الحافظ (ثقة) ت١٠٤هـ. التهذيب (٦/١٥٨-١٥٩)، التقريب (١٠٦٠).

* عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو اللخمي

تابعي كبير ثقة وثقه ابن سعد والعجلي، قال الحافظ في التقريب (له رؤية، وعَدّوه في كبار ثقات التابعين)، ت٦٨هـ.

طبقات ابن سعد (٥/٤٧-٤٨)، ثقات العجلي (٢/٧٦)، التهذيب (٣/٣٥١)، التقريب (٥٧٤)، الإصابة (٣/٦٦-القسم الثاني من حرف العين).

* حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو اللخمي صحابي بدري، ت ٣٠هـ وله سبعون سنة، كذا قاله الحافظ في التقريب (٢١٦) ومـثله في الإصـابة (١/٣٠٠) لكن قال (وله خمس وستون سنة) وفي هذه الرواية عند البيهقي قال هارون الحاطبي أن حاطب بن أبي بلتعة مات في زمن عمر بن الخطاب.

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً لأجل عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وهارون الحاطبي، وفي الإسناد من لم أقف على حاله.

٣١٨- وأخـــرج الواقدي وأبو نعيم عن المغيرة بن شعبة أنه لما خرج مع بني مالك إلى المقوقس قال لهم: كيف خلصتم[١] إليَّ من طايفكم ومحمدٌ وأصحابه بيني وبينكم، قالوا: (لصقنا)[٢] بالبحر وقد خِفناهُ على ذلك قال: فكيف صنعتم فيما دعاكم إليه؟، قالوا: ما تبعه منا رجل واحد، قال: ولِمَ ذلك؟، قالوا: جاءنا بدين مُجَدَّد (لا تدين)[٣] به الآباء ولا يديـــن بـــه الملك، ونحن على ما كان عليه آباؤنا، قال: فكيف صنع قومه؟، قال: تبعه أحداثهـــم وقـــد لاقاه من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في مواطن مرة (تكون)[٤] عليهم الدبرة ومرة تكون لهم، قال: ألا تخبروني إلى (ماذا)[٥] يدعو؟، (قالوا)[٦]، يدعوالى أن نعـــبد الله وحده لا شريك له، ونخلع ما كان يعبد الآباء ويدعوالى الصلاة والزكاة، قـــال: ألهما وقت يعرف وعدد ينتهي إليه؟، قال: يصلون في اليوم والليلة خمس صلوات كلها بمواقيت وعددٍ ويؤدون من كل ما بلغ عشرين مثقالاً، وكل إبل بلغت خمساً شاة، ثم أخـــبروه بصدقة الأموال كلها، قال: أفرأيتم إذا أخذها أين يضعها؟، قال: يردُّها على فقـــرائهم ويأمر بصلة الرحم ووفاء العهد وتحريم الزنا والربا والخمر، ولا يأكل ما ذبح لغـــير الله، قال: هو نبي مرسل للناس كافة، لو أصاب القبط والروم تبعوه، وقد أمرهم بذلـــك عيسى بن مريم، وهذا الذي تصفون منه بعثت به الأنبياء من قبل، وستكون له العاقبة حتى لا ينازعه أحد، ويظهر دينه إلى منتهى الخُفِّ والحافر ومنقطع البحور، قلنا: لـــو دخـــل الناس كلهم معه ما دخلنا، فأنقض[٧]رأسه وقال: أنتم في اللّعِب[٨]، ثم قال: كيف نسبُهُ في قومه؟، قلنا: هو أوسطهم نسباً، قال: كذلك الأنبياء تبعث في نسب قومها،

---

(١) أي وصلتم، النهاية (٢/٢٩٢).

(٢) في ب و د و(و) (ألصقنا).

(٣) في ج و د و(و) (يدين).

(٤) في ج (يكون).

(٥) في ب (ما).

(٦) في د (قال) بالإفراد.

(٧) أي فعله استجهالاً لأمرهم وفعلهم معه، انظر النهاية (٥/٣٧٣).

(٨) أي لازلتم في المزاح والملاعبة وعدم الجد من أمركم، النهاية (٥/٥١)، والقاموس (١٧٢).

(قــال)[1] فكــيف صدق حديثه؟، قلنا: ما يسمى إلا الأمين من صدقه، قال: انظروا في أموركـــم أتـــرونه يصـــدق فيما بينكم وبينه، ويكذب على الله، قال: فمن اتبعه؟، قلنا: الأحـــداث، قال: هم أتباع الأنبياء قبله، قال: فما فعلت يهود بيثرب؟، فهم أهل التوراة، قلنا: خالفوه فأوقع بهم فقتلهم وسباهم وتفرقوا في كل وجه، قال: هم قوم حُسَّد حَسَدُوه أما إنهم يعرفون من أمره مثل ما نعرف، قال المغيرة: فقمنا من عنده، وقد سمعنا كلاماً ذَلَّلنا لمحمـــد وخضعنا وقلنا ملوك العجم يصدقونه ويخافونه في بُعد أرحامهم منه، ونحن أقرباؤه وجيرانـــه لم ندخل معه، وقد جاءنا داعياً إلى منازلنا، قال المغيرة: فأقمت بالإسكندرية، لا أدَعُ كنيســـة إلا دخلتها وسألت أسَاقِفَتَهَا من قِبْطِها وورمها، عما يجدون من صفة محمد صـــلى الله عليه وسلم، وكان (أسقفٌ)[2] من القبط لم أر أحداً أشدّ اجتهاداً منه، فقلت: أخـــبرني هل بقي أحدٌ من الأنبياء؟ قال: نعم، وهو آخر الأنبياء ليس بينه وبين عيسى نبي، قد أمَرَ عيسى باتباعه وهوالنبي الأمي العربي اسمُه أحمد ليس بالطويل ولا بالقصير، في عينيه حمرة، وليس بالأبيض ولا بالآدم[3]، يُعفي شعره ويلبَسُ ما غَلُظَ من الثياب ويجتزئ بما لقي مـــن الطعام، (سيفه)[4] على عاتقه ولا يبالي من لاقى، يباشر القتال بنفسه، ومعه أصحابه يفدونـــه بأنفسهم هم أشد له حباً من آبائهم وأولادهم، مِن حَرَمٍ يأتي والى حَرمٍ يهاجر إلى أرض ســـباخٍ[5] ونخـــلٍ يدين بدين إبراهيم، قلت: زدني في صفته، قال: يأتزر على وسطه ويغســـل أطرافه ويُخص ما لم يُخَصَّ به الأنبياء قبله، كان النبي يبعث إلى قومه وبُعِثَ إلى الناس كافة، وجعلت له الأرض مسجداً وطهوراً، أينما أدركته الصلاة تيمّم وصلّى، وكان مـــن قبله مشدّداً عليه، لا يصلون إلا في الكنائس والبيع، قال: فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره ورجعت فأسلمت.[6]

---

(١) زيادة من ب و د.

(٢) في النسخ (أسقفاً) بالنصب، والصواب بالرفع.

(٣) أي الأسمر، النهاية (١/١١٧).

(٤) في د (وسيفه).

(٥) الأرض التي تعلوها الملوحة، ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر، النهاية (٣/٦١).

(٦) ٣١٨- تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٩١-٩٣/المصرية-ب) وهو في المطبوع (٨٥-٨٩)ح(٤٥) قال أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن أبو عمر حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج حدثنا محمد بن عمر الواقدي حدثني محمد بن سعيد الثقفي وعبدالرحمن بـــن عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان بن سهل بن حنيف وعبدالملك بن عيسى الثقفي وعبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى بن كعب الثقفي ومحمد بن يعقوب بن عتبة عن أبيه وغيرهم كُلٌّ قد حدثني من هذا الحديث بطائفة قالوا: قال المغيرة بن شعبة ...، به نحوه.

وقـــال بعده (ومثله ذكره إبراهيم بن محمد بن عبدالله البغدادي حدثنا ابن شقير النحوي حدثنا أحمد بن عبيد حدثنا محمد بن عمر الواقدي)اهـــ.

و لم أره في مغازي الواقدي.

رجاله:

* محمد بن أحمد بن الحسن والحسن بن الجهم والحسين بن الفرج تقدموا في ح(٣٤)، والأخير متروك.

* محمد بن عمر الواقدي متروك تقدم في ح(١٤).

* محمد بن سعيد الثقفي لم أقف عليه.

وفي هـــذه الطـــبقة محمد بن سعيد الطائفي أبو سعيد المؤذن، وهو صدوق كما في التقريب (٨٤٨)، وهو من طبقة شيوخ الواقدي، ويروي عن التابعين، فلعل الواقدي نسبه إلى ثقيف، والمشهور عند المحدثين نسبته إلى بلده ومعلوم أن الطائف من بلاد ثقيف والله أعلم، وإن كان غيره فلم أقف عليه.

* عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان بن سهل بن حنيف الأنصاري

صدوق يخطئ وثقه يعقوب بن شيبة وغيره، وروى لـــه مسلم، وقال أبو حاتم: شيخ مضطرب الحديث، وقال ابن معين: مجهول، قال الحافظ (صدوق يخطئ)، ت ١٦٢هــ.

الجرح والتعديل (٢٦٠/٥)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٤٦٣)، التهذيب (٣٨٩/٣)، التقريب (٥٨٨).

* عبدالملك بن عيسى بن عبدالرحمن الثقفي

صدوق وثقـــه ابن حبان وقال أبو حاتم: صالح، وروى عنه جمع من الثقات، وقال الذهبي (صدوق)، وقال الحافظ (مقبول)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق.

الثقات (١٠٦/٧)، الكاشف (٦٦٨/١)، التهذيب (٥٠٨/٣)، التقريب (٦٢٥).

* عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي صدوق يخطئ ويهم تقدم في ح(٢١٨).

* محمد بن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي

محله الصدق قـــال البخاري (قال يعقوب بن محمد – وهو الزهري- كان ممن يخشى الله) وذكره ابن حبان في الثقات ونقل قول يعقوب بن محمد وزاد (ويتقيه) وروى عنه يعقوب بن محمد والواقدي هنا، ومثله محله الصدق.

تاريخ البخاري الكبير (٢٦٧/١)، ثقات ابن حبان (٤٥/٩-٤٦).

* يعقوب بن عتبة بن المغيرة ثقة تقدم في ح(١٥٠).

* إبراهيم بن محمد بن عبدالله البغدادي

هكذا ورد اسمه في الرواية، و لم أقف عليه في تاريخ بغداد إلا أن الخطيب في ترجمة ابن شقير لم يذكر أنه روى عنه إلا اثنان، أحدهما اسمه

٣١٩- وأخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا: لما كتب النبي صلى الله علـــيه وســـلم إلى المقوقس عظيم القبط كتب إليه المقوقس قد علمت أن نبيا قد بقي، وكنت أظن أنه يخرج (بالشام)[١]، وقد أكرمت رسولك وبعث إليه بهدية.[٢]

---

* إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن عبدالله بن سلام البغدادي أبو إسحاق المقرئ الخرقي، وهو ثقة وثقه الخطيب والعتيقي وغيرهما فيظهر لي أنه هو تصحف اسمه في المخطوط، تاريخ بغداد (١٧/٦-١٨).

* ابن شقير النحوي هو أحمد بن الحسن بن العباس بن شقير النحوي أبو بكر البغدادي

صدوق   قال الدارقطني: يروي عن أبي عصيدة أحمد بن عبيد بن ناصح عن الواقدي المغازي والسير وغير ذلك، قال الخطيب: ما علمت من حاله إلا خيراً، ت ٣١٧هـ.

المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٦٧٥/١)، تاريخ بغداد (٨٥/٤).

* أحمد بن عبيد بن ناصح أبو جعفر النحوي يعرف بأبي عصيدة

ليِّن   قـــال أبـــو أحمد الحاكم: لا يتابع في جُلِّ حديثه، وقال ابن عدي (هو عندي من أهل الصدق)، وتكلّم فيه غيره، وقال الحافظ (لين الحديث)، مات بعد ٢٧٠هـ.

الكامل (٣١٠/١-٣١١)، التهذيب (٤٢/١)، التقريب (٩٥).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً، مداره على الواقدي وهو متروك، ثم إنه جميع هذه الروايات مراسيل.

(٣) في ب (من الشام).

(٢) **٣١٩- تخريجه:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٠٠/١) عن الواقدي عن شيوخه، في أثناء أخباره عن كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى الملوك، **وتقدم دراسة أسانيده ورجاله في ح(٣١١)**، وجميعها لاتخلو من مقال، مع أن مدار الرواية على **الواقدي وهو متروك تقدم في ح(١٤)، فالخبر ضعيف جداً.**

باب ما وقع عند كتابه إلى حمير

٣٢٠- أخــرج ابــن سعد عن الزهري قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحـــارث ومسروح ونعيم بن عبد كُلاَل من حمير، وبعث بالكتاب مع عيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي، وقال: إذا جئت أرضَهُم فلا تدخُلَنَّ ليلاً حتى تصبح، ثم تَطَّهر فأحسن طهورك وصلِّ ركعتين وسَلِ الله النجاح والقبول، واستعذ بالله وخذ كتابي بيمينك وادفعه في أيمانهم فــإنهم قــابلون وأقــرأ علــيهم (لم يكــن الذيــن كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين...)[البينة:١]، فإذا فرغت منها فقل: آمن محمد وأنا أول المؤمنين فلن تأتيك حجة إلا دُحِضَـــتْ ولا كـــتابُ زخرفٍ إلا ذهب نوره، وهم قارون عليك فإذا رَطَنُوا[١] فقل: تَـــرْجِمُوا، وقل: حسبي الله (آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم) ...الآية إلى قوله (وإليه المصير)[الشورى:١٥]، فإذا أسلموا فسلهم قُضُبَهُم الثلاثة التي إذا حُضِرُوا بها سجدوا، وهي من الأَثْل قضيبٌ مُلَمَّعٌ ببياض وصفرة، وقصيب ذو عُجَرٍ كأنه خيزران، والأســـود البهـــيم كأنه من ساسم[٢]، ثم أخرِجْهَا فَحَرِّقهَا بسوقهم، قال عياش: فخرجت أفعـــل مـــا أمرني (به)[٣] رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهيت إليهم، فقلت: أنا رسول رسول الله، وفعلت ما أمرني فقبلوا، وكان كما قال صلى الله عليه وسلم.[٤]

---

(١) الرطانة هو الكلام الذي لا يفهمه الجمهور، النهاية (٢/٥٢٦).

(٢) هو نوع الشجر الأسود وقيل الآبنوس، الفائق (٢/١٠٧) النهاية (٣/٥٣).

(٣) زيادة من د.

(٤) ٣٢٠- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٢١٥-٢١٦) قال أخبرنا علي بن محمد عن يزيد بن عياض عن الزهري به نحوه.

رجاله:

* علي بن محمد — هو المدائني صدوق تقدم في ح(١٥).

* يزيد بن عياض بن جُعْدُبة الليثي أبو الحكم المدني

متهم بالكذب — كذَّبــه الإمام مالك وغير واحد، وقال أحمد بن صالح: أظنه كان يضع للناس أي الحديث، وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث، قال الحافظ في التقريب (كذبه مالك وغيره، من السادسة).

الضعفاء الصغير للبخاري (٤٠٦)، التهذيب (٦/٢٢٢-٢٢٣)، التقريب (١٠٨١).

* الزهري — هو الإمام تقدم في ح(٥).

باب ما وقع عند كتابه إلى الجُلَنْدَى

٣٢١- أخرج وَثِيمةُ في الرِّدَّةِ عن ابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمرو ابـن العـاص إلى الجُلَنْدَى ملك عُمَان يدعوه إلى الإسلام فقال: لقد دلَّني على هذا النبي الأمي إنه لا يأمر بخير إلا كان أول آخذ به، ولا ينهى عن شيء إلا كان أول تارك له، وإنه يَغْلِبُ فلا يَبْطَرُ، ويُغْلَبُ فلا يَهْجُر، وإنه يفي بالعهد، وينجز الوعد، وأشهد أنه نبي.[١]

الحكم على إسناده:

موضوع بهذا الإسناد لأجل يزيد بن عياض.

[١] ٣٢١- تخريجه:

لم أقف على كتاب الردة لوثيمة الوَشَّاء، والخبر أورده ابن حجر في الإصابة (٢٦٢/١)، كما ذكره السيوطي سواء.

* ووثيمة هوابن موسى بن الفرات البصري نزيل مصر أبو حذيفة أوأبو يزيد الوَشَّاء نسبة إلى بيع الوَشْي وهو نوع من الثياب. مؤرخ أخباري ضعيف لــه كتاب في الردَّة وأخبارها، وأجاد فيه كما قال ابن يونس المصري زغيره) ، ترجمه ابن أبي حــاتم وقــال (كتب إليَّ أحمد بن إبراهيم عن وثيمة عن سلمة أحاديث موضوعة)، وقال العقيلي (صاحب أغاليط ورواية عن كلٍ)، ثم ذكر له حديثين واستنكرهما، قال مسلمة بن قاسم: (كان راوية لأخبار الدهور، وهو لا بأس به، له كــتاب في الردة أجاد فيه وأكثر الرواية، لكن فيه مناكير كثيرة، ووقفت له على تصنيف كبير في المبتدأ وقصص الأنبياء وفي كتابه أحاديث كثيرة موضوعة)، ويظهر لي والله أعلم أنه ضعيف لأن جرْح العقيلي فيه مفسَّر، وكذا هو من جملة المؤرخين الذي اشتغلوا بالأخبار والرواية عن كل أحد، وجمعوا مع عدم تمحيص وتدقيق، وكَثُرت الأحاديث الضعيفة والموضوعة في رواياتهم، واستَكْثَروا منها حتى اتُّهِموا وتُكُلِّم فيهم بسبب ذلك، كالواقدي والهيثم بن عدي وغيرهم.

انظر عنه وعن كتابه في:

الجرح والتعديل (٥١/٩-٥٢)، ضعفاء العقيلي (٤/ص١٤٥٣-١٤٥٤)، الميزان (٣٣١/٤)، اللسان (٢١٧/٦-٢١٨)، الأنساب (٦٠٤/٥-ط بيروت)، كشف الظنون (١٤٢٠/٢)، الأعلام (١١٠/٨)، معجم المؤلفين (٦٩/٤)، ابن حجر ودراسة مصنفاته لشاكر عبدالمنعم (١١١/٢).

* الجُلَنْدَى – بضم الجيم وفتح اللام وسكون النون وفتح الدال فألف مقصورة–، هكذا ضبطه ابن حجر، وترجمه في الإصابة (٢٦٢/١) بناءً على هذه الرواية في المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام و لم يرِد أنهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم.

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً،لأجل وثيمة الوشاء، والخبر معضل، فابن إسحاق إنما يروي عن التابعين، وقد رُوِيت قصة إسلام الجُلَندى وولده جَيْفَر – بوزن جعفر– من وجه آخر، وليس فيه ما رواه وثيمة.

انظر: الاستيعاب (٢٦١/١)، أسد الغابة (٣٧١/١)، الإصابة (٢٦٢/١و٢٦٤).

باب مما وقع عند كتابه إلى بني حارثة

٣٢٢- وأخرج أبو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى بني حارثة بن عمرو بن قرط يدعوهم إلى الإسلام فأخذوا صحيفته فغسلوها ورقَعُوا بها دَلْوهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مالَهُم ذَهَبَ الله بعقولهم!!، قال: فهم أهل رِعْدة وعَجَلة وكلامٍ مختلط وأهل سفه.

قال الواقدي: (قد)[1] رأيت بعضهم عَيِيّاً لا يحسن تبيين الكلام.[2]

باب

٣٢٣- أخرج البيهقي عن أنس قال: أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من أصحابه إلى رأس من رؤوس المشركين يدعوه إلى الله، فقال المشرك: هذا الإله الذي تدعو إليه من ذهب أم من فضة أم من نحاس!!، فرجع فأرسل الله صاعقة من السماء فأحرقته ورسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في الطريق لا يدري، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله قد أهلك صاحبك، ونزل (ويرسل الصواعق ...الآية)[الرعد:١٣].[3]

---

(١) في ج (وقد).

(٢) ٣٢٢- تخريجه:

لم أقف عليه في المطبوع من دلائل النبوة ولا من أجزاء الكتاب المفرّقة الموجودة لدي من مخطوطاته، لكن الخبر ذكر المصنف أنه من طريق الواقدي عن شيوخه **والواقدي متروك** تقدم في ح(١٤)، **فالخبر ضعيف جداً**.

(٣) ٣٢٣- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٦/٢٨٣) قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدثنا يوسف بن يعقوب حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا دَيْلم بن غزوان حدثنا ثابت عن أنس فذكره وفيه "فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره -أي بما قال المشرك- فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ارجع إليه، فعل ذلك ثلاث مرات ... باقيه نحوه.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة (١/٣٠٤)ح(٦٩٢)، والبزار في مسنده كما في كشف الأستار (٣/٥٤)ح(٢٢٢١)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٣/٣٥١)ح(٣٣٢٨)، من طريق **ديلم بن غزوان**

ورواه النسائي في سننه الكبرى في التفسير (١٠/١٣٦-١٣٧)ح(١١١٩٥)، وأبو يعلى في مسنده ح(٣٣٢٩) وَح(٣٤٥٥)، وابن جرير في تفسيره (٣٦١/٧)، والعقيلي في الضعفاء (٣/٩٦٠-٩٦١ ترجمة علي بن أبي سارة)، والطبراني في الأوسط (٣/٩٦-٩٧)، والواحدي في أسباب النزول (ص٢٧١)، من طريق **علي بن أبي سارة** كلاهما عن ثابت به.

ذكر المعجزات التي وقعت عند وفادة الوفود عليه

باب ما وقع في وفد ثقيف من الآيات

ورواه ابـــن المـــنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه كما في الدر المنثور للمصنف (٩٩/٤)، قال الطبراني في الأوسط (لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا علي بن أبي سارة)، ويَرِد على قوله رواية ديلم المتقدمة.

رجاله:

* علي بن محمد بن علي المقرئ
* الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني
* يوسف بن يعقوب القاضي ثلاثتهم ثقات تقدموا في ح(١٢).
* محمد بن أبي بكر بن علي المقدمي أبو عبدالله البصري

ثقة وثقه أبو زرعة وغير واحد، واحتج به الشيخان، قال الحافظ (ثقة)، ت٢٣٤هـــ.

* ديلم بن غزوان العبدي، أبو غالب البَرَّاء-بتشديد الراء- البصري

صدوق وثقه ابن معين في رواية وغير واحد، وقال البزار وابن معين مرة: صالح، زاد ابن معين: يروي ثلاثة أحاديث أو أربعـــة، وقال أبو حاتم (ليس به بأس، وهو شيخ وهو أحب إلي من علي بن أبي سارة)، ونحوه قال أبو داود، قال الحـــافظ (صدوق، وكان يرسل، من الثامنة)، وفي قول الحافظ رحمه الله (كان يرسل) إطلاقٌ ينبغي تقييده، فإذا عُلم أنه مُقِلّ كما قال ابن معين، ولم يوصف بإرسال أو تدليس إلا في روايته عن عبدالله بن عمرو بن العاص، وهذا إرسالٌ بيّن فإنه لم يدركه، وغالب روايته عن التابعين كما في تهذيب الكمال للمزي، ولم يُذْكَر في روايته عن أحد منهم إرسال أو انقطاع أو تدلـــيس، فلـــيس من عادته الإرسال كما يوهمه كلام الحافظ رحمه الله، ولوقال (صدوق أرسل عن عبدالله بن عمرو أو روايته عن عبدالله بن عمرو مرسلة، أو لم يدركه) لكان أولى والله أعلم، وقد نصَّ البخاري على سماعه من ثابت البناني.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٣١٦)، من كلام ابن معين في الرجال لابن الهيثم (٥٤)، التاريخ الكبير (٢٤٩/٣)، سؤالات الآجري لأبي داود (٦٧٠و١٢٩٣)، الجرح والتعديل (٤٣٤/٣-٤٣٥)، ثقات ابن حبان (٢٩١/٦)، وثقات ابـــن شاهين (١٢٤)، تهذيب الكمال (٤٣٨/٣)، الكاشف (٣٨٥/١)، إكمال مغلطاي (٢٨٥/٤)، كشف الأستار للهيثمي ح(٢٢٢١)، التهذيب (١٢٧/٢)، التقريب (٣١١).

* ثابت بن أسلم البناني تابعي ثقة جليل تقدم في ح(٦٠).

الحكم على إسناده:

حسن لأجل ديلم بن غزوان، وقد أورد الحديثَ الهيثميُّ في المجمع (٤٢/٧) وأعلَّ طريق الطبراني وأبي يعلى بضعف ابن أبي سارة، وقال عن طريق البزار (رجاله رجال الصحيح غير ديلم بن غزوان وهو ثقة) وفاته طريق أبي يعلى الأخرى عن ديلم، فأما علي بن أبي سارة فهو ضعيف كما في التقريب (٦٩٦) فمتابعته لا تقوّي رواية ديلم بل العكس، وقد صححه الحافظ في مختصـــر زوائد البزار (٨٩/٢)، وقد ذكر العقيلي في الضعفاء (٩٦١/٣) أن ابن أبي سارة لا يُتابَع على حديثه هذا إلا من كان مثلَه أو قريباً منه أي في الضعف، فإن كان المراد لايتابعه ثقة فنعم، أو فهو متعقَّب بما تقدم في ترجمة ديلم، ولما نقل ابن حجر كلام العقيلي هذا في الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (١٥٥-١٥٦) استدرك عليه برواية ديلم.

٣٢٤- أخــرج البــيهقي وأبو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن الزهري، ومن طريق عروة قال: قدم عروة بن مسعود الثقفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأسلم ثم اســتأذن ليرجــع إلى قومــه، فقال لــه رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أخاف أن يقــتلوك، -ولفظ عروة: إنهم قاتلوك-، قال: لو وجدوني نائماً ما أيقظوني، فرجع إليه فدعاهم إلى الإسلام فعصوه وأسمعوه من الأذى، فلما أسحر وطلع الفجر قام على غرفة لــه في داره فــأذَّنَ بالصلاة وتشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله، فقال رسول الله صــلى الله علــيه وســلم حين بلغه قتله: مَثَلُ عروة مَثَل صاحب يس دعا قومه إلى الله فقــتلوه، ثم أقــبل بعد قتله من وفد ثقيف بضعة عشر رجلا فيهم كنانة بن عبدياليل، وعثمان بن أبي العاص فأسلموا.

وأخرجه الحاكم من طريق عروة.[1]

---

[1] ٣٢٤- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٥/٢٩٩-٣٠٤) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو جعفر البغدادي حدثنا محمد بن عمرو بن خــالد حدثنا أبي حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير ح) وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أخبرنا أبو بكر بن عتاب العبدي حدثنا القاسم الجوهري حدثنا ابن أبي أويس حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة به نحوه، ثم مطولاً جداً في ذكر قدوم ثقيف وإسلامهم اختصره المصنف، وليس فيه رواية الزهري.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٦٠/مخطوطة اسطنبول) قال حدثنا فاروق الخطابي حدثنا زياد بن الخليل حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن الزهري به إلى نهاية استشهاد عروة بن مسعود دون ذكر قدومهم وإسلامهم.

وقد رواه الحاكم في المستدرك (٣/٦١٥-٦١٦) كما رواه عنه البيهقي وأشار المصنف إلى روايته.

ورواه ابن شبة في تاريخ المدينة (١/٢٥٧)ح(٨٣٣) من طريق الزهري وَح(٨٣٥) من طريق عروة.

وقــد رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/١٤٧-١٤٨) برقم (٣٧٤) من طريق عروة، وبرقم (٣٧٥) من طريق ابن شهاب وكلا الروايتين متقاربتين.

ورواه أبو نعيم أيضاً في معرفة الصحابة (٤/٢١٨٨) بإسناده إلى الزهري وأشار أيضاً إلى رواية عروة بن الزبير.

وقد ذكره ابن إسحاق في السيرة (٣/٥٣٧-٥٣٨) دون إسناد، ومن طريقه الطبري في التاريخ (٣/٩٦-٩٧).

رجاله: تقدموا جميعاً في ح(٥)، وهم ما بين ثقة وصدوق، ماعدا ابن لهيعة وقد توبع.

الحكم على إسناده:

مرسل، ومرسل الزهري وموسى بن عقبة حسن، ومرسل عروة حسن لغيره لأجل ابن لهيعة.

وقد ذكره الهيثمي في المجمع (٩/٣٨٦) وعزاه للطبراني عن عروة وعن الزهري وقال (كلاهما مرسل وإسناده حسن).

٣٢٥- وأخرج ابن سعد نحوه من طريق الواقدي عن (عبدالله بن يحيى)[١] عن غير واحد من أهل العلم، وفيه "إنهم إذن قاتلوك"، وفيه أنه لما رُمي قال: أشهد أن محمداً رسول الله، لقد أخبرني بهذا أنكم تقتلوني.[٢]

٣٢٦- وأخـــرج أبـــو نعيم عن الواقدي قال: لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف قال عروة بن مسعود لغيلان بن مسلمة: ألا ترى إلى ما قد قَرَّبَ الله من أمر هذا الـــرجل، وأَنَّ الـــناس قد تابعوه كلهم فراغب وخائف، ونحن عند الناس أدهى العرب، ومثلـــنا لا يجهل ما يدعو إليه محمد وأنه نبي، وإني ذاكرٌ لك أمراً لم أذكره لأحد قط، إني قدمت نَجْران[٣] في تجارة قبل أن يظهر محمد بمكة، وكان أسقُفُّهَا لي صديقاً، فقال: يا أبا يعفـــور أظَلَّكم نبي يخرج في حرمكم وهو آخر الأنبياء وليقتلنّ قومه قتل عاد، فإذا ظهر

---

(١) راجع ترجمته في التخريج.

(٢) ٣٢٥- تخريجه:

أخـــرجه ابن سعد في الطبقات (٦/٤٥-٤٦) قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبدالله بن يحيى عن غير واحد من أهل العلم قالوا: ...، فذكر قصة إسلامه وفي آخره اللفظ الذي ذكره المصنف.

وفي آخره بعد بلوغ خبر مقتله للنبي صلى الله عليه وسلم قوله (مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه).

وقد رواه ابن سعد أيضاً (١/٢٣٧-٢٣٨) قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي عن عبدالله بن أبي يحيى الأسلمي عمَّن أخبره قال: ...، فذكر نحوه.

رجاله:

* عبدالله بن يحيى كذا وقع في هذه الرواية وفي نَقْل المصنف، ولم أر في شيوخ الواقدي من هو بهذا الاسم، ويظهر لي أنه خطـــأ، والصواب ما ورد في الرواية التالية عن عبدالله بن أبي يحيى الأسلمي فهو شيخ الواقدي، وهو عبدالله بن محمد بن أبي يحـــيى الأســـلمي مولاهم المدني، يُنسب إلى جده يلقب بسحبل، وهو ثقة وثقه أحمد في رواية عنه وغير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت١٧٢هـــ.

الجرح والتعديل (٥/١٥٦)، التهذيب (٣/٢٦٣)، التقريب (٥٤٣-٥٤٤).

الحكم على إسناده: ضعيف جداً لأجل الواقدي وهو متروك، وفي إسناده جهالة وإرسال.

(٣) مدينة بالحجاز جهة اليمن، وهي معروفة حالياً في جنوب المملكة العربية السعودية، معجم مااستعجم (٤/١٤٤)، معجم البلدان(٥/٢٦٦-٢٧١).

ودعـــا إلى الله فاتبعه، فلم أذكر من ذلك حرفاً واحداً لأحد من ثقيف ولا غيرهم حتى الساعة، وإني مُتَّبِعُهُ، فقدم عروةُ المدينة فأسلم.(١)

٣٢٧- وأخـــرج البيهقي عن وهب قال: سألت جابراً عن شأن ثقيف إذ بايعت، قال: اشـــترطت على النبي صلى الله عليه وسلم أن لا صَدَقة عليها ولا جهاد، وأنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يقول: سيتصدقون ويجاهدون إذا أسلموا.(٢)

---

(١) ٣٢٦- تخريجه:

أخـــرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٦٠/ب-٦٢/أ-اسطنبول) قال أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج حدثنا محمد بن عمر الواقدي أن عروة بن مسعود به مطولاً وفي أثنائه ما نقله المصنف.

رجاله:

* أبو عمر محمد بن أحمد بن الحسن   مستور تقدم في ح(٣٤).
* الحسن بن الجهم   مستور تقدم في ح(٣٤).
* الحسين بن الفرج   متروك تقدم في ح(٣٤).
* محمد بن عمر الواقدي   متروك تقدم في ح(١٤).

الحكم على إسناده: لاأصل له، فيه الحسين بن الفرج والواقدي متروكان، كما أن الأخير لم يسند القصة.

(٢) ٣٢٧- تخريجه:

أخـــرجه البيهقي في الدلائل (٣٠٦/٥) قال أخبرنا أبو علي الروذباري أخبرنا أبو بكر بن داسة حدثنا أبو داود - وهو السجستاني- حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا إسماعيل بن عبدالكريم حدثنا إبراهيم عن أبيه عن وهب به مثله.

وهو عند أبي داود في سننه (٤٢٠/٣)ح(٣٠٢٥) كما رواه البيهقي.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٨٨/٣) من طريق إسماعيل به دون قوله (سيتصدقون ويجاهدون إذا أسلموا).

ورواه أحمد في مسنده (٣٤١/٣) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر قريباً من لفظه، وفرَّق متنه على حديثين بإسناد واحد، وابن لهيعة يكتب حديثه في المتابعات، وقد توبع أيضاً.

فـــرواه ابـــن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٨٨/٣) حدثنا محمد بن إسماعيل - وهو البخاري- حدثنا ابن أبي أويس حدثنا ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر به.

وابن أبي أويس هو إسماعيل، وابن أبي الزناد هو عبدالرحمن صدوقان في حفظهما كلام، وحديثهما من قبيل الحسن.

رجاله:

* أبو علي الروذباري   ثقة تقدم في ح(١٨).
* أبو بكر بن داسة   ثقة تقدم في ح(١٣٨).
* أبو داود السجستاني هو الإمام الحافظ سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي، صاحب السنن حافظ مشهور أشهر من أن يدلّل على ثقته وحفظه.

* الحسن بن الصباح البزار – آخره راء– أبو علي الواسطي نزيل بغداد

صدوق فاضل قال أحمد: ثقة صاحب سنة، ووثقه ابن حبان والذهبي عرضاً في المغني في الضعفاء، وروى عنه البخاري في الصحيح، قال أبو حاتم (صدوق، وكان له جلالة عجيبة ببغداد، وكان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويجلّه)، وقال النسائي مرة: صالح، وقال مرة: ليس بالقوي، ووصفه الذهبي في السير بالإمامة والحفظ والحجية، وقال الحافظ (صدوق يهم، وكان عابداً فاضلاً)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق في أقل أحواله، وقول النسائي ليس بالقوي أجاب عنه الحافظ في هدي الساري بأنه تليين هيّن، وأضيف إليه بأنه غير مفسر أيضاً، وذكر الحافظ في التهذيب أن النسائي نفسه قد روى عنه أحاديث في سننه الكبرى في الحدود وغيرها، فهذا يدل على أنه رَضيَه، والله أعلم، ت ٢٤٩هـ.

الجرح والتعديل (١٩/٣)، ثقات ابن حبان (١٧٦/٨)، تاريخ بغداد (٣٣٠/٧–٣٣١)، المغني في الضعفاء (٢٥٠/١)، السير (١٩٢/١٢–١٩٥)، تذكرة الحفاظ (٤٧٦/٢–٤٧٧)، هدي الساري (٤١٦)، التهذيب (٤٩٥/١–٤٩٦)، التقريب (٢٣٩).

* إسماعيل بن عبدالكريم بن معقل بن منبه أبو هشام الصنعاني

صدوق قال ابن معين: ثقة رجل صِدْق، وقال النسائي: ليس به بأس، قال الحافظ (صدوق)، ت٢١٠هـ.

التهذيب (٢٠٠/١–٢٠١، ومنه قول ابن معين)، التقريب (١٤١).

* إبراهيم بن عقيل بن معقل الصنعاني

ثقة وثقه ابن معين في رواية والعجلي وابن حبان، وصحّح حديثه ابن خزيمة وابن حبان، وقال ابن معين في رواية: ليس به بأس، قال الحافظ (صدوق، من الثامنة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، فلم يذكر بجرح أو بما يدل على خفة ضبطه.

تاريخ ابن معين برواية الدوري(١٢/٢)، ثقات العجلي(١٠٣/١)، ثقات ابن حبان(٦/٦)، التهذيب (٩٦/١)، التقريب (١١٢).

* عقيل بن معقل بن منبه اليماني

ثقة وثقه أحمد وابن معين وابن حبان وابن شاهين، و لم يُمسَّ بجرح، قال الحافظ (صدوق،من السابعة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة.

الجرح والتعديل (٢١٩/٦)، ثقات ابن حبان (٢٩٤/٧)، ثقات ابن شاهين (٢٠٩)، التهذيب (١٦٢/٤)، التقريب (٦٨٦).

* وهب بن منبه الصنعاني تابعي ثقة تقدم في ح(٢٠٦)، وقد تُكلّم في سماعه من جابر، فقال ابن معين في إسماعيل بن عبدالكريم (والصحيفة التي يروونها عن وهب عن جابر ليست بشيء، إنما هو كتاب وقع إليهم، و لم يسمع وهب من جابر شيئاً)، وقال أيضاً (ينبغي أن تكون صحيفة وقعت إليهم، لم يَلْق وهب بن منبه جابراً، قلت – القائل الدوري– فلَقِي — يعني وهباً– النعمان بن بشير، فقال: يُروَى في حديث أنه لقيه)، وعقّب عليه الحافظ المزّيّ بأن ابن خزيمة أخرج بإسناده إلى وهب قال (هذا ما سألت عنه جابر بن عبدالله) فذكر حديثاً ثم قال المزي (وهذا إسناد صحيح إلى وهب وفيه ردٌّ على من قال إنه لم يسمع من جابر فإن الشهادة على الإثبات مقدّمة على الشهادة على النفي)، واستظهر ابن حجر بأن ابن معين كان يغلّط إسماعيل في هذه اللفظة (سألت جابراً) والصواب عنده (عن جابر)، أي بالعنعنة، وذكر الحافظ أن إمكان السماع بينهما لا شك فيه، ويؤيّد ما قاله الحافظ أن وهباً ولد سنة ٣٤هـ، وكان عُمُره حين مات جابر–سنة ٧٤هـ على الأرجح– أربعين سنة، وإسناد الكتاب إلى وهب صحيح وفيه التصريح بسؤال جابر وقد صحّحه ابن خزيمة وابن حبان فأخرجا من طريق هذه الصحيفة أحاديث كما في إتحاف المهرة لابن حجر وصحّحها المزي واستدلّ به على السماع، وعلى كلٍ فقد توبع وهب في رواية الحديث عن جابر كما تقدم في التخريج.

٣٢٨- وأخــــرج مسلم عن عثمان بن أبي العاص قال: قلت يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي، فقال: (ذاك[1] شيطانٌ يقال له خنْزَبٌ، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، واتفُلْ عن يسارك ثلاثاً، قال: ففعلت فأذهبه الله عني.[2]

٣٢٩- وأخــــرج أبو نعيم عن عثمان بن أبي العاص قال: لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف عَرَض لي شيء في صلاتي حتى كنتُ لا أدري ما أصلّي فأتيت النـــبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال: (ذاك[3] الشيطان ادن مني فدنوت، فقال:

تاريخ الدوري عن ابن معين (١١٨/٣)، الجرح والتعديل (٢٤/٩)، والمراسيل كلاهما لابن أبي حاتم (٢٢٨)، تهذيب الكمال (١/ ٢٤٢)، التهذيب (٢٠٠/١-٢٠١و ١٠٧/٦-١٠٨)، إتحاف المهرة (٥٩٤/٣-٥٩٥)، الإصابة (٢١٣/١)، التقريب (١٠٤٥).

الحكم على إسناده:

رجالــه ثقات والحديث صحيح لغيره بطرقه، وقد صحّحه الألباني في الصحيحة (١٨٨٨)، وصحّح ابن خزيمة وابن حبان مثل إسناده، كما تقدم.

وقد روى عثمان بن أبي العاص نحو حديث جابر أخرجه أحمد (٢١٨/٤) وغيره، وسنده صحيح.

وروى موسى بن عقبة في مغازيه نحوه كما في زاد المعاد لابن القيم (٥٩٥/٣-٦٠٠)، وعلّق ابن القيم على حديث جابر بمـا حاصله أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوجب عليهم جهاداً لأنه لم يكن في وقته مسير، ولم يوجب الزكاة لأنها لم تحُل في ذلك الوقت، وإنما تجب بعد مضي الحول وقد استأذنوا في الزنا والربا والخمر فحرَّمها عليهم، فلما نهاهم عن هذه المحـبوبات في الجاهلية، لم يُنَزِّل جميع شعائر الإسلام عليهم دفعة واحدة، فبادرهم إلى اجتناب المنهيات، وتدرَّج معهم في المأمورات، وهذا من تمام حكمته صلى الله عليه وسلم، وقد تحقق ما أخبر به صلى الله عليه وسلم، فحسن إسلام ثقيف وجاهدوا، ولما ارتدَّت بعض قبائل العرب بعد ذاك بسنتين ثبتت ثقيف على الإسلام.

(١) في د (ذلك).

(٢) **٣٢٨- تخريجه:**

أخرجه مسلم في صحيحه (٢٧٣/١٤-٢٧٤-نووي)ح(٢٢٠٣) قال حدثنا يحيى بن خلف الباهلي حدثنا **عبدالأعلى**

ورواه بعده قال حدثنا محمد بن المثنى حدثنا **سالم بن نوح** ح) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا **أبو أسامة**

وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبدالرزاق أخبرنا **سفيان**

أربعتهم عن سعيد الجريري عن أبي العلاء - وهو يزيد بن عبدالله بن الشخير- عن عثمان بن أبي العاص به مثله.

وأشار مسلم إلى أن سالم بن نوح لم يقل فيه (ثلاثاً) أي التفل عن يساره.

(٣) في د (ذلك).

"افْغَـــر"[1] فـــاك" فضرب صدري بيده وتفل في فِيَّ، وقال: "اخرج عدوالله"، فعل ذلك ثلاثاً، ثم قال: "الْحَقْ بعملك"، فما عرض لي بعد.[2]

٣٣٠- وأخرج البيهقي وأبو نعيم عن عثمان بن أبي العاص قال: شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سُوءَ حفظي للقرآن، فقال: ذاك شيطانٌ يقال له خِنْزَب، ادنُ مني ياعثمان

---

[1] أي افتح فمك، النهاية (٣٩٢/٤).

[2] ٣٢٩- تخريجه:

لم أقف عليه من رواية أبي نعيم في المطبوع من الدلائل وهو منتقاه، ولا في الأجزاء المصورة لدي من مخطوطات الكتاب.

لكن قد رواه ابن ماجه في سننه من هذا الوجه الذي أشار إليه المصنف، فقال ابن ماجه (١١٧٤/٢)ح(٣٥٤٨) حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري حدثنا عيينة بن عبدالرحمن حدثني أبي عن عثمان بن أبي العاص قال: لما استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف فذكره قريباً من لفظه.

وكذا رواه الروياني في مسنده (٤٨٨/٢-٤٨٩)ح(١٥١٥) بمثل إسناد ولفظ ابن ماجه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٩٢/٣-١٩٣) من طريقين عن عيينة به نحوه.

رجاله:

* محمد بن بشار هو بندار ثقة تقدم في ح(١٩٥).

* محمد بن عبدالله الأنصاري هو محمد بن عبدالله المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري

ثقة وثقه وكيع وابن معين في رواية وابن سعد والنسائي والعجلي وابن حبان وابن شاهين، وقال ابن معين في رواية وأحمـــد (لـــيس به بأس)، زاد أحمد (صالح الحديث)، وقال أبو حاتم (صدوق)، قال الحافظ (صدوق)، و لم يذكر محمد الأنصـــاري بجرح، وأبو حاتم معروف بتشدده، وابن معين قد وثقه في رواية وهو القائل (من أقول فيه لابأس به فثقة)، ومانقل عن أحمد ليس بجرح، وقد وثّق محمداً جماعة، فيظهر لي والله أعلم ثقته،مات في حدود سنة١٥٠هـــ.

طبقات ابن سعد (٢٠١/٧)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤٦٧/٢)، من كلام أبي زكريا في الرجال برواية ابن الهيثم (٦٩)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٥٢٧٢)، ثقات العجلي (٢٠١/٢)، الجرح والتعديل (٣١/٧)، ثقات ابن حبان (٣٠١/٧)، ثقات ابن شاهين (٢٠٦)، التهذيب (٤٦٨/٤)، التقريب (٧٧٣)، فتح المغيث للسخاوي (١١٨/٢).

* عبدالرحمن بن جَوْشَن الغطفاني البصري

ثقة وثقه ابن معين وغير واحد، قال الحافظ (ثقة، من الثالثة).

من كلام أبي زكريا في الرجال برواية ابن الهيثم (٦٩)، التهذيب (٣٤٩/٣)، التقريب (٥٧٣).

الحكم على إسناده :

صحيح ورجاله ثقات وقد صححه البوصيري في زوائد سنن ابن ماجه (١١٧٤/٢-مع السنن).

ثم وضع يده على صدري، فوجدت بردها بين كتفي، وقال: اخرج يا شيطان من صدر عثمان، فما سمعت بعد ذلك شيئاً إلا حفظته.[1]

---

[1] ٣٣٠- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٥/٣٠٧-٣٠٨) قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان حدثنا زكريا بن يحيى أبو يحيى الناقد حدثنا عثمان بن عبدالوهاب الثقفي حدثنا أبي عن يونس وعنبسة عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص به بلفظه.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ص٤٦٦)ح(٣٩٦) قال حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر حدثنا علي بن سعيد حدثنا عباس الدوري حدثنا عثمان بن عبدالوهاب الثقفي به، قريباً من لفظه، وليس فيه ذكر عنبسة.

وقد رواه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٤/١٥٢) من طريق أبي سهل القطان به كرواية البيهقي.

رجاله:

* أحمد بن الحسن القاضي الحيري أبو بكر ثقة تقدم في ح(٦٩).

* أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان أبو سهل البغدادي

ثقة وثقه الدارقطني والذهبي، وقال البرقاني (صدوق وقد روى عنه الدارقطني في الصحيح - كذا-، وإنما كرهوه لمزاح كان فيه)، وقال الخطيب (صدوق)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، ت٣٥٠هـ.

سؤالات السلمي للدارقطني (١٣)، تاريخ بغداد (٥/٤٥-٥٦)، المنتظم (١٤/١٣٣-١٣٤)، السير (١٥/٥٢١-٥٢٢).

* زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن الساجي أبو يحيى البصري الحافظ

ثقة حافظ قال ابن أبي حاتم (كان ثقة يعرف الحديث والفقه وله مؤلفات حسان في الرجال واختلاف العلماء وأحكام القرآن)، وأثنى عليه غير واحد، قال الذهبي: أحد أئمة الحديث، ت٣٠٧هـ.

الجرح والتعديل (٣/٦٠١)، السير (١٤/١٩٧-٢٠٠).

رجال أبي نعيم:

* عبدالله بن محمد بن جعفر هو الحافظ أبو الشيخ الأصبهاني تقدم في ح(١٤٢).

* علي بن سعيد بن بشير الرازي محدث مكثر صدوق تقدم في ح(١٠٨).

* العباس بن محمد بن الدوري ثقة حافظ تقدم في ح(٧٧).

* عثمان بن عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي البصري نزيل أصبهان

محله اصدق وثقه ابن حبان وقد روى عنه الساجي والترمذي وغيرهما من الحفاظ.

ثقات ابن حبان (٨/٤٥٣)، ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (١/٣٥٩-٣٦٠).

* عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي أبو محمد البصري

ثقة وثقه ابن معين وغير واحد، قال الحافظ (ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين ت١٩٤هـ)، وقد ذكر أبو داود أنه لما تغيَّر حُجِب عن الناس، فلذا لم يضرّ تغيرُه حديثَه، كما قال الذهبي لأنه ما حدث بحديث في زمن التغير.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٦٢)، ضعفاء العقيلي(٣/٨٢٩)، الميزان (٢/٦٨٠-٦٨١)، التهذيب (٣/٥٣٠-٥٣١)، التقريب (٦٣٣).

* يونس بن عبيد بن دينار العبدي أبو عبيد البصري

ثقة ثبت فاضل وثقه أحمد وأبو حاتم وغيرهما، وهو مشهور بالصلاح، قال الحافظ (ثقة ثبت فاضل ورع)، ت١٣٩هـ.

الجرح والتعديل (٩/٢٤٢)، التهذيب (٦/٢٧٩-٢٨١)، التقريب (١٠٩٩).

* عنبسة بن أبي رائطة الواسطي أو البصري

صدوق يخطئ وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم (روى عنه عبدالوهاب الثقفي أحاديث حسان، وليس بحديثه بأس)، وضعفه ابن المديني وأبو داود، قال الحافظ (مقبول)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق يخطئ وقد توبع.

سؤالات الآجري لأبي داود (١٤٦١)، الجرح والتعديل (٦/٤٠٠)، الثقات (٧/٢٩٠)، التهذيب (٤/٤١٧-٤١٨)، التقريب (٧٥٩).

* الحسن بن أبي الحسن البصري الإمام المعروف تقدم في ح(٢٢).

وقد اختلف في سماعه من عثمان بن أبي العاص.

و لتحرير ذلك فقد نفى سماعه قوم، أقدمهم الإمام الحاكم حيث قال عقب حديث في المستدرك (مرسل صحيح فإن الحسن لم يسمع من عثمان بن أبي العاص)، وتابعه ابن حجر في التهذيب، وقال المزي في تهذيب الكمال (وقيل لم يسمع منه) فذكره مُمرَّضاً، وهذا إنما بناه على الخلاف في المسألة لا على يقين منه، ولذا فلا يعتبر المزي من القائلين بنفي السماع.

وخالف الحاكمَ غيرُ واحد، فأثبت سماعَ الحسن من عثمان ابنُ المديني والبزارُ، وقال ابن معين (يقال رأى عثمان بن أبي العاص) وقول ابن معين مُمرَّضٌ أيضاً في الإثبات.

لكن عثمان بن أبي العاص صحابي نزل البصرة، ومات بها سنة ٥٥هـ على قول الجمهور، وقيل سنة٥١هـ، وعلى القول الأقدم في وفاته يكون الحسن قد جاوز الثلاثين من عمره حين وفاة عثمان، لكن ما يثبت سماعه منه صراحة ما يلي:

١- ما رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٩٧) قال حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حميد الطويل قال ذكر عند الحسن أن صيام يوم عرفة يعدل صيام سنة، فقال الحسن:...ولقد رأيت عثمان بن أبي العاص صام يوم عرفة يرشُّ عليه من الماء إداوة معه يتبرَّد به وهذا إسناد صحيح، وقد كان بمكة، وقد حَدَّد الشيخ الفاضل د.حاتم العوني أن الحسن حَجَّ في حدود سنة ٥٠هـ أو قريباً من ذلك.

٢- ما رواه أحمد -كما في العلل برواية ابنه (١٧٣٢)- قال حدثنا أبو داود – هو الطيالسي- حدثنا أبو عامر – وهو صالح بن رستم الخزار- عن الحسن قال: كنا ندخل على عثمان بن أبي العاص وكان له بيت..." الخبر، وهذا إسناد حسن، والقصة كانت بالبصرة.

فلا حجة لمن نفى السماع إلا عدم العلم وما اشتهر من كثرة إرسال الحسن.

وقد روى أحمد والطبراني وغيرهم ما يفيد مجالسة الحسن لعثمان ومحادثته إياه فلا أطيل بذكره، وما تقدم يثبت سماع الحسن من عثمان بن أبي العاص، وذكر الإمام الدارقطني أحاديث للحسن عن عثمان بن أبي العاص، و لم يعلّها بعدم السماع ومن عادته التنبيه على مثل ذلك.

٣٣١- وأخرج البيهقي والطبراني من وجه آخر عنه قال: قلت يا رسول الله إن القرآن يتفلَّت مني فوضع يده على صدري وقال: يا شيطان اخرج من صدر عثمان، فما نسيت شيئاً بعدُ أريد حفظه.(١)

انظر: العلل لابن المديني (٩٢)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤/٢٦٠)، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (أيضاً ١٥٥٠)، الآحـاد والمثاني لابن أبي عاصم (٣/١٩٣)، أخبار مكة للفاكهي (٥/٢٨)، معجم الطبراني الكبير (٩/٤٢-٤٣)، سنن الدارقطني (١/٢٢٠)، المستدرك (١/١٧٦)، أطراف الغرائب والأفراد لابن طاهر (٤/٢١١-٢١٢)، نصب الراية (١/٩٠) تهذيب الكمال (٢/١١٤)، تهذيب التهذيب (١/٤٨١)، المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس د. حاتم العوني (١/٢٨٢-٢٨٥).

* عثمان بن أبي العاص الثقفي صحابي نزل البصرة وبها مات في خلافة معاوية سنة ٥٥هـ وقيل ٥١هـ. الاصابة (٢/٤٦٦)، التقريب (٦٦٥).

الحكم على إسناده :

حسن لأجل عثمان بن عبدالوهاب فهو صدوق وبقية رجاله ثقات، والحديث صحيح.

(١) **٣٣١- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في الدلائل (٥/٣٠٨) قال أخبرنا أبو بكر القاضي أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري حدثنا الحسين بن إدريس الأنصاري مولاهم حدثنا الصلت بن مسعود البصري حدثنا المعتمر بن سليمان سمعت عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي يحدث (عن عثمان بن عبدالله بن أوس) عن عمه عمرو بن أوس عن عثمان بن أبي العاص قال: استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أصغر الستة الذين وفدوا عليه من ثقيف وذلك أني كنت قرأت سورة البقرة، فقلت يا رسول الله ...، باقيه مثله، وما بين القوسين سقط من إسناد البيهقي واستدركته من مصادر التخريج الأخرى.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/٤٧)ح(٨٣٤٧) قال حدثنا أحمد بن زهير التستري حدثنا أبوحفص عمرو بن علي حدثنا عبدالأعلى حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي عن عبدالله بن الحكم عن عثمان بن بشر قال سمعت عثمان بن أبي العاص به نحوه .

وفي رواية الطبراني مخالفة لرواية البيهقي، و لبيان ذلك فإن مدار الحديث على عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي، واختلف عليه:

١- فرواه المعتمر بن سليمان عنه عن عثمان بن عبدالله بن أوس عن عمه عمرو بن أوس عن عثمان بن أبي العاص. وهي رواية البيهقي.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه في كتاب السياسة كما في إتحاف المهرة لابن حجر (١٠/٦٩٧)ح(١٣٦٢٠)، وابن شبة في أخبار المدينة (١/٢٧٤)ح(٨٧٧) من طريقين عنه به.

وأورده ابن القيم في زاد المعاد (٣/٦٠٠) فقال (وقال المعتمر بن سليمان في مغازيه...) فذكره سنداً ومتناً.

٢- ورواه عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن الطائفي عن عبدالله بن الحكم عن عثمان بن بشر عن عثمان بن أبي العاص وهي رواية الطبراني، وكذا جاء الإسناد في معرفة الصحابة (٤/ص١٩٦٢) حيث ذكر هذ الطريق.

وأورده الدارقطني في الغرائب والأفراد كما في أطرافه لابن القيسراني (٤/٢١٢) وقال (تفرَّد به عبدالله بن عبدالرحمن

الطائفي عن عبدالله بن الحكم عن عثمان بن أبي العاص)، و لم يذكر عثمان بن بشر.

٣- ورواه محمد بن عمر الواقدي عن الطائفي عن عبدربه بن الحكم عن عثمان بن أبي العاص نحوه .

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث (٣٠٦-٣٠٧)ح(١٠٣٢) عنه به.

ومن طريق الحارث أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٩٦٢/٤).

فأمـــا رواية الواقدي فهو متروك، وأما رواية عبدالأعلى والمعتمر فهما ثقتان، وعبدالله بن عبدالرحمن الطائفي صدوق يخطئ ويهم، واحتمال الخطأ منه وارد، وهو قد روى عن عثمان بن عبدالله بن أوس وعن عبدالله بن الحكم وعن عبدربه بن الحكم وكـــلهم مـــن شـــيوخه، لكن المعتمر بن سليمان مقدَّم في المغازي على غيره، وقد صحَّح روايته ابن خزيمة بإخراجها في صـــحيحه، ويؤيِّد أنها محفوظة بهذا الإسناد أن ابن شبة في أخبار المدينة (٢٧٤/١-٢٧٥) رقم (٨٧٨-٨٨١) روى أخباراً، وأورد المـــزي في تحفة الأشراف (٤/٢)، والحافظ في إتحاف المهرة (٤٢٣/٢-٤٢٦) أخباراً أخرى تتعلق بوفد ثقيف كلهم ذكروها بإسناد يوافق رواية المعتمر، وهذا ما يجعلني أستظهر أنها هي الرواية المحفوظة مع عدم وجود مرجح آخر والله أعلم.

رجاله:

* أبو بكر القاضي هو أحمد بن الحسن الحيري ثقة تقدم في ح(٦٩).

* أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري الهروي اللغوي الشافعي

ثقة وهو من أئمة اللغة، وقد أثنى عليه غير واحد، قال الذهبي (كان رأساً في اللغة والفقة ثقة ثبتاً ديناً)، ت٣٧٠هـــ.

السير (١٦/ ٣١٥-٣١٧).

* الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري أبو بكر البصري القاضي

ثقة ربما وهم وثقه صالح بن محمد وابن حبان، وقال العقيلي (له أحاديث وهم فيها إلا أنه ثقة)، قال الحافظ (ثقة ربما وهم) ت٢٤٠هـــ أو قبلها بسنة.

الثقات (٣٢٤/٨)، التهذيب (٥٦٠/٢-٥٦١)، التقريب (٤٠٥) و ما نقله الحافظ عن العقيلي لم أره في الضعفاء .

* الحسين بن إدريس الأنصاري ثقة تقدم في ح(٥٠).

* معتمر بن سليمان ثقة تقدم في ح(٢٢).

* عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى الطائفي صدوق يخطئ ويهم تقدم في ح(٢١٨).

* عثمان بن عبدالله بن أوس بن أبي أوس الثقفي الطائفي

محله الصدق وثقـــه ابن حبان وروى عنه جمع، وذكره الذهبي في الميزان تمييزاً وقال: محله الصدق، قال الحافظ (مقبول، من الثالثة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه كما قال الذهبي .

الثقات (١٩٨/٧)، الميزان (٤٢/٣)، التهذيب (٨٤/٤)، التقريب (٦٦٥).

* عمرو بن أوس بن أبي أوس الثقفي الطائفي

تابعي كبير ثقة قال أبو هريرة رضي الله عنه لسائل من ثقيف: تسألوني وفيكم عمرو بن أوس، قال الحافظ (تابعي كبير من الثانية وهم من ذكره في الصحابة، مات بعد التسعين من الهجرة).

سنن الدارقطني (٢٨٣/٢)، ثقات ابن حبان (٧٧/٣و١٧٣/٥و١٧٥)، التهذيب (٣٢١/٤-٣٢٢)، التقريب (٧٣١).

رجال الطبراني :

٣٣٢- وأخـــرج البيهقي وأبو نعيم في المعرفة عن (عثمان)[١] بن أبي العاص قال: أتيت الـــنبي صلى الله عليه وسلم وبي وجع قد كاد يهلكني، فقال: امسح بيمينك سبع مرات وقل: بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد، سبع مرات ففعلت ذلك، فأذهب الله ما كان بي، فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم.[٢]

---

* أحمد بن زهير هو أحمد بن يحيى بن زهير التستري أبو جعفر

ثقة حافظ قـــال الحافظ أبو إسحاق بن حمزة: ما رأيت أحفظ منه، وقال ابن المقرئ (الحافظ تاج المحدثين) ووصفه الذهبي بقوله (الإمام الحجة المحدث البارع علم الحفاظ شيخ الإسلام)، ت٣١٠هـــ.

المعجم لابن المقرئ (١٧١)، تذكره الحفاظ (٧٥٧/٢-٧٥٩)، السير (٣٦٢/١٤-٤٦٤).

* عمرو بن علي أبو حفص الفلاس الصيرفي ثقة حافظ تقدم في ح(٢١٨)

* عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري السامي -بالمهملة- أبو محمد

ثقة وثقه ابن معين وأبو زرعة وغير واحد، قال الحافظ(ثقة)، ت١٨٩هـــ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٦٥٨)، الجرح والتعديل (٢٨/٦)، التهذيب (٣١١/٣)، التقريب (٥٦٢).

* عبدالله بن الحكم لم أقف على ترجمته.

ذكره المزي في تهذيب الكمال (١٩٣/٤) في شيوخ عبدالله بن عبدالرحمن عبدالله بن الحكم بن سفيان الثقفي.

* عثمان بن بشر لم أقف على ترجمته.

وهـــناك عثمان بن بشر الطائفي مترجم في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٥/٦)، لكنه متأخر يروي عن صغار التابعين، فإدراكه للصحابة بعيد والله أعلم.

الحكم على إسناده :

إسناد البيهقي ومن وافقه من طريق المعتمر حسن لأجل الطائفي، وقد صححه ابن خزيمة، ويشهد له ما قبله وما بعده. ومن أحاديث عثمان في هذا الباب ماوراه الطبراني في المعجم الأوسط (١١٠/٢-١١١)ح(١٤١٤) فقال (حدثنا أحمد - وهو ابن محمد بن صدقة- حدثنا محمد بن هاشم البعلبكي حدثنا سويد بن عبدالعزيز حدثنا شعبة عن محمد بن عثمان بن عبدالله بن موهب عن موسى بن طلحة عن عثمان بن أبي العاص قال قال النبي صلى الله عليه وسلم:" أُمّ قومك"، قلت: يا رسول الله إني أجـــد وسواساً فضرب بيده على صدري فلم أحسَّ به بعد...) وفيه الأمر للإمام بتخفيف الصلاة، وقال الطبراني بعده (لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا سويد)، وهذا طريق ووجه آخر عن عثمان، لكن سويد ضعيف جداً كما في التقريب (٤٢٤).

(١) سقط من ب.

(٢) **٣٣٢- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في الدلائل (٣٠٨/٥) قال أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري حدثنا أبو بكر بن داسة حدثنا أبو داود حدثنا عبدالله القعنبي عن مالك عن يزيد بن خصيفة أن عمرو بن عبدالله بن كعب السلمي أخبره أن نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاص به مثله.

وأخـــرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٩٦٣/٤) قال حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زهير بن محمد عن يزيد بن خصيفة ح)

وحدثنا عبدالرحمن بن العباس حدثنا محمد بن يونس حدثنا محمد بن خالد بن عثمة حدثنا مالك بن أنس عن يزيد بن خصيفة أن عمرو بن عبدالله بن كعب أخبره عن نافع بن جبير به نحوه، وقال بعده (لفظ زهير وقال: عون بن عبدالله) أي أن زهيراً سَمَّى في روايته شيخ يزيد عوناً بدل عمرو.

قـــال أبو نعيم (ورواه علي بن بحر عن يحيى بن أبي بكير فقال عُمر بن عبدالله، ورواه إسماعيل بن جعفر عن يزيد مثل مـــالك عمـــرو بن عبد الله، ورواه الليث بن سعد عن إسحاق بن أبي فروة عن خصيفة فقال عن محمد بن عمرو بن كعب، ورواه سعيد بن سلمة بن أبي الحسام عن يزيد مثل مالك وإسماعيل عمرو بن عبدالله)اهـــ.

وماذكره أبو نعيم هو بعض أوجه الخلاف في تسمية شيخ يزيد بن خصيفة في الحديث.

والحديث مداره على نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان، وله عن نافع طريقان:

الطريق الأول: يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبدالله بن كعب عنه به، ورواه عن يزيد:

١) الإمام مالك في الموطأ في كتاب العين باب التعوذ والرقية من المرض (٧١٨/٢- برواية الليثي).

وأخرجه من طريق مالك: أحمد في المسند (٢١/٤)/ وأبو داود في سننه (٢١٧/٤-٢١٨)ح(٣٨٩١)، والترمذي في جامعه (٣٥٥/٤-٣٥٦)ح(٢٠٨٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٧٦/٧)ح(٧٥٠٥) وفي عمل اليوم والليلة منها (٣٦٧/٩-٣٦٨)ح(١٠٧٧١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص٤٩٥)، وابن حبان في صحيحه (٢٣١/٧-إحسان)ح(١٩٦٥)، والطبراني في الكبير (٤٥/٩)ح(٨٣٤٠)، وفي الدعـــاء (٣٤٤)ح(١١٣٠)، والحاكم في المستدرك (٣٤٢/١)، وأبو نعيم في المعرفة كما تقدم، والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٢٩/١)ح(٢٥٧)، والبغوي في شرح السنة (٢٢٢٧/٥)ح(١٤١٦)، والمزي في تهذيب الكمال (٤٣٤/٥).

٢) إسماعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيفة به كرواية مالك.

أخـــرجه أحمد في المسند (٢١٧/٤)، والنسائي في كتاب النعوت من سننه الكبرى (١٥٠/٧)ح(٧٦٧٧)، وفي كتاب عمل اليوم والليلة من الكبرى (٣٦٩/٩)ح(١٠٧٧٢)، والطبراني في الكبير (٤٦/٩)ح(٨٣٤٣)، وفي الدعاء (٣٤٤)ح(١١٣١)، والحاكم في المستدرك (٣٤٣/١)، وذكرها معلّقة أبو نعيم كما تقدم، كلهم من طريق إسماعيل به.

٣) سعيد بن سلمة بن أبي الحسام عن يزيد بن خصيفة كرواية مالك وإسماعيل.

ذكرها أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٩٦٣/٤) معلّقة.

٤) زهير بن محمد عن يزيد بن خصيفة به إلا أنه سَمَّى شيخه (عُمر بن عبدالله بن كعب) وقال مرة (عون).

أخـــرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥١/١/٨) وَ(٣١٦/١٠)، وابن ماجه في سننه (١١٦٣/٢-١١٦٤)ح(٣٥٢٢)، والطبراني في الكبير (٤٥/٥)ح(٨٣٤١) وفي الدعاء (٣٤٥)ح(١١٣٢)، وأبو نعيم في المعرفة كما تقدم، والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٣٠/١)ح(٢٥٨)، وابـــن منده في معرفة الصحابة كما في النكت الظراف لابن حجر (٣٤٢/٧)، كلهم كم طريق زهير به، وفي رواية ابن منده وأبي نعيم تسمية شيخ يزيد (عون).

٥) إسحاق بن أبي فروة عن يزيد بن خصيفة وسمى شيخه (محمد بن عمرو بن كعب).

أخرجه من طريقه الطبراني في الكبير (٤٥/٩-٤٦)ح(٤٣٤٢) في الدعاء (٣٤٥)ح(٨٣٣).

مما تقدم فإن رواية الإمام مالك وإسماعيل بن جعفر وسعيد بن أبي الحسام أتت على نسق واحد وسمَّوا شيخَ يزيد عمرَو

ابن عبدالله بن كعب، وخالفهم زهير بن محمد فسماه مرةً عُمَر بضم أوله والخلاف فيه يسير، وسماه مرةً عوناً.

وأمـــا طريق إسحاق بن أبي فروة فقد قال الطبراني بعد إخراجه في الدعاء (لم يضبط الإسناد)، وابن أبي فروة متروك كما في التقريب (١٣٠) فلا اعتبار بمخالفته.

الطريق الثاني: ابن شهاب الزهري عن نافع بن جبير به.

أخـــرجه مســـلم في صحيحه (١٤/٢٧٢-نووي ح(٢٢٠٢)، والذهلي في الزهريات كما في المنتقى منها ح(١٤)، والنسائي في السنن الكبرى في عمل اليوم والليلة (٣٦٨/٩)ح(١٠٧٧٣)، وأبو عوانة في مسنده كما في إتحاف المهرة (١٠/٦٩٣)، والبســـوي في المعـــرفة والتاريخ (٣٦٤/١) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٩٩٣/٢)ح(١١٢٤)، وابن حبان في صحيحه (٢٣٠/٧-٢٣١)ح(٢٩٦٤و٢٩٦٧)، والطبراني في الدعاء (٣٤٤)ح(١١٢٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٣١٧/١)ح(٢٤٣)، وابن عبدالبر في التمهيد (٣٠/٢٣)، والاستذكار (٤٠٩/٨) كلهم من طريق يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري به.

ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة من الكبرى (٣٦٨/٩)ح(١٠٧٧٤) قال أخبرنا ياسين بن عبدالأحد بن الليث بن عاصم أخبرنا جدي عن عثمان بن الحكم عن يونس عن ابن شهاب أن نافع بن جبير أخبره أن عثمان بن أبي العاص شكى...، قال النسائي (وساق الحديث مرسلاً).

وهذه الرواية والتي ظاهرها الإرسال في قول نافع بن جبير(أن عثمان ...)، لاتعارض الرواية الموصولة:

أولاً لأن عـــثمان بن الحكم صدوق له أوهام، والليث بن عاصم صدوق، وحفيده ياسين صدوق، كما في التقريب (١٠٤٧، ٨١٨، ٦٦١-عـــلى التوالي)، وثانياً فعلى تقدير أنها محفوظة فنافع قد سمع من عثمان وتحمَّل الحديث عنه، فلعل في التعبير في الرواية تجوُّزاً أوْهَمَ الإرسال بينهما، أو أن نافعاً نَشِطَ فأسْنَدَه، ثم كَسَلَ فأرْسَلَه، والله أعلم.

ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٢٨)ح(٥٧٨) قال أخبرنا أحمد بن علي بن سليمان حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا شعيب بن الليث عن ابن عجلان – وهو ثابت– عن يزيد بن عبدالله بن خصيفة عن عثمان بن أبي العاص فذكر قصة رقية النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث السابق (٣٢٨) وقصة تعليمه لهذا الدعاء، وثابت بن عجلان صدوق تقدم في ح(٣٠٨)، وقد أسقط كلاً من عمرو بن عبدالله أو الزهري، وكذا نافع بن جبير، ولعله قصَّر فلم يسند الحديث، وإلا فلا يقاوم الإمام مالك ومن وافقه عند الترجيح.

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٥١/٢)ح(٩٨٣) قال حدثنا أبو معشر عن يزيد بن خصيفة المدني عن عمرو بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري عن أبيه مرسلاً فذكره نحوه.

ورواه من هذا الوجه أحمد في مسنده (٣٨٩/٦-٣٩٠)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٩٦٦/٢)ح(١٠٨٩)، والطبراني في الدعاء (٣٤٥)ح(١١٣٤) لكن أبا معشر ضعيف تقدم في ح(١٥) وقد خالف.

وقد سئل أبو زرعة – كما في العلل لابن أبي حاتم (٣٤٩/٣-٣٥٠)– عن هذه الرواية فقال (أخطأ أبو معشر في هذا الحديث إنما هو ماروواه مالك بن أنس عن يزيد بن خصيفة – وساق سنده، ثم قال:- وهو الصحيح)اهـــ.

وللحديث **طريق آخر** عن عثمان، فرواه الطبراني في الكبير (٥٠/٩)ح(٨٣٥٦) مطولاً وفيه قصة، وأخرجه في الدعاء (٣٤٤)ح(١١٢٨) مختصراً قال حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر عن سهيل بن أبي صالح عن حكيم بن حكيم عن عباد حنيف عن عثمان به.

قال الهيثمي في المجمع (٣٧١/٩) (ورجاله رجال الصحيح غير حكيم بن حكيم،وقد وثق).

رجاله:

* أبو علي الحسين بن محمد الروذباري صدوق تقدم في ح(١٨).

* أبو بكر بن داسة ثقة تقدم في ح(١٣٨).

* أبو داود هو الإمام السجستاني صاحب السنن.

* القعنبي هو عبدالله بن مسلمة بن قعنب الحارثي أبو عبدالرحمن المدني

ثقة عابد قـــال أبو زرعة: ما كتبت عن أحد أجلّ في عيني منه، وقال أبو حاتم: ثقة حجة، وقال الحافظ (ثقة عابد كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً)،ت ٢٢١هـــ بمكة.

الجرح والتعديل (١٨١/٥)، التهذيب (٢٧٠/٣-٢٧١)، التقريب (٥٤٧).

* مالك هو الإمام المعروف

رجال أبي نعيم:

* أبو بكر بن خلاد ثقة تقدم في ح(٦٠).

* الحارث بن أبي أسامة صدوق تقدم في ح(٦٠).

* يحيى بن أبي بكير واسمه نَسْر - بفتح النون وسكون المهملة- الكرماني نزيل بغداد.

ثقة وثقه ابن معين وغير واحد، وهو من رجال مسلم، قال الحافظ (ثقة)، ت ٢٠٨ أو ٢٠٩هـــ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٧٧)، التهذيب (١٢٢/٦-١٢٣)، التقريب (١٠٥٠).

* زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني

ثقة إلا في رواية الشاميين عنه وثقه ابن معين في رواية وغيره، وتكلّم فيه أحمد وغير واحد في حديث أهل الشام عنه، لأنه حدث من حفظه فأخطأ، قال الحافظ (ثقة، إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة)، ت١٦٢هـــ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٣٤٥)، التهذيب (٢٠٦/٢-٢٠٧)، التقريب (٣٤٢).

* عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن البغدادي الأطروش أبو القاسم المعروف بابن الفامي وهو والد المخلص

ثقة وثقه أبو نعيم وابن أبي الفوارس، ت ٣٥٧هـــ. تاريخ بغداد (٢٩٥/١٠-٢٩٦).

* محمد بن يونس الكديمي ضعيف تقدم في ح(٢٢١)، وقد توبع.

* محمد بن خالد بن عَثْمة - بفتح المهملة وسكون المثلثة ويقال إنها أمه- الحنفي البصري

صدوق قال أحمد: ما أرى بحديثه بأساً، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ذكره ابن حبان في الـــثقات وقـــال (ربما أخطأ)، وذكره في موضع آخر فقال (يغرب)، قال الذهبي (صدوق)، قال الحافظ (صدوق يخطئ، من الثامنة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق.

العلل ومعرفة الرجال (٥٩٣٥)، الجرح والتعديل (٢٤٣/٧)، الثقات (٥٥/٩ و٦٧)، الكاشف (١٦٧/٢)، التهذيب (٩٣/٥-٩٤)، التقريب (٨٤٠).

* يزيد بن خُصَيفة هو يزيد بن عبدالله بن خصيفة الكندي المدني وقد ينسب إلى جده

ثقة وثقه أحمد وأبو حاتم وغير واحد، قال الحافظ (ثقة، من الخامسة).

باب ما وقع في وفد بني حنيفة من الآيات

٣٣٣- أخرج الشيخان عن ابن عباس قال: (قدم)[1] مسيلمة الكذاب (المدينة)[2] في بَشَرٍ كـثير من قومه، فجعل يقول: إن جعل لِيَ محمدٌ الأمرَ من بعده اتبعتُه، فأقبل النبي صلى الله علـيه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس، وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم قطعة جـريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال: لئن سألتني هذه القطعةَ ما أعطيتُكها، ولـن تعْدُوَ أمر الله فيك، ولئن أدبرت ليعقرنك الله وإني أراك الذي أُريت فيه ما رأيت، وهـذا ثابـت بن قيس يجيبك عني، ثم انصرف، قال ابن عباس: فسألت عن قول النبي صلى الله عليه وسلم "إنك الذي أُريت فيه ما رأيت"، فأخبرني أبو هريرة أن النبي صلى الله علـيه وسـلم قال: بينما أنا نائم أُريت (أنَّ)[3] في يَدَيَّ سُوَارَين من ذهب فأهَمَّني شـأنهما فأُوحِيَ إلي في المنام أن انفخهما، فنفختهما فطارا فأوَّلْتُهما كذَّابَيْن يخرجان من بعدي فهذان أحدهُمَا العَنْسِيُّ صاحب صنعاء والآخر صاحب اليمامة[4]. [5]

الجرح والتعديل (٩/٢٧٤)، التهذيب (٦/٢١٤)، التقريب (١٠٧٧).

* عمرو بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي المدني.

ثقة وثقه النسائي وغير واحد، قال الحافظ (ثقة من السادسة)، انظر: التهذيب (٤/٣٠٩)، التقريب (٧٤٠).

* نافع بن جبير بن مطعم ثقة تقدم في ح(٢٥٧).

الحكم على إسناده:

إسناده صحيح، وقد صححه الترمذي والحاكم والبغوي بعد إخراجهم له، وقال ابن عبدالبر في الاستذكار(٨/٤٠٩) (وهـذا سند صحيح لا مدخل للقول في سنده ولا في متنه)، وتقدم في التخريج أن طريقه الآخر في مسلم والعزو إليه أولى من العزو لدلائل البيهقي ومعرفة الصحابة لأبي نعيم، والله أعلم.

(١) في د (لما قدم).

(٢) في أ و ج (إلى المدينة).

(٣) سقط من أ وب وج.

(٤) مدينة قديمة بنجد وقعت فيها معركة اليمامة الشهيرة بين خالد بن الوليد ومسيلمة الكذاب، انظر: معجم البلدان(٥/٤٤١).

(٥) **٣٣٣- تخريجه:**

أخرجه البخاري في صحيحه في خمسة مواضع:

٣٣٤- وأخرج الشيخان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بينما أنا نائم إذ أُتيت بخزائن الأرض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي وأهَمَّاني، فأُوحِيَ إليَّ أن انفخهما، فنفختهما فأوَّلْتُهما الكذَّابين الذين أنا بينهما صاحب صنعاء، وصاحب اليمامة.[1]

٣٣٥- وأخرج ابن عدي من طريق محمد بن جابر سمعت أبي يذكر عن جدي (سيار)[2] ابن طلق اليمامي أنه أول وفد وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني حنيفة، فوجدته يغسل رأسه، فقال: اقعد يا أخا اليمامة فاغسل رأسك، فغسلت رأسي بفضلة[3] غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أسلمت ثم كتب لي كتاباً، فقلت: يارسول الله

فأخرجه في المناقب (٧٤٢)ح(٣٦٢٠)، وفي المغازي (٩٠٠)ح(٤٣٧٣)، وفي التوحيد (١٥٦٥)ح(٧٤٦١) قال فيها: أخبرنا أبو اليمان أخبرنا شعيب - وفي المناقب حدثنا شعيب -عن عبدالله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس به قريباً من لفظه وروايته في التوحيد مختصرة.

وأخرجه في المغازي (٩٠١)ح(٤٣٧٨) قال حدثني سعيد بن محمد الجرمي حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن عبيدة بن نشيط -واسمه عبدالله- أن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة قال: بلغنا فذكر شطره الأول ثم قال عبيدالله: وسألت عبدالله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم...،فذكر باقيه نحوه.

وأخرجه في التعبير (١٤٧٧)ح(٧٠٣٣) بنفس إسناده مقتصراً على قصة الرؤيا وتعبيرها فقط.

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الرؤيا (١٥/٤٨-٤٩-نووي)ح(٢٢٧٣) قال حدثني محمد بن سهل التميمي حدثنا أبو اليمان به كرواية البخاري الأولى.

وقد رواه الترمذي في سننه (٤/٤٧٠)ح(٢٢٩٢) قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري

ورواه النسائي في سننه الكبرى في التعبير (٧/١١٥-١١٦) قال أخبرنا عمرو بن منصور كلاهما عن أبي اليمان به مقتصرَيْن على سؤال ابن عباس لأبي هريرة عن الرؤيا وتعبيرها.

[1] ٣٣٤- تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في المغازي (ص٩٠١)ح(٤٣٧٥) قال حدثني إسحاق بن نصر

في التعبير بزيادة يسيرة في أوله (٤٤٧٧)ح(٧٠٣٧) قال حدثني إسحاق بن إبراهيم الحنظلي

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الرؤيا (١٥/ ٥٠-نووي)ح(٢٢٧٤) قال حدثنا محمد بن رافع قال ثلاثتهم حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة به، ورواية مسلم ضمن أحاديث.

[2] في النسخ (سنان)، والصواب المثبت كما في مصادر ترجمته، وليس في الصحابة (سنان بن طلق) فيما وقفت عليه.

[3] أي بقية، النهاية (٤/٣٨٤).

أعطـني قطعـة من قميصك استأنس بها، فأعطاني، قال محمد بن جابر: فحدثني أبي أنها كانت عنده يغسلها للمريض يستشفى (بها)[1]. [2]

---

(١) في أ وب وج وهـ (به).

(٢) **٣٣٥- تخريجه:**

أخـرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٧/٣٣٩-٣٤٠) قال حدثنا موسى بن هارون الفارسي حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا محمد بن جابر به قريباً من اللفظ الذي ذكره المصنف.

رجاله:

* موسى بن هارون بن سعيد الفارسي التُّوَّزي وتَوَّز من بلاد فارس

ترجمة الخطيب والسمعاني والذهبي و لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ت ٣٥٥هـ.

تاريخ بغداد (١٣/٥٦)، الأنساب (٣/١٠٤)، تاريخ الإسلام (٣٥١-٣٨٠هـ) (ص١٧٤).

* إسحاق بن أبي إسرائيل واسمه إبراهيم بن كامَجْرًا المروزي أبو يعقوب

ثقة وثقه أحمد والدارقطني ومسلمة بن قاسم وابن حبان وابن معين في رواية وأثنى عليه، وقال ابن معين في رواية والبغوي: ثقـة مـأمون، تُكلّم فيه لأجل قوله في الوقف في القرآن، فقد كان موقفه غير محمود، ولذا هُجِر من بعض الطلبة، قال الحافظ (صـدوق تكـلم فيه لوقفه في القرآن)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه مع كون قوله في القرآن قادحاً في عقيدته، إلا أنه ثقة في الحديث كما يدلُّ على ذلك توثيقهم المطلق له وقد قال أحمد أيضاً (واقفي مشؤوم إلا أنه صاحب حديث كيِّس)، ت٢٤٥هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٢٩٣)، الجرح والتعديل (٢/٢١٠)، ثقات ابن حبان (٨/١١٦)، التهذيب (١/١٤٤-١٤٥)، التقريب (١٢٦).

* محمد بن جابر بن سيار بن طارق الحنفي اليمامي

ضعيف يعتبر به ضـعفه ابـن معين وأحمد والفلاس والبخاري والنسائي وابن حبان والدارقطني، قال أبو حاتم: محله الصـدق، قال الحافظ: (صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيراً وعمي فصار يتلقن وقدمه أبوحاتم على ابن لهيعة) والـذي يظهـر لي والله أعلم أنه ضعيف يعتبر به، فالجرح الوارد في حقه مفسَّر، وهو قول جمهور المحدثين وقد أثنى ابن المبارك وأبو حاتم على كتابه، إلا أن كتبه ذهبت، وذكر أحمد وغيره أنه يوجد فيها إلحاقات وغير ذلك مما يجعلها غير صالحة للاعتماد خصوصاً وأنه كان يتلقن، وقد ساق له ابن عدي عدة أحاديث تستنكر عليه ورجَّح أنه يكتب حديثه، ولما ذكر حديث الباب في آخر ترجمته لم يتكلم عليه بشيء، ت ١٧٠هـ.

ضعفاء البخاري(٣١٣)، المعرفة والتاريخ للبسوي(٢/١٢١) و(٣/٦٠)، سؤالات البرذعي لأبي زرعة(٢/٤٧٤-٤٧٥)، أسامي الضـعفاء له(٦٥٣)، ضـعفاء النسائي(٥٣٣)، الجرح والتعديل(٧/٢١٩-٢٢٠)، المجروحين(٢/٢٨٠-٢٨١)، الكامل لابن عـدي(٧/٣٢٨-٣٤٠)، سنن الدارقطني(١/٢٩٥)، سؤالات البرقاني له (٤٦٩)، الميزان(٣/٤٩٦-٤٩٨)، التهذيب(٥/٥٩-٦٠)، التقريب(٨٣١).

* جابر بن سيار بن طلق اليمامي أبو محمد لم أقف على ترجمته.

* سيار بن طلق اليمامي جد محمد.

باب ما وقع في وفد عبدالقيس من الآيات

٣٣٦- أخرج أبو يعلى والبيهقي عن مَزِيدَة العَصَرِيّ قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحــدث أصحابه إذ قال لهم: سَيَطْلَعُ عليكم من هاهُنَا ركبٌ هم خير أهل المشرق فقام عُمر فتوجه نحوهم فلقي ثلاثة عشر راكباً فقال: من القوم؟، قالوا: من بني عبدالقيس.[1]

ترجمه الحافظ في الإصابة (٢/١٠٢-١٠٣) وقال لم أر من ذكره في الصحابة وقد أخرج حديثه ابن عدي في الكامل ثم ذكر الحديث وسكت عليه.

الحكم على إسناده : ضعيف لضعف محمد بن جابر وقد تفرد به.

[1] **٣٣٦- تخريجه:**

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٦/٢١٦-٢١٧)ح(٦٨١٥) قال حدثنا محمد بن صُدْران أبو جعفر حدثنا طالب بن حجير العبدي حدثنا هود العصري عن جده مزيدة به، وفيه أنهم التقوا رجلاً فقال لهم: فما أقدمكم هذه البلاد؟ التجارة؟، قالوا: لا، قال: فتبيعوا سيوفكم هذه؟، قالوا: لا، قال: فلعلّكم إنما قدمتم في طلب هذا الرجل، قالوا: أجل فمشى معهم يحدثهم حتى نظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لهم: هذا صاحبكم الذي تطلبون، فرمى القوم بأنفسهم عن رحالهم فمنهم من سعى سعياً ومنهم من هرول ومنهم من مشى حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا بيده يقبلونها وقعدوا عليه وبقي الأشج وهو أصغر القوم فأناخ الإبل وعقلهاوجمع متاع القوم ثم أقبل يمشي على تؤدة حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيده فقبلها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فيك خصلتان يحبهما الله ورسوله، قال: وما هما يا نبي الله؟، قــال: الأناة والتؤدة، قال: أجَبْلاً جُبلت عليه أو تُخَلقاً مني؟، قال: بل جُبْل، فقال: الحمد لله الذي جبلني على ما يحــب الله ورسوله وأقبل القوم قِبَل تمرات لهم يأكلونها فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يسمِّي لهم هذا كذا وهذا كذا، قالوا: أجل يا رسول الله ما نحن أعلم بأسمائها منك، قال: أجل، فقالوا لرجل منهم: أطعمنا من بقية الذي بقي في نوطك، فقام فأتاه بالبَرْني، فقال النبي صلى الله عليه وسلم "هذا البرني أما أنه من خير تمراتكم إنما هو دواء ولا داء فيه".

وأخــرجه البيهقي في الدلائل (٥/٣٢٦-٣٢٧) قال أخبرنا أبوعلي الحسين بن محمد الروذباري أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا الحسين بن الفضل بن السمح حدثنا قيس بن حفص الدارمي حدثنا طالب به فذكره إلى قول الاشج الحمد لله ... الخ.

وقــد علّقه البخاري في تاريخه الكبير (٨/٣٠-٣١)، ووصله في خلق أفعال العباد (ص٦٠) مختصراً في الكتابين، ورواه ابن أبي عاصــم في الآحــاد والمثاني (٣/٣١٤-٣١٥)، والطبراني في الكبير (٢٠/٣٤٥-٣٤٦)ح(٨١٢) وابن المقرئ في جزء الرخصة في تقبيل اليد رقم (٦) ورقم (٩) مختصراً، والحاكم في المستدرك (٤/٤٠٦-٤٠٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/٢٦٢٩-٢٦٣١)، وابن الأثير في أسد الغابة (٥/١٥١) كلهم من طريق طالب به.

رجاله :

* محمد بن إبراهيم بن صُدْران الأزَمي السَّليمي - بفتح المهملة- أبو جعفر المؤذن البصري، وقد ينسب إلى جده. صدوق وثقه أبو داود وغيره، وقال النسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، قال الحافظ (صدوق)، ت٢٤٧هـ.

٣٣٧- وأخرج ابن سعد عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى الأفق صبيحة لــيلة قدوم وفد عبدالقيس، فقال: ليأتينّ ركب من المشرق لم يُكْرَهوا على الإسلام، قد

تسمية مشايخ النسائي (٣٤)، سؤالات الآجري لأبي داود (١٢٢٢)، الجرح والتعديل (٧/٢٩٠)، التهذيب (٥/١١)، التقريب (٨٢٠).

رجال البيهقي:

* أبو علي الروذباري صدوق تقدم في ح(١٨).

* إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار أبو علي النحوي

ثقة وثقه الدارقطني ووصفه أنه متعصّبٌ للسنة، وقال الذهبي (الإمام النحوي)، ت٣٤١هـــ.

تاريخ بغداد (٦/٣٠٢-٣٠٤)، السير (١٥/٤٤٠-٤٤١).

* الحسين بن الفضل بن السمح

ضعيف قـــال ابـــن المنادي (أكثر الناس عنه، ثم انكشف ستره فتركوه، وخرق أخي كل شيء كتب عنه لأنه تبين أمره)، هذا ماوجدته في ترجمته، وهو جرح شديد لكنه غير مفسَّر السبب، ت٢٨٠هـــ، وقد توبع.

تاريخ بغداد (٧/٤٠١-٤٠٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢٦١-٢٨٠هـــ) (ص٣٣٤).

* قيس بن حفص الدارمي

ثقة له أفراد وثقه ابن معين وابن حبان وزاد (يغرب)، وأثنى عليه غيرهما، قال الحافظ (ثقة له أفراد)، ت٢٢٧هـــ.

الثقات (٩/١٥)، التهذيب (٤/٥٦٣)، التقريب (٨٠٣).

* طالب بن حُجير – مصغراً بمهملة ثم جيم- العبدي البصري

صدوق وثقه ابن حبان وابن عبدالبر، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: شيخ، وقال الحافظ (صدوق، من السابعة).

ثقات ابن حبان (٨/٣٢٨)، الجرح والتعديل (٤/٤٩٦)، التهذيب (٣/٩)، التقريب (٤٦٢).

* هود بن عبدالله العبدي البصري العَصَري ومَزِيدة جَدُّهُ لأمه

مجهـــول الحال وثقه ابن حبان، وانفرد بالرواية عنه طالب بن حجير، قال ابن القطان: مجهول الحال وقال الذهبي (لا يكاد يعرف)، قال الحافظ (مقبول).

الثقات (٥/٥١٦)، بيان والوهم والاهام (٣/٣٨٢)، الميزان (٤/٣١٠)، التقريب (١٠٢٥)، التهذيب (٦/٤٩).

* مَزِيدة – بوزن كبيرة- بن مالك ويقال بن جابر والأول أصح العَصَري-بفتح المهملتين- العبدي

صحابي مُقِلّ قاله الحافظ في التقريب (٩٣٣)، وانظر: الإكمال لابن ماكولا(٦/٣٧٦)، والإصابة (٣/٤٠٦).

الحكم على إسناده :

ضـــعيف لجهالـــة حال هود بن عبدالله العصري، إلا أن الحديث **حسن لغيره** بشواهده في الأحاديث التالية، وقد عزاه الهيثمي في المجمع (٩/٣٨٨) للطبراني وأبي يعلي وقال (ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف)، وذكر الحافظ في الفتح (١١/٥٩) أن ابن المقرئ جمع جزءاً في تقبيل اليد وذكر فيه أحاديث قال الحافظ (فمن جيَّدها) وذكر حديث مَزِيدة العصري.

أنْضُوا الركاب[١]، وأفنَوْا الزَّادَ بصاحبهم علامة، اللهم اغفر لعبدالقيس أتَوْني لا يسألوني مــالاً، هــم خير أهل المشرق، فجاؤا عشرين رجلاً ورأسهم عبدالله بن عوف الأشج، ورســول الله صــلى الله عليه وسلم في المسجد، فسلَّموا عليه فسلَّم عليهم (وسألهم)[٢] رســول الله صــلى الله عليه وسلم: أيكم عبدالله (الأشجّ)[٣]؟، فقال: أنا يا رسول الله، وكــان رجلاً دميماً[٤] فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنه لا يُسْتَقَى في مَسُــوك الرجال[٥] إنما يحتاج من الرجل إلى أصْغَرَيْه لسانه وقلبه، فقال رسول الله صلى الله علــيه وسلم: فيك خصلتان يحبهما الله، قال عبدالله: وما هما؟، قال: الحلم والأَنَاة، قال: (أشَيْءٌ)[٦] حَدَثَ أم جُبِلْتُ[٧] عليه؟، قال: (لا)[٨] بل جبلت عليه.[٩]

---

[١] أي أهزلوها من التعب، النهاية (٥/٣٢٥).

[٢] في د (فسألهم).

[٣] في د (بن الأشج)، وفي و (بن عوف الأشج).

[٤] أي قبيحاً، النهاية (٢/٣٩٢).

[٥] أي جلــود الرجال، والمعنى لا أحد يشرب في جلود الرجال أي لا يحتاج لذلك لأن الناس بمعادنهم وأخلاقهم، لا بظواهرهم، القاموس (١٢٣٠)، النهاية (٥/١٥٩).

[٦] في د (شيء).

[٧] أي خلقت وطبعت عليه، النهاية (١/٤١١).

[٨] زيادة من د.

[٩] ٣٣٧- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٢٣٨-٢٣٩) قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي - هو الواقدي- قال حدثني قدامة بن موسى عن عبدالعزيز بن رُمّانة عن عروة بن الزبير

قال - أي الواقدي- وحدثني عبدالحميد بن جعفر عن أبيه قالا: فذكره بزيادات يسيرة في أوله وآخره.

رجاله:

* محمد بن عمر الواقدي   متروك تقدم في ح(١٤).

* قدامة بن موسى   ثقة تقدم في ح(١٢٦).

* عبدالعزيز بن رمانة هو عبدالعزيز بن يزيد بن رمانة نسب إلى جده.

نقــل الذهبي في الميزان عن البخاري قوله (لا يصح حديثه رواه سليمان بن بلال عن عبدالملك بن قدامة عن قدامة بن موسى)اهــ، والذي في تاريخه الكبير المطبوع قوله (لا يصح) فقط.

التاريخ الكبير (٦/٢٢)، الإكمال (٤/٩٧) الميزان (٣/٦٣٩).

٣٣٨- وأخـــرج(١) الحـــاكم عن أنس أن وفد عبدالقيس من أهل هجر(٢) قدموا على رســـول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم قعود عنده إذ أقبل عليهم، فقال: لكم تمرة تدعونهـــا كذا وتمرة تدعونها كذا، حتى عدَّ ألوان تَمْرهم أجمع، فقال له رجل من القوم: بأبي أنت وأمي يارسول الله لو كنت ولدت في جوف هجر ماكنت بأعلم منك الساعة، أشهد أنك رسول الله، فقال:إن أرضكم رفعت إليّ منذ قعدتم إليّ، فنظرت من أدناها إلى أقصاها، فخير تمراتكم البرني، يذهب الداء ولاداء فيه.(٣)

---

* عروة بن الزبير — التابعي الجليل المشهور تقدم في ح(٥).
* عبدالحميد بن جعفر — صدوق ربما وهم.
* وأبوه جعفر بن عبدالله بن الحكم — ثقة، تقدما في ح(٣١١).

الحكم على إسناده: ضعيف جداً لأجل الواقدي.

(١) سقط هذا الحديث من أ وج.

(٢) مديـــنة معروفة بالبحرين، وقيل ناحية البحرين كلها هجر، والمراد بها الأحساء ونواحيها في شرقيّ المملكة العربية السعودية حالياً، ، انظر معجم البلدان (٥/٣٩٣)، ومعجم مااستعجم (٤/١٨٢).

(٣) ٣٣٨- تخريجه:

أخــرجه الحاكم في المستدرك (٤/٢٠٣-٢٠٤) قال أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان حدثنا عبيد بن واقد بن القاسم القيسي حدثنا عثمان بن عبدالله العبدي عن حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه به بلفظه.

وقال بعده (هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه)، فتعقبه الذهبي فقال (عثمان لا يعرف، والحديث منكر).

ووقـــع في المستدرك (عثمان بن عبدالرحمن العبدي) وكذا في إتحاف المهرة لابن حجر (١/٦٦١) ومختصر ابن الملقن لتلخيص الذهبي (٥/٢٧٥٩) والصواب عثمان بن عبدالله كما في ترجمته ومصادر التخريج الأخرى.

وقد رواه العقيلي في الضعفاء (٣/٩٤١) من طريق عبيد بن واقد به مختصراً وفيه من قوله "خير تمركم البرني ..." الخ.

وقال عن عثمان بن عبدالله (حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به).

ورواه الطبراني في الأوسط (٦/١٦٥-١٦٦)ح(٦٠٩٢) من طريق عبيد بن واقد به كرواية الحاكم.

وقال بعده (لم يرو هذا الحديث عن حميد الطويل إلا عثمان بن عبدالله العتكي تفرد به عبيد بن واقد)، كذا قال وكذا وقع نسب عثمان عنده في الرواية.

وأخرجه ابن السني وأبو نعيم في الطب كما في اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٢/٢٤١) لكن أفاد أن طريقهم وطريق العقيلي واحد.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/١٧٠)ح(١٣٩٠) من طريق العقيلي به مثله.

ورواه الدارقطني في الغرائب والأفراد كما في أطرافه لابن القيسراني (٢/٧٤) وقال (غريب من حديث حميد تفرد به

عبيد بن واقد عن عثمان بن عبدالله العبدي عنه).

رجاله:

* أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان ثقة تقدم في ح(٣٣٠).

* يحيى بن جعفر بن الزبرقان هو يحيى بن جعفر بن عبدالله بن الزبرقان البغدادي أبو بكر يعرف بيحيى بن أبي طالب.

صدوق وثقه ابن حبان وقال الدارقطني (لا بأس به لم يطعن فيه أحد بحجة)، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال البرقاني: أمرني الدارقطني أن أخرج ليحيى في الصحيح -يعني مستخرجه على البخاري-، وقال مسلمة بن قاسم (ليس به بأس تكلّم الناس فيه)، وقال الآجري: خطّ أبو داود على حديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين، وقال موسى الحمال: أشهد عليه أنه يكذب، فتعقّبه الذهبي في السير (يريد في كلامه لا في الرواية)، وقال في الميزان (الدارقطني من أخبر الناس به)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق ويحمل جَرْح أبي داود وأبي أحمد الحاكم لأجل ما تُكُلِّم فيه، ت٢٧٥هـ وله ٩٥سنة، وقد توبع.

سؤالات الآجري لأبي داود (١٩٦٩)، الجرح والتعديل (٩/١٣٤)، الثقات (٩/٢٧٠)، سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٣٩)، تاريخ بغداد (١٤/٢٢٠-٢٢١)، الميزان (٤/٣٨٦-٣٨٧)، السير (١٢/٦١٩-٦٢٠)، اللسان (٦/٢٦٢-٢٦٣).

* عبيد بن واقد بن قاسم الليثي أبو واقد

ضعيف ضعفه أبو حاتم وغيره، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال الحافظ (ضعيف من التاسعة).

الجرح والتعديل (٦/٥)، الكامل (٧/٢٧-٢٨)، التهذيب (٤/٥٢)، التقريب (٦٥٣).

* عثمان بن عبدالله العبدي

مجهول وحديثه ضعيف ترجمه العقيلي في الضعفاء وقال عن حديث الباب من طريقه (غير محفوظ ولا يعرف إلا به)، وقال الأزدي: ضعيف مجهول، وتقدم تصحيح الحاكم له، لكن تعقبه غير واحد.

ضعفاء العقيلي (٣/٩٤١)، ضعفاء ابن الجوزي (٢/١٧٠)، لسان الميزان (٤/١٤٧).

* حميد الطويل تابعي ثقة تقدم في ح(٣١٤).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً لضعف عبيد وجهالة شيخه وتفرّده به، ولذا حكم عليه الذهبي بالنكارة متعقباً تصحيح الحاكم، وضعّفه العقيلي بقوله (غير محفوظ)، وأقرّه ابن الجوزي بل أورده في الموضوعات، وأورده الهيثمي في المجمع (٥/٤٠) وأعلّه بعبيد فقط، وقوله في الحديث (إن الله رفع له أرضهم فنظر إليها) مما انفرد به عبيد وشيخ فهو منكر، وقوله في آخره (خير تمراتكم البرني) ومعرفته بأسماء تمرهم، ورد ما يشهد له في حديث مزيدة العصري السابق برقم (٣٣٦)، وحديث بعض وفد قيس الآتي(٣٤٠).

وكذا يشهد له حديث أبي سعيد الخدري أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٢٠٤)، شاهداً لحديث أنس، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٧/٢٤٧)ح(٧٤٠٦)ولفظه (خير تمركم البرني يذهب الداء ولا داء فيه).

قال الهيثمي في المجمع (٥/٤٠) (وفيه سعيد بن سويد وهو ضعيف).

وروي من حديث بريدة بن الحصيب مثل حديث أبي سعيد.

أخرجه البخاري في التاريخ (٥/١١٢)، والروياني في مسنده (١/٨١)ح(٤٣)، وابن عدي في الكامل (٦/٤٩١)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠/٤٣٢)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/١٧١)، والضياء في المختارة كما في اللآلئ المصنوعة

٣٣٩- وأخـــرج أحمد والطبراني عن (الوازع)[١] قال: قدمت على رسول الله صلى الله علـــيه وســـلم والأشجّ في ركب ومعنا رجلٌ مُصاب، فقلت: يا رسول الله إن معي خالاً مصاباً فادع الله له، (قال:)[٢] ائتني به، فأتيت به، فأخذ طائفةً من ردائه فرفعها حتى رأيت بـــياض إبطيه ثم ضرب ظهره وقال: اخرج عدوالله، فأقبل ينظر نظر الصحيح ليس بنظره الأول، ثم اقعده بين يديه فدعا له ومسح وجهه، فلم يكن في الوفد أحدٌ بعدَ دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل عليه.[٣]

للسيوطي (٢/٢٤٢) وذكر أن الضياء صحّحه بإخراجه له و لم يتعقّبه الحافظ ابن حجر في أطرافه -أي أطراف المختارة لابن حجر- وأنه أمثل طرق الحديث، لكن في إسناده عقبة بن عبدالله الأصم، وهو ضعيف كما في التقريب (٦٨٤).

فالحديث بهذه الشواهد يرتقي إلى مرتبة الحسن لغيره والله أعلم، وقد صححه العلامة الألباني بشواهده في السلسلة الصحيحة (٤/٤٥٩-٤٦١)ح(١٨٤٤).

[١] انظر ترجمته الآتية والخلاف في اسمه، والأظهر أنه الزارع، والوازع تصحيف قديم.

[٢] في أ وب وج (فقال).

[٣] ٣٣٩- تخريجه:

أخرجه أحمد في مسنده قال (حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا مطر بن عبدالرحمن سمعت هنداً بنت الوازع أنها سمعت الوازع يقول: ...) الحديث، وفيه فضل الأشج، وقصة الرجل المصاب.

والحديث نقله ابن كثير في البداية والنهاية (٧/٢٤٨-٢٤٩) عن أحمد سنداً ومتناً، وعنه نقلته، و لم أقف عليه في المسند المطبوع.

وقد أورده الحافظ في أطراف المسند (٥/٤٤٥)، وإتحاف المهرة (١٣/٦٥٦) و(٤/٥٣٣).

وقد ذكر ابنُ عساكر الوازعَ العبدي في كتاب ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم الإمام أحمد في المسند [ص ٥٧-تحت اسم الزارع وصوّبه، وَص١٠٦-تحت اسم الوازع وذكر أنه تصحيف، وانظر مقدمة المحقق ص١٥].

وذكر محققوا الكتب الأربعة السابقة عدم وقوفهم على هذا الحديث في المسند المطبوع.

وأخــــرجه الطبراني في الكبير (٥/٢٧٥-٢٧٦)ح(٥٣١٤) قال حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا مطر بن عبدالرحمن الأعنق حدثني أم أبان بنت الوازع عن أبيها أن جدها الزارع بقصة الرجل المصاب.

ورواه قـــبله برقم (٥٣١٣) وفي الأوسط (١/١٣٣)ح(٤١٨) قال حدثنا أحمد بن خليد الحلبي حدثنا محمد بن عيسى الطباع حدثنا مطر بن عبدالرحمن عن أم أبان بنت الوازع بن الزارع عن جدها الزارع، فذكره في فضل الأشج فقط.

وقال في الأوسط (لم يرو هذا الحديث عن أم أبان إلا مطر بن عبدالرحمن).

ففرّق الطبراني متنه على حديثين بإسنادين ورواه على وجهين.

وهـــذا الحديث مداره على مطر عن أم أبان واسمها هند عن صحابيّه راوي الحديث، ومتنه مطوّل وفيه فضل الأشج وقصة الرجل المصاب، والنهي عن اتخاذ الآنية من الدباء والحنتم والنقير، وذكر العلة بقوله صلى الله عليه وسلم (لعل الرجل يضرب أخاه بالسيف) وهي القصة الواردة في الحديث التالي، وفيه مرفوعاً (ابن أخت القوم منهم) وفيه الدعاء لوفد عبدالقيس.

وقد اختلفت طرائق المخرجين له مطولاً أو مختصراً ببعضه، واختلاف في أوجه إسناده، وبيانه كالآتي:-

رواه عن مطر جماعة منهم:-

١) أبو داود الطيالسي وروايته مطولة عن مطر عن أم أبان بنت الوازع بن الزارع عن جدها، كذا سمَّاه وجعل الحديث من مسنده. وقد أخرج روايته في مسنده كما عزاه له ابن حجر في التهذيب (٦/٦٢٠) وغيره، وكذا رواه من طريق مسنده غير واحد، ولم أقف عليه في المطبوع من مسنده بعد بحث، ورواه من طريق الطيالسي:

ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/٣٠٤-٣٠٦)، والبزار كما في كشف الأستار (٣/٢٨٨-٢٩٠)ح(٢٧٤٦)، والبغوي في معجم الصحابة (ق٢١٨) باختصار، وابن المقرئ في جزء الرخصة في تقبيل اليد (٨٠)ح(٢٠) معلقاً مختصراً قال (حدَّث يونس بن حبيب)، وابن نقطة في تكملة الإكمال (٢/٦٣٦) [من طريق ابن المقرئ كروايته لكن وقع في مطبوع التكملة وَصْلُ الرواية المعلّقة حيث جاء في أثناء السند قول ابن المقرئ (حدثنا) والصواب (حَدَّث) وهذا مانقله العلامة المعلمي في تعليقه على الإكمال لابن ماكولا (٣/٢٧٦)]، ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ص١٢٣٦) مطولاً و(٥/٢٦١٧) مختصراً، والمزي في تهذيب الكمال (٣/٥-٦) من طريق الطبراني، وهو عند الطبراني في الكبير (٥/٢٧٥) من طريق أبي داود الطيالسي سنداً فقط دون متن.

٢) محمد بن عيسى الطباع كرواية أبي داود الطيالسي.

رواه أبو داود السجستاني في سننه (٥/٣٩٥-٣٩٦)ح(٥٢٢٥)، وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (ق٢١٨)، والطبراني في الكبير والأوسط كما تقدم، والبيهقي في السنن (٧/١٠٢)، والدلائل (٥/٣٢٧-٣٢٨)، والمزي في تهذيب الكمال (٣/٥-٦)، وذكر المزي في تحفة الأشراف (٣/١٧٦) أنه رواه محمد بن يوسف بن عيسى الطباع عن عمه محمد بن عيسى بإسناده وقال (عن أبيها عن جدها).

٣) يحيى بن حماد كرواية السابقَيْن.

ومن طريقه البغوي في معجم الصحابة كما في الإصابة للحافظ (٣/٤٢٤).

٤) موسى بن إسماعيل التبوذكي

وهي رواية الطبراني في الكبير المتقدمة من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي عن موسى به، لكن قال (عن أم أبان عن أبيها أن جدها)، وكذا رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/١٢٣٦)، وكذا نقله الهيثمي في المجمع (٩/٢) كلاهما عن الطبراني، ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٣/٤٤٧)، والأدب المفرد (٢٨٩)ح(٩٧٥)، وخلق أفعال العباد (٦٠) عن شيخه موسى بن إسماعيل عن مطر عن أم أبان عن جدها دون ذكر أبيها، وذكر أبو نعيم في موضع آخر في معرفة الصحابة (٥/٢٦١٧)، أن رواية موسى كرواية الطيالسي والإمام البخاري أحفظ لحديث موسى من الأسفاطي، فروايته أرجح فيما يظهر لي والله أعلم.

٥) أبو سعيد مولى بني هاشم عن مطر عن أم أبان - وسماها هنداً- عن أبيها الوازع

وهي رواية أحمد المتقدمة، وهذه الرواية فيها وهم لمخالفتها، وسيأتي أنه أبا سعيد ثقة له أوهام.

٦) أحمد بن عبدالملك بن واقد الحراني عن مطر عن أم أبان عن أبيها وسماه الزارع.

ومن طريقه ابن قانع في معجم الصحابة (٥/ص١٧٩٢) و(١٥/ص٥٢٩١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/١٢٣٦) مختصراً، وأنبِّه إلى أن ابن قانع في الموضع الثاني انفرد بترجمة الصحابي الوادع-بالدال المهملة- وكرَّر مارواه في الموضع الأول في ترجمة الزارع سنداً ومتناً وهذا خطأ مردّه إلى تصحيف الاسم، وتابعه الذهبي في تجريد أسماء الصحابة (٢/ ١٢٥) فأفرد الوادع بترجمة معتمداً على ما ورد عند ابن قانع فقط، وهذه الرواية أيضاً فيها وهم لمخالفتها.

وروى الحديث أيضاً الباوردي في الصحابة عن الزارع كما في كنـز العمال (٥٧/٣).

مما تقدم يظهر لي والله أعلم أن رواية الثلاثة الأول (الطيالسي والطباع ويحيى بن حماد) مع رواية موسى – على الوجه الأرجح– أرجح من رواية أبي سعيد وأحمد بن عبدالملك، لكثرتهم وحفظهم، وأن روايتهم تتسق مع ما سيأتي من أن راوي الحديث عن الزارع هي حفيدته أم أبان.

وأُنبِّه أيضاً إلى وجود تصحيفات في بعض المصادر بين الوازع والزارع والذارع ونحو ذلك، لم أرد الإطالة بالتنبيه عليها إلا ما كان مؤثِّراً.

رجاله:

* أبو سعيد مولى بني هاشم واسمه عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري نزيل مكة

ثقة له أوهام وثقه ابن معين والبغوي والطبراني والدارقطني وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات وزاد (ربما خالف) ووثقه الذهبي في الكاشف واحتج به البخاري في الصحيح، وأثنى ابن المديني عليه وعلى علمه ثناء عاطراً، قال أبو حاتم (كان أحمد يرضاه ما كان به بأس)، وقال الساجي: يهم في الحديث.

واختلفت الرواية عن أحمد فتقدم نَقْلُ أبي حاتم عنه، ونقل الجوزجاني عن أحمد توثيقه، ونقل ابنه عبدالله عنه قوله: كان متهارماً في الحديث ونقل العقيلي عن أحمد قوله (كان كثير الغلط) ووصفه بأنه أوقظ عيناً من عبدالله بن رجاء، ونقل القباني أن أحمد لم يكن يرضاه وهذا مخالف لما نقله الإمام أبو حاتم، ولفعل الإمام أحمد نفسه، فقد روى عنه ما يزيد على (٢٥٠) حديثاً في مسنده، فما نقله القباني مُعَارضٌ بما تقدم، إلا إن عَنَى عدم رضاه التام، فنعم، قال الحافظ (صدوق ربما وهم)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة له أوهام فالأكثرون على توثيقه، وذكروا أن له أوهاماً وهو هنا قد خالف في لفظ في إسناد هذا الحديث.

وقول أحمد (كان متهارماً في الحديث) لم أقف على شرح لمعناها من كلام الأئمة و لم أر من عَلّق عليها من المتقدمين أو المتأخرين، ولكن كتب اللغة تذكر أن فلاناً يتهارم أن يظهر نفسه هرماً فيكبِّر سنه عما يظهر من فعله وليس هو كذلك، وظاهرها أن فلاناً يتهارم في الحديث بمعنى يتظاهر بكثرة الحديث والكبر في الدرجة في الحفظ وليس هو كذلك أو قد يكون عَسِراً في الرواية، أو روايته كرواية كبار السن ممن قد تغير حفظهم أو ضبطهم هذه احتمالات ظهرت لي، لكن المعنى المتبادر منها يشعر أنها لفظة فيها شيء من التوهين لحاله، والله أعلم، ت١٩٧هـ.

العلل ومعرفة الرجال (٢٠١٣)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣٥١/٢)، المعرفة والتاريخ (١٨٢/٢)، الجرح والتعديل (٢٠٤/٥)، ضعفاء العقيلي (٧٥١/٢)، ثقات ابن حبان (٣٧٤/٨)، ثقات ابن شاهين (٢١٦)، الكاشف (٦٣٣/١)، لسان العرب (٦٠٧/١٢)، التهذيب (٣٨٢/٣)، التقريب (٥٨٦)، القاموس المحيط (١٥٠٩)، معجم شيوخ الإمام أحمد في المسند (٢٢٠).

إسناد الطبراني:

* العباس بن الفضل الأسفاطي صدوق تقدم في ح(١٨٣).

* موسى بن إسماعيل التبوذكي المنقري ثقة ثبت تقدم في ح(١٥٣).

* الحضرمي هو الحافظ محمد بن عبدالله الملقب بمطين ثقة حافظ تقدم في ح(١٠٤).

* محمود بن غيلان ثقة تقدم في ح(١٠٠).

* أحمد بن خُلَيد بن يزيد الكندي أبو عبدالله الحلبي

صدوق وثقه ابن حبان، وقال الذهبي في السير (كان صاحب رحلة - واسعة-، ومعرفة -جيدة- وطال عمره، ما علمت به بأساً)، مات بين ٢٨٠هـ - ٢٩٠هـ.

الثقات (٥٣/٨)، السير(٤٨٩/١٣)، وما بين الشرطتين زدته من تاريخ الإسلام له (٢٨١-٢٩٠هـ) (٥٦).

* محمد بن عيسى بن نجيح البغدادي أبو جعفر بن الطباع

ثقة حافظ قال أبو حاتم (الثقة المأمون، ما رأيت من المحدثين أحفظ للأبواب منه)، وأثنى أحمد وابن المديني وغيرهم على حفظه وعلمه، قال الحافظ (ثقة فقيه، كان من أعلم الناس بحديث هشيم)، ت٢٢٤هـ.

الجرح والتعديل (٣٨/٨-٣٩)، التهذيب (٢٠١/٥-٢٠٢)، التقريب (٨٨٦-٨٨٧).

* مطر بن عبدالرحمن العبدي الأعنق أبو عبدالرحمن البصري

صدوق قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال الحافظ (صدوق، من السابعة).

سؤالات ابن محرز لابن معين (٣٢٠)، الجرح والتعديل (٢٨٨/٨)، التهذيب (٤٥٤/٥)، التقريب (٩٤٧).

* أم أبان هند بنت الوازع بن الزارع العبدية كذا نُسبت في رواية أبي داود الطيالسي والطباع، وسماها سعيد مولى بني هاشم في روايته (هنداً)، ومن قال أم أبان بنت الزارع نسبها إلى جدها.

مجهولة الحال ذكرها الذهبي في فصل المجهولات من النساء، وقال الحافظ (مقبولة)، وقد تفرَّد مطر بالرواية عنها.

الميزان (٦١١/٤)، تهذيب الكمال (٥٨٦/٨)، التقريب (١٣٧٧).

* زارع بن عامر - ويقال ابن عمرو- العبدي وجُلُّ من ترجم له سماه الزارع وهو ماصوَّبه ابن عبدالبر وابن عساكر وغيرهما.

صحابي عداده في أهل البصرة ليس لــه إلا هذا الحديث كما ذكر البزار والبغوي وغير واحد وتفرَّدت حفيدته بالرواية عــنه، وصـــحح ابن عبدالبر أن اسمه زارع بن عامر، وأن له ابناً اسمه الوازع وهو والد أم أبان، وأنها حدثت عن جدها الزارع حديثاً حسناً طويلاً أحسنت سياقته، ونظراً لما تقدم من أوجه الحديث في رواية أبي سعيد فقد ترجم ابن أبي حاتم للـــوازع بن زارع وأنه يروي عن أبيه وعنه ابنته أم أبان، مع أنه ذكر أن أم أبان تروي عن جدها، وكرّر بعضهم ترجمة الصـــحابي تحت اسم الوازع وأحال على اسم الزارع، بينما فرَّقت بعض المصادر بين الاسمين كترجمتين منفصلتين وهما واحد، واستدرك أبو موسى المديني الوازعَ بن الوازع وذكر أن أبا بكر بن أبي علي ذكره في الصحابة ولارواية له.

انظــر: طبقات ابن سعد (٨٤/٦و٦١/٧) الآحاد والمثاني (٣٠٤/٣) الجرح والتعديل (٦١٨/٣) و(٣٩/٩)، الثقات (١٤٣/٣)، ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن لاأخ له يوافق اسمه للأزدي (١٢٨رقم٢٢١)، المخزون له (٧٠)، طبقات الأسماء المفردة للبرديجي(٦٦)، الاستيعاب (٥٨٧/١)، ترتيب أسماء الصحابة الذي أخرج حديثهم الإمــام أحمــد في المســند لابن عساكر (٥٧و١٠٦)،تلقيح فهوم الأثر لابن الجوزي (٢٧٥)، تهذيب الكمال (٥/٣-٦)، الإكمال للحسيني (٤٥٣و٦٢٧)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٢٢/٥-٢٤)، تجريد أسماء الصحابة للذهبي (١٨٧/١و١٢٥/٢)، الكاشف له (٤٠٠/١)، تعجيل المنفعة (٣٣٨/٢و٦٦١)، الإصابة (٥٤١/١-٥٤٢)، تهذيب التهذيب (١٧٩/٢-١٨٠)، التقريب أربعتها لابن حجر (٣٣٣)، ذيل الكاشف لابن العراقي (٢٩٦و٣٧٦)، الخلاصة للخزرجي (١٣٠).

الحكم على إسناده:

ضــعيف لجهالــة حــال أم أبان، والحديث **حسن لغيره** بشواهده المتقدمة والحديث التالي، إلا قصة الرجل المصاب فضعيفة، لم أقف عليها في قصة قدوم وفد عبدالقيس إلا في هذا الحديث.

٣٤٠- وأخرج أحمد عن شهاب بن عبّاد أنه سمع بعض وفد عبدالقيس يقول: قال الأشجّ: يارسول الله إن أرضنا أرضٌ ثقيلة وخِمَةٌ[١]، وإنا إذا لم نشرب هذه الأشربة هيجت[٢] ألواننا وعظمت بطوننا، فرخِّص لنا في مثل هذه، وأَوْمَأ بكفيه، فقال: يا أشج إني إن رخَّصْت لك في مثل هذه – وقال بكفَّيْه هكذا- شرِبْته في مثل هذه – وفرَّج يديه وبسطهما- يعني أعظم منها، حتى إذا ثَمِل أحدكم من شرابه قام إلى ابن عمه فهزَرَ[٣] ساقه بالسيف، وكان في القوم رجلٌ يقال له الحارث[٤] قد هُزِرَت ساقه في شرابٍ لهم في بيت من الشعر تمثل به في امرأة منهم، فقال الحارث: لما سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت أُسْدِل[٥] ثوبي فأغطي الضربة بساقي، وقد أبداها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم.[٦]

وقد أورده الهيثمي في المجمع في ثلاثة مواضع، موضعين في كتاب علامات النبوة (٩/٢) وأعله فيهما بجهالة حال أم أبان. وأورده في المناقب (٩/٣٨٨) عن البزار مطولاً وقال (فيه أم أبان بنت الزارع – نسبها لجدها- روى لها أبو داود وسكت على حديثها فهو حسن، وبقية رجاله ثقات)، وتقدم في ترجمة الزارع وصف ابن عبدالبر لحديثها بأنه حديث حسن، ونقله عنه المنذري في مختصر أبي داود (٨/٩١) مريداً به الحسنَ الاصطلاحي، وإن كان يظهر لي والله أعلم من كلام ابن عبدالبر أن مراده الحسن المعنوي، لثنائه على سياقة أم أبان للحديث، والله أعلم، وذكر الحافظ في الفتح(١١/٥٩)، أن ابن المقرئ جمع جزءً في أحاديث تقبيل اليد قال (فمن جيِّدها...)، وذكر حديث الزارع ولعله قصد بشواهده، ففي قدومهم أحاديث، وضَعَّف هذا الحديث الجيلاني في فضل الله الصمد (٣/١٨٧) وقال عن أم أبان (أعرابية مجهولة، فلا يثبت بروايتها صحبة الذي روت عنه فكيف حديثه)اهـ، وبهذا ضعفه الألباني في ضعيف الأدب المفرد ح(١٥٤).

[١] أي يُستَثْقل الطعام بها فلا يُستَمْرَأُ بسهولة، النهاية (٥/٤٥١).

[٢] أي ثارت وتغيرت، القاموس (٢٧٠٠).

[٣] أي ضرب بشدة، النهاية (٥/٥٨٣).

[٤] تقدم في حديث الزارع السابق عن في روايته المطولة عند البزار وغيره، تسمية الصحابي الذي ضُرِبت ساقه (جهم بن قثم).

[٥] أي أرخيه، القاموس (١٣١١).

[٦] ٣٤٠- تخريجه:

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٤٣٢-٤٣٣) و(٤/٢٠٦-٢٠٧) قال حدثنا يونس بن محمد حدثني يحيى بن عبدالرحمن العصري حدثنا شهاب بن عباد فذكره مطولاً نحوه وفيه تسمية النبي صلى الله عليه وسلم لبعض بلادهم وأنواع تمرهم ورؤيته لأرضهم وإكرامه لهم، وقوله صلى الله عليه وسلم (هو خير تمركم وأنفعه لكم)، أي البرني.

وقد رواه البخاري في الأدب المفرد (٣٤٩-٣٥٠)ح(١١٩٨) قال حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا يحيى بن عبدالرحمن به بنحوه.

رجاله:

* يونس بن محمد البغدادي ثقة ثبت تقدم في ح(٧٧).

باب ما وقع في وفد بني عامر من الآيات

٣٤١- أخـــرج البيهقي عن ابن إسحاق قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عامر فيهم عامر بن الطفيل، وأَرْبَد بن قيس وخالد بن جعفر، وكان هؤلاء النفر رؤَسَـــاءُ القوم وشياطينهم، فقدم عامر بن الطفيل على رسول صلى الله عليه وسلم وهو يريد أن يغدر به، فقال أربد: إذا قدمنا على الرجل فإني شاغل عنك وجهه، فإذا فعلتُ ذلك فادفع لـــه بالسيف، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر: يا محمـــد خَـــالِّني[1]، قال: حتى تؤمن بالله وحده، فلما أبى عليه رسول الله صلى الله عليه

---

* يحيى بن عبدالرحمن العَصَرِي البصري

مقبول وثقـــه ابـــن حبان، وروى عنه ثقتان ثبتان، قال الذهبي في الميزان (لا يعرف) وذكر أنه تفرَّد عنه أبو سلمة التبوذكي، وقال الحافظ (مقبول من السابعة)، وما ذكره الذهبي متعقَّب برواية يونس أيضاً.

ثقات ابن حبان (٢٥٢/٩)، الميزان (٣٩٣/٣)، إكمال تهذيب الكمال (٣٤٣/١٢)، التهذيب (١٥٩/٦)، التقريب (١٠٦١).

* شهاب بن عبَّاد العبدي العَصَرِي البصري

محله الصدق ذكره ابن حبان في الثقات وتابعه ابن خلفون فذكره في الثقات، قال الحافظ (مقبول، من الرابعة)، وقد روى عنه جَمْع كما في تاريخ البخاري الكبير وغيره، ونقل الحافظ في التهذيب متابعاً مغلطاي في الإكمال أن الدارقطني قال في شـــهاب البصري (صدوق زائغ)، بينما نقل الذهبي في الميزان قول الدارقطني في ترجمة شهاب بن عباد الكوفي وهو رجل آخر ثقة من رجال الشيخين، بينما ترجم الذهبي في المغني في الضعفاء لشهاب بن عباد لم يزد في اسمه ولم ينسبه، ولم يرمز لـــه بشـــيء مـــن رموز أصحاب الكتب الستة وذكر قول الدارقطني السابق فكأن المراد البصري، لكن يظهر لي والله أعلم أن مراد الدارقطني هو الكوفي لشهرته أولاً، ولأن ذلك ورد في سؤالات الحاكم له، وغالب الذين ذكروا قبله في السؤالات وكذا بعده هم من رجال الشيخين، وعلى التسليم بأنه أراد البصري فإن ذلك تعديل لـــه، وإن لم يكن هو المراد، فمثل هذا التابعي محله الصـــدق حيث روى عنه جماعة وقد وثق والله أعلم، وأما قول الدارقطني (زائغ) فلم يتبين لي وجهه ولم أر في ترجمه الكوفي أو البصري ما يمسّهما بشيء في العقيدة أو المذهب وإن كان التشيُّعُ في الكوفيين مشهوراً، والله أعلم.

التاريخ الكبير (٢٣٤/٤)، ثقات ابن حبان (٣٦٢/٤)، سؤالات الحاكم للدارقطني (٣٥٧- مع حاشية المحقق)، الميزان (٢٨٢/٢)، المغني في الضعفاء (٤٧٤/١)،إكمال تهذيب الكمال (٢٩٩/٦)، التهذيب (٥١٦/٢-٥١٧)، التقريب (٤٤١).

الحكم على إسناده:

ضعيف، فيه يحيى بن عبدالرحمن وشهاب وتقدمت حالهما، **والحديث حسن لغيره** بشواهده المتقدمة، وأورده الهيثمي في المجمع في موضعين(٥٩/٥) مختصراً، و(١٧٧/٨-١٧٨) تاماً، قال فيهما(رواه أحمد ورجاله ثقات)، وضعَّفه الألباني في ضعيف الأدب المفرد ح(١٩٢) معتمداً كلام الذهبي المتقدم في يحيى، ولتفرُّد التبوذكي عنه، ولعله لم يقف على رواية يونس أيضاً، والله أعلم.

[1] أي أخْلِ لي مجلسك لأنفرد بك، النهاية (٣٠٨/٢)، القاموس (١٦٥٢).

وسلم قال: أما والله لأملأنها عليك خيلا حمراً ورجالا فلما وَلَّى،قال رسول الله صلى الله علـيه وسلم: اللهم الْعَن عامرَ بن الطفيل، فلما خرجوا قال عامر لأربد: ويحك يا أربد أيـن مـا كنت أمرتك به؟، قال: والله ما هممت بالذي أمرتني به إلا دخلتَ بيني وبين الـرجل فأضربك بالسيف، ثم خرجوا راجعين إلى بلادهم حتى إذا كانوا ببعض الطريق بعـث الله تعـالى على عامر بن الطفيل بطاعون في عنقه فقتله الله في بيت امرأة من بني سـلول، ثم قدم أصحابه أرض بني عامر فقال القوم: ما وراءَكَ يا أربد؟، قال: دعانا إلى عـبادة شيء لوددت أنه عندي فأرميه بنبلي هذه حتى أقتله، فخرج بعد (مقالته)[1] بيوم أو يومين معه جمل يبيعه، فأرسل الله عليه وعلى جمله صاعقة فأحرقتهما.[2]

٣٤٢- وأخرج أبو نعيم عن عروة بن الزبير مثله.[3]

---

(1) في د (مقالته هذه).

(2) ٣٤١- تخريجه:

ذكـره البيهقي في الدلائل (٥/٣١٨-٣٢٠) قال: وذكر شيخنا أبو عبدالله الحافظ عن أبي العباس الأصم عن العطاردي عن يونس - هو ابن بكير- عن ابن إسحاق قال: فذكره قريباً مما نقله المصنف، و لم يذكر البيهقي رحمه الله صيغة تحديث بينه وبين شيخه، ولعل هذا من الجزء الذي لم يجد فيه أصل سماعه لمغازي ابن إسحاق، لكنه مما أجازه به شيخه الحاكم، انظر: الدلائل (٤/٣٩٥).

والخبر في السيرة لابن إسحاق كما في تهذيبها لابن هشام (٣/٥٦٧-٥٦٩) بنحوه.

ورواه الطبري في تاريخه (٣/١٤٤-١٤٥) قال حدثنا ابن حميد حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة به نحوه، وزاد عاصم بن عمر في الإسناد.

وابن حميد ضعيف تقدم في ح(١٠١)، وسلمة هو ابن الفضل راوي المغازي وهو صدوق كثير الخطأ تقدم في ح(١٨٧)، وخالفـه يونس بن بكير وزياد البكائي - ورواية ابن هشام من طريقه- وهما أوثق منه، وزياد موصوفٌ بأنه أثبت الناس في ابن إسحاق.

رجاله: تقدموا جميعاً في ح(١١)، وهم مابين ثقة وصدوق.

الحكم على إسناده: ضعيف جداً لأنه معضل من قول ابن إسحاق، والإسناد إليه حسن.

(3) ٣٤٢- تخريجه:

لم أقف عليه في دلائل أبي نعيم المطبوع ولا في أجزائه المصورة لدي من بعض مخطوطات الكتاب.

لكن الرواية عن عروة بن الزبير مرسلة، وإسناد أبي نعيم إلى مغازي عروة فيه ابن لهيعة أيضاً، انظر ح(٣٢و٣٧و٣٢٤).

٣٤٣- وأخـــرج البـــيهقي عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة قال: مكث رسول الله صـــلى الله عليه وسلم يدعو على عامر بن الطفيل ثلاثين صباحاً، "اللهم اكفني عامر بن الطفيل بما شئت، وابعث عليه داءً يقتله"، فبعث الله عليه طاعوناً فقتله.[1]

٣٤٤- وأخـــرج البيهقي عن (مؤمَّل بن جميل)[2] قال: أتى عامر بن الطفيل النبي صلى الله علـــيه وسلم فقال لـــه: يا عامر أسْلِمْ، قال: أُسْلِمُ على أن لي الوبر[3] ولك المَدَر[4] قـــال: لا، فولّـــى وهو يقول: والله يا محمد لأملأنها عليك خيلاً جُرْداً[5] ورجالاً مُرْداً[6]

---

[1] ٣٤٣- تخريجه:

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/٣٢٠) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة به مثله.

رجاله :

* أبو عبدالله الحافظ — هو الحاكم تقدم في ح(٥).

* أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم — ثقة تقدم في ح(١١).

* محمد بن إسحاق بن جعفر الصَّغَّاني -ويقال الصاغاني- أبو بكر نزيل بغداد

ثقة ثبت قال الدارقطني (ثقة وفوق الثقة، هو وجه مشايخ بغداد)، ووصفه بالثقة والتثبت ابن أبي حاتم وغير واحد، قال الحافظ (ثقة ثبت)، ت٢٧٠هـ.

الجرح والتعديل (٧/١٩٥-١٩٦)، سؤالات السلمي للدارقطني (٣٨٨)، التهذيب (٥/٢٦-٢٧)، التقريب (٨٢٤).

* معاوية بن عمروأبو عمرو — ثقة تقدم في ح(١٢٤).

* أبو إسحاق — هو الفزاري الإمام الحافظ تقدم في ح(١٢٤).

* الأوزاعي — هو عبدالرحمن بن عمرو الإمام المعروف تقدم في ح(٦٩).

* إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري وقد ينسب إلى جده، أبو يحيى المدني

ثقة حجة — قال ابن معين: ثقة حجة، ووثقه وأثنى عليه غير واحد، قال الحافظ (ثقة حجة)، ت١٣٢هـ.

التهذيب (١/١٥٤- ومنه توثيق ابن معين)، التقريب (١٣٠).

الحكم على إسناده: مرسل صحيح الإسناد إلى إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة.

[2] **كذا ورد اسمه عند البيهقي و(مؤمل) تحريف، صوابه (مَوْله) كما نقله ابن كثير عن دلائل البيهقي وكما في مصادر ترجمته، و(جميل) تحريف ورد أيضاً عند ابن كثير، والصواب (كثيف) كما في مصادر ترجمته ومصادر تخريج الحديث.**

[3] أي لي الحكم على أهل البادية، النهاية (٥/٤٢٦).

[4] أي أهل المدن والحاضرة، النهاية (٥/١٢٦).

[5] أي خالية لا شيء عليها، وذلك كناية عن استعدادها للقتال، النهاية (١/٤٣٩).

[6] أي عتاة أشدّاء، النهاية (٥/١٣٦).

ولأربطـــن بكل نخلة فرساً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم اكفني عامِراً وَاهْدِ قومَـــهُ"، فخـــرج حتى إذا كان بظهر المدينة نزل في بيت سَلُولِيَّة فأخذته غُدَّة في حلقه، فوثب على فرسه وأخذ رمحه وأقبل يجول وهو يقول: غُدَّة كغدَّة البَكْرِ[1] وموتٌ في بيت سَلُولِيّة، فلم تزل تلك حاله حتى سقط عن فرسه ميتاً.[2]

---

[1] هو الفَتِيُّ من الإبل، النهاية (١/٢٨٧).

[2] ٣٤٤- تخريجه:

أخـــرجه البـــيهقي في الدلائل (٥/٣٢١) قال أخبرنا أبو سعد عبدالملك بن أبي عثمان الزاهد رحمه الله أنبأنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن طاهر الحسيني بالمدينة حدثنا محمد بن الحسن بن نصر حدثنا الزبير بن بكار حدثتني (ظمياء) بنت عبدالعزيز بن (موله) عن أبيها عن جدها (موله) بن (كثيف)... به بلفظه.

ومـــا بين الأقواس تحرف في المطبوع من (ظمياء) إلى (فاطمة)، و(مؤمل بن جميل) تحريف تقدم بيانه، والتصويب من مصادر الترجمة والتخريج الأخرى.

وقـــد أورده ابـــن كثير في البداية والنهاية (٧/٢٧٤-٢٧٥) نقلاً عن البيهقي لكن جاء (مؤمل) عنده على الصواب (موله)، وباقيه كما عند البيهقي، فلعل التصحيف في أصل الرواية والله أعلم.

والحديـــث أخـــرجه البغوي في معجم الصحابة، وابن شاهين في الصحابة كما في الإصابة لابن حجر (٣/٤٦٨) من طريق الزبير بن بكار عن ظمياء به على الصواب، وهو ما ذكره ابن الأثير والذهبي وابن حجر في كتبهم في الصحابة.

رجاله:

* أبو سعد عبدالملك بن أبي عثمان الزاهد هو الحافظ الخركوشي صاحب كتاب شرف المصطفى تقدم في ح(٣٤٤).
* عبدالله بن يحيى بن طاهر الحسيني أبو محمد المدني لم أقف على ترجمته.
* محمد بن يحيى بن الحسن بن نصر لم أقف على ترجمته، مع احتمال حصول خطأ أو تصحيف في السند.
* الزبير بن بكار الزبيري ثقة تقدم في ح(٩١).
* ظمياء -بوزن خنساء- بنت عبد العزيز بن مَوَله الكلابية

تـــروي عن أبيها عبدالعزيز عن جدها وعنها الزبير بن بكار، ذكرها الدارقطني في المؤتلف والمختلف، ولم يذكر من حالها شيئاً، وقد روى الزبير عنها روايات عن أبيها عن جدها مَوَلَة.

المؤتلف والمختلف (٣/ص١٤٩١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/٢٦٤٥)، وانظر الاستيعاب (٣/٥١٧) والإصابة (٣/٤٦٨).

* عبد العزيز بن موله بن كُثيف الكلابي

ذكره ابن حبان في الثقات (٧/١١٥) مع تصحيف في اسمه عنده.

* مَوَله – بفتحتين- ابن كُثَيف – مصغراً- ابن حَمَل- بمهملة ثم ميم مفتوحتين- الكلابي

صحابي له وفادة ذكـــره البغوي وابن قانع وابن شاهين وابن منده وأبو نعيم وابن عبدالبر وابن ماكولا وأبو موسى المديني وابن الأثير والذهبي وابن حجر كلهم في الصحابة بناء على رواية للزبير بن بكار بإسناده إلى موله وفيه قدومه على النبي صلى الله عليه وسلم وله عشرون سنة.

٣٤٥- وأخرج الحاكم من حديث سلمة بن الأكوع نحوه.[(١)]

وخالف ابن حبان فذكره في ثقات التابعين وتصحف اسم أبيه إلى (حنيف)، وتابعه السمعاني في الأنساب، ولعل ابن حـبان لم يقف على رواية وفادته أو لم تصح عنده، و لم يحصل في ضبط اسمه خلافٌ إلا ماذكره الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه فإنه قال في اسم أبيه (كَنِيف) بفتح أوله مكبّراً، والجمهور على ضم أوله، وهو الأظهر والله أعلم.

انظـر الثقات (٤٦١/٥)، معجم الصحابة لابن قانع (١٤/ص٥٠٠٩)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣٩٦/١) وَ(٣/ ١٤٩١) و(١٩٧٦/٤)، ومعـرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٦٤٥/٥)، الإستيعاب (٥١٧/٣)، الإكمال (١٢٣/٢) وَ(٧/ ١٣٨)، الأنساب (٥٥/٩)، أسد الغابة (٢٨٣/٥) الإكمال (١٢٣/٢)، التجريد للذهبي (٩٩/٢)، الإصابة (٤٨٦/٣)، تبصير المنتبه لابن حجر (١١٩٧/٤).

الحكم على إسناده :

ضـعيف فيه ظمياء بنت عبدالعزيز وأبوها لم يوثقهما إلا ابن حبان وتفرَّد عن كلٍ منهما واحد، وأما عبدالله بن يحيى ومحمد بن يحيى في إسناد البيهقي فقد توبعا من الحافظ البغوي كلاهما عن الزبير، وانظر الإصابة (٣٨٦/٣).

(١) **٣٤٥- تخريجه:**

أخرجه الحاكم في المستدرك (٨٢/٤-٨٣) قال أخبرنا الحسين بن الحسن حدثنا عبدالله بن أحمد بن أبي مسرة حدثنا عبدالله ابـن الزبير الحميدي حدثنا علي بن يزيد بن أبي حكيمة (وفي المطبوع -حكيم- والتصويب من مصادر الترجمة والتخريج) عـن أبيه وغيره عن سلمة بن الأكوع فذكره نحوه، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم استشار الأنصار في أمره في قوله (لي الوبر ولك المدر)، فقال الأنصار (ما شاء الله ثم شئت يا رسول الله، ما أخذوا منا عقالاً إلا أخذنا منهم عقالين...).

وسكت عليه الحاكم وكذا الذهبي.

وقـد رواه البخاري في تاريخ الكبير (٣٢٦/٨-٣٢٧) قال: قال لنا الحميدي حدثنا علي بن يزيد بن أبي حكيمة عن أبيه وعدة منهم عن سلمة بن الأكوع به نحوه.

رجاله:

* الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أبو عبدالله

ثقة قـال الذهبي (الإمام الحافظ النحوي الثبت ...من كبار أصحاب الحديث ...سمع بمكة كثيراً من أبي يحيى بن أبي مسرة الحافظ وكتب عنه مسنده، مات سنة ٣٤٠هـ وقد قارب التسعين)، وقال السبكي (كان من كبار المحدثين وثقاتهم).

طبقات الشافعية (٢٧١/٣)، السير (٣٥٨/١٥-٣٥٩).

* عبدالله بن أحمد بن أبي مسرة ثقة تقدم في ح(١٨).

* عبدالله بن الزبير الحميدي ثقة حافظ تقدم في ح(١٩٥)

* علي بن يزيد بن أبي حكيمة

مقبول وثقه ابن حبان وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وذكر أنه روى عنه اثنان.

التاريخ الكبير للبخاري (٣٠١/٦)، الجرح والتعديل (٢٠٩/٦)، الثقات (٢٠٦/٧).

* يزيد بن أبي حكيمة

٣٤٦- وأخـــرج أبو نعيم عن ابن عباس أن أربد بن قيس وعامر بن الطفيل قَدِما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عامر: أتجعل لي الأمر إن أسلمت من بعدك، فقال الـــنبي صلى الله عليه وسلم: ليس ذلك لك ولا لقومك، قال: والله لأملأنها عليك خيلا ورجالاً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يمنعك الله، فلما خرجا، قال عامر: يا أربد إني أشغل عنك محمد بالحديث فاضربه بالسيف، قال: أفعل، فرجعا، فقال عامر: يا محمد قم معـــي أكلمك، فقام صلى الله عليه وسلم فسلَّ أربد السيف، فلما وضع يده على سيفه يبســـت على قائم السيف وأبطأ أربد على عامر بالضرب فانصرفا، فلما كان بالرقم(١) أرســـل الله على أربد صاعقة فقتلته، وأرسل على عامر قرحة فأخذته فمات وأنزل الله تعـــالى (الله يعلم ما تحمل كل أنثى) إلى قوله (شديد المحال)[الرعد:١٣]، قال: المعقِّبات من أمر الله يحفظون محمداً.(٢)

مقبول ذكره ابن حبان في الثقات وقال (شيخ يروي عن سلمة بن الأكوع وعنه ابنه علي بن يزيد)، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم و لم أقف في ترجمته على راوٍ له غير ابنه، ومثله مجهول الحال.

التاريخ الكبير للبخاري (٣٢٦/٨-٣٢٧)، الجرح والتعديل (٢٥٨/٩)، الثقات (٥٣٩/٥- ووقع عنده حكيم).

الحكم على إسناده:

ضعيف، فيه علي بن يزيد بن أبي حكيمة وأبوه لم يوثقهما إلا ابن حبان وتفرَّد عليٌّ بالرواية عن أبيه.

(١) جبال دون مكة من بلاد غطفان وماء بها أيضاً، معجم البلدان (٥٨/٣).

(٢) ٣٤٦- تخريجه:

أخـــرجه أبو نعيم في الدلائل (٢٠٦-٢٠٨)ح(١٥٧) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا مسعدة بن سعد العطار حدثنا إبراهيمَ بن المنذر الحزامي حدثنا عبدالعزيز بن عمران حدثني عبدالله وعبدالرحمن ابنا زيد بن أسلم عن أبيهما عن عطاء بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما به مثله.

وقـــد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره في ثلاثة مواضع مختصراً (٧/ص٢٢٢٨-٢٢٢٩و٢٢٣٢) قال حدثنا أحمد بن ســـنان الواسطي حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثنا عبدالعزيز بن عمران به، وعنده عن عبدالله بن زيد بن أسلم وحده، وفي الموضع الثالث عن عطاء بن يسار و لم يذكر ابن عباس ولعله سقط من المطبوع أو من النسخة الخطية.

وأخـــرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣١٢/١٠-٣١٣)ح(١٠٧٦٠)، وفي الأوسط (٦٠/٩-٦٢)ح(٩١٢٧)، وفي الأحاديث الطوال المطبوع بآخر المعجم الكبير (٢٧٨/٢٥-٢٧٩)ح(٣٧) كرواية أبي نعيم عنه.

قال الطبراني في الأوسط عَقِبه (لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابناه ولا رواه عنهما إلا عبدالعزيز بن عمران، تفرد به إبراهيم بن المنذر).

وذكره قوام السنة الأصبهاني في دلائل النبوة (١٢٨-١٢٩)ح(١٣٨) نقلاً عن الطبراني سنداً ومتناً.

ورواه ابن مردويه من طريق زيد بن أسلم به كما في الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف للحافظ (١٥٥).

ورواه ابن المنذر كما في الدر المنثور للسيوطي (٨٩/٤).

ورواه الثعلبي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس كما في الكافي الشاف للحافظ (١٥٥)، والكليب متروك.

رجاله:

* سليمان بن أحمد هو الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).

* مسعدة بن سعد العطار المكي صدوق تقدم في ح(١٨٤)

* إبراهيم بن المنذر الحزامي صدوق تقدم في ح(٥)

* عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني يعرف بابن أبي ثابت

متروك قال البخاري (منكر الحديث لا يكتب حديثه)، وضعفه غير واحد تضعيفاً شديداً، قال الحافظ في التقريب (متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه وكان عارفاً بالأنساب)، ت١٩٧هـ.

الضعفاء الصغير للبخاري (٢٢٣)، التهذيب (٤٦٩/٣)، التقريب (٦١٤-٦٢٥).

* عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف تقدم (٣١٧).

* عبدالله بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم أبو محمد المدني

صدوق فيه لين قال البخاري (لا بأس به وذكره على بن المديني بخير)، ووثقه غيره، وضعفه ابن معين وغير واحد تضعيفاً شديداً، قال الحافظ (صدوق فيه لين)، ت١٦٤هـ.

تـاريخ ابن معين برواية الدارمي (٥٢٨)، ترتيب علل الترمذي الكبير للقاضي أبي طالب (ص٣٩٠)، التهذيب (٣/ ١٤٦-١٤٧)، التقريب (٥٠٨).

* زيد بن أسلم العدوي ثقة تقدم في ح(٥٧)

* عطاء بن يسار تابعي ثقة جليل تقدم في ح(٥٧).

الحكم على إسناده:

ضـعيف جداً بهذا الإسناد لأجل ابني زيد بن أسلم وكذلك عبدالعزيز بن عمران، وقد ذكره الهيثمي في المجمع (٤١/٧-٤٢) وعـزاه للطبراني في الكبير والأوسط وقال (وفي إسنادهما عبدالعزيز بن عمران وهو ضعيف)، وقد روى الطبراني في الكبير (٦/ ١٢٥-٢٦) نحو الجزء الأخير منه مرفوعاً من حديث سهل بن سعد، وإسناده ضعيف كما قال الهيثمي في المجمع (١٢٦/٦).

وقد روى ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٥٥/٧-٣٥٦)، وابن أبي حاتم (٧/ص٢٢٣٠-٢٢٣١)، وأبو الشيخ الأصبهاني كما في الدر (٩٢/٤)، بسند صحيح إلى ابن وهب قال: قال ابن زيد- وهوعبدالرحمن بن زيد بن أسلم- فذكر الخبر نحوه مطولاً، وهذا الوجه لعله هو الصحيح والله اعلم فيكون الخبر وكذا تفسير الآية من قول عبدالرحمن بن زيد بن أسلم.

وتقدم في سبب نزول قوله تعالى (ويرسل الصواعق فيصيب بها...) الآية، حديث أنس بن مالك برقم (١٥٢) وسنده صحيح.

وروي الخبر بمعناه من مرسل عكرمة عند معمر بن راشد في الجامع (١٠٣/١٠) وهو صحيح إلى عكرمة، وروى ابن أبي شيبة (١٩٩/١٢) عن قتادة مرسلاً الدعاء على عامر بن الطفيل، ولقومه بالهداية.

٣٤٧- أخـــرج ابـــن سعد والبيهقي وأبو نعيم عن عمرو بن العاص قال: كنتُ للإسلام مُجانباً مُعَانداً حضرت بَدْراً مع المشركين فنجوت، ثم حضرت أحداً فنجوت، ثم حضرت الخندق فنجوت، فقلت في نفسي كم أُوضِع[١]، والله ليظهرن محمد على قريش فلما حضر الحديبيـــة وانصـــرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلح ورجعتْ قريش إلى مكة جعلتُ أقول يدخل محمدٌ قابلَ مكة بأصحابه، ما مكةُ بمنـــزل، ولا الطائف، وما شيء خير مـــن الخروج وأنا بَعْدُ نَاءٍ عن الإسلام أرى لوأسلَمتْ قريشٌ كلها لم أسلم، فقدمت مكة فجمعت رجالا من قومي، وكانوا يرون رَأيي ويسمعون مني ويقدِّموني فيما نابهم،[٢] فقلت لهـــم: كـــيف أنا فيكم؟، قالوا: ذو رأينا، قلت: تعلمون أني والله أرى أمر محمد أمراً يعلو الأمـــور عُلُوًّا مُنْكَراً وإني قد رأيتُ رأياً، قالوا: (ما هو)[٣]؟، قال: نلحق بالنجاشي فنكون معـــه فإن ظهر محمدٌ كنا عند النجاشي، ونكون تحت يد النجاشي أحبَّ إلينا من أن نكون تحت يد محمد، وإن تظهر قريش فنحن مَنْ قد عرفوا، فقالوا: هذا الرأي، قال: فاجمعوا ما تُهـــدون لـــه، وكان أحبَّ ما يُهدى إليه من أرضنا الأَدَم[٤]، فجمعنا أَدَمَاً كثيراً ثم خرجنا حـــتى قدمنا على النجاشي، فوالله إنا لعنده إذ جاءه عمرو بن أمية الضمري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه إليه بكتاب كتبه يزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان، فدخل عليه ثم خرج من عنده، فقلت لأصحابي: هذا عمرو بن أمية ولو قد دخلت على النجاشي سألته إياه فأعطانيه فضربت عنقه، فإذا فعلت ذلك سَرَرْتُ قريشاً وكنت قد أجزأتُ عنها حـــين قتلتُ رسولَ محمد فدخلت على النجاشي فسجدت لـــه كما كنت أصنع، فقال: مرحباً بصديقي أهديتَ لي من بلادك شيئاً، قلت: نعم أيها الملك أهديتُ لك أَدَمَاً كثيراً، ثم قرَّبـــته إليه فأعجبه فَفَرَّق منه أشياء بين بطارقته وأمر بسائره فأدخل في موضع، فلما رأيت طيب نفسه قلت: أيها الملك إني قد رأيت رجلاً من عندك وهو رسولُ عدوٍّ لنا، قد وترنا

---

[١] أي أسير حثيثاً، النهاية (٥/٤٢٨٦).

[٢] أي نزل بهم، النهاية (٥/٣٩٦).

[٣] في د و(و) (وما هو).

[٤] الجلود، القاموس (١٣٨٩).

وقتل أشرافنا وخيارنا، فأعطنيه فأقتله، فغضب فرفع يده فضرب بها أنفي ضَربةً ظننت أنه (كَسَرَهُ)[1]، فابتدرني مِنْخَرَاي فجعلت أتلقّى الدم بثيابي، فأصابني من الذلّ ما لو انشقّت (لي)[2] الأرض دخلت فيها فَرَقاً منه، ثم قلت: أيها الملك، لو ظننت أنك تكره ما قلتُ (ما سألتُكَهُ)[3]، فقال: يا عمرو تسألني أن أعطيك رسول من يأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتِي موسى وعيسى لتقتله، قال عَمْرو: فغيَّر الله (عليّ)[4] قلبي عما كنتُ عليه، وقلت في نفسي عرف هذا الحقَّ العربُ والعجمُ وتخالفه أنت، قلت: أتشهد أيها الملك بهذا؟، قال: نعم أشهد به عند الله يا عمرو فأطعني واتبعه فوالله إنه لعلى الحقّ وليظهرن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده، قلت: أفتُبَايعني لـه على الإسلام؟، قال: نعم، فبسط يده فبايعني على الإسلام.[5]

---

(١) في ج (كسرها).

(٢) سقط من د و(و).

(٣) في د و (و) (ماسألتك).

(٤) زيادة من أ و ج.

(٥) ٣٤٧- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٦/ق٩٨-مخطوط) قال أخبرنا محمد بن عمر الواقدي أخبرنا عبدالحميد بن جعفر عن أبيه قال: قال عمرو بن العاص فذكره وفي آخره زيادة في قصة رجوعه من عند النجاشي وإسلامه، وفي آخرهّ (قال عبدالحميد ابن جعفر: فذكرت هذا الحديث ليزيد بن أبي حبيب فقال: أخبرني راشد مولى حبيب بن أبي أوس الثقفي عن حبيب عن عمرو نحو ذلك، قال عبدالحميد ليزيد بن أبي حبيب: فلم يُوَقِّت لك متى قدم عمرو وخالد؟، قال: لا إلا أنه قبيل الفتح، قلت-أي عبدالحميد- وإن أبي أخبرني أن عَمْراً وخالد وعثمان بن طلحة قدموا المدينة لهلال صفر سنة ثمان).

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٤/٣٤٣-٣٤٦) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا أبو عبدالله الأصبهاني حدثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج حدثنا الواقدي به كرواية ابن سعد.

و لم أقف عليه من رواية أبو نعيم في المطبوع من الدلائل وهو منتقاه، ولا في الأجزاء المصورة لدي من الكتاب.

والخبر عند الواقدي في مغازيه (٢/٧٤١-٧٤٥) بمثل ما رواه عنه ابن سعد.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٦/١٢٤-١٢٧) من طريق الواقدي به مثله.

رجاله:

* محمد بن عمر الواقدي متروك تقدم في ح(١٤).
* عبدالحميد بن جعفر صدوق ربما وهم تقدم في ح(٣١١).
* جعفر بن الحكم ثقة تقدم في ح(٣١١).

٣٤٨- وأخرجه ابن إسحاق والبيهقي من وجه آخر عن عمرو بن العاص.[1]

---

* ورجال البيهقي تقدموا جميعاً في ح(٣٤)، وفيهم الحسين بن الفرج متروك.

الحكم على إسناده:

إسناده ضعيف جداً لأجل الواقدي، وقد وردت الرواية من طريق آخر عن ابن إسحق موصولاً في الحديث التالي.

(1) **٣٤٨- تخريجه:**

رواه ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام (٣/٢٧٦-٢٧٨) قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن راشد مولى حبيب بن أبي أوس الثقفي عن حبيب بن أبي أوس الثقفي قال حدثني عمرو بن العاص به نحوه، وفيه بعد رجوعه من عند النجاشي لقيّه خالد بن الوليد وإسلامهما جميعاً، وفيه من المرفوع (الإسلام يجب ما قبله، والهجرة تجب ما قبلها).

وأخــرجه البيهقي في الدلائل (٤/٣٤٦-٣٤٨) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق به مثله.

وقــد أخرجه أحمد في المسند (٤/١٩٨-١٩٩)، والبخاري في الكبير باختصار معلقاً (٣/٣١١-٣١٢)، وابن عبدالحكم في فتوح مصر (٢٥٢-٢٥٣)، والطبري في تاريخه (٣/٢٩-٣١)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/٨٩-تحفة الأخيار)ح(٥٦)، والطبراني في الأحاديث الطوال (مطبوع بآخر المعجم الكبير ٢٥/٢١٦-٢١٨)ح(١٢)، والحاكم في المستدرك (٣/٢٩٧-٢٩٨) و(٣/٤٥٤) مــن طــريقين باختصار، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ص١٩٨٨-١٩٨٩)، والبيهقي في السنن الكبرى مختصراً (٩/١٢٣)، وابن عساكر في تاريخه (٤٦/١٢١-١٢٤--من طريقين)، كلهم من طريق ابن إسحق به.

وتقدم عند الواقدي في آخر تخريج الحديث السابق روايته عن عبدالحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب لهذه القصة.

رجاله:

* يزيد بن أبي حبيب ثقة تقدم في ح(١٧٢).

* راشد مولى حبيب بن أبي أوس ويقال في اسم مولاه غير ذلك كما سيأتي

ثقة وثقــه ابــن معين وابن حبان، وزاد ابن معين: يروي عنه المصريون، وقد جعله بعض المصنفين هو وراشد بن جندل اليافعي المصري واحداً، والأخير مترجم في التهذيب وغيره وهو ثقة، وفرّق بينهما ابن يونس المصري وغير واحد، وكلاهما رَوَيا عن حبيب بن أوس وعنهما يزيد بن أبي حبيب لكن الخلاف بينهما لا يضرّ إن شاء الله لأن الإسناد حيثما دار فهو على ثقة.

انظــر فيما تقدم: تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٣٢٠)، التاريخ الكبير (٣/٢٩٦)، الجرح والتعديل (٣/٤٨٦-٤٨٧)، ثقات ابن حبان (٦/٣٠٢)، تهذيب الكمال (٢/٤٤٥)، الميزان (٢/٣٥)، التهذيب (٢/١٣٤)، التقريب (٣١٥).

* حبيب بن أوس أو ابن أبي أوس الثقفي المصري

مقبول ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره ابن يونس فيمن شهد فتح مصر وسكنها، فهو من كبار التابعين، قال الحافظ (مقبول، من الثانية).

الثقات (٤/١٣٩)، التهذيب (١/٤٣٠)، التقريب (٢١٨).

* ورجال البيهقي تقدموا في ح(٥)، وشيخه أحمد تقدم في ح(٦٩)، وهم مابين ثقة وصدوق وقد صرَّح ابن إسحاق بالتحديث.

الحكم على إسناده:

٣٤٩- وأخـــرج البـــيهقي عن عمرو بن دينار قال: لما قدم عمرو بن العاص من أرض الحبشة جلس في بيته فلم يخرج إليهم، فقالوا: ماشأنه ما يخرج؟، فقال عمرو: إن أصحمة يزعم أن صاحبكم بني.[١]

٣٥٠- وأخـــرج ابـــن عساكر عن عمرو بن دينار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقدم عليكم الليلة رجل (حكيم)[٢] **مهاجر، فقدم عمرو بن العاص فأسلم.**[٣]

ضعيف فيه حبيب وهو مقبول حيث المتابعة و لم يتابع فيصبح ليِّن الحديث، وأورد الحديث الهيثمي في المجمع (٩/٣٥٠-٣٥١) وقال (رواه أحمد والطبراني...ورجالهما ثقات)، ومن عادته رحمه الله اعتماد توثيق ابن حبان.

وقـــد روى مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان (٢/١٧٩-١٨١)ح(١٢١) وغيره، من طريق حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب عن عبدالرحمن بن شماسة عن عمرو بن العاص قصة بيعته للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله (الإسلام يهدم ما كان قبله).

(١) **٣٤٩- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في الدلائل (٢/٣٠٧) قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا أبو عمرو بن السماك حدثنا حنبل بن إسحاق حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو -وهو ابن دينار- به بلفظه.

رجاله:

* أبو الحسين بن بشران	ثقة تقدم في ح(٧٠).
* أبو عمرو بن السماك	ثقة تقدم في ح(١٩٤).
* حنبل بن إسحاق	ثقة تقدم في ح(١٩٤).
* الحميدي	ثقة حافظ تقدم في ح(١٩٥).
* سفيان وهو ابن عيينة	ثقة حافظ تقدم في ح(١٩٥).
* عمرو بن دينار	ثقة ثبت تقدم في ح(١٠٢).

الحكم على إسناده:

مرسل صحيح الإسناد إلى عمرو بن دينار.

(٢) **في ابن عساكر (حليم).**

(٣) **٣٥٠- تخريجه:**

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٦/١٢٨-١٢٩) قال قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن الحسن عن أبي الحسن محمد بن محمد ابن مخلد الأزدي أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن خزفة حدثنا محمد بن الحسين حدثنا ابن أبي خيثمة حدثنا يوسف بن بهلول حدثنا أبو معاوية الضرير عن (محمد بن) عن عمرو بن دينار به مثله، سوى لفظة تقدم بيالها، و لم يذكر في الراوي عن عمرو الا اسمه الأول فقط، لكن بيَّنتْه:

روايـــة الخطيب البغدادي فقد رواه في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/٤٧) من طريق إبراهيم بن سعد عن أبي معاوية حدثنا محمد بن شريك عن عمرو بن دينار به.

و محمد بن شريك هو أبو عثمان المكي يروي عن عمرو بن دينار وعنه أبو معاوية الضرير.

رجاله:

* يحيى بن الحسن أبو عبدالله بن البنا ثقة تقدم في ح(١٨٩).

* محمد بن محمد بن مخلد الأزدي أبو الحسن الواسطي البزاز

ثقة قال خميس الحوزي (ثقة جيد الأصول)، وقال السمعاني (من مشاهير المحدثين)، وأثنى عليه الذهبي ت٤٦٨هـ.

سؤالات السلفي لخميس الحوزي (١٩)، الأنساب (٣/٢٧٨- الجلخي)، والسير (١٨/٤١١-٤١٢).

* أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خَزَفَة الواسطي الأديب

صدوق قال خميس الحوزي: كان مكثراً صدوقاً، وقال الذهبي في التذكرة (مسند واسط)، ووصفه في السير بقوله (الشيخ)، ٤٠٩هـ.

سؤالات السلفي لخميس (١٧)، تذكره الحفاظ (٣/١٠٤٩)ن الإكمال (٢/٤١١)، السير (١٧/١٩٨-١٩٩).

* محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد الزعفراني أبو عبدالله الواسطي

ثقة وثقه الخطيب، وذكر أنه راوي كتاب التاريخ لابن أبي خيثمة، ت٣٣٧هـ وقيل ٣٣٥هـ.

تاريخ بغداد (٢/٢٤٠)، سؤالات السلفي لخميس الحوزي (٧٧).

* ابن أبي خيثمة هو أبو بكر أحمد بن الحافظ أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد النسائي صاحب التاريخ الكبير

ثقة حافظ مصنف قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الخطيب (كان ثقة عالماً متقناً حافظاً بصيراً بأيام الناس راوية للأدب) وأثنى عليه وعلى كتابه التاريخ، ت ٢٧٩هـ.

سؤالات الحاكم للدراقطني (١١)، تاريخ بغداد (٢/١٦٢-١٦٤)، السير (١١/٤٩٢-٤٩٣).

* يوسف بن بهلول التميمي الأنباري أبو يعقوب

ثقة وثقه محمد بن سليمان الحضرمي وابن حبان، وروى عنه البخاري في صحيحه، قال الحافظ (ثقة)، ت ٢١٨هـ.

ثقات ابن حبان (٩/٢٧٨)، التهذيب (٦/٢٥٨)، التقريب (١٠٩٢).

* أبو معاوية الضرير محمد بن خازم ثقة تقدم في ح(١٢٠).

* محمد بن شريك المكي أبو عثمان

ثقة وثقه أحمد وابن معين وغيرهما، قال الحافظ (ثقة)، ت١٦٨هـ

الجرح والتعديل (٧/٢٨٤)،التهذيب (٥/١٤٤)، التقريب (٨٥٤).

* عمرو بن دينار المكي ثقة ثبت تقدم في ح(١٠٢)، إلا أنه لم يدرك عمرو بن العاص المتوفى سنة ٤٣هـ وهو لم يسمع من أبي هريرة المتوفى سنة ٥٧هـ كما قال أبوزرعة و لم يسمع من البراء بن عازب أيضاً المتوفى سنة ٧٢هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٤٤٣)، المراسيل (١٤٣-١٤٤)، التقريب (١٦٤).

الحكم على إسناده:

ضعيف للانقطاع بين عمرو بن دينار وعمرو بن العاص، والإسناد صحيح إلى عمرو بن دينار.

٣٥١- قــال ابــن سعد :أخبرنا الواقدي حدثني الوليد بن مسلم عن منير بن (عُبَدالله)[١] الدوسي قال: أسلم زَوج أمُّ شريك الدَّوْسية وهو أبو العَكَر فَهَاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي هريرة ومع دوسٍ حين هاجروا، قالت أم شريك: فجاءني أهل أبي العكر فقالوا: لعلّك على دينه، قلت: إي والله إني لعلى دينه، قالوا: لا جرم لنعذبنك عذاباً شديداً، فارتحلوا بي على جمل ثَفَالٍ[٢] شرِّ ركابهم وأغلظه، يطعموني الخبز بالعسل ولا يسقوني قطرةً مــن مــاء حــتى إذا انتصف النهار وسخنت الشمس ونحن قايظون نزلوا فضربوا أخبيتهم وتركوني في الشمس حتى ذهب عقلي وسمعي وبصري، ففعلوا ذلك بي ثلاثة أيام، فقالوا لي في الــيوم الثالث: اتركي ما أنت عليه، قالت: فما دريت ما يقولون إلا الكلمة بعد الكلمة فأشير بأصبعي إلى السماء بالتوحيد، قالت: فوالله إني لعلى ذلك وقد بلغني الجهد إذ وجدت بَــرْدَ دَلْوٍ على صدري فأخذته فشربت منه نفساً واحداً ثم انتُزِع مني فذهبت أنظر فإذا هو معلق بين السماء والأرض فلم أقدر عليه، ثم دُلّي إليّ ثانية فشربت منه نفساً ثم رُفِع فذهبت أنظــر فإذا هو بين السماء والأرض ثم دُلّي إليّ الثالثة فشربت منه حتى رَويت وأهرقت على رأسي ووجهي وثيابي، قالت: فخرجوا فنظروا، فقالوا: من أين لك هذا؟، قالت: من عند الله رزقــاً رزقنيه الله، فانطلقوا سِرَاعاً إلى قِرَبِهم وإداوهم[٣] فوجدوها موكاةً[٤] لم تُحَلّ، فقالوا: نشهد أن ربك هُوَ رَبُّنا، وأن الذي رزقك مارزقك في هذا الموضع بعد أن فعلنا بك ما فعلنا هــو الــذي شــرع الإسلام، فأسلموا وهاجروا جميعاً إلى رسول الله صلى لله عليه وسلم، وكانوا يعرفون فَضْلي عليهم وما صنع الله (بي)[٥]، وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله علــيه وســلم فقالت عائشة : ما في امرأةٍ حين تَهَبُ نفسها لرجلٍ خير، فأنزل الله (وامرأة

---

[١] في النسخ (عبيدالله)، والصواب المثبت كما في مصادر ترجمته، وكما عند ابن سعد والمصنف أيضاً في الدر (٣٩٤/٥).

[٢] أي ثقيل بطيء، النهاية (٣٨١/١).

[٣] جمع إداوة وهي السقاء أو الإناء الصغير يتخذ من الجلد، النهاية (١١٨/٢).

[٤] أي مربوطة رؤوسها، النهاية (٥٣٠/٥).

[٥] سقطت من أ و ج، وفي ب وهـ (لي).

مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي ...)[الأحزاب:٥٠]، فلما نزلت هذه الآية قالت عائشة: إن الله ليسرع لك في هواك.[1]

٣٥٢- وقـال ابن سعد: أخبرنا (عارم)[2] بن الفضل حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قـال: هاجـرت أم شـريك الدوسية، فصحبت يهوديا في الطريق فأمست صائمة، فقال الـيهودي لامـرأته: لَئِنْ سَقَيْتِهَا لأفعلنَّ، (بك كذا)[3] فباتت كذلك حتى إذا كان في آخر

---

(1) ٣٥١- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/١٢٣-١٢٤) كما نقله عنه المصنف سنداً ومتناً.

رجاله:

* الواقدي	متروك تقدم في ح(١٤).
* الوليد بن مسلم الدمشقي	ثقة إلا أنه مدلس وقد عنعن تقدم في ح(١٨٦).
* منير بن عبدالله الدوسي	لم أقف على راوٍ بهذه النسبة بعد بحث.

وفي الرواة منير بن عبدالله تفرَّد عنه ابن أبي ذباب بحديث واحد وهو متكلَّم فيه جعله ابن حبان من ثقات أتباع التابعين وضعفه الأزدي وجهَّله غيره، [انظر: الثقات (٥١٤/٧)، لسان الميزان (١٠٣/٦)]، ومن شيوخ الوليد بن مسلم: منير بن الزبير الشامي أبو ذر الأزدي يروي عن مكحول وغيره من التابعين، وهو ضعيف مقلٌّ من الحديث، ضعَّفه دُحَيم والحافظ في التقريب وجعله من المرتبة السادسة ممن روَوْا عن التابعين، و لم يذكروا في الرواة عنه إلا الوليد وهو مدلس مشهور فلعله دَلَّسه فسماه ابن عبدالله ونسبه دوسياً، ومعلوم أن دَوْس هم فخذ من زهران ثم من الأزد، فإن كان هو فهو ضعيف وإن لم يكن هو فلم أقف عليه.

تـاريخ أبي زرعة الدمشقي (٣٩٥/١)، المجروحين (٣٥٧/٢)، الكامل لابن عدي (٢٣٠/٨-٢٣١)، التهذيب (٥٤٩/٥)، التقريب (٩٧٤)، وانظر سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب (٣٣٥-٣٣٩).

* أم شـريك الدوسية ويقال الأنصارية واسمها غزية بنت جابر وقيل غير ذلك، يقال هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وقد رجَّح الحافظ في الإصابة (٤٦٧/٤) أن أم شريك هي امرأة واحدة اختلف في نسبتها في بعض الأحاديث.

الحكم على إسناده:

إسناده ضعيف جداً، فيه الواقدي وهو متروك، والوليد مدلّس وقد عنعن، وشيخه إما ضعيف أو فلم أقف عليه وعلى أيِّ حال فهو لم يدرك الحادثة، فروايته منقطعة، وأعله الحافظ في الإصابة (٥٦٦/٤) بالإرسال وبالواقدي.

وقـد روى أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ص٣٥١٨-٣٥١٩)، وأبو موسى المديني كما في أسد الغابة لابن الأثير (٦/ ٢٢٢) من حديث ابن عباس نحو القصة في إسلام أم شريك وقصة نزول الدلو عليها وشربها الماء وإسلام قومها بعد مارأو ذلك، إلا ان في إسناد أبي نعيم محمد بن مروان وهو السدي، والكلبي وهو محمد بن السائب وكلاهما متهم بالكذب كما في التقريب (٨٤٧-٨٩٥-على التوالي)، وأعله الحافظ في الإصابة (٥٦٦/٤) بالسدي فقط، وانظر ما بعده.

(2) في النسخ (عامر)، والصواب المثبت كما ورد عند ابن سعد وكما في مصادر ترجمته.

(3) زيادة من د و(و).

الليل إذا على صدرها دلوٌ موضوع وصُفْن[1] فشربت، ثم بَعَثْتُهُم (للدُّلْجة)،[2] فقال اليهودي: إني لأسمع صوت امرأة لقد شربت، فقالت: لا والله إنْ سَقَتْني[3]، (قال)[4] وكانت لها عُكَّةٌ[5] تُعِيرها مَن أتاها، فاستَامَها[6] رجلٌ، فقالت: ما فيها رُبٌّ[7]، فنفختها وعلّقتها في الشمس فإذا هي مملوءة سمناً، قال: فكان يقال: ومن آيات الله عكةُ أم شريك.

والصُّفْن: مثل الجراب (أو)[8] المزود.

(ولهذا)[9] الحديث طرق موصولة ستأتي في باب تكثير الطعام، وما يليه.[10]

باب ما وقع في وفد (سليم)[1]

---

(1) سيفسِّرها المصنف في آخر الحديث، وانظر النهاية (٣/٣٧١).

(2) بمعنى أثارتهم للسفر ليلاً، النهاية (١/٢٧٢ و ٢/٣٨٤).

(3) بمعنى ما سقتني.

(4) **سقط من ب و في د (قالت).**

(5) آنية السمن، القاموس (١٢٢٥).

(6) أي طلب شرائها، القاموس (١٤٥٢).

(7) هو ما يطبخ من التمر ويكون في داخل العكة لحفظ السمن، النهاية (٢/٤٥٦).

(8) **في ج و د (و) بالعطف.**

(9) **في ب (لهذا).**

(10) **٣٥٢- تخريجه:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/١٢٤) كما نقله عنه المصنف سندا ومتناً، وسيأتي له طريق آخر موصول ح(٥١٧).

رجاله:

* عارم بن الفضل هو محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري لقبه عَارِم بمهملتين ثقة ثبت وثقه أبو حاتم وغير واحد ووصفوه بالتثبت، وقال الحافظ (ثقة ثبت تغير في آخر عمره)، وقد قال الدارقطني (تغير بأخرة، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر وهو ثقة)، وقد روى عنه البخاري مائة حديث، ت ٢٢٣هـ وقيل ٢٢٤هـ. الجرح والتعديل (٨/٥٨-٥٩)، التهذيب (٥/٢٥٧-٢٥٩)، التقريب (٨٨٩).

* حماد بن زيد ثقة تقدم في ح(١٤٨).

* يحيى بن سعيد الأنصاري ثقة ثبت تقدم في ح(٣)، وهو من صغار التابعين، و لم يصح له سماع من أحد من الصحابة إلا أنس بن مالك كما قاله ابن المديني في العلل، انظر: التهذيب لابن حجر ٦/١٤٢).

الحكم على إسناده:

مرسل، وإسناده الى يحيى صحيح رجاله رجال الشيخين، وحكم بإرساله الحافظ في الإصابة (٤/٤٦٥).

٣٥٣- أخـــرج ابـــن سعد قال: أخبرنا هشام بن محمد أخبرني رجل من بني سُليم قال: وفد رجـــل منا يقال له قُدَرُ بن عَمَّار على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فأسلم، وعاهده على أن يأتـــيه بـــألف من قومه على الخيل، ثم أتى قومه فخرج معه تسعمائة وخلف في الحي مائة، فقـــال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أين تكملة الألف؟، قالوا: قد خلف مائة بالحي، مخافة حـــرب كانت بيننا وبين بني كنانة، قال: ابعثوا إليها (فإنه لا يأتيكم)[٢] في عامكم هذا شيء تكرهونه ، فبعثوا إليها فأتته بالَهْدأة[٣]، فلما سمعوا وَئِيدَ[٤] الخيل قالوا: يا رسول الله أُتِينَا، قال: لا بل لكم لا عليكم، (هذه)[٥] سُليم بن منصور قدجاءت.[٦]

---

(١) زاد في د فقط بعدها (من الآيات).

(٢) في ب (فإنها لاتأتيكم).

(٣) عـــند ابن سعد (بالهدة)، والهدأة - بزيادة الألف- موضع بين مكة وعسفان، قاله البخاري وغيره، انظر معجم مااستعجم (١٨٢/٤)، معجم البلدان (٣٩٥/٥).

(٤) أي صوت وطءٍ شديد على الأرض كالدوِيِّ يسمع من بُعْد، النهاية (٤٢٣/٥).

(٥) في د (هذا).

(٦) ٣٥٣- تخريجه:

أخـــرجه ابـــن سعد في الطبقات (٢٣٤/١-٢٣٥) كما ذكر المصنف عنه، وزاد في أثنائه بعد عودته إلى قومه أنه جمع ألف رجـــل ثم مـــات وقال قبل موته (ائتوا هذا الرجل حتى تقضوا العهد الذي في عنقي) ثم مات، فمضوا حتى قدموا على النبي صـــلى الله عليه وسلم فقال: أين الرجل الحسن الوجه الطويل اللسان الصادق الإيمان؟، قالوا: يا رسول الله دعاه الله فأجابه، وأخبروه خبره فقال: أين تكملة الألف؟...)، ثم شهدوا فتح مكة وحنين، وكان فيهم العباس بن مرداس وغيره من كبرائهم.

ورواه ابن شاهين من طريق ابن الكلبي أيضا كما في الإصابة لابن حجر (٣٣٠/٣) وساق روايته بنحو رواية ابن سعد

رجاله:

* هشام بن محمد بن السائب الكلبي أبو المنذر

أخباري متروك الحديث شيعي متهم قـــال أحمد: (من يحدث عنه؟ إنما هو صاحب سمر ونسب، ما ظننت أن أحداً يحدث عنه)، ونحو هذا قال أبو حاتم وزاد: هو أحب الي من أبيه، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال الدارقطني وغير واحد (مـــتروك)، وقال ابن عساكر: رافضي ليس بثقة، وذكره عدد من ألف في الضعفاء كابن الجارود وابن السكن والعقيلي وغيرهم، وقال ابن عدي بعد نقله كلام أحمد السابق (هو كما قال أحمد...ولا أعرف له شيئاً من المسند)، قال الذهبي في السير (العلامة الأخباري النسابة الأوحد... الشيعي أحد المتروكين كأبيه..)، وقال في الميزان (هشام لا يوثق به، وتصانيفه أزيد من مائة وخمسين تصنيفاً)، ت ٢٠٤هـــ.

باب ما وقع في قدوم زياد الهلالي

٣٥٤- قــال ابــن سعد: أخبرنا هشام بن محمد أخبرنا جعفر بن كلاب الجعفري عن أشـيـاخ لبني عامر قالوا: وفد زياد بن عبدالله بن مالك على النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لــه ووضع يده على رأسه ثم حدرها[1] على طرف أنفه، فكانت بَنُو هلال تقول: ما زلنا نَتعرف البركة في وجه زياد، وقال الشاعر لعلي بن زياد:

يا ابن الذي مسح الرسولُ برأسه ودعـــا لــه بالخير عند المسجد

أعــني زيـــاداً لا أريدُ سوَاءَهُ مــن غايــرٍ أوْ مُتْهِم أو مُنجِد[2]

مــا زال ذاك النور في عِرْنِينــه حــتى تَبَوَّأ بيتَهُ في (مَلْحَد)[3][4].

العلل ومعرفة الرجال (١٤٥٦)، الجرح والتعديل (٩/٥٩)، ضعفاء العقيلي(٤/ص١٤٥٩-١٤٦٠)، الكامل (٨/٤١٢)، الضعفاء للدارقطني(٥٦٣)، الميزان (٤/٣٠٤-٣٠٥)، المغني في الضعفاء (٢/٤٧٩)، السير (١٠/١٠١)، لسان الميزان (٦/١٩٦-١٩٧).

* رجل من بني سليم، ووقع عند ابن سعد (من بني سليم من بني الشريد)، وهو مجهول العين.

* قُدَر بن عمار كذا جاء عند ابن سعد وغير واحد، وقال الحافظ (قُدَدٌ - بدالين بوزن عمر- ويقال آخره راء، ويقال قَدَن بفتحتين ونون، ويقال في اسم أبيه عُمَان آخره نون بدل عمار).

ذكره ابن شاهين وأبو موسى المديني وابن الأثير والحافظ ابن حجر وغيرهم في الصحابة بناءً على هذه الرواية.

أسد الغابة (٤/٣٩٧)، والإصابة (٣/٣٢٩-٣٣٠)، توضيح المشتبه (٩/٢٤٨).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً لضعف ابن الكلبي، مع جهالة شيخه.

وروى ابن شاهين نحوه من طريق علي بن محمد المدائني عن أبي معشر ورجالٍ غيره عن يزيد بن رومان به، وفهي بعض المخالفة حيث فيه أن قدر بن عمار كان غلاماً عندما وفدت سليم وكان عددهم نحو سبعمائة شخص. وأبو معشر ضعيف والخبر مرسل.

(١) أي أنزلها من أعلى إلى أسفل، القاموس (٤٧٦).

(٢) الغائر ساكن الغور وهي الأماكن المنخفضة، والمُتْهِم ساكن تهامة، والمُنْجِد ساكن نجد، القاموس (٥٨١ و١٤٠٠ و٤١٠).

(١) **وكذا في الإصابة، وعند ابن سعد (الملحد)**، بالتعريف وهو القبر، القاموس (٤٠٤)، وعرنينه أي أنفه، النهاية (٤/٧٨).

(٢) **٣٥٤- تخريجه:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٢٣٥) بزيادة في أثنائه.

وذكر القصة أيضاً الرشاطيُّ كما في الإصابة لابن حجر (١/٥٥٧-٥٥٨).

رجاله:

* هشام بن محمد الكلبي متروك متهم تقدم في الحديث السابق.

باب ما وقع في قدوم أبي (سَبْرة) [١]

٣٥٥- قـــال ابن سعد: أخبرنا هشام بن محمد حدثني الوليد بن عبدالله الجعفي عن أبيه عن (أشياخهم)[٢] وفد أبو سبرة يزيد بن مالك على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابناه سبرة وعزيز، فقال أبو سبرة : يا رسول الله إن بظهر كفِّي سِلعةً[٣] قد منعتني من خطام راحلتي، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فجعل يضرب (به)[٤] على السلعة ويمسحها فذهبت.[٥]

باب ما وقع في قدوم جرير من الآيات

٣٥٦- أخـــرج البيهقي عن جرير البجلي قال: قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلبست حلتي ودخلت وهو يخطب فرماني الناس بالحَدَق، فقلت لجليسي هل ذكر رسول

---

* جعفر بن كلاب الجعفري   لم أقف عليه.

* أشياخ من بني عامر   مجهولين.

* زياد بن عبد الله بن مالك العامري

ترجمه ابن حجر في الإصابة (١/٥٥٧) مستدركاً إياه على من سبقه من المؤلفين في الصحابة، بناءً على هذه الرواية.

الحكم على إسناده: ضعيف جداً لأجل ابن الكلبي وفيه مجاهيل.

(١) **زاد في د فقط بعدها (من الآيات).**

(٢) **في د فقط بعدها (قال).**

(٣) أي غدة بين الجلد واللحم، النهاية (١٤٠/٣).

(٤) **سقط من أ وج.**

(٥) **٣٥٥- تخريجه:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٤٦/١) بإسناده كما نقله المصنف، بزيادة في أثنائه في تغيير اسم عزيز إلى عبدالرحمن، وفيه إسلامهم ودعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولا بنيه، وأقطعه وادياً باليمن.

رجاله:

* هشام بن محمد هو الكلبي   متروك تقدم في ح(٣٥٣).

* الوليد بن عبدالله الجعفي   لم أقف عليه.

* عبدالله الجعفي   لم أقف عليه.

* أشياخهم   مجاهيل.

الحكم على إسناده: ضعيف جداً، لأجل ابن الكلبي وجهالة راوي الخبر، وفيه من لم أقف عليه.

الله صـــلى الله علـــيه وسلم من أمري شيئاً؟، قال: نعم ذكرك بأحسن الذكر، بينما هو يخطب إذ عرض له في خطبته، فقال: إنه سيدخل عليكم من هذا الباب أو من هذا الفج من خير) ذي يَمَنٍ وإن على وجهه لَمِسْحَةَ مَلِكٍ.[1]

---

[1] ٣٥٦- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٥/٣٤٦-٣٤٧) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنبأنا حمزة بن العباس العقبي ببغداد حدثنا محمد بن عيسى بن حيان حدثنا شبابة بن سوار حدثنا يونس بن أبي إسحاق ح)

وأنبأنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ أنبأنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ أنبأنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن يونس بن أبي إسحاق عن المغيرة بن شبل عن جرير فذكره نحوه، وزاد في آخره (فحمدت الله على ما أبلاني)، قال البيهقي: لفظ أبي حازم.

وقـــد رواه أحمـــد في مســـــنده (٤/٣٥٩-٣٦٠-٣٦٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/١٥٢-١٥٣)، والنسائي في فضائل الصـــحابة من سننه الكبرى (٧/٣٧٠)ح(٨٢٤٦)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث للهيثمي (٣٠٨)ح(١٠٣٤)، والإمام ابن خزيمة في صحيحه مختصراً (٣/١٤٩)ح(١٧٩٧) و(٣/١٥٠)ح(١٧٩٨)، وابن حبان في صحيحه (١٦/ ١٧٣-١٧٤)ح(٧١٩٩)، والطبراني في الكبير (٢/٣٥٢-٣٥٣)ح(٢٤٨٣)، والحاكم في المستدرك (١/٢٨٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/٥٩٢)، وأبو القاسم بن بشران في الأمالي (١/٢٧٦)ح(٦٣٤) والبيهقي في السنن (٣/٢٢٢)، وقوام السنة الأصبهاني في دلائل النبوة (١٥٣-١٥٤) (١٦٩) كلهم من طريق يونس بن أبي إسحاق به بألفاظ متقاربة.

وقد رواه سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: مارآني رسول الله صلى الله علي وسلم قط إلا تبسم في وجهي، وقال صلى الله عليه وسلم:...، به نحوه.

رواه الحميدي في مسنده (٢/٤٨-٤٩)ح(٨١٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/٤٧٠)، والنسائي في السنن الكبرى (٧/٣٦٩)ح(٨٢٤٤)، والطبراني في الكبير (٢/٣٠١)ح(٢٢٥٨) وغيرهم من طريق سفيان به.

قال ابن أبي عاصم: قال صلت بن مسعود عن سفيان: قد سمعناه من إسماعيل أكثر من مائتي مرة.

وروى الطبراني في الكبير (٢/٣٥٦)ح(٢٤٩٨)، والأوسط (٥/٧٤-٧٥)ح(٥٨٣٤) من طريق سويد بن عمرو الكلبي عن يحيى بن المهلب أبو كدينة عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن جرير مرفوعاً نحوه.

وقال في الأوسط (لم يرو هذا الحديث عن قابوس إلا أبو كدينة تفرَّد به سويد بن عمرو الكلبي)، وقابوس فيه لين كما قال الحافظ في التقريب (٧٨٩)، لكن يقوِّيه متابعة قيس بن أبي حازم والمغيرة - وهما ثقتان- عن جرير البجلي به.

وروي نحوه من طريق آخر عند بن السكن وابن شاهين وغيرهما، انظر الإصابة (٢/٣٢٧).

رجاله:

* أبو عبدالله الحافظ هو الحاكم تقدم في ح(٥).

* حمزة بن العباس هو حمزة بن محمد بن العباس العَقَبي أبو محمد البغدادي نسب إلى جده ثقة وثقه الخطيب والذهبي في تاريخ الإسلام، وقال في السير (الشيخ العالم الصدوق... وكان موثقاً)، ت ٣٤٧هـــ.

تاريخ بغداد (٨/١٨٣)، الأنساب (٩/١٤)، تاريخ الإسلام (٣٣١-٣٥٠هـــ) (ص٣٧٥)، السير (١٥/٥١٦).

* محمد بن عيسى بن حيان المدائني أبو عبدالله البغدادي

ضعيف وثقه ابن حبان، وقال البرقاني: لا بأس به، وقال مرة: ثقة، قال الذهبي في السير (المحدث المقرئ) وذكر له حديثاً وحَسَّن إسناده وقال الدارقطني كما في سؤالات الحاكم له (متروك)، وذكره في كتاب الضعفاء والمتروكين، وقال في السنن (ضعيف)، وقال الحاكم: واهي الحديث بمرة، مع أنه أخرج حديثه في المستدرك، وضعفه اللالكائي، وقال مرة (صالح ليس يدفع عن السماع لكن كان الغالب عليه قراءة القرآن)، وقال أبو أحمد الحاكم (حدَّث عن مشايخه بما لا يتابع عليه وسمعت من يحكي أنه كان مغفلاً لم يكن يدري ما الحديث)، والأظهر لي والله أعلم ضعفه لأن أكثر الأئمة على ذلك، وقد توبع.

ثقات ابن حبان(٩/١٤٣)، سؤالات الحاكم للدارقطني(١٧١)،سنن الدارقطني(١/٧٨)، الضعفاء والمتروكين له (١٥/٤)، سؤالات السجزي للحاكم (٢٧٧)،تاريخ بغداد (٢/٣٩٨-٣٩٩)،السير (١٣/٢١-٢٣)، الميزان (٣/٦٧٨)، لسان الميزان (٥/٣٣٣).

* شبابة بن سوار المدني مولى بن فزارة

ثقة حافظ وثقه ابن معين وغير واحد، قال الحافظ (ثقة حافظ رمي بالإرجاء)، ت ٢٠٥هـ وقيل غير ذلك.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (١٠٨)، التهذيب (٢/٤٧٤-٤٧٥)، التقريب (٤٢٩).

* عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه العبدويي من ولد عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أبو حازم النيسابوري

ثقة حافظ قال ابن السمرقندي عن الخطيب: لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين أبو نعيم وأبو حازم العبدويي، وقال في التاريخ (كان ثقة صادقاً عارفاً حافظاً)، ووصفه بالحفظ الذهبي وغيره، ت ٤١٧هـ.

تاريخ بغداد (١١/٢٧٢-٢٧٣)، السير (٢٧/٣٣٣-٣٣٧).

* محمد بن محمد بن أحمد الكرابيسي أبو أحمد الحاكم الكبير صاحب كتاب الكنى

ثقة حافظ مصنف قال الذهبي (الإمام الحافظ العلامة الثبت...كان من بحور العلم)، ونقل عن أبي عبدالله الحاكم قوله (كان إمام عصره في هذه الصنعة)، ت ٣٧٨هـ.

السير (١٦/٣٧٠-٣٧٧).

* محمد بن إسحاق بن خزيمة إمام حافظ تقدم في ح(٢٨).

* الحسين بن حريث بن الحسن الخزاعي مولاهم أبو عمار المروزي

ثقة وثقه النسائي وغيره، واحتج به الشيخان، قال الحافظ (ثقة)، ت٢٤٤هـ.

تسمية مشايخ النسائي (١٨١)، التهذيب (١/٥٢١)، التقريب (٢٤٦).

* الفضل بن موسى السِّيناني -بمهملة مكسورة ونونين- أبو عبدالله المروزي

ثقة ثبت وثقه ابن المبارك والبخاري وغير واحد، قال الحافظ (ثقة ثبت وربما أغرب)، ت ١٩٢هـ.

التهذيب (٤/٤٩٨-٤٩٩)، التقريب (٧٨٤).

* يونس بن أبي إسحاق صدوق يهم قليلاً تقدم في ح(٢٠٣).

* المغيرة بن شِبْل ويقال شُبَيل - مصغراً- بن عوف أبو الطفيل البجلي الأحمسي

ثقة وثقه ابن معين وغيره، قال الحافظ (ثقة من الرابعة).

الجرح والتعديل (٨/٢٢٤)، التهذيب (٥/٥١٢)، التقريب (٩٦٥).

الحكم على إسناده:

٣٥٧- وأخـــرج الشيخان عن جرير قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا تُـــرِيحني مـــن ذي الخَلَصَة؟[١] فقلت: يا رسول الله إني لا أثبت على الخيل، فضرب في صـــدري وقال: اللهم ثبته واجعله هادياً مهديا، فسِرْت إليها في مائة وخمسين فارساً من أحْمَس فأتيناها فحرقناها.[٢]

حســـن لأجل يونس بن أبي إسحاق، وإسناد البيهقي الأول فيه محمد بن عيسى لكن قد توبع عند البيهقي في إسناده الآخر، وقد صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، بينما قال الهيثمي في المجمع (٩/٣٧٢) بعـــد عزوه لأحمد والطبراني في الكبير والأوسط (رجال أحمد رجال الصحيح غير المغيرة بن شبل وهو ثقة)، وكلامه أصْوَب لأن المغيرة لم يخرج له البخاري ومسلم ويونس إنما أخرج له مسلم، لكن طريق قيس بن أبي حازم عن جرير عند الحميدي في مسنده - ومن وافقه- هو على شرط الشيخين، والله أعلم.

(١) بيت كان فيه صنم لدوس وخثعم وبجيلة وغيرهم، النهاية (٢/٢٩٢).

(٢) **٣٥٧- تخريجه:**

أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع

فأخرجه في الجهاد والسير (ص٦١٢)ح(٣٠٢٠) قال حدثنا مسدد

وفيه أيضاً (ص٦٢٤)ح(٣٠٧٦)، وفي المغازي (٨٩٥-٨٩٦)ح(٤٣٥٦) قال حدثنا محمد بن المثنى

كلاهما عن **يحيى -وهو القطان-**

وأخرجه في الجهاد واليسر (ص٦١٥)ح(٣٠٣٦)، وفي الأدب (ص١٢٩٣)ح(٦٠٩٠) قال حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا **ابن إدريس - وهو عبدالله-**

وأخرجه في المغازي (٨٩٦)ح(٤٣٥٧) قال حدثنا يوسف بن موسى حدثنا **أبو أسامة**

وأخرجه في الدعوات (١٣٤١)ح(٦٣٣٣) قال حدثنا علي بن عبدالله - وهو ابن المديني- حدثنا **سفيان**

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٦/٥١-٥٤)ح(٢٤٧٥) قال حدثنا ابن نمير حدثنا **عبدالله بن إدريس**

ورواه بعده (٢٤٧٦) قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا **جرير- وهو ابن عبدالحميد-**

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا **وكيع**

وحدثنا ابن نمير حدثنا **أبي**

وحدثنا محمد بن عباد حدثنا **سفيان - وهو ابن عيينة-**

وحدثنا ابن أبي عمر حدثنا **مروان - وهو الفزاري-**

وحدثني محمد بن رافع حدثنا **أبو أسامة**

وأخرجه أبو داود مختصراً (٣/٢١٥)ح(٢٧٧٢) قال حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع حدثنا **عيسى**

وأخرج النسائي في سننه الكبرى (٧/٣٧٠)ح(٨٢٤٥) قال أخبرنا موسى بن عبدالرحمن حدثنا **أبو أسامة**

٣٥٨- وأخرج أبو نعيم عن جرير قال: كنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول الله صـــلى الله علـــيه وسلم فضرب بيده على صدري حتى رأيت أثر يده على صدري وقال: اللهم ثبِّته واجعله هادياً مهدياً، فما سقطت عن فرسي بعد.[1]

وأخرجه أيضاً (٨/٢١-٢٢)ح(٨٥٥٨)، وفي الكبرى في عمل اليوم والليلة (١٠/١٩٣)ح(١٠٢٨١) قال فيهما أخبرنا محمد بن منصور حدثنا **سفيان**

وأخرجه أيضاً (٨/٥٠-٥١)ح(٨٦١٨) قال أخبرنا يوسف بن عيسى أخبرنا **الفضل بن موسى**

عشرتهم عن **إسماعيل بن أبي خالد**

وأخرجه البخاري في مناقب الأنصار (٧٨٢)ح(٣٨٢٣) قال حدثنا إسحاق الواسطي

وفي المغازي (٨٩٥)ح(٤٣٥٥) قال حدثنا مسدد

ورواه مسلم في الموضع السابق أيضاً قال حدثني عبدالحميد بن بيان

ثلاثتهم عن **خالد – وهو الواسطي–** حدثنا **بيان – وهو ابن بشر الأحمسي–**

كلاهما (إسماعيل وبيان) عن قيس بن أبي حازم عن جرير بألفاظ متقاربة يزيد بعضها على بعض، وفيها ما ذكره المصنف بلفظه.

وفي رواية **بيان** ذكر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لبجيلة ولأحمس وهم أخوة بجيلة كما ذكر الحافظ في الفتح (٧/٦٧٢).

وفي رواية البخاري في المغازي (٤٣٥٧) من طريق أبي أسامة ونحوها في رواية مسلم قول جرير: (وكنت لا أثبت على الخـــيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده –وفي رواية أصابعه– في صـــدري وقال: "اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً" قال: فما وقعت عن فرسٍ بعد) وفي رواية النسائي في الموضع الأول (فما قُلِعت عن فرس بعد)، وهي بمعنى وقعت، وقد أفرده المصنف في الحديث التالي.

[1] **٣٥٨- تخريجه:**

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٤٥٤)ح(٣٧٩) قال حدثناسليمان بن أحمد حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي حدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة عن إسماعيل أبي خالد به بلفظه.

وروايـــة أبي نعيم ولفظه هنا تقدم في صحيح البخاري ومسلم في الحديث السابق، وأبو نعيم لم ينفرد بشيء في روايته عما في الصحيح ولو قيل أخرجه الشيخان عن جرير لكان أولى والله أعلم.

وقد رواه الطبراني في الكبير (٢/٣٠٠)ح(٢٢٥٤) كما رواه عنه أبو نعيم سنداً ومتناً.

رجاله :

* سليمان بن أحمد	هو الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).
* محمد بن عبدالله الحضرمي	الحافظ تقدم في ح(١٠٤).
* أبو كريب هو محمد بن العلاء	ثقة حافظ تقدم في ح(٤٨).
* أبو أسامة هو حماد بن أسامة	ثقة ثبت تقدم في ح(٤٨).
* إسماعيل بن أبي خالد	ثقة ثبت تقدم في ح(١٨٣).
* قيس بن أبي حازم	ثقة تقدم في ح(١٨٣).

باب ما وقع (في)[1] وفد طَيّ من الآيات

٣٥٩- أخرج البيهقي عن ابن إسحاق قال: قدم وفد طي منهم زيد الخيل فأسلموا وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدَ الخيرِ، ثم خرج راجعاً إلى قومه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن يَنجُو[2] زَيْدٌ من حُمَّى المدينة، فلما انتهى من بلد نجد إلى ماءٍ من مياهه أصابته الحمى فمات بها.[3]

٣٦٠- وأخرجه ابن سعد عن أبي عمير الطائي نحوه.[4]

الحكم على إسناده:

إسناد رواية أبي نعيم صحيح، وهو في البخاري كما تقدم من طريق أبي أسامة به.

(١) زاد في د فقط بعدها (قدوم).

(٢) كذا رسمت في النسخ، والصواب (ينج)، للجزم قبلها.

(٣) ٣٥٩- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٥/٣٣٧-٣٣٨) قال أخبرنا أبوعبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس عن ابن إسحاق فذكره قريباً من اللفظ الذي ذكره المصنف، بزيادات يسيرة فيه.

وهو عند ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام (٣/٥٧٧-٥٧٨) نحواً مما رواه البيهقي عنه.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/٥١٩-٥٢٠) من طريق يونس بكير عن ابن إسحاق به.

رجاله : تقدموا جميعاً في ح(١١)، وهم ما بين ثقة وصدوق.

إسناده: ضعيف جداً فالخبر معضل من قول ابن إسحاق بلا إسناد، وإسناد البيهقي إليه حسن.

(٤) ٣٦٠- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٢٤٣)، و(١/٦٣٧-٦٣٨- القسم المتمم لها الطبقة الرابعة من الصحابة بتحقيق السلومي) قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي – وهو الواقدي- قال حدثني أبو بكر بن سبرة عن أبي عمير الطائي وكان يتيم الزهري وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي أخبرنا عبادة الطائي عن أشياخهم قالوا: قدم وفد طيء...، فذكر نحو الخبر في قدوم زيد الخيل وفيه مرفوعاً قوله صلى الله عليه وسلم (ماذكر لي رجل من العرب إلا رأيته دون ما ذكر لي إلا ما كان من زيد فإنه لم يبلغ كل ما فيه)، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب له كتاباً، وفيه موته بالطريق في رجوعه إلى قومه ثم حرّق امرأته ماكان معه ومنه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم، وليس في رواية ابن الكلبي قوله صلى الله عليه وسلم (إن يَنج زيد من حمى المدنية).

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/٥١٨-٥١٩) عن طريق ابن سعد كروايته.

وأورد الحافظ في الإصابة (١/٥٧٣) رواية ابن الكلبي.

رجاله:

* محمد بن عمر الواقدي	متروك تقدم في ح(١٤)
* أبو بكر بن سبرة	متهم بوضع الحديث تقدم (٨٩).

٣٦١- وابن دريد في الأخبار (المنثورة)[1] عن أبي مِخْنَف نحوه.[2]

---

* أبو عمير الطائي لم أقف على ترجمته، وفي الرواة من يُكنى بأبي عمير لكن ليس في نسبته أو في الرواة عنه ما يميِّزه.
* هشام بن محمد الكلبي متروك متهم تقدم في ح(٣٥٣).
* عبادة الطائي لم أقف عليه.
* أشياخهم مجاهيل.

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً بإسناديه، فالواقدي متروك، وشيخه متهم بالكذب، والإسناد الآخر فيه ابن الكلبي مع جهالة رواة الخبر، وانظر مابعده.

[1] في النسخ عدا (ب) (المشهورة)، والمثبت منها ومن الإصابة لابن حجر (٥٧٣/١)، واستئناساً بما قاله المصنف هنا في ح رقم(٤١٨).

[2] **٣٦١- تخريجه:**

لم أقف على رواية ابن دُرَيد في الأخبار المنثورة مباشرة، لكن وقفت عليها عند ابن حجر في الإصابة (٥٧٣/١) قال ابن حجـــر (وقال ابن دريد في الأخبار المنثورة: كتب إليَّ علي بن حرب الطائي سنة اثنتين وستين- أي ومائتين- وأجاز لي وأنـــا بُعَمان قال حدثنا أبو المنذر وقرأته عليه عن أبي مخنف قال: وفد زيد الخيل فذكر نحوه مطولاً)اهـــ، أي نحو رواية ابن إسحاق المتقدمة برقم (٣٩٥)، ثم ذكر الحافظ بعض زيادات روايته وهي قليلة وفيها حرق امرأة زيد الخيل لكتبه.

وأبو المنذر هو هشام بن محمد الكلبي، وأبو مخنف هو لوط بن يحيى.

وروى ابـــن قـــانع في معجم الصحابة (٥/ص١٦٨٠)ح(٤٦٠) قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن عيسى البزار حدثنا علي بن حـــرب حدثنا أبو المنذر هشام -- وهو ابن الكلبي- قال حدثنا عباد بن عبدالله النبهاني عن أبيه عن جده قال: وفد زيد الخيل بن مهلهل على رسول الله صلى‌الله عليه وسلم.

فهذا وجه آخر عن علي بن حرب عن ابن الكلبي.

وقد روى بشير مولى بني هاشم عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود خبر قدوم زيد الخيل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له (ما اسمك) قال: زيد الخيل، قال أنت زيد الخير، وذكر سؤاله للنبي صلى الله عليه وسلم عن مسأله له، وإجابة النبي صلى الله عليه وسلم له.

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٨٠/١-١٨١)ح(٤٢٥)، وابن قانع في معجم الصحابة (١٦٨٢/٥)ح(٤٦١)، والطبراني في الكبير (٢٠٢/١٠)ح(١٠٤٦٤)، وابن عدي في الكامل (١٨٣/٢-١٨٤-ترجمة بشير)، والعقيلي في الضعفاء (١٦٤/١-١٦٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ص١١٩٨) وفي الحلية (١١٦/٤)، وابن شاهين كما في الإصابة لابن حجر (١/ ٥٧٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٢٠/١٩).

وهو حديث منكر، استنكره ابن عدي والذهبي، واستغربه أبو نعيم في الحلية من حديث الأعمش، وضعفه الهيثمي في المجمع (١٩٤/٧).

رجاله:

٣٦٢- وأخرج البخاري عن عدي بن حاتم قال: بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم أتـــاه رجل فشكا إليه الفاقة، وأتاه آخر فشكى قطع السبيل، فقال: يا عدي بن حاتم إن طالـــت بك حياة لترين الظعينة[1] ترتحل من الحيرة[2] حتى تطوف بالكعبة (لا تخاف)[3] أحداً إلا الله، قلت فيما بيني وبين نفسي: فأين (دُعَّار)[4] طيء الذين (سَعَّرُوا)[5] البلاد، ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى، قلت: كسرى بن هُرْمُز!!، قال: كسرى بن هرمز، ولئن طالت بك حياة لترينّ الرجل يخرج ملء كفيه من ذهب أو فضة يطلب من

---

* ابن دريد هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصر

أخـــباري مصـــنف لغوي إلا أنه غير ثقة في الحديث والرواية، قال مسلمة بن قاسم (كان كثير الرواية للأخبار وأيام الناس والأنساب غير أنه لم يكن ثقة عند جميعهم وكان خليعاً) وقوله كان خليعاً لأنه وُصف في ترجمته بأمر سوء، ت٣٢١هـــ. وله مصنفات كثيرة في اللغة والأدب والنحو والنسب غالبها مفقود، و لم أقف على ذكر لوجود كتابه هذا، والله أعلم.

انظر: السير(١٥/٩٦-٩٨)، الميزان (٣/٥٢٠)، لسان الميزان (٥/١٣٢-١٣٤)، الأعلام (٥/٨٢)، معجم المؤلفين (٣/٢١٧).

* علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي أبو الحسن الموصلي

صدوق قاله أبو حاتم، وقال النسائي: صالح، قال الحافظ (صدوق فاضل)، ت٢٦٥هـــ.

الجرح والتعديل (٦/١٨٣)، التهذيب (٤/١٨٦-١٨٧)، التقريب (٦٩١).

* أبو المنذر هو هشام بن محمد متروك متهم تقدم في ح(٣٥٣).

* أبو مخنف هو لوط بن يحيى

متروك قاله أبو حاتم وغيره، وهو متفق على تضعيفه وتركه، قال الذهبي في الميزان (أخباري تالف لا يوثق به)، وقال في المغني (ساقط)، ت١٥٧هـــ.

الجرح والتعديل (٧/١٨٢)، ضعفاء للدارقطني(٤٤٨)، المغني في الضعفاء (٢/٢٣٤)، الميزان(٣/٤١٩)، لسان الميزان(٤/٤٩٢).

الحكم على إسناده:

ضـــعيف جـــداً، وجميع طرقه لاتخلو من متهم بالوضع أو متروك، وأما رواية ابن قانع المختصرة فهي من طريق ابن الكلبي وشيوخه فيها مجهولون، انظر: لسان الميزان (٣/٢٣١) وانظر كلام محقق معجم الصحابة لابن قانع (٥/١٦٨٠-١٦٨١).

[1] أي المرأة، النهاية (٣/٥٢٩).

[2] مدينة بالعراق على ثلاثة أميال من الكوفة ويقال لها النجف، وكانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية، انظر معجم البلدان (٢/٣٢٨)، ومعجم ماستعجم (٢/١٠٩).

[3] في د (**ولا تخاف**).

[4] أي قطاع الطريق فيها، النهاية (٢/٣٧١).

[5] أي انتشروا فيها وألهبوا البلاد بالخوف والحروب، القاموس (٥٢٢).

يقـــبله فلا يجد، قال عدي: قد رأيت الظعينة ترتحل من الكوفة[(١)] حتى تطوف بالبيت لا تخاف إلا الله، وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى، ولئن طالت بكم حياة سترون الثالثة.[(٢)]

٣٦٣- قال البيهقي: قد وقعت الثالثة في زمن عمر بن عبد العزيز ثم أخرج عن عُمر بن أسيد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب قال: إنما ولي عمر بن عبد العزيز سنتين ونصفاً، (لا والله)[(٣)] مـــا مات عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول: اجعلـــوا هـــذا حيـــث ترون في الفقراء، فما (يبرح)[(٤)] حتى يرجع بماله (نتذكر)[(٥)] من (نضعه)[(٦)] فيهم فلا (نجده)[(٧)] فيرجع بماله، قد أغنى عمر بن عبد العزيز الناس.[(٨)]

---

(١) مدينة مشهورة بالعراق، انظر معجم البلدان (٤٩٠/٤)، ومعجم مااستعجم (٢٩/٤).

(٢) **٣٦٢- تخريجه:**

أخـــرجه البخاري في صحيحه في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام بنحوه (٧٣٧)ح(٢٥٩٥)، وفي كتاب خلق أفعال العباد له (٥٣) قال فيهما حدثني محمد بن الحكم أخبرنا النضر أخبرنا **إسرائيل**

وأخـــرجه في المناقب أيضاً بنفس رقم الحديث، وفي كتاب الزكاة مختصراً (٢٨٠) (١٤١٣) قال في الأول حدثني وفي الثاني حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا أبو عاصم - وهو النبيل- حدثنا **سعدان بن بشر**

كلاهما عن أبي مجاهد سعد الطائي عن مُحِلّ بن خليفة عن عدي بن حاتم به.

ورواه النسائي في سننه (٧٤/٥)ح(٢٥٥١) قال أخبرنا نصر بن علي عن خالد عن شعبة عن المُحِلّ بن خليفة به مختصراً.

(٣) **في د (ولا الله).**

(٤) **في د (نبرح).**

(٥) **في ب (يتذكر) وكذا البيهقي.**

(٦) **في ب و ج (يضعه) وكذا البيهقي.**

(٧) **في ب و ج (يجده) وكذا البيهقي.**

(٨) **٣٦٣- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في الدلائل (٤٩٣/٦) قال أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أخبرنا عبدالله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا زيد بن بشر أخبرنا ابن وهب حدثني أسامة بن زيد عن عمر بن أسيد به مثله.

وقال بعده (وفي هذه الحكاية تصديق ما روينا عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله "ولئن طالت بك حياة ... الخبر) والمصنف نقل معنى كلام البيهقي.

وقد رواه يعقوب بن سفيان البسوي في المعرفة والتاريخ (٥٩٩/١) كما رواه عنه البيهقي.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٨٧/١) من طريق يعقوب مثله.

باب ما وقع في قدوم طارق بن عبدالله

٣٦٤- أخرج البيهقي عن طارق بن عبدالله قال: قدمنا المدينة فلما دنونا من حيطانها نزلنا نلبس (ثياباً)[١]، إذا رجل في طِمْرَيْن[٢] له، فسلَّم وقال: أين تريدون؟، قلنا: نريد هذه المدينة، قال: ما حاجتكم فيها؟، قلنا: نمتار من تمرها، ومعنا ظعينة[٣] لنا، ومعنا جمل أحمر

وروى يعقوب عن سفيان في المعرفة والتاريخ (٥٨٧/١) قال حدثنا هشام – وهو ابن عمار- حدثنا يحيى – وهو ابن حمزة- عن سليمان بن داود أن عبدة بن أبي لبابة بعث معه الخمسين ومائة يفرقها في فقراء الأمصار فأتيت الماجشون فسألته فقال (ما أعلم أن فيهم اليوم محتاج لقد أغناهم عمر بن عبدالعزيز فدفع إليهم فلم يترك منهم أحداً إلا الجند).

ورواه ابن عساكر في تاريخه (١٩٤/٤٥-١٩٥) من طريق البسوي به، وهذا الأثر بمعنى الخبر السابق.

وإسناده جيِّد رجاله كلهم ثقات إلا سليمان بن داود الخولاني فهو صدوق.

رجاله:

* أبو الحسين بن القطان — ثقة تقدم في ح(٥).
* عبدالله بن جعفر — صدوق تقدم في ح(١٧٢).
* يعقوب بن سفيان — ثقة حافظ تقدم في ح(١٧٢).
* زيد بن بشر الحضرمي المصري أبو بشر المصري

ثقة — قال أبو زرعة (ثقة رجل صالح عاقل)، وذكره ابن حبان في الثقات (وقال يغرب).

الجرح والتعديل (٥٥٧/٣)، الثقات (٢٥١/٨).

* أسامة بن زيد إما أن يكون **الليثي** وهوصدوق يهم كما في التقريب لابن حجر (١٢٤)، وإما أن يكون أسامة بن زيد بن أسلم **العدوي** مولى آل الخطاب وهو ضعيف من قبل حفظه كما في التقريب (١٢٣). وكلاهما مدنيان، وكلاهما روى عنه ابن وهب، وابن وهب أَكْثَرَ عن الأول، وهو مقلٌّ – فيما يظهر- عن الثاني، ولولا أن الثاني مولى لآل الخطاب وشيخه من ذريتهم لاستظهرت أنه الأول.

* عمر بن أسيد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب لم أقف على ترجمته، ووالده أسيد له ذكر في ترجمة عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب في طبقات ابن سعد (٣٧/٥).

الحكم على هذا الإسناد :

فيه من لم أقف عليه وأسامة بن زيد فيه مقال على أي الوجهين في تحديده، لكن الرواية الأولى جيدة الإسناد وهي تشهد لها فالأثر حسن بطريقيه.

(١) **في د (ثيابنا).**

(٢) أي ثوبين خَلِقَين، النهاية (٥٠٣/٣).

(٣) أي المرأة، النهاية (٥٢٩/٣).

مخطـــوم[1]، فقـــال: أتبـــيعون جملكـــم هـــذا؟، قلنا: نعم بكذا وكذا صاعاً من تمر، فما استَوْضَعَنا[2] مما قلنا شيئاً، فأخذ بخطام الجمل فانطلق، فلما توارى عنّا قلنا:ما صنعنا!!، بعنا جملـــنا ممن لا نعرف ولا أخذنا له ثمناً، فقالت المرأة التي معنا: فلا تَلاَوَمُوا، والله لقد رأيت وجه رجل لا يغدر بكم، ما رأيت شبهاً أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه، أنا ضامنة لثمن جملكـــم، إذ أقبل رجل فقال: أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا تمركم فكلوا واشبعوا واكتالوا واستوفوا.[3]

---

(1) أي مربوط بزمام يُقاد به، النهاية (٢/٢٧٧).

(2) أي استحطّ من القيمة وحاول إنقاصها، القاموس (٩٩٧)، النهاية (٥/٤٩٧).

(3) ٣٦٤- تخريجه:

أخـــرجه البيهقي في الدلائل (٥/٣٨٠-٣٨١) قال أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا محمـــد بن الجهم حدثنا جعفر بن عون حدثنا أبو جناب الكلبي حدثنا جامع بن شداد المحاربي قال حدثنا رجل من قومه يقال له طـــارق بن عبدالله المحاربي به مطولاً وفيه رؤية طارق بن عبدالله للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعوالناس في سوق ذي المجاز وخلفه أبو لهب يكذبه، وفيه ما ذكره المصنف، وفي آخره زيادة في سماعهم جزءاً من خطبة النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه بعده قال (وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس بن بكير عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن جامع بن شداد به بمعناه

وقد روى الحديث بتمامه كلٌّ من:

ورواه ابن سعد في الطبقات (٦/١١٤)، والطبراني في الكبير (٨/٣١٤-٣١٥)ح(٨١٧٥) من طريق **أبي جناب**

ابن أبي شيبة في المسند (٢/٣٢٢-٣٢٣)ح(٨٢٢)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده كما في المطالب العالية لابن حجر (٣/ ٤٤٣-٤٤٤)ح(١٤٩٢)، ورواه أبو يعلى في المفاريد(١٠٧-١٠٨)ح(١٠٩)، وابن حبان في صحيحه (١٤/٥١٧-٥١٩)ح(٦٥٦٢)، ورواه الحسين المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك (٣٣٤)ح(١١٦٤)، ولوين المصيصي في جـــزء من حديثه (٧٠-٧٢)ح(٢٥) والدارقطني في سننه (٣/٤٤-٤٥)، والحاكم في المستدرك (٢/٦١١-٦١٢)، والبيهقي في السنن (١/٧٦)، والحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (٣/٢٣٥-٢٣٧) كلهم من طريق **يزيد بن زياد بن أبي الجعد** كلاهما عن جامع به.

وروى جزءاً من الحديث من الطريقين السابقين عن جامع كلٌّ من

ابـــن أبي شيبة في المصنف (١٤/٣٠٠)، والبخاري في خلق أفعال العباد (٥٨)، وابن ماجه(٢/٨٩٠)ح(٢٦٧٠)، والنسائي في ســـننهما (٥/٦١)ح(٢٥٣١) و(٨/٥٥)ح(٤٨٠٤)، وابن خزيمة في صحيحه (١/٨٢)ح(١٥٩)، والبغوي (ق١٦٦)، وابن قـــانع كلاهما في معجم الصحابة (٧/ص٢٧٨٢)ح(٨٤٢)، وابن حبان في صحيحه (٨/١٣٠-١٣١-إحسان)ح(٣٣٤١)، وأبونعـــيم في معرفة الصحابة (٣/ص١٥٥٦-١٥٥٧)، وابن حزم في المحلى(٩/١١٢-١١٣) و(١٠/١٠٥)، وابن عبدالبر في الاستذكار (٦/٥١٤-٥١٥)، وابن عساكر في تاريخه (٣/٣٠٥) و(٤/١٩٧)، والضياء في المختارة (٨/١٢٧-١٣٠).

رجاله:

* أبو الحسين بن الفضل القطان   ثقة تقدم في ح(٥).

* إسماعيل بن محمد الصفار   ثقة تقدم في ح(٣٣٦).

* محمد بن الجهم بن هارون السِّمَّري -بكسر المهملة المشددة ثم الميم المشددة المفتوحة- أبو عبدالله

صدوق   وثقه ابن حبان ونقل الخطيب عن الدارقطني قوله (ثقة صدوق)، ونقل الذهبي عنه قوله (ثقة)، وقال الدارقطني كما في سؤالات الحاكم لـه (صدوق)، وقال عبدالله بن أحمد: صدوق ما أعلم إلا خيراً، وترجمه ابن حجر في اللسان و لم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلاً إلا أنه قال في آخر ترجمته (ما علمت فيه جرحاً)، وإذا لم يُعْلم فيه جرحٌ، فلا وجه لإدخاله كتب المتكلّم فيهم، ت٢٧٩هـ.

الثقات (١٤٩/٩)، سؤالات الحاكم للدراقطني (١٦٩)، تاريخ بغداد (١٦١/٣)، الأنساب (١٣٧/٧)، السير (١٦٣/١٣-١٦٤)، لسان الميزان (١١٠/٥).

* جعفر بن عون   ثقة تقدم في ح(٤٢).

* أبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي مشهور بكنيته

ضعيف مدلس   ضعفه يحيى القطان وجمهور المحدثين، ووصفه بالتدليس يزيد بن هارون وأبو نعيم الفضل بن دكين وغيرهم، قال الحافظ (ضعفوه لكثرة تدليسه)، وجعله الحافظ في تعريف أهل التقديس في المرتبة الخامسة وهو من ضُعِّف بأمر آخر غير التدليس، فمثله ضعيف مدلس، فإذا صَرَّح بالتحديث جَاز كتابة حديثه في المتابعات ونحوها على ضعفه وقد ذكر الحافظ نحو هذا في تعليق التعليق وقد صرَّح أبو جناب بالتحديث في رواية البيهقي وابن حجر في التعليق وغيرهم، ت١٥٠هـ أو قبلها.

التهذيب (١٢٩/٦-١٣٠)، التقريب (١٥٢)، تعريف أهل التقديس (١٨٣)، تغليق التعليق (٢٣٨/٢).

رجال إسناد البيهقي الآخر:

* أبو عبدالله الحافظ   هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).

* أبو العباس محمد بن يعقوب   ثقة.

* أحمد بن عبدالجبار ويونس بن بكير   صدوقان، تقدموا جميعاً في ح(١١).

* يزيد بن زياد بن أبي الجعد الكوفي

ثقة   وثقه أحمد وابن معين والعجلي وابن حبان وابن شاهين والذهبي، وصحح الدارقطني والحاكم حديثه، قال أبو زرعة (شيخ)، وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس هو صالح الحديث، قال الحافظ (صدوق من السابعة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، فلم يُمسَّ بجرح يضعِّف حديثه.

العلل ومعرفة الرجال (٤٠٥ و١٤١٠)، ثقات العجلي (٣٦٤/٢)، الجرح والتعديل (٢٦٢/٩)، الثقات لابن حبان (٦٢١/٧)، ثقات ابن شاهين (٣٤٨)، مستدرك الحاكم (٦١٢/٢) الأحاديث المختارة للضياء (٣٠٣/٨)، الكاشف (٣٨٢/٢)، التهذيب (٢٠٦/٦-٢٠٧)، التقريب (١٠٧٤).

* جامع بن شداد المحاربي أبو صخرة   ثقة تقدم في ح(٧٦).

* طارق بن عبدالله المحاربي الكوفي   صحابي له حديثان أو ثلاثة.

وقد ذكر العقيلي والدارقطني أنه له حديثان أحدهما يرويه عنه جامع بن شداد والآخر ربعي بن حراش.

باب ما وقع في وفد حضرموت[1] من الآيات

٣٦٥- أخـــرج البخاري في التاريخ والبيهقي عن وائل بن حُجْر قال: بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت عليه فأخبرني أصحابه أنه بشَّرهم بِقَدْمي قبل أن أقدم بثلاث.[2]

ضعفاء العقيلي (١/١٢٢-ترجمة إسحاق بن ناصح)، والأحاديث المختارة للمقدسي (٨/٣٥٣)، الإصابة (٢/٢٢٠)، التقريب (٤٦١).

الحكم على إسناده:

صحيح، وإسناد البيهقي الأول ضعيف لأجل أبي جناب، لكنه متابع في الطريق الأخرى من الثقة يزيد بن زياد بن أبي الجعد.

وقد صححه ابن حبان والدارقطني على شرط الشيخين كما نقله عنه الضياء المقدسي في المختارة (٨/١٣٠)، وصححه الحاكم في المســـتدرك عـــلى شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وصححه ابن حزم في المحلى (١٠/١٠٥) والحافظ الضياء في المختارة (٨/ ١٢٧)، والبوصيري في زوائد ابن ماجه (بحاشية السنن ح٢٦٧٠)، وقال ابن عبدالبر في الاستذكار(٦/٥١٤) (مسندٌ جيد).

[1] مدينة باليمن شرق عَدَن قريبة من البحر، انظر معجم البلدان (٢/٢٦٩)، ومعجم ماستعجم (٢/٨٩).

[2] ٣٦٥- تخريجه:

الحديــث ذكـــره الـــبخاري في التاريخ الكبير (٨/١٧٥-١٧٦) معلقاً فقال: (قال محمد بن حجر حدثنا سعيد بن عبدالجـــبار بن وائل[عن أبيه] عن أم يحيى عن وائل بن حجر ...)، به نحوه، وهو مختصر من حديث طويل وما بين المعقوفـــين ذكر محقق التاريخ أنه زيادة من إحدى النسخ لكنها وضعت بعد أم يحيى، وصوابه قبلها، لأن أم يحيى هي زوجة وائل، وقد جاء الإسناد على الصواب في المصادر الأخرى.

وذكر الحديث أيضاً معلقاً البيهقي في الدلائل (٥/٣٤٩) بدون إسناد فقال (ذكر محمد بن حجر عن سعيد بن عبدالجبار ...)، به مختصراً، وهو اللفظ الذي اعتمده السيوطي، قال البيهقي (وذكر حديثاً طويلاً، ذكر بعضه البخاري في التاريخ).

فالحديث غير موصول في المصدرين الذين ذكرهما السيوطي، وأوْهم في تعبيره بقوله (أخرج).

وقد روي الحديث موصولاً عند غيرهما.

فأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار(٣/٢٧٧)ح(٢٧٤٥) قال حدثنا **إبراهيم بن سعيد**

والطبراني في الكبير(٢٢/٤٦-٤٩)ح(١١٧) وفي الصغير(٢/١٤٣-١٤٦) قال حدثنا **أبو هند يحيى بن عبدالجبار بن حجر**

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ص ١٢٢٠-١٢٢١) قال حدثنا **بشر بن موسى**

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/٢٧١١-٢٧١٢) من طريق **أبي هند** ثلاثتهم عن محمد بن حجر به.

ورواية البزار مختصرة وأما العقيلي وأبو نعيم فذكرا طرفاً من الحديث وأحالا على باقيه، وأما الطبراني فساقه تاماً مطولاً وفيه ما ذكره المصنف، وفيه قصة بين وائل ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لـــه كتاباً خاصاً به، وكتاباً له ولأهل بيته وكتاباً له ولقومه، وفيه الدعاء لوائل بن حجر وبنيه بالبركة.

رجاله:

٣٦٦- وأخـــرج ابـــن سعد عن الزهري وعكرمة و عاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم قـــالوا: قـــدم وفـــد حضـــرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا، وقال مِخْوَسَ(١): يا رسول الله ادع الله أن يذهب عني هذه الرُّتَّة(١) من لساني، فدعا له.(٢)

---

* محمد بن حُجْر بن عبدالجبار بن وائل بن حجر الحضرمي أبو جعفر وقيل في كنيته غير ذلك

ضعيف له مناكير قال أبو حاتم: شيخ، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو أحمد الحاكم (ليس بالقوي عندهم)، قال ابن حبان (يروي عن عمه سعيد بن عبدالجبار عن أبيه وائل بن حجر بنسخة منكرة)، ثم ذكر أن بعض حديثها ليس له أصل مـــن السنة النبوية، وبعضها ليس له أصل من حديث وائل بن حجر، وبعضها لها أصول من حديث وائل بن حجر لكنه زاد فيها زيادات ليست عن غيره، ثم بيَّن أن عبدالجبار بن وائل ولد بعد موت أبيه وأنه لم يسمع منه، وقد ساق العقيلي هذا الحديث في ترجمة محمد بن حجر من منكراته وقال (لا يعرف إلا به)، وقال الذهبي: (له مناكير).

الـــتاريخ الكـــبير (١/٦٩)، الجرح والتعديل (٧/٢٣٩)، الضعفاء للعقيلي (٤/١٢٢٠-١٢٢١)، المجروحين (٢/٢٨٤)، الكامل لابن عدي (٧/٣٤٣-٣٤٤)، الميزان (٣/٥١١)، لسان الميزان (٥/١١٩).

* سعيد بن عبدالجبار بن وائل بن حجر الحضرمي

ضعيف قال النسائي: ليس بالقوي، وهو مُقِلٌّ من الحديث، وقال الحافظ (ضعيف)، ت١٥٨هـــ.

الضعفاء والمتروكين للنسائي (٢٦٥)، التهذيب (٢/٣١٧)، التقريب (٣٨٢).

* عبدالجبار بن وائل بن حجر الحضرمي

ثقة وروايته عن أبيه مرسلة قال ابن معين: ثبت و لم يسمع من أبيه شيئاً، وكذا قال غير واحد، قال الحافظ (ثقة لكنه أرسل عن أبيه)، ت ١١٢هـــ.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٣٤١)، التهذيب (٣/٣١٦-٣١٧)، التقريب (٥٦٣).

* أم يحيى امرأة وائل بن حجر لم أقف عليها.

* وائل بن حجر بن سعد الحضرمي

صحابي جليل له أحاديث كان من ملوك اليمن ثم سكن الكوفة ومات في خلافة معاوية.

الإصابة (٣/٦٢٨)، التقريب (١٠٣٤).

الحكم على إسناده:

إســـناده ضعيف جداً، فيه محمد بن حجر وسعيد بن عبدالجبار وكلاهما ضعيف، وقد ذكر الهيثمي في المجمع (٩/٣٧٣) رواية البزار ثم ذكر بعدها (٩/٣٧٤-٣٧٦)، رواية الطبراني مفصولة عنها بطولها وأعلَّ الروايتين بضعف محمد بن حجر .

(١) مِخْوَس – بهذا الضبط- ابن معدي كرب كان أحد ملوك اليمن الأربعة، وقد جاء إسلامه في هاتين الروايتين عند ابن ســـعد لكن الصحيح عند أهل السير أنه ارتد بعد ذلك مع إخوة له هم جَمْد ومِشْرَح وأَبْضَعَة وأختهم العَمَرَّدَة، وكان يقال لهم الملوك الأربعة لأن كلاً منهم كان يملك وادياً ومالاً باليمن، فلعنهم النبي صلى الله عليه وسلم، ودعا عليهم.

انظر: الردة لمحمد بن عمر الواقدي (١٠٤وما بعدها)، طبقات ابن سعد (٥/٨-١٩)، فضائل الصحابة للإمام أحمد (٢/ح١٦٥٠)، مسند الشاميين للطبراني (٢/ح٩٧٠)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ص٢٠٩٤)، الإكمال لابن ماكولا (٧/١٧٥).

٣٦٧- وقـــال ابن سعد أخبرنا هشام بن محمد حدثنا مولى لبني هاشم عن أبي عبيدة من ولد عمار بن ياسر قال: وفد مِخْوَس بن معدي كرب فيمن معه على النبي صلى الله عليه

---

(١) أي العقدة والحبسة في لساني فلا يُطاوعني على حسن الكلام، النهاية (٢/٤٧٢).

(٢) **٣٦٦- تخريجه:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/١٦١-١٦٢)، قال أخبرنا علي بن محمد القرشي عن أبي معشر عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب

قال -أي القرشي-: و أخبرنا علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن الزهري وعكرمة بن خالد وعاصم بن عمر بن قتادة قال: وأخبرنا يزيد بن عياض بن جعدبة عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم وعن غيرهم من أهل العلم يزيد بعضهم إلى بعض قالوا: فذكر خبراً عن وفد ختعم، ثم خبراً عن وفد الأشعريين ثم ذكر وفد حضرموت وفي أوله ما نقله المصنف.

رجاله:

* علي بن محمد القرشي هو المدائني وهو مولى للقرشين وليس من أنفسهم، وهو صدوق تقدم في ح(١٥).

* أبو معشر نجيح السندي ضعيف تقدم في ح(١٥).

* يزيد بن رومان تابعي ثقة تقدم في ح(١٥).

* محمد بن كعب القرظي تابعي ثقة تقدم في ح(٧٢)

* علي بن مجاهد بن مسلم القاضي

متروك قال أحمد: كتبنا عنه ما أرى به بأساً، لكن ضعَّفه غير واحد، بل اتهمه ابن معين بوضع الحديث، وخصوصاً في المغـــازي، وبنحو ذلك قال يحيى بن الضريس وزاد بأنه لم يسمع من ابن إسحاق، قال الحافظ (متروك من التاسعة ولـــيس في شيوخ أحمد أضعف منه، مات بعد الثمانين ومائة)، لكن لم أر لأحمد عنه رواية في المسند كما في معجم شيوخ الإمام أحمد في المسند، لعامر صبري.

سؤالات أبي دواد لأحمد (٥٦٣)، الجرح والتعديل (٦/٢٠٥)، التهذيب (٤/٢٣٧-٢٣٨)، التقريب (٧٠٤).

* محمد بن إسحاق صدوق مدلس وقد عنعن تقدم في ح(١١).

* الزهري هو الإمام المعروف تقدم في ح(٥).

* عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي

تابعي ثقة وثقه ابن معين وغير واحد، قال الحافظ (ثقة من الثالثة).

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٥٨٠)، التهذيب (٤/١٦٤)، التقريب (٦٨٧).

* عاصم بن عمر بن قتادة ثقة تقدم في ح(١٥).

* يزيد بن عياض بن جعدبة متهم بالكذب تقدم في ح(٣٢٠).

* عبدالله بن أبي بكر ثقة تقدم في ح(١١).

الحكم على إسناده:

مراسيل ضعيفة الإسناد جداً، وفي كلٍّ منها مجروح بجرحٍ شديد.

وسلم ثم خرجوا من عنده فأصابت مِخْوَساً اللَّقْوَة،[١] فرجع منهم نفرٌ فقالوا: يا رسول الله ســيدُ العرب ضربته اللقوة فادللنا على دوائه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خُذُوا مِخْيَطاً فاحموه في النار ثم اقلبوا شِفْرَ عينه[٢] ففيها شفاؤه وإليها مصيره، فالله أعلم (ما)[٣] قلتم حين خرجتم من عندي فصنعوه به فبرأ.[٤]

٣٦٨- وقال ابن سعد أخبرنا هشام بن محمد حدثني عمرو بن مهاجر الكندي قال: قدم مــن حضـــرموت على النبي صلى الله عليه وسلم كليب بن أسد[٥] فقال حين أتى النبي صلى الله عليه وسلم:

مِنْ وَشْرٍ[٦] (بَرَهُوتَ)[٧] تَــهْوِي بي عُذَافِرَةٌ[١] إليك ياخــير من يحفَى وينتَعِــل[٢]

---

[١] هي مرض يعرض للوجه فيميله إلى أحد جانبيه، النهاية (٧١/٥).

[٢] أي حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر، النهاية (٢٦٩/٣).

[٣] في د (بما).

[٤] ٣٦٧- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ق٢٢٧-مخطوط رقم ١٩١٣، وهو في المطبوع ٢٦٣/١ -لكن في إسناده خلل وتشويش) كما نقله عنه المصنف وبزيادة يسيرة في أوله.

رجاله:

* هشام بن محمد هو ابن الكلبي متروك متهم تقدم في ح(٣٥٣).
* مولى بني هاشم مجهول.
* ابن أبي عبيدة من ولد عمار بن ياسر لم أقف عليه،

وأمـــا أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر فهو من رجال التهذيب وقد قال فيه الحافظ في التقريب (١١٧٥) (مقبول من الرابعة)، وقيل اسمه سلمة وقيل سلمة أخوة، وذكروا في الرواة عنه ابناً لــه اسمه عبدالله بن أبي عبيدة و لم أقف على ترجمته.

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً لأجل ابن الكلبي، وشيخه مجهول العين، والخبر في كل أحواله مرسل.

[٥] كليب بن أسد بن كليب الحضرمي ترجمه الذهبي في تجريد أسماء الصحابة وقال (شاعر بارع).

انظر: التجريد (٣٤/٢)، الشعراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، د.نايف الدعيس (ص٢٨٤).

[٦] (الوَشـــر) هو الماء الذي فيه الجُعْلان، والشاعر يقصد ماء بَرْهوت خصوصاً وقد وصفوا مياهه بأنها سيئة كريهة الرائحة ورَوَوْا في ذلك أشياء، انظر القاموس المحيط (٦٣٣ — وشر، و١٢٦٣- جعل).

[٧] اسم وادٍ باليمن قرب حضرموت وقيل بئر بها، انظر معجم مااستعجم (٢٢٦/١-٢٢٧)، معجم البلدان (٤٠٥/١).

شَـهْـرَيْنِ أُعْـمِلُهَا نَـصًّا عَـلَى وَجَـلٍ ... أرجو بـذاك ثواب الله يارَجُـلُ
أنـت النـبي الـذي كُـنَّـا نُـخَـبَّـرُه ... وبشرتنا بك (التوراة)[3] والرسلُ[4]

باب ما وقع في قدوم الأشعريين من الآيات

٣٦٩- أخرج (ابن سعد)[5] والبيهقي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقدم عليكم قوم هم أرق منكم قلوباً فقدم الأشعريون فيهم أبو موسى.[6]

---

(١) وعُذَافِرةٌ هي العظيم الشديد من الإبل، انظر القاموس المحيط (ص٥٦٢) (عذافر).

(٢) زاد ابن سعد بعد هذا البيت: تجوب بي صَفْصَفاً عبراً مناهله ... تزداد عفواً إذا ما ماكَلَّت الإبلُ

(٣) في الإصابة لابن حجر (٣٠٦/٣) (الأحبار) بدل التوراة.

(٤) **٣٦٨- تخريجه:**

أخـرجه ابن سعد في الطبقات (٢٦٣/١) كما نقله المصنف وفي أوله زيادة يسيرة، وفيه الأبيات التي ذكرها المصنف بزيادة بيت فيها، وأورد الخبر الحافظ في الإصابة (٣٠٦/٣) في ترجمة كليب.

رجاله:

* هشام بن محمد بن الكلبي ... متروك متهم تقدم في ح(٣٥٣).
* عمرو بن المهاجر ... لم أقف عليه.

الحكم على إسناده:

إسناده ضعيف جداً لأجل هشام بن الكلبي.

(٥) سقط من أ و ج.

(٦) **٣٦٩- تخريجه:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٧٩/٤) قال أخبرنا محمد بن عبدالله الأنصاري وعبدالله بن بكر بن حبيب السهمي قالا حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك به مثله.

وفي رواية السهمي (أفئدة) بدل (قلوبا) وزاد (فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون:- غداً نلقى الأحبة ،،، محمداً وحزبه).

ورواه البـيهقي في الدلائل (٣٥١/٥) قال أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأنا حاجب بن أحمد حدثنا عبدالرحيم بن منيب حدثنا يزيد بن هارون عن حميد به كرواية الأنصاري عن ابن سعد سواء.

وقد أخرجه ابن وهب في كتابه الجامع (٣٢٦/١)ح(٢٢٤)، وأحمد في مسنده (١٥٥/٣و٢٢٣)، وابن حبان في صحيحه (١٦٥/١٦-إحسان)ح(٧١٩٣)، وابن عساكر في تاريخه (٣٢/٣٢-٣٣) من طريق **يحيى بن أيوب**

وأخـرجه أحمـد في مسنده (٢١٢/٣و٢٥١)، وفي فضائل الصحابة (١١١٢/٢)ح(١٨٥٧)، والبخاري في الأدب المفرد ٢٨٧)ح(٩٦٧)، وأبو داود في سننه (٣٨٨/٥-٣٨٩)ح(٥٢١٣)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٦٨/٩-تحفة الأخيار) ح(٦٦٠١) من طريق **حماد بن سلمة**

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢٢/٢)، وأحمد في المسند (١٨٢/٣)، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (٤١٣) ح(١٤١٠)، وأبو يعلى في مسنده (٦٦/٤)ح(٧١٩٢) من طريق **يزيد بن هارون**

وأخرجه أحمد في المسند (٢٦٢/٣) عن **عبدالله بن بكر السهمي**، وأخرجه أيضاً (١٠٥/٣) عن **ابن أبي عدي**

وأخرجه في المسند (١٨٢/٣)، وفي فضائل الصحابة (١١١١/٢-١١١٢)ح(١٦٥٥) عن **يحيى القطان**

وأخرجه النسائي في الكبرى في فضائل الصحابة (١٨٧/٧)ح(٨٢٩٤) من طريق **خالد الحذاء**

ثمانيتهم (بالإضافة إلى **الأنصاري** عند ابن سعد) عن حميد الطويل به وفي رواية يحيى بن أيوب وحماد زيادة من قول أنس فيها "وهم أول من جاء بالمصافحة".

رجاله:

* محمد بن عبدالله الأنصاري ثقة تقدم في ح(٣٢٩)

* عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي أبو وهب البصري نزيل بغداد.

ثقة حافظ وثقه أحمد وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة حافظ)، ت٢٢٤هـ.

تاريخ بغداد (٤٢٢/٩)، التهذيب (١٠٨/٣-١٠٩)، التقريب (٤٩٤).

* أبو طاهر الفقيه هو محمد بن محمد بن مَحْمِش ثقة حافظ تقدم في ح(١١٢).

* حاجب بن أحمد بن يَرْحُم -بفتح أوله وسكون الراء وضم المهملة ثم ميم- بن سفيان الطوسي

ثقة معمَّر قال ابن منده :ثقة ثقة، وقال الخليلي (شيخ معمر ثقة سمع عبدالرحمن بن منيب)، وذكر الحافظ في اللسان حديثاً من طريقه ثم قال (رواته أثبات ثقات)، قال السمعاني (كان شيخاً مسناً سمع جماعة من المتقدمين وعُمِّرَ حتى حدث عنهم)، قال الحاكم كما في سؤالات السجزي له (لم يسمع قط حديثاً، لكنه كان له عم قد سمع الحديث فجاء البلاذري إليه وقال: هل كنت مع عمك في المجلس؟ فقال: لا، فانتخب من كتب عمه تلك الأجزاء وهي خمسة)، ونقل السمعاني أن الحاكم ترجمه في تاريخ نيسابور فقال (حدَّث عن شيخ كان لا يسميه فيقول حدثنا أبو عبدالرحمن حدثنا ابن المبارك وبلغنا أن شيخنا البلاذري كان يشهد له بلُقِيِّ هؤلاء الشيوخ وكان يزعم أنه ابن مائة وثمان سنين هذا وهو بنيسابور سنة ٣٣٥هـ... وحمل حاجب بن أحمد فوضع على الدكة وقرأ عليه أبو أحمد الوراق من تلك الأجزاء الخمسة إلى أن أذنوا لصلاة العصر وقال له أبو أحمد: كما قرأت عليك، قال: نعم وأشار برأسه، ولم يصل- القارئ- إلى ذلك السماع) اهـ، والمراد عدم وقوف الحاكم على نص السماع الوارد في آخر الحديث، ونقل الذهبي في الميزان وفي تاريخ الإسلام عن الحاكم مامعناه عدم وقوف الحاكم على سماعه وأن الحاكم سمع منه ثلاثة أجزاء من خمسة وفقد هذه الأجزاء، ونقل في السير عن الحاكم قوله (لم يسمع شيئاً وهذه كتب عمه)، قال الذهبي في السير (مسند نيسابور)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة وما ذكره الحاكم فالجواب عنه:

بأن سماعه كان مع عمه كما أثبته ذلك الحاكم نفسه، ثم انتخب من كتب عمه، وقد شهد له بلقي أولئك الشيوخ البلاذريُّ وهو شيخُ الحاكم، ونصَّ الخليليُّ على سماعه من عبدالرحمن بن منيب وغيره، ووثقه ابن منده وهو أقدم من الحاكم لقيّاً ومعاصرة له، وقد انتخب من حديثه مع عمه على خسمة أجزاء اشتهرت عنه ووَصْفُ الحاكم لحاله يدلُّ على كبر سنه وهرمه.

وأما شيخه أبو عبدالرحمن والذي لم يسمه - عن ابن المبارك- فهو الحافظ أبو عبدالرحمن عبدان المروزي وهو مكثر عن ابن المبارك وقد سماه الخليلي في الارشاد وقد سمع حاجب من أقران عبدان.

٣٧٠- وقـــال عبد الرزاق أخبرنا معمر قال: بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالســـاً في أصحابه يوما فقال: اللهم أنج أصحاب السفينة، ثم مكث ساعة، فقال: قد اســـتمرت، فلما دنوا من المدينة، قال: قد جاءوا يقودهم رجلٌ صالح، قال: الذين كانوا في السفينة الأشعريون والذي قادهم عمرو بن الحمق الخُزَاعي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أين جئتم؟، قالوا: من زبيد،[١] قال: بارك الله في زبيد، قالوا: وفي رِمَع[٢] قال: بارك الله في زبيد، قالوا: وفي رِمع، قال في الثالثة: وفي رِمع. أخرجه البيهقي.[٣]

سؤالات السجزي للحاكم (٣٤)، الإرشاد للخليلي(٣/٨٦٥-٨٦٦)، الأنساب (٨/٢٦٥-٢٦٦)، تكملة الإكمال لابن نقطة (٦/٢٥٠)، الميزان(٢/٤٢٩)، السير(١٥/٣٣٦-٣٣٧)، تاريخ الإسلام (٣٣١-٣٥٠هـ)(ص١٣٦-١٣٧)، لسان الميزان(٢/١٤٦).

* عبدالرحيم بن منيب الأسعردي

صدوق قاله ابن أبي حاتم فيما نقله الذهبي عنه، و لم أره في الجرح والتعديل له، وأرخ الذهبي وفاته في تاريخ الإسلام (ص١٩٦) في وفيات ما بين عامي ٢٥١-٢٦٠هـ.

* حميد بن أبي حميد الطويل ثقة تقدم في ح(٣١٤)

الحكم على إسناده:

إســـناد ابن سعد صحيح رجاله كلهم ثقات وهو على شرط الشيخين، وفي إسناد البيهقي ابن منيب صدوق، وقد توبع، وقد صححه ابن حبان والحافظ في الفتح (١١/٥٧)، والشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/٥٠)ح(٥٢٧).

[١] بلد باليمن، انظر معجم البلدان (٣/١٣١)، ومعجم مااستعجم (٢/٢٨١).

[٢] بكسر الراء وبالمهملة في آخره، بلدة باليمن، قريب من زبيد وهو قرية أبي موسى، انظر معجم البلدان (٣/٦٨)، ومعجم مااستعجم (٢/١٦٤).

[٣] ٣٧٠- تخريجه:

أخرجه معمر بن راشد في جامعه المطبوع بآخر المصنَّف لتلميذه عبدالرزاق (١٠/١٠٥)ح(٢٠٠٦٠) كما نقله المصنِّف.

وأخـــرجه البـــيهقي في الدلائل (٦/٢٩٨) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الصنعاني حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبدالرزاق به مثله.

قـــال البـــيهقي بعده (وفي هذا إخباره عن احتباس السفينة ثم إشرافها على الغرق ثم دعاؤه لها بالنجاة، ثم إخباره عن استمرارها ونجاتها ثم بقدومها ثم بمن يقودهم فكان الجميع كما قال صلى الله عليه وآله صلاة لا تنقطع).

وقـــد رواه أحمـــد في فضائل الصحابة (٢/١٠٩١)ح(١٦١٢) قال حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن قتادة قال: فذكر شطره الأول إلى قدومهم بقيادة عمرو بن الحمق الخزاعي

ثم رواه (٢/١١١٣)ح(١٦٥٩) قـــال حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر قال أخبرني من أصدق فذكر شطره الثاني في سؤاله لهم عن قدومهم والدعاء بالبركة لزبيد ورمع.

وحدَّد شيخنا الفاضل وصي الله عباس في تحقيقه للفضائل أن شيخ معمر في الرواية الثانية هو قتادة بدليل الرواية الأولى.

٣٧١- وأخـــرج ابـــن سعد عن عياض الأشعري في قوله (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ..)[المائدة:٥٤]، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "هم قوم هذا"، يعني أبا موسى الأشعري.(١)

وقد ذكر الحديث ابن أبي حاتم في المراسيل (ص١٠٥) فقال (سألت أبي عن عبدالله بن ملاذ الأشعري الذي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (اللهم انج السفينة ومن فيها...فقال- أي أبو حاتم-: عبدالله بن ملاذ ليست لـــه صحبة، قلت - أي ابـــنه عبدالرحمن- فإن أحمد بن سنان أخرج ذلك في مسنده، فقال: بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم أربعة يروي عبدالله بن ملاذ عن نمير بن أوس عن رجل عن عامر بن أبي عامر الأشعري عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم) اهـــ.

رجاله:

* عبدالرزاق بن همام الصنعاني		ثقة.
* معمر بن راشد		ثقة من أتباع التابعين.
* وقتادة بن دعامة		ثقة، تقدموا في ح(٢٧).
* والبيهقي إنما يرويه من طريق عبدالرزاق.

الحكم على إسناده:

الحديث ضعيف و لم أقف عليه موصولاً، والبلاغ من معمر أو عبدالله بن ملاذ معضل، أو هو من قتادة مرسل.

(١) ٣٧١- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨٠/٤) قال أخبرنا عبدالله بن إدريس وعفان بن مسلم قالا حدثنا شعبة عن سماك قال سمعت عياضاً الأشعري به مثله.

والحديث مداره على سماك بن حرب عن عياض الأشعري، وله عنه طريقان:

الطريق الأول: شعبة عن سماك عن عياض، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: شعبة عن سماك عن عياض بالوجه الذي ذكره المصنف، ويرويه عن شعبة:

١) عفان بن مسلم وهو ثقة ثبت تقدم في (٦٠)، وهي رواية ابن سعد في الطبقات كما تقدم.

٢) محمد بن جعفر الملقب بغندر وهو ثقة صحيح الكتاب كما في التقريب (٨٣٣).

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦٢٤/٤) قال حدثنا محمد بن المثنى عنه به.

٣) يزيد وهو إما ابن هارون أوابن زريع لأنه ورد في الرواية مهملاً، وكلاهما روى عن شعبة وكلاهما ثقة.

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٦٤/٤) قال حدثنا مجاهد بن موسى عنه به.

٤) وهب بن جرير بن حازم وهو ثقة تقدم في ح(١٢).

أخرجه من طريقه الحاكم في المستدرك (٣١٣/٢) ومن طريق الحاكم ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٣٣/٣٢) وَ(٤٧/ ٢٥٢)، قال الحاكم (صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

٥) سليمان بن حرب وهو ثقة حافظ تقدم في ح(١٥٩).

٦) حفص بن عمر الحوضي، وهو ثقة ثبت كما في التقريب (٢٥٨).

أخرجه من طريقهما الطبراني في الكبير (٣٧١/١٧)ح(١٠١٦)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٧٩/١)، وفي معرفة الصحابة (٤/ص٢١٦٧)، وأخرجه إبراهيم بن الجنيد في المحبة (٩٣ح٢٢٥) من طريق حفص فقط.

٧) سعيد بن عامر، وهو ثقة كما في التقريب (٣٨١).

أخرجه من طريقه الحاكم في المستدرك (٣١٣/٢) ومن طريق الحاكم ابنُ عساكر في التاريخ (٣٣/٣٢).

٨) أبو عامر العقدي وهو عبدالملك بن عمرو القيسي ثقة كما في التقريب (٦٢٥).

أخرجه من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٢/٤٧).

٩) شبابة بن سوار، وهو ثقة حافظ تقدم في ح(١٩٠).

أخرجه من طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٩/٢).

١٠) عبدالله بن إدريس الأودي وهو ثقة فقيه عابد تقدم في ح(١٩).

أخرجه عنه **ابن سعد** هنا، **وابن أبي شيبة** في المسند (١٧٩/٢)ح(٦٦٤)، وفي المصنف (١٢/١٢)، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن عاصم في الآحاد والمثاني (٤٦٠/٤-٤٦١)ح(٢٥١٥).

وكذا رواه **أبو سعيد الأشجّ** في جزء من حديثه (٢٧٧)ح(١٦١)، ومن طريق الأشجِّ ابنُ عساكر في تاريخه (٣٣/٣٢-٣٤) و(٢٥٣/٤٧).

وكذا رواه **سفيان بن وكيع** عن الأودي، أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦٢٤/٤) عنه به.

ورواه أبو السائب سلم بن جنادة عن ابن إدريس عن شعبة، قال أبو السائب: قال أصحابنا هو عن سماك بن حرب وأنا لا أحفظ سماكاً – عن عياض الأشعري به، وأبو السائب سلم بن جنادة ثقة ربما خالف كما في التقريب (٣٩٦)، وهنا أقرَّ بمخالفة أربعة من أقرانه له، وروايتهم أولى، فالراجح أن هؤلاء الخمسة يروونه عن ابن إدريس كرواية السابقين.

وهناك وجه آخر عن ابن إدريس سيأتي.

الوجه الثاني: شعبة عن سماك قال سمعت عياضاً يحدث عن أبي موسى، فزاد في الرواية أبا موسى

ورواه بهذا الوجه عن شعبة:

١) عبدالصمد بن عبدالوارث عن شعبة، وهو ثبت في شعبة كما في التقريب (٦١٠)

أخرجه من طريقه ابن أبي حاتم في تفسيره (١١٦٠/٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤/٣٢) وَ(٢٥٣/٤٧).

٢) أبو الوليد الطيالسي وهو هشام بن عبدالملك وهو ثقة ثبت كما في التقريب (١٠٢٢).

أخرجه من طريقه ابن جرير في تفسيره (٦٢٤/٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤/٣٢) وَ(٢٥٣/٤٧).

وكذا رواه محمد بن مسلم بن وَارَة الحافظ و محمد بن بشار عن أبي الوليد ذكر ذلك ابن أبي حاتم عن أبيه، انظر العلل(٤٤/٣).

وخالفهم أبو حاتم الرازي فذكر أن أبا الوليد الطيالسي حدثهم عن شعبة كرواية الجماعة عن عياض.

فسأله ابنه عن رواية محمد بن وارة عن أبي الوليد وهل غلط فيها ابن وارة فقال: (لا، وإن بندارٌ كان يحدث به أيضاً عن أبي الوليد كذا، ويشبه أن يكون أبو الوليد كان يغلط فيه فلما قيل إنه غلط ترك أبا موسى من الإسناد)اهـ.

فهذا الكلام من أبي حاتم الرازي وهو إمام الجرح والتعديل والعلل يبين أن أبا الوليد رواه قديماً على هذا الوجه، وأن روايته المتأخرة هي كرواية الجماعة، و لم أقف على من أخرج رواية أبي الوليد الطيالسي الموافقة لرواية الجماعة، لكن يكفي في مثل هذا قول الإمام أبي حاتم وروايته، ولا يطعن ذلك في رواية الأربعة عن أبي الوليد لأنه حدَّث به أولاً كذلك.

والخلاصة أن الراجح في رواية أبي الوليد أنها كرواية الجماعة المتقدمين عن شعبة، ثم إن ابن أبي خيثمة قال: سئل ابن معين عن حديث أبي الوليد الطيالسي عن شعبة عن سماك قال سمعت عياضاً الأشعري يحدث عن أبي موسى ...فكتب يحيى بخطه على عياض عن أبي موسى (ليس بشيء)، أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٧/٢٥٤) فهذا نصٌّ آخر على بيان الخطأ في رواية أبي الوليد وأن الصواب فيها كرواية الجماعة، مع أن النص يحتمل تصويب ابن معين للرواية كاملة وأنها عن عياض لا أبي موسى.

<u>الطريق الثاني</u>: إدريس الأودي – وهو ثقة كما في التقريب (١٢٢)– وهو يرويه عن سماك عن عياض عن أبي موسى.

فوافق شعبة في الوجه الثاني عنه في زيادة أبي موسى.

وقد رواه عنه ابنه عبدالله، وهذا هو الوجه الثاني في رواية عبدالله للحديث، ورواه عن ابن إدريس:

١) أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، وهو ثقة مأمون كما في التقريب (١٣٦).

أخرجه من هذا الطريق تمّام في فوائده(٤/١٣٩)ح(١٣٣٧–الروض البسام)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/٣٥١–٣٥٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢/٣٤)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (١٦/١٨).

وقد ذكر هذا الوجه أيضاً أبو حاتم كما في العلل لابنه ليُبيِّن موافقته لرواية أبي الوليد الطيالسي عن شعبة موصولاً كما تقدم، وتقدم تخطئة أبي حاتم لهذا الوجه، وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال في العلل (٧/٢٤٩–٢٥٠) (يرويه سماك بن حرب واختلف عنه، فرواه شعبة وإدريس الأودي عن سماك عن عياض الأشعري عن أبي موسى، قاله ابن إدريس عن أبيه وشعبة، قال ذلك أبو معمر القطيعي، وخالفه – أي خالف أبا معمر– الأشجُّ فرواه عن ابن إدريس عن شعبة عن سماك عن عياض أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (هم قوم هذا)اهـ.

فقول الدارقطني (قال ذلك أبو معمر) يشير إلى تفرده بذلك بدليل قوله (خالفه الأشج) وتقدم أن الأشجّ وهو أبو سعيد بالإضافة إلى أربعة ثقات غيره رووه عن ابن إدريس كرواية الجماعة، بل لما ذكر ابن عساكر في التاريخ (٣٢/٣٣) رواية وهب بن جرير وسعيد بن عامر عن شعبة وأبي عامر عن شعبة قال (وهو المحفوظ عن عبدالله بن إدريس الأودي عن شعبة)، فظاهر قوله تعليل الوجه الآخر عن ابن إدريس عن أبيه.

وقد ذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ (١/٢٣) هذا الحديث فذكر أن شعبة وغيره يروونه عن سماك عن عياض، ثم ذكر تصحيح الحاكم له ثم قال (إنما يرويه عياض عن أبي موسى)، بمعنى أنه غير متصل.

أما في السير (٢/٣٨٤) فذكر تصحيح الحاكم ثم قال (والأظهر أن لعياض بن عمرو صحبة، ولكن رواه جماعة عن شعبة أيضاً ح) وعبدالله بن إدريس عن أبيه كلاهما عن سماك عن عياض عن أبي موسى)اهـ.

مما تقدم يظهر لي والله أعلم من كلام الأئمة:

أن رواية الجماعة عن شعبة – وقفت على عشرة منهم– رووه عن سماك عن عياض الأشعري.

واختلف في رواية عبدالله بن إدريس عن شعبة وترجيح ابن عساكر وهي رواية الأكثر عنه عن شعبة كرواية الجماعة.

ورواه أبو الوليد الطيالسي عن شعبة واختلف عنه، والأرجح في روايته أنها كرواية الجماعة.

ورواه عبدالصمد بن عبدالوارث عن شعبة عن سماك عن عياض عن أبي موسى، وعبدالصمد ثقة ثبت في شعبة.

إلا أنه قد خالف عدداً كبيراً من الثقات من أصحاب شعبة، وقولهم أولى والله أعلم سيما وأن محمد بن جعفر -الملقب بغندر- معهم وهو من أكثر ملازمة شعبة نحو عشرين سنة، قال ابن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم، وكذا قال ابن معين والعجلي وغير واحد.

ويبعد احتمال أن يكون الوجهين عند شعبة لأن الكثرة الكاثرة من تلاميذه على وجه واحد، والله أعلم.

ورواه أبو معمر عن ابن إدريس عن أبيه، فزاد أبا موسى، ورواية الجماعة عن ابن إدريس أولى.

ويكون صواب الحديث عن عياض الأشعري.

وقد رواه عَبْد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه كلهم عن عياض الأشعري كما في الدر المنثور (٥١٨/٢) للسيوطي.

رجاله:

* عبدالله بن إدريس الأودي ثقة فقيه عابد تقدم في ح(١٩).
* عفان بن مسلم الباهلي ثقة ثبت تقدم في ح(٦٠).
* شعبة بن الحجاج الإمام أمير المؤمنين في الحديث، تقدم (٧٨).
* سماك بن حرب بن أوس الذهلي أبو المغيرة الكوفي

صدوق وثقه ابن معين وغير واحد، ووصفوه بأنه من أوعية العلم، وكان شعبة يضعفه وتكلم في حفظه غير واحد خصوصاً فيما حدَّث به بأخرة، وذكر يعقوب بن سفيان أن رواية شعبة والثوري وغيرهما من المتقدمين عنه صحيحة، ورجّح ابن عدي أنه صدوق وأحاديثه حسان، وقد خرج له مسلم، قال الذهبي (صدوق صالح من أوعية العلم مشهور)، قال الحافظ (صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما يلقن) ت١٢٣هـ.

الجرح والتعديل(٢٧٩/٤-٢٨٠)، الكامل(٥٤١/٤-٥٤٣)، الميزان(٢٣٢/٢-٢٣٤)، التهذيب (٤٣٠/٢)، التقريب (٤١٥).

* عياض بن عمرو الأشعري

صحابي ذكره ابن البرقي وابن منده وأبو نعيم وابن عبدالبر وابن الأثير في جملة الصحابة، دون أن يشيروا إلى خلاف، وقال البغوي: يشك في صحبته، وقال ابن عساكر في موضع (يقال له صحبة) وقال في موضع آخر (مختلف في صحبته والأظهر أن له صحبة، وقد أدرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم لانتفاء الشكوك أنه شهد في صدر خلافة عمر يوم اليرموك)اهـ. وهو ما قاله الذهبي في ترجمة أبي موسى في السير بينما قال في التجريد (مختلف في صحبته)، وذكره ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، وأخرج الطبراني في معجمه الكبير حديثه في جملة الصحابة، وقد ذكر الطبراني قبله عياض بن مرثد فقال فيه (مختلف في صحبته)، ثم لما ذكر عياض بن عمرو لم يشر إلى خلاف في صحبته، فهو عنده من جملة الصحابة.

وذكره الحافظ في الإصابة في القسم الأول من حرف العين، ولم يرجح شيئاً، وقال في التقريب (صحابي له حديث، وجزم أبو حاتم بأن حديثه مرسل وأنه رأى أبا عبيدة بن الجراح فيكون مخضرماً).

وذكره ابن حبان في قسم الصحابة من الثقات وقال (له صحبة)، ثم أعاده في التابعين وقال (قيل إن له صحبة وليس يصحُّ عندي ذلك)، وجزم أبو حاتم بأنه تابعي وحديثه مرسل، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة.

وروى الإمام البخاري في التاريخ الكبير عنه حديثاً يقتضي صحبته وفيه قول عياض (كل شيء كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم...)، لكن في إسناده ليِّن كما قال الحافظ في التهذيب، ورواه ابن قانع في معجم الصحابة لكن في

باب ما وقع في قدوم عبدالرحمن بن أبي عقيل من الآيات

٣٧٢- أخرج البيهقي عن عبدالرحمن بن أبي عقيل قال: انطلقت في وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيناه فأنَخْنا بالباب وما في الناس أبغض إلينا من رجل نَلِجُ عليه، فلما خرجنا ما في الناس أحبّ إلينا من رجل دخلنا عليه، فقال قائل منا: يا رسول الله ألا سألت ربك مُلكاً كملك سليمان، فضحك ثم قال: فلعلّ لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان إن الله لم يبعث نبياً إلا أعطاه دعوة فمنهم من اتخذ بها دُنياً (فأعطيها)[1] ومنهم من دعا بها على قومه إذ عصوه فأهلكوا بها، وإن الله أعطاني دعوةً فاختَبَأْتها عند ربي شفاعة لأمتي يوم القيامة.[2]

ترجمة عياض بن غنم الأشعري مستشهداً به على صحبة راويه، وعياض بن غنم صحابي آخر غير عياض بن عمرو وكلاهما أشعري، لكن صنيع ابن قانع يُفهَم منه استدلاله على صحبة راوي الحديث وهو عياض بن عمرو الأشعري.

وقد روى أحمد في المسند قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك قال سمعت عياضاً الأشعري قال شهدت اليرموك و علينا خمسة أمراء ...فذكر خبراً، وكتاباً من عمر لأبي عبيدة، وهذا إسناد على شرط مسلم، وإذا كان قد شهد اليرموك وهي في السنة الثالثة عشرة من الهجرة فيقيناً أن شهوده لها كان وهو في أقل أحواله قد جاوز الخامسة عشر من عمره، فيكون قد أدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من اثنتي عشرة سنة وهو مسلم، حيث أنه قد أسلم مع قومه قبل ذلك.

والذي يظهر لي والله أعلم أنه صحابي لما ثبت عنه من شهود اليرموك، ورواية الحديث المتقدم عند البخاري في تاريخه وغيره والذي يفيد صحبته - وإن كان إسناده ليّناً- وثبوت إدراكه لجزء كبير من عهد النبي صلى الله عليه وسلم، مع مااستظهره ابن عساكر والذهبي ،بالإضافة إلى من ذكره في جملة الصحابة، وهو يروي خبراً في فضل قومه فهو له أحفظ والله أعلم.

الطبقات الكبرى (٦/١٩٨)، مسند أحمد (٤٩/١)، التاريخ الكبير (١٩/٧)، الآحاد والمثاني (٤٦٠/٤)، الجرح والتعديل (٦ /٤٠٧)، معجم الصحابة لابن قانع (٤٠٦٣/١١)، الثقات (٢٠٩/٣و٢٦٤/٥)، المعجم الكبير (٣٧١/١٧)، أسد الغابة (٤ /٣٢٦)، التجريد (٤٣١/١)، السير (٣٨٤/٢)، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (٧٦/٢)، الإصابة (٤٩/٣)، التهذيب (٣١٥/٣)، التقريب (٧٦٥)، تخريج الأحاديث الواردة في التاريخ الكبير د.محمد عبيد (٣/ح١٠٧٥و١٠٧٦).

الحكم على إسناده:

إسناده جيد إلى عياض الأشعري ورجاله كلهم ثقات إلا سماك فصدوق من رجال مسلم، وقد صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في المجمع (١٦/٧) (رجاله رجال الصحيح)، وقال البوصيري في الإتحاف (٧١/٨) (رواته ثقات).

[1] سقط من أ وج.

[2] ٣٧٢- تخريجه:

أخـرجه البيهقي في الدلائل (٥/٣٥٨) قال أخبرنا أبو عبدالله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي حدثنا أبو جعفر محمـد بن محمد بن عبدالله البغدادي أنبأنا علي بن عبدالعزيز حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير أنبأنا أبو خالد يزيد الأسدي حدثنا عون بن أبي جحيفة عن عبدالرحمن بن علقمة الثقفي عن عبدالرحمن بن أبي عقيل... به بلفظه.

وذكره البخاري معلقاً في تاريخه الكبير (٥/٢٤٩-٢٥٠) عن أحمد بن يونس به.

ورواه موصـولاً: ابن سعد في طبقاته بشطره الأول فقط (٦/١١٣-١١٤)، وابن أبي شيبة في المسند (٢/١٥٥-١٥٦)ح(٦٤٢)، وفي المصـنف (١١/٤٨٢-٤٨٣)، وابـن شبة في أخبار المدينة (١/٢٧٧)،ح(٨٨٨)، والبزار في مسنده كما في كشـف الأستار(٤/١٦٥-١٦٦)ح(٣٤٥٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٣/٢٣٩)ح(١٦٠٠)، وفي السنة (٣٧٩)ح(٨٢٤)، وحماد بن إسحاق في تركة النبي صلى الله عليه وسلم (٤٥)، والبسوي في المعرفة والتاريخ (١/٢٨٨-٢٨٩)، ومـن طـريقه البيهقي كما في البداية والنهاية لابن كثير(٢٠/٢١٥)، وأبو يعلى الموصلي في الرواية المطولة لمسنده كما في المطالب العالية (١٠/١٧٠-٥١٤٨)، والبغوي(ق٤٣٨-٤٣٩)، وابن قانع (١٠/ص٣٥٥٨)ح(١١٤٠) كلاهما في معجم الصـحابة، والطـبراني في الكـبير كما في المجمع للهيثمي(١٠/٣٧١)، وإتحاف البوصيري(١٠/٣٩٥)ح(١٠١١٠)، وابن عسـاكر في تـاريخ دمشق (٣٥/٤٤-٤٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ص١٨٤٣-١٨٤٤)، والخطيب في المتفق والمفترق (٣/ص١٥١٥)ح(٩٣٧)، جميعهم من طريق أحمد بن يونس عن زهير عن **أبي خالد الدالاني الأسدي**

ورواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢/٦٤٩-٦٥٠)ح(٣٩٠و٣٩١) والحاكم في المستدرك (١/٦٧-٦٨) من طريق **علي بن هاشم بن البريد**

ورواه الحـارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث (٣٣٩)ح(١١٤)، ومن طريقه أبونعيم في معرفة الصحابة (٣/ص١٨٤٣-١٨٤٤)، وابن عساكر في تاريخه (٣٥/٤٥)، من طريق **عبدالعزيز بن أبان** كلاهما عن **عبدالجبار بن العباس الشبامي**

كلاهما (أبو خالد الدلاني وعبدالجبار) عن عون بن أبي جحيفة به.

وذكر البزار وأبو القاسم البغوي أنه لا يعرف لابن أبي عقيل غير هذا الحديث، زاد البغوي (وهو غريب لم يحدّث به إلا من هذا الوجه) وتكلم عليه الحاكم بما أرجئه إلى الحكم على الحديث.

رجاله:

* إسحاق بن محمد السوسي أبو عبدالله ثقة تقدم في ح(٦٩).
* أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله ثقة ثبت تقدم في ح(٥).
* علي بن عبدالعزيز البغوي ثقة تقدم في ح(٢٢٩).
* أحمد بن يونس هو أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي أبو عبدالله الكوفي ينسب إلى جده

ثقة حافظ قال أحمد: شيخ الإسلام، ووصفه بالثقة والإتقان غير واحد، وقال الحافظ (ثقة حافظ)، ت٢٢٧هـ. التهذيب (١/٣٥-٣٦)، التقريب (٩٣).

* زهير بن معاوية أبو خيثمة الكوفي ثقة ثبت تقدم في ح(٧٤).
* أبو خالد الدالاني يزيد بن عبدالرحمن الاسدي صدوق له أوهام تقدم في ح(١٩٢).
* عون بن أبي جحيفة السوائي

ثقة وثقه ابن معين وأبو حاتم وغير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت١١٦هـ.

باب ما وقع في قدوم ما عز بن مالك

٣٧٣- أخـــرج البيهقي عن الجعد بن عبدالرحمن (أن عبدالرحمن)[١] بن ماعز أن ماعزاً أتـــى الـــنبي صلى الله عليه وسلم فكتب له كتاباً أن ماعزاً أسلم آخرَ قومِهِ وأنه لا يجني عليه إلا يده، فبايعه على ذا.[٢]

الجرح والتعديل (٦/٣٨٥)، التهذيب (٤/٤٢٤-٤٢٥)، التقريب (٧٥٨).

* عبدالرحمن بن علقمة أوابن أبي علقمة الثقفي صدوق وعدّه بعضهم في الصحابة، تقدم في ح(٧٦)

* عبدالرحمن بن أبي عقيل الثقفي

صحابي قال ابن عبدالبر: له صحبة صحيحة، وورد ذكره في هذا الحديث.

انظر الاستيعاب (٢/٣١٦-٤١٧)، الإصابة (٢/٤١١-٤١٢).

الحكم على إسناده:

صـــحيح لغيره بطريقيه، إسناد البيهقي حسن وكذا من رواه من طريق أبي خالد الدالاني ففيه كلام يسير وهو صدوق، لكنه قد توبـــع كما في رواية ابن خزيمة والحاكم من طريق عبدالجبار الشبامي وهو صدوق - كما سيأتي-، قال البغوي بعده (غريب لم يحـــدَّث به إلا من هذا الوجه)، وأورده ابن كثير في النهاية في الفتن والملاحم (٢٠/٢١٥- مطبوع بآخر البداية) نقلاً عن دلائل البيهقي من طريق البسوي وقال (إسناده غريب قوي، وحديث غريب)، ولعل الغرابة لأجل للتفرد في أول الإسناد والله أعلم.

قـــال الحـــاكم عقب إخراجه (وقد احتج مسلم بعلي بن هاشم، وعبدالرحمن بن أبي عقيل صحابي قد احتج به أئمتنا في مسانيدهم، فأما عبدالجبار بن العباس فإنه ممن يجمع حديثه ويعد مسانيده في الكوفيين)، فتعقّبه الذهبي في التلخيص بقوله عـــن عبدالجـــبار (قـــوّاه بعضهم وكذبه أبو نعيم الملائي، وليس الحديث بثابت)، كذا قال مع أنه قال في الكاشف عن عبدالجبار (شيعي صدوق)، وقال أحمد وابن معين عن عبدالجبار: لا بأس به، وقال أبو حاتم: - وهو مَنْ هو- ثقة، قيل لـــــه لا بأس به! فقال: ثقة، وتُكُلِّم في عبدالجبار لتشيعه، ولعله لهذا تكلم فيه أبو نعيم الفضل بن دكين، وقال البخاري بلغني أن أبا نعيم كان يرميه، وقال الحافظ في التقريب (صدوق).

[انظر: الجرح والتعديل (٦/٣١)، الكاشف (١/٦١٢)، التهذيب (٣/٣١٥)، التقريب (ص٥٦٢)].

وقد صححه ابن خزيمة فإن كتاب التوحيد جزء من صحيحه، وقد اعتمد الحافظ ابن حجر ذلك في إتحاف المهرة (١٠/ ١٢٤)، كما وقد اشترط الصحة في مقدمة كتاب التوحيد انظر (١/٦٦ من الطبعة المحققة بتحقيق د. الشهوان).

وأورده الهيثمي في المجمع (١٠/٣٧١) معزواً للبزار والطبراني وقال (رجالهما ثقات)، وأورده البوصيري في الإتحاف (١٠/ ٣٩٥) وقال (رواته ثقات)، وصححه الشيخ الألباني في ظلال الجنة بتخريج أحاديث السنة لابن أبي عاصم ح(٨٢٤).

(١) سقط مابين القوسين من جميع النسخ، والصواب إثباته كما في مصادر الحديث.

(٢) ٣٧٣- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٣٠٣/٦) قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا أبو جعفر الرزاز حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح حدثنا أبو سلمة التبوذكي حدثنا (هُنيد) بن القاسم سمعت (الجعيد) بن عبدالرحمن أن (عبدالرحمن) بن ماعز حدثه أن ماعزاً...به مثله.

وقوله (هنيد) تصحف في مطبوع الدلائل إلى (الفُيَد) والتصويب من المصادر الأخرى وجاء عنده (عبدالرحمن بن ماعز) بينما في المصادر الأخرى عبدالله بن ماعز.

وقد علّق الخبَر البخاريُّ في التاريخ الكبير (٣٧/٨) عن شيخه موسى بن إسماعيل به مثله.

وقد رواه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٢٨/١) للهيثمي، و لم أقف عليه في المطبوع من مسنده، ولعله رواه ضمن مسند عبدالله أو عبدالرحمن ومسنديهما من المسانيد المفقودة من الكتاب.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٠٦٩/٥-٢٥٧٠-ترجمة ماعز بن عبدالله بن ماعز)

ورواه أيضاً (١٧٨٦/٤-ترجمه عبدالله بن ماعز) من طريق موسى بن إسماعيل به، وفي الموضع الثاني أن عبدالله بن ماعز حدثه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه فقال: إن ماعزاً... "

وقال بعده (رواه الحسن بن علي الحلواني ومحمد بن إسماعيل البخاري عن موسى بن إسماعيل نحوه).

ورواه ابن منده وسمويه في فوائده كما في الإصابة لابن حجر (٣٦٣/٢).

وأخـــرج الحديـــث ابن منده بلفظ آخر من طريق هنيد عن عبدالله بن ماعز، دون ذكر الجعد وقال بعده (غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه). انظر الإصابة (٣٦٣/٢) (٣٧/٣).

وقد ذكر العلامة المعلمي في تحقيقه لتاريخ البخاري الكبير (٣٧/٨) أن هنيد بن القاسم ربما اُختُلف عليه في إسناده: فـــرُوِي عـــنه عن عبدالله بن ماعز ورُوِي عنه عن الجعيد عن عبدالله بن ماعز واستدل على ذلك بما نقله الحافظ في الإصابة عن ابن منده وبقول البخاري في ترجمة عبدالله بن ماعز (روى عنه هنيد بن القاسم) والله أعلم.

رجاله:

* أبو الحسين بن بشران   ثقة حافظ تقدم في ح(٧٠).
* أبو جعفر الرزاز هو محمد بن عمرو البغدادي   ثقة ثبت تقدم في ح(١٠٢).
* أحمد بن إسحاق بن صالح بن عطاء الوَزّان الواسطي أبو بكر البغدادي

صدوق   قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق، وقال الدارقطني: لا بأس به، ت ٢٨١هـــ.

الجـــرح والتعديل (٤١/٢)، سؤالات الحاكم للدارقطني (١٨) تاريخ بغداد (٢٨/٤-٢٩)، تاريخ الإسلام للذهبي(٢٨١-٢٩٠ هـــ) (ص٥٠).

* أبو سلمة التبوذكي هو موسى بن إسماعيل   ثقة ثبت تقدم في ح(١٥٣).
* هنيد بن القاسم بن عبدالرحمن بن ماعز البكائي

مجهول الحال   ســـكت عنه البخاري وابن أبي حاتم ووثقه ابن حبان و لم أقف في الرواة عنه على غير أبي سلمة التبوذكي، وقال الهيثمي (مجهول).

التاريخ الكبير للبخاري (٢٤٩/٨)، الجرح والتعديل (١٢١/٩)، الثقات (٥١٥/٥)، مجمع الزوائد (٢٨/١).

* الجعد بن عبدالرحمن بن ماعز

باب ما وقع في وفد مزينة من الآيات

٣٧٤- أخرج أحمد والطبراني والبيهقي من طُرُقٍ عن النعمان بن مُقرِّنٍ قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أربعمائة رجل من مزينة وجهينة فأمرنا بأمره، ثم قال: يـــا عمر زَوِّدهم، فقال: ما عندي إلا فَضْلَة من تمرٍ، فقال: زَوِّدْهم، ففتح لنا عُلِّيَّةً فيها

سكت عليه ابن أبي حاتم وقال أبوه (روى عن عبدالله روى عنه الهنيد بن القاسم) و لم أقف على ترجمته عند غيره. الجرح والتعديل (٢/٥٢٧).

* عبدالله بن ماعز كذا وقع عند البخاري والطبراني وأبو نعيم، ووقع عن البيهقي عبدالرحمن، وهو ما ذكره المزي وأبو حاتم في شـــيوخ الجعد، وفي رجال التهذيب عبدالرحمن بن ماعز ذكروا أنه روى عن أبيه وأنه روى عنه الجعيد بن عبدالرحمن وهنيد بن القاسم، وثقه ابن حبان، وقال الحافظ في التقريب (مقبول، من الثالثة)،[انظر: الثقات (٥/١٠٩)، التقريب (٥٩٧)].

وتـــرجم ابـــن الأثير في أسد الغابة لعبدالرحمن بن ماعز وذكر أن أبا موسى المديني ذكره في استداركه على ابن منده، بينما ذكـــره ابن منده — كما عند ابن الأثير نفسه- تحت اسم عبدالله، ولما ذكره الذهبي في تجريد أسماء الصحابة قال (عبدالرحمن بـــن ماعز وقيل عبدالله مجهول)، وأما ابن حجر فذكر عبدالرحمن بن ماعز وأحال في ترجمته إلى اسم عبدالله بن ماعز، وهو الأظهر والله أعلم،)،[انظر: أسد الغابة (٣/٤٦١)، التجريد (١/٣٥٥)، الإصابة (٢/٤٢١)].

أما عبدالله بن ماعز فذكره البخاري في الكبير وقال (روى عنه هنيد بن القاسم) و لم يزد على ذلك شيئاً وترجمه ابن أبي حاتم وذكر طرف حديثه هذا، ورواية الجعد بن عبدالرحمن عنه و قال (روى حديثاً واحداً) وقال أبوه (ليس هو بذلك المشهور).

وذكـــره ابن منده وأبو نعيم ثم ابن الأثير والذهبي وابن حجر في كتبهم في الصحابة بناء على هذا الحديث وأن لـــه وفادة على النبي صلى الله عليه وسلم وأنه بصري وذكروا في نسبه التميمي.

ومـــا تقـــدم والله أعلم يظهر لي أن الحديث حديث واحد يرويه عبدالله ويقال عبدالرحمن بن ماعز عن أبيه، بدليل اتحاد الحديث عنهما، وعبدالله ذكره عدد في الصحابة، وذكره ابن حبان في التابعين.

الحكم على إسناده:

ضـــعيف فـــيه هنيد بن القاسم وهو مجهول الحال وبهذا أعله الهيثمي في المجمع (١/٢٨)، والمصنِّف ذكر هذا الحديث استدلالاً على آية النبوة فيه وهي تنبُّؤ النبي صلى الله عليه وسلم بأنه لايجني على ماعز إلا يده، فكان كما أخبر صلى الله عليه وسلم حيث أن ماعزاً زنا ثم تاب ورجم، وفي ذلك نظر، لأمرين:

١) أولها أن هذا الحديث ضعيف، فلا تقوم به حجة ولا استدلال.

٢) وثانيها أن ماعزاً الذي رُجِم هو ماعز بن مالك وهو أسلمي، وهذا غير منسوب وقيل في نسب ابنه عبدالله أنـــه تمـــيمي، وقد أفرده كل من صنَّف في الصحابة عن الأول، و لم أقف على تصريح أو إشارة بذكر هذه الوفادة في ترجمة الأسلمي فضلاً عن القصة.

(قدرٌ)[1] من تمرٍ مثل الجمل البارك، فتزودنا منها أربعمائة راكب، قال: فكنت في آخر من خرج فالتفتُّ إليها فما فقدتُ منها موضع تمرة وكأنا لم نَرزَأْهُ[2] تمرة.[3]

---

(1) في د (بيدر).

(2) أي نأخذ منه، النهاية (٥٠٦/٢).

(3) **٣٧٤- تخريجه:**

أخرجه أحمد في مسنده (٤٤٥/٥) قال حدثنا عبدالصمد حدثنا حرب -يعني ابن شداد- حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن النعمان بن مقرن به نحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير كما ذكره المصنف هنا وكما في مجمع الزوائد (٣٠٤/٨) ولم أقف عليه في المعجم الكبير وحرف النون من أسماء الصحابة من ضمن الساقط من أجزاء الكتاب.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٣٦٥/٥-٣٦٦) قال أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا إسماعيل بن الفضل حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي أبو عثمان حدثنا **عبثر**

ورواه أيضاً بعده قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا حسين بن علي عن **زائدة** كلاهما عن حصين به نحوه.

ورواه أيضاً (٣٦٥/٥) قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأنا أبو محمد دعلج بن أحمد أنبأنا إبراهيم بن علي أنبأنا يحيى بن يحيى أنبأنا **هشيم** عن حصين عن ذكوان أبي صالح عن النعمان قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة رجل من مزينة ... الحديث بنحوه.

وقد ذكر البيهقي هذه الرواية أولاً ثم رواه من طريق عبثر ثم زائدة كلاهما عن حصين مبيِّناً مخالفتهما لرواية هشيم.

ورواه ابن أبي شيبة في المسند (٣٣٧/٢)ح(٨٣٦-وعنده تحريف في اسم الصحابي)، قال حدثنا **ابن فضيل - وهو محمد-**

ورواه أبو القاسم عبدالملك بن بشران في الأمالي (٤٨/١)ح(٦٥) من طريق الإمام أحمد ثم من طريق **حرب** - وتحرف في المطبوع إلى (جرير)

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٦٥٣/٥) من طريق **عباد بن العوام**

ورواه الرافعي في في التدوين في أخبار قزوين (٨٢/١) من طريق **زائدة** أربعتهم عن حصين به.

وقال أبو نعيم في المعرفة بعده (رواه ابن فضيل وزائدة وهشيم وسويد بن عبدالعزيز وعبثر عن حصين نحوه)اهـ، وحرب بن شداد وعبثر وزائدة وابن فضيل وعباد خمستهم ثقات رووه عن حصين عن سالم، وما جاء في رواية هشيم عن حصين عن ذكوان، فقد أدرجه أبو نعيم إجمالاً معهم، وهو مايفيد موافقته لهم، أو فالصحيح في روايته مارواه البيهقي من طريقه، على أن رواية هشيم عند البيهقي فيها وَهَمٌ للمخالفة حتى وإن كان سماع هشيم من حصين قبل تغيره فإن زائدة سمع من حصين قديماً كما سيأتي، وصوَّب البيهقي رواية زائدة وعبثر كما تقدم، والله أعلم.

وقد ذكر الدارقطني في الأفراد والغرائب كما في أطرافه لابن القيسراني (٣٣١/٤) أن حصين بن عبدالرحمن تفرد بهذا الحديث عن سالم بن أبي الجعد.

رجاله:

* عبدالصمد عبدالوارث العنبري أبو سهل البصري

ثقة   وثقه ابن نمير وابن حبان وغيرهما، قال الحافظ (ثقة ثبت في شعبة)، ت٢٠٧هـ.

الثقات (٨/٤١٤)، التهذيب (٣/٤٥٤-٤٥٥)، التقريب (٦١٠).

* حَرْب بن شداد اليشكري أبو الخطاب البصري

ثقة   قال أحمد (ثبت في كل المشايخ)، ووثقه عبدالصمد بن عبدالوارث وغير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت١٦١هـ.

العلل ومعرفة الرجال (٢٩٢٦)، الجرح والتعديل (٣/٢٥٠-٢٥١)، التقريب (٢٢٨)، التهذيب (١/٤٢٧-٤٢٨).

رجال أسانيد البيهقي:

* أبو الحسن بن عبدان وأحمد بن عبيد الصفار   ثقتان تقدما ح(١٥٣).

* إسماعيل بن الفضل لم أقف على ما يؤكد تحديده، و لم أر في تلاميذ سعيد بن عمرو من هو بهذا الاسم ولا في شيوخ الصفار لكن في هذه الطبقة.

* إسماعيل بن الفضل بن موسى أبو بكر البلخي سكن بغداد

ثقة   وثقه الخطيب وقال الدارقطني: لا بأس به، ت ٢٨٦هـ.

وأحمد بن عبيد الصفار كان ببغداد قبل ينتقل في آخر حياته إلى البصرة، وهو ثقة حافظ مصنف واسع الرواية كثير الشيوخ، ولذا يغلب على الظن أنه هو، فلم أقف على أحد بهذا الاسم في هذه الطبقة غيره، والله أعلم.

تاريخ بغداد (٦/٢٩٠-٢٩١)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢٨١-٢٩٠هـ) (ص١٢٧).

* سعيد بن عمرو بن سهل الكندي الأشعثي أبو عثمان الكوفي

ثقة   وثقه أبو زرعة الرازي ومُطَيَّن وغيرهما، قال الحافظ (ثقة)، ت٢٣٠هـ.

الجرح والتعديل (٤/٥١)، التهذيب (٢/٣٢٦)، التقريب (٣٨٥).

* عَبْثَر - بوزن جعفر- ابن القاسم الزُّبَيدي أبو زبن الكوفي

ثقة   قال أبو داود: ثقة ثقة، ووثقه غير واحد، وقال الحافظ (ثقة)، ت١٧٩هـ.

سؤالات الأجرى لأبي داود (٣٠٩)، التهذيب (٣/٩٢)، التقريب (٤٨٩).

* أبو عبدالله الحافظ   هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).

* أبو العباس محمد بن يعقوب   ثقة تقدم في ح(١١).

* الحسن بن علي بن عفان   ثقة تقدم في ح(٧٨).

* حسين بن علي بن الوليد الجعفي مولاهم الكوفي المقرئ

ثقة فاضل   قال أحمد: ما رأيت أفضل من حسين الجعفي وسعيد بن عامر، وكان ابن عيينة يعظمه ويثني عليه جداً، وكذا غير واحد من أهل العلم، قال الحافظ (ثقة عابد)، ت ٢٠٣هـ أو ٢٠٤هـ.

التهذيب (١/٥٣٤-٥٣٥-ومنه قول أحمد)، التقريب (٢٤٩).

* زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي

ثقة ثبت   قال أحمد: المتثبتين في الحديث أربعة..، فذكره منهم، ووصفه بالثقة والحفظ والحرص على السنة غير واحد، وكان لا يحدث المبتدعة، وقال الحافظ (ثقة ثبت صاحب سنة)، ت١٦٠هـ، وقيل بعدها.

٣٧٥- وأخرج أحمد والطبراني وأبونعيم عن دُكَين بن سعيد قال: أتينا رسول الله صلى الله علـيه وسلم في أربعمائة راكب نسأله الطعام فقال يا عُمر اذهب فأطعمهم وأعطهم فقال يا رســـول الله: ما عندي إلا آصع[1] تمر ما يقتاتُ عِيَالي[2]، فقال أبو بكر: اسمع وأطع، فقال

العلل ومعرفة الرجال (٣٨٥٥)، التهذيب (٢/١٨١-١٨٢)، التقريب (٣٣٣).

* أبو الحسين بن بشران ثقة تقدم في ح(٧٠).

* أبو محمد دعلج بن أحمد ثقة تقدم في ح(٢٥٧).

* إبراهيم بن علي بن محمد بن آدم الذهلي أبو إسحاق النيسابوري

ثقة وثقه علي بن حمشاذ وأبا زكريا العنبري، ت ٢٩٣هـ.

تاريخ الإسلام (٢٩١-٣٠٠هـ) (ص٩٩).

* يحيى بن يحيى بن بكر التميمي الحنظلي النيسابوري

ثقة ثبت إمام قال أحمد: ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله، وقال ابن راهويه: ما رأيت مثله، ولا رأى مثل نفسه، قال الحافظ (ثقة ثبت إمام)، ت٢٢٦هـ.

العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٥٨٦١)، التهذيب (٦/١٨٨-١٨٩)، التقريب (١٠٦٩).

* هشيم بن بشير الواسطي ثقة ثبت تقدم في ح(٤٥).

*حصين بن عبدالرحمن السلمي ثقة تغير حفظه بأخرة، تقدم في ح(٢٨٩)، وحصين تغير حفظه فممن سمع منه قـبل التغير زائدة وهشيم، وأخرج الشيخان من رواية عبثر وابن فضيل وهشيم عن حصين، وأخرج البخاري لزائدة وهشيم عن حصين احتجاجاً ولابن فضيل وعبثر عن حصين ماتوبعوا عليه، وأخرج مسلم لعباد عن حصين.

تهذيب الكمال (٢/١١٢)، هدي الساري (٤١٧-٧١٨)، الكواكب النيرات (١٤٠-١٤١- مع حاشية المحقق).

* ذكوان أبو صالح السمان ثقة ثبت تقدم في ح(١٧١).

* سالم بن أبي الجعد الكوفي تابعي ثقة كثير الإرسال، تقدم في ح(١٦٢)، ولم يدرك النعمان بن مقرن كما سيأتي.

* النعمان بن مقرن بن عائذ المزني صحابي جليل مشهور استشهد بنهاوند سنة ٢١هـ.

الإصابة (٢/٥٦٥)، التقريب (١٠٠٥).

الحكم على إسناده:

ضـــعيف لانقطاعـــه، فسالم بن أبي الجعد لم يدرك النعمان، وأشار الحافظ في الإصابة (٣/٥٦٥) لهذا الحديث وعزاه لأحمد وقال (رجاله ثقات لكنه منقطع فإن النعمان استشهد في خلافة عمر فلم يدركه سالم)، وانظر: المراسيل لابن أبي حاتم (٧٩-٨٠)، وقد صحَّ الحديث من وجه آخر كما سيأتي وهو يشهد لحديث النعمان بن مقرن.

[1] جمع صاع وهوجمع قِلّة.

[2] أي ما يكفيهم، القاموس (٢٠٢).

عُمر: سمعٌ وطاعةٌ، فانطلق عُمر حتى أتى عُلَيَّة، فقال للقوم: ادخلوا فخذوا فأخذ كل رجل منهم ما أحبَّ، ثم التفتُّ إليه وإني لمن آخرِ القوم كأنما لم (نرزأهُ)(١) تمرة.(٢)

---

(١) في د (نزرأ).

(٢) ٣٧٥- تخريجه:

أخرجه أحمد في مسنده (١٧٤/٤) قال حدثنا **وكيع**، ثم رواه بعده، قال حدثنا **يعلى بن عبيد**، ثم رواه قال حدثنا **محمد بن عبيد**، ثلاثتهم قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس -وهو ابن أبي حازم- عن دكين بن سعيد به نحوه.

ورواه الطبراني في الكبير (٢٢٨/٤-٢٢٩)ح(٤٢٠٧) قال حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي حدثنا **سفيان**

وح(رقم٤٢٠٨) قال حدثنا عبيد بن غنام حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا **عبدالله بن نمير**

وح(رقم٤٢٠٩) قال حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن عقال الحراني حدثنا أبو جعفر النفيلي حدثنا **عيسى بن يونس**

وح(رقم٤٢١٠) قال حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه حدثنا أبي حدثنا **محمد بن عبيد**

ورواه أبو نعيم في الدلائل (٤٢٧)ح(٣٣٣) قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا منجاب حدثنا **علي بن مسهر** خمستهم عن إسماعيل بن أبي خالد به.

قال أبو نعيم بعده (رواه عيسى بن يونس وعبدالله بن نمير ووكيع ويعلى ومحمد ابنا عبيد-وتصحف في المطبوع إلى عمير- والمعتمر في آخرين عن إسماعيل مثله).

والحديث عَلَّقه مختصراً البخاريُّ في التاريخ الكبير (٢٥٥/٣-٢٥٦) عن شيخه **قتيبة بن سعيد** به.

ورواه موصولاً: الحميدي في مسنده (١٤٠/٢)ح(٩١٧)، وابن أبي شيبة في المسند (١٨٧/٢-١٨٨)ح(٦٧٢)، وأبو داود في سننه مختصراً (٤٠٣/٥-٤٠٤)ح(٥٢٣٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٤٠/٣-٣٤١)ح(١١٠٩-١١١٠)، والبغوي في معجم الصحابة (ق١٥٧)، وابن حبان في صحيحه (٤٦٢/١٤-٤٦٣-إحسان)ح(٦٥٢٨)، والأزدي في المخزون في علم الحديث (٨٥-٨٦)ح(٣٠)، والحاكم في معرفة علوم الحديث (١٥٨)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٤٤٧/١)، ومعرفة الصحابة (١٠١٥/٢-١٠١٧)ح(٢٥٨٥)، والبيهقي في الدلائل (٣٦٦/٥-٣٦٧- وفي المطبوع تصحيف في الإسناد)، وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة (١٠٧) ح(١٠٣)، وابن الأثير في أسد الغابة (١٦١/٢-١٦٢)، والمزي في تهذيب الكمال (٤٣٦/٢)، كلهم من طريق إسماعيل به.

رجاله:

* وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي

ثقة حافظ عابد قال أحمد: كان وكيع حافظاً، وقدّمه على ابن مهدي، قال الحافظ (ثقة حافظ عابد)، ت١٨٦هـ أو ١٨٧هـ.

العلل ومعرفة الرجال (٤٨٨٥)، التهذيب (٨١/٦-٨٠)، التقريب (١٠٣٧).

* يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي أبو يوسف الكوفي

ثقة إلا في الثوري وثقه أحمد وابن معين وغير واحد، وضعفه ابن معين في روايته عن سفيان الثوري فقط، قال الحافظ (ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، ت سنة بضع ومائتين).

سؤالات المروذي لأحمد (٤٩٤)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (١٠٤و ٣٧٥ و ٥٤٣)، الجرح والتعديل (٩/٣٠٤-٣٠٥)، التهذيب (٦/٢٥٣-٢٥٤)، التقريب (١٠٩١).

* محمد بن عبيد الطنافسي ثقة تقدم في ح(١٩٥).

رجال الطبراني :

* بشر بن موسى ثقة تقدم في ح(٦٠).

* الحميدي هو عبدالله بن الزبير ثقة تقدم في ح(٦٠).

* سفيان هوابن عيينة ثقة حافظ تقدم في ح(١٩٥).

* عبيد بن غنام ثقة تقدم في ح(١٠٥).

* أبو بكر بن أبي شيبة حافظ مصنف تقدم في ح(١٠٥).

* أحمد بن عبدالرحمن بن يزيد بن عقال الحراني أبو الفوارس التميمي

ضعيف قال أبو عروبة الحراني (لم يكن بمؤتمن على نفسه ولا دينه)، وروى عنه ابن عدي حديثاً وقال (لم أر له في حديثه أنكر من هذا وهوممن يكتب حديثه)، وقد توبع في هذا الحديث.

الكامل (١/٣٣٤-٣٣٥)، الميزان (١/١١٦)، المغني في الضعفاء (١/ ١٧٦)، اللسان (١/٢١٣).

* أبو جعفر النفيلي ثقة حافظ تقدم في ح(٣١).

* عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي

ثقة مأمونقال ابن المديني: ثقة مأمون، ووثقه أبوحاتم وغير واحد، قال الحافظ (ثقة مأمون)، ت١٨٧هـ، أو بعدها.

الجرح والتعديل (٦/٢٩١-٢٩٢)، التهذيب (٤/٤٦٥-٤٦٧)، التقريب (٧٧٣).

* محمد بن الحافظ إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو الحسن القاضي

ثقة عالم قال الخطيب: كان عالماً بالفقه جميل الطريقة مستقيم الحديث، ونحوه قال ابن الجوزي، وقال الذهبي (الإمام العالم الفقيه)، وقال الخليلي (لم يرضوه و لم يتفق عليه أهل خراسان)، هذا ماورد في كتابه الإرشاد بانتخاب السلفي، وهو ما نقله الذهبي في الميزان ولأجله أدخله فيه، لكن عَقَّب عليه ابن حجر بقوله (الذي قاله الخليلي لم يقصد به جرحه في الحديث وإنما قصد كونه وَلِيَ القضاء لرافع بن هرثمة الليثي فقد عقّب الخليلي كلامه بأن قال: وهو أحد الثقات)اهـ، وزيادة توثيق الخليلي ليس في المطبوع من الإرشاد، وقد فسَّر الحافظ ماقيل فيه وهو لايقدح في حفظه، فهو ثقة والله أعلم، ت ٢٩٤هـ.

تاريخ بغداد (١/٢٤٤-٢٤٦)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٩/٩١١)، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/٢٦٩)، المنتظم (١٣/٥٨) السير (١٣/٥٤٤-٥٤٥) الميزان (٣/٤٧٥)، لسان الميزان (٥/٦٥-٦٦).

* إسحاق بن راهويه إمام حافظ تقدم في ح(١٩).

رجال أبي نعيم:

* محمد بن أحمد بن الحسن أبو علي بن الصواف ثقة تقدم في ح(٦٠).

* محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابأس به تقدم في ح(٩٦).

* المنجاب بن الحارث بن عبدالرحمن التميمي أبو محمد الكوفي

ثقة وثقه ابن حبان وروى عنه جمع من الحفاظ، قال الحافظ (ثقة)، ت٢٣١هـ.

باب ما وقع في وفد بني سحيم من الآيات

٣٧٦- أخـــرج الرُّشاطي عن أبي عبيدة أن الأقعس بن سلمة قدم على رسول الله صلى الله علـــيه وســـلم في وفد بني سحيم، فأسلم فردهم إلى قومهم وأمرهم أن يدعوهم إلى الإسلام وأعطاهم إداوة من ماء قد تفل فيها أو مجَّ (فيها)[1]، وقال: (ألكِني)[2] إلى بني ســـحيم فلينضحوا بهذه الإداوة مسجدهم وليرفعوا رؤوسهم إذ رفعها الله، قال فما تبع مسيلمة منهم رجل ولا خرج منهم خارجي قط.[3]

الثقات لابن حبان (٩/٢٠٦)، التهذيب (٥/٥٣٤)، التقريب (٩٧٠).

* علي بن مسهر الكوفي أبو الحسن

ثقة له غرائب وثقه ابن معين وغير واحد، قال الحافظ (ثقة له غرائب بعدما أضرّ)، ت١٨٩هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (١٤١)، التهذيب (٢٤٠-٢٤١)، التقريب (٧٠٥).

* إسماعيل بن أبي خالد ثقة تقدم في ح(١٨٣).

* قيس بن أبي حازم ثقـــة تقـــدم في ح(١٨٣)، وقد تفرد بالرواية عن دكين بن سعيد كما قاله الإمام مسلم وغيره.

انظر: المنفردات والواحدان لمسلم رقم (٩)، والمخزون للأزدي (٨٥).

* دكين بن سعيد المزني، صحابي نزل الكوفة له حديث واحد في قدومهم على النبي صلى الله عليه وسلم.

أسد الغابة (٢/١٦١)، الإصابة (١/٤٧٦)، التقريب (٣١٠).

الحكم على إسناده:

إسناده صحيح، ورجال أحمد رجال الشيخين، وقد صححه ابن حبان، وذكر الدارقطنيُّ الحديثَ في كتابه الإلزامات (ص٦٦) من الأحاديث التي يَلْزَم البخاري ومسلم إخراجها على مذهبهما في صحيحيهما، قال أبو نعيم في الحلية (١/ ٤٤٧) (هـــذا حديث صحيح رواه عن إسماعيل عدة، وهو أحد دلائل النبي صلى الله عليه وسلم)، وذكره الهيثمي في المجمع (٨/٣٠٤-٣٠٥) فقال (روى أبو داود طرفاً منه ورواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح).

[1] زيادة من د.

[2] قال في هامش نسخة (و) (قوله ألكِني بفتح الهمزة وكسر اللام وسكون الكاف أي أدِّ رسالتي)، وانظر النهاية (١/٦٤).

[3] ٣٧٦- تخريجه:

الرُّشَاطي هو عبدالله بن علي بن عبدالله اللخمي الأندلسي الرُّشاطي

قال الذهبي الإمام (الحافظ المتقن النسابة...-وأثنى عليه ثناءً عاطراً – ثم قال – وهو أحد الجلّة الكبار المشار إليهم في علـــوم الأنساب والتاريخ)، وله كتاب حافل اسمه (اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار)، و لم أتمكن من الوقوف عليه، منه أجزاء مخطوطة بتونس والمغرب، ت٥٤٢هـ.

باب ما وقع في وفد شيبان

٣٧٧- أخرج ابن سعد عن قيلة بنت مخرمة قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع وفد شيبان وهو قاعد القرفصاء[1] فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متخشعا[2] في الجلسة أرعدت من الفرق، فقال جليسه: يا رسول الله أرعدت المسكينة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينظر إلي وأنا عند ظهره: يا مسكينة عليك السكينة، فلما قالها أذهب الله ما كان أُدْخِل قلبي من الرعب.[3]

انظر: سير أعلام النبلاء (٢٠/٢٥٨-٢٦٠)، كشف الظنون (١/١٣٤)، الأعلام للزركلي (٤/١٠٥)، معجم المؤلفين (٢/٢٦٢)، طبقات النسابين لبكر بن عبدالله أبو زيد (١٥٧-١٥٨).

وقد أشار إلى هذه الرواية الحافظ ابن حجر في الإصابة (١/٦٠) نقلاً عن الرشاطي ووقع في المطبوع عنده (عن أبي عبيد) دون تاء، ولم يتحدَّد لي من هو على وجه الترجيح، فإن كان هو أبو عبيد القاسم بن سلام وهو المشهور بهذه الكنية فالخبر هنا بدون إسناد، وإن كان بزيادة التاء كما ذكر المصنف فالمشهور بها هو أبو عبيدة معمر بن المثنى العلامة اللغوي، وهو أيضاً من طبقة أبي عبيد القاسم وخبرهما **غير متصل**، وإن كان غيرهما فلم أعرفه.

وأخرج البغوي والعسكري وابن منده وأبو نعيم في كتبهم في الصحابة من طريق محمد بن جابر عن المنهال بن عبدالله بن صبرة بن هوذه عن أبيه قال: أشهد لجاء الأقعس بن سلمة بالإداوة التي بعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ينضح بها مسجد قُرَّان، وقُرَّان هي قرية باليمامة، ووقع عند البغوي والعسكري الأقيصر بدل الأقعس وهو وَهَم صَوَّبه ابن منده وأبو نعيم وغيرهما، وهذا الحديث مع عدم صراحته في آية النبوة ففي إسناده محمد بن جابر وهو اليمامي وهو ضعيف تقدم في ح(٣٣٥)، كما أنه رُوِيَ معناه من وجه آخر من مسند طلق بن علي اليمامي انظر ح(٤٦٣).

انظر : معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/٣٥٧ت-٣٥٨)، الاستيعاب (١/١١٥)، معجم البلدان (٤/٣١٨)، وأسد الغابة (١/١٣١-١٣٢)، الإصابة (١/٦٥).

[1] جلسة المحتبي بيديه، النهاية (٤/٤٩٥).

[2] أي الخاضع المتضرع، القاموس (٩٢١).

[3] ٣٧٧- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات في موضعين (٧/٤١) مختصراً جداً، وتاماً في (١/٢٤٠-٢٤٢) قال (أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا عبدالله بن حسان أخو بني كعب أنه حدثته صفية بنت عليبة ودُحَيبة بنت عليبة حدثتاه عن حديث قيلة بنت مخرمة وكانت ربيبتيهما- أي حاضنتهما- وقيلة جدة أبيهما أم أمه قالت ...) فذكر حديثاً طويلاً فيه قصة هجرتها وصحبتها لبعض وفد شيبان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه من المرفوع "المسلم أخوالمسلم يسعهما الماء والشجر...، وفي آخره كتابة النبي صلى الله عليه وسلم لها كتاباً ولبناتها بأنهن لا يظلمن ولا يُكرَهن وفي أثنائه ما ذكره المصنف بلفظه.

والحديث مطول مداره على عبدالله بن حسان، وقد روى الحديث بتمامه بالإضافة إلى ابن سعد:

الطبراني في الكبير (٢٥/٧-١١)ح(١)، وابن منده كما في الإصابة (٤/٣٩١)، والمزي في تهذيب الكمال (٨/٥٦٧-٥٦٨).

باب ما وقع في وفد عذرة

ورواه البخاري في الأدب المفرد (٣٤٣)ح(١١١٧٨)، وأبو داود في سننه (١٧٦/٥)ح(٤٨٤٧)، والترمذي في الشمائل(١١٥) ح(١٢٨)، والبيهقي في الآداب (٢٠١-٢٠٢)ح(٣٣٧)، والسنن (٢٣٥/٣)، والبغوي في شرح السنة (٣٢٣/١٢)ح(٣٣٥٦) كلهم من طريق عبدالله بن حسان به، بموضع الشاهد الذي ذكره المصنف إلى قوله (أرعدت من الفَرَق).

وقد روى أجزاء من الحديث أو بعضاً منه وأحال على باقيه كل من: أبي داود الطيالسي في المسند (٢٣٣/٣)ح(١٧٦٣)، وأبي داود السجستاني في السنن (٤٥١/٢-٤٥٢)ح(٢٠٧٠)، والترمذي في الجامع (١١١/٥)ح(٢٨١٤) والشمائل (٧٤)ح(٦٧)، وابن أبي خيثمة كما في فتح الباري (١٨٥/٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٦٢/٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٧٧/١)، والطبراني في الكبير (٣٠٢/٣)ح(٣٤٦٩)، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث (٣٩٠/٣)، والخطابي في غريب الحديث (٣٤٢/١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٤٢٨/٦-٣٤٢٩)، والبيهقي في السنن (١٥٠/٦)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٦٢٨/١-٦٢٩) (٩٥١)، وابن الأثير في أسد الغابة (٢٤٢/٧)، كلهم من طريق ابن حسان به.

وأضاف الحافظ في الفتح(١٨٥/٣) عزوه لابن أبي شيبة و لم أقف عليه في مصنفه.

وأضاف في الإصابة (٣٩١/٤) عزوه لأبي علي بن السكن.

رجاله:

* عفان بن مسلم الباهلي ثقة ثبت تقدم في ح(٦٠).

* عبدالله بن حسان التميمي أبو الجنيد العنبري لقبه عِتْريس

محله الصدق وثقه ابن حبان والذهبي في الكاشف، وقال ابن حجر في التقريب (مقبول) و لم يذكر توثيق ابن حبان لــه في تهذيبه وقد روى عنه عدد كبير من الثقات الأثبات كما في مصادر ترجمته، ويظهر لي والله أعلم أن محله الصدق.

الثقات (٣٣٧/٨)، الكاشف (٥٤٥/١)، تهذيب الكمال (١١١/٤-١١٢)، تهذيب التهذيب (١٢٣/٣)، التقريب (٤٩٩).

* دُحَيْبة – مصغراً– وصفية ابنتي عُلَيبة

ذكــرهما ابن حبان في الثقات وذكرهما الذهبي في فصل المجهولات من النساء في آخر الميزان، وذكر تفرُّد عبدالله بن حسان عنهما وقال الحافظ في التقريب في كلٍّ منهما (مقبولة، من الثالثة).

انظر على التوالي (الثقات (٢٩٥/٦ وانفرد بذكرها في باب الذال المعجمة (ذحيبة) والصواب الأول و٤٨٠)، الميزان (٦٠٦/٤-٦٠٨)، التهذيب (٥٩٢/٦-٥٩٣، ٦٠٢)، التقريب (١٣٥٣-١٣٦٠).

* قَيْلة بنت مخرمة العنبرية صحابية مهاجرة، وحديث الباب فيه قصتها وخبرها.

أسد الغابة (٢٤٥/٧-٢٤٦)، الإصابة (٣٩١/٤-٣٩٢)، التهذيب (٦١٢/٦).

الحكم على إسناده:

ضعيف فيه دحيبة وصفية لم يوثقهما إلا ابن حبان والراوي عنهما محلُّه الصدق وقد تفرد عنهما، قال الترمذي عقبه (لا نعرفه إلا من حديث عبدالله بن حسان)، ونقل المنذري في مختصر سنن أبي داود (١٩١/٧) عن الترمذي قوله (غريب).

وقد حسَّنه ابن عبدالبر في الاستيعاب (٣٩٣/٤)، والحافظ في فتح الباري (١٨٥/٣)، ولما أورده الهيثمي في المجمع (٢٦٦/٩)، عزاه للطبراني وقال (فيه رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات)، كذا قال مع أن جميع رجال الإسناد مسمَّيْن والله أعلم.

٣٧٨- أخرج ابن سعد في الطبقات وأبو سعد في شرف المصطفى عن مُدْلِج بن المقداد ابـــن زِمْـــل بن عمرو العُذْرِي عن أبيه قال: وفد زِمْلُ بن عمرو (العُذْري)[١] على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما سمع من صنهم، فقال: ذلك مؤمن الجن فأسلم.[٢]

---

(١) سقط من د و(و).

(٢) ٣٧٨- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٢٥٠) قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب قال حدثني شرقي بن القطامي عن مدلج بن المقداد بن زمل العذري قال:-أي هشام أو شرقي- وحدثني ببعضه أبو زفر الكلبي قالا: فذكره نحواً مما ذكره المصنف.

و لم أتمكـــن مـــن الوقوف على كتاب شرف المصطفى لأبي سعد النيسابوري لكن ذكر طرفاً من إسناده الحافظ في الإصـــابة فقال (أخرجه أبو سعد.... من طريق أبي حاتم السجستاني عن أبي عبيدة عن الشرقي لكن قال عن مدلج العذري عن أبيه عن زميل بن ربيعة به) كذا ورد في مطبوع الإصابة وزميل تصحيف من زمل.

وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/٧٦-٧٧) من طريق ابن سعد كروايته.

ورواه ابن منده كما في الإصابة (١/٥٥١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/٧٧) و(٥٧/١٨٩)، قال ابن مـــنده (حدثنا سهل بن السري أخبرنا سهل بن مادونة -كذا- عن عبدالله بن محمد بن أبي بلج عن محمد بن خاقان عن هشـــام بن الكلبي عن شرقي بن قطامي عن مدلج بن المقداد العذري عن أبيه قال: وحدثني ببعضه الحارث بن عمرو بن حزي عن عمه عمارة بن حزي قال: قال زمل بن عمرو...) فذكر الحديث كالرواية السابقة.

قال ابن منده (وأخبرنا محمد بن عبدالله بن دينار النيسابوري حدثنا جعفر بن محمد بن سوار حدثنا علي بن حرب أخبرنا عـــبدالرحمن بن يحيى العذري عن أبي المنذر -وهو هشام بن السائب- عن الشرقي به ثم ذكر الحديث بطوله،- قال ابن عساكر-: كذا قال ابن منده)اهـــ.

رجاله:

* هشام بن محمد السائب بن الكلبي   متروك متهم تقدم في ح(٣٥٣).

* شرقي بن قَطَامي الشاعر يقال اسمه الوليد الحصين بن حبيب الكلبي وأن شرقي وقطامي لقبان له ولأبيه.

ضعيف الحديث   ذكـــره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: كان عالماً بالنسب وافر الأدب، قال البخاري وأبو حـــاتم (لـــيس عنده كثير حديث) وزاد أبو حاتم (ليس بقوي الحديث) ونحو هذا قال الساجي، وذكره ابن عدي في الكامل وقال (له نحو عشرة أحاديث وفي بعض ما رواه مناكيره)، وروى الخطيب عن شعبة حديثاً وفيه بعده تصريح شعبة بكذب شرقي بن قطامي، مع أن شعبة روى عنه، ونقل الحافظ أن البوسفي كذبه أيضاً.

والذي يظهر لي والله أعلم أنه ضعيف الحديث.

التاريخ الكبير (٤/٢٥٤-٢٥٥)، الجرح والتعديل (٤/٣٧٦)، الثقات لابن حبان (٦/٤٤٩)، تاريخ بغداد (٩/٢٧٨-٢٧٩)، الكامل (٥/٥٥-٥٦)، الميزان (٢/٢٦٨)، لسان الميزان (٣/١٤٢-١٤٣).

* أبو زفر الكلبي   لم أقف عليه ولا على من يُكنى بأبي زفر.

* الحارث بن عمرو بن حزي وعمه عمارة بن حزي لم أقف عليهما.

٣٧٩- وأخـــرج ابـــن عساكر بسند متصل عن زمل بن عَمرو العذْري قال: كان لبني عُذرة صنم يقال له: حمام، فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا صوتاً يقول: يابني هند بن حرام ظهر الحق وأوْدى حُمام ودفع الشرك الإسلام، قال: ففزعنا لذلك وهالنا فمكثـنـا أيـــام ثم سمعنا صوتاً وهو يقول: يا طارق يا طارق، بعث النبي الصادق بوحي نـــاطق، صدع صارع بأرض تهامة لناصِريه السلامة، ولخاذليه الندامة، وهذا الوداع مني إلى يوم القيامة، ثم وقع الصنم لوجهه، قال زملٌ: فرحلت حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع نفرٍ من قومي فأسلمت وأخبرناه بما سمعنا، (فقال:)[١] ذاك من كلام الجن.[٢]

---

* مدلج بن المقداد بن زمل بن عمرو العذري.

مجهول قال الذهبي في أثناء كلام بأنه لايدرى من هو فلا يعتمد على ماترواه.

ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٦/١٩) و لم يذكر فيه جرحاً و لا تعديلاً إلا أنه قال في اسم أبيه (المقدام) بالميم، ثم خلطه بمدَّلج – بتشديد الدال– ابن المقدام الذي يروي عن سليمان مولى لهم، وعنه يزيد العَبْسي، بينما هو في جميع المواضع التي وقفت عليها في تاريخه إنما سمى أباه المقداد بالدال، انظر: تاريخ دمشق (١٨٩/٥٧-١٩٠).

ومُـــدَّلج بن المقدام، راوٍ آخر افترق عن هذا في اسم الأب، وشيخه والراوي عنه، و لم يذكروا أنه عذري، وهو مترجم في ثقات ابن حبان وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وذكره الدارقطني وابن ماكولا مفرِّقين بينهما، و لم يجمع بينهما إلا ابن عساكر.

انظر : التاريخ الكبير (٦٩/٨)، الجرح والتعديل (٤٤٠/٨)، ثقات ابن حبان (٥٢٧/٧)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ص ٢١٧٤)، الإكمال لابن ماكولا (١٧٧/٧)، الميزان (٥٠٣/٣)، وانظر ترجمة أبنائه في الحديث التالي.

الحكم على إسناده: ضعيف جداً، لأجل ابن الكلبي وشرقي بن قطامي، وانظر مابعده.

(١) في ج (قال).

(٢) **٣٧٩- تخريجه:**

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨٩/١١-٤٩٠) قال أخبرنا أبو طاهر وأخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر أنبأنا أبو القاسم الحسين بن محمد الحنائي حينئذ–كذا– وأخبرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة أنبأنا عبدالعزيز بن أبي طاهر قالا: أنبأنا أبو القاسم البجلي – وهو تمام بن محمد– أنبأنا أبو الحارث محمد بن الحارث بن هانئ بن مدلج بن المقداد بن زمل بن عمرو العذري من لفظه قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن زمل بن عمرو العذري به نحوه، وفيه زيادة في آخره في شهوده خطبة للنبي صلى الله عليه وسلم وأنه كتب له كتاباً.

وقـــال ابـــن عساكر بعده: غريب جداً، ووقع في المطبوع (أخبرنا أبو طاهر أخبرنا أبو محمد...)، وسقطت وأو الفصل وهوخطأ فإن كليهما من شيوخ ابن عساكر وكلاهما يرويان عن الحسين الحنائي.

وقد أخرجه تمام في فوائده (٢١٤/٤-٢٢٥-الروض البسام)ح(١٤٠٥) كما رواه ابن عساكر من طريقه.

رجاله:

* أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنَّائي –نسبة إلى بيع الحنا– الدمشقي

ثقة وثقه ابن عساكر والذهبي وزاد (من أهل بيت حديث وعدالة وسنة وصدق)، ت ٥١٠هـ.

تاريخ دمشق (٣٥٧/٥٢-٣٥٨)، الأنساب (٢٤٥/٤)، السير (٤٣٦/١٩-٤٣٧) هـ.

* طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الإسفرائيني ثم الدمشقي أبو محمد الصائغ

ضعيف حدث عنه ابن عساكر وتكلم فيه بأنه كان عسر الرواية مع جهله بالحديث وعدم ثقته، وذكر أنه كان يتلاعب في سماعاته وسماعات غيره ويَحُكّها من الأصول ويضع اسمه عليها، ت ٥٣١هـ، وقد توبع في هذه الرواية.

تـاريخ دمشق (٤٥٠/٢٤-٤٥١)، السير للذهبي (٥٩١/١٩-٥٩٢)، ميزان الاعتدال (٣٣٥/٢)، لسان الميزان (٣/ ٢٠٦-٢٠٧).

* الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقي الحِنَّائي أبو القاسم

ثقة وثقه ابن ماكولا وغيره، قال الذهبي (كان محدث البلد في وقته)، ت٤٥٩هـ.

الأنساب (٢٤٤/٤-٢٤٥)، الإكمال (٦٠/٣)، السير (١٣٠/١٨-١٣١).

* عبدالكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس السلمي أبو محمد الدمشقي

ثقة وثقه ابن عساكر وأثنى عليه، ووثقه الذهبي، ت٥٢٦هـ.

تاريخ دمشق (٤٣٥/٣٦-٤٣٦)، السير (٦٠٠/١٩).

* عبدالعزيز بن أبي طاهر هو عبدالعزيز بن أحمد بن أبي طاهر بن محمد الكتاني التميمي أبو محمد الدمشقي

ثقة وصفه ابن ما كولا بالإكثار من الحديث والإتقان، وقال الخطيب البغدادي: ثقة أمي،ن وأثنى عليه غير واحد، قال الذهبي (الإمام الحافظ المفيد الصدوق محدث دمشق)، ت ٤٦٦هـ.

الإكمال (١٨٧/٧)، تاريخ دمشق (٢٦٢/٣٦-٢٦٥)، الأنساب (٣٥٣/١٠)، السير (٢٤٨/١٨-٢٥٠ ومنه توثيق الخطيب).

* تمام بن محمد بن عبدالله بن جعفر البجلي أبو القاسم الرازي ثم الدمشقي

ثقة حافظ مصنف قال الكتاني (كان ثقة مأموناً حافظاً لم أر أحفظ منه في حديث الشاميين)، وصفه بالثقة والحفظ الذهبيُّ وغير واحد، ت ٤١٤هـ.

تاريخ دمشق (٤٣/١١-٤٥)، السير (٢٨٩/١٧-٢٩٢).

* أبو الحارث محمد بن الحارث بن هانئ بن (الحارث بن هانئ بن) مدلج بن المقداد العذري

مجهــول قال الذهبي في الميزان (عن آبائه حدث عنه تمام الرازي لا يدري من هو ولا آباؤه فلا يعتمد على ما رووا) ونحوه في المغني في الضعفاء له، ووافقه الحافظ في اللسان، وما بين القوسين ذكره ابن عساكر وحده في نسبه دون بقية مصادر ترجمته، وكثرة الآباء في الإسناد تقتضيه.

تاريخ ابن عساكر (٣٤٥/٥٣)، تكملة الإكمال لابن نقطة (٢٨٢/٤)، الميزان (٥٠٣/٣)، المغني (٢٧٧)، اللسان (١١١/٥).

* الحارث بن هانئ بن مدلج بن المقداد العذري

مجهول تـرجمه ابن عساكر في تاريخه (٤٨٩/١١)ولم يَحْك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتقدم تجهيل الذهبي لحاله هو وآباؤه.

* مدلج بن المقداد بن زمل العذري

باب ما وقع في وفد نجران من الآيات

٣٨٠- أخرج ابن إسحاق والبيهقي والطبراني في الأوسط عن كرز بن علقمة[(١)] قال: قدم وفـد نصارى نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم ستون راكباً فيهم أبو حارثة بن علقمة حبرهم وإمامهم وكان ملوك الروم قد شرَّفوه وموَّلوه وأخدموه وبنوا لـه الكنائس وبسـطوا (عليه)[(٢)] الكرامات لما (يبلغهم)[(٣)] عنه من (عمله)[(٤)] واجتهاده في دينهم، فلما وجَّهوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس أبو حارثة على بغلة لـه وأخوه كرز بن علقمة بيساره إذ عثرت بغلة أبي حارثة فقال كرز: تعس الأبعد، يريد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أبو حارثة: بل تعستَ أنت، قال: ولِمَ يا أخي؟، قال: والله إنه لَلنَّبِي الذي كنا ننتظره، قـال له كرز: فما يمنعك وأنت تعلم هذا؟، قال: ما صنع بنا هؤلاء القوم شرَّفونا وموَّلونا وأكرمونا، وقد أبَوْا إلا خلافه، ولو فعلتُ نزعوا منا كل ما ترى، فأضمر عليها منه أخوهُ كرز حتى أسلم بعد ذلك.[(٥)]

مجهول تقدم في الحديث السابق.

* وبقيه رجال السند لم أقف عليهم وهم كما قال الذهبي (لا يدري من هم).

الحكم على إسناده: ضعيف جداً مسلسل بالمجاهيل.

(١) هو البكري النجراني واسمه (كوز) بالواو وهذا ماصوَّبه ابن ماكولا وغيره، وترجمه بعضهم تحت اسم (كرز) بالراء، وهو صحابي جاءت قصة إسلامه في هذه الرواية، وخلط بعضهم بينه وبين كرز بن علقمة الخزاعي، وصوّب ابن حجر التفرقة بينهما لاختلاف نسبيهما وقصتيهما، [انظر: طبقات ابن سعد (٢٦٧/١)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٩٨٣/٤)، الإكمال (١٤٠/٧)، أسد الغابة (٤٦٩/٤-٤٧٠)، تبصير المنتبه لابن حجر (١١٩٨/٣)، الإصابة (٢٩٢/٣-٢٩٣)].

(٢) في د و(و) (له).

(٣) في ج (بلغهم).

(٤) في ج (علمه).

(٥) ٣٨٠- تخريجه:

ذكره ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام (٥٧٣/٢-٥٧٤) فقال (فيما بلغني) فذكر نحوه و لم يسنده. وقد أسنده من طريقه البيهقي في الدلائل (٣٨٢/٥-٣٨٣) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قال -كـذا والصواب قالا- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثنا بريدة بن سفيان عن ابن البيلماني عن كرز بن علقمة به مثله.

٣٨١- وأخـــرجه ابـــن ســـعد من وجه آخر مرسلاً وفيه: بل تعست أنت أتشتم رجلاً من المرســـلين، إنه لَلّذي بشَّرَ به عيسى وإنه لفي التوراة، قال: فما يمنعك من دينه؟، قال: شَرَّفَنَا هؤلاء القوم ... إلى آخره، فحلف أخوه أن لا يثني له (ضفراً)[1] حتى يقدم المدينة فيؤمن به.[1]

ورواه الطـــبراني في الأوسط (٤/١٧٦-١٧٧)ح(٣٩٠٦) قال حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا مصرف بن عمرو اليامي حدثنا يونس بن بكير به مثله.

وقال بعده (لا يروي هذا الحديث عن كرز بن علقمة البكري وليس بالخزاعي إلا بهذا الإسناد تفرد به يونس بن بكير).

ورواه بتمامه الخطيب في تلخيص المتشابه (٢/٧٨١) من طريق يونس بن بكير به نحوه.

وقد روى الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٤/١٩٨٣) من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق مختصراً قصة وفود كرز بن علقمة وأخوه السيد والعاقب على النبي صلى الله عليه وسلم... وانصرافهم دون المباهلة.

ورواه ابن منده كما في الإصابة لابن حجر (٣/٢٩٢) لكن سماه كرز الخزاعي.

رجاله:

* أبو عبدالله الحافظ	هو الحاكم تقدم في ح(٥)

* أبو سعيد بن أبي عمرو	ثقة تقدم في ح(٧٨).

* أبو العباس محمد بن يعقوب	ثقة تقدم في ح(١١).

* أحمد بن عبدالجبار ويونس بن بكير وابن إسحاق تقدموا في ح(١١) وكلٌ منهم صدوق، وصرح ابن إسحاق بالتحديث.

* وبريده بن سفيان هو الأسلمي	ضعيف تقدم في ح(٧٦).

* ابن البيلماني هو عبدالرحمن بن البيلماني مولى عمر وهو مدني

ضعيف لَيَّنه أبو حاتم وضعفه الدارقطني، وقال مرة (يُعتبر به)، لم يوثقه إلا ابن حبان لكن استثنى رواية ابنه محمد بن عبدالرحمن عنه فضعفَّها، قال الحافظ (ضعيف من الثالثة).

الجرح والتعديل (٥/٢١٦) الثقات (٥/٩١)، ضعفاء الدارقطني (٤٥٤)، التهذيب (٣/٣٤٥-٣٤٦)، التقريب (٥٧٢).

* علي بن سعيد الرازي	صـدوق تقدم في ح(١٠٦).

* مصرف بن عمرو بن السري اليامي الهمداني

ثقة	وثقه أبو زرعة الرازي وغيره، قال الحافظ (ثقة)، ت٢٤٠هـ.

الجرح والتعديل (٨/٤٢٠-٤٢١)، التهذيب (٥/٤٤٧)، التقريب (٩٤٥).

الحكم على إسناده:

إســـناده ضعيف جداً لضعف ابن البيلماني وبريدة بن سفيان وقد ذكر الطبراني تفرُّد يونس بن بكير بهذا الإسناد، وقد ذكره الهيثمي في المجمع (٨/٢٣٨-٢٣٩) وعزاه للطبراني في الأوسط وأعلّه بضعف بريدة بن سفيان فقط.

[1] اضطربت هذه الكلمة في النسخ مابين (صعدا) و(صعرا)، وبالعين أو الغين في كليهما، والمثبت من مصادر التخريج.

٣٨٢- وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق سعيد بن (عبد يسوع)[٢] عن أبيه عن جده في أثناء حديث طويل.[٣]

٣٨٣- وأخرجه أبو نعيم من طريق محمد بن المنكدر عن أبيه عن جده بنحوه.[٤]

---

(١) ٣٨١- تخريجه:

لم أقف على هذا الأثر في المطبوع من الطبقات وفيه نقص، والخبر مرسل كما ذكر السيوطي فهو ضعيف.

(٢) في النسخ (عمرو) وهو خطأ، والصواب المثبت كما في مصادر التخريج، وكما نقله المصنف في الدر المنثور (٦٧/٢).

(٣) ٣٨٢- تخريجه:

أخـــرجه البـــيهقي في الدلائل (٣٨٥/٥-٣٩١) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس بن بكير عن سلمة بن عبد يسوع عن أبيه عن جده - قال يونس بن بكير وكان نصرانياً فأسلم- ...، فذكر حديثاً طويلاً في قصة وفد نجران وفي آخره نحو ما ذكره المصنف سابقاً من القصة لكن فيه أن الذي عثرت به دابته ثم قال مقالته في الحديث السابق هو بشر بن معاوية وكنيته أبو علقمة، وليس كرز بن علقمة وورد في مطبوع الدلائل (يشوع) وهو تصحيف.

وقد أورد القصة من هذا الوجه ابن القيم في زاد المعاد (٦٣١/٣)، وابن كثير في البداية (٦٣/٧)، وفي التفسير (٤٣/٢-٤٤)، وابن حجر في العجاب في بيان الأسباب (٦٨٥/٢)، والمصنف في المنثور (٦٧/٢).

رجاله:

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).
* محمد بن موسى بن الفضل ثقة تقدم في ح(٧٨).
* أبو العباس محمد بن يعقوب ثقة.
* أحمد بن عبدالجبار صدوق.
يونس بن بكير صدوق تقدم ثلاثتهم في ح(١١).
* سلمة بن عبد يسوع لم أقف عليه هو وأبوه وجده.
* بشر بن معاوية أبوعلقمة لم أقف على ترجمته.

الحكم على إسناده: فيه من لم أقف عليه، وقال ابن كثير قبل إيراده له في التفسير (١٤٣/٢) (فيه غرابة).

(٤) ٣٨٣- تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق٤٥/ب المصرية-ب) قال حدثنا أحمد بن محمد بن موسى حدثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبيدالله بن زحر القاضي حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن همام حدثنا عمي عبدالرزاق أخبرني معمر بن راشد عن محمـــد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير عن أبيه عن جده قال: لما قدم السيد والعاقب أسقفا نجران وفدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم كرز بن علقمة في سبعين راكباً من أشرافهم فبينا كرز يسير ...، به نحوه.

رجاله:

* أحمد بن محمد بن موسى شيخ أبي نعيم لم أقف عليه.

٣٨٤- وأخرج البخاري عن حذيفة بن اليمان أن السَّيِّدَ والعاقب أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يلاعنهما، فقال أحدهما لصاحبه: لا تلاعنه، فوالله لئن كان نبياً فلاعنته لا تُفلح نحن ولا عَقِبنا من بعدنا، قالوا له: نعطيك ما سألت.[1]

---

* إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبيدالله بن زَحْر القاضي لم أقف على ترجمته.

* إبراهيم بن عبدالله بن همام الصنعاني

متهم بالكذب قال ابن عبدالقادر وابن عدي (منكر الحديث)، ثم ساق لـــه حديثين مستنكرين عنه، وضعفه ابن حبان وقال (يروي عن عبدالرزاق المقلوبات الكثيرة...)، وقال الدارقطني (كذاب يضع الحديث) ووافقه الذهبي في الميزان.

الكـــامل (١/٤٤٠-٤٤١)، المجروحين (١/١١٧-١١٩)، الضعفاء والمتروكين للدارقطني (٢١) ميزان الاعتدال (١/٤٢)، لسان الميزان (١/٧٣).

* عبدالرزاق بن همام الصنعاني.

* معمر بن راشد البصري ثم الصنعاني ثقتان تقدما ح(٢٧).

* محمد بن المنكدر التيمي المدني ثقة فاضل تقدم في ح(٢٨).

* المنكدر بن عبدالله بن الهدير التيمي أبو محمد

مختلف في صحبته ذكره في الصحابة ابن منده وأبو نعيم وابن الاثير والحافظ، وذكر أبو حاتم وابن عبدالبر أنه ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا تثبت له صحبة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وروى عنه اثنان.

الجرح والتعديل (٨/٤٠٦)، الثقات لابن حبان (٥/٤٥٦)، معرفة الصحابة (٥/٢٦٠١)، الإستيعاب (٣/٥٣٣)، أسد الغابة (٥/٢٧٥)، الإنابة في معرفة المختلف فيهم من الصحابة لمغلطاي (٢/٢٠٣)، الإصابة (٣/٤٦٤).

* عبدالله بن الهدير بن عبدالعزيز التيمي من رهط أبي بكر الصديق

ترجمه الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢/٣٧٧) مشيراً أنه استدركه على من سبقه في التأليف في الصحابة، واعتمد في ذلك على أن لابنه المنكدر رؤية وخَلّفه صغيراً ومقتضاه أن يكون لوالده صحبة، إلا أن يكون قد مات قبل فتح مكة، و لم يُشِـــر الحافظ ابن حجر إلى هذا الحديث من رواية ابن المنكدر عن أبيه عن جده وهو خبر مُسنَد عنه وقصته عام الوفود بعد فتح مكة، ولعله لم يقف عليه، وإلا فالخبر على شرط الحافظ في إدخاله في القسم الأول في كتابه حيث لم يشترط صحة إسناد الخبر عن الصحابي، انظر الإصابة (١/٤-٥)، والله أعلم.

الحكم على إسناده: ضعيف جداً في إسناده متهم بالكذب.

[1] **٣٨٤- تخريجه:**

أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (٧٦٨)ح(٣٧٤٥) قال حدثنا **مسلم بن إبراهيم**

وفي أخبار الآحاد باب ما جاء في إجازة خبر الواحد... (١٥٢١)ح(٧٢٥٥) قال حدثنا **سليمان بن حرب**

وفي المغازي باب قصةأهل نجران (٩٠٢)ح(٤٣٨١) قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا **محمد بن جعفر** ثلاثتهم عن **شعبة**

وأخرجه في المغازي (٩٠٢)ح(٤٣٨٠) قال حدثني عباس بن الحسين حدثنا يحيى بن آدم عن **إسرائيل**

٣٨٥- وأخـــرج مسلم عن المغيرة بن شعبة قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نجــران فقالوا: أرأيت ما تقرؤون (يا أخت هارون)،[مريم:٢٦] وقد كان بين موسى وعيســـى ما قد علمتم، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال: ألا أخبرتهم أنهم كانو يسمون بأسماء أنبيائهم والصالحين قبلهم.(١)

كلاهمـــا عن أبي إسحاق -وهو السبيعي- عن صلة بن زُفَر عن حذيفة به بألفاظ متقاربة وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لأهل نجران (لأبعثن معكم رجلاً أميناً حقَّ أمين)، فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح.

وأخرجه مسلم في صحيحه (١٥/٢٧٤-نووي)ح(٢٤٢٠) قال حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا **شعبة**

ورواه بعده قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا أبو داود الحفري حدثنا **سفيان**

ورواه الترمذي في سننه (٥/٦٢٥-٦٢٦)ح(٣٧٩٦) قال حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع حدثنا **سفيان**

ورواه ابن ماجه في سننه (١/١٤٨-١٤٩)ح(١٣٥) قال حدثنا علي بن محمد حدثنا وكيع عن **سفيان** ح)

وحدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا **شعبة**

ورواه النسائي في سننه الكبرى في المناقب (٧/٣٢٩) (٨١٤١) قال أخبرنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا أبو داود الحفري حدثنا **سفيان**

وَح(٨١٤٢) قال أخبرنا نصر بن علي وإسماعيل بن مسعود عن خالد حدثنا **شعبة** كلاهما عن أبي إسحاق به.

ورُوِي الحديث أيضاً من هذا الطريق من مسند ابن مسعود

فأخرجه ابن ماجه ح(١٣٦) من طريق يحيى بن آدم، وأخرجه النسائي ح(٨١٤٠) من طريق قاسم كلاهما عن **إسرائيل** عن أبي إسحاق عن صلة عن عبدالله بن مسعود، بدل حذيفة، وقد صوَّب أبو مسعود الدمشقي كما في تحفة الأشراف (٣/٤١)ح(٣٠٣٥٠) أن الأصحَّ عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة، وهو الموافق لرواية الجماعة.

(١) ٣٨٥- تخريجه:

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الآداب (١٤/١٦٥-نووي)ح(٢١٣٥) قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير وأبو سعيد الأشج ومحمد بن المثنى العنـــزي واللفظ لابن نمير قالوا:

حدثنا ابن إدريس عن أبيه عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن المغيرة بن شعبة به مثله.

ورواه الترمذي في سننه (٥/٢٩٥)ح(٣١٥٥) قال حدثنا أبو سعيد الأشج ومحمد بن المثنى

ورواه النسائي في التفسير من سننه الكبرى (١٠/١٦٧-١٦٨)ح(١١٢٥٣) قال أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب ثلاثتهم عن ابن إدريس به، وقال الترمذي بعده (حديث صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حيث ابن إدريس).

٣٨٦- وأخـــرج أبـــو نعيم عن ابن عباس أن وفد نجران قدموا فنـــزلت آية المباهلة فقالوا: أخِّرْنا ثلاثة أيام، فذهبوا إلى بني قريظة والنضير فاستشاروهم، فأشاروا عليهم أن يصالحوه ولا يلاعنوه، وهو النبي الذي (نجد)[١] في التوراة والإنجيل فصالحوه على ألفي حُلّةٍ.[٢]

---

[١] في د و (و) (نجده).

[٢] ٣٨٦- تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٤٥/أ المصرية-ب) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبدالغني بن سعيد حدثنا موسى بن عبدالرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس أن ثمانية من أساقفة العرب من أهل نجران قدموا... فذكره نحوه.

والقائل (وعن مقاتل...الخ) هو موسى بن عبدالرحمن.

وقد روى ابن المنذر في تفسيره (٢٣١/١)ح(٥٥٥) من طريق ثور بن زيد عن ابن جريج قال فذكر نحوه من **قول ابن جريج**، وفي آخره مرفوعاً "والذي نفسي بيده لو لاعنوني ما حال الحول ومنهم أحد، ألا أهلك الله الكاذبين".

وروى ابن جرير في تفسيره (١٩٩/٣) من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج القدر المرفوع منه من قوله أيضاً.

وهذين الطريقين أقوى إسناداً من الموصول عن أبي نعيم.

رجاله:

* سليمان بن أحمد هو الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).

* بكر بن سهل بن إسماعيل الدمياطي أبو محمد مولى بني هاشم

ضعيف ضعَّفه النسائي، وقال مسلمة بن قاسم (تكلّم فيه الناس ووَضَعُوه-أي منـــزلة وقدراً- لأجل الحديث الذي ...)، فذكر عنه حديثاً لكن تعقّبه الحافظ في لسان الميزان بأنه قد توبع على روايته فزالت العهدة عنه، قال الذهبي في المغـــني (متوسط)، وقال في الميزان (حمل الناس عنه وهو مقارب الحال)، لكن زاد ابن حجر عن الذهبي-مما لم أره في مطبوع الميزان- أن الذهبي ذكر له حديثاً منكراً جداً، ثم قال (ومن وضعه...) فذكر خبراً عن نفسه في أنه ختم القرآن يوم الجمعة من صباحه إلى العصر ثمان مرات، قال الذهبي (فاسمع إلى هذا وتعجَّب)، وماذكره الذهبي ليس فيه مايدلّ على اتهامه بالوضع في الحديث، وقد قال عنه هو مقارب الحال، ت٢٨٩هـــ عن نيف وتسعين سنة.

المغني للذهبي (١٧٧/١)، الميزان له (٣٤٥/١-٣٤٦-ومنه تضعيف النسائي و لم أر في ضعفائه)، اللسان للحافظ(٥١/١-٥٢).

* عبدالغني بن سعيد الثقفي

ضعيف ضعفه ابن يونس المصري، وذكره ابن حبان في الثقات، قال الحافظ معقّباً (ابن يونس أعلم به)، ت٢٢٩هـــ.

الثقات لابن حبان (٤٢٤/٨)، الميزان (٦٤٢/٢)، لسان الميزان (٤٥/٤).

* موسى بن عبدالرحمن الثقفي الصنعاني أبو محمد المفس

متهم بالكذب قـــال ابن حبان (شيخ دجال يضع الحديث روى عنه عبدالغني بن سعيد الثقفي، وضع على ابن جـــريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً جمعه من كلام الكلبي ومقاتل بن سليمان ألزقه بابن جريج عن عطاء عن ابن عـــباس، و لم يحدث به ابن عباس ولا عطاء سمعه، ولا ابن جريج سمع من عطاء ...لا تحل الرواية عن هذا الشيخ ولا

٣٨٧- وأخرج أبو نعيم عن قتادة قال: ذُكِر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن كان العذاب (لقد)[(١)] نزل على أهل نجران، ولو فعلوا لاستُؤْصِلُوا عن جديد[(٢)] الأرض.[(٣)]

النظر في كتابه إلا على سبيل الاعتبار)اهـــ، وقال ابن عدي: منكر الحديث، وذكر له أحاديث وذكر أنها بواطيل وأنه يقبل التلقين بابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، قال الذهبي في المغني في الضعفاء (مشهور هالك).

المجروحين (٢/٢٧٨)، الكامل لابن عدي (٨/٦٦-٦٧)، الميزان (٤/٢١١-٢١٢)، المغني في الضعفاء (٢/٤٤٠).

* ابن جريج هو عبدالملك بن عبدالعزيز ثقة تقدم في ح(١١٢).

* عطاء هو ابن أبي رباح تابعي ثقة فاضل تقدم في ح(١٥١).

* مقاتل هو ابن سليمان بن بشر الأزدي الخراساني أبو الحسن البلخي نزيل مرو كذاب كذبـــه وكيع والجوزجاني وغير واحد، حتى أن شيخه الكلبي كذَّبه فأقر بذلك، وهو متهم بكذبه على الضحاك بن مزاحم في التفسير، قال الحافظ (كذبوه وهجروه ورُمِي بالتجسيم)، ت١٥٠هـــ.

التهذيب (٥/٥٢٣-٥٢٦)، التقريب (٩٦٨).

* الضحاك هو ابن مزاحم ثقة تقدم في ح(٤٧) ولم يسمع من ابن عباس.

الحكم على إسناده :

موضوع بهذا الإسناد فيه عدد من الضعفاء والمتهمين بالكذب، والصحيح أنه من قول ابن جريج كما تقدم في التخريج، وتقدم كلام ابن حبان في ترجمة موسى، وقد جعل الحافظ في العجاب في بيان الأسباب (١/٢٢٠) تفسيره من التفاسير الواهية.

(١) في د (قد).

(٢) أي على ظاهر الأرض ووجهها فلا يبقى منهم أحد، النهاية (١/٤٢٤).

(٣) ٣٨٧- تخريجه:

أخـــرجه أبـــو نعيم في الدلائل (ق٤٥/أ-المصرية-ب) قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة... به بزيادة في أوله.

وأخــــرجه ابن جرير (٣/٢٩٨-٢٩٩)، وابن المنذر (١/٢٢٧)ح(٥٤٣)، وابن أبي حاتم في تفاسيرهم (٢/٦٦٦)، كلهم من طريق قتادة به، ورواية ابن المنذر مختصرة، أما ابن أبي حاتم فذكر طرفاً من أوله فقط.

وروى عبدالرزاق في تفسيره (١/٣٩٦)ح(٤٠٩ و٤١٠) عن معمر عن قتادة نحو أول الخبر عند أبي نعيم، دون ذكر الوعيد بالعذاب لو استمروا على المباهلة.

وزاد السيوطي في الدر المنثور (٢/٦٩) عزْوَه إلى عبد بن حميد.

رجاله:

* محمد بن أحمد بن الحسن أبو علي بن الصواف ثقة حافظ تقدم في ح(٦٠).

* إسحاق بن الحسن الحربي ثقة تقدم في ح(٧٠).

* حسين بن محمد بن بهرام التميمي أبو أحمد أوأبو يعلى المروذي

٣٨٨- وأخـــرج أبو نعيم عن عامر الشعبي قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لقد أتـــاني البشير يهلكه أهل نجران حتى الطير على الشجر والعصافير على الشجر لو تَمّوا على الملاعنة".[(١)]

ثقة   وثقه ابن سعد والعجلي وابن قانع وغيرهم، وقال أحمد لمن سأله (اكتبواعنه)، وقال الحافظ (ثقة)، مات في حدود سنة ٢١٤هـــ وقيل غير ذلك.

الطبقات (٢٤٣/٧)، ثقات العجلي (٣٠٣/١)، التهذيب (٥٣٩/١-٥٤٠)، التقريب (٢٥٠).

* شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم النحوي أبو معاوية البصري

ثقة   قال أحمد: ثبت في كل المشايخ، ووثقه غير واحد وأثنوا على كتابه، قال الحافظ (ثقة صاحب كتاب)، ت١٦٤هـــ.

الجرح والتعديل (٣٥٥/٤-٣٥٦)، التهذيب (٥١٩/٢-٥٢٠)، التقريب (٤٤١).

* قتادة بن دعامة السدوسي البصري   تابعي ثقة تقدم في ح(٢٧).

الحكم على إسناده:

مرسل، وهو صحيح الإسناد إلى قتادة، وانظر الحديثين بعده.

(١) **٣٨٨- تخريجه:**

أورده أبي نعيم في الدلائل (ق٤٥/المصرية-ب) (...حدثنا جرير عن مغيرة عن عامر قال:..)، فذكر قصة وفد نجران- وفي آخره مثل ما ذكره المصنف، وأول أسناد أبي نعيم به طمس فلم يتضح في الأصل الخطي، لكن قد رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٩٨/١٢) مختصراً دون موضع الشاهد، و(٥٤٩/١٤) تامّاً قال حدثنا جرير به.

ورواه سعيد بن منصور في سننه (٣/ص١٠٤٤-١٠٤٥)ح(٥٠٠-تحقيق الحميد) قال حدثنا **هشيم**

ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٩٧/٣-٢٩٨) من طريق **جرير**

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٦٦٧/٢) من طريق **شعبة** **ثلاثتهم** عن مغيرة به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور أيضاً (٦٩/٢) لعبد بن حميد.

وروى ابن المنذر في تفسيره (٢٣٠/١-٢٣١) من طريق أبي إسحاق السبيعي عن عطاء بن السائب عن الشعبي نحوه، وفيه، (ولئن لاعنتموه لترجعن وليس في أرضكم أحد).

وقـــد رُوِي الحديث موصولاً فرواه الحاكم في المستدرك (٥٩٣/٢-٥٩٤) من طريق علي بن مسهر عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر نحوه، وفيه (أن العذاب أوشك أن يحل على أهل نجران لو تموا على الملاعنة).

وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

ورواه الطبراني كما في إتحاف المهرة لابن حجر (٢٠٢/٣) و لم أره في كتبه المطبوعة المشهورة.

ورواه ابن مردويه عن شيخه الطبراني كما في تفسير ابن كثير (٤٥/٢)، وابن شاهين في تفسيره كما في إتحاف المهرة (٣/ ٢٠٢)، والعجـــاب في بـــيان الأسباب كلاهما لابن حجر (٦٨٣/٢)، ورواه أبو نعيم في الدلائل (ق٤٥/المصرية-ب) كـــلهم من طريق محمد بن دينار عن داود بن أبي هند به موصولاً، وكلا الطريقين إلى داود بن أبي هند ضعيفَيْ الإسناد وانظر: تحقيق د.سعد الحميد لسنن سعيد بن منصور (٣/ص١٠٤٦).

٣٨٩- وأخرج أحمد وأبو نعيم عن ابن عباس قال: قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً عند الكعبة يصلي لآتينه حتى أطأ على عنقه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لو فعل لأخذته الملائكة عياناً، ولو أن اليهود تمنَّوا الموت لماتوا، ولو خرج الذين يُبَاهِلُونَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون مالاً ولا أهلاً.(١)

وقد تعقب ابنُ كثير تصحيحَ الحاكم بالرواية المرسلة من وجه آخر عن الشعبي قال (وهو أصح)، وكذا تعقَّب ابنُ حجر الحاكمَ على تصحيحه.

رجاله:

* جرير بن عبدالحميد الضبي — ثقة تقدم في ح(١٠٥).
* مغيرة بن مقسم الضبي — ثقة تقدم في ح(١٠٥).
* الشعبي — هو الإمام المعروف تقدم في ح(١٩٥).

الحكم على إسناده: مرسل، وهو صحيح الإسناد إلى الشعبي، وانظر مابعده.

(١) **٣٨٩- تخريجه:**

أخرجه أحمد في مسنده (٢٤٨/١) قال حدثنا إسماعيل بن يزيد الرقي أبو يزيد حدثنا فرات عن عبدالكريم عن عكرمة عن ابن عباس به مثله.

ورواه بعده قال حدثنا أحمد بن عبدالملك حدثنا عبيدالله عن عبدالكريم به نحوه.

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق٤٦/أ- المصرية- ب) قال حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا حكيم بن سيف الرقي وعبدالرحمن بن عبيدالله الحلبي قالا حدثنا عبيدالله بن عمرو الرقي به مثله.

ورواه بعده قال حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن المتوكل حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن عبدالكريم الجزري به مرفوعاً وفيه (والذي نفسي بيده لو دنا مني أبو جهل لاختطفته الملائكة عضواً عضواً، قال ابن عباس ولو باهل أهل نجران ..) الخ وفي هذه الرواية بيان أن قوله (لو باهل أهل نجران...) من كلام ابن عباس.

والحديث رواه بمثل اللفظ الذي ذكره المصنف: النسائي في التفسير من سننه الكبرى (٤١/١٠-٤٢)ح(١٠٩٩٥)، والبزار كما في كشف الأستار للهيثمي (٤٠/٣-٤١)ح(٢١٨٩)، وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما (١٠٠/٣-١٠١)ح(٢٥٩٧)، وابن جرير في تفسيره (٤٦٩/١) وَ(٢٩٩/٣) وَ(٦٤٩/١٢)، وابن مردويه في تفسيره كما في فتح الباري لابن حجر (٥٩٦/٨)، كلهم من طريق عبيدالله بن عمرو الرقي به.

ورواه عمرو بن خالد عن عبيدالله به، ذكر ذلك معلقاً البخاري في صحيحه (بعد ح٤٩٥٨)، ورواه موصولاً علي بن عبدالعزيز البغوي في منتخب المسند كما ذكره الحافظ في الفتح(٥٩٦/٨).

وقد روى معمر عن عبدالكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً إلى قوله صلى الله عليه وسلم (لأخذته الملائكة عياناً) ثم قال عكرمة قال ابن عباس: لو تمنى اليهود... الخ.

رواه عنه عبدالرزاق في تفسيره (١/٢٨٠-٢٨١)ح(٩٠) تاماً، ورواه (١/٣٩٦)ح(٤١١) مقتصراً على الموقوف من قول ابن عباس في آخره فقط، ورواه (٣/٤٤٣)ح(٣٦٥٦) مقتصراً على المرفوع من أوله فقط.

ومن طريق عبدالرزاق أخرجه البخاري في صحيحه (١٠٧٦)ح(٤٩٥٨)، وأحمد في المسند (١/٣٦٨)، وعبد بن حميد كما في الإتحـاف للبوصيري (٩/٧٠)ح(٨٥٦٢)، والترمذي في سننه (٥/٤١٣)ح(٣٣٤٨)، والنسائي في التفسير من سننه الكبرى (١٠/٣٤٥)ح(١١٦٢١)، والبيهقي في الدلائل (٢/١٩١-١٩٢)، كلهم رووه إلى قوله (عيانا) مقتصرين على المرفوع منه.

ورواه ابن جرير(١/٤٦٩) و(٣/٢٩٩) وابن المنذر (١/٢٣١)ح(٥٠٤) وابن أبي حاتم في تفاسيرهم (١/١٧٧) (٢/٦٦٨) بذكر القدر الموقوف على ابن عباس.

ورواه الإسماعيلي وابن مردويه كما في فتح الباري (٨/٥٩٦) تاماً بذكر المرفوع منه والموقوف من قول ابن عباس.

وسواءٌ ما جاء في الرواية الأولى من طريق عبيدالله بن عمرو عن عبدالكريم من جعل الحديث بكامله مرفوعاً، أوما جاء في رواية معمر عن عبدالكريم من فصل الموقوف فيه عن المرفوع فكل رواته ثقات، كما أن ما قاله ابن عباس مما لا يقال بالرأي، وما تقدم من مرسل الشعبي وقتادة يؤكدان أن للخبر أصلاً.

وقد رُوِي الحديث من طريق أخرى ضعيفة عن ابن عباس عن أبيه العباس في ذكر أبي جهل فقط.

أخرجه البزار كما في كشف الأستار للهيثمي (٣/١٣٠)، والطبراني في الكبير والأوسط (٨/٢٩٨)، وقد ضعَّفه الهيثمي في المجمع (٨/٢٢٨)، مع أن في الإسناد إسحاق بن أبي فروة وهو متروك، وإنما ذكرت هذه الطريق لجمع طرق تخريج الحديث فقط.

رجاله:

* إسماعيل بن يزيد الرقي أبو يزيد

مجهول   قالـه الحسيني في الإكمال، وقال ابن العراقي في ذيل الكاشف (لا أعرفه)، وقد تعقّبهما الحافظ في تعجيل المنفعة بأنـه إسماعيل بن عبدالله بن يزيد الرقي نسب إلى جده وهو من رجال التهذيب، والذي في التهذيب (إسماعيل بن عبدالله بن خـالد بـن يزيد الرقي السكري أبو عبدالله أو أبو الحسن الدمشقي العبدري، قال الحافظ في التقريب (صدوق نسب لرأي جهم، مات بعد ٢٤٠هـ)، والذي يظهر أنهما اثنان: فالذي في التهذيب لم يذكر في شيوخه فرات بن سليمان ولا في الرواة عنه أحمد، بل كيف يذكر فراتٌ في شيوخ إسماعيل وهو في الرواية يصرح بالتحديث عنه، وفرات مات سنة ١٥٠هـ بينما مات هذا بعد ٢٤٠هـ وهو من شيوخ ابن ماجه، ثم لو كان أحمد روى عنه لأبرز ذلك في ترجمته، يضاف إلى ذلك الفرق بين الاسمين والكنية لكل منهما، ولذا استظهر الشيخ أحمد شاكر المغايرة بينهما، وهو ما يظهر لي والله أعلم.

الإكمـال (٣١)، ذيل الكاشف (٤٣)، تعجيل المنفعة (١/٣٠٢)، تهذيب الكمال (١/٢٣٧)، التقريب (١٤٠) تحقيق الشيخ أحمد شاكر للمسند (ح٢٢٢٥)، معجم شيوخ الإمام أحمد د. عامر صبري (ص١٣٢).

* فرات بن سلمان الحضرمي الجزري الرقي

ثقة   وثقه أحمد وابن معين وابن حبان وابن شاهين وابن خلفون، وقال أبو حاتم وابن عدي: لا بأس به محله الصدق صالح الحديث.

العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (٣٥٤)، الجرح والتعديل (٧/٨٠)، الثقات لابن حبان (٧/٣٢٢)، الكامل لابن عدي (٧/١٣٦-١٣٧)، الثقات لابن شاهين (٢٦٥)، تعجيل المنفعة (٢/١١٠-١١١).

* عبدالكريم بن مالك الجزري أبو سعيد مولى بني أمية

ثقة متقن قـال الـثوري: ما رأيت غربياً أثبت منه، وقال ابن عيينة: كان حافظاً وكان من الثقات، ووثقه غير واحد، وقال الحافظ (ثقة متقن)، ت١٢٧هـ.

التقريب (٦١٩)، التهذيب (٤٨٤/٣-٤٨٥).

* أحمد بن عبدالملك بن واقد الحراني أبو يحيى الأسدي

ثقة وصفه أحمد وأبوحاتم بالحفظ، ووثقه يعقوب بن شيبة وغيره، تكلّم فيه أهل بلده لأنه كان يغشى السلطان، قال الحافظ (ثقة تكلم فيه بلا حجة)، ت٢٢١هـ.

الجرح والتعديل(٦١/٢-٦٢)، تاريخ بغداد (٢٦٦/٤)، التهذيب (٣٩/١-٤٠)، التقريب (٩٤).

* عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي أبو وهب الأسدي

ثقة وثقه ابن معين والنسائي وابن نمير والعجلي وابن وضاح وابن عبدالرحيم والمنتجيلي وابن حبان وابن شاهين وابن خلفون، وقال أبو حاتم (صالح الحديث ثقة صدوق لا أعرف له حديثاً منكراً وهو أحب الي من زهير بن محمد)، وقال ابن سعد (ثقة صـدوق كثير الحديث ربما أخطأ، كان أحفظ من روى عن عبدالكريم الجزري و لم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره)، قال الحافظ (ثقة فقيه ربما وهم)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة فقيه مطلقاً فقد أطلق الأئمة توثيقه وصرَّح أبو حاتم بعدم وقوفه على ما ينكر من حديثه وانفرد ابن سعد بقوله ربما أخطأ، واعتمده الحافظ ابن حجر والثقة لا يقدح فيه قلة الخطأ وندرته، ت١٨٠هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٤٩٣)، ثقات العجلي (١١٣/٢)، ثقات ابن حبان (١٤٩/٧)، ثقات ابن شاهين (٢٣٧)، الجرح والتعديل (٣٢٨/٥-٣٢٩)، طبقات ابن سعد (٣٣٦/٧)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥٦/٩-٥٨)، التهذيب (٢٩/٤-٣٠)، التقريب (٦٤٣).

رجال أبي نعيم:

* أبو عمرو بن حمدان ثقة تقدم في ح(٢٨).

* الحسن بن سفيان الحافظ المصنف تقدم في ح(٥٧).

* حكيم بن سيف بن حكيم الأسدي مولاهم أبو عمرو الرقي

صدوق وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم (شيخ صدوق لا بأس به يكتب حديثه ولايحتج به ليس بالمتين)، قال الحافظ (صدوق)، ت٢٣٨هـ.

الجرح والتعديل (٢٠٥/٣)، الثقات (٢١٢/٨)، التهذيب (٥٨٨/١)، التقريب (٢٦٥).

* عبدالرحمن بن عبيدالله بن حكيم الأسدي أبو محمد الحلبي

صدوق قاله أبو حاتم وابن حجر، وقال النسائي: لا بأس به، مات في حدود ٢٤٠هـ.

الجرح والتعديل (٢٥٨/٥)، التهذيب (٣٩١/٣-٣٩٢)، التقريب (٥٨٩).

* محمد بن المتوكل هو ابن أبي السري صدوق له أوهام تقدم في ح(٩٧).

* عبدالرزاق ومعمر ثقتان تقدما ح(٢٧).

الحكم على إسناده:

صحيح، وإسناد أحمد الأول فيه إسماعيل بن يزيد إلا أنه متابع في إسناده الآخر، و في إسناد أبي نعيم الأول صدوقان يتابع بعضهما الآخر فالحديث صحيح، وأما طريق عبدالرزاق عن معمر عن عبدالكريم فقد أخرج البخاري جزءاً منه مرفوعاً،

٣٩٠- وأخرج الخطيب في المتفق والمفترق بسند فيه مجاهيل من طريق قيس بن الربيع عن الشَّمرْدل بن قباث الكعبي أنه كان في وفد نجران فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي إني كنت أتطبَّب فما يحل لي، قال: فصد العرق[١] (ومجسة)[٢] الطعنة إن اضطررت، (ولا تجعل)[٣] في دوائك (شُبْرُما)[٤]، وعليك (بالسنا)[٥] ولا تداوِ أحداً حتى تعرف (داءه)[٦]، فقبَّل ركبتيه، (وقال:)[٧] والذي بعثك بالحق أنت أعلم (بالطب)[٨] مني.[٩]

وأخرج غيره بعضه موقوفاً فما رُوي موقوفاً عن ابن عباس قد رُوي عنه مرفوعاً ورواة الموقوف والمرفوع جميعاً ثقات ومثله في حاله الوقف مما لا يقال بالرأي فله حكم المدفوع، والله أعلم، وقد ذكره الهيثمي في المجمع (٨/٢٢٨) وعزاه لأحمد وأبي يعلى، و(٦/٣١٤) وعزاه للبزار وقال عن إسناد أبي يعلى والبزار (رجاله رجال الصحيح).

(١) أي إسالة الدم منه بقطعه، النهاية (٤/٣٧٦).

(٢) عند الخطيب (ومَحْسمة الطعنة والانتشار) بالحاء المهملة، ومعناها بالجيم مسُّها باليد لتحسس أثرها، القاموس (٦٩٠).

(٤) عند الخطيب (ولا تجعلن).

(٥) زاد الخطيب بعدها (ولا ودغان)، والشبرم نوع من النبات له حب كالعدس، القاموس (١٤٥٣).

(٦) زاد الخطيب بعدها (والسنوت)، والسنا نَبْت مُسَهِّل، القاموس (١٦٧٢).

(٦) زاد الخطيب بعدها (فأكب عليه).

(٧) في ب و ج (فقال).

(٨) سقط من الخطيب.

(٩) ٣٩٠- تخريجه:

أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق (٣/١٧٧٥)ح(١٣٢٩) قال أخبرناه -أي الحديث- أبو بكر البرقاني حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي إملاء حدثني أبو بكر محمد بن عمير حدثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي حدثنا محمد بن أيوب حدثني أبي حدثنا الضحاك بن عثمان عن المقبري عن نوفل بن مُسَاحِق العامري عن فاطمة بنت خَشَّاف السُّلَمِية عن قيس بن الربيع به نحوه.

ورواه من طريق الخطيب ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٣٩٩-٤٠٠)ح(١٤٧٨).

وعزاه الحافظ في اللسان (٤/٤٧٧) لأمالي الإسماعيلي.

رجاله:

* أبو بكر البرقاني هو أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي ثم البرقاني

ثقة حافظ مصنف قال الخطيب(لم يُرَ في شيوخنا أثبت منه) ووصفه بالإمامة والحفظ غير واحد من تلاميذه ومن بعدهم، وقد استخرج على الصحيحين، قال الذهبي (الإمام العلامة الفقيه الحافظ الثبت شيخ الفقهاء والمحدثين)، ت٤٢٥هـ.

تاريخ بغداد (٤/٣٧٣-٣٧٦)، السير (١٧/٤٦٤-٤٦٧).

* أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي أبو بكر الجرجاني

ثقة حافظ مصنف قـال الحـاكم (كان الإسماعيلي واحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء) وأثنى عليه وصفه بالإمامة والحفظ والعلم غير واحد، وقد استخرج على صحيح البخاري، قال الذهبي (الإمام الحافظ الحجة الفقيه شيخ الإسلام)، ت٣٧١هـ.

تاريخ جرجان (٦٩-٧٧)، السير (١٦/٢٩٢-٢٩٦).

* محمد بن عمير بن هشام الرازي أبو بكر المعروف بالقَمَاطيري

ثقة قال الإسماعيلي (الحافظ الصدوق) ونقل السهمي عنه أنه ربما قال (الثقة المأمون)، ووصفه الذهبي بالحفظ، ت٢٩٤هـ.

معجـم الإسماعيلي (٢/٥١٨) رقم (١٥٧)، سؤالات السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ (٣٩٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢٩١-٣٠٠هـ) (ص٢٨٧).

* محمد بن علي بن ميمون الرقي أبو العباس العطار

ثقة وثقه النسائي مرة، وقال مرة (صدوق لا بأس به)، وقال الحاكم: (إمام أهل الجزيرة في عصره ثقة مأمون)، وقال الحافظ (ثقة)، ت ٢٦٨هـ.

تسمية مشايخ النسائي رقم (٨)، سؤالات السجزي للحاكم (١٨٩)، التهذيب (٥/٢٢٨-٢٢٩)، التقريب (٨٨٠).

* محمد بن أيوب هكذا ورد اسمه مهملاً

قال ابن حجر في اللسان (٤/٤٧٨) في ترجمة قيس بن الربيع: (وأما محمد بن أيوب خال الرقي فهو مشهور بالوضع كما تقـدم في ترجمته، ويحتمل أن يكون محمد بن أيوب بن سويد وهو ممن نسب إلى الوضع) وفي لسان الميزان اثنان يسميان محمـد بن أيوب الرقي: أحدهما ضعيف يروي عن ميمون بن مهران، ضعّفه أبو حاتم وغيره[انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٩٧) ولسان الميزان (٥/٨٦برقم٢٨٢) وأعاده (٥/٨٨برقم٢٨٩]، والآخر متهم بوضع الحديث وهو يروي عن مالك وانفرد عنه بخبر باطل، [انظر: المجروحين لابن حبان(٢/)، والميزان (٣/٤٨٧-٤٨٨)، واللسان (٥/٨٦برقم٢٨٣، وأعاده بـرقم ٢٨٨)]، واستظهر الحافظ ابن حجر في اللسان (٥/٨٨) أنهما واحد، و لم يذكر في أحدٍ منهما روايته عن أبيه، أو رواية محمد بن علي الرقي عنه، وقول الحافظ (خال الرقي) فإن لم تكن هذه الكلمة خطأً مطبعياً وإلا فلم يتبين لي المراد بهذه الخؤولة، لكن هذا الراوي هو مراد الحافظ في احتماله الأول، وأما محمد بن أيوب بن سويد الرملي فهو يروي عن أبيه، وقد ضعفه الدارقطني واتهمه أبو زرعة الرازي وغير واحد بالوضع.

انظر ترجمته في: سؤلات البرذعي لأبي زرعة (٢/٣٨٩-٣٩١-وفيها كلام حافل)، ضعفاء العقيلي (٤٩١)، المجروحين لابن حبان (٢/٣١٧-٣٩١)، الميزان (٣/٤٨٧)، اللسان (٥/٨٧-٨٨ رقم٢٨٧).

* أيـوب لم أقـف عليه منسوباً فإن كان هو والد الرقي فلم أقف عليه، وأما أيوب بن سويد الرملي أبو مسعود الحميري فقد ضـعفه أحمـد وجمهور المحدثين كما في ترجمته من التهذيب وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي، وقال الحافظ (صدوق يخطئ)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ضعيف يعتبر به، فلم يوثقه إلا مسلمة بن قاسم، وأدخله ابن حبان في الثقات وقال (رديء الحفظ يُتّقى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه ...) وقد تعقّبه الذهبيُّ في إدخاله في الثقات، ت١٩٣هـ وقيل ٢٠٢هـ.

انظـر ترجمته في: الكامل لابن عدي (١/٢٣-٣٢)، ثقات ابن حبان (٨/١٢٥)، الميزان (١/٢٨٧-٢٨٨)، إكمال تهذيب الكمال (٢/٣٣٥-٣٣٦)، التهذيب (١/٢٥٦)، التقريب (١٥٩).

* الضحاك بن عثمان بن عبدالله الأسدي أبو عثمان المدني

صدوق يهم وثقه أحمد وغيره وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، قال الحافظ (صدوق يهم، من السابعة).

٣٩١- وأخـــرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن أبي عبيدة قال: ركض عمر فرساً على عهـــد النبي صلى الله عليه وسلم، فانكشف فخذه من تحت القباء، فأبصر رجل من أهل نجران شامة في فخذه فقال: هذا الذي نجده في كتابنا يُخرِجنا من ديارنا.[1]

الجرح والتعديل (٤/٤٦٠)، التهذيب (٢/٥٦٨)، التقريب (٤٥٨).

* سعيد بن أبي سعيد المقبري ثقة تقدم في ح(١٥٦).

* نوفل بن مساحق بن عبدالله القرشي المدني القاضي

ثقة وثقه النسائي وغيره وقال الحافظ (ثقة من الثالثة مات قبل المائة بعد السبعين).

التهذيب (٥/٥٥٥-٥٥٦)، التقريب (١٠١١).

* فاطمة بنت خَشَّاف السلمية

تابعية مستورة لهـــا ذكر في الإكمال لابن ماكولا حيث قال (روت عن عبدالرحمن بن الربيع وكانت له صحبة وروى عنها حكيم بن حكيم) فيكون قد روى عنها اثنان و لم أقف عليها عند غيره.

الإكمال (٣/١٥٧-١٥٨)، وانظر أسد الغابة (٣/٤٤٥)، والإصابة (٢/٣٩٧-٣٩٨).

* قيس بن الربيع

مجهول تـــرجمه الخطيب وذكر أنه يُروَى عنه هذا الحديث، قال الذهبي (لا يكاد يعرف عداده في التابعين له حديثٌ أنكر عليه) وقال الحافظ (مجهول).

المتفق والمتفرق (٣/ص١٧٧٥)، الميزان (٣/٣٩٣)، اللسان (٤/٤٧٧-٤٧٨).

* الشمردل بن قباث الكعبي النجراني

ترجمه ابن حجر في الإصابة (٢/١٥٥-١٥٦) مستدركاً إياه على من سبقه في التأليف في الصحابة وذكر هذا الحديث.

الحكم على إسناده :

الحديث منكر كما قاله الذهبي في ترجمة قيس بن الربيع، قال الخطيب (في إسناده نظر)، وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية والمصـــنف هنا (فيه مجاهيل)، وعَقَّب الحافظ على كلام ابن الجوزي فقال (ليس في رواته مجهول إلا صاحب الترجمة – أي قيس بن الربيع- وأما نوفل والمقبري والضحاك فثقات وشيخ الإسماعيلي وشيخه معروفان وأما محمد بن أيوب...)، و لم ينبه الحافظ على حال فاطمة بنت خشاف، وأيوب والد محمد مختلف في تحديده، وهو إما مجهول أو ضعيف، والله أعلم.

انظر المتفق والمفترق (٣/١٧٧٥)، العلل المتناهية (٢/٤٠٠)، الميزان (٣/٣٩٣)، اللسان (٤/٤٧٧-٤٧٨).

(١) **٣٩١- تخريجه:**

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف في منازل الأشراف (ص٣٢٦) رقم (٤٨١) قال حدثنا داود بن عمرو حدثنا شريك بن عبدالله عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة به نحوه.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/٢٧٥) قال أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأنا أبو عمرو بن منده أنبأنا أبو محمد بن يَوَّة أنبأنا أبو الحسن اللباني حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا به مثله.

باب ما وقع في وفد جرشٍ[1] من الآيات

ورواه ابـــن سعد في الطبقات (٣/٢٤٨) قال أخبرنا يعلى بن عبيد أخبرنا عبيد أخبرنا سفيان ح) وأخبرنا عبيدالله بن موسى أخبرنا إسرائيل قالا جميعاً عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة، قال عبيدالله في حديثه عن عبدالله فذكره مثله.

ورواه البلاذري في أنساب الأشراف (قسم ترجمة الشيخين) (٢٢٨) عن ابن سعد عن عبيدالله بن موسى به موصولاً.

ورواه الطبراني في الكبير (٦٦/١)ح(٥٣) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٥/١) من طريق أسد بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وعن أبي عبيدة عن عبدالله به مثله، وزاد هنا في السند أبا الأحوص.

ورواه أبو نعيم أيضاً (٤٥/١) من طريق داود بن عمرو مرسلاً به.

فيكون شريك وسفيان الثوري روياه مرسلاً، ورواه إسرائيل موصولاً على أنه رواه مرة فزاد في الإسناد أبا الأحوص.

رجاله:

* داود بن عمرو الضبي ثقة ربما وهم تقدم في ح(١٩٧)

* شريك بن عبدالله النخعي القاضي أبو عبدالله الكوفي

صدوق كثير الخطأ وثقـــه ابـــن معين وغير واحد، وضعّفه يحيى القطان وغير واحد، وقال الحافظ (صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظـــه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع)، ت١٧٧أو ١٧٨هــ، وقد قال أحمد: سمع مـــن أبي إســـحاق قديماً وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا، وكذا قدّمه ابن المديني وابن معين في رواية وغيرهما في أبي إسحاق على إسرائيل، وفي رواية عن ابن معين التسوية بينهما، وهذا يدلُّ على قوة حال شريك في أبي إسحاق، فكيف وقد تابعه على إرساله الثوري الذي سمع من أبي إسحاق قديماً، واعتمد الشيخان في صحيحيهما روايته عن أبي إسحاق.

من كلام ابن معين في الرجال رواية ابن الهيثم (٣١، ٣٢، ١١٠) العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٣٤٨)، سؤالات المروذي لأحمد (٢٤ وَ٢١٤)، الجرح والتعديل (٣٦٥/٤-٣٦٧)، التهذيب (٤٩٥/٢-٤٩٧)، التقريب (٤٣٦)، الكواكب النيرات (٣٥١).

* أبو إسحاق السبيعي تابعي ثقة تغير حفظه بأخرة تقدم في ح(١٠٦).

* أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي مشهور بكنيته قيل اسمه عامر وقيل اسمه كنيته

ثقة لكـــن لم يسمع من أبيه كما قاله أبو حاتم والترمذي وغير واحد، وقد سأل عمرو بن مرة أبا عبيدة هل تذكر من عبدالله شيئاً؟، قال: لا، قال الحافظ (ثقة من كبار الثالثة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، مات قبل المائة بعد سنة ثمانين).

المراسيل لابن أبي حاتم (٢٥٦-٢٥٧)، التهذيب (٥٢/٣-٥٣)، التقريب (١١٧٤-١١٧٥).

* وابن عساكر إنما يرويه من طريق ابن أبي الدنيا.

الحكم على إسناده:

ضعيف عن ابن مسعود، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، على أن إسرائيل رواه مرة فزاد في الإسناد أبا الأحوص، والخبر منقطع بين أبي عبيدة وعمر، وفي إسناد ابن أبي الدنيا شريك القاضي لكن متابع من سفيان الثوري، وكلاهما مقدَّمان في أبي إسحاق على إسرائيل كما تقدم في ترجمة شريك فروايتهما أرجح، والله أعلم.

[1] مدينة من مخاليف اليمن، انظر معجم البلدان (١٢٦/٢)، ومعجم مااستعجم (٢١/٢).

٣٩٢-أخــرج البــيهقي وأبو نعيم عن ابن إسحاق قال: قدم صُرَد بن عبدالله الأسدي فأسلم في وفد من الأسد، فأمَّره رسول الله صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه، وأمــره أن يجــاهد بمــن أسلم من كان يليه من أهل الشرك، فخرج حتى نزل بجُرَش، فحاصرها قريباً من شهر ثم رجع عنهم قافلاً حتى إذا كان في جبل لهم يقال له كشَر[1] ظن أهــل جُرش أنه إنما ولّى عنهم منهزماً، فخرجوا في طلبه حتى إذا أدركوه عطف عليهم فقاتلهم قتالاً شديداً وقد كان أهل جُرش بعثوا منهم رجلين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يرتادان وينظران، فبينما هما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد الفطــر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بأي بلاد شكر؟، فقال الجرشيان: ببلادنا جــبل يقال له كشر، فقال: إنه ليس بكشر ولكنه شكر، قالا: فماله؟، قال: إن بُدْنَ الله لتنحر عنده الآن، فجلس الرجلان إلى أبي بكر وإلى عثمان، فقالا لهما: ويحكما إن رسول الله صــلى الله عليه وسلم لَيَنْعَى إليكما قومكما، فقوما فاسألاه أن يدعوَ الله فليرفع عن قومكمــا، فقاما إليه فسألاه ذلك، فقال: اللهم ارفع عنهم، فخرجا من عند رسول الله صــلى الله علــيه وسلم راجعين إلى قومهما فوجدا قومهما أصيبوا يوم أصابهم صُرَد بن عــبدالله في اليوم الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال، في الساعة التي ذكر فيها ما ذكر فخرج وفد جرشٍ حتى قدموا فأسلموا.[2]

---

[1] جبل باليمن بالقرب من جرش، انظر معجم البلدان (٤/٤٦٢)، ومعجم مااستعجم (٤/٢١).

[2] ٣٩٢- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٥/٣٧٢-٣٧٣) بسنده المتقدم في ح(١١) إلى مغازي ابن إسحاق به بزيادة يسيرة في آخره.

ولم أره في المطبوع من دلائل النبوة لأبي نعيم وهو منتقاه ولا في أجزائه المصورة لدي من مخطوطاته.

وقد رواه في معرفة الصحابة له (٣/ص١٥٢٨) بسنده إلى مغازي ابن إسحاق - والمتقدم في ح(١٢)- لكن روى طرف القصة، ولم يسقها كاملة.

والخبر رواه ابن إسحاق في السيرة كما في تهذيبها لابن هشام (٣/٥٨٧-٥٨٨) مثله.

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة (٣/١٦-١٧) من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق به مثله.

ورواه ابــن جريــر الطبري في تاريخه (٣/١٣٠-١٣١) عن محمد بن حميد عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر فذكره مثله، لكن زيادة عبدالله بن أبي بكر انفرد بها سلمة وهو صدوق كثير الخطأ، والراوي عنه ابن حميد ضعيف تقدما في ح(٩٩)، وح(١٠١)، على التوالي.

باب ما وقع في قدوم معاوية بن حيدة من الآيات

٣٩٣- وأخرج البيهقي عن معاوية بن حيدة قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما (دُفِعتُ)[(١)] إليه قال: أما إني سألت الله أن يعينني عليكم بالسَّنَة تُحْفِيكُم، وبالرعب أن يجعله في قلوبكم، فقال بيده جميعاً: أما إني قد حلفت هكذا وهكذا ألا أؤمن بك ولا اتبعك، فما زالت السَّنة تُحْفيني، ومازال الرعب يجعل في قلبي حتى قمت بين يديك.[(٢)]

رجاله: تقدموا جميعاً في ح(١١)، وح(١٢)، وهم ما بين ثقة وصدوق.

الحكم على إسناده: ضعيف جداً لأنه معضل من قول ابن إسحاق و لم يسنده، والإسناد إلى ابن إسحاق حسن.

(١) في ب (وقفت).

(٢) ٣٩٣- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٥/٣٧٨-٣٧٩) قال أخبرنا أبو طاهر الفقيه من أصل كتابه أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن القطان حدثنا أحمد بن يوسف حدثنا عمر بن عبدالله بن رزين حدثنا سفيان لفظاً عن داود الوراق عن سعيد (وفي المطبوع مصحفاً سعد والتصويب من مصادر الترجمة والتخريج) ابن حكيم عن أبيه عن جده معاوية بن حيدة به مثله وزاد فيه قول معاوية (أفبالله الذي أرسلك أهو أرسلك بم تقول؟، قال نعم، قال: وهو أمرك بما تأمر قال نعم، قال: فما تقول في نسائنا؟، قال: هن حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وأطعموهن مما تأكلوا واكسوهن مما تلبسوا ولاتضربوهن ولا تقبحوهن، قال: أفينظر أحدنا إلى عورة إذا اجتمعا؟، قال: لا، قال: فإذا تفرقنا، قال: فضم رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى فخذيه على الأخرى ثم قال: الله أحق أن تستحيوا، قال: وسمعه يقول: "يحشر الناس يوم القيامة عليهم الفدام فأول ما ينطق من الانسان كفه وفخذه").

وقد أخرجه-كلفظ البيهقي- الطبرانيُّ في الأوسط (٢/١٨٣-١٨٤)ح(١٦٥٨) ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٣/١٥٠).

ورواه أبو داود في سننه (٢/٦٠٧)ح(٢١١٤)، والنسائي في سننه الكبرى في عشرة النساء (٨/٢٥٤-٢٥٥)ح(٩١٠٦)، كلاهما باختصار في ذكر حق المرأة على زوجها، كلهم أخرجوه من طريق داود الوراق عن سعيد بن حكيم به.

ووقع في نسختي من سنن أبي داود (عن سعيد عن بهز بن حكيم) وهو خطأ، والتصويب من تحفة الأشراف للمزي (٨/ح١١٣٩٥) ومصادر التخريج الأخرى.

وقد رُوِيت أجزاء الحديث الأخرى في حق المرأة على زوجها والنظر إلى العورة وحَشْر العباد من طرق أخرى عن بهز بن حكيم وأبي قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه.

أما الشاهد من الحديث في إرسال السَّنَة والجوع والرعب فلم أقف عليه إلا في هذا الطريق عن داود عن سعيد بن حكيم عن أبيه عن جده عند الطبراني في الأوسط والبيهقي هنا، و لم أجد متابعاً لسعيد فيه.

بل رُوي الحديث من طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده في مجيء معاوية وإسلامه وليس فيه ما ورد في رواية أخيه سعيد.

انظر لتخريجه وطرقه ورواياته: تحفة الأشراف (٨/ح١١٣٨٠ و١١٣٨٨ و١١٣٩١ و١١٣٩٩)، وإتحاف المهرة لابن حجر (١٣/ح ١٦٧٩٣ وَ١٦٨٠١ وَ١٦٨٠٥)، والمسند الجامع لد. بشار عواد وآخرون (١٥/ح١١٥٩٥ وَ١١٦٠٠ وَ١١٦٠٢).

رجاله:

باب

---

* أبو طاهر الفقيه هو محمد بن محمد الزيادي الشافعي ثقة حافظ تقدم في ح(٧٤).

* أبو بكر محمد بن الحسين القطان صدوق تقدم في ح(٧٤).

* أحمد بن يوسف ثقة حافظ تقدم في ح(١١٢).

* عمر بن عبدالله بن رزين السُّلمي أبو العباس النيسابوري

ثقة يغرب قـال سهل بن عمار: لم يكن بخراسان أمثل منه، وروى له مسلم في صحيحه وذكره ابن خلفون وابن حـبان في الثقات وزاد (يروي عن سفيان بن حسين الغرائب)، وقال الحافظ (صدوق لـه غرائب) ت ٢٠٣هـ، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة له غرائب.

الثقات (٤٣٨/٨)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٨٠/١٠)، التهذيب (٢٩٤/٤)، التقريب (٧٢٢).

* سفيان بن حسين بن حسن الواسطي ثقة إلا في الزهري تقدم في ح(١٣٥).

* داود الوراق أبو سليمان البصري

مقبول روى عنه اثنان، وله ترجمة في تهذيب الكمال وفروعه، إلا أنهم لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، قال الذهبي في الكاشف (وُثِق) وهو غالباً ما يستخدم هذا التعبير فيمن انفرد بتوثيقه ابن حبان، لكنني لم أر ذلك في ثقاته ولم يُذْكَر ذلك في ترجمته، وقال الحافظ (مقبول من السادسة وقيل إنه داود بن أبي هند ولم يصح ذلك)، وهو على اصطلاح الحافظ مقبول عندما يتابع، أو فليِّن الحديث.

الكاشف (٣٨٣/١)، التهذيب (١٢٣/٢)، التقريب (٣٠٩).

* سعيد بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري أخو بهز

صدوق وثقه النسائي وابن حبان ولم يُذْكَر في الرواة عنه سوى داود الوراق، وقال الذهبي في الميزان (لا يعرف إلا من رواية داود الوراق عنه، وثقه ابن حبان)، وقال الحافظ (صدوق).

الثقات (٣٥٢/٦)، الميزان (١٣٢/٢)، التهذيب (٢٩٦/٢-٢٩٧)، التقريب (٣٧٥).

* حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري نزيل البصرة

صدوق وثقه العجلي وابن حبان وابن خلفون وقد روى عنه جماعة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الحافظ (صدوق من الثالثة).

ثقات العجلي(٣١٨/١)، ثقات ابن حبان(١٦١/٤)، إكمال مغلطاي (١٢٤/٤-١٢٥)، التهذيب (٥٨٩/١)، التقريب (٢٦٦).

* معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري صحابي له وفادة نزل البصرة، الاستيعاب (٤٠٤/٣-٤٠٥)، الإصابة (٤٣٢/٣).

الحكم على إسناده:

ضعيف فيه داود الوراق، وهو مقبول وقد انفرد بما ذكره السيوطي وهو شاهد الباب ولم أقف لـه على متابع وأما أجزاء الحديث الأخرى فقد توبع فيها، كما ذكر ذلك ابن عبدالبر في الاستيعاب (٤٠٥/٣)، وكما تقدم في التخريج.

٣٩٤- أخـــرج ابـــن ســـعد عن زامل بن عمرو الجذامي، قال: كان فروةُ بن عمرو الجذَاميُّ[1] عاملاً للروم على عمان من أرض البلقاء[2]،فأسلم وكتب إلى رسول الله صلى الله علـــيه وســـلم بإسلامه فبلغ ملك الروم إسلامُ فروة فدعاه، فقال: ارجع عن دينك نُمَـــلِّكك، قال: لا أفارق دين محمد، وإنك تعلم أن عيسى قد بشر به، ولكنك تَضِنُّ[3] بملكك فحبسه، ثم أخرجه فقتله وصلبه.[4]

---

(١) فروة بن عمرو وقيل عامر- وقيل غير ذلك في اسم أبيه- الجذامي

مخضرم ذكره غير واحد في الصحابة بناء على ماجاء في هذه القصة عنه، وذكره ابن حجر في القسم الثالث في الإصابة وهم المخضرمون الذين أدركوا الجاهلية والإسلام و لم تثبت له صحبة حيث قال (و لم ينقل أن اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم).

انظر: الاستيعاب (١٩٩/٣)، أسد الغابة (٣٥٦/٤-٣٥٧)، الإصابة (٢١٣/٣).

(٢) من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى بالقرب من عمّان -عاصمة الأردن-، انظر معجم البلدان (٤٨٩/١)، ومعجم مااستعجم (٢٥١/١).

(٣) أي تبخل، القاموس (١٥٦٤).

(٤) ٣٩٤- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات في باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى الملوك وغيرهم (٢١٥/١) قال أخبرنا علي بن محمد عن عمرو بن عبدالرحمن الزهري عن زامل بن عمرو الجذامي به مثله وبزيادة في أثنائه.

ورواه من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧٢/٤٨) لكن وقع عنده عثمان الزهري بدل (عمرو) ولعله الصواب كما سيأتي في ترجمته.

وأخرجه ابن سعد أيضاً في الطبقات (٣٠٣/٧-ترجمة فروة) قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني أبو بكر عن زامل بن عمرو بنحوه.

وهذا إسناد في غاية الضعف الواقدي متروك وشيخه هو ابن أبي سبرة متهم بالكذب تقدما على التوالي في ح(١٤) وَ(٨٩).

ورواه أيضاً في الطبقات (٢٦٦/٦) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٢٧٢/٤٨) قال ابن سعد: أخبرنا هشام بن محمد أخبرنا عبدالله بن يزيد بن روح بن زنباع عن ابن قيس بن ناتل الجذامي قال: كان رجل من جذام...يقال له فروة بن عمرو به نحوه.

وهشام ابن الكلبي متروك متهم تقدم (٣٥٣) وشيخه وابن قيس بن ناتل لم أقف عليهما.

وقد ذكره ابن إسحاق كما في تهذيب السيرة لابن هشام (٢٩١/٣-٥٩٢)- بدون إسناد نحوه.

ومن طريق ابن إسحاق: رواه البيهقي في الدلائل (٤٠٩/٥-٤١٠) وابن الأثير في أسد الغابة (٣٥٧/٤).

وقد روي الخبر موصولاً:

فأخـــرجه الطـــبراني في الكبير (٣٢٦/١٨-٣٢٧- مع سقط يسير في إسناده)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ص ٢٢٨٨) مـــن طـــريق محمد بن إسماعيل بن جعفر الجعفري حدثني عبدالله بن سلمة الربعي عن (محمد بن) مسلم بن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس بنحو رواية ابن إسحاق المتقدمة إلا أنه سماه (فروة بن عامر).

وقد رواه من هذا الوجه ابن شاهين وابن منده كما في الإصابة لابن حجر (٢١٣/٣).

باب ما وقع في وفد فزارة

٣٩٥- أخرج ابن سعد والبيهقي عن أبي وجزة يزيد بن عبيد السعدي قال: لما رجع رسول الله صـــلى الله عليه وسلم من تبوك، (وكانت)[١] سنة تسع، قدم عليه وفد بني فزارة بضعة عشـــر رجلاً فقال أحدهم: يا رسول الله أسنت[٢] بلادنا وهلكت مواشينا وأجَدبَ جنَابُنَا، وغَــرِثَ[٣] عيالـــنا فادع ربك، فصعد المنبر ودعا فقال: اللهم اسْقِ بلادك وبهائمك وانشر رحمتك وأحْيِ بلدك الميت، اللهم اسقنا غيثا مغيثاً مريئاً[٤] مريعاً[١] طبقاً[٢] واسعاً عاجلاً غير

لكن الجعفري وشيخه عبدالله متروكان كما في لسان الميزان لابن حجر (٨٧/٥ و٢٩٢/٣-على التوالي).

وقد ضعَّفه الهيثمي في المجمع (٣٨٠/٩)، وابن حجر في الإصابة (٢٩٣/٣).

رجاله:

* علي بن محمد المدائني   صدوق تقدم في ح(١٥).

* عمـــرو بن عبدالرحمن الزهري كذا وقع في المطبوع من طبقات ابن سعد و لم أقف عليه، لكن يظهر لي أن اسمه تحرَّف عـــن عـــثمان بـــن عـــبدالرحمن الزهري بدلالة رواية ابن عساكر – وعثمان في طبقة شيوخ المدائني-، وهو عثمان بن عبدالرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو عمرو المدني متروك، قاله البخاري والنسائي وغيره واحد، قال ابن عدي (عامة أحاديثه مناكير، إما إسناده منكر أو متنه منكر)، وقال الحافظ (متروك وكذبه ابن معين، من السابعة).

الضعفاء للبخاري (٢٥٠)، وللنسائي (٤١٨)، الكامل (٢٧١/٦-٢٧٣)، تهذيب الكمال (١٢٢/٥)، تهذيب التهذيب (٨٧/٤)، التقريب (٦٦٦).

* زامل بن عمرو الجذامي كذا نسب في هذه الرواية و لم أقف عليه بهذه النسبة، وفي الرواة زامل بن عمرو السكسكي الشامي محله الصدق   ســـكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه ثقتان وهو في طبقة شيوخ عثمان الزهري والأظهر والله أعلم أنه هو غاير بعض الرواة في نسبته خصوصاً عثمان الزهري فقد روى عثمان عـــن عدد من الشامين كمكحول وغيره، وجذام قبيلة يمنية نزلت الشام والسكسكي نسبة إلى وادٍ بالأردن، و لم أقف على راوٍ اسمه زامل بن عمرو سواه، ومن كان في هذه الطبقة فهو لم يدرك واقعة فروة بن عمرو الجذامي.

الحكم على إسناده:

إســـناد ابن سعد الأول ضعيف جداً لأجل عثمان الزهري فهو متروك كما أنه مرسل، وجميع طرق هذا الخبر التي وقفت عليه ضعيفه ضعفاً شديداً غير منجبر، ووجه ذكر هذا الحديث في أبواب الوفود هو وفود كتاب فروة على النبي صلى الله عليه وسلم، ووجه ذكره في دلائل النبوة هو قول فروة لقيصر: إنك لتعلم أن عيسى عليه السلام قد بشر به.

(١) في د و (و) (وكان).

(٢) أي قحطت وأجدبت، القاموس (١٦٧٣).

(٣) أي جاعوا، القاموس (٢٢١).

(٤) طيباً، النهاية (١٣٣/٥).

آجـل، نافعـاً غـير ضار، اللهم اسقنا سُقْيًا رحمة لا سُقيا عذابٍ ولا هدمٍ ولا غرقٍ ولا مَحْـق،[٣] الـلهم اسقنا الغيث وانصُرنا على الأعداء، فقام أبو لبابة بن عبدالمنذر فقال: يا رسول الله إن التمر في المرابد،[٤] فقال: اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عرياناً يَسُدُّ ثَعْلَب[٥] مِـربَده بـإزاره، فمَطَرت فما رأوا السماء ستاً، وقام أبو لبابة (عريانا يسدّ)[٦] ثعلب مربده بـإزاره، ثم قيل: هلكت الأموال، وانقطعت السبل، فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنـبر (وقـال):[٧] الـلهم حوالينا ولا علينا على الآكام[٨] والضراب[٩]، وبطون الأودية ومنابت الشجر، فانجابت[١٠] السماء عن المدينة، انجياب الثوب.[١١]

---

(١) أي مخصباً ناجعاً، النهاية (١٤٣/٥).

(٢) أي عاماً واسعاً، النهاية (٤٦٩/٣).

(٣) أي مهلك، النهاية (١١٧/٥).

(٤) هو الموضع الذي يجفف فيه التمر، النهاية (٤٥٧/٢).

(٥) أي ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر، النهاية (٣٧٧/١).

(٦) في ب (فَسَدّ) وسقطت كلمة (عرياناً).

(٧) في د (فقال).

(٨) هي الروابي، النهاية (٥٢٧/٣).

(٩) هي الجبال الصغار، النهاية (٥٤٧/٣).

(١٠) أي انجمعت وتقبَّض بعضها إلى بعض وانكشف السحاب عن المدينة، النهاية (٥١٤/١).

(١١) ٣٩٥- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٢٦/١-٢٢٧) قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبدالله بن محمد بن عمر الجمحي عن أبي وجزة السعدي به باختصار في أثنائه.

وأخـرجه البيهقي في الدلائل (١٤٣/٦-١٤٤) قال أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني حدثنا أبو محمد بن حيان - وهو أبـو الشيخ- حدثنا (محمد بن) عبدالله بن مصعب حدثنا عبدالجبار حدثنا مروان بن معاوية حدثنا محمد بن أبي ذئب المدني عن الجمحي به وفي أثنائه زيادة اختصرها المصنف، وباقي الحديث مثله.

وسقط ما بين القوسين من دلائل النبوة وكذا فيما نقله ابن كثير عنه في البداية والنهاية (٥٩٨/٨-٦٠٠) واستدركته من مصادر ترجمته وكذا رواية أبي الشيخ الأصبهاني

فقد أخرجه في كتاب العظمة (٦٣٧/٢-٦٣٨)ح(٢٥٣) قال حدثنا محمد بن عبدالله بن مصعب به مختصراً.

وأخرجه ابن شاهين في كتابه في الصحابة، كما في الإصابة لابن حجر (٦٨٢/٣).

رجاله :

* محمد بن عمر الواقدي   متروك تقدم في ح(١٤).

رجال البيهقي:

* أبو بكر بن الحارث هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الحارث التميمي أبو بكر الأصبهاني نزيل نيسابور

ثقة مقرئ نحوي روى البيهقي عنه سنن الدارقطني ووثقه عبد الغافر الفارسي وأثنى عليه جداً، قال الذهبي في السير (الإمام المقري النحوي الزاهد المحدث)، ت٤٣٠هـ.

المنتخب من السياق للصريفيني (٩١-٩٢) (رقم ١٩٤)، إنباه الرواة للقفطي (١/١٣٠-١٣١)، السير للذهبي (١٧/ ٥٣٨-٥٣٩) وتاريخ الإسلام له (٤٢١-٤٤٠) هـ (٢٨١-٢٨٢).

* أبو الشيخ بن حيان ثقة حافظ مصنف تقدم في ح(١٤٢).

* محمد بن عبدالله بن مصعب الخطيب أبوعبدالله الأصبهاني المقرئ

مقبول أحد الموصوفين بحسن الصوت بالقرآن وتجويده والإمامة بأصبهان، ولم يذكر بجرح، ولم ينصّوا على تعديل صريح في حاله، ومثله مقبول حيث المتابعة، والله أعلم، ت٢٩١هـ.

طبقات المحدثين بأصبهان(٣/٤٣٢-٤٣٣)، ذكر أخبار أصبهان(٢/٢١٩-٢٢٠)، تاريخ الإسلام (٢٩١-٣٠٠هـ) (٢٧٤).

* عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار العطار البصري أبو بكر نزيل مكة

ثقة وثقه النسائي والعجلي وابن حبان وقال (كان متقناً)، وقال أحمد: رأيته عند ابن عيينة حسن الأخذ، وقال النسائي مرة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال مرة: صالح الحديث، وقال الذهبي (الإمام المحدث الثقة)، وقال الحافظ (لا بأس به)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، ت ٢٤٨هـ.

ثقات العجلي (٢/٦٩)، تسمية شيوخ النسائي (١٨٨)، الجرح والتعديل (٦/٣٢)، ثقات ابن حبان (٨/٤١٨)، السير (١١/٤٠١-٤٠٢)، التهذيب (٣/٢١٦)، التقريب (٥٦٢-٥٦٣).

* مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري أبو عبدالله الكوفي نزيل مكة ودمشق

ثقة حافظ قال أحمد: ما كان أحفظه كان يحفظ حديثه كله، ووصفه بالثقة والحفظ ابن معين وغير واحد. قال الحافظ (ثقة حافظ وكان يدلّس أسماء الشيوخ)، ومن ترجمته في التهذيب يظهر أنه كان يروي عن كل أحد، ولهذا تكلّم ابن معين وغيره في تغييره لأسماء شيوخه، وتكلم فيه ابن المديني والعجلي إذا حدث عن المجهولين، لكنهم في نفس الأمر وثقوه إذا حدث عن المعروفين - كما هو الحال هنا- مات فجأة سنة ١٩٣هـ.

سؤالات أبي داود لأحمد (٥٧٦)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٧٤٥)، التهذيب (٥/٤٠٨-٤٠٩)، التقريب (٩٣٢).

* ابن أبي ذئب هو محمد بن عبدالرحمن ثقة تقدم في ح(١٤١).

* عبدالله بن محمد بن عمر بن حاطب الجحمي لم أقف على ترجمته له.

* أبو وجزة يزيد بن عبيد السعدي المدني الشاعر

ثقة وثقه ابن معين وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة)، ت١٣٠هـ.

طبقات ابن سعد (٥/٣٩٥) الجرح والتعديل (٩/٢٧٩)، التهذيب (٦/٢١٩-٢٢٠)، التقريب (١٠٨٠).

الحكم على إسناده:

باب ما وقع في قدوم كعب بن (مرة)[1]

٣٩٦- وأخرج أبو نعيم عن كعب بن مرة قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر، فأتيته فقلت: إن الله قد نصرك وأعطاك واستجاب لك، وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم، فقال: اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريعاً طبقاً غدقاً[2] عاجلاً غير رائث[3] نافعاً غير ضار، قال: فما أتى علينا جمعة حتى مطرنا.[4]

ضعيف لإرساله، والراوي عن أبي وجزة لم أقف على ترجمته، وقد أعله الحافظ في الإصابة (٦٨٢/٣) بالإرسال، وأما استسقاؤه عليه الصلاة والسلام لما شكا إليه الأعرابي الجدب فمكثت السماء تمطر أسبوعاً ثم استصحاه عليه السلام، فانفرجت فهو ثابت في الصحيحين عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

[صحيح البخاري (٢٨٤)ح(٩٣٣) ومسلم (٢٧٢/٦-٢٧٧-نووي)ح(٩٩٧)].

وأما قصة قيام أبي لبابة لسد المربد بإزاره فرويت من مرسلة

أخرجها البيهقي في السنن (٢٥٤/٣) من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب، وإسناده صحيح إليه.

ورواه عبدالرحمن بن حرملة المدني عن سعيد بن المسيب عن أبي لبابة موصولاً ومرسلاً

فأما الموصول، فأخرجه أبو عوانه في مسنده المخرّج على صحيح مسلم (١٢٠/٢)ح(٢٥١٥)، والطبراني في الدعاء (٥٩٩-٦٠٠)ح(٢١٨٦)، وفي المعجم الصغير (١٣٧/١-١٣٨)، وأبو نعيم في الدلائل (٤٤٩-٤٥٠)ح(٣٧٢)، والبيهقي في السنن (٣٥٤/٣)، ودلائل النبوة (١٤٤/٦-١٤٥)، والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (١٤٠/٢-١٤١)، وأبو القاسم التيمي في الدلائل (٨٩)ح(٨١)، وابن عساكر في تاريخه (١٩٩/٤٣-٢٠٠)، وحسَّن إسناده ابن كثير في البداية والنهاية (٦٠٢/٨).

وأما الهيثمي فنقله عن المعجم الصغير للطبراني وفي المعجم تصحيف في اسم اثنين من رجال الإسناد ونقله في مجمع البحرين (٢٤٧/٢-٢٤٨)ح(١٠١٩) مصحفاً مثله، ولذلك قال في مجمع الزوائد (٢١٥/٢) (وفيه من لا يعرف) بينما قد جاء على الصواب في رواية الطبراني في الدعاء.

وأما المرسل فذكره أبو عبيد الهروي في غريب الحديث (٩٦/٣-مع الحاشية) معلقاً عن علي بن عاصم الواسطي عن ابن حرملة عن ابن المسيب مرسلاً والله أعلم، وسعيد بن المسيب قد أدرك أبا لبابة المتوفى في خلافة علي (التقريب ١١٩٨) ومدار الحديث عليه، ومرسله قوي وهو من أصح المراسيل ولا يبعد أن يكون تحمل القصة عن أبي لبابة، لكن أرسل الرواية.

(١) **زاد في د فقط بعدها (من الآيات).**

(٢) هو المطر الكبار القَطْر، النهاية (٢٣٨/٤).

(٣) أي غير بطيء متأخر، النهاية (٦٠١/٢).

(٤) **٣٩٦- تخريجه:**

لم أقف عليه في المطبوع من دلائل النبوة وهو منتقاه، ولا في الأجزاء المصورة لديّ من مخطوطاته.

لكن رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٣٧٣/٥-٢٣٧٤) قال حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد أن شرحبيل بن السِّمْط قال لكعب بن مرة

حدثنــا حديثاً واحداً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر فأتيته ... به مثله، وفي آخره زيادة في فضل العتق للعبيد والإماء.

والحديــث رواه أحمد في مسنده (٢/٢٣٥-٢٣٦)، وابن أبي شيبة في المسند (٢/١١٩-١٢٠)ح(٦١٤)، وفي المصنف (١٠/ ٢١٩)، والترمذي في سننه (٤/١٤٧-١٤٨)ح(١٦٣٤)، والنسائي في سننه الصغرى المسماة بالمجتبى (٦/٢٧)ح(٣١٤٤)، وفي الكــبرى (٤/٢٨٨)ح(٤٣٣٧) و (٥/٨)ح(٤٨٦٣)، وابن ماجه في السنن (١/٤٠٤)ح(١٢٩٩) و(٢/٨٤٣)ح(٢٥٢٢)، والطحــاوي في مشــكل الآثــار (٤/٥٦٢-٥٦٣-تحفة الأخيار)ح(٢٩٩٣)، وابن حبان في صحيحه (١٠/٤٧٥ و٤٧٧-إحسان)ح(٤٦١٤ و٤٦١٦)، والبيهقي في سننه (٩/١٦٢)، وابن الأثير في أسد الغابة (٤/٤٩٠)، كلهم من طريق **الأعمش**

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢/٥٢٣-٥٢٤)ح(١٢٩٥)، وأحمد في المسند (٤/٢٣٥)، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (١٤٥-١٤٦)ح(٣٧٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٣/٨٩-٩٠)ح(١٤٠٨)، وابن المنذر في الأوسط (٤/٣٢٥)ح(٢٢٢٨)، والبغوي في معجم الصحابة كما في الإصابة (١٢/٣٠٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(١/٣٢٣)، وابن قانع في معجم الصحابة (١٢/٤٤٦١)ح(١٦٥٥)، والطبراني في الكبير(٢٠/٣٢٨-٣٢٠٩)ح(٧٥٥) وفي الدعاء (٦٠١)ح(٢١٩١)، والحــاكم في المســتدرك (١/٣٢٨)، والبيهقي في السنن (٣/٣٥٥-٣٥٦)، وفي الدعوات (٢/٢٦٣-٢٦٤)ح(٤٨٠)،وفي الدلائل (٦/١٤٥-١٤٦) من طريق **شعبة بن الحجاج**

كلاهما عن عمرو بن مرة عن سالم به، ويزيد بعضهم على بعض، وفي رواية الأعمش تسمية الصحابي (كعب بن مرة).

وفي جميع الروايات عن شعبة بالشك كعب بن مرة أو مرة بن كعب، ما عدا رواية بهز بن أسد عن شعبة -في مستدرك الحاكم- فبدون شك وسماه مرة بن كعب.

وورد في رواية البيهقي في الدلائل أن أبا سفيان هو الذي أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أن يدعوَ الله أن يكشف عــنهم الضر، ولم يرد ذكر أبي سفيان إلا في هذه الرواية وأظنه خطأ ومجيء أبي سفيان ورد في حديث آخر، تقدم في هذه الرسالة برقم (٨٠).

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢/٢٢٤)ح(١٢٩٦) ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ص٢٣٧٤) عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سالم بن أبي الجعد أن كعب بن مرة فذكر طرفة مختصراً وليس فيه ذكر شرحبيل.

ورواه أحمد في مسنده (٤/٢٣٥) عن محمد بن جعفر الملقب بغندر عن شعبة لكن بالشك عن حبيب أو عمرو بن مرة.

وفي رواية أحمد ما يفيد تحمل شعبة للحديث عن كليهما عن سالم.

ورواه الطبراني في الدعاء (٦٠١)ح(٩١٩٢) من طريق بدل بن المحبر – وهو ثقة ثبت كما في التقريب (١٤٦)- عن شعبة عن عمرو بن مرة وقتادة.

ورواه في الكبير (٥/٣١٩)ح(٧٥٦) من طريق بدل عن شعبة عن عمرو وقتادة ومنصور بن المعتمر ثلاثتهم عن سالم ابن أبي الجعد به.

رجاله:

* أبو بكر بن خلاد	ثقة.
* وشيخه الحارث بن أبي أسامة	صدوق، تقدما في ح(٦٠).
* يحيى بن أبي بكير	ثقة تقدم في ح(٧٤).

* شعبة بن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث تقدم في ح(٧٨).

* عمرو بن مرة ثقة تقدم في ح(١٩٢).

* سالم بن أبي الجعد ثقـة كثير الإرسال تقدم (١٦٢)، وروايته عن شرحبيل منقطعة، فإنه لم يسمع منه، كما قاله أبو داود في السنن بعد إخراجه، وقد ذكر البخاري أنه لم يسمع من ثوبان المتوفى سنة ٥٤هـ، ولا من أبي أمامة المتوفى سنة ٨٦هـ، وكلاهما شامي، وشرحبيل أقدم وفاة منهما، ونصَّ أبو زرعة أن حديثه عن علي مرسل، وسالم ثقـة كـثير الإرسال، سئل ابن معين عن حديثه عن كعب بن مرة فقال: هو مرسل قد أدخل شعبة بينهما شرحبيل بن السمط، فيكون الإسناد منقطعا بين سالم وشرحبيل وكذا كعب بن مرة والله أعلم.

انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (٧٩-٨٠)، تهذيب التهذيب (٢٥٣/٢)، تحفة التحصيل للعراقي (١٤٢).

* شرحبيل بن السِّمْط الكندي الشامي

مختلف في صحبته وقد أدرك زمن النبوة فإن له أخباراً مشهورة في القادسية وغيرها توجب ذلك وجزم ابن سعد بأن له وفادة عـلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال (جاهلي إسلامي وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم، شهد القادسية وكان على حمـص...) مع أنه ذكره مرة أخرى في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، وقال البخاري وغير واحد (له صحبة)، وترجمه في الصـحابة عـدد ممن ألفَّ فيهم، وقال ابن السكن وغيره: ليس هناك ما يدل على صحبته، وأعاده ابن حبان فذكره في التابعين وكذا غيره، والثابت وفادته على عمر بن الخطاب ولم يرجّح الحافظ ابن حجر في ذلك شيئاً والله أعلم.

اختلف في تاريخ وفاته فقيل سنة ٤٠هـ وقيل ٤٢هـ،وقيل مات بصفين وكانت سنة ٣٧هـ فإنه شهدها مع معاوية قاله أبو داود وغيره، وقيل مات سنة ست وثلاثين وغلَّط هذا الحافظ ابن حجر لثبوت شهود صفين، ووقع في معرفة الصحابة لأبي نعيم أنه مات سنة ثلاث وستين وأراه خطأً، ولعله تصحيف سمع ممن قال ٣٦هـ.

طبقات ابن سعد (٣٠٩/٧)، والقسم المتمم لها (الطبقة الرابعة من الصحابة ٦٨٧/٢-تحقيق السلومي)، الثقات لابن حبان (٣/ ١٨٧) و(٣٦٤/٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم(١٤٧٠/٣)، الاستيعاب(١٤١/٢-١٤٣)، تاريخ دمشق (٤٥٥/٢٢-٤٦٤)،أسد الغابة (٥١٤٥١٣/٢)، تهذيب الكمال (٣٧٤/٣)، التهذيب (٤٨٨/٤-٤٨٩)، التقريب (٤٣٣)، الإصابة (١٤٣/٢-١٤٤).

* كعب بن مرة البهزي السلمي وقيل مرة بن كعب

صحابي اختلف في اسمه في بعض الروايات كما تقدم في التخريج ولذا ترجمه عدد ممن ألف في الصحابة تحت الاسمين، وقال بعضهم هما اثنان، قال ابن عبدالبر: وليس بشيء، قال الحافظ (الاختلاف في ذلك بين الرواة، ...والعلم عند الله تعالى)، مات بالشام سنة بضع وخمسين للهجرة وذكر ابن عبدالبر أن هناك أحاديث يرويها أهل الكوفة عن شرحبيل بن السمط عن كعب بن مرة هي عينها أحاديث يرويها أهل الشام عن شرحبيل بن السمط عن عمرو بن عبسة.

الإستيعاب (٢٩٥/٣وَ٤٠٩)، أسد الغابة (٤٨٩/٤) وَ(١٤٩/٥)، الإصابة (٣٠٢/٣-٣٠٣ وَ٤٠٢-٤٠٣)، التقريب (٨١٢)، وقارن المسند الجامع لبشار عواد وآخرين (١٧٣/١٤وَ١٨١-١٨٢)، مسند عمرو بن عبسة، وَ(٦١٤/١٤) مسند كعب بن مرة.

الحكم على إسناده:

ضـعيف لانقطاعه بين سالم بن أبي الجعد وشرحبيل ورجال إسناد أبي نعيم ثقات ماعدا الحارث فصدوق وقد توبع، والحديث صححه ابن حبان والحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، لكن يجاب عن ذلك بما تقدم في ترجمة سالم.

٣٩٧- وأخرج أبو نعيم عن ابن عباس أن ناسا من مضر أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه أن يدعوا الله أن يسقيهم، فقال: اللهم اسقنا غيثا مغيثاً هنيئاً مرئياً مريعاً غدقاً طبقا نافعاً غير ضار، عاجلاً غير رائث، فأطْبَقت عليهم حتى مُطِروا سبعاً.[١]

---

[١] ٣٩٧- تخريجه:

لم أقف عليه عند أبي نعيم في المطبوع من الدلائل وهو منتقاه، ولا في الأجزاء المصورة لديَّ من مخطوطات الكتاب.

لكن قد رواه الطبراني – شيخُ أبي نعيم وقد أكثر الأخير عنه وروى بعض كتبه- في الدعاء له (ص٦٠٢)ح(٢١٩٦) وكذا في المعجم الكبير بنحوه (٢٨٥/١٠) قال حدثنا عبيد بن صبيح بن الزيات الكوفي حدثنا محمود بن بكر بن عبدالرحمن القاضي حدثنا أبي عن عيسى بن المختار عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن داود بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه عن جده به بلفظه.

ورواه من هذا الوجه البزار في مسنده المسمى البحر الزخار (٤٠٠/١١)ح(٥٢٣٩) قال حدثنا محمود بن بكر به نحوه.

وقال بعده (لانعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد).

وقد رواه ابن ماجه في سننه (٤٠٤/١-٤٠٥)ح(١٢٧٠)، وأبو عوانة في مسنده (١٢٠/٢)ح(٢٥١٦)، والطبراني في الدعاء (٦٠٢)ح(٢١٩٥)، والمعجم الكبير (١٣٠/١٢)ح(١٢٦٧٧)، من طريق عبدالله بن إدريس عن حصين عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر قصة الدعاء فقط.

لكن رواية المعجم الكبير فيها زيادة في أوله أنه جاءه أعرابي – دون تحديد قبيلته- فشكا أن قومه حَلَّ بهم القحط والجدب فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم...فما يجيئهم أحد إلى المدينة إلا وذكر أن المطر قد سقاهم.

رجاله:

* عبيد بن محمد بن صبيح الزيات، ووقع في الدعاء للطبراني عبيدالله وهو خطأ فإن الطبراني ذكره في المعجم الأوسط له تحت رَسْم عبيد من شيوخه، وقال الدراقطني في عبيد بن صبيح الكناني الزيات (لا بأس به)، فلعل هذا نُسب إلى جده والله أعلم. سؤالات الحاكم للدارقطني (١٥٣)، المعجم الأوسط ح(٤٧٩٩).

* محمود بن بكر بن عبدالرحمن القاضي لم أقف عليه، وقدذكره المزي في تهذيب الكمال (٣٧٣/٨)، ضمن الرواة عن أبيه.

* بكر بن عبدالرحمن القاضي الأنصاري ثقة تقدم في ح(١٢٥).

* عيسى بن المختار الأنصاري صدوق تقدم في ح(١٢٥).

* محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري صدوق سيء الحفظ جداً تقدم في ح(٧٤)

* داود بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي أبو سليمان

مقبول قال ابن معين: أرجو أن ليس يكذب، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ، قال البزار: (ليس بالقوي في الحديث ولا يُتوهَّم عليه إلا الصدق، وإنما يكتب من حديثه ما لم يروه غيره)، قال الذهبي في الميزان (ليس بحجة) وذكر في السير أن أهل العلم لم يُقْدِموا على تضعيف مثل هذا الضَّرْب من الرواة لدولتهم، قال الحافظ (مقبول)، ت١٣٣هـ. تاريخ ابن معين برواية الدارمي(٣١٧)، الثقات(٢٨١/٦)، الكامل (٥٥٣/٣-٥٦٠)، الميزان (١٣/٢-١٤)، السير (٥/ ٤٤٤)، كشف الأستار ح(٢٠١٩)، التقريب (٣٠٧).

* علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ثقة تقدم في ح(١٨٧).

باب ما وقع في وفد بني مرة بن قيس

٣٩٨- أخرج ابن سعد وأبو نعيم من طريق الواقدي حدثني عبدالرحمن بن إبراهيم المري عن أشـــياخهم قالوا: قدم وفد بني مرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك سنة تســـع، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف البلاد؟، قالوا: والله إنا لُمسْنِتون،[1] ومافي المال مُخٌ[2] فادع الله لنا، فقال: اللهم اسقهم الغيث، فرجعوا إلى بلادهم فوجدوها قد مُطِــرت في اليوم الذي دعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقدم (عليه)[3] قادم وهو (مــتجهز)[4] لحجــة الوداع، فقال: يا رسول الله رجعنا إلى بلادنا فوجدناها مصبوبة مطراً لذلك اليوم الذي دعوتَ لنا فيه، ثم قلّدَتْنا أقلاد الزرع[5] في كل خمس عشرة مطرةً جَوْداً، ولقد رأيت الإبل تأكل وهي برك، وإن غنمنا ما توارى من أبياتنا فترجع فتقيل في أهلها،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحمد لله الذي هو صنع ذلك.[6]

الحكم على إسناده:

إســناده ضعيف لأجل ابن أبي ليلي، وداود بن علي، وأورده الهيثمي في المجمع (٢/٢١٣) وقال (فيه محمد بن أبي ليلي وفيه كـــلام كثير)، لكن قد توبع محمد وداود على أصل القصة الحديث كما في رواية ابن ماجه ومن وافقه ورجاله كلهم ثقات رجـــال الشيخين، فالحديث صحيح في الدعاء بالمطر والاستسقاء دون زيادات هذه الرواية، وحبيب بن أبي ثابت سمع ابن عباس كما ذكره ابن المديني في العلل (١٤٠)، وأحمد كما في مسائل ابنه صالح له (١٣٤٤)، وصحَّح الحديث البوصيري في زوائد ابن ماجه (١/٤٠٥-بحاشية السنن).

[1] أي مجدوبون وفي بلادنا قحط، القاموس (١٦٧٣).

[2] أي ما في بهائمنا عظام نقية وذلك للمجاعة والسنة، القاموس (٣٣٢).

[3] في أ و ج وهـــ (عليهم).

[4] في ب (يتجهز).

[5] قلّدَتْنا أقلاد الزرع أي أسقتنا في كل خمس عشرة ليلة (مطرة جوداً) أي غزيرة كثيرة الماء والبركة، القاموس (٣٩٩ وَ ٣٥١)، والمعنى أن البركة في المطر استمرت بشكل متفرق على دفعات و لم يعد يحلّ بهم الجدب.

[6] ٣٩٨- تخريجه:

أخـــرجه ابن سعد في الطبقات (١/٢٢٧) قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبدالرحمن بن إبراهيم المري (وفي المطبوع المزني وهو تصحيف) عن أشياخهم به دون قصة القادم الذي جاء في حجة الوداع.

باب ما وقع في وفد الدَّارِيّينَ

٣٩٩- أخرج ابن سعد من طريق الزهري عن عبيد الله بن عتبة قال: قدم وفد الداريين على رسول الله صلى الله عليه وسلم مُنْصَرَفَهُ من تبوك، وهم عشرة فيهم تميم فأسلموا، فقال تميم: يا رسول الله لنَا جيرةٌ من الروم، لهم قريتان يقال لإحداهما حِبْرَى، والأخرى بيتَ عَينون[1] فإن فتح الله عليك الشام فهَبْهُما لي، قال: فهما لك، وكتب (له بذلك)[2] كتاباً، فلما قام أبو بكر أعطاه ذلك.[3]

ولم أقف على رواية أبي نعيم في المطبوع من دلائله وهو منتقى منه، ولا في الأجزاء المصورة لدي من مخطوطات الكتاب.

وقد أورد الخبر ابن القيم في زاد المعاد (٣/٦٦١-٦٦٢) ولم يعزه لأحد.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٧/٣٥٤) مختصراً وعزاه الواقدي وليس عندهما قصة الرجل القادم في حجة الوداع.

وأورده الصالحي في سبل الهدى والرشاد (٦/٤١٠) وعزاه لابن سعد كما ساقه المصنف هنا.

رجاله:

* محمد بن عمر الواقدي   متروك تقدم في ح(١٤).

* عبدالرحمن بن إبراهيم   لم أقف على ترجمته.

وقوله (أشياخهم) غير مُسَمّين، فلا يدري هم من الصحابة أو من التابعين.

الحكم على إسناده: ضعيف جداً، لأجل الواقدي.

[1] بيت عينون وحبري قريتان بين وادي القرى والشام، انظر معجم مااستعجم (٢/٥٨).

[2] في د (بعد ذلك).

[3] **٣٩٩- تخريجه:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات في باب ذكر قدوم الوفود (١/٢٥٨-٢٥٩) وفي الطبقة الرابعة من الصحابة (القسم المتمم ٢/٧١٨-٧١٩ تحقيق د.السلومي)ح(٣٢٨) قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني محمد بن عبدالله عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة

وأخبرنا هشام بن محمد الكلبي أخبرنا عبدالله بن يزيد بن روح بن زنباع الجذامي عن أبيه قالا...، فذكره نحوه وفيه زيادات جمل وألفاظ اختصرها المصنف، وانقلب في الموضع الثاني اسم شيخ الزهري فأصبح عبدالله بن عبيدالله.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/٦٣-٦٤)، من طريق ابن سعد كروايته.

وروى ابن عساكر أيضاً (١١/٦٤-٦٦) من طريق سعيد بن زِيَاد بن فائد بن زياد بن أبي هند الداري عن أبيه عن جده فائد عن جده أبي هند الداري فذكر خبراً فيه قدوهم على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وكتب لهم كتاباً فأقطعهم أرضاً ببيت المقدس إحداهما حبرى ثم قدموا عليه المدينة فجدَّد لهم النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب.

لكن سعيد متروك وقد روى بهذا الإسناد نسخة منكرة عن آبائه، وأبوه فائد ضعيف.

٤٠٠- وأخـــرج مسلم عن فاطمة بنت قيس قالت: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم الداري فأخبره أنه ركب البحر فتاهت به سفينته فسقطوا إلى جزيرة فخرجوا إليها يلتمسون الماء، فلقي إنساناً يجرّ شعره، فقال: من أنت؟، قالت: أنا الجَسَّاسَة، قالوا: فأخـــبرينا، قالت: لا أخبركم ولكن عليكم بهذه الجزيرة، فدخلنا فإذا رجل مقيَّد، فقال: مـــن أنتم؟، قلنا: ناس من العرب، قال: ما فعل هذا النبي الذي خرج فيكم؟، قلنا: قد آمـــن بـــه الناس وصدَّقوه واتبعوه، قال: ذلك خير (لهم)،[(١)] قال: أفلا تخبروني عن عين زُغَر[(٢)] مَا فعلت؟، فأخبرناه عنها، فوثب وثبة كاد أن يخرج من وراء الجدار، ثم قال: ما

انظر المجروحين لابن حبان (٤١٢/١)، المؤتلف للدارقطني (١١٣٥/٣)، الميزان (١٣٨/٢)، الإصابة (٢١٢/٤)، معرفة النسخ والصحف الحديثية لبكر أبو زيد (١٤٧-١٤٨).

ورُوِيَ من مرسل الزهري وراشد بن سعد الحمصي

أخـــرجه حميد بن زنجويه في الأموال ح(٥٦٤)، وابن عساكر(٦٧/١١)، ومداره على الهيثم بن عدي وهو متروك تقدم في ح(٨٢).

ورُوِيَ أيضاً من مرسل عكرمة وسماعة والليث بن سعد

أخرجها أبو عبيد في الأموال (٣٤٩-٣٥٠)ح(٦٨٢-٦٨٤)، وابن عساكر (٦٧/١١).

قـــال الحـــافظ في الإصابة (٢١٢/٤-ترجمة أبي هند الداري) عن الكتاب الذي كتبه النبي صلى الله عليه وسلم (وهو مشهور بيد ذرية تميم)، وذكر أنه ألَّف فيه جزءاً سماه (البناء الجليل بحكم بلد الخليل)، وسماه بعضهم (الجواب الجليل)، انظر: ابن حجر ودراسة مصنفاته لشاكر عبدالمنعم (٣٨٠/١).

رجاله:

* محمد بن عمر الواقدي — متروك تقدم في ح(١٤).
* وشيخه محمد بن عبدالله هوابن أخي الزهري صدوق كثير الخطأ تقدم في ح(٣٠٣).
* الزهري — هو الإمام المعروف تقدم في ح(٥).
* عبيدالله بن عبدالله بن عتبة الهذلي — تابعي ثقة فقيه تقدم في ح(١٧٩).
* هشام بن محمد الكلبي — متروك متهم تقدم في ح(٣٥٣)،
* عبدالله بن يزيد بن روح بن زنباع الجذامي
* وأبوه يزيد — لم أقف عليهما.

الحكـــم على إسناده: ضعيف جداً من طريقيه لأجل الواقدي وهشام، ثم هو مرسل، وجميع أسانيد الخبر التي وقفت عليها ضعيفة، والله أعلم.

(١) في ب (أمة).

(٢) بلدة في الجانب القبلي من الشام، انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (١٠٨/١٨).

فعـــل نخل بيسان؟[1] هل أطعم بعد؟، فأخبرناه أنه قد أطعم فوثب مثلها، ثم قال: أمَا لو أُذِن لي في الخروج لوطئتُ البلاد كلها غير طيبة، قالت: فأمَرَه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدث الناس، فقال: هذه طيبة وذاك الدجال.[2]

باب ما وقع في قدوم الحارث بن عبد كُلاَل

٤٠١- (قال الهمداني)[1] في الأنساب: وفد الحارث بن عبد كُلال الحميري أحد أقْيال[2] اليمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قبل أن يدخل عليه: يدخل عليكم من هذا الفَجّ رجلٌ كريم الجدَّين صَبيح الخدّين، فدخل الحارث فأسلم، فاعتنقه وأفرشه رداءَهُ.[3]

---

(١) مدينة بالأردن بالغور الشامي بين حوران وفلسطين، انظر: معجم مااستعجم (١/٢٦٥)، ومعجم البلدان (١/٥٢٧).

(٢) ٤٠٠- تخريجه:

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الفتن (١٨/١٠٤-١١١-نووي)ح(٢٩٤٢) قال حدثنا عبدالوارث بن عبدالصمد بن عـــبدالوارث وحجاج بن الشاعر كلاهما عن عبدالصمد (واللفظ لعبدالوارث) حدثنا أبي عن جدي عن الحسين بن ذكوان حدثنا **ابن بريدة – وهو عبدالله-**

وقال أيضاً: حدثنا يحي بن حبيب الحارثي حدثنا خالد بن الحارث الهجيمي أبو عثمان حدثنا قرة حدثنا **سيار أبو الحكم**

وقـــال أيضـــاً: حدثنا الحسن بن علي الحلواني وأحمد بن عثمان النوفلي قالا حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت **غيلان بن جرير**

وقال أيضاً: حدثني أبو بكر بن إسحاق حدثنا يحي بن بكير حدثنا المغيرة -يعني الحزامي- عن **أبي الزناد**

أربعتهم عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس به وفي أوله زيادة في قصة فاطمة بنت قيس وطلاقها

وقد رواه أبو داود في سننه (٤/٥٠٠-٥٠١)ح(٤٣٢٦) قال حدثنا حجاج بن أبي يعقوب حدثنا عبدالرحمن حدثنا أبي سمعت حسيناً المعلم حدثنا **عبدالله بن بريدة**

ورواه بعده برقم (٤٣٢٧) قال حدثنا محمد بن صُدْران حدثنا المعتمر حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن **مجالد بن سعيد**

ورواه الترمذي في جامعه (٤/٤٥٢-٤٥٣)ح(٢٢٥٣) قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هشام حدثنا أبي عن **قتادة**

ورواه النسائي في الكبرى (٤/٢٤٩)ح(٤٢٤٤) قال أخبرنا محمد بن المثنى عن الحجاج حدثنا حماد أخبرنا **داود بن أبي هند**

ورواه بعده (٤٢٤٥) قال أخبرني محمد بن قدامة حدثنا جرير عن **مغيرة**

ورواه ابن ماجه في سننه (٢/ص١٣٥٥)ح(٤٠٧٤) قال حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا أبي حدثنا **إسماعيل بن أبي خالد**

ستتهم عن الشعبي عن فاطمة به بألفاظ متقاربة.

وقال الترمذي بعده عن رواية قتادة عن الشعبي (صحيح غريب من حديث قتادة، وقد رواه غير واحد عن الشعبي).

ورواه أبو داود في السنن (٤/٤٩٩-٥٠٠)ح(٤٣٢٥) قال حدثنا النفيلي حدثنا عثمان بن عبدالرحمن حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس به نحوه.

باب ما وقع في وفد بني البَكّاء

٤٠٢- أخـــرج ابن سعد وابن شاهين وثابت في الدلائل من طريق الجعد بن عبدالله بن ماعز البكائي عن أبيه قال: وفد من بني البكاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تســع ثلاثة نفر، معاوية بن ثور وابنه بشر والفُجَيع بن عبدالله ومعهم عبد عمرو، فقال معاويـــة: يـــا رسول الله إني أتبرك بمسِّك فامسح وجه ابني بشر، فمسح وجهه وأعطاه أعْــنُــزاً عُفْراً[٤] وبرَّك عليهن، قال الجعد: فالسَّنَةُ ربما أصابت بني البكاء ولا تصبهم، وقال محمد بن بشر بن معاوية:

وَأَبِي الذي مَسَحَ الرسولُ برأســه ... ودعـــا لـــه بالخـــير والبركات

أعْـــطاهُ أحمـــدُ إذ أتـــاهُ أعنُـــزاً ... عُفْراً نواجلَ لَسْنَ باللَّحِبَاتِ[٥]

يَملأْنَ (رفد)[٦] الحيَّ كلَّ عـــشِية ... ويـــعود ذلك المِلْءُ بالغـــدوات

---

(١) كتب قبلها في د (أخرج) وهو خطأ من الناسخ.

(٢) أي أحد ملوك اليمن دون الملك الأعظم، النهاية (٦١٣/٤).

(٣) ٤٠١- تخريجه:

لم أقف على كتاب الهمداني وهو الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني أبو محمد اليمني يعرف بابن الحائك قال الذهبي: (كان نادرة زمانه وواحد أوانه ... وشعره سائر)، له كتاب الإكليل في أنساب حمير وأيام ملوكها، وصفه حاجي خليفة بأنه كتب كبير عظيم الفائدة يتم في عشرة مجلدات ويشتمل على عشرة فنون، طبع منه أربعة أجزاء هي الأول والثاني والثامن والعاشر، بتحقيق العلامة اليمني محمد الأكوع، و لم أتمكن من الوقوف عليه، ت ٣٣٤هـ

انظر: تاريخ الإسلام (٣٢١-٣٥٠) (١٠١-١٠٢) الأعلام للزركلي (١٧٩/٢)، كشف الظنون لحاجي خليفة (١/ ١٤٤) وهدية العارفين (٢٦٩/١) وطبقات النسابين لبكر أبو زيد (ص١١٣).

وتعبير المصنف هنا يدل على أن الهمداني يذكر ذلك من دون إسناد، وإذا كان ذلك كذلك فالخبر حكايةٌ لا أصل لها، فلا يصح ذكرها استدلالاً في دلائل النبوة.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢٨٣/١) أن الروايات تظافرت على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم إليه كتاب من ملوك حمير بإسلامهم، فالذي يُروى هو قدوم كتابهم، لا قدومهم بأنفسهم، والله أعلم.

(٤) أي بياض ليس بالناصع، مأخوذ من عفر الأرض وهو وجهها، النهاية (١٢٩/٤).

(٥) الـــنواجل أي كـــثيرة النـــتاج، واللحبات أي قليلة اللحم، القاموس (١٣٧٠، و١٧١-على التوالي)، وقد ذكر المصنف القلة في اللحبات أي في اللبن، وهم يؤديان معنى متقارباً.

(٦) في النسخ (وفد) بالواو، والمثبت من مصادر أخرى للحديث، ولعله الصواب.

بُورِكْن مِــن مِنــحٍ وبورك مَانِحاً ‏ ‏ ‏ وعليه مِنّي (ما حييتُ)[1] صَلاَتِي

اللَّحِبات: القليلة اللبن.[2]

---

(1) عند ابن حجر (ما بقيت).

(2) ٤٠٢- تخريجه:

أخـــرجه ابن سعد في الطبقات (٢٣١/١) قال أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي - وهو الواقدي- حدثني عبدالله بن عامر بن عـــبدالله بن عامر البكائي من بني عامر بن صعصعة قال حدثني محرز بن جعفر عن الجعد بن عبدالله بن (عامر) (وعبدالله بن محمد...) البكائي من بني عامر بن صعصعة قالا: وفد من بني عامر بن البكاء ... فذكره مثله.

ورواية ابن شاهين لم أقف عليها، وكتابه في الصحابة مفقود، وسيأتي الإشارة إليها.

وكـــتاب الدلائـــل لثابت هو الدلائل في غريب الحديث ينسب إلى ثابت السرقسطي، وإنما هو لابنه قاسم بن ثابت الأندلسي السرقسطي، ومات قاسم شاباً قبل أبيه، و لم يكمله، فذكر الذهبي أن الذي أكمله أبوه ورجَّح محقق الكتاب أن أباه ربما زاد فيه زيـــادات يسيرة فقط ولما مات قاسم روى والده الكتاب عن الابن وحدَّث به عنه، ولأجل هذا كان هناك من ينسب الكتاب إلى ثابت بن حزم السرقسطي أبو القاسم، ومنهم من ينسبه إلى ابنه وهو الصحيح، وينسبه بعضهم إلى ثابت بن قاسم بن ثابت وهـــو ابـــن المؤلف حَدَّث بالكتاب عن جده عن أبيه وهذا خطأ، وثابت بن حزم وابنه قاسم من كبار العلماء الحفاظ الثقات وكان لهما منـــزلة ببلاد الأندلس وبيتهم بيت رواية وحديث، مات ثابت سنة ٣١٣هـــ وابنه قاسم سنة ٣٠٢هـــ.

وطـــبع من كتاب الدلائل جزئين من ثلاثة من المخطوط وفقد الجزء الأول منه، وظهر هذان الجزءان طباعةً في ثلاثة مجلدات، وبحثت فيما طُبِع منه عن هذا الأثر، فلم أقف عليه.

انظر فيما تقدم: سير أعلام النبلاء (٥٦٢/١٤-٥٦٣)، مقدمة محقق الدلائل في غريب الحديث د. محمد القناص (١/ ٧٥-٨٨) وَ(٩٦-١٠٢).

وروايـــة ابن شاهين وقاسم بن ثابت ذكرها الحافظ في الإصابة (١٥٦/١) من طريق هشام بن الكلبي عن أبي مسكين مولى أبي هريرة حدثنا الجعد بن عبدالله بن ماعز بن مجالد بن ثور البكائي عن أبيه به نحوه.

وذكره الحافظ مرة أخرى (٤٢٩/٢) وعزاه لثابت وحده وليس فيه (عن أبيه).

وذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب (٤٠٨/٣) كرواية ابن سعد.

ورواه ابن شاهين أيضاً كما في الإصابة (٥٣/١-ترجمة الأصم العامري) من طريق علي بن محمد المدائني عن أبي معشر عن يزيد بن رومان وعن خلاد بن عبيدة عن علي بن زيد - وهو ابن جدعان- عن الحسن وعن أسد بن القاسم عن السدي عن أبي مالك وعن رجال المدائني قالوا: فذكره نحوه.

وذكر ابن حجر أن الأصم العامري هو عبد عمرو المذكور في رواية ابن سعد وهو ممن قدم في وفد بني البكاء.

رجاله:

* محمد بن عمر الواقدي ‏ ‏ متروك تقدم في ح(١٤).

* عبدالله بن عامر بن عبدالله بن عامر البكائي

* مُحْرِز بن جعفر

* الجعد بن عبد الله بن ماعز (أو عامر) البكائي   لم أقف على تراجمهم.

* هشام بن الكلبي   متروك متهم تقدم في ح(٣٥٣).

* أبو مسكين مولى أبي هريرة   لم أقف على تحديده،

وفي الـــرواة من يكنى بأبي مسكين وهو في طبقة شيوخ ابن الكلبي وهو طلحة بن زيد القرشي، وهو متروك، بل قال أحمد وابن المديني وأبو داود: كان يضع الحديث، مترجم في التهذيب (٣/١٣-١٤)، والتقريب (٤٦٣). وقد يكون ابن الكلبي غيَّر في ولائه، وإن لم يكن هو فلم أقف عليه.

* الجعد بن عبدالله البكائي   لم أقف عليه.

* أبوه   كذلك.

* **وأما إسناد ابن شاهين عن المدائني:**

* فالمدائني هو علي بن محمد   صدوق.

* وأبو معشر هو نجيح بن عبدالرحمن السندي   ضعيف.

* وشيخه يزيد بن رومان   تابعي ثقة، تقدموا في ح(١٥).

* خلاد بن عبيدة هو البكراو

مستور سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٣٦٧)، وذكر أنه يروي عن علي بن زيد.

* علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جدعان البصري

ضعيف   ضعفه ابن معين وغير واحد، قال الحافظ (ينسب أبوه إلى جد جده، ضعيف)، ت ١٣١هـــ وقيل قبلها.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٤١٧)، التهذيب (٤/٣٠٣-٢٠٤)، التقريب (٦٩٦).

* الحسن   هو الإمام البصري تقدم في ح(٢٢).

* أسد بن القاسم   لم أقف عليه

* السدي هو إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة أبو محمد الكوفي وهو السدي الكبير

صدوق يهم   قـــال يحيى القطان وغير واحد: لا بأس به، ووثقه أحمد في رواية أبي طالب عنه وتكلّم فيه الشعبي وضعفه غيره، وقال الحافظ (صدوق يهم ورمي بالتشيع)، ت١٢٧هـــ.

التهذيب (١/١٩٩)، التقريب (١٤١).

* أبو مالك هو غزوان الغفاري مشهور بكنيته يروي عنه السدي الكبير

تابعي ثقة   وثقه ابن معين وغيره، قال الحافظ (ثقة من الثالثة).

الجرح والتعديل (٧/٥٥)، التهذيب (٤/٤٧١-٤٧٢)، التقريب (٧٧٦).

الحكم على أسانيده:

كـــل طرق الحديث ضعيفة، ولا تصلح للانجبار والمتابعة، فمدار الأولَيَيْن على الواقدي وابن الكلبي وكلاهما متروك، وروايات المدائني مراسيل وفي كل منها ضَعْفٌ إلى مُرْسل الخبر، وفي الحديث التالي طريق أخرى موصولة للحديث.

٤٠٣- وأخرج البخاري في التاريخ والبغوي وابن منده في الصحابة من طريق (ماعز)[١] ابـــن العلاء بن بشر عن أبيه عن جده بشر بن معاوية أنه قدم مع أبيه معاوية بن ثور على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه ودعا له فكانت في وجهه مِسْحَةُ النبي صلى الله عليه وسلم كالغُرَّة[٢] وكان لا يمسح شيئاً إلا بَرَأَ.[٣]

---

[١] **في النسخ (صاعد)، وفي مصادر التخريج (ماعز) وهو الصواب، وقد وقع في الإصابة لابن حجر مصحفاً كذلك.**

[٢] هو البياض يكون في أعلى الوجه، النهاية (٢٥٠/٤).

[٣] ٤٠٣- تخريجه:

أخرجه البخاري في التاريخ مختصراً (٨٣/٢) قال: قال لي الحسن

وأخرجه البغوي في معجم الصحابة (ق٤٥) قال حدثنا أحمد بن عباد

قالا حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثني عمران بن ماعز بن العلاء بن بشر بن معاوية بن ثور قال حدثني أبي عن أبيه عن بشر بن معاوية به.

ولفظ البغوي هو اللفظ الذي ذكره السيوطي، وقال البغوي بعده (ويعقوب بن محمد هو الزهري المدني لين الحديث، وعمران بن ماعز عن أبيه مجهول كله لا يعرف).

ورواية ابن منده من هذا الطريق كما في الإصابة لابن حجر (١٥٥/١) لكن وقع في الإصابة (صاعد) وهو تصحيف من ماعز. وقال ابن منده: لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وقد رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٦٦١/٢)ح(١٣٣-١٣٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٩٣/١) من طريق يعقوب الزهري به، وتصحف ماعز إلى (صاغر) عند أبي نعيم.

وذكر ابن حجر أن له طريقاً آخر عند أبي نعيم مطولاً.

وهـــو عند أبي نعيم في معرفة الصحابة (٣٩٣/١-٣٩٤) عن شيخه ابن المقرئ فذكر طرفاً من الحديث وأحال على باقيه بقوله بطوله.

وقد رواه ابن المقرئ في معجمه بتمامه (٤٦-٤٧)ح(٥٢) قال حدثنا محمد بن عبدالله السربيلي بالرملة حدثنا إبراهيم بـــن أحمد بن مروان حدثنا أبو الهيثم البكائي صاعد بن طالب حدثني أبي عن أبيه نواس عن أبيه رياط عن أبيه واصل عن أبيه كاهل عن أبيه مجالد بن ثور وعن بشر بن معاوية بن ثور وهوجد صاعد لأمه أنهما وفدا على رسول الله صلى الله عليهوســـلم فذكر حديثاً طويلاً فيه تعليم النبي صلى الله عليه وسلم لهم لبعض سور القرآن وفيه تفاصيل قراءات لـــبعض الآيات يرويها صاعد عن آبائه إلى النبي صلى الله عليهوسلم، وفيه أن الذي وفد مع بشر هو مجالد بن ثور لا معاوية، وقال الحافظ بعد إيراده (وإسناده مجهول من صاعد فصاعداً)، كما أن في متن الحديث تكلُّف ظاهر.

وذكر الحافظ أيضاً (١٥٦/١) أنه طريقاً أخرى أخرجها ابن شاهين من طريق زياد بن عبدالله البكائي عن معاوية بن بشر بن يزيد بن معاوية بن ثور قال: قدم بشر بن معاوية فذكره مختصراً وفيه الدعاء له بالبركة والمسح على وجهه.

وهـــذا مرسل أو معضل، ولما ذكره الحافظ قال (فيه انقطاع)، وشيخ زياد البكائي لم أقف على ترجمته كما أن زياداً وإن كان ثبتاً في المغازي إلا أن روايته عن غير ابن إسحاق فيها لين، كما في التقريب(٣٤٦).

رجاله:

* الحسن شيخ البخاري ورد مهملاً في الرواية

* وهو إما الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني البغدادي ثقة تقدم في ح(١٤٩).

* أو الحسن بن الصباح البزار الواسطي نزيل بغداد صدوق تقدم في ح(٣٢٧).

فهما البغداديان من شيوخ البخاري ممن اسمه الحسن، ويعقوب بن محمد الزهري مدني ثم بغدادي.

وانظر تخريج الأحاديث الواقعة في التاريخ الكبير د.محمد عبيد (٧٩٥/٢)ح(٥٥٩).

* يعقوب بن محمد الزهري المدني ضعيف يعتبر به، وهو كثير الرواية عن المجهولين والضعفاء، تقدم في ح(١١٤).

* عمران بن ماعز بن العلاء بن بشر بن معاوية البكائي.

مجهول قاله أبو حاتم والبغوي والذهبي.

الجرح والتعديل (٣٦٥/٢)، معجم الصحابة (ق٢٦/أ)، الميزان (٢٤١/٣)، اللسان (٣٥٠/٤).

* ماعز بن العلاء

* العلاء بن بشر لم أقف على ترجمتيهما، وتقدم قول البغوي في جهالة الإسناد كله، وقال الذهبي في التجريد (٥١/١ – ترجمة بشر) (روى عنه حفيده ماعز بن العلاء إن صح ذلك)، فكأن العلاء سقط عنده من الإسناد.

* بشر بن معاوية بن ثور البكائي

تــرجمه عــدد من ألّف في الصحابة لحديث الباب، وفيه منقبة عظيمة له لو صحّ، ووقع في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم في ترجمة بشر بن معاوية (روى يعقوب بن محمد الزهري عن عمران بن ماعز بن العلاء بن بشر بن معاوية عنه – كذا– سمعت أبي يقول: هو مجهول وعمران مجهول)، وتجهيل أبي حاتم إنما ينصرف إلى بشر صاحب الترجمة، ولذا ترجم ابن الجوزي في الضعفاء والذهبي في الميزان والمغني في الضعفاء لبشر، ونقلا تجهيل أبي حاتم، لكن وقع عندهما (البكالي)،مصحفاً عن (البكائي)، وقد جاء على الصواب في إحدى نسخ الميزان كما في حاشية محققه، واستدرك عليهم الحافظ في اللسان (بأنه صحابي لم يهمله أحد ممن ألـــف في الصــــحابة وأن تجهيل أبي حاتم إنما هو لعمران) ويدفع ما قاله الحافظ النصُّ المتقدم عن أبي حاتم ففيه جهالة اثنين من الـــرواة مـــع ما تقدم في الجرح والتعديل في ترجمة عمران مفرداً، والذي يظهر لي والله أعلم في الجواب عن ذلك أن يكون في الـــنص سقطاً أو خللاً وأن التجهيل لراوٍ آخر دون بشر في السند، لأنه ساق الإسناد كاملاً إلى بشر ويوافق هذا مانقله البغوي من جهالة عدد من رواته، أو تجهيل أبي حاتم لذات السند ورواته بشكل عام دون تحديد كقولهم (هذا إسناد لا يُعرف)، أو أن تجهيل بشر على تقدير عدم صحة صحبته لعدم ثبوت الرواية عنه وأن ذكره في الصحابة لا يعرف إلا من هذا الوجه والله أعلم.

الضعفاء لابن الجوزي (١٤٤/١)، الميزان (٣٢٥/١)، المغني في الضعفاء (١٦٥/١)كلاهما للذهبي، لسان الميزان (٣٣/٢–٣٤)، وبقية مصادر ترجمته هي التي أخرجت حديثه.

الحكم على إسناده:

ضــــعيف جداً فيه يعقوب الزهري وهوضعيف كثير الرواية عن الضعفاء والمجهولين، وشيوخه مجهولون، وتقدم ضعف الطريقين الآخرين في الحديث السابق ضعفاً غير منجبر، والله أعلم.

باب ما وقع في وفد تُجِيب

٤٠٤- قـــال ابـــن سعد: أخبرنا الواقدي حدثنا عبدالله بن عمرو بن زهير عن أبي الحويرث قـــال: قـــدم وفـــد تجيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع وفيهم غلام فقال: يارســـول الله اقـــض حاجتي، قال: وما حاجتك؟، قال: تسأل الله أن يغفر لي ويرحمني ويجعل غِـــنايَ في قلبي، فقال: اللهم اغفر له وارحمه، واجعل غناه في قلبه، فرجعوا ثم وافَوْا رسول الله صـــلى الله عليه وسلم في الموسم بمنى سنة عشر، فسألهم عن الغلام، فقالوا: ما رأينا مثله أقنع منه بما رزقه الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني (لأرجو)(١) أن يموت جميعاً(٢).(٣)

باب ما وقع في وفد سَلامَان(٤)

٤٠٥- أخـــرج أبو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه أنّ سلامان قدموا في شوال سنة عشـــر فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: كيف البلاد عندكم؟، قالوا: مجدبة، فادع الله

---

(١) في ب وج (أرجو).

(٢) وتتمة الرواية (قال رجل من القوم: أو ليس الرجل يموت جميعاً؟، قال صلى الله عليه وسلم: تتشعب أهواؤه وهمومه في أوديـــة الدنيا فلعل أجله أن يدركه في بعض تلك الأودية فلا يبالي الله عز وجل في أيّها هلك)، وانظر سبل الهدى والرشاد للصالحي (٦/٢٨٥)، وشرح الزرقاني على المواهب اللدنية (٥/٢٠٤).

(٣) ٤٠٤- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٢٤٤-٢٤٥) كما ذكره عنه المصنف سنداً بزيادة في أوله.

رجاله:

* الواقدي متروك تقدم في ح(١٤).

* عبدالله بن عمرو بن زهير الكعبي لم أقف على ترجمته في المظان.

وقد روى عنه الواقدي عدداً من الروايات، انظر: فهرس الأعلام من مطبوع كتابه المغازي (٣/١١٩٨).

* أبو الحويرث هو عبدالرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري أبو الحويرث المدني مشهور بكنيته

صدوق سيء الحفظ وثقه ابن معين في رواية، وقال مالك: ليس بثقة، قال الحافظ (صدوق سيء الحفظ رمي بالإرجاء)، ت١٣٠هـــ وقيل بعدها.

تاريخ ابن معين برواية الدرامي (٦٠٣)، الميزان (٢/٥٩١)، التهذيب (٣/٤٢١)، التقريب (٥٩٩).

الحكم على إسناده: ضعيف جداً لأجل الواقدي ثم هو مرسل.

(٤) موضع فيه ماء لبني شيبان على طريق مكة إلى العراق، انظر معجم مااستعجم (٣/٣٣).

أن يسقينا في أوطاننا، فقال: اللهم اسقهم الغيث في دارهم، فقالوا: يانبي الله ارفع يديك، فإنه أكثر وأطيب، فتبسم ورفع يديه حتى بدا بياض إبطيه، ثم رجعوا إلى بلادهم فوجدوها قد مطرت في اليوم الذي دعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الساعة.(١)

باب ما وقع في وفد مُحَارِب

٤٠٦– قال ابن سعد أخبرنا الواقدي حدثني محمد بن صالح عن أبي وجزة السعدي قال: قدم وفد محارب سنة عشرة في حجة الوداع وهم عشرة نفر فيهم سواء بن الحارث وابنه خزيمة فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه خزيمة فصارت له غرةٌ(٢) بيضاء.(٣)

---

(١) ٤٠٥– تخريجه:

قال أبو نعيم كما في المطبوع من دلائل النبوة وهو منتقاه (٤٥٠)ح(٣٧٣) (وذكر الواقدي بإسناده أيضاً أن وفد سلامان) فذكره بزيادة في أثنائه، ويظهر مما تقدم أن أبا نعيم قد أحال إلى إسناد آخر للواقدي بدلالة قوله (أيضاً)، ولم أقف على شيء من ذلك، في المطبوع ولا في الأجزاء المصورة لدي من مخطوطات الكتاب، وأبو نعيم يروي مغازي الواقدي بسنده المتقدم في ح(٣٤) وفيه الحسين بن الفرج وهو متروك.

ولم أقف على ذِكر قصة الاستسقاء في قدومهم في غير هذه الرواية، ومدارها على الواقدي وهو **متروك**، فالخبر **ضعيف جداً**.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢٥١/١) في باب ذكر الوفود فقال (وفد سلامان أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي – هو الواقدي– قال حدثني محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة قال وجدت في كتاب أبي أن حبيب بن عمرو السلاماني كان يحدث قال: قدمنا وفد سلامان، فذكر قدومهم وإكرام النبي صلى الله عليه وسلم لهم وسؤالهم إياه عن شرائع الدين وأن ذلك في شوال سنة عشر وليس فيه قصة الاستسقاء.

وذكره ابن منده فقال (وروى عبدالجبار بن سعيد عن محمد بن صدقة عن محمد بن يحيى بن سهل عن أبيه عن حبيب بن عمرو السلاماني...)، فذكر حديثاً في قدومهم دون قصة الاستسقاء.

وذكر الحافظ ابن حجر أن ابن السكن أخرجه من هذا الوجه مطولاً.

وذكر ابن شاهين وابن عبدالبر وأبو موسى المديني من طريق الواقدي قدومهم فقط في سبعة نفر سنة عشر.

الإستيعاب (٣٣٢/١)، أسد الغابة (٤٤٥/١)، الإصابة (٣٠٧/١-٣٠٨).

(٢) الغرة ماكان فيها البياض بالوجه وخصوصاً أعلاه، النهاية (٣٥٠/٤).

(٣) ٤٠٦– تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٢٧/١-٢٢٨) بسنده السابق وبزيادات جمل في أثنائه.

وقد أورد الحافظ في الإصابة (٢٤/٣-٢٥– ترجمة سواء بن الحارث) طرفاً من أوله نقلاً عن ابن سعد دون ذكر قصة المسح على وجه خزيمة، ولم أقف على ترجمة لخزيمة بن سواء في كتب الصحابة والله أعلم.

رجاله:

* الواقدي متروك تقدم في ح(١١).

باب ما وقع في وفد الجن

قال أبو نعيم:[1] إسلام الجن وَوِفَادَتُهم على النبي صلى الله عليه وسلم كوفادة الإنس فوجاً بعد فوج وقبيلة بعد قبيلة بمكة وبعد الهجرة.

٤٠٧- (أخرج)[2] أبو نعيم من طريق عمرو بن غيلان الثقفي عن ابن مسعود قال: إن أهل الصفة أخذ كل رجل منهم رجلاً يعشِّيه وتُركت، فأخذني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حجرة أم سلمة، ثم انطلق بي حتى أتينا بقيع الغرقد فخَطَّ بعصاه خطَّة ثم قال: اجلس فيها ولا تبرح حتى آتيك، ثم انطلق يمشي وأنا أنظر إليه خلال (النخل)[3] حتى إذا كـان من حيث أرَاه ثار مثل العجاجة السوداء[4] فَفرِقْتُ، فقلتُ: أَلْحَقُ برسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أظن هذه هوازن مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوه فاسعى إلى البيوت فأستغيث بالناس، فذكرت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصاني ألا أبرح مكاني الذي أنا فيه، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعهم بعصاه[5] ويقول: اجلسوا فجلسوا حتى كاد ينشق عمود الصبح ثم ثاروا وذهبوا، فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أولئك وفد الجن، سألوني المتاع والزاد، فمتعتهم بكل عظم حائل[6] أو رَوْثة أو بَعْرٍ فلا يجدون عظماً إلا وجدوا عليه لحمه الذي كان عليه يوم أُكِل، ولا روثة إلا وجدوا فيها حَبَّها الذي كان فيها يوم أُكِلتْ.[7]

---

* محمد بن صالح بن دينار صدوق تقدم (١٩٨).

* أبو وجزة السعدي تابعي ثقة تقدم في ح(٣٨٤).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً لأجل الواقدي ثم هو مرسل.

(١) في الدلائل (ق٦٢/أ-المصرية-أ)، وانظر فتح الباري لابن حجر (٧/٢٠٩) في الكلام على وفد الجن.

(٢) في ب و(و) (وأخرج).

(٣) في د (الشجر).

(٤) أي الغبار أو الدخان، القاموس (٢٥٣).

(٥) أي يضربهم بعصاه لإرادة التنبيه، القاموس (٩٦٨).

(٦) أي متغير اللون قد بَلِي، النهاية (١٩٤/٢).

(٧) ٤٠٧- تخريجه:

٤٠٨- وأخـــرج أبو نعيم عن الزبير بن العوام قال: صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح في مسجد المدينة، فلما انصرف قال: أيُّكم يتبعني إلى وفد الجن الليلة

أخـــرجه أبـــو نعيم في الدلائل (ق٦٠/أ-ب-المصرية-أ) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن عبدة المصيصي حدثـــنا أبو توبة الربيع بن نافع حدثنا معاوية بن سلام عن زيد بن (سلام) أنه سمع أبا سلام يقول حدثني من حدَّثه عمرو بن غيلان الثقفي قال: أتيت ابن مسعود...، فذكر الخبر نحوه وبزيادة في أوله.

وما بين القوسين وقع في المخطوط (أسلم) والصواب ما أثبته كما في مصادر الترجمة.

رجاله:

* سليمان بن أحمد هو الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).

* محمد بن عبدة المصيصي أبو بكر

مستور من شيوخ الطبراني وابن عدي، ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٨١-٢٩٠هـــ) (٢٧٤) ولم يبين من حاله شيئاً توفي بعد ٢٨٨هـــ بيسير.

* أبو توبة الربيع بن نافع ثقة تقدم في ح(١٢٧).

* معاوية بن سَلاَّم - بالتشديد- ابن أبي سلام ممطور الحبشي أبو سلام الدمشقي وكان يسكن حمص

ثقة وثقه أحمد وغير واحد، قال ابن معين: محدث أهل الشام، وقال الحافظ (ثقة)، مات في حدود سنة١٧٠هـــ.

الجرح والتعديل (٣٨٣/٨)، التهذيب (٤٧٩/٥)، التقريب (٩٥٥).

* زيد بن سلام بن أبي سلام ممطور الحبشي

ثقة وثقه النسائي وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة من السادسة).

التهذيب (٢٤٢/٢)، التقريب (٣٥٤).

* أبو سلام واسمه ممطور الحبشي الدمشقي

ثقة وثقه العجلي والترمذي والدارقطني، وقال الحافظ (ثقة يرسل من الثالثة).

ثقـــات العجـــلي (٢٩٧/٢)، سنن الترمذي ح(٢٤٤٤)، سؤالات البرقاني للدارقطني (١٧٠)، التهذيب (٥٣٣/٥)، التقريب (١٧٠).

* عمرو بن غيلان بن سلمة الثقفي نزل الشام

صحابي ذكره المستغفري وغير واحد في الصحابة، وانفرد ابن سميع فذكره في كبار التابعين وقال: قد أدرك الجاهلية، قال الحافظ (إن كان أدرك الجاهلية فهو صحابي كما تقدم غير مرة أنه لم يَبْق أحد من أهل مكة والطائف بعد حجة الـــوداع إلا شهدها وأسلم) ولم يرجِّح بشأنه شيئاً، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صحابي وهو مقتضى تعليق الحافظ على قول ابن سميع.

تهذيب الكمال (٤٥١/٥)، الإصابة (١٠/٣)، التقريب (٧٤٣).

الحكم على إسناده: ضعيف لجهالة شيخ أبي سلام.

فخرجـــت معه حتى (خِنسَتْ)[١] عَنَّا جبال المدينة كلها، وأفضينا إلى أرضٍ بَرَازٍ[٢]، فإذا رجـــال طوال كأنهم الرِماح (مُسْتَثْفِري)[٣] ثيابهم من بين أرجلهم، فلما رأيتهم غشيتني رِعْـــدة شـــديدة حتى ما تمسكني رجلاي من الفَرَقَ، فلما دنونا منهم خطَّ لي رسول الله صـــلى الله عليه وسلم بإبهام رجله (في)[٤] الأرض خطاً، فقال لي: اقعد في وسطه، فلما جلست ذهب عني كل شيء كنت أجده من ريبةٍ ومضى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبيـــنهم فتلا قرآناً، وبَقَوْا حتى الفجر ثم أقبل فقال لي: الْحَقْ، فمشيت معه فمضينا غير بعـــيد فقـــال لي: التفت وانظر هل ترى حيث كان أولئك من أحد؟، قلت أرى سواداً كثيراً فخفض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأرض، فنظم عظماً بروثة ثم رمى بها إليهم، وقال: إنهم سألوني الزاد فجعلت لهم كل عظم وروثة.[٥]

---

(١) في د و (و) (خفيت).

(٢) أي فضاء واسع، النهاية (١/٢٤٣).

(٣) في النسخ (مستذفري) بالذال، وعلّق ناسخ نسخة (و) بقوله (لعل الذال مقلوبة من الثاء)، ثم فسَّر الاستفار بما قاله الفيروزآبادي أنه إدخال الرجل ثوبه بين فخذيه ملوياً، وهو الصواب والله أعلم، وانظر القاموس (٤٥٨).

(٤) في د (من).

(٥) ٤٠٨ – تخريجه:

أخـــرجه أبو نعيم في الدلائل (٦١/المصرية–أ) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة حدثنا أبي حدثـــنا بقية بن الوليد حدثنا نمير بن يزيد القيني حدثنا أبي حدثنا قحافة بن ربيعة حدثني الزبير بن العوام...فذكره وفي أوله وآخره زيادة يسيرة من قول الزبير، وقال أبو نعيم بعده (رواه يزيد بن عبد ربه وأحمد بن منصور بن سيار عن محمد بن وهب بن عطية الدمشقي عن بقية عن نمير عن قحافة عن أبيه عن الزبير)اهـــ.

وقد رواه الطبراني في معجمه الكبير (١/١٢٥–١٢٦)ح(٢٥) كما رواه عنه أبو نعيم.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة (٢/٥٩٧–٥٩٨)ح(١٣٩٥) مختصراً.

ورواه الحكيم الترمذي في المنهيات (٤٢–٤٣) بتمامه كلاهما من طريق بقية به مثله.

ورواه الشاشـــي في مســـنده من وجه آخر (١/١١٢–١١٣) قال حدثني صاحب بن محمود حدثنا سليمان بن سلمة حدثنا بقية أخبرني نمير بن يزيد القيني عن عمه قحافة بن ربيعة حدثنا الزبير بن العوام به مثله.

وسليمان بن سلمة هو الخبائري الحمصي منكر الحديث ورُمي بالكذب، قال أبو حاتم: متروك لا يشتغل به.

انظر: الجرح والتعديل (٤/١٢١–١٢٢)، اللسان (٣/٩٣–٩٤)

ورواه ابن ماجه في التفسير – كما في تهذيب الكمال للمزي (٦/١٠٩)– رواه عن عبدالوهاب بن الضحاك عن بقية عن نمير بن يزيد عن قحافة عن الزبير، و لم يقل عن أبيه، كذا ذكر المزي، ثم رواه المزي من طريق الطبراني كروايته.

٤٠٩- وأخرج أبو نعيم عن أبي هريرة قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ابْغِنِي أحجاراً استَنْفِض بها ولا تأتني بعظم (ولا بروثة)[١]، فقلت: يارسول الله ما بال

رجاله:

* سليمان بن أحمد هو الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).

* أحمد بن عبدالوهاب بن نجده الحَوْطي أبو عبدالله

صدوق قال الدارقطني: لا بأس به، وروى عنه عدد من الثقات، وقال الحافظ (صدوق)، ت٢٧٩هـ.

سؤالات البرقاني للدارقطني (٣١)، التهذيب (١/٤٠-٤١)، التقريب (٩٤).

* عبدالوهاب بن نجدة الحوطي أبو محمد

ثقة قال ابن أبي عاصم: ثقة ثقة، ووثقه غير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت٢٣٢هـ.

التهذيب (٣/٥٣٣)، التقريب (٦٣٣).

* بقية بن الوليد الحمصي صدوق مدلس، تقدم في ح(٢٦٦) وقد صرَّح بالتحديث في جميع طرق الحديث التي وقفت عليها، ومع ذلك فقد رُوِي الحديث من طريقه على أكثر من وجه.

* نُمَير بن يزيد القَيْني -بفتح القاف ثم ياء ثم نون ثم ياء النسب-

شامي مجهول ذكره ابن حبان في الثقات، وقال روى عنه بقية وأهل الشام، وقال أبو الفتح الأزدي: ليس بشيء، وقال الذهبي: تفرَّد عنه بقية، وقال الحافظ (مجهول من السابعة).

الثقات (٧/٥٤٤)، الميزان (٤/٢٧٣)، التهذيب (٩/٦٤٦)، التقريب (٩/١٠٠٩).

* يزيد القيني

سقط ذكره في بعض أوجه الحديث، و لم أقف له على ترجمة وقد ذكر من ترجم لقحافة رواية نمير بن يزيد -لايزيد- عن قحافة، ماعدا قول مُمَرِّض ذكره المزي في تهذيب الكمال (٣/١٠٩) بناء على أحد وجوه هذا الحديث.

* قحافة بن ربيعة

مجهول ذكره ابن حبان في الثقات، و لم يروِ عنه إلا نمير بن يزيد، وقيل نمير عن أبيه عنه، قال الذهبي: لا يعرف، وقال الحافظ (مجهول) وقد صرَّح بسماعه من الزبير عند جميع من أخرج الحديث، وذُكِر في أحد الأوجه عن أبيه عن الزبير.

الثقات (٥/٣٢٧)، الميزان(٣/٣٨٥)، التهذيب(٤/٥٤٧)، التقريب (٧٩٩).

الحكم على إسناده:

ضعيف وفيه مجاهيل، وقد ذكره الحافظ في تلخيص الحبير (١/١٩٤) وعزاه للطبراني وضعَّف إسناده، وذكره الهيثمي في المجمع (١/٢٠٩-٢١٠) وعزاه للطبراني وقال (وإسناده حسن ليس فيه غير بقية، وقد صرَّح بالتحديث)، ومن عادته اعتماد توثيق ابن حبان رحم الله الجميع.

(١) في أ و (و) (ولا روثة).

العظـــم والروثة؟، قال: إنه قد جاءني وفد جنٍّ نَصِيبين[1] من الشام، ونعم الوفد، فسألوني الزاد فدعوت لهم أن لا يمروا بعظم ولا روثة إلا وجدوا عليه طعاماً.[2]

٤١٠- وأخـــرج أبو نعيم عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن بالمدينة نفراً من الجنّ قد أسلموا، فمن رأى من هذه العوامر شيئاً فلْيُؤْذِنه ثلاثة أيام، فإن بدا له بعد ثلاث فليقتله فإنه شيطان.[3]

---

[1] مدينة بين الحيرة والشام، انظر معجم البلدان (٥/٢٨٨)، ومعجم مااستعجم (٤/١٥٤).

[2] **٤٠٩- تخريجه:**

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٦٠/ب-٦١/أ المصرية-أ) (...حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي حدثني عمرو بن يحيى السعيدي عن جده سعيد بن عمرو عن أبي هريرة قال:...)، فذكره بزيادة يسيرة فيه، وسقط أول إسناد أبي نعيم.

لكن الحديث قد رواه البخاري في صحيحه في كتاب الوضوء مختصراً (٣٩)ح(١٥٥) قال حدثنا **أحمد بن محمد المكي** ورواه في مناقب الأنصار تماما (٧٨٩)ح(٣٨٦٠) قال حدثنا **موسى بن إسماعيل** كلاهما عن عمرو بن يحيى بن سعيد عن جده عن أبي هريرة به كلفظ رواية أبي نعيم إلا أنه قال في آخره (طعماً) بدل (طعاماً).

وقد رواه أيضاً الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/١٢٤) من طريق **أحمد بن محمد الأزرقي** ومن طريق **سويد بن سعيد** ورواه أيضاً البيهقي في الدلائل (٢/٢٣٣) والسنن (١/١٠٧-١٠٨) من طريق **سويد بن سعيد.**

ورواه في السنن (١/١٠٨) من طريق **عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي** ثلاثتهم عن عمرو بن يحيى به.

رجاله:

* أول إسناد أبي نعيم ساقط من المخطوط.

* عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي أبو محمد المصري

ثقة وثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما، قال الحافظ (ثقة)، ت٢٢٧هـــ، وقيل ٢٢٨هـــ.

الجرح والتعديل (٥/١٠٦)، التهذيب (٣/١٩٨)، التقريب (٥٢٣).

* عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو القرشي أبو أمية السعيدي المكي

ثقة وثقه ابن حبان والدارقطني وغيرهما، قال الحافظ (ثقة، من السابعة).

الثقات لابن حبان (٧/٢١٧)، سؤالات الحاكم للدارقطني (٤٢٠)، التهذيب (٤/٣٩١-٣٩٢)، التقريب (٧٤٨).

* سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي

ثقة وثقه النسائي وغير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت١٢٠هـــ.

التهذيب (٣/١٩٨)، التقريب (٥٢٣).

الحكم على إسناده:

الحديث صحيح، وقد أخرجه البخاري في صحيحه بهذا اللفظ، وكان الأولى عزوالحديث إليه والله علم.

[3] **٤١٠- تخريجه:**

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق ٥٢/ب-المصرية-أ) قال حدثنا عبدالله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا حدثنا أبو يعلى حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا يحيى بن سعيد- هو القطان- عن ابن عجلان

ورواه أيضاً قال حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر حدثنا الفضل بن العباس حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك كلاهما عن صيفي مولى بني أزهر عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة أنه دخل على أبي سعيد الخدري في بيته ...به ، ولفظ روايته الأولى هو الذي ذكره السيوطي، ثم قال أبو نعيم (رواه جرير بن حازم عن أسماء بن عبيد عن السائب عن أبي سعيد نحوه).

والحديث أخرجه الإمام مسلم بهذا اللفظ ومن هذا الوجه فقال في صحيحه (١٤/٣٣٨-نووي)ح(٢٢٣٦-١٤١) حدثنا زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد القطان به بلفظه.

ورواه قبله (١٤/٣٣٦-نووي)ح(٢٢٣٦-١٣٩) قال حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح أخبرنا عبدالله بن وهب عن مالك به، وفيه قصة الأنصاري الذي قَتَل حيَّةً ثم قُتِل بعدها فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن بالمدينة جناً قد أسلموا... الحديث.

ورواية جرير بن حازم التي أشار إليها أبو نعيم أخرجها مسلم أيضاً في الموضع السابق (برقم ١٤٠) قال حدثني محمد بن رافع حدثنا وهب بن جرير بن حازم حدثنا أبي قال سمعت أسماء بن عبيد يحدث عن رجل يقال له السائب وهو عندنا أبو السائب به نحو حديث مالك.

وقد رواه مالك في الموطأ (٢/٧٤٤)، ومن طريقه أبو داود في سننه (٥/٤١٣-٤١٥)ح(٥٢٥٧) و(٥٢٥٩)، والترمذي (٤/٦٥)ح(١٤٨٤)، والنسائي في سننه الكبرى (٨/١٤٠-١٤١)ح(٨٨٢٠) و(١٠/٣٥٦-٣٥٧)ح(١٠٧٤٢).

ورواه أبو داود ح(٥٢٥٧) و(٥٢٥٨)، والنسائي في سننهما (١٠٧٤٠-١٠٧٤١) من طريق ابن عجلان به.

رجاله:

* عبدالله بن محمد هو أبو الشيخ الأصبهاني ثقة حافظ تقدم في ح(١٤٢).
* محمد بن إبراهيم هو أبو بكر بن المقرئ ثقة تقدم في ح(٢٠٥).
* أبو يعلى الموصلي هو أحمد بن علي ثقة حافظ تقدم في ح(١٩٩).
* محمد بن أبي بكر المقدمي ثقة تقدم في ح(٣٢٣).
* يحيى بن سعيد القطان إمام حافظ تقدم في ح(١٣٢).
* محمد بن عجلان المدني

صدوق وثقه ابن عيينة وغير واحد، وتكلم يحيى القطان في عدم ضبطه لأحاديث أبي هريرة، قال الحافظ (صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة)، لكن قال ابن حبان إن هذا ليس بقادح لأن الصحيفة التي يرويها عن المقبري عن أبي هريرة هي في أصلها صحيحة، وذلك لأن الإسناد حيثما دار دار على ثقة، ت١٤٨هـ.

الثقات (٧/٣٨٦-٣٨٨)، التهذيب (٥/٢١٩-٢٢٠)، التقريب (٨٧٧).

* الفضل بن العباس بن مهران أبو العباس الأصبهاني

ثقة مأمون صاحب أصول قاله أبو الشيخ وأبو نعيم الأصبهانيان، وأقرّهما الذهبي، ت٢٩٣هـ.

طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٥٤٤)، ذكر أخبار أصبهان (٢/١٥٢-١٥٣)، تاريخ الإسلام (٢٩١-٣٠٠هـ)(٢٢٥).

* يحيى بن بكير هوابن عبدالله بن بكير ثقة تقدم في ح(٤٣).

٤١١- وأخـــرج أبو نعيم عن ابن عُمر أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءته وفود الجن مـــن الجزيـــرة، فأقاموا عند النبي صلى الله عليه وسلم ما بدا لهم ثم أرادوا الرجوع إلى بلادهم فسألوه أن يزوِّدهم، فقال: ما عندي ما أزودكم، ولكن اذهبوا فكل عظم مررتم به فهو لكم لحماً غريضاً[(١)]، وكل روث مررتم به فهو لكم تمراً، فلذلك نهى أن يستنجى بالروث والرمة[(٢)].[(٣)]

---

* مالك بن أنس　　　　الإمام المعروف تقدم في ح(١٤٤).

* صيفي مولى أزهر هو صيفي بن زياد الأنصاري مولاهم المدني

ثقة　　وثقه ابن حبان وغيره، واحتج به مسلم، قال الحافظ (ثقة، من الرابعة).

الثقات (٥/٣٨٤)، التهذيب (٢/٤٦٥)، التقريب (٤٥٦).

* أبو السائب مولى هشام بن زهرة يقال اسمه عبدالله بن السائب

ثقة　　وثقه النسائي وغيره، واحتج به مسلم، قال الحافظ (ثقة من الثالثة).

التهذيب (٦/٣٦٢)، التقريب (١١١٥).

الحكم على إسناده:

إســـناد أبي نعـــيم صحيح بطريقيه، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه، من هذا الطريق وبهذا اللفظ، وكان الأولى عزوالحديث إليه.

(١) أي طرياً، النهاية (٤/٢٥٨).

(٢) العظم البالي، النهاية (٢/٥٧٢).

(٣) **٤١١- تخريجه:**

أخـــرجه أبو نعيم في الدلائل (ق١٠٣/ب إسطنبول) قال حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني عبدالله بن نافع -يعني الصائغ- حدثني عبدالله بن نافع مولى ابن عمر عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما به بلفظه.

ورواه الآجري في جزء فيه ثمانون حديثاً عن ثمانين شيخاً (٣٨٩)ح(٥١) من طريق إبراهيم الزبيري عن الصائغ به بلفظه.

رجاله:

* أبو عمرو بن حمدان　　　　ثقة تقدم في ح(٢٨)

* الحسن بن سفيان　　　　ثقة حافظ تقدم في ح(٥٧).

* يعقوب بن سفيان　　　　ثقة مصنف تقدم (١٧٢).

* إبراهيم بن المنذر　　　　صدوق تقدم في ح(٥).

* عبدالله بن نافع الصائغ　　　　ثقة صحيح الكتاب تقدم في ح(٣)،

* عبدالله بن نافع العدوي مولاهم المدني

٤١٢- وأخـــرج أحمـــد والبزار وأبو يعلى والبيهقي وأبو نعيم عن ابن عباس قال: خرج رجل من خيبر[١] فتبعه رجلان وآخر يتلوهما يقول: ارجعا، (حتى)[٢] أدركهما فردهما، ثم لحق الرجل فقال لـــه: إن هذين شيطانان وإني لم أزل بهما حتى رددتُهُما عنك، فإذا أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقره السلام وأخبره أنا في جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح لـــه لبعثنا بها إليه، فلما قدم الرجل المدينة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك عن الخلوة.[٣]

ضعيف قال ابن المديني: كان عندي أحفظهم، يعني أولاد نافع مولى ابن عمر، وضعفه ابن معين وقال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، قال الحافظ (ضعيف)، ت١٥٤هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣٣٤)، الضعفاء الصغير للبخاري (١٩٧)، الجرح والتعديل (١٨٣/٥)، الكامل (٥/ ٢٧١-٢٧٤)، التهذيب (٢٨٣/٣-٢٨٤)، التقريب (٥٥٢).

* نافع مولى ابن عمر تابعي ثقة ثبت تقدم في ح(١٩).

الحكم على إسناده:

إسناده ضعيف لضعف عبدالله بن نافع مولى ابن عمر.

[١] تبعد عن المدينة ثمانية أميال جهة الشام، تقدم التعريف بها في ح(٧٧).

[٢] في ج (حتى إذا).

[٣] **٤١٢- تخريجه:**

أخرجه أحمد في مسنده بلفظه (٢٩٩/١) قال حدثنا **زكريا بن عدي**.

وأخرجه أيضاً مثله (٢٧٨/١) قال حدثني **عبدالجبار بن محمد - يعني الخطابي-**

وأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار للهيثمي (٤٢٧/٢)ح(٢٠٢٢) قال حدثنا محمد بن عبدالرحيم

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٩٦/٣)ح(٢٥٨١) قال حدثنا زهير كلاهما عن **زكريا بن عدي**

ورواه بعده مثله برقم (٢٥٨٢) قال حدثنا **هاشم بن الحارث**

وأخـــرجه البيهقي في دلائل النبوة بنحوه (١١٢/٧) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا **علي بن معبد**

ورواه أبو نعيم في الدلائل (ق٥٣/ب المصرية -أ) وفي المطبوع (٣٥٩)ح(٢٥٢)قال حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا **عبيد بن هشام الحلبي وحكيم بن سيف الرقي**

وقد أخرجه الحاكم في المستدرك (١٠٢/٢) من طريق **عبدالله بن محمد النفيلي**

سبعتهم عن عبيدالله بن عمرو الرقي عن عبدالكريم عن عكرمة عن ابن عباس.

وقال الحاكم (صحيح الإسناد على شرط البخاري و لم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

رجاله:

رجال أحمد:

* زكريا بن عدي بن الصلت التيمي مولاهم أبو يحيى نزيل بغداد.

ثقة جليل قال ابن معين: لا بأس به، ووثقه ابن خراش وغير احد وأثنوا عليه ووصفوه بالحفظ وكان ضابطاً لحديث عبيدالله بن عمرو الرقي، قال الحافظ (ثقة جليل يحفظ)، ت٢١١هـ أو ٢١٢هـ.

الجرح والتعديل (٦٠٠/٣)، التهذيب (١٩٦/٢)، القريب (٣٣٨).

* عبدالجبار بن محمد بن عبدالحميد العدوي الخطابي من ولد زيد بن الخطاب.

ثقة وثقه أبو عروبة الحراني وابن حبان، وروى عنه عدد من الحفاظ، وقال العاصمي: جليل رأيت أبا عروبة يثني عليه خيراً، ورد في التعجيل لابن حجر أنه توفي سنة ٢٣٨هـ، مع أن في العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد وبخطه أنه سمع منه في المحرم سنة ٢٠٨هـ ومات في صفر منها.

العلل ومعرفة الرجال (٤٨٧٨)، الثقات (٤١٨/٨)، سؤالات السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ (٤١ و٣٢٨)، تكملة الإكمال لابن نقطة (٥١١/٢)، تعجيل المنفعة (٧٨١/١-٧٨٢).

رجال البزار:

* محمد بن عبدالرحيم بن أبي زهير البغدادي أبو يحيى المعروف بصاعقة لُقّب به لجودة حفظة، وقيل غير ذلك

ثقة حافظ قال الدارقطني: حافظ ثبت، ووثقه النسائي وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة حافظ)، ت٢٥٥هـ.

تسمية مشايخ النسائي (٣٠)، سؤالات الحاكم للدراقطني (٤٦٩)، التهذيب (٢٠٠/٥-٢٠١)، التقريب (٨٧٢).

رجال أبي يعلى:

* زهير هو ابن حرب أبو خيثمة ثقة ثبت تقدم في ح(١٠٥).

* هاشم بن الحارث المرْوَرُّوذي نزيل بغداد

ثقة ذكره ابن حبان في الثقات وقال (مستقيم الحديث، ربما أغرب)، ووثقه الخطيب، ت٢٣٤هـ.

الثقات (٢٤٤/٩)، تاريخ بغداد (٦٦/١٤)، تعجيل المنفعة (٣٢٢/٢).

رجال البيهقي:

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).

* أبو العباس محمد بن يعقوب ثقة تقدم في ح(١١).

* محمد بن إسحاق الصغاني ثقة ثبت تقدم في ح().

* علي بن معبد بن شداد الرقي نزيل مصر

ثقة وثقه أبو حاتم الرازي وغيره، وقال الحافظ (ثقة فقيه)، ت٢١٨هـ.

الجرح والتعديل (٢٠٥/٦)، التهذيب (٢٤١/٤-٢٤٢)، التقريب (٧٠٥).

رجال أبي نعيم:

* أبو عمرو بن حمدان ثقة تقدم في ح(٢٨).

* الحسن بن سفيان الحافظ تقدم في ح(٥٧).

* حكيم بن سيف الرقي صدوق تقدم في ح(٣٨٩).

٤١٣- وأخـــرج أبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال: قال بلال بن الحارث: نزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أســـفارِهِ العَـــرْجَ[1]، فلما قاربتُهُ سمعت لَغَطاً وخصومة رجال لم أر أحَدٌ من ألسنتهم قط فوقفـــت حـــتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضحك، فقال: اختصم عندي الجن المســـلمون والجـــن المشركون فسألوني أن أسكنهم، فأسكنت المسلمين الجَلْسَ وأسكَنْتُ المشـــركين الغـــور، قال كثير: الجِلسُ القُرى والجبال، والغور ما بين الجبال والبحار، قال كثير: وما رأيت أحداً أصيب بالجلسِ إلا سلم، و لا أصيبَ بالغور إلا لم يكد يسلم.[2]

---

* عبيد بن هشام الحلبي أبو نعيم جرجاني الأصل

صدوق تغير حفظه بأخره وثقه أبو داود ووصفه بتغير الحفظ في آخر عمره فلُقِّن أحاديث لا أصل لها، وقال صالح بن محمد: صدوق، قال الحافظ (صدوق تغير في آخر عمره فتلقّن من العاشرة).

سؤالات الآجري لأبي داود (١٨٠٥) التهذيب (٤/٥٢)، التقريب (٦٥٣).

* عبيدالله بن عمرو الرقي ثقة تقدم في ح(٣٨٩)

* عبدالكريم بن مالك الرقي ثقة تقدم في ح(٣٨٩)

* عكرمة مولى ابن عباس تابعي ثقة جليل تقدم في ح(٦٣)

الحكم على إسناده:

إســـناده صـــحيح عند جميع من أخرجه ممن ذكرتهم، ومن كان فيه كلام يسير فهو مُتَابَعٌ عند مخرِّجه، وقد صححه الحـــاكم عـــلى شرط البخاري ووافقه الذهبي، وأورده الهيثمي في المجمع (٨/١٠٤) وعزاه لأحمد وأبي يعلى والبزار ووصف رجاله بأنهم رجال الصحيح.

[1] قرية جامعة على طريق مكة من المدينة، انظر: معجم مااستعجم (٣/١٩٤)، ومعجم البلدان (٤/٩٨).

[2] ٤١٣- تخريجه:

أخـــرجه أبو الشيخ في كتاب العظمة (٥/ص١٦٨٣-١٦٨٤)ح(١١٣٥) قال حدثنا محمد بن أحمد بن معدان حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا عبدالله بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي حدثنا كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال: (قال) بلال بن الحارث ... به مثله.

وما بين القوسين جاءت في المطبوع بعد اسم بلال بن الحارث، وصَوَّبتها بناء على ما جاء في المصادر الأخرى.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل في موضعين

فـــرواه في الفصل العشرين من الدلائل (ق٦٣/ المصرية -أ) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا خالد بن النضر حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ح)

وحدثنا أبو محمد بن حيان وهو أبو الشيخ الأصبهاني به من طريق الجوهري، وفي أوله (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فخرج لحاجته وكان إذا خرج لحاجته يُبْعِد، فأتيته بإداوة من ماء ...) به نحوه.

وأخرجه في الفصل الثالث والثلاثين من الدلائل (ق١٠٤/اسطنبول) وفي المطبوع (٥٩٧)ح(٥٤٢) عن أبي الشيخ وحده به.

والحديث رواه ابن ماجه في سننه (١٢١/١)ح(٣٣٦) مختصراً بلفظ (كان إذا أراد الحاجة أبعد)، قال حدثنا العباس بن عبد العظيم حدثنا عبدالله بن كثير بن جعفر به.

ورواه ابن عدي في الكامل (١٩٦/٧) كرواية ابن ماجه ووقع عنده (عبدالله بن جعفر بن أبي كثير) منسوباً إلى جده.

ورواه الطبراني في الكبير كرواية ابن ماجه (٣٧١/١)ح(١١٤٢)، لكن وقع عنده كثير بن عبد الله بن جعفر، ورواه المزي في تهذيب الكمال (٢٤٦/٤) من طريق الطبراني ثم نبَّه إلى وهم ماوقع عنده من قلْب في اسم عبدالله، والصواب ما تقدم.

ورواه الطبراني أيضاً ح(١١٤٣) مطولاً كما رواه عنه أبو نعيم لكن سقط من المطبوع اسم عبدالله بن جعفر بن كثير.

ورواه المزي أيضاً في تهذيب الكمال (٢٤٦/٤) من طريق الجوهري به، فذكر طرفه وأشار إلى بقية الرواية وقصة وفد الجن.

رجاله:

* محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الثقفي مولاهم أبو بكر الأصبهاني

ثقة قال أبو الشيخ (محدث بن محدث) ووصفه بكثرة التصنيف والحديث، ونحوه قال أبو نعيم، وقال الذهبي في السير (الإمام الحافظ المصنف)، ونحوه في تذكرة الحفاظ له، ت ٣٠٩هـ.

طبقات المحدثين (٤٩٢/٣)، ذكر أخبار أصبهان (٢٤٣/٢)، السير (٤٠٤/١٤-٤٠٥)، تذكرة الحفاظ (٨١٤/٣).

* إبراهيم بن سعيد الجوهري ثقة حافظ تقدم في ح(٢٦٥).

* عبدالله بن كثير بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي المدني

ضعيف له مناكير قال ابن حبان في المجروحين (كان قليل الحديث كثير التخليط فيما يروي لايحتج به إلا فيما وافق الثقات، ثم نقل عن ابن أبي خيثمة عن ابن معين قوله (شيخ كان يجلس معنا في المسجد صاحب مُعمَّيات ليس بشيء)، وذكر الذهبي حديثاً له في الميزان في فضل رمضان بالمدينة، وقال (باطل والإسناد مظلم)، وقال الحافظ في التقريب (مقبول من الحادية عشرة) ولم يَحْكِ فيه في التهذيب جرحاً ولا تعديلاً، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ضعيف روى مناكير.

المجروحين (٥٠٢/١-٥٠٣)، الميزان (٤٧٣/٢)، التهذيب (٢٣٦/٣)، التقريب (٥٣٧).

* كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني المدني

منكر الحديث ورُمِيَ بالكذب قال الشافعي: أحد أركان الكذب وكذبه أبو داود وقال أحمد: منكر الحديث، وحكم ابن حبان على نسخته عن أبيه عن جده بالوضع، وحكم عليها الحاكم بالنكارة، وقال ابن عدي (عامة ما يرويه لا يتابع عليه) وقال النسائي والدارقطني متروك، وضعفه غير واحد تضعيفاً شديداً، ونقل ابن عبدالبر الإجماع على ضعفه، قال الحافظ (ضعيف أفرط من نسبه إلى الكذب من السابعة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه منكر الحديث عموماً للجرح الشديد الذي قيل فيه.

الجرح والتعديل (١٥٤/٧)، المجروحين (٢٢٦/٢)، الكامل (١٨٧/٧-١٩٨)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٥٠٤)، الضعفاء للدارقطني (٤٤٥)، التهذيب (٥٨٣/٤-٥٨٤)، التقريب (٨٠٨).

* عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني

مجهول الحال وثقه ابن حبان، وقال الذهبي (ماروى عنه سوى ابنه كثير أحد التَّلْفى)، وقال الحافظ (مقبول من الثالثة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه مجهول الحال لتفرد ابنه عنه.

الثقات (٤١/٥)، الميزان (٦٧/٢)، التهذيب (٢٢٠/٣)، التقريب (٥٣١).

٤١٤- وأخـــرج الخطيب في رواة مالك عن جابر بن عبدالله قال: رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشياء لو لم يأت بالقرآن لآمنت به، تصحَّرنا في جُبَّانة[١] تنقطع الطريق دونها، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء وراء نخلتين متفرقتين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا جابر اذهب إليهما فقل لهما اجتمعا، فاجتمعتا حتى كأنهما أصل واحـــد، فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فبادرته بالماء، وقلت لعل الله أن يطلعني عـــلى مـــا خرج من جوفه فآكله فرأيت الأرض بَيْضَاء، فقلت: يا رسول الله أما كنت توضأت؟ قال: بلى، ولكنا معشر النبيين أُمِرَتْ الأرض أن تواريَ ما يخرج منا من الغائط (والـــبول)،[٢] ثم افترقت النخلتان فبينا نسير إذ أقبلت حية سوداء ثعبان ذكر فوضعت رأسها في أذن النبي صلى الله عليه وسلم ووضع النبي صلى الله عليه وسلم فمه على أذنها فناجاها، ثم لكأنما الأرض قد ابتلعتها، فقلنا: يا رسول الله لقد أشفقنا عليك (قال):[٣] هذا وافد الجن نَسُوا سورةً فأرسلوه إلي ففتحت عليهم القرآن، ثم انتهينا إلى قرية فخرج إلينا فـــئام مـــن الناس مع جارية كأنها فلقة (القمر)[٤] حين يمحى عنه السحاب حسناء مجنونة، فقال وليُّها: احتَسِبْ فيها يارسول الله، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لجنِّيِّها: ويحك أنا محمد رسول الله خلِّ عنها، فتنقَّبت واستحيت ورجعت صحيحة.[٥]

---

* عمرو بن عوف بن زيد المزني صحابي مات في خلافة معاوية. الإصابة (٣/٩)، التقريب (٧٤٢).
* بلال بن الحارث بن عصم المزني صحابي له أحاديث ت سنة٦٠هـــ. الإصابة (١/١٦٤)، التقريب (١٤٩).

الحكم على إسناده:

إســـناده ضعيف جداً لضعف عبدالله بن كثير الأنصاري، وشيخه منكر الحديث، وقد ضعَّفه البوصيري في زوائد ابن ماجه (١/١٢١)، وأعلّه الهيثمي في المجمع (١/٢٠٣) بكثير فقط.

(١) أي خرجنا للصحراء، والجبانة هي الصحراء، القاموس (٥٤٢ وَ١٥٣٠).

(٢) سقط من ج.

(٣) في ب (فقال).

(٤) في ب (قمر)، والمعنى قطعة مشقوقة من القمر، القاموس (١١٨٧).

(٥) ٤١٤- تخريجه:

لم أقف على رواية الخطيب أو كتابه، وانظر: ح(٢٤٩)، وموارد السيوطي في قسم الدارسة ص(٦١)، وفي هذه الرواية إفراداتٌ وزيادات لم أقف عليها في أحاديث أخرى عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، وقصة الشجرتين ثابتة من وجه آخر عن جابر

باب ما وقع في قدوم خُرَيم بن فاتك

٤١٥- أخـــرج الطبراني وأبو نعيم وابن عساكر عن أبي هريرة قال: قال خريم بن فاتك لعمـــر بـــن الخطاب: ألا أخبرك ببدء إسلامي، بينا أنا في طلب نَعَمٍ لي، إذ جَنَّ[1] الليل فناديت بأعلى صوتي أعوذ بعزيز هذا الوادي من سفهاء قومه، وإذا هاتف يهتف بي:

عُذْ يا فتى بالله ذي الجلال[2] — والمجد والنعماء والأفضال

واقْتَرِآيات[3] من الأنفـــال — وَوَحِّـــد اللهَ ولا تبالـــي

فرعتُ من ذلك روعاً شديدا فلما رجعت إلى نفسي قلت:

يا أيهاالهاتف ما تقول؟ — أرَشَدٌ عندك أم تَضْليلُ؟ — بَيِّنْ لنا هُدِيت (ماالسبيل)؟[4]

فقال:

هذا رسول الله ذو الخيرات — (بيثرب يدعو إلى النجاة)[5]

(جـَــاءَ بيـــاسين وحَـــاميمَات — وســـورٍ بـــعدُ مفصَّلات

مـــــحرَّمات ومـــحلـــلات)[6] — يـــأمر بالصوم وبالصلاة

ويَزَعُ الناس عن الـــهَـــنَــــات[7]

فركبـــت راحلـــتي فدخلت المدينة فاطّلعت في المسجد، فخرج إليَّ أبو بكر فقال: ادخل رحمك الله فقد بلغنا إسلامك، فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول:

انظـــر الـــتخريج والحكم على حديث رقم(٤٣٦)، وقصة المرأة محفوظة إلا أنها بغير هذا السياق وفيها أن امرأة أتت بصبي لها مريض...، انظر: ح(٤٣٥-٤٣٦و٤٣٨-٤٤٠و٤٤٢)، أما قصة الجنّي فلم أقف عليها في غير رواية الخطيب، والله أعلم.

(١) أي ستره بظلامه، القاموس (١٥٣٢).

(٢) عند الطبراني وابن عساكر (ويحك عذ بالله ذي الجلال).

(٣) أي اقرأ، القاموس (٦٢).

(٤) عند الطبراني وابن عساكر (ما الحويل).

(٥) سقط من د، وجاء البيت عند أبي نعيم (يدعوالى الخيرات والنجاة)

(٦) ما بين القوسين سقط من رواية الطبراني وأبي نعيم وابن عساكر.

(٧) عند الطبراني (وينـــزع)، وزاد بعده عند الطبراني (قد كن في الأيام منكرات)!.

"ما من مسلم توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى صلاة يعقلها ويحفظها إلا دخل الجنة "، فقال عمر: لتأتيني على هذا بينة، فشهد له عثمان بن عفان.[1]

---

[1] ٤١٥ - تخريجه:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/٢١٠-٢١٢)ح(٤١٦٥) قال حدثنا الحسين بن إسحاق التستري حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي حدثنا عبدالله بن موسى الإسكندراني حدثنا محمد بن إسحاق عن (سعيد بن) أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة به بزيادات جمل يسيرة فيه، وما بين القوسين سقط من مطبوع الطبراني واستدركته من الروايات الأخرى.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق١٣٩/ب-١٤٠/ب المصرية -ب) وهو في المطبوع (ص١١٠-١١١)ح(٦٢) قال حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد (وفي المطبوع أبو أحمد بن محمد، وهو خطأ) حدثنا إسحاق بن عبدالله بن سلمة الكوفي حدثنا أحمد ابن داود الأبار (وفي المطبوع الأبلي) حدثنا أبو عمرو (في المطبوع عُمر بضم أوله) اللخمي حدثنا محمد بن إسحاق به مثله.

وأخرجه أيضاً في معرفة الصحابة (٢/٩٧٩-٩٨١) من طريقين إلى محمد الشامي عن عبدالله بن موسى به نحوه.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/٣٤٦-٣٤٨) قال أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم المزكي أنبأنا أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن أنبأنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب حدثنا محمد بن هارون الروياني حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا أبو إسحاق الجرجاني حدثنا محمد بن ابراهيم بن العلاء الشامي بعبادان حدثنا (عبدالله) بن يونس الإسكندراني عن ابن إسحاق به كرواية الطبراني وما بين القوسين تصحف إلى (عائذ الله).

وقد رواه ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب (٧/٣٢٢٩-٣٢٣٠) من طريق ابن عساكر كروايته.

والخبر في المستدرك من النصوص الساقطة من مسند الروياني المطبوع (٣/١١١-١١٣).

رجاله:

* الحسين بن إسحاق التستري ثقة تقدم في ح(٤٦).

* محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي الدمشقي أبو عبدالله الزاهد نزيل عبادان منكر الحديث قاله ابن عدي، وقال الدارقطني: كذاب، ووصفه بالكذب ورواية الموضوعات غير واحد، قال الحافظ (منكر الحديث من التاسعة).

الكامل (٧/٥٢٤-٥٢٥)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٢٣)، التهذيب (٥/١٢-١٣)، التقريب (٨٢٠).

* عبدالله بن موسى أو يونس الاسكندراني لم أقف عليه، وذكره المزي في تهذيب الكمال (٦/٢٠١) باسم عبدالله بن يونس ضمن شيوخ الشامي المتقدم.

رجال أبي نعيم:

* أبو أحمد محمد بن أحمد العسال حافظ ثقة تقدم في ح(١٢١).

* إسحاق بن عبدالله بن سلمة هو إسحاق بن عبدالله بن إبراهيم بن سلمة الكوفي أبو يعقوب البزاز. ثقة مصنف وثقه الدارقطني وابن المنادي والخطيب وغيرهم، ت٣٠٧هـ.

سؤالات السهمي للدارقطني (١٩٢)، تاريخ بغداد (٦/٣٨٨-٣٨٩)، المنتظم (١٣/١٩٠)، تاريخ الإسلام (٣٠١-٣٢٠هـ) (ص٢٠٤).

* أحمد بن داود الأبار عن أبي عمرو اللخمي

كذا جاء عندي في مخطوط الدلائل، ووقع في نسخة المنتقى من الدلائل الخطية بخط جَلِيّ – وتبعاً لها المطبوع باسم الدلائل– (... الأيـلي عـن أبي عُمر اللخمي)، و لم أقف لهما على ترجمة على تعدد الاحتمالات، حتى في كتب الكنى، لكن رَجَّح الأسـتاذ مطاع الطرابيشي في كتابه رواة ابن إسحاق (٤٥١-٤٥٢) أن فيه تصحيفاً صوابه أبو عمر البلخي، لا اللخمي، وهو حفص بن عبدالرحمن بن عمر البلخي، قاضي نيسابور وقد صحب الإمام أبا حنيفة، وهو صدوق عابد رُمي بالإرجاء ت ١٩٩هـ، وهو من الرواة عن ابن اسحق،[انظر: التقريب (٢٥٨)، ورواة ابن إسحاق للطرابيشي (٣٧٣-٣٧٤)].

لكن يُشكل على ذلك ما ورد في النسخة الخطية من الاصل أنه أبا عَمرو، ثم إن البلخي يُذْكر باسمه في أغلب الأحيان لاكنيته، و لم يُذكَر في الرواة عنه أحمد بن داود.

وأمـا أحمد بن داود الأبار فلم أقف عليه، لكن في ثقات ابن حبان ترجمة راويَيْن باسم أحمد بن داود أحدهما واسطي سكن الأُبُلـة – بالموحدة–، قال ابن حبان: حديثه يشبه حديث الثقات يغرب وهو يروي عن إسحاق الأزرق، وترجمه ابن حجر في اللسان ووقع عنده سكن الأيلة –بالياء المثناة– لكن نسخة اللسان المطبوعة كثيرة التصحيف فلا يمكن اعتمادها لأن كلمة يُغرب عند ابن حبان تصحفت في اللسان إلى (يقرب)، وكان ابن حبان قد أشار إلى أنه يقال له الضبي، وأفرد أحمد بن داود الضبي بترجمة قبل ذلك وذكر أنه يروي عن ابن عيينة وقال (مستقيم الأمر في الحديث)، وكلاهما في طبقة المترجم له.

وعلى كُلٍّ فالأَيْلَة بلدة على ساحل البحر الأحمر من جهة مصر، أما الأُبُلَّة فهي بلدة قريبة من البصرة وفي كليهما عَدَدٌ من المحدثين، لكن شتّان ما بينهما في المسافة، ويَبْعُد في نظري أن يذهب الحديث من قاضي نيسابور إلى الأيلة ثم يعود إلى الكوفة، لكن الأبلة من بلاد العراق، وتصحيف الأيلي من الأبلي كثير فالأقرب أنه المترجم أولاً عن ابن حبان.

وأبـو عمـر البلخي كان قد صاحب أبا حنيفة مما يدل كان ينـزل العراق فلعله لقي ابن إسحاق الذي نزل العراق ويكون الحديث قد بقي في العراق على تفرُّد هذين الراويَيْن به، وهذا ما لا يحتمل منهما أي أبي عمر على ترجيح أنه البـلخي حيـث انفرد عن ابن إسحاق المعروف بكثرة من أخذ السيرة عنه، ولا عن أحمد بن داود على ترجيح أنه الواسطي الأبلي حيث ذكر ابن حبان أنه يغرب وإن يكن المراد غيرهما فلم أقف على ترجمة لهما.

الثقات (٣٨/٨و٤٩)، اللسان (١٧٠/١)، الأنساب للسمعاني (١٢٠/١-الأبلي و ٤٠٤ الأيلي).

رجال ابن عساكر:

* أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعدويه الأصبهاني أبو سهل المزكي

ثقة وثقه السمعاني والذهبي وغيرهما، من مسموعاته مسند الروياني، ت٥٣٠هـ. التحبير (٥٥/٢-٦٥)، السير (٤٧/٢٠).

* عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار الرازي أبو الفضل العجلي

ثقة فاضل قـال عـبد الغافر الفارسي: (ثقة فاضل إمام) وأثنى عليه هو والسمعاني والذهبي ووصفه الأخير بالإمام شيخ الإسلام، ت٤٥٤هـ.

المنتخب من السياق للصريفيني (٣٠٨)، السير (١٣٥/١٨-١٣٨).

* جعفر بن عبدالله بن يعقوب الفنَّاكي أبو القاسم

صدوق قال الخليلي: موصوف بالعدالة وحسن الديانة، وهو راوى مسند الحافظ محمد الروياني عنه.

التقييد لابن نقطة (٢٧٠/١)، السير (٤٣٠/١٦-٤٣١).

٤١٦- وأخـــرجه ابن عساكر من وجه آخر عن قيس بن الربيع الأسدي قال: قال خريم (فذكر)[١] نحوه وزاد بعد الشعر، فقلت: -يعني للهاتف- من أنت رحمك الله؟، (قال:)[٢] أنا عمرو بن أُثال، وأنا عامِلُه على جِنّ نجد المسلمين، وكُفيت إبلك حتى تقدم على أهلك فخرجت حتى أتيتُ المدينة فتلقّاني رجل فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك الســلام ويقــول: لقــد بلغني إسلامك، قلت: من أنت؟، قال: (أنا)[٣] أبو ذر، فدخلت المســجد ورســول الله صــلى الله عليه وسلم على المنبر، فشهدت شهادة الحق وقلت: يارسول الله جزى الله صاحبي خيراً، فقال: أما علمت أنه قد أدّى إبلك إلى أهلك[٤].

---

* محمد بن هارون الرُّوياني أبو بكر

ثقة حافظ مصنف وثقه الخليلي وغيره، وقال الذهبي (الإمام الحافظ الثقة)، ت٣٠٧هـ.

السير (١٤/٥٠٧-٥٠٩).

* عبدالله بن محمد لم أستطع تمييزه بعد بحث

ومن شيوخ الروياني في مسنده (عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الزهري)، روى عنه حديثاً واحد برقم (١٣٨٨) وهو صدوق كما في التقريب (٥٤١).

ومن شيوخه أيضاً عبدالله بن محمد المعروف بابن الرومي، كما في تهذيب الكمال للمزي (٢٨٠/٤) وهو ثقة كما تدلُّ عليه ترجمته في تهذيب التهذيب (٢٦٤/٣).

* أبو إسحاق الجرجاني لم أهتد إلى تحديده، بعد بحث.

* محمد بن إسحاق صاحب المغازي صدوق مدلس تقدم في ح(١١)، و لم أقف على تصريحه بالتحديث.

* سعيد بن أبي سعيد المقبري تابعي ثقة تقدم في ح(١٥٦).

* خريم بن فاتك الأسدي أبو يحيى صحابي له أحاديث يسيرة مات في خلافة معاوية، الإصابة (٤٢٤/١)، التقريب (٢١٦).

الحكم على إسناده :

ضـــعيف، طريقه الأول فيه محمد بن إبراهيم الشامي وهو منكر الحديث وقد رمي بالكذب وشيخه لم أقف على ترجمته، وطريقه الآخر عند أبي نعيم فيه تفردٌ وغرابة وكلا الطريقين فيهما عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس، وانظر الحديثين بعده.

(١) في د وهـ (فذكره).

(٢) في د (فقال).

(٣) سقط من أ.

(٤) ٤١٦- تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ (١٦/٣٤٨-٣٤٩) قال (أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون العـــدل أنبأنا أبو القاسم بن بشران أنبأنا أبو علي بن الصواف حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا المنجاب بن الحارث أخبرنا أبو عامر الأسدي عن ابن سمعان المديني

قال:-أي عثمان بن أبي شيبة أو المنجاب-: قد أسنده، -يعني ابن سمعان-

قال المنجاب: وأخبرني أيضاً بعض أصحابنا وهو خلاد الأحول عن قيس بن الربيع الأسدي قال: قال خريم بن فاتك الأسدي...)، فذكره نحوه، وفي أثنائه زيادة قبل دخول خريم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيه القدر المرفوع في الوضوء والصلاة من آخر الحديث السابق.

وأخرجه ابن العديم في تاريخ حلب (٧/٣٢٣٠-٣٢٣٢) من طريق ابن خيرون إلى ابن أبي شيبة به مثله.

رجاله:

* أبو البركات الأنماطي ثقة فاضل تقدم في ح(٢٩٩).
* أحمد بن الحسن بن خيرون ثقة تقدم في ح(٢٩٩).
* أبو القاسم بن بشران ثقة تقدم في ح(٢٩٩).
* أبو علي بن الصواف هو محمد بن أحمد بن الحسن ثقة حافظ تقدم في ح(٦٠).
* محمد بن عثمان بن أبي شيبة لا بأس به تقدم (٩٦).
* منجاب بن الحارث ثقة تقدم في ح(٣٧٥).
* أبو عامر الأسدي هو القاسم بن محمد بن واصل الأسدي

مستور سكت عنه ابن أبي حاتم وروى عنه اثنان، و لم أقف فيه على جرح أو تعديل.

الجرح والتعديل (٧/١١٩)، المقتنى في سرد الكنى للذهبي (٢/٩).

* خلاد الأحول هو خلاد بن عيسى الصفار أبو مسلم الكوفي ويقال خلاد بن مسلم

صدوق وثقه ابن معين في رواية، وقال مرة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: وحديثه مقارب، قال الحافظ (لا بأس به من السابعة).

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/١٤٨)، الجرح والتعديل (٣/٣٦٧)، تهذيب الكمال (٧/٢٢٢-ترجمة المنجاب)، تهذيب التهذيب (٢/١٠٤)، التقريب (٣٠٣).

* ابن سمعان المديني هو عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان، وقد ينسب إلى جده متروك متهم بالكذب تقدم في ح(٤٠).

* قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي

صدوق تَغَيَّر وثقه شعبة وأثنى عليه، وضعفه وكيع وغيره، وقال الحافظ في التقريب (صدوق تغير لما كَبُر وأُدْخِل عليه ما ليس من حديثه فحدَّث به من السابعة مات سنة بضع وستين) أي بعد المائة، وخبره مرسل فهو لم يدرك خريم بن فاتك المتوفى في خلافة معاوية.

التهذيب (٤/٥٦٤-٥٦٦)، التقريب (٨٠٤).

الحكم على إسناده:

٤١٧- وأخـــرجه الطبراني وابن عساكر أيضاً من وجه آخر عن خريم وفيه (فقلت من أنـــت؟، قال: أنا مالك بن (مَلِكٍ)[١] الجنّي، بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جِنّ أهل نجد، قلت: أمَا لو كان من يُؤَدِّي إبلي هذه إلى أهلي لأتيته حتى أسلم، قال: فأنا أؤديهـــا فركبت بعيراً منها فقدمت، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فلما رآني قال: ما فعل الرجل الذي ضمن لك أن يؤدي إبلك، أما إنه قد أدّاها سالمة.[٢]

ضعيف جداً من طريق ابن سمعان فهو متهم و لم يسنده والراوي عنه لم أقف على حاله، وطريقه المسند فيه قيس بن الربيع لم يدرك القصة، وانظر مابعده.

(١) في د و(و) (مالك).

(٢) ٤١٧- تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير(٤/٢١١-٢١٢)ح(٤١٦٦) قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا محمد بن تسنيم الحضـــرمي حدثنا محمد بن خليفة الأسدي حدثنا الحسن بن محمد عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم لابن عباس حدثني بحديث تعجبني به فقال حدثني خريم بن فاتك الأسدي قال: خرجت فذكره نحوه، وفيه ما ذكره المصنف وليس فيه أيضاً القدر المرفوع في الوضوء والصلاة من الحديث أبي هريرة المتقدم برقم (٤١٥).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٦/٣٤٨-٣٤٩) بسنده المتقدم في الحديث السابق إلى محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا محمد بن تسنيم أبو طاهر الوراق حدثنا (ابن) خليفة الأسدي عن رجل من أذرعات قد سماه محمد بن تسنيم باسناد أجود من هذا عن خريم بن فاتك... فذكره وفيه اختلاف في الشعر.

وما بين القوسين وقع في المطبوع (أبو) وصوّبته بناء على رواية الطبراني وكذا مصادر ترجمته، وكذا رواية ابن عساكر فقد أخرجه في موضع آخر مُجوَّد الإسناد (٥٢/٣٧٥-٣٧٨- ترجمة محمد بن أبي حيي الأذرعي) فقال أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي الحسن أنبأنا أبو الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر أنبأنا رشأ بن نظيف بن ماشاء الله أنبأنا أبو الحســـين عبدالوهاب بن جعفر بن علي الوراق أنبأنا محمد بن عبدالله بن أحمد بن ربيعة العبدي أنبأنا أبي أنبأنا الحسن بن عليل العنـــزي حدثنا جعفر بن هذيل العنـــزي ومحمد بن تسنيم الوراق قالا حدثنا محمد بن خليفة بن إسحاق الأسدي حدثـــنا محمد بن أبي حيي من أهل أذرعات عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب...، فذكره نحوه وقال بعده (هذا حديث غريب وقد وقع لي عالياً من حديث محمد بن تسنيم حدثنا ابن خليفة الأسدي عن رجل من أهل ذرعات قد سماه محمد بن تسنيم بإسناد أجود من هذا عن خريم بن فاتك...) ثم ذكر إسناده السابق من طريق ابن أبي شيبة به.

والتقصـــير في هذا الإسناد يُراد به وجود نقصٍ في إسناده حيث لم يُسمِّ ابن تسنيم بقية الإسناد، ولذا قال ابن عساكر (بإســـناد أجود من هنا) وقد جاء الإسناد على الصواب في رواية الطبراني (الحسن بن محمد عن أبيه) وفي إسناد ابن عساكر الآخر للحديث (محمد بن أبي حيي الأذرعي عن أبيه) كلاهما عن عمر به.

وقد رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/٩٨١) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة به كرواية الطبراني.

ورواه أبو موسى المديني في ذيله على كتاب ابن منده في الصحابة كما في أسد الغابة لابن الأثير (٥/٤٧-٤٨-ترجمة مالك بن مالك الجني.

وذكر الحافظ في الإصابة (٣/٣٥٤) أن محمد بن عثمان بن أبي شيبة أخرجه في تاريخه، وكذا أبو القاسم بن بشران من طريقة ثم من طريق ابن خليفة الأسدي عن رجل من أذرعات سماه فذكره.

وقد رواه ابن عساكر من طريقهما كما تقدم.

وقد ذكر القفال الشاشي في دلائل النبوة كما في دلائل النبوة لقوام السنة الأصبهاني (١٦٧-١٦٨)ح(٢٠٤) نقلاً عن الواقدي قال حدثني هشام بن سعد عن قيس بن بشر التغلبي قال: خرج خريم بن فاتك...، فذكر نحو القصة باختصار.

وروى ابـــن أبي الدنيا في الهواتف (٦٩-٧٢)ح(٩٤) قال حدثني الحسن بن علي حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زبريق حدثني ابن الحارث حدثني عبدالله بن سالم عن الزُّبيدي أخبرني محمد بن مسلم – وهو ابن شهاب الزهري- أن عمر ابن الخطاب قال يوماً لجلسائه اذكروا شيئاً من حديث الجن...، وفيه قول خريم بن فاتك: وأنا أضللت إبلي ... فذكر هذه القصة وفيه كلام مالك بن ملك، وقوله صلى الله عليه وسلم قد وفّى لك صاحبك وقد بَلّغ لك الإبل...).

رجاله:

* رجال ابن عساكر إلى محمد بن عثمان بن أبي شيبة تقدموا في الحديث السابق.

* محمد بن تسنيم الحضرمي أبو الطاهر الوراق الكوفي

صدوق وثقه ابن حبان، وروى عنه جمع، قال الحافظ (صدوق من الحادية عشرة).

الثقات (٩/٩٦)، تهذيب الكمال (٦/٢٧٧) التهذيب (٥/٧٦)، التقريب (٨٣٦).

* محمد بن خليفة بن إسحاق الأسدي

لم أقف على حاله وقد ذكره المزي وابن حجر في شيوخ محمد بن تسنيم الحضرمي.

* الحسن بن محمد هكذا جاء في هذه الرواية عند الطبراني وغيره، و لم أقف عليه ولا على أبيه.

لكن ورد اسمه في الإسناد الآخر عند ابن عساكر

* محمد بن أبي حيي

وترجمه ابن عساكر في تاريخه (٥٢/٣٥٧) وذكر هذا الحديث في ترجمته، و لم أقف على حاله.

* وأبو حيي لو أقف عليه و لم يصرح بسماع عن عمر بن الخطاب.

رجال الطريق الآخر عند ابن عساكر:

* عبدالرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم بن عبدالله الداراني أبو محمد الدمشقي

لين الحديث ترجمه ابن عساكر في تاريخه وقال: (لم يكن الحديث من صنعته)، ت٥٥٨هـــ.

تاريخ دمشق (٣٤/٣٠٧-٣٠٨)، السير (٢٠/٣٤٨).

* أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات أبو الفضل الدمشقي

صدوق قال ابن عساكر (كان من أهل الأدب والفضل إلا أنه كان يتهم برقة الدين) وذكر أنه قرأ بخط ابن صابر قوله (رافضي ... ثقة في روايته)، والذي يظهر لي والله أعلم أن هذا التعديل معتبر، والجرح فيه من جهة الرفض، ت٤٩٤هـــ.

تاريخ دمشق (٥/٦٦-٦٩)، السير (١٩/١٢٨-١٢٩)، لسان الميزان (١/٢٢٦).

باب ما وقع في إسلام خُنَافِر بن التَّوْأم الحميري

٤١٨- أخـــرج ابن دريد في الأخبار المنثورة قال: أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال: كان خنافر بن التوأم كاهنا فلما وفدت وفود اليمن على رسول الله صلى

---

* رشأ بن نظيف بن ما شاء الله أبو الحسن المقرئ

ثقة وثقه أبو القاسم النسيب وغيره، وقال الكتاني: كان ثقة مأموناً، ت٤٤٤هـ.

تاريخ دمشق (١٤٨/١٨-١٤٩)، ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للكتاني (١٩١-١٩٢ رقم ٢٥٥).

* عبدالوهاب بن جعفر بن علي الدمشقي أبو الحسين الميداني الوراق

صدوق قـــال الكتاني (كتب الكثير ... احترقت كتبه وجدَّدها كان فيه تساهل و اتُّهِم في محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري)، وهو أحد شيوخه اتهم في لقائه، وقال الذهبي في السير (الشيخ الإمام المحدث)، وذكر في الميزان كلام الكتاني فقط، لكن تعقَّبه الحافظ في اللسان بأنه أحد المكثرين من محدثي الشام، ثم ذكر قصةً في تساهله في إعارة كتبه ثم قال: لعل التساهل فيه هو من هذه الجهة حيث كان يثق بما كتب، ت٤١٨هـ.

ذيل تاريخ مولد العلماء (١٦٠) رقم(١٨٢)، الميزان (٦٧٩/٢)، لسان الميزان (٨٦/٤).

* محمد بن عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن زبر أبو سليمان الدمشقي

ثقة حافظ قـــال الكتاني (كان ثقة نبيلاً مأموناً) وأثنى عليه غير واحد، وقال الذهبي (الشيخ العالم الحافظ... محدث دمشق)، ت٣٧٩هـ.

ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١١٢) رقم (٧٦)، السير (٤٤٠/١٦-٤٤١).

* عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن زبر أبو محمد قاضي دمشق

متروك ذكـــر الدارقطني عنه ما يفيد عدم الثقة بحديثه مطلقاً حيث كان يركِّب الأسانيد، وقال الخطيب: (كان غير ثقة)، وكذَّبه غيره وتكلم فيه غير واحد.

تاريخ بغداد (٣٨٦/٩-٣٨٧)، الميزان (٣٩١/٢)، اللسان (٢٥٣/٣-٢٥٤).

* الحسن بن عُلَيل – مصغراً وهو الغالب عليه وإلا فاسم أبيه علي- ابن الحسين البصري أبو علي العنـــزي نزيل سامراء

صدوق قال الخطيب (كان صاحب أدب وأخبار وكان صدوقاً)، ت ٢٩٠هـ.

الجرح والتعديل (٣٢/٣)، تاريخ بغداد (٣٩٨/٧-٣٩٩)، تكملة الإكمال لابن نقطة (١٨٩/٤)

* جعفر بن هذيل العنـــزي لم أقـــف عليه، وفي لسان الميزان لابن حجر (١٣٢/٢) جعفر بن الهذيل بن هشام و لم يذكر فيه سوى أن الطوسي ذكره في رجال الشيعة فلعله هذا.

الحكم على إسناده:

إســـناد الطـــبراني فيه من لم أقف عليه، وإسناد ابن عساكر من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة في روايته الأولى فيه جهالة الرجل من أذرعات وعندما سُمِّيَ اختُلف في اسمه، وإسناده الآخر المجوَّد ضعيف جداً لأجل عبدالله بن ربيعة وهو متَّهم بتركيب الأسانيد، وفيه من لم أقف على تراجمهم، والحاصل أن قصة خريم بن فاتك في رواياتها الثلاث المتقدمة غير صحيحة، والله أعلم.

الله عليـه وسـلم وظهـر الإسلام أغار على إبل لمراد[1] وخرج بماله وأهله (فلحق)[2] بالشـحر[3] وكـان لـه رَئِيٌّ[4] في الجاهلية ففقده في الإسلام، قال: فبينا أنا (ليلة)[5] (بذلـك)[6] الوادي إذ هَوَى عليَّ هُوِيَّ العِقاب[7]، فقال: خنافر، فقلت: (شِصَار)،[8] فقال: اسمع أقل، قلت: قل أسمع، قال: عِه تَغْنَم،[9] لكل ذي أمد نهاية، وكل ذي ابتداء إلى غايـة، (قلـت):[10] أجل، قال: كل دولة إلى أجل ثمّ يُتاحُ (لها)[11] حوَل[12]، وقد (انْتُسِـخَت)[13] الـنِّحلْ ورجعت إلى (حنائفها)[14] الملل، إني أتيت بالشام نفرا من آل العَدَّامِ حكاما على الحكام، يزبُرُون[15] ذا رونق[16] من الكلام، ليس بالشعر المؤلَّف ولا السـجع المكلَّف، فأصغيت (فزُجِرْت)،[17] فعاودت فطلعت، فقلت: بَمِ تُهَينمون؟[18] وإلامَ تغـترون؟،[19] فقالوا: خطاب كبار، جاء من عند الملك الجبار، فاسمع يا شصار،

---

[1] قبيلة من العرب، وانظر القاموس (٤٠٧).

[2] في د (ولحق).

[3] هو ساحل اليمن الممتد من عدن إلى عمان، انظر معجم البلدان (٣٢٧/٣)، ومعجم ماستعجم .(٥٦/٣)

[4] أي تابع من الجن، النهاية (٤٥٢/٢).

[5] في د (ذات ليلة).

[6] في د (بذاك).

[7] طائر جارح، القاموس (١٥٠).

[8] في د (شصار إليّ).

[9] أي افهم كلامي واحفظه

[10] في د و (و)(فقلت).

[11] في د (إلى).

[12] أي تتغير أحوالها، القاموس (١٢٧٨).

[13] في د (أنسخت)، وتصحفت في أ وج، أي انْتُغَت الشرائع.

[14] في د و(و) (حقائقها).

[15] أي يكتبون، القاموس (٥٠٩).

[16] أي حسن جميل، القاموس (١١٤٧).

[17] سقط من د.

[18] الهينمة هي الخفي من الكلام غير المفهوم، القاموس (١٥١٢).

[19] أي تريدون غرَّة، النهاية (٢٥١/٤).

لأَصدق الأخبار، واسلك أوضحَ الأَثَارِ، تَنْجُ من أُوَارِ[١] النار، فقلت: وما هذا الكلام؟، قـــالوا: فرقان بين الكفر والإيمان أتى به رسول من مضر ثم من أهل الدار، (ابتُعِث)[٢] فظهـــر، فجاء بقولٍ قد بَهَرْ، وأوضح مُجاً قد دَبَر[٣]، ففيه مواعظ لمن اعتبر، قلت: ومن هذا المبعوث بالآي الكبر؟، قال: أحمد خير البشر فإن آمنت أُعْطِيت البِشَر، وإن خالفت أصليت سقر، فآمنت[٤] وأقبلت إليك أُبَادِرْ، فجانب كل نَجِسٍ كافر، وشايع كل مؤمن طاهـــر، وإلا فهو الفراق، قال: فاحتملت بأهلي فرددت الإبل على أهلها، ثم أقبلت إلى معاذ بن جبل بصنعاء، فبايعته على الإسلام، وفي ذلك أقول:

ألم تـــر أن الله عـــاد بـــفضله ... وأنـــقـــذ من لفـــح (الجحيم)[٥] خنـــافرا[٦]

دعاني شصار للتي لو رفضتها ... لأُصْلِيت جَمْراً من لظى (الهُـــونِ)[٧] جايراً[٨]

---

[١] أي حرارة النار، النهاية (١/١٨٧).

[٢] في د وهـــ و(و) (انبعث).

[٣] في مطبوع الإصابة (دثر).

[٤] في الإصابة بعدها (ياخنافر)، وهي تناسب السجعة.

[٥] بـــياض في أ وسقطت من ج، وفي ب (الدحيج)، وفي د وكذا كتاب الشعراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وســـلم لـــد. الدعـــيس (الزخيخ)، وفي هـــ (الرجيح)، وفي و (الرجيج)، وفسَّرها في الهامش بالنار، ولم أقف على تفسيرها بأحد الأوجه السابقة مع احتمال التصحيف حتى عن كلمة (الجحيم)، والمثبت من الإصابة لابن حجر فقد نقل الخبر عن ابن دريد.

[٦] سقط هذا الشطر من ج.

[٧] في د (الهول).

[٨] ٤١٨- تخريجه:

لم أقف على كتاب بن دريد وقد تقدم التعريف به وبكتابه في ح(٣٦١).

والخـــبر أورده الحـــافظ في الإصابة (١/٤٦٤- ترجمة خنافر بن التوأم في القسم الثالث وهم المخضرمون ممن أدركوا الجاهلية والإسلام و لم يثبت لهم لُقيٌّ للنبي صلى الله عليه وسلم)، نقلاً عن ابن دريد في الأخبار المنثورة، كما ورد هنا.

رجاله:

* عم ابن دريد هو الحُسَيْن بن دريد بن عتاهية الأزدي

له ذكر في ترجمه ابن أخيه في تاريخ بغداد (٢/١٩٦-١٩٧) و لم أقف على ترجمة له أو على ما يبين حاله.

* أبوه دريد بن عتاهية لم أقف عليه.

* ابن الكلبي هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب متروك متهم تقدم في ح(٣٥٣).

باب ما وقع في قدوم جهجاه

٤١٩- أخرج ابن أبي شيبة من طريق عطاء بن يسار عن جهجاه الغفاري أنه قدم في نفر من قومه يريدون الإسلام فحضروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب.(١)

---

* الكلبي هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي

متهم بالكذب ورمي بالرفض نقــل الســاجي الإجماع على تركه وكذّبه غير واحد، وضَعْفُه مشهور، قال الحافظ (النسابة المفسر متهم بالكذب ورمي بالرفض)، ت١٤٦هــ.

الميزان (٣/٥٥٦-٥٥٩)، التهذيب (٥/١١٦-١١٨)، التقريب (٨٤٧).

الحكم على إسناده:

إســناده موضوع فيه أكثر من متهم بالكذب وقد ضعَّفه الأزدي، كما نقله الحافظ في الإصابة (١/٤٦٤)، وترجم ابن عبدالبر في الاســتيعاب (١/٤٦٥) لخنافر وقال (كان كاهناً من كهان حمير ثم أسلم على يد معاذ باليمن وله خبر حسن في أعلام النبوة إلا أن في إســناده مقالاً ولا يعرف إلا به)، وقوله حَسَن يُريد به فيما يظهر لي والله أعلم الحُسْن المعنوي لا الاصطلاحيّ الذي هو قسيم الصحيح، بدليل قوله بعده في إسناده مقالاً.

(١) ٤١٩- تخريجه:

لم يسُق المصنف تمام الحديث وفيه شاهد آية النبوة، وتمامه ("فلما سلَّم" - أي من المغرب- قال: ليأخذ كل رجل منكم بيد جليســه فــلم يبق في المسجد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيري، وكنت عظيماً طويلاً لا يُقْدِم عليَّ أحد فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منــزله فحلب لي عنــزاً فأتيت عليها حتى حلب لي سبعة أعنــز وأتيت عليها، ثم أُتيت بصــنيع بُرْمة فأتيت عليها، فقالت أم أيمن رضي الله عنها: أجاع الله من أجاع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الليلة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَهْ يا أم أيمن أكل رزقه، ورزقنا على الله تعالى، فأصبحوا قعوداً فاجتمع هو وأصحابه فجعــل الــرجل يخبر بما أتوا إليه، فقال جهجاه: فحلب لي سبعة أعنــز فأتيت عليها وصنيع برمة فأتيت عليها، فصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فقال: ليأخذ كل منكم بيد جليسه، فلم يبق في المسجد غير رسول الله صلى الله عليه وســلم وغــيري وكنت عظيماً طوالاً لا يقدم علي أحد فذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منــزله فحلب لي عنــزاً فرويت وشبعت، فقالت أم أيمن: يا رسول الله أليس هذا ضيفنا؟، فقال: بلى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه يأكل في مَعيٍّ مؤمن الليلة، وأكل قبل ذلك في مَعيٍّ كافر، والكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في معي واحد).

أخرجه ابن أبي شيبة بتمامه في مسنده (٢/١٠٨-١٠٩)ح(٦٠٥) ومختصراً جداً في مصنفه (٨/١٣٣-١٣٤) قال حدثنا زيد بن الحباب حدثنا موسى بن عبيدة حدثنا عبيد الأغر عن عطاء بن يسار به.

وقــد رواه إبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٤٩-٥٠)ح(٧٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/٢٤٣-٢٤٤)ح(٩٩٨)، وأبو يعلى في مسنده (١/٤٢٥)ح(٩١٢)، ثلاثتهم باختصار، والبغوي في معجم الصحابة(ق٧٤)، وابن عدي في الكــامل (٨/٤٩) مختصراً، والطبراني في الكبير (٢/٢٧٤)ح(٢١٥٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/٦٥١-٦٥٢)، وابــن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (١١/٢٢٨-٢٢٩)، وابن الأثير في أسد الغابة (١/٣٦٦) مختصراً كلهم من طريق ابن أبي شيبة به مثله إلا من أشرت إلى اختصار روايته.

٢) ورواه أيضاً أبو كريب محمد بن العلاء عن زيد بن الحباب

أخرجه من طريقه البزار في مسنده كما في كشف الأستار (٣/٣٣٩-٣٤٠)ح(٢٨٩)، وأبو يعلى في مسنده مختصراً (١/٤٢٥)ح(٩١٢)، والطحاوي في مشكل الآثار(٦/٣٢٧-تحفة الأخيار)ح(٤٣٦٢)، والطبراني في الكبير (٢/٢٧٤)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (١/٢٢٩-٢٣٠)، وابن الأثير في أسد الغابة (١/٣٦٦).

٣) وطريق ثالث رواه إبراهيم بن سعيد الجوهري عن زيد بن الحباب

أخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار ح(٢٨٩١) عنه به، ومن طريقه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (١/٢٢٩-٢٣٠).

٤) وطريق رابع رواه محمد بن عبدالرحمن أبو بكر الجعفي عن زيد به.

أخرجه أبو عوانة في مسنده (٥/٢١١)ح(٨٤٣٢) عنه به.

٥) وطريق خامس حيث رواه محمد بن حميد الرازي عن زيد به.

أخرجه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (ق٧٤) عنه به، وأشار أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/٦٥٢) إلى أن ابن حميد رواه عن زيد بن الحباب وعبدالعزيز بن أبي عثمان جميعاً عن موسى بن عبيدة به، ومحمد بن حميد ضعيف تقدم في ح(١٠١).

٦) وطريق سادس حيث رواه الحسن بن علي الحلواني عن زيد به مختصراً.

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/٨٦٥-٨٦٦) عن عبدالله بن محمد المروزي عنه به.

٧) وطريق سابع حيث رواه عثمان بن أبي شيبة عن زيد به.

أخرجه الطبراني في الكبير (٢/٢٧٤) عن الحسين بن إسحاق التستري عنه به.

رجاله:

* زيد بن حباب صدوق تقدم في ح(٥٥).
* موسى بن عبيدة الربذي ضعيف تقدم في ح(٦٤).
* عبيد بن سلمان الأغر القرشي

صدوق ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم (لا أرى في حديثه إنكار-كذا- يحوَّل من كتاب الضعفاء الذي ألّفه البخاري إلى الثقات)، قال البخاري (لايصح حديثه)، وذكر ابن عدي أنه ليس لـه إلا هذا الحديث الواحد وهو الذي عناه البخاري، بينما سمى المزي في في تهذيب الكمال ثلاثة من شيوخه سوى عطاء قد روى عنهم عبيد الأغر، ولعل رواياته عنهم في غير الحديث المسند، وذكر الذهبي أن البخاري انفرد بتليينه، والراوي عنه هنا ضعيف فالحمل عليه أولى، كما قاله ابن حبان في الثقات، قال الحافظ (صدوق من السادسة) وقد فصَّلت في ترجمته لأنه لا يروَى عنه غير هذا الحديث.

التاريخ الكبير (٥/٤٤٢)، الجرح والتعديل (٥/٤٠٧)، ضعفاء العقيلي (٣/٨٦٥-٨٦٦)، الثقات (٧/١٥٦و٣/٦١)، الكامل (٨/٥٦)، تهذيب الكمال (٥/٧٥)، المغني في الضعفاء (٢/٣٤)، التهذيب (٤/٤٦)، التقريب (٦٥٠).

* عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة أم المؤمنين

تابعي ثقة فاضل وثقه النسائي وغير واحد، وأثنوا عليه ووصفوه بالخير والفضل، قال الحافظ (ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة)، ت ٩٤هـ، وقيل بعد ذلك، وذكر الأزدي تفرُّد عطاء عن جهجاه الغفاري بهذا الحديث.

باب ما وقع في قدوم راشد بن عبد ربه

٤٢٠- أخرج أبو نعيم من طريق حكيم بن عطاء السلمي من ولد راشد بن عبد ربه عن أبيـه عن جده عن راشد بن عبد ربه قال: كان الصنم الذي يقال لـه سُوَاع بالمعلاةِ من رهـاط[1] فأرسلتني بنو ظَفَر بهدية إليه فَألْفَيْتُ مع الفجر إلى صنم قبل صنم سُواع وإذا صـارخٌ يصرخ من جوفه: العجب كل العجب من خروج نبي من بني عبد المطلب يحرم الـزنا والربا والذبح للأصنام وحُرِست السماء ورُمينا بالشهب، ثم هتف هاتف من جوف

المخزون للأزدي (ص٦٢) (رقم٣٩)، التهذيب (١٣٩/٤-١٤٠)، التقريب (٦٧٩).

* جهجـاه بن قيس وقيل ابن سعيد الغفاري صحابي مات بعد سنة ٣٦هـ، قال ابن عبدالبر (حديثه بذلك معروف عند ابن أبي شيبة وغيره)، انظر: الإستيعاب (٢٥٢/١)، الإصابة (٢٥٣/١).

الحكم على إسناده:

إسناده ضعيف، والحديث صحيح، أما هذا الطريق فمداره على موسى بن عبيدة وهو ضعيف وقد تفرَّد به، وقد قال البخاري: لا يصح حديثه، وكذا ضعّفه ابن حبان لأجل موسى، وقال العقيلي بعده (والرواية في هذا الباب ثابتة من غـير هذا الوجه)، وقال الحافظ في الإصابة (غريب، تفرد به موسى بن عبيدة عن عبيد وهو الأغر) وضعّفه في الفتح، وكذا الهيثمي في المجمع، وأعلاَّه بموسى بن عبيدة.

التاريخ الكبير (٢٤٩/٢-ترجمة جهجاه)، ثقات ابن حبان (٦١/٣ -ترجمة الجهجاه)، الضعفاء للعقيلي (٨٦٥/٣-٨٦٦)، المجمع (٣٢/٥)، الإصابة (٢٥٣/١)، الفتح (٤٤٩/٩).

لكن القصة محفوظة بإسناد آخر صحيح عن رجل من جهينة ...رواه عنه سعيد بن يسار قال: رأيت رجلاً من جهينة لم أر رجـلاً... فذكر نحو القصة بمثل سياق حديث الجهجاه وفي آخره القدر المرفوع بلفظ (المؤمن يشرب في معي واحد والكافر في سبعة أمعاء).

روى أحمد في مسنده (٣٦٩/٥-٣٧٠) باختصار، ورواه تاماً أبو يعلى في مسنده بروايته امطولة كما في المطالب العالية لابن حجـر (٤٢٧/٦)، وإبراهـيم الحـربي في إكـرام الضيف (٥١)ح(٧٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣٣٥/٦-تحفة الأخيار)ح(٤٣٥٥) من طريق عمرو بن يحيى عن سعيد بن يسار به، ورواته كلهم ثقات، وقد صححه الحافظ في المطالب.

وانظر لشواهد الحديث والقصة: إكرام الضيف لأبي إسحاق إبراهيم الحربي(٤٨/٥-٥٢)، مشكل الآثار للطحاوي (٦/٣٣٣-٣٣٩-تحفـة الأخـيار) ومجمع الزوائد للهيثمي (٣١/٥-٣٣)، وفتح الباري لابن حجر(٤٤٨/٩-٤٥٠)، والمستفاد من مبهمات المتن والإسناد لأبي زرعة العراقي (٦٨٦/١-٦٩١).

وأما المرفوع منه من قوله صلى الله عليه وسلم (المؤمن يأكل في معي واحد... الحديث)، فهو في الصحيحين من حديث ابن عمر وأبي هريرة وغيرهما، انظر: صحيح البخاري (١١٦٩)ح(٥٣٩٣-٥٣٩٧)، وصحيح مسلم ح(٢٠٦٠-٢٠٦٢).

[1] قرية جامعة على ثلاثة أميال من مكة، انظر معجم البلدان (١٠٧/٣)، ومعجم مااستعجم .(٢٦٨/٢)

صـــنم آخـــر: تُرِكَ الضِّمَار[1] وكان يُعْبَد، خرج أحمد، نبي يصلي الصلاة ويأمر بالزكاة والصيام والبر والصلاة للأرحام، ثم هتف من جوف صنم آخر هاتف:-

إن الذي ورث النبوة والهدى　　　بعد ابن مريم من قريش مُهْتَدِي
نبيّ يُخبرُ بما سَبقَ وما يكون في غد

قال راشد: فَأَلْفَيْتُ سُوَاعاً (مع)[2] الفجر(ثَعْلَبَين)[3] يَلْحَسَانِ مَا حوله، ويأكلان ما يُهدى (له)[4] ثم يعرجان عليه ببولهما، فعند ذلك يقول راشد:

أَرَبٌّ يبول الثُّعْلَبَان برأسه　　　لقد ذَلَّ من بَالتْ عليه الثعالبُ

وذلـــك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، فخرج راشد حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فأسلم وبايعه ثم طلب منه قطيعة برُهاط فأقطعه إياها وأعطاه إداوة مملـــوءة من ماء وتفل فيها وقال لـــه: فرِّغها في أعلى القطيعة ولا تمنع الناس فضولها، ففعـــل فجاء الماء معينا مَجَمَّةً[5] إلى اليوم فغرس عليها النخل، ويقال أن رهاط كلها تشرب منه وسماه الناس ماء الرسول وأهل رُهاط يغتسلون منه ويستشفون به.[6]

---

(1) صنم عبده العباس بن مرداس ورهطه، القاموس (٥٥١).

(2) في د و(و) (من).

(3) في ب (ثعلبان).

(4) في أ (إليه).

(5) أي مجتمعة الماء كثيرته، القاموس (٣٤٠٨).

(6) ٤٢٠- تخريجه:

أخـــرجه أبو نعيم في الدلائل (ق١٥٤/أ-١٥٥/ب المصرية-ب) وهو في المنتقى المطبوع (١٢٠-١٢٢)ح(٦٨) قال حدثـــنا عمر بن محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن السندي حدثنا النضر بن سلمة حدثنا محمد بن (الحسن) المخزومي حدثني يحيى بن سليمان عن حكيم بن عطاء الظفري من بني سليم من ولد راشد بن عبد ربه به، وفي أثنائه زيادة فيها تغيير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه من ظالم إلى راشد، وما بين القوسين وقع في الدلائل (سلمة) والتصويب من رواية أبي نعيم في معرفة الصحابة (١١٢٠/٢) فقد أخرج الحديث بنفس إسناده، ومحمد بن الحسن المخزومي هو المعروف بابن زَبَالَة وهو الذي يُروي الحديث من طريقه، ومن الرواة عنه النضر بن سلمة.

وقد رواه أبو حاتم وهو السجستاني بإسناد له كما في الإصابة لابن حجر (٤٩٥/١) وفيه أنه كان عند الصنم فرأى الثعلبين يبولان عليه، ثم كسر الصنم وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنت راشد بن عبدالله.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٦٠٥/٣-٦٠٧) نقلاً عن دلائل أبي نعيم.

باب ما وقع في إسلام الحجاج بن عِلاَط

رجاله:

* عمر بن محمد بن جعفر بن محمد بن حفص الغازل المعدل الأصبهاني

محلُّه الصدق روى عنه جماعة منهم أبو نعيم، وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٢١-ت٣٨٠) (ص٦٤٧) ولم يذكر عن أحد فيه جرحاً ولا تعديلاً، لكن قولهم (المعدِّل) وهو لقب لمن يعدِّل الشهود، ولايُختار لهذا المنصب إلا من ثبتت عدالته عندهم فهو منصب من لوازمه التزكية لمن يقوم به، والله أعلم، ت٣٧٩هـ.

انظر: الأنساب للسمعاني (٣٤٠/٥-٣٤١/ط-بيروت)، وزوائد رجال ابن حبان د. يحيى الشهري (١٨٨/١).

* إبراهيم بن السندي هو إبراهيم بن علي بن بهرام الأصبهاني الخصيب

ثقة قال أبو الشيخ (كان كثير الحديث صاحب أصول ثقة) وقال أبو نعيم: صاحب أصول، ت ٣١٣هـ.

طبقات المحدثين بأصبهان (١٤٠/٤)، ذكر أخبار أصبهان (١٩٣/١)، تاريخ الإسلام (٣٠١-٣٢٠هـ)، (ص٤٤٩).

* النضر بن سلمة شاذان المروزي نزيل المدينة

متهم بالكذب أثنى عليه أبو عروبة الحراني وحده، لكن قال أبو حاتم: يفتعل الحديث ولم يكن بصدوق، وكذَّبه العباس بن عبدالعظيم وغيره، وتكلَّم فيه إسماعيل بن أبي أويس وابن حبان.

الجرح والتعديل (٤٨٠/٨)، المجروحين (٣٩٤/٢)، الكامل (٢٧١/٨-٢٧٣)، الميزان (٥٥٦/٤-٥٥٧)، اللسان (٦/ ١٦٠-١٦١).

* محمد بن الحسن محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي أبو الحسن المدني

متهم بالكذب كذبه ابن معين في رواية، واتهمه في رواية أخرى بسرقة الحديث، وكذَّبه أبو داود والساجي وغير واحد وهو متفق على تضعيفه، وقال الحافظ (كذبوه ... مات قبل المئتين).

تـاريخ ابن معين برواية الدوري (٥١٠/٢-٥١١)، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٤٨٦)، سؤالات الآجري لأبي داود (١٩٥٨)، المجروحين (٣٩٤/٢)، الكامل (٣٧٠/٧-٣٧٢)، الميزان (٥١٤/٣)، التهذيب (٧٦/٥-٧٧)، التقريب (٨٣٦).

* يحيى بن سليمان لم أقف على ترجمته.

وفي الرواة يحيى بن أبي سليمان من طبقة شيوخ ابن زبالة، وهو ليِّن كما في التقريب (١٠٥٧)، وذكرته لاحتمال التصحيف.

* حكيم بن عطاء الظفري لم أقف على ترجمته وكذا أبوه وجده.

* راشد بن عبد ربه السلمي

ذكره الحافظ في الإصابة وأورد طرفاً من القصة في ترجمته، وفرَّق بينه وبين راشد بن حفص وقبل ابن عبد ربه الذي ترجمه ابن عبدالبر وابن الأثير وقبلهم أبو نعيم وروى هذا الحديث في ترجمته وهو ما يظهر لي والله أعلم.

معرفة الصحابة (١١٧٠/٢)، الاستيعاب (٥٣٨/١-٥٣٩)، أسد الغابة (١٨٧/٢-١٨٨)، الإصابة (٤٩٥/١)

الحكم على إسناده:

موضوع بهذا الإسناد فيه ابن زبالة والنضر بن سلمة وكلاهما متهم بالكذب.

٤٢١- أخـــرج ابن أبي الدنيا في الهواتف (وابن عساكر)[١] عن واثلة بن الأسقع قال: كان سبب إسلام الحجاج بن عِلاط أنه خرج في ركب من قومه إلى مكة فلما جَنَّ عليه الليل استوحش فقام يحرس أصحابه ويقول:

أعيذ نفسي وأعيذ صحبي ... من كل جِنّي بهذا النَّقْب[٢]

حتى أعود سالماً وركبي

فســـمع قــائلا يقول (يامعشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض ... الآية)[الرحمن:٣٣]، فلما قدم مكة أخبر بذلك قريشا فقالوا لــه: إن هذا فيما يــزعم محمـــدٌ أنه أنزل عليه، فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم، قيل له هو بالمدينة فأتاه فأسلم.[٣]

---

(١) سقط من أ وج.

(٢) النقب اسم طريق الطائف إلى مكة، وقيل هو اسم عام لكل طريق في الجبل، معجم البلدان (٥/٢٩٨)، القاموس (١٧٨).

(٣) ٤٢١- تخريجه:

أخـــرجه ابن أبي الدنيا في الهواتف (٣٨-٣٩)ح(٤١) قال حدثني أبو محمد الحسن بن علي حدثنا أبو بكر بن زبريق حدثنا أيوب بن سويد حدثني يحيى بن زيد الباهلي عن عمر بن عبدالله الليثي عن واثلة بن الأسقع به وفيه زيادة. ووقع في أول الـــرواية عنده (فلما قدموا المدينة ...) ثم ساق قصة مقابلته شيوخ قريش وكلامه في ناديهم ثم قول الحجاج (فأخبرت أنه خرج من مكة إلى المدينة، فركبت راحلتي ...).

فقوله (فلما قدموا المدينة) في الأول وَهَم لأن المراد بها المدينة النبوية عند الإطلاق سيما وقد ذكر مكة بعده.

وقد جاءت الرواية عند ابن عساكر على الصواب (فلما قدموا مكة).

أخرجها في تاريخ دمشق (١٢/١٠٥-١٠٦) قال أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنبأنا نصر بن إبراهيم الزاهد أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن (عباس) [أنبأنا أبو القاسم بن إبراهيم بن محمد بن أحمد المناديلي أخبرنا أبو محمد الحسن بن إبراهـــيم بن محمد أنبأنا محمد بن عبدالواحد بن محمد أنبأنا محمد بن أنبأنا عبدالله بن عبدالله بن] الحسن بن علي بن محمد أنبأنا أبو بكر بن (موفق) أنبأنا أيوب بن سويد حدثني يحيى بن (زاهد) زيد الباهلي عن (محمد) بن عبدالله الليثي به مثله.

هكذا نقلت الإسناد من مطبوع التاريخ.

فأما ما بين القوسين الأولى فهو خطأ في تسمية جد الحسين بن محمد وهو ابن جميع وسيأتي ترجمته، وأخشى أن يكون تصـــحيفاً مـــن غسان، وأما (موفق) فهو تصحيف من (زبريق) وكلمة (زاهد) مقحمة خطأ في اسم يحيى بن زيد، و(محمد) تصحيف من عمر وهو ابن عبدالله الليثي الذي يروي عن واثلة.

وأما ما بين المعقوفين من شيوخ الحسين بن محمد إلى تلاميذ الحسن بن علي فلم أستطع إصلاح هذا الإسناد، وفيه خللٌ كـــبير لم أظفر معه بنتيجة إلا أن ناسخه أوطابعه كان يضع الكنى والأسماء وعبارات التحمل وصيغ التحديث كيفما

اتفق، فلم أقف على شيء من هذا الأسماء والكنى ولا التراجم وقلّبتها على عدة أوجه وقمت بمراجعة شديدة لروايات ابن عساكر عن ابن أبي الدنيا وغيره فلم أظفر بما يطمئن القلب إليه والله المستعان.

رجاله:

* الحسن بن علي بن محمد الحلواني الهذلي أبو محمد وقيل أبو علي الخلال نزيل بغداد

ثقة حافظ وثقه النسائي وغير واحد، ووصفه الترمذي وغيره بالحفظ، قال الحافظ (ثقة حافظ، له تصانيف)، ت٢٤٢هـ.

تاريخ بغداد (٣٦٥/٧-٣٦٦)، التهذيب (٥٠٢/١-٥٠٣)، التقريب (٢٤٠).

* أبو بكر بن زبريق: هو محمد بن إبراهيم بن العلاء الحمصي يعرف أبوه بزبريق

متهم تكلم فيه محمد بن عوف واتهمه بتسوية الأحاديث والأسانيد، وقال الذهبي: متهم، وذكر إن ابن عدي تكلم فيه، وصوّب الحافظ أن ابن عدي إنما تكلم في راوٍ آخر غيره.

الكامل (٥٤٧/٧)، الميزان (٤٤٧/٣)، اللسان (٢١/٥)، المقتنى في سرد الكنى للذهبي (١١٣/١).

* أيوب بن سويد الرملي ضعيف يعتبر به تقدم في ح(٣٩٠).

* يحيى بن زيد الباهلي

لم أقف على حاله سكت عنه ابن أبي حاتم وروى عنه اثنان. انظر: الجرح والتعديل (١٤٦/٩).

* عمر بن عبدالله الليثي هو عمر بن عيسى بن عبدالله الليثي نُسب إلى جده، ويقال له ابن داب

ضعيف قال أبو حاتم: تكلّم الناس فيه، وقال الذهبي في المغني (ضعفوه).

الجرح والتعديل (١٢٦/٦)، تهذيب الكمال (٤٤٦/٧)، المغني (١٢٤/٢)، اللسان (٣٢٢/٤).

إسناد ابن عساكر:

* نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي ثم الدمشقي

ثقة فقيه قال السمعاني (فقيه أهل الشام... كان فقيها متكلماً أصولياً...) ثم أثنى عليه هو وابن عساكر في تاريخ دمشق، قال الذهبي (الشيخ الإمام المفتي الأصولي شيخ دمشق)، ت٥٤٢هـ.

تاريخ دمشق (١٠/٦٢-١١)، الأنساب (١٦٣/٥-طبعة بيروت)، السير (١١٨/٢٠-١١٩).

* نصر بن إبراهيم بن نصر النابلسي أبو الفتح المقدسي الفقيه

ثقة فقيه مصنف قال ابن عساكر: (كان فقيهاً إماماً زاهداً عاملاً...) وأثنى عليه جداً، انتقد الذهبي عليه أن في مجالســه أحاديــث واهية ومغالطات، لكنه قال في أول ترجمته (الشيخ الإمام العلامة القدوة المحدث مفيد الشام شيخ الإسلام...صاحب التصانيف والأمالي)، ت٤٩٠هـ.

تاريخ دمشق (١٥/٦٢-١٨)، السير (١٣٦/١٩-١٤١).

* الحسين بن محمد بن أحمد بن جُمَيع الصيداوي أبو محمد الغساني الملقب بالسكن

صدوق عابد أكثر عن أبيه صاحب المعجم وعن جده وغيرهما، وفي ترجمته ما يدل على سماعه الحديث ووصفه بالخير والزهد والعبادة و لم يذكر بجرح، ت٤٣٧هـ.

انظر تاريخ ابن عساكر (٣٠٢/١٣-٣٠٤)، تاريخ الإسلام (٤٢١-٤٤٠هـ) (٤٤٥-٤٤٧).

الحكم على إسناده:

باب ما وقع في إسلام رافع بن عُمير

٤٢٢- أخرج الخرائطي في الهواتف عن سعيد بن جبير أن رجلاً من بني تميم يقال له رافع ابن عمير ذكر عن بدءِ إسلامه قال: إني لأسير برمل عالج[1] ذات ليلة إذ غلبني النوم فنزلت وقلت: أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن...، فذكر (قصة)[2] إلى أن قال: وإذا بشيخ من الجن تَبَدَّا لي، فقال: يا هذا إذا نزلت وادياً من الأودية فخفت هَوْلَه فقل: أعوذ بالله رب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذ بأحد من الجن فقد بطل أمرها، فقلت لـه: ومن محمد هذا؟، قال: (نبي)[3] عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين، قلت: فأين مسكنه؟، قال: (يثرب)[4] ذات النخل فركبت راحلتي (وجَدَدتُ السير)[5] حتى قدمت المدينة فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني بحديثي قبل أن أذكر لـه منه شيئاً، ودعاني إلى الإسلام فأسلمت.[6]

إسناده ضعيف جداً، لأجل ابن زبريق متهم، وشيخه أيوب وعمر الليثي ضعيفان.

[1] موضع في الدهناء، بين اليمامة والبصرة، انظر: ومعجم مااستعجم (١٧٩/٣)، ومعجم البلدان (٦٩/٤).

[2] في ب (قصته)، وفي د محتملة الأمرين.

[5] في د (هذا نبي).

[6] في د (بيثرب).

[7] في د (وجدّيت المسير).

[8] ٤٢٢- تخريجه:

أخرجه الخرائطي في هواتف الجنان (٥٧-٦٠)ح(١٠) قال حدثنا عبدالله البلوي حدثنا عمارة – وهو ابن زيد- حدثني عبدالله بن العلاء حدثنا محمد بن بكير عن سعيد بن جبير به بزيادة في أثنائه وفي الشعر، اختصره المصنف بقوله (فذكر قصة).

وقد أورده ابن كثير في البداية والنهاية (٥٨٥/٣-٥٨٧)، وابن حجر في الإصابة (٤٩٨/١- ترجمة رافع وهو من تراجمه الزائدة من الصحابة) كلاهما نقلاً عن الخرائطي.

رجاله:

* عبدالله بن محمد البلوي
* عمارة بن زيد الأنصاري متهمان بوضع الحديث تقدما في ح(٨٥).
* عبدالله بن العلاء لم أميزه وفي طبقة شيوخ عمارة عدد بهذا الاسم.
* محمد بن بكير لم أقف له على ترجمة.
* سعيد بن جبير التابعي المعروف (٤٣).

باب ما وقع في إسلام الحكم بن كيسان مولى بني مخزوم

٤٢٣- أخرج ابن سعد عن المقداد بن عمروقال: أسرت الحكم بن كيسان فقدمنا به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه إلى الإسلام فأطـال، فقـال عمر: علام تكلّم هذا يا رسول الله، والله لا يسلم هذا آخر الأبد دعني أضرب عنقه، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل على عُمر حتى أسلم الحكم، قال عمـر: فما هو إلا أن رأيته (قد)[١] أسلم أخذني ما تقدم وما تأخر، (وقلت:)[٢] كيف أردُّ على النبي صلى الله عليه وسلم أمراً هو أعلم به مني.[٣]

---

* رافع بن عمير التميمي

ترجمه الحافظ في الإصابة (٩٨/١) بناءً على هذا الخبر، ومثل هذا الإسناد لا يلزم منه إثبات صحبة والله أعلم.

الحكم على إسناده:

موضوع بهذا الإسناد فيه عبدالله البلوي وشيخه عمارة وهما متهمان بوضع الحديث.

(١) سقط من أ و ب.

(٢) سقطت الواو من نسختَيْ د و (و).

(٣) ٤٢٣- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٠٢/٤) قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني علي بن يزيد عن أبيه عن عمته عن أمها كريمة بنت المقداد عن أبيها المقداد بن عمرو به مثله بزيادات ألفاظ يسيرة فيه.

وقـال الواقـدي بعده: وحدثني محمد بن عبدالله عن الزهري قال: قال الحكم: وما الإسلام؟ قال: تعبدالله وحده لا شريك له، وتشهد أن محمداً عبده ورسوله، فقال: أسلمت، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقال "لو أطعتكم فيه آنفاً فقتلته دخل النار".

وهو عند الواقدي في المغازي (١٥/١-١٦) كما رواه عنه ابن سعد.

رجاله:

* محمد بن عمر هو الواقدي   متروك تقدم في ح(١٤).

* علي بن يزيد بن عبدالله بن وهب بن زمعة القرشي الأسدي، كذا نسبه الواقدي في المغازي و لم أقف على حاله.

* يزيد بن عبدالله بن وهب بن زمعة القرشي

مستور   سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات وذكروا أنه يروي عنه ابن أخيه موسى بن يعقوب الزمعي.

التاريخ الكبير (٣٤٦/٨)، الجرح والتعديل (٢٧٦/٩)، الثقات (٦٢٥/٧).

باب ما وقع في قدوم أبي صُفرة

٤٢٤- أخـــرج ابن منده وابن عساكر من طريق محمد بن غالب بن عبدالرحمن بن يزيد ابـــن المهلـــب بن أبي صُفرة قال: ذَكَرَ أبي عن آبائه أن أبا صُفْرَةَ قدم على النبي صلى الله علـــيه وسلم على أن يبايعه وعليه حلّة صفراء يسحبها (خلفه)[1] وله طول ومنظر وجمال وفصـــاحة فقال لـــه النبي صلى الله عليه وسلم: من أنت؟، قال: أنا قاطعُ بن سارق ابن ظالم بن عمرو بن شهاب بن مرة بن الهِلْقام بن الجُلَنْدى بن المستكبر بن الجُلَنْدَى الذي كان يأخذ كل سفينة غصباً، أنا ملك ابن ملك، فقال لـــه النبي صلى الله عليه وسلم: أنت أبو صُـــفْرَة، دع عنك سارقاً وظالماً، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك عبده ورسوله حقاً حقاً، إن لي لثمانية عشر ذكراً وقد رُزِقت بأَخَرَةَ بنتاً فسمَّيتُها صفرة.[2]

---

* عمته لم أقف عليها، والمفترض أن تكون أختاً لعبدالله بن وهب، لكن من يروي عن كريمة بنت المقداد هي قُرَيبة بنت عبدالله بن وهب بن زمعة تروي عن أمها كريمة بنت المقداد، وأبيها عبدالله بن وهب وكانت كريمة زوجته، ويروي عن قريبة ابنُ أخيها وهو موسى بن يعقوب بن عبدالله بن وهب.. لم يذكروا عنها راوياً غيره.

وعن موسى عن عمته قريبة عن أمها كريمة عن ضباعة بنت الزبير، روى أبو داود – في سننه ح(٣٠٨٧)-، وابن ماجه – في سننه ح(٢٥٠٨)-، وغيرهم حديثاً، فتبيَّن بهذا أن هنا وهماً من الرواة، وأن قوله (عن أبيه) في إسناد ابن سعد خطأ.

* أمـــا قُرَيبة فلم أقف على من وثّقها وذكرها الذهبي في فصل المجهولات من النساء في آخر كتابه الميزان (٦٠٩/٤)، وذكـــر أنه تفرَّد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب، وقال الحافظ في التقريب (١٣٦٩) (مقبولة من الرابعة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنها مجهولة الحال.

* أما أمها كريمة بنت المقداد بن الأسود

فتابعية صدوقة ذكرها ابن حبان في الثقات وروى عنها زوجها عبدالله بن وهب وابنتها قريبة، ووثقها الحافظ في التقريب، والذي يظهر لي والله أعلم أنها صدوقة فلم يرو عنها إلا اثنان أحدهما ابنتها وهي مجهولة الحال، والله أعلم.

الثقات (٣٤٣/٥)، تهذيب الكمال (٥٧٣/٨)، التقريب (١٣٧٠).

* المقـــداد بن الأسود هو ابن عمرو ثعلبة بن الكندي تبنّاه الأسود بن عبد يغوث الزهري فنسب إليه، وهو صحابي مشهور مات سنة ثلاث وثلاثين للهجرة. الإصابة (٤٥٤/٣-٤٥٥)، التقريب (٩٦٨).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً لضعف الواقدي ثم إن في روايته وَهَماً تقدم بيانه في تراجم الرواة وشيخه لم أقف عليه. وقريبة مجهولة الحال.

[1] في ب فقط (من خلفه).

[2] ٤٢٤- تخريجه:

لم أقف على رواية ابن منده ولا على رواية ابن عساكر في المطبوع من تاريخه ولا في مختصره ابن منظور.

باب ما وقع في قدوم عكرمة بن أبي جهل

٤٢٥- وأخـــرج الحاكم وصححه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: رأيت في المنام كأن أبا جهل أتاني فبايعني، فلما أسلم خالد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسـلم: قــد صدَّق الله رؤياك يا رسول الله هذا كان إسلام خالد، فقال: ليكونن غيره حتى أسلم عكرمة بن أبي جهل فكان ذلك تصديق رؤياه.[1]

وذكـره ابن حجر في الإصابة (١٠٨/٤) وعزاه إلى ابن السكن في الصحابة من طريق محمد بن عبد بن حميد حدثنا محمد بن غالب فذكره مثله.

رجاله:

* محمـد بن الحافظ عَبْد بن حميد بن نصر الكشي أبو جعفر ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٨١-٢٩٠هـ) (ص ٢٧٤) و لم يَحْكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً، ت ٢٨٦هـ.

* ومحمد بن غالب بن عبدالرحمن بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة لم أقف على ترجمته وكذا آباؤه.

* وقوله (حدثني أبي عن آبائه) تعبيرٌ فيه إبهام وجهالة.

الحكم على إسناده: ضعيف للجهالة في لحال محمد بن غالب وآبائه.

[1] **٤٢٥- تخريجه:**

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٤٢/٣-٢٤٣) قال أخبرني أبو عبدالله الصنعاني بمكة حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة رضي الله عنها به بلفظه، وقال الحاكم (صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

وقد رواه معمر في كتابه الجامع (المطبوع بآخر مصنف عبدالرزاق- ٢١٣/١٠ رقم ٢٠٥٣٣) بمثله عن الزهري مرسلاً، و لم يذكر أبا بكر بن عبدالرحمن.

وراه ابن المبارك في الجهاد (٥٧)ح(٥٥) عن معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبدالرحمن به مرسلاً.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/٤١) من طريق ابن المبارك كروايته.

رجاله:

* أبو عبدالله الصنعاني هو محمد بن علي بن عبدالحميد الصنعاني مستور تقدم في ح(١١٢).

* إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري صدوق تقدم في ح(١١٢).

* عبدالرزاق بن همام الصنعاني

* معمر بن راشد ثقتان تقدم في ح(٢٧).

* الزهري هو الإمام المعروف تقدم في ح(٥).

* أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني أحد الفقهاء السبعة

٤٢٦- وأخرج الحاكم عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيت لأبي جهل عذقاً في الجنة فلما أسلم عكرمة، قلت: هو هذا.[1]

تابعي ثقة جليل قال ابن خراش (هو أحد أئمة المسلمي)،ن ووصفه بالجلالة والثقة والفضل والفقه أبو الزناد المدني وغير واحد، قال الحافظ (ثقة فقيه عابد مات دون المائة سنة أربع وتسعين وقيل غير ذلك).

التهذيب (٦/٣٠٦-٣٠٧)، التقريب (١١١٦-١١١٧).

الحكم على إسناده:

شيخ الحاكم لم أقف على حاله وإسحاق الدبري صدوق وباقي رجاله على شرط الشيخين، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، إلا أنه قد رُوِيَ من طريق عبدالرزاق عن معمر من مرسل الزهري، ورواه ابن المبارك عن معمر من مرسل أبي بكر بن الحارث، ورجال الروايتين المرسلتين أوثق عند الترجيح، وهذا الحديث مما أتوقَّف في الحكم عليه، والله أعلم.

(1) **٤٢٦- تخريجه:**

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٢٤٣) قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن سنان القزاز حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثنا المطلب بن كثير حدثنا الزبير بن موسى عن مصعب بن عبدالله بن أبي أمية عن أم سلمة به بزيادة في آخره، وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه، وتعقَّبه الذهبي بقوله (لا، فيه ضعيفان).

وقد علَّقه البخاري في التاريخ الكبير (٣/٤١٢) عن يعقوب بن محمد به مختصراً.

ورواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٠٠)ح(٦٧٣)، ويعقوب الجصاص في فوائده كما في الإصابة لابن حجر (٢/٤٩٧)، ومن طريق الجصاص أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١/٦٠) كلهم من طريق يعقوب بن محمد الزهري به.

ورواه ابن عساكر أيضاً (٤١/٦٠-٦١) من طريق ابن أبي الدنيا حدثنا علي بن إبراهيم السكري حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثني أبي حدثني أبو عمرو المالكي عن الزهري عن مصعب بن عبدالله بن أمية به.

رجاله:

* أبو العباس محمد بن يعقوب ثقة تقدم في ح(١١)

* محمد بن سنان بن يزيد القزاز أبو بكر البصري نزيل بغداد

ضعيف تكلم فيه أبو داود وغيره، وقال الحافظ (ضعيف)، ت٢٧١هـ.

سؤالات الآجري لأبي داود (١٨٥٦و١٨٥٩)، التهذيب (٥/١٣٤)، التقريب (٨٥١).

* يعقوب بن محمد الزهري ضعيف تقدم في ح(١١٤).

* المطلب بن كثير

مجهول الحال ذكره ابن حبان في الثقات (٩/١٩٣)، و لم يُذكر في الرواة عنه سوى يعقوب الزهري.

* الزبير بن موسى بن مينا المكي

محلّه الصدق ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن نمير: شيخ مكي روى عنه الكبار القدماء ليس بقديم الموت، وقال الحافظ (مقبول من الرابعة)، والذي يظهر لي والله أعلم أن محلّه الصدق، فهو تابعي من القرون المفضلة و لم يذكر بجرح.

الجرح والتعديل (٣/٥٨١)، الثقات (٦/٣٣٢)، التهذيب (٢/١٨٩)، التقريب (٣٣٦).

٤٢٧- وأخـــرج ابن عساكر عن أنس قال: قتل عكرمةُ بن أبي جهل صخراً الأنصاري فـــبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فضحك فقال الأنصار: يا رسول الله تضحك أن قتل رجل من قومك رجلاً من قومنا قال: ما ذاك أضحكني ولكنه قتله وهو معه في درجته.[١]

---

* مصعب بن عبدالله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي المدني ابن أخي أم سلمة

ثقة   وثقه العجلي وابن حبان، وروى عنه جمع، وقال الحافظ (صدوق) والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة.

ثقات العجلي (٢/٢٨١) ثقات ابن حبان (٥/٤١١)، التهذيب (٥/٤٥٠)، التقريب (٩٤٦).

الحكم على إسناده:

ضـعيف مداره على يعقوب الزهري وهو ضعيف والمطلب بن كثير مجهول الحال، ولما صحّحه الحاكم تعقّبه الذهبي بأن فيه ضعيفان، وهما القزاز ويعقوب، والقزاز قد تابعه محمد بن عبادة عند الطبراني، واسناد ابن عساكر الآخر من طريق ابن أبي الدنيا فيه أيضاً يعقوب الزهري وقد رواه على وجه آخر، وقد ذكره الهيثمي في المجمع (٩/٣٨٥) وعزاه إلى الطبراني وقال (فيه يعقوب بن محمد الزهري وقد وُثِّق وضعَّفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات).

[١] **٤٢٧- تخريجه:**

أخـرجه ابـن عساكر في تاريخ دمشق (٤١/٥٩) قال أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي بن عبدالملك بن سعود الهروي قالا أنبأنا (أبو) محمد الصريفيني أخبرتنا أم الفتح أمة السلام بنت أحمد بن كامل قالت حدثنا أبو الطيب محمد بـن حميد بن الربيع اللخمي حدثنا أبو شيبة إبراهيم بن عبدالله بن أبي شيبة العبسي حدثنا أبو زكريا المراوحي خال أبي نعيم وكـان يجلـس في دكانــه حدثنا سلمة بن رجاء عن شعبة عن خالد الحذاء عن أنس به مثله، وما بين القوسين ساقط من المطبوع و استدركته من مصادر الترجمة.

قال ابن عساكر بعده (كذا قال وإنما هو مجذر) أي اسم الأنصاري المقتول، وليس صخراً.

ثم رواه بعده بإسناده عن يزيد بن أبي حبيب مرسلاً مثله، وفيه أن اسم المقتول مجذر.

واستدرك ابن حجر في الإصابة (٢/١٨١) صخراً الأنصاري وذكر الخبر المتقدم عن ابن عساكر من طريقه الأولى، ثم قال ابن حجر (لعله بعض من تقدم) أي باسم صخر ممن ترجمهم قبله، لكن ذكر ابن حجر في الإصابة أيضاً (٣/٣٦٤ -ترجمة مجذر الأنصاري) أن ابن شاهين روى من طريق أبي زكريا الخواص حدثنا رجاء بن سلمة -كذا بقلْب اسمه في الإصـابة-عن شعبة عن خالد الحذاء عن أنس فذكره وتصحف الحذاء في مطبوع الإصابة إلى الخزاعي، وأبو زكريا الخـواص هـو المراوحي لأن الأول نسبة إلى من ينسج الخوص والثاني لمن يعمل المراوح من سعف النخل وهما مهنة واحد، انظر: الأنساب (٥/١٩٨و٥/٢٥٠/ط-بيروت).

كما يظهر لي والله أعلم أن هناك تصحيفاً بين (صخر ومجذر) من أحد الرواة، وإلا فالقصة في الحديث لصحابي واحد.

رجاله:

* أبو القاسم بن السمرقندي هو إسماعيل بن أحمد بن عمر البغدادي

ثقة حافظ مصنف   وصفه بالثقة والحفظ السلفي والسمعاني والذهبي وغير واحد، ت٥٣٦هــ.

المنتظم (١٨/٢٠-٢٢)، السير (٢٠/٢٨-٣١).

* علي بن عبدالملك بن مسعود الهروي أبو الحسن نزيل بغداد

صالح نقل الذهبي في تاريخ الإسلام (٥٢١-٥٤٠هـ) (ص٤٧١) عن السمعاني قوله: شيخ صالح مستور، ت٥٣٨هـ.

* أبو محمد الصَّيْرفيني واسمه عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن أحمد البغدادي

ثقة وثقه ابن خيرون والسمعاني وابن الجوزي والذهبي وغيرهم، وقال الخطيب (صدوق)، ت٤١٩هـ.

تاريخ بغداد (١٠/١٤٦-١٤٧)، الأنساب (٨/٥٩)، المنتظم (١٦/١٨٦-١٨٧)، السير (٨/٣٣٠-٣٣٢).

* أمة السلام بنت أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي أم الفتح البغدادية

صدوقة أثنى عليها الأزهري والتنوخي ثناء حسناً ووصفاها بالديانة والعقل والفضل، وكذا أثنى عليها الذهبي توفيت ٣٩٠هـ عن اثنين وتسعين عاماً.

تاريخ بغداد (١٤/٤٤٣-٤٤٤)، وتاريخ الإسلام (٣٨١-٤٠٠) (ص١٩٥)، تراجم أعلام النساء لمجموعة من الباحثين بدار الرسالة (ص٣٩).

* محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي أبو الطيب الكوفي نزيل بغداد

ثقة وثقه وأثنى عليه الحسن بن سفيان وأبو يعلى الطوسي وابن الجوزي والذهبي وزاد (من بيت علم)، تكلّم فيه ابن عقدة ونقل عن الحضرمي تكذيبه، فتعقّبه الخطيب، ونقل عن ابن عبدان ما مفاده أن ما يحكيه ابن عقدة مما ينفرد به عن غيره من الشيوخ في الجرح غير مقبول، ت ٣١٨هـ.

تاريخ بغداد (٢/٤٣٦-٤٣٨)، المنتظم (١٣/٢٩٧)، تاريخ الإسلام (٣٠١-٣٢٠هـ) (ص٥٧٠).

* إبراهيم بن عبدالله بن أبي شيبة العبسي أبو شيبة الكوفي ابن الحافظ أبو بكر

صدوق وثقه ابن حبان، وقال أبوحاتم: صدوق، وقال العقيلي: ليس به بأس، قال الحافظ (صدوق من الحادية عشرة).

الجرح والتعديل (٢/١١٠)، الثقات (٨/٦٩)، الإكمال لمغلطاي (١/٢٣٥)، التهذيب (١/٨٩-٩٠)، التقريب (١١٠).

* أبو زكريا المراوحي الخواص – خال أبي نعيم الفضل بن دكين– لم أقف على ترجمته بعد بحث.

* سلمة بن رجاء التميمي أبو عبدالرحمن الكوفي

صدوق يغرب قال أبو زرعة: صدوق، وذكر ابن عدي أن له أفراداً وغرائب لا يتابع عليها، قال الحافظ (صدوق يغرب من الثامنة).

الجرح والتعديل (٤/١٦٠)، الكامل (٤/٣٥٥-٣٥٦)، التهذيب (٢/٣٧٤)، التقريب (٣٩٩).

* شعبة بن الحجاج الحافظ المعروف إلا أني لم أقف على من ذكر أن لسلمة بن رجاء روايةً عنه.

* خالد بن مهران الحذاء البصري أبو المَنَازل –وقيل بضم الميم–

ثقة يرسل وثقه ابن معين والنسائي وغير واحد، قال الحافظ (ثقة يرسل، من الخامسة، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغيَّر لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان)، وخالد الحذاء يروي عن أنس بن سيرين كما في الصحيحين وغيرهما، وقد رأى أنس بن مالك الصحابي، و لم أر ما يُفيد أن خالد الحذاء روى عن أنس بن مالك أو أرسل عنه، بل لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة بل ما ذُكر من إرساله إنما هو عن بعض التابعين كالشعبي وغيره، ولرؤيته أنس بن مالك جعله الحافظ من الطبقة الخامسة في التقريب وهم من رأوا الواحد أو الاثنين من الصحابة و لم يثبت لهم سماع عن أحدٍ منهم، وعلى هذا فروايته عن أنس بن مالك منقطعة.

باب ما وقع في قدوم النَّخع

٤٢٨- وأخــــرج ابن شاهين من طريق أبي الحسن المدائني عن شيوخه (قالوا:)[١] قدم وفد النخع في المحرم سنة عشر عليهم زرارة بن عمرو، فقال زراة: يا رسول الله رأيت في طريقي رؤيا هالتني رأيت أتانا[٢] خلَّفْتها في أهلي ولدت جَدْياً أسفع أحوى[٣]، ورأيت ناراً خرجت من الأرض حالت بيني وبين (ابنٍ لي)[٤] ورأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطان ودُمْلُجَان[٥] ومَسْكَتَان[٦]، ورأيت عجوزاً شمطاء[٧] خرجت من الأرض، فقال رسول الله صلى الله عليه وســـلم: هل خلَّفْت أمه مُسِرَّة حملاً[٨]؟، قال: نعم، قال: قد ولدت غلاماً وهو ابنك، قال: فمـــا باله أسفع أحوى؟، قال: ادن مني، فدنا، قال: أَبِكَ برصٌ تكتمه؟، قال: والذي بعثك بـــالحق ماعلمه أحد من الخلق قبلك، قال: فهو ذاك، قال: وأما النار فإنها تكون فتنة بعدي، قال: وما الفتنة؟، قال: يقتل الناس إمامَهم (ويشتجرون)[٩] حتى يصير دم المؤمن عند المؤمن أحـــلَّ من شرب الماء فإن متَّ أدركت ابنك وإن أنت بقيت أدركتك، قال: فادع الله أن لا

الجـــرح والتعديل (٣/٣٥١-٣٥٢)، تهذيب الكمال (٢/٣٦٩)، تهذيب التهذيب (٢/٧٤-٧٥)، التقريب (٢٩٢وَ ١٥٤)، تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (١١٢-١١٣).

الحكم على إسناده:

ضعيف سلمة بن رجاء صدوق يغرب، وقد أغرب هنا، والراوي عنه لم أقف على ترجمته، والخبر منقطع لأن خالداً لم يسمع من أنس بن مالك، وإن كان المراد - احتمالاً- أنه أنس بن سيرين فهو تابعي وخبره مرسل ، وقد اختلف في تسمية الصحابي هل هو بحذر أو صخر، وطريقه الآخر ضعيف لأنه من مرسل يزيد بن أبي حبيب والله أعلم.

(١) في أ و ج (قال).

(٢) هي أنثى الحمار، القاموس (١٥١٥)

(٣) أسفع أي به سواد مشوب بحمرة والأحوى أي أسود ليس بشديد السواد، ومعناهما متقارب، النهاية (٢/١٩٧)، القاموس (٩٤١وَ١٦٤٨).

(٤) في ب (ابني).

(٥) نوع من الخلاخل توضع في العضد ويقال له المعضد، انظر القاموس (٢٧٢).

(٦) المسكة هي الأسورة أو الخلاخيل من القرون والعاج، القاموس (١٢٣٠).

(٧) يخالط بياض شعرها سواد، القاموس (١٧٠).

(٨) أي كاتمة أمر الحمل، القاموس (٥٢٠).

(٩) في ب (ويستجرون) ود.

يدركـــني، فدعا لـــه، قال: فكان ابنه عمرو بن زرارة أول خلق الله خلع عثمان بن عفان، قـــال: وأمـــا الـــنعمان وما عليه، فذاك مُلك العرب يصير إلى أفضل بهجة وزينة، والعجوز الشمطاء بقيَّة الدنيا.

ذكره ابن سعد في الطبقات بلا إسناد.[1]

---

[1] ٤٢٨- تخريجه:

لم أقف على كتاب ابن شاهين، وقد عزاه له أيضاً الحافظ في الإصابة (٥٤٨/١)، والسيوطي نقل عبارة الحافظ في العزو بنصها.

وقد رواه ابن الأثير في أسد الغابة (٢٥٥/٢-ترجمة زرارة بن قيس) بإسناده إلى ابن شاهين من طريق المدائني عن شيوخه قالوا.. فذكر الخبر.

ورواه بإسناده أبو موسى المديني كما ذكر ذلك ابن الأثير في أسد الغابة (٢٥٥/٢).

ورواه ابـــن شاهين أيضاً كما في أسد الغابة (٢٥٥/٢) قال أخبرنا عمر بن الحسن أخبرنا المنذر بن محمد أخبرنا أبي والحسين بن محمد أخبرنا هشام بن محمد أخبرنا رجل من جَرْم يقال له أبو جويل من بني علقمة عن رجل منهم قال: وفد رجل من النخع يقال له زرارة بن قيس فذكر نحو الحديث.

وقد ذكره ابن سعد في الطبقات (٧٦٧/٢-٧٦٨ - القسم المتمم لنواقصها الطبقة الرابعة من الصحابة تحقيق د.السلومي) بلا إسناد كما ذكر السيوطي.

وذكره كذلك بدون إسناد ابن عبدالبر في الاستيعاب (٥٧٩/١-تحت اسم زرارة بن عمرو)، ونقله عنه ابن الأثير في أسد الغابة (٢٥٤/٢-ترجمة زرارة بن عمرو)، ثم ذكر أن صاحب القصة واحد اختُلِف في اسم أبيه.

رجاله:

* أبو الحسن المدائني صدوق تقدم في ح(١٥).
* وشيوخه لم أقف على تسميتهم، وانظر الطبقات (٢٣٢/١ وما بعدها).

إسناد ابن شاهين الآخر:

* عمر بن الحسن لم يتحدَّد لي من هو، ووقفت على اثنين من شيوخ ابن شاهين ممن يسمى عمر بن الحسن أحدهما عمر بن الحسن بن علي بن الجعد أبو عاصم الجوهري البغدادي، وهو ثقة وثقه الخطيب، ت ٣٢٣هـــ. تاريخ بغداد (٢٢٦/١١)، وتاريخ الإسلام (٣٢١-٣٣٠هـــ) (ص١٣٤-١٣٥).

والآخر عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني أبو الحسين بن الأشناني وهو ضعيف ضعفه الدارقطني وغيره. سؤالات السلمي للدارقطني (٢١٨)، تاريخ بغداد (٢٣٦/١١-٢٣٨)، الميزان (١٨٥/٣)، واللسان (٢٩٠/٤-٢٩٢).

* المنذر بن محمد بن المنذر ضعفه الدارقطني، كما نقله الحافظ في لسان الميزان (٩٠/٦).
* أبوه محمد بن المنذر لم أقف على ترجمته.
* الحسين بن محمد م أقف على تحديده.
* هشام بن محمد هو ابن الكلبي متروك متهم تقدم في ح(٣٥٣).

باب ما وقع في قدوم خِفَاف بن نضلة

٤٢٩- أخرج البيهقي وأبو سعد في شرف المصطفى،

قال[١] المرزباني في معجم الشعراء:

وفد خفاف بن نضلة على النبي صلى الله عليه وسلم فأنشده:

إنـــي أتـــاني في المـــنـــام (مُـــخَبِّرٌ)[٢] من جنٍّ وَجْـــرَةَ في الأمور مُوَاتِي[٣]
يـــدعـــو إليـــك لـــياليًا ولـــياليا ثم (اخْزَألّ)[٤] وقال لـــسْتُ بآتِي
فركبتُ ناجيةً (أضـــرَّ بـــنـــفسها)[٥] جَمَزٌ[٦] تخبُّ[٧] به على الأكـــمات[٨]
حتى وردت إلى الـــمدينة جاهداً كـــيما أراك فـــتفرج الـــكـــربات[٩]

---

* زرارة بن عمرو أو ابن قيس النخعي، ترجمه بعض من ألف في الصحابة تحت اسمين وهو صحابي واحد له ذكر في هذا الحديث. الاستيعاب (١/٥٧٩)، أسد الغابة (٢/٢٠٤-٢٠٥)، الإصابة (١/٥٤٧-٥٤٨).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً شيوخ المدائني مبهمون وإسناد ابن شاهين الآخر فيه ابن الكلبي وهو متروك متهم فيما يرويه.

(١) كذا ورد سياق النص في النسخ، والسيوطي في نقله متابعٌ للحافظ في الإصابة (١/٤٨١و٤٥٣) حيث أشار إلى رواية البيهقي وأبي سعد و لم يذكرها، ونقل النصَّ عن المرزباني مفرداً، وهو إما على تقدير واو العطف بين ماأخرجه البيهقي وأبو سعد وبين قول المرزباني، أو فات على الحافظ وتابعه السيوطي نقلُ رواية البيهقي وأبي سعد، وانظر قسم الدراسة (٦٥).

(٢) عند البيهقي (مساعد).

(٣) وجـــرة موضـــع بين مكة والبصرة أربعون ميلاً ما فيها منـــزل للوحش القاموس (٦٣٢)، ومواتي أي يجيئني عند الأمور ويوافيني، القاموس (١٦٢٣-١٦٢٤)، وقد اختل هذا الشطر في مطبوع دلائل البيهقي.

(٤) في نسخة (و)، وعند البيهقي (احْزَألّ) المهملة، ومعناها بالخاء المعجمة أي انقطع وتراجع متثاقلاً، القاموس (١٢٨٢)، وفسّرها بالمهملة ناسخ (و) بمعنى : ارتفع، وهو كذلك في القاموس (١٢٧٢).

(٥) عند البيهقي (أضرَّ بُنيُّها)، وفي معظم النسخ (أضرسها)، والناجية هي الناقة السريعة، القاموس (١٧٢٣).

(٦) جمزٌ نوعٌ من العدوالسريع، القاموس (٦٥٠).

(٧) أي تعدو به، القاموس (٩٩).

(٨) جمع الأكمة وهي التل، القاموس (١٣٩١).

(٩) ٤٢٩- تخريجه:

قـــال البيهقي في الدلائل (٢/٢٦٠-٢٦١) أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل (في المطبوع المؤملي والتصويب من مصادر ترجمته) حدثنا جعفر بن محمد بن سوار أخبرني أحمد بن يعقوب الأنطاكي عن عبدالله بن محمد البلوي حدثنا البراء بن سعيد بن سماعة بن محمد بن عبدالله بن البراء بن مالك الأنصاري عن

أبيه أن قدامة بن عقيل الغطفاني أخبره عن جُمْعَة أوقال جميعة بنت ذابل بن طفيل بن عمرو عن أبيها ذابل بن طفيل بن عمرو الدوسي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قعد في مسجده ... فقدم عليه خفاف بن نضلة بن عمرو بهدلة الثقفي فأنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم:

كم قد تحطَّمت القلوصُ بي الدجى ... في مَـهْمَه قَفْر من الفلوات

فـلٌّ من النوريس ليس بقاعه ... نَبْتٌ من الأسنات والأزمات

وذكر بقية الأبيات، وبعدها فاستحسنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: إن من البيان كالسحر وإن من الشعر كالحكمة.

والقلوص الفتية من الإبل، وتحطَّمت أي أصيبت بداء يصيب الإبل اسمه الحطم نتيجة جَهْد الطريق، وقوله (فلٌّ) هي الأرض الجرداء (من النوريس) نوع من النبات، انظر القاموس (١٠٨١و١٣٤٩و١٤١٥).

ورواية أبي سعد في شرف المصطفى لم أقف عليها، وقد أشار إليها أيضاً الحافظ في الإصابة (٤٥٣/١).

ورواه ابن منده مختصراً من هذا الوجه كما في الإصابة (٤٨١/١).

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٠٤٠/٢) من طريق جعفر بن محمد بن سوَّار به بطرفٍ من أوله مختصراً وأحال على باقيه بقوله (في حديث طويل)، لكن أبهم أبو نعيم شيخه فلم يسمه، وذكر أن الذي وفد هو ذابل بن الطفيل.

وأما المرزباني فقال في معجم الشعراء (وفد خفاف ...)الخ، وذكر الأبيات.

كذا نقله الحافظ في الإصابة في الموضع المتقدم، و لم أقف على كتابه، وانظر ماتقدم في قسم الدراسة (ص٥٨).

رجاله:

* أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري السكري المعدِّل

محله الصدق ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ووصفه بالمعدل، وهو وصف يقتضي تعديل لمن يوصف به، ت٣٩٣هـ.

انظر الأنساب (٣٤٠/٥-ط بيروت)، تاريخ الإسلام (٣٨١-٤٠٠هـ) (٢٨٥).

* أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري الماسرجسي

صدوق ذكر الحاكم أنه من وجهاء خراسان وبيته بيت حديث، وأنه ضيَّع جملة من سماعاته، وأثنى الحاكم على فصاحته وبيانه وجوده، قال الذهبي في السير (الإمام رئيس نيسابور ... أحد البلغاء والفصحاء)، وأثنى عليه في تاريخ الإسلام، لم أقف على توثيق صريح له، ولا على جرح فيه، ومما تقدم يظهر لي أنه صدوق في أقل أحواله، والله أعلم، ت٣٥٠هـ.

الأنساب (١٧٠/٥ط بيروت) تاريخ الإسلام (١٧٠/٥)، السير (٢٣/١٦-٢٤).

* جعفر بن محمد بن سوار النيسابوري

ثقة حافظ قال الحاكم (من أكابر الشيوخ وأكثرهم حديثاً وإتقاناً)، ووثقه الخطيب وابن الجوزي وقال الذهبي في السير (الإمام الحجة ... كان من علماء هذا الشأن) يعني الحديث، ت٢٨٨هـ

تاريخ بغداد (١٩١/٧)، المنتظم (٤١٩/١٢)، السير (٥٧٤/١٣-٥٧٦).

* أحمد بن يعقوب الأنطاكي لم أقف عليه.

* عبدالله بن محمد البلوي متهم بوضع الحديث تقدم في ح(٨٥).

* البراء بن سعيد بن سماعة من ولد البراء بن مالك.

* وأبوه سعيد

باب ما وقع في قدوم بني تميم

٤٣٠- أخرج ابن سعد عن الزهري وسعيد بن عمروقالا: قدم وفد بني تميم على رسول الله صـــلى الله عليه وسلم فقدّموا عطارد بن حاجب فخطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس: قم فأجب خطيبهم، وما كان درى من ذلك بشيء وما هَيَّأَ قبل ذلك ما يقول، فقام فخطب، ثم قام شاعرهُم الزبرقان فأنشد، فقال رسول الله صلى الله علـــيه وسلم: أجبهم يا حسان، وقال: إن الله ليؤيد حساناً بروح القدس ما نافح عن نبيه، فقام حسان وأنشد وخلا الوفد بعضهم إلى بعض فقال قائلهم: تَعْلَمُنَّ والله إن هذا الرجل مؤيَّدٌ مصنوعٌ لـــه، والله لخطيبه (أخطب)(١) من خطيبنا ولشاعره (أشعر)(٢) من شاعرنا ولهم أحلم منا.(٣)

---

* وقدامة بن عقيل

* وجمعة أو جميعة بنت ذابل لم أقف على تراجمهم.

* ذابـــل بـــن الطفيل بن عمرو الدوسي ورد ذكره في هذه الرواية وفيها ما يفيد حضوره لهذه الواقعة، فلذا ذكره في الصحابة ابن منده وأبو نعيم وغيرهما.

انظر معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/١٠٤٠) وأسد الغابة لابن الأثير (٢/١٦٧)، الإصابة (١/٤٨٠-٤٨١).

الحكم على إسناده:

موضوع بهذا الإسناد فيه عبدالله البلوي متهم بالوضع، ثم إن شيوخه لم أقف على ذكر لأحدٍ منهم من غير هذا الوجه.

(١) في د (أحسن).

(٢) في د (أحسن).

(٣) ٤٣٠- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٢٢٤-٢٢٥) قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا محمد بن عبدالله عن الزهري قال - أي الواقدي- وحدثنا عبدالله بن يزيد عن سعيد بن عمرو قالا:...، فذكره نحوه.

رجاله:

* محمد بن عمر هو الواقدي متروك تقدم في ح(١٤).

* محمد بن عبدالله بن أخي الزهري صدوق له أوهام تقدم في ح(٣٠٣).

* الزهري هو الإمام المعروف تقدم في ح(٥).

* عبدالله بن يزيد بن فنطس الهذلي صدوق تقدم في ح(٢٠٠).

* سعيد بن عمرو الهذلي لم أقف عليه وقد تقدم في ح(٢٠٠).

الحكم على إسناده: ضعيف جداً مداره على الواقدي، ثم هو مرسل.

باب الآية في قدوم الأعرابي

٤٣١- أخرج البزار وأبو نعيم عن بريدة قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله قد أسلمت فأرني شيئا أزدد به يقيناً، قال: ما الذي تريد؟، قال: ادع تلك الشجرة فلتأتك، قال: اذهب فادعها، فأتاها الأعرابي فقال: أجيبي رسول الله، فمالت على جانب من جوانبها فقطعت عروقها ثم مالت على الجانب الآخر فقطعت عروقها حتى أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت :السلام عليك يا رسول الله، فقال الأعرابي: حسبي حسبي، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: ارجعي فرجعت فجلست على عروقها، فقال الاعرابي: ائذن لي يا رسول الله أن أقبل رأسك ورجليك ففعل، ثم قال: ائذن لي أن أسجد لك، فقال: لا يسجد أحد لأحد.[١]

---

[١] **٤٣١- تخريجه:**

رواه البزار في مسنده كما في كشف الأستار للهيثمي (٣/١٣٢-١٣٣)ح(٢٤٠٩) قال حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد ومحمد بن يزيد قالا:حدثنا عبدالعزيز بن الخطاب حدثنا حبان بن علي حدثنا صالح بن حيان عن عبدالله بن بريدة عن أبيه به نحوه وليس فيه قوله ائذن لي أن أسجد لك...الخ.

قال البزار (لا نعلم من رواه عن صالح إلا حبان، ولا نعلم يروى في تقبيل الرأس إلا هذا).

ورواه أبو نعيم في الدلائل (ق٨٣/ب-٨٤/أ-المصرية-أ) وهو في المطبوع (٣٩٠)ح(٢٩٠) قال حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم في جماعة قالوا حدثنا محمد بن نصير ح) وحدثنا القاضي عبدالله بن محمد بن عُمر (في المطبوع مصحفاً عَمرو والتصويب من مصادر ترجمته) في جماعة قالوا: حدثنا محمد بن علي بن مخلد قالا: حدثنا **إسماعيل بن عمرو البجلي** ح) وحدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن حيان المازني حدثنا **عبدالعزيز بن الخطاب الكوفي** ح) وحدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا **عباد بن زياد الأسدي** قالوا: حدثنا حبان بن علي به بزيادات يسيرة في أثنائه، وزاد في آخره (ولو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها).

وقد رواه الدارمي في سننه (٢/٩١٨)ح(١٥٠٥)، وابن المقرئ في جزء الرخصة في تقبيل اليد (٦٤)ح(٥)، وابن عدي في الكامل (٥/٨٢-٨٣)، والحاكم في المستدرك (٤/١٧٢-١٧٣) من طريق **حبان بن علي**

ورواه ابن عدي في الكامل أيضاً (٥/٨٢-٨٣) من طريق **أبي بكر بن عياش** كلاهما عن صالح به، وجميع رواياتهم مختصرة.

ورُوي الحديث من طريق آخر عن صالح بن حبان أيضاً وسيأتي في الحديث التالي.

رجاله:

* إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد الخُتُّلي أبو إسحاق البغدادي

ثقة وثقه الخطيب وغيره، وقال الذهبي (الإمام الحافظ)، توفي في حدود سنة ٢٧٠هـ.

تاريخ بغداد (٦/١٢٠)، السير (١٢/٦٣١-٦٣٢).

* محمد بن يزيد الحزامي الكوفي البزاز-آخره زاي-

صدوق وثقـه ابن حبان، وروى عنه جماعة منهم البخاري في الصحيح متابعة، وقال أبوحاتم: مجهول لاأعرفه، وقد جعله بعض المصنفين هو ومحمد بن يزيد أبوهشام الرفاعي واحداً، والأظهر التفريق بينهما كما صنع الحافظ ابن حجر وغيره، قال الحافظ (صدوق، من العاشرة).

الجرح والتعديل (١٢٨/٨)، الثقات (٧٨/٩)، تهذيب الكمال (٥٦٧/٦)، تهذيب التهذيب (٣٣٨/٥)، التقريب (٩٠٩).

* عبدالعزيز بن الخطاب الكوفي أبو الحسن نزيل البصرة

ثقة وثقـه الفلاس والذهبي، وقال يعقوب بن شيبة :ثقة صدوق، وقال أبو حاتم والحافظ ابن حجر(صدوق)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، وأبو حاتم معروف بتشدّده، ت ٢٢٤هـ

الجرح والتعديل (٣٨١/٥)، الكاشف (٦٥٥/١)، تهذيب الكمال (٥١٤/٤-٥١٥)، التهذيب (٤٥٩/٣)، التقريب (٦١١).

* رحال أبي نعيم

* أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم هو القاضي العسال ثقة حافظ تقدم في ح(١٢١).

* محمد بن نصير بن عبدالله بن أبان القرشي أبوعبدالله الأصبهاني

ثقة قال أبو نعيم: ثقة مأمون، وأقرَّه الذهبي، ت٣٠٥هـ، ذكر أخبار أصبهان (٢٤١/٢)، السير (١٣٨/١٤).

* عبدالله بن محمد بن عمر بن عبدالله بن الحسن القاضي أبو محمد الهمداني الأصبهاني

مستور ترجمه أبو نعيم والذهبي و لم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد روى عنه جَمْع، ٣٦٢هـ.

ذكر أخبار أصبهان (٨٨/٢)، تاريخ الإسلام (٣٥١-٣٨٠) (ص٢٩٣).

* محمد بن علي بن مخلد بن فَرْقد الأصبهاني أبو جعفر الداركي الفرقدي

ثقة وثقـه أبـو نعـيم وذكر أنه آخر من روى حديث إسماعيل بن عمرو البجلي، وقال الذهبي (الشيخ المعمر الصدوق ... ما علمت به بأساً)، ت٣٠٧هـ.

ذكر أخبار أصبهان (٢٤١/٢-٢٤٢)، السير (١٣٧/١٤-١٣٨).

* إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي الكوفي ثم الأصبهاني

ضعيف ضعفه أبو حاتم والدارقطني وغير واحد، ت ٢٢٧هـ، وقد توبع.

الجرح والتعديل (١٩٠/٢)، الضعفاء والمتروكين (٨٧)، لسان الميزان (٤٢٥/١-٤٢٦).

* سليمان بن أحمد هو الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).

* محمد بن حيان المازني البصري أبو العباس

صدوق قال الذهبي في السير (الشيخ الصدوق المحدث ... بقي إلى بعد ٢٩٠هـ).

السير (٥٦٩/١٣)، وانظر تاريخ الإسلام (٢٩١-٣٠٠هـ) (ص٢٦٢)،

* محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابأس به تقدم في ح(٩٦).

* عباد بن زياد بن موسى الأسدي الساجي

صدوق قالـه أبوداود وزاد: أُرَاه كان يُتَّهم بالقدر، وقال أبوحاتم: محلّه الصدق، وذكر أنه من رؤساء الشيعة، قال الحافظ (صدوق، رمي بالقدر وبالتشيع، من العاشرة، ويقال فيه عبادة).

٤٣٢- وأخرج أبو نعيم من وجه آخر عن بريدة أن أعرابياً جاء فقال: يا نبي الله أتيتك مسلماً أشهد أن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله وأريد أن تدعو تلك الشجرة الخضراء فتأتيك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: تَعَالَيْ فاتَّكت الشجرة على أصولها يمينا وشمالاً ثم أكبَّــت حــتى قطعت عروقها واستقرت ثم أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تجرُّ عروقها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: بم تشهدينَ يا شَجَرة؟، قالت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنــك رسول الله، قال: صدقت، قال الأعرابي: مُرْها فلترجع إلى مكانها، فقال: ارجعــي إلى مكــانك وكــوني كما كنت فرجعت إلى حفرتها فدلَّت عروقها في الحفرة (فوقــع)(١) كل عرق في مكانه الذي كان فيه ثم الْتَأمت عليها الأرض، فقال الأعرابي: أذهبُ إلى أهلي وقومي فأخبرهم الخبر وآتيك منهم بطائفة مؤمنين.(٢)

سؤالات الآجري لأبي داود (١١٨٨)، الجرح والتعديل (٦/٩٧-تحت اسم عبادة)، التهذيب (٣/٦٥)، التقريب (٤٨١).

* حِبَّان بن علي العَنَزي أبو علي الكوفي

ضعيف ضعفه ابن المديني والنسائي والدارقطني وغير واحد، قال الحافظ (ضعيف)، ت١٧١أو ١٧٢هـــ، وقد توبع.

الضعفاء والمتروكين للنسائي (١٦٣)، وللدارقطني (١٧٦)، التهذيب (١/٤٢٧-٤٢٨)، التقريب (٢١٧).

* صالح بن حيان –بالياء– القرشي الكوفي

ضعيف ضعفه ابن معين وابو داود وغير واحد، قال الحافظ (ضعيف من السادسة).

تاريخ ابن معين برواية الدارمي(٢/٢٦٣)، سؤالات الآجري لأبي داود (٥٠٩)، التهذيب(٢/٥٢٨-٥٢٩)، التقريب (٤٤٤).

* عبدالله بن بريدة بن الحصيب ثقة تقدم في ح(١٠٤).

الحكم على إسناده:

ضعيف مداره على صالح بن حيان وهو ضعيف، وحبان بن علي ضعيف أيضاً لكنه توبع في رواية ابن عدي، وفي الوجه الــتالي للحديــث، وقد قال الحاكم عقبه (صحيح الإسناد و لم يخرجاه) وأقرَّه على تصحيحه العراقيُّ في تخريج أحاديث الإحياء، كما في إتحاف السادة المتقين (٦/٢٨٠)، لكن تعقَّب الذهبيُّ الحاكمَ بقوله (بل واهٍ، وفي إسناده صالح بن حيان متروك)، وأورده الهيثمي في المجمع (٩/١٠)، وعزاه للبزار وأعلّه بضعف صالح بن حيان، وانظر مابعده.

(١) في د (فرجع).

(٢) ٤٣٢- تخريجه:

أخــرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٨٤/المصرية-أ) قال حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر إملاء حدثنا إسماعيل بن عبدالله الضبي حدثنا محمد بن حميد حدثنا تميم بن عبد المؤمن عن صالح بن حيان حدثني عبدالله بن بريدة عن أبيه...، فذكره نحوه وفيه زيادات يسيرة في بعض جمل الحديث بنحو الحديث السابق، وهذا طريق آخر عن صالح بن حيان.

رجاله:

باب الآية في قدوم الأعرابي من بني عامر بن صعصعة

٤٣٣- أخرج (أحمد)[١] والبخاري في التاريخ والدارمي والترمذي والحاكم وصحَّحاه، والبيهقي وأبو نعيم وأبويعلى وابن سعد عن ابن عباس قال: جاء أعرابي من بني عامر بن صعصعة إلى النبي صلى الله عله وسلم فقال: بِمَ أعرف أنك رسول الله؟، قال: أرأيتَ لو دعوتُ هذا العِذْقَ من هذه النخلة أتشهد أني رسول الله، قال: نعم، فدعا العِذْقَ فجعل العـــذق ينـــزل من النخلة حتى سقط في الأرض فجل ينقز -وفي لفظ لأبي نعيم- فأقبل إليه وهو يسجد ويرفع رأسه حتى انتهى إليه فقام (بين)[٢] يديه فقال لـــه النبي صلى الله عليه وسلم: "ارجع إلى مكانك" فرجع إلى مكانه، فقال: أشهد أنك رسول الله وآمن.[٣]

---

* عبدالله بن محمد بن جعفر هو الحافظ أبو الشيخ الأصبهاني تقدم في ح(١٤٢).

* إسماعيل بن عبدالله بن محمد بن عبدة الضبي أبو الحسن الأصبهاني

ثقة وثقه أبو الشيخ الأصبهاني والذهبي، ت٢٩٩هـــ.

طبقات المحدثين بأصبهان (٤/٩٩)، تاريخ الإسلام (٢٩١-٣٠٠هـــ) (١١٠).

* محمد بن حميد الرازي ضعيف تقدم في ح(١٠١).

* تميم بن عبد المؤمن التميمي المروزي أبو حازم نزيل الري

مقبول ذكـــره ابـــن حبان في الثقات وقال: يروي المقاطيع روى عنه أهل بلده، وسكت عنه ابن أبي حاتم وذكر روايته عن صالح بن حيان وذكر في الرواة عنه محمد بن حميد ورجلاً آخر، وقول ابن حبان يُشْعِر بأن الرواة عنه أكثر من اثنين، ومثل هذا فيما يظهر لي مقبول عند المتابعة إذا كان خبره متصلاً، والله أعلم.

الجرح والتعديل (٢/٤٤٤)، الثقات (٨/١٥٦).

* صالح بن حيان ضعيف تقدم في الحديث السابق.

الحكم على إسناده: ضعيف جداً فيه صالح بن حيان ومحمد بن حميد، وانظرالحديث السابق.

(١) سقط من ب وج و د.

(٢) في أ (من بين).

(٣) ٤٣٣- تخريجه:

للحديث طرق عن ابن عباس وسأذكرها هنا مع ذكر أسانيد المخرجين دون مراعاة لترتيب السيوطي لهم، مع تقديمي لهم على من عداهم أثناء ذكرهم في الطرق، رغبةً في توحيدها للناظر.

فرواه **أولاً** : أبو ظبيان عن ابن عباس ورواه عن أبي ظبيان ثلاثة

١) الأعمش ورواه عنه

(أ) أبو معاوية محمد بن خازم

أخرجه أحمد في المسند (١/٢٢٣)

والدارمي في سننه (١/١٧٣)ح(٢٤) قال أخبرنا إسحاق بن إبراهيم -وهو ابن راهويه-

ورواه البيهقي في الدلائل (٦/١٥-١٦) قال حدثنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمروقالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردي

ورواه بعده قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج حدثنا محمد بن عمرو قِشْمِرْد أنبأنا إبراهيم بن نصر

ورواه أبو نعيم في الدلائل (ق٨٧/أ- المصرية-أ) قال حدثنا أبي حدثنا أحمد بن عيسى بن هارون العجلي بالكوفة حدثنا هناد بن السري

ورواه أبو القاسم بن بشران في الأمالي (١/١٠٩)ح(١١٦٠) من طريق إبراهيم بن نصر

ورواه أبو القاسم التيمي الأصبهاني في دلائل النبوة (٥١)ح(٣٢) بإسناده إلى أحمد بن سنان

ستتهم (أحمد وابن راهويه والعطاردي وابن نصر وهناد وأحمد بن سنان) عن أبي معاوية به.

(ب) جرير بن عبدالحميد عن الأعمش به.

أخرجه الدارمي في سننه (١/١٢٣)ح(٢٤) قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم - وهو ابن راهويه- عنه به.

(ج) أبو عبيدة -واسمه عبدالملك- بن معن المسعودي الكوفي عن الأعمش به.

أخرجه البيهقي في الدلائل (٦/١٦) قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن علي الخسروجردي أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي حدثنا أبو عبدالله محمد بن عمر بن العلاء الجرجاني

وأخرج أبو نعيم في دلائل النبوة (ق٨٧/أ-المصرية-أ) قال حدثنا أحمد بن إسحاق وأبو بكر عبدالله بن محمد قالا حدثنا ابن أبي عاصم كلاهما (الجرجاني وابن أبي عاصم) قالا: حدثنا ابن نمير حدثنا ابن أبي عبيدة عن أبيه به.

٢) سماك عن أبي ظبيان

ذكره البخاري في تاريخه الكبير (٣/٣) معلقاً، فقال: قال **محمد بن سعيد – وهو ابن الأصبهاني** شيخ البخاري- حدثنا شريك – وهو ابن عبدالله القاضي- عن سماك به.

ووصل روايته الترمذي في سننه (٥/٥٠٤)ح(٣٦٢٨) قال حدثنا محمد بن إسماعيل – هو البخاري-

ورواه ابن سعد في الطبقات (١/١٤٣) قال حدثنا **فضيل بن عبدالوهاب أبو محمد الغطفاني**

ورواه الحاكم في مستدركه (٢/٦٢٠) قال حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأنا علي بن عبدالعزيز

وعن الحاكم أخرجه البيهقي في الدلائل (٦/١٥).

ورواه البيهقي أيضاً (٦/١٥) قال أخبرنا أبو نصر عمر بن عبدالعزيز بن قتادة أنبأنا أبو علي حامد بن محمد الرفاء أنبأنا علي بن عبدالعزيز

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق٨٧/ب-المصرية-أ) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا علي بن عبدالعزيز ومحمد بن النضر الأزدي

وهذه الرواية بعينها عند الطبراني في الكبير (١٣٢/١١٠-١١١)ح(١٢٦٢٢)، ورواه أيضاً في الأوسط (٥/١٩٧-١٩٨)ح(٥٠٦٨) عن محمد بن النضر فقط، وقال بعده (لم يرو هذا الحديث عن سماك إلا شريك).

ثلاثتهم (محمد بن اسماعيل البخاري وعلي بن عبدالعزيز البغوي ومحمد بن النضر الأزدي) عن **ابن الأصبهاني** **وابن الأصبهاني وفضيل بن عبدالوهاب** كلاهما عن شريك عنه به.

٣) حبيب بن حسان عن أبي ظبيان مرسلاً لم يذكر ابن عباس.

رواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق/٨٧/أ) قال حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب حدثنا إبراهيم بن سعدان حدثنا بكر بن بكار عنه به، قال أبو نعيم (أرسله حبيب عن أبي ظبيان وأوصله الأعمش وسماك بن حرب).

وحبيب بن حسان متروك قاله أحمد، وقال البخاري: منكر الحديث، وضعَّفه غيرهما فلا اعتبار لمخالفته.

[انظر: التاريخ الكبير (٣١٣/٢)، ضعفاء العقيلي (٢٨٢/١)، الكامل لابن عدي (٣٢١/٣)، لسان الميزان (١٦٧/٢)].

وبكر بن بكار ضعيف أيضاً، كما في التقريب (١٧٥).

ثانياً: رواه سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس

أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (١٣/٣-١٤)ح(٢٣٤٦).

وابن حبان في صحيحه (٤٥٣/١٤-٤٥٤)ح(٦٥٢٣) قال أخبرنا الحسن بن سفيان

قالا حدثنا **إبراهيم بن الحجاج – وهو السامي–**

ورواه الطبراني في الكبير (١٠٠/١٢)ح(١٢٥٩٥) قال حدثنا خلف بن عمرو العكبري ومحمد بن يوسف التركي قالا حدثنا **عبيدالله بن عائشة**

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق٨٧/ب-٨٨/أ- المصرية-أ) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا خلف بن عمرو العكبري حدثنا **عبيدالله بن محمد بن عائشة**

وحدثنا سليمان حدثنا عبدان بن أحمد وأحمد بن عمرو البزار قالا حدثنا **طالوت بن عباد**

وحدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا ابن أبي عاصم حدثنا ابن نمير حدثنا **معلى بن أسد**

ورواه البيهقي في الدلائل (١٦/٥-١٧) قال أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا ابن أبي قماش حدثنا **ابن عائشة**، أربعتهم قالوا: حدثنا عبدالواحد بن زياد حدثنا سليمان الأعمش عن سالم به.

وهذا وجه آخر للأعمش في الحديث تفرَّد فيه عبدالواحد بن زياد عنه.

وقد تقدم في ح(٤٣) أنه عبدالواحد بن زياد ثقة في الأعمش وغيره وقد أخرج البخاري حديثه عن الأعمش، إلا أنه مع ذلك قد يخطئ عن الأعمش، وقد تكلَّم يحيى القطان وغيره في روايته عن الأعمش، وعند الترجيح فإن محمد بن خازم أبو معاوية الموصوف بأنه أثبت الناس في حديث الأعمش مقدَّم على عبدالواحد، يضاف إلى ذلك رواية سماك بن حرب، ومتابعته للأعمش كلاهما عن أبي ظبيان.

ثالثاً: رواه أبو الضحى – وهو مسلم بن صُبَيح– عن ابن عباس

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٨٨/أ-المصرية-أ) قال حدثنا سعد بن محمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ح) وحدثنا أبو بكر الطلحي حدثنا الحسين جعفر القتات قالا حدثنا منجاب حدثنا شريك عن سماك عنه به.

والذي يظهر لي والله أعلم أن في هذه الرواية وَهَماً، ولعله من شريك القاضي فهو صدوق يخطئ كثيراً كما سيأتي في ترجمته، ورواية شريك عن سماك عن أبي ظبيان هي الموافقة لرواية الأعمش، والله أعلم.

ثم رأيت في العلل لابن أبي حاتم (٧٣/٤)ح(٢٧٩٦) أن أبا زرعة سئل عن حديث منجاب عن شريك عن سماك عن أبي الضحى عن ابن عباس فقال أبو زرعة (إنما هو عن أبي ظبيان عن ابن عباس).

رجاله: مرتباً إياهم على ذكر السيوطي:

١) رجال أحمد:

* أبو معاوية هو محمد بن خازم ثقة من أحفظ الناس لحديث الأعمش، تقدم في ح(١٢٠).
* الأعمش هو سليمان بن مهران ثقة حافظ تقدم في ح(٣٩).
* أبو ظبيان واسمه حصين بن جندب بن الحارث الجَنْبي الكوفي

ثقة وثقه ابن معين وأبو زرعة وغير واحد، قال الحافظ (ثقة)، مات سنة تسعين وقيل غير ذلك.

الجرح والتعديل (١٩٠/٣)، التهذيب (٥٤٦/١-٥٤٧)، التقريب (٢٥٣).

٢) رجال البخاري:

* محمد بن سعيد بن الأصبهاني ثقة ثبت تقدم في ح(٢٢٩).
* شريك بن عبدالله النخعي الكوفي صدوق يخطئ كثيراً تقدم في ح(٣٩١).
* سماك بن حرب صدوق تقدم في ح(٣٧١).

٣) رجال الدارمي

* إسحاق بن راهويه إمام حافظ تقدم في ح(١٩).
* جرير بن عبدالحميد ثقة تقدم في ح(١٠٥).

٤) إسناد الترمذي = إنما رواه عن البخاري وتقدم.

٥) رجال الحاكم

* أبو بكر بن إسحاق هو أحمد بن إسحاق الصبغي ثقة حافظ تقدم في ح(١٩٠).
* علي بن عبدالعزيز البغوي صدوق تقدم في ح(٢٢٩).

٦) رجال البيهقي

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).
* أبو سعيد بن أبي عمرو ثقة تقدم في ح(٧٨).
* أبو العباس محمد بن يعقوب ثقة تقدم في ح(١١).
* أحمد بن عبدالجبار العطاردي صدوق تقدم في ح(١١).
* أبو الحسين بن بشران ثقة تقدم في ح(٧٠).
* دعلج بن أحمد بن دعلج ثقة حافظ تقدم في ح(١١).
* محمد بن عمرو بن النضر النيسابوري أبو علي الجرشي لقبه قُشْمُرد ويقال كشمرد بالكاف

ثقة قال الذهبي: كان صدوقاً مقبولاً، ووصفه ابن حجر بالحافظ، ت٢٨٧هـ.

تاريخ الإسلام (٢٨١-٢٩٠هـ) (ص٢٨٢)، نزهة الألباب في الألقاب (٩١/٢-٩٢).

* إبراهيم بن نصر الخرساني أبو إسحاق النيسابوري

ثقة حافظ كان أبو زرعة الرازي يعظِّمه ويفخّمه، وقال الذهبي في السير (الإمام الحافظ البارع محدث نيسابور ...ت٢١٣هـ وقيل ٢١٠هـ وهو في سنِّ الكهولة، وهو رفيق إسحاق بن راهويه، لكنه قديم الموت).

السير (٣٩٧/١٠)، وانظر تذكرة الحفاظ (٤١٤/١-٤١٥).

* أبو نصر بن قتادة ثقة تقدم في ح(٣١).

* أبو علي حامد بن محمد بن عبدالله الهروي الرفاء

ثقة وثقه الخطيب وأبو بشر الهروي والسمعاني وأورد الخطيب عن الحاكم قصة عنه مفادها إتقانه لما حدث به، ورجوعه عما أخطأ فيه، ووصفه الحاكم بقوله (محدث خراسان) وأثنى عليه، ت٣٥٦هـ.

تاريخ بغداد (١٧٢/٨-١٧٤)، الأنساب (١٤١/٦-١٤٢)، السير (١٦/١٦-١٧).

* أبو الحسن علي بن عبدالله بن علي الخسروجودي نسبة إلى إحدى قرى بيهق و لم أقف على ترجمته، انظر: الأنساب (١١٦/٥).

* أبو بكر الإسماعيلي واسمه أحمد بن إبراهيم ثقة حافظ مصنف تقدم في ح(٣٩٠).

* محمد بن عمر بن العلاء الصيرفي أبو عبدالله الجرجاني

صدوق من رؤساء أهل جرجان ووجهائهم وشجعانهم، لم أقف على توثيق صريح فيه، لكنه من شيوخ ابن عدي والإسماعيلي، و لم يذكر بجرح، وروى عنه جماعة، وفي تاريخ جرجان عن ابن عدي ما يفيد أنه كان يرتضي قوله في توثيق الرجال على الإجمال، ومثل هذا صدوق في أقل أحواله، فيما يظهر لي والله أعلم، مات بعد عام ٢٩٠هـ قبل الثلاثمائة.

تاريخ جرجان (٥٤٠،٤٦٩،٣٩٠)، معجم الإسماعيلي (٤٨٧/١)، تاريخ الإسلام (٢٩١-٣٠٠هـ) (ص٢٨٥-٢٨٦).

* محمد بن عبدالله بن نمير ثقة حافظ تقدم في ح(١٠٤).

* محمد بن أبي عبيدة – عبدالملك– بن معن بن عبدالرحمن المسعودي أبو عبدالله الكوفي

ثقة وثقه ابن معين في رواية وكذا غيره، واحتج به مسلم، قال الحافظ (ثقة)، ت٢٠٥هـ.

ثقات ابن حبان (٤٦/٩)، التهذيب (٢١٤/٥-٢١٥)، التقريب (٨٧٦).

* عبدالملك بن معن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي أبو عبيدة الكوفي مشهور بكنيته

ثقة وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما، قال الحافظ (ثقة من السابعة).

الجرح والتعديل (٣٦٨/٥-٣٦٩)، ثقات العجلي (٤١٤/٢)، التهذيب (٥١٥/٣)، التقريب (٦٢٨)

* أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان وأحمد بن عبيد الصفار ثقتان تقدما ح(١٥٣).

* ابن أبي قماش هو محمد بن عيسى بن السكن الواسطي أبو بكر يعرف بابن أبي قماش

ثقة وثقه الخطيب، ت٢٧٨هـ، تاريخ بغداد (٤٠٠/٢-٤٠١)، تاريخ الإسلام (٢٨١-٢٩٠هـ)، (٢٨٢).

٧) رجال أبي نعيم

* عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني أبو محمد والد أبي نعيم الحافظ

صدوق قال الذهبي في السير(٢٨١/١٦-٢٨٢) (الحافظ العالم...وكان صدوقاً بَكَّر بولده)، ت٣٦٥هـ.

* أحمد بن عيسى بن هارون العجلي الكوفي لم أقف عليه.

* هناد بن السري بن مصعب التميمي أبو السري الكوف

ثقة وثقه النسائي وغيره، قال الحافظ (ثقة)، ت٢٤٢هـ.

تسمية مشايخ النسائي (١٠٦)، التهذيب (٦/٤٧-٤٨)، التقريب (١٠٢٥).

* أحمد بن إسحاق هو الشعار ثقة تقدم في ح(١٤٢).

* عبدالله بن محمد الأصبهاني أبو بكر المقرئ ثقة تقدم في ح(٢٥١).

* ابن أبي عاصم هو أحمد بن عمرو بن الضحاك ثقة تقدم في ح(١٤٢).

* محمد بن النضر هو محمد بن أحمد بن النضر الأزدي أبو بكر البغدادي وقد ينسب إلى جده

ثقة وثقه عبدالله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن عبدوس، ت٢٩١هـ.

تاريخ بغداد (١/٣٦٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢٩١-٣٠٥) (٢٤٢-٢٤٣)

* خلف بن عمرو بن عبدالرحمن العكبري أبو محمد نزيل بغداد

ثقة وثقه الدارقطني وابن المنادي والذهبي وأثنى عليه الخطيب، ت ٢٩٦هـ.

سؤالات الحاكم للدارقطني (٩٦)، تاريخ بغداد (٨/٣٣١/٣٣٢)، السير (١٣/٥٧٧-٥٧٨).

* عبيدالله بن محمد بن عائشة ثقة تقدم في ح(٢٢٥).

* عبدان بن أحمد الجواليقي الأهوازي حافظ مصنف تقدم في ح(١٠٢).

* أحمد عمرو بن عبد الخالق البزار البصري صاحب المسند المعلل

ثقة له أوهام قال الدراقطني (ثقة يخطئ كثيراً ويتّكل على حفظه)، قال الذهبي في الميزان (صدوق مشهور)، ويظهر لي والله أعلم وجاهة ماقاله الدارقطني، ومسنده المعلّل يدلُّ على حفظه كما قال الذهبي، ت٢٩٢هـ.

سؤالات السهمي للدارقطني (١٣٧)، تاريخ بغداد (٤/٣٣٤/٣٣٥)، السير (١٣/٥٥٤-٥٥٧)، ميزان الاعتدال (١/١٢٤-١٢٥)، لسان الميزان (١/٢٣٧-٢٣٩).

* طالوت بن عباد الجحدري أبو عثمان الصيرفي البصري

صدوق وثقه ابن حبان والذهبي في السير، وقال أبو حاتم وصالح بن محمد: صدوق، وقال الذهبي في الميزان: صاحب تلك النسخة العالية شيخ معمر ليس به بأس، قال ابن الجوزي: ضعَّفه علماء النقل، فتعقّبه الذهبي في الميزان وفي السير وذكر أن هذا من هفواته، و لم يتثبَّت فيما قاله، وأنه بحث كثيراً فلم يجد من ضعَّفه، ت٢٣٨هـ، وقد جاوز التسعين.

الجرح والتعديل (٤/٤٩٥)، الثقات (٨/٣٢٨)، الضعفاء لابن الجوزي(٢/٦٢)، الميزان(٢/٣٣٤)، السير (١١/٢٥-٢٦)، اللسان(٣/٢٠٥-٢٠٦).

* معلى بن أسد العمي أبو الهيثم البصري

ثقة ثبت قـــال أبو حاتم (ثقة...ما أعلم أني أخذت عليه خطأً في حديث غير حديثٍ واحد)، ووثقه غير واحد، قال الحافظ (ثقة ثبت)، ت٢١٨هـ.

الجرح والتعديل (٨/٣٣٤-٣٣٥)، التهذيب (٥/٣٩٦)، التقريب (٩٦٠).

* عبدالواحد بن زياد العبدي أبو بشر الكوفي ثقة تقدم في ح(٢١٧)

* سالم بن أبي الجعد تابعي ثقة تقدم في ح(١٦٢)

* سعد بن محمد بن إبراهيم الناقدي

ذكره بهذه الاسم الذهبي في تاريخ الإسلام في الطبقة السادسة والثلاثين ممن توفوا بين عامي ٣٥١-٣٦٠هـ(ص٢٣٠)، وهو في طبقة شيوخ أبي نعيم، لكن ترجمته بمقدار خمسة أسطر وهي غير مقروءة في أصل الكتاب الخطي كما ذكر ذلك محققه.

وترجم الخطيب في تاريخه (١٢٨/٩-١٢٩) لسعد بن محمد بن إسحاق أبوإسحاق المعروف بابن أبي العباس الصيرفي روى عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة وعنه أبو نعيم وهو ثقة تقدم في ح(١٠٦).

ويترجح لي والله أعلم أنه هو فالذهبي لم يترجم لأحد بهذا الاسم في وفيات سنة ٣٦٥هـ من كتابه مع استيعابه لكثير من رواة الحديث، كما أن نسبة الناقدي والصيرفي إلى شيء واحد وهو نقد الذهب وبيعه والله أعلم.

انظر الأنساب (١٢٤/٨) و(٤٤٨/٥-طبعة بيروت).

* محمد بن عثمان بن أبي شيبة لا بأس به تقدم في ح(٩٦).

* أبو بكر الطلحي واسمه عبدالله بن معاوية ثقة.

* والحسين بن جعفر القتات صدوق، تقدما في ح(٣٩).

* منجاب بن الحارث ثقة تقدم في ح(٣٧٥).

* أبو الضحى مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي العطار مشهور بكنيته

ثقة وثقه النسائي وغير واحد، قال الحافظ (ثقة فاضل)، ت ١٠٠هـ.

التهذيب (٤٣٠/٥)، التقريب (٩٣٩).

٨) رجال أبو يعلى

* إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي-بالمهملة- أبو إسحاق البصري

ثقة وثقه ابن حبان والدارقطني والهيثمي، ووصفه الذهبي في السير بالحافظ، وقال ابن قانع: صالح، قال الحافظ (ثقة يهم قليلاً)، ت٢٣١هـ أو بعدها، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة مطلقاً، وماذكره ابن قانع ليس له مستند أو تفسير، وقد وثقه الدارقطني.

ثقات ابن حبان (٧٨/٨)، سؤالات السلمي للدارقطني (٤٠)، السير (٣٩/١٣)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١/ ١٩٣)، مجمع الزوائد (١٠/٩)، التهذيب (٤٣٠/١)، التقريب (١٠٦).

٩) ابن سعد

* فضيل بن عبدالوهاب ثقة تقدم في ح(١٠٢).

الحكم على إسناده:

صـــحيح، وإسناد أحمد والدارمي رجالهما رجال الشيخين، وإسناد ابن سعد وأبي يعلى صحيح، ورواية البخاري المعلقة، وصلها عنه الترمذي وقال (حسن غريب صحيح) كذا في المطبوع بينما نقل ابن كثير في البداية والنهاية (٦٧٨/٨) عنه قولــه (حســن صحيح) وهو الموافق لما نقله السيوطي هنا من تصحيحه، وصححه ابن حبان، وكذا الحاكم على شرط مســـلم ووافقه الذهبي، وأسانيد أبي نعيم والبيهقي صحيحة بمتابعاتها، وقد أورده الهيثمي في المجمع (١٠/٩) معزواً لأبي يعـــلى فقـــط، وقال (رجاله رجال الصحيح غير شيخه إبراهيم – وهو السامي- وهو ثقة)، ورواية أبي الضحى عن ابن عباس ورواية حبيب بن حسان عن أبي ظبيان المرسلة كلاهما عند أبي نعيم وهما معلولتان وتقدم الكلام عليهما.

باب الآية في قدوم الأعرابي الآخر

٤٣٤- أخرج الدارمي وأبو يعلى والطبراني والبزار وابن حبان والبيهقي وأبو نعيم بسند صحيح عن ابن عمر قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأقبل أعرابي، فلما دنا قال له النبي صلى الله عليه وسلم: أين تريد؟، قال: إلى أهلي، قال: هل لك في خير!!، قال: وما هو؟، قال: تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، قال: من شاهد على ما تقول؟، قال: هذه الشجرة (السَّلَمَة)،[1] فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم (وهي)[2] بشاطئ الوادي فأقبلت تخد الأرض خداً[3] حتى جاءت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت أنه كما قال، ثم رجعت إلى منبتها ورجع الأعرابي إلى قومه، فقال: إن يَتَّبِعُونِي آتكَ بهم وإلا رجعتُ إليك فكنت معك.[4]

ومما يجدر التنبيه عليه أن ألفاظ رواية شريك القاضي عن سماك عن أبي ظبيان – وتقدم بيان من أخرجها – هي التي اعتمدها السيوطي وساق لفظها وهي التي تفردت بذكر إسلام الأعرابي وإيمانه، بينما في رواية أبي معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان قول الأعرابي بعدما رأى المعجزة (ما رأيت كاليوم رجلاً أسحر) بمعنى أشد سحراً، وفي رواية عبدالواحد بن زياد عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قول الأعرابي (يا آل عامر بن صعصعة والله لا كذبته بشيء مما يقول أبداً)، قال البيهقي في الدلائل (١٧/٦) معلقاً (كذا قال سالم بن أبي الجعد وذكر في هذه الرواية تصديق الرجل إياه كما في رواية سماك، ويحتمل أن يكون توهمه سحراً- أي ماني رواية أبي معاوية- ثم علم أنه ليس بساحر فآمن وصدَّق والله أعلم)اهـ.

[1] **سقط من ب و د و (و)**، والسَّلَم نوع من الشجر من العضاة، واحدها سلمة، انظر النهاية (١٤٨/٣).

[2] **في د و (و) (وهو)**.

[3] أي تحفر أثناء مسيرها وتؤثر في الأرض، القاموس (٣٥٦).

[4] **٤٣٤- تخريجه:**

أخرجه الدارمي في سننه (١٦٦/١-١٦٧) قال أخبرنا **محمد بن طريف**

ورواه أبو يعلى الموصلي في سننه (٢٠٨/٥)ح(٥٦٣٦) قال حدثنا **أبو هشام الرفاعي**

ورواه الطبراني في الكبير (٤٣١/١٢-٤٣٢)ح(١٣٥٨٢) قال حدثنا الفضل بن أبي روح البصري حدثنا **عبدالله بن عمر بن أبان**

ورواه البزار في مسنده (١٣٣/٣-١٣٤)ح(٢٤١١) قال حدثنا **علي بن المنذر**

ورواه ابن حبان في صحيحه (٤٣٤/١٤)ح(٦٥٠٥) قال أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا **عبدالله بن عمر الجعفي**

ورواه البيهقي في الدلائل (١٤/٦) قال فيما ذكر شيخنا أبو عبدالله الحافظ إجازة أن أبا بكر محمد بن عبدالله الوراق أخبره قال أنبأنا الحسن بن سفيان حدثنا **أبو عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن أبان الجعفي**

ورواه أبو نعيم في الدلائل (ق٨٨/أ) قال حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم حدثنا يعقوب بن يوسف المطوعي حدثنا **أبو عبدالرحمن الجعفي عبدالله بن عمر بن أبان**

أربعتهم قالوا حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا أبو حيان عن عطاء عن ابن عمر به مثله، ماعدا أبي يعلى فنحو روايتهم.

ورواه أبوحاتم الرازي كما في العلل لابنه (٦٩/٤) عن **علي بن الطنافسي وعبدالمؤمن بن علي** كلاهما عن ابن فضيل به.

قال البزار (لا نعلم رواه عن ابن عمر بهذا اللفظ وهذا الإسناد إلا محمد بن فضيل ولا نعلم أسند أبو حيان عن عطاء إلا هذا الحديث)اهـ.

وقد رُوي متن الحديث من وجه آخر، فرواه القاضي عياض في الشفا بتعريف حقوق المصطفى (١٩٥/١-١٩٦) بإسناده إلى أبي القاسم البغوي عن أحمد بن عمران الأخنسي عن أبي حيان التيمي عن مجاهد عن ابن عمر مثله.

لكن أحمد بن عمران الأخنسي ضعيف وله ما ينكر، [انظر: ميزان الاعتدال (١٢٣/١) لسان الميزان (٢٣٤/٢-٢٣٥)].

رجاله:

١) الدارمي

* محمد بن طريف بن خليفة البجلي أبو جعفر الكوفي

ثقة وثقه ابن حبان والخطيب والذهبي واحتج به مسلم، وروى عنه جمع من الثقات، وأثنى عليه ابن نمير، قال أبو زرعة مرة: محلُّه الصدق، وقال مرة: لا بأس به، قال الحافظ (صدوق)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، ت٢٤٢هـ، وقيل بعدها.

الجرح والتعديل (٢٩٣/٧)، ثقات ابن حبان (٩٢/٩)، تلخيص المتشابه (٢٦٠/١)، تهذيب الكمال (٣٥٥/٦)، الكاشف (١٨٢/٢-١٨٣)، التهذيب (١٥٢/٥-١٥٣)، التقريب (٨٥٦).

٢) أبو يعلى

* أبو هشام الرفاعي ليس بالقوي تقدم في ح(٢٥١).

٣) الطبراني

* الفضل بن بن أبي روح البصري لم أقف على ترجمته.

* عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان الأموي مولاهم أبو عبدالرحمن الكوفي الملقب مُشْكُدَانَه، وهو بالفارسية وعاء المسك.

ثقة يتشيع وثقه أحمد والذهبي في الكاشف، ووثقه ابن حبان وابن خلفون بذكره في الثقات، ووصفه ابن أبي شيبة بطلب الحديث، واحتج به مسلم في الصحيح، قال أبوحاتم: صدوق، ووصفه صالح بن محمد -جزرة- بالغلو في التشيع، وقال الذهبي في الميزان (صدوق صاحب حديث)، وقال الحافظ (صدوق فيه تشيع)، ت٢٣٩هـ والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة يتشيع ولعلّه لأجل هذا تُكُلّم فيه.

الجرح والتعديل (١١٠/٥-١١١)، ضعفاء العقيلي (٦٧٩/٢-٦٨٠)، ثقات ابن حبان (٣٥٨/٨)، الميزان (٤٦٦/٢-٤٦٧)، إكمال مغلطاي (٨٧/٨-٨٩)، التهذيب (٢١٥/٣-٢١٦)، التقريب (٥٢٩)،

٤) البزار

* علي بن المنذر الطَّرِيقي -بفتح الطاء المهملة- الكوفي

صدوق يتشيع قال أبو حاتم: محلّه الصدق، وقال ابن نمير وابن أبي حاتم: ثقة صدوق، وقال الحافظ (صدوق يتشيع)، ت٢٥٦هـ.

الجرح والتعديل (٦/٢٠٦)، التهذيب (٤/٢٤٢-٢٤٣)، التقريب (٧٠٥).

٥) ابن حبان

* الحسن بن سفيان ثقة حافظ تقدم في ح(٥٧).

٦) البيهقي

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).

* أبو بكر محمد بن عبدالله بن قريش الوراق الريونجي

صدوق قال الحاكم (كان كثير الحديث حسن الخط صدوقاً في الرواية ...قرأت عليه مسند الحسن بن سفيان)، وقال السمعاني: كان من أهل العلم والصدق، ت٣٦٢هـ.

الأنساب (٦/٢١١-٢١٢).

٧) أبو نعيم

* أحمد بن جعفر بن سلم ثقة ثبت تقدم في ح(١٠٠).

* يعقوب بن يوسف المطّوعي أبو بكر

ثقة مأمون قال الدارقطني (ثقة فاضل)، زاد الخطيب عنه (مأمون) ووثقه الذهبي، ت٢٨٧هـ.

سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٤٥)، تاريخ بغداد (١٤/٢٨٩-٢٩٠)، تاريخ الإسلام (٢٨١-٢٩٠هـ) (ص٣٣٨).

* محمد بن فضيل الضبي ثقة تقدم في ح(٤٦).

* أبو حيان التيمي هو يحيى بن سعيد بن حيان الكوفي

ثقة كــان الثوري يوثقه ويعظمه، قال أحمد: كان من خيار عباد الله، ووثقه غير واحد، وقال الحافظ (ثقة عابد)، ت ١٦٥هـ، ونفى أبو حاتم روايته وسماعه من عطاء كما سيأتي، و لم أقف على من ذكر في شيوخه من اسمه عطاء والله أعلم.

المعرفة والتاريخ للبسوي (٢/١٩٦)، التهذيب (٦/١٣٧-١٣٨)، التقريب (١٠٥٥).

* عطاء هو ابن أبي رباح كذا جاء مبيّناً في رواية الطبراني وغيره وهو تابعي ثقة عالم تقدم في ح(١٥١).

الحكم على إسناده:

إسناده ضعيف والحديث حسن لغيره، مداره على ابن فضيل عن أبي حيان عن عطاء عن ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح لم يســمع من ابن عمر، وقد رآه رؤية قال ذلك يحيى القطان وأحمد بن حنبل وابن معين، وقال ابن المديني في العلل (لَقِي عبدَالله بن عُمرَ) وفي التعبير بها دلالة على ما هو أكثر من مجرد الرؤية، لكنه فيما يظهر لي والله أعلم محمول على ما يوافق قول القطان وتلميذيه أحمد وابن معين، و لم أقف على مخالف لهم.

[انظــر: علل ابن المديني (١٣٨-١٣٩)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (رقم ٣٣٣٧و٣٤٣٨و٣٨٧٦)، المراسيل (١٥٤-١٥٥)، تهذيب الكمال (٥/١٦٧)، جامع التحصيل للعلائي (٢٣٧)، تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (٣٤٨-٣٤٩)].

وكذا فإن في الحديث علّة أخرى فقد نقل ابن أبي حاتم في العلل (٤/٦٩)ح(٢٦٨٧) عن أبيه قوله (وأنا أنكر هذا- أي رواية ابن فضيل عن أبي حيان عن عطاء عن ابن عمر مرفوعاً به — لأن أبا حيان لم يسمع من عطاء و لم يَرْوِ عنه، وليس هذا الحديث من حديث عطاء)، فسأله ابنه من تراه؟، فقال (بحديث أبي جِناد – كذا في الطبعة المحققة- أشبه)اهـ.

٤٣٥- أخرج أبو يعلى والبيهقي وأبو نعيم بسند حسَّنه ابن حجر في المطالب العالية عن أسامة بن زيد قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحجة التي حجَّها حتى إذا كنا ببطن الروحاء[١] نظر إلى امرأة تؤُمُّهُ فحبس راحلته فلما دنت منه قالت: يارسول الله هذا ابني ما أفاق من يوم ولدته إلى يومي هذا، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ووضعه فيما بين صدره وَوَاسِطَة الرَّحْل ثم تفل في فيه وقال: اخرج يا عدو الله فإني رســـول الله، ثم ناولها إياه، وقال: خذيه فلا بأس عليه، قال أسامة: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجته انصرف حتى إذا نزل ببطن الروحاء أتته تلك المرأة بشاة قد شـــوتها فقالت: أنا أم الصبي، قال: وكيف هو؟ قالت: ما رابني منه شيء بعد قال: خذ منها الشاة ثم قال: ناوِلْني ذراعها فناوَلْتُه، ثم قال: ناولني ذراعها فناولته، ثم قال: ناولني ذراعاً، قلت: يارسول الله إنما هما ذراعان!!، وقد ناولتك، فقال: والذي نفسي لو سكتَّ ما زلت تناولني ذراعاً ما قلتُ لك ناولني ذراعاً، ثم قال: انظر هل من نخل أو حجارة؟، فقلت: قد رأيت نخلات متقاربات وَرَضْماً[٢] من حجارة، قال: انطلق إلى النخلات فقل لهـــن إن رسول الله صلّى الله عليه وسلم يأمركن أن تَدَانَيْنَ لمخرج رسول الله صلى الله علـــيه وسلم وقل للحجارة مثل ذلك، فأتيتهن فقلت لهن (ذاك)[٣]، فوالذي بعثه بالحق لقـــد جعلت انظر إلى النخلات يخددن[٤] الأرض خداً حتى اجتمعن، وأنظر إلى الحجارة يتـــناقزن حـــتى صرن رضماً خلف النخلات فلما قضى حاجته وانصرف، قال: عُدْ إلى الـــنخلات والحجارة فقل لهن إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركن أن ترجعن إلى مواضعكن.[٥]

---

[١] قرية جامعة لمُزَينة على بعد أربعين ميلاً من المدينة جهة مكة، انظر معجم البلدان (٣/٧٦)، ومعجم ماستعجم (٢/٢٧٠).

[٢] هي صخور متجمعة بعضها على بعض، والمعنى كَوْمَةٌ من الحجارة، النهاية (٢/٥٢٤).

[٣] في د (ذلك).

[٤] أي تحفره أثناء مسيرها وتؤثر في الأرض، القاموس (٣٥٦).

[٥] ٤٣٥- تخريجه:

وقد صححه ابن حبان، والبوصيري في إتحاف الخيرة (٨/١٤٠)ح(٨٧٢١)، والسيوطي هنا وفي مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا (ص١٢٤)، وذكره الهيثمي في المجمع (٨/٢٩٥) وعزاه للطبراني وأبي يعلى والبزار وقال (رجاله رجال الصحيح)، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٨/٦٧٩) وقال (هذا إسناد جيد و لم يخرجوه، ورواه الإمام أحمد)، لكن تقدم بيان ما أُعِلّ به حديث ابن عمر، ويشهد له الحديث الصحيح السابق عن ابن عباس، فيصبح حديث ابن عمر حسناً لغيره، والله أعلم.

أخـــرجه أبو يعلى في الرواية المطولة لمسنده كما في المطالب العالية لابن حجر (٩/١١٨-١٢٠)ح(٤٢٠٨) قال أبو يعلى: حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة أبو هشام الرفاعي حدثنا إسحاق بن سليمان حدثنا معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري أخبرنا خارجة بن زيد أن أسامة بن زيد بن حارثة به بنحوه.

وأخـــرج البـــيهقي في دلائل النبوة (٦/٢٤-٢٦) قال أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن الغضائري (وفي المطبوع تصـــحيفاً الغفاري والتصويب من مصادره ترجمته) ببغداد حدثنا عثمان بن أحمد بن السماك حدثنا أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عبدالرحيم بن حماد عن معاوية بن يحيى به نحوه.

وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق٨٨/-٨٩/ المصرية-أ) وهو في المنتقى المطبوع (٢/٣٩٣-٣٩٤)ح(٢٩٨) قال حدثنا سليمان بن أحمد إملاءً حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي حدثنا أبوهشام الرفاعي به نحوه مختصراً بقصة الشجرتين فقط.

وقـــد أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/٨٣٤) من طريق عبدالرحيم بن حماد به فذكر طرفاً من قصة المرأة وأحال على باقيه بقوله (بطوله)، ووقع في المطبوع (الصوفي) مصحفاً عن (الصدفي).

رجاله:

* أبوهشام الرفاعي محمد بن يزيد بن رفاعة ليس بالقوي تقدم في ح(٢٥١).

* إسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيى كوفي الأصل

ثقة وثقه ابن نمير والنسائي وغير واحد، وروى له الجماعة، قال الحافظ (ثقة فاضل...مات سنة مائتين وقيل قبلها).

التهذيب (١/١٥١)، التقريب (١٢٩).

رجال البيهقي:

* الحسين بن الحسن بن محمد الغضائري البغدادي أبو عبدالله

ثقة قال الخطيب: كان ثقة فاضلاً، وقال الذهبي في السير (الإمام الصالح الثقة)، ت٤١٤هـــ.

التاريخ (٨/٣٤)، الأنساب (٩/١٥٥-١٥٦)، سير أعلام النبلاء (١٧/٣٢٧-٣٢٨).

* عثمان بن أحمد بن السماك

* وحنبل بن إسحاق بن حنبل ثقتان تقدما في ح(١٩٤).

* سليمان بن أحمد الواسطي أبو محمد

ضعيف وثقـــه ابن حبان ونقل ابن عدي عن الحافظ عبدان بن أحمد قوله: كان ثقة عندهم، وضعَّفه النسائي وابن عـــدي بل اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث أو أنه يشتبه عليه، وقال البخاري: فيه نظر، وكذَّبه صالح بن محمد، وقال الأزدي: متروك، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ضعيف، لأن الجمهور على ضعفه، وجرحهم له مفسَّر.

ثقات ابن حبان (٨/٢٧٦)، الكامل (٤/٢٩٥-٢٩٧- وفيه تفصيل، ومنه كلام البخاري وليس في الضعفاء الصغير له)، تاريخ بغداد (٩/٤٩-٥٠-ومنه كلام النسائي وليس في الضعفاء له)، الميزان (٢/١٩٤-١٩٥)، لسان الميزان (٣/٧٢).

* عبدالرحيم بن حماد

مجهول قال العقيلي في الضعفاء (٣/٨٣٤) (مجهول النقل حديثه غير محفوظ) ثم ذكر حديث الباب، وانظر: اللسان (٤/٥).

رجال أبي نعيم:

* سليمان بن أحمد شيخ أبي نعيم هو الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).

٤٣٦- وأخرج الدارمي وابن راهويه وابن أبي شيبة والبيهقي عن جابر قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكان إذا أراد البَراز تباعد حتى لا يراه أحد فنزلنا منزلاً بفلاة من الأرض ليس فيها علم ولا شجر، فقال لي: ياجابر خُذْ (هذه)[(١)] الإداوة وانطلق بنا، فملأت الإداوة ماء وانطلقنا فمشينا حتى لا نكادُ نُرى فإذا شجرتان بيهما أذرع، فقال (لي:)[(٢)] يا جابر انطلق فقل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم: الْحَقي بصاحبتك حتى أجلس خلفكما ففعلت فلحقت بصاحبتها فجلس خلفهما حتى قضى حاجته، ثم رجعنا وركبنا فسرنا فإذا نحن بامرأة قد عرضت لرسول الله صلى الله عليه وسلم معها صبي تحمله، فقالت: يارسول الله إن ابني هذا يأخذه الشيطان كل يوم ثلاث مرات لا يدعه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

* محمد بن عبدالله الحضرمي هو الحافظ الملقب بمطين تقدم في ح(١٠٤).

* معاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الدمشقي نزيل الري

ضعيف ضعفه ابن معين والنسائي وغير واحد ونصَّ البخاري على أن إسحاق بن سليمان روى عنه أحاديث مناكير وقال الحافظ (ضعيف وما حدث بالشام أحسن مما حدث بالري من السابعة).

تاريخ ابن معين براوية الدارمي (٧٥٢)، من كلام أبي زكريا في الرجال رواية ابن الهيثم (٣٥٩)، ضعفاء البخاري (٣٥٠)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (١٦١)، التهذيب (٥/٤٨٥-٤٨٦)، التقريب (٩٥٧).

* خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري أبو زيد المدني

ثقة فقيه أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما، قال الحافظ (ثقة فقيه)، مات سنة ١٠٠هـ.

الطبقات (٥/٢٠١-٢٠٢)، ثقات العجلي (١/٣٣٠)، التهذيب (٢/٤٨)، التقريب (٢٨٣).

إسناده:

ضعيف مداره على معاوية بن يحيى وهوضعيف وروى عنه من طريقين ضعيفين، في إسناد أبي يعلى وأبي نعيم أبو هشام الرفاعي، وفي إسناد البيهقي والعقيلي سليمان بن أحمد وهو ضعيف وشيخه مجهول، وقد ضعفه العقيلي كما تقدم.

لكن يشهد لمعناه ولأصل القصة حديث جابر ويعلى بن مرَّة الآتيان (برقم ٤٣٦و٤٣٨-٤٤٠)، ولم يَرِد فيهما قصة الذراع مع هذه القصة، لكنها وردت بإسناد حسن من حديث أبي رافع وسيأتي برقم (٥٢٨)، وكذا من حديث أبي عبيد وأبي هريرة، انظر: ح(٥٢٧و٥٢٩-٥٣١)، فيصبح الحديث حسناً لغيره، وقد قال الحافظ في المطالب العالية (٩/١٢٠) (هذا إسناد حسن، ومعاوية بن يحيى الصدفي ضعيف لكن لحديثه شاهد من طريق يعلى بن مرة)، والله أعلم.

(١) زيادة من ب.

(٢) زيادة من د.

فتناولـه فجعله بينه وبين مقدمة الرَّحْل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اخْسَ عـدوَّ الله أنا رسول الله" ثلاثاً، ثم ناولها إياه، فلما رجعنا عرضت لنا المرأة معها كبشان تقودهما والصبي تحمله فقالت: يارسول الله اقبل مني هديَّتي فوالذي بعثك بالحق إن عادَ إلـيه بَعْـد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذوا أحدهما منها وردوا الآخر، ثم سـرنا ورسـول الله صـلى الله علـيه وسلم بيننا (فجاء)[1] جمل نادٌ[2] فلما كان بين السِّـمَاطَيْن[3] خـرَّ ساجداً، فقال: من صاحب الجمل؟، فقال فتية من الأنصار: هو لنا، قـال: فما شأنه؟، قالوا: سنْونا[4] عليه عشرين سنةَ فلما كَبُرَت سِنُّه أردنا نحره لنقسمه بين غِلْمَتنا، فقال: (تبيعونيه؟)[5]، قالوا: هو لك، قال: فأحسنوا إليه حتى يأتيه أجلُه.[6]

---

(1) في د (فجاءه).

(2) أي شارد، النهاية (٥/٢٧٤).

(3) السماط هو الصف والجماعة من الناس والمراد به الذين كانوا على جانِبَيْه صلى الله عليه وسلم حين حادثة البعير، النهاية (٣/١٥٥-١٥٦).

(4) أي استقينا عليه، النهاية (٣/١٧٤).

(5) في ب (تبيعونه).

(6) **٤٣٦ – تخريجه:**

أخرجه الدارمي في سننه (١/١٦٧-١٦٩)ح(١٧)، وإسحاق بن راهويه في مسنده كما في المطالب العالية لابن حجر (٩/١٠٢-١٠٤)ح(٤٢٠٣)، وابن أبي شيبة في المسند كما في إتحاف المهرة للبوصيري (٩/١٢٩-١٣١)ح(٨٧٠٤)، وفي المصنف (١١/٤٩٠-٤٩٢) بتمامه، و(١/١٠٧) بطرف من أوله

ثلاثتهم قالوا: أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسماعيل بن عبدالملك عن أبي الزبير عن جابر به بألفاظ متقاربة وبزيادة في آخره في النهي عن السجود لغير الله ولو كان ذلك كان للنساء لأزواجهن.

وأخـــرجه البـــيهقي في الدلائل (٦/١٨-١٩) وفي الاعتقاد (٣٨٦-٣٨٧) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس بن بكير عن إسماعيل بن عبدالملك بنحوه.

وقد رواه بتمامه: يونس بن بكير في زياداته على سيرة ابن إسحاق المطبوعة (٢٥٨-٢٥٩)ح(٤٢٩)، وعَبْد بن حميد كما في إتحاف الخيرة (٩/١٢٩-١٣١)ح(٨٧٠٤).

ورواه مختصراً: أبو داود (١/١٤)ح(٢)، وابن ماجه في سننهما (١/١٢١)ح(٣٣٥)، وأبو العباس السراج في مسنده (٣٩)ح(١٦)، وأبو الحسن الطوسي في الأربعين ح(٣٦)، وابن المنذر في الأوسط (١/٣٢٢-٣٢٣)ح(٢٥٥)، وابن عدي في الكامل (١/٤٥١)، والحاكم في المستدرك (١/١٤٠)، وأبو نعيم في الدلائل (ق٨٦/المصرية-أ)، وابن عبدالبر في التمهيد (١/٢٢٣-٢٢٤

٤٣٧- (أخرج)[١] البزار والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في (السفر)[٢] إلى مكة، ولفظ الطبراني -في غزوة حنين-[١] قال: فذهب إلى

)، والبغوي في شرح السنة (٣٧٤/١)ح(١٨٥)، وأبو القاسم التيمي في الدلائل (١٥٨-١٥٩)ح(١٨٥) و(١٩٣)ح(٢٥٤)، كلهم من طريق إسماعيل بن عبدالملك به.

رجاله:

* عبيد الله بن موسى الكوفي — ثقة يتشيع تقدم في ح(١٠).

رجال البيهقي:

* أبو عبدالله الحافظ — هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).
* أبو سعيد بن أبي عمرو — ثقة تقدم في ح(٧٨).
* أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم — ثقة تقدم في ح(١١).
* أحمد بن عبدالجبار ويونس بن بكير — صدوقان تقدما في ح(١١).
* إسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصُّفَيراء الأسدي أبو عبدالملك الكوفي

ضعيف يعتبر به قال ابن معين مرة: ليس به بأس، وقال النسائي وابن معين في رواية: ليس بالقوي، وقال البخاري: يكتب حديثه، ونحوه قال ابن عدي، وقال أحمد: منكر الحديث، مع أنه روى عنه، وترك يحيى القطان وابن مهدي حديثه، وضعَّفه أبو داود وابن عمار وابن الجارود وابن شاهين وابن حبان، وقال أبو حاتم (ليس بالقوي في الحديث وليس حدُّه الترك)، وقال الحافظ (صدوق كثير الوهم من السادسة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ضعيف يعتبر به ويكتب حديثه.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣٦/٢)، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٢٧١)، سؤالات أبي داود لأحمد (٤٠٩)، ضعفاء البخاري (١٧)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٣٣)، الجرح والتعديل (١٨٦/٢)، ضعفاء العقيلي (١٠٠/١)، المجروحين (١٢٧/١-١٢٨)، الكامل (٤٥٠/١-٤٥٢)، تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (ص٥٢)، الميزان (٢٣٧/١-٢٣٨)، إكمال تهذيب الكمال (١٩٠/١-١٩١)، التهذيب (٢٠١/١)، التقريب (١٤١-١٤٢).

* أبو الزبير هو محمد بن مسلم المكي — ثقة تقدم في ح(١٨).

إسناده:

ضعيف مداره على إسماعيل بن عبدالملك، وقد أورده ابن كثير في البداية والنهاية (١٦/٩-١٧) نقلاً عن دلائل البيهقي وقال (وهذا إسناد جيد ورجاله ثقات)، وقال الحافظ في المطالب العالية (١٠٢/٩-١٠٤) (وإسماعيل سيء الحفظ وقد ذكر الدارقطني أنه تفرَّد بهذا الحديث بطوله وأخرج أبو داود وابن ماجه منه في الطهارة "كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد")اهـ، وقصة الشجرتين ثابتة في صحيح مسلم (١٩١/١٨-١٨٣)ح(١٢-٢٠) من طريق عبادة بن الوليد عن جابر، وقصة الجمل ثابتة من طريق الذيال عن جابر وستأتي ح(٥٤١)، ورُوِيَت بسند لابأس به في المتابعات عن جابر وستأتي ح(٥٣٦).

[١] في ب و د (وأخرج).

[٢] في د (سفر).

الغائط فلم يجد شيئاً يتوارى به فَبَصُرَ (بشجرتين)[٢]، فذكر قصة الشجرتين وقصة الجمل بنحو حديث جابر.[٣]

---

[١] هذا لفظ البزار، وفي مطبوع المعجم الكبير (خيبر)، وكذا ورد في رواية أبي نعيم لطرف من الحديث، وتقدم إيراد المصنف لبعضه في أحاديث باب غزوة خيبر رقم (١٢٤).

[٢] في ب (لشجرتين).

[٣] ٤٣٧- تخريجه:

أخرجه البزار في مسنده المعروف بالبحر الزخار (٤/٢٩٠-٢٩١) قال حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل حدثني أبي عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود به مطولاً نحوه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٧٩-٨٠) قال حدثنا سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل حدثني أبي بنحوه.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٦/٢٠) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنبأنا أبوبكر بن إسحاق أنبأنا الحسن بن علي بن زياد حدثنا أبـو حُمة حدثنا أبو قرة عن زمعة عن زياد عن أبي الزبير أنه سمع يونس بن خباب الكوفي يحدث أنه سمع أبا عبيدة يحدث عن عـبدالله بن مسعود به فذكر طرفاً من أوله وأحال على حديث جابر المتقدم، وماذكره السيوطي هو ماعند البيهقي تماماً، وليس فـيه تحديد ذلك بأنه في خيبر أو حنين، وقال البيهقي بعده (وحديث جابر -أي السابق- أصحّ وهذه الرواية ينفرد بها زمعة بن صالح عن زياد أظنه ابن سعد عن [أبي] الزبير)اهـ. ومابين المعكوفين ساقط من مطبوع الدلائل واستدركته لتقويم النص.

ورواه أبو الشيخ الأصبهاني في جزء أحاديث أبي الزبير عن غير جابر (١٢٨)ح(٧٥)، بقصة الشجرتين وأحال باقيه بقوله (بطوله)، ورواه بوالقاسم قوام السنة الأصبهاني في دلائل النبوة بتمامه بقَصَصِه الثلاث (١٢٦-١٢٧)ح(١٣٥) من طريق **أبي حمة محمد بن يوسف**

ورواه الطبراني في الأوسط (٩/٨١-٨٢)ح(٩١٨٩) بقصة الشجرتين والبعير بنحوه، من طريق **علي بن زياد** كلاهما عن أبي قرة به، وعندهم أن ذلك في الطريق إلى مكة.

قال الطبراني بعده (لم يرو هذا الحديث عن زياد إلا أبو زمعة تفرد به أبو قرة).

وفي إسناد الطبراني تصريح أبي عبيدة بالسماع من أبيه، وهذا وَهَمٌ لما سيأتي في ترجمة أبي عبيدة، وأبو حمة في الطريق الأخرى الـتي لم يصـرِّح فيها بالسماع أوثق من علي بن زياد، الذي لم أقف عليه إلا في غاية النهاية لابن الجزري (١/٥٤٣)، ولم يُذكَر فيه جرحٌ ولاتعديل.

وقد رُوِي الحديث من وجه آخر عن يونس بن خباب عن ابن يعلى بن مرة عن أبيه، ورُوِي عن يونس على وجهين من مسند ابن عباس، وسيأتي تخريج ذلك في الحديث التالي عن يعلى بن مرة، وجميع طرقه ضعيفة إلى يونس، مع أنه ضعيف أيضاً.

وتقدم في الحديث السابق عن جابر رواية إسماعيل بن عبدالملك للحديث عن أبي الزبير عن جابر، ورواه زمعة هنا عن أبي الزبير عن يونس به، وإسماعيل وزمعة ضعيفان.

رجاله:

* رجال البزار والطبراني تقدموا في ح(١٢٤)، وشيخ الطبراني لم أقف عليه، وأبوه إبراهيم ضعيف، وجده إسماعيل بن يحيى وكذا يحيى متروكان، وسلمة ومن فوقه ثقات.

رجال البيهقي:

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).

* أبو بكر بن إسحاق هو أحمد بن إسحاق الصبغي ثقة فقيه تقدم في ح(١٩٠).

* الحسن بن علي بن زياد لم أقف عليه، لكنه قد توبع.

* أبوحُمَة -بضم المهملة وفتح الميم الخفيفة- وهو محمد بن يوسف الزُّبيدي

صدوق ذكره ابن حبان في الثقات وقال (ربما أخطأ وأغرب) وروى عنه جماعة، وذكر الحافظ أنه كان محدث اليمن في وقته، وقال عنه في التقريب (صدوق) ت في حدود ٢٤٠هـ.

* أبو قرة موسى بن طارق اليماني أبو قرة الزَّبيدي

ثقة يغرب أثنى عليه أحمد، وذكره ابن حبان في الثقات وقال (كان ممن جمع وصنف وتفقه وذاكر، يُغْرِب) وقال الحاكم: ثقة مأمون، وقال الحافظ (ثقة يغرب من التاسعة).

الثقات (٩/١٥٩)، سؤالات السجزي للحاكم (٢٧٣)، التهذيب (٥/٥٦٧)، التقريب (٩٨).

* زمعة بن صالح اليماني ضعيف تقدم في ح(١٦٧).

* زياد بن سعد بن عبدالرحمن الخراساني أبو عبدالرحمن سكن مكة ثم تحول إلى اليمن

ثقة ثبت وثقه الامام مالك وأحمد وابن معين ووصفه ابن المديني بالعلم والتثبت وقال النسائي والحافظ ابن حجر (ثقة ثبت)، زاد الأخير (قال ابن عيينة: هو أثبت أصحاب الزهري من السادسة).

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/١٧٩-١٧٩)، العلل ومعرفة الرجال (٨٨٠)، التهذيب (٢/٢١٦)، التقريب (٣٤٥).

* أبو الزبير محمد بن مسلم ثقة مدلس تقدم في ح(١٨)، وقد صرح بالسماع.

* يونس بن خباب الأُسَيّدي مولاهم الكوفي

ضعيف ضعفه ابن معين والنسائي وأبو حاتم، وترك الرواية عنه مطلقاً ابن مهدي والقطان وابن المديني، وقال البخاري: منكر الحديث، ووصفه هو وأبوحاتم باضطراب الحديث، ورماه يحيى القطان والجوزجاني بالكذب، وقال ابن حبان (لا تحلّ الرواية عنه لأنه كان داعية إلى مذهبه ثم مع ذلك ينفرد بالمناكير التي يرويها عن الثقات والأحاديث الصحاح التي يسرقها عن الأثبات فيرويها عنهم)، وقد أجمعت المصادر التي وقفت عليها على سوء مذهبه الشديد في التشيع وسبّه لعثمان، بل وأنه زاد في حديث (وعلي وليي-في جواب المؤمن في قبره-) وهذا كله له أصل في كلام ابن حبان السابق، وقال أبو داود: شتّام الصحابة، وقال أيضاً: رأيت أحاديث شعبة عنه مستقيمة، وذكر ابن عدي وغيره أنه مع غلوّه تكتب أحاديثه.

نقل ابن شاهين في الثقات عن عثمان الدارمي قوله (ثقة صدوق) مع أن عثمان روى عن ابن معين تضعيفه و لم أقف على توثيق أحد سواه وهو -إن صح- انفرادٌ في التوثيق معارضٌ بما تقدم، قال الحافظ (صدوق يخطئ ورمي بالرفض من السادسة)، وعلّقتُ عن سماحة شيخنا ابن باز رحمه الله في نسختي في التقريب معقّباً على كلام الحافظ قال شيخنا (هذا العبارة فيها تساهل من المؤلف)، ثم نقل بعض ما تقدم من تضعيفه فيظهر لي أنه ضعيف غالٍ في التشيع والله أعلم.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٨٦٢)، سؤالات الآجري لأبي داود (٢٤٧و٢٥٤و٣٣٣)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٦١٩)، ضعفاء العقيلي (٤/ص١٥٥٩-١٥٦٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٢٣٨)، والعلل له ح(٢٧٢٤)، المجروحين

٤٣٨- وأخـــرج أحمـــد وابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي عن يعلى بن مرة قال: ســـافرت مـــع النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة فرأيت منه شيئاً عجيباً، نزلنا منـــزلاً فقال: انطلق إلى هاتين الإِشَاتين[1] فقل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكما أن تجـــتمعا، فانطلقـــت فقلت لهما ذلك فانتزعت كل واحدة من أصلها (فنَـــزَتْ)[2] كل واحدة إلى صاحبتها (فالتقيا)[3] جميعاً فقضى حاجته من ورائهما ثم قال: انطلق فقل لهما فلترجع كل واحدة إلى مكانها فأتيتهما فقلت لهما ذلك فنـــزت كل واحدة حتى عادت إلى مكانهـــا، وأتـــته امرأة فقالت: إن ابني هذا به لَمَمٌ منذ سبع سنين يأخذه في كل يوم مـــرتين، فقال: أَدْنيه، فتفل في فيه، وقال: اخرج عدو الله أنا رسول الله، ثم قال لها: إذا رجعنا فأعلمينا ما صنع، فلما رجع اسْتَقْبَلَتْه فقالت: والذي أكرمك ما رأينا به شيئا منذ

(٤٩٣/٢)، الكـــامل (٥١٥/٨-٥١٩)، تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (ص١٩٩)، تاريخ أسماء الثقات له(٣٥٤)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٢٤/٢)، الميزان (٤٧٩/٤-٤٨٠)، التهذيب (٢٧٦/٦-٢٧٧)، التقريب (١٠٩٨).

* أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود تابعي ثقة و لم يسمع من أبيه على الصحيح، تقدم في ح(٣٩١).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً، أما طريق البزار والطبراني ففيه أكثر من ضعيف ومتروك، وطريقه الآخر عن ابن مسعود فيه زمعة وهو ضعيف وقـــد تفرَّد به كما ذكره الطبراني والبيهقي، كما أن يونس بن خباب ضعيف، وقد اضطرب فيه، وأبو عبيدة لم يسمع من أبـــيه، وضَـــعْفُ حديـــث ابن مسعود بطريقيه هنا -مع ملاحظة تكرار أحد الطريقين في ح(١٢٤)- غير منجبر حتى في الاستشـــهاد بـــه لشدة ضعفه والله أعلم لما تقدم، وقد قدَّم البيهقي في الدلائل (٢٠/٦) حديث جابر مع أن فيه إسماعيل بن عـــبدالملك على حديث ابن مسعود وقال (هو أصح)، وأورد ابنُ كثير في البداية والنهاية (١٧/٩-١٨) حديثَ ابن مسعود نقـــلاً عـــن دلائل البيهقي ونقل بعض كلامه ثم قال (وقد تكون هذه أيضاً محفوظة -أي رواية زمعة بن صالح- ولا ينافي حديث جابر ويعلى بن مرة بل يشهد لهما ويكون هذا الحديث عن أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي عن جابر وعن يونـــس بن خباب عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه والله أعلم)اهـ، وكلام الحافظ ابن كثير رحمه الله فيما يظهر لي والله أعـــلم غير مُسَلَّم، لأن كون الطرق محفوظة إنما يكون مع تساوي قوَّتها وصحَّتها وحفظ رجالها، وهذا لايَتَأَتَّى هنا لضعف الرواة في الطريقين، كما أنه قد تُعَلُّ رواية الثقات وتُرَدّ متى ماثبتت فيها المخالفة، أما الضعفاء فإن هذا مما يستدلُّ به على ضعفهم، خصوصاً مع مراجعة أوجه رواية يونس فقط لهذا الحديث (انظر تخريج حديث يعلى الآتي)، والله أعلم.

[1] هما صغار النخل، واحدتها إشاءة، النهاية (١٤٦/١-١٤٧).

[2] في د (فقربت).

[3] في ب (فالتقتا).

فارقتنا، ثم أتاه بعيرٌ فقام بين يديه فرأى عينيه تدمعان فبعث إلى أصحابه فقال: (ما لبعيركم)[1] هذا يشكوكم؟، فقالوا: كنا نعمل عليه فلما كَبُر وذهب عمله، تواعدنا لننحره غداً، قال: فلا تنحروه واجعلوه في الإبل.[2]

---

(1) في د (ما بال بعيركم).

(2) ٤٣٨ – تخريجه:

أخرجه أحمد في مسنده في ثلاثة مواضع (١٧١/٤ و١٧٢-١٧٣)، وابن سعد في الطبقات (١٣٥/١) قالا حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة به نحوه، واقتصر ابن سعد على قصة الشجرتين.

وقال أحمد في الموضع الأول في إسناده (عن يعلى بن مرة عن أبيه، قال وكيع مَرَّة:-يعني الثقفي-، و لم يقل مرة: عن أبيه) واقتصر في هذا الموضع على قصة الصبي، وأخرجه في الموضع الثاني والثالث عن وكيع بالوجهين عن يعلى وعن أبيه بقصة الصبي، ثم عن يعلى عن أبيه وحده بقصة الشجرتين.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٦١٧/٦) قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس بن بكير عن الأعمش به وقال عن يعلى عن أبيه، وصححه الحاكم وقال (لم يخرجاه بهذه السياقة) ووافقه الذهبي ولفظ الحاكم هو اللفظ الذي ساقه المصنف هنا.

ورواه البيهقي في الدلائل (٢٠/٦-٢٢) عن الحاكم كروايته، ثم قال: وأخبرنا أبو نصر بن قتادة حدثنا محمد بن محمد بن داود السجزي أنبأنا عبدالرحمن بن أبي حاتم حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي قالا حدثنا وكيع به وعنده عن يعلى عن أبيه.

ثم قال: أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم حدثنا إبراهيم بن عبدالله أنبأنا وكيع ...) به بطرف من قصة الصبي، و لم يقل (عن أبيه).

قال البيهقي: (هذا أصح، والأوّل وَهَم قاله البخاري يعني روايته عن أبيه وهَم إنما هو عن يعلى نفسه، وَهِم فيه وكيع مرة، ورواه على الصحة مرة أخرى، قلت-أي البيهقي-: وقد وافقه فيما زعم البخاريُّ أنه وهَمٌ يونسُ بن بكير، فيحتمل أن يكون الوهم من الأعمش والله أعلم)اهـ.

والحديث رواه وكيع في الزهد ٨٢١/٣)ح(٥٠٨)، ويونس بن بكير في زياداته على سيرة ابن إسحاق (المطبوعة مفردة ٢٥٧-٢٥٨ برقم ٤٢٧)، وهناد بن السري في الزهد (٦٢١/٢-٦٢٢)ح(١٣٣٨-١٣٣٩)، وابن أبي شيبة في المسند كما في إتحاف الخيرة (١٣٣/٩)ح(٨٧١٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٥٠/٣-٢٥٢- ترجمة مرة الثقفي)ح(١٦١١-١٦١٤)، وأبو يعلى الموصلي في الرواية المطولة لمسنده ببعضه كما في الإتحاف (١٣٦/٩)ح(٨٧١٦) والحربي في غريب الحديث مختصراً (٢١٥/١) والطبراني في الكبير (٢٦٤/٢٢-٢٦٦)ح(٦٧٩-٦٨٠)، وابن منده في معرفة الصحابة كما في معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ص٢٦٨٢)، وأبو نعيم في الدلائل (ق٧٧/أ ببعضه ، وَ ق ٨٤/ ب ببعضه - المخطوطة المصرية-أ) وفي المطبوع (٣٩٠)ح(٢٩٢)، وابن عبدالبر في التمهيد ببعضه (٢٢١/١)، وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة ببعضه (٢١٩)ح(٣٠٤)، وابن عساكر في تاريخه (٣٦٦/٤-٣٦٨) كلهم من طريق **الأعمش**

ورواه أحمد في المسند (١٧٣/٤) من طريق **حبيب بن أبي عمرة** كلاهما عن المنهال بن عمرو به.

وقول المنهال (عن يعلى عن أبيه) إنما وردت في رواية الأعمش دون حبيب بن أبي عمرة، واختلف الرواة عن الأعمش:

فرواه **وكيع** بالوجهين كما تقدم،

وجاءت زيادة (عن أبيه) في رواية **يونس بن بكير**، وعنه هناد، ومن طريقِ يونسَ الحاكمُ والبيهقيُّ وابنُ عساكر.

و لم ترد في رواية **محاضر بن المورع** عن الأعمش، بينما رواه **يحيى بن عيسى** وهو صدوق يخطئ كما في التقريب (١٠٦٣) عن الأعمش عن المنهال عن ابن يعلى بن مرة عن أبيه يعلى، فزاد ابن يعلى في الإسناد، وروايتهما عند الطبراني في الكبيرح(٦٨٠).

وعــلى كلٍ فالحديث مشهور بيعلى بن مرة وليس بأبيه، قاله أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٥٨٢/٥) وَ(٧٢٣/٢). وذكر أن طرق رواية الأعمش للحديث إنما هي عن ابن يعلى بن مرة عن أبيه، ويظهر لي والله أعلم أن الأمر كما قال البيهقي أن الأعمش حدَّث به على الوجهين، وأيضاً فرواية حبيب بن أبي عمرة وهو ثقة كما في التقريب (٢٢٠) عن المنهال عن يعلى وليس عنده عن أبيه، وتقدَّم توهيم البخاري لمن قال (يعلى بن مرة عن أبيه)، وأن الصواب عن يعلى فقط.

ويؤيد ذلك الطرق الآتية للحديث عن يعلى:

* – فرواه عبدالله بن نمير عن عثمان بن حكيم عن عبدالرحمن بن عبدالعزيز عن يعلى بتمامه.

أخرجه أحمد في المسند (١٧٠/٤-١٧١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٤٨٨/١١-٤٩٠) وفي المسند كما في الإتحاف (١٣٤/٩-١٣٥)ح(٨٧١٣)، والطبراني في الكبير (٢٧١/٢٢)ح(٦٩٤) مختصراً جداً، وأبو نعيم ببعضه (ق٨٤/ب-٨٥/أ المصرية-أ)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني (ص١٥٨)ح(١٨٤) كلاهما في الدلائل، كلهم من طريق ابن نمير به.

وعبدالرحمن بن عبدالعزيز مجهول كما قاله ابن معين، وقال الحسيني (ليس بالمشهور).

تاريخ ابن معين برواية الدرامي (٤٦٣)، الإكمال للحسيني (٢٦٤).

* – ورواه حمـــاد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن حبيب بن أبي جبيرة عن يعلى بقصة البعير وزاد فيه قصة القبرين الَّذين وضع النبي صلى الله عليه وسلم على كلٍ منهما جريدة من النخل لتخفيف مايعذبان فيه.

أخرجه أحمد في مسنده (١٧٢/٤)، وابن أبي شيبة في المسند (٩٧/٢)ح(٥٩٥)، وفي المصنف (٢٧٦/٣)، وعبد بن حميد في المنتخـــب مـــن مسنده (ص١٥٤)ح(٤٠٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٤٢/٣)ح(١٦٠٣)، وابن قانع في معجـــم الصحابة (٥٣٨٨/١٥ و٥٣٨٩)ح(٢٢٠٤-٢٢٠٥)، والطبراني في المعجم الأوسط (٤١/٣-٤٢)ح(٢٤١٣)، وفي الكبير (٢٧٥/٢٢)ح(٧٠٥)، وأبو نعيم في الدلائل (ق ٧٧ و ٨٥-المصرية أ)، والبيهقي في الدلائل (٤٢/٧)، وفي إثبات عذاب القبر (ص١٢١)ح(١٣٩)، كلهم من طرق عن حماد به باختصار على قصة القبرين ما عدا أحمد والطبراني، وأبو نعيم مفرَّقاً على الموضعين.

وحبيب بن أبي جبيرة مجهول، قاله الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٧/٣)، وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه (٥٠/١) عن هذا الإسناد (لا بأس به)، وقال الحافظ في الفتح (٤٨٥/١٠) (ورجاله موثقون).

* – ورواه خلف بن مهران العلوي عن عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده.

عَلَّقه البخاري في تاريخه الكبير فذكر طرفاً من قصة البعير، ورواه موصولاً أبو نعيم في دلائل النبوة (ق٨٤/المصرية-أ) ببعضه.

وعمرو بن عثمان مستور وأبوه مجهول، كما في التقريب للحافظ (٧٤١ وَ٦٧٠ على التوالي).

* – ورواه يونس بن خباب، واختلف عليه:

فرواه **المسعودي** عن يونس عن ابن يعلى بن مرة عن أبيه، ومن طريقه أحمد بن منيع في مسنده كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (١٣٥/٩)ح(٨٧١٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٨٧-٥٨٨)ح(٦٣٣-وفي إسناده خللٌ يتضح مع مقارنة الإسناد السابق فيه)، وأبو القاسم الأصبهاني في الدلائل (١٨٧)ح(٢٤٠).

ورواه **أبو الزبير** عن يونس عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه، وتقدم ذلك في الحديث السابق برقم (٤٣٧).

ورواه **الفضل بن عبدالحميد** عن يونس عن مجاهد عن ابن عباس، أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٨٥-المصرية-أ) من طريقه، وقال أبو حاتم عن الفضل (لاأعرفه)، انظر الجرح والتعديل لابنه (٦٥/٧).

ورواه ابن ماجه في سننه مختصراً جداً بجزء من أوله (١٢٠/١)ح(٣٣٣)، وأبو نعيم في الدلائل (ق٧٧/أ، وَق٨٥/أ)، كلاهما مـــن طريق **عبدالله بن عثمان بن خثيم** عن يونس عن يعلى مباشرة، ويونس لم يسمع يقيناً من يعلى فهو لم يدركه، بينهما ابن يعلى المتقدم، وهو إما عبدالله بن يعلى وهو ضعيف كما سيأتي أو هو عثمان وهو مجهول كما تقدم قبل قليل.

ورواه **داود بـــن عبدالحميد** - وهو ضعيف كما في لسان الميزان (٤٢٠/٢)- عن يونس عن طاوس عن ابن عباس، أخرجه ابن أبي حاتم في العلل برقم (١٨٣) من طريقه، وسأل أباه عنه فقال:هذا منكر - ثم ذكر طريق المسعودي ثم قـــال :- وروى عبدالله بن عثمان عن يونس بن خباب عن يعلى بن مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومنهم من يروي عن يونس بن خباب عن المنهال بن عمرو عن ابن يعلى عن أبيه)اهـــ.

[انظر العلل (٢١١/١-٢١٢) الطبعة الجديدة وفي الطبعة القديمة من العلل (٦٨/١-٦٩) نقص]

قال ابن حجر في النكت الظراف (١٢٠/٩) عن إسناد ابن ماجه (سقط منه رجلان، وقد رأيته في نسخة صحيحة وبين يونس وبين يعلى المنهال وابن يعلى) ثم ذكر كلام أبي حاتم في بعض أوجه الرواية عن يونس، ونقل عن أبي حاتم مايوافق مانقله الحافظ - أي ابن حجر عن سنن ابن ماجه- من أنه عن ابن خثيم عن يونس عن المنهال عن ابن يعلى عن أبيه.

وماذكـــره الحافظ فيه نظر، فما ورد في طبعة العلل الجديدة من كلام أبي حاتم هو مايوافق مافي سنن ابن ماجه وكذا رواية أبي نعيم في موضعين، وكذا نقله عن سنن ابن ماجه ابنُ عبدالهادي الصالحي في تعليقه على علل ابن أبي حاتم (٢٧٢-تحقيق سامي جاد الله).

فهـــؤلاء خمسة رواة وفي كلٌ منهم كلام أو في الطريق إليه متكلَّم فيه، روَوْه عن يونس على خمسة أوجه من مسانيد ثلاثـــة من الصحابة، وهذا يؤكد اضطراب يونس تحديداً في حفظ هذا الحديث، مع أنه ضعيف كما تقدم في الحديث السابق، وانظر كلام ابن حبان المتقدم عن يونس في ترجمته، والله أعلم.

وقد ضعَّف الحافظُ مغلطاي إسناد ابن ماجه كما في الإعلام بسنته عليه السلام [(ق٨٥/ب، وهو شرح على سنن ابن ماجه مخطوط، ونقلته بواسطة تحقيق مصطفى أبو الغيظ وإبراهيم فهمي لكتاب ابن عبدالهادي المتقدم (ص٢٥٢)].

وقـــد سئل أبو زرعة كما في العلل لابن أبي حاتم (٧٣/٤)ح(٢٦٩٥) عن طريق يونس بن خباب وعن طريق حماد بن سلمة السابق أيهما أصح؟ فقال: كيفما كان يرجع إلى يعلى بن مرة وهو أصح).

* - وروى عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن الحكم بن عمرو عن يعلى بن مرة عن الحكم بن عبدالله الثقفي نحو الحديث. أخرجه ابن منده وأبو نعيم في معرفة الصحابة، وذكر أبو نعيم أن في هذه الرواية وهماً وأنّ ليس للحكم في هذا الحديث أصلٌ يصحّ، وقال ابن الأثير: في إسناد حديثه نظر، انظر: معرفة الصحابة (٧٢٣/٢)، أسد الغابة (٣٩/٢)، الإصابة (٣٤٦/١).

رجاله:

* وكيع بن الجراح الرؤاسي ثقة حافظ تقدم في ح(٣٧٥).

* الأعمش هو سليمان بن مهران ثقة حافظ تقدم في ح(٣٩).

رجال الحاكم:

* أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثقة

* أحمد بن عبدالجبار العطاردي صدوق

* يونس بن بكير صدوق تقدموا في ح(١١).

رجال البيهقي:

* إسناده الأول من طريق الحاكم

* أبو نصر بن قتادة ثقة تقدم في ح(٣١).

* محمد بن محمد بن داود بن سعيد أبو بكر السجزي النيسابوري

صدوق قال الحاكم (كان من خيار التجار الأمناء مارأينا منه إلا مايليق بأهل الصدق)، ت٣٦٢هـ.

تاريخ الإسلام للذهبي (٣٥١-٣٨٠هـ)(٢٩٨-٢٩٩).

* عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أبو الرازي

حافظ مصنف وصـفه بالحفظ والثقة والفضل أبو الوليد الباجي والذهبي وغير واحد، قال الذهبي في السير (كان بحراً لاتكدِّرُه الدلاء)، ت٣٢٧هـ.

تذكرة الحفاظ (٣/٨٢٩-٨٣٢)، السير (١٣/٢٦٣-٢٦٩).

* أبو سعيد الاشج عبدالله بن سعيد ثقة حافظ تقدم في ح(٤٤).

* عمرو بن عبدالله بن حنش الأودي

ثقة وثقه ابن حبان، وكان الحافظ ابن وارة يعظِّم أمره، قال ابن أبي حاتم:صدوق ثقة، قال الحافظ (ثقة)، ت٢٥٠هـ.

الجرح والتعديل (٦/٢٤٤-٢٤٥)، الثقات (٨/٤٨٩)، التهذيب (٤/٣٥٦)، التقريب (٧٣٩).

* زيد بن جعفر بن الحسين بن أبي هاشم العلوي أبو القاسم الكوفي

صدوق قاله الخطيب في تاريخ بغداد (٨/٤٨٩)، وأرخ وفاته عام ٤٤٨هـ، لكن وقع فيه أن الحافظ الخطيب سأله عـن مولده فقال في سنة سبعين وثلاثمائة، وهو خطأ فيما يظهر، فقد نصوا على روايته عن ابن دحيم وقد توفي قبل ذلك بمدة، ولو كان مافي مطبوع التاريخ صحيحاً لما خفي على غير واحد من الأئمة.

* محمد بن علي بن دحيم الصائغ الشيباني أبو جعفر الكوفي

صدوق قال الحافظ محمد بن أحمد بن حماد الكوفي (كان شيخاً صالحاً صدوقاً قليل المعرفة بالحديث)، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (كان ثقة صدوقاً)، ووثقه مطلقاً في السير، ت٣٥٢هـ، وقيل ٣٥١هـ.

سير أعلام النبلاء (١٦/٣٦-٣٧)، تاريخ الإسلام (٣٥١-٣٨٠هـ)(٦٥و٧٩).

* إبراهيم بن عبدالله بن عمر بن أبي الخيبري القصار أبو إسحاق العبسي الكوفي

صدوق وثقه ابن حبان، وقال الذهبي: صدوق معمر، ت٢٧٩هـ، وهو آخر من روى عن وكيع.

الثقات (٨/٨٨)، تهذيب الكمال (٧/٤٦٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢٦١-٢٨٠هـ)(٢٩٣).

٤٣٩- وأخــرجه البــيهقي وأبو نعيم من وجه آخر فقال: هذا يقول نَتَجْتُ[1] عندهم فاستعملوني حتى إذا كِبرتُ أرادوا أن ينحروني. [2]

---

* المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي ثقة تقدم في ح(١٠٦)، قال الذهبي في الميزان (لا يحفظ له سماع من الصحابة وإنمـــا روايته عن التابعين الكبار)، وجعله الحافظ في التقريب من الطبقة الخامسة ممن لا يحفظ لهم سماع من الصحابة، ونصَّ المزي على أن روايته عن يعلى بن مرة مرسلة، وتقدم في التخريج أن أبا نعيم ذكر أن بين المنهال ويعلى بن مرة ابنُ يعلى.

الميزان (١٩٢/٤)، التهذيب (٥٤٨/٥)، التقريب (٩٧٤).

* يعلى بن مرة بن وهب الثقفي صحابي شهد الحديبية وما بعدها، وله أحاديث.

التقريب (١٠٩١)، الإصابة (٦٦٩/٣).

الحكم على إسناده:

إســـناده ضعيف لانقطاعه والحديث حسن لغيره، المنهال لم يسمع من يعلى بن مرة، لكن للحديث طرق أخرى تقدمت لا يخلــو طريق منها من ضعف، لكنها بمجموعها وتعدُّدها تُرَقِّي مرتبة حديث يعلى إلى الحسن لغيره، وله شواهد من حديث جابـــر وأســـامة بن زيد وتقدما، ويشهد لقصة الصبي الحديث الآتي برقم (٤٤٢)، وقصة الشجرتين ثابتة في الصحيح عن جابـــر(انظـــر ح٤٣٦)، وقصة الجمل ثابتة من وجوه وأحاديث أخر وسيذكرها المصنف تحت باب قصة الجمل والناقة ح(٥٣٦-٥٥٠) منها حديث عن يعلى هو أحد وجوه هذا الحديث، وانظر الوجهين الآتيين عن يعلى.

قال ابن كثير في البداية (١٥/٩) بعد أن أورد عدداً من طرقه (فهذه طرق جيدة متعدِّدة تفيد غلبة أو القطع عند المتبحِّر أن يعلى بـــن مرة حدث بهذه القصة في الجملة)، وجوّد إسناده المنذري في الترغيب والترهيب (١٤٤/٣)، وضعَّف البوصيري في زوائد ابن ماجه سنده (٥٠/١) وأعلَّه بعدم سماع المنهال من يعلى، لكن ذكر أن له طريقاً عند أحمد لا بأس بإسنادها، وأورده الهيثمي في المجمـــع (٥/٩-٨) بعدة روايات وقال عن طريق المنهال عن يعلى (رجاله رجال الصحيح)، وقال عن طريق عبدالرحمن بن عـــبدالعزيز عـــن يعلى وطريق حفص بن عبدالله عن يعلى -وهو الآتي برقم (٤٤٠)- (رواه أحمد بإسنادين والطبراني بنحوه، وأحد إسنادَيْ أحمد رجاله رجال الصحيح)، وقال عن طريق حبيب عن يعلى (رواه أحمد والطبراني بنحوه...وإسناده حسن).

[1] أي وُلِدت عندهم، النهاية (٢٤٣/٥).

[2] ٤٣٩- تخريجه:

أخـــرجه البيهقي في الدلائل (٢٢/٦-٢٣) قال أخبرنا أبو عبدالملك الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ قالوا أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد بن الدوري حدثنا حمدان بن الأصبهاني حدثنا شريك عن عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده به مطولاً بقصة البعير والصبي وفيه ما ذكره المصنف.

و لم أقف على رواية أبي نعيم في الدلائل بكمالها، لسقط في المخطوط، لكن احتفظت الورقة (٧٧/أ-من المخطوطة المصرية-أ) ببقية الرواية، وهي تتفق مع رواية البيهقي لفظاً، وأشار أبو نعيم بعده إلى أنه من رواية عمر بن عبدالله بن يعلى.

وقـــد أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث (٦١٦/٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٦١/٢٢-٢٦٢)ح(٦٧٢)، وفي الأحاديث الطوال بآخر المعجم الكبير (٣٠٦/٢٥-٣٠٧)ح(٥٤)، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٢٦٨/١)، كلهم من طريق ابن الأصبهاني عن شريك عن **عمر بن عبدالله**

٤٤٠- وأخرج أحمد والبيهقي وأبو نعيم من وجه آخر عن يعلى قال: ثلاثة أشياء رأيتها مــن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير معه إذ مررنا ببعير يُسنى[1] عليه فلما رآه البعير جرجر[2] ووضع جِرَانَهُ[3] فدعا بصاحبه وقال: إنه قد شكى كثرة العمل وقلّة

ورواه العقيلي في الضعفاء (٧٢٤/٢) من طريق **عبدالرحمن بن إسحاق** كلاهما عن عبدالله بن يعلى به.

رجاله:

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).

* أحمد بن الحسن الحيري القاضي ثقة تقدم في ح(٦٩).

* أبــو محمد بن أبي حامد هو عبدالرحمن بن أبي حامد المقرئ من شيوخ البيهقي في السنن الكبرى (٣٣/١) وغيرها، ولم أقف على ترجمته.

* أبو العباس محمد بن يعقوب ثقة تقدم في ح(١١).

* العباس بن محمد الدوري ثقة حافظ تقدم في ح(٧٧).

* حَمْدان بن الأصبهاني هو محمد بن سعيد بن الأصبهاني وحمدان لقب، ثقة ثبت تقدم في ح(٢٢٩).

* شريك بن عبدالله القاضي صدوق كثير الغلط تقدم في ح(٣٩١).

* عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة الثقفي الكوفي

ضعيف ضعفه أحمد وابن معين وغير واحد، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، قال الحافظ (ضعيف، من الخامسة).

العلل ومعرفة الرجال (١٢٠٤)، الجرح والتعديل (٦/ ١١٨)، التهذيب (٤/ ٢٩٥ - ٢٩٦)، التقريب (٧٢٢).

* عبدالله بن يعلى بن مرة بن وهب الثقفي

ضعيف قال البخاري: فيه نظر، وذكر الدارقطني أنه لا يعرف إلا من طريق ابنه، وقال ابن حبان (ابنه واهٍ، لا أدري من أيّهما البَلِيَّة) وذكره العقيلي في الضعفاء، وذكر ابن عدي أن ليس له الا حديث واحد، لكن روى العقيلي في ترجمته حديثين.

الضعفاء الصغير للبخاري(٢٠٠)،ضعفاء العقيلي(٧٢٤/٢)، المجروحين(١/ ٥١٩)، ضعفاء الدارقطني(٣٧٦)، اللسان(٣/ ٣٧٩).

الحكم على إسناده :

ضعيف والحديث حسن لغيره عن يعلى بن مرة، أما هذا الوجه فلضعف عبدالله بن يعلى ومدار الحديث عليه، وفي طريق البيهقي ومن وافقه شريك وعمر بن عبدالله وكلاهما متكلّم فيه، قال العقيلي في الضعفاء (٧٢٤/٢) بعده (يُروَى بإسناد أصــلح مــن هذا)، وتقدم في الحديث السابق ذكر عدد من طرقه عن يعلى أقوى من هذا الطريق، وقد أورد الهيثمي في المجمــع (٦/٩) هــذه الرواية عند الطبراني وسكت عليها، ورمز المصنف لهذه الرواية بالصحة في الجامع الصغير، فتعقّبه المناوي في فيض القدير (٤٨٤/٥) بضعف عمر بن عبدالله.

[1] أي يسقى عليه، النهاية (١٧٤/٣).

[2] أي أصدر صوتاً كثيراً، القاموس (٤٦٤).

[3] أي مقدّم عنقه، القاموس (١٥٣٠).

العلــف فأحسن إليه ثم سرنا حتى نزلنا منــزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الأرض حتى غشيته ثم رجعت إلى مكانها فلما أن استيقظ ذكرتُ له، فقال: هي شجرة استأذنت ربها في أن تسلم عليَّ فأذن لها، ثم ذكر قصة الصبي.[1]

---

(1) **٤٤٠- تخريجه:**

أخرجه **أحمد** في مسنده (١٧٣/٤) بتمامه، وأبو نعيم في الدلائل (٣٨٢-٣٨٣)ح(٢٨٣) بقصة البعير، و(ق ٨٥/ب المخطوطــة المصرية-أ) وفي المطبوع ح(٢٩٣) بقصة الشجرة فقط، قال في الموضعين: حدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي

وأخــرجه البيهقي في الدلائل باختصار يسير في آخره (٢٣/٦) قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأنا إسماعــيل بن محمد الصفار حدثنا **أحمد بن منصور الرمادي** قال الأحمدان (ابن حنبل وابن منصور) حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن عطاء بن السائب عن عبدالله بن حفص عن يعلى به.

وقد رواه عن عبدالرزاق عَبْدُ بن حميد في المنتخب من مسنده (١٥٤)ح(٤٠٥)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٣٦٨/٤).

رجاله:

* أبو نعيم إنما يرويه من طريق الإمام أحمد.

رجال البيهقي:

* أبو الحسين بن بشران ثقة تقدم في ح(٧٠).
* إسماعيل بن محمد الصفار ثقة تقدم في ح(٣٣٦).
* أحمد بن منصور الرمادي ثقة حافظ تقدم (٣١٤).
* عبدالرزاق بن همام الصنعاني
* ومعمر بن راشد ثقتان تقدما ح(٢٧).
* عطاء بن السائب بن مالك الثقفي أبو مالك وقيل في كنيته غير ذلك، كوفي ثم بصري

صدوق اختلط وثقه أيوب وأحمد في رواية وغيرهما، وقال أحمد مرة:صالح، وضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم محلُّه الصدق قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث، ثم بأخرة تغير حفظه، وقد أثبت اختلاطه شعبة وابن عيينة ويحيى القطان وغير واحد، قال الحافظ (صدوق اختلط)، ت١٣٦هـــ، و لم أقف على نصٍ في تحديد سماع معمر من عطاء إلا أن معمراً كان بصرياً وقد ذكر ابن عيينة وأحمد وأبو حاتم وغيرهم أن ما حدث به عطاء في البصرة هو في الاختلاط واستُثْنِيَ من ذلك الحمادان ابن سلمة وابن زيد. العلــل ومعرفة الرجال (٨٨٢و٥٣٧٤)، الجرح والتعديل (٣٣٣/٦-٣٣٤)، التهذيب (١٣٠/٤-١٣٣)، التقريب (٦٧٨)، الكواكب النيرات (٣٢٢-وما بعدها).

* عبدالله بن حفص أبو عمرو وقيل في اسمه غير ذلك وزاد الحافظ في نسبه (ابن حفص بن نُهيك)

مجهول لم يرو عنه غير عطاء بن السائب قال ابن المديني وابن معين وابن عدي (لا نعرفه)، وانفرد ابن حبان بتوثيقه، قال الحافظ (مجهول ...من الرابعة).

المنفردات والوحدان لمسلم (١٣٤)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٤٦٤)، الثقات (٦٠/٥)، الكامل (٤٠١/٥)،

٤٤١- وأخـرج أبـو نعيم وابن عساكر عن غيلان بن سلمة الثقفي قال: خرجنا مع النبي صـلى الله علـيه وسلم فرأينا منه عجباً، مررنا بأرض فيها إِشَاءٌ متفرق فقال: يا غيلان ائت هاتين الإشاتين[١] فمُرْ أحداها تنضم إلى صاحبتها، فانطلقت فقمت بينهما، فقلت: إن نبيَّ الله صـلى الله عليه وسلم يأمر إحداكما أن تنضم إلى صاحبتها، (فمادت)[٢] إحداهما ثم انقلعت تخـد في الأرض حتى انضمت إلى صاحبتها (فنـزل)[٣] فتوضأ خلفهما ثم ركب وعادت تخد في الأرض إلى موضعها، ثم نزلنا منـزلاً فأقبلت امرأة بابن لها فقالت: يانبي الله ما كان (في)[٤] الحـي غلام أحب اليَّ من ابني هذا فأصابته المُؤتَة،[٥] فأنا أتمنى موتَهُ فادع الله له، فأدناه نبي الله صـلى الله علـيه وسلم ثم قال: بسم الله أنا رسول الله اخرج عدو الله ثلاثاً، ثم قال: اذهبي بابنك لن تَرَيْ بأساً إن شاء الله، ثم مضينا فنـزلنا منـزلاً فجاء رجل فقال: يانبي الله إنه كان لي حائط فيه عيشي وعيش عيالي ولي فيه ناضحان[٦] فاغتلما[٧] ومنعاني أنفسهما وحائطي، ولا يقـدر أحد على الدُّنُوِّ منهما، فنهض بأصحابه حتى أتى الحائط فقال لصاحبه: افتح، (قال):[٨] أمرهما أعظم من (ذاك)،[٩] قال: افتح، فلما حرك الباب بالمفتاح أقبلا لهما جَلَبَةٌ[١٠] كحفيف

الإصابة (٣/٦٦٩)، التهذيب (٣/١٢٥)، التقريب (٥٠٠).

الحكم على إسناده:

ضـعيف لاختلاط عطاء وجهالة شيخه، وقد أورده الهيثمي في المجمع (٩/٦) من ثلاث روايات متفرقة ثم عزاه لأحمد والطبراني ثم قال (رواه أحمد بإسنادين والطبراني بنحوه، وأحد إسنادَيْ أحمد رجاله رجال الصحيح).

[١] هما صغار النخل، واحدهما إشاءة، النهاية (١/١٤٦-١٤٧).

[٢] في د و(و) (فمالت)، وهما بمعنى، انظر النهاية (٥/٢٢٥).

[٣] في د (ثم نزل).

[٤] في د و(و) (من).

[٥] أي الجنون، النهاية (٥/٢١٤).

[٦] الناضح هو البعير الذي يستقى عليه، النهاية (٢/٣٢٠).

[٧] أي هاجا واضطربا، النهاية (٤/٢٨٤).

[٨] في د (فقال).

[٩] في د وهـ و(و) (ذلك).

[١٠] أي صوتاً، النهاية (١/٤٧٦).

الـــريح، فلما أفرج الباب (فنظرا)[1] إلى النبي صلى الله عليه وسلم بَرَكَا ثم سَجَدا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم برؤوسهما ثم دفعهما إلى صاحبهما وقال: استَعْمِلْهما وأحسن علفهما، فقـــال القـــوم: يانبي الله تسجد لك البهائم فنحن أحق، (قال):[2] إن السجود (ليس)[3] إلا لـــلحيِّ الـــذي لا يموت، ثم رجعنا فجاءت أم الغلام فقالت: والذي بعثك بالحق ما زال من غلمان الحَيّ.[4]

---

(1) في ج و د (فنظر) بالإفراد.

(2) في د (فقال).

(3) في د (لا يكون).

(4) ٤٤١- تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٧٨/أ-ب المصرية-أ) وهو في من المنتقى المطبوع (٣٨٢)ح(٢٨٥) بقصة الجملين، ورواه أيضاً (ق٨٦/أ المصرية –أ) وهو في المطبوع (٣٩١)ح(٢٩٥-وفيه تصحيف في اسم شيخ أبي نعيم صوَّبته من المخطوط) بقصـــة الشجرتين قال حدثنا الحسن بن عمر بن الحسن الواسطي حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان حدثنا أبو يحيى صاعقة حدثنا (معلى) بن منصور حدثني شبيب بن شيبة حدثني بشر بن عاصم عن غيلان بن سلمة به نحوه، وفي الموضع الأول سمّى شيخه عمر بن الحسن بن عمر الواسطي، ولعلّه خطأ فقد رواه أبو نعيم أيضاً في معرفة الصحابة (٤/ص٢٢٧٢) بمثل إسناده في الموضع الثاني من الدلائل سواء لكن اختصر متنه.

وأخرجه ابن عساكر (٤٨/١٣٤) قال أخبرنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم أنبأنا الحسن بن عمر بن الحسن أنبأنا القاسم بن جعفر الهاشمي أنبأنا أبو العباس الأثرم حدثنا حميد بن الربيع حدثنا معلى بن منصور به بتمامه.

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة (١٢/ص٤٢٣٧-٤٢٣٨)ح(١٥١٥-١٥١٦) مفرِّقاً متن الحديث على جزئين، ورواه الطبراني في الكبير مختصراً بالنهي عن السجود لغير الله في آخره (١٨/٢٦٣-٢٦٤)ح(٦٦٠) كلاهما من طريق محمد بن عبدالرحيم أبو يحيى به.

رجاله:

* الحســن بن عمر بن الحسن الواسطي، لم أقف على ترجمته، وهو من شيوخ أبي نعيم هنا وفي الحلية (٣/٤١و١١٧) وغيرها، ووصفه أبو نعيم في موضع في الحلية (٤/١٨١) بالمعدّل، وهو وصف يقتضي التزكية لمن يوصف به كما تقدم، والله أعلم.

* جعفر بن أحمد بن سنان بن أسد الواسطي أبو محمد القطان

ثقة حافظ وثقه الدارقطني، وقال حميس الحوزي عن أحمد بن سنان (وابنه أبو محمد جعفر يضاهيه في الجلالة، قال الذهبي في التذكرة (الحافظ الثقة ابن الحافظ أحمد)، ت٣٠٧هـــ.

سؤالات السهمي للدارقطني(٢٤٥) سؤالات السِّلَفي لحميس (١٠٢)، تذكرة الحفاظ (٢/٧٥٢)، السير (١٤/٣٠٨).

* أبو يحيى محمد بن عبدالرحيم الملقب بصاعقة ثقة تقدم في ح(٤١٢).

* معلى بن منصور الرازي أبو يعلى نزيل بغداد

٤٤٢- وأخرج أحمد وابن أبي شيبة والبيهقي والطبراني وأبو نعيم من طريق سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه أم جندب قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جمـــرة العقبة فرمى ورمى الناس ثم انصرف فجاءت امرأة ومعها ابن لها به مسٌّ، قالت: يارسول الله ابني هذا به بلاءٌ لايتكلم، فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت بتور[1] مـــن حجارة فيها ماء فأخذه بيده فجمع فيه ودعا فيه وأعادَهُ فيه ثم أمرها فقال: اسقيه

ثقة   وثقه ابن معين والعجلي وغير واحد وروى لــه الجماعة، وقال الحافظ (ثقة سُنّي فقيه طُلِب للقضاء فامتنع، أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب)، ت٢١١هـ

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٨١٦)، ثقات العجلي (٢/٢٨٩)، التهذيب (٥/٤٩٨-٤٩٩)، التقريب (٩٦١).

* شبيب بن شيبة بن عبدالله التميمي أبو معمر البصري

ضعيف يُعتبر به   قـــال صالح بن محمد: صالح الحديث، وقال الساجي: صدوق يهم، وقال ابن المبارك: خذوا عنه فإنه أشـــرف من أن يكذب، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ليس بالقوي، وقال أبو داود: ليس بشيء وضعفه النسائي والدارقطني والبرقاني، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا يتعمد الكذب بل لعله يهم في بعض الشيء وقال ابن حبان (كان يهم في الأخبار ويخطئ إذا روى غير الأشعار لا يحتج بما انفرد به من الأخبار ولا يشتغل بما لا يتابع عليه من الآثـــار)، قـــال الحافظ (الخطيب البليغ أخباري، صدوق يهم في الحديث)، والذي يظهر لي أنه ضعيف يعتبر به وحديثه يكتب للاعتبار فهو قول المحققين من المحدثين، ونَفْيُ الكذب عنه لا ينفي ضعفه، والله أعلم، مات في حدود ١٧٠هـــ.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٢٤٨)، سؤالات البرذعي لأبي زرعة (٢/٤٤٣)، سؤالات الآجري لأبي داود (١٠٥٣)، الجـــرح والتعديل (٤/٣٥٨)، الضعفاء للنسائي (٢٩٣)، المجروحين (٤٦١)، الكامل (٥/٤٩-٥١)، الضعفاء للدارقطني (٢٨٦)، الميزان (٢/٢٦٢-٢٦٣)، التهذيب (٢/٤٧٨-٤٧٩)، التقريب (٤٣٠).

* بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي الطائفي

ثقة   وثقـــه ابن معين والنسائي، وقال الحافظ (ثقة)، لكن بشراً لم يدرك غيلان بن سلمة، فبشر لم يذكر له رواية عن أحـــد من الصحابة، وجعله ابن حجر في التقريب من الطبقة السادسة وهم من أدرك عصر الصحابة لكن لم يثبت لقاء أحد منهم، ومن باب أولى أنه لم يدرك غيلان بن سلمة المتوفى في خلافة عمر، مات بشر في حدود سنة ١٢٤هـــ.

تهذيب الكمال (١/٣٥٤-ومنه توثيق ابن معين)، التهذيب (١/٢٨٥)، التقريب (١٦٩).

* غيلان بن سلمة الثقفي   صحابي من سادات ثقيف، له حديثان أو ثلاثة، توفي في خلافة عمر بن الخطاب.

أسد الغابة (٤/٣٤٣-٣٤٤)، الإصابة (٣/١٨٩-١٩٢).

الحكم على إسناده:

ضعيف فيه شبيب بن شيبة وقد تفرَّد به من هذا الوجه، كما أنه منقطع فبشر لم يلق غيلان بن سلمة، لكن أصل القصة في الحديث ثابت من وجوه أخرى كما تقدم في تخريج الحديث السابق، وانظر الحديث التالي.

[1] إناء شبه الطست يشرب فيه، القاموس (٤٥٦).

الـــريح، فلما أفرج الباب (فنظرا)[1] إلى النبي صلى الله عليه وسلم بَرَكَا ثم سَجَدا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم برؤوسهما ثم دفعهما إلى صاحبهما وقال: استَعْمِلْهما وأحسن علفهما، فقـــال القـــوم: يانبي الله تسجد لك البهائم فنحن أحق، (قال):[2] إن السجود (ليس)[3] إلا لـــلحيِّ الـــذي لا يموت، ثم رجعنا فجاءت أم الغلام فقالت: والذي بعثك بالحق ما زال من غلمان الحَيّ.[4]

---

(1) في ج و د (فنظر) بالإفراد.

(2) في د (فقال).

(3) في د (لا يكون).

(4) ٤٤١- تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٧٨/أ-ب المصرية-أ) وهو في من المنتقى المطبوع (٣٨٢)ح(٢٨٥) بقصة الجملين، ورواه أيضاً (ق٨٦/أ المصرية -أ) وهو في المطبوع (٣٩١)ح(٢٩٥-وفيه تصحيف في اسم شيخ أبي نعيم صوَّبته من المخطوط) بقصـــة الشجرتين قال حدثنا الحسن بن عمر بن الحسن الواسطي حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان حدثنا أبو يحيى صاعقة حدثنا (معلى) بن منصور حدثني شبيب بن شيبة حدثني بشر بن عاصم عن غيلان بن سلمة به نحوه، وفي الموضع الأول سمّى شيخه عمر بن الحسن بن عمر الواسطي، ولعلّه خطأ فقد رواه أبو نعيم أيضاً في معرفة الصحابة (٤/ص٢٢٧٢) بمثل إسناده في الموضع الثاني من الدلائل سواء لكن اختصر متنه.

وأخرجه ابن عساكر (١٣٤/٤٨) قال أخبرنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم أنبأنا الحسن بن عمر بن الحسن أنبأنا القاسم بن جعفر الهاشمي أنبأنا أبو العباس الأثرم حدثنا حميد بن الربيع حدثنا معلى بن منصور به بتمامه.

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة (١٢/ص٤٢٣٧-٤٢٣٨)ح(١٥١٥-١٥١٦) مفرّقاً متن الحديث على جزئين، ورواه الطبراني في الكبير مختصراً بالنهي عن السجود لغير الله في آخره (٢٦٣/١٨-٢٦٤)ح(٦٦٠) كلاهما من طريق محمد بن عبدالرحيم أبو يحيى به.

رجاله:

* الحســـن بن عمر بن الحسن الواسطي، لم أقف على ترجمته، وهو من شيوخ أبي نعيم هنا وفي الحلية (٤١/٣و١١٧) وغيرها، ووصفه أبو نعيم في موضع في الحلية (١٨١/٤) بالمعدِّل، وهو وصف يقتضي التزكية لمن يوصف به كما تقدم، والله أعلم.

* جعفر بن أحمد بن سنان بن أسد الواسطي أبو محمد القطان

ثقة حافظ وثقه الدارقطني، وقال حميس الحوزي عن أحمد بن سنان (وابنه أبو محمد جعفر يضاهيه في الجلالة، قال الذهبي في التذكرة (الحافظ الثقة ابن الحافظ أحمد)، ت٣٠٧هـــ.

سؤالات السهمي للدارقطني(٢٤٥) سؤالات السِّلَفي لخميس (١٠٢)، تذكرة الحفاظ (٧٥٢/٢)، السير (٣٠٨/١٤).

* أبو يحيى محمد بن عبدالرحيم الملقب بصاعقة ثقة تقدم في ح(٤١٢).

* معلى بن منصور الرازي أبو يعلى نزيل بغداد

٤٤٢- وأخرج أحمد وابن أبي شيبة والبيهقي والطبراني وأبو نعيم من طريق سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه أم جندب قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جمـرة العقبة فرمى ورمى الناس ثم انصرف فجاءت امرأة ومعها ابن لها به مسٌّ، قالت: يارسول الله ابني هذا به بلاءٌ لايتكلم، فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت بتور[1] مـن حجارة فيها ماء فأخذه بيده فجمع فيه ودعا فيه وأعادَهُ فيه ثم أمرها فقال: اسقيه

ثقة وثقه ابن معين والعجلي وغير واحد وروى لـه الجماعة، وقال الحافظ (ثقة سُنّي فقيه طُلِب للقضاء فامتنع، أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب)، ت٢١١هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٨١٦)، ثقات العجلي (٢/٢٨٩)، التهذيب (٥/٤٩٨-٤٩٩)، التقريب (٩٦١).

* شبيب بن شيبة بن عبدالله التميمي أبو معمر البصري

ضعيف يُعتبر به قـال صالح بن محمد: صالح الحديث، وقال الساجي: صدوق يهم، وقال ابن المبارك: خذوا عنه فإنه أشـرف من أن يكذب، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ليس بالقوي، وقال أبو داود: ليس بشيء وضعفه النسائي والدارقطني والبرقاني، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا يتعمد الكذب بل لعله يهم في بعض الشيء وقال ابن حبان (كان يهم في الأخبار ويخطئ إذا روى غير الأشعار لا يحتج بما انفرد به من الأخبار ولا يشتغل بما لا يتابع عليه من الآثـار)، قـال الحافظ (الخطيب البليغ أخباري، صدوق يهم في الحديث)، والذي يظهر لي أنه ضعيف يعتبر به وحديثه يكتب للاعتبار فهو قول المحققين من المحدثين، ونَفْيُ الكذب عنه لا ينفي ضعفه، والله أعلم، مات في حدود ١٧٠هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٢٤٨)، سؤالات البرذعي لأبي زرعة (٢/٤٤٣)، سؤالات الآجري لأبي داود (١٠٥٣)، الجـرح والتعديل (٤/٣٥٨)، الضعفاء للنسائي (٢٩٣)، المجروحين (٤٦١)، الكامل (٥/٤٩-٥١)، الضعفاء للدارقطني (٢٨٦)، الميزان (٢/٢٦٢-٢٦٣)، التهذيب (٢/٤٧٨-٤٧٩)، التقريب (٤٣٠).

* بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي الطائفي

ثقة وثقـه ابن معين والنسائي، وقال الحافظ (ثقة)، لكن بشراً لم يدرك غيلان بن سلمة، فبشر لم يذكر له رواية عن أحـد من الصحابة، وجعله ابن حجر في التقريب من الطبقة السادسة وهم من أدرك عصر الصحابة لكن لم يثبت لقاء أحد منهم، ومن باب أولى أنه لم يدرك غيلان بن سلمة المتوفى في خلافة عمر، مات بشر في حدود سنة ١٢٤هـ.

تهذيب الكمال (١/٣٥٤-ومنه توثيق ابن معين)، التهذيب (١/٢٨٥)، التقريب (١٦٩).

* غيلان بن سلمة الثقفي صحابي من سادات ثقيف، له حديثان أو ثلاثة، توفي في خلافة عمر بن الخطاب.

أسد الغابة (٤/٣٤٣-٣٤٤)، الإصابة (٣/١٨٩-١٩٢).

الحكم على إسناده:

ضعيف فيه شبيب بن شيبة وقد تفرَّد به من هذا الوجه، كما أنه منقطع فبشر لم يلق غيلان بن سلمة، لكن أصل القصة في الحديث ثابت من وجوه أخرى كما تقدم في تخريج الحديث السابق، وانظر الحديث التالي.

[1] إناء شبه الطست يشرب فيه، القاموس (٤٥٦).

واغســـليه (فيه)[1]، قالت: فتبعتُها فقلت: هَبي لي من هذا الماء (شيئاً)،[2] قالت: خذي مـــنه، فأخذت منه حفنة فسقيته ابني عبد الله فعاش فكان من برِّه ما شاء الله أن يكون، قالت: ولقيتُ المرأةَ فزعمت أن ابنها بَرَأَ وأنه غلامٌ لاغلام خير منه.

ولفظ أبي نعيم " برأ وعقل عقلاً ليس كعقول الناس".[3]

---

(1) زيادة من ب، وفي (و) (منه).

(2) زيادة من د.

(3) ٤٤٢- تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٣٧٩/٦) قال حدثنا حسين بن محمد حدثنا يزيد بن عطاء

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٩٢/١١) قال حدثنا عبدالرحيم بن سليمان

ورواه أيضاً في المسند كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (١١٤/٤)ح(٣٤٤٦) كلفظ رواية المصنف.

ورواه البيهقي في الدلائل (٤٤٣/٥-٤٤٤) قال أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد أنبأنا الحسين بن يحيى بن عياش حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا عبيدة بن حميد

ورواه الطبراني في الكبير (١٦٠/٢٥)ح(٣٨٧) قال حدثنا عبيد بن غنام حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح) وحدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري حدثنا يوسف بن عدي الكوفي قالا حدثنا عبدالرحيم بن سليمان

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٤٦٤/٢-٤٦٥)ح(٣٩٣) قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا أحمد بن راشد حدثنا عبدالرحيم – تصحف في المطبوع إلى عبدالرحمن- بن سليمان

ثلاثتهم (يزيد وعبدالرحيم وعبيدة) عن يزيد بن أبي الزياد الكوفي عن سليمان بن عمرو بن الأحوص به نحوه.

وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٢٣٦/٨-٢٣٧)، وأحمد بن منيع في مسنده كما في الإتحاف للبوصيري (١١٤/٤)ح(٣٤٤٧)، وعــبد بن حميد في المنتخب من مسنده (٤٥٢-٤٥٣)ح(١٥٦٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٨٠/٦)ح(٣٢٩٣) من طرق عن يزيد به به نحوه.

وأخرج من الحديث ما يتعلق برمي الجمار فقط: سفيان بن عيينة في جزء من حديثه (٩٧)ح(٣١)، وأبو داود الطيالسي (٢٣٥/٣-٢٣٦)ح(١٧٦٥)، والحميدي في مسنديهما (٣٥١/١)ح(٣٦١)، وابن سعد (٢٣٧/٨)، والإمام أحمد في مسنده (٥٠٣/٣) و(٢٧٠/٥و٣٧٩) و(٣٧٦/٦و٣٧٩)، وأبو داود (٤٩٤/٢-٤٩٥)ح(١٩٦٦-١٩٦٨)، وابن ماجه في سننهما (١٠٠٨/٢-١٠٠٩)ح(٣٠٢٨و٣٠٣١)، وابـــن أبي عاصـــم في الآحاد والمثاني (٧٨/٦-٧٩)ح(٣٢٩١-٣٢٩٢)، وأبي يعـــلى الموصلي في روايته المطولة للمسند كما في الإتحاف (١١٤/٤)ح(٣٤٤٨)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣٢٧/٣-تحفة الأخيار)ح(١٨١٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٤٧٨/٦)ح(٧٨٩٠)، والبيهقي في السنن (١٢٨/٥و١٣٠)، وفي معرفة السنن والآثار (٣٠٩/٧)، والبغوي في شرح السنة (١٨١/٧)ح(١٩٤٨) كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد به.

ووقع في موضع عند أحمد في المسند (٣٧٦/٦) عن أبيه بدل عن أمه وهو خطأ من راوٍ أو ناسخ، وانظر: أطراف المسند لابن حجر (٣٧٤/٩).

والحديث أخرجه أحمد في المسند (٥/٣٧٩) وَ(٦/٣٧٦)، وأبو نعيم في المعرفة (٣/ص٣٤٧٩)، من طريق هشيم عن الليث –وهوابن سعد– عن عبدالله بن شداد عن أم جندب بقصة رمي الجمار فقط.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، إلا أن ليثاً لم يدرك عبدالله بن شداد.

ورواه أحمـــد أيضاً (٦/٣٧٦)، وابن سعد (٨/٢٣٧)، وأبو نعيم في المعرفة (٣/ص٣٤٧٩)، والبيهقي في السنن (٥/ ١٢٨)، من طريق يزيد بن هارون عن حجاج بن أرطأة –و فيه ضعف كما في التقريب (٢٢٢) –عن أبي يزيد مولى عبدالله بن الحارث عن أم جندب بنحوه بقصة رمي الجمار فقط.

وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات، وقد قال الإمام البخاري (أرى أن الحجاج أخذه –أي هذا الحديث– عن يزيد بن أبي زياد) اهـــ، انظر سنن البيهقي (٥/١٢٨).

رجاله:

* الحسين بن محمد المروذي ثقة تقدم في ح(٣٨٧).

* يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري

لين الحديث قال أحمد (ثقة...مقارب الحديث)، وضعفه ابن معين والنسائي، وقال الحافظ (لين الحديث)،ت ١٧٧هـــ وقد توبع.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٦٧٥)، العلل ومعرفة الرجال (٣٢١١)، سؤالات أبي داود لأحمد (٤٣٦)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٦٤٦)، التهذيب (٦/٢٢٠-٢٢١)، التقريب (١٠٨٠).

رجال ابن أبي شيبة:

* عبدالرحيم بن سليمان الكناني ثقة تقدم في ح(٥٠).

رجال البيهقي:

* هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان الحفار أبو الفتح البغدادي

صدوق قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً، وقال الذهبي (الشيخ الصدوق مسند بغداد)، ت٤١٤هـــ.

تاريخ بغداد (١٤/٧٥)، السير (١٧/٢٩٣).

* الحسين بن يحيى بن عياش بن عيسى المتوثي البغدادي أبو عبدالله القطان

ثقة وثقـــه القـــوَّاس وكان صاحب حديث، وقال الذهبي (الشيخ المحدث الثقة مسند بغداد وذكر أنه جمع جزء الحفار)، ت ٣٣٤هـــ.

تاريخ بغداد (٨/١٤٨)، السير (١٥/٣١٩-٣٢٠).

* الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثقة تقدم في ح(١٤٩).

* عَبِيدة – بفتح أوله – ابن حُمَيد الكوفي أبو عبدالرحمن المعروف بالحذاء

صدوق حسن أحمد حديثه وأثنى عليه جداً ووثقه ابن معين في رواية وقال مرة: ليس به بأس وكذا قال غير واحد، وقال الحافظ (صدوق نحوي ربما أخطأ)، ت ١٩٠هـــ.

العلل ومعرفة الرجال (٢٨٤٨)، الجرح والتعديل (٦/٩٢)، التهذيب (٤/٥٤-٥٥)، التقريب (٦٥٤).

رجال الطبراني:

* إسناد الطبراني الأول من طريق ابن أبي شيبة.

* عمرو بن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح المصري

ثقة وثقه ابن يونس،وقال الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٨١-٢٩٠هـ) (٢٣٣) (ثقة زاهد صالح)، ت ٢٨٨هـ.

* يوسف بن عدي بن زُرَيق التيمي مولاهم الكوفي نزيل مصر

ثقة وثقه أبو زرعة وابن حبان وغيرهما، وقال الحافظ (ثقة)، ت ٢٣٢هـ وقيل غير ذلك.

الجرح والتعديل (٢٢٧/٩)، الثقات (٢٨٠/٩)، التهذيب (٢٦٣/٦-٢٦٤)، التقريب (١٠٩٤).

رجال أبي نعيم:

* محمد بن أحمد بن الحسن هو أبو علي الصواف ثقة حافظ تقدم في ح(٦٠).

* محمد بن عثمان بن أبي شيبة لا بأس به تقدم في ح(٩٦).

* أحمد بن راشد بن خثيم الهلالي الكوفي

ضعيف ذكره ابن حبان مع الثقات، وذكر ابن أبي حاتم أن أباه روى عنه أربعة أحاديث، أما الذهبي فذكره في الميزان، وذكر عنه حديثاً موضوعاً في فضائل بني العباس، ثم قال "هو الذي اختَلَقَه بجهل"، و لم يتعقّبه ابن حجر في اللسان سوى بتوثيق ابن حبان له والذي يظهر لي والله أعلم أنه لو كان كذّاباً لما وثقه ابن حبان ولما روى عنه أبو حاتم أو لتكلّم على حاله هو أو ابنه، ولعل الحديث المذكور أُدخل عليه، وقد توبع.

الثقات (٤٠/١)، الجرح والتعديل (٥١/٢)، الميزان (٩٧/١)، اللسان (١٧١/١-١٧٢).

* يزيد بن أبي زياد الكوفي ضعيف تقدم في ح(٢٥١).

* سليمان بن عمرو بن الأحوص الجشمي الكوفي

مقبول ذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه اثنان، وقال ابن القطان (مجهول) وقال الحافظ (مقبول من الثالثة).

الثقات (٣١٤/٤)، بيان الوهم والإيهام (٤٨٧/٤)، التهذيب (٤١٧/٢)، التقريب (٤١١).

* أم جندب الأزدية صحابية لها هذا الحديث، انظر: الإصابة (٤٣٨/٤)، التقريب (١٣٧٨).

الحكم على إسناده:

إسناده ضعيف بهذا السياق، مداره على يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف وسليمان بن عمرو بن الأحوص مقبول، و لم يُتَابَع علـى رواية الحديث بهذا السياق لكنه قد توبع على رواية أم جندب في أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حين أفاض يقـول: يا أيها الناس عليكم بالسكينة والوقار وعليكم بمثل حَصَى الخذف، وتقدم في التخريج بيان ذلك، وهو بمتابعاته وشـواهده في هـذا البـاب يرتقي إلى مرتبة الحسن لكن دون قصة الصبي، وقد حَسَّن إسناد رواية الباب البوصيري في الإتحاف (١١٤/٤)، وهي شاهد الراوية وإن كان يظهر لي والله أعلم ضعفها من حديث أم جندب لما تقدم، وقد تقدمت القصة من حديث أسامة بن زيد وجابر ويعلى بن مرة، برقم ح(٤٣٥ و٤٣٦ و٤٣٨-٤٤٠).

٤٤٣- وأخرج البيهقي وابن عساكر عن مُعَيْقِيب اليماني[1] قال: حججت حجَّة الوداع فدخلــت داراً بمكـــة فرأيت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت منه عجباً جاءه رجلٌ من أهل اليمامة بغلام يوم ولد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا غلام من أنـــا؟، قال: أنت رسول الله، قال: صدقت بارك الله فيك، ثم إن الغلام لم يتكلم بعد ذلك حتى شبَّ فكنا نسميه مبارك اليمامة.[2]

---

(١) معيقيب بن مُعْرِض اليماني ويقال مُعْرِض بن معيقيب وهو الصحيح، ترجم له عدد ممن ألَّف في الصحابة وليس في ترجمته ما يزاد على ما ورد في الحديث، انظر: معجم الصحابة لابن قانع (١٤/ص٥٠٦١)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ص٢٦٥٠) وَ(٥/٢٥٩٠)، وأسد الغابة (٥/٢٢٩وَ٢٤٢)، الإصابة (١/٤٤٥وَ٤٥١).

(٢) **٤٤٣- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في الدلائل (٦/٥٩-٦٠) قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان حدثنا أحمد بن عبيد الصفار حدثـــنا محمـــد بن يونس الكُدَيمي حدثنا شاصونة بن عبيد أبو محمد اليماني حدثنا مُعْرِض بن عبدالله بن مُعْرِض بن معيقيب اليماني عن أبيه عن جده به نحوه.

وأخـــرجه بعده (٦/٥٩-٦٠) قال أخبرنا أبو سعد عبدالملك بن أبي عثمان الزاهد أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني بثغر صيدا أنبأنا العباس بن محبوب بن عثمان بن عبيد أبو الفضل حدثنا أبي حدثنا جدي شاصونه بن عبيد به نحوه.

قال البيهقي (ورواه أبو الفضل أحمد بن خلف بن محمد المقرئ القزويني عن أبي الفضل العباس بن محبوب بن شاصونة، ذكره شيخنا أبو عبدالله الحافظ عن أبي الحسن-هو الدارقطني- عن ابن العباس الوراق عن أحمد بن خلف)اهـــ.

وأخـــرجه ابن عساكر (٤/٣٨٦-٣٨٧) قال أخبرنا أبو القاسم بن الحصين وأبو نصر أحمد بن عبدالله بن رضوان وأحمد بن الحســـن بن البنا قالوا أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو بكر بن مالك أنبأنا محمد بن يونس القرشي حدثنا شاصونه بن عبيد أبو محمد اليمامي سنة ٢١٠هـــ به نحوه.

وأخـــرجه (٤/٣٨٧) قال أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنبأنا أبو نصر بن محمد طلاب أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع به كروايته.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (١٤/ص٥٠٦١)ح(٢٠٠٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ص٢٦٥٠)ح(٦٣٥٥)، والخطيـــب في تاريخه (٣/٤٤٢-٤٤٣)، وابن النقور البزاز في فوائده (٧٢)ح(٢٨)، وابن الأثير في أسد الغابة (٥/٢٤٢)، وابن النجار كما في كنـــز العمال (١٢/١٧٢ح٣٥٣٩٦)، كلهم من طريق محمد بن يونس الكديمي به.

ورواه **أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي** في معجم شيوخه (٣٥٤)ح(٣٣٧)، ومن طريقه الخطيب في تاريخه (٣/٤٤٤) وكذا البيهقي وابن عساكر كما تقدم، ورواه الحاكم في الإكليل من طريق **أحمد بن خلف بن محمد المقرئ** كما تقدم في دلائل البيهقي وكذا الإصابة لابن حجر (٣/٤٤٥)، كلاهما (ابن جميع وأحمد بن خلف) عن العباس بن محبوب بن عثمان شاصونة عن أبيه عن جده شاصونة به، وأفاد هذا الطريق أن شاصونة لقبٌ لعثمان جدّ العباس بن محبوب.

رجاله:

* أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان

* أحمد عبيد الصفار ثقتان تقدم في ح(١٥٣).

* محمد بن يونس الكُدَيمي ضعيف تقدم في ح(١٨٧)، وأضيف هنا ما ذكره الخطيب في ترجمته من أن الحافظ موسى ابـن هارون الحمال تكلّم في الكديمي بسبب هذا الحديث ورماه بالكذب، وقال عن شاصونه (أشهد أنه لم يُخْلَق بعد)، لكـن روى الخطيـب بسنده عن أبي عبدالله عثمان بن جعفر العجلي مستملي ابن شاهين قال (لما أملى الكديمي هذا الحديث استعظمه الناس وقالوا: هذا كذب من هو شاصونه؟، فلما كان بعد وفاته جاء قوم من الرحالة من اليمن فقالوا وصلنا قرية يقال لها الحردة فذكر أنهم وجدوا شيخا فسألوه: هل عند ه شيء من الحديث، وسألوه عن اسمه فقال: محمد بـن شاصونه بن عبيد وأملى هذا الحديث عن أبيه)، قال أبو عبدالله الحاكم: وقد أخبرني الثقة من أصحابنا عن أبي عمر الـزاهد قـال: لما دخلت اليمن دخلت حَرْدَة فسألت عن هذا الحديث فوجدت فيها لشاصونة أعقاباً وحُمِلْتُ إلى قبره فزرته)، نقل ذلك البيهقي عنه، والحَرْدة قرية باليمن، ويضاف إلى ذلك الطريق الأخرى للحديث من غير طريق الكديمي، وقد قال ابن كثير مجيباً عن استعظام أهل بغداد للحديث وإنكارهم على الكديمي (وليس هذا مما ينكر عقلاً بل ولا شرعاً) ثم استدل بما ثبت في صحيح مسلم ح(٢٥٥٠) في قصة جريج العابد لما أنطق الله الغلام ببراءته.

انظر: تاريخ بغداد (٣/٤٣٣-٤٣٤)، دلائل للبيهقي (٦/٦٠)، معجم البلدان (٢/٢٤٠)، البداية والنهاية (٩/٦٠).

* أبو سعد عبدالملك بن أبي عثمان الزاهد هو الخركوشي صاحب كتاب شرف المصطفى ثقة تقدم في ح(٣٤٤).

* محمد بن أحمد بن جميع الغساني الصيداوي أبو الحسين صاحب المعجم

ثقة وثقـه الخطيب وقال الصوري: كان شيخاً صالحاً ثقة مأمونا، ووصفه الذهبي بالشيخ العالم المسند المحدث الرحال، ت٤٠٢هـ على الصحيح، السير (١٧/١٥٢- ١٥٤وفيه توثيق الخطيب، و لم أره في تاريخه).

* العباس بن محبوب بن عثمان بن عبيد أبو الفضل بصري الأصل سكن جُدّة

ضـعيف الحديث قاله مسلمة بن قاسم وزاد: كان لي صديقاً، قال ابن حجر في نسبه (المعروف بابن شاصونه)، وهو تجوُّز وإلا فهو حفيد شاصونه وروى الحديثَ عن أبيه عن جده، انظر: معجم ابن جميع الصيداوي (ص ٣٥٤)، لسان الميزان (٣/٢٤٤).

* محبوب بن عثمان بن عبيد لم أقف على حاله.

رجال ابن عساكر:

* أبو القاسم بن الحصين ثقة تقدم في ح(٢٢٧).

* أبو النصر أحمد بن عبدالله بن رضوان ثقة تقدم في ح(٢٢٢).

* أحمد بن الحسن بن البنا ثقة تقدم في ح(١٨٩).

* أبو محمد الجوهري ثقة تقدم في ح(٢٢٢).

* أبو بكر بن مالك القطيعي ثقة تقدم في ح(٢٢٢).

* أبو القاسم بن السمرقندي ثقة تقدم في ح(٤٢٧).

* أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن طلاب القرشي الدمشقي

ثقة وثقه الذهبي ونقل عن النسيب وابن الاكفاني قولهما (ثقة أمين)، وأثنى عليه ابن الاكفاني، ت٤٧٠ هـ.

ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن الأكفاني (ص٥٣-٥٤-وليس فيه توثيقه)، السير (١٨/٣٧٥-٣٧٦).

٤٤٤- وأخـــرج(١) ابـــن النجار من طريق أحمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري (قال حدثنا جـــدي عبيدالله)(٢) بن الحسن عن محمد بن عبد الجبار قال حدثني جعفر بن محمد الكوفي عن رجـــل من أصحابنا عن أبي عبدالله الصادق قال: لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الـــركن الغـــربي فجازه قال له الركن: يارسول الله ألست قَعيداً من قواعد بيت ربك، فمالي لأُستَلم؟، فدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اسكن عليك السلام غير مهجور.(٣)

---

* شاصونه بن عبيد اليماني أبو محمد وشاصونة لقب واسمه عثمان

مجهول قالـــه ابن السكن وابن حجر، وفي تاريخ الخطيب البغدادي أن شاصونه كان يمرُّ على معمر بن راشد و لم يكن يسمع منه، وليس عند شاصونه بل لم يَرِد ذكره إلا في هذا الحديث، تاريخ بغداد (٣/٤٤٥)، الإصابة (٣/٤٣٣).

* مُعْرِض بن عبدالله بن مُعْرِض بن معقيب وأبوه عبدالله بن مُعْرِض بن معيقيب اليماني

مجهولان قاله الحافظ في الإصابة (٣/٤٤٥)، وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/٢١٤٥)، والإكمال (٧/٢١١).

الحكم على إسناده:

ضـــعيف جداً مداره على شاصونه وهو وشيوخه مجاهيل، والكديمي في الطريق الأول، والعباس بن محبوب في الطريق الآخر ضعيفان، ومحبوب لم أقف على حاله، قال ابن السكن كما في الإصابة عن معرض بن معيقب (له حديث في أعلام النبوة لم أجده إلا عند الكديمي عن شيخ مجهول فلم أتشاغل بتخريجه)اهـــ، وقال ابن كثير في البداية (٩/٦٠) (حديث غريب جداً). قـــال البيهقي بعده في الدلائل (٦/٦٠ –٦١) (ولهذ الحديث أصلٌ من حديث الكوفيين بإسناد مرسل بخلافه في وقت الكلام) ثم ساق بسنده إلى وكيع بن الجراح عن الأعمش عن شِمْر بن عطية عن بعض مشايخه أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتِي له بصبي قد شبَّ لم يتكلم قط، قال: من أنا؟، قال: أنت رسول الله، وفي رواية أخرى أن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تحرك، فقالت: يارسول الله إن ابني هذا لم يتكلّم منذ ولد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادنيه ....) باقيه نحوه، والخبر عند يونس بن بكير في زياداته على سيرة ابن إسحاق (٢٥٨ برقم ٤٢٨) عن الأعمش به، وشِمْر بن عطية صدوق كما في التقريب (٤٤٠) والخبر ضعيف لإرساله.

(١) **هذا الحديث ساقط من أ و ب و ج.**

(٢) **سقط من د و(و)، وهو في هامش نسخة هـــ، وفي رواية ابن النجار.**

(٣) **٤٤٤- تخريجه:**

أخـــرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٢/٤٣-٤٤) قال أنبأنا القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن بختيار الواسطي قال: كتب إليَّ أبو جعفر محمد بن الحسن الهمذاني قال أنبأنا السيد أبو عبدالله الحسين بن زيد الحسيني بجرجان حدثنا السيد أبو محمد الحسن بن أحمد الحسيني بجرجان حدثني أبو عبدالله محمد بن وهبان البصري حدثنا أحمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري ببغداد سنة ستين وثلاثمائة به بلفظه.

رجاله:

* أبو الفتح محمد بن أحمد بن بُختيار بن علي المَنْدآئي الواسطي

ثقة وثقه ابن النجار، وأثنى عليه المنذري وغير واحد، ووصفوه بصحة الأصول والسماع والفضل، ت٦٠٥هـ.

التكملة لوفيات النقلة (١٥٧/٢-١٥٨)، السير (٤٣٨/٢١-٤٣٩)، المشتبه له (٦٢٤).

* محمد بن الحسن بن محمد بن عبدالله الهمذاني أبو جعفر

ثقة فاضل قال الذهبي في السير (الشيخ الإمام الحافظ الرحال الزاهد بقية السلف والأثبات...وكان من أئمة الأثر ومن كبراء الصوفية)، وقال في تاريخ الإسلام (شيخ صالح ثقة مأمون معمر)، ت٥٣١هـ.

السير(١٠١/٢٠-١٠٢)، تاريخ الإسلام (٥٢١هـ-٥٤٠هـ) (ص٢٥١-٢٥٢)، شذرات الذهب (٩٧/٤).

* الحسين بن زيد الحسيني أبو عبدالله لم أقف عليه.

* الحسن بن أحمد الحسيني أبو محمد لم أقف عليه.

* أحمد بن محمد بن عبيدالله بن حسن الجوهري رأس الإمامية بالعراق

قال الذهبي في السير (١٥٢/١٧) (له تصانيف منها "أخبار الاثني عشر"، وكتاب "الشجاج"...)، ت٤٠١هـ و لم يبين حاله.

* عبيد الله بن الحسن بن عياش بن إبراهيم بن أيوب الجوهري

لا تعرف حاله ترجمه ابن النجار وساق هذا الحديث في ترجمته وأنه روى عنه ابن ابنه أحمد بن محمد وذكر أنه من الشيعة، وأدخله ابن حجر في لسان الميزان بناء على ترجمة ابن النجار و لم يزد عليها شيئاً.

ذيل تاريخ بغداد (٤٣/٢)، لسان الميزان (٩٨/٤).

* محمد بن عبدالجبار القرشي الهمذاني يلقب سندول ويقال سندولا

ثقة وثقه ابن حبان وشيرويه الديلمي وأثنى عليه ابن معين وقال المزي (ثقة جليل كبير المحل)، وقال الحافظ (صدوق عابد) والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة.

الثقات (١٤٥/٩)، تهذيب الكمال (٣٩٥/٦)، تهذيب التهذيب (١٨٧/٥)، التقريب (٨٦٨).

* جعفر بن محمد بن الهذيل الكوفي القناد سبط أبي أسامة

ثقة وثقه النسائي، وأثنى عليه مسلمة بن قاسم وغير واحد، قال الحافظ (ثقة صاحب حديث)، ت٢٦٠هـ.

طبقات الحنابلة (١٢٦/١)، إكمال مغلطاي (٢٣١/٣-٢٣٢)، التهذيب (٣٨٧/١)، التقريب (٢٠١).

* رجل من أصحابنا مجهول العين.

* أبو عبدالله الصادق هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

ثقة يرسل وثقه الشافعي وابن معين والنسائي وأبو حاتم والعجلي وابن حبان وابن عدي، وزاد ابن معين مرة: مأمون، وزاد أبو حاتم: لا يسأل عن مثله، وأثنى مالك على فضله وصلاحه وكذا غير واحد، وقال الساجي: كان صدوقاً مأموناً، وقال يحيى القطان: (في نفسي منه شيء ومجالد أحب إليه منه) وقال مرة: ما كان كذوباً، وقال ابن سعد (كان كثير الحديث يستضعف)، قال الحافظ (صدوق فقيه إمام من السادسة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، انتُقد عليه كثرة إرساله وسئل عن سماعه لما يَرْوي فقال (رواية رويناها عن آبائنا)، وقد نبَّه أبو حاتم وقبله الساجي إلى استقامة حديثه إذا اتصل الإسناد وكان الراوي عنه ثقة، لكن من غير رواية أبنائه عنه، ولعل ذلك لكثرة ما أُلْصِق بهذا النسب الشريف من الروايات، قال ابن حبان (ومن المحال أن يُلْصَق به ماجناه غيره)، وقال الذهبي في السير معلقاً على كلام القطان (هذه من زَلَقَات يحيى القطان، بل أجمع أهل الشأن على أن جعفراً أوثق من مجالد)، ت١٤٨هـ.

٤٤٥- وأخـــرج البيهقي عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع: (أيها)[١] الناس (اصغوا)[٢] ما أقول لكم فإني لا أدري لعلّي لا ألقاكم بعد عامي هذا في هـــذا الموقف اسمعوا أيها الناس قولي فإني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي.[٣]

٤٤٦- وأخـــرج مســـلم عن جابر قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة (عـــلى راحلته يوم النحر ويقول):[٤] لِتأخُذُوا عني مناسككم فإني لا أدري لعلي لا أحجُّ بعد حجتي هذه.[٥]

٤٤٧- وأخـــرج ابن سعد عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم الـــنحر في الحجة التي حج (فيها)[٦] فقال للناس: أي يوم هذا؟... الحديث، إلى أن قال:

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٨٧)، الجرح والتعديل (٢/٤٨٧)، ثقات العجلي (١/٢٧٠)، ثقات ابن حبان (٦/١٣١)، الكامل (٢/٣٥٦-٣٦٠)، الميزان (١/٤١٤)، السير (٦/٢٥٦)، التهذيب (١/٣٨٥)، التقريب (٢٠٠).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً جعفر الصادق من صغار التابعين و لم يَرْوِ عن أحد من الصحابة فخبره معضل وفي الإسناد مجهول العين، وذكر الحافظ في اللسان (٤/٩٨) هذا الأثر وحكم بانقطاعه.

(١) في و (ياأيها).

(٢) في ج ود (أصغوا)، وفي أ وب وهـــ و(و) (اصنعوا)، والصواب المثبت كما في مصادر التخريج.

(٣) ٤٤٥- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٥/٤٤٧) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنبأنا أبو جعفر البغدادي حدثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد حدثنا أبي حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة فذكره نحوه.

رجاله: تقدموا جميعاً في ح(٥) وابن لهيعة ضعيف يعتبر به.

الحكم على إسناده: ضعيف، مرسل وفيه ابن لهيعة، و لم يتابع.

(٤) في د (يوم النحر على راحلته وهو يقول).

(٥) ٤٤٦- تخريجه:

أخـــرجه مسلم في صحيحه (٩/٦٤-٦٥-نووي)ح(١٢٩٧) قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعلي بن خشرم جميعاً عن عيسى بن يونس -قال ابن خشرم أخبرنا عيسى- عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً به نحوه.

وأخرجه أبو داود في السنن (٢/٤٩٤)ح(١٩٧٠) قال حدثنا **أحمد بن حنبل**

وأخرجه النسائي في السنن (٩/٢٩٨)ح(٣٠٦٢) قال أخبرنا **عمرو بن علي** كلاهما عن يحيى القطان عن ابن جريج به نحوه.

(٦) زيادة من د.

ثم قـــال: هل بلغتُ؟، قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد، ثم ودَّع الناس، فقالوا: هذه حجة الوداع.[1]

---

(1) ٤٤٧- تخريجه:

أخــــرجه ابن سعد في الطبقات (٢/١٤٠) قال أخبرنا سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي أخبرنا الوليد بن مسلم أخبرنا هشام بن الغاز أخبرني نافع عن ابن عمر، فذكره مطولاً وفيه مانقله المصنف.

والخبر ذكره البخاري في صحيحه معلقاً (ص٣٤٥) بعد ح(١٧٤٢) قال: وقال هشام بن الغاز به وفيه مانقله المصنف.

وأخرجه أبو داود في السنن (٢/٤٨٣)ح(١٩٤٥)، وابن جرير الطبري في تفسيره مختصراً (٦/٣١٥)، والفاكهي في أخبار مكة بمثله (٤/٢٨٨-٢٨٩)ح(٦٤٠)، وأبو عوانة في مسنده (٢/٣٩٢)ح(٣٥٥٥) و(٣٥٥٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/١٥٩)، والطـــبراني في مسند الشاميين (٣/٣٧٧)ح(١٥٣٣)، والإسماعيلي في مستخرجه من طريق الوليد بن مسلم كما في فـــتح الباري (٣/٦٧٤)، والدارقطني في الغرائب والأفراد كما في أطرافه لابن طاهر (٣/٥١٥-٥١٦)، والحاكم في المستدرك (٢/٣٣١)، والبيهقي في سننه الكبرى (٥/١٣٩)، وفي فضائل الأوقات (٤١٠)ح(٢١٨) كلهم من طريق هشام بن الغاز به.

وقال الدارقطني (غريب من حديث نافع عنه - أي ابن عمر-تفرَّد به هشام عنه بهذه الألفاظ)، وقال الحاكم (صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة، وأكثر هذا المتن مخرَّج في الصحيحين) ووافقه الذهبي.

ورواه أيضاً ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي (٣/٣٨١)

وروى الطـــبراني في مسند الشاميين (١/١٦٠)ح(٢٦٥)، وعنه أبو نعيم في الحلية (٨/٣٠٢) كلاهما من طريق سعيد بن عبدالعزيز التنوخي عن نافع عن ابن عمر طرف الخبر دون موضع الشاهد في توديع النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه.

وروى البخاري في صحيحه (٣٤٥)ح(١٧٤٢) من طريق محمد بن زيد عن ابن عمر مرفوعاً نحو الخبر دون موضع الشاهد.

رجاله:

* سليمان بن عبدالرحمن ابن أخت شرحبيل ثقة تقدم في ح(٢١٩).

* الوليد بن مسلم ثقة مدلِّس تقدم في ح(١٨٦)، وقد صَرَّح بالتحديث.

* هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرَشي الدمشقي نزيل بغداد

ثقة وثقـــه دُحَيم الشامي وابن معين في رواية وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة من كبار السابعة) مات سنة بضع وخمسين ومائة. الجرح والتعديل (٩/٦٧)، التهذيب (٦/٣٨-٣٩)، التقريب (١٠٢٣).

* نافع مولى ابن عمر تابعي ثقة ثبت تقدم في ح(١٩).

الحكم على إسناده:

صحيح، ورجاله على شرط البخاري، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وما تقدَّم من استغراب الدارقطني له، فهو إنما في تفـــرّد هشام ببعض ألفاظ الحديث ومنها موضع الشاهد الذي ذكره السيوطي، وتفرُّده لا يعني ضعفه، وإنما يظهر لي والله أعـــلم أن الراوي عبَّر بمعنى الرواية في قوله (ثم ودَّع الناس)، فقالوا: هذه حجة الوداع، وهو من تعبير ابن عمر فيما يظهـــر، وقد ثبت في صحيح البخاري وغيره ح(٣٦٢٧) أن عمر وابن عباس كانا يفسران نزول سورة النصر بأن النبي صلى الله عليه وسلم نُعيت إليه نفسه، والله أعلم.

٤٤٨- وأخـــرج البيهقي وأبو نعيم عن أنس قال: كنت جالساً مع رسول الله صلى الله علـــيه وســـلم في مسجد الخيف فأتى رجل من الأنصار ورجل من ثقيف فقالا: جئناك نسألك يارسول الله قال: إن شئتما أن أخبركما بما تسئلاني (عنه)[1] فعلت، وإن شئتما أن أســـكت وتسألاني، قالا: أخْبِرْنا يارسول الله نَزْدَادُ إِيماناً، فقال للثقفي: جئت تسأل عـــن صـــلاتك بالليل وعن ركوعك وسجودك وعن صيامك وعن غسلك من الجنابة، وقال للأنصاري: جئتَ تسأل عن خروجك من بيتك تَؤُمُّ البيت العتيق ومالك فيه وعن وقوفك بعرفات وحلقِك رأسك وطوافك بالبيت ورميك الجمار قالا: والذي بعثك بالحق إنه للذي جئنا نسألك عنه[2].

---

[1] في د (عليه)، وأشار في هامش هـــ أنه في نسخة كذلك.

[2] ٤٤٨- تخريجه:

أخرجه البيهقي (٦/٢٩٤-٢٩٥) قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان حدثنا أحمد بن عبيد حدثنا محمد بن حماد الدباغ حدثنا مسدد حدثنا عطّاف بن خالد المخزومي حدثنا إسماعيل بن رافع عن أنس بن مالك به نحوه مطولاً، فذكر جواب النبي صلى الله عليه وسلم للثقفي وما جال في نفسه دون إجابته صلى الله عليه وسلم للأنصاري.

ورواه أبـــو نعيم في دلائل النبوة (ق١٣٩/ب-١٤٠/أ-اسطنبول) قال حدثنا فاروق الخطابي حدثنا أبو مسلم الكشي حدثنا حجاج بن منهال حدثنا عطاف به نحوه.

وعـــنده إجابة الرسول صلى الله عليه وسلم للأنصاري، وأما إجابته للثقفي فقد أحال أبو نعيم إلى حديث ابن عمر الذي أشار إليه المصنف وأنه نحو حديث أنس.

والحديث أخرجه **مسدّدٌ** في مسنده كما في المطالب العالية لابن حجر (١/٤١٨-٤١٩) بطرفٍ منه في الوضوء، و (٢/٢٧٧-٢٧٨) بجزء منه الصلاة وَ(٣/٢٨٧-٢٨٩) بشطره الأول.

والخبر رواه أبو الوليد الأزرقي في أخبار مكة (٢/٥-٧) عن جده **أحمد بن محمد الأزرقي**

ورواه البزار في مسنده كما في كشف الأستار للهيثمي (٢/٩-١١)ح(١٠٨٣) من طريق **الحسن بن الربيع**

ورواه الطبراني في الأحاديث الطوال (بآخر المعجم الكبير ٢٥/٣٢٠-٣٢٢)ح(٦١) من طريق **حجاج ومسدد**

وابن عبدالبر في التمهيد (١/١٢٧-١٢٨) من طريق **محمد بن عمرو** خمستهم عن عطاف به.

وزاد السيوطي في الدر المنثور (١/٤١٢) عزوه إلى ابن زنجويه والجندي في فضائل مكة وابن مردويه والأصبهاني في الترغيب.

رجاله:

* أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان وأحمد بن عبيد الصفار ثقتان تقدما في ح(١٥٣).

* محمد بن حماد بن ماهان الدباغ أبو جعفر البغدادي

٤٤٨/أ- وورد نحوه من حديث ابن عمر وسيأتي[1].

مقبول   وثقه ابن الجوزي، وقال ابن المنادي (كان عنده حديث كثير عن مسدد وغيره ومات على ستر وقبول)، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، ويظهر لي والله أعلم أنه مقبول يكتب حديثه في المتابعات كما هي الحال هنا، ولا يحتج به إذا انفرد، لأن الإمام الدارقطني أقرب عهداً به ممن وثقه والله أعلم، ت٢٨٥هـ.

سؤالات الحاكم للدارقطني (١٨٩)، تاريخ بغداد (٢٧٣/٢)، المنتظم (٣٨٨/١٢)، لسان الميزان (١٤٧/٥).

* مسدد بن مسرهد البصري   ثقة مصنف تقدم في ح(١٣٢).

رجال أبي نعيم :

* فاروق الخطابي   صدوق تقدم في ح(١٥٧).

* أبو مسلم الكشي   ثقة حافظ تقدم في ح(٢٢٥).

* حجاج بن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي مولاهم البصري

ثقة فاضل   قاله أبو حاتم، ووثقه أحمد وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة فاضل) ت ٢١٦هـ أو ٢١٧هـ.

الجرح والتعديل (١٦٧/٣)، سؤالات أبي داود لأحمد (٥٢١)، التهذيب (٤٤٧/١)، التقريب (٢٢٤).

* عطاف بن خالد بن عبدالله المخزومي أبو صفوان المدني

صدوق يهم   قال أحمد: ليس به بأس، وقال مرة: صالح، ونحوه قال ابن معين، ولم يرضه عبدالرحمن بن مهدي، وقال الحافظ (صدوق يهم من السابعة مات قبل مالك أي قبل ١٧٩هـ). وهو ما يظهر لي والله أعلم.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤٠٦/٢)، الجرح والتعديل (٣/٧-٣٣)، التهذيب (١٤٢/٤)، التقريب (٦٨).

* إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني القاص نزيل البصرة أبو رافع

ضعيف   ضعفه أحمد وابن معين وغير واحد، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال الحافظ (ضعيف من السابعة مات في حدود الخمسين) أي ومائة، وصنيعُ الحافظ ومراجعةُ ترجمته وأسماء شيوخه يتضح أنه من طبقة أتباع التابعين، وروايته عن التابعين، ولم يسمع من أحد من الصحابة.

سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٨٧٤)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (٣٢)، الجرح والتعديل (١٦٨/٢-١٦٩)، التهذيب (١٨٧/١-١٨٨)، التقريب (١٣٩).

الحكم على إسناده:

ضعيف لضعف إسماعيل، ثم هو منقطع، وقد أورده الحافظ ابن حجر في زوائد البزار (٤٣٥/١-٤٣٧) والهيثمي في المجمع (٢٧٦/٣) والبوصيري في الإتحاف (٨٣/٤-٨٤)ح(٣٣٧٠)، وأعلّوه بضعف إسماعيل بن رافع، وانظر مابعده.

[1] ٤٤٨/أ- تخريجه:

سيورده المصنف في باب إخباره صلى الله عليه وسلم رجالاً بما حدثوا به أنفسهم (١٧١/٢-١٧٢) من المطبوع، وقد رواه عبدالرزاق في المصنف (١١/٥-١٢)ح(٨٨٦١)، والطبراني في الكبير (٤٢٥/١٢-٤٢٦)ح(١٣٥٦٦)، والبيهقي في الدلائل (٢٩٢/٦-٢٩٤) كلهم من طريق عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر عن أبيه عن ابن عمر.

وعبدالوهاب متروك كما في التقريب لابن حجر (٦٣٣) إلا أنه قد توبع.

٤٤٩- وأخرج الطبراني وأبو نعيم والحاكم وصححه عن عبدالله بن قرط قال: قُدِّم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (في يوم القَرِّ بدناتٌ)[١] خمسٌ أوستٌ فطفقْنَ يَزْدَلِفْن[٢] إليه بأيَّتِهن يبدأ.[٣]

فرواه البزار في مسنده المسمى بالبحر الزخار (١٢/٣١٧-٣١٨)ح(٦١٧٧)، وابن حبان في صحيحه (٥/٢٠٥-٢٠٧)ح(١٨٨٧)، وأبو نعيم (ق١٣٩/أ-ب-اسطنبول)، والبيهقي (٦/٢٩٤) كلاهما في الدلائل، كلهم من طريق يحيى بن عبدالرحمن الأرحبي - صدوق ربما أخطأ كما في التقريب (١٠٦)- عن عبيدة بن الأسود - صدوق ربما دلس كما في التقريب (٦٥٥)- عن سنان بن الحارث بن مصرف عن عمه طلحة بن مصرف-ثقة فاضل كما في التقريب (٤٦٥)- عن مجاهد به.

وسنان بن الحارث وثقه ابن حبان وسكت عنه ابن أبي حاتم وروى عنه جَمْع وحَسَّن حديثه غير واحد.

[انظر: الجرح والتعديل (٤/٢٥٤)، الثقات (٦/٤٢٤)، زوائد رجال صحيح ابن حبان د.يحيى الشهري رقم (٢٨٥)].

وقد قال البزار عقبه (وهذا الكلام قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه ولا نعلم له طريقاً أحسن من هذا الطريق)، وصححه ابن حبان وحسَّنه البيهقي، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٢٧٥) (ورجال البزار موثقون).

وقد روى الطبراني في الأوسط (٣/١٦)ح(٢٣٢٠) وعنه أبو نعيم في الدلائل (ق١٤٠/أ-ب-اسطنبول) من حديث عبادة بن الصامت نحو الحديث والقصة.

وفي إسناده عيسى بن سنان ويحيى بن أبي الحجاج كلاهما قال فيه الحافظ (لين الحديث) التقريب (٧٦٧و١٠٥١).

فجميع طرق هذا الحديث ضعيفة، وأمثلها طريق طلحة بن مصرف عن مجاهد عن ابن عمر والله أعلم.

[١] في ب (بدنات في يوم القر)، ويوم القَرّ هو الحادي عشر من ذي الحجة، لأن الناس يقرُّون فيه بمنى، النهاية (٤/٤٨١).

[٢] أي يتقربن، القاموس (١٠٥٦).

[٣] **٤٤٩- تخريجه:**

أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/٤٤)ح(٢٤٢١)، وفي مسند الشاميين (١/٢٧٢-٢٧٣)ح(٤٧٥) قال حدثنا أبو مسلم حدثنا أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد عن عبدالله بن لُحَيّ -تصحف في المطبوع إلى يحيى- عن عبدالله بن قرط قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر يستقر فيه الناس، وهو الذي يلي النحر قدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات ..." الحديث وفي آخره زيادة يسيرة.

وقال بعده في الأوسط (لا يُرْوَى هذا الحديث عن عبدالله بن قرط إلا بهذا الإسناد، تفرد به ثور).

وإطلاق العزو للطبراني يُرَاد به معجمه الكبير، إلا أن مسند عبدالله بن قرط مما لم يعثّر عليه من مخطوطات الكتاب.

وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق٨٠/المصرية-أ) قال حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابي في جماعة قالوا: حدثنا أبو مسلم به مثله، وقال بعده (رواه يحيى القطان عن ثور مثله).

وهذه هي رواية الإمام الحاكم في مستدركه (٤/٢٢١)حيث قال أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى حدثنا مسدد حدثنا يحيى - وهو القطان- عن ثور به مثله.

وقال (صحيح الإسناد و لم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

والحديث رواه عن ثور بن يزيد:

١) يحيى بن سعيد القطان عنه به.

وأخرجه من طريقه: أحمد في المسند (٤/٣٥٠) والنسائي في سننه الكبرى (٤/١٩٢)ح(٤٠٨٣) مختصراً، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/٣٦٧)ح(٢٤٠٧) وأبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (ق٢٠٤/أ) وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ٢٧٣-٢٧٤)ح(٢٨٦٦) مختصراً، وَ(٤/٣١٠)ح(٢٩٦٦) مختصراً، وَ(٤/٢٩٤)ح(٢٩١٧) تاماً، وابن حبان في صحيحه (٧/٥١-إحسان)ح(٢٨١١)، وابن قانع في معجم الصحابة (٨/ص٣١٥٦)ح(٩٧٥)، وأبو نعيم في المعرفة (٤/ص ١٧٥٨)ح(٤٤٥٨)، والخطيب في تلخيص المتشابه (٢/٧٦٧)، والبغوي في شرح السنة (٧/١٩٩)ح(١٩٠٨)، وابن عساكر في تاريخه (٣٢/٦) وابن الأثير في أسد الغابة (٣/٣٦٤-٣٦٥).

٢) عيسى بن يونس عنه به.

ومن طريقه: أبو داود في سننه (٢/٣٦٩)ح(١٧٦٥)، وأبو نعيم في المعرفة (٤/ح٤٤٥٩)، وابن عساكر في تاريخه (٣٢/٦).

٣) أبو عاصم النبيل عنه به.

ومن طريقه: علّقه البخاري في التاريخ الكبير (٥/٣٤-٣٥) مختصراً، ووصله حفيده أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/٣٦٧)ح(٤٤٠٨)، والبغوي أبو القاسم في معجم الصحابة (ق٢٠٤/أ)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/٥٠)، وابن قانع في معجم الصحابة (٨/ص٣١٥٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ص١٧٥٨)ح(٤٤٥٧)، والبيهقي في السنن (٥/٢٣٧)، والخطيب في تلخيص المتشابه (٢/٧٦٧)، وابن عساكر في تاريخه (٣٢/٥-٦).

قال ابن منده (هذا حديث مشهور عن ثور).

رجاله:

* أبو مسلم الكشي — ثقة حافظ تقدم في ح(٢٢٥)
* أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل — ثقة تقدم في ح(٢١٨).

رجال أبي نعيم:

* حبيب بن الحسن القزار — ثقة تقدم في ح(١٢).
* فاروق الخطابي — صدوق تقدم في ح(١٥٧).

رجال الحاكم:

* أبو عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني — هو الحافظ ابن الأخرم النيسابوري تقدم في ح(١٣٢).
* يحيى بن محمد بن يحيى الهذلي — ثقة تقدم في ح(١٣٢).
* مسدد بن مسرهد — ثقة تقدم في ح(١٣٢).
* يحيى القطان — هو الإمام الحافظ تقدم في ح(١٣٢).
* ثور بن يزيد الحمصي أبو خالد

ثقة وثقه أحمد ودحيم الشامي وغير واحد وإنما تكلم فيه لبدعته، وقال الحافظ (ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر)، ت ١٥٣هـ وقيل ١٥٥هـ.

العلل ومعرفة الرجال (١٥٩٤)، التهذيب (١/٣٤٤-٣٤٦)، التقريب (١٩٠).

* راشد بن سعد المَقْرَئي -بفتح الميم وسكون القاف وفتح الراء بعدها همزة ثم ياء النسب- الحمصي

٤٥٠- وأخـــرج أحمـــد والبيهقي عن عاصم بن حميد السَّكوني أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل معاذ بن جبل إلى اليمن فخرج معه يوصيه فلما فرغ قال: يامعاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك أن تمرَّ بمسجدي وقبري فبكى معاذ.[1]

٤٥٠/أ- وأخرجه أحمد من وجهٍ آخر عن عاصم عن معاذ موصولاً.[2]

ثقة وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة كثير الإرسال من الثالثة)، وأما إرساله فقد أدرك عدداً من الصحابة كثوبان وغيره وأرسل عنهم، ت١٠٨هـــ وقيل ١١٣هـــ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٣٢٨)، الجرح والتعديل (٤٨٣/١)، التهذيب (١٣٤/٢-١٣٥)، التقريب (٣١٥).

* عبدالله بن لُحَيّ ويقال ابن عامر بن لحي الهوزني أبو عامر الحمصي

ثقة مخضرم قال العجلي: شامي تابعي ثقة من كبار التابعين ووثقه ابن عمار وغيرهما وقال الحافظ (ثقة مخضرم من الثانية).

الثقات (٥٤/٢)، التهذيب (٢٤١/٣)، التقريب (٥٣٨).

* عبدالله بن قرط الأزدي الثمالي صحابي نزل الشام وكان أميراً على حمص في خلافة معاوية، مات سنة ٥٦هـــ.

التقريب (٥٣٥-٥٣٦)، الإصابة (٣٥٨/٢-٣٥٩).

الحكم على إسناده:

صحيح ورجاله ثقات وقد صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي.

[1] **٤٥٠-تخريجه:**

أخـــرجه **أحمـــد** في المسند (٢٣٥/٥)، والبيهقي في الدلائل (٤٠٤/٥) قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد حدثنا **عبدالكريم بن الهيثم** كلاهما (أحمد وعبدالكريم) قال حدثنا الحكم بن نافع أبو اليمان حدثنا صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد عن عاصم بن حميد السكوني به وزاد فيه (فبكى معاذ بن جبل جشعاً لفراق رسول الله صـــلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم له: لاتَبْكِ يا معاذ، للبكاء أوان، البكاء من الشيطان)، وهذه الرواية ظاهرها الإرسال لقول عصام إن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذاً.

ورواه أبو القاسم بن بشران في الأمالي (١٥٧/١)ح(٣٦٣)، وابن عساكر في تاريخه (٣١٢/٥٨) من طريق عبدالكريم به مرسلاً.

[2] **٤٥٠/أ-تخريجه:**

أخرجه أحمد في المسند (٢٣٥/٥) موصولاً فقال حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثني راشد بن سعد عن عاصم بن حميد عن معاذ به، وزاد على ما تقدم من المرفوع (إن أولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا).

ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤١٤/٢-٤١٥-إحسان)ح(٦٤٧) وعنده زيادة على ما عند أحمد.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢٠/٢٠-١٢١)ح(٢٤١) من طريق أبي المغيرة به.

وورواه الطبراني في الكبير (١٢١/٢٠)ح(٢٤٢)، وفي مسند الشاميين (١٠٢/٢)ح(٩٩١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٤٣٦/٥)ح(٥٩٥٧) من طريق أبو زرعة **- هو الدمشقي-**

وورواه البيهقي في سننه الكبرى (٨٦/١٠) من طريق **يعقوب بن سفيان** كلاهما عن أبي اليمان به موصولاً.

رجاله:

* أبو الحسين بن بشران ثقة تقدم في ح(٧٠).

* أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثقة تقدم في ح(١٩٤).

* عبدالكريم بن الهيثم بن زياد الديرعاقولي

ثقة ثبت قال أحمد بن كامل: كان ثقة مأمونا، وقال الخطيب: ثقة ثبت، ووثقه غير واحد، ت٢٧٨هـ.

ثقات ابن حبان (٤٢٣/٨)، تاريخ بغداد (٧٨/١١-٧٩)، سير أعلام النبلاء (٣٣٥/١٣-٣٣٦).

* الحكم بن نافع أبو اليمان ثقة تقدم في ح(١٣٨).

* صفوان بن عمرو السكسكي ثقة تقدم في ح(٢٦٧).

* راشد بن سعد الحمصي ثقة تقدم في ح(٤٤٩).

* عاصم بن حميد السكوني الحمصي

تابعي ثقة وثقه ابن حبان والدارقطني، وذكر ابن حبان أنه من أهل اليمن ثم نزل الشام وروى عنه أهلها، وقال البزار (روى عن معاذ و لا أعلم سمع منه، وعن عوف بن مالك، و لم يكن له من الحديث ما يعتبر به حديثه على استقامة حديثه)، وهذا يدلُّ على إقلاله من الحديث، وقال ابن القطان: لا نعرف أنه ثقة، وقال الحافظ (صحَّ سماعه من عمر وصَرَّح بسماعه من عوف بن مالك في السنن) وذكره أبو زرعة في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام بعد الصحابة، وكذا ابن سعد وقال هو ويعقوب بن سفيان: كان من أصحاب معاذ، ولما سئل الدارقطني عن رواية عاصم عن معاذ قال: هو من أصحابه، وقال الحافظ (صدوق، مخضرم من الثانية)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، وأما سماعه من معاذ فهو ثابتٌ فقد صحّ الإسناد بأنه من أصحاب معاذ ويؤيّد ذلك مما لم يذكره ابن حجر ما رواه الإمام أحمد بسند صحيح فيه (عن عاصم بن حميد السكوني وكان من أصحاب معاذ قال سمعت معاذاً...)، فذكر حديثاً، وهذا كافٍ في الدلالة على السماع، والله أعلم.

طبقات ابن سعد (٣٠٨/)، مسند أحمد (٢٣٧/٥)، المعرفة والتاريخ (٣١٣/٢و٤٢٩)، ثقات ابن حبان (٢٣٥/٥)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٣٤١)، التهذيب (٣١/٣)، التقريب (٤٧١).

* **رجال الرواية الموصولة :**

* أبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي

ثقة وثقه العجلي والداقطني وغيرهما، وقال الحافظ (ثقة)، ت٢١٢هـ.

ثقات العجلي (١٠٠/٢)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٣٢٤)، التهذيب (٤٨١/٣)، التقريب (٦١٨).

الحكم على إسناده:

صحيح ورجاله ثقات والرواية التي ظاهرها الإرسال موصولة على الصحيح لما يلي:

١) أن أبا اليمان روى الوجهين وإسنادهما إليه صحيح ورواه عنه أكثر من ثقة، فعله كان ينشط فيسنده ويكسل فيرسله أو تجوَّز في صيغة التحمل بين عاصم و معاذ.

٢) وافقه أبو المغيرة على وصله.

٣) ثبوت سماع عاصم بن حميد من معاذ بن جبل، بل شهرته بأنه صاحب معاذ فتحمُّله للقصة إنما كان عن معاذ، والله أعلم.

٤٥١- وأخـــرج البيهقي من طريق الزهري عن ابن كعب بن مالك قال: لما حجَّ النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً إلى اليمن، فقدم على أبي بكر من اليمن وقد توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم .[١]

وقد أورده الهيثمي في المجموع (٢٢/٩) وقال (رواه أحمد بإسنادين) فذكرهما وقال عنهما (رجال الإسنادين رجال الصحيح غير راشد بن سعد وعاصم بن حميد وهما ثقتان)، وأورده مرة أخرى (٢٣٢/١٠) وعزاه للطبراني وقال (إسناده جيد).

[١] **٤٥١ - تخريجه:**

أخـــرجه البـــيهقي (٤٠٥/٥-٤٠٦) قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكري ببغداد أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا أحمد بن منصور حدثنا عبدالرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك، فذكره في أثناء خبر طويل.

قال البيهقي (كذا في هذه الرواية "فلما حج"، ويحتمل أن يكون أراد "فلما أراد أن يحج" والله أعلم).

ومراد الإمام البيهقي الاستدلال على أن بعث معاذ إلى اليمن كان قبل حَجِّ النبي صلى الله عليه وسلم لابعده، ثم استدلّ البـــيهقي بما رواه البخاري في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً وأبا موسى الأشعري سوياً في وقت واحد إلى اليمن بعد فتح مكة، ثم استدل بما رواه البخاري أيضاً أن أبا موسى عاد من اليمن فأهَلّ وحج مع النبي صلى الله عليه وسلم بينما بقي معاذ حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فقدم على أبي بكر الصديق، ورجَّح الحافظ أن بعث معاذاً كان قبل حجة الوداع في سنة تسع من الهجرة بعد فتح مكة وشهود معاذ لغزوة تبوك.

انظر: صحيح البخاري ح(٤٣٤١-٤٣٤٢-٤٣٤٣ و٤٣٤٦)، دلائل البيهقي (٤٠١/٥-٤٠٦)، فتح الباري (٤١٩/٣).

وروى البـــيهقي في الدلائل (٤٠٥/٥) من طريق محمد بن ثور الصنعاني عن معمر عن الزهري عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك قال: فذكر طرفاً من القصة وفيه ذهاب معاذ إلى اليمن، ثم عاد بعدما قبض النبي صلى الله عليه وسلم، لكن ذكر البيهقي أن في بعض ألفاظها وَهَماً.

وللحديث طرق عن عبدالرزاق وعن معمر وعن الزهري، وفيه خلاف في إرساله أو وصله من مسند كعب بن مالك، وهذا بيانها:

فأما من طريق عبدالرزاق مرسلاً، فأخرجه **إسحاق بن راهويه** في مسنده كما في المطالب العالية (٧/٤-٩)ح(١٥٥٨)

وأبو داود في المراسيل (٢٥٩)ح(٢/١٦١) مختصراً من طريق **محمد بن المتوكل ومحمد بن داود**

والطبراني في الكبير(٣٠/٢٠)ح(٤٤) مختصراً، والحاكم (٢٦٩/٣)، وأبو نعيم في الحلية (٢٩٥/١) من طريق **الإمام أحمد بن حنبل**

والبيهقي في الكبرى (٤٨/٦)، وابن عساكر في تاريخه (٤٢٨/٥٨-٤٢٩) من طريق **أحمد بن منصور**

وابن عساكر في تاريخه (٤٣٠/٥٨) من طريق محمد بن يحيى الذهلي خمستهم عنه به.

وقد قال الهيثمي في المجمع (١٤٤/٤) (رواه الطبراني في الكبير مرسلاً ورجاله رجال الصحيح).

ورواه عبدالرزاق في المصنف موصولاً (٢٠٨/٨-٢٠٩)ح(١٥٢٥٦)، وراوي المصنف عنه إسحاق الدبري.

وعن عبدالرزاق ابنُ معين في الجزء الثاني من حديثه ح(١٥٧)، ورواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (٨٩-٩١)ح(٤٩)، وابن عبدالبر في الاستيعاب (٣٣٨/٣) من طريق ابن معين كروايته موصولاً.

أما من رواه عن معمر سوى عبدالرزاق:

فأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٣٨/٣) عن **الواقدي**

ورواه الحـــارث في مسنده كما في المطالب (٩/٤)ح(١٥٥٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٤٣٥/٥)ح(٥٩٥٢)، وابن عساكر في تاريخه (٤٢٨/٥٨-٤٢٩)، من طريق **ابن المبارك**

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣٠٠/٣)، والبهقي في الدلائل كما تقدم من طريق **محمد بن ثور** ثلاثتهم عن معمر مرسلاً.

ورواه العقيلي في الضعفاء (٨١/١)، والطبراني في الأوسط (١٠٥/٦-١٠٦)ح(٥٩٣٩)، والدارقطني في سننه (٢٣٠/٤-٢٣١)، والحـــاكم (٥٨/٢و٢٧٣/٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٨/٦)، وابن عساكر في تاريخه (٤٢٩/٥٨)، عن هشام بن يوسف عن معمر به وفي روايته اختصار، وانفرد عن معمر بوصله كما قال الطبراني في الأوسط عقب إخراجه.

وصححه الحاكم في الموضعين على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وأعلَّ الهيثمي في المجمع (١٤٣/٤) رواية الطبراني في الأوسط بضعف إبراهيم بن معاوية الراوي عن هشام بن يوسف، وهو كما قال.

ورواه من طريق الزهري سوى معمر:

أبو داود في المراسيل (٢٥٨-٢٥٩) مختصراً، وابن عساكر في تاريخه (٤٢٨/٥٨)، من طريق يونس عن الزهري به مرسلاً.

والطـــبراني في الأوسط (٣٠٩-٣١١)ح(٣٢٥٠)، من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وعمارة بن غزية عن الزهري به موصولاً، وقال الطبراني بعده (لم يروِ هذا الحديث بهذا التمام إلا يزيد بن أبي حبيب وعمارة بن غزية، تفرَّد له ابن لهيعة).

وقد أورده الهيثمي في المجمع (١٤٣/٤-١٤٤) وقال (فيه ابن لهيعة وفيه كلام، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح).

ورواه سعيد بن منصور في سننه مرسلاً كما في التعليق المغني على سنن الدارقطني لشمس الحق العظيم آبادي.

فخلص مما تقدم أن خمسة رووه عن عبدالرزاق مرسلاً ورواه اثنان عنه موصولاً، وعبدالرزاق تغير حفظه بأخرة فلا يؤمن أن يكون الخلل منه، والإرسال في روايته أرجح لأن أكثر الرواة عنه على ذلك.

ووافـــق على إرساله ابن المبارك ومحمد بن ثور والواقدي عن معمر، وانفرد هشام بن يوسف بوصله، وقد تعقّب العقيلي في الضعفاء (٨١/١)، والبيهقي في الكبرى (٤٨/٦) هشاماً على روايته الموصولة برواية غيره عن معمر مرسلاً.

فـــالأرجح في رواية معمر الإرسال وقد وافقه على ذلك يونس بن يزيد، وأما رواية يزيد بن أبي حبيب وعمارة بن غزية عن الزهري الموصولة فالراوي عنهما ابن لهيعة وهو ضعيف الحفظ.

رجاله:

* أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكري البغدادي يعرف بابن وجه العجوز

صدوق قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً، وقال البرقاني: (شيخ)، وحَسَّن أمره، وقال الذهبي (الشيخ المعمر...سمع من إسماعيل بن الصفار عدة أجزاء انفرد بعلوها)، ت٤١٧هـ.

تاريخ بغداد (١٩٩/١٠)، السير (٣٨٦/١٧-٣٨٧)

* إسماعيل بن محمد الصفار ثقة تقدم في ح(٣٣٦).

* أحمد بن منصور بن سيار ثقة تقدم في ح(٣١٤).

* عبدالرزاق ومعمر ثقتان تقدما في ح(٢٧).

* الزهري هو الإمام المعروف تقدم (٥).

* ابن كعب بن مالك هو عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري كما في الروايات

٤٥٢- وأخرج الخطيب بسند فيه مجهولون عن عائشة قالت: حجّ بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمرَّ بي على عقبة الحجُون[١] وهو باكٍ حزينٌ مُغْتَمّ، ثم ذهب وعـــاد وهو فرح متبسم، فسألته فقال: ذهبت إلى قبر أمي فسألتُ الله أن يحييها، فآمنت بي وردها الله.[٢]

تابعي ثقة عالم وثقه النسائي، وقال الحافظ (ثقة عالم مات في خلافة هشام بن عبدالملك).

التهذيب (٣/٣٨٩-٤٨٦)، التقريب (٥٨٦).

الحكم على إسناده:

مرســـل، والإســـناد صحيح إلى ابن كعب بن مالك، وقد صححه الحاكم كما تقدم موصولاً ووافقه الذهبي وقال ابن الطلاع كمـــا في تلخيص الحبير (٤/٨٦)، لكن رجَّح العقيلي (١/٨١) في هذا الحديث الإرسال، فرواه موصولاً من طريق هشام، ثم تعقّـــبه بأن الروايات عن معمر مرسلة وقد وافقه يونس ثم ذكر أن القول في هذا الحديث هو قولهما، وكذلك تعقّب البيهقيُّ في الكبرى (٦/٤٨) والبوصيريُّ في الإتحاف (٤/٩-بحاشية المطالب وسقط كلامه من طبعة مكتبة الرشد) الروايةَ الموصولة، وأعلّ الهيثمي الروايتين الموصولتين عند الطبراني في الأوسط كما تقدم، ورجَّح الإرسال أيضاً عبدالحق الإشبيلي كما في تلخيص الحبير (٤/٨٦)، وابن حجر في المطالب (٤/٩) حيث قال (وهذا إسناد صحيح لكنه مرسل)، وهو مابترجَّح لدي، والله أعلم.

[١] موضع بمكة عند المحصَّب وهو الجبل المشرف بحذاء المسجد الحرام، معجم مااستعجم(٢/٦٥)، ومعجم البلدان(٢/٢٢٥).

[٢] **٤٥٢ - تخريجه:**

أخرجه الخطيب في كتاب السابق واللاحق كما حَدَّد ذلك السيوطي في كتابة الآخر اللآلئ المصنوعة (١/٢٦٦).

وعزاه للسابق واللاحق أيضاً القرطبيُّ وشيخُ الإسلام ابنُ تيمية وابنُ كثير والسخاويُّ، وغير واحد.

انظر التذكرة في أحوال الموتى والدار الآخرة (١١٥)، مجموع الفتاوى (٤/٣٢٤)، تفسير ابن كثير (٤/١٥٩-١٦٠)، الأجوبة المرضية للسخاوي (٣/٩٦٨).

لكن الحديث غير موجود في نسخة الكتاب الخطية الفريدة التي طُبع عليها، ولذا استدركه محقّقه الفاضل د. محمد مطر الزهراني ضمن نصوص ساقطة من الكتاب ألحقها بآخره، السابق واللاحق (ص٣٧وَ٣٤٤-٣٤٥).

لكن وقفت على الحديث من طريق الخطيب بإسنادين له.

فـــرواه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١١-١٢)ح(٥٤٦بسنده إلى الخطيب البغدادي قال أنبأنا أبو العلاء الواسطي حدثـــنا الحســـين بن علي بن محمد الحلبي حدثنا أبو طالب عمر بن الربيع الزاهد حدثنا علي بن أيوب الكعبي حدثني محمد بن يحيى الزهري أبو غزية حدثني عبدالوهاب بن موسى حدثني مالك بن أنس عن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به بزيادات يسيرة في أثنائه.

وقد ساقه الزرقاني في شرح المواهب (١/٣١٤) سنداً ومتناً، وساقه القرطبي في التذكرة (١١٥-١١٦) متناً فقط نقلاً عن السابق واللاحق للخطيب.

وقـــد رواه الدارقطني في غرائب مالك كما في اللسان لابن حجر (٩١/٤) وَ(١٩٣/٤)، وشرح المواهب للزرقاني (٣١٥/١)، ورواه أيضاً ابن عساكر في غرائب مالك كما في اللسان (٣٠٥/٤) كلاهما من طريق علي بن أيوب الكعبي به.

ووقع في أحد المواضع في مطبوع لسان الميزان سقط راوٍ من الإسناد والتصويب من المواضع الأخرى.

قال ابن عساكر بعد إخراجه (هذا حديث منكر من حديث عبدالوهاب بن موسى الزهري المدني عن مالك).

وأما إسناد الخطيب الآخر:

فأخرجه الجورقاني في الأباطيل والمناكير (٢٢٣/١-٢٢٤) بسنده إلى الخطيب قال حدثني القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن الأخضـــر حدثنا أبو حفص بن شاهين الواعظ حدثنا محمد بن الحسن بن زياد مولى الأنصار – وهو النقاش المفسر– حدثنا أحمـــد بـــن يحيى الحضرمي بمكة حدثنا أبو غزية محمد بن يحيى الزهري حدثنا عبدالوهاب بن موسى عن عبدالرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة به نحوه، وليس في الإسناد ذكر مالك بن أنس.

والخبر أخرجه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (ص٤٢٥) كما رواه الخطيب من طريقه.

وقد أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الخطيب إلى ابن شاهين عن النقاش به، ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في اللسان (٩١/٤)، والزرقاني في شرح المواهب اللدنية (٣١٥/١)، وسقط هذا الطريق في الطبعة المحققة الجديدة من الموضوعات، وبقي فيها كلام ابن الجوزي بعد الحديث على حال النقاش وبعض رجال الإسناد الثاني للخطيب.

وقد رواه المحب الطبري في سيرته كما في شرح المواهب (٣١٣/١) بإسناده إلى ابن شاهين به.

وأورده السـهيلي في الروض الأنف (١٩٤/١-١٩٥) فقال (ورُوِيَ حديثٌ غريب لعله أن يصح وجدته بخط جدي أبي عمران أحمد بن أبي الحسن القاضي رحمه الله بسند فيه مجهولون ذكر أنه نقله من كتاب انتُسِخ من كتاب معوذ بن داود الزاهد يرفعه إلى ابن أبي الزناد عن عروة عن عائشة ... فذكر نحوه) ومثل هذا الإسناد كافٍ في ردِّ الحديث الذي يُرْوَى به إذ أن رواته مجاهيل، وهو منتسخ من كتاب إلى كتاب، وليست لابن أبي الزناد رواية عن عروة.

رجاله:

* أبو العلاء الواسطي هو محمد بن علي القاضي المقرئ ضعيف متهم في سماعه تقدم في ح(٢٤٩)، وقد توبع.

* الحسين بن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي أبو العباس

صدوق له غرائب قـــال الخطيب: (في حديثه غرائب مستطرفة، وما علمت من حاله إلا خيراً وكان يوصف بالحفظ والمعرفة)، وقال ابن عساكر (له غرائب)، وقال الحافظ (محدث مشهور).

تاريخ بغداد (٧٦/٨-٧٧)، لسان الميزان (٣٠٢/٢).

* عمر بن الربيع بن سليمان الخشاب أبو طالب

ضعيف ضعفه الدارقطني، وكذّبه القرّاب، وقال مسلمة: تكلّم فيه قوم ووثقه آخرون وكان كثير الحديث، ت٣٤٥هـ بمصر.

الميزان (١٩٦/٣)، لسان الميزان (٣٠٤/٤-٣٠٦).

* علي بن أيوب الكعبي أبو القاسم من ولد كعب بن مالك

وورد في غرائب مالك علي بن أحمد وانفرد ابن حجر بترجمته تحت هذا الاسم.

متهم مجهول ذكر له الدارقطني حديثين رواهما عن أبي غزية عن عبدالوهاب بسنده إلى عائشة منها حديث الباب، ثم قـــال الدارقطـــني (الإسناد والمتنان باطلان...ولا يصح لأبي الزناد عن هشام عن أبيه شيء وهذا كذب على مالك،

والحمل فيه على أبي غزية والمتهم بوضعه هو أو من حدَّث عنه)اهـ، وقال ابن عساكر (مجهول) وقال الذهبي (لا يكاد يعرف) وقال الحافظ (مصري متهم) وقال السيوطي (فيه جهالة).

الميزان (١١٥/٣)، اللسان (١٩٢/٤-١٩٣و٢٠٧)، اللآلي المصنوعة (٢٦٧/١)، شرح المواهب اللدنية (٣١٥/١).

* محمد بن يحيى بن محمد بن عبدالعزيز من ولد عبدالرحمن بن عوف الزهري يكنى أبا عبدالله وأبو غزية لقب، مدنيٌّ قدم مصر.

متهم بالوضع قال الدارقطني في الضعفاء: يضع الحديث، واتهمه أيضاً في الترجمة السابقة، وقال فيما نقله عنه الذهبي: متروك، وقال في غرائب مالك فيما نقله الحافظ (منكر الحديث)، وقال الأزدي: منكر الحديث، وقال ابن الجوزي: مجهول، مع أنه ترجم له في الضعفاء والمتروكين تصنيفه ونقل قول الدارقطني والأزدي، فهذا هو قد عرفه و لم ينقل تجهيله عن أحد، ونقل السيوطي في اللآلي المصنوعة عن الدارقطني قوله (منكر الحديث)، ثم علّق بقوله (ضعيف مارِميّ بكذب) فتعقّبه تلميذه ابن عراق باتهام الدارقطني له بالوضع.

الضعفاء والمتروكين للدارقطني (٤٨٢)، الموضوعات لابن الجوزي (١١٢/٢)، الضعفاء له (١٠٦/٣)، الأباطيل للجورقاني (٢٢٨/١)، الميزان (٦٢/٤)، اللسان (٤٢٠/٥-٤٢١)، اللآلي المصنوعة (٢٦٦/١-٢٦٧)، تنـزيه الشريعة (٣٣٣/١).

* عبدالوهاب بن موسى الزهري أبو العباس المدني

لا بأس به وثقه الدارقطني مرة، وقال مرة: لا بأس به، وذكر غير واحد بأنه يروي عن مالك، وترجمه ابن يونس ترجمة جيدة، وقد روى عنه جماعة من الثقات، ونقل الجورقاني عن النسائي قوله (متروك) و لم أقف عليه في ضعفاء النسائي، وترجم الذهبي في الميزان لعبدالوهاب بن موسى عن ابن أبي الزناد، وقال (لا يدرى من ذا...) ثم جرحه جرحاً شديداً ورماه بالكذب، وقال في المغني (نُكْرَة والسند ظلمة)، والذي يظهر لي والله أعلم أن الجرح ينبغي أن يوجه إلى أبي غزية لأنه أولى به وهو رواه مرة عن عبدالوهاب عن ابن أبي الزناد فأسقط الإمام مالك من الإسناد، أو فيُحْمل جرح الذهبي- وقبله أيضاً جرح النسائي- على نكارة حديثه هذا خاصة، وقد عرف عبدالوهاب كلُّ منَ عَدّله، فقولهم أولى، والله أعلم.

تاريخ ابن يونس المطبوع قسم الغرباء (١٣٨/٢-١٣٩)، مجرد أسماء الرواة عن مالك للخطيب تأليف ابن رشيد (٥٠٧)، الأباطيل للجورقاني (٢٢٨/١)، الميزان (٦٨٤/٢)، المغني في الضعفاء (٢٤/٢)، اللسان (١٩٣/٤و٩٢).

* مالك هو الإمام المعروف تقدم في ح(١٤٤).

* هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي

ثقة فقيه قال أبو حاتم: ثقة إمام في الحديث، ووصفه بالثقة والتثبت يعقوب بن شيبة وغير واحد، قال الحافظ (ثقة ثبت ربما دلّس)، ت١٤٥ وقيل ١٤٦هـ.

الجرح والتعديل (٢٤٩/٩)، التهذيب (٣٥/٦-٣٦)، التقريب (١٠٢٢).

* عروة بن الزبير التابعي الجليل المعروف تقدم في ح(٥).

- رجال الطريق الثاني:

* محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل بن الأخضر أبو بكر القاضي الداوودي الفقيه

ثقة وثقه الخطيب، وقال الذهبي: ثقة إمام، ت٤٢٩هـ.

تاريخ بغداد (٣٨/٣)، تاريخ الإسلام (٤٢١-٤٣٠هـ) (٢٦٨).

* عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي أبو حفص بن شاهين الواعظ

ثقة ربما أخطأ قــال ابــن أبي الفوارس والخطيب: ثقة أمين، وقال الدارقطني: يلحُّ على الخطأ وهو ثقة، ووثقه العتــيقي وغــير واحد، وتكلّم فيه البرقاني والبقال لأنه كان لايعارض أصوله، وذلك اعتداد منه بنفسه، قال الذهبي (الشيخ الصدوق الحافظ العالم شيخ العراق)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة ربما أخطأ، ت٣٨٥هــ.

ســؤالات الســهمي للدارقطني (٣٤٤)، تاريخ بغداد (١١/٢٦٥-٢٦٨)، السير (١٦/٤٣١-٤٣٥)، وانظر مقدمة صالح الوعيل لكتاب الترغيب في فضائل الأعمال لابن شاهين (١٩-٢٤).

* محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي أبو بكر النقاش البغدادي المفسر المقرئ

متهم منكر الحديث قــال البرقاني (كل حديثه منكر)، وقال الخطيب (في أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة)، ورماه محمد بن طلحة بالكذب في الحديث، اعتمده الداني في القراءات فقال الذهبي (هو عندي متهم).

تاريخ بغداد (٢/٢٠١-٢٠٥)، السير (١٥/٥٧٣-٥٧٤)، الميزان (٤/٣٥)، لسان الميزان (٥/١٣٢).

* أحمد بن يحيى الحضرمي المكي

مجهول قالــه ابن الجوزي والجورقاني، وترجم الذهبي لأحمد بن أبي يحيى الحضرمي ونقل عن ابن يونس قوله (ليس بذاك، فيه نكرة) وقال مرة (ليّنه ابن يونس) وقال الزرقاني معلقاً (من تُرجِم بهذا يعتبر بحديثه)، وفرّق الحافظ ابن حجر بن ابن يحيى وابن أبي يحيى فقال عن الأول (مجهول) وعن الثاني (أنه لم يتميز وفي طبقته جماعة ولعله أحمد بن أبي يحيى بن زكير المصري) لكن يَرِد على كلامه في تحديده الثاني قولُ الراوي في الإسناد (سمع منه بمكة).

الموضوعات (٢/١٢)، الأباطيل (١/٢٢٨)، الميزان (١/١٦٣)، تاريخ الإسلام (٢٩١-٣٠٠هــ) (٤٦-٤٧)، لسان الميزان (١/٣٢٢) وَ(٤/٩٢) وَ(٥/٤٢٩)، شرح المواهب (١/٣١٥)، تنــزيه الشريعة (١/٣٣٣).

الحكم على إسناده:

موضوع مداره على أبي غزية محمد بن يحيى الزهري وهو متهم بالوضع وفي كلا الطريقين إليه مجهول أو مجروح بجرح شديد.

وذكر السيوطي في اللآلي المصنوعة (١/٢٦٧) احتمالاً أن يكون لأبي غزية فيه إسنادان أحدهما عن عبدالوهاب عن مالك عن أبي الزناد والآخر عن عبدالوهاب عن ابن أبي الزناد كلاهما عن هشام، وما ذكره السيوطي غير مسلّم لأمور:

١) الضعف الشديد في الإسنادين إلى أبي غزية.

٢) أن أبا غزية نفسه متهم بالوضع، فيما لو صحّ الإسناد إليه.

٣) أن هــذا إنما يكون في الثقات الأثبات الذي تكثر رواياتهم وعليهم تدور الأسانيد، أما في الضعفاء والوضاعين فإن هذا تُهْمة لهم ودليل على تخليطهم أو تركيبهم للأسانيد، خصوصاً مع اتحاد الحديث عن عائشة.

والحديث قد حكم ببطلانه الدارقطني والجورقاني، وحكم بنكارته ابن عساكر وأقرّه ابن حجر، واستغربه جداً واستنكره ابن كثير في تفسيره، وحكم بوضعه ابن الجوزي وشيخه أبو الفضل بن ناصر وابن دحية والذهبي وابن حجر وملاّ علي قاري والعلامة عبدالرحمن المعلمي وغيرهم من المعاصرين، وأورده ابن عراق الكناني والشوكاني في كتبهم في الموضوعات، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية (كذب مختلق...من أظهر الموضوعات) ثم ذكر بطلانه من وجوه.

وقــد تعقّب السيوطيُّ ابنَ الجوزي بأن الصواب الحكم عليه بالضعف لا الوضع ونقل تضعيفه عن ابن ناصر وضعفه الزركشــي ومــرعي الكرمي والقرطبي والقاوقجي في اللؤلؤ المرصوع، وقال السهيلي (غريب لعله أن يصح) وتقدم الكلام على كلام السهيلي في التخريج.

ذكر بقية المعجزات التي لم تدخل في الأبواب السابقة

باب نبع الماء من أصابعه الشريفة صلى الله عليه وسلم وتكثيره ببركته وذلك مرات

٤٥٣-أخـــرج البخاري عن جابر بن عبد الله قال: لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حضرت صلاة العصر وليس معنا ماء غير فَضْلَة[(١)]، فجُعِل في إناء فأُتيَ

ونقل العجلوني في كشف الخفا والقاوقجي في اللؤلؤ المرصوع عن بعضهم - ولم يسمه- أن الواقعة صحيحة وإن لم يصـــح الإســـناد، واســـتدل لذلك بأدلة عقلية فيها نظر، واستدل ابن شاهين بهذا الحديث لاحتمال نسخ النهي عن الاستغفار لأمه تحديداً لأن هذا الحديث كان في حجة الوداع.

وقد أفرد السيوطي هذه المسألة بالتصنيف، [انظر: كلام د.محمد الصباغ في مقدمة تحقيقه للفوائد الموضوعة للكرمي]، و لم أتمكن من الوقوف على كلامه في ذلك لكن معنى مانقل عنه في ذلك نحو ماتقدم.

فأما الاستدلالات العقلية فلا اعتبار لها مع وجود النص، وادعاء النسخ لا يصح لعدم صحة الحديث كما هو مقرر ومعلوم، إذ كيف ينسخ هذا الحديثُ الموضوع ما ثبت في القرآن العظيم في قوله سبحانه {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد ما تبيّن لهم أنهم أصحاب الجحيم}[التوبة: ١١٣]، وقد ردَّ ابنُ دحية وغيره الحديثَ بمخالفته لنصّ القرآن، وذكر ابن الجوزي أن هذا كافٍ في ردّه والحكم عليه بالوضع.

وفي شـــأن أمّ النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ثبت في صحيح مسلم (٧/٦٤-٦٥-نووي)ح(٩٧٦) عن أبي هريرة مرفوعاً (استأذنت ربي أن استغفر لأمي، فلم يأذن لي، واستأذنته أن أزور قبرها فأذن لي).

وكذا استدل ابن الجوزي بما اشتهر عند أهل السير بأن أمَّ الرسول صلى الله عليه وسلم ماتت بالأبواء بين مكة والمدينة ولـــيس بالحجون، وذكر أن أقواماً كانوا يضعون الحديث ويدسونها في كتب المغفلين فيرويها أولئك، وأن مثل هذه الأحاديث من هذا الضَّرْب.

وأختم هنا بما ذكره العلامة المعلمي معلقاً على كلام السيوطي بأن الحديث ضعيف لا موضوع فقال (كثيراً ما تجمح المحبة ببعض الناس فيتخطى الحجة ويحاربها، ومن وُفق علم أن ذلك منافٍ للمحبة المشروعة والله المستعان).

انظـــر فـــيما تقـــدم: الأباطيل والمناكير للجورقاني (١/٢٢٣-٢٢٤)، الروض الأنف للسهيلي (١/١٩٤-١٩٥) و(٢/١٧١)، الموضوعات لابن الجوزي (٢/١١-١٣)، التذكرة بأحوال الموتى للقرطبي (١١٥-١١٦)، مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية (٤/٣٢٤-٣٢٧)، اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة للزركشي (١٦٥)، أحاديث مختارة من موضوعات الجورقاني وابن الجوزي للذهبي (٩٥)، تفسير ابن كثير (٤/١٦٩-١٦٠)، لسان الميزان (٤/٩١-٩٣) و(٤/٣٠٥)، الأجوبة المرضية للسخاوي (٣/٩٧٣-٩٧٤)، اللآلـــئ المصنوعة للسيوطي (١/٢٦٦-٢٦٨)، والدرر المنتثرة له (٤٨١)، تـــنـــزيه الشريعة لابن عراق (١/٣٣٢-٣٣٣)، الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة لملا علي قاري (١٠٨)، شرح المواهب اللدنية للزرقاني (١/٣١٦)، الفوائد الموضوعة لمرعي الكرمي ح(٤٧)، كشف الخفا للعجلوني (١/٦١-٦٥)، الفوائد المجموعة للشوكاني (٣٢٢)، اللؤلؤ المرصوع للقاوقجي (٣٣-٣٤).

(١) أي بقية يسيرة، النهاية (٤/٣٨٤).

بـه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدخل يده فيه وفرج أصابعه وقال: حَيَّ هلاً على الوضـوء والبركة من الله، فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه فتوضأ الناس وشربوا وكنا ألفاً وأربعمائة.(١)

٤٥٤- وأخـرج الشيخان من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر والْتَمَس الناس الوضوء فلم يجدوه فأُتِيَ بوضـوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الإناء وأمر الناس أن يتوضؤوا منه، فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤوا من عند آخرهم.(٢)

٤٥٥- وأخـرج الشيخان من طريق ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بماء فـأُتِيَ بقدح رَحْرَاحٍ(٣) فيه شيء من ماء فوضع أصابعه فيه فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه فجعل القوم يتوضؤون فحزرت من توضأ منه ما بين السبعين إلى الثمانين.(٤)

---

(١) **٤٥٣- تخريجه:**

أخـرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأشربة باب شرب البركة والماء المبارك (ص١٢١٣)ح(٥٦٣٩) قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش حدثني سالم بن أبي الجعد عن جابر فذكره مثله.

وهذا الحديث لفظٌ آخر لحديث جابر المتقدم في غزوة الحديبية برقم (٦٦)، وأعاده المصنف لعدم ورود ذكر الحديبية فيه.

(٢) **٤٥٤- تخريجه:**

أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة (ص٤١)ح(١٦٩) قال حدثنا **عبدالله بن يوسف**

وأخرجه في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام (ص٧٣٢)ح(٣٥٧٣) قال حدثنا **عبدالله بن مسلمة وهو القعنبي**

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الفضائل (١٥/٥٧-نووي)ح(٥/٢٢٧٩)، والترمذي في المناقب من جامعه (٥/٥٥٦)ح(٣٦٣١) كلاهما عن إسحاق بن موسى الأنصاري عن **معن**

وأخرجه مسلم أيضاً عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح عن **ابن وهب**

وأخرجه النسائي في سننه الصغرى (١/٦٠)ح(٧٦) قال أخبرنا **قتيبة** خمستهم عن مالك بن أنس عن إسحق به بلفظه.

(٣) أي قريب القعر واسع الفم، النهاية (٢/٤٩٢).

(٤) **٤٥٥- تخريجه:**

أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب الوضوء من التور (ص٤٨)ح(٢٠٠) قال حدثنا مسدد

وأخرجه مسلم في الفضائل (١٥/٥٦)ح(٢٢٧٩) قال حدثني أبو الربيع سليمان بن داود العتكي قالا حدثنا حماد بن زيد عن ثابت به، واللفظ الذي ذكره السيوطي لفظ البخاري.

وعند مسلم (ما بين الستين إلى الثمانين وزاد أنس: فجعلت انظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه)، وانظر ح(٤٥٨).

٤٥٦- وأخرج البيهقي من طريق آخر عن ثابت عن أنس قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى قُـبَاءَ فأُتِي من بعض بيوتهم بقدح صغير فأدخل يده فلم يسعه القدح، فأدخل أصابعه الأربع ولم يستطع أن يدخل إبهامه ثم قال للقوم: هلمّوا إلى الشراب، قال أنس: بَصَرُ عَيْنَيَّ ينبع الماء من بين أصابعه فلم يزل القوم يَرِدُون القدح حتى رَوُوْا منه جميعاً.[1]

---

[1] ٤٥٦- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (١٢٣/٤) قال أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أخبرنا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح الهمذاني حدثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل حدثنا إسماعيل بن (أبي) أويس حدثنا أخي- هو عبدالحميد- عن سليمان-هو ابن بلال- عن عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني به مثله، ومابين القوسين ساقط من المطبوع استدركته من مصادر التخريج الأخرى.

وقد أخرجه من هذا الوجه أبو عوانة في مسنده (١٣٦/٥-١٣٧)ح(٨١٣٠) قال حدثنا أبو يونس الجمحي وإبراهيم بن ديزيل

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق١٠٨/ المصرية-أ) من طريق العباس الأسفاطي ثلاثتهم عن إسماعيل بن أبي أويس به بلفظه.

ورواه أبو عوانة أيضاً برقم (٨١٣١) قال حدثنا محمد بن يحيى - وهو الذهلي الحافظ -حدثني أيوب بن سليمان حدثني أبو بكر بن أبي أويس به بلفظه، وأيوب بن سليمان ثقة من رجال البخاري كما في التقريب (١٥٩).

رجاله:

* أبو علي الحسين بن محمد الروذباري صدوق تقدم في ح(١٨).

* أبو أحمد القاسم بن أبي صالح بندار بن إسحاق الهمداني

صدوق قال صالح بن أحمد الهمذاني (كان صدوقاً متقناً.. وكان يتقن حديثه، وكتبه صحاح بخطه فلما وقعت الفتنة ذهبت عنه كتبه فكان يقرأ من كتب الناس، وكُفّ بصره وسماع المتقدمين منه أصح)، ويقال كان فيه ميل إلى التشيع، وقال الذهبي في السير (الإمام الحافظ محدث همدان)، وقال في تاريخ الإسلام (كان صدوقاً)، ت٣٣٨هـ.

السير (٣٨٨/١٥-٣٨٩)، تاريخ الإسلام (٣٣١-٣٥٠هـ)، (ص١٦٦)، لسان الميزان (٤٦٠/٤).

* إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثقة تقدم في ح(٧٩).

* إسماعيل بن أبي اويس صدوق يهم تقدم في ح(٥).

* أخوه عبدالحميد بن عبدالله بن عبدالله أويس الأصبحي أبو بكر المدني

ثقة وثقه ابن معين في رواية وكذا غير واحد، واحتج به الشيخان، قال الحافظ (ثقة)، ت٢٠٢هـ.

وردّ الحافظ على الأزدي حيث وقع جاء في إسناد حديث أبو بكر الأعشى فظنه هذا ونسبه إلى الوضع وهو غيره فلم يُصِب.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٩٣٠)، التهذيب (٣٢٥/٣)، التقريب (٥٦٥).

* سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدني

ثقة وثقه أحمد وابن معين وغيرهما، قال الحافظ (ثقة)، ت١٧٧هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٢٨/٢)، الجرح والتعديل (١٠٣/٤)، التهذيب (٣٩٣/٢)، التقريب (٤٠٥).

* عبيد الله بن عمر العمري ثقة ثبت تقدم في ح(٣)

٤٥٧- وأخـــرج البخاري من طريق حميد عن أنس قال: حضرت الصلاة فقام من كان قريـــب الدار إلى أهله يتوضأ وبقي قوم فأُتِي النبي صلى الله عليه وسلم بِمِخْضَب[١] من حجـــارة فيه ماء فصغر المخضب أن يبسط فيه كفه فتوضأ القوم كلهم، قلنا: كم هم؟، قال: ثمانين وزيادة.[٢]

٤٥٨- وأخرج البخاري من طريق الحسن عن أنس نحوه.[٣]

قال البيهقي: هذه الرواية عن أنس يُشبه أن (تكون)[٤] كلها خبراً عن واقعة واحدة وذلك حين خرج إلى قباء، ورواية قتادة عن أنس يشبه أن تكون خبراً عن واقعةٍ أخرى.[١]

الحكم على إسناده:

إسناده صحيح لغيره، وهو على شرط البخاري ومسلم من إسماعيل فصاعداً، وإسماعيل بن أبي أويس صدوق يهم إلا أنه متابع في هذا الحديث، وقوله أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يُدخل كامل يده في القدح ورد في الصحيح من رواية حميد والحسن الآتيتان كلاهما عن أنس، كما أنه قد توبع عليها عند أبي عوانة فالحديث صحيح.

(١) هو نوع من الآنية، منه الصغير، ومنه الكبير الذي تغسل فيه الثياب، النهاية (٢/٢٦٠)، القاموس (١٠٣و١٥٠٠).

(٢) ٤٥٧- تخريجه:

أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب الغسل والوضوء في المخضب... (ص٤٧)ح(١٩٥) قال أخبرنا عبدالله بن منير سمع عبدالله بن بكر حدثنا حميد به بلفظه.

وأخرجه في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام (ص٧٣٣)ح(٣٥٧٥) قال حدثنا عبدالله بن منير سمع يزيد – وهو ابن هارون– أخبرنا حميد به مثله.

(٣) ٤٥٨- تخريجه:

أخـــرجه البخاري في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام (ص٧٣٢-٧٣٣)ح(٣٥٧٤) قال حدثنا عبدالرحمن بن مـــبارك حدثنا حزم – وهو ابن مهران القطعي–قال سمعت الحسن قال حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خرج النبي صـــلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه ومعه ناس من أصحابه فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلاة و لم يجدوا ماء يتوضؤون، فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح من ماء يسير فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم مَدَّ أصابعه الأربع على القدح ثم قال: قوموا فتوضؤوا، فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء وكانوا سبعين أو نحوه".

قـــال الحافظ في الفتح (٣٦٤/١) مبيناً وجه لجمع بين الروايات في قول أنس (كانوا سبعين أو ثمانين وزيادة) أو قوله (مابين الســـبعين إلى الثمانين) قال (والجمع بينهما أن أنساً لم يكن يضبط العِدَّة بل كان يتحقّق أنها تنيف على السبعين ويشك هل بلغت العقد الثامن أو تجاوزته، فربما جزم بالمجاوزة حيث يغلب ذلك على ظنه)اهـــ، و لم يشر الحافظ إلى رواية مسلم المتقدمة في ح(٤٤٦) وفيها (مابين الستين إلى الثمانين)، والكلام فيها بمثل ما ذكر الحافظ وإن اختلفت في العدد.

(٤) في أ وب وج (يكون).

٤٥٩- (أخـــرج)[2] الشـــيخان من طريق قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصـــحابه كـــانوا بالزَّوْرَاء[3] فدعا بقدح فيه ماء فوضع كفه فيه فجعل الماء ينبع من بين أصابعه وأطراف أصابعه فتوضأ أصحابه جميعاً، قلت لأنس: كم كانوا؟، قال: زُهَاء ثلاثمائة.[4]

٤٦٠- وأخرج البيهقي من طريق يحي بن سعيد عن أنس أنه سئل عن بئر بقُباء فقال: لقد كانت هذه وإن الرجل لينضح[5] على حماره فتنـــزح[6]، فجاء رسول الله صلى عليه

(1) قاله في الدلائل (١٢٣/٤)، ونحوه في الاعتقاد له (٣٧٠)، وكلام البيهقي مبنيٌّ على تقارب العدد في الروايات السابقة عن أنس مما يدل على أنها واقعة واحدة، لكن سياق رواية قتادة وعددها (زهاء ثلاثمائة) فيه اختلاف، لذا حُمل ذلك على التعدد في حصـــول القصة، وهو كلام وجيه، بدليل ما رواه مسلم في صحيحه (١١٩/١٢-نووي)ح(١٣٢٤) من طريق ثابت عن أنس بـــن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلّى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتى بإناء إلا غمر يده فيها فربما جاؤوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها"، وفيه دلالة على حرص أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على التبرك بذاتـــه الشـــريفة، فـــلا مانع من تكرار هذه المعجزة عدة مرات، وأحاديث هذا الباب تؤيِّد ذلك، وتقدم في باب المعجزات في الغزوات معجزة نبع الماء في الحديبية من حديث جابر وغيره ح(٦٦ ومابعده) ومن حديث أبي هريرة ح(١٤٤) في غزوة خيبر، وسيأتي أيضاً من حديث أبي قتادة وعمران بن حصين ح(٤٧٢-٤٧٦) وجميعها في الصحيحين أو أحدهما.

(2) في ب (وأخرج).

(3) موضع على ثلاث مراحل من المدينة قبل مكة، انظر معجم البلدان (٢٩٠/٤)، ومعجم ماستعجم (٢٩٠/٣).

(4) ٤٥٩- تخريجه:

أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام (٧٣٢)ح(٣٥٧٢) قال حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي

ورواه مســـلم في صحيحه في كتاب الفضائل باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم (٥٧/١٥-٥٨-نووي)ح(٧/٢٢٧٩) قال حدثنا محمد بن المثنى حدثنا **محمد بن جعفر** كلاهما عن سعيد

وأخرجه مسلم ح(٦/٢٢٧٩) قال حدثنا أبو غسان المِسْمَعي حدثنا معاذ بن هشام - وهو الدستوائي- عن أبيه

كلاهما (سعيد وهشام) عن قتادة به مثله.

(5) أي ليسقي، النهاية (٣٢٠/٥).

(6) أي أُخذ ماؤها ونضب، النهاية (٢٨٠/٥-٢٨١).

وسلم وأمر بذَنُوب[1] فَسُقِيَ فإما أن يكون توضأ منه أو تفل فيه ثم أمر به فأعيد في البئر فما نزحت بعد.[2]

---

(1) أي دَلْوٍ من ماء، النهاية (٢/٤٤٢).

(2) ٤٦٠ – **تخريجه:**

أخـرجه البـيهقي في الدلائل (٦/١٣٦) قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين (وفي المطبوع الحسن وهو تصحيف والتصويب بن من مصادر الترجمة) العلوي أخبرنا أبو حامد الشرقي حدثنا أحمد بن حفص بن عبدالله حدثني أبي حدثنا إبراهيم بن طهمان عن يحيى بن سعيد –وهو الأنصاري– به نحوه، وفيه زيادات ألفاظ يسيرة اختصرها المصنف.

ورواه الدارقطني في الغرائب والأفراد كما أطرافها لابن طاهر (٢/٩٦)، وقال (تفرَّد به إبراهيم بن طهمان عن يحيى بن سعيد عـن سـعيد بـن عبدالرحمن بن رقيش عن أنس، ورواه مالك ومجمع بن يعقوب وعبدالعزيز الدراوري وغيرهم عن أنس موقوفاً)اهـ.، كذا جاء النص فيه، والذي في دلائل البيهقي ماتقدم، ويحيى الأنصاري روى عن أنس مباشرة، والله أعلم.

وقد أورده الصالحي في السيرة (٩/٤٥٧) وعزاه لابن سعد والبيهقي من طريق يحيى بن سعيد عن أنس.

و لم أقف على رواية ابن سعد من طريق يحيى بن سعيد، إلا إن كان يقصد رواية ابن سعد الآتية فهي من طريق سعيد بن رقيش، خصوصاً وأن منهجه في كتابه الجمع بين الروايات.

و لم أقف على طرق أخرى للحديث، وانظر الحديث التالي.

رجاله:

* أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي الحسيني النيسابوري.

صدوق قـال الحاكم (هو ذوالهمة العالية والعبادة الظاهرة، وكان يُسْأل أن يحدِّث فلا يحدث) ثم ذكر أنه حدَّث بعد ذلك وأنه انتقى له، قال الذهبي (الإمام السيد المحدث الصدوق مسند خراسان)، وهو أكبر شيخ للبيهقي، ت٤٠١هـ.

طبقات الشافعية للسبكي (٣/١٤٨)، السير (١٧/٩٨–٩٩).

* أبو حامد بن الشرقي ثقة حافظ تقدم في ح(٢٠٥).

* أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السلمي النيسابوري أبو علي بن أبي عمرو

ثقة وثقـه النسائي مرة ومسلمة بن قاسم والذهبي، وأمر مسلم بالكتابة عنه، واحتج به البخاري في الصحيح، وروى عنه جماعة من الحفاظ، وأثنى عليه الحاكم النيسابوري وذكر أن من عادة مسلم في شيوخه الثقات الأثبات أن يأمر بالكتابة عنهم، وقال النسائي مرة (لا بأس به نيسابوري صدوق)، وقال الحافظ (صدوق قليل الحديث)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقه و لم يُذْكر بجرح أو قلة ضبط، ت ٢٥٨هـ وقيل ٢٦٠هـ.

تسمية شيوخ النسائي (٦٢)، المعلم لابن خلفون (٣٦–٣٧)، السير (١٢/٣٨٣)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١/٣٦–٣٧)، التهذيب (١/١٩–٢٠)، التقريب (٨٨).

* حفص بن عبدالله بن راشد أبو عمرو النيسابوري

صدوق وثقـه ابـن حبان وقال النسائي: صدوق، وكان كاتب حديث إبراهيم بن طهمان واحتج به البخاري في الصحيح، وقال الحافظ (صدوق) ت ٢٠٩هـ.

٤٦١- وأخـــرج ابن سعد من طريق سعيد بن رُقَيش عن أنس قال: جئنا مع رسول الله صـــلى الله عليه وسلم إلى قباء فانتهى إلى بئر غَرْسٍ وإنه لَيُستَقَى منها على حمار ثم نَقُومُ عامة النهار ما نجد فيها ماء، فمضمض في الدلو ورده فيها فجاشت[1] بالرِّواء.[2]

٤٦٢- وأخـــرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده و البيهقي وأبو نعيم عن زياد بن الحارث الصُّـــدَائي أن الـــنبي صـــلى الله عليه وسلم كان في سفر فنـــزل حين طلع الفجر فتبرّز ثم انصـــرف إليّ فقال: هل من ماء يا أخا صُدَاء؟، فقلت: لا إلا شيء قليل لا يكفيك، فقال: اجعله في إناء ثم ائتني به ففعلت، فوضع كفَّه في الماء فرأيت بين (أصبعين)[3] من أصابعه عينا تفور، فقال: نادِ في أصحابي من كان لـــه حاجة في الماء، فناديت فيهم فأخذ من أراد منهم،

الثقات (١٩٩/٨)، التهذيب (٥٦٠/١)، التقريب (٥٥٦).

* إبراهيم بن طهمان الخراساني أبو سعيد

ثقة وثقـــه أحمد وابن راهويه وغير واحد، قال الحافظ (ثقة يُغرِب، تُكلِّم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه)، ت١٦٨هـــ.

العلل ومعرفة الرجال (٣٥٥١)، التهذيب (٨٥/١-٨٦)، التقريب (١٠٩).

* يحيى بن سعيد الأنصاري ثقة ثبت تقدم في ح(٤)

الحكم على إسناده:

إسناده حسن والحديث صحيح لغيره، فيه حفص وشيخ البيهقي صدوقان، ويؤيِّده الأحاديث السابقة، وهو من حفص فصـــاعداً على شرط البخاري، لكن يُتثبَّت من كلام الحافظ الدارقطني السابق في التخريج فالظاهر أن رواية يحيى بن سعيد وابن رقيش كلاهما عن أنس مردهما واحد، والله تعالى أعلم.

(١) أي فاضت بالماء، النهاية (٥٣٣/١).

(٢) ٤٦١- **تخريجه:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٩١/١) قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا سعيد بن محمد عن سعيد بن رقيش به بلفظه.

رجاله:

* محمد بن عمر هو الواقدي متروك تقدم في ح(١٤).

* سعيد بن محمد هوابن أبي زيد الزرقي الأنصاري مستور تقدم في ح(٢٨).

* سعيد بن رقيش هو سعيد بن عبدالرحمن بن يزيد بن رُقَيش الأسدي المدني وينسب إلى جده.

ثقة وثقه أبو زرعة والنسائي وغيرهما، وقال الحافظ (ثقة من الرابعة).

الجرح والتعديل (٣٩/٤)، التهذيب (٣٢٠/٢)، التقريب (٣٨٣).

الحكم على إسناده: ضعيف جداً لأجل الواقدي، والحديث صحيح لغيره فانظر الحديث المتقدم.

(٣) في د (أصابعه).

فقلنا: يارسول الله إن لنا بئراً إذا كان الشتاء وَسِعنا ماؤها واجتمعنا عليها، وإذا كان الصيف قلّ ماؤها فتفرَّقنا على مياه حولنا، وقد أسلمنا وكلٌّ من حولنا لنا عدوّ فادع الله لنا في بئرنا أن يسَعَنا ماؤها فنجتمع عليها ولا نتفرق، فدعا بسبع حصيات فعَرَكَهن[1] في يده ودَعَا فيهن، ثم قال: اذهبوا بهذه الحصيات فإذا أتيتم البئر فألقوا واحدةً واحدة واذكروا اسم الله، قال الصُّدَائي: ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا أن ننظر إلى قعرها، يعني البئر.[2]

---

(1) أي دلكهن، القاموس (١٢٢٤).

(2) **٤٦٢- تخريجه:**

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في المطالب العالية لابن حجر (١٢٦/١) قال حدثنا أبو عبدالرحمن المقرئ حدثنا عبدالرحمن بن زياد بن أنعم (عن زياد بن نعيم) الحضرمي قال سمعت زياد بن الحارث الصدائي فذكره مطولاً، وما بين القوسين سقط من نسختين من بغية الحارث للهيثمي (١٨٧/١)ح(٥٩٧)، واستدركته من طرق الحديث الأخرى.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (١٢٥/٤) قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الطيبي أخبرنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي حدثنا المُقْرِئ يعني عبدالله بن يزيد حدثنا عبدالرحمن بن زياد حدثنا زياد بن نعيم الحضرمي به نحوه بزيادة يسيرة.

وأخرجه في موضع آخر (٣٥٥/٥-٣٥٧) قال أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علوش بن محمد بن نصر الأسدآبادي بها أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك حدثنا أبو علي بشر بن موسى به.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق/١١٤/ب- المصرية- أ) وهو في المطبوع(٤١٢/٢-مع نقص في أسانيده) قال حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة ح) وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى قالا حدثنا **أبو عبدالرحمن المقرئ** ح) وحدثنا علي بن هارون وعبدالله بن محمد بن أحمد قالا حدثنا جعفر الفريابي حدثنا أبو عمران الهيثم بن أيوب الطالقاني حدثنا **عيسى بن يونس** قالا حدثنا عبدالرحمن بن زياد بن أنعم عن زياد بن نعيم به نحوه.

والحديث **مداره على زياد بن نعيم الحضرمي**، واختلف فيه على وجهين:

الوجه الأول: رواه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي عن زياد بن نعيم عن زياد بن الحارث وهو حديث مطول، وفيه من المرفوع (أن من أذّن فهو يقيم)، وفيه (لاخير في الإمارة لرجل مسلم)، وكثير من المصنِّفين يختصر المتن ويخرج بعضه.

ورواه عن الإفريقي:

١) أبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ

علّقه عنه روايته البخاري في تاريخه الكبير (٣٤٤/٣)، ووصله من طريق المقري كل من الحارث وأبو نعيم والبيهقي كما تقدم، ورواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (٣١٢-٣١٣)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٩٥/٢-٤٩٦)، والفريابي في دلائل النبوة (٧٤-٧٥)ح(٣٩)، وابن المنذر في الأوسط (٥٢/٣)ح(١٢١٧) مختصراً، والآجري في الشريعة (٤/ح١٠٥٩)، والطبراني في الكبير (٢٦٢/٥-٢٦٣)ح(٥٢٨٥)، وابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (ص١٤١)، وأبو نعيم في معرفة

الصـــحابة (٣/ص١٢٠٦-١٢٠٨) والبـــيهقي في السنن (١/٣٨٠-٣٨١) و(١٠/٩٦)، وأبو القاسم التيمي الأصبهاني في الدلائل (٣٣-٣٥)ح(٧)، وابن عساكر في تاريخه (٣٤/٣٤٥-٣٤٧)، والمزي في تهذيب الكمال (٣/٤٣-٤٤).

٢) عيسى بن يونس، ومن طريقه

الفريابي في دلائل النبوة (٧٢-٧٤)ح(٣٨) ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل كما تقدم، والخطيب في تلخيص المتشابه (٢/٧١٥).

ومن طريق يونس رواه البغوي في معجم الصحابة (ق٢١٣-٢١٤)، ومن طريق البغوي ابن عساكر في تاريخه (٣٤/٣٤٧).

٣) عبدالله بن عمر بن غانم، ومن طريقه

أخرجه أبو داود في سننه (١/٣٠٢)ح(٥١٤) و(٢/٢٨١-٢٨٣)ح(١٦٣٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في تحقيق أحاديث الخلاف (١/٣٠٧)ح(٣٧٣).

٤) ابن وهب، ومن طريقه

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/١٤٢)و(٢/١٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ص١٢٠٩) من طريقين عنه به، قال أبو نعيم (ولفظ ابن وهب عنه مطول مثل لفظ المقرئ).

٥) يعلى بن عبيد ومن طريقه

ابن أبي شيبة في المصنف (١/٢١٦)، والترمذي في جامعه (١/٣٨٣-٣٨٤)ح(١٩٩)، وابن ماجه في سننه (١/٢٣٧)ح(٧١٧).

٦) يحيى بن العلاء.

وعـــنه عبدالرزاق في المصنف (١/٣٥٠)ح(١٨٢١)، ومن طريق عبدالرزاق الطبرانيُّ في الكبير(٥/٢٦٤)ح(٥٢٨٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/١٢٠٩).

٧) محمد بن يزيد الواسطي

وعنه أحمد في مسنده (٤/١٦٩)، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/١٢٠٩).

٨) عبدة بن سليمان ومن طريقه

ابن أبي شيبة في مسنده كما في الإتحاف للبوصيري (٦/١٧٥)ح(٥٧٠٢)، والترمذي في جامعه (١/٣٨٣-٣٨٤)ح(١٩٩)، وابن الأثير في أسد الغابة (٢/٢٦٩).

٩) مروان بن معاوية الفزاري ومن طريقه البغوي في معجم الصحابة (ق٢١٣).

١٠) أبو معاوية محمد بن خازم ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/١٢٠٨).

١١) عبدالله بن المبارك ومن طريقه

ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (ص١٤١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/١٢٠٨-١٢٠٩).

١٢) سفيان الثوري، واختلف عليه

فرواه عنه **عبدالرزاق** في المصنف (١/٣٠٤)ح(٧٨٣٧)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٥/٢٦٣-٢٦٤)ح(٥٢٨٦)،

ورواه أحمد في المسند (٤/١٦٩)، والبغوي في معجم الصحابة (ق٢١٤) من طريق **وكيع**

ورواه ابن سعد في الطبقات (١/٣٤٧) عن **محمد بن عمر الواقدي**

ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/١٤٢)، والدارقطني في سننه (٣/١٣٧) من طريق **أبي عاصم النبيل**

ورواه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (١٤٠) من طريق **إبراهيم بن خالد الصنعاني ومحمد بن يوسف الفريابي وخلاد بن يحيى**

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٢٠٨/٣) من طريق **محمد بن كثير**

ورواه البيهقي في السنن (٣٩٩/١) من طريق **محمد بن يوسف وخلاد بن يحيى**

فهؤلاء ثمانية -منهم ستة ثقات وخلاد صدوق- اتفقوا على روايته عن الثوري كرواية السابقين عن الإفريقي.

ورواه ابن الأعرابي في معجمه (١١١٥/٣)ح(٢٤٠٦) من طريق **محمد بن يوسف الفريابي** فأسقط زياد بن نعيم من الإسناد ويظهـــر لي أن هذا وهم من راو أو ناسخ أو طابع، لمخالفة الرواية لرواية غير واحد عن الفريابي، وقد تقدم مثل هذا السقط في بغية الباحث للهيثمي، ولعل للاشتباه في أسماء الرواة وآبائهم من جهة مخرج الإسناد ففيه تكرار اسم (زياد) ثلاث مرات على نسق، مع ملاحظة اشتباه أنعم بنعيم.

ورواه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢٦٥/١-٢٦٦)، وفي الحلية (١٢٧/٦) من طريق عبدالرحمن بن عمر بن رسته عن **ابن مهدي** عن الثوري عن إسماعيل بن عياش عن ابن أنعم عن الصدائي فزاد في السند إسماعيل، وأسقط زياد بن نعيم.

وعبدالرحمن بن عمر ثقة له غرائب كما في التقريب (٥٩٢) وفي روايته مخالفة، وخالفه أيضاً أخوه عبدالله،

فرواه ابن قانع في معجم الصحابة (٥/ص١٧٤٨)ح(٤٧٩) قال حدثنا أحمد بن جعفر عن عبدالله بن عمر بن رسته عن ابن مهدي به فأثبت زياد بن نعيم في الإسناد بالإضافة إلى إسماعيل بن عياش فهي كرواية السابقين إلا في زيادة إسماعيل.

وشـــيخ ابن قانع أحمد بن جعفر ضعيف كما في الميزان (٨٧/١)، وشيخه عبدالله بن عمر بن رسته وصفه الذهبي في السير (٢٤٣/١٢) بقوله (الإمام المحدث ... له غرائب كأخيه).

ومع اتفاقهما في إثبات إسماعيل إلا أنهما قد خالفا الجماعة عند الثوري والراجح رواية الجماعة عن الثوري.

١٣) ابن لهيعة، وقد خالف من تقدم:

فرواه عن الإفريقي عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم عن حبان بن بح الصدائي.

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٨٧٧/٢)ح(٢٢٧٥) مختصراً من طريق قتيبة بن سعيد عنه به.

وابـــن لهيعة ضعيف، وقد خالف فرواه على هذا الوجه، ورواه أيضاً على وجه آخر من مسند حِبَّان بن بُحّ، سيورده المصنف مستقلاً في ح(٤٧٨)، وآثرت ذكره هنا ليكون التخريج متصلاً وأحيل هناك على هذا الموضع.

الوجه الثاني : بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم الحضرمي، ورواه عن بكر:

١) ابن لهيعة وهو مشهور بهذه الرواية عن بكر بن سوادة واختُلف عليه مع ضعفه:

أ- فرواه الحسن بن موسى الأشيب - وهو ثقة كما سيأتي ح(٤٧٨)-عن ابن لهيعة به لكن من مسند حِبّان الصدائي فذكر نحو القصة، وهي متحدة في السياق مع اختلاف بعض الألفاظ من الرواة.

أخرجه عنه أحمد في مسنده (١٦٨/٤-١٦٩)، وابن أبي شيبة في المسند (١٤٦/٢)ح(٦٣٥).

ورواه البغوي في معجم الصحابة (ق١١٦)، والطبراني في الكبير (٣٦/٤)ح(٣٥٧٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٨٧٧)ح(٢٢٧٦-٢٢٧٧)، من طريق الحسن به.

ب- ورواه سعيد بن أبي مريم - وهو ثقة ثبت كما في التقريب (٣٧٥)- عن ابن لهيعة كرواية الحسن.

أخرجه من طريقه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (٣١١-٣١٢).

ج- وخالفهمـــا قتيبة بن سعيد فرواه عن ابن لهيعة عن الإفريقي عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم الحضرمي عن حبان بن بح به، وتقدم في الوجه السابق عن الإفريقي برقم (١٣)، وهذا الاضطراب فيما يظهر لي مردُّه كله إلى ابن لهيعة فقد اختلط وساء حفظه وكان يتلقّن، تقدم في ح(٥).

ورواه الباوردي من طريق ابن لهيعة كما في الإصابة لابن حجر (٣٠٢/١).

٢) ورواه عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم عن زياد الصدائي فذكر طرفاً من الحديث الطويل.

أخـــرجه من هذا الوجه الباوردي في كتاب الصحابة كما في إكمال مغلطاي (١٠٠/٥) والتهذيب لابن حجر (٢/ ٢١٢) قال الباوردي: حدثنا إبراهيم بن ميمون حدثنا إبراهيم بن أبي داود حدثنا محمد بن عيسى بن جابر الرشيدي قال وجدت في كتاب أبي عن عبدالله بن سليمان عن عمرو بن الحارث به.

وفيه متابعة للإفريقي وهو الموافق للمشهور في الحديث عموماً أنه من مسند زياد، وعمرو بن الحارث وبكر بن سوادة ثقتان فقيهان كما في التقريب (٧٣٠و٧٥١ على التوالي)، وعبدالله بن سليمان لم أقف عليه في طبقة الرواة عن عمرو ابن الحارث، ومن شيوخ عمرو بن الحارث عبدالله بن سليمان بن زرعة الحميري الطويل أبو حمزة المصري، لم أقف في الـــرواة ممـــن يسمى عبدالله بن سليمان في هذه الطبقة أو ممن نزل مصر سواه، قال عنه الحافظ في التقريب (٥١٢) (صـــدوق يخطئ)، وجعله من الطبقة السادسة ت ١٣٦هـــ، بينما عمرو بن الحارث من السابعة وهو قديم الوفاة قبل الخمسين ومائة، فلعل هذا من المدبج وهو رواية الأقران أو الشيخ عن تلميذه.

وهناك راوٍ آخر ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسماه عبدالله بن سليمان البكري وذكر أنه روى عنه ابن لهيعة وسكت عنه و لم أقف على ترجمة أخرى له. الجرح والتعديل (٧٥/٥).

فـــإن كان راوي هذا الحديث عن عمرو بن الحارث هو عبدالله بن سليمان بن زرعة فهو صدوق يخطئ، وإن كان هو البكري فلم أقف على حاله.

وعيســـى بن جابر لم أقف عليه، ومحمد بن عيسى كان قاضياً، له ذكر في الإكمال لابن ماكولا (١٣٩/٤) والأنساب للسمعاني (١٢٨/٦)، وابن أبي داود حافظ مترجم في السير (٦١٢/١٢)، وإبراهيم بن ميمون ترجمه الخطيب في المتفق (٢٣٨/١) و لم يذكر حاله.

والـــذي يظهر لي والله أعلم أن هذا الحديث حديث واحد مخرجه مصري، عن زياد بن نعيم الحضرمي عن رجل من صداء نـــزل مصر، بدليل اتحاد القصة وسياق الحديث في الوجهين وقد ذكر ابن يونس تشابه حديث زياد وحبان، ولذا ذكر ابن الأثير في أسد الغابة (٤٣٧/١-٤٣٨) أن هذا الحديث مشهور عن الإفريقي وأنه لا يعرف إلا بالإفريقي على ضعفه، ثم بعد أن ذكر رواية ابن لهيعة قال (ويبعد أن يكون هذا الحديثان لرجلين من صداء، مع قِلّة الوافدين من صداء على النبي صلى الله عليه وسلم وزياد هو المشهور الأكثر)اهـــ.

ومدار الحديث على زياد بن نعيم وكلا الطريقين إليه ضعيفة، وابن لهيعة قد اضطرب في حفظه في جعله من مسند حبان الصدائي، ولعل رواية ابن لهيعة مدخولة لأنه كان يتلقن ويُدْخَلُ في كتبه ماليس منها، وسيأتي في الحكم على الحديث عن ســـفيان الـــثوري أن هذا الحديث لايعرف إلا من حديث الإفريقي وظاهره أنه تفرَّد به، وللترمذي كلام عقب إخراجه يؤكد ذلك مع ماتقدم من أن الحديث واحد عن رجل من صداء، بل جعل أبو عبدالله الصوري كما في إكمال مغلطاي (١٠٠/٥) زيادَ بن الحارث وحبانَ بن بح واحداً، وقد تُعُقِّب.

وللحديث طـريق أخرى نبَّه عليها الحافظ في الإصابة (١/٥٥٧) وفي التهذيب (٢/٢١٢) ونقلها مغلطاي في الإكمال (٥/١٠٠)، قـال ابـن الجارود: حدثنا علي بن الحسين حدثنا علي بن عبيد حدثنا أيوب بن سليمان حدثنا مبارك بن فضالة عن عبدالغفار بن ميسرة عن الصدائي فذكر حديث الأذان، قال الحافظ (و لم يسمه)،

ومبارك بن فضالة صدوق يدلس ويسوِّي كما في التقريب (٩١٨) وقد عنعن، وشيخه مجهول كما قال أبو حاتم والذهبي. انظر: الجرح والتعديل (٦/٥٤) والميزان (٢/٦٤١)، فهذه الطريق ضعيفة.

رجاله:

* أبو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ ثقة تقدم في ح(١٨).

رجال البيهقي:

* أبو الحسين بن بشران ثقة تقدم في ح(٧٠).

* أحمد بن إسحاق بن نِبخاب أبو الحسن الطيبي

صدوق قال الخطيب: لم نسمع عنه إلا خيراً، وقال الذهبي في السير (الشيخ الصدوق)، ت٣٤٩هـ.

تاريخ بغداد (٤/٣٥)، الإكمال (٥/٢٥٨)، السير (١٥/٥٣٠)، تاريخ الإسلام (٣٣١-٣٥٠هـ) (٤١١).

* بشر بن موسى الأسدي ثقة تقدم في ح(٦٠).

* الحسين بن علوش بن محمد بن نصر أبو أحمد الأسدآبادي والبيهقي يسميه على أكثر من وجه.

لم أقف على ترجمته، وقد توبع، انظر: السنن الكبرى (١/٨٠و٣٨١و٣/٦٩و٧/٧).

* أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ثقة تقدم في ح(٢٢٢).

رجال أبي نعيم:

* إسناده الأول من طريق الحارث.

* محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ثقة حافظ تقدم في ح(٦٠).

* علي بن هارون بن محمد بن أحمد الحربي أبو الحسن السمسار

صدوق قال أبو الحسن بن الفرات: كان أمره في ابتداء ما حدث جميلاً، ثم حدث منه تخليط، وقال ابن أبي الفوارس: صالح الأمر إن شاء الله، ت٣٦٥هـ.

تاريخ بغداد (١٢/١٢٠)، تاريخ الإسلام (٣٥١-٣٨٠هـ) (٣٤٤).

* عبدالله بن محمد بن أحمد الصائغ أبو محمد الأصبهاني

ترجمه أبو نعيم والذهبي فذكروا في شيوخه جعفر الفريابي و لم يذكرا في حاله جرحاً ولا تعديلاً، ت٣٧٠هـ.

ذكر أخبار أصبهان (٢/٩١) تاريخ الإسلام (٣٥١-٣٨٠هـ) (٤٤١).

* جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي أبو بكر القاضي

ثقة حافظ قال الخطيب: ثقة حجة، ووصفه بالثقة والحفظ غير واحد، قال الذهبي (الإمام الحافظ الثبت)، ت٣٠١هـ.

تاريخ بغداد (٧/١٩٩-٢٠٢)، السير (١٤/٩٦-١٠٠).

* الهيثم بن أيوب السلمي أبو عمران الطالقاني

ثقة وثقه النسائي مرة وابن حبان، وقال النسائي مرة: ليس به بأس، قال الحافظ (ثقة)، ت٢٣٨هـ.

٤٦٣- وأخــرج ابــن أبي شيبة وابن سعد والبيهقي وأبو نعيم عن طلق بن علي قال: خرجنا وفداً إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرناه أن بأرضنا بِيعَةً[1] لنا واستَوْهَبْناه من فضــل طَهُــوره، فدعــا بماء فمضمض ثم صبَّه لنا في إداوة، وقال: اذهبوا بهذا الماء فإذا (قدمــتم)[2] بلدكــم فاكســروا بِيعَتكم وانضحوا مكانها من هذا الماء واتخذوا مكانها مســجداً، فقلنا: يانبي الله إن الحر شديد والبلدَ بعيدٌ والماء ينشف، قال: فأمِدُّوه من الماء فإنــه لا يزيده إلا طيباً فتشاحَحْنا على حمل الإداوة أيُّنا يحملها فجعلناها نوباً بيننا لكل

الثقات (٩/٢٣٧)، المعجم المشتمل (رقم١١٢٦)، التهذيب (٦/٥٩)، التقريب (١٠٢٩).

* عيسى بن يونس ثقة مأمون تقدم في ح(٣٧٥).

* عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي أبو خالد

ضعيف ضعفه يحيى القطان وابن مهدي وأحمد وابن معين وغيرهم، وأثنى غير واحد على صلاحه وفضله، قال ابن عدي (وعامــة مــا يرويه لا يتابع عليه)، وقال ابن القطان الفاسي (والحقّ أنه ضعيف بكثرة روايته المنكرات وهو أمر يعتري الصالحين كثيراً لقلة نقدهم للرواة)، وقال الحافظ (ضعيف في حفظه...وكان رجلاً صالحاً)، ت١٥٦هــ، وقيل بعدها.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٤٧٤)، الجرح والتعديل (٥/٢٣٤-٢٣٥)، الكامل (٥/٤٦٠)، بيان الوهم والإيهام (٣/ ١٤٩)، التهذيب (٣/٣٦٠-٣٦٢)، التقريب (٥٧٨).

* زياد بن نعيم الحضرمي -عداده في أهل مصر- وهو زياد بن ربيعة بن نعيم قد ينسب إلى جده

ثقة وثقه العجلي وابن حبان وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة)، ت سنة ٩٢هــ.

ثقات العجلي (١/٣٧٥)، ثقات ابن حبان (٤/٢٥٧)، التهذيب (٢/٢١٤)، التقريب (٣٤٥).

* زياد بن الحارث وقيل حارثة الصدائي الكندي صحابي له صحبة ووفادة نزل مصر وله ذكر في هذا الحديث.

تلقيح فهوم الأثر لابن الجوزي (١٤٦)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥/٩٩-١٠٠)، الإصابة (١/٥٥٧)، التقريب (٣٤٤).

الحكم على إسناده:

ضــعيف لأجل عبدالرحمن بن زياد الأفريقي قال سفيان الثوري فيما نقله ابن الجوزي في الضعفاء (٢/٩٤) (جاءنا عبدالرحمن بستة أحاديث يرفعها إلى النبي صلى الله عليه وسلم لم أسمع أحداً من أهل العلم يرفعها:..)، وذكر منها حديث الصدائي، وقال الــترمذي عقب إخراجه (وحديث زياد إنما نعرفه من حديث الإفريقي، والإفريقي هو ضعيف عند أهل الحديث...)، وقال ابن الســكن كمــا في الإصــابة (١/٥٥٧) (في إسناده نظر)، وقال البغوي في شرح السنة (٢/٣٠٢) (في إسناده ضعف)، وأعلّه الهيــثمي في المجمــع (٥/٢٠٧)، بالإفــريقي، وضعفه الألباني في الضعيفة (١/١٠٨)ح(٣٥)، وقال ابن عساكر بعد إخراجه (حديث حسن، وقع لي عالياً)، وهو متعقَّب بما تقدم وقال الألباني معلّقاً عليه (ولعله أراد حسن المعنى).

[1] بكسر الباء هي الصومعة ومكان تعبُّد النصارى، القاموس (٩١١).

[2] في د (وصلتم).

رجـــل يوم، فلما قدمنا بلدنا فعلنا الذي أمرنا، وراهِبُنا رجلٌ من طيء، فنادينا الصلاة، فقال الراهب: دعْوة حقٍ، ثم هرب فلم يُر بَعدُ.[(١)]

[(١)] ٤٦٣- تخريجه:

أخرجه **ابن أبي شيبة** في المصنف بنحوه مختصراً (٢/٨٠)،

وأخرجه ابن سعد في الطبقات بنحوه (٦/٧٧) قال أخبرنا **سعيد بن سليمان**.

وأخرجه البيهقي في الدلائل بنحوه (٢/٥٤٢) قال أخبرنا أبو الحسن المقرئ أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدثنا يوسف بن يعقوب حدثنا **محمد بن أبي بكر**

وأخـــرجه أبو نعيم في الدلائل مثله (ق٩٧/ المصرية-أ) وهو في المطبوع (١/٩٠)ح(٤٧) قال حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا **نصر بن علي** أربعتهم عن ملازم بن عمرو عن عبدالله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه به.

ورواه النســـائي في ســـننه الصغرى (٢/٣٨-٣٩)ح(٧٠٠) وفي الكبرى (١/٣٨٨-٣٨٩)ح(٧٨٢)، وابن شبة في أخبار المدينة (١/٣١٧-٣١٨)ح(٩٦٣)، وابن حبان في صحيحه (٣/٤٠٥-٤٠٦)ح(١١٢٣) و(٤/٤٧٩-٤٨٠)ح(١٦٠٢)، والطبراني في الكبير (٨/٣٣٢)ح(٨٢٤١)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/٩٢) كلهم من طريق ملازم بن عمرو به.

وقد أخرجه أحمد في مسنده (٤/٢٣) قال حدثني موسى بن داود حدثنا محمد بن جابر عن عبدالله بن بَدْر عن طلق بن علي قال: وفدنا...، فذكر شطره الأول، ومحمد بن جابر اليمامي ضعيف تقدم في ح(٣٣٥) وقد خالف في جعله عن عبدالله بن بدر عن طلق، وأضاف الحافظ إلى أن الإمام أحمد رواه عن عبدالصمد بن عبدالوارث عن ملازم بن عمرو عن عبدالله بن بدر وسراج بن عقبة أن عمه قيس بن طلق حدثه أن أباه طلق بن علي حدثه نحوه.

و لم أقف عليها في مطبوعة المسند، ولا في الطبعة الجديدة للمسند عن دار الرسالة، وانظر أطراف المسند (٢/٦٢٥)ح(٢٩٤٧).

رجاله :

رجال ابن سعد:

* سعيد بن سليمان ثقة تقدم في ح(١٣٥).

رجال البيهقي:

* أبو الحسن علي بن محمد المقرئ
* الحسن بن محمد بن إسحاق
* يوسف بن يعقوب القاضي ثلاثتهم ثقات تقدموا في ح(١٢).
* محمد بن أبي بكر المقدمي ثقة تقدم في ح(٣٢٣).

رجال أبي نعيم:

* أبو عمرو بن حمدان ثقة تقدم في ح(٢٨).
* الحسن بن سفيان ثقة حافظ تقدم في ح(٥٧).
* نصر بن علي الجهضمي ثقة تقدم في ح(١٢).
* ملازم بن عمرو بن عبدالله بن بدر اليمامي أبو عمرو الحنفي

٤٦٤- وأخـــرج أحمد والبيهقي والبزار والطبراني وأبو نعيم عن ابن عباس قال: أصبح رسول الله صلى‌الله عليه وسلم ذات يوم وليس في العسكر ماء، فقال رجل: يارسول الله ليس في العسكر ماء، قال: هل (عندك)[1] شيء؟، قال: نعم، فأُتِي بإناء فيه شيء من ماء فجعـــل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه في فم الإناء وفتح أصابعه قال: فرأيت العيون تنبُع من بين أصابعه فأمر بلالاً ينادي في الناس الوَضْوء المبارك.[2]

ثقة وثقـــه أحمـــد وابن معين وابن أبي شيبة وابن نمير وأبو زرعة والنسائي والعجلي ويعقوب بن سفيان والدراقطني وابن حبان وابن شاهين والذهبي في الكاشف، وأثنى يحيى القطان عليه وعلى حديثه، وقال أبوحاتم: صدوق لابأس به، وقال أبوداود: ليس به بأس، انفرد أبو بكر الصبغي شيخ الحاكم بقوله (فيه نظر)، وقال الذهبي في الميزان والحافظ في التقريب (صدوق) وجعله الأخير من الطبقة الثامنة، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، وما ذكره الصبغي جرح غير مفسَّر، والأكثرون على توثيقه.

تـــاريخ ابن معين برواية الدارمي (٩/١٩٥)، العلل ومعرفة الرجال (٦١و٧٣٣)، سؤالات الآجري لأبي داود (٧٠٧ و٨٥٨ و١٠٤٣)، الجـــرح والتعديل (٨/٤٣٥-٤٣٦)، ثقات ابن شاهين (٣١٣) المحلى (٢/٣٧٤)، الكاشف (٢/٣١٠)، الميزان (٤/١٨٠)، التهذيب (٥/٥٨٨-٥٨٩)، التقريب (٩٨٨).

* عبدالله بن بدر بن عميرة الحنفي اليمامي

ثقة وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهما، وقال الحافظ (كان أحد الأشراف، ثقة من الرابعة).

تاريخ الدارمي عن ابن معين (٤٨٧) الجرح والتعديل (٥/١١-١٢)، التهذيب (٣/١٠٣-١٠٤)، التقريب (٤٩٣).

* قيس بن طلق بن علي الحنفي اليمامي

صدوق وثقه ابن معين في رواية والعجلي وابن حبان، وقال أحمد: غيره أثبت منه، وقال ابن معين مرة: أكثر الناس في قـــيس وأنه لا يحتجّ به، تكلّم الشافعي وغيره على حديثه عن أبيه في مسِّ الذكر، ومثل هذا جَرْحٌ مقيد في حديثه هذا، وقال الحافظ (صدوق من الثالثة، ووهم من عده في الصحابة).

تاريخ الدرامي عن ابن معين (٤٨٦)، ثقات العجلي (٢/٢٢١)، ثقات ابن حبان (٥/٣١٣)، سنن الدارقطني (١/١٥٠) و(٢/١٦٦)، العلل لابن أبي حاتم (١/١٧٩-١٨٠)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٩٤)، التهذيب (ح٥٦٨)، التقريب (٨٠٥).

* طلق بن علي بن المنذر الحنفي أبو علي اليمامي، صحابي له وفادة ورواية.

الإصابة (٢/٢٣٢-٢٣٣)، التقريب (٤٦٦).

الحكم على إسناده:

حسن لأجل قيس بن طلق، وصححه ابن حبان، وقال الألباني في الصحيحة (٣/ح١٤٣٠)، (إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات).

[1] في د (عندكم).

[2] ٤٦٤- تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/٢٥١) قال حدثنا حسين الأشقر حدثنا أبو كدينة عن عطاء عن أبي الضحى عن ابن عباس لنحوه.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (١٢٧/٤-١٢٨) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أبو أمية يعني الطرسوسي حدثنا محمد بن الصلت حدثنا أبو كدينة به قريباً من لفظه.

وأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار (١٣٦/٣)ح(٢٤١٥) قال حدثنا محمد بن معاوية بن مالج البغدادي حدثنا خلف بن خليفة حدثنا عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن عباس به نحوه.

قـال البزار (لا نعلم أحداً حدَّث به عن عطاء عن الشعبي إلا خلف، ولا نعلم أسند عطاء عن الشعبي إلا هذا، ورواه أبو كدينة عن عطاء عن أبي الضحى عن بن عباس).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨٧/١٢)ح(١٢٥٦٠) قال حدثنا محمد بن خالد الراسبي حدثنا محمد بن معاوية به مطولاً بزيادات في آخره لم ترد عند غيره.

وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق١١٠/أ المصرية- أ) عن الطبراني به دون زيادات روايته.

ورواه الفريابي في دلائل النبوة (٥٧-٧٦)ح(٤٠) من طريق محمد بن الصلت به.

ورواية خلف عن عطاء مرجوحة لأنه صدوق تغير حفظه وقد خالف أبا كدينة - هنا- وشعيب بن صفوان في الحديث التالي وهما أوثق منه، والله أعلم، على أن عطاء بن السائب اختلط فلا يُؤْمَن أن يكون التغيُّر منه.

رجاله:

* حسين الأشقر هو حسين بن الحسن الأشقر الفزاري أبو عبدالله الكوفي

شيعي ضعيف يعتبر به وثقه ابن حبان، وروى عنه أحمد وقال: لم يكن عندي ممن يكذب، وقال في سؤالات ابن هانئ له (منكر الحديث وكان صدوقاً)، وقال ابن معين (ليس به بأس قيل له صدوق؟ قال: نعم كتبت عنه عن أبي كدينة ويعقـوب القمي)، ووصفه بأنه يغلو في التشيع، ولما قيل لأحمد: إنه صنَّف في مثالب الشيخين قال: ليس بأهل أن يُرْوَى عنه، وقال البخاري: فيه نظر، وقال مرة: عنده مناكير، وقال مرة: مقارب الحديث، وقال النسائي والدراقطني وأبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، وضعفه الأزدي، وتكلَّم فيه ابن المديني وشاذان وذكر له ابن عدي مناكير وأن البلاء في بعضها منه، وكذَّبه أبو معمر الهذلي، وقال الحافظ (صدوق يهم ويغلو في التشيع)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ضعيف يعتبر بحديثه، فالأكثرون على جرحه، ت ٢٠٨هـــ، وقد توبع.

سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٦٥٠ و ٦٧٤)، سؤالات ابن هانئ لأحمد (رقم ٢٣٥٨)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٨٥/٢)، والأوسـط له (٢٢٦/٢)، ترتيـب علل الترمذي (١٨٤)، ضعفاء النسائي (١٤٦)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٦٨/١-٢٦٩)، الجـرح والتعديل (٤٩/٣-٥٠)، ثقات ابن حبان (١٨٤/٨)، الكامل (٢٣٣/٣-٢٣٦)، ضعفاء الدارقطني (رقم ١٩٥)، الميزان (٥٣١/١-٥٣٢)، التهذيب (٥٢٢/١-٥٢٣)، التقريب (٢٤٧).

رجال البيهقي:

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).
* أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ثقة تقدم في ح(٦٩).
* أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثقة تقدم في ح(١١).
* أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي الطرسوسي بغدادي الأصل

صدوق له أوهام وثقـه أبو داود ومسلمة بن قاسم وقال أبو بكر الخلال: كان رفيع القدر جداً كان إماماً في الحديث مقدَّماً في زمانه، قال ابن يونس: كان من أهل الرحلة فَهِماً بالحديث حسن الحديث، وذكر أنه حدث بأحاديث أخطأ فيها، وذكـره ابن حبان في الثقات واستنكر حديثه من حفظه بمصر من كتابه، وقال الذهبي في الميزان (محدث رحال ثقة) ووصفه بـالحفظ، وقال الحاكم (صدوق كثير الوهم)، وقال الحافظ (صدوق صاحب حديث يهم) والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق له أوهام لأن التعبير بالمضارع (يهم) يفيد كثرته منه وليس كذلك فيما يظهر لي مما تقدم، ت ٢٧٣هـ، وقد توبع.

سـؤالات الآجري لأبي داود (١٧٦٣)، ثقات ابن حبان (١٣٧/٩)، سؤالات السجزي للحاكم (١٦٩)، الميزان (٤٤٧/٣)، التهذيب (١٣/٥-١٤)، التقريب (٨٢٠).

* محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي أبو جعفر الكوفي الأصم

ثقة وثقه ابن نمير وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم وقال الحافظ (ثقة)، مات في حدود ٢٢٠هـ.

الجرح والتعديل (٢٨٨/٧-٢٨٩)، التهذيب (١٥٠/٥-١٥١)، التقريب (٨٥٦).

* أبو كُدَينة – مصغراً- يحيى بن المهلب البجلي الكوفي

ثقة ربما وهم وثقـه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي وابن سعد والعجلي ويعقوب بن سفيان وابن شاهين والذهبي، وذكـره ابـن حبان في الثقات وقال (ربما أخطأ)، وقال النسائي مرة: ليس به بأس، وقال الدارقطني مرة: يعتبر به، وقال مرة: ضـعيف، وقـال الحافظ (صدوق من السابعة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة ربما وهم، وجرح الدارقطني غير مفسَّر ولم يدخله هو في ضعفائه، بل لم أر أحداً أدخله في كتب الضعفاء، وقد احتج به البخاري في صحيحه.

طبقات ابن سعد (٣٥٧/٦)، سؤالات أبي داود لأحمد (٤١٢)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٩٢٦)، سؤالات الآجري لأبي داود (٤٥٣)، ثقات العجلي (٣٥٧/٢)، المعرفة والتاريخ (١٣٢/٣)، الجرح والتعديل (١٨٨/٩)، ثقات ابن حبان (٧/ ٦٠٣)، ثقات ابن شاهين (٣٥٣)، سؤالات الحاكم للدارقطني (٥١٠)، سؤالات البرقاني له (٥٤١)، الكاشف (٣٧٧/٢)، التهذيب (١٨٣/٦)، التقريب (١٠٦٧).

رجال البزار والطبراني وأبي نعيم:

* محمد بن معاوية بن مالج – أوله ميم وآخره جيم- البغدادي أبو جعفر الأنماطي

صدوق وثقه البزار والدارقطني والذهبي في الكاشف وقال النسائي ومسلمة بن قاسم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال (ربما وهم)، وقال الحافظ (صدوق ربما وهم من العاشرة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق.

تسمية مشايخ النسائي (٣٥)، الثقات (١١٦/٩)، الضعفاء والمتروكين للدارقطني (٤٧٢-وثقه عرضاً في ترجمة محمد بن معاوية النيسابوري)، الكاشف (٢٢٢/٢-٢٢٣)، التهذيب (٢٩٥/٥-٢٩٦)، التقريب (٨٩٧).

* خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولاهم أبو أحمد الكوفي ثم البغدادي

صدوق تغيرَّ قـال ابـن معين والنسائي: ليس به بأس، وذكر أحمد وغير واحد تغيُّر حفظه واختلاطه، قال الحافظ (صدوق اختلط في الآخر وادَّعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي فأنكر ذلك عليه ابن عيينة وأحمد)، ت ١٨١هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٤٩/٢)، العلل ومعرفة الرجال (٥٦٥٣ و٤٥٥٤)، التهذيب (٩١/٢)، التقريب (٢٩٩).

* محمد بن خالد الراسبي أبو عبدالله البصري النيلي

روى عنه الطبراني هنا وفي المعجم الصغير (٢٩/٢) ومنه أخذت نِسبته و لم أقف على ترجمته.

٤٦٥- وأخـــرج الدارمي وأبو نعيم عن ابن عباس قال: دعا النبي صلى الله عليه وسلم بـــلالاً فطلـــب الماء، فقال: لا والله ما وجدت الماء، قال: فهل من شَنٍّ؟[١]، فأتاه بشنّ فبسط كفيه فيه فأنبعَتْ تحت يده عَينٌ، فكان ابن مسعود يشرب وغيره يتوضأ.[٢]

---

* عطاء بن السائب صـــدوق مخـــتلط تقدم في ح(٤٤٠)، ذكر ابن الكيال في الكواكب النيرات أقوالاً متعددة حاصلها استثناء أحد عشر راوياً ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه، ليس منهم أحد من الثلاثة الذين رووا عنه هذا الحديث.

الكواب النيرات (٣١٩-٣٣٥)، وانظر: الاغتباط لسبط ابن العجمي (٤١-٤٩- مع حاشية محققه).

* أبو الضحى هو مسلم بن صبيح مشهور بكنيته تابعي ثقة تقدم في ح(٤٣٣).

الحكم على إسناده:

ضعيف والحديث حسن بشواهده، دون ما انفرد به عطاء بن السائب من ألفاظ، وعطاء مختلط و لم يذكر في أحد ممن روى هذا الحديـــث عنه أنه سمع منه قبل الاختلاط، وقد أورده الهيثمي في المجمع (٢٩٩/٨-٣٠٠) وأعلّه باختلاط عطاء وزاد عزوه إلى الطبراني في معجمه الأوسط باختصار في متنه، لكن لم أقف عليه في المطبوع منه، ولا في مجمع البحرين للهيثمي؛ وانظر ما بعده.

(١) الشن هو السقاء، النهاية (٢٩٩/٣).

(٢) **٤٦٥- تخريجه:**

أخرجه **الدارمي** في سننه (١٧٣/١)ح(٢٥) وأبو نعيم في الدلائل (ق١٠٩/ب-١١٠/أ-المصرية-أ) قال حدثنا محمد بن حبـــيش حدثـــنا **حامد بن شعيب** قالا -أي الدارمي وحامد- أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم - وهو أبو إبراهيم الترجماني- حدثنا شعيب بن صفوان عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن ابن عباس به بلفظه.

وفي هذا الطريق متابعة شعيب بن صفوان لأبي كدينة، وهو الوجه الراجح في الرواية، وتقدم بيان ذلك في الحديث السابق.

رجاله:

* محمد بن علي بن حبيش الناقد ثقة تقدم في ح(٢٤٣).

* حامد بن شعيب هو حامد بن محمد بن شعيب البلخي أبو العباس البغدادي المؤدب وقد ينسب إلى جده

ثقة وثقه الدارقطني وعلي بن الحسن الجَرَّاحي، ت ٣٠٩هـ.

سؤالات السهمي للدارقطني (٢٤٧)، تاريخ بغداد (٢٦٩/٨)، زوائد رجال صحيح ابن حبان د.يحيى الشهري (رقم ١٥٤).

* إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي أبو إبراهيم التَّرْجُماني

صدوق قال أحمد وابن معين والنسائي والحافظ ابن حجر (لا بأس به)، ت ٢٣٦هـ.

العلـــل ومعرفة الرجال (٣٨٦٩)، الجرح والتعديل (١٥٧/٢)، تاريخ بغداد (٢٦٤/٦)، التهذيب (١٧٢/١-١٧٤)، التقريب (١٣٥).

* شعيب بن صفوان بن الربيع الثقفي أبو يحيى الكوفي الكاتب

مقبول قـــال أحمد: لا بأس به... وهو صحيح الحديث، وذكره ابن حبان وابن خلفون في الثقات وزاد ابن حبان (ربما يخطئ)، وروى له مسلم في الصحيح في الشواهد، قال ابن معين (ليس حديثه بشيء وأيش كان عنده

٤٦٦- وأخـــرج البخاري عن ابن مسعود قال: إنكم تعُدّون الآيات عذاباً وكنا نعدُّها بـــركة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد كنا نأكل مع النبي صلى الله عليه وســـلم الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام، وأُتي النبي صلى الله عليه وسلم بإناء فجعل المـــاء ينـــبع مـــن بين أصابعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: حيَّ على الطهور المبارك والبركة من الله حتى توضأنا كلنا.[1]

٤٦٧- وأخـــرج الطبراني وأبو نعيم عن أبي ليلى الأنصاري قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأصابنا عطش فشكونا إليه، فأمر بحفرة فحفرت فوضع عليها نطعاً، وووضـــع يده على النطع، وقال: هل من ماء؟، فأُتي بماء، فقال لصاحب الإداوة: صبَّ الماء على كفِّي واذكر اسم الله ففعل، قال أبو ليلى: فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رَوِيَ القومُ وسقوا ركابَهُم.[2]

سمر)، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وذكر ابن عدي أنه مقلّ من الحديث، وقال (وعامة ما يرويه لا يتابع عليه)، قال الحافظ (مقبول من السابعة) أي حيث توبع وإلا فليِّن الحديث، وقد توبع.

سؤالات ابن الجنيد لابن معين (١٣٢)، ومن كلامه في الرجال رواية يزيد بن الهيثم (٢٨٤ و ٣٦٨)، الجرح والتعديل (٤/ ٣٤٨)، ثقات ابن حبان (٦/ ٤٤٠)، الكامل (٥/٧-٨)، تاريخ بغداد (٩/٢٣٩)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٦/ ٢٧٧)، التهذيب (٢/٥٠٧-٥٠٨)، التقريب (٤٣٨).

الحكم على إسناده:

ضعيف لاختلاط عطاء، لكن الحديث حسن لغيره لما ثبت من شواهد متعددة في الصحيحين وغيرهما ذكرها السيوطي في هذا الباب تشهد بصحة القصة والله أعلم.

(1) **٤٦٦- تخريجه:**

أخـــرجه البخاري في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام (ص٧٣٤)ح(٣٥٧٩) قال حدثني محمد بن المثنى حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا إسرائيل عن منصور عن علقمة عن عبدالله به نحوه.

وأخرجه الترمذي (٥/٥٥٧)ح(٣٦٣٣) قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو أحمد الزبيري به نحوه.

وأخـــرجه النسائي (١/ ٦٠-٦١)ح(٧٧) قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عبدالرزاق قال أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة بن نحوه.

(2) **٤٦٧- تخريجه:**

أخـــرجه الطبراني في الكبير (٧/٧٦)ح(٦٤٢٠) قال حدثنا الحسن بن علي الفسوي حدثنا بشار بن موسى الخفاف حدثنا خالد بن نافع الأشعري حدثنا عبدالله بن عيسى عن عبدالرحمن بن أبي ليلي عن أبيه به نحوه.

٤٦٨– وأخرج أبو نعيم من طريق القاسم بن (عبد الله)[١] بن أبي رافع عن أبيه عن جده أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فَعَرَّسوا[٢]، فقال: يا قوم كل رجل

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق١١٠–المصرية– أ) قال حدثنا محمد بن عبدالله الكاتب حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي وأخبرنا محمد بن علي في كتابه حدثنا يحيى بن صاعد قالا حدثنا محمد بن يزيد حدثنا خالد بن نافع الأشعري به نحوه.

قال أبو نعيم : لفظ يحيى ..، ولفظ الحضرمي مختصر.

رجاله:

* الحسن بن علي الفسوي   لا بأس به تقدم في ح(١٣٥).

* بشار بن موسى الخفاف

ضعيف   ضعفه ابن معين وأبو زرعة وغير واحد، وقال البخاري: منكر الحديث قد رأيته وكتبت عنه وتركت حديثه، قال الحافظ (ضعيف كثير الغلط كثير الحديث)، ت٢٢٨هـ.

تاريخ الدارمي من بن معين (١٩٧)، الجرح والتعديل (٢/٤١٧)، التهذيب (١/٢٧٨–٢٧٩)، التقريب (١٦٧)

رجال أبي نعيم:

* محمد بن عبدالله الكاتب   لم أقف على تحديده.

* محمد بن عبدالله الحضرمي   ثقة حافظ تقدم في ح(١٠٦).

* محمد بن علي بن حُبَيش   ثقة ثبت تقدم في ح(٢٤٣).

* يحيى بن صاعد   ثقة حافظ تقدم في ح(٦٣).

* محمد بن يزيد هو الرفاعي   ليس بالقوي تقدم (٢٥١).

* خالد بن نافع الأشعري الكوفي

ضعيف   وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ليس بالقوي، وضعفه أبو زرعة والنسائي، قال أبو داود: متروك، فتعقبه الذهبي بأن هذا تجاوز في الحد، وقد روى أحمد ومسدد وغيرهما عن خالد.

سؤالات الآجري لأبي داود (٢٦٨)، الجرح والتعديل (٣/٣٥٠)، ثقات ابن حبان (٦/٢٦٤) (٨/٢٢١–٢٥٥)، الكامل (٣/٤٥١)، الميزان (١/٦٤٣–٦٤٤).

* عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري

ثقة فيه تشيع   قال النسائي: ثقة ثبت، ووثقه غير واحد، قال الحافظ (ثقة فيه تشيع).

التهذيب (٣/٢٢٧–٢٢٨)، التقريب (٥٣٣).

* عبدالرحمن بن أبي ليلى   تابعي ثقة فقيه تقدم في ح(٧٨).

الحكم على إسناده:

ضعيف مداره على خالد بن نافع وهو ضعيف ورُوي عنه بإسنادَيْن ضعيفين، وأعلّه الهيثمي في المجمع (٨/٣٥١) بخالد فقط.

[١] **كذا في النسخ وعند أبي نعيم، والمشهور بالرواية عن أبي رافع ابنُه (عبيد الله) وانظر تراجم رجال الإسناد.**

[٢] أي نزلوا ليلاً للمبيت، النهاية (٤/٥٦).

فليلتمس في إداوته، فلم يجدوا غير واحد فصبَّه في إناء ثم قال: (توضوا)،[1] فنظرت إلى المــاء وهــو يفور من بين أصابعه، حتى توضأ الركب أجمعون ثم جمع كفه فما خِلتُها إلا النطفة[2] التي صُبّت أول مرة.[3]

---

(1) في د (توضأ) بالإفراد، والمثبت من بقية النسخ وهو بتسهيل الهمزة.

(2) أي الماء القليل، النهاية (٥/٣٢٨).

(3) ٤٦٨- تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق١١١/ب — المصرية–أ) قال: حدَّث ابن صاعد حدثنا يحيى بن محمد بن السكن البزار حدثنا محمد بن جهضم حدثنا إسماعيل بن جعفر عن ابن حلحلة عن القاسم بن عبدالله بن أبي رافع به مثله.

رجاله:

* ابن صاعد ثقة حافظ تقدم في ح(٦٣).

* يحيى بن محمد بن السكن بن حبيب القرشي البزار البصري نزيل بغداد

صدوق وثقه النسائي مرة، وقال النسائي مرة وصالح بن محمد: ليس به بأس، قال الحافظ (صدوق)،ت بعد٢٥٠هـــ.

تسمية مشايخ النسائي (١/٢٤٢)، التهذيب (٦/١٧٣)، التقريب (١٠٦٥).

* محمد بن جهضم بن عبدالله الثقفي

صدوق قال أبو زرعة: صدوق لا بأس به، واحتج به الشيخان، ووثقه ابن حبان وقال الحافظ (صدوق من العاشرة).

الجرح والتعديل (٧/٢٢٣)، الثقات (٩/٦١)، التهذيب (٥/٦٦)، التقريب (٨٣٣).

* إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي أبو إسحاق القاري

ثقة ثبت وثقه أحمد والنسائي وغير واحد، قال الحافظ (ثقة ثبت)، ت ١٨٠هـــ.

العلل ومعرفة الرجال (٣/٩٥)، التهذيب (١/١٨٣)، التقريب (١٣٨).

* ابن حَلْحلة هو محمد بن عمرو بن حَلْحَلة الديلمي المدني

ثقة وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، وقال الحافظ (ثقة من السادسة).

الجرح والتعديل (٨/٣٠)، التهذيب (٥/٢٣٨)، التقريب (٨٨٣).

* القاسم بن عبدالله بن أبي رافع المدني لم أقف له على ترجمة بهذا الاسم، وعلى احتمال التحريف في اسم أبيه فلم أرَ في أبناء عبيد الله من يسمى القاسم.

* عبدالله بن أبي رافع لم أقف على ذكر له بهذا الاسم.

لكن هناك عبيد الله بن أبي رافع المدني ثقة كما في التقريب (٦٣٧)، وأخرج حديثه الجماعة.

وهناك عبدالله بن أبي رافع مدني روى عن أبي هريرة وعنه ابن أبي ذئب سكت عنه ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٥/٥٣).

وإن كان يظهر لي والله أعلم أنه الأول تحرَّف اسمه.

* وأبو رافع القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم كان عند العباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم فلما بشره بإسلام العباس أعتقه، له عدة أحاديث. الإصابة (٤/٦٧)، التقريب (١١٤٤).

٤٦٩- وأخرج أبو نعيم من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عبد الرحمن بن أبي عمـــرة الأنصاري عن أبيه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها وأصاب الناس مخمصةٌ ثم دعا بركوة فوُضِعت بين يديه ثم دعا بماء فصبّه فيها ثم مجَّ فيها بما شاء الله أن يتكلم ثم أدخل خنصره فيها فأقسم بالله لقد رأيتُ أصابعَ رسول الله صلى الله علـــيه وسلم تتفجر ينابيع الماء، ثم أمر الناس فشربوا وسَقَوا وملؤوا قِرَبهم وإداواهم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله لا يلقى الله بهما أحدٌ يوم القيامة إلا دخل الجنة.[1]

الحكم على إسناده:

فيه من لم أقف على ترجمته، مع أن أبا نعيم علّق الرواية عن ابن صاعد، و لم يصلها.

[1] **٤٦٩- تخريجه:**

أخـــرجه أبو نعيم في الدلائل (ق١١٥/أ-المصرية-أ) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن إبراهيم القرشي الدمشقي حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زبر حدثني أبي عن الزهري والأوزاعي قالا حدثنا المطلب بن عبدالله بن حنطب بمثله.

وهذا هو الوجه الثاني في هذا الحديث وفيه مخالفة في الإسناد والمتن عما رُوِيَ عن أبي عمرة برقم (٦٩)، ومن هذا الوجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/٥٩-٦٠)ح(٢٠٠٥) قال حدثنا **عمر بن الخطاب وهو السجستاني**

وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢/٨٠٥) قال حدثنا **محمد بن يحيى الذهلي**

والطـــبراني في المعجم الأوسط (١/٢٦-٢٧)ح(٦٣) وفي مسند الشاميين (٢/٤٣٩)ح(١٧٧٤)، والمعجم الكبير (١/ ٢١١)ح(٥٧٥) وفي الأحاديـــث الطوال (٢٥/٣٠٣-٣٠٤)ح(٥٢) قال فيها حدثنا **أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي الدمشقي**

ورواه الدولابي في الكنى (١/١٣٤-١٣٥) (ح ٢٧٥) قال حدثنا **إبراهيم بن هاني أبو إسحاق النيسابوري**

ورواه تمام في فوئده (٤/٢٢١-٢٢٢-الروض البسام)ح(١٤١٠-١٤١١) من طريق **أحمد بن إبراهيم وعبدالرحمن بن عبدالصمد**

خمستهم عن إبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زبر به، وإنما ورد ذكر الأوزاعي في رواية أبي عبدالملك والذهلي.

قال الطبراني في الأوسط بعد إخراجه له (لم يَرْوِ هذا الحديث عن الزهري إلا عبدالله بن العلاء تفرَّد به ابنه عنه).

وقـــال تمـــام في الفوائد بعده (هذا حديث غريب كبير من حديث عبدالله بن العلاء عن الزهري، لم يحدث به عنه إلا ابنه إبراهيم، فرواه الخلق عنه فلم يذكروا الأوزاعي، و لم يَذْكُر الأوزاعيَّ إلا أبو عبدالملك القرشي ورجل آخر، وقد حدَّث به عنهما أحمد ابن عمير بن جوصاولعلّ الرجل المشار إليه هو الذهلي، على أن إبراهيم تفرَّد عن أبيه أصلاً بهذا الحديث عن الزهري.

رجاله:

* أحمد بن إبراهيم أبو عبدالملك القرشي الدمشقي صدوق تقدم في ح(٤٠)

* إبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زبر أبو إسحاق

٤٧٠- وأخرج أبو نعيم في الصحابة من طريق بُدَيح بن سِدْرَة بن علي السلمي من أهل قباء عن أبيه عن جده قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا القَاحَةَ[(١)] وهي التي تسمى اليوم السُّقْيَا لم يكن بها ماء، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى مياه بني غفار على ميل من القاحة ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في صدر الوادي واضطجع بعض أصحابه ببطن الوادي فبحث بيده في البطحاء فنَدِيَتْ فجلس ففحص[(٢)] فانبعث عليه الماء، فأُخْبِر النبي صلى الله عليه وسلم فسقى واستقى جميع من معه حتى اكتفوا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:هذه سُقْيا سقاكموها الله، فسُمِّيت السُّقيا.[(٣)]

صدوق قال ابن منده في كتاب الإيمان (ثقة، حدَّث من كتاب أبيه)، ووثقه ابن حبان، وروى عنه البخاري في غير الجامع وأبو زرعة وأبو حاتم، وغير واحد من الحفاظ، قال الذهبي (قد روى عنه أئمة) وقال مرة (قد روى عنه سادة)، قال النسائي: ليس بثقة، وقال الحافظ في اللسان (روى عنه البخاري في غير الجامع، وذكره ابن أبي حاتم فلم يضعِّفْه)، ويظهر لي والله أعلم أنه صدوق، ولد سنة ١٤٧هـ، وتوفي أبوه سنة ١٦٤هـ، فيكون له (١٧) عاماً عند وفاة أبيه، و لم أقف على سنة وفاته.

التاريخ الكبير (١/٣٠٤)، الجرح والتعديل (٢/١٠٩)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر الربعي (١/وَ ٣٤٤وَ٣٨٠)، الثقات لابن حبان (٨/٦٦)، الإيمان لابن منده (٢/١٠٩)، الإكمال (٤/١٦٢)، المغني (١/٣٣)، ذيل الضعفاء والمتروكين (ص ٢١)، الميزان (١/٣٩) ثلاثتها للذهبي، لسان الميزان (١/٧٠).

* عبدالله بن العلاء بن زبر بن عطارد الربعي أبو زبر الدِّمشقي

ثقة وثقه ابن معين ودحيم الشامي وزاد: كان من أشراف البلد، وأثنى عليه غير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت١٦٤هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٣٢٠)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٠١)، التهذيب(٣/٢٢٧)، التقريب(٥٣٣).

* وبقية رجاله من الأوزاعي فصاعداً تقدموا في ح(٦٩)، وكلهم ثقات.

الحكم على إسناده :

ضعيف بهذا السياق والحديث صحيح، أما هذا الوجه والذي فيه ذكرُ معجزة الماء في المتن، وذكرُ الزهريِّ في الإسناد، فلأجل تفرُّد إبراهيم بن عبدالله بن العلاء عن أبيه بذلك، نصَّ على ذلك الطبراني وتمام الرازي، ولايحتمل تفرُّده في مثل هذا خصوصاً وقد رواه خمسة من الثقات عن الأوزاعي منهم الإمام ابن المبارك والوليد بن مسلم وهو صاحب الأوزاعي وقد صرَّح بالتحديث، و لم يذكروا هذه الإفرادات في الحديث، وقد تقدم بيان رواياتهم في ح(٦٩).

(١) موضع على ثلاث مراحل من المدينة قبل مكة، انظر معجم البلدان (٤/٢٩٠)، ومعجم مااستعجم (٣/٢٩٠).

(٢) أي حفر وبحث، النهاية (٤/٣٢٨-٣٢٩).

(٣) ٤٧٠- تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/١٩٧٣)ح(٤٩٥٧) قال حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن أحمد بن راشد حدثنا إبراهيم بن سعيد - هو الجوهري- حدثنا عبدالله بن كثير حدثنا بديح بن سدرة به مثله بزيادات ألفاظ يسيرة فيه.

٤٧١- وأخـــرج الطبراني وابن عساكر عن أبي هريرة قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله علـــيه وســـلم حتى اذا كنا ببعض الطريق سمع صوت الحسن والحسين وهما يبكيان، فقال لفاطمة: ما شأن ابنيّ؟، قالت: العطش، فنادى في الناس: هل أحد منكم معه ماء؟،

وقال بعده (تفرَّد به عبدالله بن كثير).

ورواه الطبراني في الأوسط (١٩٩/٨-٢٠٠)ح(٨٣٩٥) قال حدثنا موسى بن سهل حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري به باختصار لكن وقع عنده مصحفاً (رديح بن مدرة)، وقال بعده (لا يروى هذا الحديث عن علي بن السلمي إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به إبراهيم بن سعيد الجوهري).

ونقله الهيثمي في مجمع البحرين (١٨٠/٦)ح(٣٥٠٤) وتحرَّف اسمه في المطبوع إلى (دريح بن مدرة).

وقد رواه ابن منده في معرفة الصحابة له، كما في أسد الغابة لابن الأثير (١٢٦/٤)، وجامع المسانيد لابن كثير (٢٩٠/٦).

وورد في الإصابة لابن حجر (٥١١/٢) عزو هذا الحديث للطبراني وابن شاهين من هذا الطريق.

وأورده الديلمي في الفردوس (٣٢٩/٤)ح(٦٩٥٥) مختصراً.

وأورده الصالحي في السيرة (٤٦٣/٩) وعزاه لأبي نعيم وتحرف عنده (بديح) إلى (خديخ).

رجاله:

* عبدالله بن محمد بن جعفر — هو الحافظ أبو الشيخ الأصبهاني تقدم في ح(١٤٢).
* محمد بن أحمد بن راشد بن معدان — ثقة تقدم في ح(٤١٣).
* إبراهيم بن سعيد الجوهري — ثقة تقدم في ح(٢٦٥).
* عبدالله بن كثير بن جعفر الأنصاري — ضعيف له مناكير تقدم في ح(٤١٣).
* بُدَيح بن سدرة بن علي السلمي

تـــرجمه ابن نقطة في تكملة الإكمال (٢٥٢/١-مادة بُدَيح) وقال (روى عن أبي سدرة واسمه علي وروى عنه عبدالله بن كثير بن جعفر، نقلته من خط أبي نعيم الحافظ من معرفة الصحابة له)، كذا نقله واختلط عليه النص، فقد قال ابن نقطة أيضـــاً في تكملة الإكمال (٤١٦/٣-مادة سِدْرة) (علي بن أبي علي السلمي يكنى أبا سدرة سمع من النبي صلى الله عليه وسلم روى حديثه عبدالله بن كثير عن بديح بن سدرة عن علي السلمي عن أبيه عن جده)اهـــ، فزاد في الإسناد راوياً، و لم يـــتعرَّض لذكـــر سدرة، والمطبوع من معرفة الصحابة هو الموافق لما نقله ابن الأثير وابن حجر والسيوطي هنا من أن روايته عن سدرة وهو أبوه عن جده علي السلمي، و لم أقف على من ترجمه غيره، و لم يتكلَّم ابن نقطة على حاله.

* سدرة بن علي السلمي — لم أقف عليه.
* عـــلي الســـلمي صـــحابي جاء ذكره في هذا الحديث، ولذا ترجمه عَدَدٌ من أَلَّف فيهم، لكن خَلَطَه ابن عبدالبر في الاستيعاب (٦٩/٣) بعلي بن الحكم السلمي أخو معاوية بن الحكم، وقال (هو جد خديج -كذا- بن سدرة بن علي السلمي من أهل قباء)، وفَرَّق بينهما الباقون وهو الأظهر، ومصادر ترجمته هي المتقدمة في أثناء التخريج.

الحكم على إسناده:

ضعيف لأجل عبدالله بن كثير وقد تفرَّد به الجوهري عنه، وفيه من لم أقف على حاله، و لم أقف عليه في مجمع الزوائد للهيثمي.

فـــلم يجـــد أحد منهم قطرة فقال: ناوليني أحدهما، فناوَلَتْه إياه من تحت الخِدْر[1] فأخذه وضمَّه إلى صدره وهو يضْغو[2] مايسكت، فأدلع لسانه فجعل يمصه حتى هدأ وسكن فلم أسمع له بكاء، والآخر يبكي كما هو ما سكت، فقال: ناوليني الآخر فناوَلَتْه اياه، ففعل به كذلك، فسكتا فما أسمع لهما صوتاً.[3]

---

(١) أي الستر، النهاية (٢/٢٢٢).

(٢) أي يبكي ويصيح، النهاية (٣/٤٤٢).

(٣) ٤٧١- تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير (٣/٥٠)ح(٢٦٥٦) قال حدثنا الحسين بن إسحاق التستري حدثنا يوسف بن سلمان المازني حدثـــنا حاتم بن إسماعيل حدثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن إسحاق بن أبي حبيبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة به مطولا.

وأخرجه ابن عساكر (١٣/٢٢١-٢٢٢) قال أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا أنبأنا أبو بكر بن ريذه أنبأنا سليمان بن أحمد وهو الطبراني به كروايته.

وأشار البخاري في التاريخ الكبير (١/٣٨٤) إلى هذه الرواية فقال (إسحاق بن أبي حبيبة مولى رباح ...عن أبي هريرة أَدْلَعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم للحسن لسانه فمصّه، قال ابن كاسب: حدثنا حاتم عن سعد بن إسحاق المديني، وقال يعقوب بن محمد حدثنا حاتم عن سعد عن أبي حبيبة مولى رباح مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة)اهـــ بتصرف يسير.

أي أن يعقوب بن محمد خالف يعقوب بن كاسب ويوسف المزني، فجعله يعقوب بن محمد عن أبي حبيبة عن أبي هريرة، ويعقوب بن محمد هو الزهري ضعيف تقدم في ح(١١٤)، ويوسف المازني وكذا يعقوب بن كاسب أَمْثَلُ حالاً منه.

وقـــد رُوي الخبر من مرسل جابر الجعفي باختصار، أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٣/٢٢١) بسندٍ ضعيف إليه باختصار، وجابر رافضي ضعيف كما في التقريب (٨٩٢).

وروى ابن شاهين في الأفراد (١٨٧٢٩٠)ح(٨٦-٨٨)، وابن عساكر في تاريخه (١٣/٢٢٣)، والذهبي في الميزان (١/٢٠٨ وانظر ٤/٤١٥ منه) من طريق أبي حازم عن أبي هريرة أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يمص لسان الحسن، وفي رواية عند ابن شاهين (لسان الحسين)، وليس فيه موضع الشاهد، وسنده ضعيف جداً، وقد استغربه ابن شاهين والذهبي.

رجاله:

* الحسين بن إسحاق التستري ثقة تقدم في ح(٤٦).

* يوسف بن سلمان المازني ويقال الباهلي أبو عمر البصري

صدوق قال أبو حاتم: شيخ، ووثقه مسلمة بن قاسم، وقال الحافظ (صدوق من العاشرة).

الجرح والتعديل (٩/٢٢٣-٢٢٤) التهذيب (٦/٢٦٢) التقريب (١٠٩٤).

* حاتم بن إسماعيل المدني صدوق يهم وكتابه صحيح، تقدم في ح(٢٨٥).

* سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة البلوي المدني حليف الأنصار

٤٧٢- وأخـــرج الشيخان عن عمران بن حصين قال: كنا في سفر مع رسول الله صلى الله علـــيه وســـلم فشـــكى إلـــيه الناسُ العطش فدعا علياً ورجلاً آخر[١] فقال: اذهبا (فابغياني)[٢] الماء، فانطلقا فيلقيان امرأةً بين مزادتين أو سَطِيحتين[٣] من ماء على بعير لها، فقالا لها: أين الماء؟، (قالت:)[٤] عهدي بالماء أمس هذه الساعة فانطلقا بها إلى رسول الله صـــلى الله عليه وسلم، فدعا بإناءٍ فأفرغ فيه من أفواه المزادتين فمضمض في الماء وأعاده في أفواه المزادتين وأوكأ[٥] أفواههما وأطلق العَزَالى[٦] ونودي في الناس أن اسقوا واستقوا فســـقى من شاء واستقى من (سقا)[٧] وهي قائمة تنظر ما يفعل بمائها، وأَيْمُ الله لقد أُقْلِعَ عـــنها وإنه ليخيَّل إلينا أنه أشد ملأً منها حين ابتدأ فيها، فقال رسول الله صلى الله عليه وســـلم: اجمعوا لها، فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة[٨] حتى جمعوا طعاماً كثيراً،

ثقة وثقه ابن معين والنسائي وغير واحد، قال الحافظ (ثقة من الخامسة)، مات بعد ١٤٠هـ.

الجرح والتعديل (٤/٨٠-٨١)، التهذيب (٢/٢٧٣-٢٧٤)، التقريب (٣٨٦).

* إسحاق بن أبي حبيبة مولى رباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

مجهول الحال ســـكت عنه البخاري وقال أبو حاتم: (روى عن أبي هريرة شبيهاً بالمرسل)، وذكره ابن حبان في الثقات و لم أقف في الرواة عنه إلا على سعد بن إسحاق، ومثله مجهول الحال.

التاريخ الكبير (١/٣٨٤)، الجرح والتعديل (٢/٢١٨)، الثقات (٤/٢٥).

* وابن عساكر إنما يرويه من طريق الطبراني

الحكم على إسناده:

ضعيف لحال إسحاق بن أبي حبيبة، وشكك أبو حاتم في اتصال روايته عن أبي هريرة وفي حاتم بن إسماعيل كلام.

وقد أورده الهيثمي في المجمع (٩/١٨٠-١٨١) وعزاه للطبراني وقال (رجاله ثقات).

[١] ورد في الطريق التالي للحديث بالشك أنه الزبير.

[٢] في د (فابغيا).

[٣] المـــزادتين أي وعائين، والسطيحتين من المزادتين ما كانت من جِلْدَين قوبل أحدهما بسطح الآخ، وهما من أواني المياه، النهاية (٣/٤١ و١٠٧).

[٤] في د (فقالت).

[٥] أي ربطها من أعلاها وشدَّ الوكاء، النهاية (٥/٥٣٠)

[٦] جمع عَزْلاء وهو فم المزادة الأسفل، النهاية (٤/٨٩).

[٧] في ب و(و) (شاء) وفي ج (استقى).

[٨] العجوة نوع من تمر المدينة، والدقيقة، والسويقة من أنواع الطعام، النهاية (٤/٣٣)؛ القاموس (١١٤٠).

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: تعلمين والله ما رَزِئْنا من مائك شيئاً، ولكن الله عز وجل هو (الذي)[1] سقانا، قال فأتت أهلها وقد احتبست عنهم، فقالوا: ما حبسك يا فلانة؟ قال: العجب لقيني رجلان وذهبا بي إلى هذا الذي يقال له: الصابئ ففعل بمائي كذا وكذا، الذي قد كان، فوالله إنه لأسحر من بين هذه وهذه، وقالت بأصبعها الوسطى والسبابة فرفعتهما إلى السماء، تعني السماء والأرض، أو إنه رسول الله حقاً، قال: فكان المسلمون بعدُ يُغيرون على ماحولها من المشركين ولا يصيبون الصِّرْمَ[2] الذي هي فيه، فقالت يوماً لقومها: ماأرى أن هؤلاء القوم يدعونكم عمداً، فهل لكم في الإسلام، فأطاعوها فدخلوا في الإسلام.[3]

٤٧٣- وأخرج البيهقي عن عمران بن حصين قال: سَرَى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر هو وأصحابه، قال: فأصابهم عطش شديد فأقبل رجلان من أصحابه، قال: أحسبه علياً والزبير أو غيرهما، قال: إنكما ستجدان امرأةً بمكان كذا وكذا، امرأةٌ معها بعير عليه مزادتان فأتياني بها، قال: فأتيا المرأة فوجداها قد ركبت بين مزادتين على البعير،

---

[1] زيادة من ج.

[2] الصرم أبيات من الناس مجتمعة، النهاية (٣٥٣/٣)، الفائق (١٧٧/٢).

[3] **٤٧٢- تخريجه:**

أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التيمم (٧٣-٧٤)ح(٣٤٤) قال حدثنا مسدد حدثنا **يحيى بن سعيد- هو القطان-**

وأخرجه (٦٧٦)ح(٣٤٨) قال حدثنا عبدان أخبرنا **عبدالله** – هو ابن المبارك- كلاهما عن **عوف**

وأخرجه في المناقب باب علامات النبوة في الإسلام (٧٣٢)ح(٣٥٧١) قال حدثنا أبو الوليد حدثنا **سَلْم بن زَرير**

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٢٦٥/٥-٢٦٩-نووي)ح(٦٨٢) قال حدثني أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي حدثنا عبيد الله بن عبدالمجيد حدثنا **سلم بن زَرير العطاردي**

ورواه بعده قال حدثنا إسحاق بن ابراهيم أخبرنا النضر بن شُمَيل حدثنا **عوف بن أبي جميلة الأعرابي**

وأخرجه النسائي في سننه (١٧١/١)ح(٣٢٠) قال أخبرنا سويد بن نصر حدثنا عبدالله – هو ابن المبارك- عن **عوف**

كلاهما (عوف وسَلْم) عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين به، وفي الصحيحين في أوله زيادة في قصة نومهم عن الصلاة، ثم استيقاظهم بعد طلوع الشمس ثم ارتحالهم يسيراً وقضائهم للفائتة وقصة الرجل الذي أصابته جنابة ولم يُصَلِّ مع القوم فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم بأن الصعيد يكفيه، وعندما وجد الماء أعطاه منه ليغتسل، وباقيه مثله، مع اختلافات يسيرة في الألفاظ، ورواية البخاري في الموضع الثاني، وكذا النسائي مختصرة على قصة التيمم فقط، ورواية البخاري في الموضع الثالث مختصرة في بعض الألفاظ لكن بتمام سياق القصة، وانظر عن القصة أيضاً التعليق على حديث ابن مسعود المتقدم برقم(٧٦).

فقــالا لها: أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: ومن رسول الله صلى الله عليه وســـلم؟ أهذا الصابئ؟، قالا: هو الذي تعنين وهو رسول الله حقاً، فجاءا بها فأمر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل في إناء من مزادتيها، ثم قال فيه ما شاء الله أن يقول ثم أعاد الماء في المزادتين ثم أمر بعزلاء[1] المزادتين ففتحت ثم أمر الناس فملؤوا آنيتهم وأسقيتهم فــلم يَدَعُوا يومئذ آنيةً ولا سقاءً إلا ملؤوه، قال عمران: فكان يُخيّل إليّ أنها لم تزْدَد إلا امتلاء، قال: فأمر النبي صلى الله عليه وسلم (بثوبها فبسط)[2] ثم أمر أصحابه فجاؤا من أزوادهـــم حـــتى ملؤوا لها ثوبها ثم قال لها: اذهبي فإنا لم نأخذ من مائك شيئاً ولكن الله سقانا، فجاءت أهلها فأخبرتهم فقالت: جئتكم من (عند)[3] أسحر الناس أو إنه لرسول الله حقاً، فجاء أهل ذلك الحُوِيّ[4] حتى أسلموا كلهم.[5]

---

(1) أي فم المزادة من الأسفل، النهاية (٤/٨٩).

(2) في د (ببسط ثوبها فبسط).

(3) زيادة من د.

(4) تصغير حواء، وهي البيوت المتدانية بعضها من بعض، اللسان (١٤/٢١٠).

(5) ٤٧٣- تخريجه:

أخرجه البيهقي (٤/٢٧٦) قال أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران ببغداد حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا أحمد بن منصور حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن عوف عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين به مثله.

وقد رواه معمر بن راشد في كتابه الجامع المطبوع بآخر مصنف عبدالرزاق (١٠/٢٥٢-٢٥٣)ح(٢٠٧٠٣) مثله.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨/١٣٤)ح(٢٧٧)، وأبو نعيم في الدلائل (ق/١١٣/أ-المصرية-أ) من طريق عبدالرزاق به.

رجاله:

* أبو الحسين بن بشران	ثقة تقدم في ح(٧٠).
* إسماعيل الصفار	ثقة تقدم في ح(٣٣٦).
* أحمد بن منصور	ثقة حافظ تقدم في ح(٣٣٦).
* عبدالرزاق ومعمر	ثقتان تقدما في ح(٢٧).
* عوف بن أبي جميلة الأعرابي	ثقة تقدم في ح(٢٢٢).

* أبو رجاء العطاردي هو عمران بن ملحان ويقال ابن تيم وقيل في اسمه خلاف ذلك وهو مشهور بكنيته تابعي ثقة وثقه ابن معين وأبو زرعة وغير واحد، وقد أدرك الجاهلية والإسلام ولم يسلم، ثم أسلم بعد ذلك، قال الحافظ (مخضرم ثقة معمَّر، من الثانية مات سنة ت١٠٥هـ وله مائة وعشرون سنة).

الجرح والتعديل (٦/٣٠٣-٣٠٤)، التهذيب (٤/٤٠٥-٤٠٦)، التقريب (٧٥٢).

٤٧٤- وأخرج البيهقي أيضاً من وجه آخر عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في سبعين راكباً فسار بأصحابه وإنهم عرَّسوا[1] قبل الصبح فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى طلعت الشمس فاستيقظ أبو بكر فرأى الشمس قد طلعت فسبَّح وكبَّر وكأنه كَرِه أن يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استيقظ عمر، فاستيقظ رجل جهير الصوت فسبح وكبر ورفع صوته جداً حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رجل من أصحابه: يارسول الله فاتَتْنا الصلاة، فقال: لم تفُتْكم، ثم أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فركبوا وساروا هُنَيْهَة، ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلوا معه وكأنه كره أن يصليَ في المكان الذي نام فيه عن الصلاة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ايتوني بماء، فأتوه بجُرَيعة من ماء في مِطْهَرة فصبَّها رسول الله صلى الله عليه وسلم في إناء ثم وضع يده في الماء ثم قال لأصحابه: توضؤوا فتوضأ قريب من سبعين رجلاً، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينادى بالصلاة فنودي بها ثم قام فصلى ركعتين ثم أمر بالصلاة فأقيمت ثم قام فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف إذا رجل من أصحابه قائم فلما رآه قال له: ما منعك أن تصلي؟، قال: يارسول الله أصابتني جنابة، قال: فتيمم بالصعيد فإذا فرغت فصلّ فإذا أدركت الماء فاغتسل، وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لا يدرون أين الماء منهم، فبعث علياً معه نفر من أصحابه يطلبون له الماء فانطلق في نفر فسار يومه وليلته، ثم لقي امرأة على راحلة بين مزادتين، فقال لها علي: من أين أقبلت؟، فقالت: أقبلت إني استقيت لأيتامٍ، فلما قالت له وأخبرته أن بينه وبين الماء مسيرة ليلة وزيادة على ذلك، قال عليٌّ: والله لئن انطلقنا، لا نبلغ حتى تهلك دوابنا ويهلك من هلك منا، ثم قال: بل ننطلق بهذه المزادتين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينظر في ذلك، فلما جاء علي وأصحابه وجاءوا بالمرأة على بعيرها بين مزادتيها،

الحكم على إسناده: صحيح، رجاله كلهم ثقات، وراجع حديث ابن مسعود المتقدم برقم (٧٦).

[1] نزلوا ليلاً للمبيت، النهاية (٨٩/٤).

فقال علي: يارسول الله (بأبي)[١] وأمي إنا وجدنا هذه بمكان كذا وكذا، فسألتها عن الماء فزعمت أن بينها وبين الماء مسيرة يوم وليلة وذكر نحو ما تقدم.[٢]

---

(١) **في د (بأبي أنت)، وليست عند البيهقي.**

(٢) **٤٧٤- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في الدلائل (٤/٢٧٩-٢٨١) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبوبكر أحمد بن الحسين القاضي قالا حدثنا أبـو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس بن بكير عن عباد بن منصور الناجي عن أبي رجاء العطاردي به مثله فيما نقله المصنف، ونحو الرواية المتقدمة فيما أحال عليه.

وأخرجه من طريق عباد بن منصور: الشافعي في مسنده (ص٢٠) قال أخبرنا **إبراهيم بن أبي يحيى**

وابن عدي في الكامل (٥/٥٤٨) من طريق **أبي يوسف**

والبيهقي أيضاً في السنن الكبرى (١/٢٢٠) ومعرفة السنن والآثار (٢/٢٩) بنفس سنده في الدلائل من طريق **يونس بن بكير** ثلاثتهم عن عباد به وجميع روايات هؤلاء المصنفين مختصرة على قصة التيمم

رجاله:

* أبو عبدالله الحافظ — هو الإمام الحاكم ثقة تقدم في ح(٥).
* أبو بكر أحمد بن الحسين الحيري القاضي — ثقة تقدم في ح(٦٩).
* وأبو العباس محمد بن يعقوب الأصم — ثقة تقدم في ح(١١).
* وأحمد بن عبدالجبار ويونس بن بكير صدوقان تقدما في ح(١١).
* عباد بن منصور الناجي أبو سلمة البصري — ضعيف يُعتبر به تقدم في ح(٨١).
* وأبو رجاء العطاردي — ثقة تقدم في الحديث السابق.

الحكم على إسناده:

ضعيف من هذا الوجه لضعف عباد إلا أنه قد توبع في أصل الحديث في الصحيحين وغيرهما، وبعض زيادات الألفاظ في روايته غير مؤثرة وقد جاء معناها وما يشهد لها فيما تقدم، إلا ما يلي:

١) ورد في روايـته مايفـيد أن البركة كانت في الميضأة، ثم عطش الناس بعدها في صبيحة اليوم التالي ثم حصلت البركة في مـزادَتَيْ المرأة، وهذا يجمع قصة حديث عمران مع قصة حديث أبي قتادة الآتي بأن قصة النوم عن الصلاة كانت في ليلتين متتاليتين، تخلّف رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ركب أبي قتادة وناموا عن الصلاة، ثم حصلت البركة في ميضأته حيث توضأ منها الجيش، ثم قدموا على بقية الجيش وناموا معهم وفيهم أبو بكر وعمر ثم عطشوا خلال النهار فحصلت البركة في مـزادَتَيْ المرأة، وعبَّر عنها الراوي بأن هذه البركة في صبيحة اليوم الثاني من البركة الأولى في الميضأة، لكن هذا يأباه سياق حديث أبي قتادة الآتي برقم(٤٧٦) ففيه أن البركة كانت في ميضأته في صبيحة اليوم التالي لنومهم عن الصلاة مع بقية الجيش وعددهم نحو سبعين رجلاً فيهم أبو بكر وعمر، فرواية فيها جمع لبعض الروايات، لكن عباد ضعيف وقد انفرد بذلك.

٢) انفـرد بذكـر أن علياً خرج مع عدد من أصحابه إلى المرأة، وقد خالف والصواب أنه عليٌّ ورجل آخر، ورد في رواية معمر السابقة أنه الزبير لكن على الشك.

٤٧٥- وأخرج (مسلم)[1] أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فأسرى ثم نــام فمــا استيقظ إلا والشمس في ظهره فدعا بِمِيضَأَةٍ[2] كانت معي فيها شيء من ماء فتوضــأ مــنها ثم قال: احفظ علينا ميضأتك سيكون لها نبأ، فسار حتى امتدّ النهار، فقال الناس: هلكنا وعطشنا، فقال: لا هَلكَ عليكم، ثم قال: (اطلقوا)[3] (إليَّ)[4] غُمَري[5] يعني القدح الصغير فدعَا بالميضأة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصب، وأبو قتادة يسقيهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: احسِنُوا المِلاَء، كُلُّكُمْ سَيَرْوِي حتى ما بقي أحد.[6]

ومــا سوى ذلك لم أقف على زيادات مؤثرة وما ذكره السيوطي من أول القصة في رواية عباد في النوم عن الصلاة والتيمم هو في حديث عمران في الصحيحين وتقدم التنبيه عليه.

وأما تحديده للعدد بسبعين راكباً، فقد ورد في آخر رواية البيهقي لحديث أبي قتادة الآتي برقم (٤٧٦) التحديدُ باثنين وسبعين رجلاً، وهذ مخالفة هيِّنة يجمع بينهما بتقارب العدد، وانظر للكلام على القصة حديث ابن مسعود المتقدم برقم(٧٦).

(١) في (ر) (البيهقي)، وأشار إلى أنه في نسخة من الكتاب مسلم، وهو الصحيح.

(٢) المِطهرَة التي يُتَوَضَّأ منها، القاموس (٧٠).

(٣) في د و(ر) (انطلقوا).

(٤) في مسلم (لي).

(٥) بوزن صُرَد والياء للمتكم، وقد فُسِّر في الحديث، وانظر: شرح صحيح مسلم للنووي (٥/٢٦٣)، والقاموس (١٨١).

(٦) ٤٧٥- تخريجه:

أخــرجه مســلم في صحيحه (٥/٢٥٨-٢٦٥-نووي)ح(٦٨١) قال حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سليمان - يعني ابن المغــيرة- حدثنا ثابت عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم فذكر الحديث مطولاً وفيه مساندة أبي قتادة للنبي صلى الله عليه وسلم حين رآه ينعس وهو على راحلته ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم له بقوله (اللهم احفظ أبي قتادة) ثم نومهم بالليل وعن صلاة الصبح فقال النبي صلى الله علــيه وسلم: أما إنه ليس في النوم تفريط ... وقوله لما سأل عن بقية الجيش (فإن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا) وفيه ما ذكره المصنف وفيه قوله من المرفوع (ساقي القوم آخرهم شرباً).

وقد أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة (١/٣٠٤-٣٠٥)ح(٤٣٧) قال حدثني موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن زيد

ورواه ح(٤٤١) قال حدثنا العباس العنبري حدثنا سليمان بن داود - وهو الطيالسي- حدثنا سليمان - هو ابن المغيرة- كلاهما عن ثابت

ورواه أيضاً ح(٤٣٨) قال حدثنا علي بن نصر حدثنا وهب بن جرير حدثنا الأسود بن شيبان حدثنا خالد بن سُمَير

وأخرجه الترمذي في جامعه (١/٣٣٤)ح(١٧٧)، والنسائي في سننه (١/٢٩٤-٢٩٥)ح(٦١٤) كلاهما عن قتيبة

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/٢٢٨)ح(٢٩٨)حدثنا أحمد بن عبدة الضبي حدثنا حماد بن زيد

وأخرجه النسائي أيضاً ح(٦١٥) قال أخبرنا سويد بن نصر أخبرنا عبدالله بن المبارك عن سليمان بن المغيرة

٤٧٦- وأخرج البيهقي عن أبي قتادة قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش فلما كان في بعض الطريق تخلّف لبعض حاجته وتخلّفت معه بميضأة[1] هي الإداوة فقضى حاجته وسكبت عليه من الميضاة فتوضأ وقال لي: احفظها لعله أن يكون لبقيتها شأن، وسار الجيش فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن يطيعوا أبا بكر وعمر يَرْفُقوا بأنفسهم وإن يعصوهما يَشُقُّوا على أنفسهم، قال: وكان أبو بكر وعمر أشارا عليهم أن لا ينزلوا حتى يبلغوا الماء، وقال بقية الناس بل ننزل حتى يأتيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا فجئناهم في نحر الظهيرة وقد هلكوا من العطش فدعاني بالميضأة فأتيته بها فاستَبَطَّهَا[2] ثم جعل يصبه لهم فشربوا حتى رَوَوْا وتوضؤوا وملأوا كل إناء معهم حتى جعل يقول هل من (مالٍ)؟،[3] قال: فخيّل إلي أنها كما أخذها وكانوا اثنين وسبعين رجلاً.[4]

ورواه ح(٦١٦) أخبرنا عمرو بن علي حدثنا أبو داود حدثنا شعبة ثلاثتهم عن ثابت

كلاهما ثابت وخالد بن سمير عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة

جميعهم أخرجوه مختصراً فيما يتعلق بالنوم عن الصلاة وقوله ليس في النوم تفريط وقضاء الفائتة.

ورواه أبو داود في سننه (٥/٣٩٧)ح(٥٢٢٨)، والترمذي في جامعه (٤/٢٧١)ح(١٨٩٤)، والنسائي في سننه الكبرى (٦/ ٢٩٩)ح(٦٨٣٧)، وابن ماجه في سننه (٢/١١٣٥)ح(٣٤٣٤) من طريق ثابت بالمرفوع قوله (ساقي القوم آخرهم شرباً).

وانظر الكلام على حديث ابن مسعود المتقدم برقم(٧٦).

(١) المطهرة التي يتوضأ منها، القاموس (٧٠).

(٢) أصل البَطّ الشق، والمراد فتحها، القاموس (٨٥٠).

(٣) بمعنى مالي وكذا جاءت في (و) لكن مسهّلة الهمزة، وفي دلائل أبي نعيم والبيهقي (مائي).

(٤) ٤٧٦- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٤/٢٨٥) قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا أحمد بن منصور الرمادي حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة به مثله.

وقد رواه معمر بن راشد في كتابه الجامع المطبوع بآخر المصنف لعبدالرزاق (١٠/٢٥٣-٢٥٤)ح(٢٠٧٠٥) وفي أوله زيادة يسيرة كرواية مسلم وفيها دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأبي قتادة لما سَنَدَه في أثناء نعاسه، وقصة النوم عن الصلاة باختصار وباقيه قريب من رواية البيهقي.

وأخرجه من طريق عبدالرزاق: أبو العباس السراج في مسنده (٤٢٤)ح(١٣٧٣)، الطبرانيُّ في الكبير (٣/٢٣٩-٢٤٠)ح(٣٢٧١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/٧٥٠)ح(١٩٩٦) مختصراً، وفي الدلائل (ق١٠٧/أ-المصرية-أ) بمعجزة الماء، لكن وقع في آخره (اثنين وتسعين) مصحفاً عن سبعين.

رجاله:

٤٧٧- وأخـــرج ابن عدي وأبو يعلى والبيهقي عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وســـلم جهَّز جيشاً إلى المشركين فيهم أبو بكر فقال لهم: أجِدُّوا السير فإن بينكم وبين المشـــركين ماء إن سبق المشركون إلى ذلك الماء شق على الناس وعطشتم عطشاً شديداً أنـــتم ودوابكـــم، وتخلـــف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمانية أنا تاسعهم، وقال لأصـــحابه هل لكم أن نعرِّس قليلاً ثم نلحق بالناس؟، قالوا: نعم فعرّسوا فما أيقظهم إلا حـــرّ الشمس، فقال لهم: تقدموا واقضوا حاجتكم، ففعلوا ثم رجعوا إليه، فقال: هل مع أحد منكم ماء؟، قال رجل منهم: معي ميضأة فيها شيء من ماء، قال: جيئ بها، فجاء بها فأخذهـــا فمســـحها بكفه ودعا بالبركة فيها، فقال لأصحابه: تعالَوا فتوضؤوا، فجاءوا فجعل يصبّ عليهم حتى توضؤوا وصلّى بهم، وقال لصاحب الميضاة: ازْدهِر[1] بميضاتك فســـيكون لها نبأ، وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس وقال لأصحابه: ما ترون الناس فعلوا، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فيهم أبو بكر وعمر وسيرشُدُ الناس، وقـــد سبق المشركون إلى ذلك الماء فشقَّ على الناس وعطشوا عطشاً شديداً وركابهم، فقـــال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب الميضاة: جئني بميضاتك، فجاء بها وفيها شيء من ماء فقال لهم: تعالوا فاشربوا فجعل يصب لهم حتى شرب الناس كلهم وسقوا دوابهم وركابهم وملؤوا كل إداوة وقربة ومزادة ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصـــحابه إلى المشركين فبعث الله ريحا فضرب وجوه المشركين وأنزل نصره وأمْكن من

---

* أبو الحسين بن بشران ثقة تقدم في ح(٧٠).
* إسماعيل الصفار ثقة تقدم في ح(٣٣٦)
* أحمد بن منصور الرمادي ثقة حافظ تقدم في ح(٣١٤).
* عبدالرزاق ومعمر وقتادة ثقات تقدموا في ح(٢٧).
* عبدالله بن رباح ثقة تقدم في ح(١٥٩).

الحكم على إسناده:

إسناده صحيح، وفي هذه الرواية إفادة أن عدد الجيش بكامله كان اثنان وسبعون رجلاً، وانظر الكلام على ابن مسعود المتقدم برقم(٧٦)، وعلى ح(٤٧٤).

[1] أي احتفظ بها، النهاية (٣/٤٧).

أدبـــارهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا أسارى كثيرة واستاقوا غنائم كثيرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وافِدِين صالحين.[1]

٤٧٨- وأخرج البغوي وابن أبي شيبة والباوردي والطبراني عن حِبَّانَ بن بُحٍّ قال: أسلم قومي فأُخبِرت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جَهّز إليهم جيشاً فأتيته فقلت له: إن قومـــي عـــلى الإسلام فقال: (أكذلك؟)[2]، قلت: نعم، قال: فاتَّبَعْته ليلتي إلى الصباح

---

[1] ٤٧٧- تخريجه:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٤٥٨/٤) قال أنبأنا أبو يعلى حدثنا شيبان حدثنا سعيد بن سليم حدثنا أنس بن مالك بطَرَفٍ منه.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٩٨/٤)ح(٤٢٢٣) بالإسناد السابق بنحوه.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (١٣٤/٦) قال أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الماليني أنبأنا أبو أحمد عبدالله بن عدي به مثله.

وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال (١٤٢/٢-ترجمة سعيد بن سليم).

رجاله:

* أبو يعلى الموصلي أحمد بن علي بن المثنى ثقة حافظ مصنف تقدم (٤١٠).

* شيبان بن فروخ صدوق تقدم في ح(١١٩).

* سعيد بن سليم ويقال ابن سليمان الضبي أبو عثمان

ضعيف قال البخاري في التاريخ: سمع أنساً، وسكت عنه ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال (يخطئ)، وقال ابن عدي في الكامل (من أصحاب أنس الذي يروون عنه ممن ليس هم معروفين ولا حديثهم بالمعروف الذي يتابعه أحد عليه، وهو في عداد الضعفاء الذين يروون عن أنس) ثم روى حديثه هذا ، وقال الأزدي: متروك، وقال الذهبي في المغني (ضعّفوه).

التاريخ الكبير (٤٨٠/٣)، الجرح والتعديل (٣٠/٤)، الثقات لابن حبان (٢٨١/٤)، الكامل (٤٥٨/٤-٤٥٩)، الميزان (١٤٢/٢-١٤٣)، المغني (٤٠٦/١)، لسان الميزان (٣٢/٣-٣٣).

* والبيهقي إنما أخرجه من طريق ابن عدي عن أبي يعلى.

الحكم على إسناده:

ضعيف لضعف سعيد بن سليم لكن أصل القصة صحيح من حديث أبي قتادة المتقدم، والسياق هنا يمثل سياقها إجمالاً، لكن انفردت رواية سعيد بن سليم عن أنس بقصة مقاتلة المشركين في آخرها وأن القصة حصلت قبل المعركة، وهذه اللفظـــة غير محفوظة، ففي حديث أبي قتادة أن القصة حصلت بعد رجوعهم من القتال، وضعفه البوصيري في إتحاف الخيرة (ص١٠٧/٩-١٠٨)ح(٨٦٦٣)، لأجل سعيد بن سليم، وقد أورده الهيثمي في المجمع (٣٠٠/٨-٣٠١) وقال (فيه سعيد بن سليم الضبي وثقه ابن حبان وقال يخطئ وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح).

[2] في د (كذلك) بدون ألف الاستفهام.

فَأَذَّنْـــتُ بالصلاة لما أصبحت وأعطاني إناءً توضأت فيه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه في الإناء (فانفجر)[1] عيونا، قال: من أراد منكم أن يتوضأ فليتوضأ.[2]

---

(1) في د (فانفجرت).

(2) ٤٧٨ – تخريجه:

أخرجه البغوي في معجم الصحابة (ق١١٦) قال حدثنا أبو خيثمة حدثنا الحسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا بكر بن سوادة حدثنا زياد بن نعيم عن حبان بن بح به، مختصراً جداً وفيه من المرفوع (لاخير في الإمارة لرجل مسلم).

وقال بعده (لا يُرْوَى عنه غير هذا الحديث ولا أدري له صحبة أم لا).

وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (١٤٦/٢)ح(٦٣٥) قال حدثنا الحسن بن موسى به نحوه.

ولم أقف على رواية الباوردي لكن ذكر الحافظ في الإصابة (٣٠٢/١) أنه روايته من طريق ابن لهيعة.

ورواه الباوردي في الصحابة أيضاً من طريق أخرى من مسند زياد الصدائي كما في التهذيب لابن حجر (٢١٢/٢)، وتقدم بيانه في ح(٤٦٢).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٦/٤)ح(٣٥٧٥) قال حدثنا عبدالله بن الحسين المصيصي حدثنا الحسن بن موسى بنحوه.

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة الحديث (٨٧٧/٢) من طريق ابن أبي شيبة كروايته.

وعزاه الحافظ ابن حجر في نسخة من المطالب العالية محقّقة كرسالة علمية (٥٠٧/١٥–ط. دار العاصمة)ح(٣٨٠١) إلى الحـــارث بن أبي أسامة في مسنده قال حدثنا الحسن بن موسى به بمثل رواية ابن أبي شيبة سواء، ولم أقف عليه في بغية الباحث للهيثمي بل على عَزْوِه للحارث عند غير الحافظ في هذه النسخة.

ووقع في نسخة أخرى من المطالب (١٠٤/٩–ط. المكتبة المكية)ح(٤٢٠٤) عَزْوُ هذا الحديث بعينه إلى ابن أبي شيبة. ولم يشر محقّقا الكتاب في الطبعتين إلى اختلاف نسخ، ولابد أن يكون في أحد الطبعتين خطأ، وعلى كلٍ فابن أبي شيبة والحارث كلاهما يروي عن الحسن بن موسى (تهذيب الكمال (٦٨/٢) والخلاف في عزو الحديث إلى أحدهما.

وهـــذا الحديث وجهٌ آخر من رواية حديث الصُّدائي تقدم تخريجه مستوفى في ح(٤٦٢)، وذكر طرقه ووجوهه هناك.

رجاله:

* أبو خيثمة هو زهير بن حرب   ثقة ثبت تقدم في ح(١٠٥).

رجال ابن أبي شيبة:

* الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي

ثقة   وثقه ابن معين وغير واحد، قال أحمد: من متثبتي أهل بغداد، قال الحافظ (ثقة)، ت٢٠٩ أو ٢١٠هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٢٧٣)، الجرح والتعديل (٣٧/٣–٣٨)، التهذيب (٥١٤/١)، التقريب (٢٤٣).

رجال الطبراني:

* عبدالله بن الحسين بن جابر البزار أبو محمد البغدادي ثم المصيصي شيخ الطبراني

ضعيف   ذكـــر الحــــاكم حديـــثاً تفرَّد به ووثّقه، وضعّفه ابن حبان جداً ووصفه بقلب الأخبار وسرقتها وقال (لا يجوز الاحـــتجاج بـــه إذا انفـــرد)، وتعقّـــب الذهـــبيُّ في الميزان الحاكمَ بقول ابن حبان، وترجمه الذهبي في السير فقال (الإمام

٤٧٩- وأخرج ابن السكن عن همام بن (نُفَيل)[١] السعدي قال: قدمت على رسول الله صـــلى الله عليه وسلم فقلت: يارسول الله حُفر لنا بئر فخرجت مالحة، فدفع إليّ إداوة فيها ماء فقال: صبَّه فيها، فصببته فعذبت، فهي ماءٌ باليمن.[٢]

باب معجزاته في تكثير الطعام غير ما تقدم

٤٨٠- أخـــرج مسلم عن أنس قال: جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالســـاً مـــع أصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة، فقلت لبعض أصحابه: لم عصب

المحدث...كان صاحب رحلة وفضل)، ثم ذكر طرفا من قول ابن حبان، وذكر ابن حجر في اللسان له حديثاً واتهمه بسرقته، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ضعيف لا يحتج به فيما ينفرد به لأن جَرْح ابن حبان مفسَّر، وذكر الحافظ مايدلُّ عليه، فيقدَّم على تعديل الحاكم، ت بعد ٢٨٠هـــ، وقد توبع.

المجروحين (٢/١٠-١١)، المستدرك (٢/٥٠)، الميزان (٢/٤٠٨)، السير (١٣/٣٠٧-٣٠٨)، لسان الميزان (٣/٢٧٢-٢٧٣).

* ابن لهيعة ضعيف تقدم في ح(٥).

* بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي أبو ثمامة المصري

ثقة فقيه وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما، وقال الحافظ (ثقة فقيه من الثالثة، مات سنة بضع وعشرين).

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (١٨٦)، التهذيب (١/٣٠٤)، التقريب (١٧٥).

* زياد بن نعيم الحضرمي المصري ثقة تقدم في ح(٤٦٢).

* حبان -بالباء الموحدة وقيل حيان بالمثناة من تحت- بن بُحّ -بضم الموحدة وتشديد المهملة- الصُّدائي صحابي نزل مصر له ذكر في هذا الحديث، وذكر ابن حجر أن الطبراني أخرج له من هذا الوجه - أي عن ابن لهيعة عن بكر عن زياد عنه - حديثاً آخر ولم أقف في معجمه الكبير إلا على هذا الحديث.

انظر سوى ماتقدم في التخريج: أسد الغابة (١/٤٣٧-٤٣٨)، الإصابة (١/٣٠٣-٣٠٤).

الحكم على إسناده:

ضعيف لضعف ابن لهيعة وقد اضطرب فيه ورواه على أكثر من وجه، وأورده الهيثمي في المجمع (٥/١٩٩) وعزاه لأحمد والطبراني وقال (وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجال أحمد ثقات)، وتقدم الكلام عليه في ح(٤٦٢).

[١] **في النسخ (نفيد) بالدال، ماعدا هامش (و) ففيه (أو نفيل، الله أعلم)، والصواب المثبت كما في مصادر ترجمته.**

[٢] **٤٧٩- تخريجه:**

لم أقـــف على رواية ابن السكن كاملة، لكن أشار الحافظ في الإصابة (٣/٦١٠) إلى طرف روايته فقال في ترجمة همام بن نفيل (ذكره أبو علي بن السكن وأورد له من طريق عاصمة بنت عاصم بن همام السعدي حدثني أبي عن أبيه همام بن نفيل) به نحوه.

وعاصـــمة بن عاصم بن همام بن نفيل وأبوها عاصم لم أقف على تراجمهم بعد بحث، وهمام بن نفيل ترجمه الذهبي في تجريد أسماء الصحابة (٢/١٢٣) ثم الحافظ في الموضع المتقدم، ونقل الخبر الصالحيُّ في السيرة (٩/٤٦٣)عن ابن السكن، والله أعلم.

رســـول الله صلى الله عليه وسلم بطنه؟، قالوا: من الجوع، فذهبت إلى أبي طلحة فأخبرته، فدخل على أمي، فقال: هل من شيء؟ قالت: نعم عندي كسرٌ من خبز وتمراتٌ فإن جاءنا رســـول الله صلى الله عليه وسلم وحده أشبعناه وإن جاء معه بأحد قلَّ عنهم، فقال لي أبو طـــلحة: اذهب يا أنس فقم قريباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا قام فدعه حتى يـــتفرق أصحابه ثم اتبعه حتى إذا قام على عتبة بابه، فقل: أبي يدعوك، ففعلتُ ذلك فلما قلـــت: إن أبي يدعـــوك، قـــال لأصحابه: يا هؤلاء تعالَوْا ثم أخذ بيدي فشدها، ثم أقبل بأصحابه حتى إذا دنونا من بيتنا أرسل يدي فدخلت وأنا حزين لكثرة من جاء به، فقلت: يا أبتاه، قد قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قلتَ لي فدعا أصحابه وقد جاءك بهم، فخرج أبو طلحة وقال: يارسول الله إنما أرسلتُ أنساً يدعوك وحدك ولم يكن عندي ما يشبع من أرى، فقال: ادخل فإن الله سيبارك فيما عندك، فدخل فقال: اجمعوا ما عندكم ثم قرِّبوه، فقربنا ما كان عندنا من خبز وتمر فجعلناه على حصيرنا فدعا فيه بالبركة فقال: يدخـــل عـــلي ثمانية، فأدخلت عليه ثمانية فجعل كفه فوق الطعام فقال: كلوا وسمُّوا الله فـــأكلوا من بين أصابعه حتى شبعوا، ثم أمرني أن أدخل عليه ثمانية، فمازال ذلك أمرَهُ حتى دخـــل علـــيه ثمانون رجلاً كلهم يأكل حتى يشبع، ثم دعاني ودعا أمي وأبا طلحة فقالوا: كلـــوا فأكلنا حتى شبعنا، ثم رفع يده فقال: يا أمّ سُلَيم أين هذا من طعامك حين قدمتيه؟، قالت: بأبي أنت وأمي لولا أني رأيتُهم (يأكلون)[1] لقلت ما نقص من طعامنا شيء.[2]

---

[1] في د (يأكلوا).

[2] ٤٨٠- تخريجه:

أخرجه مسلم في كتاب الأشربة (١٣/٣٢٠-نووي) قال حدثني حرملة بن يحيى التحيبي حدثنا عبدالله بن وهب أخبرني أسامة أن **يعقوب بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري** حدثه

وأخرجه في كتاب الأشربة (١٣/٣١٧-نووي) قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدالله بن نمير

وحدثنا ابن نمير – هو محمد بن عبدالله- واللفظ له حدثنا أبي

وأخرجه (١٣/٣١٧-نووي) قال حدثني سعيد بن يحيى الأموي حدثني أبي

كلاهما (ابن نمير ويحيى الأموي) قالا حدثنا **سعد بن سعيد**

وأخـــرجه (١٣/٣١٨-نـــووي) قال حدثني عمرو الناقد حدثنا عبدالله بن جعفر الرقي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبدالملك بن عمير عن **عبدالرحمن بن أبي ليلي**

٤٨١- وأخـــرج الشيخان عن أنس قال: قال أبو طلحة لأم سُليم: لقد سمعت صوت رسول الله صـــلى الله علـــيه وســـلم ضـــعيفاً أعرف فيه الجوع، فهل عندك من شيء؟، قالت: نعم فأخْرَجت أقراصاً من شعير، ثم ذهبتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أرسلك أبو طـــلحة، قلـــت: نعم، فقال لمن معه: قوموا، فجئتُ أبا طلحة فأخبرته، فقال أبو طلحة: يا أم ســـليم قـــد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليس عندنا ما نطعمهم، قالت: الله ورســـوله أعـــلم، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هلمّي ما عندك يا أم سليم، فأتـــت بذلك الخبز فأمر به ففُتَّ، وعصرت عليه عُكّة[١] لها، فأدمته،[٢] ثم قال فيه رسول الله صـــلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول، ثم قال: ائذن لعشرة، فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خـــرجوا ثم قـــال: ائذن لعشرة فأذن لهم (فأكلوا حتى شبعوا)[٣] ثم قال: ائذن لعشرة حتى أكل القوم كلهم وشبعوا، والقوم سبعون رجلاً أو ثمانون.[٤]

وأخـــرجه (١٣/٣١٨-نوي) قال حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد عن عمرو بن **يحيى**- وهو ابن عمارة المازني- عن **أبيه**

وأخـــرجه (١٣/٣١٩-نووي) قال حدثنا عبد بن حميد حدثنا خالد بن مخلد البجلي حدثني محمد بن موسى حدثني **عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة**

وأخـــرجه (١٣/٣١٩-نووي) قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت جرير بن زيد يحدث عن **عمرو بن عبدالله بن أبي طلحة**

وأخرجه (١٣/٣٢٠-نووي) قال حدثني حجاج بن الشاعر حدثنا يونس بن محمد حدثنا حرب بن ميمون عن **النضر بن أنس** سبعتهم (يعقوب وسعد بن سعيد وابن أبي ليلى ويحيى بن عمارة وعبدالله وعمروابني عبدالله بن أبي طلحة والنضر) عن أنس به بألفاظ متقاربة وأحال مسلم في بعضها على بعضها الآخر، وانفرد بإخراجه من هذه الطرق عن أنس عن بقية الكتب الستة.

(١) هي آنية السمن، القاموس (١٢٢٥).

(٢) أي جعلته إداماً ويطلق على كل ما يؤكل مع الخبز أيُّ شي كان، النهاية (١/١١٦).

(٣) في د (حتى أكلوا وشبعوا).

(٤) **٤٨١- تخريجه:**

أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام (ص٧٣٣)ح(٣٥٧٨) وأخرجه في الصلاة باب من دعي لطعام ... (ص٩٠)ح(٤٢٢) قال حدثنا **عبدالله بن يوسف**

وأخرجه في كتاب الأطعمة باب من أكل حتى شبع (ص١١٦٦)ح(٥٣٨١) قال حدثنا **إسماعيل-وهو ابن أبي أويس-**

وأخرجه في كتاب الإيمان والنذور باب إذا حلف لا يأتم ...(ص ١٤٠٦)ح(١٨٨) قال حدثنا **قتيبة**

٤٨١/أ- وأخـــرجه مسلم من عدة طرق في بعضها "ثم أكل رسول الله صلى الله عليه وســـلم وأهـــل البيت وأفْضَلوا ما بلغ جيرانهم"، وفي بعضها (فقال:)[١] "بسم الله اللهم عظِّم فيه البركة".[٢]

٤٨٢- وأخـــرج أبو نعيم وابن عساكر عن أنس قال: لما تزوّج النبي صلى الله عليه وسلم زينـــب بنت جحش قالت لي أمي: يا أنس إن النبي صلى الله عليه وسلم أصبح عروساً ولا أرى أصـــبح له غَدَاء فَهَلُمّ تلك العكة[٣] وتمراً قدرَ مُدٍّ فجعَلتْ له حَيْساً[٤] فقالت: اذهب بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرأته، فأتيته به في تَوْرٍ من حجارة، فقال: ضعه في ناحـــية البيت، واذهب فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً ونفراً من أصحابه ثم ادع لي أهـــل المسجد ومن رأيته في الطريق فجعلت أتعجبُ من قلة الطعام ومن كثرة من أمرني أن (أدعـــو)[٥] من الناس فدعوتهم حتى امتلأ البيت والحجرة ثم قال: يأأنس هلمّ ذاك، فجئتُ بالـــتور[٦] فغمـــسَ فيه ثلاثة أصابع فجعل يربو ويرتفع فجعلوا يتغدَّوْن، ويخرجون حتى إذا فـــرغوا (أجمعون)[٧] بقي في التور نحو ما جئتُ به، قال: ضعه قُدّام زينب، قال ثابت: فقلت لأنسٍ: كم ترى كان الذين أكلوا؟، قال: اثنين وسبعين.[٨]

وأخرجه مسلم في كتاب الأشربة (١٣/٣١٤-٣١٦-نووي)ح(٢٠٤٠) قال حدثنا يحيى بن يحيى
وأخرجه الترمذي في كتاب المناقب (٥/٥٥٥)ح(٣٦٣٠) قال حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا معن
وأخرجه النسائي في الكبرى في كتاب الوليمة (٦/٢١١)ح(٦٥٨٢) قال أخبرنا قتيبة بن سعيد
خمستهم عن مالك بن أنس عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك به بألفاظ متقاربة.

(١) في د (قال).
(٢) ٤٨١/أ- تقدمت هذه الطرق في الحديث السابق ح(٤٨٠).
(٣) آنية السمن، القاموس (١٢٢٥).
(٤) هو الطعام من التمر والسمن، ومعهما الدقيق أو الأقط، النهاية (٢/٢٠٠).
(٥) في ب (يدعو).
(٦) إناء متوسط الحجم، يكون من الحجارة أو النحاس، النهاية (١/٣٥٧).
(٧) في د (أجمعين).
(٨) ٤٨٢- تخريجه:

أخـــرجه أبو نعيم في الدلائل (ص ٤٢٤)ح(٣٣٠) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا يحيى بن محمد الحنائي (وتصحف في المطـــبوع إلى الحنابي) وعبدان بن أحمد وأبو القاسم بن منيع قالوا: حدثنا شيبان (وفي المطبوع - سنان- مصحفاً) بن فروخ حدثنا محمد بن عيسى العبدي حدثنا ثابت البناني قال: قلت لأنس بن مالك: أخبرني أعجب شيء رأيته، قال: نعم يا ثابت خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فلم يُعيّر علي في شيء أسأت فيه، قال فأعجب شيء رأيت منه ما هو؟ قال إن نبي الله لما تزوج زينب... فذكره مثله، وفي آخره (قال ثابت: أحسب قال أنس: واحد وسبعون أو اثنان وسبعون).

وأخرجه ابن عساكر كما ذكر المصنف وكما في مختصره لابن منظور (٢/١٥٠) عن ثابت عن أنس، ولم أقف عليه في المطبوع من تاريخه وفيه نقص.

وقد رواه الباغندي كما في البداية والنهاية لابن كثير (٨/٦٤٣)، والفريابي في دلائل النبوة (٣٩-٤١)ح(٩) وأبويعلى الموصلي في مسنده (٣/٣٨٩-٣٩٠)ح(٣٤٣٦) قالوا: حدثنا شيبان به مثله.

ورواه الطبراني في الكبير (٢٤/٤٧-٤٨)ح(١٢٦) كما رواه عنه أبو نعيم.

وقــد رواه الفـــريابي في دلائل النبوة (٤٢-٤٣)ح(١١)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٤/١٦٥-١٦٧)ح(٤١٣٦) والطبراني في المعجم الكبير (٢٥/١١١-١١٢)ح(٢٨٠) من طريق هدبة بن خالد حدثنا مبارك بن فضالة حدثنا بكر بن عبدالله وثابت البناني عن أنس نحو القصة مع اختلاف في بعض الألفاظ.

رجاله:

* سليمان بن أحمد هو الحافظ الطبراني تقدم في (٤).
* يحيى بن محمد بن البختري الحنائي البصري أبو زكريا البصري.

ثقة وثقه الخطيب وقال أحمد بن كامل: لم يُطْعن عليه في الحديث ت٢٩٩هـ.

تاريخ بغداد (١٤/٢٢٩).

* عبدان بن أحمد الأهوازي ثقة حافظ تقدم في ح(١٠٢).
* أبو القاسم بن منيع هو الحافظ البغوي تقدم في ح(١١٤).
* شيبان بن فروخ صدوق تقدم في ح(١١٩).
* محمد بن عيسى العبدي أبو يحيى البصري

ضعيف جاء ذكر في سند رواه ابن عدي وفيه توثيقه، لكن ضعفه أبو حاتم والدارقطني، وقال البخاري: منكر الحديث، وقـــال مرة: ضعيف ذاهب الحديث، وقال الفلاس: ضعيف منكر الحديث، وقال أبو زرعة (ضعيف الحديث لا ينبغي أن يحـــدَّث عنه حدَّث عن محمد بن المنكدر بأحاديث مناكير)، وأمر أن يُضْرَب على حديثه، ولم يقرأ حديثه، وقال مرة: واهـــي الحديث، وقال العقيلي (روى عن ثابت عن أنس أيضاً مالا يتابع عليه)، وذكر ابن عدي أنه مقلٌ من الحديث، وقال الذهبي في المغني (ضعفوه بمرّة)، وقال في الميزان (ووثّقه بعضهم)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ضعيف الحديث.

الـــتاريخ الكبير (١/٦٣٥)، ترتيب علل الترمذي (ص٣٩٥)، الجرح والتعديل (٨/٣٨)، سؤالات البرذعي لأبي زرعة (٢/ ٥١٢و٥١٧)، ضعفاء العقيلي (٤/ص١٢٧٢)، الكامل (٧/٤٨٦-٤٨٨)، الضعفاء للدارقطني (٤٩٤)، المغني في الضعفاء (٢/٣٥٩)، الميزان (٣/٦٧٧)، لسان الميزان (٥/٣٣٢-٣٣٣).

الحكم على إسناده:

٤٨٣- وأخـــرج الطـــبراني وأبو نعيم وابن عساكر من طريق عبد الرحمن (بن أبي)[١] قَسيمةَ عن واثلة بن الأسقع قال: بعثني أصحاب الصفة[٢] وهم عشرون رجلاً إلى النبي صـــلى الله عليه وسلم يشكون الجوع، فالتفت في بيته فقال: هل من شيء؟، قالوا: نعم هاهـــنا كِسْـــرَةُ أو كِسَـــرٌ وشيءُ من لبن، فأتي به فَفُتَّ فَتّاً دقيقاً ثم صَبَّ عليه اللبن ثم جَـــبَلَهُ[٣] بيده حتى جعله كالثريد، ثم قال: يا واثلة ادع لي عشرةً من أصحابك وخَلِّف عشـــرة، ففعلـــت فقـــال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كلوا بسم الله من حوالَيْها وأعفُوا[٤] رأسها فإن البركة تأتيها من فوقها وإنها تُمَدُّ، فرأيتهم يأكلون ويتخلَّلون أصابعه حـــتى (تَمَلَّوا)[٥] شبَعاً ثم ذهبوا وجاء الآخرون فقال لهم مثل ما قال (للأوَّلين)[٦] فأكلوا منها حتى (تملَّوْا)[٧] شِبَعاً وحتى انتهوا وإن فيها فَضْلة وقمت متعجباً لما رأيت.[٨]

ضعيف جداً بهذا الإسناد لأجل محمد بن عيسى، قال ابن كثير في البداية والنهاية (٨/٦٤٥) (حديث غريب من هذا الوجه و لم يخرجوه) لكنه قد تابعه على أصل القصة مبارك بن فضالة عن ثابت كما تقدم في التخريج، ومبارك صدوق يدلس ويسوِّي كما في التقريـــب (٩١٨) لكـــن قد صرَّح بالتحديث، وبقية رجاله ثقات، وقد حسَّن هذا الإسناد ابن كثير في البداية والنهاية (٨/ ٦٣٥)، والحـــافظ في الفتح (٦/٦٨٠)، وقد روى في مسلم في صحيحه (٩/٣٢٦-٣٢٩-نووي)ح(١٤٢٨) من طريق الجعد أبي عثمان عن أنس ما يشهد لقصة حديث الباب وألفاظها، إلاّ أنه قال في عددهم ثلاثمائة، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٨/ ٦٤٢) عـــن هذه القصة بعد أن ساق عدداً من طرقه قال (فهذه طرق متواترة عن أنس أنه شاهد ذلك، على اختلاف عنه في بعض حروفه ولكن أصل القصة متواتر لا محالة كما ترى ولله الحمد والمنة) ثم ذكر عدداً من طرقه ورواياته، ويحتمل هذا التعدد في القصة بل يدلُّ عليها لاختلاف العدد، وسياق القصتين، وانظر: فتح الباري للحافظ (٦/٦٨١و٦٨٣) فقد ذكر بعض طرقه ورواياتـــه وذكر احتمال التعدد في بعض المواضع في شرحه لألفاظ الحديث، وجمع بين بعضها دون ترجيح التعدد، مع أنه هو مايظهر لي والله أعلم، لأن القصة الأولى في منـــزلهم وفيها العدد بأنه نحو الثمانين، وفي الأخرى بأنه ثلاثمائة وكانت في منـــزل النبي صلى الله عليه وسلم، وفي تلك الليلة نزل الحجاب كما في حديث الجعد عن أنس المتقدم في صحيح مسلم.

[١] سقط من د.

[٢] هم فقراء المهاجرين وضيوف الإسلام ممن لم يكن لهم مسكن، كانوا يسكنون في موضع مظلَّل من المسجد، النهاية (٣/٣٦٨).

[٣] بمعنى كثَّره، القاموس (١٢٥٩).

[٤] أي اتركوه ووفِّروه، القاموس (١٦٩٣).

[٥] بمعنى امتلأوا، وفي د (فملوا).

[٦] في أ و ج (الأولين).

[٧] في د (فملوا).

[٨] ٤٨٣- تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٩٠) قال حدثنا أحمد بن المعلى وإسحاق بن أبي حسان الأنماطي قالا أنبأنا هشام بن عمار حدثنا عمر بن الدَّرَفْس عن عبدالرحمن به مثله.

وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (ص ٤٢١)ح(٣٢٨) قال حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا هشام بن عمار به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣٤٦/٣٥) قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد وأبو محمد عبدالكريم بن حمزة قالا أنبأنا أبو (وفي المطبوع بن مصحفاً) القاسم أنبأنا عبدالوهاب بن الحسن حدثنا محمد بن خريم حدثنا هشام بن عمار به مثله.

وقال بعده (رواه أحمد بن يوسف البغدادي عن هشام نحوه، ورواه أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي عن عمر فقال ابن قسيم إن كان حفظ عنه، أخبرنا به أبو القاسم الواسطي أنبأنا أبو بكر الخطيب ح) وأنبأنا أبو علي بن نبهان قالا أنبأنا الحسن بن أبي بكر أنبأنا عبدالله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم بن يزيد القرشي حدثنا عمر بن الدرفس حدثني عبدالرحمن بن أبي قُسَيم الحجري أنه سمع واثلة...) به مثله.

وقد أخرجه ابن ماجه في سننه (١٠٩٠/٢)ح(٣٢٧٦) قال حدثنا هشام بن عمار به مختصراً بالقدر المرفوع من آخره، ورواه ابن عساكر في تاريخه (٤٥/٩-١٠) من طريق ابن ماجه كروايته، ورواه المزي في تهذيب الكمال (٤٥٩/٤) من طريق الطبراني.

ورواه ابن النجار من هذا الوجه، كما في كنـز العمال للمتقي الهندي (١٧٢/١٢ح٣٥٣٩٧).

رجاله:

* أحمد بن المعلى بن يزيد الدمشقي أبو بكر الأسدي

صدوق   قال النسائي: لا بأس به، وقال الحافظ (صدوق)، ت٢٨٦هـ.

التهذيب (٥٥/١)، التقريب (٩٩).

* إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي أبو يعقوب البغدادي

ثقة   وثقه الدارقطني ت٣٠٢هـ، انظر: سؤالات السهمي للدارقطني (١٨٩)، تاريخ بغداد (٣٨٤/٦-٣٨٥).

إسناد أبي نعيم :-

* أبو عمرو بن حمدان   ثقة تقدم في ح(٢٨).

* الحسن بن سفيان   حافظ مصنف تقدم في ح(٥٧).

إسناد ابن عساكر:

* أبـو القاسـم إسماعيل بن أحمد الدمشقي هو أبو القاسم بن السمرقندي ثقة حافظ تقدم في ح(٤٢٧)، وهو قد ولد بدمشق ثم انتقل إلى بغداد، وعلى هذا تُخرَّج نسبة الدمشقي السابقة، وقد روى عن عبدالدائم، وأكثر عنه ابن عساكر، و لم أقف على أحد بهذا الاسم في تاريخ دمشق أو مختصراته سواه.

* عبدالكريم بن حمزة الدمشقي ثقة تقدم في ح(٣٧٩).

* عبد الدائم بن الحسن بن عبيد الله الهلالي أبو القاسم وأبو الحسن الدمشقي

آخـر من حديث عن عبدالوهاب بن الحسن وروى عنه جماعة، ترجمه الكتاني وابن عساكر والذهبي، و لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ت٤٦٠هـ.

ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢٢٨)، تاريخ دمشق (١٠٤/٣٤-١٠٥)، تاريخ الإسلام (٤٤١-٤٦٠هـ) (ص٤٨٥).

* عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلابي أبو محمد الدمشقي

ثقة قال الكتاني (كان ثقة نبيلاً مأموناً)، ووصفه الذهبي بالمحدث الصادق المعمر، ت٣٩٦هـ.

ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٢٥)، السير (٥٥٧/١٦).

* محمد بن خُرَيم - مصغراً- بن محمد بن عبدالملك العُقيلي أبو بكر الدمشقي.

صدوق قال الذهبي في السير (الإمام المحدث الصدوق مسند دمشق)، ونحوه في تاريخ الإسلام، ت٣١٦هـ.

السير (٤٢٨/١٤-٤٢٩)، تاريخ الإسلام (٣٠١-٣٢٠هـ) (ص٥٢٢-٥٢٣).

* أبو القاسم هو هبة بن عبدالله بن أحمد الواسطي ثم البغدادي الشروطي

ثقة وثقه السمعاني وقال الذهبي (الإمام الثقة المحدث)، ت٥٢٨هـ، انظر: السير (٥/٢٠-٦).

* أبو بكر الخطيب هو أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الحافظ العَلَم المشهور، أشهر من أن يترجم له، وعنه دراسات منفصلة، ت٤٦٣هـ.

انظر كتاب: الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث د.محمود الطحان، وموارد الخطيب في تاريخ بغداد د.أكرم العمري، وكتاب الخطيب البغدادي محدث بغداد ومؤرخها د.يوسف العش.

* أبو علي بن نبهان هو محمد بن سعيد بن إبراهيم البغدادي الكوفي

صدوق صحيح السماع عالي الإسناد أثنى عليه السمعاني وغيره، ووصفه ابن ناصر بصحة السماع وأنه لم يكن من أهل الحديث، قال الذهبي (الشيخ الكبير العالم المعمّر مسند وقته)، ت٥١٤هـ.

السير (٢٥٥/١٩-٢٥٧)، لسان الميزان (١٧٩/٥-١٨٠).

* الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن البغدادي المعروف بأبي علي بن شاذان

ثقة وثقه ابن رزقويه وأبو القاسم الأزهري وأثنى عليه الخطيب ووصفه بصحة السماعات، ت ٤٢٥هـ.

تاريخ بغداد (٢٧٩/٧-٢٨٠)، السير (٤١٥/١٧-٤١٨).

* عبدالله بن جعفر بن درستويه ثقة تقدم في ح(١٧٢).

* يعقوب بن سفيان النسوي حافظ تقدم في ح(١٧٢).

* إسحاق بن إبراهيم بن يزيد القرشي أبو النضر الفراديسي وقد ينسب إلى جده.

ثقة وثقه أبو زرعة وأبو مسهر الدمشقيان وأبوحاتم وإسحاق بن سيار والدارقطني وأبو علي الجياني والذهبي في الكاشف وذكره ابن حبان في الثقات وقال (ربما خالف)، قال أبو داود: ما رأيت مثله بدمشق كان كثير البكاء وكتبت عنه، وقال النسائي وابن الجارود وابن خلفون: ليس به بأس، واحتج به البخاري في الصحيح، أورده ابن عدي في الكامل وروى في ترجمته أحاديث من طريقه إلى ثوبان ووصفها بأنها غير محفوظة ثم قال (له أحاديث صالحة ولم أر له أنكر مما ذكرته) وأورد له الأزدي في الضعفاء حديثاً مرفوعاً وصوَّب وقفه وأنه المحفوظ، لكن ما ذكره ابن عدي قد تعقبه ابن عساكر والذهبي بأن شيخه في تلك الأحاديث بذلك الإسناد ساقط، فالحمل فيها عليه، وما أورده الأزدي تعقبه ابن خلفون وابن حجر بأن شيخه فيه ضعيف جداً، ولذا فالحمل فيه عليه، قال الحافظ (صدوق ضُعِّف بلا مستند)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، والأحاديث التي ذكرت له ظهرت براءة عهدته منها، وقد وثقه أئمة دمشقيون وغيرهم كأبي حاتم واحتج به البخاري وغيره.

تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٤٤٨/١)، الجرح والتعديل (٢٠٨/٢-٢٠٩)، سؤالات الآجري لأبي داود (١٦٧٥)، ثقات ابن

٤٨٤- وأخــرج الطبراني وأبو نعيم من طريق سليمان بن (حيَّان)[1] عن واثلة بن الأسقع قــال: كنت من أصحاب الصفة فشكا أصحابي الجوع فقالوا: ياواثلة اذهب إلى رسول الله صــلى الله علــيه وســلم فاستطْعِم لنا، فأتيته فقلت: إن أصحابي يشكون الجوع، فقال: يا عائشة هل (عندك)[2] من شيء؟، قالت: ما عندي إلا فتات خبز، قال: هاتيه، ودعا بصحفة

حــبان (١١١/٨)، الكــامل (٥٥١/١)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٢٩) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم (٩٩-١٠١)، تاريخ دمشق (١٧٠/٨-١٧٥)، تسمية شيوخ أبي داود لأبي علي الجياني (١٢٠)، الكاشف (٢٣/١)، إكمال مغلطاي (٢/ ٧٥-٧٧)، الميزان (١١٩/١)، التهذيب (١٤١/١-١٤٢)، التقريب (١٢٧).

* هشام بن عمار بن نُصَيْر الدمشقي أبو الوليد السلمي

صدوق وكان يُلَقَّن بأخرة وثقــه ابــن معين في رواية، وأثنى عليه غيره، وقال النسائي: لابأس به، وقال أبوحاتم: صــدوق، وذكر أنه كان يتلقن، وتكلّم فيه بعضهم لذلك، وتكلّم فيه الإمام أحمد لألفاظ له في المعتقد، قال الحافظ (صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقّن فحديثه القديم أصح)، ت٢٤٥هـ.

العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي وغيره (٢٣٧)، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٥١٩)، تسمية مشايخ النسائي (٣١٣)، الجرح والتعديل (٦٦/٩-٦٧)، الميزان (٣٠٢/٤-٣٠٤)، التهذيب (٣٦/٦-٣٨)، التقريب (١٠٢٢).

* عمر بن الدَّرَفْس الغساني الدمشقي، قيل في اسمه عمرو والراجح الأول

صدوق قــال أبــو حاتم: صالح مافي حديثه إنكار، ووثقه ابن حبان وروى عنه جماعة، سئل عنه ابن معين فقال: لاأعرفه، وقال الحافظ (مقبول، من الثامنة) والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق.

سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٦٢٥)، الجرح والتعديل (١٠٧/٦)، الثقات (٤٨٠/٨)، تاريخ دمشق (٩/٤٥-١٢)، التهذيب (٣٧٨/٤-٣٧٩)، التقريب (٧١٧).

* عبدالرحمن بن أبي قَسيمة -بفتح أوله- ويقال قُسَيم - مصغرا- الحَجْري الدمشقي

مجهول ذكــره أبو زرعة الدمشقي في الأصاغر من أصحاب واثلة بن الأسقع، وتفرد عنه عمر بن الدرفس، وقال الأزدي: لا يصح حديثه، وقال الحافظ (مجهول من الخامسة).

تاريخ دمشق (٣٤٦/٣٥-٣٤٨)، الإكمال (٩٣/٧)، الميزان (٥٨٢/٢)، التهذيب (٤١٠/٣-٤١١)، التقريب (٥٩٦).

الحكم على إسناده:

ضــعيف لجهالة ابن أبي قسيمة، والحديث حسن لغيره، وقد قال البوصيري في مصباح الزجاجة عقب الحديث (٢/ ١٠٩- بحاشــية السنن) (في إسناده ابن أبي قسيمة ولم أر لأحد من الأئمة فيه كلاماً، وعمر بن الدرفس قيل: صالح الحديــث، وبــاقي الرجال ثقات)، وحسّنه الهيثمي مقروناً بالطريق التالي عن واثلة، وضعّف هذا الإسناد الألباني في الصحيحة (٥/ح٢٠٣٠) لكنه صحّح الحديث بطرقه وشواهده فانظر الحديثين بعده.

[1] في ب وج و د (حبان).

[2] في د (عندكم).

فافرغ الخبز في الصحفة ثم جعل يصلح الثريد بيديه وهو يربو حتى امتلأت الصحفة، وقال: اذهب (فجيء)[1] بعشرة من أصحابك، فقال: خذوا بسم الله من حواليها ولا تأخذوا من أعلاها فإن البركة تنحدر من أعلاها، فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفي الصحفة مثل ما كان فيها ثم جعل يصلحها بيده وهي تربو حتى امتلأت، وقال: جيء بعشرة من أصحابك، ففعلوا مثل ذلك، فقال: هل بقي أحد؟، قلت: نعم عشرة، قال: جيء بهم، فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وبقي في الصحفة مثل ما كان قال: اذهب بها إلى عائشة.[2]

---

(1) في د (فجئني).

(2) ٤٨٤ – تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير (٨٦/٢٢) قال حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي حدثنا محمد بن المبارك الصوري حدثنا إسماعيل بن عياش حدثنا سليمان بن حيان به نحوه.

و لم أقف على رواية أبي نعيم في المطبوع من دلائل النبوة، وهو منتقاه، لكن وقفت عليه في حلية الأولياء له (٢/٢٨-٢٩)حيث رواه عن شيخه الطبراني به كروايته.

ورواه الخطيب في تلخيص المتشابه (٥٨٤/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢٣/٢٢) من طريق الطبراني كروايته.

رجاله:

* موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي أبو عمرو السلمي

ضعيف قال النسائي: لا أحدِّث عنه شيئاً، ليس هو شيئاً-كذا-، وقال مرة: ليس بثقة، وهو من قدماء شيوخ الطبراني لَقِيه سنة ٢٨٠هـ، وتوفي شيخه سنة٢٨١هـ وقيل ٢٨٧هـ.

تاريخ الإسلام (٢٦١-٢٨٠هـ) (٤٧٨) و (٢٨١-٢٩٠هـ) (ص٣١٢) لسان الميزان (٦/١٢٦-١٢٧).

* محمد بن المبارك الصوري نزيل دمشق أبو عبدالله القلانسي

ثقة فاضل وثقه العجلي وابن أبي حاتم وغير واحد، وأثنى عليه أبو داود، ووصفه يحيى الذهلي بأنه خير أهل الشام في وقته، وقال الحافظ (ثقة من كبار العاشرة)، ت٢١٥هـ.

سؤالات الآجري لأبي داود (١٦٤٧)، ثقات العجلي (٢/٢٥٢)، الجرح والتعديل (٧/١٠٤)، التهذيب (٥/٢٧٠-٢٧١)، التقريب (٨٩٢).

* إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي

صدوق قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن ابن معين (ثقة فيما روى عن الشاميين وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فغلط في حفظه عنهم)، وقال ابن معين في رواية (إذا حدث عن الشاميين وذكر الخبر فحديثه مستقيم، وإذا حدث عن الحجازيين والعراقيين، خلَّط ما شئت)، وخلاصة أقوال الأئمة فيه تصبُّ في نحو ما تقدم، وهذا ما اعتمده الحافظ في التقريب حيث قال (صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم)، ت١٨١هـ أو ١٨٢هـ.

التهذيب (١/٢٠٤-٢٠٦)، التقريب (١٤٢-١٤٣).

٤٨٥- وأخرج الحاكم وصححه من طريق يزيد بن أبي مالك عن واثلة بن الأسقع قال: أقمـــنا ثلاثة أيام لم نطعم فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال: هل من شيء؟، قالـــت الجارية: نعم رغِيف وكتلةٌ[1] من سمن، فدعا بها ثم فتَّ الخبزَ بيده، وقال: اذهب ادع عشـــرة فدعوتهـــم فأكلنا حتى صدرنا فكأنما خَطَطْنَا فيها بأصابعنا، ثم قال: ادع لي عشرة وذكر أنه دعا بعد ذلك مرتين عشرة عشرة وقال: فَضَّلَوا فضلا[2].[3]

---

* سليمان بن حيان أبو خيثمة العذري الدمشقي

مقبول قال البخاري: سمع واثلة، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره أبو زرعة الدمشقي في طبقة الأصاغر من أصحاب واثلة، وسكت عنه ابن أبي حاتم وابن عساكر، وروى عنه ثلاثة، ويظهر لي أنه مقبول حيث المتابعة ولَيِّن الحديثإذا انفرد، والله أعلم.

التاريخ الكبير (٨/٤)، الجرح والتعديل (١٠٦/٤)، الثقات (٣١٠/٤)، تاريخ دمشق (٢٢٢/٢٢-٢٢٤).

الحكم على إسناده:

ضـــعيف بهذا الإسناد لضعف شيخ الطبراني، والحديث حسن لغيره، وقد أورده الهيثمي في المجمع (٣٠٥/٨-٣٠٦) وقال (رواه الطبراني بإسنادين -يعني هذا الحديث والحديث السابق- وإسناده حسن)، وانظر الحديث قبله، والحديث بعده.

(١) أي قطعة جامدة، القاموس (١٣٥٩).

(٢) أي بقية باقية، النهاية (٣٨٤/٤).

(٣) **٤٨٥- تخريجه:**

أخرجه الحاكم في المستدرك (١١٦/٤-١١٧) قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا عبدالله بن (يوسف) التنيسي حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه به، وفي أوله عن واثلة ذكر أنهم - أي أهل الصفة- أقاموا ثلاثة أيام لم يَطْعموا فاستقرأ واثلة أبا بكر من سورة سبأ وتبعه حتى بيته فقرأها عليه ثم دخل أبو بكر بيته وتركه، وفعل مع عمر مثل ذلك ثم لما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم...، باقيه مثله ومابين القوسين تصحف في المطبوع إلى (يونس) والتصويب من إتحاف المهرة لابن حجر (٦٥٢/١٣).

قال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه)، فتعقّبه الذهبي بقوله (خالد وثقه بعضهم، وقال النسائي: ليس بثقة).

رجاله:

* أبو العباس محمد بن يعقوب ثقة تقدم في ح(١١).

* محمد بن إسحاق الصغاني ثقة تقدم في ح(

* عبدالله بن يوسف التنيسي أبو محمد الكلاعي أصله من دمشق

ثقة متقن وثقه ابن معين وأبو حاتم وغير واحد، قال الحافظ (ثقة متقن)، ت٢١٨هـــ.

الجرح والتعديل (٢٠٥/٥)، التهذيب (٣٠٥/٣-٣٠٦)، التقريب (٥٥٩).

* خالد بن يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك الدمشقي وقد ينسب إلى جد أبيه، يكنى أبا هاشم

ضعيف ضعفه أحمد وابن معين وغير واحد، وقال ابن معين أيضاً (كتاب ينبغي أن يدفن ...كتاب الديات لخالد بن يزيد...

لم يَرْض أن يكذب على أبيه حتى كذب على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم)، قال الحافظ (ضعيف، مع كونه كان فقيهاً، وقد اتهمه ابن معين)، ويظهر لي والله أعلم أن اتهام ابن معين إنما هو في الموقوفات من آثار وفقه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا في الحديث إذ لو كان كذلك لكان الجرح فيه أكثر من ذلك وقد وثّق خالداً أحمدُ بن صالح الطبري، وقال أبو زرعة عنه: لا بأس به، مع أن الجمهور على ضعفه، والله أعلم، ت١٨٥هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٤٦/٢)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (١٧٠)، الجرح والتعديل (٣٥٩/٣)، المجروحين (١/ ٣٤٥-٣٤٦)، الكامل (٤٢٣/٣-٤٢٧)، التهذيب (٧٧/٢-٧٨)، التقريب (٢٩٣)

* يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك الهمداني الدمشقي القاضي وقد يُنسب إلى جده

ثقة فقيه وثقه أبو حاتم والبزار وابن حبان والدارقطني والبرقاني وأثنى عليه أبو زرعة الرازي، وقال المفضل الغلابي: ليس بحديثه بأس، وقال يعقوب بن سفيان (شامي كان قاضياً، وابنه خالد بن يزيد بن أبي مالك في حديثهما لين)، ولذا قال الحافظ (صدوق ربما وهم) والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، وما قاله يعقوب بن سفيان يُحْمل على ما كان من رواية ابنه عنه، فقد ضعّف يعقوبُ بن سفيان خالدَ بن يزيد في موضع آخر.

المعرفة والتاريخ (٤٥٤/٢)، الجرح والتعديل (٢٧٧/٩)، ثقات ابن حبان (٥٤٢/٥)، الضعفاء للدارقطني (١٩٩- وثقه عرضاً عندما ضعّف ابنه خالداً)، كشف الأستار ح(٢٧٢٧)، التهذيب (٢١٧/٦-٢١٨)، التقريب (١٠٧٩).

الحكم على إسناده:

ضعيف بهذا الإسناد للأجل خالد بن يزيد، والحديث حسن لغيره.

وقد روى الإمام أحمد في مسنده (٤٩٠/٣) قال حدثنا عتاب -هوابن زياد الخراساني- حدثنا عبدالله بن المبارك أخبرنا ابن لهيعة حدثني يزيد -وهوابن أبي حبيب أن ربيعة بن يزيد الدمشقي أخبره عن واثلة بن الأسقع قال (كنت من أهل الصفة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بقرص فكسره في القصعة -فذكر صنع النبي صلى الله عليه وسلم بيده طعاماً لهم - ثم قال: اذهب فائتني بعشرة أنت عاشرهم، فجئت بهم، فقال: كلوا وكلوا من أسفلها ولا تأكلوا من أعلاها فإن البركة تنـزل من أعلاها فأكلوا منها حتى شبعوا)، أورده الهيثمي في المجمع (٣٠٥/٨) وقال (رجاله موثقون).

وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد وابن لهيعة على ضعفه إلا أن رواية ابن المبارك عنه أَمْثَل من غيرها.

وفي هذه الرواية عدم تكرار دعاء عشرة آخرين، بينما وردت في الروايات الثلاثة المتقدمة.

وفي رواية سليمان بن حيان أن النبي صلى الله عليه وسلم نادى عائشة (هل من شيء) وفي رواية ابن مالك أن الخطاب كان للجارية وهو اضطراب من الرواة في تحديدها مردُّه سوء حفظهم، ويمكن حَمْله على الإجمال في أن الخطاب كان من النبي صلى الله عليه وسلم لبعض أهله، كما أن فيها اختلافاً في تحديد بعض أصناف الأكل بين روايتَيْ ابن أبي قسيمة وابن أبي مالك ومصدره من الرواة ويمكن حمله على أن بعضهم حفظ ما لم يحفظه الآخر، أو وَهِم في ذكر بعض أصناف الطعام.

وانفرد ابن أبي مالك بذكر قصة واثلة في اتباعه لأبي بكر وعمر، وهي زيادة ضعيفة من جهته، وهي محفوظة من قصة أبي هريرة في صحيح البخاري وسترد في الحديث رقم (٤٩١).

مما تقدم يظهر لي والله أعلم، أن الحديث **حسن لغيره** بطرقه عن ابن أبي قسيمة وسليمان بن حيان ويزيد بن أبي مالك وربيعة بن يزيد الشاميون عن واثلة في أصل القصة وبركة النبي صلى الله عليه وسلم في الأكل، وقوله صلى الله عليه وسلم "كلوا من نواحيها" وأن البركة تنـزل من أعلاها وأما تكرار الآكلين عشرة ثم عشرة مرتين أو ثلاثاً فهو محتمل

٤٨٦- وأخــرج الطبراني في الأوسط عن صفية أم المؤمنين قال: جاءني النبي صلى الله علـيه وسلم يوما، فقال: (أعندك)[١] شيء فإني جائع؟، قلت: لا، إلا مُدَّين من طحين، قــال: فأسْخِنيه، فجعلَتْه في القدر (ونضجته)،[٢] فقلت: قد نضج، ثم دعا بِنحْي[٣] ليس فيه إلا قليل فعصر حافتيه في القدر فوضع يده، فقال: بسم الله ادْعي أخواتِك، فإني أعلم (أنهــن يجدن)[٤] مثل ما أجد، فدعوتهن فأكلنا حتى شبعنا، ثم جاء أبو بكر فدخل ثم جاء عمر فدخل ثم جاء رجل فأكلوا حتى شبعوا وفضل (عنهم)[٥].[٦]

والله أعلم و لم يَرِد في رواية ربيعة بن يزيد عن أحمد، وعدم وروده لا ينفي حصوله، وأما ما انفردت به بعض الروايات عــن بعض فضعيف، لأن كل طرق الحديث الأربعة المتقدمة لا تخلو من ضعف، وقد حسَّن الهيثمي إسنادَيْ الطبراني للحديثين السابقين، وصحَّحه الألباني بشواهده، فراجع الحديثين قبله.

(١) في د (عندك) بدون الاستفهام.

(٢) في ج (فأنضجته).

(٣) سقاء السمن خاصة، القاموس (١١٥٠).

(٤) في د (أنهم يجدون).

(٥) في د (عليهم).

(٦) ٤٨٦- تخريجه:

أخــرجه الطــبراني في الأوسط (٦/٢٦٢-٢٦٣)ح(٦٣٦٠) قال حدثنا محمد بن عمرو حدثنا أبي حدثنا حديج بن معاوية حدثنا كنانه مولى صفية عن صفية به بزيادة يسيرة في أثنائه.

وقال الطبراني بعده (لم يَرْوِ هذا الحديث عن صفية إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمرو بن خالد).

رجاله:

* محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثقة تقدم في ح(٥).

* عمرو بن خالد الحراني ثقة تقدم في ح(٥).

* حُدَيج – أوَّله مهملة مصغراً- بن معاوية بن حُديج

ضعيف يعتبر به قــال أحمد (ما أعلم إلا خيراً وكان أخو زهير لا يحتج بحديثه)، وضعَّفه ابن معين وابن سعد والنسائي وأبــو زرعــة وأبــو عروبة وابن ماكولا، وذكر البزارُ والدارقطنيُّ كثرة خطئه ووهمه، وقال البخاري (يتكلمون في بعض حديثه)، وقال أبو حاتم (محلُّ حديج الصدق ليس مثل أخويه، في بعض حديثه صنعة، يكتب حديثه) وقال ابن نمير: ليس هو ممن يحدَّث عنه وكان أبو داود لا يرضاه، قال ابن حبان (منكر الحديث كثير الوهم على قلة روايته) وقال ابن عدي: (عامة أحاديثه ينفرد بها عمن يروي عنه، وأرجو أنه لا بأس به، لأني لم أر له حديثاً منكر جاوز الحد)، قال الحافظ (صدوق يخطئ) والذي يظهر لي والله أعلم أنه ضعيف يُعتبر به لأنه قول الأكثر وجرحهم مفسَّر، مات بعد ١٧٠هــ.

٤٨٧- وأخرج أحمد في الزهد والبزار والبيهقي عن أبي هريرة قال: ضاف النبي صلى الله عليه وسلم أعرابياً[1] فطلب له شيئاً فلم يجد إلا كسرةً ييبس في حَجَر، فأخذها ففتّها أجزاء ووضع يده عليها ودعا وقال: كُلْ، فأكل الأعرابي حتى شبع وفضلت فَضْلة[2]، فجعل الأعرابي ينظر إليه ويقول: إنك لرجلٌ صالح.[3]

طبقات ابن سعد (٣٥٤/٦)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٠٣/٢)، التاريخ الكبير (٣٨٨/٣)، ضعفاء النسائي(٤٤٨)، سؤالات الآجري لأبي داود (١١٧و٣٢٢)، أسامي الضعفاء لأبي زرعة (٦١١/٢)، الجرح والتعديل (٣/٣١٠-٣١١)، ضعفاء العقيلي (٣١٧/١-٣١٨)، المجروحين (٣٣٦/١)، الكامل (٣٥٦/٣-٣٥٩)، ضعفاء الدارقطني (١٨٣)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٦١٥/٢)، ولابن ماكولا (٣٩٦/٢)، التهذيب (٤٥٣/١-٤٥٤)، التقريب (٢٢٦).

* كنانة مولى صفية أم المؤمنين

مقبول وثقه ابن حبان وروى عنه جماعة ذكر له الترمذي حديثاً واستغربه، وقال: ليس إسناده بذاك، وذكره الأزدي في الضعفاء وقال: لا يقوم إسناد حديثه، قال الحافظ (مقبول، ضعّفه الأزدي بلا حجة، من الثالثة).

سنن الترمذي ح(٣٨٩٢)، ثقات ابن حبان (٣٣٩/٥)، التهذيب (٦٠١/٤-٦٠٢)، التقريب (٨١٤).

الحكم على إسناده:

ضعيف لأجل حديج وكنانة، وأورده الهيثمي في المجمع (٣٠٨/٨-٣٠٩)، وقال (فيه حديج بن معاوية وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله ثقات).

(١) **في النسخ (أعرابي)، والصواب على قواعد النحو المثبت وكذا ورد في بعض مصادر التخريج.**

(٢) أي بَقِيت بقية، النهاية (٤٨٤/٤).

(٣) **٤٨٧ - تخريجه:**

لم أقف على الحديث في الزهد للإمام أحمد بعد أن استعرضت الكتاب المطبوع أكثر من مرة، ولم أقف عليه في مسنده كذلك.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٣٩/٣-١٤٠)ح(٢٤٢١) قال حدثنا السري بن عاصم حدثنا حفص بن غياث حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به نحوه.

قال البزار بعده (لا نعلم روى هذا الحديث إلا حفص بن غياث).

وأخرجه البيهقي في الدلائل (١١٧/٦) قال حدثنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا محمد بن الفضل بن جابر حدثنا الحسين بن عبد الأول حدثنا حفص بن غياث به نحوه.

وأخرجه (١١٧/٦-١١٨) قال: وحدّث أبو سعيد عبدالملك بن أبي عثمان الزاهد أنبأنا أبو عمر بن مطر أنبأنا سهل بن مردويه حدثنا سهل بن عثمان أنبأنا حفص بن غياث به نحوه.

ورواه **أبو يعلى الموصلي** في الرواية المطولة لمسنده كما في إتحاف الخيرة (١٥٨/٩)ح(٨٧٥١)، وقوام السنة الأصبهاني في دلائل النبوة (١٧٦)ح(٢٢٥) من طريق **ابن أبي عاصم** كلاهما عن **محمد بن عبدالله ابن نمير**

وررواه قاسم بن زكريا المطرز في فوائده ح(٧٩) قال حدثنا **سفيان بن وكيع**

ورواه ح(٨٠) من طريق **عبدالرحمن الوكيعي**

وح(٨١) من طريق **سهل بن عثمان**

ورواه ابن المقري في معجمه (ص٣٩٨)ح(١٣١٨) من طريق **السري بن عاصم** خمستهم عن حفص به نحو القصة.

رجاله:

* السري بن عاصم بن سهل أبو عاصم الهمداني

متهم بالكذب اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث، وكذّبه ابن خراش وغيره، وقد توبع في هذا الحديث.

الكامل (٥٤٠/٤)، الميزان (١١٧/٢)، اللسان (١٢/٣-١٣).

إسناد البيهقي:

* علي بن أحمد عبدان وأحمد بن عبيد الصفار ثقتان تقدم في ح(١٥٣).

* محمد بن الفضل بن جابر الثقفي أبو جعفر السقطي البغدادي

صدوق قاله الدارقطني، ووثقه الخطيب ت ٢٨٨هـ، سؤالات الحاكم للدارقطني (١٩٧)، تاريخ بغداد (١٢٣/٣).

* الحسين بن عبد الأول النخعي أبو عبدالله الكوفي الأحول

ضعيف وثقه العجلي وابن حبان، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبوحاتم: تكلّم الناس فيه، وقال أبو زرعة (روى أحاديث ما أدري ما هي، وليس أحدث عنه)، و لم يقرأ حديثه، وقال مرة (في قلبي عليه شيء)، وضعفه أبو داود، ونقل الذهبي في الميزان أن ابن معين كذّبه، وأورد ابن حجر في اللسان له حديثاً وذكر أنه من منكراته، وقد توبع.

سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٧٥١)، أسامي الضعفاء لأبي زرعة (٦٨٠/٢)، ثقات العجلي (٣٠١/١)، سؤالات الآجري لأبي داود (٥٧٩)، الجرح والتعديل (٥٩/٣)، ثقات ابن حبان (١٨٧/٨)، الميزان (٥٣٩/١)، لسان الميزان (٢٩٤/٢).

* أبو سعد عبدالملك بن عثمان الزاهد ثقة حافظ تقدم في ح(٣٣٤).

* أبو عمرو بن مطر ثقة تقدم في ح(١٥٩).

* سهل بن مردويه الأهوازي الفارض

لم أقف على حاله، وقد ذكره المزي في الرواة عن سهل بن عثمان، تهذيب الكمال (٣٢٧/٣).

* سهل بن عثمان بن فارس الكندي أبو مسعود العسكري نزيل الري

ثقة له غرائب قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه مسلم في صحيحه وأثنى عليه أبو الشيخ ووصفه بكثرة الفوائد وكذا عبدان وذكر أن له غرائب، وقال الحافظ (أحد الحفاظ له غرائب)، ت ٢٣٥هـ.

الجرح والتعديل (٢٠٣/٤)، الثقات (٢٩٢/٨)، التهذيب (٤٤٥/٢)، التقريب (٤٢٠).

* حفص بن غياث بن مطلق النخعي أبو عمر الكوفي القاضي

ثقة وثقه يحيى القطان وابن مهدي وكانا يجعلانه أثبت أصحاب الأعمش، ووثقه غير واحد، وقال الحافظ (ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر) ت ١٩٤هـ وقيل ١٩٥هـ، وهو مكثر من الحديث وتغيُّر حفظه لم يصل به إلى حد الاختلاط، بل كان كما قال أبو داود: (كان حفص بأخرة داخله نسيان، وكان يحفظ) وقد احتج به الشيخان وغيرهما.

سؤالات الآجري لأبي داود (٥٨٠ و ١٨٧٩)، التهذيب (٥٦٨/١-٥٦٩)، التقريب (٢٦٠).

* الأعمش سليمان بن مهران ثقة حافظ تقدم في ح(٣٩).

٤٨٨- وأخرج الدارمي وابن أبي شيبة والترمذي والحاكم والبيهقي وصححوه وأبو نعيم عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِي بقصعة فيها طعام فتعاقبوها إلى الظهر منذ غدوة[١] يقوم قوم ويقعد آخرون، فقال رجل لسمرة: هل كانت تُمَدّ[٢]؟، قال: ما كانت تمدّ إلا من ها هنا، وأشار إلى السماء.[٣]

---

* أبو صالح هو ذكوان الزيات ثقة تقدم في ح(١٧١).

الحكم على إسناده:

إسناده صحيح ورجاله ثقات، وإسناد البزار فيه السري بن عاصم وتقدمت حاله، وبه أعلّ الهيثميُّ الحديثَ في المجمع (٨/٣١٠-٣١١) بعد أن عزاه للبزار وحده، وإسنادَيْ البيهقي فيهما مقال في رجالهما، إلا أن رواته عن حفص قد توبعوا من الحافظ الثقة ابن نمير فالحديث صحيح رجاله ثقات، والله أعلم.

(١) أي من الصباح الباكر، النهاية (٤/٢٣٩).

(٢) أي تزاد وتكثر، النهاية (٥/١٣٤).

(٣) ٤٨٨- تخريجه:

أخرجه الدارمي في سننه (١/٢٠١-٢٠٢)ح(٥٧) قال أخبرنا **عثمان بن محمد**

وأخرجه **ابن أبي شيبة** في المصنف (١١/٤٦٥-٤٦٦)ح(١١٧٥٤)

وأخرجه الترمذي في جامعه (٥/٥٥٣)ح(٣٦٢٥) قال حدثنا **محمد بن بشار** ثلاثتهم (عثمان وابن أبي شيبة وابن بشار) قالوا حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا سليمان التيمي عن أبي العلاء عن سمرة بن جندب به مثله وفيه قول سمرة لمن سأل: هل كانت تمد؟، قال: من أي شيء تعجب، ما كانت تمدّ إلا من هاهنا أشار بيده إلى السماء، ومعناه البركة من الله.

وأخرجه الحاكم (٢/٦١٨) قال حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأنا علي بن عبدالعزيز حدثنا أبو النعمان حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه به نحوه.

وأخرجه البيهقي (٦/٩٣) قال أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران العدل ببغداد أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا محمد بن عبدالملك حدثنا يزيد بن هارون به مثله.

وأخرجه (٦/٩٣) قال أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأنا أبو عمرو بن مطر أنبأنا أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء حدثنا عبدالأعلى بن حماد النرسي حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه به.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل (ص٤٢٨-٤٢٩)ح(٣٣٥) قال حدثنا أبو بكر الطلحي حدثنا عبيد بن غنام حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة به.

وقد أخرجه أحمد في مسنده (٥/١٨)، والنسائي في الكبرى (٦/٢٥٦)ح(٦٧٠٧)، والفريابي في دلائل النبوة (٤٦-٤٧) ح(١٤)، وابن حبان في صحيحه (١٤/٤٦٣-٤٦٤-إحسان)ح(٦٥٢٩)، والطبراني في الكبير (٧/٢٣٢)ح(٦٩٦٧)، والآجري في الشريعة (٤/١٠٦٦)ح(١٠٥٢) من طريق **يزيد بن هارون**

وأخرجه النسائي في الكبرى ح(٦٨٧٦) والفريابي في الدلائل ح(١٥-١٦) من طريق **المعتمر بن سليمان**.

ورواه أحمد في المسند (١٢/٥) قال حدثنا **علي بن عاصم** ثلاثتهم عن سليمان التيمي به.

رجاله:

* عثمان بن محمد بن أبي شيبة ثقة حافظ تقدم في ح(٥٠).

* يزيد بن هارون ثقة تقدم في ح(٢٨).

رجال الترمذي:

* محمد بن بشار ثقة تقدم في ح(١٩٥).

رجال الحاكم:

* أبو بكر بن إسحاق الصبغي ثقة تقدم في ح(١٩٥).

* علي بن عبدالعزيز البغوي ثقة تقدم في ح(٢٢٩).

* أبو النعمان محمد بن الفضل ثقة تقدم في ح(٣٥٢).

* معتمر بن سليمان التيمي ثقة تقدم في ح(٢٢).

رجال البيهقي:

* أبو الحسين بن بشران ثقة تقدم في ح(٧٠).

* إسماعيل الصفار ثقة تقدم في ح(٣٣٦).

* محمد بن عبدالملك بن مروان الدقيقي أبو جعفر الواسطي

صدوق وثقــه الدارقطــني وابن حبان، وقال أبوحاتم: صدوق، وقال أبو داود: لم يكن بمحكم العقل، قال الحافظ (صدوق)، ت٢٦٦هــ

الجرح والتعديل (٥/٨)، الثقات (١٣١/٩)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٤٦)، التهذيب (٢٠٤/٥)، التقريب (٨٧٣).

* أبو نصر بن قتادة ثقة تقدم في ح(٣١).

* أبو عمرو بن مطر ثقة تقدم في ح(١٥٩).

* أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء السكري أبو جعفر البغدادي ثقة، وثقه الدارقطني، ت٢٩٩هــ.

سؤالات السهمي للدارقطني (١٤٤)، وانظر: تاريخ بغداد (٩٨-٢٧/٤)، تاريخ الإسلام (٢٩١-٣٠٠هــ) (ص٤٣).

* عبدالأعلى بن حماد النرسي أبو يحيى البصري

صدوق وثقــه أبو حاتم وابن معين وغير واحد، وقال ابن معين مرة والنسائي: لابأس به، وقال صالح بن محمد وابن خراش: صدوق، قال الحافظ: لابأس به، ت ٢٣٦أو٢٣٧هــ.

سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٣٥٢و٦٥٧)، الجرح والتعديل (٢٩/٦)، التهذيب (٣٠٩/٣-٣١٠)، التقريب (٥٦١).

رجال أبي نعيم:

* أبو بكر الطلحي ثقة تقدم في ح(٣٩).

* عبيد بن غنام ثقة تقدم في ح(١٠٥).

* سليمان بن طرخان التيمي ثقة تقدم في ح(٢٢).

* يزيد بن العلاء بن الشخِّير العامري أبو العلاء البصري وقد ينسب إلى جده

٤٨٩- وأخـــرج البيهقي والطبراني وأبو نعيم عن أبي أيوب قال: صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم طعاماً ولأبي بكر قَدْرَ مايكفيهما فأتيتهما به، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اذهب فادعُ لي ثلاثين من أشراف الأنصار فشقَّ ذلك عليّ وقلت: ما عندي شيء أزيده، فكأني تغافَلْتُ، فقال: اذهب فادعُ لي ثلاثين من أشراف الأنصار، فدعوتهم فجاؤوا، فقال: اطعَمُوا، فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله وبايعوه قبل أن يخرجوا، ثم قال: ادعُ لي ستين إلى أن أكل من طعامه ذلك مائة وثمانون رجلاً من الأنصار.[1]

تابعي ثقة وثقه النسائي وغير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت١١١هـــ، وقبل قبلها.

التهذيب (٢١٥/٦)، التقريب (١٠٧٨).

* سمرة بن جندب بن هلال الفزاري حليف الأنصار أبو سليمان صحابي جليل له أحاديث نزل البصرة ومات بها سنة ٥٨هـــ.

الإصابة (٧٨/٢-٧٩)، التقريب (٤١٦).

الحكم على إسناده:

صحيح، قال الترمذي عَقِبَه (حسن صحيح)، وقال الحاكم (صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه) ووافقه الذهبي، وقال البيهقي (إسناد صحيح).

[1] **٤٨٩ - تخريجه:**

أخـــرجه البيهقي (٩٤/٦) قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق الاسفرايني حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن الجريري عن أبي الورد عن أبي محمد الحضرمي عن أبي أيوب به مثله.

وأخرجه الطبراني في الكبير بنحوه (١٨٥/٤)ح(٤٠٩٠) قال حدثنا القاسم بن عباد الخطابي حدثنا **إسحاق بن أبي اسرائيل**

وأخرجه أبو نعيم بنحوه (٤٢٨/٢)ح(٣٣٤) قال حدثنا عبدالله بن محمد بن أحمد حدثنا جعفر الفريابي حدثنا **أبو سلمة يحيى بن خلف** كلاهما عن عبدالأعلى به.

ورواه الفريابي في دلائل النبوة (٤٣-٤٥)ح(١٢) كما رواه عنه أبو نعيم.

ورواه الآجري في الشريعة (١٠٦٤/٤-١٠٦٦)ح(١٠٥١) من طريق عبدالأعلى به نحوه.

رجاله:

* أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، والحسن بن محمد بن إسحاق، ويوسف بن يعقوب، ثقات تقدموا ح(١٢).

* محمد بن أبي بكر المقدمي ثقة تقدم في ح(٣٢٣)

رجال الطبراني:

* القاسم بن عباد الخطابي البصري لم أقف على ترجمته وهو من شيوخ الطبراني في المعجم الصغير (٢٦٨/١)

* إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم بن كامَجْرًا ثقة تقدم في ح(٣٣٥).

رجال أبي نعيم:

* عبدالله بن محمد بن أحمد الصائغ مستور تقدم في ح(٤٦٢).

* جعفر بن محمد الفريابي ثقة حافظ تقدم في ح(٤٦٢).

* يحي بن خلف الباهلي أبو سلمة البصري الجوباري

ثقة وثقه البزار وابن حبان وروى عنه مسلم في الصحيح وروى عنه جماعة من الثقات و لم يذكر بجرح، قال الحافظ (صدوق)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، ت٢٤٢هـ.

الثقات (٩/٢٦٨)، كشف الأستار (ح٧٨)، التهذيب(٦/١٣١) التقريب(١٠٥٣).

* عبدالأعلى بن عبدالأعلى ثقة تقدم في ح(٣٣١).

* سعيد بن إياس الجُرَيري أبو مسعود البصري

ثقة اختلط بأخرة وثقه ابن معين وغير واحد، قال الحافظ (ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين)، ت١٤٤هـ.

وسماع عبدالأعلى منه صحيح، بل قيل إنه أصحهم سماعاً، قاله العجلي وأخرج الشيخان من حديث عبدالأعلى عنه.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/١٩٥)، الثقات (١/٣٩٥)، هدي الساري (٤٢٥)، التهذيب (٢/٢٨٩-٢٩٠)، التقريب (٣٧٤)، الكواكب النيرات لابن الكيال(١٧٨-١٨٨).

* أبو الورد بن ثمامة بن حَزَن القشيري البصري

مقبول قال ابن سعد: كان معروفاً قليل الحديث، وروى عنه ثلاثة، قال الحافظ (مقبول من السادسة).

الطبقات الكبرى (٧/١٦٩)، التهذيب (٦/٤٨٦) التقريب (١٢٢٠).

* أبو محمد الحضرمي غلام أبي أيوب الأنصاري

تابعي مجهول الحال تفرد عنه أبو الورد بثلاثة أحاديث عن أبي أيوب، قال أبو زرعة: لا أعلم أحداً سماه، وقال الذهبي: لا يعرف، وقال ابن حجر (قيل هو أفلح وإلا فمجهول) ولتوضيح كلام الحافظ، فإن أفلح المشار إليه هو أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري ثقة مخضرم وهو آخر غير هذا، وسَبَبُ هذا القول ما ورد في إسناد حديث من طريق الربيع بن صبيح عن عبدالله بن ربيعة -وقيل عبد ربه بن ربيعة- عن أبي الورد عن غلام أبي أيوب عن أبي أيوب فذكر حديثاً، أخرجه الطبراني تحت باب أحاديث أفلح غلام أبي أيوب عن أبي أيوب، ولأجل هذه التسمية في هذا الإسناد قيل باحتمال اتحاد الرجلين، خصوصاً وقد وُصِف كلٌّ منهما بأنه غلام أبي أيوب، ولذا قال هذا القول ممرِّضاً المزي وابن حجر، لكن في إسناد الحديث السابق الربيع بن صبيح صدوق سيء الحفظ كما في التقريب (٣٢٠) وقد رُوِيَ الحديث من وجه آخر-انظر: تخريجه في المسند الجامع د. بشار عواد وآخرون -عن أفلح غلام أبي أيوب فورد مبيَّناً، ثم إن صاحب الترجمة إنما يذكر بكنيته ونسبته، وتقدم عن أبي زرعة عدم معرفته بأحد سمّاه، كما أنه قد حُدِّدت أحاديث الحضرمي عن أبي أيوب بثلاثة أحاديث، قاله ابن المديني وغير واحد، وقد رواها الطبراني في المعجم الكبير منها حديث الباب، وما تقدَّم كافٍ إن شاء الله في التفريق بينهما، والله أعلم.

الجرح والتعديل (٩/٤٣٢)، معجم الطبراني الكبير (٤/١٥٤و١٨٤-١٨٦)، الميزان (٤/٥٧٠)، التهذيب (٦/٤٥١)، التقريب (١٢٠١) المسند الجامع (٥/٢٧٠).

الحكم على إسناده:

٤٩٠- وأخـــرج البخاري عن عبدالرحمن بن أبي بكر قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وســـلم ثلاثين ومائة، فقال: هل مع أحدٍ منكم طعامٌ؟، فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه، فعجن ثم جاء رجل بغنم يسوقها فاشترى منه شاة فأمر بها فصنعت وأمر رسول الله صـــلى الله عليه وسلم بسواد البطن[1] أن يشوى، قال: وايم الله ما من الثلاثين ومائة إلا وقـــد حَزَّ له رسول الله صلى الله عليه وسلم من سَوَاد بطنها إن كان شاهداً أعطاه وإن كـــان غائـــباً خَبَّأ له، قال: وجعل منها قصعتين[2] فأكلنا منها أجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحمَلْنا على البعير .[3]

٤٩١- وأخـــرج الـــبخاري عن أبي هريرة قال: والله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد كبدي[4] على الأرض من الجوع وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يومـــاً على الطريق فمرّ بي أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا لِيَسْتَتْبِعَني فمرَّ ولم يفعل، ثم مرَّ بي عمر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليستتبِعَني فمرّ ولم يفعل ثم مرّ بي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رآني وعرف ما في نفسي وما في وجهي،

ضعيف أبو الورد مقبول و لم أقف على متابع له، وشيخه أبو محمد الحضرمي مجهول، وقد أورده ابن كثير في البداية والنهاية (٨/٦٤٥-٦٤٦) نقـــلاً عـــن دلائل الفريابي، وقال بعده (حديث غريب جداً إسناداً ومتناً)، وأورده الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٠٣) وعزاه الطبراني وقال (في إسناده من لم أعرفه).

[1] أي الكبد، النهاية (٣/١٨٠).

[2] القصعة نوع من الآنية، القاموس (٩٧١).

[3] ٤٩٠- تخريجه:

أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب الشراء والبيع مع المشركين مختصراً (٤٣٤)ح(٢٢١٦)، وأخرجه بمثله في كتاب الهبة باب قبول الهدية من المشركين (٥٢٠)ح(٢٦١٨) قال فيهما: حدثنا **أبو النعمان**

وأخرجه بمثله في كتاب الأطعمة باب من أكل حتى شبع (١١٦٧)ح(٥٣٨٢) قال حدثنا **موسى**

وأخـــرجه بمـــثله مسلم في كتاب الأشربة (١٤/٢٢-٢٣-نووي)ح(٢٠٥٦) قال حدثنا **عبيد الله بن معاذ العنبري وحامد بن عمر البكراوي ومحمد بن عبدالأعلى**

خمســـتهم عـــن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان – هو النهدي – عن عبدالرحمن به، وفي جميع الروايات أن الرجل صاحب غنم مشرك، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أبَيعٌ أم عطية؟ أوقال- هبة- فقال: لا بل بيع، فاشترى منه شاة...، به.

[4] أي يفعل ذلك ليستفيد منه مايستفيده من يشدُّ الحجر على بطنه، وقيل إنه كناية عن سقوطه على الأرض مغشياً عليه من الجوع أو من الجهد، انظر: فتح الباري لابن حجر (١١/٢٨٨).

ثم قال: يا أبا هريرة، قلت: لبيك يارسول الله، قال: الْحَقْ ومضى، فاتَّبَعْتُه فدخل واستأذنت فأذن لي فدخلت فوجدت لبناً في قدح، فقال: من أين هذا اللبن؟، قالوا: أهداه لك فلان أو فلانة، قال: أَبَا هِرٍّ، قلت: لبيك يارسول الله قال: الحقْ بأهل الصفة فادعهم لي، قال: وأهل الصـــفة أضياف الإسلام لا يأوون إلى أهلٍ ولا مالٍ إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً، (فإذا)[1] أتته هدية أرسل إليهم فأصاب منها وأشركهم فيها، فساءني ذلك، قلت: ومـــا هذا اللبن في أهل الصفة!! كنت أرجو أن أصيبَ من هذا اللبن شربةً أتقوَّى بها، وإني لرســـول فإذا جاء أمرني أن أعطيهم وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعـــة رســـوله بُدّ، فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا وأخذوا مجالسهم من البيت، فقال: يا أبا هر، قلـــت: لبـــيك يارسول الله، قال: خذ فأعطهم القدح، فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى (يَرْوى)[2] ثم يَرُدُّ عليَّ القدح أُعطيه (الآخر)[3] فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح حتى انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم فأخذ القدح فوضعه على يده ونظر إلي وتبسم، وقال: يا أبا هِرّ، قلت: لبيك يارسول الله، (قال:)[4] بقيت أنا وأنت، قلـــت: صـــدقت يارسول الله، قال: اقعد فاشرب، فشربت فقال: اشرب فشربت فمازال يقـــول: اشرب فاشرب حتى قلت: لا والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكاً فأعطيته القدح فحمد الله وسمَّى وشرب الفضلة[5].[6]

---

(١) في د (وإذا).

(٢) زيادة من د.

(٣) في د (لآخر).

(٤) سقط من د.

(٥) أي البقية، النهاية (٣٨٤/٤).

(٦) ٤٩١– تخريجه:

أخـــرجه البخاري في كتاب الأطعمة مختصراً(١١٦٥)ح(٥٣٧٥) قال حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم

وأخرجه في كتاب الاستئذان مختصراً (١٣٢٣)ح(٦٢٤٦) قال: حدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبدالله بن المبارك

وأخرجه في الموضع السابق مختصراً، وفي كتاب الرقاق باب كيف كان عيش النبي تاماً (١٣٦٣)ح(٦٤٥٢) قال فيهما حدثنا أبو نعيم

٤٩٢- وأخرج ابن سعد عن علي قال: بِتْنا ليلة بغير عشاء فأصبحت فالتمست فأصبتُ مـــا اشتريت طعاماً ولحما بدرهم ثم أتيت به فاطمة فخبزت وطحنت فلما فرغَتْ قالت: لـــو أتيتَ أبي فدعوتَه، فجئتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: أعوذ بالله من الجوع ضجيعاً، فقلت: يارسول الله عندنا طعام فهلم فجاء والقدرُ تفور فقال: اغرفي لعائشـــة فغرفـــت في صحفة، ثم قال: اغرفي لحفصة، فغرفت حتى غرفت لجميع نسائه التسع، ثم قال: اغرفي لأبيك وزوجك فغرفت فقال: اغرفي فكلي فغرفت ثم رفعت القدر وإنها لتفيض فأكلنا منها ما شاء الله.(1)

وأخرج الترمذي بتمامه (٥٥٩/٤)ح(٢٤٧٧) قال حدثنا هناد حدثنا يونس بن بكير

وأخرج النسائي في الكبرى بتمامه (٣٩٠/١٠-٣٩١)ح(١١٨٠٨) عن أحمد بن يحيى عن أبي نعيم كلاهما عن **عمر بن ذر** كلاهما (ابن المبارك وعمر) عن **مجاهد** كلاهما (أبو حازم ومجاهد) عن أبي هريرة به.

(1) ٤٩٢- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٤٦/١-١٤٧) قال أخبرنا علي بن محمد عن حباب بن موسى السعيدي عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال علي فذكره مثله بزيادة يسيرة في أوله.

وروى ابـــن شاهين في فضائل فاطمة (٢٨-٣١)ح(١٤) من طريق حسين الأشقر عن قيس بن الربيع عن أبي هارون عـــن أبي ســـعيد الخدري قال حسين: وعن عمر بن قيس عن عطية العوفي عن أبي سعيد عن علي - والسياق لأبي هارون- فذكر نحو القصة مطولة.

وهـــذا إسناد ضعيف جداً، حسين الأشقر ضعيف تقدم في ح(٤٦٤)، وقيس بن الربيع صدوق تغير وأُدْخِل عليه ماليس من حديثه وحدث به، وأبو هارون هو العبدي واسمه عمارة بن جوين متروك ورُمِي بالكذب، وعمر بن قيس هو المكي المعروف بسَنْدَل متروك ، وعطية العوفي صدوق يخطئ كثيراً، انظر التقريب (٨٠٤و٧١١و٦٨٠و٧٢٦على التوالي).

رجاله:

* علي بن محمد المدائني صدوق تقدم في ح(١٥).

* حباب بن موسى السعيدي الكوفي مولى آل سعيد بن العاص

روى عن هشام بن عروة وغيره، وعنه أبو النضر هاشم بن القاسم وغيره ذكره الدارقطني وتبعه عبدالغني الأزدي والأمير ابن ماكولا في كتبهم في المؤتلف والمختلف و لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، و لم أقف عليه عند غيرهم.

المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤٧٩/١) وللأزدي (٤٠) الإكمال (١٤١/٢).

* جعفر بن محمد أبو عبدالله الصادق ثقة تقدم في ح(٤٤٤).

* محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقّب بالسَّجاد والباقر أبو جعفر

ثقة فاضل وثقه ابن سعد والعجلي، لُقّب بالسجاد لكثرة عبادته، وروايته عن جد أبيه مرسلة فإنه ولد بعد وفاة

٤٩٣- وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة والطبراني وأبو نعيم عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال: ادع لي أهل الصفة فدعوتهم فوضع لنا صحفة فيها صنيعٌ مـــن شعير أظنه قَدْرَ مُدٍّ ووضع يده عليها، وقال: خذوا باسم الله فأكلنا ما شئنا وكنا ما بين السبعين إلى الثمانين ثم رفعنا أيدينا وهي مثلها حين وضُعِت إلا أن فيها أثر الأصابع.(١)

علي بن أبي طالب بما يقارب عشرين سنة على ما حقّقه الحافظ في التهذيب، وقد أدرك جابر بن عبدالله وغيره، قال الحافظ (ثقة فاضل)، مات سنة بضع عشرة ومائة.

الطبقات لابن سعد (٥/٢٤٦-٢٤٩)، ثقات العجلي (٢/٢٧٦). التهذيب (٥/٢٢٩-٢٢٦)،التقريب (٨٧٩).

الحكم على إسناده: ضعيف لانقطاعه فمحمدالباقر لم يدرك علياً.

(١) ٤٩٣- **تخريجه**:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/١٩٦-١٩٧) قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني محمد بن خوط عن إسحاق بن سالم عن أبي هريرة به بزيادات يسيرة في أثنائه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١١/٤٦٩-٤٧٠)ح(١١٧٥٧) قال حدثنا حاتم بن إسماعيل عن أنيس بن أبي يحيى عن إسحاق بن سالم به نحوه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣/١٩٥)ح(٢٩٠٧) قال حدثنا إبراهيم — وهو ابن هاشم البغوي- حدثنا محمد بن عباد المكي حدثنا حاتم بن إسماعيل به، وقال الطبراني بعده (لم يرو هذا الحديث عن إسحاق بن سالم إلا أنيس بن أبي يحيى).

و لم أقف على رواية أبي نعيم.

ورواه الفريابي في دلائل النبوة (٤٥-٤٦)ح(١٣)، وحماد بن إسحاق في تركة النبي صلى الله عليه وسلم (٦٩-٧٠) من طريق حاتم بن إسماعيل به كرواية ابن سعد.

وسيأتي في الحديث رقم (٥٠١) وجه آخر عن أبي هريرة بمعنى القصة إلا أنها كانت في المسجد.

رجاله:

* محمد بن عمر هو الواقدي   متروك تقدم في ح(١٤).

* محمد بن خوط الباهلي المدني

صدوق يخطئ   قال البخاري (في بعض حديثه تقارب وفي بعضه وهم)، وقال أبو حاتم: لا أعرفه.

الجرح والتعديل (٧/٢٤٦)، لسان الميزان (٥/١٦٠- ومنه كلام البخاري و لم أره في عدد من مؤلفاته).

إسناد ابن أبي شيبة::

* حاتم بن إسماعيل   صدوق يهم تقدم في ح(٢٨٥).

* أنيس بن أبي يحيى الأسلمي المدني

ثقة   وثقه ابن معين وأبوحاتم والنسائي وغيرهم، وهو مااعتمده الحافظ في التقريب، ت ١٤٦هـ وقيل ١٤٤هـ.

٤٩٤- وأخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن عن جابر بن عبد الله قال: صنَعَتْ أمّي طعامــا وقالت: اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه، فجئت فساررْتُه فقال لأصحابه: قوموا فقام معه خمسون رجلا، فقال: ادخلوا عشرة عشرة فأكلوا حتى شبعوا وفضل نحو ما كان.[١]

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣/رقم٦٩٧)، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٢٦)، الجرح والتعديل(٢/٣٣٤)، التهذيب(١/٢٤٠)، التقريب (١٥٤).

إسناد الطبراني:

* إبراهيم بن هاشم البغوي ثقة تقدم في ح(٩٧).

* محمد بن عباد بن الزبرقان المكي

صدوق له أوهام وثقه ابن قانع وابن حبان وأخرج حديثه الشيخان، وقال أحمد: حديثه حديث أهل الصدق، وقال مـــرة: صـــدوق، وقال ابن معين وصالح بن محمد: لا بأس به، وأُنكِر عليه حديثين كما في ترجمته في التهذيب، قال الحافظ (صدوق يهم)، والذي يظهر لي أن التعبير بصدوق له أوهام أولى لأن التعبير بالمضارع يفيد كثرة الوهم وليس الأمر كذلك والله أعلم، ت ٢٣٤هـــ.

العلل ومعرفة الرجال (٢٨٣١)، الجرح والتعديل (٨/١٤)، الثقات (٩/٩٠)، التهذيب (٥/١٥٨-١٥٩)، التقريب (٨٥٨).

* إسحاق بن سالم بن نوفل بن عدي المدني

مجهول الحال ذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين، وذكروا في الرواة عنه أكثر من ثلاثة، وقال الذهبي: لا يعـــرف، وذكر ابن القطان أنه غير معروف بالعلم، وقال الحافظ (مجهول الحال من السادسة)، وصنيع ابن حبان ثم ابن حجر حيث جعله من الطبقة السادسة ممن لم يثبت لهم لُقِيّ أحد من الصحابة يقتضي أن روايته عن أبي هريرة مرسلة.

الثقات (٦/٤٧)، الميزان (١/١٩٢)، التهذيب (١/١٥٠)، التقريب (١٢٨).

الحكم على إسناده:

ضعيف لجهالة حال إسحاق وللانقطاع بينه وبين أبي هريرة، قال الهيثمي في المجمع (٨/٣٠٨) بعد عزوه للطبراني في الأوسط (رجالـــه ثقات) وعُلِم من منهجه رحمه الله اعتماد توثيق ابن حبان غالباً، والحديث الآتي برقم (٥٠١) عن أبي هريرة يشهد لأصل القصة لكنه ضعيف، والقصة ثابتة في الصحيح من وجه آخر عن أبي هريرة وفيه البركة في اللبن كما تقدم، والله أعلم.

[١] **٤٩٤- تخريجه:**

أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/٢٧٠)ح(٨٦٠٥) قال حدثنا منتصر حدثنا الحسن بن حماد -سجادة- حدثنا المطلب بن زياد عن يعقوب القمي عن عيسى بن جارية عن جابر به مثله بزيادة يسيرة في أثنائه.

قال الطبراني (لم يَرو هذا الحديث عن يعقوب القمي إلا المطلب بن زياد تفرد به الحسن بن حماد).

رجاله:

* منتصر بن محمد بن المنتصر البغدادي أبو منصور، ترجمه الخطيب في تاريخه (١٣/٢٦٩) و لم يَحْكِ فيه جرحاً ولاتعديلاً.

٤٩٥- وأخـــرج أبو نعيم عن صهيب قال: صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً فأتيته وهو في نفر من أصحابه فقمتُ حِيَاله فلما نظر إليَّ أوْمَأْتُ إليه، فقال: وهؤلاء، قلت: لا، فســكتُّ وقمت مكاني فلما نظر إلي أومأت إليه، فقال: وهؤلاء مرتين أو ثلاثاً، فقلت: نعم (وإنما)[1] كان شيء يسير صنعتُهُ لك، فأكلوا وفضل منهم.[2]

---

* الحسن بن حماد بن كُسَيب - مصغراً- الحضرمي أبو علي البغدادي يلقب سجادة

ثقة قال أحمد: صاحب سنة ما بلغني عنه إلا خير، ووثقه ابن حبان والخطيب، وقال الحافظ (صدوق)، ت٢٤١هـ، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة.

تاريخ بغداد (٧/٢٩٥-٢٩٦)، التهذيب (١/٤٨٥)، التقريب (٢٣٦).

* المطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي مولاهم الكوفي.

صدوق ربما وهم وثقه أحمد وابن معين في رواية، وقال ابن معين مرة: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، قال الحافظ (صدوق ربما وهم)، ت١٨٥هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٥٧٠)، العلل ومعرفة الرجال (٣١٥٧)، الجرح والتعديل (٨/٣٦٠)، التهذيب (٥/٤٥٩)، التقريب (٩٤٨).

* يعقوب القمي صدوق تقدم في ح(١٩٣).

* عيسى بن جارية الأنصاري

ضعيف يعتبر به وثقـــه ابن حبان، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال ابن معين: ليس بذاك، وقال مرة: عنده مناكير وقال أبو داود والنسائي: منكر الحديث، وذكره الساجي والعقيلي في الضعفاء وذكر ابن عدي بإسناده عن يعقوب القمي عن عيسى عن جابر أحاديث ثم قال (بهذا الإسناد ثمانية أحاديث أخرى غير محفوظة)، وقال الحافظ (فيه لين، من الرابعة).

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٤٦٢)، ضعفاء النسائي (٤٤٣)، الجرح والتعديل (٦/٢٧٣)، ضعفاء العقيلي (٣/ص١٣٨٣)، ثقات ابن حبان (٥/٢١٤)، الكامل (٦/٤٣٦-٤٣٨)، الميزان (٣/٣١٠-٣١١)، التهذيب (٤/٤٤٨)، التقريب (٧٦٦).

الحكم على إسناده:

ضعيف بهذا الإسناد، شيخ الطبراني لم أقف على حاله، والمطلب صدوق ربما وهم، وعيسى ضعيف وتفرَّد به، وقد روى عـــنه يعقـــوب أحاديث غير محفوظة، قال الهيثمي في المجمع (٨/٣٠٧-٣٠٨) بعد عزوه للطبراني في الأوسط (ورجاله وثقوا)، وحسَّنه المصنف هنا وهو متعقَّب بما تقدم، والله أعلم.

[1] في ج (وإن).

[2] ٤٩٥- تخريجه:

لم أقف عليه في المطبوع من دلائل النبوة وهو منتقاه ولا في الأجزاء المصورة لديَّ من مخطوطات الكتب، لكن وقفت علـــيه عند أبي نعيم في حلية الأولياء (١/٢٠٧) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم حدثنا أحمد بن (عبدالله) بن كردي حدثنا سالم بن نوح عن الجريري عن أبي السليل عن صهيب بمثله.

٤٩٦- وأخـــرج أحمـــد وابن سعد وأبو نعيم من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ابنٍ لعـــبد الله بن طِهْفَةَ عن أبيه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اجتمع الضيفان قال: لِيَنْقَلِبْ كلُّ رجلٍ بضيفه، حتى إذا كان ليلةً اجتمع في المسجد ضيفان كثير، فقال: لِينقلِب كل رجلٍ مع جليسه، فكنت أنا ممن انقلب مع النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا عائشة

(وما بين القوسين تصحف في المطبوع إلى عبيد الله، والتصويب من مصادر التخريج والترجمة).

وقد أخرجه الطبراني في الكبير (٤٥/٨)ح(٧٣٢١) كما رواه عنه أبو نعيم.

ورواه أيضاً قال حدثنا سهل بن موسى شيران حدثنا محمد بن المثنى حدثنا سالم بن نوح به مثله.

رجاله:

* سليمان بن أحمد هو الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).

* محمد بن الحسين بن مكرم أبو بكر البغدادي ثم البصري

ثقة حافظ وثقه الدارقطني وأثنى على حفظه غير واحد وقال الذهبي (الإمام الحافظ المسند)، ت ٣٠٩هـ.

سؤالات السهمي للدارقطني (٢٧)، تاريخ بغداد (٢٣٣/٢)، تذكرة الحفاظ (٧٣٥/٢-٧٣٦).

* أحمد بن عبدالله بن الحكم بن أبي فروة الهاشمي المعروف بابن الكردي وقد ينسب إلى جده أبو الحسين البصري.

ثقة وثقه النسائي والبزار وغيرهما، وقال الحافظ (ثقة)، ت٢٤٧هـ.

تسمية شيوخ النسائي (٦٦)، التهذيب (٣٣/١)، التقريب (٩٢).

* سالم بن نوح بن أبي عطاء البصري أبو سعيد العطار

صدوق له أوهام قـــال أبو زرعة: لا بأس به صدوق ثقة، ووثقه غير واحد، وقال أحمد وابن معين في رواية: ليس به بأس، وفي رواية عن ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولايحتج به، قال الحافظ (صدوق له أوهام، مات بعد المائتين) ولم أقف على نصٍّ في سماعه من الجريري لكن أخرج مسلم في صحيحه روايته عن الجريري.

سؤالات المروذي لأحمد (٢٨٢)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٨٨/٢)، الجرح والتعديل (١٨٨/٤)، الضعفاء للنسائي (٢٢٨)، تهذيب الكمال (١٠١/٣)، التهذيب (٢٥٩/٢)، التقريب (٣٦١).

* الجُرَيري هو سعيد بن إياس ثقة تقدم في ح(٤٨٩).

* أبو السَّليل -مكبراً- واسمه ضُرَيب- مصغراً- بن نُقَير- مصغراً- القيسي الجُريري

ثقة وثقه ابن معين وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة من السادسة)، ولم يذكر له رواية عن صهيب لكن ذكر الهيثمي في المجمع أنه لم يسمع منه، ونصَّ المزي على أن روايته عن أبي هريرة وابن عباس مرسلة، فمن باب أولى أن روايته عن صهيب المتوفى سنة ٣٨هـ وقيل قبلها، بل جعله الحافظ في التقريب من الطبقة السادسة ممن يثبت لهم رؤية أحد من الصحابة.

الجرح والتعديل (٤٧٠/٤)، تهذيب الكمال(٤٨٤/٣)، مجمع الزوائد (٥٥/٤)، التهذيب (٥٧٥/٢)، التقريب (٤٥٩ و٤٥٦).

الحكم على إسناده:

ضعيف لانقطاعه، وأعلّه الهيثمي في المجمع (٥٥/٤) بعدم سماع ضُرَيب من صُهَيب.

هــل مــن شيء؟، قالت: نعم حُوَيسة[1] كنت أعددتُها لإفطارك فأُتِيَ بها في قُعَيْبَة[2] فأكل منها النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ثم قدّمها إلينا، ثم قال: بسم الله كلوا فأكلنا منها حتى والله ما ننظر إليها، ثم قال: (هل)[3] من شراب؟، فقالت: لُبَيْنَةٌ أعددتُها لإفطارك فجاءت بها فشرب منها شيئا، ثم قال: بسم الله اشربوا فشربنا حتى والله ما ننظر إليها.[4]

---

(1) تصغير الحيس وهو معجون من تمر وسمن مع أقط أو دقيق، النهاية (٢/٢٠٠).

(2) تصغير القعب، وهو الكأس أو القدح، القاموس (١٦٢).

(3) في د (فهل).

(4) ٤٩٦- تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٥/٤٢٦) قال حدثنا يزيد – هو ابن هارون- أخبرنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبدالرحمن قــال: بينا أنا جالس مع أبي سلمة بن عبدالرحمن إذ طلع علينا رجلٌ من بني غفار – ابن لعبدالله بن طهفة- فقال أبو سلمة: ألا تخبرنا خبر أبيك؟، قال: حدثني أبي ...الحديث مثله وفي آخره زيادة في خروجهم ثم نومه في المسجد على وجهه وقول النبي صلى الله عليه وسلم له (إن هذه ضِجْعة يكرهها الله عز وجل).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٦/ق١٤٤/أ-١٤٥/ب-مخطوط) قال حدثنا يزيد بن هارون به مثله.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٤٢٩-٤٣٠)ح(٣٣٦) قال حدثنا عبدالله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود- هو الطيالسي- حدثنا ابن أبي ذئب به مثله.

ومدار الحديث على ابن أبي ذئب ورواه من طريقه: أبو داود الطيالسي في مسنده (٢/٦٧٤-٦٧٥)ح(١٤٣٦)، والبخاري في الكــبير (٤/٣٦٦) والأوسط (١/٢٧٦)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٤٧٥-٤٧٦)، والبغوي في معجم الصحابة (ق٢٠٦/أ)، وأبو إسحاق الحربي في إكرام الضيف (٤٢)ح(٥٦)، وابن قانع في معجم الصحابة (٨/ص٣٠٤٣)ح(٩٣٤) مختصــراً، وأبو نعيم في المعرفة (٣/١٦٩١)ح(٤٢٣١)، وابن أبي خيثمة في تاريخه كما في الإصابة لابن حجر (٢/٢٣٥)، والضياء في المختارة (٨/١٣٧)ح(١٥٢).

وهذه الرواية من طريق الحارث عن أبي سلمة هي **الوجه الأول في الحديث**، وله أوجه أخرى، سيأتي تخريجها في الحديث التالي.

رجاله:

* يزيد بن هارون		ثقة تقدم في ح(٢٨).

رجال أبي نعيم:

* عبدالله بن جعفر بن فارس		ثقة تقدم في ح(١٠٥).
* يونس بن حبيب		ثقة تقدم في ح(١٠٥).
* أبو داود الطيالسي		ثقة حافظ تقدم في ح(١٠٥)
* ابن أبي ذئب هو محمد بن عبدالرحمن ثقة تقدم في ح(١٤١).
* الحارث بن عبدالرحمن القرشي العامري خال ابن أبي ذئب

٤٩٧- وأخرج أبو نعيم من وجه آخر عن أبي سلمة عن يَعِيشَ بن (طخفة)[١] قال: كان أبي مــن أهــل الصفة فأمر بهم النبي صلى الله عليه وسلم (فجعل الرجل يذهب برجل والــرجل بــرجلين وانطلقت أنا فيمن انطلق مع النبي صلىالله عليه وسلم)[٢] فقال: يا عائشة أطعمينا فجات بجشيشة[٣] فأكلنا ثم جاءت بحَيْسةٍ مثل القطاةِ[٤] فأكلنا ثم قال: يا عائشة أسقينا فجاءت بقدح صغير من لبن فشربنا.[٥]

صدوق قال أحمد: ما أرى به بأساً، وبنحوه قال غيرواحد، قال الحافظ (صدوق)، ت١٢٩هـ.

التهذيب (٤١٢/١-٤١٣-ومنه قول أحمد)، التقريب (٢١١).

* أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف تابعي ثقة تقدم في ح(١٣٥).

* ابن عبدالله بن طهفة، وأبوه أرجئ ترجمتهما في نهاية الوجه الآخر الذي سيذكره المصنف بعد هذا برقم (٤٩٧).

الحكم على إسناده: ضعيف، وانظر الحديث بعده تخريجاً ورجالاً وحكماً.

(١) **في النسخ (طلحة)، والصواب المثبت كما في أكثر مصادر تخريج هذا الوجه من الحديث، وفي بعضها (طغفة).**

(٢) **سقط من ب.**

(٣) الجشيشة هي أن تطحن الحنطة طحناً جليلاً وتجعل في القدر ويلقى فيها تمر أو لحم وتطبخ، النهاية (٤٦٣/١).

(٤) طائر صغير، القاموس (١٥٣١).

(٥) ٤٩٧- تخريجه:

لم أقف على هذا الوجه في المطبوع من دلائل النبوة وهو منتقاه ولافي الأجزاء المصورة لدي من مخطوطاته، لكني وقفت عليه عند أبي نعيم في الحلية (٤٥٨/١) قال حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن قالا حدثنا أبو مسلم حدثنا حجاج بن نصير حدثــنا هشــام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن يعيش - في المطبوع أنس مصحفاً- ابن طخفة عن أبيه وكان من أصحاب الصفة، به مثله، بزيادة في آخره في قصة النوم على البطن، قال أبو نعيم بعده (رواه عبدالوهاب الثقفي وابن علية وخالد بن الحارث عن هشام مثله، ورواه شيبان والأوزاعي عن يحى بن أبي كثير مثله).

وهذا الحديث حديث واحد لصحابي واحد في النهي عن النوم على البطن، وفيه قصة إضافة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم، وقد اختلف في هذا الحديث واسم صحابيه وراويه عنه اختلافاً شديداً، ورُوِيَ على عدة أوجه.

قــال ابن عبدالبر في الاستيعاب (٢٣٩/٢) (طهفة الغفاري اختلف فيه اختلافاً كثيراً واضطرب فيه اضطراباً شديداً فقيل طهفــة بن قيس -بالهاء وقيل طخفة بن قيس بالخاء- وقيل طغفة -بالغين- وقيل طقفة -بالقاف والفاء- وقيل قيس بن ضــغفة وقــيل عبدالله بن طخفة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل طهفة عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثهم كلهم واحد...)-فذكر طرف الحديث ثم قال-: ومن أهل العلم من يقول إن الصحبة لعبدالله ابنه وأنه صاحب القصة، حديثه عند يحيى بن أبي كثير وعليه اختلفوا فيه)اهـ.

وقال المزي في تهذيب الكمال (٤٩٩/٣): (طخفة بن قيس الغفاري صحابي له حديث واحد في النهي عن النوم على بطنه، رواه يحــيى بن أبي كثير وفيه عنه اختلاف طويل عريض...) فذكر عدداً منها ونبّه على وَهَم بعضها وعلى اختلاف النسخ

أيضـاً في بعضه الأوجه، ثم قال: (وفيه اختلاف غير ذلك اقتصرنا منه على ما ذكره هؤلاء الأئمة) وقد ذكر رحمه الله تسعة من أوجه الاختلاف عند من رواه من أصحاب الكتب الستة وهم البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

وسأذكر هنا وجوهه ومن أخرجه بناءً على ما ذكره المزي وأزيد ما وقفت عليه، وقد تقدم **الوجه الأول** في الحديث السابق.

الوجه الثاني: رواية يحيى بن أبي كثير، ورواه عنه:

١) هشام الدستوائي عنه عن أبي سلمة عن يعيش بن طخفة بن قيس عن أبيه وروايته من أتم الروايات.

وهو الوجه الذي ذكره السيوطي وعزاه لأبي نعيم في الدلائل.

وقـد عَلّقه البخاري في تاريخه الكبير (٤/٣٦٥-٣٦٦) والأوسط (١/٢٧٥)، ووصله هو في الكبير بإسنادين (٤/٣٦٦-٣٦٧) والأوسط (١/٢٧٧)، ووصله أيضاً أحمد في مسنده (٤/٤٢٩-٤٣٠)، وَ(٥/٤٢٦-٤٢٧)، وأبو داود في سننه (٥/٢٩٤-٢٩٥)، والنسائي في السنن الكبرى (٦/٢١٦)ح(٦٥٨٨) وَ(٦/٢٤١)ح(٦٦٦٢)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٤٧٧)، وأبـو إسحاق الحربي في إكرام الضيف (٤٣)ح(٥٧-٦٠)، والبغوي (ق١٦٨/أ)، وابن قانع (٨/ص٢٨٣٣)ح(٨٦٠) كلاهمـا في معجـم الصحابة، والطبراني في الكبير (٨/٣٢٨)ح(٨٢٢٧-٨٢٢٨)، وأبو نعيم في الحلية (١/٢٥٨)، ومعرفة الصحابة (٣/ص١٥٧٢-١٥٧٣)ح(٣٩٧٣)، وابن بشكوال في الآثار المروية في الأطعمة (٢٢٠)ح(٦٦)، والضياء في المختارة (٨/١٣٣-١٣٤)ح(١٤٦-١٤٧)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/٩٨) كلهم من طريق هشام به.

ووقع في رواية أحمد وأبي داود والنسائي وابن بشكوال والضياء -ح(١٤٦)- (عن يعيش قال: كان أبي)، ونبّه المزي في تحفـة الأشـراف (٤/٢١٠) على رواية أبي داود فقط، بينما قال في تهذيب الكمال عن رواية أبي داود (٣/٤٩٩) (عن يعيش عن أبيه)، وذِكْرُ المزي لها استقلالاً لأنه ظاهر الرواية الإرسال كما قال الحافظ في أطراف المسند (٢/٦٢٥).

٢) ورواه شـيبان بن عبدالرحمن أبو معاوية عن يحيى عن أبي سلمة عن يعيش بن قيس بن طخفة عن أبيه نحو رواية هشام وفيه قصة الضيافة، ووافقه في اسم يعيش وخالفه بقَلْبِ اسم أبيه.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/١٩٧) باختصار شديد، وابن أبي شيبة في المصنف (٩/١١٩)، والمسند (٢/١١١)ح(٦٠٧)، وأحمـد في المسند (٣/٤٣٠) و(٥/٤٢٧)، والنسائي في سننه الكبرى (٦/٢١٥-٢١٦)ح(٦٥٨٧)، وابن ماجه في السنن مختصراً (١/٢٤٨)ح(٧٥٢)، وأبو إسحاق الحربي في إكرام الضيف (٤٣-٤٤)ح(٦١)، والطبراني في الكبير (٨/٣٢٩-٣٣٠)ح(٨٢٣٢)، والبيهقي في الآداب (٤٤٢-٤٤٣)ح(٩٧٧)، وشعب الإيمان (٩/٢٠-٢١)ح(٤٣٩٥)، والضياء في المختارة (٨/-١٣٤١٣٥)ح(١٤٨-١٤٩)، من طرق عنه به.

٣) ورواه موسى بن خلف عن يحيى عن أبي سلمة عن يعيش بن طخفة الغفاري عن أبيه بقصة النوم فقط، ولم يسمه يعيش، وفي رواية خلف لم يزد (ابن قيس) في اسم طخفة.

رواه الـبخاري التاريخ الكبير (٤/٣٦٦) والأوسط (١/٢٧٥-٢٧٦)، قال حدثنا خلف بن موسى وموسى بن إسماعيل ورواه في الأدب المفرد (٣٤٦)ح(١٨٧- وفيه عن ابن طخفة عن أبيه) عن خلف وحده كلاهما عن موسى بن خلف به.

ورواه أيضاً ابن السكن كما في الإصابة (٣/٥٤٥) من هذا الطريق.

٤) ورواه إبراهيم بن عبدالملك القناد عن يحيى كرواية موسى بن خلف

رواه عـــنه لُوَيْــن المصيصي في جزء من حديثه (١٢٧-١٣٢)ح(١١٨) وح(١٢٠) ووقع في الموضع الأول (طهفة) وفي الثاني (طخفـــة) وقـــال (قد اختلفوا في هذين الحديثين وأحدهما عندي غلط)، رواه من طريق القناد الطبراني في الكبير (٣٢٨/٨)ح(٨٢٢٩)، ومن طريقه ابن نقطة في تكملة الإكمال (٢٨/٤) وفيه (عن يعيش بن طهفة أو طخفة عن أبيه) فجمع ما فرَّقه لُوَين.

٥) ورواه يحيى بن عبدالعزيز كروايَتَيْ خلف وإبراهيم، أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٩/٨)ح(٨٢٣١) من طريقه به.

٦) ورواه الأوزاعي عن يحيى وفيه قصة الضيافة، واختُلفَ على الأوزاعي

أ/ فرواه شعيب بن أبي حمزة عنه عن يحيى عن أبي سلمة عن قيس بن طخفة عن أبيه.

أخرجه النسائي من طريقه في السنن الكبرى (٢١٤/٦-٢١٥)ح(٦٥٨٦)، وذكره ابن قانع في معجم الصحابة (٨/ص٢٨٣٦)ح(٨٦٢) معلقاً، لكن بدل (قيس) (يعيش).

ب/ ورواه ابن المبارك عنه كرواية شعيب، أخرجه من طريقه الطبراني في الكبير (٣٢٩/٨)ح(٨٢٣٠).

ج/ ورواه الوليد بن مزيد عنه عن يحيى عن محمد بن إبراهيم عن ابنٍ لقيس بن طخفة عن أبيه وفيه قصة الضيافة، فأبدل أبا سلمة بمحمد بن إبراهيم، وعن ابن لقيس بدل قيس.

أخـــرجه من هذا الوجه النسائي في الكبرى (٢٤١/٦-٢٤٢)ح(٦٦٦٣)، والبسوي في تاريخه (٤٧٧/٢) وما تقدم حسب المطـــبوع مـــن كتابيهما، بينما نقل المزي في التحفة (٢١٠/٤)، وتهذيب الكمال (٥٠٠/٣) عن النسائي (ابن ليعيش) بدل (لقـــيس) واحتمال التصحيف فيه كبير، ورواه أيضاً الحاكم في المستدرك (١٧٠/٤-١٧١) ووقع عنده (عن يعيش الغفاري عـــن أبيه) ثم بيَّن الحاكم أنه حديث مختلَفٌ فيه على يحيى بن أبي كثير وصَوَّب أن الحديث عن (يعيش بن طخفة الغفاري) وفي مطبوعة المستدرك في موضعين (قيس) لكنها كثيرة الخطأ، والتصويب من إتحاف المهرة لابن حجر(٣٤٨/٦).

د/ ورواه مبشِّر بن إسماعيل الحلبي عنه عن يحيى عن محمد بن إبراهيم حدثني عطية بن قيس عن أبيه.

أخــرجه النسائي في سننه الكبرى (٢١٤/٦)ح(٦٥٨٥) من طريقه، وقد وَهَّم المزي في التحفة (٢١٠/٤)، وتهذيب الكمال (٥٠٠/٣) هذا الوجه، ولعل مردّ الوهم عند المزي هو في الأسماء فقد ذكر د. بشار عواد في تحقيقه لتهذيب الكمال أن المزيَّ قد ضبَّب بخطه على اسم عطية، ويؤيِّد هذا أنه لم يرد تسمية عطية إلا في هذه الرواية، وإلا فمردُّ هذا الوجه وسابقه إلى وجهٍ واحد عند التأمل.

هــ/ ورواه عبدالحميد بن أبي العشرين عنه عن يحيى حدثني يعيش- وهو ابن طخفة- عن أبيه.

أخــرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٨/ص٢٨٣٥)ح(٨٦١)، وذكره معلقاً أبو نعيم في المعرفة (٣/ص١٥٧٣)، وهذا الوجه سقط منه أبو سلمة أو محمد بن إبراهيم فيما يظهر لي والله أعلم، وعبدالحميد صدوق ربما أخطأ كما في التقريب (٥٦٥).

و/ ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي واختُلف على الوليد.

فرواه دحيم ومحمود بن خالد عنه عن الأوزاعي عن يحيى عن ابن قيس بن طخفة عن أبيه، فوافق رواية الوليد بن مزيد المتقدمة، لكن أسقط أبا سلمة أو محمد بن إبراهيم.

أخرج هذه الرواية النسائي في الكبرى(٢٤٢/٦)ح(٦٦٦٤)، وابن حبان في صحيحه (٣٥٨/١٢-٣٥٩)ح(٥٥٥٠).

ورواه دحيم وصفوان عن الوليد عن الأوزاعي كرواية الوليد بن مزيد سواءً.

أخرج هذه الرواية الفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٧٦/٢-٤٧٧).

ورواه دحيم مرة وداود بن رشيد عن الوليد بن مسلم كرواية الوليد بن مزيد إلا أنه أبدل محمد بن إبراهيم بأبي سلمة.

أخرج هذه الرواية أبو إسحاق الحربي في اكرام الضيف (٤٤)ح(٦٢).

ورواه محمد بن الصباح عن الوليد عن الأوزاعي عن يحيى عن قيس بن طخفة عن أبيه.

أخرجه عنه ابن ماجه في سننه (١٢٢٧/٢)ح(٣٧٢٣) مختصراً على قصة النوم فقط، وفي هذا الوجه سقط أيضاً شيخ يحيى مع المخالفة في تسمية قيس بدل ابن قيس.

وهذا اضطراب شديد في رواية الوليد بن مسلم فقط عن الأوزاعي، بل إن دحيماً الحافظ رواه عن الوليد على ثلاثة أوجه.

٧) ورواه محمد بن جابر عن يحيى بن أبي كثير عن عياش بن أبي طخفة قال: مَرَّ النبي صلى الله عليه وسلم فذكر قصة النوم على البطن وهي رواية موهومة، أخرجه من هذا الطريق أبو إسحاق الحربي في إكرام الضيف (٤٥)ح(٦٤) ووهَّم روايته، وقال عنها (لم يُصِبْ في شيء منه، لم يذكر أبا سلمة، فقال عياش وأراد أن يقول طهفة).

٨) ورواه معمر بن راشد عن يحيى عن أبي سلمة قال حدثني رجل من أهل الصفة... فذكر قصة الضيافة والنوم.

أخرجه في جامعه (٨٥/١٠)ح(١٩٩٧١)، ومن طريقه لوين المصيصي في جزء من حديثه (١٣١)ح(١١٩) وأبو إسحاق الحربي في إكرام الضيف (٤٤-٤٥)ح(٦٣) وقال معلقاً على روايته (فأما معمر فأرسله، فلا حُجَّة له ولا عليه).

<u>الوجه الثالث</u>: **رواية محمد بن عمرو بن عطاء.**

رواه محمد بن اسحاق عنه به مختصراً واختُلِف عليه،

فأخرجه من طريقه أحمد في المسند (٤٢٦/٥) ثم من طريق محمد بن عمرو عن يعيش بن طهفة عن أبيه.

ورواه البخاري في الكبير(٣٦٦/٤) والأوسط(٢٧٧/١)، وابن قانع في معجم الصحابة (٨/ص٢٨٣١)ح(٨٥٩) من طريق ابن إسحاق عن محمد بن عمرو عن نعيم بن محمد عن يعيش بن طهفة عن أبيه، فزاد نعيماً في الإسناد.

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة (١٥/ص٥٤٥)ح(٢٢٤٢) كرواية البخاري، لكن جعله من مسند يعيش بن طهفة ثم قال: (وقال فيه غيره عن أبيه).

ورواه الفسوي في المعرفة (٤٧٧/٢) من طريق ابن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن طهفة الغفاري وعن نُعيم المجمر قال - أي ابن إسحاق- حدثاني جميعاً عن طغفة به مختصراً.

ورواه أبو إسحاق الحربي في إكرام الضيف (٤٧)ح(٦٧) من طريق ابن عبدالملك عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن أبي طخفة عن أبيه، وفي أول إسناده بياض في الأصل الخطي كما ذكر محقق كتابه، لكن روايته من غير طريق ابن إسحاق، وصَوَّب أبوحاتم كما في العلل لابنه (٢٩٤/٣) و(٣٤٩/٣) أن الرواية عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن طخفة عن أبيه.

<u>الوجه الرابع</u>: **رواية نعيم المجمر**

١) رواه عنه محمد بن عمرو بن حلحلة عن نعيم عن ابن طخفة عن أبيه.

ومن طريقه: رواه أحمد في المسند (٤٣٠/٣) و(٤٢٦/٥) وفي المطبوع تصحيف صوَّبته من أطراف المسند (٦١٥/٢)، ورواه البخاري في الكبير (٣٦٦/٤) والأوسط (٢٧٦/١)، وابن ابي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٥٤/٢-٢٥٥)ح(١٠٠٨)، والطبراني في الكبير (٣٢٧/٨-٣٢٨)ح(٨٢٢٦)، وحنبل بن إسحاق في جزء من حديثه (١٠٥)ح(٦٦)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٧٨/٢)، وأبو إسحاق الحربي في إكرام الضيف(٤٧)ح(٦٨)، وابن السكن من هذا الوجه كما في الإصابة (٤٣٥/٢).

٢) ورواه محمد بن نعيم عن أبيه عن ابن طخفة الغفاري عن أبي ذر الغفاري

أخرجه ابن ماجه في سننه (١٢٢٧/٢)ح(٣٧٢٤) عن يعقوب بن حميد بن كاسب عن إسماعيل بن أبي أويس عنه به.

قال المزي في تهذيب الكمال (٣/٥٠٠) (وهو قول منكر لا نعلم أحداً تابعه عليه) يعني ابن كاسب، لكن قد ذكر أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ص١٥٧٣) أنه رواه سليمان بن داود المخراقي عن محمد بن نعيم به كرواية ابن كاسب، ولعل الوهم فيه من محمد بن نعيم، فهو لا يعرف بعدالة ولا بجرح كما قاله البوصري في زوائد ابن ماجه عقب الحديث السابق.

وقد رُوي الحديث بقصة النوم على البطن من طريق محمد بن عمرو بن حلحلة عن أبي سلمة عن أبي هريرة ولا يصح ذلك، فإن الصواب أنه من حديث ابن طهفة عن أبيه، ذكر ذلك البخاري وأبو حاتم وغير واحد.

انظر: التاريخ الكبير (٤/٣٦٦)، وسنن الترمذي (٧/٩٧)، وحديث هشام بن عمار (ح٩٤)، والعلل لابن أبي حاتم (٣/٢٩٤) ح(٢١٨٦-٢١٨٧)، وَح(٢٣٠٥)، وعلل الدارقطني (٩/٢٩٩-٣٠٠).

مما تقدم ففي الوجه الأول – والمتقدم في ح(٤٩٦)- عن الحارث بن عبدالرحمن، وفي الوجه الثاني رواية الستة الأُوَل عن يحيى بن أبي كثير كلاهما عن **أبي سلمة**، بالإضافة إلى رواية **نعيم المجمر ومحمد بن عمرو بن عطاء** – في الوجهين الثالث والرابع-، ثلاثتهم عن ابن الصحابي عن أبيه من أهل الصفة الذي حصلت له القصة على الاختلاف الشديد المتقدم في تعيين اسم الصحابي وابنه، لكن المراد إثباته هو وجودُ واسطة بين الصحابي والثلاثة الذين تم ذكرهم وهو ابن الصحابي، ولاتصح رواية أحد منهم عن الصحابي صاحب القصة نفسه.

ورواية معمر في إرسال الحديث، والوجه الآخر في رواية نعيم المجمر عن أبي ذر كلاهما فيها وهم للمخالفة.

وقد رجَّح أبو حاتم كما في العلل لابنه (٣/٢٩٤)، والدارقطني في العلل (٩/٣٠٠) أن الحديث عن ابن طهفة عن أبيه، وقيل في تسمية الصحابي يعيش وقيل قيس وقيل عبدالله، وقيل غير ذلك.

وقد قال أبو إسحاق الحربي في إكرام الضيف (٤٦) (القول عندي قول الحارث) أي رواية عن عبدالله بن طهفة عن أبيه، ثم نقل ذكر أنه سأل ابن المديني عن ابن طخفة فقال: اسمه يعيش.

ومما ينبغي الإشارة إليه أني لم أتعرض مطلقاً لبيان الاختلاف بين طخفة بالخاء وطهفة بالهاء وطغفة بالغين، لكثرتها واضطرابها ولأن تصحيف مثل ذلك كثير إما من راوٍ أو ناسخٍ أو طابع، ولأجل ذلك أيضاً لم أكثر من التنبيه على تصحيفات، يسيرة في بعض الأسانيد بين (أبي) و (ابن) مما تبيَّن لي تصحيفه، وكذا بعض اختلاف في مخطوطات الكتب التي أخرجت الحديث وما أثبته محققوها في المتن، إيثاراً لعدم الإكثار بذلك.

رجاله:

* شيبان بن عبدالرحمن النحوي ثقة تقدم في ح(٣٨٧).

* ابن عبدالله بن طهفة مختلف في اسمه، وتحديده، وذكر ابن المديني كما تقدم أن اسمه يعيش

مجهول لم أقف على ترجمته مع تعدد الاحتمالات، وفي بعض الأوجه المتقدمة تداخل بين اسم الصحابي وابنه، والأكثر على عدم تسمية الابن، وقد نص أبو إسحاق الحربي على جهالته، وقد ترجم ابن قانع ليعيش إلا أنه قال (وقال غيره بن أبيه) وهو الصواب كما في رواية ابن قانع أيضاً بنفس الإسناد في الموضع اللآخر.

إكرام الضيف (ص٤٨) معجم الصحابة (٨/ص٢٨٣١) و(١٥/ص٥٤٥١).

* طخفة ويقال طهفة الغفاري ويقال في اسمه واسم أبيه غير ذلك.

صحابي له حديث الباب مات بعد الستين، وخطأ البخاري في التاريخ الكبير من قال (طغفة) بالغين.

انظر في ترجمته -سوى مما تقدم من كتب الصحابة المتقدمة في التخريج-:

٤٩٨- وأخرج أبو يعلى عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام أياما لم يطعم طعاما حتى شقَّ ذلك عليه، فأتى فاطمة فقال: يا بنيَّة هل عندك شيء؟، قالت: لا فلما خرج من عندها بعثت إليها جارةٌ لها برغيفين وقطعة لحم فوضعته في جفنة[1] وغطّت عليها وأرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فرجع إليها فقالت: قد أتى الله بشيء فخبّأته لك، قال: هلمي، فأتته فكشفت عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً، فلما نظرت إليها بُهِتَتْ وعرفت أنها بركة من الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من أين لك هذا يا بنية؟، قالت: يا أبة[2] هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، فقال: الحمد لله الذي جعلك يا بنيَّة شبيةً بسيدة نساء بني إسرائيل فإنها كانت إذا رزقها الله شيئاً فسئلت عنه، قالت: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي ثم أكل هو وعلي وفاطمة وحسن وحسين و جميع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته جميعا حتى شبعوا وبقيت الجفنة كما هي وبعث ببقيتها إلى الجيران، وجعل الله فيها بركةً وخيراً كثيراً.[3]

المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ص١٤٩٢-١٤٩٣)، وللأزدي (١٢٩)، ولابن ماكولا (٥/٢٤١)، أسد الغابة لابن الأثير (٣/٩٨-٩٩)، الإصابة (٢/٢٣٥) وَ(٢/٣٢٨) و(٣/٦٦٩)، التهذيب (٣/١٠)، والتقريب (٤٦٢) ثلاثتها لابن حجر.

الحكم على إسناده:

ضعيف لأمرين: لجهالة حال ابن الصحابي وقد نص على هذا أبو إسحاق الحربي، ثم للاضطراب الشديد الموجب لضعفه في وجوه رواية الحديث المختلفة، وقد حكم باضطرابه ابن عبدالبر والمزي وغيرهما.

الاستيعاب (٢/٢٣٩)، تهذيب الكمال (٣/٤٩٩-٥٠٠).

[1] نوع من الآنية، القاموس (١٥٣١).

[2] كذا رسماً في جميع النسخ.

[3] ٤٩٨- تخريجه:

أخرجه أبو يعلى في الرواية المطولة لمسنده كما في المطالب العالية لابن حجر (٩/٢٨٦-٢٨٧)ح(٤٤٠١) قال حدثنا سهل بن زنجلة حدثنا عبدالله بن صالح حدثني عبدالله بن لهيعة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه به مثله بزيادات ألفاظ يسيرة في أثنائه اختصرها المصنف.

والحديث أورده نقلاً عن أبي يعلى سنداً ومتناً الزيلعيُّ في تخريج الأحاديث الواقعة في الكشاف (١/١٨٤-١٨)، وابن كثير في التفسير (٢/٢٩)، وفي البداية والنهاية (٨/٦٤٦-٦٤٧)، وأورد طرف إسناده وبعض متنه الحافظ ابن حجر في الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (٤٦).

٤٩٩- وأخرج ابن سعد عن أم عامر أسماء بنت يزيد بن السَّكَن قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا المغرب فجئت منزلي فجئته (بِعَرْقٍ)[(١)] وأرغفة، فقلت: بأبي وأمي تعشَّى، فقال لأصحابه: كلوا بسم الله، فأكل هو وأصحابه الذي جاؤوا معه ومن كان حاضراً من أهل الدار، فوالذي نفسي بيده لرأيت بعضَ العَرْقِ لم يتعرَّقه وعامة الخبز، وإن القوم أربعون رجلا ثم شرب من ماء عندي في شجب ثم انصرف فأخذت ذلك الشجب فدهنته وطويته فكنا نسقي منه المريض ونشرب منها في الحين[(٢)] رجاء البركة.[(٣)]

رجاله:

* سهل بن زنجلة بن أبي الصُّغدي الرازي أبو عمرو الخياط الأشتر

ثقة وثقه ابن حبان ومسلمة بن قاسم والذهبي في الكاشف، وقال الزيلعي (ثقة حافظ)، وروى عنه أبو حاتم وقال: صدوق، وقال الحافظ (صدوق)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، مات في حدود ٢٤٠هـ.

الجرح والتعديل (١٩٨/٤)، الثقات (٢٩١/٨)، الكاشف (٤٦٩/١)، تخريج الأحاديث الواقعة في الكشاف للزيلعي (١٨٥/١)، التهذيب (٤٤٢/٢-٤٤٣)، التقريب (٤١٩).

* عبدالله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط تقدم في ح(٣٠٣)

* عبدالله بن لهيعة ضعيف تقدم في ح(٥)

* محمد بن المنكدر ثقة تقدم في ح(٢٨)

الحكم على إسناده:

ضعيف لضعف ابن لهيعة، وأبي صالح كاتب الليث وقد أورده ابن كثير في البداية والنهاية (٦٤٦/٨-٦٤٧) وقال بعده (غريب إسناداً ومتناً)، وقال ابن حجر في الكافي الشاف (٤٦) (هو من رواية ابن لهيعة ... والمتن ظاهر النكارة).

(١) العَرْق هو العظم إذا أُكِل معظم ماعليه من اللحم، وتعرَّقتَ العظم أي أخذتَ ماعليه من اللحم بأسنانك، النهاية (٧٢/٤).

(٢) أي وقت الشرب، النهاية (٢٠٤/٢).

(٣) ٤٩٩- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٤٤/٨-٢٤٥) قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أبي سفيان عن أم عامر أسماء به مثله.

رجاله:

* محمد بن عمر الواقدي متروك.

* إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ضعيف.

* داود بن الحصين ثقة.

الشجب: قربة تخرز من أسفلها وتقطع رأسها، تشبه الدلو العظيم.

٥٠٠- وأخرج الطبراني عن مسعود بن خالد قال: بعثتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاةً ثم ذهبت في حاجة فردّ إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شطرها، فرجعتُ فإذا لحم، فقلت: يا أم خُنَاسٍ ما هذا اللحم؟، قالت: ردَّه إلينا النبي صلى الله عليه وسلم من الشاة التي بعثت بها إليه، قلت: مالك (لا تُطْعِمينَهُ)[1] عيالك؟، قالت: هذا سُؤْرُهُم[2] وكلهم قد أطعمتُ، وكانوا يذبحون الشاتين والثلاثة ولا تجزئ عنهم.[3]

---

* أبو سفيان مولى ابن أبي أحمد تابعي ثقة، تقدموا جميعاً في ح(١٤).

الحكم على إسناده: ضعيف جداً لأجل الواقدي وشيخه.

(١) في د (لا تطعميه).

(٢) أي بقية طعامهم وأثره وفضلته، القاموس (٥١٧).

(٣) **٥٠٠- تخريجه:**

أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٥/٢٠) (٧٩٤) قال حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي حدثنا أبو مالك بن أبي فارة الخزاعي حدثني أبي أبو فارة عن أبيه الوليد عن جده مسعود بن خالد به مثله.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ص٢٥٣٩)ح(٦١٤٦) عن الطبراني به كروايته لكن ورد عنده (مالك بن أبي فأرة).

ورواه ابن منده في معرفة الصحابة كما في لسان الميزان للحافظ (٩١/٧)، ونقله الحافظ في الإصابة (٤٠٩/٣) عن الطبراني.

رجاله:

* محمد بن علي بن زيد المكي أبو عبدالله الصائغ محدث مكة

ثقة وثقه الذهبي ووصفه بسعة الرواية مع الصدق والفهم، ت٢٩١هـ بمكة.

السير (٤٢٨/١٣)، العبر (٤٢١/١)، شذرات الذهب (٢٠٩/٢).

* أبو مالك – وعند أبي نعيم مالك- ابن أبي فارة الخزاعي

* أبو فارة الخزاعي

* الوليد بن مسعود بن خالد الخزاعي

أورد ابن حجر هذا الحديث في اللسان (٩١/٧-ترجمة أبي فارة) وقال (رواته ما بين متّهم ومجهول) وانظر اللسان (١٠٠/٧).

* مسعود بن خالد الخزاعي

ترجم عدد من ألّف في الصحابة بناءً على هذا الحديث، انظر: أسد الغابة (١٥٩/٥)، الإصابة (٤٠٩/٣-٤١٠).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً لجهالة حال عدد من رواته، قال الهيثمي في المجمع (٣١٠/٨)، (وفيه من لم أعرفهم)، وانظر الحديث رقم (٥١٠) فقد ذكر ابن حجر في الإصابة (٤١٠/٣) أن الحديثين رُوِيا بنفس الإسناد مرة من مسند مسعود بن خالد ومرة من مسند أبيه.

٥٠١- وأخرج الطبراني في الأوسط بسندٍ حسن عن أبي هريرة قال: دعاني النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال: انطلق إلى المنـــزل فقل هلموا الطعام الذي عندكم، فأعطوني صـــحيفة فـــيها عصيدة[١] بتمر، فأتيته بها فقال لي: ادع أهل المسجد، فقلت في نفسي: الويل لي مما أرى من قلة الطعام، والويل لي من المعصية، فدعوتهم فاجتمعوا، فوضع النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه فيها وغمز نواحيها وقال: كلوا بسم الله فأكلوا حتى شبعوا وأكلت حتى شبعت ورفعتها (فإذا)[٢] هي كهيئتها حين وضعتها إلا أن فيها آثار أصابع النبي صلى الله عليه وسلم.[٣]

---

(١) هي دقيق يخلط بالسمن ويطبخ، النهاية (١٠٩/٤).

(٢) في ج (وإذا).

(٣) ٥٠١- تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٤٠/٧-٢٤١)ح(٧٣٨٧) قال حدثنا محمد بن أبان حدثنا إسحاق بن وهب العلاف حدثنا حفص بن عمر الإمام حدثنا عبدالحميد بن جعفر عن أبيه عن عامر بن سعد عن أبي هريرة به مطولاً.

قـــال الطـــبراني بعـــده (لم يرو هذا الحديث عن عامر بن سعد إلا جعفر بن عبدالله بن الحكم ولا عن جعفر إلا ابنه عبدالحميد ولا عن عبدالحميد إلا حفص بن عمر الإمام تفرد به إسحاق بن وهب).

رجاله:

* محمد بن أبان الأصبهاني   ثقة تقدم في ح(٢٢٥).

* إسحاق بن وهب بن زياد العلاف أبو يعقوب الواسطي

صدوق ذكـــره ابن حبان في الثقات وقال (كان هو والمدائني جميعاً علافين صدوقين وهما من واسط)، وروى عنه البخاري في الصحيح، قال الحافظ (صدوق)، مات سنة بضع وخمسين ومائتين.

الثقات (١١٨/٨-١١٩)، التهذيب (١٦٢/١-١٦٣)، التقريب (١٣٢).

* حفص بن عمر الإمام أبو عمران الرازي الواسطي النجار.

ضعيف ضعَّفه أبو حاتم والدارقطني وغيرهما، وقال ابن معين (ليس بشيء)، قال الحافظ (ضعيف من التاسعة).

الجرح والتعديل (١٨٠/٣-١٨١)، ضعفاء الدارقطني (١٦٩)، التهذيب (٥٦٦/١-٥٦٧)، التقريب (٢٦٠).

* عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم   صدوق ربما وهم تقدم في ح(٣١١).

* جعفر بن عبد الله بن الحكم المدني   ثقة تقدم في ح(٣١١).

* عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري   تابعي ثقة تقدم في ح(٩٨).

الحكم على إسناده:

ضعيف لضعف حفص بن عمر الإمام، وأورده الهيثمي في المجمع (٣٠٨/٨) وعزاه للطبراني في الأوسط وقال (رجاله ثقات) وحَسَّنه السيوطي كما تقدم، لكن ذلك متعقَّبٌ بحال حفص.

٥٠٢- وأخـــرج ابـــن ســـعد عن أبي هريرة قال: خرجت يوما من بيتي إلى المسجد لم يخرجني إلا الجوع، فوجدت نفراً (قالوا):[١] ما أخرجنا إلا الجوع فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه فدعا بطبق فيه تمر فأعطى كل رجل منا تمرتين، فقال: كلوا هاتين التمرتين واشربوا عليهما من الماء فإنهما (ستجزيانكم)[٢] يومكم هذا.[٣]

٥٠٣- وأخـــرج الشـــيخان عـــن عبدالرحمن بن أبي بكر أن أبا بكر جاء بثلاثة يعني أضيافا وذهـــب تعشّى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء من الله فقالت له امرأته: ما حبسك عن أضيافك؟، قال: أوَ ما عشّيتهم؟ قالت: أبَوْا حتى تجيء[٤]،

---

(١) في ج (فقالوا).

(٢) في ب و د (سيجزيانكم) و ج (سيجزياكم).

(٣) ٥٠٢- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٤٥/٤) قال أخبرنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب حدثنا محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة به نحوه بزيادة يسيرة في آخره.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢٢/٦٧) من طريق ابن سعد كروايته.

وأخـــرجه البـــيهقي في شعب الإيمان (٧/١٩)ح(٩٩٦٠) من طريق إسحاق بن محمد الفروي عن محمد بن هلال به بزيادات فيه.

رجاله:

* عبدالله بن مسلمة هو القعنبي ثقة تقدم في ح(٣٣٢).

* محمد بن هلال بن أبي هلال المدني

صدوق وثقـــه أحمد في رواية، وقال النسائي وأحمد في رواية: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح، وقال الحافظ (صدوق)، ت ١٦٢هـــ.

العلل ومعرفة الرجال (٦٢٠، ١٤٧٦، ٢٦٩٤)، الجرح والتعديل (١١٥/٨-١١٦)، التهذيب (٣١٨/٥)، التقريب (٩٠٣).

* هلال بن أبي هلال المدني

مجهول الحال ذكـــره ابـــن حبان في الثقات، وقال أحمد: لا أعرفه، وقال أبو حاتم: ليس بالمشهور، قال الذهبي (لايعرف تفرَّد بالرواية عنه ابنه محمد بن هلال وقد وثق)، قال الحافظ (مقبول، من الرابعة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه مجهول الحال، وقد زاد الخطيبُ البغدادي راوياً آخراً عنه غير ابنه، لكن ذلك لا يرفع جهالة حاله.

العلل ومعرفة الرجال (١٤٧٦)، الجرح والتعديل (١١٦/٨)، الثقات (٥٠٣/٥)، المتفق والمفترق (٢٠١٤/٣)، الميزان (٣١٧/٤)، التهذيب (٥٦/٦-٥٧)، التقريب (١٠٨٢).

الحكم على إسناده: ضعيف لجهالة حال هلال المدني.

(٤) في رواية مسلم للحديث بعد هذه الكلمة (قد عرضوا عليهم فغلبوهم، قال-أي عبدالرحمن-: فذهبتُ أنا فاختبأتُ، وقـــال: يا غنثر فجدّع وسبّ، وقال: كلوا لا هنيّاً، وقال: والله لا أطعمه...)اهـــ، وقوله غُنْثر بمعجمة مضمومة ثم نون

قال: والله لا أطعمه أبداً، قال: (وايم الله)[1] ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها فشبعنا وصارت أكثر مما كانت فنظر إليها أبو بكر فإذا هي كما هي (أو)[2] أكثر فقال لامرأته: يا أخت بني فراس ما هذا، قالت: لا وقرةُ عيني لهي الآن أكثر مما كانت قبل ذلك بثلاث مرات فأكل منها أبو بكر وقال: إنما كان ذلك من الشيطان -يعني يمينه-، ثم حملها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبحت عنده، وكان بيننا وبين (قوم)[3] عهد فمضى الأجل، (فعرَّفنا)[4] (اثنا عشر)[5] رجلاً مع كل رجل منهم ناس الله أعلم كم مع كل رجل غير أنه بعث بعثهم (فأكلوا)[6] منها أجمعون.[7]

ساكنة ثم ثاء مثلثة بمعنى الغبي الجاهل، وقوله (فجدَّع) أي شتم، ومابين شرطتين زدته للتوضيح، وخلاصة القصة أن ابا بكر ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأوكل ضيافة ضيوفه إلى ابنه عبدالرحمن، فأبى الضيوفُ الأكلَ إلا بعد مجيء رب المنزل، فلما جاء أبو بكر ورأى الطعام غضب على عبدالرحمن، فلما علم برفض الضيوف الأكل قال لهم كلوا لا هنيئاً، ثم استغفر وتراجع عن يمينه وبارك الله لهم في أكلتهم تلك، وفيه كرامةٌ لأبي بكر رضي الله عنه، ثم حمل الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبارك الله فيه مرة أخرى، وسياق مسلم للحديث أحسن وأوضح من سياق البخاري له، وانظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٤/٢٤-٣٠)، وفتح الباري لابن حجر (٦/٦٨٨-٦٩٥).

(١) في د (والله).

(٢) في ج (و) بالعطف.

(٣) في و (القوم).

(٤) في و (فعرقنا) كذا، مع أنه فسرها باتخاذهم للعرفاء، والعريف بمعنى الأمير أو الرئيس، وانظر الفتح (٦/٦٩٣).

(٥) في ج و د (اثني عشر).

(٦) في د (وكلوا).

(٧) ٥٠٣- تخريجه:

أخرجه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة باب السمر مع الأهل والضيف (١٢٣)ح(٦٠٢) قال حدثنا أبو النعمان

وأخرجه في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام (٧٣٤)ح(٣٥٨١) قال حدثنا موسى بن إسماعيل قالا حدثنا **معتمر بن سليمان**

وأخرجه في كتاب الأدب باب قول الضيف لصاحبه...(١٣٠٢)ح(٦١٤١) قال حدثني محمد بن المثنى حدثنا **ابن أبي عدي**

وأخرجه مسلم في كتاب الأشربة (١٤/٢٤-٢٥-نووي)ح(٢٠٥٧) قال حدثنا عبيدالله بن معاذ العنبري وحامد بن عمر البكراوي ومحمد بن عبدالأعلى القيسي كلهم عن **المعتمر**، كلاهما (المعتمر وابن أبي عدي) **عن سليمان التيمي**

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأدب (١٣٠٢)ح(٦١٤٠) قال حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبدالأعلى

وأخرجه مسلم في كتاب الأشربة (١٤/٢٨-٢٩-نووي)ح(٢٠٥٧) قال حدثني محمد بن المثنى حدثنا سالم بن نوح

وأخرجه أبو داود في سننه (٣/٥٧٩-٥٨٠)ح(٣٢٧٠) قال حدثنا مؤمل بن هشام حدثنا **إسماعيل - وهو ابن علية-**

ورواه بعده ح(٣٢٧١) قال حدثنا ابن المثنى حدثنا **سالم بن نوح وعبدالأعلى بن عبدالأعلى**

٥٠٤- وأخـــرج ابن سعد والبيهقي وأبو نعيم من طريق أبي العالية عن أبي هريرة قال: أتيـــت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت: ادع لي فيهن بالبركة فقبضهن ثم دعا فيهن بالبركة، ثم قال: خذهن فاجعلهن في مزودك فإذا أردت أن تأخذ منهن فأدخل يـــدك (فخـــذ)[١] ولا تنثرهن نثراً، قال: فحملت من ذلك التمر كذا وكذا وسقاً[٢] في ســـبيل الله، ولفـــظ ابـــن سعد "رواحل في سبيل الله وكنت آكل منه وأطعم وكان في حِقْوي[٣] حتى كان يوم قتل عثمان (فوقع)[٤] فذهب".[٥]

ثلاثتهم عن **سعيد الجريري** كلاهما (التيمي والجريري) عن أبي عثمان النهدي عن عبدالرحمن بن أبي بكر به بألفاظ متقاربة.

وفي رواية أبي داود في الموضع الأول بالشك عن أبي عثمان أو عن أبي السليل عن عبدالرحمن بن أبي بكر.

(١) في د (وخذ).

(٢) الوسق ستون صاعاً، القاموس (١١٩٩).

(٣) الحقو معقد الإزار، النهاية (١٢٨/٢).

(٤) في ج (وقع).

(٥) **٥٠٤- تخريجه:**

لم أقف على رواية ابن سعد.

وأخـــرجه البيهقي في الدلائل (١٠٩/٦) قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الاسفرائيني الفقيه أنبأنا بشر بن أحمد بن بشر حدثنا أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء حدثنا علي بن المديني حدثنا حماد بن زيد حدثنا المهاجر مولى آل أبي بكرة عن أبي العالية به نحوه.

وأخـــرجه أبو نعيم في الدلائل (٤٣٣/٢-٤٣٤)ح(٣٤١) قال حدثنا علي بن هارون حدثنا القاسم بن زكريا حدثنا زياد بن يحيى حدثنا حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن مولى لأبي بكرة عن أبي العالية به نحوه.

وقد أخرجه أحمد في المسند (٣٥٢/٢) قال حدثنا **يونس**

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٧٥/١-٧٦)ح(٣)، وابن حبان في صحيحه (٤٦٧/١٤)ح(٦٥٣٢) كلاهما من طريق **سليمان بن حرب**

وأخرجه الترمذي في سننه (٦٤٣/٥-٦٤٤)ح(٣٨٣٩)، وابن عدي في الكامل (٢٢٠/٨-٢٢١) من طريق **عمران بن موسى**

وأخرجه تمام في فوائده (٢١٨/٤-٢١٩-الروض البسام)ح(١٤٠٨) من طريق **عبيدالله القواريري**

وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (٢٤١/٧) من طريق **لوين المصيصي** أربعتهم عن **حماد بن زيد**

وأخرجه ابن عدي أيضاً (٢٢٠/٨) من طريق **أيوب السختياني** كلاهما (حماد وأيوب) عن المهاجر به.

رجاله:

* محمد بن محمد بن حمزة الإسفرائييني أبو الحسن بن أبي المعروف الفقيه

ثقة قال عبدالغافر الفارسي (فاضل ثقة مستور)، وذكر أنه كان مفتي نيسابور في وقته، وجعله من الطبقة الثانية ممن توفوا بعد ٤٢٥هـــ، المنتخب من السياق (ص٤٠ وَ٣٠)، رقم(٥٧).

* بشر بن أحمد بن بشر الإسفرائيني أبو سهل

ثقة انتخب عليه الحاكم وأملى زماناً، وذكر أن أصوله صحيحة، وقال الذهبي عنه (الإمام المحدث الثقة الجوال مسند وقته)، ت٣٧٠هـ، السير (١٦/٢٢٨-٢٢٩).

* أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء ثقة تقدم ح(٤٨٨).

* علي بن المديني الإمام المشهور تقدم في ح(٢٣٤).

* حماد بن زيد ثقة ثبت تقدم في ح(١٤٨).

رجال أبي نعيم:

* علي بن هارون صدوق تقدم في ح(٤٦٢).

* القاسم بن زكريا بن يحيى المطرز البغدادي أبو بكر المقرئ

ثقة ثبت مصنف أثنى عليه الدارقطني وابن المنادي، وقال الخطيب: ثقة ثبت، وقال الذهبي: ثقة مأمون، ت٣٠٥هـ. تاريخ بغداد (١٢/٤٤١)، السير (١٤/١٤٩-١٥٠).

* زياد بن يحيى بن حسان الحَسَّاني أبو الخطاب البصري

ثقة وثقه النسائي وأبو حاتم وغيرهما، قال الحافظ (ثقة)، ت٢٥٤هـ. الجرح والتعديل (٣/٥٤٩)، التهذيب (٢/٢٢٧)، التقريب (٣٤٩).

* حاتم بن وردان بن مروان السعدي أبو صالح البصري

ثقة وثقه ابن معين وغيره، واحتج به الشيخان، وقال الحافظ (ثقة)، ت١٨٤هـ. الجرح والتعديل (٣/٢٦٠)، التهذيب (١/٤٠٣)، التقريب (٢٠٨).

* أيوب بن أبي تميمة السختياني ثقة فاضل تقدم في ح(١٤٨).

* المهاجر مولى لآل أبي بكرة هو المهاجر بن مخلد أبو مخلد مولى البكرات

صدوق قال ابن معين: صالح، وقال الساجي: صدوق معروف، ووثقه العجلي وابن حبان، وكان وهيب بن خالد وهو من أقرانه يعيبه ويقول: كان لا يحفظ، وقال أبو حاتم (لين الحديث ليس بذاك، وليس بالمتين، شيخ يكتب حديثه) قال الحافظ (مقبول، من السادسة)، لكنه قرَّر في النكت على كتاب ابن الصلاح أن مِثْله مثالٌ للراوي الذي يكون حديثه على شرط الحديث الحسن لذاته، فيظهر لي والله أعلم أنه صدوق حسن الحديث.

ثقات العجلي (٢/٣٠١)، الجرح والتعديل (٨/٢٦٢)، التهذيب (٥/٥٥٠)، التقريب (٩٧٥)، النكت على ابن الصلاح(١/٤٢٧-٤٢٨).

* أبو العالية رُفيع بن مهران الرياحي مشهور بكنيته

تابعي ثقة مجمع على ثقته كما قال اللالكائي، قال الحافظ (ثقة كثير الإرسال)ت٩٠هـ، وقيل بعد ذلك. التهذيب (٢/١٦٨-١٦٩)، التقريب (٣٢٨).

إسناده:

حسن، والحديث صحيح من طرقه الأخرى- كما سيأتي في الحديثين بعده-، وقد قال الترمذي بعده (حسن غريب من هذا الوجه، وقد رُوِيَ هذا الحديث من غير هذا الوجه عند أبي هريرة)، وانظر مابعده.

٥٠٥- وأخـــرج البيهقي وأبو نعيم من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صـــلى الله عليه وسلم في غزوة فأصابهم عوز[١] من الطعام فقال: يا أبا هريرة عندك شيء؟، قلـــت: شيء من تمر في مزودي، قال: جيء به، فجئت بالمزود، فقال: هاتِ نطعاً (فجئت)[٢] بالنطع فبسطته فأدخل يده فقبض على التمر فإذا هو إحدى وعشرون تمرة، ثم قال: بسم الله، فجعـــل يضـــع كل تمرة ويسمّي حتى أتى على التمر فقال به هكذا فجمعه فقال: ادْعُ فلاناً وأصـــحابه فأكلوا حتى شبعوا وخرجوا ثم قال: ادع فلاناً وأصحابه، فأكلوا (حتى)[٣] شبعوا وخـــرجوا ثم قال: ادع فلاناً وأصحابه فأكلوا حتى شبعوا وخرجوا وفضل تمر فقال لي: اقعد فقعـــدت فـــأكل وأكلت وفضل تمر فأخذه (وأدخله)[٤] في المزود وقال لي: إذا أدرت شيئاً فـــأدخل يدك فخذ ولا تكْفَأْ فما كنت أريد تمراً إلا أدخلت يدي فأخذت منه خمسين وسقاً[٥] في سبيل الله، وكان مُعَلَّقاً خلف رَحْلي فوقع في زمان عثمان فذهب.[٦]

---

(١) أي حاجة وقلة، القاموس (٦٦٧).

(٢) في د (فجئته).

(٣) في ب و هـــ (و) بالعطف.

(٤) في و (فأدخله).

(٥) الوسق ستون صاعاً، القاموس (١١٩٩).

(٦) ٥٠٥- تخريجه:

أخرجه البيهقي (٦/١٠٩-١١٠) قال أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار أنبأنا الحسين بن يحيى بن عياش (وفي المطبوع مصحفاً عباس) القطان حدثنا حفص بن عمرو حدثنا سهل (وفي المطبوع مصحفاً سهيل) بن زياد أبو زياد حدثنا أيوب السختياني عن محمد بن سيرين به بلفظه.

ورواه ابن سمعون الواعظ في أماليه (٢٧٩) ح(٣٠٨) من طريق حفص بن عمرو به باختصار يسير في آخره.

ورواه الذهبي في السير (٢/٦٣٠-٦٣١) من طريق الحفار، وَ(١٦/٥١١) من طريق ابن سمعون وقال بعده (هذا حديث غريب تفرَّد به سهل وهو صالح إن شاء).

رجاله:

* أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار صدوق تقدم في ح(٤٤٢).
* الحسين بن يحى بن عياش القطان أبو عبدالله البغدادي ثقة تقدم في ح(٤٤٢).
* حفص بن عَمرو بن رَبّال بن إبراهيم الربالي الرقاشي البصري

ثقة قال الدارقطني: ثقة مأمون، ووثقه غير واحد، قال الحافظ (ثقة عابد)، ت٢٥٨هـــ.

تاريخ بغداد (٨/٢٠٤)، التهذيب (١/٥٦٧)، التقريب (٢٦٠).

* سهل بن زياد أبو زياد البصري الطحان

٥٠٦- وأخـــرج البـــيهقي وأبو نعيم من طريق أبي منصور عن أبي هريرة قال: أُصِبْتُ بـــثلاث مصـــايب في الإسلام لم أُصَب بمثلهن، موتُ النبي صلى الله عليه وسلم، وقتلُ عـــثمان والمـــزود، قالوا: وما المزود؟، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقـــال: يا أبا هريرة أمعك شيء؟، قلت: تمر في مزود، (قال:)[1] جيء به، فأخرجت منه تمـــراً (فأتيـــته)[2] به، فمسّه فدعا فيه، ثم قال: ادْعُ عشرة، فدعوت عشرة فأكلوا حتى شـــبعوا، ثم كذلك حتى أكل الجيش كله وبقي من تمر المزود (قال:)[3] يا أبا هريرة إذا أردت أن تأخذ منه شيئاً فأدخل يدك فيه ولا (تكفه)[4] فأكلت منه حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فلما قتل عثمان انتُهِب ما في بيتي فانتُهِب المزود ألا أخبركم كم أكلت منه، أكلت منه أكثر من مائتي وسق[5].[6]

صدوق روى عنه الإمام أحمد وغيره، ووثقه ابن حبان، وروى البزار حديثاً من طريقه عن أيوب ثم قال عنه (روى عنه غير واحد من أهل البصرة، ليس به بأس، و لم يتابع على هذا)، وتقدم عن الذهبي في السير قوله (صالح)، وقال في تـــاريخ الإسلام (صدوق)، وقال الذهبي في الميزان (ما ضعّفوه)، ونقل ابن حجر عن الأزدي قوله (منكر الحديث)، والـــذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق حسن الحديث وقد عدّله غير واحد منهم البزار مع أنه تفرّد عنده، وأما قول الأزدي فجرحٌ غير مفسر كما أن انفراده بالتضعيف فيه نظر، ونقل الذهبي في تاريخه قولاً لأبي حاتم في سهل بن زياد، وبمراجعة كتاب ابنه يظهر أنه قاله في سهل بن زياد آخر غير هذا والله أعلم.

ثقات ابن حبان (٨/٢٩١)، الجرح والتعديل (٤/١٩٧)، تاريخ الإسلام (١٩١-٢٠٠هـــ) (٢١٧)، وقارن بالميزان (٢/٢٣٧-٢٣٨) رقم(٣٥٧٦ و٣٥٧٧)، كشف الأستار ح(٨٥٠-٨٥١)، لسان الميزان (٣/١١٨).

* أيوب السختياني ثقة فاضل تقدم في ح(١٤٨).

* محمد بن سيرين تابعي إمام مشهورتقدم في ح(١٦٩).

إسناده:

حسن لأجل سهل بن زياد والحديث صحيح، وتقدم قول الذهبي (غريب) ولعله يقصد بالغرابة التفرّد، وانظر الحديث بعده.

[1] في هـــ (فقال).

[2] في د (فأتيت).

[3] في د (وقال).

[4] في و (تكفنه).

[5] الوسق ستون صاعاً، القاموس (١١٩٩).

[6] ٥٠٦- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٦/١١٠-١١١) قال أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأنا أبو سهل بن زياد القطان حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي حدثنا أحمد بن عبدة حدثنا سهل بن أسلم (ح)

وأنـــبأنا أبـــو الحسن علي بن محمد المقري أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي حدثنا أبو (وفي المطبوع-بن- محرَّفاً) الخطاب حدثنا سهل بن أسلم عن يزيد (وفي المطبوع محرَّفاً زيد) بن أبي منصور عن أبيه عن أبي هريرة به.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٤٣٤/٢)ح(٣٤٢) قال حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا موسى بن هارون حدثنا إسحاق ابـــن عمـــر بن (وفي المطبوع محرَّفاً-عن-) سليط حدثنا عبدالعزيزبن مسلم القسملي (وفي المطبوع مصحفاً القاسمي) حدثنا يزيد بن أبي منصور به مثله.

وهو عند الطبراني في دلائل النبوة كما نقله عنه أبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة (١٢٩-١٣٠)ح(١٤٠).

ورواه الآجري في الشريعة (١٥٧٤/٤-١٥٧٥)ح(١٠٦٠) من طريق عبدالعزيز بن مسلم به.

ورواه تمام في الفوائد (٢١٩/٤-٢٢٠- الروض البسام)ح(١٤٠٩) من طريق أبي الخطاب وهو زياد بن يحيى به مثله.

رجاله:

* أبو الحسين بن الفضل القطان ثقة تقدم في ح(٥).
* أبو سهل بن زياد القطان ثقة تقدم في ح(٣٣٠).
* إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي أبو إسحاق البغدادي

حافظ مصنف وثقه ابن أبي حاتم، ووصفه بالحفظ والثقة غير واحد، قال الذهبي (الإمام العلامة شيخ الإسلام)، ت٢٨٢هـــ.

الجرح والتعديل (١٥٨/٢)، تاريخ بغداد (٢٨٤/٦-٢٩٠)، السير (٣٣٩/١٣-٣٤١).

* أحمد بن عبدة بن موسى الضبي البصري

ثقة وثقه أبو حاتم الرازي وغير واحد، وهو شيوخ مسلم، قال الحافظ (ثقة رمي بالنصب)، ت٢٤٥هـــ.

الجرح والتعديل (٦٢/٢)، التهذيب (٤١/١)، التقريب (٩٤).

* سهل بن أسلم العدوي مولاهم أبو سعيد البصري

ثقة وثقه أبو داود الطيالسي وابن المديني وابن حبان، وقال أبو داود السجستاني (مشهور ثقة)، وقال أبو حاتم: لابأس به، قال الحافظ (صدوق) والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، وابو حاتم معروف بتشدده، ت١٨٢هـــ.

الجرح والتعديل (١٩٣/٤-١٩٤)، سؤالات الآجري لأبي داود السجستاني رقم (١٣٣٩)، ثقات ابن حبان (٢٩١/٨)، التهذيب (٤٣٩/٢)، التقريب (٤١٨).

* أبو الحسن المقرئ والحسن بن محمد بن إسحاق ويوسف القاضي ثقات تقدموا في ح(١٢)
* أبو الخطاب زياد بن يحيى ثقة تقدم في ح(٥٠٤).

رجال أبي نعيم:

* سليمان بن أحمد هو الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).
* موسى بن هارون هو الحمال ثقة حافظ تقدم في ح(١٣٧).
* إسحاق بن عمر بن سليط الهذلي أبو يعقوب البصري

صدوق قاله أبو حاتم، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال ابن قانع: صالح، قال الحافظ (صدوق)، ت٢٢٩ أو ٢٣٠هـــ.

الجرح والتعديل (٢٣٥/٢)، سؤالات الآجري لأبي داود (٧٧٩)، التهذيب (١٠٦/١)، التقريب (١٣٠).

* عبدالعزيز بن مسلم القَسْمَلي أبو زيد المروزي البصري

٥٠٧- وأخـــرج الشيخان عن عائشة قالت: مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بقي في بيتي إلا شطر من شعير في رَفٍّ لي، فأكلت منه حتى طال عَلَيَّ فكِلتُه فَفَني.[1]

٥٠٨- وأخـــرج مسلم والبيهقي والبزار عن جابر أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه فأطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل يأكل منه وامرأته ومن ضَيَّفَاهُ حتى كاله، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: لو لم تكِلْه (لأكلتم)[2] منه ولقام بكم.[3]

ثقة ربما وهم وثقه ابن معين وغيره، وذكر ابن حبان في الثقات أنه ربما وهم وأفحش، قال الحافظ (ثقة عابد ربما وهم)، ت١٦٧هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدرامي (٦٦٦)، الجرح والتعديل (٥/٣٩٤-٣٩٥)، الثقات (٣/٣٣١) و (٧/١١٦)، التهذيب (٣/٤٧٣)، التقريب (٦١٦).

* يزيد بن أبي منصور الأزدي أبو روح البصري

صدوق وثقـــه ابن حبان، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال الذهبي (صدوق) وقال الحافظ(لا بأس به من الخامسة ووهم من ذكره في الصحابة).

الجرح والتعديل (٩/٢٩١)، الثقات (٧/٦٢٦)، الكاشف (٢/٣٩٠)، التهذيب (٦/٢٢٩)، التقريب (١٠٨٣).

* أبو منصور عن أبي هريرة وعنه ابن يزيد، قاله الذهبي في المقتنى، زاد ابن عبدالبر: يعد في البصريين، ولم يذكرا من حاله شيئاً ولم أقف عليه عند غيرهما.

الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٢/ص١٢٨٤) رقم(١٨٣٥)، والمقتنى للذهبي (٢/٢٢٦)

إسناده:

أبو منصور تابعي لم أقف على حاله وقد توبع، فقد روى أحمد في مسنده (٢/٣٢٤) قال حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا إسماعـيل - يعني ابن مسلم- عن أبي المتوكل عن أبي هريرة...، فذكر معنى القصة باختصار في بعض ألفاظها، ورجاله ثقات وهو على شرط مسلم وهو أقوى طرق الحديث وأولى بالذكر مما تقدم، **فالحديث صحيح**، والله أعلم.

[1] ٥٠٧- تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب فرض الخمس باب نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعد مماته (٦٣٠)ح(٣٠٩٧) وفي كتاب الرقاق باب فضل الفقر (١٣٦٣)ح(٦٤٥١) قال في كليهما حدثنا **عبدالله بن أبي شيبة**

وأخرجه مسلم في صحيحه في الزهد والرقائق (١٨/١٤٢-نووي)ح(٢٩٧٣) قال حدثنا **أبو كريب محمد بن العلاء**

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الأطعمة (٢/١١١٠)ح(٣٣٤٥) قال حدثنا **أبو بكر بن أبي شيبة**

كلاهما قال حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به نحوه.

واللفظ الذي ذكره السيوطي هو لفظ البيهقي في الدلائل (٦/١١٣) من طريق يونس بن بكير بن هشام به.

[2] **في د و هـــ و(و) (لأكلت).**

[3] **٥٠٨- تخريجه:**

٥٠٩- وأخـــرج الحـــاكم والبـــيهقي عن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أنه استعان برســـول الله صــــلى الله عليه وسلم في التزويج فدفع إليه ثلاثين صاعاً من شعير، قال: فطَعِمْنا منه نصف سنة ثم كِلْناه فوجدناه كما أدخلناه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لو لم تَكِلْه لأكلت منه ما عشت.[1]

أخـــرجه **مسلم** في صحيحه في كتاب الفضائل (٥٩/١٥-نووي)ح(٢٢٨١)، وأخرجه البيهقي في الدلائل (١١٤/٦) قـــال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا محمد بن صالح بن هانئ حدثنا **إبراهيم بن محمد الصيدلاني** كلاهما قال حدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل عن أبي الزبير عن جابر به مثله.

وأخرجه البزار في كشف الأستار للهيثمي (١٣٩/٣)ح(٢٤٢٠) قال حدثنا محمود بن بكر حدثني أبي عن عيسى بن المختار عن ابن أبي ليلى- وهو محمد- عن أبي الزبير به مثله، وقال بعده (لانعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد)، وقد ذكر الهيثمي في المجمع (٣١٠/٨) هذا الرواية وقال (فيه ابن أبي ليلى وهو ثقة فيه ضعف)، لكن قد توبع من معقل في إسناد مسلم، وهذا يَرِد على كلام البزار المتقدم، والله أعلم.

[1] ٥٠٩- تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٤٦/٣) قال أخبرنا أبو جعفر البغدادي حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا حسان بن عبدالله حدثنا ابن لهيعة حدثنا يونس بن يزيد حدثنا أبو إسحاق عن سعيد بن الحارث عن جده نوفل بن الحارث به بزيادات يسيرة فيه.

وسكت عليه الحاكم بينما قال الذهبي في التلخيص (سمعه حسان بن عبدالله من أبي لهيعة).

ورواه البيهقي في الدلائل (١١٤/٦) عن الحاكم كروايته وزاد في نسب سعيد فقال (سعيد بن الحارث بن عكرمة).

رجاله:

* أبو جعفر البغدادي ثقة تقدم في ح(٥).

* يحيى بن عثمان بن صالح السهمي مولاهم المصري

صدوق قـــال ابـــن يونس المصري: كان حافظاً للحديث ووصفه بالعلم، وقال الذهبي (صدوق)، قال ابن أبي حاتم: تكلّموا فيه، وفَسَّره مسلمة بن قاسم بأنه حدَّث من غير كتبه فطُعِن فيه لذلك، وبنحو ذا ذكر ابن يونس، وقال ابن حجر (صدوق رمي بالتشيع، ولَيَّنه بعضهم لكونه حدث من غير أصله)، ت ٢٨٢هـــ.

الجرح والتعديل (١٧٥/٩)، الميزان (٣٩٦/٤)، التهذيب (١٦٣/٦)، التقريب (١٠٦٢).

*حسان بن عبدالله بن سهل الكندي أبو علي الواسطي نزيل مصر

صدوق ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ، ووثقه الذهبي، وقال أبو حاتم وابن يونس: صدوق، زاد ابن يونس: حســـن الحديث، وقال الحافظ (صدوق يخطئ)، ونقل المزي وتابعه ابن حجر أن أبا حاتم قال فيه: ثقة، والذي في كتاب ابنه هو ما تقدم وهو ما يتفق مع أقوال غيره وهو ما يظهر لي والله أعلم، ت ٢٢٢هـــ.

الجرح والتعديل (٢٣٨/٣-٢٣٩)، الثقات (٢٠٧/٨)؛ تهذيب الكمال (١٠٠/٢)، الكاشف (٣٢٠/١)، التهذيب (١/ ٤٧٣)، التقريب (٢٣٣).

* ابن لهيعة ضعيف يعتبربه تقدم في ح(٥).

* يونس بن يزيد الأيلي ثقة تقدم في ح(١٣٨).

٥١٠- وأخرج الحسن بن سفيان في مسنده والنسائي في الكنى والطبراني والبيهقي عن خالد ابـــن عبد العُزَّى بن سلامة أنه أجْزَرهُ النبي صلى الله عليه وسلم شاة وكان عيال خالد كثيراً، يذبـــح الشـــاة (فلا)[1] تُبِدُّ[2] عِياله عظماً عظماً، وإن النبي صلى الله عليه وسلم أكل منها ثم قال: أرنِي دَلْوك يا أبا خُنَاس، فصنع فيها فضلة الشاة، ثم قال: اللهم بارك لأبي خُنَاس، (فانقلب)[3] به فنثره لهم، وقال: تواسَوْا[4] فيه، (فأكل)[5] منه عياله وأفضلوا.[6]

---

* أبو إسحاق السبيعي تابعي ثقة تقدم في (١٠٦).

* سعيد بن الحارث كذا جاء في رواية الحاكم وزاد البيهقي بعد الحارث (ابن عكرمة) و لم أقف على ترجمته.

وقد ترجم البخاري في الكبير (٥١٧/٣) لسعيد بن نوفل بن الحارث و لم يبين حاله وهو يروي عن أبيه.

* نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي صحابي هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

انظر ترجمته في: معجم الصحابة لابن قانع (١٤/ص٥١٣٥)، أسد الغابة (٥/٣٦٩-٣٧٠)، الإصابة (٥٧٧/٣).

إسناده: ضعيف لأجل ابن لهيعة وسعيد بن الحارث لم أقف عليه.

(١) **في ب (فلما).**

(٢) أي لاتُقتَسم بينهم بالتساوي، والمراد لاتكفيها، القاموس (٣٤١).

(٣) **في ج (فانقلبت).**

(٤) أي تشاركوا فيه، النهاية (١٤١/١).

(٥) **في و (فأكلوا).**

(٦) **٥١٠- تخريجه:**

مســند الحسن بن سفيان والكنى للإمام النسائي لم أقف عليهما لكنهما رَوَيَا الحديث عن شيخهما يعقوب بن سفيان كما في الإصابة لابن حجر (٤٠٩/١)، وسيأتي إسناد يعقوب بن سفيان في التخريج.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨٧/٤-١٨٨)ح(٤٠٩٥-ترجمة خالد بن عبد العزى) قال حدثنا محمد بن علي الصائغ حدثنا أبو مالك بن أبي فأرة الخزاعي حدثني أبي عن أبيه عن جده مسعود بن خالد (عن خالد) بن عبدالعزى ... فذكر طرفاً من الخبر دون موضع الشاهد، وفيه اختلاف في سياق الحديث.

ومـــا بين القوسين سقط من مطبوع الطبراني واستدركته من رواية أبي نعيم في معرفة الصحابة (٩٤١/٢) حيث رواه عن الطبراني وكذا نقله عنه ابن حجر في الإصابة (٤٠٩/١) وهو ما يقتضيه صنيع الطبراني في ترجمة صحابي الحديث وانظر: أسد الغابة لابن الأثير (١٠٢/٣)، كما تصحف في المطبوع (عبد العزى) إلى (عبدالعزيز).

وتقـــدم فيما نقله السيوطي في هذا الكتاب —ح (٥٠٠)- عن الطبراني حديث آخر من مسند مسعود بن خالد بمعنى القصة وبـــنفس الإسناد سواءً، بين الحديثين اختلاف في السياق والرواية مما يظهر أنهما روايتَيْن مختلفتين للطبراني بإسناد واحد، وما جعلـــني أنـــبّه إلى ذلـــك أن متن الرواية الأولى من مسند مسعود أقرب لفظاً ومتناً من الرواية الأخرى من مسند خالد بن عـــبدالعزى أقرب لمتن ولفظ رواية من أخرج الحديث من مسند خالد بن عبدالعزى، وقد نبّه الحافظ في الإصابة (٤١٠/٣) إلى اتحاد إسناد الحديثين عند الطبراني عن مسعود بن خالد وعن أبيه، دون التنبيه على لفظ الروايتين، والله أعلم.

وأخرج الحديث أيضاً البيهقي في دلائل النبوة (٦/١١٥-١١٦) قال أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان وأبو علي بن شاذان ببغداد قالا أنبأنا **عبدالله بن جعفر**

ورواه الدولابي في الكنى (٢٠٦/١)ح(٣٨١) قال أخبرني أحمد بن شعيب **أبو عبدالرحمن – هو الحافظ النسائي–**

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٩٤٢/٢)ح(٢٤٣٢) قال حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان حدثنا **الحسن بن سفيان**

ثلاثتهم قـالوا حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا (سليمان) بن عثمان بن الوليد بن عبدالله بن (مسعود بن خالد) بن (عبدالعزى) قال حدثني عمي أبو مصرف سعيد بن الوليد عن مسعود بن خالد عن خالد بن (عبدالعزى) بن سلامة به مـثله متـناً، لكن وقع في مطبوعات كتبهم تصحيفات متفاوتة فيما بين الأقواس السابقة غالبه لسوء المطبوعات أو تصـحيفات النسـاخ صوَّبته من مجموع رواياتهم ومن المصادر الأخرى للتخريج أو لتراجم رجال الإسناد، وأجمعت رواياتهم عن يعقوب بن سفيان عن سليمان عن عمه أبي مصرف سعيد عن مسعود بن خالد عن خالد.

ورواه ابن ماكولا في الإكمال (٣٤٩/٢-٣٥٠) من طريق الدولابي كروايته لكن على الصواب دون تصحيف.

ورواه يعقـوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣١٣/١-٣١٤) بوجه آخر فقال حدثنا سليمان بن عثمان بن الوليد حدثني عمي أبو مصرف سعيد بن الوليد بن عبدالله بن مسعود بن خالد بن عبد العزى حدثني أبي-وهو الوليد- عن أبيه-وهو عبدالله- عن خالد بن عبد العزي فذكره بلفظه.

وهذا ما نقله عن يعقوب بن سفيان ابنُ حجر في الإصابة (٤٠٩/١- مع تصحيف يسير في نسختيّ من الإصابة- وهو ماأثبته محقق كتاب المعرفة والتاريخ د. أكرم العمري لاضطراب في إسناد النسخة الوحيدة للكتاب انظر (٣١٣/١-مع الحاشية).

وفي هذا الإسناد أربع وسائط بين يعقوب وخالد راوي الحديث.

لكـن الوجه السابق في رواية ثلاثة من تلاميذ يعقوب بن سفيان –أحدهم عبدالله بن جعفر وهو راوي الكتاب عن يعقـوب- رووْه عن يعقوب عن سليمان عن عمه سعيد عن مسعود بن خالد عن أبيه خالد، وفي هذا الإسناد ثلاث وسائط بين يعقوب وخالد.

وهذا الوجه أرجح وأصح فيما يظهر لي لما يلي:.

١) كثرة رواته وفيهم الحافظان النسائي والحسن بن سفيان.

٢) أن الحديث رُوِيَ على الوجهين من طريق عبدالله بن جعفر وهو راوي الكتاب عن يعقوب، وماوافقه عليه غيره أولى مما رُوِي عنه منفرداً.

٣) ما رواه النسائي في الكنى كما في الإصابة (٤٠٩/١)، ورواه الدولابي في الكنى (٣/ص١٠١٨-١٠١٩)ح(١٧٨٥) عـن شـيخه النسائيِّ وفيه بعد الحديث (قال سليمان لأبي مصرف: أدركتَ خالد –كذا والصواب خالداً- الذي أخذه – كذا ولعله سقط هنا حرف عن- النبي صلى الله عليه وسلم؟، قال: نعم، والمحدِّث له مسعود)اهـ بنصِّه.

ففـيه التصريح بأخذ سليمان عن عمه أبي مصرف الذي أدرك جَدَّ جدِّه خالداً، وحدَّثه بالحديث ابنه مسعود –وهذا التصريح أولى من الوجه المروي بالعنعنة، كما أنه على الوجه الراجح سندٌ عالٍ ليعقوب بن سفيان فمع كون الوسائط بيـنه وبين خالد بن عبد العزى ثلاثة إلا أن ابنه مسعود بن خالد معدودٌ في الصحابة وتقدم في ح(٥٠٠) حديث من مسنده وفيه ما يقتضي صحبته، فهو بمثابة الإسناد الثلاثي ليعقوب المتوفى سنة ٢٧٧هـ.

رجاله:

* يعقوب بن سفيان الفسوي الحافظ تقدم في ح(١٧٢).

٥١١- وأخـــرج البـــيهقي عن نضلة بن عمرو الغفاري أنه حلب لرسول الله صلى الله علـــيه وسلم (إناء)[١] فشرب ثم شرب فَضْلَة إنائه فامتلأ، فقال: يا رسول الله إني كنت لأشرب السبعة فما أمتلئ.[٢]

---

* سليمان بن عثمان بن الوليد بن عبدالله بن مسعود بن خالد بن عبد العزى بن سلامة الخزاعي.

مجهول الحال   ذكره ابن حبان في الثقات (٢٧٩/٨- ٢٨٠) وأنه من أهل مكة يروي عن عمه وعنه يعقوب بن ســـفيان، وذكر أيضاً (٢٧٧/٨) ترجمة لسليمان بن عمر بن الوليد بن عبد ربه بن مسعود، وذكر مثل ما تقدم وهما واحد، ومع ذلك فهذا لا يكفي لرفع جهالة الحال عنه لما علم من تساهل ابن حبان في هذا، والله أعلم.

* سعيد بن الوليد بن عبدالله بن مسعود بن خالد الخزاعي أبو مصرف.

ترجمه الدولابي في الكنى (٣/ص١٠١٦-١٠١٨) ولم أقف على حاله وتقدم إدراكه جدَّ جده خالداً وحدثه جدُّ أبيه وهو مسعود بن خالد، وهذا - إن صح- يقتضي أن يكون تابعياً.

* الولـــيد بن عبدالله بن مسعود وأبوه لم أقف عليهما بعد بحث، ووردا في رواية يعقوب بن سفيان الثانية، وتقدم أنها مرجوحة وعدم الوقوف عليهما يويد ذلك.

* مسعود بن خالد بن عبد العزى بن سلامة الخزاعي   صحابي تقدم حديثه وخبره في ح(٥٠٠).

* خالد بن عبد العزى بن سلامة الخزاعي.

صحابي له ذكر في هذا الحديث، قيل أن كنيته أبو خناش وقيل خناس وقيل غير ذلك، ورجَّح ابن حجر أن أبا خناس هي كنية ابنه مسعود.

انظر سوى ما تقدم في مصادر التخريج:

ثقات ابن حبان (١٠٤/٣-قسم الصحابة)، وأسد الغابة (١٠٢/٢)، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي (١٥٢/١).

* ورجال البيهقي تقدموا في ح(١٧٢)،

الحكم على إسناده:

فيه سليمان بن عثمان، لم يوثقه إلا ابن حبان، وسعيد من لم أقف على حاله.

(١) **سقط من ج.**

(٢) **٥١١- تخريجه:**

أخـــرجه البـــيهقي في الدلائـــل (١١٦/٦) قال أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا أبو مسلم إبراهـــيم بـــن عبدالله -وهو الكجي- حدثنا محمد بن إسحاق البلخي حدثنا محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة ابن عمرو حدثنا محمد بن معن عن جده نضلة بن عمرو ح) وأنبأنا علي أنبأنا أحمد حدثنا محمد بن الفضل بن جابر حدثنا حامد حدثـــنا محمد بن معن أنبأنا جدي محمد بن معن بن نضلة عن أبيه عن نضلة بن أبي نضلة أنه لَقِي رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكره مثله، وزاد في آخره من المرفوع "إن المؤمن ليشرب في معي واحد، وإن الكافر يشرب في سبعة أمعاء".

وأشـــار البـــيهقي إلى أن الإمام علي بن المديني رواه عن محمد بن معن بن محمد كرواية حامد فهذان وجهان في هذا الحديث عند البيهقي وهناك وجه ثالث، وبيانها كالتالي:

<u>**الوجه الأول:**</u> محمد بن معن بن محمد عن جده محمد بن معن بن نضلة عن جده نضلة بن عمرو

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/٢٤٥)ح(٩٩٩) قال حدثنا **يعقوب بن حميد بن كاسب**

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة (١٤/ص٥١٣٨)ح(٢٠٤٨) من طريق **محمد بن الصلت**

ويضاف إليهما **محمد بن إسحاق البلخي** عند البيهقي هنا، ثلاثتهم عن محمد بن معن بن محمد به.

الوجه الثاني: محمد بن معن بن محمد بن معن عن جده محمد عن أبيه معن بن نضلة عن نضلة

وهي رواية ابن المديني، علقها عنه البخاري في تاريخه الكبير (٨/١١٨-١١٩)، وعلّقها البيهقي في الدلائل كما تقدم.

ورواه من طريق ابن المديني موصولاً: أحمد (٣/٣٣٦)، وأبو يعلى الموصلي (٢/٢٤٣)ح(١٥٨٢) في مسنديهما، وابن الأثير في أسد الغابة (٥/٣٢٢-٣٢٣).

ورواه أبو يعلى أيضاً ح(١٥٨١) قال حدثنا إسحاق بن موسى

وأبو عوانة في مسنده (٥/٢١١) وأبو نعيم في المعرفة (٥/ص٢٦٨٤)ح(٦٤٢٤) من طريق إبراهيم بن المنذر

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة (١٤/ص٥١٣٩)ح(٢٠٤٩) و (٢٠٥٠) من طريق ابن المنذر وحامد بن يحيى

أربعتهم (ابن المديني وابن المنذر وإسحاق بن موسى وحامد) عن محمد بن معن به.

ورواه البغوي في معجم الصحابة وثابت السرقسطي في الدلائل من هذا الوجه كما في الإصابة (٣/٥٥٧)، وزاد الحافظ في الفتح (٩/٤٤٩) عزوه لأبي مسلم الكجي.

الوجه الثالث: محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة عن أبيه - وهو معن بن محمد- عن جده نضلة بن عمرو الغفاري كذا جاءت الرواية، وهي رواية يعقوب بن محمد الزهري عنه، ورواه من طريق يعقوبَ البزارُ في مسنده كما في كشف الأستار (٣/٣٤٥-٣٤٦)ح(٢٩٠٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ص٢٦٨٣)ح(٦٤٢٣) به.

لكن يعقوب بن محمد الزهري ضعيف و لم يضبط إسناد الرواية فيما يظهر فلم يُذكَر لمعن بن محمد رواية عن والد جده وهو الصحابي، كما قد خالفه من هو أوثق منه، فتبين نكارة هذا الوجه.

وأما الوجه الأول: فمحمد بن إسحاق البلخي مُتَّهم بالكذب كما سيأتي في ترجمته، ومحمد بن الصلت وإن كان ثقة كما تقدم في ح(٤٦٤)، فقد نَصَّ ابن قانع عَقِب روايته للحديث من طريقه أنه لم يضبط إسناده، ويعقوب بن حميد بن كاسب صدوق ربما وهم (التقريب ١٠٨٨) فهذا الوجه مرجوح فيما يظهر لي والله أعلم، وأن الراجح هو **الوجه الأول** وهو رواية إمام الجرح والتعديل والعلل ابن المديني بالإضافة إلى حامد بن يحيى وهو ثقة حافظ كما سيأتي وإسحاق بن موسى وهو ثقة متقن كما في التقريب (١٣٢).وابن المنذر صدوق تقدم في ح(٥)، فتعيَّن رجحان رواية هؤلاء الثقات سيَّما مع كون من خالفهم أقلّ حفظاً منهم.

والحديث رواه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٥/٨٠) وحرف النون ساقط من معجمه، وأشار الهيثمي أيضاً إلى أن في رواية أبي يعلى (عن معن بن نضلة أن نضلة) ثم قال (فإن كان معنٌ صحابياً وإلا فهو مرسلٌ عنده)، وقوله (عن معن بن نضلة أن نضلة) إنما ورد في رواية إسحاق بن موسى عند أبي يعلي وابن قانع في معجم الصحابة.

وجُعل الحديث في مسند أبي يعلى تحت مسند معن بن نضلة، بينما ذكره ابن قانع في ترجمة نضلة، والذي يظهر لي والله أعلم أن هناك تجوُّزاً في صيغة التحمّل بين معن وأبيه وإلا فقد رواه غير واحد موصولاً من مسند نضلة بن عمرو.

ولعله لأجل ذلك ذكر البغوي مَعْناً في الصحابة، مع أنه تابع على التأليف فيهم جماعة بعده فلم يذكره أحد فيهم، بل ترجمه غير واحد في التابعين كما سيأتي في ترجمة معن، بل أن الحديث الذي ذكره في إثبات صحبته إنما هو حديث أبيه نضلة واحتمال الاستدلال به على صحبة معنٍ بعيدٌ ومتكلّف، والله أعلم، وانظر الإصابة لابن حجر (٣/٤٥٠).

٥١٢- وأخرج أحمد والبزار عن عبدالله بن أبي أوفى قال: بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم أتاه غلام فقال: بأبي أنت يا رسول الله غلام يتيم وأختٌ له يتيمة وأمٌ له أرملة

رجاله:

* علي بن أحمد بن عبدان وأحمد بن عبيد الصفار ثقتان تقدما في ح(١٥٣).

* أبو مسلم الكشي ثقة حافظ تقدم في ح(٢٢٥)

* محمد بن إسحاق بن حرب اللؤلؤي أبو عبدالله البلخي

متهم بالكذب مع كثرة حديثه كذّبه صالح بن محمد –جزرة– ووصفه بأنه كان يضع للكلام إسناداً، واتهمه غيره، ووصفه غير واحد بقوة الحفظ والمذاكرة بالحديث، وقال الخطيب: كان حافظاً... و لم يكن يوثق بعلمه، ت٢٤٤هـ.

تاريخ بغداد (١/٢٣٤-٢٣٦)، السير (١١/٤٤٩)، لسان الميزان (٥/٦٦-٦٧).

* محمد بن الفضل بن جابر صدوق تقدم في ح(٤٨٧).

* حامد بن يحيى بن هانئ البلخي أبو عبدالله نزيل طرسوس

ثقة حافظ سئل عنه ابن المديني فقال: سبحان الله بقي حامد إلى زمان يحتاج من يسأل عنه، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة حافظ، ووثقه غير واحد، وقال الحافظ (ثقة حافظ)، ت ٢٤٢هـ.

التهذيب (١/٤٢٥)، التقريب (٢١٦).

* محمد بن معن بن محمد بن معن الغفاري أبو يونس المدني

ثقة وثقه ابن المديني وأبو داود وغيرهما، وقال الحافظ (ثقة)، مات بعد ١٩٧هـ وقد جاوز التسعين.

الجرح والتعديل (٨/٩٩-١٠٠)، التهذيب (٥/٢٩٨)، التقريب (٨٩٨).

* محمد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاري أبو معن المدني

مقبول ذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه جماعة وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، ذكره الحافظ في التقريب تمييزاً وقال (مقبول من السابعة).

التاريخ الكبير (٧/٣٩٠)، الجرح والتعديل (٨/٢٧٦)، الثقات (٧/٤١٢)، التقريب (١٢٠٨)، تعجيل المنفعة (٢/٢٠٩-٢١٠).

* معن بن نضلة بن عمرو الغفاري

مجهول الحال ورد ذكره في طرق الحديث الأخرى، سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم ووثقه ابن حبان و لم أقف في الرواة عنه سوى ابنه محمد ومثله مجهول الحال، وذكره البغوي في الصحابة ولا يصح ذلك، كما تقدم أثناء تخريج الحديث.

التاريخ الكبير (٧/٣٩٠)، الجرح والتعديل (٨/٢٧٦)، الثقات (٥/٤٣١ و ٧/٤٩٠)، تعجيل المنفعة (٢/٢٧٦-٢٧٧).

* نضلة بن عمرو بن أهبان الغفاري صحابي رُوِي عنه هذا الحديث، وترجمته في المصادر المتقدمة التي أخرجت حديثه.

الحكم على إسناده:

ضعيف فيه معن بن نضلة وابنه محمد لم يوثقهما إلا ابن حبان ومن عادته التساهل في مثل هذا، وخصوصاً معن فلم يرو عنه سوى ابنه، وأما إسناد البيهقي حيث أسقط معن بن نضلة من الإسناد ففيه محمد بن إسحاق البلخي وهو متهم، وقد خالف، وقد أورد الحديثَ الهيثميُّ في المجمع (٥/٨٠) وقال (رجاله ثقات) ومن عادته رحمه الله اعتماد توثيق ابن حبان حينما ينفرد بذلك، وقد صَحَّ الحديث من وجه آخر عن رجل من جهينة أو غفار انظر ما تقدم في ح(٤١٩).

أطعمـــنا أطعمــك الله مما عنده، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: انطلق إلى أهلنا فأتنا بما وجـــدت عندهم فأتى بواحدة وعشرين تمرة فوضعها في كفّ النبي صلى الله عليه وسلم فأشـــار الـــنبي صلى الله عليه وسلم بكفّه إلى فيه ونحن نرى أنه يَدعو بالبركة (فقال:)[1] ياغلام سبعاً لك وسبعاً (لأمك)[2] وسبعاً لأختك، فتعشَّى بتمرة وتغدّى (بأخرى)[3].[4]

---

(١) في ب ود و و) (ثم قال) وفي ج (قال).

(٢) في ب (لأهلك).

(٣) في د (بتمرة أخرى).

(٤) ٥١٢- تخريجه:

قـــال أبـــو عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد في روايته لمسند أبيه (٣٨٢/٤) (وكان في كتاب أبي: حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا فائد بن عبدالرحمن قال سمعت عبدالله بن أبي أوفى)اهـــ، فذكر طرف الحديث و لم يَسُق متنه بتمامه وذكر بعده حديثاً آخـــر بمـــثل إســـناده، ثم قال عبدالله (فلم يحدثنا أبي بهذين الحديثين ضرب عليهما من كتابه لأنه لم يَرْضَ حديث فائد بن عبدالرحمن أو كان عنده متروك الحديث)، وإذا كان أحمد رحمه الله قد ضَرَب على حديث فائد عن ابن أبي أوفى فينبغي عدم عزو الحديث إليه أو اعتماد إخراجه لحديث فائد إلا مع التنبيه، سيما و لم يذكر ابنه عبدالرحمن متن الحديث، والله أعلم.

ورواه البزار في مسنده المعروف بالبحر الزخار (٣٠١/٨-٣٠٢)ح(٣٣٧٥) قال أخبرنا سلمة أخبرنا عبدالله بن بكر السهمي أخبرنا فائد به مثله وفيه آخره زيادة وفيها من المرفوع (والذي نفس محمد بيده لا يَلِي أحد من المسلمين يتيماً فيحسن ولايته إلا جعل الله له بكل شعرة درجة وأعطاه بكل شعرة حسنة وكفّر عنه بكل شعرة سيئة).

قال البزار بعده (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه من الوجوه إلا من هذا الوجه عن ابن أبي أوفى وقد تقدم ذكرنا لفائد...)، وكان قال في حديث قبله أن فائداً ليس بالقوي، وأن الحديث لا يُرْوَى مرفوعاً إلا من طريقه.

وقد رواه أحمد بن منيع والحارث بن أبي اسامة في مسنديهما كما في المطالب العالية لابن حجر (١١٠/٧)ح(٢٨٢٣)، وانظر بغية الباحث (ص٢٧٨ ح٩٠٨)، ورواه الحارث أيضاً في عواليه (٤٢-٤٣)ح(٤١)، وابن أبي الدنيا في العيال (٦٢٩/٢)ح(٦٢٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٦٥٦/٢)ح(٧٠٤)، وابن حبان في المجروحين (٢٠٤/٢)، وأبو علي بن شاذان في المشيخة الصغرى مختصراً (ح٥٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٥٩٣/٣)ح(٤٠١٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٥٦/٢٠)، وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٠١٦/٢)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١٢٢/٣)، والسخاوي في البلدانيات (٨٧)، كلهم من طريق فائد به نحوه.

وأخـــرجه الطـــبراني في الكبير كما في إتحاف المهرة لابن حجر (٥٢٥/٦) وأطراف المسند (٣٢٥/٣) من طريق عيسى بن يونـــس عـــن فائد به، ومسند ابن أبي أوفى ساقط من أجزاء الكتاب، و لم يعزه الهيثمي في المجمع (١٦١/٨) للطبراني، وقال السخاوي في البلدانيات (٨٩) (وليس هذا الحديث في شيء من معاجم الطبراني الثلاثة، وإن عزاه له شيخنا) يعني ابن حجر.

رواه البيهقي في الشعب (١٥٧/٢٠-١٥٨) من طريق عبدالسلام بن مُشل عن أبيه عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى به نحوه، وإسناده ضعيف جداً، فيه مُشل بن سعيد البصري وهو متروك ورمي بالكذب كما في التقريب (١٠٠٩).

رجاله:

* يزيد بن هارون الواسطي ثقة ثبت تقدم في ح(٢٨).

٥١٣- وأخـــرج البخاري من طريق الشعبي عن جابر أن أباه استشهد يوم أحد وترك ســـت بـــنات وترك عليه ديناً كثيراً فلما حضر جَداد النخل[١] قلت: يا رسول الله قد علمت أن والدي استشهد وترك عليه ديناً كثيراً فأنا أحب أن يراك الغرماء، قال: اذهب فبيْدِرْ[٢] كلّ تمر على ناحية، ففعلت ثم دعوته، فأطاف حول أعظمها بَيْدَراً[٣] ثلاث مرات ثم جلـــس عليه ثم قال: ادع أصحابك، فمازال يكيل لهم حتى أدى الله أمانة والدي وأنا راض إِن أدى الله أمانَةَ والدي (ولا أرجع)[٤] إلى أخواتي (بتمرة)[٥]، فَسَلِمَ والله (إلينا)[٦]

رجال البزار:

* سلمة بن شبيب المِسْمَعي النيسابوري نزيل مكة أبو عبدالرحمن الحجري

ثقة قـــال الحاكم: محدث أهل مكة والمتفق على إتقانه وصدقه، ووثقه ابن حبان وأبو نعيم، وقال الحافظ (ثقة)، مات سنة بضع وأربعين ومئتين.

الثقات (٨/٢٨٧)، التهذيب (/٣٧٥)، التقريب (٤٠٠).

* عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي أبو وهب البصري نزيل بغداد

ثقة حافظ وثقه أحمد وابن معين وغيرهما، وقال الحافظ (ثقة حافظ)، ت٢٠٨هـــ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٥٤١)، تاريخ بغداد (٩/٤٢٢)، التهذيب (٣/١٠٨-١٠٩)، التقريب (٤٩٤).

* فائد بن عبدالرحمن الكوفي أبو الورقاء العطار

متروك متهم قـــال أحمد: متروك الحديث، وضعفه غير واحد تضعيفاً شديداً، قال أبو حاتم (ذاهب الحديث لا يكتـــب حديثه، وأحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطيل لا تكاد ترى لها أصلا، كأنه لا يشبه حديث ابن أبي أوفى، ولو أن رجـــلاً حلـــف أن عامة حديثه كذب لم يحنث)اهـــ، وقال الحاكم: روى عن ابن أبي أوفى أحاديث موضوعة، وقال الحافظ (متروك اتهموه من صغار الخامسة)، بقي إلى حدود ١٦٠هـــ.

العلل ومعرفة الرجال (٤١٤٩) وانظر سؤالات المروذي لأحمد (٤٣٧)، وتاريخ ابن معين برواية الدروي (٢/٤٧٧)، الجرح والتعديل (٧/٨٣-٨٤)، التهذيب (٤/٤٧٨-٤٧٩)، التقريب (٧٧٩).

إسناده :

ضعيف جداً لأجل فائد أبي الورقاء، بل نَصَّ ابن أبي حاتم والحاكم على روايته البواطيل والموضوعات عن ابن أبي أوفى وقد أورده الهيثمي في المجمع (٨/١٦١) وأعلّه بأن فائداً متروك، وضعفه السخاوي في البلدانيات (٨٧) وأعله بفائد.

[١] بفتح الجيم وبكسرها أي صرام النخل، النهاية (١/٤٢٢).

[٢] أي اجعله كُوَماً منفصلة، القاموس (٤٤٤)، الفتح (١١/٢٨٥).

[٣] أي حجماً من الكوم المنفصلة، القاموس (٤٤٤).

[٤] في ج (لا أرجع).

[٥] في د (بشيء).

[٦] زيادة من د.

البَـــيَادِر كــــلها حتى أنظر إلى البَيدر الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه لم ينقص منه تمرة واحدة.[1]

٥١٤- وأخرج الشيخان من طريق وهب بن كيسان عن جابر أن أباه توفي وترك عليه ثلاثـــين وسقاً[2] لرجل من اليهود فاستنظره جابر فأبي، فكلَّم جابر رسول الله صلى الله علـــيه وســـلم أن يشفع إليه فكلَّم اليهوديَّ يأخذ تمر نخله بالذي لــــه، (فأبى)[3] فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى فيها ثم قال: يا جابر جدَّ له[4] فأوفه الذي له فجَدَّ بعدما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوفاه ثلاثين وسقاً وفضلت لــــه سبعة عشر وســـقا، فأخبر جابر عمر رضي الله عنهما فقال: لقد علمتُ حين مشى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيُباركنَّ الله فيها.[5]

---

(١) ٥١٣- تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع مختصراً وتاماً

فأخرجه في البيوع مختصراً (٤٢٠)ح(٢١٢٧) قال حدثنا عبدان أخبرنا **جرير**

وأخرجه في الاستقراض مختصراً (٤٧٥)ح(٢٤٠٥) قال حدثنا موسى حدثنا **أبو عوانة** كلاهما عن **مغيرة**

وأخرجه بتمامه في الوصايا (٥٦٥)ح(٢٧٨١) قال حدثنا **محمد بن سابق** أو الفضل بن يعقوب عنه

وبتمامه أيضاً في المغازي (٨٣٤-٨٣٥)ح(٤٠٥٣) قال حدثنا أحمد بن سريج أخبرنا **عبيدالله بن موسى**

كلاهما عن شيبان عن **فراس**

وأخرجه في المناقب باب علامات النبوة في الإسلام (٧٣٤)ح(٣٥٨٠) قال حدثنا أبو نعيم حدثنا **زكريا**

وأخرجه النسائي في سننه تاماً (٢٤٤/٦)ح(٣٦٣٨) قال أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار حدثنا عبيدالله عن شيبان عن **فراس**

وح(٣٦٣٩) قال أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن سلاَّم حدثنا **إسحاق الأزرق** حدثنا **زكريا**

وح(٣٦٤٠) قال أخبرنا علي بن حجر حدثنا **جرير** عن **مغيرة** ثلاثتهم (مغيرة وفراس وزكريا) عن الشعبي به، بألفاظ متقاربة.

(٢) الوسق ستون صاعاً، القاموس (١١٩٩).

(٣) في د (قال).

(٤) أي اصرم له نصيبه ورزقه، القاموس (٣٤٦).

(٥) ٥١٤- تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في الاستقراض بمثله (٤٧٣)ح(٢٣٩٦) قال حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس عن **هشام**

وفي الصلح بنحوه (٥٤٣-٥٤٤)ح(٢٧٠٩) قال حدثني محمد بن بشار حدثنا عبدالوارث حدثنا **عبيدالله-وهو العمري-**

وأخرجه أبو داود في سننه مختصراً (٣٠٣/٣)ح(٢٨٨٤) قال حدثنا محمد بن العلاء

وأخرجه ابن ماجه في سننه بتمامه (٨١٣/٢-٨١٤)ح(٢٤٣٤) قال حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي

كلاهما عن شعيب بن إسحاق عن **هشام بن عروة**

قال البيهقي[1]: هذا لا يخالف الأول فإن ذاك في ساير الغرماء الذين حضروا أولاً وحضر النبي صلى الله عليه وسلم حتى أوفاهم وهذا في اليهودي الذي أتاه بعدهم وطالب بدينه فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بجدّ ما بقي على النخلات وإيفائه.

٥١٥- وأخــرج الحــاكم من طريق نُبَيح العنــزي عن جابر قال: لما قتل أبي ترك دينا ...-فذكــر الحديــث- وفيه: "قلت لامرأتي: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيئنا اليوم نصف النهار، فدخل وفرشت لـــه فنام، فذبحت (له)[2] عَنَاقاً فلما استيقظ وضعتها بــين يديــه، فقال: ادع لي أبا بكر ثم دعا حواريه الذين معه فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا وفضل منها لحم كثير.[3]

وأخرجه النسائي في سننه (٦/٢٤٦-٢٤٧)ح(٣٦٤٢) قال أخبرنا محمد بن المثنى عن حديث عبدالوارث حدثنا **عبيدالله** كلاهما (هشام وعبيدالله) عن وهب بن كيسان عن جابر به.

وأخرج البخاري في صحيحه (٤٧٣)ح(٢٣٩٥) من طريق يونس عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن جابر نحو رواية الشعبي، وفيها أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف بين النخل فبارك الله فيها وأعاده أيضاً ح(٢٦٠١) وفيه من قول عمر (ألا يكون!! قد علمنا أنك رسول الله، والله إنك رسول الله)، وابن كعب بن مالك هو عبدالله، انظر تحفة الأشراف (٢/٢١٠).

وروى النسائي في سننه (٦/٢٤٦)ح(٣٦٤١) من طريق عمار بن أبي عمار عن جابر نحو القصة اليهودي وبركة النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه.

[1] في الدلائــل (٦/١٥٠)، وقــد نقل قوله ابن حجر في الفتح (٦/٦٨٧-٦٨٨) لكن ذكر أن الأولى من هذا أن الغرماء قد تعدَّدوا، وأصل الدين كان ليهودي ثلاثون وسقا من صنف واحد فأوفاه، وفضل من ذلك البيدر سبعة عشر وســقاً وقد كان لغير اليهودي أشياء أخَر من أصناف أخرى فأوفاهم، وفضل عن المجموع قدر الذي أوفاه، واستدل لذلك لما ورد في رواية نبيح العنــزي عن جابر -وهي الآتية- (٥١٥) وفيها "فكِلْتُ له من العجوة فأوفاه الله وفضل من المجموع قدر الذي أوفاه وفضل لنا من التمر كذا وكذا وكِلْت له من أصناف التمر فأوفاه الله وفضل لنا من التمر كذا وكذا" وذكر الحافظ له روايات أخرى حاصلها ما تقدم.

[2] زيادة من د.

[3] ٥١٥- تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/١١٠-١١١) قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه حدثنا إسحاق بن الحسن بــن مــيمون ومحمد بن غالب بن حرب قالا حدثنا عفان بن مسلم حدثنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن نُبَيح العنــزي به مطولاً، وقد اختصره المصنف كما أشار إلى ذلك، وفي أول الحديث استشهاد والد جابر ودفنه، وقصة مع دين والده، وفي آخره قصة ضيافته للنبي صلى الله عليه وسلم وسؤال امرأته أن يدعو لها ولزوجها.

وقال الحاكم (صحيح الإسناد و لم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

وأخرج الحديث بتمامه أحمد في مسنده (٣/٣٩٧-٣٩٨) قال حدثنا عفان

والدارمي في سننه (١/١٨٩-١٩٣)ح(٤٦) قال أخبرنا أبو النعمان كلاهما عن أبي عوانة به.

وأخرج بعض الحديث

أبو داود الطيالسي في مسنده (٣/٣٣٠)ح(١٨٨٩)، والحميدي في مسنده (٢/٣٥٥)ح(١٣٣٥)، وأحمد أيضاً (٢/٢٩٧و ٣٠٣و٣٠٨)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/٥١٩)، وأبو داود السجستاني في سننه (٢/١٨٥)ح(١٥٣٣) و (٣/٥١٤)ح(٣١٦٥)، والترمذي في جامعه (٤/١٨٧)ح(١٧١٧)، وفي الشمائل (١٤٨-١٤٩)ح(١٨٠)، والنسائي في سننه (٤/٧٩)ح(٢٠٠٣-٢٠٠٤) وفي عمل اليوم والليلة من سننه الكبرى (٩/١٦٢)ح(١٠١٨٤)، وابن ماجه في سننه (١/٤٨٦)ح(١٥١٦)، وأبو يعلى في مسنده(٢/٤٠٨)ح(٢٠٧٣)، وابن الجارود في المنتقى (٢/١٤٥-١٤٦)ح(٥٥٣)، وإسماعيل القاضي في تركة النبي صلى الله عليه وسلم ح(٧٧)، وابن حبان في صحيحه (٣/١٩٧-١٩٨-إحسان)ح(٩١٦و٩١٨) و (٣/٢٦٤-٢٦٥)ح(٩٨٤) و (٧/٤٥٦-٤٥٧)ح(٣١٨٣-٣١٨٤)، وفي الثقات أيضاً (٥/٤٨٤-٤٨٥)، والبيهقي في سننه (٢/١٥٣) و(٤/٥٧) وفي معرفة السنن والآثار(٥/٢٥٤)ح(٧٤٢٦)، كلهم من طريق الأسود بن قيس به.

* ورواه أيضاً محمد بن المنكدر عن جابر،

ومن طريقه البخاري ح(٢٨١٦)، ومسلم ح(٢٤٧١) كلاهما باختصارٌ، والفريابي في دلائل النبوة ح(٥٣) تاماً.

* ورواه عن جابر أيضاً عبدالله بن كعب بن مالك، ومن طريقه أخرجه البخاري في صحيحه ح(٢٣٩٥و٥٤٤٣).

* ورواه أيضاً إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي ربيعة عن جابر، ومن طريقه أخرجه البخاري في صحيحه ()ح().

* ورواه عن جابر أيضاً عمار بن أبي عمار

ومن طريقه أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٣٨و٣٥١و٣٩١) والنسائي في سننه (٦/٢٤٦)ح(٣٦٤١).

* ورواه عن جابر أيضاً أبو المتوكل الناجي، ومن طريقه أخرجه أحمد في المسند (٣/٣٧٣).

* ورواه عن جابر أيضاً سلمة بن أبي يزيد، ومن طريقه أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣٩٥).

* ورواه أيضاً عبدالله بن أنيس عن جابر، أخرجه من طريق الواقدي في المغازي (١/٤٠١).

رجاله:

* أبو بكر بن بالويه	ثقة تقدم في ح(١٨٣).
* إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي	ثقة تقدم في ح(٧٠).
* محمد بن غالب بن حرب الملقب بتمتام	ثقة حافظ تقدم في ح(١٥٣).
* عفان بن مسلم البصري	ثقة حافظ تقدم في ح(٦٠).
* أبو عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري	ثقة ثبت تقدم في ح(٩٧).

* الأسود بن قيس الكوفي أبو قيس

ثقة وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما، قال الحافظ (ثقة من الرابعة).

الجرح والتعديل (٢/٢٩٢)، التهذيب (١/٢٢٦)، التقريب (١٤٦).

* نُبيح – مصغراً – ابن عبدالله العنزي أبو عمرو الكوفي.

ثقة وثقه العجلي والترمذي وابن حبان والذهبي، وصحح حديثه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وقال أبو زرعة: لم يرْوِ عنه إلا الأسود بن قيس،وذكره ابن المديني في جملة المجهولين الذي يروي عنهم الأسود بن قيس، ولعله جَهَّله لتفرُّد الأسود عنه وإلا فقد وثقه جماعة، قال الحافظ (مقبول من الثالثة) والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة.

٥١٦- وأخـــرج الطـــبراني وأبو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن أبي رجاء قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل حائطاً[1] لبعض الأنصار فإذا هو يَسنُو[2] فيه، فقـــال الـــنبي صلىالله عليه وسلم: ما تجعلُ لي إن أرويتُ حائطَك؟، قال: إني أجْهَد أن أُرويَه فما أطيق ذلك، (قال:)[3] تجعلُ لي مائة تمرة إن أنا أرويته؟، قال: نعم، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الغَرْب[4] فما لبث أن أرواه، حتى قال الرجل: غرق حائطي !!، فـــأخذ رســـول الله صلى الله عليه وسلم مائة تمرة فأكل هو وأصحابه حتى شبعوا ثم ردَّ عليه مائة تمرة كما أخذها منه.[5]

الجرح والتعديل (٨/٥٠٨)، ثقات العجلي (٢/٣١١)، جامع الترمذي بعد ح(١٧١٧)، سنن النسائي الكبرى (٢/٤٥٤)ح(٢١٤٣)، الكاشـــف (٢/٣١٦)، التهذيـــب (٥/٦٠٩)، التقريب (٩٩٧)، وانظر المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس د.حاتم الشريف (١/٤٣٤-٤٣٥-في كلام يتعلق بالجهالة عند ابن المديني).

إسناده: صحيح وقد صححه الترمذي وابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي.

(١) أي بستاناً، النهاية (٢/١٩٢).

(٢) أي يسقي، النهاية (٣/١٧٤).

(٣) في د (فقال).

(٤) هو الدلوالعظيمة تتخذ من جلد الثور، وهي أكبر الدلاء، النهاية (٤/٢٤٤)، الفائق للزمخشري (٣/٦١).

(٥) **٥١٦- تخريجه:**

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (١٨/٢٤٤)ح(١١٤) قال حدثنا علي بن عبدالعزيز حدثنا أبو نعيم حدثنا حشرج بن نباتة حدثنا أبو نصيرة حدثنا حدثنا أبو رجاء العطاردي به مثله.

ورواه أبـــو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ص٢١٥)ح(٥٣١٨) عن الطبراني كروايته، لكن وقع في المطبوع من المعرفة (نصيرة) بدون أداة الكنية (أبو) والصواب إثباتها، وأشار بعده إلى أنه وقع في رواية بعض المتأخرين –أبو نضرة–.

و لم أقف على رواية ابن عساكر في تاريخه وفيه نقص ، وهو في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور(٢/١٥٣-١٥٤).

رجاله:

* علي بن عبدالعزيز هو البغوي ثقة تقدم في ح(٢٢٩).
* أبو نعيم هو الفضل بن دكين ثقة ثبت تقدم في ح(٨).
* حشرج بن نُبَاتة –بضم النون– الأشجعي أبو مكرم الواسطي أو الكوفي

صدوق يهم وثقه أحمد وابن معين في أكثر من رواية، وقال ابن معين مرة: صالح، وقال أبو زرعة: لا بأس به مستقيم الحديث،وقال أبوحاتم: صالح يكتب حديثه ولا يحتج به، قال الحافظ (صدوق يهم من الثامنة).

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/١١٩)، وبرواية الدارمي (٢٨٥)، الجرح والتعديل (٣/٢٩٦)، الكامل لابن عدي (٣/٣٧٢-٣٧٥)، التهذيب (١/٥٤٥-٥٤٦)، التقريب (٢٥٢).

* أبو نُصَيرة –بالتصغير– واسمه مسلم بن عبيد الواسطي

٥١٧- وأخـــرج البيهقي عن أبي هريرة قال: كانت امرأة من دوس يقال لها أم شريك أسلمت فأقبلت تطلب من يَصْحَبُها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت رجلاً من الـــيهود فقال: تعالَيْ (فأنا)[١] أصحبك، قالت: فانتظِرْنِي حتى أمْلأَ سقائي ماء، قال: معي ماء، فانطلقت معه فساروا حتى أمسوا فنـــزل اليهودي ووضع سفرته فتعشّى وقال: يا أم شريك تعالي إلى العشاء، قالت: اسقني فإني عطشى، ولا أستطيع أن آكل حتى أشرب، قال لا أسقيك قطرة حتى تهوَّدي ، قالت: والله لا أتهوّد أبداً، فأقبلت إلى بعيرها فعقلته[٢] ووضـــعت رأســـها على ركبته قال: فما أيقظني إلا برد دلو قد وقع على جبيني فرفعت رأسي (فنظرت إلى)[٣] ماء أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل فشربت حتى رويت ثم نَضَـــحْتُ عـــلى سقائي حتى ابتل ثم ملأته ثم رُفِع بين يدي وأنا أنظر حتى توارى مني في الســـماء فلما أصبحت جاء اليهودي فقال: يا أم شريك، قلت: والله قد سقاني الله تعالى قال: من أين أنزل عليك من السماء؟، قلت: نعم والله لقد أنزل الله علي من السماء ثم رفـــع بين يدي حتى توارى عني في السماء، ثم أقبلت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوهبت لـــهُ بُضْعَها[٤] فزوَّجها زيداً، وأمر لها بثلاثين صاعاً، وقال: كلوا ولا تكيلوا، وكان معها عُكّة[٥] سمن هدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لجارية لهـــا: بلغي هذه العكة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانطلقت بها فأخذوها ففرَّغوها، وقـــال لهـــا رســـول الله صلى الله عليه وسلم: علّقوها ولا توكوها، فعلقوها في مكانها فدخلـــت أم شـــريك فنظرت إليها مملوءة سمناً، فقالت: يافلانة أليس أمرتك أن تنطلقي

ثقة وثقه أحمد وغير واحد، وقال الحافظ (ثقة من الخامسة).

الجرح والتعديل (١٨٨/٨-١٨٩)، التهذيب (٤٧٤/٦-٤٧٥)، التقريب (١٢١٥).

* أبو رجاء العطاردي تابعي ثقة مخضرم تقدم في ح(٤٧٣)

إسناده: مرسل والإسناد إلى أبي رجاء حسن لأجل حشرج بن نباتة، وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٢/٨) (رجاله وُثقوا).

[١] في د (أنا).

[٢] أي ربطته بعقاله وهو الحبل الذي يكون في عنقه، النهاية (١٥٤/٤).

[٣] في د (فإذا).

[٤] أي زوجته نفسها والبضع يطلق على عقد النكاح وعلى الفرج، النهاية (٢٦٥/١).

[٥] هي آنية السمن خاصة، القاموس (١٢٢٥).

(بهذه)[1] العكة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟، (قالت:)[2] (قد)[3] والله انطلقت بها كما قلت ثم أقبلت بها أُصَوِّبُها ما يقطر منها شيء، ولكنه قال: علِّقوها ولا توكوها، فعلَّقْتها في مكانها، فأكلوا منها حتى فَنِيَتْ، ثم كالوا الشعير فوجدوه ثلاثين صاعاً لم ينقص منه شيء.[4]

---

(١) في ج (هذه).

(٢) في د (فقالت).

(٣) زيادة من ب و د.

(٤) ٥١٧- تخريجه:

أخـــرجه البيهقي في الدلائل (٦/١٢٣-١٢٤) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثنا يونس بن بكير عن عبدالأعلى (بن) أبي المساور القرشي عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي هريرة به بزيادات ألفاظ يسيرة في أوله، ومابين القوسين وقعت في المطبوع (عن) فأخلّت بالاسناد، والتصويب من مصادر التخريج والترجمة.

قال البيهقي بعده (ورُوِي ذلك من وجه آخر، ولحديثه في العكة شاهد صحيح عن جابر بن عبدالله في أم مالك).

والخبر رواه يونس بن بكير في زياداته على سيرة ابن إسحاق المطبوعة (ص٢٦٤-ت٢٦٥)ح(٤٤٣).

ورواه ابن منده من هذا الطريق كما في أسد الغابة لابن الأثير (٧/٣٥١).

ورواه أبـــو نعيم في معرفة الصحابة (٦/٣٥١٩)ح(٧٩٦٨)، وابن الأثير في أسد الغابة (٧/٣٥١) كلاهما من طريق يونس بن بكير به بطرفٍ من الحديث وأحالوا على باقيه.

وما أشار إليه البيهقي من الوجه الآخر في قصة أم شريك بإسلامها هو ما تقدم في ح(٣٥١-٣٥٢) في وفد دَوس. وأحدهما مرسل، والآخر شديد الضعف لأجل الواقدي، وأما قصة العكة فانظر الحديثين التاليين والصحيح أنها عن أم مالك، و لم تثبت القصة عن أم شريك.

رجاله:

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم في ح(٥).

* أبو العباس محمد بن يعقوب ثقة، وأحمد بن عبدالجبار ويونس بن بكير صدوقان، تقدموا جميعاً ح(١٠).

* عبدالأعلى بن أبي المساور القرشي الزهري الكوفي أبو مسعود الجَرَّار

متروك ضعفه المديني وغير واحد تضعيفاً شديداً، وقال النسائي: متروك، قال ابن معين مرة: ليس بشيء، وقال مرة: ليس بشيء كذّاب، وقال الحافظ (متروك، كذّبه ابن معين، من السابعة)، مات بعد ١٦٠هـــ.

تاريخ ابن معين براوية الدوري (٢/٣٣٩)، سؤالات ابن الجنيد له (٤١٧)، ضعفاء النسائي (٣٨٠)، ، التهذيب (٣/٣١٢-٣١٣)، التقريب (٥٦٢).

* محمد بن عمرو بن عطاء القرشي المدني

ثقة وثقه أبو زرعة والنسائي وغير واحد، قال الحافظ (ثقة)، مات في حدود ١٢٠هـــ.

الجرح والتعديل (٨/٢٩)، التهذيب (٥/٢٣٩-٢٤٠)، التقريب (٨٨٤).

إسناده :

باب قصة العُكّة والنّحي[1] والسِّقاء والرَّحى والذراع

٥١٨- أخــرج مســلم عن جابر أن أم مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم (مــن)[2] عُكّة لها سمناً، فيأتيها بنوها فيسألون الأُدْمَ[3] وليس عندهم (شيء)[4] فتَعْمد إلى العكة فتجد فيها سمناً، فما زال يقيم لها أُدم بيتها حتى عصرته، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (أعصرتيها)؟[5]، قالت: نعم، قال: لو (تركتها)[6] ما زال قائماً.[7]

٥١٩- وأخــرج ابن سعد من طريق أبي الزبير عن جابر عن أم شريك أنها كانت عندها عكّــة تُهْدي فيها سمناً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فطلب منها صبيانها ذات يوم سمناً فلم يكن (عندها)[8] فقامت إلى العكة (لتنظر)[9] فإذا هي تسيل، قالت: (فصببت)[10] لهم فأكلوا (مــنه)[11] حيــناً ثم ذهبت تنظر ما بقي، (فصبته)[12] كله ففني، ثم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها: (أصببتيه)[13]؟، أما إنك لو لم تصبّيه لقام لك زماناً.[1]

ضعيف جداً لأجل عبدالأعلى بن أبي المساور، وقد رُوِي الحديث من وجهٍ آخر كما تقدم في التخريج، مما يدلّ على نكارة ما رواه عبدالأعلى ومخالفته.

(١) العكة والنحي هي الأسقية التي يوضع فيها السمن خاصة، القاموس (١٢٢٥ و ١١٥٠).
والرحى حجران مستديران يوضع الطحين بينهما ليطحن، النهاية (٤٩٧/١).

(٢) في ب (في).

(٣) هو مايؤكل مع الخبز أي شيء كان، النهاية (١١٦/١).

(٤) زيادة من ب ود صحيح مسلم.

(٥) في أ (أعصرتها) وفي مسلم (عصرتيها) بدون ألف الاستفهام.

(٦) في ج (تركها) وفي د وصحيح مسلم (تركتيها).

(٧) ٥١٨- تخريجه:
أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الفضائل (٥٨/١٥-نووي)ح(٢٢٨٠) قال حدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل عن أبي الزبير عن جابر به مثله.

(٨) زيادة من د (وليست عند ابن سعد).

(٩) في د (تنظر).

(١٠) في ج (فصبت) وكذا ابن سعد.

(١١) في و (منها).

(١٢) في ج (وصبته).

(١٣) في ج (أصبيته) وكذا ابن سعد.

٥٢٠- وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني وأبو نعيم عن يحيى بن جعدة عن رجل حدَّثه عن أم مـــالك الأنصارية أنها جاءت بعكة سمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بلالاً فعصـــرها ثم أعطاهـــا فرجعت فإذا هي (مملوءة)[٢] فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هذه بركة عجل الله لك ثوابها.[٣]

---

[١] **٥١٩- تخريجه:**

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٢٤/٨) قال أخبرنا بكر بن عبدالرحمن حدثنا عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى عن أبي الزبير به مثله.

رجاله:

* بكر بن عبدالرحمن القاضي	ثقة تقدم في ح(١٢٥).
* عيسى بن المختار	صدوق تقدم في ح(١٢٥).
* محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى	صدوق سيء الحفظ جداً تقدم في ح(٧٤).
* أبو الزبير محمد بن مسلم المكي	ثقة تقدم في ح(١٨)

الحكم على إسناده:

ضـــعيف لمخالفـــة محمد بن أبي ليلى، فقد تقدم في الصحيح من طريق معقل عن أبي عن جابر في الحديث السابق أن القصة عن أم مالك، وقد رُوِي الحديث بسند ضعيف من مسند أم مالك في الحديث التالي.

[٢] **زاد في د بعدها (سمناً) وليست في مصادر التخريج.**

[٣] **٥٢٠- تخريجه:**

أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده كما في المطالب العالية لابن حجر (٨٦٣/٩) (ح -٤٥٧١)، وأخرجه في المصنف (٤٩٤/١١) قـــال حدثـــنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن يحيى بن جعدة به بزيادة في أثنائه وفي آخره تعليمُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لها أن في دبر كل صلاة (سبحان الله عشراً والحمد لله عشراً والله أكبر عشراً).

ورواه الطبراني في الكبير (١٤٥/٢٥-١٤٦) (ح٣٥١) قال حدثنا محمد بن سليمان الحضرمي حدثنا ابن أبي شيبة به مثله.

ورواه أبـــو نعـــيم في دلائـــل النبوة (ق-٣٣/ب-السليمانية-ب) وهو في المطبوع (ح٥٠٠) قال حدثنا أحمد بن إسحاق وعبدالله بن محمد قالا حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة به مثله دون تعليمه إياها الذكر بعد الصلاة، ووقـــع عـــنده (عـــن جدته أم مالك) بدل عن (رجل حدثه عن أم مالك) وهو تحريف، وقد رواه على الصواب في معرفة الصحابة (٣٥٦١/٦-٣٥٦٢)ح(٨٠٤٤) من طريق ابن أبي عاصم والحسن بن سفيان كلاهما عن ابن أبي شيبة به مثله.

وقد رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٧٧/٦)ح(٣٤٠٥)، ومن طريقه أبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة (٣٩)ح(١٥)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣٩٨/٧).

وذكر أبو نعيم في الدلائل (ق٣٣/ب-٣٤/أ) أن حماد بن سلمة رواه عن عطاء وقال فيه ((ذاك ثواب أتيته)).

وفي هذا متابعة حماد لابن فضيل، ورواه ابن أبي خيثمة كما في الإصابة (٤٩٤/٤) من طريق عطاء بن السائب.

رجاله :

* الطبراني وأبو نعيم إنما يرويانه من طريق ابن أبي شيبة.

٥٢١- وأخرج الطبراني والبيهقي عن أم أوس البهزية قالت: سَلَيْتُ[(١)] سمناً لي فجعلتُه في عكّــة وأهديتــه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقَبِله وترك في العكة قليلاً ونفخ فيه ودعا بالبركة ثم قال: رُدّوا عليها عكّتها، فردّوها عليها وهي مملوءة سمناً، فظنت أن النبي صلى الله علــيه وسلم لم يقبلها، فجاءت ولها صراخ فقالت: يا رسول الله إنما سليته لك لتأكله فعلم أنه قد استجيب لــه، فقال: اذهبوا فقولوا لها (فلتأكل)[(٢)] سمنها (وتدعو)[(٣)] بالبركة فأكلــت بقِيَّة عُمُر النبي صلى الله عليه وسلم وولاية أبي بكر وعمر وعثمان حتى كان من أمر عليّ ومعاوية ما كان.[(٤)]

---

* محمد بن فضيل بن غزوان   ثقة تقدم ح(٤٦).

* عطاء بن السائب   صـــدوق مخـــتلط تقدم في ح(٤٤٠)، وسماع ابن فضيل منه بعد الاختلاط، قاله أبو حاتم وغيره ، لكن قد تابعه حماد بن سلمة وسماعه على قول الجمهور قديم عن عطاء، ذكر ذلك ابن معين وغير واحد.

انظـــر تـــاريخ الدوري عن ابن معين (٤٣/٢)، الجرح والتعديل (٣٣٤/٦)، والكامل لابن عدي (٧٢/٧)، والتقييد والإيضاح للعراقي (٤٢٣-٤٢٤)، والكواكب النيرات لابن الكيال (٣٢٥ و٣٣١).

* يحيى بن جعده بن هبيرة القرشي

ثقة   وثقه أبو حاتم والنسائي وغيرهما، قال الحافظ (ثقة من الثالثة).

الجرح والتعديل (١٣٣/٩) التهذيب (١٢٤/٦) التقريب (١٠٥١).

* رجل   مجهول العين.

* أم مالك الأنصارية صحابية لها ذكر في حديث الباب، ورُوي عنها حديث آخر في النهي عن سَبِّ الحمَّى لأنها تكفِّر الذنوب.

أسد الغابة (٣٨٩/٧) الإصابة (٤٩٤/٤).

الحكم على إسناده:

ضعيف لجهالة الرجل في إسناده، وبهذا أعلّه البوصيري في الإتحاف (٤٢١/٢)، والحديث ثابت في الصحيح من وجهٍ آخر عن أم مالك كما تقدم في ح(٥١٨)، وعزاه الهيثمي في المجمع (٣٠٩/٨) للطبراني وقال (وفيه راوٍ لم يسم وعطاء بن السائب اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح).

(١) أي طبخت وعالجت، القاموس (٥٤).

(٢) في د (لتأكل).

(٣) في د (ولتدعوا).

(٤) **٥٢١- تخريجه:**

أخـــرجه الطبراني في الكبير (١٥١/٢٥)ح(٣٦٣) قال حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري حدثنا عصمة بن ســـليمان الخزاز -وفي المطبوع الحرار بمهملات والتصويب من مصادر الترجمة والتخريج الأخرى- حدثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن أوس بن خالد -وهو البهزي- عن أم أوس البهزية به نحوه.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (١١٥/٦) قال أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا علي بن نجيح القطان حدثنا خلف بن خليفة به بلفظه.

لكن زاد يوسفَ بن خالد في الإسناد بين أبي هاشم وأوس.

ورواه ابن منده من طريق عصمة بن سليمان عن خلف كما في الإصابة (٤٣١/٤).

ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ص ٣٤٧٢) (ح ٧٨٨٢) عن شيخه الطبراني كروايته.

وذكر ابن حجر في الإصابة (٤٣١/٤) أن ابن السكن أخرجه من طريق الحسن بن عرفة عن خلف فلم يذكر أوس بن خالد في السند، وتصحف خلف في مطبوع الإصابة إلى خليفة.

وفي هذا الطريق وجه آخر عن خلف، مع ملاحظة ما سيأتي في ترجمة أبي هاشم الرماني أنه من الطبقة السادسة ممن لم يسمع من أحد من الصحابة فيكون منقطعاً.

وقد ذكره الدارقطني في الغرائب والأفراد كما في أطرافه لابن القيسراني (٣٨٧/٥) (ح ـــ ٥٨٢٠) وقال في مسند أم أوس بعد أن ذكر طرف الحديث (تفرد به خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عنه-كذا والمقصود أوس بن خالد- ولا أعلم رواه عنه غير عصمة بن سليمان)اهـــ لكن يَرِد عليه رواية البيهقي من طريق ابن نجيح وما ذكره الحافظ من رواية ابن عرفة عن خلف.

رجاله :

* أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري أبو جعفر البغدادي

ثقة وثقه الخطيب والذهبي، رُوي عنه أنه كتب عن علي بن الجعد خمسة عشر ألف حديث، ت ٢٩٣هـــ

تاريخ بغداد (٣٤٩/٤-٣٥٠)، تاريخ الإسلام (٢٩١-٣٠٠هـــ) (ص ٦٠).

* عصمة بن سليمان الخزاز أبو سليمان الكوفي نزيل بغداد

صدوق قـــال أبو حاتم (ماكان به بأس، كان أحمد بن حنبل في حانوته)، نقل الحافظ في لسان الميزان أن البيهقي روى بسنده إلى عصمة بن سليمان عن شيخٍ له -اسمه لمازة- فذكر حديثاً ثم قال البيهقي عن عصمة (لا يحتج به)، وقال عن شيخه مجهول، وضـــعَّف الحديث، لكن حَمْلُ عهدة الحديث على الرجل المجهول أولى بدليل أن الحافظ ذكر الحديث من طريق آخر عن شيخ عصـــمة، فبرئت عهدة عصمة منه، مع أن الحافظ نفسه أورد هذا الحديث في الإصابة وقال عن عصمة وشيخه لا يعرفان، وقد ذكر الذهبي لمازة شيخ عصمة في المغني في الضعفاء ولما ذكر عصمة قال عنه: صدوق والآفة من شيخه.

الجرح والتعديل (٢٠/٧)، تاريخ بغداد (٢٨٦/١٢-٢٨٨)، المغني (٢٣٤/٢)، لسان الميزان (١٦٩/٤و١٩/٢)، الإصابة (٢٦٤/٢).

رجال البيهقي :

* محمد بن عبدالله الحافظ هو الحاكم تقدم في ح(٥).

* أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثقة تقدم في ح(١٠).

* العباس بن محمد الدوري ثقة حافظ تقدم في ح(١٣٥).

* علي بن نجيح القطان لم أقف عليه.

* خلف بن خليفة بن صاعد صدوق اختلط تقدم في ح(٤٦٤).

* أبو هاشم الرُّمَّاني الواسطي اسمه يحيى بن دينار وقيل ابن المسور

ثقة وثقه أحمد وغير واحد وروى حديثه الجماعة، قال الحافظ (ثقة من السادسة)، ت ١٢٢هـــ وقيل ١٤٥هـــ.

العلل ومعرفة الرجال (٣١٠٧)، التهذيب (٤٧٩/٦)، التقريب (١٢١٧).

٥٢٢- وأخــرج أبو يعلى والطبراني وأبو نعيم وابن عساكر عن أنس أن أمَّهُ أم سليم جمعت من شاتها سمناً في عكة وأرسلت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأفرغها وردها، فعُلِّقت العكة على وتد فجاءت أم سليم فرأت العكة ممتلئة تقطر سمناً، فجاءت إلى النبي صــلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال: أتعجبين أن كان الله أطعمك كما أطعمت نبيّه !! (كــلي)[١] واطْعَمــي، قالــت: فجئتُ فقسمت في قعب لنا كذا وكذا وتركت فيها ما ائْتَدمْنا[٢] به شهراً أو شهرين.[٣]

---

* أوس بن خالد أبو خالد وهو أوس بن أبي أوس الحجازي

مجهول ذكره ابن حبان في الثقات مرتين سماه مرة أوس بن خالد، ومَرَّةً: أوس بن أبي اوس، وتبعه الذهبي في الميزان في الــتفريق بين الاسمين، وقال في أوس بن أبي اوس (لا يعرف)، وجعلهما ابن حجر واحداً، ولعله الصواب، وقال: مجهول، ولم أقف في الرواة عنه إلا على عليّ بن زيد بن جدعان.

الثقات (٤٣/٤و٤٤)، الميزان (٢٧٧/١-٢٧٨)، التهذيب (٢٤٢/١)، التقريب (١٥٥).

* أم أوس البهزية صحابية، لها ذكر في حديث الباب، أسد الغابة (٣٠٣/٧)، الإصابة (٤٣١/٤).

الحكم على إسناده:

ضعيف لجهالة أوس بن خالد ولحال خلف بن خليفة وقد اضطرب فيه فرواه على أكثر من وجه، وقد أورده الهيثمي في المجمع (٣١٠/٨) وعزاه الطبراني وقال (فيه عصمة بن سليمان لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا)، كذا قال هنا مع أنه قال في موضع آخر في المجمع (٢٥٧/٢) عن عصمة مرة (ثقة)، وقال مرة (٦٧/٨) (لم أجد من ترجمه).

[١] **في د (فكلي).**

[٢] أي ما اتخذناه إداماً، وهو ما أكل مع الخبز، النهاية (١١٦/١).

[٣] **٥٢٢- تخريجه:**

أخـــرجه أبو يعلى في مسنده (١٨٨/٤-١٨٩) (ح ٤١٩٨) قال حدثنا شيبان بن فَرُّوخ حدثنا محمد بن زياد البرجمي عن أبي ظلال عن أنس به وفيه زيادات ألفاظ وجملٍ يسيرة اختصرها المصنف.

ورواه الطبراني في الكبير (١٢٠/٢٥-١٢١) (ح ٢٩٣) قال حدثنا **عبدالله بن أحمد بن حنبل**

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق١٥٠-١٥١/مخطوطة اسطنبول) وهو في المطبوع (٥٥٨-٥٥٩) (ح ٤٩٩). قال حدثنا عبدالله بن محمد وأحمد بن إسحاق قالا حدثنا **أبو بكر بن عاصم** (ح)

وحدثنا سليمان - هو الطبراني- حدثنا **يحيى بن محمد الحنائي** ثلاثتهم قالوا: حدثنا شيبان بن فروخ به كرواية أبي يعلى.

وجـــاء في نســـختين خطيتين من الدلائل (أحمد بن زياد البرجمي) والصواب محمد كما في ترجمته وفي مصادر التخريج الأخرى كما ورد في مطبوع الدلائل تحريف في الإسناد صوبته على ما ورد في مصادر التخريج وتراجم الرواة.

ولم أقف عليه في تاريخ ابن عساكر، وهو في مختصره لابن منظور (١٥٢/٢).

ورواه أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم باختصار (٢٩٠/٣) (ح ٦٤٤) من طريق شيبان به.

ومن طريق أبي الشيخ أخرجه البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (١١٩/١ -١٢٠) (ح ١٢٩) كروايته.

٥٢٣- وأخـــرج الطبراني والبيهقي وأبو نعيم من طريق كثير بن زيد عن (محمد بن حمزة ابن عمرو)[١] الأسلمي عن أبيه قال: كان طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على

رجاله :

* شيبان بن فروخ صدوق تقدم في ح(١١٩).

* محمد بن زياد بن حزابة البرجمي أبو عمرو

مجهول الحال ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم والذهبي: مجهول، وذكر الحافظ في لسان الميزان أن ابن عدي نقل عـــن شيخه عبدان الأهوازي أنه سأل الفضل بن سهل الأعرج ومحمد بن إشكاب عن محمد بن زياد البرجمي فقالا: من ثقات أصحابنا، لكن محمد بن زياد هذا من شيوخ عبدان المتوفى سنة ٣٠٦هـــ، وهو من أصحاب الفضل وابن إشكاب المتوفيان سنة ٢٥٥هـــ وَ٢٦١هـــ على التوالي، وكلاهما جعلهما ابن حجر في التقريب من الطبقة الحادية عشرة بينما المترجم هنا من شيوخ شيبان المتوفى سنة ٢٣٦هـــ أو قبلها، ويروي عن التابعي أبي ظلال، ويقيناً أنهما اثنان ولعل الحافظ ذَهُل عن ذلك، والله أعلم.

الجرح والتعديل (٧/٢٥٨)، الثقات (٧/٣٩٩)، الكامل (١/٥٢٤-٥٢٥-ترجمة إسماعيل بن عمرو)، الميزان (٣/٥٥٤)، لسان الميزان (٥/١٧٢)، التقريب (٧٨٢ ، ٨٣٧على التوالي)، وانظر توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (١/٤٢٨-٤٢٩).

* أبو ظلال القسملي البصري اسمه هلال بن أبي هلال أوابن أبي مالك

ضعيف ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما، قال الحافظ (ضعيف،من الخامسة).

تاريخ ابن معين برواية الدوري(٢/٦٢٤)، ضعفاء النسائي (٦٠٦) الكامل (٨/٤٢٥-٤٢٦)، التهذيب(٦/٥٦)، التقريب (١٠٢٨).

رجال الطبراني وأبي نعيم:

* عبدالله بن أحمد بن حنبل ثقة حافظ تقدم في ح(٦٠).

* عبدالله بن محمد القباب ثقة تقدم ح(٢٥١).

* أحمد بن إسحاق الشعار ثقة تقدم في ح(١٤٢).

* أبو بكر بن أبي عاصم ثقة حافظ تقدم في ح(١٤٢).

* يحيى بن محمد الحنائي البصري ثقة تقدم في ح(٤٨٢).

الحكم على إسناده:

ضـــعيف لضعف أبي ظلال وجهالة حال البُرْجمي الرواي عنه، وقد أورده البوصيري في الإتحاف (٩/١٥٨) والهيثمي في المجمع (٨/٣٠٩)، لكنهما أعلاّه بمحمد زياد اليشكري وقالا: هو كذاب، ومحمد بن زياد اليشكري مترجم في التقريب لابن حجر (ص ٨٤٥) وهو آخر غير البرجمي، فرَّق بينهما غير واحد، بل إن المزي في تهذيب الكمال (٦/٣٩٢) ذكرهما شيخَيْن لشيبان بن فرُّوخ، وزاد في نسب البرجمي فقال: ابن حزابة.

وتقـــدم في الصحيحين عن أنس بن مالك عن أمه أنها صنعت طعاماً وكان السمن فيه من عكة لها فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جَمْعٌ فبارك الله في طعامهم، انظر ح(٤٨٠-٤٨١)، وهو الوجه الصحيح في ذكر عكة أم سليم، والله أعلم.

[١] في جمـــيع النســـخ (عن محمد بن عمرو بن حمزة الأسلمي عن أبيه عن جده)، والصواب المثبت، وبحذف قوله (عن جده)، كما في مصادر التخريج التي نقل عنها المصنف وكما في مصادر ترجمته، وإنما هو (عن أبيه) فقط، وهو الصحابي حمزة بن عمرو، فالحديث من مسنده، وقارن بحديث (٢٥٢) المتقدم.

أصـــحابه عـــلى هذا ليلة وعلى هذا ليلة، فدار عليَّ فعملتُ طعام رسول صلى الله عليه وســـلم ثم ذهبـــت به فتحرَّك (النِّحْيُ)[1] فأهريق ما فيه، فقلت: على يدي أُهَرِيق طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادْنه، فقلت: لا أســـتطيع يارسول الله، فرجعت فإذا النِحْي يقول (قَبْ قَبْ)[2] فقلت: فَضْلة فضلت فيه فاجتذبـــته فـــإذا هو قد مُلِئ إلى يديه فأوكيته[3] ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له، فقال: أما إنك لو تركته لَمُلِيء إلى فيه.[4]

---

[1] بكسر النون هو زِقّ السمن، والجمع أنحياء، نقله ناسخ نسخة د في هامشها، وانظر لسان العرب (٣١١/١٥).

[2] المراد حكاية الصوت في النِّحي، انظر القاموس (١٥٧).

[3] المراد بيديه أي جانِبَيْ النحي، وأوكاه أي ربطه من أعلاه، النهاية (٥٣٠/٥).

[4] **٥٢٣- تخريجه:**

أخـــرجه الطبراني في الكبير (١٥٩/٣) (ح ٢٩٩٢) قال حدثنا محمد بن نصر الصائغ حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري حدثـــنا سفيان بن حمزة (ح) وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري حدثنا حمزة بن مالك بن حمزة المديني حدثني عمي سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد به مثله.

وأخــــرجه البـــيهقي في الدلائل (١١٢/٦) قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان حدثنا علي بن الحسن (وفي المطبوع الحسين تصحيفاً والتصحيح من مصادر ترجمته) حدثنا يعقوب بن حميد حدثنا سفيان بن حمزة به مثله.

ولم أقف على رواية أبو نعيم في الدلائل، والمطبوع منتقاه ولا في بعض الأجزاء المصورة لدي من مخطوطات الكتاب.

وقد رواه الفرياني في دلائل النبوة مثله (٧٨-٧٩)ح(٤٣) من طريق إبراهيم بن المنذر

ورواه الحاكم في المستدرك مختصراً (٥٢٠/٣) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري كلاهما عن سفيان بن حمزة به.

و تقـــدم في ح(٢٥٢) من طريق أبي بكر بن محمد بن حمزة بن عمرو عن أبيه عن جده، وجه آخر للحديث فيه أن القصة كانت في غزوة تبوك، وهو وجه ضعيف فليراجع هناك.

رجاله:

* محمد بن نصر بن منصور الصائغ أبو جعفر البغدادي

صدوق قال الدارقطني: صدوق فاضل ناسك، وقال ابن المنادي: كُتب عنه على ستر وثقة، ت٢٩٧هـ.

سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٠٣)، تاريخ بغداد (٣١٨/٣-٣١٩).

* إبراهيم بن حمزة الزبيري صدوق تقدم في ح(٩١).

* سفيان بن حمزة بن سفيان الأسلمي أبو طلحة المدني

صدوق قال أبو حاتم: صالح، وقال أبو زرعة والحافظ ابن حجر (صدوق، من الثامنة).

الجرح والتعديل (٢٣٠/٤)، التهذيب (٣١٥/٢)، التقريب (٣٩٣).

رجال البيهقي:

٥٢٤- (وقال)[1] ابن سعد: أخبرنا سعيد بن سليمان حدثنا خالد بن عبدالله عن حصين عن سالم بن أبي الجعد قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين في بعض أمره، فقالا: يارسول الله ما معنا (مانتزوده)[2]، فقال: (ابتغيا)[3] لي سقاءً، (فجاءاه)[4] بسقاء، قال: فأمرنا فملأناه ثم أوكاه[5]، وقال: اذهبا حتى تبلغا مكان كذا وكذا فإن الله

---

* عبدالله بن يوسف الأصبهاني ثقة تقدم في ح(٥٠).
* أبو بكر محمد بن الحسين القطان صدوق تقدم في ح(٧٤).
* علي بن الحسن بن موسى الهلالي أبو الحسن النيسابوري

ثقة قال ابن الشرقي: ثقة مأمون، ووثقه غيره، وقال مسلم بن الحجاج: الطيِّب ابن الطيب، قال الحافظ (ثقة) ت٢٦٧هـ.

التهذيب (١٨٩/٤-١٩٠)، التقريب (٦٩٢).

* يعقوب بن حميد بن كاسب المدني أبو يوسف نزيل مكة

صدوق ربما وهم قال البخاري: صدوق، وضعَّفه أبو حاتم، وذكر ابن عدي كثرة الغرائب في حديثه، قال الحافظ (صدوق ربما وهم)، ت٢٤٠ أو ٢٤١هـ.

الجرح والتعديل (٢٠٦/٩)، الكامل (٤٧٦/٨-٤٧٧)، التهذيب (٢٤١/٦-٢٤٢)، التقريب (١٠٨٨).

* كثير بن زيد بن محمد الأسلمي أبو محمد المدني

صدوق يخطئ قال أحمد: ما أرى به بأساً، وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين، وقال أبو حاتم: صالح ليس بالقوي يكتب حديثه، وضعفه النسائي، وقال الحافظ (صدوق يخطئ مات في آخر خلافة المنصور).

العلل ومعرفة الرجال (٢٤٠٦)، الجرح والتعديل (١٥٠/٧-١٥١)، ضعفاء النسائي (٥٠٥)، التهذيب (٥٧٩/٤)، التقريب (٨٠٨).

* محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي مقبول تقدم في ح(٢٥٢).

الحكم على إسناده:

ضعيف فيه كثير وهو صدوق يخطئ، ومحمد بن حمزة مقبول، كما أن طريقه الأخرى المتقدمة برقم (٢٥٢) ضعيفة فلا تقوِّيه، ومدارهما على محمد بن حمزة، وقد عزاه الهيثمي في المجمع (٣١٠/٨)، للطبراني وقال(رجاله وثقوا).

(١) في أ (قال).

(٢) في ج و(ر) (ما نتزود به).

(٣) في ج (ابغيا).

(٤) في و (فجاءا).

(٥) أي ربطه من أعلاه، النهاية (٥٣٠/٥).

سيرزقكما، فانطلقا حتى (إذا)[1] أتيا ذلك المكان الذي أمرهما به فانحلّ سقاءهما فإذا لبنٌ وزُبْد غنمٍ فأكلا وشربا حتى شبعا.[2]

٥٢٥- وأخرج البيهقي من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة قال: أتى رجل أهله فرأى ما بهم من الحاجة فخرج إلى البرية فقال: اللهم ارزقنا ما نعتجن ونختبز، فإذا الجفنة ملأى خـــبزاً والرَّحى تطحن والتنّور (ملأى)[3] (خبزاً و)[4] شِوَاء فجاء زوجها فقال: عندكم شيء؟، قالت: نعم رِزْق الله، فرفع الرحى فكَنَس (ما حولها)[5]، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لو تركتَها لدارت إلى يوم القيامة.[6]

---

[1] زيادة من د و(و).

[2] ٥٢٤- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/١٣٦-١٣٧) كما نقله عنه المصنف.

رجاله:

* سعيد بن سليمان الضبي الملقب سعدويه ثقة تقدم ح(١٣٥)
* خالد بن عبدالله الواسطي ثقة ثبت تقدم في ح(٢٨٩).
* حصين بن عبدالرحمن الكوفي ثقة تقدم في ح(٢٨٩).
* سالم بن أبي الجعد الكوفي تابعي ثقة كثير الإرسال تقدم في ح(١٦٢).

الحكم على إسناده: مرسل، والإسناد إلى سالم بن أبي الجعد صحيح.

[3] اختلف رسمها في النسخ، واعتمدت ماورد عند البيهقي.

[4] في أكـــثر النسخ (جُنُوب)، وفي ب (جزب) وفي د (حيوب)، والصواب (خبزاً و) كما ورد عند البيهقي وغيره، وهو المناسب لقوله (نختبز)، ولما في الرواية التالية برقم (٥٢٥)، وأما الجنوب فجَمْع جَنْب أي امتلأ التنور بعددٍ من جنوب الشياة مشوية، النهاية (١/٥٠٦).

[5] في أ و ب و ج (ما حوله)، والتأنيث للرحى.

[6] ٥٢٥- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٦/١٠٥) قال أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زيـــاد حدثـــنا العباس بن محمد الدوري حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس أنبأنا أبو بكر بن عياش عن هشام يعني -ابن حسان- عن ابن سيرين به مثله.

وقـــد رواه الحربي في إكرام الضيف (٥٤)ح(٨٣)، والبزار في مسنده كما في كشف الأستار(٤/٢٧٦)ح(٣٦٨٧)، والطـــبراني في الأوسط (٦/٣٧٠-٣٧١)ح(٥٥٨٨)، وأبو سعيد النقاش في فنون العجائب (١/٢٠٩-٢١٠-ضمن مجموعة أجزاء حديثية)ح(٨٩)، كلهم من طريق أحمد بن يونس عن **أبي بكر بن عياش**

ورواه أحمد في مسنده بزيادة في آخره (٢/٥١٣) قال حدثنا **ابن عامر -وهو أسود بن عامر-** كلاهما عن هشام به.

٥٢٦- وأخـــرج البهـــيقي من طريق سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رجلاً من الأنصـــار كـــان ذا حاجة فخرج يوماً وليس عند أهله شيء، فقالت امرأته: (لو أني)[١] (حرّكـــت)[٢] رحـــاي وجعلت في تنوري سَعَفَات[٣] فسمع جيراني صوت الرحى ورأوا الدخـــان فظـــنوا أن عندنا طعاماً (ما)[٤] بنا خَصَاصة[٥]، فقامت إلى تنورها فأوقدته وقد

وقال البزار بعده (لانعلم رواه عن هشام إلا أبو بكر)، وقال الطبراني (لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سيرين إلا هشام بن حسان، ولاعن هشام إلا أبو بكر بن عياش، تفرد به أحمد بن يونس)، ويَرِد على قولهما بتفرُّد أبي بكر روايةُ أحمد.

رجاله:

* عبدالله بن يوسف الأصبهاني ثقة تقدم ح(٥٠).
* أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي ثقة حافظ تقدم ح(١٤٩).
* العباس بن محمد الدوري ثقة حافظ تقدم في ح(١٣٥).
* أحمد بن عبدالله بن يونس ثقة تقدم في ح(٣٧٢).
* أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ مختلف في اسمه والراجح أن اسمه كنيته

ثقة فاضل له أوهام قال أحمد ثقه ربما غلط، ووثقه ابن معين وأبو داود وغير واحد، ووُصِف بالفضل والعبادة، وضعَّفه ابن نمير، ونقل ابن حبان أن يحيى القطان وابن المديني كانا يسيئان الرأي فيه ثم اعتذر عنه بأنه عُمِّر وساء حفظه لما كبر، لكن ذلك لم يكثر منه إلى حد ترك حديثه، قال الحافظ (ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح)، ت ١٩٣هـــ.

العلـــل ومعرفة الرجال (٣١٥٥)، سؤالات المروذي لأحمد (٢١٥)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٢٨٨)، سؤالات الآجري لأبي داود (٤٧٥)، الثقات لابن حبان (٧/١٦٨)، تاريخ بغداد (١٤/٣٧١-٣٨٥)، التهذيب (٦/٣٠٨)، التقريب (١١١٨).

* هشام بن حسان الأزدي القردوسي أبو عبدالله البصري

ثقة ثبت قـــال سعيد بن أبي عروبة: ما رأيت أحفظ عن محمد بن سيرين من هشام، ووثقه غير واحد، قال الحافظ (ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، و في روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه كان يرسل عنهما)، ت١٤٧هـــ أو ١٤٨هـــ.

التهذيب (٦/٢٥-٢٦)، التقريب (١٠٢٠-١٠٢١).

* ابن سيرين هو محمد تابعي ثقة إمام تقدم في ح(١٦٩).

الحكم على إسناده:

صحيح، وانظر مابعده، وقد أورده الهيثمي في المجمع (١٠-٢٥٦-٢٥٧) وقال عن رواية أحمد والبزار والطبراني (رجالهم رجال الصحيح، غير شيخ البزار والطبراني وهما ثقتان).

(١) في و (إني لو).

(٢) في د وهـــ (ماحركت)، وتكون (ما) بمعنى (إن).

(٣) جمع سعفة وهي أغصان النخيل إذا يبست، النهاية (٣/١١٢).

(٤) زيادة من ب، وعند البيهقي (ليس).

(٥) أي ليس بنا جوع وضعف وفقر، النهاية (٢/٢٥٧).

تحــرك الرحى (فأقبل)[1] زوجها وسمع الرحى، فقال: ما تطحنين؟، فأخبرته، فدخل وإن (رَحَاهُمَا)[2] لتدور وتصبّ دقيقاً، فلم يبق في البيت وعاء إلا مُلِئ ثم خرجت إلى تنورها فوجدته مملوءاً خبزاً، فأقبل زوجها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فما فعلــت الــرحى؟، قــال: رفعتُها ونفضتُها، قال: لو تركتموها ما زالت كما هي لكم حياتكم.[3] إسناده صحيح.

---

[1] في ج (أقبل).

[2] في د (رحاها).

[3] ٥٢٦- تخريجه:

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦/١٠٥-١٠٦) قال أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا أبو إسماعيل الترمذي حدثنا أبو صالح عبدالله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به مثله.

رجاله:

* علي بن أحمد بن عبدان وأحمد بن عبيد الصفار ثقتان تقدما في ح(١٥٣).

* أبو إسماعيل الترمذي محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي نزيل بغداد

ثقة حافظ وثقــه النســائي، وقال الحاكم: ثقة مأمون، ووصفه بالثقة والحفظ غير واحد، انفرد ابن أبي حاتم بقوله: سمعت منه بمكة، وتكلموا فيه، قال الحافظ (ثقة حافظ، لم يتضح كلام أبي حاتم فيه)، ت٢٨٠هـــ.

الجرح والتعديل (٧/١٩٠-١٩١)، تاريخ بغداد (٢/٤٢-٤٤)، التهذيب (٥/٤٢)، التقريب (٨٢٦).

* عبدالله بن صالح أبو صالح المصري صدوق كثير الغلط تقدم في ح(٣٠٣).

* الليث بن سعد هو الإمام المعروف تقدم في ح(١٨).

* سعيد بن أبي سعيد المقبري تابعي ثقة تقدم في ح(١٥٦).

الحكم على إسناده:

إسناده ضعيف لضعف أبي صالح، لكن تقدم في الطريق السابق أن القصة صحيحة وإسنادها أصح من هذا، وقد صححه الســيوطي هنا، ولعل مراده الحديث بطريقيه، وقد أورده ابن كثير في البداية والنهاية (٨/٦٦٥-٦٦٦) نقلاً عن البيهقي وقال بعده (وهذا الحديث غريب سنداً ومتناً) والله أعلم.

وقــد روى الإمــام أحمد في المسند (٢/٤٢١) قال حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عبدالحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة ...فذكر نحو القصة لكن ذكر أن الرجل وامرأته كانا في الزمن الماضي وفيه القدرُ المرفوع من آخر الحديث لكن بمعنى الإخبار عن حالهما، وإسناده لابأس في المتابعات وهو يشهد لأصل القصة لكن دون الإخبار بأن ذلك في زمن مضى وفي حفظ شهر بن حوشب كلام، وقال عنه الهيثمي في المجمع (١٠/٢٥٧) (رجاله وثقوا).

وروى الحربي في إكرام الضيف (ح٨٢) من طريق حماد بن سلمة حدثنا عطاء بن السائب حدثنا سالم بن أبي الجعد، فذكر نحو القصة وهو مرسل، وعطاء صدوق وقد سمع منه حماد قبل اختلاطه، انظر الكواكب النيرات لابن الكيال (٣٢٥).

٥٢٧- وأخـــرج أحمد والدارمي وابن سعد والطبراني وأبو نعيم من طريق شهر بن حوشب عـــن أبي عبيد أنه طبخ للنبي صلى الله عليه وسلم قِدْراً، فقال لـــه: ناولني (ذراعا)[1]، فناوله الذراع، ثم قال: ناولني الذراع، فناوله (ذراعاً)[2]، ثم قال: ناولني (ذراعا)[3] فقلت: يانبي الله وكم للشاة من ذراع؟، فقال: والذي نفسي بيده لو سكتَّ لأعطيتُ أذرعاً ما دعوتُ به.[4]

---

[1] في أ وب وج (ذراعها).

[2] في د (الذراع).

[3] في د (الذراع).

[4] ٥٢٧- تخريجه:

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٤٨٤-٤٨٥) قال حدثنا **عفان**

وأخرجه الدارمي في سننه (١/١٨٩) (ح ٤٥) قال حدثنا **مسلم بن إبراهيم**

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/٤٦) قال أخبرنا **عفان ومسلم بن إبراهيم**

وأخرجه الطبراني في الكبير(٢٢/٣٣٥-٣٣٦) (ح ٨٤٢) قال حدثنا علي بن عبدالعزيز حدثنا مسلم بن إبراهيم (ح) وحدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي حدثنا **موسى بن إسماعيل**

و لم أقـــف عـــلى رواية أبي نعيم في الدلائل، لكن رواه في معرفة الصحابة (٥/ص ٢٩٧٥) (ح ٦٩٠٠) قال حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي حدثنا الحسن بن المثنى حدثنا **عفان**

ثلاثتهم عن أبان بن يزيد عن قتادة عن شهر بن حوشب به بألفاظ متقاربة جداً من اللفظ الذي ذكره المصنف.

وقـــد رواه ابن أبي شيبة في مسنده كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (٩/١٣١)ح(٨٧٠٥)، والترمذي في الشمائل (١٤١)ح(١٧٠)، وابـــن أبي عاصـــم في الآحاد والمثاني (١/٣٥٠)ح(٤٧٢)، والدولابي في الكنى (١/١٢٨)ح(٢٦١) مختصراً، والحافظ دعلج السجزي في المنتقى من مسند المقلين (٣١)ح(٤)، وابن منده في معرفة الصحابة ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/٢٩٤-٢٩٥)، والـــبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (٢/٦١٨)ح(٩٤٩)، وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة (١٠٧)ح(١٠٢)، وابن الأثير في أسد الغابة (٦/٢٠٤)، والمزي في تهذيب الكمال (٨/٣٦٣)، كلهم من طريق أبان به.

رجاله:

* عفان بن مسلم الباهلي ثقة تقدم في ح(٦٠).

* مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي أبو عمرو البصري.

ثقة مأمون   قال ابن معين: ثقة مأمون، ووثقه غير واحد، قال الحافظ (ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة)، ت ٢٢٢ هـــ.

الجرح والتعديل (٨/١٨٠-١٨١)، التهذيب (٥/٤٢٣-٤٢٤)، التقريب (٩٣٧).

* علي بن عبدالعزيز البغوي   ثقة تقدم في ح(٢٢٣).

* العباس بن الفضل الأسفاطي   صدوق تقدم في ح(١٨٤).

* موسى بن إسماعيل   ثقة ثبت تقدم في ح(١٥٣).

٥٢٨- وأخـــرج أحمد وابن سعد وأبو يعلى والطبراني وأبو نعيم وابن عساكر من طرق أربعة عن أبي رافع قال: ذبحت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة، فقال: يا أبا رافع ناولني الذراع، فناولته، ثم قال: ناولني الذراع فناولته، ثم قال: ناولني الذراع، فقلت: يا رسول الله وهل للشاة إلا ذرعان!!، فقال: لو سكت لناولتني ما دعوتُ به.[1]

---

* يوسف بن يعقوب النَّجيرمي أبو يعقوب البصري.

صدوق قـــال الذهـــبي في السير (الشيخ المسند، محدث البصرة ...)، وقال في تاريخ الإسلام (بصري مشهور عالي الإسناد)، مات سنة ٣٦٥هـــ.

اللباب(٢/٣٩٠) السير(١٦/٢٥٩) تاريخ الإسلام (٣٥١-٣٨٠هـــ) (٤٦٧).

* الحسن بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري أبو محمد البصري.

ثقة فاضل قال الذهبي (شيخ نبيل من بيت العلم والحديث ... كان ديناً خيراً ورعاً، لم يزل ممتنعاً من الرواية حتى أمر في النوم بالتحديث، فحدث في أواخر عمره) ت ٢٩٤هـــ عن ٩٤ سنة.

تاريخ الإسلام (٢٩١هـــ-٣٠٠هـــ) (١٣١).

* أبان بن يزيد العطار البصري أبو يزيد

ثقة وثقه ابن المديني والنسائي وغير واحد، قال الحافظ (ثقة له أفراد) مات في حدود ١٦٠هـــ.

التهذيب (١/٦٧-٦٨)، التقريب (١٠٤).

* قتادة بن دعامة السدوسي البصيري، ثقة مأمون تقدم في ح(٢٤).

* شهر بن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن

صدوق كثير الوهم وثقـــه ابن معين، وأثنى عليه أحمد وغير واحد، وقال أحمد مَرَّة وأبو زرعة: لا بأس به، وقال النسائي (ليس بالقوي) وضعفه غيره، قال الحافظ (صدوق كثير الإرسال والوهم)، ت١١٢هـــ.

سؤالات أبي داود لأحمد (٥٣٦)، تاريخ الدوري عن ابن معين (٢/٢٦٠)، الجرح والتعديل (٤/٣٨٢-٣٨٣)، ضعفاء النسائي (٢٩٤)، التهذيب (٢/٥١٧-٥١٩)، التقريب (٤٤١).

* أبو عبيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم، صحابي له ذكر في هذا الحديث، قال ابن معين: له صحبة، وعُرِف بكنيته فقط.

تاريخ الدوري عن ابن معين (٢/٧١٥) الإصابة (٤/١٣١) التقريب(١١٧٤).

الحكم على إسناده:

ضعيف لأجل شهر بن حوشب والحديث حسن لغيره، والتحسين إنما هو لأصل القصة والواقعة، وعزاه الهيثمي في المجمع(٨/٣١١) لأحمـــد والطبراني وقال (رجالهما رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد)، لكن الأشهر أن القصة حصلت لأبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث التالي، ويستبعد أن يقال بتعدد القصة وحصولها لأبي عبيد لأجل شهر بن حوشب، والله أعلم.

[1] ٥٢٨- تخريجه:

الطريق الأول:

أخرجه أحمد في مسنده (٦/٨) قال حدثنا مؤمل

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٣٠٠) قال أخبرنا عارم بن الفضل

كلاهما عن حماد بن سلمة عن عبدالرحمن بن أبي رافع عن عمته سلمى عن أبي رافع به مثله.

ورواه الطبراني في الكبير (١/٣٢٥)ح(٩٧٠) قال حدثنا علي بن عبدالعزيز حدثنا عارم أبو النعمان به مثله.

ورواه أبو نعيم في الدلائل (٤٣٦)ح(٣٤٦) عن شيخه الطبراني كروايته.

وعلّقه البخاري في تاريخه الكبير (٥/٢٨٠)، ووصله الآجري في الشريعة (٤/ص١٥٧٩-١٥٨٠)ح(١٠٦٣-١٠٦٤) من طريق حماد بن سلمة به.

الطريق الثاني:

أخرجه أحمد (٦/٣٩٢) قال حدثنا خلف بن الوليد حدثنا أبو جعفر –يعني الرازي– عن شرحبيل عن أبي رافع به نحوه وفيه زيادة في آخره في قيامه بعد ذلك للصلاة و لم يتوضأ من لحمها.

وقد سئل الدارقطني في العلل (٧/٢٠) عن طريق أبي جعفر الرازي عن شرحبيل عن أبي رافع فذكر أنه رواه خلف بن الوليد –فذكره كما تقدم عند الإمام أحمد–، ورواه سلمة بن الفضل – وهو صدوق كثير الخطأ كما في التقريب (٤٠١) –، فأدخل بين أبي جعفر وشرحبيل داود بن أبي هند، ثم ذكر الدرقطني أن الأشبه بالصواب رواية خلف.

وذكـــر أيضاً أن الإمام أباحنيفة رواه عن شيخ له مجهول من طريق شرحبيل لكن جعله من مسند أبي سعيد الخدري، ووهّم الدارقطني هذا الطريق وأن الحديث إنما هو حديث أبي رافع.

الطريق الثالث:

أخـــرجه أبو يعلى في الرواية المطولة لمسنده كما في الإتحاف للبوصيري (٩/ ١٣٢)ح(٨٧٠٧)قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا زيد بن الحباب حدثني فائد مولى عبيدالله بن علي بن أبي رافع أخبرني مولاى عبيدالله بن علي بن أبي رافع عن أبي رافع فذكره نحوه وفيه أن ذلك كان يوم الخندق.

ورواه أيضـــاً كما في الإتحاف (٩/١٣٨) (٨٧١٩) قال حدثنا محمد –هو المقدمي– حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا فائد مولى عبيدالله حدثني عبيدالله أن جدته سلمى أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى أبي رافع بشاة...الخبر نحوه، فجعله من مسند سلمى أم رافع.

ومن هذا الطريق أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٠٠-٣٠١)ح(٧٦٣) قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي به مثله.

وفضيل بن سليمان صدوق كثير الخطأ، وزيد بن الحباب وعبدالعزيز بن محمد أوثق منه فروايتهما أرجح.

ورواه الطبراني في الكبير (١/٣٢٥)ح(٩٦٩) حدثنا الحسين بن إسحاق حدثنا يحيى الحماني حدثنا عبدالعزيز بن محمد عن فائد مولى عبادل عن عبيدالله بن أبي رافع به كرواية أبي يعلى الأولى.

وقد رواه ابن أبي شيبة في المسند كما رواه عنه أبو يعلى[انظر الإتحاف للبوصيري (٩/١٣١)ح(٨٧٠٦)].

ورواه أبو القاسم التيمي في دلائل النبوة (١٩٣)ح(٢٥٥) من طريق زيد بن الحباب به.

الطريق الرابع:

أخـــرجه الطـــبراني في الكبير (١/٣٢٤)ح(٩٦٤) قال حدثنا أحمد بن رشدين حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيراً حدثه أن الحسن بن علي بن أبي رافع حدثه أن أبا رافع أخبره به نحوه.

ورواه بعده (٩٦٥) قال حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا ابن لهيعة عن بكير بن عبدالله بن الأشج عن الحسن بن علي بن أبي رافع به مثله.

ورواه بهذا الإسناد أيضاً في الأوسط (٣٢٣/٣)ح(٣٢٩١) لكن فيه عن (الحسن بن علي بن أبي رافع عن أبيه أن أبارافع حدثه) وقال بعده (لم يَرْو هذا الحديث عن الحسن بن علي بن أبي رافع إلا بكير بن عبدالله بن الأشج)، وكلمة (عن أبيه) لعلها والله أعلم زيادة خاطئة من الناسخ، فإن الرواية بدونها موافقةٌ لرواية الطبراني في الكبير، كما لم تَرِد في مجمع البحرين للهيثمي (١٧٩/٦)ح(٣٥٠٣-مع حاشية محققه)، ويؤيّده أن الحسن يروي عن جده مباشرة، كما في تهذيب الكمال للمزي (١٤٢/٢).

و لم أقف على رواية ابن عساكر في تاريخه.

فهذه أربعة طرق عن أبي رافع.

رجال الطريق الأولى:

* مؤمل بن إسماعيل العدوي مولاهم

صدوق سيء الحفظ وثقه ابن معين وإسحاق وغيرهما، وقال أحمد: كان يخطيء، وقال أبو حاتم: صدوق شديد في السنة كثير الخطأ، ونحوه قال غير واحد، ولذا قال الحافظ (صدوق سيء الحفظ)، ت٢٠٥هـ، وقد توبع.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٥٩٢/٢)، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي (٥٣)، الجرح والتعديل (٤٧٤/٨)، الثقات (١٨٧/٩)، التهذيب (٥٨٦/٥)، التقريب (٩٨٧).

* عارم بن الفضل اسمه محمد وعارم لقب، ثقة تقدم في ح(٣٥٢).

* علي بن عبدالعزيز البغوي ثقة تقدم في ح(٢٢٩).

* حماد بن سلمة ثقة تقدم في ح(١١٧).

* عبدالرحمن بن أبي رافع

صالح قال ابن معين: صالح، روى عنه حماد بن سلمة أكثر من حديث، قال الحافظ (شيخ لحماد بن سلمة مقبول من الرابعة).

الجرح والتعديل (٢٣٢/٥)، التهذيب (٣٥٥/٣)، التقريب (٥٧٧).

* سلمى أم رافع وزوج أبي رافع صحابية لها أحاديث، كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم.

أسد الغابة (١٤٧/٧-١٤٨)، الإصابة (٣٣٣/٤)، التقريب (١٣٥٧).

* أبو رافع القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم مختلف في اسمه مات في أول خلافة علي رضي الله عنهما.

الإصابة (٦٧/٤)، التقريب (١١٤٤).

إسناد الطريق الأولى:

حسن لغيره، لأجل عبدالرحمن بن أبي رافع، وهذا الطريق هو أقوى طرق الحديث، ومؤمل قد تابعه ثقتان، ورجال ابن سعد والطبراني برقم (٩٧٠) وأبي نعيم في الدلائل كلهم – سوى ابن أبي رافع- ثقات، وقد أورده الهيثمي في المجمع (٣١١/٨) من روايتَيْ أحمد وقال (وأحد إسنادَيْ أحمد حسن)، ومراده هذا الطريق لأنه أقوى من الطريق الثاني عند أحمد.

رجال الطريق الثانية:

* خلف بن الوليد العتكي أبو الوليد الجوهري البغدادي

ثقة وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم.

الجرح والتعديل (٣٧١/٣)، ثقات ابن حبان (٢٢٧/٨)، تعجيل المنفعة (٥٠١/١).

* أبو جعفر الرازي التيمي مولاهم مشهور بكنيته واسمه عيسى بن أبي عيسى واختلف في اسم أبيه

صدوق سيء الحفظ وثقه ابن معين في رواية، وابن عمار وابن المديني في رواية، وغيرهم، وقال أحمد وابن معين في رواية: صالح، وقال أحمد في رواية والنسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق صالح الحديث، وقال أبو زرعة: شيخ يهم كثيراً، وقال الحافظ (صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة من كبار السابعة) مات في حدود سنة ١٦٠هـ.

العلل ومعرفة الرجال (٤٥٧٨)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٦٩٩/٢)، الجرح والتعديل (٢٨٠/٦-٢٨١)، سؤالات البرذعي لأبي زرعة (٤٤٣/٢)، التهذيب (٣٢٤/٦-٣٢٥)، التقريب (١١٢٦).

* شرحبيل بن سعد مولى الأنصار لَيِّن الحديث تقدم في ح(١١١).

إسناده الطريق الثاني: ضعيف لأجل أبي جعفر الرازي ولحال شرحبيل.

رجال الطريق الثالث:

* أبو بكر بن أبي شيبة ثقة حافظ مصنف تقدم في ح(١٠٥).

* زيد بن الحباب صدوق تقدم في ح(٥٥).

* فائد مولى عبيدالله بن علي بن أبي رافع المدني

صدوق وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان وابن حبان، وقال أحمد وأبو حاتم: لا بأس به، وقال الحافظ (صدوق من السابعة).

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤٧١/٢)، المعرفة والتاريخ (٢٢٤/٢)، الجرح والتعديل (٨٤/٧)، الثقات (٣٢٣/٧)، التهذيب (٤٧٩/٤)، التقريب (٧٧٩).

* عبيدالله بن علي بن أبي رافع المدني يعرف بعَبّادِل

صدوق وروايته عن جده مرسلة سئل ابن معين عن روايته عن عمته سلمى فقال: لا بأس به، ووثقه ابن حبان، ذكره ابن أبي حاتم تحت اسم عبيدالله وسأل أباه عنه فقال: لا بأس به ليس منكر الحديث، فقيل له: يحتج بحديثه، قال: لا هو يحدث بشيء يسير وهو شيخ، ولعله لأجل هذا قال ابن حجر (لَيِّن الحديث من السادسة) على أن ابن أبي حاتم ذكره مرة أخرى تحت اسم عبادل بن عبيدالله بن أبي رافع وقال (روى عن جدته سلمى روى عنه فائد) وسأل أباه عنه فقال (ثقة) وهما راوٍ واحد بلا شك، ولعل أباحاتم عَنَى بالحجية في المرة الأولى الصحة، مع أنه وثّق الراوي نفسه في مرة أخرى، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق، أما روايته عن جده أبي رافع فهي مرسلة، كما ذكر ذلك المزي وغيره.

الجرح والتعديل (٣٣٨/٥) و (٩٧/٦)، الثقات (٦٩/٥)، تهذيب الكمال (٥٤/٥)، التهذيب (٢٧/٤)، التقريب (٦٤٣).

* محمد بن أبي بكر المقدمي ثقة تقدم في ح(٣٢٣).

* فضيل بن سليمان النُّمَيري أبو سليمان البصري

صدوق كثير الخطأ وثقه ابن حبان وروى حديثه الجماعة وأخرج له البخاري متابعة وضعفه ابن معين وقال أبو زرعة (لين الحديث روى عنه علي بن المديني وكان من المتشددين) –أي في انتقاء الشيوخ- ، قال الحافظ (صدوق له خطأ كثير)، ت ١٣٣هـ، وقد أخرج الشيخان متن رواية محمد المقدمي عنه، وقد توبع.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤٧٦/٢)، سؤالات الآجري لأبي داود (٦٧٧-١٢٤٧)، ضعفاء النسائي (٥١٨)، الجرح والتعديل (٧٢/٧-٧٣)، الثقات (٣١٦/٧)، تهذيب الكمال (٤٧/٦)، تهذيب التهذيب (٥٠١/٤-٥٠٢)، التقريب (٧٨٥)، هدي الساري (٤٥٦-٤٥٧).

* عبدالله بن أحمد بن حنبل ثقة حافظ تقدم في ح(٦٠).

* الحسين بن إسحاق التستري ثقة تقدم في ح(٤٦).

* يحيى الحماني ضعيف تقدم في ح(٤٦).

* عبدالعزيز بن محمد الدراوردي أبو محمد الجهني مولاهم المدني

صدوق له أوهام وثقه مالك وغير واحد، وقال ابن معين: ليس به بأس، وروى حديثه الجماعة، وقال أحمد: كان معروفاً بالطلب وإذا حدث من كتابه فهو صحيح وإذا حدث من كتب الناس وهم، وقال أبو زرعة: سيء الحفظ، قال الحافظ (صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيدالله العمري منكر)، ت١٨٦أو١٨٧هـ.

الجرح والتعديل (٣٩٥/٥-٣٩٦)، التهذيب (٤٧١/٣-٤٧٢)، التقريب (٦١٥).

إسناد الطريق الثالث:

ضعيف للانقطاع، فعبيدالله لم يسمع من جده، ووجهه الثاني في روايته عن جدته موصول، وقد قال ابن معين في روايته عن جدته (لابأس به)، وأورد الهيثمي في المجمع (٣١١/٨) رواية الطبراني من مسند سلمى (٣٠٠/٢٤) وقال (رجاله ثقات)، لكن في الإسناد فضيل كثير الخطأ وقد خالف.

رجال الطريق الرابع:

* أحمد بن رشدين هو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد المهري ينسب إلى جده

ضعيف متكلم فيه قال ابن يونس: كان من حفاظ الحديث وأهل الصنعة، وقال مسلمة بن القاسم: كان ثقه عالماً بالحديث، وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه بمصر ولم أحدث عنه لما تكلموا فيه، وقال ابن عدي (صاحب حديث كثير يحدث عن الحفاظ بمصر أنكرت عليه أشياء مما رواه، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه)، وروى حكاية عن أحمد بن صالح وهو شيخه أنه كذبه، وذكر ابن حجر حكاية أخرى في إدخاله حديثاً على أحد شيوخه، ولعل ثناء ابن يونس ومسلمة وتحسينَهما الظن به لكثرة حديثه وحفظه، لكن جرح ابن عدي وما نقله الحافظ عنه جَرْحٌ مفسر فيقدَّم، والله أعلم، ت ٢٩٢هـ.

الجرح والتعديل (٧٥/٢)، الكامل (٣٢٦-٣٢٧)، الميزان (١٣٣/١-١٣٤)، تاريخ الإسلام (٢٩١-٣٠٠هـ) (٦٣-٦٤)، اللسان (٢٥٧/١-٢٥٨).

* أحمد بن صالح المصري ثقة حافظ تقدم في ح(٥٧).

* ابن وهب هو عبدالله ثقة فقيه تقدم في ح(٥٧).

* بكير بن عبدالله بن الأشج القرشي مولاهم أبو يوسف وقيل أبو عبدالله المدني نزيل مصر

ثقة قال النسائي: ثقه ثبت مأمون، ووثقه غير واحد، وقال الحافظ (ثقة)، ت١٢٠هـ وقيل غير ذلك.

التهذيب (٣٠٩/١-٣١٠)، التقريب (١٧٧).

* الحسن بن علي بن أبي رافع المدني

ثقة وثقه النسائي وغيره، وفي تاريخ البخاري الكبير ورواية بكير عنه التصريح بإخبار جده له وتحديثه إياه، قال الحافظ (ثقة من الخامسة).

التاريخ الكبير (٢٩٤/٢و٢٩٧)، الثقات (١٢٣/٤)، التهذيب (٤٩٩/١)، التقريب (٢٤٠).

* بكر بن سهل الدمياطي ضعيف تقدم في ح(٣٨٦).

* عبدالله بن يوسف التنيسي ثقة متقن تقدم في ح(٤٨٥).

٥٢٩- وأخـــرج أبو نعيم عن أبي هريرة أن شاة طبخت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ناولني الذراع فناولته، ثم قال: ناولني الذراع فناولته ثم قال: ناولني الذراع فقلت: يارسول الله إنما للشاة ذراعان، فقال: أما إنك لو التمستها لوجدتها.[1]

٥٣٠- وأخرج من وجه آخر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح ذات يـــوم شاة فقال: يا غلام ائتني بالكتف فأتاه بها، ثم قال له أيضاً فأتاه بها، ثم قال له أيضاً فأتاه بهـــا، ثم قال له أيضاً فقال: يا رسول الله إنما ذُبِحَتْ شاة وقد أتيتك بثلاثة أكتاف[2]، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو سكتَّ لجئت بها ما دعوت بها.[3]

---

* ابن لهيعة ضعيف يعتبربه تقدم في ح(٥)، وقد توبع.

إسناد الطريق الرابع:

في كلا الإسنادين عند الطبراني مقال، لكنهما يصلحان للاعتبار فيصبح حسناً لغيره.

إسناد الحديث بطرقه الأربعة:

حسن، وقد تقدمت القصة من حديث أبي عبيد، وستأتي من حديث أبي هريرة من وجوه، ووردت من حديث أحد الصحابة مبهم (انظر الكلام على تخريج ٥٣٠)، فالحديث بمجموع هذه الطرق مع حديث أبي عبيد السابق وحديث الصحابي المبهم المتقدم في التخريج يرتقي إلى الصحيح لغيره، والصحابي الذي حصلت له القصة هو أبو رافع فالإسناد غليه ثابت ورُوِيَ عنه من طرق، والله أعلم.

[1] **٥٢٩- تخريجه:**

لم أقف عليه في المطبوع من دلائل النبوة لأبي نعيم وهو منتقاه.

وقـــد روى هذا الوجه أحمد في مسنده (٥١٧/٢) قال حدثنا الضحاك - وهو ابن مخلد- حدثنا ابن عجلان - وهو محمد- عن أبيه عن أبي هريرة مثله.

وقد أخرج هذا الوجه النسائي في سننه الكبرى (٢٢٩/٦)ح(٦٦٢٥) قال أخبرنا محمد بن بشار عن صفوان بن عيسى حدثنا ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة، فأبْدل عنده عجلان بسعيد.

ورواه ابـــن حبان في صحيحه (٤٠٣/١٤-٤٠٤)ح(٦٤٨٤) قال أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف -وهو الحافظ أبو العباس السراج- قال حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا صفوان بن عيسى حدثنا ابن عجلان عن أبيه به مثله.

وهـــذا الوجه **حسن الإسناد**، ورجال أحمد ثقات رجال مسلم، ورجال النسائي وابن حبان ثقات، إلا أن محمد بن عجلان صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، انظر التقريب (٨٠٧).

وقد رُوِي الحديث عنه عن أبيه، ومرة عن سعيد المقبري كلاهما عن أبي هريرة، وأبوه عجلان لا بأس به من الرابعة كما في التقريب (٦٧١)، وسعيد المقبري ثقة تقدم في ح(١٥٦) فكلاهما محتج به، وانظر ماسيأتي، وماتقدم في آخر ح(٥٢٨).

[2] في حاشية هـــ (يستشكل على الغلام أنه إن اعتقد أن ليس للشاة إلا كتفان كما هو الواقع فلِمَ أطاع في المرة الثالثة؟، وإن اعتقد أن لها أكثر فلم توقف فيما بعد الثالثة؟)اهـــ، وهو إيراد وجيه وهو مما يضعَّف به هذا الوجه كما سيأتي.

[3] **٥٣٠- تخريجه:**

٥٣١- وأخـــرج مـــن وجه ثالث عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بـــذراع شاة فأكلها ثم دعا بذراع أخرى فأكلها ثم دعا بذراع (أخرى)[1]، فقالوا: يارسول الله إنما للشاة ذراعان، قال: والذي بعثني بالحق لو سكتم لوجدتموها.

قـــال أبو نعيم: وجه الدلالة من هذه الأخبار إعلامه فضيلته بأن الله تعالى يعطيه إذا سأل ما لم تَجْرِ العادةُ به تفضيلاً له وتخصيصاً.[2]

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٤٣٧) (ح٣٤٧) قال حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر إملاءً حدثنا عبدان بن أحمد حدثنا طالوت بن عباد حدثنا سعيد بن راشد حدثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة به مثله.

ورواه ابن عدي في الكامل(٤/٤٣١) قال حدثنا عبدان به مثله.

رجالـــه:

* عبدالله بن محمد بن جعفر الأصبهاني هو الحافظ أبو الشيخ تقدم في ح(١٤٢).
* عبدان بن أحمد الأهوازي ثقة حافظ تقدم(١٠٢).
* طالوت بن عباد الصيرفي صدوق تقدم في ح(٤٣٣).
* سعيد بن راشد السماك أبو محمد المازني البصري

ضعيف قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري والنسائي: منكر الحديث وقال الدارقطني والنسائي مرةً: متروك، وقال أبـــو حـــاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث، وضعفه يعقوب بن سفيان، وقال ابن حبان (ينفرد عند الثقات بالمعضلات)، وذكر ابن عدي أن حديثه شيء يسير وقال(رواياته عن عطاء وابن سيرين مما لا يتابعه أحد عليها).

تـــاريخ ابـــن معين برواية الدوري (٢/١٩٩)، التاريخ الكبير(٢/٤٧١)، المعرفة والتاريخ (٢/١٢٣ و٦٦٠)،ضعفاء النســـائي (٢٨٠)، الجرح والتعديل (٤/١٩-٢٠)، المجروحين (١/٤٠٦-٤٠٧)، الكامل (٤/٤٢٩-٤٣١)،سؤالات البرقاني للدارقطني (١٧٩)، الميزان (٢/١٣٥)، اللسان (٣/٢٧-٢٨).

* محمد بن سيرين تابعي إمام تقدم في ح(١٦٩).

الحكم على إسناده:

منكر لضعف سعيد بن راشد وفيه مخالفة، فقد تقدم الحديث في الوجه السابق عن أبي هريرة عن أبي عبيد وأبي رافع وإســـناده حَسَـــنَ عن كلٍ منهم، وليس فيه أَكْلُ الذراع ثلاث مرات ثم طلب الرابع، بل في رواياتهم أن ذلك حصل مرتين، ثم لما طلب الثالثة وهو الأمر الخارق للعادة حصل التعجب، فتبين نكارة هذه الرواية والله أعلم.

وقد روى أحمد في مسنده (٢/٤٨)[وانظر أيضاً أطراف المسند (٣/٣٩٤)] عن رجل من الصحابة مثل القصة لكن الراوي عن الصحابي رجل مبهم وهو من غفار وبقية رجاله ثقات، وهو يشهد لقصة الحديث، وانظر ماتقدم في آخر ح(٥٢٨).

[1] **زاد في أ وب وج وهـــ (فأكلها)، وهي زيادة خاطئة.**

[2] **٥٣١- تخريجه:**

باب الطعام الذي أتاه من السماء ومن الجنة

٥٣٢- أخرج أحمد والدارمي والنسائي والحاكم وصححه والبزار وأبو يعلى والطبراني عـــن سلمة بن نُفَيْل السَّكُوني قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال قائل[١]: يا رسول الله هل أُتيت بطعام من السماء؟، وفي لفظ: من الجنة، قال: نعم، قال: وبماذا؟ قال: بِمِسْخنة[٢]، قال: فهل كان فيها فضل عنك؟، قال: نعم، قال: فما فُعِل به؟، قال: رُفِع إلى السماء وهو يُوحَى إليّ أني مَكْفُوتٌ[٣] غير لابِث فيكم ولستم بلابثين بعـــدي إلا قليلاً حتى تقولوا (شيئاً)،[٤] وتأتوني أفناداً[٥] يتبع بعضكم بعضاً، وبين يدي الساعة (مُوتَانٌ شديد)[٦] وبعده سنوات الزلازل.

قال الذهبي في مختصر المستدرك: الخبر من غرائب الصحاح.[٧]

لم أقف عليه في المطبوع من الدلائل وهو المنتقى منه، وكلام أبو نعيم في المنتقى المطبوع (ص ٤٣٧)، وبين النسخ في نقل كلامه خلافات غير مؤثرة، لم أرد الإطالة بذكرها، وتتمة كلام أبي نعيم (ليكون ذلك آية له في نفسه، ورفعة له في مرتبته، وإبانة له في الكرامة عن الخليقة، أن لوالتمس أذرعاً لكان الله يجيبه إلى مسألته).

[١] القائل المبهم هنا لعله والله أعلم أبو سعيد الوارد ذكره في الحديث التالي.

[٢] هي القدر التي يسخن فيه الطعام، النهاية (٣/٨٨).

[٣] أي مقبوض، القاموس (٢٠٣).

[٤] في أ و ب و ج (شيء).

[٥] أي جماعات متفرقين قوماً بعد قوم، النهاية (٤/٤١٦).

[٦] في د (موتاً شديداً).

[٧] ٥٣٢- تخريجه:

أخرجه أحمد في مسنده (٤/١٠٤) قال حدثنا **أبو المغيرة**

وأخـــرجه الدارمي في سننه (١/٢٠٠-٢٠١) (ح ٥٦) قال حدثنا محمد بن المبارك حدثنا **معاوية بن يحيى** كلاهما عن أرطأة بن المنذر عن ضمرة بن حبيب عن سلمة بن نفيل به بألفاظ متقاربة.

ولم أقـــف على الحديث في سنن النسائي ولم يعزه إليه المزي، فإن الموجود عند النسائي حديث آخر لسلمة من نفيل، ولعـــل المصـــنف وَهِم في عزو الحديث إليه، وقد سبقه إلى هذا ابن حجر في الإصابة فذكر طرفاً من الحديث وعزاه للنســـائي وقـــال: ماله – أي سلمة- حديث غيره، ثم استدرك الحافظ فذكر أن لـــه حديثاً آخر، وعزاه للطحاوي وغيره، وهذا الحديث الآخر الذي أخرجه الطحاوي هو المتقدم عند النسائي.

انظر وقارن بين: سنن النسائي (ح٣٥٦٣)، تحفة الأشراف (٤/٥٤) الإصابة (٢/٦٨) إتحاف المهرة (٥/١١٨-١٢٠).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٤٤٧-٤٤٨) قال حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ حدثنا محمد بن إسماعيل بن مهران حدثنا صفوان بن صالح الدمشقي ومحمد بن المصفى الحمصي قالا حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي عن أرطأة به، (وتصحف في المطبوع اسم شيخ الحاكم).

وقال (صحيح على شروط الشيخين ولم يخرجاه)، قال الذهبي (لم يخرجا لأرطأة وهو ثَبْت، والخبر من غرائب الصحاح).

وأخرجه البزار في مسنده المسمى البحر الزخار إلى قوله (رفع) (٩/١٤٩) (ح ٣٧٠١) قال حدثنا سلمة بن شبيب وإبراهيم بن هانئ قالا حدثنا أبو المغيرة به نحوه.

وقال بعده (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، وأرطأة بن المنذر وضمرة بن حبيب رجلان من أهل الشام معروفان).

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٦/٢٢٣-٢٢٤) (ح ٦٨٢٦) قال حدثنا زياد بن أيوب حدثنا مبشر

ورواه الطبراني في الكبير (٧/٥١-٥٢) (ح ٦٣٥٦) قال حدثنا أبو زيد الحوطي حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع

كلاهما عن أرطأة به نحوه.

والحديث رواه أيضاً: نعيم بن حماد في الفتن مختصراً (١/٣٩)ح(٤١) وَ(٢/٦١٣)ح(١٧٠٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/٤١٢-٤١٣)ح(٢٤٦١-٢٤٦٤)، وفي الديات مختصراً (١٩١)ح(٧٠)، والبغوي في معجم الصحابة (ق ٢٥٠)، وابن حبان في صحيحه (١٥/١٨٠)ح(٦٧٧٧) مختصراً، والطبراني في مسند الشاميين (١/٣٩٦-٣٩٧) (ح ٦٨٧)بتمامه و(ح ٦٨٨) مختصراً، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/١٣٥٢)ح(٣٤١٢) وابن عساكر في تاريخه (٨/٩-١٠)، وابن الأثير في أسد الغابة (٢/٤٣٥)، كلهم من طرق عن أرطأة به بألفاظ متقاربة.

وأورده معلقاً ابن سعد في الطبقات (٧/٢٩٨) لكنه زاد في الإسناد بين ضمرة وسلمة رجلاً سماه خالد بن أسد بن حبيب وأخشى أن يكون خطأً من النساخ.

رجاله:

* أبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج ثقة تقدم في ح(٤٥٠).

رجال الدارمي:

* محمد بن المبارك ثقة تقدم ح(٤٨٤).
* معاوية بن يحيى الصدفي ضعيف تقدم في ح(٤٣٥) وقد توبع.

رجال الحاكم:

* محمد بن صالح بن هانئ أبو جعفر ثقة تقدم في ح(١٦٩).
* محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي أبو بكر النيسابوري

ثقة حافظ تغير بأخرة قال الحاكم (أحد أركان الحديث بنيسابور كثرة ورحلة واشتهاراً وهو مجوِّدٌ عن المصريين والشاميين، ثقة مأمون)، قال الذهبي في السير (الإمام الحافظ الرحال الثقة)، وذكر ما يتميز به عن أبي بكر الإسماعيلي الجرجاني، وذُكِر في الميزان ولسانه أنه مرض قبل موته بست سنين وأنه من سمع منه فيها فسماعه ضعيف، ت ٢٩٥هـ. السير (١٤/١١٧-١١٨)، الميزان (٣/٤٨٥)، اللسان (٥/٨١-٨٢).

* محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي القرشي

صدوق له أوهام   قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال (يخطئ وكان يدلس)، وذكر صالح بن محمد أنه حدث بأحاديث مناكير مع صدقه، وقال الحافظ (صدوق له أوهام وكان يدلس)، وقد صَرَّح بالتحديث هنا، ت٢٤٦هـ.

الجرح والتعديل(١٠٤/٨)، الثقات(١٠٠/٩-١٠١)، التهذيب (٢٩٣/٥-٢٩٤)، التقريب(٨٩٧).

* صفوان بن صالح الثقفي مولاهم أبو عبدالملك الدمشقي

ثقة   قال أبو داود: حجة، ووثقه غير واحد،قال الحافظ(ثقة وكان يدلس تدليس التسوية، قاله أبو زرعة الدمشقي)، وقد صرح بالتحديث، ت٢٣٧هـ، وقيل بعدها.

سؤالات الآجري لأبي داود (١٥٦٩)، التهذيب (٥٥٤/٢)، التقريب (٤٥٣-٤٥٤).

* مبشِّر بن إسماعيل الحلبي أبو إسماعيل الكلبي مولاهم

ثقة   قال أحمد:صالح الحديث ثقة، ووثقه ابن معين وغير واحد،وقال أحمد مرة وكذا النسائي: ليس به بأس، انفرد ابن قانع بتضعيفه، قال الحافظ(صدوق)، ت٢٠٠هـ.

سؤالات ابن هانئ لأحمد (٢٠٥٥)، سؤالات أبي داود له (٣١٢)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي(٧٦٠)، التهذيب (٥/ ٣٦٦-٣٦٧)، التقريب (٩١٩).

رجال البزار وأبي يعلى:

* سلمة بن شبيب   ثقة تقدم في ح(٥١٢).

* إبراهيم بن هانئ النيسابوري أبو إسحاق نزيل بغداد

ثقة   وثقه أحمد وابن أبي حاتم وابن حبان والدارقطني، وأثنى عليه غير واحد،ت٢٦٥هـ.

الجرح والتعديل (١٤٤/٢)، الثقات (٨٣/٨)، تاريخ بغداد (٢٠٤/٦-٢٠٦)، تاريخ الإسلام (٢٦١-٢٨٠هـ) (٦٢-٦٣).

* زياد بن أيوب بن زياد البغدادي أبو هاشم

ثقة   قال أحمد (اكتبوا عنه فإنه شعبة الصغير)، ووثقه غير واحد ووصفوه بالحفظ، وقال الحافظ (ثقة حافظ) ت٢٥٢هـ.

تاريخ بغداد (٤٨٠/٨)، التهذيب (٢٠٩/٢-٢١٠)، التقريب (٣٤٣).

رجال الطبراني:

* أبو زيد الحوطي أحمد بن عبدالرحيم بن يزيد الحوطي نزيل جبلة

محله الصدق   وصفه الذهبي في السير (١٥٣/١٣) بالمحدث، وذكر في ترجمته رواية الطبراني عنه، ت٢٧٩هـ.

* أبو اليمان الحكم بن نافع   ثقة ثبت تقدم في ح(١٣٨).

* أرطاة بن المنذر بن الأسود الألهاني أبو عدي الحمصي

ثقة   قال أحمد: ثقة ثقة، ووثقه ابن معين وغير واحد، وتقدم قول الذهبي في التلخيص: ثبت، وقال الحافظ (ثقة)، ت١٦٣هـ.

الجرح والتعديل (٣٢٦/٢-٣٢٧)، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (١٣٧)، التهذيب (١٢٨/١)، التقريب (١٢٢).

* ضمرة بن حبيب بن صهيب أبو عتبة الحمصي

ثقة   وثقه ابن معين وابن سعد وغيرهما، وقال الحافظ (ثقة)، ت١٣٠هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٤٤٠)، الطبقات (٣٢٢/٧)، التهذيب (٥٧٦/٢)، التقريب (٤٦٠).

* سلمة بن نفيل -مصغراً- السَّكوني صحابي نزل حمص له رواية يسيرة.

أسد الغابة (٤٣٥/٢)، الإصابة (٦٨/٢)، التقريب (٤٠٢).

٥٣٣- وأخـــرج ابـــن عساكر من طريق الحارث بن يَمْجد قال: حدثني رجل يكنى أبا ســـعيد قـــال: قدمت المدينة فسمعت رجلاً يقول لصاحبه إن رسول الله صلى الله عليه وســـلم قُرِي الليلة فأتيت الرسول صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله بلغني أنك قريـــت الليلة، قال: أجل، قلت: وما ذاك؟، قال: طعام فيه مِسْخَنَة، قلت: فما (فَعَل)[1] فَضْلُه؟، قال: رُفِع.[2]

الحكم على إسناده:

صحيح، وقد صححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي، وأورده الهيثمي في المجمع (٣٠٦/٧) وقال (رجاله ثقات).

[1] في د (فضل).

[2] ٥٣٣- تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٠٧/١١-ترجمة الحارث بن يَمْجد) قال أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنبأنا أبو العـــباس أنبأنا أبو محمد أبي نصر (حينئذ) ح) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا عبدالعزيز الكتاني أنبأنا تمام بن محمـــد وأبـــو محمد بن أبي نصر وأبو نصر الجندي وأبو بكر محمد بن عبدالرحمن بن عبيدالله القطان وعبدالرحمن بن الحسين بن أبي العقب قالوا: أنبأنا علي بن يعقوب بن أبي العقب أنبأنا أبو زرعة أنبأنا أبو مسهر حدثني صدقة بن خالد عن ابن جابر عن الحارث بن يمجد به بزيادات ألفاظ في أوله، وزاد في آخره:-

قلـــت: يارسول الله أفي أول أمتك تكون -قال الشيخ: يعني الموتان- أو في آخرها؟، قال لي: أولها، ثم تلحقوني أفناداً يعني يتبع -بعضكم بعضاً)اهـــ بتصرف.

وقد أخرجه ابن منده كما في الإصابة (٨٩/٤)، ورواه ابن عساكر في تاريخه (٥٠٦/١١-٥٠٧) بسنده إلى ابن منده عن الهيثم بن كليب عن عيسى بن أحمد عن بشر بن بكر عن ابن جابر عن الحارث بن يمجد عن من حدثه عن رجل يكنى بأبي سعيد فذكر طرف الخبر و لم يسُقْ متن الحديث.

ورواه أبـــو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ص٢٩١٢) (ح ٦٨٢٦) فقال مترجماً لأبي سعيد (رجل من أهل الشام ذكره المتأخر - يعني ابن منده - روى حديثه ابن جابر حدثناه عن الهيثم بن كليب...) فذكرسنده كما عند ابن عساكر و لم يسق متنه أيضاً.

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة (١٤٣/٦-١٤٤) من طريق ابن السمرقندي به كرواية ابن عساكر الأولى.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في الكنى كما في الإصابة (٨٩/٤) من طريق الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر به كرواية صدقة.

رجاله:

* أبو الحسن بن قبيس واسمه علي بن أحمد بن منصور بن محمد الغساني الدمشقي

ثقة قـــال ابن عساكر (كان ثقة متحرزاً متيقظاً)، ووثقه السلفي وقال: لم يكن في وقته مثله بدمشق محدث ابن محدث، قال الذهبي (الشيخ الإمام)، ت ٥٣٠ هـــ.

تاريخ دمشق (٢٣٧/٤١-٢٣٨)، السير (١٨/٢٠-١٩).

* أبو العباس هو أحمد بن منصور بن محمد الغساني الدمشقي الفقيه المالكي

ثقة فقيه قال ابن الأكفاني: كان ثقة متحرزاً ضابطاً، وأثنى عليه ابن عساكر والذهبي، ت ٤٦٨ هـــ.

ذيـــل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن الأكفاني (٤٩-٥٠)، تاريخ دمشق (٦/٢١-٢٢)، تاريخ الإسلام (٤٦١-٤٧٠ هـــ) (ص ٢٤٩).

* أبو محمد بن أبي نصر اسمه عبدالرحمن بن عثمان ثقة حافظ تقدم في ح(٤٠).

* أبو القاسم بن السمرقندي ثقة تقدم في ح(٤٢٧).

* عبدالعزيز بن أحمد الكتاني ثقة حافظ تقدم في ح(٣٧٩).

* تمام بن محمد الرازي ثقة حافظ تقدم في ح(٣٧٩).

* أبو نصر الجندي واسمه محمد بن أحمد بن هارون بن موسى الغساني الدمشقي

ثقة قال الكتاني: كان ثقة مأموناً، وقال الذهبي (الشيخ الجليل الثقة، ت٤١٦هـــ.

ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٥٥-١٥٦)، السير (١٧/٤٠٠-٤٠١).

* عبدالرحمن بن عبيدالله بن يحيى القطان أبو بكر الدمشقي

ثقة قال الكتاني: كان ثقة مأموناً نبيلاً، وقال الذهبي (الشيخ الجليل الثقة)، ت٤١٦هـــ.

ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٥٣)، تاريخ دمشق (٥٤/٩١-٩٣)، السير (١٧/٣٩٩).

* عبدالرحمن بن الحسين بن الحسن بن أبي العقب أبو القاسم الدمشقي

ثقة قال الكتاني: كان ثقة مأموناً حدَّث عن جد أبيه علي بن يعقوب بشيء يسير، ت٤١٥هـــ.

ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١٥١)، وانظر تاريخ دمشق (٣٤/٣٠٨-٣٠٩)، وتاريخ الإسلام (٤٠١-٤٢٠ هـــ) (ص ٣٧٧).

* علي بن يعقوب بن أبي العقب ثقة تقدم في ح(٤٠).

* أبو زرعة الدمشقي هو عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله النصري

ثقة حافظ قال الخليلي: كان من الحفاظ الأثبات، ووصفه بالثقة والحفظ الذهبي وابنُ حجر وغيرهما، ت٢٨١هـــ.

السير (١٣/٣١١-٣١٦)، التهذيب (٣/٣٩٩-٤٠٠)، التقريب (٥٩٢-٥٩٣).

* أبو مسهر عبدالأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي

ثقة فاضل وثقه أبوحاتم وغير واحد، ووصفه أحمد بالحفظ والتثبت، قال الحافظ(ثقة فاضل)، ت٢١٨هـــ.

سؤالات أبي داود لأحمد (٢٨٥)، الجرح والتعديل(٦/٢٩)، التهذيب(٣/٣١٣-٣١٤)، التقريب(٥٦٢).

* صدقة بن خالد الأموي أبو العباس الدمشقي

ثقة وثقه ابن نمير وأبوزرعة وأبوحاتم الرازيان، وغير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت١٧١هـــ، وقيل بعدها.

الجرح والتعديل(٤/٤٣٠-٤٣١)، التهذيب(٢/٥٤٦-٥٤٨-٧)، التقريب(٤٥١).

* ابن جابر هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الشامي

ثقة وثقه ابن معين والنسائي وغير واحد، قال الحافظ (ثقة) مات سنة بضع وخمسين ومائة.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٣٦٢)، التهذيب(٣/٤٣٦)، التقريب(٦٠٤).

* الحارث بن يَمْجد – بفتح الياء المثناة وسكون الميم وكسر الجيم وقيل بضمها ثم دال– الأشعري القاضي

ثقة وثقه ابن حبان، وبعثه عمر بن عبدالعزيز إلى بعض البدو ليفقِّهم في الدين وأجرى له رزقاً فلم يقبل، وأثنى عليه وقال: أكثر الله فينا أمثال الحارث بن يَمْجد، وقال ابن حجر عن حديثه هذا (رجاله ثقات)، ولم يذكروا في الرواة عنه إلا

٥٣٤- وأخرج ابن عساكر من طريق حفص بن عمر الدمشقي عن عُقَيل بن خالد عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس قال: أتى جبريل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن ربك يقرئك السلام وأرسلني إليك بهذا القطف[1] لتأكله ، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فـيه حفـص بن عمر الدمشقي، عُرِف بصاحب حديث القطف، قال البخاري: لايتابع عليه[2]، مات سنة سبعين ومائة.[3]

عبدالرحمن بن جابر لكن مثله ممن عُرِف بالفضل والفقه وزكّاه عمر بن عبدالعزيز و لم يُذكر بجرح مع ماتقدم من توثيق ابن حبان له، وقول الحافظ عن حديثه يجعله في مرتبة الثقة فيما يظهر لي والله أعلم.

التاريخ الكبير (٢/٢٨٥)، الجرح والتعديل (٣/٩٥)، الثقات (٤/١٣٧)، تاريخ دمشق (١١/٥٠٦-٥١٠).

* وأبو سعيد ذكره غير واحد في الصحابة بناء على حديثه هذا، و لم ينسب.

ويظهر لي والله أعلم أنه هو السائل المبهم في حديث سلمة بن نفيل السابق.

أسد الغابة (٦/١١٣-١١٤)، الإصابة (٤/٨٩).

الحكم على إسناده:

رجاله ثقات كما قال الحافظ في الإصابة (٤/٨٩) وأما رواية بشر بن بكر الدمشقي عن ابن جابر فأدخل رجلاً مبهماً بـين الحارث وأبي سعيد فبشر بن بكر وعيسى بن أحمد العسقلاني قال الحافظ في كلٍ منهما في التقريب (ثقة يغرب)، التقريب (١٦٨و٧٦٦-على التوالي)، وقد خالف بشراً الوليدُ بن مسلم وصدقةُ وهما ثقتان، وقد صرَّح الوليد بالتحديث، ويشهد لأصل القصة حديث سلمة السابق، فالحديث صحيح والله أعلم.

[1] أي العنقود وهو اسم لكل ما يقطف، النهاية (٤/٥٤٦).

[2] في تاريخه الكبير (٢/٣٦٥) ونصه (لا يتابع على حديثه)، وسنة وفاته ذكرها ابن يونس في تاريخ مصر كما رواه ابن عساكر عنه (١٤/٤٣١).

[3] ٥٣٤- تخريجه:

أخـرجه ابـن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/٤٣٠) قال أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد أنبأنا أبو سعيد محمد بن عبدالله أنبأنا أبو حامد بن الشرقي حدثنا محمد بن يحيى الذهلي حدثنا أصبغ أخبرني عبدالله بن وهب عن حفص بن عمر الدمشقي به مثله.

(وفي الإسناد خطأ في المطبوع في موضعين أصلحته بناء على مصادر التخريج وتراجم الرواة).

وقـال بعده (رواه سعيد بن يونس عن أبي العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي الوكيعي ومحمد بن جامع بن زريق بن جامع المديني والعباس بن محمد البصري عن عمرو بن سواد عن ابن وهب أخبرني حفص بن عمر، و لم يقل الدمشقي)، ولأجل نسبة الدمشقي ترجم ابن عساكر لحفص بن عمر وساق هذا الحديث.

وقـد رواه ابن حبان في المجروحين (١/٣١٢)من طريق يونس بن عبدالأعلى – وسقط لفظ التعبيد من المطبوع- عن ابن وهب به، وقال بعده (وهذا ما له أصل يرجع إليه).

ورواه الطبراني في الأوسط (٦/٢٥٧)ح(٦٣٤١) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي عن ابن وهب به مثله.

وذكر أنه لم يروه عن الزهري إلا عُقَيل ولا عن عُقَيل إلا حفص بن عمر تفرّد به ابن وهب.

ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٨) (ح ٥٠٢٦) من طريق ابن حبان.

وقد رُوِي الحديث أيضاً من حديث الزهري أنس بن مالك مثله.

أخـرجه الطبراني في الأوسط في الموضع السابق ح(٦٣٤٠) بنفس إسناده السابق وذكر أيضاً تفرُّد ابن وهب، وتفرد إبراهيم بن المنذر عن ابن وهب بحديث الزهري عن أنس.

ورواه الدارقطني في الغرائب والأفراد -ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٨)ح(٥٢٧)-من طريق ابن وهب به، وذكر الدارقطني أيضاً تفرُّد ابن المنذر عن ابن وهب، وأن غيره يرويه عن ابن وهب من مسند ابن عباس، وانظر أطرافه لابن القيسراني (٢/١٩١) (ح ١١١٢)

رجاله:

* وجيه بن طاهر الشحّامي أبو بكر ثقة تقدم في ح(٢٠٥).

* أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري ثقة تقدم في ح(٢٠٥).

* أبو سعيد محمد بن عبدالله بن حمدون التاجر النيسابوري ثقة تقدم في ح(٢٠٥).

* أبو حامد بن الشرقي ثقة حافظ تقدم في ح(٢٠٥).

* محمد بن يحيى الذهلي ثقة حافظ تقدم في ح(٢٧).

* أصبغ بن الفرج بن سعيد الأموي مولاهم الفقيه المصري أبو عبدالله

ثقة فقيه قال ابن السكن: ثقة ثقة، ووثقه غير واحد، وأثنى ابن معين على فقهه، وقال الحافظ (ثقة)، ت٢٢٥هـ.
التهذيب (١/٢٢٩)، التقريب (١٥٠).

* عبدالله بن وهب ثقة فقيه تقدم في ح(٥٧).

* حفص بن عمر الدمشقي مولى قريش أبو الوليد

منكر ال حديث تقدم قول البخاري: لا يتابع عليه، وقال ابن حبان في راوي هذا الحديث (يأتي بأشياء موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال)، لكنه جعله هو وحفص بن عمر بن أبي العطاف واحداً.

وقــد فرّق بينهما البخاري وابن أبي حاتم والذهبي وغيرهم، وهو الصواب، فإن ابرهيم بن المنذر يروي عن حفص بن أبي العطاف مباشرة، أما هذا فإنه يروي عنه بواسطة ابن وهب، فهو متقدم عن ابن أبي العطاف والله أعلــم، والمترجَمُ له قد استنكر حديثَه الذهبيُّ وأقرَّه ابن حجر في اللسان، ونقل عن ابن يونس المصري أن كنيته أبا الوليد، ت١٧٠هـ.
التاريخ الكبير(٢/٣٦٥ وقارن٣٦٧)، الجرح والتعديل (٣/١٧٨وقارن ١٧٧)، والمجروحين (١/٣١٢)، وتاريخ دمشق (١٤/٤٣٠-٤٣١)، الميزان (١/٥٦٥، وقارن٥٦١)، واللسان (٢/٣٢٨) — وترجم لابن أبي العطاف في التهذيب (١/٥٦٤).

* عقيل بن خالد الدمشقي ثقة ثبت تقدم في ح(٣٠٣).

* الزهري هو الإمام تقدم في ح(٥).

* عبيدالله بن عبدالله الهذلي تابعي ثقة تقدم في ح(١٧٩)

الحكم على إسناده:

٥٣٥- وأخـــرج أبو عبدالرحمن السلمي في كتاب الأطعمة بسند فيه كذّاب عن حَوْط ابن مرة قال: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: هل أُتِيتَ من طعام الجنة بشيء؟، قال: نعم أتاني جبريل بخبيصة[1] من خبيص الجنة فأكلتها[2].

قال ابن حجر في الإصابة: هذا حديث موضوع.[3]

إسناده منكر قاله الذهبي، وذكر ابن حبان أن ليس له أصل يُرجع إليه، وأدخله ابن الجوزي في الموضوعات وكذا الشوكاني في الفوائـــد المجموعـــة (٣٢٤)، وأورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢٧٦/١) وتعقّب ابن الجوزي بحكم الذهبي بالنكارة وبقول البخاري المتقدم في حفص بن عمر ووافقه الكناني في تنـزيه الشريعة (٣٣٤/١)، وأورده الهيثمي في المجمع (٣٨/٥-٣٩) وأعلّه بحفص بن عمر بن أبي العطاف وتقدم في ترجمة حفص راوي الحديث التفريق بينهما.

(١) هو الطعام المعمول من التمر والسمن، القاموس (٧٩٥).

(٢) اســـتدرك ناسخ نسخة د في هامشها على السيوطي بأن من أحاديث هذا الباب صراحةً حديث التقاء إلياس بنبينا عليهما الصلاة والسلام المتقدم برقم (٢٦٥وَ٢٦٦)، وفيه إنزال طعام من السماء عليهما، لكن الحديث موضوع، ثم إن المؤلّف إنما يذكر أحاديث لم يتقدم ذكرها في كتابه، انظر ماقبل ح(٤٥٣) فلا إيراد عليه.

(٣) **٥٣٥- تخريجه:**

لم أقف على كتاب أبي عبدالرحمن السلمي في الأطعمة.

والحديث رواه أبو موسى المديني كما في أسد الغابة لابن الأثير (٧٣/٢)، ولم يسُقْ إسناده بل ذكر مخرج الإسناد وذكر متنه.

وترجم الحافظ في الإصابة (٣٩٧/١) لحوط بن مرة الأعرابي في القسم الرابع من حرف الحاء ممن لم تثبت صحبتهم فقال (اســـتدركه أبو موسى، وأخطأ في ذلك، فإنه لم يجيء إلا من طريق موضوعة، أخرج أبو عبدالرحمن السلمي في كتاب الأطعمة له عن أحمد بن نصر الذراع أحد الكذابين قال سمعت أبا بكر غلام فرج يقول سمعت ياسين بن الحسن بن ياسين يقول: حججت سنة ست وأربعين ومائتين ، فذكر حديثاً وفيه فرأيت أعرابياً في البادية اسمه حوط بن مرة ... فقلت: هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً : قال: نعم ...) وذكر الحديث.

رجاله:

* أبو عبدالرحمن السلمي هو محمد بن الحسين بن محمد الأزدي النيسابوري الصوفي مصنف مكثر من مشاهير مشايخ الصوفية وصنّف في طبقاتهم وغير ذلك وله سؤلات للدارقطني في أحوال الرواة وليس بالقوي، قال الحاكم: كان كثير السماع والحديث مُتْقناً فيه، وقال الخطيب: كان صاحب حديث، اتهمه محمد بن يوسف القطان بأنه كان يضـــع للصـــوفية الأحاديثَ، لكن قال الذهبي في السير (ماهو بالقوي في الحديث) وبأن الظنَّ بمثله أن لايتعمد الكذب، ثم قال (بـــلى يروي عن محمد بن عبدالله الرازي الصوفي أباطيل، وعن غيره)، وقال في الميزان (تكلّموا فيه وليس بعُمْدة ... وفي القلْب مما يتفرد به)، وهو مايظهر لي والله أعلم، وذكر الذهبي وغيره أن في مصنفاته أحاديث وحكايات موضوعة، ت٤١٢هـــ.

تاريخ بغداد (٢٤٨/٢-٢٤٩)، السير (٢٤٧/١٧-٢٥٥)، الميزان (٥٢٣/٣-٥٢٤)، لسان الميزان (١٤٠/٥-١٤١).

* أحمد بن نصر الذراع دَجَّال قاله الدارقطني، وكذبه غيره، انظر: الميزان (١٦١/١-١٦٢).

* أبو بكر غلام فرج لم أقف عليه، ولم يتكلم عليه الحافظ بشيء، وقد يكون شخصية وهمية لأجل الراوي عنه.

ذكر معجزاته في ضروب الحيوانات

باب قصة الجمل والناقة

٥٣٦- أخـــرج البــيهقي عن جابر بن عبدالله أن ناضحاً[١] لبعض بني سَلِمَة اغْتَلَم[٢] فصـــال عليهم وامتنع حتى عطشت (نخله)[٣]، (فشكا)[٤] إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ باب النخل فقيل: يارسول الله لا تدخل فإنا نخـــاف عليك منه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادخلوا فلا بأس عليكم، فلما رآهُ الجمـــل أقبَلَ يمشي واضعاً رأسه حتى قام بين يديه فسجد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ايتوا جملكم فاخطُموه.[٥]

---

* ياسين بن الحسن بن ياسين ذكر هذا الحديث في ترجمته في اللسان (٦/٢٣٧) وقال (هذا كذب من هذا الرجل أو من أحد رواته).

الحكم على إسناده:

موضوع وحكم بوضعه الحافظ كما تقدم، وكان من الأولى بالمصنف تنـــزيه كتابه في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم من ذكر هذه الموضوعات حتى وإن بيَّن وضعها.

[١] الناضح هو البعير الذي يستقى عليه، النهاية (٥/٣٢٠).

[٢] أي هاج واضطرب، النهاية (٤/٢٨٤).

[٣] في د (نخلته).

[٤] في ج (فشكي).

[٥] **٥٣٦- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في الدلائل (٦/٢٨) قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإســـفراييني حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي حدثنا أبو الربيع حدثنا إسماعيل بن جعفر حدثنا عمرو بن أبي عمرو عن رجل من بني سلمة ثقة عن جابر فذكره وزاد في آخره (فاخطُموه وارتحلوه، فأتوه فخطموه وارتحلوه، فقالوا: سجد لك يارسول الله حين رآك ، فقال: "لا تقولوا ذلك لي، لا تقولوا ما لم أُبَلَّغ، فلعمري ما سجد لي ولكنَّ الله سخره لي").

وقد أخرجه علي بن حجر السعدي حديثه عن إسماعيل بن جعفر (٤٣٣)ح(٣٧١) كرواية البيهقي.

رجاله:

* أبو الحسن علي بن محمد المقرئ
* والحسن بن محمد الأسفرائيني
* ويوسف بن يعقوب القاضي ثلاثتهم ثقات تقدموا ح(١٢).
* أبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود العتكي ثقة تقدم في ح(١٩٤).
* إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير القاري ثقة ثبت تقدم في ح(٤٦٨).

٥٣٧- وأخـــرج البيهقي وأبو نعيم عن عبدالله بن أبي أوفى قال: بينما نحن قعود بين يدي الـــنبي صلى الله عليه وسلم إذ أتاه آت فقال: إن ناضحَ آل فلان قد أَبق[1] عليهم فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه، فقلنا: يا رسول الله لا تقربه فإنا نخافه عليك، فدنـــا رسول الله صلى الله عليه وسلم من البعير، فلما رآه البعير سجد، ثم إن رسول الله صـــلى الله علـــيه وسلم (وضع)[2] يده على رأس البعير، فقال: هاتوا (السِّفار)[3] (فجيء

---

* عمرو بن أبي عمرو ميسرة المدني مولى المطلب بن حنطب يكنى أبا عثمان

صدوق وثقه أبو زرعة، وقال العجلي وابن معين في رواية (ثقة يُنْكَر عليه حديث البهيمة) واحتج به البخاري ومسلم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال (ربما أخطأ، يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه)، وقال أحمد وابن معين في رواية وأبو حاتم وابن عدي والدارقطـــني: لا بأس به، زاد ابن معين: وليس هو بالقوي، وزاد الدارقطني: وقد ليّنوه، وقال الساجي والأزدي: صدوق يهم، وضعفه ابن معين في أكثر من رواية، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو داود: ليس بذاك، وقال الذهبي في الميزان (حديثه حسن صالح)، وقال في الكاشف (صدوق)، قال الحافظ (ثقة ربما وهم)، والذي يظهر لي والله أعلم أنـــه صدوق، مات بعد ١٥٠هـــ. تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٤٥٠-٤٥١)، سؤلات ابن الجنيد لابن معين (١٢٨)، العلل ومعرفة الرجال (١٥٢٥)، ثقـــات العجـــلي (٢/١٨١)، سنن النسائي (٥/١٨٧)، الجرح والتعديل (٦/٢٥٢-٢٥٣)، ثقات ابن حبان (٥/١٨٥)، الكـــامل لابن عدي (٦/٢٠٥-٢٠٧)، سؤالات ابن بكير للدارقطني (رقم ٢١ وتصحف أسم أبيه في المطبوع إلى قيس)، ميزان الاعتدال (٣/٢٨١-٢٨٢)، الكاشف (٢/٨٤)، التهذيب (٤/٣٦٨-٣٦٩)، التقريب (٧٤٣).

* رجل من بني سلمة مجهول ونُقِل في الإسناد توثيقه، وهذا التوثيق المبهم لم يقبله أهل العلم على الصحيح من أقوالهم ، لأن من يكون ثقة عند التلميذ قد لا يكون كذلك عند غيره، بل قال بعضهم: لو كان ثقة لسَمَّاه، انظر بسط ذلك في الكفاية للخطيب (٥٣٠-٥٣١)، وفتح المغيث للسخاوي (٢/٣٤-٣٥) وغيرها.

الحكم على إسناده:

ضعيف لجهالة الرواي عن جابر، إلا أن الحديث **صحيح** لغيره بشواهده الآتية، وقد رُوِيت القصة من طريق آخر حسن عن جابر، وسيذكره المصنف برقم (٥٤١)، ورويت القصة في أثناء حديث طويل عن جابر وتقدمت في ح(٤٣٦)، ورويت مثل هذه القصة في جَمَلٍ لبني سلمة من حديث ثعلبة بن أبي مالك بسند صحيح وسيورده المصنف برقم (٥٤٥).

[1] أي هرب، النهاية (١/٩٣).

[2] في د (ووضع)، وهي مناسبة لما سقط منه (انظر الهامش السابق).

[3] كتبـــت هذه الكلمة في النسخ ماعدا (و) (الشعار) مصحفة في الموضعين، وفي د (الشغار)، والمثبت من (و) ومصادر تخريج الحديث، والسفار هو الزمام أو الحديدة التي يخطم بها البعير لينقاد، النهاية (٣/١١٨).

بالسِّــفار)[1] فوضعه في رأسه وقال: ادعو لي صاحب البعير، (فدُعي)[2] له، فقال: أحْسِن علفه ولا تشقَّ عليه في العمل.[3]

٥٣٨- وأخرج البيهقي والطبراني وأبو نعيم عن ابن عباس قال: جاء قوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله إن بعيراً لنا قَطَن[4] في حائط[5]، فجاء إليه النبي صلى

---

(1) سقط من د.

(2) في ج (فدعا).

(3) ٥٣٧- تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٢٩/٦) قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا إسماعيل بن محمد القاضي الفسوي أنبأنا مكي -وتصحَّف في المطبوع إلى علي- ابن إبراهيم حدثنا فائد أبو الورقاء عن عبدالله بن أبي أوفى فذكره، وفي آخره زيادة في قول الصحابة أنهم أحق بالسجود من البعير، وقول النبي (لو كنت آمراً أحداً من أمتي أن يسجد بعضهم لبعض لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن).

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٧٩/ب -- المصرية-أ) وهو في المطبوع (٣٨٤-٣٨٥)ح(٢٨٦) قال حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عبدالعزيز بن سلام حدثنا مكي به مثله.

ورواه الخطابي في غريب الحديث (٦١٤/١) من طريق مكي به.

رجاله:

* علي بن أحمد بن عبدان أبو الحسن وأحمد بن عبيد الصفار ثقتان تقدما ح(١٥٣).

* إسماعيل بن محمد بن أبي كثير الفسوي أبو يعقوب قاضي المدائن

صدوق قال الدارقطني: صدوق، ووثقه ابن حبان، وروى عنه عدد من الحفاظ، قال الحافظ (صدوق)، ت٢٨٢هـ.

الثقات (١٠٦/٨)، سؤالات الحاكم للدارقطني (٥٥)، تاريخ بغداد (٢٨٣/٦)، التهذيب (٢٠٩/١)، التقريب (١٤٣).

* مكي بن إبراهيم بن بشير الحنظلي أبو السكن البلخي

ثقة ثبت وثقه أحمد وغير واحد، وقال ابن سعد (كان ثقة ...ثبتاً)، قال الحافظ (ثقة ثبت)، ت٢١٥هـ.

الطبقات (٢٦٣/٧)، التهذيب (٥٣١/٥-٥٣٢)، التقريب (٩٦٩).

* فائد أبو الورقاء متروك متهم تقدم في ح(٥١٢).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً بهذا السياق لضعف فائد وخاصة فيما رواه عن ابن أبي أوفى، وقصة الحديث ثابتة بما تقدم وبما سيأتي.

وقــد رُوِي طــرف من آخر الحديث من وجه آخر من طريق القاسم بن عوف عن ابن أبي أوفى، وفيه أن معاذاً لما قدم من اليمن، أوقال: الشام فرأى النصارى تسجد لملوكها وبطارقتها فأراد أن يسجد للنبي صلى الله عليه وسلم فنهاه وقال لوكنت آمراً أحداً.... الحديث، رواه أحمد في مسنده (٣٨١/٤)، وابن حبان في صحيحه (٤٧٩/٩) (ح ٤١٧١) وإسناده حسن، وله طرق انظرها في جزء فيه من مسند ابن أبي أوفى لابن صاعد ح(٤-٦).

(4) أي لزم وأقام، النهاية (٥٤٧/٤).

(5) أي بستان، النهاية (١٩٢/٢).

الله عليه وسلم فقال: تعالَه، فجاء مطأطئاً رأسه، فخطمه وأعطاه صاحبه، فقال أبو بكر: يـــا رسول الله كأنه علم أنك نبي، فقال: ما بين لابتيها[١] أحدٌ إلا يعلم أني (نبي)[٢] إلا كفرة الجن والإنس.[٣]

---

[١] أي حرَّتيها والمراد المدينة النبوية، النهاية (٣٨٧/٤).

[٢] في ج (نبي الله).

[٣] ٥٣٨- تخريجه:

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٣٠/٦) قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة حدثنا عيسى بن عبدالله الطيالسي حدثنا يزيد بن مهران حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأجلح عن الذيال بن حرملة عن ابن عباس به مثله.

وأخرجه الطبراني وفي معجمه الكبير (١٥٥/١٢)ح(١٢٧٤٤) قال حدثنا بشر بن موسى حدثنا يزيد بن مهران به مطولاً.

وأخـــرجه الطبراني في دلائل النبوة وعنه أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق ٧٥/أ-المصرية-أ)، وقال بعده (كذا في كتابي فيما حدثناه إملاء-أي للطبراني- في كتاب الدلائل الذيال عن ابن عباس والحديث مشهور بالذيال عن جابر).

ونقله معلقاً أبو القاسم التيمي في دلائل النبوة عن دلائل النبوة للطبراني (١٢٩)ح(١٣٩).

وسيأتي في ح(٥٤١) أن هناك ثلاثة من الرواة خالفوا أبا بكر فرووه على الصواب من مسند جابر بن عبدالله.

وقد روى البزار في مسنده مختصراً كما في كشف الأستار للهيثمي (١٧٨/٢-١٧٩)ح(١٤٦٧)، والطبراني في الكبير مطـــولاً (٣٥٦/١١)ح(١٢٠٠٣)، وأبو القاسم بن بشران في الأمالي مطولاً (١٢١/١)ح(٢٥٥) من طريق محمد بن عون عن أبي عزة الحكم بن طهمان الدباغ عن أبي يزيد عن عكرمة عن ابن عباس نحو القصة.

قال البزار بعده (لانعلمه عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد).

و الحكـــم بن طهمان وثقه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة: صالح، ضعَّفه ابن حبان في ذيله على المجروحين ونقل عن ابن معين تضعيفه، هذا مانقله الذهبي في الميزان و لم أر ترجمةً للحكم في المجروحين، و لم أر تضـــعيف ابـــن معين للحكم، بل قال فيه:صالح، وقال مرة: ليس به بأس، ثم تناقض ابن حبان فترجم للحكم في الثقات، وتناقض الهيثمي فعزاه في موضع للبزار وأعلّه بضعف الحكم بن طهمان، وعزاه في موضع آخر للطبراني وقال عـــن الحكم وثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات، فهذا الإسناد عن ابن عباس حسن، وقد تقدم في الأحاديث السابقة وسيأتي أيضاً في الأحاديث اللاحقة ما يؤكده، والله أعلم.

انظر فيما تقدم: تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٢٥/٢) وسؤالات ابن الجنيد له (٢٢٤)، الجرح والتعديل (١١٨/٣)، الثقات (١٩٣/٨)، مجمع الزوائد (٣١٠/٤) و(٥/٩)، الميزان (٥١٧/١)، اللسان (٣٣٢/٢)، الرواة الذين ذكرهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات (٧٢-٧٣).

رجاله:

* أبو الحسين بن بشران ثقة تقدم في ح(٧٠).

* أبو علي أحمد بن الفضل بن عباس بن خزيمة البغدادي

ثقـــة وثقه الخطيب والذهبي، ت ٣٧٤هـــ، تاريخ بغداد (٣٤٧/٤-٣٤٨)، السير (٥١٥/١٥-٥١٦).

* عيسى بن عبدالله بن سنان الطيالسي أبو موسى البغدادي ولقبه زَغاث.

٥٣٩- وأخرج البيهقي من طريق حماد بن سلمة قال: سمعت شيخاً من قيس يحدّث عن أبيه قال: جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم وعندنا بَكْرَة[1] صعبة لا نقدر عليها، فدنا منها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ضرعها فحَفَل[2] فاحْتَلَب وشرب.[3]

ثقة حافظ وثقه الدارقطني وابن حبان، ووصفه ابن المنادي بالحفظ، قال الذهبي في التذكرة (الحافظ الثقة)، ت٢٧٧هـ.

الثقات (٨/٤٩٥)، سؤالات الحاكم للدارقطني (١٤١)، تاريخ بغداد (١١/١٧٠)، تذكرة الحفاظ (٢/٦١٠).

رجال الطبراني وأبو نعيم:

* بشر بن موسى الأسدي ثقة تقدم في ح(٦٠).

* يزيد بن مهران الأسدي أبو خالد الخباز الكوفي

صدوق وثقه مطين، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن قانع: صالح، وقال الحافظ (صدوق)، ت ٢٢٩هـ.

الجرح والتعديل (٩/٢٢٨)، الثقات (٩/٢٧٥)، التهذيب (٦/٢٢٩)، التقريب (١٠٨٣).

* أبو بكر بن عياش ثقة له أوهام تقدم في ح(٥٢٥).

* والأجلح صدوق، والذيال محله الصدوق، ستأتي ترجمتيهما في ح(٥٤١)، وإنما أخَّرْتها هناك لمناسبتها في ذلك الموضع.

الحكم على إسناده:

ضعيف بهذا السياق عند المصنفين الذين ذكرهم السيوطي من مسند ابن عباس لعلة المخالفة فيه، والصواب أنه من مسند جابر بن عبدالله وسيورده المصنف برقم (٥٤١)، وقد توقّف فيه أبو نعيم كما تقدم في التخريج، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٩/٧) عن الطبراني وقال (وهذا من هذا الوجه عن ابن عباس غريب جداً، والأشبه رواية الإمام أحمد عن جابر، اللهم إلا أن يكون الأجلح قد رواه عن الذيال عن جابر وعن ابن عباس والله أعلم)، وما ذكره أبو نعيم وابن كثير هو الصحيح فقد رواه عدد من الثقات عن الأجلح عن الذيال فجعلوه من مسند جابر، كما لا يقال – فيما يظهر لي- إن للذيّال فيه إسنادان، لاتحاد إسناد الحديثين، وفيهم من في حفظه كلام فأبو بكر بن عياش ثقة له أوهام، والراوي عنه صدوق، ثم إنما يقال ذلك في الأثبات المكثرين من الحديث الذين تتعدد أسانيدهم ورواياتهم مع إتقانهم لحفظهم، وهذا لايتأتّى هنا، **لكن الحديث جيِّد الإسناد من طريق عكرمة عن ابن عباس** كما تقدم، والله أعلم.

(١) البكر من الإبل هو الفتى منها، النهاية (١/٢٨٧).

(٢) أي اجتمع اللبن في الضرع وكثر، القاموس (١٢٧٣).

(٣) **٥٣٩- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في الدلائل (٦/٢٩) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة به مثله .

رجاله:

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم ح(٥).

* أبو العباس محمد بن يعقوب ثقة تقدم ح(١١)

* محمد بن إسحاق الصغاني تقدم في ح(٣٤٣).

٥٤٠- وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي وأبو نعيم عن عبدالله بن جعفر قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطاً[1] لرجل من الأنصار فإذا فيه جمل، فلما رأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم حَنَّ إليه وذرفتْ عيناه، فقال: من رَبُّ هذا الجمل؟، فجاء فتى من الأنصار فقال : هُو لي، فقال: ألا تَتَّقِي الله في هذه البهيمة التي ملَّكَك الله إياها فإنه شكى إليَّ أنك تُجِيعه وتُدْئِبُه[2].[3]

---

* عفان بن مسلم — ثقة ثبت تقدم ح(٦٠)
* حماد بن سلمة — ثقة تقدم في ح(١١٧).
* شيخ من قيس — مجهول العين.

الحكم على إسناده:

إسناده ضعيف لجهالة الرجل من قيس، ولو صحَّ لكان مثبتاً لصحبة والد الرجل القيسي، وام أره في قسم المبهمات من كتب الصحابة مع أنه على شرطهم، والله أعلم.

[1] أي بستاناً، النهاية (١٩٢/٢).

[2] أي تجهده وتتعبه، النهاية (٣٣٧/٢).

[3] **٥٤٠- تخريجه:**

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٩٣/١١) قال حدثنا أسود بن عامر عن مهدي بن ميمون عن محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد عن عبدالله بن جعفر قال: أردفني النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فأسر إليَّ حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس، وكان مما يعجبه -كذا- النبي صلى الله عليه وسلم أن يستتر به لقضاء حاجته هدفٌ أو حائشُ نخل ، فدخل يوماً حائش نخل الأنصار ... الحديث مثله.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢٦/٦-٢٧) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار حدثنا أحمد بن مهران الأصبهاني حدثنا عبيدالله بن موسى حدثنا مهدي بن ميمون (ح)

وأنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيدالله الصفار حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء حدثنا مهدي بن ميمون به مثله، وذكر أن هذا لفظ أبي عبدالله الحاكم.

قال: وأخبرنا أبو الحسن أنبأنا أحمد بن عبيد حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا مهدي بن ميمون به.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٨٠/أ-المصرية-أ) قال حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي والحسن بن سعيد قالا حدثنا الحسن بن المثنى حدثنا عفان بن مسلم (ح) وحدثنا سليمان بن أحمد حدثنا علي بن عبدالعزيز حدثنا عارم أبو النعمان (ح) وحدثنا أحمد بن إسحاق وعبدالله بن محمد قالا حدثنا ابن أبي عاصم حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء قالوا حدثنا مهدي بن ميمون به مثله.

وهذا الحديث أصله في صحيح مسلم مختصراً(٤٧/٤-٤٨-نووي)ح(٣٤٢) و(٢٨٣/١٥- نووي)ح(٢٤٢٩) عن شيبان بن فروخ وعبدالله بن محمد بن أسماء الضبعي كلاهما عن مهدي به فذكر طرفاً من إردافه لعبدالله بن جعفر واستتاره بالهدف أو الحائش، والحائش هو حائط النخل كما جاء مفسراً في رواية مسلم في الموضع الأول، و لم يذكر قصة الجمل.

وقــد رواه أحمد في مسنده (١/٢٠٤)، وابن سعد في الطبقات (القسم المتمم لنواقصها ط/٥ تحقيق د. السلمي ٢/١٣-١٤ح ٤٨٤)، وأحمد بن منيع في مسنده كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (٩/١٣٨)ح(٨٧١٨)، والدارمي في سننه (١/٥٢٥-٥٢٦) (ح ٦٩٠) و(ح ٧٨٢) مختصــراً كرواية مسلم، وأبو داود (٣/٥٠)ح(٢٠٤٩)، وابن ماجه مختصراً في سننهما (١/١٢٢ – ١٢٣)ح(٣٤٠)، وابــن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/٣١٤ – ٣١٥)ح(٤٣٧)، وابن خزيمة في صحيحه (١/٣١)ح(٥٣) مختصــراً، وأبو يعلى في مسنده (٦/١٨٥ – ١٨٦)ح(٦٧٥٤ – ٦٧٥٥)، وأبو عوانة في مسنده (١/١٦٨)ح(٤٩٧)، وابن المــنذر في الأوســط (١/٣٢٢)ح(٢٥٤) مختصراً، والبغوي في معجم الصحابة (٣٤٢)، وابن حبان في صحيحه (٤/٢٥٨ – ٢٥٩ إحســان)ح(١٤١١) مختصــراً، والطــبراني في المعجم الكبير (ص ٧٨ – قطعة من الجزء ١٣)ح(١٩٣)، والحاكم في المستدرك (٢/٩٩ – ١٠٠) وقال صحيح الإسناد و لم يخرجاه ووافقه الذهبي، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١/ ٣٨٧)ح(٧٧٠) مختصراً، والبيهقي في السنن (١/٩٤) مختصراً، وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة (١٥٩)ح(١٨٦)، وابن عســاكر في تاريخ دمشق (٢٧/٢٤٩)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/١٩٩) وابن اللُّتِّي البغدادي في مشيخته (٤٤٤-٤٤٥)، **كلهم من طريق مهدي بن ميمون**

ورواه أحمد في مسنده تاماً (١/٢٠٥)، وابن حبان في صحيحه مختصراً (٤/٢٥٩ إحسان)ح(١٤١٢) من طريق **جرير بن حازم** كلاهما (مهدي وجرير) عن ابن أبي يعقوب به.

رجاله:

* أسود بن عامر ثقة تقدم في ح(٣١٤).

رجال البيهقي:

* أبو عبدالله الحافظ هو الإمام الحاكم تقدم ح(٥).
* أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار ثقة تقدم في ح(١/٢٢١).
* أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني أبو جعفر اليَزْدي الزاهد

لم أقف على حاله ترجمه أبو نعيم والذهبي و لم يذكرا ما يُفْصِح عن حاله، ت ٢٨٤هــ وقيل ٢٨٢ هــ.

ذكر أخبار أصبهان (١/٩٥)، تاريخ الإسلام (٢٨١-٢٩٠هــ) (٨٩).

* عبيدالله بن موسى الكوفي ثقة يتشيع تقدم في ح(١٠).
* أبو الحسن بن عبدان وأحمد الصفار ثقتان تقدما ح(١٥٣).
* يوسف بن يعقوب القاضي ثقة تقدم في ح(١٢).
* عبدالله بن محمد بن أسماء بن عبيد الضبعي أبو عبدالرحمن البصري

ثقة وثقه أبو حاتم وغير واحد، وكان ابن المديني يعظمه، وقال الحافظ (ثقة جليل)، ت ١٣١هــ.

الجرح والتعديل (٥/١٥٩)، التهذيب (٣/٢٠٣-٢٠٤)، التقريب (٥٤١).

رجال أبي نعيم:

* الحارث بن أبي أسامة صدوق تقدم في ح(٦٠).
* يزيد بن هارون ثقة متقن تقدم في ح(٢٨).
* يوسف بن يعقوب النجيرمي صدوق تقدم في ح(٥٢٧).
* الحسن بن المثنى ثقة تقدم في ح(٥٢٧).

٥٤١- وأخرج أحمد وابن أبي شيبة والدارمي وأبو نعيم عن جابر بن عبد الله قال: دفَعْنا مــع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حائط بني النجار فإذا فيه جمل لا يدخل الحائط أحــدٌ إلا شــدَّ عليه، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فجاء واضعاً مشفره[1] في الأرض حتى برك بين يديه، فقال: هاتوا خطاماً فخطمه ودفعه إلى صاحبه ثم التفت فقال: ما بين السماء (و)[2] الأرض إلا يعلم أني رسول الله إلا عاصي الجن والإنس.[3]

---

* عفان بن مسلم — ثقة ثبت تقدم ح(٦٠).
* سليمان بن أحمد — هو الحافظ الطبراني تقدم ح(٤).
* علي بن عبدالعزيز البغوي — ثقة تقدم في ح(٢٢٩).
* عارم أبو النعمان هو محمد بن الفضل ثقة تقدم في ح(٣٥٢).
* أحمد بن إسحاق الشعار — ثقة تقدم في ح(١٤٢).
* عبدالله بن محمد القباب — ثقة تقدم في ح(٢٥١).
* ابن أبي عاصم — ثقة تقدم في ح(١٤٢).
* مهدي بن ميمون الأزدي المِعْوَلي أبو يحيى البصري

ثقة — وثقه شعبة وغير واحد، قال أحمد (ثقة ثقة)، قال الحافظ (ثقة)، ت ١٧٢هـ.

العلل ومعرفة الرجال (٤٣)، صحيح ابن خزيمة ح(٥٣)، التهذيب (٥/٥٥٢ – ٥٥٣)، التقريب (٩٧٦).

* محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب التميمي البصري وقد ينسب إلى جده

ثقة — وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، قال الحافظ (ثقة من السادسة).

تاريخ ابن معين براوية الدارمي (٧٢٩)، الجرح والتعديل (٨/٣٠٨)، التهذيب (٥/١٨٤)، التقريب (٨٦٧).

* الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي مولاهم الكوفي

ثقة — وثقه النسائي وابن نمير وغيرهما، وقال الحافظ (ثقة من الرابعة).

التهذيب (١/٤٩٠)، التقريب (٢٣٨).

* عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي صحابي تقدم في ح(١٦٥).

الحكم على إسناده:

إسناده صحيح ورجال ابن أبي شيبة ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن سعد فمن رجال مسلم، وصححه أيضاً ابن خزيمة وابــن حبان والذهبي في تلخيص المستدرك، وقال الحاكم (صحيح الإسناد و لم يخرجاه) أي بتمامه، وإلا فقد أخرجه مسلم مختصراً، وقال البوصيري في الإتحاف (٩/١٣٨) (رواته ثقات).

[1] أي شفته، انظر القاموس (٥٣٦).

[2] في ب وهـــ (إلى).

[3] ٥٤١- تخريجه:

أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣١٠) قال حدثنا **مصعب بن سَلاَّم**

وابن أبي شيبة في المسند كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (٤٨/٩)ح(٨٥٣٠)، وهو أيضاً في المصنف (٤٧٣/١١) قال حدثنا **ابن نمير – وهو عبدالله-**

والدارمي في سننه (١٦٩/١)ح(١٨) قال حدثنا **يعلى – وهو ابن عبيد-**

وأبو نعيم في الدلائل (ق٧٤/ب-٧٥/أ- المصرية-أ) وهو في المنتقى المطبوع (٣٨٠-٣٨١)ح(٢٧٩) قال حدثنا أبو بكر الطلحي حدثنا عبيد بن غنام حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا **ابن نمير** ح) وحدثنا جعفر بن محمد حدثنا أبو حصين حدثنا يحيى الحماني حدثنا **يعلى** ح) وحدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبي حدثنا **مصعب بن سلام** ثلاثتهم قالوا: حدثنا الأجلح عن الذيَّال بن حرملة عن جابر قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر حتى إذا دفعنا إلى حائط ... الحديث مثله.

ورواه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده (٣٣٧)ح(١١٢٢)، والبزار في مسنده كما كشف الأستار للهيثمي (١٥١/٣)ح(٢٤٥٣)، وابن حبان في الثقات (٢٢٢/٤-٢٢٣)، وأبو القاسم التيمي في دلائل النبوة (١٥٨)ح(١٨٣) من طريق الأجلح بمثله.

ورواه البزار أيضاً في كشف الأستار (١٥٠/٣-١٥١)ح(٢٤٥٢) وفي المطبوع من كشف الأستار سقط من الإسناد استدركته من الإتحاف للبوصيري (٤٩/٩)، قال البزار حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل حدثني أبي عن أبيه عن الذيال بن حرملة عن جابر به مثله، لكن شيخ البزار ضعيف وأبوه وجده متروكان (تقدموا في ح(١٢٤)

ورواه أبو نعيم في الدلائل (ق٧٥/أ-المصرية-أ) قال حدثنا أبو إسحاق بن حمزة حدثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ح) وحدثنا أبو محمد بن حيان حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق -وهو البزار- قالا حدثنا محمد بن المستنير -كذا- الكندي حدثنا الوليد بن القاسم حدثنا الأجلح عن أبي الزبير عن جابر به مثله.

والوليد بن القاسم صدوق يخطئ كما في التقريب (١٠٤٠) وروى الحديث عن الأجلح عن أبي الزبير بدل الذيال على الرغم من أن رواية البزار من طريقه كما في كشف الأستار كرواية الجماعة فلعل بعض رواته أو ناسخيه وهم فيه.

وتقدم في ح(٥٣٨) رواية أبي بكر بن عياش عن الأجلح فجعله من مسند ابن عباس، وقد خالفه هنا مصعب بن سلام وابن نمير ويعلى بن عبيد والوليد بن قاسم -على الوجه الراجح في رواية البزار-، وروايتهم أرجح.

رجاله:

* مصعب بن سلام التميمي الكوفي نزيل بغداد

صدوق له أوهام   قال ابن معين في أكثر من رواية: ليس به بأس، وذكر له أحمد أحاديث انقلبت عليه، وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق، وفي رواية عن ابن معين أنه ضعّفه، قال الحافظ (صدوق له أوهام من الثامنة)، وقد توبع في الحديث.

تاريخ ابن معين برواية الدوري (٥٦٧/٢)، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (٢٥٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٥٣١٧)، الجرح والتعديل (٣٠٧/٨-٣٠٨)، التهذيب (٤٤٩/٥)، التقريب (٩٤٦).

* ابن نمير هو عبدالله بن نمير الهمداني أبو هشام الكوفي

ثقة   وثقه ابن معين وغير واحد، قال الحافظ (ثقة صاحب حديث من أهل السنة)، ت١٩٩هـ.

تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٥١)، التهذيب (٢٨٦/٣)، التقريب (٥٥٣).

* يعلى بن عبيد الطنافسي

ثقة إلا في الثوري   وثقه أحمد وغير واحد، قال الحافظ (ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين)،مات سنة بضع ومائتين هـ.

سؤالات المروذي لأحمد (٢٩٤)، التهذيب(٢٥٣/٦-٢٥٤)، التقريب(١٠٩١).

٥٤٢- وأخــرج ابــن ســعد عن الحسن قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في (مســجده)[1] إذ أقبل جمل نادٌّ[2]، حتى وضع رأسه في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وجرجر[3]، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن هذا الجمل يزعم أنه لرجل وأنه يريد أن

رجال أبي نعيم:

* إسناده الأول من طريق ابن أبي شيبة.

* جعفر بن محمد بن جعفر الأصبهاني الرفاعي أبو محمد الكراني

مستور ترجمه أبو نعيم والذهبي، وسمع من الكوفيين و لم يذكرا مايُفْصِح عن حاله، ت٣٧٩هـ، وقد توبع.

ذكر أخبار أصبهان (٢٤٨/١)، تاريخ الإسلام (٣٥١-٣٨٠هـ) (٦٤٣).

* أبو حصين هو محمد بن الحسين ثقة حافظ تقدم في ح(١٠٦).

* يحيى الحماني ضعيف تقدم في ح(٤٦)، وقد توبع.

* وإسناد أبي نعيم الثالث من طريق الإمام أحمد

* الأجلح بن عبدالله الكندي

صدوق قال ابن عدي وعمرو الفلاس (مستقيم الحديث صدوق) ووُصِف بالتشيع، وهو ما اعتمده الحافظ حيث قال (صدوق شيعي)، ت ١٤٥هـ.

الكامل (١٣٦/٢-١٤٠)، التهذيب (١٢٢/١-١٢٣)، التقريب (١٢٠).

* الذيال بن حرملة الأسدي الكوفي

تابعي محله الصدق قال أبو داود: كوفي معروف، ووثقه ابن حبان وروى عنه جماعة، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، ومثله حسن الحديث، والله أعلم.

التاريخ الكبير (٢٦١/٣)، الجرح والتعديل (٤٥١/٣)، سؤالات الآجري لأبي داود (٤٧١)، ثقات ابن حبان (٤/ ٢٢٢-٢٢٣)، تعجيل المنفعة (٥١٥/١-٥١٦).

الحكم على إسناده:

حســن لأجل حال الأجلح والذيال بن حرملة وشواهد القصة ترقيه إلى درجه الصحيح لغيره، وقد أورده الهيثمي في المجمع (٤/٩) وقال (رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف)، وقال البوصيري في إتحاف الخيرة (٤٨/٩) (رجاله ثقات).

وقــد روى الطبراني في الأوسط ح(٩١١٢)، وأبو نعيم في الدلائل (ق٧٥/أ) من طريق شريك بن أبي نمر عن جابر حديثاً مطولاً يشهد لقصة الجمل وزاد شريك في روايته قصة المرأة وابنها المريض وقصة الشجرتين وقصة الرجل الذي أراد قتل صلى الله عليه وسلم و لم يُمَكِّنه الله من ذلك وأن ذلك كان في غزوة ذات الرقاع، وفي الإسناد من لا تعرف حاله، على أن هذه الرواية انفردت ببعض الالفاظ والله أعلم، وانظر ح(٥٣٦) وَح(٤٣٦).

(1) في د (المسجد).

(2) أي شارد، النهاية (٢٧٤/٥).

(3) أي أي أصدر صوتاً كثيراً، القاموس (٤٦٤).

ينحره في طعام عن أبيه الآن فجاء يستغيث، ثم أتى صاحبه، فسأله، فأخبره أنه أراد ذلك فطلب إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن لا ينحره ففعل.(١)

٥٤٣- وأخـــرج أحمد وأبو نعيم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في نفر فجاء بعير فسجد له.(٢)

---

(١) ٥٤٢- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٤٦/١) قال أخبرنا علي بن محمد عن الحسن بن دينار عن الحسن به بزيادة يسيرة فيه.

رجاله:

* علي بن محمد المدائني أخباري صدوق تقدم ح(١٥).
* الحسن بن دينار التميمي أبو سعيد البصيري

متروك متهم تركه يحيى القطان وابن مهدي وغير واحد، وقال الفلاس: أجمع أهل العلم بالحديث أنه لايُرْوي عن الحسن بن دينار، ونقل ابن عدي الإجماع على ضعفه، وكذّبه ابن أبي خيثمة وغيره، قال أبو حاتم (متروك الحديث كذاب)، ت١٤٥هـ. الجرح والتعديل (١١/٣-١٢)، الكامل (١١٦/٣-١٣١)، الميزان (٤٨٧/١-٤٨٩)، اللسان (٢٠٣/٢-٢٠٥).

* الحسن هو البصري الإمام المعروف.

الحكم على إسناده: ضعيف جداً لضعف ابن دينار ثم إن الخبر مرسل.

(٢) ٥٤٣- تخريجه:

أخرجه أحمد في مسنده (٧٦/٦) قال حدثنا عبدالصمد وعفان قالا حدثنا حماد – قال عفان حدثنا المعنى [أي معنى الـــرواية وحماد هو ابن سلمة]-عن علي بن زيد عن سعيد – وهو ابن المسيب- عن عائشة فذكره وزاد بعده (فقال أصحابه: يارسول الله أتسجد لك البهائم والشجر، فنحن أحق أن نسجد لك، فقال: اعبدوا ربكم وأكرموا أخاكم، ولـــو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، ولو أمَرَها أن تنقل من جبل أصفر إلى جبل أسود ومن جبل أسود إلى جبل أبيض كان ينبغي لها أن تفعله).

ورواه أبـــو نعيم في الدلائل (ق ٧٤/ب- المصرية- أ) وهو في المطبوع (٣٨٠)ح(٢٧٨) قال حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا حماد بن سلمة فذكره مختصراً كما نقله المصنف إلا أنه قال (في نفرٍ من المهاجرين والأنصار).

وقـــد رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٠٦/٤)، وعنه ابن ماجه في السنن (٥٩٥/١) (ح ١٨٥٢)، ورواه أبو علي الطوسي في مســـتخرجه على الترمذي (٢٩٠/٥) (ح١٠٥٨) ثلاثتهم باختصار، ورواه أبو القاسم بن بشران في الأمالي (٢١٨/٢)ح(١٣٧٨) بتمامه، كلهم من طريق حماد بن سلمة به.

رجاله :

* عبدالصمد بن عبدالوارث البصري ثقة ثبت تقدم في ح(٣٧٤).
* عفان بن مسلم ثقة ثبت تقدم في ح(٦٠).
* حماد بن سلمة الباهلي ثقة عابد تقدم في ح(١١٧).
* أحمد بن إسحاق الشَّعَّار منسوب إلى جده ثقة تقدم في ح(١٤٢).

٥٤٤- وأخرج[١] البزار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطاً فجاء بعير فسجد له.[٢]

---

* أبو بكر بن أبي عاصم ثقة حافظ تقدم في ح(١٤٢).
* إبراهيم بن الحجاج السامي بالمهملة ثقة تقدم في ح(٤٣٣).
* علي بن زيد بن جدعان ضعيف يعتبر به تقدم في ح(٤٠٢).
* سعيد بن المسيب الإمام المعروف تقدم في ح(١٣).

الحكم على إسناده:

إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد، لكن الحديث حسن لغيره من مسند عائشة، وصحيح من مسند غيرها من الصحابة بمـا تقدم وبما سيأتي من شواهده، إلا قوله في آخره (ولو أمرها أن تنقل من جبل أصفر...) الحديث فلم أقف على متابع لابـن جدعان فيها، وقد حَسّنه الطوسي بعد إخراجه له، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٩/١٠) وقال (هذا إسناد عـلى شـرط السـنن)، وأورده الهيثمي في المجمع (٤/٣١٠) وعزاه لأحمد وقال (فيه علي بن زيد وحديثه حسن، وفيه ضعف) وأشار ابن كثير والهيثمي إلى رواية ابن ماجه لبعضه.

[١] **سقط هذا الحديث من (و).**

[٢] **٥٤٤- تخريجه:**

أخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار للهيثمي(٣/١٢٠)ح(٢٤٥١) قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا أبو أسامة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به، وفي آخره النهي عن السجود نحو حديث عائشة المتقدم.

وقال البزار (رواه عن محمد بن عمرو أبو أسامة والنضر بن شميل).

وقد أخرج الترمذي في جامعه (٣/٤٦٥) (ح١١٥٩) المرفوع فقط من آخر الحديث (لو كنت آمراً أحداً بالسجود...الخ) قال حدثنا محمود بن غيلان حدثنا النضر بن شميل أخبرنا محمد بن عمرو به.

وقال بعده (حسن غريب من هذا الوجه من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة).

ورواه البيهقي في سننه (٧/٢٩١) من طريق النضر بن شميل به كرواية الترمذي.

والحديـث رواه أبـو نعيم في الدلائل وابن حبان في صحيحه وأبو القاسم التيمي في الدلائل من طرق عن أبي أسامة والنضر بن شميل كلاهما عن محمد بن عمرو به.

وسيأتي ذكر ذلك في ح(٥٥٠)، وقد أفرده المصنف هناك لخلاف يسير في لفظه، وإلا فهو جزء من هذا الحديث.

وقد روي الحديث من وجه آخر عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أخـرجه الـبزار كمـا في كشف الأستار (٢/١٧٨)ح(١٤٦٦)، وابن عدي في الكامل (٤/٢٧٣-٢٧٤)، والحاكم في المستدرك (٤/١٧١-١٧٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/٨٤) من طريق سليمان بن داود عن يحيى بن أبي كثير عنه به.

وفي سياقه أن امرأة اشتكت للنبي صلى الله عليه وسلم من زوجها...-وفي آخره من المرفوع- (لو كان ينبغي لبشر أن يسجد لبشر ...الخ)، وليس فيه قصة الجمل، وفيه زيادة بأن الزوج لو سال منه قَيْح فلحسته الزوجة ما أدت حقَّه.

وسـليمان قد ضعفه البزار وغير واحد، انظر الكامل (٤/٢٧٣)، لسان الميزان (٣/٨٣-٨٤)، وقد صححه الحاكم، فتعقّبه الذهبي بضعف سليمان بن داود، وبسليمان أيضاً أعلّه الهيثميُّ في المجمع (٤/٣٠٧).

٥٤٥- وأخـــرج أبو نعيم عن ثعلبة بن أبي مالك قال: اشترى إنسان من بني سَلِمة جملاً ينضـــح عليه، فأدخله في مربد[1] فَحَرِد[2] كيما يُحْمل فلم يقدر أحد أن يدخل عليه إلا تخبَّطه، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذُكِرَ ذلك لـــه، قال: افتحوا عنه، فقالوا: إنـــا نخشى عليك منه، قال: افتحوا (عنه)[3] ففتحوا فلما رآه الجمل خرَّ ساجداً فسبّح القوم، فقالوا: يا رسول الله كنا (نحن)[4] أحق بالسجود من هذه البهيمة، قال: لو ينبغي لشيء من الخلق أن يسجد لشيء من دون الله لانْبَغى للمرأة أن تسجد لزوجها.[5]

لذا فإن الوجه الراجح عن أبي سلمة رواية محمد بن عمرو عنه.

ورُوِي آخـــر الحديث في النهي عن السجود من طريق يحيى بن عبيدالله بن موهب عن أبيه عن أبي هريرة، أخرجه أبو القاســـم بن بشران في الأمالي (٣٩٦/١)ح(٩١٣) من طريقه، لكن يحيى متروك كما في التقريب (١٠٦١)، وذكرته لجمع طرق الحديث عن أبي هريرة.

رجاله :

* إبراهيم بن سعيد الجوهري ثقة تقدم في ح(٢٦٥).
* أبو أسامة حماد بن أسامة ثقة تقدم في ح(٤٨).
* محمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام تقدم في ح(٢٨).
* أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف تابعي جليل ثقة تقدم في ح(١٣٥).

الحكم على إسناده:

إسناده حسن لأجل محمد بن عمرو والحديث صحيح لغيره بما تقدم من شواهد وبما سيأتي.

وقد قال الترمذي (حسن غريب) كما تقدم.

وأورده الهيثمي في المجمع وحسَّن إسناده (٧/٩) وعزاه للبزار وأشار إلى رواية الترمذي طرفاً من آخره.

[1] المربد هو الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم، النهاية (٤٥٧/٢).

[2] أي امتنع وهاج لئلا يُحمل عليه، انظر القاموس (٣٥٣).

[3] **سقطت من أ و ج.**

[4] **زيادة من د وهـــ ، وعند أبي نعيم (نحن كنا).**

[5] **٥٤٥- تخريجه:**

أخـــرجه أبو نعيم في الدلائل (٣٨٢)ح(٢٨٢) قال حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث بن سعد عن ابن الهاد – وهو يزيد بن عبدالله – عن ثعلبة بن أبي مالك به مثله.

رجاله :

* أبو بكر بن خلاد ثقة تقدم في ح(٦٠).
* أحمد بن إبراهيم بن ملحان البلخي أبو عبدالله نزيل بغداد ثقة وثقه الدارقطني، ت٢٩٠هـــ، سؤالات الحاكم للدارقطني (١٤)، تاريخ بغداد (١١/٤).

٥٤٦- وأخـــرج الطـــبراني وأبو نعيم عن يعلى بن مرة قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فجاء بعير يرغو حتى سجد له، فقال المسلمون: نحن أحق أن نسجد للنبي صلى الله علـــيه وســـلم، فقال: لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، تدرون ما يقول هذا؟، يزعم أنه خدم مواليه أربعين سنة، حتى إذا كبر نقصوا من علفه وزادوا في عمله، حتى إذا كان لهم عرس أخذوا الشِّفَارَ[1] لينحروه، فأرسل إلى مواليه فقص عليهم فقالوا: صدق والله يا رسول الله، قال: إني أحب أن تدعوه لي.[2]

---

* يحيى بن بكير هو ابن عبدالله بن بكير ثقة تقدم في ح(٤٣).
* الليث بن سعد الإمام المعروف تقدم في ح(١٨).
* يزيد بن عبدالله بن الهاد تابعي ثقة تقدم في ح(٢٠).
* ثعلبة بن أبي مالك القوظي صحابي صغير تقدم في ح(١٦).

الحكم على إسناده: إسناده صحيح ورجاله ثقات.

[1] جمع شفرة، وهي السكين العريضة، النهاية (٣/٢٦٩).

[2] **٥٤٦- تخريجه:**

لم أقف على الحديث في معاجم الطبراني، مع أن له كتاباً في دلائل النبوة، وهو مفقود، انظر مقدمة الرسالة (ص٤٣)، وح٥٣٨).

وقـــد رواه أبـــو نعيم في دلائل النبوة بلفظه (ق٧٧/ب-المصرية-أ) وهو في المنتقى المطبوع (٣٨٣)ح(٢٨٤) وفيه (... حدثنا مطلب ابن زياد حدثنا عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة عن حكيمة عن يعلى بن مرة...) الحديث وبه ينتهي مافي المطبوع، قال أبـــو نعيم بعده في مخطوط الدلائل (لفظ جعفر، هارون عن معروف، وحدَّث به ابن صاعد عن محمد بن إشكاب عن هارون بن معروف، وحدَّث به أيضاً عن هارون بن إسحاق كلاهما عن مطلب)اهـــ، وأول إسناد أبي نعيم فيه بياض في المخطوط.

رجاله:

* أول إسناد أبي نعيم ساقط. ومن الرواة عن المطلب بن زياد هارون بن إسحاق وهو ثقة كما في التهذيب للمزي (٥/٤٥٩)، وابن إشكاب هو محمد بن الحسين وهو ثقة كما في تهذيب ابن حجر (٥/٨٠)، وهارون بن معروف ثقة كما في التقريب (١٠١٥)، وابن صاعد حافظ تقدم ح(٦٣).
* مطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي مولاهم الكوفي

صدوق ربما وهم وثقـــه أحمد وغير واحد، وقال أبو داود (رأيت عيسى بن شاذان يضعفه، وقال: عنده مناكير، ثم قال -أبو داود- : هو عندي صالح)، وقال الحافظ (صدوق ربما وهم)، ت ١٨٥هـــ.

العلل ومعرفة الرجال (٣١٥٧)، سؤالات الآجري لأبي داود (٣٠٦و٥٨٧)، التهذيب (٥/٤٥٩)، التقريب (٩٤٨).

* عمر بن عبدالله بن يعلى
* وعبدالله بن يعلى بن مرة الثقفي ضعيفان تقدما في ح(٤٣٩).

إسناده:

٥٤٧- وأخـــرج أبـــو نعيم عن بريدة أن رجلاً من الأنصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن لنا جملاً صَئولاً في الدار وليس أحد منا يستطيع أن يقربه، أو يدير أنفه، فقـــام معه النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا معه، فأتى ذلك الباب ففتحه، فلما رآه (ذلك)[١] الجمـــل جاء إليه فسجد له ووضع جِرَانَه، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم برأسه فمسحه ثم دعا بالخطام فخطمه ثم دفعه إلى صاحبه، فقال له أبو بكر وعمر: قد عرفك يا رسول الله أنك نبي الله[٢]، قال: إنه ليس من شيء إلا يعرف أني رسول الله غير كفرة الجنّ والإنس.[٣]

ضعيف بهذا السياق، لأجل عمر بن عبدالله بن يعلى وأبيه، و لم أقف على هذه الرواية في المجمع للهيثمي، وقد رُويت قصة البعير من وجـــه آخر من هذا الطريق، وتقدمت (ح٥٣٩)، ومن طريق آخر عن يعلى بن مرة (ح٤٣٨)، وإسناده حسن لغيره في أصل القصة، لابكامل سياقها لأن في جميع طرق حديث يعلى كلام، والله أعلم، وقصة البعير صحيحة عن عدد من الصحابة كما تقدم.

(١) **زيادة من د.**

(٢) **في رواية أبي نعيم زيادة (وإنك رسول الله).**

(٣) **٥٤٧- تخريجه:**

هذا الحديث يروى من مسند علي وبريدة بن الحصيب سواء.

أخـــرجه أبو نعيم في الدلائل (ق ٧٨/أ – المصرية- أ) قال أخبرناه عن ابن صاعد حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري والفضـــل بن سهل قالا حدثنا إسماعيل بن عبدالله بن زرارة حدثنا عبدالعزيز بن عبدالرحمن حدثنا المنذر بن ثعلبة عن علباء بن أحمر عن علي – وهو ابن أبي طالب، قال-أي المنذر-: وعن عبدالله بن بريدة عن أبيه به مثله.

والمنذر بن ثعلبة يروي عن علباء وعن ابن بريدة.

رجاله:

* شيخ أبي نعيم مبهم في الرواية

* ابن صاعد هو الحافظ يحيى بن صاعد البغدادي تقدم في ح(٦٣).

* إبراهيم بن سعيد الجوهري ثقة حافظ تقدم في ح(٢٦٥).

* الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي

ثقة وثقه النسائي وابن حبان وأبو علي الغساني، واحتج به البخاري ومسلم في صحيحيهما، قال أحمد بن الحسين الصـــوفي: كان أحد الدَّوَاهي، قال الخطيب مفسراً: يعني في الذكاء وجودة الأحاديث، وقال أبو حاتم: صدوق، قال أبو داود (أنا لاأحدِّث عنه، فقال له عبدان: لم؟، قال: لأنه كان لا يفوته حديث جيِّد) كذا ورد النص، وهو ليس بجرح عند التأمل، إن لم يكن من باب إظهار الضد والمعنى (لأحدِّث عنه لأنه استأثر برواية الحديث الجيد فلا يفوته)، وقد روى عنه أبـــو داود في سننه، وقد قيل أنه لا يروي فيها إلا عن ثقة عنده من شيوخه، قال الذهبي في الكاشف (كان ذكيا يحفظ)، وقال الحافظ (صدوق)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة، ت٢٥٥هـ.

الجرح والتعديل (٦٣/٧)، الثقات (٧/٩)، تاريخ بغداد (٢٦٤/١٢-٢٦٥)، تسمية شيوخ أبي داود لأبي علي الغساني (٢٢١) الكاشف (١٢٢/٢) التهذيب (٤٩٢/٤-٤٩٣) التقريب (٧٨٢).

٥٤٨- وأخرج أبو نعيم من طريق أبي ظلال عن أنس أن رجلا من الأنصار كان له بعير فشـــرد عليه، فقال: يارسول الله إن لي بعيراً قد شرد علي وهو في أقصى أرضي وإني لا أســـتطيع أن أدنو منه خشية أن يتناولني، فانطلق إليه، فلما نظر البعير إلى الرسول صلى الله علـــيه وسلم أقبل يُحَمْحِم[1] (وألقى)[2] بجِرانه[1] حتى برك عند رسول الله صلى الله

---

* إسماعيل بن عبدالله بن زرارة الرقي أبو الحسن السكري

صدوق وثقه الدارقطني وغيره، انفرد الأزدي بقوله (منكر الحديث وقد حُمِل عنه) وهو جرح غير مفسر. قال الحافظ (صدوق تكلم فيه الأزدي بلا حجة)، ت٢٢٩هـــ وقيل ٢٣٠هـــ.

ثقات ابن حبان (٨/١٠٠)، تاريخ بغداد (٦/٦١-٦٢)، الإكمال لمغلطاي (٢/١٨١-١٨٢)، التهذيب (١/١٩٥-١٩٦)، التقريب (١٤٠).

* عبدالعزيز بن عبدالرحمن القرشي البالسي الجزري

متروك متهم بالكذب ذكر عبدالله بن أحمد لأبيه أحاديث رواها إسماعيل بن عبدالله بن زرارة عن شيخه هذا، فقال الإمام أحمد: اضرب على أحاديثه هي كذب، أوقال: موضوعة، وضعَّفه النسائي والدارقطني وأبو نعيم وقال ابن عدي: (يروي عن خصيف أحاديث بواطيل ... وسائر ذلك كله ليس له أصول، ولا يتابعه الثقات عليها).

وقال ابن حبان (يأتي بالمقلوبات عن الثقات فيكثر، والملزقات عن الأثبات فيُفْحِش ... لا يحلّ الاحتجاج به بحال).

العلـــل ومعـــرفة الرجال (٥٤١٩)، ضعفاء النسائي (٣٩٤)، المجروحين (٢/١٢١-١٢٢)، الكامل (٦/٥٠٤-٥٠٥)، ضعفاء الدارقطني (٣٥٠)، ضعفاء أبي نعيم في مقدمة المستخرج على صحيح مسلم (١/٧٢)، وانظر اللسان (٤/٣٤).

* المنذر بن ثعلبة الطائي أو السعدي أبو النضر البصري

ثقة وثقه ابن معين وأبو زرعة وابن حبان، وروى له مسلم في الصحيح، قال أحمد: لا بأس به لا أعلم إلا خيراً، قال الحافظ (صدوق من القراء من الرابعة) والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة.

وعلباء بن أحمر روى عن علي، بل قد ذكر الخطيب وغيره أنه هو علباء بن أبي علباء الذي نَصَّ البخاري وغير واحد أنه سمـــع علياً، وقد فرّق البخاري وتبعه غير واحد، بين علباء بن أحمر وعلباء بن أبي علباء، وما ذكره الخطيب من كونهما واحد وَجيهٌ والله أعلم، وعليه فعلباء بن أحمر من الطبقة الثالثة لا الرابعة كما يُعلم من منهج الحافظ في مقدمة التقريب.

التاريخ الكبير (٧/٧٧-٧٨)، الجرح والتعديل (٧/٢٨)، الثقات (٢/٢٨٠)، موضح أوهام الجمع والتفريق (١/٢١٠-٢١١)، التهذيب (٤/١٧٣)، التقريب (٦٨٨)، وانظر مسند علي الذي جمعه يوسف أزبك وغيره (٦/ص٢١٧٢-٢١٧٤).

* عبدالله بن بريدة بن الحصيب ثقة تقدم ح(١٠٢).

الحكم على إسناده:

إسناده ضعيف جداً من هذا الوجه لأجل عبدالعزيز بن عبدالرحمن البالسي.

وتقدم النهي عن السجود دون قصة الجمل من حديث بريدة في قصة الأعرابي لما رأى الشجرة حين أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأراد أن يسجد للنبي صلى الله عليه وسلم فنهاه، وإسناده ضعيف أيضاً، انظر ح(٤٣١-٤٣٢).

[1] الحمحمة هي أن يصدر البعير أو الحصان صوتاً متقطعاً، القاموس (١٤١٩).

[2] في د (فألقى).

عليه وسلم وجعل عيناه تسيلان، فقال: يا فلان أرى بعيرك يشكوك فأحسن إليه، فجاء بحبلٍ فألقاه في رأسه.[٢]

---

[١] أي مقدَّم عنقه، القاموس (١٥٣٠).

[٢] **٥٤٨- تخريجه:**

أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق٧٩/المصرية-أ) قال حدثنا أبو أحمد الغطريفي حدثنا أبو خبيب العباس بن أحمد بن محمد وبكر بن عبدالوهاب القزاز قالا حدثنا محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب حدثنا سلام بن أبي الصهباء حدثنا أبو ظلال به بزيادات فيه.

رجاله :

* أبو أحمد الغطريفي ثقة حافظ تقدم في ح(٢٤٠).

* أبو خبيب العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى بن البِرْتي البغدادي

صدوق قال ابن المقرئ: الشيخ الصالح الأمين، زاد الخطيب عنه (الجليل)، وقال الذهبي (الإمام المحدث ... أثنى عليه بعض الحفاظ)، ت ٣٠٨هـ.

المعجم لابن المقري (٣٨٧)، تاريخ بغداد (١٥٢/١٢-١٥٣)، السير (٢٥٧/١٤).

* بكر بن محمد بن عبدالوهاب القزاز البصري أبو عمرو أو أبو محمد وقد ينسب إلى جده.

صدوق ربما أخطأ قال الدارقطني (صالح ما علمت إلا خيراً إن شاء الله ولكن ربما أخطأ في الحديث)، وقال الحسن بن علي البصري: ما سمعت فيه إلا خيراً، وصحّح حديثه ابن حبان، ووصفه هو والطبراني بالمعدِّل وهو وصف يقتضي تزكيته.

المعجم الصغير (١١١/١)، سؤالات السهمي للدارقطني وغيره (٢١٠)، زوائد رجال ابن حبان د. يحيى الشهري (رقم ١٣٣).

* محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب الأموي أبو عبدالله البصري

صدوق قال النسائي: لابأس به، وقال صالح بن محمد: شيخ جليل صدوق، قال الحافظ(صدوق)، ت٢٤٤هـ.

تسمية مشايخ النسائي (٢٤)، التهذيب (٣٠٢/٥)، التقريب (٨٧٣).

* سلام بن أبي الصهباء العدوي أبو المنذر البصري الفزاري

صدوق كثير الخطأ قال أبو حاتم: شيخ، وقال أحمد: حسن الحديث، وقال ابن عدي: لا بأس به، وقال البخاري: منكر الحديث، وسئل ابن معين: أثقة هو؟ قال: لا، وقال مرة: ليس بذاك، وقال مرة: ضعيف، وقال مرة: لا شيء، وقال ابن حبان (ممن فحش خطؤه وكثر وَهَمُه لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد... يخطيء).

سؤالات ابن الجنيد لابن معين (١٧١)، من كلام أبي زكريا في الرجال رواية ابن الهيثم (٣٧٩)، التاريخ الكبير (٤/ ١٣٥)، الجرح والتعديل (٢٥٧/٤)، المجروحين (٣٤١/١)، الكامل (٣١٦/٤ – ٣١٧)،تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين رقم(٢٦١)، الميزان (١٨٠/٢)، اللسان (٥٨/٣-٥٩).

* أبو ظلال اسمه هلال بن أبي هلال ضعيف تقدم في ح(٥٢٢).

الحكم على إسناده:

ضعيف لأجل أبي ظلال وحال سلاّم، لكن قد ثبت الحديث عن أنس من وجه آخر كما سيأتي في الحديث التالي، وثبت عن غير أنس كما تقدم.

٥٤٩- **وأخرج أحمد والبزار وأبو نعيم من طريق حفص بن أخي أنس نحوه وفيه "فجاء الجمـــل حـــتى خرَّ ساجداً بين يديه، فقال أصحابه: هذه بهيمة لا تعقل، فنحن أحق أن نسجد لك".**[١]

---

[١] ٥٤٩- تخريجه:

أخرجه أحمد في مسنده (١٥٨/٣ – ١٥٩) قال حدثنا حسين حدثنا خلف بن خليفة عن حفص وهو ابن أخي أنس به نحوه، وعنده زيادة في آخره من المرفوع وفيها (والذي نفسي بيده لو كان من قدمه إلى مفرق رأسه – أي الزوج – قَرْحَة تَنْبَجِّس بالقيح والصديد ثم استقبلته تَلْحسه، ما أدت حقه)، وهي لم تَرِد إلا في هذا الطريق.

وأخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار للهيثمي (١٥١/٣-١٥٢) (ح ٢٤٥٤) قال حدثنا محمد بن معاوية البغدادي ابن مالج الأنماطي حدثنا خلف بن خليفة به نحوه، دون الزيادة المتقدمة عند أحمد.

قال البزار (لا نعلمه يُرْوى عن أنس بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وحفص ابن أخي أنس بن مالك لا نعلم حدَّث عنه إلا خلف).

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق ٧٨ /ب – ٧٩/أ – المصرية-أ) وهو في المطبوع (٣٨٥)ح(٢٨٧) قال وأخبرناه عن ابن صاعد حدثنا محمد بن معاوية الأنماطي به كرواية أحمد.

وقد رواه النسائي في الكبرى (٢٥٣/٨)ح(٩١٠٢) عن محمد بن معاوية به مختصراً، دون الزيادة التي عند أحمد.

ورواه الضياء في المختارة (٢٦٥/٥-٢٦٦) (ح١٨٩٥) من طريق أحمد كروايته.

رجاله:

* حسين بن محمد المروذي البغدادي ثقة تقدم في ح(٣٨٧).

رجال البزار:

* محمد بن معاوية بن مالج الأنماطي ثقة تقدم في ح(٤٦٤).

رجال أبي نعيم:

* شيخ أبي نعيم مبهم بينه وبين ابن صاعد.

* ابن صاعد هو يحيى بن محمد حافظ تقدم في ح(٤٦٧).

* خلف بن خليفة صدوق تغير بأَخَرَة تقدم في ح(٤٦٤)، و لم يتبيَّن لي وقت سماع حسين ومحمد بن معاوية منه.

* حفص بن عمر بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري ابن أخي أنس بن مالك أبو عمر المدني

ثقة وثقـــه الدارقطني وابن حبان والذهبي والهيثمي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال الحافظ (صدوق، من الرابعة قال ابن حبان حفص بن عبدالله بن أبي طلحة فعلى هذا هو ابن أخي أنس لأمه)، وقال غيره ابن عمر بن عبدالله بن أبي طلحة فعـــلى هذا هو ابن ابن أخي أنس)، والذي يظهر لي والله أعلم في حاله أنه ثقة، وصاحب القول الثاني في تسميته هو الإمام أحمـــد عن خلف بن خليفة، وهو قول الدارقطني وغير واحد وهو ما رجَّحه الحافظ في التهذيب، ولعل قولهم ابن أخي أنس تجوُّز، وقول ابن حبان إنما فيه نسبته إلى جده، وعلى هذا فلا تعارض بين القولين، وقد ذكر البزار وغير واحد أنه لم يرو عنه غير خلف بن خليفة، لكن ذكر البخاري في التاريخ الكبير ستة من الرواة صرَّحوا بالتحديث عن حفص سوى خلف.

التاريخ الكبير (٣٦٠/٢-٣٦١)، الجرح والتعديل (١٧٧/٢)، الثقات (١٥١/٤)، سؤالات البرقاني للدارقطني (١٢٤)، الكاشف (٣٤٣/١)، مجمع الزوائد (٩/٤)، التهذيب (٥٧١/١)، التقريب (٢٦١).

٥٥٠- وأخرج أبو نعيم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطاً مـن حوائط الأنصار فإذا فيه جملان يصرخان ويرعدان[1] فاقترب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهما فوضعا جرانهما[2] بالأرض فقال من مَعَهُ: سَجَدَا له.[3]

الحكم على إسناده :

حسـن لغيره لأجل خلف بن خليفة، والحديث صحيح لغيره بشواهده، لكن الزيادة المتقدمة عن أحمد وغيره في التخريج ضعيفة لتفرُّد ذكرها في هذا الإسناد والله أعلم، وهي مروية بنحوها في رواية أبي هريرة من وجه آخر ضعيف عنه تقدم في أواخر تخريج ح(٥٤٤)، وقد حَسَّن إسناده الضياء في المختارة (٥/٢٦٦)، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (٣/٧٥)، وابـن كثير في البداية والنهاية (٩/٥-٦)، وقالا: إسناد جيد، زاد المنذري: رواته ثقات مشهورون، وعزاه الهيثمي في المجمع (٩/٤) لأحمد والبزار وقال (رجاله رجال الصحيح غير حفص بن أخي أنس بن مالك وهو ثقة).

[1] أي يضطربان ويتهددان فيصدران صوتاً من رعدة الغضب والهيجان، القاموس (٣٦١).

[2] أي مقدمتي عنقيهما، القاموس (١٥٣٠).

[3] ٥٥٠- تخريجه:

هـذا الحديث جزء من ح(٥٤٤) وقد أفرد المؤلف رواية أبي نعيم لخلاف يسير في لفظها، وهو قوله (فإذا فيه جملان يصرخان ويرعدان ...) بينما في الرواية السابقة بالإفراد.

وقد أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ق ٧٨/ب- المصرية-أ) قال حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا إبراهـيم بن سعيد الجوهري حدثنا أبو أسامة ح) وحدثنا أحمد بن إسحاق وعبدالله بن محمد قالا حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم حدثنا خلاد بن أسلم حدثنا النضر بن شميل قالا حدثنا محمد بن عمرو به.

وقد أخرجه من هذا الوجه:

ابن حبان في صحيحه (٩/٤٧٠) (ح ٤١٦٢) قال أخبرنا الحسن بن سفيان به.

وأبو القاسم التيمي في دلائل النبوة (١٥٨) (ح ١٨٢) من طريق ابن أبي عاصم به.

رجاله:

* أبو عمرو بن حمدان	ثقة تقدم في ح(٢٨)
* الحسن بن سفيان	حافظ تقدم في ح(٥٧).
* إبراهيم بن سعيد الجوهري	ثقة حافظ تقدم في ح(٢٦٥).
* أبو أسامة حماد بن أسامة	ثقة تقدم في ح(٢٦٥).
* أحمد بن إسحاق الشعار	ثقة تقدم في ح(١٤٢).
* عبدالله بن محمد القباب	ثقة تقدم في ح(٢٥١).
* ابن أبي عاصم	ثقة تقدم في ح(١٤٢).

* خلاد بن أسلم الصفار أبو بكر البغدادي أصله من مرو

ثقة وثقه النسائي وغير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت ٢٤٩هـ وقيل ٢٤٨هـ.

التهذيب (٢/١٠٣)،التقريب (٣٠٣).

٥٥١- وأخـــرج مســـلم عـــن جابر قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فـــتلاحق بي وتحتي ناضح لي قد أعيا ولا يكاد يسير، فقال لي: ما لبعيرك؟، قلت: عَليلٌ، فزجـــره ودعا لـــه، فما زال بين يدي الإبل قُدَّامها يسير، فقال لي: كيف ترى بعيرك؟، قلت: بخير قد أصابته بَرَكَتُك.[1]

---

* النضر بن شميل المازني أبو الحسن البصري النحوي نزيل مرو

ثقة ثبت وثقه ابن المديني وأبو حاتم وغير واحد، قال الحافظ (ثقة ثبت)، ت ٢٠٤هـــ.

الجرح والتعديل (٨/٤٧٧-٤٧٨)، التهذيب (٥/٦٢١-٦٢٢)، التقريب (١٠٠١-١٠٠٢).

* محمد بن عمرو صدوق له أوهام تقدم ح(٢٨).

الحكم على إسناده:

حسن لأجل محمد بن عمرو، وقد صححه ابن حبان، والذي يظهر لي والله أعلم أن من قال (جملاً) بالإفراد تجوَّز في الرواية بمعناها وعبَّر بجنس الجمل لا بالعدد، بدليل أن رواة هذا الإسناد هم رواة الإسناد السابق، وانظر ح(٥٤٤).

(1) **٥٥١- تخريجه:**

هذا الحديث في الصحيحين وغيرهما عن جابر.

فأما اللفظ الذي ذكره المصنف وعزاه لمسلم فهو في صحيحه (١١/٤٤ — ٤٥- نووي) (ح١١٠) من كتاب البيوع مطولاً قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم

وقد أخرجه البخاري في صحيحه في الجهاد بتمامه (ص٦٠١-٦٠٢) (ح ٢٩٦٧) قال حدثنا إسحاق

وذكره في كتاب الشروط مختصراً (٥٤٥ — ٢٧١٨) معلقاً عن إسحاق

كلاهمـــا (عثمان وإسحاق) عن جرير عن مغيرة عن الشعبي عن جابر به مطولاً، وفيه شراء النبي صلى الله عليه وسلم بعـــير جابـــر ثم ردُّه البعيرَ والثمنَ بعد ذلك عليه، وفيه لما تزوّج جابرٌ ثيباً قول النبي صلى الله عليه وسلم (فهَلا بِكْراً تلاعبها...)الخ، فالحديث عند الشيخين بلفظ وإسناد واحد.

وقد أخرجه البخاري أيضاً في الاستقراض (٤٧٥)ح(٢٤٠٦) وفيه قصة الجمل من طريق جرير

وَ(٤٧١)ح(٢٣٨٥) مختصراً من طريق أبي عوانة

وأخرجه النسائي في سننه (٧/٢٩٨) (ح ٤٦٥٢) مطولاً عن أبي عوانة

كلاهما (جرير وأبو عوانة) عن **مغيرة** به وفي هذا الطريق أيضاً اللفظ الذي ذكره السيوطي.

وللحديث طرق أخرى عن جابر بنحو قصة الجمل ومعناها، وفيها آية النبوة.

* فرواه **زكريا** عن الشعبي عن جابر.

أخرجه البخاري في صحيحه (٥٤٥)ح(٢٧١٨)، ومسلم (١١/٤٢-٤٣-نووي)ح(٧١٥)، وأبو داود في سننه (٣/٧٧٥)ح(٣٥٠٥)، والترمذي في جامعه (٣/٥٥٤)ح(١٢٥٣)، والنسائي في سننه (٧/٢٩٧)ح(٤٦٥١) من طرق عنه به، ورواية أبي داود والترمذي مختصرة دون شاهد القصة.

* ورواه **سيار أبو الحكم** عن الشعبي، وفيه شاهد القصة.

أخرجه البخاري في صحيحه (١١٠٣)ح(٥٠٧٩) وَ(١١٣٧)ح(٥٢٤٥و٥٢٤٧).

٥٥٢- وأخـــرج مســـلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً فأتاه فقـــال: يارســـول الله قد أعيتني ناقتي أن تَنْبعِثَ[1] فأتاها فضربها برجله، قال أبو هريرة: والذي نفسي بيده لقد رأيتها تسبقُ القائد[2].[3]

ومسلم في صحيحه (٧٩/١٠ – نووي)ح(٥٧) من طرق عن هشيم عنه به.

* ورواه **وهب بن كيسان** عن جابر مطولاً بنحو القصة.

أخرجه البخاري (٤١٤-٤١٥)ح(٢٠٩٧) ومسلم (٨٠/١٠-٨١- نووي) من طريق عبيدالله العمري عنه به.

* ورواه **أبو المتوكل الناجي** عن جابر نحو القصة.

أخـــرجه البخاري (٤٩١)ح(٢٤٧٠) مختصراً وَ(٥٨٠-٥٨١)ح(٢٨٦١) مطولاً، ومسلم في صحيحه (٤٧/١١ – نووي)ح(١١٤) مختصراً من طريقين عن أبي المتوكل به.

* ورواه **عطاء بن أبي رباح** عن جابر نحو القصة ونحو حديث الشعبي.

رواه ابن جريج فقال: عن عطاء بن أبي رباح وغيره عن جابر.

أخـــرجه البخاري مطولاً في صحيحه (٤٥٥)ح(٢٣٠٩)، ومسلم باختصار شديد (٤٩/١١- نووي)ح(١١٧) من طريقين عن ابن جريج به.

* ورواه **سالم بن أبي الجعد** عن جابر نحو القصة.

أخرجه مسلم في صحيحه (٤٥/١١-٤٦-نووي)ح(١١١)، وأبو داود مختصراً (٥٤٠/٢-٥٤١)ح(٢٠٤٨)، والنسائي بنحوه في سننهما (٢٩٨/٧-٢٩٩)ح(٤٦٥٣) من طريق الأعمش عنه به.

* ورواه **أبو نضرة** عن جابر، وفيه شاهد القصة.

ومن طريقه أخرجه مسلم في صحيحه (٨١/١٠-٨٢- نووي)ح(٢٨) مطولاً، وأخرجه أيضاً (٤٦/١١- نووي)ح(١١٢) مختصراً، والنسائي في سننه (٢٩٩/٧-٣٠٠)ح(٤٦٥٥) مختصراً، وابن ماجه في سننه (٧٤٣/٢)ح(٢٢٠٥) مختصراً.

* ورواه **أبو الزبير عن جابر** نحو القصة.

ومن طريقه أخرجه مسلم في صحيحه (٤٧/١١-نووي)ح(١١٣)، والنسائي في سننه (٢٩٩/٧)ح(٤٦٥٤).

وزيادة على ما تقدم مما ليس في الصحيحين أو أحدهما.

* فقد رواه **نبيح العنـــزي** عن جابر فساقه سياقاً طويلاً وحسناً، وعنده زيادات ألفاظ في القصة ليست عند غيره.

ومن طريقه أخرجه أحمد في المسند (٣٥٨/٣).

[1] أي تقوم وتهب، القاموس (٢١١).

[2] هو سائق الإبل، القاموس (٣٩٩-٤٠٠).

[3] **٥٥٢- تخريجه:**

الحديث أصله في صحيح مسلم دون موضع الشاهد الذي ذكره المصنف فأخرجه في كتاب النكاح(٢٩٩/٩-٣٠١-نووي)ح(١٤٢٤) قال حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان

ورواه بعـــده قـــال حدثني يحيى بن معين حدثنا مروان بن معاوية كلاهما عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني تزوجت امرأة من الأنصار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هل نظرت إليها

فإن في عيون الأنصار شيئاً)اهـــ حديث سفيان، وزاد في رواية مروان بعد ذلك (قال: قد نظرت إليها، قال: على كم تزوجتها؟ قال على أربع أواق فقال لـــه النبي صلى الله عليه وسلم: على أربع أواق!!، كأنما تنحتون الفضة من عرض هذا الجبل ما عندنا ما نعطيك، ولكن عسى نبعثك في بعث تصيب منه، قال فبعث بعثاً إلى بني عبس بعث ذلك الرجل فيهم)اهـــ.

وَزيد في غير رواية مسلم (فأتاه فقال يارسول الله: قد أعيتني ناقتي ... الخ) وهو موضع الشاهد الذي ذكره السيوطي.

وهذه الزيادة إنما وردت في رواية مروان بن معاوية عن يزيد بن كيسان به.

أخـــرجه أبو عوانة في مسنده المستخرج على صحيح مسلم (٣/٤٤-٤٥)ح(٤١٤٥) قال حدثنا حمدان بن علي الوراق والصغاني قالا حدثنا زكريا بن عدي عن مروان به وزاد فيه قصة الجمل عن حمدان الوراق فقط دون الصغاني.

وقد أورده قبل ذلك (٣/١٧-١٨)ح(٤٠٣٥) بهذا الإسناد سواء دون قصة الجمل.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٦/١٥٤) والسنن الكبرى (٧/٢٣٥) من طريق محمد بن شاذان عن زكريا بن عدي به بقصة الجمل.

و لم أقف على متابع لزكريا بن عدي في ذكر هذه الزيادة عن مروان.

وقد رواه :

١) دُحَيم الشامي الحافظ أخرجه من طريقه النسائي في سننه (٦/٦٩) وفي الكبرى (٥/١٦٢)ح(٥٣٢٧).

٢) علي بن المديني الإمام أخرجه من طريقه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٤/٨٨-٨٩)ح(٣٣١٧).

٣) أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي وهو ثقة مأمون (التقريب ١٣٦) أخرجه من طريقه ابن حبان في صحيحه (٩/٤٠٤)ح(٤٠٩٤).

فهؤلاء ثلاثة أئمة بالإضافة إلى ابن معين في رواية مسلم رووه عن مروان، و لم تُرْوَ عن أحدهم قصة الجمل.

لكن عند مقارنة رواياتهم نجد فيها زيادة ونقصاً ولعله من المصنفين وأتمها رواية ابن معين عند مسلم.

وإذا علم أن مروان بن معاوية أصلاً ثقة حافظ كما في التقريب (٩٣٢) وزكريا بن عدي ثقة جليل، تقدم في ح(٤١٢).

مع اختلاف المصنفين في اختصار الحديث وروايته بتمامه، كما تقدم عند أبي عوانة وغيره فقصة الجمل فيما يظهر لي والله أعلم زيادة ثقة مقبولة.

وقد رويت القصة من طريق آخر عن أبي حازم.

فرواه زهير بن معاوية عن أبي إسماعيل الأسلمي عن أبي حازم به، بزيادات جُمَل وألفاظ فيه، وفيه قصة الجمل.

أخـــرجه الحـــاكم في المستدرك (٢/١٧٧) من طريق زهير به، وقال (صحيح على شرط الشيخين، و لم يخرجاه بهذه السياقة) ثم ذكر إخراج مسلم له مختصراً، وقال (وأبو إسماعيل هذا هو بشير بن سلمان وقد احتجا به جميعاً).

وبشير بن سلمان الكندي الكوفي أبو إسماعيل ثقة يغرب وقد احتج به مسلم فقط، أما البخاري فروى له في الأدب المفرد كما في التقريب (١٧٢) وأما زهير فهو ثقة ثبت،(كما في التقريب (٣٤٢).

لكن يُشْكِل على كلام الحاكم في تعيين أبي إسماعيل ما ذكره العقيلي في ترجمة يزيد بن كيسان في الضعفاء (٤/ ١٥٠٢) حيث روى هذا الحديث مختصراً من طريقه وقال (لا يتابع عليه)، بمعنى أنه تَفرَّد به و لم يروه غيره.

ويـــزيد بن كيسان اليشكري يكنى بأبي إسماعيل وبأبي مُنين، نعم أن يزيد يشكري لا أسلمي، وله كنيتان، وهو باسمه أشهر، لكن قد نصَّ الإمام أبو حاتم بن حبان في الثقات (٧/٦٢٨) على أن زهير بن معاوية يروي عن يزيد بن كيسان ويسمِّيه أبا إسماعيل الأسلمي، ويؤيِّد هذا أنه لم يُذْكر لزهير رواية عن بشير بن سلمان، والله أعلم.

٥٥٣- وأخرج ابن حبان في كتاب الصحابة والحسن بن سفيان وابن أبي عاصم والبغوي والطـبراني عن الحكم بن أيوب ويقال ابن الحارث السلمي قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ خلأت[1] ناقتي فزجرها النبي صلى الله عليه وسلم فتقدَّمت الركاب.[2]

وأما إيراد العقيلي ليزيد بن كيسان في الضعفاء وروايته لهذا الحديث من طريقه، فإن هذا لأن يزيد قد تكلّم في حفظه بشـيء يسير لا ينـزله عن مرتبة الصدوق، كما يظهر لي من مقارنة ترجمته في تهذيب التهذيب (٦/٢٢٤) وهو من رجال مسلم، على أن العقيلي إنما تابع الإمام البخاريَّ حيث أدخله في ضعفاء الكبير -وهو مفقود-، فتعقَّبه أبو حاتم الرازي بأنه يحوَّل منه، الجرح والتعديل (٩/٢٨٥) ولما ذكره ابن حبان في الثقات (٧/٦٢٨) ذكر أن يزيد بن كيسان قد يخطئ ويخالف لكن لم يفحش خطؤه حتى يسقط عن الاحتجاج، و لم يخالف بأن روى ما يُنكر، وأنه مقبول الرواية إلا ما يعلم أنه أخطأ فيه قال ابن حبان (فحينئذ يترك خطؤه كما يترك خطأ غيره من الثقات) والله أعلم.

بقي أن أنبه إلى المصنِّف السيوطي لوقال (أخرج البيهقي وأبو عوانة ... وهو في مسلم مختصراً) لكان أصْوَب، والله أعلم.

[1] أي بركت، النهاية (٢/٢٨٧).

[2] **٥٥٣ - تخريجه:**

أخـرجه ابن حبان في كتاب الصحابة - وهو جزء من الثقات- (٣/٨٦) قال حدثنا (عمر) بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن إشكاب حدثنا إسحاق بن إدريس حدثنا (عون) بن كهمس بن الحسن حدثنا عطية الدَّعَّاء قال: سمعت الحكم بن أيوب به نحوه.

وما بين القوسين تصحف في الموضعين إلى (عمرو) والتصويب من مصادر التخريج الأخرى وتراجم الرواة.

وكـتاب الحسن بن سفيان مفقود، لكن روى الخبرَ من طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/٧١٥-٧١٦)ح(١٩١٢) قال الحسن: حدثنا محمد بن عقبة السدوسي حدثنا **محمد بن حمران**

ورواه أبو نعيم من طريق الحسن بن سفيان أيضاً ح(١٩١٣) قال الحسن: حدثنا شباب وهو -خليفة بن خياط- حدثنا **عون بن كهمس** كلاهما عن عطية به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/١٠٥)ح(١٤٢٢)، والبغوي في معجم الصحابة (ق ٥٩/ أ).

والطبراني في الكبير (٣/٢١٥)ح(٣١٧٠) قال حدثنا عبدان بن أحمد ثلاثتهم قالوا حدثنا **أبو كامل**

ورواه الطبراني أيضاً قال حدثنا زكريا بن يحيى الساجي حدثنا **محمد بن عبيد بن حساب** كلاهما عن محمد بن حمران عن عطية به.

والحديث علّقه البخاري في تاريخه (٢/٣٣١)، ورواه ابن قانع في معجم الصحابة (٤/ ص ١٠٩٨)ح(١٣٦)، وأبو نعيم في المعرفة في الموضع السابق من طريق **محمد بن حمران**

وقال ابن سعد في الطبقات (٧/٥٣) أُخبرت عن خليفة بن خياط قال حدثنا **عون بن كهمس** كلاهما عن عطيه به.

رجاله :

* عمر بن محمد بن بُجَير ــ مصغراً ــ الهمداني البجيري أبو حفص بن السمرقندي

ثقة حافظ مصنف وثقه الخليلي والنسفي والذهبي وغيرهم ووصفوه بالحفظ وكثرة الحديث والأمانة، ت ٣١١هــ. الإرشاد (٣/٩٧٧-٩٧٨)، الإكمال (١/٤٦٤)، القنْد في معرفة علماء سمرقند (٣٣٧-٣٣٨)، التقييد لابن نقطة (٢/ ١٧٥-١٧٦)، السير (١٤/٤٠٢-٤٠٤).

* محمد بن إشكاب هو محمد بن الحسين بن إبراهيم البغدادي يعرف بابن إشكاب ويكنى بأبي جعفر

ثقة وثقه ابن أبي حاتم وابن حبان، وقال ابن أبي عاصم: ثبت، وقال مسلمة: ثقة ثبت جليل، واحتج به البخاري في الصحيح، قال أبو حاتم: صدوق، وهو ما اعتمده الحافظ في التقريب، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ثقة ت ٢٦١ هـ.

الجرح والتعديل (٧/٢٢٩-٢٣٠)، الثقات (٩/١٢٤)، تاريخ بغداد (٢/٢٢٣-٢٢٤)، التهذيب (٥/٨٠)، التقريب (٨٣٧).

* إسحاق بن إدريس الأُسْوَاري البصري أبو يعقوب

متروك ورمي بالكذب قال البخاري: تركه الناس، وقال ابن معين: يضع الحديث، وضعفه أبو حاتم وغير واحد، وقال النسائي: متروك، لكنه قد توبع.

التاريخ الكبير (١/٣٨٣)، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٢٤)، الجرح والتعديل (٢/٢١٣)، ضعفاء النسائي (٤٦)، وانظر: الكامل (١/٥٤٢-٥٤٤)، ضعفاء الدارقطني (٩١)، الميزان (١/١٨٤)، اللسان (١/٣٥٢).

* عون بن كهمس بن الحسن التميمي أبو الحسن البصري

صدوق وثقه ابن حبان والذهبي، وقال أبو داود: لم يَبْلغني إلا خير، وروى عن عدد من الثقات، سئل عنه أحمد فقال: لا أعرفه، قال الحافظ(مقبول، من التاسعة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق.

الجرح والتعديل (٦/٣٨٨)، الثقات (٧/٢٨٢و٨/٥١٥)، الكاشف (٢/١٠٢)، التهذيب (٤/٤٢٧)، التقريب (٧٥٨).

رجال الحسن بن سفيان:

* محمد بن عقبة بن هَرِم السدوسي البصري أبو عبدالله

ضعيف يعتبر به وثقه ابن حبان، لكن ترك أبو زرعة وأبو حاتم حديثه وقالا: لسنا نحدِّث عنه، وقال أبو زرعة: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف، قال الحافظ (صدوق يخطئ كثيراً من العاشرة)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه ضعيف يعتبر به.

الجرح والتعديل (٨/٣٦)، سؤالات البرذعي لأبي زرعة (٢/٤٤٩)، أسامي الضعفاء لأبي زرعة (٧٠١)، الثقات (٩/١٠٠)، التهذيب (٥/٢٢٣)، التقريب (٨٧٨).

* محمد بن حمران بن عبدالعزيز القيسي أبو عبدالله المصري

صدوق فيه لين قال أبو زرعة: محله الصدق، وقال أبو حاتم: صالح وقال ابن المديني: يتّقى هذا الشيخ، وقال النسائي: ليس بالقوي، قال الحافظ (صدوق فيه لين من التاسعة)، وقد توبع.

الجرح والتعديل (٧/٢٣٩)، أسامي الضعفاء لأبي زرعة (٢/٧٥١)، التهذيب (٥/٨٣-٨٤)، التقريب (٨٣٨).

* خليفة بن خياط بن خليفة العصفري أبو عمرو البصري ولقبه شَبَاب

صدوق ربما أخطأ وثقه ابن حبان وقال (كان متقناً)، وقال ابن عدي: مستقيم الحديث صدوق، وليّنه أبو حاتم، قال الحافظ (صدوق ربما أخطأ، وكان أخبارياً علامة)، ت٢٤٠هـ.

الجرح والتعديل (٣/٣٧٨-٣٧٩)، الثقات (٨/٢٣٣)، الكامل (٣/٥١٧)، التهذيب (٢/٩٦-٩٧)، التقريب (٣٠١).

رجال ابن أبي عاصم والبغوي والطبراني:

* عبدان بن أحمد الأهوازي ثقة حافظ تقدم في ح(١٠٢).

* أبو كامل الجحدري هو فضيل بن حسين بن طلحة

ثقة حافظ وثقه ابن المديني وغير واحد، ووصفه أحمد بالإتقان، قال الحافظ(ثقة حافظ)، ت٢٣٧هـ.

الجرح والتعديل (٧/٧١-٧٢)، التهذيب (٤/٥٠٠-٥٠١)، التقريب (٧٨٥).

* زكريا بن يحيى الساجي ثقة حافظ تقدم في ح(٣٣٠).

٥٥٤- وأخـــرج الحاكم عن ابن عمر قال: شُكِيَ أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنــه ســـرق ناقة، فقالت الناقة من خلف الباب: والذي بعثك (بالكرامة)[١] إن هذا ما سرقني ولا ملكني أحد سواه.

قال الحاكم: رواته ثقات وفيه يحي بن عبدالله المصري عن عبدالرزاق لا أعرفه ولا جُرِح.

قال الذهبي: هو الذي اختلقه[٢].

---

* محمد بن عبيد بن حِسَاب – بكسر أوله وتخفيف السين – البصري

ثقة وثقه النسائي وغير واحد، وقال الآجري عن أبي داود: هو عندي حجة، وقال الحافظ (ثقة)، ت ٢٣٨هـــ.

التهذيب (٥/٢١١-ومنه قول أبي داود و لم أقف عليه في سؤالاته المطبوعة)، التقريب (٨٧٥).

* عطية بن سعد الرَّعَّاء – بالراء والمهملة المشددتين– البصري وقيل الدعاء.

مجهول الحال سكت عنه البخاري وابن حاتم، وذُكر في الرواة عنه اثنان فقط هما المذكوران في الإسناد، وذكره ابن حبان في الثقات، ومثل هذا مجهول الحال، لما عُرف عن ابن حبان من توسُّعه في توثيق المجاهيل.

ذكر ابن نقطة –وتبعه الحافظ في التبصير– أن نسبته الرعاء بالراء، مع أن كثيراً من مصادر تخريج الحديث، وكذا مصادر ترجمته السابقة وقع فيها الدعاء بالدال، ووقوع التصحيف في أكثرها مُستَبْعد مع احتماله، والله أعلم.

التاريخ الكبير (٧/٩) الجرح والتعديل (٦/٣٨٣) الثقات (٥/٥٦٣) تكملة الإكمال (٢/٥٥١) تبصير المنتبه (٢/٥٧٠).

* الحكم بن الحارث السلمي كذا ترجمه الأكثر، وذكر ابن حبان حديثه تحت اسم الحكم بن أيوب، مع كونه ترجم لابن الحارث، وقال: له صحبة، صحابي غزا مع الرسول صلى الله عليه وسلم.

الثقات (٣/٨٥و٨٦)، أسد الغابة (٢/٣٤)، الإصابة (١/٣٤٣).

الحكم على إسناده :

ضعيف لجهالة حال عطية، قال الهيثمي في المجمع (٩/١١) (رجاله ثقات)، ومن عادته رحمه الله اعتماد توثيق ابن حبان غالباً.

[١] في و (بالحق).

[٢] ٥٥٤- تخريجه:

أخـــرجه الحاكم في المستدرك (٢/٦١٩-٦٢٠) قال حدثني أبو محمد الحسن بن إبراهيم الأسلمي الفارسي من أصل كـــتابه حدثنا جعفر بن درستويه حدثنا اليمان بن سعيد المصري حدثنا يحي بن عبدالله المصري حدثنا عبدالرزاق عن معمـــر عـــن الزهري عن سالم عن عبدالله بن عمر قال: كنا جلوساً... فذكر الحديث مطولاً، وفيه أن الأعرابي أُتُّهِم بســـرقة الناقة، ثم دعا في سره بكلمات فأنطق الله الناقة، وفيه من المرفوع (والذي بعثني بالكرامة يا أعرابي لقد رأيت الملائكة يبتدرون أفواه الأزقة يكتبون مقالتك).

وقد ذكر السيوطي الرواية بمعناها مع اختصار كثير لها، وتكلّم عليه الحاكم والذهبي بما نقله السيوطي عنهما، وزاد ابن الملقن في مختصر تلخيص الذهبي لمستدرك الحاكم عن الذهبي قوله (والخبر كَذِب).

وقد أخرج الطبراني في الدعاء (٣٢٢)ح(١٠٠٥) من طريق سعيد بن موسى الأزدي عن سفيان الثوري عن عمرو بن دينار عن نافع عن ابن عمر فذكر معنى القصة عند الحاكم، وفيه كلام البعير ببراءة صاحبه، وإجابة دعائه.

قلت: للحديث طريق آخر:

٥٥٥- (أخـــرج)[1] الطبراني بسند فيه (مجهولون)[2] عن زيد بن ثابت قال: جاء رجل (للـــنبي)[3] صلى الله عليه وسلم فقال: هذا الأعرابي سرق هذا البعير فرغا البعير ساعة

فذكـــر الحافظ في إتحاف المهرة (٨/٣٩٣-٣٩٤) وكذا في اللسان (٦/٢٦٥) أن هذا الإسناد لعله انقلب على اليمان بن ســـعيد -وهـــو ضعيف- في إسناد الحاكم، فجعله عن يحيى بن عبدالله به، ولعله حمله عن سعيد بن موسى، قال الحافظ (وهو بسعيدٍ أشبه)، وسعيد متهم بالوضع كما في لسان الميزان (٣/٤٤-٤٥).

رجاله :

* الحسن بن إبراهيم بن يزيد الأسلمي الفارسي أبو محمد القطان نزيل نيسابور

ثقة قال الحاكم: شيخ صالح ثقة في الحديث فَهِمٌ في الرواية، وقال الذهبي: الرحل الصالح، ت ٣٤٣هـ.

الأنساب (١٠/١٨٦- القطان)، تاريخ الإسلام (٣٣١-٣٥٠هـ) (ص ٢٧٤).

* جعفر بن درستويه هو جعفر بن محمد بن درستويه الفارسي والد عبدالله بن جعفر.

ثقة قال الخطيب (جعفر بن درستويه من كبار المحدثين وفهمائهم، وعنده عن علي بن المديني وطبقته)، وأقرَّه الذهبي.

تاريخ بغداد (٩/٤٢٩)، وكذا السير (١٥/٥٣٢) كلاهما أثناء ترجمة ابنه عبدالله.

* اليمان بن سعيد بن خلف اليحصبي المؤدِّب من أهل المصيصة

ضعيف يعتبر به ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف، وتقدم قول الحاكم (رجاله ثقات إلا يحيى) فأدرج اليمان معهم، وقد ضعَّفه الدارقطني وابن حجر، وذكره ابن عدي في الكامل وذكر له حديثاً خالف فيه، وقال الذهبي: ولم يترك.

الثقات (٩/٢٩٢)، الكامل (٨/٥٣١-٥٣٢)، ضعفاء الدارقطني (٦٠٩)، الميزان (٤/٤٦٠)، اللسان (٦/٢٦٥ وَ٣١٦).

* يحيى بن عبدالله المصري

متهم بالوضع تقـــدم قول الحاكم بعدم معرفته بحاله، واتهمه الذهبي بالوضع، وقال في الميزان (٤/٣٩٠) (شيخ مصري عن عبدالرزاق فذكر خبرا باطلاً بيقين، فلعلّه افتراه).

* عبدالرزاق ومعمر تقدما ح(٢٧) والزهري هو الإمام تقدم ح(٥) وكلهم ثقات أئمة.

* سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر أو أبو عبدالله المدني

قال الحافظ في التقريب (٣٦٠) (أحد الفقاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يشبَّه بأبيه في الهدي والسمت)،ت١٠٦هـ.

الحكم على إسناده :

موضوع بهذا الإسناد، ونقل الحافظ عن الحاكم قوله (ظاهر النكارة بإسناد الصحيح) وحكم بوضعه الذهبي كما تقدم، ووافقه ابن حجر في اللسان (٦/٢٦٥).

[1] في ب وَ د (وأخرج).

[2] في د (مجهول) بالإفراد.

[3] في ب (إلى النبي)، وَ د.

وأنصت له رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال للرجل: انصرف عنه فإن البعير شهد عليك أنك كاذب.[1]

٥٥٦- وأخـــرج ابـــن شاهين وابن منده عن المطلب بن عبدالله قال: قلت (لبني سواء بن الحـــارث)[2] أبوكم الذي جحد بَيْعة رسول الله صلى الله عليه وسلم[3]، (فقالوا)[4]: لا تقل

---

[1] ٥٥٥- تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٤١/٥-١٤٢)ح(٤٨٨٧) قال حدثنا الحسين بن إسحاق التستري حدثنا فروة بن عبدالله بن سلمة الأنصاري بالأبواء حدثنا هارون بن يحيى الحاطبي حدثنا زكريا بن إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل بن زيد بن ثابت عـــن أبيه إسماعيل عن عمه سليمان بن زيد بن ثابت قال: قال زيد بن ثابت ... فذكره مطولاً بمعنى القصة المتقدمة في رواية الحاكم، وفي أثنائه ما ذكره المصنف بنحوه.

وقد أورده الحافظ في لسان الميزان (١٨٣/٦ — ترجمة هارون بن يحيى) باختصار نقلاً عن الطبراني، وقال (هو حديث طويل ظاهره النكارة).

رجاله :

* الحسين بن إسحاق التستري ثقة تقدم في ح(٤٦).
* فروة بن عبدالله بن سلمة الأنصاري لم أقف على ترجمته.
* هارون بن يحيى الحاطبي مجهول روى مناكير تقدم في ح(٣١٧).
* زكريا بن إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل بن زيد بن ثابت الأنصاري، لم أقف على ترجمته.
* إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل بن زيد بن ثابت الأنصاري

ذكره المزي في تهذيب الكمال (٢٧٩/٣) في الرواة عن سليمان بن زيد، وفي قولهم عن عمه سليمان تجوُّز، وإلا فهو عم أبيه.

* سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري

مقبول ذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه ثلاثة، وقال الحافظ (مقبول، من الثالثة)، قتل يوم الحرة سنة ٦٣هـــ.

تاريخ خليفة بن خياط (٢٤٧)، الثقات (٣١٥/٤)، التهذيب (٤٠٤/٢)، التقريب (٤٠٧).

الحكم على إسناده :

ضعيف جداً فيه مجاهيل كما قال السيوطي، وتقدم قول الحافظ (ظاهره النكارة)، وقال الهيثمي في المجمع (١١/٩) (فيه من لم أعرفه).

[2] **في النســـخ (لبني الحارث بن سواء)، مقلوب الاسم، والصواب المثبت كما في مصادر التخريج الأخرى، فإن جدهم اسمه سواء بن الحارث، وهو ما فعله الحافظ في أول الترجمة في الإصابة (٩٤/٢-٩٥) لكن وقع في أثنائها قُلْب في اسمه مخالفٌ لعنوان الترجمة وهو خطأ، وقد تابعه المصنِّف هنا.**

[3] خلاصـــة القصة أن سواء بن الحارث تبايع مع النبي صلى الله عليه وسلم على فرسٍ ثم جحده حتى يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن يشهد له عليها، فشهد له خزيمة بن ثابت و لم يكن حاضراً للبيعة، فقيل له، فأخبر أنه قد صدَّق النبيَّ صلى الله عليه وسلم على ماهو أعظم من ذلك وهو أمر النبوة والرسالة، فعندئذ جُعلَت شهادة خزيمة بشهادة رجلين، قال الحافظ في موافقة الخبر الخبر (٢٠/٢) كأن النبي صلى الله عليه وسلم زاده البَكْرة تطييباً لخاطره والله أعلم)، وانظر: الإصابة (٩٥/٢).

[4] **في د (قالوا).**

ذاك، فلقد أعطاه بكرة[1] وقال: إن الله سيبارك لك فيها، فما أصبحنا نسوق سارحاً ولا بارحاً[2] إلا منها.[3]

---

[1] هي الفَتِيَّة من الإبل، انظر النهاية (١/٢٨٧).

[2] أي الماشية التي تسرح إلى مواضع رعيها وبارحاً بمعناها، النهاية (٣/٩٦).

[3] **٥٥٦- تخريجه:**

لم أقف على رواية ابن شاهين، وقد عزاه إليه أيضاً ابن الأثير في أسد الغابة (٢/٤٨٢)، وابن حجر في الإصابة (٢/٩٤).

وروايــة ابــن منده وقفت عليها في معرفة الصحابة لأبي نعيم فقد روى الحديث عنه، فقال في ترجمة سواء بن الحارث (٣/ص ١٤١٠)ح(٣٥٦٤) (ذكــره بعض المتأخرين، حدثنا ابن إسحاق حدثنا سهل بن السري حدثنا عمر بن محمد البجيري حدثنا عبدة الصفار حدثنا زيد بن الحباب حدثنا محمد بن زرارة بن عبدالله بن خزيمة بن ثابت حدثنا المطلب بن عبدالله ...) به مثله.

وقد رواه الحافظ في موافقة الخُبْر الخَبَر في تخريج أحاديث المختصر (٢/٢٠) من طريق ابن منده به مثله.

وكذا أورده ابن الأثير في أسد الغابة (٢/٤٨٢).

رجاله:

* ابن إسحاق هو أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني الإمام الحافظ تقدم في ح(٢٢٩).

* سهل بن السري أبو حاتم الحذاء البخاري

ثقة مــن شيوخ ابن منده وابن عدي وغيرهما، لم أقف على ترجمته منفردة، لكن وصفه بالحافظ عَدَدٌ من الأئمة عند ذكر اسمه أو شيء من كلامه، منهم أبو نصر الكلاباذي وابن عساكر وابن حجر وبرهان الدين الحلبي وله أقوال في الرواة. انظر فيما تقدم الكامل لابن عدي (٤/٢٢٣)، رجال صحيح البخاري (١/١٦٨)، تاريخ دمشق (٣٦/٢٥٦ وَ ٢٥٨) وَ (٥٤/٢٣٤) وَ (٣/١٥٣و٢٣٠)، هدي الساري (٢٤٤)، اللسان (٥/٢٨٨)، الكشف الحثيث (٢٤٠).

* عمر بن محمد البجيري ثقة حافظ تقدم في ح(٥٥٣).

* عبدة بن عبدالله الصفار الخزاعي أبو سهل البصري كوفي الأصل

ثقة وثقه الدارقطني وغير واحد، قال الحافظ (ثقة)، ت ٢٥٨هـ وقيل ٢٥٧هـ.

سؤالات الحاكم للدارقطني (٤٣٩)، التهذيب (٣/٥٣٧)، التقريب (٦٣٥).

* زيد بن الحباب صدوق يخطئ في حديث الثوري تقدم في ح(٥٥).

* محمد بن زرارة بن عبدالله بن خزيمة بن ثابت الأنصاري

سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، ووثقه ابن حبان، ولم أقف في الرواة عنه على غير زيد بن حباب، ومثله مجهول الحال.

التاريخ الكبير (١/٨٦-٨٧)، الجرح والتعديل (٧/٢٦٠)، الثقات (٧/٤١٤).

* المطلب بن عبدالله بن حنطب تابعي ثقة تقدم في ح(٦٩).

وقد جعله الحافظ في التقريب من الطبقة الرابعة وهم من أدرك صغار الصحابة وأكثر روايته عن التابعين.

* بنو سواء بن الحارث

مبهمون ولا يعرف هم من الصحابة أم لا، ووالدهم مترجم في كتب الصحابة المتقدمة في التخريج.

الحكم على إسناده:

باب قصة الشاة والغنم

٥٥٧- أخـــرج ابن سعد والبيهقي وأبو نعيم وابن السكن عن نافع بن الحارث بن كَلَدَة[١] أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في زهاء أربعمائة رجل فنـــزل بنا على غير ماء، فاشـــتد على الناس إذ أقبلت عنـــز تمشي حتى أتت الرسول صلى الله عليه وسلم محدَّدَة[٢] القرنين فحلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأروى الجند ورَوِي، ثم قال: يَا نَافع املِكْهَا ومـــا أُراك تملكهـــا، فـــأخذت عوداً (فوكزته)[٣] في الأرض وأخذت رباطاً فربطت الشاة فاســـتوثقت منها، ونام رسول صلى الله عليه وسلم ونام الناس ونمت فاستيقظت وإذا الحبل محلول، وإذا لا شاة، فأخبرتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أو ما أخبرتك أنك لا تملكها، إن الذي جاء بها هو الذي ذهب بها.[٤]

ضعيف فيه محمد بن زرارة مجهول الحال كما أنه مرسل، قال الحافظ في موافقة الخبر الخبر (٢/٢٠) (موقوف حسن).

(١) رُوِي هـــذا الحديـــث في ترجمة نافع غير منسوب، وقيل إنه ابن الحارث بن كلدة وهو صنيع البغوي ثم من تبعه في التأليف في الصحابة إلى ابن الأثير، وفرَّق بينهما الذهبي في التجريد، واستظهره الحافظ في الإصابة وهو الأقرب والله أعلم. أسد الغابة (٥/٣٠١)، تجريد أسماء الصحابة (٢/١٠١و١٠٣)، الإصابة (٣/٥٤٨-٥٤٩).

(٢) أي حادَّتهما، القاموس (٣٥٢).

(٣) في ب (فركزته) وكذا ابن سعد وأبي نعيم، وهما بمعنى واحد، انظر القاموس (٦٨٠).

(٤) ٥٥٧- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/١٤١) قال أخبرنا خلف بن الوليد الأزدي أخبرنا خلف بن خليفة عن أبان بن بشير- وتصحَّف في المطبوع إلى بشر والتصويب من مصادر التخريج الأخرى والترجمة- عن شيخ من أهل البصرة أخبرنا نافع به مثله.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٦/١٣٧) قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا محمد بن الفرج الأزرق حدثنا عصمة بن سليمان الخزاز حدثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن نافع وكانت له صحبة به نحوه، ثم قال: وفي كتاب محمد بن سعد فذكر إسناد ابن سعد.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٤٢٦-٤٢٧)ح(٣٣٢)، ومعرفة الصحابة (٥/٢٦٧٨- ٢٦٧٩)ح(٦٤١١) قال حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف أبو العباس الصرصري حدثنا عبدالله بن محمد البغوي قال: ذكر ابن سعد...، به فذكر رواية ابن سعد.

وقد ذكره البغوي في معجم الصحابة معلقاً كما في جامع المسانيد والسنن لابن كثير (٨/٢٥١) كرواية ابن سعد.

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة مختصراً (١٤/ص٥٠٧٢)ح(٢٠٠٩) من طريق عصمة الخزاز به كإسناد البيهقي.

ورواه الطبراني قال حدثنا أسلم بن سهل - وهو بَحْشَل- عن عمرو بن السكن عن خلف بن خليفة عن أبان المكتب عن أبي الفضل عن رجل كان يُسَمَّى نافعاً كان يجيء إلى واسط، وعُمِّر طويلاً حتى كان زمن الحجاج يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث واحد، فذكره.

ورواه بحشل في تاريخ واسط، وأورده أبو أحمد الحاكم في الكنى في ترجمة أبي الفضل.

ورواية هؤلاء الثلاثة استقيتها من الإصابة لابن حجر (٥٤٨/٣) وللأسف هو في نواقص مخطوطات كتبهم.
فالطبراني ذكره تحت اسم نافع غير منسوب، وحرف النون من معجمه الكبير ساقط، و لم أقف عليه في المجمع للهيثمي، والحديـث في تاريخ واسط ضمن الساقط من نسخة الكتاب الفريدة (انظر المطبوع ص٤٢ـ حيث ذكر ترجمة نافع مـولى رسول ... مع حاشية المحقق)، أن وفي رواية بحشلَ تسمية أبي الفضل -شيخِ أبان- يوسف بن ميمون نبَّه على ذلـك ابـن حجر وذكر أنه لم يُصِب في ذلك لأنه ظنّ أنه نافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وهوغيره، والموجود من كتاب أبي أحمد الحاكم شطره الأول على حرف العين، والمطبوع منه رُبُعه إلى حرف الخاء.
وأشار إلى هذا الإسناد الخطيبُ في تاريخه (٢٨٧/١٢)، وكان قد رواه بسنده من طريق عصمة الخزاز بمثل رواية البيهقي.
وذكر ابن حجر أن أبا كريب الحافظ روى هذا الحديث عن خلف بن خليفة فلم يذكر أبان في الإسناد.
وقد أخرج الحديث ابن عساكر في تاريخه كما في مختصره لابن منظور (١٤٤/٢) و لم أقف على سند روايته.
فيكون رواه خلف بن الوليد عن خلف بن خليفة عن أبان بن بشير عن شيخ من أهل البصرة عن نافع
ورواه عصمة عن خلف عن أبي هاشم عن نافع، وأسقط أبان من الإسناد.
ورواه عمرو بن السكن عن خلف عن أبان عن أبي الفضل عن نافع.
رواه أبو كريب عن خلف عن أبي الفضل عن نافع وأسقط أبان من الإسناد.
وهذا اضطراب في رواية الحديث، ولعله من خلف نفسه فقد تغير حفظه في آخر عمره، حتى ذكر أحمد أنه ربما تلقن.

رجاله :

* خلف بن الوليد ثقة تقدم في ح(٥٢٨).
* أبو الحسين بن بشران ثقة تقدم في ح(٧٠).
* إسماعيل بن محمد الصفار ثقة تقدم في ح(٣٣٦).
* محمد بن الفرج بن محمود الأزرق أبو بكر البغدادي

صدوق ربما وهم وثقـه ابـن حبان، وقال الدارقطني (لا بأس به من أصحاب الكرابيسي، يُطْعَن عليه في اعتقاده)، وضعفه الـبرقاني، قال الخطيب معقباً (أما أحاديثه فصحاح ورواياته مستقيمة، لا أعلم فيها شيئاً مما يستنكر، و لم أسمع أحداً من شيوخنا يذكره إلا بجميل سوى ماذكرته عن البرقاني)، قال الذهبي: صدوق، وقال الحافظ (صدوق ربما وهم)، ت ٢٨١ أو٢٨٢هـ.
الثقات (١٤٤/٩)، سؤالات الحاكم للدارقطني (١٨٨)، تاريخ بغداد (١٥٩/٣-١٦٠)، الميزان (٤/٤)، التهذيب (٥/ ٢٥٥)، التقريب (٨٨٨).

* عصمة بن سليمان الخزاز صدوق تقدم في ح(٥٢١).
* أحمد بن محمد بن يوسف بن يعقوب السقطي أبو العباس المعروف بختن الصرصري

صدوق قال الخطيب (قال البرقاني: تكلم فيه أبو بكر البقال، وغيره فذلك الذي زهدني فيه، وسألته عنه مرة أخرى فقال -أي البرقاني-: كان عندي أنه ثقة، حتى حدثني أبو بكر بن البقال أنه غلط في روايته، وروى من كتاب لم يكن سماعه فيه صحيحاً)، وقال ابن الفرات: كان جميل الأمر إلى الثقة ما هو، ت٣٦١هـ.
تاريخ بغداد (١٢٣/٥-١٢٤).

* عبدالله بن محمد البغوي ثقة مصنف تقدم في ح(١١٤).
* محمد بن سعد بن منيع الهاشمي نزيل بغداد كاتب الواقدي

٥٥٨- وأخـــرج ابن عدي والبيهقي والطبراني وأبو نعيم من طريق الحسن عن سعد مولى أبي بكـــر قـــال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنـــزلنا منـــزلاً فقال لي: ياسعد احلب تلك العنـــز وعهدي بذلك الموضع لا عنـــز فيه، فأتيت فإذا بعنـــز حافل[1] فاحتلبـــتها لا أدري كـــم مـــن مرة (واحتفظت)[2] بالعنـــز وأوصيت بها فاشتغلنا بالرحلة ففقدت العنـــز، فقلت: يا رسول الله فقدت العنـــز، قال: ذهب بها ربها.[3]

صدوق   قال أبو حاتم: يُصدَّق، وأثنى عليه وعلى علمه الخطيبُ وغير واحد، قال الحافظ (صدوق فاضل)،ت٢٣٠هـ. الجرح والتعديل (٢٦٢/٧)، التهذيب (١١٨/٥-١١٩)، التقريب (٨٤٧).

* خلف بن خليفة   صدوق تغير حفظه بأخرة تقدم في ح(٤٦٤).

* أبان بن بشير

مجهول الحال   ذكره ابن حبان في الثقات، لكن سَمَّى أباه كثيراً، ولعله تصحيف، قال البخاري: لا أدري سمع منه – أي خلف – أم لا، ونقل الحافظ أن ابن أبي حاتم قال عنه (مجهول)، وليس في متن المطبوع من الجرح والتعديل وفي هامشه (وروى عن أبان بن بشير أيضاً محمد بن المطلب وهو مجهول، روى عنه وهب بن بقية) كذا ورد النص فيه.

التاريخ الكبير (٤٥٣/١)، الجرح والتعديل (٢٩٩/٢- مع الهامش)، الثقات (٦٨/٦)، اللسان (٢٠/١).

* شيخ من أهل البصرة مجهول وكُنِّيَ في رواية عمرو بن السكن عن خلف بأبي الفضل.

* أبو هاشم الرماني   تابعي ثقة تقدم في ح(٥٢١)، وجعله الحفظ في التقريب (١٢١٧) من الطبقة السادسة وهم من لم يثبت لهم رؤية – ومن باب أولى سماع من- أحد من الصحابة.

الحكم على إسناده :

ضـــعيف للاضطراب في إسناده، وعلى أي وجه من وجوهه ففيه علة أخرى في جهالة في بعض رواته عن الصحابي، أو الانقطاع بين أبي هاشم ونافع، وقد أورده ابن كثير في البداية والنهاية (٦٢٧/٨-٦٢٨) نقلاً عن البيهقي، وقال (حديث غريب جداً إسناداً ومتناً).

[1] كثيرة اللبن، القاموس (١٢٧٣).

[2] في د (فاحتفظت).

[3] ٥٥٨- تخريجه:

أخرجه ابن عدي في الكامل (١٦٠/٦-١٦١) قال حدثنا العباس بن محمد بن العباس حدثنا أحمد بن سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو حفص الرياحي – وهو عمر بن عبدالوهاب – حدثنا عامر بن أبي عامر الخزاز عن أبيه عن الحسن به نحوه.

وأخـــرجه البـــيهقي في الدلائل (١٣٨/٦) قال أخبرنا أبو سعد الماليني أنبأنا أبو أحمد بن عدي به كروايته، ونقله عن البيهقي ابن كثير في البداية والنهاية (٦٢٨/٨) (ووقع عندهما عن الحسن بن سعد يعني مولى أبي بكر) والصواب عن الحسن عن سعد، كما في مصادر التخريج الأخرى.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥٥/٦)ح(٥٤٩٦) قال حدثنا علي بن عبدالعزيز حدثنا عمر بن عبدالوهاب الرياحي بلفظه.

و لم أقف على رواية أبي نعيم في المطبوع وهو منتقى الدلائل.

وقد رواه الجوزجاني في أمارات النبوة ح(٤)، وابن عاصم في الآحاد والمثاني (١٣/٢)ح(٦٨١)، والشاشي في مسنده (٢١٥/١-٢١٦)ح(١٧٤- ١٧٥)، وأبو الحسن عمر الحَمَّامي في فوائده (١٤٣)ح(٣٠/١٨٥) كلهم من طريق أبي حفص الرياحي به.

رجاله :

* العباس بن محمد بن العباس المصري الفزاري مولاهم أبو الفضل

ثقة حافظ قال ابن يونس: ما رأيت أحداً قط أثبت منه، ووصفه الذهبي بقوله (الحافظ المجود الناقد)، ت٣٠٦هـ.

السير (٢٢٩/١٤-٢٣٠)، تاريخ الإسلام (٣٠١-٣٢٠ هـ) (ص ١٨٧).

* أحمد بن سعيد بن الحكم بن أبي مريم أبو جعفر المصري الجمحي مولاهم

صدوق قال النسائي: لابأس به، وأثنى عليه غيره، وقال الحافظان الذهبي وابن حجر(صدوق)، ت٢٥٣هـ.

تاريخ الإسلام للذهبي (٢٥١-٢٦٠هـ) (ص٤٢)، التهذيب (٤٢/١)، التقريب (٨٩).

* والبيهقي إنما يرويه من طريق ابن عدي.

* علي بن عبدالعزيز البغوي ثقة تقدم في ح(٢٢٩).

* أبو حفص عمر بن عبدالوهاب ثقة تقدم في ح(٢٤٠).

* عامر بن أبي عامر الخزاز البصري أبو بكر واسم أبيه صالح بن رُستم المزني

صدوق له أوهام وثقه العجلي وابن حبان، قال أبو داود في رواية: ليس به بأس، وقال مرة: ضعيف، قال أبو حاتم: يكتب حديثه وليس بقوي، وقال ابن عدي: في حديثه بعض النكرة، ثم ذكر أنه قليل الحديث، وقال عن أحاديثه عن أبيه عن الحسن عن سعد (لم أر في أحاديثه حديثاً منكراً فأذكره)، أورد له العقيلي وابن حبان وابن عدي حديثاً رواه عن أيوب بن موسى عن أبيه عن جده، واستُنْكر عليه و لم يذكروا له غيره، بينما روى ابن عدي حديث الباب و لم يتعقّبه بشيء، لكن خلط ابن حبان ترجمته وحديثه بآخر مدني اسمه عامر بن صالح بن عبدالله المدني، واتهمه بوضع الحديث، والأخير جَرَحه الأئمة جرحاً شديداً، بخلاف الخزاز، وقد تعقّب الدارقطنيُّ ابنَ حبان في تعليقاته على المجروحين ففرّق بينهما، ونبَّه على خلط ابن حبان لهما، ومما يدل على ذلك أن ابن حبان قد أفرد الخزاز في الثقات كما تقدم، وقد استُنْكِر عن الخزاز تحديثه عن عطاء فَسُئِل عن ذلك فأرَّخه سنة ١٢٤هـ بعد موت عطاء، ولذا قال الذهبي في الميزان (إن كان تعمَّد، أي الرواية عنه وأنه لَقِيه – فهو كذاب، وإن كان شُبِّه له بعطاء بن السائب فهو متروك لا يعي)، لكن اعتذر ابن حجر بأنه لعله أراد أن يقول سنة ١١٤هـ، وذلك قبل موت عطاء.

بقي أمران: أولهما:- أن ابن أبي حاتم روى من طريق الدوري عن ابن معين تضعيفه، وتبع ابنَ أبي حاتم المزيُّ وابنُ حجر في تهذيبيهما، و لم ينقل الذهبي في الميزان عن ابن معين في الخزاز البصري شيئاً.

والذي في تاريخ ابن معين برواية الدوري قولان في التضعيف كلاهما في عامر بن صالح بن عبدالله المدني، و لم يختلف النقل عن ابن معين في أنه في المدني، بل نصه الأول (النص رقم ١١٢٣) قال (عامر بن صالح: لم يكن حديثه بشيء، قال يحيى: وقال حجاج الأعور استعار مني عامر كتب ابن لهيعة) اهـ، والذي استعار الكتب وضعفه الأئمة تضعيفاً شديداً هو المدني.

وثانيهما:- أنه عند التأمل في تضعيف أبي داود له، يظهر لي والله أعلم، أنه ليس على الإطلاق، فإنه لما سئل عن عامر وحده مجرداً قال: لا بأس به، (رقم ٦٢٤)، ولما سئل عن أبيه وثقه فسئل عن ابنه عامر فقال: ضعيف (رقم ١٠٩٦)، وقد ذهب أبو حاتم -كما سيأتي في ترجمة أبيه- أن الأب أصلح حالاً من ابنه، وكلام أبي داود يتّجه إلى هذا فيما يظهر لي والله أعلم.

فصَفَا لنا مما تقدم توثيق من وثقه واختلاف قول أبي داود وقول أبي حاتم، والحديث الذي استُنكِرَ عليه، والكلام في روايته عن عطاء وخلاصة حاله فيما يظهر لي أنه **صدوق له أوهام**، ومثله حسن الحديث ما لم يخالف، قال الحافظ (صدوق سيء

الحفظ، أفرط فيه ابن حبان فقال يضع من الثالثة)، وقد ذكر الحافظ – حسب المطبوع – أنه من الطبقة الثالثة – وفي ذلك عـندي نظر، فهو إنما يروي عن صغار التابعين ومن بعدهم، وقد ذكر أن أباه من السادسة، فلعل الثالثة تصحيف عن الثامنة وهو ما يقتضيه تقسيم الحافظ في مقدمة التقريب في طبقاته، والله أعلم.

تـاريخ ابـن معين برواية الدوري (٢/٢٨٨)، سؤالات الآجري لأبي داود (٦٢٤و١٠٩٦)، ثقات العجلي (٢/١٣)، الجرح والتعديل (٦/٣٢٤)، ضعفاء العقيلي (٣/١٠٢١)، المجروحين لابن حبان (٢/١٧٩)، الثقات له (٨/٥٠١)، الكامل (٦/١٥٩)، تعليقات الدارقطني على المجروحين (ص ٢٠٩)، تهذيب الكمال (٤/٣١)، الميزان(٢/٣٦٠)، التهذيب (٣/٤٩)، التقريب(٤٧٦).

* أبو عامر الخزاز واسمه صالح بن رستم البصري المزني مولاهم

صدوق وثقه أبو داود الطيالسي وأبو داود السجستاني وابن حبان والبزار ومحمد بن وضاح، وروى له مسلم في الصحيح، قال أحمد في أكثر من رواية: صالح، وقال العجلي: جائز الحديث، وقال أحمد مرة (قد روي عنه، ولَيِّنٌ أمره)، وقال ابن عدي (عزيز الحديث ...وقد روي عنه يحيى القطان مع شدة استقصائه وهو عندي لا بأس به، و لم أر له حديثاً منكراً جداً)، قال أبو حاتم (شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به هو صالح وهو أشبه من ابنه عامر)، وقال الدارقطني وأقرّه أبو أحمد الحاكم (ليس بالقوي)، وضعفه ابن معـين ونقل ابن أبي شيبة عن ابن المديني قال: كان ضعيفاً ليس بشيء، مع أن ابن عدي روى ما يفيد أن ابن المديني روى عنه، وأنكـر ابـن معين على ابن المديني روايته عنه، وقال الذهبي في الميزان (وهو كما قال أحمد: صالح الحديث)، وذكر الذهبي في الكاشف أن رواية مسلم عنه في المتابعات و لم ينبِّه على ذلك المزي وابن حجر، وقال الأخير في التقريب (صدوق كثير الخطأ)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه **صدوق**، ولما وثقه أبو داود قوّاه هو وابن عدي بتحديث يحيى القطان عنه، ت١٥٢هـ.

تـاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/٢٦٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد (١٣٠٢)، سؤالات المروذي لأحمد (١٥٥)، ثقات العجلي (١/٤٦٣)، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني (١٣٠)، سؤالات الآجري لأبي داود (١٠٩٥)، الجرح والـتعديل (٤/٤٠٣)، ثقات ابن حبان (٤٥٧)، الكامل (٥/١١١-١١٢)، ميزان الاعتدال (٢/٢٩٤)، الكاشف (١/٤٩٥)، التهذيب (٢/٥٣١-٥٣٢)، التقريب (٤٤٥).

رجاله:

* الحسن هـو الإمـام البصري تقدم في ح(٢٢)، وقد سمع من سعد مولى أبي بكر كما ذكره ابن المديني والبزار وغيرهما، وهو ظاهر صنيع البخاري في تاريخه، وشكَّك في سماعه البغوي فقال (لا أدري أسمع الحسن من سعد أم أرسل)، والجواب عنه بأن الشك يحمل على اليقين.

العلل لابن المديني (ص ١١٠)، التاريخ الكبير (٤/٤٧)، معجم الصحابة للبغوي (ق ٢٢٧)، مقدمة نصب الراية للزيلعي (١/٩٠)، وانظر المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس د. حاتم الشريف (٣/ص ١١١٧-١١٢٥).

* سعد مولى أبي بكر الصديق صحابي نزل البصرة وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم

أسد الغابة (٢/٣٤٠) الإصابة (٢/٣٩-٤٠)، وانظر: أيضاً المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس، د.حاتم الشريف (١/٤٢٧).

الحكم على إسناده:

حسـن غريـب لأجل أبي عامر وابنه وقد تفرَّدا به، قال أبو الفتح بن أبي الفوارس بعد تخريج أبي الحسن الحمّامي له في الفوائد (ص١٤٤) (حديث غريب من حديث الحسن عن سعد مولى أبي بكر، لاأعلم حدَّث به إلا عامر بن صالح)، قال الهيـثمي في المجمـع (٨/٣١٣) (رجاله ثقات)، وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٨/٦٢٨) نقلاً عن البيهقي، وقال

٥٥٩- وأخـــرج الطيالسي وابن سعد والبيهقي عن ابنة خباب بن الأرتّ أنها أتت رسول الله صـــلى الله عليه وسلم بشاةٍ فاعتقلها وحلبها وقال: ائتني بأعظم إناءٍ لكم، فأتيناه بجفنة العجين فحلب فيها حتى ملأها ثم قال: اشربوا أنتم وجيرانكم، فكنا نختلف بها إليه فأخصبنا حتى قدم أبي فأخذها فاعتقلها فصارت إلى لبنها، فقالت أمي: أفسدت علينا شاتنا، قال: وما ذاك؟، قالت: إن كانت لتحلب مِلْءَ هذه الجفنة، قال: ومن كان يحلبها؟، قالت: رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وقد عَدَلْتِني به !!، هو والله أعظم بركة.[1]

(حديث غريب جداً إسناداً ومتناً، وفي إسناده من لا يعرف حاله)، ولعله لأنه ورد عن الحسن بن سعد - يعني مولى أبي بكر -، وتقدَّم بيان حال رواة الإسناد من أقوال الأئمة، والله أعلم.

(1) ٥٥٩- تخريجه:

أخـــرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٣/٢٣٩-٢٤٠)ح(١٧٦٨) قال حدثنا زهير عن أبي إسحاق عن ابنة خباب فذكره إلى قوله (وجيرانكم).

وأخـــرجه ابن سعد في الطبقات (٨/٢٢٦) قال أخبرنا عبدالله بن رجاء البصري أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن مدرك عن بنت خباب فذكره مثل اللفظ الذي نقله السيوطي.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٦/١٣٨)، قال أخبرنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبأنا عبدالله بن جعفر الأصبهاني حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود الطيالسي به كروايته سواء.

وقـــد أخـــرجه أحمد في مسنده (٦/٣٧٢)، وأبو يعلى في الرواية المطولة لمسنده كما في الإتحاف للبوصيري (٩/١٦٠)ح(٨٧٥٥)قـــالا: حدثـــنا خلف بن الوليد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن مدرك-وعند أبي يعلى مالك- الأحمســـي عن ابنة الخباب فذكر طرفاً من أوله وأحال على باقيه، وأول لفظه مقارب للرواية التالية ح(٥٦٠) إلا أنني ذكرته لأنه من رواية اسرائيل عن أبي إسحاق، وانظر تخريج الحديث التالي.

رجاله:

* زهير بن معاوية بن حُدَيج أبو خيثمة الجعفي الكوفي

ثقة ثبت وسماعه من أبي إسحاق بعد تغيره قال أحمد (ثَبْت بخٍ بخٍ، وفي حديثه عن أبي إسحاق لين سمع منه بأخرة)، ونحوه قال أبو زرعة وغير واحد، قال الحافظ (ثقة ثبت إلا أنه سمع من أبي إسحاق بأخره)، مات بعد ١٧٢هـــ.

الجرح والتعديل (٣/٥٨٨-٥٨٩)، التهذيب (٢/٢٠٧-٢٠٨)، التقريب (٣٤٢).

رجال ابن سعد:

* عبدالله بن رجاء البصري ثقة له أوهام تقدم في ح(٧٠).

* إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ثقة تقدم في ح(١٠٢).

رجال البيهقي:

* أبو بكر بن فورك صدوق.

* عبدالله بن جعفر ويونس بن حبيب ثقتان، تقدم ثلاثتهم في ح(١٠٥).

٥٦٠- وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والطبراني وابن سعد عن ابنة خباب قالت: خرج أبي في غــزاة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاهدنا فيحلب عنــزاً لنا فكان يحلبها في جفنة لنا فتمتلئ فلما قدم خباب حلبها فعاد حلابها كما كان.[1]

---

* أبو إسحاق السبيعي تابعي ثقة تغير بأخرة واسمه عمرو بن عبدالله تقدم في ح(١٠٦).

* عبدالرحمن بن مدرك أو مالك الأحمسي مجهول الحال ستأتي ترجمته في الحديث التالي.

* ابنة خباب بن الأرت ذكــرها عَـدَدٌ مــن المؤلفين في الصحابة وذكروا هذا الحديث، وذكر المستغفري أن البخاري سماها زينباً في تسمية من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ص٣٥٨٩)، أسد الغابة (١٢٨/٧ و٤١٦-٤١٧)، والإصابة (٣١٥/٤).

الحكم على إسناده :

ضعيف عبدالرحمن بن مدرك مجهول الحال، وأبو إسحاق إنما يروي الحديث عنه و لم يسمعه من ابنة خباب، وانظر الحديث التالي، وبقية تخريجه والحكم عليه.

[1] **٥٦٠- تخريجه:**

أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (١٦٠/٩)ح(٨٧٥٤)، ورواه في المصنف (٤٩٥/١١)، وأخرجه أحمد في المسند (٣٧٢/٦) قالا: حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن يزيد الفائشي عن ابنة لخباب به مثله.

وأخرجه أحمد أيضاً من طريق إسرائيل وتقدم في الحديث السابق.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨٧/٢٥)ح(٤٦٠) قال حدثنا عبيد بن غنام حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة به كروايته.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٢٦/٨) قال أخبرنا وكيع به مثله.

وقد أخرجه وكيع في الزهد (٨٠٣/٣)ح(٤٩٣)، وعنه هناد في الزهد (٤٠٩/٢)ح(٧٩٥).

ورواه إسحاق بن راهويه في مسنده (٢٣٦/٥)ح(٢٣٨٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٧/٦)ح(٣٢٠٧)، وأبو يعلى في مسنده كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (١٦٠/٩-١٦١)ح(٨٧٥٥)،)، وأبو الشيخ الأصبهاني في ذكر الأقــران ورواياتهم (٣٣)ح(٧٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ص ٣٥٨٩-٣٥٩٠)ح(٨٠٩٠)، وابن الأثير في أسد الغابة (٤١٦/٧-٤١٧)، كلهم من طريق وكيع به.

وأخرجه المستغفري في كتابه في الصحابة كما في الإصابة لابن حجر (٣١٥/٤) طريق الأعمش به.

فالحديث مداره على أبي إسحاق السبيعي واختلف عليه.

١) فرواه زهير عنه عن ابنة خباب وهي رواية الطيالسي والبيهقي.

وهذا الوجه مرجوح لأن سماع زهير من أبي إسحاق متأخر وقد خالف، ثم إن أبا إسحاق وصف بشيء من التدليس وقد عنعن، وصَرَّح بالتحديث بوجود واسطة بينه وبين ابنة خباب كما سيأتي عند البخاري في تاريخه.

٢) ورواه إسرائيل عنه عن عبدالرحمن عن ابنة خباب.

ووقع تسميته في رواية ابن سعد عبدالرحمن بن مدرك، ووقع عند أحمد وأبي يعلى عبدالرحمن بن مالك وكلاهما أحمسي.

وعــبدالرحمن بــن مدرك ذكر البخاري روايته، وترجمه غير واحد، بخلاف عبدالرحمن بن مالك حيث لم يترجمه إلا الحسيني في الإكمال ثم من تبعه، مما يدل على أن تسميته في الرواية وجه آخر من وجوه الاختلاف، أو قد يكون مالك تصحَّف إلى مدرك، فالله أعلم.

٣) ورواه الأعمش عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن زيد الفائشي عن ابنة خباب.

وقــد أشــار الــبخاري إلى شيء من هذه الوجوه ، وذكر أن وجه رواية الأعمش مرجوح فقال في تاريخه الكبير (٥/٣٠٣) {عــبدالرحمن بــن مدرك عن ابنة خباب بن الأرت قاله ابن رجاء عن (إسماعيل) (بن) أبي إسحاق (الصوفي)، قال يوسف بن إسحاق عن أبي إسحاق حدثني عبدالرحمن بن مدرك عن خباب، قال الأعمش عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن زيد الفائشي عن بنت خباب ، والأول أصح }، كذا ورد النص فيه، وفيه خللٌ، فأما رواية ابن رجاء فهي رواية ابن سعد الأولى ح(٥٥٩) وهي عن إسرائيل -لا إسماعيل – عن – وليس بن- أبي إسحاق الكوفي -لا الصوفي-، وقد رَجَّح البخاري هذا الوجه.

٤) وأضاف وجهاً رابعاً وفيه تصريح أبي إسحاق بالتحديث عن عبدالرحمن بن مدرك عن خباب لا عن ابنته.

رجاله:

* وكيع بن الجراح ثقة حافظ تقدم في ح(٣٧٥).
* الأعمش هو سليمان بن مهران ثقة حافظ تقدم في ح(٣٩).
* أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله تابعي ثقة تقدم في ح(١٠٦).
* عبدالرحمن بن زيد – ويقال -- يزيد – بن خارف الفائشي – بالفاء – الهمداني.

مجهول سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، ووصفه ابن سعد بقلة الحديث، وقال ابن المديني: مجهول، وقال في العلل : لا أعلم روى عنه غير أبي إسحاق، وكذا قال مسلم في المنفردات والوحدان، لكن ذكر الحافظ أن ابن حبان ذكره في الثقات، وأنــه قــتل بالجمــاجم، والــذي في ثقات ابن حبان (عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر الكوفي) ذكر أنه قتل بالجماجم، وهو مترجم في وغيره وقد كرَّر ابن حبان اسمه في موضعين وفي كليهما ذكر أنه أخو الأسود بن يزيد، فهو آخر غــير الفائشي، وأما الفائشي فلم أقف عليه في ثقات ابن حبان بعد بحث، وقد وثقه الهيثمي في المجمع وهو في الغالب يعتمد توثيق ابن حبان، ومع ماعُلِم من تساهل ابن حبان في توثيق رجال هذه الطبقة من التابعين، وعلى اعتماد توثيقه فهو معارَضٌ بتجهيل ابن المديني، وذكر السمعاني أن الفائشي نسبة إلى بطن من همدان ثم ذكر أنه قتل بالجماجم فالله أعلم.

طــبقات ابــن سعد (٦/٢٤٩)، التاريخ الكبير (٥/٢٨٣)، الجرح والتعديل (٥/٢٣٢)، العلل لابن المديني (٢٢٠)، المنفردات والوحدان (١٣٤)، الثقات (٥/٨٦ وَ ١١١)، الأنساب (٩/٢٣٥)، مجمع الزوائد (٨/٣١٢)، الميزان (٢/ ٥٦٦)، لسان الميزان (٣/٤١٦)، تعجيل المنفعة (١/٧٩٨)، وقارن بالتهذيب (٣/٤٣٧).

* عبدالرحمن بن مدرك الأحمسي

مجهول الحال سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين، وذكره مسلمٌ فيمن انفرد أبو إسحاق السبيعي بالرواية عنهم، ومثله مجهول الحال، وذِكْرُ ابن حبان له في أتباع التابعين يقتضي أنه لم يدرك ابنة خباب، وهذا الأظهر، أو يقتضي عدم صحبة ابنة خباب وهذا مخالف لظاهر الرواية في الحديث وقد ذكرها في الصحابة جماعة.

التاريخ الكبير (٥/٣٠٣)، المنفردات والوحدان (١٣٤)، الجرح والتعديل (٥/٢٨٨)، الثقات (٧/٨٩).

* وعبدالرحمن بن مالك الأحمسي أفرده الحسيني في الإكمال وقال: فيه نظر، وعَقَّب عليه الحافظ في التعجيل بأن هذا وجه آخر من الاختلاف على أبي إسحاق في تسمية الراوي عن ابنة خباب، الإكمال (٢٦٧)، تعجيل المنفعة (١/٨١٠).

٥٦١- وأخرج أبو نعيم عن أبي قِرْصَافَة قال: كان بدء إسلامي أني كنت يتيماً بين أمي وخالتي وكنت أرعى شويهات لي، فكانت خالتي كثيراً ما تقول لي: يابني لا تمرّ إلى هذا الـــرجل (تعـــني)[1] (النبي)[2] صلى الله عليه وسلم فيغويك ويضلك، فكنت أخرج إلى المرعى فأترك شويهاتي وآتي النبي صلى الله عليه وسلم فلا أزال عنده أسمع منه، ثم أروح بغـــنمي ضُمَّراً يابسات الضروع، فقالت لي خالتي: ما لغنمك يابسات الضروع؟، قلت: مـــا أدري، ثم فعلـــت في الـــيوم الثاني كذلك، ثم عدت إليه في اليوم الثالث فأسلمت وشـــكوت لـــــه أمر خالتي وغنمي فقال: جئني بالشياه، فجئته بهن فمسح ضروعهن وظهورهن ودعا فيهن بالبركة (فامتلأن)[3] شحماً ولبناً، فلما دخلت على خالـــتي بهـــن (قالت:)[4] يابني هكذا فارْع، فأخبرتها الخبر فأسلمت هي وأمي .[5]

وقد أفردت التراجم الثلاث السابقة بالذكر لانفراد كلٍّ منهم بترجمة، وإلا فالراوي عن ابنة خباب واحد والله أعلم.

الحكم على إسناده:

ضـــعيف لجهالة الراوي عن ابنة خباب، كما أن في الإسناد اضطراباً، وقد أورده الهيثمي في المجمع (٣١٢/٨) وقال: (رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير عبدالرحمن بن زيد الفائش — كذا مصحفاً — وهو ثقة)، وتقدمت الإجابة على توثيق الهيثمي.

[1] في أ و ج (يعني).

[2] في د (محمداً).

[3] في ج و(و) (فامتلأت).

[4] في ج (فقالت).

[5] ٥٦١- تخريجه:

أخـــرجه أبـــو نعيم في الدلائل (٤٠٣-٤٠٤)ح(٣٧٨) قال حدثنا سليمان بن أحمد —هو الطبراني- حدثنا (محمد بن الحســـن بن قتيبة حدثنا أيوب بن علي بن الهيصم بن مسلم بن خيشنة قال سمعت زياد بن سيار يقول حدثتني عزة بنت عـــياض بن أبي قرصافة أنها سمعت جدها أبا قرصافة به بزيادات في أثنائه، وفيه من المرفوع (أيها الناس هاجروا وتمسكوا بالإسلام فإن الهجرة لا تنقطع مادام الجهاد) وفي آخره أن أمه وخالته بايعن النبي صلى الله عليه وسلم وصافحهن.

وتصحف في المطبوع خيشنة إلى (خشبة) والتصويب من ترجمته، كما سقط مابين القوسين واستدركته من رواية الطبراني فقد أخرجه في المعجم الكبير (١٧/٣-١٨)ح(٢٥١٣)، وفي الأحاديث الطوال (٢١٢/٢٥-٢١٤)ح(١٠) كرواية أبي نعيم متناً.

ورواه أبو القاسم التيمي في دلائل النبوة (١٥١-١٥٢) (ح ١٦٦) من طريق سعيد بن عبدالله بن عجب عن أيوب بن علي به نحوه، وليس في روايته مصافحةُ النساءِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهي موجودة عند الطبراني وأبي نعيم.

رجاله :

* سليمان بن أحمد هو الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).

٥٦٢- وأخـــرج مســـلم عن المقداد بن الأسود قال: جئت أنا وصاحبان لي قد كادت تذهب أسماعنا وأبصارنا من الجهد فآوانا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رحله ولآلِ رســـول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أعنــز (يحتلبونها)،[(١)] فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزّع اللبن بيننا وكنا نرفع (له)[(٢)] نصيبه فيجيء يسلّم تسليماً يسمع اليقظان ولا يوقظ النائم فقال لي الشيطان: لو شربت هذه الجرعة فإن رسول الله صلى الله عليه

---

* محمد بن الحسن بن قتيبة ثقة تقدم في ح(٢٥٧).

* أيوب بن علي بن الهيصم بن أيوب بن مسلم بن خيشنة بن نفير الكناني أبو سليمان

شيخ روى عنه أبو حاتم الرازي وقال: شيخ، وجده مسلم هو أخو أبي قرصافة لأبيه، أرَّخ الذهبي وفاته في الطبقة الخامسة والعشرين وهم من ماتوا بين عام ٢٤١هـ-٢٥٠هـ.

الجرح والتعديل (٢/٢٥٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (ص١٨٧).

* زياد بن سيار الكناني الشامي

محله الصدق سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في مشاهير علماء الأمصار (أحاديثه مستقيمة إذا روى عنه ثقة).

التاريخ الكبير (٣/٣٥٧)، الجرح والتعديل (٣/٥٣٤)، الثقات (٤/٢٥٥)، مشاهير علماء الأمصار (١١٧).

* عزة بنت عياض بن أبي قرصافة

كـــذا جاء نسبها في الرواية وأنها تروي عن جدها، ذكرها ابن حبان في الثقات ونسبها فقال (عزة بنت أبي قرصافة تـــروي عن أبيها روى عنها أهل فلسطين)، وتابعه ابن ماكولا أيضاً في أنها تروي عن أبيها، واستدرك عليه ابن نقطة بأن أبا قرصافة جدها، وعند ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني قصة عجيبة يستفاد منها أن لأبي قرصافة ابناً اسمه عياض.

الآحاد والمثاني (٢/٢٨٠)، الثقات (٥/٢٨٦)، الإكمال (٣/٢١١)، تكملة الإكمال (٢/٤٥١-٤٥٢).

* أبو قرصافة واسمه جندرة بن خيشنة الليثي، صحابي نزل فلسطين رُوِيَت عنه أحاديث.

وذكره الحافظ في الإصابة في الأسماء وأحال على الكنى وذكره في الكنى وأحال على الأسماء ولم يذكر تفاصيل ترجمته.

انظر: تكملة الإكمال (٢/٤٥٢)، أسد الغابة (١/٣٦٤) (٦/٢٥٣)، الإصابة (١/٢٥١) و(٤/١٦٠).

الحكم على إسناده:

ضـــعيف فيه وعزة لم يوثقها إلا ابن حبان، وهذا غير كافٍ في رفع جهالة الحال عنها لما عُرِف من تساهل ابن حبان في هـــذا الباب، وزياد محله الصدق، وأيوب بن علي بن الهيصم شيخ، وقد تفرَّدا به، وفيه مصافحة أم وخالة أبي قرصافة لما بايعن النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك منكَر مخالفٌ لما ثبت في صحيح البخاري ح(٢٧١٣) وغيره عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مامسَّتْ يده يد امرأة لا تحل له، وفي هذا الباب أحاديث أخرى، فهذه الجملة في الحديث منكرة وهي مما يضعَّف بها الحديث، وبركة النبي صلى الله عليه وسلم في الشياه والحَلْب ثابتة في غير هذا الحديث.

(١) في ب (يحلبونها).

(٢) في د (إليه).

وسلم يأتي الأنصار فيتحفونه، فما زال حتى شربتُها، فلما شربتها ندَّمَني وقال لي: ماصنعت!!، يجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجد شرابه فيدعو عليك فتهلك، وجاء النبي صلى الله عليه وسلم كما كان يجيء، فصلّى ما شاء الله أن يصلّي ثم نظر إلى شرابه فلم ير شيئاً فرفع يديه فقلت: الآن يدعو عليَّ فأهلك، فقال: اللهم أطعم من أطعمني واسقِ من سقاني، فأخذت الشَّفْرَةَ، فانطلقتُ إلى الأعنُزِ أَجُسُّهن[1] أيهن أسمن كي أذبحه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا حُفَّلٌ[2] كلّهن فأخذت إناءً لآل محمد صلى الله عليه وسلم ما كانوا يطمعون أن (يحلُبوا)[3] فيه فحلبت حتى عَلَتْه الرغوة.[4]

٥٦٣- وأخرج البيهقي عن أبي العالية قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبياته التسعة يطلب طعاماً وعنده ناس من أصحابه فلم يوجد، فنظر إلى عَنَاقٍ[5] في الدار ما نَتَجت[6] شيئاً قط فمسح مكان الضرع، قال: فَدَفَعَتْ بضرعٍ مدلًى بين رجليها فدعا بقَعْب[7] فحلب، فبعث به إلى أبياته قَعْباً قعباً ثم حلب فشربوا.[8]

---

[1] أي أتحسَّسُهن بيدي، القاموس (٦٩٠).

[2] الحافِل كثيرة اللبن، النهاية (١١٦/٢).

[3] في د (يحتلبوا).

[4] **٥٦٢- تخريجه:**

أخرجه مسلم في صحيحه مطولاً (١٩/١٤-٢٢)ح(٢٠٥٥) قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا **شبابة بن سوار**

ورواه بعده قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا **النضر بن شميل**

وأخرجه الترمذي في جامعه مختصراً (٦٦/٥) (ح ٢٧١٩) قال حدثنا سويد

والنسائي في سننه الكبرى في عمل اليوم والليلة مختصراً (١٢٨/٩-١٢٩)ح(١٠٠٨٢) قال أخبرنا محمد بن حاتم أخبرنا حبان قالا أخبرنا **عبدالله بن المبارك** ثلاثتهم عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن المقداد به.

وآية النبوة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دعا لمن أطعمه وسقاه وجد المقداد أن جميع الأعنــز الثلاثة حُفّلاً مليئة باللبن.

[5] هي الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم له سنة، النهاية (١٥٨/٤).

[6] أي ولدت، النهاية (٢٤٣/٥).

[7] هو الكأس أو القدح، القاموس (١٦٢).

[8] **٥٦٣- تخريجه:**

أخرجه البيهقي في الدلائل (٨٦/٦) قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه أنبأنا بشر بن أحمد الأسفرايني حدثنا أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء حدثنا علي بن المديني حدثنا حماد بن زيد حدثنا المهاجر عن أبي العالية فذكره مثله.

قال علي بن المديني: لم يذكر لنا حماد بن زيد في هذا الحديث أبا هريرة حدثنا به مرسلاً.

٥٦٤- وقال عبدالرزاق في المصنف: أخبرنا محمد بن راشد حدثني الوضين بن عطاء أن جَزَّاراً فتح باباً على شاة ليذبحها فانفلتت منه حتى (جاءت)[١] النبي صلى الله عليه وسلم واتَّــبَعها فأخذها يسحبها برجلها، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: اصبري لأمر الله، وأنت يا جزَّار فسُقْها إلى الموت سوقاً رفيقاً.[٢]

ووقع في إسناد المطبوع (خَلَلٌ يسير بين ابن المديني وحماد صَوَّبته من مصادر الترجمة).

رجاله :

* أبو الحسن محمد بن أبي المعروف، وبشر بن أحمد الإسفرايني ثقتان تقدما في ح(٥٠٤).
* أحمد بن الحسين الحذاء ثقة تقدم في ح(٤٨٨).
* علي بن المديني إمام الحديث والعلل تقدم في ح(٢٣٤).
* حماد بن زيد البصري ثقة ثبت تقدم في ح(١٤٨).
* المهاجر بن مخلد أبو مخلد صدوق، وأبو العالية رفيع بن مهران تابعي ثقة تقدما في ح(٥٠٤).

الحكم على إسناده: مرسل، وهو حسن الإسناد إلى أبي العالية.

[١] في د (أتت).

[٢] **٥٦٤- تخريجه:** أخرجه في المصنَّف (٣٧٧/٤) رقم (٨٦٤٠) كما نقله عنه المصنِّف سواء.

رجاله :

* محمد بن راشد المكحولي الخزاعي الدمشقي نزيل البصرة

صدوق يهم وثقه أحمد وغير واحد، وقال شعبة وأبو حاتم: صدوق، وجرحه ابن حبان، قال الحافظ (صدوق يهم رمي بالقدر)، مات بعد ١٦٠هـــ.

العلل ومعرفة الرجال(٣٣٢٢و٣٣٢٣)، الجرح والتعديل(٢٥٣/٧)، المجروحين(٢٦١/٢)، التهذيب (١٠٤/٥)، التقريب (٨٤٤).

* الوضين بن عطاء بن كنانة الخزاعي الدمشقي أبو كنانة ويقال أبو عبدالله

صدوق له أوهام وثقه أحمد وابن معين -في رواية عنهما- ودحيم وابن حبان وابن شاهين والذهبي في الكاشف، وذكر أحمد وابـــن معين في رواية عنهما وابن عدي أنه لا بأس به، وقال أبو داود: صالح، قال الوليد بن مسلم: لم يكن في الحديث بذاك، وذكـــر أنه صاحب خُطَب، وقال أبو حاتم: تعرِف وتُنْكِر، وضعفه ابن سعد وابن قانع، وقال الجوزجاني: واهي الحديث، وقال الحـــافظ (صدوق سيء الحفظ ورمي بالقدر)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق له أوهام، وبعض الكلام فيه لأجل بدعة القدر، واستُنكر عليه حديث (العين وكاء السه)، مع أن الساجي نقل أن أبا داود ما أخرجه إلا وهو صحيح عنده، ت١٥٦هـــ.

طـــبقات ابـــن سعد (٣٢٣/٧)، العلل ومعرفة الرجال (٣٥٠٠و٤٤٨٠)، أحوال الرواة للجوزجاني (٢٩٩)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٤٩٣/١)، سؤالات الآجري لأبي داود (١٦٠١)، الجرح والتعديل (٥٠/٩)، ضعفاء العقيلي (٤/ص ١٤٥٠)، ثقات ابن حبان (٥٦٤/٧)، الكامل (٣٧٦/٨)، ثقات ابن شاهين (٣٤٠)، الكاشف (٣٤٩/٢)، التهذيب (٧٨/٦)،التقريب(١٠٣٦).

الحكم على إسناده:

ضعيف جداً لإعضاله فالوضين من الطبقة السادسة عند ابن حجر وإنما يروي عن الطبقة الوسطى من التابعين ونحوهم مع ما تقدَّم من بيان حاله، وبهذا أعلَّه المنذري في الترغيب والترهيب (١٠٣/٢) وَ(١٥٧/٣) بعدما نقله عن مصنَّف عبدالرزاق، والله أعلم.

٥٦٥- وأخـــرج أبـــو نعيم عن أنس قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطاً للأنصار ومعـــه أبو بكر وعمر في رجال من الأنصار وفي الحائط غنم (فسجدن)[١] له، فقال أبو بكر: يارســـول الله كنا نحن أحق بالسجود لك من هذه الغنم، قال: (إنه)[٢] لا ينبغي في أمتي أن يسجد أحد لأحد، ولو كان ينبغي أن يسجد أحد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.[٣]

---

[١] في د (فسجدت).

[٢] في د (فإنه).

[٣] ٥٦٥- تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (ق٧٤/ب – المصرية- أ) وفي المطبوع (٣٧٩)ح(٢٧٦) قال حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفـــر النســـائي وسليمان بن أحمد قالا حدثنا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي حدثنا عبّاد بن يوسف الكندي حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك به مثله.

وقال في النسخة الخطية بعده (لفظهما سواء، وحدَّث به ابن صاعد عن محمد بن عوف عن إبراهيم بن العلاء مثله).

ورواه الضياء في المختارة (١٣١/٦)ح(٢١٣٠) من طريق جعفر الفريابي به مثله.

ورواه قبله أيضاً ح(٢١٢٩) من طريق يحيى بن صاعد به لكن سماه عباد بن موسى بن يوسف الكندي أبو عثمان.

رجاله:

* أحمد بن جعفر بن أبي حفص النسائي أبو الفرج

ضعيف قال ابن الفرات (كان غير ثقة لا أكتب عنه شيئاً)، وقال البرقاني (كتبت عنه شيئاً يسيراً ولا أعرف حاله)، ت ٣٦٦هـــ، وقد توبع.

تاريخ بغداد (٧٢/٤-٧٣)، الميزان (٨٧/١)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣٥١-٣٨٠هـــ) (٣٥٣)، لسان الميزان (١٤٤/١).

* سليمان بن أحمد هو الحافظ الطبراني تقدم في ح(٤).

* جعفر بن محمد الفريابي ثقة حافظ تقدم في ح(٤٦٢).

* إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدي أبو إسحاق الحمصي

صدوق قاله أبو حاتم، قال الحافظ (مستقيم الحديث، إلا في حديث واحد يقال أن ابنه محمداً أدخله عليه)، ت٢٣٥هـــ.

الجرح والتعديل (١٢١/٢)، التهذيب (٩٧/١-٩٨)، التقريب (١١٣).

* عباد بن يوسف الكندي أبو عثمان الحمصي الكرابيسي، ويقال عباد بن موسى بن يوسف

صدوق له أفراد قال عثمان بن صالح: حدثنا إبراهيم بن العلاء حدثنا عباد بن يوسف صاحب الكرابيس ثقة، ووثقه ابـــن حـــبان، وذكر ابن عدي أنه ينفرد بأحاديث وهذا لايستلزم جرحه، ونقل الذهبي في الميزان أن ابن ماجه وابن أبي عاصـــم وثّقاه، وقال الذهبي في الكاشف: صدوق يغرب، وقال في المغني في الضعفاء والديوان (ليس بالقوي)، كذا مع ملاحظـــة مانقله عن ابن ماجه وابن أبي عاصم وظاهره أنه لم يعتمد توثيقهما، وقال ابن حجر (مقبول)، أي حيث توبع وإلا فليِّن الحديث، و لم أقف في حاله على أكثر مما تقدم، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق له أفراد، ت ٢٠٦هـــ.

الكـــامل لابن عدي (٥٥٦/٥-٥٥٧)، الثقات (٤٣٥/٧- تحت اسم عباد بن موسى)، الميزان (٣٨٠/٢)، المغني في الضعفاء (٥١٨/١)، ديوان الضعفاء (ص ٢٠٨)، التهذيب (٧٥/٣) التقريب (٥٣٣/١).

* أبو جعفر الرازي   صدوق سيء الحفظ تقدم ح(٥٢٨)، وتُكُلِّم في روايته عن الربيع كما سيأتي.

* الربيع بن أنس البكري أو الحنفي بصري نزل خراسان وأصله من الري.

صدوق وثقه العجلي وذكره ابن خلفون في الثقات ونقل عن العجلي ما يوافق ما في ثقاته، بينما نقل المزي وتابعه ابن حجر عن العجلي قوله: صدوق، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي والبزار: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال (الناس يتّقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر -أي الرازي- لأن فيها اضطراب كثير)كذا، قال الحافظ (صدوق له أوهام ورمي بالتشيع)، والذي يظهر لي والله أعلم أنه صدوق وكلام ابن حبان هو في رواية أبي جعفر عنه وهو سيء الحفظ فالوهم منه لا من الربيع، ورَمْيُه بالتشيع نقله مغلطاي عن ابن معين، وقد تُعُقِّب، ت١٣٩هـ وقيل ١٤٠هـ.

ثقات العجلي (٣٥٠/١)، الجرح والتعديل (٤٥٤/٣)، كشف الأستار ح(٢٣١)، ثقات ابن حبان (٢٢٨/٤)، تهذيب الكمال للمزي (٤٥٦/٢ – مع حاشية المحقق)، إكمال مغلطاي (٣٢٨/٤-٣٢٩)، التهذيب (١٤٢/٢)، التقريب (٣١٨).

الحكم على إسناده:

ضعيف فيه أبو جعفر الرازي وقد تُكلِّم في روايته عن الربيع، وقد خالف هنا، فالمحفوظ في القصة هي قصة الجمل لاالغنم، من حديث أنس بن مالك وغيره من الصحابة، فانظر الأحاديث (٥٣٦-٥٥٠)، وحسَّنه الضياء في المختارة (١٣١/٦)، ولعله حسَّنه لظاهر الإسناد، ويجاب عنه بما تقدم، والله أعلم.

وبهذا الحديث يتم تحقيق هذا القسم والحمد لله أولاً وأخيراً، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الخاتمة

الحمد لله الذي وفق في البدء، ويسر وأعان على التمام، الحمد له حمداً لاتكِلُّ ألسنة الخلائق عنه ولاتملّ، له الحمد في الأولى والآخرة، وله الشكر.

وبعد هذه الدراسة لأحاديث هذا القسم من الكتاب، وبعد هذه الرحلة الماتعة فيه ومع مؤلفه فأهم نتائج البحث وتوصياته مايلي:

١- اهتمام أهل العلم منذ وقت قديم بفن الخصائص والمعجزات النبوية تأليفاً وجمعاً ودراسة.

٢- أن الدراسة في هذا الباب لها مجال عقدي في الخصائص التفضيلية، ومجال فقهي في الخصائص التشريعية، ومجال حديثي في دراسة أحاديث دلائل النبوة والمعجزات. كما أن هذا الفن هو فنٌّ من فنون السيرة النبوية.

٣- امتاز كتاب السيوطي بكثرة الجمع والإحاطة في هذا الباب، و لم يفُتْه من أحاديثه إلا اليسير.

٤- لم يلتزم المؤلف الصحة في كتابه، لكنه التزم تنـزيهه عن الأخبار الموضوعة والشائنة، كما صرَّح بذلك في مقدمته، و لم يفِ بما التزمه على نفسه، بل أورد فيه عدداً من الأحاديث الموضوعة وفيها ادعاء خصائص لايصح فيها ادعاء الخصوصية، وقد شانت الكتاب، ونسبت إلى أشرف الخلق صلى الله عليه وسلم ماهو في غنى عنه، وعن التكثُّر والمزايدة في هذا الباب.

٥- بلغت أحاديث القسم المحقق (٥٦٥) حديثاً.

- بلغ عدد الصحيح منها أربعة وثلاثون ومائة (١٣٤) حديث، في الصحيحين أو أحدهما واحد وثمانون (٨١) حديثاً، وباقيها خارجها، وهو مايقارب نسبة (٢٣%) من أحاديث القسم المحقق.
- وسبعة وخمسون (٥٧) حديثاً حسناً إما لذاتها أو لغيرها بالطرق والشواهد، وتقارب نسبتها ١٠% من مجموع أحاديث القسم المحقق، فيصبح عدد الأحاديث المقبولة في القسم المحقق من الكتاب واحد وتسعون ومائة حديث (١٩١) وهو مايقارب (٣٤% - بجبر الكسر-) من أحاديث القسم المحقق وفي كل الأحوال تعتبر هذه النسبة قليلة جداً بالنسبة للمردود من الأحاديث، وخاصة شديدة الضعف والموضوعة منها.
- ومنها خمسة وعشرون ومائتين (٢٢٥) حديثاً ضعيفاً، ومن هذه الضعاف عددٌ كبير من المراسيل، وهو من قسم الضعيف إجمالاً وأدرجت في هذا التعداد مراسيل سعيد بن المسيب وعبدالله بن شداد بن الهاد ومراسيلهما من أقوى المراسيل، وبلغت نسبتها بالمجموع إلى جميع أحاديث القسم المحقق (٤٠%).
- ومنها مائة وعشرة (١١٠) أحاديث ضعيفة ضعفاً شديداً ومن هذا القسم روايات الواقدي وأضرابه من المتروكين، ونسبتها بالمجموع إلى جميع أحاديث القسم المحقق (١٩%).

- ومنها ثلاثة وعشرون (٢٣) حديثاً موضوعاً في القسم المحقق، بلغت نسبتها (٥٤%).
- ومـــنها ستة عشر (١٦) حديثاً لم أتمكن من الحكم عليها لعدم وقوفي على الحديث أو على بعض رجاله، وتوقفت في الحكم على حديثٍ واحدٍ للاختلاف في وصله وإرساله و لم أستطع الترجيح فيه.

٦- ضـــرورة تصـــفية وتنقية أحاديث هذا الكتاب خصوصاً وأحاديث المعجزات ودلائل النبوة عموماً مما شابها وأُدْخِل فيها أو زِيد من الأحاديث المطَّرحة المردودة.

٧- حبذا أن يكون هناك مشروع علمي يهتم بهذا الجانب وقد سبقت في ذلك جهود ودراسات مشكورة ولازال المجال في هذا الباب خصباً، والله أعلم وأحكم.

وآخـــر دعوانا أن الحمد لله أولاً وأخيراً، وصلى الله وسلم وبارك على الحبيب الشفيع يوم الدين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهارس: وتشمل

أولاً : فهرس الآيات الكريمة.

ثانياً : فهرس الأحاديث.

ثالثاً : فهرس الأماكن والبلدان.

رابعاً : فهرس الكلمات الغريبة.

خامساً : فهرس الأبيات الشعرية.

سادساً : فهرس الأعلام وفيه:

١- فهرس الأسماء.

٢- فهرس الكنى.

٣- فهرس الأبناء.

٤- فهرس الأنساب والألقاب والأسماء المهملة.

سابعاً : فهرس المصادر والمراجع.

ثامناً : فهرس الموضوعات.

أ ـ فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	رقم الحديث
سورة البقرة		
(ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم)	٥٨	٥٧
(وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه)	١١٦	٤١
سورة آل عمران		
(يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء)	٦٤	٢٨٧
سورة النساء		
(وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة... الآية)	١٠٢	٨٤
سورة المائدة		
(فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه ..)	٥٣	٣٧١
سورة يوسف		
(فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون)	١٨	٤١
سورة الرعد		
(الله يعلم ما تحمل كل أنثى) إلى قوله (شديد المحال)	٨-١٣	٣٤٦
(ويرسل الصواعق ... الآية)	١٣	٣٢٣
سورة الإسراء		
(جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً)	٨١	١٨٤/١٨٥/١٩٥
سورة النور		
(والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) الآية إلى قوله (الفاسقون)	٤	٤٥
(إلا الذين تابوا...)	٥	٤٥
(إن الذين جاؤوا بالإفك.....)	١١	٤١
(سبحانك هذا بهتان عظيم)	١٦	بعد ح ٤١
(إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات)	٢٣	٤٤-٦٤
سورة الأحزاب		
(وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي ...)	٥٠	٣٥١
سورة الشورى		
(آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم)	١٥	٣٢٠
سورة الدخان		
(فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين)	١٠	١٩٧-١٩٨
سورة الفتح		
(إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً)	١	٧٧
(وأثابهم فتحاً قريباً)	١٨	٧٨
(وأخرى لم تقدروا عليها)	٢١	٧٨
(وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة)	٢٤	٥٤/٥٥
(لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق)	٢٧	٧٩

الآية	رقمها	رقم الحديث
سورة الواقعة		
(وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون)	٨٢	٢٥٩
سورة الحديد		
(لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل)	١٠	٥٧
سورة الممتحنة		
(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة...)	١	١٧٨
(يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن) ... (بعصم الكوافر)	١٠	٥٤

ب ـ فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث أو الأثر	الراوي	رقم الحدي
أ		
الآن حَمِي الوطيس	شيبة بن عثمان	٢٢٧
الآن حمي الوطيس	شيوخ الواقدي	١٦١
آيةٌ بيني وبينك يوم القيامة	عبدالله بن أنيس	٣١
آيةُ ما بينك وبينه أنك إذا رأيته	عبدالله بن أنيس	٣١
ائتني بهما	العباس	١٩١
ائتوني بأوعيتكم فملأ كل إنسان وعاءه	أبو خنيس الغفاري	٧٠
ائتيني ببني جعفر فأتيته بهم فشمهم	أسماء بنت عميس	١٦٤
أبا وهب يعجبك هذا الشعب	عبدالله بن الزبير	٢٣٣
ابسط رجلك فبسطتها فمسحها	البراء	٣٠
ابسطوا أنطاعكم وعَبَاكم ففعلوا	ابن عباس	٦٨
أتانا رجال بيض على خيل بلق	أمية بن عبدالله	٢٢٣
أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على المُرَيْسِيع	جويرية بنت الحارث	٣٤
أتينا ثنية ذات الحنظل فوالله إن كانت	عمرو بن عبدنُهم	٥٨
اجلس فجلست إلى جنب الكعبة	علي	١٩٠
أجعلتم في هذه الشاة سما	أبو هريرة	١٣٤
اجمعوا من كان هاهنا من اليهود	أبو هريرة	١٣٤
احصِبْ وجوهها ترجع إلى أهلها	جابر	١١١
أحصيها حتى نرجع إليك إن شاء الله	أبو حميد الساعدي	٢٦١
أخبرتني هذه في يدي، للذراع	جابر	١٣٨
أخبركم عن جيشكم هذا	أبو قتادة	١٥٩
أخبرهم أنا لم نأت لقتال	عروة بن الزبير	٧١
أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب	أنس	١٥٨
أخذ الراية زيد فجاءه الشيطان فحبب إليه الحياة	عاصم بن عمر وعبدالله بن أبي بكر	١٦٠
أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من الأرض	يزيد بن عامر السوائي	٢٢١
أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين كفا من حصىً، فرمى بها	عياض الثقفي	٢١٨
أخذ النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين حصيات، فرمى بها في وجوه	العباس	٢١٤
أُخذَت لقاحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم	سلمة بن الأكوع	٨٦
أخرج ولا تخف من ذي العرش إقفارا	رجل من بني سعد	٢٥٥
أخرِجْهَا من عسكرنا ثم صِحْ بها	موسى بن عقبة وعروة بن الزبير	١١٠

م

ج – فهرس الأماكن والبلدان

د ـ فهرس الكلمات الغريبة

الشملة	١٣٣
شن	٤٦٥
الشنان	١٢٠
شنوا الغارة	٢٤٢
شهباء	٢٣٠/٣
شواظ	٢٢٨
ص	
الصبا	٢١١
صحفة	٤٨٤/٢٥٤
صرت أذنيها	٨٨
صريح	٢١١
الصِّرْم	٤٧٢
الصفة	٤٨٣
صلت الجبين	٢٩٧
صلصلة	٢١٦
صوب	٨٣
ض	
ضفرا	٣٨١
الضمار	٤٢٠
ضمراً	٥٦١
ضن	١٤٣
ط	
طبقاً	٣٩٥
طلس	١٥٣
طمت	٦٤
طمرين	٣٦٤
ظ	
الظراب	٣٩٥
ظعينة	١٧٨
الظعينة	٤٦٤/٣٦٢
الظهر	٢٦٧/٢٥٠
ع	
عارض	٣٠٣

عباكم	٦٨
العجاجة لسوداء	٤٠٨
العجف	١٤٩
عجوة	٤٧٢
عَرْس	١٤٤/٧٦
عرَّسوا	٤٧٤/٤٦٨
عرف برذونه	٤
عرق	٤٩٩
عرقبوها	٨٨
عركهن	٤٦٢
عرنيه	٣٥٤
العَزَالى	٤٧٢
عزلاء	٤٧٣
عزيز هذا الوادي	٤١٥
عشيراً	١٧٢
عصيدة	٥٠١
عقراً	٤٠٢
العقاب	٤١٨
عقاصها	١٧٨
عقلته	٥١٧
عكة	٤٨١/٣٥٢
العكة	٥١٨/٥١٧/٤٨٢
العلقة	٤١
العلهز	٨١/٨٠
عُلية	٢٩٠
عمها	١٩٩
عميساً	٢١١
عناة	١٧٦
عنوة	١٠٤
العوامر	٤١٠
العوذ المطافيل	٥٤
عوريه	١٩٩
عوز	٥٠٥

غ	
غائر	٣٥٤
الغارة	١٥٠
غثاء الماء	٢١١
غدر	٥٤
غدقاً	٣٩٦
الغرائر	٢٥١
الغَرْب	٥١٦
غرة	٤٠٦
الغرة	٤٠٣
غرة سابلة	٢٣١
غرث	٣٩٥
الغرز	٥٤
غريضاً	٤١١
غل	١٣٢
غلس	١١٦
الغلول	١٣٢
غُمَري	٤٧٥
ف	
فجاج لاحبة	٥٨
فحص	٤٧٠
فرثه	٢٥٧
فرقاً	٩
فرقت	٣٢
فصد العرق	٣٩٠
فضلاً	٤٨٥
فضلة	٤٩١/٤٥٣
فضلت	٤٨٧
فعرقبوها	٨٨
فلقه	٤١٤
فمغثتهم	١٢١
فوّراة	٢٤٨
فوضى	١٢٨

هـ ـ فهرس الأشعار

شطر البيت	القائل	رقم الحديث
قافية الألف		
اللـــهم لولا أنت ما اهتدينـــا	عامر بن الأكوع	٩٢
ولا تـــصدقنا ولا صلينا	عامر بن الأكوع	٩٢
فاغفر فـــداءً لك ما اقتفينا	عامر بن الأكوع	٩٢
وثبت الأقدام إن لا قَيْنا	عامر بن الأكوع	٩٢
وفي الأصنام مُعْتَبِرٌ وَعِلْمٌ	تميم بن أسد الخزاعي	١٨٧
لمن يرجو الثواب أو العقابا	تميم بن أسد الخزاعي	١٨٧
قافية الباء		
أعيذ نفسي وأعيذ صحبي	الحجاج بن عِلاط	٤٢١
من كل جني بهذا النقب	الحجاج بن عِلاط	٤٢١
حتى أعود سالماً وركبي	الحجاج بن عِلاط	٤٢١
أَرَبٌّ يبُول الثُّعْلَبَانُ برأسه *** لقد ذل من بَالَتْ عليه الثعالبُ	راشد بن عبد ربه	٤٢٠
قافية التاء		
وَأَبِي الذي مَسَحَ الرسول برأسه ودعـــا لـــه بالخـــير البركات	محمد بن بشر بن معاوية	٤٠٢
أعـــطاه أحمـــد إذ أتـــاهُ أعنُـــزاً عُفْراً نواجلَ لَسْنَ باللَّجَبَاتِ	محمد بن بشر بن معاوية	٤٠٢
يَملأْنَ وفد الـــحيِّ كلَّ عـــشية ويـــعود ذلك الملِءِ بالغـــدوات	محمد بن بشر بن معاوية	٤٠٢
بُوركن مـــن منِـــحٍ وبورك مَانِحاًوعليهِ منّي ما حييتُ صَـــلاتِي	محمد بن بشر بن معاوية	٤٠٢
هذا رسول الله ذو الخيرات بيثرب يدعو إلى النجاة	هاتف غير معروف	٤١٥
جـــاءَ بيـــاسين وحَامِيمَاتِ وســـور بـــعدُ مفصَّلات	هاتف غير معروف	٤١٥
مـــحرّمات ومحلـــلات يـــأمر بالصوم و الصلاة	هاتف غير معروف	٤١٥
إنـــي أتـــاني في المنام مخبرٌ من جن وجزة في الأمور مواتي	خفاف بن نضلة	٤٢٩
يدعو إليك لياليا ً ولياليا ثم انخزأل وقال لـــستُ بآتي	خفاف بن نضلة	٤٢٩
فركبتُ ناجية أضرسها جَمَزٌ تجبُّ به على الأكمات	خفاف بن نضلة	٤٢٩
حتى وردت إلى المدينة جاهدا كيما أراكَ فتفرج الكربات	خفاف بن نضلة	٤٢٩

شطر البيت	القائل	رقم الحديث
قافية الدال		
تبارك سائقُ الْبَقَرات إِنّي رأيتُ اللهَ يهدي كُلَّ هَادِ	بجير بن بجرة	٢٧٣ و٢٧٤
فمن يك حايداً عن ذِي تبوك فإنا قد أُمرْنا بالجهادِ	بجير بن بجرة	٢٧٣
يا ابن الذي مسح الرسولُ برأسه ودعا لــه بالخير عند المسجد	غير معروف	٣٥٤
أعني زياداً لاَ أريدُ سوَاءَهُ من غايرٍ أَوْ مُتْهِم أو مُنجد	غير معروف	٣٥٤
مــا زال ذاك النوُر في عِرنينه حتى تبوأ بيتهُ في مَلْحَــد	غير معروف	٣٥٤
إن الذي ورث النبوة و الهدى بعد ابن مريم من قريش مهتدي	هاتف غير معروف	٤٢٠
قافية الراء		
ألم تــر أن الله عــاد بــفضله وأنــقــذ من لفــح الجحيم خنــافرا	خنافر بن التوأم	٤١٨
دعاني شصار للتي لو رفضتها لأصليت جمرا من لظى الهُونِ جايرا	خنافر بن التوأم	٤١٨
قافية اللام		
مِنْ وَشْرِ بَرْهُوتَ تَهْوِي بي عُذَا فِرَةٌ إلــيك ياخــير من يحفَى وينتَعِل	كليب بن أسد	٣٦٨
شــهــرَيْنِ أَعْــمِلُهَا نَــصًّا عــلى وَجَــلٍ ارجــو بــذاك ثــواب الله يارَجُــلُ	كليب بن أسد	٣٦٨
أنــت النبي الــذي كُــنــا نــُخَــبــرُهُ وبشرتنا بك الــتوراة والرسلُ	كليب بن أسد	٣٦٨
عُذْ يا فتى بالله ذي الجلال والجد والنعماء والأفضال	هاتف غير معروف	٤١٥
واقترِ آياتٍ من الأنفال ووحّد اللهَ و لا تبالي	هاتف غير معروف	٤١٥
يا أيهاالهاتف ما تقول أرشدٌ عندك أم تضليلُ بين لنا هديت ما السبيل	خريم بن فاتك	٤١٥
قافية الميم		
هبوا فساحركم منا صحابته سيروا إليه وكونوا معشراً كرما	هاتف غير معروف	٨٥
بعد الطواف وبعد السير في مهل وأن يحوزهم من مكة الحرما	هاتف غير معروف	٨٥
شاهت وجوهكم من معشر نكل لاتنصرون إذا ماحاربوا صنما	هاتف غير معروف	٨٥
شاهت وجوه رجال حالفوا صنما وخاب سعيهم ما أقصر الهمما	هاتف غير معروف	٨٥
إني قتلت عدو الله ســلفــعــة شيطان أوثانكم سحقاً لمن ظلما	هاتف غير معروف	٨٥
وقد أتاكم رسول الله في نــفــر وكلهم محرم لايسفكون دما	هاتف غير معروف	٨٥

و- فهرس الرواة

أولاً: الأسماء

اسم الراوي	رقم الحديث
- أ -	
أبان بن بشير	٥٥٧
أبان بن يزيد العطار البصري أبو يزيد	٥٢٧
إبراهيم الحجاج السامي	٥٤٣/٤٣٣
إبراهيم بن أبي حصين = إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين	
إبراهيم بن أبي سفيان = إبراهيم بن معاوية بن ذكوان	
إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين	٢٥٢/١٠٦
إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن عبدالله بن سلام البغدادي أبو إسحاق المقرئ الخرقي	٣١٨
إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري	٤٩٩/١٤
إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي أبو إسحاق	٤٣٧/٢٩١/١٢٤
إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل البغدادي أبو إسحاق نزيل نيسابور	٧٤
إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني أبو إسحاق بن ديزيل	٤٥٦/٧٩
إبراهيم بن السندي بن علي بن هرام الأصبهاني أبو إسحاق الخصيب	٤٢٠/٢٣٦
إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدي أبو إسحاق الحمصي	٥٦٥
إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن حزام الأسدي الحزامي	٤١١/٣٤٦/٣٢٤/٢٨٨/١٥٧/١١٠/٣٧/٥
إبراهيم بن الهيثم البلدي أبو إسحاق	٢٩٧
إبراهيم بن جعفر بن محمود بن عبدالله الأنصاري الحارثي المدني	١١٤
إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير الأسدي أبو إسحاق المدني	٥٢٣/٩١
إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري	/٢٠٨/٢٢٥/٢٢٣/١٨٧/١٦٤/١٢ /٣٩٢/٣١٢/٣٠٣
إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق الطبري نزيل بغداد	٥٥٠/٥٤٧/٥٤٤/٤٧٠/٤١٣/٢٦٥
إبراهيم بن طهمان الخراساني أبو سعيد	٤٦٠
إبراهيم بن عامر بن أبي سفيان بن معتب	١٩١
إبراهيم بن عبدالرحمن بن أدعج	٣١٧
إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي	٧٠
إبراهيم بن عبدالله بن أبي العزائم أبو إسحاق الكوفي	٢٩٧
إبراهيم بن عبدالله بن أبي شيبة العبسي أبو شيبة الكوفي	٤٢٧
إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق القصار	٢٩٧
إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد الخُتّلي أبو إسحاق البغدادي	٤٣١

- ب -

- ح -

- س -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

- غ -

- ف -

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

ثانياً: الكنى

ثالثاً: الأبناء

اسم الراوي	رقم الحديث
ابن أبزى = عبدالرحمن بن أبزى	
ابن أبي الرجال = عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن	
ابن أبي السري = محمد بن المتوكل	
ابن أبي السري = محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن الهاشمي	
ابن أبي العقب = علي بن يعقوب	
ابن أبي العلاء = علي بن محمد بن علي بن أحمد	
ابن أبي بزة = أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم	
ابن أبي ثابت = عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز	
ابن أبي حاتم = عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي	
ابن أبي خيثمة = أحمد بن زهير بن حرب	
ابن أبي ذئب = محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة	
ابن أبي سبرة = = أبو بكر بن عبدالله ابن أبي سبرة	
ابن أبي شيبة = عبدالله بن محمد بن إبراهيم	
ابن أبي عاصم = أحمد بن عمرو بن الضحاك	
ابن أبي عُبَيْدَة من ولد عمار بن ياسر	٣٦٧
ابن أبي قماش = محمد بن عيسى بن السكن	
ابن أبي ليلى = عبدالرحمن بن أبي ليلى	
ابن أبي ليلى = محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى	
ابن أبي مسرة = عبدالله بن أحمد بن زكريا المكي	
ابن أبي نجيح = عبدالله بن أبي نجيح	
ابن أبي نصر = عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم	
ابن أخي ابن شهاب = محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبدالله	
ابن أخي الزهري = محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبدالله	
ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني	
ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار	
ابن إشكاب = محمد بن الحسين بن إبراهيم البغدادي	
ابن أشليها = علي بن الحسين بن علي	
ابن أفرجه = أحمد بن إبراهيم بن يوسف أبو جعفر	
ابن الأصبهاني = محمد بن سعيد بن الأصبهاني	
ابن البيلماني = عبدالرحمن بن البيلماني	
ابن الحائك = الحسن بن أحمد بن يعقوب	
ابن الخياط = الحسين بن الفرج البغدادي	
ابن الرمي = عبدالله بن محمد	
ابن السماك = عثمان بن أحمد	

رابعاً: الأنساب والألقاب والمبهمين

اسم الراوي	رقم الحديث
أبو الجماهر - محمد بن عثمان التنوخي وكنيته أبو عبدالرحمن	
أبو الشيخ الأصبهاني = عبدالله بن محمد بن جعفر وكنيته أبو محمد	
أبو غزية = محمد بن يحيى بن محمد وكنيته أبو عبدالله	
أسامة بن زيد (مهمل، وليس بالصحابي)	٣٦٣
الأسدي = القاسم بم محمد بن واصل	
أشياخ من بني عامر	٣٥٤
أشياخهم	٣٥٥
أشياخهم	٣٩٨
الأصم = محمد بن يعقوب بن يوسف	
الأعرج = عبدالرحمن بن هرمز	
الأعمش = سليمان بن مهران	
الأعور = الحارث بن عبدالله بن كعب بن مالك	
الأوزاعي = عبدالرحمن بن عمرو	
الباقر - محمد بن علي بن الحسين بن علي	
بَــبَّة = عبدالله بن الحارث بن نوفل	
بُنْدار = محمد بن بشار	
البكراوي = خلاد بن عبيدة	
التبوذكي = موسى بن إسماعيل	
تمتام - محمد بن غالب بن حرب	
تمتام - محمد بن غالب بن حرب	
التنوخي رسول هرقل	٢٩٩
الجرشي	٢٦٥
الجريري = سعيد بن إياس	
الجُلُنْدَى	٣٢١
الحاكم = محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه	
الحذاء - عَبيدة بن حميد	
الحسين بن محمد (مهمل)	٤٢٨
حَمْدان بن الأصبهاني - محمد بن سعيد بن الأصبهاني	
الحميدي = عبدالله بن الزبير بن عيسى	
حيكان = يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي	

ز- فهرس المصادر والمراجع

١- **الآثـــار المروية في الأطعمة السرية والآيات العطرية** : لابن بشكوال أبو القاسم خلف بن عبدالملك، تحقيق محمد ياسر الشعيري، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـــ، دار أضواء السلف بالرياض.

٢- **الآحاد والمثاني**: لابن أبي عاصم؛ تحقيق: باسم فيصل الجوابرة. الطبعة الأولى (ت١٤١١هــ)، دار الراية، الرياض.

٣- **الآداب**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق عبد القدوس بن محمد نذير. الطبعة الأولى (١٤٠٧هــ) . مكتبة الرياض الحديثة، بالرياض.

٤- **الآيات البينات في ذكر نافي أعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعجزات** : لأبي الخطاب عمر بن محمد بن دحية الكلبي، تحقيق جمال عزُّون، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـــ، مكتبة العمرين الحديثة الإمارات العربية المتحدة.

٥- **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير** : تأليف الحافظ أبي عبدالله الحسين بن إبراهيم الجورقاني، تحقيق عبدالرحمن الفريوائي الطبعة الثالثة ١٤١٥هـــ، دار الصميعي بالرياض.

٦- **ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته** : شاكر عبدالمنعم، الطبعة الأولى ١٤١٦هـــ،دارالرسالة بيروت.

٧- **أبـــو زرعـــة الـــرازي وجهوده في السنة النبوية**: أ.د. سعدي الهاشمي. الطبعة الثانية (١٤٠٩هـــ) . دار الوفاء: المنصورة، مكتبة ابن القيم: المدينة المنورة.

٨- **إتحـــاف الخـــير ة المهرة بزوائد المسانيد العشرة** : لأحمد بن أبي بكر البوصيري، تحقيق عادل سعد والسيد محمود إسماعيل ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـــ دار الرشد بالرياض.

٩- **إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين** : للسيد محمد مرتضى الزبيدي، تصوير دار إحياء التراث العربي عام ١٤١٤هـــ، عن طبعة بولاق.

١٠- **إتحـــاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة** : لابن حجر. تحقيق جماعة من الباحثين بمركز خدمة السنة بالمدينة المنورة. الطبعة الأولى (١٤١٥هـــ ...) مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: المدينة المنورة.

١١- **إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن** : نجم الدين الغزي. تحقيق: خليل بن محمد العربي. الطبعة الأولى (١٤١٥هـــ). مكتبة الفاروق الحديثة: القاهرة.

١٢- **إثبات عذاب القبر** : للبيهقي أحمد بن الحسين ، تحقيق المكتب السلفي لتحقيق التراث، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، بدون تأريخ.

١٣- **الأجوبـــة المرضية فيما سُئِل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية**: للسخاوي محمد بن عبدالرحمن، تحقيق محمد إسحاق إبراهيم، الطبعة الأولى ١٤١٨هـــ، دار الراية بالرياض.

أحاديث أبي الزبير عن غير جابر = الجزء فيه من أحاديث أبي الزبير

١٤- **الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس** : لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق أبي عبدالباري رضا بن خالد الجزائري، الطبعة الأولى ١٤١٨هـــ، مكتبة الرشد بالرياض.

الأحاديث الثمانون للآجري = الثمانون

١٥- **الأحاديـــث الطوال** : للطبراني سليمان بن أحمد تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي ، مطبوع بآخر المعجم الكبير، الطبعة الثانية، تصوير عن طبعة دار الإرشاد ببغداد.

١٦- **الأحاديـــث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع** :لابن طولون الصالحي محمد بن علي الدمشقي، تحقيق مسعد السعدني، الطبعة الأولى دار الطلائع بالقاهرة، بدون تأريخ.

١٧- **الأحاديث المختارة** : لضياء الدين محمد بن عبد الواحد الحنبلي المقدسي. تحقيق: عبد الملك بن عبدالله بن دهيش. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٤١٨هـ، مكتبة النهضة الحديث: مكة المكرمة.

١٨- **أحاديث مختارة من موضوعات الجورقاني وابن الجوزي** : للإمام الذهبي، تحقيق عبدالرحمن الفريوائي، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، مكتبة الدار المدينة المنورة.

١٩- **الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان** : لابن بلبان الفارسي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ-١٤١٢هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٢٠- **الأحكام الشرعية الكبرى** : لعبدالحق الإشبيلي، تحقيق حسين عكاشة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ،مكتبة الرشد بالرياض.

٢١- **الإحكام في أصول الأحكام** : لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم الأندلسي. طبعة مقابلة على عدة نسخ خطية، وعلى النسخة التي حققها الشيخ أحمد محمد شاكر. قدم لها الدكتور إحسان عباس. الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ). منشورات دار الآفاق الجديدة: بيروت.

٢٢- **أحوال الرجال** : لأبي إسحاق إبراهيم الجوزجاني : تحقيق صبحي السامرائي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة بيروت.

أخبار المدينة النبوية = تاريخ المدينة

٢٣- **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه** : لأبي عبدالله محمد بن إسحاق الفاكهي، تحقيق عبدالملك بن دهيش، الطبعة الثالثة ١٤١٩هـ، مطبعة النهضة الحديثة مكة المكرمة.

٢٤- **أخبار مكة وماجاء فيها من الآثار** : لأبي الوليد محمد بن عبدالله الأزرقي ، تحقيق رشدي الصالح، الطبعة ١٤٠٣هـ، دار الثقافة مكة المكرمة.

أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة = تاريخ ابن أبي خيثمة

٢٥- **أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه** : أبو الشيخ الأصبهاني. تحقيق د. صالح بن محمد الونيان. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار المسلم: الرياض.

٢٦- **الأدب المفرد** : للإمام البخاري محمد بن إسماعيل، تحقيق محمد عطا ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٢٧- **الأربعين** : للطوسي أبي الحسن محمد بن أسلم، تحقيق مشعل المطيري، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ، دار ابن حزم بيروت.

٢٨- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** : للخليلي أبي يعلى الخليل بن عبدالله القزويني (والمطبوع هو المنتخب منه بانتخاب السلفي) تحقيق د.محمد سعيد إدريس، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ،مكتبة الرشد، بالرياض.

٢٩- **أسامي الضعفا** : لأبي زرعة الرازي. (ضمن كتاب: أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية). تحقيق أ.د.سعدي الهاشمي. الطبعة الثانية (١٤٠٩هـ). دار الوفاء: المنصورة مكتبة ابن القيم: المدينة المنورة.

٣٠- **الأسامي والكنى** : لأبي أحمد الحاكم الكبير، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). مكتبة الغرباء: المدينة المنورة.

أسئلة البرذعي لأبي زرعة الرازي = سؤالات البرذعي

٣١- **أسباب النزول** : لأبي الحسن الواحدي : علي بن أحمد النيسابوري، تخريج عصام الحميدان، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ، دار الإصلاح بالدمام.

٣٢- استدراكات على تاريخ التراث العربي : لمجموعة من المؤلفين، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ، دار ابن الجوزي، بالدمام.

٣٣- **الاستذكار** : لابن عبدالبر أبي عمر يوسف النمري تحقيق: عبد المعطي قلعجي. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ. دار قتيبة بدمشق، ودار الوعي بحلب.

٣٤- **الاستغنا في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى**: لابن عبدالبر أبي عمر يوسف النمري ، تحقيق الدكتور: عبدالله مرحول السوالمه. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار ابن تيمية، الرياض.

٣٥- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** :لابن عبدالبر مطبوع بهامش الإصابة، (انظر الإصابة).

٣٦- **أسد الغابة في معرفة الصحابة** : لعز الدين ابن الأثير: تحقيق: محمد إبراهيم البنا، ومحمد أحمد عاشور. الطبعة الأولى. دار الشعب: القاهرة.

٣٧- **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة** : لملا علي قاري، تحقيق محمد الصباغ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

٣٨- **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة** : الخطيب البغدادي. تحقيق: د. عز الدين علي السيد. الطبعة الأولى (١٤٠٥ هـ). مكتبة الخانجي: القاهرة.

٣٩- **الأسماء والصفات** :للبيهقي. تحقيق: عبدالله بن محمد الحاشدي. الطبعة الأولى (١٤١٣)هـ. مكتبة السوادي: جدة.

٤٠- **الإشراف في منازل الأشراف** : لابن أبي الدنيا. تحقيق: نجم عبدالرحمن خلف. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). مكتبة الرشد: الرياض.

٤١- **الإصابة في تمييز الصحابة** :لابن حجر العسقلاني ، وبهامشه الاستيعاب لابن عبدالبر، الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ، مطبعة السعادة بمصر، تصوير دار صادر بيروت.

٤٢- **أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني** : محمد بن طاهر المقدسي. تحقيق: محمود حسن نصار، والسيد يوسف. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية: بيروت.

٤٣- **أطراف مسند الإمام أحمد بن حنبل** : لابن حجر العسقلاني. تحقيق: زهير الناصر. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). دار ابن كثير: بيروت، ودار الكلم الطيب: دمشق.

٤٤- **الأعلام** : للزركلي خير الدين الطبعة الثانية عشرة ١٩٩٧م، دار العلم للملايين بيروت.

٤٥- **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ** : لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي، تحقيق فرانز روزنثال، ترجم التعليقات والمقدمة د.صالح العلي، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٦- **الاغتباط بمن رُمي من الرواة بالاختلاط** : لبرهان الدين إبراهيم بن محمد المعروف بسبط بن العجمي، ومعه نهاية الاغتباط، تحقيق علي رضا، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار المعرفة بيروت.

٤٧- **الأفراد** : لابن شاهين، (ضمن مجموع من مصنفاته) تحقيق بدر البدر، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ،دار ابن الأثير الكويت.

٤٨- **إكرام الضيف** : لإبراهيم الحربي، تحقيق: د. عبدالغفار البنداري، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ. دار الكتب العلمية بيروت.

٤٩- **الإكليل في استنباط التنزيل** : للسيوطي دراسة وتحقيق عامر علي العرابي، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة لجامعة أم القرى عام ١٤١٦هـ.

٥٠- **إكمـــال تهذيب الكمال** : لمغلطاي. تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم. الطبعة الأولى (١٤٢١هـــ). الفاروق: القاهرة.

٥١- **إكمال المعلم بفوائد مسلم** : للقاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق د.يحيى إسماعيل، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـــ، دار الوفاء؛ بالقاهرة.

٥٢- **الإكمـــال في ذكـــر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال** : للحسيني محمد بن علي العلوي، تحقيق: د. عبدالمعطي أمين قلعجي. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـــ). جامعة الدارسات الإسلامية: كراتشي.

٥٣- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**: لابن ماكولا أبي نصر علي بن هـــبة الله بـــن جعفرالأمير، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي (ج١-٦)، ونايف العباس (ج٧). الطبعة الأولى١٩٦٢م-١٩٧٦م). دار المعارف العثمانية، الهند. و(ج٧) طبع بدار الكتب العلمية بيروت.

الإلزامات والتتبع = التتبع

٥٤- **الأم** : للشافعي محمد بن إدريس، اعتناء محمود مطرجي، الطبعة الأولى ١٤١٣هـــ، دار الكتب العلمية بيروت، توزيع الباز.

٥٥- **أمارات النبوة** : لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، تحقيق د.عبدالعليم البستوي، الطبعة الأولى ١٤١١هـــ، حديث آكادمي فيصل آباد باكستان، دار الطحاوي الرياض.

أمالي الشجري = الأمالي ليحيى بن الحسين الشجري.

أمالي أبي بكر بن مردويه = ثلاثة مجالس من أمالي أبي بكر بن مردويه

٥٦- **أمـــالي ابن سمعون** : لأبي الحسين محمد بن أحمد بن عنبس البغدادي، تحقيق د.عامر حسن صبري، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـــ، دار البشائر الإسلامية بيروت.

٥٧- **الأمـــالي** : لـــيحيى بن الحسين الشجري، بترتيب: محيي الدين محمد بن أحمد بن علي القرشي العبشمي الشيعي. تصوير: عالم الكتب: بيروت، ومكتبة المتنبي: القاهرة.

٥٨- **الأمالي** : لأبي القاسم عبدالملك بن محمد بن بشران، الجزء الأول، ضبط عادل العزازي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـــ، الجزء الثاني بتحقيق أحمد سليمان، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـــ، دار الوطن بالرياض.

٥٩- **الإمـــام الحـــافظ جـــلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه** : د.بديع السيد اللحام، الطبعة الأولى ١٤١٥هـــ، دار قتيبة دمشق.

٦٠- **الإمام الدارقطني وآثاره العلمية** : د.عبدالله الرحيلي الطبعة الأولى ١٤٢١هـــ، دار الأندلس الخضراء، جدة.

٦١- **الإمـــام محمد بن يحيى الذهلي محدثاً مع تحقيق الجزء المنتقى من زهرياته** :تأليف مريزن العسيري الطبعة الأولى ١٤١٩هـــ، من مطبوعات جامعة أم القرى.

٦٢- **إمتاع الأسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع** : للمقريزي تقي الدين أحمد بن علي، تحقيق محمد عبدالحميد النميسي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـــ، دار الكتب العلمية بيروت.

٦٣- **الأمـــر بالاتباع والنهي عن الابتداع** : للسيوطي، تحقيق مشهور حسن سلمان، الطبعة الأولى عام ١٤١٠هـــ، دار ابن القيم بالدمام.

٦٤- **الأمـــوال** : لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق خليل هراس، الطبعة الثالثة، ١٤٠١هـــ، مكتبة الكليات الأزهرية ودار الفكر القاهرة.

٦٥- **الأموال** : لحميد بن زنجويه تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). مركز الملك فيصل للدارسات والبحوث: الرياض.

٦٦- **الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة** : للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج، تحقيق جماعة من الباحثين، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، مكتبة الرشد بالرياض.

٦٧- **إنباه الرواة على أنباء النحاة** :للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار الفكر العربي القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت.

٦٨- **أنساب الأشراف (قسم الشيخين أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وولدهما)** :تحقيق إحسان صدقي العمر، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ، دارالؤتمن للنشر.

٦٩- **الأنساب** : لأبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني

- تحقيق العلامة عبدالرحمن المعلمي (من الجزء ١-٦) ثم آخرون (من الجزء ٧-١٠- نهاية حرف الكاف)، الطبعة الثانية ١٤٠٠-١٤٠١هـ، الناشر محمد أمين دمج. وهي الطبعة المرادة عند الإطلاق.
- تتمة الكتاب من حرف اللام حتى آخر الكتاب اعتمدت على الجزء الخامس طبعة بتحقيق عبدالله البارودي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت.

٧٠- **إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون** : للحلبي علي بن برهان الدين، دار المعرفة بيروت، بدون تأريخ.

٧١- **الأنوار في شمائل النبي المختار** :للبغوي محيي السنة الحسين بن مسعود الفراء، تحقيق إبراهيم اليعقوبي، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ، دار المكتبي سوريا.

٧٢- **الأوسط** : لابن المنذر أبي بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري، تحقيق صغير أحمد حنيف، الطبعة الأولى ١٤٠٥-١٤١٧هـ، دار طيبة بالرياض.

٧٣- **الأولياء** : لابن أبي الدنيا عبدالله بن محمد، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت.

٧٤- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** : لإسماعيل باشا، نشره: محمد شرف الدين التقايا. الطبعة الأولى (١٣٦٠-١٣٦٢هـ).تصوير دار الكتب العلمية بيروت عام ١٤١٣هـ.

٧٥- **الإيمان** :لمحمد بن إسحاق بن منده، تحقيق د.علي فقيهي ، الطبعة الرابعة ١٤٢١هـ، دار الفضيلة بالرياض.

٧٦- **البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر** : للسيوطي تحقيق ودراسة أبي أنس أنيس الأندونوسي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، دار الغرباء الأثرية بالمدينة النبوية.

البحر الزخار = مسند البزار.

٧٧- **بدائع الزهور في وقائع الدهور** : لمحمد بن إياس الحنفي، تحقيق محمد مصطفى، ١٩٦٠-١٩٦٣م، طبع القاهرة.

٧٨- **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني محمد بن علي، تحقيق** د.حسين العمري، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، دار الفكر بسوريا، ودار الفكر المعاصر بيروت.

٧٩- **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير** : لابن الملقن، أبي حفص عمر بن علي الأنصاري، تحقيق أحمد سليمان أيوب وآخرون، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ، دار الهجرة بالثقبة، والرياض.

٨٠- **البداية والنهاية** : لابن كثير أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي، تحقيق عبدالله التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، دار هجر بالقاهرة.

بدر الدين بن جماعة حياته وآثاره = القاضي بدر الدين

٨١- **بذل المجهود في حلّ أبي داود** : للعلامة خليل أحمد السهارنفوري، تعليق الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، تصوير دار الكتب العلمية بيروت، بدون تأريخ.

٨٢- **البعث والنشور** : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي تحقيق عماد أحمد حيدر، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

٨٣- **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث** : للهيثمي. تحقيق: مسعد السعدني. دار الطلائع: القاهرة، بدون تأريخ.

٨٤- **بغية الطلب في تاريخ حلب** :لابن العديم عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي، تحقيق سهيل زكار، الطبعة الأولى ١٩٨٨م ،دار الفكر ، بيروت.

٨٥- **البلدانـيات** : للسـخاوي محمـد بن عبدالرحمن، تحقيق حسام القطان، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ، دار العطاء بالرياض.

بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني = الفتح الرباني بترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل

٨٦- **بيان مشكل أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم واستخراج مافيها من الأحكام، ونفي التضاد عنها** :لأبي جعفـر الطحـاوي نسخة بترتيب خالد الرباط، وهي المسماة بتحفة الأخيار بترتيب شرح مشكل الآثار، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، دار بلنسية بالرياض.

٨٧- **بـيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام** : ابن القطان الفاسي. تحقيق: د. الحسين آيت سعيد. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار طيبة: الرياض

٨٨- **الـتاريخ** : لابـن أبي خيـثمة قسم أخبار المكيين، تحقيق إسماعيل حسن حسين، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ دار الوطن بالرياض.

٨٩- **التاريخ** : ليحيى بن معين برواية الدوري، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ). جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الشريعة: مكة المكرمة.

التاريخ : ليحيى بن معين برواية الدارمي = تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين

تاريخ ابن جرير= تاريخ الامم والملوك.

٩٠- **تـاريخ أبي زرعـة الدمشـقي** : عبدالرحمن بن عمرو، تحقيق شكرالله القوجاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

٩١- **تاريخ الخلفاء** : للسيوطي، تحقيق محيي الدين عبدالحميد، ١٣٧١هـ،، مطبعة السعادة، بالقاهرة .

٩٢- **تـاريخ الأدب العـربي** : لكارل بروكلمان. أشرف على الترجمة: أد. محمود فهمي حجازي. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ-١٤١٥هـ). الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة.

٩٣- **تاريخ الأدب العربي** : لعمر فروخ، ١٩٧٢م، دار العلم للملايين، بيروت.

٩٤- **تـاريخ الإسـلام** : للذهبي، تحقيق. عمر عبدالسلام تدمري. الطبعة الأولى ١٤٠٧-١٤٢٠هـ، دار الكتاب العربي بيروت.

٩٥- **تـاريخ أسمـاء الثقات ممن نقل عنهم العلم** : لابن شاهين أبي حفص عمر بن أحمد، تحقيق عبدالمعطي قلعجي، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٩٦- **تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين** : لابن شاهين أبي حفص عمر بن أحمد. تحقيق الدكتور: عبد الرحيم محمد بن أحمد القشقري. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ بدون ذكر مكان الطبع.

٩٧- تـاريخ الأمـم والملوك : لابن جرير الطبري. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الخامسة. دار المعارف: القاهرة.

٩٨- الـتاريخ الأوسط : للبخاري، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار الصميعي: الرياض.

٩٩- تاريخ بغداد : لأحمد بن علي ثابت الخطيب البغدادي. الطبعة الأولى (١٩٣١م). مكتبة الخانجي: القاهرة.

١٠٠- تاريخ جرجان : لحمزة بن يوسف السهمي. تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان. الناشر عالم الكتب: بيروت، ١٤٠١ هـ.

١٠١- تاريخ خليفة بن خياط :تحقيق أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ، دار طيبة بالرياض.

تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك

١٠٢- تـاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم :تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف. الطبعة الأولى، دار المأمون للتراث: دمشق، بدون تاريخ.

تاريخ العجلي= معرفة الثقات.

١٠٣- التاريخ الكبير : للبخاري تحقيق العلامة عبدالرحمن المعلمي اليماني وشاركه غيره، تصوير دار الكتب العلمية بيروت، عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند.

١٠٤- الـتاريخ المجـدد لمدينة السلام : لابن النجار (خمسة مجلدات). صحح بمشاركة قيصر فرح. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ-١٤٠٦هـ). دائرة المعارف العثمانية: الهند.

١٠٥- تاريخ المدينة المنورة :لابن شبة عمر النميري؛ تحقيق علي دندل وياسين سعدالدين، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

١٠٦- تـاريخ مولد العلماء ووفياتهم : لأبي سليمان محمد بن عبدالله بن أحمد = ابن زبر الربعي. تحقيق الدكتور: عبدالله بن أحمد بن سليمان الحمد. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). دار العاصمة: الرياض

١٠٧- تـاريخ واسـط : لأسلم بن سهل (بحشل). تحقيق: كوركيس عواد. تصوير عام (١٤٠٦هـ). عالم الكتب: بيروت.

١٠٨- الـتاريخ وأسماء المحدثين وكناهم : أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي. تحقيق: إبراهيم صالح. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ). مكتبة دار العروبة: الكويت، ودار ابن العماد: بيروت.

١٠٩- تـاريخ ابـن يونس المصري : جمع واستخراج عبدالفتاح فتحي، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

١١٠- تالي تلخيص المتشابه : للخطيب البغدادي. تحقيق: مشهور حسن آل سلمان، وأحمد الشقيرات. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار الصميعي: الرياض.

١١١- تـأويل الأحاديـث الموهمة للتشبيه : لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، ضبط وتعليق البسيوني مصطفى الكومي، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ، دار الشروق بجدة.

١١٢- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه : لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، تصوير المكتبة العلمية: بيروت، بدون تاريخ.

١١٣- التبيين لمراتب المدلسين :لسبط ابن العجمي برهان الدين الحلبي واسمه إبراهيم بن محمد بن خليل، تحقيق محمد بن إبراهيم موصلي، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، مؤسسة الريان للتراث، بيروت.

١١٤- التتبع : للإمام علي بن عمر الدارقطني، تحقيق مقبل الوادعي، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

١١٥- تجريد أسماء الصحابة :للحافظ الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان، دار المعرفة للنشر بيروت؛ بدون تاريخ.

١١٦- التحدث بنعمة الله :للسيوطي، تحقيق اليزابيث ماري سارتين، الجزء الأول للدراسة، والثاني للنص المحقق، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، ١٩٧٢م.

١١٧- تحذير الخواص من أكاذيب القصاص : للسيوطي،تحقيق محمد الصباغ، الطبعة الثالثة ١٩٨٤م، المكتب الإسلامي بيروت.

تحفة الأخيار بترتيب شرح مشكل الآثار = بيان مشكل أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم

١١٨- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي : للعلامة محمد بن عبدالرحمن المباركفوري، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

١١٩- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف : لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي. تحقيق: عبد الصمد شرف الدين. الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ. المكتب الإسلامي: بيروت، والدار القيمه: الهند.

١٢٠- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة : السخاوي. اعتنى به: أسعد طرابزوني. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ). دار نشر الثقافة: القاهرة.

١٢١- التحقيق في أحاديث الخلاف : لابن الجوزي تحقيق: مسعد السعدني، ومحمد فارس. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.

١٢٢- تخريج أحاديث الكشاف للزمخشري :تأليف الزيلعي جمال الدين عبدالله بن يوسف، تحقيق سليمان الطبيشي، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، مكتبة طيبة بالرياض.

١٢٣- تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري : محمد عبدالكريم عبيد، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، مكتبة الرشد بالرياض.

١٢٤- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي : للحافظ السيوطي جلال الدين، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

١٢٥- التدوين في أخبار قزوين : للرافعي عبدالكريم بن محمد القزويني، تحقيق عزيزالله العطاردي، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، المطبعة العزيزية بالهند.

١٢٦- التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة : للحسيني محمد بن علي العلوي، تحقيق رفعت فوزي عبدالمطلب، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، دار الخانجي بالقاهرة، ومطبعة المدني بالقاهرة.

١٢٧- التذكرة بأحوال الموتى والدار الآخرة : للقرطبي محمد بن عبدالله بن فرح، تحقيق د.الصادق محمد إبراهيم، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ، دار المنهاج بالرياض.

١٢٨- تذكرة الحفاظ : لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تصوير دار إحياء التراث العربي.

التذكرة في الاحاديث المشتهرة = اللآلئ المنثورة

١٢٩- تراجم أعلام النساء : عداد وترتيب إدارة البحث والإعداد بمؤسسة الرسالة بإشراف رضوان دعبول، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، مؤسسة الرسالة بيروت.

١٣٠- ترتيب العلل الكبير للترمذي : ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق حمزة مصطفى ، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ، مكتبة الأقصى عمان.

١٣١- **ترتيب الموضوعات لابن الجوزي** : للذهبي محمد بن أحمد، تحقيق كمال بسيوني زغلول الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣٢- **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك** : لابن شاهين أبي حفص عمر بن أحمد. تحقيق: صالح الوعيل، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار ابن الجوزي: الرياض، جدة.

١٣٣- **تركة النبي صلى الله عليه وسلم والسبل التي وجهها فيها** : حماد بن إسحاق بن إسماعيل. تحقيق: د. أكرم ضياء العمري. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). المطبعة (؟).

١٣٤- **تسمية أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم** : لمحمد بن عيسى الترمذي، تحقيق عماد الدين حيدر، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت.

١٣٥- **تسمية شيوخ أبي داود** :لأبي علي الجياني الغساني الحسين بن محمد، تحقيق جاسم بن محمد، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، دار ابن حزم بيروت.

١٣٦- **تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عالياً** :لأبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبدالله، تحقيق عبدالله بن يوسف الجديع، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، دار العاصمة بالرياض.

١٣٧- **تسمية مشايخ النسائي الذين سمع منهم** : للإمام أحمد بن شعيب النسائي، اعتنى به الشريف حاتم العوني، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، دار عالم الفوائد مكة المكرمة.

١٣٨- **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة** : لابن حجر. تحقيق: إكرام الله إمداد الحق. الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ). دار البشائر: بيروت.

١٣٩- **التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح** :لأبي الوليد الباجي سليمان بن خلف، تحقيق أحمد لبزار، ١٤١١هـ، مطبوعات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف بالمملكة المغربية.

١٤٠- **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق: أحمد سير مباركي الطبعة الثالثة (١٤٢٢هـ). مطابع الحميضي بالرياض.

١٤١- **تعظيم قدر الصلاة** : للمروزي محمد بن نصر، تحقيق كمال السيد سالم، طبعة حديثة عن مكتبة العلم بالقاهرة، بدون تاريخ.

١٤٢- **التعليق المغني على سنن الدارقطني (بحاشية السنن)**: لشمس الحق العظيم آبادي، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، عالم الكتب بيروت.

١٤٣- **تعليقة على العلل لابن أبي حاتم** : لابن عبدالهادي محمد بن أحمد المقدسي

- طبعة بتحقيق سامي محمد جادالله، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، مكتبة أضواء السلف بالرياض.
- طبعة أخرى بتحقيق مصطفى أبو الغيظ وإبراهيم فهمي ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ،دار الضياء بالقاهرة.

١٤٤- **تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان البستي** : تحقيق خليل العربي، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، دار الفاروق الحديثة، ودار الكتاب الإسلامي القاهرة.

١٤٥- **تغليق التعليق** : لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق د.سعيد بن عبدالرحمن القزقي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي بيروت، دار عمار الأردن.

تفسير البغوي = معالم التنزيل

تفسير الطبري = جامع البيان في تأويل القرآن

١٤٦- **تفسير سفيان الثوري** : الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

١٤٧- **تفســير عــبدالرزاق بن همام الصنعاني** : تحقيق محمود محمد عبده، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

تفسير ابن كثير = تفسير القرآن العظيم.

١٤٨- **تفسير ابن المنذر** : لأبي بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري، تحقيق سعد السعد، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، دار المآثر المدينة المنورة.

١٤٩- **تفســير القــرآن العظيم** : لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق محمد البنا ومحمد عاشور وعبدالعزيز غنيم، دار الشعب، القاهرة.

١٥٠- **التفســير** : لابن أبي حاتم. تحقيق: أسعد محمد الطيب. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). مكتبة نزار مصطفى الباز: مكة.

١٥١- **تقريــب التهذيب** :ابن حجر العسقلاني. تحقيق: أبي الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). دار العاصمة: الرياض.

١٥٢- **التقيــيد لمعرفة رواة السنن والمسانيد** : لأبي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي المعروف بابن نقطة، طبع دائرة المعارف العثمانية، تصوير دار الحديث بيروت ١٤٠٧هـ.

١٥٣- **تكملة الإكمال** : لأبي بكر بن نقطة. تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ-١٤١٩هـ). مطابع جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

١٥٤- **التكملة لوفيات النقلة** : للمنذري زكي الدين عبدالعظيم ، تحقيق بشار عواد معروف، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ، مؤسسة الرسالة بيروت.

١٥٥- **تلخــيص الحــبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** : لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، اعتنى به حسن قطب، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، مؤسسة قرطبة، مصر.

١٥٦- **تلخــيص المتشابه في الرسم وحماية ماأشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم** :للخطيب أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، تحقيق سكينة الشهابي، الطبعة الأولى ١٩٨٥م، دار طلاس ، دمشق.

١٥٧- **تلخيص المستدرك** :للذهبي. (بحاشية المستدرك). تصوير دار المعرفة: بيروت.

١٥٨- **تلقــيح فهــوم الأثر** : لابن الجوزي أبي الفرج عبدالرحمن البغدادي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، دار ال{قم بيروت.

١٥٩- **التمهــيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** : لابن عبدالبر أب يعمر يوسف القرطبي، تحقيق هيئة من العلماء بوزارة الأوقاف بالمملكة المغربية، الطبعة الأولى.

١٦٠- **تنوير الحوالك شرح موطأ الإمام مالك (بحاشية الموطأ)**: للسيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر، الطبعة الأولى هـ، نشر المكتبة الحسينية بالأزهر، القاهرة.

١٦١- **تنبيه الغبي بتكفير ابن عربي** : للبقاعي، طبعة بتحقيق عبدالرحمن الوكيل، بدون تاريخ، أو معلومات نشر.

١٦٢- **تــنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة** : لأبي الحسن علي بن محمد = ابن عراق الكناني. تحقيق: عــبدالوهاب بــن عبداللطيف، وعبدالله محمد الصديق. الطبعة الأولى (؟). تصوير سنة ١٣٩٩هـ. دار الكتب العلمية بيروت.

١٦٣- **تهذيب الآثار**: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري.

- تحقيق محمود محمد شاكر، الطبعة الأولى(بدون تاريخ)مطبعة المدني القاهرة،(وهي المقصودة عند الاطلاق)

- الجزء المفقود منه تحقيق علي رضا بن عبدالله بن علي رضا. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). دار المأمون: دمشق.

١٦٤- **تهذيـب الأسمـاء واللغات** : للنووي أبي زكريا يحيى بن شرف. الطبعة الأولى، بدون تاريخ، إدارة الطباعة المنيرية: القاهرة. تصوير: دار الكتب العلمية: بيروت.

١٦٥- **تهذيب الخصائص النبوية الكبرى** : لعبدالله التليدي، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ، دار البشائر الإسلامية بيروت.

١٦٦- **تهذيـب سنن أبي داود** : لابن القيم محمد بن أبي بكر الزرعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد حامد فقي. الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ). دار المعرفة: بيروت.

تهذيب سيرة ابن إسحاق لابن هشام = السيرة النبوية لابن هشام

١٦٧- **تهذيب الكمال** : للمزي، تحقيق د.بشار عواد، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، مؤسسة الرسالة بيروت.

١٦٨- **تهذيب التهذيب** : للحافظ ابن حجر، الطبعة الأولى١٤١٢هـ، دار إحياء التراث العربي: بيروت.

١٦٩- **التوبيـخ والتنبيـه** : لأبي الشيخ الأصبهاني. تحقيق: أبي الأشبال حسين بن أمين بن المندورة. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ).مكتبة التوعية الإسلامية: القاهرة.

١٧٠- **التوحـيد وإثبات صفات الرب عز وجل** : لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة. تحقيق الدكتور: عبدالعزيز إبراهيم الشهوان. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار الرشد:الرياض.

١٧١- **توضـيح المشـتبه** : لابن ناصر الدين. تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

١٧٢- **الثبـت فـيه قوائم ببعض مخطوطات شيخ الإسلام بن تيمية ومعه ملحق ببعض مخطوطات العلامة ابن قيم الجوزية** :د. علي عبدالعزيز الشبل، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، دار الوطن، بالرياض.

١٧٣- **الـثقات الذيـن ضعفوا في بعض شيوخهم** : لصالح بن حامد الرفاعي. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ). الجامعة الإسلامية: بالمدينة المنورة.

الثقات لابن شاهين = تاريخ أسماء الثقات.

١٧٤- **الثقات** : لابن حبان، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعين خان. الطبعة الأولى (١٣٩٣هـ-١٤٠٣هـ). مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية: الهند.

١٧٥- **ثلاثـة مجالس من أمالي أبي بكر بن مردويه** : أحمد بن موسى ، تحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، دار علوم الحديث، الإمارات العربية المتحدة.

١٧٦- **الثمانون** : للآجري محمد بن الحسين، (ضمن مجموع الأجزاء الحديثية -٤-)، تحقيق نبيل جرار الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ، أضواء السلف بالرياض.

١٧٧- **جـامع البـيان في تفسير القرآن** : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

١٧٨- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** : لصلاح الدين أبي سعد خليل بن كيكلدي العلائي. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ). عالم الكتب: مكتبة النهضة الحديثة: بيروت.

١٧٩- **الجـامع في الجرح والتعديل** : جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري، وأحمد عبد الرزاق عيد، وحسن عبد المنعم شلبي، ومحمود محمد خليل الصعيدي. الطبعة الأولى١٤١٢هـ، عالم الكتب: بيروت.

١٨٠- **الجامع في الحديث** : لابن وهب عبدالله بن وهب القرشي، تحقيق د.مصطفى أبو الخير، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ، دار ابن الجوزي بالدمام.

١٨١- **الجامع في غريب الحديث ويشمل النهاية في غريب الحديث والأثر** : للإمام أبي السعادات مجدالدين بن الأثير، تحقيق عبدالسلام علوش، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ، مكتبة الرشد بالرياض.

١٨٢- **الجامع الكبير** : للسيوطي،

١٨٣- **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع** : للخطيب البغدادي، تحقيق محمد عجاج الخطيب، الطبعة الثالثة ١٤١٦هـ، دار الرسالة بيروت.

١٨٤- **الجامع لشعب الإيمان**: للبيهقي أحمد بن الحسين، تحقيق عبدالعلي حامد، ومختار الندوي، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ، الدار السلفية بالهند.

١٨٥- **الجامع المختصر من السنن ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل** : لأبي عيسى محمد ابن عيسى بن سورة الترمذي. تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وابراهيم عطوة عوض. تصوير دار إحياء التراث العربي: بيروت.

١٨٦- **جامع المسانيد والسنن** :لابن كثير عماد الدين أبي الفدا، إسماعيل بن عمر الدمشقي، تحقيق عبدالملك عبدالله بن دهيش، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ، دارخضر بيروت، ومكتبة النهضة الحديثة مكة المكرمة.

١٨٧- **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه** : للامام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار السلام: الرياض.

١٨٨- **الجامع** :لمعمر بن راشد تحقيق أيمن نصر الدين الأزهري، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ،دار الكتب العلمية بيروت.

١٨٩- **الجرح والتعديل** : لابن أبي حاتم الرازي، تحقيق العلامة المعلمي، الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ، تصوير دار الكتاب الإسلامي بيروت، عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند.

١٩٠- **الجرح والتعديل عند ابن حزم الظاهري** : ناصر بن حمد الفهد، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، مكتبة أضواء السلف بالرياض.

جزء الرخصة في تقبيل اليد = الرخصة في تقبيل اليد

١٩١- **جزء أبي القاسم الحامض** : لعبدالله بن محمد، (ضمن مجموع الأجزاء الحديثية -٤-)، تحقيق نبيل جرار الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ، أضواء السلف بالرياض.

جزء ابن مخلد البزاز = حديث ابن مخلد عن شيوخه

١٩٢- **جزء الألف دينار** : وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان : للقطيعي أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، تحقيق بدر البدر ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، دار النفائس بالكويت.

١٩٣- **جزء حنبل بن إسحاق** : تحقيق د.عامر حسن صبري، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، دار البشائر بيروت.

١٩٤- **جزء رفع اليدين في الصلاة** : البخاري. (وبهامشه: جلاء العينين بتخريج روايات البخاري في جزء رفع اليدين، لبديع الدين الراشدي)، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار ابن حزم: بيروت.

١٩٥- **جزء علي بن محمد الحميري** : لعلي بن محمد الحميري، تحقيق زبير بن محمد، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، حديث آكادمي فيصل آباد باكستان، دار الطحاوي الرياض.

١٩٦- **الجزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر** : لأبي الشيخ الأصبهاني عبدالله بن محمد بن جعفر، تحقيق بدر بن عبدالله البدر، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، مكتبة الرشد بالرياض.

١٩٧- **جزء فيه حديث سفيان بن عيينة** : رواية زكريا المروزي، تحقيق أحمد الصويان، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، دار المنار بالخرج.

١٩٨- **الجـــزء فيه مسند عبدالله بن ابي أوفى** : لابن صاعد أبي محمد يحيى بن محمد، تحقيق سعد بن عبدالله آل حميد، الطبعة الأولى بدون تأريخ، دار الرشد بالرياض.

١٩٩- **جــزء فيه من حديث عابس الغفاري وجماعة من الصحابة** : لأبي عمرو أحمد بن أبي عرزة الغفاري، تحقيق د.غالب الحامضي، الطبعة الأولى ١٤١٩هـــ، دار الوطن بالرياض.

٢٠٠- **جزء فيه من حديث لوين المصيصي** : تحقيق عباس غنيم، الطبعة الأولى ١٤١٩هـــ، دار الرشد بالرياض.

٢٠١- **جــزء فـــيه من حديث أبي سعيد الأشج** : لعبدالله بن سعيد الأشج، تحقيق إسماعيل الجزائري، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـــ، دار المغني، بالرياض.

٢٠٢- **الجزء فيه من الفوائد المنتقاة الحسان العوالي** : لأبي عمرو عثمان بن محمد بن السمرقندي، تحقيق محمد عبيد، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـــ، مطبوعات جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٢٠٣- **جزء من اسمه عطاء من رواة الحديث، للطبراني سليمان بن أحمد، تحقيق هشام السقا**، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـــ، عالم الكتب بالرياض.

٢٠٤- **جزء من حديث البغوي** : رواية محمد بن عدالرحمن الذهبي عنه (ضمن مجموع الأجزاء الحديثية -٤-)، تحقيق نبيل جرار الطبعة الأولى ١٤٢٥هـــ، أضواء السلف بالرياض.

جزء من حديث مجاعة بن الزبير - من حديث أبي عبيدة مجاعة

٢٠٥- **الجعديات** : لأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبدالعزيز البغوي. تحقيق: الدكتور عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـــ. مكتبة الفلاح، الكويت.

٢٠٦- **جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام** : لابن القيم محمد بن أبي بكر الدمشقي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـــ، دار العروبة للنشر والتوزيع، بالكويت.

٢٠٧- **جـــلال الديـــن السيوطي** :ندوة أقامها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالاشتراك مع الجمعية المصرية للدراسات التأريخية ٦-١٠ مارس ١٩٧٦م، مجموعة من الباحثين الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨ م.

٢٠٨- **جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره** : د.طاهر حمودة (ضمن كتاب ندوة جلال الدين السيوطي).

٢٠٩- **جـــلال الديـــن السيوطي مسيرته العلمية ومباحثه اللغوية** : د.مصطفى الشكعة ؛ طبعة عيس البابي الحلبي، ١٩٨١م.

٢١٠- **جمهرة نسب قريش** :للزبير بن بكار ، تحقيق محمود شاكر ، الطبعة الأولى ١٣٨١هـــ، مكتبة المدني بالقاهرة.

٢١١- **الجهاد** :لابن المبارك، تحقيق د.نزيه حماد، دار المطبوعات الحديثة بجدة.

٢١٢- **الجهاد** : لابن أبي عاصم ومعه السبيل الهاد إلى تخريج أحاديث كتاب الجهاد لمساعد بن راشد الحميد، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـــ، مكتبة العلوم والحكم، بالمدينة المنورة.

٢١٣- **الجوع** :لابن أبي الدنيا أبي بكر عبدالله بن محمد القرشي، تحقيق محمد خير يوسف، الطبعة الأولى ١٤١٧هـــ، دار ابن حزم بيروت.

٢١٤- **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر** : للسخاوي. تحقيق: إبراهيم باجس. الطبعة الأولى (١٤١٩ هـــ). دار ابن حزم: بيروت.

٢١٥- **الجوهر النقي** : لابن التركماني بحاشية السنن الكبرى للبيهقي. الطبعة الأولى (١٣٤٤هـــ). مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية: الهند.

٢١٦- **الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث** : د.محمود الطحان، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ، دار القرآن الكريم بيروت.

٢١٧- **الحاوي للفتاوي** : للسيوطي، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية بيروت، بدون تاريخ.

٢١٨- **حديث حماد بن سلمة** : للبغوي لأبي القاسم عبدالله بن محمد، (ضمن مجموع الأجزاء الحديثية -٤-)، تحقيق نبيل جرار الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ، أضواء السلف بالرياض.

حديث البغوي = جزء من حديث البغوي.

حديث سفيان الثوري = من حديث الإمام سفيان بن سعيد.

حديث علي بن الجعد الجوهري = الجعديات.

٢١٩- **حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني** : تحقيق عمر السفياني، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ، دار الرشد بالرياض.

٢٢٠- **الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به** : د.عبدالكريم بن عبدالله الخضير، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، دار المسلم بالرياض.

٢٢١- **حديث أبي الفضل الزهري** : لعبيدالله لن عبدالرحمن، ت٣٨١هـ، تحقيق د.حسن محمد البلوط، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ،أضواء السلف بالرياض.

٢٢٢- **حديث ابن مخلد البزاز عن شيوخه** : لمحمد بن مخلد البغدادي (ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية) تحقيق نبيل سعد الدين جرار، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٢٢٣- **حديث مصعب بن عبدالله الزبيري** : رواية أبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي، تحقيق رضا شامة الجزائري، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ، دار ابن حزم بالرياض.

٢٢٤- **حديث هشام بن عمار** : تحقيق د.عبدالله بن وكيل الشيخ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، دار إشبيليا بالرياض.

٢٢٥- **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة** : للسيوطي، وضع هوامشه خليل الميس، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢٦- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** : تأليف الإمام أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، تحقيق محمد عطا، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٢٢٧- **خصائص المصطفى بين الغلو والجفا** :الصادق محمد إبراهيم ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، مكتبة الرشد بالرياض.

الخصائص الكبرى للسيوطي = المعجزات والخصائص النبوية

٢٢٨- **الخطط المقريزية وهو المواعظ والاعتبار** : للمقريزي دار صادر بيروت ، في جزئين بدون تاريخ.

٢٢٩- **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر** : لمحمد المحبي ، طبعة مصورة بدار صادر، بيروت ، بدون تأريخ.

٢٣٠- **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال** : للخزرجي أحمد بن عبدالله، بعناية عبدالفتاح أبو غدة، الطبعة الخامسة بنشر مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، مصورة عن طبعة بولاق عام ١٣٠١هـ.

٢٣١- **الخلافيات** : للبيهقي. تحقيق: مشهور حسن سلمان. الطبعة الأولى (١٤١٤هـ...). دار الصميعي: الرياض.

٢٣٢- **خلق أفعال العباد** :للبخاري محمد بن إبراهيم أبي عبدالله، تحقيق عبدالرحمن عميرة، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ، دار المعارف بالرياض.

٢٣٣- **الدر المنثور في التفسير المأثور** : للسيوطي الطبعة الأولى ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٢٣٤- **درة الحجـــال في أسماء الرجال وهو ذيل وفيات الأعيان** : لأبي العباس المكناسي الشهير بابن القاضي، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، المكتبة العتيقة بتونس، ودار التراث بالقاهرة.

٢٣٥- **الـــدرر في اختصار المغازي والسير** : لابن عبدالبر أبي عمر يوسف النمري، تحقيق د. شوقي ضيف، الطبعة الأولى ١٤١٥هـــ، الهيئة المصرية للكتاب، ودار الأندلس الخضراء جدة.

٢٣٦- **الـــدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة** : للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد سيد جاد الحق، الناشر أم القرى للطباعة والنشر القاهرة، بدون تاريخ.

٢٣٧- **الـــدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة** : للسيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر، تحقيق محمد الصباغ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـــ، مكتبة الوراق بالرياض.

٢٣٨- **الدعـــاء** : للطـــبراني سليمان بن أحمد، تحقيق مصطفى عطا، الطبعة الأولى ١٤١٣هـــ، دار الكتب العلمية بيروت.

٢٣٩- **الدعـــاء لمحمـــد بن فضيل بن غزوان الضبي** : تحقيق د.عبدالعزيز البعيمي، الطبعة الأولى ١٤١٩هـــ، دار الرشد بالرياض.

٢٤٠- **الدعـــوات الكـــبير** : للبـــيهقي. تحقيق بدر البدر، الطبعة الأولى ١٤٠٩-١٤١٤هـــ، مركزالمخطوطات، الكويت.

٢٤١- **الدلائـــل في غريب الحديث** : القاسم بن ثابت السرقسطي تحقيق محمد القناص، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـــ، مكتبة العبيكان بالرياض.

٢٤٢- **دلائل النبوة** : لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني

- جـــزء مخطـــوط من أوله، يمثل الجزء الأول من الكتاب، أصله بدار الكتب المصرية، ورقمه فيها (٦١٣-حديث)، ولدي صورة منه، وهو المشار إليه في ثنايا التحقيق بالمخطوطة المصرية –ب.
- جـــزء من أثنائه، أصله بدار الكتب المصرية، ورقمه فيها، (٧٠٢)-حديث، ولدي صورة منهن وهو المشار إليه في ثنايا التحقيق بالمخطوطة المصرية –أ.
- جـــزء مـــن أول غزوة بني قريظة إلى آخر الكتاب، أصله المكتبة السليمانية باسطنبول تركيا، ورقمه فيها (٢٨٧) ولدي صورة منه، إليه في ثنايا التحقيق بمخطوطة أسطنبول.
- جزء منه هو السادس والأخير من تجزئة الناسخ للكتاب، أصله المكتبة السليمانية باسطنبول تركيا،ورقمه فيها (٢٨٧) ولدي صورة منه، وامتعنت به في تقويم النص في بعض المواضع و لم أشر في أثناء التحقيق، لأن ماقبله يغني عنه.
- المطبوع منه وهو المنتقى من الدلائل، وهو المطبوع المتداول، تحقيق الدكتور: محمد رواس قلعجي، وعبدالبر عباس الطبعة الثانية (١٤٠٦هـــ). دار النفائس: بيروت.

٢٤٣- **دلائـــل النبوة** : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق: عبد المعطي قلعجي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـــ). دار الكتب العلمية: بيروت.

٢٤٤- **دلـــيل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها** : إعداد محمد الشيباني، وأحمد الخازندار، الطبعة الثانية ١٤١٦ هـــ، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق الكويت.

٢٤٥- **الديـــات** : لأبي بكـــر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، تحقيق عبدالمنعم زكريا، الطبعة الأولى١٤٢٤هـــ، دار الصميعي بالرياض.

٢٤٦- **ديـوان الضـعفاء والمتروكين** :للذهبي. تحقيق: حماد الأنصاري. الطبعة الثانية. مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة.

٢٤٧- **ذخائـر العقبى في مناقب ذوي القربى**: للمحب الطبري أحمد بن عبدالله المكي، تحقيق أكرم البوشي، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، مكتبة الصحابة بجدة، ومكتبة التابعين بالقاهرة.

٢٤٨- **الذريـة الطاهـرة النبوية** : الدولابي. تحقيق: سعد المبارك الحسن. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). الدار السلفية: الكويت.

٢٤٩- **ذكـر أخـبار أصبهان** : لأبي نعيم: نشره: سفن ديدرنغ، بريل، ليدن١٣٥٠هـ-١٣٥٣هـ. تصوير الدار العلمية، الهند. سنة (١٤٠٥هـ).

٢٥٠- **ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمراً أو نهياً ومن بعده من التابعين وغيرهم ممن لا أخ له يوافـق اسمه من نقلة الحديث من جميع الأمصار** : لأبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي ، تحقيق ضياء الحسن السلفي الطبعة الأولى بعد عام ١٤١٤هـ دار ابن حزم بيروت.

٢٥١- **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق** : الذهبي. تحقيق: محمود شكور بن محمود الحاجي أمرير المياديني. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ. مكتبة المنار: الزرقاء الأردن.

٢٥٢- **ذكـر الأقـران ورواياتهم عن بعضهم بعضاً** : لأبي الشيخ الأصبهاني عبدالله بن محمد بن حيان، تحقيق مسعد السعدني، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٢٥٣- **ذكـر مـن اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه** : لابن شاهين، اعتنى بإخراجه، الشيخ حماد الأنصاري وابنه عبدالباري، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، مكتبة أضواء السلف، الرياض.

٢٥٤- **ذم الغيبة والنميمة** : لابن أبي الدنيا عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي، تحقيق عمرو علي عمر، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، الدار السلفية، الهند.

ذيل تاريخ بغداد لابن النجار = التاريخ المجدد لمدينة السلام.

٢٥٥- **ذيـل تاريخ مدينة السلام بغداد** : ابن الدبيثي. تحقيق: د.بشار عواد معروف. الطبعة الأولى (١٣٩٤هـ). مطبعة دار السلام: بغداد.

٢٥٦- **ذيـل تـاريخ مولد العلماء ووفياتهم** : أبو أحمد بن سليمان الحمد. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). دار العاصمة: الرياض.

٢٥٧- **ذيـل ديوان الضعفاء** : للذهبي ، تحقيق الشيخ حماد الأنصاري، الطبعة الأولى١٤٠٦هـ، مكتبة النهضة الحديثة، مكة.

٢٥٨- **ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم** : هبة الله بن الأكفاني. تحقيق: د. عبدالله بن أحمد بن سليمان الحمد. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). دار العاصمة: الرياض.

٢٥٩- **ذيل الكاشف** : لأبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي، تحقيق بوران الضناوي، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٢٦٠- **ذيل لسان الميزان** : للشريف حاتم بن عارف العوني، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة.

٢٦١- **ذيـل ميزان الاعتدال** : للعراقي. تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). جامعة أم القرى: مكة.

ذيل وفيات الأعيان = درة الحجال في أسماء الرجال

٢٦٢- **الرخصة في تقبيل اليد** : لابن المقرئ محمد بن إبراهيم الأصبهاني ، تخريج أبي عبدالله محمد بن محمود الحداد، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار العاصمة بالرياض.

٢٦٣- **الـرد على من أخلد إلى الأرض وجهل أن الاجتهاد في عصر فرض** : للسيوطي، تحقيق خليل الميس، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٢٦٤- **الردة ونبذة من فتوح العراق** :للواقدي محمد بن عمر، اعتنى به محمد حميدالله، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، نشر المؤسسة العالمية للنشر باريس.

٢٦٥- **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة** : للكتاني محمد بن جعفر، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

رسالة السيوطي في أسماء مؤلفاته = فهرس مؤلفات السيوطي

رفع اليدين في الصلاة = جزء رفع اليدين

٢٦٦- **الرواة الثقات المتكلم فيهم بمالا يوجب ردَّهم** : الذهبي محمد بن أحمد، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي. الطبع الأول (١٤١٢هـ). دار البشائر الإسلامية: بيوت.

٢٦٧- **الـرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات** : مبارك سيف الهاجري، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ، منشورات مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت.

٢٦٨- **رواة محمد بن إسحاق بن يسار** : محمد مطاع الطرابيشي، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، مطبوعات مركز جمعة الماجد للتراث والثقافة.

٢٦٩- **الـروض الأنـف في شرح السيرة النبوية لابن هشام:** لعبدالرحمن بن الخطيب السهيلي. تحقيق: عبدالرحمن الوكيل. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ. تصوير مكتبة ابن تيمية: القاهرة.

٢٧٠- الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام = فوائد تمام الرازي

٢٧١- **روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات** : للخونساري، أربعة أجزاء في مجلد واحد، صححه محمد علي الروضاتي الطبعة الثانية ١٣٦٧هـ، طبع إبراهيم خوري.

٢٧٢- **الـرياض النضـرة في مناقب العشرة** : للمحب الطبري أبي جعفر أحمد، دار الكتب العلمية بيروت، بدون تاريخ.

٢٧٣- **زاد المعـاد في هدي خير العباد** : محمد بن أبي بكر الدمشقي- ابن القيم الجوزية. تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٢٧٤- **الزهد** : للامام أحمد بن حنبل. تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). مكتبة دار الكتاب العربي: بيروت.

٢٧٥- **الزهد** : لعبدالله بن المبارك. تحقيق: حبيب الأعظمي. دار الكتب العلمية: بيروت.

٢٧٦- **الزهد** : لهناد بن السري، تحقيق عبدالرحمن الفريوائي، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار الخلفاء بالكويت.

٢٧٧- **الـزهد** : لوكيع بن الجراح. تحقيق: عبدالرحمن بن عبد الجبار الفريوائي. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). مكتبة الدار، المدينة.

٢٧٨- **الزهـر النضـر في نبأ الخضر** : لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، الطبعة الأولى ١٣٤٣هـ، بعناية إدارة الطباعة المنيرية، (ضمن مجموعة رسائل في مجلدين).

٢٧٩- **زوائـد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة** : د.يحيى بن عبدالله الشهري، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ، مكتبة الرشد بالرياض.

٢٨٠- **سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي** : ضمن كتاب (أبو زرعة الرازي، وجهوده في السنة النبوية)، تحقق: أ.د. سعدي الهاشمي. الطبعة الثانية (١٤٠٩هـ). دار الوفاء: المنصورة، ومكتبة ابن القيم: المدينة المنورة.

٢٨١- **سؤالات البرقاني للدارقطني** : تحقيق: د.عبد الرحيم القشقري. الطبعة الأولى١٤٠٤هـ، مكتبة القرآن، القاهرة.

سؤالات أبي بكر الأثرم للإمام أحمد = من سؤالات أبي بكر الأثرم

٢٨٢- **سؤالات ابن بكير أبي عبدالله الحسن بن أحمد لأبي الحسن الدارقطني** : تحقيق: علي حسن علي عبد الحميد. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار عمار: الأردن.

٢٨٣- **سـؤالات ابن الجنيد أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله لأبي زكريا يحيى بن معين** : تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). مكتبة الدار: المدينة المنورة.

٢٨٤- **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل** : تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبد القادر. الطبعة االأولى (١٤٠٤هـ). مكتبة المعارف: الرياض.

٢٨٥- **سـؤالات حمـزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل** : تحقيق. د. موفق عبدالله عبد القادر. الطبعة الأولى١٤٠٤هـ، مكتبة المعارف: الرياض.

٢٨٦- **سـؤالات أبي داود للإمـام أحمد** : تحقيق: زياد محمد منصور. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة.

٢٨٧- **سـؤالات السجزي للحاكم** : تحقيق: د. موفق عبدالله عبد القادر. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). دار الغرب الاسلامي: بيروت.

٢٨٨- **سؤالات السلفي لخميس الحوْزي** :تحقيق مطاع الطرابيشي، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ،دار الفكر بيروت.

٢٨٩- **سـؤالات أبي عـبدالرحمن السـلمي للدارقطني** : تحقيق مجدي إبراهيم. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، مكتبة الصحابة، طنطا القاهرة.

٢٩٠- **سـؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني**؛ تحقيق: د. عبد العليم البستوي. الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ)، مؤسسة الريان: بيروت.

٢٩١- **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني** : تحقيق: د. موفق عبدالله عبد القادر. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ). مكتبة المعارف: الرياض.

٢٩٢- **السابق واللاحق في تباعد مابين وفاة راويين عن شيخ واحد** : للحافظ الخطيب، تحقيق د.محمد مطر الزهراني، البعة الثانية ١٤٢١هـ، دار الصميعي بالرياض.

٢٩٣- **سـبائك الذهـب في معرفة قبائل العرب** :للسويدي أبي الفوز محمد أمين البغدادي، ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٢٩٤- **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد** :للصالحي محمد بن يوسف الشامي، تحقيق عادل عبدالموجود وعلي معوض، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٢٩٥- **سلسـلة الأحاديـث الصـحيحة** : لمحمد ناصر الدين الألباني: الطبعة الجديدة ١٤١٥هـ. مكتبة المعارف: الرياض.

٢٩٦- **سلسلة الأحاديث الضعيفة** : لمحمد ناصر الدين الألباني. الطبعة الجديدة ١٤١٥هـمكتبة المعارف: الرياض.

٢٩٧- **السلوك لمعرفة دول الملوك** : تقي الدين المقريزي أحمد بن علي، نشره محمد مصطفى زيادة، مطبعة لجنة التأليف والنشر، الطبعة الثانية، بدون تاريخ.

٢٩٨- **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي** : لعبدالملك العصامي المكي، الطبعة الأولى ١٩٨٠م ، المطبعة السلفية.

سنن الترمذي = الجامع المختصر من السنن

سنن الدارمي = مسند الدارمي

٢٩٩- **السنن** : للدارقطني. تصحيح وترقيم السيد عبدالله هاشم يماني المدني. دار المحاسن للطباعة: القاهرة.

٣٠٠- **السنن** : لأبي داود السجستاني، تحقيق: عزت عبيد الدعاس، وعادل السيد، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ، دار الحديث، بيروت.

٣٠١- **السنن** : سعيد بن منصور

- تحقيق: د.سعد بن عبدالله بن عبدالعزيز آل حميد. الطبعة الأولى (١٤١٤-١٤١٧هـ)، دار الصميعي: الرياض.
- تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، وهي المرادة عند الإطلاق.

٣٠٢- **السنن** : للشافعي محمد بن إدريس. تحقيق: الدكتور خليل إبراهيم ملا خاطر. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). دار القبلة: جده، ومؤسسة علوم القرآن: بيروت.

٣٠٣- **السنن** : لابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث بالقاهرة، بدون تأريخ.

٣٠٤- **السنن (المجتبى)** : للنسائي أحمد بن شعيب، ترقيم عبد الفتاح أبو غدة. تصوير مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

٣٠٥- **السنن الكبرى** : للبيهقي. الطبعة الأولى (١٣٤٤هـ). مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية: الهند.

٣٠٦- **السنن الكبرى** : للنسائي، تحقيق حسن شلبي، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ. مؤسسة الرسالة،بيروت.

٣٠٧- **السنة** : **لابن أبي عاصم** أبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بالشيباني؛ تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ، المكتب الإسلامي: بيروت.

٣٠٨- **سير أعلام النبلاء** : للذهبي؛ تحقيق: حسن الأسد، وشعيب الأرناؤوط، وبشار عواد، وجماعة. الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ-١٤٠٥هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٣٠٩- **سير السلف الصالحين لـ** لقوام السنة إسماعيل بن الفضل الأصبهاني، تحقيق كرم حلمي فرحات، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، دا الراية بالرياض.

سيرة ابن إسحاق = المبتدأ والمبعث والمغازي

السيرة الحلبية = إنسان العيون

السيرة الشامية = سبل الهدى والرشاد

السيرة النبوية للصالحي الشامي = سبل الهدى والرشاد

٣١٠- **السيرة النبوية** : لعبد الملك بن هشام الحميري، وهي تهذيب لسيرة ابن إسحاق، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي. الطبعة (؟). مؤسسة علوم القرآن.

٣١١- **السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية** : د.مهدي رزق الله أحمد، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، مطبوعات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

٣١٢- **السيوطي النحوي** : د.عدنان سليمان ، دار الرسالة بغداد، ١٩٧٦م.

٣١٣- السيوطي ومنهجه وآراؤه الكلامية : د.محمد جلال أبو الفتوح ، الطبعة الأولى ١٩٨١م، دار النهضة العربية، بيروت.

٣١٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابن العماد وهو أبو الفلاح عبدالحي الحنبلي، دار إحياء التراث العربي بيروت، بدون تأريخ.

٣١٥- الشرح والإبانة لابن بطة العكبري : تحقيق رضا نعسان معطي، المكتبة الفيصلية مكة المكرمة، بدون تاريخ.

٣١٦- شرح ألفاظ التجريح النادرة أو القليلة الاستعمال : أ.د. سعدي الهاشمي، المطبعة السلفية بالقاهرة، بدون تأريخ.

٣١٧- شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: للعلامة محمد الزرقاني بن عبدالباقي الأزهري المالكي، ضبط محمد عبدالعزيز الخالدي، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٣١٨- شرح الزرقاني على موطأ مالك : للزرقاني محمد بن عبدالباقي، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٣١٩- شرح السنة : لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي. تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش. الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.

٣٢٠- شرح سنن أبي داود : لحافظ بدر الدين العيني محمود بن أحمد، تحقيق خالد المصري، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ،مكتبة الرشد بالرياض.

٣٢١- شرح صحيح مسلم : للنووي أبي زكريا يحيى بن شرف، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، مؤسسة قرطبة بالقاهرة.

٣٢٢- شرح العقيدة الطحاوية : لابن أبي العز الحنفي ، تحقيق د.عبدالله التركي وشعيب الأرناؤوط، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ، مؤسسة الرسالة بيروت.

شرح علل ابن أبي حاتم = تعليقة على العلل

٣٢٣- شرح علل الترمذي :لابن رجب الحنبلي وهو عبدالرحمن بن أحمد، تحقيق نور الدين عتر، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ، دار الملاح للطباعة والنشر، سوريا.

شرح مشكل الآثار = بيان مشكل أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم

٣٢٤- شرح معاني الآثار : للطحاوي. تحقيق: محمد زهري النجار. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.

شرح موطأ مالك للزرقاني = شرح الزرقاني

٣٢٥- الشريعة : للآجري، تحقيق: د. عبدالله بن عمر الدميجي. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار الوطن: الرياض.

شعب الإيمان = الجامع لشعب الإيمان

٣٢٦- الشعراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم :د.نايف هاشم الدعيس البركاتي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، مطابع الرشيد بالمدينة النبوية.

٣٢٧- الشفا بتعريف حقوق المصطفى :للقاضي عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي، دار المعارف للطباعة والنشر تونس، بدون تاريخ.

٣٢٨- الشمائل المحمدية والخصال المصطفوية : للترمذي محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق السيد بن عباس الجليمي، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

صحيح ابن حبان = الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان

٣٢٩- **صحيح ابن خزيمة** : تحقيق: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي. الطبعة (؟)، المكتب الإسلامي: بيروت.

صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه.

صحيح مسلم = شرح صحيح مسلم

٣٣٠- **صفة الصفوة** : للإمام أبي الفرج جمال الدين علي بن عبدالرحمن بن الجوزي، ضبط إبراهيم رمضان، وسعيد اللحام، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٣٣١- **صفة النفاق ونعت المنافقين** : لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، تحقيق عامر حسن صبري، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ، دار البشائر الإسلامية بيروت.

٣٣٢- **الصمت وآداب اللسان** : لابن أبي الدنيا، تحقيق أبي إسحاق الحويني الأثري الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.

الضعفاء لأبي زرعة الرازي = أسامي الضعفاء

٣٣٣- **الضعفاء** : لأبي جعفر العقيلي تحقيق حمدي السلفي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، دار الصميعي الرياض

٣٣٤- **الضعفاء** : لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، تحقيق فاروق حمادة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ،دار الثقافة الدار البيضاء.

٣٣٥- **الضعفاء الصغير** : للبخاري تحقيق بوران الضناوي الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، مكتبة المعارف الرياض.

٣٣٦- **الضعفاء والمتروكين** : للنسائي، تحقيق عبالعزيز السيروان، الطبة الأولى ١٤٠٥هـ، دار القلم بيروت

٣٣٧- **الضعفاء والمتروكين** : للدارقطني تحقيق موفق عبدالقادر، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، مكتبة المعارف الرياض.

٣٣٨- **الضعفاء والمتروكين** : لابن الجوزي أبو الفرج عبدالرحمن بن علي، تحقيق عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية بيروت، بدون تأريخ.

٣٣٩- **ضعيف سنن أبي داود** : للألباني، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، المكتب الإسلامس بيروت.

٣٤٠- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** : السخاوي. منشورات دار مكتبة الحياة: بيروت.

٣٤١- **الطبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث** : لأبي بكر البرديجي أحمد بن هارون، تحقيق عبده كوشك، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، دار المأمون للتراث، دمشق.

٣٤٢- **طبقات الحنابلة** : لابن أبي يعلى. تحقيق: محمد حامد فقي. الطبعة الأولى المعتمدة (١٣٧١هـ). مطبعة السنة المحمدية: القاهرة، بتصوير دار المعرفة: بيروت

٣٤٣- **طبقات الشافعية** : لجمال الدين عبدالرحيم بن الحسن الأسنوي، تحقيق عبدالله الجبوري، الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ، مطبعة الإرشاد بغداد.

٣٤٤- **طبقات الشافعية الكبرى** : لابن السبكي. تحقيق: د. محمد محمد الطناحي، و د. عبد الفتاح محمد الحلو. الطبعة الثانية (١٤١٣هـ). هجر: القاهرة.

٣٤٥- **الطبقات الصغرى** : عبدالوهاب الشعراني، تحقيق عبدالقادر عطا، مكتبة القاهرة، ١٩٧٠م.

٣٤٦- **طبقات علماء أفريقية وتونس** : لأبي العرب محمد بن أحمد التميمي، تحقيق علي الشابي ونعيم الياقي، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م، الدار التونسية، تونس، والمؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر.

٣٤٧- **الطبقات الكبرى** : لمحمد بن سعد الواقدي

- مخطوط بجامعة أم القرى، الجزء السادس برقم (١٨٩٩)، والجزء السابع برقم (١٩٠٠)، وجزء منه برقم (١٩١٣).
- المطبوع بتحقيق محمد عبدالقادرعطا، ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية بيروت .

- القسم المتمم للناقص من المطبوع، الطبقة الرابعة من الصحابة، تحقيق عبدالعزيز السلومي، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ، مكتبة الصديق بالطائف.
- القسم المتمم للناقص من المطبوع، الطبقة الخامسة من الصحابة، تحقيق محمد صامل السلمي، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ، مكتبة الصديق بالطائف.

٣٤٨- **طبقات المحدثين بأصبهان** : لأبي الشيخ الأصبهاني. تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسن البلوشي. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ-١٤١٢). مؤسسة الرسالة: بيروت.

طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس

٣٤٩- طبقات المفسرين : للداوودي محمد بن علي، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٣٥٠- **طبقات النسابين** : لبكر بن عبدالله أبو زيد. الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ،، مؤسسة الرسالة بيروت.

٣٥١- **ظلال الجنة بتخريج أحاديث السنة** : للألباني، مطبوع مع كتاب السنة لابن أبي عاصم.

٣٥٢- **العبر في خبر من غبر** :لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.

٣٥٣- **العجاب في بيان الأسباب** : لابن حجر العسقلاني تحقيق عبدالحكيم الأنيس، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، دار ابن الجوزي بالدمام.

العرش = محمد بن عثمان بن أبي شيبة وكتابه العرش

٣٥٤- **عصر السيوطي** : د.عبدالمنعم ماجد، (ضمن كتاب ندوة جلال الدين السيوطي).

٣٥٥- **العظمة** : لأبي الشيخ الاصبهاني عبدالله بن محمد بن جعفر، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري. الطبعة الأولى١٤٠٨هـ، دار العاصمة: بيروت.

٣٥٦- **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين** : تقيّ الدين الفارسي. تحقيق: فؤاد السيد. الطبعة الأولى (١٣٨٦هـ).

العلل الكبير للترمذي = ترتيب العلل الكبير.

٣٥٧- **العلل ومعرفة الرجال** : للإمام أحمد. (برواية عبدالله بن الإمام أحمد). تحقيق: د. وصي الله محمد عباس. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). المكتب الإسلامي: بيروت، وهي المرادة عن الإطلاق.

٣٥٨- **العلل ومعرفة الرجال** : للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (برواية المروذي وغيره). تحقيق وصي الله بن محمد عباس. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). الدار السلفية: الهند.

٣٥٩- **العلل** : لابن المديني علي بن عبدالله بن جعفر، تحقيق حسام محمد أبو قريص، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، دار غراس، الكويت.

٣٦٠- **العلل** : لابن أبي حاتم تحقيق نشأت المصري، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، مكتبة الفاروق الحديثة.

٣٦١- **العلل** : للدارقطني. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ-١٤١٦هـ). دار طيبة: المدينة.

٣٦٢- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية** : للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق إرشاد الحق الأثري، نشر إدارة ترجمان السنة، بلاهور باكستان، بدون تأريخ.

٣٦٣- **العلو للعليّ العظيم وإيضاح صحيح الأخبار من سقيمها** : جمع أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق د.عبدالله البراك، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، دار الوطن، بالرياض.

عمل اليوم والليلة للنسائي = السنن الكبرى.

٣٦٤- **عمل اليوم والليلة** : لابن السني أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري، تحقيق عبدالرحمن بن كوثر البرني، دار القبلة والثقافة الإسلامية جدة، مؤسسة علوم القرآن بيروت، بدون تأريخ.

٣٦٥- **عوالي الإمام مالك** : لأبي أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد، (ضمن كتاب العوالي عن مالك بن أنس، تحقيق محمد الحاج الناصر، وآخرون، الطبعة الثانية ١٩٩٨م، دار الغرب الإسلامي بيروت.

٣٦٦- **عوالي الحارث بن أبي إسامة** : برواية أبي نعيم الأصبهاني، تحقيق عبدالعزيز الهليل، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، بدون تحديد ناشر.

٣٦٧- **عون المعبود شرح سنن أبي داود** : للعلامة أبي الطيب محمد الحق العظيم آبادي، مع شرح الحافظ ابن القيم، تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ، تصوير دار الفكر بيروت.

٣٦٨- **العيال** : لابن أبي الدنيا عبدالله بن محمد، تحقيق د.نجم خلف، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، دار ابن القيم بالدمام.

٣٦٩- **غاية النهاية في طبقات القراء** : لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد =الجزري. نشره: ج. برجستراسر. الطبعة الأولى ١٣٥١هـ، تصوير دار الكتب العلمية: بيرت، (١٤٠٢هـ).

٣٧٠- **غريب الحديث** : لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي. تحت مراقبة: محمد معيد خان. الطبعة الأولى (١٣٨٤ هـ).مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية: الهند.

٣٧١- **غريب الحديث** – الجزء الموجود منه- لأبي إسحاق الحربي، تحقيق د.سليمان العايد، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، دار المدني جدة.

٣٧٢- **غريب الحديث** : لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي، تحقيق عبدالكريم العزباوي، الطبعة الثانية ١٤٢٢ هـ، جامعة أم القرى.

٣٧٣- **الغوامض والمبهمات**: لابن بشكوال. تحقيق: محمود مغراوي. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار الأندلس الخضراء: جدّة.

الغيبة – ذم الغيبة

الغيلانيات – فوائد أبي بكر الشافعي.

٣٧٤- **الفائق في غريب الحديث** : للزمخشري جار الله بن محمود، تحقيق علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية بدون تاريخ، مكتبة عيسى البابي الحلبي مصر.

٣٧٥- **الفارق بين المصنف والسارق** :، للسيوطي، تحقيق هلال ناجي، **ومعه ملحق بآثار السيوطي** الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، عالم الكتب، بيروت.

٣٧٦- فتح الباب في الكنى والألقاب: لابن منده محمد بن إسحاق، تحقيق نظر الفاريابي، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ،دار الكوثر بالرياض.

٣٧٧- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق: محب الدين الخطيب، وراجعه: قصي محمد الدين الخطيب. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). المطبعة السلفية الطبعة الثانية ١٤٠١هـ القاهرة.

٣٧٨- **الفتح الرباني بترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل، ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني** : أحمد بن عبدالرحمن البنا، دار إحياء التراث العربي، تصوير دار الحديث بالقاهرة، بدون تأريخ.

٣٧٩- **الفتح المبين في طبقات الأصوليين** : للشيخ عبدالله المراغي، ملتزم الطبع عبدالحميد أحمد حنفي، مصر.بدون تأريخ.

٣٨٠- **فتح المغيث بشرح ألفيّة الحديث للعراقي** : للسخاوي محمد بن عبدالرحمن، تحقيق: علي حسين علي. الطبعة الثانية ١٤١٢هـ، تصوير دار الإمام الطبري.

٣٨١- **الفتن** :لنعيم بن حماد المروزي، تحقيق سمير الزهيري، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، مكتبة التوحيد بالقاهرة.

٣٨٢- **فتوح مصر وأخبارها** : لابن عبد الحكم وهو عبدالرحمن بن عبدالله المصري، تحقيق: توري. الطبعة الثانية (١٩٣٠م). مطبعة بريل: ليدن، تصوير مكتبة المثنى: بغداد.

٣٨٣- **الفتوحات الربانية على الأذكار النووية** : لابن علان محمد بن علان الصديقي، دار إحياء التراث العربي بيروت، بدون تأريخ.

٣٨٤- **الفردوس** : للديلمي شيرويه بن شهردار. تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.

٣٨٥- **الفصل للوصل المدرج في النقل** : للخطيب أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، تحقيق عبدالسميع محمد الأنيس، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، دار ابن الجوزي ، بالدمام.

٣٨٦- **فضائل الأوقات** : البيهقي تحقيق: عدنان عبدالرحمن القيسي. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). مكتبة المنارة: مكة المكرمة.

٣٨٧- **فضائل الصحابة** : لأحمد بن محمد بن حنبل. تحقيق: وصي الله محمد عباس. الطبعة الثانية (١٤٢٠هـ). دار ابن الجوزي بالدمام.

٣٨٨- **فضائل فاطمة** : لابن شاهين، (ضمن مجموع من مصنفاته) تحقيق بدر البدر، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ،دار ابن الأثير الكويت.

٣٨٩- **فضائل القرآن** : لابن الضريس محمد بن أيوب، تحقيق مسفر الغامدي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار حافظ للنشر والتوزيع.

٣٩٠- **فضائل مكة الواردة في السنة** :د.محمد الغبان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، دار ابن الجوزي في الدمام.

٣٩١- **فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد** : لفضل الله الجيلاني، تحقيق يوسف البكري، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ، دار المعالي عمان، الأردن.

٣٩٢- **فنون العجائب** : لأبي سعيد محمد بن علي النقاش، (ضمن مجموعة أجزاء حديثية في مجلدين) تحقيق مشهور حسن آل سلمان، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ، دار الخراز جدة، ودار ابن حزم بيروت.

٣٩٣- **فهرس مؤلفات السيوطي** : للسيوطي مطبوع بمقدمة كتاب معجم طبقات الحفاظ والمفسرين -وهو ترتيب على حروف المعجم لكتاب طبقات الحفاظ للسيوطي- لعبدالعزيز عز الدين السيروان، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، دار عالم الكتب بيروت.

٣٩٤- **فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية** : المنتخب من مخطوطات الحديث، وضعه العلامة الألباني محمد ناصر الدين، اعتنى به مشهور سلمان، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ، مكتبة المعارف، بالرياض.

٣٩٥- **فهرس الفهارس والأثبات** :محمد عبد الحي بن محمد عبد الكبير الكتاني. تحقيق: د. إحسان عباس. الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ). دار الغرب الإسلامي: بيروت.

٣٩٦- **الفهرست** :لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب المعروف بابن النديم، تحقيق رضا تجدد بن علي الحايري، الطبعة الثالثة ١٩٨٨م، دار المسيرة.

٣٩٧- **فهرسة مارواه ابن خير عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف** :لأبي بكر محمد بن خير الأموي الإشبيلي، وضع حواشيه محمد المنصور، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٣٩٨- **فوائد أبي بكر الشافعي المعروفة بالغيلانيات** : تحقيق فاروق عبدالعليم موسى،الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، دار أضواء السلف بالرياض.

٣٩٩- **فوائـد أبي الحسن الحمامي- الجزء الأربعون -** : لأبي الحسن علي بن أحمد المقرئ (ضمن مجموع الأجزاء الحديثية -٤-)، تحقيق نبيل جرار الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ، أضواء السلف بالرياض.

٤٠٠- **فوائـد تمام الرازي** : ومعه الروض البسام بترتيب فوائد تمام، تحقيق جاسم الفهيد، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٤٠١- **فوائد سمويه الأصبهاني** : (ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية) تحقيق نبيل سعد الدين جرار، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٤٠٢- **فوائد قاسم المطرز** : (ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية) تحقيق نبيل جرار، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٤٠٣- **الفوائد المجموعة** : للشوكاني. تحقيق: عبدالرحمن المعلمي. وأشرف على طبعه: زهير الشاويش. الطبعة الثالثة (١٤٠٧هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.

الفوائد المنتقاة الحسان العوالي - الجزء فيه من الفوائد المنتقاة الحسان العوالي

٤٠٤- **الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة** : للشيخ مرعي بن يوسف الكرمي، تحقيق د.محمد الصباغ، الطبعة الثالثة ١٤١٩هـ، دار الوراق للنشر، الرياض.

٤٠٥- **فيض القدير بشرح الجامع الصغير**: للمناوي. الطبعة الثانية (١٣٩١هـ). دار الفكر.

٤٠٦- **قـاعدة جلـيلة في التوسـل والوسيلة** :لشيخ الإسلام ابن تيمية أحمد بن عبدالحليم، تحقيق ربيع بن هادي المدخلي، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ، مكتبة الفرقان عجمان.

٤٠٧- **القاموس المحيط** :الفيروزآبادي. الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٤٠٨- **القاضـي بـدر الديـن بن جماعة حياته وآثاره** : د.عبدالجواد خلف، نشر جامعة الدراسات الإسلامية كراتشي، ١٩٨٨م.

٤٠٩- **قطـف الأزهـار في كشـف الأسرار** : للسيوطي ، تحقيق أحمد بن محمد الحمادي، إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، بدون تأريخ.

٤١٠- **القنـد في ذكر علماء سمرقند** : لنجم الدين عمر بن محمد النسفي، اعتنى به نظر محمد الفريابي، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، مكتبة الكوثر بالرياض.

٤١١- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** : للذهبي. تحقيق: محمد عوّامة. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، دار القبلة، جدّة.

٤١٢- **الكـافي الشـاف في تخريج أحاديث الكشاف**: لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ،دار إحياء التراث العربي بيروت.

٤١٣- **الكامل في التاريخ** : لابن الأثير أبي الحسن عز الدين علي بن محمد الشيباني، تحقيق عمر تدمري الطبعة الأولى ١٤١٧هـ،دار الكتاب العربي، بيروت.

٤١٤- **الكامل في ضعفاء الرجال** : لابن عدي الجرجاني، تحقيق عادل عبدالموجود والشيخ علي معوض الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٤١٥- **الكشـــاف عن حقائق التأويل** : للزمخشري جار الله بن محمود، باعتناء مصطفى أحمد، طبع عام ١٤٠٧هـ، دار الريان للتراث بالقاهرة، و دار الكتاب العربي، بيروت.

٤١٦- **كشـــف الأستار عن زوائد مسند البزار** : للهيثمي. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ-١٤٠٥هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٤١٧- **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث** : برهان الدين إبراهيم الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي ، تحقيق صبحي السامرائي، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، مكتبة النهضة العربية، وعالم الكتب، بيروت.

٤١٨- **كشـــف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس** : لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي. تحقيق: أحمد القلاش. الطبعة الرابعة (١٤٠٥هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٤١٩- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** : حاجي خليفه. نشره: محمد شرف الدين التقايا. الطبعة الأولى (١٣٦٠-١٣٦٢هـ). تصوير دار الكتب العلمية بيروت عام ١٤١٣هـ..

٤٢٠- **كشف النقاب عن الأسماء والألقاب** : لابن الجوزي. تحقيق: عبدالعزيز بن راجي الصاعدي. الطبعة الأولى (١٤١٣هـ). دار السلام: الرياض.

٤٢١- **الكنى** : للبخاري بتحقيق المعلمي، مطبوع بآخر التاريخ الكبير، (انظر التاريخ الكبير).

الكنى لابن منده – فتح الباب في الكنى والألقاب.

٤٢٢- **الكـــنى والأسمـــاء** : لأبي بشـــر محمد بن أحمد الدولابي، تحقيق نظر الفريابي، الطبعة الأولى١٤٢١هـ، دار ابن حزم، بيروت.

٤٢٣- **كنـــز العمال في سنن الأقوال والأفعال** : تأليف علاء الدين علي المتقي الهندي، تحقيق محمود عمر الدمياطي، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٢٤- **الكواكـــب الســـائرة بأعـــيان المائة العاشرة** : لنجم الدين محمد بن محمد القرشي، المعروف بالغزي، تحقيق جبرائيل جبور، الناشر محمد أمين دمج، بيروت، بدون تأريخ.

٤٢٥- **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات** : لابن الكيال أبي البركات محمد بن أحمد، تحقيق: عبدالقيوم عبدرب النبي، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). دار المأمون: دمشق.

٤٢٦- **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** : للسيوطي. الطبعة الأولى. تصوير دار المعرفة: بيروت.

٤٢٧- **اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة** : للزركشي محمد عبدالله، تحقيق محمد الصباغ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، المكتب الإسلامي بيروت.

٤٢٨- **اللؤلـــؤ المرصوع فيما لاأصل له أو بأصله موضوع** : للشيخ محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي، تحقيق فواز زمرلي، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، دار البشائرالإسلامية بيروت.

٤٢٩- **اللـــباب في تهذيـــب الأنســـاب** :لابـــن الأثير عزالدين أبي الحسن علي بن محمد، تحقيق عبداللطيف حسن عبدالرحمن، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٤٣٠- **لسان العرب** : لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري. الطبعة (؟)، دار صادر، بيروت.

٤٣١- **لســـان الميزان** : لابن حجر. الطبعة الأولى (١٣٢٩هـ). مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية: الهند. تصوير مؤسسة الأعلمي: بيروت.

٤٣٢- **لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وريّ الظمآن لمعرفة ماورد من الآثار في ثواب قاريء القرآن** : للغافقي محمد بن عبدالواحد، تحقيق د.رفعت فوزي عبدالمطب، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، دار البشائر بيروت.

٤٣٣- **المؤتلف والمختلف** : لعبد الغني بن سعيد الأزدي المصري. تحقيق: محمد محيي الدين الجعفري. الطبعة الأولى (١٣٢٧هـ). بالهند.

٤٣٤- **المؤتلف والمختلف** : الدارقطني. تحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبد القادر. الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ). دار الغرب الإسلامي بيروت.

٤٣٥- **المتفق والمفترق** : للخطيب البغدادي. تحقيق: د. محمد صادق آيدن الحامدي. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ). دار القادري: دمشق؛ وبيروت.

٤٣٦- **المجالســة وجواهر العلم** : الدِّينوري. تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. الطبعة الأولى (١٤١٩ هـ). جمعية التربية الاسلامية: البحرين، ودار ابن حزم: بيروت.

٤٣٧- **مجــرد أسماء الرواة عن مالك** : للحافظ رشيد الدين العطار، تحقيق سالم السلفي الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة النبوية.

٤٣٨- **المجروحين** :لابن حبان، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، دار الصميعي ، الرياض.

٤٣٩- **مجمع البحرين في زوائد المعجمين** : للهيثمي علي بن أبي بكر، تحقيق عبدالقدوس نذير، الطبعة الثانية ١٤٢١ هـ، مكتبة الرشد بالرياض.

٤٤٠- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** : للهيثمي

- تصوير دار الكتاب العربي بيروت عام ١٤٠٢هـ، وهي المعتمدة في البحث.
- طـبعة أخــرى بتحقـيق عبدالله الدرويش ،عام ١٤١٤هـ، دار الفكر بيروت (والعزو إليها عند الحاجة مع البيان والتحديد).

٤٤١- **مجمــوع فتاوى شيخالإسلام ابن تيمية** : جمع عبدالرحمن بن قاسم وابنه محمد، مصورة عن الطبعة الأولى عام ١٣٨١هـ، بمطابع الرياض.

٤٤٢- **المحبة لله سبحانه** : لابن الجنيد إبراهيم بن عبدالله الختلي، تحقيق عادل الزرقي، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ، دار الحضارة للنشر بالرياض.

٤٤٣- **المحلى** : لابن حزم. طبعة مقابلة على عدّة مخطوطات، تحقيق أحمد شاكر طبع دار الفكر، بدون تأريخ.

٤٤٤- **محمد بن عثمان بن أبي شيبة وكتابه العرش** : محمد بن خليفة التميمي الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، مكتبة الرشد بالرياض، وشركة الرياض للنشر والتوزيع.

المختارة للضياء= الأحاديث المختارة.

٤٤٥- **مختصر الأحكام وهو المستخرج على جامع الترمذي** : للطوسي أبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي. تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي. الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ). الأجزاء (٥-٧) مكتبة المؤيد السعودية.

٤٤٦- **مختصر استدارك الحافظ الذهبي على مستدرك الحاكم** : ابن الملقن. تحقيق: د. عبدالله بن حمد اللحيدان، و د. سعد آل حميد. الطبعة الأولى ١٤١١هـ، دار العاصمة: الرياض.

٤٤٧- **مختصــر تاريخ دمشق** : ابن منظور. تحقيق: روحية النحاس، ورياض عبد الحميد مراد، ومحمد مطيع الحافظ. الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ-١٤٠٨هـ). دار الفكر: دمشق.

٤٤٨- **مختصـــر سنن أبي داود** : للمنذري عبد العظيم بن عبد القوي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد حامد فقي. الطبعة الأولى (١٤٠٠هـــ). دار المعرفة: بيروت.

٤٤٩- **مختصـــر زوائـــد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد** : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق صبري عبدالخالق، الطبعة الأولى ١٤١٢هـــ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

٤٥٠- **المخــزون في عــلم الحديث** : لأبي الفتح علي بن الحسين الأزدي، تحقيق محمد إقبال السلفي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـــ، الدار العلمية ، الهند.

٤٥١- **المدخل إلى الصحيح** : للإمام الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري، تحقيق ربيع بن هادي مدخلي، الطبعة الأولى ١٤٢١هـــ، مكتبة الفرقان، عجمان.

٤٥٢- **المراســيل** : لأبي داود السجستاني، تحقيق د.عبدالله الزهراني، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـــ، دار الصميعي للنشر والتوزيع بالرياض.

٤٥٣- **المراســيل** : لابن أبي حاتم عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني. الطبعة الثانية (١٤٠٢هـــ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٤٥٤- **المرســل الخفــي وعلاقته بالتدليس دراسة نظرية وتطبيقة على مرويات الحسن البصري** :د.حاتم عارف العوني، الطبعة الأولى ١٤١٨هـــ، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الدمام.

٤٥٥- **مرويات غزوة بني المصطلق** :د.إبراهيم قريبي، الطبعة الأولى ١٤١٣هـــ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت.

٤٥٦- **مرويات غزوة الحديبية** : د.حافظ محمد الحكمي ، الطبعة الأولى ١٤١١هـــ، دار ابن القيم، بالدمام.

٤٥٧- **مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري** : تحقيق زهير الشاويش، الطبعة الأولى ١٣٩٤-١٤٠٠هـــ، المكتب الإسلامي بيروت.

٤٥٨- **مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه صالح** : عناية طارق عوض الله محمد، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـــ، دار الوطن بالرياض.

٤٥٩- **مســالك الحــنفا في والدَيْ المصطفى** : للسيوطي، تحقيق سعيد اللحام، الطبعة الأولى ١٤١٧هـــ، عالم الكتب بيروت.

٤٦٠- **مساوئ الأخلاق**: للخرائطي محمد بن جعفر السامري، تحقيق مصطفى أبو النصر، الطبعة الأولى ١٤١٢هـــ، مكتبة السوادي جدة.

المستخرج على جامع الترمذي للطوسي = مختصر الأحكام

المستخرج لأبي عوانة = المسند

المستخرج لأبي نعيم = المسند المستخرج

٤٦١- **المستدرك** : للحاكم. الطبعة الأولى (١٣٣٤هـــ). دائرة المعارف العثمانية: الهند. تصوير دار المعرفة: بيروت.

٤٦٢- **المســتفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار** : شهاب الدين أحمد بن أيبك الحسامي الدمياطي. تحقيق: محمد مولود خلف. الطبعة الأولى ١٤٠٦)هـــ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٤٦٣- **المســـتفاد مـــن مبهمات المتن والاسناد** : لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي. تحقيق: د. عبدالرحمن بن عبدالحميد البر. الطبعة الأولى (١٤١٤هـــ). دار الوفاء: المنصورة، ودار الأندلس الخضراء: جدّة.

٤٦٤- **المســند** : لأبي داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود، تحقيق محمد التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات اللإسلامية بدار هجر، الطبعة الأولى ١٤١٩هـــ، دار هجر ، بالقاهرة.

٤٦٥- المسـنـد : لعبدالله بن المبارك المروزي، تحقيق: صبحي البدري السامرائي. الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ). مكتبة المعارف: الرياض.

٤٦٦- **المسند** : لمحمد بن إدريس الشافعي، مصححة بمطبعة بولاق، تصوير دار الكتب العملية بيروت.

٤٦٧- **المسـنـد** : للحمـيدي عبدالله بن الزبير، تحقيق حسين الأسد الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ،دار المأمون دمشق، ودار المغني بالرياض.

٤٦٨- **المسند** : للامام أحمد بن حنبل

- الطبعة الأولى (١٣١٣هـ)، لقاهرة (والعزو إليها يتميز بذكر المجلد ورقم الصحفة)، وهي المرادة عند الإطلاق.
- طبعة بتحقيق الشيخ أحمد شاكر،الطبعة الأولى ١٩٤٨-١٩٧٧م، دار المعارف بالقاهرة(مع التنبيه عند العزو إليها).
- طبعة أخرى تحقيق شعيب الأرناؤوط وجماعة، دار الرسالة بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ.(مع التنبيه عند العزو إليها).

٤٦٩- **المسـنـد** : لابن أبي شيبة أبو بكر عبدالله بن محمد العبسي، تحقيق عادل العزازي وأحمد فريد المزيدي، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، دار الوطن بالرياض.

٤٧٠- **المسند** : لإسحاق بن راهويه الحنظلي المروزي. تحقيق: الدكتور عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). مكتبة الإيمان: المدينة المنورة.

المسند لعبد بن حميد = المنتخب من مسند عبد بن حميد.

٤٧١- **المسند** : للدارمي عبدالله بن الفضل، تحقيق حسين الأسد الطبعة الأولى ١٤٢١هـ،دار المغني، الرياض.

٤٧٢- **المسـنـد** : للـبزار. تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ- ومابعدها . مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.

٤٧٣- **المسـنـد** : لأبي عوانـة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، تحقيق أيمن عارف الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، دار المعرفة بيروت.

٤٧٤- **المسند**: للروياني تحقيق: أيمن علي أبو يماني. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ). مؤسسة قرطبة: القاهرة.

٤٧٥- **المسند** : للهيثم بن كليب الشاشي. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.

٤٧٦- **مسند أبي بكر الصديق** : لأبي بكر المروزي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. الطبعة الثالثة (١٣٩٩هـ). المكتب الإسلامي: بيروت.

٤٧٧- **المسـنـد الجامع** : وهو في جمع أحاديث الكتب التسعة وبعض من الكتب المشهورة مرتبة على المسانيد، جمع بشار عواد وآخرون، دارالجيل، بيروت، والشركة المتحدة ، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٤٧٨- **مسـنـد الربـيـع بـن حبيب البصري** : تحقيق محمد إدريس و عاشور محمد، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، دار الحكمة، سلطنة عمان.

٤٧٩- **مسند السرّاج** : لأبي العباس السراج محمد بن إسحاق الثقفي النيسابوري، تحقيق إرشاد الحق الأثري، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، إدارة العلوم الأثرية فيصلآباد باكستان.

٤٨٠- **مسـنـد الشاميين** : للطبراني. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). مؤسسة الرسالة بيروت.

٤٨١- **مسـنـد الشهاب** : للقضاعي. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت

مسند عبدالله بن أبي أوفى = الجزء فيه مسند عبدالله بن ابي أوفى

٤٨٢- **مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه** : جمع يوسف أوزبك، خرج أحاديثه علي رضا بن عبدالله، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، دار المأمون للتراث، دمشق.

٤٨٣- **مسند عمر بن الخطاب** : لأبي بكر أحمد بن سلمان النجاد. تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.

٤٨٤- **مسند الفاروق** : لابن كثير. تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). دار الوفاء: المنصورة.

٤٨٥- **المسند المستخرج على صحيح مسلم** : لأبي نعيم الأصبهاني. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ. دار الكتب العلمية: بيروت.

٤٨٦- **مسند الموطأ** : للجوهري الغافقي. تحقيق: لطفي محمد الصغير، وطه علي بوسريح. الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ). دار الغرب اللاسلامي: بيروت.

٤٨٧- **مشارق الأنوار** : للقاضي عياض بن موسى اليحصبي، الناشر المكتبة العتيقة تونس، بدون تأريخ.

٤٨٨- **مشاهير علماء الأمصار** : لابن حبان أبي حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق فلايشهمر، تصوير دار الكتب العلمية بيروت.

٤٨٩- **المشتبه** : للذهبي. تحقيق علي محمد البجاوي. الطبعة الثانية ١٩٨٧م، الدار العلمية بالهند.

٤٩٠- **مشتبه النسبة** :لعبدالغني الأزدي، اعتنى بالطبعة محمد محيي الدين الجعفري، الطبعة الأولى ١٣٢٧هـ.

مشكل الآثار = بيان مشكل أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم

٤٩١- **المشيخة البغدادية** : لأبي العباس بن مسلمة الأموي، تحقيق د.عامر حسن صبري، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت.

٤٩٢- **مشيخة ابن شاذان الصغرى** : لأبي علي الحسن بن شاذان البغدادي، تحقيق مشعل المطيري، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ، دار ابن حزم بيروت.

٤٩٣- **مشيخة ابن اللَّتي** : لأبي المنجى عبدالله بن عمر البغدادي، تحقيق د.عامر حسن صبري، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت.

مشيخة ابن مسلمة = المشيخة البغدادية

٤٩٤- **مشيخة أبي بكر بن النقور** : وهي المسماة بالفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات : لابن النقور عبدالله بن محمد البزاز، تحقيق مسعد السعدني، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، دار أضواء السلف بالرياض.

٤٩٥- **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه** : لأحمد بن بكر البوصيري مطبوع بذيل نسختي من سنن ابن ماجه.

٤٩٦- **المصنف** : للإمام عبدالرزاق بن همام الصنعاني، وفي آخره كتاب الجامع لمعمر بن راشد، تحقيق أيمن نصر الدين الأزهري، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ،دار الكتب العلمية بيروت.

٤٩٧- **المصنف** : لابن أبي شيبة. تحقيق: عامر الأعظمي، ومختار الندوي. الطبعة الأولى (١٤٠١هـ). الدار السلفية: الهند.

٤٩٨- **المصنوع في معرفة الحديث الموضوع** : ملا علي القاري. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. الطبعة الرابعة (١٤٠٤ هـ). مكتب المطبوعات الإسلامية: حلب.

٤٩٩- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية** : لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني

- ضبط أيمن علي وأشرف صلاح، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، دار قرطبة بالقاهرة، توزيع المكتبة المكية بمكة المكرمة.

- تحقـيق مجموعة من الباحثين، وهي رسائل علمية في الأصل، تنسيق سعد الشثري، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، دار العاصمة بالرياض، (مع التنبيه عند الرجوع إليها).

٥٠٠- **معـالم التـنـزيل** : للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق محمد النمر وآخرون، الإصدار الثاني، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، دار طيبة للنشر والتوزيع، بالرياض.

٥٠١- **معالم السنن** (شرح سنن أبي داود) : لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي. (مع مختصر سنن أبي داود للمنذري، وتهذيب ابن قيم الجوزية). تحقيق. أحمد محمد شاكر، ومحمد حامد فقي. الطبعة (١٤٠٠هـ). دار المعرفة: بيروت.

٥٠٢- **المعجزات والخصائص النبوية المعروف بالخصائص الكبرى للسيوطي**

- الطبعة الأولى دار الكتب العلمية بيروت، بدون تأريخ.
- جزء منه بتحقيق الباحثة سامية الردادي، رسالة ماجستير غير منشورة ١٤٢٤هـ، مقدمة إلى جامعة أم القرى.

٥٠٣- **المعجـم** : لابـن الأعرابي. تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). دار ابن الجوزي: الدمام.

٥٠٤- **المعجم** : لأبي بكر بن المقرئ. تحقيق عادل بن سعد. الطبعة الأولى (١٤١٩هـ). مكتبة الرشد: الرياض.

٥٠٥- **المعجم** : لأبي يعلى الموصلي: تحقيق حسين سليم أسد، وعبده علي كوشك، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). دار المأمون: بيروت.

٥٠٦- **المعجـم** : للإسماعيلي تحقيق: د. زياد محمد منصور. الطبعة الأولى (١٤١٠هـ). مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة.

٥٠٧- **معجم الأدباء** : لياقوت الحموي الطبعة الأولى ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٥٠٨- **معجـم الأنسـاب والأسـرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي** : زمباور، ترجمة الدكتور محمد حسن زكي وزملاؤه، طبع جامعة فؤاد الأول بالقاهرة ١٩٥٢م.

٥٠٩- **المعجم الأوسط** : للحافظ الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد ، تحقيق طارق عوض الله، وأبي الفضل عبدالمحسن بن إبراهيم، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، دار الحرمين، بالقاهرة.

٥١٠- **معجم البلدان** : ياقوت الحموي. الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ). دار صادر: بيروت.

معجم الجرح والتعديل عند ابن حزم الظاهري = الجرح والتعديل عند ابن حزم الظاهري

٥١١- **معجم الشيوخ** : لابن جميع محمد بن أحمد الصيداوي، تحقيق د.عمر عبدالسلام تدمري، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ، مؤسسة الرسالة بيروت، دار الإيمان طرابلس.

٥١٢- **معجـم شـيوخ الإمام أحمد في المسند** : د.عامر حسن صبري، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٥١٣- **معجم الصحابة** : لأبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي، مخطوط، ومنه مصورة بمركز البحوث العلمية بجامعة أم القرى (رقم ٧٦٥).

٥١٤- **معجـم الصحابة** :لابن قانع أبي الحسين عبدالباقي بن قانع البغدادي، تحقيق خليل إبراهيم قوتلاي، وحمدي الدمرداش، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة.

٥١٥- **المعجـم الصـغير** : للطبراني سليمان بن أحمد، تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، ١٣٨٨هـ، المكتبة السلفية، بالمدينة.

٥١٦- **المعجـــم الكـــبير** : للطبراني، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـــ، مصورة عن طبعة الدار العربية بغـــداد، والجـــزء الثالث عشر منه، بتحقيق حمدي السلفي أيضاً طبع مستقلاً الطبعة الأولى (١٤١٥هـــ)، بدار الصميعي للنشر بالرياض.

٥١٧- **معجـــم مـــاألّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** : د.صلاح الدين المنجد، دار القاضي عياض للتراث، بالقاهرة، بدون تأريخ.

٥١٨- **معجـــم ماإســـتعجم من أسماء البلاد والمواضع** : للبكري عبدالله بن عبدالعزيز الأندلسي، تحقيق جمال طلبة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـــ، دار الكتب العلمية بيروت.

٥١٩- **المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل** : لأبي القاسم بن عساكر، تحقيق سكينة الشهابي، الطبعة الأولى، دار الفكر دمشق، بدون تاريخ.

٥٢٠- **معجـــم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية** : لعاتق بن غيث البلادي، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـــ، دار مكة، مكة المكرمة.

٥٢١- **معجـــم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر** : تأليف عادل نويهض، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـــ، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة، لبنان.

٥٢٢- **المعجـــم المفهـــرس** : لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق محمد شكور المياديني، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـــ،دارالرسالة، بيروت.

معجم مؤلفات السيوطي = فهرس مؤلفات السيوطي

٥٢٣- **معجم المؤلفين** : عمر رضا كحالة. الطبعة الأولى (١٤١٤هـــ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٥٢٤- **معجـــم المصنفات الواردة في فتح الباري لابن حجر** : صنعه مشهور سلمان، ورائد صبري، الطبعة الأولى ١٤١٢هـــ، دار الهجرة للنشر والتوزيع بالدمام.

٥٢٥- **معرفة الثقات** : للعجلي. تحقيق عبدالعليم البستوي، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـــ). مكتبة الدار: المدينة المنورة.

٥٢٦- **معـــرفة الرجال** : لابن معين (رواية ابن محرز) تحقيق: محمد كامل القصار، ومحمد مطيع حافظ، وغزوة بدير. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـــ). مطبوعات مجمع اللغة العربية: دمشق.

٥٢٧- **معرفة السنن والآثار** : للبيهقي. تحقيق: د.عبد المعطي قلعجي. الطبعة الأولى (١٤١هـــ). جامعة الدارسات الإسلامية: باكستان، ودار قتيبة: دمشق، ودار الوعي: حلب، ودار الفواء: القاهرة.

٥٢٨- **معـــرفة الصـــحابة** : لأبي نعيم الأصبهاني. تحقيق: عادل يوسف العزازي. الطبعة الأولى (١٤١٩هـــ). دار الوطن بالرياض.

٥٢٩- **معـــرفة علوم الحديث** : للحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري، تحقيق معظم حسين، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـــ، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

٥٣٠- **معرفة النسخ والصحف الحديثية** : بكر بن عبدالله أبوزيد، الطبعة الأولى ١٤١٢هـــ، دار الراية بالرياض.

٥٣١- **المعـــرفة والـــتاريخ** : للفسوي. تحقيق: أ.د. أكرم ضياء العمري. الطبعة الأولى (١٤١٠هـــ). مكتبة الدار: المدينة المنورة.

٥٣٢- **المعـــلم بشيوخ البخاري ومسلم** : لابن خلفون أبي بكر محمد بن إسماعيل، تحقيق عادل سعد، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـــ، دار الكتب العلمية بيروت.

٥٣٣- **المغازي** : الواقدي. تحقيق: د. مارسدن جونس. عالم الكتب: بيروت.

٥٣٤- **المغازي** : لابن أبي شيبة أبي بكر عبدالله بن محمد، تحقيق د. عبدالعزيز العمري، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، دار إشبيليا بالرياض.

٥٣٥- **المغني في الضعفاء** : لذهبي تحقيق أبي الزهراء حازم القاضي، الطبعة الأولي ١٤١٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٣٦- **مفاكهة الخلان في حوادث الزمان** : لشمس الدين محمد بن طولون الحنفي ، تحقيق محمد مصطفى، ١٩٦٢م، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

٥٣٧- **المفاريد** : لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع. الطبعة الأولى (١٤٠٥ هـ). مكتبة دار الأقصى: الكويت.

٥٣٨- **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة** : لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي. تحقيق: عبدالله محمد الصديق. الطبعة الأولى ١٣٩٩)هـ). دار الكتب العلمية : بيروت.

٥٣٩- **المقتنى في سرد الكنى** : للذهبي أبي عبدالله محمد بن أحمد، اعتنى به أيمن صالح شعبان، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٥٤٠- **مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث** : للحافظ أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري، مكتبة المتنبي بالقاهرة، بدون تأريخ.

٥٤١- **المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي** : للهيثمي علي بن أبي بكر، تحقيق سيد كسروي حسن، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٥٤٢- **مكارم الأخلاق** : لابن أبي الدنيا عبدالله بن محمد، تحقيق ياسين السواس، الطبعة الأولى ١٩٩٩م، دار صادر بيروت.

٥٤٣- **مكارم الأخلاق ومعاليها** : للخرائطي أبي بكر محمد ابن جعفر بن محمد السامري. تحقيق: د. سعاد سليمان الخندقاوي. الطبعة الأولى (١٤١١هـ). مطبعة المدني: مصر.

٥٤٤- **مكتبة الجلال السيوطي** : لأحمد الشرقاوي إقبال، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ،دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط.

٥٤٥- **ملحق بآثار السيوطي** : د.هلال ناجي، طبع مع رسالة الفارق للسيوطي، انظر (الفارق).

٥٤٦- **من حديث الإمام سفيان بن سعيد الثوري** : تحقيق د.عامر بن حسن صبري، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ، دار البشائر، بيروت.

٥٤٧- **من حديث أبي عبيدة مجاعة بن الزبير** : تحقيق د.عامر حسن صبري، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، دار البشائر بيروت.

٥٤٨- **من سؤالات أبي بكر الأثرم أبا عبدالله أحمد بن حنبل** رواية القزويني عنه : تحقيق خير الله الشريف، الطبعة الأولى١٤٢٢هـ، دار العاصمة بالرياض.

٥٤٩- **من فضائل سورة الإخلاص وما لقارئها** : للخلال أبي محمد الحسن بن محمد، تحقيق محمد رزق طرهوني، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، مكتبة لينة بدمنهور، مصر.

٥٥٠- **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال** : رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي. تحقيق الدكتور: أحمد محمد نور سيف. دار المأمون للتراث، دمشق.

٥٥١- مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا: جلال الدين السيوطي. تحقيق سمير القاضي. الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ). مؤسسة الكتب الثقافية: بيروت، ودار الجنان.

٥٥٢- المنار المنيف في الصحيح والضعيف : لابن القيم الجوزية شمس الدين محمد بن أبي بكر الدمشقي، كتب هوامشه أحمد عبدالشافي، ١٤٠٨هـ، دار الكتب العلمية.

٥٥٣- المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور : لعبد الغافر الفارسي: انتخبه إبراهيم بن محمد الصريفيني. تحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.

٥٥٤- المنتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم : لابن زبالة برواية الزبير بن بكار عنه، تحقيق سكينة الشهابي، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ،مؤسسة الرسالة بيروت.

المنتخب من مخطوطات الحديث = فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية

٥٥٥- المنتخب من مسند عبد بن حميد : تحقيق صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي. الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ). عالم الكتب، بيروت (وهي المعتمدة عند الإطلاق وإليها العزو)، وبتحقيق مصطفى العدوي شلباية. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ-١٤٠٨هـ). دار القلم: الكويت، مكتبة ابن حجر: مكة المكرمة، (استفدت منها في تقويم النص).

٥٥٦- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق محمد عطا ومصطفى عطا، الطبعة الثانة ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٥٥٧- المنتقى : لابن الجارود عبدالله بن علي النيسابوري، (معه كتاب غوث المكدود بتخريج أحاديث منتقى ابن الجارود)، تحقيق أبي إسحاق الحويني ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ، دار الكتاب العربي ، بيروت.

٥٥٨- المنتقى من الزهريات : للإمام محمد بن يحيى الذهلي، (ضمن كتاب الإمام محمد بن يحيى الذهلي محدثاً)، تحقيق مريزن العسيري الطبعة الأولى ١٤١٩هـ، من مطبوعات جامعة أم القرى.

٥٥٩- المنتقى من مسند المقلين : لدعلج بن أحمد السجزي، تحقيق عبدالله الجديع، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، دار الأقصى بالكويت.

٥٦٠- المنجم في المعجم : السيوطي. تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد. الطبعة الأولى (١٤١٥هـ). دار ابن حزم: بيروت.

٥٦١- المنفردات والوحدان : لمسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق د.عبدالغفار البنداري والسعيد بسيوني زغلول، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٥٦٢- المنهيات : للحكيم الترمذي محمد علي الحكيم، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ). دار الكتب العلمية: بيروت.

٥٦٣- موارد الخطيب في تأريخ بغداد : أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية١٤٠٥هـ، دار طيبة بالرياض.

٥٦٤- موارد الظمآن في زوائد ابن حيان : للهيثمي نور الدين علي بن أبي بكر، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد رضوان العرقسوسي، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، دار الرسالة بيروت.

المواعظ والاعتبار للمقريزي = الخطط المقريزية

٥٦٥- موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر : لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق حمدي السلفي وصبحي السامرائي، الطبعة الثالثة ١٤١٩هـ، مكتبة الرشد الرياض.

٥٦٦- **المواهب اللدنية بالمنح المحمدية** : للعلامة القسطلاني شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر، ضبط محمد عبدالعزيز الخالدي، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٥٦٧- **الموضح لأوهام الجمع والتفريق** : لأبي بكر الخطيب أحمد بن علي البغدادي، تحقيق عبدالرحمن المعلمي اليماني، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ، تصوير دار الفكر الإسلامي.

٥٦٨- **الموضوعات** : لابن الجوزي. تحقيق د. نور الدين بن شكري بن علي بوياجيلار. الطبعة الأولى (١٤١٨هـ). أضواء السلف: الرياض.

٥٦٩- **الموطأ** : للامام مالك بن أنس (رواية القعنبي)،،تحقيق: عبدالمجيد التركي. الطبعة الأولى ١٩٩٩م، دار الغرب الإسلامي بيروت.

٥٧٠- **الموطأ** : لمالك بن أنس (رواية أبي مصعب الزهري)؛ تحقيق: بشار عواد معروف، ومحمود محمد خليل. الطبعة الأولى (١٤١٢هـ). مؤسسة الرسالة: بيروت.

٥٧١- **الموطأ** : للامام مالك بن أنس (رواية يحي بن الليثي)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار الحديث بالقاهرة.

٥٧٢- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** : للذهبي. تحقيق: علي محمد البجاوي. الطبعة الأولى (١٣٨٢هـ). تصوير دار المعرفة: بيروت.

٥٧٣- **الناسخ والمنسوخ من الحديث** : لابن شاهين أبي حفص عمر بن أحمد البغدادي، تحقيق د.محمد الحفناوي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار التراث ، القاهرة.

٥٧٤- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** : لابن تغري بردي. تحقيق: فهيم محمد شلتوت. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.

ندوة جلال الدين السيوطي = جلال الدين السيوطي

٥٧٥- **نزهة الألباب في الألقاب** : لابن حجر. تحقيق عبدالعزيز محمد السديري. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). مكتبة الرشد: الرياض.

٥٧٦- **نصب الراية** : للزيلعي. تحقيق: أعضاء المجلس العلمي بداهيل، بالهند. الطبعة الأولى (١٣٥٧هـ). دار المأمون: القاهرة.

٥٧٧- **نصوص ساقطة من طبعات أسماء الثقات لابن شاهين** : أ.د. سعدي الهاشمي، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٥٧٨- **نظم العقيان في أعيان الأعيان** : للسيوطي؛ تصحيح فيليب حتي، المطبعة السورية الأمريكية، نسخة مصورة ببيروت.

٥٧٩- **نظم المتناثر في الحديث المتواتر** : لمحمد بن جعفر الكتاني، الطبعة الثانية، دار الكتب السلفية، بالقاهرة.

٥٨٠- **النفح الشذي في شرح جامع الترمذي** : لأبي الفتح محمد بن محمد بن محمد -ابن سيد الناس اليعمري. تحقيق: الدكتور: أحمد معبد عبد الكريم. الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ). دار العصمة: الرياض.

٥٨١- **النكت الظراف على الأطراف** : لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. (بحاشية تحفة الأشراف للمزي). تحقيق: عبدالصمد شرف الدين. الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ). المكتب الإسلامي: بيروت، الدار القيمه: الهند.

نهاية الاغتباط = الاغتباط

النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير = الجامع في غريب الحديث

٥٨٢- **النهاية في الفتن والملاحم** : لابن كثير، مطبوع بآخر البداية والنهاية له (انظر البداية والنهاية).

٥٨٣- النور السافر عن أخبار القرن العاشر : للعلامة عبدالقادر بن شيخ العيدروس، تحقيق أحمد حالو ومحمود الأرناؤوط وأكرم البوشي، الطبعة الأولى ٢٠٠١م،دار صادر بيروت.

٥٨٤- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون : إسماعيل باشا البغدادي : نشره: محمد شرف الدين التقايا. الطبعة الأولى ١٣٦٢-١٣٦٠)هـ)، تصوير دار الكتب العلمية بيروت عام ١٤١٣هـ.

٥٨٥- الهواتف : لابن أبي الدنيا وهو عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي، تحقيق مصطفى عطا، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

٥٨٦- هواتف الجنان وعجيب مايحكى عن الكهان مما يبشر بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ويدل منه بواضح البرهان : لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، تحقيق محمد أحمد عبدالعزيز، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٥٨٧- الوافي بالوفيات : للصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، دار إحياء التراث العربي.

٥٨٨- الوفا بأحوال المصطفى : لابن الجوزي أبي الفرج عبدالرحمن بن محمد، تحقيق مصطفى عطا، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

٥٨٩- وفيات الأعيان : ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس. دار صادر: بيروت.

ح- فهرس الموضوعات